

وار آمهــــرند بيروت ــ ليتنان



تَأْلِيفُ أبي الفَّامِمُ لِمَسَيْنُ بَنْ مُحِكِّمَةً المعروف به «الرَّاغِ الأَضْفَهَانِي»

تم التحقيق والإعدّاد بمركزالة إسّات البحوث بمكتبة نزارمضطفى البّاز

الجزءًا لأول

النَّاشِرُ

كُلِمَ ذَالتَّا يَنْر «رَجَاءٌ» غَفَرَالْإِلَهُ ذُنُوْبَ هَذَالنَّا شِر وَذُنُوبَ وَالدَيْهِ مَعَافِي النَّاظِر

> غَفَرَاللَّهُ ذَنُوبَهُ وَسِيَةً مُعْيُوبَهُ وَوَلَدُيْهِ وَلَمْ يُسَلِّمِينَ أُجْمِعِينَ وَمَنَّ عَالَهُ بِخِسْمِيرُ

راجی عفوریه زار موجهی (ارتب)ز زار موجهی (ارتب)ز

بِشِهُ لِللَّهِ الْجَالِ الْجَالِ الْجَهُمُ الْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّا لَلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا لَا اللَّهُ اللَّا

الْحَمد لله رَبِّ العَالَمِينَ ، وَصَلُواتُهُ عَلَى نَبِيهِ محمد وآله أَجْمَعِينَ . قال الشيخُ أبو القاسم الحُسَيْنُ بْنُ محمد بنِ الفضلِ الراغب رحمه الله أَ : أَسْأَلُ الله أَن يجعلَ لنا مِنْ أَنُوارِهِ نُورا يُرِينا الخَيْرَ والشَّرَ بَصُورتَيْهِما . ويُعَرِّفُنَا الحَقّ والباطلَ بحقيقتيهما ، حتى نكونَ ممَّن يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْديهِمْ وَبَأَيْمَانِهِمْ ، ومِنَ الموصوفِينَ بقوله تعالى : ﴿ هُو الذَّى أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ ﴾ وبقوله : ﴿ أُولئكَ كَتَبَ في قُلُوبِهِمُ الإِيمانَ وأَيَّدَهُمْ بِرُوحِ مِنْهُ ﴾ .

كَالْبَـــدْرِ مِن حَيثُ التَفَتَّ رأيتَـــه يُهدى إلى عَيْنَيْكَ نورا ثاقبا كالبَّـمس في كَبِدِ السَّماءِ وضَوْؤُها يَغْشَى البلادَ مَشَارِقا ومَغاربا

لكنْ محاسِنُ أنواره لا يُثَقِّفُها إلا البصائرُ الجليَّةُ وأطايبُ ثمره لا يَفظفُها إلا الأيدى الزِّكِيةُ ، وَمنافعُ شَفَاتُه لا يَنَالُها إلا النُفُوسُ النِّقيَّةُ كما صرَّحَ تعالى به فقال في وصف متناوليه : ﴿ أَنَّهُ لَقُرْآنُ كَرِيمٌ في كتَاب مَكْنُونَ لا يَمسُّهُ إلا المُطَهَّرونَ ﴾ وقال في وصف سامعيه : ﴿ قُلْ هُو للَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ وَاللَّذِينَ لا يُؤْمنُونَ في وقال في وصف سامعيه : ﴿ قُلْ هُو للَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ وَاللَّذِينَ لا يُؤْمنُونَ في آذانهم وقرُّ وَهُو عَلَيْهم عَمى ﴾ . وذكرتُ أنه كما لا تدخلُ الملائكةُ الحاملةُ للبركات بيتاً فيه صورةٌ أو كلبٌ كذلك لا تدخل السّكيناتُ الجالبَةُ للبيّناتِ قلبا فيه كبر وحرصٌ ، فالخبيثاتُ للخبيثينَ ، والخبيثُونَ للخبيثات ، والطيبون ، والطيبون ، والطيبون الطعبون على كلفية اكتساب الزّاد الذي يُرقى كاسبة في درجات المعارف حتى يبلغ من معرفته أقْصَى ما في قوة البَشرِ أن يُدركهُ من الأحكام والحكم فيطلّع من كتاب الله على مَلَكُوت السماوات والأرض ويتَحقّقَ أن كلامه كما وصفه بقوله : ﴿ مَا فَرَّطْنَا في الكتَاب منْ شَيء ﴾ جَعَلْنَا اللهُ مَمَنْ تَولَى هدايتَهُ حتى يبلغَهُ هذه المنزلة ويُخوله هذه المُكرمَة ، فلن يَهديهُ البشر من لم يَهده الله كما قال يُبلغهُ هذه المنزلة ويُخوله هذه المُكرمَة ، فلن يَهديهُ البشر من لم يَهده الله كما قال يُعلَى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ الله يَهدى مَنْ يَسَلَهُ ﴾ .

وذكرتُ أنّ أوّلَ ما يُحْتاجُ أنْ يُشْتَغَلَ به من علوم القرآن العلومُ اللفظية . ومن العلوم اللفظية تحقيقُ الألفاظ المُفْردة ، فتَحْصِيلُ مَعَانِي مُفْرَادات أَلْفَاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يُريدُ أنْ يُدْرِكَ مَعانيته ، كتحصيلِ اللّبِنِ في كونه من أوَّل المُعاون في بناء ما يُريد أن يَبنيه ، وليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط بل هو نافع في كلّ علم من علوم الشرع ، فألفاظ القرآن هي لُبُ كلام العرب ورُبُدتُه ، وواسطتُهُ وكرائمه ، وعليها اعتماد الفقيهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم ، واليها مَفْزَعُ حُذَّاق الشُّعرَاء والبُلغاء في نظمهم وتَشْرهم . وما عداها وعدا الألفاظ المتقرعات عنها والمُشتقات منها هو بالإضافة إلى لبُوبِ الحِنطة . وقد استخرت الله أطايب الشَّمرة ، وكالحُثالة والتُبنِ بالإضافة إلى لبُوبِ الحِنطة . وقد استخرت الله

تعالى في إملاء كتَابٍ مُسْتَوْفي فيهِ مُفْرداتُ أَلفاظ القُرَان عَلَى حروف التَّهَجِّي ، فَنُقَدِّمُ ما أوَّلُهُ الألفُ ثم البَّاءُ عَلَى ترتيب حُرُوف المُعْجَم معْتَبراً فيه أوائلَ حروفه الأصلية دونَ الزوائد ، والإشارة فيه إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقَّات حَسْبَما يَحْتَملُ التَّوسُّعَ في هذا الكتاب ، وأُحيلُ بالقوانين الدالة على تحقيق مُنَاسبات الألفاظ على الرسالة التي عَملْتُها مُخْتَصَّةً بهذا الباب. ففي اعتماد ما حررتُه من هذا النحوِ استغناءٌ في بابه من المُثَبِّطات عن المُسارعة في سبيل الخيرات، وعن المسابقة إلى ما حَثَّنا عليه بقوله تعالى : ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفَرَةَ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ سَهَّلَ اللهُ علينا الطريق إليها . وأُتْبِعَ هذا الكتابَ إن شاءَ اللهُ تعالى ونَسَاً في الأجلِ ، بكتاب يُنْبئُ عن تحقيق الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينها من الفروق الغامضة ، فبذلكَ يُعْرَفُ اخْتُصاصُ كلِّ خبر بلفظ من الألفاظ المترادفة دون غيره من أخواته ، نحوُ ذكره القلبَ مرَّةُ والفُؤادَ مـرَّةً والصَدرَ مرَّةً . ونحوُ ذكره تعالى في عَقِبِ قِصةٍ : ﴿ إِنَّ فِي ذَلَكَ لَآيَاتَ لَقَوْم يُؤْمِنُونَ ﴾ وفي اخرى : ﴿ لَقَوْم يَتَفَكَّرُون ﴾ وَفَى أُخْرِى : ﴿ لَقُومْ يَعْلَمُونَ ﴾ وَفَى اخْرِى : ﴿ لَقُومْ يَفْقَهُونَ ﴾ وَفَى اخْرِى : ﴿ لأُولَى الأَبْصَارَ ﴾ وَفي أُخْرَى : ﴿ لذي حجْرٍ ﴾ وَفي أخرى : ﴿ لأُولَى النَّهِيَ ﴾ ونحو َ ذلك ممَّا يَعُدُّهُ منْ لا يُحقُّ الحَقُّ وَيُبْطلُ البِّـاطلَ أنه بابٌ واحدٌ ، فَيُقَدِّرُ أنه إذا فَسَّرَ الحِمد لله بقوله الشُّكْرُ لله ، ولا ريبَ فيه بلاَ شَكَّ فيه فقدْ فَسَّرَ القرآنَ وَوَفَّاهُ التُّبْيَانَ ، جعلَ اللهُ لَنَا التَّوفيقَ رائداً والتقوى سائقًا . وَنَفَعَنَا بِمَا أُولانا وجَعَلَهُ لنَا مِن معاوِنِ تحصيلِ الزَّادِ الْمَأْمُورِ به في قـوْلِهِ تعالى : ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَاإِنَّ خَيْـرَ الزَّادِ التُّقْوَى ﴾ .



كتاب الائف

أبا الأب: الوالد، ويُسمَّى كُلُّ من كان سببًا في إيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره أبا ولذلك يُسمى النبي على أبا المُؤْمنين، قال الله تعالى: ﴿ النبي الولى بالمُؤْمنين مِنْ أَنفُسسهم وأَزْوَاجُهُ أُمَّهاتُهُمْ ﴾ [الاحزاب/ ٢] وفي بعض القراءات: وهو أب لهم (١) مؤوي أنه على قال لعلى : « أنّا وأنت أبوا هذه الأمّة» (٢) وألى هذا أشار بقوله: « كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي " (٣) منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي " (٣) لمهيّجها، وأبو الحرب لمهيّجها، وأبو عنرتها لمفتضّها. ويسمّى لمهيّجها، وأبو عنرتها لمفتضّها. ويسمّى وكذلك الأم مع الأب أبوين ، وكذلك الأم مع الأب الوين ، وكذلك الأم مع الأب بوين ، وكذلك الأم مع الأب يعقوب: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدَى قالوا نَعْبِد يعقوب: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدَى قالوا نَعْبِد

الهك وَإِلهُ آبَاتك إبْرَاهيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إلها وأحداً ﴾ [ألبقرة / ١٣٣] وإسماعيلُ لم يكن من آبائهم وإنما كـان عَمَّهُمْ وسـميَ مُعَلِّمُ الإنْسَان أباهُ لَمَا تقدم من ذكره ، وقد حُملَ قوله تعالى: ﴿ وَجَـدْنَا آَيَاءَنَّا عَلَى أُمَّـة ﴾ [الزخوف/٢٢] عَلَى ذلكَ أَيْ عُلَماءنا الذِّينَ رَبُّونَا بالعلم بدَلالــة قوله تعــالى : ﴿ رَبُّنـا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبُورَاءِنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا ﴾ [الأحزاب / ٦٧]. وُقيلَ في قوله : ﴿ أَن اشْكُوْ لِي ولوالدَيْكَ ﴾ [لقمان / ١٤] إنه عَنَى الَّابُ ٱلَّذِي وَلَدَهُ ، والْمُعَلَمَ الذي عَلَّمَهُ . وقوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ محمدٌ أَبَا أَحَد منْ رَجَالكُمْ ﴾ [الأحـزاب / ٤٠] إنمــا هو نَفَّى ُ الولاَدَة وتُنْبِيهُ أَنَّ التَّبَشِي لاَ يَجْرِي مَجْرَى البُنُوَّة الَحْقيقيَّة . وَجَمْعُ الأب: آباء وأبوَّة ، نحو بُعُسُولَةً وَخُوُولَةٍ. وأصل أب فَعَلٌ وقد أُجْسِي مَجْرَى تَفَا في قُول الشَّاعر:

* إنَ أباهًا وأبًا أباها *

أَبِي : الإباءُ : شِيدَّة الامْتِنَاعِ ، فَكُلُّ إِباءٍ

⁽۱) قلت: قال الإمام القرطبى: ثم إن فى مصحف أبى بن كعب « وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم » وقرأ ابن عباس: « من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم » الجامع لأحكام القرآن [۱٤] / ٨٢].

⁽٢) قلت : ولا يصح . -

⁽٣) [صحيح لغيره] رواه الحساكم [٣ / ١٤٢] والبيهقى [٧ / ٦٣ ، ٦٤] وغيرهما . وقد صححه الشيخ الألباني وله بحث جيد في الصحيحة فانظره [الصحيحة ٥ / ٥٨ : ٦٤] .

ويقالُ : أبوّتُ القومَ كُنْتُ لهم أبا أبُوهُمْ ، وفُلانٌ يَابُو بَهْمَ أَيْ يَتَفَقَدُها تَفَقَدُ الأب . وفلانٌ يَابُو بَهْمَ أَيْ يَتَفَقَدُها تَفَقَدُ الأب . وزادُوا في النداء فيه تاءً فقالوا يا أبت . وقولُهمْ : بَأْبَا الصّبيُّ فهو حِكايَةُ صوتِ الصبيُّ إذا قال بابا .

امْ تناعٌ وليس كلُّ امْ تِناع إباءً. قـ ولُه تعـ الى: ﴿وَيَأْبَى اللهُ إِلاأَن يُتمَّ نُورَهُ ﴾ [التوبة / ٣٢]، وقال : ﴿ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ ﴾ [التـوبة / ٨] ، وقوله: ﴿ أَبِّي وَاسْتَكُبُرُ ﴾ [البقرة / ٣٤]، وقولُه: | آباداً مُولَّدٌ ، ولسيس من كَلاَم العرب السَّعَرْبَاء ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِّي ﴾ [طه/ ١١٦]، ورُويَ: ﴿ كُلُّكُمْ ۚ في الجنــة إلا من أبّــي » ^(١). ومنه رَجُــلٌ أبيُّ مُمْتَنعٌ من تحمل الضَّيْم ، وأَبَيْتَ الضَّيْرَ تَأْبَي ، تيسٌ آبَى، وعَنْزٌ أبواءٌ ، إذا أخَذَهُ من شُرب ماء || الْوَحْشيَّةُ، والأوابدُ الوَحْشياتُ ، وتأبَّدَ البَعيرُ فيه بُولَ الْأَرْوَى (٢). داءٌ يَمْنَعُهُ مِنْ شُربِ الْمَاء.

أب : قـوله تعـالى : ﴿ وَفَاكَهَـةٌ وَأَبًّا ﴾ | تَوَحَّشَ ، وأبَدَ كذلك ، وقد فُسَّرَ بغَضب . [عبس / ٣١] الأبُّ المَرْعَى المُتَسهَيَّئُ للرَّعْي والْجَزُّ ، مِنْ قولهمْ : أَبَّ لـكذا ، أَيْ تَهَيَّأُ أَبًّا وإبَابةً وإبَاباً . وأبُّ إلى وطنه إذَا نَزَعَ إلَى وَطَنه نُزُوعًا ؛ تَهَيَأ لقصده، وكذا أبَّ لسيفه إذَا تَهَيَّأُ لسَلُّه . وإبَّانُ ذلك فعْلانُ منه وهو الزَّمانُ المُهَيَّأُ ۗ لفعله ومُجيئه.

> أَبُد : قال تعالى: ﴿ خَالدين فيها أبداً ﴾ [النساء / ٥٧] الأبد عبارة عَن مُدَّة الزَّمان الْمُتَدِّ الذي لا يَتَجَزَّأُ كَمَا يَتَجَزًّا الزَّمانُ ، وذلك أنه يُقالُ : زمانُ كَـٰذَا ، ولا يُقالُ : أبدُ كَذَا . وكــان حَقُّهُ أَلا يُثَنَّى ولا يُجْــمَعَ إذْ لا يُتَصَــوَّرُ حُصُولُ أَبَد آخَرَ يُضَمُّ إِلَيْه فَيُثَنَّى به ، لكن قيل:

(٢) الأروى : أنثى الوعل .

آبادٌ ، وذلك على حَسَب تخصيصهِ في بَعْضِ ما يتناولُهُ كَتَخْصيص اسم الجنسِ في بعضه ثم أَيْنَتَى ويُجْمَعُ . على أنه ذكرَ بَعْضُ النَّاسِ أنَّ وقيلَ : أَبَدٌ ، أُبْدٌ ، وأبيدٌ أي دائمٌ وذلك على التَّـاْكِيد ، وَتَأَبَّدَ الشَّيءُ بَقِيَ أَبَداً ، ويُعَبَّرُ به عِما يَبْقَى مُدَّةً طَويلَةً . والأبدَةُ البَقَرةُ تَوَحَّشَ فيصارَ كالأوابد ، وتأسَّدَ وجهُ فُلان

أبق: قال اللهُ تعالى : ﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى الفُّلُك المُشْحُونَ ﴾ [الصافات / ١٤٠] يقال: أبقًا العَبْـدُ يَأْبِقُ إِباقاً وأَبَقَ يَأْبِقُ إِذا هَرَبَ . وعــبدٌّ آبقٌ وجَمْعُهُ أَبَّاق ، وَتَأَبَّقَ الرجلُ تَشَـبَّهَ به في الاستتار ، وقولُ الشاعر :

* قد أُحكمَت حكمَات القدِّ والإبقا * قيلَ : هو القنَّبُ .

إبل: قال تعالى : ﴿ وَمَنَ الْإِبْلِ اثْنَيْنِ ﴾ [الأنعام / ١٤٤] الإبلُ يَقَعُ على البُعْران الكثيرَة ولا واحــدَ له من لفظه. وقولُه تعالى: ﴿ أَفَسَلاَ يَنْظُرُونَ إِلَى الإِسِلِ كَيْفَ خُلَقَتْ ﴾ [الغاشية / ١٧] قيل : أريد بها السَّحَابُ ، فإنْ يكُنْ ذلك صحيحاً فعلَى تَشْبِيه السَّحاب

⁽١) رواه البخاري [٧٢٨٠] .

بالإبل وأحواله بأحوالها (١) وأبلَ الوحشيُ يأبِلُ أَبُولا وأبلَ أَبلًا اجْتَزَا عنِ الماء تَشَبُّها بالإبلِ في صَبْرِهَا عنِ الماء ، وكذلك تأبَّلَ الرَّجلُ عنِ الماء أو وكذلك تأبَّلَ الرَّجلُ عن المرأته إذا ترك مُسقاربَتها ، وأبلَ الرجلُ كَشُرَتُ إِبلُهُ ، وفُلانٌ لا يَأبلُ ، أى لا يَثبُتُ على الإبلِ إذا ركبَها ، ورجل آبِلٌ وأبلٌ حَسنُ القيام على إبله ، وإبلٌ مُؤبَّلةً مجموعة ، والإبالة الحزمة من الحطب تشبيها به . وقولُه تعالى : ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهُم طَيْراً أَبابيلَ ﴾ [الفيل / ٣] أى مُتفرقة كقطعات إبل ، الواحدُ أبيلٌ .

أَتَى َ : الْإِتِيانُ مَجِى السَّولَة ومنه قيل للسَّيلِ المَارَّ عَلَى وجْهه : أَتَى وَآتَاوِيٌّ ، وبه شُبَّه الغريبُ فقيلَ : أَتَاوِيٌّ . والإِتيانُ يقالُ المُمجِى اللَّذِيرِ . ويقالُ في المُمجِى اللَّذِيرِ . ويقالُ في الخيرِ وفي الشَّرِّ وفي الأعيانِ والأعراضِ نحوُ قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَتَاكُم عَذَابُ اللهِ أَوْ أَتَتَكُمُ السَّاعَةُ ﴾ [الأنعام / ٤] وقوله تعالى : ﴿ أَتَى اللهُ أَمْرُ اللهِ ﴾ [النحل / ٢] وقوله : ﴿ فَأَتَى اللهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ القَوَاعِدِ ﴾ [النحل / ٢٦] أي بالأمرِ بُنْيَانَهُمْ مِنَ القَوَاعِدِ ﴾ [النحل / ٢٦] أي بالأمرِ

(۱) قلت : قال المبرد : الأبل هنا : هى القطع العظيمة من السحاب اه. قال الشوكانى : وهو خلاف ما ذكره أهل التفسير واللغة ، وروى عن الأصمعى أنه قال : من قرأ : « خلقت » بالتخفيف عنى به البعير ، ومن قرأ بالتشديد عنى به السحاب .

والتَّدبير ، نحو : ﴿ جَاءَ رَبُّك ﴾ [الفجر / ٢٢] وعلى هذا النَّحْو قولُ الشاعر : * أُتَيتَ المروءة من بابها * ﴿ فَلَنَا أَتِينَّهُم بِجُنُود لا قَسِبُلَ لَهُم بِهَا ﴾ [النمل/ ٣٧] وقُوله: ﴿ لاَّ يَأْتُونَ الصَّلاةَ إلا وهُمْ كُسَالَى ﴾ [التوبة / ٥٤] أي لا يَتَعاطَوْنَ . وقوله: ﴿ يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ ﴾ [النساء/ ١٥]، وفي قراءَة عَبْد الله : ﴿ تَأْتِي الفاحشة »(٢) فاستعمالُ الإتيان منها كاستعمال الْمَجَى، في قوله: ﴿لَقَد جُنَّتُ شَيْئًا فَرِيا ﴾ [مريم / ٢٧]، يقال : أَتَيْتُهُ وَأَتَوْتُهُ ، وَيقال للسُّقاء إذا مُخضَ وجاءَ زُبْدُهُ : أَتُوَّةٌ ، وتحقيقُهُ جاء ما من شأنه أن يَأْتِي منه فَهُو مَصْدَرٌ في مَعْنِي الفَـاعل . وهَذه أَرْضٌ كثـيرة الإتَّاء أَيْ لرَّيْع ، وقوَل عالى َ: ﴿مَأْتَيًّا ﴾ [مسريَّم / ٦١] مَفْعُول من أَتَيْنُهُ، قال بعضهم: معناه آتياً، فجعل المفعول فاعلاً، وليس كذلك بل يقال: أتيت الأمر وأتانى الأمر، ويُقال: أَيُّتُهُ بِكذا وآتيته بكذا ، قال تعالى: ﴿ وَأَتُوا به مُتَسابها ﴾ [اليقرة/ ٢٥]، وقال:

﴿ فَلَنَا تَينَّهُم بِجُنُود لا قسبَل لهم بها ﴾

⁽۲) قلت: الذي جاء عن ابن مسعود أنه قرأ: «يأتين بالفاحشة » قال الشوكاني: والمراد بها هنا: الزنا خاصة ، وإتيانها فعلها ومباشرتها اهر. وانظر: فتح القدير [۱ / ٤٣٨] ، وروح المعاني للألوسي [٤ / ٤٣٢] .

[النمل / ٣٧] ، وقال: ﴿ وَآتَيْنَاهُمْ مُلكاً عَظِيماً ﴾ [النساء / ٥٥] ، وكلُ موضع ذكر في وصف الكِتاب آتيانا فيهو أبلغ من كل موضع ذكر فيه أوتُوا ؛ لأن أوتُوا قد يقال إذا أولِي مَنْ لَمْ يكُنْ مِنْهُ قَبُولٌ ، وآتيناهم يقالُ فيمن كان منه قبولَ ، وقوله : ﴿ آتُونِي زَبُرَ فيمن كان منه قبولَ ، وقوله : ﴿ آتُونِي زَبُرَ الكهف/ ٩٦] وقراهُ حمزة موصولة أي : جيئوني ، والإيتاء الإعطاء ، وخص دفع الصدقة في القرآن بالإتياء نحو : ﴿ أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ [الحسج / ٤١] ، الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ [الجسج / ٤١] ، ﴿ ولم النَّيْ مُوهِمَنَّ شَيئاً ﴾ [البقرة / ٢٤٧] ، ﴿ ولم يُؤْت سَعَةٌ منَ المال ﴾ [البقرة / ٢٤٧] ، ﴿ ولم يُؤْت سَعَةٌ منَ المال ﴾ [البقرة / ٢٤٧] ، ﴿ ولم

أث : الآثاث متاع البيت الكثير ، وأصلهُ من أَثَّ أَى كَثُر وتكائف. وقيل للمال كُله إذا كُثُر : أثاثٌ ، ولا واحد له كالمتاع ، وجَمْعُهُ أثاثٌ. ونساء أثاثثُ كشيراتُ اللحم ، كان عليهنَّ أثاثٌ ، وتأثَّثَ فُلان أصاب أثاثًا .

أثر : أَثَرُ الشيء حصولُ ما يدل على وجوده ، يقال: أثَرَ وأثَرَ، والجمع الآثارُ، قال تعالى : ﴿ ثم قفَّينا (١) على آثارهم برُسُلنا ﴾ [الحديد / ٢٧] ، ﴿ وآشَاراً فَى الأرضَ﴾

[غافر / ٢١]^(٢) وقوله : ﴿ فَانْظُرْ إِلَى آثار رَحمَةُ الله ﴾ [الروم/ ٥٠] ، ومن هذا يقــال للطريق المُسْتَدلً به علَى من تَقَدَّم : آثارٌ ، نحـو قـوله تعـالى: ﴿ فَــهُمْ على آثـارِهم يُهْـرَعُونَ﴾ [الصافـات/ ٧٠] وقوله: ﴿ هُمُ أولاء علَّى أثرى ﴾ [طه / ٨٤] ، ومنه سَمنت الإبل أي عَلَى أَثَارَة أَثَر من شَحم، وأثرَتُ البعير جعلت على خُفَّه أَثْرَةً أى علامة تُؤثِّر في الأرض ليستستدلُّ بها على أثره ، وتسمى الحديدة التي يُعمل بها ذلك : المُتْثَرَةُ، وأثرُ السيف أثرُ جَودته وهو الفرنْدُ ، وسسيف مأثور ، وآثَرْتُ العلْمَ رَويَتُمه ۖ ، آثُرُهُ أَثْراً وإثارةً وأَثْرَةً ، وأصله تَتَابُّعْتُ أَثَرَهُ ﴿ أُو أَثَارَةً منْ علم﴾ [الأحقاف/٤] وقرئ : «أَثَرَة» وهو ما يُرْوَى أو يُكْتَبُ فَيسبقَى له أثرٌ، والمَآثُر ما يروي من مكارم الإنسان، ويُستعار الأثر للفَضْل والإيثار للتفضل ، ومنه آثَرْتُهُ ، وقوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهُمْ﴾ [الحشر / ٩] ، وقال : ﴿ تَالله لَقَلَدُ أَثَّرَكُ اللهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف/ ٩١] ، ﴿ بَلُ تُسؤثرونَ الَحْسِاةَ الدُّنيا﴾ [الأعلى/ ١٦]. وفي الحسديث: «سَيَكُونُ بَعْدِي أَثَرَة »(٣) أي يَسْتَأْثِرِ بَعْضُكُمْ

⁽١) قلت: كان بالأصل: ﴿وقفينا﴾ والصواب ما أثبتناه.

⁽٢) قلت : وكــــان فى الأصل ﴿ وآثــاره ﴾ وهو خطأ، والصواب ما اثبتناه .

⁽٣) رواه البخاري [٣٦٠٣ ، ٧٠٥٧] ، ==

عَلَى بَعْضٍ، والاستشار : التَّـفَرُّدُ بالشَّىء منْ دُون غيــره ، وقولهم: اسْتــاثر الله بفلان كنَايَةٌ عن موته، تُنْبيهُ أَنَّهُ مـمَن اصْطَفَاه وَتَفرد تَعَالى به منْ دون الــورى تَشــريــفــاً لــه، ورجلٌ أثرٌ يُسْتَأَثُّر عَلَى أصحابه، وحكى اللحياني: خُذُه

آثرِاً مَّا، وآثراً مَّا ، وآثرَ ذِى أثيرٍ . أَثْلُ: قَالَ تَعَـالَى : ﴿ ذَوَاتًى أَكُلُ خَــمُطُ وَأَثْلُ وَشَىء من سـدر قليل﴾ [سبأ /١٦].ً أَثْل: " شَجَـر ثَابِت الْأَصْلُ وَشَـّجَرٌ مُشَـأَثُل ثَابِتٌ ثْبُوتَه وتأثَّلَ كَذَا ثُبَتَ ثُبُوته. وقوله ﷺ في الْوَصِيُّ : ﴿ غَيْرَ مُتَاثِّلُ مَالاً ﴾ (١) أي غير مُقْتَن لهُ وَمُدخرِ ، فاستعبار التَّأْثُلُ له، وعنه استُعِيرَ: ﴿ جُمَّلَة الإِثْمَ ، وذلكَ كَتَسَمِيةِ الإِنسَانِ حَيواناً نَحَتَّ أَثُلَّتُهُ ، إذا اغْتَيتهُ .

إثم : الإثم والأثام اسم للأفعال المُبطئة

== ومسلم [الإمارة ٤٥] ولفظ مسلم عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّهَا سَتَكُونَ بَعْدَى أثرة وأمور تسنكرونها ، قالسوا : يا رسول الله ، كيف تأمر من أدرك منا ذلك ؟ قال : * تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم " .

(١) [حسن]

رواه أبو داود (۲۸۷۲) بنحوه ، والنسائی (۸/ ٣٦) وابن ماجة (٢٧١٨) وأحمد (٢ / والبيهقي (٦ / ٢٨٤) من طرق عن عـمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به ، وقد حسن إسناده الشيخ الألباني .

عَنِ النَّوَابِ ، وَجَـمْعُهُ آثَامٌ ، وَلَتَـضَمُّنُه لمعْنَى البُطء قال الشاعر:

جُمالية تَغْتَلَى بالروادف

إذا كَذَبَ الآثماتُ الهَجيرا وقوله تعالى: ﴿ فيهما إِثْمٌ كَبِيرِ وَمَنَافِعِ للناس ﴾ [البقرة / ٢١٩] أي في تاولهما إِبْطَاءٌ عن الخَيْسِرَات، وَقَدْ أَثْمَ إِثْمًا وَأَثَامًا فهو آثم وأثم وأثبيم . وتأثم خَسرَجَ من إثمه كَقُولُهُمْ: تَحَوَّبُ خَـرَجَ مِنْ حَوْبِهِ وَحَرَجِهِ أَى ضيقه. وتَسْميَةُ الكَذب إثما لكُون الكَذب من لكَوْنه من جُسملَتْه . وقول عالى: ﴿ أَخَلَنُّهُ العزَّةُ بالإثم ﴾ [البقرة / ٢٠٦] أي حَــمَلَتْه عزته عَلَى فعل ما يُؤْثمُهُ. ﴿ وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلكَ يَلْقَ أَثَّامًا ﴾ [الفرقان / ٦٨] أي عذاباً ، فسماه أثاماً لما كان منه ، وَذَلك كَتَسْمية النَّبَات وَالشَّحْمِ نَدَّى لَما كَانَا منهُ في قول الشَّاعر: * تَعَلِّم النَّدي في مَنْنَهَ وتَحَدَّرا *

وقيل معنى يَلْقَ أثاماً : أَىْ يَحْمِلُهُ ذلكَ عَلَى ارْتِكَابِ آثَامِ وَذَلِكَ لاِسْتِـدْعَاءِ الْأُمُـورِ الصَّغيرة إلى الكبيرة ، وعلى الوجهين حُمل قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَونَ غَيًّا ﴾ [مريم/ ٩٥] وَالآثمُ: الْمُتَحَمِّلُ الإثم قال تعالى: ﴿آثُمُّ قَلْبُهُ ﴾ [البقرة / ٢٨٣] وَقَــوبل الإثمُ بالْبرُّ

فقال عَلَيْ : « الْبرُّ ما اطْمَأنتُ إليه النَّفسُ ، والإثم ما حاك في صدرك الله القول منه الح إن أَجْري إلا على الله) [يونس / ٧٢]، حكمُ البِرِّ والإثم لا تَفْسِيرُهُما . وقوله تعالى: ﴿ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخرة لَمنَ ﴿مُعْتَدَ أَثْيِمٍ ﴾ [القلم / ١٢] أيْ آثِم ، وقوله: | الصَّالحينَ ﴾ [العنكبــوت/ ٢٧]، ﴿ وَلَا جُرُ ﴿ يُسارَّعُونَ فِي الإِثْمِ وَالعُدُوانِ ﴾ [المائدة / الآخرَة خَيْرٌ للَّذينَ آمَنُوا ﴾ [يـوسـف / ٦٢] قيلَ أشار بالإثم إلى نَحْوِ قوله : ﴿ وَمَنْ لم يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ الله فَأُولِئِكَ هُمُ الكَفَرُونَ ﴾ [الأَجْرِ أَجُورٌ . وَقوله : ﴿ آتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ [المائدة/ ٤٤] ، وبالْعَـدْوَان إلى قَوْلُه : ﴿ وَمَنْ ۗ [النساء/ ٢٥] كِنَايَةٌ عَنِ المهسورِ ، والأَجْـرُ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَٰتِكَ هم الظالمُونَ ﴾ | والأُجْرَةُ يُقَالُ فيما كَانَ عَن عَقْد وما يَجْرى [المائدة / 6٤] فَالإِثْمُ أَعَمُّ مَنَ العُدُوان .

وهذا ملح أجاجٌ ﴾ [الفرقان / ٥٣] شديد الْمُلُوحَةِ وَالْحَرَارَةِ مِن قُولُهُم : أَجِيجُ النَّارِ وَأَجَّتُهَا ﴿ عَلَى الله ﴾ [الشورى/ ٤٠] ، وأَلجَـزَاءُ يُقالُ وقد أَجَّتْ . وانْتَجَّ النهارُ وَيَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ ۗ فيما كان عَنْ عَـقْدِ وَغَـيرِ عَقْـدِ ، وَيُقَالُ في منه شُبِّهوا بالنار المضطَّرَمَةِ وَالمياهِ المُتَمَـوِّجَةِ ؛ |النَّافع والضَّارُّ نحو قـوله: ﴿ وجَـزَاهُمْ بمَـا لِكثرة اصْطِرَابِهِم، وأجَّ الظَّلْيِمُ إَذَا عَدا أَجيجاً تَشْبيها بِأَجِيجِ النارَ .

أَجَرُ : أَلَاجُرُ والأُجْرَةُ مَا يَعُودُ مَن ثَوَابِ

(١) [إسناده ضعيف] .

رواه أحسسد (٤ / ٢٢٧ ، ٢٢٨) والدارمي

قلت : في سنده أيوب بن عبد الله بن مكرز وهو مستور ، وقسال ابن عدى : له حسديث لا يتابع عليه .

العَمَل دُنْيُويًّا كان أو أخْرُويًا نحْو قوله تعالى: ا ٥٧]، وَالاَجْرَةَ فَى النَّوَابِ الدُّنْيَوِيُّ ، وَجَمْعُ مَجْرَى ٱلعَـقْد، وَلا يُقَـالُ إلاَّ في النَّفْع دُونَ أَج : قال تعالى : ﴿ هَذَا عَذْبُ فُراتٌ | الضُّرُّ نحو قوله : ﴿ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عَنْدَ رَبُّهِمْ ﴾ [البقـرة / ٢٦٢] وقوله تعــالى : ﴿ فَأَجُـرُهُ صَبَرُوا جَنَّةً وحَريراً ﴾ [الإنسان / ١٢] وقوله: ﴿ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء / ٩٣] يقالُ: أَجَرَ زَيْدٌ عَمراً يَأْجُرُهُ أَجْراً أعطاهُ الشَّيءَ بأُجْرَة ، وأَجَرَ عَمْرٌ زَيْداً أَعْطَاهُ الأُجْرَةَ ، قال تعالى: ﴿ عَلَى أَنْ تَأْجُرُنَى ثَمَانِيَ حَجَجٍ ﴾ [القصص / ٢٧]، وآجَر كذلك، والفرق بينهما: أن أَجَرْتُهُ يقال إذا اعْتُبر فعْلُ أَحَدهما ، وآجَرتُهُ يقالُ إذا اعْتُبرَ فعُلاهما ، وكلاهما يَرْجعان إلى معنى واحد ، ويُقَالُ آجَرَهُ الله وَأَجَسرَهُ الله ، وأَلأَخيرُ فعيلٌ بمعنى

فَاعِلِ أَو مُفَاعِلٍ ، والاسْتِنْجَارُ طَلَبُ الشَّيءِ الأَجْرَةِ نحو بالأَجْرَةِ نحو الأَجْرَةِ نحو الاستيجابِ في استعارته الإيجاب وعلى هذا قولُهُ: ﴿ اسْتَأْجَرُهُ إِنَّ خَيْرَ مَن اسْتَأْجَرُتَ القَوِيُّ الْأُمِينُ ﴾ [القصص / ٢٦].

أَجِل : الأَجَلُ : المُدَّةُ المَضْرُوبَةُ للشَّىء ، قال تعالى: ﴿ لَتَبْلُغُوا أَجَلاً مُسَمَّى ﴾ [غافر / ٦٧] ، ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ [القصص / ٢٨] ويقالُ : دَيْنُهُ مُؤَجَّلٌ وقد أَجَّلْتُهُ جَعَلْتُ له أَجَلاً، وَيُقالُ للمُدَة المضروبة لحَياة الإنسان: أَجَلٌ ، فَيُقَالُ : وَنَا أَجَلُهُ عَبَارَةٌ عن دُنُورً المَوْت ، وَأَصْلُهُ اسْتِيفَاءُ الْأَجَلِ أَى مُدَّة الْحُيَاة ، وَقُولُهُ تَعَالَى : ﴿ بِلَغْنَا أَجُلَنَا الذِي أَجَّلُتَ لَنَا﴾ [الأنعــام/ ١٢٨] أي حَدَّ الموتَ ، وقيــلَ حَدَّ الهَرَم، وهُما وَاحدٌ في التَّحْقيق ، وَقَوْلُهُ : ﴿ثُمُّ قَسْضَى أَجَسُلاً وَأَجَلٌ مُسَسَّمُّ عَنْدَه ﴾ [الأنعام/ ٢]، فَالأُوَّلُ هُوَ ٱلْيَقَاءُ فِي الدُّنْيَا ، وَالثَّانِي أَلْبَـقَاءُ فِي الآخِـرَةِ ، وَقَيل: الأَوَّلُ هُوَ ْالْبَقَاءُ فَى الدُّنْيَا ۚ ، والـثَّانيَ: مُدَةً مَا بَيْنَ الموْت إلى النُّشُورِ، عَنِ ٱلحسَنِ. وقيل : ٱلأَوَّلُ لَلنَّوم والثَّانِي للموتِ ، إِشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ اللهُ يَتَوَفَّى الأنفُس حين موتها والتي لم تُمت في منامها﴾ [الزمر / ٤٢] عن ابن عباس. وُقيلُ ٱلأَجَـلاَنِ جَميعًا للمَوْتِ ، فـمنْهُمْ من أجلُهُ

بعارض ؛ كالسيف والحَرق والغرق وكلً شَيء غيس موافق، وغير ذلك من الأسباب المُؤدَّية إلَى قَطْع الحياة ، ومنهم مَنْ يُوقَّى ويُعافَى حَتَى يَاتَيهُ المؤتُ حَتْف أَنْه، وهذان هما المشار إليهما بقوله: ﴿ مَنْ أَخْطاً أَنْه سَهْمُ النبية ﴾. وقيل : للناس الرزية لم تخطه سهم النبية ﴾. وقيل : للناس أجَلان : منهم من يموت عبطة ، ومنهم من يبلغ حَداً ، لم يجعل الله في طبيعة الدنيا أن يبقى أحد اكثر منه فيها ، وإليها أشار بقوله تعالى: ﴿ وَمنكُمْ مَنْ يُتُوفّى وَمنكُمْ من يتوفي وَمنكم من السَّاعر بقوله :

رَأَيتَ الْمَنايَا خَبُط عَشْواء مَنْ تُصِبْ

وَقُوْلُ الآخر

* مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطة (١) يَمُتْ هَرَماً * والآجَلُ الجِنايَةُ التي والآجَلُ الجِنايَةُ التي يُخاف منها آجَلاً ، فَكَلُّ أَجل جِنايَةٌ ولَيْسَ كَلُّ جَنَايَة أَجَل جَنايَة ولَيْسَ كَلُّ جَنَايَة أَجَلاً ، يُحقَالُ: فَعَلْتُ كَـذا منْ أَجْلِ ذلك كَتَبْنَا أَجْلِهِ، قَالٌ تعالى : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذلك كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرائِيلِ ﴾ [المائدة / ٣٢] أَيْ مِنْ جُراء ، وقُرِئَ : ﴿ مِنْ إِجْلٍ ذلك » بالكَسْرِ جُراء ، وقُرِئَ : ﴿ مِنْ إِجْلٍ ذلك » بالكَسْرِ أَيْلُ ، وَيُحقَالُ : أَجَـلُ أَيْ مِنْ جِنَايَة ذَلِك ، وَيُحقَالُ : أَجَـلُ أَيْ مِنْ جَنَايَة ذَلِك ، وَيُحقَالُ : أَجَـلُ

(١) قلت : أي يموت صحيحاً شابا .

تعالى: ﴿ وَإِذا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ۗ و الثانى: أن يسْتَعْمَلَ مُضافاً أو مُضافاً إليه فَأَمْسِكُوهُنَّ ﴾ [السِقَسِرة / ٢٣١] هو المُدّةُ المِمْنَى الْأَوّل، كَقَوْله تَعَالَى : ﴿ أَمَّا أَحَدُكُما الْمَضَرُوبَةُ بَيْنَ الطَّلاق وبينَ انْقَـضاءَ العـدّة ، ﴿ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً ﴾ [يوسف/ ٤١]، وتَوَلُّهُمْ وقوله: ﴿ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْسَضُلُومُنَّ ﴾ [يومُ الأحَسد أيْ يَوْمُ الأوَّلِ وَيَوْمُ الإِنْ نينِ . [السِقرة / ٢٣٣] إشارةً إلى حِينِ انْقضاء | والثالثُ أن يُسْتَعْمَلَ مُطْلَقاً وَصْفاً وليسَ ذَلكَ العدَّة، وحينتذ ﴿ لا جنَّاحَ عَلَيْهِنَّ فيما فَعَلْنَ ۗ إلا في وَصْف الله تعالى بقوله: ﴿ قُلُ هُــو في أَنْفُسهن ۗ ﴾ [البقرة / ٢٣٤] .

أَحَدُهُمَا في النَّفْي فَقَطْ، والثاني في الإثبات. النابغة: فَأَمَّا الْمُخْتَصُّ بِالنَّفِي فلاسْتِغْرَاقِ جِنْسِ النَّاطِقِينِ، كَانَّ رَجْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ويَتَنَاولُ القَليلَ والكَشِيرَ عَلَى طَرِيقِ الاجْتِمَاع وَالْافْـتـراق نحْـوُ : مَـا في الدَّار أحـدٌ ، أيْ واحدٌ، ولا اثْنَانِ فَـصَاعِـدًا و لامُجْتَـمِعينَ ولا | وذلك تَارَةُ بالتِّنَاوُل نحـوُ : ﴿ مَعَـاذَ اللهُ أَنْ مُفْتَـرقينَ. ولهذا المعنى لم يصح استِـعْمَالُهُ في الإِثْبَات، لأنَّ نَفَىَ الْمَتَخَادِّينَ يَصِحُّ ، وَلا [يوسف/٧٩] ، وتَارَةً بالْقَهُر نحو تُولُّه: يَصحُّ إِثْبَاتُهُمَا ، فلو قيلَ: في الدار واحدٌ ، لكَانَ فيه إثباتُ واحد مُ نُفَرد مع إثبات ما فَوْقَ اْلُوَاحِد مُحْتَمِعَين وَمُفْتَرِقِين ، وذلك ظاهر لامحالة ، ولتناول ذلك ما فَوْقَ الواحِد يَصِعُ اللهِ اللهِ أَن الْأَخْسَرَةُ اللهُ نَكَالَ الآخْسَرَة أَنْ يُقالَ: ما منْ أحد فاضلين؛ كقوله تعالى : ﴿ **وَالْأُولَى ﴾** [النازعـــــات/ ٢٥] ، وقـــَـال: ﴿ فَما منكُمُ مَنْ أحدُ عنهُ حَاجِزِينَ ﴾ [الحاقة / ٤٧] وَأَمَا ۚ الْمُسْتَعْمَّلُ فِي الإِثْبَاتِ ۚ فَعَلَى ثَلاَثَةَ أوجه : الأول في ألواحد المضموم إلى

في تَحْقيق خَبر سَمِعْتَهُ ، وبُلُوغُ الأَجَلِ في قوله العَشَرات؛ نحوُ: أحد عَشَرَ وأحد وَعِشْرِينَ. الله أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص / ١] وأصْلُـهُ وحَدٌ ، أُحدُ : أحد يُستَعملُ عَلَى ضَربين ، الوكن وحَد يُستَعملُ في غَيْره نحو قول

بذي الجَليل عَلَى مُسْتَأْنِس وَحَد أَخَذَ : الأَخَـذُ حُوْزُ الشيء وتحـصـيلُهُ ، ا نَاخُهِ إِلامَنْ وَجَهِ لنَا مَهِ عَامَنَا عِنْدَهُ ﴾ ﴿ لا تَاخُسِنُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ﴾ [البقرة / [٢٥٥]، وَيُقَالُ : أَخَذَتُهُ الحُمَّى . وقال تعالى : ﴿ أَخَذَ الَّذِينَ ظَلَـمُوا الصَّبْحَةُ ﴾ [هـود / ﴿ وَكَذَلَكَ أَخْذُ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى ﴾ [هود/ ١٠٢] ، وَيُعَبِّرُ عَنِ الْأَسِيرِ بِالمَاخِوذِ وَالْآخِيذِ ، والاتُّخاذُ : افْتَعَالٌ منه، ويُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَينِ، ويجرى مُسجّري الْسجعُلِ نحـو قوله : ﴿ لا

تَتَّخذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولْيَاءَ ﴾ [المائدة / | لَحْمَ أَخيه مَيْناً ﴾ [الحجرات / ١٢]، وقوله : ٥١]، ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولْيَاءٍ ﴾ [الزمر / ٣] ، ﴿ فَاتَّخَلَنْتُمُوهُمْ سُخُرِيًّا ﴾ [إخوانٌ وَآخَـوَاتٌ ، وقوله تعالى : ﴿ إِخْوَاناً [المؤمنون/ ١١٠] ، ﴿ أَأَنْتَ قُلْتَ لَلَّنَّاسِ اتَّخذُوني وَأَمِّي إِلهَيْن منْ دُون الله ﴾ [المائدة/] على انْتِفَاءً المخَالَفَة مِنْ بَيْنِهمْ. والأختُ تأنيث ١١٦]، وقبوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِبُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ ﴾ [النحل/ ٦١]، فَتَخْصيص وَالْمُـقَـابَلَة لِمَا أَخَـذُوهُ مِنَ النَّعَم، فَلَمْ يُقَـابِلُوهُ النَّسْبة، وَذَلِكَ كَـقَوْلهم: يا أخَـا تميم، بِالشَّكْرِ . ويقال: فلانٌ مأخُـوَذٌ ، وبه أَخذَةٌ [وقوله : ﴿أَخَا عَادٍ ﴾ [الْأَحقاف / ٢١] سُمَّاهُ مِنَ الْجِنِّ. وَفُلاَنَّ يَاخُذُ مَاخَذَ فُلان ، أَيْ يَفْعَلُ إِنَّا تَنْبِيهَا عَلَى إَشْفَاقِهِ عَلَيْهُم شفقة الأخ فعله وَيَسلكُ مُسلُكهُ . ورَجُلُ أَخُــٰذٌ ، وبه عَلَى أخــيه، وعلى هذا قــوله: ﴿وَإِلَى ثُمُوهَ أُخُــٰذٌ ، كنايةٌ عن الرمــد . وَالإِخَاذَةُ والإِخَــاذُ ۗ أُخَاهُمْ ﴾ [الأعــراف / ٧٣] ، ﴿ وَٱلِم عَــاد أَرْضٌ يَاخُذُهَا السرَّجَلُ لِنَفْسَهِ ، وَذَهَـبُوا وَمَن الْخَاهُمْ ﴾ [الأعـراف/٦٥] ، ﴿ وَإِلَى مَـدْيَنُّ أَخَذَ أَخَذَهُم وَإِخْذَهُم.

> الرَّضَاع . وَيُسْتَعَار ُفي كـلِّ مُشَارِكُ لغَيْره في القبيلة أو في الدِّين أو في صَنْعَة أو في مُعاملَة أو في مَودَّة ، وفي غَيْسر ذَلكٌ من المناسبات، قَوْلُهُ تعالى : ﴿ لاَتَكُونُوا كالذينَ كَفَرُوا وقالُوا

﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾ [النساء/ ١١] أي عَلَى سُرُر مُتَقَابِلِينَ ﴾ [الحجر / ٤٧] تُنْسِيهُ الأخ. وجعل التاء فيه كَالْعَوضِ مِنَ المحذُّون منهُ. وقوله: ﴿ يِمَا أَخْتَ هَمَارُونَ ﴾ لفُظ ٱلموا خَذَة تُنْسِيه عَلَى مَعْنَى المجازاة [مريم / ٢٨] يعنى أَختَهُ في الصلاح لا في أَخَاهُمْ ﴾ [الأعراف / ٨٥] ، وقولُه : ﴿وَمَا أَخ : الأصلُ أَخَوٌ ، وهو المُشاركُ آخَرَ في النُّويهم من آيّة إلا هي أَكْبَسرُ من أُخْسَها ﴾ الْولادَةِ مِنَ الطَّـرَفَينَ أَوْ مِنْ أَحَـدِهِمَــا أَوْ مِنْ ۗ [الْزَخرَف / ٤٨] أَى من الآية التي تَقَدَّمَتُها، وَسَمَّاهَا أُخْتًا لها لاشتراكهما في الصَّحَّة والإبانة والصِّدْق، وَقَـوْلُهُ تَعَـالَى: ﴿ كُلما دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتُ أُخْتَهَا ﴾ [الأعراف/ ٣٨] ا فإشارة إلى أوليائهم المذكورين في نحو قوله: لإِخْوانهم ﴾ [آل عمران / ١٥٦] أي لمشاركيهم ﴿ أَوْلياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ ﴾ [البقرة / ٢٥٧]، فَى الكُفُسِ، وقال: ﴿ إِنَمَا الْمُؤْمِنُ وِنَ إِخْوَةً ﴾ ﴿ وَتَأْخَسِيتُ أَىْ تَحَرِيُّتُ تَحَسِرًى الأخ للأخ . [الحجرات / ١٠] ، ﴿ أَيُحِبِ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلُ ۗ اللَّهِ وَاعْتُبُرَ مِنِ الإِخْوَةِ مَعَنَى الْملازمةِ ، فقيل أَخْيَةُ الدَّابّةِ.

الواحدُ. ويُعَبَّرُ بالدَّارِ الآخِرَةِ عن النَّشأة الثانية، ﴿ وقولهم : أَبْعَـدَ اللهِ الآخِرَ أَى: الْمُتَـأْخُرَ عن كَمَا يُعَبِّرُ بِالدَّارِ الدُّنْيَا عَنِ النَّشَاةِ ٱلأُولَى الفَضيلَة وعن تَحَدَّى الحُقِّ . نحوُ: ﴿ وَإِن الدَّارِ الْأَحْسِرِةِ لَهِي الْحُسِيِّ وَانُّ ﴾ [العنكبــوت / ٦٤] وَرُبُما تُركَ ذكرُ الدَّار نحــو قوْله: ﴿ أُولِئِكَ الذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلا ۗ مِن قولِهِمْ : أَدَّتِ النَّاقَة تَئِدُّ أَيْ رَجَّعَتْ حَنِينَهَا النار﴾ [هود / ١٦] وقــــد تُوصـفُ الدَّار | تَرْجيعاً شَديداً . والأديدُ الْجَلَبَة ، وأُدٌّ قِيلَ بالآخرة تارةً وَتُضَافُ إَلَيْهَا تَارَةً نَحْو: ﴿وَلِلَدَّارُ ۗ مِنَ الْوُدِّ ، أَوْ مِنْ أَدَّتِ الناقةُ . الآخرة خَيْرٌ للذينَ يَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام / ٣٢]، الآخِرَةِ . وأُخَرُ مَعْدُولٌ عَنْ تَقْدِيرِ ما فِيه الألفُ واللامُ وَلَيْسَ لهُ نَظيرٌ في كلامهمُ ، فإن أَفْعَلَ من كذا إما أَنْ يُذْكَرَ مَعَه منْ لَفْظا ا أَوْ تَقْدِيراً فلا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤنَّثُ، وإما أَنْ يُحْذَفُ منَّهُ منْ فَيَـدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللامُ فَيُسْتَنَّى وَيُجْسِمعُ . وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ بين أَخَــوَاتِهَا جُــوِّزَ فيــهــا ذلك منْ غَيْــر الألف واللام، والتأخيرُ مُقَابِلٌ لِلتَّقْدِيم ، قال تعالى: ﴿ بِمَا قَدَّمَ وَأُخِّرَ ﴾ [القيامة / ١٣] ، ﴿ مَا تَقَدَّمَ مَنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ﴾ [الفـــتح / ٢]، ﴿إِنَّمَا نُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمِ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ ﴾ [إبراهيم/ ٤٢]، ﴿ رَبُّنَّا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلَ قَرِيبِ ﴾ ﴿ أَمْشَاجِ نَبْتَلِيهِ ﴾ [الّإنسان / ٢] ويـقال: [إبراهيم / ٤٤]، وبعْـتهُ بآخِـرَة أي بِتَأْخِـيرِ

آخو: يُقَابَلُ به الأولُ ، وآخَــرُ يُقابلُ به الجل كقوله : ﴿ فَنَظِرَةٌ ﴾ [البقرة / ٢٨٠].

إد: قال تعالى: ﴿ لَقَدْ جِنْتُم شَيْئًا إِذًا ﴾ [مريم / ٨٩] أَيْ أَمْرًا مُنكراً يقعُ فيه جَلَّبَةٌ،

أَدَاء : الأَدَاءُ دَفْعُ الْحَقُّ دُفْعَةً وَتَوْفَـيَتُهُ كَأَدَاء ﴿ وَلَا جُسِ الْآخْرَةَ أَكْبَسُ لُو كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ | الخَراج وألجِزية ، ورد الأمَانَة قال تعالى: [النمل / ٤١] وتقديرُ الإضافة دار الحياة ﴿ فَلَيُؤَدُّ الَّذِي اثْتُمْنَ أَمَانَتُهُ ﴾ [البقرة/ ٢٨٣]، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُ سِرُكُمُ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانات إِلَى أَهْلُها﴾ [النساء/ ٥٨] وقال : ﴿ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بَإِحْسَان ﴾ [البقرة / ١٧٨] و أصل ذلك منَ أَلاَدًاة ، يقال : أَدَوْتَ تَفْعَلُ كَذَا أَي احْستَلتَ ، وأصلهُ تَناولْتَ الأداة التي بها يُتَّـوَصَّلُ إليه ، واسْـتَـادَيْتُ عَلَى فُلاَن نحــوُ

آدم : أبُو الْبَشَرِ، قيل: سُمِّي بذلك لكُوْنِ جَــسَــدِهِ من أَدِيمِ الأَرْضِ ، وَقِـــيل : لسُمْرة في لونه، يقال: رجل آدمُ نحوُ أَسْمَرَ ، وقَــيل سُــمَّى بذلك لكُـونه من عناصــرَ مختلفة، وقوى مُتَفَـرِّقة ، كما قال تعالى : جَعُلْتُ فَلاَنَا أَذَمَةَ أَهْلِي أَىْ خَلَطْتُهُ بِهِمْ ،

وقيل: سُمّى بذلك لما طُيِّب به من الرُّوح الْمَنْفُوخِ فِيهِ الْمُذَكُورِ فَى قوله: ﴿وَنَفَخُتُ فِيهِ مَنْ رُوحی ﴾ [الحسجسر / ۲۹ ، ص / ۷۲] وَجَعَلَ له به الْعَقْلَ والفَـهُمّ والرَّويّةُ التي فُضَّلَ عَلَى كَثير ممَّنْ خَلَقْنا تَفْضيلا ﴾ [الإسراء / ٧٠] وُذلكُ من قَوْلُهم الإِدَّامُ وهــو ما يَطيبُ به الطَّعامُ . وفي الحَديث: «لو نَظَرْتَ إِلَيْهَا فإنَّهُ أُحْرِي أَنْ يُؤدَمَ بَيْنَكُمَا ﴾ (١) أي يؤلَّفَ ويَطيبَ.

أذن : الأُذُنُ الجارحة وشبُّه به منْ حَيْثُ الَحْلَقَةُ أَذُنُ القدْر وغَيَّرهَا ، وَيُسْتَعَارُ لَمَنْكَثُرَ استِ ماعُهُ ، وُقُولُهُ لما يُسمعُ ، قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنَّ قُلْ أَذُنُّ خَيْرٍ لَكُمْ ﴾ [التوبة/ ٦١] أى استماعُهُ لما يعُــودُ بِخَيْرِكُمْ ، وقوله: ﴿ وَفِي آذَانِهِمْ وَقُواً ﴾ [الأنعام/ ٢٥، الإسراء/ ٤٦ ، الكَهَفُ / ٥٧] إشارةٌ إلَى جَهْلهمْ لاَ إِلَى عَدَمَ سَمْعِهِمْ ، وأذن : اسْتُمْعَ نحو ۖ قُولُه: ﴿ وَأَذْنَتُ لَرَبُّهَا وَحُقَّتْ ﴾ [الانشقاق / ٥٢]، ويُسْتَعْمَلُ ذَلَكَ فِي الْعَلْمِ الَّذِي يُتُوصِلُ إلىه

ا بالسَّمَاع نحو قوله : ﴿ فَأَذَنُوا بِحَرْبِ مِنَ اللهِ وَرَسُوله ﴾ [البقرة / ٢٧٩]، والإذْنُّ وَالأذانُ لما يُسْمَعُ وَيعَبَّرُ بِذَلِك عَنِ العلْم؛ إذْ هُوَ مُبْدُأً كَثِيــر مِنَ العِلْمِ فِينًا ، قَالَ تَعَالَىَ: ﴿ الثُّذَنُّ بها على غيره كـما قال تعالى : ﴿ وَفَضَّلْنَاهُمُ ۗ إِلَى وَلاَ تَفْتَنِّى ﴾[التَّوبَة / ٤٩] وقال: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ [الأعسراف / ١٦٧] وأذنتُهُ بكذا وَآذَنْتُهُ بِمَعَـنْي . وَ الْمُؤَذِّنُ كُلُّ مَنْ يُعَلِّمُ بشَىء نداءً ، قَالَ : ﴿ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيْتُهَا الْعيرُ ﴾ [يوسف /٧٠]، ﴿ فَأَذَّنَ مُسؤَذَّنَّ بَيْنُهُمْ ﴾ [الأعراف / ٤٤] ﴿ وَأَذَنْ فِي النَّاسِ بالحجُّ ﴾ [الحج / ٢٧] ، والأذينُ : المكانُّ الذي يَأْتِيهِ الأَذَانُ ، والإِذْنُ فِي الْشَّيِّءِ إعْلاَمُ بإجازته والرُّخْصَة فيه نحو : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا منْ رَسُّول إلا ليُطاعَ بإذن الله ﴾ [النساء/ ٦٤] أَىْ بِإِرَادَتُهُ وَأَمْرُهُ . وقوله: ﴿ وَمَا أَصَابِكُم يَوْمَ التَّقَى الجَمعان فَبإذْن الله ﴾ [آل عمران / ١٦٦] وقوله : ﴿ وَمَا هُمُّ بِضَارِيْنَ بِهِ مِن أُحَد إلا بإذن الله ﴾ [البقرة / ٢٠٢]، ﴿ وَلَيْسَ بِضَارُهُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ ﴾ [المجادلة/ ١٠] قَيل: مُعناه بِعِلِمُهِ لَكِنَّ بِينَ العُلْمِ وَالإِذْن فَرْقٌ، فإنَّ الإذْنَ أَحَص ولايكاد يُستَعْملُ إلا فيما فيه مَشيئةٌ به راضياً منه الفعل أمْ لَمْ يَرضَ به، فإن قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لَنَفْسِ أَنْ تؤمن إلا بإذن الله ﴾ [يونس / ١٠٠] فَمعْلُومٌ أَنْ فيه مَـشَيْتَةً وأَمَرَهُ. وقوله: ﴿ وَمَا هُمْ بِضَــَارِيْنَ بِهِ مِن أُحَد إلا بإذْن الله ﴾ [البقرة / ١٠٢]، ففيه

⁽١) رواه الترمذي [١٠٨٧]، والنسائي [٣٢٣٥] وابن ماجة [١٨٦٦] وأحمد [٤ / ٢٤٤ ، ٢٤٦] والدارمي [٢١٧٢] ولفظه عند الترمذي: قال رسول الله ﷺ : ﴿ انظر إليها ، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما " .

شيـئَتُـهُ منْ وَجْه وهو أنَّهُ لا خــلافَ أن الله تعالَى أوجد في الإنَّسَان قُوَّةً فسيها إمكان قَبول الضَّرْبِ مِنْ جِهَةِ مَنْ يَظُلِمُهُ فَيَضُرُهُ ولم يجعَلُهُ كالحْـجَرِ الذي لا يُوجِعُهُ الضَّـرَبُ، ولا خلاف أنَّ إيجـاد هذَا الإمكان من فعل الله ، فُــمنْ هَذَا الْوَجِـــه يَصِحُّ أَنْ يُقَـــالَ : إِنَّهُ بإِذْنِ اللهِ وَمَشْيِنَتِهِ يَلْحَقُّ الضَّرَّرُ منْ جِهِةِ الظَّالَمَ ، ولَبُسْطَ هذا َ الكلام كتَابُ غيرُ هذا . والاستئذانُ: طلبَ الاذن ، قال تَعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَأَذُنُّكَ الَّذِينَ لا يُوْمنُونَ بِالله ﴾ [النوبة / ٥٤] ﴿ فَاإِذَا اسْتَأَذَنُوكَ﴾ [النّــور / ٦٢] وَإِذَنْ جَـــــــوَاَبٌ وَجَــزاء؛ ومَعَنى ذلك : أنه يَقْــتَضي جَــواباً أو تَقْدير جَواب ويتضمن ما يصحبه من الكلام جَزَاءً ، وَمَــٰتَى صُدُرً به الكلام وَتَعَقَّبُهُ فعْلٌ مُضَارعٌ يَنْصِبُهُ لا مَحَالَةَ نَحُوُ: إذَنْ أَخْرُجَ، وَمَتَى تَقَدَّمَهُ كَلامٌ ثُمَّ تَبعَهُ فعْلٌ مضَارعٌ يجُوزُ نَصْبُهُ وَرَفْعُهُ نَحُونُ : أَنَا إِذَنْ أَخْرُجَ وَأَخْرُجُ ، وَمَتَى تَأْخَــرَ عَنِ الْفِعْلُ أَو لَم يكن مَعَــهُ الْفِعْلُ المضارعُ لم يَعْمَلَ نَحِو : أَنَا أَخْرُجُ إِذَنْ ، قال تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ ﴾ [النساء / ١٤٠]. أَذَى أَ الأَذَى أَ: مَا يَصِلَ إِلَى الْحَيُوانِ مِنَ الضّرر إما في نَفْسِهِ أو جسْمِهِ أو تَبِعاتِه دُّنَيُوياً كَانَ أَوَ أُخْـرُوياً ، قَـالُ تعـالى:﴿ لاَتَبْطُـلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْإِذِي ﴾ [البقرة / ٤ ٢٦]، قوله تَعالَى: ﴿ فَٱذُوهُمَا ﴾ [النساء / ١٦] إشارة الى الضرب ، ونحو ذلك في سورة

التوبة: ﴿ وَمَنْهُمُ الذِّينَ يُؤذُونَ النَّبِيُّ وَيَقُولُونَ

هُوَ أَذُنٌ ﴾ [التوبة / ٦٦] ، ﴿ الذين يُؤذُونَ رَسُولَ الله لَهُمْ عَذَابٌ اليمٌ ﴾ [التوبة / ٦٦] ، ﴿ لا تَكُونُوا كَالذين آذَوا مُوسى ﴾ [الأحزاب / ٣٦] ، ﴿ وَأُودُوا حَتَّى أَنَاهُم نَصَرُنًا ﴾ [الأنعام / ٣٤] ، وقال: ﴿ لَمَ تُؤذُونَنى ﴾ [الصف/ ٥] ، وقسوله: ﴿ يَسَسَالُونَكُ عَن اللَّحيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ [البقرة / ٢٢٢] ، فسَسَمًى ذلك أذَى إعتبار الشَّرْع وياعتبار الطلبُّ علَى حسب ما يَذْكره أصحاب هذه الطلبُ علَى حسب ما يَذْكره أصحاب هذه واذَى ، ومنه الآذي وهو الموجُ المُؤذِي لِرُكابِ

إِذَا : يُعبَّرُ به عن كلِّ رَمَان مُسْتَقْبلِ ، وقد يُضمَّنُ مَعْنَى الشرط فَيُجْزَم به ، وذلك فى الشَّعْرِ أَكْثرُ. وإذْ يُعَبَّرُ به عن الزَّمَانِ المَاضِى ولا يَجَازَى به إلا إذا ضُمَّ إليه « ماً»

* إذْ مَا أَتَيْتُ عَلَى الرَسُولِ فَقُلْ لَهُ *
أرب: الأرب فرط ألحاجة المُقْتَضى
للاحتيال فى دَفْعه، فكُلُّ أَرَب حاجة وليس
كلُّ حاجة أَرباً. ثمَّ يُستَعمل تارةً فى الحاجة المفردة وتارةً فى الاحتيال وَإِنْ لم يكُنْ حاجة كقولهم: فلان ذُو أرب، وأريب أى حاجة كقولهم: فلان ذُو أرب، وأريب أى ذو احتيال وقد أرب إلى كذا أى احتاج إليه حاجة شديدة ، وقد أرب إلى كذا أرباً وأربة حاجة شديدة ، وقد أرب إلى كذا أرباً وأربة

أُخْرَى ﴾ [طه/ ١٨] ، وَلَا أَرَبَ لِي في كذا، أى ليس بي شدَّة حاجة إليه . وقوله : ﴿ أُولِي ٱلإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ [النور / ٣١]، كناية عن الحَــاجَــة إلى النُّكَاح ، وهي ألأربي للداهية المُقْتَضية للاحتْيال ، وتُسَمَّى الأعْضَاءُ التي تَشْتدُّ الحاجـة إليها آرابا ، الْواحدُ أَرْبٌ ، وذلك أنَّ الأعضاء ضَـرْبَان ، ضَرِبٌ أُوجِدَ لحَاجَةِ الحَيْوانِ إليه كَاليَدِ وَالرَّجْلِ وَالعَيْنِ ، وَضَرُّبٌ للزِّينة كالحَاجب واللَّحْسيَة . ثُمَّ التي للحاجمة ضَرْبان : ضَرَبُ لاَ تَشْتَدُ إلَيه الْحَاجَةُ، وَضَرْبٌ تَشْتَدُ إليه الحاجة حتَّى لَوْ تُوُهِّمَ مُرْتَفَعًا لاخْتَلَّ البدنُ به اختلالاً عَظيماً ، وهي التي تُسْمَّى آرابًا . ورُوي أنه عليه الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ قَالَ: ﴿ إِذَاسَجَدَ الْعَيَدُ سِجَدَ مَعَهُ سَيْعَةُ آراب: وَجْهَةُ وَكَفَّاهُ وَرَكْبَتَاهُ وَقَدَماهُ (١) ويقال: ﴿ فَهِي مَأْرُوضَةٌ. أَرَّبَ نَصِيبَهُ أَى عَظَّمهُ ، وذلك إذا جَعَلَهُ قَدْراً يكُونُ له فيه أرَبُّ ، وَمنه أرَّبَ مَالَهُ أَى كُثُّر ، وأرَّنتُ الْعُقْدَةَ أَحْكَمتُها.

أرض : الأرض الجورمُ الْقَابِلُ لِلسَّماءِ

(١) رواه مسلم (السلاة / ٢٣١) وأبو داود (۸۹۱) والترمذي (۲۷۲) والنسائي (۲/ ۲۱۰، ۲۱۰) وابن ماجة (۸۸۵) .

وَإِرْبُةً وَمَأْرَبُةً ، قال تعالى: ﴿ وَلَى فيها مَآرِبُ ۗ وَجَمْعُهُ أَرْضُونَ وَلَا تَجِيءُ مُعجموعة في القرآن، ويُعبَّرُ بها عن أسفلَ الشَّىء كما يُعبَّرُ بالسماء عن أعلاهُ ، قيال الشاعر في صفة

وَأَحْمَرُ كَالدِّيباجِ أَمَّا سَمَاؤُهَا

فَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهَا فَمَحُولُ وقوله تعالى : ﴿ اعْلَمُوا أَنِ الله يُحيى الأرضَ بَعْدُ مَوْتها ﴾ [الحديد/ ١٧] عبارةٌ عَنْ كُلِّ تَكُوبِينِ بَعْدَ إِفْسَادٍ ، وعَوْد بعْدَ بَدْءِ ، ولذلك قال بعضُ المفسّرينَ: يَعْني به تليينَ القلوب بَعْدَ قساوتها . ويقال أرضٌ أريضةٌ ـ أي حَسنَةُ النَّبت، وتَأرَّضَ النَّبْتُ تَمكَّنَ عَلَى اْلأَرْضَ فَكَثُرَ ، وَتَارَّضَ الجَدْيُ إِذَا تَنَاوَلَ نَبْتُ الأرْض، والأرَضَــةُ السدُّودَةُ التي تَقَـعُ في الْخَسَبِ من الأرضِ ، يقال أرضَت الْخَشَـبَةُ

أريك : الأريكة حَــجَلَةٌ عَلَى سَـــرير جَمْعُهَا أَرَائكُ ، وَتَسْمِيتُهَا بِذَلِكَ إِمَّا لَكُونُهَا فى الأرض مُتَخِذةً منْ أرَاك وهو شــجرَةٌ ، أو الكونها مكاناً للإقامة من قولهم : أرك بالمكان أُرُوكًا ، وأصل الأرُوكِ الإقامة عَلَى رَعْي الأراك ثم تُجُوزُ به في غيره من الإقامات . أَرَم: الإرم عَلَمٌ يُبنى من الحجارة وَجَمْعُهُ

آرامٌ ، وَقيلَ للحجارة : أُرَّمٌ ، ومنه قيل أَيْ أَتَقَوَّى به. والأزْرُ القُوَّةُ الشديدةُ ، للمُتُغيِّظ يحرق الأرَّمَ ، وقــوله تعالى: ﴿ إَرَمَ ذُات العماد ﴾ [الفجر / ٧] إشارة إلى أعمدة مرْفُوعَة مُزْخُـرِفة ، وما بها ارِمٌ واريم اى أحدٌ ، وأصلُه اللازمُ للأَّزِم ، وَحَصَّ به النَّفي كقولهم: ما بها دَيَّارٌ ، وأصلهُ للمُقيم في الدار.

> أز: قال تعالى : ﴿ تَوْزُهُمْ أَزًّا ﴾ [مريم / ٨٣] أي تُرْج عُهُم إرجاع القدر إذا أرَّت أي اشْتَدّ غَلَيانها . وروى أنه عليه الصلاة والسلام كان يُصَلِّى ولجَوْفِ أَزيزٌ كَازِيزِ المُرْجَلِ وَأَزَّهُ أَبْلَغُ مِنْ هَزَّهُ .

> أزر: أصْلُ الأزْر الإزارُ الذي هو الَّلباسُ، يقال : إزارٌ وإزارةٌ وَمِثْزِرٌ . وَيُكَنَّى بالإزارِ عن المرَّاة ، قال الشاعر :

> > أُلاَ بَلِّغُ ابَا حَفْص رسولاً

لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباَسٌ لَهُنَّ ﴾ [البقرة / ١٨٧] ، وقوله تعالى : ﴿ اشْلُدُ بِهِ أَزْرِى ﴾ [طه / ٣١] [غافر / ١٨] .

وَقْتُهَا، قال تعالى: ﴿ وَأَنْذُرْهُمْ يُومَ الآزفَةَ ﴾ أَس : اسس بُنْيَانَهُ جَعَلَ لهُ أُسًا ، وهو قاعدتُه التي يُستنى عليها ، يُقَالُ : أسُّ وأساسٌ، وجَمْعُ الأُسِّ إساسٌ، وجَمْعُ الإساس أسس ، يُقَالُ كَانَ ذلك على أس الدُّهْرِ كَقُوْلِهِمْ على وَجْهِ الدَّهْرِ.

وَآزَرَهُ أَعَـانَهُ وَقَـواهُ وَأَصْلُهُ مَنْ شَـدً الإَزَار ،

قال تعالى: ﴿ كَنزَرْعِ أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَأَزَرَهُ ﴾

[الفتح/ ٢٩] يقال : ۗ آزَرْتُهُ فَـتَأْزَرَ أَى شُذَّدْتُ

إِزَارَهُ ، وهو حَـسَنُ ٱلأَزْرَة ، وأَزَرَتُ البِنَاءَ

وآزَرْتُهُ قَـوَّيْتُ أَسَافِلَهُ ، وَتَأَرِّرَ النباتُ طَالَ

وَقُوَى ، وَآذَرْتُهُ وَوَازَرْتُهُ صَـرْتُ وَزِيرَهُ وأصلُهُ

الواوُّ . وَفَرسٌ آزَرُ انْتَهَى بَيَاضُ قوائمه إلى

موضع شدِّ الإزار . قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ

إِبْرَاهِيمُ لأبيه آزَرَ ﴾ [الأنعام / ٦٤] قيل :

كَانَ اسمَ أبيه تَارَخَ فَعُرُبَ ، فَجُعلَ آزَرَ ،

أزف: قال تعالى : ﴿ أَزِفَتَ الْأَزِفَةُ ﴾

[النجم / ٥٧] أي دَنَّتُ القيَّـامَةَ وَأَزْفَ وَأَفْدَ

يتقاربان، لكن أزف يُقال اعتباراً بضيق وقتها،

ويقال: أزفَ الشُّخُـوصُ وَالأزَفَ ضيق الوقت

وقيل : آزَرُ مَعْناهُ الضالُّ في كلامهم .

وسُمِّيتُ به لقرب كونها وعَلَى ذلك عُبّر عنها فدى لَكَ من الخي تُقة إزاري إبسَاعَة ، وقيل: ﴿ أَتَى أَمْسِرُ اللهِ ﴾ [النحل / وتَسْمِيَتُهَا بِذَلِكُ لِمَا قَالَ تَعَالَى ۚ : ﴿ هُنَّ لَبَاسٌ ۗ [1] فَكُبِّرَ عِنْهَا بِلَفْظُ الماضي لَقُرْبِها وضِيقِ

⁽١) [صحيح]

رواه النسائي (١٢١٤) وأحمد [٤/ ٢٥، ٢٦] ورواه أبو داود [٩٠٤] بنحــوه وقــــد صححه الشيخ الألباني .

أسف: الأسفُ الحُزْنُ والغَضَبُ مَعا . وقد يقال لكُلِّ واحد منهما على الانْفراد وحَقيــقَتُه ثورانُ دَم الْقَلبُ شَهُوةَ الانتقام ، فمتى كان ذلك على من دُونَهُ انْتَشَرَ فَصارَ غَضَباً ، وَمَتى كَانَ عَلَى مَنْ فَوْقَهُ انْقَبَضَ فَصَارَ حُونًا ، إِيسَمَّى فَيُقَالُ هُو أَسَفَّ . ولذلك سُتل ابن عباس عن الْحُزْن والغَضَب ا فقـال: مَخْرَجُهُـما واحدٌ واللفظُ مُـخْتَلفٌ ، فَمنْ نَازَعَ مَنْ يَقْوَى عليه أَظْهَرَهُ غَيْظًا وَغَضَبًا، وَمَنْ نَازَعَ مَنْ لاَ يَقْوِي عَلَيْهِ أَظْهَرَهُ حُزْناً وَجَزَعا ، وبِهذا النَّظَرِ قال الشَّاعَرُ :

> * فَحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنِ أَخُو الْغَضَب * وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمِّنا مَنْهُمْ ﴾ [الزخرف/٥٥] أي أغضبونا ، قال أبو عبدالله الرِّضَا: إنَّ اللهَ لا يأسَفُ كَأَسَفَنَا ، ولكن لهُّ أَوْلِياءُ يَأْسَفُونَ وَيَرْضَوْنَ فَجَعَـلَ رَضَاهمْ رَضَاهُ وغَضَيَّهُمْ غَضَبِه ، قال : وعَلَى ذلك قالَ: منْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَـدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ (١) ، وقال

(١) قلت : اللفظ الصحيح الوارد في صحيح البخاري [٢٥٠٢] ﴿ إِنَّ اللهِ قَالَ : مِن عَادِي لَي وَلَيَّا فَقَد آذنت بالحرب ، قلت : وأما اللفظ الذي أورده المصنف فقلد جاء في رواية ضعيفة رواها ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء ، والحكيم ، وابن مردويه وابن عساكر وأبو نعيم في الحلية .

ورواه ابن عدى (٥/ ١ -٣) وفي سنده عبد الواحد ابن ميسمون وقد ضعفه الدارقطني وقال: مستروك كما ذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء.

تعالى: ﴿ مَنْ يُطْعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ ﴾ [النساء / ٨٠]، وقوله : ﴿غَضْبَانَ أَسْفًا ﴾ [الأعراف/ ١٥٠]، والأسف الغضَّان، ويُسْتَعَارُ للْمُستَخْدَمَ المُسَخَّرِ وَلَمَنْ لا يَكَادُ

أُسُو: الأسر الشَّدُّ بالْقَيْدِ مِنْ قولهِمْ: أَسَرْتُ القَتَبَ وَسُمِّي الأسيـرُ بذلك، ثم قِيلَ لكُلِّ مَأْخُوذ وَمُقَيَّد وَإِنْ لَم يكنْ مَشْدُوداً ذلكَ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ : أَسَارِي وَأُسَارَى وأَسْرَى . وقال : ﴿وَيَتِيماً وَأُسِيراً ﴾ [الإنسان / ٨] ، وَيُتَجَوَّزُ بِهِ فَلَيُقالُ : أَنَا أَسِيرُ نَعْمَتكَ ، أُسْرَةُ الرَّجُلُ مَنْ يَتَقَوَّى به .. قال تعالى: ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرُهُمْ ﴾ [الإنسان / ٢٨] إسسارة إلى حكْمَـته تَعَـالَى في تَرَاكـيب الإنْسَان المَأْمُـور بِتَأُمُّلُهَا وَتَدَبُّرها في قوله تعالى : ﴿ وَفَي أَنْفُسكُمْ أَفَلاَ تُبْصِرُونَ ﴾ [الذاريات / ٢١]، وَالْأُسْرُ احتباسُ الْبُـولُ ورَجُلٌ مَأْسُـورٌ أَصَابَهُ أَ اسرٌ كَـَأَنَّهُ سُدًّا مَنْفَذُ بَوْلَهَ ، والأسْسرُ في الْبَول كالْحَصْر في الغَائط .

أُسن : يقـال أَسَنَ المَاءُ يَاسُنُ وَأَسَنَ يَأْسِنُ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ تَغَيُّراً مُنْكُراً ، وَمَاءٌ آسنٌ قال تعالى: ﴿ مَنْ صَاءَ غَيْسِ آسَنَ ﴾ [محمد / ١٥]، وَأَسَنَ الرَّجُلُّ مُسرِضٌ مِنْ أَسَنَ الماءُ إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ ، قال الشاعر :

* فَآسَى وآذاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَّى *

وآسِي هو فَاعِلٌ منْ قَوْلِهِمْ يُواسِي ، وقول الشاعر:

* يَكْفُونَ أَثْقَالَ ثَأْيِ المُسْتَأْسِي *

فهو مُستَفعلٌ من ذلك. فعاما الإساءة

أَشُو: الأَشَرُ شِـدَّةُ البَطَرِ وقد أَشِـرَ ياشَرُ أَشْرًا ، قال تعالى : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَداً مَن الكذَّابُ الأشر ﴾ [القسر / ٢٦] فالأشرَرُ أَبْلَغُ مِن السَّطَوِ ، والبَطَرُ أَبْلَغُ مِنَ الفَرَح ، فإنَّ الفرَحَ وإن كان في أَغْلَب أَحْوَاله مَذْمُومًا لقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللهَ لا يُحبُّ الْفَرحينَ ﴾ [القصص / ٧٦] فقد يُحمَّدُ تَارةً إِذَا كان على قَدْر ما يَجبُ ، وفي المَوْضع الذي يَجبُ كما قال تعالى: ﴿ فَبِذلكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ [يونس/ ٥٨] وذلك أن الفـرحَ قد يكونُ من ســرور بحسب قضية العقل، والأشَـرُ لا يكونُ إلا فرحاً بحَسَب قَضيَّة الهورَى . ويقالُ : ناقةٌ ا منشيرٌ أى نَشيطَةٌ على طريقِ التشبيهِ ، أو ضَامرٌ منْ قولهمْ : أَشَرْتُ الْخَشَبَةَ .

أصر: الأصر عَفْد الشَّيء وحَبْسه بِقَهْــرِه، يُقال : أصرتُهُ فــهو مَأْصُــور والمَأْصَرُ

* يَمِيدُ في الرُّمْحِ مَيْدَ المَائِحَ الأسن *

وَقَيلَ تَأْسُّنَ الرَّجُلُ إذا اعْتَلَّ تَشْبِيهًا بهِ .

أسا: الأسوة والإسوة كالقدوة والشُدوة وهى الحالة التي يكونُ الإنْسَانُ عَلَيْهَا في اتَّبَاعَ غَيْرِه إِنْ حَسَنًا وَإِنْ قَبِيحًا وَإِنْ سَارًا وَإِنْ ضَارًا ؛ ولهذا قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فَي رَسُولُ ۗ اللَّهِ عَنْ هَذَا البَّابِ وَإِنَّا هِي مَنْقُولَةٌ عَنْ الله أَسُوةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب / ٢١] فَوَصَفَها السَاءَ. بالحسنَـة ، ويُقَالُ تَأْسَيْتُ بِـه . وَالأَسِي الْحُزْنُ وَحَقيقَتُهُ اتباعُ الْفائتِ بالغَمِّ يقَالُ : أسيتُ عليه أسىُّ وأسيتُ لهُ ، قـال تعالى : ﴿ فَـلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْم الْكَافرينَ ﴾ [المائدة / ٦٨] ، وقال الشاعر:

* أسيتُ لأَخْوَالِي رَبِيعةً *

وأصله من الْواو لقولهم : رجُلٌ أسوانٌ أي حَزِينٌ، وَالأَسْوُ إصْلاحُ الجُـرْح، وأصلُه إزالة الأَسَى نحْوُ: كَـرَبْتُ النَّخْلَ أَزَلْتُ الكَرْبَ عنه، وقــد أسَــوْتُهُ أَسُــوءُهُ أَسْــوا ، والآسِى طَبِــيبُ الْجُرْحِ جَـمْعُهُ إِسَاءٌ وَأَسَاةٌ ، والمجـرُوحُ مَأْسَىٌ وَاسِيٌّ مَعا ، ويقالُ : أَسَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَى أَصْلُحْتُ وَآسَيْتُهُ ، قال الشاعر :

* آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ *

وقال آخر:

والمَأْصرُ مَحْبَسُ السفينة قال تعالى : ﴿ وَيَضَعُ ۗ اصيلٌ ، وفُلانٌ لا أصْلَ له ، ولا فَصْلَ . عَنْهُمْ إصرَهُمْ ﴾ [الأعراف / ١٥٧] أي الأمور َ التي تُنْبَطُهُم وتقُيّدُهم عِنَ الخَيْرَاتِ وَعَنِ الوُصُـول إلى القــوابات ، وعلى ذلك ﴿ ولا تَحْمَلُ عَلَيْنَا إِصرًا﴾ [البقرة / ٢٨٦] وقيل: ثقلاً، وتحقيقه مــا ذكرْتُ والإصر العهدُ المؤكَّدُ ـــ الذي يُثَبِطُ ناقضَه عن الشواب والخيرات ، قال تعالى: ﴿ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلَكُمْ إصرى ﴾ [آل عمران / ٨١]، الإصار الطُّنْبُ والأوتادُ التي بها يُعْمدُ البَيْتُ ، وما يأصرنَى عنك شيء أى ما يَحْبِسُنِي . والأيْصَرُ كِساء يُشَدُّ فيه الحَشيش فَيْثَنَى عَلَى السَّنام ليُمْكِنَ رُكُوبُهُ .

> أصبع: الإصبع أسم يَقْع عَلَى السُّلامَى وَالظُّفُر والأنْملَة والأطْرَة والبُرْجُمَّة مَعاً ، ويُستعــار لِلأَثْرِ الحِسَّىٰ فَيُقــالُ : لَكَ عَلَى فلان أصبُم كقولك . لَكَ عليه يد .

> أصل : بالغُدُوُّ وَالآصَال أي العشايا ، يُقالُ لَلعشية أصيلٌ وأصيلةٌ: فَجَمْعُ الأصيل: أُصُلُّ وآصالٌ ، وجمع الأصيلة أصائل ، وقال تعالى : ﴿ بُكُرةً وآصيلاً ﴾ [الأحزاب / ٤٢] وأصلُ الشَّىء قَـاَعـدَتُه التي لو تُوهُمَّتُ مُرْتَفِعَةً لأرْتَفَعَ بارْتِفَاعِهِ سائرُهُ ؛ لذلك قال تعالى : ﴿ أَصْلُها ثَأْبِتٌ وَفَرْعُهَا في السَّماء ﴾ [إبراهيم / ٢٤] وَقد تأصَّلَ كــٰذا ، ومُجْدُدُّ

أف: أصل الأفِّ كُلُّ مُسْتَقْذَر مِنْ وسَخ وقُلامَة ظُفُر وما يَـجْرى مَجْـرَاهُمَا، ويُقالَ ذلك لكُلُّ مُستَخف استَقداراً له نحو: ﴿ ﴿ أَفُّ لَكُمْ وَلَـما تَعْسَبُـدُونَ مَنْ دُونِ اللهِ ﴾ [الأنبياء / ٦٧]، وَقَدْ أَفَّفْتُ لَكَذَا إذا

قُلْتَ، ذلك استَ قِزارًا لَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ للضجر مِنَ اسْتِقْزارِ شيءِ أَفْفَ فُلانًا.

أفق: قال تعالى: ﴿ سَنُريهِمْ آياتنا في الآفاق ﴾ [فصلت / ٥٣] أي في النواحي ، الواحدُ أُفْقٌ وأُفُقٌ ، ويقال في النَّسَبَة إليه: أَفُقيٌّ، وقد أفقَ فُلاَنَّ إِذَا ذَهَبَ في ألاَّفاقِ ، وَقُـيلَ : الآفِقُ الذي يَبْلُغُ الـنَّهـاية في الكرمِ تَشْبِيها بِالْأَفْقِ الذَّاهِبِ فِي الآفاقِ .

أَفْكُ : الإِفْكُ كُلُّ مُصروف عن وجْهه الذي يَحقُّ أن يكون عليه ، ومنه قِيلَ لِلرِّيَاحِ العَادلَة عن المَهَابِّ مُؤْتَفكَةٌ ، قال تعالى : ﴿ وَالَّؤُنَّفَكَاتُ بِالْخَاطِئَةَ ﴾ [الحاقة / 9]، وقال تعالى: ﴿وَالْمُؤْتَفَكَّةَ أَهْوَى ﴾ [النجم / ٥٣] وقــوله تــعــالى َ: ﴿ قَـــــاتَلَهُــمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ [التوبة/ ٣٠] أي يُصرَفُون عن الحقُّ في الاعتقادِ إلى البَاطِلِ ، ومِنَ الصَّدْقِ في المقال إلى الكذب ، ومن الجميل في الفعل إلى القبيح ، ومنه قـوله تعـالى :

﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أَفْكَ ﴾ [الذاريات / ٩]، ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ [المائدة / ٧٥] وقـــوله : | التَّشبْيه قيلَ : أكلَتِ النَّارِ الحَطَبَ ، وَالأكُلُ ﴿ أَجِئْتَنَا لِتَأْفَكُنَا عَنْ آلهَتَنَا ﴾ [الأحقاف / ٢٢] لما يُؤكِّلُ بضمَّ الكاف وسكونه قـال تعالى : فَاسْـتَعْمَلُوا َ الإِفْكَ فَــَى ذلك لَمَّا اعْتَـقَدُوا أنَّ ۗ ﴿أَكُلُّهَــا دَائمٌ ﴾ [الرعـــد /٣٥]، والأكْلَةُ ذلك صَرْفٌ مِنَ الحُقِّ إلى الباطلِ فَاسْتُعْملَ ذَلكَ في الكذب لِما قُلْنا . وقال تعالى : ﴿ فَرِيسَتُهُ التي يَأْكُلُها ، وَالأَكُولَةُ مِنَ الغَنم مَا ﴿إِنَّ الذينَ جَاءُوا بِٱلإِفْك عُـصْبَةٌ مَنْكُمْ ﴾ اليُؤْكلُ وَالأكيلُ الْمُؤاكلُ ، وَفُلانٌ مُؤْكلٌ وَمُطُّعَمٌ [الَّنور / ١١]، وقال: ﴿ لَكُلِّ أَفْسَاكَ أَثْيِم ﴾ [اسْتِعَارةٌ لِلمَرزُوقِ، وَثُوْبٌ ذُو أَكُلٍ كَثِيرُ الغَزْلِ [الجاثية / ٧] ، وقوله : ﴿ أَتَفُكَا ٱلْهَةُ دُونَ ۗ اللهِ تُرِيدُونَ ﴾ [الصافات / ٨٦] فَيَصِحُّ أَنْ يُجْعَلَ ۗ ﴿ ذَوَاتَيْ أَكُلُ خَمْطٍ ﴾ [سَبا/ً ١٦] ، ويُسعَبّرُ تَقَدِيرُهُ أَتُرِيدُونَ آلِهَةً مِنَ الإِفْكِ ، ويَصِحُّ أن إِبه عن النَّصِيَّبِ فيقال : فلانَّ ذُو أُكُلِ مِنَ يُجْعَلَ إِفْكًا مَفْعُول تُرِيدُون ، ويُجْعَلَ آلهةً بدلا الدُّنيا ، وَفُلانٌ اسْتَوفى أَكُلهُ كِنَايَةٌ عَنِ انْقضَاء منه ويكونُ قَدْ سَـمَّاهُمْ إِفْكَا ، وَرجُلٌ مَـأْفُوكٌ ۗ الاَّجَلَ ، وَأَكُلَ فلانَّ الْخَـتَابَهُ، وكذا أكلَ مَصْرُوفٌ عن الحقِّ إلى الباطلِ ، قال الشاعر : ﴿ لَكُمَّهُ قال ، تعالى : ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلُ

> فَ فِي آخَرِينَ قَدْ أَن كُوا وَأُفِكَ يُؤْفَكُ صُرِفَ عَقْـلُهُ ، وَرَجُلٌ مَأْفُوكُ العَقْل .

فَإِنْ تَكُ عن أحسَن المَرُوءَةِ مَانُوكاً

أَفْلُ : الأَفُولُ غَـيْبِوبَةُ النَّيْبِرَاتِ كَالْقَـمَ وَالنُّجُومِ ، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لاَ أحبُّ الأفلينَ ﴾ [الأنعام /٧٦]، وقال: ﴿ فَلَمَّا أَفَلَتُ ﴾ [الأنعام / ٧٨]، وَالأَفال صغَارُ الغَنَم، وَالأَفِيلُ : الفَصِيلُ الضَّنيلُ .

أكل : الأكْلُ تَنَاوُلُ المَطْعَم ، وعلى طَرِيقِ للمَرَّة والأُكُّلَةُ كاللقُّمة، وأكيلةُ الأسد كذلك ، والتَّـمْرُ مَأْكَلةٌ لِلْفَم ، قُـال تعالى : لَحْمَ أَخْيِهِ مَيْناً ﴾ [الحجرات / ١٢] وقال الشاعر:

* فإنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ أَنْتَ آكلى *

وَمَا ذُقْتُ أَكْ لا أَيْ شَيْسًا يُؤْكِلُ، وَعُـبِّرَ بالأكل عن إنْفَاقِ المال لَمَّا كان الأكلُ أعظم ما يحتاج فيه إلى المال نحو: ﴿ وَلَا تُمَاكُلُوا أَمُوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ [البقرة / ١٨٨]، وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونِ أَمْوَالَ الْبَسَّامَى ظُلُما ﴾ [النساء /١٠]، فسأكل المال بالباطلِ صَــرْفُهُ إلى مــا ينافيــه الحقُّ ، وقولُه

نحو: كَعَصْف مَأْكُول ، وَتَأَكَّلَ كَـذَا فسد ، وأصابه إِكَـالٌ في رأسه وفي أسنانه أي تأكُّلُ ، وأكلَّني رأسي ، وميكائيلُ ليس بعربيُّ .

الإل: كُلُّ حَالَة ظَاهِرَة منْ عَهْد حَلف وَقُرَابَة تَثِلُّ تَلْمَعَ فَلا يُمكن إِنْكَارُهُ قال تعالى: ﴿ لاَ يَرْقُبُونَ فَى مُؤْمِنَ إِلاًّ وَلاَّ ذَمَّةٌ ﴾ [التوبة/ ٨] وألَّ الفرسُ أيْ أَسْرَعَ حَقيقتُهُ لَمَعَ ، وذلك اسْتعَارَةٌ في بَابِ ٱلإسْرَاعِ نَحْوُ بَرَقَ وطارَ، والآلُّةُ الحُرْبَةُ الَّلامَعَةُ، وَأَلَّ بَهَا ضَرَبَ وقيل إلَّ وإيلٌ اسمُ الله تعالى، وَلَيْسَ ذلك بصحيح، وأذُنُّ مُؤلَّلَةٌ وألإلالُ صَفْحَتَا السكين.

أَلْف : الألفُ من حُـرُوف النَّهَـجِّي، ومنه الأُلْفَةُ، ويقالُ لِلمَالُونِ: إِلْفٌ وَالِفٌ، قال [آل عمران / ١٠٣] ، وقال : ﴿ لَو أَنْفَقْت مَا اللَّجَامَ وَيَعْلَك. في الأرْض جَمِيماً مَا أَلَفْتَ بَيْنَ قُلُوبهم ﴾ |

تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً ﴾ [أجزاء مُخْتَلِفَة وَرُثِّبَ تَرْتِيبا قُدِّمَ فيه ما حَقُّهُ أَنْ [النساء/ ١٠] تَنْبِيهًا عَلَى أَنْ تَنَاوَلُهُمْ لذلك اللهُ عَلَى أَنْ يُؤَخَّرُ فيه مَا حَقُّهُ أَنْ يُؤَخَّرَ ، يُؤَدِّى بهم إلى النار، والأكُولُ والأكَّالُ الكثيرُ ﴿ وَ﴿ لِإِيلافَ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش / ١] مَصْدَرٌ مِنْ الأَكُلِ قَالَ تعالى: ﴿ أَكَّالُونَ للسُّحْتِ ﴾ [الَّفَ]، وَالْمَوْلَفَةُ قُلُوبُهُمْ هُمُ الذينَ يُتَحَرَّى فيهَم [المائدة/ ٤٢]، والأكلَةُ جَمْعُ آكلِ ، وقولُهم البَنْفَـقُدهم أن يصيرُوا مِنْ جُـمُلَة مَنْ وَصَفَـهُمُ هم أكلَةُ رأسٍ عسبارةٌ عن ناسٍ مِنْ قِلَّتِهِمْ اللهُ، ﴿ لَو أَنْفَقْتَ مَا فَي الأَرْضَ جَمِيعاً مَا يُشْبِعُهُمْ رَأْسٌ . وقد يُعَبِّرُ بالأكْلِّ عَنَ الفَسَادِ ۚ ۚ ٱلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ [الأنفال / ٦٣] ، وأوالفُ الطَّيْسِر مَسا أَلْفَت الدارَ ، والأَلْفُ الْعَسدَدُ المخصوص ، وَسُمِّيَ بِذُكِكَ لَكُونَ الْأَعَدَادِ فيه مُوْتَلَفَةً ، فإنَّ الْأَعْدَادَ أَرْبَعَةٌ : آحادٌ ، وعـشراتٌ ، ومـثُونَ ، والوفُّ ، فـإذا بَلَغَتْ الْأَلْفَ فَقَدْ التُّلَفَتْ ، وما بعدَهُ بِكُونُ مكرَّرا ، قال بعضهم : الألفُ مِنْ ذلكَ لأنه مَبدأ النَّظَامِ وقـيل : آلَفْتُ الدَّراهَمَ أَى بَلَغْتُ بهــا الألْفَ، نحو مَاءَيْتُ، وآلَفَتْ هي نحو آمأتْ .

أَلَكُ : الملائكةُ وَملَكٌ أَصلُهُمَ مَالَكٌ ، وَقِيلَ هو مــقلوبٌ عن مَلاَك ، وَالمَالَكُ والمَالَكُ واَلاَلوكُ الرِّسَالَةُ ، ومنه ألــُكْني ، أي أَبْلغُـهُ رسالتي والملائكة تَقَعُ على الواحِـدِ والجمْع قال والإلْفُ اجْتماعٌ مع التسام، يُقالُ: أَلَّفْتُ بَيْنَهِمْ، اللَّهُ عَالَى: ﴿ اللَّهُ يَصْطَفَى مَنَ المَلاَئكَة رُسُلًا ﴾ [الحج / ٧٥] قــال الخليّلُ : الْمَــْأَلْكَةُ الرّسَــالَةُ تعالى: ﴿إِذْ كُنْتُمْ أَعَداءً فَأَلُّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾ الانَّها تُؤلُّكُ في الفَمِ مِنْ قبولِهِمْ فَرَسٌ يَألُكُ

الأَلْم : الوَجَعُ الشديدُ ، يُقَالُ أَلَمَ يَأْلَمُ [الأنفال / ٦٣] ، وَالمُؤلَّفُ مَا جُمَّعَ مِنْ اللَّمَا فَهُو آلِمٌ قال، تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ يَالَمُونَ كما تَأْلُمُونَ ﴾ [النساء / ١٠٤] وقد آلَمتُ اللَّهُ لكون كُلَّ مَخْلُوق وَالهًا نَحْوَهُ إما فلاناً وَعَـذَابٌ أَلِيمٌ أَى مُؤْلِمٌ وقوله : ﴿ أَلَمُ السَّسْخِيرِ فَـفَطْ كَالْجَـمَادَاتِ وَالحَيَـوانَاتِ وَإِما يَأْتَكُمْ ﴾ [الأنعام / ١٣٠] فــهـــو الفُ | بالتَّسْخِيرِ والإِرَادَة مَعَا كَبَعْضِ النَّاسِ وَمِنْ هذا الاسْتَفْهَام وقد دَخَلَ عَلَى لَمْ .

وأدْخِلَ عليه الألفُ وَالسلامُ فَخُصَّ بالسارى مِنْ شَسَىء إلاّ يُسَبِّحُ بحَمْده ولكسن لا تعالى وَلتَخَصُّصه به قال تعالى : ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ اللَّهِ مَنْ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ [الإسراء / ٤٤] سَمَيًّا ﴾ [مريم / ٦٥] وَإِلهٌ جَعَلُوهُ اسْمًا | وقيلَ أصلهُ مِنْ لأَهَ يَلُوهُ لِساهًا أَى احْسَجَبَ لكُلُّ مَعْبُود لَهُمْ وكذا الذَّاتُ ، وَسَموا قالوا : وذلك إشارةٌ إلى ما قال تعالى : ﴿ لا الشَّمْسَ إلاَهَةُ لاتخَادهم إيَّاهَا مَعْبُودا ، وأله اللهُ الدُّركة الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدُركُ الأَبْصَارُ الانعام/ فُلانٌ يِأْلَهُ عَبَدَ ، وَقيلَ تَأَلَّهُ فَالإِلَهُ على هذا هو الآق] والمشارُ إليه بالباطن في قوله : المَعْبُودُ ، وقيلَ هو مَن ألهَ أي تَحَيَّرَ ، وَتَسْمِيَّتُهُ ﴿ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾ [الحديد/ ٣] وَإِلَهٌ حَقُّهُ بذلك إشارة إلى ما قُـالَ أميـرُ المؤمنين : كُلَّ اللَّا يُجْـمَّعَ إذ لاَ مُعبُّودَ سـواهُ لكن الْعَـرَبُ دُونَ صفاته تَحْسِيرُ الصِّفات وضلَّ هُناكَ الاعتقادهم أنَّ ههنا مَعْبُودَات جَمَعُوهُ فقالوا: تصاريفُ اللُّغَاتِ. وذلك أنَّ الْعَبْدَ إِذا تَفكَّرَ في الآلِهِةُ قَالَ تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ آلَهَةٌ تَمْنَعُهُمْ منْ صفاته تَحَيَّرَ فيها ؛ ولهذا رُوِي : ﴿ تَفَكَّرُوا فِي الدُّونِنَا ﴾ [الأنبياء / ٤٣] وقيال: ﴿ وَيَذَرُّكَ آلاء الله ولا تَفكَّرُوا في الله ، (١) ، وقيل الوالهَتك ﴾ [الأعراف / ١٢٧] وقرئ : أَصلُهُ وَلاهٌ فَأَبْدِلَ مِنَ الْواوِ هَمْزَةٌ وَتَسْمِيتُهُ

الوَجْه قبال بعضُ الحُكَمَاء: اللهُ مَحْبُوبُ إِلَّهُ : اللهُ، قيلَ أَصْلُهُ إِلهٌ فَحُذَفَتْ هَمْزَتُهُ ۗ الأشياء كُلُّهَا وَعَلَيْه دَلَّ قَـولُهُ تَعَالى : ﴿ وَإِنْ "وَ إِلاَهُ تَكُ " أَي عَــبِــادَتَكَ ولاه أَنْتَ أَي لله وَحُذِفَ إِحْدَى الَّلامَيْنِ . الَّلهُمَّ قِيلَ معناهُ يَاللهُ ا فَــَأَبْدلَ مَنَ الْبَــاء في أوَّله المبــمان في آخــره وَخُصَّ بدعـاءِ اللهِ ، وَقِـيلَ تَقَـديُوهُ يَااللهُ أُمُّنَّا بِخَيْرٍ ، مُركَّبٌ تَرْكِيبَ حَيْهَلاً . أَلَى اللهِ النَّهَايَةُ منَ النَّهَايَةُ منَ

الجوانب السِّت ، وَأَلُوتُ فِي الْأَمْرِ قَصَّرْتُ فِيهِ ، هو منه كانَّهُ رَأَى فيه الانْتهاءَ وَٱلوَّتُ فُلاناً أي

⁽١) رواه الطبيراني في الأوسط (٦٤٥٦) واللالكائي في السنة (١ / ١١٩ / ١ – ٢) والبيهقي في الشعب (١/ ٧٥ - هند).

وقمد عدد طرق الشيخ الألباني في الصحبيحة وحسنه لغيره .

قلت: وهو محتمل وانظر: الصحيحة (٤/ ٣٩٥).

أَوْلَيْتُهُ تَقَصِيراً نَحْوُ كَسَبَّتُهُ أَى أُولَيْتُهُ كَسْبًا ، وما أَلُوتُه جُهْداً أَىْ مَا أُولَيْتُهُ تَقْصِيراً بِحَسَبِ الجُهْدِ المُخْتَصَّةُ بُكُتُبِ الفَقْهِ ﴿ وَاذْكُ رُوا آلاءَ الله ﴾ فَقَولُكَ جُهُدًا تَمْسِيزٌ ، وكذلك ما الوَّتُهُ نُصْحا | [الأعراف / ٦٩] أي نعَمَهُ ، ألوَاحدُ ألا وقوله تعالى: ﴿ لاَ يَالُونَكُمُ خَسِبَالا ﴾ [آل الواليُّ نحو أنَّا وإني لواحد الآناء . وقال عمران / ١١٨] منه : أي لاَ يُـقَصِّرُونَ في البعضهم في قوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَنُذُ نَاضَرَةٌ جَلْبِ الْخَبَالِ ، وقال تعالى: ﴿ وَلاَ يَأْتُـلِ أُولُو ﴾ إلى رَبُّهَا نَاظرَةٌ ﴾ [القيامــة/ ٢٢] : إنَّ معناهُ الفَضْل منكُمْ ﴾ [النور / ٢٢] قِيلَ: هو يَفْتعلُ | إلى نعْمَة رَبَّهَا مُنْتَظرةٌ ، وفي هذا تَعَسُّفٌ من وقيلَ: نَزَلَ ذلك في أبي بكُر، وكان قد حَلَفَ | للاسْتثنَاء ، وأولاء في قولُه تعالى: ﴿ هَا أَنْتُمْ على مِسْطُحِ أَنْ يَــزُوِيَ عَنْهُ فَضْلَهُ (١) وَرَدَّ هذا بَعْضُهُمْ بِأَنَّ افْتَعَلَ قَلَّمَا يُبْنَى مِنْ أَفْعَلَ إِنَّمَا يُبْنَى مَنْ فَعَلَ، وذلك مثلُ كَسَيْتُ واكْتَسَبْتُ وَصَنَعْتُ وَاصْطَنَعْتُ ، وَرَأَيْتُ وَارْتَأَيْتُ. ورُويَ لاَ دَرَيْتَ ولاانْتَلَيْتَ (٢) وذلك افْـتَعَلْـتَ منْ قَوْلكَ ما ٱلوَّتُهُ شيئا كَأَنَّهُ قيلَ ولا اسْتَطَعْتَ وَحَقيقَةُ الإيلاء وَالاليُّة الحَلفُ المُقْتَضِى لتقصيرِ في الأمرِ الذي يُحْلَفُ عليه ، وجُمعِلَ الإِيلاءُ في الشَّرْعِ

مِنْ أَلُوتُ، وقِسِلَ : هو من آلَيْتُ حَلَفْتُ، ﴿ حيث البلاغةُ ، وألا للاستفتاح ، وإلا أُولَاء تُحبُّونَهُمْ ﴾ [آل عسران / ١١٩] وقوله أولئك اسمٌ مُسْهُمٌ موضوعٌ للإشارة إلى جَمْع المُذَكِّرِ وَالمُؤنَّث ولا واحدَ له منْ لفظه ، وقد يُقْصَرُ نحوُ قول الأعشى :

للحَلَف المانع من جماع المرأة وَكَيْفَيَّتُهُ وأحكامهُ

هَوُلاَ ثُم هَوُلاَ كلاًّ أَعْطَيْب ـتَ نَوَالاً مَحْذُوَّةً بِمثَال

أم: الأُمُّ بإزاء الأب، وَهي السوالدَةُ القَريبَةُ التي ولَدَتْهُ ، والْبَعِيدَةُ التي ولَدَتْ مَنْ وَلَدَتْهُ. ولهـ ذا قيـلَ لحَوَّاءَ : هي أُمُّنا وإن كـان بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا وسائطُ. ويُقالُ لكُلِّ مَا كان أصْلا لُوجُودِ شَيءِ أَو تَرْبِيَتِهِ أَو إصْلاحِهِ أَو مَبْدَئِهِ : أُمُّ ، قال الخليلُ: كلُّ شَيء ضُمَّ إليه سائرُ ما يَلِيهِ يُسَمَّى أُمًّا، قـال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ فَـى أُمَّ الكتاب﴾ [الزخموف / ٤] أي اللوح المَحْفُوظَ ، وذلك لِكُوْنِ العُلُـوم كُلُّهَا مَنْسُوبَةً إليه ومُتَـوَلَّدَةَ منه ، وقـيل لِمكَّةَ : أُمُّ القُـرَى

⁽١) رواه البخاري (٤٧٥٠) ومسلم (فيضائل الصحابة / ٢٤٤٥) .

⁽٢) قلت : وقد جاءت هذه العبارة في رواية للبخاري (۱۳۳۸ ، ۱۳۷۶) وهي من حديث أنس الذي يحكى عن عذاب القبر، وفيه : (...... وأما الكافر أو المنافق فيقول: لا أدرى كنت أقول ما يقول الناس فيقال : لا دريت ولا تليت) .

وذلكَ لمَا رُويَ أنَّ اللُّنْيَا ۚ دُحيَتْ منْ تَحْتُها (١) قال تعالَى : ﴿ لَتُنْذُرَ أُمَّ القُّرَى وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [الشورى / ٧] وَأُمُّ النُّجُومِ الْمَجَرَّةُ قال:

 حيث المُتكَت أُم النُّجُوم الشُّوابك . وقيلَ أُمُّ الأضيَّاف وأمُّ المُساكين ، كُقولهم: أَبُو الأَضْيَافِ ويقال للرَّئيسِ أُمُّ الْجَيْشِ كَـقُول الشاعر:

* وَأُمُّ عِيالِ قد شَهِدْتُ نُفُوسَهُمْ *

وَقيل لفاتحة الكتاب : أُمُّ الكتاب لكُونها مَبْدأَ الْكَتَــابِ ، وقوله تعالى: ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَّةٌ ﴾ [القارعة / ٩] أي مَثُواهُ النارُ فَجَعَلها أُمَّا لَهُ ، قال وهو نحوُ : ﴿ مَأْوَاكُمُ النَّارُ ﴾ [الحديد / ١٥] وســمَّى اللهُ تعــالى أزواجَ الــنبي ﷺ أمهات المؤمنين فقال : ﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمُّ هَاتُهُمْ ﴾ [الأحزاب / ٦] لـمَا تَقَدَّمَ في الأب وقال: ﴿ يَابُنَ أُمَّ ﴾ [طه / ٩٤] وكذا قوله وَيْلُ أُمُّه وكذا هَوَتْ أُمُّهُ . والأُمُّ قيلَ أصْلُهُ أُمَّهَةً لقَوْلهُمّ جَمِعًا أُمُّهَاتٌ وأُمَيُّهَةٌ وقيلَ : أَصُلُهُ مِنَ المُضاعَف لقولهم أمَّاتٌ وأميمة . قال بعضهم : وأُمَّهاتٌ في الإنسان. والأُمَّةُ كُلُّ جـماعـة يَجْمَعُهُمْ أَمْرٌ مَّا إِما دِينٌ وَاحِدٌ أَوْ زِمانٌ واحدٌ أُو السَّيَان ، وَحَقيقَةُ ذلك بَعْدَ انقضاء أَهْل عَصْر

(١) قلت: قد جاء هذا القول من كلام عدة من الأثمة منهم أبو الطفيل عـــامر بن واثلة فيمـــا أخرجه عنه عبد الرزاق في مصنفه (٥ / ٢٨) .

الجَامعُ تَسْخيراً أو اخْتياراً وَجَمْعُهَا أُمَمٌ. وقوله تعالى: ﴿ وَمُمَا مِنْ دَابَةً فِي أَلَارُضَ وَلَا طَائر يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَ أَمَمُ أَمْثَالُكُمْ ﴾ [الانعام / ٣٨] أى كلُّ نَوْع منها على طَرِيقَة قد سَخَّرِهَا الله عليها بالطُّبْعِ فَهْى مِنْ بَيِّن نَاسَّجَة كالعنكبوت وبانسية كالسَّرَفَة ومُلدَّخرَة كالنَّمْلَ وَمُعْتَمِدَةً عَلَى قُوتِ وَقَتِه ، كالعُصْفُورِ والحمام إلى غَيْرِ ذلكَ مِنَ الطَّبَّانع التي تخصُّصَ بهاً كُلُّ نَوْع ، وقـوله تعـالى: ﴿ كَانَ النَّـاسُ أُمَّةً واحدة ﴾ [البقرة / ٢١٣] أي صنفا وأحدا وَعَلَّى طَريقة واحدة في الضلال والكفر وقوله: ﴿ وَلَوْ شَاء ربُّكَ لَجَعَلَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحداةً ﴾ [هود / ١١٨] أي في الإيكان وقير وليه: ﴿ وَلَنَّكُنْ مَنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴾ [آل عمران / ٤٠٤] أَيْ جَمَاعَةُ يَتَخمَّرُونَ العلْمَ وَالْعَمَلَ الصالحَ يَكُونُونَ أُسُوَّةً لِغَيْرِهِمْ ، قوله: ﴿ إِنَا وَجَدُنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةً ﴾ [الزخرف / ۲۲] أي على دين مجتمع قال:

* وهل يَأْتُمَنْ ذُو أُمَّةً وهُوَ طَائعُ * وقوله تعالى: ﴿ وَادَّكُو ۚ بَعُّدُ أُمَّةً ﴾ [يوسف/ ٥٤] أَيْ حِينَ وَقُدِئَ ﴿ بَعْدَ أَمُّه ، أَي بَعْدَ مكانٌ واحِــدٌ ، سَــواء ٌ كَــان ذلك الأمَـــرُ ۗ أَوْ أَهْلِ دِينِ. وقــوله: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَــانَ أُمَّةً قَانتًا لله ﴾ [النحل / ١٢٠] أي قائماً مَقَامَ جَمَاعة في عبادة الله نحو ُ قولهم فلان ً فَى نَفْسِهِ قَـبِيـلةٌ . ورُوِىَ أَنه يُحْشَـرُ زَيْدُ بْنُ

﴿ لَيْسُوا سَوَاءً منْ أَهْلِ الكتَابِ أُمَّةٌ قَائمةٌ ﴾ [آل عمران / ١١٣] أي جماعةٌ وَجَعَلَهَا الزَّجَّاجُ هَهُنا للاسْتقَامة وقَـالَ : تَقْديرهُ ذُو طَريقَـة وَاحدة فَــتَرَكَ الإضــمار ، وَالأُمِّيُّ هُو الذي لا | فلا تَنْسَى ﴾ [الأعلى / ٦] وقيل سُمِّيَ بذلك يَكْتُبُ ولا يَقْرَأُ من كتــاب وَعليه حُملَ ﴿ هُوَ ــ الذي بَعَثَ في الْأُمِّينَ رَسُسولًا منهُمْ ﴾ ﴿ كَأَنْ يَقْتَدَى البَّوْلَهُ أَوْ فَعْلَهُ ، أَو كتابا أو غير [الجمعة/ ٢] قال قُطْرُبُ الأُمِّيَّة الغَفْلَةُ وَالْجَهالةُ، ﴿ ذَلْكَ مُحقا كَانَ أَوْ مُبْطِلاً وَجَمْعُهُ أَمْمةٌ. وقوله فَالْأُمِّيُّ منه وذلك هو قِلَّةُ المُعْرِفَةِ ومنه قَـوله التَّعَالَى : ﴿ يَوَمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَاس بَإِمَامهم ﴾ تعالى : ﴿ وَمَنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُون الكتَابِ } [الإسراء / ٧١] أي بالذي يَقْتَدُّونَ به وقيلَ إلا أمانيُّ ﴾ [البقرة / ٧٨] أي إلا أنْ يُتلِّي البكتابهم وقوله : ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلمُتَّقِينَ إماماً ﴾ عَليهم . قال الفَرَّاءُ: هُمُ العَرَبُ الذين لم يكُنْ [الفرقان / ٧٤] قال أبُو الحسن جَمْعُ إمام لهم كتاب و ﴿ النبيِّ الأمِّيِّ الذي يَجسدُونَهُ إ مكتوباً عندَهُمْ في التَّورَاة والإنجَسيل ﴾ [الاص ، وقوله: ﴿وَنجْعَلَهُمْ أَنمَّةٌ ﴾ [القصص/ [الأعراف/ ١٥٧] قيلَ مَنْسُوبٌ إلى الأمَّة ١٥١ وقال: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَنَمَةٌ يَدْعُونَ إلى الذينَ لم يكْتُسبُوا لكونِهِ عَلَى عسادتهم النَّارِ ﴾ [القصص / ٤١] جَمْعُ إِمامٍ وقوله :

> (١) قلت: قد جاء عن سعيد بن زيد قال : سألت أنا وعــمــر بن الخطــاب رســول الله ﷺ عن زيد بن عمرو فسقال : ﴿ يأتي يوم القيامــة أمة وحده وواه أبو يعلى قال الهيشمي : وإسناده حسن ، مجمع الزوائد (۹ / ٤١٧) .

ورواه أبو داود الطيالسي عن سعيد بن زيد أنه قال للنبي ﷺ : ﴿ إِنْ أَبِي كَانَ كُمَا رَأَيْتُ وَكُمَا بلغك فاستغفر له قال : نعم فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده ١ .

عَمْرُو بْن نُفَيْلِ أُمَّةً وَحْدَهُ (١) وقوله تعالى : كَفَـولكَ عَامِّي لكونه على عادة العامَّة، قيل: سُمِّيَ بذلك ، لأنَّهُ لَمْ يكُن يكْتُبُ ولايقْرأُ منْ كتاب وذلك فضيلة له لاستغنائه بحفظه واعْتَمَاده عَلَى ضَمَان الله منه بقوله: ﴿ سَنُقُرْتُكَ لنسبُّته إلى أمَّ القُرى . والإمامُ المُؤْتمُّ به إنساناً وَقَالَ غَيُرهُ هو منْ بَابِ دِرعٌ دِلاصٌ وَدُرُوعٌ ﴿ وَكُلَّ شَيءٍ أَحْصَيْنَاهُ فَي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ [يس/ ١٢] فقد قيلَ إشارةً إلى اللَّوْح اللَّحْفُوظ، والأمُّ الفَصْدُ المُسْتَقَيم ُ وَهُو التوجه نَحْوَ مَقْصُود وعَلَى ذلك ﴿ آمُّينَ الْبيتَ الْحَرَامَ ﴾ [المائدة / ٢] وقولهم أمَّهُ شَجَّه فحقيقته إنما هو أن يُصِيبَ أُمَّ دِمَاغِـه وَذَلك عَلَى حَدٍّ مَا يَبْنُونَ منْ إصابة الجارحة لَفُظَ فَعَلْتُ منه، وذلك نحو رَأْسُتُهُ ورجَلْتُهُ وَكَـبَدْتُهُ وبَطَنْتُهُ إِذَا أُصِيبَ هذه الجوارحُ. وأم إذا قُوبلَ به ألفُ الاستفهام

ىعدُ فإنّه كذا .

الزَّمان التي ليسَ لها حدٌّ محدودٌ ولا يَتَقَيَّدُ لا يقال أبد كذا، والأمد مُدَّةٌ لها حدٌّ مَجْهولٌ إذا أُطلق، وَقَدْ ينْحصرُ نحْوَ أَنْ يُقَالَ آمَدُ كذا كما يقال رَمَانُ كذا ، والفرق بيْنَ الزمان وألأَمَدَ أنَّ الاَمَدَ يَقَالُ بِاعِتَبَـارِ الغَايَةِ وَالزَّمَانِ عَامٌ فِي الْمَبْدَإِ وَالْغَايَةُ ، وَلَذَلَكَ قَـالَ بَعْضُـهُمْ : المَّدَى وَالْأَمَدُ يَتُقَارِبان .

أمر: الأمر الشبأنُ وجَمْعُهُ أَمُورٌ وَمَـصَدَّرُ أَمَرْتُهُ إذا كَلُّفْـتَهُ أَنْ يَفْعَــلَ شَيْسًا وهو لَفُظٌ عَامٌّ للافعالِ والاقتوالِ كُلِّهَا ، وعَلَى ذَلكَ قَـولُهُ تعالى: ﴿ إِلَيْهُ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ [هـود / ١٢٣] وقالَ: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلأَمْرَ كُلَّهُ للهُ يُخْفُونَ في أَنْفُسَهِمْ مَا لاَ يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا

فمعناه أي نحو : أزَيْدٌ في الدار أمْ عَمْروٌ ؟ أي الله من الأمْسرَ شَيءٌ ﴾ [آل عـــــران / ١٥٤] أيُّهُما ؟ وإذا جُرَّدَ من ألف الاسْتَفْهام فمعناه بَلْ ۗ ﴿وَٱصْرُهُ إِلَى اللهِ ﴾ [البـقرة / ٢٧٥] ويقـالُ نحرُ : ﴿ أَمْ زَاغَتْ عِنْهُمُ ٱلأَبْصَارُ ﴾ [ص / اللابداع أَمَرٌ نحو أَ : ﴿ أَلَا لَهُ الْحَلْقُ وَالأَمْرُ ﴾ ٦٣] أي بل زاغَتْ. وأمَّا حَرْفٌ تَمقْته ضي [الأعراف / ٥٤] ويَخْمَتُصُّ ذلك بالله تعالى مَعْني أَحَد الشيئين ويكرَّرُ نحوُ: ﴿ أَمَّا أَحَدُكُما اللَّهُ الْخَلَالِق، وقد حُملَ على ذلك قَولُهُ: فَيَسْقِي رَبُّه خَمَراً وآمًّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ ﴾ ﴿ وَأَوْحِي فَي كُلِّ سَمَاء كَامْرَهَا ﴾ [فصلت / [يوسفُ / ٤١] وَ يُبْتَدَأُ بها الكلام نحوُ أمَّا ﴿ ١٢] وعَلَى ذلك حَمَلُ الحُكماء قوله : ﴿ قُلُ الرُّوحُ منْ أَمْر رَبِّي ﴾ [الإسسواء / ٨٥] أيَّ أمد : قال تعالى : ﴿ تُودُّ لُو النَّ بَيْنَهِا ﴿ مِنْ إِبْدَاعِهِ وَقُولُه : ﴿ إِنَّمَا قَسَوْلُنَا لَشَيء إذا وَبِيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً ﴾ [آل عمران / ٣٠] الأمَدُ الرَّدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [النحل / والأبَّدُ يَتَـقَــاربانِ ، لكن الأبد عـبارة عن مُـدَّةً ﴿ ٤٠] فَـاشَارَةٌ إِلَى إِبْدَاعِـه وَعَبَّـرَ عَنه باقصــر لَفْظَةَ وَٱبْلَغَ مَا يُتَقَدَّمُ فيه فيما بَيْنَنَا بِفَعْلِ الشَّىء، وعلى ذلكَ قرأتُهُ : ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةً ﴾ [القمر / ٥٠] فعبَّرَ عن سُرْعة إيجاده بأسرَع ما يُدْرِكُهُ وَهْمُنا . وَالأَمْرُ التَّـقَـدُمُ بِالشَّيْءَ سَواءٌ كان ذلك بقولَهم افْعَلْ وليفعل أو كان ذلك بِلَفْظ خبر نحو : ﴿ وَالْمُطلَّقَاتُ يَتَرَبَّصُنَّ بأَنْفُسهن ﴾ [البقرة / ٢٢٨] أو كانَ بإشارة أو غَيْسَرِ ذلك . ألا ترى أنهُ قد سُسَمَّى مَا رأى ً إِبْراهيم عليه السلام في المنام مِنْ ذَبْح ابْنِهِ أَمْرا حَيْثُ قال : ﴿ إِنِّي أَرِي فِي المِنَّامِ أَنِّي أُذْبَحُكُ فانظُر ماذا تَرَى قَالَ يا أبت افْعَلَ ما تُؤْمَر ﴾ [الصافات / ١٠٢] فَسَمَّى مَا رَآهُ في المنام من تَعَاطِى الذَّبْحِ أَمرا. وقوله: ﴿ وَمَا أَمْرُ فَرْعُونَا بَرَشَيد ﴾ [هود / ٩٧] فعَامٌّ في أقواله

وَأَفْعَالُه ، وقوله: ﴿ أَتَّى أَمْرُ اللهِ ﴾ [النحل/ ١] إَشَارَةً إلى القيامة فَذَكرَهُ بَأَعَمُّ الأَلْفَاظ. [مُجْرميها ﴾ [الأنعام/١٢٣] وقُوري أُمَّرنا [يوسف / ١٨ ، ٨٣] أي مَا تأمَرُ النَّفْسُ اللَّشاور اثتهارٌ لقُبول بَعْضِهمْ أَمْرَ بَعْضِ فيما الأمارة ُ بالسُّوء. وقيلَ أمِـرَ القَوْمُ كَثُرُوا وذلك لأَنَّ القوْمَ إذَا كَثُرُوا صَاروا ذَا أَمَيَر منْ حَيْثُ إِنَّهُمْ لا بُدَّ لَهُمْ من سائس يَسُوسُهُمْ ، ولذلك قَالَ الشاعر :

* لا يَصْلُحُ النَّاسِ فَوْضَى لا سَرَاةَ لَهُمْ *

وقوله تعالى: ﴿ أَمَرْنَا مُتَّرَفِيهَا ﴾ [الإسراء/ بِالتَّخْفَيفِ فِي مَعْنَى كَـثَّرْتُ ، وَإِنَّمَا يِقَالُ أَمَّرِتُ ۗ وَآمَرْتُ. وقــال أبو عُبيــدةَ : قد يقــالُ أَمَرْتُ

(١) رواه أحمد (٣ / ٤٦٨) وسنده ضعيف فقد جاء من حديث سويد بن هبـيرة عن النبي ﷺ وهو مرسل لأن سويداً تابعي على الراجع قال أبو حاتم : [تابعي ليست له صحبة] أ. هـ وذكره البخاري في التماريخ الكبيسر [٢ / ٢ / ١٤٥] ، وابن حبــان في التابعين [٤ / ٣٢٣] وترتيب الثقات [٥٥٨٨] وقال : ﴿ يروى المراسيل ﴾ .

تعالى : ﴿ وَكَذَلَكَ جَعَلْنَا فَى كُلِّ قَرْيَة أَكَابَر وقوله: ﴿ بَلِ سَسِولَتْ لَكُمُ أَنْفُسِكُمُ أَمْسِراً ﴾ | بمَعْنَى أَكْثَرْنَا وَالافتمارُ قبُولُ الأَمْر ويَقَال أشارَ به، قال تعالى: ﴿ إِنَّ الملاَّ يَأْتُمرُونَ بِكَ ﴾ [القصص/ ٢٠] . قَالَ الشَّاعرَ :

* وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَىَّ أَمْرِ أَفْعِلُ * وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جِئْتُ شَـٰيْسًا إِمْرا ﴾ [الكهف / ٧١] أيْ مُنكرا منْ قولهم أمر الأمْرُ أَى كَبُرَ وَكَثُرَ كَفُولهم اسْتَفَحَلَ الأمرُ ، ١٦] أَيْ أَمَـرْنَاهُمْ بِالطَّاعَـة ، وقـيل مـعناهُ اوقوله : ﴿ وَأُولِي الْأَمْسِ ﴾ [النساء / ٥٩] كَثَّرِنْاهُمْ ، وَقَالَ أبو عَمْرو : لا يقال أمرتُ اللهِ عنى الأمرَاء َ في زَمَن النَّبيِّ عليه الصلاة والسلام ، وَقَـيلَ : الأَنْمَةُ من أهْلِ الـبَيْت ، وَقَـيلَ الْآمرونَ بِالْمَعْـروف . وقــالَ ابنُ عبَّـاسِ بالتَّخْفيف نحو: خَيْرُ المَّال مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ وَسكَّةٌ الرضي الله عنهما: هُمُ الفُقْهاء وأَهْلُ الدِّينِ مَأْبُورةٌ (١) ، وَفَعْلُهُ أَمَرْتُ. وَقَرِئَ : ﴿ أَمَّرْنَا ﴾: | المُطيعُونَ لله ، وكلُّ هذه الأقوال صَـحيحَةٌ . أى جمعلْنَاهُمْ أُمراءً ، وعلى هذا حُملَ قولُهُ | ووجْمه ذلك أنَّ أُولَى الأُمْرِ اللَّذِينَ بهمْ يَرْتَدعُ الناسُ أَرْبِعةٌ : الأنبياءُ وَحُكْمُهُمْ عَلَى ظَاهر العـامَّة وَالخاصَّة وَعَلَى بَوَاطنهمْ وَٱلْوُلاةُ وَحَكْمُهُمْ عَلَى ظَاهِرِ الكَافَّةِ دُونَ بَاطنهمْ ، والحُكْماءُ وَحُكمهُم على بَاطِن الخاصَّة دونَ الظَّاهِرِ ، والوَعَظَّةُ وَحُكَّمُهُمْ عَلَى بَوَاطِنِ العَامَّةِ

دونَ ظواهرِهُم .

الحُوف ، وَالأمنُ والأمانةُ والأمانُ في الأصلُ | يَخْرِجُ وَعَلَى هذه الوجوه : ﴿ أَوْ لَمْ يَرُواْ أَنَّا مَصادرُ ويُجْعَلُ الأمانُ تارةً اسما للحالة التي الجَعَلْنَا حَرَما آمنًا ﴾ [العنكبوت / ٦٧] وقال: يكونُ عليها الإنسانُ في الأمن ، وتارة اسما ﴿ وَإِذْ جَعَلْنا البَّيْتَ مَسْابَةً للنَّاسِ وَأَمْناً ﴾ لما يُؤْمَنُ عليه الإنسان نحرُ قوله : ﴿ وَتَخُونُوا ۗ [البقرة/ ١٢٥] وقوله : ﴿ أَمَنَةُ نُعَاساً ﴾ [آل أماناتكُم ﴾ [الأنفال / ٢٧] أي مَا اتَّتُمنتُم الله عمران/ ١٥٤] ، أيْ أَمْنا ؛ قيل هي جَمعٌ عليه، وقـوله : ﴿ إِنَّا عَــرَضْنَا ٱلْأَمَــانَةَ عَلَى ۗ كالكَتَبَة . وفي حديث نُزول المسيح : ﴿ وتقع السَّمَوات والأرْضِ ﴾ [الأحزاب / ٧٢] قيلَ ۗ الأمنة في الأرض » (١)، وقوله : ﴿ ثُمَّ ٱلْبُلْغُهُ هي كَلَّمَةُ التَّوْحِيدِ وقيلَ العَدالةُ، وقيلَ حُرُونُ ۗ مَأْمَنَهُ ﴾ [التوبة / ٦] أي مَنْزِله الذي فسيه التَّهَجِّي ، وقيل العقلُ وهو صحيحٌ فإنَّ العقلَ المنهُ. وآمن إنَّما يُـقالُ على وجْهين أَحَـدُهُما هُو الذي لحُـصُوله يَتَـحَصّلُ مَـعرفةُ التَّوْحـيد مُتَعَدِّيّا بنَفْسه يقال آمَنْتُه أَى جعَلْت ُ له الأمنَ وتجْـرى العدائـة وتُعلَمُ حُرُوفُ التَّـهَـجَّى بَلْ لحُصوله تَعَلَّمُ كل ما في طَوْقِ الْبَشَرِ تَعَلَّمُهُ الصار ذا أمْنِ . والإيمان يُسْتَعملُ تارة اسما وَنَعْلُ مَا فِي طَوْقِهِمْ مِن الجميل فَعَلُّهُ وبه اللَّه السَّريعة التي جَاء بها محمد عليه الصَّلاة فَضَّلَ عَلَى كَثيــر ممن خَلَقَهُ . وقوله : ﴿ وَمَنْ ۗ والســـلام وعلى ذلك : ﴿ الذِّينَ آمَنُوا والذَّينَ دَخَلَهُ كَانَ آمناً ﴾ [آل عمران / ٩٧] أي آمنا الهادوا والصَّابِنُونَ ﴾ [المائدة / ٦٩] ويُوصفُ به من النارِ ، وقسيلَ : مِنْ بَــلاَيًّا الدُّنْيــــا التي تُصيبُ مَنْ قَالَ فيهم : ﴿ إِنَّمَا يُويدُ اللهُ ليُعَذِّبُهُمْ بها في الحَيَّاة الدُّنيا ﴾ [التوبة/٥٥] (١) [صحيح] . ومنْهُم من قــال لَفْظُهُ خَبَـرٌ ، ومعناه أَمْـرٌ ، وقيلَ يأمنُ الاصطلامَ وقيلَ آمنٌ في حُكْم الله ، وذلك كقولة : ﴿ هذا حالالٌّ وهذا حرامٌ ﴾ [النحل/ ١١٦] أي في حكم الله ، والمعنى

أمن : أصْلُ الأَمْن طُمَأْنينَةُ النَّفُس وزوالُ لا يَجبُ أنْ يُقْـتص منه ولا يُقْـتل فيـه إلا أنْ ومنْه قيلَ لله مؤمن ، والثاني غَيْرُ مُتَعْدً وَمعناه كُلُّ مَنْ دَخَلَ فَى شَرِيعته مُقرآ بالله وَبَنْبُوَّته ،

رواه أحمد [٢ / ٢٠٦] وابن حبان [٢٧٧٥ ، ٦٧٨٢] من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة مرفوعا ، وإسناده صحيح كما قال الحافظ في الفتح وهو على شرط مسلم .

أَكْثَرُهُمْ بالله إلا وهم مُشْرِكُونَ ﴾ [يوسف / | فَعَلَيهم غَضَبٌ مَنَ الله وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظَيمٌ ﴾ ١٠٦] وتارةً يُسْتَعْـمَلُ على سبيل المَدْح ويُرادُ | [النحل / ١٠٦] وهَذا كـما يُقال إيّـمانُهُ بِهِ إِذْعَــانُ النَّفْسِ للحقِّ عَلَى سَبِيلِ التَّصْـدِينَ وَذَلَكَ بِاجْتُمَاعُ ثَلَاثُةُ ٱشْسِياءً : تَحْقَيْقٌ بِالْقَلْبِ ، وإقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وعَـمَلٌ بِحَـسَبِ ذَلكَ بَالْجَوَارَح، وعلى هذا قوله : ﴿ وَالذِّينَ آمَـنوا بالله وَرُسُلُهُ أُولئك هُمُ الصَّدِّيقُونَ ﴾ [الحديد / ١٩] ويقــالُ لكُلِّ وَاحد من الاعــتقاد والــقول | والأمُونُ النَّاقَةُ يُؤْمَنُ فُتُورُها وعُثُورُها . الصَّـدْق والعــمل الصَّالح إيمَانٌ قــال تعــالى : | آمين : يُقال بالمدِّ والقصر، وهو اسْمٌ للْفعْل ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضْيِعِ إَيمَانِكُمْ ﴾ [البقرة / ١٤٣] ﴿ نَحْوَ : صَه وَمَهْ . قَالَ الحَسَنُ : مَعْنَاهُ اسْتَجَبُ منَ الإيمَانُ (١) قال تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنِ ۖ أَسْمَاءُ (٣) الله تعالى ، قال أبو عسلى الفَسَويُّ: لُّنَا وَلَوْ كُنًّا صادقينَ ﴾ [يوسف / ١٧] قيل: معناهُ بمُصدِّق لناً ، إلا أنَّ الإيمان هو التَّصديقُ الذي مَعَـهُ أَمْنٌ وَقَوْلُه تَـعَالَىَ : ﴿ أَلَمْ تَـرَ إِلِّي الذَّينَ أُوتُوا نَصيبًا مِنَ الْكتابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبِّتِ | مَنْ ، وَقُرِئَ ﴿ أَمَنْ ، وليسا مِنْ هذا الباب . وَالطَّاغُوتَ ﴾ [النساء / ٥١] فَــذلك مَذْكُورٌ ا على سبيلُ الذَّمُّ لَهُمْ وأنه قد حَصلَ لهم الأمنُ الوالفرق بينهما أنَّ إنَّ يكونُ ما بعدهُ جَملةً

قيلَ : وعلى هذا قال تعالى : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ } وإنَّما ذَلكَ كَفَوْله : ﴿ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً الكُفْرُ وتَحيُّتُهُ الضَّرْبُ ونَحوُ ذَلكَ . وجعل النبيُّ عليه الصلاة والسلام أصلَ الإيمان ستة أشياء في خَبَر جبريل حيثُ سَأَلَهُ فقال (٢): ما الإيمان ؟ والحَبَرُ معْروفٌ . ويُقال : رَجُلٌ أَمَنَةٌ وَأُمَنَةٌ يَثِقُ بِكُلِّ أَحَـدِ وَأَمِينٌ وَأَمَـانٌ يُؤْمَنُ بِهِ،

أى صَلاَتكُمْ . وَجَعل الحَياءَ وإماطة ألأذَى الوَّامَّنَ فُلانٌ إذا قال آمينَ ، وقيلَ آمينَ اسْمٌ من أَرَادَ هَٰذَا القَائلُ أَنَّ في آمينَ ضَميراً لله تعالى ؛ لأنَّ مَعْنَاه اسْتَسجب وقوله تعالى : ﴿ أُمَّنْ هُوَ قَانتٌ آنَاءَ اللَّيلِ ﴾ [الزمر / ٩] تَفْديرُهُ أَمْ

إِنَّ وَأَنَّ : ينصبان الاسمَ ويرفَعَان الخَبَرَ بما لا يقعُ به الأمن إذ لَيْسَ منْ شأن القلب ما الصتقلةُ وأنّ يكون مــا بعده في حُكْم مُفْرِد يقعُ لم يكن مَطْبُوعاً عليه أنْ يَطْمَننَ إلى البَاطل ، الموقعَ مرْفُوعِ ومنصوبِ ومَجْرُورِ ونحو أَعْجَبَني

⁽٣) انظر : مصنف عبد الرزاق (٢ / ٩٩) .

⁽١) روى البخاري في صحيحه (٩) عن أبي هريرة [(٢) رواه البخاري (٥٠) ومسلم [الإيمان / ٩، قـــال : قــال رســـول الله ﷺ : • الإيمان بضعٌ وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان ، .

أنك تَخْرِجُ وعلمتُ أنك تَخْـرُجُ وتَعَجَّبْتُ منْ أنكَ تَخْرُجُ ، وإذا أَدْخـلَ عليه ما يبطـلُ عَمَلُهُ أ وَيَقْتَىضِي ۚ إِثْبَاتِ الحُكْمُ للمذكورِ وَصَرْفَةُ عَـمًا ۗ الْبَشَرِ ﴾ [المدثـر / ٢٥] ، ﴿ إِن نَقُولُ إِلاًّ عَدَاهُ نَحْوُ ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَنْجَسٌّ ﴾ [التوبة / ٢٨] تُنْبِيها على أنَّ النَّجَاسَةَ التَّامَّةَ هِيَ حاصِلَةٌ للْمُخْتَصِ بَالشرك ، وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ المِّيْنَةَ وَالدَّمَ ﴾ [النحل / ١١٥ ، البقرة / ١٧٣] أيْ ما حَرَّمَ إلا ذلك تُنبيها على أنَّ أعظمَ المُحرَماتِ مِنَ المَطْعُومَاتِ في أَصْلِ الشُّرْعِ هو هذه الْمَذْكُوراتُ.

> وأن : على أربَّعَةِ أَرْجِهِ الداخلةِ على المعْدُوَمينَ مِنَ الفِعْلِ الماضى أو المُسْتَقَبَل ويكونُ ما بعده في تَقْدِيرِ مَصْدَرِ وَيَنْصِبُ المُسْتَقَبَلَ نَحْوُ أَعْجَـبَنِي أَنْ تَخْرُجَ وَأَنْ خَرَجْتَ. والمُخَفَـفَّة منَ الشُّقيلة نَحْوُ. أَعْجَبَنى أَنْ زَيْداً مُنْطَلَقٌ. والْمُؤَكِّدَة لِلمَّا نَحْوُ: ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ البَّشيرُ ﴾ [يوسف / ٩٦] وَالْمُفَسَّرة لمَا يَكُونُ بِمَعْنى القول نحو : ﴿ وَانْطَلَقَ اللَّا مُنْهُمُ أَنَّ امْشُوا وَاصْبُرُوا ﴾ [ص / ٦] أَيْ قَالُوا : امْشُوا .

> كذلك إنْ على أربعة أوجه: للشَّرْط نحو: ﴿ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ ﴾ [المائدة / ١١٨] وَالْمُخَفَقَّةِ مِنَ النَّقِيلَةِ وَيَلْزَمُهَا الَّلامُ نَحُو : ﴿ إِنْ كَادَ لَيُضلُّنَا ﴾ [الفرقان / ٤٢] والنافية. وأكثَرُ

مَا يَجِيءُ يَتَعَـقَبُّهُ إِلَّا نَحْوُ : ﴿ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنَّا ﴾ [الجائسية / ٣٢] ، ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ اعْتراكَ بَعْضُ آلهَتنَا بسُوء ﴾ [هـود / ٥٤] وَالْمُؤكِّدَةَ للنافية نحو : مَا إِنْ يَخْرُجُ زَيْدٌ.

أنث: الأُنْثَى خــلافُ الذَّكــرِ وَيُقــالان في الأصلِ اعتباراً بالفَرْجَيْنِ، قال عزَّ وجل: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحاتِ مِنْ ذَكُر أَو أُنْثَى﴾ [النساء / ١٢٤] وَلَمَّا كَانَ الأَنْثَى فَي جَمِيع الحَيُوانِ تَضْعُفُ عن الذكرِ اعْتُبِرَ فيها الضَّعْفُ فَـقيل لما يَضْعُفُ عَمَلَهُ أَنْثَى ومنه قيل حَديدٌ أنيثٌ قال الشاعر:

* وَعَنْدَى جَرَازٌ لا أَفَلٌ وَلَا أَنْتٌ *

وقيل أرض أنيث سهل اعتباراً بالسهولة التي في الأُنثَى أو يقال ذلك اعْتباراً بجَودَة إنباتها تَشْبِيها بالأنشى، ولذا قال : أرضٌ حُرَّةٌ وَوَلُودَةٌ ولما شُبُّهَ في حكْم اللَّفْظ بَعْضُ الأشْياء بالذكر فَذَكَّرَ أَحْكَامَهُ وَيَعْضُها بِالأَنثِي فَأَنَّتُ أَحْكَامَها نحوُ اليد والأذُن وَالخَصْيَةِ سُمَّيَتِ الخَصْيَةَ لِتَــأْنِيتُ لَفُظُ الْأُنْثَيَــيْنِ ، وكذلك الأُذُنُّ ، قــال الشاعر:

* وما ذَكُرُ وإنْ يَسْمَنْ فَأَنْثَى *

هُمْ عَبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا ﴾ [الزخـرف / ١٩] فَلزعْم الَّذينَ قالوا: إنْ الملائكة بناتُ الله. إنس : الإنسُ خـــــلافُ الجنُّ ، والإنسُ خلافُ النُّفُور، والإنْسَىُّ مَـنْسُوبٌ إلى الإنْس، يقَالُ ذلك لَمَنْ كَـثُرَ أَنْسُهُ ولـكلِّ مَا يُؤْنسُ به

ومناةَ الثالثَةَ ﴾ [النجم / ٢٠] قال ذلك . ﴿ وَلَهَا قَيْلُ ، إِنْسِيُّ الدَّابَّةِ لِلْجَانِبِ الذِي يَلَى الرَّاكِبَ وإنْسَىُّ القَّـوْسَ للجَّـانِبِ الذِي يُقْـبِلُ على الرامي. وَالإنسِي مِنْ كُلِّ شَيِّءِ مَـا يَلَى الإنسان والوحشيُّ ما يلي الجــانب الآخر له. بَعْضها إلى بَعْضِ ثلاثة أضْرُب : فاعلاً غير الوَجْمْعُ الإنْسِ أَنَاسَى قال الله تعالى: ﴿وَأَنَاسِيّ مُنْفَعِلِ وذلك هُو البارى عَزَّ وَجَلَّ فقط ، كثيراً ﴾ [الفرقان / ٤] وقسيل ابن إنْسِكَ اللنفس ، وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَإِنْ آنَسْتُمْ مُنْهُمْ رُشُداً ﴾ [النساء / ٦] أي أبصَرْتُمْ أنْساً به ، وأنَسْتُ نَاراً . وقسوله: ﴿ حَتَّى تَسْتَأْنَسُوا ﴾ [النور / ۲۷] أي تُجدُوا إينَاساً . والإنسان قيل سُمِّيَ بذلكَ ؛ لأنهُ خُلِقَ خِلْقَةً لا قِوام له إلا بإنسِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضِ ولهذا قيل : الإنسانُ مَدَنَى الطُّبْعِ مِنْ حيثُ لا قِوامَ لِبَعْضِهِمْ إِلا إِبَعْضِ ولا يُمْكِنُّهُ أَنْ يقوم بجميع أَسْبَابِهِ ، وَقَيلَ سُمِّيَ بذلكَ لأنه يــانسُ بكُلِّ ما يألَفُهُ ، وَقَيلَ هُوَ إِفْعِلانُ وَأَصُلُهُ إِنسِيَانُ سُمَّىَ بِذَلْك لأنه عُهدَ إليهِ فَنَسِيَ .

أنف : اصل الأنْفِ الجَارِحَـةُ ثم يُسمَّى

يَعْنَى القُرادَ فَانِه يُقال له إذا كَبُسرَ: حَلَمةٌ فَيُؤنَّثُ ، وقوله تعالى : ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا ﴾ [النساء / ١١٧] فَمَـنَ الْمُسَّرِينَ مَن اعْتَبَرَ حكمَ اللَّفظ فقال : لما كانت أسماءُ مَعْبُودَاتهم مُؤَنَّتُهُ نحو: ﴿ اللاتَ والعُزَّى ومنهم وَهُو أُصَعُ مِن اعْتَبُر حكمَ المعنى وقال المنفَعلُ يقالُ له : أنيثٌ ومنه قيلَ للْحَديد اللَّيْن أَنيثٌ فقسال : وَلَمَّا كانت الموجُودَاتُ بإضَافَة ومُنْفَعِلاً غيرً فاعِلِ وذلك هو الجمادات ، ومُنْفَعِلاً مِنْ وجه كالملائكة والإنْسِ والجِنِّ وَهُمْ بالإضافة إلى الله تَعَالَى مُنْفَعلَةٌ وبالإضافَة إلى مَصْنُوعاتهمْ فَاعلَةٌ ، ولَّما كانت مَعْبُودَاتُهمْ منْ جملة الجمادات التي هي مُنْفَعلةٌ غيْسرُ فاعلة سماها الله تعالى أنْثَى وبكَّتُهُمْ بها ونَبَّهَهُمْ عَلَى جَهْلُهِمْ في اعتقاداتهِم فيها أنها آلهةٌ مع أنها لا تَعْقَلُ ولا تَسْمَعُ ولا تُبْصِرُ بل لاتَفْعَلُ فِعْلاً بوَجْهِ. وعلى هذا قولُ إبراهيم عليه الصلاة والسلام : ﴿ يَا أَبْتَ لَمْ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ ولا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنَى عَنْكَ شَيْئًا ﴾ [مسريم / ٤٢] وأماً قوله عَزَّ وجلَّ : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلاثِكَةَ الَّذِينَ

به طَرَفُ الشَّىء وأشرفُهُ فيقالُ أنْفُ الجَبَل وَأَنفُ اللحية ونَسِبَ الحَمِيَّةُ والغضبُ وَالعزَّةُ والذَّلَّةُ | أَلفُهُ في الوَصْلِ في لُغَة وتُثبَّتُ في لُغَة ، إلى الأنف حتى قال الشاعر :

إذا غَضبَتْ تلكَ الأنوفُ لم أرضها وكم أطلب العُتبَى وككن أزيدُها

وَقيلَ شَمَخَ فُلانٌ بِأَنْفِهِ للمتكبر ، وتَرِبَ أَنفُهُ للذليل ، وأنفَ فُلانٌ منْ كَـٰذَا بَمِعنَى اسْتَنْكُفَ وَأَنْفُتُهُ أَصَبَتُ أَنْفَهُ ، وحتى قيلَ الأنَّفَةُ الْحمَيَّةُ واستَأَنَفْتُ الشَّىء أخــذتُ أَنفَهُ أَى مَبدَّأَهُ . ومنه قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَاذَا قَالَ آنْفَأَ ﴾ [محمد/ ١٦] أي مُبتَداً.

الأناملَ منَ الْغَيْظ ﴾ [آل عـمران / ١١٩] الأنامل جَمْعُ الأنَّملَة وَهَـىَ المَفْصَلُ الأعْلَى مِنَ الأصَابِعِ التي فيـهـا الظُّفُـرُ ، فُلاَنَّ مُـؤَنَّمَلُ الأَصَابِع أَى غَلَيْظُ أَطْرَافِهَا فِي قِصَرِ وَالهَمْزَةُ فيها زَائدةٌ بِدَليلِ قَـوْلِهِمْ هُو نَمِلُ الْأَصَابِعِ وذَكِّرَ هَهُنا للَفْظه .

أني: لِلْبَحْثِ عنِ الحسالِ والمكانِ ولذلكَ قيلَ هو بمَعْني أينَ وكيفَ لتَضَمُّنهُ مَعْنَاهُما قال اللهُ عَزَ وجلَّ : ﴿ أَنِّي لَكَ هَذَا ﴾ [آل عمران / ٣٧] أَيْ مِنْ أَيْنَ وكيف.

وأنا : ضميرُ المُخْبِرِ عن نفسه وتُحْذَفُ وفَولُهُ عَزَّ وَجُلَّ: ﴿ لَكُنَّا هُو اللهُ رَبِّي ﴾ [الكهف/ ٣٨] فقد قيل تقديره لكن أنا هو اللهُ رَبِّي فَحُدُفَ الهمْزَةُ مِنْ أَوَّلُه وأَدْغِمَ النُّونُ في النَّـونِ وَقُـرِئ : « لكـنَّ هو اللهُ ربِّي » ، فحــٰذِفُ الألِفُ أيضاً مِـنْ آخِرِهِ . ويقالُ أَنْــيَّةُ الشَّىءُ وأُنْيَتُـهُ كما يقـال ذاتُهُ وذَلكَ إشارةٌ إلى وُجودِ الشَّىء وهو لَفُظٌّ مُـحُدَّثٌ ليس من كلام العرب، وآناءُ الــيلِ وساعاتُهُ الواحـــد إنى وأنَى وَأَنَا ، قال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ يَتُلُـونَ آياتِ اللهِ آناءَ اللَّيْل ﴾ [آل عمسران /١١٣] وقال تعــالى: أَيْلِ : قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ عَضُّوا عَلَيْكُمُ ۗ ﴿ وَمَنْ آنَاءَ اللَّيْلُ فَسَبِّحْ ﴾ [طــه / ١٣٠] وقدوله تعالى : ﴿ فَسَيْسُو نَاظُوبُ إِنَّاهُ ﴾ [الأحزاب/ ٥٣] أي وقْتَهَ والإنا إذا كُسرَ أَوَّلُهُ قُصرَ وإذا فُتحَ مُدَّ نحوُ قولُ الحُطَيْئة :

وآنينت العشاء إلى سهيل أو الشُّعْرَى فطالَ بيَ الإناءُ

أنى: وآن الشَّىءُ قَرُبَ إِناهُ ﴿ وَحَمِيمِ آن ﴾ [الرحمن/ ٤٤] بَلَغَ إناهُ في شِيدًةِ الْحَيرُ وَمنه قوله تعالى: ﴿ مَنْ عَيْنِ آنيَةٍ ﴾ [الغاشية / ٥] وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأَنَّ لَلَّذَيُّنَ آمَنُوا ﴾ [الحديد/ ١٦] أَى أَلَمْ يَقْرِبْ إِنَاهُ وِيُقَـالَ آنَيْتُ الشَّيءَ

يوضعُ فيه الشَّى، وجمعُهُ آنيةٌ نَحْوُ كساء وَأَكْسِيَةٍ ، والأوانِي جمعُ الجمع.

وبلدٍ ، فَأَهْلُ الرجُلِ فَى الأصلِ مَنْ يَجُّـ مَعُـهُ وتُعُورفَ في أسـرة النَّبي عليه الصــلاة والسلام كانتِ الشَّوِيَعُةُ حَكَمَتُ بِرَفْعِ حَكُمِ النَّسَبِ في ٤٠ و المؤمنون / ٢٧] وقيل أهل الرجُلُ يَاهُلُ | النهار وقيل : أهولاً ، وقسيلَ : مكانٌّ مَسْأَهُولٌ فسيه أهْلُهُ ،

إيناءً أَى أَخَّرْتُهُ عِن أُوانَهَ وِتَأْنَيْتُ تَأْخَّرتُ وَالْآنَاةُ ۗ وَأَهْلَ بِهِ إِذَا صِـارٍ ذَا نَاسٍ وَأَهْلُ، وَكُلَّ دَابَّة التُّؤَدَةُ وتأنى فــلانٌ تأنيًّا وأنى يأني فــهو آن أي الفَ مكاناً يقــالُ أهلٌ وَأَهْليٌّ. وتأهَّلَ إذا تَزَوَّجَ وَقُورٌ وَاسْتَانَيْتُهُ انْتَظَرْتُ أُوانه ويجُسُوزُ في مَعْنِي ﴿ وَمِنْهُ قَيْلَ أَهَّلُكَ اللَّهُ في الجَنَّة أَيْ رَوَّجَكَ فيها اسْتَبِطَأْتُهُ واستَمانيتُ الطعام كذلك . والإناءُ ما الوَجَعَلَ لك فيها أَهْلاً يَجْمَعُكَ وإياهم . ويقالُ: فلانٌ أهلٌ لكذا أَىْ خَليقٌ به. و مَرْحَباً وَأَهْلاً في التحية للنَّازل بالإنسان ، أي وجَدْتَ أهل : أهلُ الرَّجُلِ مَنْ يَجْمَعُهُ وإياهم نَسَبٌ السَّعةَ مكان عِنْدَنَا ومَنْ هُوَ أَهْلُ بَيْتِ لَكَ فِي أو دين أو ما يجْرى مَجْرَاهُمَا من صناعة وَبيت الشَّفَقَةِ. وَجَمْعُ الأهْلِ أَهْلُونَ وأَهَال وأَهْلاَتٌ . أوب: الأوبُ ضَرَبُ مِنَ الرَّجُوعِ وذلك وإياهم مَسْكَنَّ واحدٌ ثم تُجوزَّ به فقيل أهل الآوب لا يقال إلا فِي الْحَيَوانِ الذي له بَيْتِ الرَجُلِ لِمَنْ يَجْمَعُهُ وإياهم نَسَبٌ ، الرادة والرَّجُوعُ يقالُ فيه وفي غَيْرِه ، يقالُ آب أُوْبِاً وإياباً ومآباً . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا مُطْلَقَـاً إذا قـيل أهْلُ البيتِ لـقوله عـزَّ وجلَّ: [إيابهُمْ ﴾ [الغاشـية / ٢٥] وقال : ﴿ فَمنْ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لَيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ السَّاءَ اتَّخَذَ إلى رَبِه مَابًا ﴾ [النبا / ٣٩] البيت ﴾ [الأحزاب / ٣٣] وَعُبِّرَ بَأَهْلِ الرَّجُلِ | والْمَآبُ مَصْدَرٌ منه واسمُ الزَّمَانِ والمكانِ قَالَ اللهَ -عن امْرَأَتِهِ . وأَهْلُ الإسْلاَمِ الذينَ يَجْمَعُهُمْ ولما تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ عَنْدَهُ حُسْنُ المآبِ ﴾ [آل عمران/ ا ١٤] والأوَّابُ كــالتَّــوَّابِ وَهُوَ الراجِعُ إلى اللهِ كشيـر من الأحكام بين المُسْلِم والكافِر قــال | تعالــى بِتَرْكِ المعاصِــى وَفِعْلِ الطاعــات قال تعالى: ﴿ إِنَّه لَيْسَ مِنْ أَهْلُكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَسِيرُ | تعالى: ﴿ أُوَّابِ حَفَيظٍ ﴾ [ق / ٣٢] وقالَ: صالح ﴾ [هود / ٤٦] وقسال تعسالي : | ﴿ إِنَّهُ أُوَّابٌ ﴾ [صر/ ١٧ ، ٣٠ ، ٤٤] ﴿ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ القَوْلُ ﴾ [هود / الومنه قِيلَ لِلتَّوبَةِ أُوبَةٌ والتَّاوِيبُ يقالُ في سَيْر

* آبَتْ يَدُ الرَّامي إلى السَّهُم *

وذلك فعْلُ الرَّامي في الحقيقة وإن كان مَنْسُوباً إلى اليَّدِ ولايَنْقُضُ ما قَدَّمْناه مِنْ أنَّ ذلك اللهِ أهيلِ إلا أنه خُصٌّ بالإضافة إلى أعلام النَّاطقين رجوعٌ بإرادةٍ واخْتيارٍ ، وكذا ناقةٌ أُوُوبٌ سَرِيعَةُ اللَّهِ ون النكرات ودون الأزْمنَة وَالأَمْكنَة ، يقــالُ رَجْعَ الْيَدَيْنِ .

> أيد : قال اللهُ عـز وجلَّ : ﴿ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ القُدُس ﴾ [المائدة / ١١٠] فَعَلْتُ مِن الأيد أى القوَّة الشَّديدة ، وقال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ ۗ بنَصْرِه مَن يَشَاءُ ﴾ [آل عسران / ١٣] أي يُكْثُرُ تَأْبِيدُهُ ويُقَالُ إِدْتُهُ أَئْسِـدُهُ أَيْدًا نحو : بعْتُهُ أَبِيعُهُ بَيْعًا وَأَيَّدُتُهُ عَلَى التكثير ، قال عَزَّ وجلَّ: ﴿ وَ السَّماءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ [الذاريات / ٤٧] ويقال له آد ومنه قِيلَ لِلْأَمْرِ العظيم مُؤَيَّدٌ. وإيادُ الشَّىء ما يقيسه وقُدئ : ﴿ أَيَدْتُكَ ﴾ وهو أفعلتُ من ذلك ، قال الزَّجّاجُ رحمه الله : يَجُوزُ أَنْ يكون فاعلتُ نحـو عاونتُ ، وقوله عز وجلّ: ﴿ وَلَا يَؤُدُهُ حَفْظُهُما ﴾ [البقرة / أوْداً وإياداً إذا أَثْقَلَهُ نحـو : قال يقـول قَوْلاً ، وفي الحكاية عن نـفـسك أُدْتُ مـثل قلتُ ، فَتَحْقيقُ آدَهُ عَوَّجَهُ مِنْ ثِقَلِهِ في مَمَرَّهِ .

أيك : الأَيْكُ شَجَرٌ مُلْـتَفُّ ، وأصحاب الأَيْكة قيلَ: نُسبُوا إلى غَيْضَة كانوا يسكنُونها، وقيل هي اسمُ بَلَد.

آل: الآل مقلوبٌ عن الأهل وَيُصَغِّرُ عَلَى آلُ فُلان ولا يقال آلُ رجل ولا آل زمان كذا أو موْضع كذا ولا يقال آل الخسيَّاط بل يُضَافُ إلى الأَشْرَف الأَفْضَل يقال آلُ الله ، وآل السُّلْطَان . والأهلُ يُضافُ إلى الكلِّ ، يقالُ أهلُ الله وأهل الخياط كما يقال أهلُ زَمَن كذا وبلد كذا. وقسيلَ : هو في الأصل اسمُ الشّخْص ويُصغَّرُ أويلاً ويُستعَملُ فيمنْ يَختَصُّ بالإنسان اخْتصاصًا ذاتياً إمّا بقرابة قريبة أو بموالاة ، قال عز وجل : ﴿ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عَمْرَانَ ﴾ [آل عسمران / ٣٣] وقال : ﴿ أَدْخُلُوا آلُ فرْعُونَ أَشَدُّ الْعَذَابِ﴾ [غافر / ٤٦] قِيلَ : وآلُ النبيِّ عليه الصلاة والسلام أقاربهُ ، وقيلَ الْمُخْـتَصُّونَ بِهِ مِنْ حـيث العلْمُ وذلك أنَّ أهلَ ٢٥٥] أي لا يُثْقَلُهُ وأصَّلُهُ منَ الأَوْدَ آدَ يَثُودُ الدينِ ضَرَبَانِ : ضَرَّبٌ مُتَخَصَّصٌ بالعلم المُتْقَن والعمل المُحكم فَيُقالُ لَهُمْ آلُ النَّبِيِّ وأُمُّتُه وضرب يختصون بالعلم على سبيل التقليد ويقال لهم أمة محمد عليه الصلاة والسلام ، ولا يقالُ لهم آله ، فكلُّ آل لِلنَّبِيِّ أُمَّة له وليس كل أمة له آله . وقيل لجـعُفَرِ الصَّادِق رِضِي اللهُ عَنْهُ : النَّاس يَــقُــولُونُ : المسلمــون

كُلُّهُمُ الُّ النبيُّ عليه الصلاة والسلام ، فقال : كقولهم في الشَّيءِ النَّاقِصِ : راجعٌ . كَذَبُوا وَصَدَقُوا ، فَقيلَ لَهُ ماصَعْنَى ذلك ؟! فقال : كَذَبُّوا في أنَّ الأُمَّةَ كَافَّتَهُمْ آلهُ وصدقوا في أَنهُمْ إذا قامُوا بشَرَائط شَـريعَته آلُهُ. وقوله تعالى : ﴿ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلَ فَرْعَوْنَ ﴾ [غافر/ ٢٨] أَيْ مِنَ المُخْـتَصِّينَ بِهِ وَبِشَــرِيعَتِهِ ۖ وَجَـعَلَهُ مِنْهِمْ مِنْ حَسِيْتُ النَّسَبُ أَوْ المُسْكَنُّ ، لا مِنْ حَيْثُ تقدير القَوْم أنَّه عَلَى شُرِيَعتِهِمْ وقيل في جِ بُسرائيلَ ومِسيكائيل : إِنَّ إِيلِ اسمُ اللهِ تعـالى وهذا لا يُصِحُّ بحَسب كــلام العــرب ؛ لأنه كَانَ يَفْتَضِي أَن يُضافَ إليه فَيُجَرُّ إيلُ فيقال جبر أيل . وآلُ الشَّي مُنخصهُ المُتردَّدُ قال الشاعر:

> * ولم يَبْقَ إِلا آلُ خِيمٍ مُنَضَّدُ * وَالْأَلُّ أَيْضًا الحَالُ التي يَؤُولُ إليها أَمْرُهُ ، قال الشاعر:

سَأَحْمَلُ نَفْسى عَلَى آلة

فَإِمَّا عليها وَإِمَّا لَها

وقيل لما يَبْـدُو منَ السَّـراب : آلٌ ، وذلك لشَخْصِ يَبْدُو مِنْ حَيثُ المُنظرُ وَإِنْ كَان كاذباً، أو لَتَرَدُّدِ هواء وَتَمَوُّج فيكون من آلَ يَؤُولُ ، وآلَ اللَّبَنُ يَؤُولُ إِذَا خَثَرَ كَأَنَّهُ رَجُوعٌ إِلَى نَفْصَانِ

أول: التأويلُ من الأولِ أي الرجوع إلى الأصلِ ومنه الموْتِلُ للمَوْضعِ الذي يُرْجَعُ إليه وذلك هو رَدُّ الشَّىءِ إلى الغايةِ المُرادةِ منه عِلْمًا كَانَ أَوْ فِعْلًا ، فَفَى العَلْمِ نَحُو : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ والرَّاسخُونَ في العلم ﴾ [آل عمران / ٧] وفي الفعل كقول الشاعر:

* وَلِلنَّوى قَبْلَ يوم البَيْنِ تأويلُ *

وقوله تعالى : ﴿ هَلْ يَـنْظُرُونَ إِلاَّ تَأْويـلهُ يوْمَ يَأْتَى تَـاْوِيلُهُ ﴾ [الأعــراف / ٥٣] أي بَيَانُهُ الذي هُو غايتهُ المقصودة منه . وقوله تعالى: ﴿ ذلكَ خَسيْسرٌ وَاحْسَنُ تَاوِيلاً ﴾ [النساء/ ٥٩، الإسراء/ ٣٥] قيل : أحسن مَعْنَى وترجمةً، وقسيلَ:أحْسَنُ ثُواباً في الآخرة. والأول: السُّياسَة التي تُراعي مُــاَلها، ويقــال: أولٌ لناً وأيل علينا . وَأَوَّلُ ، قــال الْحَلَيْلُ : تَأْسِيسُهُ مِنْ هَمْزَةِ وَوَاوٍ وَلامٍ فيكونُ فَعَّلَ ، وقــدْ قِيلَ : مِنْ وَاوينِ وَلامٍ فَــيكون أَفْعَلَ وَالْأُوَّلُ افْصَحُ لِقَلَةً وجُود مَا فَاؤُهُ وعِينُهُ حرْفٌ وَاحدٌ كلدَنَ، فَعَلَى الأَوَّل يكُونُ مِنْ آلَ يَزُولُ وأصُّلُهُ آولَ فأدغِمَتِ المدَّة لـكثرَة الكلمة وهو في الأصل صفة لقولهم في مُدوَّنَّه أولَى نحو أخسرى . فالأوَّلُ هو الذي يَتَسرَتَّبُ عليه

منصورٌ . والشاني: المُتَصَدِّمُ بالرِّياسَة في الشَّيء وكَونِ غَـيْرِهِ مُحْـتَذِيًا به نحو الأمـيرُ أوَّلًا ثم اللَّمْ لِللَّهِ الْمُرُّهُ ليتَنَبَّهَ لِلتحرز منهُ . الوزيرُ . الشالث : المُتَــقَــدُم بالوضع والنِّسْـبَــة كَقَوْلُكَ لَلْخَارِجِ مِنَ الْعَـرَاقِ : القادسيَّةُ أُولًا ثُم ۗ لا بَعْلَ لَهَا ، وقد قيلَ للرَّجُلِ الَّذِي لا زَوْجَ فَيدُّ ، وتقولُ للخَارِجِ من مكة : فَيدُ أولا ثم للهُ ، وذلكَ عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ بِالمَرْأَةِ فيمَنْ لا القادسيةُ. الرابع : الْمُتَقَدِّمُ بالنِّظام الصِّناعي نحو اللَّهِ عنه لاعلى التَّحْقيقِ ، والمَصْدَرُ الأَيْمَةُ ، انْ يَقَالَ : الأَسَاسُ أَوْلَا ثُمَّ البِنَاء . وإذَا قَسِلَ ۗ وَقَسَدُ آمَ الرَّجُـلُ وَآمَتِ المَرَأَةُ وَتَأَيَّمَ وَتَسَأَيَّمَتُ في صفة الله : هو الأوَّلُ فَسَمَعْنَاهُ أنهُ الذي لم يسبقه في الوجود شَــىءٌ وَإلى هذا يَرجعُ قولُ البِّنَ الزُّوجِ وَالزُّوجَةِ ، والأَيُّمُ الحَيَّةُ . مَن قالَ : هو الذي لا يَحْتاجُ إلى غيره ، ومَنْ قال هو المُسْتَغْني بنَفْسه ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّا أُوِّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأنعام / ١٦٣] ﴿ وَأَنَّا أُوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعسراف / ١٤٣] فَــمَعْنَاهُ أَنَا الْمُقْــتَدَى بي في الإســـلام والإيمان ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا أُوَّلَ كَافَر بِه ﴾ [البقرة / ٤١] أَىْ لاَ تكونوا عمن يُقْتَدَى بكُمْ في الكُفْر . ويُسْتَعْمَلُ أَوَّلُ ظَرِفاً فَسَيْنِي عَلَى الضَّمُّ نحو : جـئتُكَ أوَّلُ ، ويقـالُ بمعنى قَديم نَحْوَ : جَنْتُكَ أُوَّلًا وَآخِراً أَىْ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وقوله تعالى: ﴿ أَوْلَى لَكَ فَأُولِي ﴾ [القيامة /.

٣٤] كلمةُ تَهْدِيدِ وَتخـوِيف يُخاطَبُ بِهِ مَنْ

غْيِرُهُ ويستعملُ عَلَى أوجه : أَحَدُهَا : الشَّرْفَ على هلاك فَيُحدُّ بَهَ عَلَى التَّحَرُّز ، أَوْ الْمُتَـقَدِّمُ بِالزَّمَـانَ كَـقُولَـكَ عَبُـدُ الملك أوّلا ثم اللهُ يُخاطَبُ بِهِ مَنْ نَجَـا ذَليلاً منه فَيُسْنَهَى عن مثله أَنْهَا وَآكُثُورُ مَا يُسْتَعْمَلُ مَكَوْرًا وَكَأَنَّهُ حَثٌّ عَلَى

أيم : الأيامي جَـمْعُ ٱلأَيْمُ وهي المَرْأَةُ التي وَامْرَاةُ أَيْمَةٌ وَرَجُلٌ أَيِّمٌ وَأَلْحَرْبُ مَأْيَمَةٌ أَى يَفْرِقُ

أين : لَفْظٌ يَبْحثُ به عن المكان ، كما أَنَّ مَـتَى يُبْحَثُ بِـها عن الزمـانِ ، وَالآنَ كُلُّ رَمَانِ مُقَدَّرِ بَيْنَ رَمَانَيْنِ ماضٍ ومسْتَقْبُلِ نحوُ: أَنَا الآنَ أَفْعَلُ كَــذَا، وَخُصَّ الآنَ بالألف وَالَّلامِ الْمُعَرَّفِ بِهِمَا وَلَزِماهُ ، وَافْعَلُ كَذَا آوَنَهُ أَى وَقُتاً بَعْدَ وَقُت وهو منْ قَـوْلهم الآن َ ، وقولهم : هذا أوانُ ذلكَ أَيْ زَمَانُهُ المُخْتَصُّ بِهِ وَيَفِعْلُهِ قَالَ سِيَبَوِيهُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : يُقالُ الآنَ آنُكَ أَى هذا الوقت وقْتُكَ ، وَآنَ يَثُونُ ، قال أبو العَبَّاسِ رَحمَهُ اللهُ : ليس منَ الأوَّل وَإِنَّمَا هُو فِيعُلُّ عَلَى حِدْتِهِ . وَالْأَيْنُ الْإِعْلِيَاءُ

يُقال آنَ يَعينُ أَيْناً ، وكــذلكَ أَنيَ يَأْني أَنْياً إذا حَانَ . أمَّا ﴿ بَلَغَ إِناهُ ﴾ فقد قيل هُو مَقْلُوبٌ وأصلهُ حان يَحيِنُ حِينًا، قال : وأصلُ الكلمة منُ الحين .

أوه : الأواه الذي يُكثر التَّأوُّهُ وهُو أنْ يقول أوَّه ، وكُلُّ كَلام يَدُلُ على حُزْن يُقَالَ لَهُ التأوُّهُ وَيُعبرُ بِالأَوَّاهِ عَمَّنْ يُظهرُ خَشْيَةَ الله تَعَالَى ، وقيل في قوله تعالى: ﴿ أَوَّاهُ مُنيبٌ ﴾ [هود/ ٧٥] أَى الْمُؤْمِنُ الدَّاعِي وَأَصْلُهُ رَاجِعٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ ، قال أبو العبـاس رحمه الله : يُقالُ إيها إذا كَـٰفَفْـتَـهُ ، وويْها إذا أغْـرَيْتَـهُ ، وواها إذا رَ يُه رَ تَعَجّبت منه .

أى : أى في الاستخبار موضوعٌ للبَحث عن بعضِ الجنسِ والنَّوعِ وعن تَعيينه وَيُستَعمل ذَلِكَ فَى اخْبَـرِ والجزاءِ نَحُو : ﴿ أَيَّا مَا تَـدْعُو | فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [الإسراء / ١١٠] و ﴿ أَيُّما الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلاعدُوانَ على ﴾ [القسصص / ٢٨] والآية هي العُلامَـةُ الظَّاهرَةُ وَحَقَى يَقْتُهُ لِكُلِّلُ شَيءٍ ظاهِرٍ هُوَ مُلازِمٌ لشَيءٍ لاَ يَظْهَـرُ ظُهُورهُ . فَمَتَى أَدْرَكَ مُدْرِك الظَّاهِرَ

منهُما عُلمَ أَنَّهُ أَدْرَكَ الآخَرَ الَّذِي لَمْ يُدْرِكُهُ بذَاته إذْ كَانَ حُكْمُهُمَا سَوَاءً ، وذَلك ظَاهرٌ في منْ أنى وقد تقدَّمَ ، قال أبو العباس: قال المُحسُوسات وَالمُعقُولات فَمَن عَلَمَ مُلازَمَةَ قَوْمٌ آنَ يَثِينُ أَيْنًا ، الهمزَةُ مَقْلُوبةٌ فيهِ عنِ الحاء اللَّهَامَ للسَّطَّريقِ المنْهَجِ ثُمَ وَجَسدَ العَسَلَمَ عَلِمَ أَنَّهُ وُجدَ الطّريقُ وَكَـٰذا إَذا عَلمَ شَيْسُنّا مَصْنُوعاً عَلمَ أَنَّهُ لاَ بُدَّ لَهُ مِنْ صَانع . واشْتِقاقِ الآية إِمَّا مِنْ أَيُّ فَإِنَّهَا هِيَ الَّتِي تُبَسِّينُ أَيَّا مِنْ أَيَّ والصَّحيحُ أنَّها مُسْتَقَّةٌ منَ التَّاتِي الَّذِي هُوَ التَّتَبُّتُ وَالإِقامةُ عَلَى الشَّىء . يُقال : تَأَىُّ أَيْ ارْفَقْ. أوْ مِنْ قَـوْلهِمْ أَوِىَ إِلَيهِ. وقيلَ للبنَّاء العَالَى آيةٌ نَحْوُ : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ ربع آيةً تَعْبَثُونَ﴾ [الشعراء / ١٢٨] ولكُلُّ جُمْلُةً منَ الْقرَانِ دَالَة على حُكْم آيَة سُورةً كانَتْ أَوْ فُصُولًا أَوْ فَصُلًا مِنْ سُورَةِ وَقَدْ يُقَـالُ لَكُلِّ كَلاَمٍ مِنْهُ مُنْفَصِلِ بِفَصْلِ لَفْظِيٍّ : آيَةٌ . وَعَلَى هذا اعْتِبار آيات السُّورَ الَّتِي تُعَدُّ بهما السُّورَةُ. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَايَةَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [العنكبوت / ٤٤ ، الحجر / ٧٧] فَهِي مِنَ الآيات المَعْقُولة التي تتفاوت بها المَعْرِفَةُ بحَسَب تَفَاوت مَنَادِلِ النَّاسِ فِي العِلْمِ وكذلكَ قوله : ﴿ بَلْ هُو آيَات بَسَيْنَاتٌ فِي صُدُور الَّذِينَ أَتُوا العِلْمَ وَمَسَا يَجْـحَـدُ بُآيَـاتِنَا إِلاَ الظَّالَمُـونَ ﴾

﴿وَكَمَا يِّنْ مَنْ آيَة في السَّمَوات والأرض ﴾ [الأنفال / ٣٢] وقيلَ الآياتُ إشارةٌ إلى [يوسف / ١٠٥] وَذَكَرَ فِي مَـوَاضِعَ آيَةً وَفِي الأَدلَةِ وَنَبُّهَ أَنَّهُ يَقْـتَـصَـرُ مَـعَـهُمْ عَلَى ألأدلَّة مـواضِعَ آياتٍ وَذَلكَ لِمَعْني مَخْصُـوصِ لَيْسَ ۗ ويُصانُونَ عنِ العــذابِ الذي يَسْتَـعْجِلُونَ به في هذا الكِتَابُ مَـوْضعَ ذَكُرِهِ وإنما قال: ﴿ وَجَعَلْنَا | قوله عـزَّ وجلَّ : ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ﴾ ابْنَ مَرْيَــمَ وَأُمَّهُ آيَةً ﴾ [المؤمنــون / ٥٠] ولم | [العنكبوت / ٥٤] وفي بناءِ آيةٍ ثلاثةُ أقوالِ، يقل آيَتَـيْن ؛ لأنَّ كُلَّ واحد صارَ آيــةً بالآخر . | قــيلَ : هيَ فَعَلَةٌ وحقُّ مِـثلها أنْ يكونَ لامُــهُ وقوله عـزّ وجلّ : ﴿ وَمَا نُسُوسُلُ بِالآياتِ إِلا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ال تَخْوِيفًا ﴾ [الإسراء / ٥٩] فَـالآيات هَهُنا الامُهُ لوقوع الياءِ قـبلَها نحوُ راية . وقيل هيَ قيلَ : إشارةً إلى الجَراد والـقُمُّل والضَّفادع فَعَلَةٌ إلاأنها قُلبَتْ كراهة التضعيف كطائيٌّ في وَنَحْوِهَا مِنَ الآياتِ التي أُرْسِلَتُ إِلَى الأمَّمِ | طَّييِّ . وقيلَ هي فاعِلةٌ وأصلُها آيِيةٌ فَخُفَّفَتْ الْمُتَقَدمة فَنَبَّهَ أَنَّ ذلك إِنَّما يُفْعَلُ بِمَنْ يَفْعَلُهُ الصار آية وذلك ضعيف لقولِهم في تصغيرها تَخْوِيفًا وَذَلِكَ أَخَسُ الْمَنَازِلِ لِلْمَأْمُـورِينَ ، فإنَّ الْمَيَّةُ ولو كانت فاعِلَةً لقيلَ أُويَّةٌ . الإنْسَان يَتَحَرَّى فَعْلَ الْخَيْرِ لأَحَدِ ثَلاثَةِ أَشْيَاءً : اللَّهُ وَأَيَان : عسبارة عن وقت الشَّيءِ إِمَّا أَنْ يَتَحَرًّاهُ لِرَغْبَةِ أَو رَهْبَةٍ وهُو أَدنى مَنْزِلَة، ﴿ وَيَشَارِبُ مَعْنَى مُتَّى ، قال تعالى: ﴿ أَيَّانَ وإمَّا أَنْ يَتَحَرَّاهُ لِطَلَبِ مَحْمَدَةٍ وإما أَن يَتَحَرَّاهُ للفضيلة وهو أنْ يكونَ ذلك الشَّيءُ في نُفْسِهِ فاضلاً وذلك أَشْرَفُ المَّنَازل . فلمَّا كانتُ هذه الأمَّةُ خيرَ أمَّة كما قال: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةً أُخْرِجَتْ للنَّاسِ ﴾ [آل عمران / ١١٠] رَفَعَهُمْ عَنْ هَذَهُ المَنزلة ونَبُّ أَنَّهُ لاَيَعُمُّهُم بالعذاب وإنَّ ا

[العنكبوت / ٤٩] وكذا قوله تعالى: عَلَيْنًا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاء أو اثْتَنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ ﴾

مُرْسَاهاً ﴾ [الأعراف / ١٨٧، النازعات / [٤٢]. ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [النحل/ ٢١ ، النمل / ٦٥] . ﴿ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ [الذاريات / ١٢] من قــولهم أي ، وقــيلَ أصلهُ أيُّ أوان أيُّ أيُّ وقت فَحُدْفَ الألفُ ثم جُعلَ الواوُ ياءً فأَدْخِمَ فـصار أَيَّانَ. وإيَّا لفظٌ كانتِ الجَهَلَةُ مِنْهُمْ كانوا يقولونَ: ﴿ فَأَمْطُر اللَّهِ مُوضُوعٌ لَيْتُوَصَّلُ بِهِ إِلَى ضَمِيدِ المُنصوبِ إذا انقطعَ عما يَتَّصِلُ به وذلك يُستَعْمَلُ إذا تَقَدَّمَ ﴿ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [آل عسران / ١٩٧ ، متقدِّم نحو : إي ورَبِي إنَّهُ لَحَقُّ. وأي ، وآ، ﴿ فِي قُولِ حَاتُم طَيِّيٍّ . وأَيَا مَنْ حُـرُوفِ النَّدَاءِ ، تقـولُ : أَىٰ زَيْدٌ ، وأيا زَيْدٌ، وآزَيدٌ. وأى كلمَةٌ يُنبُّهُ بها أنَّ ما يُذكرُ بعدَها شرحٌ وتفسيرٌ لما قبلها .

> أوى : المَأْوَى مصدرُ أوَى يأوى أويا وَمَأْوًى ، تقولُ : أوَى إلى كذا انضم إليه يأوى أُويًا ومَأْوى ، وآواهُ غيرُهُ يُؤْوِيه إيواءً . قال عز وجل : ﴿ إِذْ أُوَّى الْفَسِنْسِيَّةُ إِلَى الْكَهْف ﴾ [الكهف / ١٠] وقال تعالى: ﴿ سَاوَى إلى جَبل ﴾ [هود / ٤٣] وقال تعالى: ﴿ آوَى إِلَيْهُ أَخَاهُ ﴾ [يوسف / ٦٩] وقال: ﴿ تُؤْوِي ا إلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ ﴾ [الأحسزاب / ٥١]. ﴿ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾ [المسارج / ١٣] وقوله تعالى: ﴿ جَنَّةُ الْمَاوَى ﴾[النجم / ١٥] كونِ الدارِ مصافةً إلى المصدرِ ، وقوله تعالى:

الضميرُ نحوُ: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة/ ٥] النساء / ٩٧ - ١٢١ ، الإسراء/ ٩٧] اسمٌ أو فُصلَ بَيْنَهُمَا بَمُعْطُوف عليه أو بإلاَّ نحوُ: اللمكان الذي يَأْوِي إليه . وأوَيتُ له رَحِـمتُهُ ﴿ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ [الإسراء/ ٣١] ونحوُ: [أويا وَإيَّةُ ومَاوِاةً ، وتحقيقهُ رجَعْتُ إليه ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء/ البقلبي ﴿ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾ [يوسف / ٦٩] ٣٣] وأى كَلِمـةٌ موضـوعةٌ لتـحقيـق كلام الى ضَمَهُ إلى نَفْسه ،يُقالُ آوَاهُ وأواهُ . والماويّةُ

* أَمَاوِيُّ إِنَّ المَالَ غَادَ وَرَائِحُ *

المرأة فقد قيل هي من هذا الباب فكأنها سُمِّيتُ بذلك لكونها مَاوى الصورة ، وقيل هي منسوبة للماء وأصلها مائيَّة فَجُعلَت الهمْزَةُ وَاواً . والألفاتُ التي تدخلُ لِمَـعنيَّ على ثلاثة أنواع نوع في صدر الكلام. ونوع في وسطه. وَنُوع في آخره فالذي في صَدْرِ الكَلام أضربٌ: الأول: اللهُ الاستخبَارِ وتَفْسِيرُهُ بالاستخبار أولى منْ تَفْسيرُه بالاستفهام ؟ إذ كان ذلك يَعُمُّهُ وغيرَهُ نحْوُ الإنكار والتَّبْكيت وَالنَّفْي والتسوية . فالاستفهامُ نحو قـوله تعالى: ﴿ أَتَجْعَلُ فيها مَنْ يُفْسدُ فيها ﴾ [البقرة/ ٣٠] وَالتَّبْكيتُ إمَّا للمُخَاطَب أو كَتُولُه : ﴿ دَارُ الْخُلْدِ ﴾ [فصلت / ٢٨] في الغيره نحو : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيَّبَاتِكُمْ ﴾ [الأحقاف/ ٢٠] ، ﴿ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللهِ عَهْداً ﴾

الثالث : ألف الأمر قطعاً كان أو وصلا نحو: ﴿ أَنْزِلُ عَلَيْنا مَاثِدَةً مِنَ السَّماء ﴾ [المائدة / ١١٤] ، ﴿ ابْن لِي عَنْدُكَ بَيْتًا فِي

الرابعُ : الفُّ مع لام التَّـعُـريفِ نـحـو الْعَالَمِينَ .

الخامس : الف النداء نح و أزيد أي

والنوع الــذي في الــوسط : الألــف التــي [الأحــزاب / ٦٧] لكن هـذ، الألف لا الثاني: آلِفُ المُخْسِرِ عن نفسهِ نحوُ : التُّببُ مَعْنَى وإنما ذلك لإصلاح اللفظ .

[البقرة/ ٨٠ ، ﴿ آلانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾ [اسمَعُ وَأَبْصرُ . [يونس / ٩١] ، ﴿ أَفَإِنْ مَاتَ أُو قُتُلَ ﴾ [آل عمران / ١٤٤] ، ﴿ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴾ [الأنسياء / ٣٤]، ﴿ أَكَانَ للنَّاسِ صَجَباً ﴾ [يونس / ٢] ﴿ اللَّكُويُ مِن حَرَّم أَم الْأُنْشَيْن ﴾ الجَّنَّة ﴾ [التحريم / ١١] وَنَحْوِهِما . [الأنعام / ١٤٣، ١٤٤] والتسوية نحوُ: ﴿سُواءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنا أَمْ صَبَرْنَا ﴾ [إبراهيم / ٢١] ، ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْسِهِمُ ٱأَنْذَرْتُهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذَرْهُمُ لا يُؤْمُنُونَ ﴾ [البقرة / ٦] وَهذه الألفُ مَتَّى اللفظُ ؟ يَنْفَى الخروجَ فلهذا سأل عن إثباته نحوُ ۗ ما تقدَّم. وإذا دَخَلَت عَلَى نَفى تَجْعَلُهُ إِثباتاً السَّشِيَّةِ والألفُ في بعضِ الجُموعِ في نحو لأنَّه يَصيرُ مَعَها نفياً يَحْصُلُ منهما إثباتٌ نحو: المُسلماتِ ونحْو مساكينَ . والنوعُ الذي في ﴿ السَّتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ [الأعراف/ ١٧٢] ، ﴿ النِّسَ الْخَدْرِهِ اللَّهُ التأنبيثِ فِي حُبْلَى وَفِي بَيْضَاءَ . اللهُ بِأَحْكُم الحَاكِمينَ ﴾ [التين / ٨] ، ﴿ أَوَ ۗ وَالْفُ الضَّميرِ فِي التَّـنْنِيَةِ نَحُو : اذْهَبَا . لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَآتِي الأَرْضَ ﴾ [الرعـد / ٤١] الالذي في أواخر الآياتِ الجاريةِ مَجْرَى أَوَاخر ﴿ أُو لَمْ تَنَاتُهُمْ بَيِّنَةً ﴾ [طـه/ ١٣٣] ﴿ أُولًا الْآبيات نَحْوُ: ﴿ وَتَنظُنُّونَ بِاللهِ النظُّنُونَ ا ﴾ يَرَوْنَ ﴾ [التورية / ١٢٦]، ﴿ أَوَلَمُ السَّبِيلاَ ﴾ نُعُمُّرُكُمْ ﴾ [فاطر / ٣٧] .

كتاب الباء

بتك : البَـنْكُ يقـاربُ البَـتَ لكن البَـنْكُ ورَجُلٌ أَبْتَـرُ وَآبَاتُو انْقطعَ ذِكـرُهُ عنِ الخَيْـرِ ، يُسْتَعَمَلُ في قطع الأعضاءِ وَالشُّعَرِ ، يقال بَتَكَ شَعَرَهُ وَأَذْنَهُ ، قال الله تعالى : ﴿ فَلَيْبِتَّكُنَّ آذَانَ ۗ التشبيه خُطَّبَةٌ بَتْرَاء لمَّا لَمْ يُذْكرْ فيها اسمُ اللهِ الأَنْعَام ﴾ [النســـاء / ١١٩] ومنه سَـــيْفُ ۗ باتكٌ: ۚ قاطعٌ للأعْـضاء وَبَتَّكْتُ الشُّـعْرِ تَنَاوَلْتُ ا قطَّعَةً منه ، والبِّنَّكَةُ القطَّعَةُ الْمُنْجَـٰذِبَةُ جَمْعُـها بتك ، قال الشاعر :

* طَارَتْ وَفَى يَدَهَا مِنْ رِيشِهَا بِتَكُ *

والوَصْل، ويقـــال طَلَقْتُ المرْأَةَ بَتَّـــةً وَبَتْلَةً ، قَطْعِ الثوبِ وَيُسْتَعْمَلُ فَي النَّاقِةِ السَّرِيعَةِ ، ﴿ وَتَقْيِيضٍ مَنْ يُرَاعِيهِ وِيُراعِي دِينهُ الحقَّ ، وإلى ناقةٌ بَشكى وذلك لتشبيه يدها في السُّرْعَة بيد النَّاسجَة في نحو قول الشاعر:

فعُلَ السريعة بادرت حَدَّادَها قبل المساء تَهم بالإسراع

بتر : البَتْرُ يقاربُ ما تقدّمَ لكِنْ يُسْتعملُ في قَطْع الذَّنَب ثُـمَّ أُجْـرِي قطعُ العَـقب مُجْـراهُ فقيلُ: فلانَّ أَبْتَرُ إِذَا لَم يكُنْ لَه عَقِبٌ يَخُلُّفُهُ،

(١) رواه النسائي [٢٣٣٤] وقبد الألباني .

ورَجُلٌ أَبَاتِرٌ يَقْطَعُ رَحِمَهُ ، وقيلَ عَلَى طرِيقِ تعالى، وذلك لقوله عليه السلام : «كلُّ أمْر لا يُبْدًا فِيه بِذِكْرِ اللهِ فَهُـوَ أَبْتَرُ ﴾ (٢) وقولهُ تعالى: ﴿ إِنَّ شَانتُكَ هُو الْأَبْتُرِ ﴾ [الكوثر/ ٣] أى المقطوع الذُّكُّر ، وذلك أنهم زَعمُوا أنَّ محمدا ﷺ يَنْقَطِعُ ذِكْرُهُ إِذَا انقطعَ عُمْرُهُ وأَمَا البَّتُّ فِي قَلْم الحَالِ اللَّهُ عَلَم الحَالِ اللَّه اللَّه اللَّه عَالَى أَنَّ الذي ينقطعُ ذَكْرُهُ هو الذي يَشْنَوُه ، فأمّا هو فكما وصفه الله تعالى بـقوله : ﴿ وَرَفَّعْنَا لَكَ ذَكْسَرُكَ ﴾ [الشـرح / ٤] وذلك لجـعله أبــاً للمُــوْمنين هذا المعنى أشسار أميس المؤمنين رضى الله عنه بقوله: « العُلماءُ باقون ما بقى الدَّهْرُ ، أعْسِانُهُمْ مَفْقُودَةٌ ، وآثَارُهُم في القلوب مَوْجُمُودَةً ، هذا في العُلمَاءِ الَّذِينَ هُمْ تُبَّاع

⁽٢) قلت : قد اختلف العلماء في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه .

وانظر مشلا في ذلك الضعيفة (٩٠٢) وتلخيص الحبير (١ / ٧٦) والإرواء (١/ ٣٠) والأقرب ضعفه .

النبيُّ عليه الصَّلاَّةُ والسَّلاَّمُ ، فكيفَ هُوَ وقد الصغيرةُ معها . عليه وعليهم أفضلُ الصلاة والسلام .

ذُرْهُمُ ﴾ [الأنعام / ٩١] وَلَيْسَ هذا منافـياً لقوله عليه الصلاة والسلام : ﴿ لَا رَهُبَانِيَّةَ وَلَا إِ = وقد ضعفه الشيخ الالباني وقال الحافظ: قوله : تَبَتُّلَ في الإسلام » (١) فإنّ التّبَتُّلَ ههنا هُو الانقطاعُ عـن النُّكَاحِ ، ومنه قـــيلَ لَمـــرْيمَ : العـ ذراء البـ تول ، أي المنقطعـة عن الرجـال، والانقطاع عن النكاح والــرغبــةُ عنهُ مــحظورٌ لقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَٱنكحُوا ٱلأَيَّامَى مَنْكُمْ ﴾ [النور / ٣٢] وقوله عليه الصلاة والسلامُ: | ﴿ تَنَاكَحُوا تَكْشُرُوا فَإِنِي أَبَاهِي بِكُمُ الْأُمَمَ يَوْمَ ا القيامَة ، (٢) ونخلةً مُبْتِلً إذًا انفردَ عنها

> (١) قلت: قــد ثبت هذا المعنى في القرآن وفــي عدة أحاديث وقال الحافظ : وأماحديث : ﴿ لَا رَهْبَانِيةً في الإسلام ٤ فلم أره بهذا اللفظ لكن في حديث سعد بن أبي وقاص عند الطبراني : ﴿ أَنْ الله أبدلنا بالرهبانية الحنيفية السمحة ، ١.هـ [فتح البارى : ٩ / ١٣] .

رواه عبد الرزاق في مصنفه (١٠٣٩١) ==

كَبَثُّ الرَّبِحِ التـراب، و بَثُّ النَّفْسِ ما انطوتْ مِتَا ِ : قال تعالى : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾ [عليه منَ الغَمِّ وَالسِّرّ، يُقال بَثَنْتُهُ فَانْبَثّ، ومنه [المزمل / ٨] أي انقطع في العسبادة ، | قوله عزّوجلّ: ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَنّا ﴾ [الواقعة/ إخلاص النية انْقطاعاً يَخْتَصُّ به ، وإلى هذا [٦] وقوله عزَّ وجل : ﴿ وَيَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ المعنى أشارَ بقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ قُلُ اللهُ شُمَّ إِدَابَةٍ ﴾ [لقمان / ١٠] إشارةٌ إلى إيجاده تعالى

روى عن النبي ﷺ أنه قــال : 1 تناكحــوا تكثروا أباهي بكم ، أخرجه صاحب مسند الفردوس من طريق محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : ﴿ حجوا تستغنوا وسافروا تصحوا وتناكحوا تكثروا فإني أباهي بكم الأمم ، والمحمدان ضعيفان وذكر البيهقي عن الشافعي أنه ذكـره بلاغًا ، وزاد في آخــره حتى بالســقط ، وفي الباب عن أبي أمامة أخرجه البيهمقي فقط بلفظ : ﴿ تزوجموا فإنى مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة) وعن حرملة بن النعمان أخرجه الدارقطني في المؤتلف وابن نافع في المسحابة بلفظ: ﴿ امسرأة ولود أحب إلى الله من امسرأة حسناء لا تلد، إنى مكاثر بكم الأمم يوم القيامة ، وفي مسند ابن مسعود من علل الدارقطني نحوه وعن عياض بن غنم أخرجه الحاكم [٣ / ٢٩١] بلفظ : «لا تزوجن صاقعاً ولا عجموراً فمإنى مكاثر بكم ، وإسناده ضعيف.

⁽٢) [ضعيف]

مَا لم يكُن موجوداً وإظهارِه إيّاهُ. وقول عن اللماء الْكثيرِ ، هذا هو الأصلُ ، ثم اعْتُبِرَ تَارَةً وجلّ : ﴿ كَالْفُراشِ الْبُثُوثُ ﴾ [القارعة / ٤] البحرِ تشبيها به ، ومنه بَحَرْتُ الْبَعِيرَ شَقَقْتُ الْبَحْيرَ تشبيها به ، ومنه بَحَرْتُ الْبَعِيرَ شَقَقْتُ وجل : ﴿ إِنَمَا أَشْكُو بَثْنَى وَحُزْنِى ﴾ [يوسف / أَذْنَهُ شَقًا واسعاً ، ومنه سُميّتِ البَحِيرَةُ . وجل : ﴿ إِنَمَا أَشْكُو بَثْنَى وَحُزْنِى ﴾ [يوسف / أَذْنَهُ شَقًا واسعاً ، ومنه سُميّتِ البَحِيرَةُ . وجل : ﴿ إِنَمَا أَشُكُو بَثْنَى وَحُزْنِى ﴾ [يوسف / أَذْنَهُ شَقًا واسعاً ، ومنه سُميّتِ البَحيرَةُ . هو ولك عن يَتُمّان ، فَهو مصدر في تقديرِ مَفعول أَوْ بَعنى غَمّى الذي الله عن عَمّى الذي يَبُثُهُ عن كِثْمَان ، فَهو بالنّاقة إذا ولَدَتْ عشرةَ أَبْطُنِ شَقُوا اذْنَهَا باللّاقة إذا ولَدَتْ عشرةَ أَبْطُنِ شَقُوا اذْنَهَا معنى الفاعل .

بجس يقال بَجَسَ المَاءُ وَانْبَجَسَ انْفَجَرَ ، لكن الانْبِجَاسُ أَكْثَرُ مَا يقالُ فيما يَخْرُجُ مِنْ شَي ضَيِّقٍ، والانْفجَارُ يُسْتَعْمل فيه وفيما يَخْرُجُ مِنْ شَي وَالانْفجَارُ يُسْتَعْمل فيه وفيما يَخْرُجُ مِنْ شَي وَاسع، ولذلك قال عزَّ وجلُ: ﴿ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ الْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً ﴾ [الأعراف/منهُ النَتَا عَشْرةَ عَيْناً ﴾ [الإعراف/منهُ النَتَا عَشْرةَ عَيْناً ﴾ [البقرة / ٦٠] وقال عَي موضع آخر : ﴿ فَانْفَجَرَتْ فَا الْمَحْرَبُ اللفظان ، قال منه النَّخرَ اللفظان ، قال نَاستعمل حيث ضاق المخرَجُ اللفظان ، قال تعالى: ﴿ وَفَجَرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً ﴾ [الكهف/ تعالى: ﴿ وَفَجَرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً ﴾ [القمر/ ١٢] ولم يقلُ بَجَسْنا .

بحث : البَحْثُ الكَشْفُ والطَّلَبُ ، يقالُ بَحَثْتُ عن الأمْرِ وبحَثْتُ كذا ، قال اللهُ تعالى: ﴿ فَبَعَثَ اللهُ غُراباً يَبْحَثُ فَى الأرضِ ﴾ [المائدة/ ٣١] وقيل : بَحَثَتِ النَّاقةُ الأرض بِرِجْلها في السَّير إذا شَدَدَتِ الوَطْءَ تَشْبِيهًا بذلك .

بحر : أصلُ البَحْرِ كُلُّ مكانِ واسع جَامع

أَذْنُهُ شَقًّا واسعاً ، ومنه سُـمَّيت البَحـيرَةُ . قال تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحيرَة ﴾ [المائدة / ١٠٣] وذلك مـا كــانوا يَجْـعَلُونَهُ بالنَّاقة إذا وَلَدَتْ عـشـرَةَ أَبْطُن شَقُّـوا اذُّنَّهَـا فَيُسَيِّبُوهَا فَلَا تُرْكَبُ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا . وسَمَّوا كُلُّ مُتوسِّع في شيء بحْسراً حـتَّى قـالوا: فرسٌ بَحـرٌ باعتبار سَعَةٍ جَرْبِهِ . وقـال عليه الصَّلاَّةُ والسَّلاَّمَ في فسرسِ رَكِبَهُ : ﴿ وَجَـدْتُهُ بَحْراً » (١)، وللمتوسِّع في عِلْمِه بَحْرٌ ، وقد تَبَحَّرَ أَى توسَّعَ في كذا ، والـتّبَحُّرُ في العلْم التُّوسُعُ ، واعْـتُبرَ مِنَ البَّـحْرِ تارةً مُلُوحَتَهُ ، فقيل ماءٌ بَحْرَانيُّ أَى ملْحٌ وقد أَبْحرَ الماءُ ، قال الشاعر:

وَقَدُ عَادَ مَاءُ الأَرْضِ بِحِراً فَزَادِنِي إلى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ العَذْبُ وقال بعيضُهم : البَحْرُ يقالُ في الأصْل للماءِ المُلْحِ دُونَ العذب ، وقوله تعالى : ﴿ البَحْسَرَيْنِ هذا عَذْبٌ فُسُراتٌ وَهذا مِلحٌ

⁽۱) رواه البخاري [۳۰٤٠ ، ۳۰۳۳] .

وَالْبَحْرِ ﴾ [الروم/ ٤١] قِيلَ : أَرادَ في البَوَادِي | قال الشاعرُ : والأرياف لا فيما بينَ المَّاءِ وقولهُم : لَقيَّتُهُ اللهُ أَيُّهذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدِ نَفْسَهُ *

> يَحَقُّ حَبْسُهَا عنه ويُقَابُلُه الجُودُ ، يُقالُ بَخِلَ ﴿ بَخْعِ نَفْسِهِ فِي شِدَّتِهِ . [النساء / ٣٧، الحديد / ٢٤].

> > ٨٠ ، الشعبراء / ١٨٣] والبَخْسُ السِبَاخسُ الشِّيءَ الطُّفيفَ الـنَّاقصَ ، وقبوله تعالى: ﴿وَشَرَوهُ بِشَمَن بَخْس ﴾ [يوسف / ٢٠] قيلَ : مَعْنَاهُ باخَسٌ أَى ناقصٌ، وقسيلَ مَبَخُوسٌ وَتَعَابَنُوا فَبَخَسَ بَعْضُهُمْ بَعَضاً .

أُجَاجٌ ﴾ [الفرقان/ ٥٣] إِنَّمَا سُمِّي الْعَذْبُ بِ بِجع : البَخْعُ قَتْلُ النَّفْسِ غَمًّا ، قال بَحراً لكونه معَ الملح كما يقال للشَّمْسِ وَالقَمَر: التعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ ﴾ [الكهف / قَمران ، وَقيلَ للسَّحابَ الذي كَثُرَ ماؤُهُ : بَنَاتَ اللهِ] حَثٌّ عَلَى ترك الَّتَّأَسُّف نحو : ﴿ فَلا بَحْر ، وقـوله تعالى: ﴿ ظَهَـرَ الْفسَـادُ في البَـرِّ ۗ تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَات ﴾ [فاطر/ ٨]

صَحْرَةً بَحْرَةً أَى ظَاهِراً حَيْثُ لا بِنَاءَ يَسْتُرُهُ . وَبَخَعَ فُلانٌ بِالطَّاعَةَ وَبَمَا عَلَيْهِ منَ الحَقِّ إذا بخل : البُخْلُ إمساكُ المُقْتَنَيات عما لا | أقرَّ به وأذعنَ مَعَ كراهة شديدة تجرى مَجْرى

فَـهُوَ بَاخلٌ ، وأمـا البَخـيلُ فَالَّذي يكْشـرُ منه الله بدر : قـال تعــالي : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَا البُخْلُ كالرَّحيم منَ الرَّاحِم . والبُخْلُ ضَرْبان: ﴿ إِسْرَافَ الْ وَبَدَارًا ﴾ [النــــاء / ٦] أى بُخْلٌ بِقِنِيَّاتٍ نَفُسِهِ وَبُخْلُ بِقَنِيَّاتٍ غيرهِ ، وهو مسارعةً ، ويَقَالُ بَدَرَتُ إِلَيْهِ وَبَادَرْتُ وَيُعَبِّرُ عَنِ أَكْثُرُهُما ذَمًّا ، دَليلُنَا على ذلك قوله تعالى: الخَطَإ الّذي يقعُ عَنْ حِدَّة: بَادرَةٌ، يُقالُ: كانَتْ ﴿ الَّذِينَ يَبْحَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبِّخْلِ ﴾ [من فُلان بَـوَادرُ في هذا الأمر. والبَّـدْرُ قيل سُمِّىَ بِذَلْكَ لِمُسَادَرَتِهِ الشَّمْسَ بِالطُّلُوعِ ، وقيلَ بِخْس : الْبَخْسُ نَقْصُ الشَّىءِ عَلَى سبيل الامتلائه تشبيها بِالبَّدَرةِ فَعَلَى مَا قِيلَ يكونُ الظُّلْم ، قال تعالى: ﴿ وَهُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ ﴾ مصدراً في مَعنى الفَاعِلِ والأَقْرَبُ عِنْدِي أَنْ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ [الأعراف / ٨٥ ، هود / الَّتَى تَظْهَرُ منهُ ، فيقال تارةً بَدَرَ كَذَا أَى طَلَعَ طُلُوعَ البَدْر ، ويُعْتَبَرُ امْتلاؤُهُ تَارَةً فَشُبَّهَ البَدَرَةُ إِيهِ ، والبَيْدَرُ المَكَانَ المَرشَّحُ لِجَمْعِ الْغَلَّةِ فِيهِ وَمَلْتُهُ مَنْهُ لَامْتَلَائُهُ مِنَ الطَّعَامُ قال تَعالَى : أى مَنقوصٌ وَيُقالُ تَبَاخَسُوا أَى تَنَاقَعُسُوا اللهِ فَلَقَدُ نَصَرَكُمُ اللهُ بِسَدْرٍ ﴾ [آل عـمـران / ١٢٣] وهُو موضعٌ مَخْصُوصٌ بَيْنَ مَكَّةَ والمَدينة

للهِ ، والبديع يقالُ للمُبْدعِ نحوُ قولِه : ﴿ بَدِيعُ ۗ ظَلُّمُوا قَوْلًا غَلْمُ الذي قيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة / ضلالةٌ وَكُلُّ ضَلالة في النَّار » (١) والإبداءُ وَهُوْ الها.

بدل: الإبْدَالُ والتَّبْديل والتَّبدلُ والاستبدالُ

(١) [صحيح]

رواه النسائي (١٥٧٨) عن جابر بن عبد الله . باللفظ الذي أورده المصنف . وصححمه الشيخ الألباني ، والحديث رواه مسلم دون لفظ : «وكل ضلالة في النار .

. بدع: الإبْدَاعُ إنشاءُ صَنْعَة بَلا احْتِذَاءِ وَاقْتِداءِ جَعْلُ شَيءِ مَكَانَ آخَرِ وَهُو أَعَمُّ من العِوضَ ومنه قيلَ : رَكِيَّةٌ بــدِيعٌ أَى جَديدَةُ الْحَفْرِ، وإذا الْفَـانِ العِوضَ هُو أَنْ يَصِــيَرَ لَكَ الشَّـاني بِإعْطاءِ اسْتُعْمِلَ في الله تعالى فـ هُو إيجادُ الشيءِ ۚ بِغَيْرِ ۗ الأَولِ . والتَّبديلُ قَـدْ يقالُ للتَّغيبيرِ مُطْلَقَا وَإِنْ آلةِ ولا مَادَّةً ولا رمانُ ولا مكانِ وليسَ ذَلُكَ إلا لَمْ يَأْتِ بِبَدَلِهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ السُّموات والأرْض ﴾ [البقرة/ ١١٧ ، ﴿ وَلَيْبَدِّلَّنَّهُمْ مَنْ بَعْد خَوْفهمْ أَمْنا ﴾ الأنعـام / ٢٠١] ويقالُ لِلمـبدَع نحـوُ رَكِيـةٌ [النور / ٥٥] وقال تعالى : ﴿ فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ بَدِيعٌ ، وكذلكَ البَدْعُ يقالُ لَهُمـا جميعا بمعنى اللهُ سَيِّئاتهمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان / · ٧] قيل: كُنْتُ بِدْعـاً مِنَ الرُّسُلِ ﴾ [الأحقـاف / ٩] منَ الإساءَة ، وقيل : هُو أَنْ يَعْــفُو تعالى عَنْ قيلَ : معناهُ ، مُبْدَعًا لَمْ يَتَقَدَّمني رَسولٌ، وقيلَ اسيُّناتِهِمْ ويحتَسِبَ بحسناتهمْ. قال تعالى : مُبْدعاً فيهما أقُولُهُ. والبدْعَةُ في المَذْهَب إيراد وفَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ ﴾ [البقرة / ١٨١] قـولِ لَمْ يَسْتَنَّ قَـائلها وفـاعلها فـيه بصـاحب ﴿ وإذا بَدُّلْنَا آيَةٌ مَكَانَ آيَةٌ ﴾ [النحل/ ١٠١] الشريُّعة وأماثلها المتقدمة وأصولها المُتقَّنَة . ﴿ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتُينٌ ﴾ [سبأ / ١٦]، وَرُوىَ : « كُلُّ مُسحْدَثَة بدْعَةٌ وكُلُّ بدْعَة ۗ ﴿ ثُم بَدُّلْنَا مَكَانَ السَّيُّمَّة الحَسَنَةَ ﴾ [الأعراف/ ٩٥] ، ﴿ يَوْمُ تُبُدُّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ ﴾ بِالرَّجُلِ الانقطاعُ بِهِ لِما ظهرَ مِنْ كَلاَلِ رَاحِلَتِهِ ۗ [إبراهيم / ٤٨] أَى تُغَـيَّرُ عن حــالها ﴿ أَنْ يُبَدُّلُ دينَكُمْ ﴾ [غافـر / ٢٦] ، ﴿ وَمَنْ يَتَبَدُّلُ الكُفْرَ بِالإِيمَانِ ﴾ [البقرة / ١٠٨] ، ﴿ وَإِنْ تَتَوَلُّوا يَسْتُبُّدلُ قُوماً غَيْرَكُمْ ﴾ [محمد/ ٣٨] وقوله : ﴿ مَا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَىَّ ﴾ [ق / ٢٩] أي لا يُغَيِّرُ مَا سَـبَقِ في اللوح المحفوظ تَنْبِيهًا عَلَى أنَّ ما عَلَمَهُ أَنْ سَيكونُ على ما قد عَلِمَهُ لا يَتَغَيَّــرُ عَنْ حالِهِ. وقيل : لا يقعُ في

قوله خُلْفٌ ، وعلى الْوَجَهيّنِ قوله : ﴿ لا تَبْدِيلَ لِكُلْمَاتِ الله ﴾ [يونس / ٦٤] ، ﴿ لا تَبْدِيلَ لِكُلْمَاتِ الله ﴾ [الروم / ٣٠] قيل : مَعْنَاهُ أَمْرٌ وهو نهى عنِ الخصاء، والأبدالُ قومٌ صالحون يجعلهمُ الله مكان آخرين مثلهم مناضين وحقيقته هم الذين بَدَّلُوا أَحْوالَهم الذين بَدَّلُوا أَحْوالَهم بقوله تعالى: ﴿ فَأُولِئُكَ يَبُدُلُ اللهُ سَيِّمَاتِهم عَمْنَات ﴾ [الفرقان / ٧٠] والبادلة ما بين العنتي إلى الترقوة والجمع البَادلة ما بين الشاعر:

* وَلا رَهْلُ لَبَّاتُهُ وَبَادَلُهُ *

بلان: البَدَنُ الجَسَدُ لَكَنَ البَدَنُ يُقَالُ اعتباراً بِعَظَمِ الجُنَّةِ. وَالجَسَدُ يُقَالُ اعتباراً باللون ومنه قيل توبُّ مُجَسِدٌ ، ومنه قيل : امراةٌ بادنٌ وبدينٌ عظيمةُ البَدَن ، وسُميّت البَدنَةُ بِذَلَكَ لِسمنِها ، يقال بَدَنَ إذا سَمِنَ ، وبَدَّنَ كذلك وقيل : بَلْ بَدَنَ إذا أَسَنَ ، وأَنْشَدَ :

* وَكُنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ *

وعلى ذلك ما روى عن النبى عليه الصلاة والسلام : « لا تُبَادرُونى بالركسوعُ والسجـودِ فَــاِنَّن مَــُ بَدَّنْتُ ﴾ فَــاِنِّى قَــدُ بَدَّنْتُ ﴾

رواه ابن ماجة (٩٦٣) واللفظ له والبيهقى ==

وقوله: ﴿ فَالْيَوْمَ نُنْجِيْكَ بِبَدَنْكَ ﴾ [يونس / ٩٢] أى بِجَسَدكَ وقيل : يَعْنى بِدرْعِكَ فَقَدْ يُسَمَّى الدَّرْعُ بدنَةً لكَوْنِها على البدن كما يُسَمَّى مَوْضِعُ اليَد مِنَ القميص يدا وَمَوْضِعُ الظهْرِ والبطنِ ظهرا وبطنا ، وقوله تعالى : ﴿ وَالبُدْنَ جَعَلناها لَكُمْ مِنْ شَعَائرَ الله ﴾ [الحج/ ٣٦] هو جَمعُ البَدنة التي تُهْذَى .

== (۲/ ۹۲) والدارمی (۱/ ۳۰۱ / ۳۰۱)
وأحمد (٤/ ۹۲) وأبو داود (۲۱۹)
من طریق محمد بن عجلان عن محمد بن یحیی
ابن حبان عن ابن محیرز [واسمه عبد الله] عن
معاویة بن أبی سفیان قال : قال رسول الله ﷺ :
«لا تبادرونی بالرکوع ولا بالسجود فیمهما
آسبقکم به إذا رکعت تدرکونی به إذا رفعت
ومهما أسبقکم به إذا سجیدت تدرکونی به إذا
رفعت ، إنی قید بدنت ، قال الشیخ الالبانی :
هذا إسناد جید .

قلت : وله شاهد من حدیث أبی هریرة رضی الله عنه مرفوعاً : « یأیها الناس ، إنی قد بدنت فلا تسبقونی بالرکوع والسجود . . » رواه البیهقی (۲ / ۹۳) .

وقد حسن إسناده الشيخ الألبانى وله شاهد آخر من حديث أنس رواه الإمام مسلم فيه الأمر بعدم سبق النبى ﷺ بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام..

⁽١) [صحيح]

بِكُمْ مِنَ البَدُو ﴾ [يوسف / ١٠٠] أي البادية القيلَ لِكُلِّ قِطْعةِ مِنَ اللحم عَظِيمَة : بَدْءٌ . وَهَىَ كُلُّ مُكَانَ يَبْدُو مَا يَعَنُّ فَـيه أَى يَعْرِضُ ، غَيْسره ضَرْبًا مِنَ التقديم قــال تعالى : ﴿ وَبَدَأً خَلَقَ الإِنْسَانِ منْ طينِ ﴾ [السجدة / ٧] وقال تعالى: ﴿ كُيْفَ بَدَّأُ الْخَلْقَ ﴾[العنكبوت/ ٢٠]، ﴿ اللهُ يَبَدُأُ الْحَلْقَ ﴾ [السروم / ١١] ، ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف / ٢٩] ومَـبْدأً الشَّىء هُــوَ الَّذِي مِنْهُ يَتَـركَّبُ أَوَ مِـنْهُ يَكُون، فالحروفُ مَبْداً الكلام وَالْحَشَبُ مبدأ الباب الذي يُبْدُأُ به إذا عُـدَّ السَّادَاتُ بَدْءٌ ، واللهُ هوَ الْمُبْدِئُ المعيد أي هو السَّبُّ في المُبْدَإِ والنَّهاية ، ويقال : رَجَّعَ عَودَهُ على بَدْنه وفعَلَ ذلك عائدا

وبادِنا ومُعِيداً ومُبْدِنا وأبْدَأْتُ مِنْ أَرْضِ كَذا أَى

بدا: بَدا الشَّىءُ بَدْوا وبَداءً أَى ظَهَرَ ظُهُوراً البَّداتُ منها بالخُرُوج . وَقَوْلُهُ : بَادِئَ الرأى بَيِّناً ، قال الله تعالى: ﴿ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللهِ مَا لَمْ إِلَى مِا يُبْدِرًا مِنَ الرأى وهـو الرأى الفَطِيـر، يَكُونُوا يَحْتَسبُونَ ﴾ [الزمر / ٤٧] ، ﴿ وَبَدَا ﴿ وَقُرِئَ : ﴿ بادَى ﴾ بغيرٍ هَمْزَةِ أَى الذَى يَظْهَرُ لَهُمْ سَيَّنَاتُ مَا كَسَبُوا ﴾ [الزمر / ٤٨] ، إمِنَ الرأي ولم يُسرَوَّ فيه ، وشيء بَدِيءٌ لم ﴿ فُبُدَتُ لَهُما سَوْآتُهُما ﴾ [طه / ١٢١] إينهُد مِنْ قَبْلُ كالبَديع في كونيه غيرَ مَعْمُولِ والبدُوُ خِـلافُ الحَضَرِ قـال تعالى : ﴿ وَجَاءَ ۗ قِبْلَ : والبَدْآةُ النصيبُ الْمُبْدَأَ به في القِسْمةِ ومنه

بِذُر : التَبُذير التَّفْرِيقُ وأصله إلْقاء البَذْرِ ويقال للْمُقيم بالباديَّةِ باد كَقَـوْلِهِ : ﴿ سَوَاءً ۗ الصَّرِحَهُ فاسْتُعيرَ لَكُلِّ مُسْمَيِّع لِمالِه ، فَـتَبْذيرُ الْعَاكِفُ فِيهُ وَالْبَادِ ﴾ [الحَج / ٢٥]، ﴿ لَوْ الْبَذْرُ تَضْيِيعٌ فَي الظَّاهِرِ لِمَنْ لَم يَعْرِفُ مَالَ أَنَّهُمْ بَادُونَ فَى الْأَعْرَابِ ﴾ [الاحزاب/ ٢٠]. أما يُلْقيه. قيال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا بِداً : يَقَالُ بَدَأُ بِكَذَا وَأَبْدَأْتُ وَابْتَدَأْتُ أَى إِخْوَانَ الشَّيَاطِينَ ﴾ [الإسراء / ٢٧] ، وقال قــدَّمْتُ، والبَــدْءُ، والإبداء تَقْــدِيمُ الشَّىء على التَّعالى: ﴿وَلَا تُبْذُرُ تَبْدُيرا ﴾ [الإسراء / ٢٦].

بر : البَرُّ خلافُ البَحْــر وتُصُورَ منه التَّوسُّعُ فَاشْتُقَّ منه البِّرُّ : أَى التَّوسُّعُ فَى فَعْل الخَيْسِ ، ويُنْسَبُ ذلك إلى الله تعالى تارَةً نحو: ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحيمُ ﴾ [الطور/ ٢٨] وإلى العَبْد تَارَةً فَيُقَالُ بَرَّ العبدُ رَبَّهُ أَىْ تَوَسَّعَ في طاعته فَمِنْ الله تعالى الثوابُ ، ومن العَبْدِ والسَّرِيرِ ، والنواةُ مَـبْدَأُ النخل ، يُقالُ للسَّيَّد الطاعـةُ وذلك ضَرَّبَانِ : ضــربٌّ في الاعتــقاد وضربٌ في الأعمال وقد اشتمل عليه قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ البُّرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ ﴾ [البقرة / ١٧٧] الآية وعلى هذا ما رُويَ أنه سُئلَ عليمه الصلاة والسلام عن البِرِّ فَــتَلا هذه

الآية (١) فإنّ الآية مُتَضَمَّنَةٌ للاعتقاد، والأعْمَال [مريم / ٣٢] وَبَرَّ في يَــمينه فَهُــوَ بارٌّ وأَبْرَرْتُهُ الفَرَائِضُ وَالنَّوَافِلِ. وبِرُّ الوالدينِ التَّـوسُّعُ في الْوَبَرَّتُ يَميني وحَجُّ مُـبْرُورٌ أَيْ مَقْبُـولٌ، وَجَمْعُ الإحْسَان إليْهِما وضدُّهُ العُقوقُ قال تعالى: ﴿ لا البَّارُّ أَبْرَارٌ وَبَرَرَةٌ قال تعالى: ﴿ إِنَّ الأَبْرَارَ لَفَى يَنْهَاكُمْ اللهُ عَن الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ في الدِّينَ ولم ﴿ أَنعِيم ﴾ [الانفطار / ٢٣ ، والمطفَّفين / ٢٢] يُخْرِجُوكُمْ منْ دياركُمْ أنْ تَبَرُّوهُمْ ﴾ [المتحنة/ ٨] وَيُسْتَعْمَلُ البّرُّ في الصَّدْقِ لِكُوْنِهِ بَعْضَ الخَيْسِ الْمُتَوَسَّعِ فِيهِ، يُقالُ بَرَّ فِي قِيولِهِ وَبَرَّ فِي يَمينهِ وقول الشاعر:

* أكُونُ مكَانَ البرِّ منه *

قيل : أراد به الفُـؤاد وليس كَذَلكَ بل أراد ما تَقَدُّمْ أَى يُحبُّني مَحَـبَةَ البرُّ ، ويقال بَرُّ أَباهُ فسهسو بارٌّ وبَرٌّ مِسْئُلُ صَائفٍ وَصَـيْفٍ وطَائفٍ وطَيْف، وعلى ذلك قبوله تعبالي: ﴿ وَيُسِوا بوَالدَّيْه ﴾ [مريم / ١٤] ﴿ وَبُّوا بِـوَالدَّتــي ﴾

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٢ / ٢٧٢) بسند الكلام ، وذلك حَكَايَةُ صَوْتُه. منقطع مـا بـين مـجـاهد وأبى ذر قــال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول : مجاهد عن أبي ذر مرسل وقال ابن كثيـر : منقطع فإن مجاهداً لم يدرك أبا ذر ؛ فإنه مات قديما وللحديث طريق آخر أخرجه ابن مردويه وأعله ابن كثير بالانقطاع الدر المنثور (١ / ١٦٩) .

وقالً : ﴿ كلا إنَّ كتابَ الأَبْرَارِ لَفِي عَلَّيْنَ ﴾ [المطفيفين / ١٨] وقال في صَفَّة المُلائكة: ﴿كُوام بُورَةً ﴾ [عبس / ١٦] فَبُورَةٌ ۗ خُصٌّ بِهُ الملائكة في القسرآن منْ حَيْثُ إنَّهُ أَبِلْغُ منْ أَبُوار فَإِنهُ جَمِعُ بَرٌّ ، وَأَبْرَارٌ جَمعُ بارّ ، وبَرٌّ أَبِلغُ منْ بارٌّ كسما أنّ عَـدُلا أَبِلغُ منْ عَادل . والبُّرُّ معروفٌ وتَسْميَـتُهُ بذلكَ لكُونه أَوْسَعُ مَا يَحْتَاجُ إليه في الْغَذَاءِ ، والبَّسَرِيرُ خُصٌّ بثَمَر الأرَاك ونحـوه وقولهمْ : لا يَعْرِفُ الهـرّ منَ البـرّ ، ومـن هذا ، وقـيل : همـا حكايتا الصُّوتِ والصحيحِ أنَّ معناهُ لا يَعْرِفُ مَنْ يَبِسِرَهُ وَمَنْ يُسِيءُ إِلَيْهِ. والبَسرَبْرَةُ : كَثُسرَةُ

برج : البروجُ القصورُ الواحِدُ بُرْجٌ وبه لَى بُرُوجُ النَّجُومِ لَمَنَادِلِهَا المُخْتَصَّةَ بِها ، قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَاءَ ذَاتَ البُّرُوجِ ﴾ [البروج/ ١] ﴿ الَّذِي جَعَلَ فِي السماء بُروبُجا ﴾ [الفرقان/ ٦١] وقوله تــعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتُــمْ ۚ فِي بُرُوجٍ قلت : وفيه نفس العلة إلا أن السائل كان رجلًا مُشْيَّلُـةً ﴾ [النساء / ٧٨] يَصِحُ أَنَّ يُرادَ بهاً آخر وقد نسبه السيوطي لابن أبي حاتم عن أبي ذر ﴿ بُرُوحٌ فَي الأرض وأَنْ يُراد بـــهـــا بُروحُ الــنَّجْم قال : وصححه ـ يعنى ابن أبي حاتم ـ وانظر : ويكونُ اسْتَعَـمَالُ لَفْظ المشيَّدَة فيهـا عَلَى سَبيل الاستيعارة وتكونُ الإشارةُ بالمعنى إلى نحو ما

قال زُهير :

ومَنْ هَابَ اسْبَابَ الْمَنَايَـا يَنَلْنَـهُ ولو نالَ أسبابَ السماء بسُلُّم الإشارةُ إلى ما قال الآخر:

ولو كنْتُ في غسمُ دَانَ يَحْسُرُسُ بابَه أراجيل أحبوش وأسود آلف إذاً لأَتَفنى حسيثُ كُنتُ مَنيَّسَني يحثُ كُنتُ مَنيَّسَني يحثُ بهسا هاد لإِنْرِي قَسائفُ حُسنُهُ فقيل تَبَرَجَتِ المراةُ أي تَشَبُّهَتْ بهِ في إظْهَارِ المحاسِنِ ، وقيلَ ظَهَرتُ مِنْ بُرْجِهَا أَى قَصْرِهَا وِيَدُلُّ عَلَى ذلك قوله تعالى : ﴿ وَقَرْنَ ۗ فَي التَقَاضَى ، وضَرَبَهُ ضَـرْبًا مُبَرُّحا ، وجاء في بَيُوتكُنَّ ولا تَبَرَّجُن تَبَرَّجَ الجَاهليَّة الأُولَى ﴾ ﴿ فُلانٌ بِالْبَرْجِ وابْرَحْتُ رَبَّا وابْرَحْتُ جاراً أَى [الاحزاب/ ٣٣] وقوله : ﴿ غَيْرَ مُتَّبَرِّجات ﴾ اكْسرَمْتُ، وقسيلَ للرَّامسي إذا أَخْطأً : بَرْحَي [النور / ٦٠] والبـرْجُ سَعَـةُ العَينِ وَحُسْنُهَـا ﴿ دُعَـاءٌ عليه ، وإذا أصـابَ مَرْحَى دُعَـاءٌ لَهُ ، تَشبيهًا بالْبرْج في الأمرَيْن .

برح :البراحُ المكانُ المُتسعُ الظاهرُ الذي لا وبُرَحاءُ الحُمَّى شَدِّتُهَا. بنَاءَ فيه ولا شُجَرَ فَيُعْتَبَرُ تَارَةً ظُهُورُهُ فيقالُ فَعَلَ كذا بَرَاحاً أَى صَرَاحًـا لا يَسْتُرُهُ شَيءٌ ، وبَرحَ الخَـفْاءُ ظَهَـرَكَأَنَّهُ حَـصَلَ في بَرَاحٍ يُرَى ، ومنهُ بَرَاحُ الدَّارِ وَبَرَحَ ذَهَبَ في البـرَاحَ ومنه البــارحُ للرِّيح الشَّديَدةِ ، والبــارحُ مِنَ الظُّبَاءِ والطَّيــر لَكُنْ خُصَّ البارحُ بِمَا يَنْحَرِفُ عن الرَّامِي إلى جِهَةٍ لا يُمْكِنُهُ فِيهَا الرَّمْي فَيُتَشَاءَمُ بِهِ وَجَمْعُهُ ۗ ويقالُ بَرَدَ كُذَا ۚ إِذَا ثَبَتَ ثُبُوتَ البردِ واخْتِصَاصُ

بوارحُ، وَخُصَّ السانحُ بالْمُصْبِلِ منْ جِهَةٍ يمكِنُ رَمْيُهُ وَيَتَيَمَّنُ بِهِ . والبارِحَةُ اللِّيلةُ المَاضيةُ وَبَرِحَ نَّبَتَ فِي الْبَـراحِ ومنه قوله عـزَّ وجلَّ : ﴿ لَا وأن يكونَ السِسروجَ في الأرضِ وتكونُ ۗ ٱبْرَحُ ﴾ [الكهف/ ٦٠] وَخصَّ بالإثبات كقولهم لا أزالُ ، لأنَّ بَرحَ وزالَ اقتضياً معنى النفي ولا لملنَّفي ، والنَّفُ بيان يحصُّل من اجتماعـهمـا إثباتٌ ، وعلى ذلك قـوله عزًّ وجلُّ : ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكَفَينَ ﴾ [طه/ ٩١] وقال تعالى: ﴿ لَا أَبْرَحُ حَنَّى أَبْلُغَ مَجْمعَ وثوبٌ مُبَرَّجٌ صُورَتَ عَلَيه بروجٌ فَاعْتُبِرَ ۗ البَحْرَيْن﴾ [الكهف / ٦٠] ولمَّا تُصُـوِّرَ مِنَ البَارِح معنى التَّشَاؤُم اشتُقَّ مِنْهُ التبريحُ والتباريحُ فَقَيلَ: بَرَّحَ بِيَ الأَمْرُ وبَرَّحَ بِي فَلَانٌ ولقيتُ منه السبُرَحينَ والبُرَحاءَ أي الشَّدَائدَ ،

برد : أصلُ الْبَرْد خــلافُ الحَرِّ فتارةً يُعْــتَبرُ ذاتُهُ فيقالُ بَرَدَ كذا أَى اكتَسَبَ بَرْداً وبَرَدَ المَاءُ كذا أي كَسبَهُ بَرْداً نحو :

* سَتَبُرُدُ أَكباداً وتبكى بَواكياً *

ويقال بَرَّدَهُ أيضاً وقيلَ : قــد جــاء أَبْرَدَ وليسَ بِصَحِيحٍ ومنهُ البَـرَّادَةُ لِمَا يُبَرِّدُ الماءَ ، النُّبُوتِ بِالبَرْدِ كَاخْتِصَاصِ الْحَرَكَةِ بِالْحَرِّ فِيقَالُ الْمَرْدِ ﴾ [النور / ٤٣] وَالبَرْدِيُّ نَبْتٌ يُنْسَبُ بَرَدَ كَا أَنْ البَّرِدِ لِكُوْنِهِ نَابِتاً بِهِ . وَقَيلَ : أَصْلُ كُلِّ دَاءِ السَّرِدِ لَكُوْنِهِ نَابِتاً بِهِ . وَقَيلَ : أَصْلُ كُلِّ دَاءِ السَّرِدِ لَكُوْنِهِ نَابِتاً بِهِ . وَقَيلَ : أَصْلُ كُلِّ دَاءِ السَّرِدِ لَكُوْنِهِ نَابِتاً بِهِ . وَقَيلَ : أَصْلُ كُلِّ دَاءِ السَّاعِرُ : السَّاعِرُ :

* اليومُ يومٌ بارِدٌ سَمومُهُ *

وقال آخر :

* قد بَرَدَ الموتُ عَلَى مُصطَلاهُ *

أَىْ برودِ أَى ثَبَّتَ ، يقـــال لم يَبْـرُدُ بيَــدى شيءٌ أي لم يَثْبُتُ . وَبَرَدَ الإنسانُ ماتَ وَبَرَدَهُ قَتَلَهُ ومنه : الـسُيُّوفُ البــوارِدُ وذلك لما يَعْرِضُ للميت منْ عَـدَم الحَرَارة بفقدان الرُّوح أو لما يَعْرِضُ له منَ السكونِ ، وقــولُهُم للنوم بَرْدٌ إمَّا لما يَعْسَرِضُ منَ البَـردِ في ظاهِــرِ جِلْدِهِ أو لما يُعرضُ له من السُّكْــون وقد علمَ أنَّ النومَ منْ جنْسِ الموت لقــوله عـزُّوجلٌّ: ﴿ اللَّهُ يَتَــوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها والتي لَمْ تَمُتْ في مَنَامها ﴾ [الزمر/٤٢] وقال: ﴿ لَا يَذُقُونَ فِيهَا بَرُدُا ولا شَرَاباً ﴾ [النبأ / ٢٤] أي نومًا . وعسيشٌ باردٌ أى طَيِّبٌ اعتباراً بما يجدُ الإِنْسَانُ مِنَ اللذَّةِ في الحَرِّ من الْبَرْد أَوْ بِمَا يَجِدُ فيه من السكون. والأَبْرَدَانَ : الغـداةُ والعشيُّ ؛ لـكوْنهمــا أَبَرَدَ الأوقَات في النهار. وَالبَرَدَ مَا يَبْرَدُ مَنَ المَطَر في الهواء فسيصلُبُ ، وَبَرَدَ السحَـابُ اختصَّ بالبسرَد وَسَحَابٌ أَبْرَدُ وَبَسرَدٌ ذو بَرَد ، قال الله تعالى : ﴿ وَيُنزِّلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ جِبَالِ فِيهَا مِنْ

البَرْدَةُ أَى التُّخَمَّةُ (١)، وَسُمِّيتُ بِذَلِكَ لَكُونِها عَارِضَةً مِنَ الْبُرُودَةِ الطبيعيَّةِ التي تَعْجَزُ عن الضم . والبُرودُ يقالُ لَمــا يَبرُدُ به ، وَلَمَا يبرُدُ فتــارةً يكون فَعُــولاً في معنى فَــاعل وتارةً في معنى مفعول نحموُ : ماءٌ بَرُودٌ وَتُغَمُّرٌ بَرُودٌ وكـقــولهم للكُحْل : بَرُودٌ وبَـرَدْتُ الحَــديدَ سَحَلْتُهُ مِنْ قَوْلهم بَرَدْتُهُ أَى قَتَلْتُهُ وَالبَرَادةُ ما يَسْقُطُ ، والمبرَّدُ الآلة التي يُبرَّدُ بها. والبُرُدُ في الطُّرق جمعُ البـريد وهُمُ الذينَ يَلزمُ كلُّ واحد منهم موْضِعاً منه معلُوماً ثم اعْتُبُـرَ فعْلُهُ في تَصَـرُّنه في المكان المخْـصــوصِ به فقــيل لكُلِّ سَريع : هو يَبْردُ وقسيل لجَنَاحيَ الطَّاثر بريدَاهُ اعتسباراً بأنَّ ذلك منهُ يجْرِي مَجْــرى البَّرِيدِ مِنَ النَّاس في كونه متَصرِّفاً في طَريـقه ، وذلك فَرْعٌ على فَرْعِ على حَسَبِ مَا يُبَيِّنُ في أصول الاشتقاق .

برز : البَرَازُ الفَضاء وبَرَزَ حَصَلَ في بَرَادِ، وذلك إما أن يَظْهرَ بذاتهِ نحو : ﴿ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ [الكهف / ٤٧] تَنْبيهًا

يصح .

⁽١) قلت : وقد ورد حديث ضعيف بهذا المعنى ولا

أنه تبطُلُ فيها الأبنيَـةُ وسكانها ، ومنه المُبَارَزَةُ البَرْزَخُ ما بين الموت إلى القيامة .

للقتَال وهي الظهُورُ من الصَّفِّ، قال تعالى : البُّوس : الْبَوَسُ مَعْدُوفٌ وقيل للقَمَرِ ﴿ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتبَ عليهم القَتْلُ ﴾ [آل اأبرَصُ للنُّكْتة التي عليه ، وسامٌ أبرَصُ سُمَّى عمـران/ ١٥٤] وَقال عـزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَمَّا ۚ إبذلك تشبيهـا ۚ بالبَرَص والبـريصُ الذي يَلْمَعُ **بَرَزُوا لِجَـالُوتَ وَجُنُودهُ ﴾** [البــقرة / ٢٥٠] ∥لَمعانَ الأبرَصِ ويقارب البَصيِصَ ، بَصَّ يَبِصَّ

محمود وإمَّا أَنْ ينْكَشْفَ عنه ما كان مَسْتوراً ﴿ برق : البَرْقُ لَمعانُ السَّحَابِ ، قال منه ، ومَّنه قــوله تعالى : ﴿ وَبَرَزُوا لله الْوَاحِد | تعالى : ﴿ فيه ظُلُّمَاتٌ ورَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ [البقرة / جَميعاً ﴾ [إبراهيم/ ٢١] وقال تعالى : ﴿يُومُّ الْيَلْمَعُ نَحْوَ سَـيْفٌ بَارِقٌ وَبَرِقَ وَيَرَقَ ، يُقَالُ فِي هُمْ بَارِزُونَ ﴾ [غافر / ١٦] وقوله عنز العَيْنِ إذا اضْطَرَبَتْ وَجَالَتْ مِنْ خَوْفِ ، قال وجل: ﴿ وَبُرِّزت الجحيمُ للغَاوِينَ ﴾ [الشعراء/ عزَّ وجلَّ : ﴿ فإذا بَرقَ البَصَرُ ﴾ [القيامة / ٩١] تنبيها أنهُمَّ يُعرَضُونَ عليها . ويقال تَبَرَّزَ ٧] وَقُوئَ وَبَرَقَ ، وتُـصَوِّرَ منهُ تَارةً اخْـتِلاَفُ فُلانٌ كَنَايَةٌ عن التَّغَوُّط ، وامـرأةٌ بَرْزَةٌ عَفيفَةٌ ؛ اللون فَقَيلَ البَرْقَةُ الأرْضُ ذاتُ حـجارة مُخْتَلفَة لأنَّ رفْعَتَهَا بالعفَّة لا أنَّ اللفْظَةَ اقْتَضَتُّ ذلك . ۗ الأَلْوَان ، والأَبْرَقُ الجَـبَلُ فـيه سـوَادٌ وَبيــاضٌ برزخ : البردخ الحاجزُ والحـدُّ بين الشَّيْنين ﴿ وَسَـمُوا العينَ بَرْقَـاءَ لذَلكَ وَنَاقَــةٌ بَرُوقٌ تَلْمَعُ وقيلَ أَصْلُهُ بَرْزَهُ فَعُرِّبَ ، وقوله تعالى : إبِنْنَبِهَا ، والبَرُوقَةُ شَجَرَةٌ تَخْضَرُّ إِذَا رأت ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغيَانِ ﴾ [الرحمن / ٢٠] [السَّحـابَ وَهيَ التي يقــال فيهــا : أشْكَرُ منْ والبرْزَخُ في القيامة : أَلْحَائِلُ بيْنَ الإِنْسَانِ وبَيْنَ الْبَرْوَقَةِ. وَبَرَقَ طَعَـامُهُ بِزَيْتِهِ إذا جعلَ فيــه قليلاً بُلُوغِ المَنَادِلِ الرَّفْسِعَةِ في الآخِرَةِ وَذَلكَ إشارة اللَّهُ منه . والبارِقَةُ وَالْأَبَيْرَقُ السَّيفُ لِلمَعَانِهِ . إلى العَقَبِة المذكُورةِ في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلا | والبُرَاقُ قيلَ هو دَابَةٌ رَكبَـهَا النبي ﷺ لمَّا عُرْجَ اقْتَحَمَ العَقَبَةَ ﴾ [البلد / ١١] قــال تعالى : ﴿ به، واللهُ أعلمُ بكَيْــفيَّــته . والإبْريقُ مــغروفٌ ﴿ وَمَنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخُ إلى يومٍ يُسْعَمُ فُونَ ﴾ وتَصُورً من البرق ما يَظَهرُ من تَجْويف فقيلَ

وإما أنْ يَعظْهَرَ بِفَضْلُهُ وهو أن يَسْبِقَ في فعلْ إِذَا بَرَقَ . [المؤمنون / يَ * ١٠٠] وتلك العُـقَبَةُ مَـوَانعُ مِنْ إبرَقَ فُلانٌ وَرَعَدَ وَأَبْرِقَ وَارَعَدَ إذا تهدّد . أحوالٍ لا يَصِلُ إليها إلا الصَّالِحـون وقيلَ: برك : أصل البَوْكِ صَدْرُ السَعير وَإِن المَاءُ بقدر فأسْكَنَّاهُ في الأرض ﴾ [المؤمنون / اسْتُعْمِلَ في غَيْرِهِ ، ويقــال له بِرْكَةٌ وبَوكَ الْبَعيرُ الله عِلْ كان الخيــرُ الإلهيُّ يَصْدرُ منْ حَيْثُ أَلْقِي رُكُبَهُ وَاعْتُبِرَ منهُ معنى الملزوم فيقيلَ : إلا يُحَسُّ ، وعلى وجه لا يُحْصَى ولا يُحْصر ابْتَــرَكُوا في الحَــربِ أي ثَبَتُــوا وَلاَزَمُوا مــوْضعَ | قيلَ لكُلِّ ما يُشاهَدُ منهُ ۚ زيادةٌ غَيْرُ مَحْسوسة: الحرب وبَرَاكاءُ الحربُ وبُرُوكاؤُها للمكان الَّذي هُو مُباركٌ وفيه بَرَكةٌ، وإلى هذه الزّيادة أشيرَ يَلزَمُهُ الأَبْطالُ ، وَابْـتَرَكَتِ الدَّابَّةُ وَقَفْتْ وَقُلْـوفا إلى اللَّهُ الذَّبْطَالُ ، وَابْـتَركَتِ الدَّابَّةُ وَقَفْتْ وَقُلُـوفا إلى عالمًا للهِ يَنْقُصُ مَالٌ منْ صَــدقة (١) لا كَالْبُرُوكِ، وَسُمَّى مَحْبَسُ المَاءِ بِرْكَةً ، والبَرَكَة إلى النَّقْصَانِ المَحْسُوسِ حَسْبَ ما قال بَعْضُ نُبُوتُ الخير الإلهي في الشيء ، قيال تعالى : الخياسرين حَيثُ قيلَ لَهُ ذَلكَ فَقَالَ : بَيْني ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَات منَ السَّماء والأرض ﴾ [وَبَيْنَكَ الميزانُ . وقوله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الذي [الأعراف / ٩٦] وَسُمِّيَ بذلك لَثُبُوت الحيرِ ﴿ جَعَلَ فِي السَّمَاء بُرُوجًا ﴾ [الفرقان / ٦١] فيه تُبُوتَ الماء في الْبرْكَة ، والمبَاركُ ما فيه ذلك الْ فَتَنْبيـه على ما يفيضهُ علينـا منْ نعَمه بواسطة الخَير، على ذَلك: ﴿ وَهَذَا ذَكُرٌ مُبَارَكُ انْزَلْنَاهُ ﴾ الهذه البُسروج، والنَّيُسرات المذكورة في هذه [الأنبياء / ٥٠] تنسبيها علَى ما يُفسيضُ عليه | الآية. وقوله تسعالى : ﴿ فَتَسَبَارُكَ اللَّهُ ٱحْسَنُ من الخَيرات الإلهـيَّة . وقال: ﴿ كَتَابُّ أَنْزَلْناهُ ۗ الخَالقينَ ﴾ [المؤمنون/ ١٤] ، ﴿تَبَارَكَ الذي إِلَيْكَ مُبَارَكٌ ﴾ [ص / ٢٩] وقوله تعالى: ﴿ نَوْلُ الفُرْقَانَ ﴾ [الفرقان / ١] ، ﴿ تَبَارَكَ الذَّى ﴿ وَجَعَلَنى مُبارِكاً ﴾ [مريم / ٣١] أى موضع ان شاء جَعَلَ لَكَ خَيراً من ذلكَ جَنَّات ﴾ الحيرات الإلهيَّة. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا ٱنْزَلْنَاهُ فَي [اَلفرقان / ١٠] ، ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ العالمينُّ ﴾ لَيْلَةَ مُبَّارِكَةَ ﴾ [الدخان ٣/]، ﴿ رَبِّ أَنْزِلْنِي ﴿ إِنَّ اللَّهُ ﴾ [غافر / ٦٤] ﴿ تَبَّارِكَ اللَّذِي بيده المُلكُ ﴾ مُنْزِلًا مُبارِكاً ﴾ [المؤمنون / ٢٩] أَيْ حَسَيْتُ [الملك / ١] كلُّ ذلك تنبييَّةٌ على يُوجَدُ الخَيْرُ الإَلَهِيُّ وقوله تعالى : ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْحَتْصَاصِةِ تَعَالَى بِالْحَيْسِرَاتِ الْمُذَكُورَةِ مَعَ ذَكْرِ السَّماء مَاءً مُباركاً ﴾ [ق / ٩] فَبَرَكَـةُ مَّاء تبارك . السَّمَاءَ هَى مَا نَبَّهَ عَلَيْهِ بَقُولُهُ: ﴿ أَلَمْ تَــُو أَنَّ اللَّهَ ا أَنْزَلَ مَنَ السماء مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِعَ فَى الأرض (١) رواه مسلم [البر والصلة / ٢٥٨٨] بلفظ : ما ثُمَّ يخْرَجُ به زَرْعًا مُخْتَلَفاً أَلْوَانُهُ ﴾ [الزمر / ٢١] ، وبَقُوله تعالى: ﴿ وَٱنْزَلْنَا مِنَ السَّماء

نقصت صدقة من مال .

﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمراً فإنَّا مُبْرِمُونَ ﴾ [الزخرف / ٧٩] وأصْلُهُ مِنْ إبرامِ الحَبْلِ وَهُو تُرْدِيدُ فَتْلُهُ قال الشاعر:

* عَلَى كُلِّ حَال من سَحيل وَمُبْرَم * وَالبَرِيمُ الْمُبْرَمُ أَى الْمُفْتَولُ فَتلاً مُحْكماً ، يقالُ أَبْرَمْتُهُ فَبَرَمَ ولهــذا قيلَ للبخيلِ الذي لا يدْخُلُ في المُسِيرِ: بَرَمٌ كما يقالُ للبخيل : مَغْلُولُ

وَالْمُبْرِمُ الذي يَلحُّ وَيُشَـدَّدُ في الأمر تشبيـهاً بُمبرمِ الحَبْلِ ، والبَّسرَمُ كذلك ، وَيُقالُ لَمْ يَاكُلُ تَمْرَتَ يِن تَمْرَتَين : بَرَمٌ لِشَـدَّة مَا يَتَنَاولُهُ بَعْـضُهُ عَلَى بعض ولما كـانُ الْبريْمُ مـن الحَبْلِ قَـدْ يَكُونُ ذَا لَـ وُنَين سُــمِّى كُلُّ ذَى لَونَيـنِ بِهِ مِن جَيْش مُخْتَلِط اسْوَدَ وَٱلْبَيْضَ ، وَلِغْنَم مُخْتَلَطٍ وغير ذلك . والسَرَمَةُ في الأصْلُ هُيَ الصَّدُرُ الْمُبرَمَةُ وَجَمْعُها برامٌ نحوُ: حُضْرَة وَحضار ، وَجُعلَ عَلَى بنَاء المَفْعُول، نـحوُ : ضُـحُكَة وَهُزَأَةً .

مثْلُ الرَّجْحَانِ وَالثُّنْيَــانِ . وَقال بِعَضُهُمْ : هُو مصْدرُ بَرهَ ۚ يَبرَهُ إذا ابيضَّ ورجُـلٌ أَبَره وامرأة بَرْهاء وقومٌ بُرهٌ وبَرهْرهَةٌ شابة بيضاء. والبَرْهةٌ مُــدَةٌ من الزّمان، فــالبرهان أوكَــدُ الأدلة وهو الذي يَقْتَضِي الصَّدِّقَ أَبَدًا ، لاَ مَحَالَةً ، وذلك

برم : الإبرامُ إحكامُ الأمرِ ، قال تعالى : أن الأدلة خَـمَسَةُ أَضْرُب : دلاَلَةٌ تَقْتَـضى الصُّدُقُ أَبَدًا ، ودلاَلَةٌ تَقَــُشْضَىَ الكَذَبَ أَبَدًا ودلالة إلى السعَّدُق أقْسرَبُ ، ودلاَلة إلى الكذب أقْربُ ، ودلالة هي إليهما سواءٌ ، قال تعالَى : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُم صادقينَ ﴾ [البقرة / ١١١ ، النمل / ٦٤] ﴿ قُلُ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هذا ذَكْسرُ مَنْ مَسعى ﴾ [الانبـياء / ٢٤] ، ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بُرُهَانٌ مِنْ رَبُّكُم ﴾ [النساء/ ١٧٤].

برأ: أصلُ البُرْء وَالبِسراء والتَّبَرِّي التَّخَصَّى ممَّا يُكُرهُ مُسجَاوَرَتُهُ ، ولذلك قيلَ : بَرَأْتُ منَ المَرَضِ وبَرَأْتُ مِنْ فُلانِ وتَبَرَّأْتُ وَأَبْرَأْتُهُ مِنْ كَذَا وَبَرَّأَتُهُ وَرَجُلٌ بَرِيءٌ وقُومٌ بُرَاءُ وَبَرِينُــونَ قَالَ عَزَّ وجلَّ : ﴿ بَرَاءَةٌ منَ اللهِ وَرَسُوله ﴾ [التوبة/ ١] وقال: ﴿ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مَن الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ [التـوبة / ٣] وَقــال : ﴿ أَنْتُمْ بَرِيثُونَ مــمَّا أَعْمَلُ وَأَنَّا بَرِيءٌ ممَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [يونس / ٤١] ﴿ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمَهِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ ﴾ [المستحنة / ٤] ﴿ و إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ لأبيه بره : البُرْهَانُ بيانٌ لِلحُجَّة وهو فُعُلاَنُ | وَقَوْمِهِ إِنْنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبِدُونَ ﴾ [الزخرف / ٢٦] ﴿ فَبَرَّاهُ اللهُ مَمَّا قالوا ﴾ [الأحزاب / ٦٩] وقال: ﴿ إِذْ تَبَوااً الَّذِينَ اتَّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ [البقرة / ١٦٦] والبَّاريُّ خُصًّ بوَصْف الله تعالى نحـو ُ قـوله : ﴿ البَّـارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ [الحشر / ٢٤] وقــوله تعالى :

والبَرِيَّةُ الْحَلْقُ ، قَيْلَ ك أَصْلُهُ الهَمْ زُ فَتُرك وقيل السَّكُنُ إليه ، ونَاقَةٌ بَسُوسٌ لا تَدرُّ إلا على ذلك من قولهم : بَرَيْتُ العُودَ ، وَسُمِّيَتُ الإبْسَاسِ . وفي الحديث: اجاء أهلُ السيمنِ بَرِيّة ؛ لِكُونِهَا مَبْرِية عن البَرى أي التُّرابِ إِيبُسُون عِيالهم "(١) أي كانوا يَسُوقُونَهُمْ . بدَلاَلَة قُولِه تَعَالَى : ﴿ خَلَقَكُمْ مَنْ تُوابِ ﴾ [بسر : البّسر الاستعمال بالشيء قَـبلَ [الروم / ٢٠ ، فاطر / ١١ ، غَافَر / ٦٧] [أَوَانه نحو بَسَـرَ الرجُلُ الحاجـة طَلَبَهَا في غـير وقوله تـعالى : ﴿ أُولِئِكَ هُمْ خَيْسُ البَرِيَّةِ ﴾ [أَوَانَهَا وبَسَر الفَحْلُ النَّافَةَ ضَرَبَهَا قبل الضَّبَعَة ، [البينة / ٧] وقال : ﴿شَرُّ الْبَرِيَّةَ ﴾ [البينة/ ﴿ وَمَاءٌ بَسَرٌ مُتَنَاوِلُ مِن غَيْرٍه قبلَ سُكُونُه . وقيلَ ٦٦.

الشَّمْسَ بَازِغَةً ﴾ [الانعام / ٧٨] ، ﴿ فَلَمَّا ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾ [المدشر / ٢٢] أي رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا ﴾ [الانعـــام / ٧٧] أي أظْهَرَ العُبُـوسَ قَبْلَ أَوَانِهِ وَفَي غَيْرِ وَقْـتِهِ ، فَإِنْ طالعا مُنتَـشرَ الضُّوء ، وبَزَغَ الناب تَشْسِيهًا به وَأَصْلُهُ مِنْ بَزَغَ البَيْطارِ الدَّابَّةَ أَسَالُ دَمَهَا فَبَزَغَ هو أي سَالً .

بَسَسْتُ الحِنْطَةَ وَالسَّوِينَ بالماء فَـنَتُهُ به وَهَى مع ما ينالُهمْ مِـنْ بُعْد يَجْرى مَـجْرَى التكلُّف الْبَسِيسَةُ وقيل : معناهُ : سُقُت سَوقاً سَرِيعاً مَنْ ومجـرى ما يُفْعَلُ قبلَ وَقَـتِهَ ويَدُلُّ على ذلك قولهم انْبَسَّت الحَيَّاتُ انْسَابَت انْسَابًا سريعا القوله عزَّ وجلَّ: ﴿ تَظُنَّ أَنْ يُفْعَلَ بِها فَاقرَةٌ ﴾ فيكونُ كقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَيَوْمُ نُسيَّرُ الجِبَالَ ﴾ [القيامة / ٢٥] [الكهف / ٤٧] وكـقوله : ﴿ وَتَرَى الجبالَ تَحْسَبُها جامدةً وَهي تُمرُّ مَرَّ السِّحابِ ﴾ [النمل/ الرا) رواه البخاري (١٨٧٥) ، ومسلم (الحج / ٨٨] وَبَسَسْتُ الإِبِلُ زَجَرْتُهَا عِنْـدَ السَّوقِ ،

﴿ فَتُوبُوا إلى بارنكُمْ ﴾ [البقرة / ٥٤] [أنسستُ بها عندَ الْحَلْب أي رَقَقْتُ لها كلامًا

للقوح الذي يُنْكُأُ قبلَ السَّضج بَسْرٌ ومنهُ قسيلَ بزغ : قــال الله تعــالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَى السَّمَا لَمْ يُدْرَكُ مِنَ التَّمْرِ بُسْرٌ وقوله عزَّ وجلَّ : قيلَ فقوله: ﴿ وَوُجُوهٌ يَنُومُنذ باسرةٌ ﴾ [القيامة/ ٢٤] لَيْسَ يَفْعَلُونَ ذَلَكَ قَبَلِ الوقت وقَدْ قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ يُقال فيما كانَ قَبلَ الوقْت، بس : قال الله تعالى: ﴿ وَبُسَّت الجبالُ اللهِ عَالَ إِنْ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى حَالِهِم قَبْلِ الانْتِهَاء بَسًا ﴾ [الواقعة / ٥] أي فُتَنَت من قُولهم البهم إلى النار فخُصٌّ لفظُ البُسْرِ تنبيها أنَّ ذَلكَ

١٣٨٨) ، وأحمد (٥ / ٢٢٠) .

بسط : بَسطَ الشَّىءَ نَشَرَه وتوسَّعهُ فَـتَارةً ﴿ وَالنَّفْضِ فَى مَـعنى الْمَنْكُوثِ وَالْمَنْـقُوضِ وقَـدُ

ويُقال بَسَطَ الشوْبَ نَشَرَهُ ومنه البِسَاطُ وذلك الله عَــزَّ وجلَّ : ﴿ وَالنَّخْلَ اسْمٌ لكل مبسوط ، قال الله تعالى : ﴿ وَاللهُ ۗ إِبَاسْقَاتَ لِهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ [ق / ١٠] أي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضُ بِسَاطاً ﴾ [نوح / ١٩] طويلاتٌ ، والبـــاسنُ هو الــذاهبُ طولاً منْ والبساطُ الأرْضُ الْمُتَّسعَةُ ، وبَسيط الأرض جهَة الارتفاع ومنهُ بَسَقَ فلانٌ عَلَى أصحابه مُبْسُوطُهُ واسْتَعَارَ قَوْمٌ البَسْطَ لَكُلِّ شَيِّ لَا عَلاهُمْ. وَبَسَقَ وبصقَ أَصْلُهُ بَزِقَ ، وبَسَقَتِ

٢٤٥] وقال تعالى : ﴿ وَلُو بَسَطَ اللهُ الرِّزْقَ البِّسْلُ ضَمُّ الشَّى ، وَمَـنْعَــهُ لعبَادَهَ ﴾ [الشورى / ٢٧] أي لو وسَّعَهُ الولتَضَمُّنه لِمَعْني الضُّمُّ اسْتُعِيرَ لِتَقْطِيبِ الوَجْهِ ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةٌ فَى السعلم وَالْجَسْم ﴾ [البقرة / الفقيل هوَ باسلٌ ومُبْتَسِلُ الوجهِ ، ولِتَضَمُّنِهِ ٢٤٧] أي سعَةً ، قالَ بَعْنضُهُمْ أَ: بَسْطَتَهُ في المنع قيلَ لِلْمُحَرَّمِ والْمُرْتَهَنِّ: بَسْلٌ العلم هو أن انْتَفَعَ هُوَ بِهِ وَنَفْعَ غَيْدِهُ فَصارَ لَهُ ﴿ وَقُولُهُ تَعَالَى : ﴿ وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كُسَبَتْ ﴾ [الأنعام / ٧٠] أي تحْرَمُ الثوابَ. عزَّ وجلَّ : ﴿ وَكَلُّبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيِهِ بِالوَصِيدِ ﴾ [والفرقُ بينَ الحرامِ والبَسْلِ أنَّ الحَـرامَ عَامٌّ فيما [الْكهف / ١٨] يُسْتَعْمَلُ تَارَةً للطَّلَبِ نَحُو : الكهف / ١٨] يُسْتَعْمَلُ تَارَةً للطَّلَبِ نَحُو : الكهف ﴿ كَبَّاسِطِ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لَيَنَّكُنَ فَاهُ ﴾ [الرعد / المَنْوعُ منهُ بِالْقَهْرِ ، قال عز وجل: ﴿ أُولَئِكَ الذينَ أَبْسلوا بما كَسَبوا ﴾ [الأنصام / ٧٠] أى حرِمـوا الثوابِ وفُسّرَ بالارْتهـانِ لقوله : ﴿ كُلَّ نَفْسِ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ [المدثر/ ٣٨]

* وَإِبْسَالِي بَنِيّ بِغَيْرِ جُرْمٍ *

يْتُصوَّرُ منهُ الأَمْرَانِ وتارةً يتـصوَّرُ منه أَحَدُهُما ﴿ أَبُسَطَ نَاقَتَهُ : أَى تركها مَعَ وَلَدهَا. تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَقَبْضُ وَيَبْسُطُ ﴾ [البقرة / من الإبلِ . به بَسْطَةٌ أي جُودٌ . ويسطُ اليد مَدُّهَا . قال ١٤] وتارةً للأخل نحو: ﴿ وَالْمَلائكَةُ بَاسطُو أَيْديهِمْ ﴾[الأنعام / ٩٣] وتارة للصَّــوُّلَة والنَّفُّ رْبِ قال تعمالي : ﴿ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدَيَهُمْ وَٱلْسَنَتَهُمْ بِالسُّوءِ﴾ [المتحنة / ٢] وتارةً للبَسنْلِ والإعطاء نَحسو : ﴿ بَلُ يَسدَاهُ ۗ اللَّهُ الشاعر : مَبْسُوطَتان ﴾ [المائدة / ٦٤] والبَسْطُ النَّاقةُ التي تُتْرِكُ مَعَ وَلَدِهَا كَأَنَّهَا المَبْسُوطُ نحو النَّكُثِ وقال آخر:

* فإن تَقوَيا منهم فإنهم بُسُلُ *

البَسالةُ ؛ إمَّا لما يُوصَفُ به الشجاعُ من عُبُوسِ [٧] وكما أَرَادَ الكفَّارُ الغَضَّ مِنَ الانْسِياء وجمهه أو لكَون نَفْسه مُحَرَّماً على أقْسرانه اعْتَبَرُوا ذلك فقالوا : ﴿ إِنْ هَذَا إِلا قَسَوْلُ مُ لشَـجَاعَته أو لمنْعه لما تَحْتَ يَده عَنْ أَعْدائه ﴿ البَشَرِ ﴾ [المدثر / ٢٥] وقال الله تعالى: وأُبْسَلْتُ المَكَانَ حَفَظَتُه وجَعَلْتُ بَسلاً على من الشار المَّا واحداً نَتَّبعه ﴾ [القمر / ٢٤] ، يُريدُهُ والبُسْلَةُ أَجْرَةً الـرَّاقي، وذلك لَفْظٌ مُشْتَقٌ ﴿ مَا ٱنْتُمَّ إِلاَّ بَشَـرٌ مَثْلُنَّا ﴾ [يـس / ١٥] ، مَنْ قَوْل الرَّاقي أَبْسَلْتُ فلاناً : أي جعلته بَسْلا ﴿ أَنُوْمِنَ لَبَشَرَيْنِ مِثْلُنا ﴾ [المؤمنون / ٤٧] ، أَى شُجَاعًا قَوِيًا على مُدَافَعَةِ الشَّيْطَانِ أَو الحيَّات ﴿ قَالُوا أَبْشَرُّ يَهَدُونَنَا ﴾ [التخابن / ٦] والهوام أو جَعَلتُهُ مُبْسَلاً أي مُسحِّرًما عَلَيها الوعلى هذا قال : ﴿ إِنَّمَا أَنَابَشَر مِثْلُكُمْ ﴾ وسُمَّىَ مَا يُعْطَى الرَّقَـى بُسُلَةً ، وحُكَىَ بَسَلْتُ ۗ [الكهف/ ١١٠ ، وفـصلت / ٦] تنبــهـــا أنَّ الحَنْظَلَ طَيْبَتُهُ فَإِنْ يكن ذلِك صَحِيحًا فَمَعْناه النَّاسَ يَتَساوَونَ في البَشَرِيَّةِ وإنما يَتَفَاضلون بما أَزَلْتُ بَسَالَتَهُ أَى شِدَّتُهُ ۚ أَو بَسَلَهُ أَى تحرِيمَهُ وهُوَ ۗ يخْتَصُّونَ بِهِ مِنَ المُعارِفِ الجليلَةِ وَالأعمَالِ ما فيه مِنَ الْمَرَارَةِ الجارِيةِ مَـجْرَى كُونُهِ مُحَرَّماً . [الجَميلةِ ولـذَلكَ قال بَعْدَةُ : ﴿ يُوحَى إِلَى ﴾ وبَسَلُ في معنى أَجَلُ وَبَس .

وأَبْسَارٌ وعُبِّرَ عن الإنسانِ بِالبَسْرِ اعْتباراً الله بَشَراً سَوَياً ﴾ [مريم / ١٧] فعبارةٌ عن يِظُهُ ورِ جِلْدِهِ مِنَ الشَّعْرِ بخلاف الحيوانات الملائكة وَنَبَّه أنهُ تَشَبَّحَ لها وَتَرَاءَى لها بصورة الَّتي عليها الصُّوف أو الشَّعرُ أو الوَبَرُ واستوى البَشَرِ ، وقوله تعالى : ﴿ مَا هَذَا بَسْسَراً ﴾ تعالى : ﴿ أَنُوْمِنُ لَبَشَرَيْنِ ﴾ [المؤمنون / ٤٧] ﴿ وَأَكْسِرَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ جَوْهَرُهُ جَـوهرَ البشــرِ. وَخُصَّ فَى القرَانِ كُلُّ مَوْضَعِ اعْتُبِرَ مِنَ الإنسان ۗ وَبَشَــرْتُ الأديمَ أَصَــبْتُ بشْـــرَتَهُ نحــو أنَفَتُ جُثْتُهُ وظاهِرُهُ بِلَفْظِ البَشَر نحو : ﴿ وَهُوَ الذِي ۗ ورَجَلْتُ ، ومنه بَشَرَ الجرادُ الأرضَ إذا أكلتهُ .

إُخْلَقَ مِنَ المَّاء بَشَراً ﴾ [الفرقان / ٥٤] وقال أقوى الْمَكَانُ إذا خلا وقيلَ للشَّجَاعة : ﴿ عَزُّ وجَلَّ : ﴿ إِنِّي خَالَقٌ بِشَرَّا مِن طَينَ ﴾ [صم [الكهف / ١١٠ ، فصلت / ٦] تَنسِها أني بشر : البَشَرَةُ ظاهرُ الجلد والأدَمَةُ باطنه ، البذلك تَمَيّزْتُ عنكم . وقال تعالى: ﴿ ولم كذا قال عامَّةُ الأُدْبَاءِ ، وقال أبو زيد بِعكُسِ اليَمْسَسْني بَشَرٌ ﴾ [آل عمران / ٤٧ ، مريم / ذلك وغلطَ أبو العبَّاسِ وغَيرُهُ. وجمعُهُمَا بشَرُّ [٢٠] فَخُصٌّ لَفُظُ البَشَرِ . وقوله : ﴿ فَتَمَثَّلَ في لَفْظ البَـشَر الواحــدُ والجــمْعُ وثُنَّى فقــال [يوسف/ ٣١] فَإِعْظامٌ لَهُ وَإِجْلالٌ وَأَنَّهُ أَشْرَفُ

والمباشرةُ الإفضَاءَ بالبَشَرَتَيْن ، وكُنِّي بها عن [٦٧] ويقال للخبر السَّارِّ : البشارةُ وَالبُشْرَى ، الجماع في قوله : ﴿ وَلا تُبَّاشِرُوهُنَّ وَأَنتِم ﴿ قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَهُمُ البُّشْرَى فِي الْحَياة الدُّنيا عاكفُونَ ﴾ [البقرة / ١٨٧] وقال تعالى : | وَفَي الآخرة ﴾ [يونس / ٦٤] وقال تعالى: ﴿ فَالآنَ بَاشْرُوهُنَّ ﴾ [البقرة / ١٨٧] وفُلانٌ ۗ ﴿لا بُشْرََى يَوْمَتْ لَلْمُجْرِمِينَ ﴾ [الفرقان / مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ أَصِلُهُ مِن قولهم أَبْشَرَهُ اللهُ وآدَمَهُ ، [٢٧] ﴿ وَلَمَا جَاءَتُ رُسُلُنَا أَبْراهيمَ بالبُّشْرَى ﴾ أَى جعلَ لَهُ بَشَرَةً وأدمةً محمودةً ثم عُبّرَ بذلك [[العنكبوت / ٣١] ، ﴿ يَابُشُرَى هَذَا غُلامٌ ﴾ عن الكامل الذي يجْمعُ بَيْنَ الفَضيلَتَيْن : [يوسف / ١٩] ، ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إلا ا بُشْرَى لَكُمْ ﴾ [آل عــمــران / ١٢٦] الاَدَمَةِ وَخُـشُـونةِ البَـشَـرَةَ وَأَبْشَـرْتُ الرَّجُلِّ وَالبَشِيرُ الْمَبَشُّرُ ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ وبشَّرْتُهُ وَبَشَرْتُهُ اخْبَرْتُهُ بِسَارٌ بَسَطَ بَشَرَةَ وَجُهِهِ ، الْبَشْيِرُ ٱلْقَاهُ صلَى وَجْهه فَارْتَدَّ بصيراً ﴾ وَذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ إِذَا سُرَّتْ انْتَشَرَ الدَّمُ فيها [يوسف / ٩٦]، ﴿ فَبَشِّرُ عَبَادٍ ﴾ [الزمر/ ا ١٧] ، ﴿ وَهُو اللَّذِي يُرْسُلُ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرًات﴾ [الروم / ٤٦] أى تُبَـشِّـرُ بالمَطَر. وقـــال عَيْظِيرُ : «انْقَـطُعَ الوَحْيُ وَلَــمْ يَبْق إلا الْمُبشِّرَاتُ وَهِي الرُّوْيَا الصَّالحَةُ التي يَراها الْمُؤْمِنُ أَوْ تُرَى لَـهُ ، (١) وقال تعالى: ﴿ فَبَشَرُّهُ

(١) قلت : قد جاء في رواية لمسلم من حديث ابن عباس (الصلاة / ٢٠٧ / ٤٧٩) بلفظ : ﴿ أَيُّهَا الناس ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، . وروى البخاري (۱۹۹۰) كتــاب التــعبيــر من حديث أبي هريرة ولفظــه : ﴿ لَمْ يَبِقُ مِنَ النَّبُــوةُ إلا المبشرات » قسالوا : يا رسول الله ، وما المبشرات ؟ قال : « الرؤيا الصالحة » .

الظَّاهرَة وَالباطنة ، وقيلَ مَعْنَاهُ جمعُ لين انْتشارَ المَّاء في الشَّجَر وبينَ هذه الالفاظ فُرُوقٌ فإنَّ بَشَرْتُهُ عَامٌ وَأَبشَرْتُهُ نَـحُو أَحْمَدُتُهُ وَبَشَرْتُهُ على التَّكثير . وأبشَرَ يكونُ لازمـاً وَمُتَعَدِّياً ، يقالُ بَشَرْتُه فَأَبشَرَ أَى اسْتَبْشَرَ وَأَبْسَرَتُه ، وَقُرِئَ : ﴿ يُبِسَّرُك ﴾ و ﴿ يَبْسُرُك ﴾ ، وَالْيُبْشُرُكَ ﴾ ، قــال عزَّ وجلَّ : ﴿ قالُوا لا تُوجَلُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ قال أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنى الْكَبَرُّ فَبَمُّ تُبَشِّرُون قالوا بَشَّرْنَاكَ بالحَقَّ﴾ [الحجر / ٥٣ : ٥٥] واسْتَبْـشَرَ إذا وَجَدَ مَا يُبشِّرُهُ من الفرَج ، قال تعالى: ﴿وَيَسْتَبْشُرُونَ بالذينَ لَمْ يَلْحَقُوا بهمْ منْ خَلفهم ﴾ [آل عمرًان / ١٧٠] ، ﴿يَسْتَبْشُـرُونَ بِنعْمَةُ مِنَ اللهِ وَفَصْلُ ﴾ [آل عمران / ١٧١] وقال تعالى : ﴿ وَجَاَّءَ أَهْلُ الْمَدينَةَ يَسْتَبْشُرُونَ﴾ [الحجـر /

بِمَغْفَرة﴾ [يس/ ١١] وقـــال: ﴿ فَبَشُرُّهُمْ ۚ عَقَبَةً لا يَقْطَعُهَا إلا الْضُّمَّرُ مَنَ الرِّجَالِ ، (١) بِعَذَابُ اليم ﴾ [آل عمران / ٢١ ، التوبة / الوكل قول الشاعر : ٣٤ ، الانشقاق / ٢٤] ، ﴿ بَشِّر الْمُنَافَقِينَ بَأَنَّ لَهُمْ ﴾ [النساء / ١٣٨]، ﴿ وَبَشِّر الَّذَينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ ٱلَّذِمِ ﴾ [التوبة / ٣] فاستعارةُ ذلك تنبيه انَّ أَسَرُّ ما يَسْمعونهُ الخبرُ بما يَنَالُهمْ منَ العذَابِ وذلك نحو قول الشاعر:

* تحِيَّةُ بَيْنهمْ ضَرَبٌ وَجيعٌ *

﴿ قُلُ تَمَـنَّ مُوا فَسِإِنَّ مَصِيرَكُم إلى النَّارِ ﴾ [٧٧] ، ﴿ وَإِذْ زَاغَت الْأَبْصَارُ ﴾ [الاحزاب / [إبراهيم/ ٣٠] وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ ۗ أحدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ للرَّحْمِن مَثَلًا ظُلَّ وَجْهُهُ اللَّدرية : بَصِيرَةٌ وبَصَرٌ نحو توله تعالى : مُسْوَدا وَهُو كَظيمٌ ﴾ [الزخــرف / ١٧] ويُقال: أَبْشَرَ أَىْ وَجَدَ بِشَارةً نحو أَبْقَلَ وَأَمْحَلَ ﴿ وَأَبْسُـرُوا بِالْجُنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعِـدُونَ ﴾ [طَغَى ﴾ [النجم / ١٧] وجمعُ البصَّر [فصلت / ٣٠] وأَبْشَرَت الأرْضُ حَسُنَ طُلُوعُ الصار، وجمع البصيرة بصائر قال تعالى : نَبْتُـها ومنه قولُ ابن مَسْعُود رضي الله عنه : «مَنْ أَحَبِ القُرْآنَ فَلْيَبْشر » أَى فَلْيُسَرّ . قال الفراءُ : إذا ثُقُلَ فمِنَ البُشْرَى وإذا خَفَفَ فمن البصيرة ويقالُ مِنَّ الأوَّلِ : أَبْصَرْتُ ، ومنَ السرور ، يقال : بَشَـرْتُهُ فَبُـشرَ نحــوُ جَبَـرْتُهُ فَجُبرَ، وَقَالَ سَيَبُويُهُ : فَأَبْشَرَ ، قَالَ ابنُ قُتَيْبَةً : هو من بشرَّت الأديم إذا رَقَّقْت وَجْهَهُ، قال : وَمَعْنَاهُ فَلْيُصْمَرُ نَفْسَهُ كَمَا رُوىَ : 1 إِنَّ وَرَاءَنَا

فَأَعِنْهُمْ وَٱبْشِرُ بِمَا بُشْرُوا بِهِ وَإِذَا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكُ فَانْزِلَ

وَتَبَاشِيرِ الوَجْهُ وَبَشْرُهُ مَا يَبْدُو مَنْ سُرُورِه، وتَبَاشِيرُ الصُّبُّحِ مَا يَبْدُو مِنْ أَوَائِلُهِ ، وَتَبَاشِيرُ النَّخْلِ مَا يَبْدُو مِنْ رُطَبِهِ ، وَيُسَمَّى مَا يُعْطَى الْمُبشَّرُ بُشْرَى وَبشَارَةً .

بصر: البَصَـرُ يقالُ للْجَارِحَـة النَّاظرَة نحوُ وَيَصِحُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ذلك قوله تعالى : ﴿ كُلُّمْ عِلْمُ الْبُصَرِ ﴾ [النحل / ١٠] وللقوة التي فينهما ويقالُ لقوة القلب ﴿ وَلَكُشَفَّنَا عَنْكَ عَطَاءَكَ فَبَصَرُكَ اليَّوْمَ حَديدٌ ﴾ [ق / ٢٢] وقسال : ﴿ مَا زاغَ الْبَصَرُ وَمَا ﴿ وَضَمَا أَغْنَى عَنَّهُمْ سَمْعُهُمْ ولا أَبْصَارُهُمْ ﴾ [الأحقاف / ٢٦] ولا يكادُ يقالُ للجارحة الشاني: أَيْصَرْتُهُ ويَصُرْتُ به وقَلَّمَا بقالُ

⁽١) رواه البيهم في شعب الإيمان بلفظ : ١ إن أمامكم عـقبـة كؤود لا يجوزها المثقلون ، ورواه الحاكم (٤/ ٤/ ٥٧٤) وصححه ووافقه الذهبي .

بَصُرْتُ في الحاسَّة إذا لم تُضامَّهُ رؤيَّةَ القلب . وقال تعمالي في الأبصار: ﴿ لَمُ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ ولا يُبْصِرُ ﴾ [مريم / ٤٣] ، ﴿رَبُّنَا أبصَرْنَا وَسَمَعْنَا ﴾ [السجدة / ١٢]، ﴿ وَلَوْ كَانُوا لايب صرون ﴾ [يرنس / ٤٣]، ﴿وَأَبِصِرْ فَسَوْفَ يَبْصِرُونَ ﴾ [الصافات / ١٧٩] ، ﴿ بَصُرُتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِه ﴾ [طه/ ٩٦] ومنه: ﴿ أَدْعُوا إِلَى اللهِ عَلَى بُصَيْرِةً أَنَا ومَن اتَّبَعَني ﴾ [يوسف / ١٠٨] أيُّ عَــٰ لَي مَعْرِفَة وَتَحَقق . وقوله : ﴿ بَلَ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسه بَصيرةٌ ﴾ [القيامة / ١٤] أي تَبْصرُهُ فَتَشْهَدُ لَهُ ، وعليه مِن جَــوَارِحِهِ بَصِيرةٌ تَبَصُرهُ فَتَشْهَدُ له وعَليهِ يوم القيامة كما قال: ﴿تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسَنَّتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ ﴾ [النور / ٢٤] والضّرير يُقال له : بَصِيـرٌ على سبيل العكس والأوْلَى أنَّ ذلك يقال لما له منْ قُوَّة بَصيرة القلب لا لما قالُوهُ ؛ ولهذا لا يُقالُ له : مُبْصِرٌ وَبَاصِـرٌ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصِارِ ﴾ [الانعام / ١٠٣] حملَهُ كثيرٌ من المسلمين علَى الجارحة وقسيل ذلك إشارة إلى ذلك وإلى الأوهام أدركْتَهُ فهو غَيْرَهُ . والباصرة عبارةً عن الجارِحَةِ النَّاظرةِ ، يقالُ رَأَيْتُهُ لَمْحًا بَاصِراً أَي

نَاظِرًا بِتَحْدِيقٍ ، قـال عـزٌ وجلِّ : ﴿ فَلَمَّا جَاءَتُهُم أَياتُنَا مُبْصِرةً ﴾ [النمل/ ١٣]، ﴿وجَعَلْنَا آيَةَ النَّهار مُّبْصرةً ﴾ [الإسراء / ١٢] أى مُضيئةً للأَبْصار وكذلك قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَآتِينًا ثُمُّودَ النَّاقَةَ مُبْصِرةً ﴾ [الإسراء / ٥٩] وقيل : معناه صار أهلهُ بُمَرَاءَ نحو قَـولِهِمْ : رَجُلٌ مُـخْبِثٌ وَمُـضْعَفٌ أَى أَهْلُهُ خُبِثاءُ وَضُعْفَاء ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكَتَابَ مَنْ بَعْد مَا أَهْلَكْنَا القُرُونَ الأولَى بَصَائرَ للنَّاس ﴾ [القصص / ٤٣] أي جَعَلْنَاها عِبْرَةً لَهُمْ . وقوله: ﴿ وَٱلْمُصِرُ فَسَسُوفَ يُسْصَرُونَ ﴾ [الصافات/ ١٧٩] أي انْتَظرْ حَتَّى ترى ويَرَوْنَ ، وقـــوله عَـــزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَكَانُوا مُستَبْصرينَ ﴾ [العنكبوت/ ٣٨] أي الطالبين للبَصيرة ويصبح أنْ يُسْتَعَارَ الاستبْصار للأبصار نحوُ: اسْتـعارة الاسْتجابة للإجـابَة وقوله عزًّ وجلَّ : ﴿ وَانْبَتْنَا فيها منْ كُلِّ زَوْج بهَيج تَبْصِرةً ﴾ [ق / ٧، ٨] أي تبصيراً وتبياناً إِيُقَالُ : بَصَّرْتُهُ تَبْصِيراً وَتَبْصِـرةً كما يقالُ قَدَّمْتُهُ ا تَقْدِيمًا وَتَقْدِمَةً وذكَّرْتُهُ تَذْكِيراً وتَذْكَرَةً ، قال تعسَّالى : ﴿ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً التُّـوحيــدُ أن لا تَتَــوَهَّـمَـهُ ، وقال : كل مــا اللَّهُعَلُونَ بُصراءَ بآثارهم ، ويُقَــالُ بَصَّرَ الجروُ تَعرَّضَ للإبصار بفَتْ حَه العَيْن ، والبَصْرةُ حِجارةٌ رِخْـُوةٌ تَلْمَعُ كَانَّهَا تُبْصِـرُ اوْ سُمَّيَتْ

بذلك ؛ لأنَّ لها ضَوْءًا تُبْصِرُ به منْ بُعْـد وَيُقالُ له : بَصَرٌ والبصيرةُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّمِ تَلْمَعُ والتُّرسُ اللامعُ والبُصُرُ الناحيَــةُ ، والبَصيرةُ ما بينَ شُقَّتَى الثَّوبِ والمِزَادَةِ وَنحوها التي يُبْـصِرُ منها ثم يقالُ بَصَرْتُ الثوب والأديمَ إِذَا خِطْتَ ذلك الموضعَ منه .

بصل: البَصلُ مَعْرُوفٌ في قولُهُ عنزًا وجلَّ: ﴿ وَعَدَسُهَا وَبَصَلُهَا ﴾ [البقرة / ٦١]

* وتَرُ كَالبَصَل *

بضع : البيضاعَةُ قطعًةٌ وافرَةٌ مِنَ المَال تُقْتَنَى للتجارَة يقالُ أَبْضَعَ بضَاعَةً وابْتُضَعَها قال تعالى: ﴿ هذه بضاعَتُنا رُدَّتْ إلينا ﴾ [يوسف/ ٦٥] وقال تعالى: ﴿ بِبَضَاعَة مُزْجَاة ﴾ المُعَالَجَةُ الدَّابَّةِ . [يوسف / ٨٨] والأَصْلُ في هَذِّهِ الكَلِمِّـةِ البَضْعُ وهو جـملةٌ مِنَ اللحْمِ تُبضَعُ أَى تَقْطَعُ يقالُ بَضَعْتُهُ وَبَضَعْتُهُ فَابْتَضَعَ وَبَبَضَعَ كقولك: قَطَعْتُهُ وَقَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ وَتَقَطَعَ ، والْمِبْضَعُ ما يُسْضَعُ بِه نحوُ: المِقْطَعِ وكُنِّي بالبُضْعِ عَنِ الفَرْج فقيل : مَلكُت بُضْعَها أَى تَزَوَّجْتُها ، وباضَعَهَا بِضَاعًا أَى باشرَهَا ، وفُلانٌ حَسْنٌ ليدٌ باطشةٌ . البَضْع والبَضيع والبَضْعَة والبضاعة عبارةٌ عن السِّمَنِ. وقيلَ : للجنزيرَةِ المنقَطِعَةِ عنِ السِّرِّ بَضِيعٌ ، وفلانٌ بَضْعَةٌ مِنِّي أي جار مَجْرَى بَعْضِ جَسَدِى لقُرْبِهِ منَّى والباضِعَةُ الشَّجَّةُ التي

أُ تُبضعُ اللحمُ والبِضعُ بالكَسرِ المُنقَطعُ منَ العشَرَة ويقال ذلك لما بسين الثّلاث إلى العَشْرة وقيلَ بل هو فوقَ الخَـمْسِ ودونَ العَشرَة قال تعالى : ﴿ بِضْعُ سَنِينَ ﴾ [يوسف / ٤٢ ، الروم / ٤] .

بطر: البَطَرُ دَهَشٌ يَعْتَدِى الإنسان مِنْ سُوءِ احْتِمَالِ النَّعْمَةِ وقلَّةِ الْقَيَامِ بِحَقِّهَا وصَرْفِهَا إلى غَيْرِ وَجُهِهَا قَالَ عزَّ وجلَّ : ﴿ بَطَرَأُ وَرَثَاءَ وبَيْضَةُ الحديد بَصَلٌ تَشْبيها به لقَوْل الشاعر : | النَّاس ﴾ [الأنفال/ ٤٧] وقال : ﴿ بَطرَتْ مَعيشَتَهَا ﴾ [القصص / ٥٨] أصله بطرت مَعْيِشَتَهُ فَصُرِفَ عَنْه الفعْلُ ونُصِبَ ، ويُقَارَبُ البَطَرَ الطّرَبُ وهو خفَّةٌ أكثرُ ما يَعْتَري منَ الفَرَح وقد يُقالُ ذلك في التَّـرَح ، والْبَيْطُرَةُ

بطش : البَطْشُ تَنَاوُلُ الشَّىء بصَوْلَة ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ [الشعراء / ١٣٠] ، ﴿ يَوْمَ نَبْطشُ البَطشةَ الْكُبْرَى ﴾ [الدخان / ١٦] ، ﴿ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا ﴾ [القسر / ٣٦] ، ﴿ إِنَّ اَبُطْشَ رَبُّكَ لَشَدَيدٌ ﴾ [البروج / ١٢] يــقالُ

بطل: الباطلُ نقسيضُ الحَقُّ وهُو ما لا أَبَّاتَ له عندَ الفَحْص عنه قال تعالى : ﴿ ذلكُ ا بِأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُسونَ مِنْ دُونِهِ البَاطلُ ﴾ [لقمان / ٣٠] وقد يقالُ ذلك فيَ

الاعْتبار إلى المقال والفعال يُقالُ: بَطلَ بُطُولاً وبُطُلاً وبُطُلاً وأَبْطَلَهُ غَيْرَهُ قالَ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَبَطَلَ ما كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الاعراف / ﴿ وَبَطَلَ ما كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الاعراف / ١١٨] وقال تعالى: ﴿ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالبَاطِلِ ﴾ [آل عصران / ٧١] ويقال للمُستَقِلُ عماً يَعُودُ بِنَفْع دُنْيَويٌ أَو أُخْرُويٌ بَطَالٌ وهو ذُو بِطَالة بِالكَسْرِ وبَطلُ دَمُهُ إِذَا قُتِلَ وَلَم يَحْصُلُ لَهُ ثَارٌ ولا دِيَةٌ ، وقبلَ للشُّجاعِ ولم يَحْصُلُ لَهُ ثَارٌ ولا دِيَةٌ ، وقبلَ للشُّجاعِ المُتعرِّضِ للمَوْتِ : بَطَلٌ تَصَوراً لِبُطلانِ دَمِهِ لَمُ قال الشَّعر :

فَقُلْتُ لها لا تَنكحيه فإنه لأوَّلُ بُطل أَنْ يُلاقيَ مَجْمعًا

فيكونُ فَعَلاَ بَعْنى مَفَعُول أو لاَنَهُ يُبطلُ دَمَ الْمَتَعَرِضِ لَهُ بِسوءٍ وَالأولُ أَقَرَبُ . وقد بَطَلَ الرَّجُلُ بُطُولَةً صَارَ بَطلاً وبَطَالاً نُسبَ إلى البَطَالَة وَيُقَالُ : ذَهَبَ دَمُهُ بُطلاً أَىٰ هَدَرًا البَطَالَة وَيُقَالُ فِي إفْسادِ الشَّيءُ وإِذَالَتِهِ حَقًا وَالإِبْطَالُ يَقُالُ فِي إفْسادِ الشَّيءُ وإِذَالَتِهِ حَقًا كان ذَلكَ الشَّيءُ أَوْ بِاطلاً قال الله تعالى: ﴿ لِيُحِقَّ الحَقَّ وَيُبطِلَ البَاطلَ ﴾ [الانفال / كان ذَلكَ الشَّيءُ أَوْ بِاطلاً قال الله تعالى: ﴿ وَقَد يُقَالُ فِيمَنْ يَقُولُ شَيئًا لاحقيقة لهُ نحو : ﴿ وَلَئِنْ جَنْتَهُمْ بِآيَة لَيَقُولَنَ النَّدِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلا مُبطلُونَ ﴾ [الروم / ٥٨] وقوله إن أَنْتُمْ إلا مُبطلُونَ ﴾ [الروم / ٥٨] وقوله تعالى : ﴿ وَخَسَرَ هُنَالِكَ البُطلُونَ ﴾ [عافر/ المالة قال الذين يُبطلُونَ ﴾ [عافر/ الحق .

بطن: أصْلُ البَطنِ الْجارِحةُ وجَمْعُهُ بُطُونُ قَالَ تعالى: ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَةٌ فَي بُطُونِ قَالَ تعالى: ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَةٌ فَي بُطُونِ أَمَّهَاتَكُمْ ﴾ [النجم / ٣٢] وقد بَطنْتُهُ أصَبْتُ بَطْنهُ والبَطْن وللجهة العُلْيا : ويقال للجهة السُّفلَى : بَطْنٌ وللْجِهَةِ العُلْيا : ظَهْرٌ وبه شُّبةً بَطنُ الأمر وبطنُ البَوادي ، والبطنُ من العرب اعتباراً بأنَّهمْ كشخص واحد واتن كُلُّ قبيلة منهم كعضو بَطن وفَخْذ وكاهلٍ وعَلَى هذا الاعتبارِ قال الشاعر :

الناسُ جِلسُمٌ وَإِمامُ اللهُدَى رَاسُ اللهُدَى رَاسُ وَإِنْتَ العَينُ فِي السراسِ ويقال لكلِ غامضِ : بَطِنٌ ولكلِ ظاهرٍ :

وَيُعَالُ لَكُلُ عَامِصٍ . بَطِنُ وَلَكُلُ طَاهِرٍ فَلَهُرَانُهَا ، ويقالُ لمَا تَدُرِكُهُ الْحَاسَةُ : ظَاهِرٌ ولمَا يَخْفَى عنها : باطنٌ قالُ عزَّ وجلٌ : ﴿ وَدَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطنَهُ ﴾ قالُ عزَّ وجلٌ : ﴿ وَدَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطنَهُ ﴾ [الانعام / ١٥١ ، الأعراف / ٣٣] بَطَنَ [الانعام / ١٥١ ، الأعراف / ٣٣] والبَطنُ العظيمُ البَطنِ ، والبَطنُ الكثيرُ الأكلِ ، والبَطنُ الكثيرُ الأكلِ ، والبَطنَ أَلَا أَنْ النَّيُ تُذْهِبُ والبَطنَةُ وقد بَطنَ الرجلُ بَطناً إِذَا أَشِرَ مِنَ الشَّبِعِ الْفَطنَةُ وقد بَطنَ الرجلُ بَطناً إِذَا أَشِرَ مِنَ الشَّبِعِ وَمَنْ كَثْرَةُ الأكلِ ، وقد بَطنَ الرجلُ عَظمَ البَطنِ وَبَطنَ الرجلُ عَظمَ البَطنِ وَبَطنَ الرجلُ عَظمَ البَطنِ وَبَطنَ الرجلُ عَظمَ البَطنِ وَبَطنَ الإنسانُ المَطنِ وَبَطنَ الإنسانُ البَطنِ عَلَيلُ البَطنِ ، والبَطنَ عَليلُ البَطنِ ، والبَطنَ عَليلُ البَطنِ ، والبَطنَ عَليلُ البَطنِ ، والبَطنَ عَليلُ البَطنِ ، والبَطانَ تُوبِى بآخر المَانِ عَليلُ البَطنِ ، والبَطانَةُ خيلافُ الظّهَارَة وبَطنَّتُ ثَوْبِى بآخر والبَطْانَة خيلافُ الظّهارة وبَطنَّتُ ثَوْبِى بآخر والبَطْنَة ويقي بآخر والبَطْانَة ويقي بآخر الفَلْهارة وبَطنَتُ ثَوْبِى بآخر والبَطْنَ أَوْبِى بآخر والبَطْانَة ويقي بآخر الفَلْهارة وبَطنَتُ أَوْبِى بآخر والبَطْور وبَطنَتُ الْوَانِ المَانِ وبَعْلَ الْمَانِ والطَهانَةُ والفَلْهَ المَانُ وبَطَانَ أَوْبَى بآخر والبَطْانَة وبالفُ الظّهارة وبَطنَتُ ثَوْبِى بآخر والمُوانَة وبالفُلُولُ المَلْمُ المُلْمُ المَلْمُ المُلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المُلْمُ المَلْمُ المُلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المُلْمُ المُلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المُلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المُلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المُلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المَل

جَعَلْتُهُ تَحْتَهُ وقد بطَنَ فُلانٌ بِفُلانٍ بُطُوناً وتُسْتَعَارُ البطانَةُ لِمَـنْ تَخْتَصُّهُ بالاطلاعِ عَلَى باطن أمْركَ، قال عَـزَّ وَجلَّ : ﴿ لا تَتَّخذُوا بطَانَةً منْ دُونكُمْ ﴾ [آل عمران / ١١٨] أي مُخْتَ صًا بِكُمْ يَسْتَبْطِنُ أَمُورِكُمْ وذلك اسْتعارةً منَ بطَانَة الثُّوب بدلالَة قوْلهمْ لَبسْتُ فُلاناً إذا اخْتَصَصَّتُهُ وَفُلانٌ شِعَارِى وَدِثارِي . وَرُوِيَ عَنْهُ عَلِيْهِ أَنُ قِسَالَ : ﴿ مَمَا بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِي وَلَا اسْتَخْلَفَ منْ خَليفَة إلا كانَتْ لهُ بَطَانَتَان : بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحُـضُهُ عَلَيْه، وبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِٱلشَرِ وتَحُنُّهُ عَلَيهِ، (١) والبِطَآنُ حِزَامٌ يُشَدُّ عَلَى البَطْن وَجَمْعُهُ أَبْطَنَةٌ وبُطْنٌ . والأَبْطَنان عرْقان يَمُــرَّان على البَطْنِ ، والبُطَيْنُ نَجْمٌ هُو بَطْنُ الحَمَلِ ، والتَّبَطُّنُ دُخُولٌ في بَاطِنِ الأمْرِ. والظَّاهرُ والبَّـاطنُ في صـفَات الله تعــالى لا يُقالُ إِلا مُزْدَوَجَينِ كــالأوَّلِ والآخِرِ ، فالظَّاهِرُ قيلَ إِشَارَةٌ إلى مَعْرِفَتِنَا البَدِيهِيَّةِ ، فإنَّ الفِطْرَةَ تَقْضى في كلِّ ما نَظَرَ إليه الإنسانُ أنَّهُ تعالى موْجُودٌ كما قال: ﴿وَهُو الذي في السَّمَاء إلهٌ وَفَى الأَرْضِ إِلَّهُ ﴾ [الزخرف / ٨٤] وكذلك قال بعضُ الحُكَمَاءِ: مَثَلُ طالبِ مَعْرِفَتِهِ مَثَلُ مَنْ طُوَّفَ في الآفــاقِ في طَلَبِ ما هُو مــعَهُ .

فى عُمُومِ الآية . بطق : البُطءُ تَاخُرُ الانْسِعات فى السَّسْرِ يُطَلَّ البُطءُ تَاخُرُ الانْسِعات فى السَّسْرِ يُفَالُ بَطُوَ وَتَبَاطأ وَاسْتَبْطًا وَأَبْطًا فَبَطُو َ إِذَا تَخَصَّصَ بِالبُطءُ وَتَبَاطأ تحَرَّى وتَكلَّفَ ذلك واسْتَبْطأ طلَبُهُ وَأَبْطأ صار ذا بُطْء ويقال بَطّأهُ وأَبْطأ صار ذا بُطْء ويقال بَطأه وأَبْطأ صار ذا بُطْء ويقال بَطأه وأبطأه وقوله تعالى : ﴿ وَ إِنَّ مَنْكُمْ لَمَنْ لِلْمُطُنِّنَ ﴾ [النساء/ ٧٢] أَى يُشَبِّطُ غيرهُ

وَالْبَاطِنُ إِشَارَةٌ إِلَى مَعْرِفَتِ ۗ الْحَقَيْقِيَّةِ وَهِيَ التَّي

أشار إليْسها أبو بكر رضى الله عنه بــقوله: يَا مَنْ غَايَةُ مَعْــرِفَتِهِ، وقيلَ:

ظَاهرٌ بآياته باطــنٌ بذاته ، وقــيلَ : ظاهرٌ بأنهُ

مُحيطٌ بالأشياء مُدرك لها باطن من أن يُحاط

به كما قــال عزَّ وجلَّ : ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْـصَارُ

وَهُوَ يُدُرِكُ الأَبْصَارَ ﴾ [الأنعام / ١٠٣]

وقد رُوِىَ عَنْ أَمــيرِ المؤمنين رضى الله عــنه مَا

دَلَّ على تَفْسيرِ اللفْظَتَيْنِ حيث قال : تَجلَّى

لِعَبَادِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ رَأُوهُ ، وَأَرَاهُمْ نَفْسَهُ مِنْ غَيْرِ

أَنْ تَجَلَّى لِعِبادِهِ مِنْ غِيرِ أَنْ تَعَبِّلَى لَهُمْ ،

وَمُعْرِفَةً ذَلِكَ تَحْتَاجُ إلى فَهُم ثَاقِبُ وَعَـقُلِ

وَافِرِ، وقدوله تعالى: ﴿ وَأَسْبَغُ عَلَيْكُمْ نَعَـمَهُ

ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ [لقسمان / ٢٠] قسيلَ :

الظاهِرَةُ بالنُّبُوَّةِ وَالبَاطِنَةُ بالعَـفْلِ ، وقـيل :

الظاهرةُ المحسوسَاتُ والبَاطنة المعقولات ،

وقيل : الظاهِرةُ النُّصْرةُ على الأعْداء بالنَّاسِ،

والباطنَةُ النُّصرةُ بالملائكة ، وكُلُّ ذلك يَدْخُلُ

⁽١) رواه البخاري [٦٦١١] بنحوه .

وقيل: يُكَثُّرُ هُو التَّنَّبُطُ فى نفسه ، والمَقْصِدُ منْ ذلك أنَّ مِنْكُمْ منْ يَتَأْخِرُ وَيُؤَخِّرُ غيرَهُ .

بظر : قُرِئَ في بعضِ القراءات : "واللهُ أخرَجَكُمْ مِنْ بُظُورِ أُمَّهَاتِكُمْ " وذلك جَمْعُ البَّظَارَةِ وَهَى اللَّحْمَةُ الْمُتَدَلَّيَةُ مِنْ ضَوْعِ الشَّاةِ ، والهَنَةُ النَّتَنَةُ مِنَ الشَّقَةِ العُليا فعبَّرَ بها عنِ الهَنِ كما عَبَّرَ عنهُ بالبُضْع .

بعث : أصْلُ البَعْث إثارَةُ الشَّىء وتوجيههُ يقَـالُ : بَعَثْـتُهُ فَـانْبَـعَثَ ، ويخْتَلَفُ البَـعْثُ بحَسَبِ اخْتلاف مَا عُلْقَ به فَـبعَثْتُ البَعير أَثَرْتُهُ وسَيَّرْتُهُ، و قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللهُ ﴾ [الأنعام / ٣٦] أيْ يخْرِجُهُمْ وَيُسْيَرُهُمْ إلى الْقِيَامَةِ ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً ﴾ [المجادلة / ٦ ، ١٨] ، ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ﴾ [التغابن/ ٧] ﴿ مَا خُلَقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْس وَاحِدَة ﴾ [لقمان / ٢٨] فالبَعْثُ ضَرَبان : " بَشَرَى كَبُعْث البَعيْر وبَعْث الإنسان في حَسَاجَةٍ، وإَلَهِيٌّ وذلكَ ضَسَرْبَانَ : أَحَدُهُمَسًا : إيجادُ الاعسيانِ والأجناسِ والأنواعِ عَن ليسَ وَذَلَكَ يَخْتَصُّ بِهِ البارى تَعَالَى ولم يُقِدرْ عليهٍ أحداً . والشاني: إحْيَــاءُ الموتى ، وقد خُصَّ بذلك بعْضَ أوليانه كَعيسَى ﷺ وَأَمْثاله ، ومنه قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَهَـٰذَا يُومُ البَّعْثَ ﴾ [الروم / ٥٦] يعنى يوم الحــشــرِ وقوله عَــزًّا

وجلَّ : ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُراباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ ﴾ [المائدة/ ٣١] أي قَيَّضَهُ ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمة رَسُولاً ﴾ [النحل / ٣٦] نحــو : ﴿ أَرْسَلْنَا رُسُلُنَا ﴾ [المؤمنون / ٤٤ ، الحديد/ ٢٥] وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَـٰثْنَاهُمْ لَنَعْلُمَ أَيُّ الحزين أحْصى لما لَبنُوا اللَّه } [الكهف / ١٢] وَذلك إِنَّارَةٌ بلا تَوْجِيهِ إِلَى مكانِ ﴿وَيَوْم نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةً شَهِيداً ﴾ [النحل / ٨٤]، ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عُلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً منْ فَوْقَكُمْ ﴾ [الأنعام / ٦٥] وقــال عزَّ وجلُّ : ﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مَاتَةَ عَامِ ثُمَّ بَعَثُهُ ﴾ [البقرة/ ٢٥٩] وعلى هَذَا قَــُولُهُ عَـٰـزً وَجَلَّ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيلِ ويَعْلَمُ مَاجَرَحْتُمْ بَالنَّهَار ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فيه ﴾ [الأنعامِ / ٦٠] والنَّوْمُ منْ جنْس المَوْت فَجَعَلَ التَّوَفِّيَ فيهما والبَعْثَ منهُما سواءً ، وقــوله عز وجلَّ: ﴿ وَلَكُنْ كَــرهَ اللَّهُ ا انْبِعَاتُهُمْ ﴾ [التـوبة / ٤٦] أي تُوَجُّهُمُهُمْ ومُضيّهُم .

بعشر : قال الله تعالى : ﴿ وَ إِذَا الْقَبُورُ الْعُشَرَتُ ﴾ [الانفطار / ٤] أَى قُلْبَ تُرابُها وَأَثَيرَ مَا فَيها ، ومن رأى تركبيب الرباعي والْخُماسي من ثُلاثيَّيْنِ نحو تَهَلَّلَ وبَسْمَلَ إِذَا قَلَانُ عَلَى الله يقبولُ : إِنَّ قَلَانُ وبَسْمِ الله يقبولُ : إِنَّ بَعْشُرَ مُركبٌ مِنْ بُعْثَ وَأُثِيرَ وهذَا لا يبعد في هذَا الحَرْفَ فَإِنَّ الْبُعْشُرةُ تَتَضَمَّنُ مَعْني بُعِثَ وأُثِيرَ وهذَا لا يبعد في وأثيرَ .

بعد: الْبُعْـدُ صَدُّ الْقُرْبِ وليسَ لهُمـا حدٌّ مَحْدُود وإنما ذلك بَحَسْبِ اعْتِبارِ المكانِ بِغَيْرِهِ، يقــال ذلك في المحــسوس وهُو الاكــشــرُ وَفَى المعقول نحو قوله تعالى: ﴿ضَلُّوا ضَلَالًا بَعيدا﴾ [النساء / ١٦٧] وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ أُولَئكَ بِنَادون من مكان بَعيد ﴾ [فصلت/ ٤٤] يَقال بَعُدَ إذا تباعَدُ وَهُو مُعيدٌ ﴿ وَمَا البَّعِيرِ الكثيرِ البَّعْرِ . هي من الظَّالمينَ بِبَعيد ﴾ [هود / ٨٣] وبَعُدَ مَاتَ والبُعْـدُ أَكَثُرُ مَا يُقــال في الهلاك نحوُ : ﴿ بَعَدَتُ ثُمُودُ ﴾ [هود / ٩٥] وقبد قبالَ النَّابِغةُ:

* في الأدُّني وفي البَّعَد *

والبُعْــدُ والبَعَدُ يقــال فيه وفي ضــدٌ القُرْبِ قال تعالى : ﴿ فَبُعُدا لِلقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [المؤمنون/ ٤١] ، ﴿ فَبُعْداً لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون / ٤٤] وقوله تعالَى : ﴿ بَلَ الَّذِينَ لا يُؤْمنُونَ بالآخرة في العَذَاب والضَّلال البَعيد ﴾ [سبأ / ٨] أي الضلال الذي يَصْغُبُ الرُّجُوعُ منه إلى الهُدى تشبيها بمَنْ ضَلَّ عَنْ مَحَجة الطريق بُعْدًا مُتَّنَاهياً فلا يكادُ يُرْجَى لهُ الْعَودُ إليها وَقُولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمَا قَوْمُ لُوط منْكُمْ ببَعيد ﴾ [هـود / ٨٩] أى تُقَارِبُونهُمْ في الضلالُ فلا يَبْعُدُ أَنْ يَأْتِيكُمْ مَا أتاهُم من العذاب .

بعد : يُقال في مُقابَلَةٍ قَبْلُ ونَسْتَوفِي

انواعَهُ في باب قَبْلُ إِنْ شَاءَ اللهُ تعالى .

بعر : قال تعالى: ﴿ وَلَمَنْ جَاءَ بِـه حَمْلُ بَعيرِ﴾ [يونس / ٧٢] البَّعيــرُ مَعْرُونٌ وَيَقَعُ عَلَىَّ الذَّكَرِ وَالأَنْثَى كَالإنسان في وُقُـوعـه عليهما وَجَمُّهُ أَبْعَرَةٌ وأَباعرُ وبُعْرانُ والبَّعْرُ لمَا يَسْقُطُ منه والْبَعْرُ مَوْضعُ البَعْـر والمبعَارُ منَ

بعض: بَعضُ الشَّىءِ جُـزُءٌ منه ، ويقــال ذلك بمراعاة كُلِّ ؛ ولذلك يُقابل به كُلُّ فيقال يَعْضُهُ وكُلُّهُ وجَمُّهُ أَبْعَاضٌ قال عزَّ وجلَّ : ﴿بَعْضُكُمْ لَبَعْض عَدُولٌ ﴾ [البقرة/ ٣٦ ، الأعسراف/ ٢٤ ، طه / ١٢٣] ، ﴿ وَكُذُلْكُ أنُولِّي بعض الظالمين بعضا ﴾ [الأنعام / ١٢٩] ﴿ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ﴾ [العنكبوت/ ٢٥] وقد بَعَّضْتُ كذا جَعَلْتُهُ أَبْعَـاضاً نحو جَزَّأَتُهُ قال أبو عبيدة : ﴿ وَلَا بِيِّنَ لَكُمْ بَعْض الَّذي تَخْتَلَفُونَ فيه ﴾ [الزخرف / ٦٣] أي كلَّ الذي كقولِ الشَّاعِرِ :

* أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضَ النَّفُوس حمامُها *

وفى قــوله هذا قُصُــورُ نَظَر منه وذلك أنّ الأشياء عَلَى أَرْبَعَةَ أَصْرُب : ضَـرُبٌ في بَيَانه مَفْسَدَةً فلا يجوزُ لصَاحِبُ الشَّرِيعَةِ أَن يُبيِّنَهُ كوقت القيامَة وَوَقُـت المَوت ، وَضَرْبٌ مَعْقُولٌ يُمْكِنُ لِلنَّاسِ إِدراكَهُ منْ غَـيْرِ نِبَىٍّ كمعـرفة الله وَمَعْ رِفَتِهِ فَى خَلْقِ السَّمَـواتُ وَالأَرْضِ ، فلا

يَلزُمُ صَاحِبُ الشَّرْعِ أَنْ يُبَيّنَهُ ، أَلَا تَرى أَنهُ كَيْفَ أَحَالَ مَعْرِفَتَهُ عَلَى العُقولِ في نحو قوله: ﴿قُلُ انْظُرُوا مَاذَا في السَّموات والأَرْضِ ﴾ [يونس / ١٠١] وبقوله : ﴿ أَوَ لَمْ يَتَفَكّرُوا ﴾ [الاعراف / ١٨٤] وغير ذلك من الآيات. وضَرْبٌ يجبُ عليه بَيَانُهُ كَاصُولِ الشَّرْعِيَّاتِ المُخْتَصَّة بِشَرْعِهِ . وَضَرْبٌ كَاصُولِ الشَّرْعِيَّاتِ المُخْتَصَّة بِشَرْعِهِ . وَضَرْبٌ كَاصُولِ الشَّرْعِيَّاتِ المُخْتَصَّة بِشَرْعِهِ . وَضَرْبٌ كَامُ وَكُورُ الشَّرِعِ الشَّرِعِ الشَّرِعِ عَلَيه بِمَا بَيْنَهُ صَاحَبُ الشَّرِعِ كَفُرُوعِ الأحكامِ ، وإذا اخْتلفَ النَّاسُ في أَمْرِ كَفْرُوعِ الأحكامِ ، وإذا اخْتلفَ النَّاسُ في أَمْرِ عَبْرِ الذي يَخْتَصُ بالنَّبِيِّ بَيَانَهُ فَهُو مُخَيِّرٌ بِينَ أَنْ لا يُبِيِّنَ حَسْبَ مَا يَقْتَضِي اجْتِهادهُ وَحَكُمتُهُ فإذا قوله تعالى : ﴿ وَلاَ بَيْنَ لَكُمْ لَهُ مُن الذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ ﴾ [الزخرف / ٢٣] وحَكْمتُهُ لَمْ يُسِودُ به كلَّ ذلك وَهذا ظاهِرٌ لَمِنْ الْمَقَى الْمَقْمَ عَنْ نَفْسِهِ وَامّا قولُ الشَاعِرِ : المُعْمَيةُ عَنْ نَفْسِهِ وَامّا قولُ الشَاعِرِ :

* أو يَرْتَبَطْ بَعْضَ النُّفُوسِ حَمَامُهَا *

فإنه يعنى به نَفْسَهُ والمَعنى إلا أَنْ يَتَدَاركَنى المَوْتُ لكنَ عَرَّضَ ولمْ يُصَرِّحْ حَسْبَ مَا بُنيَتْ عليه جُمْلَةُ الإنسانِ في الابتعاد مِنْ ذكْرِ مَوْتِهِ عليه جُمْلَةُ الإنسانِ في الابتعاد مِنْ ذكْرِ مَوْتِهِ . قال الخليلُ : يقال رأيْتُ غِرْبَاناً تَبْتَعِضُ أَى يَتَنَاولُ بَعْضُها بَعْضاً ، والبَعُوضُ بُنِي لَفْظُهُ مِنْ بَعْضِ وذلك لصغرِ جِسْمِها بالإضافة إلى من بَعْضِ وذلك لصغرِ جِسْمِها بالإضافة إلى سَائر الحَيْواناتِ .

بعل : البَعْلُ هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الزُّوجَيْنِ ، قال

اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَهَذَا بَعْلَى شَيْخًا ﴾ [هود/ ٧٢] وَجَمْعُهُ بُعُولَةٌ نحوُ فَحْلِ وَفُحُولَةٍ قال تعالى: ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقَّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ [البقرة / المركب على المُعالِّمُ مِنَ الرَّجُلِ الاسْتِعْلاءُ عَلَى المَرْأَة فَجُعَلَ سائسَهَا والقائم عليها كما قال تعالى : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النَّسَاءُ ﴾ [النساء / ٣٤] سُمِّي باسمه كلُّ مُسْتَعل عَلَى غيرِهِ فَسَمَّى العَربُ مَعْبُودَهُمْ الذي يتَقَرَّبُونَ به إلى الله بَعْلاً ؛ لاعْتقادهمْ ذلك فيه في نحـو قــوله تعـالي : ﴿ أَتَدْعُـونَ بَعُـلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالَقِينَ ﴾ [الصافات/ ١٢٥] ويقالُ أتانا بَعْلُ هذه الدَّابَّة أي المستعلى عليها، وقسيلَ للأرْض الْمُستعْلَيَة عَـلَى غيرها : ا بَعْلٌ وَكِفَحْلِ النَّحْلِ : بَعْلُ ؛ تَشْبِيهِا بالبّعْل منَ الرِّجسال . ولمَا عَظُمَ حتى يسشُرَبَ بعُرُوقه: بَعْلٌ لاسْتعْلائه ، قال ﷺ: ﴿ فَسِمَا سُقَىَ بَعْلاً العُشْرُ (١). ولما كانَتْ وَطْأَةُ العالى عَلَى المُسْتَولَى عليه مُسْتَثْقَلَةً في النفس قيل : أصبحَ فُلانٌ بَعلا على أهله أى ثَقيلاً لعُلُوَّه

⁽١) رواه ابن ماجة (١٨١٨) .

وقد صححمه الشيخ الألبانسي ، فانظر الإرواء : [۷۹۹].

عَلَيْهِمْ ، وبُنِي مِنْ لَفْظِ البَعْلِ المَبَاعَلَةُ وَالبَعَال كِناية عن الجـماع وبَعَلَ الـرَّجُلُ يَبْعُلُ بُعُـولَةً وَاستَبْعِلَ فَهُو بَعْلٌ وَمُسْتَبْعَلٌ إِذَا صَارِ بَعْلاً ، واسْتَبْعلَ النَّخلُ عَظُمَ وَتُصُوِّرَ منَ البَعْلِ الذي هُو النَّخْلُ قَيَامُهُ ۚ فَي مَكَانُهُ فَقَيلَ : بَعَلَ فُلاَنٌّ بأمره إذا أُدْهشَ وَثَبُتَ مكانَـهُ ثُبُوتَ النَّخْلِ في مَقَرُّه وذلك كقولهم : ما هو إلاشَجَرُّ؛ فيمَن ْ

بغت : البَغْتُ مُفَاجَأَةُ الشَّىء منْ حيثُ لا يَحْتَسَبُ قال تعالى : ﴿ لا تَأْتِيكُمُ إِلا بَغْتَةً ﴾ [الأعراف / ١٨٧] وقسال : ﴿ بَلُ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةٌ﴾ [الأنبياء / ٤٠] وقال : ﴿ جاءتهمُ الساعة بَغْتَةً ﴾ [الأنعام / ٣١] ويقالُ : بَغَتَ كذا فهُو بَاغتٌ قال الشاعر:

> إذا يَعَثَتُ أَسْياءً قد كان منْلُها قديماً فيلا تعتشدها بغَستُات

بغض : البُـغْضُ نِفـارُ النفسُ عنَ الشَّىءَ الذي تَرْغَبُ عنه وهو ضدُّ الحُبِّ فانَّ الحُبَّ انجذابُ النفس إلى الشَّىء الذي تَرْغَبُ فيه . يقال بَغضَ الشَّيءَ بُغْضاً وبَغَضْتُهُ بَغْضاءً . قال اللهُ عـز وجلَّ : ﴿ وَالْقَيْنَا بَيْـنَهُمُ الْعَدَاوَةَ ا وَالْبَغْضَاءَ ﴾ [المائدة / ٦٤] وقال : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّهُ طَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ

وَالْبَغْضَاءَ ﴾ [المائدة / ٩١] . وقوله عليه السلام: ﴿ إِنَّ اللهُ تعَالَى يَبْغَضُ الْفَاحِشَ الْتَفَحُشُ » (١) فذكر بُغضه له تَنبِيه على فَيْضُه وَتُوفيق إحسانه منه.

بغل : قال الله تعالى : ﴿ وَٱلْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرَ ﴾ [النحل / ٨] البَغْـلُ الْمُتَوَلَّدُ منْ بَيْنِ الْحِمارِ وَالفَرسِ وَتَبغَّلَ السِعِيرُ تَشَبَّهُ بِهِ في سَعَةِ مَشْيِهِ وَتُصُورُ مِنه عَرَامَتُهُ وَخُبِثُهُ فَقَيلَ

(١) [حسن]

رواه ابن حبان (۱۲ / ۱۹۶۵) بإسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن إسحاق ، فقد روى له البخاري تعليقاً ومسلم متابعة ، وأصحاب السنن وهـو صدوق ورواه الطبيراني في الكبيس (٣٩٩ ، ٤٠٤) وفي الأوسط (٣٣٠) والخطيب في تاريخه (١٣ / ۱۸۸) ورواه أحمل (۵ / ۲۰۲) من طريق حسين بن محمد عن أبي معشر عن سليم مولى ليث عن أسامة قبلت : أبو معشر ضعيف وسليم مولى ليث لا يعرف .

وأورده الهيشمي في المجمع وقال (٨ / ٦٤) : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات .

قلت : والشاهد في بغض أن رسول الله ﷺ قال: ﴿ وَمِنْ أَبِغُضُهُمْ فَـقَدْ أَبِغُضُهُ الله - يعنى الأنصار ، رواه البخاري (٣٧٨٣) .

بغي: البغى طلب تجاوز الاقتصاد فيما يُتَحَرَّى؛ تَجَاوَزَهُ أَو لَمْ يَتجــاوَزْهُ ، فتارةً يُعْتَبَرُ في القُدر الذي هو الكمِّية ، وتَارَة يُعْتَبَرُ في الوصف الذي هو الكَيْفيةُ يقالُ : بَغَيْتُ الشَّيءَ إذا طَلَبْتُ أَكْشَرَ مَا يَجِبُ وابتغيتُ كذلك ، قال عزَّ وجلَّ : ﴿ لَقَدُ ابْنَغُوا الْفَنْنَةَ مَنْ قَبُلُ ﴾ [التوبة / ٤٨] ، وقــال تعالى: ﴿ يَبْغُونَكُمْ الْفَتَنَةَ ﴾ [التــوبة / ٤٧] والبَــغْــيُ على حُرْبَيْن: أحدهما : محمودٌ وهو تجاوزُ العَدْلِ إلى الإحْسَان والفَرْضِ إلى التَّطَوُّع . والثانى: مذمومٌ وهو تجاوزُ الحقِّ إلى الباطل أو تجاوزُهُ «الْحَقُّ بَيَّـنٌ وَالبَـاطــلُ بَيْنٌ وَبَيْنَ ذلكَ أُمُـــورٌ ۗ مُشْتَبِهَاتٌ ، ومنْ رَتَعَ حَولَ الحمي أوْشَكَ أَنْ يَقَعَ ُفيها (1). ولأنَّ البَغْى قد يكون ُ محموداً ومذمومًا قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى

(١) رواه مسلم (المساقاة / ١٠٨) ولفظه عنده : إن الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات . ورواه البخاري أيضا [٥٢ ، ٢٠٥١] وقد جاءت كلمة الحق عند البخاري في أحاديث عديدة منها عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ : الاحسد إلا في اثنتين رجل أتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ورجل أتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها .

الَّذِينَ يَظْلَمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْر الحقِّ ﴾ [الشورى / ٤٢] فَـخُصَّ الْعُقُـوبَةُ بَبَغْيه بغَيْر الحَقِّ . وَأَبْغَيْتُكَ أَعَنْتُكَ على طَلَبه، وبَغَى الجُرْحُ تجاوزَ الحدَّ في فساده ، وبَغَت المرأةُ بِغَاءً إِذَا فَجَرَتُ وذلك ليتَجَاوُزِهَا إلى ما ليس لها. قسال عـزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَا تُكُـرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى البغاء إِنْ أَرَدْنَ تَحَصَّناً ﴾ [النور/ ٣٣] وَبَغَت السَّمَاءُ تجاوزتُ في المَطَر حَـدًّ اللُّحْ تاج إليه . وبَغَى تَكَبُّرَ وَذلكَ لتَجَاوُرُه مَنْزِلَتَهُ إلى ما ليس له ويُستَعْمَلُ ذلك في أي أمر كان . قال تعالى : ﴿ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ إلى الشُّبُ كما قال عليه الـصلاة والسلام : البغَيِّر الحَقُّ ﴾ [يونس / ٢٣] وقال تـعالى : ﴿ إِنَّا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسكُمْ ﴾ [يونس / ٢٣] ﴿ ثُم بُغي عَلَيْه لينْصُرَّنَّهُ الله ﴾ [الحج / ٦٠]، ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ﴾ [القــصص / ٧٦] وقــال: ﴿ فَـانَ بَغَتُ إحْداهُما على الأخْرَى فَقَاتلُوا الَّتِي تَبْغي ﴾ [الحجـرات/ ٩] فالبَـغْيُ في أكثُـرِ المَواضع مذمومٌ وقوله :﴿ غَيْرَ بِاغِ وَلا عَادٍ ﴾ [البقرة/ ١٧٣ ، الأنعام/ ١٤٥ ، النحل / ١١٥] أى غَيْرَ طالب ما ليس له طلبهُ ولا متجاوز لما رُسمَ له . قال الحسن : غيرُ مُتناول للذَّة ولا مُتَـجَاوز سَدّ الجُـوعَة . وقــال مُجاهدٌ رحــمه الله: غَيْسَرَ بَاغٍ على إمامٍ ولاعــادٍ في المعْصــية طَرِيق الحَقِّ . وأما الأبتِيغاءُ فيقيد خُصًّ

بالاجْتهاد في الطّلب فسمتى كان الطّلَبُ لشّيء مَحْمُودٌ فالابتغاء فيه محمود نحو ُ: ﴿ ابتُغَاءَ ۗ التَّـوَسُعـه فِي دقائقِ الـعلوم وَبَقَرَهُ بَوَاطِنهَـا . رَحْمَة منْ رَبُّكَ ﴾ [الإســـراء / ٢٨] ، وقـولهُمْ : يَنْبَغِي مُـطاوعُ بَغَي ، فإذا قـيلَ: متوسِّعًا في سيره قال الشاعر : يَنْسَغى أَنْ يكون كذا فيُقالُ على وَجْهَين : أحدهما : ما يكونُ مُسَخّراً للفعْل نحو : النَّارُ يَنْبَخى أن تحرقَ الشوْبُ . والثاني على معنى الاستنهال نحوُ فلانٌ يَسْبَغي أن يُعْطي لكَرَمه. قـوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّـعْرَ وَمَا يَنْبَغي لَهُ ﴾ [يس/ ٦٩] على الأوّل فإنَّ مَعْناهُ لا يَتَسحَّرُ وَلا يَتَسَهَّلُ له، ألا ترى أن لسانَهُ لم یکن یجری به وقوله تعالی: ﴿وَهَبُّ لَى مُلكا لا يَنْبَغى لاحد منْ بَعْدى ﴾ [ص /

بقر : البَقَرُ واحدَتُهُ بَـقَرَةٌ قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابُهَ عَلَيْنًا ﴾ [البقرة / ٧٠] البَقْلَ جَزَزْتُهُ، والمُقْلَةُ مَوْضَعُهُ . وقالُ : ﴿ بَقَرَةَ لافارضٌ وَلا بِكُرٌ ﴾ [البقرة / ٨٨] ، ﴿ بَقَرَةٌ صَفَّراءُ فاقع لَونها ﴾ [البقرة/ | وهو يُضادُّ الفَّنَاءَ وقد بَقيَ يَبْقي بَقَاءً وقيلَ بَقَى ٦٨] ويقالُ فــى جمعــه باقرٌ كــحامل وبقــيرٌ كحكيم ، وقسيل بَيْقُورٌ ، وقسيل للِذَّكَرِ : ثَوْرٌ وذلك نحوُ جَمَل وناقــة ورَجُل وامرأة وَاشْتُقُّ منْ لفظه لَفْظٌ لفعْله فقيل بَقَرَ الأرضَ أي شَتَّ. وَلَمَا كَـانَ شَقُّهُ وَاسْعَـا اسْتُعْـملَ فِي كُلِّ شَقٌّ واسع يقالُ بَقَرْتُ بَطْنَهُ إِذاشَقَقَتُهُ شَقًّا واسعًا،

وسُمِّي مُحـمدُ بن عَلَىٌّ رضى الله عنه باقرًا ؛ وبيْقَــرَ الرَّجُلُ فِي الْمَالِ وَفِي غَيْرِهِ اتَّسَعَ فِــيهِ ، ﴿ الْبَعْنَاءُ وَجُهُ رَبُّهُ الْأَعْلَى ﴾ [الليل / ٢٠] ، ﴿ وَبَيْـقَــرَ فِي سَـفَــرِهِ إِذَا شَقَ أَرضــا إلى أَرْضِ

ألاهل أتاها والحسوادث جَمّة بأنّ امراً القَيْس يَهْلَكُ بَيْ قَرا

وَبَقَّرَ الصِّبِيانِ إِذَا لَعَبُوا البُّـقَّيرَى وذلك إذا بَقَرُوا حَوْلُهُم حَفَائرَ ، والبيْقُـرانُ نَبْتٌ قبلَ : إِنَّهُ يَشُقُّ الأرضَ لخَرُوجِه وَيَشَقُّهُ بعُروُقه .

بقل : قوله تعالى : ﴿ بَقْلُهَا وَقَالُهَا ﴾ [البقرة / ٦١] البقلُ مالايِّنبُتُ أصلهُ وفَرْعُهُ إنى الشُّناء وقد اشتُقَّ من لَفظه لَفظُ الفعل فقيلَ بَقَـلَ أَى نَبَّتَ وَبَقَلَ وَجُهُ الصَّبَى تَشْبِيها به وكذا بقَلَ نَابُ البَعير ، قَالَهُ ابن السكّيت ، وأبقلَ المكَانُ صَارَ ذا بَقــل فهو مُــبْقلٌ وَبَقَلْتُ

بقى: البَقَاءُ ثَبَاتُ الشَّىء على حاله الأولى فى الماضى مُـوْضعَ بَقِى وفى الحــديث (١) :

⁽۱) [صحيح]

رواه أبو داود [٤٢١] من حديث معاذ بن جبل قال : ﴿ أَبِقَينَا النَّبِي ﷺ في صلاة العتمة فأخر ا .

وقد صححه الشيخ الألباني .

بَقينَا رسول الله ﷺ أَى انْتَظَرْنَاهُ وَتَرَصَّدنا له مَدَّةً كثيرَةً . و الباقى ضربان : باق بنَفْسه لا إلى مُدّة وهو البارى تعالى ولايصح عليه الفَناءُ . وباق بغَيْرِهِ وهُو ما عَدَاهُ وَيَصحُّ عليه الفَنَاءُ . والباقى بالله ضربان : باق بشَخْصِه إلى أنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يُفْنيهُ كَبَقَاء الأجْرام السَّمَاوِيَّة مِ وَبَاقٍ بِنَوعِهِ وجِنسِهِ دُونَ شَخْصِهِ وَجُزْتُه كالإنْسَان والحَسيوان . وكذا في الآخرةَ بَاقِ بِشَخْصِهِ كَـاْهُلِ الجَنَّةِ فَإِنَّهُمْ يَبْـقُونَ عَلَى التَّـأبيد لا إلى مُدَّة كـمـا قال عـزَّ وجلَّ : ﴿خَالدينَ فيها ﴾ [آل عــمــران / ١٥، ١٣٦، ١٩٨، النساء / ١٣، ٥٧، ١٣٦، أماكن أخرى] والآخر بنوعـه وجنسه كـما رُوىَ عَنِ النَّبِي ﷺ (١) : ﴿ أَنَّ ٱلْمَلَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الجُّنَّة يَقْطُفُها أَهْلُها ويأْكُلونها ثُمَّ تُخْلَفُ مكانها مثْلَهَا ﴾ ، ولكون ما في الآخرة دائماً قال عزَّ وجلَّ:﴿ وَمَا عَنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَٱبْقَى﴾ [القصص/ ٦٠ ، الشـوري / ٣٦] وقـوله تعـالي : ﴿وَالْبَاقِياتُ الصَّالِحَاتُ ﴾ [الكهف / ٤٦ ، مريم / ٧٦] أي ما يَبْقَى ثَوَابُهُ للإِنْسَان منَ

(١) رواه البزار (٢٢٥٩) والطبراني .

وقال الهـيثمى : ورجال الطبـرانى وأحد إسنادى البزار ثقات .

الأعسمال وقد فُسر بأنها الصلوات الخسمسُ وقيل : هي : سُبحَانَ اللهِ والحسمدُ لله والصحيح أنها كلُّ عبادة يُقْصَدُ به وجه الله تعالى ، وعلى هذا قبوله : ﴿ بَقيةُ الله خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [هود / ٨٦] وأضافها إلى الله تعالى ، وقبوله تعالى : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيةً ﴾ [الحاقة / ٨] أي جماعة باقية أو فقل فعلَة لَهُمْ باقية ، وقيل : معناه بقية قال وقد جَمَاء مِنْ المصادر ما هُو عَلَى فاعِلٍ وما هُو عَلَى بناء مَفْعُول والأول أصح .

بكت : بكّة هي مكّة عن مُجاهد وَجَعَلَهُ نَحو سَبَدَ رأْسَهُ وَسَمَدَهُ ، وضرْبهُ لازَبٌ وَلازِمٌ في كون الباء بدلاً من الميم ، قال عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ أُوَّلَ بَيْت وُضِعَ لِلنَّاسِ لللذي ببكّة مباركا ﴾ [آل عمران / ٩٦] وقيلَ بطنُ مكة وقيلَ هي السم المسجد وقيلَ هي البيتُ وقيلَ المناك أي الازدحام ؛ لأنّ النَّاسَ يَزْدَحمُونَ فيه للطواف، وقيلَ سُميّت مكّة بكة ؛ لأنها تُبكُ أعناق الجابرة إذا ألحدُوا فيها بظلم .

بكُر: أصل الكلمة هي البكْرة التي هي أوَّلُ النهارِ فَاشْتُقَ منْ لفظه لفظ الفعلِ فقيلَ بكَر فُلانٌ بكُوراً إذا خَرج بكْرة والبكُورِ المبالغ في البكورِ ، وبكّر في حاجة وابتكر وباكر مباكرة ، وتُصُور منها معنى الشَّعجيلِ لِتَقَدَّمِهَا

على سائرِ أوْقاتِ النهار فقيلَ لِكُلِّ مُتَعَجِّل في الضَّعْف عَقْله ، فصار كالأبكم . أمر بكر ، قال الشاعر :

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْن في النَّدَى بُسُلٌ عليك مَسلامَتي وعستَسابي وَسُمِّي أَوَّلُ الوَلَد بِكُوا وكَــذَلك أَبُواهُ في ولادَته إيَّاهُ تَعْظيماً لهُ نَحوُ بَيْت الله وَقيلَ أشار إلى تُوَابِهِ وَمَا أُعِدُّ لِصَالِحِي عسبادهُ مما لايَلْحَقُهُ الفَنَاء وهُو المشارُ إليهِ بقوله تعالى : ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الآخرَةَ لَهيَ الحيوان ﴾ [العنكبوت / ٦٤] قال الشاعر:

* يَابِكُرَ بِكُرَيْنِ وَيَا خَلْبَ الكَبد *

فَبَكْرٌ فَي قُولُه تَـعَالَى : ﴿ لَا فَـَارِضٌ وَلَا بكُرٌّ ﴾ [البقرة / ٦٨] هي التي لم تَلد ، وَسُمِّيتُ التي لم تُفْتَضَّ بكْراً اعتباراً بالنَّيب لتَفَدُّمُهَا عليها فيـما يُرَادُ له النُّسَاءُ وَجَمْعُ الْبِكْرِ أَبْكَارٌ، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبُكَاراً ﴾ [الواقعة / ٣٥ ، ٣٦] والبكَرَةُ المَحَالَةُ الصَّغيرَةُ لتَصَوُّرُ السُّرْعَة فيها . بكم : قال عنزً وجلً : ﴿ صُمُّ بُكُمُّ ﴾ [البقرة / ١٨ ، ١٧١] جَمْعُ أَبْكُم وَهُوَ الَّذَى يُولَدُ أُخْــرَسَ فَكُلُّ أَبْكُمَ أَخْــرَسُ وَلَيْسَ كَلُّ أَخْـرَسَ أَبْكُمَ وهو الذي يُولَدُ أخـرَسَ أبكُمَ ، قىال تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَسْفَلاً رَجُلَّيْن أَحَدُهُمَا أَبْكُمُ لا يَقْدرُ عَلَى شَيء ﴾ [النحل/ ٧٦] وَيُقالُ بِكُمَ عَنِّ الـكلام إذا ۗ ضَعُفَ عنه

بكى : بكى يَيْكى بُكا وَبُكَاءٌ فالبُكَاءُ باللَّهُ سَيَلانُ الدُّمْعِ عن حُزْنِ وَعَوِيلٍ ، يقالُ إذا كان الصُّوتُ أغْلَبَ كالرُّغاء والثُّغاء وسائر هذه الأَبْنِيَةِ المَوْضُوعَةِ لِلصَّوتِ ، وبالقَصْرِ يُقالُ إذا كَانَ الْحُزْنُ أَغْلَبَ وَجَمْعُ الباكي باكونَ وَيُكِيُّ ، قال الله تعالى : ﴿ خُرُّوا سُجَّداً وَبُكيّاً ﴾ [مريم / ٥٨] وأصلُ بُكيُّ فُعُول كـقولهم : ساجــدٌ وسجُودٌ وراكعٌ وركــوعٌ وقاعِدٌ وقُـعُودٌ لكن قُلبَ الواو يَاءً فَأَدْغُمَ نَحُوُ جَـاتُ وَجُثَّى ۗ وعات وَعُمتيٌّ. وَبُكيٌّ يُقالُ في الحُرْنُ وإسالة الدَّمْعُ معَـاً ويُقالُ في كُلِّ وَاحِد منْهُمَـا مُنْفَرِداً عن الآخــر وقوله عــزَّ وجلَّ : ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلَيْبِكُوا كَثِيراً ﴾ [التوبة / ٨٢] إشارةً إلى الفَـرَحِ والتَّرَحِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَعَ الضَّحِك قَهْقَهَةٌ ولا مَعَ البُكاءِ إسالةُ دَمْعٍ. وكذلك قوله تعالى: ﴿ فَمَا بَكَتُ عَلَيْهُمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ ﴾ [الدخمان / ٢٩] وقمد قميل : إنَّ ذلكَ عَلَى الحَقيقَة وذلك قولُ منْ يَجْعَلُ لهُما حَياةً وعلْماً وقيلَ ذلك عَلَى المجَازِ ، وتَقْديرُهُ : فَمَا بَكَتْ عليهم أهلُ السَّمَاء .

بل : للتَّـداَرُك وهو ضربَـان : ضَـرْبٌ إِينَاقِضُ مَا بَعْدَهُ مَا قَبْلَهُ لَكُن ربَّما يَقْصَدُ به السَصحيح الحكم الذي بَعددَهُ إبطال ما قَبلَهُ وربَّمـاً قُصِـدَ لتَصْحيحِ الذي قَـبلَهُ وإبطال

الثاني . فممَّا قُـصِدَ بِه تَصْحِيحُ الثاني وإبطالُ الأول قوله تعالى : ﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَّا قالَ أَسَاطِيرُ الأُوَّلِينَ ﴾ [القلم / ١٥]، ﴿ كَلَا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسبُونَ ﴾ [المطففين / ١٤] أي لَيْسَ الأمْرُ كسما قَالوا بَلْ جَـهِلُوا فَنَبُّهُ بِقُولِهِ رَانَ عـلى قُلُوبِهِمْ عَلَى جَمِهُم وعَلَى هذا قوله في قصَّة إبراهيم: ﴿قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هذا بِآلَهَتنا يَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهمْ هذا فَاسْتَلُوهُمْ إِنْ كَانوا يَنْطَقُونَ ﴾ [الأنبياء/ ٦٢، ٦٣] وعَّما قُصدَ به تُصْحيحُ الأول وَإبطال الثاني قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا ۚ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابتلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ ۗ فيقولُ رَبِّى أَكْرَمَن . وأمَّا إذًا مَا ابتـــلاه فَقَدَرَ عَلَيْه رِزْقَـهُ فَيَـقُولُ رَبِّي أَهَـانَنِ كَلاَّ بَلُ لا تُكْرِمُونَ اليَّتيمَ ﴾ [الفجر / ١٤ ً- ١٧] أي لَيْسَ إِعْطَاؤُهُمُ الْمَالَ مِنَ الإِكْرَامِ ولا مَنْعُهُمْ مِنَ الإِهَانةِ لِكِنْ جَهِلُوا ذلك لِوضَعِهم المال في غَيْر مَوْضعه ، وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ص والقُـرُآن ذَى الذِّكْـر بَل الذينَ كفَـروا في عـزَّة وشقَاق ﴾ [ص / ١ ، ٢] فإنَّهُ دَلَّ بقولُه : ً ﴿ وَالقِّرآن ذِي الذِّكْرِ ﴾ [ص / ١] أنَّ القُرآن مَقَرٌّ لِلتَذَكُّرِ وَأَنْ لَيْسَ امتناعُ الكُفّارِ مِنَ الإصغاء إِلَيْهِ أَنْ لَيْسَ مَـوْضِعـا للذُّكْرِ بلُ لِتَـعَزُّرُهِمْ ومُشاقّــتهم . وعلى هذا ﴿ ق والقُرآن المَجيد بَلْ عَجِبُوا ﴾ [ق / ١،٢] أي لَــيْــسَ

امْتنَاعَهُمْ منَ الإيمانِ بالقرآنِ أن لا مَجْدَ للقرآنِ ولكنْ لجَهْلهمْ ونَبَّهَ بقوله ﴿ بَلْ عَجُّبُوا ﴾ [ق/ ٢] عَلَى جَهُلهم ؛ لأنَّ التَّعَجُّبُ منَ الشَّىء يَقْتَـضى الجَهْلَ بـسَبَبـه ،وعَلَى هذا قولـه عزًّ وجلَّ: ﴿ مَا غَرَّكَ برَبكَ الكَريم الَّذي خَلَقَكَ فَسَواكَ فَعَدَلَكَ فَيَ أَيِّ صُورَة مَّا شَاءَ رَكَّبُكَ كلا بَلْ تُكَذِّبُونَ بالدِّين ﴾ [الإنفطار / ٦ -٩] كَأَنَّهُ قِيلَ لِيسَ هَهُنا مَا يَقْتَضِي أَنْ يَغُرَّهُمْ به تَعَالَى ولكنْ تَكْذِيبُهُمْ هو الذي حَمَلَهُمْ عَلَى ما ارتكبُوهُ . والضرب الشاني منْ بَلْ هُوَ أن يكونَ مُبيناً للحكم الأوَّل وَزائداً عليه بما بَعْدَ بَلُ نحو قــوله تعالى : ﴿ بَلُ قَالُوا أَضُــغَاثُ أَحْلام بَلِ افْتَسَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ [الأنبياء / ٥] فإنُّهُ نَبَّهَ أنهُمْ يقُولُونَ أضْغَاثُ أَحْلام بَل افْستَسرَاهُ يَسزِيدُونَ عَلَى ذلك بأنَّ اللَّذِي أَتَى به مُفْتَرَى افْتَرَاه بَلْ يزِيدُونَ فَيَدَّعُونَ أَنَّهُ كَذَّابٌ فَإِنَّ الشاعرَ في القرآنِ عِبَارةٌ عنِ الكاذِبِ بِالطَّبْعِ وعَلَى هذا قـوله تعـالى : ﴿ لَوْ يَعْلُـمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهُمُ النَّارِ وَلَا عَنْ ظُهُورَهِمْ ولا هُمْ يُنْصَرُونَ . بَلَ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبَهَتُهُم ﴾ [الأنبياء/ ٣٩ ، ٤٠] أي لو يَعْلَمُ ونَ ما هو زائدٌ عن الأول وأعْظَمُ منه وهُو أَنْ تَأْتِيهُمْ بَغْتَةً ، وجَمِيعُ مَا في القرآن مِنْ كَفُطِ بل لا يَخْرُجُ من أحدِ هذينِ الوجْهَيْنِ وَإِنْ دَقَّ الكلامُ في بعضه .

بلد: البلدُ المكانُ المخْتَطُّ المُحْدُودُ المُتَأْنُسُ باجْتَـماع قُطَّانِهِ وَإِقـامتــهِمْ فيــه وجَمْـعُهُ بلادٌ وبلدان قال عزَّ وجلَّ : ﴿ لا أَقْسمُ بهذا البلد ﴾ [البلد/ ١] قيلَ يعنى به مكة . وقال تعالى: ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هذا البِّلَدَ آمنًا ﴾ [إبراهيم / ٣٥] وقال: ﴿ بِلدَّةً طَيبَةً ﴾ [سبأ / ١٥] ، ﴿فَأَنْشُرُنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا ﴾ [الزخرف / ١١]، ﴿ فَسُقْنَاهُ إِلَى بِلَدُ مِيتَ ﴾ [فاطر / ٩] وقال عـزَّ وجلَّ : ﴿ رَّبِّ اجْعَلْ هذا بَلَداً آمنا ﴾ [البقرة / ١٢٦] يعنى مكة وتَخْصيصُ الآخر لهُ موضعٌ غيـر هذا الكتاب . وَسُمَّيَت المفازةُ بَلَداً ؛ لِكُونِها مَوْطِنَ الوَحْشِياتِ والمُقْبَرَةُ بلَداً لكونها مـوطنًا للأموات وَالبَلدَةُ مَنزلٌ من مَنَازِلِ القَــمَـرِ . والبَلـدَةُ الْبَلْجَـةُ مــاً بينَ الحاجبين تشبيها بالبلد لتحدده وسميت الكَرْكُرَةُ بلدَةً لذلك وربَّما اسْتُعيرَ ذلك لصدر العلم الله عنه من الله عنه من الله الله الله الله الله المسلمة الم الإنسان . وَلاعْتِبَارِ الأَثَرِ قِيلَ بَجَلْدِهِ بِلدُّ أَي أثَرُ وَجَمِعُهُ أَبِلادٌ ، قال الشاعرُ :

> * وَفَى النَّجُومَ كُلُومٌ ذَاتُ أَبْلاد * وَأَبْلَدَ الرَّجُلُ صارَ ذا بَلَد نحْوُ أَنجَدَ وأَتْهَمَ، وَبَلَدَ لَزَمَ البَلَدَ ولما كان اللازَّمُ لَمُوْطنه كَـشيراً ما يَتَحَيَّرُ إِذَا حَصلَ في غيرِ مَوْطِنِهِ قيلَ للمُتَحَيِّر بلدَ في أمره وأبلك وتبلَّد ، قال الشاعر:

> > * لابُدُّ لِلمَحْزُونِ أَنْ يَتَبَلَّدَا *

ولكشرة وُجود البَـلادة فـيمَنْ كـان جلْفَ البَدَن ؛ قُيلَ رجُلُ أَبْلدُ عَبَارَةٌ عِن العَظيم الْحَلْق وقول على : ﴿ وَٱلْبَلَدُ الطُّيُّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْن رَبِّه وَالَّذِي خَبُّثَ لايَخْرُجُ إلا نكدا﴾ [الأعراف/ ٨٥] كَنَايَتَسَانَ عَنِ النُّفُوسَ الطَّاهِرَةِ والنَّجسة فيما قيلَ .

بَلْسُ : الإبلاسُ الحُزْنُ المعْتَرِضُ مِنْ شِدَّة البأس ، يقالُ أَبْلَسَ . ومنه اشْتُقَّ إِبْليسَ فيما قيل ، قال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَيُومَ تَقُومُ السَّاعَةَ أيبلسُ المُجْرمُونَ ﴾ [الروم / ١٢] وقـــال ذَلَك في أحدِ المَوْضِعَيْنِ وَتَنْكيرَهُ في الموضع العالى: ﴿أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةٌ فَإِذَا هُمْ مُبْلسُونَ ﴾ [الأنعام / ٤٤] وقيال تعالى: ﴿ وَإِنْ كِيانُوا منْ قَبْل أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِم منْ قَبْله لَمُبْلسينَ ﴾ [َالروم / ٤٩] وَلَمَا كَانَ الْمُبْلُـسُ كُنْيِـراً مَا ۚ يَلزَمُ السكوت وينسى ما يَعْنيه قيل : أَبْلَسَ فُلانٌ إِذَا سكَتَ وَإِذَا انقَطَعَتْ حُـُجَّتُهُ ، وأَبْلَسَتِ الناقةُ وأمَّا الْبَلاسُ لِلمَسْحِ فَفَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

بلع : قال عزَّ وجلُّ : ﴿ يَا أَرْضُ ابْلَعَى مَاءَكُ ﴾ [هود / ٤٤] مِن قــولِهمْ : بَلَعْتُ الشَّىءَ وَابْتَلَعْتُه ، ومنه البَلُّوعَةُ وَسَعْدُ بُلُعَ نَجْمٌ، وَبَلَّعَ الشيبَ في رأسه أوَّلُ ما يظْهرُ . بلغ : البُلوغُ والبــلاغُ الانتهاء إلـــي أقَصى

المقْصد وَالمنتهى مـكاناً كانَ أو زَمَاناً أو أمراً منَ الأمور الْمُقَدَّرَةِ ، ورَبُّمَا يُعَبَّرُ به عن المُشَارَفَة

عليه وإنْ لم يَنتُ إليه فمن الانتهاء بَلَغَ أَشُدُّهُ وَبَلَغَ أَرْبُعِينَ سَنَةً ، وقدوله عدزً وجلَّ : ﴿ فَبِلَغْنَ أَجَلَهُنَ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ [البقرة / ٢٣٢] ، ﴿ مَا هِمْ بِبَالغيه ﴾ [غافر / ٦] ، ﴿ فَلَمَّا بِلَغَ مَعَهُ السَّعَى ﴾ [الصافات / ١٠٢] ﴿لَعَلِّي أَبْلَغُ الْأَسْبَابَ ﴾ [غافر / ٣٦] ، ﴿ أَيْمَانٌ عَلَينا بَالغَةٌ ﴾ [القلم / ٣٩] أى مُنْتَهِيـةٌ في التَّوْكيدَ . والبلاغُ الـتبليغُ نحوُ قوله عَنزَّ وَجَلَّ: ﴿ هذا بَلاغٌ للناس ﴾ [إبراهيم / ٥٢] ، قــوله عــزَّ وجلَّ: ﴿ بَلاغٌ فَهَلْ يُهلَكُ إِلَّا الْقَومُ الفاسقُونَ ﴾ [الأحقاف/ ٣٥] ، ﴿ وَمَا عَلَيْنًا إِلاَ الْبَلاغُ النَّبِينُ ﴾ [يس/ ١٧] ، ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَعَلَيْنَا الحسَابُ﴾ [الرعد / ٤٠] والبلاغُ الكفايةُ نحْوُ قولَه عـزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً لَقَوْم عَابِدِينَ ﴾ [الأنبــيــاءً / ١٠٦] وقــولهَ عــزُّ وجَلَّ: ﴿ وَإِنْ لَمْ تَضْعَلُ فَمَا بَلَّغْتَ رَسَالَتُهُ ﴾ [المائدة / ٦٧] أي إنْ لم تُبَلِّغُ هذا أَو شـيْصًا مما حُمِّلْتَ تَكُنْ في حَكْمَ مَنْ لَمْ يُبَلِّغُ شَيِّئًا مِنْ رسَالته وَذَلكَ أَنَّ حُكُم الأنبياءِ وَتَكليـفاتِهِمْ أَشَدُّ وَلَيْسَ حُكْمُهُمْ كَحُكُمَ سائرَ الناسِ الذَّينَ يُتَجَافى عنهم إذا خَلطُوا عَمَـلاً صالحَـاً وآخَرَ شَيئًا وأما قوله عـزًّ وجلَّ : ﴿ فَــإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ [الطلاق / ٢] فَللَمُشَارَفَة ، فَإَنها إذا انَّتَهَ إلى أقصى

الأجل لا يَصْحُّ للزَّوْجِ مراجَعتُهَا وَإِمْساكُها . ويقال أ بلَّغْتُهُ الخبر وأَبْلَغْتُهُ مثلُهُ وبلّغتُه أكثرُ ، قَالَ تعالى: ﴿ أَبُلُّ فُكُمْ رسَسِالات ربِّي ﴾ [الأعراف / ٦٢ ، ٦٨] وقال : ﴿ يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّعْ مَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [المائدة/ ٦٧] وقــال عـــزَ وجل : ﴿ فَــإِنْ تَوَلُّوا فَقَــدُ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أرسلتُ به إليْكُمْ ﴾ [هود / ٥٧] وقال تعالى : ﴿ بَلَغَنَّى الْكَبَرُّ وَامْرَأْتِي عَاقرٌ ﴾ [آل عــمران / ٤٠] وفي مــوضع : ﴿ وَقَلَا بَلَغْتُ مَنَ الْكَبَر عَتَيًّا ﴾ [مريم / ٨] وذَلكَ نحوُ : أَدْرَكَنَى الْجُهَّـدُ وَأَدْرَكْتُ الجَهَدَ ولايَصّحُ بَلَغَني المكانُ وَٱدْرَكَني ، والسلاغةُ تقــال عَلَى وجْ بِين : أحدهما : أنْ يكُونَ بذَاته بليغاً وذلك بأنْ يجْمَعَ ثــلاثة أوصــاف صَــواباً في مَـوْضُوع لُغَـته وطبقاً للمعنى المَقْصُـود به وَصدقاً فَى نَفْسُه وَمَتَى اخْتُرِمَ وَصْفٌ مِنْ ذَلْكَ كَانَ نَاقِهِ فَي البِلاغِة . والثاني : أَنْ يَكُونَ بليغاً باعْــتبار القائل والمَقُــول لهُ وهُو أَنْ يَقْصدَ القائل أمْسراً فَيَردَهُ عَلَى وجْـه حقـيق أَنْ يَقْبَلُهُ المَقُولُ لهُ ، وقــوله تعالى : ﴿ وَقُلُ لَهــمْ فَي أنْفُسهم قولاً بَليغاً ﴾ [النساء/ ٦٣] يَصحُ حَمْلُهُ عَلَى المَعْنَيَيْنِ وَقَــُولُ مَنْ قَالَ مَعْنَاه : قُلُ لُهُمْ إِنْ أَظْهَرْتُمْ مَا فَى أَنْفُسِكُمْ قُتِلْتُمْ ، وقوْلُ منْ قالَ خَوِّفْهُمْ بمكارهَ تنزلُ بهمْ ، فإَشارةٌ إلى بَعضِ ما يَـ قُتَضِيهِ عَـ مُومً اللَّفظ والبُّلغَةُ ما يُتبلُّغُ بهِ منَ العيشِ.

بلي: يُقَـالُ بَكِيَ الـشـوبِ بِلِي وبلاءً أي خَلَق ومنه لمنْ قيلَ سَافَـرَ بلاهُ سَفَرٌ أي أبلاهُ السفرُ وبِلُوَته اخْتَبَرْتُـهُ كَأَنِّي أَخْلَقْتُهُ مِنْ كَـثْرَة اخْتبارى له، وقُرئَ : ﴿ هُنالِكَ تَبْلُو كُلُّ نُفسَ مَا أَسْلَفَتْ﴾ [يونس / ٣٠] اي نَعْــرفُ حَقيقة ما عَملت ، ولذلك قيل : أَيليتُ فُلاناً إذا اخْتَـبَرْتُهُ ، وسُمِّى الغَـمُّ بَلاءً منْ حيثُ إِنَّه يُبْلَى الْجِسْمَ ، قال تعالى : ﴿ وَفَى ذَلَكُمْ بَلَاءً اً ١٤١ ، إبراهَيم/ ٦] ، ﴿ وَلَنَبْلُونَّكُمْ بِشَيء منَ الْحَوْف ﴾ [البقرة / ١٥٥] ، وقَال عُزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ هذا لَهُ وَ الْبَلاءُ الَّبِينَ ﴾ [الصافـات/ ٢٠٦] وَسُمِّي التَّكْليفُ بَلاَّءً مَنْ أَوْجُه ، أَحَدُها : أَنَّ التَّكاليفَ كُلَّهَا مشأَقًّا عَلَى الْأَبْدَان فَـصارَتْ من هذا الوجه بلاءً . والثاني أنها اختــبَارَاتٌ ولهذا قال الله عزَّ وجلَّ ﴿ وَلَنَبْ لُونَّكُمْ حَسَّى نَعْلَمَ المجساهدينَ منكُم وَالصَّابِرِينِ ﴾ [محمـد / ٣١] والثالث أنَّ اخْتبارَ الله تعالى للعباد تارةً بالـمسار ليشْكُروا وتارةً بالمَضارُّ ليَـصْبرُوا فصــارت المحْنة والمنحةُ جَميعًـا بلاءً ، فالمحْنَةُ مُقْتَضيـةٌ للصَّبْر والمنْحَةُ مُقْتَضِيَةٌ للشُّكْرِ ، والقيامُ بَحقوقِ الصُّبْرِ أَيْسَرُ من الَقيام بحَـ قُوقِ الشُّكْرِ ، فَـصَارتِ الْمِنْحَـةُ أَعْظُمَ البَلاَءَينِ وبهَذَا النَّظِّرِ قَـال عُمرُ : كَبُلِينَا بالضَّراء فَصَبَّرْنا وبُلينَا بالسَّرَّاء فَلَمْ نَصْبرْ ، ولهذا قَال أميرُ المؤمنين : مَنْ وُسِّعَ علَيْه دُنْيَاهُ

فلم يَعْلَمُ أَنَّهُ قد مُكرَ به فهو مَخْدُوعٌ عن عقله، وقال تعالى : ﴿ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فَتْنَةً ﴾ [الأنبياء / ٣٥] ، ﴿ وَلَيُّبِلِّي المؤمنينَ مَنْهُ بَلاَّءً حَسَناً ﴾ [الانفال / ١٧] وقبوله عَــزًّ وجلًّ : ﴿ وَنَــى ذَلَكُــمُ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُــمُ عَظيم ﴾ [البقرة / ٤٩ ، الأعراف / ١٤١، إبراًهيم / ٦] رَاجعٌ إلى الأسرين ؛ إلي المحنة التى في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبِناءَكُمُ منْ رَبُّكُمْ عَظيمٌ ﴾ [البقرة / ٤٩ ، الأعراف/ ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نَسَاءَكُمْ ﴾ [البقـرة / ٤٩] وإلى المنحــة التي أنجاهم وكــذلك قوله تعــالى : ﴿ وَآتَيْنَاهُم مِنَ الآيَاتِ مَا فيه بَلاءٌ مُبِينٌ ﴾ [الدخان / ٣٣] راجع الى الأمسرين كسما وصفَ كتابه بقوله : ﴿قُلُ هُـو للَّذِينَ آمَنُوا هدى وَشَفَاءٌ ﴾ [فيصلت/ ٤٤] وإذا قيل ابْتَلَى فَلاَنَّ كذا وأبلاهُ فذلك يَتَضَمَّنُ أمرين : أَحَدُهُما تَعَرُّفُ حَاله والوقوف عَلَى مَا يُجْهَلُ منْ أمره . والـثاني ظُهورُ جَـوْدَته وَرَدَاءَته . وربَّمَا قُصدَ به الأمران وربَّما يُقْصَدُ به أحَدُهُما ، فَإِذا قيل في الله تعالى : بالا كذا أو أَبْلاهُ فليسَ المراد منه إلا ظهور َ جَوْدَتُه ورداءَتُه دُونَ التَّعَـرُّف لحاله والوقوف عَلَى مَا يَجْهَلُ مِنْ أَمِرِهِ إِذْ كَانَ الله عَـلامَ الْغُيُّوبِ وعَلَى هذا قُـولهُ عَـزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِذْ ابْتَـلَى إِبْـرَاهيــمَ رَبُّهُ بِكُلْمَاتِ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ [البقرة / ٢٤] ويَقالُ: أَبليَت فلَّاناً بميناً إذا عرضت عليه اليمين لِتَبْلُوهُ إ بها.

بِلِّي : بِلَى رَدُّ للنفي نحو قبوله تعالى : ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمسُّنَا النَّارُ ﴾ [البقرة / ٨٠] ، ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيَّنَّةً ﴾ [البقرة / ٨١] أو جواب لاستفهام مُقْتَرِن بِنفي نحو : ﴿ ٱلستُ برَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ [الأعراف / ١٧٢] ونَعمُ يَقالُ في الاستفهام المُجَرَّد نحو ﴿ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ ﴾ [الأعراف / ٤٤] ولا يُقالُ ههنا بَلي . فاإذا قيلَ مَا عندي شيءٌ فَقُلْتُ بَلَى فهوَ رَدٌّ لكلامه ، وإذا قُلْتَ نَعَمُّ فَإِقْرَارٌ منك ، قال تعالى : ﴿ فَٱلْقُوا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ منْ سُوء بَلَى إنَّ اللهَ عَلَيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل / ٢٨] ، وقالَ: ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا لِاتَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلُ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِينَّكُمْ ﴾ [سباً / ٣] ، ﴿ وقال لَهُمْ خَرَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتَكُمْ رُسُلٌ مَنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيات رَبِّكُمْ وَيُنْذَرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هذا قالُوا بَلِّي ﴾ [الزمر / ٧١] ، ﴿ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالبِّيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى ﴾ [غافر /

بن : البنانُ الأصابعُ ، قيلَ سُمِّيتْ بذلك ؛ لأنَّ بها صلاحَ الأحوالِ التي يُمْكِنُ للإنسانِ أَنْ يَبِنَّ بها يُرِيدُ أَنْ يُقِيمَ به ويقال أَبَنَّ بالمكان يَبِنُّ ولذلك خُصَّ في قوله تعالى : ﴿ بَلَى قَادَرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّى بَنَانَهُ ﴾ [القيامة / ٤] ، وقوله تعالى : ﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلُّ بَنَانٍ ﴾

[الأنفـال / ١٢] ، خَـصَّـهُ لأَجْلِ أَنَّهُمْ بهَـا تُقـاتِلُ وَتُدَافِعُ ، والبَنَّةُ الـرَّائِحَـةُ التى تَبِنُّ بَمَا تَعْلَقُ به.

بني : يقالُ : بنَيْتُ أَبْنِي بِنَاءً وَبِنْيَةَ وَبُنْياً ، قال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شَدَاداً﴾ [النبأ / ١٢] والبِنَاءُ اسم لما يُبْنى بِنَاءً ، قال تعالى : ﴿ لَهُمْ غُرُّفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَّفٌ مَبْنَيَّةٌ ﴾ [الزمر / ٢٠] وَالْبَنَّةُ يُعَـبَّرُ بها عن بَيْت الله قال تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدَ ﴾ [الذاريات / ٤٧] ، ﴿ وَالسَّمَاء وَمَا بَنَاهَا ﴾ [الشمس / ٥] والبُنْيَانُ وَاحَدٌ لا جَمعٌ لقوله: ﴿ لا يَزَالُ بُنْيَانِهُمُ الَّـٰذِي بَنُوا رِيَبَّ في قُلُوبِهِم ﴾ [التربة / ١١٠] وَقال : ﴿ كَأَنَّهُمْ ابْنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ [الصف / ٤] ، ﴿ قالوا ابْنُوا لَهُ بُنْسِيَانًا ﴾ [الصافات / ٩٧] وقال بعضهم : بُنْيَانُ جَمْعُ بُنْيَانَة فهو مثلُ شَعِيرِ وَشَعِيـرَةِ وَتَمـرِ وَتَمُـرةِ وَنَخُلٍ وَنَخْلةٍ ، وهذا النحوُ منَ الجمع يَصِّحُ تَذْكِيرِهُ وتَأْنِيثُهُ . وابنٌ أَصُلُهُ بَنَوٌ لِقُـوْلِهِمْ الجمعِ أَبِنَاءٌ وفي التصغيرِ بُنَيُّ، قال تعالى : ﴿ يَا بُنَيُّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ على إخْوتكَ ﴾ [يوسف / ٥] ، ﴿ يَا بُنَّيَّ إِنِّي َ أَرَى فَى المنام أَنِّى أَذْبَحُكَ ﴾ [الصافات / ٢٠٠]، ﴿ يَا بُنِّى لا تُشْرِكُ باللهِ ﴾ [لقمان / ١٣] ، ﴿ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَا تَعْبُدُوا السَّيطَان ﴾ [يس / ٦٠] وَسُمِّي بذلكَ لكونه بنَاءً للأب

ف إِنْ الأَبَ هُو الذَى بَنَاهُ وَجَ عَلَهُ اللهُ بَنَاءً فَى إِيجَادِهِ وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا يَحْصُلُ مِنْ جِهَةِ شَيءٍ أَوْ مِنْ تَرْبِيته أَوَ بِتَفَقَّدُهِ أَو كَثْرَةَ خَدْمَتِهِ لَهُ أَو قَيَّامُهُ بَأَمْرِهِ هُوَ ابْنُهُ نَحُو فَلانٌ ابنُ حَرْبٍ وَابنُ السَّبِيلِ لِلمَسَافِرِ وَابنُ الليلِ وابنُ العلمِ .

قال الشاعِرُ :

* أُولاكَ بَنُو خَيْر وَشَرٌّ كليُّهمَا * وفُــلانٌ ابنُ بَطْنه وَابنُ فَــرْجــه إذا كـــانَ هَمُّــهُ مَصْرُوفا إليهما وابنُ يَوْمِهِ إذا لم يَتفكَّر فِي غَلِهِ قال تعمالي : ﴿ وَقَمَالَتَ الْيَهُودُ عُمْزَيْرٌ ابْنُ اللهُ وَقَالَتِ النَّصَارَى المُسيحُ ابْنُ الله ﴾ [التوبة / ٣٠] وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ابني من أَهْلَى ﴾ [هود / ٤٥] ﴿ إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ ﴾ [يوسف/ ٨١] وَجَمْعُ ابْنِ ابْنَاءٌ وَبَنُونَ قَـالَ عزُّ وجلُّ : ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزُواجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ [النحل / ٧٢] ، وقال عزَّ وجلَّ: ﴿يَا بَنَيَّ لاتَدْخُلُوا منْ باب واحد ﴾ [يوسف / ٦٧] ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُواً زِينَتُكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِد ﴾ [الأعراف / ٣١] ، ﴿ يَابَنَى آدم لا يَضْتَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ [الأعـراف / ٢٧] ويقـــال في مؤنَّتْ ابن ابُّنةٌ وبنْتٌ ، الجَمْعُ بَنَاتٌ ، وقوله تعالى: ﴿ هُولًاء بَسَاتِي هُسَنَّ أَطْهِــرُ لَـكُمْ ﴾ [هود/ ٧٨] وقوله : ﴿ لَقَدْ عَلَمْتَ مَا لَنَا فَي

بنَاتيكَ مِنْ حَقِّ ﴾ [هود / ٧٩] فقد قيل خاطَبَ بذلك أكابر القوم وعَرَضَ عَليهم بَنَاتِه لا أهْلَ قَرْيَتِه كُلَّهُمْ فإنه مُحالٌ أن يَعْرِضَ بَنَات له قَلِيلةٌ على الجَمِّ الغَفييرِ وقيل بل أشار بالبَنَات إلى نِسَاء أُمَّته وسَمَّاهُنَّ بَنَات له لكون بالبَنَات إلى نِسَاء أُمَّته وسَمَّاهُنَّ بَنَات له لكون كل نَبِي عَنْزِلَة الأب لأمَّت بل لكون له أكبر وأجلً الأبويْنِ لهم كما تقدم في ذكر الأب ، وقوله تعالى : ﴿ ويَجععُلُونَ للهُ البَنَات ﴾ [النحل / ٥٧] هو قولهم عن الله إن الملائكة بنات الله تعالى .

بهت :قال الله عـز وجل : ﴿ فَبُهِتَ اللّهِ عَـز وجل : ﴿ فَبُهِتَ اللّهِ يَكُفَر ﴾ [البقرة / ٢٥٨] أي دَهِشَ وَتَحَيَّر ، وقد بَهَـتَهُ . قال عز وجل : ﴿ هَذَا بُهُتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور / ١٦] أي كــذب يبيت سامعة لفظاعته . قال الله تعالى : يبهيت سامعة لفظاعته . قال الله تعالى : ﴿ يَاتَينَ بِبُهْتَانَ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَ وَأَرْجُلُهِنَ ﴾ [المحتحنة / ١٢] كناية عن الزنا وقيل بل ذلك لكل فعل شنيع يتعاطينه باليد والرجل من تناول ما لا يَجُوزُ والمَشْي إلى ما يقبح ويقال جاء بالبهيتة أي الكذب .

بهج :البَهْجَةُ حُسْنُ اللَّوْنِ وظَهُورُ السَّرُورِ وفيه قال عزَّ وجلَّ : ﴿ حَدَاتِقَ ذَاتَ بَهْجَةَ ﴾ [النمل / ٦٠] وقد بَهُجَ فهو بَهِيجٌ ، قالً :

﴿ وَٱنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ [ق / ٧] ويقال بهج كقول الشاعر :

* ذاتُ خَلق بَهج *

وَلَا يَجِيْءُ منه بَهُ وَجٌ وَقَد أَبْتَهَجَ بَكَذَا أَى سُرَّ به سُرُوراً بانَ أَثَرُهُ على وَجْهِهِ وَأَبْهَجَهُ كذا.

بهل : أصْلُ البَهْلِ كسونُ الشيءِ غيرَ مُراعى والباهلُ البَعِيرُ المخلى عن قيدهِ أو عن سمه أو المُخلَى ضَرْعُها عن صرارٍ . قالت امرأة : أتيتك باهلا غير ذات صرارٍ أى أبحت لك جَميع ما كنتُ أمْلكُهُ لَمْ أستَ اثرْ بِشَيءٍ دُونَهُ وأَبْهَلْتُ فُلانا خَلَيْتُهُ وإرادتُهُ تَشْبيها بالبعيرِ الباهل . والبهل والابتهالُ في الدُّعاءِ الاسترسالُ فيه والتَّضَرُّعُ نحوُ قوله عزَّ وجلًّ : الاسترسالُ فيه والتَّضَرُّعُ نحوُ قوله عزَّ وجلًّ : ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلُ فَنَهُ اللهُ عَلَى الكَاذِبِينَ ﴾ [آل عمران / ٦١] ومنْ فَسَر الابتهالَ باللعنِ فَلاَ المَان لأجلِ النَّ الاسترسالَ في هذا المكان لأجلِ اللَّعْنِ قال الشاعر :

* نظر الدهر إليهم فَابْتَهل * أَى استرسل فيهم فَافْنَاهُم .

بهم البُهْمَةُ الحجر الصَّلْبُ وقيلَ للشُّجَاعِ بُهْمَةٌ تَشْبِيها بِهِ وقيل لكلِّ ما يَصْعُبُ على الحاسَّة إدراكه أن كانَ محسوسا وعلى الفهم

إِنْ كَانَ مَعْشُولًا مُبْهَمٌ ، ويُقال أَبْهَـمْتُ كذا فاسْتَبْهَمَ وأَبْهَمْتُ البَابَ أَغْلَقْتُهُ إِغْلَاقًا لا يُهْتَدى لفَتْحه والبَّسهيمة ما لا نُطْقَ لهُ وذلك لما في صوته منَ الإبهام لكنْ خُصَّ في التعارف بما عدا السُّبَاع والطيــرَ فقال تعالى : ﴿ أُحلُّتُ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ ﴾ [المائدة / ١] وليلٌ بَهيمٌ فعِيلٌ بمعنى مُفْعَلِ قد أَبْهِمَ أَمْرُهُ للظُّلْمَةِ أو في معنى مَفْعل لأنَّهُ يَبْهَمُ مَا يَعَنَّ فيه فَلا يُدُّركُ، وفَرَسٌ بَهِيمٌ إذا كان على لون واحد لا يكاد عَيِّدُوهُ العينُ غاية التـميـيز ومنه مــا روى ﴿ أَنَّهُ ايُحشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيامَةَ بُهُما » (١) أَيْ عُرَاةً وقيلَ مُعَرُّونَ ممَّا يَتَوَسَّمُونَ به في الدنيا وَيَتَزَيُّنُـونَ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَالْبَهِمُ صَغَـارُ الغَنَم والبُهْ مَى نَباتٌ يُسْتَبْهَمُ مَنْبَتُهُ لَشْرُكُ وقد أَبْهَــمَتِ الأَرْضِ كَثُــرَ بُهْمُــهَا نحــو أَعَشَـبَتْ وَأَبْقَلَتُ أَى كَثُرَ عُشْبُها وَيَقَلُّهَا .

باب : الباب يقالُ لِمَدْخَلِ الشيءِ وأصلُ ذلك مداخل الأمْكِنةِ كباب المدينة والدَّارِ والبيتِ وجَمْعُهُ أَبوابٌ قال تعالى : ﴿ وَاسْتَبِقا

(۱) [صحیح]

رواه الحاكم (٢ / ٤٣٧) وصححه ووافقه الذهبي ورواه أحمد (٣ / ٤٩٥) .

البَابَ وَقَدَّتْ قَميصَهُ مِنْ دُبُر وَأَلْفَيا سَيِّدَهَا لَدَى الْبُوابَ جَهَنَّمَ ﴾ [الزمر / ٧٢ ، غافر / ٢٧] البَابِ ﴾ [يوسف / ٢٥] وقال تعالى : ﴿ لا الوقال تعالى : ﴿ حَنَّى إِذَا جَاؤُوها وَفُتَحَتْ تَدْخُلُوا مِن باب واحد وادْخُلُوا من أبواب البوابها وَقَالَ لَهُمْ خَزَنتُهَا سَلامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ مُتَفَرِقة ﴾ َ[يوسفٌ / ٦٧ ً] ومـنه يقـــالُ فيَّ العلم بَّابُ كَــذا وهذا العلمُ بابٌ إلى علم كــذا | مما يَصْلُحُ له وجمعُـهُ بابات وَقال الخَليلُ : بَابَةٌ أى به يُتَّـوَصَّلُ إليه وقيال عِلْمُ : ﴿ أَنَا مَدِينَةُ ۗ إِنِّي الْحِيدُودِ وَبَوَّبِّتُ بَابًا ، أي عَـملْتُ وأبوابٌ الْعَلْمِ وَعَلَى َّ بَابُهَا ﴾ (١) أي به يُتَـوَصَّلُ قَـال ﴿ مُبَوِّيَّةٌ، والْبِوَّابُ حَافظُ الْبَيْتِ وَتَبْوَبْتُ باباً الشاء :

* أَتَيْتُ المَرُوءَةَ منْ بابها *

قال تعمالى: ﴿ فَتَحَنَّا عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِّ شَيْء ﴾ [الأنعــام / ٤٤] وقال عــز وجل : ﴿بابِّ باطنه فيه الرحمة ﴾ [الحديد / ١٣] وقد يقالُ أَبُوابُ الجنَّة وأَبُوابُ جهـنَّمَ للأشْيَاء التي بها يُتُوصَّلُ إليهما ، قال تعالى : ﴿ الدُّخُلُوا

(١) [موضوع]

رواه الحاكم في المستـدرك (٣/ ١٢٦ ، ١٢٧) وقال : صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله : بل موضوع وقال الحاكم : وأبو الصلت ثقة مأمون . قال الذهبي : لا والله لا ثقة ولامأمون .

قلت : سئل الإمام أحمد عن أبي الصلت هذا فقال: روى أحاديث مناكيــر ولما ذكر للإمام أحمد قال: قبح الله أبا الصلت .

وقال النسائي : ليس بثقة وقال الساجي : يحدث بمناكير وهو عندهم ضعيف وقال أبو حاتم : لم يكن بصدوق وهو ضعيف وضرب أبو زرعة على حديثه وقال : لا أحدث عنه ولا أرضاه .

[الزمر / ٧١] ورُبُما قيلَ هَذَا من باب كَذَا أي اتَّخَذْتُهُ ، وأصلُ بَاب بَوَتُ .

بيت : أَصْلُ البَيْت مَأْوَى الإنسَانُ باللَّيْل لأنهُ يُقال بَات أَقَام بالليلِ كما يقال ظَلَّ بالنَّهَار ثم قد يقال لِلْمَسْكِنِ بيتٌ مِنْ غَـيْرِ اعْتبار اللَّيْلِ فيه وَجْمُعُـهُ أَبِياتٌ وَبَيُوتٌ لَكن البُيُوتُ بالمَسْكَنَ أَخَصُّ وَالأَبْيَاتُ بِالشَّعَرِ قَالَ عَزَّ وَجِلَّ : ﴿فَتَلَّكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيةً بِمَا ظُلَّمُوا ﴾ [النـمل / ٥٢] وقال تعالى : ﴿ وَاجْمَلُوا بُيُوتَكُمْ قَبْلَةً ﴾ [يونس/ ٨٧] ، ﴿ لا تَدْخُلُوا بِيُّونا غَيْرَ يُبُوتكُمْ ﴾ [النور/ ٢٧] ويقَعُ ذلكَ على المتَّخَذ منْ حَجَـر وَمَدَرٍ وَصُوفٍ وَوَبَرٍ وبه شُـبَّهُ بَيْتُ الشَّعْرَ ، وعُبر عن مكان الشيء بأنَّه بَيْتُهُ وصارَ أَهْلُ البيت مُتَعارَفًا في آل النبي عليه الصلاة هذا الحمديث « أنا مدينة العلم وعلى بابها » | والسلام ونَبُّ النَّبيُّ بقوله : « سَلْمَانُ منَّا أَهْلَ البَيْت، (٢) أنَّ مَولَى الْقَوْمِ يَصِحُ نِسْبَتُهُ إليهم ،

⁽٢) [ضعيف جدا]

رواه الحاكم (٣ / ٥٩٨) والطبراني في ==

ﷺ فذكره .

بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقــال ابن حبــان : روى عن أبيــه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب.

ثقات.

(١) رواه البخاري (٦٧٦١) ولفظــهُ ﴿ مُولَى القوم من أنفسهم ٤ .

كسما قبال : ﴿ مُولِّى السقوم منسهم وَأَبْنُهُ مِنْ ۗ [البقرة / ١٨٩] إنَّما نَزَلَ في قَـوْم كانوا أنفُسهم ، (١). وبيتُ الله والبيتُ العتميقُ مكةُ اللهَ يَتَحَاشونَ أن يَسْتَقْبُلُوا بُيُوتَهُمْ بَعْدَ إِحْرَامِهِمِ قــال الله عــــزُّ وجلُّ : ﴿ وَلَيَطُّوفُوا بِالبِّيتِ ۗ فَنَبِّـه تعــالَى أَنَّ ذلك مُناف للبــرِّ . وقوله عــزُّ العَنيق﴾ [الحج/ ٢٩] ﴿ إِنَّ أُولَ بَيْت وُضعَ ۗ وجلَّ : ﴿ وَالْمَلاثِكَةُ يَدْخُلُّونَ عَلَيْهِمْ منْ كُلِّ للنَّاس للـذى ببكَّةَ ﴾ [آل عـمـران / ٩٦] ، | باب سلامٌ ﴾ [الرعد/ ٢٣ ، ٢٤] معنَاهُ بكلُ ﴿ وَإِذَ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمِ القَواعِـدُ مِنَ البَّيْتِ ﴾ يعنى النوع من المَسَـارُ ، وقوله تعـالى: ﴿ فَي بُيُّـوتِ بيتَ اللهِ وقولــه عزَّ وجلَّ : ﴿ وَكَيْسَ البِّرُّ بِأَنْ ۗ الْذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ ﴾ [النور/ ٣٦] قيــل بُيُوتُ أ تَأْتُوا الْبَيُّوتَ مِنْ ظُهُـورِهَا ولَكُنْ البَرَّ مَن اتَّقَى ﴾ | النبيُّ نحو: ﴿ لا تَدْخُلُـوا بَيُـوتَ السِّنبيِّ إلا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ [الأحزاب / ٥٣] وقيــلَ أشير َ == الكبير (٦/ ٢٦١) وأبو نعيم في المعرفة (١/ البقوله : ﴿ فِي بُيُوت ﴾ إلى أهل بيت وقومه ، ٢٨٨) كلهم من طريق ابن أبي فديك عن كشير الوقيل أشير به إلى القُلْبِ. وقال بعض الحكماء فى قول النبى ﷺ : « لا تَدْخُلُ الْمَلائكَةُبِيتَا فيه وقال الذهبي : سنده ضعيف قلت : في سنده ﴿ كُلُبُّ وَلاَ صُورَةٌ ﴾ ۚ إِنَّهُ أُرِيدَ به القَــلَبُ وَعُنيَ كثير بن عبد الله المزنى وهو متروك ، قال أحمد: | بالكلب الحرْصُ بدلالة أنه يقال: كَلَبُ فُلانٌ إذا منكر الحديث ليس بشيء وقبال ابن معين: ليس الفيرط في الحِيرْصِ وقبولُهُمْ: هو أحْسَرُصُ منْ كُلْب . وقول تعالى: ﴿ وَإِذْ بُوَّانَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ البَّيْت ﴾ [الحج / ٢٦] يعني مكة، و﴿ قَالَتُ رَبُّ ابْنِ لِي عَنْدُكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّة ﴾ وقال الهيشى (منجمع / ٦ / ١٣٠] : رواه السحريم / ١١] أي سَهلَ لي فيها منقراً الطبراني وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وقد ضعفه ﴿ وَأَوْحَينَا إلَى مُوسَى وَأَخِيمَ أَنْ تَبُوّاً لقَوْمكُما الجمهود ، وحسن الترمـذي حديثه وبقيـة رجالـه البمصُّر بَيُّوتا ﴾ [يــونــس / ٨٧] ﴿وَاجْعَلُوا

⁽۲) رواه البــخـــاري [۳۲۲۰ ، ۳۲۲۲] ومـــسلم (اللباس / ٨٤ ، ٨٨) .

الأقصى ، وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا اللهُ مَنْ بَــوَارِ الأَيِّمِ ﴾ ()، وقال عــزَّ وجلَّ : غَيْرَ بيْت منَ الْمُسْلمينَ ﴾ [الذاريات / ٣٦] فقد ﴿ وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ البوار ﴾ [إبراهيم / ٢٨] قيلَ إشَّارةٌ إلى جَمَاعَةِ الْبَيْتِ فَسمَّاهُمْ بيتا اللهِ ويقال رجلٌ حائرٌ بائرٌ وقدومٌ حُورٌ بورٌ ، وقوله كتَسْميَة نَازِل القرْيَة قَرْيَةً . والْبَيَاتُ والتَّبْييتُ قَصْدُ الْعَدُوُّ لِيلاً ، قال تعالى: ﴿ أَفَامِنَ أَهُـلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتَيَهُمْ بِأَسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَاتِمُونَ ﴾ [الأعراف / الرقيلَ بل هو مصدر يُوصف به الواحد والجمع ٩٧] ﴿ بَيَاتًا أَوْ هُمُ قَائِلُونَ ﴾ [الأعراف / ٤] والبَيُّوتُ مَا يُفعَلُ بِاللَّيْلَ ، قال تعالى : ﴿ بَيُّتَ طَائفةٌ منْهُمْ ﴾ [النساء / ٨١] يقالُ لكُلِّ فعل دُبِّرَ فيهُ بالليل بُيِّتَ قـال عزَّ وجلَّ : ﴿ إِذَّ يُبِيُّتُونَ ما لا يرضى من القول ﴾ [النساء / ١٠٨] وُعلى قوله عليه السلام : ﴿ لا صيامَ لِمَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيامَ مِنَ اللَّيلِ ، وباتَ فُلانًا اخْتَبرْتُهُ . يَفْعَلُ كَذَا عَبَارَةٌ مُـوضُوعَةٌ لَمَا يُفْعَلُ بِاللَّيلِ كَظَلِّ لما يُفْعَلُ بالنَّهارِ وهُما منْ باب العبادات .

هذه أبدا ﴾ [الكهف / ٣٥] يقال باد الشَّىءُ المِنْبَرُ وَهُو فِي الأصْلِ حَفِيهِ الْأَسْلُو رَأْسُهَا لَيَقَعَ يبيـدُ بَيَادا إذا تفَرَّقَ وَتَوزَّعَ في البيـداء أي المفارَة وجمْعُ البَيْداء بيدٌ ، وأتانٌ بَيْدانَةٌ تسكنُ البيداءَ . أ بور: البوار فَرْطُ الكساد ولمَّا كانَ فسرْطُ ال الكساد يُؤدِّي إلَى الفساد كما قيلَ كَسَدَ حتى فسَدَ عُبِّرَ بالبَوَار عَن الهلاكِ ، يُقالُ : بَارَ الشيءُ يَبُورُ بَوْرا وَبُؤَرًا ، قـال عزَّ وجلَّ : ﴿ تَجَارَةً ۗ لَنْ تَبُورَ ﴾ [فــاطر / ٤٩] ، ﴿ وَمَكُمُ أُولَئْكَ

بُيُونَكُمْ قَبْلَةً ﴾ [يونس / ٨٧] يعنى المسجـد (هُوَ يَبُورُ ﴾ [فـاطر /١٠] وَرُوىَ : ﴿ نَعُـوذُ تعالى: ﴿ حَتَّى نَسُوا الذُّكُم وَكَانُوا قَوْما بُورا﴾ [الفرقان / ١٨] أي هَلْكَي جمعُ بائر، فَيُقَالُ رَجلٌ بُورٌ وقومٌ بُورٌ ، وقال الشاعر :

يَا رَسُولَ الْمُليكَ إِنَّ لِسَانَى رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورُ

وَبَارَ الفَخْلُ النَّاقَةَ إذا تَشَمَّمَهَا الاقِحُ هِي أَمْ لا، ثُمَّ يُسْتَعَارُ ذلك للاخْتبَار فيقال: بُرْتُ

بئر: قال عزّ وجلّ : ﴿ وَبَثْر مُعْطَّلَة وَقَصْر مَشيد ﴾ [الحج / ٤٥] وأصَّلُهُ الهَـمرُّ يقـالُّ إِنْهَا مَنْ مَرَّ عليها ويقالُ لها المغْوَاةُ وعُـبِّرَ بها

إنى أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار الأيم ومن فستنة الدجال ، رواه الطبسراني في الصغير والأوسط والكبيس وفيه عبساد بن زكريا الصريمي ، قال عنه الهيشمي: لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ،مجمع (۱۰ / ۱۶۳).

والمكروهُ إلا أنَّ البُّوْسَ في الفُّـقرِ والحرْبِ أكتَرُ ۗ ﴿ بِنْسَ لَلظَّالِمِينَ بَدَلاً ﴾ [الكهف / ٥٠] ، والبَّأْسُ والبَّاسَاءُ في النَّكاية نحوُ : ﴿ وَاللَّهُ أَشَدُّ ا ﴿ لَبَنْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [المائدة / ٦٣] بَ**اسًا وَاشَدَّ تَنْكِيلًا ﴾** [النساء / ٨٤] ، ﴿ وَأَصْلُ بَثِيسَ بَيْسٍ وهو مِنَ البُوْسِ . ما فيه الألفُ واللاَّمُ أومضافا إلى ما فيه الألفُ زيدٌ ، يَنْصَبَانِ النكرةَ نحو بنسَ رجلا وَبنسَ ما

> (١) عن ابن سعيــد أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ إِن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده ويبغض البؤس والتباؤس ١. رواه البيهقى في شعب الإيمان .

عن النَّميمة المُوقعَة في البَليّة وَالجمعُ المآبِرُ . الشَّويشي القَّرارُ ﴾ [إسراهيم/ ٢٩] ﴿فبئس بؤس َ: البُّؤْسُ والبَّاسُ والبأسَاءُ الشِّدَّةُ مِثْوَى المتكبرين ﴾ [الزمر/ ٧٧ ، غافر/ ٧٦]،

﴿ فَأَخَذُناهُم بِالْبَاسَاء والضَّرَّاء ﴾ [الانعام / البيض : البياضُ في الألوان ضِدَّ السوادِ ، ٤٢]، ﴿ وَالصَّابِرِينَ فَى الْبَـأْسَاء والضَّرَّاء وَحينَ ۗ يقالُ : ابيَضَّ ابْـيِضَاضًا وَبَيَاضًا فـهو مُـبْيَضً الْبَأْسِ ﴾ [البـقَـرة / ١٧٧] وقـــال تعــالى: ﴿ وَأَبْيَضُ قــالَ عزَّ وجلَّ : ﴿ يَوْمُ تَبْسَيضٌ وُجُوهٌ ﴿ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ﴾ [الحشر / ١٤] وقد الوتسود وبحُوهٌ ﴾ [آل عسران / ١٠٦] ، بَوُسَ يَبْوُسُ ، وعذاب بَنِيسٍ فَعِيلٍ مِنَ الْبَأْسِ أَو ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ الْبَيضَتْ وُجُومُهُمْ ﴾ [آل مِنَ الْبُؤْسِ ، فلا تَبْتَس أى لا تَلْتَزِم الْبُؤْسَ ولا عمران/ ١٠٧ وَالأَبْيَضُ عِرقٌ سُمِّى بِهِ لكونه تَحَزَنْ ، وفي الخَسَرِ أنه عليه السلام كانَ يَكْرَهُ ۗ أَبْيَضَ ، ولَما كان البَسَاضُ أَفْضَلُ لَوْنَ عَنْدَهُمُّ البُوْسَ والتَّبَاوُسَ والتَّبَوس (١): أي الضَّراعَةَ كَما قيلَ: الْبَياضُ أَفَضَلُ والسَّوادُ أَهُولُ للفُقَـراء أَو أَن يَجْعَلَ نَفْسَهُ ذَليلاً ويَتَكلَّفُ ذلك اللهُ وَالْحُمْرَةُ أَجْمَلُ وَالصُّفْرَةُ أَشْكُلُ عُبْرَ عنِ الْفضلِ جَميعا . وَبَنْسَ كَلِمَةً تستَعْمَلُ في جميع المُذام ، إ وَالكَرَم بِالبِّياضِ حَتَّى قيلَ لَمْنَ لَمْ يَتَدنّس كَمَا أَنَّ نِعْمُ تُسْتَعْمَلُ في جميع المَمَادِح وَيَرْفَعَانِ إِبْمَعَـابِ هُو أَبْيَضُ الوَّجْهِ ، وقدوله تعالى : ﴿ يُومُ تَبْيَضَ وُجُوهٌ ﴾ [آل عمران / ١٠٦] واللامُ نحو بِنْسَ الرَّجُلُ زيدٌ وبِنْسَ غُلامُ الرَّجُلِ | فَابْيَضَاضُ الوُّجُوهِ عِبَارَةٌ عنِ المَسَرَّةِ وَاسوِدادُهَا عن الْغُمُّ وعلى ذلك : ﴿وَإِذَا بُشُو َ أَحَدُهُمُ كانوا يَفْ عَلُونَ أَى شَيْسًا يَفْعَلُونه ، قَـال تعالى : اللَّأَنْثَى ظُلَّ وَجْهُهُ مُسُودًا ﴾ [النحل / ٥٥] وعلى نحوِ الابْيـضَاضِ قــوله تعالى : ﴿وُجُوهٌ إِيُّومُنَذْ نَاضِرَةٌ ﴾ [القيامة / ٢٢] وقوله : ﴿ وَجُوهُ يَوْمَنْ مُسْفَرَةً ضَاحِكَةً مُسْتَبْشُرَةً ﴾ [عبس / ٣٨ ً، ٣٩] وقيل : أَمُّكَ بَيْضَاءُ منْ قُضَاعَةَ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَيْضَاءَ لَذَّةً

للشَّاريينَ ﴾ [الصافات/ ٤٦] وَسُمِّيَ البَّيْضُ اللَّهُ ٢٠] وقال عَلَيْه السلام : ﴿ لا يَبيعَنَّ أحَدُكُمْ لبياضِهِ الوَاحِدَةُ بَيْـضَةٌ، وكُنِّيَ عَنِ المرأة بِالبَيْضَةِ ﴿ عَلَى بِيعَ أَخِيهِ ﴾ (١) أي لا يَشْتَـرَى عَلَى شرَاهُ تشبيها بها في اللَّونِ وكونها مَصُونَةً تحتُّ السَّنَّ عَرَّضْتُهُ للبَّيْعِ نحو قول الشَّاعر الجناح، وبيضةُ الْبَلَـد لما يُقالُ في المدْح والذَّمَّ، أما المَدْح فَلمَسن كَانَ مصُونا منْ بَيْن أَهْل البَلَد وَرَئيسا فيهم ، وعَلَى ذلك قولُ الشاعرُ :

> كانَتْ قُريشُ بَيْضَةٌ فَتَعَلَقَتْ فَالْمُعُّ خَالصُهُ لِعَبْد مَنَاف

يَتَنَاولهُ كَبَيْضَةَ مَتْرُوكَة بالبَلَد أَى العَرَاء والمَفَازَة . وبَيْضَـتَا الرّجُلِ سُمِّـيَتَا بِذَكَكَ تَشْبِيهِـا بِهَا في الهْينَةِ وَالبَيَــاضِ ، يقال بَاضَتِ الدَّجاجةُ وبَاضَ كَذَا أَى تَمكن ، قال الشاعر:

> بَدَا منْ ذُوات الضِّغْن يَاوِي صَدُورَهُمُ فَعَشْشَ ثُمَّ بَاضَ

وبَاضَ الحَــرُّ تَـمكَّنَ وباضـتُ يَدُ المُرَّاة إذا ورِمَتْ ورَمَا عَلَى هَيْئَةِ البَـيْضِ ، ويقَالُ دَجَاجَةٌ بَيُوضٌ ودَجَاجٌ بُيُضٌ .

والشَّـرَاءُ إَعْطاءِ الشَّـمَنِ وأخْذُ الْمُشْـمَنِ ، ويقــالُ للبَيْع الشِّراء وللشِّراء البَيْع وذلك بحسب ما يُتَصَـورُ مِنَ النَّمَنِ والمُثْمَنِ وعلى ذلك قـوله عزًّا وجلُّ : ﴿ وَشَرَوْهُ بِشَمَنِ بَخْسٍ ﴾ [يوسف /

* فَرَساً فَلَيْسَ جَوادُهُ بُمُبَاعِ *

وَالْمُبَايَعَةُ والْمُشَارَةُ تقالان فيهـما ، قال الله تعالى: ﴿ وَأَحَلَّ اللهُ البَسِيْعَ وَحَسرَّمَ الرَّبا ﴾ [البقرة/ ٢٧٥] وقال: ﴿ وَذَرُوا البَّيْعَ ﴾ وَأَمُّ الذَّمُّ فَلَمَنْ كَانَ ذَلِيلًا مُعَرَّضًا لمَنْ | [الجمعة / ٩] وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ لا بَيْعٌ فيه ولا خلال ﴾ [إبراهيم / ٣١] ، ﴿ لا بيعٌ فيهُ ولا خلةٌ ﴾ [البقـرة / ٢٥٤] وبايع السلطان . إذا تَضَمَّنَ بَذْلَ الطاعة له بما رَضَخَ له ويقال لذَلكَ بيْعَةٌ ومُباَيعَةٌ ، وقبوله عبزٌ وجلُّ: ﴿فَاسْتَبْسُرُوا بِبَيْعِكُمُ الذي بَايَعْتُمْ به ﴾ [التوبة/ ١١١] إَشَارَةً إلى بيعَة الرّضُوان المذكورة في قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ رَضِي اللَّهُ عَن المُؤْمنينَ إِذْ يُبَايعُونَكَ تَحْتَ الشُّجَرَة ﴾ [الفتح/ ١٨] وإلى ما ذُكرَ في قـوله تعالى : بيع : البَيْعُ إعطاءِ المُشْمَنِ وأخذُ النَّمَن ، ﴿ إِنَّ اللهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ [التوبة/

⁽۱) رواه البخاري (۲۱۳۹) في مواطن أخرى والبيهقي في سننه الكبسري (٥/ ٣٤٤ ، ٧ / ١٨٠) واللفظ له ، وأما لـفظ البخاري فـهو : ﴿ لا يبعُ بعضكم على بيع أخيه ١ .

ورواه مسلم [النكاح / ١٤١٢] .

١١١] . وأما الباعُ فمنَ الواوِ بدلالةِ قـولهمْ: [وبينَ يُسْتَعْمَلُ تارَةٌ اسما وتارةٌ ظرفا ، فَمنْ قَرأ باعَ في السِّرِّ يَبُوعُ إذا مَدَّ بَاعَهُ .

فَيُقَالُ : خَطَرَ كَذَا ببالى .

﴿ لَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى ﴾ [الانعام / ٩٤] ﴿ وَمُصدِّقًا لَمَا بِينَ يَدَىَّ مِنَ التوراةِ ﴾ [آل

بَيْنَكُمْ جَعَلَهُ اسْما ومَنْ قَرَا بَيْنَكُمْ جَعَلَهُ ظَرْفَا بال: البال الحال التي يُكْتَرَثُ بها ولذلك عيرَ متُمكِّن وتركهُ مفتوحًا ، فمنَ الظرف يُقال ما بَالَيْتُ بكذا بالة "أي ما اكْتَرَثْتُ به ، أقوله: ﴿ لاَتُقَدُّمُ وا بَيْنَ يَدَى الله ورسوله ﴾ قال : ﴿ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّنَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ [الحجرات/ ١] وقوله : ﴿ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى [محمد / ٢] وقال : ﴿ فَمَا بَالُ القُرُونِ النَّجُواكُمْ صَدَقَة ﴾ [المجسادلة / ١٢] ، الأولَى﴾ [طه / ٥١] أى حَالُهُمْ وخَـبرُهُمْ، ﴿ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ ﴾ [ص / ٢٢] وقـوله ويُعَبَّرُ بالبالِ عن الحال الذي يُنْطِوى عليه الإنسان عنالي: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَجْمَعَ بَيْنهما ﴾ [الكهف/ ٦١] فيجُوزُ أَن يكونَ مَصْدَراً أَى مَوْضعَ المُفْتَرَق بين : مَوْضُوعٌ للخَلالَةِ بَيْنَ الشّيئَيْنِ ﴿ وَإِنْ كَانَ مَنْ قَوْم بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيشَاقَ ﴾ ووسْطهُ مَا قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا بِينَهُمَا ۖ [النساء/ ٩٢] ولا يُستعملُ بَيْنَ إلا فيما كان زَرْعا﴾ [الكهف / ٣٢] يــقــالُ بان كــــذا أى اله مسافةٌ نحو: بَيْنَ البَلَدَينِ أَوْ لَهُ عَدَدٌ مَا اثْنَانِ انْفَصَلَ وظَهَرَ مَا كَانَ مُسْتَتِرًا منه ، ولمَّا اعْتُبِرَ فيه الْفَصَاعِدًا نَحْوَ : الرَّجُلَيْنِ ﴿ وَبَيْنَ القَسوم ﴾ مَعْنَى الأَنْفِصَالِ والظُّهُـورُ اسْتُعْمِلَ في كلِّ وَاحِدِ اللَّائدة / ٢٥] ولا يُضَافُ إلى ما يَقْتَـضَى مُنْفَرِدا فقيـل للبثرِ البعـيدةِ القَعْرِ : بَيُونٌ لِبُعْد ما معنى الوَحْدَةِ إلا إذا كُرِّر نَحو : ﴿ وَمَنْ بَيْنَنَا بينَ الشَّفِيدِ والقَعْرِ لانفَصالِ حَبْلِهَا من يَدِ | وَبَيْنَكَ حِجَابٌ ﴾ [فصلت / ٥] ، ﴿ فَاجْعَلُ صَاحِبِهَا . وَبَانَ الصُّبْحُ ظَهَرَ ، وقوله تعالى: ﴿ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدا ﴾ [طه / ٥٨] ويقالُ : ﴿لَقَـٰدُ تَقَطُّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [الأنعــــام / ٩٤] أي هذا الشيء بينَ يُدَيْكَ أي قَريبا منْكَ وعَلَى هذا الوَصْلُ ، وتحقيقه أنه ضاعَ عَنْكُمْ الأموال القوله : ﴿ ثُمَّ لَاتَيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ والعَشِيرةَ والأعمال التي كُنْـتُمْ تَعْتَمِدُونَهَا إشارةً | [الأعــراف / ١٧]، ﴿ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْــدينَا وَمَــا إلى قوله سبحانه : ﴿ يَوْمَ لا يَشْفَعُ مَالٌ ولا الْحَلْفَنَا ﴾ [مريم / ٦٤]، ﴿ وَجَعَلْنَا مَنْ بَيْن بُّنُونَ﴾ [الشعراء / ٨٨] وعلَى ذلك قوله : | أَيْديهُمْ سَدَا وَمَنْ خَلْفهمْ سَدَا ﴾ [يس / ٩] ، عمران / ٥٠]، ﴿ أَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكُومِ مِنْ بَيِّننَا ﴾ [| [الناحل / ٣٩]، ﴿ فيه آيات بَينَاتٌ ﴾ [آل ص / ٨] أى من جُمْلتنَا وقوله : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ الْ عَــمــران / ٩٧] وقــال : ﴿ شَهْرُ رَمَـضَانَ كَـفَروا لَـنْ نُؤْمنَ بهـذا القـرآن وكا بالَّذي بَيْنَ الذي أُنْزِلَ فـيـه القرآنُ هُـديَّ للنَّاس وبَيَّنَات ﴾ يَدَيْهِ ﴾ [سبا/ ٣١] أي مُتَـقَدِّما له من الإنجيل [البقرة/ ١٨٥] ويـقالُ آيةٌ مُبَيَّنةٌ اعــتبارا بمَنْ ونحوه قـوله : ﴿فَاتَقُوا اللهُ وَأَصْلُحُوا ذَاتَ اللَّهِ مَاللَّهُ وَآيَاتٌ مُبَيِّنَةٌ وَآيَاتٌ مُبَيِّنَاتٌ وَمُبِيَّنَاتٌ ، بَيْنكُمْ ﴾ [الأنفال/ ١] أي راعُوا الأحوال الوالبيَّنةُ الدَّلالةُ الواضحَةُ عَقْلِيةٌ كَانتُ أو التي تَجْمَعُكُمْ مِنَ السَّفَرابَة وَالوُّصْلَة وَالمَودَّة ، | مَحْسُوسة وسمَّى الشاهدان بيَّنة لقوله عليه ويزادُ فيه مَا أو الألف فَيُجْعَلُ بَمُنْزِلَةِ حِينَ نحو : السِّلام : ١ البِّيَّنَةُ عَلَى الْمُدّعى واليمينُ عَلَى مَنْ بَيْنَمَا زَيْدٌ يَفْعَلُ كَـٰذَا وبينا يفْعلُ كـٰذا قـال أَنْكَرَ) (١) وقال سبحانه ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيَّنَة منْ الشاعر:

سِنَا يُعَنَّفُهُ الكماةُ ورَوْعَةً يوما أُتبحَ لَهُ جَرىءٌ سَلْفَعُ

بأن : يُقالُ بانَ واسْتَبَانَ وَتَبَيَّنَ وقد بَيَّنتُهُ قال الله سبحانه: ﴿ وَقَد تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكنهم ﴾ [العنكبوت / ٣٨] ﴿ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كُنِّفَ فَعَلْنَا بهم ﴾ [إسراهيم / ٤٥] ﴿وَلَتَسْتُبِينَ سَبِيلِ الْمُجْرِمينَ ﴾ [الأنعام / ٥٥]، ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ الرَّشْدُ منَ الغيُّ [البقرة / ٢٥٦] ﴿ قَدْ بَيُّنَّا لَكُمُ الآيات ﴾ [آل عسران / ١١٨، الحديد / ١٧] ، ﴿ وَلَابَيْنَ لَكُمْ بَعْـضَ الذِّي تَخْـتَلَفُـونَ ا فيه﴾ [الزخـــرف / ٦٣] ، ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذُّكْرَ لتبينَ للنَّاس مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل / ٤٤] ، ﴿ لَيُبَيِّنَ لِهُمُ الذِي يَخْتِلْفُونَ فِيهِ ﴾

رَبه ﴾ [هود / ١٧ ، محمد / ١٤] وقَالَ: ﴿ لِيَهْلُكَ مَن هَلَكَ عَنْ بَيُّنَة وَيَحَبَا مَنْ حَيُّ عَنْ بَيُّنَةً ﴾ [الأنفال / ٤٢] ، ﴿ جَاءَتُهُمْ رُسُلُهُمْ

(۱) [صحیح]

رواه التسرمسذي (۱۳٤۱) والدارقطني [٣ / ١١٠، ١١١] ، [٤/ ١٥٧ / ٢١٨] وقسال الترمذي : هذا حديث في إسناده مقال ومحمد بن عبيدالله العرزمي يضعف الحديث من قبل حفظه ضعفه ابن المبدارك وغيسره ورواه الدارقطني وفي سنده الزنجي بن خالمد عن ابن جريج والزنجي اسمه مسلم وهو ضعيف وابن جريج مدلس وقد عنعنه وقد قال الحافظ في التلخيص عن هذه الرواية (٤/ ٢٠٨): رواه الترمذي والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وإسناده ضعيف .

٩، فاطرً / ٢٥] والبيانُ الكَشْفُ عنِ الشيء الخصام غَيْرُ مُبين ﴾ [الزخرف / ١٨] . وهوَ أعَمُّ منَ النطْق مُخْتَصٌّ بالإنسان ويُسَمَى مَا ﴿ وَاء : أَصُلُ ٱلبَّـواء : مُسَاوَاةُ الأجـزاء في بُيِّنَ بِهِ بَيَانًا . قـال بَعْضُهُمْ: البـيانُ يكونُ على المكان خلافُ النَّبْوَة الـذي هو منافاةُ الأجْزَاءِ ، / ضربين : أحدُهما بالتَّنْجيزِ وهوَ الأشياءَ التي اليُّهالُ : مكانٌ بَوَاءٌ إذا لم يكنْ نَابيا بنَازِله ، تدُلُ عَلَى حالٍ مِنَ الأحوال مَنْ آثار صُنْعه. ﴿ وَبَوَّأْتُ لَهُ مَكَانَا سَوَّيَّتُهُ فَـ تَبَوّاً ، وباءَ فُلانٌ بدَم والثاني بالاخْـتْبَارُ وذلكَ إمَّا أَنْ يكونُ نُطْقًا أَوْ الْلان يَبُوءُ به أَيْ ساواه ، قال: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إلى كتَابَةُ أَو إِسْارَةً ، فَممَّا هو بيانٌ بالحال قوله : | مُوسَى وَأَخْيَه أَنْ تَبُوَّا لقَوْمكُمَا بمصر بُيُوتا ﴾ [الزخـرف / ٦٢] أى كـونــهُ عَــدُوا بَيِّنٌ في ||مُبَّـوًّا صدْق ﴾ [يــونــس / ٩٣] ، ﴿ تُبُّـوُّئُ الحال ﴿ تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عما كانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا اللَّوْمنينَ مَقاَّعدَ للقتال ﴾ [آل عمران / ١٢١]، فأتونا بَسُلْطَان مبين ﴾ [إبراهيم / ١٠].

المعنى المقْـصُسُود إظْهَـارُهُ نحـوُ: ﴿هذا بِيَانٌ اللَّهُ الرَّاعِي فِي صفة إبل : للنَّاسِ ﴾ [آل عمران / ١٣٨] وسُمِّيَ ما يُشْرَحُ به المُجْمَلُ والْمُبْهَمُ من الكلام بَيانا نحـوُ قوله : ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ [القياسة / ١٩] ويُقالُ بَيَّنتُهُ وَٱبنتُهُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَيَانَا تَكْشَفُهُ نَـحُوُ: ﴿لتُبِيِّنَ للنَّاسِ مَا نُوزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾[النحل/ ٤٤] وقاَل: ﴿ نَذَيرٌ مُسبينٌ ﴾ [الأعـــراف / ١٨٤ وأماكن أخرى] ، و ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُ مُو البِّلاءُ الرَّا رواه البخاري [١١٠] ، ومسلم [المقدمة / الْمبينُ﴾ [الصافات / ١٠٦] ، ﴿ وَلَا يَكَادُ

بالبيّنات ﴾ [الاعراف / ١٠١ ، إبراهيم / أيبن ﴾ [الزخرف / ٥٢] أي يُبينُ ﴿ وهو في

﴿ وَلا يَصُدُّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [يونس / ٧٨] ، ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأَنَّا بَسَى إسْرَائيلَ ﴿ يَتَّبُوا مَنْهَا حَيْثُ يُشَاءُ ﴾ [يوسف /٥٦] وما هُوَ بِيانَ بِالْاخْتِبَارِ ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذُّكُو ۗ ورُوى أنه كان عليه السلامُ يَتَبَوأُ لبَوْله كما يَتَبَوَّأُ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ بِالبِّليِّنَاتِ والزُّبْرِ وَٱنْزَلْنَا إِلَيْكً ۗ الْمِنْزِلِهِ (١). وَبَوَّأْتُ الرُّمْحَ هَيَّـاْتُ لَــه مكانا ثُمَّ الذُّكْرَ لتُبيِّنَ للنَّاسِ مَا نُزِّلُ إليهم ﴾ [النحل / | قَصَدْتُ الطَّعْنَ به . وَقَالَ عَلَيْه السَّلاّمُ : « من ٤٣ ، ٤٤] وَسمِّى الكلامُ بَيَّانًا لكَشْف عَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمداً فَلْيَتَبُوأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ الآ

⁽١) عن أبي هريرة قال : ﴿ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبُواْ لبوله كما يتبوأ لمنزله ، رواه الطبراني في الأوسط. قال الهيشمي : وهو من رواية يحيى بن عسبيد عن أبيه ولم أر من ذكرهما وبقية رجالـه موثقون .

٣، ٤] ، [الزهد / ٣٠٠٤] .

لهــا أمرُها حتى إذا ما تَبَوَّاتُ بأخفافها مأوى تَبَوَّا مَضْجَعا

أى يَتْـرُكُهـا الرَّاعي حتى إذا وَجَـدَتُ مكانا أى رَجَعَ وجاءً له أنه مَـغْضُوبٌ وَلَيْسَ مَفْـعُولاً الحالة ، قال :

* أَنْكُرْتُ بِاطِلَهَا وَبُؤْتَ بِحَقَّهَا *

لاردواج الْكَلْمَةِ كُمَّا غُيِّسَرَ فَى قَوْلُهُمْ : أَتَيْسَتُهُ الْغَدَايا وَالعَشَايا.

الباء : يَجِيءُ إمَّا مُتَّعَلِّقًا بفعْل ظَاهر معهُ مُ وافقا للرَّعْي طَلَبَ الرَّاعي لنَفْسه مُتَّبَوًّا إِنَّا مُتَعَلِقًا بِمُضْمَر ، فَالْمُتَعَلَق بَفَعْل معهُ ضَرَّبَان: لمَضْجَعِهِ ، ويُقالُ تَبَوَّا فُلهانٌ كِنَايَةً عَنِ التزَّوُّجِ ۗ أَحَدُهُما لِتَعَدِيةِ الْفِعْلِ وهو جَارٍ مَجْرَى الألِفَ كما يُعبَّرُ عَنْهُ بالبنَاء فَيُقالُ بَنِي باهله . الدَّاخِلِ للتَّعْدِيَّةِ نَحْوُ ذَهَبْتُ به وأذهبتُهُ قَالَ : ويُسْتَعْمَلُ البَّوَاءُ في مُكَافأَة الْمُصَاهَرَة والقصاص ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراما ﴾ [الفرقان / منَ الله أي حلَّ مَبْواً ومعه غَـضَبُ الله أي الله أي الله أي المُعَلِّقُ بِمُضْمَرِ يكونُ في مَوْضع الحال نحوُ: عُقُوبَتُهُ، وَبِغَضَب في مَوْضع حَال كخرَجَ بِسَيْفه الخَرجَ بِسِلاحِه أي وعليه السِّلاحُ أي ومعه سلاحُهُ وربَّمَا قالُوا : تكونُ رائدةً نحوُ : ﴿وَمَا نحوُ مُرَّ بِزَيْدِ واستعمالُ باءَ تنبيها على أنَّ مكانهُ ۗ اثْتَ بِمُؤَمَن لَنَا ﴾ [يوسف/ ١٧] فَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُوافِقَ يَلْزَمُهُ فِيهِ غَضَبُ اللهِ فَكَيْفَ غَيْرُهُ مِنَ ۗ قُولِكَ : مَا أَنْتَ مُؤْمِنا لَنَا فَرْقٌ ، فَالْمُتَصَّورُ مِنَ الأَمْكِنَةِ وذلك عَلَى حـدٍّ مـا ذُكِـرَ في قـوله : | الكلام إِذَا نُصِـبَ ذَاتٌ وَاحِـدٌ كَـقَــولك رَيْدٌ ﴿ فَبَشِّرُهُمْ بِعَذَابٍ ﴾ [آل عــمــران / ٢١ | خَارِجٌ ، والْمُتَصَوَّرُ منه إذا قيل ما أنتَ بمُؤْمن لنا ومواضع أخرى] وَقُولُه : ﴿ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ تُبُوءً ۗ ذانان كَـقُولُكَ لَقَـيْتُ بِزَيْدِ رَجُلاً فـاضلاً فَــإنَّ بإثْمى وَإِنَّمكَ ﴾ [المائدة / ٢٩] أي تُقيمَ بهذه القُولَةُ: رَجُلاً فَاضلاً وَإِنْ أَرِيدَ به زيدٌ فقد أُخْرجَ فِي مَعْرِضِ يُتَصَـُّورً منه إنْسَانٌ آخَرُ فَكَأَنَّهُ قَالَ: رأيْتُ برُوْيَتِي لَكَ آخَرَ هو رَجُلٌ فَاضِلٌ ، وعلى وقول مَنْ قالَ : أَقْرَرْتَ بِحَقَّهَا فليس تَفْسيرُهُ اللَّهِ مِنا رأيتُ بِكَ حاتِما في السخَاءِ ، وعلى هذا بِحَسَبِ مُقْتَضَى اللَّفْظِ . والباءَةُ كِنَايَةٌ عنِ الجماع ﴿ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء / ١١٤] وَحُكِي عَنْ خَلَفَ الْأَحْمَرِ أَنَّهُ قَالَ فَمَ قُولُهِمْ ۗ وقوله : ﴿ ٱلنِّسَ اللَّهُ بَكَافَ عَبْدَهُ ﴾ [الزمر / حَيَــاَكَ اللهُ وَبَيَّاكً : أَنَّ أَصُلُهُ بَوَّاكَ مَنْزِلاً فَغُـيِّرَ ٣٦] قــال الشــيخ وهذا فــيــه نَظَرٌ، وقــوله:

تَنْبُتُ الدُّمْنَ وليس ذلك بالمَقْـصُودِ بَلِ المَقْـصُودُ ۗ [فصلت / ٥٣] وعلى هذا قولُه : حُبَّ أنها تَنْبُتُ النَّبَاتَ ومعه الدُّهْنُ أي وَالدُّهْنُ فيه إلىَّ بِفِلانِ أَيْ أَحْبِبُ إِلَىَّ بِهِ . وَمِـمَّا ادُّعِيَ فيه مَوجُ ودَّ بِالقُوَّةِ وَنَبَّهَ بِلَفْظَةِ بِالـدُّهْنِ على ما أنْعَمَ الزَّيَادَةُ البَّاءُ في قوله : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إلى به على عباده وهداهُم على اسْتنْبَاطه . وقيلَ | التهلككة ﴾ [البقرة / ١٩٥] قيلَ تُقْديرُهُ : لا الباءُ هاهنا لِلحَمالِ أَى حَالُهُ أَنَّ فَيَهُ الدُّهْنَ اللُّهُنَ اللَّهُ أَنَّ مِعناه لا تُلْقُوا وَالسَّبَ فِيهِ أَنَّ الهمْزَةَ وَالباء اللَّتِينَ لِللَّاعْدِيَةِ لا اللَّهِ النَّهُ اللَّهِ اللَّه الله عُدن يَجْتَمَعَانَ وقوله: ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ ۗ [النساء/٦ و المفعُولُ اسْتغْناءٌ عنه وقَـصْدا إلى العُمُوم فإنَّهُ لا مواضع أخرى] فَقيلَ كَفي اللهُ شَهيدا نحو: إيَّجُوزُ إِلْقَاءُ أَنْفُسهمْ وَلا إِلْقَاءُ غَيْرِهِمْ بِأَيْدِهِمْ إِلَى ﴿ وَكَفَى اللهُ المُؤْمِنِينِ القِتَالَ ﴾ [الأحزاب / ٢٥] التَهْلُكَة . وقال بعضُهمْ الْبَاءُ بمَعْني من في الباءُ وائدةٌ ولَوْ كَانَ ذَلِكَ كَمَا قِيلَ لَصَحَّ أَنْ يقالَ | قوله تعالى: ﴿عَيْنَا يَشُوبُ بِهَا المقرَّبُونَ ﴾ كَفَى باللهِ الْمُؤْمَنين الْقِتَالَ وذلك غـير سَائِغ وَإِنَّمَا | [المطففين / ٢٨] ﴿عَيْنَا يَشُرَبُ بهَا عَبَادُ الله﴾ يَجِيءُ ذلك حيثُ يُذكِّرُ بعْدَهُ منصُوبٌ في [الإنسان / ٦] أي منها وقيلَ عَينَا يَشْرَبُهَا مَوْضع الحال كما تقدُّم ذكرُهُ والصَّحيحُ أنَّ كَفَى الواجه أنْ لا يُصْرَفَ ذلك عما عليه وأن ههنا موضُوعٌ مَوْضعَ اكْتُفِ، كَمَا أَنْ قَوْلَهُمْ : | الْعَيْنَ ههنا إشارةٌ إلى المكانِ الذي يَنْبُعُ منه الماءُ أَحْسَنُ بزَيْد مَوْضُوعٌ مَـوْضعَ ما أحسن ، ومعناه الله إلى الماء بِعَـيْنهِ نحْـو: نَزَلْتُ بِعَـيْنِ فَصَـارَ اكتف بالله شَــَهيدا وعــلى هذا قوله : ﴿ وَكَفَى ۗ كَقَوْلِكَ : مَكَانَا يَشْرِبُ بِهِ ، وعلى هذا قوله: بربَّكَ هَادِياً وَنَصِيراً ﴾ [الفرقان / ٣١] ، ﴿ فَلا تَحْسَبَنَّهُم بمَفَازَة مِنَ العذابِ ﴾ [آل ﴿ وَكَفَى بُاللهُ وَلَيًّا ﴾ [النساء / ٤٥] وقوله : عمران / ١٨٨] أى بموضّع الْفَوْدِ .

﴿ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ ﴾ [المؤمنون / ٢٠] قيل معناه ﴿ ﴿ أُو لَمْ يَكُف بِرَبِّكَ أَنَّهُ على كُلِّ شيء شَهيدٌ ﴾



🐉 كتاب الـتاء ﴿

إلا في تَبَّابِ ﴾ [غافر / ٣٧] .

الله عنهما: كُنَّفٌ مُلئَ علما .

اتَّبعُوا مَنْ لاَ يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا ﴾ [يس / ٢٠] الذلك كما قال : ﴿ فَمَنْ اتَّبُعَ هُدَاىَ ﴾ [طه / ١٢٣] ﴿ اتبعُوا

التب، والتسباب: الاستسمرار في ما أنزلَ إليْكُمْ منْ رَبِّكُمْ ﴾ [الأعراف/ ٣]، الحُسْران، يُقالُ تَبَّا لهُ وَتَبَّ لَهُ وَتَبَّنَّهُ إِذَا قُلْتَ له اللهِ وَاتَّبْعَكَ الأَرْذَلُونَ ﴾ [الشعراء / ١١١] ، ذلك وَلَتَضمُّن الاستمرارَ قيلَ استَتَبَّ لِفُلان كذا ﴿ وَاتَّبَعْتُ مَلَةَ آبَائِي ﴾ [يوسف / ٣٨] ﴿ ثُمَّ أَى اسْتَــمَوَّ، وَتَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبِ أَى استــمَوَّتْ | جَعَلْناكَ عَلَى شَرِيعَة منَ الأَمْر فَـاتَّبعْها ولاَ فَى خُسْرَانِهِ نَحُوُ : ﴿ذَلُكَ هُوَ الْحَسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾ ﴿ تَشْبِعُ أَهْواءَ الَّذِبِسَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الجائسة / [الحج / ١١] ، ﴿ وَمَا زَادَهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبَ ﴾ [١٨] ، ﴿ وَٱتَّبَعُوا مَا تُتْلُو الشَّيَاطينُ ﴾ [هود / ١٠١] أي تخسير ﴿ وَمَا كَيْدُ فَرْعُونَ | [البقرة/ ١٠٢] ﴿ وَلَا تُسبَعُسوا خَطُوات الشيطان ﴾ [البقرة / ١٦٨ ، ٢٠٨ ، تابوت : التَّابُوتُ فيما بَيْنَنَا معروف . | الانعــــام/ ١٤٢] ، ﴿ وَلاَ تَتَّبِعِ الْهَـوى ﴿أَنْ يَأْتَيكُمُ التَّابُوتُ ﴾ [البقرة / ٢٤٨] فَيُضلَّكَ عَنْ سَبيل الله ﴾ [ص / ٢٦] ، قيل: كَان شيئًا مَنْحُوتًا مِنَ الحشب فِيهِ حَكْمَةٌ ﴿ ﴿ هَلُ أَتَّبِعُكَ عَلَى ۚ أَنْ تُعَلِّمَنِي ﴾ [الكهف / وقيل عبارةٌ عن الْقَلْبِ والسكِينَةِ وعَمَّا فيه مِنَ [٦٦] ، ﴿ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ ﴾ [لقمان / العِلْمِ، وسُمِّىَ القلبُ سَـفَطَ العِلْمِ وبَيْتَ اللهِ مِنْ العِلْمِ وبَيْتَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ العِلْمِ وبَيْتَ اللهِ المِلْمُ المِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الحَكْمَــَة وتابُوتَهُ ووعاءَهُ وصُنْدُوقَــهُ وعَلَى هَذَا ﴿ مُشْرِقِينَ ﴾ [الشــعراء / ٦٠] ، ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ قيلَ اجْعَلْ سِرَّكَ في وعاءِ غير سَرِبِ ، وعَلَى اسْبَبًّا ﴾ [الكهف / ٨٩] ، ﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ في تَسْمِيـته بالتَّابُوتِ قال عُمرُ لابنِ مَسْعود رضى الهذه الدُّنْيَــا لَعْنَةٌ ﴾ [القــصص/ ٤٢]، ﴿ وَانْبَعَهُ الشَّيْطَانُ ﴾ [الأعـراف/ ١٧٥] تبع : يقال تَبعَهُ وَاتَّبَعَهُ قَفَا اثْرَهُ وذلك تارة الله ﴿ فَٱتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا ﴾ [المؤمنون / ١٤٤] بالارتسام والانتمار وعَلَى ذلك قوله : ﴿ فَمَنْ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَي أَحَلْتُ عليمه ويقالُ أَتُّبعَ تَبِعَ هُدَاىَ فَلاَ خُوفٌ عَلَيْهِمْ ولاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ | فُلانٌ بمال أى أحيْلَ عليه ، والتَّبيعُ خُصَّ بولَّد [البقرة / ٣٨] ، ﴿ قَالَ يَاقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ۗ البَفَرِ إِذَا تَبِعَ أُمَّهُ والتَّبِعُ رِجْلُ الدَّابَّةِوتَسْمِيَسْتُهُ

كأنما الرجلان واليَدان

طالبتا وتروهُمَا رَبَّتان

وَالْمُشْبِعُ مِنَ البِّهَاثِمِ التي يَتُبُعُها ولَدُهَا ، وتُبَّعُ كَانُوا رُؤَسَاء ، سُمُّوا بذلك التّباع بَعضهمْ بَعْـضًا في الرِّيَاسَة والسيــاسة وقيل تُبُّعُ مَلِكٌ يَتَبَعُّهُ قَوْمُهُ والجمع التبابعَة قال : ﴿ أَهُمْ خَيْسٌ أَمْ قَوْمٌ تُبُّعٍ ﴾ [الدخان / ٣٧] والـتُّبُّمُ

تبو: التَّبْرُ الكبيـر ُ والإهلاك يُقالُ تَــبَرَهُ وتَبَّرَهُ قــال تعالى : ﴿ إِنَّ هَوُّلاَء مُستَبَّرٌ مَـا هُمُّ فيه ﴾ [الأعراف / ١٣٩] وقال : ﴿ وَكُلَّا تَبَّرُنَا تَنْبَيرا ﴾ [الفرقان / ٣٩] ، ﴿ وَلَيْتَبِّرُوا ما عَلَوا تَتْبيرا ﴾ [الإسراء / ٧] وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَزِد الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَارِا ﴾ [نوح/ ٢٨].

تترى : تتسرى عكى فَسعُلَى منَ الْمُوَاتَرَة أى الْمُتَابَعَةَ وَتْرًا وَتُرا وأصلها واوُّ فَأَبْدَلَتْ نحو تُراث وتجاه فَمَنْ صَرَفَهُ جعل الألفَ زائدةً لا للتأنيث ومَنْ لم يصْرُفْهُ جعلَ ٱلـفَهُ للتَّأْنيث قال: ﴿ ثُمُّ أَرْسَلْنَا رُسُلُنَا تَتْرى ﴾ [المؤمنون / ٤٤] أي مُستَواترينَ قال الفراءُ: يُقالُ تَشرى في الرَّفْع وَتَتْرَى فَى الْجَرِّ وتَتْسَرَى فَى النَّصْبِ والْأَلْفُ فَيْهِ بدلٌ مِن التَّنْوِين . وقال تَعْلَبُ : هِي تَفْعَلُ ، التَّقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يظْهَرُ التُّحُوتُ ١١٠ أي قال أُبو عَلَىَّ الغَبُورُ : ذلك غَلطٌ لأنه ليسَ في الصفات تَفْعلُ .

> تجارة : التجارة التّصرُّفُ في رأس المال طَلَبًا للرَّبِح يقال : تَجَـرَ يَتْجُـرُ وتاجرٌ وتَجَـرٌ

كَصَاحِبِ وصَحْبِ . قال : وليسَ في كلامهم اتاءٌ بعدَها جيمٌ غيرُ هذا اللفظ فأمّا تجاهُ فأصلُهُ وجاهُ وتجوبُ التَّاءُ للمُـضَارَعَةَ وقوله : ﴿ هَلُ أَدُلُكُمْ عَلَى نَجَارَةَ تُنْجِيكُمْ مَنْ عَذَابِ اليم ﴾ [الصف / ١٠] فقد فسر هذه التَّجارة ابقوله: ﴿ تَوْمُنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [الصف / ١١] إلى آخر الآية ، وقال : ﴿ اشْتُرُوا الضَّلَالَةُ بالهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تجَارتُهُمْ ﴾ [البقرة / ١٦] ، ﴿ إِلا أَنْ تَكُونَ تَجَارَةً عَنْ تَرَاض منكُمْ ﴾ [اِلنساء / ٢٩] ، ﴿ تجارةً حَاضرةً تَديرُونهَا بَيْنَكُمْ ﴾ [البقرة / ٢٨٢] قال أبن الأعرابي : فُلانٌ تاجرٌ بكذا أي حاذقٌ به عارفٌ الْوَجْهَ المكتَسَبَ منه .

تحت : تحت مقابل لفَوْق قال : ﴿ لأَكُلُوا منْ فَوقهم وَمَنْ تَحْتَ أَرْجُلهُمْ ﴾ [المائدة / ٦٦] وقَسُوله: ﴿ جَنَّاتَ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الأنهار ﴾ [البقرة / ٢٥، المائدة / ١٢، ٨٥، ١١٩ ومواطــن أخرى] ، ﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تختها ﴾ [مريم / ٢٤] وتحت يُستعمل في المنَّفْصِل وأسفلُ في المُتَّصِل يُقالُ: المالُ تحْتَهُ ، وَأَسْفَلُهُ أَغْلَظُ مِنْ أَعْلاهُ ، وَفِي الحديث : ﴿ لاَ

⁽١) وجاء بلفظ : قـــال رســول الله ﷺ : ٩ والذي نَفس محمـد بيده لا تقـوم الساعـة حتى يظهـر الفحش والبخل ويخون الأمين ويؤتمن ==

الأردال مِنَ النَّاسِ وَقَيل : بل ذلك إشارة إلى ما قال سُبْحَانَهُ : ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتُ وَٱلْقَتْ مَا فيها وَتَخَلَّتُ ﴾ [الانشقاق / ٣ ، ٤] . تَحْدُ : تَخذَ بَعْنَى أَخذَ قال : وَقَدْ تَخذَتُ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِها ف حصوص القطاة المطوق واتخذَ افْتَعَلَ منه ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتُهُ أُولِياءً منْ دُوني ﴾ [الكهف /٥٠] ، ﴿ قُسلُ " أَتَّخَذْتُمْ عَدْدَ الله عَهدا ﴾ [البقرة / ٨٠] ﴿ وَاتَّحْدُوا مِنْ مَسَقَسَامَ إِبْرَاهِيمَ مُسصلى ﴾

== الخائن ويهلك الوعول وتظهر التحوت ، قالوا : يا رسول الله ، وما الوعول والتحوت ؟ قال : الذين كانوا تحت أقدام الناس لايعلم بهم " رواه ابن حبان (٦٨٤٤) بسند ضعيف فيه إسماعيل بن أبى أويس فيه لين كما قال الذهبي ومحمد بن سليمان لم يوثقه أحمد غير ابن حبان واخرجه البخارى في تاريخه (۱/ ۹۸) عن إسماعيل بن أبي أويس بهذا الإسناد.

أخرجه الحاكم [٤ / ٥٤٧] عن أبي عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى الشهيد والفضل بن محمد بن المسيب الشعراني قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس به وقال: هذا حديث رواته كلم مدنيون عن لم ينسبوا إلى نوع من الجرح وأقره الذهبي .

[البقرة/ ١٢٥] ﴿ وَلاَ تَتَّخَذُوا عَدُونَى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلَيَاءَ﴾ [الممتحنَة / ١] ، ﴿ لَو ۗ شَتْتُ لاتّخذنتُ عليه أجرا ﴾ [الكهف/ ٧٧]. تراث : ﴿ وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ ﴾ [الفجر / الله الله الله عن الله الواو . تَفَتْ : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَنَّهُمْ ﴾ [الحج / ٢٩] أَى أَزَالُوا وسَخَهُمْ يَقَالُ : قَضَى الشيء يَقضي إذا قَطَعَهُ وأزالهُ ، وأصلُ التَّفَث وسَخُ الظُّفُر وغير ذلك ممًّا شَاأَنُهُ أَنْ يُزالَ عَن البدن، قال أعرابي : ما أَتْفَتْكَ وَأَدْرَنَكَ .

تراب : قال: ﴿ خُلَقَكُم مِنْ تُوابِ ﴾ [الروم / ۲۰ ، فــاطر / ۱۱] ﴿ يَا لَيْسَتَنَّى كُنُّتُ تُوامِا ﴾ [النبأ / ٤٠] وتربَ افْـتَقَــرَ كَأَنَّهُ لَصَقَ «الوعــول : وجوه الناس وأشــرافهم والتــحوت : ﴿ بَالتُّرَابِ قَالَ : ﴿ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتَّرَبَةٌ ﴾ [البلد / ١٦] أى ذا لُصُوقِ بـالتراب لِفـقُره ، وأثرُبَ اسْتَغْنَى كَانُه صَارَ لَهُ المَالُ بِقَدْرِ التُّرابِ والتُّرابُ الأرْضُ نَفْسها ، والتَّيْرَبُ وَاحدُ المتَّيَارَبِ ، والتَّوْرَبُ والتُّـوْرَابُ ، وربع تُرَبَّةٌ تأتى بالتُراب ومنه قوله عليه السلام : « عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّين تَرَبَتْ يَدَاكَ ﴾ (١) تنبيها عُلَى أنّه لا يَفُوتَنَّكَ ذَاتُ الدِّين فلا يَحْصُلُ لـك مَا تَرُومُهُ فَتَفْـتَقْرُ

⁽۱) رواه البخاري (۰۹۰) ، ومسلم [الرضاع / ١٤٦٦] بلفيظ : فساظفسر بذات الديس تربت يداكه.

منْ حيث لا تَشْعُرُ . وبــارِحٌ تَرِبٌ رِيحٌ فيــها تُرابٌ، والترائِبُ ضُلُوعُ الصدرِ ، الواحدة الوقهرا واضطرارا ، فمنَ الأوَّلِ : ﴿ وَتَرَكْنَا تَرِيبَةً، قال: ﴿ يَخْسِرُجُ مِنْ بَيْنِ الصَّلْبِ ۗ إِبَعْضَهُمْ يَوْمَئِذَ يُوجُ فَي بَعْضِ ﴾ [الكهف / وَالتَّرَائبِ } [الطارق / ٧] وقوله: ﴿ أَبْكَاراً ١٩٩] وقوله: ﴿ وَاتُّرُكُ البَّحْرَ رَهُوا ﴾ [الدخان/ عُسرُبا أثْرَابا ﴾ [الواقـــعـــة / ٣٦ ، ٣٧] [٢٤] ومن الثاني : ﴿ كُمْ تَرَكُوا منْ جَنَّاتِ﴾ ﴿وَكُواَعِبَ ٱثْرَابًا ﴾ [النبأ / ٣٣] ﴿ وَعَنْدَهُمْ ۚ ۚ [الدخان / ٢٥] ومنه تَرْكُةُ فُلانَ لما يُخَـلَّفُهُ قَاصِراتُ الطَّرْفُ أَثْرَابٌ ﴾ [ص / ٥٢] أي | بَعْدَ مَوْنه وقد يُقالُ في كلِّ فعْلِ يَنْتَهِي به إلَى لداتُ تُنشَأْنَ مَعـاً تَشْبِيها في التسَـاوي والتماثُل الحَاله مَا تَرَكْتُهُ كذا أو يَجْرِي مَجْرَى كذا جَعَلْتُهُ بالترائب التي هي ضُلُوعُ الصدر أو لوقُوعهنَّ اكذا نحو تَرَكْتُ فلانا وحيدا ، والتَّريكةُ أصلُهُ مَعا عَلَى الأرْضِ، وقيلَ لأنَّـهُنَّ في حال الصَّبَا | البَيْضُ المَتُرُوكُ في مَفَازَتُه ويُسَمَّى بَيْضَةُ الحَديد يَلْعَبُنَ بالتراب معا .

ترفه : التّرَفُّهُ التوسُّعُ في النَّعْمةِ ، يقالُ أَتْرُفَ فُلانٌ فَهِـ و مُتْرَفٌ ﴿ وَٱتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ ۗ التَّسْعُونَ قال : ﴿ تَسْعَةُ رَهُطَ ﴾ [النـمل / الدُّنْيا ﴾ [المؤمنون / ٣٣] ﴿ واتَّبُعَ الَّذِينَ اللَّهُ اللَّهُ وَتَسْعُونَ نَعْجَةٌ ﴾ [ص / ٢٣] ظُلَمُوا مَا أَتْرَفُوا فِيه ﴾ [هـــود / ١١٦] وقال: ﴿ وَارْجِعُسُوا َ إِلَى مَا أَتْرِفْتُمْ فَسِيه ﴾ [مائة سنينَ وَازدَادُوا تسْعا ﴾ [الكهف / ٢٥] [الأنبياء/ ١٣] ﴿ أَخَذُنَا مُتْرَفِيهُمْ بِالعَذَابَ ﴾ [وَالتَّسَعَ مِنْ أَظَمَاءِ الإِبلِ وَالتَّسْعُ جُزُّهُ مِنْ تِسْع [المؤمنون / ٦٤] ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيها ﴾ [الإسراء/ إوالتُّسَعُ ثَلاثُ لَيالَ مِنَّ السَّهْرِ آخرُها التأسعة ، ١٦] وهُمُ الْمُوصُوفُونَ بقـوله سبحانه : ﴿ فَأَمَّا ۗ ۗ وَتَسَعْتُ القَوْمَ أَخَــُذْتُ تُسْعَ أَمْوَالهم، أو كُنْتُ الإنسانُ إِذَا ما ابتلاه ربَّهُ فأكْرَمَهُ ونَعَّمهُ ﴾ | لَهُمْ تاسعا . [الفجر/ ١٥].

ثُغْرَة النحر والعاتق .

ترك : تَرْكُ الشيء رَفْضُهُ قَصْدا واختبارا بها كَتُسْمِيتهم إيَّاها بالبيض .

تسعة : التسعة في العَـدد معروفة وكذا ﴿ عَلَيْهَا تَسْعَةَ عَشْرَ ﴾ [المدثر / ٣٠] ﴿ ثُلاَثُ

تعس : التَّعْسُ أَن لا يَنْتعش من العَـثرة ترقوه: ﴿ كُلَّا إِذَا بَلَغَتَ التَّرَاقِي ﴾ [القيامة/ الوأن يَنْكُسرَ في سفال ، وتَّعسَ تَعْساً وتَعْسَةً . ٢٦] جَـمْعُ تَرْقُوةِ وهي عَظمُ وصلَ ما بَيْنَ ۗ قال الله تعالى : ﴿ فَتَعْسَا لَهُمْ ﴾ [محمد / ۸].

مَذْكُورٌ في بابه .

والمخَدَّةُ الْمُتَّكَأُ عليها ، وقولُهُ : ﴿ وَٱعْتَدَتْ لَهُنَّ الْ عَمْرَانُ/ ١١٣] والتَّلاوَةُ تخْتَصُّ باتَّبَاعَ كُتُب مُتَّكَّا ﴾ [يوسف / ٣١] أي أتْرُجًّا ، وقيلَ : | الله المُنزَّلَة تَارَةً بالقرَاءَة وَتَارَةً بالارْتسَام لِمَا فيها طَعَامــاً متنَاوَلاً من قَوْلكَ اتَّكَأَ عَلَى كــذا فَأَكَلَهُ ۗ مِنْ أَمْرِ وَنَهْى وَتَرْغيبِ وتــرهيب أو ما يُتُوهِّمُهُ ﴿قَالَ هِي عَصَاىَ أَتُوكُأُ عَلَيْهَا ﴾ [طه / ١٨] الله ذلك وهو أخص من القراءة ، فكلُّ تلاوة ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُر مَـصِفُوفَة ﴾ [الطور/ ٢٠] [قـرَاءةٌ وليسَ كلُّ قرَاءة تلاوَّةٌ ، لا يُقــالُ تَلَوْتُ ﴿ عَلَى الأرائك مُتَّكُّنُونَ ﴾ [يــس / ٥٦] ﴿ رَفْعَتَكَ وَإِمَا يُقَالُ فِي القرآن فِي شيء إذا قَرأَتُهُ ﴿مُتَّكَنِّينَ عَلَيْهَا مُتَّقَابِلَينَ ﴾ [الواقعة / ١٦] تُلُّ : أصل الـتُّلُّ المكـانُ المُرْتَفِعِ والتَّلـيلُ العَتيقُ ﴿ وَتَلَّهُ للْجَبِينِ ﴾ [الصافات / ١٠٣] علَيْهُمْ آيَاتُنَّا ﴾ [الانفال / ٣١ ، يونس / أُسْقَطَهُ عَلَى التَّلُّ ، كَفَولك : تَرَّبُهُ أَسْقَطَهُ عَلَى الترَاب ، وَقَــيلَ أَسْقَطَةُ عَلَى تليله، والمتَلُّ الرُّمْحُ الذي يُتَلُّ بِهِ .

وذلك يكون تَارَةً بالجسم وتَارَةً بالاقتداء في الحكم وَمَصْدَرُهُ تُلُوُّ وتَلْوُّ ، وتارةً بالقراءة أو تَدَبُّر الْمُعْنَى ومَصْدُرُهُ تِلاوَةٌ ﴿ وَالقَمَر إِذَا تَلاَهَا ﴾ [الشمس / ٢] أراد به ها هنا الاتباع عَلَى سبيل الاقتداء والمَرْتَبَةِ وذلك أنه يقال : إنَّ القَمَـرَ هُو َ يَقْتَبِسُ النُّورَ منَ الشـمْس وهوَ لَهَا بِمُنْزِلَةِ الْخَلِيـفَـة وَقَيلَ وَعَلَـى هَذَا نَبُّهُ قـوله : ٥] وَالضَّيَاءُ أَعْلَى مَرْتَبُهُ مِنَ النُّورِ ، إذ كانَ الحَكِيمِ ﴾ [آل عــمــران / ٥٨] أى نُـنَزُّلُهُ

تقوى : تَاءُ التَّقْوى مَقْلُوبٌ منَ الواوِ وذلكَ الْكُلُّ ضِيَاء نُورا وليْـسَ كلُّ نُور ضياء ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهدٌ منه ﴾ [هود / ١٧] أي يَقْتَدي به متكا : الْتُكا المكانُ الذي يُستَّكأُ عَليه العِيمَلُ بَمُوجَب قوله: ﴿ يَتْلُونَ آيات الله ﴾[آل وَجَبَ عَليكَ اتَّبَاعُهُ ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا السُلَفَتُ ﴾ [يونس / ٣٠] ، ﴿وإذا تُتُّلِّي ١٥ ، مـريم / ٧٣ ، الحج / ٧٢ ومـــواضع اخرى] ﴿ أَوَ لَمْ يَكُفُ هِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكتَابُ يُتْلَى عَلَيْهُمْ ﴾ [العنكبوت / ٥١] تلى : تَبِعَهُ مُتَابَعَة ليس بينْهُمْ ما ليس مِنْهَا ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ ﴾ [يونس / ١٦] ﴿ وَإِذَا تُلْبَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتُهُمْ إِيمَانَا ﴾ [الانفال / ٢] فهــذا بالقراءة وكذلك ﴿ وَاتُّلُّ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مَنْ كَتَابِ رَبِّكَ ﴾ [الكهف / ٢٧] ﴿ وَاثْلُ عَلَيْهِمْ نَبُّ أَ ابْنَى آدَمَ بالْحَقِّ ﴾ [المائدة / ۲۷] ﴿ فالتَاليات ذَكْرا ﴾ [الصافات / ٣] وأما قــوله: ﴿ يَتَلُونَهُ حَقَّ اللونَه البقرة / ١٢١] فاتَّباعٌ له بالعلم ﴿ جَعَلَ الشَّمْسَ صَيَاءً وَالقَمَرَ نُورا ﴾ [يونس / ﴿ وَالْعَمَلَ ﴿ ذَلَكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآيات وَالذُّكُرَّ

١٠٢]، واستُعْمِلَ فيه لَفُظُ الـتُلاوَةِ لِمَـا كانَ مِنَ الوَرْى وبناؤها عندَ الكوفيِّين وَوْراةٌ تفْعَلَةٌ ، يَزْعُمُ الشيطانُ أنَّ مِا يَـتُلُونَهُ مِنْ كُـتُبِ الله ، ﴿ وَقَالَ بِعَضُهُمْ : هِي تَفْعَلُ نَحُو : تَتَفُل وَلَيْسَ والتُّلاوةُ والتَّليَّةُ بَقيَّةٌ مَّا يُتَّلَى أَى يُتَنبَّعُ ، وأتَّليتُهُ ﴿ فَي كلامهم تَفْعَلُ اسْمًا وعندَ الْبَصَربيَّنَ وَوْرَى أَى أَبْقَيْتُ مَنْهُ تلاوَةً أَى تَركتُهُ قَادرا عَلَى أَنْ اللهِ فَوْعَلَ نحوُ حَوْقَلَ قال تعالى : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا يَتْلُونَهُ وَاتْلَيْتُ فُلانَا عَلَى فُلانِ بِحَقِّ أَى أَحَلْتُهُ ۗ النَّـوْرَاةَ فيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ [المائــدة / ٤٤] عَلَيه ، ويُقَالُ فُلانٌ يَتْلُو عَلَى فُلان ، ويَقُولُ ﴿ ذَلْكَ مَثَلَهُم فِي التَّوْرَاة وَمَثَلُهُم فِي الإنْجِيلِ ﴾ عليه أى يكذبُ عليه قال : ﴿ وَيَقُولُونَ عَلَى ۗ [الفَتح / ٢٩] . الله الْكَذْبَ ﴾ [آل عمران / ٧٥] ويقالُ : لا الله الْكَذْبُ كُمْ تَارَةً أَىْ مَرَّةً وَكَرَّةً أُخْرَى أدرى ولا أتْلَى ولادَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ ، وأصلهُ ﴿ هُو فَيِمَا قَيْلَ تَارَ الْجُرْحُ التَّأَمَ . ولا تَلَوْتَ فَقَيلَ لِلْمُوزَاوِجَة كما قيل : التين : ﴿ وَالتِّينَ وَالزَّيْنُون ﴾ [التين/ ١] المَــَأْزُورات غَيْــرَ مَأْجُــورات، (١) وإنّمَـا هُو اللّه : هُمَا جَبلاَنِ وَقيلَ هُمَا الْمَاكولان وتَحْقِيقُ . موزورات .

تمام : تمام الشيء انتهاؤهُ إلى حدٌّ لا يحتاجُ الكتابِ . إلى شيء خارج عـنه والناقِصُ ما يحــتَاجُ إلى ا والمُمسُوح، تقولُ عددٌ تامُّ وليلٌ تامُّ قال: ﴿ الْاعْتَدَارَ على ثَلاَثَةِ أَوْجِهِ : إِمَّا أَنْ يَقُولَ ومواطن أخرى] ﴿ واللهُ مُتمَّ نُورِه ﴾ [الصف / | فَعَلْتُ وأسأتُ وقد أَقُلَعْتُ ولا رابعَ لذلك ، ٨] ﴿ وَٱثْمَـمْنَاها بِعَشْرِ فَتَمَّ مَيقَاتُ رَبِّهِ ﴾ [وهذا الاخيرُ هُوَ التوبَّةُ ، والتَّوبَّةُ في الشرع [الأعراف / ١٤٢].

(١) [ضعيف]

رواه ابن ماجــة (۱۵۷۸) وفــی سنده دینار بن عمر ، وهو ضعيف وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني .

مَوْردهمَا وَاخْتَصاصهماً يَتعَلَّقُ بما بعد هذا

توب : التوب تَرْكُ الذُّنْب على أَجْمَل شيء خارج عَنْهُ ويَقُسالَ ذلك للمَعْدُود الأُوجُوه وهو أَبْلَعُ وُجُوه الاعْتَذَار ، فَإِنَّ ﴿وَتَمَّتْ كَلَّمَةُ رَبُّكَ ﴾ [الأنعام / ١١٥ | المُعْتَذِرُ لم أَفْعَلْ أو يقولَ فعلتُ لأَجْلِ كذا أو تَرْكُ الذُّنْبِ لقُبْحِهِ وَالنَّدَمُ على ما فَـرَطَ منهُ وَالْعَزِيمَةُ على تَرْكُ المُعَاوَدَة وَتَدَارُكُ مَا أَمْكَنَّهُ أَنْ يُتَدَارِكَ من الْأعْمَال بالإعادة فَمتّى اجتْمعَتْ هذه الأرْبعُ فَقَدْ كَمُلَ شَرائطُ التَّوْبَة . وتابَ إلى اللهِ تَذَكَّرَ ما يَقْتَسضى الإِنَابَةَ نحو :

﴿ أَفَلاَ يَتُوبُونَ إِلَى الله ﴾ [المائدة / ٧٤] ﴿ ثُمَّ السِّيِّهِ وَالنَّوْهُ أَى فَي تَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة / ٧١] أَيْ قَبلَ تَوْبَتَهِمْ منْهُمْ ﴿ لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ التَّاءَات : التَّاءُ في أوَّل الكلمَة للقسم وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾ [التوبة/ ١١٧] ﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۗ انحُوُ: ﴿ تَاللَّهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ [الانبياء / ليُّتُوبُواً ﴾ [التوبة / ١١٨] ﴿فَتَابَ عَلَيكُمْ وَعَفَا | ٧٥] وللمخاطَبَ في الفعل المُسْتَقَبَّلِ نحوُ: عَنْكُمْ ﴾ [البقرة ١٨٧] والتَّائِبُ يُقالُ لِبَاذِلِ ﴿ تُكُرهُ النَّاسَ ﴾ [يونس / ٩٩] وللتأنيثِ التَّوْبَة وَلَقَـابِلِ التَّوبَة فالعبدُ تَانبٌ إِلَى الله وَاللهُ الله وَاللهُ النَّه عَليْمهم الملائكة ﴾ [فصلت / تائبٌ علَى عَبْده وَالتَّوَّابُ الْعَـبْدُ الكَثيــرُ التَوبَة وذُلك بِتَسرْكِ كُلَّ وقْت بَعْضَ السَّذُّنُوب على التَّانيث فَتَصيرُ في الوقف هاءً نحو قائمة ، أو التَّرْتيب حَتَّى يَصير تَاركا لجميعه، وقَد يُقالُ الله الله تكونُ ثَابتة في الوقف والوصل وذلك في ذلك لكَثْرَة قَـبُوله تَوْبَةَ الْعـبَاد حالاً بَعْـد حال وقوله : ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَملَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يُتُوبُ إلى الله مَتَــابا ﴾ [الفــرقان / ٧١] أي التَّــوبَهَ ۗ التَّامَّةُ وهو الجَـمْعُ بَينَ تَوْكِ الْقَبيحِ وَتَحَـرًى العالى : ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُودا ﴾ المدثر/ الجَمِيلِ : ﴿عَلَيْهِ مَوْكَلَّتُ وَإِلَيْهِ مَسْتَابٍ ﴾ [١٢] وللمخاطب مفتوحا نحو : ﴿ انْعَمْتَ [الرعد/ ٣٠] ﴿ إِنَّه هو التَّوَّابُ الرَّحيمُ ﴾ [الفاتحة / ٧] ولضمير المُخَاطَبة [البقرة / ٣٧ ومواطن أخرى].

﴿ وَتُوبُوا إِلَى الله جميعا ﴾ [السور / ٣١] اسنة يَتِيهُونَ في الأرضِ ، وتوَّهَهُ وتَيَّهَهُ إذا مَوَاضِع الحَيْرَة ، وَمَفَازَةٌ تَيْهَاءُ تحَيَّرَ سالكُوها . ٣٠] وفي آخــر الــكلمــة تكــونُ إمّــا زائدةً أُخْت وبنْت ، أوْ تكونُ في الجَـمْع مع الألف نحسوُ مُسْلَمُــاتِ ومُــوْمِناتِ وفي آخر الْفِـعل المَاضي لضَمِيرِ المُتكلم منضمُوما نحوُ قولِه مكسورا نحوُ: ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيئًا فَرِيا ﴾ [مريم/ ٢٧] واللهُ أعلَمُ .

التيه : يقال تاهَ يَتيهُ إذا تحَـيَّرَ وتاهَ يَتُوهُ لُغَةٌ فى ناهَ يَتِسيهُ ، وفى قِسصةِ بَنى إِسْسرائيلَ أربعِينَ



كتاب الشاء

ثبت : الثَّبَاتُ ضدُّ الزُّوال يقال ثَبَتَ يَثْبُتُ ثباتا قال الله تعالى: ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقيتُم فئَةً فَاثْبُتُوا ﴾ [الانفــال / ٥٤] ورجُلٌ ثَبُّتٌ وَنَّبِيتٌ في الحَرْبِ وأثبُتَ السَّهُمَ ، ويقالُ ذلك لِلْمُوْجُودِ بِالبَصَرِ أَو البَصِيرَةِ ، فيقال فُلانٌ ثَابِتٌ عِنْدِي ، ونُبُوَّةُ النَّبِي ﷺ قَابِسَةٌ والإثْبَاتُ وَالْتَثْبِيتُ تَارَةً يُقالُ بالفعل فَيُقالُ لِمَا يَخْرُجُ مِنَ العَدَم إلى الــوُجُود نحو أَثْبَتَ اللهُ كَــذا وَتَارةً لَمَا يَثْبُتُ بِالحُكُم فَدِيُقَالُ : أَثْبَتَ الحاكم على فُلان كذا وثُبَّتَهُ ، وتارةً لما يكُونُ بالقول سواءٌ كانَّ ذلكَ صدُقًا أو كَذبا فَيُعقالُ أَنَّبَتَ التَّوحيدَ وصدْقَ النُّبُوَّة وفُلانُّ أثبَتَ مَعَ الله إِلَهَ ٱخْرَ ، وقوله تعالى: ﴿ لَيُشْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ ﴾ [الأنفال/ ٣٠] أَى يُشْطُوكُ وَيُحَيِّرُوكُ ، وقوله تعالى : ﴿ يُثْبِتُ اللهَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدنيا ﴾ [إبراهيم / ٢٧] أي يُقَويهم بالحُجَج القَويّــة ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوْعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرِا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتا﴾ [النساء / ٦٦] أي أشدً لتَحْصيل علْمهم وقيل أثبَتَ لاعـمـالهم واجتناء تُمـرَة أَفْعَىالهمْ وأَنْ يَكُونُوا بِحَلاَف مَّنْ قَالَ فَيهمْ : ﴿ وَقَدَمْنَا إِلَى مَا عَمَلُوا مِنْ عَـمَلِ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً ﴾ [الفرقان / ٢٣] يُقَالُ ثَبَتُّهُ أَى

قويَّتُهُ ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْلا أَنْ ثَبَّنَاكَ ﴾ [الإسراء / ٧٤] وقال : ﴿ فَتُبِّتُوا اللَّذِينَ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّ

ثُبر : النَّبُورُ الهلاكُ وَالفَسَادُ المُشَابرُ عَلَى الْإِنْسَان أَى المُواظِّ مِنْ قَوْلِهمْ : ثابرْتُ قَال تعالى : ﴿ وَعَوْا هُنَالكَ ثُبُوراً لاَ تَدْعُوا اليَوْمَ ثَبُورا وَاحدا وَادْعُوا ثُبُورا كَثيراً ﴾ [الفرقان / ثُبُورا وَاحدا وقوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي لأَظُنّكَ يَا فَرْعَونُ مَثْبُورا ﴾ [الإسراء/ ١٠٢] قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه : يعنى ناقص العقل . ونقصان العقل أعظمُ هُلْك ، ونقصان العقل أعظمُ هُلْك ، ونقصان العقل أعظم هُلْك ،

أَبَط : قال الله تعالى : ﴿ فَشَبَّطَهُمْ ﴾ [التوبة / ٤٦] حَبَسَهُمْ وَشَغَلَهُمْ ، يقالُ ثَبَّطهُ المَرَضُ وَآثَبَطهُ إِذَا حَبَسَهُ وَمَنَّعَهُ ولم يكد يفارقُهُ .

ثَبَات : قال تعالى : ﴿ فَانْفُرُوا ثُبَات أَوِ النَّهِرُوا ثُبَات أَوِ الْفُرُوا جَمِيعا ﴾ [النساء/ ٧١]هَى جَمْعٌ ثُبَةٍ أَنَّ أَنَّهُ مِنْفُرِدَةٍ، قال الشاعرُ :

* وَقَدَّ أَغْدُو عَلَى ثُبَّة كرام * وَمنهُ ثُبْتُ على فُـلانِ أَى ذَكَرْتُ مُـتَفَرَّقَ

مَحَاسنه. ويُصَغَّرُ ثَبَيَّةٌ ويُجْمعُ عَلَى ثُبَّات وَثُبينَ، وَالمَحَذَّوَفُ منهُ الياءُ . وأمَّا ثُنبةُ الحَوْضَ فوسَطُهُ ﴿ غَلُظَ فلم يَسلُ ولَمْ يَسْتَمـرَّ في ذِهَابه ، ومنه الذي يُشُوب إليه الماءُ وَالمحـذوفُ منهُ عَـيْنُهُ لا السُّتُعيـرَ قولَهُمْ : ٱثْخَنَّتُهُ ضَرَّبًا واستخـفَافا قال لأمة.

ثَجَّاجًا ﴾ [النبأ / ١٤] وفي الحديث : «أَفْضَلُ الحَجُّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ » (١) أي رَفْعُ الصَّوْت بالتَّلْبِية وَإَسالةُ دم الحَجُّ .

(١) [حسن لغيره]

والدارمي (۲ / ۳۱) وأبو بكر بن سعيد القاضي في مسند أبي بكر الصديق قال : « سئل رسول الله ﷺ : ما أفضل الحج ؟ قال : ﴿ العج النج، وقال السترماني : هذا حديث غريب - أي ضعيف - لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فىدىك عن الضحاك بن عشمان ، ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع .

قلت : فالإسناد فيه انقطاع لكن للحديث شاهد في مستد أبسي يعلى (٣/ ١٢٦٠ ، ١٢٦١) بإسناد رجاله ثقات رجال مسلم على ضعف في الرفاعي واسمه محمد بن يزيد بن محمد غيرأبي حنيفة فهو مضعف عند جماهير المحدثين ، ولكنه غير متهم ، فالحديث به حسن والله أعلم . أفاده الشيخ الألباني بتصرف .

ثخن : يقالُ ثخنَ الشيء فهو ثَخينٌ إذا الله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لَنَّبِيٍّ أَنْ يَكُونُ لَهُ أَسْرَى ثْج : يقالُ ثُجَّ المَّاءُ وَأَتَى الوادى بِشَجيجهِ، ﴿ حَتَّى يَثُخنَ فِي الأَرْضِ ﴾ [الأنفال / ٦٧] ، [[محمد / ٤]].

ثُرب : التَّثْريبُ الـتَّقْريعُ والتَّقْهـيرُ بالذَّنْب قال تعالى: ﴿ لاَ تُشْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَسُومَ ﴾ [يوسـف / ٩٢] وروى : ﴿ إِذَا زَنَتُ أَمَـــةُ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْلَـدُها ولا يُثَرِّبُهَا » (٢) ولا يُعْرَفُ رواه الترمذي (٢٩٩٨) وابــن ماجة (٢٩٢٤) من لَفْظه إلاّ قولُهُمْ : الثَّرْبُ وهو شَحْمَةٌ رَقيقةٌ ـ وقولُهُ تعالى : ﴿ يَا أَهْلَ يَثُرِبَ ﴾ [الأحزاب/ ١٣] أى أهْلُ المدينَة يَصحُ أن يكون أصلُهُ من هذا الباب والماءُ تكونُ فيه زائدةً .

نَعب : قــال عــزَّ وجلَّ ﴿ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾ [الأعراف / ١٠٧ ، الشعراء / ٣٢] يجوزُ أَنْ يكون سُمِّيَ بِذلك مِن قَوْلهِم ثُعَبْتُ اللَّاءَ فانشَعَبَ أي فجَـرْتُهُ وأسَلَّتُهُ فـسالَ ، ومنه أَنَعْبُ المَطَر . والثُّعْبَةُ ضَرَّبٌ منَ الوزَغ وجَمْعُها ثُعَبٌ كَأَنَّهُ شُبُّهَ بِالنُّعْبَانِ فِي هَيَّتُتِهِ فَاخْتُصِرَ لَفُظْهُ من لَفْظه لكونه مُخْتَصَرا منه في الهَيْنَة .

⁽۲) قلت : وهو جـزء من حـديث رواه البخـاري [۱۵۲] ومسلم [الحدود/ ۱۷۰۳] .[\V · &

ثقب: الشَّاقِبُ المعنى الذي يَشْقُبُ بِنُورِهِ وَإِصَابِتِهِ مَا يَقِع عَلَيهِ قَالَ اللهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَتَبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ [الصافات / ١٠] وقال شهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ [الصافات / ١٠] وقال تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ والطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ [الطَّارِقُ / ١-٣] وأَصْلُهُ مِنَ الثَّقْبَةُ ، والمُثْقَبُ الطَّرِيقُ في الجَبل الذي كَأَنهُ قَد ثُقُبَ ، وقالُوا: ثَقَبْتُ النارَ أي والصحيحُ المُشْقَبُ . وقالُوا: ثَقَبْتُ النارَ أي ذَيَّتُها.

ثقف : الشَّقْفُ الحِذْقُ في إدراكِ الشيء وفعْله ومنه واسْتُعيــرَ الْمُثَاقَفَةُ ، ورمْحٌ مُثَقَّفٌ أي مُقَوَّمٌ وما يَثْقُفُ به الثَّقَّافُ ، ويُقالُ : ثَقَفْتُ كذا إذا أَدْرَكْتُهُ بِبَـصَرِكَ لِحذْقِ فِي النَّظَرِ ثُمَّ يُتَّجَوَّزُ به فَيُسْتَعمَلُ في الإِدْراك وإن لم تَكُنُّ معه ثقافَةٌ قال الله تعالى: ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقَفْتُمُوهُمْ ﴾ [البقـرة / ١٩١ ، النساء / ٩١] وقــال عزًّ وجلَّ : ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ ﴾ [الأنفال/ ٥٧] وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ مَلْعُونَيْنَ أَيْنَمَا ثُقَفُوا أُخذُوا وَقُتُنُوا تَقْتيلاً﴾ [الأحزاب / ٦١]. أَثْقَل : الشُّقَلُ والخفَّةَ مُتَقَابِلان فكُلُّ ما يَتَرَجَّعُ على ما يُوزَنُ بِهِ أو يُقَدَّرُ بَه يُقالُ هو تُقيلٌ وأصله في الأجسَام ثم يقالُ في المعَانِي نَحُو : أَثْقَلَهُ الغُرْمُ والوِزْرُ قال الله تعالى : ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مَنْ مَغْرَمَ مُثْقِلُونَ ﴾ [الطور/ ٤٠] والثَّقيلُ في الإنسان يُستَعْمَلُ تارَةً في الذَّمَّ

وهو أكثر في التعارُفِ وَتَارَةٌ في المدحِ نحوُ قول الشاع :

> تَخفُّ الأرْضُ إِذْ مازلتَ عنها وتبنقى ما بقيتَ بهَا ثقيلاً حَلَلتَ بُسْتَقَرَّ العسزُّ منها فَتَمْنَعُ جانبَيْهَا أَنْ تَميلا

ويُقالُ في أَذُنه ثَقَلٌ إذا لم يَجَدُ سَمْعُهُ كَمَا يُقَالُ فِي أَذُنه خِفَّةٌ إِذَا جَادَ سَـمْعُهُ كَـأَنهُ يَثْقُـلُ عن قَبُول ما يُلْقَى إليه ، وقد يُقالُ ثَقُلَ القوْلُ إذا لم يَطب سمَاعُه ولـذلك قال في صفة يوم القيَامة : ﴿ ثَقُلُتْ فِي السموات وَالأرْضِ ﴾ [الأعـــراف / ١٨٧] وقــوك تعـــالى : ﴿وَأَخْرَجَت الأَرْضُ أَنْقَالَهَا ﴾ [الزلزلة / ٢] قيل كنوزَها وقيل ما تَضَمَّنتُهُ من أجساد البشر عند الحشروالبعث قال تعالى: ﴿وَتَحْمَلُ أَنْقَالَكُمْ إِلَى بَلَد ﴾ [النحل / ٧] أي أحمالَكُمْ الثَّقيلَة وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَيَحْمَلُنَّ أَنْقَالَهُمْ وَأَنْقَالًا مَعَ أَنْقَالهُمْ ﴾ [العنكبوتُ / ١٣] أي آثَامَهُم التي تُشْقَلُهُم وتُشَبِّطُهُم عن الثواب كقوله : ﴿ لَيَحْمَلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامَلَةً يَوْمَ القيامة ومن أوزار الَّذينَ يُضلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عَلمِ ألا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ [النحل / ٢٥] وقدوله عَـزًّ وجلُّ : ﴿ انْفرُوا خَفَافا وَنْقَالاً ﴾ [التوبة / ٤١] قيلَ شُبَّأَنا وَشَيُّوخَا وَقَيل فُقَراءَ وأَغْنياء ،

﴿اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأرْضِ ﴾ [التوبة / ٣٨] .

وكلُّ ذلك يَدْخُل في عُـمُومِهـَا ، فَإِنَّ القَـصْدَ [والثَّلَثُمائة وَثلاثةُ آلاف والثُّلُثُ والثُّلُثَان ، وقال بالآية الحَثْ عَلَى النَّفْرِ عَلَى كُلِّ حال تَصعبُ أو العزّ وجلّ : ﴿ فَلَأُمُّهُ ٱلنُّلُثُ ﴾ [النساء / ١١] تَسَهَّلَ. وَالْمُشْقَالُ مَا يُوزَنُ به وهو من الشُّقَلِ الى أحدُ أجزائه النُّلاثة والجمع أثلاثٌ قال وذلك اسم لكلِّ سُنَج قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ التعالى: ﴿ وَوَاعَــَدْنَا مُسَوسى ثَلاثينَ لَيْلَةً ﴾ مشْقالَ حَبَّة منْ خُودُلُ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا الآالاعراف / ١٤٢] وقال عزَّ وجَلَّ : ﴿ مَا حَاسِينَ ﴾ [الْأَنبَياء / ٤٩] ، وقال تعالى : الكُونُ منْ نَجْوَى ثَلاثَة إلا هُو رَابَعُهُمْ ﴾ ﴿ فَمَّنْ يَعْمَلُ مثْقَالَ ذَرَّة خَيْسُوا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلُ ۗ [المجادلة / ٧] وقال تُعَالى : ﴿ فَلاثُ مثْقَالَ ذَرَّة شَرا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة / ٧ ، ٨] عورات لَكُمْ ﴾ [السنور / ٥٨] أي ثلاثة وقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلُتْ مَوَازِينُهُ فَهُو فَى ۗ أَرْقَاتِ ٱلعَوْرَةِ ، وقال عز وجل: ﴿ وَلَبَثُوا فَي عيشة رَاضية ﴾ [القارعة / ٦ ، ٧] فإشارة كمُّ فهم ثُلاَّت مائة سنينَ ﴾ [الكهف / ٢٥] إِلَى كُشْرِةِ الَّخِيرات وقبوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ الوقبَال تعبالى: ﴿ فَلَاتُمَةَ آلاف منَ المَلاثكة خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ [القارعة / ٨] فَـإِشَارَةٌ إلى مُنْزَلَينَ﴾ [آل عمران / ١٢٤] وَّقــال تعالَى : َ قِلة الْخَيْرَاتَ ِ. والثَّقِيلُ والخَفِيفُ يُسْتَعْمَلان على ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مَنْ ثُلُّثَى اللَّيْل وجهين : أحدُهُما على سبيل المضايَفَة ، وهو ﴿وَنَصْفُهُ ﴾ [المزمل / ٢٠] وقــالَ عزَّ وَجَلَّ :َ أن لا يُقالَ لِشيء : ثَقِيلٌ أو خَفيفٌ إلاَ باعتباره ﴿ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرَبَّاعَ ﴾ [النساء / ٣ ، بَغَيْدٍه ولهَ ذَا يَصحُّ لَلشيء الوَاحِـد أن يقــالَ ۖ فاطر/ ١] أي اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وثَلاثة ثلاثة وَثَلَثْتُ خَفِيفٌ إذا اعتَبَرْتُهُ بَمَا هُوَ أَثْقَلُ منه وتُقيلٌ إذا الشيء جَزَّأَتُهُ أَثْلاثًا ۚ ، وَثَلَثْتُ القومَ أخذتُ اعــتَــبُــرْتهُ بَمَا هُوَ أَخفُ منه وعــلى هذه الآية النُّكُ أمْــوالهم ، وأثَّلُثْـتُهُمْ صــرْتُ ثالثَــهُمْ أو الْمُتَفَدِمَةِ آنِفًا . والثاني أن يُستَعْمَلُ الشقيلُ في النُّلْقَهُم ، وَأَثلَثُ الدَّراهِمَ فَاثَلَثَتْ هي واثلَثَ الأجسامِ الْمُرَجَّحَةِ إلى أَسْفَىل كالحجر والمَدر القومُ صاروا ثلاثةٌ، وحَبْلٌ مَثْلُوثٌ مَفْتُولٌ على والخفيفُ يقالُ في الأجسام المَاثلَة إلى الصعود الثلاثة قُوى ، ورجُلٌ مَثْلُوثٌ أَخذَ ثُلُثُ ماله ، كالنَّارِ والدُّخَانِ وَمِنْ هذا الثُّقَلَ قَـوله تعالى : ۗ وثَلَّتُ الفَـرَسُ ورَبُّعَ جـاء ثَالثًا ورابـعـا في السَّبَاق. ويقالُ أثلاثةٌ وثلاثون عندكَ أو ثَلاثٌ

وثلاثونَ؟ كنايةٌ عنِ الرِّجالِ والنِّساءِ . وجاؤُوا ٢٢ ، إبراهيم / ٣٢] وقــوله تعــالى :

ثمد : ثُمُودُ قيسلَ هُو عَجَسِيٌّ وقيل هُو اللَّبُنِ . عَرَبَيٌّ وتُرِكَ صَرْفُهُ لِكُونِهِ اسْمَ قَـبيلَةٍ وهو فَعُولٌ الشَّم : حَرْفُ عَطْفٍ يَقْـتَضِي تَأْخُرُ مَـا بَعْدَهُ عليه السُّؤَالُ حتى فقَدَ مَادَّةَ مَاله .

ثُلاثَ ومَ شُلَتَ أَى ثلاثةً ثَلاثةً ، ونَاقِعةً ثَلُوثٌ ﴿ وَمَنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ ﴾ [النحل / تُحْلَبُ مِن ثلاثة أخْلافِ ، والنُّلاَثاءُ والأربعاءُ [٦٧] وقوله تَعالَى : ﴿ انْظُرُوا إِلَى شَمَرِهِ إِذَا في الأيامِ جُعِلَ الألفُ فيهما بَدَلا منَ الهَاء نحوُ النَّمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾ [الأنعام / ٩٩] وُقُولُه تعالَى : حَسْنَةٍ وَحُسْنَاءٍ فَخُصَّ اللفظ باليَوم وحكى ثَلَثْتُ ﴿ وَمَنْ كُلِّ النَّــمَـرَاتِ ﴾ [الرعــــد / ٣ ، الشيء تَثْلِيثًا جَعَلْتُهُ على ثلاثة أجزاء وتَلَثَ النحلُ ١١] والثَّمَرُ قيلَ هُو الثَّمارُ ، وقيلَ البُسْرُ إذا بَلَغَ الرُّطَبُ ثُلُثَيْهِ أو ثَلْثَ الْعِنَبُ أَدْرَكَ الْهُو جَمْعَهُ وَيُكنَّى به عن المالِ المُستفَادِ ، وَعَلَى ثَلْنَاهُ وَثُوبٌ ثَلاثيٌّ طُولُهُ ثَلَاثةُ أَذْرُعٍ . ﴿ وَكَانَ لَهُ ثُمَرٌ ﴾ ثل : النُّلَّةُ قطعةٌ مُجْتَمِعةٌ منَ الصُّوفِ [الكهف / ٣٤] ويُقالُ ثُمَرُ اللهِ مَالَهُ ، ويقالُ ولذلك قيلَ للْمُنقيمِ ثلَّةً وَلاعْتبار الاجْتماعِ الكلُّ نَفع يصْدُرُ عن شيء ثمرَته كقولك ثمرَة قيلَ : ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأُولِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ [الْعلم الْعَمَلُ الـصَّالِح ، وثمَرَةُ الْعَملِ الصَّالِح [الواقعة / ٣٩ ، ٤٠] أي جـمَاعَةٌ ، وَثَلَلْتُ الجَّنَّةُ ، وثمرَةُ السَّوْطِ عُقْدَةُ أَطْرَافِها تشبيها كَـٰذَا تَنَاوَلْتُ ثُلَّةً منه ، وَثَلَّ عَـرْشُهُ أَسْـفطَ ثُلَّةً إِبالثَّمَرِ في الهـيئةِ وَالتَّدَلِّي عنه كتَـٰدُلِّي الثَّمَرِ عن منهُ، والثَّلَلُ قِصَرُ الاسنانِ لِسُقُوطِ لَتَتِهِ ومنه أثَّلَ الشُّـجَرِ ، والشَّميـرَةُ منَ اللَّبنِ مَا تَحَـبَّبَ منَ فَمُهُ سَقَطَتْ أَسْنَانَهُ وَتَثَلَّلَتَ الرِّكِيَّةُ أَى تَهَدَّمَتْ. الزَّبْد تَشْبِيهًا بالشَّمَرِ في الهينةِ وفي التَّحْصِيلِ عن

مِنَ الثَّمَـ وَهُو المَاءُ القُلِيلُ الذِي لا مَادَّةَ له ، عِما قَبْلَهُ إِمَّا تَأْخِيـرا بالذَّاتِ أو بالمرتبَّةِ أو وَمنه قيلَ فُلانٌ مَثْمُودٌ ثمَدَتُهُ النِّساءُ أَى قَطَعت اللَّهِ الوضع حَسْبَما ذُكِرَ في قَبْلُ وفي أول ، قال مَادَّةَ مَانِه لَكُثْرَةِ غِشْيَانِهِ لَهُنَّ ، وَمَثْمُودٌ إِذَا كُثُرَ الله تعالَى: ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْـتُمْ بِهِ آلانَ وَقَدْ كُنْتُمُ بِهِ تَسْتَعجلونَ ﴾ [يونس / ١٥] ﴿ ثُمُّ ثمر : النَّمَرُ اسمٌ لكُلِّ ما يَتَطَعَّمُ مِنْ أعمال قيلَ للذَّينَ ظَلَّمُوا ﴾ [يونس / ٥٢] وقال عزَّ الشَّجَرِ ، الواحدةُ ثمرَّةٌ وَالجمعُ ثمارٌ وثمراتٌ وجلَّ: ﴿ ثُمَّ عَفَونا عنكم مِنْ بَعْدِ ذلك ﴾ كسقوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّماء مَاءً [البقرة / ٥٢] وأشباهَ . وَثُمامةً شَجَرٌ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الشَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ﴾ [البقرة / وثَمَّتِ الشَّاةُ إِذَا رَعَتْهَا نَحْوَ شَجَّرَتْ إِذَا رَعَتِ

الشُّجَرَةَ ثم يُقبالُ في غَيْرِهَا منَ النَّبَات . وثَمَمْتُ الشَّىءَ جَمِعْتُهُ ، ومنهُ قيلَ كُنَّا أَهْلَ ثُمَّةً وَرُمَّةً ، وَالثُّمَّةُ جَمْعَةٌ مَنْ حَشِيشٍ ، وَثَمَّ [[النساء / ١٢] إَشَارَةٌ إِلَى الْمُتَـبَعِّد عن المكان وَهُنالكَ للتَّـقَرُّب وَهُمَا ۚ ظُرْفَانِ في الأصلِ ، وقـوله تعـالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعيما ﴾ [الإنسان / التَّكْرِيرِ الموجودِ فيه أو باعْتِبَارِهِما مَعا ، قال ٢٠] فهو ى مَوْضع الْمُفْعُولِ .

دَرَاهِمَ ﴾ [يوسف / ٢٠] النَّدَ مَن السَّم لمَّ الاعراف / ١٦٠] وقال : ﴿ مَثْنَى وَثُلاَثَ يَاخُذُهُ البائعُ في مُقَابَلَةِ المُبيع عَيْنا كانَ أو سلْعَةُ ﴿ وَرُبَّاعَ ﴾ [النساء / ٣ ، فساطر / ١] وكلُّ ما يَحْصُلُ عوضًا عن شيء فَهُو َ ثَمَّنُهُ ۚ قال الْفَيْقَالُ ثَنَّيْتُهُ تَثْنَيَةٌ كُنْتُ له ثانيا او أَخَذْتُ نصْفَ تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ اللهِ أَو ضِمِنْتُ إليه ما صارَ به اثْنَيْنِ . الثُّنَى مَا وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنا قَلِيلاً ﴾ [آل عمران / ٧٧] ، لَيُعَادُ مَرَّتَيْنَ ، قال عليه السلام : ﴿ لاَ ثِنَى فِي وقال تَعَالَى : ﴿ وَ لاَ تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللهُ ثَمَنا الصَّدَقَةِ (١) أَى لا تُؤخَذُ في السَّنَةِ مَرَّتَينُ ، قَليلاً ﴾ [النحل / ٩٥] وقال : ﴿ وَلاَ تَشْتُرُوا ۗ قَالَ الشَّاعِرُ : بآياتي ثَمَنا قليلاً ﴾ [البقرة / ٤١ ، المائدة / ٤٤] وَأَثْمَنْتُ الرجُلَ بِمَتَاعِهِ وَأَثْمَنْتُ له أَكْثَرْتُ اللهِ وَالرَاةُ ثِنْيٌ وَلَدَتِ اثْنَيْنِ وَالْوَلَدُ يُقالُ له ثنْيٌ لهُ النَّمَنَ ، وشيء تَمينٌ كَثيـرُ الثَّمَن، والثَّمانيةُ ﴿ وحلفَ بمينا فـيــها ثنَّى ۗ وَتَنَوَى ۗ وَتَنــيّةٌ وَمَــثُنُويّةٌ ۖ والنَّمَانُونَ وَالثُّمُنُ فِي الْعَدَدِ مَعْرُوفٌ وَيُقالُ ثَمَنْتُهُ ﴿ وَيُقالُ لِلاَّوِي الشَّيءَ قَدْ ثَنَاهُ نحوُ قوله تعالى : كُنْتُ له ثامِنا أو أَخَـذْت ثُمُّنَ مَـاله وقَالَ عـزَّ ﴿ ﴿ الْاَ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صَـدُورَهُمْ ﴾ [هـود / ٥] وجلَّ : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزُواَجٍ ﴾ [الانعام / ١٤٣ ، | وقراءَةُ ابن عبَّـاسٍ : ﴿ يَثْنُونَى صُدُورَهُمْ ﴾ مِنَ الزمر / ٦] . وقدال تّعالى : ﴿سَبُّعَةٌ وَثَامَنُهُمْ كَلُّبُهُمْ ﴾ [الكهف / ٢٢] وقسال تعمالَى : ﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حَجَجٍ ﴾ [القصص / ٢٧] وَالثَّمِينُ النُّمُنُ قَالَ السَّاعِرُ :

* فَمَا صَارَ لِي فَي القَسْمِ إِلا تُمينُهَا * وقوله تعالى : ﴿ فَلَهُنَّ النَّمُنُّ مِمَا تَرَكْتُمُ ﴾

ثنى: الثُّنِّي والاثنان أصْلُ لِمُتَصَرِّفاتِ هذهِ الكلمة وَيُقالُ ذلك باعْتبَار العَدَد أو باعتبار اللهُ تَعَالَى : ﴿ ثَانَىَ الْنَيْنَ ﴾ [التوبة / ٤٠] ثمن : قولُهُ تَعَالَى: ﴿ وَشَرَوهُ بِثَمَن بِخِسَ إِو ﴿ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَلَيْنَا ﴾ [البــقـرة / ٦٥ ،

* لَقَد كانَت مَلامَتُهَا ثني *

⁽١) رواه الديلمي في مسئد الفردوس من حديث أنس ورواه أبو عبيدة في غريب الحديث (١ / ٩٨) ورجاله ثقات ، ورواه غيرهما .

اثْنَوْنَيْتُ، وقـوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ ثَانِيَ عَطْفُه ﴾ أُحْسَنَ الحَديث كتَابا مُتَشَابِها مَثَانِي ﴾ [الزمر / [الحج / ٩] وذلك عبارةٌ عن التَّنكُّر وَالإعراض نحوُ لَوَى شِدْقَهُ وَنَاى بِجَانِبِهِ . والثَّنِيُّ مِنَ الشاةَ ما دَخَلَ في السُّنة الثانية وما سَقَطَتْ ثَنيَّتُهُ منَ البَعـير ، وقــد أَثْنَى وَثَنَيْتُ الشيءَ أَثْنيه عَــقَدْتُهُ بَثَنَايَيْنِ غيرَ مَهْمــوزِ ، قِيلَ: وَإِنَّمَا لَم يُهْمَزَ لانه بُّنَى الكَلِمـةَ على النَّـ ثُنِيَـةِ ولم يَبْنَ عليـه لَفْظَ اللَّهِ الثناء عليه وعَلى مَنْ يَتْلُوهُ وَيَعْـلَمُه الواحــد . والمــثناة مــا ثنى من طــرف الزمــان وَالنُّنْمَانُ الذي يُثْنَى بِهِ إِذَا عُدَّ السَّادَاتُ ، وَفُلاَنَّ ثَنِيَّةُ كذا كِنَايَةٌ عن قُصُورِ مَنْزِلَتِهِ فِيهِمْ والثنية في مَجِيدٌ ﴾ [البَّروج / ٢١] والاسْتِشْنَاءُ إيرادُ الجُبل مَا يَحْتَاج فِي قَطْعُه وَسُلُوكِ إِلَى صُعُود الْفُظُّ يَقْتَضِي رَفْعَ بَعْضِ مَا يُوجِبُهُ عُمُومُ لَفُظ وصُدُود فَكَأَنَّهُ يَـثْنَى السَّيْرَ ، والتَّنِيَّةُ مِنَ السِّنَّ السُّنَّ اللَّهُ إِنَّ يَقْتَضِى رَفَّعُ حُكمَ اللَّفظِ فَممَّا تَشْبِيهَا ۗ بالتَّنِيةِ مِنَ الجَبَلِ في الهيْـنَةِ والصَّلابةِ ، ﴿ يَقْتَـضِي رَفْعُ بَعْضِ مَا يُوجِـبُهُ عُـمومُ اللَّفْظ، والثُّنيَا مِنَ الْجِـذُورِ مَا يُثْنِيهِ جَـازِرُهُ إلى ثُنْيِهِ مِنَ القوله عَزُّوجِلَّ : ﴿ قُلُ لا أَجَدُ فيما أُوحِيَ إليَّ الرَّأْسِ وَالصُّلْبِ وَقِيلَ النُّنُوى . والنَّناءُ مَا المُحَرَّما عَلَى طَاعِم يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يكُونَ مَيْنَةً ﴾ يُذكَرُ في مَحَامِـد النَّاسِ فَيُـثنَّى حَالًا فـحالًا [[الانعام / ١٤٥]] الآيَةُ ومَا يَقْتَـضِي رَفْع ما ذكرُهُ، يقالُ أَثْنَى عليه ، وتَنْنَّى في مِـشْيَتِهِ نحِوُ إِيُوجِبُـهُ اللَّفْظُ فنحوُ قوله : والله لأفْـعَلَنَّ كَذَا تَبَخْتَرَ ، وسُمِّيَّت سُورُ القُرآن مَثَاني في قوله عزًّ إِن شَاءَ اللهُ ، وَامْسِرَأْتُـهُ طالق إِن شَاءَ اللهُ ، وجلَّ : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعِا مِنَ الْمُثَانِي ﴾ [وعَبْدُهُ عَتِيقٌ إنْ شَاءَ اللهُ ، وعَلَى هذا قوله [الحبر / ٨٧] لانها تُثْنَى على مُرودِ التعالى : ﴿ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرَا اللَّهَا وَلا الأوْقَــاتِ وَتَكَرَّرُ فُــلا تُدْرَسُ ولا تَنْقَطعُ دُرُوسَ لِيَسْتَثُنُونَ ﴾ [القلم / ١٧ ، ١٨] . سائر الأشْـياء التي تَضْمُـحلُّ وَتَبْطُلُ عَلَى مُرور

٢٣] ويصحُّ أَنَّهُ قِيلَ للبِـقُرُانِ مَثَـانِي لمَا يُثْنَى ويتُجَدَّدُ حَالًا فَحَالًا مَنْ فُوائده كَمَا رُوي في برِ فَى صِـفَتِهِ : لا يَعْوَجُ فَـيُقُوَّمُ وَلا يَزِيغُ نُعْتَبُ وَلاَتَنْقَضَى عَجائبُهُ (١) . ويصحُ أَنْ يكُونَ ذلكَ من الثناء تُنبيها أنه أبدا يظهر منه ما وَيَعْمَلُ بِهِ وعلى هذا الوَجْـه وَصْفُهُ بالكَرَم في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَقُــرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ [الواقعة / ٧٧] وبالمُجْد في قــوله تعالى : ﴿بَلُ هُوَ قُرْآنٌ

الأيَّام . وعلى ذلك قــوله تعــالى : ﴿ اللهُ نَزَّلَ ۗ [(١) رواه الترمذي (٢٩٠٦) وسنده ضعيف . ورواه أحمد (۱ / ۹۱) ، والدارمي (۳۳۳۱)

حالَته الأولى التي كان عَـلَيْهَا ، أو إلى الحالَة الآخرَة﴾ [آل عــمــران / ١٤٨] وكــذلك الْمُقَدَّرَة الْمَقصُودَة بالفكْرَة وهي الحالةُ المُشَارُ إليها المثوبَةَ في قوله تعالى: ﴿ هِلْ أُنْبَنُّكُمْ بِشَرٍّ مِنْ بِقَـولَهُم : أَوَّلُ الْفِـكُرَةِ آخِـرُ العَـمَلِ ؛ فـمنَ إذلكَ مَثُوبَةً عند الله ﴾ [المائدة / ٦٠] فإنَّ ذلك الرُّجُوع إلى الحالةِ الأولى قَولُهُمْ ثَابَ فُلانٌ إلى استعارةٌ في الشَّرُّ كاستَعارة البشارة فيه . قال دَارِهِ وَثَابَتْ إِلَىَّ نَفْسَى ، وسُمِّى مَكَانُ المُسْتَسْقَى تِعالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آَمَنُوا َ وَاتَّقُوا لَمُثَوَّبَةٌ مَنْ عَنْدَ عَلَى فَمِ البِشْرِ مَشَابَةً ومنَ الرَّجُوعِ إلى الحَالة الله ﴾ [البقرة / ١٠٣] وَالإثابَةُ تُسْتَعْمَلُ فَي الْمُقَدَّرَة الْمَقْصُودَة بالفِكْرَة ، النَّوْبُ سُمِّي بذلك اللَّحْبُوبِ قال تعالى : ﴿ فَأَنَّا بَهُمْ اللَّ بَمَا قالوا لرُجُوعُ الغَزْلِ إلى الحَالَةِ التي قُدُرَتُ له ، وكذا ﴿جَنَّات تَجْرِي مِنْ تحتها الأنهارُ ﴾ [المائدة / ثَوابُ العَــمَلُ ، وجــمْعُ الشَّـوْبِ أَثْوَابٌ وَثَيــابٌ ۗ [٨٥] وَّقـــدَ قـــيَــل ذلك في المكــروه نحـــو: وقوله تعالى : ﴿ وَثِيَابِكَ فَطَهِّرْ ﴾ [المدثر / ٤] ﴿ فَأَثَّابِكُمْ غَمًّا بِغَمٌّ ﴾ [آل عمران / ١٥٣] يُحْمَلُ عَلَى تَطْهِيرِ النَّوْبِ وَقِيلَ النَّيَابُ كِنَايَةٌ عَنِ عَلَى الاستعارة كما تقدَّم ، والتشويبُ في النَّفْس لقَوْل الشَّاعِر:

* ثياَتُ بَنِي عَوْف طَهَارَى نَقَيَّةُ *

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لَيُسذُهبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ ١٢٥] قيلَ معناهُ مكانا يُكْتَبُ فيهِ الثَّوابَ . البِّيْت وَيُطَهِّرُكُمْ تَطَهيراً ﴾ [الأحزاب / ٣٣] [والثَّيِّبُ التي تَثُوبُ عن الزَّوج قالَ تعالى : والثوابُ مَا يَرْجِعُ إِلَى الإنسان منْ جَزَاء أعماله ﴿ فَيَبَاتُ وَأَبْكَارًا ﴾ [التحريم / ٥] وقال عليه فَيـسمَّى الْجَزَاءُ ثَوابَا تَـصَوُّرا أَنَّهُ هُوَ هُوَ أَلا تَرَىَ السَّلامِ ". « الشَّيِّبُ أَحَقُ بِنَفْسِهَا » (١) والتَّثويبُ كَيْفَ جَعَلَ اللهُ تعالى الجزاءَ نَـفْسَ الفعْل في قولهِ: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلُ مَفْقَالَ ذَرَّةً خَيْرًا يَرَّهُ ﴾ التي تَعْتَرِي الإنسانَ سُمِّيَتْ بذلكَ لتكرُّرها ، [الزَّلْزِلَة / ٧] ولم يَقُلُ جَزَاءَهُ ، والنَّوَابُ يُقالُ الوالنُّبَةُ الجَامَاعَةُ الثانِبُ بِعْضُهُمْ إلى بَعْضِ في الخَيْسِ وَالشُّرُّ لَكِنَ الْآكُـنَّرُ الْمُتَعَارَفُ فَى الخَـيْرَ وعلى هذا قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ ثُوابًا منْ عَنْدُ اللهِ وَاللهُ عَنْدَهُ حُسنُ الثَّوابِ ﴾ [آل عمرانً/ ٥٥] [(١) رواه مسلم (النكاح / ٢٧، ١٨) .

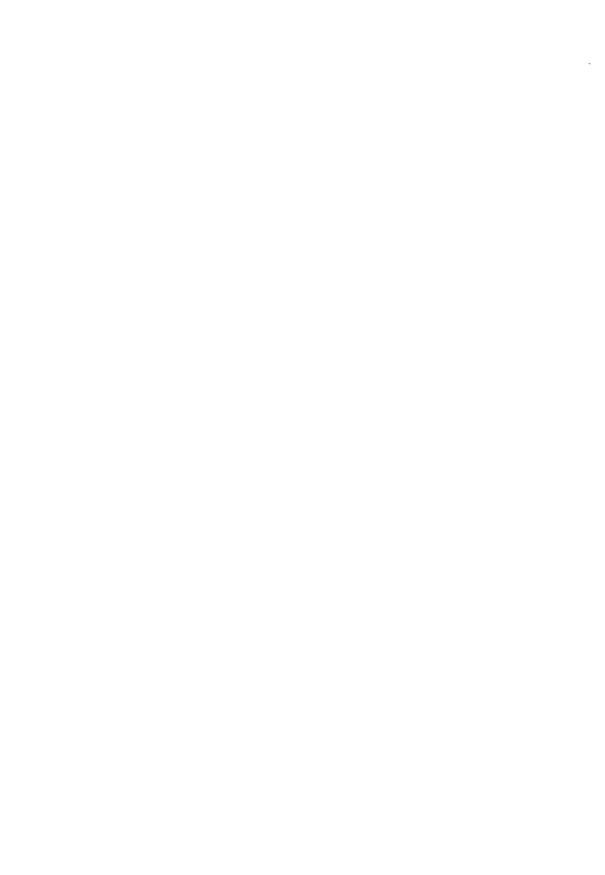
ثوب اصلُ النَّوب رُجُوعُ الشيء إلى ﴿ وَاللَّهُ مُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنيا وَحُـسْنَ ثواب القرآن لم يَجئُّ إلا في المكرُّوه نحو : ﴿ هَلُ ا الْمُوِّبَ الْكُفَارُ ﴾ [المطففين / ٣٦] وقــوله عَّزَّ وذلك أمر بمَا ذَكَرَهُ اللهُ تعمالي في قموله : وجلَّ : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا البَّيْتَ مَثَابَةً ﴾ [البقرة / تَكْرَارُ النِّدَاء ومنه التَّثُويبُ فَي الأذان ، والقَّوبَاء الظاهِرِ قـال عـزَّ وجلَّ : ﴿ فَانْفُرُوا ثُبَّاتَ أَو

* وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَّة كرام *

وَثُبَةُ الحوضِ مَا يَثُوبُ إِلِيهِ ٱلمَاءُ وُقَد تَقَدَّمَ . ثُورًا وثورانا انتشر ساطعا وقد أثَرْتُهُ ، قال النَّافيا في أهْل مَدْيَنَ ﴾ [القصص / ٤٥] تعالى ﴿ فَتُثْيِرُ سَحَابًا ﴾ [الروم / ٤٨ ، فاطر/ اوقال : ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِلْمُتَكِّبِّرِينَ ﴾ ٩] يقال أثَرْتُ ومنه قـوله تعالى : ﴿وَأَثَارُوا ۗ [الزمـر/ ٦٠] قال الله تعـالى : ﴿ وَالنَّارُ الْأَرْضَ وَعَمَرُوها ﴾ [السروم / ٩] وثنارتِ المَثْوى لَهُمْ ﴾ [منحمد / ١٢] ، ﴿ ادْخُلُوا الحَصْبَةُ ثَورا تَشْبِهِا بِانْتِشَارِ الْغُبَّارُ ، وثَوْرَ شَرًا الْبُوابَ جَهِنَّمَ خَالدينَ فيها فَبِشْسَ مَثْوى كذلك ، وثَار ثَاثرُهُ كنايةٌ عـنِ انْتشَارِ غَضبِهِ ، الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [الزمـر / ٧٧ ، غافـر / ٧٦] وثاوره واثَّبَهُ ، والشُّورُ البَقَرُ الذِّي يُشَارُ به الوقال : ﴿ النَّارُ مَثْوَاكُمْ ﴾ [الانعام / ١٢٨] الأرضُ فكأنهُ في الأصلِ مَصْدَرٌ جُعِلَ في الأصلِ مَصْدَرٌ جُعِلَ في الرَّفِيلِ : مَنْ أَمَّ مَثْواكَ ؟ كِنَايَةٌ عَمَّنْ نَزَلَ بِهِ مَوْضِعَ الفاعِل نحـوُ ضَيُّفٍ وطيفٍ في مَـعْنَى ﴿ ضَـيْفٌ ، وَالشَّويَّةُ مَـأْوَى الْـغَنَم ، واللهُ أعْلَمُ ضائف وَطَائف . وقولُهُمْ : سقطَ ثُورُ الثَّقْفِ اللصَّواب .

انْفِرُوا جَمِيعًا ﴾ [النساء / ٧١] قال الشاعر : أي الثائرُ الْمُنتثرُ ، والشَّارُ هو طلبُ الدَّم أصلُهُ الهمزُ وليس من هذا الباب .

الثُّوى : الثُّواءُ الإقامة مَعَ الاسْتَقْرَار يقالُ ثُور: ثار الغُبــارُ والسَّحَابُ وَنحوُهُمــا يَثُورُ الَّذِي يَثُوى ثَوَاءٌ قــال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَ مَا كُنْتُ



كتاب الجيم

جب : قـال الله تعـالي : ﴿ وَٱلْقُوهُ فِي غَيَابَة الجُبِّ ﴾ [يوسف / ١٠] أي بشر لمْ تُطُو وَتَسْمِيتُهُ بِذَلكَ إَمَّا لَكُونَهُ مَحْفُوراً في جُبُوبِ أَى في أرضِ غَلِيظَةٍ وَإِمَّا لأَنَّهُ قد جُبُّ والْجَبُّ قَطْعُ الشَّىءِ مِنْ أَصْلِهِ كَجَبُّ النَّخْلِ ، وَقَيلَ زَمَنُ الجِبَابِ نحوُ زَمَن الصِّرَام ، ﴿جَبَرْتُهُ فَجَبَرَ كَقُولِ الشَّاعِرَ : وبَعيرٌ أَجَبُّ مَقْطُوعَ السنَامِ ، ونَاقَةٌ جَبَّاءُ وذلكَ نحـو أقطع وقطعاء لِلْمقطـوع اليَّد ، ومَعنى هيّ اللَّبَاسُ منه وبه شُبُّه مَا دَخَلَ فيه الرُّمْحُ منَ السُّنَان . وَالجِبَابُ شَيءٌ يَعْلُو الْبَانَ الإبل وَجَبَّتِ الْمِرْأَةُ النِّسَاء حُسناً إذا غَلَبْتَهُنَّ ، اسْتَعَارَةٌ منَ الجُبِّ الذي هو القَطْعُ ، وذلك كَفُولهمْ: قَطَعْـتُهُ فِي الْمُنَاظَرَةِ وَالْمُنَازَعَـةِ . وأما الجَـبْجَـبَةُ فَلَيْسَتْ مَنْ ذَلِكَ بَلْ سُمِّيَتْ بِهِ لِصَوْتِهَا المُسْمُوع مِنْهَا .

جبت : قال اللهُ تعالى : ﴿ يُؤُمنُونَ ا كقول الشاعر:

* عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعِ شِرَارُ النَّاسِ *

أى خســارُ الناسِ ، ويُقالُ لكلِّ ما عُــبدَ من دُونِ اللهِ جِبْتُ وَسُمَّىَ السَّاحِرُ والكاهنُ جَبًّا . جبو: أصلُ الجَبْرِ إصلاحُ الشيء بضَرْب منْ القهْرِ يُقالُ جَـبَرْتُه فانْجَبَرَ وَاجْتَـبَرَ وقد قيلَ

* قد جَبَرَ الدينَ الإلهُ فَجَبَرْ *

هذا قولُ أكثرَ أَهْلِ اللغةِ وقال بعضُهُمْ : مَحْبُوبٍ مَقْطُوعِ الذَّكْرِ مِنْ أَصْلِهِ ، والجُبَّةُ التِي اليسَ قولهُ فَجَبَرَ مذْكورًا عَلَى سبيلِ الانفعال بل ذلك عَلَى سبيل الفعلُ وكرَّرهُ ونبَّه بالأوَّل على الابتداء بإصلاحه وبالثانى عَــلَى تَتْميــمه فكأنَّهُ قال: قَصدَ جَبْرَ الدِّينَ وابْتَدَأَهُ فَتمَّمَ جَبْرَهُ ، وذلك أنَّ فَعَل تارةً لمن ابْتَـداً بفِعلِ وتارةً لَمِنْ فَرَغ مِنْهُ . وتجبَّرَ يقالُ إمّا لتَصورُ معنى الاجتهاد والمُبالغَة أَوْ لمعنى التَّكلُّف كقول الشاعر:

* نَجُبُّرَ بَعْدَ الأَكُلُ فهو غَيْصٌ *

وقد يقالُ الجبرُ تارةً في الإصلاح المُجَرَّد بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ [النساء / ٥١] الْجِبْتُ النحوُ قول على رَضَى الله عنهُ : يَا جَابِرَ كلُّ والجُبْسُ الغسْلُ الذي لا خيْسرَ فيه ، وقيلَ التاءُ ﴿ كَسِيرِ، وَيَا مُسَـهِّلَ كُلُّ عَسِيــرِ . ومنه قولهمْ بَدَلَ منْ السَّينِ تَنْبِيها على مُبَّالَغتِه في الغَسُولة اللَّخُبْزِ جَابِرُ ابنُ حَبَّة . وتارَةً في القَـهْرِ المُجرَّد نحو توله عليه السلام: (لا جُبْر ولا

تفْويضَ (١) والجَبْرُ في الحساب إلحاق شيء به إصلاحا لما يُرِيدُ إصلاحَهُ وسمَّى السُّلْطانُ جَبْرا كقول الشاعر :

* وَأَنْعُمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الْجَبُّرُ *

لقَهْره الناسَ عَلَى ما يُريدُهُ أو الإصلاح أُمُورِهِمْ ، والإجْبَارُ في الأصْل حَمْلُ الغَيْرِ عَلَى أَنْ يَجْبُرَ الآخَرَ لكنْ تُعُورِفَ في الإكْراه المُجَرَّد فقيلَ أَجْبَرْتُهُ عَلَى كذا كَقُولُك: أَكْرَهْتُهُ، وسمَّى الذِّينَ يدَّعُمُونَ أَنَّ اللهَ تعالى يُمكِّرهُ العبَسادَ على المعاصى في تَعَارف الْمُتَكَلِّمينَ مُحَبِّرةً وفي قول الْمُتَقَدِّمُينَ جَبْرِيَةٌ وجَسَريَةٌ . والجَبَّارِ نُعي صفة الإنسان يُقالُ لمَنْ يَجْبُرُ نَقيصتَهُ بادِّعاء مَنْزلة منَ التعالى لا يَسْتَحقُّها وَهذا لا يُقالُ إلا عَلَى طَرِيق الذَّمَّ كقــوله عزَّ وجلٌّ : ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّار عَنيد ﴾ [إبراهيم / ١٥] وقوله تعالى : ﴿ وَلُّمْ يَجُّعَلِّني جَبَّارا شَقيًّا ﴾ [مريم / ٣٢] وقوله عـزَّ وَجلَّ : ﴿ إِنَّ فِيها قَـوْما جَبَّارِينَ ﴾ [المائدة / ٢٢]وقــوله عــزَّ وجلَّ : ﴿ كَذَلْكُ يَطْبَعُ اللهُ عَلَى كُلِّ قُلْبِ مُتَكِّبُرِ جَبَّارٍ ﴾ [غافر/ أ ٣٥] أي مُتعال عن قَبُول الحقُّ والإيمان له. ويُقالُ للْقاهرِ غَيْـرَهُ جَبَّارٌ نحوُ : ﴿ وَمَـا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارَ ﴾ [ق / ٤٥] وَكِتَـصَوُّرِ الْقَـهْرِ بالعُلُّوُّ عَلَى ٱلاقسران قسيلَ نَخْلَةٌ جَسَّارَةٌ وناقسةٌ

(١) قلت : ولا يصح .

جَبَّارَةٌ. وما روى في الخَبَرِ : ضَرُّسُ الكافر في النَّار مثلُ أُحُد وكَثَافَةُ جلْده أَرْبَعُونَ ذراعا بذراع الجَبَّارَ ، فقدْ قَالَ ابنُ قُــتَيْبَةَ هوَ الذِّرَاعُ المُنسُوبُ إلى الملك الذي يقال له ذراع الشاة . فَأَمَّا في وصْفه تعالى نحو: ﴿ الْعَزِيزَ الْجَبَّارُ الْمُتَكِّبِّرُ ﴾ [الحسر / ٢٣] فقد قيلَ سمَّى بذلك من قولهم جَبَرْتُ الْفَقَـيرَ لأنهُ هُو الذي يَجْبُرُ الناسَ بفائض نعَمه وقيلَ لأنهُ يَجبُرُ النَّاسَ أَى يَقْهَرُهُمْ عَلَى مَا يُرِيدُهُ وَدَفَعَ بعْـضُ أَهْلِ اللُّغَةَ ذلك مَنْ حيثُ اللَّفْظ فقالَ : لا يُقالُ من أَفْعَلْتُ فَعَالًا فَجَـبَّارٌ لا يُبنَّى منْ أَجْبَرْتُ ، فَـأَجِيبَ عنه بأنَّ ذلك من لَفْظ جَبَرَ المَرْويِّ في قـوله: ﴿ لاجَبْرَ ولا تَفْويضَ لا منْ لَفْظ الإجْبَار . وأنكرَ جَمَاعَةٌ منَ المُعْتزلَة ذلك من حيثُ المعْني فقالوا: يَتْعَـالَى اللهُ عن ذلك ، ولَيْسَ ذلكَ بمُنْكَر فإنّ الله تعالى قد أجبر الناس علَى أشياء لا انْفكاك لهُمْ منها حسبَما تَقْتَضيه الحكْمةَ الإلهيَّة لا عَلَى مَا تَتَوَهَّمُهُ الْغُواةُ الجَهَلَّةُ وذلك كَإِكْراههم عَلَى الْمَرْضِ وَالْمُوتِ وَالْبَـعْثِ ، وَسَـخًــرَ كُــلًا منهم لصناعــة يَتَـعَـاطَاها وَطَريـقـة منَ الأخــلاق وَالْأَعْمَـالَ يَتَحـرَّاها وجعَله مُـجَبَّرا في صُورةً مُخَيَّرِ فإمَا رَاضِ بَصِنْعَتِ لايُريدُ عنها حولاً ، وإمَا كَارهٌ لها يُكَابدُهَا مع كَـرَاهيتهُ لها كانّهُ لا يَجِدُ عنها بدلا ولــذلك قال تعالى: ﴿ فَتَقَطَّعُوا مرَهُم بيننَهُمْ زُبُوا كُلَّ حِسْزُب بِمَا لَدَيْهِمْ

[الزخــرف / ٣٢] وعَلَى هذا الحــدُّ وُصفَ الحكْمَة أَنْ يَقْهَ لَ عَليه وقد رُويَ عن أمير المؤمنين رضى الله عنه: يَــا بارئَ المَسْمُــوكــات أَنْ أُجْبُرَهَا، وأصابته مُصيّبةٌ لا يَجْتبرُهَا أي لا يَتَحَرَّى لِجَبْـرِهِا مِنْ عِظَمِهَا ، واشْتُقَّ منْ لَفْظ جَـبْرِ الْعَظْمِ الجَـبِيـرةُ الخِـرْقةُ التي تُشَـدُّ عَلَى المَجْبُور ، والْجِبَارةُ للْخَشَبةِ التي تُشَـدُ عليه وجَمْعُهَا جَبَائرُ . وسُمِّىَ الدُّمْلُوجُ جَبَارةٌ تَشْبيها بها في الهيئة . والجباد لما يسْقُطُ مِنَ الأرض.

جَبِلُ : الجَبَلُ جَمْعُهُ أَجْسِالٌ وَجِبَالٌ قَالَ عَزَّ أَوْتَادا ﴾ [النبـا / ٦ ، ٧] وقــال تعـالى : ﴿ وَجَبَلَ صَارَ كَالْجَبَلِ فَى الْغِلَظِ . ﴿وَالْجِبَالُ أَرْسَاها ﴾ [النازعات / ٣٢] وقال بَرُد ﴾ [النور / ٤٣] وقال تعالى : ﴿ وَمَنَّ [فَاطرَ / ٢٧] ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنَ الجِبالِ فَقُلُ

فَرحُونَ﴾ [المؤمنون / °°] وقــال عزَّ وجلَّ : ﴿يَنْسَفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ [طه / ١٠٥] ﴿والجِبَالَ ﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ في الحِياة الدُّنيا﴾ [أرْسَاهَا ﴾ [النازعات / ٣٢] ﴿ وَتَنْحتُونَ مَنَ الجُبَال بيُـوتَا فَارِهِينَ ﴾ [الشـعـراء / ١٤٩] بالقاهر وهو لايَقْهـرُ إلا عَلَى ما تَقْـتَـضَى واعْتُبرَ مَعَانيه فَاسْتُنَـعيرَ واشْتُقَّ منه بحَسَبه فقيلَ فُلانٌ جَبَلٌ لا يَتَزَخْزَحُ تَصَوُّرا لِمَعْنَى الثَّبَاتِ فيه ، وَجَبَلَهُ اللهُ على كذا إشارَةٌ إلى ما رُكِّبَ وجَبَّارَ القُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِها شَقِيبُهَا وَسَعيدِهَا . ﴿ فَيَهُ مِنَ الطَّبْعِ الذَى يَأْبَى على السناقِلِ نَقْلُهُ ، فإنَّهُ جبَرَ القُلُوبَ عَلَى فِطرتِهـا منَ المعْرِفةِ فَلَـُكرَ ۗ وَفُلاَنَّ ذُو جِبلَّةِ أَى غَلِيظَ الجِـسْم ، وتَوْبُ جَيِّدُ لَبَعْضِ مَا دَخَلَ فَي عَمُـومُ مَا تَقَدَّمَ . وجُبَرُوتٌ ۗ الجِبِلَّةِ، وتُصُـُّورٌ مَنهُ مَـعْـنَى الْعِظَمِ فـقـيلَ فَعَلُوتٌ منَ التَّجَبُّر ، واسْتَجْبَرْتُ حالَهُ تَعَاهَدْتُ ۗ اللجَمَاعَة الْعَظيـمَة جبلٌّ ، قــال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدُ أَضَلُّ مَنْكُمُ جبلا كَثيرا ﴾ [يس / ٦٢] أي جَمَاعَةً تَشبيها بالجَبَل في العظم وَقُرِئَ جُبُلًا مُثَقَّلًا، قال التَّوْذي : جُبُلًا وَجَبُلاً وَجَبُلاً وَجِبلا ، وقال غَيْرَهُ جُبُلاً جَمْعُ جِبلَّة ومنه قوله عَـزَّ وجلَّ: ﴿ واتَّقُوا الَّذِي خَلَقَّكُمْ وَالْجِبلَّة الأوَّلينَ ﴾ [الشعراء / ١٨٤] أي المَجْبُولينَ على أحوالهم التي بُنُوا عليها وَسُبلهم التي اللُّهُ قُلُّهُ وَاللَّهُ عَلَى الْمُشَارِ إليها بقوله تعالى : ﴿قُلْ وجلَّ : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلُ الأرْضَ مَهَادا وَالجَبَالَ ۗ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَته ﴾ [الإسراء / ٨٤]

جبن : قال تعالى : ﴿ وَتَلَّهُ للجَبِين ﴾ تعالى : ﴿ وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاء مِنْ جِبَال فِيهَا مِنْ ۗ [الصافات / ١٠٣] فالجبينان جَانِبَا الجَبْهة . والجُبْنُ ضَعْفُ القلب عَمَّا يَحقُّ أَنْ يَقْوَى عليه الجبُّال جُدُد "بيض وَحُمْر مُخْتَلَف الوانُها ﴾ [ورجُل جَبَانٌ وامراةٌ جَبَانٌ وآجْبَنتُهُ وَجَدتُهُ جَبَانا وَحَكَمْتُ بِجُبْنِهِ ، وَالْجُبْنُ مَا يُؤْكُلُ وَتَجَبَّنَ اللَّهِنُ

صار كالجبن .

جبه : الجَبْهَةُ مَوْضِعُ السُّجُودِ مِنَ الرأسِ قَالَ الله تعالى : ﴿ فَتُكُوّى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجَنُوبُهُمْ ﴾ [التوبة / ٣٥] وَالنَّجْمُ يُقالُ له جَبهةٌ تَصَورا أنه كالجَبهة للْمُسَمَّى بالأسد ، ويُقالُ لأعْيانِ الناسِ جَبهةٌ وتَسْميَتهُمْ بذلك كَتَسْميَتهمْ بالوجُوهِ ، ورُوى عن النبي عَلَيْ أنه قال : ﴿ لَيْسَ فِي الجَبهَةِ صَدَقَةٌ ﴾ [أي الخيلُ.

جبى : يقالُ جَبَيْتُ الماءَ في الحوض

(١) [ضعيف جدا]

رواه الدارقطنى (۲ / ۹۵ ، ۹۰) من طريق عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوى ثنا يعقوب ابن سفيان حدثنا أحمد بن الحارث البصرى حدثنا صقر بن حبيب قال : سمعت أبا رجاء العطاردى يحدث عن ابن عباس عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن النبى شخ قال : و ليس فى الخضروات صدقة ، ولا فى العرايا صدقة ، ولا فى العرايا صدقة ، ولا فى العرايا صدقة ، العوامل صدقة ، ولا فى الجبهة صدقة ،

قلت : وفى سنده الصقـر بن حبيب وأحـمد بن الحارث وكلاهما ضعيف .

وله طرق أخرى منها ما ذكره الحافظ في التلخيص (٢/ ١٦٥) ولايمخلو فيها من ضعف.

جَمَعْتُهُ والحَـوضُ الجَامعُ له جـابيـةٌ وَجَمْعُهُــا جُواب ، قال الله تعالى: ﴿وَجَفَانَ كَالْجُوابِ﴾ [سبأ / ١٣] ومنه استُ عيـرَ جَبُّـيْتُ الخَرَاجَ جبَايةً ومنه قوله تعالى : ﴿ يُجْبَى إِلَيه ثُمَراتُ كُلِّ شَكِء ﴾ [القصص / ٥٧] وَالْأَجْ تَبَاءُ الجمعُ على طَريت الاصطفاء فقال عزَّ وجلَّ: ﴿ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ ﴾ [القلم / ٥٠] وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا لَمْ تَمَاتُهُمْ بِآيَةً قَالُوا لُولاً اجْتَبَيْتُهَا ﴾ [الأعراف / ٢٠٣] أي يَقُولُونَ هَلا جَمَعْتَهَا تَعْريضاً منهم بأنَّكَ تخْـتَرعُ هذه الآيات ولَيْسَتْ منَ الله . وَاجْتَبَاءُ الله الْعَبْدَ تَخْصِيصُهُ إِيَّاهُ بفَيْض إلهي يَتَحَصَّلُ له منه أنواعٌ منَ النَّعَم بلا سَعْى منَ الْعَبْد وذلك للأنبياء وبَعْض من يُقَاربُهُمْ مِن الصِّدِّيقينَ والشُّهَدَاء كما قال تعالى: ﴿ وَكَذَلْكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ ﴾ [يوسف / ٦] ﴿ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [القلم ٥٠] ﴿ وَأَجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إلى صراط مُسْتَقيم ﴾ [الأنعام / ٨٧] وقــوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اجْنَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾ [طه/ ١٢٢] وقـال عـزُّ وجلُّ ﴿ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ ويَهْدى إِلَيْه مَنْ يُنيبُ ﴾ [الشورى ۖ / َ ١٣] وذلك نحــو قـوله تعــالى : ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةَ ذَكْرى الدَّارِ ﴾ [ص /

جِثْ : يُقالُ جَثَنْتُهُ فَانْجَثُّ وَجَسَستُهُ فَاجْتَسَّ قَالَ الله عز وجل : ﴿ اجْتُثَّتْ مَنْ فَوْقَ الأرْضِ ﴾ [إبراهيم / ٢٦] أي اقْتُلُعَتْ جُنَّتُهُ وَالْجُثُّ مَا ارتفعَ منَ الأرْض كَـالَاكَمة وَالْجَسْيَّة سُمِّيَتْ به لِمَا يأتي جُثِّتَه بَعْدَ طَحْنه ، والحَنْحَاثُ نَتْ .

جشم : ﴿ فَأُصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴾ [الأعراف / ٧٨] استعارةٌ للمُقيمينَ من ، قولهم جَنْمَ الطائرُ إذا قَعَدَ ولَطَيَّ بالأرض ، والْجُثْمَانُ شَخْصُ الإنسَان قَاعداً ، وَرَجُلٌ جُثْمَةٌ ۗ وَجَنَّامَةٌ كَنَايَةٌ عَنْ النَّنُومِ وَالكَسْلانِ .

نحــوُ باك وبُكــيُّ وقــوله عــزَّ وجلَّ : ﴿ وَنَــٰذَرُ يكُونَ جِـمْعاً نحـوُ بكيِّ وإنْ يكـونَ مَصـدراً | مَوْصُــوفاً به. و الجَــاثيَةُ في قــوله عزَّ وجلَّ : ﴿ونَرَى كلَّ أُمَّة جَائِيةً ﴾ [الجائية / ٢٨] فَمُوضُوعٌ مَوضَعَ الجَمع ، كَقُولُكَ : جَمَاعَةٌ قَائِمَةٌ وَقَاعِدَةٌ .

جحد : الجحودُ نَفْىُ ما في القَلْبِ إِثْبَاتُهُ وَإِنْهَاتُ مَا فِي القَلْبِ نَفْيُـهُ ، يُقالُ جَحَدَ جُحُوداً وَجَعْداً قال عزّ وجلّ : ﴿ وَجَعَدُوا بها واسْتَيْقَنَّتُها أَنْفُسُهُمْ ﴾ [النمل / ١٤]

وقـال عــزّ وجلّ : ﴿ بِآيَاتِنَا يَـجُـحَـدُونَ ﴾ [الأعـراف/ ٥١ ، فـصلت / ١٥ ، ٢٨] وَيَجْحَدُ يَخْتُصُّ بِفَعِلِ ذَلِكَ يَقَالُ رَجُلٌ جَحْدٌ وَالْمَجَنَّةُ مَا يُجَثُّ بِهِ وَجُثْةُ الشَّىء شَخْصُهِ النَّاتِيُّ ۗ شَحِيحٌ قَليلُ الخَيْرِ يُظهرُ الْفَقْرَ ، وَأَرْضٌ جَحْدَةً ۖ قَليلَةُ النَّبْت ، يِقَالُ جَحْداً له ونكدا وَأَجْحَدَ صار ذا جَحْد

جحم : الجحمَّةُ شِلَّةُ تَأْجُّج النَّارِ ومنه الجحيم ، وجَحَمَ وجُهُهُ منْ شَدَّة الغَـضَب اسْتِعَارَةً مِنْ جَحْمَةِ النَّارِ وذلكَ مَنْ ثُورَان حَرَارَة القَلْبِ ، وجحَمَت الأَسَدُ عَينَاهُ لَتَوَقُّدهمَا . جد : الجَدُّ قَطْعُ الأرْضِ الْمُسْتَـوِيَةَ ومنه جَدَّ في سَيْرِه يَجِدُّ جَداً ،كذلك جَدُّ في أَمْرِه وأجَدُّ جِثًا : جَنَّى عَلَى رُكْبِـتَيْه جُنُواً وَجِثْـيًا فَهُو ۖ صَـارَ ذَا جِـدٌ ، وتُصُـورً مَنْ جَـدَدْتُ الْأَرْضَ جَاث نحو عَتَـا يَعْتُو عُتُوا وعتيًّا وجَـمْعُهُ جُثيًّ ۗ القطعُ المجَرَّدُ فقيــلَ جَدَدْتُ الأرْضَ إذا قَطَعْتُهُ عَلَى وجُهِ الإِصلاح ، وثنوبٌ جَديدٌ أَصْلُهُ الظَّالمينَ فيها جثيًا ﴾ [مريم / ٧٢] يصحُّ أنْ المقطوعُ ثُمَّ جُعلَ لكلِّ مَا أُحدث إنْشَاوُهُ ، قال: ﴿ بَلْ هُمْ فِي لَبْسِ مِنْ خَلَقِ جَدِيدٍ ﴾ [ق / ١٥] إَشَارة إلى النَّشَأَة الشَّانية وذَلكُ قَوْلُهُمْ : ﴿ أَنْذَا مَتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَصِيدٌ ﴾ [ق/ ٣] وقُـوبلَ الجديد بالخلق لــما كــانَ المقصُــودُ بالجَديدِ القَريبَ الْعَهْدِ بالقَطْع منَ الشَوْبِ ، ومنه قَيلَ : اللَّيْلُ والنهارُ الجَديدَان والأجَدَّانَ ، قال تعالى : ﴿ وَمِنَ الْجِبَالَ جُدُدٌّ بِيضٌ ﴾ [فاطر / ٢٧] جمعٌ جُدَّةً أَى طِّريقة ظاهرة من

قَوْلِهِمْ طريقٌ مَـجْدُودٌ أَى مَسْلَـوكٌ مَقْطُوغٌ ومنه

جادة الطريق ، والجَـدُودُ والجَدَّاءُ منَ الضَّـأن التي انقطعَ لَبَنُهما ، وَجَدَّ ثَدْيَ أُمُّه عَلَى طريق الشُّتْم، وسُمِّىَ الْفَيْضُ الإلهيُّ جَدًّا قال تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبُّنَّا ﴾ [الجن / ٣] أي فَيْصُهُ وقسيل عظَمَتُهُ وهو يَرْجِعُ إلى الأوَّلِ ، وإضَافَـتُهُ إليه عَلَى سبيل اختصاصه بملْكه ، وَسُمِّيَ مَا جَعَلَ اللهُ تعالى للإنْسَان منَ الحظُوظ الدُّنْيـوَّية جَـدًا وَهُوَ البـخْتُ فـقـيلَ جُـددْتُ وَحُظَظْتُ ، وقوله عليه السلام : ﴿ لَا يَنْفَعُ ذَا الجَدُّ مَنْكَ الجَدُّ ، (١) أَى لايَتُوَصِّلُ إِلَى ثُوابِ الله تعمالي في الآخرة وإنمَّا ذلك بالجمَّدُّ في الطَّاعَـة وهذا هو الذي أنْبِأَ عنه قوله تعـالي: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ العاجلةَ عجَّلنَا له فيها مَانشاءً لمَن نُريدُ ﴾ [الإسراء / ١٨] ﴿ ومن أراد الآخرةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً ﴾ [الإسراء / ١٩] وإلى ذلك أشارَ بقوله: ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفُعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ﴾ [الشعراء / ٨٨] وَالجَلُّ أَبُو الأب وَأَبُو الأمِّ . وقسيلَ مَسعْنَى لا يُنْفَعُ ذَا الجَسَدِّ لاَ يَنْفَعُ أَحَـداً نَسَبُهُ وَأَبُوَّتُهُ فَكُما نَفْسَ نَفْعَ الْبَنينَ في قوله: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بِنُونِ﴾ [الشعراء/ ٨٨] ، كَـــذلكَ نَفَى نَفْعَ الأُبُـوَّة في هذه الآية والحَديثِ .

جدث: قال اللهُ تعالى: ﴿ يَـوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ سَرَاعاً ﴾ [المعارج / ٤٣] جَمَّعُ الجَدَثِ يُقَالُ جَدَثٌ وَجَدَفٌ وفي سورة يس: ﴿ فَإِذَا هُمْ مِنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾ [يس / ٥٠].

جدر : الجدارُ الحائط إلا أنَّ الحائط يُقالُ اعتباراً بالإحاطة بالمكان والجدار يُقالُ اعتباراً بالنُّدُ والارتفاع وَجَمْعُهُ جُدُرٌ قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لَغُلامَيْنَ ﴾ [الكهف / ٨٢] وقالَ : ﴿ جِدَاراً يُريدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ [الكهف / ٧٧] وقــال تعــالى : ﴿ أَو مَـنْ وَرَاء جُدُر ﴾ [الحشر /١٤] وفي الحديث : احَتَّى يَبْلُغُ الْمَاءُ الجُدُرُ * وجَدَرْتُ الجَـدارِ * ورَفَعْتُهُ واعْتُبُرَ منه معنى النُّتُوُّ فقيلَ جَدَرَ الشجرُ إذا خَرَجَ ورقُهُ كَأَنَّهُ جَـمُصُ وَسمِّيَ النَّباتُ الناتئُ من الأرض جدراً الواحدُ جدرةً ، وَأَجْدَرَت الأرض أخْرَجَتْ ذلك، وجَدَرَ الصَّبيُّ وجُدرَ إذا خَرَجَ جدريُّهُ تشبيها بجدر الشَّجَر ، وقيلَ الجدريُّ والجدرَة سلَّعَةٌ تظْهَرُ في الجَـسد وَجَمْعُهَا أَجْدَارٌ، وشَاةٌ جَدْراء . والجَيْدَرُ القصيرُ اشْتُقُّ ذلك من الجدار وزيدَ فيه حَرفٌ عَلَى سبيل التَّهكُّم حَسْبَما بَيِّنَّاهُ فَي أُصُول الاشتقاق، والجديرُ المُنتَهَى لانتهاءِ الأمر إليه انتهاءَ الشَّيءِ

⁽۱) رواه البخاري (۷۹۲) وفي مواطن أخرى .

⁽۲) رواه البخاري (۲۳۲۱) وفي مواضع أخرى.

إلى الجدار ِ وقد جَدَرَ بكَذَا فهوَ جَديرٌ وَمَا أَجْدَرَهُ بِكَذَا وَأَجْدَرُ بِهِ .

جدل : الجدالُ المُفاوَضةُ عَلَى سبيلِ المُنَازَعَةِ وَدرْعٌ مَجْدُولَةٌ. والأجْدَلُ الصَّقْرُ الْمُحْكَمُ الْبِنْيَة، وَالْمَجْدَلُ الْقَصْـرُ الْمُحْكُمُ البناء ، ومنه الجِـدَالُ الجَلَاعُ تَشْبِيها بالجَذْع من الحيوانات. فَكَأَنَّ الْمُتَـجَـادلين يَفْتُلُ كــلُّ وَاحد الآخَــرَ عَنْ رآيه، وَقَيلَ الأصلُ في الجدالِ الصَّراعُ وإسقاط الإنسان صاحبَهُ عَلَى الجَدالة وهي الأرْضُ الصُّلْبَةُ ، قال الله تعالى: ﴿وَجَادَلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل/ ١٢٥] ﴿الذينَ يُجَادلُونَ فَي آيات الله ﴾ [غافر / ٣٥] ﴿ وَإِنْ جَادَلُوكَفَقُلُ اللهُ أَعْلَمُ ﴾ [الحــج / ٦٨] ﴿ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾ [هود / ٣٢] وقُرِئَ: «جدَلنا» ﴿ مَا ضَرَبُونُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً ﴾ [الزّخرف / ٥٨] مجموع الباع كان يَديْه جذُّوةٌ وَامرأةٌ جاذِيَةٌ . ﴿ وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيء جَدَلًا ﴾[الكهف/ ﴿يجادلنا في قَوْمٍ لوطٍ ﴾ ﴿ وَجَادِلُوا بِالبَاطل﴾ ﴿ وَمِنَ السَّاسِ مَنْ يُسجَّسادلُ فَي الله ﴾ ﴿ وَلا جدالَ في الحجَ ﴾ ﴿ يا نُوحُ قدْ جَادَلَتَنَا ﴾ . لحـجارة الذَّهب المكسُورة ولَفَتَـاتُ الذَّهب : [الأنبياء/ ٥٨] ﴿ عطَّاءٌ غَيْرَ مَجْذُوذَ ﴾ [هود/

١٠٨] أي غيــر مَقْطُوعِ عنهم ولا مُخْــتَرَع ، وقيلَ : ما عليه جُدَّةٌ أَى مُتَقَطِّعٌ منَ الثَّيابِ .

جذع الجِذْع جمعه جذوع ﴿ في جُذُوع والْمُعَالَبَة وأصلُهُ منْ جَـدَلْتُ الحَبْلَ أَى أَحْكَمْتُ ۗ النَّخْلِ ﴾ [طه / ٧١] جذَعْتُه قطعْتُهُ قَطعَ فَتْـلَهُ وَمَنه الجَديلُ ، وَجَـدَلْتُ الْبِنَاءَ احْكَمْـتُهُ ۗ الجذع ، والجَـذَعُ من الإبلِ ما اتَتْ لَهـا خمسُ سنين ومنَ الشَـاة ما تمَّتُ له سنةٌ ويُقــالُ للدَّهْرِ

حذو : الجَــنْوة والجُــنْوةُ الذي يبقى منَ الحَطَب بعد الالتهاب والجمع جُذَّى وجذَّى قالَ عزَّ وجلَّ: ﴿ أَوْ جَذْوَةَ منَ النَّارِ ﴾ [القصص/ ٢٩] قيال الخليلُ : يقالُ جَيْدًا يَجْذُو نحو جَنَّا يَجْثُو إِلا أَنَّ جَذَا أَدلُّ عَلَى اللزوم ، يقالُ جذاً القُرَادُ في جَنْبِ الْبَعِيرِ إذا شدَّ التزاقُهُ به ، وَأَجْ ذَاتَ الشُّ جَـ رَةُ صـارتُ ذاتَ جَــــــــ وفي الحديث: ﴿ كَمَثُلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَّةِ ﴾ وَرَجُلٌ جاذٌ:

جرح: الجُرْحُ أَثَرُ داءٍ في الجلد يُقالُ جَرَحه ٥٤] وقال تعالى : ﴿ وَمُّمْ يُجَادِلُونَ فِي اللهِ ۗ جُرْحًا فَهُـو جَرِيحٌ ومَجْرُوحٌ ، قال تـعالى: ﴿وَالْجُرُوحَ قَصَاصٌ ﴾ [المائدة / ٤٥] وَسُمِّيَ القَدْحُ في الشاهد جُـرْحا تشبيـها به ، وَتُسمَّى الصَّائدةُ منَ الكلاب وَالفَـهُود والطيور جــارحةً جِذْ : الْجَذُّ : كَسَرُ الشَّيْءِ وتَفْتِيتُهُ ويُقَالَ ﴿ وَجَمُّهَا : جَوَارَحُ إِمَّا لاَنْهَا تَجْسَرُ وَإِمَا لاَنْهَا تَكْسِبُ ، قـال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمَا عَلَّمْتُمْ مَنَ جُذاذٌ ومنه قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً ﴾ الجوارح مُكلِّبينَ ﴾ [المائدة / ٤] وسُمِّيت الأعضاءُ الكاسبةُ جـوارحَ تشبـيهاً بهـا لأحدِ

هذَين ، والاجتراحُ اكـتسابُ الإثم وأصلُه منَ الوَتَجَرَّعهُ إِذَا تَكَلَّفَ جَرْعَـهُ قَالَ عَـزَّ وجَلَّ : الجراحة كما أنَّ الاقتراف منْ قرفَ الْقَرْحة ، قال تعالى : ﴿ أَمْ حُسبَ الَّذِينَ اجتَرَحُوا السَّيَّنَات ﴾ [الجاثية / ٢١] .

> جرد : الجرادُ معروفٌ قال تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفِ إِنَّ وَالْجُرَادَ وَالقُّمَّلِّ ﴾ [الأعراف / ١٣٣] وقسال : ﴿ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشَرٌ ﴾ [القمر / ٧] فيجوزُ أنْ يُجْعلَ أصْلاً فَيُشْتَقُّ منْ فعله جَرَد الأرْضَ ويَصِعُّ أنْ يُقالَ سمِّي ذَلكَ لجرْده الأرْضَ منَ النَّبات ، يُقالُ : وَفَرَسٌ أَجْرَدُ مُنْحَسُرُ الشَّعرِ ، وَثُوبٌ جَرْدٌ فِي ذلك الْعَمَلِ . خَلَقٌ وذلك لزوال وَبَره وَقَــوَّته . وتجــرَّدَ عن الشُّوب وجَرَّدْتُهُ عنهُ وامْسرَّأَةٌ حـسَنَةُ الْمُتجــرَّد ، وروی جَرِّدوا الْقُــرَّانَ أی لا تلْبســـوه شیئـــاً آخَرَ يُنَافيه ، وَانجِرَدَ بِنَا السَّيرُ وَجَـرَدَ الإنسانُ شرَى جلْدُه من أكل الجَراد .

> > جرز : قالَ عزَّ وجلَّ : ﴿ صَعيداً جُرُزاً ﴾ [الكهف / ٨] أي مُنْقَطعَ النَّبُـات منْ أصْله ، وأرضٌ مَجْـرُوزَةٌ أَكُلَ مَا عَلَيهــا وَالْجَرُوزُ الذي يَأْكُلُ على الخِوانِ وَفَى مثلٍ : لا تَرْضَى شَانِيَةٌ إلا بِجَرْدِهِ أَى بَاسْتِئْـصَالِ ، وَالْجَارِزُ الشَّدِيدُ مَنَ السُّعَالِ تُصُوِّرِ منه معنى الجَرْدِ ، والجرَازُ قَطْعٌ بالسُّيْف وَسَيْفٌ جُرازٌ .

﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾ [إبراهيم /١٧] وَالْجَرْعَةُ قَدْرُ مَا يَتَجَرَّعُ وَأَفْلَتَ بِجُرَيْعَةَ الذَّقَن بِقَدْرِ جَرْعَة منَ النَّفْسِ ، ونُوقٌ مَجَارِيعُ لَمْ يَبْقَ فَى ضُرُوعِهَا مِنَ اللَّبِ إلاَّجُرَعٌ ، والجَرعُ وَالْجَرْعَاءُ رَمْلٌ لا يُنْبِتُ شَيْثًا كَانِه يَتَجَرَّعُ الْبَذْرَ.

جرف : قــال عـــزُّ وجلُّ : ﴿ عَلَى شَـفَا جُرُف هَار ﴾ [التوبة / ١٠٩] يُقالُ للمكان الذي يَأْكُلُهُ السَّيْلُ فَيَجرفُهُ أَى يَذْهَبُ به: جَرْفٌ، وقد جَرفَ الدَّهْرُ مَالَهُ أَي اجْتَاحَـهُ أرضٌ مُجْرُودَةٌ أَى أَكِلَ مَا عَلِيهَا حتى تَجَرَّدتْ ، ۗ تشبيسها بهِ ، وَرَجُلٌ جِرافٌ نُكَحَةٌ كـأنه يجرِفُ

جرم: أصلُ الجَرْم قَطْعُ الثَّمَرَةِ عن الشَّجَرِ وَرَجُلٌ جَارِمٌ وَقَـوْمٌ جِرَامٌ وَثَمَرٌ جَرِيمٌ وَالجَـرَامَةُ رَدِيءُ النَّــمْرِ الْمَجْـرُومِ وجُعِلَ بِنَاوُهُ بِنَاءَ النُّفَــايَةِ وَأَجْرَمَ صَارَ ذَا جَرْم نحوُ أَثْمَرَ وَأَتْمَرَ وَٱلْبَنَ ، واسْتُعيرَ ذلك لكلِّ اكْتُسَابِ مَكْرُوه ، وَلاَ يَكَادُ يُقالُ في عامَّةِ كلامِهِمْ لِلكِّيسِ المُحمُودِ ومصدرَهُ جَرْمٌ ، وقولُ الشاعر في صفّة عقاب:

* جَرِيَةُ نَامض في رَأْسِ نيقٍ *

فإنه سَمَّى اكْتَسابُّهَا لأولادهَا جَرْمًا مِنْ حَيْثُ إنها تَقْتُلُ الطُّيُورَ أو لأنه تَصَوَّرَهَا بصُورَة مُوتَكِبِ الجَوَائِمِ لأَجْلِ أولادِها كما قال جرَع : جَـرَعُ المَّاءَ يَجْــرَعُ وقــيل جَـرِعَ ۗ بَعْضُـهُمْ ما ذُو وَلَدْ وَإِنْ كَانَ بَهِيــمَةُ إلا وَيُذْنِبُ

لأَجْلِ إولادِه ، فَمِنَ الإجْرامِ قـوله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آجُـرَمُوا كِانُوا مِنَ اللَّذِينَ آمَنُوا يَضُحُكُونَ ﴾ [المطففين / ٢٩] وقال تعالى : ﴿ فَعَلَىَّ إِجْرَامِي ﴾ [هود / ٣٥] وقال تعالى: [المرسلات /٤٦] وقَالَ تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ في ضَلال وَسُعُر ﴾ [القمر/ ٤٧] وقال عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالدونَ ﴾ [الزخرف / ٧٤] وَمِنْ جَرَمَ قَالَ تعالَى : ﴿ لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَقَّاتِي أَنْ يُصِيبَكُمْ ﴾ [هود / ٨٩] فَمَنْ قَرَأَ بِالْفَتْحَ فنحوُ بَغَيْتُهُ مَالاً وَمَنْ ضَمَّ فنحوُ أَبْغَيْسَتُهُ مَالاً أَى أَغَنُّتُهُ قال عَزُّ وجَلَّ: ﴿ لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمَ عَلَى أَنْ لا تَعْدَلُوا ﴾ [المائدة / ٨] وقسوله عُسز وجل : ﴿ فَعَلَى َّ إِجْرَامِي ﴾ [هود / ٣٥] فَــمَنْ كَسَـرَ فَمَصْدَرٌّ وَمَنْ فَتَحَ فَجَمْعُ جَرْمٍ ، واسْتُعِيرَ مِنَ الجَرْم أَى القَطْعِ جَـرَمْتُ صُوفَ الشَّاةِ وتَجَرَّمَ وَنَفْض لِلمَنْ قُوضِ وَالمَنْ فُوضِ وَجُعِلَ اسماً لِلْجِسْمِ الْمُجْسِرُومِ وَقُولُهُمْ : فُلاَنٌ حَسَنُ الْجِرْم أَى اللَّوْنِ فَحَقِيقَتُهُ كَقُولُكَ حَسَنُ السَّخَاءَ . وَأَمَّا قُولُهُمْ : حَسَنُ الجِرْمِ أَى الصَّوتِ ، فَالجِرْمُ في الحَقِيقَةِ إِشَارَةٌ إلى مَوْضِعِ الصَّوْتِ لا إلى ذات الصُّوت ولكن لَمَّا كَانَ المَفْصُودُ بوَصْفه بِالْحُسْنِ هُوَ الصَّوتُ فُسِّرَ به كقولكَ: فُلانٌ طَيَّبُ

الحَلْق وَإِنَّمَا ذلك إشارةٌ إلى الصُّوت لا إلى الحلق نَفْسِه ، وَقُولَهُ عَزَّ وجلَّ : ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ [النحل / ٦٢] قـــيلَ : إنَّ ﴿ لَا » يَتَــنَاولُ مَحْذُوفا نحو : ﴿ لا أَقْسَمُ ﴾ ﴿ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ ﴾ [القيامة / ١ ، البلد / ١] وفي قول الشاعر:

* لا وأبيك ابْنَةُ العامري * وَمَعْنَى جَرَمَ كَسَبَ أَو جَنى ﴿ أَنَّ لَهُ مُ النار﴾ [النحل / ٦٢] في مَوْضع المَفْعُولِ كَانَه قال كَـسَبَ لنَفْسه النارَ ، وقيلَ : جَــرَمَ وَجُرْمَ بمَعْنَى لكنْ خُصَّ بهذا الموْضع جَرَمَ كَمَا خُصَّ عَمْرٌ بِالْقَسَمِ وإنْ كان عَمْرٌ وَعُمْرٌ بِمَعْنَى ومعناهُ لَيْسَ بِجُرْمُ أَنْ لَهُمُ النَّارَ تنبيها أَنَّهُمْ اكْتُسَبُوها بما ارْتَكَبُّوهُ إشارةً إلى نحو قوله : ﴿ وَمَنْ أَسَاءَ افعليها ﴾ [فصلت / ٤٦ ، الجاثية / ١٥] وقد قيلَ في ذلك أقوال أكثرُها ليسَ بمُرْتَضى عنْدَ التَّـحْقيق وعلى ذلك قبوله عز وجلَّ: ﴿ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرِةَ قُلُوبُهُمْ مُنْكُرَّةٌ الليلُ. وَالْجَــرْمُ فَى الْأَصْلِ الْمَجْرُومُ نَحْــوُ نَقْضِ ﴿ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ لَا جَـرَمَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [النحل / ٢٢، ٢٣] وقال تعالى: ﴿ لاَ جَـرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخسرَة هُمُ الخَاسرُونَ ﴾ [النحل / ١٠٩] .

جُرى : الجَرْىُ المَرُّ الـسَّريعُ وأصلهُ كَـمَرًّ الماءِ وَلَمَا يَجْرِي بِجَـرِيهِ ، يُقَالُ : جَرَى يَجْرِي جِرْيَةً وَجَرْيًا وجَـرَياناً قالَ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَهَذُهُ الأَنْهَارِ تَجْوِي مِنْ تَحْتِي ﴾ [الزخرف/٥١]

وقال تعالى : ﴿ جَنَّات عَدْن تَجْرى مَنْ تَحْتَهَا ٤٦] وقال تعالى: ﴿ فَيَهَا عَيْنٌ جَارِيَتُ ﴾ [الغاشـية/ ١٢] وقال : ﴿ إِنَّا لَمَّــا طَغَى الْمَاءُ ا حَمَلْنَاكُمْ في الجَارِية ﴾ [الحاقة / ١١] أي في السَّفينةِ التي تجرِي في الْبَحْرِ وَجَمْعُهَا جَوَار قال عـزٌ وجلُّ :﴿ الْجَمُوارِ الْمُنْشَـاتُ ﴾ [الرحمن/ ٢٤] قال تعالى : ﴿ وَمَنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كالأعْلاَم ﴾ [الشورى / ٣٢] ويُقالُ للْحَوْصَلَة: ` جَرْيةٌ إما لانْتِهَاءِ الطُّعام إلَيْهَا في جَرْيه أَوْ لأنَّهَا مَجْرَى للطُّعَامِ. والإجْريَّا العادة التي يَجْرى عَلَيْهِا الإنسان وَالجَرِيُّ الوَكِيلُ والرَّسولُ ا والوكيلُ وقد جَرَيْتُ جَرياً وقوله عليه السلامُ : « لايَستَجْريَنَّكُمُ الشيطانُ (١) » يَصحُّ أَنْ يُدَّعَى فيه معنى الأصلِ أي لا يَحْمِلَنَّكُمْ أَنْ تَجْرُوا في

(١) [صحيح] .

رواه أحمد (٣ / ٢٤١ ، ٢٤٩) والبيهقي في « دلائل النبـوة » (٣ / ١١٣ / ٢) من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك: فذكره .

قال الشيخ الألباني: وإسناده صحبيح على شرط مسلم .

وأخرجه أيضاً عبـد بن حميـد في ﴿ المنتخب من المسند » (۱٤٣ / ۲) وابن منده في « التوحيد » (٦٣ / ١) والضياء المقدسي في ﴿ الأحماديث المختارة ، (١ / ٢٦) .

اثْتَمَارِهِ وَطَاعَتُهُ وَيُصِعُّ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنَ الْجَرِيُّ أَي الْأَنْهَارُ ﴾ قال:﴿ وَلَتَجْمِى الْفُلْكُ ﴾ [الروم/ الرسولِ والوكيلِ ومَعناهُ لاَ تَتَـوَلُواْ وكالّةَ الشيطان ورسالته وذلك إشارة إلى نحو قوله عـزَّ وجلَّ : ﴿ فَقَاتِلُوا أُولْيَاءَ الشَّيطَانِ ﴾ [النساء/ ٧٦] وقال عزَّ وجلُّ : ﴿ إِنَّمَا ذَلَكُمْ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أُولِياءَهُ ﴾ [آل عمران/ ١٧٦]. جزع : قال تعالى: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزَعْنَا أَمْ صَبَّرْنَا ﴾ [إبراهيم / ٢١] الجَزَعُ أَبْلَغُ من الحُزْن فَإِنَّ الْحُزْنَ عَـامٌّ والْجَزَعُ هو حُزْنٌ يَصْرفُ الإنسان عَمَّا هو بصَدَدِه وَيَقْطَعُهُ عنه ، وأَصْلُ الجَزَع قَطْعُ الحَبْل منْ نصْفه يقالُ جَزَعْتُهُ فانجزَعَ وَكِتَـصَـورُ الانْقِطَاعِ منه قسيلَ : جَـزَعُ الوادِي لِمُنْقَطَعِه . وَلاَنْقِطَاعِ اللَّونِ بِتَغَيَّرِهِ قَـيلَ لِلْخَرَرِ المَتَلَوُّن: جَزْعٌ وعنه اسْتُعسيرَ قولُهُمْ لَحْمٌ مجَزَّعٌ إذا كـان ذا لُونَينِ ، وقـيلَ لـلبُــــرة إذا بَلَغَ الإرطابُ نصفْهَا: مُحجَزَّعَةٌ، والجَارعُ خَسَبَةٌ تُجْعَلُ فِي وَسَطَ الْبَيْتِ فَـتُلْقَى عليـها رُؤُوسُ الخَشَب منَ الجَانبَيْنِ وكَانَّمَا سُمِّى بذلك إمَّا لَتَصَوُّرِ الجَزْعَة لما حَـملَ منَ العِبْءِ وَإِمَّا لِقَطْعِهِ بطُولِهِ وَسُطَ الْبَيْتِ .

جَزْء : جُزْءُ الشَّيِّ مَا يُسَفَّوْمُ بِهِ جُمَلْتُهُ كَاجِزَاء السَّفينة واجْزَاء البيت وَاجْزَاء الجُمْلَة منَ الحسابِ ، قــال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ اجْعَلَ عَلَى كلُّ جَبَّل مُنْهُنٌّ جُزْءًا ﴾ [البقرة / ٢٦٠] وقـال عَـزَّ وجلَّ : ﴿ لَكُلِّ بَابِ مِنْهُمْ جُزَّءٌ

مَقْسُومٌ ﴾ [الحجر / ٤٤] أي نصيبٌ وذلك جزاء : الجَـزاءُ الغَناءُ والكفَـايةُ قـال الله ٤٨ ، ١٢٣] وقال تعالى : ﴿ لاَ يَجْزى

وهو أَخَصُ الْحَسُّ فَإِنَّ أَلْحَسُّ تَعَـرُّفُ مَا يُدْرِكُهُ الحسُّ، والجَسُّ تَعسرُّفُ حَال مّــا منْ ذلك ومَنْ الفظ الجَسُّ اشتَّقُ الجَاسُوسُ . جسد : الجَسَدُ كالجسم لكنَّهُ أخص قال الخَليلُ رحمهُ الله : لا يُقالُ الجسَدُ لغَيْر الإنسان منْ خلْق الأرض وَنحوهُ وأيضا فإنَّ الجَسَدَ مَالَهُ لَوْنٌ والجِسْمُ يُقالُ لما لا يَبِينُ لهُ لَوْنٌ كالماء وَالهَواءِ وقـوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمُ جَسَداً لاَ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ [الأنبياء / ٨] يشْهَدُ لَمَا قال الخَليلُ وقال: ﴿ عَجْلاً جَسَداً لَهُ اخُوارٌ ﴾ [الأعسراف / ١٤٨ ، طه / ٨٨]

وقال تعالى : ﴿ وَٱلْقَيْنَا عَلَى كُرْسَيِّهُ جَسَداً ثُمَّ

أَنَابَ ﴾ [ص / ٣٤] وباعْـتِبَـارِ اللَّوْنِ قـيلَ

عَنْ يَد وَهُمْ صَاغرُونَ﴾ [التوبة/ ٢٩] ويُقاَلُ:

جازيكً فُلانٌ أي كافيكَ ويُقالُ جَزَيْتُهُ بكذا ،

وجَــازَيْتُه ولم يجــئُ في القْرآن إلاَّ جَــزَى دُونَ

جازَى وَذَاكَ أَنَّ الْمُجَازَاةَ هـيَ المُكافَـأَةُ وهي

الْمُقَابَلَةُ منْ كلِّ وَاحد منَ الرَّجُليْنِ والمكافأةُ هيَ

مُقَابَلَةُ نَعْمَة بِنَعْمَة هِيَ كَفَوْهَا وَنَعْمَةُ الله تعالى

ليْسَتْ مَنْ ذَلِكَ وَلَهَذَا لا يُسْتَعْمَلُ لَفُظُ الْمُكافَأَة

جس : قال الله تعالى : ﴿ وَلاَ تَجُسُّسُوا ﴾

[الحـجرات / ١٢] وأصلُ الجَسِّ مَسُّ العـرْق

وَتَعَرُّفُ نَبْضه للْحُكْم به عَلَى الصّحة والسّقَم

في الله عزُّ وَجَلَّ وهذا ظاهرٌ .

دَمِهِمْ قَـالَ الله تعالى : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجَزْيةَ جـزْءٌ منَ الشَّىء وقال تعــالى : ﴿ وَجَـعَلُوا لَهُ منْ عبَاده جُزْءاً ﴾ [الزخرف / ١٥] وقيل ذُلك عبارةٌ عنَ الإناث من قُولهم : أجْزأت المراةُ أَتَتْ بِأَنْثَى ، وَجَـزاً الإبلُ مَـجزاً وَجَـزْءاً اكْتَفَى بِالبِـقْلِ عَن شُرْبِ الْمَاءَ . وقيلَ : اللَّحْمُ السَّمينُ أَجْزَأُ منَ المهْزُول ، وَجُزْأَةُ السُّكِّينِ العُودُ الذي فيه السَّيلانُ تصوَّرا أنهُ جُزْءٌ منه . تعالى: ﴿ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسِ شَيْئاً ﴾[البقرة/ وَالدُّ عنْ وَلَده ولا مَسولُودٌ هُو جَساز عَنْ وَالده شَيْنًا ﴾ [لقمان / ٣٣] والجَزَأَءُ ما فيه الكفاية منَ المُقَابِلَة إنْ خيراً فَخيراً وإنْ شراً فَشَرٌّ، يُقالُ جزَيْتُهُ كذا وَبكذا قال الله تعالى: ﴿ وَذَلْكَ جَــزاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴾ [طــه / ٧٦] وقال: ﴿ فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى ﴾ [الكهف / ٨٨] ﴿وِجَزَاءُ سَيِّئة سَيِّئةٌ مثْلُهَا ﴾ [الشوري / ٤٠] وقال تعالى : ﴿ وَجَرَاهُمْ بِمَا صَسَبَرُوا جَنَّةً وَحَريراً ﴾ [الإنسان / ١٢] وقال عزّ وجلّ : ﴿ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُوراً ﴾ [الإسراء / ٦٣] ﴿ أُولِنِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَّرُوا﴾ [الفرقان/ ٧٥] ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَاكُنُّتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات / ٣٩] والجزيةُ ما يؤخَّذُ منْ أهْلِ

الذُّمَّة وتَسميتُها بذلك للاجتراء بها في حَقَّن

للزَّعْفَرَان جسَادٌ وتَوْبُ مُجَسَّدٌ مَصْبُوغٌ بالجساد، وَالْمُجْسِدُ الشُّوبُ الذي بَلَى الْجَسَد وَالْجَسِدُ والجَاسدُ ، وَالجَسدُ منَ الدَّم ما قدْ يَبسَ .

جسم : الجسمُ مالَهُ طُـولٌ وَعَرْضٌ وَعَمْقٌ وَلَا تَخُرُجُ أَجْزَاءُ الجَسمِ عَنْ كُونِهَا اجْسَاماً وإنْ ﴿ وَزَادَهُ بَسُطَةً فَى العلم وَالْجَسْمِ ﴾ [البقرة / ٢٤٧] ﴿ وإذا رَأَيْنَهُمْ تُعْجَبُكُ أَجْسَامُهُمْ ﴾ [المنافقون / ٤] تنبيهاً أن لا وراء الأشباح مَعْنَى مُعَــتَدُّ بِه ، والجُسْمــانُ قيلَ هوَ الشَّخْصُ والشخْصُ قد يَخرُجُ منْ كَوْنهِ شَـخْصًا بِتَقْطيِعِهُ

وتَجْزِئته بخلافِ الجِسْمِ . جَعَلَ لَفُظُ عامٌ في الافْعَالِ كُلُّهَا كُلُّهَا وهو أَعَمُّ منْ فَعَلَ وَصَـنَعَ وسـاثر أخـواتهــا وَيَتَصَـرَّفُ عَلَى خَمـسة أوجه ، الأول يَجرى مُجْرِي صَارَ وَطَفَقَ فلا يَتَعَدَّى نحو جَعَلَ زَيْدٌ يقُولُ كذا ، قال الشاعر:

> فقد جعلَتْ قَلُوصُ بَني سُهيّل منَ الأكوار مَسرنَعُهَا قريبُ

والثَّاني : يَجْرِي مَجْرِي أُوجَدَ فَيَتَعَدَّى إلى مَفْعُول واحــد نحوُ قَوْلِهِ عزّ وجلّ : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَات والنُّورَ ﴾ [الانعام/ ١] ﴿ وجعَلَ لَكُمُّ السَّمْعَ وَالْأَبْصِارَ وَالْأَفْتَدَةَ ﴾ [النحل / ٧٨ ، السحدة / ٩ ، الملك / ٢٣] والشالث: في إيجادِ شَيء مِنْ شَيء وَتَكُويِنه

منه نحوُ : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ ٱنْفُسِكُمْ ٱزْوَاجًا﴾ [النحل / ٧٢] ﴿ وجَعَلَ لَكُمْ مَن الجَبَال أَكْنَاناً ﴾ [النحل / ٨١] ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ فيها اسبُلاً ﴾ [الزخرف / ١٠] والرابع: في تصيير الشَّىء عَلَى حالة دُونَ حاله نحو : ﴿ الذي قُطعَ ماقُطعَ وَجُزَّئَ ما قد جُزِئَ ، قال تعالى: ﴿ جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ فَرَاشًا ﴾ [البقرة / ٢٢] وقوله : ﴿ جَعَلَ لَكُمُّ مَمًّا خَلَقَ ظَلَالًا ﴾ [النحل / ٨١] ﴿وَجَعَلَ القَمَرَ فيهنَّ نُوراً ﴾ [نوح / ١٦] قـوله تـعـالى : ﴿ إِنَّا جِعَلْنَاهُ قُوْآناً عَرَبيّاً ﴾ [الزخرف / ٣] والخامس: الحُكُمُ بِالشَّىء عَلَى الشَّىء حقًّا كان أو باطلاً فَـأَمَّا الْحَتُّ فَنحـوُ قُولُهُ تعـالي : ﴿ إِنَّا رَادُّوهُ اللُّك وجباعلُوهُ منَ الْمُرْسَكِينَ ﴾ [القبصص / ٧] وَأَمَا البِّاطَلُ فَنَحَوُ قَـُولُـهُ عَـزٌ وَجُلُّ : ﴿ ﴿ وَجَعَلُوا للهِ مَـمَّا ذَرًا مِنَ الْحَرَّثِ وَالْأَنْعَام ِ نَصِيباً ﴾ [الأَنْعَـــام / ١٣٦] ﴿ وِيجُـعَلُونَ شُـ البنات ﴾ [النحل / ٥٧] ﴿ الَّذِينَ جِعَلُوا الْقُرَانَ عَضِينَ ﴾ [الحسجر / ٩١] وَالجِعَالَةُ حرْقَةٌ يُنزَّلُ بَهَا القدرُ والجُـعْلُ والجَعالَةُ وَالجَعيلةُ ما يُجعلُ للإنسان بفعله فهو أعمُّ من الأُجْرَة والثُّــوَابِ ، وكلْبٌ يجْــعَلُ كنايَـةٌ عن طَلَب السُّفاد والجُعْلُ دُويَبَّةٌ .

جفن : الجَـفْنةُ خُصَّتْ بوعـاء الاطْعمـة وجمعُها جفَانٌ قال عـز وجل : ﴿وَجِفَان كالجَوابِ﴾ [سبأ/ ١٣] وفي حديث:

وسمَّىَ الكَرْمُ جَفْناً تَصوُّراً أنه وعاءُ العنَب .

جَفْوةً وجَفَاءً ، وَمَنْ أَصلْه أَخذَ جَفَا السَّرْجَ عنْ ظهْرِ الدَّابَّةِ رَفَعَهُ عنه .

جلِّ: الجَلَالَة عِظْمُ الـقَدْرِ وَالجَلالُ بِغَيْرِ الهَــاء التَّـناهي في ذلك وَخُـص َّ بوَصْف الله تعالى فقيلَ: ﴿ ذُو الجَلال والإِكْرَام ﴾[الرحمن/ الأوَّل كانه يجَلُّلُ الأرْضَ بالماء والنبات . ٧٨] ولم يُسْتَعْمَلُ في غَيْرِهِ ، وَالْجَلِيلُ الْعَظِيمُ الْقَدْرُ ووَصْفُهُ تعالَى بذلك إمَّا لخَلْقه الأشْيَاءَ الجلبْتُ جلبًا ، قال الشاعر : الْعَظَيْمَةَ الْمُسْتَدَلَّ بها عليه أَوْ لَأَنَّهُ يَجلُّ عَن الإحَـاطَـة به أوْ لأنَّهُ يَجَلُّ أَنْ يُدْرَكَ بــالحَــواسُّ وَمَوْضُوعُهُ لِلجِـسْمِ العظيمِ الْغَلِيظِ وَكِمــرَاعَاةِ

(١) [صحيح] .

صحيح .

﴿ وَأَنْتِ الْجَفْنَةَ الغَرَّاءَ (١)) أي الطَّعَامُ ، وقيلَ المعنى الْغَلَظِ فيه قدوبِلَ بالدَّقيقِ ، وَقُدوبِلَ للْبِئْـرِ الصَّغيرةِ : جفْنـةٌ تَشْبِيهًا بــها ، والجَفَنُ ۗ الْعَظِيمُ بالصَّغِـيرِ فقــيلَ: جَلِيلٌ وَدَقِيقٌ وَعَظِيمٌ خُصَّ. بوِعــاءِ السَّيْفِ والعــيْنِ وجمـعُه أجـْـفانٌ ۗ وَصَغِيــرٌ . وَقِيلَ : للبعيرِ جَلِــيلٌ وللشَّاةِ دَقِيقٌ اعْتباراً لأحدهما بالآخر فقيلَ مَالَهُ جَليلٌ ولا جفا: قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُّ فَيَلَدْهَبُ الدَّيِقُ وما أَجَلَّنَى ولا أَدَقَّنَى أَى ما أعطاني بَعيراً جُفَاءً ﴾ [الرعــد / ١٧] وهو مـــا يَرْمي به ﴿ وَلَاشَاةً ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا فِي كُلِّ كَبِيرٍ وَصَغيرٍ ، الوَادى أَو الْقَـدرُ منْ الْغُثُنَاءِ إلى جَوَانبِ يقالُ ۗ وَخُصَّ الجُلالَةُ بالنَّاقَـة الجَسيمَـة والجُلُة بالمَسَانُ أَجِفْأَت الْقَـدْرَ رَبَّدَهَا ٱلْقَتْهُ أَجِفَاءً ، وَأَجْفَأَت المنها ، والجَللُ كلُّ شَيءٍ عَـظِيمٍ ، وَجَلَلْتُ كَذَا الأَرْضُ صَارَتْ كالجُفَاء في ذَهَاب خَيْرِها وقيلُ ۗ لِتَنَاوَلْتُ وَتَجَلَلْتُ البَـقَــرَ تَنَاوَلْتُ جُــلالَةُ وَالجلَلُ أَصْلُ ذَلِكَ الواوُ لاَ الْهَـمْزُ ، وَيُقَـالُ : جَفَت اللَّتَناولُ من البَقرِ وَعُبِّر بِه عن الشَّى الحقير الْقَدْرُ وَأَجْفَتْ وَمَنْهُ الجَفَاءُ وَقَدْ جَفَوْتُهُ أَجْفُوهُ ۗ وعَلَى ذلكَ قُولُهُ كُلُّ مُ صَيبةٍ بَعْدَهُ جَلَلٌ ، والجَللُ ما يُعطَّى به الصُّحُفُ ثمَّ سـمِّيَت الصُّحُفُ مَجَلَّةً . وأما الجَلْجَلَةُ فحكايةُ الصَّوْت وَلَيْسَ مَنْ ذَلَكَ الْأَصْلِ فَى شَيءٍ ،ومنه سَحَابٌ مُجَلُّجلٌ أي مُصوِّتٌ، فأما سَحابٌ مُجَلِّلٌ فمنَ

جلب : أصلُ الجَلْب سَوْق الشَّىء يُقالُ

* وقد يجْلبُ الشَّىء البَعيدَ الجَوابُ * وأجلبتُ علَيه صحت عليه بِقَهْ رِ قال الله عـــزً وجلً : ﴿ وَأَجْلُبُ عَلَيْهُمْ بِخَــيْلُكَ ورَجلك ﴾ [الإسراء/ ٦٤] والجلب المنهى عنه نَى قوله : ﴿ لاَ جَلَبَ ﴾ (٢) قيلَ هوَ :

⁽٢) [صحيح] .

أَنْ يَجْلِبَ الْمُصْدِقُ أَغْنَامِ اللَّهُ وَمِ عَنَ مَرْعَاهَا فَيَعُدُّها، وقيل هو أَنْ يأتي أحد الْتُسابِقين بِمنْ يجْلُبُ عَلَى فَرَسه وهو أَنْ يَزْجُرَه ويصيح به ليكُونَ هو السَّابق . والجُلبةُ قشرةٌ تعْلُو الجُرح وأجلب فيه والجُلب سحابة رقيقة تُشبهُ الجُلْبة ، والجَلاَبيب القُمُصُ والحُمُرُ الواحدُ جِلْبابٌ.

جلّت: قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لَجَالُوتَ وَجُنُوده ﴾ [البقرة / ٢٥٠] وذلك أعْجميٌّ لا أصلَّ له في العربيَّة .

جلد : الجِلْدُ قِشْرُ البِدَنِ وجمعهُ جلُودٌ ،

من طريق أبى يعلى قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن عمران بن الحصين أن رسول الله على قال : «لا جلب ولا جنب ولا شخار، ومن انتهب نهة قليس منا».

قال الحافظ فى التلخيص : ﴿ وفى الباب عن عمران بن الحصين رواه أحمد وأبو داود ، والنسائى والترمذى بزيادة عنده فيه ، وابن حبان وصححاه، وهو متوقف على صحة سماع الحسن من عمران، وقد اختلف فى ذلك .

وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وقد صححه الشيخ الألباني .

قلت : رجال ثقات رجال الصحيح إلا أن فيه عنعنة الحسن .

قال الله تعالى : ﴿ كُلُّما نَصْحِتْ جُلُودُهُم ا بَدُّلناهُمْ جُلُوداً غُيرِها ﴾ [النساء/ ٥٦] وقوله تعالى: ﴿ اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَديث كَسَاباً مُتَشَابِها مَشَانِي تَقْشَعر منه جُلُودُ ٱلذينَ يَخْشَونَ رَبُّهُمْ ثُمُّ تَكُينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذَكُرالله ﴾ [الزمـر / ٢٣] وَالجُلُودُ عـبـارةٌ عن الأبْدان ، والقلوب عن الـنفُـوس . وقـوله عـزُّ وجل : ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَٱبْصَارُهُمْ وجُلُودُهُمْ بَمَا كَسانواً يَعْسملُونَ ﴾ [فـصلت / ٢٠] ﴿ وقسالوا لجُلُودهم لمَ شَهدْتُمْ علينًا ﴾ [فصلت/ ٢١] فقد قَيل: الجلُودُ هَهْنا كِنايةٌ عَنِ الفُسرُوجِ. وجَلَدَهُ ضَرَبَ حَلْدَهُ نحـو بَطَنَهُ وظَهَـرَهُ وضَـرَبَهُ بالجلد نحـوُ عَـصاهُ إذا ضربَهُ بالْعَصا ، وقال تعالى: ﴿فَاجِلدُوهُم ثُمَّانِينَ جِلدةً ﴾ [النور / ٤] وَالْجِلَدُ الْجِلْدُ المُنزُوعُ عن الْحُوار وقد جَلَّدَ جَلَداً فهو جَلْدٌ جَليدٌ أي قويٌّ وأصلُه لاكتساب الجِلْد قوَّةً ، ويقالُ مَالَهُ مَعْقُولٌ وَلا مَجْلُودٌ أَىْ عَقْلٌ وجلدٌ ، وأرض جَلَدةٌ تَشْبِيهًا بذلك وكذا نَاقَةٌ جَلَدَةٌ وَجَلَّدْتُ كذا أي جعلتُ لهُ جِلْداً وَفَرَسٌ مُجَلِّدٌ لا يَفْزَعُ منَ الضَّرْبِ وَإِنمَا هوَ تشبيه بالمُجَلِّد الذي لايلْحَقُهُ من الضَّرْب أَلَمٌ وَالْجَلَيدُ الصَّقِيعُ تَشْبِيها بالجِلْدِ في الصَّلابَةِ. جلس : أصل الجَلْسِ الغَلِيظُ منَ الأرْضِ وَسُمِّي النَّاجِدُ جَلْساً لذلك ، ورُوى أنه عليه السلامُ أعطاهُمُ المعادنَ القُبليةَ غَوْريَّهَا

> جلو: أصلُ الجَلْوِ الكَشْفُ الظَّاهِرُ يقالُ: أَجْلَيْتُ القَـوْمَ عَنْ مَنَـازِلِهِمْ فَـجَلَوْا عَنْهَـا أَىْ أَبْرَزْتُهُمْ عَنها ويُقال جَلاهُ نحوُ قولِ الشاعر:

فَلَمَّا جَلاهَا بالأيامِ تحيَّرَتُ ثَبَاتٌ عَليها ذُلها وَاكْتَثَابُها

وقال الله عز جل : ﴿ وَلُولاً أَنْ كُتَبَ الله عَز جل : ﴿ وَلُولاً أَنْ كُتَبَ الله عَلَيْهِمُ الجَلاءَ لَعَذَبُهُمْ فَى الدّنْيَا ﴾ [الحشر/٣] ومنه جَلالى خَبَرٌ ، وخَبَرٌ جَلِيٌّ وقِياسٌ جَلِيٌّ وقياسٌ جَلَوةً ولم يُسْمَعُ فيه جال ، وجَلَوْتُ العَرُوسَ جَلُوةً ولم يُسْمَعُ فيه جال ، وجَلَوْتُ العَرُوسَ جَلُواءُ أَى وجلَوْتُ السّيفَ جِلاءً والسماء جَلُواءُ أَى مُصْحِيةٌ ورَجُلٌ أَجْلَى انْكَشَفَ بَعْضُ رأسه عنِ

﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ [الليل / ٢] وقد يكون بالأمْرِ والفِعْلِ نحوُ : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ للجَبَل ﴾ [الأعراف / ١٤٣] وقيل : فُلان أَبنُ جَلًّا أَى مَشهُورٌ وَأَجْلُواْ عَنْ قَتِيلِ إِجْلاَءً . جم : قال الله تعالى : ﴿ وَتُحبُّونَ المَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ [الفـجر / ٢٠] أى كـثيــراً من جُمَّة المَّاء أي مُعظَمه وَمُجْتَمَعه الذي جَمَّ فيه المَّاءُ عن السَّيلان ، وأصلُ الكلمة من الجمام أى الرَّاحة للإقَامة وتَرْك تحمُّل التَّعب ، وجُمام المُكُّوك دَقيقاً إذا امْتَلاً حتى عَجَز عن تحمُّل الزَّيَادة ولاعتبار معنى الكثرة قيلَ الجُـمَّةُ لقوم يجْسَمعون في تحَـمُّل مكْرُوه ولما اجْسَتَمَعَ من شَعَر النَّاصية ، وَجَمَّةُ البثر مكانٌ يجْتَمعُ فيه المَاءُ كَانَّهُ أَجِمَّ أَيَّاماً ، وَقَـيلَ للفَـرَسِ جَمُـوم الشَّدُّ تَشْبِيهَا به ، والجمَّاءُ الغفيرُ وَالجَمُّ الغَفيرُ الجماعَةُ منَ النَّاسِ وشاةٌ جَمَّاءُ لا قَرْنَ لَهَا اعتباراً بجُمّة النَّاصيَةِ .

جمع: قال تعالى: ﴿ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾ [التوبة / ٥٧] أصلُهُ في الفَرس إذا غَلَبَ فَارسَهُ بنَشَاطِهِ في مُرُورِهِ وجَرَيَانِهِ وذلك أَبْلَغُ منَ النَّشَاطِ وَالمَرح ، والجِمَاحُ سَهُمٌ يُجْعَلُ عَلَى رأسِهِ كَالبُنْدُقَةِ يَرْمِي بِهِ الصَّبِيانُ .

جمع : الجمع ضمُّ الشَّيءِ بِتَقْرِيبِ بعُضِهِ

⁽١) قلت : وقـــد أقطع رســـول الله ﷺ بلال بن الحارث المعادن القبلية .

رواه أو داود [٣٠٦٢ ، ٣٠٦٣] .

وقد حسنه الشـيخ الألبانى وانظر الإرواء [٣ / ٣١٣] .

قلت : «جلب سها» ما ارتفع من الأرض ، «غوريها » ما انخفض منها .

منْ بعْض ، يقال جَمَعْتُهُ فَاجْتَـمَعَ ، وقال عزّ وجلّ : ﴿ وَجُمعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ [القيامة/ ٩] ، ﴿ وَجُمَعَ فَأُوْعَى ﴾ [المعارج / ١٨]، ﴿ جَمَعَ مالاً وعَدَّدُهُ ﴾ [الهمزة / ٢] وقال تعالى : ﴿ يَجْسَمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْسَتَحُ بَيْنَنَا بالحَقُّ﴾ [سبأ / ٢٦] ،وقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَمَغْفَرَةٌ ّ منَ الله وَرَحْمَةٌ خَيْـرٌ ممَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [أَل عُمرانَ / ١٥٧] ، ﴿ قُلُ لَئِن اجْتَمَعَت الإِنْسُ وَالْجِنُّ ﴾ [الإسسراء / ٨٨] وقال تعالى : ﴿ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً ﴾ [الكهف / ٩٩] وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ ﴾ [النساء / ١٤٠] ، ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَـهُ عَلَى أَمْر جامع ﴾ [النور / ٦٢] أي أمر له خطرٌ يَجْتَمعُ لأجله الناسُ فكأنَّ الأمرَ نَفْسَةً جَمَعَهُمْ وقوله تعالى : ﴿ذَلَكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ ﴾[هود/ ١٠٣] أى جُمِعُوا فيه نحو: [ذَلك كيومُ الجَمع (*)] وقال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَجْمُعُكُمْ لِيَومِ الجَّمْعِ ﴾ [التخابن / ٩] ويـقال للمـجَـمُوعِ : جَـمِعْ وجَميعٌ وجماعةٌ وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقِي الْجَمْعَانِ ﴾ [آل عمران / ١٦٦]

(*) ربما المقصود ﴿ ليوم الجمع ﴾ .

أَقُواَم متفاوتة اجْتمعُوا قال الشاعر:

وقال عـزْ وجلَّ : ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا

مُحْضَرُونَ ﴾ [يس / ٣٢] وَالْجُمَّاعُ يَقَالُ في

* بجمع غَيْرُ جُمَّاع *

وأَجْمَعْتُ كَذَا أَكْثُرُ مَا يُقَالُ فَيِمَا يَكُونَ جَمْعًا يُتُوصَّلُ إليه بالفكرة نحو: ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ [يونس / ٧١] قال الشاعر:

* هل أغزُونْ يوماً وأمرى مُجمع * وقال تعالى : ﴿ فَأَجْمَعُواْ كَيْدَكُمْ ﴾ [طه/ ٦٤] ويُقالُ: أَجْمَعَ الْمُسْلمُونَ على كنذا اجْتَمَعَتْ آرَاؤُهُمْ عليه ونَهَبٌ بِهُجُمْعٌ مَا تُوصُلُ إليه بالتَّدبيــر وَالفكرة وقوله عَزُّ وجَلُّ : ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾ [آل عمران / ١٧٣] قيلَ : جَمَعُــوا آرَاءَهُمْ في التَّدْبِيرِ عَلَيكُمْ وقيل َ جَمعُوا جُنُودَهُمْ . وجَمِيعٌ وأجْمَعُ وأجْمَعُونَ يُستَعْمَلُ لتَأْكيد الاجتماع عَلَى الأمر، فأمّا أَجْمَىعُونَ فَتُـوصَفُ به المَعْرِفَةُ وَلَا يَصحُ نَصْبُهُ عَلَى الحال نحو قوله تعالى: ﴿ فَسَجَّدَ الْمَلاَئكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر / ٣٠، ص/٧٧] ﴿ وَالْتُتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [يوسف/ ٩٣] فأمَّا جَمِيعٌ فَإِنهُ قد ينصبُ عَلَى الحالَ فَيُؤكَّدُ به من حَيْثُ المَعَني نحو : ﴿ اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً ﴾ [البقرة / ٣٨] وقال : ﴿فَكَيْدُونِي جَمِيعاً ﴾ [هود / ٥٥] وقولهم : يوم الجُمعة لاجْتمَاع الناس للصَّلاة قال تعالى : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةَ منْ يَوم الجُمُّعَة فَاسعوا إِلَى ذكر الله ﴾ [الجمعة/ ٩] ومَسْجِدُ الجامع أي الأمر الجامع أو الوقت الجامع ولَيْسَ الجامعُ وصْفاً للمسجد ، وَجَمَّعُوا

ظاهرٌ، وقولهم : ماتَت المَرْأةُ بجُـمْع إذا كان ولدُها في بَطْنها فَلتَصورُ اجْتماعهما ، فلاجتماع ذلك العضو منها وعَدَم التَّشَقُّق فيه . وأعطاهُ من الدَّارَهم جُمْعَ الكَفِّ أي ما جَـمعَتْهُ كَفَّهُ ، والجوامعُ الأغلالُ لجَمْعها الأطْرَافَ . جمل: الجَمالُ الحُسنُ الكَثيرُ وذلك ضَرْبَان : أحدُهما : جمالٌ يَخْتَصُّ الإنسانُ به فى نَفْسهِ أو بَدنَه أو فِعْله ، والثان*ى* : ما يُوصَلُ منه إلى غَيْره ، وعلى هذا الوجه ما رُويَ عنه عَلَىٰ أَنه قَــال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ جَــمــيلٌ يُحبُّ الجَمَالَ (١) تنبيها أنه منه تَفيضُ الخَيْراتُ الكثيرة فيُحبُّ مَنْ يَخْتَصُّ بذلك . وقال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فيهَا جَمَالٌ حِينَ تُريحُونَ ﴾ [النحل / ٦] ويقالُ جَميلٌ وَجُمَالٌ وَجُمَالٌ وَجُمَّالٌ

(١) رواه مسلم (الإيمان / ١٤٧) ولفظه : عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: ﴿ لَا يَدْخُلُ الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، قال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثـوبه حــسناً ونعله حسنة . قال : ﴿ إِنَّ اللهِ جَـمـيل يحب الجمال . الكبر بطر الحق وغمط الناس .

شَهِدُوا الجُمعةَ أو الجامع أو الجماعة. وأتان العلى التَّكْثير قيال الله : ﴿ فَصَبْرٌ جَميلٌ ﴾ جامعٌ إذا حَــمَلَتْ وقدرٌ جمّـاعٌ جَامعٌ عَظيــمَةٌ ۗ [يوسف / ١٨ ، ٨٣] ﴿ فَاصْبُر صَبُّراً جَميلاً ﴾ واسْتَجمَعَ الفَـرَسُ جَرْياً بالغَ فـمعْنى الجَـمْع [[المعارج / ٥] وقــد جَامَلْتُ فُــلاناً وَأَجْمَلْتُ في كَـذا ، وجَمَـالَكَ أي أجْملُ واعْـتُبـرَ منه مَعَنى الكَثْرَة فقيلَ لكُلِّ جماعة غير مُنْفَصلة: وقــولهم: هي منه بجُــمْع إذا لم تُفْــتَضَّ اجُـملَةٌ ومنه قيلَ للحسّاب الذي لم يُفَـصَّلْ والكلام الذي لم يُبيَّن تَفْصَيلُه : مُجْمَلٌ وقد وضَرَبَهُ بجُمْع كَفَّه إذا جَمَع أصابعَهُ فَضَرَبهُ بها الجملتُ الحسابَ وأجْمَلتُ في الكلام قال اتعالى : ﴿ وَقَالَ الذينَ كَفَرُوا لَوْ لاَ نَزُّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحدَةً ﴾ [الفرقان / ٣٢] أي مُجْتَ مِعاً لا كِماً أُنْــزلَ نَجُوماً مُفْتــرقَةً ، وقول الفقهاء: المُجمَلُ ما يَحْتاَجُ إلى بيان فَلَيْسَ بحَدٌ له ولا تَفْسِيــرِ وإنما هو ذِكْرُ أَحَد أَحُوال بعض الناس معه ، والشَّىء يَجِبُ أَنْ تُبُيَّنَ صَفَّتُهُ فَى نَفْسه التي بها يَتَـمَيــز ، وحقيــقةُ المُجْمَل هو المشتمل عَلَى جُمْلَة أشياءَ كَثيرة غير مُلَخَّصَةَ . والجَملُ يقالُ للبَـعير إذا بَزلَ وجَمْعهُ جمَـالٌ وأجْمَـالٌ وجمَـالةٌ ، قال الله تعـالى: ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَـمَلُ في سَمِّ الخياط ﴾ [الأعراف/ ٤٠] وقوله: ﴿ جِمَالَتُ صُفْرٌ ﴾ [المرســـلات / ٣٣] جَمْعُ جمّــالة ، والجمّــالَةُ إَجَمْعُ جَمَلِ ، وقُرِئَ : ﴿جُمَالَاتُ اللَّهُ بَالضَّمِّ وقيلَ: هيَ القَلُوصُ ، وَالجَاملُ قطْعَةٌ منَ الإبل معَهَا رَاعِيها كالبَاقِر ، وقولهُم اتَّخَذ اللَّيلَ جَمَلاً فَاسْتِعَارَةٌ كَفُولِهِمْ : رَكِبَ اللَّيْلَ ،

وَتَسْمَيَةُ الجَملِ بذلكَ يكونُ لما قد أَشَارَ إليه بقوله: ﴿ وَلَكُمْ فِيهاً جَمَالٌ ﴾ [النحل/ ٦] لأنّهُمُ كانوا يَعُدُّونَ ذلكَ جَمَالًا لهُمْ. وجَمَلْتُ الشّحْمَ أَذَبُتُهُ وَالْجَمَيلُ الشّحْمُ المُذَابُ والاجتمالُ الادّهَانُ به. وقالت امرأة لبنتها: تَجَمَّلى وَتَعَقَفَى أَى كُلى الجَميل وَاشْرَبى العَقَافَة .

جن : أصل الجَنِّ سَتْرُ الشَّي، عن الحاسَّة، يُقالُ جَنَّهُ الْلَيْلُ وأجَنَّهُ وجَنَّ عليه فَجَنَّهُ سَتَرَهُ . وأَجَنَّهُ جَعَلَ لهُ مَا يَجُنَّهُ كَـقَـولكَ : قَـبَـرْتُهُ ووَأَقْبَرْتُهُ وسَقَيْتُهُ وأَسْقَيْتُهُ . وجَنَّ عليه كذا سَتَـرَ عليه قـال عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَمَّا جِنَّ عَلَيْهُ اللَّيلُ رأى كَوْكَباً ﴾ [الانعــام / ٧٦] والجَنانَ القَلْبُ لكونِهِ مُسْتُوراً عِنِ الحاسَّةِ وَالمِجَنَّ والمجنَّةُ التُّرْسُ الذي يَجُنُّ صَاحبَهُ قَالَ عَـزَّ وجلَّ: ﴿ اللَّجَادُوا آيْمَانَهُمْ جُنَّةً ﴾ [المجادلة/ ١٦] وفي الحديث: ﴿ الصَّـوْمُ جُنَّةٌ ﴾ ﴿ وَالْجَنَّةُ كُلُّ بُسْتَان ذى شَجَر يَسْتُرُ بِأَشْجاره الأرضَ ، قال عزُّ وَجلُّ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَسَبَإِ فَي مُسْكَنَهِمْ آيَةً جَنَّتَان عَنْ يَمين وَشَمال ﴾ [سبأ / ١٥] ﴿وَبَدَلْنَاهُمْ بِجَنَّتُهُمْ جَنَّتُنُّ ۗ [سبأ / ١٦] ﴿ ولو لا إِذْ دَخَلَتَ جَنَّتَكَ ﴾ [الكهف/ ٣٩] قيل: وقد تُسمَّى الأَشْجَارُ السَّاترَةُ جَنَّةٌ، وعلى ذلك حُملَ قولُ الشاعر:

(۱) رواه البخاري (۷٤۹۲) ومسلم (۱۱۵۱).

* مِنَ النَّوَاضِحِ تَسقى جَنَّةً سَحقًا * وسُمَّيْت الجَنَّةُ إِمَّا تشبيهاً بالجَنَّة فَى الأرْض وإن كان بَيْنَهُمَا بَونٌ ، وإمَّا لِستره نعَمَهَا عنا المشارَ إليها بقوله تعالى : ﴿ فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا اللَّهَارِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ال أَخْفَى لَهُمْ مَنْ قُرَّة أَعْيُن ﴾ [السجدة / ١٧] قــال ابن عــبّــاسِ رضى الله عنه : إنمّا قــَـالَ جَنَّات بِلَفْظ الجَمْع ؛ لكُون الجنان سَبْعاً : جَنَّة الْفُرْدَوْسِ وَعَــدْن وَجَنَّة النَّعيم وَدار الخُلْد وجَنّة المأوى ودارِ السَّلامِ وَعِلْيُّـين . وَالْجَنِينُ الوَلَدُ مَا دَام في بَطْنِ أُمَّهِ وَجَمْعُهُ أَجِنَّةٌ قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونَ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ [النجم/ ٣٢] وذلك فَعــيلٌ في مَعْنَى مفـعول ، والجَنينُ القَبْسُرُ ، وذلك فَعِيلٌ في مَـعْنَى فَاعِلِ ، والجِنُّ يُقَــالُ عَلَى وَجْهينِ : أَحَــدُهُما : للرُوحَــانِيِّين الْمُسْتَـــَرُةِ عنِ الحَواسُّ كَلَّهَــا بَإِرَاءِ الإِنْسِ فعلى هذا تَدْخُلُ فسيه الملائكة والشسياطينُ فكُلُّ ملائكة جنٌّ وليسَ كُلُّ جنٌّ ملائكة ، وعلى هذا قال أبُو صَالح : الملائكةُ كُلُّها جنُّ ، وَقَسِلَ: بَلِ الْجِنُّ بَعْضُ الرُّوحَـانيُّين ، وذلك أنّ الرُّوحَانيِّينَ ثلاثةٌ: أخْيَارٌ وهُمُ الملائكةُ، وأشرَارٌ وَهُمُ الشياطينُ ، وأوساطٌ فيهم أخيارٌ أَشْرَارٌ، وهُمُ الجنُّ وَيَدُلُ على ذلك قوله تعالى: ﴿ قُلْ أُوحَى َ إِلَىَّ ﴾ [الجن / ١] إلى قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمَنَّا القاسِطُونَ ﴾

[الصافات / ١٥٨] وَالجِنَّةُ الجُنُونَ . قال تعالى: ﴿ مَا بِصَاحِبِكُم مَنْ جَنَة ﴾ [سبأ/ ٤٦] ﴿ والشَّمالِ كقولِ الشاعرِ : أَى جُنُونٍ، وَالجُنُونُ حَـائِلٌ بَينَ النَّفْسِ والعَـقْلِ وجُنَّ فُــلانٌ قيلَ أَصَــابَهُ الجنُّ وَبُني فــعْلُهُ عَلَى ا وقيلَ أصِيبَ جَنانُهُ وقِيلَ : حِيلَ بينَ نَفْسِهِ التعالى : ﴿ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فَي جَنْب وعَقْله فَجُنَّ عَقْلهُ بذلك وقوله تعالى : ﴿مُعَلَّمُ مَجْنُونٌ ﴾ [الدخان / ١٤] أي ضامَّهُ مَنْ يُعَلِّمُهُ منَ الجِنِّ وكذلك قول ه تعالى : ﴿ أَنْنَّا لَتَارِكُو ٱلهتنَا لشَاعر مَجْنُون ﴾ [الصافات / ٣٦] وَقَيْلَ جُنَّ التَّلاَّعُ ۗ والآفَّاقُ أَى كَثُرَ عُشْبُها حتى صارَتْ كانها مَجْنُونَةٌ وقولُهُ تعالى: [الذَّهابُ عَلَى نَاحِيتِهِ والشاني الذهابُ إليه، ﴿ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴾ فالأوَّلُ نحو جَنَبْتُهُ واجْنَبْتُهُ ومنه : ﴿ والجار [الحجر / ٢٧] فَنَوْعٌ مِنَ الْحِـنُّ وقوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾ [النمل / ١٠ ، القصص / ٣١] قيل : ضَرُّبٌ منَ الحَيَّات .

جنب : أصلُ الجَنْبِ الجَارِحَةُ وَجَمْعُهُ جُنُوبٌ ، قــال الله عــزَّ وجلَّ : ﴿ فَتُكُونَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ ﴾ [التـوبة / ٣٥] وقــال تعالى: ﴿ تَتَجَافى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ ﴾

[الجن / ١٤] وَالجِيَّةُ جَمَاعَةُ الجِنِّ قال تعالى: [السجدة / ١٦] وقــال عزَّ وجلَّ : ﴿ قَيَامًا ﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [الناس / ٦] وقال ﴿ وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران / ١٩١] تعالى : ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَينَ الجِّنَّة نَسَبا ﴾ [ثم يُسْتَعَارُ في الناحية التي تليها كعادتهم في اسْتِعَـارةِ سَـاثِرِ الجَوارِحِ لذلك نــحو اليــمينِ

* مِنَ عَنْ يَمينى مَرَّةً وَأَمَامى *

وقيلَ جَـنْبُ الحائطُ وجـانبُهُ ﴿ والصَّاحب فُعلَ كَبِنَاء الأَدْوَاء نحوُ : رُكمَ وَلُقيَ وَحُمّ ، ﴿ الجَنْبِ ﴾ [النساء / ٣٦] أي القَريبِ ، وقال الله ﴾ [الزمــر / ٥٦] أي في أمْــره وَحَــدُّه الذِّي حَدَّهُ لنا ، وسارَ جَنيبَهُ وَجَـنيبَتُهُ وَجَـنيبَتُهُ وَجَنَابَيهُ وَجَنَابِيَــتَهُ وَجَنَبُتُهُ أَصَبْتُ جَنْبُهُ نَحُو : كَــبدُتُهُ وَفَأَدْتُهُ ، وَجُنبَ شَكَا جَنْبَهُ نحوُ كُـبدَ وَفُتْدَ ، وبُنيَ منَ الجَنْبِ الفعلُ عَلَى وَجْهِينِ أَحدُهُمَا : الجُنْب ﴾ [النساء / ٣٦] أي البَعيد، قال الشاعر :

* فلا تَحْرِمْنِّي نائلاً عنْ جَنَّابة *

أَىْ عَنْ بُعْد ، ورجُلٌ جَنبٌ وَجَانبٌ قال عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنْ تَجْـتَنُّوا كَـبائرَ مَا تُنْهَـوْنَ عَنْهُ ﴾ [النساء / ٣١] ، ﴿ الذينَ يَجْ تَنبُونَ كَبَاثرَ الإِنْمَ ﴾ [النجم / ٣٢] وقــال عــزَّ وجلَّ:

﴿وَاجْتَنبُوا قُولَ الزُّورِ ﴾ [الحسج / ٣٠] ﴿وَاجْتَنبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل / ٣٦] عبارة عَنْ تركَهِمْ إِيَّاهِا ﴿ فَاجْتَنَّبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ ﴾ [المائدة / ٩٠] وذلـك أبلَغُ منْ قــــوْلهمْ : اتْرُكُسوهُ ، وَجَنَّبَ بَنُو فُلان إذا لسم يكُن في إبلهم اللَّبَنُ ، وَجَنَبَ فُلانٌ خَيْرًا وَجَنَبَ شَرًّا قال تعالى في النار: ﴿ وَسَيْجَنَّهُ هَا الْأَنْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزكِّي ﴾ [الليل /١٧ -١٨] وَإِذَا أُطْلَقَ فِقِيلَ جَنَّبَ فُلِانٌ فمعناهُ أَسِعدَ عَن الخَيْرِ وكَـذَلَكَ يَقَالُ فَي الدُّعَاءِ فِي الخَـيْرِ وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَاجنَّبْنِي وَبَنِيٌّ أَنْ نَعْبُدَ الأصْنَام ﴾ [إبراهيم / ٣٥] من جنبتُ عن كذا أي أَبْعَدْتُهُ وقيلَ: هوَ منْ جَنَبْتُ الفَـرَسَ كَأْنَمَا سألهُ أَنْ يَقُودَهُ عَنْ جَانب الشُّرْك بالطاف منه وأسباب خَـفيَّة . والجَنْبُ الرَّوْحُ في الرِّجْلين وذلك إِبْعَادُ إحدَى الرِّجْلَينِ عن الأُخْرَى خَلْقَةٌ وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُّبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾ [المائدة/ ٦] أي إنْ أَصَابَتْكُمْ الجَنَابةُ وذلك بإنزال الماء أوْ بالتِقَاءِ الخِتَانيْنِ . وقد جَنُبَ وَأَجْنَبَ وَاجْتَنَبَ وتَجَنَّبَ وَسُمُّيتُ الجَنَابَةَ بَـذَلْكُ لَكُونَهَا سَـبَبَـاً لِتَجَنُّبِ الصَّلاةِ في حُكُم الشُّرع ، والجُّنُوبُ يُصحُّ أَنْ يُعْتَبَرُ فيها مَعْنى المَجيءَ من جانب الكَعْبَة وأن يُعْتَبَرَ فيها معنى الذَّهَابِ عنه ؛ لأنَّ

المَعْنَيِنِ فيها مَـوْجُودانِ ، وَاشْـتُقَ مِنَ الجَنُوبِ
جَنَبَتِ الرِّيحُ هَبَّتْ جَنُوبًا فَأَجْنَبُنَا دَخَلْنَا فيها
وَجُنَبْنَا أَصَابِتْنَا وَسَحَابَةٌ مَجْنُوبةٌ هَبَّتْ عَلَيْهَا.

جنع : الجَنَاحُ جَنَاحُ الطَّاثِرِ يُقَـالُ : جَنَعَ الطائر أي كُـسَرَ جَنَاحَـهُ قال تعـالي: ﴿ وَلاَ طَائر يَطيرُ بَجَنَاحَيُّه ﴾ [الأنعام / ٣٨] وسُمَّى جَانِبًا الشَّىءِ جِنَاحَيْهِ فَـقيلَ : جَناحًا السَّـفينة وجَنَاحًا الْعَسْكُر وَجَناحا الوادي وَجِناحا الإنسان لِجَانبَيْهِ ، قال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إلى جَنَاحِكَ ﴾ [طه/ ٢٢] أي جانبك، واضمهُ إليك جَنَاحَكَ عبارةٌ عن اليد ، لكون الجَناح كاليَـد ، ولذلك قِيلَ لِجَناحَى الطائر ، يَدَاهُ وقَولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَاخْفَضْ لَهُما جَنَاحَ ـ الذُّلُّ منَ الرَّحْمَة ﴾ [الإســــراء / ٢٤] فَاستعارةٌ ، وذلك أنه لمَّا كَانَ الذُّلُ ضَرَّبْين : ضربٌ يَضَعُ الإنسانَ ، وضَربٌ يرفعُهُ ، وَقُصدَ في هذا المكان إلى ما يَرْفَعُهُ لا إلى ما يَضعُهُ استعارَ لفظ الْجَناح فكأنه قيلَ استعملَ الذُّلُّ الذي يَرْفُعُكُ عَنْدَ الله تعالى منْ أَجْل اكْتــسابك الرَّحمَــةَ أو مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ لَهُــمَا ﴿ واض مُم إليك جناحك من الرَّمْب ﴾ [القصص / ٣٢] وجنَّحَت العيرُ في سيرها أَسْرَعَتْ كَأَنها اسْتعانتْ بجَنَاحٍ ، وجنَح الليل أظُلَّ بِظَلامِهِ والجُنْحُ قطْعَةٌ مِنَ الليلِ مُظْلِمةٌ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا للسَّلْمِ فَاجْنَحُ لَهَا ﴾ [الأنفال/ ٦١] أى مالُوا مِنْ قولِهِمْ: جَنَحتِ السَّفِينة أى مالتُ إلى أحَد جانبَسِها وسَمَّى الإِثْمُ المائِلُ بالإنسانِ عنِ الحَقِّ جُناحاً، ثمَّ سُمِّى كلُّ إِنْم جُناحاً نحوُ قوله تعالى : ﴿ لاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة / ٢٣٦] في غَيْرِ موضع ، وجوانحُ الصَّدْر الأضلاعُ عَيْرِ موضع ، وجوانحُ الصَّدْر الأضلاعُ التَّصلةُ رُءُوسُهَا في وسَطِ الزَّوْرِ ، الواحِدةُ جانِحةٌ وذَلِكَ لِما فيها منَ المَيْلِ .

جنلاً : يُقَالُ لِلعَسْكَرِ الجُنْدُ اعْتِباراً بِالْغَلْظَةِ الْتَّي فَيهَا مَنَ الجُنْدُ أَى الأَرْضِ الْغَلِظَةِ الْتَى فَيهَا الْجُهْدُ وَالْمَثَعِيرَ اجْتَرَمَ وَالْحَادُ أَنَّ لَهُمُ الْفَاتُحِ الْمَسْقَةُ وَالْحَدُنَا لَهُمُ الْغَالبُونَ ﴾ [الصافات / ١٧٣] الإنسان ، وقالَ تعالى : ﴿ وَإِنَّ الْمُهُمُ الْغَالبُونَ ﴾ [الصافات / ١٧٣] الإجهدهم ﴾ [التو جُنُدنَا لَهُمُ الْغَالبُونَ ﴾ [الدحان / ٢٤] وَجَنُودُ قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مَعْرَفُونَ ﴾ [الدحان / ٢٤] وَجَنُودُ قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُم جُنُودُ وَجَنُودُ قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُم جُنُودُ وَجَنُودٌ قال تعالى : ﴿ وَاجْتَهَدُوا فَى الْحَلَى ﴿ وَاجْتُهُمُ وَخَمُّونَ ﴾ [المدسر/ ﴿ وَاجْتَهُمُ وَالْحَلَى وَاجْتَهُمُ وَالْعَلَى وَالْحَلَى وَاجْتَهُمُ وَالْحَلَى وَاجْتَهُمُ وَا وَجُنُودُ الْولَى مِنَ وَاجَلَالُهُ الْمُنْكَةُ الْمُنْودُ النَّائِيةُ التَى لَم تَرُوهًا : المَلائكَةُ السَّعَ فَى المُلْتَكَةُ الْمُنْودُ النَّائِيةُ التَى لَم تَرُوهًا : المَلائكةُ الْولَى مِنَ وَاجْتُودُ الثَانِيةُ التَى لَم تَرُوهًا : المَلائكةُ السَّعَ فَى المَلْكَةُ الْمُنْكَةُ النَّالِيةُ التَى لَم تَرُوهًا : المَلائكةُ اللَّهُ الْمُنْكَةُ الْولَى مِنَ الْمُنْكَةُ الْمُنْكَةُ الْمُنْكَةُ الْمُنْكَةُ الْمُؤْودُ الثَانِيةُ التَى لَم تَرُوهًا : المَلائكةُ اللَّهُ الْمُولُولُولُى مَنَ الْمُنْكُودُ النَّالِيةُ التَى لَم تَرُوهًا : المُلائكة اللَّهُ الْمُنْكُةُ الْمُنْكَةُ الْمُنْكَةُ الْمُنْكُةُ الْمُنْكُودُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُنْكُودُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُنْكُولُ الْمُؤْلِقُولُ مَا الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلُولُ

جنف : أصل الجَنَفِ مَيْلٌ فى الحُكْمِ فقوله: ﴿ فَلَمَنْ خَافَ مِنْ مُلُوصِ جَنَفًا ﴾ [البقرة / ١٨٢] أى مَيْلاً ظاهرًا وعَلَى هذا غَيْسرُ مُتَجانِفٍ لإثْم: أى مائل إليه .

جنى : جَنَيْتُ الضّمَرَةَ وَاجْتَنَيْتُهَا وَالجَنَى وَاجْتَنَيْتُهَا وَالجَنَى وَالجَنَى الْمُجْتَنَى مَنَ الشّمَر وَالعَسلِ وَاكْثرُ مَا يُستَعْمَلُ الجَنْى فيما كان غَضًا ، قال تعالى: ﴿ وَجَنَا لَجُنَّتَيْنِ دَانَ ﴾ [مريم / ٢٥] وقال تعالى: ﴿ وَجَنَا الجَنَّتَيْنِ دَانَ ﴾ [الرحمن / ٤٥] وأجنى الشَّجَرُ أَدْرُكَ تَمُّرُهُ والأرضُ كَتُرُ جَنَاهَا ، وَاسْتُعيرَ مِنْ ذلك جَنَى فُلانٌ جِنَايَةً كما اسْتُعيرَ اجْتَرَمَ .

جهد: الجَهْدُ الطّاقَةُ وَالمَهْدُ الطّاقَةُ وَالمَشْقَةُ وقيلَ:
الجَهْدُ بِالفَتْحِ المَشْقَةُ وَالجَهْدُ الواسِعُ وقيلَ الجُهْدُ
للإِنْسَانَ ، وقالَ تعالى: ﴿ وَالّذِينَ لا يَجِدُونَ
إلا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة / ٧٩] وقال تعالى :
﴿ وَاقْسَمُوا بِالله جَهْدُ أَيْمَانَهُمْ ﴾ [الانعام / ٩٠١ ، النحل / ٣٨ ، النور / ٥٣] أى حَلَفُوا وَاجْتَهَدُوا في الحَلفِ أَنْ يَأْتُوا به على ابلغ ما في وسُعِهمْ ، والاجَتَهادُ أخذُ النّفسِ ببذل الطّاقَة وتحَمَّلُ المشقة ، يُقالُ جهَدْتُ رَايي واجهَدْتَهُ أَنْ عَبْتُهُ بالفِكْر ، والجِهادُ والمجاهدة والجهادُ قلطَدة العَدو ، الجِهادُ الطّاقِهِ ، الطّاقَة والطّاهِمِ ، الفَكْر ، والجِهادُ والمجاهدة والمَاقِمْ ، المُنْ مَا المُنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ اللهُ اللهُ المَنْ المُنْ المُنْ المُنْ المُنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المُنْ المُنْ المُنْ المُنْ المُنْ المُنْ المُنْ المُنْ المَنْ المُنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المُنْ المُنْ الْ المَنْ المُنْ المُنْ المُنْ المُنْ الْمُنْ المُنْ المُنْ المُنْ المَنْ المَنْ المُنْ ا

وتدْخُلُ ثلاثتُهَا فــى قوله تعالى : ﴿وَجَاهِدُوا ۗ ﴿ أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً ﴾ [النســاء / ١٥٣] ومنه ُ في الله حَقَّ جَــهـَــاده ﴾ [الحــــج / ٧٨] اجَهَرَ البِـثْرَ وَاجْتَهَرَهَا إذا أَظْهَــرَ مَاءَهَا ، وقيل ﴿وَجَاهِدُوا بِالْمُوالِكُمْ وَٱنْفُسِكُمْ فَي سَبِيلِ اللهِ ﴾ [ما في القُّومِ أَحَدٌ يَجْهَرُ عَيْني ، والجَوْهَرُ فَوْعَلُ ۗ [التـوبة / ٤١] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُـوا وَهَاجَـروا وجاهَدُوا بِأَمْوَالهِمْ وَأَنْفُسهمْ في سبيل الله ﴾ أَهْوَاءَكُمْ كَسِمَا تُجَاهِدُونَ أَعَدَاءَكُمْ الْ (١) وَالمجاهَدَةُ تَكُونُ بِاللَّهِ وَاللَّسَانِ ، قال عَلَيْ : «جَاهدُوا الكُفَارَ بَأَيْديكُمْ وَٱلْسَنَتكُمْ (٢) .

فَنَحْوُ: رَأَيْتُهُ جِهارًا ، قال اللهُ تعالى: ﴿ لَنْ

رواه أبو داود (۲۰۰۶) ، والنسائي (۲/۷) ، الذهبي.

وقد صححه أيضًا الشيخ الألباني .

ورواه ابن حبان (٤٧٠٨) بسند صحبیح والبیهقی (٩/ ٢٠) وأبو يعلى (٢٨٧٥) وغيرهم .

وَمُجاهِدَةُ الشَّيْطَان ، وَمُجاهِدَةُ النَّفْس، إلنُّومنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً ﴾ [البقرة / ٥٥] منه وهو ما إذا بَطَلَ بَطَلَ مُحمُولُه ، وَسمَّى بذلك ؛ لظُهُوره للحاسَّة . وأمَّا السَّمْعُ فمنهُ [الأنفـــال / ٧٢] وقــالَ ﷺ : ﴿جَـــاهدُوا ۗ قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ مَنْكُمْ مَنْ أَسَـرَّ القَوْلُ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ﴾ [الرعد / ١٠] وقــال عَزُّ وَجلُّ : ﴿ وَإِنْ تَجْهَرْ بِالقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ [طه/ ٧] ﴿ إِنَّهُ بِعَلَمُ الْجَهْرَ مِنَ القَوْلُ وَيَعْلَمُ مَا تَكُنُّمُونَ﴾ [الأنبياء / ١١٠] ﴿وَأُسرُّوا جهر : يُقالُ لظُهُور الشَّىءِ بإفراطِ حاسَّةِ | قَوْلَكُمْ أَو اجْهَرُوا به ﴾ [الملك / ١٣] ﴿ وَلا البَصَرِ أَوْ حاسَّةِ السَمْع ، أمَّا البصرُ التَجْهَر بُصَلاتَكَ وَلا تُخَافِت بهَا ﴾ [الإسراء/١١٠] وقــال : ﴿ وَلَا تَحْهُـرُوا لَهُ بالقُول كَجَهْر بَعْضكُمْ لَبَعْض ﴾ [الحجرات/ ٢] وَقِيلَ :كلامٌ جوْهُرِيٌّ وَجَهِ بِرٌّ يُقَالُ لِرَفيعِ الصُّوت ولمن يُجهُّرُ بحُسنه .

جهز: قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ واحسد (٣/ ١٢٤ ، ١٥٣) ، (٣/ ٢٥١) إبِجَهَازِهِمْ ﴾ الجَهَازُ مَا يُعدُّ من مَتَاعِ وغيرهِ والـدارمي (٢/٣/٢) والحـــــاكــم (٢ / ٨١) | وَالتَّجْهَيّزُ حَمْلُ ذلك أو بَعْثُه ، وضَرَبَ البَعيرُ وصححه وقبال : على شيرط مسلم وواقيفه البجِّيهَازه إذا الْقَي مُستباعَهُ في رحْله فَنَفَرَ ، وَجَهيزةُ امْرَاةٌ مُحــمَّقةٌ وقيلَ للذِّئْبة الَّتِي تُرْضعُ وَلَدُ غَيْرِهَا : جَهَيزَةٌ

جهل: الجَهلُ علَى ثلاثةَ أضرب: الأوَّلُ: وَهُو خُلُوُّ السَّفْسِ منَ العِلْـم، هذا هُو

⁽١) قلت: لم أقف عليه بهذا اللفظ.

⁽٢) [صحيح]

الأصل، وقد جعَلَ ذلكَ بعضُ الْمُتكلِّمينَ معنَّى مُقْتَضيًا للأفعال الجارية عَلَى غيير النَّظام . والثاني : اعْتَقَاد أَلشَّىءَ بَخلاَف مَا هُو عليه. | أَرْض ، قَـال تعـالَى : ﴿وَثُمُود الَّذِينَ جَابُوا والشالثُ : فَعُلُ الشيء بَخُلافَ ما حقَّهُ أنْ | الصَّخْرَ بالواد ﴾ [الفجر / ٩] ويقال هل يُفْعِلَ سَوَاءٌ اعْتَقَدَ فيه اعْتقادًا صحيحًا أو فاسدًا كَمَنْ يَتْسَرِكُ الصَّلاةَ مُتَعَمَّدًا ،وعَلَى ذلك قولُه تعالى: ﴿ قَالُوا أَتَتَّخَذُنَّا هُزُوا قَالَ أَعُوذ باللهُ أَنَّ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [البقرة / ٦٧] فعلُ فَجُعلَ الَّهُزُوِّ جَهَلًا، وقال عزَّ وَجلَّ : ﴿فَتَنَّيُّنُوا ۗ أَنْ تُصيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَة ﴾ [الحجرات / ٦] | العنكبوت َ / ٢٤ ، ٢٩] والجوابُ يقالُ في والجاهَلُ تَارَةً يُذْكُرُ عَلَىَّ سبيل الذَّمَّ وهُو الأكثرُ وَتَارَةً لَا عَلَى سَبِيلِ الذِّمُّ نَحُو ُ : ﴿ يَحْسَبُهُمُّ الجاهلُ اغْنياءَ منَ التَّعَفُّ ﴾ [البقرة / ٢٧٣] أى مَنْ لا يعسرفُ حَالهُمْ وَلَيْسَ يعني الْمُتَخَـصِّصَ بالجَهْـل والمذْمُوم. والمجّهَـلُ الأَمْوُ والأرضُ وَالْخَصْلَةُ الَّتِي تَحْمَلُ الإنْسَانَ عَلَى الاعتقاد بالشَّيء خلافَ ما هُو عليه وَاسْتَجْهَلَت الرِّيحُ الغُصْنَ حَرَّكَتْه كانَّها حَمَلَتْهُ

> جهنم : اسمٌ لنارِ الله المُـوقَـدَة ، قــيلَ وَاصْلُهَا فَأْرِسَيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ جَهْنَامُ ، واللهُ أعْلَمُ .

عَلَى تَعاطَى الجَهْل وذلك اسْتعارةٌ حَسَنةٌ.

جيب: قال الله تعالى: ﴿ولْيَضُرُبُنَ بَخُمُرهن عَلَى جُيُوبهن ﴾ [النـور : ٣١] جمع جيب.

حمه ب: الجَــوْبُ قطعُ الجَـــوْبة وهيَ كالغَائط منَ الأرْضِ ثمَّ يُسْتَعْمَلُ في قَطُّع كلِّ عنْدكَ جَانبَةُ خَبَر ؟ وجوابُ الكلام هُوَ ما يقْطَعُ الجَوْبَ فَيَصلُ مِنْ فَم القَّائِلِ إلى سمع الْمُسْتَمْع، لَكُنَّ خُصًّ كَمَا يَعُودُ مِنَّ الْكَلامِ دُونَ الْمُبَّدَا منَ الخطاب ، قال تعالى : ﴿ فَمَا كَانَ جَواب قومه إلا أنْ قالُوا ﴾ [النمل / ٥٦ ، مَقُابَلَة السُّوال ، والسُّوالُ عَلَى ضَرَبَيْن : طَلَبُ المقَالُ وجَـوابُهُ المَقالُ ، وَطَلَبُ النَّـوَالُ وجَوابُهُ النَّوالُّ، فعلَى الأوَّل: ﴿ أَجِيبُوا دَاعَى اللهِ ﴾ [الأحقاف / ٣١] وقال: ﴿وَمَنْ لا يُجِبْ داعي الله ﴾ [الأحقاف/ ٣٢] وعلى الشأني قُولُهُ : ﴿ قُدُ أَجِيبَتْ دَعُوتُكُمَا فَاسْتَقْيما ﴾ [يونس / ٨٩] أي أعظيتُما ما سألتُما، والاستجابةُ قيلَ : هيّ الإجابَةُ وَحَـقيقَتُهَا هيّ التَّحَرِّي للجَواب والتهـيُّؤُ له ،لكن عُبِّرَ به عن الإجابة لقلة انفكاكها منها قال تعالى: ﴿اسْنَجِيبُوا للهُ وَللرَّسُولِ ﴾ [الانفال/ ٢٤] وقال : ﴿ وَادْعُونِي أَسْتَجِبُ لَكُمْ ﴾ [غافر/ ٦٠] وقال : ﴿فَلْيَسْتُجِيبُوا لَى﴾ [البقرة / ١٨٦] ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ [آل عسرن / ١٩٥] ﴿ وَيَسْتَجيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَملُوا الصَّالحَات ﴾ [السُّوري / ٢٦] ﴿والذُّينَ

﴿الَّذِينِ اسْتَجَابُوا للهُ وَالرَّسُولِ منْ بَعْد مَا أَصَابَهُمُ القَرْحُ ﴾ [آل عمران / ١٧٢]

جود : قال تعـالى : ﴿ وَٱسْتُـوَتُ عَلَمَ الجُودِيِّ ﴾ قسيلَ هُوَ اسمُ جَسَلِ بَيْنَ الموصِلِ وَالْجَوْدِ ، وَالْجَوْدِ ، وَالْجُودِ ، وَالْجُودُ بَذْلُ الْمُقْتَنَيَاتِ مَالاً كَانَ أَوْ عَلْمًا ، ويُقالُ : رَجُلٌ جَوَادٌ وَفَرَسٌ جَوَادٌ يَجُودُ بِمُدَّخَر عَدُوه ، والجـمعُ الجيَـادُ ، قال الله تعـالى : ويقَــالُ َّ فَى الْمَطَرِ ۚ الكَثِــيــرِ جَــوْدٌ وَفِى الفَــرَسِ جُودَةٌ، وفي المَــال جُودٌ ، وجَادَ الشَّــيءُ جَوْدَةً فهو جَـيُّدٌ لما نَبَّهَ عليه قَـوْلُهُ تعالى : ﴿أَعْطَى كلَّ شَيء خَلقَهُ ثمَّ هَدَى ﴾ [طه / ٥٠] .

جأر: قال الله تعالى: ﴿ فَإِلَيْهُ تَجُأْرُونَ﴾ [النحل / ٥٣] وقـال تعـالى : ﴿إِذَا هُمْ يَجُارُونَ ﴾ [المؤمنون / ٦٤] ﴿ لاَ تَجْأَرُوا الْيَوْمَ﴾ [المؤمنون / ٦٥]جَسارَ إذا أَفْرَطَ فَى الدُّعاء وَالتَّـضرُّعِ تَشْبِيـهَا بِجُـؤَارِ الوَحْشيَّات كالظُّبَاء ونحوها .

جِار : الجَارُ منْ يَقْــرُبُ مَسْكُنُهُ منكَ وهوَ مَنَ الأسماء المُتَضَايِـفة فإنَّ الجَارَ لا يكُونُ جارًا

اسْتَجَابُوا لرَّبِّهمْ ﴾ [الشـوري / ٣٨] وقـال الغيـرِه إلا وذلك الغَـيْـرُ جَــارٌ له كـالأخ تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلُكَ عَبَادَى عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۗ ﴿ وَالصَّدَيقِ، وَلَمَّ استُعْظِمَ حَقُّ الجَارِ عَـ قُــكُّ أجيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانٍ ﴾ [البقرة / البقرة ١٨٦] ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَي ﴾ [البقرة/ ١٨٦] يَسْتَعْظِمُ حَقٌّ غَيْرهِ بالجَارِ ، قال تعالى : ﴿ ﴿ وَالْجَارِ ذِي القُرْمِي وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ [النساء / ٣٦] ويُقالُ: اسْتجَرْتُهُ فأجارَني ، وَعَلَى هذا قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ ﴾ [الأنفال / [٤٨] وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَهُو َيُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ [المؤمنون / ٨٨] وقد تُصُوِّرَ منَ الجار معنَى القُرْبِ فقيل لمنْ يقرُبُ من غيره : جارَهُ وَجَاوَرَهُ وَتُحِاوِرُ ، قال تعالى : ﴿ لا يُجَاوِرُونَكَ فيها إلا قَليلاً ﴾ [الأحزاب/ ٦٠] ﴿بِالْعَشَىِّ الصَّافِنَاتُ الجِيَادُ ﴾ [ص / ٣١] وقال تعالى: ﴿وَفَى الْأَرْضِ قَطَعٌ مُتَجَاوِرَاتُ ﴾ [الرعد / ٤] وباعْ تبار القُرْبُ قيلَ : جَارَ عن الطَّريق ثمَّ جُعلَ ذلك أصلاً في العُدول عن كلِّ حتٌّ فَبُنيَ منه الجورُ ، قال تعالى: ﴿وَمُنْهَا جَائرٌ ﴾ [النحل/ ٩] أي عادلٌ عن المحجَّةُ ، وقــال بعضُــهم : الجــَـاثرُ مَنَ الناس هُوَ الذي يمنعُ من التزام ما يَأْمُو به الشرعُ .

جوز : قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُو﴾ [البقرة / ٢٤٩] أي تجاوَزَ جوْزَهُ ، وقال : ﴿ وَجَاوَزُنَّا بَبِّنِي إِسْرَائِيلَ البِحْرَ ﴾ [الأعراف/ ١٣٨ ، يونس / ٩٠] وجــوْزَ الطريق وَسَطُهُ وجَـازَ الشَّيءَ كَـأَنَّه لـزمَ جَـوْزَ الطريق وذلك عبَارةٌ عَمَّا يَسُوعُ ، وَجَوْزُ السماء وسَطُهَا والجَوْزاءُ قيلَ سُمِّيتُ بـذلك لاعْتِراضِها في

جَوْرِ السماء ، وشاةٌ جوْزَاءُ أَى أَبِيضٌ وَسَطُهَا، وَجُزْتُ اللكَانَ ذَهْبَتُ فيه وَأَجَزْتُهُ أَنْفَ ذُهُتُ فيه وَأَجَزْتُهُ أَنْفَ ذُهُتُ أَنْ فَلانًا وَخَلَفْتُهُ . وقيلَ : استجزَّتُ فُلانًا فَاجَازِنَى إِذَا استَسْقَيْتَهُ فَسَقَاك ، وذلك استعارةٌ. والحقيقةُ مالمْ يَتَجَاوَزْ ذلك .

جاس: قال الله تعالى : ﴿فَجَاسُوا خَلاَلَ اللهُ تعالى : ﴿فَجَاسُوا خُلاَلَ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَكَ جَاسُوا وداسُوا ، وقيلَ : الجَوْسُ طَلَّبُ ذَلِكَ الشَّىءِ باسْتِقْصَاءٍ ، والمَجُوسُ معروفٌ .

جوع: الجُوعُ الألَمُ الذَى يَنَالُ الحَيـوانَ مَنْ خُلُوِّ المَعـدَةِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالمَجَـاعةُ عـبارَةٌ عن زَمـان الجَـدُب ، وَيُقــالُ : رَجُلٌ جَـائعٌ وَجَوْعانُ إِذَا كَثُرَ جُوعُهُ .

جاء : جَاء يَجِيءُ جَيْنَةٌ وَمَجِينًا وَالَجِيءُ كَالْإِنْسَانَ كَالْإِنْسَانَ لَكُنِ اللَّجِيءُ اعَمَّ ؛ لأنَّ الْإِنْسَانَ مجيءٌ بِسُهُولة ، والْإِنْسَانُ قد يُقَالُ باعْتبارِ القَصْد وإنْ لم يكنْ منه الحصولُ ، ويُقالُ : جَاءَ في يقالُ اعَبَارًا بالحصولِ ، ويُقالُ : جَاءَ في الأعيان والمعانى وكما يكونُ مَجِيئُهُ بذاته وبَامْرِه وكنْ قَصَد مَكَانًا أو عَمَلاً وزَمَانًا ، قال الله عزوجلً : ﴿ وَجَاءَ مِنْ أقصى المدينة رَجُلٌ يَعْفُ عِزْوجلً : ﴿ وَجَاءَ مِنْ أقصى المدينة رَجُلٌ يَعْفُ عِزْوجلً : ﴿ وَلَمَا اللهُ مَنْ قَبْلُ بالبَيْنَاتِ ﴾ [غافر / ٣٤] ﴿ وَلَمَا مِنْ قَبْلُ بالبَيْنَاتِ ﴾ [غافر / ٣٤] ﴿ وَلَمَا جَاءَتُ رُسُلُنَا لُوطًا سيءَ بِهِمْ ﴾ [هود/ ٧٧] ﴿ فَإِذَا جَاءَتُ رُسُلُنَا لُوطًا سيءَ بِهِمْ ﴾ [هود/ ٧٧]

﴿إِذَا جَاءَ أَجَلَهُمْ ﴾ [يونس / 83] ﴿ بَلَى قَدْ جَاءُوا جَاءُوا فَلَمْ وَرُورًا ﴾ [الفرقان / ٤٤] أَى قَصدُوا الكلام وَتَعدَّوهُ فَاسْتُعملَ فِيه المجيءُ كما استُعملَ فِيه المجيءُ كما استُعملَ فيه القصدُ ، قبالَ تعالى : ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقَكُمْ وَمَنْ أَسْفُلَ مَنْكُمْ ﴾ [الأحزاب / ١٠] فَوْقَكُمْ وَمَنْ أَسْفُلَ مَنْكُمْ ﴾ [الأحزاب / ٢٠] ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالمَلكُ صَفّا صَفّا ﴾ [الفجر / ٢٢] فيهذا بالأمر لا بالذّات وهُو قولُ ابن عباس رضى الله عنه ، وكذا قولُهُ تعالى : ﴿ وَلَمَا جَاءَهُمُ الحَقُ ﴾ [يونس / ٢٦] يُقالُ : جَاءَهُ لَكَذَا وَأَجَاءَهُ ، قَالَ الله تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى هَذَا قَولُهُ مَا الْحَامَلُ اللهِ تَعَالَى : الْجَاهَا وَإِنِمَا هُو مُعَدِّى عن جَاءَ وَعَلَى هذا قَولُهُ مْ : شَرِّ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مُخَةً وَعَلَى هذا قَولُهُ الشَاعِر : وَعَلَى هذا قَولُهُ مْ : شَرِّ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مُخَةً وَعَلَى هذا قَولُهُ الشَاعِر : وَقُولُ الشَاعِر : وَعَلَى هذا قَولُهُ السَاعِر : وَعَلَى هذا وَولُ الشَاعِر : وَقُولُ الشَاعِر : وَعَلَى هذا قَولُهُ السَاعِر : وَعَلَى هذا وَولُ الشَاعِر : وَعَلَى هذا وَولُ الشَاعِر : وَعَلَى هذا وَولُ الشَاعِر : وَقُولُ الشَاعِر : وَعَلَى هذا وَولُ الشَاعِر : وَعَلَى هذا وَولُ الشَاعِر : وَقُولُ السَاعِر السَاع

* أَجَاءَتُهُ المِخَافَةُ وَالرَّجَاءُ *

وَجَاءَ بَكِذَا اسْتَحْضَرَهُ نحو : ﴿ لَوْلا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةَ شُهُدَاءَ ﴾ [النور/ ١٣] ﴿ وَجَئْتُكَ منْ سَبًا بَنَبًا يَقِينَ ﴾ [النمل / ٢٢] وَجَاءَ بَكِذَا يَخْتَلَفُ مَعنَّاهُ بِحُسَبِ اخْتلاف المَجِيء به .

جال: جالُوتُ اسْمُ مَلكَ طاغَ رَمَاهُ داوُدُ عليه السَّلامُ فَقَتلَهُ ، وَهُو اَلمَذْكُورُ فَى قوله تعالى: ﴿ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾ [البقرة/ ٢٥١]. جو: الجَو الهواءُ ، قال الله تعالى: ﴿ فَى جَو السَّماء مَا يُمْسكُهُنَ إلاَ الله ﴾ [النحل/ ٧٩] واسمُ اليَمَامَةِ جَو ، والله



كتاب الحاء

حب : الحَبُّ والحَبُّ يُقالُ في الحنطة محَبَّة للذَّة كَمَحَبَّة الرَّجُل المَرْأَةَ وَمنه : وَالشَّعِيرِ ونحوِهما مِنَ المَطْعُـومات ، والحبُّ ﴿ وَيُطْعَـمُـونَ الطَّعَـامَ عَلَى حُبُّه مسكينًا ﴾ [الإنسان / ٨] وَمحبَّة للنَّسفْع كَمَحَسبَّة تَشيء يُنتَفَعُ به ، ومنه: ﴿وَٱخْرَى تُحبُّـونَهَا نَصْرٌ منَ مَانَةُ حَبَّةً ﴾ [البقرة / ٢٦١] وقال: ﴿وَلاَّ الله وَفَتْحٌ قَريبٌ ﴾ [الصف / ١٣] ومَحبَّةٍ حَبَّة فَى ظُلُماتِ الأرض ﴾ [الانعام / ٥٩] اللفَضل كَـمَحَبَّةِ أهلِ العِلْمِ بَعْضِهِمْ لبَعْضٍ ؛ وقال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى ﴾ [لأجل العِلْمِ ورُبَّما فُسِّرَتِ المحسَّةُ بالإرادة في نحوِ قـولهِ تعالى : ﴿ فيه رَجَالٌ يُحَبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ﴾ [التوبة / أَ.أ] ولـيسَ كذلك فإنَّ المحَّبَّةَ أَبْلَغُ منَ الإرَادَة كـما تقَدَّمَ آنفًا فكُلُّ محَـبة إرادةٌ ، وكيس كلُّ إرادة مَحبُّة ، وقوله عــز وجل : ﴿ إِن اسْتَحَبُّوا الكُفْرَ عَلَى الإيمَان﴾ [التوبة / ٢٣] أي إنْ آثَرُوهُ عليه ، وحقيَّقةُ الاستُحبَّابِ أَنْ يَتَحَـرَّى الإنسَانُ في الشَّىءِ أَنْ يُحبُّـهُ واقْتَـضَى تَعْدِيتُهُ بِعَـلَى مَعْنَى الإيشَارِ ، وَعلى هذا قولُه تعالى : ﴿ وَأَمَّا ثُمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا﴾ [فصلت / ١٧] مَحْبُوبٌ مَوْضَعَ مُحَبِ . وَاسْتُعْمِلَ حَبِيْتُ الآية ، وقولُهُ تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَاتِي اللهُ ال أَ فَمَحَبُّمةُ الله تعالى للْعَبْد إنْعامُهُ عليه ، وَمَحبَّةُ الْعَبْد لهُ طلبُ الزُّلْفِي لَدَيْه . وقولهُ تعالى : ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرَ عَنْ ذَكْرِ رَبِّي ﴾ [ص/ ٣٢] فسمعناهُ أَحْبَبْتُ الْخَيْلُ حُبِّي

والحبَّة في بُزُور الرَّيــاحين . قالَ اللهُ تعالى : | ﴿ كُمثَلُ حَبَّةُ انْبَتَتْ سَبِّعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَة [الأنعام / ٥٩] وقــولهُ تَعالى : ﴿ فَٱنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتُ وَحَبَّ الْحَصيد ﴾ [ق / ٩] أيّ الحَنْطَةُ وَمَا يَجْرِي مَجْـرَاهَا مِمَّا يُحْصَدُ ، وفي الحَديث : (كما تَنْبُتُ الْحَبَّةُ في حَميلِ السَّلِ»(١) والحِبُّ مَنْ فَرَطَ حُبَّةُ ، والحَبَبُ تَنَضُّدُ الأسنان تَشْبِيهًا بالحَبُّ والحَبَابُ منَ المَاء النُّفَّـاخاتُ تَشَـبِيـهَّـا به ، وحَبَّـةُ القلب تَشْبِيهًا بالحَبَّة في الهَــيْئة ، وَحَبَبْتُ فُلانًا يقالُ في الأصل بمعنى أصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ نحوُ شَغَفْتُهُ وَكَبَدْتُهُ وَفَادْتُهُ . وَاحْبَبْتُ فُلانًا جَعَلْتُ قَلْبِي مُعَرَّضًا لحُبِّه لكنْ في التَّعارُف وضعرَ تَراهُ أَو تَظُنُّهُ خَـيرًا وَهِيَ عَلَى ثَلاثَةِ أُوْجِـهِ :

⁽١) رواه البخاري (٨٠٦ ، ٢٥٦٠) ومسلم (الإيمان/

لَلْخَيْرِ، وقولُهُ تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحبُّ التَّوَّابِينَ يُحبُّ الْمُتَطَهِّرينَ ﴾ [السقرة / ٢٢٢] أي يبُـهُمْ وَيُنْعِمُ عليهم وقال : ﴿ لَا يُحبُّ كُلُّ كُفَّارِ أَثْيِمٍ ﴾ [البقرة / ٢٧٦] وقولهُ تعالى: ﴿ إِنَّ اللهُ لَا يُحِبُّ كُلُّ مُسخِّنَالٌ فَخُورٍ ﴾ [الحديد/ ٢٣] تنبيهًا أنه بارتكاب الأثام يُــرُ بِحَيْثُ لاَ يَتُوبُ لتَــماديه في ذلك وإذا لم يَتُبُ لم يُحبَّهُ اللهُ المَحبَّـةَ التي وَعَدَ بهــا التوَّابينَ وَالْمُتَطَهِّـرِينَ ، وَحَبَّبَ الله إِلىَّ كذا ، قال اللهُ تعالى : ﴿ وَلَكُنَّ اللهُ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ا الإيمَانَ ﴾ [الحجرات / ٧] وأحَبُّ البعيرُ إذا حَرَنَ وَلَزَمَ مَكَانَهُ كَأَنه أَحَبُّ المَكَانَ الذي وقَفَ فيه ، وحَبابُكَ أنْ تَفْعَلَ كذا أى غايَةُ مَحَبَّتكَ

حبر : الحـبُرُ الأثَرُ المُستَـحْسَنُ ومنهُ مــا رُوىَ: « يَخْرُجُ منَ النَّار رَجُلٌ قــد ذَهَبَ . وَسَبْرُهُ ﴾ أي جــمَالُهُ وَبِهَارُهُ ومنه سُــمّي الحِب سَّنَّ، وَمَنْهُ أَرْضٌ مُحْبَـارٌ ، والحَبيــرُ مِنْ السَّحَابِ ، وَحُـبرَ فُـلانٌ بَقي بجلْده أثَرٌ منْ قَرْحٍ . الْحَبْرُ العَالمُ وَجَمْعُهُ أَحْبَارُ لَمَا يَبْقَى مَنْ أَثَرَ عُلُومهم في قُلُوبِ النَّاسِ ومن آثَارِ أَفْعَالِهُم

مَا بَقَى الدَّهْرُ ، أَعْسَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وآثارُهُمْ في القلوب مَـوْجُودَةٌ . وقولُـهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَي رَوْضَةَ يُحْبَرُونَ ﴾ [الروم / ١٥] أي يَفْرَحُونَ حتى يَظْهَرَ عليهم حَبَارُ نَعيمهم .

حبس: الحَبْسُ المَنْعُ من الانْبعَاث، قال

عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ تَحْبِسُونَهُ مَا مِنَ بَعْدِ الصَّلاة ﴾

وَالْحَبْسُ مُصْنَعُ الْمَاء الذي يَحْبِسُهُ وَالاَحْبَاسُ جَمْعٌ والتَّحْبِيسُ جَعْلُ الشَّىء مَوْقُوفًا على التَّأبيد ، يقال : هذا حَبِيسٌ في سَبيلِ الله . حبط: قال الله تعالى: ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ [المائدة / ٥٣] ﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا لْحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام / ٨٨] ﴿وَسَيُّحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [محمد / ٣٢] ﴿لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ [الزمر / ٦٥] وقال تعالى : ﴿ فَأَحْبَطَ اللهُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [الأحزاب/ ١٩] وَحَبُّط الْعَمَل على أَصْرُب : أَحَدُها:أَنَّ تَكُونَ الأعْمَالُ دُنْيَويَّةَ فلا تُغْنى في القيَامة غناءً كما أشارَ إليه بقوله : ﴿وَقَدَمْنَا إِلَى مَا عَمَلُوا منْ عَمَل فَجَعَلْنَاهُ هَبَّاءً مَنْثُورًا ﴾ [الفرقان / ٢٣] واَلْثَانَى : أَنْ تَكُونَ أَعْمَالًا أَخْرُوبِيَّةً لَكُنُّ الحُسَنَة المُقْتَدَى بِمِها ، قال تعالى : ﴿ اتَّخَذُوا الله يَقْصِدْ بِها صَاحِبُمُهَا وَجْهُ الله تعالى كما أَحْسَبَ ارَهُمْ وَرُهْبَ انَهُمْ أَرْبَابًا مِن دُون اللهِ ۗ رُوِى : ﴿ أَنَّه يُؤْتَى يُومَ القِيَامة برَجُل ، فَيقُالُ [التسوية/ ٣١] وإلى هذا المعنَى أشسارً أميسرُ الَّهُ: بِمَ كَانَ اشْتِعَالُك ؟ قَالَ : بقرَاءة القُرأنِ ، الْمُؤمنينَ رَضَى الله عنه بقولِهِ : العُلمَاءُ باقونَ | فيـقالُ له : قد كُنْتَ تَـقْرًا ؛ ليُقَـالَ هُوَ قَارِئٌ

وقد قيل لك ، فَيُؤْمَر به إلى النَّار (١). والثالثُ تُوفِّي عَليها وذلك هو المُشَارُ إليه بخِفَّةِ ۗ أَصَابَهُ ذَلكَ ثُمَّ سُمِّيَ أَوْلاَدَه حَبطَاتٍ. الميزان، وأصْلُ الحَبْط منَ الحَـبَط وَهُوَ أَنْ تُكْثَرَ الدَّابَّةُ ٱكْلِلاً حتَّى ينتفخ بَطْنها . وقال عليه

> (۱) روى مسلم (الإمارة / ١٩٠٥) والنسائي (٣١٣٧) والترمذي (۲۳۸۲)

ولفظ مسلم : ﴿ عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : • إن أول الناس يُقضى -يوم القيامة - عليه رجل استشهد فأتى به فعرّفه نعُمه فعرفها قال فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استشهدت. قال: كذبت ولكنك قاتلت حتى يقال جرىء فقد قبل ثم أمر به فسحب على وجهه حـتى ألقى في النــار ، ورجل تعلم العلم فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القي في النـــار ، ورجل وسع الله علـــــــه وأعطـــاه من أصناف المال كله فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال : فما عملت فيها ؟ قال : ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك . قال : كذبت ولكنك فعلت ؛ ليــقال هو جواد وقد قــيل ثـم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقى في النار ٩

السلامُ: ﴿ إِنَّ ممَّا يُنْبِتُ الربيعُ مَا يَقَتُلُ حَبَطًا أن تكونَ أعمالاً صالحَةَ وَلَكِنْ بإزَائها سِّينَاتٌ ۗ أَوْ يُلمُّ ٢٠)، وَسُمِّيَ الحَارِثُ الْحَبِطَ ؛ لأنَّهُ

حبك : قال تعالى : ﴿ وَالسَّماء ذَات الحُبُّك ﴾ [الذاريات / ٧] هي ذَاتُ الطرائق فمنَ النَّاسِ مَنْ تَصَوَّرُ منها الطِّرَائقُ المَحْسوسة بِالنُّجُومِ وَالمَجَرَّةِ ، وَمـنهُمْ من اعْتَبَـرَ ذلك بما فيه من الطّرَائق المُعْقُـولة المُدْرَكة بالبَصيرة ، وإلى ذلك أشار بقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ الله قبيامًا ﴾ [آل عسران / ١٩١] الآية ، وأصلهُ منْ قَـوْلهمْ : بَعـيدٌ مَـحُبُـوكُ القَرْى ، أي مُحْكَمُهُ وَالاحْتباك شدُّ الإزار .

حمل: الحَمْلُ مَعْمُ وَفٌّ، قَالَ عز وجلَّ: ﴿ فِي جِيدِهَا حَبِلٌ مِنْ مَسَدِ ﴾ [المسد / ٥] وعلمه وقرأ الـقرآن فاتى به فعرف نعمه فعـرفها، ﴿ وشُبُّه بِهُ مَنْ حَـيْثُ الْهَيْثَة حُّـبُلُ الْوَريد وَحَبْلُ قال : فما عملت فيها قال: تعلمت العلم وعلمته العاتق والحَبْلُ المُستَطيلُ منَ الرَّمْلِ ، وأستُعيرَ وقرأت فيك القرآن قال : كـذبت ولكنك تعلمت اللوَصَّل وَلكلُّ مِا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شيء، قـال العلم ، ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قادئ العزُّ وجلُّ : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا ﴾ [آل عمران / ١٠٣] فحبُّلُهُ هُوَ الذي مَعَهُ التَّوَصُّل به إليه منَ القُسرآن والعَقْل وَغير ذلك اللهُ عَنْصَمْتَ بِهِ أَدَّاكَ إِلَى جَوَارِهِ.

⁽۲) رواه البخاري (۲۸٤۲) ، ومسلم [الزكاة / . [1.01

وَيَقَالُ لَـلْعَهُد : حَـبلٌ ، وقولُه تـعالى : ﴿ ضُرِّبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَمَا ثُقفُوا إِلاَّ بِحَبِّلِ مِنَ القلادَة . الله وَحَبْل منَ النَّاسِ ﴾ [آل عمران / ١١٢] ففيه تَنبيهُ أَنَّ الكافرَ يحْتَاجُ إلى عَهْدَيْن : عَهْد منَ الله وهو أنْ يكونَ منْ أَهْل كــــَــاب أنْزَلَهُ اللهُ تعالى وَإِلا لَم يُقَرُّ عَلَى دينه وَلَم يُجْعَلَ في ذمَّة . وإلى عَهْـد منَ النَّاس يَبْذُلُونَه لهُ . وَالْحِبَالَةُ خُصَّتْ بِحَبِلِ الصَّائِدِ جَمْعُهَا حَبَائِلُ، ورُوىَ: «النَّسَاءُ حَبَاثلُ الشَّيْطَان »(١) وَالمُحْتَبلُ وَالحَابِلُ صَاحِبُ الحَبِـالَةَ ،وقيلَ وَقَعَ حَابِلُهُمْ

(١) [ضعف]

قال الحافظ العراقي في المغنى عن حمل الأسفار: أخرجه الأصفهاني في التبرغيب والتبرهيب من حديث زيد بن خالد الجهني بإسناد فيه جهالة . ورواه أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود ، ورواه ابن لال من حديث ابن مسعود والديلمي عن عبـد الله بن عامـر وعقبـة بن عامـر في حديث طويل ، والتـيمي في ترغـيـبه عن زيد بن خـالد الجمهني كلهم مرفوعًا ، ولا ينافيه ما جماء عن سفيان الثورى من قوله: يا معشر الشباب، عليكم بقيام الليل فإنما الخير في الشباب ؛ لكونه محلا الحديث حسن .

عَلَى نابِلِهِمْ ، وَالْحَسِبْلَةُ اسمٌ لِمَا يُجْعِلُ في

حتم : الحَـتْمُ القضاء الْمُقَدَّرُ ، والحـاتمُ الغُرَابُ الذي يُحتَّمُ بالفراق فيما زعَمُوا .

حتى : حتى حَرْفٌ يُجَـرُ به تارَةً كإلى ، الكنْ يدْخُلُ الحَدُّ المذكورُ بعْدَهُ في حُكْم ما قَبْلَه ويُعْطَف به تَارَةً وَيُسْتَأْنُفُ به تارَةً نحوُ : أكَلْتُ السَّمكَةَ حـتَّى رأسها وراسَها ورأسُها ، قال تعالى : ﴿ لَيَسْجُنَّهُ حَتَّى حين ﴾ [يوسف / ٣٥] ﴿ وَحَتَّى مَطْلَع الفَّجْرِ ﴾ [القدر / ٥] ويَدْخُلُ على الفعل المُضارع فينصب ويُرْفَعُ ، وفى كلِّ واحدٍ وجُهانِ : فأحَدُ وجُهَى النَّصْب إلى أنْ ، والثَّانِـي كَيِّ ، وأحَدُ وجْهَى الرَّفْعِ أَنْ يِكُونَ الفَعْلُ قَبِلَهُ مَاضِيًا نَحُو : مَـشَيْتُ حَـتَّى أَدْخُلَ البَصْرَةَ ، أي مَـشَيْتُ فَـدَخَلْتُ البَصْرَةَ . والثاني يكونُ ما بَعْدَهُ حالاً نحوُ : مرضَ حتَّى لا يَرْجُـونَ ، وقد قُرئَ : ﴿حَتَّى ا يَقُولَ الرَّمُولُ ﴾ [البقرة/ ٢١٤] بالنَّصْب والرَّفْع وَحُملَ في كلِّ واحدة من القراءتين عَلَى الوَجْهِينَ وقيلَ : إنَّ ما بعْدَ حتَّى يَقْتَضي للقوة والنشاط غالبًا وقال الشيخ العجلوني : ومن الن يكونَ بخلاًف ما قبله نحو قوله تعالى: شواهد هذا الحديث حديث : عجب ربك من ﴿ وَلا جُنْبًا إِلاَّ عَابري سَبيل حتَّى تَغُنَّسلُوا ﴾ شباب ليست لهم صبوة وقال ابن الفرس : [النساء / ٤٣] وقَـد يَجيءُ ولا يكُونُ كذلك نحوُ ما رُوى : ﴿ إِنَّ اللَّهُ تَعِمَالِي لَا يَمَلَّ حَتَّى

تَمَلُّوا » (١) لم يَقْصِد أَنْ يُثْبِتَ مَلالاً لله تعالى الكوله : ﴿ وَالذِينَ يُحَاجُّونَ فِي الله منْ بَعْد مَا

* يَحُجُّونَ بَيْتَ الزِّبْرَقانِ المُعَصْفَرَا *

خُصَّ في تعارُف الشَّرْع بقَصْد بَيْت الله تعالى ؛ إقامَةً للنُّسُكِ فقيل : الحَجُّ والحِجُّ، ﴿ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي الله ﴾ فَالْحَجُّ مصْدَرٌ وَالْحَجُّ اسْمٌ ، ويوم الْحَجِّ الأكبَر المَقْصِدِ المُستَقيم والذي يَقْتَضَى صحَّةَ أَحَد النَّقيضَــيْن ، قَالَ تعالى : ﴿ قُلُ فَلَّلَهِ الْحُجَّةُ البَالِغَةُ ﴾ [الأنعام / ١٤٩] وقـال ﴿ لئلاً | يَكُونَ للنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إلاَّ الذينَ ظَلَمُوا ﴾ [البقرة / ١٥٠] فَجَعَلَ مَا يَحْتجُّ بهَا الذينَ ظَلَمُوا مُسْتَثْنَى مِنَ الْحُجَّةِ وإنْ لم يكُنْ حُجَّةً ، وذلك كقول الشّاعر:

> ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُونَهُمْ بهن فُلُول من قراع الكتاب ويجـوزُ أنه سُمِّي مـا يَحْتَـجُونَ به حُـجَّةً |

استُجيب لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحضَةٌ عَنْدَ رَبِّهُمْ ﴾ حج: أصل الحَجِّ القَصْدُ للزِّيَّارةِ، قال [الشورى / ١٦] فَسَمَّى الدَّاحِضَة حُجَّةً، وقـوله تعـالى : ﴿ لاَ حُـجَّةَ بَيْـنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ [الشوري / ١٥] أي لا احْسَجَاجَ لظُهُ ور البيان، والمُحَـاجَّةُ أنْ يطلْبَ كلُّ وَاحد أَنْ يَرُدُّ الْآخَرَ عَنْ حَـجَّتـه ومَحجَّـته ، قــال تعالى: [الأنعام / ٨٠] ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فيه منْ بَعْد يَومُ النَّحْرِ ، ويومُ عَرَفَةَ ، ورُوى العُمْرَةُ الحَجُّ مَا جَاءكَ ﴾ [آل عمران / ٦١] وَقالَ تَعالى: َ الأَصْغَرُ ، والحُجَّةُ الدِّلالَةُ المُبيِّنةُ للمَحَجَّةِ أَى ﴿ لَمَ تُحَاجُّونَ فَي إِبْراهِيم ﴾ [آل عمران / م أنتُمُ هؤلاء ﴿ هَا أَنْتُمُ هؤلاء حَاجَجْتُم فيما لَكُمْ به علم ﴾ [آل عمران / ٦٦] ﴿ فَلَم تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهُ علم ﴾ [آل عسمران / ٦٦] وقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ يَتَحاجُّونَ فِي النَّارِ ﴾ [غافـ ر / ٤٧] وسُمِّيَ سَبْرُ الجرَاحة حَجًّا . قال الشاعرُ :

* يَحُجُّ مَامُومَةً في قَعْرِها لَجَفُ *

حجب : الحَـجْبُ والحـجَــابُ المَنْعُ منَ الوُصُول ، يقالُ : حَجَبُهُ حَجْبًا وحـجابًا ، وحجـابُ الجَوْف ما يَحْجُبُ عن الفُــوَّاد وقولُهُ تعالَى : ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴾ [الأعرَاف / ٤٦] ليْسَ يْعنى به مَا يَحْجُبُ البَّـصَرَ، وَإِنَّمَا يعنى مـا يَمْنعُ مِنْ وُصُـولِ لَذَةِ أَهُلُ الجَنَّةِ إِلَى

⁽۱) رواه البخاری (۷۳۰) ومسلم [صلاة المسافرین / ٢١٥] بنحوه .

وَحَاجِبُ الشَّـمُس سُمِّى لَتَقَـدُمُه عليهـا تقدّمَ الحَاجِب للسُّلْطَان . وقـولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ كَلاَّ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمشذ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ [المطففين/ ١٥] إشارةٌ إلى منْع النُّورِ عنهم المشَارِ إليه بقوَّلِهِ : ﴿ فَضُرِّبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ ﴾ [الحديد / ١٣].

حجر : الحَجرُ الجَـوْهَرُ الصَّلبُ المعروفُ إ وجَـ مُعُهُ أَحْجَارٌ وَحَجَـارَةٌ وقولهُ تعـالى : ﴿وَقُودِهَا النَّاسُ وَالْحَجَارَةُ ﴾ [البقرة / ٢٤] قيلَ : هيَ حجَارَةُ الكَبْـريت وقيلَ بل الحجارَةُ بعينهَا ونَبُّه بذلك على عِظَم حَال تلْكَ النَّار وأنَّهـا عُمَّا تُوقَدُ بالناس والحـجارة خــلاف نار الدُّنيا إذًا هيَ لا يمُكنُ أن تُوقَــد بالحجارة وإنُّ

أهْلِ السنار وَاذَيَّة أهْلِ النَّار إلى أهْلِ الجَسنَّة كانت بَعْدَ الإيقاد قد تُؤثِّرُ فيها . وقيل : أراد كَفُولِهِ عِزٌّ وَجَلٌّ : ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ ۗ اللَّهِ اللَّهِ مِنْ صَلَّابَهِمْ عَن قَبُولِ بَابٌ بَاطُنُهُ فَسِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مَنْ قَبَلُهِ الْحَقِّ كَالْحَجَارَة كِمِن وَصَفَهُم بقوله: ﴿فَهِيَ الْعَذَابُ ﴾ [الحديد / ١٣] وقال عزُّ وجلُّ : الكالحجارة أو أشدُّ قَسْوةً ﴾ [البقرة / ٧٤] ﴿ وَمَا كَانَ لَبُسَر أَنْ يُكَلِّمهُ اللهُ إِلا وَحِيّا أَوْ مِنْ اللَّهِ وَالنَّاحِجِيرُ أَن يُجْعَلَ حَوْلَ المَكَانِ وَرَاء حجَـابٍ ﴾ [الشـــورى / ٥١] أي مَنْ الحجَــارَةُ يُقالُ : حَجَــرْتُهُ حَجْرًا فــهو محــجُورٌ حَيْثُ مَا لا يُرَادُ مُكَلِّمُهُ وَمُبَلِّغَهُ وقوله تعالى : ﴿ وَحَجَّرْتُه تَحْجِيرًا فَهُو مُحَجَّرٌ وَسُمِّيَ مَا أُحِيطَ ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالحَجَابِ ﴾ [ص/ ٣٢] يَعْنِي إليه الحِجارةُ حِجْرًا وَبِهِ سُمِّي حِبْرُ الكَعْبَةِ الشَّمسَ إِذَا اسْتَتَسَرَتْ بَالمغيب . وَالْحَـاجِبُ ﴿ وَدِيارُ ثمودَ قـال تعالى : ﴿ كَذَّبَ ٱصْحَابُ المَانعُ عن السُّلْطان والحاجبان في الرَّاس ؛ الحجر المُرْسَلينَ ﴾ [الحجر / ٨٠] وتُصُوِّرُ لكُونْهِما كَالْحَاجِبَيْنِ للعَيْنِ فِي الذِّبِّ عنهما . أمنَ الحَجْرِ مَعْنَى المُّنْعِ لَمَا يَحْصُلُ فيه ، فقيلَ للعَقْل : حجْـرٌ لكون الإنْسَان في مَنْع منهُ عَّا أَتَدْعُو إِلَيْهُ نَفْسُهُ . وقال تعالى : ﴿ هَلْ فِي ذلك قَسَمٌ لذى حجر ﴾ [الفجر / ٥] قال الْمُسَرِّدُ : يُقَالُ للأَنْثَى مِنَ الفَسرَسِ : حِجْسُ ؛ لكونها مُشتَسملةً عَلَى ما في بَطْنَها منَ الوكد والحبُّ الْمُنُوعُ منهُ بِتَحْرِيمه قبال تعبالي : ﴿وَقَالُوا هذه أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حجر ﴾ [الأنعام/ ا ١٣٨] ﴿ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَحْجُورًا ﴾ [الفسرقان/ ٢٢] كَانَ الرَّجُلِ إِذَا لَقَى مَنْ يخَافُ يقولُ ذلك ، فَذَكَر تعالى أنَّ الكُفَّارَ إذا رَاوا الملائكة قسالُوا ذلك ؛ ظنَّا أنَّ ذلك يَنْفَعُهُمْ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مُحْجُورًا ﴾ [الفرقان / ٥٣] أي

حجر فلان أى في منَّع منه عن التَّـصَرَّفِ في الوقيلَ : إنْ أَرَدْتُمُ الْمُحَاجَزَةَ فَقَـبْلِ الْمناجَزَةِ أَيْ ماله وكَشير منْ أَحْوَاله وجَمْعُهُ حُـجُورٌ ، قال تعالى : ﴿ وَرَبَّائبُكُمُ اللاتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾ الحجُزُ بينهُمْ . [النساء / ٢٣] وَحـجْرُ القَمـيصِ أيضًا اسْمُ لمَا يُجْعِلُ فيه الشَّيءُ فَيُمنَّعُ ، وَتُصُورٌ مِنَ الحَجْرِ دَوَرَاتُه فقيلَ : حُجرَتْ عينُ الفَرَسَ إذا دائرَةٌ والحَجُّــورَةُ لُعْبَــةٌ للصَّبْيَــآن يُخُطُّون خَطَّا مستــدِيرًا ، وَمَحْجِرُ العَيْنِ منه . وَتَحَــجَّرَ كذا تَصَلَّبَ وَصَارَ كــالأحْجَارِ ، والأحْــجارُ بُطُونٌ أَسْمَاؤُهُمْ جَنْدَلُ وَحَجَرٌ وَصَخْرٌ .

> حجز : الحجزُ المَنعُ بَينَ الشَّيْئَيْنِ بِفَاصِلِ بَيْنَهُمَا ، يُقَـالُ حَجَزَ بَيْنُهُمَـا قال عزّ وجلَّ : وتُصُوِّرُ منه معنى الجَمع فقيلَ احْتَجزَ فُلاَنٌ عن

مَنْعًا لا سَـبِيلَ إلى رَفْعهِ وَدَفْعِهِ . وفُلانٌ في كـذا وَاحتـجَزَ بإزارهِ ومنه حُـجزَةُ السَّـراويلِ، الْمُمَانَعَةَ قَبْلَ الْمُحَـارَبَة ، وَقَيلَ : حَجَازَيْكَ أَى

حلد : الحَدُّ الحاجِزُ بَيْنَ الشَّيْنِينِ الذي يمنَّعُ اخْتلاطَ أحَدهمَا بِـالآخر، يُقالُ : حَددْتُ كذا وُسِمَتْ حَوْلُهَا بِمِيسَمٍ وحُجِّرَ القَمَرُ صَارَ حَوْلُهُ ۗ جَعَلْتُ له حدًا يُمَيَّزُ ، وحدُّ الدار مَا تَتَمَيَّزُ به عن غيرها وحَـدُّ الشَّىء الوَصْفُ الْمُحيطُ بمعْناهُ الْمُمَيِّزُ له عن غيره ، وحـدُّ الزُّنَا والحُمر سُمِّي به ، لكونه مانعًا لمُتَعَاطيه عن مُعاودَة مثله ومانعًا لغيره أنْ يَـسْلُكَ مَسْلَكَهُ ، قـال اللهُ مِنْ بنى تمسيم سُمُّسوا بذلك ؛ لِقَسوم منهم التَّعالى : ﴿ وَتَلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَشَعَدُّ حُدُودَ الله ﴾ [الطلاق / ١]، وَقال تعالى : ﴿ تَلْكُ حُدُودُ الله فَلاَ تَعْتَدُوها ﴾ [البقرة / ٢٢٩] ، قال : ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنَفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَا ﴿ وَجَعَلَ بِيْنَ الْبَحْرِيْنِ حَاجِزًا ﴾ [النمل / المَعْلَمُوا حُدُودَ مَا انْزَلَ الله] التوبة / ٩٧] ٦١] وَالْحُجارُ سُمِّيَ بذلك لكونه حَاجزًا بين الى أحكامَهُ وقـيل : حَقَائقُ مَـعَانيه وجـميعُ الشام والسبادِيَة ، قال تعالى : ﴿ فَمَا مَنْكُمْ الْحُدُودِ الله عَلَى أُربِعِةِ أُوجِهُ : إمَّا شَيءٌ لا مِنْ أَحَد عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [الحاقة/ ٤٧] فقُوله: اليجوزُ أن يُتعدَّى بالزّيادة عليه ولا القُصُور عَنْهُ حَـاجِزِينَ صِـفَةٌ لأحَـدٍ في مَوْضِعِ الجَـمع ، كَاعْـدادِ رَكَعَـاتٍ صلاةَ الفَـرْضِ ، وإمّا شيءٍ وَالْحِجَازُ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنْ حِقْــوِ الْبَعيرِ إلى رُسْغِهِ ۗ تَجُــوزُ الزيادةُ عليه وَلا يجــوز النُّقْصــانُ عنه ، وإمَّا شيء يجُورُ النَّقْصانُ عنه ولا تجوز الزيادةُ عليه ، وقوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ الله

والبَصيرَة : حديدٌ ، فيقالُ : هوَ حَدَيدُ النَّظَرِ وحَديدُ السفَهُم ، قال عــزٌ وجلَّ: ﴿ فَبَصُرُكَ حَديدٌ نحوُ لِسَانِ صارمٌ ومَاضٍ ، وذلك إذا كانَ يُؤثِّرُ تَأْتِسِرَ الحَديد . قال تعالى : ﴿سَلَقُوكُمْ بِالسَّنَةِ حِدَادٍ ﴾ وَلِتَصَوْرِ الْمَنْعِ سُمِّيَ البَوَّابُ حَدَّادًا وقَيلَ رَجُّـلٌ : مَحْدُودٌ مَـمْنُوعُ الرِّزق والحَظُّ .

حدب : يجــوز أن يكون الأصل في حَـدَبًا فهـوَ أَحْدَبُ واحْـدَوْدَبَ وناقةٌ حَـدْباءُ فَسُمِّيَ حَــدَبًا ، قال تعالى : ﴿ وَهُمْ مَـنُ كُلِّ حَدَب يَنْسلُونَ ﴾ [الأنبياء / ٩٦] .

يكن - عَسرَضًا كسان ذلك أو جسوهرًا -

وَرَسُولَهُ ﴾ [المجادلة / ٥] أي يُمانعون إمّا الإحداثة إيـجادُهُ ، وإحْداَثُ الجـواهرِ ليس إلا اعْتَبَارًا بِالْمُمَانَعَةِ وَإِمَّا بَاسْتَعْمَالُ الْحَدَيْدِ ، الله تعالى والْمُحْدَثُ مَا أُوجِدَ بَعْد أَنْ لَم يكُنْ والحديدُ مصروفٌ قال عـزَّ وجلَّ : ﴿وَٱنْزَلْنَا ۗ وذلك إمَّا في ذاته أو إحداثه عنْدَ مَنْ حَـصلَ الحَدْيدَ فيه بَأْسُ شَديدٌ ﴾ [الحديد / ٢٥] عندَهُ تحو : أحْدَثْتُ ملْكًا ، قال تعالى : ﴿مَا وحَدَّدْتُ السُّكِّينَ رَقَّقْتُ حَـدَّهُ وَاحْدَدْتُه جعلت الْعَاتِيهِمْ مَنْ ذَكْر مِنْ رَبِّهُمْ مُحْدَثُ ﴾ [الانبياء / له حدًا ثمَّ يُقَالُ لَكُلِّ مَا دَقَّ فِي نَفْسه مِنْ [٢] ، وَيُقَالُ لَكُلِّ مَا قَرُبَ عَهَدُهُ : مُحْدَثُ حيثُ الخلْقةُ أو من حيثُ المعنى كَالبَصر العمل كان أو مقالاً ، قالَ تعالى : ﴿ حَتَّى أَحْدَثَ لَكَ مِنْهُ ذَكُوا ﴾ [الكهف / ٧٠] وقالَ : ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحُدثُ بَعْدَ ذلكَ أَمْرًا ﴾ اليَوْمَ حَديدٌ ﴾ [ق / ٢٢] ويقسالُ : لسَـانٌ [الطلاق / ١] ، وكلُّ كلام يَبلُغُ الإنْسَانَ منْ جَهَـةِ السَّمْعِ أَوِ الوَحْيِ فِي يَقَطِّتِهِ أَو منامهِ ، يُقَالُ لـه: حديثٌ ، قال عـزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِذْ أسَر النَّبيُّ إلى بعض أزواجه حَديثًا ﴾ [التسحريم/ ٣] قال تعالى : ﴿ هُلُ أَتَاكُ حَديثُ الغَاشية ﴾ [الغاشية / ١] وقال عزَّ وجَلَّ : ﴿ وَعَلَّمْتَنَّى مَنْ تَاوِيلِ الْأَحَادِيثَ ﴾ [يوسف / ١٠١] أي ما يُحدَّثُ به الإنْسَانُ في الحَدَب حَدَبَ الظهرِ ، يُقالُ : حَدِب الرَّجُلُ النَّومه ، وسَمَّى تَعَالَى كتَابَهُ حَديثًا فقال : ﴿ فَلَيَّاتُوا بِحَدِيثِ مِثْلُهُ ﴾ [الطور / ٣٤] تشبيها به ثمَّ شبِّه به ما ارْتَفِعَ منْ ظَهْرِ الأرْضِ الوقال تعالى : ﴿ أَفَمَنْ هَذَا الْحَدِيث تَعْجُبُونَ ﴾ [النجم / ٥٩] وقال : ﴿ فَمَا لَهُولاء القَوْم لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَديثًا ﴾ [النساء / ٧٨] حدث : الحُدُوثُ كُونُ الشيء بَعْد أنْ لم وقال تعالى : ﴿ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَديث غَيْره ﴾ [النساء / ١٤٠] ﴿فَبَأَيُّ حَديثُ

معُدَ الله وآياتيه يُؤمنُونَ ﴾ [الأعبراف / ١٨٥] [النساء / ٨٧] وقال عليه السلامُ : ﴿ إِنَّ التَّشْبِيهُا بِإِدارَةِ الْحَدَقَةِ . يكنْ في هذه الأمَّة مُحَدَّثٌ فهو عُمَرُ ١١٠ وَإِنَّمَا اللَّ يَعْنِي مَنْ يُلْقَى فِي رُوعِه مِن جِهَة الْمَلاِ الأعلى بهم، والحديث : الطَّرئُّ منَ الشَّمَارِ ، وَرَجُلُّ حَدُوثٌ حَسَنُ الحَديث وهو حـدثُ النِّسَاء أي مُحَادِثُهُنَّ ، وحَادَثْتُهُ وَحَـدَثْتُهُ وَتَحادَثُوا وصاراً أحدُوثَةً ، ورجلٌ حَدَثٌ وَحَديثُ السِّنِّ بمعنَّى، والحادثَةُ النازلةُ العارِضَةُ وَجْمُعُهَا حَوَادِثُ .

وهي قطْعَةٌ منَ الأرْض ذاتُ ماء سُمَّيَتْ تَشْبِيهًا بحَدَقَة الْعَيْن في الهَـيْنَة وحُـصُول المَّاء فيسها احْذَرْ نحو مناع أي امْنع .

> (١) رواه البخاري (٣٦٨٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قــال رسول الله ﷺ : ﴿ لَقَدَ كَانَ فَــيْمَنَ أحدٌ فإنه عمر ، زاد زكرياء بن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : ﴿ لقد كمان فيمن كان فعمر ۴ .

وَجَمْعُ الحَدَقَة حداقٌ وأحداقٌ ، وحَدَّقَ تَحديقًا وقال تعالى : ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا ﴾ الشَّذَّدَ النَّظَرَ ، وَحَـدَقُوا به وأحْدَقُـوا أحاطُوا به

حذر: الحَـذَرُ احْترازُ عن مُخيف، يقال: حَــذَرَ حَذَرًا وَحَذرتُهُ ، قــال عزَّ وجلَّ : شَيَّء ، وقدولُ عَدْزٌ وجلَّ : ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ ۗ ﴿يَحْذَرُ الآخرَة ﴾ [الزَّمـر / ٩] وقُـرئَّ : اْحَاديثَ ﴾ [سبأ / ١٩] أي أخْبَارًا يُتَـمَثَّلُ ﴿ وَإِنَّا لِجَمِيمٌ حَـنِرُونَ وَحَاذِرُونَ ﴾ [الشعراء / ٥٦] وقال تعالى : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمْ الله نَفْسَهُ ﴾ [آل عمران/ ٢٨] وقال عز وجل : ﴿خُذُوا حَذَّرَكُمْ ﴾ [النساء / ٧١] أي ما فيه الحَذَرُ مِنَ السَّلاحَ وَغَيْرِهِ وقولُه تعالى: ﴿ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْـٰذُرْهُمُ ﴾ [المنافـقون /٤] وقالَ تعــالى : حدق : حَدَائقَ ذَاتَ بَهْجَة جَـمْعُ حَدِيقَة الشَّاوْاتُ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادكُمْ عَـسدُوا لَكُمْ فَاحِذُرُوهُمْ ﴾ [التغابن / ١٤] وحُذار أي

حو: الحَوَارَةُ ضِدُّ البُرُودَة وذلك ضَرْبان: حَرَارَةٌ عَارِضَةٌ في الهَوَاء منَ الأجْسَامِ المُحْميَّة كَحَـرَارَةِ الشَّمْسِ والنارِ ، وحرارةٌ عــارضةٌ في قبلكم من الأمم ناس محدثون ف إن يك في أمتى | الْبَدَن منَ الطَّبيعَة كَــحَوارَة المَحْمُوم ، يقال حَرَّ يُومَنَا وَالرَّبِحُ يَحَرُّ حَرَّا وَحَرَارَةً وَحَرَّ يَوْمُنَا فَهُوَ مَحْـرُورٌ وكذا حَـرٌ الرَّجُلُ قال تعــالى : ﴿لاَ قبلكم من بنى إسرائيل رجال يكلمون من غير أن التَّنْفرُوا في الحَرِّ قُلْ نارُ جَهَنَّمَ أَشَدَّ حَرا ﴾ يكونوا أنبياء ، فإن يكن في أمتى منهم أحمد ، [التَّوبة / ٨١] ﴿وَالْحَرُورُ ﴾ الرَّبِحُ الحَّارَّةُ ، قَال تَعَالَى : ﴿ وَلاَ الظُّلُّ ﴾ [فـاطر / ٢١]

وَاسْتَحَرَّ الْقَيْظُ اشْتَدَّ حَرَّهُ، وَالْحَرَرُ يُبْسُ عَارِضٌ فى الكَبِـدِ مِنَ العَطَش ، وَالحَرَّةُ الواحـدَةُ منَ الحَرُّ، يـقال : حرَّةٌ تَحْـتَ قرَّة وَالحَرَّةُ أيـضًا | مُجَاهدٌ : خادمًا للْبَيْعَة ، وقال جعْفرٌ : مُعْتَقًا حَجَارَةٌ تَسْـوَدُ مِنْ حَرَارَةَ تَعْرِضُ فيـها ، وعن ذلك اسْتُعيرَ اسْتَحَـرً القَتْلُ اشْتَدَّ، وحَرَّ العَمَل شدَّتُهُ . وَقَيلَ : إِنَّمَا يَتَولِّني حارَّها مَنْ تَوكي قَارَهَا ، والحُـرُّ خلافُ العَبْد يقـالُ : حُرُّ بَيْنُ الحُرُورية والحُرُورَةَ. وَالْحُسُرِيَّةُ ضَرِّبَانَ : الأوَّلُ المعروفُ ، وقولُ الشَّاعِرِ : مَنْ لَمْ يَجْر عليه حكمُ الشيء نحـوُ ﴿الحُوالَٰ بالْحُرِّ﴾ [البـقـرة / ١٧٨] والـشـاني مَنْ لَمَ ﴿ وَبَاتَت الْمِرْأَةُ بِلَيْلَةَ حُـرَّةً كُلِّ ذلكُ استـعَارَةً تَتَمَلَّكُهُ الصَّـفَاتُ الذَّميمَةُ مِـنَ الحِرْصِ والشَّرَهِ على الْمُتَنَيات الدُّنْيُوية ، وإلى العُـبُوديةِ التِي تُضادُّ ذلك أشارَ النَّبِيُّ ﷺ بقوله: ﴿ تَعسَ عَبْدُ الدِّرْهَم ، تَعسَ عَبْدُ الدِّينار ﴾ [١]

* ورِقَّ ذَوِى الأطماع رقُّ مُخَلَّدُ *

والتحريرُ جَعْـلُ الإنسانُ حُرًا ، فَمنَ الأوَّل : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَة مُؤْمِنَة ﴾ [النساء / ٩٢] وَمَنَ الشَّانِي : ۗ ﴿ نَذَرَّتُ لَكَ مَسًا فِي بَطُّـنِي مُحَرِّرًا﴾ [آل عمران / ٣٥] قيلَ : هُوَ أنه جَعَلَ وَلَدَهُ بَحَيْثُ لا يَنْتَفعُ به الانتْفَاعَ الدُّنْيَويُّ المذكُور في قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ بَنينَ وَحَفَدَةً ﴾

(١) رواه البخاري (٦٨٣٦ ، ٦٤٣٥) .

[النحل / ٧٢] بل جَعلَهُ مُخْلَصًا للعبَادة ، ولهذا قالَ الشُّعْبِيُّ معْناه مُخْلَصًا . وقــَال منْ أَمْرِ الدُّنْسِيَا ، وَكُلُّ ذلك إِشَارَة إلى معنَّى واحد وَحَرَّرْتُ القَـوْمَ أَطْلَقْتُهُمْ وَأَعْتَـفْتُهُمْ عن اسْرِ الحَبْسِ ، وَحُمرُ الوَجْهِ مَا لَمْ تَسْتَرَقُّهُ الحَاجَةُ، وحُرُّ الدَّارِ وَسَطُهَا ، وَأَحْسَرَارُ البَقْل

* جَادَتْ عليه كلَّ بكر حُرَّة *

وَالْحَرِيرُ مِنَ الثَّيْسَابِ مَا رَقٌّ ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَبَاسُهُمْ فيها حَرِيرٌ ﴾ [فـاطر / ٣٣ ، الحج / ٢٣].

حرب: الحَرْبُ معروفٌ والحَرْبُ السَّلَبُ ا في الحَوْبِ ثُمَّ قد يُسَمَّى كُلُّ سَلَبٍ حَوْبًا ، وَقَيلَ : عَبْدُ الشَّهُوَةَ أَذَلُّ مِن عَبْدِ الرِّقِّ . | قال: والحَرْبُ مُـشْتَقَّةُ المعنى منَ الحَـرْبِ وقد حُرِبَ فهو حَسريبٌ أى سَلِيبٌ والتَّحْرِيبُ إثارَةُ الحَرْبِ ورجُلٌ مِحْسَرَبٌ كَأَنَّهُ آلَةٌ في الْحَرْبِ ، والحَرْبةُ آلةٌ للْحَرْبِ مَعْرُوفَةٌ وَأَصلُهُ الفَعْلَةُ منْ الحَرْبِ أَوْ مِنَ الحَرابِ ، ومحْرَابُ المُسْجِدِ قَيْلَ سُمَّىَ بذلك لأنه مَـوْضع مُحَـارَبَّةِ الشـيطان والهــوَى وقــيلَ : ســمِّيَ بذلك ؛ لكوْن حَقٍّ الإنسان فيه أنْ يكون حَريبًا من أشغال الدُّنيا ومِنْ تَوَزَّعِ الحَــواطِرِ ، وقيلُ الأصلُ : فَــيه أنْ مِحْراب البيتِ صَدْرُ المَجْلِس ثم اتَّخِذت

المَساجدُ فَسُمَّى صَدْرُهُ به وقيلَ : بَلْ المحْرَابُ وذلك لتَصَوُّر معنى الكَسْب منه ، وروى أَصْلُهُ فَى المُسْجِـــدِ وهو اسمٌّ خُصٌّ به صَــدْرُ المجلس ، فَسُمِّيَ صَدْرُ البين محْرَابًا تَشْهِيهًا ا عزَّوجلَّ : ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مَنْ مَحَارِيبَ تَتَلَقَّى الشمسَ كَأَنَّهَا تُحارِيُّهَا ، والحَـرْبَاءُ مسْمَارٌ تَشْمِيهًا بالحرْباء التي همي دُويَبةٌ في الهيئة كقولهم في مثلها : ضَبَّةٌ وَكَلْبٌ تَشْبِيهًا مالضت والكلب.

> حوث : الحَوْث إلقاء البَدْر في الأرض وتَهَيُّوُهُا لَلزَّرْعُ ويُسَمَّى المحرُّوثُ حَرثًا . قال الله تعـالى : ﴿ أَنْ أَغَـٰدُوا عَلَى حَـٰـرُثُكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ﴾ [القلم / ٢٢] وتُصُورً منه العمارةُ التي تحصلُ عنه في قبوله تعبالي: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخرَة نَزَدْ لَهُ فِي حَرْثُه وَمَنْ كَانَ يُريدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤتِه مِنْهَا وَمَا لَّهُ وقد ذكرْتُ في مكارم الشّريعة كُوْنَ الدُّنيا مَحْـرَثَا للناس وكَوْنَهُــمْ حُرَّاتًا فيــها وكَــيَفــيَّةَ حَرْثهم ورُويَ : ﴿ أَصِدَقُ الْأَسْمَاءُ الْحَارِثُ الْأَسْمَاءُ الْحَارِثُ الْأَسْمَاءُ

> > (۱) [صحيح]

رواه أبو داود (٤٩٥٠) عن أبي وهب الجــشمى وكانت صحبة قال: قــال رســـول لله ﷺ : =

الحرث في دُنْيَاكَ لآخرَتكَ ، (٢) ، وتُصُورُ معنى التَّهَيُّج من حَرْث الأرض فقيل : حَرَثْتُ بمحْرَابِ المسجــد وكــانّ هذا أصَحُّ ، قــال النارَ ولمـا تُهيَّجُ به النارُ مـحْرَثٌ ، ويقــالُ : احْرِث القُرُانَ أَى أَكْثَرُ تَلَاوَتَهُ وَحَرَثَ نَاقَتَهُ إِذَا وَتُمَاثِيلَ ﴾ [سبأ / ١٣] والحِرْبَاءُ دُويَبَةٌ | اسْتَعْمَلَهَا . وقال مُعاوِيةُ للانصار : مَا فَعَلَتْ نواضحُكُمْ ؟ قالوا :حَسرَثْنَاها يوم بَدْر . وقال عــزً وجلَّ : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثُكُمْ أَنَّى شَنْتُمْ ﴾ [البقرة / ٢٢٣] وذلك عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ فبالنساء زَرْعُ ما فيه بقاء نَوْع الإنسان كما أنَّ بالأرض زرع ما به بقاء أشخاصهم ، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَيُهْلِكَ الحَـرْثَ وَالنَّسْلَ ﴾ [البـقرة / ٢٠٥] يَتنَاوَلُ الحَرثَين .

حرج : أصلُ الحَرَج والحَواج مُعتَّمَعُ الشَّىء وتُصُورً منه ضيقٌ ما بَيْنَهُ مَا فَقيل في الآخِرَة مِنْ نَصِيبٍ ﴾ [الشورَى / ٢٠]، اللضِّيقِ حَرَجٌ وَللإثم حَرَجٌ ، قال تعالى: ﴿ثُمَّ

^{= ﴿} تَسَمُّوا بِأَسْمَاءُ الْأَنْسِيَاءُ ، وَأَحْبُ الْأُسْمَاءُ إِلَى الله :عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها:حارث وهمام وأقبحها: حرب ومرة

وقال الشيخ الألباني: صحيح دون قوله: « تسموا بأسماء الأنبياء، وانظر: الصحيحة (٩٠٤، .(102.

⁽٢) قلت : لم نره بهذا اللفظ .

لاَ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا ﴾ [النساء / ٢٥] وقال عبز وجل : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي اللَّيْنِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج / ٧٨] وقد حَرِجَ صَدْرُهُ ، قال تعالى : ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيقًا حَرَجًا ﴾ [الأنعام / ١٢٥] وقُرِئَ : "حَرجًا » أى ضَيقًا بِكُفْرِهِ ؛ لأنّ الكُفْرَ لا يكادُ تَسْكُن ضَيقًا اللهِ النّفْسُ ؛ لكَوْنه اعْتقادًا عن ظَنّ ، وقيلَ : ﴿ خَتَمَ اللهُ عَلَى قَلُوبَهِمْ ﴾ [البقرة / ٧] وقوله تعالى : ﴿ خَتَمَ اللهُ وَفَيلَ عَلَى قَلُوبَهِمْ ﴾ [البقرة / ٧] وقوله تعالى : ﴿ فَيلَ مَنْهُ ﴾ [الأعراف / ٢] وقوله تعالى : ﴿ وقيلَ هُو دُعَاءً وقيلَ هُو حَكْمٌ منه ، نحو ؛ ﴿ اللَّمْ نَشْرَحُ وقيلَ هُو حَكْمٌ منه ، نحو ؛ ﴿ اللّمْ نَشْرَحُ وَالْحَوْبُ المُتَجَنَّبُ مِنَ الْحَرَجِ وَالْحَوْبِ .

حرد: الحَرْدُ النَّعُ عَن حِدَّةً وغَضَب قال عَرْ وجل : ﴿ وَغَدَواْ عَلَى حَرْدُ قَادِرِينَ ﴾ عَرْ وجل : ﴿ وَغَدَواْ عَلَى حَرْدُ قَادِرِينَ ﴾ [السقلم / ٢٥] أي على امستناع من أن أن يَتَنَاولُوهُ قَادِرِينَ على ذلك ، وَنَزَلَ فُلاَنٌ حَرِيدًا أي مُتَمنَّعًا عن مُخالطة القوم ، وهو حَرِيدُ المَحلِّ وحَاردت السَّنةُ مَنَى عَتْ قَطْرَها وَالنَّاقَةُ مَنْعَتْ دَرَّها وَحَرِدَ غَضِبَ وَحَرَّدُهُ كذا وَبَعِيرٌ مَنْعَتْ دَرَّها وَحَرِدَ غَضِبَ وَحَرَّدُهُ كذا وَبَعِيرٌ أَخْرَدُ في إحْدَى يَدَيْهِ حَرَدٌ وَالحُرْدِيَّةُ حَظَيرةٌ مَنْ قَصَب .

حرس : قال اللهُ تعالى : ﴿ فَوَجَدُنَّاهَا

لاَ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا ﴾ [النساء / ٦٥] وأَلَحُ رَسًا شَدِيدًا ﴾ [الجن / ٨] الحَرسُ وقال عَزَّ وجلَّ : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي اللَّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الجب / ٧٨] وقد حَرِجَ اللَّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الجب / ٧٨] وقد حَرِجً الكن الحِرْدُ والحَرْسُ يَتقَارَبَانَ معنى تـقَارَبُهُمَا لفظًا لكن الحِرْدُ يُستَعْمَلُ فِي النَّاضُ وَالأَمْتِعةِ أَكْثَرَ وَوَولُ حَرَجًا ﴾ [الأنعام / ١٢٥] وقُرِئَ : ﴿ حَرِجًا ﴾ [الأنعام / ١٢٥] وقُرِئَ : ﴿ حَرِجًا ﴾ [الأمكنة أكثر وقولُ أي ضَيقًا لكُفُوه و لأن الكُفُر لا لكُاذُ تَسْكُن

ُ فَبَقِيتُ حَرْسًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحس لو كان لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُـــلُودٌ

قيل : معناةً دَهْراً فيان كانَ الحَرْسُ دَلالتُهُ على الدَّهْرِ منْ هذا البَيْت فقط ، فلا يَدُلُّ فإن هذا يَحْتُملُ أنْ يكونَ مَصْدَرًا مَوْضُوعًا مَوْضَعَ الحَلْمُ أنْ يكونَ مَصْدَرًا مَوْضُوعًا مَوْضَعَ وَالمُلاَّةُ لا مِنْ لَفْظ الحَرْسِ بَلْ مِنْ مُفْتَضَى الدَّهْرِ الكَلام. وأحْرَسَ مَعْنَاهُ صارَ ذَا حَراسَة كَسائرِ هذا البَنَاء المُقْتضى لهذا المعنى . وحريسَة الجَبلِ ما يُحْرَسُ في الجَبلِ باللَيْلِ . قال أبو عُبيدة : الحَريسة مَعْنَاهُ ما يُحْرِسُ في الجَبلِ باللَيْلِ . قال أبو عُبيدة : الحَريسة هي المحروسة ، وقال : الحريسة المَسروقة يقال : حَرسَ يَحْرِسُ حَرسًا وَقُدَّرَ أن ذلك لَفْظ قد تُصُورً مِنْ لَفْظ الحَريسة ؛ لأنهُ خاء عَن العَرب في مَعْنَى السَرقة .

حرص : الحيوص فَوط الشّوه وقوط المشّوة وقوط الإرادة قال عن وجل : ﴿ إِنْ تَحْرِصْ عَلَى مُدَاهُم ﴾ [النحل / ٣٧] أى إنْ تَفْسرِط الدَّتُكَ في هِدَايَتهم وقال تعالى :

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾ [البـقرة / ٩٦] وقــال تعــالى ﴿ وَمَا أَكُّـثُرُ ۗ النَّاس وَلَو حَسرَصْتُ بَمُؤَمنينَ ﴾ [يسوسف / ١٠٣] وأصلُ ذلك منْ حَرَصَ القَصَّارُ التَّوْبَ أَىْ قَشَرَهُ بِدَقَّهِ وَالْحَارِصَـةُ شَجَّةٌ تَقْشُرُ الجِلْدُ ، والحَارِصَةُ والْحريصة سَحَابَةٌ تُقْـشرُ الأرْضَ بَمَطَرِهَا .

حَرْضُ : الْحَرَضُ مَالاً يُعْتَـدُ بِهِ وَلا خَيْرَ فيه ولذلك يقالُ لما أشْرَفَ على الهلاك: حَـرِضَ، قــالَ عــز وجلٌ : ﴿ حَــتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف / ٨٥] وقد أخْـرَضَهُ كذا قال الشاعر :

* إَنِّي امْرُؤٌ نَابَنِي هَمٌّ فَأَخْرَضَنِي * وَالْحُـرُضَـةُ مَنْ لا يَاكـلُ إلاَّ لَحْمَ المَيْـ لِنَذَالَتِهِ ، والتَّحْريضُ الحَثُّ عَلَى الشَّيْء بكُثُرَة

التزيين وتَسْمهيلِ الخَطْبِ فيه كانَّهُ في الأصل إِزَالَةُ الْحَرَضِ نَحَـوُ مَرَّضَـتُهُ وَقَـلَاَيْتُهُ أَى ازَلْتُ عَنْهُ المَرْضَ وَالقَذَى وَآخْرَضْتُهُ أَفْسَدْتُهُ نحوُ: أَقْذَيْتُهُ إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ القَذَى .

حرف : حَرْفُ الشَّىء طَرَفُهُ وَجَمْعُهُ أَحْرُفُ وَحُرُوفٌ ، يقالُ حَرْفُ السِّيف وَحَرْفُ السَّفينة وَحَرفُ الجَبَلِ ، وَحُرُوفُ الهجَاء الرَّسَالِةِ الْمُنَّهِةِ على فَوَائِدِ القُرَّانِ . أطراف الْكلمة والحروف العواملُ في النَّحو أطرافُ الكلِمَاتِ الرَّابِطَةُ بَعْضَهَا بِبَعْض ،

ونَاقَةٌ حَرْفٌ تَشْبِيهًا بِحَرْفِ الجَبَلِ أَوْ تَشْبِيهًا فَى الدُّقَّة بحَرْف منْ حُـرُوف الكلمـة ، قال عـزَّ وجلَّ : ﴿ وَمَنَ النَّـاسِ مَنْ يَعْـبُــدُ اللهَ عَلَى حَرْفَ ﴾ قد فُسِّرَ ذلك بقوله بَعْدَهُ : ﴿فإنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ ﴾ [الحـج / ١١] الآية ، وفـى مَعْنَاهُ : ﴿ مُلْذَبِّلْ بَينَ ذَلك ﴾ [النساء / ١٤٣] وَانحَرَفَ عَن كذا وَتَحْسرُفَ واحْتَرَفَ ، وَالاحْسَرَافُ طَلَبُ حَرَّفَةَ للْمَكْسَبِ ، وَالحَـرْفَةُ حَالَتُهُ التي يَلْزَمُها في ذلك نحو القعدة وَالْجِلْسَة ، والمُحَارِفُ للمُحْسِرُومُ الذي خَلاَ به الخَيْرُ ، وتَحْريفُ الشيء إمَالَتُهُ كَتَحْريف القَلم، وتحْريفُ الكلام أنْ تَجْعَلَهُ على حَرْف منَّ الاحْتِمالِ يُمكِنُ حَمْلُهُ على الوَجْهَينِ ، قالَ عزَّ وجلَّ : ﴿ يُحَرِّفُونَ الكَلَمَ عَنْ مَواضعه ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ ﴾ ﴿ وقد كان فَريقٌ منهم يَسْمَعُونَ كَلامَ الله ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدُ مَا عَقَلُوهُ ﴾ ، والحرْفُ ما فيـه حَرَارَةٌ وَلَذْعٌ كَانهُ مُحرَّفٌ عنِ الحَلاوَةِ وَالْحَرَارَةِ ، وطعَامٌ حرِّيفٌ. ورُوىَ عنه ﷺ : ﴿ نَزَلَ القُـرَانُ على سَبْعـة أحْرُف ، (١) وذلك مَذكورٌ على التَّحْقِيق في

⁽۱) رواه البخاري (۲٤۱۹) ومسلم (صلاة المسافرين/ . (۸۱۸

حرق : يقال أحْرَق كَذَا فاحْتَرَقَ وَالْحَرِيق ﴾ النارُ قال تعالى : ﴿ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيق ﴾ [آل عمران / ١٨١] وقال تعالى : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ [البقرة/ ٢٦٦] ﴿ قَالُوا حَرَّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ ﴾ [الانبياء/ ﴿ قَالُوا حَرَّقُوهُ وَانْصُرُوا آلهَتَكُمْ ﴾ [الانبياء/ ٢٦] ﴿ لَنُحْرِقَنَهُ ﴾ [طه/ ٩٧] ولَنُحْرِقَنَهُ فَى قَرْنا مَعًا ، فَحرْقُ الشّيء إيقاعُ حَرارَةٍ فَى الشّيء مِنْ غَيْرِ لهيب كَحَرُق الثوب بالدَّقُ ، وَحَرَقَ الشّيء باللَّقُ ، وقولهُمْ : يَحْرِقُ عَلَى الأرْمِ ، وَحَرَقَ الشّيء بالدَّق يَحْرِقُ بَلُومِهِ إِذَا انْتَشْرَ وَمَاءٌ حُراقٌ يَحْرِقُ بَلُومِهِ إِذَا بَالَغَ فَى الشّيء ، وَالإحْرَاقُ إِيقَاعُ نارِ ذَاتِ لهيب في الشّيء ، ومه اسْتُعِيرَ أَحْرَقَنِي بِلُومِهِ إِذَا بَالَغَ في الشّيء بلومْ .

َ حَرِكُ : قبال تعبالى : ﴿ لاَ تُحَسِرُكُ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ [القياسة / ١٦] الحَرَكَةُ السُّكُونَ وَلا تكونُ إلاّ للجسم وهو انتقبالُ الجسم من مكان إلى مكان وربَّمَا قبيلَ تَحَرَّكَ كَذَا إذا استَحَالَ وإذا ذاذ في أَجْزَائِهِ وإذا نَقَصَ مِنْ أَجْزَائِهِ وإذا نَقَصَ مِنْ أَجْزَائِهِ .

حَرِمٍ : الحَرَامُ المَمْنُوعِ منه إمّا بِتَسْخِيرٍ الهِيُّ وإمَّا بَمْنُعِ مَنْ جَهَةً العَمْقُلِ أو مِنْ جَهَةً مَنْ العَمَقُلِ أو مِنْ جَهَةً مَنْ يَرْتَسِمُ أَمْرَهُ . فقولُهُ تعالى : ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَرَاضِعَ ﴾ [القصص / ١٢] فذلك تخريمً

بتَسْخير وقد حُملَ على ذلك ﴿ وَحَرامٌ عَلَى قُرْيَة أَهْلُكُنَّاهَا ﴾ [الأنبياء/ ٩٥] وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾[المائدة/ ٢٦] وقيل : بل كان حَرامًا عليهم من جهة القَهْرِ لا بالـتُسْخِيرِ الإلهِيِّ ، وقوله تعالى : ﴿إِنَّهُ مَنْ يَشْرِكُ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ﴾ [المائدة/ VY] فيهذا من جهية القَهْر بالمنع وكذلك قولُهُ تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَّا عَلَى الكافرين ﴾ والمحَرَّمُ بالشَّرْعِ كَـتحـريم بيْع الطَّعَامُ بَالطُّعَامِ مُتَـفَاضِلاً ، وقولُهُ عَزَّ وَجلَّ : ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمُ أَسَارَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ [البقرة / ٨٥] فهذا كان مُحَرَّمًا عليهم بحكم شرعهم ونحو قوله تعالى: ﴿ قُلُ لا أَجِدُ فيما أُوحَى إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِم يَطْعَمُهُ ﴾ [الانعام / ١٤٥] الآية ﴿ وَعَلَى الَّذِّينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذَى ظُفُر ﴾ [الأنعام /١٤٦] وسَوْطٌ مُسحَرَّمٌ لم يُدُبَغُ جَلَّدُهُ كأنهُ لم يحلُّ بالـدُّبَاغِ الذي اقْتَضَـاهُ قولُ النبي عَلِيْكُ : ﴿ أَيُّمَا إِهَابِ دُبُّغَ فَقَدْ طَهُرَ ﴾ (١) وقيلَ: بَل المُحَرَّمُ الذي لم يُليَّنْ . وَالحَرَمُ سُمِّي بذلك لتَحْرِيمِ الله تعالى فيه كشيرًا عمَّا ليسَ بمُحَرَّم وقيلَ : رَجُلُ حَرَامٌ وحَسلالٌ وَمُحلُّ ومُحرُّمٌ ،

 ⁽١) رواه مسلم [الحيض / ٣٦٦] ولفظه : اإذا دبغ
 الإهاب فقط طهر » .

تعالى : ﴿ لِلسَّاتِلِ وَالمَحْرُومِ ﴾ [الذاريات / | رأى المؤمنُونَ الأحزابَ ﴾ [الأحزاب ٢٢] . ١٩] أى الذَّى لمْ يُوسَّعْ عليه الرِّزْقُ كما والمَحْرُمَةُ وَالمَحْرَمَةُ الحُرْمَةُ ، وَاسْتَحْرَمَت الماعزُ | أرادَت الفَحْلُ .

وحَرَى الشَّىءَ يَحْرِي نَقَصَ كَأْنَهُ لِزِمَ الْحَرَى ولم يُتَدُّ، قال الشاعرُ:

* وَالْمَرْءُ بَعْدُ تَمَامِهِ يَحْرِي *

وَرَمَاهُ اللهُ بِافْعَى حَارِيَة .

حزب: الحزبُ جَماعَةٌ فيها غلَظٌ ، قال عزَّ وجلَّ : ﴿ أَيُّ الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى لَمَا لَبِثُوا أُمَدًا ﴾ [الكهف / ١٢] وَحِيزُبُ الشَّيْطَانِ

قال الله تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لَمَ تُحَرِّمْ مِا ﴿ وَقُولُهُ تِعَالَى: ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ ﴾ أَحَلَّ الله لَكَ تَبْتَغَى ﴾ [التحريم / ١] أي لِمَ | [الأحزاب / ٢٢] عبارةٌ عن المُجْتَمِعِينَ تَحْكُمُ بِتَحْرِيمٍ ذلك؟ وكلُّ تَحْرِيم ليسَ مِنْ قِبَلِ ۗ للْحَـارَبَـة النَّبِيُّ ﷺ ﴿ فَسَـإِنَّ حَــزَبَ اللهُ هُمُ الله تعالى فليسَ بشيء نحو : ﴿ وَأَنْعَامُ ۗ الْغَالَبُونَ ﴾ [المائدة / ٥٦] يَعْنَى أَنْصَارَ الله حُرِّمَتْ ظُـهُورُهَا ﴾ [الأنعام / ١٣٨] وقـولهُ || وقالَ تعالى : ﴿ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا تعالى : ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْدُومُونَ ﴾ [الواقعة / ﴿ وَإِنْ يَأْتُ الْأَحْسَزَابُ يَودُّوا لَوْ أَنَّهُم بادُونَ في ١٧] أي مَمْ نُوعُونَ مِنْ جِهَةِ الجَدِّ، وقولهُ | الأعْرَابَ ﴾ [الأحزاب / ٢٠] وَبُعَيْدَهُ ﴿وَلَمَّا

حزن : الحُزْنُ وَالحَزَنُ خُشُونَةٌ في الأرْض وُسِّعَ عَلَى غَــيْرِهِ وَمَنْ قــال أرادَ به الكلْبَ فَلَمْ ۗ وخُشُونَةٌ في النَّفْسِ ؛ لِمَا يَحْصُلُ فِيهِ مِنَ الغَمِّ يَعْنِ أَنَّ ذلك اسْمُ الكلْبِ كَـما ظُنَّهُ بَعْضُ مَنْ ﴿ وَيُضَادُّهُ الفَرَحُ وَلاعْتَبَارِ الحَشُونَةِ بالغَمِّ قِيلَ : رَدَّ عليه ، وإنما ذلكَ منه ضَرْبُ مثال بشيء ؛ ﴿ خَشَنَتْ بِصَدْرِه إِذَا حَزَنَتْهُ يُقَالُ : حَزَنَ يَحْزِنُ لأنَّ الكلبَ كَثِيرًا ما يَحْرِمُهُ الناسُ أَى يَمْنَعُونَهُ، ﴿ وَحَزَنْتُهُ وَأَحْزَنْـتُهُ ، قال عز وجل : ﴿ لكيلاً تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ [آل عمران / ١٥٣] ﴿ الحَمدُ لله الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ ﴾ [فاطر/ حرَى : حَرَى الشَّىءُ يَحْرِى أَى قَصَدَ ٢٤] ﴿ تَوَلُّواْ وَأَعْسِنُهُمْ تَفْسِضُ مِنَ الدَّمْعِ حَرَاهُ أَى جَانِبُهُ وتَحَرَّاهُ كذلك قبال تعالى : ﴿ حَزَنَّا ﴾ [النبوبة / ٩٢] ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَشِّي ﴿فَأُولَئُكَ تَحَرُّوا رَشَدًا ﴾ [الجين / ١٤] ﴿ وَحُزْنِي إِلَى الله ﴾ [يوسف/ ٨٦] وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْزَنُوا ﴾ [آل عمران / ١٣٩] ﴿ ولا تَحْزَنْ ﴾ [العنكبوت / ٣٣] فليْسَ ذلك بِنَهْي عَنْ تَحْصِيلِ الْحُزْنِ ، فَالْحُزْنُ لَيْسَ يَحْصُلُ بالاخْتِيَارِ ولكِن السُّنَّهِي في الحقيقةِ إنما هو عن تعــاطى ما يُورِثُ الحُــزْنَ وَاكْتِســابِهِ ، وإلى معنَى ذلك أشارَ الشاعرُ بقوله :

مَنْ سَرَّهُ أَنْ لا يَـرَى مَا يَسُوءهُ فلا يَتَّخِذْ شَيْئًا يُبَالِي له فَقْـدا

وأيضًا يجب للإنسان أن يتصوَّر ما عليه جُبِلَت الدُّنيا حتى إذا ما بَغَتَتُهُ نائبَةٌ لم يكثرث بها لمغرفته إيَّاها ، ويَجِبُ عليه أنْ يَرُوضَ نَفْسَهُ على تَحَمُّلِ صَغَارِ النُّوبِ حتى يتَوَصَّلَ بها إلى تَحَمُّلِ كِبارِها .

حس : الحاسَّةُ القُوَّةُ التي بها تُدْرَكُ الاعرَاضُ الحسَّيَّةُ ، وَالحواسُّ المشاعرُ الخمسُ : يقالُ : حَسَنتُ وَحَسَيْتُ وَأَحْسَنتُ فَأَحْسَنتُ فَأَحْسَنتُ يقالُ على وجُهْ بِين : أحدُهُما : يقال أصَبْتُهُ بحسِّي نَحْوَ : عَنْتُهُ وَرُعْتُهُ . وَالثَّانِي : أَصَبْتُ حَاسَّتُهُ نحو كَسَبَدْتُه وفأدْتُهُ ، ولما كان ذلك قد يَتُولَّدُ منه القَتْلُ عُبِّرَ به عن القَتْل فقيلَ حَسَسْتُهُ أى قَتَلْتُهُ قال تعالى : ﴿ إِذْ نَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِه ﴾ [آل عمران / ١٥٢] والحَسيسُ القَــتيلُ وَمنه جَرَادٌ مَحْسُوسٌ إذا طُبخَ ، وَقُولَهُم : السَّرْدُ للنَّبْت وانْحَـسَّتْ أَسْنَانُهُ انْفـعـالٌ منه ، فأمَّـا حَسِسْتُ فنحو عَلَمْتُ وفَهَمْتُ ، لكنْ لا يُقالُ ذلك إلا فيما كان من جهة الحاسَّة . فأمَّا حَسَيْتُ فَبِقُلْبِ إِحْدَى السِّينَينِ يَاءً . وأمَّا أْحْسَسْتُهُ فَحَقَّيْقَتُهُ أَدْرَكْتُهُ بِحَاسَّتِي وَأَحَسْتُ مَثْلُهُ ولكنْ حُسَدْفَتْ إحْدَى السِّينَيْنِ تخْفَسِفًا نحوُ ظلْتُ وقولهُ تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عيسَى منْهُمْ الكُفْرَ ﴾ [آل عمران/ ٥٢] فَتنبيه أنه قد

ظَهَرَ مِنْهُمُ الكُفْرُ ظُهُورًا بَانَ لِلْحِسِّ فَضْلاً عَن الْفَهِمِ ، وكذا قولهُ تبعالى: ﴿ فَلَمَّا أَحَسُّوا بِالْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴾ [الانبياء/ ١٦] وقوله تعالى : ﴿ هَلْ تُحسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَد ﴾ [مريم / ٩٨] أى هَلْ تَجِدُ بَحَاسَتَكَ أَحَدا مَنْهُم ؟ وعُبِّرَ عن الحَركة بالحسيسِ والحسَّ المَّذَا مَنْهُم ؟ وعُبِّرَ عن الحَركة بالحسيسِ والحسَّ ، قال تعالى : ﴿ لا يَسْمَعُونَ حَسيسَها ﴾ قال تعالى : ﴿ لا يَسْمَعُونَ حَسيسَها ﴾ [الانبياء / ٢١] والحُساسُ عبارةً عَن سُوء

الحُلُق وَجُعِلَ عَلَى بِنَاء دُكَامٍ وَسُعَالِ .
حسب : الحِسَابُ استِ عمالُ العَدد ،
يقالُ: حَسَبْتُ اَحْسِبُ حَسَابًا وحُسَبَانًا قَالُ
تعالَى : ﴿ لتَعْلَمُوا عَددَ السَّنِينَ وَالحِسَابَ ﴾
تعالى : ﴿ لتَعْلَمُوا عَددَ السَّنِينَ وَالحِسَابَ ﴾
[يونس / ٥] وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالقَمرَ حُسْبَانًا ﴾ [الانعام / ٢٩] وقيلَ : لاَ يَعْلَمُ حُسْبَانًا ﴾ [الانعام / ٢٩] وقيلَ : لاَ يَعْلَمُ حُسْبَانًا ﴾ [الانعام / عصر وجل : ﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [الكهف / ٤٤] قسيل : نارًا وعذابًا وإنَّما هو في الحقيقة ما يُحَاسَبُ عليه في وعنابًا وإنَّما هو في الحديث أنَّهُ قال عَلَيْ في وعنابًا ولا في الحَديث أنَّهُ قال عَلَيْهَا حَسَابًا ولا حَسَابًا ولا عَسَابًا ولا وقي الحديث أنَّهُ قال عَلَيْهَا حَسَابًا ولا حسَابًا ولا عَسَابًا وقي الطلاق / ٨] إشارة إلى نحو مُسَانًا ﴾ [الطلاق / ٨] إشارة إلى نحو شدو يُحَاسَبْنَاهَا حسَابًا

⁽۱) قلت : لم نقف على لفظ : « حسبانا » في حديث عن الربح مرفوعًا .

ما رُوي : ﴿ مَن نُوقشَ في الحسساب (١) عُذَّبَ، وقال: ﴿ اقْتَرَبَ للنَّاسِ حَسَابُهُمْ ﴾ [الأنبياء/ ١] نحو : ﴿ وَكُفِّي بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ [الانبياء / ٤٧] وقولهُ عِزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَمْ أَدْرِ مَا حسَابِيَهُ ﴾[الحاقة/ ٢٦] ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاَقَ حسابية ﴾ [الحاقة / ٢٠] فالهاء منها للوَّقْف نحوُ : ماليه وسلطانيه وقولهُ تعالى: ﴿ إِنَّ اللهُ سَرِيعُ الحسابِ ﴾ [آل عمران / ١٩٩] وقولَهُ عَـزَّ وجلَّ : ﴿جَزَاءٌ منْ رَبُّكَ عَطَاءً حسَابًا ﴾ [النبأ / ٣٦] . قيلَ : كافيًا وَقَيْلَ : ذلك إشارةٌ إلى ما قال : ﴿وَأَنْ لَيْسِ للإنسكان إلا مَا سَعَى ﴾ [النجم / ٣٩] وقولهُ: ﴿ وَيَوْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بَغَيْرِ حَسَابٍ ﴾ [البقرة / ٢١٢] ففيه أوجه ". الأول : يُعطيه أَكْثُورَ ممَّا يَسْتَحلَّهُ . والثاني : يُعْطيه وَلاَ يَاخُذُهُ مَنه . والثالثُ : يُعْطيه عَطَاءٌ لاَ يُمْكنُ للبُشَرِ إحْصَارُهُ كَقَوْل الشَّاعر:

* عَطاياهُ يُحْصَى قَبْلَ إِخْصَانها القَطرُ *

والرَّابِعُ: يُعْطِيهِ بلا مُضَايَقَة مِنْ قُولِهِمْ: حَاسَسَتُهُ إِذَا ضَايَقَتُهُ. والخَامِّسُ: يُعْطِيهِ أَكْثُرَ مِمَّا يَحْسَبُهُ. والسادسُ: أَنْ يُعْطِيهُ بِحَسَبِ مَا يَعْرِفُهُ مِنْ مَصْلُحَتِهِ لا على حَسَبِ

(١) رواه البخاري (٦٥٣٦) ومسلم (الجنَّة / ٢٨٧٦).

حسابهم وذلك نحو ما نَبَّه عَلَيْه بقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أَمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لَمَنْ ايَكُفُرُ بِالرَّحْمِنِ ﴾ [الزخــرفُ/ ٣٣] الآية. والسابعُ : يُعْطَى الْمُؤمنَ ولا يُحَاسبُهُ عليه ، وَوَجْمُهُ ذلك أَنَّ الْمُؤمنَ لاَ يَاخُذُ منَ الدُّنْيَا إلا قَدْرَ مَا يَجبُ وكــما يَجبُ وفي وقْت ما يَجبُ ولا يُنْفقُ إلا كذلك ويُحَاسبُ نَفْسَهُ فلا يُحاسبُهُ الله حسابًا يَضُرُهُ كَـمَا رُويَ : ﴿ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فَي الدُّنْيَا لَمْ يُحَاسِبُهُ الله يَوْمَ القيامَة ، والشَّامِنْ : يُقَابِلُ اللهُ المؤمنينَ في القيَامَة لا بقَـدر استحقاقهم بَلْ بَاكْتُرَ منه كما قال عـز وجل : ﴿ مَنْ ذَا الذي يُعْسرض الله قَرْضًا حَسنًا فَيُصَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كُثْيرَة ﴾ [البقسرة / ٢٤٥] وعلى نحو هذه الأوْجــه قَولهُ تعالى: ﴿ فَأُولِنُكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فَيهَا بغيُّس حساب ﴾ [غاف / ٤٠] وقولهُ تعالى: ﴿ هِذَا عَطَاوُنًا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكَ بِغَيْرِ حسابٍ ﴾ [ص / ٣٩] وقد قيل : تُصَـرُفُ فيهُ تَصَرُّفُ مَنْ لا يُحاسَبُ أي تَنَاوَلُ كما يَجِبُ وفي وقت ما يَجِبُ وعلى ما يَجِبُ وَأَنْفَقْهُ كَـذَلكُ . والحسيبُ والمُحاسبُ مَنْ يُحـاسبُكَ ، ثم يُعبّرُ به عن المُكافى بالحُساب ، وَحَسْبُ يُسْتَعْمَلُ في مَعْنَى الكفاية ﴿ حَسسْبُنَا الله ﴾ [آل عمران/ ١٧٣ ، التوبة/ ٥٩] أي كافينا هُوَ

يُحَاسِبُهُم عليه . وقوله : ﴿ مَا عَلَيْكَ مِنْ حسَابِهمْ منْ شَيء وَمَا منْ حسَابِكَ عَلَيْهم منْ شَّىء ﴾ [الأنعـــام/ ٥٢] فَنَحْــو قـــوله : رَبِّي ﴾ [الشعراء / ١١٣] وقيل : مَعْنَاهُ : الحاسد إذًا حَسَدَ ﴾ [الفلق / ٥] . مَا منْ كَفَايَتُ هُمْ عَلَيْكَ بِلِ اللهُ يَكَفَيهُمْ وإيَّاكَ من قوله: ﴿ عَطَاءٌ حسَابًا ﴾ [النبأ / ٣٦] أى كافيًا من قولهم حَسبى كـذا، وقيل: أراد منه عَـملهُمْ فَسـمَّـاهُ بالحسَـاب الذي هو مُنتَهَى الأعمال . وقيل احتَسبَ ابْنَا لهُ أي اعْتَدَّ به عِندَ اللهِ والحِسْبَةُ فِعلُ ما يحتَسِب به عند الله تعسالي ﴿ الم أَحَسَبُ النَّاسَ ﴾ [العنكبوت / ١، ٢] ﴿ أَمْ حَسبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيُّئَاتِ﴾ [العنكبـوت / ٤] ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمِلِ الظَّالمُونَ ﴾ [إبراهيم/ ٤٢] ﴿ فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللهَ مُتَخْلفَ وعْده رُسُلُهُ ﴾ [إبراهيم / ٤٧] ﴿ أَمْ حَسَبْتُمْ أَنْ تَذُخُلُوا الْجَنَّةَ ﴾ [السقرة / ٢١٤، آل عمران / ١٤٢] فكلُّ ذلك مَصَـدَرُهُ الحسبانُ ، وَالحَسْبَانُ أَنْ يَحَكُمُ لأَحَد النَّقيضَيْنِ مِنْ غير أَنْ يَخْطُرَ الآخرُ بِبالهِ فَيَتَحْسِبُهُ وَيَعْقِدُ عليه

و﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [المجادلة / ٨] ﴿وَكَفَى الأصْبِعُ، ويكون بعَرْض أَنْ يَعْـتَرِيه فيه شَكُّ، بالله حَسيبًا ﴾ [النساء / ٦] أى رَقيبًا | ويقَاربُ ذلك الظنُّ لكن الظنُّ أن يُخطر النَّقيضَيْنِ بِبَاله فَيُغَلِّبَ أَحَدَهما عَلَى الآخر .

حسد : الحَسْدُ تَمنِّي زَوَال نعمْة من مُستَحقٌّ لهَا وَرَبَمَا كَانَ مَع ذلكَ سَعْيٌ في ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُـرُكُمْ مَنْ ضلَّ إِذَا ۗ إِرَالتَـهَـا وروى : ﴿ المؤمـنُ يَغـبـطُ والمُنَافِقُ اهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة / ١٠٥] ونحوه: ﴿ وَمَا اللهِ يَحسُدُ ١٠٥ قال تعالى: ﴿ حَسَدًا مِنْ عَنْد علمي بمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِنْ حسَابُهُمْ إِلاَّ عَلَى ۗ أَنْفُسهمْ ﴾ [البــقـرة / ١٠٩] ﴿ وَمَنْ شَـرًّ

حُس : الحَسْ كَشْفُ اللَّهِ عَمَّا عليه ، يُقَالُ : حَسَرْتُ عن الذِّراعِ وَالْحَاسِرُ مَنْ لا دِرْعَ عَليه وَلا مَغْفَرَ ، وَاللَّحْسَرَة المكْنَسَةُ وَفَلاَنَّ كَرِّيمُ المَحْسر كَنَايَةٌ عَنِ المُخْتَبر ، ونَاقَةٌ حَسيرٌ انْحْسَرَ عنها اللَّحْمُ والقُـوَّةُ ، وَنُوقٌ حَسْرَى والحَـاسرُ الْمُعْيا لانْكشَـاف قُواَهُ ، ويقالُ للمُعْيــا: حاسرٌ وَمَحْسُورٌ ، أمَّا الحاسِرُ فَــتُصُوِّرَ أَنَّه قــد حَسَرَ

⁽١) قال الحافظ العراقي : لم أجد له أصلاً مرفوعًا ، وإنما هو من قول الفضيل بن عياض كذلك رواه ابن أبي الدنيا في ذم الجسد .

قال الزبيدي (إتحاف / ٥٨/٨) ، ورواه أبو نعيم في الحلية من طريق إبراهيم بن الأشعث قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : المؤمن يغبط ولا يحســد والمنافق يحســد ولا يغبط ، والمؤمن يســتر ويعظ وينصح ، والمفاجر يمهمتك ويغيظ ويسيء ويعير.

بنَفْسه قُواَهُ وأما المحسُورَ فَتُصُوّرَ أَنَّ التَّعَبَ قَدْ الْبَصَرُ خَاسنًا وَهُوَ حَسيرٌ ﴾ [الملك / ٤] الاداخل في عمومه . مَحْسُور . قال تعالى : ﴿ فَتَقَعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾ [الإسراء / ٢٩] وَالْحَـسْرَةُ الغَمُّ على ما فاتَهُ وَالنَّدَمُ عليه كأنه انْحَسَرَ عنه الجُهَلُ الذي حَمَلَهُ على ما ارْتَكَبُّهُ أو انْحَسَرَ قُواهُ من فَرْط غَمٌّ أو أَدْرَكَهُ إعْيَاءٌ ، عن تَدَارُك ما فَرَطَ منه، قال تعالى : ﴿ لِيَجْعَلِ اللهُ ذلكَ حَسْرَةً ا في قُلُوبهم ﴾ [آل عمران / ١٥٦] ﴿ وَإِنَّهُ لَّحَسَرَةٌ عَلَى الْكَافرينَ ﴾ [الحاقة / ٥٠] وقال تعالى : ﴿ يَا حَسْرِ نَنَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ في جَنْبِ الله ﴾ [الزمر / ٥٦] وقال تعالى: ﴿ كَذَلَكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرات عَلَيْهِمْ ﴾ عَلَى العبَاد ﴾ [يس / ٣٠] وقولُهُ تعالى في وَصْفُ اللَّائكَة : ﴿ لاَ يَسْتَكُبرُونَ عَنْ عَبَادَتُه وَلاَ يَسْنَحْسَرُونَ ﴾ [الانبياءَ / ١٩] وَذلكَ

> أَبْلَغُ مِنْ قُولُكَ : لاَ يحسرُونَ . مِ : الحَسْمُ إِزالةُ آثَوِ الشيءِ ، يُقالُ : قَطْعهُ فَحَسَمَهُ أَى أَرَالَ مَادَّتَهُ وبه سُمِّي السَّيْفُ حُسامًا ، وحَسْمُ الدَّاءِ إِزالةُ أثَرِه بالكيِّ وقيلَ للشُّومُ الْمُزيلِ الآثرَ منه : نَالهُ حُسُومٌ ، قال تُعَالَى : ﴿ ثُمَانِيَةَ أَيَّامَ حُسُومًا ﴾ [الحاقة /

٧] قيـل : حاسمًا أثَرَهُمْ وقـيلَ : حاسـمًا حَـسَرَهُ وقـولهُ عـز وجل : ﴿ يَنْقَلَبُ إِلَيْكَ ۗ خَبَـرَهُمْ وقيلَ : قاطعًا لعُـمُرهمْ ، وكُلُّ ذلك

يصحُّ أَنْ يَكُونَ بَعنى حاسِرٍ وأَنْ يكونَ بَعنى اللَّهِ عنى كُلِّ مُبْهِج مَرْغُوب فيه وذلك ثلاثةُ أضرُب : مُسْتَحْسَنَ منْ جهِهِ العقلِ ومُسْتَحْسَنُ منْ جهة الهوَى ، ومُسْتَحْسَنُ مِنْ جِهةِ الحِسِّ . والحسَنَةُ يُعْبُرُ بهَا عن كلِّ ما يَسُرُّ مِن نَعْمَة تَنالُ الإنسانَ في نَفْسِهِ وَبَدْنِهِ وَأَحْوَالُهِ ، وَالسَّيْئُةُ تُضَادُّهُمَا ، وَهُمَا من الالفاظ المُشْتَرَكة كالحيوان الواقع عَلَى أَنْوَاع مُخْتَلَفَة كالفَرَس والإنسان وغيرهما فقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصبُّهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هذه منْ عنْد الله ﴾ [النساء / ٧٨] أي خَصْبٌ وَسَعَةٌ وَظَفَرٌ ﴿ وَإِنْ تُصبُّهُمَ سَيِّشَةٌ ﴾ [الأعراف / ۱۳۱] أي جَدْبُ وضيقٌ وخَيْبةٌ وقال تعالى : [البقرة / ٧٦٠] وقوله تعالى : ﴿ يَا حَسْرَةً ﴾ ﴿ فَسَإِذَا جَاءَتُهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هذه ﴾ [الأعسراف / ١٣١] وقبوله تعسالي : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةً فَمِنَ الله ﴾ [النساء / ٧٩] أى مِنْ ثَسوابِ ﴿ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَة ﴾ [النساء / ٧٩] أي من عــتَاب ، والفرقُ بّينَ الحُسن والحَسنة والحُسنى أنْ الحُسنَ يقال في الأعْيانِ والأحداث ، وكذلك الحَسَنةُ إذا كانتْ وَصْفًا وإذا كانتْ اسْمًا فَمُتَعَارَفٌ في الأحداث، والحُــسْني لا يقــالُ إلاَّ في الأحــداث دُونَ الأعيَّـانِ، والحُسْنُ أكـثَرُ مَـا يُقالُ في تَـعَارُف

جاءَ في القـرآن من الحسن فللمُستَـحْسَن منْ جهــة البصــيرة ، وقولــه تعالى : ﴿ الذيــنَ يَسْتَمعُونَ القَوْلَ فَيتَبعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ [الزمر / حَسنَة وقال تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الإنْسَانَ بوَالدَيْه حُسْنًا ﴾ [العنكبوت / ٨] وقولُه عزّ وَجُل : ﴿ قُلْ هَل تَرَبُّ صُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الحُسْنَيُّن ﴾ [التوبة / ٥٢] وقـوله تعالى : ﴿ وَمَنَ أَحْسَنُ مَنْ الله حُكْمًا لَقُومُ يُوقُّنُونَ ﴾ [المائدة / ٥٠] إَنْ قَمِلَ حُكْمُهُ حُسَنٌ لَمَنْ يُوقنُ وَلَمَنْ لايُوقنُ فلمَ خُصَّ ؟ قيلَ : القَصْدُ ا إلى ظهور حسنه والاطلاع عليه وذلـك يَظْهَرُ لِمن تَزَكِّى واطَلَعَ عَلَى حِكمَة الله تعالى دُونَ الجَهَلَة، والإحْسَانُ يقالُ عَلَى وَجْهَين : الله وَهُوَ مُحْسَنٌ ﴾ [النساء / ١٢٥] وقولهُ أحدهمًا : الإنعامُ عَلَى الغيرِ يُقَـالُ : أَحْسَنَ

> (١) روى الإمام أحــمد (٢٥٢/٥) عن أبي أمــامة أن رجلا سأل رسول الله ﷺ: ما الإيمان؟ قال: إذا أسرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن قال : يا رسبول الله ، فسما الإثم ؟ قسال: إذا حساك في نفسك شيء فدعه ،

العامَّة في المُستَحْسَن بالبصر ، يقال : رَجُل الى قُلان والثاني : إحْسَان في فِعله وذلك إذا حَسَنٌ وحُسَّانُ وامْرأةٌ حَسْنَاءُ وحُسَّانَةٌ وأكثرُ ما ﴿ عَلَمَ عَلْمًا حَسَنًا أَو عَمَلَ عَمَلًا حَسَنًا وعلى هذا قبول أمسير المؤَمنسينَ رضي الله عنه : ﴿ النَّاسُ أَبْنَاءُ مِا يُحْسِنُونَ ، أَى مَنْسُوبُونَ إلى ما يَعْلَمُونَ وَمَا يَعْمَلُونَهُ مِنَ الأفعالِ الحسَنة . قوله ١٨] أي الأبَعد عن الشبهة كما قال عليه : الله تعالى : ﴿ الذي أعطى كُلَّ شَيء خَلْقَهُ ﴾ "إذا شككِت في شيء فَدرَع » (١) ﴿ وقُولُوا الله / ٥٠] والإحسانُ أعَمُّ مِنَ الإنعام ، قال للناس حُسنًا ﴾ [البقرة / ٨٣] أي كَلمَة | تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ ﴾ [الإسراء/ ٧] وقبوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَامُورُ بالعَدْل وَالإِحْسَان ﴾ [النحل / ٩٠] فَالْإِحْسَانُ فُوقَ العَلَالِ وَذَاكَ أَنَّ العَدْلَ هُو َ أَن لَيُعْطَى مَمَا عَلَيْهِ وَيَمَا نُحُذُّ مَمَا لَهُ وَالإحْسَانُ أَنْ يُعْطَى أَكْثُرَ مَّا عليه وَيَاخُذَ مَا لَهُ وَالإحسَانُ أَنْ يُعْطَى مَا عليه وَيَاخُذَ أَقَلَّ ممَّا لَهُ ، فالإحسانُ زائدٌ على العدل فَتَحَرّى العَدْل وَاجبٌ وَتَحَرّى الإحسان نَدْبُ وتَطُوّعُ ، وَعَلَى هـذا قـولُهُ تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مَمَّنْ أَسْلَمَ وَجُهَةً عزُّ وَجلُّ: ﴿ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانِ ﴾ [البقرة / ١٧٨] ولذلك عَظَّمَ الله تعالى ثُوابَ المحسنين فقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ اللهُ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [العنكبوت / ٦٩] وقال : ﴿ إِنَّ اللَّهُ يُحَبُّ المُحسنينَ ﴾ [المائدة / ١٣] وقال تعالى : ﴿ مَا عَلَى الْمُحْسنينَ منْ سَبيلِ﴾[التوبة / ٩١]

﴿ للَّذِينِ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴾ [النحل / ٣٠] .

حشر : الحَشْرُ إخراجُ الجماعة عن مَقَرُّهم وإزْعاجُهُمْ عنه إلى الحَرْبِ ونحوها ، ورُوى: «النِّسَاءُ لاَ يُحْشَرُن ، (١) أي لا يُخْرَجْنَ إلى الغَزْو ، ويُقالُ ذلك في الإنسان وفي غيره ، يُقال: حَشَرَت السَّنةُ مالَ بَني فُلان أي أزَالته عنهم ولا يُقالُ الحَشرُ إلا في الجماعة قال الله تعالى : ﴿ وَأَبْعَثُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشرين ﴾ [الشعراء / ٣٦] وقال تعالى : ﴿ وَالطُّيْرُ مَحْشُورَةً ﴾ [ص / ١٩] وقال عزًّ | النَّصِيبِ وجلَّ : ﴿ وَإِذَا الوُّحُوشُ حُشرَتْ ﴾ [التكوير/ ه] وقـــال : ﴿ لأوَّل الحَـشُـر مَـا ظَنَنْتُمُ أَنْ يَخْرُجُوا ﴾ [الحشر / ٢] ﴿ وَحُشْرَ لسُلَيمُانَ جُنودُهُ منَ الجنِّ وَالإِنْس وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ [النمل/ ١٧] وقال في صفة القيامة: ﴿وَإِذَا حُسْرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أعْداء ﴾ [الأحقاف / ٦] ﴿ فَيْحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾ [النساء / ١٧٢] وَحَــشَـرْنَاهُــمُ فَلَمُ نُغَــادرُ منهُمُ أَحَــدًا ﴾ [الكهف/ ٤٧] وسُمِّي يومُ القيامة يَومَ الحَيشر كــما سُــمِّيَ يومَ البَعْث ويوْمَ النَّشــر، ورجـلٌ حَشْرُ الأَذَنْينِ أَى فَى أَذُنِهِ انْتِشَارٌ وحِدَّةٌ.

> (۱) أخرجه ابن الجارود (ص۱۰۱) نحوه وسنده حده .

حص : حَصْحَصَ الحَقُّ أَى وضَحَ وذلك بانكشاف ما يُقْهِرُهُ وَحَصَّ وَحَصَّ وَحَصْحَصَ نحو : كَفَّ وكَفَّ وكَفَّ وكَبَّ وكَبُكَبَ ، وَحَصَّهُ قَطَعَ منه إمَّا بالباشرة وإمّا بالحُكم فَمِنَ الأول قول الشاعر :

* قد حَصَّت البَيْضَةُ رَأسى *

ومنه قيل : رَجُلٌ أحَصُّ انْقَطَعَ بَعْضُ شَعْرِه، وامْرَاةٌ حَصَّاءُ ، وقَالُوا : رَجُلٌ أحَصُّ يَقْطَعُ بِشُومِهِ الخُيْرَاتِ عن الخَلْقِ ، والحِصَّةُ القَطْعةُ مِنَ الجُملةِ ، وتُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ النَّصِيب .

حَصَد : أصلُ الحَصْد قَطْعُ الزَّرْع ، وَزَمَنُ الْحَصَاد وَالْحِسَاد وَالْحِسَاد وَالْحِسَاد وَالْحِسَاد وَالْحِسَاد وَالْحَسَاد وَالْحَسَاد وَالْحَسَاد وَالْحَسَاد وَالْحَسَاد وَالْحَسَاد وَالْحَسَاد الله وَقَال تعالى : ﴿ وَاتُوا حَقَّهُ يَسُومُ حَصَاد وَكُ وَلَ الله وَقُولُهُ عَز وَجل الله وَقُولُهُ عَز وَجل الله وَقَولُهُ عَز وَجل الله وَقَلَ الْمُلُهَا الله وَقَال الله وَقَلْم الله وَقَال الله وَقَلْم الله وَقَال الله وَقُولُهُ وَالله وَقُولُهُ وَالله وَقُولُهُ وَالله وَوَالله وَالله وَالْمُ وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالْه وَالله وَ

[ق / ٩] أي ما يُحْسَلَدُ ممَّا منه القُوتُ . وقـــال ﷺ : « وَهَـلْ يُكبُّ النَّاسَ عَـلَى مَنَاحِرِهِمْ في النَّارِ إلاَّ حَـصَائدُ ٱلْسَتَهُمْ ، (١)

(۱) [صحيح]

رواه أحمد (٥/ ٢٣٥ ، ٢٣٦، ٢٤٥ ، ٢٤٦) من طرق عن شهر ثنا ابن غنم عن معاذ بن جبل به و شهر ضعيف لسوء حفظه ثم رواه (٥/ ٢٣٣، ۲۳۷) من طریق آخری .

وقال الشيخ الألباني : رجاله ثقات غير عروة هذا قال الذهبي : لا يعرف وذكره ابن حبان في الشقات ورواه (٥/ ٢٣٤) من طريق أبي بكر بن أبي مريم الشامي وهو ضعيف ورواه الحاكم (٢ / ٧٦ ، ٤١٢ ، ٤١٣) وصححه ، ووافقه الذهبي وفيه انقطاع بين ميمون ومعاذ وحبيب بن أبي ثابت وهو مدلس وقد عنعنه .

قلت : رواه الطبيراني (۱۱۲/۲۰ ، ۱۳۷ ، · · Y ، AOY , FFY , 1PY , 3PY , 3 · T). وقال الهيشمي مجمع (۲۰ / ۳۰) : رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات أهـ .

قلت : من حديث معاذ ثم ذكره من رواية البزار عن أبي اليسسر وقال : إسناده حسن ومتنه غريب وقال البزار عـقبه (٢٣٢٦): وتفرد به عـمرو عن فضيل وإسناده حسن .

وقد صحح الشيخ الألباني الحديث بمجموع طرقه. وانظر : الصحيحة (٣/ ١١٥/١١٨) .

ظَلَمُوا ﴾ [الأنعام / ٤٥] ﴿وحَبُّ الحَصيد﴾ | فاستعارةٌ ، وحَبْلٌ مُحْصَدٌ ، وَدِرْعٌ حَصْدَاءُ ، وشَجَـرَةٌ حَصْدَاءُ ، كُلُّ ذلكَ منه ، وَتَحَـصَّدَ القَوْمُ تَقَوَّى بَعْضُهُم ببَعْض .

حصر: الحَصْرُ التَّضْيِينُ ، قال عزّ وجلَّ: ﴿ وَاحْصُرُوهُمْ ﴾ [التوبة / ٥] أي ضَيِّـقُوا عَلَيْـهمْ وقال عـز وجلّ : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ للكَافرينَ حَصيرًا ﴾ [الإسراء / ٨] أى حابسًا ، قال الحسنُ : مَعْناهُ مسهادًا كأنه جَعَلَهُ الحَسيرَ المُرْمُولَ ، فَإِنَّ الحَصَيرَ سُمَّى بذلك لحَصْر بعض طاقاته على بَعْض ، وقال لَبيدٌ:

ومعالم غُلبِ الرِّقابِ كَأَنَّهُمْ جِنٌّ لَدِّي بَابِ الْحَصِيرِ قيامُ

أى لدَى سُلطان وتَسْميَــتُهُ بِذَلك إمّا لكونه مَحْصُورًا نحو مُحجَّب وإمَّا لكونَه حاصرًا أي مانعًا لَمنْ أَرَادَ أَنْ يَمْنَعَلُهُ مِنَ الوُصُولِ إِلَيهِ ، وقولُه عز وجلَّ : ﴿ وَسَيَّدًا وَحَصُورًا ﴾ [آل عمران / ٣٩] فالحَصُورُ الذي لا يأتي النِّساء إِمَّا منَ العُنَّةِ وَإِمَّا منَ العفَّةِ والاجتهاد في إزالة الشَهْوَة . والثاني أظهرُ في الآية ، لأنَّ بذلك يَسْتَحَقُّ المُحْمَدَةَ ، والحَصْرُ والإحصارُ المُنْعُ منْ طَرِيقِ البَيْتِ ، فالإحْمارُ يقال في المَنْع الظَّاهِرِ كَالعَدُوُّ وَالمَنْعِ الباطِنِ كَالمَرْضِ ، والحَصَّـرُ لا يقالُ إلا في المَنْـعِ الباطِن فـقولُه تعالى : ﴿ فَإِنْ أَخْصِرِتُمْ ﴾ [البقرة / ١٩٦]

فَـمـحْمُـولٌ عَلَى الأَمْـرَيْنِ وكـذلك قـولُهُ : جَـاءوكُمْ حَصـرَت صُـدُورُهُمْ ﴾ [النسـاء / ٩٠] أى ضاقَّتْ بَالبُخْلِ وَالجُسْنِ وَعُبِّسَ عنه بذلك كـمَا عُـبِّرَ عـنه بِضيقِ الصَّـدْرِ ، وعن ضدُّه بالْبرِّ والسَّعَة .

حصن : الحَصنُ جَمْعُهُ حُصُونٌ قال اللهُ [الحشر / ٢] وَقَدُولُهُ عَنَّ وَجَلَّ : ﴿ لاَ يُقَاتلُونَكُمْ جَميعًا إلاَّ في قُرِّي مُحَصَّنة ﴾ [الحشر / ١٤] أي مَجْعُسولة بالإحكام كَـالْحُصُـون ، وَتَحَـصَّنَ إِذَا اتَّخَذَ ؛ الحَـصْنَ مَـسْكَنَا ثم يُتَجَـوَّزُ به في كُلِّ تحَـرُّز ومنه درعٌ حَـصينَةٌ ؛ لكونهَـا حـصنًا للْبَدَن ، وَفَـرَسٌ حصاًن لكونه حصنًا لراكبه وبهذا النَّظَر قال الشاعر :

* إِنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لامُدُنُّ القُرَّى * وقوله تعالى : ﴿ إِلاَّ قَلِيلاً ممَّا تُحصنُونَ﴾ أى تَحْرَزُونَ في المُواضع الحَصَينَة الجَارية مَجْرَى الحِيصْنِ . وامْرَأَةٌ حَيصَانٌ وَحَياصَنُّ وَجَمْعُ الْحَصَان حُصُنٌ وَجَمْعُ الحَاصن حَواصن ، ويقال حَصان للعَفيفة ولذات حُرْمَةِ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عَمْرَانَ الَّتِّي

وَأَحْصَنَّتُ وَحَصَّنَتُ قَالَ الله تعالى : ﴿ فَإِذَا ﴿للفُ قَراء الّذينَ أَحْصروا في سَبيل الله ﴾ | أحْصنَّ ﴾ [النسساء / ٢٥] أي تَـزَوَّجْنَ [البقرة / ٢٧٣] وقدولهُ عـز وجلّ : ﴿ أَوْ ۗ وَأَحْصَنَّ رُوِّجْنَ وَالْحَصَـانُ فَي الْجُملة الْمُحْصَنَةُ إِمَّا بِعَـفَّتُـهَا أَو تَزَوُّجِهَـا أَوْ بَمَانِعٍ مَنْ شَرَفُـهَا وَحُرِيِّتُهَا . وَيَقَالَ : امْرَأَةٌ مُحْصَنَّ وَمُحْصَنَّ فَالْمُحْصِنُ يُقَالُ إِذَا تُصُورً حَصِنُهَا مِنْ نَفْسَهَا وَالْمُحْصَنُّ يُقالُ إِذَا تُصُوِّرَ حَصْنُهَا مِنْ غَيْرِها . | وقـــوله عـــزَّ وجلَّ : ﴿ وَٱتُّوهُنَّ ٱجُــورَهُنَّ تعالى : ﴿ مَانعَتُهُمْ حُصُونُهُم منَ الله ﴾ | مُحْصَنَات غَيْرَ مُسَافحات ﴾ [المائدة / ٢٥] وَيَعْدَهُ ﴿ فَإِذَا أَحِصِنَّ فِإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةَ فَعَلَيْهِنَّ وَيَعْدَهُ فَعَلَيْهِنَّ نصفُ مَا عَلَى المُحْسِصِنَاتِ مِنَ الْعَسَّذَابِ ﴾ [النساء / ٢٥] ولهذا قسيلَ : المُحْمَنَاتُ الْمُزَوَّجَاتُ تَصَوَّرًا أَنَّ رَوْجَهَا هُو الَّذِي أَحْصَنَهَا وَالْمُحصَنَاتُ بعد قوله حُرِّمَتْ بالفَتْح لا غيرُ وفى سـائر المَوَاضع بــالفَـتْح والكــْــر ؛ لأنَّ اللواتي حَسرُمَ التُّزوُّجُ بهن المُزوَّجاتُ دُونَ العَفيفاتِ ، وفي سائر الموَاضع يَحْتَملُ الْوَجْهَيْنِ .

حصل: التَّحْصيلُ إخْراجُ اللُّبُّ منَ القُشُورِ كَاخْرَاجِ الذَّهَبِ مِنْ حَجَرِ المُعْدِنِ وَالْبُرُّ منَ التَّبْنِ ، قال الله تعالى ﴿ وَحُصِّلُ مَا في الصَّدُور ﴾ [العاديات / ١٠] أي أظهـر ما فيها وجُمْعَ كإظْهَارِ اللُّبِّ مِنَ القِشْرِ وَجَمْعُهُ أَوْ كَإَظْهَارِ الحاصِل من الحِسابِ . وقيلَ للحُثالةِ: أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ [التــحـــريم / ١٢] الحَصِيلُ . وحَصلَ الفَرَسُ إذا اشْتَكَى بَطْنَهُ عنْ

أَكْلِهِ ، وَحَـوْصَلَةُ الطَّيـرِ مَا يَحـصُلُ فيـهِ من الغَذَاءِ .

حصا: الإحصاءُ التَّحْصيلُ بالعَدَد ، يقالُ : أَحْصيتُ كذا وذلك مِنْ لَفُظ الحَصَا وَاسْتِعْمَالُ ذلك فيه مِنْ حَيْثُ إِنهُمْ كَانوا يَعْتَمِدُونَهُ بالعَدِّ كاعتمادنا فيه على الأصابع ، قال الله تعالى: ﴿ وَأَحْصَى كُلُّ شَيء عَدَدً ﴾ قال الله تعالى: ﴿ وَأَحْصَى كُلُّ شَيء عَدَدً ﴾ [الجن / ٢٨] أي حَصَّلَهُ والحاطَ به ، وقال وقال: ﴿ نَفْسٌ تُنْجِيهَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ إَمَارَةَ لا تُحْصِيهَا» (٢) وقال تعالى : ﴿ عَلْمَ أَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ اللهِ المَارَة لا تُحْصِيهَا» (٢) وقال تعالى : ﴿ عَلْمَ أَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ اللهِ المَارَة لا تُحْصِيهَا» (٢) وقال تعالى : ﴿ عَلْمَ أَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَا المَارِهُ لا تَحْصُوهُ ﴾ [المَارَة لا المَارَة لا المَارَة الله تَعْلَمُ اللهُ ال

(۱) رواه مسلم [الذكر والدعاء والتوبة / ۲۲۷۷]والبخارى [۲۷۳۲]

(٢) قـال الحـافظ العـراقـى : رواه ابن أبى الدنيـا فى مواعظ الخلفاء ، هكذا معـضلا بغير إسناد ورواه البيهـقى ــ (٩٦/١) ــ من حديث جابر مـتصلا ومن رواية ابن المنكدر مـرسـالاً وقـال : هذا هو المحفوظ مرسل أ هـ .

قال الزبيدى: ورواه هكذا معضلاً البيهقى فى المسعب وأبو نعيم فى الحلية وابن عساكر فى التاريخ ورواه ابن سعد كذلك عن محمد بن المنكدر مرسلاً وكذلك عن الضحاك بن حمزة مرسلاً وأما المعضل من رواية ابن المنكدر عن جابر.

(٣) [صحيح بمجموع طرقه]

رواه ابن ماجه (۲۷۷) وكذا الدارمی (۱ / ۱۳۸) والطبرانی فی الصغیر (ص ٤) والحاكم (۱ / ۱۳۰) والطبرانی فی الصغیر (ص ٤) والخطیب فی تاریخه (۱/ ۲۹۳) وأحمد (٥/ ۲۷۲ ، ۲۷۷) وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبی وكذا المنذری (۹۸/۱) والترغیب وقال : رواه ابن ماجة بإسناد صحیح.

قال الشيخ الألباني : كذا قالوا وفيه علة ظاهرة وهو الانقطاع بين سالم بن أبي الجعد وثوبان فقد قال أحمد: (لم يسمع سالم من ثوبان ولم يلقه بينهما معدان بن أبي طلحة » . وذكر أبو حاتم نحوه . وقد تنبه لهذه العلة الحافظ البوصيرى فقال في (الزوائد » : رجال إسناده ثقات أثبات ، إلا أن فيه انقطاعًا بين سالم وثوبان ، ولكن أخرجه الدارمي وابن حبان في صحيحه من طريق ثوبان متصلا » . اه . . ثم ذكر له الشيخ الألباني هذه الطرق .

انظر : الإرراء (٤١٢) .

(٤) [صحيح].

رواه الطبراني (۲۱/۲۱۷) عن عقبة بن عامر ==

أهلُ اللُّغَة : لَنْ تُحصُوا أي لا تُحصُوا ثَوابَهُ. الحثَّ يكونُ بسـوْقِ وَسَـيْـرِ والحَضُ لا يكونُ بذلك ، وأصُّلُه منَّ الحَثِّ عَلَى الحَـضيض هُوَّ قَرَارُ الأرْضِ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ وَلَا يَحُضُّ ا عَلَى طَعَام المسكين ﴾ [الماعون / ٣] . حضب : الحَضْبُ الوُقُودُ ويقال لَمَا تُسْعَرُ مه النَّارُ محضَبُ وقُرِئ : ﴿ حَضَبُ جَهَنَّمَ ﴾. حَضَّرَ : الحَضَرُ خلافُ البَدْو والحِـضَارَةُ وَالْحَضَارَةُ السُّكُونُ بِالْحَضَرِ كالبداوَة والبداوَة ثم جُعلَ ذلك اسْمًا لشهَادة مكان أو إنسان أو

== مرفوعًــا به وقال الهيشمي في المجمع (٧٧/٧) : ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه ابن سعد عن قتادة مرفوعًا بلفظ المصنف وإسناده صحيح لولا أنه مرسل .

ورواه أبو بكر الشافسعي في الفوائد (٢٨/١) من حدیث ســهل بن سعد مــرفوعًا به ورجــاله ثقات وكنذا رواه ابن مسردويه وزاد : ﴿ قَسِلُ الْمُسْبِ ﴾ ورواه الخطيب في (تاريخ بغداد) (٣/ ١٤٥) من حديث عمران بن الحصين .

وقال الشيخ الألباني: وإسناده حسن وقد صححه الشيخ الألباني بمجموع طرقه وانظر: الصحيحة . (900)

الذي شَيَّكَ منها ؟ فقال قولُه تعالى : ﴿ خُستِ عَلَيكُمْ إِذَا ﴿ فَاسْتَقَمْ كَمَا أَمُوْتَ ﴾ [هود / ١١٢] وقال الحَضَرَأُحَدَكُمُ المَوتُ ﴾ [البــقـرة / ١٨٠] ﴿ وَإِذَا حَضَمَ القَسْمَةَ ﴾ [النساء / ٨] وقال حض : الحَضُّ التّحريضُ كَالحَتُ إِلا أَنَ | تعالى: ﴿ وَأَخْسَضُورَتَ الْأَنْفُسُ الشُّحُّ ﴾ [النساء/ ١٢٨] ﴿ عَلَمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ ﴾ [التكوير/ ١٤] وقال : ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبُّ أَنْ يَحْضُرُون ﴾ [المؤمنون / ٩٨] وذلك من باب الكناية أي أن تَحْضُرني الجنُّ، وكُنِّي عن المَجْنُونَ بِالْمُحْتَىٰضَ وَعَمَّنْ حَـضَرَهُ المُوتُ بذلك، وذلك لما نَبَّه عليه قبوله عزَّ وجلَّ : ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ ﴾ [ق / ١٦] ، وقوله تــعالى : ﴿ يَوْمَ يَاتِي بَعْضُ آيات رَبِّكَ ﴾ [الأنعام / ١٥٨] ، وقال تعالى : ﴿ مَا عَملَتْ مِنْ خَيْرِ مُحْضَراً ﴾ [آل عمران / ٣٠] أَى مُشَاهَدًا مُعَايِنًا في حُكْم الحاضــر عنده وقوله عــزَّ وَجلَّ : ﴿ وَٱسْتُلْهُمُّ عَن القَريَة الَّتي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴾ [الأعراف / ١٦٣] أى قربهُ وَقولهُ: ﴿ تَجَارَةً حَاضرَةً﴾ [البقرة / ٢٨٢] أي نَقْدًا ، وقولُه تعالَى : ﴿ وَ إِنْ كُلُّ لَمَّا جَسِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُون ﴾ [يس / ٣٢] ﴿وَفِي الْعَـٰذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾ [الــروم / ١٦] ﴿ شــرُبٌ مُحْتَفِرٌ ﴾ [القمر / ٢٨] أي يَحفُرُهُ أصحابهُ . والحُضُرُ خُصَّ بما يحْضُرُ به الفَرَسُ إذا طُلِبَ جَرْيُهُ يُقالُ: أَحْضَرَ الفَرَسُ،

واستحفر أنه طَلَبْتُ مَا عِندَهُ مِنَ الْحُضرِ ، وحَاضَرْ أَهُ مُحَاضَرَةُ وحِضارًا إِذَا حَاجَجْتُهُ مِنَ الْحُضُورِ كَانَهُ يُحْضَرُ كُلُّ واحد حجّته ، أو مَن الْحُضُور كَانَهُ يَحْضَرُ كُلُّ واحد حجّته ، أو مَن الْحُضُر كقولك جَارَيْتُه . والحَضيرة جماعة من النَّاسِ يُحضَرُ بهم الغَزْوُ وعُبِر به عن حُضُورِ اللَّاسِ يُحضَرُ بهم الغَزْوُ وعُبِر به عن حُضُورِ الماء ، والمَحْضَرُ يكونُ مَصْدر حَضَرت وموضع الحَضَهُ وموضع الحَضَور .

حط : الحَطُّ إنزالُ الشَّى مِنْ عُلُو وقد لهِ عَلَى البَّهُ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ [الاعراف/ الحَديد/ ٢٠] . وقوله تعالى : ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ [الاعراف/ الحَديد/ ٢٠] . حظ : الحَظُ فَهُو مَحْ عَلَى الْبَنَ الْمَاثِيلَ ومعناهُ حُطُّ الْمَاثِيلَ ومعناهُ حُطُّ الْمَعْلَ الْمَعْلِ الْمَعْلِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُلْعُ اللَّهُ اللْمُلْعُلُولُ الْمُلْعُلُولُ اللْمُلْعُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

حطم : الحَطْمُ كَسُرُ الشيء مثلُ السهَسُم ونحوه ، ثم استُعملَ لكُلُّ كَسُر مُتنَاه ، قال الله تعالى : ﴿ لاَ يَحْطَمَنَكُمْ سُلَيْسَمَانُ وَجُنُودُهُ ﴾ [النمل / ١٨] وحَطَمْتُهُ فَانْحَطَمَ حَطْمًا وَسَائِقٌ حُطَمٌ يحَطَمُ الإبِلَ لَفَرْطِ سَوْقِهِ

وَسَمَّيَتِ الجَحِيمُ حُطَمَةً ، قال الله تعالى فى الخُطَمَةَ : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴾ [الهمزة/ ٥] وقيل للأكُول : حُطَمةٌ تشبيهًا بالجَحِيم تَصَوَّرًا لِقُول الشاعر :

* كَأَنْمَا فِي جَوْفِهِ تَنُّورُ *

ودرع حُطَمِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إلى نَاسِجهِا أو مُستَعْمِلها ، وَحَطَيمٌ وزَمْزَمُ مَكانان ، والحُطامُ مَا يَتَكَسَّرُ مِنَ اليُبسِ ، قال عزَّ وَجل : ﴿ ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ﴾ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَراً ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ﴾

حظ : الحَظُّ النَّصيبُ الْمُقدَّرُ وقد حَظَظَ وَاحَظَّ فَهُوَ مَحْظُوظٌ ، وقيلَ : في جمعً واحَظَ فَهُو مَحْظُوظٌ ، وقيلَ : في جمعً احَظَ واحُظٌ قال الله تعالى : ﴿ فَنَسُوا حَظُّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ [المائدة / ١٤] ، وقال تعالى : ﴿ لَلَّذَكْرِ مِثْلُ حَظَّ الأَنْشَيْنِ ﴾ [النساء/ ١١].

حظر : الحَظْرُ جَمْعُ الشيء في حَظِيرة والمحظورُ المَنْوعُ والمُحْتَظِرُ اللّذي يَعْمَمُ اللّخَطْيرة، قال تعالى : ﴿ فَكَانُوا كَهَشيمِ الْحُضَظر ﴾ [القمر / ٣١] ، وقد جاء فُلانُ بالحَظر الرَّطْب أي الكذب المُستَبشع .

حَفَ : قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَتَرَى الْمَلَاثَكَةَ حَافِّىنَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ [الزمر / ٥٥] أي مُطيفينَ بحافَتيه أي جَانِبَيْه ، ومنهُ قوْلُ النَّبَيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلاَمُ : ﴿ تَحُفُّهُ الْمَلاَئِكَةُ الْمَلاَئِكَةُ

بأجنحتها " (١) قال الشاعر :

* لَهُ لَحَظَاتٌ في حَفَافَى سَريره *

وجَمْعُه أحمِفَةٌ وقال عزٌّ وجلَّ : ﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلِ ﴾ [الكهف / ٣٢] حَصلَ في حفّف منه أي جانب بـخلاف مَنْ قيلَ : مَنْ حَـفْنَا أَوْ رَفَنَا فَلْيَقْتَـصِدْ ، أَى مَنْ تَفَقَّدَ حَـفَفَ عَيْشنَا. وحَفـيفُ الشَّجَرِ وَالجَناحِ صَوْتُهُ فَذَلَكَ حَكَايَةُ صَوْتُه ،والحَفُّ آلَةُ النَّسَّاجِ سُمِّىَ بِذَلَكَ لِمَمَّا يُسْمَعُ مَنْ حَفَّهِ وَهُوَ صَوْتُ حَركته.

قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ منْ أَزْوَاجِكُمْ بَنينَ وَحَفَدَةً ﴾ [النحل / ٧٢] جمعُ حافد وهُو الْمُتَحَرِّكُ الْمُتَبِرَّعُ بالخَدْمة أقَارِبَ كَانُوا أَو أَجَانِبَ ، قَـالَ الْمُفَسِّرُونَ : هُمُ الأسْبَاطُ وَنحوُهم ، وذلك أنّ خدْمَتهمْ أصْدَقُ قال الشاعر:

* حَفْدُ الوكائد بَيْنَهُن * وفُلانٌ مَحْفُودٌ أي مَخْدُومٌ وَهُمُ الأخْتَان

(١) رواه أحـمد (٤/ ٢٤٠) ﴿ بِسند حـسن ﴾ ولفظه : اإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما طلب ، ورواه الترمذي (٣٥٣٥) ، النسائي (١٥٨) أيضًا بسند حسن .

والأصْهَارُ ، وفي الدُّعاء : إلَيْكَ نَسعَى وَنَحْفَدُ (٢)، وسَيْفٌ مُحْتَفَدٌ سَرِيعُ القَطْع ، قال الأصمعيُّ : أصلُ الحَفْد مُدَارِكَةُ الخَطو .

حفر: قال الله تعالى: ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى وَفُلاَنٌ فِي حَفَفَ مِنَ العَيْشِ أَى فِي ضِيقِ كَأَنَّه الشَفَا حُفْرَة مِنَ النَّارِ ﴾ [آل عمران / ١٠٣] ا أي مكان مُحفُور ويقَالُ لها حَفيــرَةٌ ، وَالحَفْرُ قِيلَ فيه : هو في واسطة منَ الْعَيْش . ومنه التُّرَابُ الَّذي يَخرُّجُ منَ الحُفْرَة نَحو نَقْض لمَا يُنْقَضُ وَالمَحْفَارُ وَالمَحْفَرُ ، وَالمَحْفَرَةُ مَـا يُحْفَرُ ا به، وَسمَّىَ حافرُ الفَرَسُ ؛ تشبيهًا لحَفْره في عَدُوه وقولُه عزَّ وجلَّ : ﴿ أَثَنَّا لَمَوْدُودُونَ فَي الحَافرَة ﴾ [النازعـات / ١٠] مَــثَلٌ لمَنْ يُرَدُّ منْ حَيثُ جاء أي أنَحْيَا بَعْدَ أَنْ نَمُوتَ ؟ وَقِيلَ : الحَافرَةُ الأرضُ التي جُعلَتْ قُـبُورَهُمْ ومعناهُ أثنًا لَمرُدُودُونَ وَنَحْنُ فِي الْحَافِرَة ؟ أي في القُبور ، وقسوُّله : في الحَافرة عَلَى هذا في مَوْضع الحَال وقيل : رَجَعَ على حَافرَته وَرَجَعَ الشيخُ إلى حافِرَتِهِ أَى هَرَمَ نَحُو ۗ قَـوْله: ﴿وَمَنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلَ العُمُر ﴾ [الحج / ٥ ، النحل / ٧٠] وقدولُهُم : النَّقُدُ عندَ الحافرَة لما يُبَاعُ نقدا وأصْلُه في الفَرَس إذا بيعَ فَيُقَالُ ۚ : ۚ لَا يَزُولُ حَافَرُهُ أَو يُنْقَدُ ثَمَنُهُ ، وَالْحَفَرُ

⁽٢) قلت : قد جاء هذا القبول مناثورا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه رواه ابن أبي شيسبة في مصنفه (۲/ ۱۰۶).

تَأْكُلُ الاسنان وقد حفرَ فُوهُ حَفْرًا وَأَحْفَرَ الْمُهُرُ اللهُ حَـفيظٌ عَليهم أو معناهُ مَحْمَفُوظٌ لا للأثناء والأرباع .

الأزْواج عنْدَ غَيبَتهم بسَبَب أنَّ الله تعالى يَحْفَظْهُنَّ أَنْ يُطَّلَعَ عَلَيْهِنَّ وَقُـرِئَ: ﴿ بِمَا حَفَظَ الله ، بالنَّصْب أي بَسَبَب رعَايَت هنَّ حَقَّ الله تعـــالى لا لرِيَاءِ وتَـصَنُّع مِنْـهُنَّ ، ﴿ وَمَـا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفَيظًا ﴾ [الشورى / ٤٨] أى حافظًا كقوله: ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارِ ﴾ [ق / الله عَلَيْهِمْ بُوكيل ﴾ [الأنمام / ١٠٧] ﴿ فَالله خَيْرٌ حَافظاً ﴾ [يوسف / ٦٤] وَقُرَىٰ : ﴿ حَفْظًا ﴾ أي حَفْظُهُ خَيْرٌ منْ حَفْظ غَيْرِه . وَعَنْدَنَا كَتَابٌ حَفَيظٌ اى حافظٌ لاعْمَالِهِمْ فَيكُونُ حَفَيظٌ بمِعنَى حَافظ

يَضيعُ كقوله تعالى: ﴿ عَلْمُهَا عَنْدَ رَبِّي في حفظ : الحفظ يقال تارةً لهيئة النَّفْس اكتاب لا يَضلُّ رَبِّي وَلاَ يَنْسَى ﴾ [طه / ٥٢] التي بها يَشْبُتُ ما يؤدِّي إليه الفهم وتارة الوالحَ اللَّه المُحافظة وهي أنْ يَحْفظ كُلُّ وَاحد لضبط في النَّفْس ويُضَادُّهُ النُّسْيَانُ وتارةً الآخر ، وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى السَّتعْمَال تِلْكَ القُوَّةِ فيقالُ حَفِظْتُ كذا حِفْظًا الصَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ [المؤمنون / ٩ ، ثم يُسْتَعمَلُ في كُلِّ تَفَقُّد وَتَعَهُّد وَرِعَايَة ، قال المعارج / ٣٤] فيه تنبيه النهم يحفظُونَ الله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [يُوسف/ الصَّلاةَ بِمُرَاعاة أَوْقاتِها ومُرَاعاة أَرْكانها والقيام ١٢] ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلُّواتِ ﴾ [البقرة / البهَا في غَاية ما يكونُ مِنَ الطَّوْقِ وأنَّ الصَّلاةَ ٢٣٨] ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهُمْ حَافِظُونَ ﴾ اتَّفْظُهُمْ الحفظ الذي نبَّهَ عليه في قوله : ﴿ إِنَّ [المؤمنون / ٥ ، المعارج / ٢٩] ﴿ وَالْحَافظينَ ۗ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاء وَالمُنكر ﴾ فُرُوجَـهُمْ وَالْحَافظَاتِ ﴾ [الأحــزاب / ٣٥] [[العنكــوت / ٤٥] ، والتَّحَفُّظُ قــيلَ هو قلَّةُ كَنَايَةٌ عَنْ العِفَّةِ ﴿ حَافِظاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظُ ۗ العَقْلِ ، وَحَقِيقَتُهُ إِنَّمَا هُوَ تَكَلُّفُ الحِفظ اللهُ ﴾ [النساء / ٣٤] أي يَحْفَظُنَ عَـهْـدَ الضَّعْفَ القُـوَّةَ الحَافظَةِ وَلَمَّا كَـانَتْ تلك القُوَّةُ من أسْبَـابِ العَقْلِ تَوَسُّعُـوا في تَفْسيرها كـما تَرَى . والحفيظةُ الغَفضَبُ الذي تحملُ عليه المحافظة ثم استُعمل في الغَضب المُجرَّدِ فقيل أحْفَظَني فُلاَنَّ أي أغْضَبَني .

حَفَى : الإحْفَاءُ فَي السُّوَّالِ التَّنَزُّعُ في الإلحاح في المطَالَبَة أو في البحث عن تعَرُّف الحال وعلى الوَجْمه الأوَّل يُقَالُ : أَحْفَيْتُ تعالى : ﴿إِنْ يَسْأَلُكُمُوهَا فَيُحْفَكُمْ تَبْخَلُوا ﴾ [محمد/ ٣٧] وأصلُ ذلك من أَحْفَيْتُ الدابةَ

جَعَلْتُهَا حَافِيًا أَى مُنْسَجِحَ الحَافِرِ ، وَالسِعِيرَ [[السِقرة / ٤٢] وقولُهُ عـزٌّ وجلٌّ : ﴿ الحَقُّ جَعَلْتُهُ مُنْسَجِحَ الحُفُّ مِنَ المَشْي حتى يَرِقَّ وقد اللهِ (بَلْكَ ﴾ [البقرة / ١٤٧] ﴿ وَإِنَّهُ للحَقُّ حَفِيَ حَفًا وَحَفُوةً ومنهَ أَحْفَيْتُ الشَّارِبَ أَخَذْتُهُ مَنْ رَبِّكَ ﴾ [البقرة / ١٤٨] . والشالث : أَخْذًا مُتَنَاهيًا ، وَالحَفيُّ البَرُّ اللطيفُ ، قولُهُ عزًّ إِنِّي الاعْتقاد للشِّيء المُطابق لما عَلَيْه ذَلكَ الشَّيءُ وجلَّ : ﴿ إِنَّهُ كَانَ مِي حَفَيًّا ﴾ [مريم / ٤٧] إنى نَفْسِهِ كَقَبُولْنَا : اعْتَقَادُ فُلاَنَ في البعث وَيُقالُ : أَحْفَيتُ بِفُلَانِ وَتَعَفَّيتُ بِهِ إِذَا عُنِيتُ ۗ وِالنَّوابُ وَالعِقَـابِ والجنَّةِ والنَّارِ حُقٌّ، قال الله بإِكْرَامِهِ ، وَالْحَفِيُّ العالِمُ بالشيءِ . التعالى : ﴿ فَهَـدَى الله الَّذِينَ آمَنُوا لَمَا اخْتَـلَفُوا حَق : أَصْلُ الْحَقُّ الْمُطَابِقَـةُ وَالْمُوافَــقُـة ﴿ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ ﴾ [البقرة / ٢١٣] . والرَّابعُ : كمطابقة رِجْلِ البَّـابِ في حَقُّهِ لِدَوَرَانِهِ على اللَّهْعَلِ والقوْلِ الواقع بحسَبِ ما يَجبُ وبقَدْرِ ما اسْتَقَامَـة ، وَالْحَقُّ يَقَالُ عَلَى أُوجِهُ : الْأُوَّلُ : البَّجِبُ وَفَى الوقْتِ الذِّي يَجِبُ كَقَولِنَا : فِعْلُكَ يُقَالُ لُمُوجِدِ الشيء بِسَبَبِ مَا تَقْتَضِيهَ الحِكْمَةُ لَحَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، قال الله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ ولهذا قسيلَ في الله تعالى : هــو الْحَقُّ ، قال الْحَقَّتْ كَلَمَةُ رَبِّكَ ﴾ [يونــس / ٣٣] ﴿ حَقَّ اللهُ تعالى : ﴿ نُهُمَّ رُدُّوا إِلْسَى اللهِ مَوْلاَهُمُ القَوْلُ مِنِّي لأَمْلاَّنَّ جَهَنَّمَ ﴾ [السجدة / ١٣] الحَقِّ [الأنعام / ٦٢] وقيل بُـعَيْدُ ذلك : وقوله عَزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ ﴿ فَذَلَكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ ﴾ [يونس / ٣٢] [المؤمنون / ٧١] يَصْحُ أَن يكون المُرادُ به ﴿ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ فَانِي تُصْرِفُونَ ﴾ الله تعالى ويصحُّ أنْ يُرادَ به الحُكم الذي هو [يونس / ٣٢] . والشاني : يقالُ للمُـوجَدِ ابحَسَبِ مُـقْتَضِي الحكمة . ويقـالُ : أحْققْتُ بِحَسَبِ مُقْـتَضَى الحِكْمَةِ ولهذا يـقالُ فِعْلُ الله كذا أَى أَثْبَـتُه حَـقًا أو حكَمْتُ بِكُونِه حَـقًا ، تعالى كُلُّهُ حَقٌّ ، وقَالَ تعالى : ﴿ هُوَ الذِي الرَّقِلُّهُ تعالى : ﴿ لِيُحِقُّ الْحَقُّ ﴾ [الانفال/ ٨] جَعَلَ الشَّمْسَ ضياءً والقَمَرَ نُورًا ﴾ [يونس / فإحقاقُ الحقُّ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أحدُهما بإظهار الى قوله تعالى: ﴿ مَا خَلَقَ الله ذلكَ إلا الادلَّة والآيات كـما قالَ تعـالى : ﴿وَأُولئكُمْ بالحَقُّ ﴾ [يونس / ٥] وقال في القيامة الجَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾ [النساء / ﴿وَيَسْتَنْبِتُونَكَ أَحَقُ هُو قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ ۗ إِنَّا إِنَّا السَّرِيعةِ لْحَقُّ﴾ [يونس / ٥٣] ﴿ ويكتمونَ الْحَق ﴾ [وبَثِّها في الكافَّةِ كقـوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ مُتمُّ

ليُظهرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلُّه ﴾ [التبوية / ٣٣] فُلانٌ لفعله حقيقةٌ إذا لم يكنْ مُرائيًا فيه ، وَقُولُهُ : ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ [الحاقة / ١ ، ا وَلَقَوْلُه حَقيقَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فيه مُترَخَّصًّا يُحَقُّ فيه الجَزَاءُ ، ويقالُ : حاقَقُتُهُ فَحَقَقْتُهُ أَى تَنبيهًا على زَوَال هذه وَبقَاء تُلكَ . وأمَّا في أَوْلَى فَى ذَلَكَ ﴾ وَفُلاَنٌ نَزِقُ الحَقَاقِ إذا خاصَمَ ۗ الإبل ما اسْتُحقُّ أنْ يُحْـملَ عليهَ وَالأنثى حقّةُ وَاللَّازِمِ وَالْجِائِزِ ، نحوُ : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنًا ۗ الوَقْتِ الذي ضَرَّبَتْ فيه منَ العام الماضي . نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [السروم / ٤٧] ﴿ كذلك الله حقب : قسوله تعمالي : ﴿ لاَ بَدْيَنَ فيها حَقًا عَلَيْنَا نَنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس / ١٠٣] أخقابًا ﴾ [النبأ / ٢٣] قيل : جَمْعُ الْحَقْب وقوله تعالى : ﴿ حَقَيقٌ عَلَى أَنْ لاَ أَقُولَ عَلَى ۗ أَى الدَّهْرِ قِيلَ والحِقْبَةُ ثَمَانُونَ عامًا وَجمعُها الله إلاّ الحَقُّ ﴾ [الأعراف / ١٠٥] قيلَ معناهُ الحقبٌ، والصحيحُ أنّ الحقبةَ مُدَّةٌ منَ الزَّمَان جَديرٌ ، وقُرِئَ : ﴿ حَقِيقٌ عَلَىَّ ﴾ قِيلَ وَاجِبٌ، ﴿ مُبَّهَـمةٌ . والاحْتِقَـابُ شَدُّ الحَقِيبَة مَنْ خَلْف وقُولُهُ تعالى : ﴿ وَبِعُولَتُهُنَّ أُحَقُّ بُرَدُهُنَّ ﴾ [البقرة / ٢٢٨] والحقيقة تستعمل تارة في العبير (٣٠٢/٣) ، وابن أبي الشيء الذي له ثَبَاتٌ وَوُجُودٌ كمقوله عَلَيْهِ لحَارِثَةَ : ﴿ لَكُلُّ حَقٌّ حَسَيقَةٌ فَمَا حَسَيقَةٌ إِيمَانِكُ (١) ١٤ أي ما الذي يُنْبِيُّ عن كُوْن ما تَدَّعيه حَقًا،وفُلانٌ يَحْمى حَقـيقَتَهُ أَى ما يَحِقَّ

(١) [ضعيف] .

نُوره وَلَوْ كَرهَ الكَافرُون ﴾ [التبوية / ٣٢] عليه أنْ يُحْمَى . وتَارَةً تُسْتَعْمَل في الاعتقاد ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسُلَ رَسُولَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ كَمَا تَقَدَّمَ وَتَارَةً فِي الْعَسَلِ وفي القَوْلِ فَيُقَالُ : ٢] إشارةٌ إلى الـقيامــة كمــا فَسَّرَهُ بِـقُولِهِ : ﴿ وَمُستزيدًا وَيُسْتَعْـمَلُ فَى ضَدِّهِ الْمُتجَوِّزُ وَالمتوسِّعُ ﴿يَوْمَ يَقُــومُ النَّاسُ ﴾ [المطفــفين / ٦] لَانَّهُ ۗ والمُتَفسِّحُ، وقيل : الدُّنْيَا بَاطِلٌ والآخرَةُ حقيقةٌ خَاصَمْتُهُ في الحَقُّ فَغَــلَبْتُهُ وقال عمَرُ رضى الله التَّعارُف الفُقهَاء وَالْمُتَكَلِّمينَ فهي اللَّفظُ المُسْتَعْمَلُ عنه : ﴿ إِذَا النَّسَاءُ بَلَغْنَ نَصَّ الْحِقاقِ فالعَصَّبَةُ ۗ إِفْيِمَا وُضِعَ لَه فِي أَصِلِ اللُّغَة ، وَالْحِقُّ مِنَ في صِغَار الأمُورِ، وَيُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ الواجِبِ والجَمعُ حِقَاقٌ وَاتَّتِ النَّاقَةُ عَلى حِقَّهَا أي على

شبية في مصنفه (٤٣/١١) .

قال الحافظ الهيشمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبيسر وفيه ابن لهيعة وفسيه من يحتاج إلى الكشف عنه أ هـ

وقـد أخرجـه ابن المبـارك في الزهد (ص ١٠٦) مرسلا وكذا البزار .

الرَّاكِ وَقَيلَ : احْتَقَبَهُ وَاسْتَحْقَبُهُ وَحَقَبَ البَعْيِرُ تَعَسَّرَ عليه البَوْلُ ؛ لوَقُوع حَقَبه في ثِيلهِ، والأحْقَبُ مِنْ حُمُّرِ الوَحْشِ وَقَيلَ : هُوَ الدَّقيقُ الحِقْوَيْنِ وقسيلَ : هو الأبيُّضُ الحِقْوَيْنِ والأنش حَقْبَاءً .

حقف : قولُه تــعالى : ﴿ إِذْ النَّذَرَ قَــوْمَهُ بالأحْقَاف ﴾ [الأحقاف / ٢١] جمعُ الحقف أَى الرَّمْلَ المائل وظُبْيٌ حاقفٌ ساكنٌ للحقْف اليَحْكُم بينَ النَّاسِ ، قال الله تعالى : ﴿وَتُدُّلُوا واحْقُوْقُفَ مالَ حتى صار كُحقْف قالَ :

* سَمَاوَةُ الهلال حتى احقُوْقَفَا *

حكم : حكم أصله منّع منعاً الصلاح ومنه سُـمَّـيَت اللَّجامُ حَـكَمةَ الدَّابَّة فـقـيلَ : حكَمْتُهُ وَحَكَمْتُ الدَّابَّةَ مَنْعُتُهَا بالحكْمَة وأحْكَمْتُهَا جَـعَلْتُ لهَا حَكَمَةٌ وَكَذَلكَ حَكَمْتُ السَّفينَةَ وأحْكُمْتُها ، قال الشاعر :

* أَبَنِي حَنيفَة أَحْكُمُوا سُفَّهَاءَكُم * وقدوله : ﴿ أَخْسَنَّ كُلَّ شَيء خَلَقَه ﴾ [السجدة / ٧] ﴿ فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلقَّى الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكمُ اللهُ آيَاته وَالله عَليمٌ حَكيمٌ ﴾ [الحج/ ٥٢] ، والحُكُم بَالشيء أَنْ تَقْصَى بأنَّه كـذا أو ليس بكذا سواء الزَّمْت ذلك غُـيْرك أوْ لم تُلزمه ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا حَكَمْ تُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالعَدْلِ ﴾ [النساء / ٥٨] ﴿ يَحَكُمُ بِهِ ذَوَا عَدَلَ مَنْكُمْ ﴾ [المائدة / ٩٥] وقال:

فَاحْكُمْ كَحُكْم فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَت إلى حسمام سراع وارد السُّمد الشَّمد اللهُ القليلُ ، وقيلَ : معناهُ كُنْ حكيمًا، وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ افْحُكُمَ الْجَاهليَّة يَبْغُونَ ﴾ [المائدة / ٥٠] وقسال تعسالي : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْمًا لقَوْم يُوقنُونَ ﴾ [المائدة / ٥٠] ويقالُ : حَاكُمٌ وُحُكَّامٌ لَمَنْ بِهَا إِلَى الحُكَامِ ﴾ [البقرة / ١٨٨] والحكمُ الْمُتخَـصِّصُ بِدَلِكَ فَهُو أَبِلْغُ قِـالَ الله تَعالَى : ﴿ أَنْغَيْرُ اللهُ أَبْتَغَى حَكُمًا ﴾ [الأنعام / ١١٤] وقال عَـزَ وجلُّ : ﴿ فَابْعَثُوا حَكُمًا مَنْ أَهْلُهُ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلُهَا ﴾ [النساء / ٣٥] وإنما قَال حَكَمًا ولم يقُلُ حاكمًا تنبيها أن من شرط الحُكَمَيْنِ أَنْ يَتَوَلَّيْمَا الحُكُمَ عَلَيْهِمْ ولهم حَسْبَ ما يستصوبانه من غَيْر مُراجَعَة إليهم في تَفصيل ذلك ، وَيُقالُ : الحكمُ للوَاحد والجمع وتحَاكَمْنَا إلى الحاكم ، قال تعالى : ﴿ يُريُّدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إلى الطَّاغُوت ﴾ [النساء / ٦٠] وَحكَّمتُ فُلِلانًا ، قلال تعلى : ﴿ حَتَّى يُحكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء / ٦٥] فإذا قِيل : حكم بالباطل فَمعناهُ أَجْرَى الباطلَ مُجْرَى الحُكم ، وَالحَكْمةُ إصابةُ الحَقّ بالعلم والعقل ، فالحِكْمَةُ مِنَ الله تعالى معرفةُ

تعالى : ﴿ النِّسَ الله بأحكم الحَاكمينَ ﴾ [التين / ٨] وإذا وُصفَ به القُرآنُ فَلتضمُّنه (٢) [ضمف] الحكْمَة نحو : ﴿ الر تلك آياتُ الكتساب الحكيم﴾ [يونس / ١] وعلى ذلك قال : ﴿ وَلَقَدَ جَاءَهُمُ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ حَكُمَةٌ بالغَةُ ﴾ [القمر / ٥] وقيل : معنى الحكيم المُحكمَ نحو : ﴿ أُحُكمَتُ آيَاتُهُ ﴾ [هود / ١] وكلاهمًا صحيحٌ فإنه مُحكَّمٌ ، وَمُفيدٌّ للْحُكُم ففيه المعنّيان جَميـعًا والحُكُمُ أعَمُّ منَ الحكْمة فكلُّ حكمة حكَّم وليس كلُّ حكم حكُمـةٌ ، فـإنَّ الحُكُمَّ أنْ يُقَـضى بشيء عَلَى شَي، فيقولَ هو كذا أو ليس بكذا ، قال ﷺ: إنَّ منَ الشُّغر لحكْمةً ، (١) أي قَضيَّة صادقةً وذلك نحو ُ قول لبيدٍ :

* إِنَّ تَقُوكَى رَبُّنَا خَيْرُ نَفَل *

(١) رواه البخساري [٦١٤٥] ولفظه : ﴿ إِنَّ مِنِ الشَّمَعُ حكية ١.

الأشياء وإيجادُها عَلَى غاية الإحْكَام ، ومنَ | قال الله تعالى : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الحُكُمَّ صَبِيًّا ﴾ ، الإنسان مَعْرِفَةُ الموجُودَاتِ وفعْلُ الْخَيْرَاتِ وهذا [[مريم / ١٢] وقال ﷺ : ﴿ الصَّمْتُ حُكُمٌ، هو الذي وُصفَ به لُقْمانُ في قوله عزَّ وجلَّ : || وقليل ِّ فاعلُهُ ، (٢) : اي حكمةٌ ، ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ﴿ وَلَقَدَ آتَيْنَا لُقُمَانَ الحَكْمَةَ ﴾ [لقمان / ١٢] الكتّاب وَالحَكمة ﴾ [البقرة / ١٥١] ، وقال ونبَّهَ عَلَى جُمْلتهَا بَمَا وَصَفَهُ بِهِا . فإذا قيلَ في الْ تَعالَى : ﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى في بُيُوتكُنَّ مَنْ الله تعالى هو حكيمٌ فسعناهُ بخلاف معناهُ إذا [آيات الله والحكْمَة ﴾ [الاحزاب / ٣٤] ، وُصفَ به غيرُهُ ، ومـن هذا الوجْهِ قــالَ الله القيلَ تَفْــَسيرُ اَلقــرَآنَ ويَعْنَى مَا نَبَّهَ عليــه القرآنُ

رواه ابن عمدي (١٦٩/٥) من طريع الساجي قال: ثنا إبراهيم بن غسان الغلابي قال: ثنا أبو عاصم عن عشمان بن سبعد الكاتب عن أنس أن النبي ﷺ قال : ﴿ الصمت حكم وقليل فاعله ﴾ . قلت : وفي سنده عشمان بن سعد الكاتب ، ضعفه ابن معين .

قلت: وقد عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى القضاعي في مسند الشهاب من حديث أنس وإلى الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر. وقد ضعفه الشبيخ الألباني وقال الحافظ العراقي : سنده ضعیف .

وقال الحافظ المناوى في فيض القدير: وأورده البيهقي في الشعب من طريق أنس وقال: غلط فيه عشمان بن سعيد والصحيح رواية ثابت قال : والصحيح عن أنس أن لقمان قاله ورواه كذلك ابن حبان في روضة العقلاء بسند صحيح إلى أنس

منْ ذلك ﴿ إِنَّ اللهَ يَحُكُمُ مَا يُريدُ ﴾ [المائدة / النُّزُول ثمَّ جُرَّدَ اسْتعْمَالُهُ لِلنُّزُولِ فَقَيلَ حَلَّ حُلُولاً ، واحلَّهُ غَيْرُهُ ، قال عزَّ وَجلَّ : ﴿ أَوْ ١] أي ما يُريدُه يَجْعَلُهُ حكْمـةً وذلك حَتْ ا تَحُلُّ قَريبًا من دارهم ﴾ [الرعـــد / ٣١] للعبَاد على الرِّضَى بما يَقْضيه . قالَ ابنُ ﴿ ﴿ وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ [إبراهيم / ٢٨] عَبُّ اس رضى الله عنه في قوله : ﴿ مَنْ آيات الله وَالْحَكْمَة ﴾ [الاحــزاب / ٣٤] : هِيَ وَيَقَـــالُ : حَلَّ الدِّينُ وَجَـبَ أَدَاؤُهُ ، وَالحَلَّةُ عِلْمُ القَـرآنَ ناسِخُـهُ وَمَنْسُوخُهُ ، مُـحُكَّمُـهُ القومُ النازلُون وَحَىُّ حــلاَلٌ مثْلُهُ وَالمحَلَّةُ مكَانُ وَمُتَشَابِهُـهُ وَقَالَ ابنُ زَيْد : هي عِلْمُ آياته النُّزُول وعن حَلَّ العُــقُدَة اسْتُـعيرَ قــوْلُهمْ حَلَّ وَحَكَمه وَقال السُّدِّي هِي النَّبُوَّةُ، وَقَيلَ : فَهُمُّ الشيءُ حيلاً قَالَ الله تعالى : ﴿ وَكُلُوا ممَّا رَزَقَكُمُ اللهُ حَلاَلاً طَيِّبًا﴾ [المائدة / ٨٨] وَقال حَقائق القرآن وذلك إشارَةٌ إلى أَبْعَاضهَا التي تَخْتَصُّ بَاوِلَى العَـزْم مَنَ الرُّسُلِ وَيَكُونُ سَائرُ ۖ تعالى : ﴿ هَذَا حَلالٌ وهذا حَرَامٌ ﴾ [النحل/ الأنبياءِ تَبعًا لهم في ذلك. وقولهُ عزَّ وجلَّ : ١١٦] ومنَ الْحُلُولِ أَحَلَّتِ الشَّاةُ نَزَلَ اللَّبَنُ ﴿ يَحْكُمُ بِهِا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا للَّذِينَ في ضَرْعها وقَال تعالى : ﴿ حَتَّى يَبْلُغ الْهَدْيُ هَادُوا ﴾ [المائدة / ٤٤] فمنَ الحكْمة المخْـتَصَة مَحلَّهُ ﴾ [البقرة / ١٩٦] وأحَلُّ الله كسذا ، بالأنْبِيَاءِ أو منَ الحِكْم قولُه عزَّ وَجلُّ : ﴿ آياتٌ قالَ تعالى: ﴿ أُحلَّتُ لَكُمُ الْأَنْعَامُ ﴾ [الحج / مُحْكَمانتُ هُنَّ أمُّ الكتاب وأُخر مُتشابهات ﴾ ٣٠] وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَخُلُلُنَا [آل عمران / ٧] فَاللُّحُكُمُ مَالاً يَعْرِضُ فيه لَكَ أَزْواَجَكَ اللاَّتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ شُبُّهَةٌ منْ حَيْثُ اللَّفْظُ ولا منْ حَيْثُ المَعْنَى . يَمينُكَ ممَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْكَ وَبَنَات عَمِّكَ وَبَنَات وَالْمُتَشَـابِهُ على أَصْرُبِ تُذْكَـرُ فَى بَابِهِ إِنْ شَاء عَمَّاتكَ ﴾ [الأحزاب / ٥٠] الآية ، فإحلال اللهُ ، وفي الحديث : ﴿ إِنَّ الْجِنَّةَ لَلْمُحكَّمِينَ ﴾ الأزْوَاج هو في الوَقْت لكَوْنهنَّ تحتّهُ ، وإحلالُ قيلَ : هُمْ قَـومٌ خُيرُوا بَينَ أَنْ يَقْـتَلُوا مُسْلَمينَ بَنات العَمُّ وما بَعْدهُنَّ إحلاَلُ التَزَوُّج بهنَّ ، وَبَيْنَ أَنْ يَرْتُدُّوا فَاخْتَارُوا القَتْلَ، وَقَسِلَ عَن وبَلَغ الأجَلُ مَحلَّهُ ، ورجلٌ حـلالٌ ومُحلُّ إذا المُخَصَّصينَ بالحكمة . خَرَجَ منَ الإحْرَامِ أو خَرَجَ مِنَ الحَرَمِ وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾ [المائدة/ ٢] وقال تعالى : ﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهِذَا الْبَلَدِ ﴾

حل : أَصَلُ الْحَلُّ حَلُّ العُفْدَة ومنه قولُهُ عـزْ وَجلَّ : ﴿ وَٱحْلُلُ عُـفُدَةً منْ لَسَانِي ﴾ وَحَلَلْتُ نَزَلْتُ ، أَصْلُهُ مِنْ حَلَّ الْأَحْمَالِ عِنْدِ [البلد / ٢] أي حلالًا ، وقدوله عزَّ وجلَّ : منْ بَعْضِ بها العَهْدَ ثم عُبْرَ به عن كُلِّ يَمينِ، تعالى وعلى هذا قول الشَّاعر:

* وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَخْلِيلُ *

حَلَف : الحلفُ العَهْدُ بَينَ القوم والمُحالفَةُ وَالْأَحْلَافُ جَمْعُ حَلَيْف ، قالَ الشاعر : * تَدَارَ كُتُما الأَحْلاَفَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا *

(۱) رواه البخاري (٦٦٥٦) ، ومسلم (البر والصلة / || (۲) رواه البخاري (٢٢٩٤ ، ٢٠٨٣) ورواه مسلم . (10.

﴿ قَسَدْ فَسَرَضَ الله لَكُمْ تَحَلَّمَ أَيْمَانَكُمْ ﴾ [قال الله تعالى: ﴿ وَلاَ تُطعْ كُلَّ حَلاَّف [التحريم / ٢] أَى بَيَّنَ مَا تَنْحَلُّ بِهُ عُفْدَةُ مِهِينِ ﴾ [القلم / ١٠] أَى مَكْتَارِ لِـلْحَلفِ أَيْمَانَكُمْ مِنَ الكَفَّارَة . ورُوى : ﴿ لاَ يُمِتُ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مَا قَالُوا ﴾ للرَّجُلُ ثَلاَثَةٌ مِنَ الأوْلاَدِ فَــتَمَسَّـهُ النارُ إلاّ قَدْرَ [التــوبة / ٧٤] ﴿ يَحْلُفُــونَ بالله إنَّهُمْ لَمِنْكُمْ تَحَلَّة الْقَسَمِ ﴾ (١) أى قَلَدُرُ ما يَقُولُ إنْ شَاء الله ۗ وَمَا هُمْ مَنْكُمْ ﴾ [التوبَة / ٥٦] ﴿ يَخْلَفُونَ بالله لَكُمْ لَيُرْضُوكُمْ ﴾ [التوبة / ٦٢] وشيء مُحْلَفٌ يَحْمِلُ الإِنْسَانَ على الحَلف ، وكُمَيْتٌ والحَليلُ الزَّوْجُ إِمَّا لِحِلِّ كُلِّ وَاحِدِ مِنهُما المُحُلفُّ إِذا كَان يُشَكُّ في كُمني تَتَه وشقرته إِدَارَهُ لِلآخَرِ ، وإمَّا لنُزُولُهُ مَـعَهُ ، وإمَّا لكَوْنِهِ فَيَـحْلَفُ واحدٌ انَّهُ كُـمَيْتٌ وآخَرُ أنَّهُ أشـقَرُ . حلاً لا ، ولهذا يفَّالُ لِمنْ يُحَالُّكَ : حَليلٌ اللهَ اللهَ أَنْ يَحْلُفَ كُلُّ للآخَرِ ثم جُعِلَت وَالْحَلَيْلَةُ الزُّوْجَةُ وَجَمْعُهَا حَلاَئِل ، قال الله عَبَارَةً عَنِ الْمُلازَمَةِ مُجَرَّدًا فَقَيلَ حِلْفُ فُلاَنِ تعالى . ﴿ وَحَالَانُ أَبْنَانُكُمُ الَّذِينَ مِنْ الْوَحَلِيفُ ، وقال عَلَيْ : ﴿ لَا حِلْفَ فِي أَصْلاَبِكُمْ ﴾ [النســـاء / ٢٣] والْحُلَّة إزَارٌ الإسلام، (٢) وَفُلاَنٌ حَلِيفُ اللِّسَانِ أَى حَدِيدُهُ وَرِدَاءٌ وَالإَحْلِيلُ مَخْرَجِ البَوْلِ لِكُونِهِ مَحْلُولَ ۗ كَانَّهُ يُحَالِفُ الـكلامَ فلا يَتَبَاطَأُ عنه وحَلِيفُ

حلق : الحَلْقُ العُهِ ضُو المَعْرُوفُ ، وَحَلَقَهُ الْمُعَاهَدَةُ ، وجُعلتْ للمُلازَمة التي تَكُونُ ۗ قَطَعَ حَلْقَهُ ثم جُعلَ الحَلْقُ لِقَطْعِ الـشَّعْرِ وَجَزُّهِ بُعَـاهَدَة ، وفُلاَنَّ حَلِـفَ كَرَم وَحِلْفُ كَـرَم ، الفَـيل حَلَق شَعَرَةُ ، قـال اللهُ تعالى : ﴿ وَلاَ تَحْلَقُوا رُءُوسكُمْ ﴾ [البقرة / ١٩٦] وقال تعالَى : ﴿ مُحَلِّمْ يَنُ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾ والحَلْفُ أَصْلُهُ البِّمِينُ الذي يَاخُـذُ بَعْضُهُمْ ۗ [الفـتح / ٢٧] وَرَأْسٌ حَلِيقٌ وَلِحْيَـةٌ حَلِيقٌ .

[[]فضائل الصحابة / ٢٥٢٩ ، ٢٥٣٠].

وعَـقْرَى حَلْقَى في الـدُّعاء على الإنسان أي أصابَتْهُ مُصيبَةٌ تَحْلَقُ النَّسَاءُ شُعُورَهُنَّ ، وقيلَ: التي تَحْلَقُ الشَّعَرَ بِخُ شُونَتِهَا : مَحَالَقُ ، وَالْحَلْفَةُ سُمِّيتُ تشبيها بِالْحَلْق في الهيئة وَقِيلَ: حَلَقَةٌ وقال بعــضُهُمْ : لا أعْرِفُ الحَلَقَةَ إِلَّا فِي الذِينَ يَحْلَقُونَ الشَّعَرَ . وإبِلُّ مُـحلَّقَةٌ سمَتُها حَلْقٌ وَاعْتُبُرَ فِي الحَمَلْقَة معنى الدُّورَان فقـيلَ حَلْقَةُ القوم ، وقـيلَ : حَلْقَ الطَّائرُ إذا ارْتَفَع ودَارَ في طَيْرَانه .

حلم : الحِلْمُ ضَبِطُ النَّفْسِ والطَّبْعِ عن هيجان الغَضَب وَجْمعُهُ أَحْدَمُ ، قال الله تعالى : ﴿ أَمْ تَأْمُوهُمْ أَخُلامُهُمْ ﴾ [الطور / المن البَعِيرِ إذا سكَّنْتَهُ بَنَزْعِ القِرادِ عنه . ٣٢] قيلَ : معناهُ عُقُـولُهُمْ وَلَيْسَ الحَلْمُ في الحَقيقة هُـو العَقْل لكن فسَّرُوهُ بذلك ؛ لكونه مِنْ مُسْبَبَاتِ العَـقُلِ ، وقد حَلُمَ وَحَلَّمَهُ العَقْلُ وَتَحلَّمَ وَاحْلَمَتِ الْمَرَأَةُ وَلَدَتْ اوْلَادًا حُلَمَاءَ ، قالَ الله تعمالي : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِمِم لَحَلَمِمُ أُوَّاهُ مُنيبٌ ﴾ [هود / ٧٥] وقـولهُ تعـالى : ﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلامَ حَلِيمٍ ﴾ [الصافات/ ١٠١] أَى وُجِدَتُ فيه قُوَّةُ الْحَلَّم ، وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِذَا بِلَغَ الأطفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ ﴾ [النور / ٥٩] أى زمسان الْسِلُوغِ وَسَسِمًى الْحُسِلُمَ لَكُون صَاحِبِهِ جديراً بِالحَلْمِ ، ويقالُ : حَلَّمَ في نَوْمِهِ يحلُمُ حِلْمًا وَحُلُمًا وقيل حُلْمًا نحوُ رُبْع

وَتَحلَّمَ وَاحْتَلَمَ وَحَلَـمْتُ بِهِ فِي نَوْمِي أَى رَأْيْتُهُ في المنام ، قسال تعالى : ﴿ قَالُوا أَصْعَاتُ مَعناه قَطعَ اللهُ حَلْقَهَا . وَقِيلَ لِلأَكْسِيَةِ الْحَشْنَةِ ۗ الْحُلامِ ﴾ [يوسف / ٤٤] والحَلَمَـــةُ القِرادُ الكَبِيرُ قيل : سُمِّيتُ بذلك ، لتَصَوُّرها بصُورة ذي الحلم لكَ ثُرة هُدُوِّها ، فأمَّا حَلَمَةُ الثَّدْى فتشبيهًا بالحُلَمَةِ من القراد في الهَـيْنَة بدَّلاَلَة تُسْمِيَتُهَا بالقرَاد في قول الشاعر :

كَــانٌ قرادي زوره طبَعتهما بطين من الحُولان كُتَّابُ أعجمي وَحَلَمَ الْجِلْدُ وَقَعَتْ فَيِهِ الْحَلَمَةُ ، وحَلَمْتُ البَّعيرَ نَـزَعْتُ عنهُ الحَلَمَةَ ، ثمَّ يُقالُ : حلَّمْتُ فُلاَنَا إِذَا دَارَبْتُهُ ؛ ليَـسْكُنَ وَتَتَمكَّنَ منه تمكُّنُكَ

حلى: الحُلُى جَــمعُ الحَلْيِ نحــو ثَدَى وَثُدَى ، قَالَ اللهُ تعالى : ﴿ مَنْ حُلَيْهِمْ عَجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوارٌ ﴾ [الأعراف / ١٤٨] يـقالُ حَلَىَ يَحْلَى ، قالَ اللهُ تعالى : ﴿ يُحَلُّونَ فِيهَا منْ أَسَاوِرَ منْ ذَهَب ﴾ [الكهف / ٣١] وقَالَ تعسالى : ﴿ وَحَلُّوا اسساور من فضَّة ﴾ [الإنسان / ٢١] وقيلَ : الحلَّيَةُ ، قال تعالَى: ﴿ أُومَنْ يُنَشَّأُ فَي الْحَلَّيَةِ ﴾ [الزخرف/ ١٨] . حم : الحَميمُ الماء الشديدُ الحَرارة ، قال تعالى: ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا ﴾ [محمد/ ١٥] ﴿ إِلَّا حَميمًا وَغَسَّامًا ﴾ [النبأ / ٢٥] وقال

حَميم ﴾ [يونس / ٤] وقــال عــزَّ وجلَّ : ﴿ فَي قُولُه: ﴿ لَا بَارِدُ وَلَا كَسْرِيمٍ ﴾ [الواقعة / ﴿ يُصَّبُّ مِنْ فَوْق رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ [الحج/ الذي الله عَلَي الله عَلَى الله عَلَى الله الحَمَمة فقد ١٩] ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا كَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴾ [قيلَ للاسْوَدِ: يَحْمُومٌ وَهُوَ مِنْ لفظ الْحَمَـمَةِ [الصافات / ٦٧] ﴿ هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِّيمٌ ۗ [وَإِلَيه أَشِيرَ بِقُولِهِ : ﴿ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلُلٌ مِنَ وَغَسَّاقٌ ﴾ [ص / ٥٧] وَقَـيلَ للمَاءِ الحَـارِّ ۗ النَّارِ وَمَنْ تَحْنَهُمْ ظُلُلٌ ﴾ [الَّزمر / ٦٦] وعُبُّرَ نَى خُرُوجِهِ مِنْ مَنْبَعِهِ : حَمَّةٌ ، وروِيَ العالِمُ الْعَنِ الْمَوْتِ بِالْحَـمـامِ كَقَـوْلُهمْ : حُمَّ كـذا أي كَاخَـمَّة يَأْتِيهَا البُعَدَاءُ وَيَزْهَدُ فيها القُرَبَاءُ ، ۗ قُدِّرَ، والحُـمَّى سُمَّيَتْ بِذلك إمَّا لَمَا فِيـها مِنَ وَسُمِّي العَرْقُ حَميما عَلَى التّشبيهِ وَاسْتَحَمَّ الحَرارَةِ المُفْرِطَةِ ، وعَلَى ذلك قولُه ﷺ : « الفرَسُ عَرِقَ . وَسُمِيَ الحَمَّامُ حَمَّامًا إِمَّا لأنَّه الحمَّى مَنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ١١٠ وإمَّا لِما يَعْرِضُ يُعَرِّقُ ، وَإِمَّا لِمَا فِيهِ مِنَ المَاءِ الحَارِّ ، وَاسْتَحَمَّ النَّهِ مِنَ الحَمِيمِ أَى العَرَقِ ، وإمَّا لكونْهَا مِنْ فُلاَنٌ دَخَلَ الْحَمَّامَ ، وقُولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ فَمَا لَنَا ۗ إَمَارَاتَ الحِمَامِ لَقَوْلِهِمُ : الحمَّى بَريدُ المَوْتِ ، منْ شَافِعينَ . وَلاَ صَديق حَميم ﴾ [الشعراء/ | وقيلَ : بَابُ المَوْتَ ، وَسمَّى حُـمَّى البَّعِيسرِ ١٠١] وقدولُهُ تعمالي : ﴿ وَكُلُّ يَسْأَلُ حَمِيمٌ الحمامًا ، فَجُعِلَ لَفُظُهُ مِنْ لَفَظِ الحِمامِ ، لما قيلَ حَميمًا ﴾ [المعارج / ١٠] فهو القريبُ إِنَّه قَلَّما يَبْسِرا البَعيرُ منَ الحُمَّى ، وقيل حَمَّم الْمُشْفَقُ فَكَانَّهُ الذَى يَحْـتَدُّ حِمَـايَةً لِذَويه ، وقيلَ الفَرْخُ إِذَا اسْوَدَّ جَلْدُهُ مِنَ الرِّيش وَحَمَّمَ وَجَهُهُ لَخَاصَّةُ الرَّجُلِ : حَامَّتُهُ فَقِيلَ : الحامَّةُ اسْوَدَّ بالشَّعَرِ فَهُمَا مِنْ لَفُظِ الْحَمَمَةِ . وأمَّا وَالعامَّة ، وذلك لِمَا قُلْنا ، وَيدُلُ عَلَى ذلك عَمْ حَمْت الفَرَسُ فَحَكايةٌ لِصَوْته وَلْيُسَ مِنَ أنهُ قيلَ للمُشْفقينَ منْ أقارب الإنسانِ حُزَانَتُهُ الأوَّلِ في شيء . أَى الذِّينَ يَحْزُنُونَ لَهُ وَاحْتُمَّ فَلَانٌ لِفُلانٌ لِفُلانٌ احْتَدَّ الْحَمَدُ اللهِ تَعَالَى السِّنَّاءُ عليه وذلكَ أَبْلَغُ مِنَ اهْتَمَّ ؛ لِـمَا فـيـه مِنْ مـعْنَى ابالفُــضـيلة وهو أخَصُّ مِنَ المَدْح وأعَمُّ مِنَ الاحتمام . وَأَحَمَّ الشَّحْمَ أَذَابَهُ وصارَ كَالْحَمِيمِ | الشُّكْرِ ، فَإِنَّ الْمَدْحَ يَقَالُ فِيهِما يكُونُ مِنَ وقـولَهُ عُـزً وجلَّ : ﴿وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومَ ﴾

تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ الْ وَتَسْمِيتُهُ إِمَّا لِمَا فِيهِ مِنْ فَرْطِ الحَرَارَةِ كما فَسَّرَهُ

[[]الواقعة / ٤٣] للْحَمِيمِ فهوَ يَفْعُولُ مِنْ (١) رواه البخاري (٣٢٦٤) ، ومسلم (الطب / ٧٠، ذَلِكَ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ الدُّخَّانُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ على ١٨٠، ٨٠)

[الصف / ٦] قَاحْمَـدُ إِشَارَةٌ إِلَى النَّبِيُّ عَلَيْقُ باسمه وَفعْله تَنْبِيهًا أنَّهُ كسمًا وُجِدَ اسْمُهُ أَحَمَدُ يُوجَدُ وهُوَ مَحمودٌ في أخْسلاقِهِ وأَحْسَوَالِهِ ، وخُصَّ لَفْظَةَ أَحْمَـدَ فيـما بَشَّرَ به عـيسَى ﷺ تَنْبِيهًا أنَّهُ أَحْسَمَدُ منه ومنَ الذينَ قَبْلُهُ ، وقوله تعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله ﴾ فَمُحَمَّدٌ هاهُنَا وَإِنْ كَانَ مِنْ وَجُهِ اسْمًا لَهُ عَلَمًــا ، ففيه إشَارَةٌ إلى وصُّفه بذلكَ وَتخصيصه بمعنَّاه كما مضَّى ذلكَ في قول عالى : ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلام اسْمُهُ يَحْيَى ﴾ [مريم / ٧] أنَّهُ عَلَى مَعْنَىُّ الحَيَاةِ كما بُيِّنَ في بَابِهِ .

الإنْسَانِ باخْتِيارِهِ ، وَمَمَّا يقالُ منه وفيه الصحمر : الحمارُ الحَيوان المعْرُوفُ وجَـمعُهُ بالتَّسْخِيرِ فقدْ يُمدَحُ الإنسَانُ بِطُولِ قامَتِه حميرٌ وآخْمَرَةٌ وحُمُرٌ ، قال تعالى : ﴿وَالْخَيْلَ وصَلاحَة وجْهه كما يُمْدَحُ ببَذُل مَاله وسَخانه والله والحَميرَ ﴾ [النحل / ٨] ويُعبَّرُ عن وَعِلْمِهِ ، وَالْحُمْدُ يَكُونُ فَى الثَّانَى دُونَ الأوَّلِ. الجَاهِلِ بذلكَ كَقَوْلُهِ تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الجِمَارِ وَالْشُكُرُ لا يُقالُ إلا في مُقَابَلَة نعْمَة فكُلُّ شكْر اليَحْملُ أَسْفَارًا ﴾ [الجمعة / ٥] وقال : حَمْدٌ وَلَيْسَ كُلُّ حَمْد شُكُرًا ، وَكُلُّ حَمْد مَدْحٌ ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفُوهٌ ﴾ [المدثور / ٥٠] وليس كلُّ مَدْح حَمْدًا . ويقالُ : فُلانٌ مَحْمُودٌ [وحمَارُ قَبَّان : دُويَبَّةٌ . والحماران حَجَران إذا حُمد ، وَمُحمَّد إذا كَثُرَت خصالُهُ إِيْجَفَقُ عليهما الأقطُ شُبُّهَ بَالحمار في الهَيْئة المَحْمُودَةُ، وَمُحمَّدٌ إذا وُجدَ مَحْمُودًا ، وقوله | والمُحمَّرُ الفَرَسُ الهجينُ المُسَبَّهُ بَالاَدة ببلاَدة عـزًّ وجلًّ : ﴿ إِنَّهُ حَميـًا مُجيدًا ﴾ [هود / الحـمـار ، والحُـمْـرَةُ في الألْوَان . وقـيلَ : ٧٣] يَصِحُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى المُحْمُودِ وَأَنْ الأَحْمَرُ والأَسْوَدُ للْعَجَمِ والعَرَبِ اعْتِبَارًا بِغالِب يكونَ في معْنَى الحامد . وحُمادكَ أن تَفْعَلَ الْوانهم ، وربَّمَا قيلَ : حَمْراءُ العجان . كذا أَىْ غَايَتُكَ المُحْمُودَةُ ، وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَالْاحْمُوانَ اللَّحْمُ وَالْخَـمُو اعْتِبَارًا بِلُونَيْ هِمَا ، ﴿ وَمُبْشِّرًا برَسُول يَأْتِي مِنْ بَعْدى اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ والمؤت الأحمر أصله فيما يُراق فيه الدَّم ، وَسَنَةٌ حَمْراًءُ جَدَبَةٌ للْحُمْرَة العارِضَةِ في الجَوَّ منها . وكذلك حمرَّةُ القَيْظ لشدَّة حَرِّهَا . وقيلَ : وطَاءَةٌ حَمْرًاءُ إذا كانَتْ جَديدةً ووطَإءَةٌ دَهُمَاءُ دَارِسَةٌ .

حمل : الحَــمل معنَّى واحِــدٌ اعْــتُبِــرَ في أشياءَ كشيرة فَسُوِّيَ بينَ لفْظه في فعل وفُرق بين كثير منها في مصادرها ، فقيل في الأثقال المُحْمُولة في الظَّاهِر كالشيء المُحْمُول على الظُّهُـر : حمْلٌ ، وفي الأثقـال المُحْمـولة في الباطن : حَـمْلٌ كالوكـدِ في البَطْنِ والمَاء في

السَّحاب وَالثَّمَرَة في الشَّجَرَة تشبيها بحَمْل [البقرة / ٢٨٦] وقال عزَّ وجلَّ : ﴿وَحَمَلْنَاهُ المرأة قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تَدْعُ مُشْقَلَةٌ إِلَى الْعَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسُسِ ﴾[القسمر / ١٣] حِمْلِهَا لاَ يُحْمَلُ مِنْهُ شَيء ﴾ [فاطر / ١٨] ﴿ وَدُرِيَّةَ مَنْ حَـمَلُنَا مَعَ نُوح إِنَّهُ كَـانَ عَبْداً يقال : حملتُ الثَّقْلَ والرَّسالَة والوِزْرَ حَـمْلاً شكُورًا ﴾ [الإســــراء / " ٣] ﴿ وَحُـملَت قال الله تعالى : ﴿ وَلَيَحْمَلُنَّ أَنْـ قَالَهُمْ وَٱنْقَالًا ۚ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ ﴾ [الحـاقة / ١٤] وحَــمَلَتَ مَعَ ٱلْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوتَ / ١٣] ، وقـال المَرْأَةُ حَبِلَتْ وكـذا حَمَلت الشَّجَـرَةُ ، يُقَالُ : َ تَعَالَى: ۚ ﴿ وَمَا هُمْ بِحَـامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ الْحَمْلُ وَأَحْمَـالٌ ، قَالَ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأُولَاتَ شَىء ﴾ [العنكبوت / ٢] وقال تعالى : الأحْمال أجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ ﴿ وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتُوكَ لَتَحْمَلَهُمْ قُلْتَ لاَ الطَّلاق / ٤] ﴿ وَمَا تَحْمَلُ منْ أَنفَى وَلا أجدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ [التوبة / ٩٢] اتضع إلا بعلمه ﴾ [فاطر / ١١] ﴿ حَمَلَتْ وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ لِيَحْملُوا أُوزَارَهُمْ كَاملَةً الْحَمْلاَ خَفَيْفًا فَمَرَّتْ بِه ﴾ [الأعراف / ١٨٩] يَوْمَ القيَامَة ﴾ [النحلَ / ٢٥] وقـوله عـزًّ ا ﴿حَمَلَتُهُ أُمُّهُ كُرْهَا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾ وجلَّ: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ ۗ [الأحقاف/ ١٥] ﴿ وَحَمْلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلاثُونَ يَحْملُوهَا كَمَنْل الْحِمار ﴾ [الجمعة / ٥] شَهْرًا ﴾ [الأحقاف / ١٥] والأصلُ في ذلك أَى كُلِّقُوا أَنْ يَتَحَمَّلُوهَا أَى يَقُومُوا بِحَقِّهَا فلم الخَمْلِ على الظَّهْر . فاستعيرَ لـلحبَّل بدلالة يَحْملُوهَا ويقَالُ حَمَّلْتُهُ كَـذَا فَتَحَـمَّلُهُ وحمَّلْتُ اللهِ عَلَيْ النَاقِةُ إِذَا حَـملْتُ وأصل عليه كذا فَتَحَمَّلَهُ واحْتَمَلَهُ وَحَملهُ ، وقال الوَسْق الحملُ المحمُولُ عَلَى ظَهْر الْبَعيسر ، تعالى: ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ﴾ [الرعد/ اوقيل : المحمُّولَةُ لَمَا يُحْملُ عليه كَالقَتُوبَة ١٧] ﴿ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَّةَ ﴾ ، [الحاقة / | والرَّكُوبةِ ، والحسمولَة لِما يحسملُ والحِمْلُ ١١] وقوله : ﴿ فَإِنْ تَوَلُّواْ فَإِنْمَا عَلَيْهِ مَا حَمُّلَ اللَّمَحْمُولَ وَخُصَّ الضَّانْ الصَّغِيرُ بذلك لِكُونِه وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ﴾ [النور / ٥٤] وقـال محمولاً لعَجْـزه أو لقُرْبه من حَمْل أمَّه إيَّاهُ ، تعالى : ﴿ وَلَا تَحْمِلُ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا اللَّهِ وَجَمْعُهُ أَحْمَالٌ وَحَمَالًا وَحَمَالًا وَجَمَالًا حَمَلْتُهُ عَلَى الذينَ مِنْ قَبِلْنَا ﴾ [البقرة / الفقالَ عزَّ وجلَّ : ﴿ فَالْحَامِلاتِ وَقُورًا ﴾ ٢٨٦] ﴿ رَبُّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَالاً طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ [الذاريات / ٢] وَالْحَمِيلُ السَّحَابُ الكَثِيرُ

البَطْن ، وَالحميلُ الكَفْـيلُ لكُونه حَاملًا للحقِّ وقيلَ : فُلانٌ يَحملُ الحَطَبَ الرَّطْبَ أَى يَنِمُّ . | حمى : الحَمْيُ الحَرَارَةُ الْمُتَوَلَّدَةُ منَ الجَوَاهر المَحْميَّةِ كالنار والشمس وَمنَ القُوَّةِ الحارَّةِ في البدن قال تعالى : ﴿ فِي عَيْنِ حَامِيَة ﴾ أي حارًّة وَقُرئ ﴿حَمِثَة ﴾ [الكهف / ٨٦] وقال عزُّ وجلُّ : ﴿ يُومُ يُحْمَى عَلَيْهَا في نَار جُهَنَّمَ﴾ [التــوبة / ٣٥] وَحَـمي النَّـهـَـارُ وَأَحْمَيْتَ الْحَدِيدَةُ إِحْمَاءً . وَحَمَيًّا الكأس سَوْرَتُها وَحَرَارَتَهَا وَعُبِّرَ عن القَوَّة الغَضَبَّة إذا ثَارَتُ وَكَثُرَت بالحَمية فيقيلَ حَميتُ على فلان أى غَـضْبتُ عليه ، قال تعـالى : ﴿ حَميَّةَ الجَاهليَّة﴾ [الفتح / ٢٦] وعن ذلك استُعيرَ ﴿وَلاَ حَامَ﴾ [المائدة / ١٠٣] قيلَ هو الفحْلُ

(١) رواه البخاري (۲۳۷۰) وغيره .

الْمَاء؛ لَكُونُه حَامِلاً لِلْمَاءِ ، وَالْحَمِيلُ مَا يَحْمِلُهُ الْفَلا يُرْكَبُ ، وأحْماءُ الْمَرْأَة كُلُّ مَـنْ كَان مَنْ السَّيْلُ وَالْغَريبُ تشبيها بالسَّيل والولَّدِ في القبل زَوْجها وذلك لكونهم حُماةً لها ، وقيل: حمَّاها وحَــمُوهَا وحَميهـا وقد هُمزَ في بعض مَعَ مَنْ عَلَيْهِ الْحَـقُ ، وَمِيرَاتُ الْحَـميلِ لِمَنْ لا اللُّغَـاتِ فَـقـيلَ حَمْءَ نَحـوُ كَمْ ، والحَـمـأةُ يَتَحَقَّقُ نَسَبُهُ وَحَمَّالَةَ الْحَطَبِ كِنَايَةٌ عَنِ النَّمام، والْحَمَّا: طِينٌ أَسْوَدُ مَنْتِنٌ قال تعالى : ﴿ مِنْ حَمَاٍ مَسْنُونَ ﴾ [الحجر / ٢٦] ويقالُ حَمَاتُ البئرَ أخْرَجْتُ حَـمْاتهَا وأحْمَاتُهَا جَـعَلْتُ فيها حَماً وقد قُرئ : ﴿ في عين حَمنَة ﴾ [الكهف/ ٨٦] ذات حَمَا .

حن : الحَنينُ النَّزَاءُ الْمُتَضَـمِّنُ للإشفَاق ، يقالُ : حَنَّت المَرْأَةُ والنَّاقةُ لوَلدها وَقد يكونُ مع ذلك صَـوْتُ ولذلك يُـعَبُّرُ بالحَنين عن الصُّوبِ الدَّالِّ عَلَى النزَاعِ وَالشَّفْقَة ، أو مُتَصَوِّر بصُـــورته وعلى ذلك حَنينُ الجَـــــذْع ، وَريحُ حَنُونٌ وقَـوسٌ حَنَّانَةٌ إذا رَنَّتْ عندَ الإنساض وقيلَ : مالهُ حـانَّةٌ ولا آنَّةٌ أي لا ناقَةٌ ولا شَاةٌ سمينَةٌ وَوُصفَتَا بذلك اعتبارًا بـصُوْتهما . وَلَمَا قُولُهُمُّ : حَمَيْتُ المَكَانَ حِمَّى وروى ﴿ لَأَحِمَى الْكَانَ الْحَنِينَ مَتَضِمَنَّا للإِشْفَاقُ لا إلا لله وَرَسُـولِهِ ﴾ (١) وَحَمَيْتُ أَنْفَى مَـحمِيَةٌ لِيَنْفَكُ مَنَ الرَّحْمَةِ عَبِّـرَ عنِ الرَّحْمَةِ به فى نحو وحَمَيْتُ الْمِيضَ حَمْيًا ، وقوله عزَّ وجلَّ : [قوله تعالى: ﴿ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ﴾ [مريم / ١٣] ومنه قسيلَ : الحَنَّانُ المسنَّانُ ، وَحَنَانَيْكَ إذا ضرَب عَشرَة أَبْطُنِ كَان يقالُ حُمِي ظَهْرُهُ إِلشْفَاقًا بَعْد إِشْفَاقٍ ، وَتَثْنِيتُهُ كَتَثْنِيةِ لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنَ ﴾ [التوبةُ / ٢٥] مَنْسُوبٌ إلى مكانٍ مَعْرُوفٍ .

حنث : قــال الله تعــالى : ﴿ وَكَـانُوا الله عن الضَّلالَ إلى يَمينه إذا لم يَف بها وعُبِّرَ بالحنث عن البُلُوغ [١٢] وقال : ﴿ حَنيفًا مُسْلَمًا ﴾ [آل عمران/ الْمُتَحَرِّج وَالْمُتَأثِّم.

خَارج .

العَرَق والحَنيذ .

يُصرُّونَ عَلَى الحنْث العَظيم ﴾ [الواقعة / الاستقامة ، والجَنَفُ مَيْلٌ عن الاستقامة إلى ٤٦] أى الذَّنْبِ الْمُؤْمَ ، وَسُمِّى السِّمينُ الضَّلال ، والحنيف هو المائلُ إلى ذلك قال الغَـمُـوسُ حَنْقًا لذلك ، وقيل : حَنثَ في عزَّ وجلَّ : ﴿ قَانتًا لله حَنيْقًا ﴾ [النـحل / لَمَا كَانَ الإِنْسَانُ عَنْدَهُ يُؤخَذُ بَمَا يَرْتَكِبهُ خَلَاقًا ١٦٧] وَجَمْعُهُ حُنَّفَاءُ ، قَال عَزَّ وجلَّ : لما كان قبله فَقيلَ بلغ فُلان الحِنْثَ . ﴿ ﴿ وَاجْتَنبُوا قَوْلَ الزُّورِ حُنفَاءَ لله ﴾ [الحج / وَالْمُتَحَنَّثُ النَّافِضُ عن نفسهِ الحنْثُ نحو ٣١] وَتَحَنَّفَ فُللَّانُ أَى تَحَسَّى طَريقَ الاستـقَامَة ، وَسـمَّت العَرَبُ كُلَّ مَنْ حَجَّ أو حنجر : قال تعالى : ﴿ لَدَى الْحَنَاجِرِ الْخُتَنَ حَنِفًا تَنْبِيهًا أَنَّهُ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ عَيْكُمْ كَاظِمِينَ ﴾ [غافر / ١٨] وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَالْأَحْنَفَ مَنْ فِي رِجْلِهِ مَيْلٌ قيل : سُمِّي بذلك ﴿ وَبَلَّغَتِ القُّلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ [الأحـزاب / ﴿ على التَّفاولِ وقيل: بَلِ اسْتُعِيرَ لِلْمَيْلِ الْمُجَرَّدِ . ١٠] جَمْعُ حَنْـجَرَةٍ وَهَى رَأْسُ الغَلْصَــمَةِ مِنْ ﴿ حَنْكُ : ۚ الْحَنْكُ حَنْكُ الْإِنْــَسَـانَ والدَّابَّةِ ، وقيلَ لمنْقَار الغُرَابِ : حَنكٌ لكُوْنه كالحَنك منَ حنذ : قال تعالى : ﴿ فَجَاءَ بعجْلِ الإنسان وقيلَ أَسْوَدُ مثلُ حَنَك الغُرَابِ وَحَلَك حَنيذَ﴾ [هود / ٦٩] أي مَـــشْــــويُّ بَيْنٌ الغُــرَابِ فَحَنكُهُ مِنْقَــارُهُ وَحَلَكُهُ سَوَادُ ريشــهِ ، حَـجُـرَيْنِ وَإِنَّا يَفْعَلَ ذَلَكَ لِتَـتَـصَـبَّبَ عَنهُ وقوله تَعَالى : ﴿ لَاحْتَنَكُنَّ ذُرِّيَّتُه إِلا قَليلاً ﴾ اللزُوجةُ التي فسيه وهُوَ مِنْ قَـولهمْ حَنَذْتُ [الإسراء / ٦٢] يَجُوزُ أَنْ يكونَ مَنْ قَوْلهمْ : الفَرَسَ اسْتَحْضَرْتُهُ شَوْطًا أو شَوْطَينِ ثم حَنكْتُ الدَّابَّةَ أصبْتَ حَنكَهَا بِاللَّجَامِ والرَّسَنِ ظاهَرْتُ عليه الجلالَ ؛ لِيَـعْرِقَ ، وهو مَحْنُوذٌ ۗ فيكُونُ نحـو قَوْلكَ لاَلِجْمَـنَّ فُلانًا وَلاَرْسَنَّهُ، وَحَنيـٰذٌ وقـد حَنَذَتْنا الشَّـمْسُ ولمَّا كـان ذلكَ ۗ وَيَجُـوزُ أَنْ يكُونَ مِنْ قَـوْلهم احْـتَنَكَ الجَـرادُ خُرُوجَ مَاء قَلِيلِ قِيلَ إذا سَقَيْتَ الخَمَر أَحْنِذُ الأَرْضَ أَى اسْتَوْلَى بِحَنَكَهُ عَلَيْهَا فَاكَلَهَا أَى قَلَّلِ المَاءَ فيها ، كالمَاء الذي يَخْرُجُ مِنَ وَاسْتَنْاصَلَهَا فيكُونُ مَعنَاهُ لَأَسْتَوْلَيَنَّ عليهم اسْتِمَيلاءهُ عَمَلَى ذلك ، وفلانٌ حَنَّكَهُ الدَّهْرُ

كَقَوْلُهِمْ نَجَرَهُ وَفَرَعَ سِنَّهُ وَافْتَرَهُ وَنحو ذلك مِنَ الاسْتِعَارَاتِ في التَّجْرِبَةِ .

﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ [النساء / ٢] الخَرَجْتَ ﴾ [البقرة / ١٤٩] وَالْحَـوْبُ الْمُصْـدَرُ منه وَرُوىَ طَلاقُ أمَّ أيُّوبَ عَلَا عَلَيْ السَّائق حَـاذيي لأمَّارَةٌ بالسُّوء ﴾ [يوسف / ٥٣] .

وَتَنْفِرُ منه .

حيث : : عِبارةٌ عن مكانِ مُبْهَم يُشْرَحُ بالجُملة التي بَعْدَهُ نحو قوله تعالى : ﴿وَحَيْثُ حوب : الحُـوبُ الإثْمُ قال عـزَّ وجلَّ : ﴿ مَا كُنْتُمْ ﴾ [البـقرة / ١٤٤] ﴿ وَمَنْ حَيْثُ

حُوبٌ وَتَسْمِيَتُهُ بِذَلِكَ ؛ لِكُونِه مَزْجُورًا عنه من البَعير أي أَدْبَارَ فَخِذَيْه فَيُعَنَّفَ في سَوْقِه ، قَولهمْ حَابَ حُوبًا وَحَوْبًا وَحَيَابَةٌ وَالأصْلُ فيه الوَيْقَالُ: حَاذَ الإبلَ يَحُوذُها أي ساقَها سَوْقًا حَوَبَ لزَجْرِ الإبلِ ، وَفلانٌ يَتَحَوَّبُ منْ كذاً عَنيقًا، وقولُهُ : ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ أى يَتَاثَّمُ ، وَقُولُهُمْ أَلَحَقَ الله به الحَـوْبَةَ أَى [المجادلة / ١٩] اسْتَـاقَهُمْ مُسْتَوليا عليهم أو المَسْكنَةَ والحاجَةَ وَحَقيقَتُهَا هيَ الحاجَةُ التي المنْ قَوْلهمْ اسْتَحْوَذَ العيرُ عَلَى الأتَان أي تَحْمَلُ صَاحِبَهَا عَلَى ارْتِكَابِ الإِثْمِ ، وَقَيلَ : السَّتُولَى عَلَى حَاذَيْهَـا أَى جَانِبَى ظَهـرها ، بَاتَ فُلانٌ بِحِيبَةِ سَوْءٍ . والحَوْبَاءُ قِيلَ هي الويقالُ : اسْتَحَاذَ وهو القياسُ واسْتعَارَةُ ذلك النَّفْسُ وَحقيه عَتُها هي النَّفْسُ المُرْتَكِبَةُ لِلْحَوْبِ الكَقولهم : اقْتَعَدَهُ الشيطانُ وَارْتَكَبَهُ ، وهيَ المُوصُوفَةُ بِقُولُهِ تَسْعَالَى : ﴿ إِنَّ النَّـفُسَ ۗ وَالْأَحْوَذَى ۗ الْحَفَيْفُ الْحَاذَقُ بِالشَّيء منَ الْحَوْدَ، أى السَّوْق .

حوت : قال الله تعالى : ﴿ نَسيا حور : الحَوْدُ التّردُّدُ إمَّا بالذَّات وَإِمَّا حُوتهُما﴾ [الكهف / ٦١] وقــال تعــالى : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ ﴾ [الصافات / ١٤٢] ايَحُورَ ﴾ [الانشقاق / ١٤] أي لن يُبْعَثَ وَهُوَ السَّمَكُ العَظيمُ ﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ ۗ وذلك نحو ُ قولِهِ : ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَنْ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا ﴾ [الأعراف / ١٦٣] وقيل : البُّعثُوا قل بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعثُنَّ ﴾ [التغابن / ٧] حَاوَتَنَى فُلانٌ ؛ أي رَاوَغَني مُرَاوَغَةٌ الحُوت . وحارَ الماءُ في الغَديرِ ترَدَّدَ فيه ، وحارَ في حيد : قال عزَّ وجلَّ : ﴿ ذَلَكَ مَا كُنْتَ ۗ الْمُره ومنه المحْورُ للْعُود الذي تَـجْرِي عليـه أَبْدًا لا يَنْقَطِعُ ، وَمَحَارَةُ الأَذُنِ لِـظَاهِرِهِ المُنْقَعِرِ

تَشْبِيهًا بِمَحَارَة المَّاء ؛ لتَـرَدُّد الهَوَاء بالصَّوْت فيهُ كَتَرِدُّد الماء في المَحَارَة ، وَالقومُ في حَوَار الله لَي ذَه بُّ عنكُمْ الرجْسَ أَهْلَ البّ في تَرَدُّد إِلَى نُقْـصَان وقولُهُ : نَعُــوذ بالله منَ الحَوْر بَعْدُ الكور (١) *، أي مَن التَّرَدُّدِ فَي الأَمْر بَعْدَ الْمُضَىِّ فيه أو مَـنْ نُقْصان وَتَرَدَّد في الحال بَعْدَ الزَّيَادَة فيها ، وقيلَ : حَارَ بَعْدُ مَا كَانَ . الحقائقَ الْمَهَنَةُ الْمُتَدَاوَلَةَ بَيْنَ العَامَّة ، قال : وَالْمُحَـاوَرَةُ وَالْحَـوَارُ الْمُرَادَّةُ فَــى الكلام ، ومنهُ ا التَّحَاوُرْ قَـال: الله تعـالى : ﴿ وَاللَّهُ يَسْمَعُ ۗ إِمنَ الحَـيْرِةِ وَقَـوْدَهُمْ إِلَى الحَقِّ ، قَـال رَبُّكِيُّةُ : تَحَاوُرَكُمَا ﴾ [المجادلة / ١] وكُلمتُهُ فما رَجَعَ إلى حَوَادِ أَوْ حَوِيدِ أَوْ مَحْورَةٍ وَمَا يعيشُ اللهُ لَلَكُلِّ نَبِيٍّ حَوَادِيٌّ وَخَوَادِيٌّ الزُّبَيْرُ » (٣) بأَحْوَرَ أَى بَعَقُلِ يَحُورُ إليه ، وقوله تعالى : النَّسْبية بهمْ في النُّصْرَة حيثُ قال : ﴿ مَنْ ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ في الحيَامِ ﴾ [الرحمن / | أنْصَارى إلى الله قَـالَ الحَـوَاريُّونَ نَحْنُ أنْصَارُ ٧٢] ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [الواقعة / ٢٢] جمع الله [آل عمران / ٢٥] . أَحْوَرَ وَحَوْرًاءُ، وَالْحَورُ قِيلَ : ظُهُورُ قَلِيل مِنَ اللهِ مَعَ الْحَاجَةُ إِلَى الشيء الفَقْرُ إليه مَعَ كَانُوا قَـصَّارِينَ وَقيـلَ : كَانُوا صَيَّـادِينَ وَقال ا بعضُ العلماء : إنَّما سُمُّوا حَوَارِيِّينَ ، لأنهم (٢) [صحيح] كانُوا يُطَهِّـرُونَ نُفُــوسَ النَّاسِ بإفَــادَتهم الدِّينَ

> (١) رواه مسلم (الحج / ١٣٤٣) وقند قبال الإمنام النووى : إن ﴿ الكور والبكون ﴾ روايتان ، انظر : صحيح مسلم (١٩٢/٤).

وَالعَلْمَ الْمُشَارَ إليه بقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُريدُ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطهيرًا ﴾ [الأحزاب / ٣٣] قال : وإنَّما قيلَ : كَانُوا قَصَّارِينَ عَلَى التَّمثيل وَالتشبيه وَتُصُوِّرَ منه مـنْ لم يَتَخَصَّصْ بَعَرفَته وإنَّمَا كَانُوا صَيَّادِين لاصْطيَادِهِمْ نُفُوسَ النَّاس «الزُّبُيْرُ ابْنُ عَمَّتي وَحَوَارِيٌّ » (٢) وَقُولُهُ ﷺ :

البَياض في العين مِنْ بين السَّوادِ وأَحْورَتُ مَحَبَّته وَجَمْعُهَا حاجاتٌ وحوائج ، وحاج عَيْنُهُ وذَلَك نهايةُ الْحُسْنِ مَنَ العَينِ ، وَقَيلَ : إيْحُوجُ احْتَاجَ قال تعالى : ﴿ إِلاَّ حَاجَةٌ فِي حَوَرْتُ الشَّىءَ بَيَّـضْتُهُ وَدَوْرْتُهُ وَمنه الخُبْـزُ الفُّس يَعْشُوبَ قَضَاهَا ﴾ [يـوسـف / ٦٨] الحُوَّارُ. والحَوَارِيُّونَ أَنْصَارُ عِيسَى ﷺ ، قيلَ: ﴿ وَقَالَ : ﴿ حَاجَةٌ مَمَّا أُوتُوا ﴾ [الحشر / ٩]

رواه أحمد (٣١٤/٣) .

وقد صححه الشيخ الألباني ، وانظر : الصحيحة (£ 9 4 6 £ 9 A / £)

⁽٣) رواه البخاري (٢٧٤٧) ، ومسلم (فيضائل الصحابة / ٤٨).

والحَوْجاء الحاجَـةُ ، وقيلَ : الحاجُ ضَرْبٌ منَ ﴿ يكُنْ مُضَعَّفًا ، تَقُـولُ حاشَ وحاشَى ، فمنهمْ الشَّوْك .

> وحيرَانُ وتَحيَّرَ واسْتَحَارَ إذا تَبَلَّدَ في الأمر وَتَرَدَّدُ فِيهِ ، قـال تعالى : ﴿ كَالَّذِي اسْتَهُورَتُهُ الشَّيَاطِينُ في الأرْض حَيْراَنَ ﴾ [الأنعام / ٧١] والحائرُ المَوْضعُ الذي يَتَحَيَّرُ به المَاءُ قال الشاعرُ:

* واسْتَحَارَ شَيَابُهَا *

وهو أنْ يَمْتَلَئَّ حتى يُرَى في ذَاته حَيْرَةً ، وَالْحِيرةُ مَوضعٌ قيلَ : سُمِّي بذلك الجنتماع ماء كان فيه .

حيز : قالَ اللهُ : ﴿ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فَنَةَ ﴾ [الأنفال / ١٦] أي صائرًا إلى حَيِّز وأصله منَ الْوَاوِ وذلك كُلُّ جَـمْعِ مُنْضَمُّ إلى بعضـه بَعْض ، وحُزْتُ الشَّىءِ أَخُوزُهُ حَوْزًا ، وَحَمَى حَوْزَتَهُ أَى جَمْعَهُ وَتَحَوَّزَتِ الْحَيَّةُ وَتَحَيَّزَتُ أَى تَلَوَّتُ ، والأحْورَيُّ الذي جَمَعَ حَوْزَهُ مُستَشَمَّرًا وَعُبِّرَ به عن الخفيف السَّريع .

حاشى : قال الله تعالى : ﴿ وَقُلْنَ حَاشَ لله ﴾ [يوسف / ٣١] أى بُعـدًا منه . قــال أبو عبيدة : هي تنزيهٌ واسْتَشْنَاءٌ ، وقال أبو عَلَىُّ الفَسَوىُّ رحمهُ اللهُ : حاشَ ليْسَ باسم ؛ لأَنَّ حَرْفَ الجَـرُّ لاَ يَدْخُلُ على مثله ، وليسَ بحرْفِ ؛ لأنَّ الحَرُّفَ لا يُحْذَفُ مَنه ما لم

مَنْ جَعَلَ حاشَ أصلاً في بابه وَجَعَلَهُ منْ حير : يقالُ حـارَ يَحارُ حَـيْرَةَ فهــو حائرٌ | لَفْظَةِ الحَوْشِ أَى الوحْشِ ومنه حُوشِيُّ الكلام. ﴿ وَقَيلَ : الْحَوْشُ فُحُولُ جِنَّ نُسبَتْ إليها وَحْشَةُ الصَّيْد . وَأَحَـشْتَهُ إِذَا جِـثْتَـهُ مِنْ حَوَالَـيْه ؛ لتَصْرْفَهُ إلى الحبَالَة ، واحْتَوَشُوهُ وَتَحَوَّشُوهُ : أَتُوهُ مِنْ جَوَانِبِهِ وَالْحَـوْشُ أَنْ يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ مِنْ جَـانِب الطُّعَامِ ومنهم مَـنْ حَمَلَ ذلك مَـقلُوبًا مِنْ حَشَى ومنه الحَاشيةُ وقال :

* وما أحاشي منَ الأقْوَام منْ أحَد * كأنه قال : لا أجْعَلُ أحَـدًا في حَشًّا وَاحد فَاسْتَثْنِيهِ مِنْ تَفْضِيلِكَ عليه ، قال الشاعر : وَلاَ يَتَحَشَّى الفَحْلَ إِنْ أَعْرَضَتْ به

وَلا يَمْنَعُ الرَّبَاعَ منه فَصيلُها

حاص : قال تعالى : ﴿ هُلُ مِنْ مَحيص﴾ [ق / ٣٦] وقولُه تـعالى : ﴿ مَا لَّنَا مِنْ مُحيصٍ ﴾ [إبراهيم / ٢١] أصُّلهُ من أ حَيْصَ بَيْصَ أَى شدَّة ، وحاصَ عنِ الحَقِّ يَحيصُ أي حادَ عنه إلى شدَّة وَمَكْرُوه . وَأَمَّا الحَـوْصُ فَخِـيـاطةُ الجَلْدِ ومنه حَـصَيْتُ عَـيْنَ الصَّقّر .

حيض : الحَيْضُ الدَّمُ الخارِجُ مِنَ الرَّحِم على وصُفِ مَخْصُـوصِ في وَقَتِ مَخْصُوصِ ، وَالْمَحِيضُ الْحَيْضُ وَوَقْتُ الْحَيْضِ وَمَوْضِعُهُ على

أنَّ المَصْدَرَ في هذا النَّحْوِ مِنَ الفِعْلِ يَجِيءُ على وما يكُونُ بِهِ وَمِنْهُ ، وَذَلكَ لَيْسَ إلا الله

مَصْدَرٌ ويقالُ مَا فَي بُرُّكَ مَكِيلٌ وَمَكَالٌ .

أَى الْخَفْظُ . والشَّاني في العِلْمِ نحو قولهِ : الشيء اخَذْتُهُ مِنْ جَوَانِيهِ . ﴿ أَحَاطُ بِكُلِّ شَيء علمًا ﴾ [الطلاق / ١٢] وقدولهُ عَدْ وَجلُّ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْسَمَلُونَ ۗ مُحيطُ ﴾ [آل عمران / ١٢٠] وقولُه : ﴿إِنَّا وَجِنْسَهُ وَكَيْـفِيَّتُهُ وَغَرَضَهُ الْمُقْـصُودَ بِه وبإيجادِهِ قَـيلَ: وأصلُه حَقٌّ فَـقُلِبَ نحو رَلَّ وَزَالَ وَقَـدْ

مَفْعَل نَحْوُ مَعَاشٍ وَمَعَادِ وقُول الشاعرِ : ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ * لاَ يَسْتَطَيعُ بِهَا القرادُ مَقيلاً * | يُحيطُوا بعلمه ﴾ [يونس / ٣٩] فَنفَى أى مكانًا لِلْقَلِيَلُولَة وَإِنَّ كَانَ قَدْ قيلَ هو إِذَكَ عَنْهُمْ . وقال صاحبُ مُوسَى : ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحطُّ بِهِ خُبُرًا ﴾ [الكهف / حائط: الحَسانطُ الجسدَارُ الذي يحسوطُ (٦٨) تَنْسِيهًا أنَّ الصَّبْرَ النَّامَّ إِنَّمَا يَقَعُ بَعد بالمكانِ والإحاطَةُ تُقَـالُ علَى وجْهَيْنِ احَـدُهُمَا الْحَاطَةِ الْعِلْمِ بالشيء وذلك صَـعْبٌ إلا بفَيْض في الأجسام نحـوُ أحَـطْتُ بِمكان كــذا أو اللهيُّ . وقــولُــه عــزٌ وجلَّ : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّــهُمْ مُحيطٌ ﴾ [فصلت / ٥٤] أي حافظ له من البالقدرة ، وكذلك قوله عز وجل : ﴿ وَأَخْرَى جَمَيع جهَاتِه وتُسْتَعْمَلُ في المُنْع نحوُ : ﴿ إِلَّا اللَّمْ تَقْدرُوا عَلِيهَا قَدْ أَحَاط اللهُ بهَا ﴾ [الفتح / أَنْ يُعَاطَ بَكُمْ ﴾ [يوسف / ٦٦] أي إلا [٢١] وعلى ذلك قـــوله : ﴿ إِنِّي أَخَــافُ أَنْ تُمنَعُمُوا َ وَقُولُهُ : ﴿ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ ﴿ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوم مُحِيطٍ ﴾ [هود / ٨٤] . [البقرة / ٨١] فذلك أبْـلَغُ اسْتَعَارَة وَذاكَ أنّ اللَّهُ عَلَى الْحَكُم وَالْجُنُوحُ الإنسانَ إذا ارْتَكَبَ ذَنْبًا واسْتَمَرُّ عليه اسْتَجَرَّهُ إلى أَحَد الجَانَبين ، قال اللهُ تعالى : ﴿ أَمْ إلى مُعَـاوَدَة ما هُوَ أَعْظُمُ منه فسلا يَزالُ يَرْتَقِي اللَّهِ اللَّهِ اللهِ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ حتى يُطْبَعَ عَلَى قَلْبِهِ فلا يُمْكِنهُ أَنْ يَخْرُجَ عن الْوَلئكَ هُمُ الظَّالَمُونَ ﴾ [السور / ٥] أي تَعَاطِيه ، والاحْتِيَاطُ اسْتِعْمَالُ ما فيه الحَيَاطَةُ اللَّهُ اللَّهُ وَنَ أَنْ يَجُورَ فِي حُكْمِهِ . ويُقَالُ تحييَّفْتُ

حاق : قولُهُ تـعالى : ﴿ وَحَاقَ بِهِـمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزُءُونَ ﴾ [هود / ٨] قــال عزَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحيطٌ ﴾ [هـود / ٩٢] وجلَّ : ﴿ وَلَا يَحيِقُ الْمُكُرُ السَّيُّ إِلا بِأَهْلِهِ ﴾ والإِحَاطَةُ بالشيء عِلْمًا هِيَ أَنْ تَعْلَمَ وجُدوَهُ [فساطر / ٤٣] أَي لا يَنْزِلُ ولا يُصِلَيبُ ،

حَوْلَيْن كَامَلَيْن ﴾ [البقرة / ٢٣٣] وقوله عزَّ حول : أصْلُ الحَسول تغُسيُس الشَّىء | وجلَّ : ﴿ مَتَاعًا إلى الحَوْل غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ وانْفَصَالُه عن غُـيْرِهِ وباعْتِبَارِ التَّغَـيُّرِ قيلَ حَالَ || [البـقـرة / ٢٤٠] ومنه حـالت السَّنةُ تَحُـولُ الشَّىءُ يحُـولُ حُـوْولاً وَاسْتَحَالَ تهيَّـا لأنْ ﴿ وَحَالَتِ الدَّارُ تَغَيَّرَتْ ، وأَحَالَتْ وأَحُولَتْ أَتَى عليها الحَوْلُ نحو أعامَتْ وأشهرَتْ ، وأحالَ وَبَيْنِكَ كَذَا، وقولُه تعالى : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهِ الْفَالَةُ بِمَكَانَ كَذَا أَقَامَ بِهِ حَوْلًا ، وحالت النَّاقَةُ تَحُولُ حِيالًا إذا لم تحملُ وذلك لتَغَيُّر ما جَرَتْ فإشَارَة إلى ما قَيلَ فَيَ وَصْفه : يُقَلُّبُ القُلُوبَ العُلُوبَ العُلْوبَ العُلْوبَ العُلْسَانُ وغَيْرُهُ منْ أَمُورِهِ الْمُتَغَمِّرَةَ في نَفسِهِ وجسمهِ وقُنْيَتِهِ ، والحَوْلُ مالهُ منَ القُوَّة في أحمد هذه الأصول ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْنَتَهُونَ ﴾ [سبأ / الثّلاثةِ ومنه قيلَ : لا حَوْلَ ولا قُوَّة إلاّ بالله ، وحَـوْلُ الشيء جانبُـهُ الذي يُمكنُه أنْ يُحـوّلَ الَمْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ [الأنفال / ٢٤] هُو أَنْ يُسهملَهُ | إليهِ، قال عنزَّ وجلَّ : ﴿ الَّذِينَ يَحْملُونَ وَيَرُدُّهُ إِلَىَّ أَرْذَلِ العُـمُرِ لكَيْسِلاً يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ اللَّهَرِشَ وَمَنْ حَوْلَهُ ﴾ [غافر/ ٧] والحِيلَةُ عِلْمِ شَيْنًا ، وحَوَّلْتُ الشَّيءَ فَتَحَوَّلَ : غَيَّرْتُهُ ۗ والحُويْلَةُ ما يُتَوَصَّلُ به إلى حالة مَا في خَفْيَة إمَّا باللذات وَإَمَّا بالحُكُم وَالقلول ، ومنه الواكثر استعمالها فيما في تَعاطيه خُبثٌ، وقد أَحَلتُ عَلَى فُلن بالدَّين . وَقدولُك حَولُت السُّتَعْمَلُ فيما فيه حِكْمَةٌ ولهذا قيلَ في وصف الكِتَابَ هُوَ أَنْ تَنقُلَ صُورَةَ مَا فيهِ إلى غَيْرِه مِنْ | الله عــزَّ وجلَّ : ﴿ وَهُوَ شَــديــدُ المحــال ﴾ غَيرِ إِزَالَةِ الصُّورَةِ الْأُولَى وَفَى مِثْل : لوْ كَانَ [[الرعد/ ١٣] أَى الوُصُولِ فَى خُفْيَةِ مَنَ ذَا حِيلَةٍ لَتَحَوَّلَ ، وقولُه عـزّ وجلّ : ﴿ لاَ ۗ النَّاسِ إلى مـا فيـهِ حِكْمةٌ، وعَلَى هذا النَّحْـو يَبْغُونَ عَنهَا حَوَلًا ﴾ [الـكهـف / ١٨] أي ﴿ وُصِفَ بِالمَكْرِ وَالْكَيْدِ لَا عَلَى الوَجْـهِ المَذْمُومِ ، تَحَوَّلًا والحَسُولُ السَّنَّةُ اعْتِبَارًا بانْقَسَلابِهَا ودُورَان التَّعَالَى الله عن القَـبِيحِ. والحَسِلَةُ مِنَ الحَـوْلِ

قُرئ : ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَآنُ ﴾ [البقرة / ٣٦] [تعالى : ﴿ والوالداتُ يُرْضعُنَ أَوْلاَدَهُنَّ وَأَزَلَّهُمَا ، وعلى هذا : ذُمَّهُ وَذَامَهُ .

يحُمولَ، وباعْتَبَار الانفصَال قيلَ حَالَ بيني يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ [الأنفال / ٢٤] وَهُوَ أَنْ يُلْقَىَ فَى قَلَبِ الإِنسَانِ مَا يَصُرْفُهُ عَنْ مُراده لحكمة تَقتَضى ذلكَ ، وقيلَ عَلَى ذلك: ٥٤] وقَالَ بعْضُهُمْ في قوله : ﴿ يَحُولُ بَيْنَ الشَّـمْسِ في مَطَالِعهَـا ومَغَـارِبها ، قـال الله الولكِنْ قُلبتْ وَاوُهَا ياءَ ، لانْكِسـار ما قَـبْلهَا ،

حالة واحدة واسْتَحَالَ الـشَّيءُ صَارَ مُحَالًا فَهُوَ الْحَيْنِ المُوتِ .

نحوُ قـوله تعالى : ﴿ وَلَاَتَ حِينَ مَـنَاصٍ ﴾

ومَنْ قَـالَ : حينٌ فَـيـاتي على أوجُـه للأجُل

أَكُلُهَا كُلُّ حين بإذن ربِّهَا ﴾ [إبراهيم / ٢٥]

وللساعة نَحَوُ : ﴿ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ

تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم / ١٧] وَلَلزَّمْانَ الْمُطُّلَق

نحو: ﴿ هَلُ أَتَى عَلَى الإنسَانِ حَينٌ مِنَ

الدُّهْرِ ﴾ [الإنسان/ ١] ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَّأَهُ بَعْدَ

حين ﴾ [ص / ٨٨] وَإَنْمَا فُسِّرَ ذلك بحسب

مَا وُجِدَ قد عَلَقَ به ، ويقَالُ عَــامَلَتُهُ : مُحَايَنةً

ومنهُ قيلَ رَجُلٌ حُــوَلٌ ، وَأَمَّا المُحَـالُ فهــوَ ما ﴿ حينًا وَحينًا ، وَٱحْيَنْتُ بِالْمَكَانِ أقمتُ به حينًا، جُمعَ فيهِ بَينَ الْمُتنَاقِضِينَ وذلك يُوجَدُ في المَقال ﴿ وَحَانَ حِينُ كَذَا أَي قَـرُبَ أَوَانُه ، وَحَـيَّنْتُ نحوُّ أَنْ يُقَـالَ : جِسمٌ واحـدٌ في مكانين في الشيء جَعَلْتُ له حِينًا ، وَالحيِنُ عُـبِّرَ به عن

مُسْتَحِيلٌ أَى اخَذَ في أَن يَصِيرَ مُحَالًا ، ﴿ حَيى : الحياةُ تُسْتَعْمَلَ عَلَى أُوجُهِ : وَالْحُولَاءُ لَمَا يَخْرُجُ مِعَ الوَلد . ولا أفعَلُ كذا الآوَّلُ: للقُوَّة النَّاميَة المَوْجُودة في النَّبَات مَا أَرْزَمَتُ أُمُّ حَاثِلٍ وَهَـى الأنثى مِنْ أَوْلاَدِ ۗ والحيوانُ ومنه قيلَ نَبَاتٌ حَيٌّ ، قالَ عزَّ وجلَّ: النَّاقَة إذا تَحَوَّلُتْ عن حال الاشْتَبَاه فَبَانَ أنها ﴿ اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يُحْبِي الأرْضَ بَعْدَ مَوْتَهَا ﴾ أنثَى ، ويُقَالُ للـذِّكَر بإزَانْهَا سَـقُبٌ . والحَالُ [الروم / ١٩] وقـال تعـالى : ﴿ فَأَحْيَيْنَا به تُسْتَعْمَلُ فِي اللُّغَةِ لِلصَّفَةِ التي عَلِيهَا المَوْصُوفُ ۗ إِلَمْدَةٌ مَيْتًا ﴾ [ق / ١١] ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ المَّاءَ وفى تَعَارُف أَهْلَ الْمَنْطَق لَكَيْفُيَّة سَرِيعَة الزَّوَالِ الْكُلُّ شَيء حَيٌّ ﴾ [الانبسياء / ٣٠] الثانية: نحوُ حَرَارَةَ وَبُرُودَة وَيُبُوسَة وَرُطُوبَة عارضة . اللَّقُوَّة الحَسَّاسَة وبه سُمِّي الحيوانُ حيوانًا ، قال حين : الحينُ وَقْتُ بَلُوغِ الشَّى وحُصوله عنو وجل : ﴿ وَمَا يَسْتَوى الْأَحْيَاءُ وَلاَ وهو مُبْهَمُ المُعَنَى وَيَتَخَصَّصُ بِالْمُضافِ إليه الأَمْوَاتُ ﴾ [فاطر / ٢٢] ، وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلَ الأَرْضَ كَفَاتًا أَخْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴾ [المرسلات / ٢٦] وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِي نحوُّ: ﴿ وَمَتَّغُنَّاهُمْ إِلَى حِينِ ﴾ [يونس / الخياها لَمُحْيى المَوتَى إِنَّهُ عَلَى كُلُّ شَيءٍ ٩٨] ، وللسُّنةِ نحـو قولهُ تعَّـالى : ﴿ تُوتِي ۗ قَديرٌ ﴾ [فصلت / ٣] فقولهُ إنَّ الَّذِي أَحْيَاهَاً إِشَارَةٌ إِلَى القُوَّةِ النَّاميَةِ ، وقولهُ لَمُحْيِي المَوْتِي إِشَارَةٌ إِلَى القُوَّةِ الحَسَّاسَةِ . الشَّالِثَةَ : للَّـقُوَّةُ العاملَة العاقلة كـقوله تعالى: ﴿ أُو مَنْ كَـانَ مَيَّنَا فَـاْحْيَيْنَاهُ ﴾ [الانعـام / ١٢٢] ، وقـول الشاعر:

وقد نَادَيْتُ لو أَسْمَعْتُ حَيًّا

ولكن لاحَياةً لمَنْ تُنادى النظر قال الشاعر :

> ليس مَنْ مات فاستراح بميت إنَّا المُّنتُ مَنَّتُ الأحسَاءُ

الشُّهداءِ ، والخامسةُ : الحَياةُ الاخْرَويَّةُ الابَديَّةُ ۗ حَيَاةٌ﴾ [البــــقــــرة / ١٧٩] أي يَـــرْتَدعُ وَلَلرَّسُولَ إِذَا دَعَاكُمْ لَمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ [الأنفال/ البارى فإنه إذا قيلَ فيه تعالى ﴿ هُوَ حَيٌّ ﴾ فمعناهُ لاَ يَصحُّ عليه الموْتُ وليسَ ذلك إلا الله عـزٌّ وَجلَّ. والحيَـاةُ باعتـبَـار الدُّنْيَا والآخـرة ضَرَبَان : الحياةُ الدُّنيا والحياةُ الآخرةُ ، قال عزَّ وجلَّ : ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَّاةَ الدُّنْيَا﴾ [النازعات/ ٣٨] وقــال عزَّ وجلَّ : ﴿ اشْتَرَوُا الحياة الدُّنيا بالآخرة ﴾ [البقرة / ٨٦] وقال تعالى: ﴿ وَمَا الْحَيَّاةُ الدُّنْيَا فِي الآخرة إلا

مَتَاعُ﴾ [الرعد / ٢٦] أي الأعراضُ الدُّنيويّةُ والرابعةُ : عبارةٌ عن ارتفاع الغَمُّ وبهذا الوقال: ﴿ وَرَضُوا بِالحَيْاةِ الدُّنْيَا واطْمَأَنُّوا بها ﴾ [يونس / ٧] وقولــه تعالى : ﴿ وَلَتَجِدُنَّهُمْ أَحْرُصَ النَّاسِ عَلَى حَياة ﴾ [البقرة / ٩٦] أى حيــاة الدُّنْيَا ، وقــولهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِذْ وعلى هذا قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلاَّ تَحْسَبَنَّ اللَّهِ اللَّهِ مُرَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْسِي المُوتَّى ﴾ الذينَ قُتلُوا في سَبِيلِ الله أمْواتًا بَلْ أَحْيَاءً عند الإيراهيم / ٢٦٠] كَانَ يَطلُبُ أَنْ يُريهُ الحياة رَبُّهُمْ ﴾ [آل عــمــران / ١٦٩] أي هُمُ الاخْرُويَّةَ المُعْرِاةَ عنْ شوائب الآفات الدُّنْيَويَّة مُتَلَذَّذُونَ لما رُوىَ في الآخبار الكثيرة في أرواح الوقبولُه عبزٌ وجلَّ : ﴿ وَلَكُمْ في القبصَاصِ وذلك يُتَـوَصَّلُ إليه بالحَـياة التي هي العَـقُلُ | بالقِصاصِ مَنْ يُرِيدُ الإفـدَامَ عَلَى القَتْل فيكونُ والعِلْمُ قَــال الله تعــالي : ﴿ اسْتَجِيبُوا لله | في ذلك حيياةُ الناس . وقــال عــز وجلَّ : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ ٢٤] ، وقولُه : ﴿ يَالَيْنَنَى قَدَّمْتُ لَحَيَاتِي ﴾ [المائدة / ٣٢] أي منْ نجَّــاهَا مِنَ الهَـــلاك [الفجــر / ٢٤] يَعْنِي بِهَــا الحَيَاةَ الاخْــرَوْيةَ العَظَى هذا قولُه مُخْـبِرًا عن إبراهيم : ﴿ رَبِّي الدَّائِمَةَ ، والسادسةُ : الحَياةُ التي يُوصَفُ بَهَا الَّذِي يُحْسِى وَيُمِيتُ ﴾ [البـقـرة / ٢٥٨] ﴿ قَالَ أَنَا أُحْمِي وَأُمِيتُ ﴾ [السقرة / ٢٥٨] أى أعفُو فيكونُ إحَياءً . والحيوانُ مقرُّ الحيَاة وَيَقَالُ عَلَى ضَرَّبَيْن ، أحدُهُما : مَالَهُ الحَاسَّةُ ـ والثاني : مَالَهُ البِّـقاءُ الأبِّديُّ وَهُو المذكورُ في قوله عز وجل : ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الحَيْوَانُ لُو كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت/ ٦٤] وقد نَبَّهَ بقوله: ﴿ لَهِيَ الْحَيُوانُ ﴾ أنَّ الحَيوانَ الحَقيقيُّ السَّرْمَديُّ الَّذِي لا يفنِّي لا ما يَبْقَى مُدَّةً ثم يَـفْنَى ، وقال بعضُ أهلِ الـلُّغة:

حيثُ إنه لم تُمتهُ الذُّنُوبُ كما أماتَتُ كشيراً منْ وَلد آدَمَ ﷺ ، لا أنه كَانَ يُعْرَفُ بذلك فَقَطْ فَإِنَّ هَذَا قَلَيْلُ الْفَائِدَةَ . وقولهُ عَزَّ وَجَلَّ : النَّبَاتَ مِنَ الأرضِ ويُخرُجِ الـنَّطْفَةَ مِنَ الإنْسان وقوله عَزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِذَا حُبِيَّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا القبائح فاعِلٌ للمحاسِنِ . بأحْسَنَ منْهَا أَوْ رُدُّوها ﴾ [النساء / ٦٨] وَقُولُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا دَخَلَتُمْ بِيُوتًا فَسَلَّمُوا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه عَلَى أَنْفُسكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ ﴾ [النور / 11] فَالتَّحْيَّةُ أَنْ يُلقالُ : حَيَّاكُ اللهُ أَي جَعَلَ لك حيَّاةً ودلك إخبَارٌ ، ثم يُجعلُ دُعاء . (٢) [صحيح] ويُقالُ : حيًّا فُلانٌ تحِيَّةً إذا قالَ له ذلك ، وأصلُ التّحِيّة منَ الحياةِ ثمّ جُعِلَ ذلك دُعاء تحِيُّـةِ لكونِ جَمِيـعه غـيرَ خارج عن حُـصُولِ الْحَيَّاة أو سَبَبِ حياة إمَّا في الدُّنيا وإمَّا في الآخِرَةِ ، ومنه التَّحِيَّاتُ لله. وقولُه عزَّ وجلَّ :

الحَيوانُ والحيَّاةُ واحدٌ ، وقيلَ : الحيوانُ ما فيه ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نَسَاءَكُمْ ﴾ [الأعراف / ١٤١] الحياةُ والمَوتَانُ ما ليسَ فيه الحَيّاةُ. والحَيّا أي يَسْتَبْقُونهُنَّ ، والحياءُ انْقباضُ النَّفْس عن المَطَرُ؛ لأنه يُحْيى الأرض بعــدَ مَوتها ، وإلى القبــاثح وترْكُه لذلك يقــالُ حَيَىَ فــهوَ حَيٌّ ، هذا أشارَ بقولُه تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ ۗ وَاسْتَحْيِا فِهُوَ مُسْتَحَى ، وقيلَ : اسْتَحَى فهوَ كُلُّ شَسَىء حَىٌّ ﴾ [الانبياء/ ٣٠] وقـوله المُسْتَح ، قال اللهُ تعالى : ﴿ إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحْيى تعالى : ﴿ إِنَّا نُبُشِّرُكَ بِغُلامَ اسْمُهُ يَحْيَى ﴾ [انْ يَضْرِبَ مَشَلاً مَّا بَعُوضَةٌ فما فَوْقَهَا﴾ المريم / ٧] فقد نَبُّهُ أنه سُمَّاهُ بذلك مِنْ [البقرة/ ٢٦] وقال عز وجل : ﴿ واللهُ لا ايستُحْسى منْ الحَقُّ ﴾ [الأحسزاب / ٥٣] ورُوىَ : ﴿ إِنَّ اللهُ تَعَـالَى يَسْــتَـحى منْ ذى ﴿ يُخْسِرِجُ الْحَيَّ مِنَ اللَّبِّ وَيُخْسِرِجُ اللَّبِ مَنَ اللَّبِ الْسُلِمَ أَنْ يُعَذَّبُهُ ، (١) فليسَ يُرادُ به الْحَى ﴾ [الروم / ١٩] أَى يُخْرِجُ الإنْسَانَ الْقِبَاضُ النَّفْسِ إذ هو تعالى مُنزَّهُ عن الوَصْف مِنَ النَّطْفَةِ ، والدَّجَاجَةَ مِنَ البَـيْضَةَ ، وَيُخْرِجُ البَلك وإنَّمَا الْمُرَاد به تَرْكُ تعلنيه ، وعَلَى هذا ما رُوِي : ﴿ إِنَّ اللهَ حَسِيعٌ ﴾ (٢) أي تارك "

رواه ابن النجار بسند ضعيف أفاده السيوطي في جمع الجوامع .

رواه أبو داود (٤٠١٢) والنســـائي (١/ ٢٠٠) ، والبيسهقي (١٩٨/١) من طريق زهير عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي ، عن عطاء عن فذكره . حوايا : الحَوَايا جمعُ حـويّة وهي الأمْعاءُ | [الأنعام / ٤٦]. ويقالُ للكساء الذي يُلُفُّ به السَّنمُ حَويَّهُ ۗ تعالى : ﴿ أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظُم ﴾

> == وقال الشبيخ الألباني : وهذا إسناد صحبيح رجاله ثقات رجال مسلم وفي العرزمي هذا كلام لا يضر وزهير هو ابن ممعاوية بن خديج أبو خيشمة

حوا : قولُه عـزٌ وجلُّ : ﴿ فَجَعَلُهُ غُثَّاء وأصلُه منْ حَوَيْتُ كذا حَيًّا وَحَوَايَةً ، قال الله الْحُوى ﴾ [الأعلى / ٥] أي شديدَ السَّوادِ وذلك إشارَةٌ إلى الدَّرِين نحوُ:

* وَطَالَ حَبْسٌ بالدّرين الأسُودِ *

وقيلَ تقديرُهُ : ﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴾ [الأعلى / ٤] أَحْوَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً والحُوَّةُ شَدَّةُ الخُضْرَة وقد أَحْوَوَى يَحْوَوِى احْوِوَاءَ ارْعَوَى ، ثم عــدد له طرقًا وشــواهد ، وانظر : الإرواء | وقيلَ : ليسَ لهمَّا نَـظيرٌ ، وحَوَى حُوَّةً ومنه أحوَى وحَوى .



كتاب الضاء

منْ خَشْيَة الله ﴾ [البقرة / ٧٤].

كما قال الشاعر:

سَكُنَاهُ وَنَحْسَنُهُ لُحَسِنًا فَأَبْدَى الْكِيرُ عِنْ خَبَثِ الْحَديد ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْحَبَائِثَ ﴾ [الاعراف / اللَّهِ : ﴿ الْمُؤْمِنُ ٱطْيَبُ مِنْ عَسَلِهِ ، وَالكَافِرُ

خبت : الخَــبْتُ المُطْمــيْنُ مِنَ الأرضِ اللهِ عَلَى مالاً يُوافِقُ النَّفْسَ مِنَ المُحْظُورات وأخْبَتَ الرَّجُلُ قَـصَدَ الحُبْتَ أَوْ نَزَلَهُ نحـوُ ۗ وقولُه تعالى : ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ القَرْبَةِ التي كانَتْ أَسْهِلَ وَأَنْجَدَ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ الإخْبَاتُ اسْتَعْمَالَ | تَعْمَلُ الْخَبَائِثُ ﴾ [الانبياء / ٧٤] فكناية عن اللِّينِ وَالتَّواضُع قَـالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَأَخْبَتُوا ۚ إِنَّيانِ الرِّجالَ . وقـال تعالى : ﴿ مَا كَـانَ اللهُ إلى رَبُّهُمْ ﴾ [هود / ٢٣] وقـال تعـالى : | ليَـذَرَ الْمُؤمنينَ عَلَى مَـا أَنْتُمْ عَلَيْـهِ حَتَّـى يَميـزَ ﴿وَبَشِّرُ الْمُخْبِتِينَ ﴾ [الحسج / ٣٤] أي الخبيث من الطَّيِّب ﴾ [آل عمران / ١٧٩] الْمُتُواَضِعِين ، نحو : ﴿ لا يَسْتَكُبُرُون عَنْ اللهِ الاعمالَ الخبيشةَ مِنَ الاعمال الصالحة ، عَبَادَتُه ﴾ [الاعراف / ٢٠٦] وقولُه تعالى : | والنُّفوسَ الخبيثةَ مِنَ النُّفوسِ الزَّكيَّـة. وقال ﴿ نَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الحج / ٥٤] أي العالى : ﴿ وَلاَ تَبَدَّلُوا الْحَبِيثَ بِالطَّيَّبِ ﴾ تَلِينَ وَتَخْشَعَ وَالْإِخْبَاتُ هِ اهْنَا قَرِيبٌ مِنَ [النساء / ٢] أَى الْحَــرَامَ بِالْحَــلال، وقــال الهُبُوط في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهُبِطُ السِّعِ اللَّهِ الْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ للخبيثات ﴾ [النور / ٢٦] أي الأفعال خبث : المُخْبِثُ وَالْحَبِيثُ مِا يُكُورُهُ رَدَاءَةً | الرَّديَّةُ والاخْتياراتُ الْمُبَهْرَجَةُ لامْثَالهَا وكذا وَخَساسةً مَحْسُوسًا كَانَ أَوْ مَعْقُولًا ، وأصلُهُ ﴿ ﴿ الْخَبِيثُونَ لَلْحَبِيثَاتَ ﴾ [النور / ٢٦] وقال الرَّدِيءُ الدَّخلَةِ الجَارِي مَـجْرَى خَـبَثِ الحَديد العالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ والطَّيَّبُ ﴾ [المائــدة / ۱۰۰] أي الكــافـــــــر والمُــؤمنُ والأعمالُ الفاسدةُ والأعمالُ الصَّالحَةُ ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَثَلُ كُلُّمَةً خَبِيثَةً كَشَجَرَةً خَبِيثَةً ﴾ وذلك يَتَناولُ الباطِلَ في الاعْتقاد والكذب [إبراهيم / ٢٦] فإشارة إلى كلِّ كُلُّمَة قَبيُّحة في المقالِ والقبيحَ في الفِعالِ ، قال عزَّ وجلَّ: ﴿ مِنْ كُفْرِ وَكَــٰذِبِ وَنَمِيمةٍ وَغــير ذلكَ ، وقال

أَخْبَتُ مِنْ عَمَلُه » (١) ويقالُ : خَبيثٌ مُخْبثٌ ﴿ هَيْثَةَ السَّائِقِ بِالْحَابِرْ . أي فاعلُ الخُبْث .

> جَهَةَ الْحَسَبَرِ وَخَبَرْتُهُ خَبْرًا وَخُبْـرَةٌ وَأَخْبَرْتُ المعْرَفَـةُ بِبَوَاطِنِ الأمْوِ والخَبــارُ والخَبْرَاءُ الأرضُ وَالْمُخَابَرَةُ مُزَارَعَـةُ الخَبارِ بشيءِ مَعْلُوم وَالخَـبيرُ الأكَّارُ فيه ، وَالخَبْرُ الْمَزَادَةُ الصَّغْرَةُ وَشُبِّهَتْ بِهَا النَّاقَةُ فَسُمِّيتُ خَـبْرًا ، وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المجادلة / ١٣] أي عالمٌ بأخبار أعمالكُمْ وقيلَ أيْ عالمٌ ببواطن أمُوركم، وقيلَ : خَبيرٌ بمعْـنى مُخْبِرِ كَقُولِهِ : ﴿ فَيُنْبُثُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [يونس / ٢٣] وقال تعالى : ﴿ وَنَبْلُو أَخْبَارَكُمْ ﴾ [محمد/ ٣١] ﴿ قَدْ نَبَّأَنَا اللهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ [التوبة/ ٣٦] أيُّ منْ أَحْوَالكُمْ التي نُخْبَرُ عنها .

خيز: الخبر مُعْرُوفٌ قال الله تعالى: ﴿ احْملُ فَوْقَ رَأْسي خُبْزًا ﴾ [يوسف / ٣٦] وَالْخُبْزَةُ مِنا يُجْعَلُ فَي الْمُلَّةِ وَالْخَبْزُ اتَّخَاذُهُ وَاخْتُـبَزْتُ إِذَا أَمَرْتَ بِخَبْسْزِهِ وَالْخَبَازَةُ صَنْعَــتُهُ واَسْتُعِيرَ الخَبْرُ لِلسَّوْقِ الشَّدِيدِ لِتَسْبيهِ

خبط: الخَبْطُ الضّربُ عَلَى غير استواء خَبِر : الحَبَـرُ العلْمُ بالاشْيـاء المَعْلُومَة من الكَخَـبْطِ البَعـيرِ الأرْضَ بَيَـدِهِ وَالرَّجُلِ الشَّـجَرَ ِ بَعَصَاهُ ، ويقـال للْمَخْبُوط : خَبْطٌ كَـما يقالُ أَعْلَمْتُ مِا حَصَلَ لَى مِنَ الْحَبَرِ، وقيلَ: الْخُبْرَةُ اللَّمْضُرُوبِ: ضَرَّبٌ، واَسْتُعيرَ لِعَسف السَّلْطَان فَـقيلَ : سُلْطَانٌ خَبُـوطٌ ، وَاخْتَـبَاطُ اللَّيْنَةُ ، وقد يقالُ ذلك لمَّا فِيها منَ الشَّجَر ، المَعْرُوفِ طَلَّبُهُ بِعَسْفِ تَشْبِيهًا بِخَبْطِ الْورَق وقوله تعالى : ﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ [البقرة / ٢٧٥] فيصع أن يكون من خَبْط الشجَر وَأَنْ يَكُونَ مَنَ الاخْتباط الذي هو طَلَبُ المُعْسِرُوف ، يُسرُوك عنه ﷺ : ﴿ اللَّــهُمَّ إِنِّي أُعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَني الشَّيْطَانُ مِنَ المسَّ (٢). خبل : الخَبَالُ الفَسَادُ الذي يَلْحَق الحَيَوَانَ فَيُورِثُهُ اصْطِرَابًا كَالْجِنُونِ وَالْمَرْضِ الْمُؤَثَّرِ فَي العَقْل والفكر ، وَيَقَالُ : خَــبَلُ وَخَبْلٌ وَخَبَلٌ وَخَبَالٌ ويقىالُ : خَبَّلَهُ وَخَـبَّلَهُ فَـهـو خابِلٌ وَالجَـمعُ

(۲) روى أبو داود (۱۵۵۲) والـنســـائي (۵۳۱ ، ٥٥٣٢) وأحمد (٣٥٦/٢) عن أبعى اليسر أن رسول الله على كان يدعو : ﴿ اللهم إنى أعوذ بك من الهدم ، وأعوذ بك من التسردى ، وأعوذ بك من الغرق والحرق والهرم ، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أصوت في سبيلك مدبرًا وأعوذ بك أن أموت لديغًا » .

الْحُبْلُ، وَرَجُلٌ مُخَبَّلٌ ، قال الله تعالى :

⁽١) قلت : لم نقف عليه مرفوعًا بهذا اللفظ .

١١٨] وقــال عــزَّ وجلَّ : ﴿ مَـازَادُوكُم إِلَّا اسْمَةٌ فِي مَوْضَع خَفِيٌّ . خَبَالاً ﴾ [التوبة/ ٤٧] وفي الحديث : ﴿ مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ ثَلاثًا كَانَ حَقًّا عَلَى الله تعالى أن يَسْقَيَهُ منْ طينَة الخَبَال (١) ، قال زهير :

* هُنالكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا المَالَ يُخْبِلُوا *

أى إن طُلبَ مِنْهُمْ إفْسَادُ شيء مِنْ إيلهِم ، رو و أفسكوه .

خْبُو : خَـبْتِ النَّارُ تَخْبُـو سَكَنَ لَهَـبُهَـا وَصَارَ عَلَيْهَا خبَاء منْ رَماد أَى غَشَاءٌ ، وَٱصْلُ الخسبًاء الغطاءُ الذي يُتَـغَطَّى به وَقَـيلَ لغشَـاء السُّنْبُلَة : خَـبَاءٌ ، قــال عز وجل : ﴿ كُلُّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعيرًا ﴾ [الإسراء / ٩٧] خُبِّء : يُخْرَجُ الحَبُّء يُقـالُ ذلك لكُلُّ

(١) روى مسلم (الأشربة / ٢٠٠٢) عن جابر أن رجلا قدم من جيشان ، وجيشان من اليمن فسأل النبي ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقـال له : المزر ؟ فـقـال النبي ﷺ : ٥ أو مـسكر هو؟! » قال : نعم . قـال رسول الله ﷺ : ﴿ كُلُّ مسكر حرام ، إن على الله عــز وجل عهــدًا لمن يشرب المسكر أن يسقيم من طينة الخبال ، قالوا : النار أو عصارة أهل النار ٤ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخَذُوا بِطَانَةً مَنْ مَدَّخَر مَسْتُـور ومنه قيلَ : جارِيةٌ خُبَأةٌ وهي دُونكم لا يِأْلُونكُمْ خَبَالاً ﴾ [آل عمران / الجاريةُ التي تَظْهَرُ مَرَّةٌ وَتَخْبَأ أخرَى ، وَالخباء

ختى الخَتْرُ غَدْرٌ يَخْترُ فيه الإنسانُ أي يَضْعُفُ وَيَكْسِرُ لاجْتهَاده فيه ، قال الله تعالى: ﴿ كُلَّ خَتَّار كَفُور ﴾ [لقمان / .[44

ختم : الخَتْمُ والطَّبْعُ يُقَالُ على وجُهَيْن : مُصِدُرُ خَتَمْتُ وَطَبَعْتُ وهو تَأْثِيرُ الشيء كَنَقْش الخـــاتَم والطّــابَع . والثــــانى : الأثرُ الحاصِلُ عَنِ النَّقشِ وَيُتَحَوَّزُ بِذَلْكَ تَارَةً فَي الاستيــثَاق منَ الشيء وَالمَنْع منه اعْــتبــارًا بما يحْصُلُ مِنَ المنْع بالخَـتْم على الكُتُب وَالأَبْوَاب نحوُ: ﴿خَتَمَ اللهُ على قُلُوبهمْ ﴾ [البقرة / ٧] ﴿ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقُلُّبِهِ ﴾ [الجاثية / ٢٣] وَتَارَةً في تحصيل أثر عن شيء اعتبارًا بالنقش الحاصل ، وَتَارَةُ يُعْتَبُرُ منه بُلُوغُ الآخِرِ ومنه قيل : خَتَمْتُ السقرآن أي انْتَهَـيْتُ إلى آخره فقولهُ: ﴿ خَــتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [البقرة / ٧] وقولهُ تعالى : ﴿ قُلُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أخَذَ اللهُ سَمْعُكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ ﴾ [الأنعام / ٤٦] إشارة إلى ما أَجْرَى الله به العادة أنَّ الإنسانَ إذا تَنَاهَى في يارسول الله ، وما طينة الخبال ؟ قال : • عرق أهل اعْتقَـادِ باطلِ أو ارْتكابِ مَحْظُورِ ولا يكُونُ منه تَلَفَّتُ بِوَجْهِ إلى الحَقِّ يُورِثُهُ ذلك هَيْسُنَةً تُمَرَّنُهُ

على استحسَان المعاصى وكانما يُختَمُ بذلك الطّيب مسكٌّ، وقولُ مَنْ قَالَ يُختَمُ بالمسك أي على قَلْبُ وعلى ذلك : ﴿ أُولئكَ الَّذِينَ طَبِّعَ ۗ ايُطْبَعُ فَلَيْسَ بشيء ؛ لأنَّ الشَّرَابَ يَجِبُ أنْ اللهُ عَلَى قُلُوبِ عِمْ وَسَمْعِ هِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾ يُطَيُّبَ في نَفْسِهِ فأمَّا خَتْمُهُ بالطيب فليسَ ممَّا [النحل / ١٠٨] وعلى هَذَا النَّحْوِ اسْتِعَارَةُ لِيُفِيدُهُ وَلَا يَنَفَّعُهُ طِيبٌ خَاتَمَهِ مالَم يَطِبُ فَي

واسْتَعَارَةُ الكنُّ فَى قَسُولُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا ۗ الْاَخْدُودِ ﴾ [البروج / ٤] الخَدُّ والاخدُودِ عَلَىَ قُلُوبِهِمْ أَكُنَّةُ أَنْ يَفْقَسَهُوهُ ﴾ [الإسراء / | شَقٌّ في َالأرْضِ مُــسْتَطِيلٌ غَـائِـصٌ وَجَـمْعُ ٤٦] واسَّتَعَارَةُ القَسَاوَة في قوله تعالى : الأخدود اخداديدُ وأصلُ ذلك منْ خَدَّى ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ﴾ [المائدة / ١٣] الإنسَان وَهُما ما اكْسَنَفَا الأنفَ عنِ اليسمينِ قال الجُبَّانيُّ : يجعلُ اللهُ خَتْمًا عَلَى قُلُوبِ والشمال . وَالخَدُّ يُسْتَعَارُ للأرض ولغَيرِهَا الكُفَّارِ ؛ لِيَكُونَ دَلاَّلَةً للملائكة على كُفرِهم كَاسْتَعَارَة الْوَجْه ، وَتَخَدُّدُ اللحْم زوالهُ عن

الكِتَابَةَ إِنْ كَانَتُ مَحْسُوسَةً فَمِنْ حَقَّهَا أَن الْحَلَاعِ الْخِدَاعُ إِنْزَالُ الغَيْرِ عمَّا هو بِصَدَده يُدْرِكَهَا اصحابُ التَّـشْرِيحِ ، وَإِنْ كَـانَتْ الْمِرْ يُبديهِ عَلَى خِلافِ مَا يُخْفِيهِ قال تعالى : مَعْقُولَةٌ غَيْرَ مَحْسُوسَةِ فالملائِكَةُ باطْلاَعِهِمْ على ﴿ يَخَادَعُونَ اللهَ ﴾ [البقرة / ٩] اي اعْتَـقَادَاتِهِمْ مُسْتَـغِنيَةٌ عن الاسْتَـدُلالِ . وقَالَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ بعضُهُمْ : خَتْمُهُ شَهَادَتُهُ تعالى عليه أنه لا تعالى مِنْ حيثُ إنَّ مُعَامَلَةَ الرَّسولِ كَمُعامَلَتِهِ يُؤْمِنُ ، وقـولُه تعـالى : ﴿اليَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى ۗ ولذلك قال تـعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايعُونَكَ الْفُواَهِمْ ﴾ [يس / ٦٥] أي نَمْنَعُسَهُمْ مِنَ إِنَّمَا يُبِايِعُونَ الله ﴾ [الفتح / ١٠] وَجعلَ الكلام ﴿ وَخَاتُمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [الأحزاب / ٤٠] ذلك خداعًا تَفْظِيعًا لفعلهم وتَنْبيهًا عَلَى عظم لانه خَتَمَ النُّبُوَّةُ أَى تَمَّمَهَا بِمَجِينهِ . وقولُهُ عزَّ الرَّسُولَ وَعِظَمَ أُولِيانِهِ ، وَقَوْلُ أهلِ الـلُّغَةِ : وجلَّ : ﴿ خَتَامُهُ مِسْكُ ۗ ﴾ [الْمُطَفَفِين / ٢٦] إنَّ هذا على حَذْفِ الْمُضَافِ وإقامَةِ الْمُضافِ إليه قِيلَ : مَا يُخْتُمُ بِهِ أَى يُطْبِعُ، وإنما معناه مُقَامَهُ فَيَجِبُ أَنْ يُعَلَّمَ أَنَّ المَقْصُودَ بِمِثْلَهِ في مُنقَطِعُه ، وَخَاتِمةُ شُرْبِهِ : أَى سُؤرُهُ فَى الْخَذْفِ لا يَحْصُلُ لَوْ اتِّيَ بِالْمُصَافِ الْمُذُوفِ

الإغْفَالِ في قدوله عزَّ وَجلَّ : ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ النَّهُ . اللهُ تَعْدَلُ : ﴿ قُتَلَ ٱصْحَابُ اللهُ تَعْدَلُ : ﴿ قُتَلَ ٱصْحَابُ فلا يَدْعُونَ لهمْ ، وَلَيْسَ ذلك بشيء فإنَّ هذهِ الجسمِ ، يُقَالُ : خَدَّدْتُهُ فَتَخَدَّدَ . لَمَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى أَمْرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : الْخُدَانِ ﴾ [النساء / ٢٥] جمع خدن أي فَظَاعَةُ فِعْـلَهِمْ فِيمَا تَحَرَّوْهُ مِنَ الْخَـدِيعَةِ وانَّهُمْ الْمُصاحُّب وأكثرُ ذلك يُستَـعملُ فيمَنْ يُصاحبُ التُّنبيةُ عَلَى عِظَمِ المَقْصُودِ بالخِدَاعِ وَأَنَّ مُعَامَلَتَهُ ۗ الشاعر : كَمُعَامَلَة الله كما نَبَّهَ عليه بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَّايِعُونَكَ ﴾ [الفـــتح / ١٠] الآية وقولهُ تعالى: ﴿ وَهُوَ خَادَعُهُمْ ﴾ [النساء / ١٤٢] قيلَ: مَعنَاهُ مُجَازِيهِمْ بالخِـدَاعِ وقيلَ عَلَى وَجُهُ آخرَ مذكور في قبوله تعبالي : ﴿وَمَكُرُوا وَمَكُرُ اللهُ ﴾ [آل عمران / ١٥] وقيلَ : خَدَعَ الضَّبُّ أَى اسْتَتُر في جُحْره واسْتِعْمَالُ ذلكَ في الضَّبِّ أنه يُعَدُّ عَقْرَبًا تَلْدَّغُ مَنْ يُدْخِلُ يَدَيْهِ في جُحْره حتى قيلَ : العقْربُ بَوَّابُ الضَّبِّ وحاجبُهُ ولاعتقاد الخديعة فيه قبيلَ : أخْدَعُ مَنْ ضَبُّ ، وطريتُ خَادعٌ وَخَيْـدعٌ مُضِلٌّ كــأنَّه يخْدَعُ سالـكهُ . وَالمَخْدُّعُ بيْتٌ في بيْتَ كَأْنٌ بَـانَيَهُ جَعلهُ خَــادعًا لمنْ رَامَ تَناوُلَ ما فيه ، وَخَدَعَ الريقُ إذا قَلَّ مُتَـصَوَّرًا منه هذا المعنَى ، والأخدَعان تُصُورً منهما الحُداعُ ، لاسْتتارهما تارَّةً وَظُهُورِهُمَا تارةً ، وخُذُوهُ أَصْلُهُ مِنْ أَخِذَ وقد تقدَّمَ .

بمِخَادَعَــَتُهُمَّ ۚ إِيَّاهً يُسِخَادِعُونَ اللَّهَ ، وَالشَّانِي ﴿ السَّهْوَةَ ، يَقَالُ : خِــدْنُ المرْأةِ وخَدِينُها ، وقولُ

* خَدينُ العُلَى *

فاستعارة كـقولَهم يَعْشَقُ الـعُلَى ويُشَبِّبُ بالنَّدَى وَيَنْسبُ بالمكارِم .

خذل : قال تعالى : ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ اللانسان خَذُولاً ﴾ [الفرقان / ٢٩] أي كثيرَ الحَـــذُلَانَ ، والْخُــذُلانُ تَرْكُ مَــنْ يُظَنُّ بِهِ أَنْ إِنْصُرَ نُصَرَتُهُ ، ولذلك قيلَ : خَذَلُتِ الوَحْشِيَّةُ وَلَدَها وتَخَاذَلَتْ رِحْلاً فُلانِ ومنه قولُ

> بَيْنَ مَغْـــلُوبِ تَلْبِلُ خَدُّهُ وَخَذُول الرِّجْلِ مِنْ غَيْرٌ كَسَح وَرَجُلٌ خُذُلُهُ كَثِيرًا مَا يَخْذُلُ ً.

خَذْ : قال الله تعالى : ﴿ فَخُذْ مَا آتَيْنُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكرينَ ﴾ [الأعراف / ١٤٤]

يقاًل: خَدَعْتُه قَطعْتُ اخْدَعَهُ ، وفي الحديث : ﴿ كَانَّمَا خُرٌّ مَنَ السَّمَاء ﴾ [الحج/ اً بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ سنُونَ خَدَّاعَة ، (١) أي إ ٣١] وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَت الجنَّ ﴾ [سبأ / ١٤] وقــال تعالى : ﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السُّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾ [النحل / ٢٦] فمعنَى خَرَّ سَقَط سُقُـوطًا يُسْمَعُ منهُ خَريرٌ ، والخَريرُ يقالُ لِصَوتِ الماء والرِّيحِ وغَسيْر ذلك ممّا يَسْقُطُ

مُحْتالةٌ لتَلَوُّنها بالجَدْب مرَّة وَالخصْب مَرَّةً .

حُدن : قال الله تعالى : ﴿ وَلَا مُتَّخذَات

⁽١) رواه أحمد (٣٣٨/٢) بسند صحيح .

من عُلُوٌّ . وقوله تعالى : ﴿ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾ [الخَارِجَة ، قـال تعالى : ﴿ فَخَرَجَ منْهَا خَاثْفًا آخرً .

> عَلِيْتُهُ وَاصْحَابُهُ ، وقَسِلُ : كَانَ بإجَـلائهُمْ عنهاً. والخُرْبَةُ شَيُّ واسعٌ في الأذُن تَصَوُّرًا أنه قـد خَـربَ أَذُنُهُ ويُقال رَجُلٌ أخَـرْبُ وَامْـرَأَةٌ خَرْبَاءُ نحوُ أَقْطَعَ وَقَطْعَاءَ ثُمَّ شُبَّةً بِهِ الخَرْقُ في أذُن المزَادَة فــقيلَ : خَربَــةُ المَزَادَة ، وَاسْتَــعَارَةُ ذلك كــاستــعــارة الأُذُنِّ له ، وجُعلَ الحَــاربُ مُخْتَصًا بسَارق الإبل ، وَالْخَرْبُ ذَكَرُ الْحُبَارَى وَجَمْعُهُ خِرْبَانٌ قال الشاعرُ:

* أَنْصَرَ خَرْنَانَ فَضَاء فَانْكُدَرْ * خْرِج : خَرَجَ خُرُوجًا : بَرَزَ مِنْ مَقَرَّهِ أَو

حاله سواء كان مَقَرَّهُ دَارًا أوْ بَلَدًا أو ثوبًا ، وَسَوَاءٌ كَانَ حالُهُ حالَةٌ في نسفُسِهِ أوْ في أسْبابِهِ ۗ وَخَسرَاجٌ ، قَسَالُهُمْ تَعَسَالُي : ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ

اً يوسف / ١٠٠] فاستعمالُ الخَرِّ تَنْبيهُ على اليَّرَقُّبُ ﴾ [القصص / ٢١] وقال تعالى : اجْتِماعِ أَمْرَيْنِ : السُّقُوطِ وَحُصُول الصَّوْتِ ﴿ اخْرُجْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَنَكَبَّرَ فيها ﴾ منهُم بالتَّسْبيح ، وقولهُ مِنْ بَعْدِه : ﴿وَسَبَّحُوا ۚ [الاعراف / ١٣] وقـال : ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ بَحَمْد رَبِّهِمْ ﴾ [السجدة / ١٥] ، فَتنبيهُ أَنَّ الْمَرات منْ أَكْمامها ﴾ [فصلت / ٤٧] ذلك الخَرِيرَ كَانَ تَسْبِيحًا بِحَـمْدِ اللهِ لا بشيء ﴿ وَهَلُ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ [غافر / ١١] ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يَخُدِرُجُوا مَنَ النَّارِ وَمَا هُمُ خُرَبُ : يقال : خَرِبُ المُكَانَ خَرَابًا وهوَ **ۗ ابخَارِجينَ منْهَا ﴾** [المائدة / ٣٧] وَالإِخْـرَاجُ ضدُّ العمَارَة ، قال الله تعالى : ﴿ وَسَعَى فِي ۗ أَكُثَرَ مِا يُقالُ فِي الأعيان نحو : ﴿ أَنَّكُمْ خُرَابِهَا ﴾ [البـقرة / ١١٤] وقــد أخْـرَبَهُ ، الْمُخْرَجُونَ ﴾ [المؤمنون / ٣٥] وقـــال عــزَّ وخَرَّبَهُ قَالَ الله تَعَالَى : ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمُ ۗ اللهِ عَالَى : ﴿ كَسَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مَنْ بَيْـتَكَ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الحَـشــر / ٢] | بالحَقُّ [الانفـــال / ٥] ﴿ وَنُخْرَجُ لَهُ يَوْمَ فَتَخْرِيبُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ إِنْمَا كَانَ ؛ لِثلاَ تَبْقَى لللَّبِيِّ [القيامَة كتَابًا ﴾ [الإسراء / ١٣] وقال تعالى: ﴿ أَخْرَجُوا أَنْفُسكُمْ ﴾ [الانعام / ٩٣] وقال: ﴿ أَخْسَرِجُوا آلَ لُوط مِنْ قَرْيَتِكُمْ ﴾ [النمل/ ٥٦] ويقال في التَّكُوين الذي هو من افعل الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مَنْ بُطُونَ أمُّهاتكُمْ ﴾ [النحل / ٧٨] ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْواجًا مِنْ نَبَاتِ شَتَّى ﴾ [طه / ٥٣] وقــالَ تعالى : ﴿ يُخْرَجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلْفًا الْوَانُهُ ﴾ [الزمر / ٢١] والتَّخْريجُ أكْثرُ مَا يَقَالُ في العُلوم والصُّناعــات ، وقــيل لمَــا يخــرُج منَ الأرض ومن وكُرِ الحَيْــوَانِ ونحو ذلك : خَرْجٌ

فَلَسْتَ بِإِنْسَى وَلَكُنْ كَمَلَاكُ

كَالْأَنْعَامِ ﴾ [الفرقان/ ٤٤] ، وَالْحَرَجُ لُونَانِ مِنْ انْفُ الفيل فَسُمَّى أَنْفُهُ خُرْطُومًا اسْتقباحًا له . لِكُونِهِمْ خَارِجِينَ عَنَّ طَاعَةِ الإِمَامِ . وهو ضِيدٌ الْخَلْقِ وإن الْخَلْـقَ هوَ فـعلُ الشيءِ

خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبُّكَ خَيْرٌ ﴾ [المؤمنون / ٧٢] ﴿ خُرْصُ : الخَرْصُ حِرْزُ النَّمَرَةِ ، وَالخَرْصُ فَ إِضَافَتُهُ إِلَى الله تعالَى تَنْبِيهُ أنه هو الذي اللَّحْرُوزُ كالنَّقْضِ لِلْمَنْقُوضِ ، وَقيلَ : الخَرْصُ الزَمَهُ وَأُوجَبَهُ ، وَالْخَرْجُ أَعَمُّ مِنَ الْخَرَاجِ ، الكذبُ في قسولَه تعالى : ﴿ إِنْ هُسمُ إِلا وَجُعلَ الْخَرْجُ بِإِزَاءِ الدَّخْلِ ، وقال تعالى : ﴿ يَخْرُصُونَ ﴾ [الأنعام / ١٦] قيل مسعناهُ ﴿ فَهَلُ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ [الكهف / ٩٤] الكذبونَ . وقولهُ تعالى : ﴿ قُتُلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ وَالْحَرَاجُ مُنْتُصٌ فِي الغالبِ بِالضّرِيبَةِ عَلَى [الذاريات / ١٠] قسيل : لُعِنَ الْكَذَّابُونَ الأرضِ ، وَقَدِل : العبدُ يُؤدِّى خَرْجَهُ أَى العِسقةُ ذلك أنَّ كلَّ قَوْل مَقُول عن ظَنَّ غَلَّتُهُ وَالرَّعِيَّةُ تُؤدِّي إلى الأمير الخَرَاجَ ، وَتَخْمِينَ يُقَالُ خَرْصٌ سُواء كَان مُطابِقًا للشيء والخَرْجُ أيضًا مِنَ السَّحَابِ وَجَمْعُهُ خُرُوجٌ ۗ أَوْ مُخَالِّفًا لَهُ مِنْ حيثُ إِنَّ صَاحِبَهُ لَمْ يَقُلُهُ عن وقيسل : الحَرَاجُ بالضَّمانِ أَىْ مَا يَخْسُرُجُ مِنْ إعِلْمِ وَلَا غَلَبَةٍ ظُنَّ وَلَا سَمَاعٍ بَلْ اعْتَمَدَ فيه على مَالِ الْبَائِعِ فَهُو بِإِزَاءِ مَا سَقَطَ عنه مِنْ ضَمَانِ الطُّنِّ والتَّخْمَينِ كَفِعْلِ الخَارِصِ في خَرْصِهِ ، المبيع، والخارِجيُّ الذي يَخْرُجُ بِذَاتِهِ عن أحوال وكلُّ مَنْ قال قَـوْلاً على هذَا النَّحْوِ قـد يُسمَّى أقرانِهِ ويُقالُ ذلك تارةً عَلَى سبيلِ المَدْحِ إذا كاذِبًا وإنْ كانَ قَوْلُهُ مُطابقًا لِلْمَقُولِ المخبرِ عنه خَسرَجَ إلى مَنزِلةٍ مَنْ هو أعْلَى منه ، وَتَارَةً كَمَّا حُكِي عَنِ المنافقين في قَـوله عَزَّ وجُلَّ : يُقالُ عَلَى سبيلَ الذَّمُ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَنْزِلَةٍ مَنْ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ هو أَدْنَى منه ، وعلى هذا يقــالُ : فُلانٌ ليسَ الله وَاللهُ يَعْلَــمُ إِنَّكَ لَرَسُــولُهُ والله يَشــهـــدُ إِنَّ بإنْسَانِ تارةً على المدح كما قال الشاعرُ: الْمُنَافِقينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ [المنافقون / ١].

خرط: قال تعالى: ﴿ سَنَسمُهُ عَلَى تَنَزَّلُ مِنْ جَوَّ السماء يَصُوبُ الْخُرطُومِ ﴾ [القلم / ١٦] أي لزِمَهُ عارٌ لا وَتَارَةً على الذَّمِّ نحو : ﴿ إِنْ هُمْ إِلاَّ إِنَّهُمْ عَنه كقولهم جُدْعَتْ أَنْفُهُ ، والخُرْطُومُ بياضِ وَسُوادِ ، وَيَقَالُ : ظُلِمِمُ أَخْرَجُ وَنَعَامَةُ اللَّهِ عَلَى سَبِيل خَرْجَاء وأرضٌ مُخْتَـرِجَةٌ ذَاتُ لُونَيْنِ ، لِكُونِ الفساد مِنَ غَيرِ تَدَبُّر ولا تَفكُّرٍ ، قال تعالى : النبات منها في مكان دونَ مكان ، وَالْحَوَارِجُ ؛ ﴿ الْخُرَقْنَهَا لَتُغْرِقَ ٱهْلَهَا ﴾ [الكهف / ٧١]

تعالى: ﴿ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَناتِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ | خَزَائِنُهُ ﴾ [الحـجـــر / ٢١] ﴿ وللهِ خَزَائِنُ [الأنعام / ١٠٠] أي حَكَمُوا بذلك عَلَى سَبيل السَّماوات والأرْض ﴾ [المنافــقــون / ٧] الخرْق، وباعــتبار القَطْع قيل : خَــرقَ الثوب | فــإشارةٌ منه إلـــى قُدْرته تعــالى عَلَى مــا يُريدُ الْحَرْقُ والْحَرِيقُ بالمْفَاوز الواسعة إمَّا لاخْتَرَاقُ عَلَيْـه السَّـلامُ : ﴿ فَـرِغَ رَبُّكُمْ مـنَ خَلْق الخَلْق الربح فيها وإمَّا لتَـخَرُّقهَا في الفَلاَةِ ، وخُصَّ والـرزُّق والأجَــل (١)وقــوله تـعــالى: الحَرْقُ بَمَنْ يَنْخَرِق في السحابِ. وقيل لتَقْبِ ﴿ فَأَسْفَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنينَ ﴾ الأُذُن إذا تَوَسَّعَ : خَـرْقٌ ، وصَــبيٌّ أخْـرَقُ ۗ [الحجـر/٢٢] قيل معناهُ حَـافِظينَ لهُ بالشُّكْرِ، وامْرَأَةٌ خَرْقَاء مثقُوبَةُ الأذُن ثَقبًا واسعًا ، وقوله الوقيلَ هوَ إشَــارَةٌ إلى مــا أنْبَـاْ عــنه قــولهُ: تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَنْ تَخْسِرِقَ الأَرْضَ ﴾ ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ المَّاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَانْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ ﴾ تَقْطَعَ ، والآخَــرُ ، لَنْ تَشْــقُبُ الأرض إلى الجانب الآخَر اعـــــبارًا بالخَــرْق في الأذُن ، وباعــتبــار ترْك التقــدير قيلَ : رَجُلٌ أخْــرَقُ وخَرِقٌ وامْرأَةٌ خَرْقَاء، وشُبُّهَ بِهَا الربح في تَعَسُّف مُسرُورِهَا فقيل : ريحٌ خَسرْقَاء ورُويَ : اما دَخَلَ الحَــرْقُ في شيء إلاَّ شــانَه ﴾ ومنَ الخَرْق اسْتُعيسرَت المَخْرَقَةُ وَهُوَ إِظْهِمَارُ الْحَرْق تَوَصُّلاً إلى حـيلَة ، والمخْرَاقُ شَيء يُلْعَبُ به كَانَّهُ يَخْـرَقُ لإظهار الشيء بخلاف، وخَرقَ

الغزالُ إذا لَم يُحْسنُ أن يَعْدُو لخَرَقه . خْزَنْ : الْحَزَنُ حَفْظُ الشيء في الْحَزَانَة ثمَّ يُعَبَّرُ به عن كُلِّ حفظ كَـحفظ السُّـرَ ونحوه

بَتَقْدِير رِفْقِ ، والخَرْقُ بغَيْس تَقْديرِ ، قال وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مَنْ شَيء إِلاَّ عَنْدَنَا وخَرَّقَهُ وخَرَقَ المَفَاوزَ واخْتَرَقَ الرَّيحُ . وخُصَّ اليجادَهُ أو إلى الحالة التي أشــارَ إليها بــقوله [الإسراء/ ٣٧] فسيه قولان : أحدُّهما : لَنْ [الواقعة / ٦٨] الآية وَالْخَـزَنَةُ جَمُّعُ الْحَـازِن ﴿ ﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَرَنَّتُهَا ﴾ [الزمر/ ٧١] في صفة النار وَصِفَةِ الجُنَّةِ وقـوله: ﴿ وَلَا ٱتُّــولُ لَكُمْ

(۱) [صحيح] .

رواه ابن حـبان (۱۸/۱٤] ح (۲۱۵۰) بنحـوه عن أبي الدرداء وأحسمد (١٦٧/٥) وابن أبي عماصم فيي ﴿ السنة ﴾ (٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٦) والقضاعي في مسند السهاب (۲۰۲) وأخرجه البزار (۲۱۵۲)

وأخسرجه أحسمد (١٩٧/٥) ، وابن أبي عساصم (٣٠٧) من طريق آخر وذكره الهميثمي في المجمع (٧/ ١٩٥) وقال رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادى أحمد رجاله ثقات. قلت : والحديث صحيح بمجموع طرقه .

عنْدى خَزَائنُ الله ﴾ [الانعام / ٥٠] أى ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخل النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ﴾ [آل اللَّحْمُ إذا أَنْتَنَ وَخَنَزَ بِتَقَدُّم النُّونِ.

نَادِمِينِ والذِّي يَلْحَـقُهُ مِنْ غَـيرِه يقـالُ : هو ۖ والذُّكُّ ، وَيَكُونُ مَذْمُومًا . ضَرْبٌ مِنَ الاستخفَاف ، ومصدرهُ الخزى الخسر : الحُسْرُ والحُسْرانُ انتقاص رأس وَرَجِلٌ خَزِيٌ . قَال تعالى : ﴿ ذلك لَهُمْ خَزَى ۗ المَال وَيُنسَبُ ذلك إلى الإنْسانِ فَيُسقالُ خَسرَ في الدُّنْيَـا ﴾ [المائدة /٣٣] وقــال تعــالَى: ﴿ فُلانٌ ، وَإِلَى الفِـعْلِ فيقالُ خَســرَتْ تجَارَتُهُ ، ﴿إِنَّ الْحَرْىَ اليَّوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الكافرينَ ﴾ قال تعالى: ﴿ تلك إذًا كَسرَّةٌ خَساسرةٌ ﴾ [النحل/ ٢٧] ﴿فَأَذَاقَهُمُ الله الحَرْى فَي الحَيَاة [النارعات / ١٢] ويُسْتَعْمَلُ ذَلك في الدُّنْيَا ﴾ [الزمر / ٢٦] ﴿لنُّذيقَهُمْ عَذَابَ المُقْتَنَيَاتِ الحَارِجَةِ كَالمَال وَالجَاه في الدُّنْيَا وهو الحزى في الحيَّاة الدُّنْمِا ﴾ [فُصَلت/ ١٦] الاكثر ، وفي المُقْتَنيَات النَّفْسيَّة كالصِّحَّة وقال : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذَلَّ وَنَخْزَى ﴾ [طه / | والسَّلامة والعيقل والإيمان والثواب وهو الذي ١٣٤] وَأَخْزَى مِنَ الخِنْزَايَةِ والخِزْي جسميعًا جَعَلَهُ اللهُ تعالى الخُسْرَانَ الْمبينَ ، وقسال : وقوله : ﴿ يَوْمَ لاَ يُخْسِرِى اللهُ النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ﴿ الذِّينَ خُسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِهِمْ يَوْمَ القيامَة آمَنُوا﴾ [التحريم / ٨] فهوَ مِنَ الحِزْيِ اقْرَبُ ۗ الاَ ذلكَ هُوَ الحُسْرَانُ الْمَبِينُ ﴾ [الزمر / ١٥] وإنْ جَارَ أنْ يكونَ منهُما جميعًا وقولَهُ تَعالى: ﴿ وَمَنْ يَكُفُسُوْ بِـهِ فَسَاوَلِيْكَ هُمُّ

مَقَدُورَاتُهُ التِّي مَنْعَها الناسَ ؛ لأنَّ الخَزْنَ ضَرْبٌ | عمران / ١٩٢] فَمَنَ الخزَاية ويجُوزُ أنْ يكُونَ منَ المَنْع، وقسيلَ : جُـودُهُ الوَاسِعُ وقُـدْرَتُهُ، ﴿ مِنَ الحَــزْى وكذا قــولُه : ﴿ مَنْ يَأْتِيـه عَذَابٌ وَقَيلَ: هُوَ قَولُهُ : كُنْ . والخَوْنُ فَي اللَّحْمِ البَّخْزِيهِ ﴾ [هود / ٣٩] وقولُهُ : ﴿وَلَا تُخْزِنَا أَصْلُهُ الادَّخَارُ فَكُنَّى بِهِ عَنْ نَتْنِهِ ، يقَالُ: خَزَنَ ۗ يَوْمُ الْقَيَامَة ﴾ [آل عـــــران / ١٩٤] ﴿ ﴿ وَلَيُخُزِّى الْفَاسَقِينَ ﴾ [الحشر / ٥] وقال : خزى : خَزَى الرَّجُلُ لَحقَّهُ انْكِسَارٌ إِمَّا ﴿ وَلَا تُخْزُون فَى ضَيْفى ﴾ [هـود / ٧٨] مَنْ نَفْسِهِ وَإِمَّا مِنْ غَيْرِهِ . فالذي يَلْحَقُهُ مِنْ اللَّهِ وَعلى نحو ما قُلْنَا في خَزِيَ مِنَ قَوْلَهُم : ذَلَّ نَفْسِهِ هُوَ الْحَيَاءُ الْمُفْرِطُ ومَصْدَرُهُ الْحَزَايَةُ ورَجُلٌ الْ وهانَ فإنَّ ذلكَ مَتَى كانَ مِنَ الإنسَانِ نَفْسه خَزْيانُ وامْسِرَأَةٌ خَزَيَى وَجَسَمْتُ خَزَايَا . وفي إيقالُ لَهُ الهَوْنُ وَالذُّلُّ ويكونُ مَسحمودًا ، ومتَّى الحمديث : ﴿ اللَّهُمَّ احْشُرُنَا غَمْرُ خَزَايَا وَلا كَانَ مِنْ غَمِيرِه يُقَالُ لَهُ: الهُمُونُ ، والهَوانُ ،

الحَاسرُونَ ﴾ [البقرة / ١٢١] وقوله : ﴿ الله مِنْ يَعْد ميشَاقه ﴾ إلى ﴿ أُولئكَ هُمُ الحَاسرُونَ ﴾ [البقرة / ٧٧] وقوله : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسهُ قَتْلَ الْجِه فَقَتْلَهُ فَاصْبَحَ مِنَ الحَاسرِينَ ﴾ [المائدة / ٣٠] وقوله : ﴿ وَاقْيَمُوا الْوَزْنَ بِالقَسْطُ وَلا تُخْسرُوا الْمِزْنَ بِالقَسْطُ وَلا تُخْسرُوا الْمِزانَ ﴾ [الرحمن / ٩] يجُورُ أَنْ يكُونَ المَيارَة إلى تحري العَدالَة في الوزْنِ ويجُورُ أَنْ يكونَ الحَيْف في الوزْنِ ويجُورُ أَنْ يكونَ بِهِ الحَيْف في القيامة خاسرًا فيكونُ ممنَّ قَالَ فيه : يكونَ دَلك إشارة إلى تعاطى مالا يكونُ به ميزانه في القيامة خاسرًا فيكونُ ممنَّ قَالَ فيه : يتلازمان ، وكل خسران ذكره وكلاً المعني يتلازمان ، وكل خسران ذكره والنجارات البَشرية .

خُسفُ : الْخُسُوفُ للْقَمَرِ والكُسُوفُ للشمس ، وقيلَ الكُسوفُ فيهما إذَا زالَ بَعضُ ضَوْنِهِما ، والخُسُوفُ إذا ذَهَبَ كُلُهُ . ويُقالُ خَسَفَهُ اللهُ وَخَسَفَنَا بِهِ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضَ ﴾ [القصص / ٨١] وقال : ﴿ لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَنَا بِهِ لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَنَا بِهِ إِللهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَنَا بِهِ إِللهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾ [القصص / ٨١] وقال : [القصص / ٨١] وقال : [القصص / ٨١] وفي الحديث : إذ إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آياتِ اللهِ لا يُخْسَفَانِ اللهِ لا يُخْسَفَانِ

الْحَاسِرُونَ ﴾ [البقسرة / ١٢١] وقوله : ﴿ اللَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ الله مِنْ بَعْد مِيثَاقِه ﴾ إلى ﴿ أُولئكَ هُمُ الْحَاسِرُونَ ﴾ [البقرة / مَخْسُوفَةٌ إِذَا غابَ ماؤها ونَزَف ، منقولٌ مِنْ خَسَف القمر وتولُه : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلُ أَخِيهِ وقولُهُ : ﴿ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا فَلانٌ خَسْفًا .

الميزان ﴾ [الرحمن / ٩] يجوز أن يكون أمستهينا به فانزَجَرَ وذلك إذا قُلتَ له : اخسا المستهينا به فانزَجَرَ وذلك إذا قُلتَ له : اخسا الحَيْف في ما لوَزْن ويجُوزُ أَنْ اللّه الحَيْف في ما لاَيْن ويجُوزُ أَنْ اللّه اللّه الله الله الله المعلى ما لا يكون أنه المعلى على المعلى المعلى

خشب: قال تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبُّ
مُسَنَّدَةٌ ﴾ شُبُهُوا بذلك لِقلّة غَنَائِهِمْ وهو جَمْعُ
الْخَشَبِ ومنْ لَفْظِ الْخَشَبِ قَيلَ خَشَبْتَ السيفَ
إذا صَقَلْتُهُ بِالْخَشَبِ الذي هو المصنَّلُ ، وَسيفٌ خَشِيبٌ قَرِيبُ الْعَهْدِ بِالصَّقُلِ ، وَجَمَلٌ خَشَيبٌ أَى جَدِيدٌ لَمْ يُرَضْ تَشْبِيهًا بِالسَّيفِ خَشَيبٌ أَى جَدِيدٌ لَمْ يُرَضْ تَشْبِيهًا بِالسَّيفِ الْخَشْبِ وَتَخَشَبُتِ الإبلُ أَكَلَتِ الْخَشْبِ ،

⁽۱) رواه البخـاری (۱۰٦٦) ، ومسلم (الـکسوف / ۱، ۳، ۱۷ ، ۲۱) .

وَجَبْهَةٌ خَسْبًاءُ يَابِسُةٌ كَالْخَشَبِ ، وَيُعَبُّرُ بِهَا في نحو قول الشاعر:

* وَالصَّخْرُ هَشُّ عنْدَ وَجْهكَ في الصَّلابَهُ * وَالْمَخْشُوبُ المخلوطُ به الخَشبُ وذلك عبارةٌ عن الشيء الرَّديء .

خشع : الخُـشوعُ الضّراَعـةُ وأكْـثَرُ مـا يُستَعْمِلُ الْخُشُوعُ فِيمًا يُوجَدُ عَلَى الجَوَارِحِ. والضّرَاعة أكثرُ مَا تُستَعْملُ فيما يُوجَدُ في القَلْبِ ولذلك قيلَ فيما رُوى : ﴿ إِذَا ضَرَعَ القَلْبُ خَسْعَتِ الجَوَارِحُ (١)، ، قَال تعالى :

(١) قلت : : قــد ورد بلفظ : ﴿ لمَّـو خـشع قلب هذا الرجل لخشعت جوارحه ٤ . وهو حديث موضوع أورده السيسوطي في و الجامع الصغمير ، من رواية الحكيم عن أبي هريرة وصدرح الشيخ زكريا الأنصارى في تعليقه على تفسير البيضاوي (ق ٢٠٢) بأن إسناده ضعيف .

وقال الشيخ الألباني : بل هو أشد من ذلك ضعفًا فقد قال المناوى في افيض القدير ، رواه - يعنسي الحكيم - في (النــوادر) عن صـــالح بن محمد عن سليمان بن عمرو عن ابن عجلان عن المقبرى عن أبسى هريرة قال : رأى رسول الله ﷺ رجلاً يعبث بلحيته في الصلاة . الحديث . قال الزين العراقي في 4 شرح الترمذي ٤ وسليمان=

﴿ وَيَزيدُهُمُ خُشُوعًا ﴾ [الإسراء / ١٠٩] عَمَّنْ لا يَسْتَحِى ، وَذلك كما يُسْبُّهُ بالصَّخْرِ | وقال : ﴿ الَّذِينَ هُمْ في صَلاتهمْ خَاشعُونَ ﴾ [المؤمنون / ٢] ﴿ وَكَانُوا لَنَا خَاشَعِينَ ﴾ [الأنبياء / ٩٠] ﴿ وَخَشَعَت الأصواتُ ﴾ [طه / ١٠٨] ﴿خَاشِعَةُ ٱبْصَارُهُمْ ﴾ [القلم/ ٤٣] ﴿أَنْصَارُها خَاشَعَةٌ ﴾ [النازعات / ٩] كنايةٌ عَنها وتنبيهًا عَلَى تَزعْزُعهَا كقوله : ﴿إِذَا رُجَّت الأرْضُ رَجًّا ﴾ [الواقعة / ٤] وَ ﴿إِذَا زُلُولَتُ الأَرْضُ زِلْوَالَمِهَا ﴾ [البزلزلية / ١] ﴿ يُومُ تَمُورُ السَّماءُ مَوْرًا وتَسيرُ الجِبَالُ سَيْرًا ﴾ [الطور/١٠].

== ابن عمرو هو أبــو داود النخعي متفق على ضــعفه وإنما يعسرف هذا عن ابن المسيب . وقسال في «المغنى» : سنده ضعيف والمعروف أنه من قبول سعيد ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه وفيه رجل لم يسم وقال ولده : فيه سليمان بن عمرو مجمع على ضعفه . وقال الزيلعي : قال ابن عدى : (أجمعوا على أنه يضع الحديث » ·

وقال الشيخ الألباني : وكـذلك رواه موقـوفا ابن المبارك فسي الزهد (ق ٢١٣ / ١ » : (أنا معسمر عن رجل عن سعيد به ، ومن هذا الوجه رواه ابن أبى شيبة (٢/ ١٥١ / ١) فهــو لا يصح لا مرفوعًا ولا موقسوقًا والمرفوع أشد ضعفًا بل هو مسوضوع وكأنه لذلك لم يعسرج عليه البيسهقي فلم يورده في سننه الكبـرى على سعتـها وإنما أورده (٢/ ٢٨٩) موقوقًا معلقاً . والله سبحانه أعلم ا هـ .

وأكثرُ ما يكونُ ذلك عنْ عِلْم بِمَا يُخْشَى منه، الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَـاصَّةٌ ﴾ [الانفال/ ٢٥] ولذلك خُصَّ العلماء بهـا في قوله : ﴿ إِنَّمَا ۚ إِيَّ بِلِ تَعْمُكُمُ ۚ وقد خَصَّهُ بكذا يخُصُّهُ واختصَّهُ يَخْشَى اللهَ مَنْ عباده العُلَمَاءُ ﴾ [فاطر / ٢٨] ايختَصُّه ، قَال : ﴿ يَخْتَصُّ برَحْمَته مَنْ وقال : ﴿ وَأَمْا مَنْ َجَاءَكَ يَسْعَى وَهُو يَخْشَى ﴾ [يَشاءُ ﴾ [البقرة / ١٠٥] وخَصَاصُ البيتِ [عبس / ٩] ﴿ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ ﴾ [ق/ | فُرْجةٌ وَعُبرَ عن الفقرِ الذي لم يُسَدُّ بِالخَصَاصِةِ ٣٣] ﴿ فَخَشْيِنَا أَنْ يُرْهِقُهُمَا ﴾ [الكهف / | كما عُبِّرَ عنه بالخُلَّة ، قال : ﴿ وَيُؤثُّرُونَ عَلَى ٨٠] ﴿ فَلا تَخْشُوهُمْ وَأَخْشُونِي ﴾ [البقرة/ | انْفُسهمْ وَلَوْ كَانَ بهمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر / ١٥٠] ﴿ يَخْشُونَ النَّاسَ كَخَـنْنَةَ الله أَوْ اشَدًّ ۗ إِ ﴾] وَإِنْ شِنتَ قُلتَ مِنَ الخَـصَاصِ ، والخُصُّ خَشْيَةً ﴾ [النساء / ٧٧] وقال : ﴿ الَّذِينَ | بيتٌ مِنْ قصَبِ أَوْ شَجَرِ وذلك لما يُرَى فيهِ يُبَلِّغُونَ رِسَالاَتِ اللهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلاَ يَخْشَوْنَ ﴿ مِنَ الْحَصَاصَةِ . أحَدًا إلا الله ﴾ [الأحزاب / ٣٩] ﴿ وَلَيَخْشَ] الَّذِينَ ﴾ [النساء / ٩] الآية ، أي يَخْصفَان عَلَيْهما ﴾ [الأعراف / ٢٢] أي لِيَسْتَشْعِرُوا خَــُوْفًا مِنْ مَعَرَّتِه ، وقالَ تعالى : إيَجْعَلَانِ عليهمــا خَصَفَةً وهي أوراقٌ ومنه قيلَ ﴿مَنْ خَشَىَ الرَّحْمَنَ بِالغَيْبِ ﴾ [ق / ٣٣] ﴿ وَخَصَفْتُ النَّعْـلَ بِالمَخْصَفَ . وَرُوىَ : ١ كان أَى مَنْ خَافَ خَوْفًا اقْتَضاهُ مَعْـرِفَتُهُ بِذَلْكُ مِنْ

خــص : التُّـخْصـيصُ والاخــتصــاصُ والخصُوصيَّة والتَّخصُّصُ تَفرُّدُ بعض الشيء بمَا لا يُشَارِكُهُ فيه الجُـملةُ ، وذلك خلافُ العُمُوم وَالتَّـعَمُّ وَالتَّـعْمـيم ، وَخُصَّـانُ الرَّجُلِ منَّ يَخْتَصُّهُ بضَربٍ مِنَ الكرَامِةِ ، وَالخـاصَّةُ ضدًّ

خشى : الحَسْيَةُ خَـوْفٌ يَشُـوبُهُ تعظيمٌ الْعَامَّة ، قال تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا فَتُنَّهُ لا تُصِيبَنَّ

خصف : قال تعالى : ﴿ وَطَفَـقًا ﴿ خَشْيَةَ إِمْلَاقَ ﴾ [الإسسراء / ٣١] أي لا الجُلَّةِ التَّمْرِ: خَصَفَةٌ وَلَلْـثَيَّابِ الغليظَة ، جَمَّعُهُ تَقْتُلُوهُمْ مُعْتَقِدِينَ لمخَافة أنْ يَلْحَقَهُمْ إمْلاقٌ ﴿ حَصَفٌ ، ولما يُطْرَقُ به الْخَفُّ : خَصْفَةً النبى ﷺ يَخْــصفُ نَـعْلَهُ ﴾ (١) وخَصَفْتُ

⁽۱) رواه ابن حبان (۵۲۷۱ ، ۷۲۷) بسند صحیح وهو في مسند أبي يعلى (٤٨٧٦) .

وأخرجه أحمــد (۲/ ۱۲۱ ، ۲۲۰) والبخاري في الأدب المفرد (٥٣٩) وأبو الشيخ في أخلاق النبي رَبِيُكُ [ص ٢١] من طرق مختلفة وأخرجه أحمد (١٦٧/٦) وعسبد الرزاق (٢٠٤٩٢) ==

الْحَصْفَةَ نَسَجْتُهَا والأخْصَفُ وَالْحَصِيفُ قيل الله والجمعُ خُصُومٌ وَاخْصامٌ وقوله : ﴿ خَصْمانِ الأَبْرَقُ مِنَ الطَّعَامِ وهو لـوْنانِ مِنَ الطَّعِـامِ الخُتَصَمُوا ﴾ [الحج / ١٩] أي فـريقَـانِ وَحَقِيقَتُهُ مَا جُعِلَ مِن اللَّبَنِ ونحوهِ في خَصَفَة الله ولذلك قال اخْتَصَمُوا وقال: ﴿ لا تَخْتَصموا ﴾ فَيَتَلُونُ بِلُونِهَا.

> نَازَعْتُهُ خَصْمًا ، يقال : خَاصَمْتُهُ وَخَـصَمْتُهُ مُخاصَمَةً وَخصامًا ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱللَّا الخصام ﴾ [البقرة / ٢٠٤] ﴿ وَهُو في الخصام غَيْرُ مُبِين ﴾ [الزخرف / ١٨] ثم سُمِّي المُخَاصِمُ خُصِمًا، وأستُعمل للواحد والجمع وربُّمَا ثُنِّيَ، وأصل المُخاصَمَة أنْ يَتْعَلَّقَ كُلُّ وَاحِد بِخَـصْمِ الآخَرِ أَيْ جَانبِهِ وَأَنْ يَجْذُبُ كُلُّ وَاحِد خُـصْمَ الجَوالِقِ منْ جانِبٍ، ورُوىَ : ﴿ نُسِيتُـهُ فَى خُصْمَ فراشَى (١) ، ،

 والبخارى فى الأدب المفرد (٥٤٠) وأبو يعلى (٤٦٥٣) من طرق أخرى .

وأخرجه ابو الشيخ (ص ٢٠) من طريق أخرى . (١) قلت : قد أخرج ابن قستيبة هذا الحسديث في كتابه غريب الحمليث (٣٢٩/١) بنحوه وفيه قمه عن أم سلمة أنها قالت لرسول الله ﷺ: أراك ساهم الوجه، أمن علة ؟ ! قــال : ﴿ لَا ، وَلَكُنَ السَّبِّعَةُ الدنانيس التي أتينا بها أمس نسيسها في خُصم الفراش فبت ولم أقسمها ٤ وسنده حسن إن شاء الله .

[ق / ٢٨] وقال : ﴿ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصمُونَ ﴾ خُصَم : الخَصمُ مَصْدَرُ خَصَمتُهُ أَى [الشعراء / ٩٦] والخَصِيمُ الكثيرُ المُخَاصَمةِ، قال: ﴿ وَهُو خَصيمٌ مُبِينٌ ﴾ [يس / ٧٧] والخَصمُ المُخْـتَصُّ بالخُصُومَـة ، قال: ﴿ قَـوْمٌ خُصِمُونَ ﴾ [الزخرف / ٥٨] .

خضد : قال الله : ﴿ فِي سِدْرِ مَخْضُود ﴾ [الواقعة / ٢٨] أي مكسُور الشُّوك ، يقال : خَضَدْتُهُ فَانْخَـضَدَ فيهو مَخْضُودٌ وَخَضيدٌ وَالْحَصْدُ الْمُخْصُودُ كَالنَّقْضِ فَي الْمُنْقُوضِ ومنه اسْتعيرَ خَضَدَ عُنَقَ البَعيرِ أَى كُسَرَ .

خضر : قال تعالى : ﴿ فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ [الحج / ٦٣] ﴿ ثَيَابًا خُضُرًا ﴾ [الكهف / ٣١] خَسفرةً جَمْعُ اخسفر وَالْحُضْرَةُ أَحَدُ الْأَلُوانِ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ وَهُوَ إلى السُّواد أقْسَرَبُ ؛ ولهـذا سُسمَّى الأسْـوَدُ الْخَضَرَ وَالْأَخْضَرُ أَسُودَ ، قال الشاعرُ :

قد أعْسَفَ النازحُ المَجْهُودُ مَعْسَفَةً في ظلُّ أخضرً يَدْعُو هَامَهُ البُّومُ وقيلَ: سَوادُ العِرَاقِ لِلْمَوْضِعِ الذي يكْثُرُ فيه

أى خَـضْراوَان وقـوله عليه الســــلام: ﴿ إِيَّاكُمْ ۗ مَمْـطُورَتْين كالْخَطُّ الْمُنْحَــرف عنه ويُعبَّــرُ عَنِ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ » (١) فقد فسَّرَهُ عليه السلامُ الكتَّابة بالخَطِّ قـال تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو حيثُ قال : ﴿ الْمَرْأَةُ الْحُسْنَاءُ فِي مُنْبَتِ السُّوءِ ﴾ منْ قَبْله منْ كتَابِ وَلاَ تَخُطه بيَ مينكَ ﴾ والْمُخَاضَرَةُ الْمُسَايَعَةُ عَلَى الخَضْرِ والنمسارِ قَبَيْلَ ۗ [العنكبوت / ٤٨] . بُلُوغَهَا ، وَالْحَضِيرَةُ نَخْلَةٌ يَنْتَرُ بُسْرُهَا اخْضَرَ. خطب : الْحَطْبُ وَاللَّخَـاطَبَـةُ وَالنَّخَـاطُبُ بِالقَوْلِ ﴾ [الأحزاب / ٣٢] الخضُوعُ الحُشُوعُ الكُن الخُطْبَةُ تَخْتَصُّ بِالمَوْعِظَة وَالخَطْبةُ بطلَب وَقَد تَقَـدُّمَ ، وَرَجُلٌ خُضَعَةٌ كَثِيرٌ الْحُنضُوعِ المَرْأَةِ ، قال تعالى : ﴿ وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فيمَا ويقالُ : خَضَعْتُ اللَّحْمَ أَى قَطَعْتُهُ ، وَظَلِّيمٌ الْعَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خَطْبَةِ النِّسَاء ﴾ [البقرة / أَخْضَعُ في عُنقه تَطامُنٌ .

> وَالْحُطُوطُ أَصْرُبٌ فِيما يَذْكُرُهُ أَهْلُ الهندَسة من كلِّ أرْض فيها طُولٌ بالخَطِّ كَخَطُّ اليَّمَن وإليه يُنْسَبُ الرُّمْحُ الْحَطِّيُّ ، وكلُّ مكان يَخُـطُهُ إ

> > (١) [ضعيف جدا]

رواه القضاعى فى مسند الشهاب (ق ٨١ / ١) مِنَ الخِطَابِ . من طريق الواقدي .

الضعيفة (١٤).

الْحُضْرَةُ ، وَسُمَّيَت الْخُصْرَةُ بالدُّهْمة في قوله الإنْسَانُ لنفسه وَيَحْفُرُهُ يقالُ لهُ : خَطُّ وَخِطَّةٌ، سُبْحَانَهُ : ﴿ مُدْهَامَتَانَ ﴾ [الرحمن / ٦٤] والخطيطةُ أرضٌ لم يُصبْهَا مَطرٌ بَينَ أَرْضَينِ

خضع : قسال الله : ﴿ فَلاَ تَخْضَعْنَ ۗ الْمُرَاجَعَةُ في الكلام ، ومنه الخُطْبَةُ وَالخِطْبةُ ٢٣٥] وأصلُ الخطبَة الحالة التي عليها خط: الخَطُّ كَالَمَدُ ، ويقالُ لمَا لهُ طُولٌ ، الإنسانُ إذا خَطَبَ نحـوُ الجلْسـة وَالقعْـدَة ، ويقالُ منَ الْخُطْبِة : خَاطَبٌ وَخَطَيبٌ ، وَمَنَ مَسْطُوح وَمُسْتَدِيرٍ وَمُسْقَوَّسٍ ومُمال ويُعبَّرُ عَن الخِطْبَة : خَاطِبٌ لَا غَيسر وَالْفِعْلُ مَنْهُمَا خَطَبَ والخَطْبُ الامرُ العظيمُ الذي يكثُرُ فيه التخاطُبُ قال تعالى : ﴿ فَمَا خَطَبُكَ يَاسَاءُ رِيُّ ﴾ [طه/ ٩٥] ﴿ فَمَا خَطُّبُكُمُ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ [الحجر/ ٥٧] وَفَصْلُ الْحِيطَابِ : مَا يَنْفَصِيلُ بِهِ الْأَمْرُ

خطف: الخَطْفُ وَالاختطافُ الاختلاسُ وقد ضعف الحديث الشيخ الالبساني ، انظر : السَّرْعَة ، يقالُ: خَطِفَ يَخْطَفُ وَخَطَفَ وَخَطَفَ يَخْطِفُ وَقُرِئَ بهـما جميـعًا قال : ﴿ إِلاَّ مَـنْ

وصَّفُ للشَّيَاطِينِ الْمُستَرِقَةِ للسَّمْعِ قال تعالى : | الخَطأ والنسْيَانُ » (١) وبقولهِ : ﴿ مَن اجْـتَهَدَ ﴿ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهُوى به الرِّيحُ ﴾ [الحج/ | فَأَخْطَأَ فَلهُ أَجْرٌ ، (٢) ﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُومنًا خَطَأ ٣١] ﴿ يَكَادُ البِرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ [فَتَحْرِيرُ رَقَبَة ﴾ [النساء / ٩٢] والنَّالثُ : [البقرة / ٣١] وقال : ﴿ وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ اللَّهِ مِنْ لَا يَحسُنُ فَعْلُهُ وَيَتَفَى مَنْهُ خلافَهُ ، منْ حَوْلهمْ ﴾ [العنكبوت / ٦٧] أي يُقْتَلُونَ وَيُسْلَبُونَ والخُطَّافُ للطائر الذي كَــَأَنَّه يَخْطَفُ شَيئًا في طَيرَانه ، ولما يُخْرَجُ به الدَّلُو كَانهُ المعنى هو الذي أرادَهُ في قوله : يَخْتَطَفُهُ وَجَمْعُهُ خَطَاطيفُ وللحديدَة التي تَدُورُ عليها البكرة ، وباز مُخطفٌ يختطفُ مَا يَصيدُهُ ، وَالْخَطيفُ سُرْعَةُ انجذابِ السَّيْسِ وَآخْطَفُ الحَـشا ، وَمُـخْتَطَفُهُ كَانَهُ اخْـتُطف حَشَاهُ لضُمُوره .

خطأ : الخطأ العُـدُولُ عَنِ الجِـهَـةِ وذلك أَضْرُبُ : أحدُها : أَنْ يُريدَ غَيْرَ مَا تَحْسُنُ إِرَادَتُهُ فَيَهِ فَعَلَهُ وهذا هو الخطأ التَّامُّ المأخُوذُ به الإنسانُ ، يقال : خطئ يَخْطأ خطأ وَخطأةً قال تعالى : ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خطَّنَّا كَبِيرًا ﴾ [الإسسراء / ٣١] وقسال : ﴿ وَإِنْ كُنَّا لْحَاطئين﴾ [يوسف / ٩١] والـــــــــانى : أنْ يُريدَ مَا يحْسُنُ فَعَلُّهُ ولكن يَقَعُ منه خلاَفُ مَا يُرِيدُ فَيُقَالُ : آخُطأ إخْطاءً فهو مُخطئٌ ، وهذا قبد أصابَ في الإرادةِ وَاخْطأ في الفِعْلِ وهذا

خَطَفَ الْحَطَفَةَ ﴾ [الصافات / ١٠] وذلك المعنى بقوله عليه السلامُ : ﴿ رُفعَ عَنْ أُمَّتِي فهذا مُخْطئٌ في الإرادَة وَمُصيبٌ في الفعل فَهُو مَذْمُومٌ بَقَصْدِهِ وَغُيسِرُ مَحْمُود عَلَى فعْله ، وهذا

اردن مساءتى فالجسرت مسرتى وَقَدْ يُحسنُ الإنسانُ من حَيثُ لا يَدرى وَجُمْلَةُ الْأَمْــرِ أَنَّ مَنْ أَرَادَ شَيْشًا فَاتَّفَقَ مَنْهُ غيـرُه يقالُ : أخْطًا ، وإنْ وَقَعَ منهُ كـما أرَادهُ يقَالُ : أَصَابَ ، وقد يُقَـالُ لِمَنْ فَعلَ فِعلاً لاَ

(۱) [صحيح]

رواه ابن ماجمة والحاكم (٢/ ١٩٨) والدارقطني (٤٩٧) ، والطحاوي في شــرح معاني الآثار (٢/ ٥٦) وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي واحتج به ابن حزم وصححه العلامة أحمد شاكر - رحمه الله - وكذلك صححه من قبل ابن حبان وقبال النبووي في الأربعين : إنه حديث حسن . وأقره الحافظ في التلخيص . (YAY/I)

وقال الشبيخ الألباني : وهو صحيح كما قالوا ؛ فإن رجاله كلهم ثقات وليس فيهم مدلس .

⁽٢) رواه البخاري (٧٣٥٢] ، ومسلم [الأقضية / .[1717

وَلَهَذَا يِـقَالُ : أَصَابَ الْخَطَأُ وَأَخْطَأُ الصَّوَابَ وأَصَابَ الصُّوابَ وأَخْطَأَ الخَطَأُ ، وهذه اللفظَّةُ مُشْتركةٌ كما تركى مُترددةٌ بينَ مَعَان يَجبُ لمَنْ يَتَحَرَّى الحَقَائقَ أَنْ يَشَامَّلَهَا. وقولُهُ تعالى: وَالْحَطِيئَةُ وَالسَّيِّئَةُ يَتَقَارَبَان لكن الخَطيئَةُ أكثرُ ما تُقَالُ فيما لا يكونُ مَقْصُودًا إليه في نفسه بل يكونُ القَصْدُ سَبَبًا لَتَوَلُّدِ ذلك الفِعْلِ منه كَمَنْ فَجَنَّى جِنَايةً في سُكْره . والسببُ سَبَبَان : سَبَبٌ مَـحْظُورٌ فِعْلُه كَشُرْبِ الْمُسْكِرِ وَمَـا يَتُوَلَّدُ عنهُ منَ الخَطإ غَيرُ مُتَـجَافٍ عنه ، وسببٌ غيرُ مَحْظُورَ كَرَمْى الصَّيْدَ ، قال تعالى : ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَّاحٌ فيمنا أَخْطَأْتُمْ به وَلَكَنْ مَا [النساء / ١١٢] فــاُلْخَطِيثَــةُ مَهنا هي التي لِا الْهَوَى ﴾ [ص / ٢٦] . تكونُ عَن قَصْد إلى فعْله ، قال تعالى: ﴿وَلَا تَزد الظَّالَمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴾ [نوح / ٢٤] ٥١] ﴿وَلَنَحُملُ خَطَايَاكُمْ ﴾ [العنكبوت /

يحْــسُنُ أَوْ أَرَادَ إِرَادَةً لاَ تَجْمُلُ : إنه اخطاً ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْـفُرَ لِي خَطِيــتَـتِي يومُ الدِّين﴾ [الشعراء / ٨٢] والجَــمعُ الخَطيئاتُ وَالْحَطَّايَــا وقـــوله تعــــالى : ﴿ نَغْضُو لَكُمْ خطَايَاكُمْ ﴾ [البقرة / ٥٨] فهي المقصُودُ إليهًا وَالحَاطئُ هو القاصدُ للذُّنْبِ، وعَلَى ذلك ﴿ وَأَحَاطَتْ بِهَ خَطِيئَتُهُ ﴾ [البقرة / ٨١] [قولهُ: ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلاَّ مَنْ غِسْلِينَ لاَيَاكُلُهُ إِلاّ الْحَاطِئُونَ ﴾ [الحاقة / ٣٧] وقد يُسَمَّى الذُّنْبُ خَاطَنَةً في قوله تعالى : ﴿ وَالْمُوْتَفَكَاتُ بالخاطئة ﴾ [الحاقة / ٩] أي الذنب العظيم يَرْمَى صَيْدًا فَأَصَابَ إِنْسَانًا أَوْ شَرِبَ مُسْكِرًا الوذلك نَحو قولِهِم: شِعْرٌ شاعِرٌ. فأما ما لم يكُنْ مَقْصُودًا فقد ذَكَـرَ عليه السلامُ أنَّهُ مُتجاف عنهُ ، وقولهُ تعالى : ﴿ نَغْفُرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة / ٥٨] فَالْمُعنَى مَاتَقَدَّمَ .

خطو: خَطَوْتُ اخْطُو خَطُوةً أَى مُـرَّةً والخُطُوةُ مَا بَيْنَ القَدَمَيْنِ ، قال تعالى : ﴿ وَلاَ تَعَمَّدَتْ قُلُوبِكُمْ ﴾ [الأحزاب / ٥] ، وقال التَّبعُوا خُطُوات الشَّيْطَانَ ﴾ [البقرة / ١٦٨] تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِينَةً أَوْ إِنْمًا ﴾ [اى لا تَتَّبِعُوهُ وَذلك نحو قوله: ﴿ وَلا تَشَّبِعَ

خف: الخَفيفُ إِزَاء النَّقيلِ ويقالُ ذلك تارَةً باعتبار المُضايفَةِ بالوَزْنِ وقياسِ شَيْسَيْنِ ﴿ مَمَّا خُطِيتَاتُهُمْ ﴾ [نـوح / ٢٥] ﴿إِنَّا الْحَدُهُمَا بِالْآخَرِ نَحُو دُرْهُمٌ خَفَيْكٌ ، ودرِهُمَّ نَطَمَعُ أَنْ يَغْفَرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا﴾ [الشعراء / أَتَقِيلٌ . والثاني : يقال باعتبار مضايفة الزَّمان إنحو : فَرَسٌ خَفيفٌ وفَرَسٌ ثَقيلٌ إذا عَـداً ٦٢] ﴿ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ الصَدَهُمَا أَكَثَر مِنَ الآخَر فِي زَمَانِ وَاحِدِ. شَىء ﴾ [العنكبـوت / ١٢] وقال تعـالى : الثالث : يقـالُ خَفيفٌ فيــما يَسْتَـحْلِيهِ الناسُ

وثقيلٌ فيما يَسْتَوْخِمُهُ فيكونُ الخفيفُ مَدْحًا الله عَنْكُمْ ﴾ [الأنفال / ٦٦] ﴿ فَلاَ يُخَفَّفُ اللَّهْلَتِ قَالَ : عَنْهُمْ ﴾ [البقرة / ٨٦] وأركى أنّ منْ هذا قولهُ: ﴿ حَمَلَتْ حَمِلاً خَفِيقًا ﴾ [الأعراف / ١٨٩] الرَّابعُ : يُقالُ : خَفْسيفٌ فيمَنْ يَطيشُ وثقيلٌ فسيما فسيه وقسارٌ ، فيكونُ الخَفسيفُ ذمّا والثقيل مَدْحًا الخَامسُ : يقالُ : خَـفيفٌ في الأجسام التي من شَانها أنْ تُرْجَحُن إلى أَسْفَلَ كَالْأَرْضِ وَالمَاءَ ، يُقَـالَ : خَفَّ يَخْفُ خَفًّا وخفَّةً وخَفَّـفهُ تَخْفَيـفًا وتَخَفَّفَ تَخَفُّـفًا وَاسْتَخْفَفْتُهُ وَخَفَّ المَّتَـاعُ الحَفيف ومنه كلامٌ خفيفٌ عَلَى اللسان ، وقال تعالى: ﴿ فَاسْتَخَفُّ قُوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ﴾ [الزخرف/ ٥٤] أى حَمَلهمْ أَنْ يَخِفُوا معهُ أَو وَجَدَهُمْ خِفَافًا فى أبدانِهِمْ وعَزائِمٌهم، وقيلَ : معناهُ وجَدهُمْ طائشينَ ، وقــوك تعــالى : ﴿ وَمَنْ خَـفَّت مَوازينه ﴾ [الأعراف / ٩] فإشارة إلى كثرة الأعَمال الصَّالحـة وَقلَّتَهَا ﴿ وَلَا يَسْتَخفَّنُّك ﴾ [الروم / ٦٠] أي لا يُزْعجَنَّكَ وَيُزِيَلنَّكَ عن اعْتَقَــادكَ بمَا يُوقعُونَ منَ الشُّبُــهِ ، وَخَفُوا عنْ مَنَازَلِهِمُ ارْتَحَـٰلُوا مِنهَا فِي خَـَفَّةٍ ، وَالْخُفُّ بخُفُّ الإنسان .

خَفَّتُ : أَ قِسَالُ تَعْسَالُي : ﴿ يَتَخَافَتُونَ

بَيْنَهُمْ﴾ [طه / ١٠٣] ﴿ وَلا تُخَافَتُ بِهَا ﴾ والثقيلُ ذَمًّا ومنه قوله تعالى : ﴿ الآنَ خَفْفَ ۗ [الإسراء / ١١٠] الْمُـخَافَتَـةُ وَالْحَفْـتُ ۚ إَسْرَارُ

* وَشَتَّانَ بَينَ الْجِهُرِ وَالْمَنْطَقِ الْحَفْتِ * خَفْض: الْخَفْضُ صَدُّ الرَّفْع ، وَالخَفْضُ الدَّعَةُ وَالسَّيْرُ اللَّينُ ﴿ وَاحْفَضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلُّ ﴾ [الإسراء / ٢٤] فيهو حَثُّ عَلَى تَلْبِينِ الجانبِ وَالانْقَيَـادِ كَانَّهُ ضِدٌّ قُولُهِ: ﴿ أَلَّا تَعْلُوا عَلَىَّ ﴾ [النمل / ٣١] وَفي صفَّة القيامة ﴿ خَافضَةٌ رَافعَةٌ ﴾ [الواقعة / ٣] أَى تَضَعُ قَوْمًا وَتَرْفَعُ آخَرَيْنَ فَخَافَ ضَةٌ إِشَارَةٌ إلى قـوله : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفُلَ سَافلينَ ﴾

خَفَى : خَفَى الشيء خُفيَّةُ اسْتَنَّر ، قالَ تعالى: ﴿ ادْعُوا رَبُّكُمْ تَضُرُّعًا وَخُفْيةً ﴾ [الأنعام/ ٦٣] والْخَفَاءُ مَا يُسْتَرُ بِه كالغطاء ، وَخَفَيْتُهُ أَزْلُتَ خَفَاهُ وَذَلِكَ إِذَا أَظْهَـرْتُهُ ، وَٱخْفَيْتُهُ أُولَيْتُ هُ خَفَاءً وَذَلَكَ إِذَا سَتَرْتُهُ وَيُقَابَلُ به الإبداءُ وَالإعْلَانُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ لُوا الصَّدَقَات فَنعمَّا هي وَإِنْ تُخْفُوهَا ونُوْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَلَهُوَّ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة / ٢٧١] وقال تعالى : ﴿ وَأَنَا أَعْلَمُ بَمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ ﴾ [المتحنة / ١] ﴿ بَلُ بَدَا لَهُمْ الْمُلْبُوسُ ، وَخُفُّ النَّعَـامَة ، وَالبَعِـيرِ تَشبيـهَا مَا كَانُوا يُسخَفُّونَ ﴾ [الانعــــام / ٢٨] وَالاسْتَخْفَاءُ طَلَبُ الإِخْـفَاء، ومنه قوله تعالى: ﴿ الاَ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا منهُ ﴾

[هود / ٥] وَالْحَوَافَى جَمْعُ خَـافَيَة ، وَهِيَ مَا دُونَ القَوَادمِ مِنَ الرِّيشِ .

خلالٌ كَـخَلَل الدار والسَّحَاب والرَّمَاد وَغـيرها قال تعالى في صفة السَّحاب : ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ * أرى خَلَلَ الرَّمَاد وميض جَمْر *

﴿ وَلَاوْضَعُوا خَلالَكُمْ ﴾ [التوبة / ٤٧] أى سَعَوْا وَسَطَكُمْ بِٱلنَّميمة والفساد . والخلالُ لمَا تُخَـلَّلُ به الأسْنانُ وَغَيْرُهـا ، يَقَالُ : خَلَّ سُنَّهُ وخَلَّ ثُـوْبُه بِالْخـــلال يَخُلُّهُ ، وَلَسَـــانَ الواقِعةِ بَيْنَ الشَّيْنِينِ وَخَلَّ لَحْمُهُ يَخَلُّ خَلاًّ

وخلالاً صارَ فيه حَللٌ وذلك بالهُزال ، قَال .

(١) [صحيح]

ماجة (٤٤٨) ، والبيهقي (١/ ٥٣).

ولفظه عند التـرمذى : عـن عاصم بن لقـيط بن صبيرة عن أبيه قبال: قلت: يارسول الله ، أخبرني عن الوضوء ؟ قبال : ﴿ أَسْبُعُ الْوَصْوَءُ وخلل بين الأصــابع وبالغ في الاستنشــاق إلا أن تكون صائمًا ،

وقد صححه الشيخ الألباني .

* إنّ جسمى بعْدَ خالى لَخَلُّ * والْخَلَّةُ الطَّريقُ فَى الرَّمْـل لتخَلُّل الوُّعُــورَةَ خل : الْخَلَلُ فُرْجَةٌ بَينَ الشَّينُينِ وجمْعهُ إلى الصعوبة إيَّاهُ أَوْ لَكُوْنَ الطَّرِيقَ مُتَخَلَّلاً وَسَطَه ، والْخَلَّةُ أيضًا الخَـمْرُ الحَامضَـةُ لتَخَلُّل الحُــمُوضَــة إيَّاهَا . والخلَّةُ مَا يُغَطَّى به جــفْنُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَالُهُ ﴾ [النور / ٤٣] ﴿فَجَاسُوا ۗ السَّيْفُ لَكُونَـهُ فِي خِلَالُهَا ، وَالْحَلَّةُ الاخْـتِلالُ خلال الدُّيَّارَ ﴾ [الإسراء / ٥] قال الشاعرُ: العارضُ للنَّفْسَ إمَّا لَيْشَهُونَهَا لِشيءٍ أَوْ لحَاجِتِهَا إِلَيْه ، وَلَهَ ذَا فُسِّرَ الْخَلَّةُ بِالْحَاجِـةَ وَالْخَصْلَة ، وَالْخُلَّةُ المودَّةُ إِمَّا لأنَّها تَتَخَلَّا النَّفْسَ أي تتوسَّطُها ، وَإِمَّا لأنهَا تُخلُّ النَّفْسَ فَتُؤثِّرُ فيه تأثيرَ السُّهُم في الرَّميَّة ، وَإِمَّا لفرْط الحَاجَة الفَصِيل بِــالْخِلالِ لِيَمَنعهُ مَنَ الرضاعَ والرَّميَّةَ ۗ إليهَا ، يُقالُ منهُ : خَالَلْتُــهُ مخَالَةً وَخَلالاً فهو بالسَّهُمَ ، وفي الحَديَث : ﴿ وَاتَّخَلُّوا اصابِعَكُمُ ۗ (١) ﴿ خَلِيلٌ وقولُه تعالَى : ﴿ وَاتَّخَـٰذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ والْخَلَلُ في الأمْرِ كالوَهْنِ فيه تشبيهًا بالفُرْجة ﴿ خَلِيلًا ﴾ [النساء / ١٢٥] قـيلَ : سَـمَّـاهُ بذلك لافتقاره إليه سبحانه في كُل حال الافتقارِ المعنى بقوله : ﴿ إِنِّي لَمَا أَنْزَلَتَ إِلَيُّ منْ خُيْر فَقيرٌ ﴾ [القصص / ٧٤] وعَلَى هذا الُوجُه قَيل : اللَّهُمَّ أغْنني بالافتقار إليك وَلا رواه الترمــذى (٧٨٨) ، وأبو داود (١٤٢) وابن النُّهُ قرنى بالاســتغْنَاء عنك . وَقَــيلَ : بل منَ الخُلة واستعمالها فيه كاستعمال المحبَّة فيه ، قال أبو القــاسم البَلخيُّ : هو من الحَلَّة لا منَ الخُلَّة ، قال : وَمَنْ قَـاسَهُ بِالْحَبِـيِبِ قَدْ أَخْطَأُ لأنَّ الله يجُوزُ أنْ يُحبُّ عبدهُ فإنَّ المحبَّة منه الثناء ولا يجُوزُ أنْ يُـخالُّه ، وَهذا منه اشتباهٌ ف إنَّ الْخُلَّةَ منْ تَخَلُّلِ الوُّدُّ نَفْسَه ومُخَالطَتِهِ

كقوله:

قد تخلَّلتَ مَسْلَكَ الرُّوحِ منِّي وَبِه سُمِّيَ الْخَلِيلُ خَلَيلًا كالأول .

خلمه: الخُلُمُودُ هُو تَبَسَرُى الشيء منَ ا اعْسَرَاضِ الفَسَادِ وَبِقَاؤُهُ عَلَى الحَالَةُ التي هُو عليها ، وَكُلُّ مَا يَتَبَاطأ عنه السّغييرُ والفِّسادُ خَوَالِدُ، وذلك لطُولِ مُكْثِهَا لا لِدَوام بقائِهَا والصَّاني قد يقالُ لمَا لا شَوْبَ فيه ، ويُقالُ:

يقالُ خَلَدَ يخْلُدُ خُلُودًا ، قال تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ اتَخْلُدُونَ ﴾ [الشـعـراء / ١٢٩] وَالْخَلْدُ اسمٌ اللجُزْء الذي يبقى من الإنسان على حالته فلا ولهذا يقالُ : تمازَجَ رُوحانًا. والمحبَّةُ البلوغُ إيستحيلُ ما دَامَ الإنسانُ حيًّا استحالةَ سائر بالودِّ إلى حبَّة القلب منْ قولهم : حَبَبْتُهُ إذا الجزائه ، وأصلُ المُخلَّد الذي يبقى مدَّةً طويلةً أصْبِتُ حَبَّةَ قلبه ، لكن إذا استُعْمِلَتِ المحبَّةُ المنهُ قيل : رَجُلٌ مُحلَّدٌ لمَن أبطأ عنهُ الشيب، في الله ، فَالْمُرَادُّ بِهَا مُحجَّرَّدُ الإحْسَانِ وكَمَا الودابة مُخلَّدةٌ هي التي تَبْقَى ثَنايَاهَا حتى تَخرُجَ الْحُلَّةُ، فَإِنْ جَازَ فِي أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ جَازِ فِي ﴿رَبَّاعَيَّتُهَا ، ثم استَّعِيرَ لِلْمَبقى دائمًا . والخُلُودُ الآخَر ؛ فأمَّا أن يُرادَ بالحُبِّ حَبَّةُ القَلْب ، إنى الجَنَّة بقَاءُ الأشياءِ عَلَى الحَالةِ التي عليها والْحُلَّةُ التَّخلُّلُ فحاشا له سُبْحَانَه أنْ يُرَادَ فيهِ اللهِ اللهِ النَّهُ اعتراضِ الفسَادِ عليها ، قال تعالى : ذلك . وقولهُ تعالى : ﴿ لاَ بَيْعٌ فيه وَلا اللهِ أُولئكَ أَصْحَابُ الجُنَّةَ هُمْ فيهَا خالدُونَ ﴾ خُلَّةٌ ﴾ [البقرة / ٢٥٤] أي لا يمكنُ في [البقرة / ٨٢] ﴿ أُولئكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ القيامَة ابتياعُ حَسَنة وَلا اسْتجلابُها بمَودَّةِ وذلك النَّها خالدُونَ ﴾ [البقرةَ / ٣٩] ﴿ وَمَنْ يَقْتُلُ إشارةٌ إلى قولِه سبحانه : ﴿ وَأَنْ لَيْسَ الْمُؤْمِنَا مُنْتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خالدًا فيها ﴾ للإنسان إلاَّ مَا سَعَى ﴾ [السنجم / ٣٩] [النَّساء / ٩٣] وقولُهُ تعالى : ﴿ يَطُوفُ وُقُولُه: ﴿ لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلا خَلالٌ ﴾ [إبراهيم / عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴾ [الواقعة / ٧] قيلَ ٣١] فقد قيلَ هو مصدرٌ منَ خَالْلتُ وَقيلَ هو المُبْقَـوْنَ بحَالتهمْ لا يَعتَرِيْهمُ استحَالةٌ ، وقيلَ جَـمْعٌ ، يقــالُ خلِيلٌ وَأَخِلَةٌ وَخــلالٌ والمعنى الْمُقَرَّطُونَ بِخَلَدَة ، والخَلَدَةُ ضَرْبٌ منَ القُرْطة ، وَإَخلادُ الشيء جعْلُهُ مُبْقَى والحكمُ عليه بكونه مُبْـقَّى ، وعَلَى هذا قولُهُ سُبِـحانه : ﴿ وَلَكُنَّهُ أَخْلَدَ إلى الأرْضِ ﴾ [الأعراف / ١٧٦] أي ركنَ إليها ظَانًا أنه يَخلُدُ فيها .

خلص: الْخَالصُ كالصَّافي إلا أنَّ تَصفُهُ العربُ بالخُلودِ كَـقـولهِم للأثاني : الخَالصَ هو ما زال عنه شَوْبهُ بعدَ أن كانَ فيه،

خلَّصْتُهُ فَخَلَصَ ، ولذلكَ قال الشاعرُ :

* خلاص الخمر من نسبج الفدام *

قال تعالى : ﴿ وَقَـالُوا مِنا فِي بُطُونِ هَذَّهُ الْأَنْعَام خالصَةٌ لذكورنا ﴾ [الأنعام / ١٣٩] [والجمع ، قالَ الشاعرُ : ويقَــالُ : هذا خالصٌ وخــالصــةٌ نحو دَاهيــة وَرَاوِية ، وَقُولُه تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا اسْتَيَّاسُوا مَنْهُ أَ مُخْلصُونَ ﴾ [البـقــرة / ١٣٩] ﴿ إِنَّهُ مــنُ | عَبَادَنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾ [يوسف/ ٢٤] فإخْلاَصُ ۗ وهُوَ كنَايةٌ عنْ تَقْصيرِهِ فيهِ . الْمُسلَمينَ أَنَّهُمُ قَدْ تَبَـرَّءوا ممّا يَدَّعيه اليَـهودُ منَ التشبيه والنصاري من التثليث ، قال تعالى : ثَلاثَة ﴾ [المائدة / ٧٣] وقال: ﴿ وَٱخْلَصُوا دينَهُمْ لله ﴾ [النساء / ١٤٦] وهُوَ كالأوَّلِ وَقال: ﴿ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبَيًّا ﴾

خلط : الْخَلْطُ هُــوَ الجــمعُ بينَ اجـــزاء الشَّيْثِين فصاعدًا سَواءٌ كانا مَاتَعْين أو جَامدَيْن أو أحدُّهُمَا مَاثِعًا وَالآخَرُ جامدًا وَهُوَ أَعَمُّ مِنَ المَزْج، وَيُقالُ اخستلطَ الشيءُ ، قال تسعالي : ﴿ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ ﴾ [يونس / ٢٤] [٢٥٥] وقال تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْن ويُقالُ للصَّدِّيق وَالمجاوِرِ وَالشَّرِيكِ : خَلِيطٌ ،

[مريم / ٥١] فحقيقةُ الإخْلاَصِ النَّبَرِّيَ عنْ

كُلِّ مَا دُونَ الله تعالى .

والخليطان في الْفقُّ من ذلك قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاء لَيَبْغي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ [ص / ٢٤] ويُقالُ الْخليطُ للواحد

* بَانَ الْخليطُ وَلَم يَاْوَوا لَمَنْ تَرَكُوا * وقَالَ: ﴿ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وآخَرَ سَيُّنَّا ﴾ خَلَصُوا نَجِيا ﴾ [يوسف / ٨٠] أي انفَرَدُوا [التوبة / ١٠٢] أي يَتَعَاطَوْنَ هذا مَرَّةً وذاكَ خَالصينَ عَنْ غَيْرِهِمْ وقولُهُ : ﴿ وَنَحْنُ لَهُ ۗ إِمَرَّةً ، وَيَقَالُ : أَخَلَطَ فُلانٌ في كلامه إذَا صَارَ ذَا تَخْليط ، وَأَخلَطَ الفَرَسُ في جَرْيه كـذلك

خُلُع : الْخَلْعُ خَلْعُ الإنسان ثوبَهُ والفَّرَس جُلَّهُ وعذاره ، قال تعالى : ﴿ فَاخْلُعُ نَعْلَيْكَ ﴾ ﴿ مُخْلَصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [الأعراف / ٢٩] [طه / ١٢] قيلَ هُو على الظاهِرِ وأمرَّهُ بخلع وقال : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ اللَّهُ مَالِكُ اللَّهُ مَا رَجْلِهِ ؛ لكونِهِ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ ميَّت، وقــالَ بعضُ الصوفــيــة : هذا مَثلٌ وهوَ أمــرٌ بالإقَامَة والتمكُّن كقولك لمَنْ رُمْتَ أَنْ يتمكَّنَ انْزعْ ثُوبَكَ وخُـفِّكَ ونحوَ ذلك ، وإذا قـيل: خَلَمَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانَ فَمَعْنَاهُ أَعْطَاهُ ثُوبًا ، واستُفيد معنى العطاء من هذه اللفظة بأن وُصلَ به على فُلانِ بمجرَّدِ الخَلْعِ .

خُلف : خَلْفُ ضِدُّ القُدَّام ، قال تعالى: ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ آيْديهم * وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ [البقرة/ يَدَيَّهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ [الرعـــد / ١١] وقــالُ

تعالى: ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بَبَدَنْكَ لَتَكُونَ لَمَنَ الْمَعَ وَإِمَّا بِعِدَهُ ، قَالَ تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ خَلْفَكَ آيةً ﴾ [يونس / ٩٢] وخَلَـفَ ضِـدُ الجَـعَلْنَا منكُمْ مَلاَئكَةً في الأرْضِ يخْلُـفُونَ ﴾ تقدُّمَ وسَلَفَ ، والمتــاخُّرُ لقصُورِ منزلتِـهِ يقَالُ [الزخرف / ٦٠] وَالخِــلافةُ النِّيابَةُ عن الغــيْرِ لهُ: خَلْفٌ ولهـ ذا قـ يلَ : الْخَلْفُ الردىء إمَّا لغَيبَة المنوب عَنْـهُ وَإِمَّا لموتِهِ وإمَّا لِعَـجزِهِ والمتأخرُ لا لقُصُورِ منزلتِهِ يقَالُ لهُ خَلْفٌ ، قال ﴿ وَإِمَّا لِتَـشَّرِيفِ الْمُسْتَخَلَفِ ، وعَلَى هذا الوَجْهِ تعالى: ﴿ فَخَلُّفَ مَنْ بَعْدِهِمْ خُلُفٌ ﴾ الأخير استَخَلَفَ اللهُ أولياءَهُ في الأرضِ ، قال [الأعراف / ١٦٩] وقيل : سكَّتَ الفَّا ونَطَقَ العمالي : ﴿ هُو الذي جَعلَكُمْ خَلاَئفَ في خَلْفًا : أَى رَدِيثًا مِنَ الكلامِ ، وقيلَ للاسْتِ الأَرْضَ ﴾ [فـــاطر / ٣٩] ﴿ وَهُوَ الَّـذِي إذا ظهرَ منه حَبَّقَةٌ : خُلُفَةٌ ، وَكُنْ فَسَدَ كَلَامُهُ ۗ جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الأَرْضِ ﴾ [الانعام / ١٦٥] أو كَانَ فَاسِدًا فِي نَفْسِهِ يُقَالُ: تَخَلُّفَ فَلَانُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللّ فلانًا إذا تــاثُّرَ عنهُ وإذا جاء خَـلْفَ آخَرَ وإذا [هود / ٥٧] والخــلانفُ جــمــعُ خَلِيـفَــةٍ ، قامَ مَدَامَهُ ومصدرُهُ الخلافَةُ ، وَخَلَفَ خَلافَةُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، قال تعالى : ﴿ يَادَاوُدُ بفتح الخاء فَسَدَ فهو خَالِفٌ أي رَديء أحْمَقُ ، إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً في الأرْضِ ﴾ [ص / ٢٦] وَيُعَبُّرُ عَنِ الرَّدِيءِ بَخَلْفِ نَحَوُ : ﴿ فَخَلَفَ ۗ ﴿ وَجَعَلَنَاهُمْ خَلاتِفَ ﴾ [يـونــس / ٧٣] منْ بَعْدُهُمْ خُلُفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ ﴾ [مرَيم / الووجَ عَلَكُمْ خُلَفَاءَ من بَعْد قدوم نُوح ﴾ ٩٥] ، وَيَقَالُ لَمَنْ خَلَفَ آخـرَ فَسَدَّ مُـسَدَّهُ: [الاعــراف/ ٦٩] والاختــلافُ والمخالفــةُ انْ خَلَفَ وَالْحِلْفَةُ يِقَالُ فِي أَنْ يَخُلُفَ كُلُّ واحـدٍ ۗ يَاخِذَ كُلُّ واحِـدٍ طريقًا غَيْـرَ طريقِ الآخرِ في الآخرَ ، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ ۗ حاله وقوله ، والحدلافُ أعمُّ مِنَ الضَّدُّ ؛ لانَّ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً ﴾ [الفرقان / ٦٢] وقيل : كلُّ ضدَّيْنِ مُخْتَلِفَانِ وليْسَ كلُّ مُخْتَلِفينِ أمرُهُمْ خَلَّفَةٌ : أَى يَأْتَى بَعْضُهُ خَلْفَ بَعضٍ فَصِدَّيْنِ وَلِمَا كَانَ الاختِلافُ بَينَ النَّاسِ في القَوْلِ قد ْ يَقْتضى التَّنَارُعَ اسْتُحيرَ ذلك لِلْمُنَارَعة والمُجَادَلة، قال: ﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ ﴾ وأصابتهُ خِلْفَةً كنايةٌ عن البِطنَةِ وكَثَرَة [مريم / ٣٧] ﴿ وَلايَزَالُونَ مُخْسَلَفِينَ ﴾

قال الشاعر :

* بها العينُ والآرَامُ يَمْشينَ خَلْفَةٌ * المشي وخَلَفَ فـلانٌ فُلانًا قـامَ بالامرِ عنهُ إمَّا [مــــود/ ١١٨] ﴿وَاخْـتِـلاَفُ ٱلْسَنَتِكُمُ وَٱلْوَانِكُمْ ﴾ [الروم / ٢٢] ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ | [الشورى / ١٠] وقوله تعالى : ﴿ لَيَحْكُمُ عَن النَّبِ إِ العَظيم الَّذِي هُمْ فيه مُخْتَلفُونَ ﴾ [بَيْنكُمْ فيما كُنتُمْ فيه تَخْتَلفُونَ ﴾ [آل عَمران/ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بِعْد مَا ﴿ وَالْحُلْفُ: الْمَخَالْفَةُ فِي الْوَعْدِ ، يُقالُ : وَعدني جَاءَهُمُ البِّيِّنَاتُ ﴾ [آل عـمـران / ١٠٥] فاخْلَفَني أي خالفَ في المِيعَادِ ﴿ بِمَا أَخْلَفُوا وقال: ﴿ فَهَدَى اللهُ الذينَ آمنُوا لَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ اللهَ مَا وَعَدُوهُ ﴾ [التوبة / ٧٧] وقال: ﴿ إِنَّ النَّاسُ إِلاَّ أَمَّةً وَاحدَةً فَاخْتَلَفُوا ﴾ [يونس/ ﴿ وَفَاخْلَفتُمْ مَوْعَدى ﴾ [طـه / ٨٦] ﴿ قَالُوا ١٩] ﴿ وَلَقَدْ بُوَّأَناً بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبُواْ صِدْق مَا أَخْلَفَنَا مَوْعَدَكَ بِمِلْكِنَا ﴾ [طه / ٨٧] وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيُّبَأَتِ فَمِا اخْتَلَفُوا حَتَّى ۗ وَاخْلَفْتُ فُلانًا وَجَدْتُهُ مُخْلَفًا ، وَالإخْلافُ أن جَاءهُمُ الْعَلْمُ إِنَّ رَبُّكَ يَقَضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ القِيَامَة إِيَسْقِى واحدٌ بَعْدَ آخر ، وَآخْلَفَ الشجرُ إذا فيما كانُوا فيه يَخْتَلفُونَ ﴾ [يونس / ٩٣] اخضرً بعدَ سُـقُوط وَرَقه ، وآخلَفَ اللهُ عليكَ وقال في القيامة: ﴿ وَلَيْبِيِّنُنَّ لَكُمْ يَوْمَ القَيَامَةَ مَا اللَّهَالُ لَمِنْ ذَهَبَ مَـالُهُ أى أعطَاكَ خَلَفًا وَخلفَ كُنْتُمْ فيه تختَلَفُون ﴾ [النحل / ٩٢] وقال: اللهُ عليك أى كانَ لكَ منهُ خليفَةٌ وقولُهُ: ﴿لاَّ الكتاب ﴾ [البقرة / ١٧٦] قيل : معناه ﴿ وَاوْ تُقَطَّعُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مَنْ خَلاف ﴾ فيه بشيء خِلاَفَ ما أَنْزَلَ الله ، وقولُهُ تعالى: ﴿ وَالاَخْرَى مِنْ جَـانِبِ آخِرَ . وَخَلَّفْـتُهُ تَرَكُـتُهُ ﴿ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي المِيعَادِ ﴾ [الانفال / ٤٢] خلفي ، قال: ﴿ فَرحَ المُخَلِّفُونَ بَقْعَدِهمْ فَـمِنَ الخِـلافِ أو مَنَ الخُلفِ وقـوله تعـالى: ﴿ خَلاَفَ رَسُولَ اللَّهُ ﴾ [التـــوبة / ٨١] أَى ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيء فَحُكْمُهُ إلى اللهِ ﴾ مُخَالِفِينَ ﴿ وَعَلَى الشَّلاثَةِ اللَّذِينَ خُلَّفُ وا ﴾

مُخْتَلَفَ ﴾ [الذاريات / ٨] وقال: ﴿مُخْتَلَفًّا ۗ وَالنَّهَارِ ﴾ [يونس / ٦] أي في مـجيء كلٍّ ٱلْوَانَّهُ ﴾ [النحل / ١٣] وقسال: ﴿ وَلا اللَّهُ مَا خَلْفَ الآخَرِ وتعَاقُبِهُمَا ، منَ الْحَقِّ بِإِذْنَه ﴾ [البقرة / ٢١٣] ﴿ ومَا كَانَ ۗ الله لا يُخْلَفُ المِمَادَ ﴾ [الرعد / ٣١] وقال: ﴿ لَبُيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلَفُونَ فِيهِ ﴾ [النحل / إيَلبَثُونَ خلافك ﴾ [الإسراء / ٧٦] بَعْدَك ، ٣٩] وقوله تعالَى : ﴿ وَإِنَّ الَّذَينَ اخْتَلَفُوا فِي ۗ وَقُرِئَ ﴿ خِلافَكَ ﴾ أى مُخالفةٌ لكَ ، وقولُهُ : خَلَفُوا نَحوُ : كَسَبَ واكتَسَبَ ، وقيل : أتَوْا [المائدة / ٣٣] أي إحـــداهُمَــا منْ جَـــانّب

مَنْظَرَهَ ، وَيُقَالُ للْجَمِلَ بَعْدَ بُزُوكِ : مُخْلفَ الشاعر : عَامَ ومُـخْلفُ عَامَـينِ . وقال عُمـرُ رضي اللهُ ا عنهُ: لولاً الجليـفَى لاذَّنْتُ أَى الجـٰــلافَــةُ وهُوَ مَصْدَرُ خَلَفَ .

[التوبة / ١١٨] ﴿ قُلُ لَلْمُخَلَّفِينَ ﴾ [الفتح/ ﴿ خَلَقَ الإِنْسَانَ مَنْ سُلالَة ﴾ [المؤمنون / ١٦] والخالفُ المُتَاخِّرُ لنُقصَانِ أو قُصُورِ ٢١] ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ﴾ [الأعراف / ١١] كَالْمُتَ خَلَفِ قَالَ: ﴿ فَاقَعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴾ ﴿ خَلَقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ ﴾ [الرحمن / ١٥] [التوبة / مُعْ] وَالْخَالْفَةُ عَمُودُ الْخَيْمَةِ الْمُتَأْخَرُ، ﴿ وليْسَ الْخَلْــةُ الَّذِي هُوَّ الْإِبْدَاعُ إِلَّا لله تعـــالى ويُكُنَّى بها عن المرْأَةِ لِتَخَلُّفِهَا عن المُرْتِحِلينَ ﴿ وَلَهَذَا قَالَ فِي الفَصْلِ بِينَهُ تعالى وبينَ غيرهِ وَجَمْعُهَا خَوَالْفُ ، قَالَ: ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا ۗ ﴿ اَفَمَنْ يَخْلُقُ كُمِّنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ ﴾ مَعَ الْحَوَالِفَ ﴾ [التـوبـة / ٨٧] ووَجَـدْتُ [النحل / ١٧] وأمًّا الذي يكونُ بالاستِحالةِ الحَيُّ خَلُونًا أَىْ تَخَلَّفَتْ نِسَاؤُهُمْ عَنْ رِجَالِهمْ، الله تعالى لغَيْرِه في بعضِ الأحْوال والخَلفُ حَدُّ الفَاسِ الذي يكونُ إلى جِهَةِ الكَعِيسَى حَيْثُ قَالَ : ﴿ وَإِذْ تَخُلُقُ مِنَ الطِّينِ الخَلَفُ وَمَا تَخَلُّفَ مِنَ الأَضْلِاعِ إلى مَا يَلِي الْكَهَيْئَةِ السطَّيْرِ بِإِذْنِي ﴾ [المسائدة / ١١٠] البَطْنَ ، والخِلافُ شَجَرٌ كَانَّهُ سُمِّيَ بذلكَ لانَّهُ ۗ وَالْحَلْقُ لاَ يُسْتَعْمَلُ في كَافَّةِ النَّاسِ إلا عَلَى يَخْلُفُ فيماً يُظَنُّ به أو لأنَّهُ يَخْلِفُ مَخْبَرُهُ ۗ وَجهَينِ : أَحَدُهُما في مَعْنَى التَّقْديرِ كقول

فلأنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبِعْدِ خُلُقُ ثُمَّ لا يَفْرى

والشَّسانِي في الكلِّب نحو قُسوله: خلق : الخُلْقُ أصْلُهُ التقديرُ المُستقيمُ ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ [العنكبوت / ١٧] إن ويُسْتَعْمَلُ في إِبْدَاعِ الشَّيء من غير أصلِ ولا إقبيل قبولُهُ تعمالي : ﴿ فَتَبَّارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ احْتَذَاء قالَ : ﴿ خَلَقَ السَّمُواتُ وَالْأَرْضَ ﴾ [الحَالَقينَ ﴾ [المؤمنون / ١٤] يدُلُّ عَلَى أنَّه [الأنعام / ١] أي أبْدَعَهُ مَا بدلالةِ قوله : إيصح أنْ يُوصَفَ غيرُهُ بالخَلْقِ ، قيلَ : إنّ ﴿بَدِيعُ السَّمُواتُ وَالْأَرْضُ ﴾ [البقرة/ ١١٧] ذلك معناهُ أحسنُ المقدّرينَ ، أو يكونُ عَلَى ويُسْتَعَمَل في إيجَادِ الشيءِ منَ الشيء نحو: التقدير مَا كانُوا يعتَـقدُونَ وَيَزْعُمُونَ أنّ غيرَ الله ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَة ﴾ [النساء / ١] إيبُدعُ فكانهُ قيلَ : فاحْسبُ أنَّ هاهنًا مُبدِعينَ ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةً ﴾ [النحل / ٤] وموجدينَ فاللهُ أحسنُهُمْ إيجادًا عَلَى مَا

يَعْتَقَدُونَ كما قالَ : ﴿ خَلَقُوا كَخَلْقه فَتَشَابَهَ إِلا خُلُقُ الأُوَّلِينَ ﴾ [الشعراء / ١٣٧] الْحَلَّقُ عَلَيْهِمْ ﴾ [الرعد / ١٦] ﴿ وَلَا مُرنَّهُمْ إِوَالْحَلاقُ مَا اكْتَسَبُّهُ الإنسَانُ مِنَ الفَضيلَة بخُلُقه فَلَيْغَيِّرُنَّ خُلْقَ الله ﴾ [النساء / ١١٩] فقد القال تعالى : ﴿ وَمَا لَهُ فِي الآخرة منْ خَلاَق ﴾ قيلَ: إشَارَةٌ إلى مَا يُشَوِّهُونَهُ مِنَ الْخَلْقةِ [البقرة / ١٠٢] وفُلانٌ خَليقٌ بكذا: أي بالخِصَاءِ ونَتَفِ اللَّحْيَةِ وَمَا يَجْرِي مَجْراًهُ ، كَانَّهُ مَخْلُونٌ فيه ذلك كقولك مَجْبُولٌ عَلَى كذا وَقَيْلَ مَعَنَاهُ: يُغَيِّرُونَ حُكمهُ ، وَقُولُه : ﴿ لاَ إِنْ مَدْعُونًا إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الخَلْقِ . وَخَلَقَ النَّوْبُ تَبْديلَ لخَلْق الله ﴾ [الروم / ٣٠] فـإشارَة ۗ واخْلَقَ وثوبٌ خَلقٌ وَمُخَلقٌ وَأَخْلَقٌ وَأَخْلَقٌ نحوُ حبْلٌ إلى مَا قَدَّرَهُ وَقَضَّاهُ وَقيلَ : مَعنى ﴿ لاَ تَبْديلَ الرَّمَامُ وأرَمَاتٌ، وتُصور من خَلُوقَة الشوب لخَلْق الله ﴾ نَهْيٌ أي لاَ تُغَيِّرُوا خلْقَةَ اللهِ اللهمَسةُ فقيلَ جَبلُ أَخْلَقُ وصَخْرَةً خلْقَاءُ وَقُولُهُ : ﴿ وَتُذَرُّونُ مَسَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ ﴾ [وخَلْقتُ الثوبُ مَلْسُتُهُ ، واخْلُولَقَ السَّحابُ منه [الشعراء / ١٦٦] فكِنايَةٌ عَنْ فُرُوجِ النسَاء . [أَوْ مِن قــولِهِمْ : هُوَ خَلِيقٌ بـكذا ، والخَلُوقُ وكُلُّ مَوْضِع استُعْمِلَ الخلْقُ في وَصْفِ الكلاَّم الصَّرِب من الطيب. فالمرادُ بِهِ الكذبُ ومِنْ هذا الوجهِ امْتَنَّعَ كَثِيرٌ الحَلا : الحَلاَّ الكانُ الذي لا سَاتر فيه منْ

مِنَ النَّاسِ مِنْ إطلاقِ لَفْظِ الْخَلْقِ عَلَى الْـقرآنِ إِبناء ومساكن وَغيرِهِمَا ، والخُلُوُّ يُسْتَعْمَلُ في وُعلى هذا قولُـه تعالى : ﴿ إِنْ هِذَا إِلَّا خُـلُقُ ۗ الزمان والمكان لكنْ لَمَا تُصُوِّرَ فِي الزمان المُضيُّ الْأُوَّلِينَ ﴾ [الشعراء / ١٣٧] وقولُهُ: ﴿ مَا الْفَسَرَ أَهِلُ اللَّفَةِ خَلاَ الزمَانُ بقولهمْ مَـضى سَـمُـعْنا بهـذا في الملَّة الآخـرة إنْ هذا إلا الزمانُ وذَهَبَ ، قـال تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ اخْتَلَاقٌ ﴾ [ص / ٧] والخَلْـ لُ يُقـــالُ في إلّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مَنْ قَبْله الرُّسُلُ ﴾ [آل معْنَى المخْلُوق والخَلْقُ والخُلْقُ في الأصل وَاحدٌ عَسَمَ اللهُ عَلَى المُخلُوق والخَلْقُ مِنْ قَبْلهمُ كالشَّرْب والشُّرْبِ والصَّرْمِ الصُّرْمِ لكنْ خُصَّ ۗ المَثْلاتُ ﴾ [الرعـــد / ٦] ﴿ تلكَ أَمَّةٌ قَدْ الحَلْقُ بالهيئاتِ وَالاشْكالِ والصُّورِ المُذركةِ إِخَلَتْ ﴾ [البقرة / ١٤١] ﴿ قَدْ خَلَتْ منْ بالبَصَر ، وخُصَّ الخُلْقُ بالقُوى والسَّجَايَا فَبْلكُمْ سُنَنَ ﴾ [آل عمران / ١٣٧] ﴿ إلا الْمُدْرَكَة بالبَصِيرَة . قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى الْخَلَّا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ [فـاطر / ٢٤] ﴿ مَثَلُ خُلُقِ عَظِيمٍ ﴾ [القلم / ٤] وقُرِئَ: ﴿ إِنْ هَذَا الَّذِينَ خَلُواْ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [البقرة / ٢١٤]

﴿ وَإِذَا خَلُواْ عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ إخامدُونَ ﴾ [يس / ٢٩]. في قول الشاعر :

* مُطَلَّقةٌ طَوْرًا وطوْرًا تُرَاجَعُ *

به قَطْعَهُ للخلا.

حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴾ [الانبـيــاء / ١٥] كناية الريحُــهُ وخَــامــرَهُ وَخَــمَــرهُ خــالطَهُ ولَزمَــهُ ، عنْ مـوتهم مِنْ قولهــم خَمَـدَتِ النارُ خُمُـودًا طُفِئَ لَهَبُمهَا وعنه اسْتُعِيسَ خَمَـدَت الحمَّى ، سكَنَت ، وقدول عسالى : ﴿ فَسَإِذَا هُمْ الرَّ) رواه مسلم (الاشربة / ١٣ ، ١٤) .

[آلَ عمران / ١١٩] وتُوله : ﴿ يَخُلُ لَكُمْ اللَّهُ عَلْ الْخُمْ الْخُمْ الْخُمْ اللَّهُ عِلَالُهُ وَجْهُ أَبِيكُمْ ﴾ [يوسف / ٩] أي تحصلُ الما يُسْتَرُ به خمارٌ لكن الخمارُ صَارَ في لكم مَــودَّةُ أبيكُم وإقْبَـالُـه عليكم . وخَــلاً التعارُف اســـمّا كُــا تُغَطَّى به المَرْأةُ رأسها ، الإنْسَانُ صارَ خَالِيًّا ، وَخَلا فُلانٌ بِفلاَنٍ صَارَ إِوَجَـمْعَةُ خُمُـرٌ ۚ قَالَ تعـالَى : ﴿ وَلَيَضْرِبْنَ مَعهُ في خَلاء ، وَخلا إليه انتهَى إليه في إيخُمُرهنَّ عَلَى جُيُوبِهنَّ ﴾ [النور / ٣١] ، خلْوَة ، قـالَ تُـعـالى : ﴿ وَإِذَا خَـلُـوا إِلَـيَ ۗ وَاخَـتَمَـرت الْمِرْأَةُ وَتَخَمَّرتُ وَخمَّرْتُ الإِنَاءَ شَيَاطَّينهم ﴾ [البـقرة / ١٤] وخلَّيْتُ فُـلانًا ﴿غَطَيْتُهُ ، وَرُوى : ﴿ خَمِّـرُوا آنِيَتَكُمْ ﴾ (١) ، تَرْكُتُهُ فَي خلاء ثم يقالُ لكلِّ تَرْك : تَخْلِيَةُ ﴿ وَاخْمَرْتُ العَجِينَ جَعَلْتُ فيهِ الْخَمِيرَ ، نحو : ﴿ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾ [التوبة / ٥] والخَميـرَةُ سُمَّيَتُ لِكُونَها مخـمورَةً مِنْ قَبْلُ . وناقـةٌ خليَّةٌ مُـخُـلاَةٌ عَن الحَلْبِ وَامْرَاةٌ خلِيَّةٌ ۗ ودَخَلَ في خـمَـارِ الناسِ أي في جَـمَاعَـتـهمْ مُخْلِزَةٌ عَنِ الزَّوْجِ وَقِيلَ لِلسَّفِينَةُ الْمُترُوكَةِ بِلاَ ۗ الساترة لهُمْ ، وَالْخَمرُ سُمُيَّتْ لكونهَـا خامرةً رُبَّان خليّةٌ وَالْحَلِيُّ مَنْ خَلاَّهُ الْـهَمُّ نحوُ الْمُطلّقةُ الْمَقَرِّ الْعقلِ ، وهو عندَ بعضِ الناسِ اسمُّ لكلِّ مُسْكِرٍ . وعندَ بعضهم اسمٌ للمتخذَ منَ العنَب والتمر لما رُويَ عنهُ ﷺ : « الخَـمْرُ منْ هَاتَيْن وَالْحَلَاءُ الحشيش المترُوكُ حتى يَيْبسَ ويُقَالُ الشُّـجَرَتَيْنِ النَّخَلَةِ وَالْعِنَبَـةِ ، (٢) وَمَنْهُم مَنْ خَلَيْتُ الْحَلاءَ جَزَرْتُهُ وَخَلَيْتُ الدَّابَةَ جَزَرْتُ لَهَا ﴿جَعَلْهَا اسْمًا لَغَيْرِ الْمَطْبُوخِ ، ثم كَـميَّةُ الطَّبْخ وَمَنهُ استعيرَ سيفٌ يَختَلِي أَى يَقطَعُ مَا يُضْرَبُ ۗ التي تُسْقِط عـنهُ اسمَ الخُمْر مـختَلَفٌ فيـهَا ، والخُمارُ الدَّاءُ العارضُ مِـنَ الخَمرِ وَجُعِلَ بنَاؤُهُ خمد : قوله تعالى : ﴿ جَعَلْنَاهُمْ إِنَّاءَ الأَدْوَاءِ كَالزُّكَامِ وَالسُّعَالِ ، وَخُمْرَةُ الطَّيب

⁽١) رواه البخاري (٣٢٨٠) ، ومسلم (الأشربة /

وَعَنهُ اسْتَعِيرَ :

* خامري أمَّ عَامر *

خمس : أصلُ الخُـمسِ فَى العَدَدِ ، قَـالَ وإنْ كَانَتْ صُورَهُمْ صُورً الناسِ . تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادسُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ الله خنس : قسوله تعسالى : ﴿ مِنْ شَسرًّ والخُّسِسُ ثُونَ ۗ طولُه حَسْسَةُ أذرُع ، ورُمْح ۗ تَعَسَالَى ، وقدوله تعسالى : ﴿ فَلاَ أَقْسِمُ مخـموسٌ كذلك وَالخَـمْسُ مَنْ اظْمَاءَ الإبلِ ، اللَّفْتَسِ﴾ [التكـوير / ١٥] أي بالْكَـوَاكِب وَخَـمَسْتُ الـقَوْمَ اخْـمُسُهُمُ أَخـذْتُ خُـمُسَ التِي تخَنْسُ بـالنهـار وقـيلَ الخُنَّسُ هي زُحلٌ أَمْوالهِمْ ، وَخَمَسْتُهُمْ الْخُـمُسُهُمْ كُنتُ لَهُمْ وَالْمُشْتَرِى وَالْمَرِّيْخُ لَانْهَا تَخْنُسُ في مَجْرَاهَا أي خامسًا ، وَالخُميس في الأيَّام معْلُومٌ .

خمص : قسوله تعالى : ﴿ في مَخْمُصة ﴾ [المائدة / ٣] أي مجاعَة تُورِثُ اللائدة / ٣] أي التي خُنِفَتْ حتى ماتتْ ، خَـمْصُ البَطْنِ أَى ضُـمُورَهُ ، يُقالَ : رَجُلُ الْ وَالمَخْنَقَةُ القلاَدةُ . خامص أى ضَامِر، وأخْسمُصُ القَدَم باطنها وذلكَ لضُمُورها.

> خمط: الخَمْطُ شجرٌ لا شوكَ لَهُ ، قيلَ: هوَ شجرُ الأراك ، والخَ مطَةُ الخَ مر إذا حَمَضَتْ، وَتَخَمُّطُ إذا غَفضِ يقالُ: تَخَمُّطَ الفحُّارُ هَدَرَ .

> القرَدةَ وَالْحَنَازِيرَ ﴾ [المائدة / ٦٠] قيل عَنَى

قومًا مُسخُوا خلْقَة وكذا أيضا في الناسِ قومٌّ إذا اعتُبِرَتْ أخلاقُمهُمْ وُجدُوا كَالقرَدة والخنازير

[الكهف / ٢٢] وقال: ﴿ فَلَبِّثَ فِيهِمْ أَلْفَ ۗ الْوَسُواسِ الْخَنَّاسِ ﴾ [الناس / ٤] أي سَنَةَ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ [العنكبوت / ١٤] الشيطان الذي يخنُسُ أي يَنْقَبضُ إذا ذُكِرَ اللهُ ترجعُ ، وأخنَستُ عنهُ حَقَّهُ أُخْرَتُهُ .

خنق: قبولهُ تبعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَنْقَةُ ﴾

خاب: الخَيْبَةُ فَـوْتُ الطلب قـال: ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارِ عَنيد ﴾ [إبراهيم / ١٥] ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنَ الْمُتَرِّى ﴾ [طـــه / ٦١] ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ [الشمس/ ١٠]. خير: الْخَيْرُ مَا يَرْغَبُ فيه الكلُّ كَالعَقْل خنزير : قوله تسعالى : ﴿ وَجَمَعَلَ مَنْهُمُ ۗ مَثَلاً والعَدْلِ والفَضْلِ والشيء النافع ، وضدُّهُ الشرُّ . قيلَ والخيرُ ضربَانِ : خيرٌ مُطَلقٌ وهو الحيسوانَ المخصُّوصَ ، وقيلَ عنَّى مَن أخسلاقُهُ أن يكونَ مرغُوبًا فيه بكلِّ حال وعندَ كلِّ أحد وأفعـالُهُ مشـابهةٌ لأخْلاَقـهَا ، لا مَنْ خلْقَـتُهُ كما وصَفَ عليه الـسلامُ به الجنةَ فقالَ : ﴿ لاَ خِلْقَتُهَا والأَمْـرَانِ مُوَادَّنِ بِالآية ، فقد رُوِى أَنَّ الْحَـيْرَ بِخَـيْـرِ بَعْـدَهُ النَّارُ وَلا شرَّ بِـشَرٌّ بَعْـدَهُ

قىولة : ﴿ وَإِنَّهُ لَحُبِّ الْخَيْسِرِ لَشَدِيدٌ ﴾ [العاديات / ٨] أي المال الكشيـر . وقــالَ بعضُ العلماء : إنما سُـمِّي المالُ هاهنا خيـرًا

الْجَنَّةُ ۗ وَخَيْرٌ وشرٌّ مُقَيَّدَان هو أَنْ يَكُونَ خيراً النبيها على معنى لطيف وهو أنَّ الذي يَحْسُنُ لواحد شَرًا لآخَرَ كَالمَالُ الذي رُبُمَا يكونُ خَيْرًا الوصيةُ به ما كانَ مـجموعًا منَ المالِ مِنْ وجه لزيد وشرًا لعَمْرُو ، ولذلك وصفَهُ اللهُ تعالى محمود وعلى هذا قولُهُ : ﴿ قُلُ مَا أَنْفَـ قُتُمْ مِنْ بالأمَّرَيْن فقالَ في موضع: ﴿ إِنْ تَرَكَ خيرًا ﴾ خَيْر فَلُلوالدَيْن ﴾ [البقرة / ٢١٥] وقال : [البقرة / ١٨٠] وقال في موضع آخَرَ: ﴿ وُمَّا تُنْفَقُوا مَنْ خَيْر يَعْلَمْهُ الله ﴾ [البقرة / ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمَدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالًا وَبَنِينَ | ٢٧٣] وَقُولُهُ : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِن عَلِمْتُمْ فِيهِمْ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ [المؤمنون / ٥٥ ، الْخَيْرًا ﴾ [النور / ٣٣] قيلَ: عَني به مَالاً مِنْ ٥٦] وقــولهُ تعــالى : ﴿ إِنْ تَرَكَ خَـيْـرًا ﴾ [جهتهمْ ، وقيلَ : إِنْ عَلَمْـتُمْ أَنَّ عَتْقَهُمْ يَعُودُ [البـقــرة / ١٨٠] أي مــالا ، وَقَــالَ بَعْضُ عَلَيكُمْ وعليهم بِنَفْعِ أي ثوابٍ. والخيرُ والشرَّ العُلَمَاء : لا يُقَالُ للْمَالِ: خَيْرٌ حَتَّى يكونَ إيقالان على وجهيْنِ: احدهُمَا: أن يكونا كَــْشِـرًا وَمِنْ مَكَانِ طَيِّبِ كِـما رُوِى أَنَّ عليَّـا السمين كما تقدَّم وهو قولُهُ: ﴿ وَلَتَكُنْ مِنكُمْ رضى الله عنه دخلَ على مولى له فقال : «ألا المَّةُ يَدْعُونَ إلى الْخَيْرِ ﴾ [آل عمران / ١٠٤] أوصى يَا أميرَ المؤمنينَ ؟ قال : لا ، لأنَّ اللهُ ۗ والثاني : أنْ يكونَا وَصْفَينِ وتقديرهُمَا تقديرُ تعالَى قال : ﴿إِنْ تُرَكَ خَيْرًا ﴾ [البقرة / الفعلَ منه نحوُ : هذا خيرٌ مِنْ ذَاكَ وَافْـضَلُ ١٨٠] وليسَ لكَ مالٌ كثيرٌ ، (٢) وعلى هذا الوقولة : ﴿ نَاتَ بِخَيْرِ مِنْهَا ﴾ [البقرة / ١٠٦] وقولُهُ : وأنْ تُصُومُوا خَيْسُ لَكُمْ ﴾ [البقرة / ١٨٤] فـخيرٌ هاهنَا يَصحُّ أَنْ يكُونَ السمَّا وَأَنْ يَكُونَ بَمَعْنَى أَفْعَلَ وَمِنْهُ قَـُولُهُ : ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى ﴾ [البقرة / (٢) رواه الحاكم (٢ / ٢٧٣، ٢٧٤) ، والبيهقي(٦ / ١٩٧] تَقَديرُهُ تقديرُ أفعلَ منهُ . فالخيرُ يقابَلُ بِهِ الشُّرُّ مَـرَةً والضُّرُّ مَـرةً نحوُ قولــه تعالى : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسُكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُو وَإِنْ يَمْسَسُكَ اللهُ بِخَيْرِ فَهُو عَلَى كُلِّ شَيء قَديرٌ ﴾ [الأنعام / ١٧] وقــولهُ : ﴿ فيهنَّ

⁽١) قلت: لم أقف عليه بهذا اللفظ.

۲۷۰) ، وابن أبي شيبة (۲۱ /۲۰۸) ، وعميد الرزاق (٩/ ١٣) ، وسنده صحيح إلا أن فيــه انقطاعًا ما بين عروة بن الزبير وعلى بن أبي طالب وقال ابن أبسى حاتم : سالت أبي عـن رواية عروة عن على فقال : مرسل .

أصلُهُ خَيِّـرَاتٌ فخففَ، فـالخَيّـرَاتُ منَ النساء المجْرَى الرَّوْث وصَوْتِ البهَائمِ . الإنْسَانُ خيرًا وإنْ لَمْ يكُنْ خيـرًا ، وقولُهُ : الماء، وَتَخَاوَضُوا في الحديث : تَفاوَضُوا . فَلْيُسَ يُرِيدُونَ بِهِ مَا يُرَادُ بِقُولِهِم : فُلاَنٌ له ١٨٧] أَي بَيَـاضُ النهَـارِ مِنْ سَـوَادِ الليّلِ، اختيارٌ فَإِنَّ الاختيارَ أخلُ مَا يَرَاهُ خيرًا ، وَالْخَيْطَةُ فِي قُولُ الشاعرِ : وَالْمُخْتَارُ قَدْ يُقَالُ للفَاعِلِ وَالمُفعُول.

خوار : قوله تعالى : ﴿ عَجْلاً جَسَدًا لَهُ خُوارٌ ﴾ [الأعراف / ١٤٨] الْخُوارُ مُخْتُصُّ إِنَّ عَدِيًّ بِن حاتِمٍ عَمَدَ إِلَى عَقَالَيْنِ أَبْيضَ

خَيْراَتٌ حِسَانٌ ﴾ [الرحمن/ ٧٠] قبيلَ : [ورَمُحٌ خَوَّارٌ أَى فيه خَورٌ . والخَوْرانُ يُقالُ

الخَيْرَاتُ ، يقالُ رجلٌ خَيْرٌ وامراةٌ خَيْرةٌ وهذا ﴿ خُوضُ : ۖ الْخَيْرُضُ هُو الشَّــرُوعُ فَي الماء خيرُ الرجال وهذه خَيْسرَةُ النَّسَاءِ ، والمرادُ وَالْمُرُورُ فيه وَيُسْتَعَـارُ في الأمورِ وأكثَرُ مَا وَردَ بذلك: المختاراتُ أى فيهنَّ مختاراتٌ لا رَذْلَ اللهِ القرآن وَرَدَ فيما يُذَمُّ الشُّرُوعُ فيه نحو قوله فيهنَّ . والْخَيْرُ الفاضلُ المختَصُّ بالْخَيْرِ ، التعالى : ﴿ وَكُثنْ سَالْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا يقالُ ناقـةٌ خيَارٌ وَجـملٌ خيارٌ، واستـخارَ اللهَ النَّحُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ [التوبـة / ٦٥] وقوله : العبددُ فَخَارَ لَهُ أَى طَلَبَ مِنهُ الْخَيْسِ فَأُولاهُ ، ﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذَى خَاضُوا ﴾ [التوبة / ٦٩] وخايرْتُ فَــلانًا كذا فخِــرْتُهُ ، والخِيــرَةُ الحالَةُ ﴿ فَلَرْهُمْ فَى خَوْضَهِم يَلْعَبُونَ ﴾ [الانعام / التي تَحْصُلُ للمسْتَخيرَ والمختار نحوُ القِعْدَةِ [٩١] ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذَيِنَ يَخُوضُونَ في آيَاتِنَا وَالْجِلْسَةِ لَحِمَالِ القَاعِمِدِ والجَالِسِ . والاختمارُ الْمَاعُرِضُ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا في حَدِيثٍ ﴾ طَلَبُ مَا هُو خَـيرٌ وَفَعْلُهُ ، وقــد يقالُ لما يرَاهُ [الأنعام / ٦٨] وَتَقــولُ : أَخَضَتُ دَابَّتي فَي

﴿ وَلَقَدْ اخْتَرِنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ خيط: الخَيْطُ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ خُيُوطٌ وقد [الدخان / ٣٢] يصحُّ أنَّ يكونَ إشارةً إلى خطْتُ الشُّوبَ أخيطهُ خيَّاطَةً ، وخَيَّطْتُهُ إيجاده تعالى إياهُمْ خيرًا ، وأنْ يكونَ إشارَةً للَّذِيطًا. والخيَّـاطُ الإبْرَة الَّتِي يُخَاطُ بها ، قال إلى تَقديمهمْ عَلَى غَيسِهِمْ . وَالمُخْتَارُ في عُرْفِ العالى : ﴿ حَتَّى يَلْجَ الجَمْلُ في سَمَّ الخِياطِ ﴾ الْمُتَكِلِمِينَ يُقالُ لِكُلِّ فِعْلَ يَفَعَلُهُ الإنسانُ لا عَلَى [الأعراف / ٤٠] ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ سَبِيلَ الإكراه ، فَقَوْلُهُم : هُوَ مُخْتَارٌ في كذا، الأبْيضُ منَ الخَيْط الأسُود منَ الفَجْر ﴾ [البقرة/

* تدلِّي عَلَيْهَا بِينَ سَبِّ وَخَيْطَة *

فَهِيَ مُسْتَعَارَةً للحَبْلِ أَوْ الْوَلَدِ . ورُويَ : بالبَقرِ وقد يُسْتَعَارُ للبَعِير ، ويُقالُ أَرْضٌ خَوَّارَةٌ وأَسْوَدَ فَجَعَلَ ينظُرُ إليهما ويأكُلُ إلى أنْ يَتَبَيَّنَ أَحَدُهُمَا منَ الآخر ، فأخَبَرَ النَّبيُّ عليه الصلاة اللذنُوب تاركًا . والتَّخويفُ منَ الله تعالى هو طُويلةُ العُنُق ، كَأَنْمَا عُنُقُهَا خَيْطٌ .

ولذلكَ قَلِلَ : لا يُعَدُّ خَانشًا مَنْ لَمْ يَكُنْ [2].

والسلامُ بَذَلَكَ فَقَالَ : ﴿ إِنِّكَ لَعْرِيضَ القَفَا ، ۗ الْحَثُّ عَلَى التَّحَرُّزُ وعَلَى ذَلَكَ قولُمهُ تعالى : إنما ذلك بياض النهار وسَوَادُ الليل " وَخيطَ الله ذلك يُخَوِّفُ اللهُ به عبَادَهُ ﴾ [الزمر / ١٦] الشَّيبُ في رأسه : بدأ كالخَيْطِ ، وَالخَيْطُ الونَهَى اللهُ تعالى عَنْ مَخافَة الشيطانِ والمبالاةِ النَّعَامِ ، وَجَـمْعَهُ خِيطَانٌ ، وَنَعَامَـةٌ خَيْطًاء : ﴿ إِنَّمَا ذَلَكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أولياءًهُ فَسلاً تَخَافوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ خوف : الحَوْفُ تَوَقُّعُ مكرُوهِ عن أَمَارَةِ المؤمنينَ ﴾ [آل عسمران / ١٧٥] أي فَللاَ مَظْنُونَة أو مَعْلُــومَة ، كمــا أنَّ الرَّجَاء وَالطَمَعَ ۗ [تَأْتَمَــرُوا لشــيطان وَاثْتَــمــرُوا لله : ويقــالُ : تَوَقُّعُ مَحْـبُوبٍ عنْ أَمَارَةٍ مَظنُونَةٍ أو مَـعْلُومَةٍ ، ﴿ تَخَوَّقْنَاهُمُ أَى تَنقَّصنَاهُمْ تَنَقُّصًا اَقْتَضَاهُ الخَوْفُ ويُضَادُّ الْحَـوْفُ الْأَمْنُ ، وَيُسْتَعْمَلُ ذلكَ فَي إمنه . وقولهُ تعالى: ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ المَوَالِيَ مِنْ الأَمُورِ الدُنْيُويةِ وَالأَخْرُوية . قال تعالى : ﴿ وَرَائِي﴾ [مريم / ٥] فَخَوْفُهُ منهم أَنْ لا ﴿ وَيَرْجُونَ رَحَمَتُهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾ [الإسراء/ البُرَاعُوا الشَّريعَةَ ولا يحْفَظُوا نِظَامَ الدِّينِ ، لا ٥٧] وقَالَ : ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمُ وَلاَ ۖ إِن يَرِثُوا مَالَهُ كَمَا ظَنَّهُ بَعْـضُ الجَهَلَةِ فالْقَنيَّاتُ تَخَافُونَ أَنَّكُمُ أَشْرَكُتُمْ بِالله ﴾ [الأنعام / ٨١] الدُّنْيَويَّةُ أخسَّ عند الأنبياء عليهم السلام من وقـالَ تعــالَى : ﴿ تَشَجَـافَى جُنُـوبُهُمْ عَنَ إِنْ يَشْفَقُـوا عَلِيهَا . والخَيْفَةُ الحَـالَةُ التي عليهَا المَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خُوفًا وَطَمِعًا ﴾ الإنسانُ منَ الخَوْف ، قالَ تعالى : ﴿ فَأُوجُسَ [السجدَة / ١٦] وقيالَ : ﴿ وَإِنْ خَفْتُمْ ٱلاَّ اللَّهِ نَفْسه خَيْفَةٌ مُوسَى قُلْنَا لاَ تَخَفْ ﴾ [طه / تُقْسطُوا ﴾ [النساء / ٣] وقدولهُ: ﴿ وإنْ إ ٦٧] وَاَسْتُعْمَالَ الْخَوْفِ في قوله : خفتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِما ﴾ [النساء / ٣٥] فقد الهواللائكةُ مَنْ خيفَته ﴾ [الرعسد / ١٣] فُسِّرَ ذلكَ بِعَرِفتُمْ ، وَحَقِيقُتُهُ : وَإِن وَقَعَ لكمُ الرقولهِ : ﴿ تَخَافُّونِهُمُّ كَخِيفَتكم أَنْفُسكُمْ ﴾ خُوْفٌ مِن ذَلِكَ لِمَعْدِفِتِكُمْ . وَالْخَوْفُ مِنَ اللهِ [الرومُ / ٢٨] أَى كَخُوْفِكُمْ وَتَسْخَصِيصُ لَفُظ لاَ يُرَادُ بِهِ مَــا يَخْطُرُ بِالبَــالِ مِـنَ الرُّعْبِ الخيفَة تنبيها أن الخَوْفَ مِـنْهِمْ حالَةٌ لازِمَةٌ لا كَاسْتَشْعَارِ الْخَوْفِ مِنَ الْأَسَدِ ، بَلَ إِنَمَا يُرَاد بِهِ النَّفَارِقُهُمْ والتَّخَوُّفُ ظُهُورُ الْخَوْفِ مِنَ الإنسان ، الكفُّ عَنَ المَعَاصِي واخْتِيَارُ الطَّاعَاتِ ، قال : ﴿ أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفَ ﴾ [النحل/

القَلْبِ بُعَيدَ غَيْبُوبَةِ المُرْمِى ثُمَّ تُستَعْمَلُ في الاول ولذلك قيل : صُورَةِ كُلِّ أَمْرٍ مُتَـصَوَّرِ وَفِي كُلِّ شَخْصِ دَقِيقٍ * كَادَتَ بَرَاقِشُ كُلَّ لَوْن لُونُهُ يَتَخَيَّلُ * يُتَاوَّلُ لَفْظُ الْخَيْلِ لِمَا قِيلَ إنه لا يَرْكُبُ احدُ اللوحُوشِ، والخالُ في الجَسَدِ شامَةٌ فيه . فرَسًا إلا وجَدَ في نَفْسه نَخْـوَةً ، وَالْخَيْلُ في اللَّهْ خون : الْخـيَانَةُ والـنَّفاقُ واحـدٌ إلا أنَّ ذلكَ قـولُهُ تعـالى : ﴿ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَسَيْلِ ﴾ [يُقَالُ اعِتبَارًا بالدِّينِ ، ثم يَتَـدَاخَلانِ ، فالخِيَانَةُ منهـمَا مُنْفَـرِدًا نحْــوُ مَا رُوىَ : يَا خَــيْلَ اللهِ الخيانَة : الامانَةُ ، يُقَالُ : خُنْتُ فُلانًا وَخُنْتُ ارْكَبَى ، فهذا للفُرْسانِ ، وقولُهُ عليه السَّلامُ : ﴿ الْمَانَةَ فَلان وعلى ذلكَ قولُهُ : ﴿ لاَ تَخُونُوا اللهَ ا عَفَىوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ ، (١) يعنى

(١) [صحيح]

رواه أبو داود (۱۵۷٤) والـنـــاتي (۲٤٧٧) وأحمد (١/ ٩٢) من طرق عن أبي عوانة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على بن أبي طالب رضى الله عنه . . فذكره وقال

خيل : الخَيَالُ أصلُهُ الصُّورَةُ المُجَرَّدَةُ اللَّغِراسَ . والآخْيَلُ : الشَّقِرَاقُ لكونه مُتَلَوَّنًا كَ الصُّورَةِ الْمُتَ صَـوَّرَةِ في المنام وفي الْمرآةِ وفي الْمِرآةِ وفي الْمِرَةِ وفي اللَّهِ اللَّلَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّلَّ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّلْمِلْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللللللللَّا اللللَّوْلِي الللَّهِ اللللللللللللللللللللللللللل

يجْرِي مَجْسِرِي الخَيْالِ ، والتَّخِيلُ : تَصْوِيرُ اللَّهِ عَلَى تَعَالَى اللَّهِ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَا عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّ عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَّ عَلَّ عَلَّ عَلَا عَ خِيَالَ الشَّىءَ فَى النَّفْسَ والتَّخَيُّلُ تَصَوُّرُ ذلكَّ، خَوَلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ﴾ [الأنعام / ٩٤] وَخَلْتُ بِمِعَنَى ظَنَنْتُ يُقَالُ اعْتِبَارًا بِتَصَوّْرِ خَيَالِ أَى مَا أَعْطَيْنَاكُمْ ، وَالتَّخويلُ في الأصل إعطاء المظُّنُون . وَيَقَالُ : خيَّلت السَّمَاءُ ابْدَتْ خيَالًا الخَوَل ، وقسيل : إعطاء ما يَصِيسرُ له خَوَلا، للمَطَر ، وفلانٌ مَخيلٌ بكذًا أي خَلِيقٌ وَحَقِيقتُهُ الوقسيلَ : إعطاء ما يحتاجُ أنْ يَشَعَهَّدَهُ ، مِنْ أنه مُظْهِرٌ خَـيَالَ ذلكَ . والخُيـَـلاءَ التَّكَبُّرُ عنْ قُولُهمْ فُـلانٌ خالُ مال وخايلُ مــالِ أي حَسَّنُ تَخَيُّلِ فَـضِيلَةِ تَرَاءَتُ للإنسانِ مِنْ نَفْسـهِ ومنها القَـيَـامِ به . والحـالُ ثوبٌ يُـعَلَّقُ فَـيُـخَـيَّلُ

الأصْل اسمٌ للأفْرَاسِ والفُرْسَانِ جـميعا وعلى الْخيَانَةَ تُقَالُ اعْتَبَـارًا بالعهْد والأمانَة ، والنَّفَاقُ [الأنفال / ٦٠] ويُسْتَعْمَلُ في كلِّ واحـد اللَّهِ الْحَقُّ بِنقْضِ الْعَهْدِ في السِّرِّ . وَنَقَيضُ

== الترمذى : سألت محمداً _ يعنى البخارى _ عن هذا الحديث فقال : كلاهما عندى صحيح عن أبي إسحاق يحتمل أن يكون روى عنهما وقال الحافظ: وإسناد هذا الحديث حسن .

> وقد صحح إسناده الشيخ أحمد شاكر . ورواه الدارقطني (۲/ ۱۲۷).

وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتَكُمْ ﴾ [الأنفال/ ٢٧] امْرَأَةَ نُوحٍ وَٱمْـرَأَةً لُوطٍ كَانَنَا تَحْتَ عَـبْدَيْن مِنْ عَادِنَا صَّالِحِينِ فَخَانَتًاهُمًا ﴾ [التحريم / ١٠] وَتُولَهُ : ﴿ وَلاَ تَزَالُ تَطُّلعُ عَلَى خَائنَةَ مَنْهُمْ ﴾ [المائدة / ١٣] أي على جماعة خائنة منهم. وقيلَ على رَجل خَائِـنِ ، يُقالُ : رجلٌ خَائنٌ ۗ وخَــائنَةٌ نحــوُ راوية وداهيــة وقــيلَ : خَــائنةٌ موضوعةٌ موضَع المصدر نحوُّ قُمْ قَائمًا وقوله : مَا تَقَدُّمُ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا خَيَانَتَكَ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسكُمْ ﴾ [البقرَة / ١٨٧] [والتَّخْوِيَّةُ : تَرْكُ ما بينَ الشيئينِ خاليًا .

والاختيانُ مَرَاوَدَةُ الخيَــانَة ولَمْ يَقُلُ : تَخُونُونَ وقوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ الله مَثَلًا للذينَ كَفَرُوا ۗ إِنْفُسِكُمْ لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ الخِيانَةُ بَلْ كَانَ منْهُمُ الاخْتَيَانُ ، فإنَّ الاختيَانَ تَحَـرُكُ شَهُوَة الإنسان لتـحرِّي الحيَانَة وذلكَ هو المشــارُ إليه ابقوله تعالى : ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لأمَّارَةٌ بالسُّوء ﴾ [يوسف/ ٥٣] .

خوى : أصْلُ الخَواء الخَلا ، يُقَالُ : خَـوَى بطنَّهُ منَ الطَّعَامِ يَخْـوِى خَوَى ۗ وخَـوَى ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَغْيُنِ ﴾ [غافر / ١٩] على الجَوْزُ خَوَى تَشْبِيها به ، وَخَوَتِ الدارُ تَخْوِى خَوَاءً، وخَـوَى النجمُ وأخْوَى إذا لم يكن منه فَـقَـدْ خَـانُوا اللهَ مِنْ قَـبْلُ فَأَمَّكَـنَ مَنْهُمْ ﴾ [عِنَدَ سُقـوطِهِ مَطَرٌ ، تَشبيهًا بذلك ، وأخْوَى [الأنفال/ ٧١] وقدولهُ: ﴿ عَلَمَ اللَّهُ أَنَّكُمُ ۗ [اللَّهُ مَنْ خَوَى ،كما أَنْ أَسْقَى أَبِلْغُ مَنْ سَقَى.

		*

كتاب السدال ﴿

ذلك مما لا تُدْرِكُ حركَتَهُ الحاسَّةُ ، ويُسْتَعْمَلُ الذَّبيب فيها . في كلِّ حيوان وإن اختَصَّتْ في التَّعَارف

دب : الدَّبُّ والدبيبُ مَشَى خَفيفً عامٌّ في جميع الحيواناتِ ، ويُقالُ : ناقة ويستَعْمَلُ ذلكَ في الحيوانِ وفي الحَشَرات العبوبُ: تَدبُّ في مَشيهَا لبُطْنهَا ،وما بالدار أَكْسَر ، ويُسْتَعَمَلُ في الشَّرَابِ والبِلَى ونحو الجُنُّ أَى مَنْ يَدِبُّ ، وأرضٌ مَدبوبةٌ : كَـثيرَةُ

دُبُر : دُبُرُ الشَّىءِ خِـلافُ القُـبلِ ، وكُنَّى بالفَرَس ، قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خُلَقَ كُلَّ دَابَّةً اللَّهِ الْعَضُوينِ المخصوصَينِ ، ويُقَالُ : مَنْ مَـاءً ﴾ [النــور / ٤٥] الآية وقــــال : ۗ ادْبُرٌ ودُبُرٌ وجمعُه أَدْبَارٌ ، قال تعالَى : ﴿ وَمَنْ ﴿ وَبَتَّ فِيهَا مِنْ كُلَّ دَابَّة ﴾ [البقرة / ١٦٤] ﴿ يُولَهُمْ يَوْمَنْذُ دُبُّرَهُ ﴾ [الأنفال / ١٦] وقال: ﴿ وَمَا مَنْ دَابَّةَ فِي الأَرْضِّ إِلَّا عَلَى الله رِزْقُهَا ﴾ [﴿ يَضْرِبُونَ وُّجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴾ [الأنفال / [هود / ٦] َّ وقال تــعالَى : ﴿ وَمَــاً مَنْ دَابَّة | ٥٠] أَى قُدَّامَهُمْ وَخَلْـفَهُمْ ، وقال : ﴿ فَلاَ في الأرْض وَلاَ طَائر يَطيرُ بِجَنَاحَيْه ﴾ [تُولُّوهُمُ الأَدْبَارَ ﴾ [الأنفال / ١٥] وذلك [الأنعام/ ٣٨] وقولَهُ تعالى ﴿ وَلَوْ يُوَاخِذُ اللهُ ۗ اللهِ عن الانهزام وقولهُ : ﴿ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّة ﴾ [ق / ٤٠] أواخر الصَّلَواتِ ، وقسرى : [فاطر / ٤٥] قالَ أبو عُبُـيْدَةَ :َ عَنَى الإِنسَّانَ | «وَأَدْبَارَ النُّجُوم » وَإِدْبَارِ النُّجُوم ، فإدْبَارَ مصدرٌ خَـاصَّةً، والأولى إجْـرَاؤُهَا عَلَى العُـمُـوم. المجعولٌ ظَرْفًا نحوُ مَقْدَمَ الحاجُّ وخُفُوقَ النجم، وقولهُ: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ القَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ ۗ وَمَنْ قَرَأَ أَدْبَارَ فَجَمْعٌ . وَيُشْتَقُّ منه تارةً باعتبار دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ [النمل / ٨٢] دبرز: الفاعلُ وتارةً باعتبار دبرز : المفعولُ ، فـقد قـيل: إنها حـيـوانٌ بخلاف مـا نَعْرفُهُ السِّمنَ الأوَّل قـولهُم دَبَـر فـلانٌ وأمس الدابرُ يَخْتَصُّ خُرُوجُهَا بِحِينِ القيامَة ، وقيلَ عَنَى ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَ أَدْبَرَ ﴾ [المدثر / ٣٣] وباعتبار بهَا الأشرارَ الذين هُمْ فَي الجَهل بمنزلةِ الدوابِّ المفعول قولهُم : دَبَرَ السهمُ الهدّف : سَقط فتكونُ الدابَّةُ جمعًا اسمًا لكلِّ شيء يَدبُّ نحو الحَلْفَةُ ودبَر فُللنَّ القومَ : صارَ خَلْفَهُمْ ، قال خَـائِنةٍ جَـمْعُ خَـائنِ ، وقـولُه : ﴿ إِنَّ شَـرًّ | تعالى: ﴿ أَنَّ دَابِرَ هَوْلاَءَ مَقْطُوعٌ مُـصبْحينَ ﴾ الدُّواَبِّ عِنْدَ الله ﴾ [الأنفال / ٢٢] فإنها | [الحجـر/ ٦٦] وقالَ تعـالى: ﴿ فَـقُطِّعُ دَابِرُ

القَـوْم الَّذينَ ظَلَمُـوا ﴾ [الانعـــــام / ٤٥] والدابرَ يُقَالُ للمستاخر وللتسابع ، إمَّا باعتسبار | مَا حَوْلَ الرُّسْغ وَالدَّبُّـورِ مِنَ الرِّيَاحِ معروفٌ ، وأَدْبَرَ : أعــرضَ وولَّــي دُبُرَهُ قــال : ﴿ ثُمَّ اللَّهِ أَذْبَرَ وَاسْتَكُبْرَ ﴾ [المدثـر / ٢٣] وقــــال: ﴿تَدْعُنُو مَنْ أَدْبَرَ وَتُولِّي﴾ [المعارج / ١٧] السلاحُهَـا في أدبَارهَا ، الواحدةُ دَبْرَةٌ . وَالدَّبْرُ وقال عليه السلام: ﴿ لاَ تَقَـاطَعُوا وَلاَ تَدَابَرُوا ۗ الْمَالُ الكثيـرُ الذي يَبْقَى بعد صاحبهِ وَلا يُثَنَّى وَكُونُــوا عَبَادَ الله إخْــوَانًا ﴾ (١) وقيل لايَــذْكُوُ ا أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ مَنْ خَلْفُه . والاستدبارُ طلبُ دُبُر الشيء ، وتدابر القسومُ إذا ولى بعضهم والدُّبْرَةُ : الإدْبَارُ . عَنُ بعض ، والدَّبَارُ مصــدُر دابَرْتُهُ أَى عادَيْتُهُ والتدبيسُ عِنْقُ العبد عَنْ دُبُرٍ أو بعد موته . والدُّبَارُ الهَلاكُ الذي يَقْطَعُ دابِرَتهم وَسُمِّيَ يومُ الأربعاء في الجاهلية دبارًا ، قيل وذلك لتشاؤمهم به ، والدَّبيرُ منَ الفَتْل المدّْبُورُ أي المفتولُ إلى خَلْف ، والقَبيلُ بخلافه . وَرجُلُ مُقَابَلٌ مُــدَابَرٌ : أَىْ شَريفٌ من جَانيَـيْه وشَاةٌ مُقَابَلَةٌ مَدَابَرَةٌ مقطوعةُ الأذُن مِنْ قُبِلهَا وَدُبُرِهَا،

وَدَابِرَةُ الطائر أصبُعُهُ المُنسَاخِّرَةُ ، وَدَابِرَةُ الحَافر المكان أو باعتبار الزمان ، أو باعتبار المرتبة ِ . ﴿ وَالدُّبْرَةُ مِنَ المَزْرْعَةَ جَمْعُهَا دَبَارٌ ، قال الشاعر: * عَلَى جَرْيَة تَعْلُو الدُّبَّارَ غُرُوبُهَا *

والدَّبْرُ النَّحْلُ والزَّنَابِيرُ ونحوهما مما وَلَا يُجْمَعُ ، ودَبَرَ البَعبِ ُ دَبَرًا ، فهـو أَدْبَرُ ودَبَرٌ : صَارَ بقَرْجِه دُبْرًا ، أَى مُتَاخِّرًا ،

دثر : قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ منْ خَلَفِه ، والتدبيرُ التفكيرُ في دُبُرِ الامور ، [المدثر / ١] أصلهُ الْمُتَدَثَّرُ فأَدْغِمَ وهوَ المُتدرِّعُ قال تعالى : ﴿فَالْمُدَّبُّراتِ أَمْوًا ﴾ [النازعات/ ادْثَارَهُ ، يقَالُ دُثَرْتُهُ فَــتَدَّثْرَ ، والْدُثَارُ مــا يُتَدَّثَّرُ ٥] يعنى مــــلائكــةً مُـــوكُّلةً بتـــدبيــر أمـــور ، ابه، وقـــد تَدثَّرَ الفحل الناقــة تَسَنَّمَهَــا والرَّجل الفرسَ وثَبَ عليه فَـرّكبهُ ، وَرجلٌ دَثورٌ خاملٌ مُسْتَتِرٌ ، وَسيفٌ داثِرٌ بعيدُ العَهْدِ بالصَّقَال ، ومنه قسيل للمنزل الدارس: دائر لزوال أعلامه، وفلانٌ دثرُ مال أي حَسَنُ القيام به . دحر : الدَّحْسرُ الطَّرْدُ والإبْعادُ ، يُقَالُ : دَحَرَهُ دُحُورًا قال تعالى: ﴿ اخْرُجُ مِنْهَا مَذْؤُومًا مُدْحُورًا ﴾ [الأعــراف / ١٨] وقــال : ﴿ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴾ [الإسراء/ ٣٩] وقسال : ﴿ وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِب دُحُورًا ﴾ [الصافات / ٨ ، ٩] .

⁽١) البخاري [٦٠٦٦] ورواه مسلم [البر والصلة / . [YOTT

دحض : قال تعالى : ﴿ حُجتُهُمْ دَاحضَةُ وَأَدْحَضَتُ حُجَّتُهُ فَلَرَحضَتْ وَأَصْلُهُ مِنْ دَحْضِ الرجلِ وعلى نحوه في وصفِ المناظَرَةِ : * نظراً يُزيلُ مَواقعَ الأقدام * ودَحَضَت الشمسُ مُسْتَعَارٌ مِنْ ذَلك .

مَقَرُّهَا كَفُولَه : ﴿ يَوْمَ تَسرَّجُفُ الأَرْضُ والجبَالُ ﴾ [المزمل / ١٤] وهو من قولهم: دحَا المطَرُ الحَصَى منْ وجه الأرض أي جَرَفَهِا، ومَوَّ الفَرَسُ يَدْحُو دَحْـوًا إِذَا جَرَّ يَدَهُ على وجه الأرض فَيْــدْحُو تُرَابَهَا ، ومنه أَدْحَى ا النَّعَام وهو أَفْـعُولٌ مِنَ دَحَوْتُ . وَدِحْـيَةُ اسمُ رَجُلِ . رَجُلِ

دخر : قال تعالى : ﴿ وَهُمْ دَاخْرُونَ ﴾ [النحل / ٤٨] أي أذلاء يُقَالُ أَدْخَـرْتُهُ فَلَخَرَ أَى أَذْلَلْتُهُ فَذَلَّ وعلى ذلك قولُهُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر / ٦٠] وقولُهُ يَدَّخرُ أَصْلُهُ يَدْتَخِر وليسَ مِنْ هذا البابِ .

دخل : الدُّنحُولُ نَقيض الخُروج وَيُسْتَعْمَلُ عنْدَ رَبِهِمْ ﴾ [الشـــورى / ١٦] أي باطلةٌ الذلك في المكان والزمــان والأعــمــال ، يُقــالُ زَائلةٌ ، يُقَالُ : أَدْحَضْتُ فلانًا في حُبجَّتُه اللهَ كَانَ كذا ، قالَ تعالى : ﴿ ادْخُلُوا هذه فَدَحَضَ قال تعالى : ﴿ وَيَجَادَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ الْقَرْيَةَ ﴾ [البقرة / ٥٨] ﴿ ادْخُلُوا الجَّنَّةَ بمَّا بالبَاطل ليُدْحضُوا به الحَقُّ ﴾ [الكهف / ٥٦] كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل / ٣٢] ﴿ ادْخُلُوا اأبواب جَهَنَّمَ خَالدينَ فيها ﴾ [الزمر / ٧٢] ﴿ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [المجادلة / ٢٢] وقالَ : ﴿ يُدْخَلُ مَنْ يَشَاءُ في رَحْمَته ﴾ [الإنسان / ٣١] ﴿وَقُلُ رَبِّ دحاً : قَال تعالى : ﴿ وَالأَرْضَ بَعْدَ ذلك اللَّهِ الدُّخلني مُّدْخلَ صدُّق ﴾ [الإسراء / ٨٠] دُحَاهَا ﴾ [النازعات / ٣٠] أي أزالها عن ﴿ فَـمَـدْخُلٌ مِنْ دَخَلَ ، يَـدْخُلُ ، وَمُـدْخَلٌ مِنْ أَدْخَلَ ﴿ لَنُدُّخْلَنَّهُمْ مُدْخَلاً يَرْضُونَهُ ﴾ [الحج/ ٩٥] وقولهُ : ﴿ مُدْخَلاً كَرِيمًا ﴾ [النساء / ٣١] قُرئ بالوجهين وقــال أبو علىّ الفَسَوِيُّ: مَنْ قَرَا : مَدْخَلاً بالفتح فكأنه إشَارَةٌ إلى أنهمُ يَقْصِدُونه ولم يكونوا كَـمَنْ ذَكَرَهُمْ في قوله : ﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إلى جَهَنَّمَ ﴾ [الفرقان / ٣٤] وقوله : ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فَي أَعْنَاقَهِمْ وَالسَّلاَسلُ ﴾ [غافــر / ٧١] ومَّنْ قَرًا مُّـذَخَلاً فكفُّـولِهِ : ﴿ لَيُدْخَلَنَّهُمْ مُـدْخَلاً يَرْضُونْهُ ﴾ [الحج / ٩٥] وادَّخُلَ اجتهد في دخـوله قال تعـالى : ﴿ لَوْيَجِـدُونَ مَلْجَـا أَوْ مَغَارات أَوْ مُدَّخَلاً ﴾ [التوبة / ٥٧] والدَّخلُ كناية عَنْ الفساد وَالعَدَاوة الْمُسْتَبْطَنَة كَالدَّغَل وَعَنِ الدَّعْوَةِ فِي النَّسَبِ يُقَـالُ : دَخِلَ دَخَلًا ،

قال تعالى: ﴿ تَتَّخذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً اللاتي دَخَلتُمْ بهنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلتُمْ بَهِنَّ إ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء / ٢٣] .

دخُن : الدُّخَانُ كالْعُثانِ المُسْتَصْحَبُ الْإِبالاسْتدرار . للهيب ، قال : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إلى السَّمَاء منه لكنَ تُعُورفَ فيما يُتَبَخَّرُ به مِنَ الطَّيبِ . ودَخن الطّبيخُ افْسَدُهُ الدُّخَانُ . وَتُصُورُ مَن الدُّخَانِ اللَّوْنُ فَقَـيلَ شَاةً دَخْنَاء وذاتُ دُخَنَّة ، والسَّيَّاسِة ونحو ذلك مِن الْشَارِ إليه بقوله : وليلةٌ دُخْنَانَةٌ ، وتُصُوّرَ منه التَّاذِّي به فقيل هو ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُـونَ عَلَى النِّسَاء ﴾ [النساء / دَخِسنُ الخُلقِ ، ورُوى : ﴿ هِسَدُنَةٌ عَلَى دَخَن (^{۱) ،} ، أي عَلَى فساد دَخْلَة .

(١) [حسن لغيره] .

رواه أبو داود (٤٢٤٥) وأحمد (٥/ ٤٠٣) ==

در : قال تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا السَّماءَ بَيْنَكُمْ ﴾ [النحل / ٩٢] فَيُقَالُ : دُخلَ فُلاَنُ العَلَيْهِمْ مدْراراً ﴾ [الأنعام / ٦] ﴿ يُرْسل فهو مَدْخُولٌ كَنَايَةٌ عَنْ بَلَه في عَقْله وَفَسَاد في السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴾ [نـــوح / ١١] أَصْلُه ، ومنه قيل: شَجَرَةٌ مَدْخُولَةٌ . والدُّخَالُ ۗ وأصلهُ من الدَّر والدِّرَّة أَى اللَّبَنِ ، ويُستَعارُ في الإبل أنْ يَدْخُلُ إبلٌ في أثناء مَا لَم تَشْرَبُ الله للمطر استعارة أسماء البَعير وأوصافه ، لَّتَ شْرَبَ ۚ مَعَهَا ثَانيًّا . والدُّخَلُّ طَائرٌ سُمِّي ۗ فقيلَ لله دَرَّهُ ، ودَرَّ درُّك ومنه استعير قولهم: بَذَلك لدخُوله فيما بَيْنَ الاشجار الْمُلْتَفَّة ، اللَّهُوق درَّةً أي نفاقٌ ، وفي المثل سَبَقَتْ درَّتُه وَالدَّوْخَلَّةُ معروفةٌ ، ودَخَلَ بامْرَاته كنَايةٌ عَن ﴿ غَـرَارَهُ نحوُ سَـبَقَ سَـيْلُهُ مَطْرَهُ . ومنه اشــتُقَّ الإفضاء إليها ، قال تعالى : ﴿ مَنْ نَسَائُكُمُ ۗ اسْتَدَرَّتِ الْمُعْزَى أَى طَلَبَتِ الفحلَ وذلك أنها إذا طَلَبَت الفحل حَمَلت وإذا حملت ولَدَت فهإذا ولَدَتُ دَرَّتُ فَكُنِّيَ عِنْ طَلَبِهَا الفَحْل

دَرِج : الدَّرَجَـةُ نحـوُ المنــزلة لكن يُقــالُ وُهِيَ دُخَانٌ ﴾ [فـصلت / ١١] ، أي هي اللمنزلة دَرَجَةٌ إذا اعْتُبِرَتْ بالصُّعُودِ دونَ مثلُ الـدُّخان إشارَةً إلى أنه لا تماسُكَ لها ، الامتـداد علَى البّسيط كَدَرَجـة السّطْح والسُّلّم ودَخَنَتِ النَارُ تَدْخُنُ كَـثُرَ دُخَانُهَـا ، والدُّخْنَةُ الْوَيْعَبُّـرُ بَهَا عَنِ المُنزَلَةِ الرَّفيعَةَ قَالَ تَعالَى : ﴿ وَلَلَّهُ جَالَ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ [البقرة / ٢٢٨] تنبيها لرفعة مُنْزِلَةِ الرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ في العقل ٣٤] الآية ، وقـــال: ﴿ لَهُمْ دُرَجَــاتُ عَنْدَ

⁼⁼ بأسانيد لا تخلو من ضعف وقد عدد الشيخ الألباني طرقها في الصحيحة (٣٩٩/٤) ، وحسنه لغيره وهو كما قال .

فَطَوَى أحوالَ ، وقولهُ : ﴿سَنَسْتَلَارِجُهُمْ مَنْ ۗ البعيرُ صَارَ فيه أَثَرُ جَرَب . حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف / ١٨٢] قيلَ: الدَّرْكُ كَالدَّرج لكن الدَّرْجُ يُقَـالُ الشيء ، وَالدُّرْجَةُ خَرْقَةٌ تُلْفُّ فَتُدْخَل في حَيَاء دَرَجَـةٌ فَـدَرَجَةٌ ، وذلـك إدْنَاؤُهُمْ منَ الشيء شيئًا فيشيئا كَالمَراقَى وَالمَنازِل في ارْتقَائمهَا وَنُزُولِهَا وَالدُّرَّاجُ طَائرٌ يَدْرُجُ فَي مِشْيَتُه .

ودَرَسْتُ العِلْمُ تَنَاوَلْتُ أَثَرَهُ بِالحَفْظِ . ولما كانَ الصَّبَى بَلغ غايَةَ الصَّبَا وَذلك حين البُلوغ ،

رَبُّهُم ﴾ [الأنفال / ٤] وقال : ﴿ هُمْ النَّاوُلُ ذلك بُدَاوَمَةِ القِراءَةِ عُبِّر عن إدامِة دَرَجَاتٌ عِنْدُ اللهِ ﴾ [آل عمران / ١٦٣] أي القراءة بالدَّرْسِ ، قال تعالى : ﴿ وَدَرَسُوا مَا هُمْ ذُوو دَرَّجَـاتِ عند الله ودرجـــاتُ النَّجُــوم | فيه ﴾ [الأعــراف / ١٦٩] وقــــال : ﴿ بَمَا تَشْبِيهًا بِمَا تَقَدَّمَ . وَيُقَالُ لقارعةِ الطّريق مَدْرَجَةً ﴿ كُنْتُمْ تُعَلِّمُ وِنَ الْكَتَابَ وَبَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَدرَّجُ فِي كَذَا أَي يَتَصَعَّدُ فِيهِ [آل عمران / ٧٩] ﴿ وَمَا آتَيْنَاهُم مَنْ كُتُب دَرَجَةً دَرَجَـةً . ودَرَجَ الشيخُ والصَّبيُّ دَرَجَانًا إِيَدْرُسُونَهَا ﴾ [سـبأ / ٤٤] وقـولُهُ تعـالى: مَشَى مِشْيةَ الصَّاعِـدِ في دَرَجِهِ . وَالدَّرْجُ طَيُّ ۗ ﴿ وَلَيَقُـولُوا دَرَسْتَ ﴾ [الأنعـــام / ١٠٥] الكتَابَ والشُّوب ، ويُعقالُ للمطوى دَرْج . وقُرئ : دارست أى جاريت أهل الكتّاب ، وَاسُّتُع بِيرَ الدَّرْجُ لَلمَوْتِ كما استُعيرَ الطيُّ له الوقيلَ : ودَرَسُوا ما فيهِ تَركُوا العَملَ بِه مِن في قبولهم: طَوَنَّهُ المَنيَّةُ ، وقبولهِم مَنْ دَبِّ | قَبوْلهمْ : دَرَسَ القبومُ المكان أي أبلَوا أثَرَهُ ، وَدَرَجِ أَى مَنْ كَانَ حَيًّا فَسَمْشَى ومن ماتَ ۗ ودَرَسَتِ الْمَرْأَةُ كِنَايَةٌ عن حاضَتْ ، ودَرَسَ

مَعنَاهُ سَنَطْويهم طَى الكتاب عبارة عن إغفالهم اعتبارًا بالصُّعُودَ والدَّركُ اعتبارًا بالحُدُورِ ، نحو: ﴿ وَلَا تُطعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذَكْرِنَا ﴾ ﴿ ولهذا قسيلَ : درَجَاتُ الجنَّةِ وَدَرَ كاتُ النارِ ، [الكهف / ٢٨] وَالدَّرَجُ سَـفَطٌ يُجْعَلُ فيه الولتَصَوُّر الحُدُورِ في النار سُمَّيَتْ هَاوِيةً ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ الناقة ، وقيل سَنَسْ تَدْرِجُهُمْ مَعنَاهُ نَاخُ ذُهُمْ ۗ النَّارِ ﴾ [النساء / ١٤٥] وَالدَّرْكُ أَفْصَى قَعرِ البحــرِ . وَيُقَالُ للحْبل الــذى يُوصَلُ به حَبْلٌ آخَـرُ ليُـدْرَكَ الماء دَرَكُ ولما يَلْحَقُ الإنسَـانَ مِنْ درس : دَرَسَ الدَّارُ مَعْنَاهُ بَقِيَ أَنْرُهَا وبَقَاءُ النَّبِعَةِ دَرَكٌ كالدَّركِ في البيع قال تعالى : ﴿ لاَ الأثَر يَقْتَىضى انْمِحَاءَهُ في نَفسهُ فلذلك فُسر تَخَافُ دَرَكا وَلاَ تَخْشَى ﴾ [طه / ٧٧] أي الدُّرُوس بالانْمِحَاء ، وكذا درَّسَ الكتَّابُ التَّبعَة . وأَدْرَكَ بَلغَ أقصى الشيء ، وأَدْركَ

٩٠] وقسوله : ﴿ لاَ تُدُرْكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ ۗ إِنَّى الآخِرَةَ ، يَقِينٌ . يُدْرِكُ الأَبْصَارَ ﴾ [الأنعام / ٣] فسمنهم مَنْ الله درهم: قال تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِشَمَن ومنهم مَنْ حَـمَلُه عَلَى البَصِـيرَةِ وَذكـرَ أنه قد اللَّهُ اللَّهُمُّ : اَلفضَّةُ المطبُّوعَةِ المُتَعَامَلُ بهَا . مَعرفَته إذْ كَانَ غَايَةُ مَعْرفَته تعالى أنْ تَعرِفَ ۗ فَطنْتُ ، وَشَعَرْتَ ، وَادَّرَيْتُ قال الشاعر : الأشيَاءَ فَتَـعْلُم أنه ليس بشيء منها وَلا بمُثْلُهَا بَلْ هُو مُوجَـدُ كُلِّ مَا أَدْرَكْتُـهُ . وَالتَّدَارُكُ فَي الإغَاثَة وَالنَّعَمَة أَكْثُرُ نحوُ قوله تعالى: ﴿ لَوْلاَ إِ وَقَالَ : ﴿ بَلِ ادَّارَكَ عَلَّمُ لَهُمْ فِي الآخْرَةَ ﴾ [النمل / ٦٦] أي تدارك فأدغمت التاء في الدال وَتُسوُصُلُ إلى السُكُون بالف الـوَصْل وَعَلَى ذلك قولــه تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فيهاً ﴾ [الأعراف / ٣٨] وَنحوه : ﴿اثَّاقَلْتُمْ إلى الأرض ﴾ [التوبة / ٣٨] ﴿ واطَّيَّرْنَا بك﴾ [النمل / ٤٧] وقُــرِئَ : ﴿ بَلُ أَدْرَكَ

قال : ﴿ حَتَّى إِذَا أَدْرَكُهُ الغَرَقُ ﴾ [يونس / الآخِرَةِ لأن ما يكُونُ ظُنُونًا فِي الدُّنْيَا ، فهوَ

حَمَلَ ذلك على البصر الذي هو الجارحة البخس دراهم مَعْدُودة ﴾ [يوسف / ٢٠]

عنه في قوله : يَا مَنْ غَايَةُ مَعْرِفَتهِ القُصُورُ عَنْ الخَتْلِ ، يُقَالُ : دَرَيْتُهُ وَدَرَيْتُ بِهِ دِريَّةٌ نحوُ : وما ذا يَدَّري الشُّعَرَاءُ منَّى

وقد جَاوَزْتُ رَاسَ الأربعين

والدُّرْيَةُ لَمَا يُتَعَلَّمُ عليه الطعْنُ وللناقَة التي أَنْ تَلَارَكُهُ نَعْمَةٌ مَنْ رَبِه ﴾ [القالم / ٤٩] إينصبُهَا الصَّائدُ ليانَسَ بها الصَّيْدُ فَيَستَتَرَ مِنْ وَقُولُه: ﴿ حَتَّى إِذًا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا ﴾ [ورَائها فَيَرْمِيَهُ ، والمدرى لقرن الشاة لكونها [الأعـراف / ٣٨] أَى لَحِقَ كُـلُّ بِالأَخَـرِ . [دافعة به عن نَفْسِهَـا ، وعنه اسْتعيرَ الْمُدْرَى لمَا يُصْلُحُ به الشّغْـرُ ، قال تعالى : ﴿ لاَ تَدْرِي لَعَلَّ الله بُحْدثُ بَعْدَ ذلكَ أَمْرًا ﴾ [الطلاق / ا] وقَالَ : ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فَــَنَّةٌ لَكُمْ ﴾ [الأنبياء / ١١١] وقال: ﴿ مَا كُنْتَ تَدرِي مَا الكتَابُ ﴾ [الشورى / ٥٢] وكُلُّ موضع ذُكرَ في القرآن . وَمَا أَدْرَاك ، فقد عُقّب ببيانه عِلْمُهُمْ فِي الآخِرة » وقَالَ الْحسنُ: معناهُ الحورُ: ﴿ وَمَا أَدْراكَ مَا هِيمُ نَارٌ حَاميةٌ ﴾ جَهِلُوا أمرَ الآخـرَةِ وحقيقتُـه انتهى علمُهُم في [القـارعة / ١٠ ، ١١] ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَـا لَيْلَةُ لحُوقِ الآخِرَةِ فجهِلُوهَا . وقيل: مَعْنَاهُ بَلْ ۗ القَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ [القدر / ٢ ، ٣] ﴿ وَمَا يُدْرِكُ عِلْمُهُمْ ذلك في الآخِرَة أي إذا عَمِلوا في الدراك مَا الحَاقَّةُ ﴾ [الحاقة / ٣] ﴿ ثُمَّ مَا

فَمنْ تَعَجْرُف أَجْلاف العَرَب .

أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّين ﴾ [الانفطار / ١٨] تنبيهًا علَى تَطَلُّب حيلة يُدْفَعُ بها الحَدُّ ، قال وقولهُ: ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلاَ ۚ تِعَالَى : ﴿ قُلْ فَادْرَؤُوا ۚ عَنْ أَنْفُ سَكُمُ المَّوتَ ﴾ أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ [يونس /١٦] من قـــولهمْ : [[آل عــمران / ١٦٨] ، وقــوله : ﴿فَادَّرَأْتُمُ دَرَيْتُ وَلُو كَـــانَ مَنْ دَرَاتُ لقـــيلَ : ولا النَّهَا ﴾ [البـقـرة / ٧٢] هو تَفـاعَلْتُمْ أصلُهُ أَدْرَأَتُكُمُوهُ . وكلُّ مـوضع ذُكـرَ فيـه ﴿ ومـا | تَدَارَأتُمْ فــاْرِيدَ منه الإدغامُ تخــفيفًـا وابْدلَ منَ يُدريك » لَمْ يُعَقّبُهُ بذلك نحوُ: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ۗ النّاء دالٌ فَسكِّنَ للإدْغَام فَاجْتُلِبَ لهَا ألفُ لَعَلَّهُ يَزَّكِيُّ ﴾ [عبس / ٣] ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ | الوصل فَحصل عَلَى افَّاعَلْتُمْ . قَال بعض السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ [الشورى / ١٧] ، والدّرايَةُ الادبَاء : ادّارَأتُم افْتَـعَلْتُمْ، وغَلطَ منْ أوْجُه ، لاَ تُسْتَعَمَلُ في الله تَعالى، وقول الشاعر : ﴿ أُولا : أَنَّ ادَّارَأْتُمْ عَلَى ثمانية أحــرف وَافْتَعَلْتُمْ * لاَهُمُ لاَ أَدْرى وأنْتُ الدَّارى *
 على سبعة أحرف . والثانى : أنَّ الذى يلى أَلِفَ الوَصْلِ تَاءٌ فَجَعَلَهَا دَالاً . والثالثُ : أنَّ درًا : الدَّرْءُ المَيْلُ إلى أحَد الجَانَبَين ، الذي يكي الثاني دَالٌ فجعلها تَاءً . والرابعُ : يُقَالُ: قَوَّمْتُ دَرْأَهُ ودَرَاتُ عنه دَفَعْتُ عن إِنَّ الفعْلَ الصحيح العينِ لا يكونُ مَا بَعْدَ تَاء جانبه، وفلانٌ ذُو تَدَرُّو أَى قُـويٌّ عَلَى دَفْعِ ۗ الافتعَـال منه إلاّ متـحرِّكًـا وقد جَـعَلَهُ هاهُنَا أعدائه ، وداراتُهُ دافعتُه . قال تعالى : اساكنًا . الخامس : أنَّ هاهنًا قد دَخَلَ بينَ ﴿وَيَدْرَوُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيُّنَةَ ﴾ [الرعد / ٢٢] التاء والمدَّال زَائدٌ . وفي افْتَعَلَتْ لا يَدخُلُ وقال : ﴿ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ [النور / ٨] ذلك. السادس: أنه أَنْزَلَ الأَلْفَ مَنْزِلَ العيْنِ، وفي الحديث : " ادْرَؤُوا الحُدُودَ بِالشُّبِهَاتِ اللهِ عَلَيْنِ. السابِعُ : أَنَّ افْتَعَلَ قَبْلُهُ حَرْفَانِ،

⁼⁼ الحدود عن المسلمين ما استطعتم فإن كان له مخرج فخلوا سبيله فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في السعـقـوبة وفي إسنـاده يزيد بن زياد الدمشقى وهو ضعيف قال فيه البخاري: منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك ، ورواه وكيع عنه موقـوفا وهو اصح قـاله الترمــذي ، وقد روى عن غير واحد من الصحابة أنهم قالوا ذلك . ا هـ .

والبيهــقى (٨/ ٢٣٨) من طريق الزهرى عن عروة 🏿 عن عائشة بلفظ : ﴿ ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم الحديث قال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (٤/٥٦) :حديث ادرؤوا الحدود بالشبهات التسرمذي والحاكم والبيهقي من طريق الزهرى عن عروة عن عائشة بلفظ : ﴿ ادرؤوا ==

وَيْعِدَهُ حَرِفَانَ ، وَادَّرَأَتُمْ بَعْدَهُ ثَلاَثَةُ أَحَرُف . بضَرْب منَ الإِكْراء يُقالُ: دَسَسَتُهُ فَدَسَّ وقد المعاصى فأبدلَ من إحدى السَّينات ياءَ نحو : دُسَّ البعيرُ بالهنَاء، وقيلَ ليسَ الهناءُ بالدَّسِّ، التَّظَّيْتُ ، وأصْلُهُ تَظنَّنْتُ . قال الله تعالى : ﴿ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التَّرابِ ﴾ [النحل / ٥٩].

> دسر : قال تعالى: ﴿ وَحَمْلْنَاهُ عَلَى ذَات أَلُواح وَدُّسُر ﴾ [القمر / ١٣] أي مسامير ، الواحَّـدُ دسَّـارُ وأصلُ الدُّسْـرِ الدَّفعُ الشــديدُ بقَــهـُــر، يقَالُ دَسَــرَهُ بالرُّمْحِ ورجلٌ مــدْسـَــرا كقولك : مطْعَنُ ، وَرُوىَ : اليسَ في العَنْبُر زكاةً ١ ، إنمَا هو شَيءٌ دَسَرَهُ البحر ١ (١) .

> (١) رواه البخارى مُعَلَّقًا بصيغة الجزم عن ابن عباس موقوف ولفظه: ﴿ قَالَ ابن عباس رضي الله عنهما: ليس العنبو بركاز هو شيء دسره البحر؟. وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني : وهذا التعليق وصله الشافعي قال: ﴿ أَخبرنا ابن عبينة عن عمرو ابن دينار عن أذينة عن ابن عباس ، فلكر مثله وأخرجه البيهقي من طريقه ومن طريق يعقوب بن سفيان حدثمنا الحميم وغيره عن ابن عيمينة ، وصرح فيه سماع أذينة له من ابن عباس وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه عن وكيع عن سفيان الشورى عن عمرو بن دينار مثله وأذينة بمعجمة ونون مصغر تابعي ثقة: وقد جاء عن ابن عباس التوقف فيه فأخرج ابن أبي شيبة من طريق ==

دسى : قال تعالى : ﴿ وَقَدْ خَابُ مَنْ دس : الدَّسُّ إِذْ حَسَالُ الشيء في الشيء الدَّسَّاهَا ﴾ [الشمس / ١٠] ، أي دَسَّسَها في

دع : الدُّعُ الدفعُ الشَّديدُ وأصلُه أنْ يُقالَ للعاثر دَعْ دَعْ كما يُقالُ له: لعا ، قال تعالى: ﴿ يَوْمُ يُدُعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ [الطور / ١٣] . وَقَــولهُ : ﴿ فَـذلكَ الَّذِي إَيَدُعُ اليَّتِيمَ ﴾ [الماعون / ٢] قال الشاعر :

* دَعَّ الوَصِيِّ عَلَى قَفاء يَتِيمه *

دعا: الدُّعاء كالنِّداء إلاَّ أنَّ الـنَّداءَ قد يُقَالُ بيا أو أيا ونحو ذلك منْ غير أنْ يُضمَّ إليه الاسم ، والدُّعاء لا يكاد يُقالُ إلا إذا كآن معه الاسمُ نحو ، يا فلان ، وقد يُسْتَعَمَلُ كلُّ واحد منهما موضع الآخر قـال تعالى : ﴿ كُمثُلُ الذي يَنْعِقُ بَمَا لا يَسْمَعُ إلاَّ دُعَاءً وَنداءً ﴾ [البقرة / ١٧١] ويُستَعملُ استعمالَ التسمية نحوُ دَعَوْتُ ابني زيدًا أي سمَّيُّتُهُ ، قال تعالى: ﴿ لاَ تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَـدُعَاء اَبَعْضَكُمْ بَعْضًا ﴾ [النور / ٦٣] حَتَّا على

⁼⁼ طاوس قال : سئل ابن عباس عن العنبر فقال : إن كان فيه شيء ففيه الخمس ﴾ ويجمع بين القولين بأنه كان يشك فيه ثم تبين له أن لا زكاة فيه فجرم ىذلك.

عَذَابُ الله أوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ الله تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادَقينَ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ ﴾ [الأنعام / ٤٠ ، ٤١] تنبيهًا أنكم إذا أصابتُكُم شدّةً لم تَفْزَعُوا إلا إلبه ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمعًا ﴾ [الأعراف / ٥٦] ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءكُمْ مَنْ دُون الله إِنْ كُنْتُمْ صَادقينَ ﴾ [البقرة / ٢٣] ﴿ وَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ ضَّرُّ دَعَا رَبَّهُ مُنيبًا إِلَيْه ﴾ [الزمر / ٨] ﴿ وَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ الْضُّرُّ دَعَانَا لجَنْبه ﴾ [يونس / ١٢] ﴿ وَلاَ تَدْعُ منْ دُون الله مَّا لاَ يَنْفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ ﴾ [يونُّ س / أ ١٠٦] وقوله : ﴿ لاَ تَدْعُوا اليَوْمَ ثُبُورًا وَاحدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَسْيرًا ﴾ [الفرقــان / ١٤] هو أن يقولَ يالهفاهُ وَياحسُرَتاهُ ونحسو ذلك من كَثيرةٌ . وقوله : ﴿ ادْعُ لَنَا رَبُّكَ ﴾ [البقرة / ٦٨] أي سَلْهُ والدُّعـاءُ إلى الشَّيِّءِ الحُثُّ عَلَى قَصْدِهِ ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مَمَّا يَدْعُونَني إِلَيْه ﴾ [يوسف / ٣٣] وقسال : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إَلَى دَارِ السَّلاَمِ ﴾ [يونس/ ٢٥]

تَعْظيمه وذَلك مُخَاطَبَةُ مَنْ كانَ يقول يا وتَدْعُونَني إلىَ النَّار تَدْعُونَني لأَكْفُرَ بِاللهِ محمَّدُ. وَدَعُوتُهُ إذا سألتَـهُ وإذا اسْتَغَثْتَهُ ، قال ﴿ وَأَشْرِكَ بَه ﴾ [غـافر / ٤١ ، ٤٢] وقـوله: تعالى : ﴿ قَـالُوا ادْعُ لَنَا رَبُّك﴾ [البـقرة / | ﴿لاَ جَرَمَ أَنَّ مَا تَدْعُـونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ ﴾ ٦٨] أي سَلْهُ وقال : ﴿ قُلْ أَرَائِتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ ۗ [غـافر / ٤٣] أي رفْعةٌ وتَنْويهٌ . والدَّعْـوةُ مُخْتَصَّةٌ بادعاء النَّسْبة وأصلها للحالة التي عليها الإنسانُ نحوُ القَعْدَة والجَلْسَة . وقولهم: دَعْ دَاعى اللَّبَن أَى غَيْرَةٌ تَجْلبُ منْهَا اللَّبَن . والأدْعاءُ أنْ يَدَّعى شيئًا أنه له ، وفي الحرب الاعْتزاءُ ، قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فيها مَا تَدَّعُونَ نُزُلاً ﴾ [فصلت / ٣١ ٣٢] ، أي مَا تَطْلُبُونَ ، والدُّعْوَى الادِّعَاءُ ، قالَ : ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأَسُنَا ﴾ [الأعراف / ٥] ، والدَّعْــوَى الدُّعَــاءُ ، قــال : ﴿ وَآخَرُ دَعْوَاهُمْ أَن الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمينَ ﴾ [يونس/

دفع: الدَّفْعُ إذا عُدِّيَ بإلى اقْتَضِي معنَى الإنالَة نحــو قُوله تعــالى : ﴿ فَادْفَعُــوا إِلَيْهِمْ الفاظ التأسُّف ، والمعنَى يحْصُلُ لكُمْ غُـمُومٌ الْقَتْضَى معنى الحِمايَة نحوُ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَن الَّذَيِـنُ آمَنُوا ﴾ [الحج / ٣٨] وقـــالَ : ﴿ وَلَوْ لا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْض ﴾ [الحج/ ٤٠] وقوله : ﴿ لَيْسَ لَـهُ دَافعٌ منَّ الله ذى المَعَارِج ﴾ [المعارج / ٢ ـ ٣] أي حَام، وَالْمَدْفَعُ الَّذَى يَدْفَعُه كُلُّ أَحَدِ والدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطْرِ ﴿ وَقَالَ يَا قَوْمٍ مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ ۗ وَالدُّفَاعُ مِنَ السَّيْلِ .

الْمُتَدَفِّق ، ومشَوَّا دفْقًا .

﴿ لَكُمْ فِيهَا دَفْءٌ وَمَنافعُ ﴾ [النحل / ٥] بمصدره . وهو لما يُدْفئ ورجُلٌ دَفْـآنُ ، وَامْرَاةٌ دَفْــأَى ، ا وَيَنْتُ دَفِيءً .

وَالْجِبَالُ فَدُكَّنَا دَكَةَ وَاحِدَةً ﴾ [الحاقة / ١٤] اللَّوَصَّل إلى الشيء قال الشاعر : وقالَ: ﴿ وَدُكَّتِ الْجَبَالُّ دَكًا ﴾ [الفجر/ ٢١] أى جُمعلَتْ بمنزلَة الأرض اللَّيْنة . وقال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلجَبَلِ جَعَلَهُ ا دَكًا﴾ [الأعراف / ١٤٣] ومنه الدُّكَّانُ . والدَّكْدَاكُ رَمْلٌ ليُّنةٌ وأرْضٌ دَكَّاءُ مُسَوَّاةٌ والجمع الدُّكُّ وناقة دكَّاءُ لا سَنَامَ لها تشبيهًا بالأرْض الدِّكَّاء

دل : الدُّلالةُ ما يُتَوَصَّلُ به إلى معرفة الشيء كَــدلالَة الألْفَاظِ عَلَى المـعنى ودلالةِ الإشاراتِ والرموزِ والكتابةِ والعُقودِ في الله قال تعالى : ﴿ أَقِمِ الصَّلاَّةَ لِدُلُوكِ السَّمْسِ ﴾ الحساب ، وسواءٌ كـانَ ذلك بِقَصْدِ ممنْ يجعُلُهُ ۗ [الإسـراء / ٧٨] هو مِن قـــولهم : دَلَكْتُ

دفق : قال تعالى : ﴿ مَاء دَافق ﴾ [إنْسَان فَيَعْلَمُ أنهُ حَيٌّ ، قال تعالى : ﴿ مَا [الطارق / ٦] سائل بسُرْعَة . ومنه استُعير الدَّلَّهُمْ عَلَى مَـوْته إلا دَابَّةُ الأرْض ﴾ [سبأ / جازُوا دُفْـقَةً وَبَعيرٌ أَدْفَقُ : سريعٌ ، ومَشَى [12] أصلُ الدَّلاَلَةُ مصدرٌ كـالكنَّايَة والأمارة ، الدُّفيةيُّ أَى يَتَصَبُّبُ فِي عَدْوهِ كَتَّـصَبُّ المَّاء والدَّالُّ مَنْ حَصَلَ منه ذلك ، والدليل في المبَالَغَةِ كَعَالِم ، وعَليم ، وَقَادِرٍ، وَقَدير ، ثم دفَّى : الدَّف، خلاف البّرد ، قال تعالى: اليسمّى الدّالُّ والدليلُ دلالة كتسمية الشيء

دلو: دَلُوْتُ الدَّلوَ إذا أَرْسَلْتُها ، وأَدْلَيْتُها أَى أَخْرَجْتُها ، وقيلَ يكونُ بمعنَى أرْسَلْتِهَا ، دك : الدُّكُّ الأرْض الليُّنةُ السَّهْلَةُ وقد دَكَّهُ | قاله أبو منصورِ في الشاملِ قال تعالى : دَكًّا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَحُمَّمَلَتَ الأَرْضُ الْمِرْضُ الْمُؤْلَى دَلُوهَ ﴾ [يوسف / ١٩] ، واستُعير

وليسَ الرِّزْقُ عَنْ طَلَب حَثيث ولكن ألق دَلْوكَ في اللَّدُلاء وبهذا النحو : سُمِّي الوسيلةُ المائحَ قال الشاعر:

ولى مَاثِحٌ لم يُورد الناسُ قَبْلَهُ مُعَلَّ وأشطان الطَّويُّ كثيرُ قال تعالى : ﴿ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّام ﴾ [البقرة / ١٨٨] ، والتدَّلي الدُّنُّورِّ وَالاسْترسَالُ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾ [النجم / ٨]. دلك : دُلُوكُ الشمس مَيْلُهَا للغُرُوب . دلالَةُ أو لم يكُنْ بِقَصْدِ كَمَنْ يَرى حركةً الشمس دَفَعْتُهَا بالرَّاحِ ومنه دَلَكْتُ الشيءَ في

الرَّاحَــةِ . وَدَالكُتَ الرَّجُلَ إِذَا مَــاطَلْتُــهُ .

[الشمس / ١٤] ، أي : أهْلَكَهُمْ وأَزْعَجَهُم ، اللهِ دمغ : قال تعالى : ﴿ بَلُ نَقْدُفُ بِالْحَقِّ وقيلَ الدَّمْدَمَةُ حكايةُ صَوْتِ الهرَّة ومنه دمدَّمَ عَلَى الباطل فَيَدْمَغُهُ ﴾ [الأنبياء / ١٨] أي فُلانٌ في كلامه ، ودَمَمْتُ الثوبَ طَلَيْتُهُ بصبغ مًّا ، وَالدِّمَامُ يُطْلَى به ، وبَعـيــرٌ مَــدْمُــومٌ | بالشَّحْم، والدَّامَّاءُ والدُّمَمةُ جُحْرُ اليَربُوعِ . التَّقطع : دَامغَةٌ وللحَديَّدة التَّي تُشَدُّ عَلَى آخر وَالدَّامَاءُ بِالتَّخْفِيفُ ، وَالدَّيْمُومَةُ الْمُفَارَةُ .

دم : أصْلُ الدَّم دَمَى وهو معروفُ ، قالَ الذي هُوَ كَسْرُ الدِّماغ . الله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْنَةُ وَالدَّمْ ﴾ الدنر : قالَ تعالى : ﴿ مَنْ إِنْ تَامَنْهُ بدينَارِ ﴾ [المائدة / ٣] وجمعةُ دِساءٌ . وقال : ﴿ لاَ إِل عَـمَـران / ٧٥] أَصْلُـهُ دِنَّارٌ فَـأَبْدُلَ مِنْ تَسْفُكُونَ دَمَاءَكُمْ ﴾ [البقرة / ٨٤] وقد دَميَّت الجراكَ فَ أَ وَفَرَسٌ مَدْميٌّ شديدُ السُّقْرَة الدينُ آرْ ، أَى السَّريعةُ جاءَتْ به . كَالدُّم فِي اللَّوْنِ ، والدُّمْـيَةُ صُـورَةٌ حَـسَنةٌ ، و شُجَّةٌ دَامِيَّةٌ .

[الفــرقــان / ٣٦] وقـــال : ﴿ ثُمَّ دَمَّــرُنَا الآخَرينَ﴾ [الشعراء / ١٧٢] ﴿ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنُعُ فَرْعَوْنَ وَقَوْمُهُ وَمَا كَأَنُوا يَعْرِشُونَ ﴾ [الأعسراف / ١٣٧] ، والتسدمسير وُ إِدْخسالُ الهلاكِ عَلَى الشيء ، ويقالُ ما بالدَّارِ تَدْمُرِيُّ، وقوله تعالى : ﴿ دُمَّرَ اللهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [محمد / ١٠] فإنَّ مفعولَ دَمَّرَ محذوفٌ .

دمع : قَـال تعـالى : ﴿ تَوَلُّواْ وَأَعْيِنُهُمْ وَالدُّلُوكُ مَا دَلَكْتَـهُ مِنْ طِيبٍ ، وَالدَّليكُ طعام التَّفيضُ منَ الدَّمْعِ حَزَنَا ﴾ [التـوبة / ٩٢] . يُتَّخَذُ مِنَ الزُّبِّدِ وَالتِّمْوِ . دَمَـــدم : ﴿ فَدَمْـدَمَ عَلَيْــهِمْ رَبُّهُمْ ﴾ المَعْتِ العينُ دَمْعًا وَدَمَعَانًا . فَالدَّمْعُ يَكُونُ اسمًا للسَّائِل من العين ومصدر

يَكْسُرُ دَمَاغَـهُ ، وحُجَّةُ دَامغَـةٌ كَذَلك . ويُقَالُ الطَّلْعة تخرُجُ من أصل النَّخْلَة فـتُفْسدُهُ إذا لم الرَّحْل دَامَـغَةٌ وَكُلُّ ذَلِكَ اسْتِعَـارَةٌ مِنْ الدَّمْغِ

إحْدَى الـنُّونَيْنِ ياءٌ ، وقيلَ أَصْلُهُ بِالفَـارَسِيـة

دنا: الدُّنوُّ القُربُ بالذَّاتِ أو بالحُكْم، ويُسْتَعْمَلُ في المكان والزّمان والمنزلة . قال دمر : قَال : ﴿ فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴾ التعالى : ﴿ وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ [الانعام / ٩٩] وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلِّي ﴾ [النجم / ٨] هذا بالحُكُم . ويُعَبَّرُ بالأدنى تَارَةً عَن الأصْغَرِ فيقابَلُ بالأكبرِ انحـوُ : ﴿ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلَكَ وَلَا أَكْسَفُسرَ ﴾ [المجادلة / ٧] وتارةً عَن الأرْذَل فيُقَابَلُ بالخير نحوُ : ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ

[البـقرة / ٢٢٠] مُـتَنَاُّولٌ للأحْـوالِ الَّتي َفي الشَّاني في الخَـبر غـيــرُ الدَّهْرِ الأوَّل وإنما هو النشأةِ الأولــيّ وما يكونُ في النشــأة الآخرَة ، المــصــدرّ بمعنى الفــاعِل ، ومَــعناهُ أنّ اللهَ ﴿ هُوَ ويُقالُ : دَانَيْتُ بينَ الامْرَيْسِ وَأَدْنَيْتُ أَحَدَهَما الدَّاهِرُ أَى الْمُصَرِّفُ المُدَّبِّرُ الْمُفِيضُ لِمَا يَحْدُكُ ، مِنَ الآخرِ . قالَ تعالى : ﴿ يُدُنينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ ۗ والأولُ أَظْهَـرُ . وقـولهُ تعـَالى إخَـبْـارًا عَنْ جَلابيبهنُّ ﴾ [الأحـــزاب/٥٩] ، وأدنَّت الفَرَسُ دَنَا نِـتَاجُهَـا. وخص الدُّنيءُ بالحقـيرَ | نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلَكُنَّا إِلا الدَّهْرُ ﴾ الجاثية/ القَـدْر ويُقَابَلُ به السّيّئُ، يُقـالُ : دَنيءٌ بيّن الدِّنَاءَةِ . وَمَا رُوىَ ﴿ إِذَا أَكَلْتُمْ فَدِنُوا ﴾ مِنَ الدُّون أى كلُوا ممَّا يَليكم .

دهو: الدَّهْرُ في الأصل اسمٌ لمُدَّة العالم مِنْ مَبْدَإَ وُجُودِهِ إلى انْقِـضَائِه ، وعَلَى ذلك (١) رواه مسلم (الالفاظ من الادب / ٥) .

خَيْرٌ ﴾ [البقرة / ٦١] وعَنِ الأوَّلِ فيتُسَابِلُ اللهِ تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ بالآخر نحوُ: ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [الحج/ المِنَ الدُّهْرِ ﴾ [الإنسان / ١] ثُمَّ يُعَبَّرُ بَه عَنْ ١١] وقوله: ﴿ وَٱتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَإِنَّهُ ۗ كُلِّ مُدَّةٍ كَثيرةٍ وَهُو خَلَافُ الزمانِ فإنَّ الزَّمانَ في الآخرة لَمنَ الصَّالَحِينَ ﴾ [النحل / إيقعُ عَلَى المدَّ القليلة وَالكثيرة ، وَدَهْر فُلان ١٢٢] وَتارَةً عَن الأقْرَبَ فيُقَابَلُ بالأقسصَى المُدَّةُ حياته وَاسْتُعيرَ للسعادة البَّاقية مُدَّةَ الحياةَ نحوُ: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوةَ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوةِ الْقَيلِ مَا دَهْرِي بَكَذَا ، ويـقالُ دَهَرَ فُلانًا نائبةً القُصْوَى ﴾ [الأنفال / ٢٤] وجمعُ الدُّنيا | دَهْرًا أَى نزلتْ به ، حكاهُ الخليلُ ، فالدَّهْرُ الدُّنَّى نحوُ الكُبْرَى ، والكُبُو ، والصُّغْورَى اللَّهُ مصدرٌ ، وقيلَ دَهْدَرَهُ دَهْدَرَةً ، ودَهْرٌ والصُّغَـر . وقولُهُ تعـالى: ﴿ ذَلَكَ أَدْنَى أَنْ ۗ دَاهِرٌ وَدَهِيرٌ . وقـولُهُ عليه الصـلاةُ والسلامُ : يَأْتُوا بِالشَّهَادَةَ ﴾ [المائدة / ١٠٨] أي أقرب الله ولا تَسُبُوا الدَّهْرَ فيإنَّ الله هُو الدَّهْرُ » (١) قد لنفوسهم أن تَتَحَرَّى العدالة في إقامة الشهادة القيلَ معناهُ إنَّ الله فاعلُ مَا يُضافُ إلى الدَّهْر وعَلَى ذلك قولهُ تعالى : ﴿ ذلكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ ۗ مِنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْمَسَّرَّةِ والمَساءةِ ، فإذا سَبَبْتُمُ أَعْيُنُهُنَّ ﴾ [الأحزاب / ٥١] وقوله تعالى : الَّذي تَعْتَـقدُونَ أنه فاعَلُ ذلك فقد سَبَبُّتُ مُوهُ ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَـفَكُّـرُونَ فَى الدُّنْيَا وَالآخــرَة ﴾ [تعــالى عَنْ ذلك . وقــال بعــضــهُم : الدَّهْلُ مُشْرِكِي العَرَب : ﴿ مَا هِيَ إِلاَّ حَياتُنَا اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّ ٢٤] قبل عُنيَ به الزمان .

دهق : قال تعالى : ﴿ وَكَأْسًا دَهَاقًا ﴾ [النبأ / ٣٤] أي مُفْعَــمَةٌ ، ويُقالُ : أَدْهَقْتُ

الكأسَ فَكُ مَن ودَهَق لي مِنَ المالِ دَهْقَدَ عَن الضَّرْبِ عَلَى سَبِيلِ التَّهكُّم كقولهم: كقولك: قَبَضَ قَبْضَةً .

باللوْنْ . قال اللهُ تعالَى : ﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾ [الواقعة / ٨١] قَال الشاعر : [الرحمن / ٦٤] وبناؤُهُما منَ الفعل مُفعالٌ، يقالُ ادْهَامَ ادْهِيهَامًا ، قال الشاعِرُ في وصف

* في ظلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ *

دهن : وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ تُنَّبُتُ بِالدُّهُن ﴾ [المؤمنون / ٢٠] ، وجـمع الدَّهْن أَدْهَانٌ . وقولُه تعالى : ﴿ فَكَانَتْ وَرَدَّةً كَالدُّهَانِ ﴾ [الرحـمن / ٣٧] قــيلَ هو دُرْديُّ الزِّيْتُ ، وَالْمُدْهُنُ مَا يُجْعِلُ فِيهِ الدُّهِنُ وَهُو أَحَدُ مَا جَاء عَلَى مُنفَعُل من الآلة ، وقيل للمكان الذي يَستَقرُّ فيه ماءٌ قليلٌ مُدْهُنُّ تشبيهًا بذلك ، ومنْ لفظ الدُّهنِ استُعِيرَ الدَّهِينُ للنَّاقة القَليلَة العَليلَة العَليكَة العَليكَةُ الع اللَّبُن وَهِيَ فَعِيلٌ في معنى فاعل أي تُعْطى بِقَدْرُ مَا تَدْهُنُّ بِهِ . وقيلَ بمعنى مفعول كأنه

مَدْهُونٌ باللبَنِ أي كأنها دُهنَتْ باللبَن لقلته

والثاني أَقْرَبُ منْ حيثُ لم يَدْخُلُ فيه الهاءُ ،

مُسَحَّتُهُ بِالسَّيْفُ وحَيِّيتُهُ بِالرَّمْحِ . وَالإِدْهَانٌ في دهم : الدُّهْمَةُ سَوَادُ الليلِ ، ويُعَبَّرُ بهَا الأصلِ مِثْلُ الْتَدهِينُ لكنْ جُعِلَ عِبَارَةً عن عَنْ سَواد الفرَس ، وقد يُعَـبَّرُ بهَا عَن الْحُضْرَةِ ۗ اللَّدارَة وَالمَلاَّيَنَة ، وتَرْكِ الجِـدُّ ، كـمـا جُـعِلَ الكاملَة اللَّونِ كُمَّا يُعَبِّرُ عَنِ الدُّهْمَةِ بِالْخَضْرَةِ ۗ التَّقْرِيدُ وَهُـو نَزْعُ القُرَادِ عن البعيرِ عِبارةً عن إذا لَم تَكنُ كَامِلَةَ اللَّونِ وذلك لِـتَقَارُنهـمَا إذلك قال : ﴿ أَفَبِهِذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴾

الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْرٌ منَ الــــ إدْهَـان والقـــلّة والـهاع

ودَاهَنْتُ فُـلانًا مُدَاهَنَةً قَـال : ﴿ وَدُوا لَـوُ

اللُّمْنُ فَيُدُمْنُونَ ﴾ [القلم / ٩]

دأُب : الدَّابُ إِدَامَةُ السَّيْسِ ، دَابَ في السُّيْرِ دَابًا . قـال تعـالى : ﴿ وَسَخُّـرَ لَكُمْ الشَّمْسُ وَالقَمَرَ دَائبَيْن ﴾ [إبراهيم / ٣٣]، والدَّابُ العَادَةُ المستمرَّةُ دائمًا عَلَى حالَة ، قال تعالى : ﴿ كُدَابِ آل فَرْعُونَ ﴾ [آل عمران/ ١١] ، أي كَعَادَتهم التي يَسْتَمرون عليها.

دار: الدارُ المنزلُ اعتبارًا بَدُورَانها الذي لها بالحائط ، وقيلَ دَارَةٌ وجمعُها ديارٌ ، ثم تُسَمَّى البلدةُ دَارًا والصَّقْعُ دَارًا والدُّنْيـا كما هي دَارًا ، والدَّارُ الدُّنيا ، والدَّارُ الآخــرَةُ ، إشــارةٌ إلى وَدَهَنَ الْمَطَرُ الأَرْضَ بَلَّهَا بَللاً يَسِيـرًا كالدُّهْنِ المَقَـرَّيْنِ فِي النَّشـاَّةِ الأولى والنَّشاةِ الاخـرَى. الذي يُدْهَنُ بِهِ الرَّاسُ ، ودَهَنَهُ بَالعصا كنَّايةً الوقيلَ دَارُ الدُّنْيا ودَارُ الآخِرَةِ ، قال تعالى :

الآخرَةُ ﴾ [البقـرة / ٩٤] وقال َ: ﴿ أَلَمْ تُرَ ۗ وَتَتَعَاطُونَهَا مِن غيرِ تأجيل . [الأعراف / ١٤٥] أي الجحيم ، وقولهم : وَالدُّوَّارِيُّ الدَّهْرُ الدَّاثِرُ بالإنسان مِنْ حيثُ إنهُ ۗ والدُّوّْلُولُ الدَّاهيةُ وَالجمع الدَّاليلُ والدُّوْلاتُ . يُدَوِّرُ بِالإنسان ولذلك قال الشاعر :

* والدُّهرُ بالإنسان دَوَّاريَّ *

والدُّورَةُ وَالدَّاثرَةُ فَى المكروه كَمَا يُقَالُ دَوْلَةٌ ۗ في المحبوب ، وقوله تعالى: ﴿ نَخْ شَيَ أَنْ كَانُوا يَطُوَّفُونَ حـوله . والدَّارِيُّ المَنسوبُ إلى الدَّار وخُـصِّصَ بالعطَّارِ تخْـصَّيْصَ الهَــالِكِيِّ بالقُبْنِ ، قال ﷺ : ﴿ مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ كَــمَــثَلِ الــدَّارِيِّ ، ويُقــالُ للاَزِمُ الدَّارِ وَارِيُّ . بهمُ السُّوءُ إِحـاطَةَ الدَّائِرَةِ بَمَنْ فيها فَـلا سبيلَ السَّماءِ ، قال الشاعر :

﴿لَهُمْ دَارُ السَّلاَم عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [الأنعام / الهم إلى الانفكاكِ منه بوجه . وقولُه تعالى : ١٢٧] أي الجنةُ ، ودارُ البَوارِ . أي الجحيمَ. | ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَجَــارَةً حَـاضَــرَةَ تُديرُونَهَــا قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَسَانَت لكم الدَّارُ | يَيْنَكُمْ ﴾ [السقرة / ٢٨٢] أى تَتَدَاولُونها

إلى الذين خَرَجُوا من ديارهم ﴾ [البقرة / الدول : الدولة والدولة واحدة ، وقيل ٢٤٣] ﴿ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مَنْ دَيَارَنَا ﴾ [البقرة / | الدَّوْلَةُ في المالِ والدُّولةَ في الحرب والجاهِ وقيلَ ٢٤٦] وقال: ﴿ سَأُرِيكُمْ دَارَ الفاسقينَ ﴾ الدُّولَةُ اسم السَّىء الذي يُتَداولُ بعَسْينه ، وَالدُّولَةُ المصْدَرُ . قَال تعالى : ﴿ كَيْلاَ يَكُونَ ما بها دَيَّارٌ أي ساكِنٌ وهو فَسيْعالٌ ، ولو كان دُولَةً بَيْنَ الأغْنيَاء منكم ﴾ [الحشر/٧] وتَداولَ فَعَّالًا لَقِيلَ دَوَّارٌ كَـقُولُهِمْ : قَـوَّال وجَوَّازٌ . | القومُ كذا أي تَناوَلُوه مِنْ حيث الدّولَة، وداول وَالدَّاثرَةُ عَـبارَةٌ عَنِ الخـطِّ المحيط ، يُقــالُ دَارَ ۗ اللهُ كذا بينهمْ . قــالَ تعالى : ﴿وَتلكَ الأيّامُ يَدُورُ دَوَرَانًا ، ثم عُـبّـرَ بهـا عنِ المحـادَثَةِ . ﴿ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ [آل عمران / ١٤٠] ، دوم : أصل الدُّوامِ السكونُ ، يُقَالُ دَامَ الماء أي سكنَ ، ونُهيَ أنْ يَبُسُولَ الإنسَانُ في الماء الدائم . وأدَمْتُ القــدْرُ وَدُوّمْتُهَــا سكّنْتُ غَلَيَانهَـا بالمَاءِ ، ومنه دَامَ الشيء إذا امْتَــدٌ عليه تُصيبناً دَائرَةً ﴾ [المائدة / ٥٢] والدُّوَّارُ صَنَّمٌ الزمانُ ، قالَ تعالى : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ما دُمْتُ فيهم ﴾ [المائدة / ١١٧] ﴿ إِلا مَادُمْتَ عَلَيْهِ قَائمًا ﴾ [آل عسمسران / ٧٥] ﴿ لَنْ نَدْخُلُهَا أَبُدًا مَا دَامُـوا فِيهَا ﴾ [المائدة / وقوله تعالى : ﴿ وَيَتَرَبُّصِ بِكُمْ الدُّواَئِرِعَلَيْهِمْ الدُّواَئِرِعَلَيْهِمْ الدُّواَئِرِعَلَيْهِمْ الدُّواَئِرِعَلَيْهِمْ الدُّواتُ وَيُقَالُ دُمْتَ تَدَامُ ، وقَالَ دُمْتَ تَدُومُ ، دَائرَةُ السُّوء ﴾ [التوبة / ٨٠] أي يُحيط النحو : مُتَّ تمُوتُ وَدَوَّمَتِ الشَّمْسُ في كَبُّد

* والشمسُ حَيْرَى لهَا في الجَوِّ تَدُويمُ * ودُوَّمَ الطّيرُ في الهواء حَلَّقَ ، وَاسْتَدَمْتُ الأمْرَ تَأَنَّيتٌ فيهِ وللظَّل الدَومُ الدَّائِمُ ، والدَّيمَةُ مَطَرُ تَدُومُ أيامًا .

دين : يُقالُ دنْتُ الرَّجُلَ اخَــــَدْتُ منه دَيْنًا وأَدَنْتُهُ جَعْلْتُه دَائنًا وذلك بأنْ تُعْطِيَـهُ دَيْنًا . قالَ أبو عبيدةَ : دنْتُهُ أقْرَضْتُهُ ، وَرَجلٌ مَدينٌ، ومَدَّيُونٌ ، ودُنْتُهُ اسْتَقْرَضْتُ منهُ قال الشاعر :

نَدينُ وَيَقْضِي اللهُ عَنَّا وقد نَرَى مَصارعَ قوم لا يَدينُونَ ضَيِّعًا

﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنِ إِلَى أَجَلِ مُسَمِّى ﴾ [البقرة/ ٢٨٢] وقال : ﴿ مَنْ بَعْدُ وَصَيَّـة يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْسَن ﴾ [النساء / ١١] والــدِّينُ يُقــالُ للطاعَة وَالجَـزَاء وَاسْتُعـيرَ للشـريعة ، وَالدِّينُ كَاللَّهُ لَكُنَّهُ يُقَالَ اعتبارًا بالطاعةِ وَالانْقياد للشريعة ، قال : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عندَ الله الإسلامُ [آل عمران / ١٩] وقال : ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجُهَّهُ لله وهُوَ مُحْسَنٌ ﴾ [النساء / ١٢٥] أي طاعة ﴿وَأَخْلُصُوا دينَهُمْ لله ﴾ [النساء / ١٤٦] وقوله تعالى : ﴿ يَا أَهْلَ الكَّسَابِ لا تَغْلُوا في دينكُمْ ﴾ [النساء / ١٧١] وذلك حَثٌّ عَـلَى اتَّبَاع دِينِ | قال بعضُهُمْ : هوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الدُّنُوُّ ، وَالأدْوَنُ

النِّينِّ عَلَيْ الذي هو أوسطُ الأديان كما قال : ﴿ وَكَذَلَكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة / ا ١٤٣] وقدوله : ﴿ لاَ إِكْسَرَاهَ فَسَى الدِّينَ ﴾ [البقرة / ٢٥٦] قيل يعنى الطاعة فإنَّ ذلك لا يكونُ في الحقيقة إلا بالإخلاص وَالإخلاصُ لا يَتَأَتَّى فيه الإكـراهُ ، وَقيل إنَّ ذلكَ مُخْتَصٌّ بأهْل الكتــاب البــاذلــينَ للْجــزَية . وقــولُهُ : ﴿ أَفَغَيْرَ دين الله يَبْغُونَ ﴾ [آل عمران / ٨٣] الإسلام دينًا فَلَنْ يُقْبَلَ منه ﴾ [آل عمران / وأدنْتُ مِثْلُ دنْتُ ، وأدنتُ أَى أَقْرَضْتُ ، اللهِ اللهِ عَلَى هذا قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي وَالتَّدَايُنُ وَالمُّدَايَنَةُ دَفْعُ الدَّيْنِ ، قال تعالى : الرسل رَسُولَهُ بالهُدَّى وَدِينِ الحَقَّ [الصف / ٩] وقــوله : ﴿ وَلَا يَدينُونَ دينَ الْحَـقِّ ﴾ [التوبـة / ٢٩] وقولُهُ : ﴿ وَمَنْ أَخْسَنُ دَيِنًا مَمَّنْ أَسْلَمَ وَجُهَهُ لله وَهُوَ مُحْسنٌ ﴾ [النساء / ١٢٥] ﴿ فَلُولًا إِنْ كُنْتُمْ غَيْسِ مَدينينَ ﴾ [الواقـعة / ٨٦] أي غْيَـرَ مَجـزِيِّينَ. والمَدينُ والمدينَةُ العبدُ والأمَـةُ ، قَالَ أبو زيد : هُوَ من قـوْلهِم : دُيِنَ فُـلانٌ يُدَانُ إِذَا حُـمِلَ عَلَى مكرُوه، وقيلَ هو مِنْ دِنْتُهُ إذا جَازَيْتُهُ بطاعته، وجَعَلَ بعضُهُمُ المدينَةَ مِنْ هذا البَابِ.

دون : يُقالُ للقاصر عن الشيء دُون ،

الدَّنيءُ وقولهُ تعالى : ﴿ لَا تَتَّخذُوا بِطَانَةٌ منْ ۚ إِلَى الله . وقولُهُ : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ منْ دُونه وَلَيٌّ دُونكُمْ ﴾ [آل عسمران / ١٨] أي مِسمَّن لَمْ إلا شَفيعٌ ﴾ [الانعام / ٥١] ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ يَبْلُغُ مَنْزِلَتُهُ مَنْزِلَتَكُمْ في الدَّيَانِةِ ، وَقَـيلَ في دُونِ اللهِ مِنْ وَلَيٌّ وَلَا نَصير ﴾ 1 العنكبوت / القَرَابِةِ . وقولُهُ : ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذلِكَ ﴾ [٢٢] أَى ليْسَ لَهُمْ مَنْ يُوَّالِيهِمْ مِنْ دُونِ أَمْرِ [النســاء / ٤٨] أي مــــا كَــانَ أقَلَّ مِنَ ذلك الله . وقولُهُ : ﴿ قُلُ ٱنَدْعُو مَنْ دُونَ الله مَا لاَ وَقيلَ ما سوَى ذلك والمَعْنَيَان يَتَلازَمان . * ﴿ يَنْفُعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ﴾ [الأنعام / ٧١] مــُثُلُهُ . وقولَهُ تعالَى: ﴿ أَانْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي ۗ وقد يُقْرَأُ بِلفظ دَوْنَ فَيُـقَالُ دَوْنَكَ كَـذا أَى وَأُمِّيَ إِلْهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ ﴾ [المائدة / ١١٦] تناولُهُ ، قَالِ القُتَيْبِيُّ يُقالُ : دَانَ يَدُونُ دَونًا : أَى غَيْرَ اللهُ ، وقيلَ مَعْنَاهُ إِلهَيْنِ مَتَوَصَّلًا بهما صَعُفَ .

🍇 كتاب الـذال

ذْب : الذَّبَابُ يَـقَّعُ عَلَى المـعــروف منَ ۗ قال الشاعر : الحشرات الطائرة وعلى النَّحل والـزنابيـر

وَنحوهما . قال الشاعر :

فَهذا أوَانُ العَرْض حَى * ذُبَابُهُ زنَّابِيرُهُ والأَزْرُقُ الْتُسَلِّمُ إِنَّا الْتُسَلِّمُ إِنَّا الْتُسَلِّمُ إِنَّا الْمُسْرِدُ

وقولُهُ تـعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْلُبُسِهُمُ الذَّبَابُ شَيْئًا ﴾ [الحج / ٧٣] فيهُــوَ المعروفُ ، ال ٦٧] وَذَبَعْتُ الفارَةَ شَـقَفْتُها تشبيهًا بذَبْع وذُبَّابُ العَيْنِ إنسانُهَا سُمِّىَ به لتَـصَوِّرِهِ بهَيئتهِ أو لطَيَ رأن شُعَاعه طَيَسرانَ الذُّبابِ . وَذُبَّابُ ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ [البقرة / ٤٩] علَى السَّيْف تشبيها به في إيذَاته ، وفُلانٌ ذُبابٌ إذَا كَثُرَ السَّاذِّي به . وذَبَّبْتُ عَنْ فُلان طرَدْتُ عنه الذُّبَابَ ، وَالمَذَبَّةُ مَا يُطْرَدُ بِهِ ثُمَّ اسْتَسْعِيرَ الذَّبُّ | مَذَابِحَ لمجـرَّد الدُّفْع فقــيلَ ذَبَبْتُ عَنْ فُــلان ، وذُبًّ البعيــرُ إذًا دَخَلَ ذُبَّابٌ في أَنْفه . وجُعِلَ بِنَاوُهُ بناءَ الأدواءِ نحــوُ ذُكِمَ . وَبعيــرٌ مَذْبُوبٌ وَذَبَّ إِنَّ النبيُّ ﷺ كانَ لاَ يَذَّخِرُ شَيْئًا لغَد (١) . جسْمُهُ هَـزُلَ فصـارَ كَـذُباب ، أو كَـذُبّاب السَّيف، وَالذَّبْذَبَّةُ حَكَايَةُ صَوْتِ الْحَرَكَةِ للشيء المعلَّق ، ثم اسْتُعيرَ لكُلِّ اصْطرَابِ وحركة قالَ تعالى : ﴿ مُسْذَبِّذُبِينَ بَيْنَ ذَلْكَ ﴾ [النساء / ١٤٣] أي مُضْطَرِبينَ مائلينَ تَارَةً إلى المؤمنينَ وتَارَةً إلى الكَافرينَ ، قال الشاعر :

> * تَرَى كُلُّ مَلْكُ دُونَها يَتَذَبُّذَكُ * وذَبَّبُنَا إِبِلَنَا سُقْنَاهَا سُوقًا شديدًا بِتَذَبُّذُبِّ ،

* يُذَبِّبُ وردٌ عَلَى إِنْهِ هِ *

ذبح : أصْلُ الذَّبْح شَقَّ حَلْق الحسوانات والذُّبْحُ الْمَذْبُوحُ ، قـــال تعــالى : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ ﴾ [الصافات / ١٠٧] وقال: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَامُرُكُمُ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾ [البقرة / الحَيــوَان ، وكــذلــك ذَبحَ الدَّنّ ، وقــولُهُ : التَّكْثِيرِ أَى يَذْبَح بَعضُهمْ أَثَرَ بَعْض . وَسَعْدُ الذَّابِحِ اسمُ نجم ، وتُسَمَى الاحاديدُ منَ السَّيْل

ذَخُهُ : أصلُ الاذِّخارِ اذْتَخَـارٌ ، يُقَـالُ ذَخَرْتُهُ ، واذَّخَرْتُهُ إذا أعْدَدْتُهُ لَلْعُقْبَى . ورُوى

(۱) [صحيح]

رواه الترمذي (۲۳۶۲) وفي السمائل (۳۰۶) وقال : هذا حديث غريب وقد روى هذا الحديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن النبي ﷺ

وقال الشيخ الألباني معلقًا على قول الإمام الترملى: لكن إسناده صحيح على شرط مسلم وصححه ابن حبان (۲۱۳۹ ، ۲۵۵۰) والبغوى . (479.) والْمَذَاخِرُ : الجَـوْفُ وَالعُـرُوقُ الْمُذَّخِـرَةُ الخَطْوِ ، ومُـذَرَّعٌ : أَبْيَضُ الذَّرَاعِ ، وذِقٌ ذِرَاعٌ للطِّعام، قال الشاعر:

> فلما سقيناها العكيس تملأت مَذَاخِرُهَا وَامْتَدُّ رَشْحًا وريدُهَا وَالإذْخُرُ حَشَيْشَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ .

ذُرِّيَّتُنَا أَمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ ﴾ [البقرة / ١٢٨] سَفيفَ الحُوس . وقال : ﴿إِنَّ اللهُ لاَ يَظْلَمُ مِثْقَالَ ذَرَّةَ ﴾ [النساء/ | ذرا أَ : الذَّرَّهُ إظْهَارُ الله تعالى ما أبداهُ ، بعدُ في بَابه .

عَنِ الْمَذْرُوعِ : أَى الْمُسُوحِ بِالذِّرَاعِ .

ذِرَاعٌ مِنَ النَّــوْبِ والأرْضِ وَذِرَاعُ الاسَـــد نجْمٌ تشبيها بِذْرَاعِ الحبيوان ، وذِرَاعُ العَـامِلِ صَدْرُ القناةِ ، وَيُقالُ هذا على حَـبْل ذِرَاعِك كقولك اللهِ قُرْانِيٌّ ، وَرَجِلٌ اذْرًا ، وَامْرَاةُ ذَرَاءُ ، وقد هو فَى كَــفُكَ ، وضاق بكذا ذَرْعِـى نحـوُ ﴿ ذَرَىَ شَعَرُهُ . ضاقت به یدی ، وذَرَعْتُـهُ ضَرَبْتُ ذرَاعـهُ ،

والخطيب في تاريخه (٧/ ٩٨) .

قيلَ : هُوَ العظيمُ وَقِـيلَ : هُوَ الصَّغِيــرُ فَعَلَى الأوَّل هو الذي بَقي ذرَاعُـهُ وعَــلَى الشاني هو الذي فُـصلَ ذراعُــهُ عنه . وَذَرَعَــهُ القَيء : سَبَقَهُ. وقولهُمْ ذَرَعَ الفَــرَسُ وتَذَرَّعَت المرْأَةُ الذُّريَّةُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْ الْخُوصَ وَتَذَرَّعَ فَي كَلَامِهِ تَشْبِيهَا بِذَلْكَ ، ذُرِّيَّتي﴾ [البقرة / ١٧٤] وقال : ﴿ وَمِنْ الْكَفُولِمِهُمْ : سَفْسَفَ فِي كَمَلامِهِ وَأَصْلُهُ مِنْ

٤٠] وقد قسيلَ : أصْلُهُ الهَــمْزُ ، وقد تــذكرُ إيُّقالُ : ذَرَا اللهُ الحَلْقَ أَى أَوْجَدَ أَشْخَاصَهُمْ . قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَانَا لَجَـهَنَّمَ كَثَمَيرًا مَنَ ذرع : أَ الذَّرَاعُ العُضْوُ المعروفُ وَيُعَبَّرُ به الجنِّ وَالْإِنسِ ﴾ [الاعراف / ١٧٩] وقـالَ: ﴿ وَجَعَلُوا للهُ مسمًّا ذَرًا منَ الحَرْث وَالأَنْمَام قال تعالى : ﴿ فِي سَلْسَلَة ذُرْعُهَا سَبْعُونَ ۗ نَصِيبًا ﴾ [الانعام / ١٣٦] وقال: ﴿ وَمِن ذراعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ [الحاقة / ٣٢] يُقَالُ: اللانْعَام أزْواجًا يَذْرَوْكُمْ فِيهِ ﴾ [الشورى / [11] وقَرئَ: ﴿ تَذْرُؤُهُ السرَّيَاحُ ﴾ [السكهـف / ٥٤] وَالذُّرْأَةُ بَيَاضُ الشَّيْبِ وَالملح . فَيـقَالُ :

فرو: ذِرْوَةُ السُّنَامِ وَذُرَاهُ أَعْدُلُهُ ، ومنه وذَرَعْتُ مَدَدْتُ الـذَّرَاعَ ، ومنه ذَرَعَ البَعـيرُ في السَّـيل: أنــا في ذُرَاكَ أي في أعلى مــكان من سَيْرِهِ أَى مَـدٌ ذِرَاعَهُ وَفَرَسٌ ذَرِيعٌ وَذَرُوعٌ واسعُ جَنَابِكَ. والمِذْرَوَانِ طَـرفَـا الأَلْيَـتَـيْنِ ، وَذَرَتُهُ = قلت : ورواه ابن عــدى في الـكامل (٢/ ٧٧) الربيحُ تَذْرُوهُ وَتَذْرِيهِ . قال تعالى : ﴿وَالذَّارِيَات ذَرُواً ﴾ [الذاريات / ١] وقـــال: ﴿ تَذُرُوهُ

الرِّيَاحُ ﴾ [الكهف / ٤٥] وَالذُّريَّة أصلهَا إمنَ المَعْرِفَةِ وَهُو كَالْحَفْظِ إلا أنَّ الحِفْظ يُتقَالُ الصَّغَارُ منَ الأوْلادِ وإنْ كانَ قد يقعُ عَلَى اعتبارًا بَإِحْرَادِه ، والذَّكْرُ يُقَالُ اعتبارًا الصِّغَار والكبارِ معا في التَّعَارُفِ ويُسْتَعْمَلُ السَّتحْضَارِهِ ، وَتَأَرَّةُ يُقالُ لحضور الشَّيءِ القَلْبَ للواحد والجمع وأصْلُه الجمع ، قال تعالى : إن القَسولُ ، ولذلك قسيلَ : الذَّكْرُ ذِكْسرَانِ : ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِ ﴾ [آل عمران / الذكر بالقلب وَذَكْرٌ باللَّسَانِ ، وكل واحد منهما ٣٤] وقدال: ﴿ ذُرِّيَّةً مَنَّ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ أَضَرْبَان ، ذَكُرٌ عن نِسْيَان وَذِكْرٌ لاَ عَنُ نِسْيَان [الإسراء / ٣] وقال: ﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَـمُلْنَا ۚ إِبَلْ عَنَ إِدَامَةِ الحِفْظِ . وَكُلُّ قُولٍ يُقَالُ له ذِكْرٌ، ذُرِّيَّتُهُمْ فِي الفُلْك المَشْحُون ﴾ [يس / ٤١] فَمَن الذُّكْرَ بِاللِّسَانِ قُولُهُ تَعَلَّى : ﴿ لَقَدْ وقال: ﴿ إِنِّي جَاعَـلُكَ للنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمَنْ ۗ انْزَلْنَا ۚ إِلَيْكُمْ كَتَابًا فَيَه ذَكْرُكُمْ ﴾ [الانبياء / ذُرِّيَّتِي ﴾ [البقـرةُ / ١٢٤] وَفِي الذُّريَّةِ ثَلاَثَةُ ۗ ١٠] وقـولُهُ تَعـالَيُّ : ﴿ وَهَذَا ذَكُـرٌ مُبَـارَكُ ۗ أقوال : قيلَ هو منْ ذَراً اللهُ الحَلْقَ فَتُركَ هَمْزُهُ النَّزَلْنَاهُ ﴾ [الانبياء / ٥٠] وتَوَلهُ: ﴿ هذا نحوُ رَويَّة وَبَريَّة . وقسيلَ أصْلُه ذُرْوِيَّةٌ . وقيلَ فَكُو مَنْ مَعي وَذَكْرُ مَنْ قَبْلي ﴾ [الأنبياء / هُو فُعْلَيَّةٌ مِنَ ٱلذَّرِّ نـحو قُـمَرِيَّةٍ . وَقَـالَ أَبُو ﴿ ٢٤] وقوله : ﴿ ٱلنَّزِلَ عَلَيْهِ الذَّكُرُ مِنْ بَيْنَنَا ﴾ القاسم البلخيُّ : قولُه تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ذُرَانَا إِنَّ إِلَّ أَنَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَقُولُهُ تعالَى: ﴿ ص لجَهَنَّمَ ﴾ [الأعراف / ١٧٩] من قولهم : [والقُرآن ذي الدُّكُر ﴾ [ص / ١] وقسوله : ذُرَيْتُ الحَنْطَةَ وَلَم يَعْتَبُرْ أَنَّ الأَوَّلَ مَهْمُوزٌ . ذعن : مُذْعنينَ أَى مُنقَادينَ ، يُقَالُ نَاقةً ذُقَن : قوله تعالى : ﴿ وَيَخِرُّونَ للأَذْقَانِ ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ [النَّحل / ٤٣] أى مذْعَانٌ أي مُنْقَادَةً . يَتَّكُونَ ﴾ [الإسـراء / ١٠٩] الواحــدُ ذَقَنُ وقد ذَقَنْتُهُ ضَرَبْتُ ذَقَنَهُ ، وَنَاقَـةٌ ذَقُونٌ تَسْتَعينُ بِذَقَنِهَا فِي سَيْرِهَا ، وَدَلُو ۗ ذَقُونٌ ضَخْمَةٌ مَاثَلَةٌ ۗ فقد قيلَ : الذَكْسرُ هاهُنَا وَصْفٌ للنبي عَلَيْ كما تشبيها بذلك .

﴿ وَإِنَّهُ لَذَكُو لَكَ وَلَقَوْمِكَ ﴾ [الزخرف / ا ٤٤] أي شَـرف لَـك ولقَـومك، وقــوله : الكُتب الْمُتَــقَدُّمَــة . وَقُولُهُ : ﴿ قَـــدُ ٱلْزُلَ اللهُ إليكُمْ ذَكْرًا رَسُولًا ﴾ [الطلاق / ١٠، ١٠] أنَّ الكلمة وصف لعيسى عليه السلام من ذَكُو : الذُّكْـرُ تَارَةً يُقـالُ وَيُرَادُ بِهِ هَيْـنَـةُ ﴿ حَيْثُ إِنَّهُ بُشِّرَ بِهِ فِي الكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةَ ، فيكُونُ للنَّفْسِ بِهَا يُمكِنُ للإنْسَانِ أَنْ يَحْفَظَ مَا يَقْتَنِيهِ ۗ قُـولُهُ : رَسُـولاً بدلاً منهُ . وقـيلَ : رَسُـولاً

مُنتَصِبٌ بقولهُ : ذكرًا كأنهُ قَال : قَدْ أَنْزَلْنَا | [العنكبوت/ ٤٥] أي ذكرُ الله لعَبْده أكبرُ منْ إِلَيْكُمْ كِتَابًا ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُو نحوُ قوله : ﴿أَوْ ۚ ذِكْرِ العَـبد له ، وذلك حَثٌّ عَلَى الْإَكْـثَار مَنْ إطْعَامٌ في يَوْم ذي مَسْغَبَة يَتيمًا ﴾ [البلد / ﴿ ذِكْرِهِ . والذُّكْسرَى : كَثْرُةُ الذِّكْسِ وَهُوأَبْلَغُ مَنَ الذُّكْرِ ، قَـالَ تَعَالَى : ﴿ رَحْمَةً مَنَّا وَذَكْرًى ١٥ ، ١٤] فَيَتيمًا نُصِبَ بقوله إطعامٌ . وَمنَ لأولى الألبَابِ﴾ [ص /٤٣] ﴿ وَذَكِّرٌ فَإِنَّ الذُّكْر عن النسيان قـولهُ : ﴿ فَـاِنِّي نَسيتُ الحُوْتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرُهُ ﴾ [الذُّكُرى تَنْفَعُ المُؤمنينَ ﴾ [الذاريات / ٥٥] [الكهف / ٦٣] وَمِنَ الذُّكْرِ بِـالقُلْبِ واللِّسَانِ ﴿ فَى آَى كَثِيرَةٍ وَالتَّذْكَرِةُ مَا يَتُذَكِّرُ بِهِ الشيءُ وهو معًا قولهُ تعالى : ﴿ فَاذْكُرُوا اللهَ كَلَذِكُرِكُمُ ۚ إِعْمُ مِنَ الدَّلَالَةِ وَالْأَمَارَةِ ، قال تعالى : ﴿ فَمَا آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدُّ ذِكْرًا ﴾ [البقرة / ٢٠٠٠] لَهُمْ عَنِ النَّذُكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ [المدثر / ٤٩] ﴿كُلا إِنَّهَا تُذُّكُونًا ﴾ [عــبس / ١١] أي وقولهُ : ﴿ فَاذْكُروا اللهَ عَنْدَ الْمُشْعَرِ الْحَرَامِ القرآن . وَذَكَّرْتُهُ كذا قال تعالى: ﴿ وَذَكِّرْهُمْ وَاذْكُرُوهُ كما هَدَاكُمْ ﴾ [البـقـرة/ ١٩٨] وقولُهُ: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الْبِيَّامِ اللهِ ﴾ [إبراهيم / ٥] وقولهُ : ﴿ فَتُذَكِّرُ إَحْداًهُما الأخْرَى ﴾ [البقرة / ٢٨٢] قيل: الذُّكُو ﴾ [الأنبياء / ١٠٥] أي من بعد الكتــابِ المتقدم. وقــولهُ : ﴿ هَــلُ أَتَّى عَــلَـى مَعْنَاهُ تُعيدَ ذِكْرَهُ ، وَقد قيلَ : تَجْعَلُهَا ذِكْرًا في الإنسانِ حِينٌ مِنَ الدُّهْرِ لم يكُنُ شَينًا مَذْكُورًا ﴾ الحُكُم . قالَ بعض العلماء في الفرق بَينَ [الإنسان / ١] أى لَم يُكُنْ شَينا مـوجُودًا قُولُهِ: ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُورُكُمْ ﴾ [البـقرة / ١٥٢] وبين قسوله: ﴿ اذْكُرُوا نَعْمَتِي ﴾ بذَاته وَإِن كَانَ مُوجُودًا في عَلْمُ الله تسعالَى . وَقُولَهُ : ﴿ أَوَ لَا يَذَكُرُ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ ۚ [البقـرة / ٤٠] أَنْ قُولُهُ : اذْكُرُونِي مُخَـاطَبَةٌ قَبْلِ ﴾ [مسريم / ٦٧] أي أوَ لاَ يَمذُكُ رُهُ الاصحابِ النبيُّ ﷺ الذينَ حَصَلَ لَمُهُمْ فَضْلُ الجاحدُ للبَعْث أوَّلَ خَلْقه فَيسْتَدلُ بذلك عَلَى اللَّهُ مِعْسِونِيه تعالى فَامَرَهُمْ بِأَنْ يَذْكُرُوهُ بغَيْر إعادته ، وكذلك قولهُ تعالى : ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا ۗ وَاسْطَةٍ ، وَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿ اذْكُرُوا نَعْمُتَى ﴾ الذي أنشاها أوَّل مَرَّة﴾ [يس / ٧٩] وقوله: [البقرة / ٤٠] مُخَاطَبَةٌ لِبَنِي إسرائيلَ الذينَ ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْحُلْقَ ثُمَّ يُعيدهُ ﴾ [الروم/ الله يَعْرِفُوا الله إلا بِالآنهِ فَأَمْرَهُمُ أَنْ يَتَبَـصَّرُوا ٢٧] وقَــَـولُهُ : ﴿ وَلِذِكُرُ الله أَكْسَبُو ﴾ الْعَمْنَةُ فَيتَوَصَّلُوا بِهَا إِلَى مَعْرِفَـتِهِ والذَّكَرُ ضِدًّ الأنشى ، قال تعالى : ﴿ وَلَيْسَ الذَّكَارُ اللَّهُ يُوخِ لِطُولِ عُمْرِهِمْ اسْتُعْمِلَ الذِّكاءُ كَالْأُنْثَى ﴾ [آل عــمـــران / ٣٦] وقــال : | فيهم، واستُعْمِلَ في العِتَاقِ ، منَ الحَيْلِ المِسَانُ ١٤٤] وجَمعُهُ ذُكُورٌ وذُكْرَانٌ ، قال تعالى : ﴿ ذَلَ : الذُّلُّ مَا كَـانَ عَنْ قَهْـرِ يَقَالُ : ذَلَّ ﴿ ذُكُواَنًا وَإِنَانًا ﴾ [الشورى / ٥٠] وجُعِل إيَذَلُّ ذُلاً ، وَالذُّلُّ مِا كِمَانَ بَعِدَ تَصَعُّب، الذَكَرُ كِنايةً عَن العُضُو المخصوصِ ، والمُذْكِرُ ۗ وَشَــماسِ مِنْ غَـيرِ قَــهْرٍ ، يُقَــالُ ذَلَّ يَذِلُّ ذُلاً المراةُ التِّي ولدَتَ ذكرًا ، والمذْك ارُ التي عَادَتُهَا ﴿ وَقُولُهُ تِعَالَىٰ: ﴿ وَاَخْفِضُ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ أَنْ تُذْكُرُ ، وناقَ مُذْكَرَةٌ تُشْبَهُ الذَّكَرَ في عِظَمِ ۗ الرَّحَمة ﴾ [الإسراء / ٢٤] أي كُنْ كالمَـقْهُورِ خَلْقَهَا ۚ ، وَسَيْفٌ ذُو ذُكْرٍ ، وَمُلذَكَّرٌ صَارِمٌ ۗ لَهُمَا ، وَقُرئَ : ﴿ جَنَاحَ الذَّلُّ » أَى لِنْ وَانْقَدْ تشبيهًا بالذَّكَرِ ، وذُكُورُ البَلْ، مَا غَلُظَ منهُ . لَهُ مَا ، يقَالُ الذُّلُّ وَالـقُلُّ ، والذَّلَّةُ وَالقِلةُ ، ذَكَا : ذَكَت النارُ تَذْكُو اتَّقدَتْ وأضاءَتْ ، قال تعالى : ﴿ تَرْهَقُهُمْ ذَلَّهُ ﴾ [المعارج / ٤٤] وذَكَّيْتُهَا تَذْكِيةً . وَذُكَاءُ اسمٌ للشمس وابنُ وقال: ﴿ ضُربَتْ عَلَيْهُمُ الذَّلَّةُ والمَسْكَنَّةُ ﴾ ذُكاءِ للصُّبْحَ ، وذلك أنه تَارَةً يُتصور أُ الصُّبْحُ [البقرة / ٦١] وقال: ﴿ سَيِّنَالُهُمْ غَضَبٌ منْ ابنًا للشمس وتارةً حاجِبًا لهَا فقيل حاجبُ ﴿ رَبُّهُم ۚ وَذَلَّةٌ ﴾ [الأعـــراف / ١٥٢] وَذَلَّتَ الشمس . وعُبِّرَ عَنْ سُرْعَةِ الإِدْرَاكِ وحِدَّةِ الدَّابَةُ بِعْدَ شِمَاسٍ ذُلًا وَهَى ذَلُولٌ أَى لَيْسَتُ الفَهُم بِالذَكَاءِ كَقَوْلُهِمْ : فُلانٌ هُوَ شُعْلَةُ نَارٍ . الصَعْبةِ ، قَال تَعَالى : ﴿ لاَ ذَلُولٌ تُشْيِرُ وَذَكَّيْتُ الشَّاةَ ذَبَحْتُهَا . وحقيقَةُ التَّذْكِّيةَ ۗ اللَّرْضَ ﴾ [البقرة / ٧١] وَالذُّلُّ متَّى كانَ إِخْرَاجُ الْحِرَارَةِ الْغُـرِيزِيةِ لَكُنْ خُصٌّ في الشَّرِعِ إِمنْ جَهَةِ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ لَنفُسِه فُمَحْمُـودٌ نحوُ بإِبْطَالِ الحسياةِ عسلى وَجْهِ دونَ وجْهِ ، ويَدُلُّ قُوله تعالى : ﴿ أَذَلَةَ عَلَى الْمُؤْمَنِينَ ﴾ [المائدة/ عَلَى هَذَا الاَشْتَـَقَاقَ قُولُهُمْ فَي المِّيِّتِ : خَـامِدُ ۗ 3٥] وقَال: ﴿ وَلَقَدُّ نَصَـرَكُمْ اللَّهُ بَبَدْرِ وَٱنْتُمْ وهَامِـدٌ وفي النار الهـامدة : مَـيْتَـةٌ . وذَكِّي أَدْلَـهُ ﴾ [آل عــمـــران / ١٢٣] وقُـــالَ: الرجُل إذا أَسَنَّ وَحُظِي بَالذَّكَاءِ لكشْرةِ رِيَاضَتهِ ﴿ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكَ ذُلُلاً ﴾ [النحل / ٦٩] وتَجَارِبهِ ، وبَحَسَب هذا الاشتقاق لا يُسَمَّى أي مُنْقَادَةً غَيْرَ مُتَصَعَبَةٍ، قال تعالى: ﴿ وَذُلِّلُتُ الشيخُ مُذَكِّيًا إلاّ إذا كان ذَا تجارب ورياضات. أَقُطُوفُهَا تَذْليلاً ﴾ [الإنسان/ ١٤] أي: سُهلَت، ولما كانتِ التجارِبُ والرِّيَاضَاتُ قَلَّمَا تُوجَدُ إِلَّا وقيلَ : الأمورُ تَجْسرى عَلَى إِذْلاَلِهَا ، أى :

﴿ ٱلذَّكَرَيْسَ حَرَّمَ أَمُ الْأَنْشَيْنِ ﴾ [الانعــام / ﴿ وَعَلَى هذا قولَهُم : جَرْىُ الْمُذَكِّياتِ غِلاَبٌ .

مَسَالكهَا وَطُرُقهَا .

وَالْمَذَمَّةُ. وَقَيْلَ ۚ: لَـي مَذَمَّةٌ فَلا تَـهْتِكُهَـا ، عِيرِ ذلك من الآى . قال الشاعرُ:

> وَتَرى الذَّمِيم عَلَى مَرَاسِنِهمْ يَوْمَ الهِيَاجِ كَمازِنِ النَّمَـُلِ

الشَّى، وَلَهَذَا يُسَمَّى الذَّنْبُ تَبَعَةُ اعتبارًا لَمَا ذُم : يُقالَ : ذَمَمـتُهُ أَذُمُّهُ ذَمَّا فهـو مَذْمُومٌ ۚ يَحْصُلُ مِنْ عَاقِبَتِه ، وجمعُ الذَّنْبِ : ذُنُوبٌ ، وَذَمِيمٌ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴾ [قال تعالَى : ﴿ فَأَخَذَهُمُ اللهُ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ [آل [الإسراء / ١٨] وَقيل : ذَمَتُهُ أَذُمُّهُ عَلَى قَلْبِ عمران / ١١] وقَال : ﴿ فَكُلُّا أَخَذُنَا بِذَنْبِهِ ﴾ إحدَى الميمَـيْنِ تاءً . وَالذَّمَامُ : مَا يُذَمُّ الرَّجُلِّ [العنكبـــوت / ٤٠] وقــَـال: ﴿وَمَنْ يَغُـفُورُ عَلَى إِضَاعَتَهِ مِنْ عَهْدٍ ، وكذلك الذَّمَّةُ الذُّنُوبَ إلَّا الله ﴾ [آل عمران / ١٣٥] إلَى

وَاذْهَبْ مَذَمَّتَهُمْ بشيء . أي : أعْطهمْ شيئًا ﴿ فَهِب : الذَّهَبُ معروفٌ ورُبُمَا قيلَ : فَهَبَةٌ لِمَا لَهُمْ مِنَ النِّمَامِ ، وأَذَمَّ بكذًا أَضَاعَ ذِمَامَهُ الرَّجُلُّ ذهبَ ، رأى معدن الذَّهَبِ فدهِشَ وَرَجُلٌ مِذَمٌّ لاَ حَرَاكَ بِهِ وَبَشُرٌ ذَمَةٌ قَليلَةُ الماء ، ﴿ وَشِيءٌ مُذَهِّبٌ جُعلَ عليه الذَّهَبُ ، وكُـمَيْتٌ مُذْهَبٌ عَلَتْ حُمْرَتَهُ صُفْرَةٌ كَانًا عليها ذَهَبًا ، وَالذَّهَابُ الْمُضيُّ يُقالُ : ذَهَـبَ بالشيء وَأَذْهَبَهُ ويُسْتَعْمَلُ ذلك في الأعيان والمعانى ، قال الله ا تعالى : ﴿ وَقَـالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي ﴾ الذَّمِيمُ : شَبهُ بَثُورِ صَغَارٍ . اللهِ اللهِ عَالَى : ﴿ وَقَـالَ إِنِي ذَاهِبُ إِلَى رَبَى ﴾ ذنبُ الدَّابَّةِ وَغَيرُهَا مَعْرُونٌ وَيُعَبَّرُ [الصافات / ٩٩] ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عِنْ إِبْرَاهِيمَ به عَنِ الْمُسَاخُـرِ وَالرَّذْلِ ، يُقَـالُ : هُمْ أَذْنَابُ الرَّوْعُ ﴾ [هود / ٧٤] ﴿ فَلاَ تَذْهَبْ نَفْسُكُ القوم وعنه استُعير مَذانِبُ التَّلاع لمسايل عكيهم حسرات ﴾ [فاطر / ٨] كِنايَةٌ عن مِيَاهِمُهَا. والمِذْنُبُ مِا أَرْطَبَ مِنْ قِمَلِ ذَنْبَهِ المُوتِ وقال : ﴿ إِنْ يَشَا يُذْهِبُكُمْ وَيَأْتِ بَخَلْقِ وَالذُّنُوبُ الفَـرَسُ الطويلُ الـذنَبِ والدُّلُوُ التي جَديد ﴾ [إبراهيم / ١٩] وقال : ﴿ وَقَالُواْ لهَا ذَنَبٌ ، وَاسْتُعِيرَ للنَّصِيبِ كما اسْتُعِيرَ لَهُ الْحَمْدُ لله الَّذِي الْذَهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ ﴾ [فاطر / السَّجْلُ . قـال تعالى : ﴿ فَإِنَّ لَلْذِينَ ظَلَمُوا ۗ ٣٤] وقـَالَ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الله لَيُسذُهبَ عَنْكُمُ ذَنُوبًا مثلَ ذَنُوبِ أصْحَابِهِمْ ﴾ [الذاريات / الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ [الأحــزاب / ٣٣] ٥٥] وَالذُّنْبُ فَي الْأَصْلُ الْأَخْسَدُ بِنْنَبِ الْوَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَا تَعْضُلُومُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ الشيء، يُقَالُ ذَنَبْتُهُ أَصْبِتُ ذَنَبَهُ ، ويُسْتَعْمَلُ ۗ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ [النساء / ١٩] أى لِتَــفوزُوا فَى كُلِّ فِعْـلِ يُسْتَوْخَمُ عُـقْبَـاهُ اعتـبارًا بِلْنَبِ الشيء منَ المَهْرِ أو غـير ذلك مما أعطيتُـمُوهُنّ

ذَهَلَ عَنْ كذا وأَذْهَلَهُ كذا .

[السجدة / ٢٠] ﴿ فَذُوقُوا العَذَابَ بَمَا كُنْتُمُ ۚ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغَنَّى﴾ [العلق / ٦ ، ٧]. الْأَكْبَرَ ﴾ [السجدة / ٢١] وقد جاء في إلا مُضاف قال : ﴿ وَلَكِنَّ اللهَ ذُو فَسَصْلٍ ﴾

وقوله: ﴿ وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْ شَلُوا وَتَذْهُبَ الرَّحْمة نحرُ: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مَنَّا رَحْمَةً ﴾ ريحُكُمْ ﴾ [الأنفال / ٤٦] وقَالَ: ﴿ ذَهَبَ ۗ [هودَ / ٩] ﴿ وَلَئِنْ أَذَفْنَاهُ نَعْمَاءً بَعْدَ ضَرًّاءَ الله بنُورهم ﴾ [البقرة / ١٧] ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللهُ اللَّهُ اللَّهُ ﴾ [هود / ١٠] ويُعبَّرُ به عن الاختبَار لَذَهَبَ بَسَمْعهمْ ﴾ [البقرة / ٢٠] ﴿لَيَقُولَنَّ الْمُيْقَالُ : اْذَقْتُهُ كذا فَـذَاقَ ، ويُقَالُ: فُلانٌ ذَاقَ ذَهَبَ السَّيِّنَاتُ عَنِّي ﴾ [هود / ١٠] . كـذا وأنا أكلتُهُ أي خَـبَـرْتُهُ فَوْقَ مـا خَبَـرَ ، ِذِهِل : قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ تَرَوْنُهَا تَذْهَلُ ۗ وَقُولُه : ﴿ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لَبَاسَ الجُوعِ وَالْخَوْفِ ﴾ كُلُّ مُرْضِعَة عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ [الحج / ٢] [النحل / ١١٢] فاسْتِعْمالُ الذَّوْقِ مَعَ اللَّباسِ النَّهُولُ : شُغْلٌ يُورِثُ حُزْنًا وَنِسْيَانًا ، يُقَالُ : مِنْ اجْلِ انه أريد به التَّجْربة والاختِبَارُ ، فَجَعَلهَا بِحَيْثُ تُمَارِسُ الجُوعَ والخُوفَ ، وقيلَ: ذوق : الذَّوْقُ وُجُودُ الطعْمِ بِالفَمِ وأصلُه إِنَّ ذلك عَلَى تقدير كلامينِ كأنه قيلَ : اذاتها فيما يَقلُّ تَنَاولُهُ دُونَ ما يَكُثُرُ ، فإنَّ ما يَكُثُرُ الطَّعْمَ الجُوعِ وَالخَوْفِ وَالبَّسِها لِباستهما . منه يقالُ له : الأكـلُ واختيـرَ في القرآن لفظُ وقولهُ: ﴿ وَإِذَا اذْقُنَا الْإِنْسَـانَ منَّا رَحْسَمَةٌ ﴾ الذُّونِ في العندابِ ؛ لأنَّ ذلك وإنْ كانَ في [الشوري / ٤٨] فإنه استُعْمِلَ في الرَّحْمِةِ التَّعَارُف للْقَلِيلِ فَهُوَ مُسْتَصْلَحٌ للكثيرِ فَخَصَّهُ الإِذَاقَةُ وَفَى مُقَابَلَتُهَا الإصابةُ فقال: ﴿ وَإِنْ بِالذُّكْ رِ لِيَعُمُّ الأَمْرِيْنِ وَكُثُـرَ اسْتِيعُمالهُ في التُّصنِهُمْ سَيِّنَةٌ ﴾ [الشوري / ٤٨] تنبيها على العَذَاب نحو: ﴿ لَيَذُوقُوا العَذَابَ ﴾ [النساء/ | إنَّ الإنسان بادني ما يُعْطَى من النَّعمَـة يَاشَرُ ٥٦] ﴿ وَقَيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [ويَبْطَرُ إِشَارةً إِلَى قولهِ: ﴿ كَلاَّ إِنَّ الإِنْسَانَ

تَكُفُرُونَ ﴾ [الأنفال / ٣٥] ﴿ ذُقُ إِنَّكَ ۗ ﴿ ذُو عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمُ اللَّهُ وَصَّلُّ به أَنْتَ العَــزيزُ الكَريمُ ﴾ [الدخـــان / ٤٩] | إلى الوصف بأسماء الأجناس والأنواع ويُضافُ ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴾ [الصافات / إلى الظاهر دُونَ المضمرِ ويُثنَّى ويُجْمعُ ، ٣٨] ﴿ ذَلَكُمْ فَذُوتُوهُ ﴾ [الأنفال / ١٤] [ويقال في المؤنَّثِ : ذَاتٌ وفي التثنيةِ : ذَواتا ﴿ وَلَنُذُيقَنَّهُم مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنِي دُونَ العَذَابِ إِلهُ مِن الْحِمعِ ذَواتٌ ، ولا يُسْتَعْمَلُ شَيءٌ منها

[البقرة / ٢٥١] وقالَ: ﴿ ذُو مرَّة فَاسْتُوكَى ﴾ كَرَّمْت عَلَى الإسراء / ٦٢] ﴿ هذا مَا عَلَى لفظ وَاحد نحوُ:

* وَبَثْرَى ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ *

أي التي حَـفرْتُ وَالتي طَوَيْتُ ، وأما ذَا في هذا فإشارَةٌ إلى شيء مَحْسُوس أوْ مَعْقُول، ويُقَـالُ فِي المؤنَّثِ ؛ ذِهُ وَذِي وِتَا فَيُقَـالُ هذه ﴿ وْيَسْتَلُونَكَ مَاذَا يُنفقُونَ ﴾ [البقرة / ٢١٩] وَهَذَى ، وَهَاتًا وَلَا تُثَنَّى مِنْهُنَّ إِلا هَاتًا فَـيُقَالُ ۗ فَـإِنَّ مَنْ قَرَا : ﴿ قُـلِ العَفْـوَ ﴾ بالنَّصْبِ فَـإنَّه هاتان . قال تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي الْجَعَلَ الاسْمَيْنِ بَمَنزلةِ اسم وَاحدٍ كَانه قالَ :

[النجم / ٦] ﴿ وَذَى القُرْبَى ﴾ [البقرة / الوعدونَ ﴾ [ص / ٥٣] ﴿ هذا الَّذي كُنتُمْ ٨٣] ﴿ وَيَوْتَ كُلُّ ذَى فَضْلُ فَضْلُهُ ﴾ [هود/ ابه تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [الذاريات / ١٤] ﴿ إِن ٣] ﴿ ذُوى القُرْبَى وَاليَّتَامَّى ﴾ [البقرة / المَّذَان لَسَاحران ﴾ [طه / ٦٣] إلى غير ١٧٧] ﴿ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصِّدُورِ ﴾ إذلك ﴿ هذه النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذَّبُونَ ﴾ [الأنفال/ ٤٣] ﴿ وَنَقَلْبُهُمْ ذَاتَ اليَمِينِ وَذَاتَ اللَّمِينِ وَذَاتَ اللَّهِ مِلْ اللَّهِ يَكُذُّبُ بِهَا الشَّمَال ﴾ [الحهف / ١٨] ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ اللَّجْرِمُونَ ﴾ [الرحمن / ٤٣] ويُقالُ بإزاءِ غَيْرَ ذَاتَ الشُّوكَة تَكُونُ لَكُمْ ﴾ [الأنفال / إهذا في المُسْتَبْعـدِ بالشـخصِ أو بالمنزِلَةِ ذَاكَ ٧] وقال: ﴿ ذُوَاتًا أَفْنَانَ ﴾ [الرحمن / ٤٨] وَذلك ، قال تعالى : ﴿ الم ذلكَ الكتَابُ ﴾ وقد استعار أصْحَابُ المّعاني اللَّأَتَ فَجَعَلُوهَا [البقرة / ١، ٢] ﴿ ذَلَكَ مَنْ آيات الله ﴾ عبارة عَنْ عَيْنِ الشيء جَوْهَرًا كانَ أو عَرَضًا [الكهف / ١٧] ﴿ذَلِكَ أَنْ لَـمْ يَكُنْ رَبُّكَ واسْتَعْمَلُوهَا مُفْرَدَّةً ومُضافة إلى المضمّرِ بالألِفِ مُهْلِكَ القُرَّى ﴾ [الانعام / ١٣١] إلى غير واللام وأجْرَوها مُعجَرَى النَّفْس وَالخَاصَّةِ اللَّهُ . وقولهم ماذا يُسْتَعْملُ عَلَى وَجهين : فقالوا: ذَاتُهُ وَنَفْسُهُ وخاصَّتُهُ ، وليس ذلك مِنْ احَـدهَمِـا : أن يكونَ مَـا مَـعَ ذَا بمنزِلَةِ اسم كَـلاَم العرب . والشاني : في لفظ ذُو لغَـةٌ | وَاحـد، والآخَـرُ أَنْ يكـونَ ذَا بمنزلة الذي ، لِطَيِّئَ يَسْتَعمِلُونَهُ اسْتِعْمَالَ الذِي ، ويُجْعلُ في فِالْأُولُ نحو قـولهم : عَـمًا ذَا تَسْأَلُ ؟ فَلَمْ الرَّفع ، والنصبِ وَالجَرِّ ، وَالجَمع ، وَالتأنيثِ النُّحْدَف الألفُ منه لمَّا لم يكُنْ مَا بنَـفْسه للاسْتِفْهَام بَلُ كَانَ مَعَ ذَا اسمًا واحِدًا وَعلى هذا قولُ الشاعرُ :

* دَعي مَاذَا عَلَمْت سَأَتَّقيه *

أى دَعى شَيْئًا عَلَمْته . وَقُولُـهُ تَعَالَى :

أَىُّ شَيء يُنْفَقُونَ ؟ وَمَنْ قَرَأَ ﴿ قُلُ الْعَفُو ﴾ [تَفَاعَلْتُ إِذَا تَشَبُّهْتُ لَهَا بِالذُّنْبِ في السهَيئةِ مَا الذي يُنْفقُونَ ؟ وَعلى هذا قولهُ تعالى : [النحل / ٢٤] وأساطيرَ بالرَّفع والنصب . [يوسف / ١٧] وَأَرْضٌ مَــٰذَابَةٌ كثيــرَةُ الذَّنَّابِ الْعَشَرَةُ . وَذُنْبَ فُلانٌ وَقَع في غَنَمـه الذُّنْبُ وَذَنْبَ صَارً كلِّ جَأْنِب مَسجىءَ الذُّنْبِ وَتَذَاءَبْتُ للناقة عَلَى النيُّهُ ذَيْمًا ، وَذَمَمْتُهُ اذْمُهُ ذَمًّا ، وَذَامْتُهُ ذَامًا .

بالرَّفع فإنَّ ذَا بمنزِلة الذي ومَا للاستفهام أي التَظْارَ عَلَى وَلدها ، والذِّنْبَةُ من القَتَبِ مَا تحْتَ مُلْتَقَى الجِنْوِيْنِ تَشْبِيهًا بِالذِّئْبِ فِي الهِيئَةِ . ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ ﴾ فود: ذُدُّتُهُ عَن كذا أَذُودُهُ. قال تعالى: ذيب : الذيبُ الْحَيْوَانُ الْمُعْرُوفُ وَأَصْلُهُ ﴿ وَوَجَـدَ مِنْ دُونِهِمُ امْسِرَأْتَيْن تَذُودَان ﴾ الهمزُ ، قالَ تعالى : ﴿ فَأَكَلَهُ الذُّنْبُ ﴾ [القصص/ ٢٣] أَى تَطْرُدَانِ ، ذَوْداً ، وَالذَّوْدُ

ذَأُم : قال تعالى : ﴿ اخْرُجُ منْهَا مَذْءُومًا ﴾ كَذَئب في خُبِيْه ، وتَذَاءبَت الرِّيحُ أتَتْ منْ [الأعراف / ١٨] أي مذموما يقالُ: ذمُّتُه

كتاب السراء

رب : الرَّبُّ في الأصل الـتـربيَــةُ وهو الربَّانِ ، ولَفْظُ فَـعْـلانَ من فَـعلَ يُبنِّي نحـوُ إنشاء الشمىء حَالًا فَحَالًا إلى حَدُّ التَّمام ، عَطشانَ وَسكرَانَ وَقَلَّما يُبنَّى من فَعَلَ وَقد جاء يقَالُ : رَبَّهُ وربَّاه ورَبَّهُ . وقيلَ : لأنْ يَربُّني النَّهُ الذي الرَّبُّ الذي رَجُلٌ مَنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَرَبُّنِي رَجُلٌ اللَّهِ المصْدَرُ وهو الذي يَرُبُّ السعلْمَ كالحكيم، مِنْ هَوادِنَ فالرّبُّ مُـصَدَرًا مُسْتَعَـارٌ لِلْفَاعِلِ وَلا ۗ وقيلَ : منسوبٌ إليه وَمـعناه يَرُبُّ نَفسهُ بالعلم يُقَــالُ الرَّبُّ مُطْلَقًــا إلا لله تعـالَى المَـتَكَفّل ﴿ وَكلاهُما في التحقيق مُتَلاَزِمَانِ ؛ لأنَّ مَنْ رَبَّ بمصلحة المُوْجـودات نحوُ قولهُ : ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةً ۗ انْفَسَهُ بالعِلْمِ فَـقد رَبِّ العِلْمَ ، وَمَنْ رَبَّ العِلْمَ وَرَبُّ غَفُورٌ ﴾ [سبأ / ١٥] . وَعَلَى هذا الله فقيد رَبُّ نفسهُ به . وَقَسِلَ : هو منسوبٌ إلى قــولهُ تعــالى : ﴿ وَلاَ يَامُــُوكُمْ أَنْ تَــتَّــخـــذُوا | الرَّبِّ أَى الله تعالى فالرَّبَانِــى كقولهم : إلهيُّ الْمَلائِكَةَ وِالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ﴾ [آل عمران / ٨٠] وزيادةُ النونِ فيه كزيَادَتِهِ في قولهم : لحْيَانِيٌّ أَى آلِهَــةٌ وَتَزْعُــمُــونَ أَنهُمُ البَــادِي مُــــبُ ۗ وَجِسْـمانِيٌ ۚ . قَــالَ عَلَيٌّ رَضَى الله عنهُ : ﴿ أَنَا الأسباب ، والمُتَولِّى لمصالح العباد وبالإضافة | ربَّانيُّ هذه الأمَّة ، وَالْجَـمْعُ ربَّانيُّونَ . قال يُقالُ له وَلغَيْرِهِ نحوُ قوله: ﴿ رَبُّ العَالَمينَ ﴾ [تعالَى : ﴿ لَوْلاَ يَنْهَاهُمُ الرَّبَانيُّونَ وَالأَحْبَارُ ﴾ [الفاتحة / آً] و ﴿ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائكُمُ ۗ [المائدة / ١٣] ﴿ كُونُوا رَبَّانيُّينَ ﴾ [آل الأوَّلينَ ﴾ [الصافات / ١٢٦] ويُقالُ : رَبُّ عمران / ٧٩] ، وقيلَ ربَّانيٌّ لفُظُّ في الأصل الدَّارِ وَرَبُّ الفَرَسِ لصاحبهمِا وَعلى ذلك قولُ السُّريَـانِيُّ وأخْلِقُ بذلك فَــَقَلَّمـا يُوجَــدُ في الله تعالى: ﴿ اذْكُرْنَى عَنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ ۗ كَلامِهِمْ، وقولهُ تعالى : ﴿ رَبِّيُونَ كَثيرٌ ﴾ [آل الشَّيْطَانُ ذكْرَ رَبِّه﴾ [يُوسفَ / ٤٢] وَقـولهُ ال عمران / ١٤٦] فَــالرِّبيُّ كَالرَّبَّانيُّ. والرُّبُوبيَّةُ تعمالى : ﴿ ارْجِعْ إِلَى رَبُّكَ ﴾ [يوسف / | مَصدَرٌ يُقال في الله عَزَّ وجلَ والرَّبَايَةُ تُقالُ فَي ٥٠] وقولهُ: ﴿ قَالَ مَعَاذَ الله إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ ﴿ عَيْدِهِ وَجَمِعُ الرَّبِّ أَرْبِابٌ قَالَ تعالى : مَثْوَايَ ﴾ [يوسف / ٢٣] قيلَ : عَنَى به الله ﴿ أَأَرْبُابُ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَم اللهُ الوَاحدُ القَهَّارُ ﴾ تعالى : وَقَيلَ عَنَى به المَلكَ الذَّى رَبَّاهُ وَالأُولُ ۗ [يوسف / ٣٩] وَلَم يَكُنْ مَنْ حَقُّ الرَّبِّ أَنْ الْيَقُ بقسولهِ . والرَّبَانِيُّ قسيل : منسسوب إلى أيُجْمَعَ إذْ كانَ إطْلاقُه لا يَتنَاوَلُ إلا اللهَ تعالى

اعْتقاداًتهم لا علَى ما عليه ذاتُ الشيء في النَّذينَ كَفَرُوا ﴾ [الحجر / ٢] ٠ نَفْسه ، وَالرَّبُّ لا يُقالُ في التَّعارف إلا في الله، وَجَمْعُهُ أُربُّةٌ، وَرُبُوبٌ ، قال الشاعر : كانت أربتُهُمْ حَفْرًا وَغَرَّهُــمُ عَقُدُ الجَوَارِ وَكَانُوا مَعْشَرًا غُدُرًا وقال آخه:

> وكُنْتَ امْرَءًا افْضَتْ إليــْكَ رِيَابَتِي وَقَـبْلَكَ رَبَتـنِى فَضِــعْتُ رُبُــوبُ ويُقالُ للعقد في مُولاة الغَيْسِ الرَّبَابَةُ ولما حُجُورِكُمْ ﴾ [النساء / ٢٣] وربَّيْتُ الأديمُ الوذلك كقول الآخر : بالسَّمْنِ والدَّوَاءَ بسالعَسَلِ ، وسِقَاءٌ مَرْبُوبٌ ، قالَ الشاعر:

فكُونى له كالسَّمْن رَبَّتْ له الأَدَمُ النباتَ وبهذا النَّظرِ سُمَّى المَطَرُ دَرًّا ، وشُبِّهَ إِيْتَظَرُ زَوَالهُ أَو حُصُولهُ ، يُقَـالُ : تَرَبَّصْتُ السَّحَابُ باللَّقُوحِ . وأربَّتِ السَّحَابَةُ دَامَتْ الكذا وكي ربُّصةٌ بكذا وتَرَبُّصٌ ، قال تعالى : وَحَقَيقَتُهُ أَنَّهَا صَارَتُ ذَاتَ تَرْبَيَة ، وَتُصُوِّرَ فِيه ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ [البقرة / ٢٢٨] معنى الإقامة فقيلَ: أرَبَّ فُلانٌ بمكان كذا ﴿ وَلُ تَرَبُّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَربِّصِينَ ﴾ تشبيهًا بإقامةِ الرَّبَابِ ، وَرُبَّ لاستقلالِ الشيء [الطور / ٣١] ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إلا

لكنْ أَثْنَى بِـلَفُظِ الجَـمْع فسيـه عَلَى حَــسَبِ ولما يكونُ وَقْتًا بَعْدَ وَقَت ، نحوُ : ﴿ رَبَّا يَوَدُّ

ربح : الرُّبْحُ الزِّيَادَةُ الحاصِلَةُ في الْمُبَايَعة، ثُمَّ يُتَجَوِّزُ بِهِ فَى كُلِّ مَا يَعُودُ مَن ثَمْرَةٍ عَمَلٍ ، وَينسَبُ الرَّبْحُ تارةً إلى صاحب السَّلعَـةِ وتارَّةً إلى السُّلعَة نفْسهَا نحو قوله تعالى : ﴿ فَمَا رَبِحَتْ تَجَارَتُهُمْ ﴾ [البقرة / ١٦] وقدول الشاعر:

قَرَوا اضْيَافَهم ربحًا بِبَعْ

فقـد قيلَ الرُّبُحُ الطائرُ ، وَقيلَ هو الشــجرُ يجمعُ فيه القدْحُ : ربَّابَةٌ واختَصَّ الرَّابُ الوَّعْدَى أنَّ الرُّبَحَ هاهَنا اسم لمَا يَحْصَلُ مِنَ وَالرَّابَّةُ بِأَحَدِ الزَّوْجَينِ إِذَا تَوَلَّى تَرْبِيَةَ الوَلَدِ مِنْ الرَّبْحِ نحـوُ النَّقْصِ ، وبَعْ اسم لِلقِـدَاحِ التي زُوْج كَانَ قَبْلَهُ ، وَالرَّبِيبُ وَالرَّبِيبُ أَلَا يَسْتُقُسمُ وَالرَّبِيبُ أَلَا يُسْتَقُسمُ ونَ بِهَا ، والمعنَّى قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ الوكد، قالَ تعالى: ﴿ وَرَبَّائِبُكُمُ اللَّهِي فِي إِمَّا حَصَّلُوا منه الحَمدَ الذي هو أعظمُ الرَّبْح

فاوسَعَنى حَمْداً وَاوْسَعْنُهُ قَرَى وأرْخصْ بحَمْد كانَ كاسبَه الْأَكْلُ

ربص : التَّربُّصُ الانتظارُ بالشيء سلْعَةً وَالرَّبَابُ السَّحَابُ سَمَّى بذلك لأنه يَرَبُّ كانَتْ يَقْصدُ بها غَلاءً أو رخصًا . أو أمرًا إحْدَى الْحُـسْنَيَــيْنِ وَنَحْنُ نَتَــرَبُّصُ بِكُم ﴾ عَلَى قَلْبِهَا ﴾ [القــصص / ١٠] ﴿وَلَيَرْبِطَ [التوبة/ ٩٨].

قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ رَبَاط الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ ۗ وَبِنحو هذا النَّظَر قَيل فُلانٌ رَابطُ الجاشِ . مُـخلِّ به وذلك كــالمجـَـاهَدة وَقــد قــال عليــه وقوله تــعالى : ﴿ وَرَبَّطْنَا عَلَى قُلُـوبِهِمْ ﴾ [الكهف / ١٤] وَقُـوله : ﴿ لَوْلا أَنْ رَبَّطُمْنَا

> رسول الله ﷺ قــال : ﴿ أَلَا أَدَلَكُمْ عَلَى مَـا يُمَّحُو بعد الصلاة . فذالكم الرباط ، .

عَلَى قلوبكُمْ ﴾ [الأنفال / ١١] فـــُذلَك ربط : رَبْطُ الفَرَس شَـدُّهُ بالمكان للحفظ إشـارةٌ ۚ إلىَ نحــو قــوله : ﴿ هُــُو َالَّذِي ٱنْــزَلَ ومنه رَبَـاطُ الجَـيْش ، وَسُـــمَّىَ المـكانُ الذي | السَّكينَـةَ في قلُوبِ الْمُؤْمنينَ ليَـــزْدَادُوا إيمانًا مَعَ يُخَصُّ بِإِقْسَامَة حَــفَظَةٍ فسيــه رِبَاطًا ، وَالرَّبَاطُ إِيمَانِهُمْ ﴾ [الفتح / ٤] فإنَّه لم تكُنْ أفْئِدَتُهُمْ مصدرُ رَبَطْتُ وَرَابَطْتُ وَالْمَرابَطَةُ كالمحافظة ، كما قال : ﴿ وَأَفْتَدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ [إبراهيم/ ٤٣]

عَدُوًّ الله وَعَدُوًّكُمْ ﴾ [الأنفال / ٦٠] وَقال: ﴿ رَبِّعَ : أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ ، وَرُبُّعٌ وَرُبَّاعٌ كُلُّهَا ﴿ يَا أَيُّهَــا الَّذِينَ آمَـنُوا اصْـبـــرُوا وَصَـــابرُوا | مِن أصْلِ واحِدٍ ، قــال الله تعالى : ﴿ ثَلاَثَةٌ وَرَابِطُوا﴾ [آل عـمـران / ٢٠٠] فَالْرَابِطَةُ الرَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [الكهف / ٢٢] ﴿ أَرْبَعِينَ ضَـرْبَانِ : مُـرابَطَةٌ في ثُغُـور المُسلمينَ وَهي اسنَةً يَنيهُونَ في الأرْضِ ﴾ [المائدة / ٢٦] كَمُرَابَطَةِ النَّفْسِ البَدَنَ فإنهَا كَمَنْ أقيمَ في ثَغْرِ ﴿ وَقَالَ : ﴿ أَرْبَعِينَ لَـيْلَةً ﴾ [البقرة / ٥١] وَفُوْضَ إليهِ مُرَاعَاتُهُ فيحتاجُ أَنْ يُرَاعِيهُ غَيْرً اللهِ اللهِ وَلَهُنَّ الرَّبْعُ ممَّا تَوكُتُمْ ﴾ [النساء/ 11] وقال: ﴿ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرَبَّاعَ ﴾ [النساء/ السلامُ: ﴿ مِنَ الرَّبَاطِ انْتِظَارُ الصَّلاة بَعْدَ ٣] وَرَبَّعْتُ القومَ أَرْبُعُهُم : كُنْتُ لَهُمْ رَابعًا، الصَّلاةِ ﴾ (١) وَفُلاَنٌ رَابَطُ الجَاشِ إذا قَوَى قَلْبُه ﴿ وَاخَذْتُ رُبْعَ أَمُـوالِهِمْ ۚ وَرَبَّعْتُ الحَبْلَ جَعَلْتُهُ عَلَى أَرْبُع قُسوًى ، والرَّبْعُ مِنْ أَظْمَسَاء الإبل وَالْحُــمَّى ، وأَرْبَعَ إِبلَـهُ أُورَدَها رَبْعُــا، وَرَجُلٌ مَرْبُوعٌ ، ومُرْبَعُ أَخَذَتُهُ حُمَّى الرَّبُع. والأربعاءُ (١) رواه مسلم (الطهـارة / ٤١) عن أبي هريرة ؛ أن الله أن الأيَّامِ رابعُ الأيَّامِ مِنَ الْأَحَدِ ، والرَّبيعُ رَابعُ الفُصُولِ الأرْبَعَةِ . ومنه قولهُمُ : رَبَّعَ فُـلانٌ الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ ! ٥ قالوا : بلي ۗ وَارْتَبَعَ أَقَامَ في الربيعِ ، ثم يُتَـجَوّزُ به في كلّ يارسول الله ! قال : ﴿ إسبساغ الوضوء على ﴿ إِقَـامَةُ وَكُلُّ وقت حستى سُمِّى كُلُّ مَنزل رَبعًا المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة | وإنْ كَانَ ذلك في الأصل مُسخُتَــصًا بالرّبيع . والرُّبُعُ والرُّبُعِيُّ مَا نُتِجَ فِي الرَّبِيعِ وَكُمَّا كَـانَ

موضع الضَّبُّ .

تعالى : ﴿ إِلَى رَبُّوةَ ذَاتَ قُـرَارِ وَمَـعِينَ ﴾ وليسَ من هذا الباب .

الرَّبِيعُ أُولِيَ وقت الولادَة وأَحْمَدَهُ اسْتُعِيرُ لكلِّ ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا المَاءَ الْمُنتَزَّتْ وَرَبَّتْ ﴾ وَلَدَ يُولَدُ فِي الشَّبِابِ فَقَيلَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لِهِ [الحج/ ٥] أَي زَادَتُ زِيَادَةَ الْمُتَرِّئِي ﴿فَاحْتَمَلَ مَرْبِعٌ يَأْتِي في الرَّبيع ، وَرَبَّعَ الحُـجَرَ وَالْحِملَ ﴿ وَلَاخَذَهُمْ أَخَـٰذَةً رَابِيَّةً ﴾ [الحـاقــة / ١٠] تَنَاوَلَ جَوَانبَه الأربَعَ ، وَالمربَعُ خَشَبٌ يُربَعُ بِهِ وأربَى عليه أشرَفَ عليه ، وربَيْتُ الولدَ فَربَا أَى يُؤخَذُ الشيءُ به ، وَسَمِّىَ الحَجَرُ الْمُتَنَاوَلُ اللهِ مِنْ هذا وقيلَ أَصْلُهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ فَقُلبَ رَبِيعَةً. وقولهُمُ : أَرْبَعُ على ظَلْعكَ يجورُ أَن اللَّهِ تَخْفَيْقًا نَحُو تُظَنَّيْتُ فَسَي تَظَنَّنْتُ . وَالرَّبَّا يكُونَ مِنَ الإِقَامَةِ أَى أَقِمْ عَلَى ظَلْعِكَ ، الزيادةُ عَلَى رأس المال لكن خُصَّ في الشَّرْع وَيَجُونَ أَن يَكُونَ مِنْ رَبِّعَ الْحَجَرَ أَى تَنَاوِلُهُ ۗ بِالزيادة على وجْه دُونَ وجْه ، وباعتبار عَلَى ظَلْعِكَ . والمَـرْبَاعُ الذي يَاخُــذُهُ الرَّئيسُ الزيادة قال تعالى : ﴿ وَمَا آتيــتُمْ مَنْ ربًّا ليَرْبُو مِنَ الغُنْمِ ، مِنْ قَـوْلِهِمْ رَبَعْتُ القَـوْمَ ، إلى في أَمُوال النَّاس فَلاَ يَرْبُو عِنْدَ الله ﴾ [الروم / وَاسْتُعِيرَتَ الرَّبَاعَةُ للرِّئَاسَة اعتبارًا باخذ المرْبَاعِ ٣٩] ونَبَّهَ بـقوله: ﴿ يَمْحَقُ الله الرَّبَا وَيُرْبِي فقيلَ لاَ يُقِيمُ رباعَةَ القوم غَيرُ فُلان . والرَّبيعَةُ الصَّدَقَات ﴾ [البقرة / ٢٧٦] أنَّ الزيادة الجُونَةُ ؛ لكونها في الأصلِ ذَاتَ أَرْبُع طَبَقَاتِ المعقولة المُّعَبِّرُ عنها بالبَركة مُرتَّفعةٌ عن الرِّبا أو لكُونها ذَاتِ أَرْبعِ أَرَجُلِ . وَالرُّباعِيَّتَانًا ولذلك قال في مُقابَلته : ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مَنْ زَكَاة قيلَ: سُمِّيَا لكونِ أَرْبَعِ أُسْنَانِ بينهما ، التُريدُونَ وَجْهَ الله فَأُولِثِكَ هُمُ المُضْعَفُونَ ﴾ وَاليَرْبُوعُ فَارَةٌ لِجُـحْرِهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ . وأَرْضٌ [الَّروم / ٣٩] وَالأَرْبِيَّتَان لُحْمَــتَان نَاتَنْتَان في مَرْبَعَةٌ فيهَا يَرَابِيعُ كَمَا تَقُولُ : مَضَبَّةٌ في الصُّولِ الفَخْذَيْنِ مِنْ بَاطِنِ ، والرَّبُو الانْبَهارُ سُمِّى بذلك تَصَوِّرًا لتَصَعُّده ولذلك قيلَ : هوَ ربو : رَبُوةٌ وربُوةٌ وَربُوةٌ وربَاوَةٌ وربَاوَةٌ قال التَّنَفُسُ الصُّعَلَاءَ ، وأما الرَّبيثَةُ للطليعَة فَبالهَمْز

[المؤمنون / ٥٠] قداًل أبو الحسَّن : الرَّبُوَّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اكْلُ البَّهَائِم ، يُقَالُ أَجْوَدُ لَقُوْلُهِمْ : رُبُّى وَرَبًّا فُلانٌ حَصَلَ فِي إِرَبَّعَ يَرْتُعُ رُتُوعًا ورِتَاعًا ورِتْعًا ، قال تعالى : رَبُونَه، وَسَمِّيتِ الرَّبُونَةُ رَابِيَّةً كَانَّهَا رَبَّتْ بنفسها ﴿ نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ ﴾ [يوسف / ١٢] ويُسْتعارُ في مَكَانِ ومنه رَبًّا إذًا زادَ وَعلا ، قال تعالى: اللإنسانِ إذا أربِيدَ به الأكلُ الكثيرُ ، وَعَلَى

طريق التشبيه قال الشاعر:

* وَإِذَا يَخُلُو لَهُ لِحْمَى رَبَّع *

في الإنسان .

في كذا أي هوَ عاقدٌّ وحالٌّ .

[الفرقان / ٣٢] .

وجــارِيَةٌ رَجْــرَاجَةٌ ، وَٱرْتَجْ كَـــلامُــهُ اصْطَرَبَ فَسَكُدُ .

إذا تقارب خطوها واضطرب لضعف فيها وشُبُّهُ الرَّجَزُ به ، لتقارُب أجزائه وتَصَوُّر رِجْزٍ ويُقالُ : راتِعٌ ورِتَاعٌ في البهائـم ورَاتِعُونَ ۗ في اللسَــان عندَ إِنْشَــاده ، ويُقَــالُ لنحــوه منَ الشُّعْر: أَرْجُوزَةٌ وأَرَاجِيزٌ ، ورَجَزَ فُلانٌ وارْتُجَزَ رتق : َ الرَّتْقُ الضمُّ والالتحامُ خِلْقَةٌ كان أمْ إذا عَــملَ ذلك أو أنشــدَ وهو راجــزٌ ورَجَّــازٌ صَنْعَةٌ قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَانَتَا رَثَقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ [وَرجَّازَةٌ وقـولهُ : ﴿ عَـٰذَابٌ مِنْ رِجْزِ البِيمٌ ﴾ [الأنبياء / ٣٠] أي مُنْضَمَّتَين ، والرَّثْقَاءُ : [سَبِ أ / ٥] فالرَّجْزُ هاهُنا كَالزَّلْزَلَة "، وَقَال الجاريَةُ الْمُنْضَمَّةُ الشَّفْرَتَيْنِ ، وفُلانٌ راتِقٌ وفَاتِقٌ التعالى : ﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَى أَهْل هذه القَرْيَة رجْزا من السَّمَاء ﴾ [العنكسوت / ٣٤] رتل : الرَّتُلُ أَتِّساقُ الشيء وانْستظامُه على ﴿ وَقُولُهُ : ﴿ وَالرُّجْزُ فَاهْجُرْ ﴾ [المدشر/ ٥] اسْتَقَامَة ، يُقالُ : رَجُلٌ رَبَّلُ الأسْنانِ . القيلَ : هـو صَنَمٌ ، وقيلَ : هو كِنايَةٌ عَن والتَّـرْتيلُ إِرْسَـالُ الكلمَـة منَ الفم بسُـهُـولة الذُّنْبِ فَسَمَّـاهُ بالْمَال كتَسميَة الـنَّدَى شَحْمًا . واسْتِفَامة . قال تعالى : ﴿ وَرَتُّل القُرْآنُّ ال وَدولَهُ : ﴿ وَيُّنَزُّكُ عَلَيْكُمْ مَنَ السَّمَاء مَاء تَرْتيلًا ﴾ [المزمل / ٤] ﴿ ورَتَّلْنَاهُ تَرْتيلًا ﴾ اليُطَهِّركُمْ به ويُذْهبَ عَنْكُمْ رَجْزَ الشَّيْطَان ﴾ [الأنفال / ١١] والشَّيْطَانُ عبارةٌ عَن الشَّهْوة رج : الرَّجُّ تحــريكُ الشيء وَإِزْعَــاجُــهُ ، ﴿ عَلَى مَا بِيِّنَ فَى بَابِهِ . وَقَــيلَ : بَلْ أرَادَ برجْزَ يُقالُ : رَجَّهُ فَارْتَجَّ قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذَا رُجَّتِ ۗ الشَّيْطَانِ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ الكُفُو والْبُهْ تَانِ الأرْضُ رَجًّا ﴾ [الواقعة / ٤] نحو : ﴿ إِذَا ﴿ وَالفَسَادِ ، والرَّجَــازَةُ كَسَاءٌ يُجعْلُ فيــه أحْجَارٌ زُلْزِلَت الأَرْضُ زِلْزَالِها ﴾ [الزلزلة / ١] فيعلَّقُ علَى أحد جانبي الهودج إذا مال ، والرَّجْرَجَةُ الاضْطَرَابُ ، وكتيبَة رَجْرَاجَةٌ ، ﴿ وَذَلْكَ لَمَا يَتُصَوَّرُ فِيهِ مِنْ حَرَكَتِهِ ، وَاضْطِرَابِهِ . رجس : الرِّجْسُ الشيء القَلْدر ، يُقالُ : وَالرَّجْسَرَجَةُ مَاءٌ قليسلٌ في مَقَسرة يَضْطَرِبُ ارْجُلٌ رجْسٌ وَرجَالٌ ارْجَاسٌ . قال تعالى : ﴿رجْسٌ منْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [المائدة / ٩٠] رجيز : أصلُ الرَّجْـــزِ الاضْطِــرَابُ ومنه | وَالرَّجْسُ يَكُونُ عَلَى أَرْبُـعَةَ أُوجْــه : إمَّــا منْ قيلَ: رَجَزَ البَعِيرُ رَجْزًا فهو أَرْجَزُ وناقَةٌ رَجْزَاءُ ﴿ حَيْثُ الطَّبْعِ ، وإمَّا منْ جهَةِ العَقْل ، وإمَّا مِنْ

وذلك كقـوله : ﴿ إِنْمَا الْمُشْرِكُـونَ نَجَسُّ ﴾ [التوبة / ٢٨] وقال: ﴿ أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرِ فَإِنَّهُ رجْسٌ ﴾ [الأنعام / ١٤٥] وذلك من حَيْثُ الشرع وقيلَ : رِجْسٌ ورجْزٌ للصُّون الشديد، وبعيــرٌ رَجَّاسٌ شديدُ الهدير ، وغــمامٌ رَاجسٌ ورَجَّاسٌ شديدُ الرَّعْد .

البَدْء أو تَقْديرُ البَدْء مكانًا كانَ أو فعلاً ، أو قَوْلاً وبِذَاتِه كَانَ رُجُوعُهُ أَو بِجُنْءِ مِنْ أَجْزَائِه أو بفعل من أفعاله . فالرَّجُوعُ العَود ، والرَّجْعُ الإعَادَةُ ، والرَّجْعَةُ في الطّلاق ، وَفي العَوْدِ إلى الدُّنيَّا بَعْـدَ الممَاتِ ، ويُقَالُ : فُلانُ ۗ [الحــديد / ١٣] وقـــولهُ : ﴿ بِمَــا يَرْجِعُ

جهة الشرع ، وإمَّا مِنْ كُـلِّ ذلكَ كالْمِنَة، فإنَّ اليُّؤمنُ بالرَّجْعَة . والرَّجَاعُ مُخْتَصُّ برُجُوع المُيْتَةَ تُعافُ طبعًا وعَصْلا وشرعا ، والرِّجس الطَّيْر بَعْد قطَّاعِهَا . فمِنَ الرُّجُوعِ قولهُ تعالى: مِنْ جَهَةِ الشَّرَعِ الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرِ ، وَقَيلَ: إنَّ ﴿ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدَينَةِ ﴾ [المنافقون / ٨] ذَلُكَ رَجْسٌ مِنْ جِهَةِ الْعَقَلِ وَعَلَى ذلك نَبُّهُ ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهُمْ ﴾ [يوسف / ٦٣] بقُوله تَعالى : ﴿ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعهما ﴾ ﴿ ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمه ﴾ [الأعراف / [البقرة / ٢١٩] لأنَّ كُلَّ ما يُوفِي إثمُّهُ عَلَى ١٥٠] ﴿ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجَعُوا فَارْجِعُوا ﴾ نَفْعِهِ فَالْعَقْلُ يَقْتَضِى تَجَنُّبُهُ وَجَعَلَ الْكَافِرِينَ | [النور / ٢٨] ويُقالُ : رَجَعْتُ عَنْ كذا رَجْعًا رجْسًا منْ حَيْثُ إِنَّ الشُّرْكَ بِالعَلَقِلِ اقْسِحُ ۗ وَرَجَعْتُ الجُوابَ نَـحُو قُولِهِ : ﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ الْأَشْيَاء ، قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الذِّينَ فِي اللَّهُ إِلَى طَائِفَةَ مِنْهُمْ ﴾ [التوبة / ٨٣] وقولهُ: قُلوبهمْ مَرَضٌ فَزَادَتُهُمْ رَجْسًا إلى رَجْسَهمْ ﴾ ﴿ إلى اللهُ مَرْجَعُكُمْ ﴾ وقوله : ﴿ إِنَّ إِلَى [التوبة / ١٢٥] وقـولَه تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُ ۗ اربُّكَ الرُّجْعَى ﴾ [العلق / ٨] وقولهُ تعالى: الرِّجْسَ عَلَى الذينَ لاَ يَعْقِلُونَ ﴾ [يونس / ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [الأنعام / ١٦٤] اللَّهُ الرَّجْسُ النَّتَنُ ، وقسيلَ العذابُ الصِّحُ أَن يَكُونَ مِنَ الرَّجُوعِ كَقُولُهِ: ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ ِ تُوْجُعُونَ ﴾ [البقرة / ٢٨] ويَصحُّ أن يكونَ منَ الرَّجْعِ كقوله : ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرجَعُونَ ﴾ وقد أُونَ : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرجَعُونَ فيه إلى الله ﴾ [البقرة / ٢٨١] بفَتْح التَّاء وَضَمُّها ، وقولهُ: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الأعراف / ١٦٨] أي رجع : الرُّجُوعُ العَوْدُ إلى ما كانَ منهُ لِيَرْجِعُونَ عَنِ الذُّنْبِ وقولهُ : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَة أَهْلَكُنَاهَا أَنَّهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ ﴾ [الانبياء / ٩٥] أي حَرَّمْنَا عَليهم أنْ يَتُوبُوا وَيَرجعُوا عَن الذُّنْبِ تنبيهًا أنه لا توبة بَعْدَ الموت كما قال : ﴿ قيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالتَّمسُوا نُورًا ﴾

إِلَى بَعْضَ القَوْلُ ﴾ [سبأ / ٣١] وَقُولُه : الكلامَ المَرْدُودُ إلى صاحبه ، أو المُكرَّرُ . لكلامه مَرْجُوعٌ أي جوابٌ . ودابةٌ لها مَرْجُوعٌ اللهِ ويُقالُ : الأراجيفُ مَلاقيحُ الفتن . يمكنُ بَيْعُهَا بعدَ الاسْتِعمال ، وناقةٌ راجعٌ تَرُدُّ الرَّجل : الرَّجُلُ مُخْتَصُّ بَالذَّكَرِ مِنَ الناسِ الرَّجْع تقديرًا وإنْ لم يحْصُل فيه ذلك عَينًا ، البَعض أحوالِهَا ، قال الشاعرُ : واسْتَرْجَعَ فُلانٌ إذا قــال : إنَّا لله وَإِنَّا إلَيْـه رَاجِعُونَ والتَّـرْجِيعُ تَرْديدُ الصَّوْتِ بَاللَّحْنِ في

الْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل / ٣٥] فَــمِنَ الرُّجُوعِ أو السَّفر، والأنثى رَجيعَةٌ . وقد يُقالُ دَابَّةٌ رجيعٌ. مِنْ رَجْعِ الجوَابِ كـقوله : ﴿ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ ۗ ورجْعُ سَفَر كِنايةٌ عَنِ النِّضُوِ ، والـرَّجيعُ مِنَ

﴿ ثُمَّ تُولًا عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ [النمل/ رجف: الرَّجْفُ الأضطرابُ السديدُ ، ٢٨] فَمنْ رَجْعِ الجَوَابِ لأَغَيْرُ ، وكذا قولهُ : إيقالُ :رَجفَتِ الأرْضُ والبحرُ ، وبحرٌ رَجَّافٌ. ﴿ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [السمل / القال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ السرَّاجِفَةُ ﴾ ٣٥] وقَدُولُهُ: ﴿ وَالسَّمَاء ذَاتِ الرَّجْعَ ﴾ [النازعـات / ٦] ﴿ يَـوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ [الطارق / ١١] أي المَطر ، وَسُـمِّي رَجْعُنا | وَالجِبالُ ﴾ [المـزمـــل / ١٤] ﴿ فَأَخَـٰذَتُّهُمُ لردِّ الهواء ما تَناولَهُ مـن الماء ، وسُمِّيَ الغَديرُ ۗ الرَّجْفَةُ ﴾ [الأعراف / ٧٨] والإِرْجَافُ إيقَاعُ رَجْعًا إِمَّا لِتَسْمِيَتِهِ بِالْمَطْرِ الذَّى فيه وإمَّا لتَراجُعِ الرَّجْفَةِ إِمَّا بِالفَعْلِ وإمَّا بِالقول ، قال تعالى : أَمْ وَاجْمُ وَتَرَدُّوهُ فَي مَكَانِهِ . ويُقَالُ : ليسَ ﴿ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدينَة ﴾ [الأحزاب / ٦٠]

ماءً الفَحْل فَلا تَقْـبَلُه ، وأرْجعَ يَدهُ إلى سَيْفِه | ولذلك قــال تعــالى : ﴿ وَلَوْ جَــعَلْنَاهُ مَـلكَا لِيَسْتَلَّهُ والارْتَجَـاعُ الاسْتِرْدَادُ ، وارْتَجَعَ إبلاً إذا ۗ لَجَعَلْـنَاهُ رَجُلاً ﴾ [الانعــام / ٩] ، ويُقــالُ بَأَعَ الذُّكُورَ واشْتَرى إنَّانًا فَاعْتُبِر فيه معنى رَجْلَةً للمراة إذا كانَتْ مُتَسَبَّهةً بِالرَّجُلِ في

* لم يَنَالُوا حُرْمَة الرَّجْلَة *

ورَجُلٌ بَيْنُ الرُّجُولَة والرُّجُولَةَ ، وَقُولُهُ : القرَاءَةِ وفي الغِنَاءِ وتكريرُ قول مَرَّتيْنِ فصاعدًا ﴿ وَجَمَاءَ مَنْ أَقْسَصَى الْمَدينَةُ رَجُلٌ يَسْعَي ﴾ ومنه التَّرْجِيعُ في الأذانِ . والرَّجيع كنايةٌ عَن [يس / ٢٠] وقـولهُ : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمنٌ أذَى البَطْنَ للإنسَانِ والدَّابَّةِ وهوَ منَ الرُّجُوعِ، ﴿ منْ آل فرْعَوْنَ ﴾ [غافر / ٢٨] ، فالأولى به ويكونُ بمعـنَى الفـاعل أو مِنَ الــرَّجْعِ ويكونُ ۗ الْرُّجُولِيَّةُ وَالجَلادَةُ ، وَقُولُهُ : ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً بمعنى المفعولِ ، وجُنبَّةٌ رجيعٌ أعيدتْ بـعدَ ۗ أَنْ يَقُـولَ ربِّى اللهُ ﴾ [غـافر / ٢٨] وَفُــلانٌ نَقْضُهَا ومِنَ الدابَّةِ مَا رَجَعتِهُ مِنْ سَـفَرٍ إلى الرَّجَلُ الرَّجُلينِ . وَالرَّجْلُ العُضُـوُ المخصوصُ

بصُعُوبَتهَا ، والأرْجَلُ الأبْيَضُ الرِّجْلِ منَ [الكهف / ٢٢] ، قال الشاعر : الفرَسِ، والعظيمُ الرِّجْلِ وَرَجَّلْتُ الشاةَ عَلَّقْتَهَا ﴿ ﴿ وَمَا هُو عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّم * بالرِّجْلُ وَاسْتُعِيدَ الرِّجْلُ لِلقطعةِ منَ الجَرَادِ وقولهُ تعالى : ﴿ لاَّرْجَمَنَّكَ وَأَهْجُرْنَى ولزمان الإنسان ، يُقَالُ : كانَ ذلك عَلَى مَلَّيا ﴾ [مريم / ٤٦] ، أي لأقُولَنَّ فيكَ ما رِجْلِ فُلانِ كَقَـولك عَلَى رأسِ فُلان ، ولمسيل التَكْرَةُ. والشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ المطُرُودُ عَن الخَيْرَات الماءِ ، الواحِدَةُ رِجْلَةٌ وَتُسمِيّتُه بذلك كـتسميتِه ﴿ وعَن مَنَازِل الْمَالِمِ الْأَعْلَى. قَال تعالى: ﴿ فَاسْتَعَذْ بِالْمُذَانِبِ. وَالرِّجْلَةُ البِّقْلَةُ الحَمقَاءُ ، لكونسها بالله من الشَّيْطَان الرَّجيم ﴾ [النحل / ٩٨] نابتَةً في موضع القدم . وَارْتَجَلَ الكَلامَ أوردَهُ وقالَ تعالى : ﴿ اخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾ قائما منْ غَير تَدَبُّر وَارْتَجَلَ الفرَسُ في عَدْوهِ ، [الحجر / ٣٤] وقال في الشُّهُبِ : ﴿ رُجُومًا وتَرَجّلَ الرَّجُلُ نَزَلَ عَنْ دَابِّتِه وَتَرَجّلَ في الْبِثْر اللّشَيّاطين ﴾ [الملك / ٥] والرَّجْمَة والرُّجَمَةُ تشبيها بذلك، وتَرَجّل النَّهَارُ انحَطّت الشمسُ أُحْجَارُ القَبْسِ ثم يُعَبَّرُ بها عَن القبر وجَمْعُهَا عَن الحيطَان كانهَا تَرَجَّلَتْ ، وَرجَّلَ شَعْرِهُ إِرجامٌ ورُجَمٌ وقد رَجَمْتُ القَبْرَ وضعتُ عليه كَانَّهُ أَنْزَلَهُ إِلَى حَيْثُ الرَّجْلُ ، وَالمِرْجَلُ القِدْرُ لِرِجَامًا . وفي الحديث : ﴿ لَا تَرْجُمُوا قَبْرِي ، المنصوبةُ، وَأَرْجَلْتُ الفَصِيلَ أَرْسَلْتُهُ مَعَ أَمَّه ، وَالْمُرَاجَمَةُ الْمَسَابَّةُ الشَّديدةُ ، استعارةً كالمُقَاذَفة. كَأْنَمَا جَعَلْتُ لَهُ بِذَلْكَ رِجُلاً .

بِرُووسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ ﴾ [المائدة / ٦] واشتُقًّا بالرّجَام ، يُـقالُ : رُجمَ فهـو مَرْجُـومٌ ، قال مَنَ الرِّجلِ رَجِلٌ وَرَاجلٌ للماشي بالرِّجلِ ، إنعالى: ﴿ لَثَنَّ لَمْ تَنْسَهِ يَانُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ وَرَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجْلَةِ ، فسجَـمعُ الرَّاجل رَجَّـالةٌ ۗ **المرْجُومينَ ﴾** [الشعراء √ ١١٦] أى المقْتولين وَرَجْلٌ نحو ركْبٍ وَرجَالٌ نحوُ رِكَابٍ لجمع الْقَبَحَ قَتْلَةٍ وقالَ : ﴿ وَلَوْ لَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ﴾ الرَّاكِبِ . ويُقالُ : رَجُلٌ رَاجِلٌ أَى قَوىٌ عَلَى [هــود / ٩١] ﴿ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَــرُوا عَلَيْكُمْ المَشْي ، جـمعُـهُ رجَالٌ نحـوُ قوله تعـالى : إيَرْجُموكُمْ ﴾ [الكهف / ٢٠] ويُسْتَـعـارُ ﴿فرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ [البقرة / ٢٣٩] وكذا | الرَّجْمُ للرَّمْي بالظّنِّ والتَّـوهُّم وَللشّتْم والطّرْد رَجِيلٌ وَرَجْلَةٌ وَحُرَّةٌ رَجْلاَءُ صَابِطةٌ للأرْجلِ النحو قوله تعالى : ﴿ رَجْمًا بِالغَيْبِ ﴾

وَالتَّرْجُمَانُ تَفْعُلان مِنْ ذلك .

جَانِبُهَا والجَمْعُ ارْجَاءٌ ، قَال تعالى : ﴿وَالْمَلَكُ ا يَقْتَضِي حُصُولَ ما فيه مَسَرَّةٌ ، وقولُهُ تعالى : . ﴿ مَالَكُمْ لَا تَرْجُونَ للهِ وَقَارًا ﴾ [نوح / ١٣] قيلَ : مالكُم لا تخَافُونَ وأنشد :

إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها وحالَفها في بيت نُوب عوامــلُ قال تعالى : ﴿ وَتَرْجُونَ مِنَ اللهِ مَا لاَ يَرْجُونَ ﴾ [النساء / ١٠٤] ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأمر الله﴾ [النسوبة / ١٠٦] وأرْجَت الـنَّاقــةُ دَنَا

نتاجُهَا ، وحقيقتهُ جَعَلَتْ لصاحبهَا رجاءً في نَفْسها بقُرْب نتَـاجهاً . وَالأَرْجُوانُ لُوْنٌ احْمرُ يُفَرِّحُ تَفْريحَ الرَّجاءِ . رحب : الرُّحْبُ سَعَةُ المكانِ ومنه رَحَـبةُ

المسجد ، ورَحُبَت الدَّارُ اتَّسَعَتْ واستُتعيـرَ للواسع الجَوْف فقيلَ رَحْبُ البطن ، ولواسع الصدر ، كما استُعيرَ الضِّيقُ لضدَّه قال تعالى: ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتُ﴾ [التـوبة / ١١٨] وفُــلانٌ رَحــيبُ

رجا : رجا السبنرِ والسماء وغَيرهما : الأمَرْحَبَّا بِكُمْ ﴾ [ص / ٥٩ ، ٦٠] . رحق : قال الله تعالى : ﴿ يُسْقُونُ مَنْ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ [الحاقة / ١٧] والرَّجَاء ظَنُّ الرَّحِيقِ مَخْتُومٍ ﴾ [المطف فين / ٢٥] أي

رحل : الرَّحْلُ ما يُوضَعُ عَلَى البَعيـر للرُّكوب ثم يُعَبَّرُ به تارَةً عَنِ الْبَحِيرِ وتارَةً عَمَّا يُجْلَسُ عليه في المنزل وجمعه رحَالٌ . ﴿وَقَالَ الفشيانه اجْعَلُوا بضاعَتَهُمْ في رحَالهمْ ﴾ ووجْهُ ذلك أنَّ الرَّجَاء والْخُوْفَ يَتَلازَمَان ، [يوسف / ٦٢] والرِّحْلَةُ الارْتَحَالُ قَال تَعَالى: ﴿ رَحْلَةَ الشَّنَّاءَ وَالصَّيْفَ ﴾ [قريش / ٢] وَأَرْحَلْتُ البَعِيرَ وضَعْتُ عَليه الرَّحْلَ ، وأَرْحَلَ البَّعيرُ سَمِنَ كَأَنَّه صَارَ على ظهره رَحْلٌ لسمَّنه وسَنامه ، ورَحَلْتُهُ أَظْعَنْتُه أَى أَزْلُتُهُ عَن مَكَانه. والرَّاحلةُ: البّعيرُ الذي يَصْلُحُ للارْتحَال . ورَاحَلَهُ : عَـاوَنَهُ عَلَى رَحْلَتُهُ ، وَالْمُرَحَّلُ بُرْدٌ

رحم : الرَّحِمُ رَحِم المرأة ، وامسرأةٌ رَحُومٌ تَشْتَكَى رَحْمَهَا . ومنه اسْتُعيرَ الرَّحْمُ لقرابَة ؛ الكوْنهِمْ خـارجينَ منْ رَحِم واحدَةٍ ، يُقــالُ : رَحِمٌ ورحمٌ . قال تعالى : ﴿ وَأَقُرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف / ٨١] ، والرَّحْــمَــةُ رَفّــةٌ التَقْتَضي الإحْسانَ إلى المَرْحُــوم ، وقد تُسْتَعْمَلُ الفناء لمَنْ كَثُرَتْ غَاشِيَتُهُ . وَقُولُهُمُ : مَرْحَبًا اللَّهُ فَى الرُّقَّةِ الْمَجرَّدَةِ وَتَارَةً في الإحْسَانِ المجَّردِ وَأَهْلاً أَى وجَدْتَ مَكَانًا رَحْبًا . قال تعالى : عَن الرُّقَّة نحُّو : رَحِّمَ اللهُ فُلاَنًا . وإذا وُصِفَ ﴿ لاَمَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارَ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ إِنَّهُ البَّارَى فليسَ يُرَادُ بِهِ إِلاَّ الإِحْسَانُ المُجَرَّدُ

الله إنْعَامٌ وإفْضَالٌ ، ومنَ الآدَميين رقَّةٌ الشَّاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة / ٨٢] وقال وَتَعَطُّفٌ. وعَلَى هذا قُـوْلُ النَّبِيُّ يُمِّلِكُمْ ذَاكرًا عَنْ اللَّهِي عَلَيْكُمْ : ﴿ لَقَدْ جَـاءَكُمْ رَسُولٌ ربُّه : « أنَّهُ لَـمَّا خَلَقَ الرَّحِمَ قَـالَ لهُ أنَا المن أنْفُسكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْه مَا عَنتُمْ حَريصٌ الرّحمنُ وَأَنْتِ الرَّحمُ ، شَقَقْتُ اسْمَك مِنَ العَلَيْكُمْ بِالمؤمنينَ رَءُوفٌ رَحيمٌ ﴾ [التوبة / اسْمَى فَسَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلَتُهُ وَمَسَنْ قَطَعَك اللَّهُ ١٢٨]وقيلَ : إنَّ الله تعالى هُــوَ رَحْمنُ الدُّنْيَا بَتَّةُ الْأَخِرَة ، وذلك أشارَةٌ إلى مَا تَقَدَّمَ وهو أنَّ الرَّحِيمُ الآخِرَة ، وذلك أنَّ إحْسَانَهُ في الدُّنيا الرَّحْمَة مُنْطَوِيَةٌ عَلَى مَعْنَيَيْن : الرُّقَّة وَالإِحْسَان | يَعُمُّ المؤمِّنينَ وَالكافسرينَ وفي الآخِرَةِ يَخْـتَصُّ فَسرَكْزَ تعالى في طَبِائع الناس الرُّقّةَ وتَفَـرَّدَ البالمؤمنينَ وعَلَى هذا قال : ﴿ وَرَحْمَتَى وَسعتْ بالإحسَانِ فصار ، كما أنَّ لفظ الرَّحم من الكُلُّ شَيء فَسَأَكْتُبُهَا للَّذينَ يتَّقُونَ ﴾[الأعراف / الرَّحْمَةِ ، فَمعْنَاهُ المَوجُودُ في الناس من المعنِّي ١٥٦] ، تنبيهًا أنها في الدُّنْسِا عَامَّةٌ للمؤمنين المَوْجُــودِ للهِ تعالى فَــتنَاسَبَ مَعْنَاهُمَــا تَنَاسُبَ ۗ وَالكَافِرِينَ ، وَفَى الآخرَة مُخْتَصَّةٌ بالمؤمنينَ . لَفْظَيْهِمَا . وَالرَّحْمِنُ وَالرَّحِيمُ نَحْو نَدْمَانَ الرُّخَاءُ اللَّيْنَة مِنْ قَـوْلَهِمْ : شيءٌ وَنَديم وَلاَ يُطْلَقُ الرَّحْـمَنُ إلاّ عَلَى الله تعـالى مِنْ حَيْثُ إِنَّ مَعناهُ لا يَصحُّ إلا لهُ إِذْ هو الذي ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بأمْره رُخَاءً حَيثُ وَسَعَ كُلِّ شَيء رَحْمَةً ، والرَّحِيمُ يُسْتَعْمَلُ في

> (١) روى البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة الوقولُ أبي ذُوَّيْبِ : رضى الله عنه عن النبي ﷺ : ١ إن الرحم شـجنة من الرحمن فقــال الله : من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته »

> > وروى الترمذي (۱۹۰۷) بلفظ : قال رسول الله عَلَيْنُ : ﴿ قَالَ الله : أَنَا الله وأَنَا الرحـــمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها بنته ، .

دونَ الرِّقَّة ، وعَلَى هذا رُوىَ أنَّ الرَّحْمَة منَ ﴿ غَيرِه وهو الذي كَـثُرَتْ رَحَمَتُهُ قال تعالى : رِخْــو وقد رَخي يَرْخَـي ، قال تعالى : أصاب ﴾ [ص / ٣٦] ومنه أرْخَيْتُ السُّتُـرَ وَعَنْ إِرْخَاء السَّتْرِ اسْتُعِيرَ إِرْخَاء سِـرْحَانِ .

* وهِي رِخُو تُمْزَعُ *

أَى رِخُو السَّيْرِ كَرِيحِ الرَّخَاءِ ، وَقَسِلَ : فرسٌ مِرْخَاءٌ أَى وَاسِعُ الجَرْيِ مِنْ خَيْلٍ مِرَاخٍ، وقد أرْخَيْتُه خَلَيْتُهُ رَخُواً .

رد: الرَّدُّ صَرْفُ الشيء بِذَاتِه أَو بِحَالَةٍ مِنْ أحواله ، يُقَالُ : رَدَدْتُهُ فَــارْتُدَّ ، قال تعالى :

﴿ وَلاَ يُردُّ بَاسُهُ عَن القَوْم المُجْرِمِينَ ﴾ [الأنعام/ ﴿ فَرَدُّوا أَيْديَهُمْ فَي أَفْواَهُمْ ﴾ [إبراهـيم / ١٤٧] فَمنَ الرَّدِّ بَالذَّات قولُّهُ : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا اللهِ إِلَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّ إلى السُّكُوت وأشارُوا باليد إلى الفَم ، وقيل: رَدُّوا أَيْديَهُمْ في أَفْواه الأنْبياء فَأَسْكُتُوهُمْ ، ﴿ رُدُّوهَا عَلَى ﴾ [ص / ٣٣] ، وقسال : [واستعمالُ الرَّدُّ في ذلك تنبيها أنهم فَعَلُوا ذلك مَـرَّةً بعْـدَ أخَـرَى . وقـوله تعـالي : ﴿ لَـوْ إِيرُدَّو نَكُمْ مِنْ بَعْد إِيمَانكُمْ كُفَّارًا ﴾ [البقرة / ١] أَى يَرْجِعُونَكُمْ إِلَى حَالَ الكَفْرِ بِعْدُ أَنْ فَارَقْتُمُوهُ ، وعَلَى ذلك قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا إِنْ تُطيعُوا فَريقًا مِنَ الَّذينَ أُوتُوا الكتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانكُمْ كَافْرِينَ ﴾ [آل عمـران / ١٠٠] ، والارْتدَادُ وَالرِدَّةُ الرَّجُوعُ في الطريقِ الذي جَـاءَ منه لكن الرِّدَّةُ تخْـتَصُّ بالكفِّر والارتدادُ يُسْتَـعُملُ فـيه وفي غـيره ، قال: ﴿ إِنَّ الَّـذِينَ ارْتَـدُّوا عَلَـي أَدْبَارِهـم ﴾ / ٢٧] ، وقبال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدُّ مِنْكُمْ عِنْ دينه ﴾ [المائدة / ٥٤] وهو الرَّجُوعُ منَ الإسلام إلى الكُفْر ، وكذلك ﴿ وَمَنْ يَرْتَددْ مَنْكُمْ عَنْ دينه فَسيَسَمُتْ وَهُوَ كَافِرُ ﴾ [البـقرة / ٢١٧] وقــال عــزّ وجلّ: ﴿ فَأَرْتُدًا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [الكهف / ٦٤] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَـدُوا عَلَى أَدْبَارِهِم من من [طه / ٥٥] فذلك نظر الى حَالتَين كلْتاهُما البعد مَا تَبيّنَ لَهُمُ الهُدَى ﴾ [محمد / ٢٥] ، داخِلَةٌ في عُسمُ ومَ اللَّفظ . وقولُه تعالى : ﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنُورَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا ﴾ [الأنعام/

لَعَادُوا لَمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ [الأنعام / ٢٨] ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَوَّةَ ﴾ [الإسراء / ٦] ، وقال: | ﴿فَرِدَنْنَاهُ إِلَى أُمِّه ﴾ [القصص ١٣] ﴿ يَالَيْنَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّبُ ﴾ [الأنعام / ٢٧] ومن الرِّدِّ إلى حالة كانَ عليها قولُه: ﴿ يَرُدُوكُمْ عَلَى أَعِقَابِكُمْ ﴾ [آل عبدران / ١٤٩] وقــولهُ: ﴿ وَإِنْ يُرِدُكَ بَخَيْـــر فَــلاً رَادًّ لفَصْلُه ﴾ [يونـس / ١٠٧] أي لا دَافَمَ ولا مَانِعَ لِهِ وَعَلَى ذلك ﴿ عَذَابٌ غَيْرُ مَوْدُودٍ ﴾ [هود / ٧٦] ومنْ هذا الرَّدُّ إلى الله تعـالي نحوُ قــوله: ﴿ وَلَئِنْ رُددْتُ إِلَى رَبِّسَى لأجــدَنَّ خَبْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴾ [الكهف / ٣٦] ﴿ ثُمّ تُردُّونَ إلى عَالم الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ [الجمعة/ ٨] ﴿ ثُمّ رُدُوا إلى الله مَسولاهُمُ الحَقِّ ﴾ [الأنعام / ٦٢] فَالرّدُّ كَالرّجْم ﴿ ثُمَّ إِلَيْه تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة / ٢٨] ومنهُمْ مَنْ قَالَ في الرَّدِّ قولان: أحَدُهُما يرَدُّهُم إلى ما أشارَ إليه بقوله: ﴿ منها خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعيدُكُمْ ﴾ [طه/ ٥٥] وَالثاني : رَدُّهُمْ إلى الحَياة المُشار إليها بقوله : ﴿ وَمَنهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ أَذْبَارِكُمْ ﴾ [المائدة / ٢١] أي إذا تحقق تُم الرّدف وَأَرْدَف بمعنى واحد ، وأنشد : أَمْرًا وعَرَفَتُمْ خَيْرًا فَلا تَرْجِعُوا عنه . وقوله عزّ ا تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمدَّكُمْ بِالْفِ اللَّوْكَ : الذين يَخْلُفُونَهُمْ . منَ المَلائكة مُرْدفينَ ﴾ [الأنفال / ٩] ، قالً

(١) [ضعف]

رواه أحمد (٤٦٦/١) وهو من رواية القاسم عن عبــد الله بن مسـعود عن النبي ﷺ والقــاسم هو ابن عبــد الرحمن بن عــبد الله بن مسعود روايته عن جده وهو لم يدركه فالسند منقطع .

٧١] وقـولهُ تعـالى : ﴿ وَلاَ تَرْتُـدُوا عَلَى اللهِ عُبَيْدةَ : مُرْدفينَ : جَائِينَ بَعـدُ ، فجَعَلَ

* إذا الحَوْزَاءُ أرْدَفَتِ النَّرْبَّا * وجلَّ : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ البَسْيرُ الْقَاهُ عَلَى إِلَى وقال غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ مُرْدِفِينَ مَلائكة أخرى، وَجُهه فَارْتُدَّ بَصِيرًا ﴾ [يوسف / ٩٦] أي الفعلَى هذا يكونُونَ مُمَدِّينَ بَالفيْنِ مِنَ الملائكة . عادَ إَلَيْهِ البَصَرُ ، ويُسقالُ : رَدَدْتُ الحُكْمَ في وقيلَ : عَنَى بِالْمُرْدِفِينَ الْمُتَقَدِّمِينَ للعسكرِ يُلْقُونَ كذا إلى فُلانِ: فَوَّضْتُهُ إليهِ ، قال تعالى : إنى قُلُوبِ العدَى الرُّعْبَ . وَقُرِئ : « مُرْدفينَ» ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْسِ ﴾ [اى أَرْدَفَ كُلُّ إِنْسَانَ مَلَكًا ، ومُسرَدَّفينَ يَعني [النساء / ٨٣] وقـال : ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي الْمُسرَّتَدَفِينَ فَأَدْغُمَ السّاءُ فِي الدَّالِ وطُرحَ حَركَـةُ شَيء فَرُدُّوهُ إلى الله وَالرَّسُول ﴾ [النساء / الناء على المدال . وقد قال في سورة آل ٥٩] ويُقالُ : رَادَّهُ في كالامِهِ. وقيلَ في العمران: ﴿ أَلَنْ يَكُفْيَكُمْ أَنْ يُمدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاثَة الْحَبَر: البَيْعَان يَتَرادّان (١) أي يَرُدُّ كُلُّ واحــد [آلاف من اللّائكة مُنْزِلَينَ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَقُوا منهمًا ما أَخَذَ ، وَرَدَّةُ الإبلِ أَنْ تَتَسرَدَّدَ إلى اللهِ وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَسورهم هذا يُمسددكُم رَبَّكُمْ المَاء، وقد أردَّتِ النَّاقَةُ وَاسْتُرَدَّ المتاعِ اسْتُرْجَعَهُ. | بخَـمْسَـة آلاف منَ المَلائكَة مُسـَـومينَ ﴾ [آل ردف : الرَّدْفُ النَّسَابِعُ ، ورِدْفُ المرأةِ عَمَان / ١٢٥] وأرْدَفْتُهُ حَمَلْتُهُ على ردْف عَـجيــزَنُّهَا ، والتـرَادُفُ التتــابُعُ ، والرَّادِفُ ۗ الفَــرَس ، وَالرِّدَافُ مَــركَبُ الرَّدْفِ ، وَدَابَّةٌ لاَ الْمُتَاخِّرُ ، وَالْمُرْدِفُ الْمُتَقَدَّمُ الذي أَرْدَفَ غَيرَهُ قال الْتُرادَفُ وَلا تُرْدَفُ ، وجاء واحدٌ فأرْدَفهُ آخَرُ .

ردم : الرَّدْمُ سَـدُّ الثُّلْمَة بالحـجر ، قـال تعالى : ﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ [الكهـف / ٩٥] والرَّدْمُ المَرْدُومُ ، وقـــيلَ: المُرْدَمُ، قال الشاعرُ:

* هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّم * وأرْدَمَتْ عليه الحُمَّى ، وسَحَابٌ مُرَدَّم .

رداً: الرِّدْءُ الذي يَتْبَعُ غَيْرَهُ مُعِينًا له . يُصدِّقُني ﴾ [القصص / ٣٤] وقد أردأه ، الْمُتَاخِّـرِ اللَّذْمُومِ يُقَالُمُ : رَدُّا الشيء رَدَاءَةً فــهو إذا تَردّى ﴾ [الليل / ١١] وقال : ﴿ وَٱتَّبُعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴾ [طه / ١٦] وقــال : ﴿ تَالله إِنْ كَـدُت لَتُردين ﴾ [الصافات / ٥٦] والْمُوادَةُ حَجرٌ تُكْسَرُ بها الحجارةُ فتُرْديها .

رذل : الرَّذْلُ والـرُّذَالُ المَرْغُــوبُ عَـنه لرَدَاءَته قال تعالى : ﴿ وَمَنْكُمْ مَنْ يُسرَدُّ إِلَى أَرْذَلَ العُمُر ﴾ [النحل / ٧٠] وقال تعالى ﴿ الَّذِينَ هُمُّ أَرَاذَلُنَّا بَادِيَ الرَّأِي ﴾ [هود / ٢٧] وقال تعالى: ﴿ قُالُوا أَنُوْمُنُّ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأرْذَلُونَ ﴾ جمعُ الأردل .

رزق : الرِّزْقُ يُقَالُ للعَطَاء الجاري تَارَةً دُنْيُويًا كَانَ أَمْ أَخْرُوِيًا ، وَللنَّصِيبِ تَارَةً ، وَلِمَّا يَصلُ إلى الجَوْفِ ويُتَنغَذَّى به تارةً يُصَالُ : أَعْطَى السُّلْطَ انُ رِزْقَ الجُنْدِ ، ورُزَقْتُ عَلْمًا ، قال : ﴿ وَٱنْفِقُوا مِمَّا رَزَفْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِي المال والجماه والعِلْم وكذلك قدولهُ: ﴿ وَمَمَّا اللَّهِ وَلَكُ اللَّهِ اللَّهِ الذِي يَصِيرُ سَبَبًا في

رَزَقْنَاهُمْ يُنْفَقُونَ ﴾ [البـقرة / ٣] ﴿ كُلُوا قال تعالى : ﴿ فَالْمُسْلَةُ مُسْعَى رَدْءً اللَّهِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة / ١٧٢] وَقُولُهُ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رَزْقَكُمُ أَنَّكُمْ تُكَذَّبُونَ ﴾ والرَّدى في الأصْلِ مِـثْلُهُ لكنْ تُعُسورفَ في [الواقعة/ ٨٢] أي وتَجَعلُونَ نَصيبكُمْ منَ النَّعْمَة تَحَرَّى الكَذب . وَقُـولُهُ : ﴿ وَفَى رَدِيءٌ، والرَّدَى الهَـ لاكُ والتَّـرَدِّى التَّـعَـرُضُ السَّمَاء رِزْقُكُمْ ﴾ [الذاريات / ٢٢] قـيلَ : للهَلاك ، قال تعالى : ﴿ وَمَا يُغْنَى عَنْهُ مَالُهُ ۗ عَنِي بِهُ الْمَطْرُ الَّذِي بِهِ حَيَاةُ الحيوان . وقيلَ : هُو كَقُولُه : ﴿وَٱلْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءٍ ﴾ [طه/ ٥٣] وقيَلَ : تنبيه أنَّ الحُظُوظ بَالمقادير وَقوله تعالى: ﴿ فَلَيَّاتُكُمْ بِرِزْقَ مِنْهُ ﴾ [الكهف / ١٩] أَى بطعام يُتَغَلِّذَّى بَهُ وقولهُ تعالى : ﴿ وَالنَّحْلُ بِاسْقَاتَ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقًا لِلْعِبَادِ ﴾ [ق / ١٠] قَيلَ *: عُنِي بِهِ الْأَغْذَيَّةُ وَيُمُكُن أَنْ إيُحْملَ على العُمُومِ فيما يُـوْكُلُ وَيُلْبَسُ ويُستَعْمَلُ ، وكلُّ ذلك مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الأرَضينَ وقد قَيَّضَهُ اللهُ بما يُنزَّلُهُ منَ السماء مَن الماء ، وقدال في السَعَطاء الآخْسَرُونُ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُـتلُوا في سَبيل الله أَمْوَاتًا بَلُ أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [اَلَ عسران / ١٦٩] أَى يُفيضُ اللهُ عليهم النَّعَمَ الاُخْرُويَّةَ. وكذلك قدولهُ : ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكُرْةً وَعَشَيًّا ﴾ [مريم / ٦٢] وَقــولُهُ : ﴿ إِنَّ اللهَ مُوَ الْرِزَّاقُ ذُو القُوَّة ﴾ [الذاريات / ٥٨] فهذا محمولٌ على العُمُوم والرَّازِقُ يُقَالُ لِخَالِقِ أَحَدَكُمُ المَوْتُ ﴾ [المنافـقون / ١٠] أى مِنَ ۖ الرِّزْقِ ومُعْطِيهِ والمُسَبِّبِ له وهـو الله تعالى .

وصُسول الرَّزْقِ . والسرَّزَّاقُ لا يُقسالُ إلا لله [النحل / ٧٣] أي ليــــُــوا بسبب في رِدْق كقول الشاعرِ : بوجُّه منَ الوجُـوه وسبب مـنَ الأسبـاب . ويُقــالُّ : ارْتَزَقَ الجُّنْــدُ : أَخـَــدُوا أَرْزَاقَــهُمْ ، والرَّزْقَةُ مَا يُعْطَوْنَهُ دُفْعَةٌ واحدَةً .

قال الشاعِرُ :

* وَهُنَّ لُوادى الرَّسِّ كَاليَدِّ للْفَم * وأصلُ الرُّسِّ الأثمرُ القليلُ المُوجُبِدُ في الشيء ، يُصَّالُ : سَمِعْتُ رَسَّا مِنْ خَبَرٍ ، وَرَسُّ الحَمَديث في نفسى ، ووجَدَ رَسَّا مِنْ

[النساء / ١٦٢] .

رسل: أصلُ الرَّسْلِ الانْبِعَاثُ على التُّؤدَة تعالى، وَقُولُهُ : ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۗ وَيُقَالُ : نَاقَةٌ رِسْلَةٌ سَهْلَةً السَّيْرِ وإبلٌ مَرَاسِيلً وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴾ [الحجر / ٢٠] أي امْنْبَعْثَةُ انْبِعَانًا سَهلاً ، ومنه الرَّسُولُ المُنْبَعثُ . بسبب في رزْقَهُ وَلَا مَدْخَلَ لَكُمْ فيه ، وقولهُ : ﴿ وَتُصُوِّرَ منه تَارَةً الرُّفْقُ فقيلَ : على رسْلِكَ إِذَا ﴿ وَيَعْبُدُونَ مَنْ دُونِ اللهِ مَالا يَمْلُكُ لَـهُمْ رِزْقًا ۚ امَــرْتَهُ بِالرِّفْقِ ، وتارَةً الانْبِـعَــاتُ اشْــتُقَّ منه منَ السَّمَاواتَ وَالْأَرْضَ شَيْنًا وَلاَّ يَسْتَطِيعُونَ ﴾ الرَّسُولُ ، والرَّسُولُ يُقال تَارَةً لِلْقَوْلِ الْمُتَحَمَّل

* ألا أبلغ أبا حَفْص رَسُولاً *

وَتَارَةً لُتَحَمُّلِ القـوْلِ وَالرُّسَالِةِ . والرَّسُولُ يُصَالُ للواحِدِ والجسمعِ قال تعالى : ﴿ لَقَدْ رس : أصحابُ الرَّسُّ ، قيلَ هو واد ، جَاءَكُمْ رَسُولٌ منْ انْفُسكُمْ ﴾ [التوبة / المار] ﴿ قَالَ إِنَّا رَسُولٌ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الشعراء / ١٦] وقال الشاعر :

الكنيى وَخَسِيرُ الرَّسُو لِ أَعْلَمُهُمْ بِنُواحِي الْخَيْرِ

وجمعُ الرَّسُــول رُسُلٌ ، ورُسُلُ الله تَارَةً حُـمَّى ، ورُسَّ الميَّتُ دُفسنَ وَجُـعلَ آثَوًا بَعْـدَ ۗ يُرَادُ بِهَا المَلائكة وتارَةً يُرَادُ بِها الانبياءَ . فمنَ الملائكة قبولهُ تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَقُولُ رَسُولِ رَّسخ : رُسُوخُ الشيء ثَبَاتُهُ ثَبَاتًا مُـتَمكُّنَّا ۗ كَرِيم﴾ [الحـاقـة / ٤٠] ، وقـولُهُ: ﴿ إِنَّا وَرَسَخَ الْغَدِيرُ نَضَبَ مَاؤُهُ وَرَسَخَ تَحْتَ الأرضِ الرُسُلُ رَبُّكَ لَنْ يَصلُوا إِلَيْكَ ﴾ [هود / ٨١] والرَّاسِخُ فَي العِلْمِ الْمُتَحَقَّقُ به الذي لا يَعْرِضُهُ ۗ وقولهُ: ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطَا سيء شُبُهةً . فالرَّاسِخُونَ في العِلْمِ هُمُ المَوْصُوفُونَ البهم ﴾ [هود / ٧٧] وقال: ﴿ وَلَمَّا جَاءَتُ بقولهِ تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُوله ثُمَّ الرَّسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالبُّشْرَى ﴾ [هـود / ٦٩] لَمْ يَرْتَابُوا ﴾ [الحجرات / ١٥] كذا قرُّهُ الله وقال: ﴿ وَالَّهُ سَلَاتَ عُرْقًا ﴾ [المرسلات / تعالى : ﴿ لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ مِنْهُمْ ﴾ [] ﴿ بَلَى وَرُسُلُنَّا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ [الزخرف / ٨٠] ومنَ الأنسياء قولهُ: ﴿ وَمَا

وَاعْمَلُوا صَالِحًا ﴾ [المؤمنون / ٥١] قيل: الوتَّاداك [النبأ / ٧] ، قَالَ الشاعر : عُنيَ به الرَّسُولُ وصَفْوَةُ أصحابه فَسمَّاهُم رُسلاً لضَمُّهم إليه كَتَسْمِينَهم اللَّهَلَّبَ واولادَهُ ٦] وقد يكونُ ببَعثُ مَنْ لهُ اخْـتيــارٌ نحــوُ فرْعُونٌ في المَدَائِس جَاشرين ﴾ [الشعراء / إبينهُمْ إيقاعَ الصُّلح . ٣ُه] وقَـد يكوَنُ ذلك بَالتَّـخْليَـة وتَرْك المَنْع ﴿ رَشَـد َ : الرَّشَـدُ والرُّشــدُ خـلافُ الغَيِّ

والرُّسُلُ اللَّبَنُّ الكثيرُ الْمُتَنَّابِعُ الدَّرُّ .

مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ ﴾ [آل عـمـران / ١٤٤] رسا: يُقالُ رَسَا الشيءُ يَرْسو ثَبَتَ وارْسَاهُ ﴿ إِنَّا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغُ مَا انْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ ﴿ غَيْسِرُهُ ، قال تعالى : ﴿ وَقُدُور راسيات ﴾ [المائدة / ٦٧] وقـــولهُ: ﴿ وَمُسَا نُرْسِلُ السِّبَا / ١٣] وقال : ﴿ رَوَاسَى شَامَخَاتٌ ﴾ المُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنْدُرِينَ ﴾ [الأنفال / الرسلات / ٢٧] أي جلا ثابتات ٤٨] فَمَحْمُولٌ عَلَى رُسُله مَنَ الملائكة والإنس. ﴿ وَالجَبَالَ أَرْسَاهَا ﴾ [النازعات / ٣٢] وذلك أرساها ﴾ [النازعات / ٣٢] وذلك أرساها إلى النازعات المنازعات ا وقولهُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مَنَ الطَّيُّبَاتِ ۗ إِنسارَةٌ إلى نحـو قـوله تعـالى : ﴿ وَالجبَالَ

* ولا جبال إذا لم تَرْس أوتاد * والْقَت السَّحابةُ مَـرَاسيـهَا نحـوُ: القَتُ اَلَهَالِسةَ. والإرسالُ يَقَالُ في الإنسانِ وفي الطُّنبَهَا وقاًل تعالى : ﴿ ارْكَبُّوا فيها بسم الله الأشبياء المحبُوبَة والمكرُوهةِ وقد يكُونُ ذلك مُجْرَاهَا وَمْـرُسَاهَا ﴾ [هـــود / ٤١] مِـــنُ بالتسخيــر كــارْســَــالِ الريح والمَطَر نحــو : الجُرَيْتُ وارْسَــيْتُ ، فالمُرْسَــي يُقَالُ للمــَصْدر ﴿وَارْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهُمْ مَدَّرَارًا ﴾ [الأنعام/ ||والمكان والزمان والمَفعُولِ وقُرِئَ: ﴿ مَجْسِيهَا وَمَرْسيهَا ﴾ وقولهُ: ﴿ يَسَالُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ إِرْسَالَ الرُّسُلِ، قَسَالَ تعالى : ﴿ وَيُرْسَلُ الْمُرْسَاهَا ﴾ [النازعات / ٤٢] أي زَمَانُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾ [الأنعــام / ٦٦] ﴿ فَأَرْسَلَ ۗ لُبُسُوتِهَا، ورَسَــوْتُ بَينَ القــوْم ، أى : أثْبَتُ

نحوُ قــولهِ : ﴿ أَلِمَ تَوَ إِنَّا أَرْسَلَـنَا الشَّـيَّاطِينَ ۗ يُسْتعمَل اسْتعمالَ الهدَاية ، يقالُ : رَشَدَ يَرْشُدُ عَلَى الْكَافَرِينَ تَوْزُّهُمُ أَزًا ﴾ [مريم / ٨٣]، ورَشدُ يَرْشدُ قالَ : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ وَالإِرْسَالُ يُقَابِلُ الإِمْسَاكَ . قال تعالى : ﴿ مَا ۚ [البقَرة / ١٨٦] وقال : ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ الرَّشْدُ منَ يَفْتَحِ اللَّهُ لَلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةَ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا وَمَا النَّيِّ ﴾ [البقرة / ٢٥٦] وقال تعالى : يُمْسَكُ فَلاَ مُرْسَلَ لَهُ مِنْ بَعْده ﴾ [فاطر / ٢] ﴿ وَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾ [النساء / ٦] والرُّسْلُ مِنَ الإبَلِ والغَّنم مَا يَسْتَرْسِلُ في ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا ٓ إِبْرَاهِيمَ رُسُدَهُ مِنْ قَسَبْلُ ﴾ السَّيْرِ ، يُقَالُ : جَاءُوا أَرْسُـالاً أَى مُتَنَابِعَينَ ، [الانبيـاء/ ٥١] وبينَ الرُّشْدَينِ أَعْنِــى الرُّشْدَ المؤنِسَ مِنَ الْيَــتِيمِ الرُّشُــدَ الذَّى أُوتِي إبراهيمُ

عليه السلامُ بَوْنٌ بَعيدٌ . وقال: ﴿ هَلُ اتَّبِعُكَ ۗ والمَرْصَـدُ مـوْضِعُ الـرَّصَـد ، قمال تعمالي : عَلَى أَنْ تُعَلِّمَن ممَّا عُلَّمْت رُشْدًا ﴾ [الكهف/ ﴿ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلٌّ مَرْصَد ﴾ [التوبة / ٥] [الكهف / ٢٤] وقــال بعـَـضــهُم : الرَّشــَـدُ أَخَصُّ منَ الرَّشْد ، فإنَّ الرُّشْدَ يُقالُ في الأمور الدُّنيُويةَ وَالاخْرُويَّةِ ، والرَّشَـدُ يُقالُ في الأمُورَ الاخرَويَّة لا غَسيرٌ . والرَّاشــدُ والرَّشيــدُ يُقالُ فيهـما جميعًـا، قال تعالى : ﴿ أُولَـٰنُكَ هُمُّ الرَّاشدُون﴾ [الحـجـرات / ٧] ﴿ وَمَا أَمْهِ ۗ فرْعُوْنُ بِرُشيد ﴾ [هود / ٩٧] .

رصَ : "قبال تعبالي : ﴿ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ [الصف / ٤] أي مُحكمٌ كأيمًا بُنى بالرَّصاص ، ويُقالُ : رَصَصْـتُهُ ورَصَّصْتُهُ وتراصُّوا في الصلاة أي تَضايَقُوا فيها . وَتَرْصِيصُ المراأة : أَنْ تُشَـدُّدَ التَّنقُّبَ ، وذلك أَبْلُغُ مِنَ التَّرَصُّص .

يُقالُ رَصَدَ له وَتَرَصَّدَ وَأَرْصَدْتُهُ له . قال عز وجلَّ: ﴿ وَإِرْصَادًا لَمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مَنْ ا ﴿إِنَّ رَبُّكَ لَبِالْمُوصَادِ ﴾ [الفجر / ١٤] للرَّاصِد الواحد وللجماعية الرَّاصِدينَ وللمُـرْصُود واحــدًا كان أو جــمعًا . وقــولهُ تعالى : ﴿ يَسَلُّكُ مِنْ بَيْنِ يَدَّيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصَدًا ﴾ [الجن / ٢٧] يَحْتُــمِلُ كُلَّ ذلك .

٦٦] وقدال: ۚ ﴿ لَأَقْدَبَ مِنْ هَـذَا رَشَـدًا ﴾ [والمرصادُ نحوهُ لكنْ يُقالُ لَّلمكان الذي اخْتُصَّ بالتَّرَصُّد ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مرْصاداً ﴾ [النبأ / ٢١] تنيها أنَّ عليها مجارَ الناس وعَلَى هذا قــولهُ تعالى : ﴿ وَإِنَّ مَنْكُمْ إلا وأردها ﴾ [مريم / ٧١] .

رضَع: يُقسال رَضَعَ المؤلُّودُ يَسرُضعُ ، ورَضِعَ يَرْضَعُ رَضَاعًا وَرَضَاعَةً ، وعنه استُعيرَ لَئِيمٌ رَاضِعٌ . لِمْن تَناهَى لُؤْمُهُ وإنْ كان في الأصل لمَنْ يَرْضَعُ غَنَمهُ ليسلا ؛ لئلا يُسمَعَ صُوْتُ شَخْبِهِ فَلَمَّا تَعُورِفَ فِي ذَٰلِكَ قِيلَ : رَضُعُ فُلانٌ نُحُوُّ : لَؤُم ، وسُمِّي الثَّنيَّان من الإنسان الرَّاضعَتَينِ لاسْتعَانَة الصَّبيّ بهما في الرّضْع ، قال تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ اوْلاَدَهُنَّ حَـوْلَيْنِ كَـاملَيْنِ لمَـنِ أَرَادَ أَنْ يُتمَّ رصد : الرَّصَدُ الاستعدادُ للسِّرقُب ، الرَّضَاعَةَ فَإِنْ ارْضَعَنَ لَكُمْ فَٱتُّوهُنَّ اجُورَهُنَّ ﴾ [البقرة / ٢٣٣] ، ويُقال : فُلانٌ أخو فُلان منَ الرَّضَاعَة وقسال ﷺ : ﴿ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ قَبْلُ ﴾ [التـوبة / ١٠٧] وقولهُ عــز وجلّ: ﴿مَا يَحْــرُمُ مِنَ النّسَبَ ،(١) ، وقــال تعــالى : ﴿ وَإِنْ اردتُمْ أَنْ تَسْتَ رَضِعُ وَا أُولاَدكُمْ ﴾ تنبيها أنه لا مَلْجَا ولا مَهْرَبَ . والرصَدُ يُقالُ [البقرة/ ٢٣٣] أي تَسُومُونَهُنَّ إِرْضَاعَ أَوْلادِكُمْ . رضى: يُقبال رَضَىَ يَرْضَى دِضًا فهـو

⁽۱) رواه البخاري (۲۲٤٥ ، ۲۲۴۹] ، ومسلم [الرضاع / ١٤٤٥ / ١٤٤٧].

يَكُرَهُ مَا يَجْـرِى به قَضَــاؤهُ ، ورضَا الله عَنِ العَبْد هو أنْ يَرَاهُ مؤتمرًا لأمْرِهِ وَمُنْتَهِيًا عَنَ نَهْيُهِ قال الله تعالى : ﴿ رَضَىَ اللهُ عَنْهُم وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [المائدة / ١١٩] وقال تعالى : ﴿لَقَدْ رَضَىَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الفتح / ١٨] وقال تعالى : ﴿ وَرَضَيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دينًا ﴾ [المائدة / ٣] وقسال تعسالى : ﴿ أَرَّضيتُمْ مالحياة الدُّنْسِا مِنَ الآخرة ﴾ [التوبة / ٣٨] وَقال تَعالى : ﴿ يُرْضُونَكُم بِافْواهِم وَتَابَى قُلُوبُهُمْ﴾ [التـوبة / ٨] وقالَ عـزٌ وجلّ : ﴿ وَلاَ يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ مَا آتَيْنَهُ مُ كُلَّهُنَّ ﴾ [الأحزاب / ٥١] والرَّضْوَانُ الرَّضَا الكثيرُ ، ولما كانَ أعظمُ الرِّضَا رضًا الله تعالى خُصّ لفظ الرّضُوان في القرآن بما كان من الله تعالى قَـالَ عــزُّ وجلُّ : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةُ الْبُتَدَعُوهَا مَا وقال: ﴿ يُبْشِّرُهُمُ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةَ مَنْهُ وَرَضُوانَ ﴾ اشابَّةٌ شَطْبَةٌ تَارَّةٌ ، والجمعُ الرَّعابيبُ .

مُبِينَ ﴾ [الانسياء / ٥٩] وخُصَّ الرَّطَبُ ازْعِدَتْ فَرَائِصُهُ خَوْفًا .

مَرْضَيٌّ وَمَرْضُوتٌ ، ورِضًا العبْدِ عَنِ الله أنْ لا إبالرَّطْبِ منَ التَّمْدِ ، قال تعالى : ﴿ وَهُزَّى إلنك بجذع النَّخْلَة تُسَاقط عَلَيْك رُطَّبًا جَنيًّا ﴾ [مـرَيّم / ٢٥] وَأَرْطَبُ النَّخْـلُ نحـوُ أَتْمَـرَ وَأَجْنَى . وَرَطَبْتِ الفَرَسَ ورَطَّبْتُهُ أَطْعَـمْتُـهُ الرَّطْبَ ، فَــرَطَبَ الـفَـرَسُ أكَـلَهُ . ورطبَ الرَّجُلُ رَطَبً إذا تَكَلَّمَ بِمَ عَنَّ له من خَطَإ وصَوِابٍ تَشْبِيهًا بِرَطْبِ الفَرَسِ ، وَالرَّطْيبُّ

عِبارةٌ عَنِ النَّاعِمِ . رعب : الرُّعْبُ الانقطاعُ مِنْ امتلاءِ الحَوْف، يُقالُ: رَعَبُتُهُ فَرَعَبَ رُعُبًا وهو رَعبٌ وَالتَّرْعَـابَةُ الفُرُوقُ . قـال تعالى : ﴿ وَقَلَفَ في قُلُوبِهمُ الرُّعْبَ ﴾ [الأحـزاب / ٢٦] وقال : ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ ﴾ [آل عمران / ١٥١] ﴿ ولَمُلْثُتَ منهم رُعْبًا ﴾ [الكهف / ١٨] ولتَ صَور كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إلا ابْسَفَاءً رضُوان الله ﴾ الامْتِلاءِ منه ، قيل : رَعَبْتُ الحَوْضَ مَلاَّتُهُ ، [الحديد/ ٢٧] وقدال تعدالي : ﴿ يَبْتَغُونَ ۗ وَسَيْلٌ رَاعِبٌ يَمْلا الوادي ، وباعْسَبَار القَطْع فَـضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا ﴾ [المـائــــة / ٢] "قيلَ : رَعَــبْتُ السَّنامَ قَطَعْتُهُ ، وجاريَةٌ رُعْــبُوبَةٌ

[التوبة / ٢١] وَقُولُه تَعَالَى ۚ: ﴿ إِذَا تَرَاضُوا ۗ رَعَدُ : الرَّعْدُ صَوْتُ السَّحَابِ ، ورُوىَ أَنهُ بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة / ٢٣٢] أى أظهر | مَلَكٌ يسُوقُ السَّحَابَ . وقسيلَ : رَعَدَت السَّمَاءُ كُلُّ وَاحِدِ منهمَ الرُّضَا بِصَاحِبِهِ وَرَضِيَّهُ . ﴿ وَبَرَقَتْ وَارْعَـدَتْ وَابْرَقَتْ وَيُكُنَّى بهـمَـا عَن رطبٌ : الرَّطْبُ خِلْفُ اليَابِسِ ، قبال التَّهَدُّد . وَيُقبالُ صَلَفٌ تَحْتَ رَاعِدَةٍ لِمَن يَقُولُ تعالى : ﴿ وَلا رَطْبِ وَلَا يَابِسِ إلا فِي كِتَابِ إِلا يُحَقِّقُ . والرُّعْدِيدُ المُضْطَرِبِ جُبْنًا وقيل:

رعى : الرَّعْيُ في الأصل حفظُ الحيوان مُطَّلعًا عليه . إمَّا بِعَـٰذَاتِهِ الْحَافِظُ لِحَيَاتِهِ ، وَإَمَّـا بِذَبُّ الْعَدُوِّ جىعلْتُ لىه مىا يرْعَى . والرَّعْيُ مـــا يرْعــاهُ منها مَاءهَا وَمَرْعَاها ﴾ [النازعات / ٣١] ﴿ وَالذي أَخْرَجَ المُرْعَى ﴾ [الأعلى / ٤] وجُعلَ الرَّعْيُ والرِّعَاءُ للْحفظ والسِّياسة . قال تعالى: ﴿ فَمَا رَعَوْهَا حَقٌّ رِعَايَتُهَا ﴾ [الحديد/ ٥٧] أي ما حافظوا عليها حقًّ المُحَافظَةِ . ويسَمَّى كُلُّ سَائس لنَفْسه أوْ لغَيْره رَاعِيًّا ، وَرُوى : «كُلُّكُمْ رَاعِ وَكُلُّكُمْ مَسْـنُولٌ عَنْ رَعيَّته ١١١ قال الشاعر:

> * وَلا المَرْعيُّ في الأقْوام كالرَّاعي * وجمعُ الرَّاعي رعماءُ ورُعماةٌ . ومُراعماةُ

الإنسان للأمر مُراقَبَتُهُ إلى ماذا يَصيرُ وماذا منه يكُونُ ، ومنهُ رَاعيْتُ النجـومَ ، قال تعالى : ﴿ لَا نَقُولُوا رَاعِنا وَقُولُوا انْظُرْنَا ﴾ [البقرة / ١٤٤] وأرْعيتُه سَمْعي جَعَلْتُه راعيًا لكلامه ، وقيلَ : أَرْعنِي سَمْعَكَ ويُقالُ : أرْع على كذا فَيُعدَّى بِعَلَى أَى أَبْقِ عليه ، وحقيقتُـهُ أرْعه

(١) رواه البخاري [٨٩٣] ، ومــسلم [الإمـارة / . [144

رعن : قال تعالى : ﴿ لاَ تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾ عنه . يُقالُ : رَعَيْـتُه أَى حِفِظتُهُ وَأَرْعـيتُـهُ [البـقـرة / ١٤٤] ﴿ وَرَاعِنَا لَيَّـا بِالسنتـهم وَطَعْنًا في الدِّين ﴾ [النساء / ٤٦] كَانَ ذلك وَالْمَرْعَى مُوضِعُ الرَّعْيِ ، قال تعالى : ﴿كُلُوا ۗ قُولًا يَـقُولُونَهُ لَلَّنِّبِي ۗ ﷺ عَلَى سَـبيلِ التَّـهَكُمْ وَارْعَوْا الْعَامَكُمْ ﴾ [طه / ٥٤] ﴿ اخْرَجَ الشِّصدُونَ بهِ رَمْيَهُ بالسُّعُونِة وَيُوهِمُونَ أَنَّهُمْ يقُولُونَ رَاعِنَا أَى احْفَظْنَا ، مِنْ قَوْلُهِمْ : رَعُنَ الرَّجُلُ يَرْعُنُ رَعَنًا فسهــو رَعنٌ وَأَرْعَنُ وَٱمْـرَأَةٌ رَعْنَاءُ ، وَتَسْمِيَتُهُ بذلك لمَيْل فيه تَشْبِيهًا إِبَالرَّعْنِ أَى أَنْفِ الْجَبَلِ لِمَا فَيْهِ مِنَ الْمَيْلِ ، قال الشاعر

لَوْلاَ ابْنُ عُنَّبَةَ عَمْرٌ و وَالرَّجَاءُ لـهُ ما كانَت البَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لي وطَنَا

فَوَصَفَهَا بذلك إمَّا لما فيها من الخَفْض بالإضافة إلى البَدُو تشبيهًا بالمرأة الرَّعْنَاء ، وَإَمَّا لِمَا فِيهِا مِن تَكسُّرٍ وَتَغَيُّرٍ فَى هوائهَا .

رَغب: أَصْلُ الرَّغْبَةِ السَّعةُ في الشيء ، يقالُ: رَغُبَ الشيء اتَّسَعَ وحَوْضٌ رَغيبٌ ، وفُلانٌ رَغْـيبُ الجَوْف وَفَرَسٌ رَغْـيبُ العَدُو . وَالرَّغْبَةُ والرَّغَبُ وَالرَّغْبِي السَّعَةُ فِي الإِرَادة قال تعالى : ﴿ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ [الأنبياء/ ٩٠] فإذا قيلَ رَغَبَ فيه وإليه يقْتضي الحرْصَ عليه قــال تعالى : ﴿ إِنَّا إِلَى الله رَاغَـبُونَ ﴾ [التـوبة / ٥٩] وإذا قيل رغِـبَ عنه اقْتَـضَى

لكونه مرْغُوبًا فيه فتكونُ مُشْتَقةً من الرّغْبَة ، كذا وَرَغَمْتُ إليه. قال الشاعر :

> ٣٥] ﴿ يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ﴾ [النمل / ١١٢] وأرْغَدَ القَوْمُ حَصَلُوا في رُغَد جَـدَبَ وَأَجْــدَبَ ، والشانــى منْ بَاب دَخَلَ الدَّالُّ بكثرَته عَلَى رَغَد العَيْش .

رغم: الرَّغامُ التُّرَابُ الرَّقِيقُ ، وَرَغمَ أَنْفُ فُلان رَغَــمًا وَقَعَ فــى الرَّغَامِ وَٱرْغَــمَهُ عَــيْرُهُ ، وَيُعْبَرُ بَذَلَكُ عَنِ السَّخَطَ كَقُولَ الشَّاعِرِ :

إِذَا رَغَمَتُ تَلْكَ الْأَنُوفُ لِم ارْضَهَا وكب أطلب العتبي ولكن أزيدُها

فَمُ قَابَلَتُهُ بِالإِرْضَاء مِمَّا يُنَّبُّهُ دَلالَـتَهُ عَلَى الإسْخَاطِ وَعَلَى هذا قَيلَ : أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ ۗ الرَّفَاتُ للحَبْلِ المُنْقَطِعِ قِطْعَةً قِطْعَةً . وَأَرْغَمَهُ ٱسْخَطَهُ وَرَاغَسَمَهُ سَاخَطَهُ وَتَجَاهَدا عَلَى أَنْ يُرْغِمَ أَحَدُهُما الآخَرَ ، ثمَّ تُسْتَعَارُ الْمَرَاغَمَةُ ۗ إِذْكُرُهُ مِن ذِكْرِ الجماعِ ودَاعيهِ وَجُعلَ كِنايةً عنِ

صَرْفَ الرَّغْبة عنه وَالزُّهْد فيه نحو قوله اللمُنَازَعة. قالَ اللهُ تعالى: ﴿ يَجِدْ في تعالى: ﴿ وَمَنْ يَـرْغَبُ عَـنْ ملَّة إِبْرَاهـيمَ ﴾ [الأرض مُرَاغمًا كَـثيرًا ﴾ [النساء / ١٠٠] [البقرة / ١٢٠] ﴿ أَرَاعْبُ أَنْتَ عَنْ آلهَتِي ﴾ أي مَذْهَبًا يَذْهَبُ إليه إذا رَأى مُنْكَرًا يَلْزَمُهُ أنْ [مريم / ٤٦] والرَّغ يبُّـةُ العَطاءُ الكثيرُ إمَّا إيغْضَبَ منه كـقولك : غَضِبْتُ إلى فُلانِ مَنْ

وَإِمَّا لَسَعَته فتكونُ مُشْتَقَّةً مِنَ الرَّغْبَةِ بالأصلِ، ﴿ رَفِي الشَّجِرِ انْسَشَارُ أَغْصَانِهِ ، ورَفَّ الطَّيْرُ نَشَرَ جَنَاحَميه ، يُقالُ: رَفَّ الطَّاثرُ * يُعْطَى الرَّغَاثِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ * | يَرُفُّ وَرَفَّ فَرْخَهُ يَرُفَّهُ إِذَا نَشَرَ جَنَاحَيْه مُتَفَقِّدًا رغد : عيشٌ رَغَدٌ وَرَغيدٌ : طَيِّبٌ وَاسعٌ ، اله . واسْتُعيرَ الرَّفُّ للمُتَفقَّد فقيلَ مَا لفُلان قال تعالى : ﴿ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا ﴾ [البقرة / حَافٌّ ولا رَافٌّ أى مَنْ يَحُفُّهُ أَوْ يَرُفُّهُ ، وقيل: أ * من حفَّنا أوْ رَفِّنا فَلْيَقْتصد *

والرَّفْـرَفُ المُنتَـشــرُ منَ الأورَاقِ ، وقــولهُ منَ الْعَيْشِ ، وأَرْغَدَ ماشِيَتَهُ . فالأوّلُ مِن باب عالى : ﴿ علَى رَفْرَف خُصْرٍ ﴾ [الرحمن / ٧٦] فَضربٌ من الثَّيَّابِ مُشَبَّهٌ بالرَّياض ، وَأَدْخَلَ غَيْدَهُ ، وَالمَرْغَادُ مِنَ اللَّهِنِ الْمُخْتَلِطُ ۗ وَقَيل : الرَّفْرَفُ طَرفُ الفُسْطَاطِ وَالخِبَاء الواقِع عَلَى الأرْض دُونَ الأطْنَـابِ وَالأوْتادِ ، وذُكِـرَ عنِ الحسنِ أنها المخادُّ .

رفت: رَفَتُ الشيء أرْفُـتُهُ رَفْتُـا فَتُــتُهُ ، والرُّفَاتُ والفُـتَاتُ ما تكسَّرَ وتَفـرَّقَ منَ التَّبْن ونحوه ، قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا أَتُذَا كُنَّا عظَّامًا وَرُفَاتًا ﴾ [الإسراء / ٤٩] وَاسْتُسعيرَ

رفث: الرَّفَتُ كلامٌ مُتَضمِّنٌ لما يُسْتَقْبَحُ

الجماع في قوله تعالى : ﴿ أَحلُّ لَكُمْ لَيلَةَ } وشتاءً ، وقول الشاعر : الصِّيَام الرَّفَثُ إلى نسَانكُمْ ﴾ [البقرة / ١٨٧] تنبيها على جَوار دُعانِهن إلى ذلك ومُكَالَمتُهنَّ فيه ، وَعُدِّيَ بِإلى لتَضمُّنه معنَى ا [البقسرة / ١٩٧] يَحْتَمِلُ أَنْ يكون نَهْـيًّا عَنْ ۗ بشَيء ، كَانُوا يُخْرِجُونَهُ لِفقراء الحَاجِّ . تَعَاطِي الجِماعِ وأنْ يكُونَ نَهْيًا عَنِ الحديث في رُوىَ عن ابن عــباسِ رضى الله عنه أنه أنشــدَ في الطُّوافِ :

فَهُ نَ يُمُسْيِن بنَا هُميسا إِنْ تَصْدُقَ الطَّيْرُ نَسَكُ لَميسا

يُصَّالُ : رَفَتَ وَأَرْفَتَ فَرَفَتَ فَرَفَتَ فَعَلَ وَأَرْفَتَ صارَ ذَا رَفَتِ وهُما كَالْمُتَلازِمَـيْنِ وَلَهْذَا يُسْتَعْمُلُ أحَدُهما مَوْضعَ الآخر .

رفد : الرُّفْـدُ المَعُونةُ والـعَطيَّةُ ، والرَّفْـدُ مصدرٌ والمرْفَدُ ما يُجْعَلُ فيه الرُّفْدُ منَ الطعام ولهذا فُسِّرَ بالقَدح . وقد رَفَدْتُه أَنَلْتُهُ بِالرَّفْد ، ٩٩] وأَرْفَدْتُهُ جَعَلْتُ له رفْدًا يـتناوَلُه شيـئًا الْمِرَافِيدُ مِنَ النُّوقِ والشاء مالا يَنقَطعُ لَبُّنهُ صَيْفًا ﴿ وَإِلَى مَا خُصٌّ بِهِ مِنَ الفَضيلَةِ وشرَفِ المنزلة .

فأطعمت العراق ورافديه فَزَارِيًا أَحَذً يَد القَميص

أى دجُلة والفُرات . وتَرافَدُوا تَعاونُوا ومنه الإنْضَاءَ وَقُولُهُ : ﴿ فَلَا رَّفَتَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ | الرَّفَادَةُ وَهِيَ مُعاوِنةٌ للحاجِّ كانَتْ مِنْ قُرَيْشٍ

رفع: الرَّفْعُ يُسقسالُ تارةً فسى الأجسسام ذلك إذ هو مِنْ دَوَاعِسيهِ والأوَّلُ أَصَعُّ ؛ لما الموضُوعَةِ إذا أعْلَيْتِهَا عَنْ مَقرَّها نحو : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ [البقرة / ٦٣] قَال تعالى: ﴿ اللهُ الَّذِي رَفَعَ السَّموَات بِغَيْرٍ عَمَد تَرَوْنها ﴾ [الرعد / ٢] وتارةً في البناء إذا طُوَّلَتُهُ نحو قـوله : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْـرَاهِيمُ القُواعد من البيت ﴿ [البقرة / ١٢٧] وتارة في الذُّكرَ إذا نَوَّهُتُ نحو قوله: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذَكْرَكَ ﴾ [الشسرح / ٤] وتارةً في الْمَنزَلَة إذا شُرَّفْتُهَا نحو قوله : ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْـضَهُمْ فُوْقَ ﴾ بَعْض دَرَجَاتٍ ﴾ [الزخرف / ٣٢] ﴿ نَرْفَعُرُ دَرُجَات مَنْ نشاء ﴾ [يسوسف / ٧٦] ﴿ وَفَيهِ الدُّرَجَاتِ ذُو العَرْشِ ﴾ [غافر / قال تعالى : ﴿ بِنُّسَ الرُّفْدُ المَرْفُودُ ﴾ [هود / ما وقوله تعالى: ﴿ بَلْ رَفَّعَهُ اللهُ إِلَيْهِ ﴾ [النساء / ١٥٨] يَـحْتَملُ رَفْعَه إلى السماء فشيئا فَرَفَدَهُ وَأَرْفَدَهُ نحو سَقَاهُ وَاسْقَاهُ ، ورُفِدَ ۗ وَرَفْعَـه منْ حَيْثُ التَّشْرِيَفُ . وقـال تعالى : فُلانٌ فهو مُرْفَدٌ اسْتُعير لِمَنْ أَعْطِيَ الرِّئَاسَةَ ، ﴿ خَافضَةٌ رَافعَةٌ ﴾ [الواقعـة / ٣] وقوله : والرَّفُودُ النَّاقةُ التي تملأُ المِرْفَدَ لَبُنَّا مِن كَشْرَةٍ ﴿ وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفْعَتْ ﴾ [الغاشية / لَبُّنَهَا فَهِي رَفُودٌ فَـي مَعْنَى فَاعـلِ . وقيلَ : [١٨] فَإِشَارَةٌ إِلَى المُعْنَيِن َ : إلى إعْلاءِ مكانِه، وقدولهُ عـــز وجل: ﴿ وَفُرُشِ مَـرْفُـوعَـةٍ ﴾ [صَبُوحٍ تُرَقَّقُ؟ أَى تُلِينُ القولَ . [الواقعة/ ٣٤] أي شريفة وكذاً قولهُ : ﴿ فَي صُحُف مُكَرَّمَة مَرْفُوعَة مُطَهِّرَة ﴾ [يس / ١٤] وقُولهُ : ﴿ فَي بُيُوتُ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ﴾ [النور / ٣٦] أي تُشرَّف وذلك نحو قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُّـذُهبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْت ﴾ [الأحــُزاب / ٣٣] ويُقـــالُ : رَفعَ البَعْيَرُ في سَيْسِرِه ورَفَعْتُهُ أَنَا وَمَرْفُوعُ السَّيْرِ شَدِيدُهُ ، وَرَفَعَ فَلانٌ عَلَى فُلانِ كذا أَذَاعَ خَبَرَ ماً احْتَجَبَهُ ، والرُّفَاعَةُ ما تَرْفَعُ به المرأةُ عَجِيزَتها ، نحوُ المرفّد .

اعتبارا بمُراعَاة جَوَانبه ، والرَّقَّةُ اعْتبَارًا بُعمْقه . فمتَى كَــانَتِ الرِّقّةُ في جِسم تُضَادُّها الصَّــفافَةُ نحوُ ثموب رَقيق وَصَفَـيق ، ومَتَى كــانَتْ في نَفْس تُضَادُّهَا الجَفْوَةُ والقَـسْوَةُ . يُقالُ : فُلانٌ رَقَينُ القَلْبِ وقَـاسى القُلبِ . والرَّقُّ ما يُكْتَبُ فيه شِبهُ الكاغدِ ، قال تعالى : ﴿ فَمَى رَقَّ مَنْشُورَ ﴾ [الطور / ٣] وقــــيل لِذُكَــــرِ السَّلاحِف : رقٌّ ، والرَّقُّ : ملْكُ العَبيد والرَّقِيقُ المَمْلُوكُ منهم وجمعُه أرِقَّاءُ . واسْتَرَقَّ فُلانٌ فُـلانًا جَعَـلَهُ رَقيقًـا . وَالرَّقْرَاقُ تَــرَقْرُقُ الشَّرَابِ ، والرَّقْـرَاقَةُ الصافِيـةُ اللون . والرَّقَّةُ كُلُّ أَرْضِ إلى جانبها ماءً ؛ لما فيها منَ الرُّقّة بِالرُّطُوبِةِ الواصلَةِ إليها . وقـولُهمْ : أعَنْ موتَّهُ، وقيلَ لتلك الهبَّةِ الرُّقَبِي والعُمْري.

رقب : الرَّقَبةُ اسم للعُضوُ المعروفِ ثمَّ يُعَبِّرُ بِهَا عَنِ الجملةِ وجُعلَ في التَّعَارُفُ اسْمَا للمماليك كما عُبّر بالرّأس وبالظّهر عَن المَرْكُوبُ فَقَيلَ فُلانٌ يَرْبُطُ كِذَا رَّاسًا وكذَا ظَهْراً قال تعالى: ﴿وَمَنْ قَـتَلَ مُـؤْمنا خَطَا فَـتَحْـريرُ رَقَبَة مُؤْمِنَة ﴾ [النساء / ٩٢] وقال: ﴿وَفَى الرِّضَابِ ﴾ [البقرة / ١٧٧] أي المُكاتبين منهم فَهُم الذينَ تُصْرَفُ إليهُم الزكاةُ. ورَقَبْتُه أصَبْتُ ورَقَبَتَهُ حَفظتُه. والرَّقيبُ الحافظ وذلك رق : الرُّقَّةُ كَالدُّقِّة ، لكن الدقَّةُ تُقَـالُ إِمَّا لمُراعاَتِه رقَبة المحْفوظِ ، وإما لرفعـه رقَبتهُ قال تعالى : ﴿ وَارْنَقَبُوا إِنِّي مَعَكُمُ رَقِيبٌ ﴾ [هود/ ٩٣] وقال تعالى : ﴿ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقَيبٌ عَتيدٌ ﴾ [ق/ ١٨] وقـال: ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فَي مُؤْمن إلا وَلاَ ذَمَّةً ﴾ [التبوية / ١٠] والْمِرَقَبُ المكانُ العالى الذي يَشْرِفُ عليه الرقيبُ وقيل لحافظ أصحاب الميسر الذين يَشْرَبُونَ بالقداح: رَقيبٌ وللقَدَح الثالث رقيبٌ وتَرَقّبَ احْتَرزَ راقبا نحو قوله : ﴿ فَخَرَجَ مَنْهَا خَأَنْهَا يَتَرَقَّبُ ﴾ [القبصص / ٢١] والرِّقُبوبُ المبوأةُ التي تَرْقُبُ مَوْتُ وَلَدها لكُثْرَة مَنْ لَهَا مِنَ الأولاد ، والناقعةُ التي تَرْقُبُ أَن يَشْرَبَ صَـواحبُـها ثمَّ تَشْرَبَ ، وأَرْقَبْتُ فُلانا هذه الدار هو أَنْ تُعطيهُ

إيَّاها ليَنْتَفعَ بها مُدَّةَ حَياته فكأنه يَرْقُبُ

بُقَالُ رِقَدَ رُقُودًا فِهُو رِاقَدٌ وَالْجِمْعُ الرُّقُودُ ، قَالَ تعالى : ﴿ وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ [الكهف/ ١٨] وإنما الوذلك إشارةً إلى نحو ما قال الشاعرُ : وصَفَهُمْ بِالرُّقُودِ مع كُثَرَةِ مَـنامِهِمْ اعتبارا بحال الَمُوْت وذاك أنه اعْتَـقَد فيـهم أنهم أمْواتٌ فكانَ ذلك النومُ قليلاً في جَنْبِ المؤت . وقال تعالى: ﴿ يَا وَيُلْنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَـرْقُدِنا ﴾ [يس/ ٥٧] | بروُحه: أملاً نكةُ الرَّحْــمَة أَمْ مَلاَئكةُ العذاب ؟ وأَرْقَدَ الظَّليمُ أَسْرَعَ كَأَنَّه رَفَضَ رُقَادَهُ.

الكتَاب . وقــولهُ تعالى: ﴿ كَتَـابٌ مَرْقُومٌ ﴾ [القيامة / ٢٦] . وَأَصْحَابُ الرَّقيم ، قيل اسمُ مكان وقيل نُسِبُوا ﴿ والرَّاكِبُ اخْتَصَّ في التَّـعارُف بمُمْتَطَى البَّـعير سهاًمٌّ مُنْسُوبَةٌ إلى مُوضع بالمدينة .

لرُقيكَ ﴾ [الإسراء / ٩٣] أى : لِرُفْيَتِكَ . إِمِنْهُ خَضْرا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّا مُتْرَاكِبا ﴾ [الانعام /

رق ل : الرُّفادُ المُسْتَطَابُ منَ النَّوْم القليل وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَيلَ مَنْ رَاقَ ﴾ [القيامة/ ٢٧] أى من يرقيه تنسيها أنه لا رأقي يرقيه فيحميه

وإذا المُنيّةُ أنشبَتْ أظفارها أَلْفَيْتَ كُلِّ تميمة لا تَنفعُ

وقــال ابنُ عبــاس : مَــعناهُ مَـنُ يَرُقَى وَالتَّرْقُوةُ مُقَدَّمُ الحَلْق في أَعْلَى الصَّدْر حيثُ مَا رقم : الرَّقْمُ الحَلطُّ الغَليظُ وقيل هو تَعْجيمُ اليَّتَرَقَّى فيه النَّفَسُ ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَت السَّرَاقي ﴾

[المطففين / ٩] حُمل عَلَى الوَجْهَينِ وفُلانً الرَّكُوبُ في الأصل كَوْنُ الإِنْسَان يَرْقُمُ في الماء يُضْرَبُ مثلاً للحِذْقِ في الأمورِ ، على ظهر حَيَوَان وقد يُسْتَعْمَلُ في السَّفِينَةِ إلى حَجرٍ رُقِمَ فيه أسماؤُهُمْ ورقْمَتا الحِمارِ الوجمعةُ رَكْبٌ وَرُكْبِانٌ وَرُكُوبٌ ، وَاخْتَصَّ للأثَر الذي عَلَى عَضُدَيْهِ وأَرْضٌ مَرْقُومَةٌ بهاَ أَثْرُ الرَّكَـابُ بالَمرْكُـوب قال تعـالى : ﴿ وَالْخَيْلَ نَبات تشبيها بما عليه أثرُ الكتاب والرُّقميَّاتُ وَالبِغَالَ وَالْحَميرَ لتَرْكَبُوها وَزينَةٌ ﴾[النحل / ٨]، ﴿ فَإِذَا رَكُبُوا فِي الفُّلُكُ ﴾ [العنكبوت/ رقى: رَ قِيتُ فِي الدَّرَجِ وَالسُّلُمِ أَرْقَى رُقِيًّا ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مَنْكُمْ ﴾ [الأنفال / الأسباب ﴾ [ص / ١٠] وقسيلً: ارْقَ عَلَى ﴿ وَأَرْكَبَ الْمُهُــرُ : حــان أَنْ يُرْكَبَ، وَالْمُرَكَّبُ طَلْعكَ أَى اصْعَدْ وإنْ كُنْتَ ظالِعا . ورَقَيْتُ مِنَ ۗ اخْتَصَّ بمَنْ يَرْكَـبُ فَرَسَ غَيْـره وَبمَنْ يَضْعُفُ الرُّقْيَـة . وقيل: كَيـفَ رَقْيُكَ وَرَقْيـتُكَ فالأوَّلُ | عَن الرُّكُوبِ أو لاَ يُحْسِنُ أَنْ يَرْكَبَ وَالْمُتَرَاكِبُ المصدرُ والثاني الاسم قال تعالى : ﴿ لَنْ نُؤْمنَ مِا رَكبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَخْرَجْنَا

كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجِ المَرَاةِ كَمَا يُكَنَّى عَنْهَا بِالمطيَّة ﴿ رَدَّهُمْ إِلَى كُفُرِهِمْ . والقَعيدَة لكَوْنها مُقْتَعَدَةً .

الامتلاء .

وَمَرْكَزُ الْجُنْدِ مَحَطَّهُمُ الذي فيه رَكَزُوا الرَّماَحَ . [التوبة / ١١٢] قال الشاعرُ : ركس: الرَّكْسُ قَلْبُ السَّمَّ على رأسِهِ

> (۱) رواه البخاری (۱۹۱۲) ، ومسلم (الحدود / . (27 . 20

٩٩] وَالرُّكْبَةُ مَعْرُونَةٌ وَرَكَبْتُهُ أَصَبْتُ رُكْبَتَهُ نحوُ ۗ وَرَدُّ أَوَّلُه إلى آخــره ، يُقَالُ : أَرْكــسْتُهُ فَــرُكسَ فَأَدْتُهُ وَرَّأَسْتُهُ ، ورَكِبْتُهُ أيضا أَصَبْتُهُ برُكْبتى نحو ﴿ وَارْتَكَسَ فَى أَمْسَرِهِ ، قَـال تعــالى : ﴿وَاللَّهُ يدَيَّتُه وعنتهُ أي أصْبِتُهُ بِيدِي وَعَيني وَالرَّكْبُ الْرُكْسَهُمْ بِمَا كُسَبُوا ﴾ [النساء / ٨٨] أي

ركض : الرَّكضُ الضَّربُ بالرَّجل ، فَمَتَى ركد : رَكَدَ الماءُ وَالرَّبِحُ أَى سَكَنَ وكذلك النُّسِ إلى الرَّاكِبِ فَهُ و إعْدَاءُ مَرْكُوبِ نَحْوُ السَّفِنَةُ ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ آياتَه الْجَوَارِ فِي ۗ رَكَضْتُ الْفَرَسَ ، وَمَتَّى نُسَبَ إِلَى الماشي فَوْطْءُ البَحْر كَالْأَعْلاَم ﴾ [الشوري / ٣٢] ﴿ إِنَّ الأرض نحو توله تعالى : ﴿ ارْكُضْ برجُلكَ ﴾ يَشَا يُسْكُنِ الرِّيْحَ فَيَـظَلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِه ﴾ [[ص/ ٤٢] وقدولهُ: ﴿ لاَتَرْكُضُوا وَأرْجِعُوا [الشورى / ٣٣] وَجَ فَنَةً رَكُودٌ عِسِارَةٌ عَنْ إلى مَا أَثْرِفْتُمْ فيه ﴾ [الأنبياء / ١٣] فَنَهى عَنْ الانهزام .

ركز: الرَّكْزُ الصَّوْتُ الخَفِيُّ ، قَال تعالى : ﴿ رَكُع : الرُّكُوعُ الانْحِنَاءُ فَتَسَارَةً يُسْتَعْمَلُ في ﴿ هَلُ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ الهَيْنَةِ المخصوصة في الصلاة كما هي وَتَارَةً في ركْزا﴾ [مريم/ ٩٨] وَرَكَزْتُ كُــٰذا أَى دَفَنتُهُ دَفْنا التَّوَاضُع والتَّذَلُّل إِمَّا في العـبِادَة وَإِمَّا في غَيْرِها خَفِيًا ومنه الرَّكارُ للمالِ المَدُّفُون إِمَّا بِفِعلِ آدَمْيُّ الحرُّ: ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا ﴾ كَالْكُنْزِ وَإِمَّا بِفِعْلِ إِلْهِي كَالْمُدُنِ وَيَتَنَّاوَلُ الرَّكَادُ [الحج / ٧٧] ﴿ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ الأَمْرَيْنِ ، وَفُسِّرَ قُولُهُ عَيَّالِيْنَ ؛ ﴿ وَفَيِ الرِّكَ السُّجُودِ ﴾ [البقرة / ٤٣] ﴿ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكُّعِ السُّجُودِ ﴾ الْحَمْسُ اللهُ مُرَيْنِ جميعا وَيُقَالُ رَكَزَ رُمْحَهُ [البقرة / ١٢٥] ﴿ الرَّاكِعُونَ الساجدُونَ ﴾

أُخَبِرُ أُخْبارَ القُرُونِ الَّتِي مَضَت أدب كَأَنِّي كُلُّما قُمْتُ رَاكِع

ركم : يُقالُ سَحابٌ مَسْرُكُومٌ أَى مُتَرَاكِمٌ ، وَالرُّكَامُ مَا يُلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، قال تعالَى: ﴿ ثُمْ يَجْعَلُهُ رُكَامًا ﴾ [النور /٤٣] ، اليُصَرِّحُوا، وَالرُّمَّانُ فَعْلاَنُ وهو مَعْرُوفٌ .

يُقَـالَ رَكَنَ يَرْكُنُ وَرَكِنُ يَرْكُنُ، قـال تعـالي : المَتْنَعَتْ بشُوكَتِها عَنْ رَاعِيها . عليها مَبْنَاها وَبَتَرْكها بُطْلانُها .

يُحيى العظامَ وَهِي رَميمٌ ﴾ [يسس/ ٧٨] والرَّمادَةُ سنَّةُ المَحْل . وقال: ﴿ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْء أَتَتْ عَلَيْه إلا جَعَلَتُهُ الرَّمِن الرَّمْزُ إنسارَةٌ بالشَّفَةِ ، والصَّوْتُ حتى إذا نُفِخَ فيها لَمْ يُسْمَعُ لها دَوِيٌّ ، وَتَرَمْرَمَ ۗ منها رَمْزٌ من كَثْرَتها . القَــوْمُ إِذَا حَــرَّكُـوا أَفْــواهَهُمْ بالـكلامِ وكم

والركَسَامُ يُوصَفُ بِهِ الرَّمْلُ وَالجَيْشُ ، ومَسرتُكُمُ اللهِ ومع : قسال تعسالى : ﴿ تَنَسَالُهُ أَيْسُدِيكُمْ الطّريقِ جَادَّتُهُ التي فيها رُكْمَةٌ أي أثَرٌ مُتراكم . ﴿ وَرَماحُكُمْ ﴾ [المائدة / ٩٤] وقد رَمَحَه أصابَهُ به رُكْنُ الشيءِ جانِبُهُ الذي يَسْكُنُ إليه ورَمَحتْ الدَّابَّةُ تشبيها بـذلك والسَّماكُ الرامح ويُستعارُ للقُوَّةِ ، قال تعالى : ﴿ لَوْ أَنَّ لَى بِكُمْ ۗ سُمِّىَ بِهِ لِتَصَوُّرِ كَوْكَبِ يَقْدُمُهُ بِصُورَةِ رُمْحِ له. قُوَّةً أَوْ آوِى إِلَى رُكُنِ شَدَيدٍ ﴾ [هود / - ٨٠] ﴿ وقسيلَ أَخَذَتِ الإِبِلُ رِساحَـها إِذَا اسْتَنَعَتْ عَنْ وَرَكَنْتُ إلى فُلانِ أَرْكُنُ بالفتح ، والصحيحُ أنْ النَّوْهَا بِحُسْنِها وَأَخَـذَتِ البُّهْمَى رُمَّهَ ها إذَا

﴿ وَلاَ تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُ وا ﴾ [هـود / الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله ورمداد وارمداء قال ١١٣] وَنَاقَةً مُرَكَّنَةُ الضَّرْعِ له أَرْكَانٌ تُعَظِّمُهُ ، تعالى: ﴿ كَرَمَادِ اشْتَدَّتْ بِهِ الرَّبِعُ ﴾ [إبراهيم / وَالْمِرْكُنُ الْإِجَّانَةُ وَأَرْكَانُ العِبَادَاتِ جَوَانِبَهَا التي ١٨] ورَمِدَتِ النارُ صارَتْ رَمَادا وعُـبَّرَ بِالرَّمَدِ عَن الهَلاك كما عُبِّـرَ عنه بالهُمُود ، ورَمدَ الماءُ رم : الرَّمُ إِصْلاحُ الشيءِ البَالي والرَّمَّةُ الصَّارَ كَأَنَّهُ فيه رَمَادٌ لأُجُونِهِ ، والأرْمَـدُ ما كانَ تَخْتَصُّ بِالْعَظْمِ الْبَالِي ، قَـال تَعَالَى : ﴿ مَنْ ۚ عَلَى لَوْنِ الرَّمَـادِ . وَقَـيلَ لَلْبَـعُـوضِ رُمُـدٌ ،

كَالرَّميم ﴾ [الذاريات / ٤٢] واَلرُّمَّةُ تختص الخَفي والغمز الحاجِب وعبُّر عن كُلِّ كلام بالحَبْلِ الْبِالِي ، وَالرَّمُّ الفِّسَاتُ مِنَ الْحَسَبِ إِكَاشَارَةِ بِالرَّمْنِ كَمَا عُبِّرَ عن الشَّكاية بِالْغَمْزِ ، وَالتِّبْنِ . ورَدَمَّمْتُ المنزِلَ رَعَيْتُ رَمَّهُ كقولك : [قال تعالى : ﴿ قَالَ آيَتُكَ أَنْ لاَ تُكلُّمَ النَّاسَ تَفَقَّدُتُ وقولُهمْ : ادْفَعُهُ إليهِ برُمَّتِهِ مَعْرُونٌ ، الْكَلَّةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ [آل عمران : ٤١] وما وَالْإِرْمَامُ السُّكُوتُ ، وَأَرَمَّتْ عِظامُهُ إِذَا سُحِقَتْ ۗ ارْمَازَّ أَى لَمْ يَتَكَلَّمْ رَمْزا وكتِـيبَةُ رَمَّازَةُ لا يُسْمَعُ

رمض : شَهْرَ رَمَـضانَ هو مِنَ الرَّمْضِ اى

شــدَّة وقْع الشمس يُقــالُ أَرْمَضَــتْهُ فَــرَمضَ أَى [الأعــراف / ١١٦] أَى حَــمَــلُوهُمْ عَلَي أَنْ أي يَتْبَعُها في الرَّمْضاء .

والحَجَر نحوُ : ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكَنَّ اللَّهَ ۗ وَاحدا جَمَعـهُ عَلَى رَهابين وَرَهَابِنَةٌ بالجمع الْيَقُ رَمَى ﴾ [الانفال/١٧] ويُقالُ في المقَـالِ كِنايةٌ ۗ وَالإِرْهَابُ فَـــزَعُ الإِبِلِ وَإِنمَا هُو مِـنْ أَرْهَبْتُ، عن الشُّتُم كالقُذْفِ ، نحوُ : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ ۗ ومنه الرَّهْبُ مِنَ الإِبِلِ ، وقالَتِ الْعَربُ : أَزْوَاجَهُمْ ﴾ [النور/٦] ﴿ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوت . [النور / ٤] وأرْمَى فُلانٌ عَلَى مائة استعارةٌ الرهط: الرَّهْطُ العصابةُ دُونَ العَـشَرَةِ وقيلَ للزَّيَادَةِ ، وخَرَجَ يَتَرَمَّى إذا رَمَى في الغَرَضِ . الْيُصَالُ إلى الأرْبِعينَ ، قـال : ﴿ تَسْعَةُ رَهْط رهب : الرَّهْبَةُ الرَّهْبُ مَخافةٌ معَ تَحَرُّزُ النَّهْدُونَ ﴾ [النمل / ٤٨] وقال : ﴿ وَلَوْلاً وَأَضْطُوابٍ، قَالَ : ﴿ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً ﴾ [رَهْطُكَ لَرَجْمنَاكَ ﴾ [هود / ٩١] ﴿ وَيَا قَوْم [الحشر/ ١٣] وقالَ : ﴿ جَنَّاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [أرَهْطَى ﴾ [هود / ٩٢] والرُّهُطَاءُ جُـحْرٌ مِن [القصص / ٣٢] وقُرِئَ : ﴿ مِنَ الرُّهْبِ ﴾ ، الجحرِ الْيَرْبُوعِ ويُقالُ لها: رُهَطَةٌ، وَقُولُ الشاعرِ: أَى الفَرْع . قَال مُقَاتِلٌ : خَرَجْتُ ٱلْتَسمسُ تَفْسِرَ الرَّهْبِ فَلَقِيتُ أَعْرَابِيةً وَأَنَا آكُلُ فَقَالت : النساء ، ياً عَبْدَ الله ، تَصَدَّقْ عَلَى ، فَملأَتُ كَفِّي ﴿ وَقِيلَ : الرَّهْطُ خِرْقَةٌ تَحْسُو بِهَا الحَائِضُ مَتاعَها لاَدْفَعَ إليها ، فَقالتْ ههُنا في رَهْبِي أي كُمِّي. عِنْدَ الحَيْضِ ، وَيُقالُ هو أَذَلُ مِنَ الرَّهْطِ . والأوَّلُ أصحُّ قـــال : ﴿ رَغَبِ ا وَرَهَبِ ا ﴾ [الانبياء/ ٩٠] وقال : ﴿ تُرْهبونَ بِه عَدُوَّ اللهِ ۗ رَهْقَتُهُ وَارْهَقَتُهُ نحوُ رَدَفْتُهُ وَأَرْدَفْتُهُ وبَعَثَـتُهُ [الأنفال / ٦٠] وقولُهُ : ﴿ وَاسْــتَرْهَبُوهُمْ ﴾ [وَابْتَعَنْتُهُ قال: ﴿ وَتَرْهَقُـــهُمْ ذِلَةٌ ﴾ [يونس/ ١٠]

أَحْرَقَتْهُ الرَّمْضَاءُ وهي شدَّةُ حَرِّ الشمس ، إيره مَبُوا ﴿ وَإِيَّايَ فَأَرْهَبُونَ ﴾ [البقرة / ٤٠] أي وأَرْضٌ رَمِصْضَةٌ وَرَمِصْضَت الغَنْمُ رَعَتْ في الفَخَافُون والتَّرَهُّبُ التَّعَبُّدُ وهو اسْتعمالُ الرَّهْبَة ، الرَّمْضاء فَقَرحَتْ أَكْبادُها وفُلانٌ يَتَرَمَّضُ الظَّباءَ الوالرَّهْبَانِيةُ عُلُوٌّ في تحَمُّل التَّعَبُّد منْ فوط الرَّهْبَة قال : ﴿ وَرَهْبَانَيَّةُ ابْتَدَعُوهاَ ﴾ [الحديد / ٢٧] رمى : الرَّمْيُ يُقَـالُ في الأعْيــان كَالسَّـهُم | والرُّهْبَانُ يــكونُ واحدا وجَمْـعا ، فمــنْ جَعَلَهُ

* أَجْعَلْكُ رَهْطا على حُيَّضٍ *

رَهَقَهُ الأَمْرُ غَشيَهُ بِقَهْرٍ ، يُقالُ:

وقال: ﴿ سَأَرُهُ هُلُهُ صَعُودًا ﴾ [المدثر/ ١٧] ومنه ﴿ رَهُو ۗ ، ومنهُ قـيلَ لا شُفْعَـةَ في رَهُو ، ونَظَرَ أَرْهَقْتُ الصَّـلاةَ إذا أخرتهـا حتَّى غَـشي وَقْتُ ۗ أَعْرَابِيٌّ إلى بَعيرِ فالج فقالَ رَهُو ۗ بَيْنَ سنَامَيْن . الأخرَى .

وَالرَّهَانُ مِثْلُهُ لِكِنْ يَخْتَصُّ بِمَا يُوضَعُ فَي الخطار التَّوَهُمهُ، قال اللهُ تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ وَأَصْلُهُما مَصْدِرٌ ، يقالُ رَهَنْتُ الرَّهْنَ وَرَاهَنْتُهُ ۗ كُنْتُمْ في رَيْبٍ منَ الْبَعْثِ ﴾ [الحج/ ٥] ﴿في رِهانا فيهو رَهِينٌ وَمَـرْهُونٌ . وَيُقالُ في جـمع اريب ممَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبِدُنَّا ﴾ [البـقرة : ٢٣] الرَّهْنِ رِهَانٌ وَرُهُنٌ ورُهُونٌ ، وَقُدِئَ : ﴿ فَدُهُنَّ ۗ تَنبيها أَنْ لَا رَيْبَ فيه ، وقولُهُ: ﴿ رَيْبَ الْمُنُونَ ﴾ مَقْبُوضَةٌ ۚ فَرِهَانٌ وقيلَ في قوله : ﴿ كُلُّ نَفْسِ ۗ [الطور/ ٣٠] سَمَّاهُ رَيْبًا لا أنه مُشكَك كُو بِمَا كُسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ [المدثر/ ٣٨] أنه فَـعـيلٌ الكونِه بل مِنْ حَيْثُ تُشْكُكُ في وَقْتِ حُصُوله ، بمعنى فاعل أى ثابتَةٌ مُقسيمَةٌ . وقسيلَ بمعنى مُفعُولِ أَى كُلُّ نَفْسِ مُقَامَةٌ في جَزَاءِ مَا قَدَّمَ مِنْ إِمِنْ جِهَةٍ كُونِهِ ، وعَلَى هذا قالَ الشاعِرُ : عَــمَله . وَلَمَّا كَانَ الــرَّهْنُ يُتَصَــوَّرُ منه حَــبْسُــهُ استعير ذلك لحبس أيُّ شيء كان ، قال : ﴿بِمَا كُسَبَّتْ رَهينَةٌ ﴾ [المدثر / ٣٨] ورَهَنْتُ فُلانا ورَهَنتُ عندَهُ وَارْتَهَنْتُ أَخَدنتُ الرَّهنَ وَأَرْهَنْتُ فِي السُّلْعِـة قيلَ غالَيْتُ بهـا وَحقيـقةُ ۗ ذلك أن يَدْفَعَ سِلْعَةً تَقْدِمَةً في ثَمَنه فَتَجْعِلَها [هود: ١١٠] ﴿ مُعْتَد مُريب ﴾ [ق/ ٢٥] رَهينَةً لإتمام ثَمَنها .

ويُقالُ لِكُلِّ حَـوْمَةٍ مُسْتَـويَةٍ يَجْتَمعُ فيـها الماءُ: الكِتابَ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المدثر / ٣١] وقــال :

ريب : يُقالُ رَابَني كــٰذَا وَأَرَابَني ، فَالرَّيْبُ رهن : الرَّهْنُ ما يُوضَعُ وثيقَةً للدَّيْن ، النُّ تَتَوهَّمَ بالشيء أَمْرا مَّا فَيَنْكَشفَ عَمَّا فَالْإِنْسَانُ أَبِدًا فِي رَيْبِ المُنُونِ مِنْ جِهَةِ وَقْتِهِ لا النَّاسُ قد عَلَمُوا أَنْ لا بَقاءَ لَهُم لَوْ أَنْهُمْ عَلَمُوا مَقْدَارَ مَا عَلَمُوا

* أَمنَ المُّنُونِ وَرَيْبِها تَتُوجُعُ ؟ * وقال تعالى : ﴿ لَفَى شُكَّ مَنْهُ مُريبٍ ﴾ والارْتِيابُ يجْرِي مَجْرَى الإرَابِة ، قال : ﴿ أَم رهو : ﴿ وَاتْرُكُ الْبَحْرَ رَهُوا ﴾ [الدخان / الرُتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ ﴾ [النور / ٥٠] ﴿ وَتَربَّصْتُمْ ٣٤] أي ساكِنا وقـيلَ: سَعَـةً مِنَ الطّرِيقِ وهو [وَارْتَبْتُمْ ﴾ [الحديد / ١٤] وَنَفَى مِنَ الْمُؤْمنينَ الصحيحُ ، ومنه الرَّهاءُ لملمَضازَة المُستَسوية ، الارتيابَ فقالَ : ﴿ وَلاَ يَمِرْتَمَابَ الَّـذَيْسَ أُوتُمُوا

ومثله :

« دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يُرِيبُكَ » ورَيْبُ الدَّهْرِ ﴿ وَالرَّوْحُ ﴾ [المعــارج / ٤] ﴿ نَزَلَ بــه الرَّوحُ صُرُونُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ رَيْبٌ لِمَا يُتَوَهَّمُ فِيهِ مِنَ ۗ الأَمينُ ﴾ [الشعراء / ١٩٣] سُمِّيَ به جبريلُ المكْرِ ، وَالرِّيبَةُ اسْمٌ مِنَ الرَّيْبِ قَــاَلَ : ﴿ بَنَوْا ۗ وَسَمَّـاهُ بروْحِ الْقُدُسِ فَى قــوله : ﴿ قُلْ نَـوْلَهُ ريبَةً في قُلُوبِهِمْ ﴾ [التـوبة / ١١٠] أي تَدُلُّ الرُّوحُ الْقُدُس ﴾ [النـحل / ١٠٢] ﴿وَأَيَّدُنَاهُ عَلَى دَغَل وَقَلَّة يَقين .

> وَجُعِلَ الرُّوحُ اسما للنَّفَسِ ، قال الشاعرُ في صفّة النار

> > فَقُلْتُ لَهُ ارْفَعْهِا إِلَيكَ وَأَحْبِهَا برُوحكَ وَاجْعَلُها لَهَا فَيْئَةً قَـدُراً

وَذلك لكون النَّفَسِ بَعْضَ الرُّوحِ كــتسمِــيةٍ النوع باسم الجنس نحو تسمية الإنسان بالحَيــوان، وجُعلَ اسْما للْجُــزْء الذي به تحْصُلُ الْحَيَاةُ والتَّحَرُّكُ وَاستُجلابُ الْمَنَافِعِ واسْتِدْفَاعُ المَضَارِّ وهو المذكُـورُ في قوْله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَن الرُّوح قُبلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْسِسِرِ رَبِّي ﴾ [الإسراء/ ٨٥] ﴿ وَنَفَسَخْتُ فيه منْ روحي ﴾ [الحجر/ ٢٩] وإضافتُهُ إلى نَفْســـه إضَافَةُ ملْك وتخصيصهُ بالإضافة تشريفًا لهُ وَتَعظيمًا كَقُولُه: ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِي ﴾ [الحج /٢٦] ﴿وَيَا عبادى﴾ [العنكبوت / ٥٦] وَسُمِّيَ أَشْرَافُ الملائكَة آرْوَاحا نـحو : ﴿ يَوْمَ يَقُسُومُ الرُّوحُ وَالْمَـلاَثَكَةُ

برُوح القُدُس ﴾ [البقرة / ٢٥٣] وسُمَّى روح : الرَّوْحُ والرُّوحُ في الأصْلِ وَاحِدٌ ، ﴿ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ رُوحًا فِي قَوْلُهِ : ﴿ وَرُوحٌ منه ﴾ [النساء/ ٧١]وذلك لما كانَ لهُ منْ إحْياً، الأَمْـوَات ، وَسُمِّيَ الْقُـرَانُ رُوحا في قـوله : ﴿ وَكَذَلَكَ أَوْحَيْنَا إليك رُوحاً من أمرنا ﴾ [الشورى/ ٥٢] وذلك لكون الْقُرآن سَبَباً للْحياة الأُخْـرَوِيَّة المُوصُوفَةِ في قــوْلِهِ : ﴿ وَإِنَّ السَّدَّارَ الآخرةَ لَهِيَ الحَيْدِانُ ﴾ [العنكبوت/ ٦٤] والرَّوْحُ التَّنَفُّسُ وقــد أرَاحَ الإنْسَانُ إِذَا تَنَفَّسَ . وقولُهُ : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [الواقعة / ٥٦] فَالرَّيْــِحَانُ مَا لَهُ رَائِــِحَةٌ وقيلَ رِزْقٌ ، ثــمَّ يُقَالُ لِلْحَبِّ المَاٰكُولِ رَيْحَانٌ في قولِهِ : ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْف وَالرَّبْحَانُ ﴾ [الرحمن / ١٢] وقيلَ لأَعْرَابِيٍّ: إِلَى أَيْنَ ؟ فَقَالَ : أَطْلُبُ مِنْ رَيْحان اللهِ ، أَى مِنْ رِزْقُــهِ وَالْأَصْلُ مِــا ذَكِــرْنَا . وَرُوىَ: الْوَلَدُ مِنْ رَيْحان الله ، وذلك كنحو ما قال الشاعرُ:

باً حَبَّذاً ريسعُ الْوَلَسِدُ ريحُ الخُزَامَى في الْبَلَدُ

أَوْ لَأَنَّ الْوَلَدَ مِنْ رِزْقِ الله تعالىي . والرِّيحُ مَعْرُونٌ وهي فيما قيلَ الهَواءُ الْمُتَحَرَّكُ . وعَاَمَّةُ إ المَوَاضِعِ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ تعالى فسيها إِرْسالَ الرَّيح بلَفْظ الواحــد فــعــبــاَرَةٌ عَن العَــذَاب ، وَكُلُّ مَوْضَعٌ ذُكرُ فيه بلَفْظ الْجَمْع فَعبَارَةٌ عَن الرَّحَمة ف من الرَّيْح : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ ريحا سَرْصَوا ﴾ [القسمر/١٩] ﴿ فَأَرْسَلْنَا | فيها صرٌّ ﴾ [آل عسران/١١٧] ﴿ اشْتَدَّتْ بِهُ الرَّيْحُ ﴾ [إبراهيم/١٨] وقـــال في الجــمع : ﴿وَأَرْسُلُنَا الرِّياحَ لَوَاقِعَ ﴾ [الحجر/ ٢٢] ﴿أَنْ يُرْسَلَ الرَّيَاحَ مُبَشِّرَاتَ ﴾ [الــروم / ٤٦] ﴿ يُرْسِلُ الريّاحَ بُشْرا ﴾ [الأعسراف / ٥٧] وأمَّا قولُهُ: ﴿ يُرْسِلُ الرِّياحَ فَتُسْيِرُ سَحاباً ﴾ [الروم/ ٤٨] فالأَظْهَرُ فيه الرَّحَمةُ وقُرِئَ بِلَفْظ الجمع وهو أَصَحُّ . وقد يُسْتعاَرُ الرَّيحُ للغَلَبَة في قوله : ﴿وَتَذْهَبَ ريحُكُمْ ﴾ [الأنفال / ٤٦] وَقَيلَ أَرْوَحَ المَاءُ تَغَيَّـرَتْ رِيحُهُ ، وَاخْتُصَّ ذلك بالنَّسْنِ . وَرِيحَ الْغَدِيرُ يَوَاحُ أَصَابَتْمُ الرِّيحُ ، وَأَرَاحُـــوا دَخَلُوا فَى الرَّوَاحِ ، وَدُهْنُ مُـــرَوَّحٌ مُطَيَّبُ الرَّيحِ وَرُوِيَ: ﴿لَمْ يَرَحْ رَائحَةَ الْجَنَّةِ ﴾ (١) أى لَمْ يجد ريحَها ، والمَرْوَحة مَهَبُّ الرِّيح

(١) رواه البخاري [٣١٦٦] ، [٦٩١٤] .

وَالمرْوَحةُ الآلةُ التي بهَا تُسْتَحِلُبُ الرِّيحُ وَالرَّانَّحَةُ تَرَوَّحُ هَوَاء وَرَاحَ فُلانٌ إلى أَهْلُه ، أَي أنهُ أَتَاهُمْ في السُّرْعَةِ كَالرَّبِحِ أَوْ أَنَّهُ اسْتَفَادَ بِرُجُوعِهِ إليهم رَوْحًا مِنَ المَسَرَّة . والرَّاحةُ منَ الرَّوْح ، وَيْقَالُ افْعَلُ ذلك في سَرَاحٍ وَرَواحٍ أي سهُولَة وَالْمُرَاوَحَةُ فَى الْعَسَمَلِ أَنْ يَعْمَلَ هَذَا مَرَّةً وَذَلَكَ مَرَّةً ، وَاسْتُعُيرَ الرَّوَاحُ لِلوقْتِ الذي يَرَاحُ عَلَيْهِمْ ريحا ﴾ [فصلت/ ١٦] ﴿ كُمُّنَالِ ربيحِ الإنسَانُ فيهِ مِنْ نِصَفِ النَّهَارِ، ومنهُ قيلَ أَرَحْنَا إِيلَنَا ، وَارَحْتُ إليه حقَّهُ مُستَعَارٌ منْ ارَحْتُ الإبلَ ، وَالْمُواحُ حُسيتُ تُرَاحُ الإبلُ، وتَرَوَّحَ الشجرُ وَرَاحَ يَرَاحُ تَفَطَّرَ . وَتُصُورً مِنَ الرَّوْح السَّعَـةُ فقيلَ: قَـصْعَةٌ رَوْحَـاءُ ، وقولهُ : ﴿لاَّ تَيَّأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ ﴾ [يوسف / ٨٧] أى مِنْ فَرَجه وَرَحْمَته وَذلك بَعْضُ الرَّوْحِ .

رُود : الرُّودُ التَّــرُدُ في طَلَب الشيء بِرِفْقِ، يُقَالُ رَادَ وَارْتَادَ ومنه الرَّائدُ لطالب الكَلإِ وَرَادَ الْإِبِلَ فَى طَلَبِ الْكَلْإِ وَبَاعْتُ بِارِ الرُّفْقِ قَيلَ رَادَت الْإِبْلُ فِي مَشْيِهِا تَرُودُ رَوَدَانا ، ومنه بُني المرْودُ . وَأَرْوَدَ يُسرُودُ إِذَا رَفَقَ ومنه بُنسَى رُويْدٌ َ نَحُوُ رُوَيْدَكَ الشَّعْـرَ بغبُّ . وَالْإِرَادَةُ مَنْقُولَةٌ مَنْ رَادَ يَرُودُ إِذَا سَعَى في طَلَبِ شيءٍ وَالْإِرَادَةُ في الأصْلِ قُونًا مُركَبَّهُ مِنْ شَهْوَةِ وحَاجَةِ وَأَمَلِ وَجُمعِلَ اســمـا لنُزُوعِ النَّفْسِ إلَـى الشيءِ مَعَ

الحُكْم فيه بأنه يَنْبَغي أَنْ يُفْعَلَ أو لا يُفْعَلَ ثم [يوسف/ ٣٠] أى تَصْرِفْهُ عَنْ رأيه وعلى ذلك الشَّىء وتارَةً في الْمُنتَـهَى وهو الْحُكُم فيــه بأنه يَنْبَغَى أَنْ يُضْعَلَ أَو لا يُفْعَلَ، فإذا استُعملَ في عَنْ مَعْنَى النَّزُوعِ ، فَسمَتَى قيلَ أَرَادَ اللهُ كــذا [الأحزاب/ ١٧] وقد تُذْكَـرُ الإِرَادةُ ويُرادُ بِها السَّيْفِ مَقْبضُهُ . معنى الأمر كَفُـولِك : أُرِيدُ مِنْكَ كَذَا أَى آمُرُكَ بكذا نحوُ ﴿ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُّسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [البقرة / ١٨٥] وقــد يُذْكُرُ وَيُرادُ به ولذلك تُستَعملُ في الجماد ، وفي الحـيواناتِ نحو : ﴿ جـــدَارا يُريدُ أَنْ يَنْقَضَّ ﴾ احسُنَ حاله ، قال الشاعر : [الكهف/ ٧٧] ويُسقالُ فَرَسى تُريدُ السِّبْن ، والْمُرَاوَدَةُ أَنْ تُنَارِعَ غيــركَ في الإرَادة فَتزيدُ غَــيرَ ما يريدُ أو تَرُودَ غيــرَ ما يَرُودُ ، وَرَاوَدْتُ فُلانا عن كــٰذا ، قال: ﴿هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْــسي﴾

يُسْتَعْمَلُ مَرَّةً في المَبْدَا وهو نُزُوعُ النَّفْسِ إِلَى قُولُه : ﴿ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسه ﴾ [يوسف/ ا٣٢] ﴿ سَنُرَاوِدُ عَنَّهُ أَبَّاهُ ﴾ [يوسف/ ٦١] . رأس: الرَّاسُ مَـعْرُوفٌ وجـمعـهُ رُوُوسٌ الله فإنه يُرَادُ به المُنتَسهَى دُونَ المُبدَا فإنه يَسَعَالَى اقال: ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [مريم / ٤] ﴿ وَلَا تَحْلَقُوا رُؤُوسَكُمْ ﴾ [البقرة / ١٩٦] فَمَعْنَاهُ حَكَمَ فيه أنه كذا وليس بكذا نحو ﴿ إِنْ الرَّاسِ عن الرَّئيس والأرَّاسُ العظيمُ أَرَادَ بِكُمْ سُوءا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَمَ اللهِ الرَّاس ، وشاةٌ راساءُ اسْوَدَّ راسُها . ورياس

ريش: ريشُ الطائر مَعــرُوفٌ وقد يخصُّ الجناحُ مِـنْ بَين سـائــره ولكون الرّيش للـطائر كالثياب للإنسان استُعير للثياب . قال تعالى : القَصْدُ نحوُ: ﴿ لاَ يُريدُونَ عُلُواً في الأَرْضِ ﴾ ﴿ وَريشا وَلَباسُ التَّقْوَى ﴾ [الاعراف/ ٢٦] [القصص / ٨٣] أي يَـقْصِدُونهُ وَيَطْلُبُونهُ . ﴿ وَوقَـيلَ أَعْطَاهُ إِبِلا بِرِيشَـها أي مـا عليهـا منَ والإرَادةُ قد تكونُ بحسَبِ القوةِ التَّسخيريةِ النَّيابِ والآلاتِ ، ورشْتُ السَّهُمَ أريشُهُ رَيشًا والحِسَّية كما تكونُ بحسبِ القُوِّةِ الاختياريَّةِ . ﴿ فَهُو مُسْرَيْشٌ : جَعَلْتُ عَلَيْهِ الرِّيشَ ، وَاسْتُعِيرَ الإصلاح الأمر فقيلَ رِشْتُ فُلانا فارْتاشَ أي

فَرشْني بحال طالَما قَدْ بَرَيْتنسي فَخَيْرُ الْمُوَالَى مَنْ يَريشُ ولا يَبْرى ورُمْحُ رَاشٌ خَوَّارٌ ، تُصُوِّرٌ منهُ خَوَرُ الرَّيش روض : الرَّوْضُ مُسْتَنْـ قَمُ الماء ، وَالْحُضرةُ ا [يوسف/٢٦] وقال: ﴿ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [قال: ﴿ فَي رَوْضَةٍ يُخْبَرُونَ ﴾ [الروم / ١٥] باعتــبار الماءِ قيل أرَاضَ الْوَادِي واسْــترَاضَ أي الرُوحَ القُــدُسِ نَفَثَ في رُوعِي * وَالرَّوْعُ إِصــاَبَةُ كَثُرَ مَاؤُهُ وَأَرَاضَهُمْ أَرْوَاهُمْ . والرّياضةُ كَثرةُ الرُّوعِ واسْتُعْمِلَ فيما أُلقِيَ فيه من الفَزَعِ ، استعمالِ النَّفس لِيَسلَّسَ وَيَهُرَ ، ومنه رُضْتُ | قال: ﴿ فَلَـمَّـا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِمِ الرَّوْعُ ﴾ الدّايّة .

مُسْتَراضَةً أَى قابِلَةً للرَّيَاضَـة أو مَعْناهُ مُتَّسعَةً ، كَانْه يُفْزِعُ كما قال الشاعرُ : ويكونُ مِنَ الرَّوْضِ والإراضَةِ . وقوله : ﴿ فَيَ رَوْضَةَ يُحْبَرُونَ ﴾ [الروم / ١٥] فعـبارةٌ عن رياضً الجنة وَهيَ مَحاسِنها ومَلاذُّها . وقوله : || ومنه رَاغَ الشَّعْلَبُ يَرُوغُ رَوَعْــانا ، وطريقٌ رَاثغٌ ﴿ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ﴾ [الشورى / ٢٢] إذا لم يكُنْ مُسْتَقِيمًا كأنه يُرَاوغُ ، وَرَاوَغَ فُلانًا فإِشَــارَةٌ إِلَى مَا أُعِدًّ لَهُم في العُقْــبَى من حَيْثُ ۗ ورَاغَ فُلانٌ إِلَى فُلان مــالَ نحوَهُ لأَمْر يُريدُهُ منه الظاهر، وقيل إشارةٌ إلى ما أهَّلَهُمْ لهُ منَ العلُّوم ﴿ بالاحتيال ، قال : ﴿ فَــراغَ إِلَى أَهْلُه ﴾ والأخلاق التي مَنْ تخَصُّصَ بها ، طابَ قلبهُ. [الـذاريـــات / ٢٦] ﴿ فَـرَاغَ عَلَيْـهُمْ ضَـَّرُبُا ربع : الرِّيمُ المكانُ المُرْتَفعُ الذي يَبُدُو منْ

> الْمُرْتَفَعِـة حَوَالَيْهِـا ورَيْعانُ كُلِّ شَيْءٍ أُوائِلُهُ التي تَبْدُو منه ، ومنهُ اسْتُعيرَ الرِّيعُ للزيادة والارتفاع الحاصل ومنهُ تَزَيُّعَ السَّحابُ .

آيَةً ﴾ [الشعراء / ١٢٨] أي بكُلِّ مكان

مُرْتَفع ، ولَلارْتَفاع قيل: رَيْعُ البشر للجَشْوَة

روع : الرُّوعُ الحَلَدُ وفي الحديث (١): ﴿ إِنَّ

(١) [صحيح]

[هود: ٧٤] ، يُقالُ رُعْـتُهُ وَرُوَّعْتُه وريعَ فُلانٌ وقـولهُم : افْـعل كـــذا مـا دَامَت النَّفسُ ۗ وناقَةٌ رَوْعاًءُ فَزِعَةٌ . والأرْوَعُ الذي يَرُوعُ بحُسْنه

* يَهُولُكَ أَنْ تَلْقَاهُ في الصَّدْر مَحْفَلاً *

روغ الرَّوعُ الكِلُ عَلَى سَبيل الاحتيال ا باليمين ﴾ [الصافات / ٩١] أي مَال ، بَعيدٍ ، الواحدَةُ رِيعَةٌ قال : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِبِعِ ۗ وحَقيقتُهُ طَلَبٌ بِضَرْبٍ مِنَ الرَّوَغَانِ ، وَنَبَّهَ بقوله : عَلَى ، عَلَى معنَّى الاستيلاء .

رَأْف : الرَّافـة الرَّحمـةُ وقــد رَوُّفَ فهــوَ رؤفٌ، ورَوُّوفٌ ، نحـو يقظ ، وحَذر ، قــالَ تعالى : ﴿ وَلِا تَأْخُذُكُمْ بِهِمَا رَأَفَةٌ فِي دَينِ اللهِ ﴾ [النور / ۲] .

== الحديث؛ والقضاعي في المسند الشهاب وقد صحح الحديث الشيخ الألباني وله فيه بحث في كتابه تخريج مشكلة الفقر فانظر : (ص ١٩) .

كالْعَجَم .

رين : الرِّينُ صَـداً يَعْلُو الـشيءَ الجَليلَ ، 1٤] أي صار ذلك كَصَدَإ علَى جلاء قُلُوبهمْ. | الَّذينَ كَفَرُوا ﴾ [الأنفال / ٥٠] . فَعَمِيَ عليهم مُعرِفةُ الخَيْرِ مِنَ الشُّرِّ ، قال الشاع :

> * إِذًا رَانَ النُّعاس بهم * وقد رينَ عَلَى قَلْبه .

لقولهم : رُؤْيَةٌ وقد قَلبَهُ الشاعر فقال :

وكُــلُّ خَليـل رَاءَنـى فهـو قائـلُّ منْ أَجْلُكَ هَذًا هَامَةُ اليوم أو غَد

وتحُذف الهمْزَةُ منْ مُسْتَقْبَله فيُعَالُ تَرَى وَيَرَى ونَرَى ، قَالَ : ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدا ﴾ [مريم / ٢٦] وقال: ﴿ أَرِنَا اللَّـذَيْنَ أَضَلاَّنا من الجنِّ والإنس ﴾ [فصلت / ٢٩] وقرئ : ﴿ أَرْنَا » والرُّؤْيَةُ إِدْرَاكُ الْمَرْثِيُّ ، وذلك أَضْرُبٌ بحَسَبِ قُسوَى النَّفس ، والأوَّلُ : بالحاسَّة وما يَجرْي مَجْـرَاها نحو : ﴿ لَتَـرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَّتَرونُها عَيْنَ الْيَقين ﴾ [التكاثر/ ٦، [الزمر / ٦] وقوله : ﴿ فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ ﴾

روم : ﴿ آلَـم غُلَـبَت الـرُّومُ ﴾[الروم/ ٢] الرُّؤيَّة الحـاسَّة فـإنَّ الحاسَّـةَ لا تَصحُّ عَلَى الله يُقَال: مَـرَّةً للجيلِ المعــروفِ،وتارةً لجمع رُوميٌّ || تعالى عَنْ ذلك ،وقوله: ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبيلُهُ منْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ ﴾ [الأعراف/٢٧].

والثانى : بِالوَهْمِ والتَّخَيُّلِ نحـوُ أَرَى أَنَّ قال : ﴿ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [المطففين / الزيدا مُنْطَلَقٌ ونحو توله : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفّى

والثالث: بالتَّفكُّر نحوُ ﴿ إِنَّى أَرَى مَا لا تَرَوْنَ ﴾ [الأنفال / ٤٨] .

والرابعُ : بالعَقْلِ وعلى ذلك قولُه : ﴿ مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [النجم / ١١] وعلى رَأَى : رَأَى : عَمِينُهُ هَمْ رَةٌ ولامُهُ ياءُ الله حُملَ قولُهُ : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَوْلَةَ أَخْرَى ﴾ [النجم / ١٣].

وراًى إذَا عُدِّى إلَى مَفْعُـولَيْنِ اقْتَضِي مَعْنَى الْعِلْم نحوُ: ﴿ وَيَورَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ [الكهف / ٣٩] ويجرى أراًيْتَ مَجْرَى أَخْبِرْنِى فَيدْخُلُ عليه الكافُ وَيُتْـرَكُ التاءُ على حَالَتِهِ فَى التَّنْنِيةِ والجَمَعِ والتأنيثِ ويُسَلَّطُ التَّغْيِيرُ على الكاف دُونَ التَّاء ، قال : ﴿ أَرَأَيْتِكَ هَذَا الذي ﴾ [الإسراء / ٦٢] ﴿ قُلْ أَرَأَيتُكُم ﴾ [الأنعام/ ٤٠] وقوله : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴾ ٧] ﴿ وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذَينَ كَذَّبُوا عَلَى الله ﴾ [العلق / ٩] ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ ﴾ [الأحقاف / ٤] ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللهُ ﴾ [النوبة / ١٠٥] فيانهُ مِمَّا أُجْرِي مُجْرَى [القيصص / ٧١] ﴿ قُلُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ ﴾ [فـصلت / ٥٢] ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أُويِّنَا ﴾ [وقوله : ﴿ فَلَمَّا تَراءَى الْجَمْعَان ﴾ [الشعراء/ [الكهف/ ٦٣] كُلُّ ذلك فيه مَعْنَى التَّنبيه .

غَلَبَة الظَّنِّ وعلى هذا قولهُ : ﴿ يَرَوْنَهُمْ مَثْلَيْهِمْ رَأْيَ العَيْنِ ﴾ [آل عمران / ١٣] أي يَظُنُّونَهُمْ بِحَسَبِ مُقْتَضَى مُشَاهَدَةِ الْعَيْنِ مِثْلَيْهِمْ ، تَقُولُ فَعَلَ ذلك رَأَىَ عَيْنِي وقيلَ:رَاءَةَ عَيْنِي. والرَّويَّةُ | وَالتَّرْوِيَةُ التَّفَكُّرُ في الـشيء والإمالةُ بَيْنَ خَوَاطر النَّفْسَ فَى تَخْصِسِيلِ الرَّأَي وَالْمُرْتَشِي وَالْمُرَوَّى | وَالرَّنَّةُ العُضْوُ الْمُنْتَشِرُ عَنِ القَلْبِ وَجَمْعُهُ مِنْ الْمُسَفَكِّرُ ، وَإِذَا عُسدًى رَأَيْتُ بِإِلَى اقْتَسْضِي مَسعْنَى النَّظَرِ الْمُؤَدَّى إِلَى الاعْتسبار نحوُ: ﴿ اللَّمْ تَسَرَ إِلَى رَبُّكَ ﴾ [الفرقان/ ٤٥] وقوله: ﴿ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾ [النساء / ١٠٥] أي بما عَلَمْكُ . والرَّايةُ العلاَمَةُ المُنْصُوبةُ للرُّؤْية . ومَـعَ فُلان رَئيٌّ منَ الْجنُّ ، وأرأت الناقَـةُ فَـهى مُـرَّء إذًا أَظْهَـرَت الحَمْلَ حستي يُرَى صدَّقُ حَسمُلها . والسرُّوْيا مَا يُرَى في المنام وهو فُعْلَى وقد يُخَفَّفُ فيه الَهْمْزَةُ فَيُسَقَالُ بالواوُ ورُوىَ (١) « لَمْ يَبْقَ مَنْ مُبَـشَّرَات النُّبُوَّة إلا الرُّونا ، قال : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرَّؤْيا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الفتح / ٢٧] ﴿ وما جعلنا الرَّوْيا الَّتِي أَرَيْنَاكَ ﴾ [الإسراء / ٦٠]

٦١] أي تَقَارَبَا وَتَقَـابِلاً حتى صـارَ كُلُّ وَاحد والرَّأْيُ اعْسَقَادُ النَّفْسِ أَحَـدَ النَّقيسَضَيَّن عَنْ اللَّهُمَا بِحَيْثُ يَتْمَكَّنُ مِنْ رُؤْيَةِ الآخَـرِ وَيَتَّمَكَّنَّ الآخـرُ منْ رُوْيَتُـه . ومنـه قــولُهُ: لاَ يَتَــرَاءَى نَارُهُما ، وَمَنَازَلُهُمْ رِثَاءٌ أَى مُتَـقَابِلَةٌ . وَفَعَلَ ذلك رئاءُ الناس أي مُراءاةً وتَشَيُّعا . والمرأةُ مَا يُرَى فيه صُوَّةُ الأَشْيَاء وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مَنْ رَأَيْتُ إنحوُ المُصْحَف منْ صَحَفَت وَجَمْعُها مَرَاثي لَفْظه رؤُونَ وأنشَدَ أبو زيد :

حَفظنا هُمُو حتى أتى الغَيْظُ منْهُمُو قُلُسوباً وآكسبادا لَهُم ورثينا

ورثتهُ إِذَا ضَرَبْتُ رَثَتَهُ .

روى : تَقُولُ مَاءٌ رَوَاءٌ وروى أَى كَشِيرٌ مُرُو، فَرِوى على بِنَاءِ عِدى ومكانَا سوى ، قال الشاعرُ

> مَنْ شَكَّ في فَلج فَهذا فَلجُ مساءً رَوَاءُ وطسريسقٌ نَهْجُ

وقولُهُ : ﴿ هُمُ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرَثْيًا ﴾ [مريم/ ٧٤] فَمَنْ لَمْ يَهْمــزْ جَعَلَهُ منْ رَوى كأنه ريانٌ مِنَ الْحُسسُنِ ، وَمَنْ هَمَازَ فَلِلَّمَذِي يُومَقُ مِنَ الْحُسْن بِه ، وقيلَ هو منه على تَرْك الهَــمْز ، والرِّئُّ اسمُّ لِما يَظْهَـرُ منه والرَّوَاءُ منه وقيلَ هو

⁽۱) روی البخــاری (۲۹۹۰) من حدیث أبی هریرة ولفظه : ٩ لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا: وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة ، .

مَقْلُوبٌ مِنْ رَأَيْتُ . قال أبو عِلى الفَسوى : ومَرُوءَةُ فَعُولَةٌ . وَتَقُولُ : أَنْتَ بِمَرَأَى وَمَسْمَع المَرُوءَةُ هُو مِنْ قُولُهِمْ حَسُنَ فَى مُسِرَاةِ العَيْنِ كَذَا اللَّهُ أَى قَرِيبٌ، وَقِسِلَ: أَنْتَ مِنِّى مَرَايَ وَمَسْمَعٌ،

قال : وهذا غَلَطٌ لأِنَّ المِيمَ في مِرْأَةٍ زَائِدَةٌ البطرحِ الباءِ ، وَمَرْأَى مَفْعَلٌ مِنْ رَأَيْتُ .

🎄 کتاب الزای 🎄

زبد: الزَّبَدُ رَبَدَ الماء وقد أَرْبَدَ أَى صَارَ ذَا | قال: ﴿ وَالزُّبُرِ وَالكِتَابِ الْمُنْيِرِ ﴾ [آل عمران / زَبَد، قال: ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَدْهُبُ جِفَاءا ﴾ [١٨٤] ﴿أَمْ لَكُمُّ بَرَاءَةٌ فِي الزَّبْرِ ﴾ [القمر/ ٤٣] الْلَّوْن ، وَزَبَدْتُهُ زَبدا أَعْطَيْتُهُ مالاً كالزَّبد كَـثْرَةً وَٱطْعَمْتُهُ الزُّبَّدَ ، والزَّبَّادُ نَوْرٌ يُشْبِهُهُ بَيَاضًا.

> جَمْعُهُ زُبُرٌ ، قال : ﴿ آتُونِي زُبُرَ الْحَديد ﴾ [الكهف/٩٦] وقد يُقَالُ: السَّزُّبُرَةُ منَ الشَّعَـرِ جَمْعُةُ زُبُرٌ وَاسْتُعِيرَ لِلْمُجَزَّا ، قال: ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾ [المؤمنون/ ٥٣] أي صَارُوا فيه أَحْزَابًا . وَزَبَّرْتُ الكتابَ كَتَبُّتُهُ كتابَةً عَظيمَـةً وَكُلُّ كِتابِ غَليظِ الكِتــاَبَةِ يُقَالُ لَهُ زَبُورٌ وَخُصًّ الزَّبُورُ بالكتاب الْمَزَّل على دَاودَ عليه السلامُ قال : ﴿ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورا ﴾ [النساء / ١٦٣] ﴿ قد كتبنا في الزبور من بعد الدَّكْر ﴾ [الأنبياء/ ١٠٥] وَقُرِئ : ﴿ زُبُورا ﴾ بضم الزاى وذلك جَمْعُ رَبُسُورٍ كقولهم في جَسَمْع ظَرِيف: ﴿ رَجَّاءُ لِلطُّوبِلَةِ الرِّجْلِ . ظَرُوفٌ ، أو يكُونُ جَــمْعَ رِبْر ، وزِبْرٌ مَصْــدَرٌ سُمِّي به كالكِتابِ ثم جُمع على زُبُرٍ كما جُمعَ كتابٌ على كُتُب ، وقيلَ: بَلْ الزَّبُورُ كُلَّ كتاب صَعُبَ الرُقُوفُ عليه منَ الكُتُب الإلهيَّة ، قَال : ﴿ وَإِنَّهُ لَـفى زُبُّو الأَوَّلِينَ ﴾ [الشعراء/١٩٦]

[الرَعد/ ١٧] وَالزُّبْدُ اشْتُقَّ منه لمُشابَهَته إيَّاهُ في وقال بَعْضُهُمْ: الزَّبُورُ اسْمٌ للكِتاب المَقْصُورِ على الْحِكَمِ الْعَصِقْلِيَّةِ دُونَ الأَحْكَامَ الشَّرْعيَّة ، وَالكتابُ لما يَتَضَمَّنُ الأَحْكَامَ وَالْحَكَمَ زبر : الزُّبْرَةُ قِطْعَـةٌ عَظيـمَـةٌ منَ الْحَـديد | وَيَدُلُّ على ذلك أَنَّ رَبُورَ دَاوُدَ عليـه الســـلامُ لاَ يَتَنضَمَّنُ شيئ منَ الأحكام وَزِنبُرُ الشُّوبِ مُعْرُوفٌ، والأزبرُ ما ضَخُمَ زُبْرَةُ كاهله، ومنه قيلَ هاجَ رَبْرَوْهُ لمَنْ يَغْضَبُ .

زج: الزُّجَاجُ حَجَرٌ شَفَّافٌ ، الوَاحدة إ رُجَاجَةٌ ، قال : ﴿ فِي زُجَاجَة الزُّجَاجَةُ كَأَنهَا كُوْكُبُّ دُرَّىً ﴾ [النور/ ٣٥] والزُّجُّ حَــديدَةً أَسْفَلَ الرُّمْعِ جَمْعُهُ زِجاجٌ ، وَزَجَجْتُ الرَّجْلَ طَعَنْتُهُ بِالزُّجِّ ، وَأَذْجَجْتُ الرُّمْحَ جَعَلْتُ لَهُ رُجا وَأَرْجَ جُنُّهُ نَزَعْتُ رُجَّهُ ، وَالزَّجَجُ دَفَّةٌ في الحَاجَبَيْنِ مُشَـبَّهُ بالزُّجِّ ، وظَلِيمٌ أرَّجُ ونَعَـامَةٌ

زجو : الزَّجْرُ طَرْدٌ بِصَـوْتِ ، يُقَالُ زَجَرْتُهُ ا فَأَنزَجَرَ ، قَال : ﴿ فَإِنَّمَا هِـى زَجْرَةٌ وَاحدَةٌ ﴾ [النازعات/١٣] ثمَّ يُستعملُ في الطُّرْد تارةً وَفَى الصَّوْتِ أُخْـرَى . وَقُولُهُ : ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجِرًا ﴾ [الصافات/ ٢] أي الملائكة التي تَزْجُرُ

السَّحاب، وقُولُه: ﴿ مَا فيه مُزْدَجَرٌ ﴾ [القمر/ ٤] أَى طَرْدٌ وَمَنْعٌ عَنِ ارْتِـكَابِ الْمَآثُمِ. وقــال: ﴿ وَ الْدُجْرَ ﴾ [القمر/ ٩] أي طُرِدَ، وأسْتِعْمالُ الأرْضُ زُخْرُفَها ﴾ [يونس/ ٢٤] وقال : الزَّجْرِ فَيْهِ لِصِياحِهِمْ بِالمَطْرُودُ نَحُو أَنْ يُمَقَالَ اعزُب وَتَنَحُّ وَوَرَاءَكَ .

> زجا: التَرْجِيَـةُ دَفْعُ الشَّى ِ لِيُنْسَاقَ كَتَــزْجِيَة رَدِيفِ الْبَسعِيدِ وَتَزْجِيبَةِ الرِّيحِ السَّحابَ قال: ﴿ يُزْجِي سُـحــامِا ﴾ [النور/ ٤٣] وقــال: ﴿يُزْجِى لَكُمُ الْفُلْكَ ﴾ [الإسـراء/٦٦] ومنه رَجُلٌ مُزْجًا ، وَأَزْجَيْتُ رَدِيءَ التَّمْرِ فَزَجَا، ومنه اسْتُعِيرَ زَجا الْخَرَاجُ يَزْجُـو وَخَرَاجٌ زَاجٍ وقولُ الشاعر :

* وَحَاجَةٌ غَيْرُ مُزْجَاةً عن الحَاجِ *

أى غير يسيرة يُمْكن دفعها وسَوْقها لقلّة الاعتداد بها .

زحج : ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَن النَّارِ ﴾ [آل عمران / ١٨٥] أي أُزِيلَ عَنْ مَقَرِّهِ فيها .

زحف : أصلُ الزَّحْفِ انْبِعَـاثُ مَعَ جَـرًا الرِّجْل كانْبعاث الصَّبِّيُّ قَـبْلَ أَنْ يَمْشَىَ وَكَالْبَعير إِذَا أَعْيَا فَجِرٌّ فَرْسَنَهُ، وَكَالْعَسْكُرِ إِذَا كَثُرَ فَسَعْثُرُ انْبِعاثُهُ قال: ﴿ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفا ﴾ [الأنفال/ ١٥] والزَّاحِفُ السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الْغَرَض .

زِخْرِفْ : الزُّخْرُفُ الزَّيْنَةُ الْمُزَوَّقَةُ ، ومنهُ قيلَ للذَّهُب: زُخْرُفٌ ، وقَال : ﴿ أَخَاذَت ﴿ لِينَتُ مِنْ زُخْسِرُفَ ﴾ [الإسسراء/ ٩٣] أي ذَهَبِ مُسنزَوَّقِ ، وَقَسَالُ : ﴿ وَزُخُولُنَا ﴾ [الزخسرف/ ٣٥] وقسال : ﴿ زُخْرُفَ السَّقُولُ غُرُورًا ﴾ [الانعام /١١٢] أى الْمُزَوِّقاتِ مِنَ الكلاَم .

زرب: الزَّرَابِي جَــَمْعُ زُرْبِ وهو ضــربُّ منَ الثيبابِ مُحَبَّرٌ منسوبٌ إلى مَوْضع وعلى طريق التشبيـه والاستعارة . قال : ﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ [الغاشية / ١٦] والزَّرْبُ وَالزَّرِيــَةُ موضعُ الغَنَم وَفُتْرَةُ الرَّامي .

زرع: الزَّرعُ الإِنْباتُ وحقـيقةُ ذلك تكونُ بالأمورِ الأِلهية دُونَ السَبَشريَّة . قال: ﴿ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾ [الواقعة / ٦٤] فنَسَبَ الحَرْثَ إلىهم ونَفي عنهُم الزَّرْعُ ونَسَبَه إلى نَفسه وإذا نُسبَ إلى العَبْد فَلكونه فاعلاً للأسباب التي هي سبب الزَّرْع كما تَقُولُ: أَنْبَتُّ كَذَا إِذَا كُنْتَ مِنْ أَسْبَابِ نَبَاتِهِ ، وَالزَّرْعُ في الأصْل مُصـدَرٌ وعُبُرَ بِـهِ عَن المَزْرُوعِ نحو قوله : ﴿ نُنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا ﴾ [السجدة/ ٢٧] وقال : ﴿ زُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ [الدخان / ٤٦] ويُقَالُ: زَرَعَ اللهُ وَلَدَكَ تشبيها كما تقُولُ: ﴿ وَعَمْتُمْ مَنْ دُونِه ﴾ [الإسراء / ٥٦] وقيلَ أَنْبَتَهُ اللهُ ، والْمُزْرِعُ الزَّرَّاعُ ، وَارْدَرَعَ النباتُ صارَ ۗ اللضَّمان بالقوْل والرُّئَاسَة رَعَامَةٌ فقيلَ للمُتكفَّل ذاً زَرْعٍ .

> زرق :الزُّرْقَةُ بُعضُ الألوانِ بَينَ البيـاضِ والسُّواد ، يُقالُ زَرَقَتْ عَـينُه زُرْقَةٌ وزرَقــاَنَا ، وقولهُ تعالى : ﴿ زُرْقًا يَتَخَافَتُونَ ﴾ [طــه / ١٠٢] أَى عُمْيا عُـيُونهُمْ لا نُورَ لَها . والزُّرَّقُ مِنَ الزَّعْم بالقَوْل. طَائرٌ ، وقسيلَ :رَرَقَ الطَائِرُ يَــزْرِقُ ، وَزَرَقَهُ بالْمزْرَاق رَمَاهُ به .

> > زرى :زرَيْتُ عليه عِــبـتُـه وأزْرَيْتُ به قَصَدْتُ به وكذلك ازْدَرَيْتُ وأصْلُه افْتَعَلْتُ قال ﴿ نَزْدَرِي أَعْسِيْنُكُمْ ﴾ [هـــود / ٣١] أي تَسْتَ قُلُّهُم ، تَقْدِيرُهُ : تَزْدُرِيهِم أَعْيُنكُم أَيْ تَسْتَقَلُّهُمْ وتَسْتَهِينُ بهمْ .

> > زعق :الزُّعاقُ الماءُ الملْح الشديدُ المُلوحَة ، وطعامٌ مَـزْعُوقٌ كَـثُرَ ملْحُهُ حـتى صارَ زُعـاقا وزَعَقَ به أَفْزَعَهُ بصياحه فانْزَعَقَ أَى فَزعَ والزَّعقُ الكثيرُ الزَّعق : أَى الصَّوْت ، والزَّعَّاقُ النَّعَّارُ .

للكَذِب ولهذا جاءً في القُرُانِ في كُلِّ مَوْضِع ذُمَّ ۗ بمشَقّةٍ فتردُّدَ فيه نفَسُهُ ، وقيلَ للإماء الحاملات القَـائِلُونَ به نحـو : ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَـفَرُوا ﴾ اللماءِ: رَوَافِرُ. [التغابن / ٧] ﴿ بَلْ زَعَمْتِمْ ﴾ [الكهف / ٤٨] ﴿ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [الأنعام / ٢٢]

والرِّيس: زَعيمٌ للاعْتقاد في قبوليهما: إنهما مَظنَّةُ للكَذب . قال: ﴿ وَأَنَّا بِهِ زَعِيمٍ ﴾ [يوسف / ٧٢] ﴿ أَيُّهُمْ بِذَلْكَ زَعِيمٌ ﴾ [القلم/ ٤٠] إمَّا من الزَّعامَة أي الكفالة أو

زف نزَفَّ الإبِلُ يَزَفُّ زَفا وَزَفِيـفًا وَأَزَفُها سائقُها وقُرئَ : ﴿ إِلَيْهِ يَزَفُّونَ ﴾ [الصافات / ٦٢] أَى يُسْرِعُـونَ . ويَزَفُّونَ أَى يَحْمِلُونَ أصحابهُمْ عَلَى الزَّفيف ، وأصْلُ الزَّفيف في هُبُوبِ الرِّيحِ وسُرْعَةِ النَّعَامِ التي تخْلطُ الطَّيَران بالمشى . وزَفْزفَ النّعامُ أَسْرَعَ ومنهُ اسْتُعيرَ زَفَّ العرُوسُ واستُعارَةُ ما يَقْتَضي السُّرْعةَ لا لأجْل مِـشْيَـتِهـاً ولَكنْ للذَّهَابِ بِهـاً عَلَى خِفَّـة منْ السرور.

زفر تمال : ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ ﴾ [هود / ١٠٦] فَالزَّفْيِرُ تَرَدُّهُ النَّفْسَ حَتَّى تُنتَفْخَ زعم :الزَّعْمُ حِكايةُ قَــوْل يكونُ مَـظنَّةً ۗ الضُّلُوعُ منه ، وَارْدَفَــرَ فُــلانٌ كذا إذا تَحَــمَّلهُ

زقم ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ﴾ [الدخان / إلى النار ومنه عن اطْعِمَةٍ كُسرِيهةٍ في النار ومنه

﴿ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتنا وَيُزكِّيكُمْ ﴾ [البقرة/ ١٥١] وتارَةً إلى العبادة التي هي آلةٌ في ذلك نحوُّ: ﴿وَحَنَانَا مَنْ لَدُنَّا وَزَكَااةً ﴾ [مريم/ ١٣] ﴿ لِأُهَبَ لَكَ غُلاَما زَكيًا ﴾ [مريم / ١٩] أى مُزكَّى بالخلْقَة وذلك على طَريق ما ذَكَرْنَا منَ الاجْتِباء وهو أنْ يَجْعلُ بَعْضَ عباده عمالما وَطَاهِرَ الْحُلُقُ لَا بِالتَّعَلُّم وَالْمُمَارَسَةَ بَلُ بَتُوْفِيقٍ إلهيِّ كما يكُونُ جُلُّ الأنبياء والرُّسُل . ويَجُوزُ أَنْ يكونَ تَسْميَتهُ بالمُزكَّى لِما يكُونُ عليه في الاستقبال لا في الحال والمعنّى سَيَسزكّى ﴿ وَالَّذِينَ هُمُ لَلزَّكَاةَ فَاعِلُونَ ﴾ [المؤمنون / ٤] قُولُهُ : للزَّكاة مَفْعُولًا لقوله فَاعلُونَ بَلِ اللامُ فيه للعلة والقَصْد . وتَزْكيَـةُ الإنْسَان نَفْسَهُ ضَرَّبان : أحَدُهـما بالفعْل وهو محـمودٌ وإليه قُـصد بقـوله : ﴿ قَـد أَفْلَحَ مَن زكَّاها ﴾ [الشمس/ ٩] وقوله : ﴿ قَسَدُ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكِّي﴾ [الأعلى / ١٤] والثاني : بالقول كَتَن كية العدل غَيْرَهُ وذلك مَذْمُومٌ أن يَفْعَل الإنْسَانُ بَنَفْسِهِ وقد نَهِي اللهُ تعالى عنه فقال : ﴿ فَلاَ تُزَكُّوا أَنْفُسكُمْ ﴾ [النجم / ٣٢] ونَهَيْهُ عَنْ ذلك تَأْديبٌ لقُبْح مَدْح الإنْسَانِ نَفْسَهُ عَقْلاً

اسْتُعيرَ زَقَمَ فُلانٌ وتَزَقَّمَ إذا ابْتَلَعَ شيئا كَريِها . زكا: أصلُ الزَّكاة النُّمُو الحاصلُ عن بَركة الله تعالى ويُعْتَبِرُ ذلك بالأمور الدُّنيَوية والأُخْرُويَّة ، يُقالُ زَكَا الزَّرْعُ يَزْكُو إذا حَصلَ منه نُمُوٌّ وَبَرَكَةٌ . وقوله : ﴿ أَيُّهَا أَزْكُمَ طَعَاما﴾ [الكهف / ١٩] إشارَةٌ إلى ما يكُونُ حلالًا لا يُسْتَوْخَمُ عُسَقْباهُ ومنه الزَّكاةُ لِمَا يُخْرِجُ الإنْسانُ منْ حَقَّ الله تعالى إلى الفقرَاء وتَسْميتَةُ بذلك لما يكونُ فيها مِنْ رَجاءِ البَرَكة أو لتزكية النَّفس أى تَنْمَيَتِها بِٱلْخيرَاتِ والبَركـاتِ أَوْ لهُما جَميعا فإنَّ الْخَيـرَيْنِ مَوْجُـودَانِ فيـها . وَقَرَنَ الله تـعالى الزَّكاةَ بِالصَّلاة في القرآن بـقوله : ﴿وَأَقِيمُوا ۗ أَى يَفْعَلُونَ مَا يَفْعَلُونَ مَنَ الْعَبَادَة لَيُزَكِّيهِمُ اللهُ الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ وَبزكاءِ النَّفس وَطَهَارَتِها ﴿ أَوْ لِيُزَكُّ وَا أَنْفُسَهُمْ ، وَالْمَنْيَان وَاحَدٌ . وَليسَ يَصِيرُ الإنسانُ بِحَيْثُ يَسْتَحِقُّ فِي الدُّنيا الأوْصافَ المحْمُودَةَ ، وَفِي الآخِرَةِ الأَجْرَ وَالْمُشُونَةَ . وهو أَن يَتَحَرَّى الإنسانُ ما فيه تَطْهِيرُهُ وذلك يُنْسَبُ تارَةً إلى العَبْد لكونه مُكْتَسبا لذلك نحو : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها ﴾ [الشمس/ ٩] وتارَّةً يُنْسَبُ إلى الله تعالى لكُونه فاعلاً لذلك في الحقيقة نحوُّ: ﴿ بَلِ اللهُ يُزكِّي مَنَ يَشَاءُ ﴾ [النساء / ٤٩] وتارَةً إلى النَّبيِّ لكُونه واسطَةً في وصُـول ذلك إليـهمْ نحـوُ: ﴿ تُطَهَّــرُهُمْ وَتُزَكِّيْمِهِمْ بِهَا ﴾ [التسوبة/ ١٠٣]

وَشَرْعًا وَلَهَذَا قَسِل لَحَكِيم : مَا الذي لا يَحْسُنُ ﴿ فَلَمَّا رَأُوهُ زُلْفَةٌ ﴾ [الملك / ٢٧] قسيلَ:

غَيْــر قَصْد ، يُقَــالُ: زَلْتُ رَجْلٌ تَزِلُّ ، وَالزَّلَّةُ | كاستعمال البشارَة ونحوها من الألفاظ . وقيلَ المكانُ الزَّلِقُ ، وقيل للذُّنْبِ مَنْ غَيْسِ قَصْد رَلَّةٌ اللَّيْلِ: رُلُفٌ قال : ﴿ وَزَلُّهَا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ تشبيها بِزَلَّةِ الرِّجْلِ. قال تعالى : ﴿ فَإِنْ زَلَلْتُمْ ﴾ [[هود / ١١٤] قال الشاعرُ : [السقرة / ٢٠٩] ﴿ فَأَزَلَهُ مَا السَّيْطَانُ ﴾ [البقرة/ ٣٦] ﴿ وَاسْتَزَلُّهُ ﴾ وإذَا تَحَرَّى زَلْــتَهُ وَقُولُهُ : ﴿ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ [آل عمران / ١٥٥] أي اسْتَجَرَّهُمُ الشَّيْطَانُ حتى الوَالْمَزَالْفُ المَرَاقِي وَأَزْلَفْتُهُ جَعَلْتُ له زُلْفَي ، زِلُوا فَإِنَّ الْخَطِينَةَ الصَّغيرةَ إِذَا تَرَخَّصَ الإنسانُ | قال: ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرينَ ﴾ [الشعراء / فيها تَصِّيرُ مُسَلِّهُ للمُتَّقِينَ ﴾ [الشَّعِانَ على نَفْسِه . [٦٤] ﴿ وَأَزْلُفَتِ الْجَنَّةُ للمُتَّقِينَ ﴾ [الشعراء/ وقـولهُ عليه السـلامُ: ﴿ مَنْ أَوْلَتْ إِلَيـه نعمَـةٌ فَلْيَشْكُرُهَا » أَى مَنْ أُوصِلَ إليه نِعْمَةٌ بِلا قَصْد منْ مُسْديها تنبيها أنه إذا كانَ الشُّكْرُ في ذلك لازما فكيفَ فيما يكُونُ عَنْ قَصْده . وَالتَّزَلْزُلُ الاضْطرَابُ ، وتَكْرِيرُ حُـرُوفِ لَفْظِهِ تنبيـهٌ على ﴿صَعيدا زَلَقا ﴾ [الكهف / ٤٠] أي دَحَضا تَكْرِير معنَى الزَّلَلِ فيه قيال : ﴿ إِذَا زُكُولَتِ الأرْضُ زَلْزَالَها﴾ [الزلزلة / ١] وقال : ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَة شَيء عَظيمٌ ﴾ [الحسج / ١] ﴿وَزُكْرَنُوا زِلْزَالًا شَدِيداً ﴾ [الأحزاب / ١١] أى زُعْزِعُوا مِنَ الرُّعْبِ .

زَلْفَ : الزُّلْفَةُ الْمَنْـزِلَةُ وَالْحَظْوَةُ ، وقولُهُ :

وإن كانَ حَقًّا ؟ فقَالَ : مدْحُ الرَّجُل نَفْسَهُ . معناهُ لَمَّا رَأُواْ زُلْفَةَ الْمُؤْمنينَ وقد حُـرمُوها . زَل : الزَّلَّةُ في الأصلِ اسْتِرْسالُ الرِّجْلِ منْ الوقيلَ اسْتِعْمالُ الزُّلْفَة في مَنْزِلَة العداب

* طَيَّ الليالي زُلُفا فَزُلُفا *

وَالزُّلْفَى الْحَظْوَةُ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ إِلاَّ اليُقَرِّبُونا إِلَى الله زُلفي ﴾ [الزمر / ٣] ٩٠] وليلَةُ ٱلْمُزْدَلَفَة خُـصَّتُ بذلك لقُرْبهمْ منْ منَّى بَعْـدَ الإفاضـة وفي الحَديث: ﴿ ازْدَلْفُـوا إِلَى الله برَكْعَتْين ».

زلق : الزَّلَقُ والزَّلَلُ مُستَفَادِبان قال: الانبَاتَ فيه نحو ُ قوله : ﴿ فَتُمرِكُهُ صَلَّدًا ﴾ [البقرة / ٢٦٤] وَالْمَزْلْقُ الْمُكَانُ الدَّحضُ قالَ: ﴿ وَلَيْزُلْقُونَكَ بَأَبْصَارِهِمْ ﴾ [الـقلـم / ٥١] وذلك كقول الشاعرِ :

* نظَرا يُزيلُ مَواضعَ الأقْدام * ويُقَالُ: زَلَقَهُ وَأَزْلَقَهُ فَزَلَقَ ، قال يونُسُ : لم يُسْمَعُ الزَّلقُ وَالإِزْلاَقُ إِلاَ فَى السَّصُرَّانِ ، وَرُوىَ أَنَّ أَبَىَّ بْنَ كَمَّعْبِ قَرَّا: ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ ﴾ [الشعراء / ٤٢] أى أهْلكُنَا .

رَّ رَمْرِ: قَالَ: ﴿ وَسَيِقَ اللَّذِينَ اتْقَوْا رَبَّهُمْ اللَّهِ الْجَنَّةِ زُمُوا ﴾ [الزمر / ٧٣] جَمْعُ رُمْرَةً وهي الجَمَاعَةُ القليلةُ ومنه قبلَ شَاةٌ زَمِرةٌ قليلةً الشَّعْسِ وَرَجُلٌ رَمِرٌ قليل المَرُوءَةِ ، ورَمَرَتِ الشَّعْامَةُ تَزْمِرُ زمَارا وعنه اشْتُقَّ النَّرْمُرُ ، والزَّمَّارَةُ كنايَةٌ عن الفاجرة.

زمل : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴾ [المزمل / ١] أَى المتزمل في تَوْيِهِ وذلك على سَبيلِ الاسْتعارَةِ كنايةٌ عَنِ المُقصرِ والمُتُهَاونِ بالأمْر وتعريضا به ، والزُّمْيْلُ: الضعيفُ ، قالَتُ أُمُّ تَأَبَّط شَرا : ليسَ بزُمَيْل شَرُوب للغيل .

زنّم: الزّنيمُ وَالْمَزَنّمُ الزّائدُ في القَوْم وليسَ منهمْ تشبيها بالزّمَتَيْنِ مِنَ الشّاةِ وَهُما المُتَدَلّيْتَانَ مِنْ أَذُنها ومِنَ الحَلْقِ ، قال تعالى : ﴿ عُتُلٌّ مِنْ أَذُنها ومِنَ الحَلْقِ ، قال تعالى : ﴿ عُتُلٌ بَعَدُ ذَلَكَ زَنيمٍ ﴾ [القلم / ١٣] وهو العَبْدُ زَلْمَةٌ وَزَنْمَةٌ أَى المُنتَسبُ إلى قوْمٍ هو مُعَلّقٌ بهمْ لا منهمْ وقال الشاعرُ :

فَأَنْسَتَ زَنْسِمٌ نَسِطَ فَى آلَ هَأَشِمِ كَمَا نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَّحُ الفَرْدُ زِنَا : الزِّنَا وَطْءُ المُرَّاةِ مَنْ غَيْرِ عَقْدٍ شَرْعِيٍّ،

وقد يُقْصَرُ وإذا مُدَّ يصحُّ انْ يَكُونَ مَصْدَرَ الْفَاعَلَة والنَّسْبة إليه زَنَوىٌ ، وَفُلانٌ لزِنْيَة وَزَنْيَة ، قال الله تعالى: ﴿ الزَّانِي لاَ يَسْكِحُ إلاَّ زَانِيَةٌ أَوْ مُشْرِكَةٌ وَالزَّانِيةُ لاَ يَشْكحُها إلا زَان ﴾ [النور ٣] ﴿ الرَّانِيةُ وَالزَّانِي ﴾ [النور لاَ يَرْنُو اَ والزَّانَ ﴾ [النور لاَ يَرَنُو اَ والزَّانَ اللهِ الحَاقِنُ بَوْلَهُ وَنُهِي الرَّجُلُ أَنْ يُصَلِّى وَهو زَناء .

زهد: الزهيدُ الشيءُ القليلُ والزّاهِدُ في الشيءِ الرَّاهِدُ في الشيءِ الرَّاهِدِ أي الشيءِ الرَّاهِدِ أي القليلِ ﴿ وَكَأْنُوا فِيهَ مِنَ الزّاهدينَ ﴾ [يوسف/ ٢٠].

زهق: رَهَقَتْ نَفْسُهُ خَرَجَتْ مِنَ الأسفِ عَلَى الشيءِ قَالَنَ : ﴿ وَتَزْهَقَ أَنْفُسسُهُمْ ﴾ [التوبة/ ٥٥].

زيت: زَيْتُونَ وَزَيْتُونَةُ نَحُو : شَجَرٍ وَشَجَرَة، قال تعالى: ﴿ زَيْنُونَةَ لاَ شَرُقِيَّة ولاَ غَرْبِيَة﴾ [النور / ٣٥] والزَيْتُ عُسصًارَةُ الزِيْتُون، قال : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيء ﴾ [النور/ ٣٥] وقد زَاتَ طَعامَهُ نحو سَمنَهُ وَزَاتَ رَأْسَهُ نحو سَمنَهُ وَزَاتَ رَأْسَهُ نحو دَهِنَهُ بِهِ ، وازْدَاتَ ادَّهَنَ .

زوج: يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِـد مِنَ الْقَرينَيْن مِنَ الْدَكُر وَالْأَنْفَى فَى الْحَـيُوانَاتُ الْمُتَـزَاوِجَةِ: زَوْجٌ وَلَكُلُّ قَرِينَيْنِ فِيهِـا وَفَى غَيْرِهَا زَوْجٌ ، كَالْحُفُّ

وَالنّعْل ، وَلَكُلِّ ما يَقْتَرِنُ بِالْخَر مُماثِلاً لهُ أَوْ مُسَائِلاً لهُ أَوْ مُسَادًّ وَوْجٌ . قال تعالى : ﴿ فَجُعُل مِنْهُ الزّوْجَيْنِ اللّهِ كُورَ وَالْأَنْثَى ﴾ [القيامة / ٣٩] قال : ﴿ وَزَوْجُكَ الجَنّةَ ﴾ [البقرة / ٣٥] وزَوْجَةٌ لِنَهُ رَدِينَةٌ وَجَمْعُهَا رَوْجَاتٌ قال الشاعِرُ:

* فَبَكَا بَنَاتِي شَجُوكُمُنَّ وَزَوْجُتِي *

وَجِــمْعُ الزُّوجِ أَزْوَاجٌ . وقـــوله: ﴿ هُـمُ وَأَزْوَاجُهُمْ ﴾ [يس / ٥٦] ﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظُلَمُوا وَأَزْواجَهُمْ ﴾ [الصافات / ٢٢] أي أَقْرَانَهُمُ المُقتدِينَ بهم في أَفْعَالِهمْ ﴿ إِلَى مَا مَتَّعْنَا به أزُواجًا منْهُمٌ ﴾ [الحجر /٨٨] أي أشباَها وأَقْرَانَا . وقسوله : ﴿ سُبْحِيانَ الَّذِي خَلَقَ الأزْواجَ ﴾ [يس / ٣٦] ﴿ وَمَنْ كُسلُ شَيء خَلَقْنَـا زُوْجَـيْنِ ﴾ [الذاريات /٤٩] فـتنبيــهُ أنَّ الاشياءَ كُلُّهما مُرَكَّبَّةٌ من جَمَوْهَرٍ وَعَرَضٍ ومادَّةً وصُورَة ، وأن لا شيءَ يَتَعَرَّى منْ تَرْكىب يَقْتَ ضِي كُونَهُ مُصنُّوعًا وأنهُ لابُدًّ له منْ صانع تنبيسها أنه تعالى هو الفرد، وقولهُ: ﴿ خَلَقْنَا زُوْجِينْ ﴾ [الذاريات / ٤٩] فَبَيِّن أَنَّ كلَّ ما في العالم رَوْجٌ مِنْ حَيْثُ إِنَّ له ضدًا أَو مثلاً مَا أَو تَرْكِيبا مَا بَلُ لا يَنْفَكُ بُوجُه مِنْ تَرْكيب ، وإنما ذَكرَ ههُنا زَوْجيْن تنبـيها أنَّ الشيءَ وإنْ لم يكُنْ له ضِدٌّ ولا مِثْلٌ فَاإِنه لا يَنْفُكُ مِنْ تَرْكِيبِ

جَـوْهَرِ وعَـرَضِ وذلـك زوجـان . وقـولهُ : ﴿ أَزُوا جا مِنْ نَبَاتِ شُتَّى ﴾ [طه / ٥٣] أي أنواعا مُتشَابهةً . وكذلك قولهُ : ﴿ مَنْ كُلِّ إزَوْجِ كُويِمٍ ﴾ [الشعراء / ٧] ﴿ ثَمَانيَةٌ أَزْوَاجٍ﴾ [الزمــر / ٦] أي أصناف . وقَــولهُ ﴿وَكُنْتُمْ أَزُواَجِا ثَلَانَةً ﴾ [الواقعة / ٧] أي قُـرَنَاءُ ثَلاثا وَهُم الــذينَ فَــسَّـرَهُم بمَا بَعْــدُ . وَقُولُهُ: ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ [التكوير / ٧] فقد قيلَ معناهُ قُرنَ كُلُّ شيعَة بمَنْ شَايَعَهُمْ في الجنَّة وَالنَّــار، نحــوُ : ﴿ احْشُــُوُوا الَّذَينَ ظَلَمُوا وَأَزْواَجَهُمْ ﴾ [الصافات / ٢٢] وقيل: قُـرنَت الأرْواَحُ بِأَجْسادها حَـسبَمـا نَبَّهَ عليه قـولهُ في أحد التَّفْسِيرَيْنِ : ﴿ يَا أَيُّتُهَا النَّفْسُ المُطمَننَّةُ ارْجسمي إلَى ربَّك راضيةً مُرْضِيَّةً ﴾ [الفـــجـــر / ۲۷ ، ۲۸] أي صاحبك . وقيلَ: قُرنَت النُّفوسُ بأعمالها حَسَبُما نَبُّهُ قُولُهُ: ﴿ يَوْمُ تَجِدُ كُلُّ نَفْس مَا عَملَتْ مِنْ خَيْرِ مُحْضَرا وَمَا عَملَتْ مِنْ سُوء ﴾ [آل عسمران / ٣٠] وقسولهُ: ﴿ وَزُوَّجُناهُمْ بِحُورِ عَينُ ﴾ [الدخان / ٥٤] أي قَـرَنَّاهُمُ بهِنَّ ، ولم يجيُّ في القـرآن زَوَّجْنَاهُمْ حُـورا كُمَّا يُقَالُ زَوَّجْتُ امْرَآةً تنبيها أن ذلك لا يكونُ عَلَى حَسَب الْمُتَعَارَفِ فيما بَيْنَنَا مِن الْمُنَاكَحة . زاد : الزَّيَادَةُ أَنْ ينضَمُّ إلى ما عليه الشيءُ

﴿ وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ﴾ [يوسف / ٦٥] نحـوُ | منْ مَزيد﴾ [ق / ٣٠] ، يَجُـــوزُ أَنْ يَكُونَ ارْدَدْتُ فَفَسْلاً أي ارْدَادَ فَضْلى وهو من باب الذَّلكَ استَدْعَاءً للزِّيَادَة ، ويَجُوزُ أنْ يكُونَ تَنْبيها ﴿سَفَهَ نَفْسَهُ ﴾ [البـقرة / ١٣٠] وذلك قــد | أنها قد امْتَلأَتْ وَحَصَلَ فيها مَا ذَكَرَ تَعَالَى في يكونُ زِياَدَة مَذْوُمَـةٌ كالزَّيادَة عَلَى الكفَّـاية مثْلُ الكَبد وهي قطعةٌ مُعلَّقةٌ بها يُتصَوَّرُ أَنْ لا حاَجَةَ ﴿ وَازْدَادَ، قَـــالَ : ﴿ وَازْدَادُوا تَسْعُــا ﴾ إليْهِا لكونها غَيْرَ مَأْكُولة ، وقد تَكُونُ زيادَةً محمودة نحو قوله : ﴿ لللهِ نَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيادَةٌ ﴾ [يمونس / ٢٦] وَرُوىَ مَنْ طُمرُق الزُّدَادِ ﴾ [الرعد / ٨] ، وَشَمرٌ زَائِدٌ وزَيْدٌ ، مُخْتلفة أنَّ هذه الزِّيادَة النَّظَرُ إلى وجهه الله | قال الشاعر : إِشَارَةً إِلَى إِنْعَامٍ وَأَحْسُوالَ لَا يُمْكِنُ تَصَوَّرُهَا فَي الدُّنْيَا ﴿ وَزَادَهُ بَسُطَةً في العلم وَالجِسم ﴾ [البقـرة / ٢٤٧] ، أى أعْطَاهُ من الْعلم وَالجِسْم قَــدْرًا عَلَى مَــا أَعْطَــى أَهْلَ رَمَــانِهِ ، وقَــوْلُهُ : ﴿ فَى الوَقْتِ ، وَالــتــزَوُّدُ أَخــذُ الــزَّاد ، قــالَ : ﴿ وَيَزِيدُ اللهُ الَّذِينَ الْمُتَدُوا هُدَّى ﴾ [مريم / ٧٦] ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّاد التَقْوَى ﴾ [البقرة / ومنَ الزَّيَادة الْمَكْرُوهَة قُولُهُ : ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ إِلاَّ نُفُورًا ﴾وقَـوْلُهُ : ﴿ زَدْنَاهُمْ عَــذَابًا فَوْقَ ۗ الطَّعَامِ ، وَالمَزَادَةُ مَا يُجْعَلُ فِيهِ الزَّادُ مِنَ المَاءِ . الْعَذَابِ ﴾ [النحل / ٨٨] ، ﴿فَمَا تَزيدُونَني غَيْرَ تَخْسيرِ ﴾ [هود / ٦٣] ، وَقَــــوْلُهُ : ﴿ تَلَقَيْتُهُ بِزَوْرِي أَوْ قَصَــدْتُ زَوْرَهُ نحوُ وَجَهْتُهُ ، ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [البقـرة / ١٠] ، فإنَّ ﴿ وَرَجُلٌ زَائِرٌ ، وَقَوْم زَوْرٌ ، نحوُ سَافِرِ وَسَفْرِ ، هذه الزِيَادَةَ هُو مَـا بُنيَ عَلَيْه جبــلة الإنْسَان أنَّ

في نَفْسِهِ شيءٌ آخرُ ، يــقاَلُ: رِدْتُهُ فارْدَادَ وقولُهُ ۗ يَتَعَاطَاهُ فَيَــزْدَادُ حَالًا فَحالًا ، وقولُهُ : ﴿ هَلُ ا قَوْلُهُ : ﴿ لَأَمْ لِأَنَّ جَهَـنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [الكهف/ ٢٥] ، وَقَال: ﴿ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا ﴾ [النساء / ١٣٧]، ﴿ وَمَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ وَمَا

وأَنْتُمُو مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَسِي مائة فأجمعُوا أَمْرَكُمْ كَيْدًا فَكيدُوني

والزأد : المُدَّخَرُ الزَّائدُ عَلَى مَا يُحْتَاجُ إليه الله عنه الزَّادُ منا يُجْعَلُ فيه الزَّادُ منَ زُورُ : الزُّورُ أَعْلَى الصَّــدْرِ وَزُرْتُ فَــلانًا وقد يُقَالُ : رَجُلٌ زَوْرٌ فَيَكُونُ مَصْدَرًا مَوْصُوفًا مَنْ تَعَاطَى فِعُلاً إِنْ خَيْرًا وَإِنْ شَرًا تَقَوَّى فِيما إِبِهِ نحو : ضَيْفٍ ، والزَّوْرُ مَيْلٌ في الزَّوْرِ

وَالْأَزْوَرُ الْمَائِلُ الزَّوْرِ ، وَقَسُولُهُ : ﴿ تَسْزَاوَرُ عَسَنْ قَـالَ أَبُو الْحَسَنِ : لا مَـعْنَى لِتَـزُورٌ هَهُنَا لأن الأزْورَارَ الانْقَبَاضُ ، يُقَالُ تَزَاوَرَ عنه وازْورَ عنه ورجُلٌ أَذُورُ وَقَوْمٌ زَوَّدٌ وَبِشٌ زَوْرَاءُ مَاثِلَةُ الحَفْر ، إِقِيل قد قالوا : زَوَالُ الشمس ومَعْلُومٌ أن لا قَالَ: ﴿ ظُلْمًا وَزُورًا ﴾ [الفرقان / ٤] ، الاعتقادهم في الظَّهيرة أنَّ لَهَا ثَبَاتًا في كَبد وَقَوْلَ الزُّورِ مِنَ الْقَوْل ، وَزُورًا لاَ يَشْهَدُونَ الزُّورَ ، وَيُسمَّى الصَّنَّمُ زُورًا فِي قَوْلِ الشاعر:

* جَاوُوا بزُور بَيْنَهم وَجِئنا بالأمَمْ *

لكُوْن ذَلكَ كَذَبًا وَمَيْلاً عَنِ الْحَقِّ .

زيغ : الزَّيْغُ الْمَيْلُ عَن الاستقامَة ، وَالتَّزَايُغُ : التَّـمايُلُ ، وَرَجُلٌ زَائغٌ وَقَــومٌ زاغَةٌ وزَائِغُونَ وَزَاغَتِ الشمسُ وَزَاغَ البَصَرُ ﴿ وَإِذَ زاَغَت الأَبْصَارُ ﴾ [الأحزاب / ١٠] يَصِحُ أَنْ يكونَ إِشَارَةً إِلَى مَا يُدْاخِلُهُمْ مِنَ الْحَـوْفِ حتى النَّصِبَ على المصدر ، وَتَزَيَّلُوا تَفَـرَّقُوا ، قالَ : اظْلَمَّتْ أَبْصَارُهُمْ ، وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى ما قال : ﴿ يَرَوْنَهُمْ مَثْلَيْهِمْ رَأَى العَيْنَ ﴾ [آل عمران / ١٣]، وقال: ﴿ مَا زَاغَ البَّصَرُ وَمَا طَغَي ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدُ مَا كَادَ يَزِيغُ ﴾ [التوبة/ ١٧] ، ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعَ الله قُلُوبَهُمْ ﴾ [الصف / ٥] لَمَّا فَارَقُوا الاسْتَقَامَةَ عَامَلَهُمْ بِذَلْكَ.

زال: زَالَ الشيءُ يَزُولُ زَوَالاً: فَكُلُولُ وَالاً: كَهْفُهُمْ ﴾ [الكهف / ١٧] أي : تَمــيلُ ، ﴿ طَرِيقَتَـهُ جانحًا عنه ، وقيل: أَزَلْتُـهُ وَزَوَّلْتُهُ ، وَقُرِئُ بِتَخْفِيفِ الزَايِ وَتَشْدِيدِهِ ، وَقُرِئَ تَزْوَرُ . إِقَالَ: ﴿ أَنْ تَزُولاً ﴾، ﴿ وَلَـنَنْ زَالَـتَــا ﴾[فاطر/ [٤١]، ﴿ لتَزُولُ منهُ الجبَالُ ﴾ [إبراهيم /٤٦]، وَالزَّوالُ يُقَالُ فِي شيء قــد كان ثَابِتًا قَــبُلُ فإنْ وَقَـيلَ لِلكَذِبَ زُورٌ لِكُونِهِ مَاثِلاً عَنْ جِـهَتِهِ ، ﴿ ثَبَـاتَ لِلشَّـمسِ بُوجُـهِ قَـيلَ إِنَّ ذلك قـالُوهُ السَّمَاء وَلَهَذَا قَالُوا: قَـامَ قَائمُ الظُّهِيـرَةِ وسارَ النهارُ ، وقيلَ رَالَهُ يَزِيلُهُ زَيْلاً قال الشَّاعرُ :

* زَالَ زَوَالُهَا *

أَى أَذْهَبَ اللهُ حَرَكَتُهَا ، والزوَالُ التَّصَرُّفُ وقيلَ هو نحوُ قولهِمْ: أَسْكَتَ اللهُ نَامَتَهُ، قال الشاعرُ :

* إذاً ما رَأَتْنا زَالَ منها زَويلُها *

ومَنْ قال : زَالَ لا يَتَعَدَّى قال : زَوالها ﴿ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ [يونس / ٢٨] وذلك على التَّكُثْيبِ فِيمَنْ قَالَ : رِلْتُ مُتَعَدِ نحوُ مزتَّهُ وَمَيَّـزَّتُهُ ، وقولُهـم : مَا زَالَ وَلاَ يَزَالَ خَـصًّا ا بالْعبَارَة وَأَجْرى مَعجرَى كَانَ في رَفْع الاسم ونَصْبِ الخَبَرِ ، وأَصْلُهُ مِنَ اليَّاءِ لقولهم : زيلت ، وَمَعْنَاهُ معنَى ما بَرِحْتُ وعلى ذلك وقولُهُ: ﴿ لاَ يَزَال بُنْيَانُهُمْ ﴾ [التوبة / ١١٠] ﴿ فِي قوله : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُم ْعَنْدَ اللهُ أَتْقَاكُمْ ﴾ ﴿ ولا يزالُ الذينَ كَفَرُوا ﴾ [الرعد / ٣١] | [الحجرات / ١٣] وعلى هذا قالَ الشاعرُ : ﴿ وَمَا زَلْتُمْ فَي شَكٌّ ﴾ [غافر/ ٣٤] وَلا يصحُّ أَنْ يُقَالَ: مِا زَالَ زَيْدٌ إِلا مُنْطَلقا كما يُقالُ: ما كَانَ زَيْدٌ إِلاَّ مُنْطَلَقًا وذلك أنَّ زَالَ يَقْتَضَى معنَى النَّفْي إِذْ هُو صَـدُّ الثَّبات وما ولا: يَقْـتَضـيان النَّفْي ، وَالنَّفْ يَانِ إِذَا اجْتَ مَعَا اقْ تَضَيَّ الْإِنْبَاتَ فَصارَ قـولُهم : ما زالَ يجرى مَجْـرَى كانَ في كَوْنه إِنْسِاتًا فكما لا يقالُ كانَ زَيْدٌ إلا مُنْطَلِقا، لا يقالُ ما زالَ زَيْدُ إلا مُنطلقا .

في شيء مـن أحّـواله لا فـي الدُّنيـــا ولا في الآخرة فأمًّا ما يَزينُه في حالة دون حالة فَهُو منْ وجُه شَــينٌ والزِّينَةُ بالقول المُجــمَل ثَلاثٌ: رينَةٌ نَفْسيَّةٌ كالعلْم والاعْـتقادات الحَسَنة، وزينَةٌ بَدَنَيةٌ كَالْــقُوَّةِ وَطُولَ القَّــامَةِ ،رزينةٌ خَــارجيَّةٌ كــالمال | [الأنفــال / ٤٨] وَقُولُه تعــالى : ﴿ لأَزيَنَــنَّ والجاه . فقوله: ﴿ حَبُّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فَي قُلُوبِكُمْ ﴾ [الحجرات/ ٧] فهو منَ الزَّينَة النَّفسَّية ﴿ المفعولُ لأنَّ المعنَى مَفْهُومٌ . وممَّا لم يُسَمَّ فاعلُه وقولَه : ﴿ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ ﴾ [الاعـراف / | قــوله عــزٌ وجل : ﴿ زُيِّسَ لِـلنَّـاسِ حُـبًّ ٣٢] فقد حُمِلَ عَلَى الزَّيْنَة الخارجيَّةِ وذلك أنه ﴿ الشَّهُوَاتِ ﴾ [آل عمـران / ١٤] ﴿ زُيِّنَ لَهُمْ قد رُوى أنَّ قدوما كانُوا يَطُوفُون بالبيت عُرَاةً السُّوءُ أَعْمالهم ﴾ [التوبة / ٣٧] وقال: فَنُهُوا عَن ذلك بهذه الآية، وقال بعضهُم : بل

﴿ وَلاَ يَزَالُونَ مُخْ تَلَفِينَ ﴾ [هـود / ١١٨] الزِّينةُ المذكُورَةُ في هذه الآية هي الكَرَّمُ المذكُور *وَزِينَةُ المرء حُسنُ الأدَب *

وقولهُ : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمُهُ فَى زَيْنَهُ ﴾ [القصص / ٧٩] هي الزِّينة الدُّنيُويّة منَ المال والآثاث وَالجاه ، يُقال: زانهُ كـذا وزيَّنهُ إذا الظَّهُر حُـسنَه إمَّا بالفعل أو بالقـول وقد نسب الله تعالى التَّـزْيين في مواضعَ إِلَى نَفْسِهِ وفي مُوَاضِعَ إِلَى الشَّيْطَانِ وَفِي مُوَاضِعَ ذَكَرَهُ غَـيرَ مُسَمِّى فاعله ، فممَّا نَسبهُ إلى نفسه قولهُ في زين : الزِّينَةُ الحقيقيةُ ما لا يشينُ الإنسانَ الإيان : ﴿وَزَينهُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ [الحجرات / ٧] وفي الكفر قوله : ﴿ زَيُّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [النمل/ ٤] ﴿ زَيَّنَّا لَكُلُّ أُمَّة عَمَلَهُمْ ﴾ [الانعام / ١٠٨] ومَّا نَسبهُ إلَّى الشيطان قولهُ: ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُّ الشَّيْطَانُ أَصْمَالَهُمْ ﴾ اللَّهُمْ في الأرض ﴾ [الحجر: ٣٩] ولم يُذْكر ﴿ وَيُّنَّ لِلَّذِينَ كَفَرَوا الْحَياةُ الدُّنْيا ﴾ [البقرة /

٢١٢] وقولهُ : ﴿ زَيَّنَ لَكَثير مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ الزِّينَةِ التي تُدْرَكُ بالبَصــ ِ التي يعرفُهــا الخاصة **أَوْلاَدِهِمْ شُرَكاؤُهُمْ ﴾** [الأنعام/ ١٣٧] تقْديرُهُ || والعـاسَّةُ وإلى الزِّينَة المعــقُــولة التي يخــتَصُّ زَينهُ شُرُكَاؤُهُمْ وَقُولهُ: ﴿ زَيُّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيِيا ﴿ بَعْرِفتِهَا الْحَاصَّةِ وَذَلْكَ أَحْكَامُهَا وَسَيْسِرِهَا بَمَصابِيحَ ﴾ [الملك/ ٥] وقـــوله : ﴿ إِنَا زَيَّنَّا ﴿ وَتَزْيِينُ الله للأشياء قد يكونُ بإبْداعِها مُزْيَنةً السَّماءَ الدُّنْيَا بزينة الكواكب ﴾ [الصافات/ ٦] الإيجادها كذلك ، وترزيين الناس للشيء ﴿ وَزَيَّنَّاهَا لَلنَّاظُرِينَ﴾ [الحجر/ ١٦] فإشارة إلى البَّزْويقهمْ أو بقولهمْ وهوَ أَنْ يَمْدَحُوهُ وَبَذْكُرُوهُ

بما يَرْفَعُ منهُ.



كتاب السين

سبب : السَّبُبُ الْحَبْلُ الذي يُصْعَدُ به ما تَنزَّه تعالى عنه وقول الشاعر :

فما كان ذَنْب بنى مسالك بأنْ سَبَّ منهم غُلاماً فَسسَبّ يَقُدُ العطَــامَ وَيَبْــرَى القَصَــ فَإِنَّهُ عَلَى مَا قَالَ الآخرُ :

* وَنَشْتُمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ * وَالسِّبُّ الْمُسابِبُ ، قالَ الشاعر: ب استب لاَ تَسْبُنْـنِي فَلَسِـْتَ بِسِبِّي

إنَّ سبِّي منَ الرَّجال الكَريمُ وَالسَّبَّةُ مَا يُسَبُّ وكُنِّي بِهِا عَنِ الدُّبُو ،

وتُسْمَيْتُه بذلك كتَسْمِيَته بالسَّوْأَة . وَالسَّبَابَةُ سُمَّيَتُ للإشارَة بها عندَ السَّبِّ ، وتَسميتُها

سَبِت : ۖ أَصْلُ السَّبَّتَ الْقَطْعُ ومنه سَـبَّتَ في الطُّول . وكــذا مَنْهَجُ الطريـق وُصفَ السَّيْرَ قَطَعَهُ وَسَبَّتَ شَعَرَهُ حَلَقَهُ وَانْفَهُ بالسَّبَبِ كَتَشْبِيهِهِ بِالْخَيْطِ مَرَّةً وبالثوبِ المحدُّود اصْطَلَمَـهُ، وقـيلَ سُـمِّيَ يوم السَّبْتِ لأنَّ اللهَ مَرَّةً . والسَّبُّ الشَّتُمُ الوجيع قـالَ: ﴿ وَلاَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ السَّمَاواتِ والأرضِ يومُ تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونَ اللهَ فَيَسبُّوا اللهُ ۗ الأحدِ فَخلَقَهَا فِي سِتَّةِ آيَّامٍ كمَّا ذَكرَهُ فَقَطَعَ عَدُوا بِغَيْرَ عَلَم ﴾ [الأنعام/ أ ١٠٨] وَسَبُّهُمْ الْعَمَلُهُ يومَ السَّبْتِ فَـسُمِّىَ بذلك ، وَسَبَتَ فُلاَنًا لله ليسَ عَلَى أَنهمْ يَسْشُونَهُ صَريحًا ولكن الصَّارَ في السَّبْتِ وقولُهُ : ﴿ يَوْمُ سَبْتِهِمْ

النَّخلُ وَجَمْعُهُ أَسْبَابٌ قَالَ: ﴿ فَلْيَرْتَــُقُوا فَي الأسباب ﴾ [ص / ١٠] والإشارة بالمعنى إلى نحو قوله : ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلُمٌ يَسْتَمعُونَ فيه﴾ [الطور / ٣٨] وسُمِّيَ كُلُّ مَا يُتَوَصَّلُ به إلى شيء سَبَبًا ، قال تعالى : ﴿ وَٱتَيْنَاهُ منْ كُلِّ شَيَّء سَبَباً فَأَتْبَعَ سَبَبا ﴾ [الكهف / ٨٤ ، ٨٥] ومعناه أنَّ الله تعالَى أَتَاهُ منْ كُلِّ شيء مَعرفةً وذَرِيعةً يَتَوصُلُ بها فـأَنْبَعَ وَاحدا منُّ تلكَ الأسباب وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَبُلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّموات ﴾ [غافر/٣٦ ، ٣٧] أي لعلى أعْرِفُ الذراَثعَ والأسبابَ الحادثة في السماء فأتَوَصَّلُ بها إلى مَعْرِفَة مِا يَدَّعِيه مُوسى، وَسُمَّى العمامَةُ إبذلك كَتَسمِيتِهَا بالمُسبَّحَة لِتَحْرِيكها بالتسبيح. وَالْحُمَارُ وَالشُّوبُ الطُّويلُ سَبَّبًا تَشْبَيْهَا بِالْحَبُّلِ يخُوضُــونَ في ذِكْرِهِ فــيَذْكُــرُونَهُ بما لا يَليقُ به ۗ شُرَّعا﴾ [الاعراف / ١٦٣] قيلَ يومَ قَطْعِهُمْ ويَتمادَوْنَ في ذلك بَالْمُجادلَةِ فيزْدَادُون في ذِكْرِه لِلْعَمَلِ ﴿ وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ ﴾ [الأعراف /

١٦٣] قيلَ مَعْنَاهُ لاَ يَقْطَعُونَ العَمَلَ وقيلَ يومَ ﴿ لَوْلاَ تُسَبِّحُونَ ﴾ [القــلم / ٢٨] أي هَــلاً لاَ يكونُونَ في السَّبْت وكــلاَهُما إشــارَةٌ إلَى التَّعْبُدُونَهُ وَتَشْكُرُونَهُ وَحُملَ ذلك على الاسْتثناء حَالَة وَاحِدَة ، وقولُه : ﴿ وَإِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ ﴾ [وهو أن يقولَ : إنْ شَاءَ اللهُ وَيَدُلُّ على ذلك [النَّحل / ١٢٤] أي تدرُكُ العَـمَـلِ فِيـه القولهُ : ﴿ إِذْ أَقْسَمُوا لَيُصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلاَ ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمُكُمْ سُبِأَتَا ﴾ [النب / ٩] أي إيسْتَنْتُونَ ﴾ [السقل م / ١٧ ، ١٨] قَطْعًا لِلعَمَلِ وذلك إشَارَةٌ إِلَى مَا قَالَ فَي صِفَةٍ ﴿ وَقَالَ: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمُواَتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ اللَّيْلِ : ﴿ لَتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ [يونس/ ٦٧] . وَمَنْ فيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءِ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ سَبِح : السَّبْحُ اللَّهُ السَّريعُ في الماء وفي ولكن لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحُهُمْ ﴾ [الإسراء / الهَواء ، يُقَالُ: سَبَحَ سَبْحا وَسَاحَةً وَاسْتُعِيرَ [٤٤] فذلك نحو ُ قوله : ﴿ وَلَهُ يَسْجُدُ مَنْ في لَمَرُّ الَّنجوم في الفَلَكِ نحوُ: ﴿ وَكُلُّ فِي فَلَكَ ۗ السَّــمــوَات وَالْأَرْضَ طَوْعـَا وَكَــرْهـا ﴾ يَسْبَحُونَ ﴾ [يس / ٤٠] ولِجَرْي الفَسرَسِ [الرعد / ١٥] ﴿ وللهُ يَسْجُدُ مَا في السَّموات نحوُ: ﴿ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴾ [النازعات / | ومَّا في الأرْض ﴾ [النحل / ٤٩] فـذلك ٣] وَلِسُرْعَةِ الذَّهَابِ فَي العَمَلِ نحو ﴿ إِنَّ لَكَ ۗ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ تَسْبِيحا على الحقيقةِ وَسُجُودا في النَّهـار سَبْحـا طَويلاً ﴾ [المـزمــل / ٧] له على وجُه لا نَفْقَهُهُ بدلالة قوله : ۚ ﴿ وَلَكُنْ والتَّسْبِيحُ تَنْزِيهُ الله تعالى وأصلُهُ المَرُّ السَّرِيعُ ۗ لاَ تَفْقَـهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ [الإسـراء/ ٤٤] في عِباَدَةِ اللهِ تعالى وَجُعِلَ ذلك في ضعل اللهِ ودلالةِ قولهِ : ﴿ وَمَنْ فيهنَّ ﴾ [الإسراء / الْخَيرَ كَمَا جُعُلَ الإِبْعَادُ فِي الشِّرِّ فَقَيلَ: أَبْعَدَهُ ۗ ٤٤] بَعْدَ ذِكْرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ولا يصحُّ أَنْ اللهُ ، وجُعِلَ التَّسبيحُ عَاما في العبادَات قَوْلًا لِيكُونَ تَقْدِيرُهُ : يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ في السَّماوَات ، كَانَ أَو فِعْلَا أَو نِيَّةً ، قَالَ : ﴿فَلَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ الْوَيْسَجُدُ لَهُ مَنْ فِي الأَرْضِ ، لَأَنَّ هذا مَـمَّـا نَفْقَ لِهُهُ ولانه مُحَالًا أَنْ يكونَ ذلك تَقْديرُهُ ثم يُعْطَفَ عليه بقوله: ﴿ وَمَنْ فيهنَّ ﴾ [الإسراء / ٤٤] والأشياء كُلُّها تسَبِّحُ لَه وتَسْجُدُ بَعْضُها قال: ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ﴾ [البقرة / البقرة / البقرة / البقرة الله عنها الاختيار ولا خِلاف أن السَّماوَات والأرضَ وَالَّدُوَابُّ مُسَبِّحاتٌ بَالتَّسْخير ﴿ فَسَبَّحْهُ وَأَذْبَارَ السُّجُودِ ﴾ [ق / ٤٠] مِنْ حَيْثُ إِنَّ أَحْوَالَهَا تَدُلُّ على حِكْمَةِ اللهِ

منَ المُسبِّحينَ ﴾ [الصافات/ ١٤٣] قيلَ من المُصَلِّينَ وَالأَوْلَى أَنْ يُحْمِلَ عَلَى ثَلاثَتُهَا ، ٣٠] ﴿ وَسَبُّحُ بِالْعَشَى ﴾ [آل عمران / ٤١]

[السروم / عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَمَ لَنَا ﴾ [قُمامَة ، وَسَبَطَت النَّاقَةُ وَلَدَها : أَى الْقَتْهُ . [البقرة / ٣٢] وقول الشاعر:

* سُبْحانَ من عَلْقَمَةَ الفاجر *

للخَرزَات الَّتي بها يُسبَّحُ سُبُحةً .

ذلك ممَّا لَيس فيه اكْتنَازٌ وَثْقَلُ .

سبط : أَصْلُ السَّبْطِ انْبِساَطٌ في سُهُولَة معْرُوفٌ وقيل سُمِّي بذلك لتمام قُوتَّه وذلك يُقَالُ شَعْرٌ سَـبُطٌ وسَبطٌ وقسد سَبطَ سُـبُوطًا وَسَبِاطَةٌ وَسَبَاطًا وَامْرَأَةٌ سَـبْطَةُ الْخَلْقَةَ وَرَجُلٌ

تعالى ، وإنَّما الخلافُ في السماوات والأرض ﴿ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاط ﴾ [البقرة / ١٣٦] أي هَلْ تُسَبِّحُ باخْـتِيارِ ؟ والآية تَقْتُـضِي ذلك بِما ۗ قَبَائِلَ كُلُّ قَبِيلَةٍ مِـنْ نَسْلِ رَجُلِ أَسْبَاطا أُمَما . ذَكَرْتُ مِنَ الدَّلَالَةِ ، وسُبْحَانَ أَصْلُهُ مَصْدَرٌ ۗ والساباطُ الْمَنْبُسِطُ بَيْنَ دَارَيْنِ . وَأَخَذَتْ فُلاَنَا نحوُ غُفْرَان قال: ﴿ فَسُبْحَانَ الله حينَ تُمْسُونَ ﴾ سَبَاط أي حُمَّى تَمُطُّهُ ، وَالسَّبَاطَةُ خَـيْرٌ مِنْ

سبع: أصل السَّبْع العَددُ قال: ﴿ سَبْعَ سَمُوات ﴾ [البقرة / ٢٩] ﴿ سَبِّعا شدادا ﴾ قيلَ : تَقْديرُهُ سَبْحَانَ عَلْقَمَةً على طَرِيقِ [النبا/ "١٢] يعنى السماواتِ السَّبْعَ ﴿ وسَبْعَ التَّهَكُّم فَزَادَ فيه مِنْ رَدًا إِلَى أَصْلِهِ ، وقيلَ أَرَادَ ۗ سُنُبلات ﴾ [يوسف / ٤٣] ﴿ سَبع لَيَال ﴾ سُبْحانَ الله مِنْ أَجْلِ عَلْقَمَةَ فَحُذِفَ الْمُضَافُ [الحاقة / ٧] ﴿سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ إليه. والسُّبُوحُ القُدُّوسُ مِنْ أسماء الله تعالى [الكهف/٢٢] ﴿ سَبْعُـوَن ذَرَاعًا ﴾ [الحاقة/ وليس في كلامِهِمْ فُعُولٌ سِواهُما وقد يَفْتَحَانِ ٢٣] ﴿ سَبْعِينَ مَوَّةٌ ﴾ [التوبة / ٨٠] ﴿سَبْعا نحوُ كَلُّوبِ وَسَمُّورِ والسُّبُحَةُ التَّسْبِيحُ وقد يُقَالُ مِنَ المَانِي ﴾ [الحجر/ ٨٧] قيل سُورةُ الحمد الكونها سبع َ آيات ، السَّبْعُ الطَّوَالُ منَ البقرة سبيخ : قُرِئَ * إِنَّ لَكَ في النَّهَارِ سَبْخًا » إلى الأعراف وسُمِّي سُورُ القرآن المثاني لأنه [المزمل / ٧] أي سَعَـةً في التَّصَـرُّفِ ، وقد اليُّثني فيهاَ القَصَصُ ومنه السَّبْعُ وَالسَّبيعُ والسَّبْعُ سَبَخَ الله عنه الْحُمَّى فَتَسَبَّغَ أَى تَغَشَّى فِي الوُرُود . والأسبوعُ جَمْعُهُ أَسابَيعُ ويُقالُ والتَّسِيخُ ريشُ الطَّائرِ والقُطْنُ المُندُوفُ ونحوُ ۗ طُفْتُ بالبيتِ أَسْبُوعـا وأسابيعَ وَسَبَعْتُ القومَ كُنْتُ سَابِعَهُمْ وَأَخذْتُ سُبُعُ أَمُواَلِهِمْ ، والسَّبُعُ

أنَّ السَّبْعَ منَ الأعداد التامَّة وقول الهُذَلَيِّ: * كَأَنَّه عَبْدٌ لآل أبي رَبِيعَةَ مُسْبِعُ *

أى قد وقع السَّبُّعُ في غَنَمه وَقَيلَ معْناَهُ سَبْطُ الكَفْينِ مُمْتَدُّهُ مَا وَيُعَبِّرُ بِهِ عَنِ الْجُودِ ، اللَّهِمَلُ مع السَّباعِ ، ويُروَى مُسْبَعٌ بفتح الباء وَالسَّبْطُ وَلَدُ الوَلَدِ كَأَنَّه امْ يَدَادُ الْفُرُوعِ ، قال: وكُنِّيَ بِالْمُسْبَعِ عَنَ الدَّعِيُّ الذي لا يُعرُّفُ أَبُوهُ، وسَبَعَ فُلانٌ فُلانا اغْتابهُ وَأَكُلَ لَحْمَهُ أَكُلَ السبّاع، والمسبّعُ مَوْضِعُ السّبْعِ .

الفَضْل وَالتَّسْرِيزِ وعَلَى ذلك: ﴿ وَالسَّابِقُونَ ۗ وَاحَدُ لَكُنْ أَضَافَ الأوَّلَ إِلَى الْمُلِّغ ، والثاني السَّابِقُونَ ﴾ [الواقعة / ١٠] أي المُسقَدِّمُونَ إِلَى السَّالِـكِ بهم ، قَالَ ك ﴿ قُتِلُوا في سَبِيلِ إلى ثُوابِ الله وَجَنَّتِه بالأعمالِ الصَّالِحِةِ نحو الله ﴾ [آل عمران / ١٦٩] ﴿ إِلا سَبِيلَ قولَه : ﴿ وَيَسَارِعُونَ فَى الْخَيْسِرَاتِ ﴾ [آل الرُّشاد ﴾ [فاطر / ٢٩] ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ سَابَقُونَ ﴾ [المؤمنون / ٦٦] وقولهُ: ﴿ وَمَا نَحْنُ بَمَسْبُوقينَ ﴾ [الواقــعـة/ ٦٠] أي لا يَفُوتُونَنَا وقال : ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ﴾ [الأنفال / ٥٩] وَقَالَ : ﴿ وَمَا اللهُ ١٠٨] ﴿ سَبُلَ السَّلَامِ ﴾ [المائدة / ١٦] كَانُوا سَابِقِينَ ﴾ [العنكبوت / ٣٩] تنبيه الله على المُحْسنينَ منْ أنهم لا يفُوتُونهُ .

سبل: السبيلُ الطريقُ الذي فيه سُهولةٌ وَجْمعُه سُبُلٌ قال : ﴿ وَأَنْهارا وَسُبُلاً ﴾ سبغ : دِرْعٌ سابِغ تامٌّ واسعٌ قال الله [النحل/١٥] ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ فيها سُبُلاً ﴾ تعالى: ﴿ أَنْ اعْمَلُ سَابِغَاتَ ﴾ [سبأ / ١١] [الزخرف / ١٠] ﴿ لَيَصَدُونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ وَعَنه اسْتُعيرَ إسْبَاعُ الْوُضُوءِ وإسْبَاعُ النَّعَم [الزخـرف / ٣٧] يعنى به طَريق الْحَق لأنَّ قَال: ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيكُمْ نَعَمَهُ ﴾ [لقمان/ ٢٠]. اسمَ الجنس إذا أُطْلِقَ يَخْتَصُّ بما هو الْحَقُّ سبق: أصْلُ السَّبْقِ التَّقَدُّمُ في السَّيْر نحو: وعَلَى ذلك ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسُّرُهُ ﴾ [عبس/٢٠] ﴿ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴾ [النازعات / ٤] وقيل لِسالِكه سابِلٌ وَجَمْعُهُ سابِلَةٌ وَسَبِيلٌ وَالاسْتَبَاقُ النَّسَابُقُ قَالَ: ﴿ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبَقُ ﴾ [سابلٌ نَحو شَعْرٌ شَاعِـرٌ ، وَأَبْنُ السَّبِيلِ الْمُسَافِرُ [يــوسَــف / ١٧] ﴿ وَاسْتَبِقَا الْبَابَ ﴾ البعيدُ عَنْ مَنْزِلِه ، نُسِبَ إلى السَّبيلِ لُمَارَسَتِه [يوسف/ ٢٥] ثم يُتَجَوزُ به في غيرهِ من اليَّاهُ ، ويُسْتَعْمَلُ السَّبيلُ لكُلِّ ما يُتُوصَلُّ بَه التَّقَدُّم ، قال: ﴿ مَا سَبَقُونَا إِلَيْه ﴾ [الأحقاف/ إلى شيء خَيْسِرا كانَ أَوْ شُسَرًا ، قال: ﴿ ادْعُ ١١] ﴿سَبَقَتْ مَنْ رَبُّكَ ﴾ [طَه / ١٢٩] أي اللي سَبيل ربُّكَ ﴾ [النحل / ١٢٥] ﴿ قُلْ نَفُدَتُ وَتَقَدَّمَتُ ، وَيُسْتَعَارُ السَّبْقُ لإِحْرَادِ المَّبْقُ لإحْرَادِ المَّده سَبِيلي ﴾ [يوسف / ١٠٨] وكيلاً هُما عَــمُوانَ / ١١٤] وكــذا قــولهُ: ﴿ وَهُمْ لَهِــا اللَّجْرِمِينَ ﴾ [الأنعام/ ٥٥] ﴿ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبُّك ﴾ [النحل / ٦٩] ويُعَــبَّــرُ به عَن المَحَجَّة، قالَ : ﴿ قُلْ هَذْهُ سَبِيلَى ﴾ [يونس/ سبِيلٍ﴾ [التوبة / ٩١] ﴿ فَأُولَئُكَ مَا عَلَيْهُمْ

وقيلَ أَسْبَلَ السُّتْرَ والذَّيْلَ وَفَرَسٌ مُسْبَلُ الذُّنَبِ [[فصلت / ٢٢] . الخامس .

اشْتَرَيْتُها، والسابِياءُ جِلْدٌ فيه الْوَلَدُ .

ر الله .

وَالسُّتْرَةُ مَا يُسْتَتَرُ بِهِ قَالَ : ﴿ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ ۚ [الرحمن / ٦] فَذَلَكُ عَلَى سَبِيل التَّسْخِير

منْ سَبِيل ﴾ [الشورى / ٤١] ﴿ إِنَّمَا مِنْ دُونِهَا سَتُرا ﴾ [الكهف / ٩٠] ﴿ حجابًا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ ﴾ [الشـودى / ٤٤] | مَّسنتُورًا ﴾ [الإسـراء / ٤٥] والاستــتّارُ ﴿ إِلَى ذَى الْعَرْشُ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء / ٤٢] الاختفاء ، قال: ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتَسَرُونَ ﴾

وَسَبَلَ المَطَرُ وَأَسْبِلَ وقيلَ لِمَطَرِ سَـبَلٌ ما دَامَ السَّجِد : السُّجودُ أَصْلُهُ التَّطامُنُ وَالتَّـذَلُّلُ سَــابِلاً أَى سَـــائِلاً في الْهَــوَاءِ وَخُصَّ السَّـبَلَةُ ۗ وَجُعلَ ذلك عِبارةً عَن التَّذَلُّلِ اللهِ وعبادَته وهو بشَعَر الشَّفَة العُلْيَا لما فيها منَ التَّحَدُّرِ ، عامٌّ في الإنسانِ والحَيـوانات والجمادات وذلك وَالسُّنْبَلَّةُ جَمْعُهَا سَنَابِلُ وهي ما على الزَّرْعِ ، ﴿ ضَرَّبانِ سُجودٌ بِاخْتِيارِ وليس ذلك إلا للإنسان قالَ : ﴿ سَبْعَ سَنَابِلَ فَي كُلِّ سُنْبُلَة ﴾ [البقرة/ وبه يَسْتَحقُّ الشُّوابَ نَحو قوله : ﴿ فَاسْجُدُوا ٢٦١] وقـال: ﴿ سَبُّعَ سُنْبُلاَتُ خُضْرٍ ﴾ [لله وَاعْبُدُوا ﴾ [النجم / ٦٢] أي تَـذَلَلُوا لهُ [يوسف / ٤٦] وَأَسْبَلُ الزَّرْعُ صَارَ ذَا سُنْبُلَةٍ ﴿ وَسُجُودُ تَسْخِيرٍ وهُو للإنسَانِ وَالحِيـوَاناتِ نحـوُ أَحْصَـدَ وَأَجْنَى، وَالْمُسْبِلُ اسمُ القَـدَحِ ۗ وَالنَّباتِ وعَلَى ذَلْكَ قولهُ : ﴿ وَلَهُ يَسْجُدُ مَنْ في السَّسموات والأرض طَوْعا وَكُسرُها ﴾ سَبِأَ: ﴿ وَجِنْتُكَ مِنْ سَبَا بِنَبَا يَقِينَ ﴾ [الرَّعد/ ١٥] ﴿ وَظَلاَّلُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالآصال ﴾ [النمل / ٢٢] سَبَا اسمُ بَلَد تَفَرُّقَ أَهُّلُهُ وَلَّهذا [الرعد/ ١٥] وقدوله : ﴿ يَتَفَيُّا ظَلاُّلُهُ عَن يُقَالُ: ذَهَبُ وا أَيَادِي سَبَا أَى تَفَرَّقُ وا تَفَرَّقَ أَهْلِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا للهِ ﴾ [النحل / ٤٨] هذا المكانِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ، وَسَبَأْتُ الْخَـمر فهـذا سجُـودُ تَسْخير وَهو الدَّلالـةُ الصامـتَة الناطقةُ الْمُنبَّعَةُ عَلَى كَوْنَهَا مَخْلُوقَةٌ وَأَنَّهَا خَلْقُ ست : قال : ﴿ فَي سِنَّةِ أَيَّام ﴾ [الأعراف/ العاعلِ حكيم ، وقولهُ : ﴿ وَلَهُ يَسْجُدُ مَا فَي ٥٤] وقال: ﴿ سِتِّينَ مِسْكِينا ﴾ [المجادلة/ ٥٨] السَّمــوَات وَمَــا في الأَرْض مــنْ دَابَّة وَالمَلاَثكَةُ فَأَصْلُ ذَلِكَ سُدُسٌ وَيُذْكُرُ في بابه إن شاء وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبُرُونَ ﴾ [النحل / ٤٩] يَنْطَوِي على النَّوْعَيْنِ مِنَ السُّجُودِ وَالتَّسْخِيرِ وَالاخْتِيارِ، السِّسْرُ تَخْطِيَةُ الشَّىء ، والسِّسْرُ الوقولُهُ : ﴿ وَالنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَان ﴾

قيلَ: أُمـرُوا بَأَنْ يَتَّخَذُوهُ قَبْلَةً ، وقـيلَ: أُمرُوا السَائغا وقولُ الشاعر : بِالتَّذَلُّلِ لهُ وَالقـيام بمصَالِحه وَمَـصَالِح أَوْلادهِ فَاثْتُمَسَرُوا إِلاَّ إِبْلَيْسَ ، وقبولهُ : ﴿ ادْخَلُوا ۗ البابَ سُجَّدا ﴾ [البقرة / ٥٨] أيْ مُتذكلينَ مُنْقادينَ ، وَخُصَّ السُّجُودُ في الشريعة بالرُّكْنِ سبجر : مِنْ سُجُودِ القرآنِ وسُجُودِ الشُّكُرِ ، وقد يُعبَّرُ [الطور / ٦] قال الشاعر : به عَن الصلاة بقوله : ﴿ وَأَدْبَارَ السَّجُود ﴾ [ق / ٤٠] أي أَدْبارَ الصلاة ويُسَمُّونَ صلاة الضُّحَى سُبْحَةَ الضُّحَى وَسُجُودَ الضُّحَى ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدُ رَبِّكَ ﴾ [ق / ٣٩] قيل أُريدَ بِهِ الصلاةُ والمُسْجِدُ مَـوْضعُ الصلاةِ اعْتِبارا الأرضُ كُلُّهما مَسْجِدا وطَهُمُورا كما رُوِيَ في الْجَبْهَـةُ والأنْفُ واليَدَان وَالرُّكْبَـتان والرَّجْلاَن وَقُولُهُ: ﴿ أَلَا يُسْجُدُوا لله ﴾ [النحل / ٢٥] أى يا قَـوْم اسْجُـدُوا وقـولهُ: ﴿ وَخَــرُّوا لَهُ سُجَّدا﴾ [يوسف / ١٠٠] أى مُتَذَكِلِّينَ وَقيلَ:

(المساجد/ ٥٢١).

وقولهُ: ﴿اسْجُدُوا لآدَمَ ﴾ [البقرة / ٣٤] كانَ السُّجُودُ عَلَى سَبيل الخدمةِ في ذلك الوقت

* وافى بها كُدَراهم الأسْجَاد * عَنَّى بها دَرَاهِمَ عليها صُورَةُ مَلَكِ سَجَدُوا

السَّجْرُ تهنييجُ النَّارِ ، يقالُ : المَعْرُوفِ مِنَ الصلاةِ وما يجْرِي مَـجْرَى ذلك السجَـرْتُ التَّنُّورَ ، ومنه ﴿ وَٱلْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾

إذا ساءً طاكع مَسْجُــورةً تركى حولها النَّبْعَ والسَّمْسما وقسولُه: ﴿ وَإِذَا الْبُسْحِارُ سُجُسْرَتُ ﴾ [التكوير/ ٦] أَى أُضَرِمَتْ نارا عَن الحسن، وقيلَ:غيضَتْ مياهها وإنما يكونُ كذلك بِالسُجُودِ وقولُهُ: ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لللهِ ﴾ [الجن/ التَسْجِير النار فيه ، ﴿ ثُمَّ في النَّار يُسْجَرُونَ ﴾ ١٨] قيلً عُنيَ به الأرضُ إذْ قد جُعلَت [غافر/ ٧٢] نحو ﴿ وَقُودُها النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [البقرة / ٢٤] وسَجَرَت الناقـةُ الْخَبَرِ (١)، وقيلَ: المَسَاجِدُ مَـواضعُ: السَّجُودِ السَّيَعَارةُ لانْتهابها في العدو نحو أُشَـتَعَلَتِ الناقةُ، والسَّجيـرُ الخَليلُ الذي يُسْجَرُ في مَوَدَّةً خَليله كَقُولُهمْ : فَلان مَحْرَقٌ في مَودَّة فُلان،

* سَجْراء نفسي غَير جَمْع إشابة * سجل: السَّجْلُ الدُّلُّو العَظيمَةُ ، وسَجَلْتُ الماءَ فَانْسَجَلَ أي صَـبَئتُه فَـأَنْصَبُّ ، وأسْجَلْتُه ، ومسلم أعطيته سجلاً ، واستعير للعطية الكثيرة وَالْمُسَاجَلَةُ الْمُسَاقَاةُ بِالسَّجْلِ وَجُعِلَتْ عِبارةً عَن

الْمَارَاة وَالْمُنَاضِلَة ، قال :

* مَنْ يُسَاجِلني يُساجِلْ ماجدا * [الانبياء/ ١٠٤] أي كَطَيِّه لَما كُتبَ فيه حِفْظًا لَّتُعْطِيُّتُهُ بالثوب.

لَطيفةٌ مَوْضِعُمها الكُتُبُ التي تَتَبَعُ هذا الكتاب [٤٠].

إن شاء الله تعالى ، لا هذا .

سبجى: قال تعالى: ﴿ وَٱلْلَيْلِ إِذَا وَالسَّجِّيلُ حَجَّرٌ وَطَينٌ مُنخَتَلطٌ وَأَصْلُهُ فيما استجى ﴾ [الضحى / ٢] أي سكن وهذا قيلَ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالسِّجلُّ قيلَ حَجَرٌ كانَ ۗ إِنسارة إلى ما قـيلَ: هَدَات الأرْجُلُ ، وَعَـيْنٌ يُكْتُبُ فيه ثم سُمِّي كُلُّ ما يُكْتُبُ فيه سِجلا ، الساجية فَاترَةُ الطَّرْفِ وَسَجَّى السِحْرُ سَجوا قال تعالى: ﴿ كَطَى السَّجِلِّ لِلْكُتُبُ ﴾ اسكنت أمْواجُهُ ومنه استعير تسجية الميَّت أي

سحب: أصلُ السَّعْبِ الجَرُّ كسَعْبِ سجن : السَّجْنُ الحَبْسُ في السِّجْن ، الذَّيْلِ وَالإنسانِ عَلَى الوجْهِ ومنه السَّحَابُ إمَّا وقُسرى : ﴿ رَبِّ السَّسجْنُ أَحَبُّ إِلَى ﴾ الجَرَّ الرِّيح له أو لجَرَّه الماءَ أو لاِنْجِرَارِهِ في [يوسف/ ٣٣] بفتح السين وكسرها . قال: المَرَّه، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُّون في النَّارِ ﴿لَيَسْجُنَّنَّهُ حتى حين ﴾ [يسوسف / ٣٥] علَى وُجُوههم ﴾ [القمر / ٤٨] قال تعالى: ﴿ودَخُلَ مَعَهُ السِّبْنَ فَتَيَانِ ﴾ [يوسف / ٣٦] ﴿ يُسْحَبُّونَ فَى الْحَميم ﴾ [غافر / ٧١ ، ٧٧] والسِّجِّينُ اسمٌ لَجَهَّم بإِزَاءٍ عِلِّينِ وزيد لفظهُ الله وقيل: فلانَّ يَتسَحُّبُ عَلَى فُلان كقولك: تنبيها عَلَى زيادَةِ مَعْناهُ وقيلَ هو اسمٌ للأرض إينْجَرُّ وذلك إذا تجَرًّا عليه والسَّحابُّ الغَيْمُ فيها السَّابِعَة ، قال : ﴿ لَفِي سَجِّينَ ﴾ [المطففين/ أماءٌ أو لم يكُن ولهذا يُقال: سَـحابٌ جـهامٌ ٧] ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَـا سَجِّينٌ ﴾ [المطففين / | ، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سحَابًا ﴾ ٨] وقد قيل: إنَّ كُلَّ شَيِّ ذَكَرَهُ اللهُ تعالى [النور/ ٤٣] ﴿ حتَّى إِذَا أَقلَّتْ سَحاباً ﴾ بقوله : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ ﴾ [المطففين / ٨] فَسَّرَه [[الأعراف / ٥٧] وقال : ﴿ وَيُنْشِئُ السَّحابَ وَكُلُّ مَا ذُكرَ بِقُولُه: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ [عبس/ الثَّقَالَ ﴾ [الرعـد / ١٢] وقـد يُـذْكَـرُ لفظه ٣] تَرَكهُ مُسْبَهُما وفي هذا الموضع ذَكَرَ ﴿ وَمَا الْوَضع دَكَرَ ﴿ وَمَا السَّبْدِ ، أَذْرَاكَ﴾ [المطفسفين/ ٨] وكـذًا في قـوله: | قال تعـالي : ﴿ أَوْ كَظُّلُمَات في بَحْرَ لُجِّيّ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيُّونَ ﴾ [المطففين / ١٩] ثم العُشاهُ مَوْجٌ منْ فَـوْقه مَوْجٌ منْ فَـوْقه سَـّحابٌ فَسَّرَ الكتابَ لَا السَّجِّين والعليين وفي هذه الظُّلُماتُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْض ﴾ [السور /

الماليك (٣).

رجاله رجال مسلم .

ومالك في موطئه (١٥٤٣) .

سحت : السُّحْتُ القشرُ الذي يُستَأْصَلُ اللهِ السَّحَرِ : السَّحَرُ طَرَفُ الْحُلْقُوم ، والرُّنَّةُ قال تعالى : ﴿ فَيُسْحَنَّكُمْ بِعَذَابٍ ﴾ [طه / | وقيل: انتْفَخَ سَحَرُهُ وبَعيس سَحْرٌ عَظيمُ السَّحَرِ ٦١] وقُرئَ : ﴿ فَسَسَحِتَكُمُ ﴾ [طه / ٦١] | والسُّحارَةُ ما يُنزَعُ مِنَ السَّحَرِ عِنْد الذَّبْح فَيُرْمَى يُقالُ: سَحَتَهُ وأَسْحَتَهُ ومَنه السُّعْتُ للمَحْظُورِ اللهِ وجُعِلَ بِنَاوُهُ بِنَاء النُّفَايَةِ والسَّقاطةِ وقيلَ منه الذي يَلْزَمُ صاحَبهُ العارُ كأنهُ يُسْحَتُ دينَهُ الشَّتَقَّ السَّحْرُ وهُو إصابةُ السَّحَرِ، والسِّحْرُ يُقالُ ومُرُوءَتَهُ ، قَال تعالى : ﴿ أَكَّالُونَ للسَّحْتَ ﴾ [عَلَى مَعَان: الآوَّلُ الحَدَاعُ وتخييلَاتُ لا حَقيقةَ [المائدة/ ٤٢] أي لِما يُسْحِتُ دِينهُمْ . وقال الها نحوُ مَّا يَفْعلُه الْمُشَعْبِذُ بِصَرْف الأَبْصَار عَمَّا عليه السلام (١) : ﴿ كُلُّ لَحْمَ نَبَّتَ مِنْ سُحْتِ ۗ يَفْعَلُهُ لِخَفَّةً يَد ، وَمَا يَفْعَـلُهُ النَّمامُ بِقَـوْلِ فَالنَّارُ أَوْلَى بِه » وسُمِّى الرَّشْوَةُ سُحْتًا ورُوِى: ﴿ مُـزَخْـرَف عَانِقَ للأَسْـمـاَع وَعَلَى ذلك قـولُهُ «كَسْبُ الْحَجَّامِ سُحْتٌ» (٢) فهذا لكونه سَاحِتا تعالى: ﴿ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُم للمُسرُوءَةِ لا للدَّينِ ، ألا ترى أنه أذنَّ عليه [الاعراف/١١٦] ، وقال : ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهُ مَنْ السلام في إعْسلافِ الناضِحَ وإطعامِ السخرهم ﴾ [طه/ ٦٦] وَبَهنا النَّظرِ سَمُّواْ مُوسى عليه السلامُ ساحراً فقالوا: ﴿ يَا أَيُّهَا الساحر ادُّعُ لنا ربك ﴾ [الزخرف / ٤٩]، (١) رواه أحمد (٣/ ٣٩٩) والحاكم (٤/ ٢٢٤) والثاني: استجلاب مُعاونة الشَّيْطان بضَرْب عن عبد الله بـن عثمان بن خشيم عن جابر به . مِن التَّقرُّب إليه كــقوله تعالَى ﴿ هَلُ أَنْبَـنُّكُمُ وقال الحاكم : ﴿ صحبح الإسناد ﴾ ووافقه الذهبي عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّسِياطينُ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّـاك وقال الشيخ الالباني : بل هو على شرط مسلم ، ۗ ٱثبيم ﴾ [الشعــراء / ٢٢١] وعلى ذلك قولهُ تعالى : ﴿ وَلَكُنَّ الشَّيَّاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ ﴾ [البقرة / ١٠٢] والـثالثُ ما يَذْهَبُ إليه الأغْتامُ وهو اسم لفعل يَزْعُمون أنه من قُوَّته يُغَيِّرُ الصُّورُ والطّبائعَ فَيَجْعَلُ الإنسانَ رواه ابن ماجــة (٢١٦٦) وأبو داود (٣٤٢٢) حمارا ولا حقيـقةً لذلك عندً المحَصِّلينَ . وقد والترمـذى (١٢٧٧) واحمد (٥ / ٤٣٥، ٤٣٥) أَتُصُوِّرَ منَ السَّحرِ تارَةً حُسْنُهُ فَـقيلَ : إنَّ منَ الْبَيَانِ لَـسِحْـرا وتارَةً دِقْـةً فِعِلهِ حـتى قــالتِ

⁽٢) رواه مسلم (المساقـــاة / ٤١) عن رافع بن خديج عن رسول الله (علي) قال : و ثمن الكلب خبيث ومهر البغى خبيث وكسب الحجام خبيث .

⁽٣) [صحيح]

الأطباءُ: الطّبيعيةُ سـاحرةً وسَمُّوا الغذاء سحْرا السَّحَرَيْن والمُسْحرَ الخارجُ سَحَـرا ، والسَّحُورُ منْ حَيثُ إنهُ يَدَقُّ ويَلْطُف تَأْثِيرُهُ، قال تعالى: اسْمٌ للطَّعَام المَأْكُولُ سَحَرًا والتَّسَحُّرُ أَكْلُهُ . الطَّعَامَ ﴾ [الفرقان / ٧] ونَبَّه أن ه بَشَرٌ كما الله وأسْحَقه أى جَعَله سُحيقا وقيل : قال: ﴿ مَا أَنْتَ إِلاَّ بَشَرٌّ مِثْلُنا ﴾ [الشعراء/ استحقّه أي جَعلَه بَاليًا قال تعالى: ﴿ فَسُحْقًا تَتَبِعُونَ إِلا رَجُلاً مَسْحُوراً ﴾ [الإسراء / ٤٧] وسَحُونًا مُسْتِعارٌ كقولهم : مَزْرُورٌ . ﴿وَجَازُوا بِسحْرِ عَظيم ﴾ [الأعراف /١١٦] وقال : ﴿ أَسَحْرٌ هَذَا وَلاَ يُضْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴾ [يونس / ٧٧] وقـــال: ﴿فَجُمْعَ السَّحَرَةُ لِيقَات يَبُومُ مَعْلُومٍ ﴾ [الشعراء/ ٣٨]

﴿ بَلْ نَحْنُ قُومٌ مَسْحُورُونَ ﴾ [الحجر / ١٥] سحق : السَّحْقُ تَفْتِيتُ السَّيءِ ويُسْتَعمَلُ أَى مَصْرُوفُونَ عَنْ مَعْرِفِتنا بالسِّحر . وعلى في الدَّوَاءِ إذا فُتّتَ يُقَـالُ سَحَـقْتُه فَـانْسَحقَ ، ذلك قسوله تعبالى : ﴿ إِنَّمِسَا أَنْتَ مَنَ | وَفِي الشُّوبِ إِذَا أَخْلَقَ يُقَالُ أَسْحَق والسَّحْقُ المُسَحَّرينَ﴾ [الشعراء/ ١٥٣] قيلَ: مَّنْ الشوبُ البالَي ومنه قيلَ: أسْحَق الضَّرعُ أي جُعِلَ لَهُ سَحَرٌ تنبيها أنه مُحتاجٌ إلى الغِذاءِ الصارَ سَحْقًا لذِهاَبِ لَبنِه ويصحُّ أنْ يُجْعَلَ كَـقُوله تعـالى : ﴿ مَا لهـذَا الرَّسُول يَأْكُلُ ۗ اسْحاقُ منه فـيكونُ حينئذ مُنْصـرِفا ، وقيلَ:

١٥٤] وقيلُ: مَعناهُ عَمنُ جُعلَ له سخرٌ الأصحاب السَّعير ﴾ [الملك / ١١] وقال يَتَوَصَّلُ بِلُطْفِه ودِقْتِه إلى ما يأتي به ويَدَّعيه ، [تعـالى : ﴿ أَوْ تَهْـــوى بــه الرَّبِحُ في مَـكَان

وعَلَى الوَّجْهَينَ حُمِل قُولُهُ تعالى: ﴿ إِنَّ إِسَحِيقَ ﴾ [الحج / ٣١] وَدَمُّ مُـنْسَـــِتِنَّ

وقَال تعالى : ﴿ فَقَالَ لَهُ فَرْعُونُ إِنَّى لأَظُنُّكَ ۗ سحل : قَال : ﴿ فَلَيْلُقَه الْمِيمُّ بِالسَّاحِلِ ﴾ يا مُوسَى مَسْحورا ﴾ [الإسراء / ١٠٠] وعلَى [طه / ٣٩] أي شاطئ البحر أصله مِنْ سَحَل المعنى الثانى دلَّ قـولُه تعالى : ﴿ إِنْ هِذَا إِلاَّ الْحَدِيدِ أَى بَـرَدُهُ وقَشَرَهُ وقَـيلَ أصلهُ أَنْ يكونَ سَخُرٌ مُبِينٌ ﴾ [سبأ / ٤٣] قال تعالى: السحولا لكن جاء عَلَى لفظ الفاعل كقولهم: هَمُّ ناصبٌ وَقيلَ بل تُصُورً منه أنه يَسْحَلُ الماءَ أَى يُفرِّقُهُ ويُضَيِّقُهُ وَالسُّحَالَةُ البُرَادَةُ ، وَالسَّحيلُ والسُّحاَلُ نهيقُ الْحمارِ كَأَنهُ شَبَّه صَوْتُهُ بصَوْت ﴿ فَأَلْقِي السَّحْرَةُ ﴾ [الشعراء/ ٤٦] والسَّحرُ السَّحلِ الحَديدِ والمسحلُ اللَّسَانُ الجَهدِرُ الصَّوت والسَّحَرَّةُ اخْتِلاطُ ظلام آخر الليل بضياء النهار اكأنه تُصُـوِّرَ منه سَحيلُ الْحمــار من حَيْثُ رَفْعُ وجُعِل اسما لذلك الوقتِ ويُقالُ: لَقيتُه بأَعْلَى الصَوْتِه لا منْ حَيْثُ نُكْرَةُ صوْته كما قال

تعالى: ﴿إِنَّ أَنْكُرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَميرِ ﴾ السُّخْرية قبوله تعالى: ﴿وَقَبَالُوا مَالَنَا لاَ نَرَى شكيم اللجام .

الْمُخْتَصَّ قَهْــرا ، قال تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ ۗ [المؤمنون / ١١٠] . ما فِي السَّموات وَما فِي الأرْض ﴾ [الجاثية / السخط : السَّخط والسُّخط الغضب الشديد ٣٦] ﴿ سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا ﴾ سُخْرِيا ﴾ [المؤمنون/ ١١٠] وسِخْرِيا ، فقد وَالثّغْرُ ، واستُعيرَ لما يُسَدُّ به الفقرُ . حُــمِلَ على الوجْــهين عَلَى التّــسُخـيــرِ وعلى

[لقمان/ ١٩] والمِسْحَلَتِيانِ: حَلَقَتَانِ على طَرَفَى الرَّجِيالَا كُنَّا نَعُدُهُمْ مِنَ الأَشْرَار أَتَّخَدُنَّاهُمُ سُخْرِيا ﴾ [ص / ٦٣] . ويَدُلُّ عَلَى الوَجه سخس : التَّسْخير سياقة إلى الخرَضِ الثاني قوله بَعْدُ: ﴿ وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾

١٣] ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَاثْبَيْن ﴾ المُقْتَضى للعقُوبة ، قال: ﴿ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ [إبراهسيم / ٣٣] ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُّ اللَّيْلِ [السَّوبة / ٥٨] وهو من الله تعالى إنزالُ وَالنَّهَارِ﴾ [إبراهـيم / ٣٣] ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم العُقُوبة ، قال تعالى : ﴿ ذَلْكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا الْفُلْكَ ﴾ [إبراهيم / ٣٢] كـ قـ وله : السُخُطُ الله ﴾ [محمد / ٢٨] ﴿ أَنْ سَخَطُ ﴿ سَخَرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [الحج / الله عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة / ٨٠] ﴿ كَمَنْ بَاءَ بسَخُط مَنَ الله ﴾ [آل عمران / ١٦٢] .

[الزخرف / ١٣] فَالْمُسَخَّـرُ هُوَ الْمُقَيَّضُ للفعل ﴿ سَلَّ :َ السَّـدُّ والسُّدُّ قيـل هُما واحدٌ وقـيلَ والسُّخْرِيُّ هو الذي يُقْهَرُ فَيَتَسَخَّرُ بإرَادَتُه ، السُّدِّ ما كانَ خلْقَةٌ والسَّدُّ ما كانَ صَنْعَةً ، قَـال : ﴿ لَيَتَّخَذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِياً ﴾ [وأصلُ السَّدّ مصدرُ سَدَدْتُهُ ، قال تعالى : [الزخرف/ ٣٢]، وَسَخِرْتُ منهُ وَاسْتَسْخَرْتُه ﴿ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًا ﴾ [الكهف / ٩٤] وشُبَّهَ للهُزْءِ منه، قال تعالى: ﴿ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا ۗ إِنَّ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا ۗ إِنَّ الْمُوانعُ نحو : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا نَسْخَرُ مَنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [وَمَنْ خَلْفَهُمْ سَدًا ﴾ [يس / ٩] وتُــرئ : [هود/ ٣٨ ، ٣٩] ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ [سُدًا » . والسُّدَّة كالظُّلَّة عـلى الباب تَقِيهِ منَ [الصافات/ ١٢] وقيلَ: رجلٌ سُخَرَةٌ لِمَنْ سَخِرَ ۗ المَطرِ وقد يُعبَّرُ بها عَن البابِ كـما قيلَ الفقيرُ وَسُخْرَةٌ لَمَنْ يُسْخَرُ منه والسُّخْرِيةُ والسَّخْرِيةُ الذي لا يُفْتَحُ له سُدَدُ السُّلطان ، والسَّدَادُ لِفعل الساخِرِ . وقوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ ۗ والسَّدَدُ الاستِقَامَـةُ ، والسِّدَادُ ما يُسَدُّ به الثُّلْمَةُ

سدر : السُّدْرُ شجر قليلُ الغِناَءِ عِنْد الأكلِ

ولذلك قالَ تعالى : ﴿ وَأَثْلُ وَشَيْء منْ سَدُّر اللَّهِ الْإِسْرَارُ خِلافُ الإعْلَانِ ، قَالَ

تعالى: ﴿ فَلَأُمَّهُ السُّدُسُ ﴾ [النساء/ ١١] كَتَمُوها ليسَتْ بإشارَة إلى ما أظهرُوهُ منْ بمعنى ، قال تعالى : ﴿وَلاَ خُمْسَةَ إِلاَّ هُوَ سادسُهُمْ ﴾ [المجادلة/٧] وقال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةُ سادسُهُمْ الكهف ٢٢] ويُقالُ : لا أَفْعلُ كذا سَدِيسَ عَجِيسَ أَى أَبَدا الدَّيباَج ، وَالإسْتَبْرَقُ الغَلِيظُ منه .

قَليل ﴾ [سبأ / ١٦] وقد يُخْضَدُ ويُسْتَظَلُّ العالى ﴿ سرًّا وَعَـلاَنيَةً ﴾ [البقرة / ٢٧٤] به فَجُعلَ ذلك مثلاً لظلم الجنة ، ونَعيمها في وقال تعالى: ﴿ وَيَعْلَمُ مَا يُسرُّونَ وَمَا يُعْلَنُونَ ﴾ قبوله تَعالى: ﴿ فَي سَدُر مَسَخْضُوه ﴾ [البقرة / ٧٧] وقال تعالى: ﴿ وَأَسَرُّوا [الواقعة/ ٢٨] لِكُثرةَ غَنائه في الاستظلال القولكُم أو اجهروا به ﴾ [الملك / ١٣] وقولهُ تعالى: ﴿ إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾ [ويُسْتَـعْمَلُ في الأعْـيَّان وَالمَعَانِـي ، والسَّرُّ هُوَ [النجم /١٦] فإشاراً الله مكان اختص النَّبيُّ الحديث المُكتَمُ في النَّفْس . قال تعالى : عَلَيْ فيه بالإفاضة الإلهية وَالألاء الجَسيمة ، ﴿ وَيَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ [طه/ ٧] وقالَ تعالى: وقد قيل: إنها الشجرةُ التي بُويعَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿ اللَّهَ يَعْلَمُ سرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾ [التوبة/ ٧٨] تَحْتَها فَأَنزِل الله تعالى السَّكينة فيها على وسارَّهُ إذا أوصاهُ بِأَنْ يُسرَّهُ القومُ وقولهُ : المؤمنين : والسَّدَرُ تَحَيُّرُ البَصر ، والسَّادرُ ﴿ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ ﴾ [يـونــس / ٥٤] أي المُتَحَيِّسُ ، وَسَدَرَ شعرَهُ ، قيلَ : هوَ مَقْلُوبٌ ۗ كَتَـمُوها وقيلَ : معناهُ أظْهرُوهُما بدلالة قوله تعالى: ﴿ يَا لَئِنَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّب بِآيات رَبُّنا﴾ سلس : السُّدُسُ جُزُّ مِنْ سِتَّةٍ قال [الأنعام/ ٢٧] وليس كذلك لأنَّ النَّدَامة التي والسِّدسُ في الْإظماء وسَتُّ اصلهُ سدْسٌ الوله: ﴿ يَٱلْكِنَّا نُرَدُّ وَلاَّ نُكَذَّب بِآياَت رَبَّنَا ﴾ وَسَـدَسْتُ القومَ صِـرْتُ سـادِسَهُمْ وَأَخَـذْتُ ۗ [الأنعـام/ ٢٧] وأَسْرَرْتُ إلى فُـلان حديثـا سُدُسَ أموالهِمْ وجاء سادسا وساتًا وساديا الفضيُّتُ السيه في خِفْيَة، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ اسَـرَّ النَّبيُّ ﴾ [التـحريم/ ٣] وقـوله : ﴿ تُسرُّونَ ۚ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةَ ﴾ [المتحنة/ ١] أي يُطْلَعُونَهُمْ عَلَى مَا يُسرُّونَ مِنْ مَوَدَّتِهِمْ وقد فُسَّرَ إِبَّانَّ مَعناه يُظهرُونَ وهذا صحيحٌ ، فإنَّ الإسْرَارَ إلى الغَيْرِ يَقْتَضِى إظْهَارَ ذلك لِمَنْ يُفْضَى إليه والسُّدُوسُ الطَّيْلَسَانُ ، وَالسُّنْدُسُ الرَّقَـيقُ مِنَ السَّرِّ وإِنَّ كَانَ يَقْتَضِى إخْـفاَءَهُ عن غيره فإذا قولهم : أســررت إلى فلان يقتــضى من وجه

الإظهار ومن وجه الإخـفاء وعلى هذا قولُهُ : ﴿ بِعَوْلِهِ ﷺ : ﴿ الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمَنِ ﴾ . ﴿ سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾ [الغاشية / ١٣] ﴿ وَلَبْيُوتِهِمْ أَبُوابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكُنُونَ ﴾[الزخرف/ ٣٤] وَسَرِيرُ المَيِّت تشبيها به في الصُّورَة وللتَّفَاؤُلُ بالسُّرُورُ الذَّى يَلْحَقُ المَيِّتَ برُجُسوعه إلَى جوار الله تعمالي وَخَلاصِهِ مِنْ سِمْنِهِ الْمُشَارِ إليه

﴿ وَأَسْرَدْتُ لَهُمْ إِسْرَادِا ﴾ [نوح/ ٩] وكُنِّي السَّرِب: السَّرِبُ الذَّهَابُ في حُدود عَنِ النكاحِ بالسِّرِّ مِنْ حَيْثُ إنه يُخفَّى واسْتُعيرَ ۗ والسَّرَبُ المكانُ المُنْحَدَّرُ ، قال تعالى: ﴿فَاتَّخَذَّ للخالص فقيلَ هوَ مِنْ سِرٌّ قَـوْمهِ وَمنه سِرٌّ السَّبيلَةُ في البَّحْر سَرَبًا ﴾ [الكهف/ ٦١] الوادِي وَسَرِارَتُهُ ، وسُرَّةُ الْبَطْنِ ما يَبْـقَى بَعْد ويُقالُ سَرَبَ سَرَبًا وَسُرُوبا نحوُ مَرَّ مَرًا ومُرُورا القَطْع وذلك السنت ارها بِعُكَنِ البَطْنِ ، والسُّرُّ | وَأَنسَرَب انْسِرَابا كذلك لكِنْ سَرَبَ يُقالُ على السُّرَرُ يُقالُ لما يُقْطَعُ منها . وأسِرَّةُ الرَّاحَةِ الصَّورُ الفِعْلِ مِنْ فاعِلِهِ وَأَنْسَرَبَ على تَصَورُ وأساريرُ الجَبْهَةِ لغُضُونِها ، والسَّراَدُ اليومُ الانفعالِ منه . وسَرَبَ الدَّمْعُ سالَ وانْسَرَبَتِ الذي يَسْتَتِرُ فيه الْقَمَرُ آخِرَ الشهرِ. والسُّرُورُ ما الْحَيَّةُ إلى جُحْرِها وَسَرَبَ المَاءُ من السِّقَاء وَماءٌ يَنْكَتُمُ مِنَ الفَرَح ، قَالَ تعالى: ﴿ وَلَقَّاهُمُ السِّرَبُ وَسَرِبٌ مُتَ قَطِّرٌ مِنْ سِقَائِهِ ، والسَّارِبُ نَصْرَةً وسُرُورا ﴾ [الإنسان/ ١١] وقال: الذَّاهِبُ في سَرَبِهِ أيَّ طَرِيقِ كَأَنَ ، قال تعالى: ﴿ تَسُرُّ النَّاظَــرِينَ ﴾ [البقرة / ٦٩] وقولُهُ ﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفِ بِاللَّيْلِ وَسارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ تعالى في أهلِ الجنة : ﴿ وَيَنْقَلَبُ إِلَى أَهْلِهِ ۗ [الرعد / ١٠] وَالسَّرْبُ جَمْعُ سارب نحو مَسْرُورًا ﴾ [الَّانشـقَاق / ٩] وقُـولُه في أهلَ الرَكْبِ ورَاكِبِ وتُعُـورِفَ في الإِبِل حتى قـيلَ: الناد : ﴿ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾ [زُعرَتْ سَرَبُهُ أَي إِبُلُهُ . وهو آمِنٌ في سِرْبِهِ أي [الانشَقاق/ ١٣] تنبـيهٌ على أَنَّ سُرورَ الآخرَةِ ۗ في نَفْسه وقيلَ في أَهْلِهِ وَنِسَــائِهِ فَجَعَلَ السَّرْبَ يُضَادُّ سُرُورَ الدُّنْيَا ، والسَّرِيرُ الذي يُجْلَسُ كِنَايَةٌ، وَقِيلَ : اذْهَبُ فَلاَ أَنْدَهُ سِربك ؛ في عليه منَ السُّرُورِ إِذْ كَانَ ذلكَ لاولى النُّعْمَةِ الكِنَايةِ عَنِ الطّلاقِ وَمَعْنَاهُ لا أَرُدُّ إبلكِ الذَّاهِبَةَ وَجَمْعُهُ أَسِرَةٌ وَسُرُرٌ ، قال تعالى: ﴿ مُتَّكِيْنِنَّ إِنِّي سِرْبِهَا وَالسُّرِبَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْخَيلِ نحو عَلَى سور مُصْفُوفَة ﴾ [الطور / ٢٠] ﴿ فَيِهَا الْعَشَرَةَ إِلَى العِشْرِينَ . وَالْمُسْرَبَةُ الشَّعرُ الْمُتَدِّلِّي من الصَّدْرَ وَالـشَّرَابُ اللامعُ في المَفَـازَة كالماء وذلك لانسِرَابةِ في مَرْأَى العَميْنِ وكانَ السَّرَابُ

⁽١) رواه مسلم (الزهد / ١) عن أبي هريرة .

فيما لا حَقيقةَ لَهُ كالشّرَابِ فيما لَـهُ حَقيقةٌ ، الإحْسَان ﴾ [البـقـرة / ٢٢٩] وقـوله : الجبالُ فَكَانَتْ سَرَابا ﴾ [النبأ / ٢٠] .

[إسراهيم / ٥٠] ﴿ سَرَابِيلَ تَقْيِكُمُ الْحَرَّ المَّعْرِ اسْتُعِيرَ لَفْظُه مِن ذلك . تَقِي بَعْضَكُم من بَأْس بَعْض .

به عَنْ كُلِّ مُضىء ، قال : ﴿ وَجَعَلَ الشَّمْسَ ا سَرْدٌ وَزَرْدٌ والسِّرَادُ والزِّرَادُ نحوُ سرَاطَ وَصرَاطَ سراَجا ﴾ [نوح / ١٦] ﴿ سراَجا وَهَّاجا ﴾ | وزراط وَالْمُسْوَدُ الْمُثْقَبُ . [النبأ / ١٣] يعني الشمس يُقالُ: أَسْرَجْتُ السَّرَادقُ فَارسيٌّ مُعَرِّبٌ وليسَ في السِّراجَ وَسَرَّجْتُ كَـذا جَعَلْتُهُ في الحُسن كلامهم اسمٌ مُفْرَدٌ ثَالَتُهُ أَلْفٌ وَبَعْدَهُ حَرْفان ، كالسِّراج ، قال الشاعر :

* وفاحما ومرسنا مُسَرَّجا * والسَّرْجُ رحَالَةُ الدَّابَّةِ والسَّرَّاجُ صَانَعُهُ .

والسَّرْحُ جُمعٌ كالشَّرْبِ ، والتَّسْرِيحُ في النَّظريْنِ قالَ أبو تمامٍ : الطَّلاقِ نحـوُ قـولهِ تعـالى : ﴿ أَوْ تَسْـرِيحٌ ۗ

قال تعالى : ﴿ كَسَرَابِ بِقِيعَة يحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ﴾ ﴿ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَميلاً ﴾ [الأحزاب / ماءً ﴾ [النور/ ٣٩] وقال تعالى : ﴿وَسُيِّرَتِ ٤٩] مُستْعارٌ مِنْ تَسْرِيح الإبِل كالطَّلاقِ في كُونُه مُسْتِعاَرا منْ إطْلاَق الإبل ، وَاعْـتُبرَ منَ سربل : السُّرْبَالُ القّـميصُ مِنْ أيَّ جِنْسِ السَّرْحِ المُضيءُ فقيل: ناقةٌ سَرْحٌ تَـسْرَحُ في كَنْ ، قَالَ : ﴿ سَـرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانَ ﴾ السّيرها وَمَضَّى سَرْحًا سَهُلاً. والْمُنْسَرِحُ ضَرَّبٌ

وَسَرَابِيلَ تَقْيِكُمْ بَأْسَكُمْ ﴾ [النحل / ٨] أي السرد: السَّردُ خَرْزُ ما يَخْشُنُ ويَغْلُظُ كَنَسْج الدَّرْعُ وَخَرْزِ الجُلْدِ وَاسْتَعْسِرَ لِنَظْمِ الحَديدِ قَالَ: سرج : السَّرَاجُ الزَّاهِرُ بِفَتِيلَةِ وَدُهْنِ وَيُعَبَّرُ ۗ ﴿ وَقَدَّرْ فَيَ السَّرَّدِ ﴾ [سبأ / ١١] ويُقالُ:

قال تعالى : ﴿ أَحَاطَ بِهِمْ سُسِرَادَتُهَا ﴾ [الكهف/ ٢٩] وقــيلَ : بَيَّتُ مُــــَــرُدُقٌ ، مُجْعُولٌ على هيئة سُرَادقَ .

سسرح: السَّرْحُ شَجَرٌ لَهُ تَمَرُ الواحدةُ السَّراط: السَّرَاطُ الطَّرِيقِ المُسْتَسْهَلُ ، أصلهُ سَرْحَةٌ وَسَرَّحْتُ الإبلَ أَصْلُـهُ أَنْ تُرْعِيهُ السَّرْحَ ۗ منْ سَرَطْـتُ الطعَامَ وَزَرَدْتُه ابْتَلَعْـتهُ ، فـقيلَ: ثُمّ جُعِلَ لِكُلِّ إِرْسَالِ فِي الرَّعْيِ ، قَالَ تعالى: السَّرَاطُ تَصَـوُّرا أَنه يَبْتَلِعُهُ سَالكهُ ، أو يَبْـتَلعُ ﴿ وَلَكُمْ فيها جَمَالٌ حِينَ تُربِحُونَ وَحِينَ السَالِكَةُ ، الا تَرَى أنه قيلَ : قَتلَ أَرْضا تَسْرَحُونَ ﴾ [النحل / ٦] والسَّارِحُ الرَّاعِي ﴿ عَالِمُهَا، وَقَـتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلَهَا ، وعَلَى

دَعَنَّهُ الفَيافِي بَعْد ما كانَ حِقْبَةً

دَعَاها إذا ما المُزْنُ يَنْهَلُ ساكبُهُ

سالكه للتقمه .

فَيَكُونُ﴾ [يس / ٨٢] .

يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ [الفرقان / ٦٧] ﴿وَلاَ اللَّهِ مَنْهُ، يُقَالُ : سُرِفَتِ الشَجْرَةُ فهي مَسْرُوفَةٌ .

تَأْكُلُوهَا إِسْرَافَا وَبَدَارًا ﴾ [النساء / ٦] وكذا سُمِّي الطريقُ اللَّـقُمَ والمُلْتَقمَ اعْتبارا بأنَّ إله ويُقالُ تارَّةً اعتبارا بالقدر وتارةً بالكيفيَّة ولهذا قَالَ سُفَيَانُ : مَا أَنْفَقْتَ فَى غَيْرِ طَاعَةِ اللهِ فَهُوَ سَرع : السُّوعَةُ ضدُّ البُطْء ويُسْتَعْمَلُ في اسْرَفٌ ، وإنْ كانَ قبليلاً قبال اللهُ تعبالي : الأجسام والافعالِ يُقالُ: سَرعَ فهو سَرِيعٌ ﴿ وَلا تُسْرفُوا إِنَّهُ لاَ يُحبُ المُسْرفينَ ﴾ وأَسْرَعَ فسهو مُسْرِعٌ وَاسْرَعُوا صــارَتْ إِبِلُهُمْ [الانعام/ ١٤١] ﴿ وَأَنْ الْمَسْرِفَيْنِ هُمْ أَصْحَابُ سراعا نحوُ: أَبْلَدُوا وَسَارَعُوا وتَسَارَعُوا . قال النَّار ﴾ [غافس / ٤٣] أي الْمُتَجَاوِذِينَ الحَدّ تعالى : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَـغْفَرَة مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ | في أَمُورهمْ وقال: ﴿ إِنَّ اللهَ لا يَهْدي مَنْ هُوَ [آل عــمــران / ١٣٣] ﴿ وَيُّسَّارِعُونَ فِي الْمُسْرِفُ كَذَّابٌ ﴾ [غافر / ٢٨] وسُمَّى قومُ الْخَيرَاتِ ﴾ [آل عـمـران / ١١٤] ﴿ يَوْمُ اللَّهِ مُسْرِفِينَ مِنْ حَيْثُ إِنهِم تَعَدَّواْ في وضع تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَاعًا ﴾ [ق / ٤٤] البَذْر في الحَرْثِ المخْصُوصِ لَه المُعنيُّ بقولهِ : وقالَ: ﴿ يَوْمُ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاتِ سِرَاعًا ﴾ ﴿ نَسَاَؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ ﴾ [البقرة / ٢٢٣] ﴿ المعارج/ ٢٤] ، وسُسرَعانُ القَسومَ أَوَائلُهُمْ ۗ وقَسُولُهُ : ﴿ يَا عَبِادَى الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى السَّرَاعُ وقيل: سَرْعانَ ذا إهالَةً ، وذلك مَبْنِيٌّ النَّفُسهم ﴾ [الزمر / ٣٥] فَتَنَاولَ الإسراف مِنْ سَرِعَ كُوشَكَانَ مِن وشَكَ وَعَجْلانَ مِنْ اللَّهِ وَفِي غَيْرِهِ . وقولهُ في القيصاصِ: عَـجَلَ ، وقولهُ تعـالى : ﴿ إِنَّ اللهَ سَسريعُ ۗ ﴿ فَلاَ يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ ﴾ [الإسراء / ٣٣] الحساب ﴾ [آل عمران / ١٩٩] ﴿وَسَرِيعُ الْفَسَرَفُهُ أَنْ يَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ إِمَّا بِالعُدُولِ عنه إلى العقاب ﴾ [المائدة / ٤] فتنبيه ٌ عَلَى ما قال: ﴿ مَنْ هُو أَشُرَفُ مِنْهُ أَو بِتَجَاوُزِ قَتْلِ القاتلِ إلى ﴿إِنْمَا أَمْسِرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْسِنا أَنْ يَقُسُولَ لَهُ كُنْ ﴿ غَيْرِهِ حَسْبِما كَانَتْ الجَاهِليةُ تَفْعَلُهُ ، وقولُهُمْ : مَسرَرْتُ بِكُم فَسَسرَفْتُكُمْ أَى جَسهلْتُكُمْ مِنْ هذا سرف : السَّرَفُ تجاوُزُ الحَـدُّ في كُلُّ فعْلِ الوذاكَ أنه تَجَاوَزَ ما لم يكُنْ حَقَّهُ أَنْ يُتَـجاَوَزَ يَفْعَلُهُ الْإِنْسَــانَ وَإِنْ كَـانَ ذلك في الإِنْفَـاقِ ۗ فَجهِل فلذلك فُسِّرَ به ، والسُّرْفَةُ دُويَبَةٌ تَأْكُلُ أَشْهَرَ. قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ الوَرَقَ وسُمِّي بذلك لِتَصَوُّرِ معنى الإِسْراف سرق: السَّرقَةُ أَخْدُ مَا لُيسَ له أَخْذُهُ في ﴿ وسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ﴾ [الإسراء/ ١] ١٨] والسَّرَقُ والسَّرَقَةُ وَاحِدٌ وهو الحَريرُ .

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَسِعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ الَّليْلَ |

سرى: السُّرَى سَيْــرُ اللَّيلُ ، يُقالُ سَرَى [هود / ۸۱] . وقــال تعـَــالى : ﴿ سُبُّحانَ ۗ الَّذِي أَسْرَى بِعَبُده لَيْلاً ﴾ [الإسراء / ١] وقـيلَ: إنَّ أسـرَى ليـستْ منْ لفْظَة سـَـرَى يَسْرى وإنمَا هيَ مِنَ السَّـرَاةِ وهي أرْضٌ واسعَةٌ وأَصْلُهُ منَ الواو ومنه قولُ الشاعر :

* بسرُّو حَمير أَبوالُ البغَال به *

خَفاء وصارَ ذلك في الشُّوعِ لِتَنَاوُلِ الشيء مِنْ إلى ذَهَبَ بِه َفي سَـرَاةٍ مِنَ الأَرْضِ وسَـرَاةُ كُلِّ مَوْضع مَـخْصُـوصٍ وَقَدْرٍ مَـخْصُـوصٍ ، قال ﴿ شَىء أَعْلاهُ ومنه سَرَاةُ النهارِ أَى ارْتِفَاعُهُ وقولهُ تعالى َ: ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ﴾ [المائدة / | تعالى: ﴿ قَـدْ جَعَلَ رَبُّكُ تَـحْتَكُ سَرِيا ﴾ ٣٨] وقال تعالى : ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ السِّرِي مِلْ اللهِ عَالَى نَهْرًا يَسْرِي وقيلَ بَلْ ذلك سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنَ قَبْلُ ﴾ [يـوسف / ٧٧] مِنَ السَّرْوِ أَى الرَّفْعة يُقَالُ رجُلٌ سَرُو ٌ قَال وقــال: ﴿ أَيُّتُـهـا العـيــرُ إِنَّكُمْ لَسَــارقُــونَ ﴾ ﴿ وَأَشَارِ بِذَلْكَ إِلَى عيسى عليه السلامُ ومَا خَصَّةُ [يوسف/ ٧٠] ﴿ إِنَّ ابْنَكَ سَرِقَ ﴾ [يوسف/ البه منْ سَـرْوه ، يُقالُ سَرَوْتُ النَّـوْبَ عَنِّي أَي ٨١] واسْتَرَقَ السَّمْعَ إِذَا تَسَمَّعَ مُسْتَخْفِيا قال لِنزَعْـتُهُ وَسَـرَوْتُ الجُلُّ عَنِ الفرسِ وَقـيلَ ومنه تعالى : ﴿ إِلَّا مَن اسْتَرَقَ السَّمْعَ ﴾ [الحجر/ ارجُلٌ سَسريٌ كأنه سَسرَى ثُوبَهُ بخلاف المُتَـدَثّر والْمَتَزَمِّلِ والزَّميلِ وقولهُ: ﴿ وَٱسَرُّوهُ بَضَاعَةً ﴾ َ سرمد: السَّرمد الدَّاثمُ ، قال تعالى: [يوسف/ ١٩] أَى خَـمُّنُوا في أَنْفُسهمُ أَنْ يُحَصِّلُوا مِنْ بَيْعِه بِضاَعةٌ والسَّاريَةُ يُقالُ للقوم سَرْمُدا﴾ [القصص / ٧١] وبَعْدَهُ النهارَ الذينَ يَسْرُونَ باللَّيلِ وَللسَّحابةِ التي تَسْرِي وَللإسْطُوانَة .

سطح: السَّطْحُ أَعْلَى البيتِ يُقالُ سَطَحْتُ وأَسْرَى . قـال تعالى : ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾ [البـيتُ جَــعَلْتُ له سَطْحـا وَسَـطَحْتُ المكانَ جَعَلْتُهُ في التّسوية كَسَطْح قال : ﴿ وَإِلَى الأرْض كَيْفَ سُطحَت ﴾ [الغاشية / ١٩] وانسطَحَ الرَّجُلُ امْتَدَّ على قَفَاهُ ، قبلَ وَسُمِّي سَطيحُ الكاهنُ لكَوْنه مُنْسَطِحــا لزَمانة والمسْطَحُ عَـمُودُ الْخَيمَة الذي يَجْعَلُ به لَهَا سَطْحا وسَطَحْتُ الثّريدةَ في القَصْعَة بسَطْتُها .

سطر: السَّطْرُ والسَّطَرُ الصَّفُّ من الكتابة فأَسْـرَى نحوُ أَجْـبلَ وأَنْهُمَ وقولهُ تـعالى ﴿ وَمِنَ الشَّـجَرِ الْمَغْـروس ومِنَ القومِ الوقــوف،

وَسَطَّرَ فُلَانٌ كَـذَا كَـتَبَ سَطْرًا سَطْرًا ، قـال | وأَسْطَارٌ، قال الشاعرُ :

* إنَّى وأسْطَار سَطَرْنَ لَنَا سَطَرا * واماً قدولُه : ﴿ أَسَاطِيهِ الْأُولِّينَ ﴾ الأوَّلينَ ﴾ [النحل/ ٢٤] أي شيء كَتَبُوهُ كَذَبًا وَمَـيْنَا فيـما زُعَمُـوا نحوُ قـولهِ تعالى : ﴿اسَاطِيرُ الْأُوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِي تُمْلِّي عليه بُكْرَةً السَّطَا المَّاءُ وَطَغَى . وأصيلاً ﴾ [النمل/ ٦٨] وقولُهُ تعالى : ﴿ فَ ذَكُّ ر إِنَّما أَنْتَ مُ ذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بمُسَيْطر﴾ [الغاشية/ ٢٢] وقولُهُ : ﴿ أَمْ هُمُ المُسَيْطِرُونَ ﴾ [الطور / ٢٧] فـــانهُ يُقــــالُ تَسَيْطُرَ فُلانٌ عَلَى كــذا ، وَسَيْطَرَ عليه إذا أقامَ عليه قيامَ سَطْرِ ، يقولُ : لسْتَ عليهمْ بقائم واسْتَعْمَالُ الْمُسَيْطِرِ هَهُنا كَاسْتِعْمَالِ القَائمِ فَي

كَسَبَتْ ﴾ [الرعد / ٣٣] وَحَفِيظٌ في قولهِ: تعالى: ﴿ ن وَالقَلَم وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم/ ﴿ ﴿ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴾ [الأنعام / ١٠٤] ١] وقـــال تعـــالَى : ﴿ وَالطُّور وكـــَـابِ ۗ وقيل معْنَاهُ لَسْتَ عَلَيْهِمٌ بِحَفَيظِ فيكونُ المُسيّطِرُ مَسْطُورِ﴾ [الطور : ٢] وقال : ﴿ كَأَنَّ ذلكٌّ الكاتب في قــولُه : ﴿ وَرُّسُلُنَا لَدَيْهُمْ في الكتَّابِ مَسْطُورًا ﴾ [الإسراء /٥٨] أي الكِنْبُونَ﴾ وهذه الكتابةُ هي المَذْكُـورَةُ في قولهُ: مُثْبَتًا مَحْفُوظًا وَجَمْعُ السَّطْرِ اسْطُرٌ وَسُطُورٌ ﴿ أَلَّمْ تَعْلَمْ أَنَّ الله يَعْلَمُ مَا في السَّمَوات وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِسَابِ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى الله يَسيرٌ ﴾ [الحج / ٧٠].

سطا: السَّطْوَةُ البَطْشُ بِرَفْعُ اليَّد يُقالُ سَطَا [الأنعام/ ٢٥] فقد قال المُبَرَّدُ : هي جَمْعُ ابه . قال تعالى: ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ أَسْطُورَةَ نحوُ: أَرْجُسُوحَة وأَرَاجِيحَ وأَثْفِيةَ إِيَّتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنا ﴾ [الحج / ٧٢] وأصله وأثافي وأحْدُوثَة وأحاديثٌ . وقولهُ تعالَى : المنْ سَطاَ الفَسرَسُ عَلَى السرَّمكَة يَسْطُو إذا أقَامَ ﴿ وَإِذًا قَيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَساطيرُ الْعَلَى رِجلْيَهِ رَافِعا يَدَيْهِ إِمَّا مَرَحا وَإِمَّا نَزُوا عَلَى الأُنْشُ ، وَسَطاً الرَّاعِي أَخْـرَجَ الوَلَدَ مَيِّـتا مِنْ بَطْن أُمَّه وَتُستَعَارُ السَّطْوَةُ للمَاءِ كالطَّفْوِ ، يُقالُ

سعد: السَّعْدُ والسَّعَادَةُ مُعَاوِنَةُ الْأُمُورِ الإلهيَّةِ للإنسَانِ عَلَى نَيْلِ الْخَيْسِ وَيُضاَدُّهُ الشُّقَاوَةُ، يُقَالُ سَعَدَ وَأَسْعَدَهُ اللهُ وَرَجُلٌ سَعِيدٌ وَقُومٌ سُعَداءُ وَأَعْظُمُ السَّعادَاتِ الْجَنَّةُ فلذلك قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعدُوا فَفِي الْجَنَّةِ ﴾ [هود / ۱۰۸] وقـــــّـال : ﴿ فَمَنْهُــمْ شَقَىَّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود / ١٠٥] وَالْمُساعَــدَةُ الْمُعاوَنَةُ فيماً يُظَنُّ به سعادَةً . وَقُولُهُ لَبُّيْكَ وَسَعَدَيْكَ ـ قولهِ : ﴿ أَفَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلُّ نَفْس بِما السَّعْنَاهُ أَسْعَدَكَ اللهُ إِسْعَادَا بَعْدَ إِسْعَادِ أَو وَالْإِسْعُـادُ فِي البُّكَاء خَاصَّةً وقد اسْتَسْعَدْتُهُ ۗ فِيَّ الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ [المائدة / ٦٤] ﴿ وَإِذَا فَأَسْعَدَنَى . وَالسَّاعِدُ العُنضُو . تَصَورا التَولِّي سعَى في الأرْضِ ﴾ [البقرة / ٢٠٥] لمساَعَدَتها وَسُمَّىَ جنَـاحا الطائِرِ ساعِدَيْنِ كما ﴿ وَأَنْ ليسَ للإِنْسَـانِ إِلَّا مَا سَـعَى وأَنَّ سَعْيَـهُ سُمِّياً يَدَيْنِ وَالسَّجْدَانُ نَبْتٌ يُعْزِرُ الْلبَنَ وَلَذلك ﴿ سَوْفَ يُرَى ﴾ [النَّجم / ٣٩]﴿ إنَّ سَعْيَّكُمْ قيلَ: مَرْعَى وَلا كالسَّعْدَانَ ، وَالسَّعْدَانَ ، وَالسَّعْدَانَةُ السَّتَى ﴾ [الليل / ٤] وقال تعالى: ﴿وَسَعَى الحمَامَةُ وَعُقْدَةُ الشِّسْعِ وَكِـرْكِرَةُ البَّعيرِ وسُعُودُ اللَّهِ اسْعَيْهَا ﴾ ﴿ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴾ الكُواكب مَعْرُوفَةٌ .

وَسَعَّرْتُهَا وَأَسْعَــرْتُهَا ، والمسْعَرُ الحَشَبُ الذي السَّعْيَ في الأَفْعَال المُحْمُودَة ، قال الشاعرُ : اشتَعَلَ وناقَةٌ مَسْعُورَةٌ نحو مُوقَدة ومُهيَّجة والسُّعَارُ حَرُّ النارِ ، وسَعَرَ الرَّجُلُ أصابه حَرًّ، ﴿عَذَابَ السَّعير ﴾ [لقمان/٢١] أي حَميم فهــو فَعــيلٌ في معنَى مَفْـعُول وقــال تعالى : ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالَ وَسُعُرُ ﴾ [القمر / ٤٧] وَالسِّعْرُ في السُّوق تشبيها باستعار النار. سعى : السَّعْىُ المَشْىُ السَّرِيعُ وهو دُونَ

ساعَدَكُمْ مُساعَدَةً بعْدَ مُساعَدَة ، والأوّلُ أُولَى. ﴿ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الحديد / ١٢] وقال: ﴿ وَيَسْعَوْنَ [الإسراء / ١٩] وقــال تعالى : ﴿ فَلَا كُفُواَنَ سَعرَ : السَّعْرُ الـتهابُ النار وقد سَـعرْتُها السَّعْيه ﴾ [الانبياء / ١٩] واكثرُ مَا يُسْتَعْملُ

إِنْ أَجْزِ عُلْقَمةً بِنَ سَعْد سَعْيَهُ لا أَجْزِهَ بِبَــلاء يـــوم وَّاحـــد وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَـعَهُ السَّعْيَ ﴾ قال تعالى : ﴿ وَسَيَّصْلُونَ سَعِيرا ﴾ [النساء/ [الصافات / ١٠٢] أي أَذْرُكَ ما سَعَى في ١٠] وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعَّرَتُ ﴾ طَلَبه ، وَخُصَّ السَّعْيُ فيـما بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَة [التكوير / ١٢] وقُرِئَ بالتخـفيفِ وقولهُ : ﴿ مِنَ الْمَشِّي . والسِّعايةُ بالنميمَة ، وبأخْذ الصَّدقَةُ وبكَسْبِ الْمُكاتَبِ لِـعَتْقِ رَقَـبَـتِهِ . وَالْمُساعِـاةُ بالفُجُور ، والمُسْعَاةُ بطَلَبِ المُكْرُمَةِ ، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ سَعُوا فِي آيَاتِناً مُعاجِزِينَ ﴾ [سبياً / ٥] أي اجْتَهَـدُوا في أَنْ يُظهْرُوا لَنَا عَجْزا فيما أَنْزَلْنَاهُ مِنَ الآيات .

سغب : قال تعالى : ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْم العَدْوِ ويُسْتَعْمَلُ للِّجِدُّ في الأمْرِ خَيْرًا كَانَ أُو في مَسْغَبَّةً ﴾ [البلد / ١٤] مِنَ السُّغَبِ وهو شَرَا قَبَالَ تَعَالَى: ﴿ وَسَعَى فِي خَرَابِهِ ﴾ الْجُنُوعُ مَعَّ التَّبَعَبِ وقد قبيلَ في العَطَشِ مَعَ [البقرة/ ١١٤] وقال: ﴿ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ ۗ التَّعَبِ ، يُقَـالُ: سَغِبَ سَـغَبَا وسـغُوبًا وَهو

ساغبٌ وسَغْبَانُ نحوُ عَطْشَانَ .

بالأعْيان نحوُ سَفَرَ العمامَة عَن الرَّاس والخمار الحكمين الحمار يَحْملُ أَسْفَارا ﴾ [الجمعة / عَن الوجُّه ، وَسَفْرُ البيتِ كَنْسُهُ بالمِسْفَرِ أَى اللهِ وَخُصٌّ لَفْظُ الاسْفَارِ في هذا المكان تنبيها المكنَّس وذلك إزالةُ السَّفير عنه وهو التُّرابُ إِنَّ التَّوْرَاة وإن كانَتْ تُحقِّقُ ما فيها فالجاهلُ لا الَّذِي يُكْنَسُ منه والأسْفارُ يَخْتَصُّ باللَّوْنِ اللَّهِ يَسْتَبينُها كَالْحِمارِ الحاملِ لها وَقـولهُ نحوُ: ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴾ [المدثر / ٣٤] تعالى: ﴿ بَأَيْدَى سَفَرَة كَرَام بَرَرَة ﴾ [عبس/ يَوْمَنَذ مُسْفَرَةٌ ﴾ [عبس / ٣٨] و﴿ أَسْـفرُوا ۗ ﴿ كَرَاما كَاتِبِينَ ﴾ [الانفطار / ١١] والسَّفَرَةُ بالصُّبُّ تُؤْجَرُوا ﴾(١) مِن قولهم : أَسْفَرْتُ أَى الجَمْعُ سافر كَكاتب وكَتبة والسَّفيرُ الرَّسُولُ بَيْنَ بِالْمُسَاعَلَة اعْتبارا بِأَنَّ الإنسانَ قد سَفَرَ عَن العالرَّسُولُ والملائكةُ والكُّتُبُ مُشْتَركةٌ في كَوْنها المكان، والمكانُ سَـفَـرَ عنه ومنْ لَفْظ السَّـفــرِ السافرةُ عَن القوم ما اسْتَـبْهَمَ عليهم ، والسَّفيرُ تعالى : ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَر ﴾ قول الشاعر :

(١) [صحيح]

رواه الترمذي (١٥٤) عن رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله ﷺ يقــول : ﴿ أسفروا بالفــجر فإنه أعظم للأجر ، وقال الترمذي : (حديث حسن صحيح) ورواه أحمد (٤ / ١٤٢ ، ١٤٣)، (٥/ ٤٢٩) والنسائي (٥٤٨ ، ٥٤٩) وأبو داود (٤٢٤) وابن ساجــة (٦٧٢) والدارمي (١١٩١) والحديث صححه الشيخ الألباني .

[النساء / ٤٣] والسُّفْرُ الكتابُ الذي يُسْفرُ سَفر : السَّفْرُ كَشْفُ الغطاء ويخْتَصُّ ذلك عن الحَقائق وجمعه أسفارٌ ، قال تعالى : أى أشْرَق لونُّهُ ، قسال تعالى : ﴿ وُجُوهٌ ۗ ١٦ ، ١٦] فَهُمُ الملاِّئكَةُ الْمُوصُوَّفُونَ بـقوله: دَخَلْتُ فيه نحـو: أَصْبَحْتُ وَسَفَـرَ الرَّجُلُ فهو القوم يَكْشَفُ ويُزِيلُ مَا بَيْنَهُمْ مِنَ الوَحْشَةِ فهوَ سافرٌ ، والجمعُ السَّفْرُ نحوُ رَكْب وسافِرَ خُصًّ ﴿ فَعيلٌ في معنَى فاعلٍ، والسَّفَارَةُ الرَّسَالة اشْتُنَّ السُّفرَةُ لطعام السَّفَرِ ولما يُوضَعُ فيه قال النَّفيا يكنسُ في معنى المفعول ، والسَّفارُ في

* وَمَا السِّفَارُ قُبْحَ السُّفَارِ *

فقيلَ هو حَديدةٌ تُجْعلُ في أنْف البَعير ، فإن لم يكُنْ في ذلك حُجَّةٌ غيرُ هذا البيت فالبيتُ تحتملُ أَنْ يكُونَ مَصْدرَ سافرت .

سفع : السُّفْعُ الأخْذُ بِسُفْعَةِ الفَرَسِ ، أَى سَوَادِ ناصِيبَه ، قال الله تعالى : ﴿ لَتَسْفَعَا بالنَّاصية ﴾ [العلق / ١٥] وباعْتبار السُّواد قيل للأثانى سُفْعٌ وبه سُفْعَـةُ غَضَبِ اعْتبارا بما

الغَضَبُ ، وقيلَ للصَّفْرِ أَسفَعُ لِما به منْ لمع التُّجُوَّذَ بالسفينَةِ فَشُبَّةً بها كلُّ مَرْكُوبِ سَهْلٍ . السُّواد وَامْرَأَةٌ سَفْعاءُ اللَّوْن .

سفَك : السَّفْكُ في الدَّم صَبُّهُ ، قال تعالى: ﴿ وَيَسْفُكُ الدُّماءَ ﴾ [البقرة / ٣٠] وكذا في الجوهر المُذَاب وفي الدَّمْع .

سفل: السُّفْلُ ضدُّ العُلُو وسَفُلَ فهو سافلٌ ﴿وَجَعَلَ كُلُّمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ﴾[التوبة/ [الأحزاب / ١٠] وَسُفَالةُ الرِّيح حَيثُ تُمرُّ اللَّهُمْ عَنْ قَبْلَتِهمُ الَّتِي كَأَنُوا عَلَيْها ﴾ [البقرة/ الرِّيحُ وَالعَلاوَةُ ضِـدُّهُ والسَّفْلَةُ منَ الناسِ النَّذْلُ | ١٤٢] . نحوُ الدُّون ، وأمرُهُمْ في سَفْال .

> العُودَ والجلْدَ وسَفَنَ الرِّيحُ التَّرَابَ عَنِ الأَرْضِ، قال الشاعر :

* فَجاءَ خَفيًا يَسْفُنُ الأَرْضَ صَدَرُهُ *

يَعْلُو مِنَ اللَّوْنِ الدُّحْانِيِّ وَجُمَّ مَنِ اشْتَدَّ بِهِ [تعالى : ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ ﴾ [الكهف / ٧٩] ثُمّ

سفه: السُّفَّةُ خفَّةٌ في البَّدنِ ومنه قيل رِمامٌ سَفَيهٌ كَثِيرُ الاضطراب وتُوبٌ سَفيهٌ رَدىءُ النَّسْج وَاسْتُعْمِلَ فِي خَفَّة النَّفْسِ لنُقْصِانِ العَقْلِ وَفِي الأُمُور الدُّنْيَـوية والأُخْرَوية فـقيل سَـفة نَفـسَهُ وأَصْلُهُ سَفَهَ نَفْسُهُ فَـصُرف عنه الفعْلُ نحو بَطرَ قالَ تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافَلَهَا ﴾ [مَعيشتَهُ . قال في السَّفَه الدُّنيَوي ﴿ وَلاَ تُؤْتُوا [الحجر / ٧٤] وأَسْفَلَ ضِدُّ أَعْلَى قال تَعالى : السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ ﴾ [النساء / ٥] ، وقال في ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مَنْكُمْ ﴾ [الأنفال / ٤٢] الأنخْرَويّ : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنا عَلَى الله وَسَـفُلُ ضارَ في سُـفُلِ ، وقال تعـالى : ﴿ ثُمَّ ۗ السَّطَطا ﴾ [الجن / ٤] فـهذا منَ الـسُّفَـه في رَدَدْنَاهُ أَسْفُلَ سَافَلَيْنَ ﴾ [التين / ٥] وقال : ﴿ الدِّينِ وقال : ﴿ أَنُوْمِنُ كَـمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ الأ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ﴾ [البقرة / ١٣] فَنَبَّهَ أَنَّهُمْ ٤٠] وقد قُوبِلَ بِفَوقِ في قوله: ﴿ إِذْ اللَّهُ السُّفَهَاءُ في تَسْمِيةِ الْمُؤْمِنِينَ سُفَهَاءَ وعَلَى جَاؤُوكُمْ مِنْ فَوَقَّكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ [ذلك قوله : ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ الناس ما

سقر: منْ سَقَرَتْهُ الشمسُ وقيلَ صَقَرَتْهُ أي سفن : السَّفَنُ نَحْتُ ظاهِر الشيءِ كَسفَنَ الوَّحَتْهُ وَأَذَابَتُهُ وَجُعِلَ سَقَرُ اسمَ عَلَمٍ لجَهَّنمَ قال تعالى : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَـقَرَ ﴾ [المدثر / ٤٢] وقال تعالى: ﴿ ذُوتُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر/ ٨٤] ولمَّا كانَ السَّـقْرُ يَقْتَضى التَّلْويحَ والسفَنُ نَحُوُ النَّقضِ لِمَا يُسْفَنُ وَخُصًّ ﴿ فِي الأصْلِ نَبَّهَ بِقُولِهِ: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ لاَ السفَنُ بجلْدَةِ قائم السَّيْفِ وَبَالْحَديدةِ التي يَسفِنُ النُّبقي وَلاَ تَذَرُّ لَوَّاحَةٌ للبَشر ﴾ [المدثر : ٢٣ -

السُّقْر في الشاهد .

[التوبة / ٤٩] وسُقُوط مُنْــتَصبَ القامة وهو إذا شاخ وكَبُسرَ ، قال تعمالي : ﴿ وَإِنْ يَسرَوا اللَّهَ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ . كسُّفا من السَّماء ساقطا ﴾ [الطور / ٤٤] وقال: وَ فَأَسْقَطَ عَلَيْنًا كَسْفَا مِنَ السَّماء ﴾ الاعتدادُ به ومنه قبل رَجلٌ ساقطٌ لئسيمٌ في حَسْبه وقد أسقطه كذا وأسقطت المرأة اعتبر فيه الأَمْرَانِ : السُّقُوطُ مِنْ عال والرَّدَاءَةُ جَميعا فإنه لا يُقالُ أَسْقَطَتِ المرآةُ إلا في السولَد الذي تُلقيه شُبُّهُ سَفْطُ الزُّنْد بدلالة أنه قد يُسَمَّى الوَّلَدَ السقيم إذا كانَ فيه خَوْف . ﴿ تَسَّاقَطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيلًا ﴾ [مريم / ٢٥] أَى تَسَّاقَطِ النَّخْلَةُ وقُرئَ : ﴿ تَساقَطُ ﴾ بالتَّخْفيف أَى تَتساقَطُ فحُدِفَ إحْدَى التاءَيْنِ وَإِذَا قُرِئَ تَساقَطُ فإنَّ تَفَاعَلَ مُطاوعُ فساعَلَ وقد عَدَّاهُ كما عُدَّىَ تَفْعَلُ في نحو تَجَرْعَهُ ، وَقُـرِئَ ﴿ يَسَّاقَطُ ا عَلَيْك ، أَى يَسَاقَط الجِذْعُ .

سَقَفَ : سَقَفُ البيتِ جَمْعُهُ سُقُفٌ وَجَعَلَ

السماءَ سقْفا في قوله : ﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾ سَقط: السُّقُوطُ طَرْحُ الشيء إما مِنْ مكانِ [الطور / ٥] وقال تَعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا السَّماءَ عَالِ إلى مكانِ مُنْخَفِضِ كَسُقُوطِ الإنسانِ مِنَ استَقْفا مَحْفُوظا ﴾ [الانبياء / ٣٢] وقال: السَّطْح قال تعالى : ﴿ أَلاَ فِي الْفَتْنَةُ سَقَطُوا ﴾ [﴿ لبيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فَضَةٌ ﴾ [الزخرف/ ٣٣] والسَّقَّيْفَةُ كُلُّ مَكَانَ لَهُ سَقَّفٌ كالصُّفَّةِ والبيتِ ،

سقم: السَّقَمُ وَالسُّقَمُ الْمَرَضُ الْمُخْتَصُّ بالبَدَن وَالمَرَض قــد يكُونُ في البَدَن وفي النَّفْس [الشعراء/ ١٨٧] والسَّقَطُ وَالسُّقَاطُ لِما يَقِلُّ انحو : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ [البقرة/ ١٠] وقولُهُ تعالى: ﴿ إِنَّى سَقَيَّمٌ ﴾ [الصافات / ٨٩] فَمِنَ التَّعرِيـضِ أو الإِشارةِ إِلَى مَاضٍ وَإِمَّا إلى مُستَـقبَل ، وإمَّا إلى قليل منَّا هُوَ مُوجُودٌ في الحال إذْ كانَ الإنْسَانُ لاَ يَنْفَكُ من خَلَل قبل التــمام ، وَمنه قيلَ لــذلك الولدِ سَقُطٌ وبه الله عَسْرَيه وَإَنْ كــاَنَ لا يحُسُّ بهِ ، وَيَقــالُ مكانٌ

وقولُهُ تعالى : ﴿ وَلَمَّا سُقطَ فَي أَيْدِيهِمْ ﴾ [سَقَى : السَّقْيُ والسُّقْيَا أَنْ يُعْطِينَهُ ما [الأعراف/ ١٤٩] فإنه يَعْنَى النَّدَمَ ، وقُرِئ: الشَّرَبُ، وَالْإِسْقَاءُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَتَنَاوَلَه كَيْفَ شَاءَ فالإسْـقَاءُ أَبْلَغُ منَ السَّقْى لأنَّ الإسقَاءَ هُوَ أَن تَجْعَلَ لَهُ مَا يُسْقَى منه وَيَشْرَبَ ، تَقُولُ : أَسْقَيْتُهُ نَهَرًا ، قالَ تعالى : ﴿ وَسَقَاهُمُ رَبُّهُمْ شَوَابًا طَهُورًا ﴾ [الإنسان / ٢١] وقال: ﴿ وَسُقُوا مَاءَ حَمِيمًا ﴾ [محمد / ١٥] ﴿ وَالَّذِي هُو يَطْعَمُنِي وَيَسْقِينَ ﴾ [الشعراء / ٧٩] وقدال في الإِسقاءِ : ﴿ وَٱسْقَيْنَاكُمْ مَاءً

فُواتًا ﴾ [المرسلات / ٢٧] وقسال: ﴿فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ ﴾ [الحجر / ٢٢] أي جَعَلْنَاهُ سَقْيا لَكُمْ وقال : ﴿ نُسْقِيكُمْ مَمَّا فِي بُطُونِها ﴾ [المؤمنــون / ٢١] بالفـــتح والــضَّمُّ وَيُقَـــالُ للنَّصِيبِ مِنَ السُّقَى: سَـقَى ، وَلَلَّارُضِ الَّتِي تُسْقَى سَقَى لكونه ما مفعُولَيْنِ كَالنَّفْضِ ، وَالاسْتِ سُقًاءً طَلَبُ السَّقِي أَو الإسْقَاء ، قَال تعالى : ﴿ وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى ﴾ [البقرة / جلْدا أَعْطَيْتُكُهُ لَتَجْعَلَهُ سَقَاءٌ ، وَقُولُهُ تَعَالَى : ﴿ جَعَلَ السِّقَـالَيَةَ في رَحْل أخيه ﴾ [يوسف/ ٧٠] فهو المُسمَّى صُواعَ المَلك َ فَتَــسميَّتُهُ السَّقايَةَ ٣١] مَصْـبُوبٌ وَفَرَسٌ سكبُ الجَرْى وَسكَبْـتُهُ فَانْسَكَبَ ودَمْعٌ ساكبٌ مُتَصَوّرٌ بصُورة الفاعل ، وقد يُقالُ مُنْسكبٌ وثوبٌ سكبٌ تشبيها بِالْمُنصِبِّ لدقَّتِهِ وَرقَّتِهِ كَأَنَّهِ مَاءٌ مَسْكُوبٌ .

سكت : السُّكُوتُ مُخْتَصٌ بَسَرْك الْكلام ورَجُلٌ سكِّيتٌ وساكُـوتٌ كـشيـرُ السُّكُوت وَالسَّكْنَـةُ وَالسُّكَاتُ مِنا يَعْترِي مِنْ مَرَضٍ ، وَالسَّكْتُ يَخْتُصُ بِسَكُونِ النَّفَسِ فَى الْغِناءِ والسَّكتَاتُ في الصلاة السُّكُوتُ في حالًا الافْتِتَـاحِ وبَعْدَ الْفَرَاغِ ، وَالسُّكَيْتُ الذي يَجيءُ آخِرَ الْحَلْبَةِ ، وَلَمَّا كَانِ السُّكُوتُ ضَرْبًا مِنَ ۗ ﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [الانعام /

السُّكُون أستعُـيرَ لهُ في قوله : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ ﴾ [الأعراف / ١٥٤]. سكر: السُّكُرُ حالَةٌ تَعْرضُ بَيْنَ المَرْء وَعَقَله، وآكثرُ ما يُستَعْمَلُ ذلك في الشّراب، وقد يعترى من الغضب والعشي ، ولذلك قال الشاعر:

* سُكْرَان سُكْرُ هَوى وَسُكُرُ مُدَام * ومنه سَكَراًتُ المَوْت ، قسال تسعسالي : ٦٠] وَالسُّقَاءُ مَا يُجْعِلُ فيه مَا يُسقَى وَاسْقَيْتُكَ ۗ ﴿ وَجِاءَتُ سَكُمْ أَهُ الْمَوْتِ ﴾ [ق / ١٩] وَالسَّكَرُ اسم لما يكُونُ منه السُّكرُ . قال تعالى: ﴿ تَتَخَذُونَ مَنْهُ سَكَرا وَرزْقا حَسَنا ﴾ [النحل / ٦٧] والسُّكْرُ حَبْسُ الماء ، وذلك تنبيها أنه يُسْقَى به وَتَسْمِيتُهُ صُوَاعاً أنهُ يُكالُ به. | باعْتـبار ما يَعْرِضُ منَ السَّـدِّ بَيْنَ المَرْءِ وَعَقْلِهِ ، سكب : ﴿ مَاءٌ مُسَكُّوبٌ ﴾ [الواقعة / الواقعة / السَّكُرُ المَوْضَعُ المسْدُودُ ، وقولُهُ تعالى : ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتُ أَبْصَارُنَا ﴾ [الحجر / ١٥] قيلَ هو منَ السُّكْر ، وقيلَ: هو منَ السُّكْر ، وَلَيْلَةٌ ساكرةٌ أي ساكنةٌ اعْتبارا بالسُّكُون العارض من

سكن : السُّكُونُ ثُبُوتُ الشيء بَعْدَ تحرُّك ، وَيُسْتَعْمَلُ فَي الاسْتِيطَانِ نحو : سَكَنَ فَلاَنَّ مَكَانَ كَذَا أَى اسْتَوْطَنَهُ ، وَاسَمُ المَكَـانِ مَسْكَنُّ وَالْجِمعُ مُسَاكِنُ ، قال تعالى : ﴿ لاَ يُسرَى إلا مَسَاكَنُهُمْ ﴾ [الأحقاف / ٢٥] وقــال تعالى :

-----۱۳] ﴿ وَلَنَسُكُنُوا فِيهِ ﴾ [يونس / ٦٧] فَمِنَ الْأُوَّلُ يُقَالُ سَكَنْتُهُ ۚ ، وَمَنَ الثاني يُقَـالُ أَسْكَنْتُهُ ۗ الشَّهَـوَات، وَعَلَى ذلك دلَّ قـولُهُ تعـالى : نحو أَ قُولِهِ تعالى : ﴿ رَبُّنَا إِنِّي أَسْكُنْتُ مِنْ الْ ﴿ وَتَطْمَنْ أَفُلُوبُهُمْ بِذَكُرِ الله ﴾ [الرعد / ٢٨] ذُريَّتي ﴾ [إبراهـيم / ٣٧] وقـال تعــالى : ﴿أَسْكُنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجُدِكُمْ ﴾ [الطلاق / ٦] وقولُـهُ تعالى : ﴿ وَٱنْزَلْنَا مِنَ ۗ التَّابُوتُ فيه سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [البـقرة / السَّماء ماءً بقدر فَأَسْكَنَّاهُ في الأرض ﴾ [٢٤٨] وما ذكر أنَّهُ شيء رأسة كرأس الهرِّ فما [المؤمنون / ١٨] فـتُنبـيـة منه عَلَى إيجـاَدِهِ الرَّاهُ قُولًا يَصحُّ . وَالْمـسْكِينُ قِيلَ هُو الذي لا وَقُدْرَتُه عَلَى إِفْنَاتُه ، وَالسَّكُنُ السُّكُونُ وَمَا الشَّيْءَ له وَهُو أَبْلَغُ مِنَ الْفَقِيدِ ، وقولُهُ تعالى : يُسْكَنُ إِلَيْهِ، قالَ تعالَى : ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ ﴿ أَمَّا السَّفْيِنَةُ فَكَانَتْ لِمُسَاكِينَ ﴾ [الكهف/ بُيُّوتكُمْ سَكَنَا ﴾ [النحل / ٨٠] وقال تعالى: [٧٩] فإنهُ جَعَلَهُمْ مساكينَ بَعْدَ ذَهَابِ السَّفِينَة أَوْ ﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنَّ لَهُمْ ﴾ [التوبة/ ١٠٣] الآنَّ سفينتَـهُم غَيْرُ مُعْتَدَّ بها في جَنْب ما كان ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنَا ﴾ [الانعام/ ٩٦] والسَّكَنُ ۗ لَهُمْ مِنَ المَسْكَنَة ، وقـولُهُ : ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ النَّارُ الَّتِي يُسْكُنُّ بِهِـا ، والسُّكُنِّي أَنْ يَجْـعَلَ لهُ السُّكُونَ في دَار بغَيْر أُجْرَة ، والسكنُ سُكَّانُ اللَّهَ زَائِدَةٌ في أَصَحَّ الْقَوْلَين . الدَّارِ نَحْـوُ سَفَّـرٍ فَى جَمْعِ سَـافِرٍ ، وقـيلَ فَى جَمْعِ سَـافِرٍ ، وقـيلَ فَى جَمْعِ سَاكِنِ سُكَانٌ ، وَسَكَانُ السَّفِينَةِ مَا يَسْكُنُ به ، وَالسَّكِّينُ سُمِّىَ لإِزَالَتِهِ حَرَكَـةَ الْمَذَّبُوحِ ، وَقُولُهُ تَعَالَى : ﴿ أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمنينَ ﴾ [الفتح / ٤] فقــد ُقيلَ : هو مَلَكٌ يُسكُّنُ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ وَيُؤْمِّنُهُ ، كمــاً رُوىَ أَنَّ أميرَ الْوَاذَا ﴾ [النور / ٦٣] وقولــهُ تعالى : ﴿ منْ الْمُؤْمِنِينَ عليه السَّلَام قال : ﴿ إِنَّ السَّكِينَةَ لَتَنْطَقُ ۗ السُّلَلَّةَ مِنْ طِينٍ ﴾ [المؤمنون / ١٢] أي من

وقسيلَ لهُ سكينة إذا سكَّن عَن الميْل إلى وقـــيل السّـكينَةُ والسكنَ وَاحـــدٌ وهو رَوَالُ الرُّعْب، وعَلَى هذا قولُهُ تعالى : ﴿ أَنْ يِأْتِيكُمُ الذُّلَّةُ وَالمسكَّنَّةُ ﴾ [البقرة / ٦١] فالميمُ في

سل : سَلُّ الشيءِ مِنَ الشَّيءِ نَزْعُـهُ كَـسلُّ السَّيْف منَ الغمُد وَسَلِّ الشيء منَ البيت على سَبِيلِ السَّرِقَةِ وَسَلَّ الوَلَـد مِنَ الأبِ ومنه قيلَ للولَّد سَليلٌ قبال تعبالي : ﴿ يَتَسَلَّلُونَ مَنْكُمْ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ " (١) وقيلَ هوَ الْـعَـقُلُ . الصَّفْوِ الذي يُسَلُّ مِنَ الأرضِ وقيلَ الـسُّلاكَةُ

⁼⁼ رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

⁽١) [حسن] .

أَسَلَهُ اللهُ وقولُهُ عليه السلامُ : ﴿ لاَ إِسلالَ وَلا ۗ اللَّسانِ الطَّرَفُ الرَّقيقُ . إغْلالَ اللهُ وتَسَلْسَلَ الشيءُ اضْطَرَبَ كَانِه السلب : السَّلْبُ نَزْعُ الشيء منَ الغَيْر على تُصُورً منه تَسلُّلُ مُتَرَدِّدُ فَرُدَّدَ لَفظُهُ تنبيها على تَرَدُّد مَعْنَاهُ ومنه السُّلْسَلَةُ ، قال تعالى : ﴿ فِي وقال تعالى : ﴿ سَلاَسِلَ وَأَغْلاَلاً وَسَعَيوا ﴾ [الإنسان / ٤] وقر السَّالَ الله عنه سَلَبٌ ، وَالسُّلُبُ فِي قُولُ الشَّاعِرِ : بُسْحَبُونَ﴾ [غاف / ٧١] ورُويَ ﴿ يا عَجَا لقومٍ يُقاَدُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلاَسِلِ ۗ (٢) . وماءٌ سَلْسُلٌ مَتَرِدَدٌ في مَقَرَّه حتى صفاً ، قال الشاع ُ:

* أَشْهَى إِلَى منَ الرَّحيق السَّلسَلِ * وقولُهُ : ﴿ سَلْسَبِيلًا ﴾ [الإنسانَ / ١٨] أى سَهْ لِأَ لَذِيذًا سَلسا حَديدَ الْجِرْية وقيلَ هو اسمُ عَيْن في الْجَنَّةَ وَذَكَرَ بَعْضُهُمُ أَنَّ ذلك مُركَّبٌ منْ قسولهم : سَلَّ سَبِيلاً نحسوُ الحَوْقَلَة

(١) [حسن]

رواه أبو داود (۲۷٦٦) بسند حسن ، وأحمد (٤ / ٣٢٣) والحديث حسنه الشيخ الألباني (۲) رواه البخاري (۳۰۱۰) ولفظه : عن أبي هريرة عن النبى ﷺ قال: وعجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل .

كنايةٌ عَن النطْفَة تُـصُورً دُونَهُ صَفْوُ مـاَ يَحْصُلُ ﴿ وَالبَسْمَلَة ونحوهما منَ الأَلفاظ المُركَبَة وَقيلَ بلْ مَنه . والسُّلُّ مَرَضٌ يُنزَعُ به اللَّحْمُ والـقُوَّةُ وقد | هو اسمٌ لكُـلُّ عَـيْنِ سَـرِيعِ الجِــرْيَةِ ، وأسَلَةُ

القَهْرِ قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الذُّبَّابُ شَيْئًا لاَ يَسْتَنْقَذُوهُ منه ﴾ [الحج / ٧٣] والسَّليبُ سَلْسَلَة ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذَرَاعًا ﴾ [الحاقة / ٣٢] الرَّجُلُ ٱلْمَسْلُوبُ والنَّاقَــةُ التي سُلُـبَ وَلَدُهَا وَالسَّلَبُ المُسْلُوبُ وَيُقْـالُ للحاء الشـجر المُنزُوع

في السُّلُب السُّود في الأمساح فقد قَسِلَ : هي الثيابُ السُّودُ التي يَلْبَسها الْمُصَابُ وَكَانَهَا سُمِّيتُ سَلَبًا لنَزْعِه مَا كَانَ يَلْبَسُهُ قَــَالُ ، وقيل تَسَلَّبَت المَوْأَةُ مِــثُلُ أَحَــدَّت والأساليبُ الفُنُونُ المُخْتَلفَةُ .

سلح : السَّلاحُ كُلُّ مَا يُقَاتَلُ به وَجَمْعُهُ أَسْلَحَةُ ، قَـال تعالَى : ﴿ وَلَيَأْخُ لَأُوا حَذْرَهُمُ وأَسْلَحْتَهُمْ ﴾ [النساء / ١٠] أي أمتعتَّهُمْ ، وَالإسْليحُ نَبْتٌ إِذَا أَكَلَتْهُ الإبلُ غَزَرَتْ وَسمنَتْ، وكَأَنَّمَا سُمِّي بذلك لأنها إذا أكلَتْهُ أخَذَت السّلاحَ أي منعَتْ أنْ تُسنحرَ إشارةً إلى ما قال الشاعر :

أَزْمَانَ لَمْ تَأْخُذُ عَلَى سلاحَهَا إبلى بجُلِّتها ولا أبكَارهـــا والسِّلاحُ ما يَقْذفُ به البُّعِيرُ مِنْ أَكُل الْإسْليح وَجُعِلَ كِنايَةً عَنْ عَذْرَةِ حتى قيلَ في الوَالحَكْمَة منَ المُؤْمِنِينَ ، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ الحُباري سلاحُهُ سلاحُه .

سَلَخْتَهُ فَانْسَلَخَ وَعَنْهُ اسْتُعِيرَ سَلَخْتُ دَرْعَهُ [[براهيم / ١٠] وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنا نَزَعْتُها وَسَلَخَ الشهرُ وانْسَلَخَ ، قال تعالى : مُوسَى بِآياتنا وَسُلطان مُبِينٌ ﴾ [غافر / ٢٣] ﴿ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ ﴾ [التوبة / ٥] اوقال : ﴿ أَتربِدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا للهُ عَلَيْكُمْ وقالَ تعالى : ﴿ نَسْلَخُ مَنْهُ النَّهارَ ﴾ [يس / اسلطاناً مُبيناً ﴾ [النساء / ١٤٤] ﴿ هَلَكَ عَنَّى ٣٧] أَى نَنْزِعُ وأَسْوَدُ سَالِخٌ سَلَخَ جَلْدَهُ أَى نَزَعَهُ وَنَخْلَةٌ مسْلاخٌ يَنتَثُرُ بُسْرُهُ الاخْضَرُ . سَلَّطْتُهُ فَتَسَلَّطَ ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللهُ ۗ الذَّمِّ أَكْثَرُ اسْتَعْمَالًا ، يُقَالُ امْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ لَسَلَّطَهُمْ ﴾ [النساء / ٩٠] وقال تعالى : ﴿ وَسَنَابِكُ سُلْطَانٌ لَهَا تَسَلُّطُ بِقُوَّتِها وطُولِها . ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَسْاءُ ﴾ [سلف : السَّلَفُ الْمُتقَدِّمُ ، قال تعالى : [الحشر / ٦] ومنه سُمِّيَ السُّلْطَانُ وَالسُّلْطَانُ ۗ ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفَا وَمَثْلاً للآخرينَ﴾[الزخرف/ يُقاَلُ في السَّلاَطَة نحوُ : ﴿ وَمَنْ قُتلَ مَظلُوما | ٥٦] اي مُعْتَبَرا مُتَقَدَّما وقال تعالى : ﴿ فَلَهُ ما فقد جَعَلْنَا لُولَيَّهُ سُلُطَانًا ﴾ [الإسراء / ٣٣] اسكَفَ ﴾ [البقرة / ٢٧٥] أي يُتجافَى عَمَّا ﴿ إِنه لِيسَ له سُلطَانٌ عَلَى الذين آمَنُوا وَعَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهُمْ يَتَوكَلُونَ ﴾ [المنحل / ٩٩] ﴿ إِنَّمَا | [النساء/ ٢٣] أي ما تقدَّم منْ فعلكُمْ فذلك

ايُجَادلُونَ في آيَات الله بغَيْر سُلطَان ﴾ [غافر / سَلَخ : السَّلْخُ نَزْعُ جلْدِ الْحَيَوانِ ، يُقَالُ [٣٥] وقَال : ﴿ فَاتُّونَا بِسُلْطَان مُسِين ﴾ اسُلطَانيَه ﴾ [الحاقة / ٢٩] يَحْتَمارُ السُّلطَأَنَيْن. والسَّليطُ الزَّيْتُ بِلُغَـة أَهْلِ اليَمَن ، سلط: السَّلاَطةُ التَّمكُنُ مِنَ القَهْرِ ، يُقَالُ إِوسَلاطَةُ اللسان القُبوَّةُ على المَقَالِ وذلك في

سُلُطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلُّونُهُ ﴾ [النحل/ ١٠٠] مُتجافى عنه ، فالاستثنَّاءُ عَن الإثم لاَ عَنْ ﴿ لاَ تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانِ ﴾ [الرحمن / ٣٣] ﴿ جَـوَازِ الفِعْلِ ، ولِفُـلانِ سَلَفٌ كَـرِيمٌ أَى آبَاءٌ وقد يقالُ لذى السَّلاطَة وهو الاكْتُرُ وَسُمِّي المُتَقَدِّمُونَ جَمْعُهُ أَسْلافٌ وسُلُوفٌ . والسَّالفَةُ الْحُجَّةُ سُلْطانَا وذلك لِما يَلْحَقُ مِنَ الهُجُومِ الصَفْحَةُ العُنْق ، والسَّلَفُ ما قُدُّمَ مِنَ الثَّمَنِ عَلَى على القُلُوبِ لكِنْ أَكْثُـرُ تَسَلُّطِهِ على أَهْلِ العلْمِ اللَّبِيعِ والسالفَةُ والسُّلافُ المُتقَدِّمُونَ في حَرْبِ أو

ضَيْفَكُم وَلَهُنُوهُ .

باللِّسَان، والتِّسَلُّـ قُ على الحـائط منه قــال: ﴿سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَة حِدَادٍ ﴾ [الأحزاب / ١٩] | وَالذَّكَرُ السُّلَكُ . يُقَالُ سَلَقَ أَمْرَأَتُهُ إِذَا بَسَّطَهَا فَجَامَعَهَا ، قال : السلم : السَّلْمُ والسَّلاَمةُ التَّعَرِّي من الآفات مُسَيِّلُمةُ إِنْ شَنْتَ سَلَقْنَاكِ وَإِنْ شَنْتِ عَلَى أَرْبُع والسُّلْقُ أَنْ تُدْخِلَ إِحْـدى عُرْوَتَى الجَّـوَالِقِ فَى الأُخْرَى ، والسَّليقةُ خُبُزٌ مُرَقِّقٌ وجمعُها سلاَئــقُ، والسَّليقَــةُ أيضا الطّبِــيعَــةُ الْمُتبــايِنَةُ ، والسَّلْقُ الْمُطْمَئنُ مِنَ الأرْضِ .

> سلك : السُّلُوكُ النَّفاذُ في الطَّرِيقِ ، يُقَالُ سَلَكْتُ الطَّرِيقَ وسَلَكْتُ كَذَا فَى طَريــقِهِ ، قال تعالى : ﴿ لتَسْلَكُوا مِنْهِ أَ سُبُلاً فبجاجا ﴾ [نوح/ ٢٠] وقدال : ﴿ فَاسْلُكُنِّي سَبُّلُ رَبُّكُ ذُلُلاً ﴾ [النحل / ٦٩] ﴿ يَسْلُكُ مَنْ بَيْنَ يَدَيَّه ﴾ [الجـــن / ٢٧] ﴿ وَسَلَكَ لَكُمْ فيها ا سُبُلًا ﴾ [طه / ٥٣] ومنَ الثاني قولُهُ : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فَى سَقَرَ ﴾ [المدثر / ٤٢] وقـولُهُ : ﴿ كُذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ المُجْرِمِينَ ﴾ [الجن/

سَفَرِ وَسُلافَةُ الخمرِ مَا بَقِيَ مِنَ العَصِيرِ وَالسُّلْفَةُ عَذَابِا ﴾ [الجن / ١٧] قالَ بْعضُهُمْ : سَلَكْتُ مَا تَقَـدُّمَ مِنَ الطعامِ عَلَى القِرَى، يُقَــالُ سَلِّفُوا ۗ فُلانا طَرِيقا فَـجَعَلَ عَذَابا مفعُــولا ثانيا ، وقيلَ عَـذابا هو مصـدرٌ لفِعـل محـذوف كأنه قـيلَ سلق : السَّلْقُ بَسُطٌ بِفَهُ رِ إِمَّا بِاليَّدِ أَو الْعَسَدُبُهُ بِهِ عَدْاَبًا ، والطَّعْنَةُ السُّلُّكةُ تلفَّاءَ وَجْهِكَ، وَالسُّلْكَةُ الأَنْتَى مَنْ وَلَدَ الحِهِلَ

الظاهرة والباطنة ، قال : ﴿ بِقُلْبِ سُلْيُم ﴾ [الشعراء/ ٨٩] أي مُتَعَرِ مِنَ الدَّغَلِّ فيهذا في الباطِنِ ، وقال تعالى : ﴿ مُسَلَّمَةٌ لَا شُيَّةً فيها﴾ [البقرة / ٧١] فهذا في الظاهر وقد سلِمَ يَسْلَمُ سلاَمَـةُ وسلاَما وَسَلَّمَـهُ اللهُ ، قال تعالى: ﴿ وَلَكُنَّ اللَّهُ سَلَّمَ ﴾ [الأنفال / ٤٣] وقال : ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلامِ آمِنِينَ ﴾ [الحجر / ٤٦] أي سلاَمة ، وكذا قولُه : ﴿ الْهُبِطُ بسَلام منًّا﴾ [هود / ٤٨] والسَّلامةُ الحقـيقيَّةُ ليست إلا في الجّنة ، إذ فيها بقاءً بلا فَناء وَغِنَّى بِلا فَــشَّـرِ، وَعِزٌّ بِلاَ ذُلٌّ ، وَصِحَّــةٌ بِلا سَقَم، كما قال تعالى : ﴿ لَهُمْ دَارُ السَّلام عنْدَ ربِّهم ﴾ [الأنعام / ١٢٧] أي السلامة ، قال: ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ ﴾ [يونس / ٢٥] ١٢] ﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكُنَاهُ ﴾ [الشعراء / ٢٠٠] [وقال تعالى : ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضُواَنَهُ ﴿ فَاسْلُكُ فِيهِا ﴾ [المؤمنون / ٢٧] ﴿ نَسْلُكُهُ ۗ سُبُّلَ السَّلام ﴾ [المائدة / ١٦] يجوزُ أنْ يكُونَ

كُلُّ ذلك منَ السَّلامة . وقيلَ السَّلاَم اسْمٌ مِنْ اللَّه مُسلِّمينَ أَسْمَاء الله تَعَالَى ، وكذا قِيلَ : في قولِهِ : ﴿ لَهُمْ اللَّهِ مَنْ تَسْلِيمِهِمْ أَنْهِمْ قَد بَذَلُوا له سِلْما فقال في جَوابهم سلمٌ تنبيها أنَّ ذلك منْ جهتي لكُمْ الْمُؤْمَنُ اللَّهَيْمِنُ ﴾ الحشـر / ٢٣] قيلَ: وُصِفَ ۗ كمـا حَصَلَ مِنْ جِهَتَكُمْ لي . وقُـوله تعالى : ﴿ ﴿ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوا وَلَا تَأْثِمَا إِلَّا قِيلًا تَلْحَقُ الْخَلْقَ ، وقولُهُ : ﴿ سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِ ۗ سَلامًا سَلامًا ﴾ [الواقعة / ٢٥ ، ٢٦] فهذا رَحيم ﴾ [يــس / ٥٨] ﴿ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا اللهِ يكُونُ لهُمْ بالبقول فَقط بل ذلك بالقول صَبَرْتُمْ ﴾ [الرعد / ٢٤] ﴿ سَلامٌ عَلَى آلِ الوالفعل جَميعا . وعَلَى ذلك قولُهُ تعالى : ياسينَ » [الصافات / ١٣٠] كلُّ ذلك مِن ﴿ فَسَلاَمٌ لَكَ مِن اصحاب اليمين ﴾ [الواقعة / الناس بالقسول ، ومِنَ اللهِ تعالى بالفِعْل وهو [٩١] وقولُهُ : ﴿ وَقُلْ سَكَامٌ ﴾ [الزخرف / إعْطَاءُ مِا تَقَـدُّمَ ذِكْرُهُ مَّا يَكُونُ فِي الْجَنَّةِ مِنَ ۗ ٨٩] فهذا في الظاهِرِ أَنْ تُسَلِّمَ عليهم ، وفي السَّلامة ، وقولُهُ : ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ ۗ الحـقيـقة سُـؤَالُ اللهِ السَّـلامةَ منهمْ ، وقـولُهُ قَالُوا سَلاما ﴾ [الفرقان / ٦٣] أي نَطْلُبُ التعالى: ﴿ سَلامٌ عَلَى نُوحٍ في العالمينَ ﴾ منكُم السَّلامةَ فيكُونُ قولُه سلاما نَصْبا بإضمار [الصافات/٧٩] ﴿سَلامٌ عَلَى مُسوسى فعْل ، وقيلَ معْناهُ قالُوا : سَلاما أي سَدَادًا مِنَ اوَهارُون﴾ [الصافات/ ١٢٠] ﴿ سَلامٌ عَلَى القولِ فَعلى هذا يكُونُ صِفَةً لمصدرِ محذوفٍ . [إَبْرَاهيمَ ﴾ [الصافات / ١٠٩] كلُّ هــذا تنبيه وقولُه تعالى : ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَـالُوا سَلاما | منَ الله تعالى أنه جَعَلَهُمْ بحيثُ يُثنَى عليهمْ قَالَ سَلامٌ ﴾ [الذاريات / ٢٥] فـإنَّمَـا رُفع | ويُدْعَى لهُمْ . وقــال تعــالى : ﴿ فَــإِذَا دَخَلْتُمْ الشانى لأنَّ الرَّفْعَ في بَابِ الدُّعاء أَبْلَغُ فكأنَّهُ البُّوتا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسكُمْ ﴾ [النور / ٦١] تَحَرَّى في بابِ الأدَبِ المَامُــور به في قــولِهِ: الى لِيُسلِّمَ بَعْـضكُمْ عَلَى بعضٍ . . . والسَّلامُ ﴿ وَإِذَا حُييتُمْ بِتَحيَّة فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهِ ﴾ [والسِّلْمُ وَالسَّلْمُ الصَّلْحُ قال : ﴿ وَلا تَقُولُوا لِمَنْ [النساء / ٨٦] وَمَنْ قَرَأَ سِلْمٌ فِلأَنَّ السَّلامَ لَمَّا | الْقَى إليْكُمُ السِّلْمَ لَسْتَ مُؤْمنا ، [النساء / ٩٤] كَانَ يَفْتَضَى السَّلْم ، وَكَانَ إبراهيمُ عليه السلامُ الوقيلَ: نَزَلَتْ فيمنْ قُـتلَ بعْدَ إقْـرَارِهِ بالإِسلامِ

دَارُ السَّلام ﴾ [الأنعام / ١٢٧] ﴿ السَّلامُ | بذلك منْ حيثُ لا يَلْحَقُهُ العُيُوبُ وَالآفاتُ التي

وَمُطالِبَتَهُ بِالصُّلُحِ . وقولُه تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا ۗ السَّلامُ فَى قُولُه : ﴿ إِذْ قَـالَ لَهُ رَبُّهُ أَسُلُمْ قَـالَ الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا في السَّلْم كافَّةً ﴾ [البقرة / السَّلَمْتُ لِرَبِّ العالَمِينَ ﴾ [البقرة / ١٣١] ٢٠٨] - ﴿ وَإِنَّ جِنَحُوا لِلسُّلْمَ ﴾ [الأنْفَال/ ٦١] وقُرئَ : ﴿ لَلسَّلُم ﴾ بالفتح ، وقُرئَ : ﴿وَٱلْقُواْ إِلَى الله يَوْمَنُذُ السَّلْمَ » [النحل / ٨٧] وقال: « يَدْعُونَ إلى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ » [القلم/ ٤٣] أى مُستَـسُلمون ، وقـولُه : ﴿ وَرَجُلاً ساَلما لرَجُلُ » [الزمــر / ٢٩] وقُـــرئَ : ــ ﴿سُلُمًّا ﴾ ﴿ وَسُلْمًا ﴾ وهُما مصدران وليسا بوصْفْينِ كَحَسَنِ وَنَكْدِ يقـولُ سَلَمَ سَلَمَا وَسَلْمَا وَرَبِحَ رَبَحًا وَرِبْحًا . وَقَمِلَ السُّلْمُ اسْمٌ بإزَاءٍ حَرْب ، وَالإسلامُ الدُّحُولُ في السَّلْم وهو أنْ يَسْلَمَ كُلُّ وَاحِدِ منهما أَنْ يَنَالُهُ مِنْ أَلَمِ صاحِبِهِ، ومصدرُ أَسْلَمتُ الشيءَ إلى فُلانِ إذا أَخْرَجْتَهُ إليه ومنه السَّلَمُ في البيع . وَالإسلام في الشَرْع عَلَى ضَـرْبِيْنِ أَحَـدُهُمَـا دُونَ الإيمان وهو الاعْتــرافُ باللِّسَان وبه يَحْقَنُ الدَّمُ حَصَلَ مــعه الاعْتِقَادُ أو لم يَحْصُلُ وَإِيَّاهُ قَسَمِدَ بِقُولِهِ : إلى شيءِ رَفَيْعِ كالسَّبَبِ ، قال تعالى : ﴿ أَمْ أَسْلَمْنَا﴾ [الحسجرات / ١٤] والشاني فـوْقَ بالقَلْبِ ووفَاءٌ بالفِعْلِ وَاسْتِسْلاَمٌ للهِ فَى جَسمِيعِ * ولو نالَ أسبابَ السماء بسُلَّم * مَا قَضَى وَقَـدُّرُ، كما ذُكِرَ عنْ إِبراهيمَ عليه

وقولُه تعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عَنْدَ اللهِ الإسْـلامُ ﴾ [آل عــمـران / ١٩] وقــولُه : ﴿ تُوَفَّـنَى مُسْلما ﴾ [يوسف / ١٠١] أي اجْعَلْني ممَّن اسْتَسْلَمَ لِرِضَاكَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ اجْعَلْنَى سالماً عن أسر السَّاطان حيث قال: ﴿ لأَغْوِينَّهُم أَجْمَعِينَ إلا عبادَكَ منهُمُ المُخْلَصينَ ﴾ [الحجر / ٤٠] ، وقوله : ﴿ إِنَّ تُسْمِعُ إِلاَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِآياتِنا فَهُمْ مُسْلَمُونَ ﴾ [النمل / ٨١] أي مُنقادُونَ للحقِّ مذْعنُونَ له. وقوله : ﴿ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ [المائدة/ ٤٤] أي الذينَ انقادُوا مِنَ الأنبياء الذِينَ ليْسُوا مِنْ أُولَى الْـعَزْمِ لأَوْلَى الْعَزْمِ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ بَأْمُسِ اللهِ وَيَأْتُونَ بِالشَّرَائِعِ . وَالسلم مَا يُتَّوَصَّلُ بِهِ إِلَى الأَمْكِنةِ الْعَالِيةِ فَيُرْجَى به السَّلامة ، ثُمَّ جُعلَ اسما لكلِّ ما يُتَوَصَّلُ به وقال: ﴿ أَوْ سُلُّما فِي السَّماء ﴾ [الأنعام/ ٣٥]

والسلَّمُ والسَّلامُ شَجَرٌ عَظِيمٌ ، كَأَنهُ سُمِّيَ

الحجارةُ الصَّلْبَةُ .

سلا: قال تعمالي : ﴿ وَٱنْزَلْنَا عَلَمِكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلُورَى ﴾ [البقرة / ٥٧] أصلها ما يُسَلَّى السَّمُومِ ﴾ [الحجر / ٢٧] الإنسان ومنه السُّلُوانُ والتَّسَلَّى وقـيلَ السَّلوَى طائرٌ كالسُّمانَسي . قال ابنُ عباس : المَنُّ الذي يَسْقُطُ منَ السماء والسَّلْوَى طائرٌ ، قال بعضهم: أشار ابن عباس بذلك إلى ما رزق اللهُ تعـالى عـبَادَهُ منَ اللُّحُــوم وَالنَّبـات وأورَدَ بذلك مشالاً ، وأصلُ السَّلْوَى مِنَ التَّسَلِّي ، يُقالُ سَلَيْتُ عَنْ كَــذا وَسَلُوْتُ عنه وتَسَلَّيْتُ إذا زالَ عَنْكَ مَحَبَّتهُ . قيلَ والسُّلُوانُ ما يُسلَى وكَـانُوا يَتَدَاوَوْنَ مِـنَ العِشْقِ بِخَـرَزَة يَحُكُونهـا وَيَشْرِبُونها ، وَيُسَمُّونها السُّلُوانَ .

سمم: السَّمُّ والسَّمُّ كُلُّ نُقْبِ ضَــيِّق كَخَرْق الإبْرَة وثَقْبِ الأنْف والأُذُن وجْـمعُـه سُمُومٌ . قال تعالى : ﴿ حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمَّ الْخياطِ ﴾ [الأعراف / ٤٠] وقد سَـمَّهُ أى دَخَل فيه ومنه السَّامَّـةُ للخاصَّة الَّذينَ يُقَالُ والسُّمُّ القاتلُ وهو مَصْدَرٌ في معنى الفاعل فإنه الوالسامريُّ منسُوبٌ إلى رجُلٍ. بِلُطْفِ تَأْثِيرِهِ يَدْخُلُ بَوَاطِنَ البَيدَنِ ، وَالسَّمُـومُ

لاعتقادِهِمْ أنه سَلِيمٌ من الأفاتِ ، والسَّلامُ ﴿ وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُوم ﴾ [الطور / ٢٧] وقال: ﴿ فِي سَمُوم وَحَميم ﴾ [الواقعة / ٤٢] ﴿ وَالْجَــانَّ خَلَفْنَاهُ مِنْ قَــبُلُ مِنْ نار

سمد : السَّامــدُ اللَّاهي الرَّافعُ رَاسهُ ؛ مِنْ قولهم : سَمَدَ البّعيرُ في سيره . قال : ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ [النجم / ٦٦] وقولهم : سَمَّدَ رأسَهُ وسَبَّدَ أي استَأْصَلَ شَعْرِهُ .

سمر : سَمَـرُ السُّمْرَةُ أَحَدُ الْأَلْوَانِ الْمُرَكِّبة بينَ البياض والسواد والسَّمْرَاءُ كُنَّى بهما عَن الحنطة والسَّمارُ اللَّبَنُ الرَّقيقُ الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْن والسَّمْرَةُ شَـجَرَةٌ تُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ للونها سُمِّيتُ بذلك والسَّـمَرُ سَــوَادُ اللَّيل ومنه قــيلَ لا آتِيكَ السَّمَـر والقمَر وقـيلَ: للحديث بالليل السَّـمَرُ وَسَمَرَ فُلانٌ إذا تحدَّثَ لَيْلاً ومنه قيل لا آتِيكَ ما سَمَرَ ابْنَا سَمِير وقوله تعالى : ﴿ مُسْتَكْبُرِينَ بِهِ سَامَوا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون / ٦٧] قيلَ مَعْناهُ اسمَّارا فَوُضعَ الواحِدُ مَوْضعَ الجمع وقيلَ بَل السامرُ اللَّيلُ الْمُظْلَمُ يقالُ سامــرٌ وَسُمار وَسَمَرَةٌ لَهُمْ الدُّخْلُلُ الذين يَتداخَلُونَ في بَواطنِ الأمْرِ، ﴿ وَسَامِرُونَ وَسَمَرَتُ الشِّيءَ وَإِبِلٌ مُسْمَرَةٌ مُهْمَلَةٌ

سمع : السَّمْعُ قِسوَةٌ في الأذُن بِه يُدْرِكُ الرِّيحُ الحَارَّةُ الَّتِي تُؤَثِّرُ تأثيـرَ السُّمَّ قال تعالى : الاصوات وفعله يُقالُ له السَّمْع أيضا ، وقد سَمَعَ سَمْعًا . ويُعَبَّر تارةً بالسَّمع عَن الأُذُن على الإنسان بالصَّمَم والثاني دُعاءٌ لَهُ ، فالأولُ نحبُو : ﴿ خَسِتُمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى النحوُ أَسْمَعَكَ الله أي جَعَلَك الله أصمَّ والثاني أَنْ يُقَالَ أَسَمْ عَتُ فُلانا إذا سَبَسْتُ . وذلك كالسَمَاعِ نحوُ ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزِولُونَ ﴾ [مُتعَارَفٌ في السَّبُ ، وَرُوى أَنَّ أَهْلَ الكتابَ كَانُوا يَقُولُونَ ذلك للنبيُّ ﷺ يُوهُمُونَ أنهم السَّمْعَ وَهُو سَهِيدٌ ﴾ [ق / ٣٧] وتارةً عَن المُعَظِّمُونَهُ ويَدْعَونَ لَهُ وهُمْ يَدْعُونَ عليه بذلك الفْهَمْ وَتَارَةً عَنَ الطاعة تقولُ : اسْمَعْ ما أَقُولُ ۗ وكُلُّ مَوْضِعِ أَثْبَتَ الله السَّمْعَ للمُؤْمِنِينَ أو نَفَى عَن الكافرينَ أو حَثّ عَلَى تَحُريه فالقصدُ به إلى تَصَوَّر المعنَّى والتَّفكُّر فيه نحوُّ ﴿ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُون بها ﴾ [الأعراف/ ١٩٥] ونحو ﴿ صُمُّ أَبُكُمٌ ﴾ [البقرة / ١٨] ونحو ﴿ وَفَي أى فَهَمْنَا قَـُولُكُ وَلَمْ نَأْتُمِرُ لَكُ وَكَذَلَكُ قُولُهُ : ﴿ إِذَا وَصَفَّتُ اللَّهِ مُؤْرٍّ ﴾ [فصلت / 28] وإذا وصَفْتَ الله تعالى بالسَّمْع فالمُرادُ به علْمـهُ بالمسمُوعَات وتحرِّيه بالمجازَاة بها نحوُ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتي تُجَادلُكَ في زَوْجها ﴾ [المجادلة / ١] ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْل الَّذِينَ قَالُوا ﴾ [آل عـمران/ ١٨١] وقـولهُ : ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ المَوْتَى وَلاَ تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ ﴾ [النحل/ ٨٠] أي لا تُفْهم لكونهم كالموتى في خَيْرا لأسمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتُولُّوا ﴾ [افتقادهم بسُوء فعلهم القُوة العاقلة التي هي [الأنفال/ ٢٣] أَى أَفْهَمَهُمْ بَأَنْ جَعَلَ لهم قُوةً الْحَيَاةُ الْمُخْتَصَةُ بِالإِنْسَانِيةٌ ، وقولهُ : ﴿ أَبْصِرْ بِهِ يَفْهِمُونَ بِهَا وَقُولُه : ﴿ وَأَسْمَعُ غَيْسُ مُسْمَعٍ ﴾ [وأسمعُ [الكهف / ٢٦] أي يقولُ فيه تعالى [النساء/ ٤٦] يُقالُ عَلَى وجْهَينِ أحدهُما دُعاءٌ الناك منْ وَقَفَ على عَجَائِبِ حِكْمَـتِه ولا يُقالُ

سَمْعهم ﴾ [البــقـرة / ٧] وتارةً عَن فــعْله [الشعراء / ٢١٢] قال تعالى : ﴿ أَوْ أَلْقَى لك وكم تَسْمعْ ما قُلْتُ وتَسعنى لم تَفْهَمْ ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا تُتَّلِّي عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا ﴾ [الانفال / ٣١] وقوله: ﴿ سَمِعْنَا وَعَصِيْنَا ﴾ [النساء / ٤٦] ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ [البقرة / ٢٨٥] أي فَهمنَّا وارْتَسَمنًا . وَقَولهُ : ﴿ وَلاَ تَكُونُوا كَالَذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ ﴾ [الأنفال/ ٢١] يجورُ أن يكونَ مَسعناهُ فَهـمنا وهم لا يفْهـمُونَ وأن يكونَ مَعْناهُ فَهِمْنَا وهُمْ لا يَعْمَلُوْنَ بُمُوجَبه وإذا لم يَعْمِلُ بمُوجِبِهِ فيهمو في حُكْم مَنْ لم يَسْمَعْ . ثم قال تعالى : ﴿ وَلَوْ عَلَمَ الله فيهمْ

فيه ما أَبْصَرَهُ وَمَا أَسْمَعَهُ لما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَنَّ الله تَعَالَى لا يوصَفُ إلاّ بما ورَدَ به السَّمْعُ ، وقولهُ يَأْتُونَنَا ﴾ [مريم / ٣٨] معناهُ أنهم يَسَّمَعُونَ وَيُبْصِرُونَ فِي ذلك اليوم ما خَفَى عليهم وَضَلُّوا ا عنه اليـومَ لظُلْمـهِمْ أَنْفُسَـهُم وَتَركـهمْ النَّظرَ ، [البقرة / ٩٣] ﴿ سَمَّاعُونَ للكَذَبِّ ﴾ [المائدة/ ٤٢] أَى يَسْمَ عُونَ مَنْكَ لَاجْلِ أَنْ يَكَذَبُوا ﴿سَمَّاعُونَ لَقَوْم آخَرِينَ ﴾ [المائدة / ٤١] أي ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمعُونَ } إلَيْكَ ﴾ [الإسسراء / ٤٧] - ﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إليكَ ﴾ [محمد / ١٦] ﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتُمعُونَ إليكَ ﴾ [يونس / ٤٢] ﴿وَاسْتُمعُ يَوْمُ يُنَّادى الْمُنَادى ﴾ [ق/ ٤١] وقـوله: الشاعرُ في وَصْفِ فَرَسٍ: ﴿أُمَّنْ يَمُلكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ ﴾ [يونس / ٣١] أي مَن المُوجِدُ لأسماعِهِمْ وٱبْصاهِمْ والْمُتَــوَلَّى لحفْظهَــا . وَالمُسْمَعُ والمُسْمَعُ خَــرْقُ الأَذُن وبه شبُّه حَلْقَةُ مَسْمَع الغَرْب .

أى رَفَعهُ قال: ﴿ رَفَعَ سَمكَهَا فَسُّواهَا ﴾ على هذا قولُهُ: ﴿ اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمواتِ [النازعات / ٢٨] وقال الشاعرُ :

* إنَّ الذي سَمَكَ السماء مكانها *

وفي بعض الأدْعـيَـة يــا بارى السَّـمَــاوات في صفّة الكُفَّار: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وأَبْصِر يَوْمُ ۗ الْمُسْمُوكَ انْ وَسَنَامٌ سَامِكُ عَالَ . والسّماكُ ما سَمَكْتَ به البيتَ ، والسِّماكُ نَجْمٌ وَالسَّمكُ معروف .

سمن : السِّمَنُ ضدُّ الهُـزَال ، يقَالُ سَمينٌ وقال: ﴿ خُدُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّة وَاسْمَعُوا ﴾ [وسمانٌ قال : ﴿ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَات سِمانٍ ﴾ [يُوسف /٤٦] وأُسَمته وسَمته جَعَلته سَمِينا، قال : ﴿ لاَ يُسْمِنُ ولا يُغْنَى مَنْ جُوعٍ﴾ [الغاشسية / ٧] وَأَسْمَنْتُهُ الشُّـتَرَيْتُهُ سَسمينا أو يَسْمَعُونَ لمكانهم ، والاستماعُ الإصْغَاءُ نحو: ﴿ اعْطَيْتُهُ كذا واسْتَسْمَنَتُهُ وَجَدْتُهُ سَمينا . والسَّمْنَةُ دَوَاءٌ يُستَجلَبُ به السَّمَنُ والسَّمنُ سُمِّي به الكُونِهِ مِنْ جِنْسِ السَّمَنِ وَتَوَكَّدِهِ عنه والـسُّمانيَ طائر

سما: سَماءُ كلِّ شَيءُ أَعْلاهُ ، قال

وَأَحْمَرُ كَالدِّيبَاجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ فَرِيًّا وَأَمًّا أَرضُكُ فَمحُولُ

قال بَعْضُهُمْ : كُلُّ سَماء بالإضَافَة إلى ما دُونَهَا فَسَماءٌ وَبَالإِضَافَة إلى ما فَوْقَهَا فأرض إلا سمك : السَّمْكُ سَمْكُ البيت وقد سَمكَهُ السَّماءَ السَّفَاءَ السَّفَاءَ السَّمَاءُ البَّا أَرْضِ ، وَحُمِلَ وَمَنَ الأَرْضِ مِكْلَهُنَّ ﴾ [السطسلاق / ١٢]

وَسُمَى السُّمُ وَاصْلُهُ مِنَ السُّمُ وَ وَهُو الذي به رُفعَ وَسُمَّى المَطَرُ سَماءً لخُروجه منها ، قال بَعْضُهُمْ: إنما سُمَّى سَمَاءً ما لم يقع بالأرضِ إذكرُ المُسَمِّي فَيُعْرَفُ به قال : ﴿ بِاسْمِ اللهِ ﴾ اعْتَبَارًا بِمَا تَقَدَّمُ وَسُمِّي النَّبَاتُ سَمَاءٌ إِمَّا لَكُونُهُ مِنَ الْمَطَرِ الذي هو سِسَماءٌ وَإِمَّا لارْتَـفَاعـه عَن الْأَرْضُ . والسماءُ الْمُقَـابِلُ للأَرْضِ مُؤَنَّتُ وقد الرَّحيم ﴾ [الـنـمـل / ٣٠] ﴿ وَعَـلـمَ آدَمَ يُذَكُّرُ وَيُسْتَعْمَلُ للواحِدِ وَالْجَمعِ لقولهِ: ﴿ ثُمَّ ۗ الْأَسْمَاءَ ﴾ [البقرة / ٣١] أي الالفّاظ اسْتُوك إلى السَّماء فَسَوَّاهُنَّ ﴾ [البقرة / ٢٩] وقد يقالُ في جَمْعَها سَمَاوَاتٌ . قال ﴿ خُلَقَ ۗ الاسْمَ يُسْتَعْمَلُ عَلَى ضَرْبَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : السَّموات ﴾ [الزمر / ٥] ﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ المَّسَبِ الْمُوضِعِ الْإصطِلاَحِيُّ وذلك هو في السمُّواتُ ﴾ [المؤمنون / ٨٦] وقـــال : المُخْبَر عنه نحـوُ رَجُلِ وَفَـرَس ، والشاني : ﴿السماءُ مَنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ [المزمل / ١٨] فَلذَكَّرَ ﴿ بِحَـسَبِ الْوَضْعِ الأَوْلَى وَيُقَسَالُ ذَلِكَ للأنواعِ وقال : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾ [الانشقاق / الثلاثة المُخْبَرِ عنه والحَسَبَرِ عنه ، والرَّابِطِ بَيَّنَهُمَا ١] ﴿ إِذَا السَّماءُ انفَطَرت ﴾ [الانفطار / ١] فَأَنَّتُ وَوَجُّهُ ذِلْكَ أَنْهَا كَالنَّخْلِ فَي الشَّجْرِ ومَا يَجْرِى مَجْرَاهُ مِنْ أَسْمَاءِ الجِنْسِ الذِّي يُذَكِّرُ وَيُؤْنَثُ وَيُخْبَرُ عنه بَلَفْظِ الواحِدِ والجَمعِ ، المسماهُ إذا عُرضَ عليه المُسَمَّى ، إلا إذا عَرَفَ والسَّمَاءُ الذي هو المَطُر يُذَكِّرُ وَيُجْمِعُ عَلَى أَسْمِيَةٍ . وَالسماوَةُ الشَّخْصُ العَالمي ، قال * سَمَاوَةُ الهلال حتى احْقُوْقَفَا * وَسَمَا لَى : شَخَصَ ، وَسَمَا الفَحْلُ عَلَى ﴿ بِأَصْوَاتِ مُحَرِّدَةً فَثَبَتَ أَنَّ مَعْرِفَةَ الاسماء لا

الشاعرُ :

[الفاتحة / ١] وقال : ﴿ ارْكَبُوا فَسِهَا بِسُمِ اللهِ مَجْرِيها ﴾ [هود / ٤١] ﴿ بسْمُ اللهُ الرَّحْمَن وَالْمَعَانِيَ مُفْـرَدَاتِها وَمُركبـاَتِها . وَيَبَانُ ذلك أنَّ الْمُسَمَّى بالحَـرْفِ وهذا هوَ الْمُرَادُ بالآية لأنَّ آدمَ عليه السلام كساعكم الاسم عكم الفعل وَالْحَرْفَ وَلَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ الاسْمَ فَيَكُونُ عَارِفَا ذَاتَهُ . أَلاَ تَرَى أَنَّا لَـوْ عَلَمْنَا اسَــامَى أَشْـــيّــاءَ بالهنْديَّة أوْ بالرُّومـيَّة ولم نَعْـرفْ صُورَةَ مــا لَهُ تلك الأسماء لم نَعْرف السَّميّات إذا شاهدناها بمُعْرِفَتُنَا الأسماءَ المُجَّرِدَةَ بَلُ كُنَّا عَارِفِينَ الشُّولِ سَمَاوَةً لِتَخَلِّلِهِ إِيَّاهَا ، وَالْإِسْمُ مَا يُعْرَفُ ۗ اتَّحْصُلُ إِلَّا بَمَعْرِفَةِ الْمُسَمَّى وَحُصُول صُورَتِهِ في بِه ذاتُ الشيءِ وأصلُهُ سِمُو بدكالةِ قولِهم أسماءٌ الضَّمِير ، فإذا الْمَرَادُ بِصَوْلِهِ: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ

سَمَّيُّتُمُوهَا ﴾ [يوسف / ٤٠] فــــعُنَاهُ أنَّ هي أسماءٌ عَلَى غَيْرٍ مُسَمِّى إذْ كانَ حَقِيقَةُ ما كان مَعَنَاهُ إذا استُعملَ في غَيْره . يَعْتَ قَدُونَ فِي الأَصْنَامِ بِحَسَبِ تَلْكَ الأسماءُ السَّنْ : السَّنُّ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ أَسنَانٌ قالَ : غَيْـرَ مَوجُود فـيهـا ، وَقُولُهُ : ﴿ وَجَـعَلُوا للهِ ۗ ﴿ وَالسِّنَّ بِالسِّنَّ ﴾ [المائدة / ٤٥] وَسَـــانَّ شُركَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ﴾ [الرعد / ٣٣] فليسَ الْمَرَادُ أَنْ يَذْكُرُوا أســـاميـــها نحـــوُ اللاتِ وَالعزَّى ۗ دَوَاءٌ يُعَالَجُ بـــه الاسنانُ ، وسَنُّ الحَديد إســـالَتُهُ وإنماً المَعْنَى إظْهَــارُ تحقيــق مَا تَدْعُونَهُ إلــها وأنهُ هَلْ يُوجَدُ مَعانى تلك الأسماء فيها ولهذا قال والسُّنانُ يَخْتَصُّ بِمَا يُركَّبُ في رأْس الرَّمْح بَعْدَهُ : ﴿ أَمْ تُنَبِّوْنَهُ بِمَا لاَ يَعْلَمُ فِي الأَرْضِ أَمْ ۗ وَسَنَنْتُ الْبَعِيرَ صَقَلْتُهُ وَضَمَّرتُهُ تشبيسها بسَنَّ بظاهر من القَول ﴾ [الرعد / ٣٣] وقولُهُ: | الحديد وباعتبار الإسالَة قيلَ سَنْنَتُ المَاءَ أي ﴿ تَبَارُكُ أَسْمُ رَبِّكَ ﴾ [الرحــمن / ٧٨] أي أَسَلْتُهُ . وَتَنَعَّ عَنْ سَنَنِ الطّرِيقِ وسُنَنهِ وسِنَنهِ ، البركةُ والنَّعْمَة الفَائضَةُ في صِفَاتِهِ إذا اعْتُبِرَتْ ﴿ فَالسُّنَّنُ جَمْعُ سُنَّة ، وَسُنَّةُ الوجه طريقتُهُ ، وذلك نحــوُ الكريم والعَليم وَالْبَارِي والرَّحْــمنِ وَسُنَّةُ النَّبِيِّ طَرِيقَتُهُ التي كانَ يَتَحَرَّاهَا وَسُنَّةُ اللهِ الرَّحيم وقال: ﴿ سَسَبِّح اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ تعالى قد تُقـالُ لطَريقة حكْمته وَطَرِيقَة طَاعته [الأعلى/ ١] - ﴿ وَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [نحو: ﴿ سُنَّةَ اللهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مَنْ قَبْلُ وَلَنْ [الأعراف/ ١٨٠] وقولُهُ: ﴿ اسْمُهُ يَحْمَى لَمْ اتَّجِدَ لسَّنَّة اللهُ تَبْدَيلاً ﴾ [الفتح / ٢٣] ﴿ وَلَنْ نَجْعَلْ لَهُ مَنْ قَبْلُ سَمِيا ﴾ [مـريم / ٧] [تَجَدَ لَسُنَّةَ اللهُ تَحْويلاً ﴾ [فاطر / ٢٣] فَتُنبِيهٌ

الأسماء كُلهَا ﴾ [البقرة / ٣١] الأنواعُ الإنواعُ الإسماء كُلهَا ﴾ [مريم / ٦٥] أي الثلاثَةُ مِنَ الكلاَم وَصُـورُ الْمُسَمَّياتِ في ذواتها ﴿ نَظيرا لهُ يَسْتَحقُ ٱسمَـهُ ، وَمَوْصُوفا يَسْتحقُ وقولُهُ: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلا أَسْمَاءً الصَّمَاءُ التَّحْقِيقِ وَلِيسَ المَعْنَى هَلْ تَجِدُ مَنْ يَتَسمَّى باسمه إذْ كانَ كَثيرٌ منْ أسمائه قد يُطْلَقُ الأسماءَ التي تَذْكُرُونهَا ليسَ لهَا مُسَمَّياتٌ وَإِنَّمَا العَلَى غَيْرِه لكنْ ليسَ مَعْنَاهُ إذا استُعْمِلَ فيه كما

الْبَعِيرُ الناقَةَ عاضًّها حتى أَبْرَكُها ، والسُّنُون وَتَحْدِيدُهُ ، وَالْمَسَنُّ ما يُسَنُّ به أَى يُحَدِّد به ، ﴿لَيْسَمُّونَ الْمَلاَثَكَةَ تَسْمِيةَ الْأَنْثَى ﴾ [النجم / [أنَّ فُرُوعَ الشَّرَائع وإنْ اخْتَلَفَتْ صُورُها فَالْغَرَضُ ٢٧] أَى يَقُـولُونَ لِلْمَلَاثَكَةِ بَنَاتُ اللهِ وقـولُهُ: اللَّهِصُودُ منها لا يختَلِـفُ ولا يَتَبَدَّلُ وهو تطْهِيرُ

النَّفْسِ وَتَرُشِيحُهَا لِلوُصُولِ إلى ثَوَابِ الله تعالى [دَأَبا ﴾ [يوسف / ٤٧] ﴿ثَلاثمانَة سنينَ ﴾ وجواره ، وقولُه : ﴿ مِنْ حَمَا مَسْنُونِ ﴾ الكهف / ٢٥] ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فَرْعَوْنَ [الحَجر/ ٢٦] قيلَ مُتَغَيِّر وقولُهُ: ﴿ لَمْ إِبِالسِّينَ ﴾ [الأعراف / ١٣٠] فعبارة عَن يَتُسَنَّهُ ﴾ [البقرة / ٢٥٩] مَعْنَاهُ لم يَتَغَيَّرْ والهاءُ الْجَدْبِ وأَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ السَّنَةُ في الْحَولِ للاستراحَة .

سنم : قال : ﴿ وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾ [المطففين/ ٢٧] قيلَ هو عَيْــنٌ في الْجَنَّة رَفيعَةُ القدر وَفُسَّرَ بقوله : ﴿ عَيْنا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين / ٢٨] .

سنا: السُّنَا النصُّوءُ الساطِعُ، والسَّنَاءُ الرَّفْعةُ، والسانيَّةُ التي يُسْقَى بهما سُمَّيتُ لرَفْعَتَهَا، قال: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقُه ﴾ [النور / ٤٣] وَسَنَتِ الناقـةُ تَسْنُو أَى سَـقَتِ الأرضَ، كمانة وِمِئينَ ومُؤُن وكُسِرَ الفاءُ كما كُـسِرَ في وهي السانيَّةُ .

> سنة : السُّنةُ في أصْلها طَريقَان أَحَدُهُما أنَّ أَصْلَهَا سَنَّهَةً ؛ لِقَوْلِهِمْ : سَانَهْتُ فُلاَنا أَى الوَسَنِ لا مِنْ هذا الباب . عَامْلُتُهُ سَنَّةً فَسَنَّةً ، وقولهِمْ : سُنَّيْهَةٌ قيلَ: وَمْنَهُ ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهُ ﴾ [البقرة / ٢٥٩] أي لم يَتَ غَيَّرُ | بَمرَّ السَّنِينَ عليه، ولم تَذْهَب ْ طَرَاوَتُهُ، وقيل: أصلُهُ مِنَ الواوِ لقولهم : سَنُواتِ ومنه سانَيْتُ إلى قول الشاعر : والهاءُ للوقفِ نحو ﴿ كَتَابِيهِ ﴾ [الحاقة/ ١٩] ﴿ وحسابيه ﴾ [الحاقة / ٢٠] وقال: ﴿ أَرْبُعِينَ سَنَّةً ﴾ [المائدة / ٢٦] ﴿ سَبُّعَ سِنينَ

الذي فيه الْجَدْبُ ، يُقالُ : أَسْنَتَ القومُ أصابَتْهُمُ السّنةُ ، قال الشاعرُ :

- * لَهَا أَرَجٌ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ * وَقَالَ آخَوُ :
- * فَلَيْسَتُ بِسَنَّهَاءَ وَلَا رَجَبيَّة * فمن الهاء كما ترى ، وقول الآخر : * ما كانَ أَزْمَانُ الهُزَالِ وَالسُّني *

فليسَ بمُرَخَّم وَإِنمَا جمع فَعَلَة عَلَى فُعُول عِصِيَّ وَخَفَّفُهُ للسِّقافيةِ ، وقولُه : ﴿ لاَ تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نُومٌ ﴾ [البقرة / ٢٥٥] فيهمو منَ

سهر : الساهِرَةُ قسيلَ: وجُنهُ الأرضِ ، وقَيلَ: هي أرضُ القسياسة ، وحقيسقتــهَا التي يكثُرُ الوَطْءُ بها ، فكأنها سهرَتْ بذلك إشارةً

* تُحَرِّكُ يَقْظَانَ التَّرَابِ وَنَائِمَه *

والأسهران عرَّقان في الأنَّف.

سهل : السَّهلُ ضِدُّ الحَزْنِ وجــمعه سُهُولٌ

٧٤] وأَسْهَلَ حَصَلَ في السَّـهُلِ ورَجُلٌ سَهِّليٌّ ۗ وأصْلُهُ منْ سَيِّبَتُهُ فَسابَ . سَهْلُ الخُلُق وَحَزْنُ الخُلُق . وَسُهَيْلٌ نُجْمٌ . وَجَهُهُ تَغَيَّرُ والسَّهَامُ دَاءٌ يَتَغَيَّرُ منه الوجهُ .

> وَمُـوِلَّدَاتُهُ كَمـجُنُون سَبٌّ إنْسَانا ، والشاني أنْ يَكُونَ منه مُولَّدَاتُهُ كُـمنْ شَرَبَ خَمْـرا ثم ظَهَرَ [الذاريات / ١٠١] ﴿ عَنْ صَلَاتُهُمْ سَاهُونَ ﴾ [الماعون/ ٥].

تُرَدُّ عَنْ حَــوْضِ ولا عَــلَفِ ، وذلك إذا وَلَدَتْ السُّود : السُّوَادُ اللَّوْنُ الْمُضاَدُّ للبياضِ ، يُقَالُ

قال : ﴿ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا ﴾ [الأعراف / العناء ، والسِّيبُ العَطاء ، والسَّيبُ مَجْرى الماء

مَنْسُوبِ إلى السهل ، ونهرُ سَهلٌ ، ورَجُلٌ اساح : الساحَةُ الْكَانُ الـواسعُ ومنه ساحَةُ الدَّارِ ، قيال : ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ﴾ السَّهُمُ مَا يُرْمَى به وما يُضْرَبُ به [الصافات / ٧٧] والسائحُ الماءُ الدَّاثمُ الْجرية مِنَ القِدَاحِ ونحــوِهِ قال : ﴿ فَسـاهُمَ فَكَانَ مَنَ ۗ فَى ســاحة ، وساحَ فُــلانٌ في الأرض مَـرَّ مَرَّ المُدْحَضينَ ﴾ [الصافات / ١٤١] واسْتَهَمَوا السائح ، قال : ﴿ فسيحُوا في الأرْضِ أَرْبَعَةَ اقْتَرَعُوا وبُرُدٌ مَسَهَّمٌ عليه صُورَةُ سَهُم ، وسَهَمَ الشَّهُر ﴾ [التوبة / ٢] وَرجلٌ سَائِحٌ فِي الارض وسَيَّاحٌ ، وقولُهُ : ﴿السَّاسُحُونَ ﴾ السَّهُو خَطا عَنْ غَفَلَة وذلك ضَربان [التوبة / ١١٢] أي الصائمون، وقال: أَحَدُهُما ، أَنْ لاَ يَكُونَ مِنَ الإِنْسَانِ جَموالِبُهُ ﴾ ﴿سَائِحَات ﴾ [التحريم / ٥] أي صائماتِ ، قَال بعضُهُمَّ : الصَّوْمُ ضـرْبان : حَقيقيٌّ ، وهو تَرْكُ المَطْعَـم والمُنْكَح ، وَصُـومٌ حُـكُميٌّ ،وهو منه مُنْكَـرٌ لا عَنْ قَـصْـدٍ إِلَى فِعِلِهِ . والأوَّلُ الحَفظُ الجَـوَارِح عن المعَاصي كـالسَّمْع والبَّـصَرِ مَعْفُوٌّ عنه والثاني مَأْخُوذٌ به ، وعلى نحو الثاني ﴿ وَاللَّسَانَ ، فالسائحُ هو الذي يصومُ هذا الصَّوْمَ ذَمَّ اللهُ تعالى فَقَالَ : ﴿ فِي ضَمْرَة سَاهُونَ ﴾ ادُونَ الصَّوْم الأوَّلِ وقيلَ : السائحُون هُمُ الذين يَتَحَرُّونَ مَا اقْـتَضَاهُ قُولُهُ : ﴿ أَفَلَمْ يَسيروا في الأرْض فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يعْقلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ

خَـمْسَـةَ أَبْطُن ، وَانْسَـابَت الحَـيَّةُ انْسَبِـابا ، ﴿ إِسْـوَدَّ وَاسْوَادَّ ، قَـال : ﴿ يَوْمُ تَبْيَضٌ وُجُـوهٌ والسَّائِسَةُ العَبْدُ يَعْتَقُ وَيَكُونُ وَلاؤُهُ لمُعْتَقَه، وتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ [آل عسمسران / ٢٠٦] ويضَعُ مالَهُ حيثُ شاءَ ،وهو الذي وَرَدَ النهْيُ ۗ فَأَبْيضاَضُ الوجُوهِ عِبارةٌ عن المسَرَّةِ وَاسْوِدَادُها

عبارَةٌ عنِ المَساءَةِ وَنحوهُ : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ ٱحَدُهُمْ [النحل/ ٥٨] وحَملَ بعضهم الابيضاض والاسْوِدَادَ عَلَى المحسُّوس ، والأوَّلُ أُولَى لأن ذلك حاصلٌ لهُمْ سُودا كانوا في الدُّنيا أوْ بيضاً، وعَلَى ذلك ، وقولهُ في البياض : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَنَذ نَاضِرَةٌ ﴾ [القيامة / ٢٢] ، وقولهُ : ﴿وُجُوهُ يَوْمَنُذُ بِأَسَرَةُ ﴾ [القيامة/ ٢٤] أَى وُلاتَنا وسَأَنسينا . ﴿وُجُوهُ يَوْمَن عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَر هُفُّها قَترة ﴾ [عبس/٤٠ - ٤١] وقال : ﴿وَتَرْهَقُهُمْ ذَلَّةٌ مَا لَهُمْ من الله منْ عاصم ﴾ [يونس/٢٧] ﴿كَأَنَّمَا أُغْشَيَتْ وُجُوهُهُمْ قَطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظلمًا ﴾ [يونس/٢٧] وعَلَى هــذا النحــو مــا رُوى ﴿أَنَّ الوُضوء" (١) ويُعبَّرُ بالسَّوادِ عَن الشَّخص المرْثِيُّ ا مِنْ بعيدٍ وَعَنْ سَوَادِ العَـيْنِ قال بعـضُهُمُ : لا يجيُّ في القـرآن القـــم الثالث وَهُوَ سِـرتُهُ . يُفارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ أَى عَيْني شَخْصَهُ ، ويُعَبَّرُ به عَن الجماعَةِ الكثيرة نحوُ قولهمْ : عَلَيْكُمْ بالسُّوَاد الأعْظَم ، والـسَّيَّدُ الْمُتَّـوَلِّي للسُّواد أي

(۱) رواه البخاري (۱۳۲) .

ويُقالُ ساد القومَ يسُودُهمْ ، وَلَمَّا كَانَ منْ شرْط بِالْأَنْتَى ظَلَّ وَجُمُّهُ مُسسُوداً وهُو كَظِيمٌ ﴾ التُولَى للجماعة أنْ يكونَ مُهَّذَّبَ النَّفْس قيلَ الكلِّ مَنْ كانَ فَاضلاً في نفسه سَيِّدٌ . وعلى ذلك قولهُ: ﴿وَسَيِّدا وَحَصُورا ﴾ [آل عمر ان/ [٣٩] وقولهُ: ﴿ وَٱلْفَيَا سَيِّدَهَا ﴾ [يوسف / ٢٥] فَسُمِّى الزَّوْجُ سَيِّداً لسـياسَة زَوْجَته وقولهُ ﴿رَبُّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا ﴾ [الأحزاب / ٦٧]

سار: السَّيسرُ المُضيُّ في الأرض ورَجُلُ سائرٌ وَسَيَّارٌ والسَّيَّارَةُ الجَمَاعَةُ ، قال تعالى : ﴿ وَجَاءَتُ سَيَّارَةً ﴾ [يوسف / ١٩] يُقــالُ سرْتُ بفُلان وسرْتُه أيضا وَسَيَّرْتُه على التَّكْثير، فَمْنَ الْأُوَّلُ قُولُهُ: ﴿ أَفَلَم يَسِيرُوا ﴾ [الحَج / ٤٦] ﴿ قُلُ سِيرُوا ﴾ [الأنعام / ١١] الْمُؤْمنين يُحْسَسَرُونَ غُــرًا مُـحَـجَّلِينَ مِنْ آثَارِ ۗ ﴿سِيرُوا فِيها لَيَالِيَ ﴾ [سبا/ ١٨] وَمِنَ الثاني قُولَةً : ﴿ سَارَ بِأَمْلِهِ ﴾ [القصص / ٢٩] وكم وَالرابعُ قولهُ: ﴿ وَسُيِّرُت الْجِبَالُ ﴾ [النبا/ ٢٠] ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَمِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ [يونس/ ٢٢] وأمَّا قبولُه : ﴿ سيرُوا في الجمَاعَةِ الكثيرَةِ وَيُنْسَبُ إلى ذلك فَيُقَالُ سَيِّدُ الأَرْضِ ﴾ [النحل / ٦٩] فقد قيل حَثَّ عَلَى القوم ولا يُقــالُ سَيَّدُ الــثُوبِ وسيَّــدُ الفَرَسِ ، السياحة في الأرض بالجسم وقيل : حث على إجالة الفكْر ومُرَاعاة أحْوَاله كما رُوى في الخَبَر أنه قسيلَ في وصُّف الأوُّلسِاءِ : أبدانسهم في

ومنهم مَنْ حَـمَلَ ذلك على الجَـدّ في العبادة [[التكوير / ٣] وَقُولُه : ﴿ وَسُيِّرَت الجبالُ ﴾ الْمُتَوَصِّل بها إلى الثواب وعلى ذلك حُملَ قولهُ [النبأ / ٢٠] والسِّيرَةُ الحالةُ التي يكونُ عليها عليه السَّلامُ: ﴿ سَافِرُوا تَغْنَمُوا ﴾ () والتَّسْبِيرُ ۗ الإنسانُ وغَيرُهُ غَريزيًا كــانَ أو مُكْتَسَبا ، يُقالُ ضَرَّبانِ : أحدُهما بالأمر والاختِيار والإرَادَةِ منَ الْهُـلانَّ لــه سِـيـرَةٌ حَــسَنَةٌ وَسِيـرَةٌ قَبِـيحَـةٌ ، السائر نحو : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُسَيِّسُ كُمُ ﴾ [وقوله : ﴿ سَنُعَيدُهَا سيرتَهَا الأُولَى ﴾ [طه/ ٢١] [يونس/ ٢٢] والشاني بالقِّهُ والتِّسْخِيرِ أن الحالة التي كانتُ عليها منْ كَوْنِها عُودا .

(١) [ضعيف]..

٣٨٧) والقضاعي (٥٢ / ٢) وكذا تمام الرازي في ﴿ الفوائد ﴾ (رقم ٧٦٧) عن محمد بن عبد الرحمن بن رداد عن عبد الله بن دينار عن ابن ذاهب الحديث . وقال أبو زرعة : لين وساق في المينزان من منكراته هذا الحديث وسلف في ذلك أبو حاتم فقد قال ابنه في العلل (٢ / ٣٠٦) : قال أبي : هذا حديث منكر ، قلت : وقد ضعفه الشيخ الألباني وعدد له طرقا كــلها لا تخلو من ضعف ، وانظر : الضعيفة (٢٥٥) .

الأرض سائرة وتُلوبهُم في الملكوتِ جائلة ، كتَسخِيرِ الجبالِ . ﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيُّرَتْ ﴾ سُورِ : السُّورُ وَثُوبٌ مَعَ عُلُوٌ ، ويُسْتَعْمَلُ في الغَــضب وفي الشـرَاب ، يُقـــال سَــوْرَةُ جاء بلفظ : « سافروا تصحوا وتغنموا » رواه ابن | الغَــضَب وسَـــورَةُ الــشّــرَاب ، وســـرْتُ إليكَ عدى (٢٩٩ / ٢) والطبراني في الأوسط (١/ ﴿ وَسَاوِرَنِي فُلانٌ وَفُـلانٌ سَوَّارٌ وَثَابٌ . والْأَسُوارُ ١١٢ / ١) وابن بشران فسي ﴿ الأمالي ﴾ (٣ / | من أساورة الفُرْس أكـثرُ ما يُستَـعَمْلُ في الرَّماة ٦٦ / ١) والخطيب في ﴿ تاريخــه ﴾ (١٠ / ﴿ وَيُقَالُ هُو ْفَارْسِيٌّ مُعَرِّبٌ . وسوَارُ المرَّأَة مُعَرّبٌ وأصلهُ دسْتــوَار وكَيْــفَمَا كَــان فَقَد اسْــتَعْــمَلَتْهُ العـرب واشْـتُقَّ منه سَـوَّرْتُ الجـاريةَ وجــاريَةٌ مُسَوْرَةٌ وَمُخَلِّخلَةٌ ، قيال : ﴿ أَسُورَةٌ مِنْ عمر مرفـوعا . . به ، وقال ابن عدى : لا أعلم ﴿ ذَهَبِ﴾ [الزخــــرف / ٥٣] ﴿ أَسَــاورَ مَنْ يرويه غير ابن رداد هذا وعامة ما يرويه غير (فضَّة ﴾ [الإنسان / ٢١] واَستعمالُ الأَسورَة محفوظ . وقال ابن أبي حاتم : ليس بالـقوى | في الّذهب وتْخصيصُها بقوله: ﴿ أَلْمَعَى ﴾ وَاسْتَعْمَالُ أَسَاوِرَ فَي الْفَضَّةِ وَتَخْصِيصُهُ بَقُولُهُ : ﴿ حُلُوا ﴾ فائدة ذلك تختَص ُّ بغير هذا الكتاب وَالسُّورَةُ المُّنْزِلَةُ الرفيعةُ ، قال الشاعر : أَلَمْ تَرَ أَن اللهَ أَعْسِطَاكَ سُورَةً نَرَى كُلَّ مَلَك دُونَهَا يَتَذَبَّذَبُ وَسُورُ المدينة حائطُهَا المُشْـتَملُ عليها وسُورَةُ ۖ

القَدَح أَى أَبْقَيَتُ فِيه سُؤْرًا ، أَى بَقِيَّةً ، قالَ الشاعر :

* لا بالحصور ولا فيها بسار *

ويُرْوَى بسَوَّار منَ السُّورَة أَى الغضَب .

سوط: السُّوطُ الْجِلدُ الْمَضْفُ ورُ الذي يُضْرَبُ به وأصل السَوْط خَـلُطُ الشيء بَعْضُـهُ بَبَعْض ، يُقالُ سُطْنُهُ وَسَوَّطْنُهُ ، فَالسَّوْطُ يُسَمَّى إغْيِر ذلك . وذَكَرَ أمورا لم تحدُثْ في رَمانه ولا به لكونْه مَـخْلُوطَ الطاقاتِ بَعْـضُهَا بِـبَعْضُ ، وقولهُ: ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ القَرْن الواحد وذلك نحـوُ ما رُوى أنهُ رأى عَبْدَ [الفجر / ١٣] تشبـيها بما يكونُ في الِدُّنْيا مَنَ الْعَــذاب بالسُّوط ، وقسيلَ إشارة إلى مــا خُلطَ لهُمْ مِنْ أنواع الـعَــذابِ الْمُشــارِ إليــه بقــوله : ﴿حَميما وغَسَّاقا ﴾ [النبأ / ٢٥] .

> ساعة : الساعَـةُ جُزُّهُ من أجْـزاء الزَّمَان ، ويُعبَّرُ به عَن القيامة ، قَال: ﴿ اقْتَربَت السَّاعَةُ ﴾ [القسمر / ١] ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَن السَّاعَة ﴾ [الأعراف : ١٨٧] ﴿ وَعَنْدُهُ عَلْمُ السَّاعة ﴾ [الزخرف / ٥٥] تشبيهًا بذلك

القرآن تشبيها بها لكونه مُحاَطا بها إحاطَةَ السُرْعة حسابه كما قَال : ﴿ وَهُوَ أَسْرَعُ السُّور بالمدينة أو لكونها مَنْزِلةً كَـمَنَارِلِ القمرِ ، الحاسبينَ ﴾ [الأنعام / ٦٢] أو لما نَـبُّه عليه وَمَنْ قَالَ : سُؤْرَةُ فَمِنْ أَسَارَتُ أَى أَبَقْيَتُ مِنْهَا اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ يَوْنَهَا لَمْ يَلَبُثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً بَقيَّةً كَأَنها قَطْعَةٌ مُفْرَدَةٌ مِنْ جُمْلَةِ القرآنِ وقوله ﴿ أَوْ ضُحاها ﴾ [النازعات / ٤٦] ﴿ لم يَلْبَثُوا ﴿ سُورَةً أَنْزَلْنَاهَا ﴾ [النور / ١] أي جُــملّةٌ | إلاَّ ساعَةً منْ نهار ﴾ [الاحقاف / ٣٥] مِنَ الأَحْكَامِ وَالْحِكَمِ ، وقسيلَ أَسْأَرْتُ في ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾ [الـروم / ٥٥] فالأُولَى هي القسامَةُ والثانسيةُ الوقْتُ القليلُ منَ الزمان . وقيل : الساعاتُ التي هي القيامة ثَلاثَةٌ: الساعَةُ الكُبْرَى وهي بَعْثُ الناس للمحاسبة وهي التي أشار إليها بقول عليه السلامُ: ﴿ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَّفَحُشُ وَحَتَّى يُعْبَدَ الدِّرْهَمُ وَالدِّينَارُ ١١ إلى إبعدهُ . والساعةُ الوُسطَى وهي مَوْتُ أَهْل الله بنَ أَنَيْسِ فقال: ﴿ إِنْ يَطُلُ عُــمْرُ هَذَ الغُلام الم يَمُتْ حَتَّى تَقُـومَ السَّاعَةُ الْأَ) فقيل إنه آخرُ مَنْ ماتَ منَ الصحَابَة وَالسَّاعَةُ الصُّغْرَى وهي

⁽۱) رواه أحمد (۲/ ۱۹۲) بنحوه بسند صحيح وانظر : شرح المسند للشيخ شاكر (٦٥١٤) فإن له بحثا جيدًا جدا فيه .

⁽۲) رواه البخاري (۲۱۲۷) ، ومسلم (الفتن / ١٣٩) ولفظ الحديث: ﴿ إِنْ يَوْخُـرُ هَذَا ، فَلَنْ يدركه الهرم ، حتى تقوم الساعة ، .

بلقَاء الله حَتَّى إِذَا جَاءَتُهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَهُ ﴾ عَاجِلاً تشبيها بذلك . [الانعام / ٣١] ، ومَعْلُومٌ أَنَّ هذه الحَسْرَةَ تَنَالُ اللَّهِ فَي سَوْفَ حَرْفُ يُخَصِّصُ افْعَـالَ الإنْسَانَ عَنْدَ مَـوْتُه لقـوله : ﴿ وَٱنْفَقُوا مَمَّا ۗ الْمُضارَعَة بِالاسْتَقْبِالِ وِيُجِرِّدُهَا عَن مَعْني الحالِ رَزَّفْنَاكُمْ مَنْ قَسَبْلَ أَنْ يَأْتَى أَحَدَكُم المَوْتُ المَوْتُ الْمَحْ ﴿ سَوْفَ أَسْتَغَفَّرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ [يوسف / فَيَقُولَ﴾ [المناف قـ وَن / ١٠] الآية وَعَلَى هذا ما الله] وقولهُ : ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الانعام/ قولهُ : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنَّـاكُمْ عَـذَابُ اللهِ أَوْ أَتَّتُكُمُ السَّاعَةُ ﴾ [الانعام/ ٤٠] ورُوى أنه الوقت حاصلاً فهو مَّا يكُونُ بَعْدُ لا محالة كَانَ إِذَا هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدةٌ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَلَيهِ السَّلامُ ۗ وَيَقْتَضِى مَعْنَى الْمَاطَـلةِ والتأخير ، واشْتُقَّ منه فقال : ﴿ تَخَوَّفَتُ السَّاعَةَ ﴾ (١) وَقال : ﴿ مَا أَمُدُّ ۗ التَّسويفُ اعْتِبارا بِقُولَ الوَاعِد : سَوْفَ أَفْعلُ طَرْفي وَلا أغُسِثُهَا إلاَّ وَأَظُنُّ أَنَّ السَّاعَةَ قَـدْ قَامَتُ ﴾ (٢) يعنى مَوْتَهُ . وَيُقَالُ عَامَلُتُهُ مُساوعَةً ۗ اللمَفَازَةِ الَّتِي يَسُوفُ الدليلُ تُرابَهـا مسافةٌ ، قال نحوُ مُعَاوَمَة وَمُشَاهَرَة ، وَجَاءَنَا بَعْدَ سَوْعٍ مِنَ الشاعرُ: الليْلِ وَسُسُواعِ أَى بَعْدُ هَدْ، وتَصُوّر منَ السَّاعَة الإهْمَالُ فَقَيلَ: أَسَعْتُ الإبلَ أَسيعُهَا وَهُو ضائعٌ سَائعٌ ، وَسُواعٌ اسمُ صَنم . قَالَ : ﴿ وَذَلِكَ لَانِهَا تَشُمُّ الْمَوْتَ أَو يَشُمُّهَا المؤتُ وإِمَّا ﴿وَدًا وَلاَ سُواعا ﴾ [نوح / ٢٣] .

ساغ: ساغ الشراب في الْحُلْقِ سَهُل انْحيدارهُ ، وأساغَهُ كيذا . قيال : ﴿ سائغا للشَّاربينَ ﴾ [السنحل / ٦٦] ﴿ وَلاَ يَكَادُ اللَّهِ وسُقْتُ المَهْرَ إلى المَرْأَة وذلك أنَّ مُهُورَهُمْ كانَت

مـوْتُ الإنسان فـسَاعَـةُ كُلِّ إنسانِ مَـوْتُهُ وَهِي ﴿ يُسِيغُهُ ﴾ [إبراهيم / ١٧] وَسَـوْغُـتُـهُ مـالا الْمُشَارُ إليها بَقُولُه : ﴿ قَدْ خُسَرَ الَّذَينَ كَذَّبُوا ۗ مُسَتَىعَارٌ منه ، وفلانٌ سَوْغُ أَخِيهِ إذَا وُلِدَ إثْرَهُ

كذا والسَّوْفُ شَمُّ التُّرابِ وَالبَّـوْل ، ومنْهُ قيلَ

* إذا الدَّليلُ استافَ أخْلاقَ الطُّرُق *

والسُّواف مَرضُ الإبل يُشارفُ بها الهلاكَ لانه مّما سَوْفَ تموتُ منه .

ساق : سَوْقُ الإبل جَلْبُهـا وَطَرْدُها ، يُقالُ اسُقْتُهُ فانْساَقَ ، والسِّيَّقَةُ ما يُساقُ منَ الدَّوابّ الإبلَ وقدلهُ: ﴿ إِلَى رَبُّكَ يَوْمَتُ لَلْسَاقُ ﴾ [القيامة / ٣٠] نحوُ قوله: ﴿ وَأَنَّ إِلَى رَبُّكَ المُنتَهَى ﴾ [النجم/ ٤٢] وقـــولهُ: ﴿ سَائِقٌ

⁽١) رواه أحسم (٦ / ٦٦) والحديث أصله في الصحيح .

⁽٢) قلت : لم أقف عليه بهذا اللفظ .

عَنْ سَاق ﴾ [القلم / ٤٢] من قسولهم : الأدباء : كَشَفَت الَّحَرْبُ عَنْ ساقـها ، وقال بْعضهم في قوله: ﴿ وَيُومَ يُكُشَفُ عَنْ ساق ﴾ [القالم / الله منه سُؤلًا . قَال: وليس مِنْ الكشفُ عَنَ الساقِ فَجُعِلَ لِكُلِّ أَمْدٍ فَظِيعٍ . الامْنِيَّة . وقوله: ﴿فَاسْتَـوَى عَلَى سُولُه ﴾ [الفـتح / وَقَـارَة وَقُــور ، وعلى هذا ﴿ فَطَفْقَ مَـسْحًـا أَسْوَقُ وَامْرَأَةٌ سَوْقَاءُ بَيَّنَةُ السُّوق أَى عَظيمــةُ السَّاق ، والسُّوقُ الموضعُ اللَّذي يُجْلَبُ إليه المتاعُ للبيع ، قال: ﴿ وَقَالُوا مَالَ هَذَا الرَّسُولَ

غير مَضْغ .

وَشَهِيدٌ ﴾ [ق / ٢١] أي مَلَكٌ يَسُوقُهُ وآخَرُ ۗ سول : السُّؤْلُ الحاجــةُ التي تَحْرِصُ النَّفْسُ يَشْهَــَدُ عليه وَله ، وقيل هو كــقوله: ﴿ كَأَنَّـمَا ۗ عليها ، قَال : ﴿ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلُكَ يَا مُوسى ﴾ يُسَاقُونَ إِلَى المَوْت ﴾ [الأنفال / ٦] وقوله: [[طه/ ٣٦] وَذلك ما سأله بقوله: ﴿ رَبِّ اشْرَحْ ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بَالسَّاقَ ﴾ [القيامة / ٢٩] الى صَدْرى ﴾ [طه / ٢٥] الآية والتّـــــويلُ قيل: عُنيَ الْسَفَافُ السَاقَـين عِنْد خُرُوج الرُّوح الزُّوح الزُّوح الزُّوح الزُّوم النَّفَسِ لِما تحْـرِصُ عليه وتَصْويرُ القَـبيح وقيل التِّفافُهُــما عِندما يُلَفّانِ في الكفَن ، وقيل منه بِصُورَةِ الْحَـسَنِ ، قال: ﴿ بَلْ سَــوَّلَتْ لَكُمْ هو أن يَموتَ فلا تَحْسملانه بَعْد أنْ كانَتـا تُقلاّنِه ۖ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ﴾ [يوسف / ١٨] ﴿ الشَّيطَانُ وقيل أَرَادَ التَفَافَ البَلَيَّةُ بِالبَلِيةٌ ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ ۗ السَّوَّلَ لَهُمْ ﴾ [محمـد / ٢٥] وقـال بعض

* سَالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ الله فاحشَةً *

٤٢] إنه إشارَةٌ إلى شدَّة ، وهو أن يُموتَ الوَلدُ [سالَ كما قالَ كثيرٌ منَ الأُدَبَاء . وَالسُّوْلُ يُقَارِبُ في بطن الناقعة فَيُدْخُلُّ اللَّذْمَّدُ يَدَهُ في رَحمها الأَمْنيَّةَ لكن الأَمْنيَّةُ تُقالُ فَيما قَدَّرَهُ الإنسانُ فَيَاْ خُذَ بِسَاقِه فَيُخْرِجَه مَيِّنًا ، قال فهذا هو اوالسُّولُ فيما طُلُبَ فكأنَّ السُّول يكُونُ بعْدَ

سَال : سَالَ الشيءُ يَسِيلُ وأَسَلْتُهُ أَنَّا ، ٢٩] قسيل: هو جَسَمُ ساقِ نحسو لابَة ولُوبِ عال: ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ القطر ﴾ [سبا / ١٢] أى أذَبُنَا له والإسآلةُ في الحقيقة حالةٌ في القطْر بِالسُّوِّقِ وَالْأَغْنَاقِ ﴾ [ص / ٣٣] ورَجُل إلى الْخَصُلُ بعد الإذابَةِ ، وَالسَّيْلُ اصلُه مَصْدَرُ ورجُعل اسما للماء الذي يأتيك ولم يُصبك مَطَرُهُ ، قال: ﴿ فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَّدَا رَابِيا ﴾ يَاكُلُ الطِّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقَ ﴾ [الفرقان/ اللرعد / ١٧] ﴿ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾ [سبأ / ١٦] ٧] والسُّوينُ سُمَّى كَانْسِوَاقِه فَى الحَلْقِ مِن السَّيلانُ المُمْتدُّ مِنَ الحَديدِ ، الدَّاخلُ مِنَ النِّصَابِ في المقَبْضِ .

إلى المُعْـرِفةِ واسْـيَدْعـاءُ مالِ أو مـا يُؤَدِّى إلى احجابِ ﴾ [الأحـزاب / ٥٣] ﴿ وَاسْأَلُوا مَا المال، فاسْتِدُعاءُ المُعْرِفةِ جَوابُهُ عَلَى اللَّسانِ واليِّدُ ۖ ٱنَّفَقْتُمْ وَليَسْأَلُوا مَا ٱنْفَقُوا ﴾ [الممتحنة / ١٠] خَلَيْفَةٌ له بَالكتابة أو الإشارة ، واستدعاء المال وقال: ﴿ وَاسْأَلُوا اللهَ مَنْ فَصَفْله ﴾ [النساء/ جوابُه عَلَى اليَد واللَّسانُ خَلَيْفَةٌ لها إِمَّا بِوَعْدِ أَوْ ۗ ٣٣] ويُعَبَّرُ عَنِ الفَّقيرَ إِذا كانَ مُسَتَّـدْعيَّا لشيء بِرَدِ إِنْ قِيلَ كَمِيفَ يَصِحُ أَنْ يُقَالَ السُّؤَالَ يَكُونُ البالسَّائِلِ نحو ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَشْهَرْ ﴾ لَلْمُعْرَفة ومعْلُومٌ أَنَّ الله تعالى يَسْأَلُ عِبَادَهُ نحوُ [الضحي ١٠] وقصوله: ﴿ لِلسَّائِلِ ﴿ وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ [المائدة/ المَخْرُوم ﴾ [الذاريات/ ١٩] . والسُّوالُ إذا كان للتَّعْريف تعَدَّى إلى المفعُول كَــذا وَسَــاللُّهُ عَن كَــذا وبكذا وبعَنْ أَكْـشَـر : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذَى الْقَرْنَيْنَ ﴾ [الكهف / A٣] ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ ﴾ [الأنفال/ ١] وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلُكُ عَبَادى عَنَّى ﴾ [البقرة / ١٨٦] قال : ﴿ سَأَلُ سَأَنُلُ بِعَذَابِ وَاقع ﴾ [المعارج / ١] وإذا كان السُّؤالُ الومُ سَوَّمينَ أي مُعلَّمينَ وَمُسَوَّمينَ مُعلَّمينَ لاسْتِدْعاءِ مال فإنه يَتَعَدَّى بِنفسِهِ أو بِمنْ نحوُ ۗ لاَنْفُسِهِمْ أو لِخيُولِهِمْ أو مُرْسِلِينَ لَهَا ورُوىَ عنه

سأل : السُّوالُ استدعاء معرفة أو ما يُؤدِّي ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُ نَّ مَتَاعِا فَاسْأَلُوهُنَّ منْ وراء

١١٦] قيلَ إنَّ ذلك سُؤالٌ لتَعْرِيفِ القوم السام : السَّوْمُ وأصله الذَّهَابُ في ابتعاء وتَبْكيُّـتهــمُ لا لتعريف الله تعــالى فإنه عَــلاَّمُ الشيء فــهــو لفظ لمُـعَنى مُـركّب مِنَ الذَّهَابِ الغُيُسُوبُ ، فليس يَخرُجُ عَن كَوْنه سُؤالاً عَن والابْتغَاء وأُجْرى مَجْسرى الذَّهَاب في قولهم: المَعْرِفة ، والسؤالُ للمعرفة يكُونُ تارة للاستعلام السامَت الإبلُ فهي سأَيْمَةُ وَمَجْرَى الابْتِغَاءِ في وتارةً للتَّبْكيت كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا المَوْءُودَةُ ۗ قولهمْ : سُمْتُ كذا قال : ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ سُئلَتُ ﴾ [التكوير / ٨] ولتَعَـرُف المسؤول . العَذَابِ ﴾ [إبراهيم / ٦] ومنه قـيلَ سِيمَ فُلانٌ الْحُسْفَ فهو يُسَامُ الْخَسْفَ ومنه السَّوْمُ في الثاني تارةً بِنفْسِهِ وتارةً بالجارُّ ، تَقُولُ: سَالتُهُ البَّيْعِ فَقَـيلَ صَاحِبُ السَّلْعَةِ أَحَقُّ بالسَّوْم ، ويُقَالُ سُمْتُ الإبلَ في المرعَى وأسَمْتُها ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ [الإسراء / ٨٥] [النحل / ١٠] والسَّيماءُ والسِّيمياءُ الْعَلامَةُ ، قال الشاعر :

* له سيمياءُ لاَ تَشُقُّ عَلَى البَصر * وقال تعالَى : ﴿ سيماهُمْ فِي وُجُوهِمٍ ﴾ [الفتح / ٢٩] وقد سَوَّمْتُهُ أَى أَعْلَمْتُهُ

عليه السلامُ أنه قال : ﴿ تَسُوَّمُـوا فَإِنَّ الْمَلاَئكَة قَدْ تَسَوِّمَت ﴾ (١).

سأم : السآمَـةُ المَلاَلةُ ممَّا يكشُرُ لُبْنُهُ فعلاً كَانَ أَوْ انفُعَالًا قَالَ : ﴿ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴾ الشاعرُ:

> سَتَمْتُ تَكَاليفَ الْحَياة وَمَنْ يَعشْ ثَمَانِينَ حَــوُلاً لا أبــالَكَ يَسُأُم

(١) [ضعيف]

رواه ابن أبي شيبة في ﴿ مصنفه ﴾ (١٤ / ٣٥٨) وابن جسرير الطبسري (٤ / ٥٤) عن عمسيسر بن إسحاق قال: إن أول ما كان الصوف ليوم بدر مرسل وعمير بن إسحاق مقبول .

والسِّينُ من حُرُوف المُعجَم .

سوا: المُساَواةُ المُعَادلَةُ المُعْتَبَرَةُ بالذّرْع والوَزْن والكَيْل ، يُقَـالُ هذا ثَوْبٌ مُسَــاو لذاكَ الثُّوب ، وهذا الدُّرهم مُساو لذلك الدَّرهم وقد [فصلت/ ٣٨] وقال : ﴿ لا يَسْنَّامُ الإنسانُ من العُتسَبَرُ بالكَيْفيَّة نحو هذا السَّوادُ مُساو لذلك دُعَاء الخَيْرِ ﴾ [فـصلت / ٤٩] وقـال: السَّواد وَإِنْ كَانَ تَحقيقُهُ راجعا إِلَى اعْتبار مكانه دُونَ ذَاتِه وَلاُعتْبَارِ الْمُعـادَلَةِ التِّي فيــه اسْتُـعْملَ استعمال العدل ، قال الشاعر :

* أَبَيْنَا فَلاَ نُعْطى السُّواءَ عَدُونًا *

سين : ۖ طُورُ سَيْنَاءَ جَبَلٌ مَـعُرُوفٌ ، قال : ﴿ وَٱسْتَـوَى يُقَالَ على وجْهَيْنِ ، أَحَـدُهُمَا : ﴿ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءً ﴾ [المؤمنون/ ٢٠] ايُسْنَدُ إليه فاعلان فَـصاَعـدًا نحو اسْـتَوَى زَيْدٌ قُرئَ بالفَـتَح والكَسْرِ وَالأَلِفُ في سَـيْنَاءَ بالفتح |وَعَـمرُو في كَـذا أي تَسَاوِيَا ، وقـال : ﴿ لاَ ليسَ إلاّ للتأنيثِ لانه ليسَ في كلامِ هِمْ فَعْلاَلُ إِيسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ ﴾ [التربة / ١٩] والثاني أنْ إلا مُضَاعَفًا كالقِلْقَالِ وَالزَّلْزَالِ ، وفي سِينَاء إيقَالَ لاعِتَدَالِ الشيء في ذَاتِهِ نحو ﴿ ذُو مِرْة وحَرْبًاءَ ، وَأَنْ تَكُونَ الالفُ للإِلْحَاقِ بِسِرُواَح، السَّقُوبَاتُ أَنْتَ ﴾ [المؤمنون/ ٢٨] ﴿ لِتَسْتَوُوا وقيلَ أيضا: ﴿ وَطُورِ سَنِينَ ﴾ [التــين / ٢] ﴿ عَلَى ظُهُورِه ﴾ [الزخرف / ١٣]، ﴿ فَاسْتَوى عَلَى سُوقه ﴾ [الفتح / ٢٩] واسْـتَوَى فُلاَنَّ عَلَى عَمَالَتُهُ وَاسْتُوى أَمْرُ فُلانَ ، وَمَتَى عُدًّى َ بِعَلَى اقْتَضَى مَعْنَى الاستيلاء كقوله: ﴿ الرَّحْمن عَلَى العَرْشِ اسْتُوى﴾ [طه /٥] قيل: معناه استوى له ما في السماوات وما في الأرض أي قال رســول الله ﷺ: ﴿ تَسُومُـوا فإن الملائكـة قد ۗ اسْتَقَامَ الكُلُّ على مُــرَاده بتَسُويَة الله تعالى إيَّاهُ تسومت فهو أول يوم وضع الصوف ، قلت : وهو كقوله : ﴿ ثُمُّ اسْتُوى إِلَّى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ ﴾ [البقــرة / ٢٩] وفيلَ مَعْناهُ اسْــتَوىَ كُلُّ شيء

في النَّسْبَة إليه فَلاَ شَيءَ أَقْرَبُ إلَيْهِ مِنْ شيء إذْ وتَزْيينَهَا المَذْكُـورَ في قوله: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ كانَ تعالَى ليسَ كالأجْسَامِ الحالَّة في مَكَانِ دُونَ الدُّنْيَا بزينَة الحَوَاكب ﴾ [الصافات/ ٦] مكان ، وإذا عُدِّى بإلَى أَقْتَضَى مَعْنَى الْأَنتِهاء الوالسُّويُّ يُقَالُ فيما يُصَاَّنُ عَنِ الإِفْرَاطِ والتَّفْرِيطِ إليه إمَّا بالذَّاتِ أو بالتَّدْبِيرِ ، وعلى الشاني مِنْ حَيْثُ القَدْرُ والكَيْفِيَّةُ ، قال تعالى : قولهُ: ﴿ ثُمَّ اسْتُوَى إِلَى السَّمَاء وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ ﴿ وَثَلاَثَ لِيالَ سَوِيا ﴾ [مريم / ١٠] وقال [فصلت / ١١] وتسويّةُ الشيءِ جَعْلُهُ سَواءً على : ﴿ مَّنْ أَصْحَابُ الصَّرَاط السَّويُّ ﴾ إمَّا في الرَّفْعَةِ أو في الضُّعةَ ، وقولهُ : ﴿ الَّذِي ۖ [طه/ ١٣٥] وَرَجُلٌ سَــوِيٌّ اسْتَــوَتْ أخْلاقُــهُ ِ خَلَقَكَ فَسُوَّاكَ ﴾ [الانفطار / ٧] أي جَـعَلَ ∥وَخلْقَتُهُ عَنِ الإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ ، وقولهُ تعالى : خلْقَ تَكَ عَلَى مِا افْ تَضَتِ الحَكْمَةُ وَقُولُهُ : ﴿ عَلَى أَنْ نُسُوًّى بَنَانَهُ ﴾ [القيامة/ ٤] قيل: ﴿ وَيَنْفُس وَمَا سَوَّاها ﴾ [الشَّمس / ٧] فَإِشَارَةً الْجَعْلَ كُفَّةً كَـٰخُفَّ الْجَمَلِ لا أصابِعَ له ، وقيلَ بَلْ نَجْعَلَ أَصَابِعَهُ كُلُّهَا عَلَى قَدْرِ وَاحِدِ حَتَى لَا الفعْلَ كما يصع أَنْ يُنْسَبَ إِلَى الفَاعِلِ يَصِع أَنْ النَّاعِلِ يَصِع أَنْ الْعَلْمَ بِهَا وذاك أَنَّ الحِكْمَة في كُوْنِ الْأصابِع يُنْسَبَ إِلَى الآلَةِ وسائِرِ مَا يَفْتَقَرُ الفَعْلُ إِليهَ نحوُ ۗ مُتَـفَاوِتَةٌ فَى الْـقَدْرِ وَالْهَـيثَةِ ظَاهـرةٌ ، إذْ كَانَ تَعَاوُنُهَا على القَبْضِ أَنْ تَكُونَ كَذَلَكَ ، وقولُهُ: قال: أَرَادَ ﴿ وَنَفْسِ وَمَا سَوَّاها ﴾ [الشمس/ ﴿ فَلَمْدُمَ عَلَيْهِمْ رَبَّهُمْ بِذُنْبِهِمْ فَسَوَّاها ﴾ [الشمس / ١٤] أي سَموًى بلاَدَهُم بالأرض تعالى إذْ هو مَوْضُوعٌ لِلجِنْسِ ولم يَرِدْ به سَمْعٌ النحوُ: ﴿ خَاوِيَةٌ عَلَى عُسُرُوشِها ﴾ [الكهف / يَصِحُّ ، وَأَمَّا قُولُهُ : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبُّكَ الْأَعْلَى ۗ ٤٢] وقسيلَ سَوَّى بِلاَدَهُمْ بِهِمْ نحـوُ : ﴿ لَوْ الَّذِي خَلَقَ فَسَوًّى ﴾ [الأعلى / ١ ، ٢] تُسَوَّى بهمُ الأرضُ ﴾ [النساء / ٤٢] وذلك فالفِعْلُ مَنْسُوبٌ إليه تعالى وكذا قولُهُ : ﴿ فَإِذَا ۗ إِشَارَةٌ إِلَى مَا قَالَ عَنِ الكُفَّارِ: ﴿ وَيَقُولُ الكَافرُ سَوِّيَّتُهُ وَنَفَخْتُ فيه منْ رُوحي ﴾ [الحجر / إِياً لَيْسَنَّى كُنْتُ تُرَابًا ﴾ [النبـــا / ٤٠] ومكانً ٢٩] وقــولُهُ : ﴿ رَفَعَ سَمِكَهَا فَسَوَّاهَا ﴾ [سُوَّى وَسَوَاءٌ وَسَطٌّ ويُقَـالُ سَوَاءٌ وسوَّى وَسُوَّى

إِلَى القُوَّى الــتى جَعَلَهَا مُـقَوِّمَـةٌ للنَّفْسِ فُنُسِبَ الفْعلُ إليــها وقد ذُكِرَ في غَــيْرِ هذا المُوضِعِ أنَّ سَيْفٌ قَـاطعٌ ، وهذا الوَجْهُ أُولَى مِسنْ قَوْلِ مَنْ ٧] يَعْنِي الله تعالى ، فإنَّ ما لأ يعَبَّرُ به عَنِ اللهِ [النازعات / ٢٨] فَتَسْوِيَتُهَا يَتَضَمَّنُ بِناءَها أَى يَسْتَوِى طَرَفَاهُ وَيُسْتَعْمَلُ ذلك وصْفا وظَرْفا الْجَحيم ﴾ [الصافات / ٥٥] ﴿ سَواء الأُمُورِ الدُّنْيويَّة والأخْرَويةِ ومنَ الأحْوالِ النَّفْسَيّةِ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتُهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذَرْهُمْ ﴾ [البقرة/ ٦] الليّد. وقال : ﴿ إِنَّ الْخَرْيَ اللَّوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغَفَّرْتَ لَهُمْ ﴾ [المنافقون/ الكافرينَ ﴾ [النحل / ٢٧] وعبر عن كلَّ ما [إبراهيم/ ٢١] أي يستوى الأمران في أنهُما ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى ﴾ لا يغنّيانِ ﴿ سَوَاءً العاكفُ فيه والباد ﴾ [الحج/ [الروم/ ١٠] كُما قال: ﴿ للذينَ أَحْسَنُوا قال الشاعر:

> * فَلَمْ يَبْقَ مِنها سِوَى هَامِدِ * وقال آخَرُ:

* وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلُهَا لِسُوَائِكَا *

الصَّدَفَيْن ﴾ [الكهف/ ٩٦].

وأصلُ ذلك مَصْدرٌ ، وقال : ﴿ فِي سَواء السُّوءَ كلُّ ما ينخُمُّ الإنْسَانَ منَ السَّبيِّلُ ﴾ [القـصص / ٢٢] ﴿ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ ۗ والبَّدَنيَّة وَالْخارجةِ مِنْ فَـوَاتِ مالِ وَجَه وَفَـقُد عَلَى سُواء ﴾ [الأنفال / ٥٨] أي عَـدُل مِنَ الحمِيم ، وقولُهُ: ﴿ بَيْسَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوء ﴾ الحُكُم . وَكذا قولُهُ : ﴿ إِلَى كَلَمَة سَواءً بَيَّنَنَا [[طه/ ٢٢] أَى مَن غُيرٍ آفَةٍ بِهِـاً وفُسَّرَ وَبَيْنَكُمْ ﴾ [آل عمران / ٦٤] وَقُولُهُ: ﴿ سَّوَاءٌ ۗ اللَّبَرَصِ، وذلك بعْـضُ الآفــاتِ التي تعْــرِضُ ٦] ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَ زَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا ﴾ القُبُحُ بالسُّوأَى ، ولذلك قُوبِلَ بالحُسْنَى ، قال: ٢٥] وقد يُسْتَعْمَلُ سِوَّى وَسَوَاءٌ بَمَعنى غَيْر ، الحُسْنَى ﴾ [يونس /٢٦] والسَّبِئَـةُ الْفَعْلَةُ القبيحة وهي ضدُّ الحَـسنة قال : ﴿ بَلَـي مَنْ كسب سيَّنة ﴾ [البقرة / ٨١] قال: ﴿ لم تَسْتَعْجِلُونَ بِالسِّيَّةَ ﴾ [النمل /٤٦] ﴿ يُذْهِبْنَ السَّيُّنَات ﴾ [هود/ ١١٤] ﴿ مَا أَصَابِكَ مَنْ وَعَنْدَى رَجُلٌ سَوَاكَ أَى مَكَانُكَ وَبَدُلُك الْحَسَنَةَ فَمِنَ الله وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئة فَمَنْ والسَّىُّ الْمُساوِى مـثْلُ عـدْلِ وَمُـعــادِلِ وَقــثْلِ الْفُسِكَ ﴾ [النساء /٧٩] ﴿ فَأَصابَهُمْ سُيَّنَاتُ وَمُقَاتِل، تَقُولُ سِيَّان زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَأَسْوَاءً مَا عَملُوا ﴾ [النحل / ٣٤] ﴿ ادْفَعْ بالَّتي جَمْعُ سِيٌّ نحوُ نَقْضٍ وَأَنْقَـاضٍ يُقَالُ قومٌ أَسْوَاءٌ ﴿ هِيَ أَحْسَنُ السَّيُّنَةَ ﴾ [المؤمنون : ٩٦] وقـال وَمُسْتَوُونَ، وَالْمُسَاوَاةُ مُتعارَفَةٌ في الْمُثمنَات ، عليه الصلاة والسلام : ﴿ يَا أَنْسُ اتَّبع السَّيْسَةَ يقالُ هذا الثُّوبُ يُسَاوى كذا وآصْلُهُ منْ ساوَاهُ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا ، والحَسنة والسَّيِّنةُ ضسرْبان : في القَدْدِ، قَال : ﴿ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الْحَدُمُ مَ بَحْسَبِ اعْتَبَارِ الْعَقْلِ والشَّرع نبحو المذكُورِ في قولِهِ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ

[الأنعـام / ١٦٠] وحَسَنةٌ وَسـيَّـئةٌ بحـسَب ﴿ وَسَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة / ٦٦] ﴿ساءَ اعْتبار الطّبع ، وذلك ما يَسْتَخفُهُ الطّبْعُ وَمَا المَثْلا ﴾ [الأعراف / ١٧٧] فيساءَ ههنّا تجرى يَسْتَدْ عَلَّهُ نحوُ قوله : ﴿ فَإِذَا جَاءَتُهُمُ الْحَسَنَةُ الْمَجْرَى بِنْسَ ، وقال : ﴿ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ قَالُوا لَّنَا هـذه وَإِنْ تُصبُّهُمْ سَيَّئَةٌ يَـطيَّرُوا بمُوسى الْيَديَهُمْ وَٱلْسَنَّتَهُمْ بِالسُّوءِ ﴾ [المتـحنة / ٢] وَمَنْ مَعَهُ ﴾ [الأعراف / ١٣١] وقوله : ﴿ ثُمَّ الوقرلُهُ : ﴿ سَيَّنَتْ وُجُوهُ الذينَ كَفَرُوا ﴾ بَدُّلْنَا مَكَانَ السِّينة الحَسَنَةَ ﴾ [الأعراف / ٩٥] [الملك/ ٢٧] نُسب ذلك إلَى الوجه منْ حَيْثُ إنه يَبْدُو في الوجْهِ أثَـرُ السُّرورِ وَالغَمِّ ، وقال الْكَافِرِينَ ﴾ [النحل / ٢٧] ويُقالُ ساءَني كذا ﴿ سيءَ بهمْ وَضَاقَ بهمْ ذَرْعا ﴾ [هود / ٧٧] حَلُّ بهــم مَا يَسُــوءُهُمُ وقــال : ﴿ سُـوءَ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [اللُّك/ ٢٧] وقال : الحساب الرعد / ٢١] ﴿ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ وَكُنِّيَ عن الْفَــرْج بالسَّـوْأَة : قــال : ﴿كَيْفَ يُوارى سَوْأَةَ أَخِيه ﴾ [المائدة / ٣١]-أَعْمَالِهِمْ ﴾ [التوبة / ٣٧] - ﴿ عَلَيْهُمْ دَائرَةُ ﴾ ﴿ فَأُوادِي سَوْأَةَ أَخِي ﴾ [المائدة / ٣١] ﴿ بُوارى سُوْآتِكُمْ ﴾ [الأعراف / ٢٦] ﴿ بَدَتُ الَهُمَا سَوْآتُهُمَا ﴾ [الأعراف / ٢٠] ﴿ لَيُّدى َ [النساء / ٩٧] ﴿ وَسَاءَتْ مُسْتَقَرا ﴾ [الفرقان/ الهُمَا ما ووري عَنْهُما منْ سَوْآتِهِمَا ﴾

أَمْثَالُهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيَّةُ فَلَا يَجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا ﴾ [فَسَاءَ صَبَّاحُ الْمُنْذَرينَ ﴾ [الصافات / ١٧٧ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْحَزَّى الْيَوْمَ والسُّوءَ عَلَى وَسُوْتَنِي وَأَسَــأَتَ إِلَى فُلان ، قال : ﴿ سَيَّتُ ﴿لِيَسُووُوا وُجُوهَكُم ﴾ [الإسراء/ ٧] ﴿ مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَبِه ﴾ [النساء / ١٢٣] أي قبيحًا ، وكذا قُـُولُهُ : ﴿ زَيِّنَ لَهُـمُ سُـوءُ السُّوء ﴾ [الفتح / ٦] أي ما يُسوءُهم في العاقبَة ، وكذا قولُه : ﴿ وَسَاءَتْ مُصِيرًا ﴾ ٦٦] وأما قولُه تعالى : ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتُهُمْ ۗ [الأعراف/ ٢٠]

🔈 كتاب الشين

شبه : الشُّبهُ وَالشَّبهُ وَالشَّبِيهُ حقيقتُها في وَجْهِ. فالْمَتشابِهُ في الجملةِ ثَـلاثةُ أَضْرُب: الْمُماثَلَةِ مِنْ جِهِةِ الكَيِهِيَّةِ كَاللُّونَ والطُّعْمِ المُتَشَّابِهُ مِنْ جِهَّةِ اللَّفْظِ فقط ، ومُتَشَابِهُ مِنْ وكالعَدَالَةِ وَالظُّلْمِ ، وَالشُّبْهَةُ هُوَ انْ لا يَتَميَّزُ الجِهِةِ المعنى فَقَطْ ، وَمُتَشَابِهُ مِنْ جهتهُ ما . أَحدُ الشَّيْنَينِ مِنَ الآخرِ ؛ لِما بينْهُمَا منَ الأَتْسَابِهُ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ ضَرَّبَانِ : أَحَدُهُمَا التَّشَابُهِ عَيْنًا كَانَ أَوْ معْنَى ، قال : ﴿ وَأَتُوا بِهِ ۗ يَرْجِعُ إِلَى الْالْفَاظِ الْمُفْرَدَةِ ، وذلك إمَّا مِنْ مُتَسَابِها ﴾ [البقرة / ٢٥] أي يُشبِهُ بَعْضُهُ إِجِهةٍ غَرَابِتِه نحوُ : الأبُّ وَيَزِفُونَ ، وَإمَّا مَنْ بَعْضًا لَونًا لا طَعْمَا وَحقيقَةٌ ، وقيلَ مُتماثلاً الجهة مُشارَكَة في اللفظ كَالْيَد وَالعَيْن . والثاني فَى الكَمَالِ وَالْجَوْدَةِ ، وقُرِئَ قُولُهُ : ﴿مُشْنَتِهَا ۚ يَرْجِعُ إِلَى جُمْلَةِ الكَلامِ الْمُرَكَّبِ ، وذلك ثلاثةُ وَغَيْرَ مُتَسَابِهِ ﴾ [الانعام / ٩٩] وقُرئ : الضرب : ضرب لإخبيصار الكلام نحو : ﴿ مُتَشَابِها ﴾ [الانعام / ١٤١] جَمَيعاً ﴿ وَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا تُقْسَطُوا فِي الْيَتَامَى فَأَنكحُوا مَا ومعناهُمًا متقارباً ن وقال : ﴿ إِنَّ ٱلْبَقَرَ ۗ طَابَ لَكُمُّ مَنَ ٱلنَّسَاء ﴾ [النساء / ٣] تَشَابِهُ عَلَيْنًا ﴾ [البـقـرة / ٧٠] عَلَى لفُظ الوضَرْبُ لِبَـسُطِ الكلامِ نحوُ : ﴿ لَيْسَ كَمـثْله الماضى فجُعلَ لَفظُهُ مُذَكَّراً وَتَشابَهُ أَى تَتَشَابِهُ ۗ شَيءٌ ﴾ [الشورى/١١] لأنَّهُ لَوْ قسيلَ : لَّيْسَ عَلْيَناً عَـلَى الإِدْغَـام ، وقـولُهُ : ﴿ تَشَابَهَتْ الْ مَثْلُهُ كَانَ أَظْهَرَ للسامع . وضَرُّبٌ لِنَظْم الكلام قُلُوبُهُمْ ﴾ [البـقـرة / ١١٨] أي في الغَيُّ انحو : ﴿ أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابِ وَلَمْ يَجْعَلُ وَلَجْهَالَةُ ، قال : ﴿ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ [آل | لَهُ عوَجاً قَيْماً ﴾ [الكهفُ / ١ - ٢] تقْديرُهُ عمرانً / ٧] والمُتَشَابِهُ منَ القُـرَان ما أَشْكُلُ الكَتاَبَ قَـيَّما وَلَمْ يَسجْعَل لهُ عوَجـاً وقولُهُ : تَفْسِيرهُ لِمُشابَهَتِهِ بِغْيَرِه أَمَّا مِنْ حَيْثُ اللَّفظُ ﴿ وَلَوْلاَ رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ ﴾ [الفتح / ٢٥] إلى أَوْ مَنْ حَيْثُ المعنَّى ، فَقَالَ الْفُهَهَاءُ الْمُتَشَابِهُ اللَّهُ عَوله : ﴿ لَوْ تَعزَّيُّكُوا ﴾ والمُتشَابِهُ مِنْ جِهةٍ مالا يُنْبِئُ ظاهرُهُ عَنْ مُرادِه ، وحقيقةُ ذلك أَنَّ المَعْنَى أَوْصَافُ اللهِ تعالَى وأوصافَ يَومَ القيامةَ الآياتِ عنْدَ اعْتبارِ بعْضِ ها ببعضِ ثَلاثةُ فإنَّ تِلْكَ الصَّفَاتِ لا تُتصَوَّرُ لنَا إذْ كانَ لا أَضْرُبُ: مُحْكُمٌ عَلَى الإطْلَاق ، ومُتَشَابُهٌ عَلَى لِيَحْصُلُ في نُفُوسِنَا صُورَةُ ما لم نَحُسنَهُ أو لم

الإطْلاق ، وَمُحْكَمٌ مِن وَجْهِ ومُتَـشَابِهٌ مِنْ الكُنْ مِنْ جنسِ مَا نَحُسُّهُ . وَالْمُتَسَابِهُ منْ جهةَ

المَعْنَى وَاللَّفْظ جَمِيعاً خَمْسَةُ أَضْرُب: الأُوَّلُ: وَالأَحْكَامِ الغَلِقَةِ وَضَـرْبُ الغَربِيَةِ مُـتَرَدَّدُّ بْينَ منْ جهة الْكَمْـيَة كالْعُمُوم وَالْحُـصُوص نحوُ : | الأمْرَيْنِ يَجُوزُ أَنْ يَخْتَصَّ بَعَوْفَة حَقيقَته بَعْضُ ﴿ اقْتُلُوا الْمُسْرِكِينَ﴾ [التوبة/ ٥] والثاني: منْ | الرَّاسخينَ في الْعلْم وَيَخْفَى عَلَى مَنْ دُونهُمْ ، جهة الكَيْفيُّة كالوجُوبِ والنَّدْبِ نحو: ﴿ وَهُوَ الضَّرْبُ الْمُشارُ إِلَيهِ بِقُـولِهِ عَلَيهِ السلامُ في ﴿ فَانْكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ [النساء / ٣] على رضى الله عنه : ﴿ اللَّهُمَّ فَقَّهُ فَي الدِّينَ والثالث : منْ جهة الزَّمان كالنَّاسخ وَالمُنْسُوخِ ۗ وَعَلَّمْهُ التَّـاْوِيلَ ﴾ وقـوله لابْن عَبَّـاس مـثْلَ نحوُ: ﴿ اتَّقُوا اللهَ حَقّ تُقاتِه ﴾ [آلَ عمران/ الذلك(١). وإذْ عرفْتَ هذَه الجُهملة عُلمَ أنَّ ١٠٢] والرَّابعُ : منْ جَمَّةَ المكان والأمُسور الوَقْفَ عَلَى قَوْله: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلُهُ إِلاَّ اللهُ ﴾ التي نَزَلَتْ فيها نحو: ﴿ وَلَيْسَ البرُّ بأنْ تأتُوا | [آل عمران/ ٧] وَوَصْلهُ بقولْه : الْوَقفَ عَلَى الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ [البقرة / ١٨٩] | قوله: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهِ وَالرَّاسِخُونَ وقوله: ﴿ إِنَّمِهَا النَّسَىءُ زِيادَةٌ فَي الْكُفُسِرِ ﴾ [في العلم ﴾ [آل عسران / ٧] جَائزٌ وأنَّ [التوبة / ٣٧] فإن مَنْ لا يَعْرِفُ عادتَهمْ في الكُلِّ وَأحد منهُما وَجْها حَسْبَما دَلَّ عليه الجاهِليَّةِ يَتَعَذَّرُ عليه مَعْرِفةُ تفْسِيرِ هذه الآية . التَّفْسصيلُ الْمُتَقَّدمُ وقوله : ﴿ الله نَزَّلَ أَحْسَنَ والخامسُ : منْ جهَـةِ الشُّرُوطِ التي بهاَ يصَعُّ الحَديث كتَاباً مُتَشابهاً ﴾ [الزمر / ٢٣] فإنَّهُ الفعْلُ أَوْ يَفْسُدُ كَسُرُوطِ الصلاة والنكاح . ايعني ما يُشبه بَعْضُهُ بَعْضا في الأحكام وهَذه الجُملةُ إذا تُصُوِّرتُ عُلمَ أنَّ كُلَّ مَا ذَكَرَهُ ۗ وَالحَكْمة وَاسْتَقَـامَة النَّظْم . وَقُولُهُ: ﴿ وَلَكُنْ الْمُفَسِرُونَ فِي تَفْسِيرِ الْمُتَشَابِهِ لَا يَخْرُجُ عَنْ هذه الشُّبَّةَ لَهُمْ ﴾ [النساء/ ١٥٧] أي مُثَّلَ لَهُمْ مَنْ التقاسيم نحو قول مَنْ قالَ الْمُتَشَابِهُ : ﴿ الْمَ﴾ حَسَبُوهُ إِيَّاه، وَالشُّبُهُ مِنَ الْجُواهِرِ مَا يُشْبِهُ لُونُهُ [البقـرة / ١] وقول قَتَـادَةَ : الْمُحْكَمُ النَّاسخُ الْوَنَ الذَّهَبِ. وَالْمُتَشَابِهُ الْمُنْسُوخُ ، وَقُولُ الاصّمَّ : المُحْكَمُ مَا شتت : الشَّتُ تَفْرِيقُ الشَّعْبِ ، يُقَالُ : أُجْمِعَ عَلَى تَأْوِيله ، والْمُتَشَابَهُ ما اخْتُلفَ فيه ، ثمَّ جميعُ المُتشابه علَى ثلاثة أضرب : ضرب لا سَبِيلَ للوُقُوفَ عَلْيـه كَوَقْت السَّاعَة وَخُرُوج . (Y E V V دَابة الأرْض وَكَيْـفـيّـة الدَّابّةِ ونحـو ذلك .

وضَرُّبٌ للإنْسَانِ سَبيلٌ إلى مَعْرِفَتهِ كالأَلْفَاظِ

قلت : أما السرواية الخاصة بالإمسام على فلم نرها في كتب الحديث ولا أراها تثبت ، والله أعلم .

﴿ وَقُلُوبُهُم شَتَّى ﴾ [الحشر /١٤] أى هُمْ إيطْعنَهُ به فيتْرُكَهُ فيه. بِخَلاَفِ مَنْ وَصَفَهُمْ بِقُولُهِ: ﴿ وَلَكُنَّ اللهُ ٱلَّفَ ۗ شَح : الشُّحُّ بُخُلٌّ مَع حِرْصِ وذلك فيما أُخْبَرْتَ عَنِ ارْتِفاَعِ الالْتِئَامِ بَيْنَهُمَا .

وَالمَصْدُر ، قال الشاعر :

* نحْنُ فِي المَشْنَاة نَدْعُو الجَفَلَى *

٧٧] ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجْرُ ﴾ [الرحمن / ٦] ﴿ مِنْ شَجِرِ مِنْ زَقُومٍ ﴾ [الصافات / ٤٣] (١) [صحيح] . ﴿ إِنَّ شَجَرَةً الزَّقُومِ ﴾ [الدخان / ٤٣] ووادِ شَجِيرٌ كَثِيرُ الشَّجَرِ ، وهذا الوادى أشْجَرُ ۗ من ُذلك وَالشُّجَارُ والْمُشَاجَـرةُ وَالتَّـشَاجُـرُ ۗ الْمُنَازِعَةُ . قال : ﴿ فيما شَجَعَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النســاء/ ٦٥] وشُــجَــرَنى عنه صَــرَفَنى عنه

شَتَّ جَمْعُهُمْ شَتًّا وَشَتَاتًا ، وَجاءوا أَشْتَاتًا أَى الشِّجَارِ وفي الحديث : « ف إنِ اشْتَجَرُوا مُتَفَرِقيَ النَّظامِ ، قال : ﴿ يَوْمَنِذ يَصْدُرُ ۗ فِالسُّلْطَ ان ُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلَى َّلهُ » (١) والشَّجَارُ النَّاسُ أَشْتَاتًا ﴾ [الزلزلة/٦] وقــال : ﴿ مِنْ اخْشَبُ الهَوْدَجِ ، والمشْجَرُ مَا يُلْقَى عليه الثَّوْبُ نَبَات شَتَى ﴾ [طه / ٥٣] أي مُخْتَلِفةِ الأَنْوَاعِ وشبَرَهُ بالرُّمْحِ أي طَعَنهُ بالرُّمْحِ وَذلك أنْ

بَيْنَهُم ﴾ [الأنفال / ٦٣] وَشَنَّانَ اسْمُ فِعْلِ نحو الكانَ عادَةً قال: ﴿ وَأَحْضِرَتَ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ﴾ وَشْكَانَ يُقَالُ شُتَّانَ مَا هُمَا وَشُتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا إِذَا ۗ [النساء / ٢٨] وقال َ: ﴿ وَمَـنْ يُوقَ شُـحًّ النفسه [الحشر / ٩] يقالُ : رجُلٌ شَحيح شتا : ﴿ رَحُلُةَ السَّناء والصَّيْف ﴾ [وقَوْمٌ أشحَّة قال: ﴿ أَسْحَةٌ عَلَى الْخَيْرِ ﴾ [قىرىش/ ٢] يُقالُ شَـتَى وَأَشْـتَى وصـاف الاحــزاب / ١٩] ﴿ أَشَـحَّةُ عَلَيْكُمْ ﴾ وأصافَ وَالمُشْتَى والمُشْتَاةُ لُلوقْتِ وَالمُوضِعِ [الاحزاب / ١٩] وخَطيبٌ شُخْشَع مَاضٍ في خُطْبَته منْ قولهمْ : شَحْشَحَ البّعيرُ في هديره. شحم : ﴿ حَرَّمْنا عليهم شُحُومَهُ مَا ﴾ شَجِر : الشَّجَرُ مَنَ النَّبَات مَالَهُ سَاقٌ ، [الأنعام / ١٤٦] وَشَحْمَهُ الأَذُن مُعلَّقُ الْقُرْط؛ يُقَالُ شَـجَرَةٌ وَشَجَـرٌ نحوُ ثمـرَةٍ وَثَمَرٍ ﴿ إِذْ التَّصَوُّرِهِ بصُورةِ الشَّحْمِ وَشَحْمَةُ الأَرْضِ لدُودَة يُبَّايعُونَىكَ تَحْتَ الشَجَرَة ﴾ [الفـــتح / ١٨] | بَيْضاءً ، وَرَجُلٌ مَشَحَّمٌ كَثُـرَ عنْدَةُ الشَّحْمُ ، وقال: ﴿ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا ﴾ [الواقعة / ﴿ وَشَحِمٌ مُحِبٌّ لِلشَّحْمِ وشَـاَحِمٌ يُطْعِمهُ أصحَابهُ

رواه التسرمىذي (۱۱۰۲) وحسنه أحسمه (۱ / · 07) , (F / V3 , FF , 0F/, · FY) وأبوداود (۲۰۸۳ ، ۲۰۸۶) ، وابن مــــاجـــه (۱۸۷۹ ، ۱۸۸۰) وابن حبان (۲۰۷۶) . والحديث صححه الشيخ الألباني

وشَحيمٌ كَثُرَ عَلَى بَدَنه .

وأشْحَنَ لْلْبُكَاء امْتَلاَتْ نَفْسُهُ لَتَهَيُّنُه له .

وَشَخَصَ سَهُمُهُ وَبَصَرُهُ وَأَشْخَصَهُ صَاحِبُهُ الشَاعِرُ حَيْثُ يَقُولُ: قال: ﴿ تَشْخُصُ فيه الأَبْصَارُ ﴾ [إبراهيم / ٤٢] ﴿ شَاخَصَةً أَبْصِارُ الذين كفروا ﴾ [الأنبياء / ٩٧] أى أجفَّانُهُمْ لا تَطْرِفُ .

شد : الشَّدُّ الْعَقَدُ الْمَقَوىُّ يُقَالُ : شَدَدْتُ الشَّىءَ قَوَّيْتُ عَقْدَهُ قال : ﴿ وَشَكَدُنَّا أَسْرَهُمْ ﴾ ﴿ وَكَأَنُوا أَشَدُّ منْهُمْ قُوَّةً ﴾ [فاطر / ٤٤] ﴿ اشْنَدَّتْ بِهِ الرَّبِحُ ﴾ [إبراهيم / ١٨] . ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى ﴾ [النجم / ٥] يعنى السر : الشَّرُّ الذي يرْغَبُ عنه الكلُّ ، كما شُدًّ كما يُقالُ عُلَّ عنِ الانفِصالَ ، وإلى نحو وقيلَ: أشْرَرْتُ كذا أظْهَرْتُه وَاحتْجً بقول

هذا: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَعْلُولَة بُحُلَّتْ شَحن : قال : ﴿ فِي الفُّلُك المَشْحُونِ ﴾ [أيْديهم ﴾ [المائدة / ٦٤] ويَجُورُ أن يكونَ [الشـعـراء / ١١٩] أي المَمْلُـوَء وَالشَّـحُناءُ | بمعنَّى فاعل فالْمَشَدَّدُ كأنه شَدَّ صُرَّتَهُ ، وقولهُ: عَدَاوَةٌ امْتَلَاتُ منها النَّفْسُ يقالُ :عَدُوٌّ مشاحِنٌ ﴿ حَسَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبِعِينَ سَنَة ﴾ [الأحقاف / ١٥] ففيه تنبيع أنَّ الإنسانَ إذا شخص : الشَّخْصُ سَوَادُّ الإنَّ سَان القَائم اللَّهَ هذا القَدْرَ يَتَقَوَّى خُلُقُهُ الذي هو عليه فلا الَمْرْثِيُّ مِنْ بَعِيدٍ ، وقد شَخَصَ منْ بلُّده نَفَذَ اللَّهُ يَزايلُهُ بَعْد ذلك ، ومَا أحسَنَ مَا نبَّهَ له

إذا المَرْءُ وافي الأربّعينَ وَلَمْ يَكُنْ لهُ دُونَ مَا يَهُورَى حَيّاءٌ وَلا سَــتْرُ فَدَعْهُ وَلا تَنْفُسْ عليه الَّذي مَضَي وَإِنْ جَرَّ أَسْبَابَ الْحَيَّاة لَهُ العُسمْرُ وشَدٌّ فُــلانٌ واشْتَــدٌ إذا أَسْرَعَ ، يــجُوزُ أَنْ

[الإنسان / ٢٨] ﴿ فَشُدُّوا الوَّنَاقَ ﴾ | يكُونَ مِنْ قولهمْ شَدَّ حِزَامَهُ للْعَدْو ، كما [محمد/ ٤] وَالشَّدَّةُ تُسْتَعْمَلُ في العَقْد وفي إيقَالُ: ۚ ٱلْقَى ثَيَّابِهُ إِذَا طَّرَحَهُ للْعَدُو ، وأَنْ الْبَـدن وفي قُوَى النَّـفْس وفي الْعذاب قـال : الكُون من قـولهـم اشتَـدت الرَّيحُ ، قـال :

جبريلَ عليه السلام : ﴿ غُلاَظٌ شَمَدَادٌ ﴾ [انَّ الحَيرَ هو الذي يرغبُ فيه الكُلُّ ، قال : [التسحريم / ٦] ﴿ بَأْسُهُمْ بَسِنَهُمْ شَدَيد ﴾ ﴿ شَرٌّ مَكَانًا ﴾ [يوسف / ٧٧] ﴿ وَإِنَّ شَرٌّ [الحشر / ١٤] ﴿ فِي العَذَابِ السَّدَيد ﴾ الدُّوابِّ عند الله الصُّمُّ ﴾ [الأنفال / ٢٢] [ق/ ٢٦] والشَّديدُ وَالمُتشدَّدُ البَّخِيلُ قَالَ : | وقد تقدَّمَ تحقيقُ الشَّرُّ معَ ذكر الْخَير وذكر ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ [العاديات / | أنواعه ، وَرَجُلٌ شَرِيرٌ وشرِّيرٌ مُتَعَاطِ للشّرّ ٨] فالشَّدَيدُ يجُوزُ أَنْ يكُونَ بمعنى مفعولِ كأنهُ ۗ وقومٌ أَشِـرَارٌ وقد أَشْرَرْتُهُ نَسَـبْتُـهُ إِلَى السُّرُّ ،

الشاعر:

إذا قيلَ أيُّ النــاس شَرُّ قَبيلَة أَشَرَّتْ كُلِّيبٌ بِالْأَكُفِّ الأصابعاً

فإن لَمْ يكن في هذا إلا هذا البيت فإنه يحْتَمَلُ أَنْهَا نَسبَتِ الأصابِعَ إلى الشُّرُّ بالإِشارَة والشُّرُّ بالضّمُّ خُصَّ بالمكْرُوهِ ، وشَرَارُ النّارِ ما تَطَايَرَ منها وسُمِّيتُ بذلك لاعتقاد الشَّرِّ فيه البّعيرَ شَدَدْتُ حَبْلاً في عُنْقه قال الشاعرُ : قال: ﴿ تَرْمِي بِشَرَر كَالْقَصْرِ ﴾ [المرسلات / . [٣٢

> شرب: الشُّرْبُ تَنَاوُلُ كُلِّ مَانِع ماءً كانَ أَشْرِبَةٌ يَقَّالُ شَرِبْتُهُ شَرِبًا وشُرْبًا ، قَالَ : ولذلك قال السَّاعرُ : ﴿ فَسَمن شَسربَ منه فَليْس منّى ﴾ إلى قوله ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ ﴾ [البقرة / ٢٤٩] وقال: ﴿فَشَارِبُونَ شُرُبَ الْهِيمِ ﴾ [الواقعة / ٥٥] ٢٨] والمشرّبُ المصنّدرُ واسم زَمانِ الشُّربِ التَّعيْتَ عَلَى مَا لَم افْعلْ. وَمَكَانِهِ ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أَنَّاسٍ مَسْسَرَّبَهُمْ ﴾

وَسُمِّىَ الشَّعَرُ عَلَى الشَّفَة العُلْيَا والعِرْقُ الذي في باطنِ الحَلْقِ شَــَارِباً وَجَــْمـعُــهُ شَــُوَارِبُ ؛ لِتَصَوُّرِهُمَا بَصُورَةِ الشَّارِبَيْنِ ، قَالِ الهُذَكِيُّ في

صفة عير: * صَخْبُ الشواربِ لا يَزَالُ كَأَنه * إليه ، فيكونُ مِنْ أَشْرَدْتُهُ إِذَا نَسْبَتُهُ إِلَى الشَّرِّ، اللهِ وَقُولُهُ : ﴿ وَأَشْرِبُوا فَى قُلُوبِهِمُ الْعَجْلَ ﴾ [البـقرة / ٦٣] قـيلَ هو مِنْ قولُهمْ أَشْـرَبْتُ فاشربتها الأثران حتى وتقصتها بقَرْح وقدْ أَلقَيْــــنَ كلَّ جَنين

فَكَأَنَّمَا شُدٌّ فِي قُلُـوبِهِمْ العِجْلُ لَشَغَـفِهِمْ ، أَوْ غُيرَهُ ، قال تعالى في صِفةِ أهل الجنَّةِ : وقال بعضهُم: معناهُ أَشُرِبَ في قُلُوبهم حُبُّ ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمُ شُوَابًا طَهُوراً ﴾ [الإنسان / العِــجْلِ ، وذلك أنَّ من عــادتهم إذا أرادُوا ٢١] وَقَالَ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : ﴿ لَهُمْ شَوَابٌ ۗ العِبَارَةَ عِنْ مُخَامَرَةً حُبٌّ أَوْ بُغْضِ اسْتَعَارُوا لَهُ من حَميم ﴾ [يونس / ٤] وجمعُ الشّرَابِ السّمَ الشّرَابِ إذْ هو أَبْلَـعُ إِنْجَاعٍ في البّـدَن

> تَغَلَغلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغُ شَرَابٌ ولا حُزْنٌ وَلَمْ يَبْسَلُغُ سُرُورٌ

وكو قسيل : حُبُّ الْعِيجُلِ لِيم تكُن هذه والشَّرْبُ النَّصيب منه قَال : ﴿ هذه نَاقَةٌ لَهَا ۗ الْبَالَغَةُ فإنَّ في ذكر العِجْلِ تَنبيها أنَّ بفرط شَرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْم مَعْلُوم ﴾ [اَلشعراء / ﴿ شَغَفَهُمْ به صارَتْ صُورةُ العِجْل في قُلُوبِهُمْ لاَ ١٥٥] ﴿ كُلُّ شِوْبِ مُحْتَضَّو ﴾ [القسمر / التَّنْمَحِي ، وَفِي مثْلِ أَشْرَبْتَنِي ما لم أَشْرَبْ أي

شرح :أصْل الشَّرْح بَسْطُ اللَّحْم وَنحوه ، [البقسرة/ ٦٠] والشَّرِيبُ الْمُشَـارِبُ وَالشَّرَابُ إِيْقَالُ : شَــرَحْتُ اللَّحْمَ وَشــرَّحْتُه ومــنه شُرْحُ

الله وَرَوْح منه ، قسال : ﴿ رَبِّ اشْسَرَحْ لَى السَّرْعُ نَهْجُ السَّطْرِيقِ الواضِحُ ، صَدَرى ﴾ [طه / ٢٥] ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ] يقالُ: شرَعْتُ له طَرِيقاً والشَّرْعُ مَصْدَرٌ ثم صَدْرَكَ ﴾ [الشرح / ١] ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللهُ ۗ اجْعِلَ اسْماً للطريقِ النَّهْجِ فقيسل له : شرِعٌ صَدْرَهُ ﴾ [الزمر / ٢٢] وتُسرحُ المُشْكِلِ مِنَ الوشرَعُ وَشَرِيعَةٌ واستُعِيرَ ذلك للطريقة الإلهية، الكلام بَسْطُهُ وَإظهارُ ما يَخْفى مِنْ مَعَانِيه . [قال: ﴿ شَرْعَةٌ وَمَنْهَاجاً ﴾ [المائدة / ٤٨] شُرِد : شَرَدَ الْبَعِيــرُ نَدَّ وَشَرَّدْتُ فُلاناً في فَللك إشارَةٌ إلى أَمرينِ : أَحَدُهُما : ما سَخّرَ البــلادِ وَشَرَّدْتُ به أَى فَــعَلْتُ به فِعْلَةً تُشـَرَّدُ اللهُ تعالى عليــه كلَّ إنسانِ مِن طَوِيقِ يَتَــحَرَّاهُ غُـيرَهُ أَنْ يَفْعَلَ فَعْلُمُ كَقُـوْلُكَ نَكُلْتُ بِهِ أَى المِمَّا يَعُـودُ إلى مصالِح العبادِ وعـمَارَةِ البلادِ ، جَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ بِهِ نَكَالًا لِغَيْرِهِ ، قَالَ: ﴿ وَذَلْكَ الْمُشَارُ إِلَيْهُ بَقُولُهُ : ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمُ ﴿ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفْهُمْ ﴾ [الْانفالُ / ٥٧] ﴿ فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَاتِ لَيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً

الثَّانِي : مَا قِـيلَ لَهُ مِنَ الدِّينِ وَأَمَرَهُ بِهِ ؛ شردُم : الشُّرْدُمَةُ جَمَاعةٌ مُنْقَطِعةٌ ، قال : اللِّيتَحَرَّاهُ اخْتِيَارًا مِمَّا تَخْتَلِفُ فِيهِ الشَّرَانعُ ﴿ شِرْدْمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ [الشعمراء / ٥٤] وهو ﴿ وَيَعْتَرْضُهُ النَّسْخُ وَدَلَّ عليه قُولُه: ﴿ وَثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَة مِنَ الأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا ﴾ [الجاثية / ١٨] شرط : الشَّـرْطُ كلُّ حُكْم مَعْلُوم يَسْعِلَّقُ ۗ قال ابن عَّباس : الشَّرْعَةُ ما وَرَدَ به القرآن ، بأَمْرِ يَقَعُ بِوُقُـوعِه ، وذلك الأمْرُ كالْعَــلامة له ﴿ وَالمِنهَــاجُ مَا وَرَدَ بِهِ السُّنَّةُ ، وقــولُه: ﴿ شَرَعَ وَشَرِّيطٌ وَشَرَائِطٌ وقد اشْـتَرَطْتُ كذا ومنه قيلَ ۗ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ﴾ [الشورى / ١٣] فــإشارةٌ لِلعَلامةِ الشَّرَطُ وأَشْرَاطُ السَّاعَةِ علاماتُها ﴿فقد ۗ إلى الْأَصُولَ النَّى تَتَسَاَّوَى فيهَا الملَلُ فَلا يَصِحُّ جَاءَ أَشُواطُها ﴾ [محمد / ١٨] والـشُّرطُ عليها النَّسْخُ كَمَعْرِفَةِ الله تعالى ونحو ذلك من قيلَ سُمُّوا بذلك لِكُونهمْ ذَوِي علامةٍ يُعْرَفُون النحو ما ذلَّ عليه قولُهُ: ﴿ وَمَنْ يَكُفُونَ اللهِ بها وَقِيلَ لِكُونِهِمْ أَرْذَالَ الناسِ فأشرَاطُ الإِبلِ وَمَلاَئكَته وَكُنتُب وَرُسُله وَالْيَـوْم الآخـرَ ﴾ أَرْذَالُها. وَأَشْرَطُ نَفْسَهُ لِلهلكَةِ إذا عَمِلَ عـملاً [النساء/ ١٣٦] قال بعضُهم :سُمَيَّتِ الشريعَةُ

الصَّدْرِ أَى بَسْطُهُ بِنُورِ إلهِي وَسكينـةِ مِنْ جِهةِ الهَلاك.

أَى اجْعَلْهُمْ نَكَالًا لِمَنْ يَعْـرِضُ لَكَ بَعْدَهُمْ ، السُّخْرِيا ﴾ [الزخرف / ٣٢] . وقيلَ : فُلانٌ طَريدٌ شَريدٌ .

منْ قَوْلُهُم ثُوَّبٌ شَرَادْمُ أَى مُتَقَطَّعٌ .

يكُونُ عَــلامـةً لِلْهــلاكِ أَوْ يكونُ فيــهِ شــرْطُ ۗ شَريعَةٌ تشــبيها بشريــعَةِ الماءِ منْ حَيْثُ إِنَّ مَنْ

قال: وَاعْنِي بِالرَّىِّ مَا قَالَ بِعِضُ الْحُكِماءِ: ﴿ رَبُّ الْمُسْرِقَيِّنِ وَرَبُّ الْمُعْرِبَيْنِ ﴾ [الرحمن/ كُنْتُ أَشْرَبُ فلاَ أَرْوَى فَلمَّا عرَفْتُ اللهَ تعالى اللهِ رَويتُ بلاَ شُوْب . وبالتَّطهُر ما قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لَيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْت وَيُطُهِّرَكُمْ تُطْهِيراً ﴾ [الأحزاب / ٣٣] وقـولَّه تعـالى : ﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْسَهِمْ شُرَّعاً﴾ [الأعراف/ ١٦٣] جَسعُ شارع. وشمارعَة الطَّـريق جَمْـعُهــاً شَوَارعُ ، ا وأشرَعْتُ الرُّمْحَ قَبَلُهُ وقَـيلَ : شرَعْـتهُ فـهو مُشرَوعٌ وشَرَعْتُ السَّفينةَ جَعَلْتُ لهَا شراعاً يُنْقَذُها وهم في هذا الأمر شَرْعٌ أي سَواءٌ أي يَشْرَعُــون فيه شــرُوعاً واحــداً . وشَرَعُك منْ خُصَّ بِمَا يُشْرَعُ مِنَ الأوتار على العُود.

شرق: شَرَقَت الـشمسُ شُرُولُقاً طَلَعَتْ وقيل لا أفعَلُ ذلك مــا ذَرَّ شَارِقٌ ، وأشْرَقَتْ أضاءَت ، قال: ﴿ بِالْعَسْمِيُّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾ [ص/ ١٨] أي وقَّت الأشــرَاق والمَـشــرَقُ والمغربُ إذا قِيــلا بالإِفْرَادِ فإشَارَةٌ إلى نـــاحِيَتى إلى مَطْلَعَىْ وَمَـغْرِبِي الشَّسَاء والصَّيْفَ ، وإذا عليه السلام : (٢) وَ إِنَّى شَرَّفْتُكَ وَفَضَّلْتُكَ عَلَى قيلا بِلفْظ الجَـمْع فاعْتبارٌ بَمَطْلَع كُلِّ يوم ومَغْرِبه أو بمَطْلَع كُلِّ فَـصْلٍ وَمَغْرِبهِ ، قال :

شَرَعَ فيها عَلَى الحقيقة المُصدُوقة رَوى وتَطَهّر، ﴿ رَبُّ المُسْرِق وَالمَغْرِب ﴾ [الشعراء / ٢٨] ١٧] ﴿ رَبُّ المُسَارِقِ وَالمغَارِبِ ﴾ [المعارج/ ٤٠] ﴿ مَكَاناً شَرْقيًا ﴾ [مريم / ١٦] منْ ناحية الشرق والمشرقة المكان الذي يَظْهِرُ للشَّرق وشُـرَّقْتُ اللّحْمَ ٱلقَيْــتهُ في المشــرَقَة والمُشــرَّقُ مُصَلِّى العيد ؛ لقيام الصلاة فيه عند شُرُوق الشمس ، وشَرَقَت الشمسُ اصْفَرَّتْ للغُرُوب ومنه أحْمَرُ شمارقٌ شكيدُ الحُمرَة ، وأشرَقَ الَّثُوبَ بالصَّبْغ ، وَلُحمُّ شَرَقٌ أَحْمَرُ لا دَسَمَ

شُرك : الشَّرْكَةُ وَالْمُشَارِكَةُ خَلْطُ المَلِكَيْنِ ، رَجُل رَيْدٌ كقولكَ حَسْبِكَ أَى هو الذي تشْرَعُ الوقيلَ هو أَنْ يُوجَد شيءٌ لاثَّنيْن فَصاعداً عَيْنَا في أمرِه ، أو تشرَعُ بِهِ في أَمْرِكَ، وَالشَّرْعُ | كانَ ذلك الشيءُ أو مَعْنَى كمُشارَكَة الإنسان والفَرَسَ في الحَيَوَانية وَمُشَارَكَة فَرَسَ . وَفَرَس في الكُمْتَة وَالدُّهْمَة ، يُقال: شَــرَكْتُهُ وَشَارَكْتُهُ وتَشَارِكُوا وَاشْتَرَكُوا وَأَشْرَكْتُهُ فِي كَذَا ، قال : ﴿وَأَشْرِكُهُ فَى أَمْرَى ﴾ [طـه /٢٦] ونسى الحديث : ﴿ اللَّهُمُّ أَشْرِكْنَا فِي دُعَامِ الشَّرْقِ والْغَرْبِ وإذا قِيلاً بِلفْظِ التَّثْنيَة فإشَارةٌ الصَّالحِينَ (١) . وروى أنَّ اللهَ تعالى قال لـنبيه

⁽١ ، ٢) قلت : لم أقف عليهما بهذه الألفاظ .

مُتَشَاكَسُونَ ﴾ [الزمـــر / ٢٩] ﴿شركاءُ المُشْتَرَكَة وقولهُ: ﴿ وَلاَ يُشْرِكُ بعــبادَة رَبُّهُ شَرَعُوا لَهُمْ ﴾ [الشـــورى/ ٢١] ﴿أَيْنَ الْحَدَا﴾ [الكهف / ١١٠] محـمـولُ عَلَى شُرُكَاتَى ﴾ [النحل / ٢٧] ، وَشِـــــرْكُ الشَّرْكَيْنِ وقولهُ : ﴿ اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ ﴾ الإنْسَان في الدَّين ضَرْبان : أَحَـدُهما : الشُّرْكُ الْعَظيمُ وهُو إثْباتُ شَرِيكِ للهِ تعالى، يُقال : (١) عن ابى عـلى - رجل من بنى كـــاهل - فـــال : أَشْرَكَ فُـلانٌ بالله وذلك أَعْظَمُ كُفُـر ، قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْـضُرُّ أَنْ يُشْـرَكَ بِهِ ﴾ [النساء / ٤٨] وقــال: ﴿ وَمَنْ يُشْـرِكُ بِاللهِ فَــَقَـدُ ضَلَّ ضَلَالًا بَعيدا﴾ [النساء /١١٦] ﴿ وَمَنْ يُشْرِكُ بالله فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ﴾ [المائدة/ ٧٢] ﴿ يُبَّايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لاَ يُشْرِكُنَ بالله شَيْئًا ﴾ [الممتحنة /١٢] وقال : ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْسِرَكُوا لَوْ شساءَ اللهُ ما أَشْسِرَكْنَا ﴾ [الأنعــام/ ١٤٨] والثاني : الشَّــرْكُ الصَّغــيرُ | وهو مُراعاةٌ غَيرِ اللهِ مَعَهُ في بعْضِ الأُمُورِ وهو الرِّياءُ وَالنُّفَاقُ الْمُشَارُ إلىه بقوله: ﴿ شُوكَاءً فيما آتَاهُمَا فَتَمالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

جَميع خَلْقِي وَأَشْرَكْتُكَ فِي أَمْسِرِي " أَي | [الأعراف /١٩٠] ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكُثْرُهُمْ بِالله جَعَلْتُكَ بِحَيْثُ تُذْكُرُ مَعِي ، وأَمَرْتُ بِطَاعَتكَ إلا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ [يوسف/ ١٠٦] وقال معَ طاعتنى في نحو: ﴿ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا اللهَ وَأَطْيعُوا اللهَ وَأَطْيعُوا اللهَ وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ الرُّسُولَ ﴾ [محمد / ٣٣] وقال : ﴿ فِي أَي واقِعُونَ فِي شَرَّكِ الدُّنيا أَي حُبالَتها ، الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ [الزخــرف / ٣٩] قال: ومن هذا ما قال عليه السلامُ : ﴿ الشُّرْكُ وجْمعُ الشَّرِيكَ شُركاء ﴿ وَلَمْ يكُنْ لَهُ شَرِيكٌ اللَّهِ عَلَى هذه الأُمسة أَخْفَى منْ دَبيب النَّـمْل عَلَى في المُلك ﴾ [الإسداء / ١١١] ﴿ شُرَّكَاءُ ۗ الصَّفَا ﴾ (١) قَالُ : ولَفُظُّ الشَّرْكُ منَ الأَلْفَاظ

خطبنا أبو موسى الأشعري فقــال: يا أيها الناس، اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل. فقام إليه عبد الله بن حزن وقسس بن المضارب فقالا : والله لتخرجن مما قلت أو لنأتين عــمر ماذوناً لنا أو غير مأذون فقال : بل أخرج مما قلت خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: ﴿ يَا أَيُهِا النَّاسِ ، اتَّقَدُوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل فقال له: من شاء أن يقول وكيف نتـقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله فقال : « قولوا : اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه، وقال الحافظ المنذري: رواه أحمد والطبراني ورواته إلى أبسى على محتج بهم في الصحيح وأبو على وثقه ابن حبان ولم أر أحداً خرج له أ هـ .

وقد حسن الشيخ الألباني الحديث .

الْمُشْرِكِينَ عَنِ اليَهودِ والنَّصارَى .

شرى : الشَّرَاءُ وَالبَّيْعُ يَتَلاَزَمَانِ فالمُشْتَرِى ۗ ﴿ إِنَّ اللهَ اشْتَرَى ﴾ [التوبة / ١١١] الآية. دَافعُ الثَّمَنِ وَآخِذُ الْمُشْمَنِ ، والبائعُ دَافعُ المُثْمَنِ بناض وَسَلْعَـة . فَـأَمَّا إِذَا كَـانَتْ بَيْعَ سَلْعَـة اللَّهُم وفي السَّوم ، قال : بسلْعَة صَع أَنْ يُتَصَوّر كُلُّ وَاحد منهَما مُشْتَرِياً وَبَائعاً ومن هذا الوَجْه صارَ لَفْظُ البَيْع وَالشَّرَاء يُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحد منهمـا في مَوْضع بمَعْنَى اشْتَرَيتُ أَكْثُرُ قَالَ الله تعالى : اللَّهِ مِنْ حَافَّتِهِ . ﴿وَشَرَوْهُ بِشَّمَن بَّخْس ﴾ [يوسـف / ٢٠] أى بِأَعُبُوهُ وكذلك قبولُهُ : ﴿ يَشْتُرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بالآخرَة ﴾ [النساء/ ٧٤] ويَجُورُ الشِّرَاءُ والاشْــترَاءُ في كُلِّ مَــا يَحْصُلُ به شيءٌ نحرُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتُرُونَ بِعَهْدِ اللهِ ﴾ [آل

[التوبة / ٥] فَــَأَكُثُرُ الفُسقَهَاءُ يَحْــملُونَهَ عَلَى [[البقرة / ١٦] وقولُهُ : ﴿ إِنَّ اللهَ اشْتَرى منَ الكُفَّارِ جَميعاً لقوله : ﴿ وَقَالَت الْيَهُودُ عُزِّيرٌ ۗ المُؤْمنينَ ﴾ [التوبة / ١١١] فقد ذُكر مَا ابْنُ الله ﴾ [التوبة / ٣٠] الآية ، وقيلَ هُمْ الشُّتُرَى به وهو قولُهُ : ﴿ يُقَاتِلُونَ فَي سَبِيلِ الله مَنْ عَدًا أَهْلِ الكِتابِ لقولهِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ۗ فَيَقْتُلُونَ ﴾ [التوبة / ١١١] ويُسمَّى الْخَوَارِجُ وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ ۗ اللَّهُرَاةِ مُتَأَوِّلِينَ فيه قولُه : ﴿ وَمَنَ النَّاسِ مَنْ وَالَّذَينَ أَشْرَكُوا ﴾ [الحج / ١٧] أفسردَ إلى يَشْرى نَفْسَةُ ابْتَخَاءَ مَرْضاَة الله ﴾ [البقرة / ٢٠٧] فمعْنَى يَشْرِي يَبِيعُ فَصَارَ ذلك كقوله:

شطط: الشَّطَطُ الإفْرَاطُ في البُّعْد ، يُقالُ وَآخِذُ الثَّمَنِ ، هذا إذا كَانَــتِ المُبَايَعَةُ وَالْمُشَارَاةُ ۗ السَّطَّـتِ الدَّارُ وأَشَطَّ يُقَـــــالُ في المَكـــأن وفي

* شَطَّ المَزَارُ بِجَذْوَى وَانْتَهَى الأَمَلُ * .

وعُبِّرَ بالشَّـطَطِ عَنِ الجَوْرِ ، قال : ﴿ لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴾ [الكهف / ١٤] أي قَـولاً الآخرِ . وَشَـرَيْتُ بِمَعْنَى بِعْتُ أَكْثَـرُ وَابِتَعْتُ ۗ بَعِيـداً عَنِ الْحَقُّ وَشَطُّ النَّهـرْ حَيْثُ يَبْعُدُ عَن

شطر: شَطْرُ الشيء نصْفُهُ ووسَطُهُ قال: ﴿ فَوَلِّ وَجُهِكَ شَطْرَ المسجد الحَرام ﴾ [البقرة/ ١٤٤] أي جهَـتَهُ ونحـوهُ وقال: ﴿فَوَلُّوا وُجُوَهَكُمْ شَطَرَهُ ﴾ [البقرة / ١٥٠] ويُقالُ شَاطَرْتُهُ شَطَاراً أَى نَاصَفْتُهُ ، وقيلَ: شَطَرَ بَصَـرَهُ أَى نَصَّفَـهُ وذلك إذا أَخَـنَدَ يَنْظُرُ عمران / ٧٧] ﴿ لا يَشْتُرُونَ بَآياتِ اللهِ ﴾ [آل اللهُ وإلَى آخَرَ ، وَحَلَبَ فُلانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ عمران / ١٩٩] ﴿ اشْتَرُوا الحَبِياةَ الدُّنْيَا ﴾ [وأَصْلُهُ في الناقية أَنْ يَتَحْلِبَ خِلْفَيْنِ وَيَتْرُكَ [البــقــرة / ٨٦] - ﴿ الشَّتَرُوا الضَّلاّلَةَ ﴾ اخِلْفَيْنِ وناقَةٌ شَطُورٌ يَبِسَ خِلْفَانِ مِنْ أَخْلافِها،

وَشَاَةٌ شَطُورٌ أُحَـدُ ضَرْعَيْـهَا أَكْبَـرُ مِنَ الآخَر وَشَطَرَ إِذَا أَخَذَ شَطْرًا أَى نَاحَيَةً ، وصَارَ يُعَبُّرُ بالشَّاطِرِ عَنِ البَعيدِ وَجَمْعُهُ شُطُرٌ نحوُ:

* أشاقَكَ بَينَ الخَليط الشَّطَرُ *

والشَّاطِرُ أيضاً لِمَنْ يَتَّبَاعَدُ عَنِ الْحَقِّ و حَمِعُهُ شُطَّانًا.

شطن : الشَّيْطَانُ النونُ فيه أصْليَّةٌ وهو مِنْ شَطَنَ أي تَبَاعَدَ ، ومنه بشر شَطُون وشَطَنَت الدَّارُ وَغُرْبَةٌ شَـطُونٌ ، وقيلَ : بَلْ النونُ فيه زائدَةٌ منْ شَاطَ يَشيطُ احْتَرَقَ غَـضَبًا فالشَّيْطَانُ مَخْلُـوقٌ منَ النَّار كما دَلَ عـليه : ﴿ وَخَلَـقَ الجَانَّ مِنْ مارج مِنْ نار ﴾ [الرحمن / ١٥] وَالْحَمِيَّةِ اللَّهِيمَةِ وامْتَنَعَ مِنَ السُّجُود لآدَم . أ الجنُّ وَالإِنْسِ والحَيَوَانَاتِ ، قال : ﴿ شَيَاطِينَ الإنْس وَالْجِنُّ ﴾ [الأنعام / ١١٢] وقال : ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ ﴾ [الأنعام / ١٢١] ﴿ وَإِذَا خُلُواْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ [البقرة / ١٤] أى أصحابهم منَ الـجنُّ وَالْإِنْسِ وقـولهُ : | ﴿كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّياطِينَ ﴾ [الصافات / ٦٥] قِيلَ : هِي حَيَّةٌ خَفِيفَةٌ الجِسْمِ وقيلَ : ارَادَ به عَارِمَ الْجِنُّ فَــَتُشَبُّـهُ بِهِ لَقُبْحٍ تَصَــُورِهَا وقولهُ : ﴿وَأَتَّبُعُوا مِا تَتْلُو الشَّياطِينُ ﴾ [البقرة / ١٠٢] فَـهُمْ مَرَدَةُ الجِسنُ وَيَصحُ أَن يَكُونُوا هُمُ

مُرَدَّةُ الإنس أيضاً، وقال الشاعر:

* لَوْ أَنَّ شَيْطَانَ الذِّنَابِ العُسَّلِ * جَمْعُ العاسل وهو الذي يَضْطَربُ في عَدُوه واختَصَّ به عَسْلاَنُ الذُّنْبِ .

وقال آخُو' :

* مَا لَيْلَةُ الفَقيرِ إِلاَّ شَيْطَانُ *

فقالَ عليه السلامُ : ﴿ الْحَـسَدُ شَيْطَانٌ والغَضَبُ شَيطَانُ الله

شطا: شَاطِئُ الوادِي جَانِبُهُ ، قال : ﴿نُوديَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي ﴾ [القصص/ ٣٠] ولكونَهِ مِنْ ذلكَ اخْتَصَ بِفَرْطِ القُوَّةِ الغَـضَبِيَّةِ | ويُقالُ : شَاطَأْتُ فُلاناً مَاشَيْتُهُ في شاطئ الوادى وشَطَءُ الزَّرْعِ فُـرُوخُ الزَّرْعِ وهو مـا قال أَبُو عَبْيهُ فَي شَاطِئَيهُ أَسْمٌ لِكُلُّ عَارِمٍ مِنَ عَرْجَ منه وَتَفَرَّغَ في شَاطِئيهِ أي في جانبيه وجَمْعُهُ أَشْطَاءُ، قال : ﴿ كَزَرْعِ أَخْرَجَ شَطَأَهُ ﴾ [الفتح/ ٢٩] أي فرَاخَـهُ وقُرِئَ : ﴿ شَطْأَهُ ﴾

(١) [ضعيف]

قلت : قد جاء بلفظ : ﴿ إِنْ الْغَضِبِ مِنِ السَّيطَانَ وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطف بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ ، رواه أحمد (٤ / ۲۲٦) وأبو داود (٤٧٨٤) وفي سنده عــروة بن محمد بن عطية السعدى وهو مقبول . وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني .

هذا الكتابِ

شَعَر: الشُّعْدُ مَعْرُونٌ وَجَمْعُهُ أَشْعَارٌ، قَال: ﴿ وَمَنْ أَصُوانِهَا وَأُوبِارِهَا وَأَشْعَارِهَا ﴾ [النحل/ ٨٠] وَشَعَرْتُ أَصَبْتُ الشُّعَرَ ومنه اسْتُعيرَ شَعَرْتُ كذا أي عَلَمْتُ عِلْماً في الدُّقّة كَإَصَابَة الشُّعْرِ ، ، وَسُمِّيَ الشَّاعِرُ شَاعِرًا والشَّاعِـرُ للْمُخْتَصُّ بِصِـناَعَتِهِ ، وقـولُه تعالى الله لا يَشْعُـرُونَ لا يعْقِلُونَ لمْ يكُنْ يجُوزُ إذْ

وذلك نحوُ الشَّمْعِ والشَّمَعِ والنَّهْرِ والنَّهْرِ . ﴿ حَكَايَةٌ عَنِ الْـكُفَّارِ : ﴿ بَلَ افْـتَــراهُ بَلْ هُوَ شعب : الشُّعْبُ القَبِيلَةُ الْمُتَشَعَّبَةُ مَنْ حَيِّ الشَّاعِرُ ﴾ [الانبياء / ٥] وقولهُ : ﴿ لشاعر وَاحد وَجَسَمُعُـهُ شُعُـوبٌ ، قال : ﴿ شُعُـوباً | مَجْنُون ﴾ [الصافات/ ٣٦] ﴿ شَاعرٌ نَتَرَبُّصَ وَقَبَأَنَّلَ ﴾ [الحجرات / ١٣] واَلشُّعْبُ منَ إبه ﴾ [الطور/ ٣٠] وكَــثـيرٌ منَ الْمُفَــسّـرينَ الوادى ما اجْتَهُ مَعْ منه طَرَفٌ وَتَفَرَّقَ طَرَفٌ فإذا اللهِ عَلَى أنهم رَمَوْهُ بِكُونِهِ آتِياً بِشعْرِ مَنظُوم نَظَرْتَ إليه منَ الجانب الذي تَفَرَّقَ أخَذْتَ في مُقَـفّي حتى تَأُوَّلُوا ما جَـاء في القُرْآنُ منْ كُلُّ وهُمكَ وَاحِدًا يَتَفَرَّقُ وإذا نَظَرْتَ مِن جَانِبِ لِلفَظ يُشْبِهُ المَوْزُونَ مِنْ نحو : ﴿ وَجَفَان الاجْتـماع أَخَـذْتَ في وَهْمِكَ اثْنَيْنَ اجْـتَمَـعاً ۗ كَٱلْجَوَابِ وَقَدُور رَاسيَاتٍ ﴾ [سبأ / ١٣] فَرَقْتَ ، وشُعَيْبٌ تَصْغيرُ شَعْبِ الذي هو الوقال بَعْضُ المُحَصِّلينَ : لَمْ يَقْصَدُوا هذا مَصْدَرٌ أو الذي هو اسْمٌ أو تَصْغيرُ شعْب ، الْمَقصد فيما رَمَوْهُ به وذلك أنهُ ظاهرٌ مِنَ والشُّعيبُ المَزَادَةُ الْخَلَـقُ التي قد أُصْلحَتْ الكلام أنَّهُ ليس عَلَى أساليب الشُّعْر ولا يَخْفَى وَجُمِعَتْ . وقولُهُ : ﴿ إِلَى ظلَّ ذَى ثَلَاثُ ۗ اذَكُ عَلَى الاغْتَامِ مِنَ الْعَجَمِ فَضْلًا عَنْ بُلغَاء شُعَبٍ ﴾ [المرسلات/ ٣٠] يَّخْتَصُّ بمَا بَعْدَ ۗ العَرَبِ ، وإنما رَمَوْهُ بالكَذِبِّ فَـإِنَّ الشعْرَ يُعْبَرُ به عَن الْكَذب وَالشاعرُ الكاذبُ حتى سمّى قومٌ الأدلَة الكَاذبةَ الشِّعُريّةَ ، ولهـذا قال تعالى في وَصُفَ عَـامَّةُ الـشُّعَـرَاءِ :﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبُّعُهُمْ الْغَاوُونَ ﴾ [الشعراء/ ٢٢٤] إلى آخر السُّورَة ، وَلَكُونَ الشُّعْرِ مَقَرًّ الْكَذَبِ قِيلَ : أَحْسَنُ الشُّعْرِ أَكُذَبُهُ ۚ . وَقَـالَ بِعْضُ ٱلْحُكماء : لم يُرَ مُـتَديَّنَّ صَادقُ اللَّهِـجة مُـغُلقاً في شـعْره . وَالمشـاعرُ لِفَطْنَتِهُ وَدِقَّةٍ مَعْرِفَتِهِ ، فالشَّعْرُ في الأصْلِ اسْمٌ الحَـوَاسُّ وقـولَهُ: ﴿ وَٱنْتُمْ لَا تَـشَـعُــرُونَ ﴾ للعلم الدَّقيقِ في قولهِمْ لَيْتَ شِعرِي وصارَ في [الحجرات / ٢] ونحروُ ذلك معنَّاهُ: لا التُّعَـ ارُف اسْما لِلْمَـوْدُونِ الْمُقَفَّى مِنَ الكلامِ ، التُدركُونَهُ بالحـواسُ ولو قال في كَثِيـرٍ عمَّا جَاءَ

[البقرة / ١٩٨] ﴿ لَا تُعَلُّوا شَعَائرَ اللهَ ﴾ [نحوُ أَوْقَدْتُهَا وهَيَّجْتُها وأَضْرَمْتُهَا . تُدْمَى بَشَعِيرَةِ أَى حَديدَة يُشْعَرُ بها . والشَّعارُ وقيلَ : وَسَطَهُ عَنْ أَبِي عَلَى وهُمَا يَتقارَبان . وَالْأَشْعُرُ الطَّويلُ الشَّعَر وَمَا اسْتَدَارَ بالحَافر منَ ۖ فهو مَشْغُولٌ وَلا يُقَالُ أَشْغَلَ وَشُغُلٌ شَاغَلٌ .

شعل : الشَّعْـلُ ٱلنَّهَابُ النَّـارَ ، يقَالُ : [آخرَ نَاصِراً لهُ وسائِلاً عنهُ وأكثرُ مَا يُتَعْمَلُ في شُعْلَـةٌ مِنَ النَّارِ وقد أَشْـعَلْتَهَا وَأَجَـازَ أَبُو رَيْدٍ النَّضِمامِ مَنْ هو أعْلَى حُرْمَةٌ وَمَرْتَبَةً إلى منْ هُوَ

كانَ كشيرٌ ممّا لا يكُونُ مَحْسوساً قد يكُونُ الشَّعَلْتَها وَالشَّعِيلةُ الْفَتِيلةُ إذا كَانَتْ مُشْتعلةً مَعْفُولًا . وَمَـشَاعِرُ الحَجُّ مَعَـاللَّهُ الظاهرةُ ﴿ وَقيلَ بَيَاضٌ يَشَتَّعَلُ ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّاسُ شَيْباً ﴾ للْحَوَاسُ وَالْوَاحِدُ مَشْعَرٌ ويقالُ شَعائرُ الحَجُّ [[مريم/ ٤] تشبيها بالاشتِعَالِ مِن حَيْثُ الوَاحِدُ شَعِيرَةٌ ﴿ ذَلَكَ وَمَنْ يُعظُّمْ شَعَاتُو الله ﴾ اللَّوْنُ ، واشتَعلَ فُلانٌ غَضَبَاً تشبيَها به منْ [الحَج / ٣٢] قالَ : ﴿ عَنْدَ المَشْعَرِ الْحِرَامَ ﴾ حَيْثُ الحَرَكةُ ، ومنه أَشْعَلْتُ الْخَيلَ في الغَارَة

[المائدة / ٢] أي ما يُهْدَى إلى بَيْتِ الله ، الله ما يُهْدَى إلى بَيْتِ الله ما الله عنها حُبًّا ﴾ [يوسف / ٦] وسُمَّى بذلك : الأنها تُستعَرُ أَى تُعَلَّمُ بَأَنْ إِلَى أَصَابَ شَغَافَ قَلْبِها أَى بَاطنَهُ عنِ الحَسنِ، الشُّوبُ الذي يَلَى الجَسَدُ لمُماسَّتِهِ الشَّعْرَ الشَّعْلُ وَالشُّغْلُ العارضُ الذي وَالشَّعَارُ أَيْضًا مَا يَشْعُرُ بِهُ الإِنْسَانُ نَفْسَه فِي لِيُذْهِلُ الإِنْسَان ، قَال : ﴿ فِي شُعْلِ فَاكِهُونَ ﴾ الحَرْبِ أَي يُعَلِّمُ . وَأَشْعَرَهُ الحُبُّ نحوُ ٱلْبَسَهُ [يس / ٥٥] وقُرئَ : ﴿ شُغُلُ ﴾ وقد شُغلَ الشَّعَرِ ودَاهِينَةٌ شَعْرًاء كَقولهِم دَاهِيَةٌ وَبَّراء مَا اللَّهُ عَلَى السَّفْعُ ضَمُّ السَّىء إلى مِثْلَه ويُقالُ والشُّعْرَاءُ ذُبَّابُ الكلْبِ لَمُلازَمَتِهِ شَعَرهُ ، اللمشفُوع : شَفْعٌ ﴿ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْر ﴾ [الفجر/ وَالشَّعِيسِ الْحَبُّ الْمُعَرُوفُ وَالشَّعْسِ مَى نَجْمٌ اللَّهِ اللَّهَ الْخَلُوقَاتُ مِنْ حَيْثُ إنها وَتَخْصَيْصُهُ فَى قُولِهِ : ﴿ وَأَنَّهُ هُلُو رَبُّ اللَّهِ مُرَكَّبَاتٌ ،كما قال : ﴿ وَمِنْ كُلُّ شيء خَلَقْنَا الشُّعْرَى ﴾ [النجم/ ٤٩] لكونها معْبُودةً لِقوْم ﴿ زَوْجَيْنِ﴾ [الذاريات / ٤٩] وَالْسُوتَرُ مُو اللهُ منْ حَيْثُ إِنَّ لَهُ الوَحْدَةَ مَنْ كُلَّ وَجُهُ . وقيلَ منهم . شعف : قُرئ : «شَعَفَها » [يوسف/ ٣٠] الشَّفْعُ يومُ النَّحْرِ مِنْ كُلُّ وَجْهِ . وَقَـيلَ : وَهَى مَنْ شَعَفَةَ الْقَلْبِ وَهَى رَأْسُهُ مُعَلِّقُ النَّيَاطِ الشَّفْعُ يَوْمُ النَّحْرِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ لَهُ نَظِيراً يِلِيهِ ، وَشَعَفَةُ الْجَبَلِ أَعَلَاهُ ، ومنه قيلَ : فُلانٌ ﴿ وَالوَتْرُ يَوْمُ عَـرِفَةَ وَقِيلَ الشَّفْعُ وَلَدُ آدمَ وَالْوَتْرُ مَشْعُوفٌ بكذا كَأَنَّكَا أُصيب شَعَفَةُ قَلْبه . ﴿ آدَمُ ؛ لأنه لا عَنْ وَالد وَالشَّفَاعَةُ الانضمامُ إلى منْ دُونه الشَّفَاعَةَ ﴾ [الزخرف / ٦ ۗ] ﴿ منْ الْوَقَعَتَ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ ﴾ (٣) أوْ شَفَيْعًا فِي فَعْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَـعَاوَنَهُ وَقَوَّاهُ وَشَارَكَهُ فَى نَفْعَهِ وَضُرُّهِ . وَقَيلَ : الشَّـفَاعَةُ ﴿ (٢) [حسن] هَهُنَا أَنْ يُشْرِعَ الإِنْسَانُ للآخَــرِ طَرِيقَ خَيْرِ أَوْ ا طرِينَ شَرِ ، فَيقْتَدِيَ به فَصَارَ كَأَنَّهُ شَفْعٌ له وذلك كما قــال عليه السلام : ﴿ مَن سَنَّ سُنَّةً حَسَنةً فَلهُ أَجْـرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَـملَ بهاَ ، وَمَن سَنَّ سُنَّةً سَـيَّنَةً فَـعَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَـنْ عَمِلَ بهاً)(١) أَى إِنْمُهَا وَإِنْمُ مَنْ عَمِلَ بِهاً ، وقولُهُ: ﴿ مَا مِنْ شُفِيعِ إِلاًّ مِنْ بَعَدُ إِذْنِهِ ﴾ [يونس/

(١) رواه مسلم [الزكاة / ١٠١٧] .

أَدْنَى . ومنهُ الشَّفَسَاعَةُ في القيامَـة قال: ﴿ لاَ إِلَّا إِلَّا إِلَّهِ أَلْهُمْ وَحُدَّهُ لا ثانيَ له في فصل عُلكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلاَّ مَن اتَّخَذَ عنْدَ الرَّحْمن الامر إلاَّ أَنْ يَأْذَنَ للمُدَّبِّرَات والْمَسَمات منَ عَهُداً ﴾ [مريم / ٨٧] ﴿ لاَ تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلاَّ اللَّلائكة فَيهُ عَلُونَ مَا يَفْعَلُونَهُ بَعْدَ إِذْنَهِ مَنْ أَذَنَ لَهُ الرَّحْمَنُ ﴾ [طه / ١٠٩] ﴿ لا ﴿ وَاسْتَـشْفَعْتُ بِفُلانَ عَلَى فُــلانَ فَتَشَـفَّعَ لَى تُغنى شَفَاعتُهُمْ شَيِّئًا ﴾ [النجم / ٢٦] ﴿وَلاَ اللهِ وَشَفَّعَهُ أجابَ شَفَاعَتَهُ ، ومنه قولُهُ عليه السلامُ: يَشْفَعُونَ إِلاَّ لَمَن ارْتَضَى ﴾ [الأنبياء/ ٢٨] ﴿ القُرْآنُ شَافِعٌ مَشَفَّعٌ ۗ (٢) والشُّفْعَةُ هوَ طَلَبُ ﴿ وَمَا تَنْفَمُهُم مُ شَفَّاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾ [المدثر/ ٤٨] مبيع في شَـركتهِ بما بِيعَ به لِيَضُـمَّهُ إلى مِلْكِه أى لا يَشْفَعُ لَهُمْ ﴿ وَلا يَمْلَكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ ۗ وهو منَ الشَّفْع ، وقال عليه السلامُ : ﴿ إذَا

حَميم وَلاَ شَـفيع ﴾ [غـافــر / ١٨] ﴿ مَنْ ۚ الشَّفْقُ الْاَتْقَقُ الْخُتلاطُ ضَـوْء النَّهار بسواد يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَّنَةً ﴾ [النساء / ٨٥] اللِّيل عندَ غُرُوبِ الشمس ، قال: ﴿ فَلاَ أَقسمُ ﴿وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةَ سَيَّنَةً ﴾ [النساء / ٨٥] | بالشَّفَق ﴾ [الانشــقــاق / ١٦] والإشْفَــاقُ أَى مَن انضَمَّ إلى غيْره وَعَاوَنَهُ وَصَارَ شَفْعًا لهُ ۗ عنايةٌ مُـخْـتَلطَةٌ بخَـوْف لأنَّ الْمُـشــفقَ يُحبُّ

رواه ابن حبان (۱ / ۳۳۱ ح ۱۲۶) بسند حسن والبزار (۱۲۲) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء حدثنا عبد الله بني الأجلح عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ قال : ﴿ القرآنَ مشفع . . ١ الحديث ، وقال الهيشمي في المجمع (١/ ١٧١) : رجاله ثقات . قلت : عبد الله بن الأجلح صدوق .

(٣) رواه البـخـاري (٢٢١٣) وأبو داود (٣٥١٤) بلفظ: ﴿ قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل مال لم يقسم ، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ٤ .

[نصلت / ٤٤] ﴿ وَشَفَاءٌ لَمَا فِي الصُّدُّورِ ﴾ مُؤْمنينَ﴾ [التوبة/ ١٤].

الأرْضَ شَقًا ﴾ [عبس / ٢٦] ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ ۗ بَيْنَهُمَا شَقَّ الشَّعَـرَةِ وشَقَّ الإِبْلَمَةِ ، أى مَفْسُومٌ

الْمُشْفَقَ عليه ويخافُ مَا يَلْحَقُهُ ، قالَ: ﴿وَهُمُ ۗ الأَرْضُ ﴾ [ق/ ٤٤] ﴿ وَانْشَقَت السَّماءُ ﴾ منَ السَّاعَة مُشفقُونَ ﴾ [الأنبياء / ٤٩] فإذا [الحاقة / ١٦] ﴿ إِذَا السَّماءُ أَنْشَقَتْ ﴾ عَدِّي بَنْ فَمعنني الخَوْف فيه أَظْهَرُ ، وإذا عُدِّي [الانشقاق/ ١] ﴿ وانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ [القمر/ ١] بفي فَمعْنَى العنَايَة فيه أَظْهَرُ قَالَ : ﴿ إِنَّا كُنَّا ۗ وقيلَ : انْشِقاقُه في زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وقيلَ : قَبْلُ في أَهْلُنَا مُشْفَقِينَ ﴾ [السطور /٢٦] هو انشقاقٌ يَعْوضُ فيه حينَ تَقْرُبُ الْقِيامَةُ ، ﴿مُشْفَقُونَ مَنْهَا ﴾ [الشـــورى/ ١٨] ﴿ وقيلَ : مَعْناهُ وضَحَ الأمْرُ ، وَالشَّقَّةُ القطْعةُ ﴿مُشْفَقَينَ مَـمًّا كَسَبُوا ﴾ [الشـورى / ١٢] | المنشـقَّةُ كـالنِّصْفِ ومنه قيلَ : طَارَ فُـلانٌ مِنَ ﴿ أَأَشْفَقُتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا ﴾ [المجادلة / ١٣]. الْغَضَب شقَاقاً وَطارَتْ منهم شقّةٌ كقولك قُطع شفا : شَفَا البِيْرِ وغَيْرِها حَرَّفُهُ يُضْرَبُ بِهِ إِغَضَبَا ۚ ، وَالشِّقُّ المُشَقَّةُ وَالانكسارُ الذَّى يَلْحَقُّ المَثلُ في القُرْبِ مِنَ الهلاكِ قال: ﴿ عَلَى شَفَا النَّفْسَ وَالبَدَن ، وذلك كاستعارة الانكسار لها، جُرُف ﴾ [التوبة / ١٠٩] ﴿ عَلَى شَفَا حُفْرَة ﴾ قال: ﴿ إِلاَّ بِشَقِّ الْأَنْفُس ﴾ [النحل / ٧] [اَل عَـمران / ١٠٣] وأشفَى فُلانٌ علَّى والشُّقّةُ النّاحيّةُ التي تَلْحَقُكَ المَشَقّةُ في الوُصُول الهلاكِ أَى حَصَلَ على شِفَاهُ ومنه اسْتُعيرَ: مَا ۗ السِّها ، وقَـالَ : ﴿بَعُدَتْ عَـلَيْهِمُ الشُّـقَّةُ ﴾ بقِيَ مِنْ كَذَا إِلاَّ شَفَّى : أَى قَلَيلٌ كَشَفَا البَرْ. [التوبة/ ٤٢] والشَّقَاقُ المُخَالَفَةُ وَكُونُكَ في وتَثْنِيَةُ شَفَا شَفَوَانِ وجمْمُهُ أَشْفَاهُ، والشُّفَاءُ مَنَ ۗ شِقٌّ غَيْرِ شِقٌّ صَاحِبِكَ أَو مَنْ شَقَّ العَصَا الْمَرْضِ مُسُوافَاةُ شِيفًا ِ السَّلامَة وصيارَ اسْمَا البُّنْكُ وَبَيْنَهُ قِيالُ : ﴿ وَإِنْ خَفْتُمْ شَقَاقَ لِلْبُرْءِ، قَالَ فَي صِفَةِ العَسَلَ : ﴿ فِيهِ شَفَاءٌ ۗ إِنَّيْهِمِا ﴾ [النساء/ ٣٥] ﴿ فَالِمَا هُمْ في لِلنَّاسِ ﴾ [النحل / ٦٩] ﴿ هُدًى ۗ وَشَفَاءٌ ﴾ [شِقَاقَ﴾ [البقرة / ١٣٧] أي مُخْاَلَفَة : ﴿ لاَّ يَجُرِمَنَّكُمُ شَفَاقِي ﴾ [هــود / ٨٩] ﴿لَفَي شقاق بَعيد ﴾ [البقرة / ١٧٦] ﴿ومَنْ يُشاقق [يـونــس/ ٥٧] ﴿ وَيَشْفُ صُـدُورَ قَـوم اللَّهَ وَرُسُولَهُ ﴾ [الأنفال / ١٣] أي صارَ فَي شقّ غَيْسر شقّ أَوْليات نحوُ: ﴿ وَمَنْ يُحَادد شَّق : الشَّقُّ الخَسرْمُ السواقعُ في الشيء ، الله ﴾ [التوبة / ٦٣] ونحوه : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ يُقالُ شَـ قَفْتُهُ بِنصْفَينِ ، قَال : ﴿ ثُمَّ شَفَقْنَا ۗ الرَّسُولَ ﴾ [النساء/ ١١٥] ويُـقالُ: المَالُ كَقَسْمَتهما وَفُلان شَقُّ نَفْسِي وَشَقِيقُ نَفْسِي أَي شَكَك : الشَّكُّ اعْتدالُ النَّقِيضِينِ عِنْدَ يُسمَّى النُّوبُ كما هو شُقّةً .

السَّعَادَةُ الدُّنْيُويَّةُ ثَلاثَةُ أَضْرُب : سَعَادَةٌ نُفْسيَّةٌ الشَّيءَ أَى خَرَقْتُهُ قال: وبَدَنَيَّةٌ وَخَــارجيَّةٌ ، كذلكَ الشَّـقَاوةُ على هذه الأَضْرُب وفي الشَّقَاوَة الأخْرُويَّةَ قَال : ﴿ فَلاَ ا يَضلُّ وَلاَ يَشْفَى ﴾ [طه / ١٢٣] وقال: كلُّ تَعَبِّ شَقَاوَةً فَالتَّعَبُ ، أَعَمُّ مِنَ الشَّقَاوَةِ . وَالشَّكَّة السَّلاحُ الذي به يُشكُّ : أَي يَفْصَلُ .

كَانْهُ شُدُّقَّ منِّي لَمُشَابَهَةً بَعْضَنَا بَعْضَا ، الإنسَان وتَساويهمَا وذلكَ قَدْ يَكُونُ لُوجُود وَشَقَاتَتُ النَّعْمَانَ نَبْتَتٌ مَعْرُونَ . وَشَقِيقَةُ الْمَارِتَينِ مُتَسَاوِيتَيْنِ عِنْدَ النَّقِيضَيْنِ أَوْ لِعدَّم الرَّمْلِ مَا يُشَقَّقُ ۚ، وَالشَّقْشَقَةُ لَهَاةُ البّعيرِ لمَا فيه الامارَةِ فيهـما ، والشَّكُّ رُبَّماً كانَ في الشيءِ مِنَ الشَّقِّ ، وبِيَدِهِ شُــُقُــوقُ وبِحــافِــرَ الدَّابَّةِ ۗ هَلْ هُو مَوْجُــُـودٌ أَو غَيْرُ مَوْجُودٍ ؟ وربَّــمَا كانَ شَقَاقٌ، وَفَرَسٌ أَشَقُ إِذَا مَالَ إِلَى أَحَد شُقَّيْهِ ، ﴿ فَي جُنْسِهُ ، مِنْ أَيُّ جِنْسِ هُو ؟ ورُبُمّا كَانَ في وَالشُّقَّةُ فِي الْأَصْلِ نِصْفُ ثُوْبٍ وإن كَانَ قد البعض صِفَاتِه ورُبًّا كَانَ فِي الغَرَضِ الذي لأجْله أُوجِدَ . والشَّكُّ ضَرَّبٌ منَ الجَهْلُ وهو شقًا: الشقَاوَةُ خِلَافُ السَّعَادَةِ وقد شَقَىَ أَخَصَّ منه ؟ لأنَّ الجِهْلِ قــد يكُونُ عَدمَ العِلْم يَشْـٰ قَى شَـٰ قُـْـُوةً وَشَـٰـقَاوَةً وَشَـٰـقَـاءً وقُــرِئَ ۚ : ﴿ بِالنَّقِيـٰ ضَيْنِ رَاسًا فَكُــلُّ شَكٌّ جَهْلٌ وَكَيْسَ كُلٍّ ﴿شَقُوتَنَّا﴾ [المؤمنون /٦ · ١] و «شَـقَاوَتُنَا » الْجَـهَلِ شَكًّا ، قـال: ﴿ لَفِي شَكٌّ مُسريبٍ ﴾ فَالشُّقْوَةُ كالرَّدَّة وَالشَّقَاوَةُ كالسَّعَادَة منْ حَيْثُ [هود/ ١١٠] ﴿ بَلْ هُمْ فَي شَكٌّ يَلْعَبُونً ﴾ الإضافَةُ ، فَكَما أَنَّ السَّعادَةَ فَى الأصل [الدحان / ٩] ﴿ فَسَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٌّ ﴾ ضَرْبَان: سعَادَةٌ أُخرَويَّة وَسَعَادَةً دُنيَوِيَّةٌ ، ثمَّ ۗ [يونس/٩٤] . واشْتِقَاقُهُ إمّا مِنْ شككْتُ

وشككت بالرُّمْحِ الأصَمُّ ثيابَهُ ليسَ الكريمُ عَلَى القّنَا بمُحَرَّم

فكأنَّ الـشكُّ الخـرْقُ فــى الشيء وكـــونُه ﴿ غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِيقُوتُنَا ﴾ [المؤمنون/ ١٠٦] ابحَيْثُ لا يَجدُ الرأَى مُسْتَقِراً يَثَبُتُ فيه ويَعْتَمدُ وقُرِئَ : ﴿ شَـقَـاوَتُنَا ﴾ وفي الدُّنيَـويَّة ﴿ فَلاَ اللَّهُ عَلَيه ويَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مُسْـتَعَاراً مِنَ الشَّكُّ وهو يُخْرِجَنَّكُما مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾ [طه/ ١١٧] الصُوقُ العَضُدِ بالْجَنبِ ، وذلكَ أَنْ يَتَلاصَقَ النَّقيضَانِ فلا مَــدْخَلَ لِلْفَهْمِ والرَّأْى لِتَخَلُّل ما قال بعضهُمْ : قد يُوضَع الشقاءُ مَوْضعَ التَّعَبِ إلينهُ مَا وَيَشْهَدُ لهذا قُولُهُمْ : الْتَبَسَ الأمرُ نحوُ شَقيِتُ في كَـذَا وكلُّ شَقَاوَةٍ تَعَبُّ وكيْسَ وَاخْتَلَطَ وأَشْكُلَ ونحوُ ذلك من الاستعاراتِ

اثْنَينِ ، قَالَ في إبراهيم عليه السلام : إنَّ تقييد الدَّابَّة يُقَالُ : شكَلْتُ الدَّابَّة ، وَالشَّكَالُ مَا

﴿ شَاكُواً لِأَنْعُمِهِ ﴾ [النحل / ١٢١] وقال إيُقيَّدُ به ، ومنه استُعيرَ شكلْتُ الْكِتابَ كقولهِ

قيلَ : وهو مَـقْلُوبٌ عَن الكَشْر أَى الكَشْف ، [الإســـراء/٣] وإذا وُصـفَ اللهُ بالشُّكْــر في ويُضادُّهُ الكُفْـر وهو نِسْيَانُ النَّعْمـة وسَتْرُها ، قوله: ﴿ إِنَّهُ شَكُورٌ حَلَيْمٌ ﴾ [التغابن / ١٧] ودَابّةٌ شَكُورٌ مُظْهِرةٌ بسمنها إسداء صاحبها الفاغا يُعْنَى به إنْعامُهُ عَلَى عباده وَجزاءه بما إليها، وقيل : أصلُه مِنْ عَيْن شَكْرَى أَى أَقَامُوهُ مِنَ الْعِبادة . يُقالُ: نَاقَةٌ شَكرَةٌ مُـمْتَلَنَةُ مُمْتَلِئَةٍ، فالشُّكُر على هذا هو الامْتِلاءُ منْ ذِكْرِ الضَّرْعِ مِن اللَّبَنِ ، وقيلَ هو أشكَرُ مِنْ بَرُوقِ الْمُنْعُمُ عليه . والشُّكُرُ ثلاثةُ أَصْرُب : شُكُرُ ۗ وهو نَبْتٌ يخْضَرُّ وَيَتَرَبَّى بادني مطَرٍ ، القلْبُ ، وهُوَ تَصوَّرُ النَّعْمَة . وشُكْرُ اللِّسَان ، والشَّكْرُ يُكَنِّى به عَنْ فَرْج المرأةِ وعنِ النكاح . وهُوَ اَلنَّنَاءُ عَلَى الْمُنْعِمِ وَشُكِّرُ سَـاثِرِ الجَوَارِحِ ، قال بَعْضُهُمْ : وهُو مُكافأَةُ النَّعْمَة بقَدْر اسْتحْقاقه ﴿ اعْمَلُوا آلَ ا دَاوُدَ شُكُواً ﴾ [سبأ / ١٣] فـقد قيل شكّراً إ انْتَـصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ ومَـعْنَاهُ : اعْمَلُوا مَـا تَعْمَلُونَهُ شَكْرًا لله وَقَـيلَ : شُكُرًا مَـفْعُـولٌ ۗ وقد شَكَرَت الشَّجَرَةُ كَثُرَ غُصْنُهَا . لقَوْله: اعْمَلُوا وَذَكَـرَ اعْمَلُوا وَلَمْ يَقُلُ اشْكُرُوا لِيُنْبُهُ عَلَى الْتِوْامِ الأَنْوَاعِ الشَّلاثةِ مِنَ الشُّكُولِ وقولُهُ: ﴿ شُرَكَاءُ مَتَشَاكَسُونَ ﴾ [الزمر / بالْقَلْبِ واللِّسانِ وَسَـاثِرِ الجِـوَارِحِ . قـال : ٢٩] أَى مُتَشَاجِرُونَ لِشَكَاسَة خُلُقَهمْ . ﴿اشْكُرْ لَى وَلُـوَالْدَيْكَ ﴾ [لقـمان / ١٤] الشكل : الْمُشَاكَلَةُ فَى الهَيَّنَة وَالْصُّورَة وَالنَّدُّ ﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكرينَ ﴾ [آل عمران / ١٤٥] ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشَكُرُ لَنَفْسه ﴾ [النمل/ ٤٠] وقولهُ : ﴿ وَقَلِيلٌ منْ عَبَادَىَ الشَّكُورُ ﴾ [سبا/

شكر : الشُّكْرُ تَصَوُّرُ النِّعَمَة وإظْهَارُها ، النَّي نوح : ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً ﴾

إنْ سَأَلَتُكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبِرِكُ أَنْشَاتَ تُظلُّها

والشَّكيـرُ نَبْتُ فِي أصل السَّجَـرةِ غضٌّ ،

شكس : الشكسُ السَّيِّيءُ الحُلُق ،

في الْجنسيَّة والشَّبُّهُ في الكَيفْيَّة ، قال : ﴿وَأَخَرُ مِنْ شَكْلُهُ أَزُواجٌ ﴾ [ص / ٥٨] أي مثْله في الهْـيئة وَتَعَاطى الفـعْل ،والشكْلُ قيلَ هو الدُّلُّ وهو في الحَـقيقة الأنسُ الذي بَينَ ١٣] ، ففيه تَنبيهُ أَنَّ تَوْفِيةَ شُكْرِ اللهِ صَعْبٌ الْمُتماثليْنِ في الطّرِيقة ، ومن هذا قيل : الناسُ ولذلك لم يفن بِالسُّكْرِ مِنْ أُولِياتِه إلاَّ عَلَى الشَّكَالُ وَالْآفُ أَصَلُ المشاكلة منَ الشَّكُل أى [الإسراء / ٨٤] أي على سَـجيتُه التي قُـيَّدَتُهُ وذلكُ مَثَلُ القَلْبِ وَالمَصْبَاحُ مَثَلُ نُور الله فيه: الشبّه .

شكاً : الشَّكُو والـشُّكَـايةُ والـشكـاةُ الشَّاعِرِ : والشكْوَى إظهارُ البَثِّ ، يُقالُ: شكَوْتُ وَأَشْكَيْتُ ، قال: ﴿ إِنَّماَ أَشْكُو بَثْمِي وَحُزْنِي إِلَى الله ﴾ [يوسف/ ٨٦] وقال: ﴿وَتَشْتَكِي النَّظرُ إِذُ لا حُجَّة له في هَذا البيت . إِلَى الله ﴾ [المجادلة/ ١] وأشكاهُ أي يجعْلُ لهُ شكوك نحو أمرضه ويقال : أشكاه أي أَوَالَ شَكَايَتَهُ ، ورُوى : «شَكَوْنَا إِلَى (٢) رسُول عن الكبر . الله ﷺ حَــرًا الرَّمْضَاء في جــباهنا وأكفُّنا فلم يُشْكِنا ﴾ وأصل الشكْوِ فَتْحُ الشُّكُوةِ وإظهارُ ما [الزمر / ٤٥] أَى نَفَرَت . فيهِ وهي سِقاءٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فيه الماءُ وكأنه في الأصل استعارة كقولهم: بثثت له ما في

(١) رواه مسلم (القدر / ٩) .

(٢) رواه مسلم (المساجد / ٦١٩) .

قَيَّدْتُهُ ، ودَايَّةٌ بها شكالٌ إذا كان تحْجيلُهَا وعَائى ونَفَضْتُ مَا في جرابي إذا أظهرت ما بإحدى رِجْلَيْها وإحْدَى يَدَيْهَا كَهَيَئَة الشَّكَالِ ، في قَلْبكَ. والمشكاة كُموَّةٌ غيسرُ نافذَة قال : وَو لُهُ: ﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمِمُ عَلَى شَاكِلَتِه ﴾ ﴿ وَكُمشَكَاهُ فِيهَا مَصْبَاحٌ ﴾ [النور/ ٣٥] وذلك أن سُلْطانَ السَّجيَّة عَلَى الإنسان قاهِر السَّمات ؛ الشَّماتة الفَوح بِبلِّيَّةٍ مَنْ تُعَادِيهِ حَسْماً بَيَّنْتُ فَى الذَّريعِةِ إلى مكارِمِ الشَّرِيعَةِ ، ﴿ وَيُعَـادِيكَ يُقَـالُ : شَـمتَ به فـهـو شـامتٌ وهذا كما قال ﷺ : ﴿ كُلِّ مُسَيِّسَّرٌ لَـماً خُلقَ ۗ وأَشْمَتَ الله به العُدوُّ ، قال : ﴿ فَلا تُشْمَتُ لَهُ (١) وَالاَشْكَلَةُ الحِياجَةُ التي تُقَيِّدُ الإِنْسِأَنَ ﴿ بِيَ الْأَعْدَاءَ ﴾ [الأعراف/ ١٥٠] والتَّشْميتُ والإشكالُ في الأمْ و استعارةٌ كالاشتباه منَ الدُّعاءُ للعاطِس كأنه إزالةُ الشّماتَة عنه بالدُّعاء لهُ ، فهو كَالتَّــمْريضِ في إزالة المَرَضِ ، وقولُ

* فَبَاتَ لَهُ طَوْعَ الشُّوامَت *

أى على حسب ما تَهْوَاهُ اللاتي تَشْمَتُ به، وقيل : أراد بالشُّوامت : القَوَائم وفي ذلك

شمخ: ﴿ رَوَاسَى شَامِخَاتَ ﴾ [المرسلات/ ٢٧] أَى عاليَاتَ ، ومنه شَمِّخ بأَنْفه عبارةٌ

شمأز : قال : ﴿ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ ﴾

شمس: الشمسُ يقالُ للقُرْصَة وللضَّوَّء الْمُنتَشر عنها وتُجْمعُ عَلَى شُمُوس ، قال : ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَمُسْتَقَرُّ لَهَا ﴾ [يس/ ٣٨] وقال: ﴿ الشَّاسُ وَالْقَدَرُ بِحُسْبَان ﴾ [الرحمن/ ٥] وشمَسَ يَوْمُنَا وَأَشَمْسَ صَارَ ذَا شَمْسِ وَشَمَسَ فُلانٌ شِماساً إذا نَدًّ ولم يَسْتَقرًّ | به ومُتَدَرِّعَا له ، ونَاقَةٌ شــملَّةٌ وَشملالٌ سَريعةٌ تشبيها بالشمس في عدم استقرارها .

> شمل: الشَّمالُ المُقابِلُ لليَّمين، قال: ﴿عَن الْيَمِين وَعَن الشَّمال قَعِيدٌ ﴾ [ق/ ١٧] ويُقالُ للنُّوبِ الذِّي يُغَطِّي بِهِ الشَّمالُ وذلك كَتَسْمِيَة كشيرِ منَ الثِّيابِ باسْمِ العُـضْوِ الذي الشَّمَالُ فَبَرَدَتْ وطابَتْ . . يَسْتُمرَهُ نَحْوُ تَسْمَـيَةً كُمُّ الْقَمْـيصِ يَدَا وَصَدْرِهِ وظَهْرِهِ صَـَدْرًا وظَهْرًا ورِجْلُ السَّـرَاوِيلِ رَجْلًا الإنْسانُ فَيَطْرَحَهُ عَلَى الشَّمال وفي الحديث : « نُهيَ عَن اشتمال الصّماء »(١) والشّمْلَةُ والمشْمَلُ كسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ مُسْتَعَارٌ منه، ومنه شَمَلَهُمُ الأمرُ ثم تُجُوزُ بالشَّمالِ فقيل شَمَلْتُ الشاةَ عَلَقْتُ عليـها شمالاً وقيل: للـخليقة : شماًل ؛ لكونه مُشتَملاً عَلَى الإنسان اشتمال الشَّمال عَلَى البَّدن ، وَالشَّـمُولُ الْخَمرُّ ؛ لأنها تَشْتَمِلُ عَلَى العقلِ فَتُغَطِّيهِ وَتَسميتها بذلك كتَسْميتهَا بالخْمرْ لكوْنهاَ خَامرَةً له . والشمالُ الرَّيحُ الهابَّةُ من شمَال الكَعبة وقيلَ في لُغَة : شَمْاًلٌ وشامَلٌ ، وأشملَ الرَّجُلُ منَ الشمال

كَالشَّمال وقولُ الشاعر :

ولتَعَرْفَنَّ خَلائهِ قَا مَشْمُولةً ولتَنكَمَنَّ ولاتَ ساعةً مَنْدَم

قيل : أرَادَ خَلائقَ طَيَّبُهُ كَأَنَّهَا مُبَّتْ عليها

شنا : شَنْتُه تقذَّرْتُهُ بُغْضاً له . ومنه اشتُقَّ أَزْدُ شَنُوءَةَ وقولُهُ : ﴿ شَنَآنُ قَوْمٍ ﴾ [المائدة/ ٨] وَنَحُو َ ذَلِكَ ، وَالْإِشْنَـمَالُ بِالنُوبِ أَنْ يَلْتَفََّ بِهِ إِنَّ يَلْتَفَّ بِهِ إِنَّ يَلْتَفَ بِهِ إِنَّ يَلْتَفَ بِهِ إِنَّ يَلْتَفَالُ اللَّهِ بِهِ إِنَّانًا لَهُ مِنْ خَلَقْفَ أَرَاد بِغِيضَ قـومٍ ومَنْ ثَقَّلَ جَعَلَهُ مَـصْدَراً ومنه ﴿ إِنَّ شَانتُكَ هُوَ الأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر / ٣] .

شهب : الشِّهابُ الشُّعْلَةُ السَّاطعةُ من النَّارِ الْمُوقَـدَة ، ومنَ العارض في الجـوُّ نحو : ﴿ فَأَتَّبُعَهُ شَهَاتٌ ثَاقَبٌ ﴾ [الصافات / ١٠] ﴿ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ [الحجر / ١٨] ﴿ شِهَاباً رَصَداً ﴾ [الجن / ٩] والشُّهُ بَدُّ البَّيَّاضُ المُخْتَلطُ بِالسُّواد تشبيها بالشِّهَابِ الْمُخْتَلط بالدُّخَان ، ومنه قيلَ : كتيبَـةٌ شَهْبَاءُ ، اعْتباراً بِسُوَادِ القوم وبَيَاضِ الحديدِ .

شهد : الشُّهُودُ والشُّهادةُ الحُضُورُ معَ كقولهم أجنب مِنَ الجنُوبِ وَكُنِّي بِالْمِسْمَلِ الْمُشَاهِدةِ إِمَّا بِالبَصَرِ أَو بِالبَصِيرَةِ وقد يقالُ عَن السَّيف كما كُنِّي عنه بالرِّدَاءِ ، وجماء اللحضود مُفْرَداً قال : ﴿ عَالِمُ الغَيْبِ مُسْتَسَمِلا بِسَيْسَفِه نحسو مُسرتَّدِياً ﴿ وَالشَّهَادَةَ ﴾ [السَّجَـدة / ٦] لكنَّ الشَّهـودُّ بالحضُور المُجَرَّد أَوْلَى والشّهـاَدَة مَعَ المُشاَهَدَة (١) رواه مسلم [اللباس / ٢٠٩٩] ومواطن أخرى. [أَوْلَى ، ويقالُ للمَحْضَرِ : مَشْهَدٌ وللمَرَأَةِ التي

﴿لِيَشْهَـدُوا مَنَافعَ لَهُمْ ﴾ [الحسج/ ٢٨] بجواب القسم نحو قول الشاعرِ: ﴿ وَلَيَسْهَدْ عَذَابَهُما ﴾ [النور / ٢] ﴿ ما الله ولَقَدْ عَلَمْتُ لَتَأْتِينَّ مَنيَّتَى *

يَحْضُرُهَا زَوْجُهَا مُشْهِدٌ . وجَمعُ مَشهَد مَشاهدُ يجرى مجْدرَى القَسَم فيقولُ : أَشْهَدُ بالله أنَّ ومنه مَشَاهِدُ الحَجّ وهي مَوَاطِنهُ الشَّريفةُ التَّي [زَيْداً مُنْطلقٌ فيكون قَسَماً ، ومنهم مَنْ يقولُ : يحضُـرها الملائكةُ والأبْرَارُ مِنَ الناس . وقيلَ إِنْ قـالَ أَشْـهَدُ ولم يَقُلُ بـالله يكونُ قَسَـمـا مَــشَـاهِدُ الحَجّ مَــوَاضِعُ المَناسِكِ . قــال: ﴿ وَيَجْـرَى عَلَمْتُ مَـجْرَاهُ فَى القَـسَم فَـيُجَـابُ

شَهَدْنَا مَهْلِك أَهْلِه ﴾ [النمل/ ٤٩] أي ما ﴿ ويُقالُ : شاهدٌ وشَهِيدٌ وشُهَدَاءً قال: ﴿وَلاَ حَضَرْناً ﴿ وَالَّذِينَ لاَ يَشْ هَدُونَ الزُّورَ ﴾ [يأب الشُّهدَاءُ ﴾ [البقرة / ٢٨٢] قال : [الفرقان / ٧٧] أي لا يَحْضُرُونَهُ بِنُفُوسِهِمْ ﴿ وَاسْتَشْهِ دُوا شَهِيدَيْن ﴾ [البقرة / ٢٨٢] وَلَابَهَمُّهُمْ وَإِرَادَتُهُمْ وَالشَّهَادَةُ قَدُلٌ صَادِرٌ عَنْ إِيقَالُ شَلَّهِدْتُ كَذًا : أَى حَدضَرَتُهُ وشَّهِدْتُ علْم حَصَلَ بمُشَاهَدَةِ بَصِيرةِ أَو بَصَي . وقوله: عَلَى كذا ، قال : ﴿ شَهَدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ ﴾ ﴿ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ﴾ [الزخرف/١٩] يعنى [افصلت/ ٢٠] وقد يعَبَّرُ بالشهَادة عَن الحُكُم مُشاهَدةً البَصر ثم قال: ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ ﴾ [يوسف/ [الزخرف / ١٩] تنبيها أنَّ الشَّهادَةَ تكُونُ عنْ [٢٦] وعن الإَقْـرَارِ نَحــو : ﴿وَلَمْ يَكُـنُ لَهُمْ شُهُ ود وقوله : ﴿ وَٱنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ [آل الشُّهَدَاءُ إِلاَّ ٱنْفُسِهُمْ فَشَهَادَةَ احَدَهُم أَرْبَعُ عــمــرَان / ٧٠] أَى تَعَلَمُـون وقــولهُ: ﴿ مَـا اللَّهِ اللَّهِ ﴾ [النور/ ٦] أَنْ كَــــَانَ ذلِكَ أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّموات ﴾ [الكهف/ ٥١] شَهَادَةً لِنَّفُسِهُ . وقوله: ﴿ وَمَا شَهِدْنَا إِلاَّ بَما أَى مَا جَعَلْتُهُمْ مَمَّنْ اطَّلِّعُوا بِبَصِيرَتَهُمْ عَلَى عَلَمْنَا ﴾ [يوسف/ ٨١] أَى مَا أَخْبَرُنَا وَقَال خُلْتِهَا وَقُولُه : ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشُّهادَة ﴾ [تعالى : ﴿ شَاهدينَ علَى أَنْفُسهم بالْكُفْر ﴾ [السجدة / ٦] أي مَا يَغِيبُ عَنْ حَواًسُ السّوبة / ١٧] أي مُقِرِينَ ﴿ لَمَّ شَهدْتُم الناسِ وَبَصَائِرِهِمْ وَمَا يَشْهَـدُونَهُ بهـمـا . ﴿ عَلَيْنَا ﴾ [فصلـت/ ٢١] وقوله : ۖ ﴿شَهَدَ اللهُ وَشَهَدَّتُ يُقَالُ عَلَى ضَربَيْنِ : أَحَدُهُما : جَارٍ إِنَّهُ لاَ إِلهَ إِلا هُوَ وَالمَلاَثِكَةُ وَأُولُو الْعَلْمِ ﴾ [آل مَجْرَى العِلْم وبِلَفْظِه تُقَامُ الشّهادَةُ ويُقَالُ عمران/ ١٨] فَشهادَةُ الله تعالى بِوحْدَانِيّتِه هِيَ أَشْهَــدُ بِكَذَا وَلَا يُرْضَى مِنَ الشَّاهِـِـد أَنْ يَقُولَ ۗ إيجادُ مَا يَدُلُّ عَلَى وَحْدَانِيتُه في العالم ، وفي أَعْلَمُ ، بَلْ يُحْتَاجُ أَن يَقُولَ أَشْهَدُ . والثاني: انْفُوسِنَا كما قال الشاعر :

فَفَى كُلِّ شَيء له آيةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنهُ وَاحدُ

قَال بعْضُ الحُكماء: إنَّ اللهَ تعالى لَمَّا نطَقَ بِالشَّهَادَة لهُ ، وَشَـهَادَةُ الملائكة بذلك هو ٥] وَشَهَادَةُ أُولِي العلم اطَّلاعُهُمْ عَلَى تلْك بأهل العلْم فأمَّا الْجُهَّالُ فَمُبعَدُونَ منها ولذلك الكُّونُوا كَمَنْ قيل فيهم شعرٌ: قال في الكفار: ﴿ مَا أَشْهَادُتُهُمْ خُلُقَ ا السَّموات والأرض ولا خَلْقَ أَنْفُسْهُمْ ﴾ [الكهف/ ١٥] وعلى مذا نَبُّ م بقوله ﴿ إِنَّمَا اللَّهِ فَا لَهُ مُلَّا عَلَى هـذه الوُّجُوه قسولهُ: يَخْشَى اللهَ من عباده العُلَماء ﴾ [فاطر / ٢٨] ﴿ وَنَزَعْنَا منْ كُلِّ أُمَّة شَهِيدا ﴾ [القصص/ ٧٥] وهؤلاء هم المعنَّبُون بقوله: ﴿ وَالصَّدِّيقِينَ الوقولُه: ﴿ وَإِنَّهُ عَلَى ذَّلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾ [العاديات/ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالحينَ ﴾ [النساء / ٦٩] وأمَّا [٧] ﴿ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيء شَهيدٌ ﴾ [فصلت/ يُّنَادَوْنَ مِنْ مَكَانِ بَعِيدِ ﴾ [فصلت/ ٤٤] [فصلت/ ٣٠] الآية قال : ﴿ وَالشُّهَدَاءُ عَنْدَ

إِوقُولَهُ: ﴿ أَقِمُ الصَّلَاةَ ﴾ [الإسسراء / ٧٨] إلى قوله: ﴿مَشْهُوداً ﴾ أي يشهدُ صاحبهُ الشفاءَ وَالرَّحْمَةُ وَالتَّوْفِيقُ والسَّكِيناتِ وَالأَرْوَاحُ المَذْكُورَةُ شَهَدَ لنَفسه كَان شَهَادَتُهُ أَنْ أَنْظَنَ كُلُّ شيء كما اللهِي قـوله: ﴿ وَنُنْزَلُ مَنَ الْقُرْآن مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةُ للمُؤْمِنينَ ﴾ [الإسراء / ٨٢] وقولهُ: إظهارُهم أَفْعَالاً يُؤْمَـرُونَ بها وَهي المَدْلُولُ ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ ﴾ [البقرة / ٢٣] فقد فُسِّرَ عليها بقوله : ﴿ فَاللَّذَبِّرَاتَ أَمْراً ﴾ [النازعات/ الكُلُّ ما يَقْتَضيه مَعْنى الشهادَة ، قَال ابن عباس: مْعناه أَعُوانَكُم ، وقال مُجَاهد : الذين يَشْهَدُون الحكم وإقرارُهُم بذلك ، وهذه الشَّهَادَةُ تخْتَصُّ الكُم، وَقَال بَعْضُهُمْ الذينَ يُعْتَدُّ بحُضُورِهِمْ وكم

مُخْلِفُونَ وَيَقْضَــَى اللهُ أَمْرَهُمُو وَهُمْ بِغَيْبِ وَفَى عَمْياءَ مَا شَعَرُوا

الشَّهيدُ فقد يقالُ للشاهدِ وَالمُشَاهِدِ للشيء الله على ﴿ وَكَفَّى بالله شَهيدًا ﴾ [النساء / ٧٩] وقوله: ﴿ سَائَقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ [ق/ ٢١] أى مَنْ ﴿ فَإِنسَارَةٌ إِلَى قَوْلُه: ﴿ لَا يَنْخُفَى عَـلَى الله منْهُمْ شَهَدَ له وعليه وكذا قولهُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِثْنَا مِنْ ۖ الشَّيْءُ ﴾ [غافــر / ١٦] وَقُولُه : ﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ كُلَّ أَمَّة بَشهيد وَجَنْنَا بكَ عَلَى هؤلاًء شَهِيداً ﴾ [وَأَخْفَى ﴾ [طه / ٧] ونحو ذلك تمّا نبه على [النساء / ٢ أَعَ] وقولهُ ﴿ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُو ٓ الهَ النحو ، والشهيدُ هوَ المختضرُ فَتَسْمِيتُهُ شَهِيدٌ ﴾ [ق/ ٣٧] أي يَشْهَدُونَ ما يَـسْمَعُونَهُ بِذلك ، لحُـضُور الملاَئكة إيَّاهُ إِسَارَةَ إِلَى ما بِقُلُوبِهِمْ عَلَى ضِدًّ مَنْ قِيلَ فِيهِمْ: ﴿ أُولِئِكَ إِقَالَ: ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ أَلا تَخَافُوا ﴾ رَبُّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ [الحديد/ ١٩] أو لأنهم الشهرا ، وَشَهَرَ فُلانٌ وَاشْتَهَرَ يُقَال في الْخَيْرِ

أَمْوَاتاً ﴾ [آل عمران / ١٦٩] الآية ، وعلى الهود / ١٠٦] ﴿ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظا وَزَفيراً ﴾ هذا ذَلَّ قَــولُهُ : ﴿ وَالشُّهَــدَاءُ عَنْدَ رَبُّهِمْ ﴾ [الفرقان / ١٢] وقال تعالى : ﴿ سَمَعُوا لَهَا [الحديد / ١٩] وقولهُ : ﴿ شَاهِدَ وَمَشْهُودَ ﴾ [شَهِيقًا ﴾ [الملك / ٧] وأَصْلُهُ مِنْ جَبَلِ شاهِتِ

شَهِدَهُ وقولُهُ : ﴿ يُومٌ مَشْهُودٌ ﴾ [هودٌ / ٣٠] تُريدُهُ وذلك في الدُّنْيَا ضَرْبَانِ صــادِقَةٌ وكــاذِبةٌ أَى مُشَاهَدٌ تنبيها أنَّ لابُدَّ منْ وَقُوعه وَالتَّسْهَدُ الْعَادِقَةُ ما يَخْتَلُّ البَّدَنُ مَنْ دُونَه كَشَهْوَة هُوَ ۚ انْ يَقُولَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاشْهَدُ ۗ الطَّعَامِ عِنْدَ الْجُوعِ ، والـكاذبةُ ما لا يَخْتَلُّ مِنْ أَنَّ محمداً رسولُ اللهِ ، وصارَ في التَّعَارُفِ الدُّونِهِ ، وقد يُسَمَّى الْمُشْتَهَى شَهْوَةٌ وقـ يُقَالُ اسمًا للتَّحيَّات المَقْروءَة فِي الصَّلاةِ وَلَلذُّكْنِ الذِّي للقُوَّةِ التي يَشْتَهِي الشيءَ شَهُوةٌ وقولُهُ: ﴿ زُيُّنَ للنَّاس حُبُّ الشَّهُوَات ﴾ [آل عمران / ١٤] شهر : الشَّهْرُ مُدَّةٌ مَـشْهُورَةٌ بإهْلالِ الهِلالِ إِيَحْتَمِلُ الشَّهْوَتَيْنِ وقولَهُ : ﴿ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾ أو باعْتِبَارِ جُـزْء مِنَ اثْنَى عَشَر جُزْءًا مِنْ دَوَرَانِ [[مريم / ٥٩] فهذا مِنَ الشَّهَوَاتِ الكاذِبةِ ومَنَ الشمس مَنْ نُقْطَة إِلَى تلْكَ النُّقْطَة ، قالَ : المُشْتَهيات المُسْتَغْنَى عنها وقولُهُ في صفَة الجُّنَّة : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ [البقرة / ١٨٥] ﴿ فَمَنْ ﴿ وَلَكُمْ فَيها ما تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ ﴾ [فصلت/ شَهدَ مَنكمُ الشَّهْرَ ﴾ [البقرة / ١٨٥] ﴿ الحَجُّ ٣١] وقَدَولُهُ : ﴿ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسِهُمْ ﴾ أَشْهُرٌ مَعْلُوْمَاتٌ ﴾ [البـقرة / ١٩٧] ﴿ إِنَّ [الانبـيـــاء/ ١٠٢] وَقــيلَ: رَجُلٌ شـــهـُـواَنّ

يَشَهَدُونَ في تلكَ الحَالَة ما أُعدَّ لَهُمْ من الوالشَّر . النَّعيم، أو لانهم تَشْهَـدُ أرواحهُمْ عَنْدَ الله كَما الله كَما الله عَنْدَ الله كَما الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَما الله عَنْدَ الله عَما الله عَما الله عَنْدَ الله عَما الله عَنْدَ الله عَنْدُ اللهُ عَنْدُ الله عَنْدُ الله عَنْدُ اللهُ عَنْدُ الله عَنْدُ اللهُ عَنْدُ عَنْدُ اللهُ اللهُ عَنْدُ اللهُ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدُ اللّهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدُ ال [البروج / ٣] قيلَ : المَشْهُودُ يُومُ الجُمْعَةِ أَي مُتَنَاهِي الطُّولِ . يُقرأُ ذلك فيه .

عدَّةَ الشُّهُورِ عنْدَ الله اثْنَا عَشَرَ شَهْراً ﴾ [التوبة / ورَشَهوانيُّ وشيءٌ شَهيٌّ . ٣٦] ﴿ فَسَيَحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ [سُوب :الشَّوْبُ الخَلْطُ قَالَ : ﴿ لَشَوْبًا مِنْ السَّهُ مِنْ السَّمَ العَسَلُ السَّمَ العَسَلُ السَّمَ العَسَلُ السَّمَ العَسَلُ كَالْمُسَانَهِةَ وَالْمُيَاوَمَةِ ، وَأَشْهَرْتُ بِالْمُكَانَ أَقَمْتُ بِهَ ۗ شَوْبًا أِمَّـا لِكُوْنِهِ مِزَاجًا للأَشْرِبةِ وَإِمَّـا لما يُخْتَلْطُ

أى عَسَلٌ وَلَبَنُ .

شيخ : يُقالُ لِمَنْ طَعَنَ في السِّنِّ : الشَّيْخُ الشَّيْطَانُ قَدْ تَقَدَّمَ ذكْرُهُ . وقد يُعَبَّرُ به فيما بَيْنَنَا عَمَّنْ يَكُثُرُ عَلْمُهُ لما كَانَ السُّواظُ اللَّهَبُ الذَّى لا دُخانَ فيه من شَأْنِ الشَّيخِ أَنْ يَكُثْرَ تَجَـارُبُهُ وَمَعَارِفُهُ ويُقالُ إِقال: ﴿ شُواطٌ مَنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ ﴾ [الرحمن / شَيْخٌ بَيَّنُ الشَّيْخُوخَةِ والشَّيْخِ والتَّشييخِ ، قال: [٣٥] . ﴿ هَذَا بَعْلَى شَيْخًا ﴾ [هـود / ٧٢] ﴿ وَأَبُونَا السَّبِيعُ النُّسَيَاعُ الانْتَشَارُ وَالتَّقْوِيَةُ ، يُقَالُ : شَيْخٌ كَبيرٌ ﴾ [القصص / ٢٣] .

الشاعرُ:

وحکیث مثل ما ذی مشار

به مِنَ الشُّمْعِ وقيلَ : مَا عِنْدَهُ شَوْبٌ وَلاَ رَوْبٌ إِبِمُ رَاجَعَةِ البَّعْضِ إِلَى البَّعْضِ مِنْ قَـوْلِهِمْ : أشرتُ العَسلَ إذا اتّخَذَّتُهُ من مُوضِعه شيب : الشَّيْبُ وَالمَشِيبُ بياضُ الشُّعْرِ قالَ: ﴿ وَٱسْتَخْـرَجْـتَهُ منه، قــال : ﴿ وَشَــَاوِرْهُمْ فَي ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [مريم / ٤] وباتت الأمر ﴾ [آل عمــران/ ١٥٩] والشُّــودَى الأمْرُ الْمِرَاةُ بِلَيْلَةِ شَيْبًاءَ إِذَا افْتُضَتْ وَبِلَيْلَةِ حَرَّةِ إِذَا لَمْ الذِّي يُتَشَاوَرُ فيه ، قال: ﴿ وَٱمْرُهُمُ شُورَى سرو. بينهم ﴾ [الشورى/ ٣٨].

شَاعَ الْخَبَـرُ أَى كَثُرَ وقَوِىَ وشَاعَ القــومُ انْتَشَرُوا شيدً : ﴿ وَقَصْرُ مَشيد ﴾ [الحج / ٤٥] وكَثُرُوا، وَشَيَّعْتُ النارَ بَالْحَطَبِ قَـوَّيْتُهَا والشَّيعَةُ أَى مَبْنِي بِـالشَّيدِ وقَّـيلَ مُطَوَّلٌ وهو يَرْجعُ إِلَى ۗ مَنْ يَتَقَوَّى بِهِمُ الْإِنْسَانُ وَيَنتَشِرُونَ عنه ومنه قيلَ الأُوَّلِ وَيُقَالُ: شَيَّدَ قَوَاعِدَهُ أَحْكَمَهَا كَأَنَّهُ بَنَاهَا لِلشُّجَاعِ: مَشْيعٌ ، يُقَالُ: شِيعَةٌ وَشَيِعٌ وَأَشْيَاعٌ بالشِّيدُ والإشادَةُ عبارَةٌ عَنْ رَفَع الصَّوْتِ . قال: ﴿ وَإِنَّ منْ شِيعَتِه لِإِبْرَاهِيمَ ﴾ [الصافات/ شُور : الشُّوارُ مَا يَبْدُو مِنَ الْمَتَاعِ وَيُكَنَّى بِهِ ٨٣] ﴿ هَذَا مِنْ شَيْعَتِهُ وَهذا مِنْ عَدُوِّهُ عَنِ الفَرْجِ كَمَا يُكَنَّى بِهِ عَنِ الْمَاعِ ، وَشُوَّرْتُ بِهِ [القصص / ١٥] ﴿ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شيعاً ﴾ فَعَلَّتُ بِهُ مِا خَجَّلْتُهُ كَانَّكَ أَظْهَرْتَ شَوْرَهُ أَى [القصص / ٤] ﴿ فِي شِيعِ الْأُولِينَ ﴾ [الحجر/ فَرْجَهُ ، وَشِرْتُ العَسَلَ وَأَشَـرْتُهُ أَخْرَجْتُهُ، قال ١٠] وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكُنَا أَشْيَاعَكُمْ ﴾ [القمر / ٥١] .

شوك : الشُّوكُ ما يَدقُّ وَيَصْلُبُ رَأْسُهُ مِنَ وَشُوتُ الدَّابُّ أَ اللَّهُ اللَّهُ عَدُونَ عَدُونَ تَسْبِيها النَّباتِ وَيُعَبِّرُ بِالشَّوْكُ وَالشَّكَة عَن السَّلاح بذلك وَقِيلَ للْحُطِّب : مَشُوارٌ كَثِيرُ العِثَارِ ، والشِّدَّة ، قَال : ﴿ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوكَة ﴾ وَالتَّشَاوِرُ وَالْمُشَاوَرَةُ وَالْمَشُورَةُ اسْتِخْرَاجُ الرَّأَي [الانفال/٧] وَسُمِّيَتْ إِبْرَةُ العَفْرَبِ: شَوْكًا

البَعيرُ طَالَ أَنْيَابُهُ كَالشُّوك .

الإنسان .

الشاعر :

ا فَاشْنُوكَى لَيْلَةَ رِيحِ وَاجْنَمَلْ *

والشاةُ قيلَ : أصْلُها شايِـهَةٌ بدلالةِ قولهم شَياهٌ

يُعْلَم ويُخْبَر عنه ، وعِنْد كَثِيرٍ مِنَ الْمُتَكَلَّمِين هو اسمٌ مُشْــتَرَكُ المعْنَــي إَذَا اسْتُعْــمَلَ فِي اللهِ وَفِي بْعضِهِمْ الشيءُ عبارة عن المُوجُودِ وأصَّلهُ مَصدَرُ مُشِيئَتِه لقوله: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ

تشبيها به، وَشَجَرَةٌ شاكَةٌ وَشَائكَةٌ ، وَشَاكَني شاءَ وَإِذَا وُصِفَ به تَعَالَى فَسَعْنَاهُ شَاءَ وإذَا الشُّوكِ أَصَابَني وَشَوَّكَ الفَرْحُ نَبَتَ عليه مثلُّ الوصفَ به غَـيْرُهُ فَـمَـعْناهُ المَشيءُ وعَلَى الشاني الشَّوْك وَشَوْكَ ثَدْى الْمَوْأَةِ إِذَا أَنتَهَدَ وشَوَّكَ القولةُ: ﴿ قُلُ اللهُ خَالَقُ كُلِّ شَيء ﴾ [الرعد / ١٦] فهــذا على العمــوم بلا مَثْنَــويَّة ؛ إذْ كَان الشَّـأَنُ الحـالُ والأمْـرُ الذي يَتَّـفقُ الشيءُ ههَنَا مَصْدراً في مَـعْنَى المفعُولَ. وقولهُ: وَيَصِلُحُ ولا يُقَالُ إِلا فسيما يَعْظُمُ مِنَ الأَحْوَال ﴿ قُلْ أَيُّ شَيء أَكْبَرُ شَهَادَةً ﴾ [الأنعام / ١٩ والأمُورَ ، قــال : ﴿ كُلَّ يَوْم هُوَ فَـى شَـاْن ﴾ ۖ | فهو بمعنَى الفاعل كقولهِ : ﴿ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ [الرحمَن/ ٢٩] وَشَــَانُ الرَّأْسِ جَمْعُــَهُ شَؤُونٌ الخَالقينَ﴾ [المؤمنون / ٦٦] والمشـــــَـــةُ عنْدَ وهو الْوُصْلَةُ بَيْسَ مُتَـقَـابِلاَتِهِ التي بهـا قَـوامُ الْكَثْرَ الْمُتَكَلَّمـينَ كالإرادَة سَـواءً وعندَ بعضهم الَشيئةُ في الأصل إيجادُ الشيء وإصابتُه وإن شُويَتُ اللَّحْمَ وَاشْتَـوَيْتُهُ، قـال كان قـد يُستَعـملُ في التَّعـارُف مَوضع الإرادة ﴿يَشُوى الوُّجُوهَ ﴾ [الكهف / ٢٩] وقـــال [فالمشيئةُ من الله تعالى هي الإيجَـادُ ، ومن الناس هي الإصابَة ، قـال : وَالْمَشِيئَةُ منَ الله تَقتَضى وُجُود الشيء ولذلك قيل : ما شاءَ اللهُ والشُّـوَى الأطْرَافُ كَاليَـدِ والرِّجْلِ يُقـالُ : إكانَ وَمَا لم يَشَا لم يكُنْ وَالإِرَادَةُ منه لا تَقْتضى رَمَاهُ فَأَشُواهُ أَى أَصَابَ شَواهُ ، قال: ﴿ فَزَاعَةً ۗ وُجُودَ الْمَرَادِ لاَ محالَةَ، ألا تَرَى أنه قال: للشُّوى ﴾ [المعارج / ١٦] ومنه قيلَ للأمسر ﴿ ويُريدُ اللهُ بِكُمُ اليُّسرَ وَلاَ يُريدُ بِكُمُ العُسْرَ ﴾ اَلَهِّين: شَوَى مِنْ حَيْثُ إِنَّ الشُّوَى ليسَ بَمَقْتُلٍ . [البقرة/ ١٨٥] ﴿ وَمَا اللهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبَادِ ﴾ [غافــر / ٣١] ومعْلُومٌ أنه قد يحْصُلُ الْعُـــسْرُ والتَّظَالُمُ فيما بين الناسِ ، قَـالُوا : وَمِنَ الفَرْقِ الشَيء قـيل : هو الذي يَصِحُ أَنْ إِرْرِيه يَا رَ أَبْنَهُمَا أَنَّ إِرَادَة الإنسانِ قد تَحْصُلُ مِنْ غَيْرِ أَن تَتَقَدَّمُهَا إِرَادَةُ الله فإنَّ الإنسانَ قد يُريدُ أن لا غَيْدِهِ ويَقَعُ عَلَى الموْجُدودِ والمَعْدُومِ . وعنْدَ إِيمُوتَ وَيَأْبَى اللهُ ذلك وَمَشِيئَتُه لا تكُونُ إلا بَعد

شَاءَ منكُمْ أَنْ يَسْتَقَيّمَ ﴾ [التكوير / ٢٨] قَال إبه اللهُ إنْ شَاءَ ﴾ [هود / ٣٣] ﴿ ادْخُلُوا مُّصْرُ الْكُفَّارُ: الأَمْرُ إِلْيِنَا إِنْ شِيْنَا اسْتَقَمَنَا وَإِنْ شِيْنَا لَمْ أَإِنَّ شَاءَ الله ﴾ [يوسف/ ٦٩]﴿ قُلْ لاَ أَمْ لكُ نَسْتَقِمْ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلاًّ | لِنَفْسِسِي نَفْسِمَا وَلاَ ضَرا إلاَّ ما شساءَ الله ﴾ أَنْ يَشَاءَ اللهُ ﴾ [التكوير/ ٢٩] وَقَال بعضهم : [الأعراف/ ١٨٨] ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ لولا أن الأمور كلَّهَا مَوْقُوفَةٌ عَلَى مَشيئة الله فيها إلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّنا ﴾ [الأعراف/ ٨٩] تعالى وأنَّ أَفْعَالنَا مُعلَّقَةٌ بهما ومَوْتُوفَةٌ عليها لَمَا اللَّهُ ﴿ وَلا تَقُولَنَّ لشَّىء إنِّي فَاعلٌ ذَلكَ غَداً إلاَّ أَنْ أَجْمَع الناسُ عَلَى تَعلِيقِ الاسْتِثْنَاءَ به في جميع إيشاء الله ﴾ [الكهف / ٢٤] . أفعالنا نحو: ﴿ سَتَجَدُنُنَى إِنْ شَاءً اللهُ مَنَ اللهِ عَلَيْهِ اللهَ اللهَ اللهَ مَنْ اللهَ اللهَ اللهَ مَنْ الصَّابرين﴾ [الصافات/ ٢٠٢] ﴿سَتَجدُنَّى ابابِ الواو .

[الإنسان/ ٣١] رُوىَ أَنَّه لما نَزَل قُولُه: ﴿ لَمَنْ إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِراً ﴾ [الكهف / ٦٩] ﴿ يَأْتَيكُمْ

كتاب الصاد

صبب: صبّ الماء إراقته من أعلى ، يقال : صبّ فأنصب وصبب وصبب الماء مبا ﴾ [عبس / تعالى : ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا المَاءَ صبًا ﴾ [عبس / ٢٥] ﴿ فَصَبُ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابِ ﴾ [الفجر / ١٣] ﴿ يُصَبُ مَنْ فَوْق رُءُوسِهِم الله المحميم ﴾ [الحج/ ١٩] وصبّا إلى كنذا صبّابة منالت نفسه نحوه محبّة له ، وخص اسم الفاعل منه بالصبّ ، فقيل : فلان صب بكذا، والصبّبة كالصرمة والصبيب من المَطر ومن عُصَارة الشّيء ومن المَطر ومن عُصَارة الشّيء ومن أن تُصب أن تُصب ، وتصاببة والصبيب من المَطر ومن عُصَارة الشّيء ومن أنها الدَّم ، والصبّابة والصبّبة المنابة المنتب من منابقة ، وتصبّصب ذهبت صبابته .

صبح : الصبح والصباح أوّل النهار وهو وقت ما احمر الأفق بحاجب الشمس ، قال : ﴿ أَلَيْسَ الصَّبْحُ بِقَرِيبِ ﴾ [هـود / ٨١] ﴿ فَنَسَاءَ صَبَاحُ المَّنْذَرِينَ ﴾ [الصافات / ١٧٧] والتصبح النَّومُ بالغداة ، والصَّبُوحُ شُربُ الصباح يقالُ صبَّحْتُهُ سَقَيْتُهُ صبُوحاً والصبّحانُ المصطبّحُ والمصباحُ ما يُسقى منه، ومِنَ الإبلِ ما يَبرُكُ فَلاَ يَنْهَضُ حَتَّى يُصبح وما يجعلُ فيه المصباحُ ، قال : ﴿ مَثَلُ نُورِه كَمشْكَاة فيها مصباحُ المصباحُ في زُجَاجَة ﴾ [النور / ٣٥]

ويقالُ للسرَاج: مصباحٌ والصبَّاحُ نَفْسُ السَّرَاجِ وَالْمَسَابِيحُ أَعْسُ السَّرَاجِ وَالْمَسَابِيحُ ﴾ [الملك / ٥] وصَبِحْتُهُمْ ماءَ كذا أَتَيْتُهُمْ به صباحاً ، والصبح شدَّةُ حُمْرة في الشَّعْر تشبيها بالصبِّح والصباحِ وقيل : صَبُحَ فُلانٌ أي وَضُو .

صبو: الصِّبرُ الإمساكُ في ضيق ، يُقالُ: صَبَرْتُ الدَّابَّةَ حَبَسْتُها بلا عَلَف وَصَبَرْتُ فُلاناً خَلَفْتُهُ خِلْفَةٌ لا خُرُوج له منهَا والصَّبرُ حَبْسُ النَّفْس عَلَى مَا يَقْـتَضِيهِ العَقْلُ والشَّـرِعُ أَو عَمَّا يَقْتَضِيان حَبْسِهَا عنه ، فالصَّبْرُ لَفظٌ عامٌّ وربُّما خُولف بَيْنَ أَسْمائه بحسب اختلاف مَواقعه فإن كانَ حَبْسُ النَّفْسِ لمُصيبة سُمِّي صَبْرًا لا غَير ويُضادُّهُ الجَـزَعُ ، وإنْ كانَ في مُحـارَبة سُمِّي شَجَاعَةٌ وَيُضادُّهُ الجُبْنُ ، وإنْ كَانَ فَى نَائبَة مُضْجِرةً سُمِّي رَحْبَ الصَّدْرِ ويُضادُّهُ الضَّجَرُ ، وَإِنْ كَانَ فِي إِمْسَاكُ الكلام سُمِّي كَتْمَاناً وَيُضَادُّهُ الْمَذْلُ ، وقد سَمَّى الله تعـالى كُلِّ ذلك صَبْراً ونَبَّهَ عليه بقوله: ﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء | وَالضَّرَّاء ﴾ [البقرة / ١٧٧] ﴿ وَالصَّابِرِينَ | عَلَى مَا أَصَابَهُمْ ﴾ [الحجج / ٣٥] ﴿ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ﴾ [الأحزاب / ٣٥] وَسُمِّىَ الصَّـوْمُ صَبّْراً ، لكونه كـالنَّوع له وقال

فَى كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبُ وحَرَ الصَّدْرِ » ^(١) وقولُه : ﴿ فَمَا أَصْبُرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ [البقرة / ١٧٥] قال أبو عبيدة : إنَّ ذلك لُغةٌ بمعنى الجُرَّأة واحْتَجُّ بقول أعْرَابِيُّ قَالَ لَخَـصْمَهُ : مَا أَصُبُركَ عَلَى الله ، وهذا تصوَّرُ مُجاز بصُّورَة حَقيقَة ؛ لأنّ ذلك مَعْنَاهُ ما أصبرَكَ عَلَى عَذَاب الله في تقديركَ إذا اجْتَرَأْتَ عَلَى ارْتكاب ذلك ، وإلى هذا يَعُودُ قُولُ مَنْ قَالَ : مَا أَبْقَاهُمْ عَلَى النار، وقَوْلُ مَنْ قَالَ : مَا أَعْمَلُهُمْ بِعَمَلِ أَهْلِ النارِ ، وذلك أنه قد يُوصَفُ بالصَّبُّرِ مَنْ لاَ صَبُّرَ له في الحَقِيقَةِ اعْتِبَارًا بِحَالِ النَّاظِرِ إِلَيْهِ، واسْتَعْمَالُ التَعَجب في مثله اعتبارًا بالخَلْق لا بالخالق ، وقولهُ تعالى : ﴿ اصبرُوا وَصَابِرُوا ﴾ [آل عمسران / ۲۰۰] أي احبِـسُوا أَنْفُـسكُمْ عَلَى العبَادَة وجَــاهدُوا أَهْوَاءَكُمْ وقولُه : ﴿ وَٱصْطَبَرْ ۗ لعبَادَته ﴾ [مريم / ٦٥] أي تحمَّل الصَّبْرَ بَجَهُدُكَ ، وقوله : ﴿ أُولِئِكَ يُجْزُونَ الْغُرْفَةَ بِمَا

(١) [إسناده حسن]

رواه البيزار (البزوائد ٦٧٧) كيشف الأسبتبار (١٠٥٧)وقال البزار تفرد به زائدة عن سماك وقال الهيشمي في السجمع (٣ / ١٩٦) رواه السيزار ورجاله رجال الصحيح قال الحافظ في تعليقه على زوائد البزار: إسناده حسن.

عليه السلام: « صيام شَهْرِ الصُّبْرِ وَثَلاَثَةَ أيَّام صَبْرُوا ﴾ [الفرقان / ٧٥] أي بمَا تَحَمَّلُوا منَ الصُّبُر في الوُصُول إلى مَرضَاة الله ، وقوله: ﴿ فَصَبُّو َّجَميلٌ ﴾ [يوسف / ١٨] مَعنَاهُ الامـرُ والحَثُّ على ذلك ، والصَّبُـورُ القادرُ عَلَى الصَّبْرِ والصَّبْارُ يقالُ : إذا كان فيه ضَرْبٌ منَ التَّكَلُّف وَالمُحِاهَدَة ، قال: ﴿ إِنَّ في ذلكَ لآيات لكُلِّ صَبَّار شكُور ﴾ [الشورى/ ٣٣] وَيَعْبَرُ عَنِ الانتظارِ بالصَّبْرُ لما كانَ حَقُّ الانْتظَارِ أَنْ لَا يَنْفَكَّ عَنِ الصَّبْرِ بِلْ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الصُّبُرِ ، قال : ﴿ فَاصْبِرُ لَحُكُمْ رَبُّكَ ﴾ [الطور / ٤٨] أى انْـتَظِرْ حُكْمَــهُ لَـكَ عَلَى الكافرين .

صَبغ : الصَّبغُ مَصَدَرُ صَبَغْتُ وَالصَّبغُ الصبَوغُ وقولهُ : ﴿ صبْعَةَ الله ﴾ [البقرة / ١٣٨] إشارة إلى ما أوجكة الله تعالى في الناس مِنَ العَقل المُتَمّيز به عَن البَهَائم كالْفطْرَة وكانت النَّصَارَى إذا ولد لهم ولد عَمسُوه بعد السَّابِع في مَاءِ عَمُودِيةِ يَزْعُمونَ أَنَّ ذلك صَبْغَةٌ، فقال تعالى له ذلك وقال : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ الله صيغة ﴾ [البقرة / ١٣٨] وقيال : ﴿ وَصَبْعُ لَلاَّ كِلِّينَ ﴾ [المؤمنون / ٢٠] أي

أَدْمُ لَهُمْ ، وذلكَ مَنْ قَوْلُهُمْ أَصْبُغْتُ بِالْخَلِّ .

صبا:الصَّبُّ مَنْ لمْ يَبْلُغ الحُلُّمَ ، وَرَجُلُ مُصْب ذُو صَبْيـاَن ، قال تعالى : ﴿قَالُوا كَيْفَ نُكلُّمُ مَنْ كَانَ فِي المَهْدِ صَبِيا ﴾ [مريم/ ٢٩]

وَصَبَا فُلانٌ يَصْبُو صَبُواً وَصَبُوةً إِذَا نَزَعَ وَاشْتَاقَ وَفَعَلَ فَعْلَ الصَّـبْيَانَ ، قال : ﴿ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الجَاهِلِينَ ﴾ [يـوسـف / ٣٣] وأصْبَانَى فَصَبَوْتُ ، والصَّبَا الرَّيْحُ المُسْتَقْبِلُ للقبلة . وصابَيْتُ السَّيْفَ أَغْمَدْتُهُ مَـ قُلُوباً ، وَالصَّابِئُونَ قَوْمٌ كَانُوا عَلَى دِينِ نُوحٍ وَقِيلَ لِكُلِّ خَـارِجٍ مِنَ اللَّذِينِ إلى دينِ آخـرَ : صــاَبِيٌّ منْ قَوْلُهُمْ : صَبّاً نَابُ الْبَعيرِ إذا طلَعَ ، وَمَنْ قَراً : « صَابِينَ » فقدْ قيل على تخفيفِ الهمْزِ كقولهِ: ﴿ لاَ يَأْكُلُهُ إِلَّا الخَاطُونَ ﴾ [الحاقــة / ٣٧] وقد قيلَ بَـلُ هُوَ مِنْ قُولُهِمْ صَبَاً يَصْـبُوا قال: ﴿والصَّـابِينَ والـنَّصَــارَى ﴾ [الحج / ١٧] .

صحب : الصَّاحِبُ المُلارِمُ إِنْسَانًا كانَ أو حَيَوَاناً أو مكاناً أو زَماناً ولا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ تكونَ مُصَاحَبُّتُهُ بِالبَدَنِ وهو الأصْلُ والأكثرُ أو بالعناية وَالهمُّة وعلى هذا قال :

> لنن غبت عَنْ عَيني لماً غبت عَسنْ قَلبي

مُلاَزَمَتُهُ، وَيُقَالُ للْمالك للشيء : هُو صاحِبُهُ وكذلك لمَنْ يَمْلُكُ التَّصَـرُّفَ فيه ، قال: ﴿ إِذْ ۗ إِنْهَالُ : أَصَحبَ فُللنَّ إِذَا كَـبُـرَ ابْنُهُ فصـارَ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ ﴾ [التــوبة / ٤٠] ﴿ صَاحِبُ ، وَٱصْحَبَ فُلانٌ فُلانا جُعِلَ صــاحِباً

﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ [الكهف / ٣٤] ﴿ أَمْ حَسبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الكَهْف وَالرَّقِيمِ ﴾ [الكُّهف / ٩] ﴿ وأَصحَابُ مَدْيَنَ ﴾ [الحج / ٤٤] ﴿ أَصْحَابُ الجَنَّة هُمْ فيها خَالدُونَ ﴾ [البسقرة / ٨٢] وَصَابَيْتُ الرُّمْحِ أَمَلْتُمهُ وَهَيَّاتُهُ لِلطِّعنِ. ﴿ وَأَصْحَابُ النَّارَ هُمْ فيهَا خَالدُونَ ﴾ [البقرة / ٢١٧] ﴿ مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [فاطر / ٦] وأما قـولهُ : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلاَّ مَلائكةً ﴾ [المدثر /١٣] أي المُوكّلينَ بهاً لأ المُعَذَّبينَ بها كما تقَدَّمَ. وقد يُضافُ الصَّاحِبُ إلى مَسُوسه نحوُ صاحب الجَيش وإلى سائسه نحو مساحب الأمير . والمُصاحَبَةُ والاصطحابُ أَبْلَغُ منَ الاجتماع لأجل أنَّ وقال أيضاً : « والنّصَارَى والصّابِينَ » [البقرة/ | المُصَـاحَبّة تَقْـتَضي طُولَ لُبْشه فكلُّ اصْطحاب اجْتِماعٌ ولْيُسَ كُلُّ اجْتَمَاعِ اصْطِحَابًا ، وقولهُ : ﴿ وَلاَ تَكُنُّ كُمَاحِبِ الْحُوتِ ﴾ [القالم / ٤٨] وقدولهُ: ﴿ مَا بِصَاحِبِكُمْ مَنْ جَنَّةً ﴾ [سباً/ ٤٦] وقد سُمِّيَ النَّبيُّ عليه السَّلامُ صَاحَبَهُمْ تَنْبِيهِما أَنْكُمْ صَحَبْتُمُوهُ وَجَرَّبُتُسمُوهُ وَعَرَفْتُمُوهُ ظَاهَرهُ وباطنَهُ ولم تجدُوا به خَـبَلاً وَجَنَّةً ، وكَـذَلَكُ قَـولَهُ : ﴿ وَمَـا صَـاحَبُكُمْ ولا يقـالُ فـى العُـرُف إلاّ لمَنْ كَسشُرَتْ المِمَجْنُون ﴾ [التكوير / ٢٢] والإصــحــابُ اللشيء الانقيادُ له وأصلُهُ أَنْ يَصيرُ له صاحباً ،

٤٣] أي لا يكُونُ لهمْ مِنْ جهَننَا ما يَصْحَبُهُمْ [الفجر/ ٩]. مِنْ سَكِينَةٍ وَرَوْحٍ وتَرْفِيقٍ وَنَحْوِ ذَلْكَ مِـمًّا يُصْحِبُهُ أُولِياءَهُ ، وأديمٌ مُصْحَبٌ أَصْحَبَ الشُّعْرُ الذي عليه ولم يُجَزُّ عنه .

> صحف: الصحيفة المَيْسُوطُ من الشيء كَصَحيفَة الْوَجْـه وَالصَّحيـفَة التي يُكُتُبُ فيـها وَجَمْعُها صحائفُ وصُحُفٌ ، قال : ﴿صُحُف إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾ [الأعلى / ١٩] ﴿ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهِّرةً فيها كُتُبٌ قَيِّمةً ﴾ [البنة / ٢ ، ٣] قيلَ : أُريدَ بها القرآنُ وجَعْلُهُ صُحْفًا فيها كُتُبٌ منْ أَجْل تَضَمُّنه لزيادة ما في كُتُب الله المُتَقَدِّمَة . وَالمُصْحَفُ مَا جُعلَ جَامعاً للصُّحُفُ المكتوبة وَجَمْعُهُ مَصَاحِفٌ ، وَالنَّصْحِيفُ قَرَاءَةُ المُصْحَفَ وَرَوَايَتُهُ عَلَى غَيْرٍ مَا هُو ؛ لاشتبَاه حَرُوفه ، والصفحة مثل تَصْعَة عَريضَة .

صغ : الصَّاخَّة شدَّةُ صَوْت ذي المَنْطِقِ ، [إبراهيم / ١٦]. يُقَالُ: صَخَّ يَصخُّ صَخًّا فهو صاخٌّ، قالَ: ﴿ فَإِذَا جَاءَت الصَّاخَّةُ ﴾ [عـبس / ٣٣] وهي عبارة عن القيامة حسب المشار إليه بقَوْله: ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصَّورِ ﴾ [الأنعام / ٧٣] وقد قُلبَ عنه أصاَخَ يُصِيخُ .

> صخر: الصَّخْرُ الحبجر الصَّلْبُ ، قال: ﴿ فَتَكُن فِي صَخْرَة ﴾ [لقمان / ١٦] وقال:

له، قَالَ : ﴿ وَلاَ هُمْ مِنَّا يُصْحَبُّونَ ﴾ [الانبياء/ ﴿ وَنُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بالوادِ ﴾

صدد: الصُّدُودُ وَالصَّدُّ قَـد يَكُونُ انصرافاً عَن الشَّىء وامْــتناعاً نحــو : ﴿ يَصُّـدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً ﴾ [النساء / ٦١] قد يكُونُ صَـرْفا وَمَنْعَا نَحُو : ﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السِّيلِ ﴾ [النسمل / ٢٤] ﴿ الَّذِينَ كَفُرُوا وصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ ﴾ [محمد/ ١] ﴿ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ الله ﴾ [الحج / ٢٥] ﴿ قُلُ قَتَالٌ فيه كَبِيرٌ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ الله ﴾ [البقرة / ٢١٧] ﴿ وَلا يَصُدُّنُّكَ َ عَنْ آيَاتَ الله بَعْدَ إِذْ أَنْزِلَتْ إِلَيْكَ ﴾ [القصص/ ٨٧] إلى غير ذلك من الآيات . وقيلَ : صدًّ يَصُدُّ صُدُوداً وصَدَّ يَصُدُّ صَدَّا ، والصَّدُّ منَ الجَبَل ما يحُولُ ، والصَّديدُ ما حَالَ بَيْنَ اللَّحْم والْجَلَدُ مَنَ الْقَـيْحِ وَضَرِبَ مَثَـالاً لِمَطْعَمُ أَهَلِ النار ؛ قال : ﴿ وَيُسْقَى مَنْ مَاء صَدِيد ﴾

صدر: الصَّدرُ الجارحةُ ، قال: ﴿ رَبِّ أشرَحُ لَى صَدَّرَى ﴾ [طه / ٢٥] وجَـمْعـهُ صُدُورٌ ، قال: ﴿ وَحُصِّلَ مِا فِي الصَّدُّورِ ﴾ [العـاديات / ١٠] ﴿ وَلَكُنْ تَعْسَمَى الْقُلُوبُ التي في الصُّدُور ﴾ [الحج / ٤٦] ثم استُعيرَ لمُقدَّم الشيء كصدر الفَتَاة وصدر المجلس والكتباب والكلام ، وصَدَرَهُ أصَابَ صَدْرَهُ أَوْ

قَصَـدَ قصدَهُ نحو ظَهَـره وكتَفَـه ، ومنه قيلَ: رَجُلٌ مَصْدُورٌ يشكُو صَــدْرَهُ ، وإذا عُدِّى صَدَرَ بَعَنْ اقْتَضَى الانصــرَاف تقُولُ : صَدَرُت الإبلُ عنِ الماء صَدَرًا ، وقيلَ : الصَّدُّر ، قالَ: ﴿يَوْمَتُدْ يَصِدْرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا ﴾ [الزلزلة / ٦] والمصَّدَرُ في الحقيقة صَدرٌ عن الماء ولِمُـوضع المصـدر ولزَمـانه ، وقدْ يقَـالُ في تَعَارُف النَّحْوِيِّين للَّفْظ الذي رُوعيَ فسيه صُدُورُ الفعُل المَاضَى والمُسْتَقْبِل عنه . والصَّدَارُ ثُوبٌ يُغَطَّى به الصَّـدْرُ عَلَى بِنَاء دِثَارِ وَلِبَاسِ ويــقالُ له: الصُّدْرةُ ، ويُقَالُ ذلك لسَمة عَلَى صَدْر البَعِيرِ. وصَدَّرَ الفَرَسُ جاءَ سَابِقا بَصَدْره ، قالَ بعْضُ الحُكماء : حَيْثُما ذَكَرَ اللهُ تعالى الْقَلْب، فَإِشَارَةٌ إِلَى العقلِ وَالعِلْمِ نحوُ : ﴿ إِنَّ فِي ذَلْكَ لَذَكْرَى لَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ [ق / ٣٧] وحيثما ذكر الصَّدر فإشارة إلى ذلك وإلى سائر القُوَى مِنَ الشَّهُوَّةِ وَالهَوى والغَضَبِ ونحوها وقولُه : ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لَـى صَدَّرَى ﴾ [طه / ٢] فَسُـوْلٌ لإصْلاح قُـواهُ ، وكَذلك قـولُه : ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قُومٍ مُؤْمِنِينَ ﴾ [التسوبة / ١٤] إشارةً إلى اشتفائهم ، وقولُه : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمِى الأَبْصَارُ وَلَكُنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي في الصُّدُور﴾ [الحج / ٤٦] أي العُـقـولُ التي

هَىَ مُنْدَرِسةٌ فيسما بين سائِر القُوَى وليسسَتُ

بِمُهْتَدَيَّة ، واللهُ أعلمُ بذلك .

صدف : صدف عنه أعرض إعراضا شديدا يسجرى مَجْرَى الصَّدَف أى المُعيلِ فى أَرْجُلِ الْبَعيرِ أو فى الصَّلابة كصدف الجبَلِ أى جَانِيه ، أو الصَّدف الذي يخرجُ مِنَ الْبَحْرِ وَقَالَ : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَنْ كَذَبَ بَآيات الله وَصَدَفَ عنها ﴾ [الانعام / ١٥٧] ﴿ سَنَجَزى وَصَدَفَ عنها ﴾ [الانعام / ١٥٧] ﴿ بَمَا كَانُوا يَصَدُفُونَ ﴾ الآية إلى ﴿ بَمَا كَانُوا يَصَدُفُونَ ﴾ الآية إلى ﴿ بَمَا كَانُوا يَصَدُفُونَ ﴾ [الانعام / ١٥٧] .

صَدَق : الصَّدْقُ والكَذَبُ أَصَّلُهُ ما فَي القَوْل ماضيا كانَ أو مُستَّقَبُلاً وَعْدا كانَ أَوْ غُيرَهُ، وَلا يَكُونَانِ بالْقَصْد الأوَّل إلاَّ في القوْل، ولا يكُونَانِ في القول إلاَّ في الْخَبرِ دُونَ غَيرِهِ منْ أَصْنَافَ الكَلام ، ولذلك قال : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قَيلاً ﴾ [النساء / ١٢٢] ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قَيلاً ﴾ [النساء / ١٢٢] ﴿ وَمَنْ

أَصْدَقُ مِنَ الله حَديثا ﴾ [النساء / ٨٧] ﴿ إِنَّهُ ۗ النَّبِينَ وَالصَّدِّيقِينَ والشَّهَدَاء ﴾ [النساء / آع فَ الصَّدَّيْقُ وَنَ هُمْ قُومٌ دُويْنَ الأنْبِياء في الْفَضيلة عَلَى ما بَيَّنْتُ في الذّريعة إلى مكارم الشَّريعة . وقد يُستعملُ الصَّدْقُ وَالكذبُ في كُلِّ ما يحنُّ وَيحْصُلُ في الاعْتقَاد نحو صَدَقَ ظَنَّى وَكَذَبَ ، وَيُسْتَعْمَلانِ في أَفْعَالِ الجَوَارِح، فَيُقَالُ : صَدَق في الْقَتَالِ إِذَا وَفَّى حَقَّهُ ، وَفَعلَ ما يجبُ وكما يجبُ ، وكذَّبَ في الْقـتَال إذا كَانَ بَخَلاف ذلك ، قال : ﴿ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحـزاب/ ٢٣] أي حَقَّقُوا الْعَهْدَ بِما أَظْهَرُوهُ مِنْ أَفْعَالِهِم ، وقُولُهُ: ﴿ لِيَسْأَلُ الصَّادقينَ عَنْ صدْقهمْ ﴾ [الأحزاب/ ٨] أي يَسْأَلُ مَنْ صَدَقَ بِلسانِه عَنْ صِدْق فعْله تنبيها أنه لا يكفى الاعترافُ بالحقُّ دُونَ تَحَرِّيهِ بِالْفِعلِ ، وقولُهُ تعالى: ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرَّوْيا بالحَقِّ ﴾ [الفتح / ٢٧] فهذا صدْقٌ بالفعْلُ وهو التَّحَقُّقُ أَى حَقَّقَ رُوْيَتُهُ ، وعَلَى ذلك قيولُهُ: ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْق وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ [الزمر / ٣٣] أي حقَّق ماَ أُورُدهُ وَوْلا بِما تحرَّاهُ فَعَلا ، وَيُعَبِّرُ عَنْ كُلِّ فَعَل فاضل ظَاهرا وَبَاطنا بالصَّدُّق فَـيُضَافُ إليه ذلك الفعل الذي يُوصَفُ به نحو قوله : ﴿ فِي مَقْعَدُ قال : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَـانَ ۗ صِدْق عنْدَ مَلِيك مُـقْتَدُر ﴾ [القسمر / ٥٥] وعَلَى مَذًا ﴿ أَنَّ لَهُمْ قَدَّمَ صَدْقَ عند ربَّهم ﴾ [يونس / ٢] وقـــولهُ : ﴿ أَذَخُلْنِي مُـدُخُلَ

كَانَ صَادَقَ ٱلْوَعْدَ ﴾ [مريم / ٥٤] وقد يكُونانِ بالعَرَضِ فَى غَيْدٍهِ مِنْ أَنُواعِ الْكلام كالاسْتَفْهَام وَالأَمْرِ وَالدُّعَاء ، وذلك نحو ُ قول ـ القائل : أَزَيْدٌ في الدَّارِ ؟ فإنَّ في ضمنه إحْبارا بِكُونِهِ جَاهِلاً بِحَـال زَيْد وكذا إذا قَالَ : وَاسنى في ضمَّنه أنه مُحْتَاجٌ إلى المُواساة ، وَإِذَا قال: لاَ تُؤْذ ، فَفَى ضمْنه أنه يُؤْذيه والصَّدْقُ مُطابقةُ القول الضَّمير وَالْمخبَرَ عنه معاً ، وَمَتى انخَرَمَ شرطٌ من ذلك لم يكُن صدقاً تامًا بل إمَّا أن لا يُوصَفَ بالصِّدْق وإمَّا أَنْ يُوصَفَ تَارَةً بالصَّدْق وتارةً بالْكَذِبِ عَلَى نَظَرَيْنِ مُخْتَلْفَين كَقُولُ كَافِرِ إذا قَال منْ غيْر اعْتـقاد : محَمَّدٌ رَسُولُ الله ، فإنَّ همذًا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : صدقًا ؛ لكُون المُـخَبـر عنه كـذلك، ويصعُّ أَنْ يُقَالَ كـذبُّ لمُخَالَفَة قوْله ضَمـيرَه ، وَبَالوَجْه الثاني إكْذَابُ الله تعالى المُنَافقينَ حيثُ قَالُوا : ﴿ نَشْهَدُ إِنَّكَ َ لَوَسُولُ الله ﴾ [المنافــقـــون / ١] الآية ، والصَّدَّيْنُ مَنْ كَـثُرَ منهُ الصَّـدْقُ ، وَقيلَ : بَلْ يُقَالُ لَمَنْ لا يَكُذُبُ قَـطٌ ، وقيلَ : بَلَّ لَمَنْ لا يَتَأَتَّى منهُ الكَذَبُ ؛ لتَعَـوُّده الصَّدْقَ وقيلَ : بلْ لمَنْ صَدَقَ بقوله وَاعْتقاده ، َحقَّنَ صَدْقَة بفعله، صدِّيقا نَبيا ﴾ [مريم / ٤١] وقاَل : ﴿ وَأَمُّهُ صَدِّيقَةٌ ﴾ [المائدة / ٧٥] وقال : ﴿ مِنَ

صَدْقَ وَأَخْرِجْنَى مُخْرَجَ صَدْقٌ ﴾ [الشعراء / ٨٤] ﴿ وَاجْعَلُ لِي لسَّانَ صَدْقٌ فِي الآخرينَ ﴾ [الإسراء / ٨٠] فَاإِنَّ ذلكَ سُؤَّالٌ أَنْ يَجُمَّلَهُ الله تعالى صالحاً بحيثُ إذا أثنى عليه مَن بعدَّهُ لم يكُنْ ذلك النِّناء كَذباً بلُ يَكُونُ كما قال الشاعر:

> إذا نحن أَلْنَيْنا عَلَـــيْكَ بصالح فَأَنتَ الذِّي نُثْنِي وَفَوْقَ الذِّي نُثْنِي

وَصَـدَقَ قد يَتَـعَدى إلى مَـفْعُوليْن نحـوُ ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعَدَهُ ﴾ [آل عمران / ١٥٣] وَصَدَقْتُ فُلاناً نَسَبْتُه إِلَى الصدق وَأَصْدَقَتُـهُ وَجَدْتُه صَادَقًا ، وقَـيلَ: هما واحدٌ ويُقالان فيهما جَميعاً قَال : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ منْ عند الله مُصدِّقٌ لما معهم ﴿ [البقرة/ ١٠١] ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهُمْ بِعِيسَى أَبْنِ مَرْيَمَ مُصدِّقا لما بين يكيه ﴾ [المائدة / ٤٦] ويُسْتَعْمَلُ التَّصْدِيقُ فَي كلِّ ما فيه تحقيقٌ ، | المصَّدِّقِينَ وَالمُصَّدَّقَات ﴾ [الحديد / ١٨] يُقالُ صَـدَقَني فعـلُه وكتَابُه ، قال : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كَتَابٌ منْ عنْد الله مُصدِّقٌ لمَّا مَعَهُمْ ﴾ [البقرة / ٨٩] ﴿ نَزُّلَ عَلَيْكَ الْكَتَابَ بِالحْقُّ مُصَدِّقًا لَمَا بَيْنَ يَدَيِّه ﴾ [آل عـمران / ٣] ﴿وهذا كُتَابٌ مُسَصَدِّقٌ لسانا عَرَبيا ﴾ [الأحقاف/ ١٢] أي مُصدِّقٌ ما تقدَّمَ وقولهُ : لساناً مُنتَصب على الحال وفي المثل: صَدَقَنى سِنَّ بَكْرِه . والصَّدَاقةُ صِدْقُ الاعْتِقَادِ

في المَودَّة وذلك مـخَتصٌّ بالإنسان دُون غَــيره قال : ﴿ فِمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلاَ صَدِيق حَميم ﴾ [الشعراء / ١٠٠ ، ١٠١] وذلك إشارة إلي نحو قوله : ﴿ الْأَخَلَّاءُ يَوْمَنُكُ بَعْضُهُمْ لَبَعْض عَدُوً إِلاَّ المُتقينَ ﴾ [الزخرف/ ٦٧] ، وَالصَّدَّقَةُ مَا يُخرِجُهُ الإنْسَانُ منْ مَاله عَلَى وجْمه القُرْبَة كالـزَّكَاة لكن الصَّـدقـةُ في الأصْل تُقَـالُ لِلْمُـتَطَوّع به والزّكــاةُ للوَاجب ، وقد يُسمَّى الواجبُ صدقةً إذا تحرى صاحبُها الصُّدْقَ في فعله قبال : ﴿ خُبُدُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾ [التوبة / ١٠٣] وقال : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ للفُقَرَاء ﴾ [التوبة / ٦٠] يقال : صَدَّقَ وَتَصدَّقَ قال : ﴿ فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى ﴾ [القيامة / ٣١] ﴿ إِنَّ اللَّهُ يَجْسِرَى المُتَصَدِّقينَ ﴾ [يـوسف / ٨٨] ﴿ إِن في آي كَثيرَة ، ويَقَالُ لما تَجافَى عنه الإنسآنُ منْ حَقُّه تَصَدِّقَ به نحـوُ قوله : ﴿ وَالجرُوحَ قصاص فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُو كَفَّارَةٌ لَهُ ﴾ [المائدة / ٤٥] أي مَنْ تَجَافَى عنه ، وقوله : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةَ فَنَظرَةٌ إِلَى مَـيْسَرَةَ وَأَنْ ا تَصَدَقُوا خَيْرُلُكُمْ ﴾ [البقرة / ٢٨٠] فإنه أَجْرَى ما يُسامَحُ به المُعسر مَجْرَى الصّدقة وعَلَى هذا مَا وَرَدَ عَنِ النَّـبِيُّ ﷺ : ﴿ مَا تَأْكُلُهُ

العافية فهو صدقة الوعلى هذا قسوله : ﴿ وَعَلَى هذا قسوله : ﴿ وَقَلَهُ مُسَلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهُ إِلاَّ أَنْ يَصَّدَقَةً ، وَقُوله : ﴿ وَقَلَهُ مَسَلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهُ إِلاَّ أَنْ يَصَّدَقَةً ، وَقُوله : ﴿ وَقَلَهُ مَسَلَقَةً مُ اللّهُ عَلَمُ صَدَقَةً مُ وَقُوله : ﴿ وَقَلَهُ مَسَلَقَةً مُ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى نَجْواكُم صَدَقَات ﴾ [المجادلة / ١٦] فإنهُ مُ صَدَقات ﴾ [المجادلة / ١٦] فإنهُ مُ كَانوا قد أمرواً بأنْ يَتَصَدَّقَ مَنْ يُناجِي الرَّسُولَ بِصَدقة ما غَيْرَ مَقَدَّرة . وقوله : ﴿ وَبَلّ لَولاً أَخْرَتَنِي إِلَى أَجّلٍ قَرِيبٌ فَأَصَّدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَدْقِ المَالِحِينَ ﴾ [المنافقون / ١٠] فمن الصَدْق المَالَق وصَداقُها وصَداقُها وصَداقُها ، وقد أصَدَقَتُها ، وقد أصَدَقَتُها ، وقد أصَدَقَتُها ، وقد أصَدَقَتُها ، وقد أَنُوا النِّسَاء صَدُقَاتِهِنَ نِحْلَةً ﴾ [النساء / ٤] .

يُورِدُونَهُ غِناءُ الصّلكَ ، وَمُكَاءُ الطّيّرِ . يُورِدُونَهُ غِناءُ الصّلكَ ، وَمُكَاءُ الطّيّرِ . (۱) رواه أحمد (٣ / ٣٣٨) من حديث جابر قال رسول الله ﷺ : ﴿ من أحيا أرضاً ميتة فهي له وما أكلت العافية فهو له صدقة ٤ . ورواه أيضاً (٣/ ٣٢٦) (٣/ ٣٥٦) (٣/ ٣٨١) .

وَالتَّصَدِّى أَنْ يُقَابَلَ الشَّىءُ مُقَابِلَة الصَّدَى أَى الصَّوْتِ الرَّاجِعِ مِنَ الْجَبِلِ ، قال: ﴿ أَمَّا مَنِ الصَّغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدِّى ﴾ [عبس / ٥ ، ٦] وَالصَّدَّى يُقَالُ لِذَكَرِ الْبُومِ ولِلدِّمَاغِ ؛ لكوْنِ الدِّمَاغُ مُتَصَوَّراً بَصُورَة الصَّدِّى ولَهَذَا يُسَمَّى الدِّمَاغُ وقولهُمْ : أَصَمَّ اللهُ صَلداهُ فَدُعاءً عليه عامةً وقولهُمْ : أَصَمَّ اللهُ صَلداهُ فَدُعاءً عليه بالخرس ، والمعنى لا جَعَلَ اللهُ لَهُ صَوْتًا حتَّى بالخرس ، والمعنى لا جَعَلَ اللهُ لَهُ صَوْتًا حتَّى لا يكونَ لَهُ صَدى يَرْجعُ إليه بصوته ، وقد يقالُ للعَطشِ: صَدى يَرْجعُ إليه بصوته ، وقد يقالُ للعَطشِ: صَدَى يُوجعُ إليه مَدَيًانٌ وَامْرَأَةٌ صَدْيًا وَامْرَأَةٌ صَدْيًا وَامْرَأَةٌ وَالْمَاءُ وَصَادِيَةٌ .

صر : الإصرار التّعقّد في الذّنب والتشدّه ويه والامتناع من الإقلاع عنه وأصله من الصرّ الته والسّدة ، والصرّة ما تُعقد فيه الدّراهم ، والصرّة تشدّ على أطباء الناقة ، لئلا ترضع ، قال : ﴿ وَلَمْ يصرو الله على ما فَعلُوا ﴾ ترضع ، قال : ﴿ وَلَمْ يصرو اعلَى ما فَعلُوا ﴾ أل عمران / ١٣٥] ﴿ ثمّ يُصر مُسْتَكْبُرا ﴾ [الجائية / ٨] ﴿ وَأَصَرُوا وَاسْتَكْبُروا وَاسْتَكْبُروا ﴾ [الجائية / ٨] ﴿ وَأَصَرُوا وَاسْتَكْبُروا وَاسْتَكْبُروا ﴾ [الحداثية / ٤٦] الشَّكْبُرا ﴾ [الواقعة / ٤٦] علَى المحنث العظيم ﴾ [الواقعة / ٤٦] والإصرار كلُّ عزم شَدُدت عليه ، يُقالُ : هذا والإصرار كلُّ عزم شَدُدت عليه ، يُقالُ : هذا وصرًى وأصرًى وصرًى وأصرًى وصرًى وأسرًى وصرًى وأسرًى وصرًى وأسرًى أو والنساء الذي لم يَحُج ، والذي لا يُريدُ التّزوجُ لل وقولُهُ : ﴿ ويحا صَرْصَوا ﴾ [فصلت / وقولُهُ : ﴿ ويحا صَرْصَوا ﴾ [فصلت / وقولُهُ : ﴿ ويحا صَرْصَوا ﴾ [فصلت / وقولُهُ] في من الصّد ، وذلك يَرْجعُ إلى

الشُّدُّ لَمَّا فِي البُسووة منَّ النَّعَـقُّد ، والصَّـرَّةُ الصرة الصيحة .

صوح: الصرح بيت عبال مزوق سمي بذلك اعتبارا بكونه صرحا عَنِ الشُّوبِ أَي خَالِصا ، قال: ﴿ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مَنْ قَوَارِيرَ ﴾ [النمل / ٤٤] وَلَبْنُ صَرِيحٌ بيُّنُ الصَّراحة والصُّرُوحَة وصَرِيحُ الحَقُّ خَلُصَ عَنْ مَحْضِه ، وُصَـرِّحٌ فُلانٌ بِمـاً في نَفـــه ، وَقيلَ : عَـادَ تَعْرِيضُكَ تَصْرِيحًا وَجَاءً صُرَاحًا جهارا .

صرف: الصرف رد الشيء من حالة إلى حَالَةٍ أَوْ إِبْدَالُهُ بِغْيِهِ ، يَقَالُ صَرَفَتُهُ فَأَنْصَرَفَ قال: ﴿ ثُمُّ صَسَرَفَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ [آل عمسوان / ١٥٢] ﴿ أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُونا عنهُمْ ﴾ [هود / ٨] وقولُهُ : ﴿ ثُمُّ أَنْصَرَفُوا صَرَّفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ [التوبة / ١٢٧] فيجورُ إن الفضة. يكُونَ دُعَاءً عليهم ، وأنْ يكُونَ ذلك إشارةً صرَّفا ولا نَصرًا ﴾ [الفرقان / ١٩] أي لا يقْدِرون أَنْ يصْرِفوا عنْ أَنـفُسهمُ العَذَابَ أَو أَنْ يصُّرفُوا أَنْفُسَمُهُمْ عَنِ النَّارَ . وقيلَ : أَنْ يصْرِفُوا الأمْرَ منْ حالة إلى حَـالة في التَّغْييرِ ،

ومنه قسولُ العَسرَب : لا يُقْبَلُ منهُ صَــرْفٌ وَلا الجسمَاعِيةُ المنْضَمُّ بعْسَفُهُمْ إلى بُعض كَـانْهُمْ ﴿ عَدْلٌ وَسُولُهُ : ﴿ وَإِذْ صَعَرَفْنَا إليْنُكَ نَفَرا منَ صُرُّوا أي جُمعُوا في وعَاء ، قَال : ﴿ فَأَقْبَلَت الْبَعِنُّ ﴾ [الأحقاف / ٢٩] أي اتَّبَلْنا بهم إليُّك امْرَاتُهُ فِي صَرَّةٍ ﴾ [الذاريات / ٢٩] وقيل : الرائم الاستسماع منك والتَّصْريف كالصَّرف إلا فِي التَّكْثِيرِ وَكَكِثُرُ مَا يُقَالُ فِي صَرْفِ الشيء مِنْ حَالة إلى حالة ، وَمَنْ أَمْرِ إلَى أَمْرِ . وتَصْرِيفُ الرِّياح هُوَ صَرَّفُهِا مِنْ حالِ إلى حَالِ ، قال : ﴿ وَصَسَرَّفْنَا الآيَاتِ ﴾ [الأحقساف / ٢٧] [النمل / ٤٤] ﴿ قيل لها ادْخُلَى الصَّرَّحَ ﴾ ﴿ ﴿ وَصَرَّفْنَا فيه منَ الْوَعيد ﴾ [طه / ١١٣] ومنه تنصب يف الكلام وتصب ينف الدَّراهِم وَتَصْرِيفُ النَّابِ ، يُقَالُ : لنَا بَه صَريفٌ ، وَالصَّرِيفُ اللَّبَنُّ إِذَا سَكَنَّتْ رَغْـوتُهُ كَانَهُ صُرْفَ عنِ الرَّغْــوَةِ أو صُــرِفَتْ عنه الرَّهْــوَةُ ، وَرَجُلٌ صَيْرَكُ وَصَــيْرَكُي وصَرَّاكَ وَعَيْزٌ صَارِفٌ كَــأَنَّهَا تصرفُ الْقُدُولَ إلى نفسها . والصَّرفُ صبغُ أَحْمَرُ خَالِصٌ ، وَقَيلَ لَكُلُّ خَالِصٍ عَنْ غَيْرِهِ : صرْفُ كَالَهُ صُرِفَ عنهُ مَا يَشُولُهُ وَ وَالصَّرَّفَانُ الرُّمساسُ كَانَهُ صُسِرِفَ عِنْ أَن يَبِلُغَ مَنْزِلَة

صرم: الصَّرْمُ القَطيعةُ ، والصَّرِيمةُ إحكامُ إلى منا فَعَلَهُ بهمْ وقبولُه : ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ ﴾ الأمْرِ وَإِبْرَامُه ، والصَّرِيمُ قطعةً مُنْصَدِمةً عَن الرَّمْل ، قال : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيم ﴾ [القلم/ ٢٠] قيل: أصبحت كالأشجار الصُّرِيمةِ أَى المصرُّومِ حَمْلُهَا ، وقيلَ كاللَّيل : لأنَّ اللَّيْلَ يُقَـالُ لَهُ الصَّرِيمُ أَى صَمَارَتُ سَوْداءَ

كَالَلْيْلُ لَاحْتُـرَاقِـهَا ، قَـالُ : ﴿ إِذْ أَقْسَمُـوا لَيَصرمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴾ [القلم / ١٧] أي يجْتَنُونها وَيَتَنَاوَلُونها ﴿ فَتَنَادُوا مُصْبحينَ أَن اغدُوا عَلَى حَسر نكم إنْ كُنتم صارمين ﴾ [القلم/ ٢١ ، ٢٢] والصَّارِمُ الماضَى وَنَاقَةٌ السُّبُّهُ المصراعان في الشُّعر . مَصْرُومَةٌ كَأَنْهَا قُطْعَ ثَدْيُهَا فلا يُخرُجُ لَبِنُها حتى بِقْـُوكِي . وَتَصـرَّمَتِ السَّـنةُ ، وانْصـرَمَ الشيءُ انْقَطعَ وأصْرَمَ ساءَتْ حَالهُ .

> صرط: الصراط الطريق المستقيم ، قال: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقَيِّما ﴾ [الأنعام / ١٥٣] ويُقَالُ لَهُ سَرَاطٌ وقد تَقَدّم .

> صطر : صَطَرَ وسَطَرَ واحدٌ ، قال : ﴿ أَمْ هُمُ المُسكيطروُنَ ﴾ [السطور / ٣٧] وهو مُفْعيلٌ منَ السَّطْرِ ، والتَّسْطيــر أي الكتَابة أي هُمْ اللَّذِينَ تَوَلَّوْا كِتَابَةَ مِا قُلِّزَ لَهُمْ قبلَ أَنْ خُلْقَ إشارة إلى قوله : ﴿ إِنَّ ذلكَ في كستاب ﴾ [الحج / ٧٠] ﴿ إِنَّ ذَلْكُ عَلَى اللَّهُ يَسيرٌ ﴾ [الحج / ٧٠] وقدوله : ﴿ فِي إِمَامٌ مُسْبِينٍ ﴾ [يس / ١٢] وقــــولُهُ: ﴿ لَسْتُ عَـليْـهُمْ بمُسيَّطر ﴾ [الغاشية / ٢٢] أي مُتَول أن تَكْتُبُ عَلَيْهِمْ وتُثْبِتَ مَا يَتَوَلُّونُهُ ، وَسَيْطُرْتُ وَبَيْطَرْتُ لاثَالثَ لهُسما في الأبنية ، وقسد تَقدَّمَ ذلك في السِّينِ .

صرع : الصَّرْعُ الطَّرْحُ ، يُقالُ : صَـرَعْتُهُ

حِرْفَةُ المُصَارِعِ ، وَرَجُلٌ صَرِيعٌ أَى مَـصُرُوعٌ وَقَوْمٌ صَرْعَى قَال : ﴿ فَتَرَى الْقُومُ فِيها صَرْعَى ﴾ [الحاقة / ٧] وهُما صرعان كقولِهم قِرْنَانِ . وَالسَمَصْرَاعَانِ مِنَ الأَبُوابِ وَبِهُ

صَعَد : الصُّعُدودُ الذَّهابُ في السمكان العالمي ، والصَّعُودُ والحَـدُورُ لمكان الصُّعود والانْحدَار وهُما بالذَّات واحدٌ وإنَّما يَخْـتَلفَان بِحَسَبَ الْأَعْتِبَارِ بِمَنْ يَمُرُ فَيَهَمًا ، فَمَتَى كَانَ المارُّ صاعداً يُقالُ لمكانَه : صُعُودٌ ، وإذَا كَانَ مُنْحَدِرًا يُقَـالُ لمكَانه : حَـدُورٌ ، والصَّعَـدُ والصَّعبيدُ والصَّعُودُ في الأصل واحدٌ لكن الصَّعُمُودُ والصَّعَدُ يُقالُ للعقَبَة وَيُسْتَعَارُ لكُلَّ شَاِقً ، قَـال : ﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَـنَ ذَكْرِ رَبِّهُ يَسْلُكُهُ عَذَابا صَعَدا ﴾ [النجن / ١٧] أي شاقًا وقال : ﴿سَأَرْهَقُهُ صَعُودا ﴾ [المدثر / ١٧] أي عَفَابَةٌ شاقَةٌ ، والصعيدُ يُقالُ لوَجْه الأرض قسال: ﴿ فَتَيَمموا صَعيدا طَيّبا ﴾ [النساء / ٤٣] وقــال بَعْضُهُـــُمُ الْصَّعيــدُ يُقالُ لْلغُبُــار الذي يَصْعَدُ منَ الصَّعُــود ، ولهذا لابُدًّ لِلمُتَيَمُّم أَنْ يَعْلَقَ بِيَدِهِ غُبَّارٌ ، وقولُهُ : ﴿ كَأَنَّمَا يَصْعُدُ في السَّماء ﴾ [الأنعام / ١٢٥] أي يَتَصَعَّدُ . وأما الإصعادُ فقد قيلَ : هو الإبعَادُ في الأرض سَواءٌ كَانَ ذلك في صُعُود أو حُدُور صَرْعياً وَالصَّرْعَةُ حَالَةُ المَصرُوعِ وَالصَّراعَة الواصلُهُ مِنَ مِنَ الصَّعُودِ وهو الـذهابُ إلَى

الأمْكنَة المُرْتَفَعَة كالخُروج مِنَ البصْرَةِ إِلَى نَجْد وإلَى الْحجار ، ثُم استعمل في الإبعاد وإنْ لم يَكُنْ فيه أَعْـتَبارُ الصُّعُود كَقـولهمْ تَعالَ فَإِنَّهُ في الأصل دُعـاً * إلَى العُلُو صَـارَ أَمْـراً بالمَـجى، سَـوَاءٌ كانَ إِلَى أَعْلَى أَو إلى أَسْفَلَ ، قـال : ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلاَ تَلُولُونَ عَلَى أَحَد ﴾ [آل عمران / ١٥٣] وقيلَ : لم يُقْصَدُ بقولُه : ﴿إِذْ تُصْعدونَ ﴾ إلَى الإبْعَاد في الأرض وإنَّمَا أشار به إِلِّي عُلُوهُمْ فيما تَحَرُّوهُ وَأَتُوهُ كَفُولِكَ أَبْعَدْتُ في كذا وارْتَقَيْتُ فيه كُلٌّ مُرْتَقيّ، وكأنه قال: إِذْ بَعُدْتُمُ في اسْتَشْعَارِ الخَوفِ والاسْتِمْرَارِ على الهَزيمَة . واستعـيرَ الصُّعُودُ لَمَا يَصلُ مَنَ العَبْدِ إِلَى اللهِ كما اسْتُعيرَ النُّزُولُ لَمَا يَصَلُ مَنَ الله إلى العَبْد فَقَالَ سُبْحَانهُ: ﴿ إِلَيْهُ يَصْعَدُ ﴿ يَسُلُّكُهُ عَذَايا صَعَدا ﴾ [الجن / ١٧] أي شاقا ، يُقَالُ تَصَعَّدُني كذا أي شَقَّ عَلَيَّ ، قَالَ عُمَـرُ : مَا تَصَـعُدُنَى أَمْرٌ مَا تَصَعُّـدُنَى خَطْبَةُ النَّكاَّح .

صعر : الصَّعَــرُ مَيْلٌ في العُنُق والتَّصْعــيرُ إِمَالَتُهُ عَنِ النَّظَرِ كِبْـراً ، قال : ﴿ وَلَا تُصَعِّرُ يُقَالُ لَهُ مُصْعَرُ والظَّليمُ أَصْعَرُ خَلْقَةً .

صعق : الصَّاعَقَةُ والصَّاقعَةُ يَتَقَاربان وَهُما الهَدَّةُ الكَبِيرَةُ ، إلا أَن الصَّفْعَ يُقالُ في الأجسام

الأرْضية ، وَالصَّعْقَ في الأجْسَامِ العُلْوِيَّةِ . قال إِبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : الصاعقةُ على ثَلاثَة أَوْجُه: المَوْت كقوله : ﴿ فَصَعَلَ مَنْ فِي السَّمواتِ وَمَنْ فَي الأَرْضِ ﴾ [الزمر / ٦٨] وقوله : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ [النساء / ١٥٣] والعددَاب كقوله : ﴿ أَنْذُرْنُكُمْ صَاعَقَةٌ مِثْلَ صاعقة عاد وَتُمُودَ ﴾ [فصلت / ١٣] والنار كَقُولُهِ ۚ : ﴿ وَيُوسُلُّ الصَّواعَلَ فَيُصِّيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الرعد / ١٣] وما ذكرَهُ فـهو أشياءُ حاصلةٌ منَ الصاعقة فإنَّ الصاعقةَ هي الصَّوْتُ الشَّديدُ من الجوُّ ، ثم يكُونُ منه نارٌ فَـقَطْ أو عَذَابٌ أو مــوْتٌ ، وهي في ذاتها شــيءٌ واحدٌ وهذه الأشياء تأثيرات منها .

صغر: الصغّرُ وَالْكَبِّرُ منَ الأسماء الكُّلُمُ الطُّيُّبُ ﴾ [فاطر / ١٠] وقُـولهُ : المُتضادّةِ التي تقالُ عِنْدَ اعْتِبارَ بَعْضِهَا بِبَعْضِ ، فالشيء قد يكُونُ صَغيرًا في جَنْب الشيء وكَبيراً في جَنْب آخَرَ . وقد تُقَالُ تَارَةً باعْتبار الزَّمَان فَيُقَالُ : فُلانٌ صَغيرٌ وَفُلانٌ كَبيرٌ إذا كانَ ما له مِنَ السَّنينَ أقَلَ مِمَّا للآخَرِ ، وتَارَةً تُقَالُ باعتبار الجُنُّة ، وَتَارَةً باعتبار القَدْر وَالمَنْزَلَة ، وقولهُ : ﴿ وَكُلُّ صَغِيرَ وَكَبِيرَ مُسْتَطَرُّ ﴾ خَدُّكَ لِلنَّاسِ ﴾ [لقمــان / ١٨] وكُلُّ صَعْبِ ۗ [القمر/ ٥٣] وقولهُ : ﴿ لَا يُفَادرُ صَغيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ احصَاهَا ﴾ [الكهف / ٤٩] وقولهُ: ﴿ وَلاَ أَصْ غَرَ مَنْ ذَلَكَ وَلاَ أَكْبُرَ ﴾ [يونس/ ٦١] كُلُّ ذلك بالقَدْرِ وَالمَنْزِلةِ مِنَ الْخَيرِ وَالشَّرُّ

باعْتبار بَعْضها ببَعض ، يُقالُ : صَغراً في ضدُّ الْكَبِيرِ ، وهَنَغُو صَغَواً وصَغَاراً في الذُّلَّةِ ، والصَّاغِرُ الرَّاضِي بِالمَنْزِلَةِ الدُّنيَّةِ : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزِّيَّةَ عَنْ يَد وَهُمْ صَاغرُونَ ﴾ [التربة/ . [79

النَّجُومُ والشمس صَغُوا مالَتُ للْغُرُوبِ ، ملْتُ بسَمْعي نحوَهُ قالَ : ﴿ وَلَتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْتِكَةً اللَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بالآخرة ﴾ [الانعام / ١١٣] وحُكىَ صَغُوْتُ إليه أَصْغُو وَأَصْغَى صَغُوا وَصُغْياً، وقبل : صَغَيْتُ أَصُغَى وَأَصَعَيْتُ أُصْغَى. وصاغِيةُ الرَّجُلِ السَّذِين يَمِيلُونَ إليه وفُلانٌ مَصَّغِيٌّ إِنَاوُهُ أَى مَنْفُوصٌ حَظُّهُ وقد يُكَنَّى به عَن الهَــلاك . وعَــيـنُهُ صَـغُــواء إلَى كــذا وَالصُّغْنُ مَيْلٌ فَي الْحَنْك وَالْعَيْن .

صف: الصفُّ أنْ تُجْعَلَ الشيءَ على خط مُسْتُو كالناسِ والأشجارِ ونحوِ ذلك وقد يُجْعَلُ فيماً قالهُ أَبُو عَبِيدَةً بِصَعْنَى الصَّافَ ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهُ يُحبُّ الَّفْينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيله صَفًّا ﴾ [الصف / ٤] ﴿ ثُمَّ اثْتُوا صَفًّا ﴾ [طه/ ٦٤] يحتَّمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً وأنْ يكُونَ بِمَسَعْنَى الصَّسَاقُينَ : ﴿ وَإِنَّا لَمُنْحُنُّ الصَّافُونَ ﴾ [الصافات / ١٦٥] ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ [الصافات / ٦] يَعْنِي به المَـــلاَئكَةُ

﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر / ٢٢] ﴿ وَالطُّيرُ صَافَّات ﴾ [النبور / ٤١] ﴿ فَاذْكُرُوا اسْمَ الله عَلَيْهَا صُوافٌّ ﴾ [الحج / ٣٦] أي مُصْطَفَةً ، وَصَفَـفْتُ كذا جَعَلْتُهُ على صَفَّ ، قسال : ﴿ عَلَى سُرُر مَصْفُوفَة ﴾ صغا: الْصَنْفُو المَسْيلُ ، يُقَالُ: صَنْغَتِ [الطور/ ٢٠] وَصَفَىفْتُ اللَّحْمُ قَدَّدُهُ وَٱلْقَيْسَةُ صَفًا صَفًا والصّفيفُ اللّحْمُ المَصْفُوفُ ، وَصَغَيْتُ الْإِنَّاءَ وَأَصْغَيْتُهُ وَأَصْغَيْتُ إِلَى فُلانِ ﴿ وَالصَّفْ صَفُ المُسْتَوِى مِنَ الأرضِ كَانه على صف واحد ، قال : ﴿ فَيَلَرُهُا قَاعِهُ صَفْصَفًا الأَتْرَى فيها عوجاً ولا أمناك [طه / ١٠٦] والصُّقَّةُ مِنَ الْبُنْيَانِ وصُفَّةُ السَّرجِ تَشْبِيها بها في الهَيْئَةِ ، وَالصَّفُوفُ نَاقَةً تُصَفُّ بِيْنَ مَـحُلَّبَيْنِ فَصاعداً لِغَزَارَتُهَا والتي تُصفُ رِجُلَيْها ، والصُّفْصَافُ شَجَرُ الخلاف .

صفح: صَفْحُ الشيِّعِ عَرْضُهُ وجانبُهُ كَصَفْحَةِ الْوَجْهِ وَصَفْحَةِ السَّيْفِ وَصَفْحَةٍ الحَجَـرِ. وَالصَّفْحُ تَرْلُهُ التَّشَوِيبِ وهُو أَبْلُغُ مِنَ الْعَفُو ولذلك قَال : ﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتَى َاللَّهُ بَأَمْرِه ﴾ [البقرة / ١٠٩] وقــد يْعفُو الإنسانُ ولا يصفّحُ قَال : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلاَمٌ ﴾ [الزخرف / ٨٩] ﴿ فَاصفْح الصَّفْحَ الجَميلَ ﴾ [الحسجر / ٥٥] ﴿ أَنْنَضْرِبُ عَنَّكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً ﴾ [الزخرف / ٥] وَصَفَحْتُ عنه أُولَيْتُهُ منى صَفَحَـةُ جَميلَةُ مُعْرِضًا عَنَ نَنْبِهِ ، اوْ لَقِيتُ صَفْحَتَهُ مُتَجَافِياً

عنه أوْ تجاوَزْتُ الصَّـفْحَةَ التي أَثْبَتُ فيـهَا ذَنْبُهُ منَ الكتــاب إلَى غَيْــرهَا منْ فَــوْلكَ تَصَفَّـحْتُ الصَّفْحَ الجَميلَ ﴾ [الحجر / ٨٥] فَأَمْرٌ لَهُ عليه السلامُ أَنْ يُخَفَّفَ كُفْر مَنْ كَفَرَ كَمَا قَال : ﴿ وَلاَ تَحْزَن عَلَيْهِم ولا تَكُ في ضَيْق ممَّا يَمْكُرُونَ ﴾ [النحلَ / ١٢٧] وَالمُصَّافَحَةُ الإفضاء بصفحة اليد .

صِفْلَ : الصَّـفَدُّ والصَّفَادُ الغُلُّ وَجَـمعُـهُ أصْفَادٌ والأصْفَادُ الأغْلالُ ، قال تعالى : ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ [إسراهيم / ٤٩] والصَّفَــُدُ العطيَّةُ اعْتــبارًا بِما قــيلَ : أَنَا مَعْلُولُ أَيَادِيكَ وَأُسيْـرُ نَعْمَتُكَ وَنحـوُ ذَلك مِنَ الأَلْفَاظِ الواردَة عنهُم في ذلك .

صُفُو: الصَّفْرَةُ لَوْنٌ منَ الأَلُوان التي بَيْنَ السُّوَادِ والبياضِ وهي إلَى السُّوادِ ٱقْرَبُ وَكِذْلِكَ قَدْ يُعَبَّرَ بِهَا عَنِ السَّواد ، قال الْحَسَنُ في ٦٩] أي سَوْدَاءُ وقَسَال بَعْضُهُمْ : لا يُقالُ في قال: ﴿ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًا ﴾ [الزمر / ٢١] ﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفُرٌ ﴾ [المرسلات / ٣٣] قيلَ : هي جَـمْعُ أَصْفُرَ وقيلَ : بَلُ أَرَادَ به الصُّفْرَ المُخْرَجَ منَ المَعَـادِن ، ومنه قـيلَ للنَّحَاسِ : صُفْرٌ وَلِيَبِيسِ الْبُهْـَمِّي : صُفَارٌ ،

وقد يُقاَلُ الصَّفيـرُ للصُّوت حكايةً لما يُسمَّعُ ، ومن هذا صَفَرَ الإِنَّاءُ إِذَا خَلًا حتى يُسْمَعُ منه الْكَتَابَ، وقُولُهُ : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ لَاتَيَةٌ فَاصْفَحِ | صَفَيرٌ ؛ لخُلُوٍّ، ثم صَارَ مُتَعَـارَفًا في كُلُّ حَال مِنَ الآنيَةِ وَغَيْـرِهَا . وَسُـمِّى خُلُو الجَـوْفُ والعَرُوق منَ الغـذاء صَفَرًا، ولمـا كَانَتُ تلك العُرُوقُ المُمتَدَّةُ منَ الكَبد إلى المعدة إذا لم تَجدْ غذاءً امتصَّتْ أَجْزَاهَ المَعدة اعْتَقَدَتْ جَهَلَةُ العَربَ أَنَّ ذلك حَيَّةٌ في البَّطُّنِ تَعُضُّ بَعْضَ الشَّرَاسف حتى نَفَسَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَـالَ : ﴿ لَا صَفَرَ ﴾ (١) أي ليسَ في البَطْن ما يَعْتَقِدُونَ أنه فيه منَ الْحيّة وعلى هذا قول الشاعِرِ :

* وَلا يَعض عَلَى شُرْسُونه الصَّفَرُ * الشُّهُ و يُسمَّى صَفَوا لخلُو بَيُوتهم فيه من الزَّادِ ، وَالصَّفَرِيُّ مِنَ النُّـتَاجِ ، مَا يَكُونُ فَي ذلك الوَقْت .

صفن : الصَّفْنُ الجُمعُ بَيْنَ الشَّيْسَيِّنِ ضامًّا بَعْضَهُما إلى بعْضِ ، يُقالُ : صَفَنَ الفَرَسُ قوله: ﴿ بَقَرَةٌ صَفْرًاء مُاقَعٌ لَوْنُهَا ﴾ [البقرة/ | قوائمة قال : ﴿ الصَّافنَاتُ الْجِياد ﴾ [ص / ٣١] وقدى : ﴿ فَاذْكُرُوا اسْمَ الله عَلَيْهَا السواد : فَاقعٌ وَإِنَّمَا يُقالُ فيها : حالكةٌ ، [صَوَافنَ » [الحج / ٣٦] والصَّافِنُ عِرْقٌ في باطن الصُّلْب يَجْمَعُ نياطَ القَلْب . والصَّفْنُ وعاءٌ يَجْمَعُ الخُصْيَةَ والصَّفْنُ دَلُو مَجْمُوعٌ بحَلْقَة .

⁽۱) رواه مسلم (السلام / ۱۰۸ ، ۱۰۹) .

صقو: أصلُ الصّفاء خُلُوصُ الشيء مِنَ الشُّوب ومنه الصَّفا للحجارة الصَّافيـة قالَ : ١٥٨] وَذَٰلِكَ اسْمٌ لَمُوْضِعٌ مَخْصُوصٍ ، والاصْطِفَاءُ تَنَاوُلُ صَفْوِ الشَّيَّء كما أنَّ الاخْتيارَ تَناوُلُ خَيْرِه والاجْتِباءَ تَنَاوُلُ جِباَيَته . وَاصْطَفَاءُ الله بعُضَ عـباده قــد يكُونُ بإيجاَده تعــالي إيَّاهُ صافياً عَنِ الشُّوبِ المَوْجُودِ في غَيرِه وقد يكُونُ باختياره وبحكمه وإن لم يَتَعَرَّ ذلك منَ الأوَّل، قال تعالى : ﴿ اللهُ يَصْطَفَى مِنَ المَلاَئكَة رُسُلاً وَمَنَ النَّـاسِ ﴾ [الـحــَج / ٧٥] ﴿ إِنَّ اللَّهُ اصْطَفَى آدمَ وَنُوحاً ﴾ [آل عسران / ٣٣] ﴿اصْطَفَاكُ وَطَهِّرِكُ وَأَصْطَفَاكُ ﴾ [آل عمر ان / ٤٢] ﴿ اصطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسَ ﴾ [الاعراف/ ١٤٤] ﴿ وَإِنَّهُمْ عندَنَا لَمِنَّ المصطفَيْنَ الأُخْيَارِ﴾ [ص / ٤٧] واصطَفَيْتُ كهذا عَلَى كذا أي اخترت ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنينَ﴾ [الصافات / ١٥٣] ﴿ وَسَلامٌ عَلَى عباًده الَّذينَ اصْطَفَى ﴾ [النمل / ٥٩] ﴿ ثُمُّ ۗ وأَصَلَّ. أُورَنَّنَّا الْكُتَابِ الذينَ اصْطَفَيْنَا منْ عبَادنًا ﴾ [فاطر / ٣٢] والَصَّـفِيُّ والصَّفِيَّةُ ما يَصْـطَفِيهِ الرَّئيسُ لنَفْسه ، قال الشاعر :

> * لَكَ المرَّباعُ منها والصَّفايا * وقد يُقالان للناقة الكشيرة اللبن والنَّخْلة الكَثيرَةِ الْحملِ ، وأصْفَت الدَّجَاجَةُ إذا انْقَطعَ

بَيْضُها كَانها صَفَتْ منهُ ، وأصْفَى الشاعرُ إذا انْقَطعَ شعْرُهُ تشبيها بذلك من قولهم : أصْفَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَاثِرِ الله ﴾ [البقرة / | الحافرُ إذا بلغَ صفًا أي صَـخْراً مَنْعَهُ منَ الحَفْر كَقُولُهُم : أَكْدَى وَأَحْجَرَ ، وَالسَّمَّفُواَنُ كَالصَّفَا الواحدةُ صفوانةٌ ، قال : ﴿ صَفُوان عَلَيْه تُرَابُ ﴾ [البقرة / ٢٦٤] ويُقالُ يومٌ صَـُفُوانَ صافى الشمس ، شديد البر .

صَلل: أصلُ الصّلْصَال تَرَدُّدُ الصوّت من الشيءِ اليابسِ ومنه قيلَ : صَلَّ المسمَّارُ ، وَسُمِّي الطِّينُ الجافُّ صَلْصالًا ، قال : ﴿ مَنْ صَلَصَال كَالْفَخَّار ﴾ [الرحمن / ١٤] ﴿ مَنْ صَلَّصَالُ مِنْ حَمَا مَسْنُونِ ﴾ [الحجر / ٢٦] والصَّلْصَلَّةُ بَقيَّةُ ماء سُميَّتْ بذلك لحكايَّة صَوْت تحَرُّكُهُ في المـزَّادَة ، وقيلَ : الصَّلْصَالُ المُنتنُ منَ الطين منْ قَـوْلهمْ : صَلَّ اللحمُ ، قال : وكان أصلُه صَلاًّل فَقُلْبَتْ إحْدى الَّلامَيْن وقُرىء : ﴿ أَنْذَا صَلَلْنَا ﴾ [السجدة / ١٠] أَى أَنْتَنَّا وَتَغَـــيُّــرْنَا منْ قــولهــم : صلَّ اللَّحْمُ

صلب : الصُّلْبُ الشَّديدُ وباعْتبَار الصَّلابَة وَالشُّدَّة سُمَّىَ الظُّهْرُ صُلْبًا ، قال: ﴿ يَخُرُجُ مَنْ ابيّن الصُّلب والتّرائب ﴾ [الطارق / ٧] وقَوله : ﴿ وَحَدلاتُ لُ أَبْنَائكُمُ الَّذينَ منْ أصْلاَبِكُمْ ﴾ [النساء / ٢٣] تَنْسِيهٌ أَنَّ الوَلدَ جُزْءٌ مِنَ الأب ، وعلى نحوهِ نَبَّهَ قُولُ الشاعر:

وَإِنَّمَا أَوْلادُنَّــــا بَيْنَنَا أَوْلادُنَّــا بَيْنَنَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي على الأرْضِ وقال الشاعر :

* في صُلُّب مثل العنَّان المُؤْدَم *

والصّلَبُ والاصطلابُ استُخْرَاجُ الوَدَكِ من العَظْمِ ، وَالصّلْبُ الذي هو تَعْلِيقُ الإنسانِ الفَقْلِ ، قيل هُو شَدُّ صُلْبِهِ عَلَى خَشَب ، للقَتْلِ ، قيل هُو شَدُّ صُلْبِ الوَدَكِ ، قال: ﴿ وَمَا وَيَلَ: إِنَمَا هو مِنْ صَلْبِ الوَدَكِ ، قال: ﴿ وَمَا صَلَّبُوهُ ﴾ [النساء / ١٥٧] ﴿ وَلَاصَلَبْنَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [النسعراء / ٤٩] ﴿ وَلَاصَلَبْنَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [النسعراء / ٤٩] ﴿ وَلَاصَلَبْنَكُمْ فَى جُلُوعِ النَّحْلِ ﴾ [طه / ٢٧] ﴿ أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلِّبُوا ﴾ [المائدة / ٢٧] ﴿ أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلِّبُوا ﴾ [المائدة / عَلَى الله الذي يَتقرَّبُ به النّصاري هو لكونه على عليه الله الله مَ وتَوْبٌ مُصلَبُ أَي عليه عليه السلامُ ، وتَوْبٌ مُصلَبُ أَي عليه الصَّلْبِ ، والصالبُ من الحُمَّى ما يكسرُ الصَّلْبِ ، والصالبُ من الحُمَّى ما يكسرُ الصَّلْبِ ، والصَّلْبِ ، والصَّلْبِ ، والصَّلْبِ ، والصَّلْبِ مَن الحُمَّى ما يكسرُ الصَّلْبِ ، والصَّلْبِ ، والصَّلْبُ ، والصَّلْبِ ، والْمَلْبُ ، والْمَلْبُ ، والْمَلْبُ ، والْمَالِبُ والْمَوْنَ ، والْمُ الْمُ والْمِنْ ، والْمُلْبِ ، والْمَالِبُ والْمَرْبُ والْمَوْنَ ، والْمَالْبُ والْمَوْنَ ، والْمَالْبُ والْمَوْنَ ، والْمَالِبُ والْمَوْنَ ، والْمَالْبُ والْمَوْنَ ، والْمَالْبُولُ والْمَالِبُ والْمَوْنَ الْمَالْبُو

صلح: الصّالاَحُ ضَادُ الفَسَادِ وهُما مُخْتَصَّانِ في أكثر الاستعمال بالأفعال وتُوبِلَ مُخْتَصَّانِ في أكثر الاستعمال بالأفعال وتُوبِلَ في القُرانَ تارة بالفساد وتارة بالسَّيَّة ، قال : ﴿ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحا وَآخَرَ سَيَّتًا ﴾ [التوبة/ المناجعة عَلاً صَالِحا وَآخَرَ سَيَّتًا ﴾ [التوبة/ المناجعة على الأرض بَعْسلاً إصلاحها ﴾ [الاعسراف / ٥٦] ﴿ وَاللَّذِينَ النَّهُ وَعَملُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [البقرة / ٨٤] في مَواضَعَ كَثَيرة . وَالصَّلُحُ يَخْتَصُّ بإِذَالة في مَواضَعَ كَثَيرة . وَالصَّلْحُ يَخْتَصُّ بإِذَالة النَّفَارِ بينَ النَّاسُ يُقالُ منه اصْطَلَحُوا

وتَصالَحوا، قال : ﴿ أَنْ يُصْلَحاً بَيْنَهُما صُلَّحا وَالصُّلُّحُ خَيْرٌ ﴾ [النساء / ١٢٨] ﴿ وإنَّ تُصلحُه ا وَتَنقُوا ﴾ [النساء / ١٢٩] ﴿ فَأَصْلُحُوا بَيْنَهُما ﴾ [الحجرات / ٩] ﴿ فَأَصَلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ ﴾ [الحجرات / ١٠] وإَصْلاحُ الله تعالى الإنسانَ يكُونُ تارةً بِخَلْقه إِيَّاهُ صِالِحاً وتارةً بإزَالة مِا فيه من فَساد بَعْسَدَ وُجُسُوده ، وَتَارةً يَكُونُ بِالحُكْم لهُ بالصَّلاح، قال : ﴿ وَأَصْلَحَ بِالْهُمْ ﴾ [محمد/ ٢] ﴿ يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾ [الأحزاب / ٧١] ﴿ وَأَصْلُحُ لَى فَى ذُرِّيِّتَى ﴾ [الأحقاف / ١٥] ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصلحُ عَمَلَ المُفسدينَ ﴾ [يونس / ٨١] أي المَفْسدُ يُضَادُّ اللهَ فَيَ فعْله فَإِنَّهُ يُفْسِد واللهُ تعالى يَتَحَرَّى في جميع أَفْعَالُه الصَّلاحَ فهو إذاً لا يُصْلحُ عَملَهُ ، وَصَالحٌ اسْمُ للنَّبي عليه السلامُ قال : ﴿ يا صَالِحُ قَدُ كُنْتَ أَفْيِنَا مَرْجُوا ﴾ [هود / ٦٢] .

صلد: قال تعالى: ﴿ فَتَرَكَهُ صَلَداً ﴾ [البقرة / ٢٦٤] أى حَجَراً صُلْباً وهو لا يُنبِتُ ومنه قبل : راس صَلْدٌ لا يُنبِتُ شَعْراً وَناقَةٌ صَلُودٌ وَمَصْلادٌ قليلةُ اللّبَنِ وَفَرَسٌ صَلُودٌ لاَ يَعْرَقُ ، وَصَلَدَ الزَّنَّدُ لاَ يُخْرِجُ نَارَهُ .

صلا: أصْلُ الصَّلِّي لِإِيْفَادِ النار ، ويُقالُ: صَلِّى بالنارِ وَبَكْذَا أَى بُلِي بَهَا وَاصْطَلَى بها وَصَلَّى بها وَصَلَيْتُ ، قالَ : وَصَلَيْتُ الشَّاةَ ، شَوَيْتُهَا وَهِى مَصْلِيَّةٌ ، قالَ : ﴿ اصْلُوهُمَا الْبَوْمَ ﴾ [يس / ٦٤] وقال : ﴿ يَصْلَى النَّارَ الْكُبُّرَى ﴾ [الأعلى / ٦٢] وقال : ﴿ يَصْلَى نَارًا حَامِيةَ ﴾ [الغاشية / ٤]

عَلَى النَّبِيُّ ﴾ [الأحزاب / ٥٦] والصلاةُ التي إهى العبادّةُ المخصُّوصَةُ أصلُهَا الدُّعاءُ وَسُمِّيتُ هذه العبادَّةُ بها كَتَسْمِيةَ الشيء باسم بَعْضِ مَا يَتَضَمَّنُهُ ، وَالـصَّلاَّةُ مَنَ العبَادَاتِ التي لم تَنْفَكَ شَـرِيعـةٌ منها وَإِنْ اخْـتَلَفَتْ صُـُورُها بحَسَبِ شَرْعٍ فَـشَرْعٍ . ولذلك قــال : ﴿ إِنَّ الصَّلاةَ كانت علَى المؤمنين كتابا مو ووا ا [النساء / ١٠٣] وقال بَعْضُهُمُّ: أصْلُ الصلاة منْ الصَّلاء ، قال : ومَعنَى صَلَّى الرَّجُلُّ أي أنه أزالَ عَنْ نَفْسه بهذه العبادة الصَّلاءَ الذي هو نَارُ الله المُوقَـدَّةُ . وَبَنَاءُ صَلَّى كَـبنَاء مَـرضَ لإزالة المرض ، ويُسَمَّى مُوْضَعُ العِبادة الصلاةً، ولذلك سُمَّيَت الكَنائسُ صَلَوات كقوله: ﴿ لَهُـدُمَّتْ صَــواَمعُ وَبَيَعٌ وَصَلَواتُ وَمُسَأَجِدٌ ﴾ [الحج / ٤٠] وكـلُّ مُــوْضع مَدَحَ اللهُ تعالى بِفِعْلِ الصَّلاَةِ أَوْ حَثَّ عليه ذُكرَّ اللَّفُظ الإِقَامَة نحو : ﴿ وَالمُّقسِمينَ الصلاةَ ﴾ [النساء / ١٦٢] ﴿ وَأَقْيَمُوا الصَّلاةَ ﴾ [البقرة/ ٤٣] ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلاَّةَ ﴾ [البقرة / الكلام على المُصلِّينَ إلا في المُنافقينَ صَسلاتهم سَاهُونَ ﴾ [الماعون / ٤، ٥] ﴿ وَلا يَسْأَتُونَ الصَّلاَةَ إلا وَهُمْ كُسَسالَى ﴾ [التوبة / ٥٤] وَإِنَّمَا خُصٌّ لَفُظُ الإِقَامَة تَنْبِيهَا أَنَّ المَفْصُودَ مِنْ فَعَلَهَا تَوفَيَةُ حُقُوقَها وَشَرَائِطهَا ، لا الإنبانُ بَهْ يَشَيْها فَقَطْ ،

﴿وَيَصُلِّي سَعِيرًا ﴾ [الانشقاق / ١٢] ﴿وَسَيَصْلُونَ سَعِيرا ﴾ [النساء / ١٠] قُرئ سَيُصْلُونَ بِضَمُّ اليَّاءِ وَفَـتْحِها ﴿ حَسْبُهُمْ جَهَنُّمُ يَصْلُونُها ﴾ [المجادلة / ٨] ﴿ سَأَصْلِيه سَقَرَ﴾ [المدار / ٣٦] ﴿ وَتَصْلَيَةُ جَحِيمٌ ﴾ [الواقعة / ٩٤] وقـولهُ: ﴿ لا يُصْـلاَهَا ۚ إِلاَّ الأَشْقَى الَّذَى كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ [الليل / ١٥ ، ١٦] فقد قيلَ معناهُ لا يصطلى بها إلا الاشقى الذى ، قال الخَليلُ : صلى الكافرُ النارَ قاسى حَرَّها ﴿ يَصْلُونَهَا فَبُنْسَ المَصِيرُ ﴾ [المجادلة/ ٨] وقيلَ صَلَى النارَ دَخَلَ فيهــا وأصْلاها غَيرَهُ قال : ﴿ فَسَوْفَ نُصِلْيه نَارِا ﴾ [النساء / ٣٠] ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهِ صليا ﴾ [مريم / ٧٠] قيلَ : جَمْعُ صال ، وَالصَّلاء يقالُ للْوَقُــود وللشَّوَاء . والصَّلاةُ ۚ ؛ قال كَــثيرٌ منْ أَهْلِ اللُّهُ غُنة : همَّ السدُّعاءُ وَالتَّسبُسريكُ وَالتَّمْجِيَـدُ، يقالُ : صَلَّيْتُ عليه أي دَعَوْتُ لهُ وزكُّنيتُ ، وقال عليه السلامُ : ﴿ إِذَا دُعَى أَحَدُكُمْ إلى طَعَام فَلْيُحِبْ (١) ، وَإِنْ كَانَ صَائمًا فَلْيُسْصَلُّ ؛ أَى لَيَـدْعُ لَأَهْلُهُ ﴿ وَصَلَّ عَلَيْهُم إِنَّ صَلَّاتَكَ سَكُنَّ لَهُمْ ﴾ [التوبة / النحو قوله: ﴿ فَوَيْلٌ للمُصَلِّينَ الذينَ هُم عَنْ ١٠٣] ﴿ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْه ﴾ [الأحـزاب / ٥٦] وصلوات الرَّسُول وَصَلاةُ الله للمُسْلمينَ هو في التَّحْقيق تَزْكــَبَــُنُّــهُ إِيَّاهُمْ . وَقَــالٌ : ﴿ أُولِئُكَ عَلَــُهُمْ صَلُّواَتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ [البقرة / ١٥٧] ومنَ الملاَنكَة هي الدُّعاء والاستنفارُ كما هي منَ النَّاسِ ، قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائكَتَهُ يُصَلُّونَ

⁽۱) رواه مسلم (النكاح / ۱۰۵) .

ولهذا رُوى أَنَّ المُصَلِّينَ كَثيرٌ وَالمُقيمينَ لها قَلِيلٌ وقَولُهُ : ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ المُصَلِّينَ ﴾ [المدثر / ٤٣] أي من أُتُباع النَّبييَّن ، وَقُولُهُ: ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى ﴾ [القيامة / ٣١] تنبيها أنه لم يكُنْ مِمَّنْ يُصَلِّى أي يأتي بِهَيْتُسِهَا فَضُلًّا عَمَّنْ يُقيمُهَا . وقولُهُ : ﴿ وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عَنْدَ البَّيْتِ إِلاَّ مُكَاءً وتَصديةً ﴾ [الأنفال / ٣٥] فتنسمية صلاتهم مُكاءً وَتَصْدِيةٌ تَنْسِيهٌ عَلَى إبطال صلاتهم وَأَنَّ فَعُلَّهُمْ ذلك لا اعتدادَ به بلَ هُم في ذلك كطُيُور تمكُو وتَصْدى : وفائدةُ تكْرار الصلاة في قوله : ﴿ قَدْ أَفَّلَحَ المُؤْمِنُونَ الَّذَينَ هُمْ في صَلاتهم خَاشِعُونَ ﴾ [المؤمنون / ١ ، ٢] إلى آخر القِصّة حيثُ قال : ﴿ وَالَّذَيْنَ هُمْ عَلَى صَلاَتهم يُحافظُونَ ﴾ [المؤمنون / ٩] فإنّا نَذْكُرُهُ فيما بعْد هذا الكتاب إن شاء الله .

صمم : الصّمّم فَقُدانَ حَاسّة السّمْع ، وَبه يُوصفُ مَنْ لا يصْغَى إلى الحَقَ ولا يَقْبَلهُ ، قال : ﴿ صُمّاً بَكُمْ عُمْى ﴾ [البقرة / ١٨] قال : ﴿ صُمّاً وَعُمْيانا ﴾ [الفرقان / ٢٣] ﴿ وَالأَصَمّ والبصير والسّميع هلْ يَسْتُويان ﴾ [هود / ٢٤] وقسال : ﴿ وحسبُوا اللّا تَكُونَ فَتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تابَ اللهُ عَلَيْهِمْ ثمَّ عَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تابَ اللهُ عَلَيْهِمْ ثمَّ عَمُوا له به ، ولذلك قيل صُمّت حُصاةٌ بدَم ، أى له به ، ولذلك قيل صُمّت حُصاةٌ لم تُسمع لها حركة وضَرْبة صمّاء . ومنه الصّمّة للشّجاع حركة وضَرْبة صمّاء . ومنه الصّمّة للشّجاع الذي يُصِمّ بالنضرية ، وصَممتُ القارورة

شَدَدْتُ فَهَا تَشْبِيهِا بِالأَصَمَّ الذَى شُدَّ اَذُنَهُ ، وصَمَّمَ فَى الأَمْرِ مضَى فيه غَيْرَ مُصْغِ إلى مَنْ يَرْدُعُهُ كَانَهُ أَصَمَّ ، والصَّمانُ أَرْضٌ غَلِيظةٌ ، وأَشْتَمَالُ الصَّماءِ مَا لا يَبْدُو منه شيءٌ.

صمد: الصّمدُ السّيدُ الذي يُصمدُ إليه في الأمرِ ، وصَسمدَ صسمدُهُ قصدَ مُعْتصداً عليه قصدهُ ، وقيلَ : الصّمدُ الذي ليسَ باجْوف ، والذي ليسَ باجْوف شيئان : أحدهُما : لكونه والذي ليسَ باجْوف شيئان : أحدهُما : لكونه منه وهو الباري والملائكةُ ، والقصدُ بقوله : ﴿ اللهُ الصّمدُ ﴾ [الإخلاص / ۲] تنبيها أنه بخلاف مَنْ أثبتُوا له الإلهيةَ وإلى نحو هذا السّارَ بقوله : ﴿ وَأُمَّهُ صدّيقةٌ كانا ياكُلانِ الطّعامَ ﴾ [المائدة / ٧٥] .

صمع: الصَّوْمَعَةُ كُلُّ بِنَاءَ مَتَصَمَّعُ الرَّاسِ
اَى مَتَالَاصِقُهُ ، جمعُهَا صَوَامِعُ . قال :
﴿لَهُدُمَّتُ صَوَامِعُ وَبَيَعٌ ﴾ [الحج / ٤٠]
والأَصْمَعُ اللاَّصِقُ أَذْنَهُ برَأْسِه ، وَقَلْبٌ اصمْعُ
جَرِيءٌ كَانَه بخلاف مَنْ قَال الله فيه :
﴿وَأَفْسُدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ [إسراهيسم / ٤٣]
والصمَّعَاءُ البُهْمَى قَبْلَ أَنْ تَتَفَقًا ، وَكِلابٌ صُمُعُ
الكُعُوبِ لِيسُوا بأَجْوَفِها .

صنع : الصنّع إجادة الفعل ، فكل منّع فعْل منّع فعْل منّع فعْل منّع الله ولا يُنسَبُ إلى الحَيَوانات والجمادات كما يُنسبُ إليها الفعْلُ ، قال : ﴿ صَنْعَ الله اللّه اللّه اللّه اللّه كل شيء ﴾ [النمل / ٨٨] ﴿ وَيَصَنْعُ الفُلك ﴾ [هود / ٢٨] ﴿ وَاصنّع الفُلك ﴾ [هـود / ٢٧]

﴿ أَنَّهُمْ يُحْسَنُونَ صَنْعًا ﴾ [الكهف / ١٠٤] ﴿صَنْعَة لَبُوس لَكُمْ ﴾ [الانسياء / ٨٠] ﴿ تَتَّخذُونَ مَصَانَّعَ ﴾ [الشعراء / ١٢٩] ﴿ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [المائدة / ٦٣] ﴿ حَبطَ ماصَنَّعُوا فيها ﴾[هـود / ١٦] ﴿ تُلْقَفْ مَّـا صْنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا ﴾ [طــه / ٦٩] ﴿ وَاللَّهُ ا يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [العنكبسوت / ٤٥] وَللإجَادة يُقَالُ للْحَاذق المُجِيدِ: صَنَّعٌ وَلَلْحَاذِقَةِ الْمُجِيدَةِ : صَنَاعٍ ، وَالصَّنِيعَةُ مَا اصْطَنَعْتُهُ مِنْ خَيْرٍ ، وفَرَسٌ صنيعٌ أَحْسَنَ القِيامَ عليه . وَعُبَّرَ عَن الأَمْكِنَةِ الشَّـرِيفَةِ بِالمَصانعِ ، قال : ﴿ وَتَتَّخذُونَ مَصانع ﴾ [الشعراء / ابنُ الأعرابيُّ : الأصهارُ التَّحَرُّمُ بجوار أوْ نَسَب ١٢٩] وَكُنِّيَ بِالرِّشْوَةِ عَنِ الْمُصَانَعَةِ والاصْطِنَاعُ ۗ الو تَزَوَّجِ يُقَالُ : رَجُلٌ مُصْ هِرٌ إذَا كَانَ له تحَرُّمُ المُسبَالعَلَةُ في إصلاح الشيء وقسولهُ: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لَنَفْسِي ﴾ [طـــه / ٤١] ﴿ وَلَتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ [طه / ٣٩] إشارَةٌ إلى نحو ما قال بعضُ الحكماء : ﴿ إِنَّ اللَّهُ تعالى إذا أحَبَّ عَبْداً تَفَقَّدَهُ كهما يَتَفَقَّدُ الصَّديقُ صَديقَهُ ١.

صنم: الصَّنَّمُ جُنَّةً مُتَّخَذَةً من فضة أو نُحَاسِ أَو خَشب كَانُوا يَعْبُدُونِهَا مُتَقَرِّبِينَ بِهِ إلى الله تعالى ، وجَمْعُهُ أَصْنَامٌ . قال الله تعالى : ﴿ أَتَنَّخَذُ أَصْنَامَا آلَهَةً ﴾ [الأنعام / ٧٤] ﴿ لِأَكِيدُنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ [الأنبياء / ٥٧] قال بَعْضُ الحُكماء : كلُّ مـا عُبدَ منْ دُون الله بلْ كلُّ ما يُشْغِلُ عَنِ اللهِ تعالى يُقالُ له : صَنَّمٌ ، وعلى هذا السوَجْـه قــال إبراهـيمُ صَلَوَاتُ الله عليه: ﴿ اجْنُبِنِي وَبَّنِيُّ أَنْ نَعْسِبُ دَ الْأَصْنَامَ ﴾

[إبراهيم / ٣٥] فَمعْلُومٌ أَن إبراهيمَ مَعَ تَحَقُّقه بمَعْسرفَةِ الله تعمالي وَاطْلاَعه على حكْمَـته لم يكنْ مِمَّنْ يَخَافُ أَنْ يَعُودُ إِلَى عَبَادَةً تَلْكَ الْجُثَثِ التي كَأَنُوا يَعْبُدُونَهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ : اجْنَبْني عَنِ الاشْتِغَالِ بِمَا يَصْرِفُنِي عَنْكَ .

صَنو: الصَّنوُ الغُصَن الخارجُ عَنْ أَصْلِ الشَّجَـرَةِ ، يُقالُ هُما صنْواَ نَـخلَة وَفُلاَنٌ صنْوُ أبيه ، وَالتَّ ثُنيَةُ صَنْوَان وَجَمْعُهُ صَنُوانٌ قال : ﴿صِنُوانٌ وَغَيْرُ صِنُوانِ ﴾ [الرعد / ٤] .

صَهِر: الصَّهْدُ الخَتَنُ وَاهْلُ بَيْت المَرَأَة يُقَالُ لَهُم : الأصهارُ كذا قال الخَليلُ . قال منْ ذلك ، قال : ﴿ فَجَعَلَهُ نُسَبا وَصَهْرًا ﴾ [الفرقان / ٥٤] وَالصَّهْــرُ إِذَابِةُ الشَّحْمِ قال : ﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ ﴾ [الحج / ٢٠] والصُّهَارَةُ ما ذابَ منه وقال أعسرابيُّ : الأُصْهِرَنَّكَ بِيَمِينِي مَرَّةً، إِي الأَذْبِيَّكَ .

صوب: الصُّوابُ يُقَالُ عَلَى وَجْهَيْن ، أحَدُهُما : باعْتبار الشيء في نفسه فَيُقالُ : هذا صَوَابٌ إذا كانَ في نَفْسه مَحْمُ ودًا ومَرْضيًا بحَسَبِ مُقْتَضَى العَقْلِ والشَّرْعِ نـحوُ قَوْلِكَ : تَحَرِّى الْعَدْل صَوابٌ والكَرمُ صَوابٌ . والشانى: يُقَالُ باعتبار القاصد إذا أَدْرك المَقْصَودَ بحسب ما يقصدُهُ فَيُقَالُ: أصاب كذا أَى وَجِـدَ مَا طَلَبَ كَـقَّـولكَ : أَصَابِهِ السَّـهُمُ وذلك على أضرب ، الأوَّلُ : أَنْ يَقْصد ما إيَحْسُنُ قَصْـدُهُ فَيَفْعَلَهُ وذلك هو الـصَّوابُ التَّامُّ قيلَ : هو السَّحَابُ وقيلَ : هـو المَطَرُ

وَتَسْمَيْتُهُ بِهِ كَتَسْمِـيَتِهِ بِالسَّحَابِ وأصابَ السَّهْمُ

إذا وصلَ إلَى المَرْمَى بالصَّواب ، وَالمُصيبَةُ

أَصْلُهَا فِي الرَّمْيَة ثم اخْتَصَّتْ بِالنَّائِبَةِ نحو :

﴿ وَأَوْ لَمَّا أَصَابِتَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مَشْلَيْهَا ﴾

[آل عمران / ١٦٥] ﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ

مُصيبَةٌ ﴾ [النساء / ٦٢] ﴿ وَمَا أَصَابِكُمْ يَوْمَ

الْتَقَى الجَمْعَانِ ﴾ [آل عمران / ١٦٦] ﴿ وَمَا

أصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَة فَبما كَسَبَتْ أَيْديكُمْ ﴾

[الشوري / ٣٠] وأصابَ جاءَ في الْخَيـرِ

وَالشَّرُّ قَالَ : ﴿ إِنْ تُصِبُّكَ حَسَنَةٌ تَسُوُّهُمْ وَإِنْ

أَصَابَكُمْ فَصَمْلٌ مِنَ الله ﴾ [النساء / ٧٣]

﴿ بِصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصَرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ ﴾

[النور / ٤٣] ﴿ فَإِذَا أَصِابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ

فَسَقَى ديارك غيسر مُفسدها صَوْبُ الرَّبيع وَديمَةً تَهمى والصَّيْبُ السَّحَابُ المُخْتَصُّ بِالصَّوْبِ وهو فَيعلٌ من صاب يصوب قال الشاعر : * فَكَأَنَّمَا صِابَتْ عليه سِحَانَةٌ *

وقولهُ : ﴿ أَوْ كُصَّيِّبٍ ﴾ [البقرة / ١١٩]

عباده ﴾ [الروم / ٤٨] قسال بَعْضُسهُمْ : الإصابةُ في الْخَير اعْـتبارًا بالصُّوْبِ أَيْ بِالْمَطَرِ وفي الشَّرِّ اعْـتبَارًا بإصَـابَةِ السَّهْمِ ، وكــلاهُمَا يَرْجِعاَنِ إِلَى أَصْلِ . صوت: الصُّوْتُ هو الهَواءُ المُنْضَغِطُ عَنْ قَرْع جسْمَيْنِ وذلك ضَرَبانِ : صَوْتٌ مُجَرَّدٌ عَنْ تَنَفُّس بشيء كالصّوت المُمتَّدُّ ، وَتَنَفُّس بصوت مَا وَالمُتَنَفَّسُ ضَرْبان : غَيْرُ اختياري كما يكونُ منَ الحَمَادَات ومنَ الحَسيَسوانات ، واختياري كمما يكُونُ منَ الإنسان وذلك ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ بِاليَّد كَصَوْتِ العُودِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ وَضَـرْبٌ بالفَم . والذي بالفَم ضربان : نُطْقٌ وَغَيْرُ نُطْقٍ ، وَغَيْرُ النُّطْقِ كَصَوْتِ النَّايِ ،

المَحْمُودُ بِهِ الإِنْسَانُ . والسَّاني : أن يقصد ما يحْسُنُ فَعْلُهُ فَيَسَاَّتَى منه غَيرُهُ ؛ لتَقديره بعْدَ اجْتهاده أنَّهُ صَوابٌ وذلك هو المُراد بقوله عليه السَلامُ: ﴿ كُلُّ مُجْتَهِدِ مُصِيبٌ ﴾ ورُوي «المُجْتَهِدُ مُصِيبٌ وإنْ أَخْطًا فَهذا له أَجْرٍ، (١) كما روًى ﴿ مَـنِ اجْتَهَادَ فأصـابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَمَنِ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجَرُهُ (٢) والثالثُ : أَنْ يقْصــدَ صَواباً فَــيَتَأْتَى منه خــطًا ؛ لعَارض منْ خَارِج نحوُ مَنْ يَقْصِدُ رَمْىَ صَيْد فاصابَ إِنْسَانَا فهـذا مَعْذُورٌ . والرَّابعُ : أنْ يـقْصدَ مَـا يقُبُحُ فَعْلُهُ وَلَكُنْ يَــقَّعُ مَنه خلافُ مَا يَقْـصَدُهُ فَيُــقَالَ ا أَخْطَأُ فَي قَـصده وأصابَ الذي قَـصَدَهُ أي التَّصبُكُ مُصيبَةٌ ﴾ [التـوبة / ٥٠] ﴿ وَلَنُنْ وَجَدَهُ، والصُّوبُ الإصابَةُ يُقال : صَابَهُ وأَصَابَهُ ، وَجُعلَ الصَّوبُ لنُزُول المَطَر إذا كانَ بِقَدْرِ مِا يَنْقَعُ وإلَى هذا القَدْرِ مِنَ السَمَطَرِ أَشَارَ بقولهِ : ﴿ وَأَنزلنا مِنَ السَّمَاءَ مَاءً بِقَدَر ﴾ [المؤمنون / ١٨] قال الشاعرُ:

⁽۱ ، ۲) عن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال : ﴿إِذَا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإن اجتهد فأخطأ قله أجر واحدى رواه البخاري ومسلم . قلت : أما قوله : ﴿ المجتهد مصيب ، فلم يثبت عن النبي ﷺ.

والنُّطْقُ منه إمـا مُفْــرَدٌ منَ الكلام وَإِمَّا مُــرَكَّبٌ ّ كَأَحَدِ الْأَنْوَاعِ مِنَ الكلامِ ، قال : ﴿ وَخَشَعَت الأصوات للرَّحْسِ فَلا تَسْمَعُ إلا هَمْسًا ﴾ [طه/ ١٠٨] وقال: ﴿ إِنَّ أَنْكُرُ الْأَصْوَات لَصَوْتُ الْحَميرِ ﴾ [لقسمان / ١٩] ﴿ لاَّ تَرْفَعُسُوا أصسواتكُمْ فَسوق صوَّت السَّبيُّ ﴾ [الحجرات / ٢] وتخصيصُ الصُّوت بالنَّهُي؛ لِكُونِهِ أَعَـمً مِنَ النُّطْقِ والكلام ، وَيَجُسُورُ أَنه خَصَّةً ؛ لأنَّ المكْرُوءَ رَفْعُ الصَّوْت فَوْقَه لا رَفْعُ الكلام ، ورَجُلٌ صَيَّتٌ شَديدُ الصَّوْتِ وصائتٌ صائحٌ ، والصَّيتُ خُصَّ بالذِّكْرِ الحَسَنِ وإن كانَ في الأصل انتشارَ الصَّوْت والإنصاتُ هو الاستِماعُ إليه مع تَرْكِ الكلام قال : ﴿ وَإِذَا قُرِئُ القُرْآنُ فَاسْتَمعُوا لَهُ وَأَنْصتُوا ﴾ [الأعراف/ ٢٠٤] وقال بعضُهم: يُقالُ للأجابة : إنْصاتٌ وليسَ ذلك بشيء ، فإنَّ الإجَابةَ تَكُونُ بعْد الإنْصات وإن اسْتُعْملَ فيه فذلك حَثٌّ عَلَى الاستماع لتمكُّن الإجابة .

صاح : الصَيْحةُ رَفْعُ الصَّوْتِ قال : ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحةٌ وَاحدةً ﴾ [يسس / ٢٩] كانَتْ إِلاَّ صَيْحةٌ وَاحدةً ﴾ [يسس / ٢٩] ﴿ وَوَمْ يَسْمَعُونَ الصَّيْحةَ بِالْحَقِّ ﴾ [ق / ٤٢] أَى النَّفْخَ في الصُّور وأصَلُه تَشْقيقُ الصَّوْتِ مِنْ قولهمْ : انْصاحَ الخَشَبُ أو الشَّوْبُ إِذَا انْشَقَ فَسُمِعَ منه صَوْتٌ وصِيحَ الشَّوْبُ كَذَلك ، ويُقالُ: بأرض فُلان شَجَرٌ قد صاح إذا طَالَ ، فَتَ بينَ لِلنَاظر لِطُوله ودَلَّ عَلَى نفسه دَلالةُ الصَيْحةُ قد تُفْنِعُ عُبْرَ بها عن الفزع في قوله : الصَيْحةُ قد تُفْزِعُ عُبْرَ بها عن الفزع في قوله :

﴿ فَأَخَذَتُهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴾ [الحجر / ٢٧] والصائحة صَيْحةُ المَناحَة ويُقالُ : ما يَنْتَظِرُ إِلاَ مِشْلَ صَيْحة الحُبْلَى أَى شَرا يُعاجَلُهُمْ ، والصَّيْحَانِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْر .

صيد: الصيُّدُ مَصْدُرُ صادَ وهو تَنَاوُلُ ما يُظْفَرُ به مـمّا كانَ مُمَتَنعـا ، وفي الشّرْع تَناوُلُ الحيوانات المُمتنعَة ما لم يكُنْ مَملُوكا والمُتناوَلُ منه ما كان حَلالا وقد يُسَمَّى الصَيدُ صَيْداً بقوله : ﴿ أُحلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ ﴾ [المائدة / ٩٦] أي أصطياد ما في البَحْر ، وأما قولهُ : ﴿ لاَ تَقْتُلُوا الصَّيدَ وَأَنْتُمْ حُرُّمٌ ﴾ [المسائدة / ٩٥] وقسوله : ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾ [المائدة / ٢] وقوله : ﴿ غُيْرَ مُحلِّى الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُّمٌ ﴾ [المائدة / ١] فإنَّ الصَّيْدَ في هذه المواضع مُخْتَصُّ بما يُؤْكَلُ لحمه فيما قال الفقهاء بدلالة ما رُوى : الخَمسة يَقْتُلُهُنَّ المُحْرِمُ في الحلِّ وَالحَرَم : الحَيَّةُ وَالعَفْرَبُ وِالْفَأْرَةُ وَالدَّنْبُ وِالْكلْبُ العَقُــورُ ﴾ والأصيَّدُ مَنْ في عُنقُه مَــيْلٌ ، وجُعلَ مَثَلًا لِلمَتَكَبِّرِ . وَالصَّيْدَانِ بِرامُ الْأَحْجَارِ، قال:

* وسُود من الصيدان فيها مَذانِب * وقيل له صَّادٌ ، قال :

رأيْتُ قُدُورَ الصّاد حَوْلَ بَيُوتِنَا *
 وقيل في قـوله تعالى : ﴿ ص وَالْقُـرْآنِ ﴾
 [ص / ۱] هوَ الحَرُوفُ وقيلَ تَلَقّهُ بالقَبُولِ مَنْ
 صادَيْتُ كذا والله أعلم .

صور : الصُّورَةُ ما يُنتَقَشُ به الأعيانُ ويَتَميَّزُ بها غَيرُها وذلك ضَرْبان ، أحدهُما :

مَحْسُوسٌ يُدْرَكُـهُ الخاصَّـةُ والعامَّةُ بَـلْ يُدْرِكُهُ ۗ وقولهُ تعــالى : ﴿ فَـخُـذْ أَرْبَعَـةً منَ الطَّيْسِ الْفَصِرْهُنَّ ﴾ [البقرة / ٢٦٠] أي أملَهُنَّ مِنَ الإنْسَانُ وكَـــثيــرٌ منَ الحيّــوَان كَصُــورة الإنسان والفرَس والْحمار بالمُعَايَنة ، والثاني : مَعْقُولٌ يُدْرك ألخاصّ أُدُونَ العامّة كَالصُّورَة الَّتي اخْتُصَّ الإِنْسَانُ بِهَا مِنَ العَقْلِ والرَّوِيَّة والمعانى التي خُصَّ بها شيءٌ بيشيءٍ ، وإلى الصَّورَتْين اشارَ بقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ صَـوَّ دُنَّاكُمْ ﴾ [الأعسراف / ١١] ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَسَأَحُسَنَ صُورَكُمْ ﴾ [غافــر / ٦٤] وقال : ﴿ فَي أَيُّ صُورة ما شاءً ركَّبك ﴾ [الانفطار / ٨] ﴿يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ ﴾ [آل عمران / ٦] وقـال عليـه الســلام : ﴿ إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَته ، (١) فالصُورَةُ أرادَ بها ما خُصَّ الإنْسانُ بِها منَ الهيئة المُدْرَكة بِالبَصرِ وَالبَصيرَةِ وَبَهَا فَضَلَّهُ عَلَى كَثْيِرٍ مِنْ خَلْقِه ، وَإَضَافَتُه إلى الله سُبحانَه عَلَى سَبيل المِلْك لا عَلَى سَبيل البَعْضيَّة والتّشبيه ، تعالى عن ذلك ، وذلك عَلَى سَبِيلِ التشريفِ له كقوله : بَيْتُ الله وَنَاقَةُ الله ونحو ذلك ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ [الحجر / ٢٩] ﴿ وَيَوْمَ يُنْفُخُ فِي الصُّورِ ﴾ [النمل / ٨٧] فقد قيلَ : هو مثلُ قُون يُنفَخُ فيه فيَجْعَلُ اللهُ سُبْحانَهُ ذلك سببا لعَوْد الصُّورِ والأرْوَاحِ إلى أَجْسامِهَا ورُوى في الخبر: ﴿ إِنَّ الصَّورَ فِيهِ صُورَةُ الناس كُلُّهُمُ

[الشورى / ١٥] وصارَ عبارةٌ عَن التَّنَقُل منْ حال إلى حال . صاع: صُواعُ الملك كانَ إِنَاءً يشرَبُ بِهِ وَيُكَالُ بِهِ وِيُقَالُ لِهِ : الصَّاعُ وَيُذَكِّرُ وَيُؤنِّثُ قَالَ تعالى : ﴿ نَفْقدُ صُواعَ المَلك ﴾ [يوسف / ٧٧] ثم قال : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَخْرُجُهَا ﴾ [يوسف/ ٧٦] ويُعَبَّرُ عَن المكيل باسْم مــا يكالُ به فيي قوله : ١ صَاعٌ مِنْ بُرِّ أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِير ١ (٣)

الصُّور أي المّيل ، وقيلَ قَطَّعْهُنَّ صُورَةً

صُورَةً، وتُوئَّ : ﴿ صُرْهُنْ ﴾ وقسيل ذلك لُغتانِ

يقـالُ : صِـرتهُ وصُرْتُـهُ ، وقال بعـضـهم :

صُرْهُنَّ أَى صَحَّ بَهِنَّ ، وذكَـرَ الخَليلُ أَنَّهُ يُقَالُ

عُصْفُورٌ صَوَّارٌ وهوَ المُجيبُ إذا دُعَى وَذَكَرَ أَبُو

إبكر النَّقاش أنه تُرِئَ : ﴿ فَصُرَّهِنَّ ﴾ بضمَّ الصَّاد

وتَشديد الرَّاءِ وفَتُحها مِنَ الصَّرُّ أَى الشَّدّ ،

وقُرئَ : ﴿ فَصُرَّهنَّ ﴾ منَ الصّريرِ أي الصَّوْت

ومعناه صع بهنَّ . والصَّـوَارُ القَطيع منَ الغَنَمَ

اعتِ بَارًا بِالقَطْعِ نَحْوُ الـصُرْمَةَ وَالقَطْيَعِ وَالفَـرْقَةُ

صير: الصَّيْـرُ : الشُّقُّ وهو المصْـدَرُ ومنه

قُرِئَ : ﴿ فَصُرُّهِنَّ » وصار إلى كذا انْتهى إليه

ومنه صيرُ الباب لمصيره الذي ينتسهى إليه في

تَنقُّله وَتَحَرُّك قال : ﴿ وَإِلَيْه المَصِيرُ ﴾

وسائر الجماعة المُعْتَبر فيها مَعْنَى القَطْع .

⁽٣) روى البخاري (١٥٠٣) من حمديث ابن عمسر رضي الله عنه ولفظه ﴿ فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعاً من شعير على العبد... ، الحديث .

⁽١) رواه البخاري (٦٢٢٧) ومسلم (البر والصلة / ١١٥) ، و (الجنة وصفة نعيمها /٢٨) .

⁽٢) قلت : ولا يصح عن النبي ﷺ .

وَقَيْلِ الصَّاعُ بَطْنُ الأَرضِ ، قال :

* ذَكَرُوا بِكُفَّى لاعب في صاع *

وقيلَ : بَلَ الصاعُ هُنَا هُو الصاعُ يُلعَبُ به معَ كُرَةً . وتَصَوَّعَ النَّبْتُ والشَّعْـرُ هاَجَ وَتَفَرَّقَ والكَمَىُ يصُوعُ اقْرَانَهُ أَى يُفَرَّقُهُمْ .

صَوعْ: قُرِئَ : ﴿ صَوْغَ المَلَكِ ﴾ يُذْهَبُ به إلى أنه كانَ مَصُوعًا مِنَ الذَهَبِ .

صوف : قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَصُوافِها وَالْوَبْارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَسَاعًا إِلَى حينَ ﴾ [النحل / ٨٠] وأخذ بصروفة قسفاة ، أى النحر النابت ، وكبش صاف واصوف وصائف كبير الصوف . والصوفة قوم كانوا يخدمون الكعبة ، فقيل سموا بذلك ؛ لانهم تشبكوا بها كتشبك الصوف بما نبت عليه ، والصوفان نبت ازغب والصوف وقيل : منسوب إلى الصوف الذين كانوا يخدمون الكعبة لاشتغالهم النبت لا ألم المصوفة النبت النبت وقيل منسوب إلى الصوفة النبت النبت وقيل منسوب إلى المعوفة النبت لا المنوفة النبت المناوا يخدمون الكعبة لاشتغالهم العبادة ، وقيل منسوب إلى المعوفة النبت لا فتصادهم واقتصارهم في الطعم على ما الغذاء .

صيف : الصَّيْفُ الفَصْلُ المُقَابِلُ للشَّنَاءِ ، صِيصَّةٌ وَللشَّوْكَةِ التَّ قال : ﴿ رِحْلَةَ الشَّنَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ [قريش / صِيصَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

٢] وسُمِّى المطرُ الآتِي في الصَّيْفِ صَيِّفاً كما سُمِّى المطرُ الآتِي في الرَّبِيعِ رَبِيعاً. وصافُوا حَصلُوا في الصَّيْفِ ، وأصافُوا دَخلُوا فيه .

صوم : الصَّوْمُ فَى الأصْلِ الإمْسَاكُ عَنِ الْفَعْلِ مَطْعَمًا كَانَ أَو كَلَاماً أَو مَشْياً ، ولذلك قيلَ لَلْفَرسِ المُمْسِكِ عَنِ السَّيْرِ أَو العَلَفِ : صائمٌ قال الشَّاعرُ:

* خَيلٌ صِيامٌ وَأُخْرَى غَيْرُ صائمة *
وقيل للربح الراكدة : صَوْمٌ ولاستواء النهار: صَوْمٌ تَصَوْراً لِوقُوفِ الشمسِ في كَبد السماء ، ولذلك قيل : قام قائم الظهيرة . والصومُ في الشرع إمساك المكلف بالنية من الخيط الأبيض المن الخيط الأبيض إلى الخيط الأسود عَنْ تَناول الأطيبين والاستمناء والاستقاء وقوله : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِللَّا عَنِ الكلامِ بِدَلالة قوله تعالى: عَنْيَ به الإمساكُ عَنِ الكلامِ بِدَلالة قوله تعالى: ﴿ فَلَنْ أَكُلُمَ الْيُومَ إِنْسِيا ﴾ [مريم / ٢٦] فقد قيل خَفْلَنْ أَكُلُمَ الْيُومَ إِنْسِيا ﴾ [مريم / ٢٦] .

صيص : ﴿ مِنْ صَيَاصِيهِمْ ﴾ [الاحزاب/ ٢٦] أى حُصُونِهِمْ وكلُّ مَا يُتَحَصَّنُ به يقالُ لهُ: صيصةٌ وبهذا النَّظَرِ قيل لِقَرْنِ البَّقرِ : صيصةٌ وكلشَّوْكة التي يُقَاتِلُ بها الدِّيكُ : صيصةٌ ، واللهُ أعْلمُ .

الضاد ﴿ كُتَابِ السَّادُ ﴿

كَتَشْبِيهِه بالنار في كَثْرَة حَرَكَتها .

الأسنان مِنْ سُرُورِ النَّفْسِ وَلَظْهُورِ الأَسْنَانِ عَنْدُهُ ۗ قُولُه : ﴿ عَجِيبٌ ﴾ وَقَوْلُ مَنْ قــال حاضَتْ سمَّيتُ مُقَدِّمَاتُ الأسنَان الضَّوَاحكَ . واستُعيرُ إلى فليْسَ ذلك تَفْسيرًا لقوله : ﴿فَضَحكَتْ ﴾ كما الضَّحِكُ لِلسُّخْرِيَةِ وقيلَ : ضَحَكَّتُ منه وَرَجُّلُ منه ، قال : ﴿ وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾ الله تعالى جَعَلَ ذلك أَمَارَةً لما بُشِّرَتْ به [المؤمنون / ١١٠] ﴿ إِذَا هُمُ مِنَّا يَضْحِكُونَ ﴾ المحاضَّت في الوَقْت ؛ ليُعلِّم أَنَّ حَمْلَهَا ليس [الزخرف / ٤٧] ﴿ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ ﴾ [بُنْكُر إذْ كَانَت الْمَرَأَةُ مِنَا دَامَتْ تحييضُ فإنهنا [النجم / ٦٠] وَيُسْتَعْمَلُ في السُّرُورِ الْمُجَـرَّد الْحَبَلُ، وقولُ الشاعرِ في صفَّة رَوْضَة : نحوُ: ﴿ مُسْفَرَةٌ ضَاحِكَةٌ ﴾ [عـبس/ ٣٨، ٣٩] ﴿ فَلْيَضْحُكُوا قَلْيَلاً ﴾ [التوبة / ٨٢] ﴿ فَتَبِسَّمَ صَاحِكاً ﴾ [النمل / ١٩] قسال البَرقُ العارضُ صَاحِكاً شُبَّة تَلاَّلُوَها الشاعر :

> يضْحَكُ الضَّبْعُ لقَتْلَى هُذَيِّل وتركى الذنب كها تستسهل وَاسْتُعْمِلَ لِلتَّعْجُبِ الْمَجَرَّدِ تَارَةً وَمِنْ هذا الْأَضْحَكَتُهُ.

صبح: ﴿ وَالْعَادِياتِ صَبِّحًا ﴾ [العاديات/ | المعنى قَصَدَ مَنْ قَسَالَ : الضَّحكُ يَخْتَصُّ ١] قيلَ : الضَّبْحُ صَوْتُ أَنْفَاسِ الفَرَسِ تَشْبِيها اللهِنْسَانِ وليسَ يُوجَدُ في غُيرِهِ مِنَ الحَيَوانِ ، بالضُّبــاح وهو صَوْتُ الشَّعْلَبِ ، وقــيل : هو | قال : ولهذا المَعْنى قال : ﴿ وَٱنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ حَفَيفُ العَدْو وقَـدْ يقال ذلك للْعَدْو ، وقيل : ﴿ وَأَبْكَى﴾ [الــنجــم / ٤٣] ﴿ وَامْرَأْتُهُ قَـاثْمَةٌ الضَّبحُ كالضَّبْع وهو مَـدُّ الضَّبْع فَى العَـدْوِ، ﴿ فَضَحَكَتْ ﴾ [هود / ٧١] وضَـحِكُهَا كـَّانَ وقـيل : أصْلُهُ إحْسَرَاقُ العُسود وشَبُّ عَـدْوَهُ بِهِ اللَّعَـجُّب بدَلالة قوله : ﴿ أَتَعْجَبِينَ مَنْ أَمْس الله ﴾ [هود / ٧٣] ويَدُلُّ على ذلك أيضاً ضَحك: الضَّحكُ انْسِسَاطُ الوَجْمِهِ وَتَكَشُّرُ ۗ قُولُهُ: ﴿ أَأَلَدُ وَآنَا عَجُوزٌ ﴾ [هود / ٧٢] إلى تَصَوَّرَهُ بَعْضُ الْمُقَسرينَ فقَالَ ضَحَكَت بَعْنى ضُحكةً يضْحَكُ مَنَ النَّاسِ وَضُحْكَةٌ لَمَنْ يُضْحَكُ ﴿ حَاضَتْ وَإِنَّمَا ذَكَرَ ذَلَكَ تَنْصِيصًا لحالِها وأنَّ

* يُضاحكُ الشمس منها كَوْكُبُ شرقٌ * فَإِنَّهُ شَـبَّهَ تَلْأَلُؤَهَا بِالضَّحِكُ وَلَذَلُكَ سُمَّى بالضَّحك، والحجَرُ يَبْرُقُ ضَاحِكًا وَسُمِّيَ البَلحُ حينَ يَتَفَتَّقُ ضاحكاً ، وَطَرِيقٌ ضَحُوكٌ وَاضحٌ، وَضَحِكَ الْغَسَدِيرُ تَلاَلاً مِنْ اسْتِسلاَتِهِ وَقَدْ

النَّهَارِ وسُمَّى الوَقْتُ به قال : ﴿ وَالشَّمْسِ المُتَقَابِلاتَ فإنَّ المُتَقَابِلَين هُما الشيئان المُخْتَلفان وَضُحُاَّهَا ﴾ [الشمس / ١] ﴿ إِلاَّ عَشيَّةً أَوَّ اللَّذَاتِ وَكُلِّ وَاحِدٍ قُبَالَةُ الآخرِ وَلاَ يَجْتَمِعَانِ ضُحًاهًا ﴾ [النازعــــات : ٤٦] ﴿وَالضَّحَى ۚ فِي شَيءِ واحــد فِي وقْتِ واحــد وذلك أَرْبِعَةُ ــ وَاللَّيْلِ ﴾ [الضحى / ١] ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ [أشياءً : الضَّدَّان كالبَّسيَاضَ والسُّواد ، [النادعـــات / ٢٩] ﴿ وَأَنْ يُحْشَـرَ النَّاسُ ۗ وَالْمُتناقَضَـانِ: كالضَّعْـفِ وَالنَّصْفَ ، والرُجُودِ ضُحَى﴾ [طه / ٥٩] وضَحَى يَضْحَى تَعَرَّضَ ۗ وَالعَدَم كالبَّـصِ والْعَمَى وَالْمُوجِبَةُ والسَّالِبة في للشـمس . قال : ﴿ وَإِنَّكَ لاَ تَظْمَأُ فيها وَلاَ ۗ الاخْسِار نحوُ كُلُّ إنسانَ هَهُنَا ، وكيسَ كُلُّ تَضْحَى ﴾ [طه / ١١٩] أي لَكَ أَنْ تَتَسَصَوَّنَ إِنسَانَ هَهُنَّا . وكشيرٌ منَ المُتكلِّمينَ وَأَهل اللغَة منْ حَرُّ الشَّمْسُ وَتَضَحَّى أَكُلَّ ضُحَى كقولكَ: اللَّهِ عَلُونَ كُلَّ ذلك مِن الْمُتَـضَـادَّات ويقُـولُ: تَغَدَّى وَالضَّحاءُ وَالغذَاءُ لطَعامهما ، وَضَاحِيَةُ الضَّدَّانِ ما لا يَصِحُّ اجْتماعُهُما في محل كلُّ شيء ناحِيتُهُ البارِزَّةُ . وقيلَ للسماء: ﴿ وَاحِدٍ . وقيل : الله تعالى لا نِندُّ لهُ وَلا ضِدًّ الضَّوَاحِي وَلَيْلَةٌ إضْحِيانَةٌ وَضَحْيَاءُ مُضَيِّنةٌ إضاءَةً لِأنَّ النَّدَ هوَ الاشْتراكُ في الجَوْهَر والضَّدَّ ؛ هُو الضَّحَى. والأُضْحِيةُ جَمْعُها أَضاحي وقيلَ النَّ يَعْتَقَبَ السَّيْئَانِ الْمُتَّنَافِيانِ عَلَى جنس واحد ضَحيةٌ وضَحايا وَاضْحاةٌ واضْحَى وتَسَمِينُها واللهُ تَعَالَى مُنْزَهُ عَنْ انْ يَكُونَ جَوْهَرًا فَإِذَا لاَ بذلك في الشُّرْعِ لقول عليه السلامُ : ﴿ مَنْ الصِّدُّ لَهُ وَلاَ نَدُّ ، وَقُولُهُ : ﴿ وَيَكُونُونَ عَليهمْ ذَبِعَ قَبْلَ صَلاتنَا هذه فَلْيُعَدُ ^(١).

ضد : قالَ قَدْمٌ: الضَّدَّان الشيئان اللّذان في ضر : الضُّر سُوءُ الحال إمَّا في نَفْسه لقلة تَحْتَ جِنْسِ احِدِ ، ويُناَفِي كُلُّ واحِدِ منهُ مَا العِلْمِ وَالْفَضْلِ والعِفَّةِ ، وإمَّا في بَدَنِهِ لِعَدَم الآخرَ فَى أَوْصَافَهُ الْخَاصَّةِ ، وبَيْنَهُمَا أَبْعَدُ البُعْدِ جَارِحَة ونَقْصِ ، وإمَّا في حَالة ظاهرَة مِنْ قلَّة كالسُّواد والْبَيَاضِ والشَّـرُّ والْخَيرِ ، وما لم يكُونا مال وجاه ، وقـولُهُ : ﴿ فَكَشَـفْنَا مَـا به مَنْ تَخْتَ جِنْسِ وَاحِلَدِ لا يُتِقَالُ لَهَمَا : ضِدَّانِ ﴿ ضُرُّ ﴾ [الْانبياء/ ٨٤] فهوَ مُحْتَملُ لثلاثَتَها ،

ضحى : الضُّحَى انْبسَاطُ الشمس وَامْتدَادُ كَالْحَلَاوَةُ وَالْحَرَكَةُ . قَالُوا : والضَّدُّ هُوَ أَحَدُ ضداً ﴾ [مريم / ٨٢] أي مُنَّافِينَ لهُمْ .

وقولُّهُ : ﴿ وَإِذَا مُس الإنسانَ الضُّو ﴾ [بونس/ ، ٥٥٦١) ، ومسلم ٢١] وقولُهُ: ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنَّهُ ضُرَّهُ مَرَّكَأَنْ لَمْ يَدُعُنَّا إِلَى ضُرَّ مَسَّهُ ﴾ [يونس / ١٢]

⁽الأضاحي / ٢).

يقالُ : ضَرَّهُ ضُرا جَلَبَ إليه ضُرًّا وقولُه : ﴿ لَنْ الْ يكُونَ مُسْنِدًا إلى الفَّاعِل كَانَهُ قَالَ : لاَ يَضُرُوكُمُ إِلاَّ أَذَّى ﴾ [آل عسران / ١١١] أيضارر، وأنْ يكونَ مَفعُولاً أي لا يُضارر، يُنْبَهُهُمْ عَلَى قلة ما يَنــالهُمْ من جِهتهم ويُؤَمَّنهُم منْ ضَرَر يَلْحَقُهُمْ نحو : ﴿ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ السهادَتِه ﴿ لاَ تُضَارُّ وَالدَّهُ بِوَلَدَهَا ﴾ [البقرة / بِضَارُهُمْ شُيِّتًا ﴾ [المجادلة / ١٠] ﴿ وَمَا هُمْ بَضَارِينَ به منْ أَحَد إلاَّ بإذن الله البه [البقرة / ١٠٢] وقَالَ تَعـالَى ": ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضَرُّهُم وَلاَ يُنْفُعُهُمْ ﴾ [البـقرة / ١٠٢] ﴿يَدْعُو مَنْ دُون الله ما لا يَضُرُّهُ وَمَا لاَ يَنْفَعُهُ ﴾ [الحج / ١٢] وَقَمُولُهُ : ﴿ يَدْعُنُو لَمَنْ ضَمَّرَّهُ ٱقْعَرَبُ مَنْ نَفْعه﴾ [الحج / ١٣] فـالأوَّلُ يُعْنَـى به الضَّـرُّ والنُّفْعُ اللّذَان بالقَصْد والإرَادَة تنبيها أنه لا يَقْصدُ في ذلك ضَرَا ولا نَفعا ؛ لكُونه جَــماداً . وفي الشانى يُريدُ ما يَتَولَّـدُ منَ الاستــعـانة به ومنْ عـبادته، لا مــا يكونُ منه بقَـصُده ، والضّـراءُ يُقابِلُ بالسَّرَّاء والنَّعْمَاء ، والضرُّ بالنَّفع، قال : ﴿ وَلَتُنْ أَذَٰتُنَاهُ نَعْمَاءً بَعْدٌ ضَراءً ﴾ [هود/ ١٠] [الفسرقان / ٣] ورَجُـلٌ ضرِيرٌ كِنايَـةٌ عُن فَقَـد بَصره وَضريرُ الوادي شاطئه الذي ضَرَّهُ الماءُ ، والضِّرَدُ المُضارُّ وقد ضارَرْتُهُ، قال: ﴿ وَلاَ تُضَارُوهُنَّ ﴾ [الطلاق/٦] وقال : ﴿ وَلاَ يُضَارًّا كَأَتَبُّ وَلَاَشَهِيدٌ ﴾[البـقرة/ ٢٨٢] يجـوزُ ان

إِنَّانْ يُشْخِلَ عَنْ صَنْعَتُه ومَعَاشه بِاسْتَدْعَاء ٢٣٣] فَــإِذَا قُرِئَ بِالرَّفِعِ فَلَفْظُهِ خَــبَرٌ ومــعناهُ أَمْرٌ، وإذا فُـتحَ فــأمْـرٌ ، قــال: ﴿ ضَـرَاراً التَعْتَدُوا﴾ [البقرة / ٢٣١] والضّرَّةُ أصلُهَا الفعْلَةُ التي تَضُورُ وسُمِّي المُرَاتَانِ تحتَ رَجُلِ واحد كُلُّ واحدة منهُ ما ضَرّةٌ لاعتقادهم أنها تَضُرُّ بِالمَرْأَةِ الْأَخْرَى ولأجْـل هذا النَّظر منهم قال النبيُّ عَلَيْهُ : ﴿ لا تَسْأَلُ الْمِأَةُ طَلاقَ أَخْسَهَا لَّتُكُفّى مَا فِي صَحْـَفْتَهَا ﴾ () والضَّرَّاءُ التَّزُويجُ ا بضَـــرة ، وَرَجُلُ مُـــضــرٌ ذُو زَوْجَـــين فَصَاعداً. وَامْرَأَةُ مُنضرٌ لها ضَرَّةٌ . والإضرارُ حَمْلُ الإنْسَان عَلَى مَا يَسضُرُّهُ وهو في التَّعَارف صملُه عَلَى أَمْسِر يَكُرَهُهُ وذلك عَلَى ضسرْبين: أَحَدُهُما : إضْرَارٌ بِسَبِ خارِجٍ كَمَنْ يُضْرَبُ. أَو بِهَدَّدُ ، حسم يَفْعَلَ مُنقاداً ، وَيُؤْخَذُ قَهْراً ﴿ وَلاَ يَمْلكُونَ لانْفُسهمْ ضَرا وَلاَ نَفْعا ﴾ | فَيُحْمَلُ عَلَى ذلك كما قال: ﴿ ثُمَّ أَضْطَرَّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ ﴾ [البقرة/ ٢٦] ﴿ ثُمَّ نَضْ طَرَّهُمْ إِلَى عَدَابِ غُلِيظٍ ﴾ [لقمان/ ٢٤] ، والثاني :

⁽۱) رواه البخساري (۲۱٤٠، ۲۷۲۳) ، ومسلم (النكاح / ٥١ ، ٥١).

بِسَبَبِ دَاخِل وذلك إِمَّا بِقَهْرٍ قُدَّة لَهُ لا يَنالهُ اضْرَبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ [الأعراف / ١٦٠] بَدَفْعَهُا هَلَاكُ كُمنْ غَلَبَ عَلِيهُ شَهُوةَ خَمْرِ أُو ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِين ﴾ [الصافات/ قَمار ، وإمَّا بِقَهْرِ قُـوة يَنالهُ بِدَفْعِهَا الهَلاكُ كُمن عِلَمْ عَلَى الْهَدِي مُعَمَّ الهَدِك كُمن على المُحدر ٢٧] اشْتَدَّ بِهِ الجُوعُ فَ أَضْطَرُ ۚ إِلَى أَكُلِ مَيْتَةً وعَلَى هذا اللَّهِ وَضَرَّبُ الأَرْضِ بِالمطرِ وَضَرَّبُ الدَّراهِمِ اعْتباراً قولهُ: ﴿ فَسَمَن اضْطُرُّ خَسِيرَ بَاغ وَلا عساد ﴾ إبضرب المطرقة وقيل له : الطَّبْعُ اعْتباراً بتأثير [المائدة / ٣] وقال : ﴿ أَمَّنْ يُجِّيبُ المُضطِّرُّ إِذَا الضَّرِيبَةُ والطَّبِيعَةُ . والضَّرَّبُ في الأرض والضرُورِيُّ يقالُ عَلَى ثَلاثَةِ أَصْرُبِ: أَحَدُهَا : إِمَا ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فَي الأَرْضِ ﴾ [النساء/ ١٠١] يكونُ عَلَى طَرِيقِ القَهْرِ وَالْقَسْرِ لا عَلَى الاخْتِيَارِ ﴿ وَقَالُوا لا خُوانِهُم إِذَا ضَرَبُوا في الأرض ﴾ للإنسان في حفظ البَدَن . والشالث : يُقالُ فيما ﴿ فَاضْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ ﴾ [طه/ ٧٧] حالة وَاحدُة بِالضِّرُورَة . وَقَدِلَ : الضَّرَّةُ أَصْلُ اللَّهِ وَضَرَبَ الْخَيمَةَ بِضَرْبُ اوْتَادِهَا بالمُطْرَقَةِ وتَشْبِيها عمران / ١١٢] أي التَّحَفَتْهُمُ الذَّلْةُ الْتحافَ ضرب : الضَّربُ إيقاعُ شيء على الْخَيامَة بمَنْ ضُرِبَتْ عليه وعلى هذا : شىء، ولِتَصَوَّرِ اخْتِلافِ الضَّرْبِ خُولِفَ بَينَ ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ﴾ [آل عـمران/ ونحرها قال : ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ اللَّكَهُ فَ سَنِينَ عَدَا ﴾ [السكهف / ١١] وَاصْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانَ ﴾ [الأنفال / ١٢] وقولُه: ﴿ فَضُربَ بَيْنُهُمْ بِسُورٌ ﴾ [الحديد/ ﴿ فَضَرَّبَ الرِّقَابِ ﴾ [محمد / ٤] ﴿ فَقُلْنَا اللهِ] وَضَرْبُ العُودِ وَالنَّايِ وَالبُّوقِ يكُونُ

[البقرة/ ١٧٣] ﴿ فَمَن اضْطُرُّ فَي مَخْمَصَةً ﴾ [السَّكَّةِ فيهِ ، وبذلك شبُّه السَّجِيَّةُ وقيلَ لها : دَعاهُ ﴾ [النمل / ٦٢] فهـ و عَامٌّ في كُلِّ ذلك النَّهابُ فيها هو ضَرْبُهَا بالأرْجُل ، قال : كَالَشَّجَرِ إِذَا حَرَّكَتُهُ الرَّيْحُ الشَّديدَةُ ، والثاني : ما [آل عمران / ١٥٦] وقال : ﴿ لَا يُستطيعُونَ لا يَحْصُلُ وُجُودُهُ إلا به نحو : الغذاء الضَّرُوريُّ اضَرْباً في الأرْض ﴾ [البقرة / ٢٧٣] ومنه لاً يَمْكُنُ أَنْ يَكُونَ عَلَى خِلافه نحو أَنْ يُقَالَ : ﴿ وَضَرَبَ الفَحْلُ النَاقَةَ تَشْبِيها بَالضَّرْبِ بِالمطْرَقَة الجسمُ الوَاحِدُ لا يصحُّ حُصُولُه في مكانين في الكَفولكَ طَرَفَهَا تَشْبِيهَا بالطّرق بالمطْرَفَة ، الأَعْلَة وَأَصْلُ الضَّرْع وَالشَحْمةُ المُتدلَّكِةُ مِنَ إِللَّيْمة ، قال : ﴿ ضُرِّبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّة ﴾ [آل الألُّة .

تَفَاسِيرِهَا كَضَـرْبِ الشيءِ باليَّدِ والْعَصا والسَّيْفِ [١١٢] وَمنه استُعِير ﴿ فَضَـرَبْنَا عَلَى آذَانهم في اضْرِبُوهُ بَبَعْضها ﴾ [البقرة / ٧٣] ﴿ أَنِ اللَّانفاسِ وَضَرْبُ اللَّبِنِ بَعْضِهِ على بَعْضِ

وهو ذِكْسُرُ شَيءَ أَثَرُهُ يَظْهَـرُ فَي غَـيْرِهِ ، قــال : | أَظْهَرَ الضَّـرَاعَةَ . قَال: ﴿ تَضَرُّعــاً وَخُفْيَةَ ﴾ ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً ﴾ [السنحل / ١١٢] [الأنعسام / ٦٣] ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ ﴿ وَاصْرِبْ لَهُمْ مَشَلاً ﴾ [الكهف / ٣٦] [الانعام / ٤٢] ﴿ لَعَلَّهُمْ يَضَرَّعُونَ ﴾ ﴿ضَبَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [الروم/ ٢٨] [الأعراف/ ٩٤] أَى يَتَضَرَّعُونَ فَأَدغمَ ﴿ فَلَوْلاَ ﴿ وَلَقَدُ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ ﴾ [الروم / ٥٨] ﴿ وَلَمَا الْهُ جَاءَهُم بْأَسُنَا تَضَرَّعُوا ﴾ [الانعام / ٢٣] ضُربَ ابْنُ مَرَيَمَ مَثَلاً ﴾ [الزخرف / ٥٧] أَ وَالمَضَارَعَةُ أَصْلُهَا التّشارُكُ في الضّرَاعَة ثمّ جُرّدَ ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً ﴾ [الزخرف/ ٥٥] اللمُشَارَكَة وَمنهُ اسْتعارَ النَّحْـويُّونَ لَفْظَ الفعل ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [الكهف / المُضارع. ه٤] وَ أَفَنَضُرِبُ عَنْكُمُ الذَّكُرَ صَفْحًا ﴾ فَعَفْ: الضَّعفُ خلافُ القوَّة وقد ضَعَفَ [الزخرف / ٥] وَالْمُضَارَبَةُ ضَرُّبٌ منَ الشَّركَة . [فـهـو ضَـعـيفٌ ، قــالُ : ﴿ضَعُّـفَ الطَّالبُ وَالْمُضَرَّبَةُ مَا أَكْثُرَ ضَرْبُهُ بِالحِياطَةِ ، وَالتَّضَريبُ اللهُوبُ ﴾ [الحج/ ٧٣] والضّعْفُ قد يكُونَ التَّحْريضُ كانه حَثٌّ على الضَّرْبِ الذي هو بُعْدٌ ۗ في النَّفْس وَفي البَدَن وفي الحال وقيلَ الضعْفُ و في الأرض ، والاضطرابُ كشرةُ الذَّهابِ في والضعُّف لُغَمَّان. قال : ﴿ وَعَلَمَ أَنَّ فسيكُمْ الجِهَاتِ مِنَ الضَّـرْبِ فَى الأرْضِ ، وَاسْتِضْرَابُ الضَّعْفَا﴾ [الأنف ال/ ٦٦] قال : ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ النَاقةِ : اَسْتِدْعَاءُ ضَرَّبِ الفحْلِ إِيَّاهَا . اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضْعَفُوا ﴾ [القصص / ٥]

بالخَلْط ، وَضَرْبُ المَثلِ هو مِنْ ضَرْبِ الدَّرَاهِم فَرَاعَةٌ ضَعفَ وَذَلَ فهو ضارعٌ وضَرعٌ وتَضَرَّعَ

ضُرع : الضَّرعُ صَرعُ النَّاقة والشَّاة القال الخَلِيلُ رحمه الله : الضُّعفُ بالضم في وغَيْرِهِمَا، وأَضْرَعَت الشاةُ نزلَ اللَّبَنُ في البدرن، والضَّعْفُ في العَقْل والرَّأَى ، ومنه ضَرْعهَا لِقُرْبِ نِسَاجِها وذَلَك نحو أَتْمَر وَالْبَنَ إِذَا ۗ قُولُهُ سَعَالَى: ﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْه الْحقُّ كَثُر تَمْرُهُ وَلَبَنُهُ وَشَاةٌ ضَرِيعٌ عَظِيمةُ الضرْع ، وأما سَفيها **أَوْ ضَعيفاً ﴾** [البقـرة / ٢٨٢] وَجَمْعُ قولهُ : ﴿ لَيْسَ لَـهُمْ طَعَسَامٌ إِلاَّ مِنْ ضَسَرِيعٍ ﴾ الضَّعيف ضعاَفٌ وَضُعَفَاءُ. قال تعالى : ﴿ لَيْسَ [الغاشية / ٦] فقبل : هو يَبيسُ الشّبرَقِ، علَى الضَّعَفَاءِ ﴾ [التوبة / ٩١] واَستَضَعَفْتُه وقيلَ نَبَاتٌ أَحْمَرُ مُنْتِنُ الرِّيحِ يَرْمِي بِهِ البحْرُ الرِّيحِ مَرْمِي بِهِ البحْرُ المِحْدَثُهُ ضَعِيفًا ، قالَ: ﴿ وَٱلْمُسْتَضَعَفِينَ مَنَ وكَيْفَما كان فإشارةٌ إلى شيء مُنْكر . وضرَعَ الرِّجَال والنساء والولدان ﴾ [النساء/ ٧٥] إليهم تَنَاوَلَ ضَرْعَ أُمَّهِ وقيل منه : ضَرع الرَّجُلُ ﴿ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ في

(١) [حسن]

اسْتَضْعَفُوني ﴾ [الاعـــراف/ ١٥٠] وقُـــوبلَ | حاجاته التي يستَغني عنها المَلأ الأعْلى، وقولهُ: ا بالاسْتَكْبَار في قوله : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضْعَفُوا اللهِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضعيفاً ﴾ [النساء / للذينَ اسْتَكَبَرُوا ﴾ [سبأ / ٣٣] وقولهُ: ﴿ هُوَ ا الذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعَف ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْد ضَعْف قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْد قُوَّة ضَعْف ﴾ [الروم/ ٥٤] والثاني غيرُّ الأوَّلُ وكذاً الثالثُ فإن قُولَه: ﴿خُلَقَكُمْ مَنْ ضَعْفَ ﴾ [الروم / ٥٤] أي منْ نُطْـفَــة أَوْ من تُرَاّب والثــــاني : هو الضَّعْفُ الموْجُـودُ في الجَنين والطُّقل . الثالثُ: الذي بَعْد الشَّيْسخُوخة وهو المشارُ إليه بأرْذَل العُمُر . والقُوَّتان الأولى هي التي تُجْعَلُ للطَّفل من التَّحرُّك وهدايته واسْتدْعاء اللَّبن ودَفعُ الآذى عنْ نفْســه بالبُكاء، والقوَّةُ الثانيــةُ هيَ التي بعد البُلوغ ويَدُلُّ عَلَى أنَّ كلَّ واحِد مِنْ قـوله ضَعْف إشارةٌ إلى حــاَلة غيْر الحــالة الأولى ذكْرُهُ مُنكَرا والْمُنكَّرُ مَتَى أُعـيد ذكَّرُهُ وأُريدَ به ما تقـدَّم عُرَّف كَفُولْكَ: رأيْتُ رجُلاً فقالَ لي الرَّجُلُ كذا . ومَتَى ذُكُو ثانيــا مُنكِّرا أُريدَ به غيرُ الأوّل ولذلك قالَ ابنُ عباس في قوله: ﴿ فإنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرِا إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرِا﴾ [الشرح/ ٦٥] ﴿لَنْ يَغْلُبَ عُسرٌ يسرينِ)(١) وقسولُه : ﴿ وَخُلَسَقَ

الأرض ﴾ [النساء/ ٩٧] ﴿ إِنَّ الْقَسِوْمَ الْإِنسَانُ ضَعِيفاً ﴾ [النساء / ٢٨] فضعفُه كثرةُ ٧٦] فضعْفُ كيْده إنما هــوَ معَ مَنْ صارَ منْ عباد الله المذْكُورين في قوله : ﴿ إِنَّ عَبَادي ليْسَ لَكَ عليهم سُلطانٌ ﴾ [الحجر / ٤٢] والضَّعْف هوَ من الأَلفَاظ المُتضايفة التي يقْتَضي وُجُودُ أحدهما وجُودَ الآخر كالنَّصْف والزَّوْج،

==رواه الحاكم (۲ / ۵۲۸) وابن جرير الطبرى (۳/ ٢٣٥ ، ٢٣٦) من طريق الحسن مرسلاً ، قلت: وروى نحوه مرفوعاً مرسلاً عن قتادة قال: ﴿ ذَكُرُ لنا أن رسول الله على بشر اصحابه بهذه الآية فقال: لن يغلب عسر يسرين إن شاء الله ،، وقد روى موقوفاً فأخرجه مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر أنه كتب إلى أبي عبيدة يقول: مهما ينزل بامرئ من شدة يجعل الله له بعدها فسرجاً وإنه لن يغلب عسر يسرين ، وقال الحاكم : صح ذلك عن عمر وعلى قال الحافظ : وهو في الموطأ عن عمر لكن من طريق منقطع وأخسرجه عبد بن حميد عن ابن مسعود بإسناد جيد وأخرجه الفراء بإسناد ضعيف عن ابن عباس ا هـ ورواه ابن مردويه من رواية عطية عن جابر موصولاً وإسناده ضعيف وقال الحسافظ على طريق الحاكم عن عمر المذكور أنفأ: وهنا أصح طرقه .

فإذا قــيلَ أضعــفْتُ الشيءَ وَضَعَفْـتُه وضَاعَفْـتهُ ۗ الضَّعْــفَان إلى واحــد فَيُثَلَّـثُهُمــا نحو ضـعفَى ضَمَمْتُ إليه منتَلهُ صاّعداً . قال بعضهم : الواحد ، وقسوله : ﴿ فَأُولِئِكَ لَهُمْ جَزاءُ ضَاعَفْتُ أَبْلَغُ مَنْ ضَعَفْتُ ، ولهذا قَرّاً أكثرُهُم: الضِّعَف ﴾ [سبا / ٣٧] وقوله : ﴿ لا تَأْكُلُوا ﴿ يُضَاعَفُ لَهَا العَذَابُ ضَعْفَيْنَ ﴾ [الأحزاب/ الرَّبَا أَضُعاَفاً مُضَاعَفَةً ﴾ [آل عمران / ١٣٠] ٣٠] ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا ﴾ [النساء / | فقد قيلَ : أتى باللَّفْظَيْن على التاكيد وقيلَ بل ٤٠] وقدال : ﴿ مَنْ جَاءَ بَالْحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ اللَّضَاعَفَةُ مِنَ الضِّعْف لا مِن الضَّعْف ، والمعنَّى أَمْثَالِها﴾ [الانعام / ١٦٠] والمُضاعفية علَى ما يَعُدُّونَهُ ضعْفاً فهو ضَعْفٌ أي نَقْصُ كقوله: قَضيَّة هذا القول تَقْتضى أَنْ يكُونَ عشْرُ أَمثالها، وقيلَ ضَعَفْتُهُ بِالتَّخْفيفَ ضَعْفًا فيهوَ مضْعُوفٌ، ﴿ يَرْبُو عِنْدَ الله ﴾ [الروم / ٣٩] وكـ قـــوله: فالضّعْفُ مَصدرٌ والضّعفُ اسم كالشّيء والشَّيء، فَيضِعْفُ الشيء هو الذي يُثنِّيه ، [٢٧٦] ، وهذا المعنَّى أَحَذُهُ الشاعرُ فقالَ : وَمَتِي أُضِيفَ إِلَى عَدَد أُقتَضَى ذلك العَدَد وَمَثْلَهُ الْ نحوُ أَنْ يُسَقَالَ : ضَعْفٌ السَعَشَرَة وَضِعْفُ الْمَائة فذلك عشرُونَ وَمَـاثَتَانَ بلا خلاف ، وَعَلَى هذا ۗ [الأعـراف / ٣٨] ۚ فإنهُمْ سَـاَلُوهُ أَنَّ يُعَـذَّبُّهُمْ قولُ الشاعر:

جَزَيْتُكَ ضعف السود لمَّا اشْتَكَيْنهُ وما إنْ جَزَاكَ الضَّعْفُ منْ أَحَد قَيْلَي

وإذا قسيل : أعطه ضعفني واحدُّ فبإنَّ ذلك اقْتَـضَى الواحِدَ ومِثْلَيْهُ وَذلك ثلاثةٌ لأنَّ مَعْناهُ لِتَعْلَمُونَ ﴾ [الأعـرافَ : ٣٨] أي لكُلُّ منهم الواحِدُ وَاللَّذَانِ يُزاوِجَانِه وذلك ثَلاَثَةٌ ، هذا إذا الصَّعْفُ مَا لَكُمْ مَنَ الْعَذَابِ ، وقسِلَ أَى لكُلّ كانَ الضَّعْفُ مُضَافًا ، فأمَّا إذا لم يكن مُضافًا منهم ومنكم ضعف ما يرَّى الآخرُ فإنَّ منَ فَقُلْتَ الضَّعْفِينِ فإن ذلك يَجْرِي مَجْرَى الزُّوجَيْنِ العَـذَابِ ظاهِراً وباطِـناً وكلُّ يُدْرِكُ مِنَ الآخَـرِ فى أنْ كلَّ واحد منهما يُزاوجُ الآخرَ فَيَــقَتَضي الظاهرَ دُون الباطنِ فَيــقدَّرُ أنْ ليسَ له العذابُ ذَلِكَ اثْنَيْنِ لأَنَّ كُلَّ واحد منهما يُضاعِفُ الآخر الباطنُ .

وهو تركُّبُ قدْرَيْنِ مُتَسَاوِيين ويخْتصُّ بالعدد ، ﴿ فَلا يَخْرُجَان عَنْ الاثنين بخلاف ما إذا أُضيفَ ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مَنْ رِبًّا لَيَسرِبُو َ فِي أَمْوَالَ النَّاسِ فَلَا ﴿ يَمْحَقُ اللهُ الرَّبَا وَيُرْبِي الصَّدَّقَاتِ ﴾ [البقرة /

* زيادة شيب وهي نقص زيادتي * وقولَهُ : ﴿ فَأَتُّهُمْ عَذَابًا ضَعْفًا مِنَ النَّارِ ﴾ عَذَابًا بضَلَالَهُمْ ، وعَذَابًا بإضَلَالُهُمْ كَمَا أَشَارَ إليه بـقُوله : ﴿ لَيَحْمَلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامَلَةً يُومَ القيامَة وَمَنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضلُّونَهُمْ ﴾ [النحل/ ٢٥] وقسوله : ﴿ لَكُمل ضعفٌ وَلَكُنْ لاَ

أَو قُصْبان وَجَمْعُهُ أَضْعَاثٌ ، قال : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ۗ اللَّهِ مَا اللَّهِ عَلَيْكُ فَى مَنَامِه فَعَالَ : يا رَسول ضَغْثًا ﴾ [ص / ٤٤] وبه شُــبُّـه الأحـــلامُ الله، يُروَى انَّكَ قُلْتَ ﴿ شَــيَّــبَتِنِي سُــورَةُ هُودٍ الْمَخ تَلطةُ التي لاَ يَتَمبَّنُ حَقائقُهاَ . ﴿ قَالُوا اللَّهِ الْحُواتُهَا فَمَا الذِّي شُيَّبَكَ مُنها ؟ فقالَ : أَضْغَاثُ أَحْلاَم ﴾ [يوسف / ٤٤] حِسزَمُ اللهُ: ﴿ فَاسْتَقَهُ كُمَا أُمِرْتَ﴾ (٢)» وإذا كانَ أخلاط من الأحلام .

وجَمْعُهُ أَضْغَانٌ ، قال: ﴿ أَنْ لَنْ يُخْسِرِجَ اللَّهُ ۗ لَفُظُ الضَّلال ممنْ يكُونُ منه خَطأ مَا ولذلك أَضْغَانَهُمْ ﴾ [محمد / ٢٩] وبه شُبِّهَ الناقة الناقة الناقة الناقة النبياء وإلى الكُفّار ، وإنْ فَ قَـالُوا ۚ : ذَاتُ ضَغْنِ ، وقَنَـاةٌ ضَغِنَةٌ عَـوْجَـاءُ ۗ كَانَ بَينَ الضَّلالَين بَوْنٌ بَعِيدٌ ، ألا تَرَى أنه قال والاضْغَانُ الاشْتِمَالُ بِالنَّوْبِ وِبِالسِّلاحِ اللَّهِ عَلَيْدُ : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالا فَهَدَى ﴾

وَيُضَادُّهُ السهداية ، قال تعالى : ﴿ فَمَنِ اهْتَدَى الْقَدْيَمِ ﴾ [يوسف/ ٩٥] وقال أولاده : ﴿ إِنَّ فَإِنَّمَا يَهْ تَدى لنَفْسه وَمَنْ ضَلَّ فإنَّمَا يَضلَّ عَلَيْهَا﴾ [يونس / ١٠٨] ويُقالُ الـضّلالُ لكُلِّ عُدُول عَن المنْهَج عَــمْداً كانَ أو سهــواً ، يَسيراً كانَ أَو كَشيراً ، فإنَّ الطّريق المُسْتَـقيمَ الذي هُوَ الْمُرْتَضَى صَعْبٌ جِداً قال النبيُّ عَلَيْهُ : «اسْتَقيمُوا اليوسف/ ٣٠] وقدال عن موسى عليه وَلَنْ تُحْصُوا اللهِ اللهِ عَضُ الحكماء : كُونْنَا السلامُ: ﴿ وَأَنَا مِنَ الضَّالِينَ ﴾ [الشعراء / ٢٠] مُصِيبِينَ مِنْ وَجُه وكُونُنا ضِالِّينَ مِنْ وُجُهِ كثيرة، فإنَّ الإسْتِقَامَةَ وَالصَّوَابَ يَحْرَى مَجْرَى ۗ إِحْدَاهُما ﴾ [البقرة / ٢٨٢] أي تنسَى وَذلك الْمَقَرُّطِسِ مِنَ المَرْمَى وَمَا عَدَاهُ مِنَ الجَوَّانِبِ كَلِّهَا ﴿ مِنِ النِّسِيانِ الْمُوضُوعِ عَن الإنسَانِ .

ضغث: الضَّغْثُ قَبْضَـةُ رَيْحَان أو حشيش ضَلالٌ . ولما قُلْنَا :رُويَ عَنْ بَعْض الصالحينَ الضلالُ تَرْكَ الطريقِ المستُقيم عمداً كانَ ضُغُنَ: الضُّغُنُ وَالضُّغْنُ الحِقْدُ الشَّدِيدُ | أوسَهُوا، قليلا كَانَ أو كَثيرًا، صَحَّ أنْ يُستَعْمَلَ [الضحى /٧] أي غَيرَ مُهْتَد لما سيقَ إليْكَ منَ ضَل : الضَّلالُ العُدُولُ عَن الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ النَّبُوَّةِ . وقال في يَعْقُوبَ ﴿ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ إَنَّانَا لَفَى ضَلَالَ مُبِينَ ﴾ [يوسف / ٨] إشارةً إلى شَغَفه بيُوسُفُّ وَشُوقه إليه وكذلك : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاها في ضَلال مُبين ﴾ تَنبيهٌ أنَّ ذلك منه سَهُوٌ ، وقولُهُ : ﴿ أَنْ تَضلُّ

⁽١) تقدم .

⁽٢) تقدم.

وَالضَّــلالُ مِنْ وَجُـهِ آخَرَ ضَــرْبانِ : ضَــلالٌ فِي وَجْهِينِ : إمَّا بأَنْ يَضِلُّ عَنْكَ الشيءُ كقولكَ: العُلوم السُّظَرِيّة كالْضَلالِ في مَعْسِرِفَة الله الْمُللْتُ البَعيرَ أي صَلَّ عَنَّى وَإِمَّا أَنْ تَحْكُمَ وَوَحْدَانيَّته وَمَعْرُفَة النُّبُوة ونَحوهما المُشارُ إلَّيهما البَّصَلالِه ، وَالضَّلالُ في هَذَيْنِ سَبَبُ الإِضْلالِ . بقوله : ﴿ وَمَنْ يَكُفُرْ بِاللهِ وَمَلائكَته وَكُتُبه وَرُسُله اللهِ وَالضَّرْبُ الثاني : أَنْ يَكُونَ الإضْلالُ سَبَبًا وَالْيَوْمِ الآخرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعَيْدًا ﴾ [َ النساء/ | اللضَّلالِ وهــو أنْ يُزَيَّنَ للإنسانِ الباطِــلُ لِيَضِلَّ ١٣٦] وضَلَالًا في الْعُلُومِ العَمَليَّةِ كَمَعْرِفَةِ الْكَوْلِهُ : ﴿ لَهَمَّتْ طَائْفَةٌ مَنْهُمْ أَنْ يُضَّلُوكَ ﴾ الأحكام الشَّرْعيَّة التي هي العباداتُ ، وَالضَّلال [النساء / ١١٣] ﴿ وَمَا يُضلُّونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ ﴾ البَعِيد إِشَارَةٌ إِلَى مَا هُو كُفُرٌ كَقُولُهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ۚ [آل عـمـران / ٦٩] أى يَتـحَـرَّوْنَ أَفْعـالاً مِنْ فِعْلِهِمْ مَن قُولُه : ﴿ وَمَنْ يَكْفُرُ بِاللَّهِ ﴾ وقولِه : ﴿ إِنَّ اللَّهِ عَلَى مَا تَقَدِّمُ اللَّهِ عَلَى مَا تَقَدِّمُ أَنْ تَصُلُّ فَلَا يَحْـصُلُ مِنْ فِعْلِهِمْ الذينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبيل اللهَ قَدْ ضَلُّوا اللهَ إلا ما فيه ضَلالُ أنْفُسهمْ وَقَالَ عَن ضَلَالًا بَعيداً ﴾ [النساء / ١٦٧] وكقوله: الشيطان : ﴿ وَلَأَضِلَّنَّهُمْ وَلَأَمَنِّينَهُمْ ﴾ ﴿ وَلَ الْعَذَابِ وَالضَّلَالَ الْبَعيد ﴾ [سبأ / ٨] أَى [النساء/ 119] وقالَ في الشَّيْطانِ: ﴿ وَلَقَدُ في عُقوبةِ الْضَّلالِ البَّعيدِ ، وعلَى ذلك قولهُ: ﴿ أَضَلَّ مَنْكُمْ جِبِلا كَشَيراً ﴾ [يسس / ٦٢] ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِي ضَلَالَ كَبِيرٍ ﴾ [الملك / ٩] ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَأَنُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيداً ﴾ ﴿ قَدْ ضَلُّوا مَنْ قَبْلُ وَأَضَّلُّوا كُنْسِرا وَضَلُّوا عَنْ [النساء / ٦٠] ﴿ وَلا تَنَّبِعَ الْهَوى فَيُضِلُّكَ عَن سَوَاء السَّبيل ﴾ [المائدة / ٧٧] وقوله : ﴿ أَنْذَا السَّبيل الله ﴾ [ص / ٢٦] وإضْلالُ اللهِ تعالى ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ ﴾ [السجدة / ١٠] كنايةٌ عَن اللإِنْسَانِ عَلَى احدِ وَجْهَينِ : احدُهُمَّا : أَنْ المُوتِ وَاسْتِحَالَةِ البِّدنِ . وقولهُ : ﴿ وَلاَ الْ يَكُونَ سَبِّبُهُ الضَّلالَ وهوَ أَنْ يَضِلُّ الإِنْسانُ الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة / ٧] فقد قيل : عنى النَّه عليه بذلك في الدُّنيَّا وَيَعْدل بَه عَنْ بالضَّالِّينَ النَّصارى وَقُولهُ: ﴿ فِي كَتَـابِ لاَ يَضَلُّ الْمَرِيقِ الجَنَّةِ إلى النارِ فِي الآخِرَةِ وذلكَ إضلالٌ رَبِّي وَلاَ يَنْسِي ﴾ [طه / ٥٢] أي لا يُضِلُ عَنْ هُو حَقٌّ وَعَدْلٌ ، فالحُكْمُ عَـلَى الضّال بضلالِه رَبِّي وَلَا يَضِلُّ رَبِّي عنهُ أَى لا يُغْـفِلُهُ ، وقولهُ : ﴿ وَالعُـدُولُ بِـه عنْ طَرِيقِ الجَنَّةِ إلى السنارِ عَــدُلٌ باطل وإضْلَال لأنفُسِهِمْ . والإضْلالُ ضَربانِ، العالى وضعَ جِبلةَ الإنسَانِ علَى هَيْتُه إذا راعَى أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ سَبَبُه الضَّلالَ وَذلك عَلَى طَرِيقاً محموداً كان أَوْ مَذْمُوماً أَلِفَهُ وَاسْتَطَابَه

كَ الطُّبْعِ الذي يأبَى عَلَى الناقِلِ ، ولذلك قيل: ٢٣] والإِضْمَامَةُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ أَوْ مِنَ العادَةُ طَبْعٌ ثان . وهذه القُوَّةُ في الإنْسَان فعلٌ الكُتُب أو السرَّيْحَان أو نحـو ذلك ، وأَسَـدٌ إلهيُّ ، وإذا كانَّ كـذلك وقد ذُكِرَ في غَـيْرَ هَذا الصَّمْ ضَمَّ وَضُماضِمٌ يَضُمُّ الشَّيءَ إلى نفسيه . المَوْضِعِ أَنَّ كُلَّ شَيء يكُونُ سَبَبًا فِي وَقُوعٍ فِعْلِ وقيلَ : بَلْ هُوَ الْمُجْتَمِعُ الْخَلَقِ ، وَفَرَسٌ سَبَّاقُ صَحَّ نَسْبةُ ذلك الفِعْلِ إليه فصحَّ أنْ يُنْسَبِّ الأضامِيم إذا سَبَقَ جَمَاعَةً مِنَ الأَفْراس دُفعَةً ضَلالُ العَبْدِ إلى الله من هذا الوَجْه فَيُسَقَالُ : وَاحدَةً. أضلهُ اللهُ لا عَلَى الوَّجْهِ الذي يَتَصَوَّرُهُ الجَهلَّةُ الصَّامِرُ منَ الْفَرسِ الخَفيفُ اللَّحْم وكما قُـلْنَاهُ جعَلَ الإِضْـلاَلَ المُنسُوبَ إلى نَفْسِهِ المَن الأعـمالِ لا مِنَ الْهُـزَالِ ، قال: ﴿ وَعَلَى للَّكَافِر وَالسَفَاسِقِ دُونَ الْمُؤْمِنِ بَلْ نَفَى عَنْ نَفْسِهِ ۗ كُلِّ ضَامِرٌ ﴾ [الحج / ٢٧] يقالُ : ضَمَرَ إضْلالَ الْمُؤْمِنِ فَقَالَ : ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لَيُصْلُّ قَوْمًا اللهُ لَيُصْلُّ اللهُ لَيُصَلُّ قَوْمًا اللهُ لَيُصَلُّونَهُ أَنَّا ، بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ ﴾ [التوبة / ١١٥] ﴿ فَلَنْ يُضلُّ اللَّهِ وَالْمِصْمَارُ المُوضِعُ الذي يُضْمَرُ فيه. والضَّميرُ ما أَعْمَالُهُمْ سَيَهْدِيهِمْ ﴾ [محمد / ٤] وقال في إينطوى عليه القلْبُ ويدقُّ علَى الوُّقُوفِ عليه، الكافر والسفَاسِقِ: ﴿ فَتَعْسَا لِهُمْ وَأَصَلِّ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ صَمِيراً. أَعْمَالُهُمْ ﴾ [محمد / ١] ﴿ وما يُضلُّ به إلاًّ ضن: قال: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْب الْفَاسَقِينَ ﴾ [البقرة / ٢٦] ﴿ كَذَلْكَ يُضَلُّ اللهُ الل الْكَافَرِينَ ﴾ [غافسر / ٧٤] ﴿ وِيُضَلُّ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله الله عَلْ الله عَلَى الله عَلْ الله عَلَى الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلَا الله عَلْ الله عَلْ الله عَلَا الله عَلْ الله عَلَا الله عَلَا الله عَلْ الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَا الله عَلْ الله عَلَا الله عَلْ الله عَلَا اللهُ عَلَا الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَا الله عَلْ الظَّالَمينَ﴾ [إبراهيم/ ٢٧] وعَلَى هذا النَّحْـوِ العِلْقُ مَضنَّةِ وَمَضِنَّة ، وَقُلَانٌ ضَنَّى بين أصحابي تَقْلَيبُ الأَفْ نَدة في قوله : ﴿ وَنُقُلِّبُ أَفِئدَتُهُمْ ﴾ أي هُو النَّفِيسُ الذِّي أَضِينٌ به ، يقالُ : ضَنَنْتُ [الأنعام / ١١٠] وَالْحَـنَّمُ عَلَى الْقَلْبِ فَى قُولُهِ: ﴿ بِالشِّيءِ ضَنَّا وَضَنَانَةٌ ، وَقَيلَ: ضَننْتُ . ﴿ خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِم ﴾ [البقرة / ٧] وزيادة الله عنك : ﴿ مَعيشة ضَنَّكا ﴾ [طه / ١٢٤] الْمَرَضِ فَى قَوْلُهِ : ﴿ فَى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمْ ۚ أَى ضَيَّقَـا ۚ وقد ضَنَّكَ عَيْشُهُ ، وَامْرَأَةٌ ضنَاكُ،

اللهُ مَرَضاً ﴾ [البقرة / ١٠] .

وُكَزِمَهُ وَتَعَـذَرَ صَرَفْهُ وَانْصِرَافُهُ عنه ويَـصيرُ ذلك ٢٢] ﴿ وَاضْمُمْ إِلَيكَ جَنَاحَكَ ﴾ [القصص /

مُكْتَنزَةٌ وَالضُّناكُ الزُّكامُ والمَضنُوكُ المزكُومُ.

ضم: الضَّمُّ الجَمعُ بيْنَ الشَّينينِ فَصاعِداً . فَاهي: ﴿ يُضَاهُونَ قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ قال : ﴿ وَأَضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَّاحِكَ ﴾ [طه / التوبة / ٣٠] أي يُشَاكِلُونَ، وَقيل أصلُهُ الهمنزُ، وقد قُرئَ به ، وَالضَّهْ عِاءُ المرأةُ التي لا في قال أضيافٌ وضيوفٌ وضيفانٌ ، قال: تحيضُ وجَمْعُهُ ضُهُى .

قال : ﴿ لاضَيْسَ إِنَّا إِلَى رَبُّنَا مُنْقَلَبُونَ ﴾ [الحجر / ٦٨] وَيَقَالُ: [الشعراء/ ٥٠] ، وقولهُ : ﴿لا يضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ ۗ اسْتَضَفَّتُ فُلاناً فأضاَفني وقــد ضَفْتُهُ ضَيَّفاً فأنَا شَيْئاً ﴾ [آلَ عمران / ١٢٠].

٢٢] أي ناقسَمة أصلُهُ فُعلَى فكُسِرَت الضَّادُ الصَّاد الصَّا للَّيَاء ، وقيلَ ليْسَ في كلامهم فُعْلَى

وَأَضَعْتُهُ وَضَيَّعْتُهُ ، قال : ﴿ لاَ أُضْبِعُ عَمَلَ عَامِلُ الْأَسْمَاءُ الْمُتَضَايِفَةُ . منْكُمْ ﴾ [آل عــمــران/ ١٩٥] ﴿ إِنَّا لاَ نُضــيِّعُ ۗ فَسِيقٌ : الْضَيِّقُ ضِدُّ السَّعَــة، ويقَالُ الضَّيقُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَملاً ﴾ [الكهف / ٣٠] ﴿ وَمَا النَّهَا: وَالضَّيقَةُ يُسْتَعْمَلُ فَيَ الْفَقْدِ والْبُخْل كَانَ اللهُ لَيُضيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [البقرة / ١٤٣] ﴿لا الفَمِّ ونحو ذلك ، قال : ﴿ وَضَاقَ بهمْ يُضيعُ أَجْرَ اللَّحْسنينَ ﴾ [هود / ١١٥] وَضَيْعَةُ ﴿ ذَرْعَا﴾ [هود / ٧٧] اي عجَـزَ عنهمْ وقال : الرَّجُلُ عَقَارُهُ الذَّى يَضيعُ مَا لَمْ يَفتقد وَجَمعُهُ ﴿ وَضَائَقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾ [هـود / ١٢] ضِياًعٌ ، وَتَضَيَّعَ الرِّيحُ إذا هَبَّت هُبُوباً يُضَيَّعُ مَا ﴿ وَيَضِيقُ صَدَّرى ﴾ [الشعراء / ١٣]

ضفْتُ إلى كذا وأضَفْتُ كذا إلى كذا ، وَضَافَت السوبة/ ٢٥ ﴿ وَضَاقت عليهم أنفُسهُم ﴾ الشَّمْسُ للْغُرُوبِ وَتَضَيَّفَتْ وَضَافَ السَّهْمُ عَنِ [التوبة / ١١٨] ﴿ وَلاَ تَكُ فَي ضَيْق ممًّا الهدَفِ وَتَضَيَّفَ، وَالضَّيْفُ مَنْ مَـالَ إليكَ نَازِلاً ۖ يَمْكُرُونَ ﴾ [النحل/ ١٢٧] كُلُّ ذلك َّعـَـبارَةٌ بكَ ، وَصَارَتِ الضِّيافَةُ مُتَعَارَفَةً في القِرى عَنِ الْحُزنِ وقولهُ : ﴿ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا وأَصْلُ الضَّيفِ مَصْدرٌ ، ولذلك استوى فيه عليهنَّ ﴾ [الطلاق / ٦] يُنْطَوِى على تَضْييقِ

﴿ ﴿ فَنَنْفَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الحجـر / ٥١] ﴿ وَلَا ضير : الضَّيْـرُ المضَرَّةُ يقالُ ضَـارَّهُ وضرَّهُ ، التُخزُونَ فَى ضَـٰيْفَى ﴾ [هــود / ٧٨] ﴿ إِنَّ ضائفٌ وَضَيِّفٌ . وَتُسْتَعْمَلُ الإِضَافَة في كلام ضيز : ﴿ تَلُكَ إِذًا قَسْمَةٌ ضِيزًى ﴾ [النجم/ النَّخُوِيِّينَ في اسْمٍ مَجْرُورٍ يُضَمُّ إليه اسمٌ قَبْلَهُ. آخرُ كالأب والأبن والأخ والصَّـديقِ ؛ فإنَّ كلَّ صيع : ضَاعَ الشيءُ يَضيعُ ضَياعاً ، إذلِكَ يقتَضِي وُجُوده وُجُودَ آخرَ فيُقالُ لهذهِ

﴿ وَضَيُّفًا حَرَجاً ﴾ [الأنعام / ١٢٥] ضيف : أصلُ الضَّيْفِ المَيْلُ ، يقالُ : ﴿ وَضَاقَتْ عليهم الأرضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ الواحِدُ وَالجِمعُ في عامَّةِ كـ لامهمْ وقــد يُجْمَعُ ۗ النفَـقة وتضيـيق الصَّدْرِ، وَيُسقالُ في الفَـقْرِ.

كاسْتِعْمالِ الوُسْعِ في ضِدِّهِ.

الضَّان النَّيْن ﴾ [الأنعام / ١٤٣] وأضأنَ الرَّجُلُ ﴿ فِيَاتِيكُمْ بِضِياءٍ ﴾ [القصص / ٧١] وسَمَّى

وَيُقَالُ ضَاءَت النارُ وأضاءَت وأضاءَها غَيْسرُها [الأنبياء / ٤٨].

ضَاقَ وأضاقَ فهو مُضيقٌ واَسْتعْمالُ ذلك فيه قال: ﴿ فَلَمَّا أَصْاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ [البقرة / ١٧] ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهِمْ مَشَوْا فِيهِ ﴾ [البقرة / ضَأَنَ : الضَّانُ مَعْرُونٌ، قال : ﴿ مِنَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِذَا كَثُرَ صَأَنَّهُ ، وقيلَ الضَّاثنَةُ وَاحدُ الضَّان . ﴿ وَلَقَدْ مَا ضَياءً في نحو قوله : ﴿ وَلَقَدْ ضُوا : الضَّوْءُ مَا انْتَشَرَ مِنَ الأجْسَامَ النَّيْرَةِ اللَّهِ النَّيْرَةِ النَّرُونَ النَّوْقَانَ وَضِياءً وَذَكُواً ﴾

کتاب الطاء 🎄

طبع: الطبع أنْ تُصور الشّيء بِصُورة ما كَطَبْع السّكّة وَطَبْع الدَّراهِم وهو أعم مِن الخَتْم وأخص مِن النَّقْسِ، والطَّابِع والخاتم مَا يُطْبَع بِه ويُختَم والطَّابِع فأعل ذَلك وقيل للطَّابِع : طابع وذلك كتسمية الفعل إلَى الآلة نحو : طابع وذلك كتسمية الفعل إلَى الآلة نحو : سيف قاطع ، قال : ﴿ فَطَبْع عَلَى قُلُوبِهِم ﴾ سيف قاطع ، قال : ﴿ فَطَبْع عَلَى قُلُوبِهِم ﴾ والمنافقون / ٣] ﴿ كَذَلك يَطبع الله عَلَى قُلُوبِهم الله عَلَى قُلُوبِهم الله عَلَى قُلُوبِهم الله عَلَى قُلُوبِهم الله عَلَى قُلُوبِ المُعتَدين الله عَلَى عَلَى قُلُوبِ المُعتَدين [يونس/ قُلوب الله عَلى قُلُوب المُعتَدين [يونس/ عَلَى قُلُوب المُعتَدين [يونس/ عَلَى قُلُوب المُعتَدين [يونس/ عَلَى قُلُوب المُعتَدين [يونس/ عَلَى قُلُوب المُعتَدين الطبع عَلَى قُلُوب المُعتَدين الطبع عَلَى قُلُوبِ المُعتَدين الطبع عَلَى قُلُوبِ المُعتَدين الطبع عَلَى قُلُوبِ المُعتَدِين الطبع عَلَى قُلُوبِ المُعتَدِين الطبع والطبيعة الله الله المن حَيث الخلقة وإما من حيث الخلقة وإما من حيث الخلقة وإما من حيث الخلقة أغل ، ولهذا قيل: الخلقة أغل ، ولهذا قيل: المَعن حيث الخلقة أغل ، ولهذا قيل:

* وَتَأْبَى الطِّبَاءُ على الناقل *

وَطَبِيعَةُ النَارِ وَطَبِيعَةُ الدَّوَاءِ مَا سَخْرَ اللهُ له مِنْ مِزَاجِهِ . وَطَبْعُ السَسَيْفُ صَدَوَّهُ ودنسهُ وقيلَ: رَجُلٌ طَبعٌ وقد حَمَلَ بَعْضُهُمْ ﴿ طَبَعَ الشَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [السنحل / ١٠٨] و ﴿ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ اللَّعْتَدِينَ ﴾ [يونس/ ٧٤] على ذلك ، وَمَعْنَاهُ دُنْسَهُ كَقُولهِ : ﴿ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [المطففين / ١٤] وقوله : ﴿ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [المطففين / ١٤] وقوله : ﴿ أُولِينَكَ الذّينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُطَهّرَ قُلُوبِهُمْ ﴾

[المائدة / ٤١] وقيلَ : طَبَعْتُ المكيْالَ إِذَا مَلاْتُهُ وذلك لكوْن الملْءِ كـالعَلاَمَة الْمَانِعَة مَنْ تَنَاوُلِ بَعْضِ مَا فيه ، والطَّبْعُ المَطْبُوعُ أَى المَمْلُوءُ قال الشاعرُ :

* كَزَوايا الطُّبْعِ هَمَّتْ بالوجَل *

طبق: المُطَابَقَةُ مِنَّ الأَسْمَاءِ الْمُتَضَايِفَةَ وهو أَنْ تَجْعُـلَ السُّمَّءَ فَوْقَ آخَرَ بِقَدْرُهِ ، ومسنه طابَقْتُ النَّعَلَ ، قال الشاعرُ :

إذا لَأُوَذَ الظِّلَّ القَصِيرَ بِخُفَّةً وكانَ طباقَ الخُفِّ أَوْ قَلَّ زَائِداً

ثم يُستَعْمَلُ الطَّبَاقُ في السَّيءِ الذي يكُونُ فَوْقَ الآخِرِ تَارَةً وفَسِما يُوافِقُ غَيْرُهُ تَارَةً كسائِرِ الآشياءِ المَوْضُوعَة لِمَعْنَيْنِ ، ثم يُستَعْمَلُ في الاشياءِ المَوْضُوعَة لِمَعْنَيْنِ ، ثم يُستَعْمَلُ في أحدهما دُونَ الآخِرِ كالكاسِ والرَّاوِيةِ ونحوهما قَالَ : ﴿ اللَّذِي خَلَقَ سَبِعَ سَمَوات طَبَاقًا ﴾ [الملك/ ٣] أي بَعْضُها فَوْقَ بَعْضُ وقولهُ : ﴿ لَلَكُ لِكُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق/ ١٩] أي يتَرَقَّى مَنْزِلاً عَنْ مَنْزِل وَذلك إشارةٌ إلى أَخُوال يَتَرَقَى مَنْزِلاً عَنْ مَنْزِل وَذلك إشارةٌ إلى أَخُوال الإنسانِ مِنْ تَرقيبهِ في أحوال شَتَى في الدُّنيَا نحوُ ما أَسَارَ إليه بقولهِ : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابِ الآخِرةِ مِنْ النَّسُورِ والبَعْثِ والْحسابِ وَجَواذِ الصَّرَاطِ إِلَى حِينِ النَّسُورِ والبَعْثِ والْحسابِ وَجَواذِ الصَّرَاطِ إِلَى حِينِ الْمُسْتَقَرِّ فَي إِحْدَى الدَّارِيْنِ . الصَّرَاطِ إِلَى حِينِ الْمُسْتَقَرِّ فَي إِحْدَى الدَّارِيْنِ . وقصيل لِكُلِّ جَمَاعة مُتَطابِقة : هُمْ في أُمَ

طَبَق، وقيل : الناس طَبَقَات ، وَطابَقْتُهُ على كَذَا وَتَطَابَقُوا وَأَطْبَقُوا عليه ومنه جَوَاب يُطَابِقُ السُّوْالَ . وَالْمُطَابَقَةُ فَى المَشْي كَمَمْشِي الْمُقَيَّد، ويُقَالُ لَمَا يُوضَعُ على ويُقالُ لَمَا يُوضَعُ على ويقالُ لَمَا يُوضَعُ على واس الشيء : طَبَقٌ وَلَكُلِّ فَقْرَة مِنْ فَقَارِ الظَّهْرِ طَبَقٌ لِتَطَابُقِهَا ، وَطَبَقُ لَهُ بِالسَّيْفُ اعْتِبَارًا بِمُطَابَقَة ، طَبَقٌ لِتَطَابُقِها ، وَطَبْقُ اللَّيلِ والنهارِ سَاعَاتُهُ المُطَابِقَة ، النَّعْلِ ، وَطَبْقُ اللَّيلِ والنهارِ سَاعَاتُهُ المُطَابِقَةُ ، وَأَطْبَقْتُ البَاب ، ورَجُلٌ عَياياء طَبَقَاء لَمَن انْخَلَق عليه الكلام مِنْ قَوْلِهِم : أَطْبَقْتُ البَاب ، وَوَحُلُ عَياياء طَبَقَتُ البَاب ، وَوَجُلٌ عَياياء طَبَقَتُ البَاب ، وَوَحُلُ عَياياء طَبَقَتُ البَاب ، وَخَجُلٌ عَياياء طَبَقَتُ البَاب ، وَخَجُلٌ عَلِيه الكلام مِنْ قَوْلِهِم : أَطْبَقْتُ البَاب ، وَخَجْرَ عنه وَخُجُلٌ طَبِاقًاء أَنْطَبَقَ عليه الطَبَقِ ، وقصولُهُم : وَخَجْرَ عنه وَخُجُرٌ عَنِ الدَّاهِيَةِ بِبِنْتِ الطَّبَقِ ، وقصولُهُم : وَخَجْرَ عَنه وَافَقَ شَنْ طَبَقَةً وَهُما قَبِيلَتَان :

طحاً: الطَّحْوُ كَالَدَّحْوِ وهو بَسْطُ الشيءِ وَالذَّهَابُ به، قال: ﴿ وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ [الشمس / 7] قال الشاعرُ:

* طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ * أي ذَهَبَ .

طرح: السطَّرْحُ إِلْقَاءُ السَّسِيءِ وإِبْعَادُهُ والطَّرُوحُ الكَانُ البَعِيدُ ، وَرَأَيْتُهُ مِنْ طَرْحِ أَى بُعْد ، والسطِّرْحُ المَطْرُوحُ لِقِلَّةِ الاعْتَدَاد بِهُ ، قال: ﴿ اقستُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضِا﴾ [يوسف/ ٩].

طرد: السطردُ هسو الإِزْعَاجُ وَالإِبْعَادُ عَلَى سَبِيلِ الاِسْتِخْفَاف ، يقَالُ طَرَدْتُهُ، قال تسعالى:

﴿ وَيَا قَوْمٍ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ ﴾ [هود / ٣٠] ﴿ وَلا تَطرُد الّذينَ ﴾ [الانعام / ٢٠] ﴿ وَلا تَطرُد اللّذينَ ﴾ [الشعراء / ١١٤] ﴿ فَتَطرُدُهُمْ فَتَكُونَ مَنَ السِظّالَةُ وَطَرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَده وَأَمَر أَنْ يُطْرَدَ مِنْ مَكَان وَمُطَارَدَةُ الاُقْرَان مَدافَعَةُ بَعْضِهِمْ بَعْضِياً ، وَالْمَرَدُ السَّيءِ مُتَابَعَةُ وَالْمُؤَدُ السَّيءِ مُتَابَعَةُ وَالْمُؤَدُ مِنَ الصَيد طَرْدُا وَطَرِيدَةً . " وَالْمَرْدُ السَّيءِ مُتَابَعَةُ وَالْمُؤَدُ مِنَ الْعَيْدِ مَا السَّيءِ مُتَابَعَةُ بَعْضِهِمْ بَعْضِهِمْ بَعْضِهَا ، وَالْمَرَدُ السَّيءِ مُتَابَعَةُ بَعْضَهِمْ بَعْضَا .

منْ أطرَافهاً﴾ [الرعد / ٤١] و الطّرافُ بيْتُ أَدَم يُؤْخَذُ طَرَفُهُ ومِطْرَفُ الخَزُّ ومُطْرَفٌ مـــــــا يُجْعِلُ له طرَفٌ ، وَقــد أطْرَفْتُ مــالا ، وناقَةٌ طرفةٌ وَمُسْتطرفة : تَرْعى أطرافَ المرْعَى كَ الْبَعِيرِ، والطَّريفُ ما يتَنَاولُهُ ، ومنه قيلَ : ﴿ وَالطَّارِقِ ﴾ [الطارق / ١] قال الشاعر : مالٌ طريفٌ ورَجُلٌ طَريفٌ لاَ يشُبُتُ عَلَى امْرَاة، والطُّرْفُ السفَرَسُ الكريمُ وهمو الذي يُطْرَفُ منْ حُسْنه ، فَالطُّرْفُ فِي الْأَصْلُ هُو المُطْرُوفُ أَي المُنظُورُ إليه كالنَّفْضِ في معنى المُنقُوض ، وبهذا النَّظر قيل : هو قيدُ النَّواظر فيما يحسنُ حتى شُتَ عليه النَّظرُ .

طرق: الطّرِيقُ السَّبيلُ الذي يُطْرَقُ بالأَرْجُلِ أى يُضْرَبُ ، قال: ﴿ طَرِيقاً في البَحْرِ ﴾ [طه/ ٧٧] وعنه اسْتُعيــرَ كلُّ مَسْلَك يَسلْكُه الإنسانُ في فِعْلِ ، محموداً كانَ أو مُذْمُوما، قال : ﴿وَيَذْهَبَّا بِطَرِيــقَتَكُمُ النُّلُكِ ﴾ [طـــه / ٦٣] وقيلَ: طرَيقَةٌ منَ النَّخْلِ تشبيها بالطّريق في الامتداد والطَّرْقُ في الأصل كـــالضَّرْبِ إلَّا أنهُ أخصُّ ؛ لأنه ضــرْبُ تَوَقّع كـطَرْقِ الحـــديدِ بالمطْرَقة ، وَيَتُوسَعُ فيه تَوسُعُهُمْ في الضَّرْب ، وعَنه اسْتُعـيــرَ طرقُ الحـصَى للتَّكَهُّنِ ، وَطرقُ الدُّوابِّ الماءَ بالأرْجُل حستى تُكَدِّرَهُ حستى سُمِّي وتشبيهًا بطَرْق النَّعْل في الهيئة، قيلَ : طارَقَ بينَ الـدُّرْعـــيْن ، وَطَـرْقُ الْخَواقِي أَن يَرْكبَ

بعضُها بعضًا ، والطّارقُ السالكُ للطّريق ، لكنْ خُصَّ في التّعارُف بالآتي لَيْلاً فقيلَ: طَرَقَ أَهْلَهُ طُرُوقًا ، وَعُبِّرَ عِنِ النَّجِمِ بِالطَّارِقِ الاختصاص ظُهُورهِ باللَّيْلِ، قال: ﴿وَالسَّمَاءِ * نحنُ بَنَاتُ طارق *

وَعن الحـوَادِثِ التـى تأتِي لَيْلاً بالطُّوارق ، وَطُرِقَ فُلانٌ قُصِد لَيْلاً ، قال الشاعرُ : كَأَنِّي أَنَّا المطرُّوقُ دُونَكَ بِالَّذِي طُرِقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِيَ تَهُمُـلُ

وَبَاعْتِبَارَ الضَّرْبِ قَـيلَ : طَرَقَ الفَحْلُ النَّاقةَ وَاطْرَقْتُهَا وَاسْتَطْرَقْتُ فُلانًا فَـحْلاً ،كَقُـوْلك: ضَرَبَهَا الفَحْلُ وَاضْرَبَتُهِما واسْتَضْرَبُّتُهُ فَحْلاً ، وَيُقَالُ للنَّاقة : طَرُوقةٌ ، وَكُنِّي بالطَّرُوقة عن المرأة. وأطرق فُلانٌ أغْضَى كانهُ صار عينُه طارقًا للأرْض أي ضَاربًا له كَالضَّرْب بالمطْرَفَة وياعْتِبَارِ الطَّريقِ ، قيلَ : جَاءَتِ الإبلُ مَطاريقَ أَى جَاءَتُ عَلَى طَرِيقِ وَاحدِ ، وَتَطرُّقَ إِلَى كَذَا نحـوُ تَوَسَّل وَطَرَّفْتُ له جـعَلْتُ له طَريقًا ، وجَمْعُ الطَّرِيقِ طُرُقٌ ، وجمعُ طـرِيقة طرَائقُ ، قال : ﴿ كُنَّا طَرَائقَ قدَدًا ﴾ [الجن / ١١] إشارة إلى اختلافِهم في دَرَجاتهم كقوله : المَاءُ السَّانِيُّ طَـرْقًا ، وطارَفْتُ السَّعْلَ وَطـرَفْتُهَا ﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ عَنْدَ الله ﴾ [آل عمران / ١٦٣] وَأَطْبَاقُ السَّمـاءُ يقالُ لهَا : طرَائقُ ، قـال اللهُ تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنا فِــوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائقَ ﴾

[المؤمنون / ١٧] ورَجُل مطْرُوقٌ فيه لِينٌ ، واَسْرْخاءٌ مِنْ قُولِهمْ : هو مطْرُوقٌ أَى أَصَابْتهُ حَادِثَةٌ لَيَّتَهُ أَو لأَنهُ مَضْرُوبٌ كقولِك مقرُوعٌ أَوْ مدُوخٌ أَو لقولِهمْ : نَاقةٌ مطْرُوقةٌ تشبيهًا بها في الذَّلَة .

طرى: قال : ﴿ لَحْمًا طَرِيا ﴾ [النحل / الى غَضًا جَدِيدًا مِنَ الطَّرَاءِ والسطَّرَاوَةِ ، الله الله عَضًا جَدِيدًا مِنَ الطَّرَاءِ والسطَّرَاةُ مِنَ يَصَالُ : طرَّيْتُ كَذَا فَطَرَى ، ومنه المُطرَّاةُ مِنَ النَّيَابِ ، وَالإطْرَاءُ مسدْحٌ يُجسدُدُ ذِكْرُهُ وَطَرَّا بالهَمْزَ طَلَعَ .

طَس : هُمَا حَرْفانِ وليس مِنْ قـولِه : مطَسٌّ وطُسُوسٌ في شيء .

طعم: الطَّعْمُ تَنَاوُلُ الْخَذَاء ويُسَمَّى مَا يُتَنَاوَلُ منه طعْمٌ وطَعَامٌ ، قَالَ : ﴿ وَطَعَامُهُ مَنَاعًا لَكُمْ ﴾ [المائدة / ٩٦] قال : وقد اختص بالبُرُ فيما رَوَى أبو سعيد: ﴿ أَنَّ النّبيُّ الْمَرَ بِصَدَقَة الفطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ﴾ [الحاقة / ٣٦] ﴿ وَلا طَعَامًا ذَا غُصَةً ﴾ مِنْ شَعِيرٍ ﴾ [الحاقة / ٣٦] ﴿ طَعَامًا ذَا غُصَةً ﴾ [المزمل / ٣٦] ﴿ طَعَامُ الأثيمِ ﴾ [الدخان / عَمَّلُ اللّهِ عَلَى طَعَام المسكين ﴾ [الحاقة / ٣٦] ﴿ طَعَام المسكين ﴾ وقال الحاقة / ٣٤] أي إطْعام المسكين ﴾ وقال عَمْتُمْ فَانْتَشْرُوا ﴾ [الاحزاب / ٣٥] وقال تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الّذيسَ المَنُوا وَعَمِلُوا تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الّذيسَ المَنُوا وَعَمِلُوا تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الّذيسَ المَنُوا وَعَمِلُوا تَعَالًى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الّذيسَ المَنُوا وَعَمِلُوا الْعَمَالُ الْمُعَالِي : ﴿ لَيْسَ عَلَى الّذيسَ المَنُوا وَعَمِلُوا الْعَمَالَى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الذيسَ المَنُوا وَعَمِلُوا الْعَمَالُ الْعَلَامِ الْعَلَى الْمَالِي اللّهِ اللّه عَلَى الذيسَ المَنُوا وَعَمِلُوا الْعَمَالَي : ﴿ لَيْسَ عَلَى الّذيسَ اللّه اللّه عَلَى الذيسَ اللّه وَالْمُ اللّه اللّه عَلَى الذيسَ اللّه عَلَى الذيسَ اللّه عَلَى الْمُعَالَى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الّذِيسَانَ اللّه اللّه عَلَى الْفَلْمِ الْعَلَامِ الْعَمَالَ الْعَمَامُ الْمُنْوا وَعَمِلُوا الْعَمَالُونَ الْعَامِ الْعَمَامُ الْمُنْسَعِينَ اللّهَ اللّه اللّه اللّه عَلَى الْمُعَامِ اللّه الللّه اللّه الللّه اللّه الللّه اللّه اللّه الللّه اللّه الللّه اللّه اللّه اللّه الللّه اللّه الللل

الصَّالحَات جُنَاحٌ فيهما طَعمُوا ﴾ [المائدة/ ٩٣] قسيل : وَقَد يُسْتَعهمُ طُعمْتُ في الشَّرَابِ كَقُولُه: ﴿ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمَ يَطْعَمُهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ [البقرة / ٢٤٩] وقال بَعْضُهُم : أَإِنَّمَا قَال: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ ﴾ تنبيها أنه مُحْظُورًا أَنْ يَتَنَاوَلَ إِلاَّ غَرْفَةً مِعَ طَعَامٍ كَـمـا أنه مَحظُورٌ عليه أن يشْرَبهُ إلاَّ غَرْفَةٌ فإنَّ المَاءَ قد يُطْعَمُ إذا كَانَ مَع شيء يُمضَغُ ، ولو قَال وَمَنْ لَمْ يَشْرَبُهُ لَكَانَ يِقْتَضِي أَنْ يِجُوزَ تَنَاوِلُهُ إِذَا كَانَ في طَعام ، فلما قال : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعُمْهُ ﴾ بيَّن أنه لا يُحجُوزُ تَنساولُهُ عَلَى كلُّ حَالَ إلا قَدْرَ الْمُسَتَّ ثَنَى وَهُو الغَرْفَةُ بِالْيَد ، وقُـوْلُ النَّبِيِّ ﷺ في رَمْزَم : ﴿ إِنَّهُ طَعَامُ طُعُم وَشَفَاءُ سُقَّم ﴾ فتنبيه منه أنه يُغذَّى بُخلاف سَائِر المياه ، وَاسْتَطْعَمَهُ فَأَطْعَمَهُ ، قال : ﴿ اسْتَطْعَمَا ۖ أَهُلُّهَا ﴾ [الكسهف/ ٧٧] ﴿وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرُّ ﴾ [الحج/٣٦] ﴿وَيُطْعِمُونُ الطَّعَامِ الإنسان/ ﴿ أَنُطعمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ أَطْعَمُهُ ﴾ [يس / ٤٧] ﴿ الَّذِي أَطْعَمُهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾ [قريش / ٤] ﴿ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ [الأنعام / ١٤] ﴿ وَمَا أُربِدُ أَنْ يُطْعِمُونَ ﴾ [الذاريات / ٥٧] وقال عليه الصكاة والسلام: «إذا استُطْعَمَكُمُ الإمَامُ فَأَطْعِمُوهُ » (٣) أي إذا اسْتَخْلفكُم عِنــد الارْتِيـــاح فَلَقَنُوهُ ، وَرَجُلٌ

⁽١) رواه مسلم (الزكاة / ١٨) .

⁽۲) رواه البزار بسند صحيح .

⁽٣) قلت: وهو من قسول الإسام على موقسوف الا مرفوعا.

طَاعمٌ حَسَنُ الحَال ، وَمُطْعَمٌ مَرْزُوقٌ ، ومطْعَامٌ ۗ طَغَى المَاءُ ﴾ [الحاقة / ١١] فَاسْتُعِيرَ الطُّغَيَانُ كَثِيرُ الإطْعام ، وَمَطْعَمٌ كثِيرُ الطُّعْم ، والطُّعْمَةُ | في لتجاوزُ المَّاء الْحَدُّ وَقَــولهُ: ﴿ فَأَهْلَكُوا مَا يُطْعَمُ .

> طعن : الطُّعْنُ الضَّرْبُ بالرُّمْحِ وبالْقَرْنِ وَمَا يجْرى مُجْرَاهُما ، وتَطاعَنُوا واطَّعَنُوا واسْتُعيرَ للْوَقِيعَة ، قال : ﴿ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ ﴾ [النساء/ ٤٦] ﴿ وَطَعَنُوا فِي دِينكُمْ ﴾ [التوبة / ١٢].

طَغَى : طَغَوْتُ وَطَلِمْ غَيْتُ طَغَوَانًا وَطُغْيَانًا وَٱطْغَاهُ كَذَا حَمَلَهُ عَلَى الطُّغْيـان ، وذَلَك تُجَاوُزُ الحَدُّ في الْعصْيَان ، قال: ﴿ إِنَّهُ طَغَي ﴾ [طه/ ٢٤] ﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى ﴾ [العلق / ٦] وقَالَ : ﴿ قَالاً رَبُّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَـيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴾ [طـ م / ٤٥] ﴿ وَلاَ تَطْغُواْ فيه فَيَحلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبَى ﴾ [طه / ٨١] وَقَالَ تعالَى : ﴿ فَخَشَينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ [الكهف / ٨٠] ﴿ فِي طُغْيَانِهِم يُعْمِهُونَ ﴾ [البقرة / ١٥] ﴿ إِلاَّ طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء/ ٦٠] ﴿ وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴾ [ص / ٥٥] ﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبُّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ ﴾ [ق/٢٧] وَالطُّغْوَى الاسمُّ منه ، قــال: ﴿ كَذَّبَتْ تُـمُّودُ بطُّغُواها ﴾ [الشمس / ١١] تنبيهًا أنهُم لم يُصَدِّقُوا إِذَا خُوِّقُوا بِعُقُوبِة طُغْيَانِهِمْ . وَقَـــــولهُ ﴿هُمْ أَظْلُمُ وَأَطْغَى ﴾ [النجم / ٥٢] تنبيهًا أَنَّ الطُّغْيــانَ لا يُخَلِّصُ الإِنْسَانَ فِهَدْ كَانَ قَوْمُ نُوحِ أَطْغَى مِنهِمْ فَأَهْلِكُوا. وَقُـولهُ: ﴿ إِنَّا لَمَّا ۗ أَيُخْصِفَانَ﴾ [الاعراف / ٢٢].

بِالطَّاعْيَة ﴾ [الحاقة / ٥] فإشارة إلى الطُّوفَان المُعَبَّرُ عَنَّه بقوله: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى المَّاءُ ﴾ [الحاقة/ ١١] والطاغــوتُ عَــبَارَةٌ عَنْ كُلِّ مُتَعَدٍّ وكُلِّ مَعْبُود منْ دُون الله ويُسْتَعْمَلُ فَـــى الـــــواحد وَالْجَمْعِ ، قَال : ﴿ فَمَنْ يَكُفُرْ بِالطَّاغُوت ﴾ [البقرة / ٢٥٦] ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنُّوا الطَّاغُوتَ ﴾ [الزمر/ ١٧] ﴿ أُولْيَا وُهُمُّ الطَّاعُوتُ ﴾ [البقرة/ ٢٥٧] ﴿ يُرِيدُونَ أَنَّ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ [النساء/ ٦٠] فَعِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ مُتَّعَدٌّ ، وَلِمَا تَقَدُّمُ سُمِّيَ السَّاحرُ والكاهـنُ والماردُ مـنَ الجنِّ والصــــارفُ عَنْ طَريقِ الخَيْرِ طاغُوتًا وَوَزَنْهُ فيما قَيلَ فَعَلُوتٌ نحمو جَبَرُوتٍ وَمَلَكُوتٍ ، وقيلَ: أصَّلُهُ طَغَوُوتُ ولكـنْ قُلبٌ لامُ الفعلُ نحـــوُ صاعـقَة وصَاقعَةٌ ثم قُلَبَ الواوُ أَلفًا لتَحَرُّكـه وانفتاح ما قُبْلهُ .

طَفَّ : الطَّفيفُ الشيءُ الـنَّزْرُ ومنه الطُّفَافَةُ ا لا يُعْتَدُّ بَه ، وطَفَّفَ الكَيْلَ قَلَّلَ نَصِيبَ الكيل له في إيفائه واستيفائه . قال : ﴿ وَيُلُّ اللَّمُطَّفِّفِينَ ﴾ [المطففين / ١] .

طَفْقٌ : يُقَالُ : طَفَقَ يَفْعَلُ كَذَا كَقَولُك: أُخَذ يُفَعلُ كسذا ويُسْتَعْملُ في الإيجَابِ دُونَ النَّفْي، لا يُقالُ ما طَفَقَ . قال: ﴿ فَطَفْقَ مَسْحًا بالسُّوق وَالْأَعْنَاق ﴾ [ص/ ٣٣] ﴿ وَطَفَقًا يَظْهَرُوا﴾ [النــور / ٣١] وقــــد يُجْمَعُ عَلَى الله إطفاء نور الله . أَطْفَالٍ. قَالَ : ﴿ وَإِذَا بَلَّغَ الْأَطْفَالُ ﴾ [النور / ٥٩] واعْتبَار النُّعُومَة قسيلَ : امْرَأَةٌ طفْلَةٌ وقسد طَفَلَتْ طُفُولَةٌ وطَفَـــالةً ، والمـطْفَلُ منَ الظُّبيَّة _ التي معها طفَّلُها، وطَفَلَت الـشمسُ إذا هَمَّتُ بالدُّورِ وَلَّا يَسْتُمْكِنِ الضَّحُ مِنَ الأرضِ قال :

> * وعلى الأرض غَياباتُ الطُّفَل * وأما طَفَلَ إذا أتى طعامًا لم يُدْعَ إليه فقـيلَ: إنما هو مِنْ طَفَلَ النهارُ وهـوَ إِتْيانُهُ في ذلك الوقت ، وقيلَ : هوَ أَنْ يَفْعَلَ فَعْلَ طُفَيْلِ العَرَائس وكان رجـالاً مَعْرُوفًا بِحُضُور الدَّعَوَات

طلل: الطَّلُّ أَضْعَفُ المَطـر وَهُوَ مــالَّهُ أَثُرٌ قَليلٌ . قال : ﴿ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلُّ ﴾ [البقرة / ٢٦٥] وطَلَّ الأرضَ فيهي مَطْلُولَةٌ إِبهِ الصَّلاحُ. وَمنه طُلَّ دَمُ فُلان إذا قَلَّ الاعْتدادُ به ، ويَصـيرُ أثرُهُ كَانَّهُ طَلُّ ، وَلَمَا بَينَهُمَا مِنَ الْمُناسَبَةِ قَـيلَ لأثَّرِ الدَّارِ : طَلَلٌ ، وكِشَخْصِ الرَّجُلِ الْمُتَراثى: طَلَلٌ ، وَأَطَلُ فُلانٌ أَشْرَفَ طَلَلهُ .

طفع : طَفنَت النارُ وأطفأتُها ، قال: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطَفُّوا نُورَ الله ﴾ [التوية/ ٣٢] ﴿ يُرْيِدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ ﴾ [الصف / ٨] قَالَ : ﴿ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِّعُونَ ﴾ [الصافات/ ٥٤]

طَفَل : الطُّفُلُ الولَدُ ما دامَ ناعمًا ، وقد اللهُرْقُ بَيْنَ المَوْضعَيْنِ أَنَّ في قبوله : ﴿ يُريدُونَ يَقع على الجَمْع ، قـــال: ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ ۗ أَنْ يُطْفَئُوا ﴾ يَقْصَدُونَ إطْفَاءَ نُور الله وفَـــى طَفْلاً﴾ [غافر / ٦٧] ﴿ أَو الطُّفْلِ الَّذيَ لَمُ ۗ قُولِهِ: ﴿ لَيُطْفَئُوا ﴾ يَقْصَدُونَ أَمْرًا يَتَوَصَّلُون به

طلب : الطّلَبُ الفَحْصُ عَنْ وُجُود الـشيء ا عَيْنًا كَانَ أَوْ مَعْنِي . قـالَ : ﴿ فَلَنْ تَسْتَطيعَ لَهُ طَلَبًا ﴾ [الكهف / ٤١] وقـال : ﴿ ضَعُفَ الطَّالبُ وَالمَطلُوبُ ﴾ [الحج / ٧٣] وأطلبْتُ فُلانَــا إذا أَسْعَفَتُهُ لما طَلَبَ وإذا أَحْوَجْتَهُ إلـــى الطلب ، وَأَطْلَبَ الكَلاُّ إذا تَبَاعَدَ حسى احْتَاجَ أن يُطلَبَ .

طلت: طَالُوتُ اسْمٌ أَعْجَميٌ .

طلح: الطّلْحُ شَجَرٌ ، الواحدةُ طَلْحَةٌ . قال: ﴿ وَطَلْح مَنْضُود ﴾ [الواقعة / ٢٩] وإبلٌ طلاحيٌّ مُّنْسُوبٌ إليه وَطــلحةٌ مُشْتَكيَةٌ منْ أَكُلُهُ. وَالطُّلْحُ وَالسَّطَّلِيحُ المَهْزُولُ المُجْهُودُ ومنه نَاقَةٌ طَليحُ أَسْفَارٍ ، والطَّلاحُ مــنه ، وَقد يُقَابَلُ

طلع: طَلَع الشمسُ طُلوعاً ومَطْلعًا ، قال: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ السَّمْسِ ﴾ [ق/ ٣٩] ﴿ حَتَّى مَطلع الْفَجْرَ ﴾ [القدر / ٥] وَالْطَلْعُ مَوْضَعُ الطُّلُوعِ ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلُعَ الـــشَّمْس وَجَدَهَا تَطلُعُ عَلَى قَوْمٍ ﴿ [الكهف/ ٩٠] وَعنه اسْنُمِيـــرَ طَلعَ عَلَيْنَا فَلانٌ واطَّلعَ ،

إِلَى إِله مُوسَى ﴾ [غافر/ ٣٧] وقال : ﴿ أَطَّلُّعَ ۗ [البقرة/ ٢٣٠] أَى بَعْدَ البَّيْنِ ﴿ فَإِنْ طَلْقَهَا فلأ الغَيْبَ ﴾ [مريم / ٧٨] ﴿ لَعَلِّي أَطَّلَعُ إِلَى إِلَّهُ مُوسَى ﴾ [القــصص/٣٨] واسْتَطْلَعْتُ رَآيَهُ والطِّلاءُ ما طلبعَت عليه الشمسُ والإنسانُ ، وطَليـعـةُ الْجَيَشُ أَوَّلُ مَنْ يَظُلُعُ ، وَامْرَأَةٌ طُلَعَةٌ بالطُّلُوعِ قيلَ : طَلْعُ النَّخْلِ ﴿لِهَا طَلَّمٌ نَضِيدٌ ﴾ [ق / ١٠] ﴿ طَلَّعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ السَّيَاطَينَ ﴾ [الصافات / ٦٥] أي مـا طَلعَ منها ﴿وَنَخُلُّ طَلُّعُهَا هَضِيمٌ ﴾ [الشعراء/ ١٤٨] وقد أَطْلَعَت الـــــــنَّخْلُ وَقَوْسٌ طِلاَعُ الْكَفَّ: ملْءُ الْكفِّ

> طلق : أصْلُ السطلاق السَّخْليةُ من السوثاق يُقــالُ : أَطْلَقْتُ البَعيــرَ مِنْ عِقَالِهِ وَطَلَقْتُهُ وهو طَالِقٌ وَطَلْقٌ بِلا قَيْدٍ ، ومنه اسْتُعِيــــرَ طَلَقْتُ المَرَأَةَ نحـوُ خَلَيْتُهَا فــهى طالِقٌ أَى مُخَلاَةٌ عَنْ حبَالَة النَّكَاح، قـال: ﴿ فَطَلَّقُوهُنَّ لَعَدَّتُهنَّ ﴾ [الطلاق / ١] ﴿ الطَّلاَقُ مَرَّتَانَ ﴾ [البقرة / ٢٢٩] ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بَأَنْفُسِهِنَّ ﴾ [البقرة / ٢٢٨] فهذا عامٌّ في الرَّجْعيَّة وَغَيْر الرَّجْعَيَّةِ ، وقولهُ: ﴿ وَبِعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدُّهُنَّ ﴾ [البقـرة / ٢٢٨] خَاصٌّ في الرَّجْعِيَّةِ وقولهُ :

﴿ فَاطَّلَعَ ﴾ [الصافات / ٥٥] قال : ﴿ فَأَطُّلعَ ﴾ ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلاَ تَحلُّ لَهُ منْ بَعْدُ ﴾ ا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا ﴾ [البقرة / ٢٣٠] يَعْنِي الــزُّوجَ الـــئَّانِي . وَٱنْطَلَقَ فُلاَنٌ إِذَا مَرَّ مُتَخَلِّفًا ، وقَال تعـــالى : ﴿ فَانْطَلَقُوا وَهُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْطَلَّقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [المرسلات/ ٢٩] وقيل قُبَعَةً تُظْهِرُ رَأْسَهَا مَرَّةً وَتَسْتُرُ أُخْرَى، وتَشْبِيهًا اللَّحَلَالَ : طَلْقٌ أَى مُطْلَقٌ لا حَظْرَ عليه، وَعَدَا الْفَرَسُ طَلْقًا أَو طَلْقَيْنِ اعْتَبِـــــارًا بِتَخْلِيَةٍ سَبِيله . وَالْمُطْلَقُ فِي الأَحْكَامِ مِسَالًا يَقَعُ مُسَه اسْتَثْنَاءٌ ، وَطَلَقَ يَدَهُ وَأَطْلَقَهَا عَبَارَةٌ عَن الجُود، وَطَلْقُ الوَجْهِ وَطَلِيقُ الوَجْهِ إذا لم يكُنْ كالحًّا ، وَطَلَّقَ السَّليمُ خَلاَّهُ الْوَجَعُ ، قال الشاعرُ :

* تُطَلَّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجعُ *

وَلَيْلَةٌ طَلْقَةٌ لِتَخْلِيَةِ الإبلِ لِلْمَاءِ وقد اطْلَقَهَا. طم : الطَّمُّ البَحْرُ المَطْمُومُ يُقــــالُ له الطَّمُّ والرَّمُّ وَطَمَّ على كذا وَسُمِّيت القيامَةُ طامَّةً لذلك . قال : ﴿ فَإِذَا جَاءَت الطَّامَّةُ الكُّبْرَى ﴾ [النازعات / ٣٤] .

طمث : الطّمثُ دَمُ الحَيْض وَالافْتضاضُ والطامثُ الحـــائضُ وَطَمتَ المَرَّأَةَ إذا افْتَضَهَا ، قال : ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾ [الرحمن / ٥٦] ومنه اسْتُعيرَ مـا طَمثَ هذه الرَّوْضَةَ أَحَدٌ قَبْلَنَا أَى مَا افْتَضَّهَا ، ومَا طَمِثَ

الناقة جَمَلٌ.

طمس: الطمسُ إِزَالَةُ الأثرِ بالمحوِ ، قال: ﴿ وَإِذَا النَّجُومُ طُمسَتُ ﴾ [المرسلات / ٨] ﴿ رَبُّنَا اطْمسْ عَلَى أَمْوالهم ﴾ [يونس / ٨٨] أى أزلْ صُورتها ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنهم ﴾ [يــــس/٦٦] أى أَزَلْنَا ضَوَّاهَا وصُورَتُهَا كما يُطْمَسُ الآثَرُ ، وقولُهُ : ﴿ مَنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمَسَ وُجُوهًا ﴾ [النساء / ٤٧] منهم مَنْ قالَ عَنَ ذلك في الدُّنيَا وهو أنْ يَصيرَ عَلَى وُجُوهِهم الشَّعَرُ فَتَصيرَ صُورَهُم كَصُورَة القرَدَة والكلاب ، ومنهم مَنْ قال ذلك هو في الآخرة إشارةً إلى ما قال : ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كتَابِهُ وَرَاءَ ظَهْرِه ﴾ [الانشقاق / ١٠] وهو أَنْ تَصِيرَ مُنُونُهُمْ فَى قَفَاهُمْ ، وقيلَ : مَعَنَاهُ يَرُدُهُم عنِ الهِدَاية إلى الضَّلالة كــقوله : ﴿وَأَضَلُّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْم وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِه وَقُلْبِه ﴾ [الجاثية/ | وَتَطَامَنَ يَتَقَارَبَانِ لَفُظا وَمَعْنَى . ٢٣] وَقُسيلَ عنيَ بِالوُجُوهِ الأَعْيَانَ وَالرُّوسَاءَ وَمَعْنَاهُ نَجْعَلُ رُوَسَاءَهُمْ أَذْسَابِ وَوْلَـك أَعْظُمُ سَبُب البُوار .

طَمَع : الطَّمَعُ نُزُوعِ النَّفْسِ إلى الشَّيِّ شَهْوَةً له ، طَمعْتُ أَطْمَعُ طَمَعًا وَطُماعيَةً فـهوَ طَمعٌ وطامعٌ ، قال : ﴿ إِنَّا نَطْمَعِ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا ﴾ [الشعراء / ٥١] ﴿ أَفْتَطَمَعُونَ أَنْ يُؤْمنُوا لَكُمْ ﴾ [البقرة / ٧٥] ﴿ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [الْأعـراف /٥٦] ولَّمَّا كــانَ أَكْثُرُ الطَّمَعِ مِنْ

أَجْلِ الهَوَى قـيل : الطَّمَعُ طَبْعٌ والطَّمَعُ يُدُّنِّسُ الإهاب .

طمن: الطُّمـأنينَةُ والاطْمِثْنَانُ السُّكُونُ بَعْدَ الانزعَاج ، قـال : ﴿ وَلَتَطْمَنْنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ﴾ [آل عمران / ١٢٦] ﴿ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ [البقرة / ٢٦٠] ﴿ يَا أَيُّتُهَا النَّفُسُ المطمَّنَّةُ ﴾ [الفــجــر / ٢٧] وهي أنَّ لا تَصيـــرَ أُمَّارَةً بالسُّوء، وقال تعالى : ﴿ أَلَا بِذَكْرِ اللهِ تَطْمَئنُّ القُلُوبُ ﴾ [الرحد / ٢٨] تَنْبَيهًا أنَّ بمعْرفته تعــــالى والإكْثَار منْ عبَادَته يُكْتَسَبُ اطْمَنْنَانُ النَّفْسِ المَسْنُولُ بِقُولُه : ﴿ وَلَكِّنْ لِيَطْمَئنَّ قَلْبِي ﴾ [البـقرة / ٢٦٠] وَقــولُهُ : ﴿ وَقَلْلُهُ مُطْمَئنٌ ۗ بالإيمَان ﴾ [النحل / ١٠٦] وقــال : ﴿ فَإَذَا اطمَانَنْتُم ﴾ [النساء / ١٠٣] ﴿ وَرَضُوا بِالْحَيَّاة الدُّنْيَا وَاطْمَأْنُوا بِهَا ﴾ [يونس/٧] واطْمَأَنَّ

طهر : يُقــالُ طَهُرَت المَوْأَةُ طُهُرًا وَطَهَارَةً وَطَهَرَتْ وَالْفَتْحُ أَقْيَسُ ؛ لأَنْهَا خِلافُ طَمِثَتْ ، ولأنه يُقـالُ : طاهِرَةٌ وطاهِرٌ مِثْلُ قائِمَةٍ وقــائِم وقـاعدة وقـاعد . والطَّهَارَةُ ضَرَّبَانُ : طَهَارَةُ جِسْمُ وَطُّهَارَةُ نَفْسٌ ، وَحُمِلَ عليه مَا عامَّةُ الأيات ، يُقـــالُ : طهَّرْتُهُ فَطَهُرُ وَتَطَهَّرُ وَاطَّهَّرُ فهـ و طاهرٌ وَمُتَطَهِّرٌ ، قال : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُّبًا فاطَّهُّرُوا﴾ [المائدة / ٦] أي استَعْملُوا الماءَ أو مَا يَقُومُ مَقَامَهُ ، قال : ﴿ فَلَا تَقُرَّبُوهُنَّ حَتَّى

منْ دَرَن الدُّنْيَا وَٱنْجَاسِهَا، وَقَيلَ : مِنَ الاُخْلاَقِ [البقرة / ٢٢٢] فدلَّ باللَّفْظَيْنَ على أنه لا السَّيَّئَة لدَلاَلة قوْله : ﴿ عُرُبًّا أَثْرَابًا ﴾ [الواقعة / ٣٧] وقــــــولُهُ فــى صفّة القُرَّانِ : ﴿مَرْفُوعَة المُطَهَّرَةَ ﴾ [عبس / ١٤] وقــولهُ : ﴿ وَثَيَابَكُّ فَطَهِّرْ ﴾ [المدثر / ٤] قـــيلَ: مَعْنَاهُ نَفْسَكَ فَنَقُهَا مِنَ المَعَايِبِ وقـــولُهُ : ﴿ وَطَهُرْ بَيْتَى﴾ [الحج / ٢٦] ، وقــــولُهُ : ﴿ وَعَهَدُنَّا إَلَى إِبْرَاهِيمَ وإسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرًا بَيْتِي ﴾ [البقرة/ ١٢٥] فَحثَّ عَلَى تَطْهِيـــــرِ الْكَعْبَةِ منْ نَجَاسَةِ الأَوْثَانِ . وقــال بعْضُهُمْ : في ذلك حَثٌّ عَلَى تَطْهير القَلْب لدُخُول السَّكينَة فسيه المذْكُورَة في قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فَي قُلُوب الْمُؤْمَنِينَ ﴾ [الفـتح/٤] والطَّهُورُ قـد يكُونُ مَصْدُرًا فيما حكى سيبَويَّهِ في قولِهم: تَطَهَّرْتُ طَهُورًا وَتُوضَأْتَ وَضُوءًا فهذا مَصْدَرٌ عَلَى فَعُول وَمَثْلُهُ وَقَدْتُ وَقُودًا ، ويسكُونُ اسْمًا غَيْر مَصْدَر كالفَطُور في كونه اسْمًا لما يُفْطَرُ به ونحوُ ذلك الموجُورُ والسَّعُوطُ والمنذرُورُ ، ويمكُونُ صفَةً كـالرَّسُولِ ونحـوِ ذلك منَ الصُّفَاتِ وعلى هذا ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [الإنسان / ٢١] تنبيهًا أنهُ بِخلافٍ ما ذَكَرُهُ في قولُهِ : ﴿ وَيُسْقَى مَنْ مَاء صَديد ﴾ [إبراهيم / ١٦] لَكُمْ ﴾ [هود / ٧٨] وقولُهُ تـ عالى : ﴿ لَهُمْ | ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءَ مَاءً طَهُورًا ﴾ [الفرقان / فيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾ [النساء/٥٧] أي مُطَهَّراتٌ [٤٨] قال أصحابُ الشَّافِعيِّ رضي الله عنه :

يَطَهُرُنَ ﴾ [البقرة / ٢٢٢] ﴿ فَإِذَا تَطَهُّرُنَ ﴾ يجُوزُ وَطُؤْهُنَّ إِلاَّ بَعْدَ الطَّهَارَة وَالتَّطْهيرِ وَيُؤَكِّذُ ذلك قراءَةُ مَنْ قَراً: ﴿ حَتَّى يَطَّهَّرُنَ ﴾ أَى يَفْعَلْنَ الطَّهَارَةَ التي هـى الغُسْلُ ، قــال : ﴿ وَيُحبُّ المُتطَهِّرينَ ﴾ [البقرة / ٢٢٢] أي التاركينَ للذُّنْبِ وَالعَامِلَيْنَ لِلصَّلاَحِ ، وقَال: ﴿ فِيهِ رَجَالٌ يُحبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ﴾ [التوبة / ١٠٨] ﴿ أَخْرَجُوهُمْ مَنْ قَرْايَتَكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ [الـنــمـل / ٥٦] ﴿وَالله يُحبُّ الْمُطَّهِّرينَ ﴾ [التوبة / ١٠٨] فإنه يعني تَطُّهِيرَ النَّفْسِ : ﴿ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُّوا ﴾ [آل عـــمـــران / ٥٥] أي مُخْرِجُكَ مِنْ جُملَتِهِمْ وَمُنَزَّهُكَ أَنْ تَفْعِــلَ فَعُلَّهُمْ وعَـلــي هـــذا : ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيسِواً ﴾ [الأحسزاب/ ٣٣] ﴿ وَطَهَّرَكُ وَاصْطُفَاكُ ﴾ [آل عمران / ٤٢] ﴿ذَلَكُمْ أَزُكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ [البقرة / ٢٣٢] ﴿ أَطْهَرُ لَقُلُوبِكُمْ ﴾ [الأحزاب / ٥٣] ﴿لاَّ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهِّرُونَ ﴾ [الواقعة / ٧٩] أي إنه لا يَبْلُغُ حَقَائِقَ مَعْرِفتِهِ إِلاَّ مَنْ طَهَّرَ نَفْسَهُ وَتَنَقَّى مِنْ دَرَنِ الفَسَادِ . وقَـــولهُ : ﴿ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهِّرُونَ ﴾ [النمل / ٥٦] فإنهم قالوا ذلك على سَبيلِ التَّهَكُّم حَيْثُ قَالَ لَهُمْ : ﴿هُنَّ أَطْهَرُ

الـطَّهُورُ بَمَعْنَى الْمُطِّهُرِ ، وذلك لا يصحُّ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ لأَنَّ فَعُولًا لايُسنَّى مِنْ أَفْعَلَ وَفَعَّلَ وإنما يُبْنَى ذلك منْ فَعُلَ . وقسيلَ : إنّ ذلك اقْتَضَى التَّطهيــرَ منْ حَيْثُ المَعْني ، وذلك أنَّ الطاهرَ ضَرْبَان : ضَرَّبٌ لا يَتَعــــدَّاهُ الطَّهَارَةُ وَضَرُّبٌ يَتَعَدَّاهُ فَيَجْعَلُ غَيــرَهُ طاهرًا به فَوصَفَ الله تعالى الماءَ أنَّهُ طَهُورٌ تَنْبِيهًا على هذا المَعْني. طيب : يقالُ طابَ الشيءُ يَطيبُ طَيْبًا فهو طَيِّبٌ ، قسال : ﴿ فَانْكِحُوا مَاطَّابَ لَكُمْ ﴾ [النساء/ ٣] ﴿ فَإِنْ طَبْنَ لَكُمْ ﴾ [النساء / ٤] وأصْلُ الطَّيْبِ مــاً تَسْتَلَذُّهُ الحَوَاسُّ ومَا تَسْتَلَذُهُ النَّفْسُ ، والطَّعَامُ السطيُّبُ في الشُّرْعِ مــا كَانَ مُتَنَاوَلًا مِنْ حَيْثُ مَا يَجُوزُ ، وَبِقَدْرِ مَا يَجُوزُ ، ومنَ المكانِ الذي يجُوزُ فإنَّهُ مَتَّى كانَ كذلك كان طَيُّنًا عاجلًا وآجلًا لا يُستَوْخَمُ ، وإلا فإنَّهُ -وإنْ كانَ طَيْبًا عــاجلاً - لم يطبُ آجلاً وعلى ذلك قولُهُ : ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة/ ٥٧] ﴿ فَكُلُوا ممَّا رَزَّقَكُمُ اللهُ حَلاَلاً طَيَّبًا ﴾ [المائدة / ٨٨] ﴿ لاتُحَرِّمُوا طَيَّبَات ما أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ ﴾ [المائدة / ٨٧] ﴿ كُلُوا منَ الطُّيُّبَات وَأَعمَلُوا صَالِحًا ﴾ [المؤمنون / ٥١] وهذا هو المُرَادُ بقوله: ﴿ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ [الأعراف / ٣٢] وقولُهُ : ﴿ الْيَوْمُ أَحَلُّ لَكُمُ ۗ (١) تقدم .

الطِّيبَاتُ ﴾ [المائدة / ٥] قيل: عنَّى بها الذَّبَائحَ، وقولهُ: ﴿وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيَّبَاتُ ﴾ [الأنفال / ٢٦] إشارة إلى الْغَنيْمَة . والطَّيَّبُ مِنَ الإِنسَانِ مَنْ تَعَرَّى مِنْ نَجَاسَة الجَهْلِ وَالْفِسْقِ وقَبَائِحِ الأعمالِ وَتَحَلَّى بالعلم والإيمان كَطَهَارَةِ الثُّوبِ فَــانِـهُ طَاهِرٌ غَيــرُ مُطَهَّر به ، ﴿ وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ وَإِيَّاهُمْ قَصَدَ بقولهِ: ﴿الَّذِينَ ا تَتُوفَاهُمُ اللَّائِكَةُ طَيِّينَ ﴾ [النحل / ٣٢] وقال: ﴿ طَبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالدينَ ﴾ [الزمر / ٧٣] وقالُ تعالى : ﴿ هَبُ لَيْ مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيَّبَةً ﴾ [آل عمران/ ٣٨] وقيال تعالى: ﴿ لَيُمِيزُ اللهُ الخَبيثَ منَ الطّيبِ ﴾ [الأنفال/ ٣٧] وقولُهُ: ﴿ وَالطَّيْبَاتُ للطَّيِّبِينَ ﴾ [النور / ٢٦] تنبيه أَنَّ الْأَعْمَالَ الطِّلِّيةَ تَكُونُ مِنَ الطَّيْبِينَ كما رُوِيَ: ﴿ الْمُؤْمِنُ ٱطْيَبُ مِنْ عَسَمَلُهُ ، وَالْكَافِرُ ٱلْخَبَثُ مِنْ عَمله (١). ﴿ وَلاَ تَتَبَدَّلُوا الْخَبيثُ بِالطِّيبِ ﴾ [النساء / ٢] أي الأعمالَ السِّيَّةَ بالأعمال الصالَحة وعلى هذا قولُهُ تعالى: ﴿ مَثَلًا كَلُّمَةً طَيَّةً كَشَجَرَة طَيِّبة ﴾ [إبراهيم / ٢٤] وقولُهُ: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكُلُّمُ الطَّيِّبُ ﴾ [فاطر / ١٠] ﴿ وَمُسَاكِنَ طَيِّبةً ﴾ [التوبة / ٧٧] أي طَاهرةً ذَكيَّةً مُسْتَلذَّةً وقولُهُ: ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ ﴾ [سبأ / ١٥] وقسيلَ : أشَارَ إلى الجنَّة وإلى جِوَارِ رَبِّ الْعِزَّةِ ، وأمسا قــــولُهُ : ﴿ وَٱلْبَلَـدُ

الطّيبُ [الأعراف / ٥٥] إشارة إلى الأرض الزّكية ، وقوله : ﴿ صَعيداً طَيبًا ﴾ [النساء الزّكية ، وقوله : ﴿ صَعيداً طَيبًا ﴾ [النساء الآع] أَى تُرَابًا لا نجاسة به ، وسمّى الاستنجاء استطابة ؛ لما فيه من التّطيب والتّطهر . وقيل : الأطْيبَان الأكل والنّكاح ، وطعام مَطْيبة للنّفس إذا طابت به النّفس ، ويقال للطيب : طاب وبالمدينة عمر يقال له طاب وسميّت المدينة طيبة ، وقوله : ﴿ طُوبِي لهم ﴾ [الرعد / ٢٩] قيل : هُو اسم شجرة في الجنّة ، وقيل : بل إشارة هو اسم كل مُستطاب في الجنّة مِنْ بَقاء بِلا فَنَاء وَعَلَ الله وَعَني بلا فَقْر .

طُود : ﴿ كَالطُودِ الْعظَّيْمِ ﴾ [الشعراء / ٣] الطَّوْدُ هـو الجـــبلُ العظيمُ ووصْفُهُ بالْعظم، لِكُونِهِ فـيـما بـيْنَ الأطْوَادِ عَظِيماً لا لكُونِهِ عَظيماً بينَ سَائِرِ الجِبَالِ.

طُور : طَوَّارُ الدَّارِ وطُواَرُهُ مَا امْتَدَّ منها منَ البِنَاء ، يقالُ : عَدَا فُلانٌ طَوْرَهُ أَى تَجَاوَزَ البِنَاء ، يقالُ : عَدَا فُلانٌ طَوْرَهُ أَى تَجَاوَزَ عَدَّهُ، ولا الحُورُ بِعد طَوْرِ أَى تارةً بَعد تارة ، يُقالُ فَعل كَذا طَوْرًا بَعْدَ طَوْرِ أَى تارةً بَعد تارة ، يُقالُ وقولُهُ : ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ الطُوارًا ﴾ [نوح / عًا] قيلَ هُوَ إشارة إلى نحو قوله تعالى : ﴿خَلَقَكُمْ مَنْ تُرَابِ ثُمَّ مِنْ عَلَقَة ثُمَّ مِنْ عَلَقة ثُمَّ مِنْ مَنْ عَلَقة ثُمَّ مِنْ مَنْ عَلَقة ثُمَّ مِنْ مَنْ عَلَقة ثُمَّ مِنْ مَنْ عَلَقة أَلَى مَنْ عَلَقة أَلَى مَنْ عَلَقة أَلَى مَنْ عَلَقة وَلَا اللَّهُ إِلَى نَحو قوله تعالى : إشَّارة إلَى مَضْغَقَه إلَّا عَالَى اللَّهُ السَّتَكُم والوانكُمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْحَلُقُ والْحُلُقِ والْحَلُقُ والْحُلُقِ والْحَلُقِ والْحَلُقُ والْحَلُقُ والْحَلُقِ والْحَلُقِ والْحَلُقُ والْحَلُقِ والْمُعْمِ والْمُولِ والْمُنْ والْحَلُقُ والْحُلُقُ والْحَلُقُ والْحَلُقُ والْحُلُقُ والْحَلُقُ والْحَلُولُ والْحَلُقُ والْحَلُولُ والْحَلُقُ والْحُلُولُ والْحَلُقُ والْمُعَلِقُ والْمُعِلَى الْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُؤْمُ والْمُعْمَالُولُ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْحَلُقُ والْمُؤْمِ والْمُؤْمُ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُومُ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُؤْمُ والْمُؤْمِ والْمُعْمُ والْمُؤْمِ والْمُؤْمِ والْمُومُ والْم

والطَّورُ اسْمُ جَبَلِ مَخْصُوصٍ ، وقسيلَ: اسْمُ لَكُلُّ جَبَلِ، وقيلَ : هُو جَبَلٌ مُحيطٌ بالأرْضِ، وقال: ﴿وَالْطُّورِ وَكَتَابِ مَسْطُورٍ ﴾ [الطور / قال: ﴿وَالْطُّورِ ﴾ [القصص/ ٢٤] ﴿ وَمَا كُنْتَ بَجَانَبُ الطُّورِ ﴾ [السنين / ٢] ﴿ وَمَا كُنْتَ بَجَانَبُ الطُّورِ ﴾ [السنين / ٢] ﴿وَنَادَيْنَاهُ مَنْ جَانِبِ الطّورِ الأَيْمَنِ ﴾ [مريم/ ٢٥] ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ ﴾ [البقرة ٣٣، ٣٠]

طير: الطائرُ كالُّ ذِي جَنَّاحٍ يَسْبَحُ في الهواء ، يقالُ : طَارَ يطِيرُ طَيْرَانًا وَجَمْعُ الطائرِ طَيْرٌ كَرَاكِبِ ورَكْبِ ، قـال : ﴿ وَلَا طَاثَرِ يطيـرُ البَّخَنَاحَيْه ﴾ [الأنعام / ٣٨] ﴿ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً ﴾ [ص / ١٩] ﴿ والطَّيْرُ صَافاتٍ ﴾ [الملك / ١٩] ﴿ وَحُشرَ لسُكَيْمَانَ جُنُودُهُ مَنَ الجنِّ والإنْس وَالطير ﴾ [النَّمل / ١٧]﴿ وتَفَقَّدَ الطير ﴾ [النمل / ٢٠] وَتَطيَّرَ فُلانٌ ، واطَّيَّرَ أَصْلُهُ التَّفَاوُلُ بِالطِّيرِ ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فَي كُلِّ مَا يُتَفَاءَلُ بِهِ وِيُتَشَاءَمُ ، قالوا: ﴿ إِنَّا تَطَيِّرُنَا بِكُمْ ﴾ [يس / ١٨] ولذلك قسيلَ : لَا طَيرُ إلاّ طَيْرُكُ وقال: ﴿ وَإِنْ تُصبُّهُمْ سَيُّنَّةٌ يطيَّرُوا ﴾ [الأعراف/ ١٣١] يتَشَاءَمُوا به ﴿ أَلاَ إِنَّا طَائْـرُهُمْ عَنْدَ اللهِ [الأعراف / ١٣١] أَى شُؤْمُهُمْ مَا قَدْ أَعَدَّ اللهُ لهمْ بِسُوءَ أَعمَالهِمْ . وعَلَى ذلك قولُهُ: ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وبَمنْ مَعَكَ قالَ طائرُكُمْ عنْدَ الله ﴾ [النمل / ٤٧] ﴿ قَالُوا طَائسرُكُمْ مَعَكُمْ ﴾

[يس/ ١٩] ﴿ وَكُلُّ إِنْسَانَ ٱلْزَمْنَاهُ طَائْرَهُ فَي عُنُّقه ﴾ [الإسراء / ١٣] أَي عَمَلُهُ الذَّي طَارَ عنه مِنْ خَيسِرِ وشَرّ ، ويُسقسالُ : تَطايَرُوا إذا أُسرَعُوا ويُقالُ إذا تَفرَّقُوا، قال الشاعر:

* طَارُوا إليه زَرافَات وَوُحْدانًا *

وَفَجْرٌ مُسْتَطِيرٌ أَى فَاشِ ، قَالَ: ﴿ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرَّهُ مُسْتَطيرًا ﴾ [الإنسان /٧] وغُبَارٌ مُستَطَارٌ خُولفَ بينَ بنائهما فَتُصُورً الـفـــجر بصُورَة الفاعل فقيل مُسْتَطِيرٌ ، والغُبارُ بصُورَة المُفْعُولِ فَقَيلَ مُسْتَطَارٌ ، وَفَرسٌ مُطَارٌ للسَّريع ولحِديدِ الفُؤَادِ وخُذْ ما طَارَ مِنْ شَعَر رأْسِكَ اي ما انْتشَرَ حتى كأنه طارَ .

طوع : الطَوْعُ الانْقيَادُ ويُضادُّهُ الكُرْهُ قال: ﴿ اثْنَيَا طَوْعًا أَوْ كُرْهًا ﴾ [فـصلت / ١١] وكُرْهًا ﴾ [آل عسمسران / ٨٣] والطَّاعَةُ مثلُه لكنْ أَكْثُرُ ما تُقالُ في الاثتمار لما أمر والارتسام فيما رُسم ، قال : ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةُ﴾ [النساء/ ٨١] ﴿ طَاعَةٌ وَقُولٌ مَعْرُوفٌ﴾ ﴿ وَجُهُ ، وَلأَنْ يُوصَفَ بِـــالــــعَجْز أُولَى . وأطاعَهُ يُطيِعُهُ ، قال: ﴿ وَأَطيعُوا الرَّسُولَ ﴾ [يَسْتَطيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسهم ﴾ [الانبياء / ٤٣] [النساء / ٥٩] ﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ الرَّسُولَ عَقَدْ أَطَاعَ الرَّسُولَ عَقَدْ أَطَاعَ الرَّسُولَ عَقَدْ أَطَاعَ الرَّسُولَ عَقَدْ أَطَاعَ الرَّسُولَ عَلَمْ إِلَا الذاريات / ١٤٥] الله ﴾ [النساء / ٨٠] ﴿ وَلاَ تُطع الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ مَنِ اسْتَطَاعَ إليهِ سَبِيلاً ﴾ [آل عمران / ٩٧] [الأحزاب / ٨٨] وقولُه في صِفة جبريلَ عليه النَّالِية اللَّهِ اللَّهُ عليه الأَرْبَعَةِ ، وقولُه عليه

السلامُ: ﴿ مُطاعِ ثُمَّ أَمِينَ ﴾ [التكوير / ٢١] وَالتَّطَوُّءُ فَى الْأَصْلِ تَكَلُّفُ الطَّاعَةِ وهـوَ في التَّعَارُف التَّبرُّءُ بَما لا يَلْزَمُ كَالتَّنفُلُ ، قالَ: ﴿ فَمِنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُو خَيْرٌ لَهُ ﴾ [البقرة / ١٨٤] وَقُرِئَ : ﴿وَمَنْ يَطُوَّعْ خَيْرًا ﴾ وَالاسْتطاعةُ اسْتِفَالَةٌ مِنَ الطُّوعِ وذلكَ وُجُودُ مـــا يَصيــرُ به الفعلُ مُتَاتَبًا وَهِيَ عندَ المحقِّقينَ اسْمٌ للْمعَاني التي بها يَتَمكَّنُ الإنسانُ ممَّا يُريدُهُ منْ إحداث الفعْل وَهِيَ أَرْبَعِ اللهِ أَشْيَاءَ : بنَّيَّةٌ مَخْصُوصَةٌ للفاعل . وَتَصَوَّرُ للْفعل ، وَمَادَّةٌ قَابَلَةٌ لَتَأْثِيرِه، والة إِنْ كانَ الفعلُ آلِيًّا كالكتابة فإنَّ الكاتب يحتاجُ إلى هذه الأربعة في إيجاده للكتابة ، وكذلك يُقالُ فُلانُ غَيْرُ مُسْتَطِيع للكِتابة إِذَا فَقَدَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الأَرْبِعِيةِ فَصِاعِيدًا ، ويُضَادُّهُ ﴿ وَلَهُ أَسْلُمَ مَنْ فِي السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا العَجْزُ وهِـوَ أَنْ لا يَجَد أَحَدَ هذه الأربـعـــة فصاعدًا وَمتى وَجدَ هذه الأربعة كلُّها فَمُستَطيعٌ مُطْلَقًا وَمَتَّى فقدها فَعَاجِزٌ مُطْلَقًا ، وَمَتَّى وَجَدَ بَعْضَهَا دُونَ بَعْضِ فَمُسْتَطِيعٌ مِنْ وَجُهِ عاجِزٌ مِنْ [محمد / ٢١] أَى أَطِيعُوا وقد طاع له يَطُوعُ ۗ والإِسْتِطَاعَةُ أَخَصٌّ مِنَ الــــقُدْرَةِ ، قَال : ﴿لاّ

السلامُ: «الاستطاعةُ الزّادُ والرَّاحلةُ » (١)، فَإِنَّهُ بِيانٌ مَا يُحْتَاجُ إليه منَ الآلَة وخَصَّهُ بالذُّكُر دُونَ الآخَرِ إِذْ كَانَ مَعْلُومًا منْ حَيْثُ الــــعَقْلُ وَمُقْتَضَى السَّرْعِ أَنَّ السِّكُلُيفَ مِنْ دُونِ تلكَ الأُخَرَ لا يَصحُّ ، وقــــولهُ: ﴿ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمُ ﴾ [التوبة / ٤٢] فـإشــارَةٌ بـــالاستطاعة هَهُنَا إِلَى عَدَم الآلَة مِنَ المَال يَستَطعُ مَنْكُمْ طَوْلاً ﴾ [النساء / ٢٥] وقولهُ: ﴿ لا نَستَطِيعُونَ حيلَةً ﴾ [النساء/ ٩٨] وقد يُقالُ: فُلَانٌ لا يَستَطيعُ كذا لما يَصْعُبُ عليه

(١) [ضعف]

رواه الدارقيطني (٢ / ٢١٦) والحسباكم (١ / ٤٤٢) من حــديث أنس ، والشــافــعي (٧٤٤) والته مذي (۸۱۳) وابن ماجمة (۲۸۹۲) وابن عـدى (١/ ٢٢٨)، والدارقطني أيضا (٢/ ٢١٧) ، والبيهقي (٤ / ٣٣٠) من حديث عبد الله بن عسمو ، ورواه ابن مساجمه (۲۸۹۷) والدارقطني (۲ / ۲۱۸) من حديث ابن عباس، قلت : وجماء من حمديث عمائشة وجمابر وابن مسيعود وعميرو بن العاص بأسانسيد لا تخلو عن ضعف قال الحافظ : وطرقها كلها ضعيفة وقد قال عبد الحق : إن طرقه كلها ضعيفة وقال أبو بكر بن المنذر: لا يشبت الحديث في ذلك مستدا والصحيح من الروايات رواية الحسن المرسلة ا. هـــ وانظر : تلخيص الحبير (٢ / ٢٢١) .

فَعْلُهُ لِعَدَم الرِّيَاضَة وذلك يَرْجعُ إِلَى افْتَقَاد الآلَة أو عَدَم التَّصَوُّرِ ، وقد يَصحُّ معه التَّكْليفُ وَلا يَصِيـرُ الإنسانُ به مَعْذُوراً ، وعـلى هذا الوَجه قال : ﴿ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعَىَ صَبُّواً ﴾ [الكهف/ ٧٢ ، ٦٧] ﴿ مَاكَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونُ ﴾ [هود / ٢٠] وقالَ : ﴿وَكَانُوا الا يَسْتَطِيعُونَ سَمُعا ﴾ [الكيف/١٠١] وقد والظَهْرِ والنَّحْوِ وكَذَلَكَ قَـولَهُ : ﴿ وَمَنْ لَمْ الْحُمْلَ عَلَى ذَلَكَ قُولُهُ: ﴿ وَلَنْ تَسْتَطْيَعُوا أَنْ تَعْدَلُوا ﴾ [النساء/ ١٢٩] وقوله تعالى: ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنزَلَ عَلَيْنَا ﴾ [المائدة / ١١٢] فـقـــيلَ : إنهمْ قــالــوا ذلك قــبْلَ أَنْ قَويَتْ مَعْرِفْتُهُمْ بَالله وقسيل : إنهمْ لم يَقْصدُوا قَصْدُ القُدْرَة وإنما قَصَدُوا أنه هلْ تَقتضى الحكمةُ أنْ يَفْعَلَ ذلك ؟ وقسل : يستطيعُ ويُطيعُ بمعنى واحد ومعناهُ هَلُ يُجيبُ ؟ كقوله: ﴿ ما للظالمينَ مِنْ حَميم وَلاَ شَفيع يُطَاعُ ﴾ [غافر / ١٨] أي يُجـــابُ ، وقُرئَ : ﴿ هَلَ يَسْتَطيعُ رَبُّكَ ﴾ [المائدة/ ١١٢] أي سُؤالَ رَبُّك كقولك هل يستطيعُ الأمير أنْ يفعل كذا ، وقولهُ : ﴿ فَطُوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ ﴾ نحو أسْمَحت له وانقادَتْ لهُ قَرينَتُهُ وسَوَّلتْ وطَوَّعَتْ أَبْلغُ منْ أطاعَتْ ، وطوَّعَتْ له نفسُهُ بإزاء قولهمْ تَأَبَّتْ عَنْ كَـذَا نَفْسَهُ ، وتَطَـوَّعَ كَذَا تَحَمَّلَهُ طَوْعًا، قال: ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكرٌ عليمٌ ﴾

[البقرة / ١٥٨] ﴿ الَّذِينَ يَلْمَزُونَ المُطَّوِّعِينَ وَالطَوَّافَاتِ » (١) وَالطَائفةُ مِنَ الناس جَماعةٌ مِن النُّوْمِنِينَ ﴾ [التوبة / ٧٩] وقيل : طَاعَت في منهم ، ومَن الشيء القطعةُ منه وقولهُ تعالى : وتَطَوَّعَت بعنى ويُقالُ استَطَاع بمعنى قال : ﴿ فَلُولًا نَفَرَ مِنْ كُلُّ فِرْقَة مِنْهُمْ طَائفةٌ لِيَتفقَهُوا فَي الدِّينِ ﴾ [التوبة / ٢٢٢] قال بعضهم : فَي الدِّينِ ﴾ [التوبة / ٢٢٢] قال بعضهم : قَد يَقعُ ذلك عَلَى واحد فَصَاعِدًا ، على ذلك نقبًا﴾ [الكهف / ٩٧] .

طوف: الطُّوفُ المَشَّىُ حَوَّل السَّمَّء ومنه الطائفُ لمنْ يَدُورُ حَوْلَ السبيُوت حـــافظاً ، يُقـــالُ: طافَ به يَطُوفُ ، قـــال : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ ﴾ [الواقعة / ١٧] قال : ﴿فَلاَ جُنَّاحَ عَلَيْهُ أَنْ يَطُّونَ بِهِمَا ﴾ [البقرة /١٥٨] ومنه اسْتُعيرَ الطائفُ منَ الجنُّ والَخيال والحادثَة وغيرها قال : ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَـــاتَفٌ مَنَ الشُّيْطَانَ﴾ [الأعـــراف / ٢٠١] وهــو الذي يَدُورُ عَلَى الإنسان منَ الشَّيْطَان يُريدُ اقْتناصَهُ ، وصُورَتُهُ المُترَاثى له في المنَام أو السيقَظَة ، ومنه قيلَ للخيال : طَيْفٌ، قال : ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائفٌ ﴾ [القلم/ ١٩] تَعْرِيضًا بِمَا نَالهُمْ مِنَ النَّائبة ، وقولهُ : ﴿ أَنْ طَهِّرًا بَيْتِيَ لَلطَّائِفِينَ ﴾ [البقسرة / ١٢٥] أي لقُصَّاده الذين يَطُوفُونَ به، والطُّوَّافُونَ في قــولهِ : ﴿ طَوَّافُونَ عَلَيكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضِ﴾ [النور / ٥٨] عـبارةٌ عَن الْخَدَم ، وَعَلَى هذا الوجه قال عليه السلامُ فى الهـــرَّةِ : ﴿ إِنَّهَا مِــنَّ الطُّوَّافـــينَ عَلَيْكُمْ

وَالطُوّافَاتِ اللهِ وَالطَائِفَةُ مِنَ الناس جَماعةٌ منه وقولهُ تعالى :

﴿ فَلُولًا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَة مِنْهُمْ طَائْفَةٌ لِيَسَفَقَهُوا فِي اللَّيْنِ ﴾ [التوبة/ ٢٢٢] قال بعضهم :
قد يقعُ ذلك على واحد فصاعدًا ، على ذلك قولهُ : ﴿ وَإِنْ طَائْفَتَ اللَّهُ مَنِّ طَائَفْتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الحجرات / ٩] ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائَفْتَانِ مِنَكُمْ ﴾ [الحجرات / ٩] ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائَفْتَانِ مِنْكُمْ ﴾ [الكعمائة إذا أريد بها الواحد فيصح أن فجمع طائف ، وإذا أريد بها الواحد فيصح أن يكون جَمْعًا ويُكنَّى به عن الواحد ويصح أن

(۱) [صحيح]

صححه النووى فى المجموع (١٧١/١) ونقل عن البيهسقى أنه قال : ﴿ إِسْنَادُهُ صَحْمَةٍ ﴾ ، وكذا صححه البخارى والعقيلى والدارقطنى .

وصححه كذلك الشيخ الألباني .

يُجْعَلَ كَرَاوِيَة وعلامَة ونحو ذلك والطُّوفانُ كُلُّ حادثة تحيطُ بالإنْسَان وعَلَى ذلك قـــوله : ﴿فَأَرْسِلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ ﴾ [الأعراف/ ١٣٣] وصار مُتَعَارَفُ أَ فَي المَّاء المُتَنَاهِي فِي الكُثْرَةُ ، لأجْل أنَّ الحادثة التي نالتْ قـوْم نُوح كـانَتْ ماءً. قال تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ ﴾ [العنكبــوت / ١٤] وطــائفُ الــقَوْس ما يَلَى أَبْهَرِهَا ، والطُّوفُ كُنِّيَ به عن العَذْرَة .

طوق: أصلُ الطَّوْق ما يُجْعَلُ في العُنْق خلْقةً كَطَوْق الحمام أو صَنْعَةً كَطَوْق الذَّهَبِ وَالْفَضَّةَ ، ويُتَوَسَّعُ فيه فيقالُ طَوَّقْتُهُ كَذَا كَقُولُكُ قَلَّدْتُهُ . قال: ﴿سَيُطُوَّقُونَ مَا بَخلُوا بِهِ ﴾ [آل عمران / ١٨٠] وذلك عَلَى التشبيه كُمَّا رُويَ في الحُبُو : ﴿ يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ شُجَاعٌ أَقْرَعُ لَهُ رَبِيبَتَانِ فَيَتَطَوّقُ بِهِ فَيقُولُ أَنَّا الزَّكَاةُ التي مَنَعْتَني »، والطَّاقِسةُ اسمٌ لمقدارِ مسا يُمكِنُ للإنْسَان أَنْ يَفْعَلَهُ بَمْشَقَّة وذلك تَشْبِيهٌ بالطُّوق الْمُحِيطُ بِالشِّيءُ فقولُهُ : ﴿ وَكَا تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةً لَنَا بِه ﴾[البقرة / ٢٨٦] أي ما يصعب علينا مُزْاوَلَتُهُ وليس معناهُ لا تحملُنا ما لا قُدْرَةَ لنا به، وذلك لأنه تعالى قد يُحمِّلُ الإنْسَانَ ما يَصْعُبُ عليه كما قال : ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ [الأعـراف / ١٥٧] ﴿ وَوَضَعْنَا العِبادَاتِ الصَّعبة التي في تَرْكِها الوزْرُ ، وعلى وهوأعْجَمِيٌّ .

هذا الوجه: ﴿ قَالُوا لاَ طَاقةَ لَنَا الْيَوْمُ بِجِـالُوتَ وَجُنُوده ﴾ [البقرة / ٢٤٩] وقد يعبَّرُ بنَفْي الطَّاقَةُ عَنْ نَفْيِ القُدْرَةِ . وقوله : ﴿ وَعَلَى الَّذينَ يُطيـــقُونَهُ فدْيَةٌ طَعَامُ مسكين﴾[البقرة/ ١٨٤] ظَاهِرُهُ يَقَتَضَى أَنَّ الْمُطْيِقَ لَــُهُ يَلْزَمُهُ فَدْيَةٌ أَفْطَرَ أَو لَم يُفْطِرُ لَـكَنْ أَجْمَعُوا أَنَّهُ لاَ يَلْزَمُهُ إلاَّ مَعَ شَرْطَ آخرَ. ورُوى: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يَطُوَّقُونَهُۥ أى يُحَمَّلُونَ أَنْ يَتَطُوَّقُوا .

طُــول : الطُّولُ والـقصَرُ منَ الأَسْمــــاء الْمُتَضَايِفَة كما تَقَدَّمُ ، ويُسْتَعْمَلُ في الأعْيـانَ وَالْأَعْرَاضِ كَالزَّمَانِ وغَيْرِهِ قَالَ: ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأمَدُ ﴾ [الحسديد/١٦] ﴿ سَبْحًا طَويسلاً﴾ [المــزمل /٧] ويُقَالُ طَويــلٌ وطُواَلٌ وعَرِيــضٌ وعُراضٌ وللجَمْع طواَلٌ وقيلَ : طيـالٌ وباعتبار الطُّولِ قيلَ لِلْحَبْلِ المَرْخِيِّ عَلَى الدَّابةِ : طِولٌ، وَطَوَّلٌ فَرسَكَ أَى أَرْخِ طِولَهُ ، وقسيلَ : طُوالُ الدَّهْرِ لِمُدَّتِهِ الطَّـوِيلَةِ ، وَتَطَاوَلَ فُلانٌ إِذَا أَظْهَرَ الطُّولَ أو الطَّولَ ، قسال : ﴿ فَتَطَاولَ عَلَيْهِمْ الْعُمْرُ ﴾ [القصص / ٤٥] والطُّولُ خُصَّ به الفَضْلُ وَالمَنُّ ، قـال : ﴿ شَدِيدُ الْعَقَابِ ذَى الطُّولُ ﴾ [غافر / ٣] وقولهُ تعالى: ﴿اسْتَأَذَّنُّكَ أُولُو الطُّولُ منْهُمْ﴾ [التوبة /٨٦] ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مُنكمْ طَوْلًا ﴾[النساء/ ٢٥] كنَايةٌ عَمَّا عَنْكَ وِزْرِكَ ﴾ [الشرح / ٢] أي خَفَّفْنَا عنْك اللَّهِ مِسْرَفُ إِلَى المَّهْرِ وَالنَّفْعَةِ ، وَطالوتُ اسمُ عَلَم

يُسمَّى بـذلـك وإن زالَ عنه قُوَّةُ المـاء ، قال: ﴿من طين لأزب ﴾ [الصافات / ١١] يُقَالُ: طنَّتُ كذا ً وَطَيِّنتُهُ قَال : ﴿ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴾ [ُص/٧٦] ، وَقـوله تعـالى : ﴿ فَأَوْقَدْ لَى هامانُ عَلَى الطَّينِ ﴾[القصص/ ٣٨].

طوى : طَوَيْتُ السشيءَ طيّا وذلك كَطَيّ الدّرَج وعلى ذلك قوله : ﴿ يَوْمَ نَطْوى السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجلِّ ﴾ [الأنبياء / ٤ /] ومنه طَوَيْتُ الفَلاةَ ، وَيُعَبُّرُ بالطَى عَن مُضَى العُمْرِ، يَقَالُ : طَوَى اللهُ عُمرُهُ ، قال الشاعر :

* طَوَتُكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ * وقيل : ﴿ وَالسَّمُواتُ مُطُويًّاتٌ بيُّم ينه ﴾

طين : الطِّينُ التُّرَابُ وَالمَاءُ المُخْتَلطُ وقد [الزمر (٦٧] يَصحُّ أَن يكُونَ منَ الأوَّل وأن يَكُونَ مَنَ الشَّانِي المُعْنَى مُهْلَكَاتٌ . وقولهُ : ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوِّي ﴾[طه / ١٢] قيلَ: هو اسم الوادي الذي حَصَلَ فيه ، وقيلَ : إن ذلك جُعلَ إشارةً إلى حسالة حصلت له على طريق الاجتباء فكأنَّهُ طَوَى عليه مسافةً لو احْتَاجَ أَنْ يَنالهَا في الاجـــتْهاد لَبَعُدَ عليــه ، وقولهُ: ﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوى ﴾ [طه/ ١٢] قيلَ : هو اسمُ أَرْضِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَصْرِفُه ومنسهم مَنْ لا يَصْرْفُه ، وقسيـلَ : هو مَصْدُرُ طَوَيْتُ فَيُصْرَفُ ويُفْتَحُ أُولَٰهُ ويُكسَرُ نحب ثُنَّى وثنًى ومعناهُ : ناديتُه مَرَّتين .

من كتاب الظاء ﴿

ظعن : يُقَـالُ ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْنًا إذا شَخَصَ قَـال : ﴿ يَوْمَ ظَعْنَكُمْ ﴾ [الـنحـل/ ٨٠] في ظلّه وَعزه ومَناعَتِه . وقـــوله : ﴿ يَتَفَيّأُ وَاللّه يَاللُه ﴾ [النحل / ٤٨] أي إنشاؤه يَدُلُّ عَلَى وَخَلَاية الله ويُنبئ عَنْ حِكْمَتِه . وقـــوله : وقــوله : عَن المرأة وإنْ لم تكنْ في الهَوْدَج .

ظفر: الظّفرُ يُقالُ في الإنسان وفي غيره قال: ﴿ كُلَّ ذِي ظُفُرِ ﴾ [الأنعام / ١٤٦] أي ذي مخالب ويُعبَّرُ عَن السّلاح به تشبيها بِظُفُر الطائر إذْ هُو لَهُ بِمَنْزِلَة السلّاح ، ويُقَالُ ؛ فُلاَنٌ كَلِيلُ الظُّفرِ وظَفَرَهُ فُلانٌ نَشَبَ ظُفُرُهُ فيه ، وهو أظفرُ طَويلُ الظُّفرُ والظفرة جليدة يُغشى البَصر بِها تشبيها بالظُفر في الصَّلابة يُقالُ : ظفرت عَيْنة والمنظفرُ المفوذُ واصله مِنْ ظفرة عليه . أي نشب ظفره فيه . قال : ﴿ مِنْ بَعْد عليه . أنْ أَظفرَكُمْ عَلَيْهم ﴾ [الفتح / ٢٤] .

ظلل : الطَّلُّ ضدُّ الضَّحَّ وهو أَعَمُّ مِنَ الفَي وَ فَإِنه يُقَالُ ظُلُّ اللَّيْلِ وظلُّ الجُنَّة ، ويُقَالُ الْكُلِّ مَوْضِع لَم تَصِلْ إلَّهِ السَّمْسُ ظلٌّ ولا يُقَالُ الفَّي وَلِا لَمْ السَّمْسُ طلٌّ ولا يُقَالُ الفَّي وَلا لَمْ اللَّه الشَّمْسُ ويُعَبَّرُ بِالظلِّ عَن العزَّة والمَنعة وعن الرَّفاهة، قال : فِي الطَّلِّ عَن العزَّة والمَنعة وعن الرَّفاهة، قال : في عزة ومناع . قللاً ﴾ [المرسلات / 13] أي في عزة ومناع . قلال ﴾ [المرسلات / 13] أي في عزة ومناع . قلال : ﴿ أَكُلُها دَائمٌ وَظَلَّها ﴾ [الرعد/ ٣٥] ﴿ هُمْ وَأَزْواجُهُمْ فِي ظَلَالُ ﴾ [يس / ٥٦] يقسالُ ظلَّلني الشَّجَرُ وظَلَّلنا عَلَيْكُمُ الْغَمام ﴾ وأَظلَّلني الشَّجَرُ وأَظلَّلنا عَلَيْكُمُ الْغَمام ﴾

لَهِي ظُلُّه وَعَزُّه ومَنــاَعَتُه . وقــــــولَهُ : ﴿يَنَفَيُّأُ الْ ظَلَالُهُ ﴾ [النَّحل / ٤٨] أي إنشاؤه يَدُلُّ عَلَى وَحْدَانيَّة الله ويُنْبِئُ عَنْ حِكْمَته . وقــــوله : ﴿وَلَّهُ يُسْجُدُكُ [الرعد ١٥] إلى قسوله: ﴿ وَظَلَالُهُمْ ﴾ [الرعد / ١٥] قال الحسن: أمّا ظلُّكَ فَيَسْجُدُ لله ، وَامَّا أَنْتَ فَتَكُفْرُ به ، وَظَلُّ ظَلِيلِ فَاسْضَ، وقولُهُ : ﴿وَنُدُخْلُهُمْ ظَلا ظَلَيلًا ﴾ [النساء /٥٧] كنايَةٌ عَنَّ غَضارَة العَيْش ، وَالظُّلَّةُ سَحَابَةٌ تُظلُّ وَآكُثُرُما يُقَـالُ فيماً ايُسْتُوخَمُ وَيَكُرُهُ ، قسالَ : ﴿ كَأَنَّهُ ظُلَّةً ﴾ [الأعراف / ١٧١] ﴿ عَذَابُ يَوْمِ السَّطُّلَّةِ ﴾ [الشعراء / ١٨٩] ﴿ أَنْ يَأْتِيهُمُ اللَّهُ فَي ظُلُلَ مَنَ الغَمَام ﴾ [البقرة/ ٢١٠] أي عذابه يأتيهم ، وَالظُّلُوا جَمْعُ ظُلَةً كَغُرْفَةً وَغُرَف وَقُرْبَة وَقُرْبَة وَقُرِئُ : ﴿ فَى ظِلاًّ لِ ﴾ وذَّلك إمَّا جَمْعُ ظُلَّةَ نَحُو غُلْبَة وغلاَب وَحُفَّرَةِ وحِفَارِ وَإِمَّا جَمْعُ ظِلِ نحوُّ: ﴿ يَتَفَيَّأُ ظَلَالُهُ ﴾ [النحل/ ٤٨] وقسال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: يُقَـالُ لِلشَّاخِصِ ظِلٌّ ، قــال وَيَدُلُّ على ذلك قولُ الشَّاعر :

* لَمَّا نَزَلْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أُخْبِيَةٍ *

وقال : ليسَ يَنْصِبُونَ الظُّلُّ الذَّى الفَيءُ إِنْماَ يَنْصِبُونَ الأَخْبِيَةَ ، وقَال آخرُ :

* يَنْبَعُ أَفْيَاءَ الظلالِ عَشِيَّةً *

أى أفْيساءَ الشُّخُوصِ وليـسَ في هذا دَلاَلَةُ فَإِنَّ قُولُهُ :

* رَفَعْنَا ظلَّ أَخْبِيَة *

مَعْنَاهُ رَفَعْنَا الآخْبِيَةَ فَرَفَعْنَا بِهِ ظَلُّهَا فَكَأَنَّهُ رَفَعَ الظَّلَ. وَقُولُهُ : أَفْيَاءَ الـظَّلالَ فَالظَّلالُ عَامُّ وَالْفَىءُ خَاصٌّ ، وقـولُهُ : أَفيـاَءَ الظَّلال ؛ هو مِنْ إِصْـَافَةَ الشَّيءَ إِلَى جُنِّسُهِ. وَالْـَظُّلُّةُ أَيْضًا شَيٌّ كَهَيْنَة الصُّفَّة وعليه حُملَ قولُه تعالى : ﴿ وَإِذَا غَشِيهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلَلُ ﴾ [لقمان/ ٢٢] أى كقطَعَ السَّحَابِ. وقولُه تَعَالَى : ﴿ لَهُمْ مَنْ [الواقعة / ٤٣] وقولُهُ : ﴿ إِلَى ظُلُّ ذَى ثَلَاث شُعَب ﴾ [المرسلات / ٣٠] الطَّلُّ هَهُنا

عَمَّا يُفْعَلُ بِالسِّنَّهَارِ وَيَجْرِى مَجَرى سِرْتُ : ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [الواقعة/ ٦٥] ﴿ لَظَلُّوا منْ بَعْده يَكْفُرُونَ ﴾ [السروم/ ٥١] ﴿ ظَلْتَ عَلَيْه عَاكُفًا ﴾ [طه / ٩٧] .

ظُلُم : الظُّلْمَةُ عَدَمُ النُّورِ وَجَمْعُهَا ظُلُمَاتٌ، قال : ﴿ أَوْ كَظُلُمَات فِي بَحْرِ لُجِّيٌّ ﴾ [النور/ ٤٠] ﴿ ظُلُمَاتٌ بِّعْضُهَا فُوْقَ بَعْضٍ ﴾ [النور/ ٤٠] وقال تــعالى : ﴿ أَمْ مَنْ يَهـــدَّيكُمْ في ظُلُمَات البرُّ وَالبَحْرِ ﴾ [النحل / ١٣٠] ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالسُّورَ ﴾ [الانعام / ١] فَوْقِهِمْ ظُلُلٌ مِنَ الــــــنَّارِ وَمَنْ تَحْتِهِمْ ظُلُلٌ ﴾ ﴿ وَيَعَبَّرُ بِهَا عَنِ الْجَهَلِ وَالشَّرْكِ والفِسْق كما يُعَبَّرُ [الزمر / ١٦] وقد يُقَالُ ظلُّ لَكُلُّ ساتر البالنُّورِ عَنْ أَصْدادِها ، قال الله تعالى : محمودًا كان أوْ مَذْمُومًا ، فَمِنَ المحمُود قوله: الله ﴿ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الطُّلُمَاتِ إِلَى النُّور ﴾ [البقرة/ ﴿ وَلَا السَّظُلُّ وَلَا الْعَرُورُ ﴾ [فاطر / ٢١] ﴿ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِن الظُّلُمَّاتِ إِلَى وقولْهُ : ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظَلَالُهَا﴾ [الإنسان/ النُّور ﴾ [إبراهيم / ٥] ﴿ فَنَادَى في الظُّلُمَات ﴾ ١٤] وَمِنَ الْمَذْمُومِ قُولُهُ: ﴿ وَظُلُّ مِنْ يَحْمُوم ﴾ [الأنبياء / ٨٧] ﴿ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ [الأنعام / ١٢٢] هو كــقــولهِ : ﴿كُمَنْ هُوَ أَعْمَى ﴾ [الرعــد / ١٩] وقـــولُهُ في سُورَة كَالظُّلَّةُ لَقُولُهِ : ﴿ ظُلُلٌ مِنَ النَّارِ ﴾ [الزمر/١٦] الانعام : ﴿ وَالَّذِينَ كَذَبُّوا بِآياتَنَا صُمٌّ وَبُكُمٌّ فَي وقولهُ : ﴿ لاَ ظَلِيل ﴾ [المرسكلات/ ٣١] لا الظُّلُمَات ﴾ [الأنصام /٣٩] فقولُهُ: ﴿ في يُفِيدُ فَائِدَةَ الظُّلِّ فَى كُونِهِ واقِيا عَنِ الحَرِّ ، الظُّلُماتِ ﴾ هَهُنَا مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المعمَى فسَى وَرُوِى أَنَّ النبيَّ عَلَيْ كِانَ إِذَا مَشَى لم يكُن له قوله: ﴿ صُمُّ بُكُمْ عُمْيٌ ﴾ [البقرة/ ١٨] ظِلٌّ ولهـذا تَأْوِيلٌ يَخْتَصُّ بِغَيْرِ هذا المَوْضع . وقولُهُ في: ﴿ظُلْمَات ثَلاَث ﴾ [الزمر / ٦] وظَلْتُ وَظَلِلْتُ بِحَذْفِ إِحْدَى الْلامَيْنِ يُعَبَّرُ بِهِ أَى البَطْنِ والـرَّحِمِ وَٱلمَشِيــــمَةِ ، وٱظلَمَ فُلانٌ

حَصَلَ فَى ظُلْمَة ، قال: ﴿ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ ﴾ ظُلْمٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الناسِ وَإِيَّاهُ قَصَدَ بقـــولهِ : [يس / ٣٧] وَالظُّلْمُ عَنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ وَكَثِيبِ ﴿ وَجَزَاءُ سَيَّنَّةً ﴿ [الشورى / ٤٠] إلى منَ العُلَمِاء وَضْعُ الشيء في غَيْرِ مَوْضِعِه الوله: ﴿ إِنَّهُ لاَّ يُحبُّ السِظَّالِمِينَ ﴾ [الشوري/ ٤٠] وبقَ وله : ﴿ إِنَّمَا الْسَبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلُمُونَ النَّاسَ ﴾ [الشورى / ٤٢] وبقوله: ﴿ وَمَنْ قُتُمْ مُظْلُومًا ﴾ [الإسراء / ٣٣] . اللَّبَنُ الظَّلِيمُ. وَظَلَمْتُ الْأَرْضَ حَفْرتُهِا ولم الوالثالثُ : ظُلْمٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ وإِيَّاهُ قَصَدَ لِقُولُهُ : ﴿ فَمِنْهُمْ ظِلَامُ لُنَفْسِهِ ﴾ [فاطر / ٣٢] وقوله: ﴿ ظُلَمْتُ نَفْسَى ﴾ [النمل / ٤٤] ﴿إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [النساء / ٦٤] ﴿فَتَكُونَا منَ الظَّالمينَ ﴾ [البقرة/ ٣٥] أي منَ الظَّالمينَ أَنْفُسَهُمْ : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلَكَ فَقَدُ ظُلَّمَ نَفْسَهُ ﴾ وفي إبْلِيسَ ظَالِمٌ وَإِنْ كَانَ بَيْنَ الظُّلْمَيْنِ بَوْنٌ [[البقرة / ٢٣١] وَكُلُّ هذه الثلاثَةِ في الحَقيقَة بَعِيـــدٌ قَــال بَعْضَ الحُكَمـــاءِ : الظُّلْمُ ثَلاَثَةٌ ، ﴿ ظُلُمٌ لِلـــنَّفْسِ فَإِنَّ الإِنْسَانَ فــــى أَوَّلِ مَا يَهُمُّ الأوَّلُ: ظُلْمٌ بَيْنَ الإنْسَانِ وَبَيْنَ اللهِ تعـــالى الطُّلْم فقد ظلَمَ نَفْسَهُ ، فإذا الظالِمُ أَبَدًا مُبْتَدِئٌ وَأَعْظَمُهُ الكُفْرُ والشَّرْكُ والنُّفَاقُ ، وَلذلك قال: النَّالَمْ والهذا قال تعالى في غَيـرِ مَوْضِعٍ: ﴿ إِنَّ السَّرِكَ لَظُلُمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان / ١٣] ﴿ وَمَا ظُلَمَهُمُ اللهُ وَلَكِنْ كَـــَانُوا أَنْفُسَهُمْ وَإِيَّاهُ قَصَدَ بقروله: ﴿ أَلاَ لَعُنْ اللَّهُ عَلَى إِنظَلْمُونَ ﴾ [النحل / ٣٣] ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا الظَّالمينَ ﴾ [هـود / ١٨] ﴿ والظَّالمينَ أَعَدُّ اللَّهُ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلَمُونَ ﴾ [البقرة / لُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الإنسان / ٣١] في آي [٥٧] وقولُهُ: ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلُم ﴾ كَثِيرَةٍ وقال : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى ۗ [الانعام / ٨٢] فقد قيلَ هو الشَّرْكُ بدَلالَةُ أَنه الله ﴾ [الزمر / ٣٢] ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى اللَّمَّا نَزَلَتْ هذه الآية شَقَّ ذلك على أصحاب عَلَى اللهِ كَذَبِهِ ﴾ [الأنعام / ٢١] . والثاني : النبيّ عليه السلامُ ، وقال لَهُمْ : ألم تَرَوْا إلى

الْمُخْتَصِّ به إمَّا بنُقْصَان أو بزيادَة، وَإَمَّا بعُدُولَ عَنْ وَقْتِهِ أَو مَكَانِهِ ، وَمِنْ هَذَا يُقَــالُ : ظَلَمْتُ السَّقَاءَ إذا تَنَاوَلَتُهُ فسى غَيْرِ وَقْتِهِ ، وَيُسَمَّى ذلك تَكُنْ مَوْضَعًا للْحَفْرِ وَتَلْكَ الأرضُ يُقَالُ المَظْلُومَةُ وَالتُّرَابُ الَّذِي يَخْرُجُ منها ظَليمٌ . والظُّلُم يُقالُ في مُجِاوَزَة الحَقِّ الذي يَجْري مسجرَى نُقطة الدَّاثرة ، وَيُقَالُ فيما يَكثُرُ وفيما يقلُ من التَّجَاوَرُ ولهــذا يُسْتَعْمَلُ في الذُّنْبِ الكَبيرِ وفي الذُّنُّبِ الصُّغيرِ ولذلك قيلَ لآدِم في تَعَديه ظالمٌ

قوله: ﴿إِنَّ الشَّرُكَ لَظُلُمٌ عَظِيمٌ ﴾ (١) [لقمان / الدُّنَى ظَلَم كذلك . ١٣] وقوله : ﴿ وَلَمْ تَظَلُّمْ مَنْهُ شَيِّنًا ﴾ [الكهف/ ٧٣] أى لم تَنْقُضُ وقـولهُ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ للَّذِينَ ظُلَمُوا ما في الأرض جَميعًا ﴾ [الزمر/٤١] كانَ منهُ ظُلْمٌ مّا في الدُّنيّا إلاّ ولـو حَصَلَ له ما فـــــــى الأرضِ وَمِثْلُهُ مَعَهُ لَكَانَ يَفْتَدى بـــــه ، وقولهُ: ﴿ هُمْ أَظْلُمَ وَأَطْغَى ﴾ [النجم / ٥٢] تنبيهًا أنَّ الظُّلْمَ لاَ يُغْنِي ولا يُجْدى ولا يُخَلِّصُ بَلْ يُرِدُى بِدَلَالَةِ قَــوْمْ نُوحِ وقــوْلُهُ : ﴿ وَمَا اللَّهُ يُريدُ ظُلُمًا للعباد ﴾ [غانر / ٣١] وفي موَّضع. ﴿ وَمَّا أَنَّا بِظَلاَّم للعَبِيدِ ﴾ [ق/ ٢٩] وتخصيصُ أحسدهما بالإرادة مع لفظ العباد

> فَصراتُ كَالَهَيْقِ عَدا يَبْتَغِي قَرْنًا فَلَم يَرْجِعُ بِأَذْنَيْسِن

والآخرُ بِلَفْظِ الظَّلَامُ للْعَبِيدُ يَخْتَصُّ بمَا بعْدَ هذا

الكِتَـابِ . والظَّليمُ ذَكَرُ النَّعـامِ ، وقـيلَ إنَّمــا

سُمَّى بذلك لاعتقادهم أنه مظلُوم للمعنى الذي

أَبْصَرَكَ ، قسال : ولا يُشْتَقُّ منه فعلٌ وَلَقيتُهُ إِنْسِهَا أَنهُمْ صارُوا في حُكْم السمالينَ لفَرْط

(١) رواه البخاري [٧٧٦] .

أشار إله الشاعر :

ظما : الظُّمْ مُا بينَ الشَّرْبَتْين، والظَّما العَطَشُ الذي يَعْرضُ من ذلك، يقالُ ظَميَّ إَيْظُمَأُ فَهِـو ظُمَآنُ ، قال: ﴿ لاَ تَظُمُّأُ فِيهِا وَلاَ فإنهُ يَتَنَاوَلُ الْأَنْوَاعَ الثَّلَاثَةَ مَنَ الظُّلْمِ ، فَمَا أَحَدُ ۗ لَضْحَى ﴾ [طه / ١١٩] قــال : ﴿ يَحْسَبُهُ الظمأآنُ ماءً حَتى إذا جاءًهُ لم يَجده شيئًا ﴾ [النور/ ٣٩].

ظن : الظَّنُّ اسمٌ لما يَحْصُلُ عَنْ أمارةِ وَمَتَى قَسْوِيَتْ أَدَّتْ إلى الْعِلْمِ، وَمَتَى ضَعَفَتْ جَـدًا لَم يَتَجَـاَوَزُ حَدَّ التَّوَهُم ، وَمَتَى قَوِيَ أَوْ تَصَوَّرَ تَصَوْرَ الْقَوِيِّ اسْتُعــــملَ مَعَهُ أَنَّ الْمُشَدَّدَةُ وَأَنْ الْمُخَفِّفَةُ منها . ومَتَّى ضَعُفَ اسْتُعْملَ أَنَّ وَأَن الْمُخْتَصَّةُ بِالْمَعْدُومِينَ مِنَ الْقَوْل والـفعْل ، فقولُهُ: ﴿ الله ين يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو رَبَّهُم ﴾ [البقرة/ ٤٦] وكذا ﴿ يَظُنُّونَ أَنهُمْ مُلاَّقُو الله ﴾ [البقرة / ٢٤٩] فمنَ الْيقين: ﴿ وَظُنَّ أَنَّهُ الْفُرَاقُ ﴾ [القيامة / ٢٨] وقولُهُ : ﴿ ٱلاَ يُظُنُّ أُولَتك﴾ [المطففين / ٤] وهو نهايةٌ في ذَمَّهُمْ. وَمَعْنَاهُ أَلا يَكُونَ مِنهُم ظُنٌّ لذلك تنبيهًا والظُّلْمُ ماءُ الأسنان ، قال الخليلُ : لَقيتُهُ ۗ إَنَّ أَمَارَاتِ الــــبَعْثِ ظَاهِرَةٌ وقَوْلُهُ : ﴿ وظَنَّ أَدْنَى ظَلَّم أَو ذِي ظَلَّمـة ،أَى أوَّلَ شيء سَدّ الْمُلُّهَا أَنَّهُمْ قَادرُون عَلَيْهَا ﴾ [يونس / ٢٤] طَمَعَهُمْ وَأَمَلِهُمْ وقُـولُهُ : ﴿ وَظُنَّ دَاوُدُ أَنْمَا فَتَنَّاهُ ﴾ [ص / ٢٤] أي عَلِمَ وَالْفِتْنَةُ هِهُنَّا،

الأوْلَى أن يكُونَ منَ الظينُّ الذي هُوَ التَّوَهُمْ ، هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينِ » أي بُمُّهُم . أى ظنَّ أنْ لنْ نُضيِّقَ عـليه وقُولهُ: ﴿وَٱسْتَكُبُّرَ إِلَيْنَا لا يُرْجَعُونَ ﴾ [القيصص / ٣٩] فإنَّهُ ﴿ يَظُنُّونَ بِاللهُ غَيـــرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِليَّة ﴾ [آل عسمران / ١٥٤] أي يظُنُّونَ أَنَّ اَلنبِيَّ ﷺ لم [الحشر / ٢] أي اعْتَقَدُوا اعْتِقَادًا كَانُوا منهُ في [نصلت / ٢٢] ﴿ وَذَلكُمْ ظَنَّكُمْ الذي ظَنَتُمْ ﴾ [فصلـت / ٢٣] وقُولُهُ : ﴿الظَانَّيْنَ بِاللَّهِ ظُنَّ السُّوء ﴾ [الفتح/ ٦] هُوَ مُفَـسَّرٌ بما بَعْدَهُ وهو قولُهُ أَ: ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلَبَ الرَّسَولُ ﴾ [الفتح / ١٢] ﴿ إِن نَظُنُّ إِلاَّ ظَنَّا ﴾ [الجاثية/

كقوله: ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ [طــه / ٤٠]، [ولذلك: ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلاَّ ظَنَّا ﴾ [يونس/ وقولُهُ : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ ۗ ٣٦] ﴿ إِنَّ الظِّنَّ ﴾ [يونس / ٣٦] ﴿ وأنَّهمْ لَنْ نَقْدرَ عَلَـيْه ﴾ [َ الانبيـاء/ ٨٧] فقــد قيلَ | ظُنُّوا كما ظَنَنْتُمْ ﴾ [الجن / ٧] وقُرئِ : "وَمَا

ظهر : الـظَّهْرُ الجَارِحَةُ وَجَمْعُهُ ظــهُورٌ ، هُوَ وجُنُودُهُ فِي الأرْضِ بغير الحقِّ وَظَنُّوا أَنهُمْ إِنال: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِي كُتـــابُّهُ ورَاءَ ظَهْره ﴾ [الانشقاق / ١٠] ﴿ مَنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ﴾ اَسْتُعْملَ فيه أنَّ المُسْتَعْملُ معَ الظنَّ الذي هُو [الأعراف / ١٧٢] ﴿ أَنْقَضَى ظَهْرَكَ ﴾ للعلم تنبيهًا أنهُم اعْتَقدُوا ذلك اعْتِقَادَهُمْ للشيء [الشرح/ ٣] والظَّهْرُ ههنا اسْتِعارَةٌ تَشْبيها الْمَتَيَقَّنْ وَإِنْ لَم يَكُنْ ذَلِكَ مُتَيَقِنًا ، وقـــولُهُ: اللَّذُنُوبَ بِالحمـلِ الذي يَنُوءُ بحـاَمِلـه وَاسْتُعِيـرَ لظاهر الأرْضِ فقيلَ ظَهْرُ الأرْضِ وبَطْنُها ، قال تعالى : ﴿ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّة ﴾ يَصْدُقُهُمْ فيما أَخْبَرَهُمْ به كما ظَنَّ الجَاهِليَّةُ [فساطر / ٤٥] وَرَجُلٌ مُظَهَّرٌ شَدِيدُ الظَّهْرِ ، تَنْبِيهًا أَنَّ هَوُلاءِ الْمُنَافِقِينَ هُمْ في حَيَّزِ الكُفَارِ ، وَظَهر يَشْتَكَى ظَهْرَهُ . ويُعــــبَّرُعــن المركُوبِ وتُولُهُ : ﴿ وَظَنُّوا أَنْهُمْ مَـاَنِعَتْـهُمْ حُصُونُهُمْ ﴾ | بالظَّهْرِ ، ويُسْتَعارُ لَمَنْ يَتَقَوَّى به ، وَبَعِيـــرٌ ظَهيرٌ قَـوِيٌّ بِـيِّنُ الظّهـارَةِ وظِهْرِيٌّ مُعَدٌّ للـرُّكـوب، حُكُم الْمُتَيَـقَّنينَ ، وعَلَى هذا قـولُهُ : ﴿ وَلَكِنْ ۗ وَالظَّهْرِيُّ أَيْضًا مَا تَجْعُلُهُ بِظَهْرِكَ فَتَنْسَاهُ ، قال : ظَنْنتُمْ أَنَّ اللهَ لا يعْلَمُ كَثيبُ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا ﴾ [هود / ٩٢] وَظَهَرَ عليه عْلَبَهُ وقال : ﴿ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾ [الكهف / ۲۰] وظاهَرْتُهُ عـــاَونْتُهُ، قـــال: ﴿ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ ﴾ [المتحنة /٩] ﴿ وَإِنْ تَظَاهَراً عَلَيْهِ ﴾ [التحريم / ٤] أي تَعَاوَنَا : ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيُّهُمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ ﴾

ظَاهَرُوهُمْ ﴾ [الأحزاب / ٢٦] ﴿ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ ۚ الأُخْرَوَّيَة ، وقــولُهُ: ﴿ بَاطْنُهُ فيــه الرَّحَمــةُ منْ ظَهِيرٍ ﴾ [سباً / ٢٢] أي مُعينٌ ﴿ فلا الوظاهرُ أُ مَنْ قبله العَذَابُ ﴾ [الحديد/ ١٣] تَكُونَنَّ ظَهِّيرًا للكافرينَ ﴾ [القصص / ٨٦] الوقولة : ﴿ ظَهِّرَ الفَّسَادُ في البّر والبّحر ﴾ ﴿وَالْمَلَانَكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ [التحريم / ٤] [الروم / ٤١] أي كثر وشاع ، وقولُهُ : ﴿نعَمَهُ ﴿ وَكَانَّ الْكَافَرُ عَلَّى رَبِّه ظَهِيرًا ﴾ [الفرقان / الظاهرة وباطنة ﴾ [لقمان / ٢٠] يعني بالظاهرة ٥٥] أي مُعِينًا لِلشَّيْطَانِ عَلَى الرَّحْمنِ . وقال لَمَّا نَـقَفُ عَلَيها وَبِـالبَاطِنَةُ مَا لاَ نَعْرفُها، وإلـيه أَبُوعُبَيْدَةَ : الظَّهِيرُ هُوَ الْمَظْهُورُ بِهِ، أَى هَيّنَا عَلَى الشَّارَ بقَّولُه : ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْمَةَ الله لاَ رَبُّه كَالشَّى ۚ الذِّي خَلَّفْتَهُ مِنْ قَـولْكَ : ظَهَرْتُ الْتَحْصُوهَا﴾ [النحل / ١٨] وَقَـولَهْ: ﴿ قُرَّى بكذًا أي خَلَفْتُهُ وَلَمَ ٱلْتَـفَتُ إِلَيْهِ . والظَّهَارُ أَنْ ﴿ ظَاهَرَةً ﴾ [سبأ / ١٨] فقد حُملَ ذلك عَلَى يـقُولَ الـرَّجُلُ لامْرَاتِهِ : أَنْتِ عَلَىَّ كَظَهْرِ أَمَىًّ ۖ ظَاهَرِهِ ، وقيلَ هوَ مَثَلٌ لأحْوالِ تختَصُّ بمَا بَعْدَ يُقَالُ : ظَاهَرَ مِنَ امْرَأَتِه ، قــــال تعـــــالى: هذا الكتاب إنْ شــاءَ الله وقولهُ: ﴿ فَلاَ يُظهرُ ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ [المجادلة / عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ [الجن/ ٢٦] أي لا يُطلع ٣] وَقَدُرِئَ اللَّهِ اللّ فَ أَدْغِمَ وَيَظَّهَّرُونَ ، وَظَهَرَ الشَّىءُ أَصْلُهُ أَنْ [التَّوبة/ ٣٣] يَصَبِحُ أَنْ يَكُونَ مِنَ البُرُوزِ وأَنْ يحصل سيء على عبر و و و و الله يُرْجُمُوكُمْ ﴾ [الكهف / ٢٠] وقـوله تعـالى: ﴿ إِنا قَوْم لَكُمُ الْمُلكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الأرْض [غافر / ٢٩] ﴿ فَما اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ [[الكهف/ ٩٧] وصَلاةُ السَّظُهُر مَعَـرُوفَــةٌ ، وَالظَّهِيـرَةُ وَقْتُ الظُّهْرِ، وأَظْهَرَ فُلانٌ حَصلَ في ذلك الوقتِ على بِنَاءِ أَصْبَحَ وَأَمْسَى. قـــال تَارَةً يُشَارُ بهما إِلَى المَعَارِفِ الجَلَّيةِ والمعارِفِ العالى : ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّموات والأرض

يَحْصُلُ شيءٌ عَلَى ظَهْرِ الأرْضِ فِــلا يَخِــفْي والسَصيرَة ، قال : ﴿ أَوْ أَنْ يُظْهِـرَ فِي الْأَرْض الفَسَادَ ﴾ [غافس / ٢٦] ﴿ مِا ظَهَرَ مِنْهَا ومِا بَطَنَ ﴾ [الأنعام / ١٥١] ﴿ إلامراء ظاهرا ﴾ [الكهف/ ٢٢] ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَياةَ الدُّنْيَا﴾ [الـــروم/٧] أي يــــعْلَمُونَ الأُمُورَ الدُّنْيُويَّةَ دُونَ الأُخْرَوِّية، والعلمُ الظاهرُ والباطنُ الْحَفِيَّةِ وَتَارَةً إلى السَّعُلُومِ الدُّنْيَـــوِيـةٍ، والعُلُومِ العَلُومِ العَلْومِ ١٨].

🗞 كتاب العين

أَبْلَغُ منها لأنَّها غَايَةُ التَّذَلُّلِ وَلا يَسْتَحِقُّهَا إلا مَنْ له غايةُ الإفْضَال وهو الله تـعـالي ولهـذا قال: ﴿ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء / ٢٣] والعبادةُ ضَرْبَان : عَبَادةٌ بِالتَّسْخِيْرِ وَهُوَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ بالاختيار وهي لذَوى النُّطْق وهي المأمورُ بها في نحو قوله : ﴿ اعْبُدُوا رَبُّكُمْ ﴾ [البقرة/ ٢١] ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ ﴾ [النساء/ ٣٦] وَالْعَبْدُ يُقالُ على أربعة أضرب :

الْأُوَّلُ : عَبْدٌ بحُكِّم الشّرع وهو الإنــــانُ الذي يصح بَيْعُهُ وابْتياعُهُ نحو : ﴿ وَالْعَبْدُ بِالْعَبِّدِ ﴾ [البقرة / ١٧٨] ﴿ عَبْدًا مَمْلُوكًا لاَ يَقْدرُ عَلَى شَيء ﴾ [النحل / ٧٥] .

الثاني : عَبُّدٌ بالإيجاد وذلك ليسَ إلا لله وإِيَّاهُ قَصَد بقوله : ﴿ إِنْ كُلُّ مَنْ فَى السَّمَوَاتَ وَالْأَرْضِ إِلاَّ آتَى الرَّحسمن عَبْدًا ﴾ [مـريم / َ

هذا ضربان:

عَبْدٌ لله مُخْلَصًا وهُوَ المَقِصُودُ بقــوله: ﴿ وَاذْكُمُ عَبِّدَنَا أَيُّوبَ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُوراً ﴾ ﴿زَالَ الْفُرْ قَانَ عَلَى عَبْده ﴾ [الفرقان/ ١]﴿ على عَبْده الْكتَابَ ﴾ [الكهف/ ١] ﴿ إِنَّ عِبَادى

عبد : العُبُودِيَةُ إظْهَارُ التَّذَلُّل ، والعبادةُ ﴿ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلُطَانٌ ﴾ [الحجر / ٤٢] ﴿ وَكُونُوا عِبَادًا لَمِي ﴾ [آل عمران / ٧٩] ﴿ إِلاًّ عبَادَكَ منْهُم ٱلمُخْلَصِينَ ﴾ [الحجر /٤٠] ﴿ وَعَدَ الرَّحْمِنُ عَبَادَهُ بِالْغَيِبِ ﴾ [مريم / ٢١] ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذَينَ يَمْشُونَ عَلَى الأرض هَوْنَاكُهُ [الفرقان / ٦٣] ﴿ أَنْ أَسْر بعبادى ﴾ [طــه/ ٧٧] ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عَبِـادَنَا ﴾ [الكهف / ٦٥] . وعَبْدٌ للدُّنْيَا وَأَعْرَاضها وهُوَ المُعْتَكَفُّ عَلَى خدْمَتَهَا وَمُرَاعِاتِها وإيَّاهُ قَصَدَ النَّبي عليه الصلاة والسلام بقوله : «تَعس َعَبْدُ الـدِّرْهَمِ ، تَعِسَ عَبْدُ الدِّيـنَارِ »(١) وعَلَى هذا النحو يصحُّ أنْ يُقال : ليسَ كل َّإنْسَان عَبْدًا لله فإنَّ العَّبْدَ عَلَى هذا بمعنى العابد ، لكن العَّبْدُ أَبْلَغُ مِنَ العابِد والناسُ كلُّهمْ عبادُ الله بَل الأشياء كلها كذلك لكن بعضها بالتسخير وبعضُها بالاختيار وَجْمعُ العَبْد الذي هـو مُسْتَرَقٌّ عبيد وقيل عبدًا، وَجُمعُ العَبْد الذي هوَ والثالثَ : عَبْدٌ بالعبادَة والحِدْمَة والناسُ في العابدُ عبَادٌ ، فَالعَبيـدُ إذا أُضِيفَ إلى اللهِ أعَمُّ مِنَ العِباد . ولهـــذا قــال : ﴿وَمَا أَنَا بِظُلاَّم اللعبيد ﴾ [ق/ ٢٩] فنبَّهُ أنه لا يَظْلمُ مَنَّ يَخْتُصُّ بعباَدته وَمَن انتْسَبَ إلى غَيره من الذينَ

⁽١) تقدم ، وهو في الصحيح.

ويُقَـــال طــريقٌ مُعَبَّدٌ أَىْ مُذَلَّلٌ بِالْوَطْء ، وَيَعيرٌ ۗ وهو العابرُ مِنْ ظاهِرِها إلى باطِنِها نحوُ : ﴿ إِنْ مُعَبَّدٌ مُذَلِّلٌ بِالقَطِرَانِ وَعَبَّدْتُ فُلانًا إذا ذَلَّتَه وإذا الكُنْتُمْ للرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [يوسف / ٤٣] وهو اتْخَذْتَهُ عَبْدًا قَـالَ تَعـالَى : ﴿ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي ۗ الْخَصُّ مِنَ التَّأْوِيلِ فَإِنَّ التَّأْوِيلَ يقـالُ فيـه وفي إسْرائيل﴾ [الشعراء/ ٢٢] .

قـــولهـم عَبَثْتُ الاقط، وَالعَبَثُ طَعَامٌ مَخْلُوطٌ اللهُ مُعْبَرٌ تُرِكَ عليه العَبْرِيُّ. بشيء ومنه قسيل العَوْبُثَانيُّ لِتَمْرٍ وَسَمْنِ وَسَوِيقِ عبس: العُبُوسُ قُطُوبُ الـوَجْهِ مِنْ ضِيت مُخْتَلِطٍ ، قَالَ : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِبِعِ آيَةً تَعْبُنُونَ ﴾ [الصَّدْرِ قال : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ [عبس / ١] [الشعراء/١٢٨] ويُقالُ لما لّيسَ له غَرَضٌ صحيحٌ عَبَثٌ ، قَال: ﴿ أَفَحَسَبْتُمْ أَنَّما خَلَقْنَاكُمْ إِيُّومٌ عَبُوسٌ ، قال : ﴿ يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ عَبُّنَّا ﴾ [المؤمنون/ ١١٥] .

فَأَمَّا العُبُورِ فَيَخْتُصُ بِتَجَـَّاوُرُ المَّاءِ إِمَّا بِسِباحَةَ أَوْ اوْعَبِسَ الوَسَخُ عَلَى وَجْهِهِ فى سَفِينَة أو عــلى بَعِيـــرِ أو قَنْطَرَةِ ، ومنه عَبَرَ اللَّهِ عَبْقَرٌ قـــيلَ هو مَوْضعٌ لِلْجِنِّ يُنْسَبُ النَّهْرَ لِجَانِبِهِ حَيْثُ يَعْبُرُ إِلَيْـه أو منه ، وَاشْتُقَّ منه الله كُلُّ نادرٍ مِنْ إِنْسَانِ وَحَيَوانِ وَتَوْبِ ، ولهذا عَبَرَ العَيْنُ لِلدُّمْعِ وَالعَبْرَةُ كَالدَّمْعَةِ وقيلَ عَابِرُ الْقَسِلَ فَي عُمَرَ : لَم أَرَ عَبْقَرِيًّا مِثْلَهُ ، قَال: سَبِيلِ، قال تعالى: ﴿ إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلِ ﴾ ﴿ ﴿ وَعَبْقَرَى حسان ﴾ [الرحمن/ ٧٦] وهوضَرْبٌ [النساء/ ٤٣] وناقَةٌ عُبْرُ اسْفَار ، وَعَبَرَ القَوْمُ إِذَا ﴿ مِنَ الفُرُشُ فَيَمَا قَيلَ جَعَلَهُ اللهُ تعالى مَثَلاً مَاتُوا كَانَّهُمْ عَبَرُوا قَنْطَرَةَ الدُّنَّيَا ، وأما العبارَةُ الفُّرُشِ الجَنَّة . فهي مُختَّصَةً بالكلامِ العابِرِ الهَوَاءِ مِنْ لِسانِ عِبا :ما عَبَاْتُ به أي لم أَبَالِ به ، وأصلُهُ الْمُتَكَلِّم إلى سَمْعِ السَّامِعِ ، وَالْإعْسَبَارُ وَالعِبْرَةُ المَّبْءِ أَى الثَّقْلِ كَانِه قال : ما أرى له وَزْنا بالحسالةِ التي يُتَوَصَّلُ بها مِنْ مَعْرِفَةِ الْمُشَاهَدِ إلى الوَقَدْرُا قال: ﴿ قُلْ مَا يَعْبُأُ بكُمْ رَبِّي ﴾ [الفرقان/ ما ليسَ بِمُشَاهِد ، قال : ﴿ إِنَّ فَي ذَلِك لَعَبْرَةً ﴾ [٧٧] وقيلَ أَصْلُهُ مِنْ عَبَأْتُ الطَّيبَ كانه قيلَ ما

تَسَمُّواْ بِعَبْدِ الشمـس وعَبْدِ اللَّاتِ ونحو ذلك . [الحـشر / ٢] وَالتَّعْبِيــرُ مُخْتَص بتَعْبِيرِ الرُّؤْيَا غَيْرِهِ. والشُّعْرَى العَبُورُ سميَّتُ بذلك لكُونها عَبِث : الْعَبَثُ أَنْ يَخْلِطَ بِعَمَلِهِ لَعِبًا مِنْ عابَرةً وَالْعَبْرِيُّ ما يَنْبُتُ على عَبْرِ النَّهْر، وَشَطٌّ

﴿ ثُمَّ عَبِّسَ وَبُسَرَ ﴾ [المدثر / ٢٢] ومنه قيلَ [الإنسان / ١٠] وبــاعْتبار ذلك قــيلَ الْعَبَسُ عبر : أصلُ العَبْرِ تجاوُزٌ مِنْ حَالِ إلى حَال، ﴿ لَمَا يَبِسَ عَـلَـى هُلْبِ الذُّنَبِ مِنَ الْـبَعْرِ والْـبَوْلِ

[آل عمران/ ١٣] ﴿ فَاعْتَبِرُوا يِأَالُولِي الأَبْصَارِ ﴾ النَّقِيكُمْ لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ، وقسيلَ عَبَانتُ الجَيْشَ

أَنُّهُ هَيَّتُهُ، وَعَبَّأَةُ الْجَاهليَّة ما هي مُدَّخرَةٌ في الْمُرْتَقي في دَرَجَة . أَنْفُسِهِمْ مِنْ حَمِيَّتِهِمِ اللَّذِكُورَةِ في قوله: ﴿ في قُلُوبِهِمُ الْحِمِّينَ عَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّة ﴾ [الفتح / الفتح / الكالإعداد والعتيدُ المُعِدُّ والمعَدُّ ، قال : ﴿ هَذَا مَا

عتب: العـتَبُ كلُّ مكان ناب بنازله ، ومنه قيلَ للمرْقاة ولأُسْكُفّة البابُ عَتَبَةٌ وَكُنِّي بها عن الْمرأة فيما رُوي أنَّ إبراهيم عليه السلامُ قال الأمرأة إسماعـيلَ : ﴿ قُولَى لزُوْجِكَ غَيِّرْ عَسَبَةَ بَابِك ». وَاسْتُعيــرَ العَتْبُ والمَعْتَبَةُ لغَلْظَة يجدُهَا العــدُو ، والعَتُودُ من أوْلاد المَعــز جَمْعُه أعْتَدَةً الإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ عَلَى غَيْرِهِ وَاصِلُهُ مِنَ السَّعَتَبِ ۗ وَعَدَّانٌ عَلَى الإِدْغَامِ . وبحسبه قيلَ خَشُنْتُ بِصَدْرِ فُلانِ وَوَجَدْتُ في صَدْره غَلْظَةٌ ، ومنه قيلَ حُملَ فُلانٌ عَلَى عَتَبَة الرُّتُبة ولذلك قيلَ للْقَديم عَتيقٌ وللْكريم عَتيقٌ صَعْبَة أي حاكة شاقّة كقول الشاعر:

> وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى صَعْبَةً زَوْ زاءً يَعْلُونها بغَيْسر وطَّساء

وقولُهمْ : أعْتَبْتُ فُلاناً أي أَبْرَزْتُ له الغَلْظَة الستى وُجدَتُ له فسى السَّدُر ، وأَعْتَبْتُ فُلاَنَا حَمَلْتُهُ عَلَى الـــعَتْبِ وَيُقَالُ وَأَعْتَبْتُهُ أَى أَزَلْتُ عَتْبَهُ عنه نحـو أشْكَيْتُه ، قال : ﴿ فَمـاً هُمْ مَنَ المُعْتَبِينَ ﴾ [فصلت / ٢٤] والاستعتابُ أن يَطْلُبَ البين تقدّمت ، قال الشاعر : من الإنسان أنْ يَذْكُرَ عَتْبَهُ لِيُعْتَبَ ، يُقالُ اسْتَعْتَبَ فُلانٌ ، قال : ﴿ وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ [النحل/ ٨٤] يُقــال لَكَ العُتْبَى وهوَ إزالةُ مــا ويُقَالُ عَتبَ عُتْبِ اإذا مَشَى عَلَى رِجْلٍ مَشْىَ الْجَحِيمِ ﴾ [الدخان / ٤٧] وَالعُتُلُ الأَكُولُ

عتد : العَتَادُ ادِّخَارُ الشيء قَبلَ الحاجْة إليه لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴾ [ق/٢٣]﴿ رَقيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق/ ا أَى مُعْتَدُّ أَعِمَالَ العِبَادِ وَقُولُهُ : ﴿ أَعْتَدُنَّا الهُمْ عَذَابا أَليهما ﴾ [النساء / ١٨] قيل هو أَنْعَلْنَا مِنَ الْعَتَادِ وَقَـيلَ أَصْلُهُ أَعْدَدُنَا فَـأَبْدلَ مِنْ إحْدَى الدَّالَين تَاءٌ . وفَرَسٌ عَتيدٌ وَعَتدٌ حَاضُرُ

عتق : العَتيقُ الْمُتَقدِّمُ في الزمان أو المكاَن أو وَلَمَنْ خَلا عَنِ الرِّقِّ عَتِيـقٌ ، قـــال تعـــالى: ﴿ وَلَيَطُونُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج/ ٢٩] قيل وصَفَــهُ بذلك لأنَّـهُ لَم يَزِلُ مُعْتـــقًا أَنْ تَسُومَهُ الجَبابَرةُ صَغَارًا . والعاتقان ما بَينَ المنكبَين وذلك لكَوْنه مُرْتَفعًا عَنْ سائر الجَسَد ، والعَاتقُ الجاريةُ التي عُتقَتْ مَن الزَّوْجِ لأنَّ الْمُتزَوِّجِـةَ مَمْلُوكَةٌ وَعَتَق الفَرَسُ تقدّم بِسَبْقه ، وَعَتَقَ مِنّى

> عَلَى أَليَّةُ عَتَفَست قَديما وليس َ لها وَإِنْ طَلَبَتُ مَرَامُ

عتل . العَتْلُ الآخْذُ بَمَجـاَمع الشيء وجَرُهُ لأجْلهِ يُعْتَبُ وبينهم أُعْتُوبَةٌ أَى مَا يَتَعَاتَبُونَ بِهِ إِبْقَهْرِ كَعَثْلِ الْبَعِيرِ ، قال : ﴿ فَاعْتُلُوهُ إِلَى سَوَاء

المَنُوعُ الذي يَعْتلُ الشيءَ عَتْلاً ، قال : ﴿عُتلِّ بَعْدَ ذلِكَ زَنِيمٍ ﴾ [القلم / ١٣] .

عتاً: الْعُتُو النُّبُو عَن الطاعَة ، يُقالُ عَنَا يَعْتُو اللَّاحِمَقِ الثَّقيلِ أَعْثَى. عُتُواً وَعَسَيًّا ، قَـال : ﴿ وَعَتَواْ عُتُواْ كَبِيرِ ا ﴾ [الفَرقانُ / ٢١] ﴿ فَعَتُواْ عَنْ أَمْرِ رَبُّهِمْ ﴾ [الذاريات / ٤٤] ﴿ عَنَتْ عَنْ أَمُّر رَبُّهَا ﴾ [الطلاق / ٨] ﴿ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُو ۗ وَنُفُورٍ ﴾ [الملك / ٢١] ﴿ منَ الْكبَر عتَيًا ﴾ [مريم / ٨] أَى حَالَةِ لَاسَبِيلَ إِلَى إِصَّلاحَهَا وَمُدَاواتها ، وقيل إلى دِياَضَة وَهَى الحَــالةُ الْمُشَارُ إليهــا بقول الشاعر:

* وَمَنَ العَناء رِيَاضَة الهَرم *

وقوله تعالَى : ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمِن عتيًّا ﴾ [مريم / ٦٩] قيلَ العتيُّ ههُنا مَصْدرٌ، َ وقيل هو جمعُ عات ، وقيل العاتي الجاسي .

عشر : عَثَر السَّرَّجُلُ يَعْثُرُ عِثَارًا وَعُثُورًا إذا سَفَط ، وَيُتَجَوَّزُ بِهِ فِيسَمَنْ يَطْلِعُ عَلَى أَمْرٍ مِنْ

غَيْر طَلبِه، قال تعالى : ﴿ فَإِنْ عُشَرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقّا إِنْمًا ﴾ [المائدة/ ١٠٧] يُقـــالُ عَثَرْتُ

على كــٰذَا ، قال : ﴿ وَكَذَلَكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهُمْ ﴾ [الكهف / ٢١] أي وقفناَهُم عليهم من غير أن المُعجبُك قُولُه ﴾ [البَقرة / ٢٠٤] ﴿ وَلاَ تُعْجبُكَ

طلّبوا .

عشى : العَيْثُ العمشُ يَتقارَبان نحو جَذَب وجَبَدُ إِلاَّ أَنَّ العَيْثَ أَكْثُرُ مِا يُقَالُ في الفساد الذي يُدْرَكُ حسًا ، والعثيُّ فيهما يُدْرِكُ حُكْمًا . ﴿ عَجبت ويَسْخَرُونَ ﴾ [الصافات/ ١٢] أي

في الأرْض مُفْسدينَ ﴾ [البقرة / ٦٠] وعثا يَعْثُو عُثُوًّا ، والْأَعْثَى لُونٌ إلى السَّوَاد وقسيلَ

عجب : العَجَبُ والتَّعَجُّبُ حَالَةٌ تَعْرِضُ للإنسان عند الجهل بسبب الشيء ولهذا قال بَعْضُ الْحُكماء : العَجَبُ ما لا يُعْرَفُ سَبُّهُ

ولهــذا قـيل لا يصحُّ علَى الله التَّعَجُّب إذ هُوَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ لا تَخْفي عليه خافيةً . يُقالُ عَجبْتُ عَجَبا ويُقالُ للشيء الذَّى يُتَكَجَّبُ منْهُ عَجَّبٌ ، وَلَمَا لَمْ يَعْهَدُ مِثْلُهُ عَجِيبٌ ، قال :

﴿ أَكَانَ لَلنَّاسَ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنًا ﴾ [يونس / ٢] تنبيها أنهم قد عَهدُوا مثْلَ ذلك قبْلَهُ ، وقولهُ : ﴿ بَلْ عَجُبُوا أَنْ جِمَاءَهُمْ ﴾ [ق / ٢] ﴿ وَإِنْ

تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهِمْ ﴾ [الرعد/ ٥] ﴿كَانُوا من آياتنا عَجَبا ﴾ [الكهف / ٩] أي ليس ذلك في نهاية العَجَب بَلْ في أمورنا ما هو

أَعْظَمُ وَأَعْجَبُ منه : ﴿ قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ [الجن / ١] أَيْ لَمْ يُعْهَدُ مِثْلُهُ وَلَمْ يُعْرَفُ سَبَبُهُ وَيُسْتَعَـارُ مَرَّةً رَاقني، قال : ﴿ وَمَنَ النَّاسِ مَنْ

أَمْوَالَهُمْ ﴾ [التسوبة / ٨٥] ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنِ إِذْ أَعْجَبَنَّكُمْ كُثْرَتْكُمْ ﴾ [التوبة / ٢٥] ﴿أَعْجَبَ الْكُفَّارِ نَبَاتُهُ ﴾ ﴿ [الحديــد/ ٢٠] وقال: ﴿ بَلُ

إنْكَارِهُم الوَحْيَ وَقَرَأَ بِعَـضَهُم : ﴿ بَلْ عَجِبْتُ ﴾ [إلى العَجْزِ مَنْ تَبِعَ النبيُّ ﷺ وذلك نحوُ جَهَّلْتُهُ بضمَّ التاء وليس ذلك إضافة المتعِّجّب إلى نفسه في الحقيقة بَلْ مَعْنَاهُ أنه ممَّا يُقالُ عندهُ عَجبت اللهِ مُثَبِّطينَ أي يُتَبِّطُونَ الناسَ عَن النبيّ عَلَيْ كقوله: أو يكونُ عَجبْتُ مُسْتَعَارًا بَعْنَى أَنْكَرْتُ نحوُ: ﴿ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ الله ﴾ [الأعراف / ﴿ أَتُعْجَبِينَ مَنْ أَمْرِ الله ﴾ [هـود / ٧٣] ﴿ إِنَّ اللهُ وَالعَجُورُ سُمِّيتُ لِعَجْزِهَا في كشير مِنَ هذا لَشَىء عُجَابٌ ﴾ [ص/ ٥] ، ويُقالُ لمن الأمور ، قال : ﴿ إِلْأَعَجُوزَا فِي الْغَابِرِينَ ﴾ يَرُوقُهُ نَفْسُهُ فُلَانٌ مُعْجِبٌ بِـنَفْسِه ، وَالْعَجْبُ مَنْ | [الشعراء / ١٧١] وقال : ﴿أَاللَّهُ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾ كُلِّ دَابَّة: ما ضَمرَ وَرَكُهُ.

عَجُزُ : عَجُزُ الإنسان مُؤَخَّرُهُ وبه شُبُّهَ مؤخَّرُ غيره ، قال: ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخُلُ مُنْقَعِرٍ ﴾ [يوسف/ ٤٣] جمعُ أعْجِفَ وَعَجِفَاءَ أَى الدَّقِيقِ [القمر/ ٢٠] والعَجْزُ أَصْلُهُ التَأْخُرُ عَن الشَّيء وَحُصُولُهُ عَنْدَ عَجُزِ الأَمْرِ أَى مُؤَخَّرِهِ كــمــا ذُكِرَ في الدَّبُرِ ، وصارَ في التَّعارُفِ اسَــمَّا للقُصُورِ ﴿ وَعَجَفَتْ نَفْسِي عَنِ الــطْعَامِ وَعَنْ فُلاَن أَى نَبَتْ ﴿ أُعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ ﴾ [المائدة / ٣١] وَأَعْجَزْت فُلانًا وَعَجَّزْتُهُ وعاجَزْتُهُ جَعلْتُهُ عاجزا، قال: ﴿ وَاعْلَى مُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي الله ﴾ [التوبة/ ٢] ﴿ وما أَنْتُمْ بَمُعْجزينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الشورى/ ٣١] ﴿ وَالَّذِيسَنَّ سَعُواْ فَسَى آيَاتَنَا مُعاَجزينَ ﴾ [الحج/ ٥١] وَقُرئَ : ١ مُعـجّزينَ ۗ ١ فَمُعَاجَدِنِينَ قَدِلَ مَعْنَاهُ ظَانِّينَ ومُقَدِّرِينَ أَنْهُمْ ۗ [طَهَ/ ٨٤] فَذَكَرَ أَنَّ عَجَلَتَهُ وَإِنْ كَانَتْ مَذْمُومَةً يُعْجِــزُونَناً لأنهُمْ حَسِبُوا أَنْ لا بَعْثَ ولا نُشُورَ ۗ فالذي دعا إليها أمرٌ محمودٌ وهو طلَبُ رِضا فيكُونُ ثُوابٌ وعقابٌ وهذا في المعنى كقبوله:

مَعـرفَتهُ ويَسْخَرُونَ لَجَهْلهِمْ ، وقـيلَ عَجِبْتَ مِنْ الْيَسْبِقُونَا﴾ [العنكبوت / ٤] وَمُعَجَّزينَ يَنْسُبُونَ وَفَسَّقْتُهُ أَى نَسَبَتُهُ إلى ذلك . وقيل مَعْناهُ [هود/ ۷۲] .

عيجف: قال: ﴿ سَبُعٌ عَجَافٌ ﴾ منَ الهُزال من قولهم نصلٌ أعْجَفُ دَقيقٌ ، وأعْجَفَ الرَّجُلُ صَارَتْ مَواشيـــــه عِجَافًا ، عنهما.

عجل: العَجَلَةُ طَلَبُ الشيء ، وَتَحَرَّيه قبلَ أوانه وهو منْ مُقْتـضَى الشَّهُوَة فلذلك صارَتْ مَذْمُومَةٌ في عامَّة القرآن حتى قيلَ العَجَلَةُ منَ الشَّيْطَان ، قيال : ﴿ سَأْرِيكُمْ آباتي فيلا أَتَسْتَعَجَلُونَ ﴾ [الأنبياء / ٣٧] ﴿ وَلَا تَعْجَلُ إِبَالْقُرْآنَ ﴾ [طـه/ ١١٤] ﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ أَقُومُكَ ﴾ [طــه / ٨٣] ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ﴾ الله تعالى ، قال : ﴿ أَتَسِي أَمْسِرُ اللهُ فَلاَ ﴿ أَمْ حَسبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيْنِ اللَّهِ أَنْ السَّنَعْجِلُوهُ ﴾ [النحل / ١] ﴿ ويَسْتَعْجِلُونَكَ

بالسُّيُّنَة قَبْلَ الحَسَنَة ﴾ [الرعـــد / ٦] ﴿ لَمُ الْكِنَايَةُ عَنْ عِمَارَتِهَا وَكُونِ السُّكانِ فيها. والعَجمُ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةَ قَبْلَ الْحَسَنة ﴾ [النمل / الخلافُ العَرَب، والعَجَميُّ مَنسُوبٌ إلىهم ، ٤٦] ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالعَذَابَ ﴾ [الحج / الاعجمُ منْ في لِسانِهِ عُجْمَةٌ عربيا كانَ أو ٤٧] ﴿ وَلَوْ يُعجَّلُ اللَّهُ للنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعجَالَهُم الْ عَيْرَ عَرِبِي اعْتِبَارًا بِقَلَّةٍ فَهُم عَن العَجَمِ . بالخَيْرِ ﴾ [يونس / ١١] ﴿ خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ ۗ ومنه قيلَ لْلبَهـَيمَة عَجْمَـاءُ والأعجَميُّ مَنْسُوبٌ عَجَلَ ﴾ [الانبياء/ ٣٧] قال بعضُّهُمْ : مِنْ حَمَا ِ السه ، قَال : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْض الأعجمينَ ﴾ [الشعراء/ ١٩٨]عَلَى حَذْف ذلك وأنْ ذلكُ أحدُ الأخلاقِ التي نُركِّبَ عليها الياآت ،قال : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا القَالُوا لَوْلاً فُصِّلَتُ آياتُهُ أَأَعْجَميٌّ وَعَـرَبيُّ ﴾ [نصلت / ٤٤] ﴿ يُلحدُونَ إِلْسِهُ أَعْجَميٌّ ﴾ [النحل /١٠٣] وسُمِّيت البَهيــمَةُ عَجماًءَ منْ حَيْثُ إنها لا تُبينُ عَنْ نَفْسِهَا بالعبارَة إباَنةَ النَّاطقِ . وقـيلَ صـلاةُ النهــارِ عَجْمــاَءُ أَى لا يُجْهَرُ فيها بالقراءَة ، وَجُرْحُ العَجْمَاء جُبارٌ ، وَٱعْجَمْتُ الكلامَ ضَدُّ أعــرَبْتُ ، وأعــجَمْتُ الكتَابةَ أَرَلْتُ عُجْمَتُ هِـا نحـوُ أَشْكَيْتُهُ إِذَا أَرَلْتُ شَكَايَتَهُ. وحُرُوف المُعـــجَم؛ رُويَ عن الخَليل أنها هي الحُرُوفُ الْمُقَطَعَةُ لأنها أَعْجَمِيَّةٌ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى قَـولِهِ : أَعْجَمَـيَّةٌ أَنَّ الْحُرُوفَ الْمُتـــجَرِّدَةَ لا تَدُلُّ عَلَى مَا تَدُلُّ عليـــه الحُروفُ الموصُولةُ . وَبَابٌ مُعجَمٌ مُبهَمٌ ، وَالعَجَمُ النَّوَى عجم : العُجْمَةُ خِلافُ الإِسَانَةِ ، والإعْجَامُ الواحِدَةُ عَجَمَةٌ إِمَّا لاسْتِتَارِهَا في ثَنَّي ما فيه ، الإِبْهَامُ ، وَاسْتَعْجَمَت الدَّارُ إذا بانَ أَهْلُهـا ولم الوَامَّا عِمَا أَخْفَى مِنْ أَجْزَائِهِ بِضَغُطِ المَضْغ ، أَوْ يَبْقَ فيها غَرِيبٌ أَى مَنْ يُبيِنُ جَوابًا ، ولذلك الآنَّهُ أَدْخِلَ في الفَم في حال ما عُضَّ عليه قَــال بَعْضُ الْعَرَبِ: خَرَجْتُ عَنْ بلادٍ تَنْطِقُ ، ۗ الْأَخْفِي ، وَالْعَجْمُ الْعَضَّ عــليه، وفُلانٌ صُلْبُ

وَلَيسُ بِـشَىء بَلُ تُنْبِيــــهُ عَلَى أَنهُ لا يَتَعَرَّى منْ وعلى ذلك قال : ﴿ وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ [الإســراء/ ١١] ، وقــولُهُ: ﴿ مَنْ كــــاَنَ يُريدُ العَاجِلَة عَجَّلْنَا لَهُ فيها مَا نَشَاءُ لَمَنْ نُرِيدُ ﴾ [الإسراء/ ١٨] ، أي الأعــراضَ الدُّنْيُويَّةَ، وَهَبْنا ما نشاء لمَنْ نُريدُ أَنْ نُعْطِيهُ ذلك ﴿ عَجُلُ لَنَا قطنًا ﴾ [ص / ١٦] ﴿ فَعَجَّلَ لَكُمْ هَـدُه ﴾ [الفتح / ٢٠] وَالْعُجَالَةُ مَا يُعجَّلُ اكْلُهُ كَاللَّهُنَّةُ ، وَقَدْ عَجَلْتُهِــــمْ وَلَهَنْتُهُمْ ، وَالْعَجْلــــةُ الإِدَاوَةُ الصَّغيرَةُ التي يُعَجَّل بها عنْدَ الْحَاجة ، وَالْعَجَلَةُ خَشَبَةٌ مُعْتَرَضَةٌ عَلَى نَعَامَة الْبِثْر وما يُحْمَلُ عَلَى الثِّيرَان وذلك لسُرْعَة مَرِّهَا . وَٱلعَجْلُ وَلَدُ البَقَرَة لتَصَوَّرِ عَجلتها التي تَعْدمُ منه إذا صار تُورًا قال: ﴿ عَجْلاً جُسَداً ﴾ [الأعراف / ١٤٨] وبَقَرَة مُعجلٌ لها عجلٌ .

﴿ لِأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ﴾ [التسوبة/ ٢٦] وَمَاءٌ عدٌّ ، كثِيرٌ يُعدُّ منْ مَالٍ وَسِلاحٍ وغيرهما ، قال : الله ١ المارة الى شهر رمضان. وقولُهُ:

المَعجَم أي شَدِيدٌ عِنْدَ المُخْتَبَر . علمَ: العَدَدُ آحَادٌ مُركَّبةٌ وقيلَ تركيبُ الآحاد الوالعدَّةُ هِيَ السَّيَّءُ المَعْدُودُ قَالَ: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا وَهُمَا وَاحِدٌ قال : ﴿ عَدَدَ السَّنِينَ وَالْحِسَابَ ﴾ ﴿ عِدَّتُهُمْ ﴾ [المدثر / ٣١] أَىْ عَدَدُهُمْ وقولُه : [يونس / ٥] وقدلُه تعالى : ﴿ فَضَرَّبُنَا عَلَى ﴿ فَعَدَّةٌ مِنْ آيَّامِ أُخَرَ ﴾ [البقرة / ١٨٤ ، آذَانهم في الكَهْف سنينَ عَدَدًا ﴾ [الكهف /٧] الكهن أيام بعدد ما فاته من زمان آخر فَذَكُونُهُ لِلْعَدِدِ تَنْبِيهٌ عَلَى كَثْرَتِها والعدُّ ضمُّ غيرِ زمانِ شهرِ رمضًانَ ﴿ إِنَّ عدَّةَ السُّهُورِ ﴾ الأعْدادِ بَعْضِهاَ إلى بَعْضِ ، قالَ تعالى : ﴿ لَقَدْ ۗ [السَّوبَـةَ / ٣٦] والعِدَّةُ عِدَّةِ الْمَرْأَةِ وهي الأَيَّامُ أَحْصا مَهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ [مريم / ٩٤] التي بانقضائها يحلُّ لَها التَّزوُّجُ، قال : ﴿فَما ﴿ وَالْمُ الْعَادِّينَ ﴾ [المؤمنون/ ١١٣] أي الكُمْ عليهن منْ عدَّة تَعْتَدُّونها ﴾ [الأحزاب / أصحَابَ الْعَدَدِ والحِسابِ. وقال تعالى: ﴿ كُمْ الْهِ }] ﴿ فَطَلَّقُوهُنَّ لَّعِدَّتُهِنَّ ﴾ [الطلاق/1] لَبِسْتُمْ فَى الْأَرْضَ عَدَدَ سنين ﴾ [المؤمنون / المؤقَّحْصُوا العدَّة ﴾ [الطَّلاق / ١] والإعدادُ ١١٢] ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَٱلْفِ سَنَةَ مِمًّا ۗ مِنَ العِدَّ كَالْإِسْقَاءِ مِنَ السَّقْي فَإِذَا قَيلَ أَعَدَدْتُ تَعُدُّونَ﴾ [الحج /٤٧ َ] ويُتـــجَوَّزُ بَالعَدُّ عَلَى اللهَ اللهَ أَى جَعَلْتُهُ بِحَيْثُ تَعَدُّهُ وَتَتناولُه بحسَبِ أَوْجُهِ ؛ يقالُ شيءٌ مَعدُودٌ ومَحْصُورٌ للقليلِ احاجتِك إليه ، قال: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمُّ مِا مُفَابِّلةً لِمَا لا يُحْصَى كَثَـرَةً نحـوُ الْمُشَارُ إِلْيـهُ ۗ [الْمُتَطَعْتُمَ ﴾ [الأنفال / ٦٠] وَقولهُ: ﴿أُعِدَّتُ بقولهِ: ﴿ بِغَيْرِ حَسَابِ ﴾ ، وعلى ذلك: ﴿ إِلاَّ اللَّكَافِرِينَ ﴾ [البـقـرة / ٢٤] ﴿ وَأَعَدَّ لَـ هُمْ أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ [البقرة / ٨٠] أي قليلة لانَّهُمْ ﴿ جَنَّاتَ ﴾ [البينة / ١٨] ﴿ أُولَئِكَ أَعْتَـدْنَا لَهُمْ قَالُوا : نُعَذَّبُ الأَيَّامُ التي فيها عَبَدْنا العجْل ، ﴿ عِذَابًا ٱليمَّا ﴾ [النساء/ ١٨] ﴿ وَأَعْتَدُنا لَمَنْ ويُقالُ على الضِّدُّ منْ ذلك نحوُ : جُيشٌ عَدِيدٌ: ﴿ كَذَّبَ ﴾ [الفرقان/ ١١] وَقُولُه: ﴿ وَأَعْتَدَتُ كَثِيرٌ ، وإنهُمْ لَذُو عَدَدٍ ، أَى هُمْ بَحَيْثُ يَجِبُ ۗ لَهُنَّ مُتَّكَأً ﴾ [يوسف/٣١] قـــلَ هــو منه ، أَنْ يُعَدُّوا كَثْرَةً ، في قالُ في الْقليلِ هو شيءٌ غَيْرُ الوقوله : ﴿ فَعَدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَ ﴾ [البقرة / مَعْدُودٍ ، وقولُه : ﴿ فِي الْكَهْف سنينَ عَلَدًا ﴾ [١٨٤، ١٨٥] أَى عَدَد مَا قُـد فاتهُ ، وقـوله : [الكهف / ١١] يَحْتَمِلُ الأمْرَيْسَ ، ومنه ﴿ وَلَتَكُملُوا الْعَدَّة ﴾ [البقرة / ١٨٥] أي عدة قولهُم: هذا غَيْرُ مُعْتَـدِ به ، وله عُدَّةٌ أى شيءٌ الشَّهْرِ وَقُولُه : ﴿ إَيَّامًا مَعْدُودات ﴾ [البـقرة /

﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فَى أَيَّام مَعْدُودات ﴾ [البقرة / ٢٠٣] فهى ثلاثةُ أيَّامً بعْد النَّحْرِ ، والمعلومَاتُ ۗ ﴿ وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾ [البقرة / ٦٦] والعَدَسةُ عَـشُو ُ ذَى الحَـجَّة ، وعندَ بعضِ الفـقـهـاء: البُثُرَةُ عَلَى هيئته وَعـدَسُ زَجْرٌ للبغل وَنحو ، المُعدُوداتُ يومُ النَّحْرِ ويُومان بعدهُ ، فعلى هذا الومنه عَدَسَ في الأرْض وهي عَدُوسٌ. يوْمُ النَّحْرِ يكـونُ منَ المعْدُودات وَالمعلومـــاتِ. وقال علميه الصلاة والسلام : ﴿ مَا زَالَتْ أَكُلُّهُ خَيْبَرَ تُعَاوِدُنَى ا (١) وعدَّانُ الشيء زَمَانَهُ .

> الزهرى قال عروة : قالت عـائشة رضى الله عنها: « كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه : يا عائشة ، ما أزال أجد الم الطعام الذي أكلت بخيسبر، فهـذا أوان انقطاع أبهرى من ذلك السم " . قــال الحــافظ في الفــتح : وصله البــزار والحاكم والإسماعيلي من طريق عنبسة عن يونس بهذا الإسناد . وقال البزار : تفرد به عنبسة عن يونس ، أى بوصله ، وإلا فـقــد رواه مــوسى بن عـقبـة في المغازي عـن الزهري لكنه أرسله ، وله شاهدان مرسلان أيضاً أخرجهما إبراهيم الحربي في «غرائب الحمديث » له أحدهما من طريق يزيد بن دومان والآخر من رواية أبي جعفر الباقر، وللحاكم موصول من حمديث أم مبشر قبالت : قلت: يارسول الله ما تتهم بنفسك ؟ فإني لا أتهم بابني إلا الطعام الذي أكل بخيبر ، وكان ابنهــا بشر بن البسراء بن معرور مات ، فيقيال : وأنا لا أتهم غيسرها. وهذا أوان انقطاع أبهرى وروى ابن سمعد عن شيسخه الواقدى بأسانيــد متعددة في قــصة ==

عدس: العَدَسُ الحَبُّ المعرُوفُ ، قــال:

عدل : العَدالةُ والمُعَادلةُ لفْظٌ يقْتـضي معنى وَالسعِدادُ السوَقْتُ السذى يُعَدُّ لِمُعَاوَدةِ السوجَع ، | المُسساواة ويُستسعسملُ باعْتسبار المضايَفةِ والعَدْلُ والعدل يتقاربان ، لكن العَدْلُ يُسْتَعملُ فيما يُدْرَكُ بالبصيرة كالأحكام ، وعَلَى ذلك قولُه : ﴿ أُو عَدْلُ ذلك صيامًا ﴾ [المائدة/ ٩٥] والعدل (١) رواه البخاري معلقًا (٤٤٢٨) من حديث يونس عن الوالعكديلُ فيسما يُدْرَكُ بالحاسَّة كالموزُونات وَالمُعْدُوداتِ والمكيلاتِ ، فالعَدْلُ هو التَّقسيط عَلَى ســـوَاءِ ، وعَلَى هذا روِيَ بــالعَدْل قَامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ تنبيلها أنه لو كَانَ رُكُنُّ مِنَ الأرْكَانِ الأرْبِعة فـى العالَم زائدًا عَلَى الآخَرِ أَرْ نَاقصًا عنه عَلَى مقْتضى الحكْمة لم يكُن العالمُ مُنتظمًا . وَالعَدْلُ ضِــرْبان : مُطْلقٌ يَقْتــضى العَقَــلُ حُسْنَه وَلَا يَكُونُ فَى شــىء مِن الاَزْمِنة مَنْسُوخًا ولا يُوصَفُ بالاعْتِدَاء بـوَجْه نحــــو الإحسان إلى مَنْ أحسنَ إليْك وكُفِّ الأذيّة عَمَّنْ كُفَّ أَذَاهُ عَنْكَ . وَعْدَلٌ يُعْرَفُ كُونُهُ عَدْلاً

⁼⁼ الشاة التي سمت له بخيبر ، فقال في آخر ذلك : وعاش بعد ذلك ثلاث سنين حتى كان وجعه الذى قبض فيه ، وجعل يقول : مازلت أجد الم الأكلة التي أكلتها بخيبر ، عدادًا حتى كـان هذا أوان انقطاع أبهرى .

بالـشرع ، ويَمكِنُ أن يكُونَ منسُوخًا في بعض الطّعَام، فيُقالُ للْغِذَاءِ عَدْلٌ إِذَا اعْتُبَر فيه معنى الأزْمنة كَالْقِصَاصِ وَأَرُوشِ الجِناياتِ ، وأصل المَسَاوَاةِ . وَقَـولُهُمْ : ﴿ لَا يُقْبَلُ مِنهُ صَرْفٌ وَلَا مالِ الْمُرْتدُّ. ولذلك قال: ﴿ فَمَن اعْتَدَى الْ عَدْلُ » فالعَدْلُ قيلَ هو كنايةٌ عن الفريضة عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عليه ﴾ [البسقرة / 19٤] ﴿ وَحقيقتهُ مَا تَقَدُّم والصَّرْفُ النَّافلةُ وَهُو الزِّيادة وقال: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةً سَنِّئَةً مثلُها ﴾ [الشورى/ على ذلك فَهُمَا كَالعُدْل وَالإِحْسان . وَمَعْني أنه ٤٠] فسـمَّىَ اعْتداءً وُسَيِـئةً ، وهذا النحـوُ هو الله يُقـبلُ منهُ أنه لا يـكُونُ له خَيْرٌ يُقـبلُ منه، الْمعنيُّ بقوله : ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلَ وَالإِحْسَانِ ﴾ [وقوله : ﴿ بربِّهمْ يَعْدلُونَ ﴾ [الأنعام/ ١] أي [النحل / ٩٠] فَــإنَّ العــدُلُّ هُوَ المُسـَاوَاةُ فَى | يجـعُلُون له عَدِيلاً فَصَــار كقــوله : ﴿ هُمْ به المكافأة إنْ خيْرًا فخيرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ، وَالإحْسانُ الْمُشْرِكُونَ ﴾ [الّنحل / ١٠٠] وقسيلَ يعْدِلُونَ أن يُقــابِلَ الْخَيــرُ بِأكــثَر منه والشــرُّ بأقلُّ منه ، ﴿ بأَفْعَالُه عنه وَينْسبُونِها إلى غيره ، وقيلَ يعْدلُونَ وَرجُلٌ عَدْلٌ عـادِلٌ وَرجــالٌ عَدْلٌ ، يُقــاَلُ في البِعبادتهمْ عنــه تَعالَى ، وقولُهَ: ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ الوَاحد وَالجمع ، قال الشاعرُ :

* فَهُمْ رضًا وَهُمْ عَدْلٌ *

عَدْل منكُمْ ﴾ [الطلاق / ٢] أي عــدالة ، ﴿ عُدُولًا، وَأَيَّامٌ مُعْتَدلاًتٌ طيبًاتٌ لاعْتدالها ، قَال: ﴿ وَأَمْرُتُ لَأَعْدَلَ بِينَكُمْ ﴾ [الشورى / ا وَعَادَلَ بِينِ الأَمْرِيسَ إذا نَظرَ النَّهُمَا أَرجَعُ ، ١٥] وقولُهُ: ﴿ وَلَنَّ تَسْتَطِيـــعُوا أَنْ تَعْدَلُوا بَيْنَ ۗ وَعَادَلَ الأَمْرَ ارْتَبَك فيه فَلا يَميلُ برأيه إلى أحَد النِّسَاء ﴾ [النساء / ١٢٩] فإشــاَرةٌ إلى ما عليه ﴿ طَرَفَيْه ، وقوْلهُم : وُضِعَ عَلَى يَدَىْ عَدْل فمثَلٌ جبلَّةُ النَّاسِ مِن الْمُسِلِ ، فَالإِنْسَانُ لا يَقْدَرُ عَلَى مَشْهُورٌ . أَن يُسُوِّىَ بَيْنْهُنَّ في المحبَّة ، وقولُه: ﴿ فَإِنَّ خَفْتُمْ اْلاَّ تَعْدَلُوا فَواحدَةً ﴾ [النساء / ٣] فإشَارةٌ إلى الْعدل الذِي هـو القَسْمُ وَالنَّفقة ، وقال : ﴿ لاَ اللَّهُ المعْدَنُّ لمسْتَقَدر الجَـوَاهر ، وَقَـال عَلَيْك: يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَنْ لا تَعْدلُوا اعْدلُوا ﴾ [المَعْدِنُ جُبارٌ " (١). [المَائدة / ٨] وقولُهُ : ﴿ أَوْ عَدْلُ ذُلِكَ صَيَّامًا ﴾ [المائدة / ٩٥] أي ما يُعادِلُ منِ السميام

يُعدلُونَ ﴾ [النحل / ٦٠] يسصحُّ أنْ يحكُونَ عَلَىَ هذا كأنه قــالَ : يَعْدِلُونَ به ، وَيَصحُّ أنْ وَأَصْلُهُ مَصْدُرٌ كَـقُولِه : ﴿ وَأَشْهِدُوا ذَوَى ۗ يكُونَ مَنْ قَــولِهِمْ عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ إذا جــارَ

علن : ﴿جُنَّاتُ عَدْن ﴾ [الرعد / ٢٣] أى استْقْرَار وَتَبَات، وَعَدَّنَ بمكان كذا اسْتَقَرَّ،

⁽۱) رواه البخاري (۱٤٩٩) وفيي مواطن أخرى ، ومسلم (الحدود / ١٧١٠) .

بالمَشْى فسيقَسَالَ: له العَدْوُ ، وتارَةً في الإخْسلال التَعْتَدُوا ﴾ [البـقــرة/ ٢٣١] وقُسال : ﴿ وَمَنْ بالعَدَالَةِ فِي المُعَامِلَةِ فِيقَالَ لَهُ العُدُوانُ وَالْعَدُونَ ، اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ ﴾ [النساء/ قال : ﴿ فَيَسْبُوا اللهُ عَدُوا بِغَيْرِ عِلْم ﴾ [الانعام/ الله] ﴿ اعْتَدُواْ مِنْكُمْ فِي السَّبْت ﴾ [البقرة / ١٠٨] وتارةً بأَجْزاء المَقرَّ فيُقالُ لُّه السعَدُواءُ ، ١٥] فذلك بأخُذهمُ الحيتانَ على جهة يُقالُ مَكَانٌ ذُو عَدُواءَ أَى غَيـرُ مُتَلاثِم الأَجْزَاء . الإسْتِحْـلال ، قال : ﴿ تَلْكَ حُـدُودُ اللهَ فَلاَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ أَنَّهُ ﴾ [فيصلَّت / ١٩] والعَـدُولُ العَادُونَ ﴾ [الشعيراء / ١٦٦] أي مُعْتَدُونَ أو [الفرقان / ٣١]وَفَى أُخْرَى : ﴿ عَدُوا شَيَّاطِينَ ۗ الإبْسَدَاء لا على سَبِيلِ المَجَازاة لأنه قال : الإنْس وَالْجِنُّ ﴾ [الأنعام / ١١٢] .

يَتَأَذَّى بِهَا كَمَا يَتَـأَذَّى مِمَّا يَكُونُ مِنَ العِدَى نحو عَبِكَ اعْتِدَاثِهِ وَتَجَاوَزُوا إليه بحسب تَجَاوُرُهِ . مُقالُ:

* فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثُوْرِ وَنَعْجَة *

أى أعْـدَى أَحَـدَهُما إِثْرَ الأَخَـرِ ، وتَعَـادَتِ الظالمينَ﴾ [البـقـرة / ١٩٣] ﴿ وَمَنْ يَفْـعَلُ المَواشِي بَعْفُهُ ا فِي إثْرِ بَعْضٍ ، وَرَأَيْتُ عِدَاءً ﴿ ذَلِكَ عُدُوانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ﴾

عدا: العَدْوُ التَّـجَاوُرُ ومُنافءُ الإلْتنام فَـتَارَةً | القَـوْم الَّذِينَ يَعْـدُونَ مِنَ الرَّجَّـالَةِ. وَالإعتــداءُ يُعْتَبَـرُ بِالقَلْبِ فِيُقَالُ لَهِ السَعَدَاوَةُ والْمُعَادَاةُ، وَتَارَةً الْمُجَاوَزَةُ الْحَقّ قال : ﴿ وَلَا تُمْسَكُ وَهُنَّ ضَرارًا فَمِنَ الْمُعَادَاةِ يُقالُ رَجُلٌ عَدُوٌّ وَقَوْمٌ عَدُوٌّ، قالَ : ﴿ تَعْتَدُوها ﴾ [البقرة / ٢٢٩] وقال : ﴿ فَأُولَئكَ ﴿ بَعْضُكُمْ لَبَعْض عَدُوٌّ ﴾ [البقرة/ ٣٦] وقد مم العادونَ ﴾ [المؤمنون /٧] ﴿ فَمَن اعْتَدَّى يُجمعُ عَلَى عِددًى وَأَعْداء ، قَالَ: ﴿ وَيَوْمَ البَعْدَ ذلك ﴾ [البقرة / ١٧٨] ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ ضَرْبَانِ ، أَحَدُهُما : بِقَصد مِنَ المُعَادى نحو : المُعادُونَ أو مُتَجَاوِرُونَ الطُّور مِنْ قولهم : عَدا ﴿ فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُو لَكُمْ ﴾ [النساء/ ٩٢] ﴿ طُورَهُ : ﴿ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ الله لاَ يُحبُّ المُعْتَدينَ ﴾ ﴿ جَمعَلْنَا لَكُلَّ نُبِيٌّ عُمدُواً منَ المُجمرِمينَ ﴾ [البقرة / ١٩٠] فهذا هو الاعتداء على سبيل ﴿ فَمَن اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتُدُوا عَلَيْه بِمثْلِ ما والَّثَانِي : لا بقَـصْدهِ بَلْ تَـعْرِضُ له حـالةٌ الْعَنَّدَى عَلَيْكُمْ ﴾ [البقـرة/ ١٩٤] أَى قابلُوهُ قولهِ : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلاَّ رَبَّ العسالمينَ ﴾ [وَمِنَ العُدوَانِ المُحْظُورِ ابْتداءً قولهُ : ﴿ وَتَعَاوَنُوا [الشَّعراء / ٧٧] وقولة في الأولاد: ﴿عَدُّوا اللَّهِ عَلَى البسرُّ وَالنَّفْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْم لَكُمْ فَاحْذَرُوُهُمْ﴾ [التغـابن / ٢٤] ومن العَدْو ﴿ وَالعُدُواَنِ ﴾ [المائدة / ٢] وَمَنَ العُدُوانِ الذَّي هو على سَبِيلِ المُجازاةِ ويَصحُ أَنْ يُتَعَاطَى مَعَ مَنِ ابْتَــداً قـولهُ : ﴿ فَــلاً عُــدُوانَ إِلاَّ عَلَى

غَيْرَ بِأَغِ وَلاَ عِلَه ﴾ [البقرة / ١٧٣] أي غَيْرَ | واختُلفَ في أصْلِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هـو مِنْ بِأَغِ لِتَنَاَّوُلُ لَذَةٍ وَّلا عادٍ أَى مُتَجَاوِرٍ سَدًّ الجُوعَةِ، العَلْمَ عَذَبَ الرَّجُلُّ إِذَا تَرَكَ المُأْكُلُ والنَّوْمَ فَهُو وقَـيلَ غَيْرَ بِأَغِ على الْإِمامِ ولا عـادِ في الْمُعْصِيَّةِ الصَّادِبُ وَعــذُوبٌ ، فـــالتَّعْذيبُ في الأصلِ هو طَرِينَ الْمُخْبِتِينَ . وقد عَدَا طَوْرَهُ تَجَاوَزَهُ وتَعَدَّى حَمْلُ الإنسانِ أَنْ يَعْذِبَ أَى يَجـوعَ ويَسْهَرَ ، إِلَى غَيْرِهِ ، وَمَنْهَ التَّعَدِّى فَمَ الفِّمِ وَتَعْدِيةُ ۗ وَقَيلَ أَصْلُهُ مِنَ الْعَذْبِ فَعَذَّبْتُهُ أَى أَزَلْتُ عَذْبَ الفِعْلِ فَـَى النَّحْوٰ هُو تَجــــاَوُرُ مَعْنَى الفِعْلِ مِنَ ۗ حَيَـاتِهُ عَلَى بِنَاءِ مَرَّضْتُهُ وقَذَيْتُهُ ، وقــيلَ أَصْلُ الفَاعلَ إِلَى المَفْعُولِ. وما عدا كذا يُستَعْمَلُ فِي التَّعْذِيبِ إِكْثَارُ النضَّرْبِ بِعَذَبَةِ السسَّوْطِ أَي الاسْتِنْنَاءِ ، وقدولهُ : ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوةَ الْدُنْيَا ۗ طَرَفِها ۚ، وقد قال بعض أَهَلَ اللُّغَةِ : التَّعْذَيبُ وَهُمْ بَالَعُدُونَ القُصُورَى ﴾ [الأنفال / ٤٢] أي الهُوَ الضَّرْبُ ، وقيلَ هُو مِنْ قولهِمْ : ماءٌ عَذَبٌ الجانب الْمُتَجاورَ للْقُرْب.

عَذْبٌ قُراتٌ ﴾ [الفرقان / ٥٣] وأعذَبَ القَوْمُ | واللَّسَانِ والشجَرِ أطرافُها . صار لَهُمْ ماءٌ عَذْبٌ وَالعَذَابُ هو الإيجَاعُ العَدْرُ العُذْرُ تَعَرَّى الإنسان ما يَمْحُو بِهِ الشَّديدُ وقـــد عَذْبَهُ تعْذِيبًا أكْثَرَ حَبْسَهُ في الذُّنُوبَهُ . وَيقــالُ عُذْرٌ وعُذُرٌ وذلك عـلى ثلاثَةَ العدَّاب، قَال : ﴿ لأَعَذَبُنَّهُ عَذَابًا شَديدًا ﴾ [اضرُب: إمَّا أنْ يقُولَ لـم أفسعَلْ أو يقُولَ : [النمل/ ٢١] ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَانْتَ ۗ الْعَلْتُ لاَجْلِ كَذْكُرُ مَا يُخْرِجُهُ عَنْ كَوْنِهِ نيهم ومَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ اللهُ مُنَابًا ، أَوْ يَقُولَ فَعَلْتُ وَلاَ أَعُودُ وَنَحْوَ ذَلَّكَ [الأنفـال / ٣٣] أي مـــا كــانَ يُعَذَّبُهُمْ عَذابَ ۗ منَ المَقَال وهذا الثالثُ هو التَّوْبَةُ فكلُّ تَوْبة عُذْرٌ الاسْتَنْصَال ، وقـولُهُ : ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلاَّ يُعَذَّبُهُمُ ۗ وليسَ كُلُّ عُذْرِ تَوْبَةٌ ، وَاعْتـــذَرْتُ إليــه اتَيْتُ اللهُ ﴾ [الأنفال/ ٣٤] لا يُعَذَّبَهُمْ بالسَّيْفِ إِيعُذُر ، وَعَصَدَرَتُهُ قَبِلْتُ عُذْرَهُ ، قصال : وقال: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ ﴾ [الإسـراء / ١٥] ﴿ وَيَعْتَذَرُونَ إِلَيْكُمْ ﴾[التـوبة / ٩٤] ﴿ قُلْ لاَ ﴿ وَمَا نَحْسَنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴾ [الشعراء / ١٣٨] تَعْتَذِرُوا ﴾ [التربة / ٩٤] وَالمُعذِرُ مَنْ يرَى أَنّ

[النساء / ٣٠] وقـولهُ تعالى : ﴿ فَمَنِ اضْطُرًّا عَذَابِي هـو العَذَابُ الأليمُ ﴾ [الحـجـر / ٥٠] إذا كانَ فيه قَذَّى وكَدَرٌ فيكُونُ عَذَّبَّتُهُ كقولك: عَذُب : مَاءٌ عَذُبٌّ طَيُّبٌ بَارِدٌ ،قال: ﴿ هَذَا اللَّهِ عَيْشَهُ وَرَلَّفْتُ حَسَاتَهُ ، وَعَذَبَهُ السَّوْطِ

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ [الصافات / ٩] الهُ عَـــذْرًا وَلاعُذْرَ له ، قـــال: ﴿ وَجِمَاءَ ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة / ١٠] ﴿ وَأَنَّ اللَّعَذِّرُونَ ﴾ [التوبة/ ٩٠] وقُرئ : «المُعْذِرُونَ»

أَى الذينَ يَأْتُونَ بَالْعُدْرِ . قال ابنُ عباس : لَعَنَ الله المُعَذَرِيْنَ ورحمَ المُعنَّرِينَ ، وقولُه : ﴿ قَالُوا مَعْدُرةً إِلَى رَبِّكُمْ ﴾ [الأعراف / ١٦٤] فهو مصْدَرُ عنرَتُ كانه قيل أطلُبُ منه أَنْ يعْدُرنى ، وأعذر أَتى بما صار به مَعنُورا ، وقيل أعذر مَنْ أنذر ، أتى بما صار به مَعنُورا ، وقيل أعذر مَنْ أنشرَ ، أتى بما صار به مَعنُورا ، قال بعضهُمْ : أصلُ العُدْر من العَذرة وهو الشيءُ النجسُ ومنه الصلَّ العُدْر من العَذرة وهو الشيءُ النجسُ ومنه طهرتهُ وأزلت عُذرته ، وكذا عنرت ألصبَّى إذا عنرت ذنبه ، وسمَّى القُلْفة ألعندة أب وكذا عنرت فلانا أزلت ستَرت ذنبه ، وسمَّى القلفة أنه العَدرة تشبيها بعدرة تشبيها بعدرت نبه أن موسمى القلفة أنه المعارض في حلق الصبَّى : عَذرتها أي عَدْرة في عنرة الصبَّى : عَذرة الصبَّى : الشاع : عَذرة الصبَّى إذا أصابه ذلك ، قال الشاع : عَذرة الصبَّى الشاع : عَذرة الصبَّى الشاع : عَذرة الصبَّى : الشاع : عَذرة الصبَّى : الشاع : عَذرة الصبَّى : الشاع : عَذرة الصبَّى الشاع : الشاع : الشاع : الشاع : عَذرة الصبَّى الشاع : الشاع الشاع : الشاع : الشاع الشاع الشي المناع الشي المناع الشي الشي المناع الشي المناع الشي المناع الشي المناع الشي المناع المناع

* غَمْزَ الطَّبِيبِ نَعَانِغَ المَعْذُورِ *

وَيَقَالُ اعْتَذَرَتَ المَيَاهُ انَّقَطَعَتْ ، وَاعْتَذَرَتِ المَنْادِلُ دُرِسَتْ عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ بِالمُعْتَذِرِ الذَّي يَنْدَرِسُ دُنْبُهُ لُوْضُوحٍ عُذْرِهِ ، والْعَاذِرَةُ قَسِيلَ المُشْتَحَاضَةُ ، وَالْعَذَوَّدُ السَّيِّعُ الخُلْقِ اعتباراً بالعَذَرَةِ أَى النَّجَاسَة ، وَأَصْلُ العَذِرةِ فِنَاءُ الدَّارِ وَسُمِّعَ مَا يُلْقَى فِيهِ بأسمها .

عسر : قال : ﴿ أَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَ ﴾ . [الحج/ ٣٦] وهو المُعْترِضُ للسُّؤَالَ، يُقَالُ عَرَّهُ يَعْرُهُ وَاعْتَرَرْتُ بِك حاجَتَى، وَالعَرَّ وَالعُرُّ الْحُرَبُ

الذي يعرُ البَدَنَ أَى يَعْتَرضُهُ ، ومنْه قبلَ للْمَضَرَّةَ مَعْرَةٌ تَشْبِيهًا بِالعُرِّ الذي هو الجَربُ ، قال: ﴿ وَنَتَصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ علم ﴾ [الفتح/ ٢٥] والعرارُحكايَةُ حَفيفُ الرَّيح ومنه العرارُ لصوْت الظّليم ، حكاية لصوْتها وقد عارَّ الظّليم، والعَرْعَرُ شَجَرُ شَمَى به لحِكاية صوْت حقيفها

وعَرْعَارِ لُعْبَةٌ لهمْ حكايةٌ لَصَوْتَهَا .
عرب : العربُ ولَدُ إسماعيلَ والاعرابُ جَمعُهُ في الأصل وصار ذلك اسما لسكّانِ البَادِية: ﴿قَالَت الأعرابُ آمَنّا ﴾ [الحجرات/ ١٤] ﴿الأعرابُ أَشَدُ كُفْرًا وَنَفَاقًا ﴾ [التوبة/ ٩٧] ﴿ وَمَنَ الأَعْرابُ مَنْ يُؤْمَسِنُ بالله واليومُ

الآخر ﴾ [التــوبة / ٩٩] وقـيل فَـى جـمْعُ الأعْراب أعاريبُ ، قال الشاعر:

أعاريب ذور فخر بإنك والسنة لطاف في القال

والأعْرَابِيُّ فَكَ التَّعَّارُفِ صَارَ اسسسا للسنسُوبِينَ إلى سُكان الْبَادِية ، والعَرَبِي اللَّفْصِح، والإعْرَابُ البَيانُ يَعَالُ : أَعْرَبَ عَنْ نَفْسه . وفي الحسديث : « الثَيَّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسهاً» (١) أي تُبِينُ وإعرابُ السكلام إيضاحُ

(١) رواه مسلم (النكاح / ٦٨).

بلفظ: «الشيب أحق بنفسها من وليها والبكر يستأذنها أبوها في نفسها . . » واللفظ المذكور لأحمد (٤/ ١٩٢) ، وابن ماجة (١٨٧٢) وقد صححه الشيخ الألباني ، وانظر: الإرواء (١٨٣٦).

بالْحَرَكَات والـــسِّكَنَات المـــتَعَاقبَة عَلَى أواخِر الكَلِمِ، والعَرَبيُّ الـفَصِيحُ الـبَيِّنُ من الـكلامُ، قال: ﴿ قُرْآنًا عَـرَبيًا ﴾ [يوسف/ ٢] وقـولُهُ : ﴿ بِلَـسَانِ عُرَبِي مُبِينَ ﴾ [الشعراء/ ١٩٥] ﴿فُصلَتْ أَيَاتُهُ ﴾ [فصلت ٢] ﴿ قُرْآنًا عَرَبيًا ﴾ بحالها عن عفَّتها، وامرأاةٌ عَرُوبةٌ مُعْرِبَةٌ بحالها قال: ﴿ عُرْبًا أَتْرَابًا ﴾ [الواقعة/٣٧] وعَرَّبْتُ عليه إذا ردَّدْتَ منْ حُيثُ الإعْرَابُ. وفي صاحِبُ الفَرَسِ العربَى، كمقولِكَ المُجْرِبُ لِصَاحِبُ الْجَرَبِ . وقدولُهُ : ﴿ حُكُمُمَّا عَرَبَيًّا ﴾ ر --- حربيا ؟ المحدّ أَصَالَعَ ومنه استُعير . [الرعد / ٣٧] قيل معنّاهُ مُفْصِحاً يُحِقُّ الحَقَّ اللهِ عَنّاهُ مُفْصِحاً يُحِقُّ الحَقَّ اللهِ عَناهُ مُفْصِحاً يُحِقُّ الحَقَّ وَيُبْطِلُ البَاطلَ ، وقسيلَ معناهُ شَرِيقًا كسريمًا من قـوْلهمْ: عُرُبٌ أَثْرَابٌ ووَصَفْهُ بـذلك كـوَصَفْه بكريم في قسولهِ : عُرُبٌ أَثْرَابٌ أَو وَصْفُهُ بذلك كــوَصْفِهِ بكِريم في قــولهِ : ﴿كَتَابٌ كُريمٌ ﴾ || [النمل / ٢٩] وقــيل معْنَاهُ مُعْرِبًا مِن قــولِهِمْ: [[يس / ٣٩] أي الْفافِه مِنْ أغْصانِه . عَربُّوا عَلَى الإمام ، وَمَعَناهُ ناسخًا لما فيه منَ الأحكام ، وقسيلَ مَنْسُوبٌ إلى النَّبيِّ العَرَبيُّ ،

(١) قلت: لم أقف عليه بهذا اللفظ.

فصاحَتِه، وخُصَّ الإعْرَابُ في تَعَارُفِ النَّحْوِيينَ ۗ والعَرَبَى ۗ إِذَا نُسِبَ إليه قيل عرَبَى ۗ فيكُونُ لَفْظُهُ كَلْفُظِ المُنْسُوبِ إليه ، وَيَعْرُبُ قِيلَ هُو أَوَّلُ مَنْ ا نَقَلَ السُّرْيَانَّيةَ إلى العَربِّية فَسُمِّي باسم فعله . عرج : العُرُوجُ ذَهَابٌ في صُعُود ؛ قال : ﴿ تَعْرُجُ الملائكةُ وَالرَّوحُ ﴾ [المعارج / ٤] ﴿ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ [الحجر / ١٤] [فصلت/ ٣] حُكما عَرَبِيًّا . وَمَا بِالدَّارِ عَرِيبٌ وَالْمَارِجُ الْصَاعِدُ قَالَ : ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ أي أَحَدُ يُغْرِبُ عَنْ نَفْسِهِ وَامْرَأَةٌ عَرُوبَةٌ مُعْرِبَةً وَالْمَارِجُ الْصَاعِدُ قَالَ : ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ أي أَحَدُ يُغْرِبُ عَنْ نَفْسِهِ وَامْرَأَةٌ عَرُوبَةٌ مُعْرِبَةً وَالْمَارِجُ اللّهَ عَرْدِينَ مَا اللّهُ اللّهُ عَرْدُونَ أَنْ اللّهُ الل [المعارج / ٣] ولَيْلةُ المعراج سُميَّتُ لصُعُود عَنْ عِفْتِهِا ۚ وَمَحَبِّةِ رَوْجِمِهَا ، وَجَمُّعُهَا عُرَبُ الدُّعَاءِ فِيهَا إِشَارَةً إِلَى قُولُهِ: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعُدُ الكَلُّمُ الطَيُّبُ ﴾ [فاطر/ ١٠] وَعَرَجَ عُزُوجًا وعَرَجَانَا مَشَّى مَشْىَ العارِجِ أَى الذَاهِبِ فِي صُعُودِ كُمَّا يقالُ دَرَجَ إذا مَشَى مَشْيَ الصَّاعد في دَرَجه ، وَعَرِجَ صِــار ذلك خلْقَةً له، وقــيلَ للضَّبُع: عَرْجاءُ لِكُونِهـا في خِلْقَتِهـاَ ذَاتَ عَرَج وتَعارَجَ

* عَرِّجْ قليلاً عَنْ مَدَى غَلُوا بِثكا *

أى احْبِسُهُ عَنِ التَّصِيعُدِ . وَالْـعَرَجُ قَطِيعٌ ضَخْمٌ منَ الإبلِ ، كَأَنَّهُ قـــــــد عَرَجَ كَثْرَةً أَى

عَرجن : ﴿ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾

عوش: العَرْشُ في الأصلِ شَيءٌ مُسَقَّفٌ وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ ، قال : ﴿ وَهُمَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ [البقرة / ١٥٩] ومنهُ قيلَ عَرَشْتُ الكَوْمَ وعرَّشْتُهُ إذا جَعَلْتَ لهُ كَهْبِئَة سَقْف وقد

يقالُ لذلك المُعَرَّشُ ، قال : ﴿مَعْرُوشَات وغَيْرَ الكُرْسَى ۚ إِلاَ كَحَلْقَةَ مُلْقَاةٍ فَى أَرْضٍ فَــلاة ، (١) مَعْرُوشَات ﴾ [الانعام / ١٤١] ﴿ وَمَنَ السَّجَرِ وَمَنَ السَّجَرِ وَمَنَ السَّجَرِ وَمَا كَأَنُوا (١) رواه محمد بن أبي شيبة في كتاب العرش(١١٤/ ومَا كَأَنُوا (١) واه محمد بن أبي شيبة في كتاب العرش(١١٤/

١) : حدثنا الحسن بن أبي ليلي أحسد بن على الأسدى عن المختار بن غسان العبدي عن إسماعيل بن سلم عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري قال : دخلت المسجد الحرام فرأيت رسول الله ﷺ وحده فسجلست إليه فسقلت : يا رسول الله ، أيما آية نزلت عليك أفضل ؟ قال : «آية الكرسي.. ما السماوات السبع في الكرسي إلا حلقة ملقـــاة بأرض فلاة ،وفــضل لعرش على الكرسى كفضل تلك الفكاة على تلك الحلقة ، قــال الــشــيخ الألبـــاني: وهذا سند ضــعـــيف إسماعيل بن سلم لم أعرفه وغالب الظن أنه إسماعيل بن مسلم فقد ذكروه في شيوخ المختار بن عبيد وهو المكى البصـرى وهو ضعيف . والمختار روى عنه ثلاثة ولم يوثقه أحد وفي التقريب : أنه مقبول قسال الشميخ الألباني : ولم ينفرد به إسماعيل بن مسلم ، بل تابعه يحيى الغساني رواه حفيده إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني قال: ثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الحولاني به . أخرجه البيهقى في (الاسماء والصفات » (ص ۲۹۰) وقــال الشيخ الألبــاني: وهذا سند واه جدا إبراهيم هذا متروك كما قال الذهبي وقد كذبه أبو حاتم. وتابعه القاسم بن محمد الثقفي ولكنه مجهـول كما في التقريب . أخــرجه ابن مردويه كما في تفسيسر ابن كشير (٢ /١٣) من طريق محمد بن أبي السدى (والأصل : اليسرى) العسقلاني أخبرنا محمد بن عبد الله التميمي عن القاسم به والعسقلاني والتميمي كلاهما ضعيف==

مَعْرُوشَاتٍ ﴾ [الأنعام / ١٤١] ﴿ وَمَنَ السَّجَرَ وَمَّمَّا يَعْرُشُونَ ﴾ [النحل/ ٦٨] ﴿ وَمَا كَـأَنُواً يَعْرِشُونَ ﴾ [الأعراف / ١٣٧] قال أبُو عُبَيْدَةَ: يبُنُونَ ، وَاعتَرَشَ العنَبَ رَكَّبَ عَرْشَهُ ، والعَرْشُ شبه مُودَج للمرأة شبَــــها في الهيئة بعرش الكَرْم، وعَرَّشْتُ البثرَ جــعَلْتُ لــهُ عـــريشًا . وسُمِّيَ مَجْلُسُ السُّلْطَانِ عَرْشًا اعْتِبَارا بِعُلُوهِ . قال : ﴿ وَرَفَّعَ أَبُويُّهُ عَلَى الْعَرْشُ ﴾ [يوسف / ١٠٠] ﴿ أَيُّكُمْ يَأْتَيسني بِعَرْشِهَا ﴾ [النمل / ٣٨] ﴿ نَكُّرُوا لَهُ ا عَرْشَهَا ﴾ [النمل / ٤١] ﴿ أَهُكُذُا عَرْشُكُ ﴾ [السَّنَّمْل / ٤٢] وكُنِّي بَه عَن العزُّ وَالـسُّلْطَان وَالْمَمْلَكَة، قــــيلَ فُلانٌ ثُلَّ عَرْشُهُ . ورَوَىَ أَنَّ عُمَرَ رضَى الله عنه رُؤَىَ في المَنام فقيلَ مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّك؟ فيقالَ : لوَّ لاَ أَنْ تَدَرَاكَنِي برَحْمته لَثُلُّ عَرْشي . وَعرْشُ الله ما لأ يَعْلَمُهُ البَشَرُ عَلَى الحَقيـــقَة إلاّ بالاسْم ، وليسَ كما تَذْهَبُ إليه أوهامُ العامَّة فإنه لو كانَ كذلك لكان حاملا له تعالى عَنْ ذلك لا محمولا ، والله تعالى يقولُ: ﴿ إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمْوَات والأرْضَ أَنْ تَزُولاً ولـــنَّنْ زَالَتَا إِنَّ أَمْسِكَهُمَا مِنَّ أَحَد منْ بَعْده ﴾ [فاطر / ٤١] وقال قومٌ : هُو المفلَكُ الأعملَى والمكرسي فَلَكُ الكواكب، واستدلًا بمَا رُوىَ عَنْ رسول الله ﷺ: « ما الـسَّمَاواتُ السَّبْعُ والأرَضُونَ الـسَّبْعُ فـى جَنْب

== وللحديث طريقان آخران عن أبي ذر:

الأول : عن يحيى بن سعيد السُّعْدى البصرى قال: ثنا عبدِ الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمر الليثي عنه به .

أخرجه البسيهقي وقال: ﴿ تَفُرِدُ بِهِ يَحْيَى بِنِ سَسَعِيدُ السعدى وله شاهد بإسناد أصحه.

وقال الشيخ الألباني : ثم ساقه من طريق الغساني المتـقــدم وما أراه بــأصح من هذا بل هو أوهني لأن إبراهيم متهم كما سبق وأما هذا فليس فيه من اتهم صراحة ، ورجاله ثقات ، غير السعدى هذا : قال العقيلي : لا يتابع على حديث ، وقال ابن حبان : د يروى المقلوبات والملزمات ، لا يجوز الاحتجاج يه إذا انفرد ٤.

الثاني : عن ابن زيد قال : حدثني أبي قال أبو ذر فذكـره . أخرجه ابن جـرير في تفسـيره (٥/ ٣٩٩) ، ٥ حدثنسي يونس قال :أخبــرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد به ، قال الشيخ الألباني: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات . لكن أظن أنه منقطع ، فإن ابن زيد هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب وهو ثقة من رجال الشيخين ، يروى عنه ابن وهب وغيره وأبوه محمد بن زيد ثقة مثله روى عن العبادلة الأربعـة جده عبد الله وابنه عمرو وابن عباس وابن الزبير وسعيد بن زيد بن عمرو فإن هؤلاء ماتوا بعد الخمسين وأما أبو ذر ففي سنة اثنتين وثلاثين فما أظنه سمع منه .

وجملة القبول: أن الحديث بهذه الطرق صحيح وخيرها الطريق الأخير والله أعلم .

والكُرْسَىُّ عَنْدَ العَرْشِ كَـذَلْكُ وقولهُ : ﴿وَكَانَ اعْرَشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ [هود/ ٧] تنبيهُ أنَّ العَرْشَ لَمْ يَزِلْ مُنْذُ أُوجِدَ مُسْتَعْلَيًا عَلَى المَاء . وقولهُ: ﴿ ذُو العُرش المَجيد ﴾ [البروج/ ١٥] ﴿ رَفيعٌ السدَّرَجَات ذُو الْعَرْشُ ﴾ [غافسر / ١٥] وما يجْرى مَجْرَاهُ قيل هو إشارةٌ إلى مَمْلكَته وسُلُطانه لا إلى مَقَرُّ له يَتَعَالَى عن ذلك .

عرض : العرضُ خــلافُ الطُّول وأصلهُ أنْ يقالَ في الأجسام ثم يُستَعملُ في غَيرها كما قال : ﴿ فَذُو دُعَاء عَريسض ﴾ [فصلت /٥١] والعـــرْضُ خُصَّ بالجـــانب وعَرَضَ الشيءُ بَدَا عَرْضُهُ وعَرَضْتُ السَّعُودَ عَلَى الإنساء واعْتَرَضَ الشيءُ في حَلْقه وقَفَ فيه بالعَرْض واعْتَرَضَ الفَرَسُ فِي مَشْيِهِ وفيهِ عُرْضَيَّةٌ أَىْ واعْتراض في مَشْيه منَ الصُّعُوبَة، وعَرَضْتُ الشيءَ على البَّيع وعلى فُلان وَلفُلان نحو : ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَتُكَةُ ﴾ [البقرة / ٣١] ﴿وَعُرِضُوا عَلَى رَبُّكُ صِفًا ﴾ [الكهف/ ٤٨] ﴿ إِنَّ عَرَضْنَا الأمَانَةَ ﴾ [الأحزاب / ٧٢] ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَنْذُ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴾ [الكهف / ١٠٠] ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى السَّنَّارِ ﴾ [الأحقاف / ٢٠] وعَرضْتُ الجُنْدَ ، والعَارضُ البادى عَرْضُهُ فَتَارَةً يُخَصُّ بِالسَّحَابِ نَحْو : ﴿ هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنًّا ﴾ [الأحقاف / ٢٤] وبما يَعْرِضُ مِنَ السَّقَمَ فَيُقالُ بِهِ عارضٌ مِنْ سُقْمٍ ، وتارة بالخدّ نحــو أخَذ مِنْ عارِضَيْه وتارةً بالسُّنِّ

ومنه قسيلَ العسوارضُ لِلنَّنايا التي تَظْهَرُ عنداً وَالسَّمُواتُ ﴾ [إبراهيم / ٤٨] ولا يمسُّنُعُ أَنْ الضَّحِك ، وقيلَ فُلاَن سُديدُ العارضة كناية عن التكونَ السماوات والأرض في النَّشاة الآخرة جَوْدَةِ البَيان ، وبعيـــرٌ عَرُوضٌ يَأْكُلُ الشُّوكَ ۗ أَكْبَرُ مِنـــهًا هِيَ الآنَ . وَرُوىَ أَنَّ يَهُوديًا سَأَلَ بِعَارِضَيْهِ ، والعُرْضَةُ مَا يُجْعَلُ مَعَرَّضًا لَلشيء، عُمُسرَ رضى الله عنه عَنْ هَذَهَ الآيَة فَقَالَ : أَيْنَ قــال: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لاَيمَانكُمْ ﴾ | النَّارُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : إذا جاءَ الليلُ فَأَيْنَ النهارُ ؟ [البقرة/ ٢٢٤] وبَعِيـرٌ عُرْضَةٌ للسَّفَرَ أَي يُجْعَلُ السَّفَرَ اللَّهُ عَرْضَهَا سَعَتَّهــا لا من حيثُ مُعَرَّضًا له ، وأعْرَضَ أَظْهَرَ عَرْضَهُ أَى نَاحَيْتَهُ. المساحةُ ولكُن مِن حَيْثُ المُسَرَّةُ كما يُقَالُ في فإذا قسيلَ أَعْرَضَ لِي كَذَا أَى بَدَا عَرْضُهُ فَأَمْكُنَ الصَّدَّهِ : الدُّنْيَا عَلَى فُلانِ حَلْقَةُ خـــاتم وكَفَّةُ تَنَاوُلُهُ ، وإذا قــــيلَ أَعْرَضَ عَنَّى فَمَعْنَاهُ وَلَى الحابِلِ ، وَسَعَةُ هذه الدارِ كَسَعَة الأرض ، مُبْدِيا عَرْضَهُ قِسَال : ﴿ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ﴾ [وقسيل العَرْضُ ههُنَا مِنْ عَرْض البَّيْعِ مِنْ [السجدة / ٢٢] ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعَظْهُمْ ﴾ [قولهم: بيع كسذا بِعَرْضِ إذا بيع بِسِلْعَةٍ فَمَعْنَى [النساء / ٦٣] ﴿وَأَعْرَضْ عَن الْجَاهِلِينَ ﴾ [عَرْضُهَا أَى بَدَلُهَا وَعَوَضُهَا كَقَـولَكَ عَرْضُ هذا [الانعام / ١٠٦] ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذَكَرَى ﴾ النَّوْبِ كـذا وكـذا . والعَرَضُ مــا لا يكُونُ له [طه / ١٢٤] ﴿ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ ﴾ [ثَباتٌ ومنه اسْتَعارَ الْمُتَكَلِّمُونَ الْعَرَضَ لما لا ثَبَاتَ [الأنسياء / ٣٢] وربمًا حُذُفَ عَـنه اسْتَغْناً، عنه | له إلا بالجوْهَر كاللَّوْن والطَّعْم ، وقيل : الدُّنْيَا نحو : ﴿ إِذَا فَرِيقٌ منْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ [النور / | عَرَضٌ حاضرٌ تنبيها أَنْ لا ثَبَاتَ لَها ، قال ١٤٨ ﴿ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيتٌ مِنْهُمُ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ تعالى: ﴿ تُريدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللهُ يُريدُ [آل عمران / ٢٣] ﴿فَأَعْرُضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [الآخرَةَ ﴾ [الأنفال / ٢٧] وقال: ﴿ يَاخُذُونَ [سباً / ١٦] وقوله : ﴿ وَجَنَّة عَرضُهَا إَعَرَضَ هَذَا الأَدْنِي ﴾ [الأعراف / ١٦٩] السَّموات والأرض ﴾ [ال عسران / ١٣٣] ﴿ وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ ﴾ [الأعراف/١٦٩] فـقــد قــيل هو العــرض الذي خِلافَ الطُّول ، ﴿ وَقُولُهُ: ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قُرِيبًا ﴾ [التوبة / ٤٢] وتَصَوَّدُ ذلك عَلَى أَحَدِ وُجُوهِ : إِمَّا أَنْ يُريدَ بِهِ أَى مَطْلَبًا سهلًا . والتَّعْريضُ كلامٌ لـ وجهان أَنْ يَكُونَ عَرْضُهَا فِي النَّشَأَةِ الْآخِــوَةِ كَعَرْضِ اللَّهِ مِنْ صِدْقِ وَكَذِبِ أَو ظَاهِرٍ وبِاطن . قال : السَّمَاواتِ والأرْضِ فِي السِّنشَاةِ الأولَى وَذَلِكَ أنه ﴿ وَلاَ جُنَّاحَ عَلَيْكُمْ فيما عَرَّضْتُمْ به من خطبة قد قال: ﴿ يُومَ تُبُدِّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ ۗ النُّسَاءِ ﴾ [البقرة / ٢٣٥] قيل هو أن يـقولَ

لهاَ : أنت جَميلةٌ ومَرْغُوبٌ فيك ونحو ذلك . ﴿ لَهُم ، وَقَـــــيــل عَرِفُهَا لَهُمْ بِــأَن وَصَفَهَا لَهُمْ وَشَوَّقَهُمْ إليها وَهَدَاهُم . وقولهُ : ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ منْ عَرَفَات ﴾ [البقرة / ١٩٨] فاسمٌ لبُقْعَة الإِنْكَارُ ، ويُقــالُ فُلانٌ يَعْرِفُ اللهَ ولا يُقالُ يَعْلَمُ ۗ مَخْصُوصَةً ۚ، وقيلَ سُمَّيَتْ بذَلكَ لوُقُوع المُعْرِفَةَ اللهَ مُتَعَدِّيًا إلى مَفْعُول واحد لمّا كـــانَ مَعْرفـــةُ ۗ الْ فيــها بينَ آدَمَ وَحَوَّاء، وقــيل بَلُ لتَعَرُّفُ العــباد البـــــشَر لله هيَ بَتَدَبُّرُ آثَارُه دُونَ إِدْرَاكِ ذَاتِه ، | إلى الله تعــالى بالعبــادات والأدعية والمــعروفُ اسمٌ لكلِّ فِعْل يُعْرَفُ بالعَقْلِ أَوِ الشَّرْعِ حُسْنُهُ ، والمُنكَرُ مِا يُنكَرُ بهما قال : ﴿ يَأْمُرُونَ به بتَفْكُر، وأصلهُ منْ عَرَفْتُ أي أصبتُ عَرْفَهُ اللَّهُ عرُوف وَيَنْهُونَ عَن المُنكَر ﴾ [التوبة / ٧١] أى رائحت من أو من أصبَّت عَرْفَهُ أى خَدَّهُ ، ﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَمُرْ بِالْمُعْرُوفَ وَأَنهَ عَن الْمُنكر ﴾ [لقمان/ ١٧] ﴿ وَقُلْنَ قُولًا مَعْرُوفًا ﴾ [الأحـزاب / ٣٢] ولهـذا قـيل للاقْتصاد في الجُود مَعْرُوفٌ لَمَّا كـانَ ذلك مُسْتَحْسَنا في العُقُولِ وبالشَّرْعِ نـحـوُ : ﴿ وَمَنْ كَانِ فَقيـــرا فَلَيَّاكُلُ بِالْمَعْرُوفَ﴾ [النساء / ٦] ﴿ إِلاَّ مَنْ أَمْرَ بِصَدَقَة أَوْ مَعْرُوف ﴾ [النساء / ١١٤] ﴿ وَلَلَّمُ طُلَقًا تَ مَتَاعٌ بِاللَّهُ رُوفَ ﴾ [البقرة / ٢٤١] أي بالإَقْتِصَادِ وَالإِحْسَانِ ، وَقَــُولُه : ﴿ فَأَمْسَكُوهُنَّ بَمْعُرُوفَ أَوْ فَارْتُوهُنَّ بَمْرُوفَ ﴾ [البيقيرة / ٢٣١] وتَّسولهُ: ﴿ قَوْلٌ مَعْرُونَكُ وَمَغْفُرَةٌ خَيْرٌ منْ صَدَقَة ﴾ [البقرة / ٢٦٣] أي والعُرْفُ المعْرُوفُ مِنَ الإِحْسَانِ وقال : ﴿ وَأَمُو ا بالعُرْف ﴾ [لقسمان / ١٧] وعُرْفُ الفَرَس ﴿عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ [محمد / ٦] أي طَيَّبها وزَيَّنهَا ﴿ وَالدِّيكِ مَعْرُونٌ، وجاءَ القَطَا عُرْفا أي مُتَتَابِعةً،

عرف : المُعْرِفَةُ والعرْفَانُ إِدْرَاكُ الشيء بتَفكُّر وَتَدَبُّر لائره وهــو أخَصُّ من العــلم ويُضـــــــَادُّه | وَيُقَـالُ اللهُ يَعْلَمُ كَذَا ولا يُقَـالُ يَعْرِفُ كَـذَا، لَّمَا كَانَتِ المُعْرِفَةُ تُستَعْمَلُ في العلم القاصر المُتوَصَّل يُقالُ عَرَفْتُ كذا ،قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا ﴾ [البـقـرة/ ٨٩] ﴿فَعـرفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكرُونَ ﴾ [يـــوســف / ٥٨] ﴿فَلَعَرَفْتَهُمُ بسيَّماهُمْ ﴾ [محمد / ٣٠] ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ [البـقـرة / ١٤٦] ويُضَادُّ المُعرَفةَ الإنْكَارُ والعلمُ والجهل قال : ﴿ يَعْرِفُونَ نَعْمَةُ الله تُسمُّ يُنْكُرُونَهَا ﴾ [النحل / ٨٣] والعارفُ في تَعارُفَ قوم هو المخْتَصُّ بمعْرفة الله وَمَعْرِفَة مَلَكُوتِه وَحُسْنِ مُعَامَلَتِه تعــالى، يُقــالُ عَرَّفَهُ كذا ، قَال : ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْض﴾[التحـريم/ ٣] وتَعاَرَفُوا عَرَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضا قيال: ﴿لِتَعارَفُوا ﴾ [الحجرات /١٣] وقال : ﴿ يَتَعَسَارُ فُونَ بَيْنَهُمْ ﴾ [يونس/ ٤٥] وَعَرَّفَه جَعَل له عَرْفا أي ريحًا ، قَالَ في الجَنَّة :

قال : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتَ عَرْفًا ﴾ [المرسلات / ١] | تَعْرَى ﴾ [طه / ١١٨] وهــو عَرُوٌّ منَ الذُّنْب عَنَ الْأَحْوَالِ الْمَاضِيَةِ ، وَالسَعَرِيـــفُ بِمَنْ يَعْرِفُ النَّاسَ وَيُعَرَّفُهُمْ ، قَالَ الشاعِرُ:

* بَعَثُوا إِلَى عَرِيفَهُمْ يَتُوسَمُ *

وقيد عَرُفَ فيلانٌ عَرَافيةٌ إذا صيارَ مُخْتَصًا بذلك ، فالعَريفُ السَّيْدُ المَعْرُوفُ قال الشاعرُ : بَلْ كُلُّ قُوم وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَثُرُوا عَسريفُهُمْ بَأَثَافي الشّرُّ مَرْجُومُ

ويومُ عَرَفَةً يومُ الوُّقُوف بــهــا ، وقـــولُه : ﴿وَعَلَى الْأَعْرَاف رِجَالٌ ﴾ [الأعسراف / ٤٦] ف إنه سُورٌ بَيْنَ الجَنَّةَ والنارِ ، والاعْتِرَافُ الإقْرَارُ وأصْلُهُ إظْهَارُ مَعْرَفَةَ الذُّنْبِ وذلك ضَدُّ الجُحُودِ، قال: ﴿ فَاعْتَرَفُوا بِذُنِّبِهِمْ ﴾ [الملك / ١١] ﴿فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا ﴾ [غَافر/ ١١].

عرم: العَرَامَةُ شَرَاسَةٌ وَصُعُوبةٌ في الحُلُق وَتَظْهَرُ بِالفِعْلِ، يقالُ عَرَمَ فُلانٌ فــهو عَارِمٌ وَعَرَمَ تَخَلَّقَ بذلك ومنه عُرامُ الجَيْشِ، وقـولُه: ﴿سَيْلَ الْعَرِّمُ ، وقسيلَ العَرِمُ المَسْنَاةُ وَقسيلَ العَرِمُ الجُودَ العَرَايا. الذَّكِّرُ ونُسِبَ إليه السَّيلُ مِنْ حَيْثُ إنه نَقَبَ عِنْ : العزَّةُ حالَةٌ مانِعَةٌ للإِنْسَانِ مَنْ انْ المسنّاة .

عرى : يقالُ عَرِىَ مِنْ تَوْبِهِ يَعْرَى فهو عارِ القال: ﴿ أَيْبَتَغُونَ عَنْدَهَمُ السَّعِزَّةَ فَإِنَّ السَّعِزَّةَ لله

والعَرَّافُ كـــالكاهِنِ ۚ إِلاَّ أَنَّ العَرَّافَ يَخْتُصُّ بِمَنْ ۗ أَى عَادٍ وَأَخَذَهُ عُرُواءُ أى دِعْدَةٌ تَعْرِضُ مِنَ يُخْبِرُ بِالْأَحْوَالِ الْمُسْتَقْبَلَة ، والـكاهنُ بِمَنْ يُخْبِرُ | العُرْى وَمَعارى الإِنْسَانِ الأعضاءُ التي منْ شَأَنْهَا أَنْ تَعْرَى كالوَجْه وَاليَد والرِّجْل ، وَفُلانٌ حَسَنُ المَعْرَى كَـقَـولَكَ : حَسَنُ المَحْسَرِ وَالْمُجَرَّدِ ، وَالسَعَرَاءُ مَكَانٌ لا سُتُرَةَ بِهِ ، قَال : ﴿ فَنَبِذْنَاهُ إبالعَراء وَهُوَ سَقيمٌ ﴾ [الصافات / ١٤٥] والعَرا مَقْصُورٌ : السَّاحيَّةُ وعَراه واعْتَراهُ قَصَدَ عُراهُ ، قسال : ﴿ إِلاَّ اعْتُسْرِاكَ بَعْضُ ٱلْهَتْنَا إبسُوء﴾ [هود/ ٥٤] والعُرْوَةُ مـاً يَتَعَلَّقُ به من عُراهُ أَيْ نَاحِيتهُ ، قَالَ تَعَالَىَ : ﴿ فَقَد اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَة الْمُؤْتَقَى ﴾ [البقرة / ٢٥٦] وَذَلكَ عَلَى سَبِيلِ التَّمْثِيلِ بها الإِيلُ ويقالُ لهَا : عُرُّوةٌ وَعَلْقَةٌ . والعَرِيُّ والعَرِيُّةُ مَــاً يَعْرُو منَ الرِّيح الباردَة ، والسُّخْلَةُ العَريَّةُ ما يُعْرَى عَن البَّيْع وَيُعْزِلُ ، وقسيلَ هي التسي يُعْريهـا صـاحبُهـا مُحْتَاجا فَجَعَلَ ثَمَرَتَهَا له ورُخَّصَ أَن يَبْتَاعَ بِتَمْر لَمُوضِع الحساجَة ، وقسيلَ همى النَّخْلَةُ لِلرَّجُلِّ وَسُطَ نَكْخِيلِ كَثِيـرَةِ لغَيـــرِهِ فَيَتَأذَى به صَــاحِبُ الكَثِيرِ فَرُخُصُ له أَنْ يَبْتَاعَ ثُمَرَتَهُ بِتَمْرٍ، وَالجَمِيعُ العَرِم ﴾ [سبأ / ١٦] قيلَ أَرَادَ سَيْلَ الأَمْرِ العَرَأَيا . وَرَخُّص رسولُ اللهِ ﷺ في بَيْعٍ

يُغْلَبَ مَنْ قَسُولُهُم : أَرْضٌ عَزَادٌ أَى صَلْبَةً ، وَعُرْيَانٌ ، قال : ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَا تَجُوعَ فِيهِ أَ وِلا الْجَمِيعًا ﴾ [النساء / ١٣٩] وَتَعَزَّزَ اللَّحْمُ اشْتَدَّ

تَشَاءُ وَتُذَلُّ مَنْ تَشَاءُ ﴾ [آل عمران/ ٢٦] وَعَزَّ كَأَنه حَصَلَ فِي عَزَازِ يَصْعُبُ السُوصُولُ إليه كَ قَدُ وَلَهُم : تَظَلُّفَ أَى حَصَلَ في ظلْف مِنَ إِيقًالُ عَزَّ عَلَىَّ كَـذَا صَعُبَ ، قـال : ﴿ عَزيزٌ الأرض، وَالعَزيزُ الذي يُقْهِرُ ولا يُقْهَرُ ، قَـالَ : ﴿ عَلَيْهِ مَا عَنتُم ﴾ [التوبة / ١٢٨] أي صَعُبَ ، ﴿ إِنَّهُ هُوَ العَزيزُ الحكيمُ ﴾ [العنكبوت / ٢٦] ﴿ يَا أَيُّهَا الْعَزَيزُ مُسَّنَّا ﴾ [يوسف / ٨٨] قال: | ﴿ وَللهُ العزَّةُ وَلَرَسُوله وَلَلْمُؤْمنينَ﴾ [المنافقون / | [ص / ٢٣] أي غلَبْني ، وقَيلَ معناهُ صار أُعزَّ منى فسى المُخــاطَبــة والمُخَاصَمَة ، وعَزَّ المطَرُ ٨] ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكُ رَبِّ الْعَزَّةَ ﴾ [الصافات / ١٨٠] فَقَد يُمْدَحُ بالعزة تارَّةً كَما تَرَى وَيُذَمُّ بها الأرضَ غَلَبَهَا وشــــاةٌ عَزُوزٌ قَلَّ دَرُّها ، وعَزَّ تَارَةً كعـزَّة الكُفَّارِ قال : ﴿ بَلِ الَّذِيـنَ كَفَرُوا فِي ۗ الشَّيءُ قَلَّ اعتبــارا بما قيلَ كلُّ مــوجودٍ مَمْلُولٌ عزَّة وَشَقَاق﴾ [ص/٢] ووجْه ذلك أن العـــزَّةَ وكلُّ مَفْقُودِ مَطْلُوبٌ، وقـولُهُ : ﴿ وَإِنَّهُ لَكَتَابٌ الَتَىُّ اللهُ ولرُّسوله وللمؤمنينَ هي الدائمــةُ الباقيةُ عَزِيزٌ ﴾ [فـصلت / ٤١] أي يَصَعُبُ مَنالُهُ التي هـ في العـزَّةُ الحَقِيـ قِيَّةُ ، والعِزَّةُ الـتي هي للكافرينَ هي التَّعَزُّزُ وهو في الحـقَيقة ذُلُّ كـما الَّلاتَ وَالسَّعُزَّى ﴾ [السنجــم / ١٩] واَسْتُعزَّ قــــال ﷺ : « كُلُّ عِزٌّ ليـس بالله فَهُو ذُلٌّ» (١) وعلى هذا قولُهُ: ﴿ وَٱتَخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ آلَهَةُ ۗ اللهِ إِذَا غُلِبَ بَمِ ضَ أُو بَوتٍ . لِكُونُوا لَهُمْ عِزًا ﴾ [مريم / ٨١] أي ليَّتَمَنَّعُوا به من العذاب ، وقوله: ﴿ مَنْ كَـانَ يُرِيدُ العزَّةَ فَلله العزَّةُ جَميعًا ﴾ [فـاطر / ١٠] مَعْنَاهُ مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَن يُعَزُّ يـحتاجُ أَن يَكْتَسَبَ منه تـعالى العزَّةَ فإنها له، وقد تُسْتَعارُ العزَّةُ للحَميَّة والأَنفَة الَمُذْمُــومَــةً وذلك في قــوله : ﴿ أَخَلَتُهُ السَّعْزَّةُ

عزب: العاربُ المُتباعدُ في طَلَب الكَلاِ عن أهله ، يُقَالُ عَزَبَ يَعْزُبُ وَيَعْزِبُ ، قَال: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مَنْ مَثْقَالَ ذَرَّةً ﴾ [يونس/ ٦١] ﴿ وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ مَثْقَالُ ذَرَّةً ﴾ [سبأ / ٣] يقَالُ رَجُلٌ عَزَبٌ ، وامــراةٌ عَزَبَةٌ وعَزَبَ عنهُ حلْمُهُ وعَزَبَ طَهْرُهَا إذا غـاب عنها زَوْجُهـا ، وقَوْمٌ مُعَزَّبُونَ عَزَبَتْ إِبِلُهُمْ . وَرُوىَ مَنْ قَـرًا القَـرَانَ فِي أَرْبُعِينَ يُومًا فَـقَـد عَـزَبَ : أَى بَعُدُ عَهْدُهُ إ بالخَتَّمَة .

ووجودُ مثله ، والعُزَّى صَنَمٌ، قال: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ

وَعَزَهُ كِذَا غَلَبَهُ ، وقيلَ مَنْ عَزَّ بَزَّ أَى مَنْ غَلَبَ

سَلَبَ قال تعالى : ﴿ وَعَزَّنِي فِي الخطَابِ ﴾

بالإثْم﴾ [البقـرة /٢٠٦] وقال: ﴿ تُعزُّ مَنْ

عزر: التَّعْزِيرُ النُّصْرَةُ معَ التَّعْظيمِ ، قال : ﴿وَتُعَزِّرُوهُ ﴾ [الفتح / ٩] ﴿وعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾

⁽١) عن عسمر بن الخطاب قسال : سمعست رسول الله ﷺ يقول: ﴿ من اعتزَّ بالعبد أذله الله ﴾ رواه أحمد في الزهد ص ٤٦٦ وسنده ضعيف.

يَرْجِعُ إلى الأولِ فـــانَّ ذلك تاديبٌ وَالـتَّادِيبُ | بِصُورَةِ رُمْحِه . نُصْرَةٌ مَا لَكُنِ الْأُوَّلُ نُصْرَةٌ بِقَمْعِ مَا يَضُرُّهُ عَنْهُ ، عَزِم : الْعَزْمُ وَالْعَزِيمَةُ عَقْدُ الْـقَلْبِ عَلْـي والثانى نُصْرَةٌ بِقَمْعِهِ عَمَّا يضُرُّهُ . فمنْ قسمعْتُهُ المضاءِ الأمْرِ، يُقالُ عَزَمْتُ الأمْرَ وعَزَمْتُ عليه كُفَّهُ عن الظُّلْمِ" (١) وعُزَيْرٌ في قـوله : ﴿وَقَالَت الطَّلَاقَ ﴾ [البـقرة / ٢٢٧] ﴿ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ

بالقَلْبِ، يُقالُ عَزَلْتُهُ واعْتَزَلْتُهُ وَتَعَزَّلْتُهُ فاعْتَزَلَ ، الْيُمْضِي إِرَادَتُهُ فيكَ وَجْمعُها العَزَائمُ. قال : ﴿ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللهِ ﴾ عزا : عِزيـنَ أَى جَمَاعَاتٌ فـــى تَفْرِقَة ، [البقرة / ٢٢٢] وقال الشاعر :

* يَا بِنْتَ عَانِكَةَ الَّنِّي أَتَعَزَّلُ *

[الشعراء/ ٢١٢] أي مَمْنُوعُونَ بَعْدَ أن كانُوا يُمكَّنُونَ ، وَالأَعْزَلُ السَّذِي لا رُمْحَ مَعَهُ . ومِنَ الدُّوابُّ ما بمِيلُ ذَنْبُهُ ومن السَّحَابِ ما لا مَطَرَ

[المائدة / ١٢] والـتَّعْزِيرُ ضَرَّبٌ دُونَ الحَدِّ وذلك الله السَّماكُ الأَعْزَلُ نَجْمٌ سُمَّىَ بــه لِتَصوّرِهِ

عما يَضُرُّهُ فقد نَصَرْتُهُ. وعملى هذا الوَجْه قال الواعْتَزَمْتُ ،قال : ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوكُّلُ عَلَى عَلَيْهُ : * انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِما أَوْ مَظْلُوما ، قال : الله ﴾ [آل عمران / ١٥٩] ﴿ وَلاَ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ أنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالَمًا ؟ فَقَالَ : السِّنْكَاحِ ﴾ [السقرة / ٢٣٥] ﴿ وَإِنْ عَزَّمُوا اليه وُدُ عُزَيْرٌ ابْنُ الله ﴾ [التوبة / ٣٠] اسم اعزم الأمور ﴾ [الشورى / ٤٣] ﴿ وَلَمْ نجدُ لَهُ عَزْمًا ﴾ [طه / ١١٥] أي مُحافظة علَى مَا عِ ِ لَ ؛ الاعْتِزَالُ تَجَنُّبُ الشيء عمَالَةَ كَانَتْ ﴿ أُمِرَ بِهِ وَعَزِيمَةٌ عَلَى الْقيامِ . وَالعَزيمَةُ تَعْوِيذٌ كَانَّهُ أو بَراءَةً أو غَــيْرَهُمــا بالبَدن كَــان ذلك أو الصُّورَ أنَّكَ قـد عـقَدْتَ بــهـا عَلَى الشَّيطان أَنْ

[الكهف/١٦] ﴿ فَإِن اعْتَزْلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتَلُوكُمْ ﴾ [واحدَتُهَا عزَةٌ وأصلُهُ من عَزَوتُهُ فـاعْتَزَى أي [النساء / ٩٠] ﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مَنْ النَّسَبُ فَانتَسَبَ فَكَأَنَّهُمُ الجماعةُ المُنتَسبُ بَعْضَهُمْ دُون اللهِ ﴾ [مريم / ٤٨] ﴿ فَاحْتَرَلُوا النِّسَاءَ ﴾ | إلى بسعض إمّا فسى الولادة أو فسى المُظَاهَرة ، ومنهُ الاعْتِزاءُ في الحَرْبِ وهو أن يـقــولَ : أنا إبنُ فُلان وصـــاحِبُ فــلانِ . ورُوِيَ : ﴿ مَنْ

وقولُهُ : ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴾ ۗ تَعَزَّى بعَزاءِ الجاهِليَّةِ فاعِضُّوهُ بِهَنِ ابيهِ، (٢) وقيلَ

رواه أحمد (٥ / ١٣٦) ، والطبــراني في الكبير (۲۷/ ۲) ، والبغوى في شرح السنة (٤ / ٩٩/ ٢) ، وابن حبان في (صحيحه) (٧ / ٤٢٥ / ح/ ٣١٥٣) بإسناد صحيح والنسائي في ==

⁽١) رواه البخاري (٢٤٤٣، ٢٤٤٤) .

⁽۲) [صحیح]

تَصَبَّرَ وتأسَّى فكانها اسم للجماعة التي يَتَأسَّى القَدَحُ الضَّخْمُ والجمعُ عَساسٌ.

عسعس : ﴿ وَالسَّلِيلُ إِذَا عَسْعُسُ ﴾ [التكويــز/ ١٧] أي أقبلَ وأدبَرَ وذلك في مَبْداً الليل ومنتهاه ، فالعَسْعَسَةُ والعِساسُ رِقَّةُ الظلام وذلكُ في طَرَفَيَ الليلِ ، وَالعَسُّ وَالْعَسَسُ نَفْضُ الليلِ عَنْ أَهْلِ السِّيبةِ ورجُلٌ عساسٌ وعَسَّاسٌ والجـميعُ العَسَسُ . وقـيلَ كلْبٌ عَسَّ خيـرٌ من ا أَسَدُ رَبَّضَ، أَى طَلَبُ الصَّيَّدُ بِاللَّيلِ، والعَسوسُ

طرق عن الحسن عن عنى قال: رأيت أبياً رأى رجلاً تعزى بعزاء الجاهلية . . فذكره .

وذكره المهشمي في المجمع وقال (٣ / ٣) رواه الطبراني في الكبير رجاله ثقبات ، وقال الشيخ الألباني : وهذا إسناد رجاله ثقات فهو صحيح إن مدلساً وقد عنعنه .

قلت : ثم ذكر له سندا بخلاف هذا عند عبد الله ابن أحمد (٥/ ١٣٢) ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ثنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان عن أبى رضى الله عنه ومن طريق عسد الله رواه الضياء في المختارة (١/ ٤٠٥) .

قال الشيخ الألباني : وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عمرو وهو ثقة كما قال أبو داود وغيره .

عِزين من عَزا عَزاءً فهو عَزٍّ إذا تَصَبَّرَ وتعَزَّى أى من النساءِ الْمُتَعاطِيَةُ للرَّيَبـةِ . بالليلِ . والعُسُّ

عسر: العُسْرُ نَقيضُ اليُسْر، قال تعالى: ﴿ فَ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح / ٥، ٦] والعُسْرَة تَعَسَّر وجود المال، قال: ﴿ فِي سَاعَةَ الْعُسْرَةَ ﴾ [التوبة/ ١١٧] وقال : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةً ﴾ [البقرة / ٢٨٠] وَأَعْسَرَ فُلانٌ ، نحـوُ أَضَاقَ ، وتَعَاسَرَ القسومُ طَلَبُوا تَعْسيرَ الأمْر : ﴿ وَإِنْ تَعَاسَرُتُمْ فَسَتُرْضِعُ لُـهُ أُخْرَى ﴾ [الطــلاق / ٦] وَيَوْمٌ يرٌ يتَصعَّبُ فيه الأمرُ . قال : ﴿ وَكَانَ يَوْمًا == الكبرى والبخارى في الأدب المفرد (١٩٦٣) من | عَلَى الْكَافرينَ عَسيرًا ﴾ [الفرقان / ٢٦] ﴿ بَوْمٌ عَسَيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يُسيرٍ ﴾ [المدثر/ ٩ ، ١٠] وَعَسَّرَنَى الرَّجُلُ طَالَبَنَى بشيء حِينَ

عسل: العَسَلُ لُعَابُ النَّحْلِ ، قال: ﴿منْ كان الحسن سمعه من عتى بن ضمرة فان عسَل مُصنفًى ﴾ [محمد /١٥] وكُنَّى عن الجماع بالعُسْيلة . قال عليه السلام : « حتَّى تَذُوقي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَك ﴾ (١) وَالعَسَلانُ اهْتَزَازُ الرُّمْحِ وَاهْتِزازُ الأعْضَاءِ فَــى العَدْوِ وَأَكْثُرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فَي الذَّنَّبِ يقَالُ مَرَّ يَعَسِلُ وَيَنْسِلُ . عسى : عسى طَمعَ وَتَرَجّي ، وكثيـرٌ من الْمُفسِّرينَ فَسَّروا لَعَلَّ وَعَسى في السقرآن باللاّزم

١) رواه البخاري (٢٦٣٩ ، ٣١٧٥) .

وفي هذا منهمْ قُصُورُ نَظَرِ ، وذاك أن الله تعالى مِنْ حَمْلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ وَجَمْعُهَا عَشَارٌ ، قسال إذا ذَكَرَ ذلك يَذكُرُهُ ليكُونَ الإنسانُ منهُ راجياً لا العالى : ﴿ وَإِذَا العَسْارُ عُطُّلَتْ ﴾ [التكوير / لأنْ يكونَ هو تعالى يرجـو ، فقوله : ﴿ عُسَى ا ٤] وَجَأَوُوا عُشَارَى عَشَرَةً عَشَرَةً وَالعُشَارِيُّ ما رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ ﴾ [الأعراف/ ١٢٩] أي الْحُولُةُ عَشَرَةُ أَذْرُع ، والعِشْرُ فـي الإظْمَاءِ وَإِبلٌ كُونُوا راجِينَ في ذلك : ﴿ فَعَسَى اللهُ أَنْ بِمَاتِي ۗ عَوَاشُرُ وَقَدَحٌ ٱعْشَارٌ مُنْكُسِرٌ وَأَصْلُهُ أَنْ يركبونَ بِالفُتَحِ ﴾ [المائدة / ٥٢] ﴿ فَ عَسَى رَبُّهُ إِنْ اللَّهِ عَشَرَةِ ٱقْطَاعٍ وعنه اسْتُعِيرَ قولُ الشاعِرِ . طَلَّقَكُنَّ ﴾ [التــحــريم / ٥] ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكُرَهُوا شَيْئًا وَهُو خَيْرٌ لَـكُمْ ﴾ [البقرة /٢١٦] [والعُشُورُ في المَصَاحف عَلاَمَةُ السَّعَشْرِ ٱلآيات، ﴿هَلُ عَسَيتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ [محمد/ ٢٢] ﴿ هَلُ عَسْسِتُمْ إِنْ كُتبَ عَلَيْكُمْ الْقَتَالُ ﴾ [البقرة / العشيرة أهل الرجل الذين يَتكَثَّرُ بهم أي ٢٤٦] ﴿ فَإِنْ كُرِهْتُمُوهُنَّ فَسِعَسَى أَنْ تَكُرَهُوا } يَصِيسَرُونَ له بِمَنْزِلَةِ العَدَدِ الكامِلِ وذلك أنَّ شَيْنًا وَيَجْعَلُ اللهُ فيه خَيْرًا كَثْيَـرًا ﴾ [النساء / العَشَرَةَ هو العَدَدُ الكاملُ ، قسال تعسالي : 19] وَالْمُعْسِيانُ مِنَ الْإِبلِ مَا انْقَطَعَ لَبُّنَّهُ فَيُرْجَى أَنْ يَعُودَ لَبَنها ، فَيُقَالُ وَعَسِىَ الشَّيءُ يَعْسُو إِذَا صَلُّب، وَعَسَى اللَّيلُ يُعَسُّو أَيْ أَظُلُّمَ .

عشر : العَشْرَةُ والعُشْرُ وَالعشْرُونَ وَالعَشيـرُ والعشرُ مَعْرُوفَةٌ ، قــال تعــالى: ﴿ تَلُكَ عَشَرَةٌ ا كَامَلَةٌ ﴾ [البقرة /١٩٦] ﴿ عَشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾ [الأنفال / ٦٥] ﴿ تَسْعَةُ عَشَرَ ﴾ [المدثر / ٣٠] وعَشَرْتُهُمْ أَعْشِرُهُمْ، صرتُ عاشِرَهُمْ، وَعَشَرَهُمْ أَخَذَ عُشْرَ مَالِهِمْ ، وَعَشَرَتُهُمْ صَيَّرَتُ مَالَهُمْ عَشَرَةً وذلك أن تَجْعَلَ السُّمْ عَشَرَةً ، وَمِعْشَارُ ۗ ظُلْمَةً تَعْتَرِضُ في العَيْنِ ، يُقـالُ رَجلٌ أعْشَى

وَقَــالُوا : إِنَّ الطَّمِعَ والرَّجِــاءَ لا يَصِحُّ من الله، ﴿ مَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ [سبــا/ ٤٥] وَنَاقَةٌ عُشَرَاءُ مَرَّتُ

* بسَهْمَيْكُ في أَعْشَارِ قَلْبِ مُقَتَّلِ * وَالتَّعْشِيرُ نُهَاقُ الْحَمِيرِ لكُونِهِ عَشَرَةَ أَصْوَاتٍ ، ﴿ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ [التــوبة / ٢٤] فَصَارَ العَشيرَةُ اسْمًا لِكُلِّ جماعة من أقارب الرجل السذينَ يَتكَثَّرُ بهــمْ وَعـــاشَرْتُهُ صَرْتُ له كَعَشَرَةٍ فــــــى الْمُصَاهَرَة : ﴿ وَعَاشُرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء / ١٩] والعَشيرُ الْمُعَاشرُ قريبًا كان أو معارفً .

عشا : العَشِيُّ مِنْ زوالِ الـشــمـسِ إلى الصَّبَاحِ قال : ﴿ إِلاَّ عَشَيَّةٌ أَوْ ضُحَاهًا ﴾ [النازعات/٤٦] والعشاءُ منَّ صلاة المَغْرِب إلى العَنَّمِةِ ، والعِشاآنِ الْمُغْرِبُ وَالعَتَمَةُ . وَالعَشا الشَّىء عُشْرُهُ ، قال تعالى: ﴿ وَمَا بَلَغُوا مَعْشَارَ | وامراةٌ عَشْوَاهُ . وقيلَ يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ . تَبْدُو بِاللَّيلِ عَشْوَةً وَعُشُوةً كَالشُّعْلَة ، عَشِي عَنْ الْتُعْصَبَ ، وَالعَصِيبُ في بطنِ الحيوانَ لكونِهِ كذا نُحَوُ عَمِيَ عنه . قالَ : ﴿ وَمَنْ يَعْشَ عَنْ ۗ مَعْصُوبًا أَى مَطْوِيّاً . ذَكُم الرَّحمن ﴾ [الزخرف/ ٣٦] والعَواشي العصر: العَصُرُ مَصْدَرُ عَصَرْتُ والمَعْصُورُ الْإِبِلُ التي ترعَى لَيْلاً الواحدَةُ عـاشيَةٌ ومنه قيلَ الشيءُ العَصيــرُ والعُصَارَةُ نُفــاَيــةُ مــا يُعْصَرُ، العساشيَّةُ تُهيِّجُ الآبيَّةَ ، والسَّعَشَاءُ طَعَامُ العشاء العال: ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ [يوسف/ وبالكسر صلاةُ العِشَاء ، وقد عَشيتُ وَعَشَيْتُهُ السَّاوَ الله : ﴿ وَفَيه يَعْصَرُونَ ﴾ [يوسف / ٤٩] وقيلَ عِشْ وَلاَ تَغْتَرُّ .

عَصبٌ كِــشــيــرُ العَصَبِ والمَعْصُوبُ المَشْدُودُ العَبِرِي مَجْرَى العُصَارَة ، قال الشاعرُ : بالعَصَب المَنْزوع من الحيــوان ثُمَّ يُقالُ لِكُلِّ شَدٍّ: عَصْبُ نَحَــوِ قَــولِهِم : لأَعَصِبَنَّكُمْ عَصْبَ السَّلِمَةِ، وَقُلَانٌ شَدِيدُ العَصْبِ وَمَعْصُوبُ الْخَلَقِ ﴿ وَٱنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصَرَاتِ مَاءً ثُجَّاجًا ﴾ يُعْصَبُ به الرأسُ والعِمامَةُ وقد اعْتَصَبَ فلانٌ ﴿ وَدَخَلَتْ فَي عَصْرِ شَبَابِهَا .

وَعَشَوْتُ النَّارَ قَصَدْتُهَا لَيْلاً وَسُمِّي النَّارُ التِّي الْحُو تَعَمَّمَ وَالمَعْصُوبُ الناقةُ التي لا تَدرُّ حتى

أَى يَسْتَنْبِطُونَ منهُ الْخِــيْرَ وَقُرِئُ : ﴿ يُعْصَرُونَ ﴾ عصب : العَصَبُ أَطْنَابُ المفاصل ، وَلُحَمُ ۗ أَى يُمْطَرُونَ ، وَاعْتَصَرْتُ من كَذَا أَخَذْتُ مَـا

> وَإِنَّمَا العَيْشُ بِرَّبَّانِهِ وَأَنَّتَ من أَفْنَانه مُعْتَصَّرَ

إِن مُدْمَجُ الخِلْقَةِ ، وَيَوْمٌ عَصِيبٌ شَدِيدٌ يَصِيحُ أَن النِّسَا/ ١٤] أَى السَّحَائِبُ الَّتي تَعْتَصِرُ بالمَطَرِ يكونَ بِمَعْنَى فَاعِل وأن يـكونَ بَعْنَى مَفْعُول أَيْ ۗ أي تَصُبُّ ، وقــــيل التــى تَأْتَى بالإعْصَار ، يَوْمٌ مَجْمَــوعُ الأَطْرَافِ كَقَوْلِهِمْ : يومٌ كَكَفَّةِ ۗ وَالإعْصَارُ رِيحٌ تُثِيرُ الغُبَارَ ، قال : ﴿ فَأَصابَهَا حابل وحَلْقَة خاتَم ، والعُصْبَةُ جـماعَةٌ مُتَعصِّبةٌ ۗ إعْصَارٌ ﴾ [البـقرة / ٢٦٦] والاعتـصارُ أن مُتَّعَاضِدَةٌ ، قال تعالى: ﴿ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾ [يُعَضَّ فَيُعْتَصَرَ بالماء ومنه العَصْرُ ، والعَصر [القصص/٧٦] ﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ [يوسف/ | المُلْجَأُ ،، والعَصْرُ والعِصْرُ الدَّهْرُ والجــمــيعُ آى مُجْتَمِعَةُ الكلام مُتَعاضدةٌ ، واعْصَوْصَبَ العُصورُ ، قال : ﴿ وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفى القَوْمُ صــارُوا عَصبًا ، وَعَصَبُوا به أمْرًا وَعَصَبَ ۗ خُسْرٍ ﴾ [العصر/ ١ ، ٢] والعَصْرِ الْعَشَىُّ ومَنه الرِّيقُ بِفَمِهِ ، يَبِسَ حـــتـى صــارَ كــالعَصَبِ أو الصلاَّةُ العَصْرِ وإذا قيلَ الـعَصْرَانَ فقــيلَ الغَدَاةُ كـــالمَعْصُوبِ به . والمعَصْبُ ضَرَّبٌ من بُرودِ العَشِيُّ، وقيلَ اللَّيْلُ والنهارُ وذَّلك كالقَمرَيْنِ اليَمَنِ قَــد عُصِبَ بِه نُقُوشٌ ، والعصابَةُ مــاً اللشمسِ والـقَمَرِ . وَالْمُعْصِرُ المرأةُ التي حاضَتْ

من الزَّرْعِ ويُقَالُ لُحِطَامِ الـنَّبْتِ الْمُتَكَسِّرِ عَصْفٌ ﴿ وَبِتَنَبُّتِ أَقْدَامِهِمْ ، ثُمّ بـإِنْزَالِ السَّكِينَةِ عليــهم قَال : ﴿ وَالْحَبُّ ذُو السَّعَصْف ﴾ [الرحـمن/ | وبحِفْظِ قُلُوبهِمْ وَبَالتَّوفِيقِ ، قال تعالى: ﴿ وَاللهُ ١٢] ﴿ كَعَصْفُ مَأْكُولُ ﴾ [الفَيل / ٥] ﴿ ربِحٌ للعُصْمَلُ مِنَ السَّنَاسَ ﴾ [المائدة / ٢٧] عاصِفٌ ﴾ [يونس/ ٢٢] وعاصِفةٌ وَمُعْصِفةٌ والعِصْمَةُ شَبْهُ السَّوارِ ، والعَصَمُ مَوْضِعُها من تَكْسِرُ السَّىءَ فَتَجْعَلُهُ كَعَصْفٍ ، وَعَصَفَتْ بِهُمُ ۗ اليَّدِ ، وقيلَ للبياضِ بالرَّسْغِ عِصْمَةٌ تشبيها الرِّيحُ تشبيها بذلك .

عصم : الـعَصْمُ الإمساكُ ، والاعتصام الوعلى هذا قيلَ غُرابٌ أعصَمُ . قَـال : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بَحَبْلِ اللهِ جَمِيـــعًا ﴾ سَفَرِهِ ، قال الشاعِرُ : [آل عمران / ١٠٣] ﴿ وَمَنْ يَعْتَصُمْ بِاللهِ ﴾ [آل عمران / ١٠٣] ﴿ وَمَنْ يَعْتَصُمْ بِاللهِ ﴾ [[آل عمران / ١٠١] وأستُعْصَمَ استَمْسك كَأنّه الله وعَصَى عصيانًا إذا خررَجَ عن الطَّاعَة ، به أيَّ يُشَدُّ وَعِصْمَةُ الأنبياء حِفْظُهُ إِيَّاهُمُ أَوَّلاً بِمَا الْجِماعةَ فُلانٌ شَقَّ العَصَا . خَصَّهُمْ به من صَفَاءِ الجَوْهَرِ ، ثم بما أولاهُم العض العَض أَرْمٌ بالأسْنَانِ قال: ﴿عَضُّوا

عصف : العَصْفُ والعَصِيفَةُ الذي يُعْصَفُ مِن الفَصِضَائلِ الجِسْمِيَّةِ والنَّفْسِيَّةِ ثُمَّ بالنَّصْرَةِ بالسُّوارِ وذلك كَتَسْميَّةِ البياضِ بالرِّجْلِ تَحْجِيلاً،

الإِسْتِمْسَاكُ ، قَالَ : ﴿ لاَ عَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ الْعَصَا الْعَصَا أَصْلُهُ مِن الواوِ لقَوْلِهم في اللهِ﴾ [هود / ٤٣] أي لا شيءً يَعْصِمُ مَنه ، ۖ تَثْنَسَيَّتِهِ عَصَوانِ ، وَيُقَالُ فَسَى جَمْعُهُ عُصيُّ ومن قسال : مَعْنَاهُ لا مَعْصُومَ فسليسَ يَعْنِي أَنَّ ۗ وَعَسَمَوْتُهُ ضَرَبَتُهُ بِالسَّعَصَا وَعَصيتُ بِالسَّيْف َ، العاصِمَ بِمَعْنَى المَعْصُومِ وإنَّمَا ذلك تَنْبِيتُهُ منه عال : ﴿ فَأَلَقَ عَصَاكَ ﴾ [الـنمـل / ١٠] على المَعْنَى المَقْصُودِ بـذلك وذلك أنَّ العـاصم الخفالقي عَصاهُ ﴾ [الأعـراف / ١٠٧] ﴿قَالَ وَالْمَعْصُومَ يَتَلازَمَانِ فَأَيُّهُمَا حَصَلَ حَصَلَ مَعَلَ مَعَلَ مَعَلَ عَصَاىَ ﴾ [طه / ١٨] ﴿ فَٱلْقُوا حِبالَهُمْ الآخَرُ ، قال : ﴿ مَا لَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ عَاصِم ﴾ [وَعِصَيَّهُمْ ﴾ [الشعراء / ٤٤] ويُقَالُ أَلْقَى [يونس / ٢٧] والإعتصامُ التَّمَسُّكُ بالسَّيِّء، | فُلانٌ عَصاهُ إذا نَزلَ تَصَوُّرًا بحسالَ مَنْ عَادَ مِنْ

طَلَبَ مـــا يـعْتَصِمُّ بِهِ مِنْ رَكُوبِ الفَاحِشَةِ ، ﴿ وَأَصْلُهُ أَنْ يَتَمَنَّعَ بِعَصَاهُ ، قال : ﴿ وَعَصَى آدَمُ فقال: ﴿ فَاسْتَعْصَمَ ﴾ [يَــوَســف / ٣٢] أي رَبَّهُ ﴾ [طـــه / ١٢١] ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللهُ تَحَرَّى مَا يَعْصِمُهُ وَقُولُهُ : ﴿ وَلَا تُمْسَكُوا بِعَصَمَ ۚ وَرَسُولُهُ ﴾ [النساء/ ١٤] ﴿ الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ الكُوَافرِ﴾ [الممتحنة / ١٠] والعصامُ ما يُعْصَمُ اللَّهُ ﴾ [يونس / ٩١] ويقـــالُ فــــمَنْ فَارَقَ

علَيْكُمُ الأنَّاملَ ﴾ [آل عمران/ ١١٩] ﴿وَيَوْمُ يَعَضُّ الظَّالَمُ﴾ [الفـرقــان / ٢٧] وذلك عبَارَةٌ عَنِ الـنَّدَم لِمَا جَرَى بِهِ عَادَةُ الــنَّاسِ أَنْ يَفْعَلُوهُ عند ذلك ، للنَّوى والذي يَعَضُّ عليه الإبلُ ، وَالعضاضُ مُعاضَّةُ الدَّوَابُّ بَعْضُهَا بَعْضًا ، ورَجُلٌ مُعضٌّ مُسالغٌ في أمره كنانَّهُ يَعَضُّ عليه ويقَالُ ذلك في المدح تارَةً وفي الذَّمّ تَارَةً بحَسَب مَا يُبَالغُ فيه ، يقالُ هو عضٌّ سَفَر وَعِضٌّ في والتَّعْضُوضُ ضَرَّبٌ من التَّمْر يصْعُبُ مَضْغُهُ .

عضد : العَضُدُ ما بينَ المرْفَق إلى الكتف وَعَضَدَتُهُ أُصِبَتُ عَضَدُهُ ، وعنه استَعيرَ عَضَدَتُ الشَّجَرَ بِـالمعْضَد، وَجَمَلٌ عــــاضدٌ يَأْخُذُ عَضُدُ النَّاقِـة فَيَتَنَوَّخُهُا ۚ ويقـالُ عضَدْتُهُ أَخَـذْتُ عَضُدُهُ وَقَوْيَتُهُ يُسْتَعَارُ العَضُدُ للْمُعَينِ كَاليَد : ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخذَ المُضلِّينَ عَضُداً ﴾ [الكهف /٥١] ورجل المُفْتِدُ دَقِيقُ العَضُد وَعُضدَ يَشْتَكَى منَ العَضُدُ ، وهو داءٌ ينَالـهُ في عَضُدُه ، وَمُـعُضَّدُ مـوْسُومٌ في عـضُده ، ويقَالُ لسمَته : عضادٌ ، وَالْمُعَـضَدُ دُمْلُجَةٌ ، وَأَعْـضَادُ الْحَوْضَ جَوالْبُهُ تشبيهًا بالعَضُد .

وَرَجُلٌ عَضَلُ مُكْتنـــزُ الـــلَّحْم وعَضَلْتُهُ شَكَدَتُهُ ۗ وَنَحو ذلك . بالعَضَلِ الْمَتنَاوَلِ مِنَ الحَيَوان نحوُ عَصَبَتُهُ وَتُجُوِّزُ به في كُلِّ مَنْع شَدَيد ، قال : ﴿ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ اللهِ اللهِ عن أبي بكر محمد بن عمرو بن أَنْ يَنْكُحُنَّ أَزْوَاجَهَنَّ ﴾ [البقـرة/ ٢٣٢] قيلَ

خِطابُ لــلأزُواجِ وقـــيلَ لــلأُوليَاءِ : وَعَضَّلَت الدَّجـاَجــةُ بِبَيْضهـا ، والمرأةُ بوَلَدَها إذا تَعَسَّرَ خُرُوجُهما تشبيها بها . قال الشاعرُ:

تَرَى الأرْضَ مِنَّا بِالفَضَاءِ مَريضةٌ مُعَضَّلَةً مِنسًا بَجَمْسِعِ عَرَمُسَرَمِ وَدَاهٌ عُضَالٌ صَعْبُ الْبُرْءِ ، وَالْعُضْلَةُ الدَّاهِيَةُ

الْمُنْكَرَةُ . عضه :﴿ جَعَلُوا الــــقُرْآنَ عضينَ ﴾ [الحجر/ ٩١] أي مُفَرَّقًا فقالوا : كَهَانَةً وَقَالُوا: ما يباسع من من من من من أف يب من المناطقة المنا وقيلَ مَعْنى عضينَ ما قال تعالى : ﴿ أَفَتُؤْمَنُونَ بِبَعْض الكتَابِ وتَكُفُرُونَ بِبعْض ﴾ [البقرة / ه ٨] خَلافَ مَنْ قال فيه: ﴿ وَيُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلُّه ﴾ [آل عمران / ١١٩] وعضُون جَمعٌ كَقُولِهِمْ : ثِبُون وظُبُونَ فَى جَمْعِ ثُبَةً وَظُبَّة وَمَن هذا الأصل العُضُورُ وَالعِضُورُ ، وَالتَّعْضَيَةُ تُجْزِئَةُ الأعضاء، وقد عَضَّيَّهُ . قال الكسائي : هو من العَضُو أو منَ الـعَضْه وَهـى شَجَرٌ وأصلُ عضة في لُغَة عِضَهَةٌ لقسولِهم : عُضَيْهِةٌ ، وَعَضَوَةٌ في لَـغَة لقــوْلهمْ عَضَوَان وَرُويَ لا تَعْضَيَةَ فِي الميرَاتُ (١) ؛ أَي لاَيُفرَّقُ ما يكُونُ عضل : الْعَضَلَةُ كُلُّ لَحْم صُلْبِ في عَصَبِ النَّفْرِيقُةُ ضَرَرًا عَلَى الوَرَثَةِ كَسَيْفٍ يُكْسَرُ بِنِصْفَيْنِ

حزم مرسلاً ، وانظر : الكنز (١١/ ٩) .

أَحَدُ طَرَفَيْهِ إلى الآخــرِ كَعَطْفِ الْغُصْنِ وَالْوِسَادَة اللَّهِ وَعَاطِ رَفَعَ رَأْسَهَ لِتَنَاوُلِ الأوْرَاقِ . وَٱلْحَبِلِ وَمَنه قِيلَ للرِدَاءِ المُثنىُّ عِطَافٌ ، وَعَطْفاً اللهِ عَظْم : العَظْمُ جَمْعُه عظام ، قال : الإنسَانِ جَانِبُواهُ مِن لَدُنْ رَأْسِهُ إلى وَرَكِهُ وَهُو ۗ ﴿عَظَامًا ﴾ [الإسراء/ ٤٩] ﴿ فَكَسَونَا الْعَظَامَ الذي يُمْكِنُهُ أَنْ يلقيه من بَدَيْهُ . وَيَقَالُ أَ: تَنِي الْحُمَّا ﴾ [المؤمنون/ ١٤] وقُرِئَ : ﴿ عـظُمًّا ﴾ عِطْفَةُ إِذَا أَعْرَضَ وَجَـفًا نـحـوُ : ﴿ وَنَاكَى اللَّهِمَا ، ومنه قيل عَظَمةُ الذَّراع لمُسْتَغْلُظهَا ، بَجَانَبِهِ ﴾ [الإسراء / ٨٣] وَصَعَّرَ بخَدِّه ونـحو | وعظمُ الرَّحْلِ خَشَبَةٌ بِلا أنسـاع، وعظُمَ الشيءُ ذلكَ من الأَلفَاظِ ، وَيُسْتَعَارُ لِلمَيْلِ وَالشَّفَقة إِذَا السَّفَقة إِذَا السَّفَع عَظْمُهُ ثم استُعيرَ لكُلِّ كبيرٍ فأُجْرِي عُدِّيَ بعلَى ، يقالُ عطفَ عليه وَثَناهُ عاطفة المجراهُ محسُوسًا كان أو معقولًا ، عينًا كانَ أو رَحِمٍ ، وَظَنْبِةٌ عاطفةٌ عَلَى ولَدِها ، وَنَاقَةٌ عَطُونٌ معنى، قال: ﴿ عَذَابَ يَوْمٍ عظيم ﴾ [الانعام/ علَى أبوها ، وإذا عُدًى بعَنْ يكُونُ عَلَى الضَّدُّ اللهِ قُلْ هُو نَبَا عَظِيمٌ ﴾ [ص / ٦٧] نحوُ عَطَفْتُ عَن فُلان .

عَطَلَت المراةُ ف هي عُطُلٌ وَعـاطَلٌ ، ومنهُ قَوْسٌ عُطُلٌ لَا وَتَرَ عليه ، وَعَطَلْتُهُ مِنَ الحُليِّ وَمِن اللَّهِ فِي الْأَجْزَاءِ الْمُتَّصِلة ، والكشير يُقالُ في الْحَمْلِ فَتَعَطَّلَ ، قَال : ﴿ وَبَسَمُّو مُعَطَّلَة ﴾ الْمَنْفَصلَة ، ثمَّ قد يُقَال في المنفصل : عظيمٌ نحو [الحسج/ ٤٥] وَيَقَالُ لَمَنْ يَجْعُـلُ السَّعَّالَم بِزَعْمِه السَّعِلْم بِرَعْمِه السَّعِلْم بِرَعْمه فَــارِغُــا عَنْ صَانِع أَتْقَنَهُ وزَيَّنَهُ: مُعَطَّلٌ ، وَعَطَّلَ الكشيــرِ ، وَالعظيــمــةُ الــنازِلةُ ، والإعظامــةُ الدَّارَ عَنْ سَاكنها ، وَالإبلَ عَنْ رَاعيها .

عطا: العَطْوُ الـتَنَاوُلُ والمُعـاطَاةُ المُنَاوِلَةُ ا مِنْها ﴾ [التُّـوبة / ٥٨] وَأَعْطَى البَعـيــرُ انْشـاَدَ ۗ العَفْعفِ وهو ثَمَرُ الأراك ، والاستِعــفافُ طلَبُ

عطف : العطفُ يقَالُ في السشيء إذا ثُنيَ ۗ وَأَصْلُهُ أَنْ يُعْطَى رَأْسَهُ ، فَلا يَتَأَبَّى وَظَبْيٌ عُطُو

﴿ عَمَّ يَنْسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ العَظيم ﴾ [النبا/ ١، عطل : العَطَلُ فُقْدانُ الزِّينَةِ وَالشُّغْلِ ، يقَالُ [٢] ﴿ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [الزخرف/ ٣١] والعظِيمُ إذا استُعمَلَ فَى الاعْيانِ فأصْلُه أنْ يُقال والعِظامةُ شِبْهُ وِسادةِ تُعظِّمُ بِها المرَّاةُ عجيزَتها . عَف: العَفْةُ حُصُولُ حَالَة للنَّفُسُ تُمَّتَنعُ بِهَا

وَالإِعْطَاءُ الإِنَالَـةُ : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الجزيـةَ ﴾ | عنْ غلَبَةِ الشَّهوةِ ، والْمُتـعفَّفُ الْمُتـعاطى لذلك [التوبة / ٢٩] وَاخْتُصَّ العَطيَّةُ وَالعَطَاءُ بالصَّلة، | بضرْبِ مِنَ الْمُمَارِسَةِ وَالقهْر ، وأصلهُ الاقتصارُ قال : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَّا ﴾ [ص / ٣٩] يُعطى مَنْ العَلَى تَناوُلِ السَّيِّء التقليل الجَارى مَجْرَى يشَاءُ : ﴿ فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا ۗ العُفافةِ، والعُفَّة أَى البقيَّة من الشيءِ ، أو مُجرَى

العفَّة ، قال : ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنيًّا فَلْيَسْتَعْفَفْ ﴾ [النساء / 7] وقال : ﴿وَلْيَسْتَعَفُّ الذِّينَ لَا الْعِنْهُمْ ﴾ [آل عمران / ١٥٩] وقوله : ﴿ خُذ يحدُونَ نكاحًا ﴾ [النور/ ٣٣] .

عفر : ﴿ قَالَ عَفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾ [النمل/ ٣٩] العفريتُ مِنَ الجِنِّ هُوَ العَارِمُ الخبيثُ، ويَسْتِ عارُ ذلك للإنسان اسْتعارَةَ الشَّيْطان له ، يُقالُ عَفْرِيتٌ نَفْرِيتٌ ، قال ابسنُ قُتَيْبَةَ : العَفريتُ الْمُوتَّقُ الخلْق، وأصْلُهُ منَ العسفَر أي التَّراب، وَعَافَرِه صَارَعَه فَالْقَاهُ فَي الْعَفَرَ ، وَرَجُلُ عَفْرٌ اللهِ فَي مُوْضِعِ الحَالُ أَي أَعْطَى وحَالَهُ حَالُ الْعَافَى نحـــو شرٌّ وشِمــرِ ، لَيـــيْثُ عِفْرِيْنَ: دابَّةُ تُشْبِهُ الحرباء تَتَعَرَّضُ للرَّاكب وَقَــيــلَ عَفْريَة الدِّيك والحُبارَى للشُّعَر الذي عَلَى رأسهما .

عفا: العَفْوُ القصدُ لتَنَاولُ الشيءِ ، يُقال: عَفاه واعْتفاه أي قصدَهُ مُتناولًا ما عنده ، وعَفَت الرِّيحُ الدَّارَ قَصَدَتْهَا مُتنــاوِلَةً آثــارَها ، وبهذا النَّظَر قال الشاعر :

*أخَذَ البلِّي آياتها *

وعَفَّت الدَّارُ كَأَنها قَصَدَتُ هِي البلي ، وَعَفًّا النبتُ والشُّجَرُ قَصَدَ تَنَاوُلَ الزِّيَادَة كَقُولُكَ: أَخَذَ في الزُّيَادة ، وَعـفُوتُ عنه قـصدْتُ إزالةَ ذَنْبـه صارفًا عنه، فالمُفْعُولُ في الحقيقة مُترُوكٌ، وَعنْ مُتعلِّقٌ بُمُضْمر، فالعَفْوُ هو التَّجافي عنِ الذُّنْبِ، قال : ﴿ فَمَنَّ عَفَا وَأَصْلَحَ ﴾ [الشوري/ ٤٠] ﴿ وَإِنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ [البقرة / ٢٣٧] ﴿نُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ﴾ [البقرة / ٥٢] ﴿ إِنْ نَعْفُ

عنْ طائفة منكُمْ ﴾ [النــوبة /٦٦] ﴿ وَاعْفُ الْعَفُو ﴾ [الأعراف / ١٩٩] أي ما يسهلُ قَصْدُهُ وَتَناوُلُهُ، وَقَـيلَ معناه تَعـاطي العفُو عن الناسِ ، وقولُه : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفَقُونَ قُلُ الْعَفْوَ ﴾ [البـقــرة / ٢١٩] أي مــا يَســهُلُ إنفاقُه. وقولهم: أعـطى عفواً ، فعفـواً مصدر أى القاصد للتَّنَاوُل إشارةً إلى المَعنى الذي عُدَّ بَدِيعًا، وهو قولُ الشاعرِ :

* كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الذِّي أَنْتَ سَأَتْلُهُ *

وَقُولُهُم فِي الدُّعاءَ : اسْأَلُك العَفْوَ وَالعَافِيةَ أى ترْكَ العـقوبة والسَّلامـة ، وقَال في وَصْفه تعالى : ﴿ إِنَّ اللهَ كَانَ عَفُواً غَفُورًا ﴾ [النساء/ َ ٤٣] وقولُه : ﴿ وَمَا أَكَلُتِ الْعَافِيَةُ فَصَدَقَةٌ ﴾

(۱) رواه الدارمي (۲/۲۲) وابن حبان (۱۱/ ۱۱۳ ح ۲۰۲۵) واحسم (۳/ ۱۱۳ ، ۲۲۷ ، ۲۸۱) وأبوعبــيد في الأمــوال (٧٠٢) وابن زنجويه في الأمنوال (۱۰۵۰) والبسخوي في شسرح السنة (١٦٥١) والبيهقي (٦ / ١٤٨) من طرق عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عبيد الله ابن عبد الرحمن عن جابر . . . به فذكره.

وقال الـشيخ الألبـاني : وهذا سند لا بأس به في المتابعات فإن عبـيد الله هذا تابعي مستور وهو من رواة حديث بئر بضاعة . أى طُلاّبُ الرِّزْق منْ طَيْر وَوَحْش وَإِنْسِان ، لِتَنْكَصُونَ ﴾ [المؤمنــون / ٦٦] وعَقَبَهُ إذا تلاه المركق في قدره.

عَقب َ: ۚ العَقبُ مُؤخَّرُ الرِّجْلِ ، وَقيلَ عَقْبٌ وَجَمْعُهُ أَعْقَابٌ ، وَرُوىَ: ﴿ وَيُلُّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ﴾ (٢) وَاستُعيــرَ العَقبُ للْولَد وَولَدِ الولَّدِ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَهَا كُلَّمَةً بَاقِيَّةً فِي عَقْبِهِ ﴾ [الزخرف / ٢٨] وَعَقبُ الشَّهْرُ مِن قَسُولُهُم : جَاءَ في عَقب الشَّهْرِ أي آخرِه ، وَجاءَ في عقِبه إذَا بَقَيَتُ منه بِقِيَّةٌ ، وَرَجَّعَ عَلَى عَـقْبِهِ إِذَا انْثَنَى راجعًا ، وَانقَلَبَ عَلَى عَقْبَيْهُ نحــــوُ رَجعَ عَلَى حافرته ، وَنحو : ﴿ ارْتَداً عَلَى آثارهما قَصَصا ﴾ [الكهف / ٦٤] وَقُمُولُـهُمْ: رجعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْنُه ، قَال : ﴿ وَنُردُّ عَلَى أَعْقَابِنَا ﴾ [الانعام / ٧١] ﴿ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلَبْ عَلَى عَقبَيْه ﴾ [آل عـمران/ ٨٤] ﴿ وَنَكُصَ عَلَى عَقَبِيَّهُ ﴾ [الأنفال/ ٤٨] ﴿ فَكُنَّتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ

وَأَعْفَيْتُ كَذَا أَى تَرَكُّتُهُ يَعْفُو وَيَكُنُّو ، وَمَنه قَيلَ ۗ عَقْبًا نحسوُ دَبَرَهُ وَقَـــفَاه ، وَالعُقْبُ وَالعُقْبَى « أَعْفُوا السَّلْحَى » (1) وَالعَفَاءُ مَا كَثُرَ مِن الوَبَرَ | يَخْتَصَّان بالشواب نحوُ: ﴿ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ وَالرِّيشِ ، وَالعَافَى مَا يَرُدُّ مُسْتَعَيِّرُ القِدْرِ مِن العُقْبًا﴾ [الكهف / ٤٤] وقال تعسالي : ﴿ أُولِنَكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [الرعد / ٢٢] والعاقبة إطْلاقُها يخسص بالثَّواب نحوُ: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقَينَ ﴾ [الأعــراف / ١٢٨] وَبَالْإِضَافَةَ قَدْ تُسْتَعَمَّلُ فَي الْعُقُوبَةِ نَحَوُّ : ﴿ وَمُمَّ كـــانَ عَاقبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا ﴾ [الــروم/ ١٠] وقولُه تعالى: ﴿فَكَانَ عَاقبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ﴾ [الحشر/ ١٧] يصعُّ أن يكونَ ذلك استعارةً من ضِدَّه كقوله : ﴿ فَبَشِّرُهُمْ بِعَذَابِ أَلِيهِ ﴾ [آل عمران/ ٢١] والعُقُوبَةُ وَالمُعَاقِيةُ وَالمُعَاقِيةُ يخْتُصُّ بالعَداب، قال: ﴿ فَحَقَّ عقاب ﴾ [ص / ١٤] ﴿ شَدِيدُ العقابِ ﴾ [البقرة / ١٩٦] ﴿ وَإِنْ عِاقَبْتُمْ فَعِاقَبُوا بِمثْلِ مَا عُوقَبْتُمْ به ﴾ [النحل/ ٢٦] ﴿ وَمَنْ عَاقَبَ مِثْلُ مَا عُوقبَ به ﴾ [الحج / ٦٠] والتَّعْقيبُ أن يأتي بشيء بعْدَ آخر ، يُقالُ : عقَّبَ الفَرَسُ في عَدْوِهِ قَال : ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خُلْفه ﴾ [الرعد / ١١] أي ملائكةٌ يَتَعَاقَبُونَ عليمه حسافظينَ لهُ . وَقَمُولُهُ : ﴿ لَا مُعَقَّبَ لحُكْمه ﴾ [الرعد / ٤١] أي لا أحَدَ يتعقبه وَيَبْحِثُ عَنْ فِعْلُهُ مَن قُولِهِم عَقَّبَ الحَاكِمُ عَلَى

⁼⁼ قلت : وللحديث مـتابعات ذكرها الشـيخ الألباني في الإرواء (١٥٥٠) فانظرها .

قلت : وقد تقدم الكلام عليه .

⁽١) رواه البخاري (٥٨٩٣) .

⁽۲) رواه البخاري (۱۲۳ ، ۱۲۵) .

حُكُم مَنْ قَبْلُهُ إِذَا تَتَبُّعه . قال الشاعرُ :

* وَمَا بَعْدَ حُكْمِ اللهُ تَعْقِيبُ *

خفيَتْ عليــهمْ ويَكُونُ ذلك منْ نحو النَّهْي عَن صُعودُه وَانحدارهُ ، وَاعْقبهُ كذا إذا أَوْرْثَهُ ذلك ، الشاعرُ:

* لهُ طَائفٌ منْ جنَّة غيرُ مُعْقب *

لم يَسَرُكُ وَلَدًا ، وَأَعْقَابُ الرَّجُلِ أُولادهُ . قَالَ أَهْلُ اللغَة : لا يَدْخُلُ فيه أولادُ البنت لأنهم لم يُعقبُوه بالنَّسَب ، قال : وَإِذَا كَانَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ فَإِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ فيها ، وَامْرَأَةٌ مَعْقَابٌ تَلدُ مرَّةً ذَكَرًا العَزِيمَة ولذَّلك يقالُ لَهَا: عَزِيمَةٌ كَما يقالُ لَهَا: عَصَبْتُه شَدَدْتُه بالعَصَبِ، وَالعَقبةُ طرِيقٌ وَعرٌ في المُلْكِ، وقيلَ نَاقَةٌ عاقِدَةٌ وعـاقِدٌ عَقَدَتْ بذَنَبها لِتعَاقُب جَرْيه في الصَّيدُ ، وبه شبُّه في الهيئة الوتَعَاقدَت الكلابُ تَعَاظلَتْ . الرَّايةُ ، وَالحِجَرُ الذي عَلَى حَافَتَى البِيْرِ ، وَالْحَيْطُ

من عُقْب الجَرْي .

عقد : العَقَدُ الجَمْعُ بَيْنَ أَطْرَافِ السَّيء ويجــــورُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ نَهْيًا لــلنَّاس أَنْ اللَّهِ ويُسْتَعْمَلُ ذلك فــى الأجْســــاَم الصُّلُبَة كَعَقْد يَخُوضُوا في البِــَحْث عنْ حُكْمه وَحَكْمتَهُ إذا اللَّحْبل وَعَقْدِ البنَاءَ ثم يُسْتَعَـارُ ذلك للْمـعـاني نحوُ عَقْدِ البَيْعِ والعَهْدِ وَغَيْرِهما فَيُقَالُ عاقَدْته الخوْضِ في سرِّ القَدَرِ . وقولهُ تعالى : ﴿ وَلَمَّى الْ وَعَقَدْتُهُ وَتَعَاقَدُنَا وَعَقَدْتُ يَمينَه ، قال : «عَاقَدَتُ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَلَقُبْ ﴾ [النسمل / ١٠] أي لسم أَيْمَانُكُمْ وقُرئَ: ﴿ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء/ يلْتَفَتْ وَرَاءَه ، والاعْتَقَابُ أَن يَتَعَاقَبَ شيءٌ بعْد ٣٣] وقال : ﴿ بَمَا عَقَدْتُمُ الأَيمَانَ ﴾ [المائدة/ آخــر كاعْتَقَابِ اللَّيلِ وَالنَّـهار ، ومنه العُقْبَـةُ أَنْ ﴿ ٨٩] وقُرئَ ﴿ بَمَا عَقَدْتُمُ الأيمانَ » ومنــه قـــيل يَتَعَـاَقَبَ اثْنَانَ عَلَى رُكُوبِ ظَهْرٍ ، وَعُقْبَةُ الطائر | لفُلانِ عَقيــدَةٌ ، وقـــيلَ للقلاَدَة عِقْدٌ . وَالعَقْدُ مَصْدَرٌ اسْتُعْمَلَ اسْمًا فَجُمعَ نحسو: ﴿ أَوْفُوا قَال : ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نَصْاقًا ﴾ [التوبـة / ٧٧]قال اللَّهُقُود ﴾ [المائدة / ١] وَالـعُقْدَةُ اسْمٌ لما يُعْقَدُ من نِكَاحِ أُو يَمين أَو غَيْرِهمَا ، قَالَ : ﴿ وَلَا تَعْزِمُوا عُقَّدةَ النِّكَاحِ ﴾ [البقرة / ٢٣٥] وعُقد أى لا يُعْقَبُ الإِفَاقَةَ ، وَفلانٌ لَم يُعقب أى السَّانُه احتبس وبلسانه عُقْدَةٌ أى في كلامه حَبْسَةٌ، قال : ﴿وَاحْلُلْ عُقَدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ [طه/ ٢٧] ﴿ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ ﴾ [الفَلق/ ٤] جَمْعُ عُقْدَة وهي ما تُعقدهُ السَّاحرَةُ وأَصْلُهُ من وَمرَّةً أَنْثَى ، وَعَقَبْتُ الرُّمْحُ شَدَدْتُهُ بِالعَقَبِ نحوُ العَقْدِ، وَمَنْهُ قِيلَ للسَّاحر : مُعْقدٌ ولـ عـقـــدة الجَبَل ، وَالجَمعُ عُقُبٌ وَعِقَابٌ ، وَالعُقَابُ سُمِّي لِلشَاحِهَا، وَتَيْسٌ وَكَلْبٌ أَعْقَدُ مُلْتَوى الذَّنب

عقر : عُقْرُ الحَوْض وَالدَّار وَغَيْرهما أَصْلُها الذى في القُرْطِ ، واليَعْقُوبُ ذَكَرُ الحسجَلِ لما له | ويقالُ له عَقْرٌ ، وقسيلَ : ما غُزِيَ قَوْمٌ في عُقْرِ

دارهمْ قَطُّ إِلاَّ ذَلُّوا ، وقيلَ لـلْقَصْر : عُــقْرَةٌ . | وَعَقَرْتُهُ أَصَبْتُ عُقْرَهُ أَى أَصْلَهَ نَحْوَ رَأَسْتُهُ وَمِنْهُ: الْخَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيهِ مِنَ العَقْلِ * (١) وإلى الثاني عَقَرْتُ النَّحْلَ قَطَـعْتُهُ منْ أَصْلهَ وَعَقَرْتُ البَّـعيرَ | نَحَرْتُهُ وَعَـقَرْتُ ظَهْرَ السَبعيـر فانْعَقَـرَ ، قال : ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ﴾ [هود / ٦٥] وقال تعالى: ﴿ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴾ [القمر/ ٢٩] ومنه اسْتُ عِيــرَ سَوْجٌ مُعْــقَرٌ وكلْبٌ عَــقُورٌ ورجُلٌ عاقرٌ وامرأةٌ عاقرٌ لا تَلــدُ كانَّهَا تَعْقَرُ ماءَ الفَحْل ، قال : ﴿ وَكَانَتِ امْرَأْتِي عَاقِرًا ﴾ [مريم/ ٥] ﴿ وَامْرَأْتِي عَاقَرٌ ﴾ [آل عمران/ ٤٠] وقد عَـقرَتْ والعُـقْرُ آخـرَ الوَلَد وَبَيْـضَةُ العُـقْر كذلك، والعُقارُ الخَمْرُ لكونه كالعاقر للْعَقْلَ وَالْمُعَاقَــرَةُ إِدْمَانُ شُــرْبِهِ ، وقُولُهُمْ للِقَطْــعَةِ منَ الغَنَم عُقْرٌ فَتَشْبِيهٌ بالقَصْر ، فقولهُمْ : رَفَعَ فُلانٌ عَقيرَتَه أي صوْتُه فــذلك لما رُويَ أَنَّ رَجُلاً عُقرَ رجُّلُه فَرَفَع صَوْتَه فَصَارَ ذَلَك مُسْتَعَاراً للصَّوْتَ، والعَقَاقيرُ، أَخْلَاطُ الأَدْوِيَة ، الواحدُ عَقَّارٌ .

عقل : العَقلُ يقالُ للقُوَّة المُتَهَيَّتَة لقُبُول العلم ويقالُ لِلْعِلْمِ الذي يَسْتَفْسِيدُهُ الإِنْسَانُ بَتْلُكَ القُّوَّةَ عَقْلٌ ولهذا قال أميرُ الْمُؤْمنينَ رضى الله عنه:

> مَطْبُوعٌ ومَسْمُسوعً ولا يَنْـفُعُ مَـسْمُ إذا لَـم يَسكُ مَطبُسوعُ كما لا يَنْفَعُ ضَوْءُ الشَّمسِ وضَـــوْءِ العَيْــنِ مَمْنُــوعُ

وإلى الأوَّل أشارَ ﷺ بقوله : " ما خَلَقَ اللهُ أشارَ بقوله : ﴿ مَا كَسَبَ أَحَمَدٌ شَيْئًا أَفْضَلَ مَنْ عَـقْلِ يَهـَـدِيهِ إلى هُدَّى أَو يَرْدُهُ عَنْ رَدَّى ۗ ((٢) وهذا الْعَقْلُ هُو المَعْمَى اللَّهِ عَوْلُه : ﴿ وَمَا يَعْمَقُلُهَا إِلَّا العالمُونَ ﴾ [العنكبوت / ٤٣] وكُلُّ مَوْضع ذَمَّ اللهُ فِيهِ الكُفَّارَ بعَدَم العَقْلِ فإشارَةٌ إلى الثاني دُونَ الأوّل نحو : ﴿ وَمَثَلُ الَّذَينَ كَفَرُوا كَمَثَلَ الَّذي يَنْعَقُ﴾ [البقرة / ١٧١] إلى قوله : ﴿ وَمُم بِّكُمْ عُمْى فَهُمْ لا يَعْقَلُونَ ﴾ [البقرة / ١٧١] ونحموُ ذلك من الآيَات، وَكُلُّ مَـوْضع رُفعَ التَّكْلِيفُ عَنِ العَبْدِ لِعَدَمِ العَـقْلِ فإشـارَةٌ

(١) قــال الحافظ الــعراقي: حــديث : ﴿ مَـا خَلَقَ اللَّهُ خلقًا أكرم عليه من العقل ، أخرجه الترمذي الحكيم في النوادر بسند ضعيف من رواية الحسن عن عدة من الصحابة. ١. هـ .

قلت : وله أسانيد أخرى كلها واهية .

(۲) قبال العراقى : ورواه الحبارث بن أبى أسامة فى مسنده عن داود بن المحبر ا. هـ قال الزبيدى : وأخرجه السيهقي عن عمر ولفظه : ١ مــا اكتسب المرء مثل عقل يهدى صاحبه إلى هدى أو يرده عن ردى ، وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضا عنه ولفظه : ١ ما اكتسب مكتسب مثل فيضل علم يهدى صاحب إلى هدى أو يرده عن ردى ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله ، .

قلت : وداود بن المحبــر كذاب ، وقــال الحافظ : وأكثر أحاديث العقل الذي صنفه موضوعات .

كَعَقْلِ البَعِيــــرِ بالعِقَالِ وَعَقْلُ الـدُّواءِ البَطْنَ ، الفَحْلِ يُقــالُ عَقِمَتِ المرأةُ والرَّحِمُ ، قــال : وعَقَلَت الْمَرَأَةُ شَعْرَهَا وَعَقَلَ لسَانَهُ كَفَّهُ ومنه قيلَ ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقيـــــمٌ ﴾ للحصنِّ مَعْقَلٌ وَجَمْعُهُ مَعَاقَـلُ . وباعْتِبارَ عَقْلِ [الـذاريـات / ٢٩] وَريـحٌ عَقيـمٌ ويصحُّ أن البَعِيـرِ قَـيلَ عَقَلْتُ المَقْتُولَ أَعْطَيْتُ دِيَتَهُ، وقـيلَ اللهِ يكونَ بَمَعْنَى الفاعـلِ وهي التي لا تُلْقِحُ سَحابًا أَصْلُهُ أَنْ تُعْقَلَ الإِبِلُ بِفناءِ وَلِيُّ الدَّمِّ وَقَـــيلَ بَلْ بِعَقْلِ الدِّمِ أَنْ يُسْفَكَ ثَم سُمِّيت الدِّيَّةُ بِأَى شَيء كَــاَن عَقْلاً وَسُمِّى الْمُلْتَزِمُونَ لَه عَاقلَةً، وَعَقَلْتُ عنه نُبْتُ عِنه في إعْطَاءَ الدُّيَّة وَدِيَّةٌ مَعْقُلَّةٌ عِلَى قــومه إذا صــارُوا بِدُونِهِ وَاعْتَقَلُّهُ بِالشَّغْزَبِيَّةِ إذا صَرَعَةً ، وَاعْتَقَلَ رُمْحُـهُ بَيْنَ رِكَـابِهِ وسَـاقِهِ ، وقيلَ : العِقَالُ صَدَقَةُ عـامِ لِقُولِ أَبِيَ بَكُر رَضَى اللهِ عــنـــه : « لَو مَنْعُونِي عِقَالًا لَقَاتَلْتُهُمُ (١) لقـولهِمْ : أَخَذَ النَّقُدُ ولم يَأْخُذُ العقَالَ، وذلك كنايةٌ عَنِ الإِبلِ بما يُشَدُّ به أو بالمَصْدَّرِ فَـإِنه يُقَالُ عَقَلْتُهُ عَقَلًا وَعَقَالًا كِمِا يُقِالُ كَتَبُّتُ كَتَابًا ، ويُسمَّى المَكْتُوبُ كتــاَبًا كـــذلك يُسَمَّى المَعْقُولُ عَقَالًا ، والعَقيلَةُ مَن النِّسَاء وَاللُّرُّ وَغَيْرهما التي لمَا يُتعَلَّقُ به، والمَعْقلُ جَبَلٌ أو حِصْنٌ يُعْتَقَلُ به، وَالعُقَّالُ دَاءٌ يَعْرِضُ فَـى قَوَاثِمِ الخَيْلِ ، والــعَقَلُ اصطكاك فيها .

عقم : أَصْلُ العُقْمِ البُّسُ المَانعُ مِن قَبُول مَحْبُوسًا مَمْنُوعًا. الأثَر يُقــالُ عَقُمَتْ مفـاصِلُهُ وداءٌ عُقَامٌ لا يَقْبَلُ

إلى الأوَّلِ. وَأَصْلُ العَقْلِ الإِمْسَاكُ والاسْتِمْسَاكُ البُّرْءَ والسَّعَقِيمُ من النَّسَاء الستى لا تَقْبَلُ مساءً ولا شَجَرًا ، ويـصحُّ أن يـكونَ بمـعْنَى المُفْعُولُ كالعَجُوزِ العَقِيمِ وهـى التي لاتَقْبَلُ أَثَرَ الْخَيرِ، وَإِذَا لَمْ تَقْبَلُ ولم تَتَأَثَّرُ لم تُعْطِ ولم تُوثَّرُ ، قال تعالى: ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا عليهمُ الرِّيحِ العَقيمَ ﴾ [الذاريات / ٤١] ويومٌ عَقيمٌ لا فَرَحَ فيه .

عكف: العُكُوفَ الإقبالُ على الشيء وَمُلازَمَتُهُ على سَبِيلِ التَّعْظِيمِ له والاِعْتِكَافُ في الشُّرْع هو الاحْتِبَاسُ في المُسْجِدِ عَلَى سَبِيلِ القُرْبَةُ ويُقالُ : عَكَفْتُهُ على كذا أي حَبَسْتُهُ عليه لذلك قال: ﴿ سَواءً العَاكفُ فيه والباد ﴾ [الحج / ٢٥] ﴿ والعاكفينَ ﴾ [البقرة / ١٢٥] ﴿ فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴾ [الشعراء / ٧١] تُعَقَلُ أَى تُحْرَسُ وَتُمْنَعُ كَقُولِهِمْ: عَلَّقُ مَضِنَّة ﴿ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَام لَهُمْ ﴾ [الأعراف / ا ١٣٨] ﴿ ظَلْتَ عَلَيْهُ عَاكِفًا ﴾ [ط ١ ٩٧] ﴿وَأَنْتُمْ عِسَاكُفُونَ فَي الْمَسَاجِدِ ﴾ [البقرة / ١٨٧] ﴿ وَالْهَدْي مَعْكُوفًا ﴾ [الفتح/ ٢٥] أي

علق: العَلَقُ التَّشَبُّثُ بالسيء يُقالُ عَلَقَ الصَّيْدُ في الحُبَّالة وأعْلَقَ الصَّائدِ إذا عَلَقَ الصَّيْدُ فى حُبِ الَّتِه ، والْمِعْلَقُ والمِعْلاقُ مَا يُعَلَّقُ به ،

⁽١) رواه البخاري(٧٢٨٤) ومسلم (الإيمان/ ٢٠).

وعلاقَةُ الـصُّوْت كَذَلـــكَ وعَلَقُ الــقرَبَة كَذَلكَ ۗ مُؤْمنَات ﴾ [الممتحنة / ١٠] وقولُهُ : ﴿ يَوْمَ الإنسَانُ مَعَ غَيرِهِ فَيَعَلَقُ أَمْرُهُ ، قال الشاعرُ: يَحْصُلُ منه أثَرٌ في نَفْسِ الْتَعَلَّمِ . قَلَا الإنسَانُ مَعَ غَيرِهِ فَيَغَلِّمُ أَوْلَا الشَّالِ لِتَصَوَّرِ المَعاني ، التّعليمُ تنبيهُ النَّفْسِ لِتَصَوَّرِ المَعاني ، وَالتَّعَلُّمُ تَنبُّهُ النَّفْسِ لِتَصَوِّرُ ذلك وربَّمَا اسْتُعملَ وَالْعَلُوقُ النَّاقَةُ الَّتِي تَرَأْمُ وَلَـدَهَا فَتَعَلَقُ بِهِ ، اللَّهِي مَعْنَى الْإِعْلاَمِ إذا كَـأَنَ فيـه تَكْرِيرٌ نحـوُ : وقيلَ لِلْمَنِيَّةِ عَلُوقٌ ، وَالْعَلْقَى شَجَرٌ يُتَعَلَّقُ به ، ﴿ أَتُعلَّمُونَ اللَّهَ بِدِينَكُمْ ﴾ [الحجرات/ ١٦] [الرحمن / ١ ، ٢] ﴿ علمَ بالقلَم ﴾ [العلق/ علم : العلمُ إدراكُ الشيءِ بحقَيقته ؛ وذلك على ﴿ وَعُلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعَلَّمُوا ﴾ [الأنعام / ٩١] ﴿ عُلَّمْنَا مَنْطَقَ الطِّيرِ ﴾ [النمل / ١٦] ﴿ وَيُعَلِّمُهُم الكِتَابِ وَالْحَكْمِةَ ﴾ [البقرة / الأسمَاءَ كُلُّها ﴾ [البقرة / ٣٢] فتعليمه

وعَلِقُ البَكَرَةِ آلاتُهَا التي تَتَعَلَقُ بها وَمنه العَلْقَةُ البَحْمَعُ اللهُ السَّسُلَ ﴾ [المائدة / ١٠٩] إلى زيْدٌ قاتِلَهُ ، وَالعَلَقُ دُود يَتَعَلَقُ بِالْحَلْقُ ، والعَلَقُ الْمِارَةُ إلى أنَّ عَـقُولَهُمْ طاشَتْ . والعلمُ منْ الدَّمُ الجامِدُ ومنه العَلَقَةُ التي يكُونُ منها الوكدُ ، ﴿ وَجُه ضَرِّبانِ : نَظَرِيٌّ وَعَملُي، فَالنَّظريُّ ما إذا قال : ﴿ خَلْقُ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَق ﴾ [العلق/ ٢] اعلم فقد كَمَلَ نحو العلم بَوْجُودَات الْعالم ، وقال : ﴿ وَلَقَـدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ ﴾ [المؤمنون / الوأَعَمَلَـيُّ مَا لا يتمُّ إلا بَأَنْ يَعْمـلَ كَـــالعَلْم ١٢] إلى قـــوله : ﴿فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغُةٌ ﴾ [بالعبــأَدَاتِ . وَمَنَ وجــهِ آخرَ ضَرَبان : عــقُليُّ [المؤمنون / ١٤] والعلُّق الشيءُ السُّفيسُ الذي ﴿ وَسَمْعَى ۚ ، وَأَعَلَمْتُهُ وَعَلَّمْتُهُ فَي الأَصْل وَاحدٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ صَاحِبُهُ فِـلا يَفْرُجُ عِنهِ وَالْعَلْمِينُ مَا عُلِّقَ ۗ إِلاَّ أَنَّ الْإِعْلامَ اخْتَصَّ بِمَا كَـانَ بَإِخْبــارِ سَرِيعٍ، عَلَى الدَّابَةِ مِن القَضِيمِ والعَليـقةُ مَرْكُوبٌ يَبْعُثُهَا ۗ وَالتَّعْليمَ اخْتُصَّ بما يكونُ بتكْرير وتكْثيـر حـتى

أنَّ العَليقات يُلاقينَ الرَّقمُ

وَعَلِقَتِ المرأةُ حَبِلَتُ ، ورجُلٌ معلاقٌ يَتَعلَى التَّعليم قولُهُ : ﴿ الرَّحْمِنُ عَلْمَ القُرْآنَ ﴾

ضرُّبان : أحــدُهُما إدْراكُ ذاتِ الشيءِ . والــثانِي الحُكُمُ عَلَى الشيءِ بوُجُودِ شيءٍ هو مَوْجُودٌ له أوْ نَفْى شيءٍ هو مَنْفِيٌّ عنه. فالأوّلُ هو الْمُتَعدّى إلى مَفْعُول وَاحد نحـــو : ﴿ لاَ تَعَلَّمُونَـهُمُ اللهُ يُعْلَمُهُمْ ﴾ [الأنفال / ٦٠] والثاني المُتَعدِّي الاسماءَ هو أنْ جَعلَ لَهُ قُوةً بـها نَطَق وَوَضعَ إلى مَفْعُولَيْنِ نحوُ قولهِ : ﴿ فَإِنْ عَلَمْتُمُوهُنَّ ۗ ٱسماءَ الاشسيَاءِ وَذَلكَ بِإِلْقَائِهِ في رُوعِه،

وكَتَعليمه الحيوانات كلُّ وَاحد منها فعْلاً يَتَعَاطَاهُ الْحَافِيةُ . وقولهُ : ﴿ عَالِمُ الغَيْبِ فَلاَ يُظْهِرُ عَلَى وَصَوْتًا يَتَحَرَّاهُ ، قَــال : ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لِـدُنَّا } غيبه أحدًا إلا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُول ﴾ [ألجن / عَلَمًا﴾ [الكهف / ٦٥] قال له مُوسى : ﴿ هَلُ اللهِ تَعَالَى عِلْمًا عِلْمًا يَخُصُّ به أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعـلِّمــن ممَّا عُلــمْتَ رُشْدًا ﴾ | أوْليـــآءه ، والعَالمُ في وصْف الله هو الَّذي لا [الكهف / ٦٦] قيل عني به العِلْمَ الخَاص العَنْفي عليه شيءٌ كما قال : ﴿ لا تَخْفي منكم الحَفَىَّ عَلَى البِشَرِ الذي يَرَوْنَهُ ما لم يُعَرِّفُهمُ اللهُ الخَافِيَّةُ ﴾ [الحاقة / ١٨] وذلك لا يصحُّ إلا في مُنْكَرًا بِدَلَالَةِ مِنَا رَآهُ مُوسَى منه لَمَا تَبَعَهُ فَأَنْكَرَهُ ﴿ وَصَّفِهِ تَعِلَمُ بِهِ ال حَتَّى عَرَّفَهُ سَبَّبَه، قيل وعلى هذا العِلْمُ في الشيء كعلَم الطريق وعَلَم الجيش، وسُمَّى قوله: ﴿ قَــالَ الَّذِي عَنْدَهُ عَلْمٌ مِنَ الْكَتَابِ ﴾ [الجَبَلُ عَلَمًا لذلك وجــمْعُهُ أعــلامٌ ، وَقُرئ : [النمل/ ٤٠] وقـولُهُ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ أُوتُوا } ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ لَلسَّاعَةِ ﴾ وقَال : ﴿ وَمَنْ آيَاتِهِ الْجَوَار العلمَ دَرجَات ﴾ [المجادلة / ١١] فَتَنْبِيهٌ منه اللهُ في الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ [الشورى / ٣٢] وفي تعالى على تَفَّاوُتِ مَنَازِلِ العُلُومِ وتَفَاوُتَ أَرْبابِها اللَّهُ أَخْسَرَى : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فَسَى السَبَحْر وأما قـولُهُ : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذَى عَلَمَ عَلَيْهِمٌ ﴾ [كالأعْلامِ ﴾ [الرحمن / ٢٤] والشَّقُّ في الشَّفَةِ [يوسف /٧٦] فَعَلِيمٌ يَصِحُّ أَن يَكُونُ إِشَارَةً إِلَى العُلْيا عَلَمٌ وَعَلَمُ الثَّوْبِ ، ويقالُ فُلانٌ عَلَمٌ أَى الإنسانِ الله عَوْقَ آخَرَ ويكونُ تَخْصِيصُ لَفْظ اللهِ مشهورٌ يُشَبَّهُ بِعَلَمِ الجِيش، وأَعْلَمْتُ كلذا الأوَّل عَلِيمٌ وإنْ لم يكنْ بالإضافَة إلى مَنْ فَوْقَه || الوَاحدُ مَعْلَمٌ ، وفُلانٌ مَعْلَمٌ للـخير ، وَالعُلاَّمُ كَذَلَكَ، وَيَجُوزُ أَنْ يكونَ قُولُهُ : عَلَيمٌ عبارَةٌ عن الخَنَّاءُ وهو منه ، وَالعــالَمُ اسْمٌ للـفلك وَمَا الله تعالى وإنْ جَاء لفظُه مُنكَّرًا إذ كان الموْصُوفُ السَّويــه منَ الجــــوَاهرِ والأعْراضِ، وهــو في في الحقيقَةِ بالعليم هوَ تباركَ وَتعـاكي ، فيكُونُ || الأصْل اسْمٌ لما يُعْلَمُ به كالطَّابع والحناتَم لمَا يُطْبعُ قولهُ: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمَ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف/ الله ويُختمُ به ، وجُعِلَ بناؤُه عَلَى هذهِ الصِّيخةِ ٧٦] إِشَارةٌ إلى الجـمَاعــةِ باسْرِهم لا إلى كلِّ الكـونهِ كـــالآلةِ والعَالَمُ آلةٌ فــى الدُّلالة عَلَى وَاحدٍ بِانْفُـرادِهِ ، وَعَلَى الأوَّل يكُونُ إِشَارةً إلى الصانِعـه، ولهذا أَحَالنا تعـالى عليه في مُـعْرفة كلُّ وَاحدِ بِانْفُرادهِ. وقولُهُ: ﴿ علاَّمُ الغُيُّوبِ ﴾ | وحْدَانيَّته فقالَ : ﴿ أَوَ لَمْ يَنْظُرُوا فَي مَلكُوت

[المائدة/ ١٠٩] فيم إشارةٌ إلى أنه لا يَخْفَى عليه السَّمواتِ وَالأَرْضِ ﴾ [الاعراف/ ١٨٥] وأمَّا

جَمْعُهُ فِلْأَنَّ مِنْ كُلِّ نُوعٍ مِن هَذِهِ قَـد يُسَمَّى ﴿ وَاعْلَنْتُهُ أَنَا ،قَـالَ : ﴿ أَعْلَنْتُ لَـهُمْ وَأَسْرَرْتُ عَالَمًا ، فَيَقَالُ : عَالَمُ الإِنْسَانِ وَعَالَمُ المَاء وَعَالَمُ اللَّهُمْ إِسْرَارًا ﴾ [نوح / ٩] أي سرًا وعَلاَنِيَةً. النَّار ، وأيضًا قد رُوِي : ﴿ إِنَّ للهِ بِضْعَةَ عَشَرَ ۗ وقال : ﴿ مِلْ تُكُنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلَنُونَ ﴾ أَلْف عالَم » وأمَّا جـمُعهُ جـمُعُ السَّلَامة فلكون [[النمل / ٧٤] وَعَلْوَانُ الكتاب يصحُّ أنَّ يكونَ النَّاس في جمَّلتهم وَالإنسانُ إذا شَارِكَ غَيْرًه في إِمِنْ عَلَنَ اعْتِبَارا بِظُهُورِ المعنى الَّـذي فـيــه لا اللَّفظِ غُـلَبَ حُكْمُهُ وَقَــيلَ : إنمَـا جُمعَ هذا اللَّهُورِ ذاته . الجمعَ لانهُ عُنيَ بِـه أَصْنَافُ الخلائق منَ المَلائكَة الصَّلُو صَدُّ السَّفْلِ ، والسَّعُلُويُّ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ دُونَ غَيْرِهَا. وقد رُوِيَ هذا عَن الْوَالسُّفْلِيُّ المنسُوبُ إليهمًا ، والعُلُوُّ الارتفاعُ وقد ابنِ عَبَّاسٍ. وقال جَعْفُرُ بن محمد : عُنِيْ به عَلاَ يَعْلُو عُلُوا وهو عالِ، وَعَلِيَ يَعْلَى عَلاً فهو الناس وجُعِلَ كُلُّ واحدِ منهم عالمًا ، وقــَال : على ، فَعَلا بالفَتْح في الْأَمْكِنَةِ والأجْسام أكثرُ. العاكمُ عالَمانِ الكَبِيرُ وهو الفَلَكُ بما فيه ، قال: ﴿ عَاليَّهُمْ ثَيَابُ سَنْدَسَ ﴾ [الإنسان/ ٢١] والصَّغِيـرُ وهو الإنسانُ لانه مَخْلُونٌ عَلَى هَيْنَة الوقــيلَ إنَّ عــلًا يُقَالُ في المَّحْمُود والمذَّمُوم ، العالَم وقد أوجَدَ اللهُ تعالى فيه كلّ ما هُوَّ ۗ وَعَلَى لا يُقَالُ إلاّ في المَحْمُود ، قَــال: ﴿ إِنَّ مَوْجَودٌ في العالَم الكَبِيرِ ، قال تعالى : (فرْعُونَ عَلاَ في الأرْضِ ﴾ [القصص / ٤] ﴿ الْحَمدُ لَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة / ١] وقولُهُ ﴿ لَعَسَالُ فَي الأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴾ تعالى : ﴿ وَٱنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِ إِينَ ﴾ [يونس/ ٨٣] وقال تعالى : ﴿ فَاسْتَكْبَرُوا [البقرة/ ٤٧] قيلَ : أرادَ عالَمي زمانِهم وقيلَ | وكانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴾ [المؤمنون / ٤٦] وقال أدادَ فُضَلاءَ زمانِهمْ الذينَ يَجْرِي كلُّ وَأَحِدِ منهم لِإِبْليسَ : ﴿أَسْتَكْبِوْتَ أَمْ كُنْتَ منَ العَالينَ ﴾ مَجْرَى كُلُّ عَالَم لِمِا أَعْطَاهُمْ وَمَكَنَّهُمْ مِنه [ص / ٧٥] ﴿ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوا فَي الأرضَ

ذلك في المعَاني دُونَ الأعْسِانِ ، يقالُ عَلَنَ كهذا الله في قولهِ : ﴿ هُوَ العَلَىُّ الكَبِيرُ ﴾ [الحج/

العَالَمينَ ﴾ [الحجر / ٧٠].

وتَسْمِيَتُهُمْ بذلك كُتَسَمِيَة إبراهيمَ عليه السلامُ [القصص / ٨٣] ﴿ وَلَعَلاَ بَعْضُهُمْ عَلَي السلامُ القصص / ٨٣] ﴿ وَلَعَلاَ بَعْضُهُمْ عَلَي المَّهُ فَي قَدوله : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةٌ ﴾ [المؤمنون / ٩١] ﴿ وَلَتَعْلُنَ عُلُواً [النحل / ١٢٠] وقولُهُ : ﴿ أَوَ لَمْ نَنْهَكَ عَنِ كَبِيرًا ﴾ [الإسراء / ٤] ﴿ وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُم طُلُمًا وعُلُوًا ﴾ [الـنمـل /١٤] والعَلَـيُّ هُوَ علن : العَلانِيـــةُ ضِدُّ السِّرُّ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ۗ الرَّفيعُ الـقَدْرِ مِنْ عَلِيَ ، وإذا وُصِفَ اللهُ تعالى

٦٢] ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيًّا كَبِيرًا ﴾ [النساء/ ٣٤] ﴿ ذلك في الحَقيــقَة اسْمُ سُكَّانِهَا وهذا أَقْرَبُ في السُّنان جَمْعُهَا عَوال ، وَعَـاليَةُ المَدينَة ، ومنه حَجَرًا وَيُقَالُ : السَّعُلَيَّةُ للسُّغُرُفَةَ وَجَمَّعُهَا عَلالَى وهي فَعاليلُ ، والعلْيانُ البَعيرُ الضَّخْمُ، عِلاَّوَةُ الشيء أعَّلاهُ . ولذلك قسيلَ للرَّأْسِ والعُنَّقِ : عِلاوَةً وَلِما يُحْمَلُ فَوْقَ الأحْمَال : عَـلاوَةً . وقسيلَ عِلاوَةُ الرَّبِحِ وسِفْالَتُهُ ، وَالْمُعَلَّى اشْرَفُ القِداَحِ وهو السَّابِعُ، واعلُ عَنَّى أَى ارْتَفِعْ ، وَتَعَالَ قِيلَ أصلُهُ أَنْ يُدْعَى الإنسانُ إلى مَكَانِ مُرتَفع ثُمَّ جُعِلَ للدُّعَاء إِلَى كُلِّ مكان ، قـــالَ بَعَضُهُمْ : أَصَلُهُ مِنَ ٱلْـعَلُوُّ وَهُو ارْتِفَاعُ المنزِلَةِ فكأنه دَعَا إلى مـا فَيه رِفْعَةٌ كَقَـولكَ افْعَلْ كَذَا غير صاغر تَشْريفًا للْمَـقُول له . وعلى ذلك الجِنانِ كَمَا أَنَّ سِجِيِّنا اسمُ شَرَّ النِّيرَانِ، وقيل بَلُّ ﴿ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهِ [النساء/ ٦١] ﴿ الأَّ

فَمَعْنَاهُ يَعْلُو أَن يُحسِطَ به وصف الواصفينَ بَلْ العَربيةِ ، إذ كانٌ هذا الجمع يُختَص بالنَّاطقينَ، علْمُ العارفينَ. وعَلَى ذَلِكَ يقالُ: تعَالى ، ﴿ قَالَ : والواحدُ عِلَى ۚ نحو بطَّيخ . ومَعْنَاهُ إِن نَحُوُ: ﴿ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النحل /٣] الأَبْرَارَ في جُملة هؤلاء فيكونُ ذلك كقوله : وتخصيصُ لَفْظِ التَّفَاعِلِ لُبَالَغةِ ذلك منه لا على ﴿ وَنَأُولَنكَ مَعَ الَّذَينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ منَ النَّبِيِّنَ ﴾ سَبِيلِ التَّكَلُّف كما يكـونُ من البشَر ، وقال عز [النسـاء/٩٦] الآيةَ وَبَاعْتبـار الْعُلُوُّ قــيلَ وجلَ : ﴿ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِـيِّرًا ﴾ اللَّمكانِ المشرف ولـــــشَّرَف: الْعَلْيَاءُ وَالـعُلَّيَّةُ [الإسسراء / ٤٣] فقولُهُ : عُلُواً ليْسَ بَصدر التَّصغيرُ عالية فصارَ في التَّعَارُف اسْمًا للغُرْفَة، تعالى. كـما أنَّ قــولَهُ نَبَاتًا في قوله : ﴿ أَنْبَتَكُمُ ۗ ۗ وتعــالَى النَّهَارُ ارْتَفَعَ ، وعــاليَةُ الرُّمْح مَــا دُونَ منَ الأرْض نَبَاتًا ﴾ [نوح / ١٧] وتَبْتيــلاً في قُولَه : ﴿ وَتَبَتُّلْ إِلَيْهِ تَبْسَيْلًا ﴾ [المزمـل/ ٨] [قيلَ بُعَثَ إلى أهْلِ العَوالِي ، ونُسِبَ إلى العالِيَةِ كذلك . والأعلى الأَشْرَفُ ، قال: ﴿ أَنَا رَبُّكُمُ ۗ الْفَصِيلَ عُلْدِيٌّ. وَالْعَلاةُ السِّنْدَانَ حَديدًا كَانَ أَوْ الأعلَى﴾ [النازعــات/ ٢٤] والاستعلاءُ قــد يكونُ طَلَبُ العُلُوُّ المذَّمُومِ ، وقـــد يكُونُ طَلَبَ العَلاءِ أَى الرُّفْعَةِ ، وقدولُه : ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ السَّوْمَ مَن اسْتَعْلَى﴾ [طه/ ٦٤] يحـــتَملُ الأمرين جَمِيعًا. وأما قولُه: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبُّكَ الْأَعْلَى ﴾ [الأعلى / ١] فمعنَاهُ أعْلَى منْ أَنْ يُقَاسَ به أو يُعتَبَرَ بغَيرهِ وقدوله : ﴿ والسَّمْسُواَتِ العُلَّى ﴾ [طه/ ٤] فـــجَمْعُ تَأْنِيَثِ الْأعـلَى وَالْمَعْنَى هَىَ الأشْرَفُ والأفضلُ بالإضافة إلى هذا العالَم، كما قال : ﴿ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّماءُ بِنَاهَا﴾ [النادعات/ ٢٧] وقولُهُ: ﴿ لَفِي عَلِّينَ ﴾ [قال: ﴿ فَقُلُّ تَعَالُواْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا ﴾ [آل عمران / [المطففين / ١٨] فقد قبيلَ هو اسْمُ اشْرَفِ [٦٦] ﴿ تَعَالُواْ إِلَى كُلُّمَةَ ﴾ [آل عمران/ ٦٤]

تَعْلُوا عَلَىُّ﴾ [النــمل / ٣١] ﴿ تَعَالُوا اثْلُ﴾ | مثلهُ. وَالْعَمُودُ خَشَبٌ تــعْتَمدُ عليـــه الخَيْمـــةُ وَهُو الشُّمُولُ وذلك باعْتِبَارِ الكَتْــرَةِ . ويقـــالُ | قال : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمَنَا مُتَّعَمِّدًا ﴾[النساء / وَبَاعْتِهِ مَا الشُّمُولِ سُمَّى الْمَشُورُ العمامَةَ فقيلَ الاعتماد عليه ، وَالعُمْدَةُ كُلُّ مَا يُعْتَمَدُ عليه من تَعَمَّمُ نَحُو تَقَنَّعُ وَتَقَمَّصَ وَعَمَّمَتُهُ ، وكُنِّيَ بذلك مال وغَيْرِهِ جَمْعُهَا عُمُدٌ . وقُرئَ : « في عُمُد » عن السِّيادَةِ. وشاأةٌ مُعَمَّمةٌ مُبيَّضَّةُ الرَّأْسِ كَأَنَّ ۗ والْعَمِيـدُ السَّيَّدُ الـذي يَعْمُدُهُ الناسُ ، والقَلْبُ عليها عِمَامَةً نحو مُقَنَّعة وَمُخَمَّرة ، قال الذي يَعْمُدُهُ الْحُزْنُ، وَالسَّقِيمُ الذي يَعْمُدُهُ الشاعرُ:

يا عامرَ بنَ مالك يـا عَمـا أَفْنَيْتَ عَمَّا وَجَبِـرُّتَ عَمَّا

ما وليسَ من هذا الباب.

عمد : العَمْدُ قَصْدُ الشيءِ والاسْتِنَادُ إلىه عَمَرُوهَا ﴾ [الروم / ٩] ﴿ والبَيْتِ المَعْمُورِ ﴾ والعمادُ ما يُعْتَمَدُ قال : ﴿ إِرَمَ ذَات العماد ﴾ [الطور / ٤] وَأَعْمَرْتُهُ الأرضَ واستَعْمَرْتُهُ إذا [الفَجر /٧] أي الذي كانُوا يَعْتَمدُونَهُ ، يقالُ: ﴿ فَوَّضْتَ إِلِيهِ العمارَةَ ، قال : ﴿ وَاسْتُعَمَر كُمْ عَمَّدْتُ الشيءَ إذا أسنَدْتُهُ ، وعَمَّدْتُ الحـائِطَ إِنِّهَا ﴾ [هود / ٦٦] والعَمْرُ والعُمْرُ اسْمٌ لِمُدَّةِ

[الأنعام / ١٥١] وَتَعَلَّى ذَهَبَ صُعُدًا . يِقَالُ | وَجَمْعُهُ عُمُدٌ وَعَمَدٌ ، قَـــال : ﴿ فَي عَمَد عَلَيْتُهُ فَتَعَلَى ، وَعَلَى حَرْفُ جَرَ ، وقد يُوضَعُ ۗ مُمَدَّدة﴾ [الهمزة / ٩] وقُرِئَ : ﴿ فَي عُمُدٍ يُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ فِي قَوْلُهِمْ : غَدَتْ مِنْ عليه. ﴿ وَقَالَ أَنْ ﴿ بِسَغَيْرِ عَمَدَ تَرَوْنَهَا ﴾ [الرعد/ ٢] عــم: الْعَمُّ أُخُو الآب والعَمَّةُ أُخْتُهُ ، قــال: ﴿ وَكَذَلَكُ مَا يَاخُذُهُ الْإِنْسَانُ بِيَده مُعْتَمدًا عليه من ﴿ أَوْ بَيُوتِ أَعْمَدُهُ أَوْ بَيُوتِ عَمَّاتِكُمْ ﴾ حَديد أو خَشَب . وَعَمُودُ السَّبْحَ ابْتِدَاءُ ضَوْنِهِ [السنور/ ٦٦] وَرَجُلٌ مُعِمَّ مِخْوِلٌ وَاسْتَعَمَّ عَمَّا تشبيهًا بالعمُودِ في الهيئةِ ، والعَمْدُ والتَّعَمَّدُ في وَتَعَمَّمُهُ أَى اتَّخَذَهُ عَمَّا وأصلُ ذلك من العُمــوم التَّعــَارُف خــلافُ السَّهُو وهو المَقْصُودُ بالنَّيَّة ، عَمَّهُمْ كَـذَا وعمَّهُمْ بَكَذَا عَمَّا وَعُمُومًا والعامَّةُ إ ٩٣] ﴿ وَلَكُنْ مَا تَعَمَّدَتَ قُلُوبُكُمْ ﴾ [الأحزاب/ سُمُّوا بذلك لكُشرِتُهم وَعُمُومهم في البَلَد ، [٥] وقيلَ فُلانٌ رَفِيعُ العماد أي هو رَفيعٌ عنْدَ السُّقُمُ ، وَقَـد عَمدَ تَوَجَّعَ من حُزُّن أو غَضَب أُوسُقُم، وَعَمِدَ البُّعيرُ تَوَجُّعَ منْ عَقْرِ ظَهْرِهِ . عمر: العِمَارَةُ نَقِيضُ الْخَرَابِ ، يَقَالُ عَمَرَ أى يا عـــــمَّاهُ سَلَبْتَ قَوْمًا واعْطَيْتَ قَوْمًا ارْضَهُ يَعْمُرُها عِمارَةً ، قال: ﴿ وَعَمَارَةَ المَسجد وقوله: ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [النبأ / ١] أي عن الحَوام ﴾ [التـوبة / ١٩] يقــالُ عَمَّرْتُهُ فَعَمَّرَ فهو مَعْمُورٌ قِبَالَ : ﴿ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا

عمارة البَدَن بالحيَاة فهو دُونَ البَقاءَ فإذا قيلَ : ﴿ وَالعمارَة أَخَصُّ مِنِ القَّبِيلَةِ وهي اسم جماعَة * لكُلِّ أناس من معكد عمارة *

الفَناءِ، وَلِفَصْلِ البَقاءِ عَلَى العُمُرِ وُصِفَ اللهُ بِهِ اللهُ اللهُ عَمارُهُ مِا يَضَعُهُ الرَّئيسُ عَلى رأسه عمارَةً وقَلَّمَا وُصِفَ بِالعُمُرِ. وَالتَّعْمِيرُ إعْطَاءُ العُمُرِ ۗ لِرِئاسَتِهِ وحِفْظًا له رَيْحَانًا كان أو عِمامَةً . وإذا بالفعلِ أو بالقولِ عَلَى سَبِيلِ الدُّعاءِ قال: ﴿ أَوَّ السُّمَّى الرَّيْحَانُ مِن دُونِ ذلك عَمــارًا فــاسْتعَارَةٌ لَمْ نُعَمَّرُكُمْ مَا يَتَلَكَّرُ فيه ﴾ [فاطر/ ٣٧] ﴿ وَمَا مِنه واعْتِبَارٌ به . والمُعْمَرُ المَسْكَنُ ما دام عَامرًا يُعمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ ﴾ [فاطر/ بسكًانِهِ . والعَرَمْرَمَةُ صَحْبٌ يَدُلُ عَلَى عِمَارِةِ ١١] ﴿ وَمَا هُوَ بُمُزَحْزِحِهُ مِنَ السِّعَذَابِ أَنْ ۗ الموضع باربابه والعُمْرَى في العَطيةِ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ يُعمَّرُ﴾ [البقرة / ٩٦] وَقُولُه تعالى : ﴿ وَمَنْ السَّينَّا مُدَّةً عُمُرِكَ أَو عُمسرِهِ كَالرُّقْبَى، وفي نُعمرُهُ نُنكُّسُهُ في الخَلق ﴾ [يس / ٦٨] قال التخصيصِ لَفُظِه تنبيهٌ أنَّ ذلك شيءٌ مُعارٌّ تعالى: ﴿ طَالَ عَلَيْهُم العُمْرُ ﴾ [الأنبياء /٤٤] ﴿ وَالعَمْرُ اللَّحْمُ الذي يُعْمَرُ بِه ما بَيْنَ الأسنان، ﴿ وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ [الشعراء/ ١٨] ﴿ وَجَمْعُهُ عُمُورٌ. ويقالُ للضَّبِع أم عامر

دُونَ العُمُرِ نحوُ: ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكُرْتَهِمْ ﴾ [الحج / [الحسجَـر/ ٧٧] وَعَمَّرُكَ اللهُ أَيَّ سسأَلْتُ اللهَ | ٢٧] أَي بَعيد وأَصْلُ العُمْقُ البُعْدُ سُفَـلاً، يقالُ

القَسَم ، وَالاعْتِمارُ وَالعُمْرَةُ الزيارَةُ الَّتِي فيها عَمَل: العَمَلُ كلُّ فِعْلِ يكونُ من الحيوانِ عَمَارَةُ الوُّدِّ، وَجُعَلَ هَهُنَا لَفْظُ عَمْولُما قُصِدَ به البِقَصْدِ فَهُ و اخْصٌ مِن الفِعْلِ لأنَّ الْفِعْلَ قَـد قَصْدَ الـقَسَمِ ، وَجُعِلَ فـى الــشريـعَة للْقَصْدِ | يُنْسَبُ إلى الحَيـواناتِ التي يَقَعُ منها فِعْلُ بِغْيـرِ المخصُوصِ *. وقدولَهُ : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدً ۗ قَصْدٍ ، وقد يُنْسَبُ إِلَى الْجَمَاداتِ ، والعَمَلُ الله [التـوبــة / ١٨] إمَّا مِنَ الْعِمَارَةِ التي هَي | قَلَّمَا يُنْسَبُ إلى ذلك ، ولم يُسْتَعْمَلُ العَمَلُ في حِفْظُ البِنَاء أو مِنَ العُمْرَةِ التي هي الزِّيارةُ . أو الحيوانَاتِ إلاَّ في قولهمْ : البَقَرُ العَوامِلُ ، مِنْ قبولهم : عَمَرْتُ بمكانِ كذا أي أقبمتُ به إلى والعَملُ يُسْتَعْمَلُ في الأعمال الصالحة والسَّيَّة،

طَالَ عَمْرُهُ فَمَعْنَاهُ : عِمَارَةُ بَدَنِهِ بِرُوحِهِ وَإِذَا البهم عِمارَةُ المكانِ، قال الشاعر : قِيلَ: بَقَازُهُ فليسَ يَقْتَضَى ذلك فَإِنَّ البَقَاءَ ضدُّ وَالْعُمْرُ وَالْعَمْرُ وَاحِدٌ لَكَنَّ خُصَّ القَسَمُ بالعَمْرِ | وللإفلاسِ أَبُو عَمْرَة . عُمْرِكَ وَخُصٌّ هَهُنَا لَفْظُ عَمْر لما قُصدَ به قَصْدَ البر عَمين ومَعين إذا كانَت بَعيدة القَعْر. لأنه يسقسالُ : عَمَرْتُ المكانَ وَعَمَرْتُ بالمكانِ القال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾

من العَمَل.

[النمل / ٤].

﴿ فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكُنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ ۗ وَالْبَصِيرَةِ جَمِيعًا . وعَمِي عليه أي اشتبه حتى التِي في الصَّدُّورِ ﴾ [الحج / ٦] وعلى هذا الصار بالإضافة إليه كالأعْمَى قال : ﴿ فَعَمِيتُ

[البقرة / ٢٧٧] ﴿ وَمَنْ يَعْمَلُ مَنَ السَّالْحَاتِ ﴾ [قولُه: ﴿ الَّذِينَ كَــَانَتُ أَعْيُنُهُمْ في غطَّاء عَنْ [النساء/ ١٧٤] ﴿ مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَبِه ﴾ [ذكرى ﴿ [الْكهف / ١٠١] وقال: ﴿ لَيْسَ [النساء/ ١٢٣] ﴿ وَنَجِّنَى مِنْ فَرْعُونَ وَعَمَلُه ﴾ عَلَى الأعمى حَرَجٌ ﴾ [الفتح/١٧] وجَمْعُ [التحريم / ١١] وأشباهُ ذلك : ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ الْعَمَى عُمْىٌ وَعُمْيَانٌ ، قال : ﴿ بُكُمٌّ عُمْىٌ ﴾ صَالَح ﴾ [هـــود / ٤٦] ﴿ وَالَّذِينَ يُمـكرون | [البقرة / ١٨] ﴿ صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾ [الفرقان / السَّيُّئَات لهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ [فاطر/ ١٠] ا ٧٢] وقولُه : ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هذه أَعْمَى فَهُو وقولهُ تعالى: ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ [التـوبة / الفي الآخرة أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيـلاً ﴾ [الإسواء / ٦٠] هُمُ الْمُتَوَلُّونَ عَلَى الصَّدَقَة والسَّعَمَالَةُ أَجْرَتُهُ ۗ ٧٧] فالْأَوَّلُ اسمُ الفاعِلِ والسَّانِي قيلَ هو مِثْلُهُ وعاملُ الرُّمْح مَا يلي السُّنَانَ واليَعْمُلَةُ مُشْتَقَّةٌ ۗ وقيلَ هو أَفْعَلُ مِنْ كذا الذي للتَّفْضيل لأنَّ ذلك مِنْ فُقْدَانِ البَصِيرَة، ويصعُّ أن يقالَ فيه ما عمه : العَمَهُ السَّرَدُّدُ في الأمر من التَّحَيُّر، الْفَعَلهُ وهو الْفَعَلُ مِنْ كذا ومنهم مَنْ حَمَلَ قولَه يقالُ : عَمَةَ فهو عَمةٌ وعامةٌ، وَجَمْعُهُ عُمَّةٌ قال: العالى : ﴿ وَمَنْ كـــانَ في هـذه أَعْمَى ﴾ ﴿ فِي طُّغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة/ ١٥] وقال [[الإسراء/ ٧٢] عَلَى عَمَى البَصيرةَ. والشاني تعالى : ﴿ زَيُّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهِمْ يَعِسَمَهُونَ ﴾ ﴿ عَلَى عَمَى البَصَرِ وإلى هذا ذَهَبَ أَبُو عَمْرُو ، فأمالَ الأُولَى لما كسان منْ عَمَى القَلْبِ وَتَرَكَ عسمى : العَمَى يقسالُ في افستِقَادِ البَصرِ الإمالة في الثاني لما كانَ اسْمًا والاسمُ أَبْعَدُ منَ وَالْبَصِيدِرَة وَيَقَالُ في الأوَّل أَعْمَى وفي الشاني | الإمَالة. قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمنُونَ فَي أَعْمَى وَعَمَ ، وَعَلَى الأوّلِ قَولُه : ﴿ أَنْ جَاءَهُ ۗ آذَانِهُمْ وَقُرٌ ﴾ [فصلت/ ٤٤] ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ الأَعْمَى ﴾ [عبس / ٢] وَعَلَى الشاني ما وردَ الْعَمَى ﴾ [فيصلت / ٤٤] ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا مِنْ ذُمَّ العَمَى في القرآنِ نحوُ قولهِ: ﴿ صُمُّ بُّكُمُّ ۗ عَمِينَ ﴾ [الأعراف / ٦٤] وقوله : ﴿ وَنحشرُهُ عُمْىٌ ﴾ [البقرة / ١٨] وقوله: ﴿ فَعَمُوا اللَّهِ القيامَة أَعْمَى ﴾ [طه/ ١٢٤] ﴿ وَنَحْشُرُهُمْ وَصَمُّوا ﴾ [المائدة / ٧١] بَلْ لمْ يَعُدُّ افتسقادَ إلى يَوْمَ القيامَةَ عَلَى وُجُوههمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمَّا ﴾ البَصرِ في جَنْبِ افتِقَادِ البَصِيرَةِ عَمَى حتى قال: [الإســـراء /١٧] فَيَحْتَملُ لعَمَى البَصر

عَلَيْهِمُ الأنْبَاءُ يَوْمَنْذَ ﴾ [القصص/ ٦٦] الله عالى: ﴿ جَنَّةٌ منْ نخيلٌ وَعنَب ﴾ ﴿ وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عَنْدِهِ فَعُمِّيتْ عَلَيْكُمْ ﴾ [الإسراء / ٩١] ﴿ وَجَنَّاتٌ مَنْ أَعْنَابَ ﴾ [هود/ ٢٨] والعَمَاءُ اَلسَّحَابُ والعَمَاءُ الجَهَالَةُ، [الرعد / ٤] ﴿ حَدَاثِقَ وَأَعْنَابًا ﴾ [النبأ/ ٣٦] وعَلَى الثاني حَـمَلَ بَعضُهُمْ مَـا رُوِيَ أَنه قيلَ : | ﴿ وعنَبًّا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا ﴾ [عـبس / ٢٨] أينَ كانَ رَبُّـنَا قبلَ أنْ خلَق السـماءَ والأرْضَ ؟ ۗ ﴿جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ ﴾[الكهف / ٣٢] وَالْعنَبَةُ قال : في عَـماء تحتُّهُ عَـماءُ وفَوْقَهُ عَـمَاءُ ﴿) ۗ إِبْرُةٌ عَلَى هَيْئَتُه. قال: إِنَّ ذلك إَشَارةٌ إِلَى أَنَّ تلْكَ حالةٌ تُجْهَلُ الصَّعَانَتَهُ أَبْلَغُ وَالْمُعامَى الأغْفَالُ مِن الأرضِ التي لا أثْرَ بها.

عن: عَنْ يَقْتضى مُجاوزَةَ مَا أَضيفَ إليه تَقُولُ حَدَّثَتُكَ عَن فُلان وَاطْعَمْتُهُ عَنْ جُوع، قال أبُو محمد البَصري : عَنْ يُسْتَعْمَلُ أَعَمَّ مِنْ على لأنه يُسْتَعْمَلُ في الجهات السَّتُّ ولذلك وَقَعَ مَوْقعَ على في قول الشاعر:

* *إذا رَضيَتْ عَلَىَّ بَنُو قُشيْرِ*

وَكَسَوْتُهُ عَلَى عُرْي لَصَحُّ .

عنب: العنَبُّ يقالُ لشَمَرَة الكَرْم ، وَللْكَرْم

ولا يُمْكنُ الوُقُوفُ عليها ، وَالعَميَّـةُ الجَهْلُ ، | لانها مُعـانَدةٌ فيها خَـوْفٌ وهَلاكٌ وَلهذا يُقالُ: ا عَنَتَ فُــلانٌ إذا وقَع في أمر يُخَــافُ منه التَلَفُ يَعْنُتُ عَنَدًا ، قال: ﴿ لَمَنْ خَسِمَ الْعَنَتَ مَنْكُمْ ﴾ [النساء / ٢٥] ﴿ وَدُّوا مَّا عَنتُمْ ﴾ [آل عمران/ ١١٨] ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنتُمْ ﴾ [التوبة/ ١٢٨] ﴿ وَعَنَّتَ الْوُجُوهُ لَـلْحَيُّ القَيُّوم﴾ [طه / ۲۰] أي ذَلَّتْ وَخَــضَـعَتْ ويُقالُ أَعْنَتُهُ غَيرُهُ ﴿ وَلُو شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ قال : ولو قُلَّتَ : أَطْعَمْتُهُ عَلَى جُوعٍ [البقرة / ٢٢٠] ويُقالُ للْعَظْمِ المَجْبُورِ إذا أصابه ألَم فَهاضَه : قد أعْنته .

عند : لَفظٌ مَوْضُوعٌ لِلقُرْبِ فَـتارةً يُسْتَعْمَلُ نَفْسه الواحدَّةُ عَنْبَةٌ وَجَمْعُهُ أَعَنَابٌ ، قال : ﴿ فَيَ الْمُكَانُ وَتَارَةً فَي الْاعْسَـقَـادُ نَحْـوُ أَنْ يَقَـالَ ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّحْيِلِ وَالْأَعْنَابِ ﴾ [النحل / | عِنْدى كــذا ، وتارةً في الزُّلْفَي والمُنزلَة، وعلى ذلك قولهُ: ﴿ بَلْ أَحْسِاءٌ عَنْدُ رَبِّهِمْ ﴾ [آل عمران / ١٦٩] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عَنْدُ رَبِّكَ لاَ يَسْتَكْبُرُونَ ﴾ [الأعـــراف / ٢٠٦] ﴿فَالَّذِينَ عنْدَ رَبِّكَ يسَبِّحُونَ لهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [فصلت/ ٣٨] وَقَالَ : ﴿ رَبِّ ابْن لَى عَنْدَكَ

⁽١) [ضعيف]

رواه التــرمذي (٣١٠٩) وقال : ٩ وهذا حــديث حسن، ورواه ابن ماجة (۱۸۲) .

قلت : وفي سنده وكسيع بن حمدس وهو مقبـول يعنى عند المتابعة ، وإلا فالإسناد ضعيف .

بَيُّنَّا فِي الْجِنَّةِ ﴾ [التحريم / ١١] وعلى هذا ﴿ وَكُلَّ إِنْسِكَ الْزَمْنَاهُ طَائْرَهُ فِي عُنْقه ﴾ وقوله : ﴿ وَعَنْدَهُ عَلْمُ السَّاعَةِ ﴾ [الزخرف/ [[غافر / ٧١] وقولهُ تعالى : ﴿ فَاضْرَبُوا فَوْقَ ٨٥] ﴿ وَمَنْ عَنْدَهُ عَلْمُ الْكَتَابُ ﴾ [الرعد / الأعناق ﴾ [الأنفال/ ١٢] أي رُؤُوسَهُمْ ومنه هُمُ الْكَاذَبُونَ ﴾ [النور / ١٣] ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هِينًا ۗ أَعْنَقُ فِي عُنُقَهُ بَيَاضٌ ، وأَعْنَقْتُه كـذا جَعَلْتُه في وَهُوَ عَنْدُ اللهِ عَظْيِـــمٌ ﴾ [النور/ ١٥] وقـوله | عُنُقِه ومنه اسْتُعِير اعْتَنَقَ الأَمرَ ، وقيل لأشراف تعالى : ﴿ إِنْ كَسَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مَنْ عَنْدُكَ ﴾ [القبوم أعناقُ . وعلى هذا قبولهُ: ﴿ فَظَلَّتُ [الأنفال / ٣٢] فمعناهُ في حكمه ، والعَنيدُ الْعَنَاقَهُمْ لَها خاضعينَ ﴾ [الشعراء / ٤] المُعْجِبُ بِمَا عِنْدَهُ ، والمُعــاندُ الْمُبَاهِي بِمَا عِنْدَهُ . ﴿ وَتَعَنَّقَ ٱلأَرْنَبُ رَفَعَ عُنْقَهُ ، وَالعَنَاقُ الأَنْثَى مــن قال: ﴿ كُلُّ كَفَّارِ عَنيـد ﴾ [ق/ ٢٤] ﴿ إِنَّهُ اللَّعَزِ ، وعَنْقاءُ مُغْرِبٍ قَـيلَ هُو طَائِرٌ مُتَوَهَّمُ لا كَانَ لَآيَاتَنَا عَنيدًا ﴾ [المَّدْسر /١٦] ، والعَنُودُ ۗ وُجُودَ لهُ في العالَمَ ." قيلَ مِثْلُهُ ، قَال: لكن بَينهما فَرْقٌ لأنّ العنيدَ عنا : ﴿ وَعَنَت الوُّجُوهُ للَّحَىِّ القَيُّوم ﴾ الذي يُعاندُ وَيُخَالفُ والعَنُودُ الذي يَعْنُدُ عَن [[طه/ ١١١] أي خَضَعَتْ مُستَاسرَةٌ بعناء ، القَصْد ، قَال : ويُقَالُ بَعيرٌ عَنُودٌ ولا يُقالُ اللهِ يقالُ عَنَيْتُهُ بِكِذَا أَى أَنْصَبْتُهُ ، وَعَنيَ نَصَبَ عَنيـد. وأما العُنَّدُ فَجَمْعُ عـآنِد، وَجَمْعُ العَنُودِ | واسْتَأْسَرَ ومنه العـاني للأسير ، وقـال ﷺ : عَنَدَةٌ وجمعُ الْعَنِيدِ عندٌ . وقال بعضهم : [«استُوصُوا بِالنِّساء خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عندَكُمْ عَوَان، (١٠) العُنُودُ هو الْعُدُولُ عَن الطريق لكن العَنُودُ خُصَّ العَيْودُ العَنُودُ عَصَّ العَيْعَ بحــاجَتـهِ فَهُوَ مَعْنِيٌّ بهـا وقـــيلَ عُنِيَ بالعادلِ عن الطريق المحسُوسِ ، والعَنيدُ بالعادل عن الطريق في الحـكُم، وعَنَد عن الطريق عَدَلُ اللهِ [١) [حسن لغيره] عنه، وْقيل : عانَد لازَّمَ ، وعانَد فارَقَ وكلاهُما

منْ عَنَد لكن باعْتِبَارَيْنِ مُخْتَلِفَيْن كَــقـولهم :

عنق : العُنْقُ الجارِحَةُ وجمْعُهُ أعْناقٌ ، قال:

البَيْنُ في الوَصْل والهَجْرِ باعْتبارَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

النَّحو قيل : المَلائِكَةُ المُقَرَّبُونَ عِنْدَ الله ، قال : [الإسراء / ١٣] ﴿ مُسْحًا بِالسُّوقَ وَالأَعْنَاقَ ﴾ ﴿ وَمَا عَنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [الشورى / ٣٦] [ص / ٣٣] ﴿ إِذَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ﴾ ٤٣] أي في حُكْمه وقولهُ : ﴿ فَأُولِئكَ عَنْدَ اللهِ الرجلُ أَعْنَقُ طُويلٌ العُنُقِ ، وامرأةٌ عَنْقَاءٌ وكلْبٌ

رواه ابن ماجة (۱۸۵۱) والنسائي في« العشرة » [۲/۱/۳] والترمذي (۳۰۸۷ ، ۳۰۸۷).

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . فقال الشيخ الألباني : في إسناده جهالة لكن له شاهد يتقوى به ، وانظر : الإرواء (۲۰۳۰)

شَأَنَّ يُعْنيــه ، والعَنيَّةُ شيءٌ يُطْلَى به البَعــيــرُ الأَجْرَبُ وَفِي الأَمْشَالَ : عَنَيَّةٌ تَشْفَى الجَرَبَ . الكَانُوا عَاهَدُوا اللهَ مَنْ قَبْلُ ﴾ [الأحزاب/ ١٥] والمعنَى إظْهارُ ما تَضَمَّنَّهُ اللَّفْظُ من قَوْلُهمْ عَنْت الأرْضُ بالـنّبــات أنْبَتَنُّهُ حَسَنًا وَعَنَت القــــربُّهُ أَظْهَرَتُ مَاءَهَا ومنه عِنْوَانُ الكِتَابِ في قسولِ مِّنْ ۗ قَسَالَ ﷺ : ﴿ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرِ وَلا ذُو عَهَّد يجـعلُهُ منْ عني ﴿. والمعنَى يُقــارنُ التَّفْسيــرَ وإنْ

بَعْدَ حال وسُمِّيَ المَوْثَقُ الذي يَلْزَمُ مُراعاتَهُ عَهْدًا ۗ عَهْدٌ ، وعهَادٌ ، وروْضَةٌ مَعْهُودَةٌ : أَصَابَهَا قال: ﴿ وَأُونُوا بِالْمَهُدُ إِنَّ الْمَهُدَّ كَانَ مَسْوُولًا ﴾ العِهادُ. [الإسراء / ٣٤] أي أوفُوا بـحـفْظ الأيمَان ، قال : ﴿ لاَ يَنَالُ عَهْدى الظَّالمينَ ﴾ [البقرة / ١١١] وعَهدَ فُلاَنٌ إلى فُلان يَعْهَدُ أَى القَى إليه الْعَهْدَ وأوصاهُ بحفظه ، قال : ﴿ وَلَقَدْ عَهَدُنَّا إِلَى آدَمَ ﴾ [طه/ ١١٥] ﴿ أَلَمْ أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ ﴾ [(١) [حسن] [يس / ٦٠] ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ عَهِدَ إِلَيْنَا ﴾ [آل عمران / ١٨٣] ﴿ وَعَهَدُنَّا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ [البــقــرة / ١٢٥] وعَهْدُ الله تــارةً يكونُ بمَا ركزَهُ في عُقُولنَا وَتَارَةً يكُونُ بِمَا أَمَرَنَسا بِـــه بالكتَابِ وبالسُّنَّةِ رُسُلُـهُ ، وتارَةً بمَا نَلْتَزِمُهُ وليس بلازِم في أصل السُّرْع كالنُّذُورِ وما يجْرى مَجْرَاها ، وعلى هذا قولهُ : ﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ

فهو عــان ، وقُرِئَ : ﴿لَكُلُّ امْرِيْ مِنْهُمْ يَوْمَئُذُ ۖ اللَّهِ ۚ [التوبة / ٧٥] ﴿ أَوَ كُلُّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا انَبَذَهُ فَرِيقٌ منْهُمْ ﴾ [البقرة / ١٠٠] ﴿ وَلَقَدْ والمُعاهَدُ في عُرْف الشَّرْع يَخْتَصَّ بَنْ يَدْخُلُ من الكُفَّار في عـهْد المُسْلمينَ وكـذلك ذُو العَهْد، **نَى عَهْدُه ؛ (١)** وباعتبارِ الْحِفْظِ قَيْلَ للْوَثْيَقَةِ بينَ الْمُتَعَاقِدَيْنِ عُهْدَةٌ ، وقولهمْ في هذا الأمر عُهْدَة عهد : العَهْدُ حِفْظُ الشيءِ ومُراعـاتهُ حـالا الما أمرَ به أنْ يسْتَوْثَقَ منه، وللتَّفَقُّد قيلَ للْمَطر:

عهن : العِهْنُ الصُّوفُ المُصْبُوغُ ، قال : ﴿ كَالْعَهُنِ الْمُنْفُوشِ ﴾ [القارعة/ ٥] وتخصيصُ ١٢٤] أي لا أَجْعَلُ عَـهْدي لَمَنْ كـان ظَالِمًا ، | العهن لما فيه من اللَّوْنِ كـما ذُكِرَ في قـوله : قال : ﴿ وَمَنْ أُوفَى بِمَهْده مِنَ اللهِ ﴾ [التوبة/ | ﴿ وَنَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّمَّانَ ﴾ [الرحمن / ٣٧]، وَرَمَى بالكلام عَلَى عُواهنه أى أورَدَه من غــيــرِ

رواه أبو داود (۲۰۱۲) ، والتسرمـــذي (۱٤۱۲، ١٤١٣) ، وابن مساجة (٢٦٦٠) ، وابسن حبسان (۱۳/ ۳٤٠ ح/ ۹۹٦) ، والبيه قي (٨ / ٣٠) من طرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . فذكره .

وقال الترمذي: حديث حسن.

قال الشيخ الألباني : وهو كما قال الترمذي أ . هـ. قلت: وقد حسنه الحافظ أيضاً .

عاب : العَيْبُ والعابُ الأَمْرُ الـذي يَصِير به الشيءُ عَيْبَةً أي مَقَرًا للنَّقْص وعبْتُه جـعَلتُه مَعيبًا إما بالفعل كما قال : ﴿ فَأَرَدْتَ أَنْ أَعِيبُها ﴾ [الكهف / ٧٩] ، وإما بالقـول ، وذلك إذا ذَمَمْتُهُ نحو قـولك : عبْتُ فُلانًا والعَيْبَةُ مَا يُسْتُرُ وَعَيْبَتَى ﴾ (١) اى موضعُ سرًى .

عوج: العَوَجُ العَطْفُ عن حال الانتصاب، يقالُ عُجْتُ البَعِيـرَ بِزِمامِهِ وفــلانٌ ما يَعُوجُ عن شيء يَهمُّ به أي ما يَرْجعُ ، والعَوَجُ يقالُ فيما يُدْرَكُ بِالبَصَرِ سَهَلاً كَالْحَشَبِ الْمُنْتَصِبِ وَنَحَوِهِ . والعوَّجُ يقــالُ فيما يُدْرَكُ بالفِكْرِ وَالبَصِيــرَة كما يكونُ فسى أرضٍ بَسِيطٍ يُعْرَفُ تَفَاوَتُهُ بالبَصِيــرَة وكالدِّينِ وَالمعاش ، قال تعالى: ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾ [الزمر / ٢٨] ﴿ وَلَمْ يَجْعَلُ الْقَالُوا ﴾ [المجادلة / ٣] فَعِنْدَ أَهْلِ الظّاهرَ هو لهُ عَوَّجًا ﴾ [الكهف / ١] ﴿ الذين يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَيَبْغُونَها عوجًا ﴾ [الأعراف/ ٥٥] والأعْسُوَجُ يُكنَّى بِــه عِـنْ سَبِّيِّ الحُلُسِيِّ ، والأعْوَجـــيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إلـى أَعْوَجَ ، وهُـوَ فَحْلٌ |

(۱) رواه البخاري (۳۸۰۱) .

كُر ورَوِيّةٍ وذلك كـقولهم: أوردَ كـلامَه غيـرَ عود: الـعَوْدُ الـرُّجُوعُ إلى الـشـيء بَعْدَ الأنْصراف عنه إمَّا انْصرافًا بالذات أو بسالقول والعَزيمة ، قال تعالى : ﴿ رَبُّنَا أَخْرِجنا مِنْهَا فَإِنْ عُدُّنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ [المؤمنون / ١٠٧] ﴿ وَلُو رُدُّوا لَعَادُوا لَمَا نَسِهُوا عَنْهُ ﴾ [الانعام/ ٢٨] ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَسَنَّتَهُمُّ اللَّهُ مَنْهُ ﴾ [المائدة / ٩٥] ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبُّدَأُ الْحَلَّقَ ثُمَّ يُعيدُهُ ﴾ فيـه الشيء، ومنه قولهُ ﷺ : ﴿ الْأَنْصَارُ كَرِشِي [السروم / ٢٧] ﴿ وَمَنْ عَادَ فَأُولِئِكَ أَصْحَابُ النَّارهُم فيها خَالدُونَ ﴾ [البقرة / ١٧٥] ﴿ وَإِنْ عُدَّتُمْ عُدُنًّا ﴾ [الإسراء / ٨] ﴿ إِنْ لَّعُودُوا نَعُدُ ﴾ [الانفال / ١٩] ﴿ أَوْ لَتَعُودُنَّ في ملَّتنا ﴾ [الأعراف / ٨٨] ﴿ فإنْ عُدُنا فإنَّا ظالمونَ ﴾ [المؤمنون / ١٠٧] ﴿ إِنْ عَدْنَا فِي ملَّتَكُمْ ﴾ [الأعراف / ٨٩] ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فيها ﴾ [الأعراف / ٨٩] وقسوله : ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مَنْ نسَائهمْ ثمَّ يَعُودُونَ لما أن يقولَ للمرأة ذلك ثانيًا فحينئذ يلْزَمُهُ الكفَارَةُ وقولهُ : ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ ﴾ [المجادلة / ٣] كقوله: ﴿ ﴿ فَإِنْ فَاؤُوا ﴾ [البـقــرة / ٢٢٦] وعندَ أبي حنيفةَ العَوْدُ في الظّهار هو أنْ يُجامعُها بَعْدَ أنْ

يُظاهرَ منها . وعنْدَ الـشَّافعيُّ هو إمْساكُهَا بعْدَ

وُقُوعِ السَّطَّهَارِ عليها مُدَّة يُمْكِنُهُ أَنْ يُطلِّقَ فيها

فَلَمْ يَفْعَلُ . وقَـالَ بَعْضُ الْمُتَأْخُرِينَ : الْمُظَاهَرَةُ

سيرتَّهَا الْأُولِي ﴾ [طه/ ٢١] ﴿ أَوْ يُعيدُوكُمْ ﴿ والعَمَلَ أَو بَعُاوَدَةِ السَّنِينَ إِيَّاهُ وَعَوْدِ سَنَةِ بعد في ملتهم ﴾ [الكهف / ٢٠] والعادة اسم السنة عليه فعلى الأوَّل يكون بمَعنَى الفاعل ، لتَكْرِيرِ الْفَعْلِ والانفْعالِ حـتى يَصِير َذلك سَهْلاً ﴿ وَعَلَى النَّـانِي بَـعْنَى المَفْعُولِ . والعَوْدُ الطريقُ تَعاطيهَ كَالَطْبُعِ وَلَذَلَكُ قَيلَ العَادَةُ طَبِيعَةٌ ثَانَيةٌ . | القديمُ الذي يعُودُ إليه السَّفَرُ ومنَ العَوْدِ عِيادَةُ والعِيدُ مَا يُعاوِدُ مَرَّةً بَعْد أُخْرَى وخُصِ فَى اللَّرِيضِ ، والعِيديةُ إِبِلٌ مَنْسُوبةُ إِلَى فَحْلٍ يُقالُ الشَّريعَةِ بِيوْم الفِطْرِ وَيَــوْمِ النَّحْرِ ، ولما كانَ ذلك اليومُ مَجْعُولًا لِلسُّرُورِ في الشريعة كما نَبِّه النَّبيُّ عَيْظِيُّ بقوله: ﴿ أَيَّامُ أَكُلِّ وَشُرْبِ وَبِعَالِ ۗ (١) صارَ بالمزْهَرِ المعرُوفِ وبالذي يُتَبَخَّرُ به .

عوذ: العَوْدُ الالْتجاءُ إلى السغَير والتّعَلُّقُ به يُقالُ عاذَ فلانٌ بفلانِ ومنه قولهُ تعالى : ﴿أَعُوذَ

له عيــدٌ ، والعُودُ قــيلَ هو في الأصل الخَشَبُ

الذي من شـــانِه أَنْ يَعُودَ إذا قُطعَ وقـــد خُصَّ

هي يَمينٌ نحو أن يقالَ امرأتِي عَلَيَّ كَظَهْرِ أمِّي الوَّلُّهُ تعالى : ﴿ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَاثِدَةٌ من السَّماء إِنْ فَعَلْتُ كَذَا . فَمَــتَى فَعَلَ ذلك وحَنثَ يَلزَمُهُ ۗ تَكُونُ لَنَا عِيدًا ﴾ [اَلمائدة/ ١١٤] والعيــدُ كلُّ منَ الكَفَارَة مَا بَيُّنَهُ تـعـــالى في هذا المكان . الحالة تُعاوِدُ الإِنْسَانَ، والعـائدةُ كلُّ نَفْع يَرْجعُ وقولُهُ: ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لَمَا قَالُوا ﴾ [المجادلة/ ٣] إلى الإنسان من شيء ما ، والمَعادُ يقالُ للعَوْد يُحْمَلُ عَلَى فَعْلِ مَا حَلَفَ لَهُ أَنْ لَا يَفْعَلَ وَذَلِكُ ۗ وَلَلزَّمَانَ الذِّي يَعُودُ فيه، وقد يكُونُ للمكان كَقُولُكَ : قُلَانٌ حَلَفَ ثُم عَادَ إذا فَعَلَ مَا حَلَفَ الذي يَعُودُ إليه، قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عليه . قَالَ الاخفشُ : قولُه : ﴿ لَمَا قَالُوا ﴾ [عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَاد ﴾ [القصص / وهذا يقَوِّى الْقَوْلَ الْاخْيِسَ . قَال : ولُزُومُ هذه الميسرُ المؤمنين عليه السلامُ وذكرَهُ ابنُ عباس : الكَفَّارَةِ إذا حَنِثَ كَلُزُومِ الكَفَّارَةِ المُبَيِّنَّةِ في الحَلف الذَّا الله إشارةٌ إلى الجَنَّةِ التي خَلَقَهُ فيها بالقُوَّة بالله وَالحَنْثُ فِي قُولُه: ﴿ فَكُفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةً ۗ فِي ظَهْرِ آدَمَ وأُظْهِرَ منه حسيث قبال : ﴿ وَإِذْ مَسَاكِينَ ﴾ [المائدة / ٨٩] وإعادةُ السيء الخَذَ رَبُّكَ منْ بَني آدَمَ ﴾ [الأعراف / ١٧٢] كَ الْحَدِيثُ وَغَيْدُهِ تَكْرِيرُهُ ، قَالَ : ﴿ سَنُعِيدُهَا ۗ الآية والعَوْدُ البَعِيرُ الْمُسنُّ اعْتَبَارًا بَمُعَاوَدَتُهُ السَّيْرَ يُسْتَعْمَلُ العيدُ في كلِّ يومٍ فيه مَسَرَّةٌ وعَلَى ذلك

(١) رواه مسلم (االصيام / ١١٤١) .

بالله أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [البقرة / ٦٧] عَوْرَتَهُ أَى خَلَّلَهُ وقولهُ : ﴿ثَلَاثُ عَوْرَات لَكُمْ﴾ [غافر/ ٢٧] ﴿ قُلُ أَعُوذُ بِرَبِّ ﴾ [الفلق/ آ] | وبَعْدَ العِشَاءِ الآخِرَة ، وقـــولُهُ : ﴿ الذيــنَ لَمْ ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحِمنَ ﴾ [مَريم / ١٨] واعَذْتُهُ ﴿ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتَ السِّنْسَاءَ ﴾ [النــور/ ٣١] باللهِ أُعيذُهُ . قال : ﴿ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ ﴾ [آل ا أي لم يَبْلُغُوا الحُلُم . وَسَهُمْ عَائرٌ لا يُدْرَى من عمرًان / ٣٦] وقوله: ﴾ ﴿ مَعَاذَ الله ﴾ [يوسف/ | أَيْنَ جاءَ ، ولـفلان عائرَةُ عَيْن من المـال أي ما ٢٣] أَى نَلْتَجِئُ إليه وَنَسْتَنصِرُ بِهِ أَن نَفْعَلَ ذلك الْ يَعُورُ العَيْنَ ويُحيِّرُهَا لِكَثْرِتِه ، والمُعَاوَرَةُ قيل في فإنَّ ذلك سُوءٌ نَتَحاشَى من تَعـاطيه. والعُوذَةُ ما السَّعسارة . والعـــاريَّةُ فعْليَّةٌ من ذلك يُعَاذُ به من الشيء ومنه قيلَ للتّميمة والرُّقيّة | عُوذَةٌ ، وَعَوَّذُهُ إِذَا وَقَاهُ، وكُلُّ أَنْثَى وَضَعَتْ فهي عائذٌ إلى سَبْعَةِ أيامٍ .

> وأصْلُهَا من العار وذلك لما يَلْحَقُ في ظهوره من العَارِ أَى المَذَمَّة ، وَلَذَلَبُكُ سُمِّي النَّسِاءُ عَوْرَةً ومن ذلك العَوْراءُ للْكُلِّمَةِ القبسيحَةِ وَعَوِرَتْ عَيْنُهُ عَوْرًا وَعَـــارَتْ عَوْرًا ، وَعَوْرَتُهُــا ، وعـنه اسْتَعِيرَعَوَّرْتُ البِشْرَ ، وقيلَ لِلغُرَابِ الْأَعْوَرُ لَحَدَّة نَظره وذلك عَلَى عَكْس المعْنَى ولذلك قـــال الشاعر:

* وَصِحاحُ العُيُونِ يُدْعَونَ عُوراً *

والعَوارُ والعَوْرَةُ شَقٌّ في الشيء كـــالثَّوب والبَيْت ونحوه ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةً ۗ

ولهذا يقالُ تَعاوَرَهُ العَوَارِي وقال بعضُهم : هو مِنَ العار لأنَّ دَفْعَهَا يُورِثُ الْمَذَمَّةُ والعارَ كما قيلَ في المُّثَل إنه قيلَ للعسارية أيْنَ تَذْهَبِينَ عور: العَوْرَةُ سَوْأَةُ الإنْســـانِ وذلك كنايَةٌ ﴿ فَقَالَتْ: أَجْلِبُ إِلَى أَهْلَـى مَذَمَّةٌ وَعَارا ، وقيل هذا لا يصحُّ من حيثُ الاستقاقُ فإنَّ العاريةَ منَ الواو وبدكالة تَعاورْنا ، والعارُ من الياء لقولهم : عَيْرَتُه بكذا .

عير : العِيـرُ القـومُ الذينَ مـعَهُمُ احـمَالُ الميسرةِ، وذلك اسم للرّجالِ والجمالِ الحاملة لِعْبِرةِ وإن كـان قد يُستَعْمَلُ في كلِّ واحــدِ من دُونِ الآخَرِ ، قسال: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَت العيسَرُ ﴾ [يوسف / ٩٤] ﴿ أَيُّنَّهَا العَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ [يوسف / ۷۰] ﴿ وَالْعِيْسِ الَّتِي أَقْبُلْنَا فِيهَا ﴾ [يوسف / ٨٢] والعَيْرُ يقـالُ للحِمَارِ الوَحْشيِّ وَمَا هِيَ بِمَوْرَةٍ ﴾ [الأحزاب/ ١٣] أي مُتَّخَرِقَةٌ ۗ وللنَّاشِزِ عَلَى ظَهْرِ القَدَمْ ، ولإنسان العَيْن وكما مُمْكِنَةٌ لِمَنْ أَرَادَهَا ، ومنه قـــيلَ فُلانٌ يَحْفِظُ التَّحْتَ غُضْرُوفِ الأَذُنِ ولِمَا يَعْلُو المَاءَ مِنَ الغُثَاء

وَلَلْوَتِدِ وَالْحَرْفِ النَّصْلِ فِي وَسَطِّهِ ، فَسَانٌ يَكُنُّ اسْتَعْمَالُهُ فِي كُلِّ ذلك صَحِيــحًا فَـفي مُناسَبَةٍ ﴿ وَمـنـه عَوائقُ الـدَّهْرِ ، يـقَالُ : عَاقَهُ وَعَوقَهُ بَعْضَهَا لِبَعْضِ تَعَسُّفٌ . والعِيارُ تَقْدِيرُ المِكْيَالِ ﴿ وَاعْتَاقَهُ ، قَالَ : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللهُ المُعَوَّقِينَ ﴾ وَالْمِـزَانِ ، ومـنه قــيلَ عَيْرَتُ الــدْنَانيــرَ وَعَيْرْتُهُ ذَمَمْتُهُ مِنَ العِمَارِ وقمولهُم : تَعَايِرَ بَنُوفُلانِ قَمَيلَ معنَّاهُ تَذَاكُرُوا السعار ، وقيلَ تَعَاطُوا السعيارة أى فَعْلَ العَيْرِ فِي الْأَنْفَلَاتِ وَالتَّخْلَيَةِ ، وَمَنْهُ عَارَت الدَّابَّةُ تَعيرُ إِذَا انْفَلَتَتْ وقيلَ فُلانٌ عَيَّارٌ .

> عيس :عيسى اسم عَلَمُ وإذا جُعل عَرَبيًا أَمكَنَ أَنْ يكُونَ مِنْ قَــولهمْ : بَعيــرٌ أَعْيَسُ وِنَاقَةً عَيْسَاءُ وَجَمْعُهَا عِيسَ وهمى إبِلُ بِيـضٌ يَعْتِرِي بَيَاضَهَا ظُلْمةٌ ، أو من العَيْسِ وَهــو ماءُ الفَحْلِ بقالُ عاسَهَا عيسُها .

عيش العَيْشُ الحَيَاةُ الْمُخْتَصَّةُ بالحيوان وهو أَخَصُّ من الحياة لأنَّ الحياة تقالُ في الحيوانُ وفي البارى تعالى وفَــى الْمُلَك ويُشْتَقُّ منه المُعيشَةُ لما رُبُرِيُّ يُتَعَيَّشُ منه، قال: ﴿ نَحْنُ قَسَمنَا بَيْنَهُمْ مُعَيْشَتَهُمْ في الحَيَاة الدُّنْيَا ﴾ [الزخرف/ ٣٢] ﴿ مُعيشةً ضَنْكًا ﴾ [طه / ١٢٤] ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ﴾ [الأعراف / ١٠] ﴿ وَجَمَلْنَا لَكُمْ فَيِهَا مَعَايِشَ ﴾ [الحــجر / ٢٠] وَقَــال في أَهْل اَلْجَنَّة : ﴿ فَهُو َ في عيشة راضية ﴾ [الحاقة / ٢١] وقال عليه السلامُ : ﴿ لاَ عَيْشَ إلا عَيْشُ الآخرَة ﴾ (١) .

(١) رواه البخاري (٣٧٩٥) .

عوق : العائِقُ الـصارِفُ عَمَّا يُرَادُ من خَيْر [الأحسزاب / ١٨] أي المُنبَّطينَ الصَّارفينَ عن طرِيق الْخَيرِ ، وَرَجُلٌ عَوْقٌ وَعَوْقَةٌ يعُوقُ الناسَ عن الخَيرِ ، وَيَعُوقُ اسْمُ صنم .

عول : عَالَه وَغَالَه يَتَقَارَبَان . الغَوْلُ يـقال فيما يُهلِكُ ، وَالعَوْلُ فيما يُثْقِلُ ، يقَالُ : مَا عَالِكَ فَــهــوَ عَائلٌ لِي وَمــنه العَوْلُ وَهُو تَرْكُ النَّصْفَةِ بِأَخْذ الزِيَادَةِ ، قال : ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى الْأَ تَعُولُوا﴾ [النساء / ٣] ومنــه عالَت الفَريضَةُ إذا زادت في القسمة المُسمَاة لأصحابها بالنَّصَّ، وَالتَّعْوِيلُ الاعْتَمَادُ عَلَى الغَيْرِ فيـما يَثْقُلُ ومنه العَوْلُ وهو ما يَثْقُلُ مِن الْمُصِيبَة ، فيُقَالُ وَيْلَه وعَوْلُه ومنه العِيـالُ الواحِدُ عـيلٌ لما فـيـه من النَّقل ، وَعـالـه تَحَمَّلُ ثَقَلَ مُؤْنَته ، وَمنه قـولُه عليه السلام : ﴿ ابْدَأْ بِنَفْسِكَ ثُمَّ بَمَنْ تَعُولُ ﴾ وأعالَ إذا كَثُرَعِيالُهُ .

عيل : ﴿ وَإِن خَفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ [التوبة/ ٢٨] أَى فقرًا يِقَالُ : عَالَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ يَعِيلُ عَيْلَةً فهو عائلٌ وأما أعالَ إذا كُثرَ عيسالهُ فمنْ بَناتِ

⁽۲) رواه البخساري (۲، ۱۶، ۱۶۸) ، ومسلم (الزكاة / ٤١، ٩٥، ٩٧، ٢٠٦).

لكَ الَغْنَى الأَكْبَرُ المُعْنَّى بقوله عليه السلام : «الْغنى غنَى النَّفس ﴾ (١) وقيل: مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ، وقَيلَ وَوَجَدَكَ فَقِيــــــرًا إلى رَحْمَةِ اللهِ وَعَفُوه فَأَغْنَاكَ بِمَغَفْرِتَهِ لِكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ. ۗ الْمُتَوسِطُ بِيْنَ السِّنِينِ، وَجُعِلَ كِنَايِـةٌ عَنِ الْمُسْنَة عوم: العامُ كالسُّنَّة، لكنْ كَثيرًا مَا تُسْتَعْمَلُ النُّسِّاء اعْتَبَارًا بِنَحْو قَوْلِ الشَّاعِرِ:

السُّنَّة في الحُول السذي يكونُ فسيسم الشدَّةُ أو الجَدْبُ. وَلَهَـذَا يُعَبَّرُ عَنِ الجَدْبِ بِالسُّنَّةِ وَالعِـام بما فيه الرَّخَاءُ وَالخصبُ ، قال : ﴿ عَامٌ فيه يُغَاثُ النَّاسُ وَفيه يَعْصرُونَ ﴾ [يوسف / ٤٩] وَقُولُهُ: ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةَ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت / ١٤] في في كُون المستثنى منه بالسنة والمستثنى بالعَام لَطِيـفَةٌ مَوْضِعُهَا فيما اللهِ وعَانةُ الرَّجُلِ شَعْرُه النابتُ عَلَى فَرجِهِ وتَصْغِيرُهُ بَعْدَ هذا الكتَابِ إِنْ شَاءَ اللهُ ، وَالعَوْمُ السَّبَاحَةُ، ﴿ عُويْنَةً . وَقَيل سُمِّىَ السُّنَّةُ عَامًا لِعَوْمِ الشَّـمسِ في جَميعِ بُرُوجها ، وَيَدُلُّ عَلَى مَعنى العَوْم قــولُهُ :

> فُلانُ عَوْنِي أي مُعسيني وَقَـد أعَنْتُهُ ، قــال : ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ﴾ [الكهف / ٦٥] ﴿وَأَعَانَهُ

﴿وَكُلُّ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ ﴾ [يس / ٤٠].

(١) رواه البخاري (٦٤٤٦) .

الواو، وَقُولُه: ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَسَأَغْنَى ﴾ [عَلَيه قَوْمٌ آخَرُونَ ﴾ [الفرقان / ٤] وَالتّعّاوُنُ [الضحى/ ٨] أى أزالَ عَنْكَ فَقْرَ النَّفْسِ وَجَعَلَ التَّظَاهُرُ ، قَال : ﴿ وَتَعَاوِنُوا عَلَى البرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْم وَالسَّعُدُوانِ ﴾ [المائدة / ٢٠] وَالاسْتِعَانَةُ طَلَبُ العَوْنِ قَالَ : ﴿اسْتَعَيْنُوا بالصبر والصَّلاة ﴾ [البقرة / ١٥٣] والعوانُ

فـــان أتوك فقالوا إنها نصـف فإنَّ أَمْشَلَ نصْفَيْهَا الذي ذَهَبا

قال: ﴿ عُواَنَّ بَيْنَ ذَلَكَ ﴾ [البقرة / ٦٨] وَاسْتُعِيـــرَ لِلْحَرْبِ التَّـى قـــد تَكَرِّرَتْ وَقُدِّمَتْ وقسيل: العَوَانَةُ للنَّخْلَة القديمة ، وَالعَـانَةُ قَطيعٌ من حُمْر الوَحْش وجُمعَ عَلَى عــاناتِ وعُونِ ،

عين : العَيْنُ الجارِحَةُ ، قال : ﴿ وَالعَيْنَ بالعيِّن ﴾ [المائدة / ٤٥] ﴿ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيَنُهُمْ ﴾ [يـس / ٦٦] ﴿ وَأَعْيُنَّهُمْ تَفيضُ عون : العَوْنُ المُعَاوَنَةُ وَالمُظَاهَرَةُ ، يعقَالُ: المن الدَّمْع ﴾ [النسوبة / ٩٢] ﴿ قُرَّةُ عَيْنِ لِي وَلَّكَ ﴾ [القسصص / ٩] ﴿ كُنْ تَقَرُّ عَيْنُهُا ﴾ [طــه / ٤٠] ويُقَالُ لـــذى الــعَيْنِ عَيْنٌ ، وَلَلْمُرَاعِي لِلشِّيءَ عَيْنٌ، وَفُلانٌ بِعَيْنِي أَي أَحْفَظُهُ وَأُرَاعِيه كَقُـولَك : هُوَ بِمَرْأَى مِنِّي وَمَسْمَع ،

قال: ﴿ فَإِنَّكَ مِأْعُيْنَنَا ﴾ [الطور / ٤٨] وقال: ﴿ فَإِنَّ فَكَاسْتُعْمَالُ الرَّقَبَةُ فَي الْمَالِيكُ وتَسْمَيَة الجوارح ومنه قيل أعْيانُ القوم لأفَاضلهمْ وأعْيَانُ الرَّبُوَّة ذَات قَرَار وَمَعين ﴾ [المؤمنون/ ٥٠] الإخْوةِ لِبَنِي أَبِ وَأَم ، قال بعضهم : العَيْنُ إِذا اللَّهُ فَمِّنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاء مَّعِينَ ﴾ [الملك/ ٣٠] اسْتُعْمِلَ في مَعْني ذاتِ الشيءِ فَيُقَالُ كُلُّ مالهِ الوقيل الميمُ فيه أَصْلِيّةٌ وإنما هو من مَعَنْتُ .

﴿ تَجْرِي بِأُعْيُنَنَا ﴾ [القـمر / ١٤] ﴿ وَاصْنَعِ ۗ النَّسَاء بِالفَرْجِ مِنْ حَيْثُ إنـه هو الْمَقصُودُ مِنْهُنَّ الفُلكَ بِأَعْيُننَا ﴾ [هود / ٣٧] أي بحيثُ نرَّى اللهُ ويُقالُ لمنبَّع الماء: عَيْنٌ تشبيهًا بها لما فسيها من وَنَحْفَظُ ﴿ وَلَتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ [طه / ٣٩] الماء ، ومنْ عَين الماء اشْتُقَّ مــاءٌ مَعين أى ظَاهرٌ أَى بِكَلاءَتِي وَحَفْظِي ، ومنه عين الله عَلَيْكَ: أَي اللَّعْيُون. وَعَيْنٌ أَي سَائِلٌ ، قَـال : ﴿عَيْنًا فيها كنت في حفظ الله ورعَايَته وقـيل جَعَلَ ذلك التُّسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴾ [الإنسان/ ١٨] ﴿ وَفَجَّرْنَا حَفَظَته وَجُنُودَهُ الذين يَحَفْظُونَه وَجَمْعُه أَعْيُن الأَرْضَ عَيُونًا ﴾ [القسمر / ١٢] ﴿فيهما وَعُيُونٌ، قَالَ : ﴿ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِيكِ نَزُدُرِي ۚ عَيْنَانَ تَجْرِيَانَ ﴾ [الرحــمن / ٥٠] ﴿عَيْنَان أَعْيُنُكُمْ ﴾ [هـود / ٣١] ﴿ رَبُّنَا هَبْ لَنَا مَنْ ﴿ نَضًّا خَتَانَ ﴾ [َ الرحـــمن / ٦٦] ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةً أَعْيُن ﴾ [الفرقان / ٧٤] عَيْنَ القطّر ﴾ [سبا / ١٢] ﴿فَي جَنَّات ويُستَعَارُ العَينُ لِمعانِ هي مَوْجُودَةٌ في الجَارِحَةِ ۗ وَعُيُونَ ﴾ [الشعراء / ١٤٧] ﴿ منْ جَنَّاتٌ بنَظَرَاتِ مُخْتَلَفَةً ، واسْتُعـيـــرَ للثُّقْبِ في المزَادَةَ ۗ وَعُيُونٌ ﴾ [الشـعــراء / ٥٧] ﴿ مـَن جَنَّاتٌ تَشْبِيهًا بَّهَا فَيَ الَّهْيئَة وفي سَيَلانَ الماء منها فاشْتُقَّ ۗ وَعُيُونٌ وَزُرُوعٍ ﴾ [الدخـــان / ٢٦] وعِنْتُ منها سِقاءٌ عَيْنٌ وَمَعِينٌ إذا سِال منها الماء الرَّجُلِّ أَصَبْتُ عَيْنَهُ نَحُو رَاسْتُهُ وَفَأَدْتُهُ ، وَعَنْتُه وقدولهُم: عَيِّنْ قِرْبَتَكَ أَى صُبَّ فيها ما يَنْسَدُ الصَّبُّهُ بِعَيْنِي نحدو : سفَّتُه أَصَبُّتُه بسَيْفي ، بِسَيَلانِه آثارُ خَرْدِه ، وقسيلَ لـلمُتَجَسِّس عَيْنٌ ۗ وذلك أنه يُجْعَلُ تَارَةً من الجسارحَة المَضْرُوبَة تَشْبِيهًا بِهِمَا فِي نَظَرِهَا وذلك كما تُسَمَّى المراَّةُ النحوُ رَاسَتُهُ وفَأَدْتُهُ وَتَارَةً من الجارَحَةَ التي هي فَرْجًا وَالمَرْكُوبُ ظَهْرًا ، فيُصَالُ فُلانٌ يَمْلِكُ كذا الله في الضَّرْبِ فَيَجْرِي مَجْرَى سِفْتُهُ وَرَمَحْتُه ، فَرْجًا وكَــذا ظَهْرًا لما كــان المُقْصُودُ مـنهــمــا ﴿ وَعَلَى نحــوه فَى المَعْنَيَيْنِ قــولهمْ : يَدَيْتُ فــإنهُ العِضْوَيْنِ، وقيلَ للذَّهَبِ عَيْنٌ تشبيهًا بها في اليُّقالُ إذا أصَبّْتَ يَدَهُ وإذا أصَبَّتُهُ بِيَدكَ ، وتقولُ: كُونْهَا أَفْضَلَ الْجَوَاهِرِ كَمَا أَنَّ هذه الجارِحَةَ أَفْضَلُ ۗ عِنْتُ البِثْرَ أَثَرْتُ عَيْنَ مائها ، قَال : ﴿ إِلَى

الْوَحْشِ أَعْيَنُ وَعَيْنَاءُ لِحُسْنِ عَيْنِه ، وَجَمْعُهَا ﴿ قَالَ: ﴿ أَفَعَييناً بِالْخَلْقِ الأُوَّل ﴾ [ق/ ١٥] عينٌ ﴾ [الواقعة / ٢٢] .

عيى : الإعْيَاءُ عَجْزٌ يَلْحَقُ البَدنَ منَ المَشْي، الدواءَ له، والله أعلمُ .

وَتُسْتَعَارُ العِسْنُ لِلْمَيْلِ فِي المِسْزَانِ وِيُقَالُ لِبَقَرِ ۗ وَالسِعِيُّ عَجْزٌ يَلْحَقُ مِنْ تَوَلَّى الأمْرِ والسكلام عينٌ ، وَبِهَا شُبُّهُ النَّسَاءُ ، قَال : ﴿ قَاصِرَاتُ اللَّوْلَمْ يَعْيَ بِخَلْقَهِنَّ ﴾ [الاحقاف / ٣٣] الُـطَرُف عينٌ ﴾ [الصافـات / ٤٨] ﴿وَحُورٌ السِمْ وَمَنْ فَيَ مَنْطَقَه عَيَّا فَهُو عِينٌ وَرَجُلٌ عَيَايَاءُ طَبَقَاءُ إِذَا عَبِيَ بِــالكـــلام والأَمْرِ ، وَدَاءٌ عَيَاءٌ لاَ

الغين الغين

قَال : ﴿ إِلاَّعَجُوزَا فَي العَابِرِينَ ﴾ [الشعراء/ | الشيءُ وَقَعَ في الغُبَارِ كانها تُغَبِّرُ الإنْسَانَ ، أو ١٧١] يعني فيسمَنْ طَالَ أَعَمَارُهُمْ ، وَقَسِلَ : ﴿ مَسْ الغَبْرِ أَى السَبَقَيَّةَ ، والمَعْني دَاهيَةٌ بساقيَةٌ لا فيمَنْ بقَى وَكُم يَسْرِ مَعَ لُوط وَقِيلَ : فيمَنْ بَقَى ۗ تَنْقَبْضى ، أو مِنْ غَبَرَةِ اللَّوْنِ فهو كقولهم : بَعْدُ في العذَابِ وفي آخر ﴿ إِلاَّ أَمْرَأَتَكَ كَانَتْ ۗ الدَّاهِيَّةُ رَبَّاءُ ، أو مِنْ غُبْرَةَ اللَّبَن فكلُّهـــا الدَّاهيَّةُ منَ الْغَابِرِينَ﴾ [العنكبـوت / ٣٣] وفي آخــر ﴿ وَقَدَّرْنَا إِنَّهَا لِمَنَ السَّعَابِرِينَ ﴾ [الحجر / ٦٠] ومنه الغُبْرَةُ الْبَقَيَّةُ في الْضَّرْعِ من اللَّبَنِ وجَمْعُه أغْبَارٌ وغُبْرُ الحَيْضِ وغُبْرِ الليـلِ . والغُبَّارُ مـــا ﴿ هَيْتُتُهِ وَلَوْنِهِ. يَبْقَى من التسراب المُشارِ ، وجُعِلَ عَلَى بِنَاء الدُّخانِ والعُثَّارِ ونحوِهما من البَقايا، وقد غُبَرَ الغُبارُ أي ارْتَفع، وقـيلَ يقالُ للمــاضي : غابرٌ وللبَاقي غابرٌ فإن يكُ ذلك صحيحًا ، فإنما قيلَ للمَّاضِي غَـابِرٌ تَصَوُّرًا بمضىًّ الغُبَّارِ عن الأرض وقــيلَ لــلبَاقى غَابِرٌ تَصَوُّرًا بِتَخَلُّفِ الغُبَارِ عن الذي يعــدو فَيَخْلُفُ ، ومن الغُبَارِ اشْتُقَّ الغَبْرَةُ وهو ما يَعْلَقُ بالشيء من الغُبَارِ ومـا كان على لَوْنه ، قال : ﴿ وَوَجُوهٌ يَوْمَـنْذَ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴾ [عــــبـس/٤٠] كنَايةٌ عـن تَغَيْرِ الوَجْه للْغَمُّ كقوله: ﴿ فَلَلَّ وَجُهُهُ مُسُودًا ﴾ [النحل / ٥٨] يقالُ غَبَرَ غَبْرَةً واغبَّر وَاغْبارٌّ ، قال طرَفَةُ:

* رَأَيْتُ بَنِي غَبُراءَ لا يُنْكُرُونَنِي *

غبر : الغابرُ المَاكثُ بعدً مُضيّ مَا هو مَعهُ ﴿ بَنُو السَّبيلِ . وداهيَةٌ غُبرَاءٌ إما من قولهمْ : غَبرَ التي إذا انْقَضَتْ بقَى لها اثَرٌ أو من قولهم : عَرْقٌ غَبَرٌ ، أَى يَنْتَفَضُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَقَـد غَبَرَ العرْقُ ، وَالْغُبْيَرَاءُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ، وثُمَرٌ عَلَى

غبن : السغَبْنُ أَنْ تَبْخَسَ صَاحِبكَ فسى مُعــامَلَة بَيْنُكَ وَبَيْنَهُ بِضَرْبِ مِنَ الإِخْفَاء ، فــإنْ كان ذلك في مال يقالُ غَـبَنَ فُلانٌ ، وإن كان في رَأْيِ يُقَالُ غَبِنَ وغَبِنْتُ كَـٰذَا غَبْنَا إِذَا غَفَلْتَ عـنه فَعَدَدْتُ ذلـك غَبْنًا ، ويــومُ التّغَابُن يــومُ القيامَةِ لِظُهُورِ الغَبْنِ في الْمِسايَعةِ الْمُشارِ اليها بقوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ الْسَخَاءَ مَرْضَات الله ﴾ [البقرة / ٢٠٧] وبقوله: ﴿ إِنَّ اللهَ اشْترَى مَنَ المُؤمنينَ ﴾ [التوبة / ١١١] الآية وبقوله : ﴿ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ الْمَنَا قليلاً ﴾ [آل عمران / ٧٧] فَعَلَمُوا أَنهُمْ غُبِنُوا فيما تَرَكُوا مِنَ الْمِايَعة وفيـما تَعاطَوْه من ذلك جـميـعًا وسُئِلَ بعضُهمْ عن يوم التَّغـابُن أَى بَنِي المُفَازَةِ المُغْبَرَّةِ ، وذلك كــقــوْلهم : ﴿ فقال : تَبْدُوا الاشياءُ لهم بخلاف مَقاديرهمُ في الدُّنْيَا ، قَـال بعض المفــــرين : أصْلُ الغَبْن | عــاثرًا ، غَدرٌ ، ومنه قــيلَ مــا أثبَتَ غَدرَ هذا إِخْفَاءُ الشيء والغَبَّنُ بِالفَتْحِ المَوْضِعُ الذي يُخْفَى فيه الشيءُ ، وأنشَد :

> وكم أرَ مشل الفتيسان في غَبَن الرَّأَى يُنسَى عَواتَبُها

وسُمِّي كُلُّ مُنْثَنِ مَن الأعْضَاءِ كِالْصُولِ الفَخِذَيْنِ والمَرَافِقِ مَغَابِنَ لاِسْتِتـــارِه ، ويُقـــالُ للمرأة إنها طَيَّبَةُ المَغَابِن .

غَثًا : الغُنَّاءُ غُنَّاءُ السَّيْلِ والسِّقِدْرِ وهو مسا ويُضْرَبُ بِهِ المَثلُ فيمــا يَضِيعُ وَيَذْهَبُ غَيْرَ مُعَتَّدًّ به، ويقالُ : غَشَا الوادِي غَثُواً وَغَثَتْ نَفْسُهُ تَغْثَى غَثَانًا خَشَّتْ .

غـــلـر : الــغَدْرُ الإخْلالُ بــالــشــى، وتَرْكُهُ والغَدْرُ يُقــالُ لتَرْك العَهَد ومنه قيل فُلانٌ غــادرٌ وجَمْعُهُ غَدَرَةٌ ، وغَدَّارٌ كُشيــرُ الغَدْرِ ، والأغْدَرُ والـغَدِيرُ المَاءُ الـذَى يُغَادِرُهُ السَّيْلُ فَـى مُسْتَنْقَعَ يَنْتَهَى البِـه وَجْمُعُهُ غُدُرٌ وغُدْرَانٌ ، وَاسْتَغْدَرَ الغَديرُ صارَ فيه الماءُ ، وَالغَديرَةُ الشَّعْرُ الذي تُرِكَ حتى طالَ وجَمْعُهَا غَداثرُ . وغــادَرَهُ تَرَكهُ أَحْصَاهَا﴾ [الكهف / ٤٩] ﴿ فَلَمْ نُعَادرُ

الفرَس ثم جُعلَ مشلا لمَنْ له ثَباتٌ فقيلَ ما أثبت غَدرَهُ .

غدق: قال : ﴿ لأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ [الجن / ١٦] أي غَزيـرًا ، ومنـه غَدقَتْ عَيْنُه تَغْدَقُ ، والغَيْدَاقُ يُقالُ فيما يَغْزُرُ من ماءٍ وعَدْوِ وَنُطْق .

غُدا : الغُدُوزُةُ وَالغَداةُ مِن أول النهار وَقُوبِلَ في القرآن الغُدُوُّ بالأصال نحو قوله : ﴿بِالْغُدُوِّ يَطْفَحُ وَيَتَفَرَّقُ مِن النَّبَاتِ السِّسابِسِ وَزَبَد القدر وَالآصال ﴾ [الأعراف / ٢٠٥] وقُوبِلَ الْغَدَاةُ بالْعَشَى ، قال: ﴿ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِي ﴾ [الانعام/ ٥٢] ﴿ غُدُوهُمَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾ [سبا / ١٢] والغاديةُ السَّحَابِ يَنْشُأُ غُدُوَّةً ، والغَدَاءُ طَعَـامٌ يُتَنَاوَلُ فَـى ذلك الوقت وقـــد غــدُوْتُ أَغْدُو، قَال : ﴿ أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرْثُكُمْ ﴾ [القلم / ٢٢] وَغَدُّ يُقَالُ لليومُ الذَّى يَلى يَوْمُكَ الذي أنْتَ فيه ، قيال : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ [القمر / ٢٦] ونحوه .

وَنَلْتُ منه ما أُريدُهُ ، وَالغرَّةُ غَفْلةٌ في اليَقَظَة ، قُــال : ﴿ لاَ يُغَادرُ صَغيــــرَةً وَلاَ كَبيـــرَةً إِلاَ ۗ ۗ وَالغِرَارُ غَفْلَةً مَع غَفْوَةٍ ، وأصلُ ذلك من الغُرُّ وهو الآثرُ الظاهرُ منَ الشيء ومنه غُرَّةُ الفرَس. منْهُمْ أَحَدًا ﴾ [السكهف / ٤٧] ، وَغَدَرَت الوَّغِرَارُ السَّيْف أَى حَدَّه، وَغَرُّ الثَّوْبِ أَثَرُ كَسُوه، الْشَاةُ تَخَلَّفَتْ فَسَهِى غَدَرَةٌ وقَسِيلَ للجُعْرَةِ ۗ وقَسِل اطْوِهِ عَلَى غَرَةٍ ، وغَرَّهُ كذا غُرُورًا كَأَلْمَا وَاللَّخَاقِيقِ للْأَمْكِنَةِ التي تُعْـادِرُ البَّعِيـرَ والفَّرَسَ | طَوَاهُ عَلَى غَرَّةِ ، قـــال : ﴿ مَا غَرَّكَ بربُّكَ

الْكَرِيمِ ﴾ [الانفطار / ٦] ﴿ لاَ يَغُرُّنُّكَ تَقَلُّبُ ۗ اغَرَبَتِ تَغْرُبُ غَرُّبًا وغـــروبــا وَمَغْرِبُ الشَّمْس الَّذِينَ كَفَرُوا في الْبِلاَد ﴾ [آل عمران / ١٩٦] وقال : ﴿ وَمَا يَعَدُّهُمُ السَّسْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا ﴾ [النساء / ١٢٠] وقسال : ﴿ بَلُ إِنْ يَعسد اللَّهُ اللَّهُ الرحمن / ١٧] ﴿ رَبِّ الْمُسَارِق الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلاَّ غُرُورًا ﴾ [فاطر/ ٤٠] وقدال : ﴿ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْض زُخرُفَ الْقَوْل غُرُورًا ﴾ [الانعام / ١١٢] وقال : ﴿ وَمَا الْحَياةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَنَاعُ الغُرُورِ ﴾ [آل عمران / ١٨٥] ﴿ وَغَرَّتُهُمُ الْحَيَّاةُ الدُّنْيَا ﴾ [الأنعام / ٧٠] ﴿ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۚ إِلاًّ ا غُرُورًا ﴾ [الأحـزاب/ ١٢] ﴿ وَلَا يَغُرَّنُّكُمْ بالله الْغَرُورُ ﴾ [لقمان / ٣٣] فالغَرُورُ كلُّ مَا يَّفُوُّ الإِنْسَانَ منْ مَال وَجاه وشَهْوَة وشَيْطَان وقد فُسَرَ بالشيطان إذ هُوَ أُخْبَثُ الغَارِّينَ وبالدُّنْيـا لما قيلَ الدُّنْسِا تُغُرُّ وَتَضرُّ وَتُمرُّ ، وَالغَرَرُ الْخَطَرُ ـ وهوَ منَ الغَرُّ ، ونُهىَ عَنْ بَيْعِ الغَرَر . والغَرِيرُ الحُلُقُ الحَسَنُ اعــتبارًا بأنَّهُ يُغَرُّ وقسيلَ فُلانٌ أَدْبَرَ غَرِيرُهُ وأقبلَ هَرِيرُهُ فباعْتبارِ غُرَّةِ الفَرَسِ وَشُهْرَتِه بها قسيل فُلانٌ أغَرهُ إذا كان مَشْهُورًا كَريما ، وقسيلَ الغُرَرُ لثلاث ليسال مِن أوَّل الشَّهْر لكون ذلك منه كَالْغُرَّة منَ الـفـرَسِ ، وَغِرَارُ السَّيْفِ حَدُّهُ ، والغرَارُ لَبَنَّ قَليلٌ ، وَغَــارَت النَّاقةُ قَلَ لَبُّنُهَا بَعْدَ أَنَّ ظُنَّ أَنْ لا يَقلَّ فَكَ أَنْ عَرَّتْ صاحبها .

وَمُغَيْرِبانُهَا ، قال : ﴿ رَبُّ المَشْرِقُ وَالمَغْرِبِ ﴾ [المــزمــل / ٧] ﴿ رَبِّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ وَالْمَغَارِبِ ﴾ [المعارج / ٤٠] وقد تقدّم الكلامُ فَى ذِكْرِها مُثَنَّيسيْنِ وَمَجْمُوعَينِ وقَــالَ : ﴿ لا نَشَرْقيَّة وَلا غَرْبيَّة ﴾ [النور / ٣٥] وَقَال: ﴿ حُتَّى إِذَا بَلَغَ مُّغْرِبَ الـشَّمْس وَجَدَهَا تَغْرُبُ ﴾ [الكهف/ ٨٦] وقيلَ لكُلُّ مُتباَعد غَرِيبٌ وَلَكُلُّ شيء فيما بَيْنَ جنسه عَديم النَّظير إغَريبٌ، وعلى هذا قُوله ﷺ : ﴿ بَدَأُ الْإِسْلَامُ غَريبًا وَسَيَعُودُ كما بَدًّا ﴾ وقسيلَ الْعُلَمَاءُ غُرِّبَاءُ لِقِلَّتُهِمْ فَيُمَا بَيْنَ الْجُهَّالِ ، وَالغُرَابُ سُمِّيَ لكونه مُبْعدا في الذَّهَابِ ، قالَ : ﴿ فَبَعَثَ اللهُ السُّنَام لبُعْدِهِ عَنِ المَنَالِ ، وَغَرْبُ السَّيْفِ لِغُرُوبِهِ في الضَّرِيبَةِ وهوَ مَصْدَرٌ في مَعْنَى الفَاعل ، وَشُبِّهَ بِهُ حَدُّ اللِّسَانِ كَتَشْبِيهِ اللَّسَانِ بالسَّيْفِ فَ فَيْلَ فُلانٌ غَرْبُ اللَّسانِ، وَسُمَّى الدَّلُو غَرْباً لتَصَوَّر بُعْدها في البثر ، وأَغْرَبَ الساقي تَنَاول الْغَرْبُ وَالغَرْبُ الذَّهَبُ لِكُونِهِ غَرِيبًا فيما بينَ الجـوَاهرِ الأرْضِيَّةِ ، ومنه سَهُمٌ غَرْبٌ لا يُدْرَى مَنْ رَمَاهُ . ومنه نَظَرٌ غَرْبٌ ليس بِقَاصِدِ ، وَالغَرَبُ شَجَرٌ لا يُثْمرُ لَتَبَاعُدُه منَ الثَّمرَات ، غُرب : الغَرْبُ غَيْبُوبَةُ الشَّمسِ ، يقالُ ﴿ وَعَنْقَاءُ مُغْرِبٌ وُصِفَ بَذَلِكَ لَانَهُ يقالُ كان طَيرا

تَنَاول جاريَةً فَأُغْرَبَ بِهَا يَقَالُ عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ وَعَنْقَاءُ مُغْرِب بِالإِصْافَةِ. وَالغُرابِان نُقْرَتَان عَنْدَ صلْوَى العَجُزِ تشبيها بالغُراب في الهيئة الحِتَّى إِذَا أَدْرَكُهُ الغَرَقُ ﴾ [يونس / ٩٠] وَالْمُغْرِبُ الْأَبْيُضُ الْأَشْفَارِ كَانَّمَا أَغْرَبَتْ عَيْنُهُ فَي ذلك السبَيَاض . وغَرَابيبُ سُودُ قـــــيلَ جَمْعُ غرْبيب وهو المُشْبهُ للغُرَابِ في السَّواد كــقولكَ أَسُودُ كَحَلَك الغُرابِ .

> أَغْرَاضٌ، فالغَرَضُ ضَرَبَان: غَرَضٌ نَاقصٌ وَهُو الذي يُتَشَوَّقُ بعْدَهُ شيءٌ آخرُ كاليَسَارِ وَالرَّئَاسَةِ الْمُغْرَفَيْنَ ﴾ [هود / ٤٣]. وَنَحَـو ذلك مما يكونُ منْ أغْراضِ الناسِ، وَتَامُّ وَهُو الذِّي لَا يُتَشَوَّقُ بِعِدَهُ شِيءٌ آخِرُ كَالْجَنَّةِ . غرف : النَّغَرُّفُ رَفَّعُ السَّىء وتَسْنَاوُلُه ، يِقَالُ: غَرَفْتُ المَاءَ وَالْمَرَقَ ، وَالْغُرْفَةُ مَا يُغْتَرَفُ، وَالغَرْفَةُ للْمَرَّة ، وَالمغْرَفَةُ لما يُتناولُ به ، قال : ﴿ إِلاَّ مَنِ اغْتَرَكَ عُرْفَةً بِيدِهِ ﴾ [البقرة / ٢٤٩] ومنه اسْتُعيسرَ غَرَفْتُ عَرْفَ الفرسَ إذا جَرَرْتَهُ وغَرَقْتُ الــشَّجَرَةَ ، وَالـــغَرَفُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، وَغَرَفَتِ الإبِلُ اشْتَكَتُ مِن أَكْلِه ، وَالْخُرْفَةُ عُلَّيَّةٌ من السِناء وَسُمِّيَ مَنازِلُ الجَنَّة غُرَفًا، قال : ﴿ أُولِنْكَ يُجْزُونَ الغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [الفرقان / ٧٥] وقال : ﴿ لَنُبُوتُنَّهُمْ منَ الجَنَّة غُرَفًا ﴾ [العنكبوت / ٥٨] ﴿ وَهُمْ في الغُرُفَات آمنُونَ ﴾ [سبأ / ٣٧] .

غرق: الغَرَقُ الـرُّســوبُ في المـاء وفي البَلاء، وَغَرِقَ فُلانٌ يَغْرَقُ غَرَقا وأغْرَقَهُ ، قال: وفُلانٌ غَرِقَ في نعمة فُلان تشبيها بذلك ، قال: ﴿ وَأَغْرَقْنَا آلَ فَرْعَوْنَ ﴾ [البقرة / ٥٠] ﴿ فَأَغْرُقْنَاهُ وَمَنْ مَعِمهُ أَجْمَعِينَ ﴾ [الإسراء / ١٠٣] ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴾ [الشعراء/٦٦] غرض: الغَرَضُ الهدَفُ المَقْصُودُ بالرَّمْيِ ثم المُ عُرْقَ أَغْرَقَهَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴾ [الشعراء / ٦٢] جُعِلَ اسْمًا لكُلِّ غَايَةٍ يُتَحَرَّى إِدْراكُها ، وَجَمْعُه ﴿ وَإِنْ نَشَا نُغُرِقْهُمْ ﴾ [يس / ٤٣] ﴿ أَغْرَقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا ﴾ [نــوح / ٢٥] ﴿ فكــانَ منَ

غرم: الغُرْمُ ما يَنُوبُ الإنْسَانَ في مَاله منْ ضَرَرِ لِغيرِ جَنَايةٍ منه أو خيـانَةٍ، يقالُ غَرِمَ كذا غُرْما وَمَغْرَما وَأُغْرِمَ فلانٌ غَرَامَةٌ ، قال : ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُون ﴾ [الواقعة / ٦٦] ﴿ فَهُمْ مِنْ مَغْرَم مُثْقَلُونَ ﴾ [الطـور / ٤٠] ﴿ يَتَّخَذُ مَا يُنفقُ مَغْرَمًا ﴾ [التوبة / ٩٨] والــغَرِيم يُقالُ لَمَنْ لهُ الدَّيْنُ وَلَمْنُ عليه الدَّيْنُ، قال : ﴿وَالْغَارِمِينَ وَفَى سَبِيلِ اللهِ ﴾ [التــوبة / ٦٠] والغَرَامُ مَا ا يَنُوبُ الإنْسَانَ منْ شِدَّةٍ وَمُصِيبَةٍ ، قَال : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كِانَ غَرَامًا ﴾ [الفرقان / ٦٥] من قــولهم : هو مُغْرَمٌ بِالنِّسَاءِ أَى يُلارِمُهُنَّ مُلاَزَمَةَ الغَرِيم . قال الحــسنُ : كُلُّ غَرِيم مُفَارِقٌ غَرِيمَهُ إلا النَّارَ ، وقيلَ معناهُ مشغُوفًا بإِهْلاكهِ .

ذلك من الخراء وهو ما يُلْصَقُ به ، وقد أَغْرَبْتُ فُلانا بكذا نحب ألهَجْتُ به ، قال : غَزْلُهَا ﴾ [النحل / ٩٢] وَقَدْ غَزْلُتُ غَزْلُها . وَالغَزَالُ وَلَدُ الظَّبِيـة ، وَالغَزَالةُ قُرْصَةُ الشِّـمس المنْ غَسْلين ﴾ [الحاقة / ٣٦]. وَكُنِّي بِالغَزْلِ وَالْمُغَازِلَةِ عِن مُشَافَنَةِ المرأةُ الستى كَـــــأَنْهَا غُزَالٌ ، وَغُزَلَ الْكَلْبُ غُزَلًا إذا أَدْرِكَ

> الغَزَالَ فَلَهِيَ عنه بَعْدَ إِدْرَاكه . غزا: الغَزْوُ الْخُرُوجُ إِلَى مُحارَبَة العَدُوِّ ، وَقَــد غَزا يَغْزُو غَزُوا فــهــو غـــازٍ وَجَمْعُهُ غُزاةٌ وَغُزٌّ، قَال : ﴿ أَوْ كَانُوا غُزى ﴾ [آل عمران/

غسق : غَسَقُ الليل شــدَّةُ ظُلْمَته قـال : ﴿ إِلَى غُسَقَ الَّذِيلُ ﴾ [الإسراء / ٧٨] وَالغاسقُ الليلُ المُظلمُ ، قال : ﴿ وَمَنْ شَرِّ خَاسَق إِذَا وَقَبَ ﴾ [الفلق / ٣] وَذلك عبارةٌ عَنِ النَّائبَة بالليل كالطارق، وقيلَ القَمَرُ إذا كُسِف فاسُودً. وَالغَسَّاقُ مَا يَقْطُرُ مِنْ جُلُودِ أهلِ السنارِ، قَال : ﴿ إِلاَّ حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾ [النيأ / ٥٥].

غسل: غَسَلْتُ الشيءَ غسلاً أسلتُ عليه المَّاءَ فَأَزَلْتُ دَرَنَهُ ، والغَسْلُ الاسْمُ ، والغسْلُ مَا

وَأَيْدِيكُم ﴾ [المائــدة /٦] الآية . والاغْتسَالُ غَسْلُ البَّدَن، قال: ﴿ حَتَّى تَغْتَسلُوا ﴾ [النساء/ ﴿فَأَغْرِيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوةَ وَالْبَغْضاءَ ﴾ [المائدة / | ٤٣] وَالْمُغَتَسَلُ الْمُوضِعُ الذي يُغَــتَسَلُ منه والماءُ ١٤] ﴿ لَنُغْرِينَكَ بِهِمْ ﴾ [الأحزاب / ٦٠]. الذي يُغْتَسَلُ به ، قَال : ﴿ هَذَا مُغْتَسَلُ بَارِدٌ غزل: قَال: ﴿ وَلا تَكُونُوا كالتي نَقَضَتْ ﴿ وَشَرَابٌ ﴾ [ص / ٤٢] والنفسلينُ غُساليةً أَبْدَانِ الْكُفَّارِ فِي النارِ ، قال : ﴿ وَلاَ طَعَامٌ إِلا

عَشْمَى : غَشْيَه غَشَاوَةً وَغَشَاءً آتَاهُ إِنَّيَانَ مَا قدد غَشيَه أي سَتَرَهُ والغشَاوَةُ ما يُغَطَّى به الشيءُ، قال : ﴿ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرَه غَشَاوَةً ﴾ [الجائية / ٢٣] ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهُمْ غَشَاوَةٌ﴾ [البقرة / ٧] يـقَالُ غَشيَهُ وَتَغَشاهُ وَغَشَّيتُه كذا قال : ﴿ وَإِذَا غَشْيَهُمْ مَوْجٌ ﴾ [لقمان / ٣٢] ﴿ فَغَشْيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشْيَهُمْ ﴾ [طه / ٧٨] ﴿ وَتَغَشَّى وَجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ [إبراهيم / ٥٠] ﴿ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾ [النجم / ١٦] ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ [السليسل / ١] ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ ﴾ [الأنفال / ١١] وغشيتُ مَوْضِعَ كَذَا أَتَيْتُهُ وَكُنِّيَ بَذَلَكَ عَنِ الجَـمَاعِ يُقَالُ غَشَّاهَا وَتَغَشَّاهَا : ﴿ فَلَمَّا تَفَسَّاهَا حَمَلَتُ ﴾ [الأعراف / ١٨٩] وكـذا الغشيانُ والـخاشـيةُ كلُّ ما يغَطَّى الشيءَ كخاشيَة السُّرْج وقولهُ : ﴿ أَنْ تَأْتِيهُمْ غَاشِيَةٌ ﴾ [يوسف / ١٠٧] اى نائبةٌ تَغْشَاهُمْ وَتُجَلِلُهمْ وقيل الخاشيةُ في

الأصل محمـودةً وإنما اسْتُعيرَ لفَظْهَا هَهُنا عَلَى نحوِ قوله : ﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌّ وَمَنْ فَوْقهمْ غُوَاشٍ ﴾ [الأعراف / ٤١] وقــوله : ﴿ هَلُ أَنَاكَ حَّديثُ الْغاشيَة ﴾ [الغاشية / ١] كنايةٌ عن القيامة وجَمْعُهَا غواش ، وغُشيَ عَلَى فُلان إذا نابه ما غَشَى فَهُمَّهُ ، قال: ﴿ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْه منَ المَوْت ﴾ [الأحراب / ١٩] ﴿نَظَرَ المَغْشيُّ عَلَيْه منَ المَوْت ﴾ [مـحمـد/ ٢٠] ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ أَفَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ ﴾ [يس / ٩] ﴿ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غَشَاوَةٌ ﴾ [البقرة / ٧] ﴿كَأَنَّمَا أُغْشَيَتُ وَجُوهُمُ ﴾ [يونس / ٢٧] ﴿وَاسْتَغْشُواْ ثَيَابَهُمُ ﴾ [نوح / ٧] أي جَعَلُوهَا غشاوةً عَلَى أسماعهم وذلك عبارة عَنْ الامتناع من الإصْغاء ، وقيلَ اسْتَغَـشُواْ ثيابُهمْ كنايةٌ عن العَدْو كقولهم : شَمَّر ذَيْلاً والقَى ثَوْبَهُ ، ويقالُ غَشَيْتُه سَوْطًا أو سَيْفًا كَكَسَوَتُهُ وَعَمَّمْتُه .

غص : النعُصةُ الشَّجَاةُ التي يُغَصُّ بها الحَلْقُ ، قال : ﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةً ﴾ [المزمل/ ١٣] .

غيض: السغض النقصان من السطرف والصوت وما في الإناء يقال غض واغض ، قال : ﴿ قُلْ لِلْمَوْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ ﴾ قال : ﴿ قُلْ لِلْمَوْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ ﴾ [النور / ٣٠] ﴿ وَقُلْ لِلْمُوْمِنَاتِ يَغْضُضُنَ ﴾ [النور / ٣٠] ﴿ وَاغْضُضْ مَنْ صَوْتِكَ ﴾ [لقمان / ٣١] وقول الشاعر:

* فَغُض الطّرف إنك من نُمير *

فَعَلَى سَبِيــلِ الــــِّهُكُّمُ ، وغَضَضْتُ الــــهُقَاءَ نَقَصْتُ مِمَّا فيه ، والغَضُّ الطَّرِىُّ الذي لم يَطُلُ مُكْتُهُ .

غضب: الخَضَبُ ثُورَانُ دَم الـقَلْب إرادة الانْتقام ، ولذلك قال عليه السلام : ﴿ اتَّقُوا الْغَضَبَ فِإِنَّهُ جَمْرَةٌ تُوقَدُ في قَلْبِ ابْنِ آدَمَ ، أَلَـم تَرَوْا إِلَى انْتِفَاخِ أَوْداجِه وَحُمْرَة عَيْنَيْه ، (١) وإذا وُصفَ اللهُ تعَالَى به فالمُرَادُ به الانْتقَامُ دُونَ غَيره ، قال : ﴿ فَبَاؤُوا بِغَضَبِ عَلَى غَضَب ﴾ [السقرة / ٩٠] ﴿ فَبَارُوا بِغَضَبِ مِنَ اللهُ ﴾ [البقرة / ٦١] وقَال : ﴿ وَمَنْ يُحُلِلُ عَلَيْهِ غَضَبي ﴾ [طه / ٨١] ﴿ غَضبَ اللهُ عَليهمْ ﴾ [المجادلة / ١٤] وقولهُ : ﴿ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة / ٧] قيل هُمْ الْيَهُودُ . وَالْغَضْبَةُ كَالْضَّجْرَةِ ، والغَضُوبُ الكثيرُ الغَضَب. وَتُوصَفُ به الحيَّةُ والنَّاقَةُ الضجُورُ وقسيلَ فُلانٌ غَضَبـةٌ : سَريعُ الغَضَب ، وحُكى أنهُ يُقَالُ غَضِبْتُ لِفُلاَنِ إِذَا كَانَ حَيًّا وَغَضِبْتُ بِهِ إذا كان مَيَّتا .

⁽۱) رواه التسرمذی (۲۱۹۱) من حدیث طویل وقال: هذا حدیث حسن صحیح . ورواه أحمد (۳/ ۱۹ ، ۲۱) . بلفظ : « آلا وإن الغسضب جسمرة فی قلب ابن آدم أما ما رأیتم إلى حمرة عینیه وانتفاخ أوداجه فمن أحس بشیء فلیلصق بالارض » .

٢٩] أي جَعَلهُ مُظْلما وأصْلُه من الأغْطَش وهو الذي في عَيْنه شبُّهُ عــمَش ومنه قــيل فَلاةٌ غَطْشَى لا يُهْتَدى فيها والتّغاطُشُ التّعامي عن

غطا: الغطاءُ ما يُجْعلُ فوقَ الشيء منْ طَبَق ونحـوه كـمـا أنَّ الغشَّاءَ مـا يُجعلُ فَوْقَ الشيء من لباس ونحوه وقد اسْتُعيرَ لُلجَهَالة ، قال : ﴿ فَكَشَفَّنَا عَنْكَ غَطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَديدٌ ﴾ [ق/ ٢٢].

عَفْر : الغَفْرُ إلْبَاسُ ما يَصُونُهُ عَن الدُّنُس ومنه قيلَ اغْفَرْ ثُوْبُكَ فسى الوعاء وَاصْبُغُ ثُوْبِكَ فإنَّهُ أَغْفَرُ لِلْوَسَخِ ، والْغُفْرَانُ وَالْمَغَفْرَةُ مِن الله هو أنْ يَصُونَ العَبْدَ منْ أَنْ يَمسَّهُ العَذَابُ . قَال: َ ﴿ غُفْرَانَكَ ربَّنَا ﴾ [البقرة / ٢٨٥] ﴿ وَمَغْفرة منْ رَبَكُمْ ﴾ [آل عمران / ١٣٣] ﴿ وَمَنْ يَغْفُرُ الذُّنُوبَ إلا الله ﴾ [آل عمران / ١٣٥] وقد يُقالُ غَفَرَ لهُ إذا تَجافَى عنه في الظاهر وَإِن لم يَتَجَافَ عنه في الباطن نحو : ﴿ قُلُ للَّذِينَ آمَنُوا يَغْفرُوا للَّذيـــنَ لاَ يَرْجُونَ أَيَّامَ الله ﴾ [الجاثية/ ١٤] والاستغفار طلب ذلك بالمقال والفعاَل وقــولهُ : ﴿ اسْتَغْفَرُوا رَبُّكُمُ إِنَّهُ كـــانَ غَفَّارًا ﴾ [نوح / ١٠] لــم يُؤْمَرُوا بأنْ يَسْأَلُوهُ ذلك باللسان فَقط بَل باللسان وبالفعال، فقد قيلَ الإسْتِغْفَارُ باللَّسَان منْ دُون ذلك بالفِعالِ

غطش : ﴿ أَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ [النازعات / العَلُ الكذَّابِينَ وهذا مَعْنَى : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبُ اَلَكُمْ ﴾ [غافــر/ ٦٠] وقَال : ﴿اسْتَغْفُرُ لَّهُمُّ ﴿ وَيَسْتَغُفْرُونَ للَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [غافر / ٧] والغَافرُ وَالغَفُورُ فَـى وصْف الله نحـــو ﴿غَافر الذُّنْبِ ﴾ [غافر / ٣] ﴿ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر / ٣٠] ﴿ هُو الْغَفُورُ ٱلرَّحيمُ ﴾ [الزمر/ ٥٣] والغَفيرَةُ الغُفْرَانُ ومنه قولهُ : ﴿ اغْفَرْ لَى وَلُواَلِدَى ﴾ [نـوح / ٢٨] ﴿ أَنْ يَغْفُرَ لَى خُطِينَتَى ﴾ [الشعراء / ٨٢] ﴿وَاغْفُر ۚ لَنَا ﴾ [البَقَرَة / ٢٨٦] وقيل اغْفَرُوا هذا الأمْرَ بغَفْرَته أَى اسْتُرُوه بِمَا يَجِبُ أَن يُسْتَرَ بِهِ، والمُغْفَر بَيْضَةُ الحَديد ، والمعْفَارَةُ خزقَةٌ تَسْتُرُ الخَمَارَ أَنْ يَمَسَّهُ دُهْنُ الرَّأْسِ ، وَرَقْعَةٌ يُغَشَّى بِهِـا مُحَزُّ الوَتَر ، وَسَحَابَةٌ فَوْقَ سَحَابَةً .

غَفَلَ : الغَفْلَةُ سُهُو ۚ يَعْتَرِى الإِنْسَانَ مِنْ قَـلَّةِ التَّحَفُّظُ وَالتَّيَقُظُ ، يُقَالُ غَفَلَ فيهـ و غسافلٌ ، قَال: ﴿ لَقَدْ كُنْتَ فَي غَفْلَة مِنْ هَـذَا ﴾ [ق / [٢٢] ﴿ وَهُمْ فِي غَفْلَةَ مُعْرَضُونَ ﴾ [الأنبياء / [١] ﴿ وَدَخَلَ المَدينَةَ عَلَى حَين غَفْلَة منْ أَهْلُهَا﴾ [القصص / ١٥] ﴿ وَهُمْ عَنْ دُعَاتُهمْ غَافلُونَ ﴾ [الأحقاف/ ٥] ﴿ لَمنَ الْغَافلينَ ﴾ [يُوسف / ٣] ﴿ هُمْ غَافلُونَ ﴾ [الرومُ / ٧] ﴿ بِغَافِلِ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة / ١١٤] ﴿لَوْ ا تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ ﴾ [النساء / ١٠٢]

[الأعراف / ١٤٦] وكَارْضٌ غُفُلٌ لا مَنَارَ بِهِمَا وَرَجُلٌ غُفُلٌ لم تَسُمُّهُ السِّجَارُبُ وَإِغْفَالُ الكتَاب تَرْكُهُ غيرَ مُعْجَم وقولهُ : ﴿ مَنْ أَغُفُلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذَكْرِنَا ﴾ [الكهف / ٢٨] أي تَرَكْناهُ غــيـرَ مَكْتُوب فيه الإيمانُ كما قَال : ﴿ أُولِنْكَ كَتَّبَ في قُلُوبَهِمُ الإِيمَانَ ﴾ [المجادلة / ٢٢] وقسيل مَعْناهُ مَنْ جَعَلْنَاهُ غَافلاً عَنِ الْحَقَائقِ .

غل ؛ الْغَلَلُ أَصْلُهُ تَدَرُّعُ السَّى، وتَوسَطُهُ ومنه الغَلَلُ للـمــاء الجَارى بَينَ الشَّجَر ، وقــد يقالُ له الغيلُ وَانْغلَّ فيـما بَيْنَ الشَّجَر دَخَلَ فيه فَالْغُلُّ مُخْتَصٌ بَمَا يُقَيِّدُ بِهِ فَـــيَجْعَلُ الْأَعْضَاءَ وَسُطْهُ وجَمْعُهُ أَغْلَالٌ ، وغُلَّ فُلانٌ قُيَّدَ به ، قال : ﴿ خُذُوهُ فَغُلُوهُ ﴾ [الحاقة/ ٣٠] وقال: ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاتِهِمْ ﴾ [غافر / ٧١] وقيل للبخـيل هو مَغْلُولُ اليد ، قال : ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ [الأعراف / ١٥٧] ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغُلُولَةً إِلَى عُنُقكَ ﴾ [الإسراء / ٢٩] ﴿ وَقَالَت اَلْيَهُودُ يَدُالله مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [المائدة / ٦٤] أَى ذَمُّوهُ بِالبُّحْلِ وقيل : إنهُمْ لَمَا سَمِعُوا أنَّ اللهَ قد قَضى كلَّ شيءِ قالُوا : إِذَا يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ أَى فِي حَـكُم الْمُقَيَّد لِكُونِهَا فـــارغَةً ، فقال الله تعالى ذلك . وقوله : ﴿ إِنَّا جُعَلْنَا في أَضَّاقهم أَغْلاً ﴾ [يس / ٨] أي منسعَهُم الله (١) تقدم .

﴿فَهُمْ غَافِلُونَ ﴾ [يس/ ٦] ﴿ عَنْهَا غَافِلينَ﴾ ﴿ فَعْلَ الْخَيْرِ وذلك نحـو وصْفِهِمْ بالطَّبْع والْخَتْم عَلَى قُلُوبِهِم وَعَلَى سَمْعِهِم وَأَبْصَارِهِم ، وقـيل: بلُ ذلك وإن كان لفـظُه ماضيـا فهـو إشارة إلى ما يُفعلُ بهم في الآخرة كقوله: ﴿وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فَي أَعْنَاقَ الَّذِيسِنَ كَفَرُّوا ﴾ [سباً / ٣٣] والغُلالةُ ما يُلْبَسُ بَينَ التَّوبَينَ ، فالشُّعَارُ لما يُلْبَسُ تحت التَّوْبِ وَالدُّثَارُ لما يُلْبَسُ فَوْقَهُ ، وَالغُلالةُ لما يُلْبَسُ بينهـما . وقد تُستَعَارُ الغُلالَةُ للدِّرْعِ كما يُستَعارُ الدُّرْعُ لها ، والغُلُولُ تَدَرُّعُ الحَيَانَة ، وَالغَلُّ العداوةُ ، قال : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِـــــى صُدُورِهِمْ مِنْ عَلَّ ﴾ [الأعراف/ ٤٣] ﴿ وَلَا تَجْعَلُ فَي قُلُوبِنَا غَلاَّ للَّذِينَ آمَنُوا رَبُّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [الحشر/ ١٠] وَغَلَّ يَغلُّ إذا صار ذا غلَّ أي ضغْن ، وأغَلَّ أي صارَ ذا إغْلال أي خيانة وَغَلَّ يَغُلُّ إذا خانَ ، وأَغْلَلْتُ فُلانا نَسَبْتُه إِلَى الغُلُولِ ، قال: ﴿ وَمَا كَانَ لَنَبِيٍّ أَنْ يَغُلُّ ﴾ [آل عمران / ١٦١] وقُرِئَ : ﴿ أَنَّ يُغَلُّ ﴾ أى يُنسَبَ إلى الخيانَة مسن أَغْلَلْتُهُ ، قال : ﴿ وَمَنْ يَغُلُّلْ يَاْتَ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقيَامَة ﴾ [آل عسران / ١٦١] ورُوي ﴿ لاَ إغْلَالَ وَلاَ إِسْلالَ ﴾(١) أي لا خيَانَة ولا سَرقَة. وقـــوك ﷺ : ﴿ ثَلَاثٌ لَا يَعْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ

الْمُؤْمَنِ ﴾ أَى لا يَضْطُغَنُ ، ورُوىَ : ﴿ لاَ يُغِلُّ اللَّهِ يَصِيــرُ ذَا خِيـانَةِ ، وأَغَلَّ الجـــازرُ والسالخُ إذا ترك في الإهاب من اللَّحْم شيئًا وهو من الإغسلال أي الخيَّانة فكأنهُ خسانَ في اللَّحْم وتَركهُ في الجلَّد الذي يــحمله . والغُلَّةُ والغَليلُ مَا يَتَـدَرَّعـهُ الإنـــانُ في داخله من العَطَش ومنْ شدَّة الوَجْد والغَيْظ ، يقالُ شف فُلانٌ غَليلَه أي غَيْظَهُ . والخَلَةُ مــــا يَتَناولُه الإنسانُ منْ دَخْل أرْضِه ، وقد أَغَلْتْ ضَيْعَتُه . وَالْمُغَلَّغَلَّةُ : الرِّسَالَةُ التي تَتَغَلّْغَلُ بَينَ القسوم الذينَ تَتَغْلِغَلُ نُفُوسِهُمْ ، كما قال الشاعرُ : تَغَلَغَلَ حَيْثُ لَم يَبْلُغُ شَرَابُ ولا حُزْنٌ ولسم يَبْلُغُ سَسرُورُ

غلب: الغلَبَةُ السقَهْرُ يقالُ غَلَبْتُهُ عَلْبًا وَغَلَبَةً وَغَلَبًا فَأَنَا غَالَبٌ ، قال تعالى: ﴿ الم

(۱) [صحيح]

رواه ابن أبي عــاصم في كتــاب السنة (١٠٨٧) وأحمد (٥/ ١٨٣) وابن حبان (٧٣) من طرق عن يحيى بن سعيد ثنا شعبة أنا عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت قــال : قال رســول الله ﷺ . . . فذكــره ،

قلت : وله شـــواهد في السنة (١٠٨٥) من حدیث جبیر بن مطعم و(۱۰۸۲) من حدیث ابن مسعود به.

غُلبَت السرُّومُ فسى أَدْنَى الأرض وَهُمْ مَنْ بَعْد عَلَبِهِمْ سَيَغْلَبُونَ ﴾ [السروم / ١ ، ٢ ، ٣] ﴿كُمْ مَنْ فَئَةً قَلِيلَةً غَلَبَتْ فَئَةً كَثْيرةً ﴾ [البقرة/ ٢٤٩] ﴿ يَغْلَبُوا مَائتَيْن ﴾ [الأنفال / ٦٥] ﴿ يَغْلَبُوا أَلْقًا ﴾ [الأنفال / ٦٥] ﴿ لأَغْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ [المجادلة / ٢١] ﴿لاَ غَالبَ لَكُمُ الْيَوْمَ ﴾ [الأنفـــــال / ٤٨] ﴿إِنْ كُنَّا نَحْنُ |الغَالِينَ ﴾ [الأعـراف/ ١١٣] ﴿ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالَبُونَ ﴾ [الشعراء/ ٤٤] ﴿ فَغُلِّبُوا هُنَالِكَ ﴾ [الأعراف/ ١١٩] ﴿ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ [الأنبياء/ إ }] ﴿ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ ﴾ [آل عمران / ١٢] ﴿ ثُمَّ يُغْلَبُونَ ﴾ [الأنفال / ٣٦] وَغَلَبَ عليه كذا أي استولى : ﴿ فَلَبَتْ عَلَيْنَا شَفُوتُنَّا ﴾ [المؤمنون / ١٠٦] قسيسل وأصل غَلَبَتُ أَنُّ تَنَاوَلَ وَتُصيبَ غَلَبَ رَقَبَته ، وَالْأَغْلَبُ الغَليظُ الرُّقَبِة ، يعقَالُ : رَجُلٌ أَغْلَبُ وامسرأةٌ غَلْبَاءُ وَهَضْبَةٌ غَلْبًاءُ كقولك : هَضْبَةٌ عَنْقَاءُ ورَقْبَاءُ أي عَظِيمَةُ العُنُقِ وَالرَّقْبَةِ وَالْجَمُّعُ غُلْبٌ ، قَال : ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ [عبس / ٣٠].

غَلْظُ : الغَلْظَةُ ضِدُّ الرُّقَّة ، ويسقَسالُ غَلْظَةٌ وَغُلُظةٌ وَأَصْلُه أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي الأجْسام لكن قد قال الشيخ الالباني : إسناده صحيح ورجاله كلهم اليُستَعَارُ للمعاني كالكَبِير والكثير ، قال : ﴿ وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ غَلْظَةً ﴾ [التوبة / ١٢٣] أي خُشُونَةً وقال : ﴿ ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابِ غَليظ﴾ [لقمان / ٢٤] ﴿ مِنْ عَذَابِ عَلِيظٍ ﴾

[هـود / ٥٨] ﴿ جَاهِدِ الْكُفَّارَ والْمُنَافِقِينَ | ﴿وَغَلَقَتِ الْأَبُوابِ﴾ [يوسف / ٢٣] وللتَشْبيه وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة / ٣٠] واسْتَغْلَظَ تهيَّأُ لذلك ، وقد يقال إذا غَلُظ ، قال : ﴿فَاسْتَغْلُظَ فَاسْتَوى على سُوقه ﴾ [الفـتح / . [49

> غلف: ﴿ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ [البقرة / ٨٨] قيلَ . هو جَمْعُ أَغْلَفَ كَقُولُهُمْ : سَيِّفٌ أَغْلَفُ أى هو فى غــــلاف ويكونُ ذلك كـــقـــوله : ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فَسَى أَكَنَّهُ ﴾ [فــصلت / هُ] قلُوبُنَا أَوْعَيَّةٌ لَلعلْم وقسيل مَعْناهُ قُلوبُنَا مُغَطَّاةٌ ، وغُلامٌ أغْلُفُ كَسَايةٌ عن الأقْلف ، وَالْغُلْفِـــةُ كَالْقُلْفَةُ ، وَغَلَّفْتُ السَّيْفَ والقَّارُورةَ وَالرَّحْلَ وَالسَّرْجَ جَعَلْتُ لَهَا غلافِ ا ، وَغَلَّفْتُ لُحِيَّةُ ا بالحنَّاء وتَغَلُّفَ نحو تَخَضَّبُ ، وقيلَ : ﴿قُلُوبُنَّا غُلْفٌ ﴾ [البقرة / ٨٨] هي جَمْعُ غِلاف والأصْلُ غُلفٌ بضمَّ اللاَّم ، وقد قُرِئَ به نحو: كُتُبٌ ، أي هي أوْعِيَةٌ لِلعَلْمِ تنبيها أَنَّا لا نحتاجُ أَنْ نَتَعَلَّمَ منك ، فَلنَا غُنيَةٌ بما عندنا .

> غْلَق : الغَلَقُ وَالمَغْلَاقُ مَا يُغْلَقُ بِهِ وَقَـيَّا مَا يُفْتَحُ به لكن إذا اعتبر بالإغلاق يقال له مغلَقً ومِغْلاقٌ ، وإذا اعْتُبِـرَ بالفـــتْح يقــالُ لهُ مُفْتَحٌ وَمَفْتَاحٌ، وأغْلَقْتُ البابَ وَغَلَقْتُهُ عَلَى التَّكْثِيــرِ وذلك إذا أغْلَقْتَ أَبْوابا كَـشـيــرَةً أو أَغْلَقْتَ بابا واحدا مرارًا أو أحْكَمْتَ إِغْلاقَ بَابٍ وعَلَى هذا

به قـــيل عَلَقَ الرَّهْنُ غُلُوقًا وَغَلَقَ ظَهْرُهُ دَبَرًا ، وَالمِغْلَقُ السَّهُمُ السَّابِعُ لاسْتغْلاقه ما بَقيَ منْ أجــزاء الْمَيــسر ونَخْلَةٌ عَلَقَةٌ ذُويَتْ أُصُولِهَا فــــاًغُلَقَتْ عَن الإثمار والـغَلقَةُ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ كالسمّ.

غلم: الغُلامُ الطَّارُّ الشَّارِبُ ، يقالُ غُلامٌ بَيَّنُ الغُلُومَةِ والغُلُومِيَّةِ ، قـال تعـالى : ﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ ﴾ [آل عمران / ٤٠] ﴿وَأَمَّا ﴿ فِي غَفْلَةَ مِنْ هِذَا ﴾ ["ق / ٢٢] وقيل معناهُ الغُلامُ فَكَانَ أَبُواهُ مُؤْمنينَ ﴾ [الكهف / ٨٠] وقــالُ : ﴿ وَأَمَّا الْجَدَارُ فَكَانَ لَغُلَامَيْن ﴾ [الكهف / ٨٢] وقسال في قسسة يوسف: ﴿ هَذَا غُلامٌ ﴾ [يوسف/ ١٩] والجسمعُ غلمةً وغِلمَانٌ ، وَاغْتَلَمَ الغُلامُ إذا بَلَغَ حَدَّ الغُلُومَة ولمَّا كَانَ مَنْ بَلَغَ هذا الحدُّ كَسِيرًا مَا يَعْلُبُ عليه الشَّبْقُ قيلَ للشَّبْق : غُلْمَةٌ وَاغْتَلَمَ الفَحْلُ .

غلا: الغُلُوُ تَجِاوُزُ الحَدِّ ، يقال ذلك إذا كـــان في السُّعْرِ غَلاءُ ، وإذا كـــان في القَدْر والمُنزلة غُلُوٌّ وفي السَّهُم : غَلُو ۚ ، وَٱفْعَالَهِـــا جَميعًا غَلا يَغْلُو قَال : ﴿ لاَ تَغْلُوا فِي دينكُمْ ﴾ [النســـاء / ١٧١] وَالغَلْىُ وَالغَلْيَانُ يُقَالُ ْفَى القدُّر إذا طَفَحَتْ وَمنه اسْتُعيــرَ قُولُه : ﴿ طَعَامُ الأثيم كالمُهْلِ يَغْلِي في البُطُون كَفَلَى الحميم [الدخان / ٤٤ ، ٤٦] وبه شُنَّهُ غَلَيَّانُ الغَضَب وَالْحَرْبِ ، وَتَغَالِى السَّبْتِ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مَـن

الحَدُّ في الجِمَاحِ ، وَبِه شُبُّهُ غَلْوَاءُ الشَّبابِ . غم: الغَمُّ سَتُرُ الشيءِ ومنه الغمامُ لكونه ساترًا لِضَوْء الشَّمسُ . قـال تعالى : ﴿ يَأْتَيَهُمُ وَالغَّمَّى مثْلُهُ ۚ ، ومنه غُمَّ الهلالُ ويومٌ غَمٌّ وليْلةٌ ۗ غَمَّةٌ وَغَمَّى ، قال :

* لَيْلَةٌ غَمَّى طَامسٌ هَالُها *

وَغُمَّةُ الأَمْرِ قَـالَ : ﴿ ثُمَّ لَا يَكُنَّ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ﴾ [يونس / ٧١] أي كُرْبَةً يَقَـالُ غَمٌّ وَغُمَّةُ أَى كَرْبٌ وكُرْبَةٌ ، وَالغَمــامــةُ خرْقَةٌ تُشدُّ على أنْف النَّاقِــة وَعَيْنهَا ، وناصيَةٌ غَمَّاءُ ر موو تُستر الوجّه .

غمر: أصْلُ الغَمْرِ إِزالَـةُ أَثِرِ الشيء ومنه قيل للماء الكشيس الذي يُزيلُ أَثْرَ سَيْله غَمْرٌ وغامرً ، قال الشاعر :

* و الماء عام " خدادها *

وبه شُبُّهُ السرَّجُلُ السَّخيُّ والـفَرَسُ الشَّديــد العُدُو فقيل لهمًا : غَمْزٌ كما شُبُّهَا بالبَحْرِ ، والغَمْرَةُ مُعْظَمُ الماءِ الساترَةُ لمقسرًهَا وجُعلَ مَثَلاً الهلْ به طرْقُ ؟ نحوُ عَبَطْتُهُ . للجَهالة التي تَغْمُرُ صاحبها وإلى نحـوه أشار بقوله : ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ ﴾ [يس / ٩] ونحـو ذلك من الألفاظ قال: ﴿ فَلْرَهُم فِي غَمْرَتهم ﴾ [المؤمنون / ٥٤] ﴿ الَّذِينَ هُمُّ في غَمْرةَ سَاهُونَ ﴾ [الذاريات / ١١] وقسيلَ لـ لشدائد

الغلى وأَنْ يكون من الْغُلُوّ . وَالغُلُواءُ : تَجَاوُزُ ﴿ غَمَرَاتٌ ، قَالَ : ﴿ فَسَى غَمَرَاتَ المَوْتَ ﴾ [الأنصام / ٩٣] ورجلٌ غَمْرٌ وجَمْعُهُ أَغْمَارٌ . والغَمْرُ الحَقْدُ المَكْنُونُ وَجْمَعُهُ غُمُورٌ والغَمْرُ ما يَغْمَرُ مِنْ رَائِحَة الدُّسَمِ سِلَارَ السَّوْوَائِح ، اللهُ في ظُلُلَ منَ الْغَمام ﴾ [البقرة / ٢١٠] ﴿ وغَمرَتْ يَدهُ وغَمرَ عرضُهُ دَنِسَ ، وَدَخَلَ فسي غــمَار الناس وخـــمَارهم أى الذينَ يَغْمُرُونَ . والغُمْرَةُ مِما يُطْلَى به من الزَّعْفَران ، وقسد تغَمَّرْتُ بالطِّيبِ وَبَاعْتبارِ المَّاءِ قيلِ للْقَدَحِ الذي يُسْنَاوَلُ بِهِ المَّاءُ غُمَرٌ ومنه اللهُ تُعَمَّرُتُ إِذَا شَرَبْتُ مَاءً قَلْسِلاً ، وقولهُمْ : فلانٌ مُغَامِرٌ إذا رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الحَرْبِ إِمَّا لِتَوَغُّلُهِ وِخُوضِهُ فَـيه كــقــولــهم : يَخُوضُ الحَرْبَ ، وإمَّا لَتَصَوَّرُ الغَمارَة منه فيكونَ وَصْفُه بذلك ، كَوَصْفه بالهَوْدَج وَنَحُوهِ .

غَمَزُ : أَصْلُ الْغَمْزِ الإِشَارَةُ بِالجَفْنِ أَوِ السِد طَلبًا إلى ما فيه مُعَابٌ ومنه قيل ما في فُلان غَميزَةٌ أَى نَقيصَةٌ يُشَارُ بِهَا إليه وَجْمعُهَا غَمَائزُ، قال : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾ [المطففين/ ٣٠] ، وأَصْلُهُ منَ غَمَزْتُ الكَبْشَ إذا لَمْســتُهُ

غمض : الْغَمْضُ النَّوْمُ العارضُ ، تقولُ : مَا ذُقْتُ غَمْضًا ولا غَمَاضًا وَبَاعْتِبَارُهُ قَيْلُ أَرْضٌ غَامضَةٌ وَغَمْضَةٌ ودارٌ غامضةٌ ، وَغَمضَ عَيْنهُ وَأَغْمَضَهَا وضَعَ إِحْدَى جَفَتَتَيه عَلَى الأُخْرَى ثُمَّ يُسْتَعَـارُ للتَّغَافُل والتَّسَاهُل ، قــال: ﴿ وَلَسْتُمْ بآخذيه إلاَّ أَنْ تُغْمضُوا فيـــه ﴾ [البقرة / VFY].

غنم: الغَنَّمُ مَعْرُوفٌ قَـال : ﴿ وَمَنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَّمَ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا ﴾ [الانعام/ َ ١٤٦] والغُنْمُ إصَـابَتُهُ والظَّفَرُ به ثم استُعْملَ في كلِّ مَظْفُور به من جــهة العــدَى وغَيْرهـمْ ، قال : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [القَنيَّاتِ لِمَا يَرَوْنَ فِيهِم مِنَ التَّعَفُّفِ والتَّلَطُّفِ ، [الأنفال/ ٤١] ﴿ فَ كُلُوا مِمَّا غَنَمْتُمْ حَلَّالاً طَيِّبًا ﴾ [الأنفال / ٦٩] وَالمَغْنَمُ مسا يُغْنَمُ وَجَمْعُهُ مَغَانَمُ ، قـــال : ﴿ فَعَنْدَ اللهِ مَغَانَمُ كَثْيِرَةً ﴾ [النساء / ٩٤] .

> غنى : الغنَّى يُقسالُ عَلَى ضُرُوب ، أحدُها عَدَمُ الحــاجات وليس ذلك إلا لله تعــالى وهوَ المذكــور في قــــوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنيُّ الحَمِيدُ ﴾ [الحج / ٦٤] ﴿ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلِّي الله وَاللهُ هُو الغَنيُّ الحَميدُ ﴾ [فاطر / ١٥] الثَّاني : قلَّةُ الحَّاجاتَ وهو المُشَارُ إليه بقوله : ﴿ وَوَجَدَكَ عَاثِلاً فَأَغْنَى ﴾ [الضحى / ٨] وذلك هوَ المذكورُ في قبوله عليبه السبلامُ: «الْغِنَى غِنَى السَّفْسِ »(١) والشالث : كَثْرَةُ الْقَنِيَّاتِ بِحَسَبِ ضُرُوبِ الناسِ كَقُولِهِ : ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنيًّا فَلْيَسْتَعْفَفْ ﴾ [النساء / ٦] ﴿الَّذِينَ يَسْتَأْذُنُونَكَ وَهُمْ أَغْنَيَاءُ ﴾ [التــوبة / ٩٣]

> > (١) تقدم .

﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهُ فَقيـــــر " وَنَحْنُ أَغْنِياءً ﴾ [آل عمران / ١٨١] قالوا ذلك حيثُ سمَّعُوا : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَوْرُضًّا حَسَنًا ﴾ [البقرة / ٢٤٥] وَقُولُهُ : ﴿ يَحْسَبُهُمُ الجَاهلُ أغنياء من التَّعَفُّف ﴾ [البقرة/ ٢٧٣] أي لهم عَنى النفس ويحسب هُمُ الحساهل أن لهم وعَلَى هذا قوله عليه السلامُ لمُعاذ : ﴿ خُذْ مَنْ أَغْنَيَائِهِمْ وَرُدُّ فَـى فُقَرَائِهِمْ ، وهذا المـعنــى هو المُعنى بقول الشاعر :

* قَدْ يَكُثُرُ المَالُ والإِنْسَانُ مُفْتَقرُ *

يُقسالُ غَنَيْتُ بكذا غُنْيَانًا وغناءً وأستَغْنَيْتُ وَتَغَنَّيْتُ وَتَغَانَيْتُ ، قال تعالى : ﴿ وَاسْتَغْنَى الله وَالله غَنيٌّ حَميـدٌ ﴾ [التغـابن / ٦] ويقال أغْنَاني كذا وأغْنَى عـنه كذا إذا كـفَاهُ ، قال : ﴿ مَا أَغْنَى عَنِّى مَاليهُ ﴾ [الحاقة / ٢٨] ﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ ﴾ [المسد / ٢] ﴿ لَنْ تُغْنَىَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيَّتًا ﴾ [آل عــمــران / ١٠] ﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كــــانُوا ايُمَتَّعُونَ﴾ [الشعراء / ٢٠٧] ﴿ لاتغُن عَنَّى اشَفَاعَتُهُمْ ﴾ [يـــــــ/ ٢٣] ﴿ وَلَا يُغْنَى مِنَ اللهَب ﴾ [المرسلات / ٣١] والغَانيَةُ المَسْتَغْنَيَةُ بزُوجِهَا عن الزِّينَةِ ، وقيل المُسْتَغْنَيَةُ بَحُسْنَهَا عَن التَّزَّيُّن . وَغَنيَ في مكان كذا إذا طالَ مَقَامُه فيه مُسْتَغْنِيا بِه عن غيـرهِ بغِنِّي ، قال : ﴿ كَأَنْ لَمْ

يَغْنَوْا فِيهَ ﴾ [الأعراف/ ٩٢] وَالمَغْنَى يُقالُ للمَصْدَرِ وللمكانِ وَغَنَّى أُغْنِيَةٌ وَغِنَاءً ، وقيلَ تَغَنَّى بمَعْنَى اسْتَغْنَى وحُملَ قولهُ عَلَيه السلامُ : «مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالْقُرُأن »(أ)على ذلك .

غيب: الغَيْبُ مَصَدُرُ غابَت الشمسُ وغَيْرُهَا إذا اسْتَتَرَتْ عَنِ العَيْنِ ، يقالُ غابَ عَنِّي كذا، قال تعالى: ﴿ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائبِينَ ﴾ [النمل / ٢٠] واستُعْمَلَ في كُلِّ غسانب عن الحساسَّة وَعَمَّا يَغيبُ عن علم الإنْسَان بمعْنَى الغَائب ، قال: ﴿ وَمَا مَنْ غَائِبَةً فَـى السَّمَاء والأرض إلاَّ فسى كتَاب مُبين ﴾ [النحل / ٧٥] ويُقَـــالُ للشيء غَيْبٌ وغَائبٌ باعتباره بالناس لا بالله تعـالى فإنه لا يَغـيبُ عنه شيءٌ كمـا لاَ يَعْزَبُ عَنْهُ مَثْقَالَ ذَرَّة في السَّمَاوات وَلاَ في الأَرْض . وقولة : ﴿ عَأَلَمُ الغَيْبِ وَالسَّهَادَة ﴾ [الانعام/ ٧٣] أي مـا يَغيبُ عَنْكُم ومـا تَشْهَدُونَهُ ، والغَيْبِ في قـــوله : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِــالْغَيْبِ ﴾ [البـقـــرة/ ٣] مــا لا يقعُ تُحْتَ الحَوَاسُّ وَلاَ تَقْتضيه بداية العُقُولِ وإنّما يُعْلَمُ بِخَبّرِ الأنبياءِ عليهمُ الســـلامُ وإنمَا يُعْلَمُ بخبر الأنْبــيَاء عليهمُ السلامُ وَبِدَفْعه يَقَعُ عَلَى الإِنْسَانِ اسمُ الإِلْحاد، وَمَنْ قَــالَ : الْغَيْبُ هو القرآنُ ، ومن قــال هو

(۱) رواه البخارى [۷۵۲۷] عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ ليس منا من لم يتغن بالقرآن ﴾ وزاد غيره : ﴿ يجهر به ﴾.

القَدَرُ فِإِشَارَةٌ منهم إلى بعض ما يَقْتَضيه لَفْظُه. وقــال بعضُهم : مَعنَاهُ يُؤْمنُونَ إذا غــابُوا عَنْكُمُ وَلْيسُوا كَالْنَافقينَ الذينَ قيلَ فيهم : ﴿وَإِذَا خَلُوا إِلَى شَيَاطِينهِم قَالُوا إِنَّا مَعَكُم إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهُزْتُونَ﴾ [البقرة/ ١٤] وعلى هذا قوله : ﴿ الَّذَيْ لَ يَخْشُونَ رَبُّهُمْ بِالْغَيْبِ ﴾ [فاطر / [1٨] ﴿ مَنْ خُشِيَ الرَّحِمنَ بِالْغَيْبِ ﴾ [ق/ [٣٣]-﴿ وَلَهُ غَيِّبُ السَّمِ وَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [[هود/ ١٢٣] ﴿ أَطَّلُعَ الْغَيْبَ ﴾ [مريم / ٧٨] ﴿ فِلاَ يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ [الجن / ٢٦] ﴿ لاَ يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمُواتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبِ إلاَّ الله ﴾ [النمل / ٦٥] ﴿ ذلكَ مِنْ أَنْبَاء الْغَيْبِ ﴾ [آل عسران/ ٤٤] ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ ليُطلعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ﴾ [آل عمران / ١٧٩] ﴿ إِنَّكَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ ﴾ [المائدة / ١٠٩] ﴿إِنَّ رَبِّي يَقْذَفُ بِالْحَقِّ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ ﴾ [سبأ / ٤٨] وأغابَتُ المرأةُ غابُ زَوْجُهَا . وقولهُ في صفة النِّساء : ﴿ حَافَظَاتٌ للغَيْبِ بَمَا حَفظَ الله ﴾ [النساء/ ٣٤] أي لا يَفْعَلْنَ في غَيْبَة الزُّوج مــا يَكْرَهُهُ الزُّوجُ . والغيـــَةُ أَنْ يَذْكُرَ الإنسانُ غَيرَه بما فيه مِنْ عَيْبِ منْ غيرِ أنْ أُحُوجَ إلى ذكره ، قال تعالى : ﴿وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ ا بَعْضا ﴾ [الحجرات / ١٢] والغَيَابَةُ مُنْهَبطٌ من الأرض ومنه الغابةُ للأَجَمَة ، قال : ﴿ فَي غَيَابِـة الْجُبُّ ﴾ [يوسف / ١٠] ويقــــالُ هُمْ

٥٣] أَى مَن حَسَيْثُ لا يُدْرِكُونَه بِبَصَرِهِم العَارَبُ الشَّمسُ غيارًا ، قال الشاعر : وبُصيرتهم .

> غُوث : الغَوْثُ يقالُ في النُّصْرَةِ والغَيْثُ في المُسطَر ، واسْتَغَثَّتُهُ طَلَبْتُ السغَوْثَ أو الغَيْثَ منَ الغوث ، قال : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبِّكُمْ ﴾ [الأنفـال/ ٩] وقـال : ﴿ فَاسْتَغَاثُهُ الَّذِي مَنْ شيعته عَلَى الذي منْ عَدُوَّه ﴾ [القصص / ١٥] وَقُولُهُ : ﴿ وَإِنْ يَسْتَغَيْثُوا يُغَاثُوا بماء كَالُهُلُ ﴾ [الكهف/ ٢٩] فإنّه يَصحُّ أن يكونَ مَنَ الغَيّث يصحُّ فيه المَعْنيَان . والغيثُ المَطرُ في قـوله : ﴿كَمَثَلُ غَيْثُ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَّاتُهُ ﴾ [الحديد/ ٢٠] قال الشاعر:

> > سَمَعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلَّتُ لصيدَحَ انْتَجعى بلالا

غور: الغورُ المُنْهَبَطُ مَن الأرض ، يقالُ غـارَ الـرجُل وأغَارَ وغـارَتْ عَيْنُهُ غَوْرًا وغُوْرًا وقوله تعالى: ﴿ مَاوُّكُمْ غَوْرًا ﴾ [الملـك / ٣٠] أي غائرًا. وقال : ﴿ أَوْ يُصْبِحُ مَاؤُها غَوْرًا ﴾ [الكهف/ ٤١] والغارُ في الجبل . قال: ﴿ إِذْ هُمَّا فِي السِّغْارِ ﴾ [السّوبة / ٤٠] وكُنِّيَ عَنَّ الْفَرْجِ والبطْنِ بِالْعَـارَيْنِ، والمغَارُ من

يَشْهَدُونَ أَحْيَانًا وَيَتَغَايَبُونَ أَحْيَانًا وقــــولهُ : المكان كـالغَوْر قال : ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجًا أَوْ ﴿وِيَقْذَفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانَ بَعِيد ﴾ [سبا/ | مَغَاراًت أَوْ مَدَّخَلاً ﴾ [التــوبة / ٥٧] ،

هَلَ الدُّهُرُ إِلاَّ لَيْسِلَةٌ وَنهارُهَا وإلا طُلُوعُ الشَّمس ثُم غيارُها

وغَوَّرَ نَزَلَ غَوْرًا ، وأغارَ عَلَى السعَدُوُّ إغارةً فأغَاثَني منَ الغَوْث وغــاثَني من الغَيْث وَغَوَّئْتُ ۗ | وغـــارَةٌ ، قـــال : ﴿ فَالْمُغيــــرَات صُبْحًا ﴾ [العاديات / ٣] عبارةٌ عن الخيل .

غير: غَيْرٌ يُقــالُ عَلَى أُوجُه : الأُوَّلُ : أَنْ تَكُونَ لِلنَّفِي الْمُجَرَّدِ مِنْ غَيرِ إِثْبَاتٍ مَعْنَى بهِ نحوُ مَرَرْتُ بِرَجُلِ غَيْرِ قَائِم أَى لا قَائِم ، قَال : ﴿ وَمَنْ أَضَلَّ مِمنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرٍ هُدى مِنَ اللهِ ﴾ [القصص/ ٥٠] ﴿ وَهُو فَسَى الْخَصَّامِ غَيْرُ مُبِين﴾ [الزخرف / ١٨] الشاني : بمعنَى إلا | فَيُسْتَثُّنَى به . وتُوصَفُ به الــنكرَةُ نحـــوُ مَرَرْتُ بِقُومٍ غَيْرِ زَيْد أَى إلا زَيْدا ، وقـــــالَ : ﴿ مَا عَلَمْتُ لَكُمْ مَنْ إِلَّهُ غَيْرِي ﴾ [القصص / ٣٨] وقَال: ﴿ مَا لَكُمْ مَّنْ إِلَك غَيْرُهُ ﴾ [الأعراف/ ٥٩]﴿ هَلُ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ أَللهِ ﴾ [فاطر ٣/] . الثالث : لنَفْي صُورَةً منْ غَيْر مادَّتِها نحوُ: المَاءُ إذا كانَ حَارًا غيرُهُ إذا كانَ باردًا وقولهُ: ﴿كُلُّمَا نَضجَتْ جُلُودُهُمْ بدلناهُمْ جُـ لُودا غَيْرَها ﴾ [النساء / ٥٦] الرابع : أنْ يكونَ ذلك مُتنَّاولاً لذات نحوُ: ﴿ الْيَوْمَ تُجْزُونَ عَذَابَ الْهُون بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾ [الأنعام /

٩٣] أى البـــاطل وقــــوله : ﴿ وَاسْتَكُبُّرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [القصص / ٣٩] ﴿ أُغَيِّرُ اللهُ أَبغُي ربًّا ﴾ [الأنعام / ١٦٤] ﴿وَيَستخلف رَبِّي قَوْمًا عُيْرَكُمْ ﴾ [هـود / ٥٧] ﴿ اثْت بِقُرْآن غَيْر هــذا ﴾ [يونس/ ١٥] وَالتُّغْبِيــرُ يَقَالُ عَلَى وَجْهَين؛ أحدُهمَا : لِتغْيــير صُورَة الشيء دُون ذاته ، يقالُ غَيَّرْتُ دارَى إذاً بَنَيْتِها بِناءٌ غَيْرَ الذي كان . والثاني لتَبْديله بغَيْره نحوُ غَيَّرْتُ غُلاَمَى ودَابْتَى إذا أَبَدَلْتُهُمَا بَغَيْرِهمَا نحوُ : ﴿ إِنَ اللَّهُ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقُومُ حَتَى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد / ١١] والَفرقُ بيْنَ غَيْرَين وَمُخْتَلِفَيْٰنِ أَنَّ الغَيْرِينِ أَعَمُّ ، فَإِنَّ الغَيْرِينِ قَـدَ يكونان مُتَّفِقَينُ في الجَوْهَرِ بخـلاف المُخْتَلَفَيْنِ ، فـــالْجَوْهَرَان الْمُتَحَيِّرَان هُمــا غَيْــرَان وَكَيْسَا مُخْتَلِفَيْن، فَكُلُّ خِلافْينِ غَيــــرَانِ وليـَس كلُّ غَيْرَيْنِ خِلاَفْينِ .

غُوصَ : الغَوْصُ الدَّخُولُ تَحْت الماء ، وإخْراَجُ شَيء منه ، ويقالُ لكلَّ مَنِ انْهجَمَ على غامضٍ فأخْرَجَه له غائصٌ عَيْنًا كان أو علما والغَوَّاصُ الذي يكثُرُ منه ذلك ، قال : ﴿ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاء وَعُوَّاصٍ ﴾ [ص/ ٣٧] ﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ له ﴾ [الانبياء/ ﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ له ﴾ [الانبياء/ المنسوية وليس يعنى استنباط الدُّرُ مِن الله فقط.

غيض : غاض الشيء وغاضة غيره نحو أنقص وَنَقَصة غيره نحو أنقص وَنَقَصة غَيْره ، قال: ﴿ وَغيض المَاء ﴾ [هـود / ٤٤] ﴿ ومَا تَغيهض الأرْحام ﴾ [الرعد / ٨] أى تُفسده الأرْحام ، فتجعله كالرض ، والغيضة المكان الذي يقف فيه الماء فيبتلعه ، وكيلة غائضة أي مظلمة .

غيظ: الغينظ أشد غضب وهو الحرارة التى يَجدُها الإنسان من فوران دَم قلبه ، قال: فيجدُها الإنسان من فوران دَم قلبه ، قال: في المعتبط بهم الكفار ﴾ [ال عمران / ٢٩] وقد دعا الله الناس إلى إمساك النفس عند اعتراء الغيظ قال: ﴿ والكاظمين الغيظ ﴾ [الغيظ قال: ﴿ والكاظمين الغيظ ﴾ [النيظ عسمران / ١٣٤] قال: ﴿ وإنّه وصف الله النا لغانظون ﴾ [الشعراء / ٥٥] أى داعون بفعلهم إلى الانتقام منهم، والتغييظ هو إظهار الغيظ وقد يكون ذلك مع صوت مسموع كما قال: ﴿ سَمِعُوا لها تغييظًا ورَفِيرًا ﴾ [الفرقان/

غول: النَّوْلُ إهْلاكُ الشيءِ من حَيْثُ لاَيُحَسُّ به ، يقال ُ . غَالَ يَغُولُ غَوْلًا ، وَاغْتَالُهُ اغْتِيالًا ، ومنه سُمِّى السَّعلاةُ غُولًا . قال في اغْتِيالًا ، ومنه سُمِّى السَّعلاةُ غُولًا . قال في صفة خَمْرِ الجَنَّة: ﴿ لا فِيها غَوْلٌ ﴾ [الصافات/ ٧٤] نَفْيا لكُلُّ مَا نَبَّهَ عَليه بقوله : ﴿ وَإِثْمُهُمَا لَكُلُّ مَنْ نَفْعِهِما ﴾ [البقرة/ ٢١٩] ، وبقوله :

شَيْطَان فَاجْتَنبُوهُ الشاعر: ﴿ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الـ [المائدة/ ٩٠].

> غوى: الغَيُّ جَهْلٌ منَ اعْتــــقَاد فَاسد ، وذلك أنَّ الجَهْلَ قد يكونُ منْ كون الإنسان غيرَ مُعْتَقد اعْتَقادًا لا صالحًا ولا فاسدًا ، وقد يكونُ منَ اعْتِقادِ شيءٍ فاسِدِ وهذا النَّحْوُ الثاني يقىالُ لهُ غيَّ. قسال تعالى : ﴿ مسا ضَلَّ صَاحبُكُمْ ومَا غَوَى ﴾ [النجم / ٢] ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يُدُونِهُمْ فِي الْغَيِّ ﴾ [الأعراف / ١٠٢] . وقــولُهُ : ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [مريم / ٥٩] أي عَذابًا ، فسسمًّا و الغَي لما كانَ الغَيُّ هو سَبَبُهُ وذلك كَتَسْميسة الشيء بما هو سَبَبُه كقولهمْ للنَّبَات نَدًى . وقيلَ مَعْنَاهُ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ أَثَرَ الغَي وثمر تَهُ قِال : ﴿ وَيُوزِّزُتِ الجَحيمُ للغاوينَ ﴾ [الشيعيراء / ٩١] ﴿والسُّعَراءُ يَتَبِعُهُم السِّغَاوُونَ ﴾ [الشعراء / ٢٢٤] ﴿ إِنَّكَ لَغُويٌّ مُبِينٌ ﴾ [القصص / ١٨] وقولُهُ : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبُّهُ فَغَوَى ﴾ [طه/ ١٢١] أى جَهلَ ، وقيلَ مَعْناهُ خيابَ نحوُ قول

* وَمَنْ يَغُو لا يَعْدُمْ عَلَى الغَيِّ لائما * وقيلَ مَعْنى غَوَى فسد عَيْشهُ من قولهم: غَوى الفَصيلُ وَغَوَى نحيوُ هَوىَ وهَوَى ، وتُولُه: ﴿ إِنْ كَانَ اللهُ يُرِيدُ أَنْ يُغُويكُمْ ﴾ [هود/ ٣٤] فقَدْ قَسِلَ مَعْنَاهُ أَنْ يُعَاقبِكُمْ عَلَى غَيَّكُم، وقــيلَ مَعْنَاهُ يَحْكُمُ عَلَيْكُم بِغَيِّكُمْ . وقــوله تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ علَيهِمُ القولُ رَبَّنا هؤُلاَء الَّذِينَ أَغُويْنَا أَغُويْنَاهُمْ كَـمَا غَوَيْنَا ﴾ [القصص / ٦٣] تَبورَّأنَا إلْيكَ إعْلامًا منهم أنَّا قد فَعَلْنَا بهمْ غايـةَ ما كانَ في وُسْعِ الإنسَانِ أَنْ يَفْعَلَ بِصَديقه، فِإِنَّ حَقَّ الإنسان أَنْ يُريدَ بصديقه ما يُريدُ بنَفْسه ، فيَقُولُ : قد أفَدْناهم ما كانَ لنا وجَعَلْنَاهُمْ أُسْوَةَ أَنْفُسنا ، وعلى هذا قُولُهُ تعالى : ﴿ فَأَغُورَيْنَاكُم ﴾ [الصافات / ٣٢] ﴿ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴾ [الصافات / ٣٢] ﴿فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي ﴾ [الأعــراف / ١٦] ﴿ لأَزَيِّنَوَّ لَهُمْ في الأرض وَلَأُغُويَنَّهُمْ ﴾ [الحجر/ ٣٩].

م كتاب الفاء

﴿ أَتُحَدَّثُونَهُمْ بَمَا فَتَحَ اللهُ عِلَيْكُمْ ﴾ [البقرة / ٢] ﴿ مَا يَفْتَحِ اللهُ للنَّاسِ ﴾ [فاطر/ ٢] وفتَحَ الْفَضِيَّةَ فَتَاحاً فَصَلَ الأمْرَ فيها وأزالَ الإغلاقَ عنها ، قال : ﴿ رَبَّنَا افستَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِ وَآنْتَ خَيْرُ الفاتحينَ ﴾ [الأعراف / ٨٩] بالحَق وآنت خَيْرُ الفاتحينَ ﴾ [الأعراف / ٨٩] ومنه : ﴿ الفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾ [سبأ / ٢٦] ، قال الشاعرُ:

* وإنى مِنْ فَتَاحَتِكُمْ غَنِيٌ *

وقيل: الفُتاحة بالضم والفَتْح، وقوله :

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَ الفَتْح ﴾ [النصر / ١] فَإِنَّهُ
يَحْتَمِلُ النَّصْرة وَ الظَفَر وَالحُكُم وما يَفْتَح الله
تعالى من المعارف ، وعلى ذلك قوله: ﴿ نَصْرً
من الله وَفَتْح قَريب ﴾ [الصف / ١٣]
﴿ فعسى الله أَنْ يأتى بالفَتح ﴾ [المائدة / ٥٧]
﴿ ويقُولُونَ مَتَى هذا الفَتْح ﴾ [السجدة / ٢٩] أى يوم
﴿ قُلْ يَوْمَ الفَتْح ﴾ [السجدة / ٢٩] أى يوم
الحُكم وقيل يوم إزالة الشّبهة بإقامة القيامة ،
وقيل يوم أزالة الشّبهة بإقامة القيامة ،
وتَطلّبُونَه ، والاستَفْتَاحُ طَلبُ الفَتْح أو الفتاح
قال : ﴿ إِنْ تَسْتَفْتَحُوا فَقَدْ جَاءَكُم الْفَتْح ﴾ [الانفال / ١٩] أى إنْ طَلَبْتُم الظَفَر أو طَلَبْتُم
الفَتَاح أى الْحُكْم أو طَلَبْتُم مَبْدًا الْخَيرات فقد
الفتاح أى الْحُكْم أو طَلَبْتُم مَبْدًا الْخَيرات فقد
حساءكُم ذلك بمجيء النّبي ﷺ. وقوله : ﴿

فتح : الفَتْحُ إزالةُ الإغـــلاق والإشكال ، وذلك ضَرْبان، أَحَدُهُما : يُدْرَكُ بِالبَصَر كَفَتَح الباب ونحوهُ وكَفَتْح الْقُفْل، والغَلْقِ وَالْمَتَاع نحوُ قولهِ : ﴿ وَكُمَّا فَتَحُوا مَنَاعَهُمْ ﴾ [يوسـف / ٦٥] ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً منَ السَّماء ﴾ [الحجر / ١٤] . والشاني : يُدركُ بالبَصيرة كَفَتْح الهَمّ وهو إزالـةُ الغَمّ ، وذلك ضُرُوبَ ۗ ؛ ۗ | قال الشاعرُ: أَحَدُهَا : في الأمــور الدُّنْيَوَّيَّةِ كَغَمَّ يُفْرَجُ وفَقــرِ يُزَالُ بَإِعْطاء المال وَنحوه ، نحوُ: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيء ﴾ [الأنعام / ٤٤] أي وَسَعْنَا ، وقال : ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَــات منَ السَّمــاء والأرْض ﴾ [الأعراف/ ٩٦] أي أقبلَ عليهم الخيرات . والشانى : فـتُّحُ المُسْتَغْلَقِ مـن العُلوم ،نحـوُ قــولك : فُلانٌ فَتَحَ من العِلْم بَاسًا مُغْلقًا، وقولُهُ: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتَحَّا مُبَيِّناً ﴾ [الفتح / ١] قَـيلُ : عَنَى فَتْحَ مكَّةً ، وقـيلُ : بَلْ عَنَى مَا فُتحَ عَلَى النَّبِيِّ مِنَ العُلُومِ والهِدَايَاتِ الستى هي ذَريعَةٌ إلى السُّوابِ والمقامَاتِ المُحْمُودَةِ التي صَارَتْ سَبَبًا لغُفْرَانِ ذُنُوبِهِ. وفَاتَّحَةٌ كُلِّ شيءٍ مَبْدَوَّهُ الذي يُفْتَحُ به ما بَعْدَهُ ، وبه سُمَّى فاتحَةُ الكتَاب، وقيلَ : أُفتَتَحَ فُلانٌ كذا إذا ابْتَدَأَ به ، وفتَحَ عليه كذا إذا أعْلَمهُ وَقَّفَهُ عليه ، قال :

كَفَرُوا﴾ [البقرة / ٨٩] أي يَسْتَنْصرُونَ اللهَ ببعْثُـة مُحَمَّد ﷺ وقيل يَسْتَعْلَمُونَ خَـبَرهُ منَ الناس مَرَّةً وَيَسْتَنْبِطُونَهُ منَ الكُتُب مَرَّةً . وقيلَ: ﴿ فَمَنْ فَتَرَ إِلَى سُنْتَى فَقَدْ نجاً وَإِلاَّ فَقَدْ هَلَكَ ﴾ (٢٠) يَطْلُبُونَ مَنَ الله بَـذَكْرِهِ الظُّفَرِ ، وقـيل : كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّا لَنَنْصُورُ بَمُحمَّد عَالِي عَلَى عَبَدَة الأوْثَان . وَالمُفتَحُ وَالمُفْـتَاحُ مَا يُفْتَحُ بِهِ وجَـمُعُهُ مَـفَاتِيحُ ومَـفاتحُ . وقــولهُ : ﴿وَعَنْدَهُ مَـفَاتحُ الْغَيبِ ﴾ [الأنعام / ٥٩] يَعْنَى مَا يُتُوَصَّلُ بِهِ إلى غَيْبِه المذكور في قوله : ﴿ فَلاَ يُظْهِرُ عَلَى ۗ السَّبَّابَة ، يُقالُ: فَتَرْتُهُ بِفَتْرِي وَشَبَرْتُهُ بِشَبْرِي . غَيْبِه أَحَداً إِلاَّ مَن ارْتَضَى منْ رَسُول ﴾ [الجن/ ٢٦ َ - ٢٧] وقـــولهُ :﴿ مَا إِنَّ مَـفَاتِحَـهُ لَتَنُوءُ بالعُصبَة أُولى الْقُوَّة ﴾ [القصص / ٧٦] قَـيلَ: عَنَّى مَـفَـاتحَ خَـزَائنه وقـيلَ : بَلْ عُنيَ بالمفَاتح الخَزائنُ أَنْـفُسُها وبابٌ فَتْحٌ مَـفَتُوحٌ في عَامَّــة الأحوَال وغَلْقٌ خــلافهُ . ورُوىَ: ﴿ مَنْ ا وَجَدَ بَاباً غَلْقاً وَجَدَ إلى جَنْبه بَاباً فَتْحاً » وقيلَ فتْحٌ وَاسعٌ (1

فتر : الفُتُورُ سُكُونٌ بَعْــدَ حدّة ، وَلَينٌ بَعْدَ شَدَّة ، وضَعْفٌ بَعْدَ قُوَّة ، قال تعالى: ﴿يَاأَهْلَ الكتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيَّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَة منَ الرُّسُل ﴾ [المائدة / ١٩] أى سُكون حالً عَنْ مَّـجِيءٍ رَســـول الله ﷺ ، وقــولُهُ : ﴿لاَ

﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتُحُونَ عَلَى الذينَ إِيَفْتُرُونَ ﴾ [الانبياء / ٢٠] أي لا يَسْكُنُونَ عَنْ أنشاطهم في العبَادَة . ورُويَ عن النَّبيُّ عَلَيْةُ أَنَّهُ قال : ا لَـكُلِّ عَمَل شــرَّةٌ ، ولكُلَّ شرَّة فَــتْرَةٌ فقوله : لكلَّ شـرَّة فَتْرةٌ فإشـارةٌ إلى ما قيل : للباطل جَوْلةٌ ثُمَّ يُضْمَحلُّ ، وَللْحَـنَّ دَوْلةٌ لأ ا تَذَلُّ وَلَاتَقَلُّ . وقولهُ : ﴿ مَنْ فَــَرَ إِلَى سُنَّتِي » أى سكَنَ إليها، والطرفُ الفاترُ فيه ضَعْفٌ مُسْتَحْسَنٌ ، وَالفَتْرُ مَا بَيْنَ طَرَف الإِبْهَام وَطَرَف

فتق : الفَتْقُ الْفَصْلُ بَـينَ الْمُتَّصَلَينَ وَهُو ضَدُّ الرَّنْق ، قــال : ﴿أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَــفَـرُوا أَنَّ السُّموات والأرض كأنَّا رَنْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ [الأنبياء / ٣٠] والفَـنْقُ والفَـنيقُ الصُّبحُ ، وَأَفْتَقَ الْقَــَمَرُ صَــَادَفَ فَتُقــاً فَطَلَعَ منه ، وَنَصْلُ فَتيقُ الشَّفْرَتَيْنِ إذا كانَ لَه شُعْبَتَان كَأَنَّ إحْدَاهُما فُتُقَتْ مِنَ الأُخْرَى. وَجَمَلٌ فَسَيِقٌ ، تَفَتَّقَ سِمنَّا وقد فَتقَ فَتْقًا .

(۲) [صحيح]

رواه ابن أبي عماصم (٥١) بسند صمحيح على شرط الشيخين ورواه ابن حبان (٦٥٣) والطحاوى في المشكيل (٢ / ٨٨) وأحبيد (٢/ ٨٨ ، . (11)

وقد صححه الشيخ الألباني ، وانظر : تعليقه على كتاب السنة لابن أبي عاصم .

⁽١) قلت : لم نقف عليه مرفوعاً بهذا اللفظ .

فتل: فَتَلْتُ الْحَبْلَ فَتُـلاً ، والفَتيلُ المَفْتُولُ وَسُمِّيَ مَا يَكُونُ فِي شَنِّ النَّوَاةِ فَـتيـلاً لكونه عَلَى هَيْشَتِهِ ، قـال تعالى : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء / ٤٩] وهو ما تَـفْـتلُه بَينَ أُصَابِعكَ منْ خَيْطِ أو وَسَخ ويُضْـرَبُ به المَثلُ في الشيءِ الحقير . ونَاقعةٌ فَتلاءُ الذَّرَاعَين محكمة .

فَيْنُ : أَصْلُ الفَـتْن إِدْخَـالُ الذَّهَبِ النَّارَ ؛ لتَظْهَرَ جَوْدَتُه مِنْ رَدَاءَتِه ، واسْتُعْملَ في إدْخال الإنسان السنارَ، قال : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [الذاريات / ١٣] ﴿ ذُوتُوا فَتُنتَكُمْ﴾ [الذاريات / ١٤] أي عــذابكُــم وذلك نحــو قوله: ﴿ كُلُّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾ [النساء /٥٦] وقوله: ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴾ [غافر/ ٤٦] الآية وتارةً يُسَمُّ ونَ ما يحْسَمُلُ عنه العَــذابُ فَيُسْتَعْمَلُ فيه نحو قوله : ﴿ الا في الْفَتْنَةَ سَقَطُوا ﴾ [التوبة / ٤٩] وتارةً في الاخــتبارَ نحرُ : ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ [طه / ٤٠] وجُعلت الفتنة كالبكاء في أنَّهُما يُستَعْمَلان فيما يُدفعَ إليه الإِنسانُ مِنْ شِدَّةِ ورَخَاء وهُمــا فَى الشَّدَّةَ أَظْهَرُ مَعْنَى وَأَكْشَرُ اسْتَعْمَالًا ، وقد قال فيهما : ﴿ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْسِ فَتْنَةً ﴾ [الأنبياء / عمران / ١٤] الآية : اعتباراً بأحوال الناس في ٣٥] وقال في الـشَّدَّة : ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ فَتَنَةً ﴾ [البقرة/ ١٠٢] ﴿ وَالْفِئْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ ﴿ يُتُرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ ﴾

[البقرة / ١٩١] ﴿وَقَاتِلُوهِمْ حَسَنَّى لاَ تَكُونَ فَتُنَةً ﴾ [البقرة / ١٩٣] وقال : ﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ لَيْقُولُ اثْذَنْ لِي وَلاَ تَفْتنَّى أَلاَ فِي الْفَتْنَة سَقَطُوا﴾ [التوبة / ٤٩] أي يَقولُ لا تَبْلُنيَ وَلاَ تُعذَّبْني وهم بقولهم ذلك وقعُموا في البَليَّة والعذَاب. وقال: ﴿ فَمَا آمَنَ لَمُوسَى إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مَنْ قَوْمِه عَلَى خُون منْ فرْعَوْنَ وَمَلَئهم أَنْ يَفْتنَهُمُ [يونس/ ٨٣] أي يَبْتَليْ هُمْ وَيُعَذَّبْهُمْ وقال : ﴿وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتنُوكُ ﴾ [المائدة / ٤٩] ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتنُونَكَ ﴾ [الإسراء/ ٧٣] أي يُوقعُونَكَ في بَليَّة وشدَّة في صَرْفهمْ إيّاكَ عمّا أُوحِيَ إِلَيْكَ وَقَدُولَهُ : ﴿ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [الحديد / ١٤] أي أوتَعْتُمُوهَا في بَليَّة وَعذاب، وعلى هذا قولهُ : ﴿ وَاتقُوا فَتُنَّةَ لاَ تُصَّبِّبَنَّ الَّذَيْنَ ظَلَمُوا منْكُمْ خَاصَّةً ﴾ [الأَنفال/ ٢٥] وقولُه: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمُوالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتْنَةً ﴾ [التغابن / ١٥] فقد سَمَّاهُم ههُنَا فتُنَةً اعْتبارًا بَمَا يَنَالُ الإِنْسَانَ مِنَ الإِخْـتبار بهم ، وسَـمَّاهُمْ عَدُوا في قوله : ﴿ إِنَّ مِنْ أَزُواَ جِكُمْ وَأُولَا دَكُمْ عَدُواً لَكُمْ ﴾ [التغابن / ١٤] اَعْتَبَارا بَمَا يَتُوَلَّدُ منهم وَجَعَلَهُمْ زِينةً في قـوله : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشُّهَـوَاتُ مَنَ الـنُّسَاء وَالْبَنينَ ﴾ [آل تَزَيُّنهم بهم وقـولهُ : ﴿ المَ أَحَـسبَ النَّاسُ أَنْ

[المائدة/ ٤٩] فـــقـــدْ عُدِّي ذلك بعَنْ تَعْديةً خَدَعُوكَ لما أشارَ بَعْنَاهُ إليه .

فتى : الفَتَى الطَّرىُّ منَ السَّبَابِ وَالأَنْفَى فَتَاةٌ والمُصْدَرُ فَسَاءٌ ، ويُكُنِّى بهـما عَن العَبْد وَالاَمَة ، قــال : ﴿ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسُـــه ﴾ [يوسف / ٣٠] والفَتيُّ منَ الإبل كـــالفَتَى منَ الناس وَجَـمْعُ الـفَتَى فَتَيـةٌ وَفَتَيَانٌ وجَمْعُ الفَتَاة أَنَّيَاتٌ وذلك قولُهُ : ﴿مَنْ فَتَيَّاتَكُمُ الْمُؤْمَنَاتِ ﴾ [النساء / ٢٥] أي إمائكُمْ ، وقال : ﴿ وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَسَاتِكُمْ عَلَى البِغَاء ﴾ [النور / ٣٣] أى إماءَكُمْ : ﴿ وَقَالَ لَفَتْيَاتِه ﴾ [يوسيف/ ٦٢] أَى لِمَمْلُوكِيهِ وقال : ﴿ إِذْ أُوَى الْفَتْيَةُ إِلَى الكَهِف ﴾ [الكهف / ١٠] ﴿ إِنَّهُمْ فَنْيَةٌ آمَنُوا برَبُّهُم ﴾ [الكهف / ١٣] والفُتيا والفُتوي أَلْجُوابُ عَمَّا يُشْكِلُ مِنَ الْأَحْكَامِ ، وَيَقَالُ : اسْتَفْتَيْتُهُ فَأَفْتَانِي بِكذا ، قال : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ في النَّسَاء قُل اللهُ يُفْتِيكمْ فيسهِن ﴾ [النساء / ١٢٧] ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ ﴾ [الصَّافات / ١١] ﴿ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي ﴾ [النمل / ٣٢] .

فتيُّ : يقـالُ : مَا فَتَثْتُ أَفْعلُ كـــذا ومــا فَتَأْتُ، كَفُـولِكَ مَارِلْتُ قَـال : ﴿ تَفْتَقُ تَذْكُرُ

فجج : الفَجُّ شُقَّةً يكتنفُها جَبَلان ، وَيُسْتَعْمَلُ فَى الطَّرِيقِ الـوَاسِعِ وَجَمُّعُهُ فِجـاجٌ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ ﴾ | قال : ﴿ مِنْ كُلِّ فَسِجِ عَمِيقٍ ﴾ [الحج /٢٧]

[العنكـبـوت / ١، ٢] أي لا يُخْتَبَرُونَ فَيُمَيِّزُ خَبِيثُهُمْ مَنْ طَيِّبِهِمْ كَـمَا قــال : ﴿ لَيَميـزَ اللَّهُ الْخَبيثَ منَ الطّيب ﴾ [الأنفال / ٣٧] وقوله: ﴿ أُوَ لاَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يَفْتَنُونَ فَسَى كُلٌّ عَامَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْن ثُمَّ لاَ يَتُوبُونَ وَلاَ هُمْ يَذَكَّرُونَ ﴾ [التوبة/ ١٢٦] فالسارة إلى ما قال : ﴿ وَلَنَبُلُونَكُمْ بشَىء منَ الْخَوف ﴾ [البقرة / ١٥٥] الآية . وَعلى هَذا قولُهُ : ﴿ وَحَسبُوا الاَّ تَكُونَ فَنْنَةٌ ﴾ [المائدة / ٧١] والفتَّنةُ منَّ الأَفْعَالِ السِّيِّ تكونُ منَ اللهِ تعسالي ومنَ العَبْدِ كالسَبَلَيَّة والْمُصيسَبّة والقَتْلِ والعَذَابِ وغْيـــرِ ذَلَكُ مِنَ الْأَفْـــعــــالَ الكَرِيهـةِ، ومتى كــان مَنَ الله يكونُ عَلَى وَجْهُ الحكْمة ، ومـتى كان مِنَ الإِنْسَانِ بغَيْرِ أَمْرِ اللهِ يكــونُ بِضِدٌّ ذلك ؛ ولَهـــــذًا يَذُمُّ اللهُ الإنْسَانَ بَانْوَاعَ الفَتنَةَ في كُلِّ مكان نحوُ قوله : ﴿وَالْفَتْنَةُ أَشَدُّ منَ الْقَتَلِ ﴾ [البقرة / ١٩١] ﴿ إِنَّ الَّذَينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [البـروج / ١٠] ﴿ مَا أَنْتُمْ عَلَيْه بِفَاتنَينَ ﴾ [الصافات / ١٦٢] أي مُصْلِّينَ وَقُولُهُ : ﴿ بِأَيِّكُمُ المَفْتُونِ ﴾ [القلم / ٦] قال الأخْفَشُ : المَفْتُونُ الفَتْنَةُ كَقُولُكَ ليسَ له مَعَــــــقُولٌ ، وَخَذْ مَيْسُورَهُ وَدَعَ مَعْسُورَهُ فَتَقْدِيهِ أُ بِأَيْكُمُ الفُتُونُ ، وقال غيرُهُ : أَيُّكُمُ ۗ أَيُوسُفَ ﴾ [يوسف / ٨٥] . المَفْتُونُ والبَّاءُ زائدَةً كـقــوله : ﴿ وَكَفَّى بِاللهِ شَهَيداً﴾ [الفتح / ٢٨] وقولُهُ : ﴿ وَاحْذَرْهُمُ

﴿ فِيهَا فَجَاجَا سُبُلا ﴾ [الأنبياء/ ٣١] والفَجَعُ تَبَاعُدُ الرُّكُبُتُينِ ، وَهــو أَفَجُّ مِنَ الفَجَجِ ، ومـنه حافرٌ مُفَجَّجٌ ، وَجُرحٌ فَجُّ لَم يَنْضَجُ . فجر : الفَجْرُ شَقُّ الشيء شَقًّا وَاسعًا كَفَجَرَ

الإنسَانُ السَّكْرَ ، يقـالُ فَجَرَّتُهُ فَانفَجَرَ وَفَجَّرْتُهُ فَتَفَجَّرَ ، قـال : ﴿ وَفَجَّرْنَا الأرْضَ عُبُونَا ﴾ [القـمر / ١٢] ﴿ وَفَجَّرْنَا خَلَالَهُمَا نَهــرا ﴾ [االكهف / ٣٣] ﴿ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ ﴾ [الإسراء/ ٩١] ﴿ تَفْجِيرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ [الإسراء / ٩٠] وقُرئَ : ﴿ تُفجر ؟ وقال: ﴿ فَانْفَجَرَتُ منهُ الْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة / ٦٠] ومنه قـــــيلَ للــصَّبْح : فَجْرٌ لكُونُه فَجَرَ الليلَ ، قال: ﴿وَالفَجْرِ وَلَيَال عَشْرٍ ﴾ [الفجر/ | وَرَجُلُ أَفْجَى بَيِّنُ الفَجا: أَى مُتَبَاعِدُ ما بَيْنَ ١، ٢] ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانُ مَشْهُودًا ﴾ [العُرْقُوبَيْنِ. [الإســراء / ٧٨] وقـيلَ : الفَجْرُ فــجْرَان : الكَاذَبُ وَهُو كَذَنَّبِ السَّرْحَانِ ، والصَّادقُ وَبَه يَتَعَلَّقُ حُكمُ الصُّومُ وَالصَّلاةِ ، قال : ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيطُ الْأَبْيَضُ مَنَ الْخَيط الْأَسُود منَ السفَجْرِ ثُمَّ أَنمُوا السصَّيَّامَ إلسى السليل ﴾ [البـقـــرة/ ١٨٧] والفُجُورُ شَقُّ سَتْر الدَّيَانَة، يقَــالُ فَجَرَ فُجُورًا فهــو فاجرٌ ، وَجَمْعُهُ فُجَّارٌ وَفَجَرَةٌ ، قال : ﴿كَلاَّ إِنَّ كَتَابَ الفُّجَّارِ لَـفَى سجِّين﴾ [المطففين/ ٧] ﴿ وَإِنَّ الفُّجَّارَ لَفَى جَعيم ﴾ [الانفطار / ١٤] ﴿ أُولئكَ هُمُّ الكَفَّرَةُ الفَجَرَةُ ﴾ [عبس/ ٤٢] وقولُه : ﴿ بَلْ

يُريدُ الإِنْسانُ ليَفجُرَ أَمَامَهُ ﴾ [القيامة / ٥] أَى يُويِدُ الحَياةَ ليَتَعَاطِي الفُجُورَ فيها . وقيلَ: مَعْنَاهُ لِيُذْنَبَ فِيهَا . وقيلَ : معْنَاهُ يُذْنَبُ وَيَقُولُ غَدًا أَتُوبُ ثم لا يَفْعَلُ فيكُونُ ذلك فُجُورًا لبَذْلُه عَهْدًا لا يَفي به . وَسُمَّىَ السَّكَاذَبُ فَسَاجِرًا ، الكَوْن الكَذب بَعْضَ الفُجُورِ. وقُولُهُمْ : وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ أَى مَنْ يَكْذَبُكَ وقَسِيلَ مَنْ يَتَبَاعَدُ عَنْكَ ، وَأَيَّامُ الفِجَارِ وَقَائِعُ اشْتَدَّتْ بَيْنَ العَرَب .

فجا : قال تعمالي : ﴿ وَهُمْ فَسَي فَجُوَّةً ﴾ [الكهف / ١٧] أي ساحَة واَسعَة ، ومُـنه قُوسٌ فجاءٌ وَقَجُواءُ بانَ وَتَرَاهَا عَنْ كَبدها ،

فحش : الفُحْشُ والفَحْشَاءُ والفاحشَةُ مَا عَظُمَ قُبْحُهُ منَ الافْعال والاقوال، وقال: ﴿ إِنَّ اللهَ لاَ يَامُرُ بِالفَحْشَاء ﴾ [الأعسراف / ٢٨] ﴿ وَيَنْهَى عَنِ الْـفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْسَغْى يَعظُكُمُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النَّحل / ٩٠] ﴿ مَنْ يَأْتُ منْكُنُّ بِفَاحِشَة مُبَيِّتَة ﴾ [الأحزاب / ٣٠] ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الفَاحِشَة ﴾ [النور/ ا ١٩] ﴿ إِنَّمَا حَرَّمُ رَبِّي الفَوَاحِشَ ﴾ [الأعراف/ ٣٣] ﴿ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةَ مُبِّيَّتَةً ﴾ [النساء/ ١٩] كِنايةٌ عن الزِنَّا، وكَذَلكُ قولُه: ﴿وَاللاتِي ا يأتينَ الفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ [النساء/ ١٥]

وَفَحُشَ فُلاَنٌ صَارَ فاحشا . ومنه قولُ الشاعر : * عَقيلة مال الفاحش المُتشدّد * يَعنى به العَظيمَ القُبْحِ فَيَ البُخْلِ، وَالمُتفَحِّشُ الذي يأتي بالفُحش.

فَخُرَ : الفَخْرُ الْمُبَاهَاةُ فِي الأَشْيَاءِ الخَـــارِجَة عَنِ الْإِنْسَانِ كَالِمَالُ وَالْجِمَاهُ ، وَيَقَالُ لَهُ : الْفَخَرُ وَرَجُلٌ فَاخِرٌ وَفَخُورٌ وَفَخِيرٌ عَلَى التَّكْثيــر، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ لاَ يُحبُّ كلُّ مُختَالَ فَخُورٍ ﴾ [لقسمان / ١٨] ، وَيَقسالُ فَخَرْتُ فُلاناً عُلَّى وَيُعَبِّرُ عَنْ كُلِّ نَفْيسِ بِالفَاخِرِ يَقَالُ ثَوَّبٌ فَاخِرٌ ۗ مِسْكِينٍ ﴾ [البقرة / ١٨٤] . وناقَةٌ فَخُورٌ عَظِيمَةُ الضَّرْع ، كَـثيـرَةُ الدَّرّ ، وَالْفَخَّارُ الجَرَارُ وذلك لصَوْته إذا نُقرَ كانما تُصُوِّرَ بصُورَة مَنْ يَكُثُرُ التَّفَاخُرَ . قال تعالى : ﴿ مَنْ صَلَصال كالفَخّار) [الرحمن / ١٤].

فدي : الفدّى والفداء حسفظ الإنسان عن النَّائبة بمَا يُبذُلُّهُ عنه ، قال تعالى : ﴿ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فَدَاء ﴾ [محمد / ٤] يقالُ : فَدَيْتُهُ بمال وَفَدَيْتُهُ بِنَفْسِي وَفَادَيْتُهُ بِكَذَا ، قَـال تعالى : ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ ﴾ [البقرة / ٨٥] وَتَفَادَى فُلانٌ مــــنْ فُلانِ أَى تَحَامَى مِنْ شيء بَذَلَهُ . وقال : ﴿ وَقَلَا يَنَّاهُ بَذَبُح عَظيم ﴾ [الصافات / ١٠٧] وافتكى إذا بذَلَ ذلك عن نفسه ، قال تعالى : ﴿ فيما افْتَدُتْ بِه ﴾

[البقرة / ٨٥] وَالْمُفَادَاةُ هو أَنْ يَرُدُّ أَسْرَ العدَى وَيَسْتَرْجِعَ منهم مَنْ في أيْديهمْ، قال : ﴿وَمَثْلَهُ مَعَهُ لأَفْتَدُواْ بِهِ ﴾ [الرعد / ١٨] ﴿ لأَفْتَدُّتُ به ﴾ [يونسَ / ٥٤] ﴿ وَلَيْفُتْدُوا بِه ﴾ [المائدة/ ٣٦] ﴿ وَلُو افْتَدَى بِهِ ﴾ [آل عمران / ٩١] ﴿ لَوْ يَفْتَدَى مِنْ عَذَابُ يَوْمَتَذَ بِبَنِيه ﴾ [المعارج/ ١١] وَمَا يَقِي به الإنْسَانُ نَـفُسَهُ مَن مَال يَبْذُلُه في عبادة قَصَّر فيها يقال له : فدية ككفَّارة اليمين وَكَفَارَةِ الصَّوْمُ نَحُو قُولُهُ : ﴿ فَفَدْيَةٌ مَنَّ صَيَّامَ صاحبِهِ أَفْخَرَهُ فَخْراً حَكَمَتُ له بفَضْل عليه ، ﴿ أَلُوْ صَدَقَةَ ﴾ [البقرة / ١٩٦] ﴿ فَدَيَّةٌ طَعَامُ

فَر : أصْلُ الفَرِّ الكَشْفُ عَنْ سِنَّ الدَّابَّة يقَالُ فَرَرْتُ فَرَاراً وَمَنه فَرَّ الدَّهْرُ جَدَعاً وَمَنه الافْتَرَارُ وهو ظهـــورُ الـــسِّنُّ منَ الضّحك ، وَفَـــرُّ عَن الحسرْب فراداً . قسالَ : ﴿ فَفَرَرْتُ مُسْتُكُمْ ﴾ [الشعراء/ ٢١] ﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسُورَة ﴾ [المدثر/ ٥١] ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمُ دُعَائي إلاَّ فراراً ﴾ [نوح/ ٦] ﴿لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ ﴾ [الأحزاب/ ا ١٦] ﴿ فَفَرُّوا إِلَى الله ﴾ [الذاريات/ ٥٠] وأَفْرَرَتُهُ جَعَلَتُهُ فَارًا ، وَرَجُلٌ فَرُّ وفَارٌّ ، والمَفَرُّ مَوْضِعُ الفرار ووقتُه والفسرارُ نَفْسُه وقسولهُ : ﴿ أَيْنَ المَفَرَّ ﴾ [القيامة/ ١٠] يحْتَمَلُ ثلاثتها . فرت : الفُرَاتُ الماءُ العَذْبُ يقالُ للواحد والْجمع ، قال : ﴿ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُواتًا ﴾ [البقرة/ ٢٢٩] ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَسَارَى تُقَادُوهُمْ ﴾ [المرسلات/ ٢٧] ﴿ هسلْاً عَذْبٌ فُرَاتٌ ﴾

[الفرقان / ٥٣] .

فرث: قال تعالى: ﴿ مِنْ بَيْنِ فَرْث وَدَمْ لَبُنّا خَالِصًا ﴾ [النحل / ٦٦] أى مسًا فى الكرش ، يقسال : فَرَثْتُ كَبِدَهُ أَى فَتَتَنّهَا ، وافْرَتَ فُلانٌ أَصْحَابَه أَوْقَعَهُمْ فَى بِلَيّةٍ جسارِيةٍ مَجْرَى الفَرْث.

فرج : الفَرْجُ والفُرْجَةُ الشَّقُّ بِينَ الشَّيْنِينِ كَفُرْجَة الحائط والفَرْج ما بَينَ الرِّجْلَيْن وكُنِّي بهُ عن السُّوأة وكثر حتى صار كالصريح فيه ، قال تعالى : ﴿ والتي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ [الأنبياء/ ٩١] ﴿ لَفُرُوجَ لِهُمْ حَافِظُونَ ﴾ [المؤمنون/ ٥] ﴿ وَيَحْفَظُنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ [النور / ٣١] واستُعيرَ الفَرْجُ للثَّغْرِ وكُلِّ مـــوْضع مَخَافَة . وقـــيلَ: الفَرْجَان في الإسلام التُّرْكُ والسُّودَانُ ، وقوله: ﴿ وَمَالِهَا مِنْ فِرُوجٍ ﴾ [ق / ٦] أى شُقُوقٍ ونُتُوقٍ ، قَـــال : ۖ ﴿ وَإِذَا الــــسَّمَاءُ فُرجَتْ ﴾ ً [المرسلات / ٩] أي انْشَقْتْ والفَرَجُ انْكشَافُ الغَمُّ ، يــقـــالُ فَرَّجَ اللهُ عــنكَ ، وَقَوْسُ فَرْجٌ انْفُـرَجَتْ سيـــــــاَهَا ، وَرَجُلٌ فَرْجٌ لايكُتُم سِرَّهُ وَفَرَجٌ لا يَزَالُ يَنْكَشَفُ فَرْجُه ، وَفَرَاريـــــجُ الدَّجَاجِ لانْفْرَاجِ الْبَيْضِ عنهـــا وَدَجَاجَةٌ مُفْرِجٌ ذَاتُ فَرَارِيجَ ، وَالْمُفْرَجُ القَتــــيلُ الذَى انْكَشَفَ عنه القُومُ فلا يَدْرى مَنْ قَتَلهُ .

فرح فَ الفَرَحُ انْشِرَاحُ الصّدْر بلَذَة عاجِلة وَكُثرُ ما يكونُ ذلك في اللّذات البّدنيّةِ فلهذا

قال: ﴿ وَلاَ تَفْرَحُوا بَمَا آَتَاكُمْ ﴾ [الحديد / ٢٣] ﴿ وَفَرِحُوا بِالْحَياةِ الدُّنْيَا ﴾ [الرعد / ٢٦] ﴿ ذَلكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ ﴾ [غافر / ٧٥] ﴿ ذَلكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ ﴾ [غافر / ٧٥] ﴿ فَرَحُوا بَمَا عَنْدَهُمْ مِنَ العلم ﴾ [غافر / ٨٨] ﴿ إِنَّ اللهَ لاَ يُحَبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ [القصص/ ٧٦] ولم يُرخَص في الفَرَح إلا في قوله : ﴿ فَبِذَلِكَ وَلَمْ مُونَ لَكُمْ رُحُوا ﴾ [يونس / ٥٨] ﴿ وَيَوْمَئذَ يَفْرَحُ الْمُورِينَ ﴾ [الروم / ٤] والمفراحُ الكَثير ربّوا الساعرُ :

ولَسْتُ بمفرَاحِ إذا الخَيرُ مُسَنِّي ولا جازع مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَــلْبِ

وما يَسُونَّى بهَ أَ الأمرِ مَفْرِحٌ وَمَفْرُوحٌ به ، ورَجُلٌ مُفْرَحٌ أَثْقَلَهُ الدَّينُ ، وفي الحديث : «لا يُتْرَكُ في الإسلامِ مُفْرَحٌ »(١) ، فكأنَّ الإفْراحَ يُستَعَمَلُ في جَلْبِ الفرَح وفي إزالة الفرَح كما أنَّ الإِشْكَاءَ يُستَعْمَلُ في جَلْبِ السَّكُوى وفي إزالتها ، فالمُدانُ قد أُزيلَ فَرَحُهُ فلهذا قيلَ : لا غَمَّ إلا غَمُّ الدَّين .

فرد : الفَرْدُ الذي لا يَخْتَلِطُ به غَيــرُهُ فهــو أَعَمُّ مِنَ الوِتْرِ وأخَصُّ منَ الواحــــدِ ، وَجَمْعُهُ

⁽۱) رواه الطبرانی فی الکبیر (۱۷ / ۲۶) ، وقال الهیشمی فی المجمع (۲ / ۲۹۳) : وفیه کثیر بن عبد الله المزنسی وهو ضعیف وقد حسن الترمذی حدیثه ویقیة رجاله ثقات .

٨٩] أي وَحيدًا ، ويُقال في الله فَرْدٌ تنبيها أنهُ بخلاف الأشياء كُلُّهما في الأزْدُوَاجِ الْمُنبُّهُ عليه [الذاريات / ٤٩] وَقُدُ عِنْ مَعْنَاهُ الْمُسْتَغْني عَمَّا القُّفل ، والفَرَاشَةُ الماءُ القليلُ في الإناء . عَدَاهُ كَمَا نَبَّهَ عِلْمِهِ بقُولِه : ﴿ غَنِيٌّ عِنْ العَالمين﴾ [آل عـمران / ٩٧] وإذا قـبلَ : هو مُنْفردٌ بوحْدانيَّته ، فَمعْنَاهُ هو مُسْتَغْن عَنْ كُلِّ كلُّهـــاً . وفَريدٌ واحدٌ ، وجَمْعُهُ فُرَادَى نحـــوُ أسِيرٍ وأسارَى ، قال : ﴿ وَلَقَدْ جِنْتُمُونَا فُرَادَى﴾ [الأنعام / ٩٤] .

فرش : الفَرْشُ بَسْطُ السُّيَابِ ، ويقــــالُ للمفْرُونُسُ : فَرْشٌ وفراشٌ ، قال : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فَرَاشًا ﴾ [البقرة / ٢٢] أي ذَلَّلها ولم يَجْعَلْها نائية لا يُمكنُ الاسْتَقْرَارُ عليها ، والفراشُ جَمْعُهُ فُوشٌ ، قَال : ﴿وَفُرُسُ مَرْفُوعَةَ ﴾ [الواقعة / ٣٤] ﴿فُرُشَ بَطَائنُها منْ إِسْتَبْرَقَ ﴾ [الرحـــمن / ٥٤] والفَّرْشُ مَا يُفْرَشُ مِنْ الأنْعامِ أَى يُرْكَبُ ، قال تعالى : ﴿ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ [الانعام / ١٤٢] وكُنَّىَ بالفراش عَنْ كُلِّ وَاحد منَ الزُّوْجَيْنِ فقالَ ا النبىُّ ﷺ : ﴿ الْوَلَدُ لِلْفَرَاشِ ۚ () وَفُلانٌ كَريمُ

(١) رواه البخــارى(٢٤,١) ، ومسلم (الــرضاع / . (47 , 41

فُرَادَى ، قال : ﴿ لَا تَذَرُّنَى فَرْدًا ﴾ [الانبياء / المفارش أى النَّسَاءِ . وأَفْرَشَ الرَّجُلُ صَاحبَهُ أى الغْتَابَهُ وأساءَ القَوْلَ فيه ، وأَفْرَشَ عنه أَقْلَعَ ، ا وَالفَرَاشُ طَيْرٌ مَعْرُوفٌ ، قــال : ﴿ كَالفَرَاشِ بقوله : ﴿ وَمَـنُ كُلِّ شَــَى ۚ خَلَقْنَا زَوْجَيَّـن ﴾ [المَبْثُوث﴾ [القـــارعـــة / ٤] وبه شُبَّةً فَراشَةً

فوض: الفَرْضُ قَطْعُ السَيء السَلَب والتـأثــيـرُ فــيــه كَفَرضِ الحَدِيدِ وفَرْضِ الزَّنْدِ وَالسَّقُوسِ وَالمِفْرَاضُ وَالْمَسْفُرُضُ مَا يُقْطَعُ بِــهُ تَرْكِيبٍ وازْدُواَجٍ تنبيها أنه مُخالِفٌ للمَوْجوداَت الحَديدُ، وَفُرْضَةُ الماء مَقْسمُهُ. قسال تعسالي: ﴿ لِأَتَّحٰذُنَّ مِنْ عَبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ [النساء/ ١١٨] أي مَعْلُومًا وقيلَ مَقْطُوعًا عنهم والفَرْضُ كالإيجاب لكن الإيجابُ يقالُ اعتباراً بوُقوعه وثَباته ، وَالفَرْضُ بقَطع الحُكم فـيه . قال : ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [النور / ١] أي أوجَبنا العَمَلَ بها عليكَ ، وقال : ﴿إِنَّ الَّذِي فَرْضَ عَلَيكَ القُرْآنِ ﴾ [القصص / ٨٥] أي أوجَبَ عليكَ العَملَ به ،وَمنه يقالُ لِمَا الزَّمَ الحاكِمُ مِنَ النَّفَقَة فَرْضٌ وكلُّ مَوْضع وَرَدَ فَرَضَ اللهُ عليه فَفَـى الإيَجابِ الذي أَدْخَلَهُ اللهُ فَسِيسَه ومَا وَرَدَ مِنْ ﴿ فَرَضَ اللهُ لِسِهِ ﴾ [الأحزاب / ٣٨] فهو في أنَّ لا يَخْطُرُهُ عَلَى نَفْسه نحـوُ : ﴿ مَا كـــانَ عَلَى النَّبِيِّ مَنْ حَرَجٍ ا فيما فَرَضَ اللهُ لهُ ﴾ [الأحزاب/ ٣٨] وقولهُ: ﴿ قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تحلَّةَ أَيْمَانكُمْ ﴾ [التحريم/ ٢] وقـولهُ : ﴿ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيــضَةً ﴾

[البقرة / ٢٣٧] أي سَمَيَّتُمْ لَهُنَّ مَهُراً ، وأوجَبْتُمْ عَلَى أَنفُسكُمْ بِذَلْكَ ، وعَلَى هـذا يقالُ: فَرضَ لهُ في الـعَطاءِ وبهذا النَّظَرِ ، وَمَنْ هذا الغَرَضِ قيلَ للعَطية فَرْضٌ وَللدِّينَ فَرْضٌ ، السلامُ : «أَنَا فَرَطَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ "(١) وقيلَ وفَرَائضُ الله تعالى مــا فُرضٌ لأَرْبَابها ، وَرَجُلٌ فَارِضٌ وَفُورَضِيٌ بَصِيرٌ بِحُكْمِ الفَرَائض قال تعالى : ﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴾ [البقرة / ١٩٧] إلى قـوله : ﴿ فَــى الْحَجُّ ﴾ أى مَنْ عَيْنَ عَلَى نَفْسه إقـــامَةَ الحَجُّ ، وإضَافَةُ فَرْض الحجِّ إلى الإنْسَانَ دَلالَةٌ أنه هـو مُعَيِّنٌ الوقتَ ، | قَصَّرْتُ قـال : ﴿ مَا فَرَّطْنَا فَسَى السكتاب ﴾ وَيَقَالُ لَمَا أَخِذَ فَي السَّمَّدَقَة : فريضَةٌ . قال : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتِ لَلْفُقُرَاء ﴾ [التوبة / ٦٠] إلى قوله : ﴿ فَريضَةٌ منَ الله ﴾ وعلى هذا ما رُوىَ أَنَّ أَبَا بِكُو السَّدينَ رضَى الله عـنه كَتَبَ إلى بَعْضِ عُمَّالهِ كِتَاباً وكَتَبَ فيه : هذه فريضةُ الصَّدَقة التي فَرَضَها رسُولُ الله ﷺ عَلَى المسلمينُ . والفَارضُ المُسنُّ مِنَ البَقَرُ ، قــال : ﴿ لاَ فَارضٌ ولا بكُرٌ ﴾ [السقرة / ٦٨] وقيلَ: إنما سُمِّيَ فيارضًا ؛ لكُونه فَارضًا للأرض أى قباطعاً أو فسارضًا لمنا يُحَمَّلُ منَ الأعمال الشاقَةِ ، وقيلَ : بَلُ لأنَّ فَرِيضَةَ البَقَرِ اثْنَان : تَبِيعٌ وَمُسنَّةٌ ، فَالسَّبِيعُ يَجُوزُ فَى حَالِ دُونَ حَال ، وَالْمُسِنَّةُ يَصِحُّ بِذَلُهِا فِي كُلِّ حَالِ فَسُمَّيَت الْمُسنَّةُ فارضَةً لذلك ، فعَلَى هذا يكونُ

الفارضُ اسمًا إسلاميًا.

فرط: فَرَطَ إِذَا تَقَّدُمَ تَقَدُّمًا بِالقَصْد يَفْرُطُ ، ومنـه الفــــــارطُ إلــى الماء أى الْمُتَقَدَّمُ لإِصْلاَح الدُّلُو، يقـالُ فــارطٌ وفَرَطٌ ، ومنه قــولهُ عليــه في الولَّد الصَّغير إذا ماتَ : اللَّهُمُّ اجْعَلْهُ لنَا ِ فَرَطا ۚ وَقُولُهُ : ۚ ﴿ أَنْ يَفُرُطُ عَلَيْنَا ﴾ [طه/ ٤٥] أَى يَتَقَدَّمَ، وَفَرَسٌ فُرُطٌ يَسْبِقُ الْخَيلَ، وَالإِفْرَاطُ أَنْ يُسْرِفَ فِي السَّقَدُّم وَالتَّفْرِيطُ أَنْ يُقَصِّرُ فِي الفَرَط ، يقالُ: ما فَرَّطْتُ في كــذا أي مَا [الأنعام / ٣٨] ﴿ مَا فَرَّطْتُ فَى جَنْبِ اللهَ ﴾ [الزمر/ ٥٦] ﴿ مَا فَرَطْتُمْ فِسِي يُوسُفَ ﴾ [يوسف/ ٨٠] وَأَفْرَطْتُ القرُّبَةَ مَلَأَتُهَا ﴿ وَكَانَ إِ أَمْوُهُ فُوطًا ﴾ [الكهف / ٢٨] أي إسرافًا وتَضييعًا.

فرع: فَرْءُ الـــشَّجَرِ غُصْنُهُ وَجَمْعُهُ فُرُوعٌ قال: ﴿ وَفَرْعُهَا فِي السَّماءِ ﴾ [إبراهيم / ٢٤] وَاعْتُبِرَ ذلك على وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : بالطُّول فقيلَ فَرَعَ كذا إذا طَالَ وَسُمِّيَ شَعْرُ الرأس فَرْعًا العُلُوه، ، وقــــيلَ: رَجُلُ أَفْرَعُ وامــــراةٌ فَرْعَاءُ وَفَرَّعْتُ الجَبَلَ وَفَرَّعْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَتَفَرَّعْتُ في بَنِي فُلانِ تَزَوَّجْتُ في أعـاليهمْ وَأَشْرَافهمْ.

⁽۱) رواه البخساري (۲۵۷۵ ، ۲۵۷۲) ، ومسلم (الفضائل / ٢٥، ٢٦) .

والثانى : اعْتُبِرَ بالعَرْضِ فقيلَ تَفَرَّعَ كذا وفَرُوعُ المَسْأَلَة ، وَفُرُّوعُ السرَّجُلِ أولادُهُ وَفرْعَوْنُ اسْمٌ أعْجَمِيٌّ وقد اعْتُبرَ عَرَامَتُهُ فَقِيلَ : تَفَرْعَنَ فُلانٌ إذا تَعَاطَى فِعْلَ فِرْعَوْنَ كما يقال أَبْلَسَ وَتَبَلَّسَ ومنه قيلَ للطُّغَاة : الفَرَاعنَةُ والأبالسَةُ .

فرغ الفَرَاغُ خلافُ الشُّعْلِ وَقد فَرَغَ فراغًا وَفُرُوعًا وهو فارغٌ ، قال : ﴿ سَنَفُرُغُ لَكُمْ أَيُّها النَّقَلان ﴾ [الرحمن / ٣١] ﴿ وَأَصْبَحَ فُوْادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا ﴾ [القصص / ١٠] كَانَمَا فَرَغَ مِنْ لُبُّهَا لِمَا تَدَاخَلَهَا مِنَ الْخَوْفِ وذلك كما قال الشاعرُ :

* كأنَّ جُوْجُونَهُ هَوَاء *

وقيلَ فَارِغَا مِنْ ذَكْرِهِ أَى أَنْسَيْنَاهَا ذَكْرَهُ حَتَى
سَكَنَتْ وَاحْتَمَلَتْ أَنْ تُلْقِيهُ فَى الْيَمَّ ، وقسيلَ
فَارِغَا أَى خاليا إلا مِنْ ذَكْرِهِ لانه قال : ﴿ إِنْ
كَسَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ لَوْلاً أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا ﴾
كسادَتْ لَتُبْدى بِهِ لَوْلاً أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا ﴾
[القصص/ ١٠] ومنه : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ﴾
[القصص/ ١٠] ومنه : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ مَا فيه ومنه استُعيرَ : ﴿ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ [الاعراف/ ومنه استُعيرَ : ﴿ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ [الاعراف/ الم يُطْلَب به ، وَفَرَسٌ فَرِيغٌ واسعُ العَدْو كَانُما يُفْرِغُ العَدْو إفْرَاغًا ، وَضَرَابَةٌ فَرِيغَةٌ واسعةً للسَعَةً واسعةً يَنْصَبُ منها الذّهُ .

فرق : يُقــارِبُ الفَلْقَ ولكــن الفَلْقُ يقــالُ [الإسراء / ١٠٦] أى بَيَّنا فيهِ الأَحْكَامَ وَفَصَّلْنَاهُ اعْتِباراً بالانْشقَاقِ والفَرْقُ يقالُ اعْتَبَاراً بالانْفِصَالِ

قَالَ : ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ السِّحْرَ ﴾ [البقرة / ٥٠] والمفرِّقُ المقطِّعَةُ المُنفَصلَةُ ومنه المفرِّقَةُ لْلجَمَاعَة المَتَفَرِّدَة مـنَ النَّاسِ ، وقــــيلَ : فَرَقُ الصُّبِحِ وَفَلَقُ الصُّبْحِ ، قالَ : ﴿ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كلُّ فرْق كالطُّود العَظيم ﴾ [الشعراء / ٦٣] والفَرَيقُ الجماعَةُ المُتَفَرَّقَةُ عَنْ آخَرِينَ ، قال : ﴿ وَإِنَّ مَنهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونُونَ ٱلسَّنتَهُمُّ بِالكتابِ ﴾ [آل عـمـران / ٧٨] ﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ [البـقرة / ٨٧] ﴿ فَريـقٌ في الْجَنَّة وَفَرِيقٌ فَى السَّعيرِ ﴾ [الشــورى / ٧] ﴿ إِنَّهُ كَأَنَ فَرِّيقٌ مَنْ عَبَّادى ﴾ [المؤمنون / ١٠٩] ﴿ أَيَّ الفَرِيقَيْنَ ﴾ [مريم / ٧٣] ﴿ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُم مَنْ دِيارِهِمْ ﴾ [البقرة / ٨٥] ﴿ وَإِنَّ فَريقًا مَنْهُمْ لَيَكُنُّمُونَ الْحَقَّ ﴾ [البقرة / ١٤٦] وَفَرَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئِينَ فَصَلْتُ بِينَهِمَا سَواءٌ كان ذلك بسفَصْل يُدْركهُ السَبَصَرُ أو بفَصْل تُدْركهُ البَصيرةُ ، قال : ﴿ فِ أَفُرُقُ بَيْنَنَّا وَبَيْنَ القَوْم الفاسقينَ ﴾ [المائدة / ٢٥] ﴿فالفارقات فَرْقا﴾ [المرسلات / ٤] يعني الملائكة الذينَ يَفْصلُونَ بَيْنَ الأَشْيَاءِ حَسْبُما أَمَّرَهُمُ اللَّهُ وَعَلَى هذا قُولَهُ: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرِ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان / ٤] وقيلَ عُمَرُ الفارُوقُ رَضيَ الله عنه؛ لكُونه فَارقًا بَيْنَ الْحَقِّ والباطِلِ ، وقولهُ : ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾ [الإسراء / ١٠٦] أي بَيَّنا فيه الأحْكَامَ وَفَصَّلْنَاهُ

الَّذِينِ أَمَّنُوا إِنْ تُتَّقُوا اللهَ يَجْعَلُ لَكُمْ فَرْقَانًا ﴾ للتَّكْثير ويقال ذلك في تَشْتيت الشَّمْل والكلمة [الأنفال / ٢٩] أي نُورًا وتوفيقًا عَلَى قلوبكم نحوُ: ﴿ يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ المَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ [البقرة/ يُفْرَقُ به بْينَ الحق والباطل ، فكان الفُرْقَانُ ههُنا ١٠٢] ﴿ وَفَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيَ إِسْرَائِيلَ ﴾ [طه / كالسَّكِينَةِ والرَّوْحِ في غيره وقولهُ: ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا ع] وقوله : ﴿ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَّد مِنْ رُسُلُه ﴾ عَلَى عَبْدُنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ ﴾ [الأنفال/ ٤١] قيل: [البقرة / ٢٨٥] وقولهُ: ﴿ لاَ نُفُرِّقُ بَيْنَ أَحَد أُريدَ به يَومُ بَدْرٍ فَإِنَّهُ أُوَّلُ يَــومٍ فُرَقَ فَــيــه بَينَ منهُمْ ﴾ [البقــرة / ١٣٦] إنّما جَاز أن يُجْعَلُّ الْحَقُّ والباطل ، والفُرقانُ كلامُ الله تعالى، التَّفْرِيقُ مَنْسُوبًا إلى أحَدِ مِنْ حَيثُ إِنَّ لَفُظَ أَحَد لفرقه بَينَ الحُقِّ وَالسِاطِل في الاعْتِقَادِ والصِّدْق يُفِيدُ الجمع في النَّفْي ، وقــال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ والكذُّب في المقال والـصالح والـطَّالح في فَرَّقُوا دينَهُمْ ﴾ [الأنعـــام/ ١٥٩] وقُرئ : «فَارقُواً » والفراقُ والمُفـارقـةُ تـكونُ بالأبدان الأعمال وذلك في القــرآن والتوراة والإنجيل ، قال : ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسِى الْكَتَابَ وَالْفُرْقَانَ ﴾ اكْثرَ. قال : ﴿ هـ لَمُ فَرَاقُ بَيْنِي وَبَيِّنكَ ﴾ [البقرة / صُه] ﴿ وَلَقَدُ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ [الكهف / ٧٨] وقوله : ﴿ وَظُنَّ أَنَّهُ الْفُرَاقُ ﴾ الْفُرقَانَ ﴾ [الأنبياء/ ٤٨] ﴿ تَبَارَكَ الذي نَزَّلَ [القيامة / ٢٨] أي غلبَ على قلبه أنه حينُ الْفُرْقَانَ ﴾ [الفرقسان / ١] ﴿ شَهُرُ رَمَضَانَ مُفَارَقَتِهِ الدُّنْيَا بِالمُوْتِ ، وقولهُ : ﴿ وَيُرِّيدُونَ أَنْ الذي أُنْزِلَ فيه الْقُرآنُ هُدًى للنَّاس وبَيَّنَات منَ يُفْرَقُوا بَيْنَ الله وَرُسُله ﴾ [النساء / ١٥٠] أي اللَّهُدَى وَاللَّمُوْقَانَ ﴾ [البــقـرة / ١٨٥] تُفَرُّقُ يُظْهِرُونَ الإيمانَ باللهَ ويكفُرُونَ بـالرُّسُل خلافَ القلْب منَ الخَوْفَ ، واستُعمالُ السفرَق فسيه مَا أَمَرَهُمُ اللهُ بِهِ . وَقُولُهُ : ﴿ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ كَاسْتِعْمَالُ الصَّدْعِ والشَّقُّ فيه، قال: ﴿ وَلَكُنَّهُمْ أَحَد منْهُمْ ﴾ [النساء / ١٥٢] أي آمنُوا برُسُلُ ا قَوْمٌ يَفُرقُونَ ﴾ [التــوبة /٥٦] ويقــالُ رَجلٌ الله جَميعًا ، والفُرْقانُ أَبْلَغُ منَ الفَرْق لأنه فَرُوقٌ وَفَروقَةٌ وامرأة كذلك وَمنه قيسلَ يُستَعـمَلُ في الفَرْق بَينَ الحَقِّ والبـاطل وتقْديرُهُ للنــاقــة التــى تَذْهَبُ في الأرض نادَّةً مِنْ وَجَع كَتَقْدِيرِ رَجُلٌ قُنْعَانٌ يُقْنَعُ به في الحُكم وهو اسمٌ اللخَاضِ: فَارِقٌ وفَارِقَةٌ وبهـــا شُبُّهَ الــــَّحَابَـةُ لا مَصْدُرٌ فيما قيلَ ، والفرقُ يُسْتَعْمَلُ في ذلك الْمُنْفَرِدةُ فَـقيل: فَارقٌ ، والأَفْرَقُ مَنَ الدِّيك مــا وفي غيره وقولهُ : ﴿ يَوْمَ الْفُرْقَانِ ﴾ [الأنفال/ عُرْفُه مَفْرُوقٌ ، وَمَنَ الخَـيْل ما أَحَدُ وَرَكَيْه أَرْفَعُ ٤١] أي اليـــومَ الذي يُفْرِقُ فِيـــهِ بَيْنَ الحَق والباطلِ ، وَالْحُجَّةِ والشُّبْهَةِ، وقولهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا ۗ مِنَ الآخَرِ ، والفَـــرِيقَةُ ثَمْرٌ يُطْبَخُ بحِلْبـــةٍ ،

والفَروقَةُ شَحْمُ الكَلْيَتَيْنِ .

فَرُهُ : الفَرِهُ الأَشْرُ وَنَاقَةٌ مُفْرِهَةٌ تُنْتَجُ الفُرَّهُ ، وقوله : ﴿ وَتَنْحَتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بِيُوتًا فَارِهِينَ ﴾ [الشعراء / ١٤٩] أي حَــاذِقين وجَمُّعُهُ فُرَّةٌ ويقالُ ذلـك في الإنسان وفي غَيــره ، وقرئَ : ﴿فَرهِينَ ﴾ في معنَاهُ وقيل : مَعنَاهُمَا أَشرينَ .

فرَى : الفَرْيُ قَطْعُ الجِلدِ للخَرْدِ وَالإصْلاح والإفْرَادُ للإفسادِ والافتراءُ فيهما وفي الإفسادِ أكثر وكــذلك استُعملَ في القـــرآن في الكذب والشُّرْكِ والظُّلْم نحوُ: ﴿ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللهِ فَقَدَ افْتَرَى إِنَّمًا عَظيما ﴾ [النساء / ٤٨] ﴿ انْظُوْ

٥٠] وفي الكذب نحوُ: ﴿ افْتُرَاءً عَلَى الله قَدْ ضَلُّوا﴾ [الأنعام / ١٤٠] ﴿ وَلَـكنَّ الَّذَينَ

كَيْفَ يَفْتُرُونَ عَلَى الله الكَذبَ ﴾ [النساء /

كَفَرُوا يَفْتَرُونُ عَلَى الله الْكَذْبَ ﴾ [المائدة/ ١٠٣] ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَأُهُ ﴾ [السجدة / ٣] الشاعرُ :

﴿ وَمَا ظُنَّ السَّدِيسِ يَفْتُرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذَبِ ﴾

[يونـس/ ٦٠] ﴿ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللهِ ﴾

[هود/ ٥٠] وقولُهُ : ﴿ لَقَدْ جَنْتَ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ الكلام لا للفظ الفَزَع .

[مريم / ٢٧] قبيل : معناهُ عظيمًا وقبيلَ

مُعَنِّى واحِد. فز : قال : ﴿ وَاسْتَفْرِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ

أَنْ يَسْتَفَزَّهُم منَ الأرض ﴾ [الإسراء / ١٠٣] أَى يُزْعجَهُم ، وفَزَّنسي فُلانٌ أَيْ أَزْعَجسنَي ، والفَزُّ ولَدُ البَقرَة وسُمِّي بذلك لما تُصُوِّرَ فيه من الحِقة كما يُسمَّى عجْلاً لما تُصُوِّرَ فيه من العجلة .

فزع: الفَزَعُ انْقِبَاضٌ ونِفارٌ يَعْتَرِي الإنسان منَ السَّى ِ المخيفِ وهو مِنْ جِنْس الجَزَّعِ ولا يقالُ فَزِعْتُ مِنَ الله كما يُقالُ خَفْتُ مَنه . وقولهُ : ﴿لاَ يَحزُّنُّهُمُ الْفَزَّعُ الأَكْبَرُ ﴾ [الانبياء/ ١٠٣] فهو الفَزَعُ مِن دُخُول النار ﴿ فَفَرْعَ مَنْ في السَّماوات ومَنْ في الأرض ﴾ [النحل / ٨٧] ﴿ وَهُمْ مَنْ فَزَع يَوْمَنْذَ آمَنُون ﴾ [النمل/ ٨٩] ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ [سبأ / ٢٣] أَى أُزِيلَ عنها الفَزَعُ ، ويقالُ فَزعَ إليه إذا اسْتَغَاثَ به عنْدَ الفَزَع ، وفَزِعَ له أغاثَه . وقول

* كُنَّا إذا ما أتانا صارخٌ فَزعٌ *

أى صارخٌ أصابَهُ فَرَعٌ ، وَمَنْ فَسَّرَهُ بأنَّ [يــونــس / ٣٧] ﴿ إِنْ أَنْتُمْ إِلَا مُفْتَرُونَ ﴾ [معناهُ المُسْتَغيثُ فــإنّ ذلك تَفْسيرٌ للمَقْصُود منَ

فسح: الفُسخُ والفسيخُ الواسع منَ المكان عـجـيبًا وقــيل مَصْنُوعًا وكل ذلك إشــارةٌ إلى || وَالتَّفَسُّحُ التَّوَسُّعُ ، يقالُ فَسَّحْتُ مَجْلسَهُ فَتَفَسَّحَ فيه ، قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا في المجالس فَافْسَحُوا يَفْسَع اللهُ لَكُمْ ﴾ بِصَوْتِكَ ﴾ [الإسراء/ ٦٤] أى أزْعِجْ ﴿فأراد ۗ [المجادلة / ١١] وَمَنــه قيلَ فَسَّحْتُ لِفُلانِ أنْ يَفْعَلَ كذا كقولك : وَسَعْتُ لَهُ وهو في فُسْحَة | [الفرقان / ٣٣] . من هذا الأمر.

> فسد: الفّسادُ خُرُوج الشَّيء عَنْ الاعتدال قليلاً كان الخُرُوجُ عنه أو كَثيرًا وَيُضادُّهُ الصَّلاحُ ويُستَعْمَلُ ذلك في النَّفْسِ والبـــدنِ والأشــيــاء الخارجة عَنْ الاسْتقَامَة ، يُقالُ فَسَدَ فَسادًا وَفُسُوداً ، وَأَفْسَدَهُ غُيْدُهُ ، قال : ﴿ لَفَسَدَت السَّمُواتُ وَالأَرْضُ ﴾ [المؤمنون / ٧١] ﴿ لَوْ كانَ فيهما آلهَةُ إلاَّ اللهُ لفَسَدَتَا ﴾ [الأنبياء / ٢٢] ﴿ ظَهَرَ الفَسَّادُ في البَّرِّ وَالبَّحْرِ ﴾ الروم / 13] ﴿ وَاللَّهُ لاَ يُحبُّ الْفَسَادَ ﴾ [البقرة / ٥٠٠] ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسدُوا فيل الأرْضِ ﴾ [البَــقـرة / ١١] ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُّ المُفْسدُونَ ﴾ [البقرة / ١٢] ﴿ ليُفْسدَ فيها وَيُهْلَكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ﴾ [البقرة / ٢٠٥] ﴿ إَنَّ الْلُّوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ [النمل/ ٣٤] ﴿ إِنَّ اللهَ لاَ يُصْلُّحُ عَمَلَ الْمُفْسدينَ ﴾ [يونس/ ٨١] ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسدَ منَ المُصْلح ﴾ [البقرة : ٢٢٠] .

فسر : ۗ اَلْفَسْرُ إِظْهَارُ المَعْنَى المُعقول ومنه قيل لِمَا يُنبَىٰ عنه البَوْلُ . تَفْسَرَةٌ وسُمِّى بِهَا قَارُورَةُ الماءِ ، والتَّفْسِيرُ في الْمُبَالغَةِ كَـالفَسْرِ ، وَالتَّفْسِيرُ قد يقالُ فيما يختص مُفرّدات الألفاظ وغريبها وفيما يَخْتَصُّ بالتــاويل ، ولهذا يقالُ : تَفْسيرُ الرُّوْيَا وَتَأْوِيلُهَا ، قَـال : ﴿ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾

فسق : فَسقَ فُلانٌ خَرَجَ عَنْ حَجْر السَّرْع وذلك من قولهم : فَسَقَ الرُّطُّبُ إِذَا خَرَجَ عَنْ القشر، وهــو اعَمُّ مــنَ الــكُفُر . والــفسنُ يَقــعُ بَالقَلْيل منَ الذُّنُوبِ وَبَالكَثْيرِ لَكنْ تُعُورفَ فيما كان كشيراً وأكثرُ ما يقالُ الفاسقُ لمَنْ التزمَ حُكمَ الشُّرْع وأقرَّ به ثمَّ أخَلَّ بجميع أحْكَامه أو بِبَعْضه ، وإذا قيلَ للكافر الأصْلى فاسنُّ فَلأَنَّهُ أَخَلَّ بَحُكُم مَا ٱلزَمَةُ السَّقَلُ واقتَضَتْهُ الْفَطْرَةُ ، قال : ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْر رَبِّه ﴾ [الكهف/ ٥٠] ﴿ فَفَسَقُوا فِيهَا ﴾ [الإسراء /١٦] ﴿ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [آل عمران / ١١٠] ﴿ وَأُولَنْكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [النور / ٤] ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمنا كُمِّنْ كانَ فَاسقًا ﴾ [السجدة / ١٨] ﴿ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلكَ فَأُولِنكَ هُمُ الفَاسقُونَ ﴾ [النور/ ٥٥] أَى مَنْ يَسْتُرُ نِعْمَةُ اللهِ فَقَدَ خَرَجَ عَنْ طاعَت : ﴿ وَأَمَّا الَّذِيكَ فَسَقُوا فَمَاوَاهُمُ النَّارُ ﴾ [السجدة / ٢٠] ﴿ وَالذينَ كَذَّبُوا بآياتنا يَمَسُّهُمُ العَذَابُ بَمَا كانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ [الأنعام / ٤٩] ﴿ وَاللَّهُ لاَ يَهِدى الْقَصَوْمَ الْفَاسقينَ ﴾ [المائدة / ٤٨] ﴿ إِنَّ الْمُنَافقينَ هُمُّ الْفَاسَقُونَ ﴾ [التوبة / ٦٧] ﴿ وَكَذَلْكَ حَقَّتُ كَلَمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾ [يونس/ ٣٣] ﴿ أَفَمَنْ كِانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كِانَ فَاسَقًا ﴾ [السجدة/ ١٨] فَقَابِلَ بِـهِ الْإِيمَانَ. فالفاسِقُ أعَمُّ

منَ الكَافر والظالمُ أعَمُّ منَ الفاسق : ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ إلى قوله : ﴿وَأُولِئِكَ هُمُ فُويَّسُقَةً ؛ لما اعْتُقدَ فيها من الخُبْث والفسق وقيلَ لخُرُوجهَا منْ بَيْسَهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَقالَ يَتَلِيُّهُ : « اقْتُلُوا الْفُويْسِقَةَ ؛ فإنها تُوهي السَّقَاءَ العرَب وإنما قالُوا فَسَقَت الرُّطَبَةُ عَنْ قِشْرِهَا . ﴿حتَّى إِذَا فَسَلَّتُمْ ﴾ [آل عـمران/ ١٥٢] ﴿فَتَفْشَلُوا وَتَذَهَبُ رِيحُكُمْ ﴾ [الأنفال/ ٤٦] ﴿ لَفَسُلُّتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمُ ﴾ [الأنفال / ٤٣]، وَتَفَسَّلُ المَاءُ سَأَلَ .

وأصلهُ في اللَّبن ، يقالُ : فَصَّحَ اللَّبِنُ وأَفْصَحَ فهو مُفْصحٌ وَفَصيحٌ إذا تَعرَّى مِن الرَّغْوَة ، وقد رُوى :

* وَتَحْتَ الرَّغْوَة اللَّبَنُّ الفَّصيحُ *

ومنه اسْتُعِيــــرَ فَصَّحَ الرَّجُلُ جَـــادَتْ لُغَتُه وأفْصَحَ تَكلمَ بالعَرَبـيَّةِ وقـيلَ بالعكْس والأوَّلُ أَصَحُّ ، وقيلَ الفَصـيحُ الذي يَنْطقُ والأعْجَميُّ الذي لا يَنْطَقُ ، قَال : ﴿ وَأَخْمَى هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ منَّى لَسَانًا ﴾ [القـصص / ٣٤] وعن

وأفْصَحَ النصارى جاء فصحهم أي عيدهم . فصل: الفَصْلُ إبسانَةُ أحَد السَّيَّنُيْنِ منَ الْفَاسَقُونَ ﴾ [البنسور/ ٤] وَسُمَّيَت الْمِفَارَةُ ۗ الآخر حتى يكونَ بينهـمَا فُرْجَةٌ ، ومنه قبيلَ اللَّفَاصِلُ ، الواحدُ مَفْصِلٌ ، وَفَصَلْتُ الشَّاةَ قَطَعْتُ مَفساصلَهَا ، وفصلَ القسومُ عنْ مكان كذا، وَانْفُصَلُوا فَارَقُوهُ ، قال : ﴿ وَلَمَّا فَصَلَت وَتُضْرُمُ البَيْتَ عَلَى أَهْلُه » قــالُ ابنُ الأعْرَابي : العيرُ قَالَ أَبُوهُمْ ﴾ [يوسف / ٩٤] ويُستَعْمَلُ لم يُسْمَع الفاسِقُ في وصْف الإنسان في كلام الذلك في الأفعال وَالأقــوال نحوُ قوله : ﴿ إِنَّ إِيَوْمَ الْفَصْلِ مِقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الدخان/ ٤٠] فَسُلُ: الفَشَلَ ضَعْفُ مَعَ جُبْنِ . قَال : ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلُ ﴾ [الصافات / ٢١] أي اليومُ يُبينُ الحقُّ منَّ الباطل ويَفْصلُ بينَ الناس بالحكم وَعَلَى ذلك ﴿ يَفْصِلُ بِينهِم ﴾ [الحج / ١٧] ﴿ وَهُو خَيرُ الفَاصِلِينَ ﴾ [الأنعام / ٥٧] وَفَصْلُ الخطاب ما فسيه قَطْعُ الحُكُم، وَحُكُمٌ فصح : الفَصْحُ خُلُوصُ الشيء مما يَشُوبُه إِفَيْصَلُ ولسانٌ مِفْصَلٌ ، قال : ﴿ وَكُلَّ شَيء فَصلنَاهُ تَفصيلاً ﴾ [الإسراء/ ١٢] ﴿ الركتابُ أُحكمتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصلَّتُ مِنْ لَدُنْ حكيم خَبير ﴾ [هود / ١] إشارةً إلى ما قال: ﴿ تَبْيًّانَّا لَكُلِّ شَيء وَهُدِّي وَرَحْمَةً ﴾ [النحل/ ٨٩] وفصيلَةُ الرَّجُلُ عَشيرتُهُ الْمُنْفَصلَةُ عنه قال: ﴿ وَفَصيلَته الَّتِي تُؤْوِيه ﴾ [المعارج/ ١٣] والفصالُ التَّفْريقُ بَيْنَ الصَّبِيِّ وَالسرَّضَاعِ ، قسال: ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فصالاً عَنْ تَراض منْهُما ﴾ [البقرة / ٢٣٣] ﴿ وَفَصَالُهُ فَى عَامَيْنِ ﴾ [لقمان / ١٤] ومنه هذا اسْتُعِيـــرَ : أَفْصَحَ الصُّبْحُ إِذا بدا ضَوْوُهُ ، الفَصـــيلُ لكــن اخْتَصَّ بالحُوَارِ ، والمُفَصَّلُ منَ

القصصَ بالسُّورِ القصَارِ ، والفَـواصِلُ أواخرُ الآي وفَواصلُ القــلادَة شَذَرٌ يُفْصَــلُ به بينها ، وقيلَ : الفَـصيلُ حائـلٌ دُونَ سُورِ المدينَة وفي الحديث : ﴿ مَنْ انْفَقَ نَفَقَةٌ فَاصِلَةً فَلَهُ مِنَ الأجر كذا المالك أي نَفَقة تَفْصلُ بينَ الكُفْس والإعان.

فض : الفَضُّ كَـسْرُ الشيء والتَّفْريقُ بينَ بَعْضه وَبَعْضه كَفَضَّ خَــتم الكتّاب وعنه اسْتُعيرَ انْفَض القومُ . قال: ﴿ وَإِذَا رَأُوا تَجَارَةَ أَوْ لَهُوا اللَّهُ انْفَضُّوا إِلَيها ﴾ [الجمعة / ١١] ﴿ لأَنْفَضُّوا منْ حَوْلُكَ ﴾ [آل عمران / ١٥٩] والـفضّةُ اَخْتَصَّتْ بِأَدْوَن المُتَعَامَل بِهَا مِنَ الْجِوَاهِرِ، ودرْعٌ فَضْفَاضَةٌ وفَضْفَاضٌ واسعَةٌ .

فضل: الفَضْلُ الزَّيَادَةُ عن الاقتصار وذلك ضَرْبان : محمودٌ كَفَضْل العلم والحلم ، وَمَذْمُ وم الكَفَ ضَل الغَضَب عَلَى مَا يَجِبُ أَن يكون عليـه . والفَـضْلُ في المحـمـود أكْـشَـرُ اسْتَعْمَالاً والفُـضُولُ في المَذْمُوم ، والفَضْلُ إذا اسْتُعْملَ لزيادَة أحَد الشَّـيْنَين عَلَى الآخَر فَعَلَى ثَلاَثَةِ أَضْرُبِ : فَضْلُ مِنْ حَيْثُ الجِنْسُ كَفَضْلُ

(١) رواه أحمد في مسئده (١ / ١٩٥) وقد صحح إسناده الشيخ شاكر رحمه الله معتمداً على توثيق ابن حبان ليسمار وهو أحد رجمال الإسناد وهو مقبول كما قال الحافظ في التقريب .

القُـرآن السُّبُعُ الأخــيـرُ ؛ وذلك للفَـصل بَيْنَ | جنسِ الحَيوانِ عَلَى جنْـسِ النَّبَاتِ ، وَفَضْلِ منْ حَيْثُ النَّوعُ كَفَضْلِ الإنسانِ عَلَى غيرٍ من الْحَيُوانِ وعلى هــٰذا النحوِ قُولُه : ﴿ وَلَقَدُ كُرُّمُّنَّا ا بنسى آدَمَ ﴾ [الإسراء / ٧٠] إلى قروله : ﴿ تَفْضِيلًا ﴾ وَفَضْلِ مِنْ حَيْثُ الذَّاتُ كَـفَضْلُ رَجُلِ على آخَرَ . فَالأَوَّلان جَـوْهَرِيَّان لا سَبيلَ للناقص فيهما أنْ يُزيلَ نَقْصَهُ وأنْ يَسْتَفيد الفَضْلُ كالفَرَسِ وَالْحِمَارِ لا يُمْكِنُهُمَّا أَنْ يَكْتَسبا الفَـضيلَـةَ التي خُصَّ بهَا الإنْـسَانُ ، والفَـضْلُ الثالثُ قد يكونُ عَرَضيًا فَيُوجَدُ السّبيلُ على اكْتِسَابِه ومن هذا النَّوْعِ التَّـ فُضيلُ المذكورُ في قوله : ﴿ وَاللَّهُ فَسَطَّلَ بَعْ ضَكُّمْ عَلَى بَعْض في الرِّزْق ﴾ [النحل / ٧١] ﴿ لَتَبْتَغُوا فَضْلاًّ مَنْ رَبِّكُم ﴾ [الإسراء / ١٢] يَعْنَى المالَ وَمَا اِيُكْتَسَبُ وقولهُ : ﴿ بَمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْمُضُهُمْ عَلَى اَبَعْض ﴾ [النساء / ٣٤] فإنه يَعْنَى بمَا خُصَّ به الرَّجُلُ منَ الفَضيكَ الذَّاتيَّة له والفَضْل الذي أَعْطيَهُ منَ المُكّنة والمال والجــاه والقُوَّة ، وقال: ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْض ﴾ [الإسراء / ٥٥] ﴿ فَضَّلَ اللهُ اللَّهِ المُعَاهدينَ عَلَى القَاعدينَ ﴾ [النساء/ ٩٥] وَكُلُّ عَطيَّة لا تَلْزَمُ مَنْ يُعْطَى يقالُ لَهَا فَضْلٌ نحوُ قوله: ﴿وَاسْأَلُوا الله من فضله ﴾ [النساء / ٣٢] ﴿ ذلك فَضْلُ الله ﴾ [المائدة / ٥٤] ﴿ ذُو الفَضْل الْعَظيم ﴾ [آل عــمــران/ ٧٤] وعلى هذا قــولهُ : ﴿ قُلُ

بِفَضْلُ الله ﴾ [يونـس/ ٧٤] ﴿ وَلَوْلاَ فِضُلُّ | إليه بقوله : ﴿ وَلَنَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيقُولُنَّ الله [النساء / ٨٣].

بيده إلى كذا وأفضى إلى امرأته في الكناية أَبْلَغُ وَأَقْرَبُ إِلَى النَّصْرِيحِ مَنْ قَوْلُهُمْ خَلَا بِهَا قَالَ : ﴿ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ [النساء: ٢١] وقولُ الشاع:

* طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضًا في رحالهم *

أَى مُبَاحٌ كَأَنَّهُ مَوْضُوعٌ في فَضاء يَفْـيضُ فيه مَن يُريدُه .

فطر: أصْلُ الفَطْو الشَّقُّ طُولًا ، يقالُ فَطَرَ الْ فَتَخْرُجُ منها . فُلانٌ كذا فَطْراً وَأَفْطَرَ هو فُطُوراً وانْفَطَرَ انْفطاراً قَال : ﴿ هَلُ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ [الملك / ٣] أى اخْتلال ، وَوَهْمِ فيـه وذَّلك قد يكونُ على سَبِيلِ الفَسَادِ وقد يكونُ على سَبِيلِ الصَّلاحِ ۗ غَلِيظَ القَلْبِ ﴾ [آلَ عمران/ ١٥٩]. قال: ﴿ السَّمَاءَ مُنْفَطِّرٌ بِهِ ﴾ ، ﴿ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴾ [المزمل / ١٨] وفَطَرْتُ الشاة حَلَبْتُهَا بِأُصْبُعَين ، وَفَطَرْتُ السَعَجِينَ إِذَا عَجَنْتُهُ فَخَبَزْتُهُ مَنْ وقْتُه ، ومنه الفطْرَةُ . وَفطَرَ اللهُ الْحَلْقَ وهو إيجادُه الشيءَ وإبْدَاعُهُ على هَيْئَة الوالصُّنْعُ أَخَصُّ منهما كما تَقَدَّمَ ذَكْرُهُمَا ، قالَ: مُتَرَشِّحَةِ لفعْلِ مِنَ الأَفْعالِ فقولَهُ : ﴿ فَطُوَّةَ اللهُ الَّتِي فَطُرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ [السروم / ٣٠] فإشارةٌ منه تعالى إلى ما فطَرَ أي أبْدَعَ وركَّزَ في النَّاسِ منْ مَعْرِفَتُ تعالى ، وفطْرَةُ الله هي ما رَكَزَ فيه مِنْ قُوَّتِه عَلَى مَعْرِفَةِ الإِيمَان وهو الْمُشَارُ ﴿ رَسَالَتُهُ ﴾ [المائدة / ٦٧] أي إنْ لـم تُبَلِّغُ هذا

اللهُ ﴾ [الزخرف / ٨٧] وقال : ﴿ الْحَمَدُ للهُ فَضا : الفَضَاءُ المَكَانُ الــواسعُ ومــنه أَنْضَى **الْمَاطر السَّمْوَات وَالأَرْض ﴾ [فاطر/ ١] وقال:** ﴿ الَّذِي فَطَرَهُنَّ ﴾ [الأنبياء /٥٦] ﴿ وَالَّذِي فَطُونَاً ﴾ [طه / ٧٢] أي أبدَعَنا وأوْجَدَنَا يَصحُّ أن يكونَ الانْفطارُ في قـوله : ﴿ السماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ [المزمل / ١٨] إشارةٌ إلى قبُول ما أَبْدَعَهَا وَأَفَاضَهُ علينا منه . وَالفَطْرُ تَرْكُ الصَّوْم يقالُ : فَطَرْتُه وأَفْطَرْتُهُ وأَفْطَرَ هُو ، وقيلَ للكَمَأَة: فُطُرٌ منَ حَيْثُ إنَّهــــا تَفْطِرُ الأرْضَ

فظ: ۚ الفَظُّ الكَريهُ الحَلْق ،مُسْتَعارٌ منَ الفَظَّ أى ماء الكَرش ، وذلك مكْرُوهٌ شُرْبُهُ لا يُتَنَاوَلُ إلاَّ فِي أَشَدُّ ضِرُورَة ، قال : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظَا

فَعَلَ : الفَعْلُ التَّأْثِيرُ مِنْ حِهَةَ مُؤَثَّرِ وهو عامٌ لما كان بإجادة أو غَيرِ إجادة وكِما كان بِعلْم أو غير عِلْم وقَصْد أو غير قَصْد ، ولما كان من الإنسان والحَيــوان والجَمادات ، والعَمَلُ مثلُهُ ، ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ [البقرة / ١٩٧] ﴿ وَمَنْ يَفِ عَلَ ذلك عُدُوانًا وَظُلْمًا ﴾ [النساء / ٣٠] ﴿ يَا أَيُّهَا السَّسُولُ بَلَغْ مَا أُنْزِل إلَيْكَ منْ رَبِّكَ وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فيسما بَلَّغْتَ الأمر فأنْتَ في حكم مَنْ لم يُبلَغْ شيئاً بوجه ، والذي منْ جهة الفاعل يقالُ له مَفْعُولٌ وَمُنْفَعلٌ وقد فَصَلَ بعضُهم بَيْنَ المَفْعُول وَالمُنْفَعلِ فقالَ : المَفْعُولُ يقالُ إذا اعتبر بفعل الفاعل ، والمُنفعلُ إذا اعتبر فيعل الفاعل ، والمُنفعلُ إذا اعتبر قَبولُ الفعل في نَفْسه ، قال : فالمَفْعُولُ أَعَمَّ منَ المُنفعل ؛ لأنَّ المُنفَعل يقالُ لما لا يَقْصُدُ الفَاعل إلى إيجاده وإنْ تَولَد منه كَد حُمْرة اللَّون من خَجل يَعْترى من رُوْية النسان، والطّرب الحاصل عن الغناء ، وتحرك إنسان، والطّرب الحاصل عن الغناء ، وتحرك الفعال الفعال إلا للإبداع الذي هو من الله تعالى فذلك هو إيجاد عَنْ عَدَم لا في عرض وفي جَوْهَ لِ بَلْ ذلك هو إيجاد هو إيجاد ألحق هو إيجاد الحقوق .

فقل: الفَقْدُ عَدَمُ الشيء بَعْدَ وجُوده فهو الْخَصُّ مِنَ الْعَدَم ؛ لأن العَدَمَ يقالُ فيه وَفيما لم يُوجَدُ بَعْدُ ، قال : ﴿ ماذا تَفْقدُونَ قَالُوا لَمْ يُوجَدُ بَعْدُ ، قال : ﴿ ماذا تَفْقدُونَ قَالُوا نَفْقدُ صُواعَ المَلك ﴾ [يوسف/ ٧١ - ٧٧] والتَّفَقُدُ التَّعَهُّدُ لَكَنْ حَقيقَةُ التَّفَقُّدُ تَعَرُّفُ فَقْدَانِ الشيء ، وَالتَعَهُّدُ تَعَرُّفُ العَهْدِ المُتَّقَدَّم قال : ﴿ وَتَفَقّدُ الطَّيرَ ﴾ [النمل / ٢٠] والفاقدُ المراةُ التي تَفْقدُ ولَدَهَا أو بَعْلَهَا .

فقر : الفَقْرُ يُسْتَعْمَلُ عَلَى اْرْبَعَةِ أَوْجُهِ : الأَوْلُ : وجُودُ الحَاجَةِ الضَّرُوريَّة وذَلك عَامٌّ للإنسَان ما دامَ في دار السَّنْيَا بَلْ عَامًٌ للمُوْجُودَاتِ كَلِّها ، وعلى هذا قولُه : ﴿ يَاأَيُّهَا

النَّاسُ أَنْتُم الفُقَرَاءُ إلى الله ﴾ [فاطر/ ١٥] وإلى هذا الفَقْر أشارَ بقوله في وصْف الإنْسَان: ﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ [الأنبيــاء / ٨] والثاني : عدَّمُ الْمُفْــتَنَيَّات وهو المذكورُ في قوله : ﴿ لَلْفُقَرَاء الَّذِينَ أُحْصَرُوا ﴾ [البقرة / ٢٧٣] إلى قوله : ﴿ مِنَ التَّعَفُّفُ ﴾ [البقرة / ٢٧٣] ﴿ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْتُهِمُ اللَّهُ مَنْ فَضْلُه ﴾ [النور / ٣٢] وقبوله : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ للفُـقَرَاء والمَسَاكين ﴾ [التوبة/ ٦٠] الثالث : فَـقْرُ النَّفْسِ وهُوَ الْشَّـرَةُ المُّعْنَى بقولهِ عَيْلُةُ: ﴿ كَادَ الفَـٰقُرُ أَنْ يَكُونَ كُـٰفُـرًا ﴾ (١) وهو الْمُقَـابَلُ بِـقـوله: ﴿ الْغَنَى غَنَـى النَّفْسِ ﴾ (٢) والمعنيُّ بقولهم : مَنْ عَدمَ القَنَاعَةَ لمْ يُفدهُ المالُ غِنَّى . الرابع : الفَقْرُ إلى الله المشارُ إليه بقوله يَمَا اللَّهُمُّ أَغْنَنَى بِالأَفْسَفَارِ إِلَيْكَ ، وَلا يَكُّ ، وَلا تُفْقرني بالاست غنك » وإيَّاهُ عُنيَ بقوله

(١) [إسناده ضعيف]

قال الشبيخ الألبانى : وهذا إسناد ضعيف يزيد الرقاشى وحجاج وهو ابن فرافصة ، ضعيفان .

ثم ذكر له متابعات لا تخلو من ضعف .

انظر: تخريج مشكلة الفقر (٢) .

(٢) تقدم .

فَقيرٌ ﴾ [القصص / ٢٤] وبهذا ألمَّ الشاعرُّ

وَيُعجبني فَقرى إليكَ ولم يكُنْ ليُعجبني لولامَحَبَّتُكَ الْفَقْرُ

ويقالُ افْتــقَرَ فهو مُفْتــقرٌ وفَقيرٌ ، ولا يكَادُ يقــالُ فَقَرَ وإن كان السقيَاسُ يَقَتَضيه . وأصْلُ الفَقير هو المُسُورُ الفقار ، يقالُ فَقَرَتْهُ فَاقرَةٌ أَى داهيةٌ تَكْسرُ الفقارَ وَأَفْقَركَ الصّيدُ فارمه أي أَمْكَنَكَ مِنْ فقاره ، وقيلَ : هُوَ منَ الفُقْرَة أي الحُفْرَة ، ومنه قسيلَ لكُلِّ حَفيسرَةٍ يَجَتَّمعُ فسيهــا الماء: فقيرٌ ، وَفَقَرْتُ للْفَسيل حَفَرْتُ له حَفيرَةً غَرَسْتُهُ فيها ، قال الشاعر :

* مَا لَيْلةُ الفَقيرِ إلاَّ شيطان *

فَقَيْلَ هُو اسْمُ بِنْرٍ ، وَفَقَرْتُ الْحَرَزَ . ثَقَبُّتُهُ، وَأَفْقَرْتُ الْبَعِيرَ ثُقَبْتُ خَطْمَهُ .

فقع: يقالُ أصْفَرُ فاقعٌ إذا كان صادقَ الصَّفْرَة كقولهمْ أَسْوَدُ حالكٌ ، قال : ﴿صَفْرَاءُ فَاقعٌ ﴾ [البـقـرة / ٦٩] والفَقُعُ ضـرُبٌ منَ الكَمْأَة وبه يُشَبَّهُ الذَّليلُ في قال أَذَكُ من فَقْع بِقَاعٍ، قــال الخليلُ : سُمِّىَ الفُقّاعُ لما يَرْتَفعُ مِنْ رَبَدِهِ وَفَقاقيعُ المَّاءِ تشبيهاً به .

فقه: الفقهُ هو التَّوَصُّلُ إلى علم غانب بعلم شاهدِ فهو أخَصُّ منَ العلم ، قال :

تعالى : ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَىَّ مَسنْ خَيْرِ ۚ [النساء/ ٧٨] ﴿ ولكن لا يَفْسَقَهُونَ ﴾ [المنافقون / ٧] إلى غير ذلك من الآيات ، وَالْفَقْهُ العلمُ بِأَحْكَامِ الشرِيعَةِ ، يقالُ فَقُهَ الرّجُلُ فَقَاهَةً إذا صار فقيهًا ، وَفَقه أي فَهم فَقَهًا ، وَفَقَهَهُ أَى فَهِمَهُ ، وَتَفَقَّهَ إِذَا طَلَّبَهُ فَتَخَصَّصَ به، قال : ﴿ لِيَتَفَقَهُوا فِي الدِّينِ ﴾ [التوبة / . [۱۲۲

فكك: الفككُ التَّفْرِيجُ وَفَكُّ الرَّهْن تخْليصُهُ وَفَكُ الرَّقبة عَتْقُهَا . وَقُولُه : ﴿ فَكَ ۗ رَفَّبَةً ﴾ [البلـد / ١٣] قــيلَ : هُو عـــتْقُ المُمْلُّوك، وَقَيلَ : بَلْ هو عَنْقُ الإِنْسَانَ نَفْسَهُ من عذاب الله بالكلِم الطَّيبِ وَالعمَلَ الصَّالح وَقَكُّ غَيْرِه بما يُفيــدُهُ من ذلك ، والـــثــانى : يحْصُلُ للإنسان بَعْدَ حُصُول الأوَّل فـــانَّ مَنْ لم يَهْتَد فليسَ فَى قوَّته أَنْ يَهْدى كَـما بَيَّنْتُ في مكارم الشَّريعَةِ ، والْفَكَكُ انْفَرَاجُ المُنْكَبِ عِـنْ مَفْصلُهُ ضَعْفُـاً ، والفكّان مُلْتَقَى الشَّدْقْينَ . وقـولُهُ : َ ﴿ لَسُمْ يَكُن الَّذَيْسَنَ كَفَرُوا مِنْ أَهُل الْكَسْتَاب وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ ﴾ [البـــينة / آ] أي لم يكُونُوا مُتَفَرِّقِينَ بلُ كِانُوا كُلُّهمْ عَلَى الضَّلال كقوله: ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحدَةً ﴾ [البقرة / ٢١٣] الآية ، وما انْفَكَّ يَفْعَلُ كذا نـحوُ : ما زالَ يَفعَلُ كذا .

فكر: الفِكرَةُ قُوَّةٌ مُطْرِقَةٌ للْعِلْمِ إلى المَعْلُومِ، وَالتَّفَكُّرُ جَوَلَانُ تِلْكَ القُوَّة بـحَسَبِ نَظَرِ العَقْلِ ﴿ فَمَا لِهِ وَكُلَّ الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ ﴿ وذلك للإنسان دُونَ الحَيوانِ ، ولا يقالُ إلا فيما

رُويَ : ﴿ قَاكُمْ مِنْ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ [الطور/ الله (١) إذ كانَ اللهُ مُنَزَّعاً أنْ يُوصَفَ بصُورَة ۗ الله ا]. قال : ﴿ أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّموَات ﴾ [الروم / ٨] ﴿ أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا ۗ الْيُفْلَحُ ، أَى يُشَقُّ وَالفَلاَّحَ الاكَّارُ لذلك والفَلاَحُ بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ ﴾ [الأعسراف / ١٨٤] | الظَّفَرُ وَإِدْرَاكُ بُغْيَة ، وذلك ضـربَان : دُنْيَوِيٌّ َ ﴿إِنَّ فَي ذَلِكَ لَآيَاتٌ لقَوْم يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الرعد/ ٣] ﴿ يُبِيِّنُ اللَّهُ لَكُمُّ الآيَّاتِ لَعَلَكُم تَتَفَكَّرُونَ في الدُّنْيَا وَالآخرَة ﴾ [البقرة / ٢١٩ - ٢٢٠] وَرجلٌ فَكبِرٌ كَثَيرُ الْفَكْرَة ، قال بَعْضُ الأُدَبَاء : الفَكْرُ مَقْلُوبٌ عَن الْفَرْكُ لَكُنْ يُسْتَعْمَلُ الـفَكْرُ في المعــاني وهــو فَرْكُ الأُمُورِ وَبَحُثـــهَا طَلَبًا لْلُوْصُولِ إلى حَقيقَتهاً.

فكه : الفاكهةُ قيلَ : هي الثِّمَارُ كُلها وقيلَ بَلْ هِيَ الثُّمَارُ مَاعَدَا العنَبَ وَالرُّمَانَ . وقَمَاثُلُ هذا كأنهُ نَظَرَ إلى اختصاصِهما بالذَّكْرِ وَعَطَّفهما ٣٢] ﴿ وَفَاكِهِةً وَأَلِّنَّا ﴾ [عَبسَ/ ٣١] ﴿ فَوَاكُهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴾ [الصافات / ٤٢] ﴿ وَفُواَكُهُ مَّا يشْتَهُونَ ﴾ [المرسلات / ٤٢] والفُكاَهَةُ حَدِيثُ ذَوِى الأنسِ ، وقسولُه : ﴿ فَظَلْتُمْ ۗ [البقرة / ٢] ﴿ إِنَّهُ لاَ يُفلحُ الْكَافَرُونَ ﴾ تَفَكُّهُونَ ﴾ [الواقعة / ٦٠] قيلَ تَتَعَاطَوْنَ

يُمْكُنُ أَنْ يَحُصُلُ لَهُ صُورَةٌ فَي الْقَلْبِ وَلَهِــذَا ۗ الفُّكَاهَةَ ، وقَـيلَ تَتَنَاوَلُونَ الفاكـهةَ . وكـذلك

فلح: الفَلْحُ الشَّقُّ ، وقيلَ الحديدُ بالحَديد وَأَخْرُونٌ ، فَالدُّنْيُونُ السِّظْفَرُ بِالسَّعَادَاتِ السَّى تَطيبُ بِهَا حَيَاةُ الدُّنيَّا وهو البَقَاءُ وَالْغنَى وَالعزُّ، وإيَّاه قَصَدَ الشاعرُ بقوله :

أَفْلحْ بِمَا شَنْتَ فَقد يُدْرَكُ بِالضُّرّ ضَعْفٌ وقد يُخَدَعُ الأريبُ

وفَلاحٌ أخْرُويٌ وذلك أربَعةُ أَشْياءَ : بَقَاءٌ إِلَّا فَنَاءٍ ، وغِني بلا فَقْرٍ، وعزُّ بِلا ذُلِّ ، وعلْمٌ بِلا جَهْل . ولذلك قيلَ : ﴿ لاَ عَيْشُ إِلا عَيْشُ الآخرَة »(٢) وقال : ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الآخرَةَ لَهـىَ عَلَى الفَاكِهِةِ ، قال : ﴿ وَفَاكِهِ مُمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴾ [الحَيَوانُ ﴾ [العنكبوت / ٦٤] ﴿ أَلاَ إِنَّ [الواقعة / ٢٠] ﴿ وَفَاكِهَةَ كَثَيْرَةً ﴾ [الواقعة/ الحِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلَحُونَ ﴾ [المجادلة / ٢٢] ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ [الأعلى / ١٤] ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ [الشمس / ٩] ﴿ قَدْ أَفْلَحَ المؤْمنُونَ ﴾ [المؤمنون/ ١] ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ﴾

⁽۲) رواه البخاري (۲۹۲۱] ومواطن أخــري كثيرة ، ومسلم [الجهاد / ١٨٠٥] .

⁽١) تقدم .

[المؤمنون / ١١٧] ﴿ فَأُولَئُكُ هُمُ المُفْلِحُونَ ﴾ [الأعراف/ ٨] وقولهُ: ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ الْاعراف/ ٨] وقولهُ: ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ السَّعُلَى ﴾ [طه / ٦٤] فَيَصِحُ أَنهمْ قَصَدُوا به الفَلاحَ الدُّنْيُويَّ وهو الأقربُ ، وسُمِّيَ السَّحُورُ الفلاحُ ويقالُ إنه سُمِّيَ بذلك لقولهم عنْدَهُ: الله لا أن الفلاحُ وقولهم في الأذان : حي على الفلاح أي على الظَفَرِ الذي جَعَلَهُ اللهُ لنَا على الظَفَرِ الذي جَعَلَهُ اللهُ لنَا بالصلاة وعلى هذا قولهُ : ﴿ حَتِّى خَفْنَا أَنْ بالصلاة وعلى هذا قولهُ : ﴿ حَتِّى خَفْنَا أَنْ بَصلاة الفلاحُ ﴾ (١) أي الظَفَرُ الذي جُعلَ لنَا بصلاة العَيْمَة .

أَنْهَاراً ﴾ [النمل / ٦١] وقيل هو السكلمةُ التي عَلْمَ الله تعالى مُوسى فَفَلقَ بها البَحْرَ ، والفلْقُ المَفْلُوقُ كَالنَّفُضِ والنَّكْثِ للمَنْقُوضِ والمنكوث، وقيل: الفلْقُ العَجَبُ وَالفَلْقُ كذلك ، والفلَيقُ وَالفسالقُ ما بَيْنَ الجَسبَلَيْنِ وَما بَينَ السَّنَامَيْنِ مِنْ ظهر البَعيرِ.

فلك : الفُلكُ السَّفينَةُ ويُسْتَعْمَلُ ذلك للوَاحدِ والجمع وتقديراهُما مُخْتَلفان فإنَّ الْفُلْكَ إن كان واحدًا كان كَبناء قُفْل ، وإن كَان جمعاً فَكَبِنَاءِ حُمْرٍ ، قَـالَ : ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فَي الفُلك ﴾ [يونس/ ٢٢] ﴿ وَالفُلك الَّتِي تَجْرِي في الْبَحْرِ ﴾ [البقرة / ١٦٤] ﴿ وَنَرَى الفُّلْكَ فيه مَوَاخْرَ ﴾ [النحل/ ١٤] ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ من الْفُلُكُ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴾ [الزخرف/ ١٢] وَالْفَلَكُ مُعْرَى الْكُواكِبِ وَتَسْمَيُّتُهُ بِذَلْكِ ؟ لكونه كَالْفُلْك ، قال : ﴿ وَكُلُّ فِي فَلَك يَسْبُحُونَ﴾ [يس / ٤٠] وفَلْـكَةُ المغْــزَل ومنهُ اشْــتُــقّ فَلَكُ ثَدْى المرأة ،وفَلكْــتُ الجَــدْىَ إذا جَعَلْتَ فِي لِسَانِهِ مِثْلَ فَلْكَةِ يَمْنَعِهُ عَنِ الرَّضَاعِ. فل. : فُلانٌ وفُلانَةٌ كَنَايَـتَان عَن الإِنْسَان ، والفُلانُ والفُلانَةُ كِنَايَتَانَ عَنِ الحَيْوانَاتِ ، قال: ﴿ يَا لَيْنَنِي لِمُ أَتَّخِذُ فُلانًا خَلِيلًا ﴾ [الفرقان / ٢٨] تنبيــها أنَّ كلَّ إنْسَانِ يَنْــدَمُ على مَنْ خالَّه وَصَاحَبهُ فِي تَحرِّى بَاطِلٍ فَيَقُولُ لَيْتَنِي لَمْ أُخَالُهُ

⁽۱) رواه أبو داود (۱۳۷۵) والنسسائی (۱۳٦٤) وابن ماجة (۱۳۲۷) والترمذی (۸۰۲) وقال: هذا حدیث حسن صحیح .

ورواه الدارمی (۱۷۷۷) وأحمد (۵ / ۱۵۹) ۱۲۳) .

والحديث صححه الشيخ الألباني .

وذلك إشارةٌ إلى ما قال : ﴿ الْأَخَلَاءُ يَوْمَنُذُ بَعْضُهُمْ لِبَعْض عَدُوًّ إِلاَّ النُّتَّقِينَ ﴾ [الزخرف / "

فَنْ : الفَّنَنُ الغُصْنِ الغَضُّ الوَرق وجـمْعُهُ أَفْنَانٌّ ويقالُ ذلك للنَّوْع مِنَ الشيء وجمعُهُ فُنُونٌ وقوله : ﴿ ذُواتا أَفْنَانِ ﴾ [الرحمن/ ٤٨] أي ذَواتًا غُصُون وقيلَ ذَواتًا ألوان مُخْتَلْفَة.

فند: التَّفْنيدُ نسْبَةٌ الإنسان إلى الفَّند وهو ضَعْفُ الرَّأَى ، قال : ﴿ لُـولَا أَنْ تُفَنِّدُون ﴾ [يوسف / ٩٤] قيلَ : أَنْ تَلُومُوني وحَقيــُقتُه مَا ذَكَرْتُ وَالْإِفْنَادُ أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْإِنْسَانَ ذَلَك ، الْمُقْتَضَى الحِكْمة . والفَنَدُ شِمْرَاخُ الجَبَلِ وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ فَنَدًا .

فهم : الفَهْمُ هَيْئَةٌ للإنسان بها يتَحَقَّقُ مَعانيَ مِنْ يَحْسُنُ يُقالُ : فَهِمْت كَـٰذَا وَقُولُهُ : ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلِّيمَانَ ﴾ [الأنبياء / ٧٩] وذلك إما بأنْ جَعَلَ اللهُ لـ مِنْ فَضْلِ قُوَّةِ الفَهْمِ ما أَدْرَكَ بِهِ ذَلِكَ . وَإِمَّا بِأَنَّ ٱلسَّقِي ذَلِكَ فِي رُوعِهِ أو بأنْ أَوْحَى إليه وخَصَّه به ، وأَفْهَمْتُهُ إذا قُلتَ له حــتــى تَصَوَّرَهُ ، والاســتفْهَامُ أَنْ يَطْلُبَ منْ غَيْرِه أَنْ يُفَهِّمَه .

فُوت: الفَوْتُ بُعْدُ السَّيء عَن الإنسان بِحَيْثُ يَتَعَذَّرُ إِدْراكهُ ، قال: ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيءٌ منْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ [المتحنة/ ١١] وقال: ﴿ لَكُنُّلاَ تَأْسُواْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ [الحديد/ ٢٣] ﴿ وَلَوْ تَرَّى إِذْ فَزَعُوا فَلا فَوْتَ ﴾ [النحل / ٧٨] ﴿ وَاقْتِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ [إبراهيم/

[سبأ / ٥١] أي لا يَفُوتُونَ مـــا فَزعُوا منه ، ويُقالُ هو منِّي فَوْتَ الـرَّمْحِ أَى حيثُ لا يُدْرِكُه السرُّمْحُ ، وَجَعَلَ اللهُ رِزْقَهُ فَوْتَ فَمِهِ أَى حَبُّثُ يَرَاهُ وَلاَ يَصلُ إِلَيْه فَمُهُ ، والافْتيَاتُ افْتـعَالٌ منه وهو أنْ يَفْعَلَ الإِنْسَانُ الشيءَ مَــنْ دُونِ انْتَــمَار مَنْ حَقَّهُ أَنْ يُؤْتَمَر فيه ، والتَّفـاوُتُ الاخْتلافُ في الأوْصِــاف كـــانه يُفَوِّتُ وصْفُ أحَدهما الآخَرَ أو وصْفُ كُلِّ واحد منهما الآخَرَ، قال: ﴿ مَا ترى في خَلق الرَّحْمَنِ مِنْ تَفْسِولُت ﴾ [الملك /٣] أي لَيس فــــهــَــا مَا يَخْرُجُ عَن

فوج: الفَوْجُ الجَماعَةُ المَارَّةُ المُسْرِعَةُ وَجَمْعُهُ أَفْواَجٌ ، قال: ﴿ كُلُّما أَلْقَى فيها فَوْجٌ ﴾ [الملك/ ٨] ﴿ فَوْجٌ مُقْتَحَمُّ ﴾ [ص / ٥٩] ﴿ وَفِي دِينِ اللَّهِ أَفُواَجًا ﴾ [النصر / ٢].

فأد: الفُوَادُ كالقلب لكن يقالُ له فُوَادُ إذا اعْتُبرَ فيه مَعْنَى التَّفَوُّد أَى التَّوَقُّد ، يُقال فَأَدْتُ اللَّحْمَ شُوَيْتُهُ وَلَحَمٌّ فَئِيدٌ مَشُويٌ ، قال : ﴿ مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [النجم / ١١] ﴿ إِنَّ السَّمْعُ والبَصرَ والفُوَّادَ ﴾ [الإسسراء / ٣٦] وجَمْعُ الفؤَاد أَفْسَدَةٌ ، قال : ﴿ فَاجْعَلْ أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهُوى إِلَيْهِمْ ﴾ [إبراهيم / ٣٧] ﴿ وجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ والأَفْتِدَةَ ﴾

الأفتادة ﴾ [الهـمـزة / ٧] وتَخْصيصُ الأَفْنادَة تنبيةً على فَرط تَأْثير لـه، وما بَعْدَ هذا الكتاب منَ الكُتُب في علم القُرآن مَوْضعُ ذكره.

فور : الفَوْرُ شـدَّةُ الغَلَيان ويقــالُ ذلك في النار نَفْسها إذا هاجَتْ وفي القَدْرِ وفي الغَضَب نحوُ : ﴿ وَهَيَ تَفُورُ ﴾ [الملك / ٧] ﴿ وَقَارَ التُّنُورُ ﴾ [مود / ٤٠] قال الشاعر:

* ولا العرقُ فسارًا *

ويقالُ : فارَ فُلانٌ منَ الْحُمَّى يَفُورُ والفَوَّارَةُ ما تَقْذَفُ به السقدرُ منْ فَوَرانه فَوَّارَةُ الماء سُمَّيَتْ تشبيهًا بغَليَان القدر ، ويقالُ : فَعَلْتُ كذا منْ فَوْرَى أَى فَى غَلَيَانَ الحال وقيل سُكُونَ الأمرِ ، قال: ﴿ وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هِذَا ﴾ [آل عمران/ تشبيهًا بها في الهُيئَةِ ، ومكانٌ فَتِرٌ فيه الفارُ . فوز : الفَوْزُ السظَّفَرُ بِالْخَيِرِ مَع حُصُول السَّلامَة ، قال : ﴿ ذلكَ هُوَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴾ [البروج / ١١] ﴿ فَأَزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب/ ٧١] ﴿ ذلكَ هُوَ الْفَوْزُ المسبينُ ﴾ [الجــاثية / ٣٠] وفي أخــرى : ﴿ الْعَظيَــمُ ﴾ [ما يَنَالُونَهُ منَ الغَنيمَة فَوْرًا عَظيمًا . [التسوية / ٧٢] ﴿ أُولَــنْكَ هُمُ الْفَائـــزُونَ ﴾ [التوبة / ٢٠] والمفارَّةُ قيلَ سُمَّيَتْ تَفَاؤُلا للفَوْر وسُمِّيتُ بذلك إذا وَصَلَ بها إلى الفَوْرِ فِإِنَّ اللَّهُمْ فَوْضَى بينهم قال الشاعرُ : القَفْرَ كما يكونُ سَبَبًا للهَلاك فقد يكونُ سَبَبًا

للفَوْذِ فَيُسَمَّى بكُلِّ واحد منهُمـا حَسْبَما يَتُصَوَّرُ منه وَيَعْرَضُ فيه ، وقال بعضهُم : سُمُيَّتُ مَفَارَةً من قولهم فَوزَ الرَّجُلُّ إذا هَلَكَ فإنْ يكُنْ فَوزَ بمعْنَى هَلَك صحيحًا ، فـذلك راجعٌ إلى الفَوْرِ تَصَوَّرًا لمنْ ماتَ بأنه نجاً مِنْ حُبالة الدُّنيا، فَالَمُوْتُ وَإِنْ كَانَ مَنْ وَجُهُ هُلُكًا فَمَنْ وَجُهُ فَوْزٌ، ولذلك قيمل : ما أحَدُّ إلاَ والمُوتُ خَيْرٌ له ، هذا إذا اعْتُبرَ بحال الدُّنيا، فأما إذا اعْتُبرَ بحال الآخرَة فسيما يَصِلُ إليه من النَّعِيم فـهو الفَّوْزُ الكبيرُ : ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الجِّنَّةَ فَقَدُ فَازَ ﴾ [آل عمران / ١٨٥] وقولهُ : ﴿ فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بمفازة من العذاب ﴾ [آل عمران / ١٨٨] فيهي مصدر فَازَ والاسمُ الفَوْرُ أي لا ١٢٥] والفارُ جَمِعُهُ فَيرانٌ ، وفَأْرَةُ المسْك (وقولهُ : ﴿ إِنَّ لَلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ [النبأ / ٣١] أى فَوْزاً ، أى مكانَ فَوْر ثمَّ فُسِّرَ فقال : وقولهُ: ﴿ وَلَثَنْ أَصَابِكُمْ فَضْلٌ ﴾ [النساء / ٧٣] إلى قوله : ﴿ فَوْزُا عَظِيمًا ﴾ [النساء / ٧٣] أَى يَحْرِصُونَ عَلَى أَغْرَاضِ الدنيا ويَعُدُّونَ

فوض : قال : ﴿ وَأَفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى الله ﴾ [غافر / ٤٤] أردُهُ إليـه وأصلُه مِنْ قولهمْ ما

* طَعامهُمْ فَوْضَى فَضاً في رحالهم *

ومنه شَرَكةُ الْمُفاوَضَةَ .

فيض : فاض الماء إذا سال مُنْصباً ، قال : ﴿ تَرِي أَعْيُنَهُمْ تَضيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ [المائدة / وافَضَّتُه، قال : ﴿ أَنْ أَفْسِضُوا عَلَيْنَا مِنَ المَّاءِ ﴾ [الأعراف / ٥٠] ومنه فاضَ صَدُرُهُ بالسِّرُّ أَي سالَ ورَجُلٌ فَيَّاضٌ أَى سَخَىٌّ ومنه اسْتُعـيــرَ أَفَاضُوا في الحديث إذا خَاضُوا فيه ، قال: ﴿ لَمَسَّكُمْ فَيِمَا أَفَضْتُم فِيهِ ﴾ [النور /١٤] ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْيضُونَ فِيهِ ﴾ [الأحقاف/ ٨] ﴿ إِذْ تُفيضُونَ فيه ﴾ [يونس / ٦١] وحَديثٌ مُسْتَفِيضٌ مُنْتَشَرٌ ، وَالفَيْضُ الماءُ الكَثيرُ، يقالُ: إنه أعطاهُ غَيْضًا مِنْ فَيْضِ أَى قليلاً من كسيسرِ وقولهُ : ﴿ فَإِذَا اْفَضْتُمْ مَنْ عَرَفَاتٍ ﴾ [البقرة / ١٩٨] وقولهُ : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مَنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ [البقرة / ١٩٩] أي دَفَعْتُمْ منها بكَثْرَةِ تشبيسهًا بفَيْض الماء، وأفساضَ بالقداح ضرَبَ بِهَا، وأَفَاضَ البَعسيرُ بجَرَّته رَميَ بها وَدرْعٌ مَفَاضَةٌ أَفْيِضَتْ عَلَى لابسَهَا كَقُـولُهُمْ : درْعٌ مَسنُونَةً من سَنَنتُ أي صَبَبتُ .

فوق : فَوْقُ يُسْتَعْمَلُ فِي المكان والرَّمان وَالْجِسِمِ وَالْعَلَدِ وَالْمُنْزِلَةِ وَذَلِكَ أَضُرُبٌ ، الأُولُ: عمران / ٥٥] السادسُ : باعْتَبَار القَهْر والغُلَبَة باعْتِبارِ العلُوِّ نحو : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورِ ﴾

[البقرة / ٩٣] ﴿ مِن فَوْتِهِمْ ظُلُلٌ مِنَ السَّارِ﴾ [الزمر / ١٦] ﴿ وَجَعَلَ فيهَا رَوَاسَى مَنْ | | فَوْقَهَا﴾ [فصلت / ١٠] ويُقَابِلُهُ تحتُ قالَ : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا منْ فَوْقَكُمْ أَوْ مَنْ تَحْتَ أَرُجُلُكُمْ ﴾ [الأنعام / وَ مَ] الشاني : باعْتبَارَ الصُّعُود والحَدُورُ نحـوُ قوله : ﴿ إِذْ جَاءُوكِمْ مَنْ فَوْقَكُمْ وَمَنْ أَسْفَلَ منكُمْ ﴾ [الأحزاب / ١٠] الثالث : يُقالُ في العدد نحوُ قوله: ﴿ فَإِنْ كُنَّ نَسَاءً فَوْقَ الْنَتَيْنِ ﴾ [النساء / ١١] الرابعُ : في الكبَر والصُّغَر : ﴿ مِثْلًا مَّا بَعُوضةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [البقرة / ٢٦] قيلَ أشارَ بقوله : ﴿ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [البقرة / ٢٦] إلى العُنْكُبُوتِ المذكورِ فسى الآيةِ ، وقيلَ مَعْناهُ مِا فَوْقيها في الصِّغَرِ وَمَنْ قيال أراد ميا دُونَهَا فَإِنْمَا قُصَدَ هذا الْمُعْنَى ، وَتَصَوَّرَ بعضُ أَهْلِ اللَّهُ أَنه يعنى أَنَّ فَوْقَ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى دُونَ فِــــاًخْرَجَ ذلك في جُمْلَة مَا صَنَّفَهُ منَ الأَضْدَاد ، وهذا تَوَهُّمُّ منه . الخامسُ : باعْتبَار الفَضيلَة الدُّنْيَويّة نحوُ : ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ إَبُعْض دَرَجَات ﴾ [الزخــــرف / ٣٢] أو الأُخرَوية: ﴿ وَٱلَّذِينَ اتقَوا فَوْقَهُمْ يومَ القيامة ﴾ [البقرة / ٢١٢] ﴿ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [آل انحوُ قـولهِ : ﴿ وَهُوَ القَاهِرُ فَــوْقَ عِبَادِهِ ﴾

[الأنعــام / ٦٦] وقــولهِ عَنْ فرْعَوْنَ : ﴿ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴾ [الأعـراف / ١٢٧] وَمَنْ فَوْقُ ، قسيل : فَاقَ فُلانٌ غَيْرَهُ يَفُوقُ إذا عَلاهُ وذلك منْ فَوْق المُسْتَعْمَل في الفــضيلَة ، ومنْ فَوْقُ يُشْتَقُ فُوقُ السَّهُم وسَهْمُ أَفْوَقُ انْكَــسَوَ فُوقُه، والإف اقَةُ رُجُوعُ الفهْمِ إلى الإِنْسَانِ بَعْدَ السُّكُرْ أو الجُنُونِ والقُوَّةِ بَعْدَ المرَضِ، والإفــاقــةُ | فَى الْحَلْبِ رَجُوعِ الدُّرِّ وَكُلُّ دَرَّةً بَعْدَ السَّرْجُوعِ يُقالُ لَهَا : فيـقَةٌ ، والفُواقُ ما بَيْنَ الْحَلبَتَين . وَقُولُهُ : ﴿ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقَ ﴾ [ص / ١٥] اى مِنْ رَاحَةَ نَرْجِعُ إليها . وقيلَ ما لَها من رُجُوع إلى الدُّنيَا . قال أبو عـبيدةَ : مَنْ قَرَّا : ﴿ مِنْ فُواَق " بالضّمّ فهو من فُواق الناقَة أي ما بَيْنَ ، الْحَلْبَتَينِ ، وقيلَ : هُما واحدٌ نحو جُمام وجُمام ، وقسيلَ اسْتَفَقُّ ناقَتَكَ أَى اتْرُكُها حستى يَفُوقَ لَبُّنُهَا ، وَفَرِّقْ فَصِيلَكَ أَى اسْقه ساعـةً بَعْدَ ساعَة ، وظَلَّ يَتَفَوَّقُ الْمَخضَ ، قال الشاعه :

* حَتى إذا فِيقَةٌ في ضَرعها اجْتَمَعَت *

فيل : السفيسَلُ مَعْرُوفٌ جَمْعُهُ فِيسَلَةٌ وفَيُولٌ قال: ﴿ أَلْسَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بَسَاصْحَابِ الْفيلِ﴾ [الفيسل / ١] ورجُلٌ فَيْلُ الرأى وفالُ الرأي أى ضَعيفُه ، والمُفاَيلَةُ لُعْبةٌ يخبثون شَيْئاً

فى التَّرابِ ويقسمُونَهُ وَيقُولُونَ فَى آيها هو ، والفائلُ عِرْقٌ فَى خُرْبَةِ الوَرِكِ أَو لَحْمٌ عليها . فوم : النُّومُ الحنطَةُ وقيلَ هى النُّومُ ، يقالُ ثُومٌ وفُومٌ كقولهم جَدَثٌ وَجَدَفٌ ، قال : ﴿وَفُومُهَا وَعَدَسِهَا ﴾ [البقرة / ٦١] .

فُوه : أفواه جَمْعُ فَمْ وَأَصْلُ فَمِ وَفُوه وَكُلُّ مَوْضِع ، عَلَقَ اللهُ تعالى حُكْمَ الْفَوْل بالفَم فإشارة إلى الكذب وتنبيه أنَّ الاعتقاد لا يطابقه نحو : ﴿ ذلكُمْ قَوْلُكُمْ بِالْفُواهِكُمْ ﴾ [الاحزاب/ عَلَي وقبوله : ﴿ كَلَمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ الْفُواهِمْ ﴾ [الاحزاب/ عَلَي وقبوله : ﴿ كَلَمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ الْفُواهِمِمْ وَتَأْبَى الكَهِمْ ﴿ وَ اللَّهِمْ ﴾ [الكهف/ ه] ﴿ يُرضُونَكُم بالْفُواهِمِمْ وَتَأْبَى اللَّهُمُ فَلَي اللَّهُمُ هُ وَ اللَّهُمُ فَلَي اللَّهُمُ فَلَي اللَّهُمُ اللّهُمُ اللَّهُمُ اللّهُمُ اللّهُمُ اللّهُمُ اللّهُمُ اللّهُمُ اللّهُمُ الللّهُمُ اللّهُمُ الللّهُمُ الللّهُمُ اللللّهُمُ الللّهُمُ اللّهُ

فياً : الفيء وَالْفَيسْنَةُ الرَّجُوعُ إلى حَالة محمودة، قال : ﴿حَتَّى تَفِيءَ إلى أَمْرِ الله ﴾ ﴿فَإِنْ فَاءَتْ ﴾ [الحسجرات / ٩] وقال : ﴿فَإِنْ فَاءُوا ﴾ [البقرة / ٢٢٦] ومنه فَاءَ الظّلُّ ، والفَيءُ لا يقالُ إلاّ للرَّاجعِ منه ، قال : ﴿ يَتَفَيَّا ظَلَالَهُ ﴾ [النحل / ٤٨] . والفئة الجَماعة المُتظَاهِرة التي يَرْجِعُ بعضهُمْ الله بعْضٍ في التعاضد ، قال : ﴿ إِذَا لَقَيتُمْ فَتَةً ﴾ [الأنفال / ٤٥] ﴿ كُمْ مِنْ فِئَة قَلِيلَة فَلَبَتْ فَئَة كَثِيرة ﴾ [البقرة / ٢٤٩] ﴿ فَي فَتَتَيْنِ الْتَقَنَا ﴾ [آل عمران/١٣] ﴿ فِي المنافقينَ فَنَتَيْنِ ﴾ [النساء / ٨٨] ﴿ مِنْ فِئَة يَنْصُرُونَهُ ﴾ فَنَتَيْنِ ﴾ [النساء / ٨٨] ﴿ مِنْ فِئَة يَنْصُرُونَهُ ﴾ [القصص / ٨١] - ﴿ فَلمًّا تَرَاءَتُ الفِئتَانِ ﴾ [الإنفال / ٨٤] .

وقَيلَ للْغَنيِمَةِ التي لا يَلْحَقُ فيها مَشْقَةً فَي، قَال : ﴿ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُول * ﴾ فَي، قال : ﴿ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُول * ﴾ [الحُشر / ٧] ﴿ مَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيكَ ﴾ [الأحزاب / ٥٠] قال بعضُهم : سمَّى ذلك بالفَيْءِ الذي هو الظّلُّ تَنْبِيهًا أَنَّ أَشْرُفَ أَعراضِ الدُّنيا يَجْرى مَجْرَى ظلٍ زَائلٍ ، قال الشاعرُ : الدُّنيا يَجْرى مَجْرَى ظلٍ زَائلٍ ، قال الشاعرُ :

* أرى المالَ أفياءَ الظلال عَشيَّةً * وكما قال:

* إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظَلِّ زَائلٍ *



🕸 كتاب القساف

وما تَنْبُو عنه النَّفسُ من الأعمَال والأحُوال وقد تُبُحَ قَبَاحةً فهو قَبِيحٌ ، وقولهُ : ﴿ منَ المَقْبُوحِينَ ﴾ [القصص/ ٤٢] أي منَ المُوسُومِينَ بِحَالَةٍ مُنْكَرَةٍ ، وذلك إشارَةٌ إلى ما وَصفَ اللهُ تعالى به الكُفَّارَ منَ الرَّجَاسَة والنجاسَة إلى غُير ذلك من الصَّفَات ، وَمَا وصَفَهُم به يوم القيامة مِنْ سَوَادِ الْـُوجُوهِ وَزُرْقَةِ الْـُعَيُّونِ ، وسَحْبُهُمُ الْحُكُمُ الْأَمُواتِ . بِالْأَغْلَالِ وَالسَّلَاسِلِ وَنَحْوِ ذَلْكَ ، يَقَالُ : قَبَّحَهُ اللهُ عَنِ الْخَيرِ أَى نَحَّاهُ ، وَيَقَالُ لِعَظْمِ الساعد، مما يَلِي النَّصْفُ منه إلى المرْفَقِ : قَبيحٌ .

قَمْ : القَبْرُ مَقَرُّ الَميت وَمصْدَرُ قَبَرْتُهُ جَعَلْتُهُ في القَبْرِ واقْبَرْتُه جَعَلْتُ له مَكَاناً يُقْبَرُ فيــهَ نحوُ أَسْقَيْتُهُ جَعَلْتُ له ما يُسْقَى مـنه ، قال : ﴿ ثُمُّ أَمَاتُهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ [عبس / ٢١] قيل مَعْناهُ الهمَ كَيْفَ يُدْفَنُ ، والمِقْبَرَةُ والمَقْبَرَةُ مَوْضعُ الــــقُبُور وجَمْعُهَا مَقَابِرُ ، قال : ﴿ حَتَّى زُرْتُمْ الْمَقَابِرَ ﴾ [التكـاثر / ٢] كنايةٌ عَنِ المَوْتِ . وقـــولهُ : ﴿إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي السَّبُّورِ ﴾ [العاديات / ٩] إشارةٌ إلى حال البَعْث وقسيلَ : إشارَةٌ إلى حين كَشْفِ السَّرَائِرِ فِإِنَّ أَحُوالَ الإِنسَانِ مِا دَامَ فِي الدُّنَّيا مَسْتُورَةٌ كَأَنَّهِـا مَقْبُورَةٌ فَتَكُونُ القُبُورُ عَلَى

قبح :القَبِيحُ مَا يَنْبُو عنهُ البِصَرُ من الأغيان | طريق الاستعارة ، وقيلَ : معناهُ إذا زالَت الجَهالةُ بالموت فكأنَّ الكَافرَ والجاهِلَ ما دامَ في اللُّنْيَا فهو مَقْبُورٌ ، فإذا ماتَ فقد أنْشرَ وَأُخْرِجَ منْ قَبْدِه أَى مِنْ جَهِالَته وذلك حَسْبَما رُوى «الإِنْسَانُ نَاثمٌ فِإِذَا مَاتَ انْتَبَه اللهِ وإلى هـذا المَعْنَى أشار بقوله : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعِ مَنْ فَي الْقَبُورِ ﴾ [فـاطر / ٢٢] أي الذينَ هُمُ في

قبس : القَبَسُ الْمُتَنَاوَلُ مِنَ الشُّعْلَة ، قال : ﴿ أَوْ آتيكُمْ بشهَابِ قَبَس ﴾ [النمل / ٧] وَالْقَبَسُ وَالْاقْتَبَاسُ طُلُبُ ذَٰلِكَ ثُمَّ يُسْتَعَارُ لطَلب العلم والهِداية . قال : ﴿ انْظُرُونَا نَقْتَبَسُ مَنْ نُوركُمْ ﴾ [الحديد /١٣] وأقْبَسْتُه نَارًا أَو عَلْمًا أَعْطَيْتُه ، والقَبِيسُ فَحْلٌ سريعُ الإِلْقـاح تشبـيهًا بالنار في السُّرْعَة .

قبص : القَبْصُ التَّنَاوُلُ بِأَطْرَافِ الأصابع وَالْمُتَنَاوَلُ بِهِا يَقَـالُ لَهِ القَبْصُ وَالْقَبِيصَةُ ، ويُعَبّرُ

(١) [لا أصل له]

ذكره الإمام الغزالي في ﴿ الإحياء ﴾ مرفوعًا .

وقال الحافظ العراقسي : لم أجده مرفوعًا ، وإنما

يعزى إلى على بن أبي طالب .

وقال الشيخ الالباني : لا أصل له .

عَن القليل بالقبيص وقُرِئَ : ﴿ فقبصت قَبْصَةً ﴾ والقَبُوصُ السفسرَسُ السذى لا يَمَسُ في عَدْوِهِ الأرض إلا بِسَنَابِكِه وذلك اسْتِعارَةً كاسْتِعَارَةً القَبْصِ له في العَدْوِ .

قبض : القَبضُ تَنَاوُلُ الشيء بجميع الكُفّ نحوُ قَبَضَ السَّيفَ وغُيـرَهُ ، قال : ﴿ فَقَبَضْتُ ۗ التَّبَسُطُ . قَبْضَةَ ﴾ [طه / ٩٦] فَقَبْضُ الَّيد على الشيء جَمْعُهَا بَعْدَ تَنَاوُلُه ، وَقَبْضُهَا عن الشيء جَمْعُهَا قَبْلَ تَنَاوُلُه وذلك إمْسَاكُ عنه ومنه قسيلَ لإمْسَاكِ الَيد عَن البَذُل : قبض . قبال : ﴿ يَقْبِضُونَ أَيْدَيَهُمْ ﴾ [التـــوبة / ٦٧] أي يَمْتَنعُونَ مِنَ النُّفَاق وَيُسْتَعَارُ القَبْضُ لتحصيل الشيء وإنْ لم يكُنْ فيه مُراعاةُ الكَفِّ كقولكَ قَبَضْتُ الدَّارَ منْ فُلان ، أي حُزْتُهَا . قال تعـالي : ﴿وَالأَرْضَ جَميعاً قَبضَتُهُ يُومُ القيَامَة ﴾ [الزمر / ٦٧] أَى فَى حَوْرُه حَيْثُ لَا تَمْلِيكَ لَأَحَدِ ، وقولهُ : ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسيسرًا ﴾ [الفرقان / ٤٦] فإشارةٌ إلى نَسْخ الظُّلِّ الـشمسَ ويُستَّعَارُ المَعَنْضُ ، لَمُعَدُّو لِتَصَوِّرِ المَدَى يَعْدُو بِصُورَة الْمُتَنَاول من الأرْض شَيْثًا وقــــولهُ : ﴿ يَقْبِضُ ويَبْسُطُ ﴾ [البقرة / ٢٤٥] أي يَسْلُبُ تَارَةً وَيُعْطَى تَارَةً ، أو يَسْلُـبُ قَوْمًا وَيُعْطَى قَوْمًا أو يَجْمَعُ مُرَةً وَيَفُرُقُ أَخْرَى ، أَو يُميتُ ويُحْيى ، وقد يُكَنَّى الـقَبْض عن المَوْتِ فيـقالُ قَبَضَهُ اللهُ

وعلى هذا النَّحْو قولهُ ﷺ : ﴿ مَا مِنْ آدَمَى ۚ إِلاَّ وَقَلْبُهُ بِينِ أَصِبِعِينِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ (() أَى اللهُ قَادرٌ على تَصْرِيفِ أَشْرَفَ جُزْءٍ منه فَكَيْفَ مَا دُونَه ، وقيلَ : راعى تُبْضَة : يَجْمَعُ الإبِلَ ، والانقسباضُ جَمْعُ الأطرافِ ويُسْتَعْمَلُ في تَرْكِ التَّسَطُ .

قبل: قَبْلُ يُستَعْمَلُ في الستَقَدَّمِ المُتَّصِلِ وَالمُنْفَصِلِ ويُضَادُهُ بَعْدُ ، وقيل يُستَعْمَلان في التَّقَدُّم المُتَصِل ويضادُّهُما دُبرٌ ودُبرٌ هذا في التَّقَدُّم المُتَصِل ويضادُّهُما دُبرٌ ودُبرٌ هذا في الأصل وإن كان قد يُتَجَوَّزُ في كلَّ واحد منهما. فَقَبْلُ يُستَعْمَلُ على أوجه ، الأولُ : منهما. فقبْلُ يُستَعْمَلُ على أوجه ، الأولُ : في المكان بحسب الإضافة فيقول الخارجُ مِنْ في المكان بحسب الإضافة فيقول الخارجُ مِنْ

(۱) [صحیح] رواه أحمد (۲/ ۱۹۸) ، (٤ / ۱۸۲) بسند صحیح .

ورواه الطبرانى عن نعيم بن همار الغطفانى ، قال: سمعت رسول الله على يقول : و ما من آدمى إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أن يقيمه أقامه وكل يوم الميزان بيد الله يرفع أقواماً ويضع آخرين إلى يوم الميزان بيد الله يرفع أقواماً ويضع آخرين إلى يوم الميزاة .

وقال الشيخ الألباني معلقاً عليه : إسناده صحيح على شرط مسلم .

ورواه الترمذي (٣٥٢٢) وقال : « حديث حسن».

أَصْبُهَانَ إلى مكَّةَ : بَغْدَادُ قَبْلَ الكُوفَة ، وَيقولُ ﴿ وَأُولِئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا ﴾ الخِــــارِجُ مِنْ مَكَّةَ إِلَــى أَصْبَهَانَ : الكُوفَةُ قَبْلَ ۗ [الأحَقــاف / ١٦] وقوله : ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ بَغْدَادَ . َ الشَّانَى: فَى الزَّمَانِ نَحْـُو : زَمَانُ عَبْدِ ۗ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة / ٢٧] تنبيةً أن ليسَ كُلُّ الْمَلِكِ قَبْلَ الْمَنْصُورِ، قَال : ﴿ فَلَمَ تَقْتُلُونَ ٱنْبِيَاءُ ۗ عَبَادَةً مُتَقَبَّلَةً بَلْ إِنَّمَا يُتَقَبَّلُ إِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الله منْ قَبْلُ ﴾ [البقرة / ٩١] . الثالِثُ : في المَخْصُوصِ ، قال : ﴿ فَتَقَبَّلُ مَنِّى ﴾ [آل عمران/ ٣٥] وقـيل للكَفَـالة : قُبَالةٌ فــإنَّ الكَفَالَة هي أُوكَدُ تَقَبُّل ، وَقُمُولُهُ : ﴿ فَتَقَبَّلُ مُنِّي ﴾ [آل عمران / ٣٥] فباعْتبار مَعْنَى الكفَالة ، وَسُمِّيَ العَهْدُ الْمُكْتُوبُ قُسِالةً ، وقُولُهُ : ﴿ فَتَقَبَّلَهَا ﴾ [آل عمران / ٣٧] قـيلَ : مَعْنَاهُ قَبَلَهَا وقيلَ : مَعْنَاهُ تَكَفَّلَ بها ويَقــولُ اللهُ تعالى كَلَّفَتَنى أَعْظُمَ كَفَالَةٍ فَى الْحَقَيْقَةِ وَإِنَّا قَـيلٌ: ﴿ فَتَقَبَّلُهَا رَبُّهَا اِللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَسَران / ٣٧] ولم يَقُلُ بِتَقَبُّل عن السَّوْأَتَينِ ، وَالإِقْبَالُ التَّوَجُّهُ نحو القُبُلِ ، اللَّهَرَيْنِ : التَّقَبُّلِ الله عن التَّرقي كالاستقبال ، قال : ﴿ فَأَقْسَبُلَ بَعْضُهُمْ ﴾ ﴿ فَي الْتَبُولُ وَالْتَبُولُ الَّذَي يَقْتَضَى السرَّضَا [الصافات/ · ٥] ﴿ وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [يوسف/ والإثابة . وَقَيلَ القَبُولُ هو من قولهم : فُلانٌ ٧١] ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ ﴾ [الذاريــات /٢٩] | عليــه قَبُولٌ إذا أَحَبَّهُ مَنْ رَآهُ ، وقوله : ﴿ كُلَّ والقابلُ الذي يَسْتَقْبلُ الدُّلُوَ منَ الْبِـثْرِ فَيَأْخُذُهُ ، ﴿ شَيْءَ قُبُلاً ﴾ [الانعام/ ١١١] قيلَ هو جَمْعُ قَابلِ والقــابلةُ التي تَقْبَلُ الولدَ عند الولادَةُ ، وَقَبِلْتُ ۗ وَمَعْنَاهُ مُقَابِلٌ لِحَواسهِم، وكذلك قَال مُجَاهِدٌ: جَمَاعَةً جَمَاعَةً ، فيكونُ جَمْعَ قَبِيـــلِ ، وكذلك ﴿ وَلا يسقْبَلُ منْهَا عَدْلٌ ﴾ [البقرة / ١٢٢] [قوله : ﴿ أَوْ يَاتَيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً ﴾ [الكهف / ٥٥] وَمَنْ قَرَأَ قَبَلاً فمعْناهُ عيانًا. والقَبيلُ جَمْعُ يَقْبَلُ النُّوبَةَ ﴾ [الشورى / ٢٥] ﴿ إِنَّا يَتَقَبَّلُ النِّيلَةِ وهي الجَماعَة المُجْتَمِعَةِ الستى يُقْبِلُ بعضُها الله ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا الله عَلَى ا وَقَبَّائِلَ ﴾ [الحـجـرات / ١٣] ﴿ وَالْمَلاثِكَةُ

المنزلَة نحوُ: عَبْدُ المَلكِ قَبْلَ الحجَّاجِ . الرابعُ : في الترتيب الصِّناعيُّ نحو تعلمُ الهُجَاء قبلَ تَعَلُّم الخَطُّ ، وقـولُهُ : ﴿ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مَنْ قَرْية ﴾ [الانبياء / ٦] وقولُهُ : ﴿ قَبْلَ طُلُوعٍ الشُّمْس وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [طه / ١٣٠] ﴿ قُبلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ﴾ [النمل / ٣٧] ﴿ أُوتُوا الكتَابَ مِنْ قَبْلُ ﴾ [الحديد/ ١٦] فكُلُّ إِشارَةٌ إلى التَّقَدُّم الزَّمَانيُّ . وَالقُبُلُ والدُّبُرُ يُكَنَّى بَهِما عُذْرَهُ وَتُوبَتُهُ وَغَيْرَهُ وَتَقَبَّلُتُهُ كَـذَلَـك ، قال : ﴿وَقَابِلِ النَّوْبُ ﴾ [فاطر / ٣] ﴿ وَهُوَ الَّذِي وَجْهِ يَقْتَضَي ثُوابًا كَالْهَدِيَّةِ وَنَحَـوَهَا ، قال :

قبيلاً ﴾ [الإسراء / ٩٢] أي جماعة جماعة وقـيلَ مَعْنَاهُ كـفيـلا منْ قَولهم : قـبلتُ فُلاثًا وَتَقَبُّلُتُ بِهِ أَى تَكَفَّلْتُ بِهِ ، وقيل : مُقَابَلَةُ أَى مُعَايَنَةً ، ويُقالُ : فُلانٌ لا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرِ والْمُقابَلَة والتَّقــابلُ أنْ يُقْبلَ بعضــهم عَلَى بعضِ إِمَّا بِالذَّاتِ وَإِمَّا بِالعِنَايَةِ وِالتَّوَفِّرِ وَالمَوَدَّةِ ، قَالَ : ﴿ مُتَّكَنِّينَ عَلَيْهَا مُتَّقَابِلِينَ ﴾ [الواقعة / ١٦] ﴿ إِخُواناً عَلَى سُرُر مُتَقَابِلِينَ ﴾ [الحجر/ ٤٧] ولى قبلَ فُلان كِذا كِفَ لَولكَ عندهُ، قال : ﴿وَجَاءَ فَرْعُونُ وَمَنْ قَسَلُهُ ﴾ [الحياقة / ٩] ﴿فَمَالِ اللَّيْنَ كَفَرُوا قَبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾[المعارج/ ٣٦] وُيسْتَعَارُ ذلك لَـلْقُوَّة وَالقُدَرَة عَلَى الْمُقَابَلة أى المُجازاة فيقال : لا قبل لى بكذا أى لا يُمْكُنني أنْ اقابَلهُ ، قال : ﴿ فَلَنْاتِينَّهُمْ بِجُنُود لاَ قبلَ لَهُمْ بِهَا ﴾ [النمل / ٣٧] أي لا طَاقَةَ لَّهُمْ عُلَى اسْتَقْبَالها وَدفاعها. والقبْلةُ في الأصل وَالْقَعْدَةُ ، وفي التَّعَارُف صِارَ اسِمًا للمكَانُ الْمُقَابَلِ الْمُتَوَجَّهِ إليه للـصلاَة نحوُ : ﴿فَلَنُولَيْنُكَ الصَّبَا وتَسْميَتهَا بذلك : السَّقْبَالهَا القبلة . وَقَبِيلَةُ الرأس مَوْصلُ الشُّنُونِ وشاةٌ مُقَابَلَةٌ قُطعَ منْ قَبَلِ أُذِنِهَا ، وَقِبَالُ النَّعْلِ ذِمَامُهَا ، وقد قَـابَلْتُهَا جَعَلْتُ لهـا قِبـالا ، والقَبَلُ الفَحَجُ ،

والقُبْلَةُ خَرَزَةٌ يَزْعُمُ الـسَّاحِرُ أَنه يُقْبِـلَ بِالإِنْسَانِ عَلَي وَجُهُ الآخـــرِ ، ومنه القُبْلَةُ وَجَمْعُهَا قُبُلٌ و قَلَّتُهُ تَفْسُلا.

قتر : القَتْرُ تـقُليلُ الـنَّفَقـــة وهــو بإزاء أى مَا أَقْبَلَتْ بِهِ المرأةُ مِنْ غَزْلُهَا وَمَا أَدْبَرَتْ بِهِ. الإِسْرَافِ وكلاَهُمُا مَذْمُومان ، قال : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وِلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلْكَ قَوَاماً ﴾ [الفرقانَ / ٦٧] ورجُلٌ قَتُورٌ ومُقْتَرٌ، وقولهُ : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قُتُورًا ﴾ [الإسراء / ١٠٠] تنبيه على مَا جُبِلَ عليه الإنسانُ من الْبُخْل كفوله : ﴿ وَأُحْضِرَت الْأَنْفُسُ الشُّحِّ ﴾ [النساء / ١٢٨] وقــدَ قَتَرَٰتُ الشيءَ وأَقْتَرْتُهُ وتَتَرْتُهُ أَى قَلْلُتُهُ وَمُقْتَرٌ فَقِيرٌ ، قال : ﴿ وَعَلَى المُقْتر قَدَرُهُ ﴾ [البقرة / ٢٣٦] وأصلُ ذلك من القُتار ، والقَتَر وهو الدُّخانُ الساطعُ مِنَ الشُّواء والـعُود ونحــوهــمَا فَكَأَنَّ الْمُقْتَرَ والْمُقَّتَرَ يَتَنَاولُ مَنَ الشيءِ قُتَارَهُ ، وقـولهُ : ﴿ تَرْهَقُهَا اَقْتُرَةٌ ﴾ [عبس/ ٤١] نحو: ﴿غُبَرةٌ ﴾ اسمٌ للْحَالَة التي عليها المُقَابِلُ نحو الجلْسَة [عبس / ٤١] وذلك شبه دُخَان يَغْشَى الوَجْه مِنَ الكَذِبِ. والقُتْرَةُ نامُوسُ الصّائد الحافظ لقُتُ الإنسان أي الربح ؛ لأنّ الصائد يَجْنَهدُ قَبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ [البقرة / ١٤٤] والقَبُولُ ربحُ النُّ يُخْفَى ربحةُ عَن الصَّيْد لـنَلاَّ يَندّ ، وَرَجُلُّ قاترٌ ضَعيفٌ كأنَّه قَتْرَ في الخفَّة كقوله هو هباءٌ، وابْنُ قِتْرَةَ حيَّة صَغيرَةٌ خَفَـيفَةٌ ، والقَتيرُ رُؤُوسُ مُسامير اللَّرَّع .

قَتَل : أصْلُ القَتْلِ إِذَالَةُ الروحِ عن الجـسدِ

كالموت لكن إذا اعتبر بفعل المُتَولِّي لذلك يقال : قَتْلٌ وإذا اعْتُبرَ بِفُوْتِ الْحَياةِ يقالُ موْتُ قال: ﴿ أَفِإِنَّ مَاتَ أَوْ قُتلَ ﴾ [آل عمران / ١٤٤] وقـولهُ : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَـكَـنَّ اللَّهَ قَتَلَهُم ﴾ [١٧٣] وقــوله : ﴿ وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ من [الانفال/ ١٧] ﴿قُتلَ الإنسانُ ﴾ [عبس/ ١٧] وقيل قولهُ : ﴿ قُتُلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ [الذاريات / ١٠] لفظ قتلَ دُعاءٌ عليهم وهو من الله تعالى إيجادُ ذلك ، وَقُولُهُ : ﴿ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [البـقـــرة/ ٥٤] قــيلَ : مَعْناهُ ليَقْتُلَ بَعْضُكُمْ ۗ إِمَا يَصُدُّهُم عَن العِلْم وتحَرِّى مــا يَقْتَضى الحَيَاةَ بعْضًا وقيل : عُني بقَتْلِ النَّفْس إماطَة الشهوات | الأبدية إذْ كانَ الجاهلُ والمخافلُ عَنِ الآخرة في وعنه اسْتُعيــرَ عَلَى سَبيل الْبَاكَــغَة قَتَلْتُ الْخَمرَ بــالمـــاء إذا مَزَجْتُه ، وَقَتَلْتُ فُلانًا ، وَقَتَلْتُهُ إذا ذَلَّلْتُه ، قال الشاعر :

* كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِي غَرْبَيْ مُقَتَّلَة *

وَقَتَلْتُ كِلَّا عَلْمًا : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ [النساء / ١٥٧] أي ما عَلَمُوا كُونَهُ مَصْلُوبًا علْماً يَقْسِنًا والْمُقاتَلةُ : الْمُحارَبَة وتحَرَّى القَتْل ، قال : ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فَتَنَةٌ ﴾ [البقرة/ ١٩٣] ﴿ وَلَثَنْ قُوتِلُوا ﴾ [الحسر / ١٢] الْمُقَاتِلُ وقولهُ : ﴿ قَاتَلُهُمُ اللهُ ﴾ [التوبة / ٣٠] قَــيل: مَعْنَاهُ لَعَنَهُم اللهُ ، وقـــيل مَعنَاهُ قَتَلَهُمْ والصحيح أنَّ ذلـك هو المُفاعَلةُ والمَعْنَى صـارَ | قال: ﴿ فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ [البلد / ١١]،

بحيث يَتَصدَّى لمُحارَبة الله فإنَّ مَنْ قَاتَلَ الله فَمَـقْتُولٌ ومَنْ غَالَبَهُ فَـهُو مَغَلُوبٌ كَـما قـال : ﴿ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالَبُونَ ﴾ [الصافات / المُلاَق ﴾ [الأنعام / ١٥١] فقد قيل إن ذلك أَنَّهُيٌّ عَّنْ وَأَد البَّنات ، وقال بعضُهم : بَلُ نَهْيٌ عَنْ تَصْسِيعِ البَنْدِ بالعُزْلَةِ ووضْعُهِ في غَيْسر مَوْضعه وَقَـــيل إنَّ ذلك نَهْىٌ عَنْ شُغْلِ الأولادِ حُكُم الأمْوَات، ألا تَرَى أنه وَصَفَهُم بذلك في قوله : ﴿ أَمُواَتُ غَيْرُ أَحْياء ﴾ [النحل / ٢١] وعلى هذا : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [النساء/ ٢٩] ألا تَرَى أنه قال : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلْكَ ﴾ [النساء / ٣٠] وقولُه : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وانْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَــمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ [المائدة / ٩٥] فـإنه ذكرَ لَفُظَ القَتْلِ دُونَ الذَّبْحِ وَالذِّكــاةِ، إذ كــانَ القَتْلُ أعَمَّ هذه الألفاظ تنبيها أنَّ تَفْوِيتَ رُوحه عَلَى ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ ﴾ [التوبة / ١٢٣] ﴿ جَمِيعِ الوُّجُوهِ مَخْظُورٌ ، يقالُ : أَقْتَلْتُ فُلانًا ﴿ وَمَنْ يُقَاتِلُ فَسَى سَبِيلِ اللهَ فَيُقْتَلُ ﴾ [النساء / ﴿ عَرَّضَتُهُ للْقَتْلُ واقْتَتَلَهُ العشْقُ وَالجِنُّ ولا يسقىالُ ٧٤] وقـــــيــلَ : القِتْلُ العَدوُّ والــقرْنُ وأصْلهُ | ذلك في غيرهما ، وَالاقْتتَالُ كالْمُقَاتَلَة ، قال : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ [الحجرات / ٩] . قحم: الاقْتحَامُ تَوَسُّطُ شَـدَّة مُخيــفَة ،

﴿ هَـٰذَا فَوْجٌ مُقْتَحَمٌّ ﴾ [ص / ٥٩] وَقَحَّمَ التعالى الذَّاتيَّة فـيقالُ قَدْ كَانَ اللهُ عَليماً حكـيماً الشاعر :

* مَقاحِيمُ في الأمرِ الذي يُتَجَنَّبُ *

كَانَ قَميهُ قَدُّ مِنْ قُبُل ﴾ [يوسف / ٢٦] احالة دُونَ حالة نحوُ: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ ﴿ وَإِنْ كَانَ قَمْيَصُهُ قُدًّ مِنْ دُبُرٍ ﴾ [يوسف / ﴿ يَتَسَلِّلُونَ مِنْكُمْ لُواَذاً ﴾ [النور / ٦٣] أي قد ٢٧] والقدُّ المُقْدُودُ ، ومنه قيلُّ لقامَة الإنسان: | يَتَسَلَّلُونَ أَحْيَانًا فَــِــمــا عَلمَ اللهُ . وقَدْ وَقَطْ : قَدٌّ كَـ قَــولك تَقْطِيعُهُ ، وقَدَدْتُ اللَّحْمَ فـ هــو قَديدٌ، وَالقــدَدُ الطّرَائقُ ، قــال : ﴿ طَوَائقَ قَدَدًا﴾ [الجن / ١١] الوَاحــدَةُ قَدَّةٌ ، والقَدَّةُ الفرْقَةُ من الناس والقدَّةُ كالمقطَّعَةَ وَأَقْتَدُّ الأَمْرَ دَبَّرَهُ كَ قَدْ : حَرُّفٌّ وَصَرَمَهُ ، وقد : حَرُّفًّ يخْتَصُّ بالفَعْلُ والـنَّحْويُّونَ يقُولُونَ هو للتَّوَقُّعِ المُضْمَرِ . وحَقَـيـقَتُهُ أَنه إذا دخلَ عَلَى فعْلِ مــاضٍ فــإنمَا يَدْخُلُ عَلَى كُلِّ فَعْلِ مُتَّجَدِّدٍ نَحُو قُولُه : ﴿ قَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا ﴾ [يوسـف / ٩٠] ﴿ قَدْ كَانَ إ لَكُمْ آيَةٌ في فَتَتَيْنِ﴾ [آل عمران/ ١٣] ﴿ قَدْ سَمعَ الله ﴾ [المجادلة/ ١] ﴿ لَقَدْ رَضَى اللهُ عَن الْمُؤْمِنينَ ﴾ [الفتح / ١٨] ﴿ لَقَدْ تَاكَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيُّ ﴾ [التـوبة / ١١٧] وغيـرِ ذلك السَّبيلِ مَعْنَى التَّقْيــيــد ولهــذا لا أَحَدٌ غَيْرُ اللهِ وَلِمَا قُلْتُ لَا يَصِحُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فَي أُوصَافَ الله الله الله عَلَمُ بِالقُدْرَةِ مِنْ وَجُهِ إِلاّ وَيَصِحُ أَن يوصف

الفَرَسُ فَارِسَهُ : تَوَغَّلَ به ما يُخَافُ عليه ، ﴿ وَأَمَا قَدُلُهُ : ﴿ عَلَمَ أَنْ سَيَكُونُ مَنْكُمْ وَقَحَمَ فُلانٌ نَفْسَهُ في كـــــذا مـن غَيْرِ رَويةٍ ، ﴿ مَرْضَى ﴾ [المزمل / ٢٠] فـــإنّ ذلك مُتناوِلٌ والمقاحِيمُ الذينَ يَقْتَحمُونَ في الأمْرِ ، قَال اللَّمْرَضِ في المعْنَى كما أنَّ النَّفْيَ في قولك : مَا عَلَم اللهُ زَيدًا يخــرجُ ، هــو للخُرُوج وَتَقْديرُ ذلك قد يَمْرُضُونَ فيما عَلمَ اللهُ ، وما يخرج رَيْدٌ في ما عَلمَ اللهُ وإذا دَخلَ ﴿ قد ، على قدد : القَدُّ قَطْعُ الشيءِ طولًا ، قال: ﴿ إِنْ ۗ الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الفَعْلِ فَذَلْكَ الفَعلُ يكونُ في يكونان اسمًا للفعل بمعنى حسب ، يقال قَدْن كَــذا وَقَطْنَى كـــذا ، وحُكى قــدى . وحكَّى الفَرَّاءُ قَدْ زَيْدًا وَجَعَلَ ذلك مَقيسًا على ما سُمعَ منْ قبولهم : قَدْنْسِي وَقَدْكُ ، والصحيحُ أنّ ذلك لا يُستَعْمَلُ معَ الظاهر وإنما جاءً عنهم في

قدر : القُدْرَةُ إذا وُصفَ بِهَا الإنْسَانُ فاسْمٌ لِهَيْئَةِ له بها يَتَمكَّنُ منْ فَعْلِ شَيِّ مَا ، وإذا وصُفَ اللهُ تعمالي بهما فسهى نَفْيُ العَجْزِ عنه ومُحَالٌ أَنْ يُوصَفَ غَيْرُ الله بالقُدْرَة المُطْلَقَة مَعْنَى وإنْ أَطْلَقَ عليه لفظا بَلْ حقُّه أنْ يقالَ: قَادرٌ عَلَى كــٰذَا ، ومتــى قيلَ هو قــادرٌ فــعَلى

بالعَجْزُ منْ وَجْهِ ، والله تعالى هو الذي يَنْتُفِي النَّـوَاة أَنْ يَنْبُتَ منهــا النَّخْلُ دُونَ الـتُّفَاح والزَّيْتُون، وَتَقْديــر مَنِّي الإنْسَان أن يكون مــنه الإنسانُ دُونَ سائر الحَيوَانَاتَ . فَتُقديرُ الله عَلَى اللهُ لكُلِّ شَسَىء قَدرًا ﴾ [الطلاق / ٣] . ﴿ فَقَدَرْنَا فَنعْمَ الْقَادرُونَ ﴾ [المرسلات / ٢٣] حُكْمه أو يكونُ منْ قوله : ﴿ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُلٌّ (﴿ فَقَدَّرْنَا ﴾ بِالتَّشْديد وذلك منه أو منْ إعْطاء القُدْرَة ، وقولُهُ : ﴿ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ المَوْتَ ﴾ [الواقعــة / ٦٠] فإنه تنبــيه أنَّ ذلك حكْمَةٌ منْ حَيْثُ إنه هو المُقَدّرُ وتنبيهُ أنّ ذلك ليسَ كما رَعْمُ المَجُوسُ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ وَإِبْلَــيسُ يَقْتُلُ ، مَخْصُوصِ وَوجْهِ مَخْصُوصِ حَسَبَ اقْتَضَتِ ۗ وقولهُ: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ ﴾ [القدر/ الحكْمَةُ، وذلك أنَّ فِعْلَ الله تعـــالى ضَرْبان : | ١] إلى آخـــــــرها أى لْيــلَة قَيَّضَهَا لأُمُور مَخْصُوصَة . وقُولهُ : ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيء خَلَقْنَاهُ اِبْقَدَرَ ﴾ [القمر / ٤٩] وقولهُ : ﴿ وَأَلَّهُ يُقَدِّرُ والنَّفْصِيانُ إلى أنْ يَشِياءَ أنْ يُفِنِيهُ أو يُبدِّلُهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارَ عَلَمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ ١ المزمل / كالسماوات وما فيها . ومنها ما جَعَلَ أصُولَهُ الله ٢٠] إشارةٌ إلى ما أُجْرِيَ مِنْ تَكُويسر الليل مَوْجُودَةً بِالْفِعْلِ وَاجْزَاءَهُ بِالْفُوَّةِ وَقَدَّرَهُ عَلَى النهار وتَكُوير النهار على الليل ، وأنْ وجْه لا يَتَاتَّى منه غَيْرُ ما قَلْرَهُ فسيه كَتَقْديرِهِ في السَّ أَحَدٌ يُمْكِنُه مَعْرِفَةُ ساعاتهِما وَتَوْفيَةُ حَقًّ

عنه العَجْزُ من كلِّ وَجْه . والقَديرُ هو الفاعلُ لِمَا يَشَاءُ عَلَى قَدْرِ مَا تَقْتَضِى الْحَكْمَةُ لَا رَائدًا عَلِيهِ وَلَا نَاقِصًا عَنْهُ وَلَذَلِكَ لَا يُصِحُّ أَنَّ يُوصَفَّ ۗ وجهين ، أَحَدُهُمَا : بِالحُكُم منه أن يكونَ كذا به إلا اللهُ تعمالي ، قال : ﴿ إِنَ اللهُ علمي كُلُّ اللهِ اللهُ تعمالي ، قال : ﴿ إِنَ اللهُ علمي كُل الوَّجوبِ وَإِمَّا شيء قدير ﴾ [البقـرة / ٢٠] وَالْمُقْتَدَرُ يُقاربُه ﴿ عَلَى الْإِمْكَانَ . وَعَلَى ذلك قولهُ : ﴿ قَدْ جَعَلَ نحوُ: ﴿ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدر ﴾ [القمر / ٥٥] لكن قد يوصَفُ بع البَشر وإذا استُعمل في الله الوالشاني: بإعطاء القُدْرة عليه ، وقدوله : تعالى فـمعْناهُ مَعْنى القَدير ، وإذا اسْتُعْملَ في البَشَر فمعْنَاهُ الْمُتَكَلِّفُ وَالْمُكْتَسِبُ للقُدْرَة ، يقالُ التبيهًا أنْ كُلُّ مَا يَحْكُم به فهو محمودٌ في قَلَرْتُ عَلَى كذا قُدْرَةً ، قال : ﴿ لاَ يَقْدرُونَ والقَدْرُ والتَّقْديرُ تَبْيينُ كَمَّيَّة الشيء يقالُ قَدَرْتُه وَقَلْرْتُهُ، وَقَلْرَهُ بِالتَّشْدِيدِ أَعْطَاهُ السَّقُدْرَةَ يقال: قَدَّرُني اللهُ عَلَى كــٰذا وَقَوَّاني عليــه فَتَقْديرُ الله الأُشْيِاءَ عَلَى وَجْهَين ، أحدهُمَا : بإعْطَاءُ القُدْرَة، والـشانـي : بأنْ يَجْعَلَهَا عَلَى مقدار ضَرَّبٌ أُوجَدَهُ بِالفَعْلِ ، ومَعْنَى إيجادهِ بِالفَعْل أَنْ أَبَدَعَهُ كـامـالا دُفْعَةً لا تَعْتَرِيه الـزِّيادةُ

العبَادَةِ منهما في وقْت مَعْلُوم وقوله: ﴿ مَنْ اللَّهِ بِكُونَ بِحَسَبِ النَّمِّنِّي والشَّهُوةَ وذلك مَذْمُومٌ كقوله : ﴿ فَكُمَّ وَقَدَّرَ فَقُتُلَ كَيْفَ قُدَّرَ﴾ [المدثر/ ١٨ ، ١٩] وتُستَعارُ القُدْرةُ والمَقْدُورُ للحال الوُجُود بالصُّورَة، وقـولهُ : ﴿ وَكَــانَ أَمْرُ اللهِ ۗ والسَّعة في المال، وَالقَدَرُ وقْتُ الشيء المُقَدَّرُ له والمكانُ المُقَدَّرُ لَه ، قال : ﴿ إِلَى قَدَر مَعْلُوم ﴾ إشارةً إلى ما سبَقَ به القَضاءُ والكتَابَةُ في اللَّوْحِ [المرسلات / ٢٢] وقال : ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَّةٌ الْمَعْفُوظ. والْمُشَارُ إليه بقوله ﷺ : ﴿ فَرَغَ رَبُّكُمْ ۗ اللَّهَا ﴾ [الرعد / ١٧] أي بقدر المكان الْلُقَدَّرَ لأَنْ يَسَعَهـــا ، وَقُرئَ: ﴿ بِقَدْرِهَا ﴾ أي تَقْديرهَا. وقسولهُ : ﴿ وَغَدَوْا عَلَى حَرْد وهو المشارُ إليه بقوله : ﴿ كُلُّ يَوْم هُو فَى الْ قَادرينَ ﴾ [القلم / ٢٥] قاصدينَ أي مُعَيِّنَينً شَأَنَ﴾ [الرحمن / ٢٩] وعلى ذلك قولهُ : | لوَقْت قَدَّرُوهُ، وكذلك قـوله : ﴿ فَالْتَقَى الْمَاءُ ا عَلَى أَمْر قَدْ قُدر ﴾ [القسر / ١٢] وقدرت عليه الشَّىءَ ضَيَّقُتُهُ كَأَنَما جَعَلْتَهُ بِقَدَر خلاف ما وُصفَ بغَيْر حسَاب ، قالَ : ﴿ وَمَنْ قُدْرَ عَلَيْه رزْقُهُ ﴾ [الطلاق / ٧] أي ضيق عليه وقال : ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لَمَنْ يَشَاءُ وَقَدر ﴾ [الروم / ٣٧] وقدال: ﴿ فَظَنَّ أَنْ لَــنِّن نَقْدرَ عَلَيْه ﴾ [الأنبياء / ٨٧] أي لَنْ نُضَّيِّقَ عليه وقُرئ : (لن نُقَدِّرَعَلُيــه » ومن هذا المعنَى اشْتُقَّ الأقْدَرُ أى القَصيرُ العُنُقُ وفَرَسٌ أقْدَرُ يَضَعُ حافرَ رجْله مُوضِعَ حافِر يَده وقولهُ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْره ﴾ [الانعام / ٩١] أي ما عَرَفُوا كُنْهَهُ تنبيها أنه كَيْفَ يُمْكنُهم أنْ يُدْركُوا كُنْهَهُ وهذا وصفَّهُ وهو قولهُ : ﴿ وَالأَرْضَ جَمِيعًا قَيْضَتُّهُ ۗ يَوْمُ الْقَيَامَةِ ﴾ [الزمر / ٦٧] ، وقولهُ: ﴿ أَنْ

نُطْفَة خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴾ [عبس/ ١٩] فإشارَةٌ إلى ما أُوْجَدَهُ فيه بالقُوَّة فَيَظْهَرُ حالاً فحالاً إلى قَدرًا مَقْدُورًا ﴾ [الأحـــزاب / ٣٨] فَقَدَرُّ ا منَ الْخَلَــق والأجَلِ والرِّزْقِ، (١) ، والْمَقَــدُورُ إشارةٌ إلى ما يَحْدُث عنه حَالاً فـحالاً ممّا قُدَّرَ ﴿وَمَّا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَر مَعْلُومٍ ﴾ [الحجر / ٢١] قال أبو الحسن : أَخَّذَهُ بِقَدَّر كَـٰذَا وَبَقَدْر كَذَا ، وفُلانٌ يُخَاصِمُ بِقَدَرِ وَقَدْرٍ ، وقـولهُ : ﴿ عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى المُقْتَرِ قَدَرُهُ ﴾ [البقرة / ٢٣٦] أي ما يكيقُ بحاله مُقدرا عليه ، وقولهُ: ﴿ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴾ [الأعلى /٣] أى أعْطَى كُلَّ شَيء ما فيه مصلَّحتُهُ وهداهُ لما فيه خَلاصهُ إمّا بالتَّسْخِيـر وإمّا بالتَّعْليم كـمـا قال: ﴿ أَعْطَى كُلَّ شَيْء خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَّى ﴾ [طه/ ٥٠] والستَّقْدِيسرُ مسنَ الإنْسَان عَلَ وَجْهَين أحدُهما: التَّفكرُ في الأمْر بحَسبِ نَظَرِ العَقْلِ وَبَناءُ الأمر عليـه وذلك محمـودٌ ، والثاني أن

⁽١) تقدم

اعْمَلْ سَابِغَات وَقَدُّرْ فِي السَّرْد ﴾ [سبأ / ١١] أَى أَحْكُمُهُ ، وقَــولُهُ : ﴿ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدرُونَ ﴾ [الزخرف / ٤٢] ومقدارُ الشيء غْسِرَهُمَا ، قَسَال : ﴿ فَسَنَى يَوْمَ كَانَ مَقْدَارُهُ الْحَظَيْرَةُ مِنهَا يُسْتَفَادُ القُدْسُ أَى الطَّهَارَةُ . خَمْسينَ ٱلْفَ سَنَةَ ﴾ [المعارج / ٤] وقولهُ : والقَديرُ المَطْبُوخُ فـيــهـا ، والقُدَارُ الذي يُنْحَرُ روه رَوَ ويقدر ، قال الشاعر :

* ضَرَّبَ القُدار نَقيعةَ القُدَّام *

قدس : التَّقْديسُ التَّطَهيـرُ الإلَّهِيُّ المذكورُ **في قوله : ﴿ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهيرًا ﴾** [الأحزاب/ الْمَحسُوسَةِ ، وقُولهُ : ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدُكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ [البــقـرة / ٣٠] أَى نُطَهِّرُ الأَشْيَاءَ ارْتَسَامًا لَكَ وَقَيلَ : نُقَدَّسُكَ أَىْ نَصفُكَ بالتَّقْدِيسِ . وقولهُ : ﴿ قُلُ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسَ﴾ [النحل / ١٠٢] يَعْنَى بهِ جَـبَـريلَ مَنْ حَيْثُ إنه يَنزلُ بالقُدْس من الله أي بما يُطَهِّرُ به نُفُوسَنَا منَ القُرُآنِ وَالحِكْمةِ وَالفَيْضِ الإلسهى ، والبيتُ الْمُقَــدَّسُ هُوَ الْمُطَهَّرُ مِنَ النَّجَاسَةِ أَى الشُّرْكِ ،

وكذلك الأرضُ المُقدّسة ، قال تعالى : ﴿ يَاقَوْم ادْخُلُوا الأرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِسِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ ﴾ [المائدة / ٢١] وَحَظيــرَةُ القُدْسِ قــيل : الجنّة للشمىء المُقَدَّر له وبه وقُتًا كسانَ أو رمسانًا أو ۗ وقيل : الشّريعةُ وكلاهما صحيّحٌ ؛ فالشّريعَةُ

قَدم : القَدَمُ قَدَمُ الرَّجُل وَجـمـعُه أَقْدامٌ ، ﴿ لَنَّلَا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكَتَابِ أَلاَّ يَقْدرُونَ عَلَى ۗ قال : ﴿ وَيُثِّبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ [الأنفال / ١١] شَىء منْ فَضْل الله ﴾ [الحديد / ٢٩] فالكلامُ الوبه اعتبر التّقدُّمُ وَالنَّاحُّرُ ، والسّقدُّمُ على أربعة فيـه مُخَتَصٌّ بَالتَّاوَيل . والــقلرُ اسمٌ لما يُطْبَخُ ۗ أَوْجُه كــمــا ذَكَرْنَا في قَبْلُ ، ويقــالُ : حَديثٌ فيه اللَّحْمُ ، قال تعالى : ﴿ وَقُدُور رَاسيات ﴾ [وَقَديمٌ، وذلك إمَّا باعْتبار الزَّمَانَيْن وإمَّا بالشَّرف [سبأ / ١٣] وَقَدُرتُ اللَّحْمَ طَبَخْتُهُ في القَّدْرُ | نحوُ فلانٌ مُتَقَدِّمُ عَلَى فُلان أي أشرَفُ منه ، وإمَّا لَمَا لَا يَصِعُ وُجُودُ غَيــــره إِلَّا بُوجُودِه كـقــولك الواحدُ مُتَقَدِّمٌ على السعدد بمعنى أنه تُوهَّمَ ارْتَفَاعُه لأَرْتَف عَت الأعدادُ ، وَالسَّدَمُ وَجُودٌ فيما مَضِي وَالبَقاءُ وُجُودٌ فيما يسْتَقْبَلُ ، وقد ورَدَ في وصفِ الله ، يَا قَدِيمَ الإَّحْسَانَ ، ٣٣] دُونَ التَّطْهِيـــرِ الذي هو إزالةُ النَّجَاسَةِ السَّالِ ولسم يَردُ فيبي شيءِ مسنَ السَّفُرآنِ والآثــار الصحيحة: (١) القَديمُ في وَصْفِ اللهُ تعالى وَالْمُتَكَلِّمُونَ يَسْتَعْمَلُونَهُ ، ويَصَفُونَهُ بِـه ، وآكْثُرُ مَا يُسْتَعْمَلُ القَديمُ باعْتَبَارِ الْزَمْانِ نَحُورُ : ﴿ العُرْجُونِ القَديمِ ﴾ [يَس/ ٣٩] وقـولهُ: ﴿ قَدَمَ صِدْقِ عِنْدَ رَبِّهُمْ ﴾ [يونس / ٢] أي سابقةَ فَضيلُةً وهواسمُ مَصْدَر وقَدَّمْتُ كـذا ، قال : ﴿ أَأَشْفَقُتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى نَجُواكُمْ

⁽١) قلت : وهو كما قال المصنف .

صَدَقَات ﴾ [المجادلة / ١٣] ، وقال : ﴿لَبِسْسُ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ [المائدة / ٨٠] وقَدَّمْتُ فُلانًا أقْدُمُه إذا تَقَـدَّمْتُهُ ، قــال: ﴿ يَقَدُمُ قُومُهُ يُومُ القيامَةُ ﴾ [هود/ ٩٨] ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيَّديهِمْ ﴾ [البقرة/ ٩٥] وقولهُ : ﴿لاَّ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى الله ورَسُوله ﴾ [الحجرات/ ١] قـيل : مْعْنَاهُ لَا تَتَقَدُّمُوهُ وتَحْقَـيقُه لَا تُسْبِـقُوهُ بالقولِ والْحُكْم بَل افْعَلُوا ما يَرْسمُه لكُم كما يَفْعَلُهُ العِبادُ الْمُكْرَمُونَ وهم المَلائكةُ حَيثُ قال : ﴿ لاَيَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ ﴾ [الانبياء / ٢٧] وقولهُ: ﴿ لاَ يَسْنَأْخُرُونَ سَاعَةٌ وَلاَ يَسْتَقُدْمُونَ ﴾ [الأعسراف / ٣٤] أي لا يُريدُونَ تَأخُّرا وَلا تَفَدُّمُ اللَّهِ وَقُولُهُ : ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾ [يس / ١٢] أي ما فَعَلُوهُ قيل وقَدَّمْتُ إليه بكذا إذا أمَرْتُهُ قَبْلَ : وَقَت الحاجَة إلى فــــعــلهِ وقَبْلَ أَنْ يُدْهمَهُ الأمْرُ والــناسُ وقَدَّمْتُ به أعْلَمْتُه قَبْلَ وقْتِ الحساجـةِ إلى أنْ يَعْمَلُهُ وَمِنه : ﴿ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعْـيد ﴾ [ق / ٢٨] وقُدَّامُ بإزاء خَلْفُ وتَصْغيرُهُ قُدَيْدُمَهُ، ورَكبَ فُلانٌ مَقــــاديمَةُ إذا مَرَّ عَلَى وجُهِه ، وقــادمَةُ الرَّحْلِ وقــادِمَةُ الأطْباء وقــادِمَةُ الجنَاح وَمُقَـدُّمَةَ الْجَيشِ والقَدُومُ كُلُّ ذَلَكَ يُعْتَبُّرُ فَـيـهُ مُعنَّى التَّقَدُّم .

قَذْف : القَذْفُ الرَّمْيُ البَعِيدُ ولاعْتِبَارِ البُعْد فسيمه قسيل : مَنْزِلٌ قَذَفٌ وقَذَيِفٌ وبَلْدَةٌ قَذُوفٌ | النَّحْرِ لاسْتَقْرَارِ الناس فسيه بمنَّى ، واَسْتَقَرَّ فُلانٌ

بَعيدَةٌ، وقولهُ : ﴿ فَاتَّذَفيه فَى الْيَمَ ﴾ [طه / ٣٩] أي اطْرَحيه فسيه ، وقسال: ﴿ وَقَلْفُ فَي قُلُوبهمُ الرُّعْبُ ﴾ [الاحـزاب / ٢٦] ﴿ بَلْ نَقْذَفُ بالحَقُّ عَلَى البَّاطل ﴾ [الانبياء / ١٨] ﴿ يَقْذُفُ بِالْحَقِّ عَلاَّمُ النَّفِيُوبِ ﴾ [سبأ / ٤٨] ﴿وَيُقُذُّنُونَ مِنْ كُلِّ جَانب دُحُورًا﴾ [الصافات/ ٨ ، ٩] واسْتُعيــرَ الْقَدْفُّ للشَّتْم والعَيْب كمــا

قَوَ: قَرَّ فَى مَكَانِه يَقِرُّ قَوَارًا إِذَا ثَبِتَ ثُبُوتًا جامدًا، وأصُّلُه منَ القُرِّ وهو البَّرْدُ وهو يَقْتَضَى السُّكُونَ ، والْحَرُّ يَقْتَضى الحَرَكَــةَ ، وَقُرِئَ : ﴿ وَقَرْنَ فَي بُيُوتَكُنَّ ﴾ [الأحزاب / ٣٣] قيل أَصْلُهُ اقْرَرُنَ وحُذْفَ إِحْدَى الرَّاءَيْنِ تحقيقًا نحوُ: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [الواقعة / ٦٥] أي ظلَلتُم ، قال تعالى: ﴿ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَارًا ﴾ [غانس / ٦٤] ﴿ أَمَّنْ جَعَلَ الأَرْضَ أَقَرَارًا ﴾ [النمل / ٦١] أي مُسْتَقَرًا وقـــال في صِفَةِ الْجَنَّةُ : ﴿ ذَاتَ قَرَارَ وَمُعَينَ ﴾ [المؤمنون/ ٥٠] وفي صفة النَّار قال : ﴿ فَبِّنْسَ الْقَرَارُ ﴾ [ص / ٦٠] وقـــولهُ: ﴿ أُجُنُّتُ مَنْ فَوْق الأرْض مَالها منْ قَرَارِ ﴾ [إبراهيم / ٢٦] أي ثُبَات وقال الشاعرُ :

* وَلاَ قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الأسد *

أى أمْنِ واَسْتَــقْرادِ ، ويسومُ القُرُ بَعْد يَوم

إذا تَحَرَّى القَرَارَ ، وقـــد يُسْتَعْمَلُ في مَعْنِي قَرْ ۗ أي بارداً واسمُ ذلك المــاء القَرَارَةُ والقَررَةُ واقْتَرَّ كَاسْتَجَابَ وأجــابَ قـــال في الجنَّةِ : ﴿ خَيْرٌ ۗ اللَّهُ اقْتَرَاراً نحوُ تَبَرَّدَ وَقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرَّ سُرَّتْ ، مُسْتَقَرا وَٱحْسَنُ مَقِيلاً ﴾ [الفرقان/ ٢٤] وفي | قال : ﴿ كُي تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ [طه / ٤٠] وقـيل النار : ﴿ سَاءَتْ مُسْتَقَرًا ﴾ [الفرقان / ٦٦] المَنْ يُسَرُّ به : قُرَّةُ عَيْنِ ، قال : ﴿ قُرَّةُ عَيْن وقولهُ : ﴿ فَمُسْتَقَرُّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ [الانعام / | اللي وَلَكَ ﴾ [القصص / ٩] وقولهُ : ﴿ هَبُّ ٩٨] قــال ابنُ مســعــودِ : مُستَقَرٌّ في الأرْضِ النَّا منْ أَزْواَجنا وَذُريَّاتنا قُرَّة أَعْيُن ﴾ [الفرقان/ وَمُسْتُودَعٌ فِي القُبُورِ . وقبال ابسنُ عبساس : ﴿ ٧٤ قَسِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الْـقُرُّ أَى الْبَرْد فَقَرَّتُ مُسْتَقَرٌّ فِي الأرْضُ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الأصلابِ ، ﴿ عَيْنُه؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ بَرَدَتُ فَصَحَّت وَقيل بَلْ وقال الحـسَنُ : مُسْتَقَرُّ في الآخرة وَمُسْتُودُعٌ في الدُّنْيا . وجُمْلَةُ الأمْرِ أَنَّ كلَّ حال يُنْقَلُ عنها | حارَّة ، ولذلك يقالُ فيمَنْ يُدْعَى عليه: أسْخَنَ الإنسانُ فليسَ بِالمُسْتَقَرِّ النَّامِّ والإقْرَارُ إِسْساتُ الشيءِ ، قال : ﴿ وَنُقِرَّ فَسَى الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَل ﴾ [الحج / ٥] وقــد يكون ذلك إثْبِياتًا إِمَّا بِالقَلْبِ وَإِمَّا بِاللِّسِيانِ وإِمَّا بِهِمِما ، والإقْرَارُ بالتَّوحيد وما يجْرى مَجْرَاهُ لا يُغْنى باللَّسَان مـا لـم يُضَاّمُّهُ الإقْرَارُ بالقَلْب ، ويُضَاّدُ ۗ | فضَّة ﴾ [الإنســـان/ ١٦] ، وقال : ﴿ صَرْحٌ الإقْرَارَ الإنْكَارُ وأمَّا الْجُحُودُ فإنَما يقالُ فيما يُنْكُر باللَّسَان دُونَ القَلْبِ ، وقعد تقدُّم ذِكْرُهُ ، ﴿ رُجَاجٍ . قال : ﴿ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ [البقرة / | قرب : القُرْبُ وَالبُعْدُ يَتَقَابَلان ، يــقــــالُ ٨٤] ﴿ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدَّقٌ لَمَا مَعَكُمْ ۗ قُرُبْتُ مــنـــه أَقْرُبُ وَقَرَّبَتُه أَقَرَبُه قُربًا وقُربَانًا لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ ٱلْقُرَرْتُمْ وَأَخَذَتُمْ عَلَىٰ اللَّهِ وَلَيْنَعُمَلُ ذلك في المكان وفي الزمانِ وفي ذَلكُمْ إِصْرَى قَالُوا أَقْرَرْنَا ﴾ [آل عمران / ٨١] | النِّسْبَة وفي الحَظْوَة والرعباية والقُدْرَةِ ، فسمنَ وقيل قَرَّتْ لَيْلَنَّنَا تَقِرُّ ويدم فَرُّ ولَيْلَة قررَّة وقرر الاول نحو : ﴿ وَلاَ تَقْرَبَا هـ ذه الـ شَجَرَةَ ﴾

لانَّ لِلـــــُّرُورِ دَمْعَةَ بارِدَةً قَارَّةً ووكــلـحُزْن دَمْعَةً اللهُ عَيْنَهُ ، وقبيل هو منَ البقرَار . والمعنَّى أعْطاهُ اللهُ ما تَسْكُنُ به عَيْنُه فلا يَطْمَحُ إلى إ غيره، وأقَرَّ بالحَقِّ اعْتَرَفَ به وأثْبَتَهُ عَلَى نَفْسه . وتَقَرَّرُ الأمْرُ على كـذا أى حَصَلَ ، والقــارُورَةُ مَعْرُوفَةٌ وجَمْعُهَا قَوَارِيرُ ، قال : ﴿ قُوارِيرِ مَنْ المُمَرَّدٌ من قُواريس ﴾ [النحل / ٤٤] أي من

فُلانٌ فهو مَقْرُورٌ أصابهُ القُرُّ وقيل : حِرَّةٌ تَحْتَ | [البقرة / ٣٥] ﴿ وَلاَ تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتيسم ﴾ قِرَّةِ ، وقَرَرْتُ القدر أَقُرُّهَا صَبَبْتُ فيها ماءً قاراً [[الانعـــام / ١٥٢] ﴿ وَلاَ تَقْرَبُوا الـــزْنَا ﴾

[الإسراء / ٣٢] ﴿ فَلاَ يَقْرَبُوا المُسْجِدَ الْحَرَامَ الرَّحْمَةَ اللهُ قَريب من المحسنين ﴾ [البقرة / بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ﴾ [التوبــة / ٢٨] . وقولُه : الله الله عَلَيْ : ﴿ فَإِنِي قَرِيبَ ۗ أَجيــبُ دَعُوآةَ ﴿ وَلَا تَقُرَّبُوهُنَّ ﴾ [البقرة / ٢٢٢] كنايةٌ عن اللَّماع ﴾ [ق / ١٦] وفي القُدْرَةِ نحَو: ﴿وَنَحْنُ ا أَقْرَبُ إِلَيْهِ منْ حَبَّلِ الْوَرِيـــــد ﴾ [ق / ١٦] وقولهُ: ﴿ وَنَكُونُ أَقْرَبُ إِلَّيْهِ مِنْكُمْ ﴾ [الواقعة / ٨٥] يحتَملُ أن يكونَ من حُيثُ السَّقُدرَةُ ، وَالقُرْبَانُ مِــا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ وصـــار في التَّعارُف اسْما للنَّسيكة التي هي الذَّبيحة وَجَمْعُهُ [الأنبياء / ١٠٩] وفي النُّسُبَة نحوُ: ﴿ وَإِذَا لَا قَرَابِينُ قَالَ : ﴿ إِذْ قَرَّبِنا قُرِبَانًا ﴾ [المائدة / ٢٧] ﴿ حَتَّى يَأْتِياً بِقُرْبَانِ ﴾ [آل عمران / ١٨٣] وقولُهُ : ﴿ قُرُّبَانًا آلهةٌ ﴾ [الأحقاف / ٢٨] فَمَنْ قُـولُهُم : قُرْبَانُ الملك لَمَنْ يَتَقَرَّبُ بِخَـدْمَتُهُ ﴿ ولذى القُربَى ﴾ [الأنفال / ٤١] ﴿ والجار | إلى الملك ، ويُستَعْمَلُ ذلك للواحد والجسمع ذي الْقُرْبَى﴾ [النساء/ ٣٦] ﴿ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةً﴾ ﴿ وَلَكُونُه فَى هذا المَوْضِع جَمْعًا قــــال آلِهَةً ، والتَّقَرُّبُ الـتَّحَدى بما يـقْتَضى حَظْوَةً ، وَقُرْبُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [النساء / ١٧٢] وقال في عيسى: | الله تعالى منَ العَبْد هو بالإفَضال عليه والفَيْض لا بالمكان ولهــذا رُويَ أَنَّ مُوسى عليه الســلامُ قال إلهي أقريب أنت فأناجيك ؟ أمْ بَعيد فأناديك ؟ فعال : لو قدرت لك البعد لما انْتَهَيْتَ إليه ، ولو قَدَّرْتُ لَكَ القُرْبَ لَمَا اقْتَدَرْتَ عليه. وقال: ﴿ وَنُحِسنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مَنْ حَبْلِ الحقيقةَ التَّخَصُّصُ بِكَثِيرٍ مِنَ الصفَاتِ التي يصحُّ انْ يُوصَفَ اللهُ تعالى بسها وإنْ لم يكُنْ وَصَفْ زُلْفَى﴾ [سبأ / ٣٧] وفي الرعاية نحوَ: ﴿إِنَّ ۗ الإِنْسَانِ بِهَا عَلَى الحَدِّ الذَّى يُوصَفُ تعــالى به

الجماع كقوله : ﴿ لاَ يَقْرَبُوا المَسْجِدَ الْحَرامَ ﴾ [التربُّ / ٢٨] ، وقولهُ : ﴿ فَقَرُّبُهُ إِلَيْهِمْ ﴾ [الذاريات / ٢٧] وفي الزَّمَان نحو: ﴿ الْقُتَرَبُ للنَّاس حسابُهم ﴾ [الانبياء / ١] وقـولهُ: حَضَرَ القَسْمَةُ أُولُو القُرْبَى ﴾ [النساء / ٨]، وقال: ﴿ الْوَالدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء/ ٧] وقال : ﴿ وَلَوْ كَأَنَ ذَا قُرْبَى ﴾ [فاطر / ١٨] [السِلمد / ١٥] وفي الحَظْوَةُ ﴿ وَالْمَلاثِكَةُ ﴿ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخرة وَمنَ الْمُقرِّبينَ ﴾ [آل عمرانَ / ٤٥] ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهِا الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [المطففين / ٢٨] ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [الواقـعـة / ٨٨] ﴿ قُلَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ المَقَرَّبينَ ﴾ [الأعــــراف /١١٤] ﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مسريم / ١ ، ٥] ويقسالُ للحَظْوَةِ | الوَريد ﴾ [ق / ١٦] وقُرْبُ العَبْد مِنَ الله فسي القُرْبَة كقوله : ﴿ قُرْبَات عنْدَ اللهُ أَلاَ إِنَّهَا قُرْبَةً ۗ لَهُمْ ﴾ [التوبة / ٩٩] ﴿ تُقَرِبُكُمْ عَنْدُنَّا

وذلك يكونُ بإزَالةِ الأوْساخِ منَ الجَهْلِ وَالطَّيْشِ ۗ وقَرَبْتُ السَّيْفَ وأقْرَبْتُهُ ورَجُلٌ قَارِبٌ قُربَ : وَالغَضَبِ وَالحَاجِـاتِ البَدَنيَةِ بقَدْرِ طَاقَةِ البَشَرِ ۗ مِنَ المِـاءِ ولَيْلَةُ الـقُربِ، وأَقْرِبُوا إبِــلَهُمْ، وذلك قُرْبٌ رُوحـــانيُّ لا بَدَنــيٌّ ، وَعَلَى هذا ﴿ وَالمَقْرِبُ الْحَامِلُ الَّتِي قُرْبَتْ ولادَّتُهَا . القُرْبِ نَبَّهَ ﷺ فيما ذَكرَ عَن الله تعالى : ﴿ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَىَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذَرَاعًا ا^(١) وقولُهُ عنه : « مَا تَقَرَّبَ إلى عَبْدٌ بمثل أَدَاء مَا افْتَرَضْتُ عليه وإنه لَيستَقَرَّبُ إِلَى بَعَـدَ ذَلك بالنوافل حتى أُحبُّهُ ﴾ الخبر وقُولُهُ : ﴿ وَلاَ اللَّهِ اللَّهُ الْقَرْحُ للجراحَة والقُرْحُ للألَّم ، قال : تَقْرَبُوا مَالَ اليَّتِيمَ ﴾ [الأنعام / ١٥٢] هو أَبْلَغُ ۗ ﴿ ﴿مَنْ بَعْدَ مَا أَصَابَهُمُ السَّفَرْحُ ﴾ [آل عمران / منَ السَّهِي عَنْ تَنَاولُه ؛ لأنَّ السَّهِيَ عَنْ قُرْبِهِ ١٧٢] ﴿ إِنْ يَمْسَسُكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ القَوْمَ أَبْلَغُ مِنَ النَّهِي عَنْ أَخْذُه ، وَعَلَى هذا قـولُهُ : ﴿ قَرْحٌ مَثْلُهُ ﴾ [آل عمران / ١٤٠] وقُرئ بالضمّ ﴿ وَلاَ تَقْرَبَا هذه السُّجَرَةَ ﴾ [البقرة / ٣٥] | والقُرْحانُ الـذي لم يُصبُّهُ الْجُدْرِيُّ ، وفَرَسٌ وقدولهُ : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهِـــرنَ ﴾ [قارحٌ إذا ظهرَ به أثرٌ مِنْ طُلُوع نابِه والأنثى [البقرة/ ٢٢٢] كناية عن الجماع : ﴿ وَلاَ الْ قَارِحَةُ ، وأَقْرَحَ به أَثَرٌ مَنَ الغُرَّة ، ورَوْضةٌ تَقْرَبُوا المِزْنَا ﴾ [الإسراء / ٣٢] والمقرابُ | قُرْحًاءُ وسَطَها نَوْرٌ وذلك لتَشْبيهها بالفرس الْمُقارِيَّةُ ، قال الشاعرُ :

* فإنَّ قرابَ البَطن يَكْفيكَ ملؤهُ *

غشيانُهَا ، وتَقْريبُ الفَرَسِ سَيْرٌ يَقْرُبُ مِنْ عَدُوه والقُرابُ القَريبُ ، وفَرَسَ ۖ لَاحَقُ الأَقْرَبَ أَىْ الْحَاصَرَ والقرَابُ وعاءُ السَّيْف وقسيل : هو الْ قَريحَةُ الإنسان .

نحوُ : الحكمة والعلم والحلم والرحمة والغنى الجلُّدُ فَوْقَ الغمد لا الغمدُ نَفْسُهُ ، وجَمْعُه قُرُبُ

قرح : القَرْحُ الأثَرُ منَ الجَـرَاحَةِ مِنْ شيء يُصِيبُهُ مَنْ خِــارِجٍ ، والقُرْحُ أَثَرُهَا مَنْ داخلُ كَالبُّثْرَةِ وَنَحُوهُا ، يَقَالُ قَرَحْتُهُ نَحُو جَرَحْتُهُ ، ا وقَرحَ خَرَج به قَرْحٌ وقَرَحَ قَلْبُهُ وأَقْرَحَهُ اللهُ وقد المقرِّحـــاء واقْتَرَحْتُ الجَمَلَ ابْتَدَعْتُ رُكُوبَهُ واقْتَرَحْتُ كذا عَلَى فُلان ابْتَدَعْتُ التَّمَنِّي عـليه وقَدَحٌ قَرْبَانُ قَرِيبٌ مِنَ المَلَء، وَقَـرْبَانُ المرَأَةُ ﴿ وَاقْتَرَحْتُ بَثْرًا اسْتَخْرَجَتُ منه مـــاءً قَرَّاحًا ونحـوُه: ارْضٌ قَرَاحٌ أَى خــالصَّةُ ، والقَريحَةُ حَيْثُ يُستَنقَرُ فيه الماءُ المُستَنبَطُ ، ومنه استُعيسرَ

قرد: القرْدُ جَمْعُهُ قِرَدَةٌ ، قال : ﴿ كُونُوا (١) رواه البخارى [٧٤٠٥] ومسلم [الذكر القرَدَّةُ خَاستينَ ﴾ [البقرة / ٦٥] وقال : ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرِدَةَ ﴾ [المائدة / ٦٠] قيل:

والدعاء/ ٢٦٧٥].

⁽۲) رواه البخاري [۲۵۰۲] .

جَعَلَ صُورَهُمْ الْمُشَاهَدَةَ كَصُورَ القِردَةِ وقسيل : وَالْحَوْكِ . بلْ جَعَلَ أَخْلاقَهُمْ كَأَخْلاَقَهُما وإن لَم تكن صُورَتُهُم كَصُورَتها . والقُرادُ جَمعُه قِردان ، والصُّوفُ القَردُ الْمُتَدَاخِلُ بِعِضُهُ فِي بَعْضٍ ، ومنه قـــيل سَحــابٌ قَردٌ أَى مُتَلَبِّدٌ ، واقْرَدَ أَى لَصِنَ بِالْأَرْضِ لُصُوقَ السِقُرادِ ، وقَرَدَ سَكَنَ سُكُونَه ، وقَرَّدْتُ البَعيرَ أَزَلْتُ قُرَادَهُ نحوُ قَذَيْتُ إلى خَديعة فيسقسالُ فُلانٌ يُقَرِّدُ فُلاناً ، وَسُمى حلَمةُ الثَّدْي قُرَاداً كما تُسمَّى حَلَمةٌ تـشبيها بها في الْهَيْئَة .

قرطس: القرْطاسُ ما يُكْتُبُ فيه ، قال: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كَتَاباً فِي قَرْطَاسِ﴾ [الانعام/ ٧] ﴿ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الكـــــَـتَابَ ٱلَّذِي جَاءَ به مُوسَى نُورًا وَهُدَى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطيسَ ﴾ [الأنعام / ٩١] .

قرض : القَرْضُ ضَرْبٌ من القَطْع وَسُمَّى قَطْعُ الْمُكَانِ وَتَجَاوُرُهُ قُرْضًا كَــمَا سُمَّى قَطْعًا ، قالَ : ﴿ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرضُهُمْ ذَاتَ السَّمَال ﴾ [الكهف / ١٧] أي تَجُوزُهُم وَتَدَعُهُمْ إلى أحد الجَانِبَينَ ، وسُمَّى ما يُدْفَعُ إِلَى الإنسانِ من المال بشرط رَدَّ بَدَله قَرْضًا ، قال : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقُرْضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [البقرة / ٢٤٥] وَسُمِّىَ الْمُفَاوَضَةُ فَى الشَّعْرِ مُقَارَضَةً ،

قرع: القَرْعُ ضَرَّبُ شيء على شيء ، ومنه قَرَعْتُهُ بِالمَقْرَعَة ، قـال : ﴿ كَذَّبُتْ ثُمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴾ [الحاقة / ٤] ﴿ الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ [القارعة / ١ ، ٢] .

قرف: أصْلُ القَرف والاقْتراف قَشرُ اللَّحاء عَن الشَّجَر وَالْجِلْدِ عَن الْجَرْحِ ، ومَا يُؤْخَذُ منه وَمَرَّضْتُ ويُسْتَعَارُ ذلك للمُدَاراة الْمُتَوَصَّل بها | قَرَفٌ ، واسْتُعيرَ الاقْتَرافُ للاكْتساب حَسنًا كان أو سُوءًا ، قسال : ﴿ سَيُجْزُونَ بِمَا كِسَانُوا يَقْتَرَفُونَ ﴾ [الانعام / ١٢٠] ﴿ وَلِيقْتَرَفُوا مَا هُمْ مُقْتَرَفُونَ ﴾ [الأنسام / ١١٣] ﴿ وَأَمْوَالُ الْغُتَرَفْتُمُوهًا ﴾ [التـوبة / ٢٤] والاقْترَافُ في الإساءة أكثرُ استعمالاً ، ولهذا يقالُ : الاعْتَرَافُ يُزيلُ الاقْتَرَافَ ، وَقَــرَفْتُ فُلانًا بكذا إذا عبُّهُ به أو اتَّهَمُّتُهُ ، وقــد حُمــل على ذلك قولهُ: ﴿ وَلَيَقْتُرَفُوا مَا هُمْ مُقْتَرَفُونَ ﴾ [الانعام/ ١١٣]، وَفُلانٌ قَرَفَنى ، وَرَجُلٌ مُقْرِفٌ هَجِينٌ، وقارَفَ فُلانٌ أمْراً إذا تَعاطَى ما يُعابُ به .

قرن : الاقْترَانُ كالازْدواج في كَوْنه اجْتماعَ شَيْنَيْنِ أَوْ أَشْيَاءَ فَى مَعْنَى مَنْ الْمُعَـانَى ، قال : ﴿ أَوْ جَاءَ مَعَهُ المَلاَئكَةُ مُقْتَرِنينَ ﴾ [الزخرف / ٥٣] يقالُ : قَرَنْتُ البَعيرَ بالبَعيرِ جَمَعْتُ بينهُ مسا، ويُسمّى الحَبْلُ الذي يُشدُّ به قَرَناً وقَرَّنْتُه عَلَى التَّكْثيــر قال : ﴿ وَآخَرِيــنَ مُقَرَّنينَ وَالْقَرِيضُ لَلْسَعْرِ ، مُسْتَعِارٌ اسْتَعَارةَ النسْجِ الْصَفَادِ ﴾ [ص / ٣٨] وفُلانٌ قِرْنُ فُلانٍ

منَ الأَحْوَال قال : ﴿ إِنِّي كَانَ لِي قَرِيسِنٌ ﴾ [ق / ٢٣] إشارةٌ إلى شهيدًه : ﴿ قَالَ قَرِيتُهُ رَبُّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ ﴾ [ق / ٢٧] ﴿ فَهُوَ لَهُ قال: ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءً ﴾ [فصلت/ ٢٥] | انْتَ فيهم كَذَى القَرنَيْن. والقَرْنُ القَوْمُ الْمُقْتَرِنُونَ في زَمَنِ وَاحِد وَجَـمُعُهُ قُرُون ، قــال : ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكُنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلَكُمْ ﴾ [يونس / ١٣] ﴿ وَكُمْ أَهْلَكُنْنَا مَنَ الْقُرُون ﴾ [الإسراء/ ١٧] ﴿ وَكُمْ أَهْلَكُنَّا قَبْلَهُمْ مَنْ قَرْن ﴾ [مسريم / ٩٨] وقسال : ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ [الفرقان/ ٣٨] ﴿ رُسِم الشَانا مِنْ بَعْدهم قَرْنَا آخَريسن ﴾ [المؤمنون/ ٣١] ﴿ قُرُونًا آخَرينَ ﴾ [المؤمنون/ ٤٢] والقَرُونُ النَّفْسُ لكَوْنها مَقْتَرَنَةٌ بالجسم ، والقَرُونُ مِنَ البّعيرِ الذي يَضَعُ رِجْلَهُ مَوْضعَ يَده كَأَنَّه يَقْرُنُها بها وَالقَرَنُ الْجِعْبَةُ ولا يقال لها : قَرَنَ ۚ إِلاَّ إِذَا قُرِنَتْ بِالقَوْسِ وِناقِــةٌ قَرُونٌ إِذَا دَنَا أَحَدُ خَلْفَيْهَا مَـنَ الآخَر ، والقرَانُ الجَمـعُ بَينَ الحَجُّ وَالعُمْرَةِ ويُسْتَعْمَلُ في الجَمْعِ بَينَ الشَّيْنَين وقَرْنُ الشام والبَقَرَة ، والقَرْنُ عَظْمُ القَرْنِ ، وكَبْشُ ٱقْرَنُ وشاةٌ قَرناءُ ، وَسُمِّى عَقْلُ المرْأَةِ قَرْنَا تشبيهاً بالقَرْن في الْهَيـــئة ، وتَأذَّى عُضُو الرَّجُل عند مُبَاضَعَتها به كالتَّأذِّي بالقَرْن ،

وَقَرْنُ الْجَبَلِ النَّاتِيُّ منهُ ، وَقَرْنُ المرأةِ ذُوَّابَتُهَا ،

وَقَرْنُ المرَاة حافــتُهَا ، وَقَرْنُ الفَلاة حَرْفُهـا ، [الصافات / ٥١] ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىَّ ﴾ ﴿ وَقَرْنُ الشَّمْسِ، وقَرْنُ الشَّيْطان كُلَّ ذلك تشبيها بالقَرْنِ . وَذُو الْقَرْنَيْنِ مَعْرُوفٌ . وقــــولهُ ﷺ لِعِلَى رضى الله عنـه : ﴿ إِنَّ لَكَ بَيْتًـا ۚ فَى الْجَنَّةِ قَرِينٌ﴾ [الزخــــرف / ٣٦] وَجَمْعُه قُرَنَاءُ ، ۚ ۚ وَأَنْكَ لَذُو قَرْنَيْها ۗ (١) يَعْنَى ذُو قَرْنى الأمَّة أَى

قرأ : قَرَآت المرأةُ : رَأَت السدَّمَ ، وَٱقْرَاتُ: صــــــارَتْ ذاتَ قُرْء ، وَقَرَأْتُ الجَارِيةَ اسْتَبْرَأْتُهَا

(۱) [حسن]

رواه أبو داود (۲۱٤۹) والتسرمذي (۲۷۷۷) والطحاوي في شرح الأثار (٢ / ٨ ، ٩) وفي المشكــل (٢/ ٣٥٢) والحـــاكم (٣ / ١٩٤) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي والبيهقي (٧/٩٠) وأحمد (٥/ ٣٥٣ ، ٣٥٧) من طريق شريك عن أبي ربيعة عن ابن بريدة عن أبيــه رفعه وقــال الترمــذي : هذا حديث حــسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك قلت: وهو ابن عبد الله القاضى وهو سيِّي الحفظ قال الشيخ الألباني لكنه قــد توبع فقد أخــرج الطحاوى في كتابيمه والحاكم (٣ / ١٢٣) وأحمد (رقم ٣٦٩/ ق ٣٧٣) من طريق حماد بن سلمة حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سلمة بن أبي الطفيل عن على بن أبي طالب عن الرسول ﷺ قال . . . فــذكر الحديث وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي . قال الألباني : وفيه أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه ، لكن الحديث حسسن بهدنين الطريقين. أ. هـ. .

بالقُرْءُ . والقُرْءُ في الحسقِيقَةِ اسْمُ لِلدُّحُولِ في الْحَيضِ عَنْ طُهْر . ولما كسان اسْمًا جَامعًا | كُلِّ وَاحْد منهما؛ لأنَّ كلَّ اسْمٍ مَوْضُوعٍ لَمَعْنَيينِ مَعِــاً يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ وَاحِد مِنهـمــا إذا انْفَرَدَ لا يقالُ لها ذلك : وقولهُ : ﴿ يَتَرَبُّصُنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاَّتُهَ قُرُوء ﴾ [البقرة / ٢٢٨] أي عَلِيَّةُ: ﴿ اقْعُدِي عَنِ الْـصَّلاَّةِ أَيَّامٍ أَقُرانُكُ ﴾ (١) أى أيَّامَ حَيْضك فإنما هو كقول القائل افْعَلْ كذا أَيَّامَ وَرَودٍ فلانٍ ، وَوُرُودِهِ إِنمَا يَكُونُ فَي سَاعَةً وَإِن كَان يُنْسَبُ إلى الأيَّامُ وَقُــول أَهْلِ اللَّغَةِ إِنَّ القُرْءَ مِنْ قَرَأَ أَى جَمَعَ ، فَـإِنَّهُمُ اعْتَبَرُوا الْجَمعَ

(١) [إسناده ضعيف]

رواه أحمــد [٦ / ٢٠٤] وفي سنده حبــيب بن أبى ثابت وهو ثقة كــثير الإرسال والتــدليس وقد

قلت : في لفظ : دعى الصلاة أيام أقرائك رواه أبو ذر (۲۹۷) والترمذي (۱۲۲) وابن ماجة : (۹۲۵) والدارمي (۷۸۲) .

بَيْنَ رَمَنِ الطُّهْرِ وَزَمَنِ الحَيْضِ حَسْبَمـــا ذَكَرْتُ لاجتماع الدَّم في الـرَّحم ، والقـــراءَةُ ضَمُّ للأَمْرَيْنِ الطُّهْرِ وَالْحَيضِ الْمُتَّعَقِّبِ له أَطلِقَ عَلَى الْخُرُوفِ وَالْكِلْمَاتِ بعصْهِمَا إلى بعضِ في التّرتيلِ ، وليسَ يقالُ ذلك لكُلّ جَمْع لا يقالُ قَرَأْتُ القومَ إذا جَمَعْتُهُمْ ، ويدُلُّ عَلَى ذلك أنه كَالْمَائِدَةِ لْلِخُوانِ وَلِلطِّعَامِ ، ثُم قَـد يُسَمَّى كُلُّ الايقالُ : للَّحَرْف الواحد إذا تُفُوَّه به قراءةٌ ، واحِدِ منهـمـا بـانْفِرَادِهِ به . وليسَ القُرْءُ اسْمًا ﴿ وَالْـقُرْآنُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ نـحـــو كُفْرَانِ لَـلَطُّهُرِ مُجَرَّدًا ولا لِلْحَيْضِ مُجَرَّدًا بِدَلالَةِ أَنَّ ورُجْحَانِ، قال : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا الطَّاهِرَ التي لم تَرَ أثرَ الدَّم لا يقالُ لها : ذاتُ القرَّانَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ [القيامة / ١٧، ١٨] قال قُرْء وكذا الحائضُ التي اسْتَمَرَّ بها الدَّمُ والنُّفَسَاءُ ۗ ابنُ عباسٍ : إذا جَمَعْنَاهُ وأثْبَتْنَاهُ في صَدْركَ فَاعْمَلُ به ، وقد خُصٌّ بالكتَّابِ المُنزَّل على محمد ﷺ فصار له كالعلم كما أنَّ التَّوْرَاةَ لما ثلاثةً دُخُولٍ مِنَ الطُّهْرِ في الْحَيض. وَقَــولُهُ ۗ أَنْزِلَ عَلَى مُوسَى والإنجِيلَ عَلَى عِيَسى صلَّى الله عليه ما وسلم . قال بعضُ العُلَماء : تَسْمِيَةُ هَـذا الكتابِ قُراناً مِنْ بَيْنِ كُتُبِ الله ؛ لِكُونِهِ جَامِعًا لِثَمَرَةِ كُتُبِهِ بَلْ لِجَمْعِهِ ثَمَرَةً جَمِيعٍ العُلُوم كما أشارَ تعالى إليه بقوله : ﴿ وَتَفْصيلُ كلِّ شَيء ﴾ [يوسف / ١١١] وقوله : ﴿تَبْيَانًا لكل شَيء ﴾ [النحل / ٨٩] ﴿قُرْآنًا عَرَّبيًّا غَيْرَ ذي عُوج ﴾ [الزمـــر / ٢٨] ﴿وَقُرْآنَا فَرَقْنَاهُ لَتَقْرَآهُ ﴾ [الإسراء / ١٠٦] ﴿ في هذا الْقُرآن ﴾ [السروم / ٥٨] ﴿وَقُرْآنَ الفَجْرِ ﴾ [الإسراء / ٧٨] أي قِراءَتَهُ : ﴿ لَقُرْآنٌ كُريمٌ ﴾ [الواقعة / ٧٧] وأقرأتُ فُلاناً كذا قيال : ﴿سَنُقُرْئُكَ فَلاَ تَنْسَى ﴾ [الأعلى/ ٦] وَتَقَرَّأْتُ

تَفَهَّمتُ وَقَارَأَتُهُ دَارَستُهُ.

قرى : القَرْيَةُ اسْمُ للـمَوْضِعِ الذي يَجْتَمِعُ فيه الناسُ وللـناسِ جَمِيعـاً وَيُسْتَعْمَلُ فَى كُلَّ [يوسف / ٨٢] قـال كَثيرٌ منَ الْمُفَسِّرينَ مَعْنَاهُ الْمُجْتَمُعُهُ . أَهْلَ القَرْيَةِ ، وقــال بعــضُهُمْ : بَلِ الْقَرْيَةُ هَهُنَا اللَّهِ فَسَسَى : القِسُّ والقِسّيسُ العــالمُ العَابِدُ مِنْ القومُ أَنْفُسُهُمْ وعلى هذا قولُهُ : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ ا مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتُ آمَنَةً مُطْمِئنَةً ﴾ [النحل / كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى ﴾ [هـود / ١١٧] ﴿ وَالقَسْقَاسُ وَالْقَسْقَسُ الدَّليلُ بِاللَّيلِ . فإنَّهَا اسْمٌ لِلْمَدِينَة وكذا قولُهُ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رَجَالاً نُوحى إليهم من أهل القُرى ﴾ [قَسَرْتُهُ وَاقْتَسَرْتُهُ ومنه القَسْوَرَةُ ، قال تعالى : [يوسَف / ١٠٩] ﴿ رَبُّنَا أَخْرِجْنَا مَنْ هـذه الْقَرْيَة الظَّالِم أَهْلُهَا ﴾ [النساء / ٧٥] وَحُكَّى أَنْ بِعْضَ المَّضَاة دَخلَ عَلَى عَلَى بِن الْحُسَيْن رضى الله عنهما فقالَ : أخْبرْني عنْ قول الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّفُرَى السَّى بَارَكْنَا فيها قُرِّي ظَاهِرَةً ﴾ [سبأ / ١٨] ما يقولُ فيه عُلَمَاؤُكُمْ ؟ قال : يقُولُونَ إنَّها مكَّةٌ ، فقالَ : وَهَلُ رَأَيْتَ ؟ فقُلْتُ : ما هي ؟ قال : إنَّما عُنيَ الرِّجَالُ ، فقالَ : فقُلْتُ : فأينَ ذلك ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةَ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلُه ﴾

أَهْلَكُنَّاهُمْ لَمًّا ظَلَمُوا ﴾ [الكهف / ٥٩] ﴿وَإِذْ وَقَرَيْتُ المَاءَ فَى الْحَوْضِ وَقَرَيْتُ الضَّيْفَ قِرَّى ، وَاحد منهما ، قال تعالى: ﴿ وَاسْأَلُ الْقَرْيَةَ ﴾ | وقَرَى الشيءَ في فــــمَّهِ جَمَّعَهُ وَقَرَّيــانُ الماءِ

رُوُوسِ النصارَى ، قال : ﴿ ذَلَكَ بِأَنَّ مَنْهُمْ قَسِّيسينَ وَرُهْبَانًا ﴾ [المائدة / ٨٢] وأصْلُ ١١٢] وَقَالَ : ﴿ وَكُأَيِّنْ مَنْ قَرْيَةَ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً ﴾ القُسِّ تَتَبُّعُ السَّىء وَطَلَبُهُ باللَّيلِ ، يقالُ : مَنْ قَرْيَتِكَ ﴾ [محمد / ١٣] وقُولَهُ : ﴿ وَمَا لَا تَقَسَّسْتُ أَصُواتَهُمْ بِاللَّيلِ. أَي تَتَبَّعْتُهَا ،

قسر: القَسْرُ الغَلَبِـةُ وَالقَهْرُ ، يقــالُ: ﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسُورَة ﴾ [المدثر / ٥١] قيل : هو الأسدُّ وقيلَ : الرَّامي وقيلَ : الصَّائدُ .

قسط: القسطُ هو النَّصيبُ بالعَدُل كالنَّصَف وَالـنَّصَفَة ، قال : ﴿ لِيَجْرِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وعَملُوا الصالَّحَات بالقسطُّ ﴾ [يونسَ / إ ٤] ﴿ وَٱقْيِمُوا الْوَزْنَ بِالْقَسْطَ ﴾ [الرحمن / ٩] وَالقَسْطُ هُو أَنْ يَـأْخُذَ قَسَطَ غـــيْره وذلك جَوْزٌ ، وَالإِقْسَاطُ أَنْ يُعطَى قَسْطَ غَيْرِه وذلـــك إنْصَافٌ ولذلك قيـلَ : قَسَطَ الرَّجُلُ إذا جارَ ، في كتابِ الله ؟ فقال : الم تَسْمَعُ قولَه تعالى: ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ اللهِ ؟ فقال : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ النَّانُوا لَجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ [الجن/ ٩] ﴿وَأَقْسطوا [الطلاق / ٨] الَّايةَ. وقال : ﴿ وَتُلكَ القُرِّي ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [الحجرات/ ٩] وَتَقَسَّطْنَا بَيْنَنَا أَى اقْتَسَمْنَا ، وَالْقَسْطُ اعْوِجِاجٌ [الأعراف / ٢١] ﴿ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللهِ ﴾ في الـرِّجْلَين بخـــلاف الفَحَج ، والـقسطاسُ [الـنـمل / ٤٩] وفُلانٌ مُقْسمُ الـوجْه وقَسيـمُ المِيزَانُ وَيُعَيِّرُ بِهِ عِنِ العَدَالَةِ كِما يُعَبِّرُ عنها الوجه أي صبيحة ، والقَسَامَةُ الْحُسْنُ وأصله بالْمِيزَانِ، قال : ﴿ وَزَنُوا بِالْقَسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ [الإسراء / ٣٥].

منهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾ [الحسجر / ٤٤] " ﴿ وَنَبْنَهُمْ أَنَّ الماء قسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴾ [القمر / ٢٨] واسْتَقْسَمْتُه : سَأَلَتُهُ أَنْ يَقْسَمَ ، ثم قد يُسْتَعْمَلُ ۗ كَيْدِهِ ﷺ . في مَعْنَى قَسَمَ ، قال : ﴿ وَأَنْ تُسْتَقْسَمُوا بِالْأَزْلَامَ ذَلَكُمْ فَسُقٌ ﴾ [المائــدة / ٣] ورَجُلُ مُنْقَسمُ القَلْبِ أَى اقْتَسَمِــهُ الهَمُّ نحــو مُتَوَزعً منَ القَسامة وهي أيمانٌ تُقْسَمُ عَلَى أُولياء المَقْتُول ثم صار أسما لكلّ حَلف ، قال : ﴿ وَٱقْسَمُوا بالله جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أهـوُّلاء الَّذينَ أَفْسَمْتُمْ ﴾ [وقُرئ : ﴿ فَسِيَّةٌ ﴾ أي ليستُ قُلوبُهمْ بخالصة [َالْأَعسراف / وَقَ] وقسالُ : ﴿ لاَ أَفْسمُ بِيَوْمِ إِ القيامة وَلاَ أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَة ﴾ [القيامة / المعشوشة فيه قساوة أي صلابة ، قال الشاعر : ١، ٢] ﴿ فَلاَ أُقْسَمُ بِرَبِّ المَشارَق وَالمَغَارِبِ ﴾ [المعارج / ٤٠] و إذ أنسمُوا لَيَصْرُمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ [القلم / ١٧] ﴿ فَيُقْسمَان بالله ﴾ [يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ [الزمر / ٢٣] أي يَعْلُوهَا [المائيدة / ١٠٦] وقَاسَمْتُه وَتقَـاسَمَـا ، ﴿ وَقَاسَمَهُمَا إِنَّى لَكُمًا لَمِنَ السِّنَّاصِحِينَ ﴾

من القسْمَة كَأَنَّمَا آتَى كُلَّ مَوْضِع نَصِيبَهُ مِنَ الْحُسْنِ فَلَمْ يَتَفَاوَتْ ، وقيل : إِنَّمَا قَيلَ مُقَسَّمٌّ؛ قسم : القَسْمُ إِفْرَازُ النَّصِيبِ ، يقال قَسَمْتُ اللهُ يَقْسَمُ بِحُسْنِهِ السَّطْرُفَ فَلا يَثْبُتُ في مَوْضع كَـٰذَا قَسْمًا : وقِسْمَةُ المِسراتِ وقِسْمَةُ الْغَنِيَمة الْغَنِيَمة الْمُؤْنِع، وقسوله : ﴿ كَــمَا أَنْزَلْنَا عَلَى تَفْرِيقُهِمَا عَلَى أَرْبَابِهِما ، قال : ﴿ لَكُلِّ بَابِ الْمُقْتَسِمِينَ ﴾ [الحسر / ٩٠] أي الذين تَقَــاسَمُوا شُعَبَ مَكَّة ؛ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبيل الله مَنْ يُرِيدُ رَسُولَ الله ، قسيل الذين تَحَالَفُوا عَلَى

قَسُو: القَسْوَةُ غَلَظُ الـقَلْبِ ، وأصْلُهُ منْ حَجَر قَاس ، وَالْمُقاسَاةُ مُعالِجةً ذلك ، قال : ﴿ فُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ [البقرة / ٧٤] ﴿ فَويَلُ " الخياطر ومُشْتَرِكُ اللُّبِّ ، وأقسمَ حَلَفَ وأصله اللقاسيَة قُلُوبُهُمْ مَنْ ذَكْرِ الله ﴾ [الزمر / ٢٢] وَقَالَ : ﴿ وَالْقَاسَيَةَ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الحج / ٥٣] ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةٌ ﴾ [المائدة / ١٣] من قـولهــم دِرْهمٌ قَسيٌّ وهو جنسٌ منَ الفضّةُ * صاح القسيَّاتُ في أيْدي الصَّياريف * قشعر : قالَ : ﴿ تَقْشَعَرُّ مَنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ قَشْعَريرةً .

قصص : القَصُّ تَتَبُّعُ الأثر ، يقسال:

عَلَى آثَارِهِ مَا قَصَصًا ﴾ [الـكهـف / ٦٤] [وَالبُخْل وكالشَّجاعة فإنَّها بْينَ التَّهَوُّرِ والجُبْنِ ، ﴿ وَقَالَتَ لَأَخْتَه قُصِّيه ﴾ [القصص / ١١] ﴿ ونحو ذلك وعلى هذا قوله : ﴿ وَأَقْصِدُ فِي ومنه قسيل لمَّا يَبْقَى من الحكلاء فَيُتتَبَّعُ أثرُهُ: ﴿ مَشْيِكَ ﴾ [لقمان / ١٩] وإلى هذا النحو من قَصِيهِ ص م وقَصَصْتُ ظُفْرَهُ ، والمسقَصَصُ الاقْتصاد أشار بقوله : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا ﴾ الأَخْبَارُ الْمُتَبَّعَةُ، قال: ﴿ لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ [الفرقان / ٦٧] الآية والثاني : يُكُنّى به عَمَّا [آل عمران / ٦٢] ﴿ فِي قَصَصِهِمْ عَبْرَةٌ ﴾ [يَتَرَدُّدُ بَيْنَ المَحْمُودِ والمَذْموم وهو فسيما يَقَعُ بَيْنَ [يوسف / ١١١] ﴿ وَقَصَّ عَلَيْهُ الْقَصَصَ ﴾ المحمود ومَذْمُوم كالواقع بَيْنَ العَدْل والجَوْدِ [القسصص / ٢٥] ﴿ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ۗ والقريب والبعسيد وعلى ذلك قولهُ : ﴿ فَمَنْهُمْ القصص ﴾ [يوسف / ٣] ﴿ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْم ﴾ [الأعراف / ٧] ﴿ يَقُصَّ عَلَى بَنَّى إَسْراً نيلَ ﴾ [النسمل / ٧٦] ﴿فَاقْصُصْ الْقَصَصَ ﴾ [الأعراف / ١٧٦] والقصاصُ تَتَبُّعُ الدَّم بِالقَوْدِ ، قِــال : ﴿ وَلَكُمْ فَي القصاص حَيَّاةٌ ﴾ [البقرة / ١٧٦] ﴿وَالْجُرُوحَ قَصَاصٌ ﴾ [المائدة / ٤٥] ويقال قَصُّ فُلانًا ، وضَرَبَهُ ضَرْبًا قـــاقَصَّهُ أى أَذْ اللَّهِ مِنَ المُوْتِ ، وَالسَّقَصُّ الْجُصُّ ، وَلَسْهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ تَقْصيص القُبُورِ (١).

قَصَدْتُ قَصْدُهُ أَى نَحَوْتُ نَحْوَهُ ، ومنه الاقتصادُ والاقتصاد عَلَى ضربيْنِ : أحــدُهما: محمودٌ عَلَى الإطْلاقِ وذلك فيما له طَرَفَان

قَصَصْتُ أَثْرَهُ والقَصَصُ الأثرُ ، قال: ﴿فَأَوْتَدَّا الْفِرَاطُّ وَتَفْرِيطٌ كَالْجُود فَانِهُ بَيْنَ الإسراف ظَالم لَنفُسه وَمنهُم مُقْتَصد ﴾ [فاطر / ٣٢] وقُولَهُ : ﴿ وَسَفَوا قَاصِداً ﴾ [التوبة / ٤٢] أى سفرًا مُتُوسَطًا غَيْرٌ مُتنَاهى البُعْد وربما فُسُرَ بقَرِيبِ والحقيقةُ ما ذَكَرْتُ ، وأَقْصَدَ السَّهُمُ أصاب وقَتَلَ مكانَهُ كأنهُ وجَدَ قَصْدهُ قال :

* فأصابَ قَلْبَكَ غَيْرَ أَنْ لَم يُقْصِد *

وَانْقَصَدَ السرِّمْحُ انْكَسَرَ وَتَقَصَّدَ تَكَسَّرَ وَقَصَد الرُّمْعَ كَسَرَهُ وناقَةٌ قَصِيكٌ مُكْتَنَزَةٌ مُمْتَلَئَةٌ مِنَ اللَّحْم، والقَصِيدُ مِنَ الشُّعْرِ ما تَمَّ سَبْعَةَ أَبْيات. قَصِيرُ : القَصَرُ خَـلافُ السطُّولُ وهُما منَ قصد: القَصْدُ اسْتِقَامَةُ الطريق ، يقالُ: الأسْمَاءِ المُتَضَايِفَةِ التِي تُعْتَبَرُ بغَيْرِهَا ، وقَصَرْتُ كَـٰذَا جَعَلْتُهُ قَصِيرًا ، والتَّقْصِيـرُ اسْمٌ للتَّضْجِيعُ وقَصَرْتُ كذا ضَمَمْتُ بعضه إلى بعض ومنه سمِّيَ القَصْرُ وَجْمعُهُ قُصُورٌ ، قال : ﴿وَقَصْر مُشيد ﴾ [الحــــج / ٤٥] ﴿ وَيَجْعَلُ لَكَ تُصُورًا ﴾ [الفرقان / ١٠] ﴿ إِنَّهَا تُرْمِي بِشَرَر

⁽١) رواه مسلم (الجنائز / ٩٧٠) .

كَالْقَصْرِ ﴾ [المرسلات / ٣٢] وقسيل القَصْرُ أُصُولُ السَشْجَر ، السواحدةُ قَصْرَةُ مثلُ جَمْرَة وجَمْر وتشبيها بالقَصْر كَتَشْبيه ذلك في قوله : ﴿ كُلِّ لَهُو . ﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفَرٌ ﴾ [المرسلات / ٣٣]، وقَصَرَتُهُ جَعَلْتُه في قَصْرٍ ، ومنه قــولهُ تعالى : | كانَتْ ظَالَمةٌ ﴾ [الأنبياء / ١١] أي حَطَمْنَاهاً بعض أركانها تَرْخيصاً ، قال : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ اللَّهُ مُهْلِكِي السَّقْرَى ﴾ [القصص / ٥٩] جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الــــصَّلاَة ﴾ [النساء / | والقُصَمُّ الرجُلُ الذي يَقْصمُ مَنْ قَاوِمَهُ . ١٠١] وَقَصَرْتُ الْـلَقْحَةَ علــي فَرَسي حَبَسْتُ دَرَّها عليه ، وَقَصَرَ السَّهُمُ عن الهدف أي لم إلى ما لا يَجُوزُ ، قال تعالى : ﴿ فيهنَّ شَعَرَهُ جَزَّ بعضَهُ ، قال : ﴿ مُحَلِّقِينَ رُوُّوسَكُمُ وَمُقَصِرِينَ ﴾ [الفتـح / ٢٧] وَقَصَّرَ في كذا أى تَوَانَى ، وقَصَّرَ عنه لم يَنَلْهُ واقْصَرَ عنه كُفّ مَعَ القُدْرُة عليه ، وَاقْتَصَرَ عَلَى كِذَا اكْتَفَى وَأَقْصَرَتَ المُرْأَةُ وَلَدَتْ أُولَاداً قَصَارًا ، وَالتَّقْصَارُ ۗ الاسْتَعْمال . قلادَةٌ قَصيرَةٌ وَالقَوْصَرَةُ مَعْرُوفَةً .

وهي التبي تَقْصِفُ مَا مَرّت عليه من الشَّجَرِ الْ قَضَضُّ أي حِجَارَةٌ صِغارٌ .

والبنَاء ، ورَعْدٌ قاصفٌ في صَوْته تَكَسُّرٌ ، ومنه ا قيلَ لصَوْت المَعازف : قَصْفٌ ، ويُتَجَوَّزُ بِه في

قصم : قال : ﴿ وَكُمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْبِة ﴿ حَوْرٌ مَقْصُورَاتٌ فَيَ الْحَيَامِ ﴾ [الرحمن / الوهَشَمْنَاهاً وذلك عِبــاَرَةٌ عَنِ الهـــلاكِ ويُسمَّى ٧٢] ، وقَصَرَ الصلاةَ جَعَلَهِ ا قَصِيرَةً بَتَرْكِ الهَلاكُ قَـاصِمَةَ الظُّهْرِ وقال في آخـرَ : ﴿ وَمَا

قَصَى : القَصَى البُعْدُ والقَصَىُّ البَعِيدُ بِقَالُ قَصَوْتُ عنه وأقْصَيْتُ أَبْعَدْتُ والْمَكَانُ الأَقْصَى يبْلُغْه ، وامْرأةٌ قــاصرَةُ الــطرْف لا تَمُدُّ طَرْفَهــا | وَالناحيَّةُ القُصْوَى ومنه قــولُه : ﴿ وَجَاءَ رجُلٌ منْ أقْصَى المَدينة يَسْعَى ﴾ [القصص / ٢٠] قَاصِرَاتُ الطَّرْف ﴾ [الرحمن / ٥٦] وتَصَّر َ | وقوله : ﴿ إِلَى الْمَسْجِد الأَقْصَى ﴾ [الإسراء / ١] يَعْنَى بيتَ المَقْدسَ فَسَمَّاهُ الأقسِمَى اعْتَبَاراً بمكانِ الْمُخَاطَبِينَ به من النبيُّ وأصحابه وقال : ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْسَعُدُورَةِ السَّدُّنِّيَا وَهُمْ بِسَالِسَعُدُوة القُصْوَى ﴾ [الأنفال / ٤٢] وقَصَوْتُ السبعيرَ بالشيءِ القَصِيـــرِ منه أي القــليل ، وأقْصَرَت القَطَعْتُ أَذْنَهُ ، وَنَاقَةٌ قَصُواءُ وَحَكُوا أنه يــقـــالُ الشاةُ أسنَّتْ حستى قَصَرَ أطرافُ أسنانها ، البَعيرُ اقْصَى، وَالقَصِيَّةُ مِنَ الإِبلِ السَعيدةُ عَنْ

قَضَ ۚ: قَضَضَتُهُ فَانْقَضَ ۚ ، وَانْقَضَ ۚ الحِـائطُ قصف : قال الله تعالى : ﴿ فَيُرْسِلَ } وَقعَ قال : ﴿ يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَاقَامَهُ ﴾ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنَ الرّبِحِ ﴾ [الإسراء / ٦٩] [الكهف/ ٧٧] وأقَضَّ عليه مَضجَعَهُ صَارَ فيه

قضب : ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعَنبًا وَقَضبًا ﴾ [قولهُ : ﴿ وَاللَّهُ يَقْضَى بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ [عبس / ٢٧ ، ٢٧] أي رَطْبـةً ، وَالْمَقاضِبُ | منْ دُونه لاَ يَقضُونَ بشَّيء ﴾ [غافـر / ٢٠] الأرضُ التي تُنْبِتُهَا وَالقَضِيبُ نحوُ القَصْبِ لَكُنِ ﴿ وَقُولُهُ : ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمُوات في يَوْمَيْن﴾ القَضيبُ يُسْتَعْمَلُ فَـى فُرُووعِ الشَّجَرِ وَالقَضْبُ ۗ [فصلت / ٢٠] إشــارةٌ إلى إيجًادهِ الإِبْدَاعِيِّ يُسْتَعْمَلُ في البَقلِ ، وَالقَضْبُ قَطْعُ الفَضْبِ الفَضْبِ الوَالفَرَاغِ منه نحمو : ﴿ بَدِيعُ السَّمواتِ والقَضِيبِ . ورُوى أنَّ النبيُّ ﷺ كــان إذا رأى ﴿ وَالأَرْضُ ﴾ [البقرة / ١١٧] وَقُولُهُ : ﴿وَلَوْلاً في ثَوْب تَصْليباً قَضَبَهُ (١) . وَسَيْفٌ قَاصِبٌ ﴿ أَجَلٌ مُسَمَّى لَقُضَى بَيْنَهُمْ ﴾ [الشورى / ١٤] وَقَضِيبٌ أَى قِـاطعٌ ، فِـالقَضِيبُ هَهُنَا بَعنَى ﴿ أَى لَفُصلَ وَمِنَ القِــولِ الْـبَشَرَىُّ نحــوُ قَضى الفاعل ، وفي الأوَّل بمعنَى المُفعُول وكـــــذا الحاكمُ بكذا فإنَّ حُكمَ الحــاكم يكونُ بالقولِ ، قولهُم: ناقةٌ قَضِيبٌ مُقْتَضَيَّةٌ مِنْ بَيْنَ الإِبلِ وَلِما | ومِنَ الفعل السِـــشَرِيّ : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ قُرضَ ، ويقالُ لَكُلُّ مَا لَم يُهَذَّب : مُقْتَضَبُّ ، إمَّنَاسككُمْ اللَّهِ [البقرة / ٢٠٠] ﴿ ثُمَّ لَيَقْضُوا ومنه اقْتَضَبَ حَديثًا إذا أورَدَهُ قـبلَ أنّ راضَهُ وَهَذَبُهُ فَى نَفْسه .

أَوْ فعلاً وَكُلُّ وَاحد منهما على وَجُهَيْنِ : إلهِيَّ وَبَشَرَى . فمنَ القَوْل الإلَهِيُّ قولهُ : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا إِلاًّ إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء / ٢٣] ﴿ وَلاَ تُنْظرُونِ ﴾ [يونس / ٧١] أى افْرَغُوا مِنْ أى أمرَ بذلك وقسال : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بِسْسِ إسرائيل في الكتاب ﴾ [الإسراء / ٤] فهذا قهضاءٌ بالإعلام والفصل في الحكم أي أَعْلَمْنَاهُمْ وأُوحَيْنَا إليهم وَحياً جَزْمًا ، وعلى مِنا : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاً · مَقْطُوعٌ ﴾ [الحجر / ٦٦] ومنَ الفِعْل الإِلهيُّ

الْفَتَهُمْ وَلَيُونُوا نُذُورَهُمْ ﴾ [الحج / ٢٩] ، وقال تعالى : ﴿ قَالَ ذَلكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا قضى: القضاء فَصْلُ الأمْرِ قَوْلاً كان ذلك الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلاَ عُدُواَنَ عَلَى ﴾ [القصص / ٢٨] وقال : ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مَنْهَا وَطَراً ﴾ [الأحزاب / ٢٨] وقــال : ﴿ ثُمَّ اقْضُوا إِلَىَّ أَمْرِكُم ۚ ، وقَـولهُ : ﴿ فَاقْض مَا أَنْتَ قَاضَ ﴾ [طه / ٧٢] ﴿ إِنَّمَا تَقْضَى هَذَه الْحِياةَ الدُّنَّيَّا ﴾ [طه / ٧٢] وقولُ الشاعر :

* قَضَيْتُ أُمُوراً ثُمَّ غَادَرُتُ بَعْدَها *

يَحْتَمَلُ القَضَاءَ بِالقَوْلِ وَالفِعْلِ جَمْدِعًا ، ويُعَبُّرُ عَنِ الموت بالقضاء فيقـالُ : فُلانٌ قضى الْحُبُهُ كَانُهُ فَصَلَ أَمْرُهُ الْمُخْتَصَّ بِهِ مِنْ دُنْيَاهُ ، (١) رواه البخاري (٥٩٥٢) ، وأبو داود (٤١٥١). ﴿ وَقُولُهُ : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ

يَنْتَظُرُ ﴾ [الأحزاب / ٢٣] قيل : قَضى نَذْرَهُ إ ٢١] وقوله : ﴿ كَانَ عَلَى رَبُّكَ حَتُّمَّا مَقْضيًا ﴾ ليَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف / ٧٧] وذلَّك المَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلاَّ دَابَّةُ الأَرْضِ ﴾] عليُّ : ﴿ عَلَى الْفَضَاكُمْ ﴾ (١). [سبأ / ١٤] وقَضَى السَّدَّيْنَ فَصَلَ الأَمْرِ فيه برَدَّه ، والافتضاءُ المُطالَبةُ بقضائه ، ومنه قــولهُم: هذا يَقْضى كــذا وقــولهُ : ﴿ لَقُضَى َ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ [يونس / ١١] أي فُرغَ مَنَ أَجَلُهِم ومُدَّتِهم المُضرُوبةِ للحياةِ ، والقَضاءُ من الله تعالى أخَصُّ منَ القَدَر ، لأنه الفَصْلُ بَيْنَ التَّقْدير، فالقَدَرُ هو التَّقْديرُ والقَضاءُ هو الفَصْلُ وَالْقَطْعُ ، وقسد ذَكَرَ بعضُ العُلمَاء أَنَّ القَدَرَ بمُنزِلةِ المُعَدُّ للكَيْلِ والقَضَاء بَمُنزِلةِ الكَيلِ ، وهذا كما قال أبو عُبيدةً لعمرَ رضى الله عنهما لما أراد الفرار من الطاعُون بالشام: أتَفرُّ منَ القَضاء ؟! قال : أفرُّ منْ قَضاء الله إلى قَلَر الله ؛ تنبيهًا أنَّ الـقَدَرَ ما لم يكُنْ قَضَاءً فَمَرْجُوًّ أَنْ يَدْفَعَهُ اللهُ فإذا قَضَى فَلا مَدْفَع له . ويشهَدُ لذلك قولهُ : ﴿ وَكَانَ ٱمْراً مَقْضِيا ﴾ [مريم /

لأنه كان قد الزم نَفْسَه أنْ لا يَنْكُل عَن العِدَى [مريم / ٧١] ﴿ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ [البقرة / أو يُقْتَلَ وقسيل : مَعْناهُ منهم من مات وقسال : ﴿ ٢١٠] أَى فُصِلَ تنبيهَا أَنه صَار بَحَيْثُ لا ﴿ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلُ مُسَمَى عَنْدَهُ ﴾ [يُمكنُ تَلانيه . وقولهُ: ﴿ إِذَا قَضَى أَمْراً ﴾ [آل [الأنصام/ ٢] قيل : عُنِيَ بالأوَّل أجَلُ الحسياة | عمران / ٤٧] وكلُّ قولِ مَقْطُوعٍ به من قولك وبالثاني أَجَلُ الْبَعْثِ ، وقَال : ﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ ۗ هُو كَذَا أُو لِيسَ بَكَذَا يِقَالُ : له قَضيَّةٌ ومن هذا الْقَاضِيَةَ ﴾ [الحاقة / ٢٧] ﴿ وَنَادُواْ يَا مَالكُ ۗ إِيقالُ قَضيَّةٌ صادقةٌ وَقَضيَّةٌ كاذبةٌ وإيَّاهَا عَنَى مَنْ قال التَّجْرِبَةُ خَطَرٌ والسقضَاءُ عَسِرٌ ، أي الْحكم كَنايةٌ عَن المَوْت ، وقال : ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنًا عَلَيْهِ ۗ بالشيء أنه كذا وليس بكذا أمرٌ صَعْبٌ ، وقال

قط : قَال : ﴿ وَقَالُوا رَبُّنَا عَجُّلُ لَنَا قطَّنَا قَبْلَ يَوْمُ الْحسَابِ ﴾ [ص/١٦] القطُّ الصَّحيفةُ وهو اسمٌ للمكتُوب والمكتُوب فسيه ، ثم قد يُسمَّى الْمُتُوبُ بِذَلَكَ كما يُسمَّى الكلامُ كتابًا وإن لم يكن مكتُوبًا ، وأصلُ المقطِّ الشيء المَقْطُوعُ عَرْضًا كسما أنَّ القدَّ هُوَ المَقْطُوعُ طُولًا، والقِطُّ النَّصيبُ المَفْرُوزُ كَانَهُ قُطَّ أَى أَفْرِزَ وقد فَسَّرَ ابن عباس رضى الله عنه الآية به ، وقَطَّ السَّعْرُ أي عَلا ، وَمَـا رَأَيْتُهُ قَطْ عِبارةٌ عَنْ مُدَّةِ الزمانِ المُقطوعِ به ، وَقَطْنِي حَسْبي .

⁽۱) [ضّعف]

رواه الحاكم (٣ / ٥٣٥) ، وابسن عدى (٦ / ٢٠٩٧) ، من طريق كسـوثر بن حـكيم ، وهو مشروك وللحديث بعض الأسانيد الأخرى الضعيفة .

قطر: القُطْرُ الجانبُ وَجْمَعُهُ أَقْطَارٌ ، قال: ﴿ إِن اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمْوَات وَالْأَرْضُ ﴾ [الرحمن / ٣٣] وقال : ﴿ وَلَوْ دُخلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ﴾ [الأحـزاب / | ودَنانيرُ مُدَنَّرَةٌ . ١٤] وقَطَرْتُهُ ٱلقَيْتُهُ عَلَى تُطُرِهِ وَتَقَطَّرَ وَقَعَ عَلَى قُطْرِهِ ، ومنه قَطَرَ المَطَرُ أَى سَقَط وُسمى لذلك قَطْراً ، وَتَقَاطَرَ القـومُ جاءُوا أرْسـالاً كـالقَطْر ومنه قِطارُ الإِبل ، وقــيل : الإنْفـاضُ يَقْطرُ ا الجَلَبَ أَى إِذَا أَنْفَضَ القَـــومُ فَقَلَّ زَادُهُمْ قَطَرُوا الإيلِ وَجَلَبُوهَا للبَيْع ، والقَطرَانُ ما يَتَقطرُ منَ ﴿ آتُونِي أُفْرِغُ عَلَيْهُ قَـطُواً ﴾ [الكهف / ٩٦] أَى نَحَاسَاً مُذَابًا ، وقال : ﴿ وَمَنْ أَهْلَ الكتاب مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِقَنْطار يُؤَدُّه إِلَيْكَ ﴾ [آلَ قَنْطَارًا ﴾ [النساء / ٢٠] والقناطير جمع القَنْطَرَةِ ، والقَنْطَرَةُ مِنَ المال ما فيه عُبُورُ الْحَيَاةِ تشبيهاً بالقَنْطَرَةِ وذلك غَيْرُ مَحْدُودِ القَدْرِ في نفسه وإنما هو بحسب الإضافة كالغنَّى فَرُبًّ

إنْسانِ يَسْتَغْنِي بالقليل وآخَرُ لاَ يَسْتَغْنِي بالكثيرِ،

ولما قُلْنَا اخْتَلَفُوا في حَدَهِ فقيل : أَرْبَعُونَ أُوقيَّةً

وقيال الحَسنُ : الفُّ وماثَتِها دينار ، وقيل :

كاخْتِلافِهِم في حَدُّ الغنَّى ، وقـــولهُ : ﴿ وَالْقَنَاطِيرِ المُقَنْظُرَةَ ﴾ [آل عمران / ١٤] أي المُجْمُوعَةَ قَنْطَارًا قَنْطَارًا كَقُولُكُ دَرَاهِمُ مُدَرُهُمَةٌ

قطع: القَطْعُ فَصْلُ الشيءِ مُدْرَكاً بالبَصرِ كالأجْسَام أو مُدْرَكاً بالبَصيـرَة كالاشْيَاء المعْقُولَة ا نَمِنْ ذَلَكَ قَلْعُ الْأَعْضَاءِ نَحُو قُولُهُ : ﴿ لَأَقَطَعَنَّ أَيْدَيْكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلاَفٍ ﴾ [الأعراف / اللهُ ١٢٤] وقوله : ﴿ وَالسَّارِقُ ۗ وَالسَّارِقَةَ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ [المائدة / ٣٨] وقولهُ : ﴿ وَسُقُوا الهِناءِ ، قال : ﴿ سَرَابِ لَهُمْ مِنْ قَطْرَانِ ﴾ ﴿ مَاءً حَمِيماً فَقَطْعَ أَمْعًا عَهُمْ ﴾ [محمد / ١٥] [إبراهيم / ٥٠] وقــرئ : ١ مِنْ قَطْرِآنِ ﴾ أي || وَقَطْعُ اَلَثُوبِ وذلك قــولهُ تعــالى : ﴿ فَالَّذينَ منْ نُحَاسِ مُذَابِ قِــد أَتِيَ حَرُّهَا ، وقــال : ﴿ كَفَرُوا قُطَّعَتْ لَهُمْ ثَيَابٌ مِنْ نَارٍ ﴾ [الحج / ١٩] وَقَطْعُ الطَّرِيقِ يَسْقُسَالُ عَلَى وَجُهِينِ ، أَحَدُهُمَا : يُرَادُ به السَّيرُ وَالسُّلُوكُ ، والشاني : يُرَادُ به الغَصْبُ منَ المَارَّة والــــالكينَ لــلطريق عَــَمُوانَ / ٧٥] وقَــَولُهُ : ﴿ وَٱتَّيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ ۗ انحو قوله : ﴿ أَتُنَّكُمْ لَتَأْتُونَ السرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبيلَ ﴾ [العنكبوت / ٢٩] وذلك إشارةً إلى قوله : ﴿ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ ﴾ [الأعـراف / ٤٥] وقـولهِ : ﴿ فَصَدُّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ [النـمل / ٢٤] وإنمَا سُمِّيَ ذلـكُ قَطعَ السطريق ؛ لأنه يُؤَدِّي إلى انقطاع السناس عن الطريق فَجُعِلَ ذلك قَطْعًا للطريق ، وقَطْعُ الماء بــالسِّبــــاحَة عُبُورُهُ ، وَقَطْعُ الــوصْل هو مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَبًا إلى غير ذلك ، وذلك الهِجْرَانُ ، وقَطْعُ الرَّحِمِ يكونُ بالهِجْران ومَنْع

يُوصَلَ ﴾ [البقرة/ ٢٧] ﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلَيْنَظُّرْ ﴾ [الحج / ١٥] وقد قيلَ لِيَقطَعُ حَبُّلَه حتى الوالقطاَفَة مَا يَسْقُطُ منه كالنَّفايَة . يَقعَ، وقسد قسيل لِيَقْطَعُ أَجَلَهُ بِالاخْتناق وَهو مَعْنَى قول ابن عباسٍ ثمَّ لِيَخْتَنِقُ ، وقطُّعُ الأمر نَصْلُهُ ، ومنه قولهُ : ﴿ مَا كُنْتُ قَاطِعَةُ ٱمْرًا ﴾ [النمل / ٣٢] وقوله : ﴿ لِيَقْطُعَ طَرَّفًا ﴾ [آل عمران / ١٢٧] أي يُهلكُ جماعة منهم . وقطْعُ دابرِ الإنســـانِ هو إفْناءُ نَوْعِه ، قــــال : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [الانعام / الوَقَطَنُ الحَيوان مَعْرُوفان ٤٥] ﴿ وَأَنَّ دَابِرَ هِـؤُلاء مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴾ [الحجـر / ٦٦] ﴿ إِلاَّ أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ [التوبة / ١١٠] أي إلا أنْ يَمُوتُوا ، وقيل إلا أَنْ يِـتُوبُوا تَوْبِـةً بِهَا تَنْقَطِعُ قُلُوبِـهُمْ نــدَمًا عَلَى تَفْرِيطهمْ ، وَقِطْعٌ مِنَ اللَّيْلِ قِطْعَةٌ منه ، قال : ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعِ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود/ ٨١] والقَطيعُ مِنَ الْغَنَمُ جُمَاكُ وَلكَ الْعَنَانُ وذلك كالصِّرْمَةِ والفِرْقَةِ وغَير ذلك مِنْ أسماء الجماعة الْمُشْتَقَّةِ منْ مَعْنَى الـقَطْعِ ، وَالقَطِيـعُ السَّوْطُ ، وأصابَ بِثْرَهُمْ قُطْعٌ أَى انْقَطِعَ ماؤها . ومَقاطعُ ا الأودية مآخيرُها .

البرّ ، قال : ﴿وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ [محمد/ النَّهي قَطُوفٌ ، واسْتعمال ذلك فسيه استعارةٌ ٢٢] وقدال : ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ أَمْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ أَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّالِمُ مِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ أَلَّا مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّ مَا تَقَدُّمُ ذَكْرُهُ ، وَأَقْطَفَ الْـكَرْمُ دَنَا قَطَافُهُ ،

قَطْمر : قال : ﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونَه مَا يَمْلَكُونَ مِنْ قطمير ﴾ [فاطر / ١٣] اي الأثر في ظهر النَّواة وذلك مثَلُ للسيء الطّفيفِ.

قطن : قال : ﴿ وَٱلنَّبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مَنْ يَقْطِينُ ﴾ [الصافات / ١٤٦] ، والقُطْنُ ،

قعد: القَعُودُ يُقابَلُ به القيَامُ والقَعْدَةُ للمَرَّة والقعْدَةُ للحال التي يكونُ عليها القاعدُ والقُعُودُ قد يكونُ جمْعَ قاعد قال : ﴿ فَاذْكُرُوا اللهَ قيامًا وَقُعُوداً ﴾ [النساء / ١٠٣] ﴿ الَّذِينَ يَذَكُّرُونَ اللهُ قيَاماً وَقُعُوداً ﴾ [آل عسران / ١٩١] وَالْمَقْعَدُ مَكَانُ القُعُود وجْمعُه مَقَاعدُ ، قـال : ﴿ فِي مَقْعَدُ صِدْقِ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدُر ﴾ [القمر/ ٥٥] أي في مكان هُدُوٌّ وقَّــولَّه : ﴿مَقَاعِدَ للقتال ﴾ [آل عمران/ ١٢١] كناية عن المعركة التي بها المُستَقَرُّ ويُعبِّرُ عن المُتكاسل في الشيء بالقاعد نحوُ قوله : ﴿ لاَ يَسْتَوَى الْقَاعِدُونَ مِنَ قَطَفَ : يَقَالُ قَطَفْتُ السُّمْرَةَ قَطْفاً والقَطَفُ اللَّوْمَنِينَ غَيْرُ أُولِي السَضَّرَر ﴾ [النساء / ٩٥] الْمَقْطُوفُ منه وَجَمْعُهُ قُطُوفٌ ، قال : ﴿قُطُوفُهَا ۗ ومنه رَجُلٌ قُعَدَةٌ وَضُجَعَةٌ وقولهُ : ﴿ وَفَضَّلَ اللهُ دَانِيَةٌ ﴾ [الحاقة / ٢٣] وتَقَطَّفْتُ الدَّابَّةَ قَطْفًا المُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً ﴾

[النساء / ٩٥] وعَنِ التّرَصُّد للشيء بالقُعُود له نحوُ قوله : ﴿ لِأَقْعُدُنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ [ائرٌ ، وقَصْعَةٌ قَعِيرَةٌ لها قَعْرٌ ، وقَعَّرَ فُلانٌ في [الأعراف/ ١٦] وقولهُ: ﴿ إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ | كلامه إذا أخْرَجَ الكلامَ منْ قَعْرِ حَلْقه ، وهذا ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالُ قَعِيدٌ ﴾ [ق / ١٧] | شِدْقِه . النَّطيحُ. وقَعيدُكَ اللهُ وقعْدَكَ الله أي اسألُ اللهَ والْمُقْعَدُ مَنْ قَعَدً عَنِ الـديوانِ وَلـنْ يَعْجَزَ عـنِ النُّهُوضِ لزَمَانةِ به، وبه شُبِّهِ الضُّفْدَعُ فـقــيلَ له مُقْعَدٌ وجَمْعُهُ مُقْعَدَاتٌ ، وتَذْىٌ مُقَعَّدٌ للكَاعبِ ناتئٌّ مُصَوَّرٌ بِصُورَتهِ ، والمُفعَدُ كِنَايةٌ عنِ اللَّه يم الْمُتَفَاعِدِ عَنِ المُكَارِمِ ، وقُـوَاعِدُ البِنَاءِ أَسـاسُهُ . ﴿ وَذَلْكَ إِذَا اشْتَدَّ هَيَاجُهُ فَيَبسَ مَن ذلك وهَزُلَ . قال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفُعُ إِبْرَاهِيمُ الْمُقُواعِدَ مِنَ البَيْت ﴾ [البقرة / ١٢٧] وقواعد الهَوْدَج خَشَباتُهُ الجاريةُ مَجْرَى فَواعد البناء .

قعر: قَعْرُ الشَّىء نهاية أسْفله . وقوله : ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلِ مُنْقَعِرٍ ﴾ [القمر / ٢] أى ذاهب في قَعْرِ الأَرْضِ . وقال بعضُهم : انْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ انْقَلَعَتْ من قَعْرِها ، وقـــيلَ:

الذاهِبُ في قَعْرِ الأرضِ فلمْ يَبْقَ لَهُمْ رَسُمٌ وَلا

أَى مَلَكٌ يَتَرَصَّدُهُ، ويكْتُبُ لَهُ وعليه ويقالُ ذلك | ۚ قَفَل : القُفْلُ جَمْعُهُ أَقْفَالٌ ، يقالُ : أقْفَلْتُ للواحد والجمع ، والقَعِيدُ مِنَ الْوَحْشِ خِلافُ البابَ وقد جُعِلَ ذلك مـثَلاً لِكُلِّ مَانع للإنسان مِنْ تَعاطِى فِعلِ فيقالُ : فُلانٌ مُقْفَلٌ عَنْ كذا ، الذي يَلْزَمُكَ حَفْظَكَ ، والساعدةُ لَمْنْ قَعَدَتْ القَال تعالى : ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالُهِ ال عن الحَيْضِ وَالتَّزَوُّجِ ، والـقـوَاعِدُ جَمْعُهـا ، [محمد / ٢٤] وقيلَ للبَّخِيلِ مُقَافَلُ اليَّديْنِ كما قال: ﴿ وَالْقُوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النور / ٦٠] | يقـــالُ مَغْلُولُ اليَدَيْنِ ، والقُفُولُ الـرُّجُوعُ من السُّفَر ، والقَافِلَةُ الرَّاجَعَةُ من السَّفَرِ ، والقَفِيلُ اليابسُ من الشيء إمّا لكُون بعضه راجعًا إلى بعض في السِّبُوسَةِ ، وَإِمَّا لَكُونُه كَــالمُقْفَلَ لِصلاَّبَته ، يقسالُ : قَفَلَ النَّبَاتُ وَقَفَلَ الفَحْلُ قَفًا: القَفَا مَعْرُوفٌ يقالُ قَفَوْتُهُ أَصَبُّتُ قَفَاهُ، وقَفَوْتُ أَثَرَهُ وَاقْتَفَيْتُهُ تَبعْتُ قَفَاهُ وَالاقْتَفَاءُ اتَّبَاعُ القَفَا ، كما أنَّ الارْتدَافَ اتَّبَاعُ الرِّدْف، وَيُكُّنِّي بِـذلك عن الاغتيـــاب وَتَتَبُّع الَعَايِبِ ، وقولهُ : ﴿ وَلاَ تَقُفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عَلَمٌ ﴾ [الإسراء /٣٦] أي لا نَحكُمُ بالقيافة وَالظَّنِّ ، والقيَافَةُ مَقْلُوبةٌ عن الاقْتَفَاء فيــما قيلَ مَعْنَى انْقَعَرَتْ ذَهَبَـتْ فَى قَعْرِ الأرض ، وإنحا النحـــوُ جَذَبَ وجَبَذَ وهي صِناعـــةٌ ، وقَفَيْتُهُ أرادَ تعالى أنَّ هؤلاء اجْتُثُوا كـما اجْتُثَّ النَّخْلُ جَعَلْتُه خَلْفَهُ ، قــــالَ : ﴿وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِه

بالرَّسُلُ ﴾ البقرة / ٨٧] والقافيَّةُ اسْمٌ للجّزء عبَاديَ الشَّكُورُ ﴾ [سبأ / ١٣] ﴿ وقَليلٌ مَا يَتَفَقَّدُ بِهِ مَنْ يُعْنَى بِهُ فَيَتَبَعُ .

> [المزمل / ٢] ﴿ وإذا لاَ تُمَّتَّعُونَ إِلاًّ قَلَيلًا ﴾ [لقـمــان / ٢٤] وقـــولُهُ : ﴿ مَا قَاتَلُوا إِلاَّ [المائدة / ١٣] أي جـمَاعَةٌ قَلَيْكُ . وكـذلك قوله: ﴿ إِذْ يريكَهُمُ اللهُ في مَنَّامكَ قليسلا ﴾ [الأنفال / "٤٤] ﴿ وَيُقَلِّلُكُمْ فَسِي أَعْيُنهمْ ﴾ [الأنفال / ٤٤] ويُكَنَّى بِالْقِلَةِ عِنِ الذَّلَّةِ اعْتِباراً بما قال الشاعر :

> > وَكُسْتُ بِالْأَكْثَرِ منه حُصًّا وإغسا العسِزَّة للكائسِ

قَليلاً فَكَثَّرَكُمْ ﴾ [الأعراف / ٨٦] ويُكنَّى بها العَطيَّتني . والشاني قدولُه : ﴿ أَقَلْتُ سَحَابِـاً

الأخسير منَ البسيت الذي حَقْهُ أنْ يُرَاعَى َ لَفظُهُ ۗ | هُمْ ﴾ [ص / ٢٤] وذاكَ أنَّ كـلَّ مَا يَعزُّ يَقلُّ فَيُكرَّرُ فَي كُلِّ بَيْتَ ، والقَفَاوُة الطّعامُ الذي ﴿ وَجُودُهُ . وقولهُ : ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مَنَ الْعَلْمِ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ [الإسراء / ٨٥] يجــوز أن يكونَ قلُّ: القِلَّةُ والكشرَة يُسْتَعْمَلاَنِ في الأعْدَاد، السَّتِثْنَاءَ من قسوله : ﴿ وَمَا أُوتِيسَتُمْ ﴾ أيّ ما كما أنَّ العِظَمَ والصَّغَرُ يُسْتَعْملانِ في الأجْسام، الْوَيِّيتُمْ العلْمَ إلا قَليلاً مِنكم ، ويجوزُ أنْ يكونَ ثم يُسْتَعَارُ كُلُّ واحِدِ من الكَثْرَةِ والعظم ومِنَ الصِفة لِمصدر مَحُذُونِ أَى عِلْما قَلْسِلاً ، القلَّةِ والسَّمُّ عَلَى الرَّخَرِ . وقسولُهُ : ﴿ ثُمُّ لا ﴿ وقولهُ: ﴿ وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنا قَلْمِسلا ﴾ يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلاَّ قَلَيلاً ﴾ [الأحزاب / ٦] [البقرة / ٤١] يعنى بالقليل هَهُنا أعراض أى وقْتًا وكذا قولُه : ﴿ قُم اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ [الدُّنَّيا كاننًا ما كانَ ، وجَعْلُها قليلاً في جَنْب مَا أَعَدُّ اللهُ لَلْمُتَّقِينَ في السقيامة ، وعلى ذلك [الأحزاب / ١٦] وقولهُ : ﴿ نُمتَّعُهُمْ قَلِيلاً ﴾ [قولُه: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلَيلٌ ﴾ [النساء / ٧٧] وَقَلِيلٌ يُعَبَرُ بِهِ عَنِ النَّفْــى نحوُ قَلْمَا يَفْعَلُ فُلانٌ قَليلاً ﴾ [الأحزاب / ٢٠] أي قتالاً قَليلاً : ﴿ كَذَا وَلَهَذَا يُصِحُّ أَنْ يُسْتَثْنَى منه عَلَى حَدّ ما ﴿ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلعُ عَلَى خَائنَة منْهُمْ إِلاَّ قَليلاً ﴾ [يُستَثنى منَ النَّفْي فيقالُ: قَلمًا يَفْعَلُ كذا إلاّ قاعداً أو قائمًا وما يَجْرى مَجْراهُ ، وعلى ذلك حُملَ قولهُ : ﴿ قَلِيلاً مَا تُؤْمنُونَ ﴾ [الحاقة / ٤١] وقيلَ مَعْنَاهُ تُؤْمِنُونَ إيماناً قَلِيلاً ، والإيمَانُ القَليِلُ هُو الْإِقْرَارُ وَالْمَعْرِفَةُ العَامَيَّةُ المُشَارُ إليها بقـولهِ : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بـــالله إلاّ وهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ [يوسف / ١٠٦] وأقلت كــــذا وجَدْتُهُ قَلِيلَ المحْمَلِ أَى خَفِيفًا إِمَّا فِي الحُكْمِ أَو وعلى ذلك قــوله : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمُ ۗ بِالإِضافَةِ إِلَى قُرَّتِه ، فــالأولُ نحــوُ أَقْلَلْتُ مَا تارَةً عن العِزَّةِ اعْتِبــاراً بقــولهِ : ﴿ وَقَلِيـــلُّ مِنْ ۗ إِنْقَالاً ﴾ [الأعـــــــراف / ٥٧] أى احْتَمَلْتُهُ قليـلاً نحوُ اسْتَخْفَفْتُهُ رَأَيْتُهُ خَفيـفًا ، والقُلَّةُ مَا ۗ ١٠] اى تَثْبُتَ به شَجــاعَتُكُمْ وَيَزُولَ خَوْفُكُم أَقَلَّهُ الإِنْسِانُ مِنْ جَرَّة وَحُبُّ ، وَقُلْةُ الجَبل ﴿ وَعَلَى عَكْسه : ﴿ وَقَذَفَ فَى قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ ﴾ شَعَفُهُ اعْتَبَارًا بقلته إلى ما عَدَاهُ من أجزائه ، فَـامًا تَقَلْقَلَ ۚ الْمُسْمَـارُ فَمُشْتَقٌّ مِنَ الْقَلَقَلَةِ وَهَى حكاية صوَّت الحَركة.

قلب: قَلْبُ السَّى ِ تَصْرِيفُهُ وصَرَفْهُ عَنْ وَجْهِ إِلَى وَجْهِ كَقَلْبِ الثُّوْبِ وَقَلْبِ الإنسانِ أَى صَرْفَه عنْ طَرِيقَته ، قال : ﴿ ثُمَّ إِلَيْه تُقْلُّبُونَ ﴾ [العنكبوت / ٢١] والإنْقِلابُ الأَنْصِرَافُ ، | الَّذِي فِي الصَّدُورِ ﴾ [الحج / ٤٦] قيلَ العَقْلُ قال : ﴿ انْقَلْبُتْ مُ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلَبُ عَلَى عَقَبَيْهِ ﴾ [آل عمران / ١٤٤] ، وقال : ﴿ إِنَّا إِلَى رَبُّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴾ [الاعراف / ١٢٥]، ﴿ تَحْتَهَا الأَنْهَارُ ﴾ [البقرة/ ٢٥] والانهارُ لا وقالَ : ﴿ أَيُّ مُنْقَلَبِ يَنْقَلْبُونَ ﴾ [الشعراء/ | تَجْرَى وإنما تَجْرِى الْمِيَاهُ التي فسي هما . وَتَقْلِيبُ ٢٢٧] ، وقـــال : ﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَى أَهْلَهُمُّ انْقَلَبُوا فَكُهِ مِنَ ﴾ [المطفـفين / ٣١] وقَلْبُ الإنسان قيل سُمَّى به لِكثَرَة تَقَلِّبه بالقلْب عَن المعانى التبي تَختص به من الرُّوح والعِلْم والشَّجاعَةِ وغَيْرِ ذلك ، وقـولُه : ﴿ وَبَلَغَتُ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ [الأحسزاب / ١٠] أي الأَرْوَاحُ ، وقالَ : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَكْرَى لَمَنْ ۗ [الأنعام / ١١٠] وتقليبُ اليَّد عِبَارَةٌ عنِ النَّدَم كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ [ق / ٣٧] أي علم وقهم : | ذكرًا لحال ما يُوجَدُ عليه النادم ، قال : ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِ هِمْ أَكَنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾ [الأنصام / ٢٥] ، وقسوله : ﴿ وَطُبِعَ عَلَى الْيُصَفِّقُ نَدَامَةً . قال الشاعرُ : قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَفْقَهُوهُ ﴾ [التوبة / ٨٧] ،

فَوَجَدَتُهُ قَلِيلاً بِاعْتِبارِ قُوتُهَا ، وَاسْتَقْلَلتُهُ رَايْتُهُ الْ وَقُولُه : ﴿ وَلَتَطْمَنُنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ﴾ [الأنفال / القُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ [الأحراب / ٣٠] أي أَجْلَبُ لِلْعَفَّة ، وقــولهُ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكينَةَ فَي قُلُوبِ الْمُؤمنينَ﴾ [الفتح / ٤] ، وقولةُ : ﴿ وَقُلُوبُهُمْ شُنَّى ﴾ [الحشر / ١٤] ا أَى مُتَفَرَقَةٌ، وقولهُ: ﴿ وَلَكُنْ تَعْمَى الْـقُلُوبُ وقيلَ الرُّوحُ . فامَّا العَقْلُ فلا يَصحُّ عليه ذلك، قال ومَجازُهُ مَجازُ قوله : ﴿ تَجْرِي مَنْ الشيء تَغْيِيرُهُ من حَالِ إلى حَالِ نَحُو : ﴿ يُومُ تُقَلُّبُ وُجُوهُهُمْ في النَّارِ ﴾ [الأحزاب / ٦٦] وتقليبُ الأُمُورِ تَدْبيرُهَا والنَّظَرُ فيها ، قال : ﴿وَقَلْبُوا لَكَ الْأُمُورَ ﴾ [التوبة / ٤٨] وتَقْلِيبُ الله القُلُوبَ والسبَصَائرَ صَرْفُهِا من رَأْي إلى رَأَى، قال : ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْتُدَتَّهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ ﴾ ﴿ وَالْصَبْحَ يُقَلِّبُ كَفِّيهِ ﴾ [الكهف / ٤٢] أي كمَغْبُون يَعَضَّ عَلَى يَدَيْهِ

تَبِينَ غَبِنُهُ بِعَدَ البياع

وَالْحِيلَةَ ، وَالْقُلاَبُ دَاءٌ يُصِيبُ الْقَلْبَ ، وما به قَلَبَةٌ عَلَٰةٌ يُقَلِّبُ لاجْلها ، والقَليبُ الْبِثْرُ التي لَمْ ا تُطْوَ وَالقُلْبُ المَقْلُوبُ مِنَ الأسْوِرَةِ .

فهـ و قَليدٌ وَمَـ قُلُودٌ والقلادةُ المَفْتُولةُ التي تُجْعَلُ فى العُنْق منْ خَيْط وَفضّة وغـيْرهمــا وبهَا شُبُّهُ كُلُّ مَا يُتَطَوَّقُ وكلُّ مَا يُحِيطُ بشيءِ يقالُ : تَقَلَّدَ سَيْفَهُ تشبيها بالقلادة ، كقوله : تَوشَّحَ به تشبـيهاً بالوشــاح ، وَقَلَّذْتُهُ سَيْفًا يقالُ تارَةً إذا وهو قُدْرَتُهُ تعالى عليها وحفظُهُ لها .

قلم: أصْلُ القَلْمِ القَصُّ من الشيءِ الصُّلْبِ كالظفر وكَعْبِ الرُّمْحِ والقَصَبِ ، ويـقـــالُ للمُقلُوم قلْمٌ ، كـما يقـالُ لِلْمَنْقُوضِ نِقضٌ . وَخُصَّ ذلك بما يُكتَبُ به وبالقَدَح الذي يُضرَّبُ به وجَمْعُهُ أَفَـلاَمٌ . قال تعـالى : ﴿ نَ وَالقَلْمِ ۗ (١) قلت : ولا يصح .

وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم / ١] . وقال : ﴿وَلَوْ وَالتَّقَلَبُ التَّصَرُّفُ ، قال : ﴿ وَتَقَلَّبُكَ فِي اللَّهِ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَة أَقَلامٌ ﴾ [لقمان/ السَّاجِدِينَ ﴾ [الشعراء / ٢١٩] وقال : ﴿أَوْ الْهِ ٢٧] وَقَالَ : ﴿ إِذْ يُلْقُونُ أَقَلَامَهُمْ ﴾ [آل يَأْخُذُهُمْ فَى تَقَلُّبُهِمْ فِسمِا هُمْ بَمُعْجِزِينَ ﴾ | عمران / ٤٤] أي أقداَحَهُمْ وقولهُ تعالى : [النحل/ ٤٦] وَرَجُلٌ قُلْبٌ حُولٌ كَثِيرُ النَّقَلُّبِ ﴿ عَلْمَ بِالقَلَم ﴾ [العلق / ٤] تنسيه لنعميَّه عَلَى الْإِنْسَانَ بِمَا أَفَادَهُ مِن السَكْتَابَةِ وَمَا رُوىَ أَنَّهُ عَيْلِيْ كَانَ يَاخُذُ الوَحْيَ عَنْ جَبْرِيلَ وَجَبْرِيلُ عَنْ ميكاثيلَ وميكاثيلُ عن إسْرَافسيلَ وإسرافسيلُ عن قلد: القَلْدُ الفَتْلُ مَ يَقَالُ : قَلَدْتُ الْحَبِلَ اللَّوحِ الْمَحْفُوظِ واللُّوحُ عن القَلَمِ "(١) فإشارَةٌ إلى مَعْنَى إلهيّ وكيس هذا مَوْضعَ تَحْقيقه . والإِقْلِيمُ وَاحِدُ الاقــاليـمِ السَّبْعَةِ وذلك أنَّ الدُّنيَّا مَقْسُومَةٌ عَلَى سَبْعَةِ أَسْهُم على تَقْديرِ أصحاب الْهَيْنَةِ .

قلَّى: القِلَى شِدَّةُ السُّغْضِ يقسال : قَلاهُ وشُحْتَه بِــه وتـــارَة إذا ضَرَبْتَ عُنُقَهُ . وَقَلَدَتُهُ | يَقْلِيه وَيَقْلُوهُ ، قــال : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا عَمَلاً ٱلْزَمَتُهُ وَقَلَدْتُهُ هِجَاءً ٱلزَمْتُهُ ، وقـــولهُ : ﴿ قَلَى ﴾ [الضــحى / ٣] وقـــال : ﴿ إِنَّى ﴿لهُ مَقَالِيدُ السَّمُواتُ وَالأَرْضِ ﴾ [الزمر / العَمَلكُمْ منَ القالينَ ﴾ [الشعراء / ١٦٨] ٦٣] أَى مَا يُحِيطُ بِهَا ، وقيلَ خَزَائِنُها ، وقيلَ ۗ فَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الوَاوَ فَـهــو مِنَ القَلْوِ أَى الرَّمِي مَفَ اتَّحُهُمَا وَالْإِشَارَةُ بِكُلُّهَمَا إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، مِن قَسُولُهُمْ قُلَتِ النَّاقَةُ بِرَاكِبُهُمَا قُلُواً وَقُلُوتُ بالـقُلَّةِ فَكَانَّ المَقْلُوُّ هُو الـذي يَقْذَفُهُ القَلْبُ مِنْ بُغْضِهِ فَلا يَقْبُلُهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الــــيَاءِ فَمِنْ قَلَيْتُ البُسْرَ والسُّويقَ على المِقْلاةِ .

قمح: قال الخليلُ: القَمْحُ البُرُّ إذا جَرَى

في السُّنْبُلِ مِنْ لَدُن الإنْضَاجِ إلى حينِ الاكتنازِ، ويُسَمَّى السَّوِيقُ المُتَّخَذُ منه قميحةً ، والقَمْحُ رَفْعُ الرأسِ لِسَفَّ الشيء ثم يقالُ لرَفْع الرأسِ كَيْفَما كان : قَمْحُ ، وقَمَحَ البَعيرُ رَفَعَ رَأْسَهُ وَاقْمَحْتُ البَعيرِ رَفَعَ رَأْسَهُ واقْمَحْتُ البَعيرِ مَشَدَّتُ رأسَةُ إلى خَلْف . وقولهُ : ﴿ مُقْمَحُونَ ﴾ [يس / ٨] تشبيه بذلك ومَثَلٌ لَهُمْ وقصد إلى وصفهم بالتَّابِي عن الأنقياد للحق وعن الإذعان لقبول الرشد والتَّابِي عن الإنفاق في سبيلِ الله ، وقيل إشارةً الى حالِهمْ في القيامة : ﴿ إِذِ الأَغْلَالُ فَي المَارَةُ اللهُ عَنَاقِهمْ وَالسَّلاسِلُ ﴾ [غافر / ٢١] .

وَذَلَكُ بَعْدُ الشَائِةَ ، قَيلُ : وَسُمَّى بَذَلَكَ الامتلاءِ وذَلَكَ بَعْدُ الشَائِةَ ، قَيلَ : وَسُمَّى بَذَلَكَ لاَنَهُ وَذَلَكَ بَعْدُ الشَائِةَ ، قَيلَ : وَسُمَّى بَذَلَكَ لاَنَهُ يَقْمُرُ ضَوْءَ الْكُواكِبِ وِيَفُوزُ به ، قَالَ : ﴿هُوَ اللّهَمْسُ ضَياءً والقَمَر نُوراً ﴾ الذي جَعَلَ الشَّمْسَ ضياءً والقَمَر قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ [يسس / ٣٩] ﴿ وَالْشَقِ القَمَرُ ﴾ مَنَازِلَ ﴾ [يسس / ٣٩] ﴿ وَالْشَقِ القَمَرُ ﴾ [المقمر / ٢] وقال : ﴿ كَلا وَالقَمَرِ ﴾ [المدثر / ٣٢] والقَمْراء وكَلا والقَمَر ﴾ [المدثر / ٣٢] القَمْراء وقيلَ القَمْراء وقيلَ القَمْراء وقيلَ خَمَارً وَقَمَرُتُ القَمْراء ، وَقَمَرْتُ القَمْراء ، وَقَمَرْتُ فَلاَنَا أَتَيْتُهُ فَلِي فَلاَنَا كَذَا خَذَيْتُهُ عَنِي الْفَرْاء ، وَقَمَرْتُ فَلاَنَا كَنَا عَلَى لُونِ القَمْراء ، وَقَمَرْتُ فَلاَنَا كَنَا عَلَى لُونِ القَمْراء ، وَقَمَرْتُ فَلاَنَا كَذَا خَذَيْتُهُ عَنْه .

قمص : القَمِيصُ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ قُمُصٌ وَأَقْمِصَةٌ وَقُمْصَانٌ ، قال : ﴿ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ

قُدُّ مِنْ قُبُلِ ﴾ [يوسف / ٢٦] ﴿ وَإِنْ كَانَ قَمْ مِنْ قُبُلِ ﴾ [يوسف / ٢٦] ﴿ وَإِنْ كَانَ وَمَيْ مِنْ دُبُرٍ ﴾ [يوسف / ٢٧] وَتَقَمَّصَ لَبَعِيرُ يَقْمُص وَيَقْمِص لَبَعِيرُ يَقْمُص وَيَقْمِص إِذَا نَزَل ، والقُمَاص داءٌ يَأْخُذُهُ فَلا يَسْتَقَرُّ بَهِ

رَدُ لَوْنَ ، وَالْطَلَّاصُ قَامُ فِي الْحَدِيثِ . مَوْضِعَهُ ومنه القَامِصَةُ فِي الْحَدِيثِ .

قمع : قال تعالى : ﴿ وَلَهِمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيد ﴾ [الحج / ۲۱] جَمْعُ مِقْمَع وهو ما يُضَرَّبُ به وَيُذلَّلُ ولذلك يقالُ قَمَعْتُهُ فَانْقَمَعَ أَى كَفَفْتُهُ فَكَفَ ، والقَمْعُ وَالـقَمَعُ مَا يُصَبُّ به الشيء فَيَمْنَعُ من أَنْ يَسِيلَ وفي الحَديث ﴿ وَيُلُّ لَا قُمَاعُ القَوْلِ ﴾ [أي الـذيـنَ يَجْعَلُونَ آذانَهُمْ لا قُمَاعُ القَوْلِ ﴾ [أي الـذيـنَ يَجْعَلُونَ آذانَهُمْ كاللَّوْمَاع فَيَتَبعُونَ أَحَاديث الـناسِ ، والقَمَعُ كاللَّوْمَاع فَيَتَبعُونَ أَحَاديث الـناسِ ، والقَمَعُ لللَّهُمْ والقَمَعُ المَناسِ ، والقَمَعُ المَنْ المُنْ المَنْ الْمُنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ الْمَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ الْمَنْ المَنْ المَن

الـنُبَابُ الأَزْرَقُ لِكَوْنِهِ مَقْمُوعًا ، وَتَقَمَّعَ الحِمَارُ إِنَّا القَمَعَ الحِمَارُ إِنَّا القَمَعَةَ عَنْ نَفْسِهِ .

قمل: القُمَّلُ صِغَارُ الذُّبَابِ ، قال تعالى:

(١) [إسناده صحيح]

رواه أحمد (٢ / ١٦٥) عن عبد الله بن عمرو ابن العاص عن النبى ﷺ أنه قال وهو على المنبر: ارحموا ترحموا واغفروا يغفر الله لكم ، ويل لاقماع القول ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون .

قلت : ورجال إسناده كلهم ثقات .

وقد صحح إسناده الشيخ أحمد شاكر .

﴿ وَالْـقُمُّلِّ وَالضَّفَادَعُ وَالْلَّهُم ﴾ [الأعراف / ١٣٣] والقَمْلُ مَعْرُوفٌ وَرَجُلٌ قَملٌ وَقَعَ فيه [[النساء / ٣٤]. القَمْلُ ومنه قـــيلَ : رَجُلٌ قَملٌ وَامْرَأَةٌ قَملَةٌ صَغيرَةٌ قَبِيحَةٌ كَأَنَّهَا قَمْلَةُ أَوْ قُمَّلَةٌ .

قَنت : المَقْنُوتُ لِزُومُ السَطَاعَةِ مَعَ الْحُضُوعِ وَنُسَّرَ بِكُلِّ واحِد منهما في قوله : ﴿ وَقُومُوا لله قَانتينَ ﴾ [البقرة / ٢٣٨] وقـوله تعالى : | [الحـجر / ٥٦] وقــال : ﴿ يَــا عَبَادَىَ الَّذَيِـن ﴿ كُلُّ لَهُ قَانتُونَ ﴾ [الروم/ ٢٦] قَـــيلَ : ﴿ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةَ الله ﴾ خَاضَعُونَ وقيلَ طَانعُونَ وقيلَ سَاكتُونَ ولم يُعْنَ به كُلُّ السُّكُوت ، وإنما عُنيَ به مـا قال ﷺ : «إِنَّ هذه الصَّلاَةَ لاَ يَصحُّ فيــها شيءٌ منْ كَلاَمِ ۗ [الروم / ٣٦]. الأَدَمِيِّين ، إِنَّمَا هِيَ قُرُانٌ وَتَسْبِيعٌ »(١) وعلى هذا قيلَ : أَيُّ الصلاة أَفْضَلُ ؟ فيقالَ : طُولُ

القُنُوت ، أي الاشْتغَالُ بالعبَادَة وَرَفْضُ كُلُّ مــا سُواَهُ . وقال تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً ﴾ [السحل / ١٢] ﴿ وَكَانَتْ مِنَ القَانتينَ﴾ [التحريم / ١٢] ﴿ أَمَّنْ هُو قَانتُ ۗ إِنَّ فَي الْسَمُّوالِ وَيَرْضَى بما يَسَانِيهِ عَفُوا ، قَالَ آنَاءً اللَّيْلِ ﴾ [الزمر / ٩] ﴿ سَاجِدًا وَقَائِماً ﴾ الشاعِـرُ:

[آل عسمران / ٤٣] ﴿ اقْسَتِي لُرَبِّك ﴾ [آل عمران / ٤٣] ﴿ وَمَن يَقْنُتُ مُنكُنَّ للهُ ورَسُوله ﴾ [الأحزاب/ ٣١] وقالَ: ﴿وَالْقَانِينَ وَالْقَانِتَاتَ﴾

(١) رواه مسلم [المساجـد ومواضع الصلاة / ٥٣٧] وبلفظ : ﴿ إِنْ هَذْهُ الصَّلَّةُ لَا يَصَلَّحُ فَيِّبُهَا شَيَّهُ من كلام الناس إنما هو التــــبيح والتكبيــر وقراءة

القرآن. .

[الأحزاب / ٣٥] ﴿ فالصَّالَحَاتُ قَانتَاتٌ ﴾

قنط: القُنُوطُ اليَّاسُ مِنَ الحَيْرِ يقالُ: قَنَطَ يَقْنَطُ قُنُوطًا وَقَنْطَ يَقْنَطُ ، قال تـعالى : ﴿ وَلاَ أَنْكُنْ مِنَ القَانطينَ ﴾ [الحجر / ٥٥] قال : ﴿ وَمَنْ يَقْنَطُ مَنْ رَحْمَة رَبِّه إِلاَّ الـــــضَّالُّونَ ﴾

[الزمـــر / ٥٣] ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيــَـوَوَسَّ قَنُوطُ﴾ [نصلت /٤٩] ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾

قنع: القَّنَاعَةُ الاجْتِزَاءُ باليَسِيرِ مِنَ الأَعْرَاضِ المُحْتَاجِ إليها ، يـقالُ : قَنعَ يَقْنَعُ قَنَاعَةً وَقَنَعاناً إِذَا رَضِيَ ، وَقَنَّعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً إِذَا سَأَلَ ، قال : ﴿ وَأَطْعِمُوا النَّانِعُ وَالْمُعْتَرُ ﴾ [الحب / ٣٦] قال بعضُهُمْ : القانعُ هُو السَّائِلُ الذي لا يَلعُّ

> لَمَالُ المَرْء يُصْلِحُهُ فَيُغْنَى مَفَاقرَه أَعَفَّ منَ القُّنُوعِ

وَأَقْنَعَ رَاسَهُ رَفَعَهُ ، قَالَ تعالَى : ﴿ مُقْنعَى رُؤُوسِهِم ﴾ [إبراهيم / ٤٣] وقال بعضُهم : أصْلُ هذه الكَلْمَةِ مِنَ القِنَاعِ وهــو مــا يُغَطَّى به السرَّأْسُ ، فَقَنَعَ أَى لَبِسَ السقِنَاعَ سَاتِرًا لِفَقْرِهِ كَفُـولهم خَفِيَ أَى لَبِسَ الْحَفَاءَ ، وَقَنَعَ إِذَا رَفَعَ

الْحَفَاءَ ، ومن القَنَاعَة قولهم رَجُـلٌ مَقْنَعٌ يُقُنعُ به وَجَمْعُهُ مَقَانعُ ، قال الشاعرُ :

* شُهُودى على لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانعُ *

وَمِنَ القِـنَاعِ قــيلَ : تَقَـنَّعت المرأة وَتَـقَنَّعَ الرَّجُلُ إذا لبسَ المغفْرَ تشبيعًا بِتَـقَّنُع المرأة ، وقَتَّعْتُ رأسه بالسَّيْف والسُّوط .

قنى : قــوله تعــالى : ﴿ اغْنَــى وَأَقْنَــى ﴾ [النجم / ٤٨] أي أعطَى ما فيه الغنَى وما فيه القنْيَةُ أَى المَالُ المُدَّخَرُ ، وقسيل : أَقْنَى أَرْضَى وتحْ ق يِقُ ذلك أنه جَعَلَ لـه قنيَـةٌ من الرّضا والطَّاعَــة ، وذلك أعْظُمُ الغنَّاءَيْــن ، وجَــمعُ القنيَّة قنياتٌ ، وقَنَيْتُ كذا واقْتَنَيْتُهُ ومَنهُ :

* قَنيتُ حَياثي عفَّةٌ وتَكُرُّمَّا *

قَنُو : القَنْوُ العِـزْقُ وَتَثْنَيُّتُهُ قَنْوَانَ وَجَمْعُهُ قَنْوَانٌ ، قَال : ﴿ قَنُوانٌ دَانِيَةٌ ﴾ [الأنحام / ٩٩] والقَناةُ تُشْبِهُ القَنْوَ في كَـوْنِهما غُصْنَيْنِ ، وأمَّا القَناةُ التي يَجْرِي فيها الماءُ فإنما قيل : ذلك تشبيهًا بالقَناة في الخَطّ والامتداد ، وقيل أصلُه منْ قَنَيْتُ الشيء ادَّخَرْتُه ؛ لأنَّ القَنَاةَ مُدَّخَرَةٌ للماءِ وقيلَ : هو من قـولهم قاناهُ أي خالطه قال الشاعر:

* كَبِكْرِ الْقَانَاةِ البِّياضِ بِصُفْرَة * وأما القنَا الذي هــو الإِحْدِيدابُ في الأنْفِ

قَنَاعَهُ كَاشَفًا رَأْسَـهُ بِالسُّؤَالِ نحوُ خَفَى إذا رَفَعَ ۗ فتشبيهٌ في الهَّيئَة بِالقَنا يقالُ : رَجلٌ أقْنَى وامرأةٌ قَنُواءً .

قهر : القَهْرُ الغَلَبَةُ وَالتَّذَّلِيلُ مَعَا ويُسْتَعْمَلُ في كلُّ واحد منهما ، قال : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عَبَادِهِ ۗ [الأنعام / ١٨] وقال : ﴿ وَهُوَ الوَاحدُ الْقَهَّارُ ﴾ [الرعد / ١٦] ﴿ فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴾ [الأعـراف / ١٢٧] ﴿ فَأَمَّا الْيَتيمَ فَلاَ تَفْهَرُ ﴾ [الضحى / ٩] أي لا تُذْللُ وأقْهَرَهُ سَلَّطَ عليه مَنْ يَقْهَرُهُ ، وَالقَهَقَرَى المُشْيُ إلى خَلْف .

قاب : القابُ ما بَينَ المَقْبضِ والسُّيةِ من القَوْس ، قال : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَذْنَى﴾ [النجم / ٩] ·

قوت: القُوتُ ما يُمسكُ الرَّمَقَ وجَمْعُهُ الْمُواتُ ، قال تعالى : ﴿ وَقَدَّرُ فِيهَا أَقُواتُهَا ﴾ [فصلت / ١٠] وقداتَهُ يَقُونُهُ قُونًا أَطْعَمَهُ أَوْوَتُهُ، وأَقَاتَهُ يُقيتُهُ جَعَلَ لهُ مَا يَقُوتُهُ ، وفي الحديث: ﴿ إِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَّائِرِ أَنْ يُضَيِّعَ الرَّجُلُّ مَن يَقُوتُ ١٠ ويُروكي (مَنْ يُقيتُ » ، قال تعالى:

⁽١) قلت : وقع الحديث عند الـطبراني بلفظ : ﴿ إِنَّ أكبر الإثم عند الله أن يضيع الرجل من يقوت " من حديث ابن عمرو .

ووقع الحديث عند أحمد (٢ / ١٦٠ ، ١٩٤) وأبو داود (۱۲۹۲) والحساكم (۱ / ٤١٥) والبيهقي (٧ / ٤٦٧) ، (٩ / ١٥) بلفظ:==

شاهدًا ، وَحَقيقتُهُ قَائمًا عليه يحْفَظُهُ وَيُقيتُهُ . ﴿ الَّنَاقَةَ إِذَا ضَرَّبِهَا . ويقالُ : مَا لَهُ قُوتُ لَيْلَةَ وَقِيتُ لَيْلَةَ وَقِيتُهُ لَيْلَةَ نحوُ السطعم والطُّعْمَةِ ، قال الشَّاعَرُ في صفَّة

فَقُلْتُ له ارْفَعْها إليك وَأَحْبِها برُوحكَ وَاقْتَنَّهُ لَهَا قَينَةٌ قَــُدُرًا

﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ [النجم / ٩] وَتُصُورٌ منها هَيْنُتُهَا فَقَـيلَ للانْحنَاء النَّقُوسُ ، وقَوَّسَ الــــشيْخُ وَتَقَوَّسَ إذا انْحَنَّى ، وقَوَّسْتُ الخَطّ فهو مُقُوسٌ وَالمَقْوَسُ المَكَانُ الذي يَجْري منه القَوْسُ وأصْلُهُ الْحَبْلُ اللَّذِي يُمَدُّ عَلَى هَيُّنَّة قُوس فَيُوسَلُ الخَيْلُ مِنْ خَلَفِه .

تَيْضُ: قال : ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ ﴾ [فـصلت / ٢٥] وقـولهُ :﴿ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذَكُر الرَّحْمِن تُقَيضُ لَهُ شَيْطَانًا ﴾ [الزخرف/ ٣٦] أي نُنَخُّ ، ليَسْتُولي عليه استيلاءَ القَبْض عَلَى البَّيْض وهو القشْرُ الأعْلَى .

قيع : قوله : ﴿ كُسَرَابِ بِقَيعَةٍ ﴾ [النور/

== كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقـوت، من حديث ابن عـمرو ووقع في مسلم (الزكـاة / ٤٠) بلفظ: ﴿ كَفُرُ بِالمُرِّ أَنْمُا أَنْ يَحْبُسُ عَمِنَ يُمَلُّكُ قوته ۱ من حديث ابن عمرو .

﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلُّ شَيء مقيمًا ﴾ [النساء / [٣٩] والقيعُ والقاعُ المُسْتَوى منَ الأرض جَمْعُهُ ٨٥] قسيلَ : مُقْتَدَرًا وقيل : حسافظاً وقسيل : ﴿ قَيْعَانٌ وَتَصْغِيرُهُ قُويْعٌ ۖ واسْتِعِيسَ منه قاعَ الفَحْلُ

قول: القُولُ والقيلُ واحدٌ ، قال: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ منَ الله قيلاً ﴾ [النساء / ٢٢] والقَوْلُ يُسْتَعْمَلُ عَلَى أُوْجُهُ أَظْهَرُهَا أَنْ يَكُونَ لِلمُركَّب مِنَ ٱلحُرُوفِ المُبْرَرَ بِالنُّطْقِ مُفْرَدًا كَانَ أَو جُمْلَةً ، فَالْمُفْرَدُ كَسَقَسُولُكَ زَيْدٌ وَخَرَجَ . والْمُرَكَّبُ زَيْدٌ قوس : القَوْسُ مَا يُرْمَى عنه ، قال تعالى: أمُنْطَلِقٌ ، وهَلْ خَرَجَ عَمْرُو ، ونحــو ذلك ، وقد يُسْتَعْمَلُ الجُزْءُ الوَاحدُ من الأنواع الشلاثة أعنى الاسم والفعل والاداة قولًا كما قد تُسمَّى القَصيدةُ والخُطْبَةُ ونحوُهُما قَوْلًا ، الثاني: يُقالُ للمُتَصَوَّرَ فِي السَّفْسِ قبلَ الإِبْرادِ باللفظِ قُولٌ فيسقال : في نَفْسى قَوْلٌ لم أظهره ، قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لُولاً يُعَذِّبُنَا اللهُ ﴾ [المجادلة / ٨] فَجَعَلَ ما في اعْتقادهمْ قَوْلاً؛ الثالث : للاعتقاد نحو : فُلانٌ يقولُ بِقُولُ أَبِي حنيفة . الرابع : يقالُ للدُّلالَةِ عَلَى الشيء نحوُ قول الشاعرِ :

* امْتَلاَ الْحَوْضُ وقال قَطْني *

الخامس: يقالُ للعناية الصادقة بالشيء كقولك فُلان يقول بكذا . السادس : يَسْتَعْملُه الْمُنْطِقَيُّونَ دُونَ غَيْرِهمْ في مَعْنَى الحَدُّ فيقولونَ: قَوْلُ الجَوْهَرِ كَــذا وقَوْلُ الـعَرَضِ كــذا ، أي حَدَّهُما . السابع : في الإلهام نحو : ﴿ قُلْنَا

يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذَّبَ ﴾ [الكهف / ٨٦] ﴿ مَرْيَمَ ﴾ [النساء / ١٧١] وقولهُ : ﴿ إِنَّكُمْ وقـيل فــى قــوله : ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائعينَ ﴾ [قولًا كما أن الْمَذكورَ يُسَمَّى ذكْرًا وقولهُ : ﴿ إِنَّهُ [فصلت / ١١] إن ذلك كان بتَسْخِيرٍ مَن الله | لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ ومَا هُوَ بِقُولِ شَاعِرِقَلِيــلاً مَا تعـالى لا بِخطابِ ظاهِرٍ وَرَدَ عليهـما ۚ ، وكـذا ۗ تُؤْمنُونَ ﴾ [ً الحَاقَةُ / ٤٠ ، ١٤] فَــقَد نَسبَ قوله تعالى : ﴿ قُلْنَا يَا نَّارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا ﴾ القَوْلَ إلى الرَّسُول وذلك أنَّ القول الصادر [الانب ياء / ٦٩] ، وقوله : ﴿ يَقُولُونَ ۗ إليك عن الرَّسُول يُبلِّغُهُ إليكَ عَنْ مُرْسلِ له بأَفْواَهِهُمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران / | فَيصح أنْ تَنْسُبَهُ تارةً إلى السرَّسُولِ ، وتارةً إلى الْمُرْسِلِ ، وكِلاهُما صحيحٌ . فــإنْ قيلَ : فهَلْ إِيَصِحُّ على هذا أنْ يُنْسَبَ الـشُّعْرُ والخُطْبــةُ إلى الكتَّابة باليد فقال تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ للَّذِينَ | راويهما كما تُنْسُبُهُما إلى صَانِعِهِما ؟ قيل : يَكْتُبُونَ الكتَابَ بَأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مَنْ عند السَّعْرِ الله السُّعْرِ هو قولُ الراوِي . ولا الله ﴾ [البَّـقرة / ٧٩] وقـوله : ﴿ لَقَدْ حَقٌّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مَا اللَّهُ ، لأنّ الشَّعْرَ الْقُولُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ [يس / اليقعُ على القَوْلِ إذا كان على صُورة مَخْصُوصَة ٧] أي عِلْمُ الله تعالى بهم وكُلمتُهُ عليهم كما ﴿ وَتَلْكَ الصُّورَةُ لَيْسَ للرَّاوِي فَيْسَهُ ا شيءٌ . قال تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كُلُّمَةُ رَبُّكَ ﴾ [الأعراف/ | والقول هو قُولُ الرَّاوي كـمـا هو قَولُ المَرْدِيّ ١٣٧] وقــوله : ﴿ إِنَّ الَّذيــنَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ ۗ عنه. وقولـهُ تعالى : ﴿ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيـــبَةٌ كَلَّمَةُ رَبُّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ [يونس / ٩٦] ﴿ قَالُوا إِنَّا للهِ وَإِنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ [البقرة / ١٥٦] لم يُرِدْ به الْـقَوْلَ الْمُنْطِقَىَّ فَـقَطْ بلُ أَرادَ ذلك إذا كان معَهُ اعْتَقَادٌ وَعَملٌ . ويقالُ للسان اللَّقُولُ ، وَرَجُلٌ مقـــولٌ منطيقٌ وقَوَّالٌ وَقَوَّالٌ كَـذَلْكُ . والقَيْلُ الملكُ منْ مُلُوكِ حَمْيَرَ سَمُّوهُ قوله: ﴿ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيكُونُ ﴾ وتَسْمِيَّتُهُ قُولًا ﴿ بِذَلْكَ لَـكُونُهُ مُعْتَمَدًا عَلَى قـــوله ومُقْتَدَّى به

فإنَّ ذلك لم يكن بِخطابِ ورَدَ عليه فيما رُوِي الفي قَوْل مُخْتَلف ﴾ [الذاريات / ٨] أي لفي وذُكِرَ ، بَلْ كان ذلك إِلْهَاماً فَسَماهُ قَوْلًا . ﴿ أَمْرِ مِنَ ٱلْبَعْثَ فَسَّمَّاهُ قَوْلًا فَإِنَّ الْمَقُولَ فيه يُسَمَّى ١٦٧] فَذَكَرَ أَفُواهَهُمُ تَنْسِيهًا عَلَى أَنْ ذَلَكَ كَذَبٌ مَقُولٌ لا عَنْ صحَّة اعْتقاد كما ذُكر في وقوله: ﴿ ذَلِكَ عِيسَسَى أَبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَق الَّذي فيه يَمْتَّرُونَ ﴾ [مريم / ٣٤] فإنما سَمَّاهُ قَوْلَ الْحَقِّ تنبيهًا على ما قال : ﴿ إِنَّ مِثْلَ عيسى عند الله ﴾ [آل عسران / ٥٩] إلى

وعلى هذا النَّحْوِ سَمَّوْا الْمَلِكَ بَعْدَ الْمَلِكَ تُبُّعًا اللَّاخْتِيارِ قُولُهُ تَعَالَى : ﴿أَمْ مَنْ هُوَ قَانَتُ آنَاءَ وَتَقَيَّلَ أَبَاهُ نحوُ تَعَبَّدَ ، وَاقْتَالَ قَوْلًا . قال ما اجْتَرَّ بهِ إلى نَفسِهِ خَيْرًا أَوْ شَرَا ويسقالُ ذلك في مَعْنَى احْتَكُمَ قال الشاعرُ:

* تأبي حُكُومة المُقْتَال *

والقـالُ والقَالةُ مـا يُنشَرُ منَ القَوْل . قـال الخليلُ : يُوضَعُ القالُ مَوْضعَ القائلِ . فيقالُ أنا قالُ كذا أي قائلهُ .

قيل : قولُه : ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةُ يَوْمَنُذُ خَيْرٌ مُسْتَقَرا وَأَحْسَنُ مَقيلًا ﴾ [الفرقان / ٢٤] مَصْدَرُ قَلْتُ قَيْلُولَةً نَمْتُ نَصْفَ الـنهــــار أَوْ مُوضِعُ الْقَيْلُولَةِ ، وقد يقالُ : قُلْتُهُ في البّيع قيلاً وأقَلْتُهُ ، وَتَقَايَلاَ بْعدَ مَا تَبَايَعَا .

قـوم : يقـالُ : قامَ يقُومُ قِيَامـاً فهـو قائمٌ وَجَمْعُهُ قَدِيامٌ ، وَأَقَامَهُ غَيْرُهُ . وأقامَ بالمكاّن إِقَامَةً ، والقِيامُ عَلَى أَضُرُبِ : قَـيَامٌ بِالشَّخْصِ إمّا بتَسْخِير أو اختيسار ، وقيسامٌ للشيء هو الْمُرَاعِـاةُ للشيءِ وَالْحِفْظُ لَـه ، وقــيــامٌ هو عَلَى ﴿ قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ [هود / ١٠٠] وقولُه : ﴿ أَمُواَلَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قَيَاماً ﴾ [النساء / ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مَنْ لِيسَنَّةَ أَوْ تَرَكُتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى ا ٥٥] أي جَـعَلَهَا مِمَّا يُمْسَكُكُمْ . وقـولُه : أُصُولِها ﴾ [الحشر / ٥] ومن القِيام الذَّى هو ﴿ جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قيَاماً للنَّاس ﴾

وأصلُهُ من الواو لقولهم في جَمْعه أقدوالُ نحوُ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائمًا ﴾ [الزمر / ٩] وقولُه : مَيْتِ وأمواتِ ، وَالأصْلُ قَيْلٌ نحَوُ مَيْتِ أصلُهُ ﴾ ﴿ الَّذَيـــَـنَ يَذَكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى مَيَّتُ فَخُفُّفَ . وإذا قيلَ إقْيالٌ فذلك نَحْوُ أعباد الجُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عسران / ١٩١] وقولُه : ﴿ السِّجَالُ قُوَّامُونَ عَلَى النسَاء ﴾ [النساء / ٣٤] وقدوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لَرَبَّهُمْ سُجَّدًا ۗ وَقَيَاماً ﴾ [الفرقان / ٦٤] والقيامُ في الآيَتْين جمعُ قبائم . ومن المراعساة للشيء قبولهُ : ﴿كُونُوا قَوَّامَينَ لله شُهَدَاءَ بِالْقَسْطِ ﴾ [المائدة / ٨] ﴿ قَائِمًا بِالْقَسْطِ ﴾ [آل عسران / ١٨] وقوله : ﴿ أَفَمَنْ مُو َقَــائمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَّتُ ﴾ [الرعد/ ٣٣] أي حافظ لهاً . وقولُه تعالى : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءٌ مِنْ أَهْلَ الْكَتَابِ أُمَّةٌ قَائِمةٌ ﴾ [آل عـمران / ١١٣] وقـولُه : ﴿ إِلاَّ مَّا دُمْتَ عَلِيهِ قَائمًا ﴾ [آل عمران / ٧٥] أى ثابتُّصا على طلَّبه . ومن القيمام الذي هو العَزْمُ قُولُه : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَّة ﴾ [المائدة / ٦] وقـولهُ : ﴿ يُقْيِمُونَ الصَّلاةً ﴾ [المائدة / ٥٥] أي يُديمُونَ فِعْلَهِا ويُحافظُونَ عليها . والقيامُ وَالقِوامُ اسْمُ لِما يقُومُ به الشيء أي يَنْبُتُ ، كالعماد والسّناد لما العَزْمِ عَلَى الشيءِ فَسَمِنَ القِيامِ بالسَّسْخِيرِ : الْ يُعْمَدُ ويُسْنَدُ به ، كقوله: ﴿ وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ

كُتُبِ الله تعالى المُتَقدَّمَة . وقولهُ : ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُو الخَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة / ٢٥٥] أي القائمُ الحافظُ لكلِّ شيء وَالْمُعْطَى له ما به قوامُهُ وذلك هو المُعْنى المذكورُ في قوله : ﴿ الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ [طه / ٥٠] وفي قــولهَ :﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائمٌ عَلَى كُلِّ نَفْس بَمَا كُسَبَتْ ﴾ [الرعد / ٣٣] وبناءُ قَيُّوم فَيْعُولٌ ، وَقَيَّامٌ فَيْعَالُ نحـــوُ دَيُونَ وَدَيَّانِ ، والقيامَةُ عَبَارَةٌ عَنْ قيام الساعـة المذَّكــور في قوله: ﴿وَيَوْمُ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾ [الروم / ١٢] ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسِ لَرَبِ الْعَالَمِينَ ﴾ [المطففين/ ر] ﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قائمَةً ﴾ [الكهف/ ٣٦] والقيامة أصلها ما يكون من الإنسان من القيام دُفْعَةً واحدَةً أدْخلَ فيهــا الهاءُ تنبيهًا عَلَى وُقُوعَها دُفْعةً ، وَالمَقامُ يكونُ مَصْدَراً واَسْمَ مكان القيــام وزَمــانه نحــوُ : ﴿ إِنْ كـــانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكيري ﴾ [يونس / ٧١] ﴿ ذَلكَ لَمَنَّ خَافَ مَقَامَى وَخَافَ وَعيـــد ﴾ [إبراهيم / ١٤] ﴿ وَلَمِنْ خَافَ مَقَامَ رَبَّهُ ﴾ [الرحمن / ٤٦] ﴿ وَأَتَّخذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهَيمَ مُصَلِّي ﴾ [البقرة / ١٢٥] ﴿ فَيه آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [آل عـمران/ ٩٧] وقـولهُ: ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ [الدخان / ٢٦] ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فَسَى مَقَامَ أَمِينِ ﴾ [مسريم / ٧٣]

مَعَاشُهُمْ وَمَعَادُهُمْ . قَالَ الأَصَمُّ : قَانُمًا لا يُنْسَخُ ، وَقُرئَ ﴿ قَيَمًا ﴾ بَمَعْني قيامًا وليسَ قَوْلُ مَنْ قَال : جَمْعُ قَيمة بشيءِ ويقالُ قامَ كَذَا وَثَبَتَ وَرَكَزَ بَمَعْنَى ، وَقَـولُهُ : ﴿ وَالتَّخذُوا مَنْ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى ﴾ [البقرة / ١٢٥] وقَامَ فُلانٌ مَقامَ فُلان إذا نابَ عنه . قال : ﴿ فَآخَرَان يَقُومَان مَقَامَهُما مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُّ الأُوْلِيَانَ ﴾ [المائدة / ١٠٧] . وقولُه: ﴿دينًا قيمًا ﴾ [الأنعام / ١٦١] أي ثابتًا مُقَوَّمًا لَأُمُور مَعَاشِهِمْ وَمَعــادِهِمْ . وَقُرَئَ: ﴿قَيْمًا﴾ مُخَفَّقًا مِنْ قِيَامٍ وَقَـيلَ : هُو وَصْفُ نَحَـوُ قَوْمٌ عدِّي ومُكَـــانُ سوَّى وَلَحْمٌ ردِّي وَمَاءٌ رُوِّي، وعلى هذا قسوله : ﴿ ذلكَ اللَّهُ اللَّلَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ [يوسف / ٤٠] وقـــولهَ : ﴿ وَلَمْ يَجْعَلُ لَــهُ عوَجًا قيما ﴾ [الكهف / ١ ، ٢] وقوله : وَذَلكَ دينُ الْقَيِّمَة ﴾ [البينة / ٥] فالقيِّمةُ هَهُنّا اسْمٌ للأمَّة القائمة بالقِسْط المشار إليهم بقوله : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةً ﴾ [أَل عمران / ١١٠] وقدولُهُ : ﴿ كُوَّنُوا قَوَّامِينَ بِالْقَسْط شُهَدَءَ الله ﴾ [النساء / ١٣٥] ﴿ يَتْلُو صَّحُقًا مُطَهِّرَةً فيها كُتُبُ قَيِّمةً ﴾ [البينة / ٣، ٢] فقـد أشارَ بقـوله : ﴿ صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾ إلى القرآن وبقوله : ﴿كُتُبُّ قَيَّمةٌ ﴾ إلى ما فيه مِنْ مَعانى كَتُبِ اللهِ تعالى فيإنَّ القرآنَ مُجمّعُ ثمرَةِ ۗ ﴿ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدْيِاً ﴾ [مريم/ ٧٣] وقال:

﴿ وَمَا مَنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ [الصافات / | وَالإقامةُ في المكان الـثَّبَاتُ وإقامةُ االشيء تَوْفيَةُ ١٦٤] وقال : ﴿ أَنَا آتيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومُ مِنْ ﴿ حَقَّهُ ، وقال : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكَتَابِ لَسُتُمُّ عَلَى مَقَامِكَ ﴾ [الصافات / ١٦٤] قال الأخفشُ: الشَّيء حَتَّى تُقيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ ﴾ [المائدة/ في قَوله : ﴿ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ﴾ [٦٨] اي تُوَفُّونَ حُقُوقَهُمَا بِالْعِلْمِ وَالسعَمَل وكذلك قولُه : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا السَّوْرَاةَ أنَّ المَقــامَ والمَقْعَدَ بالــذَّات شيءٌ واحدٌ ، وإنما | وَالإِنْجِيلَ ﴾ [المائدة / ٦٦] ولم يَأْمُرْ تعــالي يخْتَلِفَانِ بِنِسْبَتِه إلى الفاعلَ كالصُّعُودِ وَالْحُضُورِ | بالصَّلاَةِ حَيْثُما أمَر ولا مَدحَ به حَيْثُما مَدحَ إلا فـصحـيحٌ وإنْ أراد أنَّ مَعْنَى الْمَقَامِ مَعْنَى الْمَقْعَدِ | بِلَفْظ الإقامـة تنبـيـــهَّا أنَّ المَقْصُودَ منهـا تَوْفَيَةُ شَرَانطَهَا لا الإتَّيَانُ بِهَيَّاتِهَا ، نحو : ﴿ أَقَيِّمُوا الصَّلاَّةَ ﴾ [البقرة / ٤٣] في غيير موضع : ﴿ وَاللَّهُمِينَ الصَّلاَّةَ ﴾ [النساء/ ١٦٢] وقولُه: ﴿ وَإِذا قَامُوا إِلَى الــــمُّلاةَ قَامُوا كُسَالَى ﴾ [النساء / ١٤٢] فإنّ هذا منَ القِيام لا من الإقامة وامَّا قــولهُ : ﴿ رَبِ اجْعَلْنِي مُقيــــمَ الصَّلاَّة ﴾ [إبراهيــم / ٤٠] أي وَفُقْني لَتُوفْيَةُ شرائطها وقولهُ : ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاَّةَ ﴾ [التوبة / ١١] فقد قيل : عُني به إقامتُها بالإفْرَارِ بِوُجُوبَهِ ۖ لا بادائها ، والْمُقَامُ بِـقـالُ للمَصْدَر والمكان والزّمان والمفعُول لكن الواردُ في القرآن هو المُصْدَرُ نـحـوُ قـوله : ﴿ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [الفرقان / ٦٦] وَالْمُقَاسَةُ الإِقَامَةُ ، قال : ﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَة منْ فَضْلُه ﴾ [فــاطر / ٣٥] ونحــوُ : ﴿ دَارُ الْخُلد ﴾ ﴿ وجَنَّات عَدْن ﴾ وقولهُ : ﴿ لاَ مَقَامَ لَكُمْ فَأَرْجِمُوا ﴾ [الأحـزاب /١٣] من

[الصافات/ ٣٩] إنَّ المقامَ المَقْعَدُ فهذا إنْ أراد فذلك بَعيدٌ فإنهُ يُسَمَّى المكانُ الواحدُ مَرَّةً مَقاماً إذا اعْتُبر بِقيامِهِ وَمَقْعَداً إذا اعْتُبِرَ بِقُعُودِهِ ، وقيل المَقامَةُ الجماعةُ ، قال الشاعرُ :

* وفيهم مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وُجُوهُهُمْ *

وإنما ذلك في الحقيقة اسم للمكان وإن جُعلَ اسْماً لاصحابه نحو ُ قول الشاعر :

* وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يِا كُلِّيبُ الْجُلسِ *

فَسَمَّى الْمُسْتَبِينَ المَجْلُسَ . والاسْتَقَامَةُ يقـالُ في السطريق السذى يكسونُ عَلَى خَط مُسْتَو وبه شُبُّهُ طريقُ المُحقُّ نـحـــوُ : ﴿ اهْدُنَا الـصُّرَاطَ المُسْتَقيمَ ﴾ [الفاتحة / ٦] ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صراطى مُسْتَقَيمًا ﴾ [الأنعام / ١٥٣] ﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاط مُسْتَقِيمٍ ﴾ [هـود / ٥٦] واسْتِقَامَةُ الإِنسانَ لزُومُهُ الْمُنْهَجَ الْمُسْتَقِيمَ نحو قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ [فصلت / ٣٠] وَقَالَ : ﴿ فَاسْتَقَمْ كَمَا أُمْرُتُ ﴾ [هود/ ١١٢] ﴿ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ ﴾ [فسطت / ٦]

لَكُمْ ﴾ منْ أقامَ . ويُعَبَّرُ بالإِقامة عن الدوام [[فصلت / ١٥] ﴿ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ﴾ [الكهف/ نحوُ : ﴿ عَذَابٌ مُقْيمٌ ﴾ [هود / ٣٩] وقُرئَ | ٩٥] فَالقُوَّةُ هَهُنَا قُوَّةُ البَدَنَ بدُّلاَلة أنه رَغَبَ ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامَ أُمِينَ ﴾ [الدخان/ ٥١] العن القُرَّة الخارجة فقال : ﴿مَا مَكِّنِّي فيه رَبِّي أَى فَى مَكَانِ تَدُومُ إِقَامَتُهُمْ فَيه ، وتَقُويمُ الشيء ﴿ خَيْرٌ ﴾ [الكهـف / ٩٥] وفي الْقَلْبُ نحــو تَثْقيفُهُ، قال : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فَي أَحْسَنَ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين / ٤] وذلك إشارةٌ إلى مـاً | قَلْبِ . وفي المُعـاوِنِ مَن خارجٍ نـحُوُ قـولهِ : والفَهُم وانتصاب القامة الدَّالَّةَ عَلَى اسْتَيَلاثه عَلَى كُلِّ مَا في هذا الْعالم ، وتَقْويمُ السُّلْعة بَيانُ قيمتها . والقَوْمُ جماعةُ الرِّجال في الأصْل دُونَ النِّساء ، وَلَــذلك قال : ﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾ [الحـجــرات / ١١] الآية قــال

* أقومُ آلُ حصن أم نساءً *

وفي عامَّة الْقُرُآن أريدُوا به والنَّساءَ جميعًا ، وحَقيقتُه للرِّجَــال لما نَبَّهَ عليه قولهُ : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء ﴾ [النساء / ٣٤].

قوي : القُوَّةُ تُستَعْمَلُ تارةً في مَعَنى القُدُرةِ نحو قوله : ﴿ خُذُوا ما آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّة ﴾ [البقرة/ ٦٣] وتَارَةً للتَهَيُّو المَوْجُودِ فَـَى الشَّيْءِ نَحُو أَنْ يقـــــالَ : الـنَّوَى بالـقُوَّة نخْلٌ ، أى مُتَهَيِّيءٌ وَمُتَرَشِّحٌ أَن يكون منه ذلك . ويُستَعْمَلُ ذلك في البدَن تارةً وفي القَلْبِ أَخْرَى ، وفي المُعاوِن مِنْ خـارج تارةً وفي القُدْرَةِ الإلهِيــة تارةً. فَفِي

قَامَ أَى لَا مُسْتَقَرَّ لَـكُم وقد قُرِئَ : ﴿ لَا مُقَامَ ۗ البَدنِ نحوُ قولِهِ : ﴿ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مَنَّا قُوَّةً ﴾ قوله : ﴿ يَا يَحْيَى خُذُ الكتَابَ بِقُوَّة ﴾ أى بقُوَّة خُصًّ به الإِنْسَانُ مِن بَيْنِ الْحَيُوانِ مِن العِقْلِ ﴿ لَوْ أَنَّ لَى بِكُمْ قُوَّةً ﴾ قيل : معناهُ مَنْ أَتَقَوَّى به من الجُنْدُ وَمَا أَتَقَوَّى به مـن المال ، ونحـوُ قوله: ﴿ قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّة وأُولُو بَاس شَدَيْدَ﴾ [النـمل / ٣٣] وَفَى الَّـثَلَثَرَةَ الإلهيَّةَ انحوُ قُوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ قُويٌّ عَزِيزٌ ﴾ [المجادُّلَّةُ/ ٢١] ﴿ وَكَانَ اللهُ قُويًا عَزِيزًا ﴾ [الأحزاب / ٢٥] وَقِهِ لُه : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّرِّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ [الذاريات / ٥٨] فعامٌّ فسيما اخْتَصُّ اللهُ تعالى به مـن القُدْرَة ومـا جَعَلَه للخَلْق . وقولُه : ﴿ وَيَزِدُكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتَكُمْ ﴾ [هود / ٥٢] فيقيد ضَمِنَ تَعَالَى أَنْ يُعْطَى كُلُّ وَاحِد منهم منْ انْوَاعِ القُورَى قَدْرَ مِـا يَسْتَحَقُّهُ وقولُهُ : ﴿ ذِي قُوَّةً عِنْدً ذِي العَرْشُ مَكِينَ ﴾ [التكوير/ ٢٠] يَعْنَى به جــِــريــلَ عليــه السَّلامُ ووصَفُهُ بــالــقُوَّةِ عِنْدَ ذِي العَرْشِ وَٱفْرَدَ الـــلَّفْظَ وَنــكَّرَهُ فقال: ﴿ ذَى قُوَّةً ﴾ تنبيهًا أنه إذا اعْتُبرَ بالمَلاَّ الأعْلَى فَقُوَّتُهُ إِلَى حَدٍّ مَا، وقولُه فيه: ﴿ عَلَّمَهُ شَدَيدُ القُوَى ﴾ [النجم / ٥] فـــانه وصَفَ

أنه إذا اعْتُبِرَ بهـ ذا العَالم وبالـذين يُعَلّمُهُم البالكتابة ، ولكن مَعْنَاهُ يُمْكنُهُ أَنْ يَتَعَلّم الكِتَابة

الْقُوَّةَ بِلَفْظِ الْجَمِعِ وَعَرَّفَهَا تَعْرِيفَ الْجِنسِ تنبيهًا ﴿ فُلانٌ كاتبٌ بالقُوَّةِ وليس يُعنَّى به أنَّ مَعَهُ العِلْمَ وَيُفْيِدُهُمْ هُوَ كَنْيُسِرُ القُونَى عُظِيمُ القُدْرَةِ وَالقُوَّةُ ۗ وَسُمَّيْتِ الْمَازَةُ قِوَاءً ، وأَقُوى الرَّجُلُ صَارَ في السَّى تُسْتَعْمَلُ للسَّهَيُّو أَكْثُرُ مَنَ يَسْتَعَسَمِلُهَا قَوْاء أَى قَفْرٍ ، وَتُصُوَّرَ مِنْ حَالِ الحَاصِلِ فَى الفَلَاسِفَةُ وَيَقُولُونَهَا عَلَى وَجُهَيْنِ ، أَحَدُهُما : أَنْ يَقَالَ لَمَا كَانَ مَوْجُودًا وَلَكُنْ لِيسَ يُسْتَعْمَلُ الْقَفْرِ الْفَقْرُ فَ قَدِيلً : أَقْوَى فُلانٌ أَى افْتَقَرَ فيقالُ : فُلاَنٌ كَاتِبٌ بِالقُوَّةِ أَى مَعَهُ المَعْرِفَةُ الكَمْوَةُ اللَّهُ تعالى : بالكِتَابَةِ لكنهُ ليسَ يَسْتَعْمِلُ ، وَالثاني : يقالُ : ﴿ وَمَتَاعًا للمُقْوِينَ ﴾ [الواقعة / ٧٣] .

كتاب الكساف

كَبَلَّ : الْـكَبَدُ مَعْرُووفَةٌ ، والكَبَدُ والـكُبَّادُ إِنُّوجُعُهُا ، والكُبْدُ إصابَتُهَا ، ويـقـالُ: كَبدْتُ قال : ﴿ فَكُنَّتْ وَوُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ [النمل/ الرجُلَ إذا أَصَبُّتَ كَبدَّهُ ، وكَبدُ السماء وسَطْهَا . ٩] وَالإِكْبَابُ جَعْلُ وَجُهِهِ مَكْبُوبَا عسلى العَمَل ، قَال : ﴿ أَفَمَنَّ يَمْشي مُكبًا عَلَى الشبيهًا بِكَبِدِ الإنسَانِ لِكُونِهَا في وَسَطِ البَدَنِ . وَجْهِهُ أَهْدَى ﴾ [الملك / ٢٢] والكَبْكَبَةُ الوقيلَ تَكَبَّدَتَ الشمسُ صارَتْ في كَبد السَّماء ، تَدَهُورُ الشيء في هُوَّة ، قال : ﴿ فَكُبُكُبُوا فِيهَا ۗ والكَبَدُ المَشَقَةُ ، قالَ: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فَي هُمْ وَالغاوُونَ ﴾ [الشَّعراء / ٩٤] يقالُ: كُبَّ ۗ كَبَّد ﴾ [البلد/ ٤] تنبـيهــاً أنَّ الإنْسَانَ خَلَقَهُ اللهُ وَكَبْكَبَ نحــــوُ كَفٌّ وَكَفْكُفَ وصـــرٌ الــرِّيحُ ۗ تعــّـالى على حَالَة لاَ يَنْفَكُّ منَ المَشَاقّ مــــا لـم وصَرْصَرَ . والكُوَاكِبُ النُّجُومُ الباديَّةُ ولا يقالُ اليُّقْتَحِمِ العَقَبَةَ وَيَسْتُقُرُّ بِهِ القَرَارُ كـــمــا قـــال: لهَا كُواكِبُ إِلاَّ إِذَا بَدَتْ ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا اللَّهِ لَتُرْكُبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَق ﴾ [الانشقاق/ ١٩]. كَبر : الكَبيرُ والصَّغَّيرُ من الأسماء المُتضايفة جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلِ رَأَى كَوْكَبا ﴾ [الأنعام / ٧٦] وقال : ﴿ كَأَنَّهَا كُوْكُبُّ دُرِّيٌّ ﴾ [النــور / | التي تقالُ عنْدَ اعْتَبَار بَعَضهَا بــبعض ، فالشيءُ ٣٥] ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيَا بزينَة الكَوَاكب﴾ | قد يكونُ صَغيرًا في جَنْب شيء وكَبيراً في [الصافات / ٦] ﴿ وَإِذَا الكُّوَّاكُ الْتَثَرَّتُ ﴾ اجنب غيره ويُسْتَعْمَلاَن في السكميَّة المُتَّصلة [الانفطار / ٢] ويقـالُ ذَهَبُوا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبِ اكــالاجْسَام وذلك كــالكَثير والـقَليل ، وفي إِذَا تَفَرَّقُوا ، وكَوْكَبُ العَسْكَرِ ما يَلْمَعُ فيها منّ الكَمِّيَّةِ المُنْفَصَلَةِ كالعَدَد ، وَرَبَما يَتَعــاَقَبُ الكَثيرُ

عمران/ ۱۲۷] .

وَالكَبِيـــــرُ عَلَى شيءٍ وَاحِدٍ بِنَظَرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ كبت : الكُبْتُ الرَّدُّ بِعُنْفِ وَتَذْلِيلِ ، قال : النحوُ: ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِنَّمْ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة/ ٢١٩] مَا كُبِتَ الَّذَيِـنَ مَنْ قَبُلهم ﴾ [و «كثيـرٌ" ، قُرِئَ بَهِما وَاصْلُ ذلك أَنْ يُسْتَعْمَلَ [المجـادلة/ ٥] وقــال : ﴿ لِيَقْطَعْ طَرَفَا مِنَ اللَّهِ الْأَعْيَانِ ثُمُ اسْتُعِيرَ للمَعَانِي نحو ُ قوله : ﴿ لاَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَو يَكُبْنَهُمْ فَيَنْقَلُبُوا خَائبينَ ﴾ [آل | يُغَادرُ صَغيـــرَةً وَلاَ كَبيـــرَةً إلاَّ أَحْصَاهَا ﴾ [الكهف/ ٤٩] وقولهِ : ﴿ وَلَا أَصْغُرَ مِنْ ذَلِكَ

وَلَا أَكْبَرَ ﴾ [سبأ / ٣] وقولهُ : ﴿ يَوَمَ الحَجِّ ۗ وأَى رُؤَسَاءَهَا وقـولهُ : ﴿ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الّذي تنبيهاً أنَّ العُمْرةَ هي الحَجَّةُ الصُّغْرَى كما قالَ عَلِيْهُ: ﴿ الْعُسُمْرَةُ هِلَى الْحَجُّ الْأَصْغُلُو ۚ ﴾ (١) فَمَنْ ذلك ما اعْتُبرَ فيه الزمانُ فيقَالُ : فُلانٌ كَبيرٌ أي مُسنٌّ نحوُ قوله : ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عَنْدُكَ ٱلكَبَورَ أَحَدُهُما ﴾ [الإسراء / ٢٣] وقال : ﴿ وَأَصَابَهُ الكَبَرُ ﴾ [البــقـرة / ٢٦٦] ﴿ وَقَدْ بَلَغَنَيَ الكَبَرُمُ [آل عمران / ٤٠] ومنه ما اعْتُبُرَ فَيه الْمَنزَلَةُ وَالرَّفْعَـةُ نحوُ : ﴿ قُلْ أَىُّ شَيء أَكْبَرُ شَهَاَدَةً قُلُ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ [الانعام/ ١٩] ونحوُ : ﴿ الكَبِيرُ الْمُتَعَالَ ﴾ [الرعد / ٩] وقولُه : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً إِلَّا كَبِيراً لَهُمْ ﴾ [الأنبياء / ٥٨] فَسَماهُ كَبيراً بِحَسَب اعْتَقَادهمْ فيـه لا لقَدر وَرَفْعَـة له على الْحَقِيـقَةِ ، وعلى ذلك قسولة : ﴿ بَلُّ فَعَلَهُ كَسِيرُهُمْ هَذَا ﴾ [الأنبياء/ ٦٣] وقولُه : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فَي كُلِّ قَرْيَةِ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ [الأنعام / ١٢٣]

(١) أخرجه الدارقطني (٢ / ٢٨٥) عن سليمان بن داود حدثنی الزهری عن أبی بكر بن محمد ابن عـمرو بن حـزم عن أبيه عن جـده أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن كتاباً وبعث به مع عمرو بن حزم وفيه أن العمرة الحج الأصغر . انتهى . قال صاحب ﴿ التنقيح ﴾ . وسليمان بن داود هذا قال فسيه غيسر واحد من الأثمة : إنه سليسمان بن أرقم . وهو متروك . انتهى .

الأَكْبَرِ ﴾ [التـوبة / ٣] وإنما وصَفَهُ بالأَكْبَرِ ﴿ عَلَّمَكُمُ السَّحْرَ ﴾ [طــه/ ٧١] أي رَنيسكُمْ ومن هذا النَّحو يقــالُ : ورثَّهُ كابرا عن كابر ، أَى أَبًّا كَبِيرَ الـقَـدْرِ عـن أب مفله . والكَبيـرَةُ مُتَعَارَفَةً فَى كُلِّ ذَنْب تَعْظُمُ عُـفُوبَتُهُ والجَـمع الكَبَائرُ ، قسال : ﴿الَّذِينَ يَجْتَنُّبُونَ كَبَائْرَ الإِنْم وَالفَوَاحِشَ إِلاّ السّلَّمُ ﴾ [النجم / ٣٢] وقَالَ : ﴿ إِنْ تَجْتَنُّوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ [النساء/ ٣١] قيلَ: أُريدَ به الشُّرُّكُ لقوله : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لظُلُمٌ عَظيمٌ ﴾ [لقمان / ١٣] وقيلً: هى الشَّرْكُ وسائرُ المعاصى المُـوبقَة كالزُّنَا وَقَتْل الْمُحَرَّمَة ولذلك قال : ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خَطْئًا اكبيراً ﴾ [الإسراء / ٣١] وقال : ﴿ قُلْ فيهما إِنَّمْ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ للنَّاسِ وَإِنْمُهُمَا أَكْبَرُ مَنْ نَفْعهما ﴾ [البقرة / ٢١٩] وتُستَعملُ الكبيرة ليمًا يَشُوُّ ويَصْعُبُ نحو : ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِّيرَةٌ ۗ إِلاَّ عَلَى الْحَاشِعِينَ ﴾ [البقـرة / ٤٥] ، وقال : ﴿ كَبُر عَلَى الْمُسْرِكِينَ مَا تَدْعُسُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ [الشورى / ١٣] وقال : ﴿ وَإِنْ كَانَ كُنُّوا عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ ﴾ [الأنعام / ٣٥] وقولُه : ﴿ كُبُرَتْ كُلُّمَةً ﴾ ففيه تنبيه على عظم ذلك من بَيْنِ الذُّنُوبِ وَعِظُم عُقُّ وبَتِهِ ولذلك قال: ﴿كُبُرُ مَعْتًا عند الله ﴾ [الصف / ٣] وقسوله : ﴿ وَالَّذَى تُولُّنَى كُبُرَهُ ﴾ [النور / ١١] إشارةً إلى مَنْ أَوْقَعَ حَـديثَ الإفْك . وتنبيــها أنَّ كلَّ مَنْ سَنَّ سُنَّةً قَـبِيحـةً يَصِيــرُ مُقْـتَديًّا به فــذنْبهُ

للَّذِينَ اسْتَكُبِّرُوا ﴾ [غافسر / ٤٧] قابَلَ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ بِالضُّعْفَاءِ تنبيلها أَنَّ اسْتَكْبَارَهُمْ كَان بِمَا لَهُمْ مَنِ القُوَّةِ مِنَ البَّدَنِ وَالمَّالُ : ﴿ قَالَ المَّلاُّ الّذينَ اسْتَكُبْرُوا مَنْ قَوْمِهُ لِلّذِينَ اسْتُضْعَفُوا ﴾ [الأعــراف / ٧٥] فَــَـقَابَلَ الْسُتَكْبِرِينَ بِالْمُسْتَضْعُفِينَ : ﴿ فَاسْتَكُبِّرُوا وَكَانُوا قَوْمَا مُجْرِمينَ ﴾ [الأعراف / ١٣٣] نبَّه بـقـوله فَاسْتُكُبَرُوا على تَكَبُّرهم وَإَعْجَابِهِمْ بَأَنْفُسِهمْ وَتَعَظِّمهم عن الإصغاء إليه ، ونَبَّهَ بقوله : ﴿ وَكَانُوا قُومًا مُجْرِمِينَ ﴾ أنَّ السَّذَى حَمَلَهُمْ على ذلك هو ما تَقَدُّم مَنْ جُرْمهم وأنَّ ذلك لم يكنْ شَيْئًا حَدَثَ منهم بَلْ كان ذلك دَأْبَهُمْ قَبْلُ وقال تعالى : ﴿ فَالَّذِينَ لا يُؤْمنُونَ بِالآخرة قُلُوبُهُمْ مُنكرةً وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴾ [النحل / ٢٢] وقال بَعْدَهُ : ﴿ إِنَّهُ لاَ يُحبُّ الْمُسْتَكْبرينَ ﴾ [النحل / ٢٣] وَالتَّكَبُّرُ يَصَّالُ عَلَى وَجَهَيْنَ ، أحدُهُما : أن تكونَ الأفعالُ الحَسَنَةُ كَشيرَةً فَي الحَقيقَةِ وزائِدَةً على مُحاسِنِ غيرِهِ ، وعلى هذا وُصَفَّ اللهُ تَعـالي بالتَّكَبُّرِ . َ قــالَ : ﴿ العَزيزُ الجَبَّارُ الْمُتَكِبرُ ﴾ [الحشر / ٢٣] . والثاني : أن يكونَ مُتَكَلِّفًا لَـذَلك مُتَشَبِّعًـا وذلك في وَصْفِ عَامَّةِ الناسِ نحوُ قُولُهِ : ﴿ فَبَنْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِرَينَ ﴾ [الزمر/ ٧٢] ، وقوله :﴿ كَذَلْكُ يَطْبَعُ اللهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكبّر جَبَّار ﴾ [غافر / ٣٥] وَمَنْ وُصِفَ بِالنَّكَبُّرِ عَلَى ٱلوَجْهِ الأوّل حُمُودٌ ، وَمَنْ وُصِفَ به على الوَجْهِ الشاني

أَكْبِرُ. وقولُه : ﴿ إِلَّا كُبْرٌ مَا هُمُّ بِبِالْغِيهِ ﴾ [غافر/ ٥٦] أي تَكُبُّرٌ وقسيلَ : أمرٌ كَبيسرٌ منَ السنّ كقوله: ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كَبِرَهُ ﴾ [النَّور / ١١] وَالْكُبْرُ وَالسَّكَبُّرُ والاسْتَكَـبَارُ تَتَقَارَبُ ، فَالـكُبْرُ الحاًلةُ التي يَتَخَصَّصُ بها الإنسانُ من إعْجابه بنْفُـــه وذلك أن يَرَى الإنسَانُ نَفْسَهُ أَكْبَر منَ غَيرٍه . وَأَعْظُمُ التَّكَبُّرِ التَّكبرِ على الله بالامتناع منْ قَبُولِ الحَقُّ وَالإِذْعَانِ له بالعبادَة وَالاسْتَكُبَّارُ يقالُ على وَجْهَيْن ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يَتَحَرّى الإنسانُ ويَطْلُبَ أَنْ يَصيرَ كَبيراً وذلك متى كان على ما يَجِبُ وفي المكانِ الذي يَجِبُ وفي الوقْت الذي يَجِبُ ف محْمُودٌ ، والشاني : أنْ يَتَشَبُّعُ فَيُظْهِرَ مِّنْ نَفْسِهِ مَا لَـيسَ لَهُ وَهَذَا هُو المَذْمُومُ وعلى هَذَا ما وَرَدَ في القُرَّانِ . وهو ما قال تعالى : ﴿ أَبِّي وَاسْتُكْبُرُ ﴾ [البَّقرة/ ٣٤] وقال تعالى : ﴿ أَفَكُلُّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بَمَا لاَ تَهْوَى أَنْفُسكُمُ اسْتَكْبَرتُمْ ﴾ [البقرة / ٨٧] ، وقال: ﴿ وَأَصَرُّوا وَاسْتُكْسِرُوا اسْتَكْبِسَاراً ﴾ [نوح/ ٧]﴿ اسْتَكْبَاراً فَى الْأَرْضَ ﴾ [فاطر / ٤٣] ﴿ فَاسْتَكْبِرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [فصلت / ١٥] ﴿ يَسْتَكْسِرُونَ فِي الْأَرْضَ بِغُيْسِ الْحَقُّ ﴾ [الأحقاف / ٢٠] وقال : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِيهَ كُذَّبُوا بآياتنا واسْتَكَبَرُوا عَنْهِــا لا تُفَتَّحُ لَـهُمْ أَبُوابُ اَلسَمَاء ﴾ [الأعراف / ٤٠] ﴿قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمِ عُكُمْ وَمَا كُنْهُمْ تَسْتَكْبُرُونَ ﴾ [الأعراف / ٤٨] وقوله : ﴿ فَيَقُولُ الْضَّعْفَاءُ

فَمَذْمُ ومٌ ، وَيَدُلُ على أنه قد يَصحُ أنْ يُوصَفَ الإنسَانُ بذلك ولا يكونَ مَـذْمُومًا ،قـولُه : ﴿ سَأَصْ مَنْ آيَاتِي الذينَ يِسَكَبُ رُونَ فِي الأرْض بغيشر الحَقُّ ﴾ [الأعسراف / ١٤٦] فَجَعَلَ مُتكبِرينَ بِغيرِ الحَقُّ ، وَقَال : ﴿ عَلَى كُلِّ قَلْب مُنتَكِّبر جَبَّار ﴾ بإضافَة الْقَلْب إلى المَتَكْبِر ، وَمَنْ قَـَّرًا بِالتَّنْوِينِ جَعَلَ الْمَتَكَّبِرَ صِـفّة للْقَلْبُ ، وَٱلْكِبْرِيَاءُ الترَقُّعُ عَنِ الْإِنْقِيَادِ وذلك لا يَسْتَحَقُّهُ غَيرُ الله فقال : ﴿ وَلَهُ الْكَبْرِياءُ فِي البَطشةَ الكُبْرَى ﴾ [الدخان / ١٦] فتسنبيَّهُ انَ السُّموَات وَالأَرْضُ ﴾ [الجائبة / ٣٧] وكما قُلْنَا رَبُونَى عنه ﷺ يَقْلِيْقُو يقـــول عن الله تعـــالى «الْكَثْرِياءُ رِدَائِي والْعَظَمَةُ إِزَارِي فَمَنْ نَازَعني في اليوم . وَالكُبَارُ أَبْلغُ مَنِ الكَبِيرِ ، والكُبَارُ أَبْلغُ وَالكُبَارُ أَبْلغُ وَالكُبَارُ أَبْلغُ وَالكُبَارُ أَبْلغُ وَاحْدَ منهما قَصَمْتُهُ ﴾ (1) وقال تعالى : ﴿ وَالْكُبَارُ أَبْلغُ مِنْ ذَلك ، قَـال : ﴿ وَمَكَوْ وَا مَكُو الْكُبَارُ أَبْلغُ أَجَنَّتَنَا لَتَلْفَـتَنَا عَمَّـا وَجَدْنَا عَلَيْـه آبَاءَنَا وَتَكُونَ | [نوح / ٢٢]. لَكُمَّا الكَبْرِيَاءُ في الأرْض ﴾ [يونس : ٨٧]، وأَكْبَرْتُ الشيءَ رَايْتُهُ كَبِيرًا ، قيال : ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ ﴾ [يوسف / ٣١] والتَّكْبِيـرُ يقالُ لذلك ولتَعْظيم الله تعالى بقولهم اللهُ أكْبَرُ ولعبادته واستشعار تعظيمه وعلى ذلك : ﴿ وَلَنَّكُبُّ سُرُوا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾ [البـقرة/ ١٨٥] ﴿ وَكُبِّرُهُ تَكْبِيراً ﴾ [الإسراء / ١١١]،

> (١) رواه مسلم (البر والصلة / ٢٦٢) ، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قال: قبال رسول الله ﷺ : ﴿ الْعُزْ إِزَارِهُ وَالْكَبْسِرِياءُ رَدَاؤُهُ فَمِنْ يُنَازِعَنِي عذبته ،

وقولهُ : ﴿ لَخَلَقُ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثُرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ [غافر / ٥٧] فهي إشارة إلى مُـا خُصُّهُمَا اللهُ تعالى به من عَــجائب صُنْعه وحكْمَــته التي لا يَعْلُمهَا إِلا قَلِيلٌ مِمَنْ وَصَفَهُمْ بَقُوله: ﴿وَيَتَهُكُّرُونَ فِي خَلْقُ السَّموات والأرْض ﴾ [آل عسمران / ١٩١] فأما عظم مُجُنَّتهما فَأَكْشُرُهُمْ يَعْلَمُونَهُ . وقولُهُ: ﴿ يَوْمُ نَبُّطُ شُ كلَّ ما يَنَالُ الكافرَ من العذاب قبْلَ: ذلك في الدُّنيا وفي البَرْزَخ صَغيرٌ في جَنْب عذاب ذلك من ذلك ، قال : ﴿ وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً ﴾

كتب : الكَتْبُ ضَمُّ أديم إلى أديم بالخياطة يُقالُ كَتَسْبَ السِّقاءَ وكَتَبْتُ الْبَغْلَةَ جَمعت بينَ شَفْرَيْهَا بِحَلْقَة ، وَفِي التَّعَارُف ضَمُّ الحُرُوف بعنضمها إلى بَعْض بالخَطُّ وقد يُقَـالُ ذلكَ للمَضْمُوم بُعـضها إلى بعضِ باللَّفْظ ، فالأصْلُ في الكتَابةِ النَّظْمُ بِالْخَطُّ لَكُنُّ يُسْتَعَارُ كُلُّ واحد اللَّاخَــرُ وَلَهــذَا سُــمِّي كــلامُ الله وَإِنْ لم يُكْتَبُّ كتَاباً كقوله: ﴿ الم ذلكَ الْكتَابُ ﴾ [البقرة / ١ ، ٢] وقوله : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهُ آتَانِيَ الكتَابَ ﴾ [مريم / ٣٠] ، والكـــــاب في الأَصْل مَصْدرٌ ثم سُمِّي المُكْتُوبُ في كتاباً ، والكِتابُ في الأصل اسم للصّحيفة مع المُتُوب

حُملَ قولهُ : ﴿ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكُتُبُونَ ﴾ [الزَخــرف / ٨٠] قـيل ذلك مثلُ قــوله : ﴿ يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيَثْبَتُ ﴾ [الرعد / ٣٩] وقوله: ﴿ أُولِنُكَ كَتَّبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مَنْهُ ﴾ [المجادلة / ٢٢] فإشارةً منهُ إلى أَنهِم بَخلاف مَن وصَفَهُمْ بقوله : ﴿ وَلاَ تُطعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذَكْرِنَا ﴾ [الكهف/ ٢٨] لأنّ معنى أغْفَلْنا منَ قُـولهم أغْفَلْتُ الكتابَ إذا جَعَلْتَهُ خالياً من الكتابة ومن الإعْجام ، وقولهُ : ﴿ فَلاَ كُفْرَانَ لسَعْيَهُ وَإِنَّا لَهُ كَأَتْبُونَ ﴾ [الانبياء / ٩٤] فإشَارةٌ إلى أنّ ذَلُكَ مُثْبِتٌ له ومُجَازًى به . وقولَهُ : ﴿ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهدينَ ﴾ [آل عسمسران / ٥٣] أي اجْعلنَا فَيَ زُمْرَتُهمْ إشارةً إلى قوله : ﴿ فَأُولئكَ مَعَ الذينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء / ٦٩] اللَّية وَقـوله : ﴿ مَال هـذَا الكــتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغيرةً وَلاَ كَبيرةً إلا أَحْصَاهَا ﴾ [الكهف / ٤٩] فقيل: إشارة إلى ما أُثبت فيه أعمال العباد . وقوله : ﴿ إِلاَّ فَـَى كَتَابِ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ﴾ [الحديد / ٢٢] قُـيل: ۗ إَشَـارةٌ إلى اللُّوْحِ المحفُّوظ ، وكــذا قولهُ : ﴿ إِنَّ ذَلكَ فَي كَتَابَ﴾ ﴿ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى الله يَسيرٌ ﴾ [أَلحج / .َ٧]ً وقولهُ : ﴿ وَلاَ رَطْبُ وَلَاَ يابِس إِلاَّ فَى كتَاب مُبِين ﴾ [الأنعام / ٩٥] ﴿ فَيُّ الْكَتَاب مَّسْطُوراً ﴾ [الإسراء / ٥٨] ﴿ لَوْلاَ كَتَابُّ منَ الله سَبَّقَ ﴾ [الأنفال / ٦٨] يعـني به ما

فيه وفي قوله : ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكَتَابِ أَنْ تُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ كَتَابًا مِنَ السَّمَاء ﴾ [النساء / ١٥٣] ، فإنَّهُ يَعنَى صَحيفَةً فيهَا كتابةً ، ولهـذا قال : ﴿وَلَوْ نَزُّلْنَا عَلَيْكَ كِتـــاباً في قرطاس ﴾ [الأنعـــام/ ٧] الآية ، ويُعَبِّرُ عن الْإِثْبـــاًت والتَّقْدير والإيجاب والفَرْضِ والـعَزْم بالكِتابةِ ، وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنِ الشِّيءَ يُوادُ ثَم يِقَالُ ثُم يُكُتُّبُ ، ف الإرادَةُ مَبْداً وَالْكَتَابَةُ مُنتَهَى . ثم يُعْبَرُ عن المُراد الذي هو المُبدِّأُ إِذَا أُريدَ تَوْكيدُهُ بالكتابة التي هي المُنتهي ، قال : ﴿ كُتَّبَ اللهُ لأَغْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ [المجادلة / ٢١] وقال تعالى : ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا ﴾ [التوبة/ ٥١] ﴿ لَبُرَّزُ الَّذَينَ كُتُبَ عَلَيهِمُ الْقَتْلُ ﴾ [آل عــمران / ١٥٤] وقــال : ﴿ وَأُولُو الأَرْحَام بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْض في كتَابِ الله ﴾ [الأنفال/ُ ٧٥] أي في حُكُمه ، وَقَــَـولُه : ﴿ وَكُتَّبِنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ [المائدة/ ٤٥] أَى أَوْحَيَّنَا وَفَرَضْنَا وكَذَلك قَــُولهُ : ﴿ كُتُبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ ﴾ [البقرة / ١٨٠] وقدوله : ﴿ كُتُبَ عَلَيْكُمُ الصّيامُ ﴾ [البقرة / ١٨٣] ﴿ لَمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقَتَالَ ﴾ [النساء/٧٧] ﴿ مَا كَتَبْنَاهُا عَلَيْهِمْ ﴾ [الحَديد / ٢٧] ﴿ لَوْلاَ أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَلاءَ ﴾ [الحـشــر / ٣] أي لولا أن أَوْجَبُ اللهُ عَلَيــهمُ الإخلالَ بديارهم ، ويُعَبِّرُ بالكتابة عن القـضاء الْمُضَى وَمَا يَصَيرُ فَى حُكُم الْمُضَى وعلى هذا

كتَابِ الله ﴾ [التسوبة / ٣٦] أي في حُكْمِه . ويُعَبِّرُ بِالكتَابِ عن الحُجَّة الشابتة من جهة الله نحوُ : ﴿ وَمَنَّ الـنَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فَــى اللهُ بَغَيْرُ علم وَلاَ هُدًّى وَلاَ كَنَاب منير ﴾ [الحج/ ٨] َ ﴿ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كَتَابًا مَنْ قَبُّلُه ﴾ [الزخرف / ٢١] ﴿ فَأَتُوا بِكُنَّابِكُمْ ﴾ [الصافات / ١٥٧] ﴿ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [البقرة / ١٤٤] ﴿ كِتَابَ الله ﴾ [النساء / ٢٤] ﴿ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كَتَابِلًا ﴾ [فُـاطر /٤٠] ﴿ فَهُمْ يَكُنُّبُونَ ﴾ [الطُّـور / [٤] فــــذلك إشــــارةٌ إلى العلم والتَّحَقُّق والاعْتقاد ، وقـوله : ﴿ وَٱبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ ﴾ [السقرة / ١٨٧] إشارةٌ في تحَرّى النكاح إلى لطيفة وهي أنَّ الله جَعَل لنا شَهْوَة دُخُولَهُمْ إِيَّاهَا يعودُ عليهم بِنفي عاجلٍ وآجلٍ النَّكَاح لـنَتَحَرَّى طلبَ النَّسْلِ الـذي يكُونُ سَبَبًا لِبَقَاءِ نَوْعِ الإنسان إلى غاية قَدْرِهَا ، فَيَجبُ لَلْإِنْسَانَ أَنْ يَتَحَرَّى بِالـنَّكاحِ مـــا جَعَلَ اللهُ له عَلَى حَسَب مُقْتَضَى السَعَقُل والسِدِّيَانَة ، ومَنْ تَعَرَّى بالنَّكَاحِ حِفْظَ الـنَّسْلِ وحَصَّانَة النَّفْسِ عَلَى الوجْه المشرُّوعِ فــقد ابْتَغَى مَا كَتَبَ اللهُ لهُ وإلى هذا أشار مِّنْ قال : عُني بما كَتَبَ اللهُ الكُمُ الولدُ ويُعبّرُ عـن الإيجـاد بالكتـــابة وعن الإِدَالَةُ وَالْإِفْنَاءُ بِالْمُحْوِ . قَـالُ : ﴿ لَكُلِّ أَجَلَ كَتَأْبُ ﴾ [الرعد / ٣٨] ﴿ يَمْحُو اللهُ مَا ً اَّيْسَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعـــد / ٣٩] نَبَّهَ أَنَّ لكُلُّ وَقْت إِيجَادًا وهو يُوجِدُ مــــا تَقْتَضي الْحَكْمَةُ ﴿ إِنَّ عِنْهَ ٱلسَّسِهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا في اللَّهِ اثَّهُ وَيُزِيـلُ مَا تَقْتَضِي الْحِكْمَة إِزَالتَه ، وَدَلَّ

قَدَّرَهُ مِنَ الحُكْمَةُ وذلك إشسارةٌ إلى قسوله: ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسه الرَّحمة ﴾ [الانعام / ٥٤] وقيل: إنسارةٌ إلَى قوله : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لُيعَذَّبَهُمْ وَأَنتَ فيهمْ ﴾ [الأنفال/ ٣٣] وقوله : ﴿ لَنْ يُصِيبَنَا إِلاَ مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا﴾ [التوبة / ٥١] يعنَى ما قَـدْرَهُ وقَضَاهُ وَذَكَرَ لنا ولم يَقُلُ علينا تنبيهًا أنَّ كلُّ مَا يُصيبُنَا نَعُدُّهُ نعْمـةً لنا ونعُدُّهُ نَفْمَةً علينًا ، وقولهُ : ﴿ ادْخُلُواَ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [المائدة / ٢١] قىيل: معنى ذلك وهَبَهَا اللهُ لكُم ثم حرَّمَهَا عليكم بامْتنَاعكُمْ مِن دُخولهَا وقَبُولهَا ، وقيل: كَتُبَ لَكُمْ بِشَرْطُ أَنْ تَدْخُلُوهَا ، وقيل: اوْجبهَا علَيكُمْ ، وإنما قـال: لكم ولم يقل عليكم لأن فيكونُ ذلـك لم لا عليهم وَذلك كـقولك لمَنْ يرَى تأذيًّا بشيء لا يَعْرِفُ نَفْع مسآل : هذا الكلام لـك لا عليك ، وقــوله : ﴿ وَجَعَلَ كَلَّمَةُ الَّذِينَ كَفْ رُوا السُّفْلَى وَكَلَّمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيًا ﴾ [التـــوبة / ٤٠] جَعَلَ حُكْمَهُمْ وَتَقْدِيرَهُمْ سَاقطاً مُضْمَحلاً وَحَكُمَ الله عــالياً لا دافع له ولا مــانعَ ، وقـــال تعـــالي : ﴿ وَقَالَ الَّذَينَ أُوتُوا العلمَ وَالإِيمَانَ لَقَدْ لَبَثْتُمْ فَي كِتَابِ اللهُ إِلَى يَوْمُ الْبَعْثُ ﴾ [َ الروم / ٥٦] أي في عَلَمَــه وَايْجَابِه وَحُكُمه وعَلَى ذلك قــولُه : ﴿ لَكُلُّ أَجُلُ كُتَابٌ ﴾ [الرعد / ٣٨] وقوله :

قُولُهُمْ بِأَفْوَاهِهُمْ ﴾ [التوبة / ٣٠] والاكتتابُ مُتَّعَارَفٌ في ٱلْمُخْتَلَقِ نحـوُ قـولهِ : ﴿ أَسَاطِيـرُ الْأُوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا ﴾ [َ الفرقان / هَ] وَحَيْثُمَا ذَكَرَ ﴿ وَمَا كَانَ هَذَا القُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى ﴾ [يونس / ٣٧] إلى قـــوله : ﴿ وَتَفْصِيلَ السَكتَابِ ﴾ [يونس / ٣٧] فإنَّمَا أرادَ بالكتَابِ هَهُنَا مَا تُقَدَّمَ يَكْتُبُونَ الْكَتَابَ بَأَيْدِيهِمْ ﴾ [البقرة / ٧٩] [من كُتُب الله دُونَ الـقُرُآنِ ؛ أَلاَ تَرَى انَّه جَعَلَ والكتابُ الشَّانيَ التَّوْرَاةُ ، والثالث لِجِنْسِ كُتُبِ القرآنَ مُصَّدِّقاً له ، وقوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ الله أي ما هو من شيء من كُتُبِ اللهِ سَبِحانه اللهُ أيكُمُ الكتابَ مُفَصَّلاً ﴾ [الانعام / ١١٤] فمنهم من قال هو القُرْآنُ ومنهم من قــال هو الـقُرَانُ وَغَيْرُهُ مـن الحُجَج وللـعِلْم والـعَقْلِ ، وكذلك قوله: ﴿ فَالَّذِّينَ آتَيْنَاهُمُ السَّكِتَابَ ايُؤْمنُونَ به ﴾ [العنكبوت / ٤٧] وقولُهُ : ﴿ قَالَ الَّذَى عَنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتَابِ ﴾ [النمل / . ٤] فقَد قــَـلَ أُرِيدً به عِلْمُ الكِتَابِ وقيلَ عَلْمٌ مِنَ الْعُلُومِ السِّي آتَاهَا اللهُ سُلِّيْمَــانَ فِي كَتَابِهِ الْمَخْصُوصَ به ، وبه سُخَّرَ له كلُّ شيء ، قولُه : ﴿ وَتُؤمنُونَ بِالْكِتَابِ كُلُّه ﴾ [آل عسران / ١١٩] أي بالـكُتُبُ الْمُنزَّلَةَ فَوُضعَ ذلك مَوْضعَ الجَمْع إمَّا لِكُونِهِ جِنْسًا كَقَـُولِكَ كُثُرَ الدَّرْهَمُ فَي أيدى السناس ، أو لكسونه في الأصل مصدرا انحَوُ عَدْل وذَلك كَـقُوله : ﴿ يُؤْمَنُونَ بَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَثْوَلَ مِنْ قَبْلُكَ ﴾ [البقرَة / ٤] وقيلَ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَيْسُوا كَمَنَّ قِيلَ فيهم ﴿ وَيَقُولُونَ

قولهُ : ﴿ لَكُلُّ أَجَلَ كَتَابٌ ﴾ [الرعد / ٣٥] على نحو مَا دلُّ عليُّه قُولُهُ : ﴿ كُلُّ يَوْمُ هُوَ فِي شَانَ﴾ [الرحمــن / ٢٩] وقولهُ : ﴿ وَعَنْدَهُ أُمُّ الْكَتَابِ ﴾ [الرعد / ٣٩] وقــوله : ﴿وَإِنَّ اللَّهُ تَعــالـــى أَهْلَ الكتــابِ فــإنمــا أرادَ بالكتَابِ منْهُمْ لَفَرِيَقاً يَلُوُونَ ٱلسنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ ۗ التَّوْرَاةَ والإنْجِيلُّ وإيَّاهُما جَدَيعاً ، وقدلهُ : مَنَ الْكُتَّابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكُتَّابَ ﴾ [آل عَــمـــرَان/ ٢٨] فــالــكتَابُ الأوَّلُ مــا كَتَبُوهُ بأيْدِيهِمْ المذكورة في قـولُهِ : ﴿ فَوَيْلُ لَلْذيتِنَ وتَعَالَى وكــلامه ، وقولُه : ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الكتَابَ والفرْقَانَ ﴾ [البقرة / ٣٥] فقد قيل: هُمًا عبــارتانِ عن التَّوْرَاة وَتَسْميَّتُها كَتَاباً اعْتَبَاراً بَمَا أَثْبَتَ فَسِيهَا مِنِ الْأُخْكَامِ ، وَتَسْمَيُّتُهَا فُرَّقَاناً اعْتبارًا بما فيها من الفَرْق بَيْنَ الْحَقُّ والباطل . وقولُه: ﴿ وَمَا كَـانَ لِنَفْسَ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنَ الله كتَابِاً مُؤْجَّلاً ﴾ [آل عسران / ١٤٥] أي حُكما ﴿ لَوْلاَ كَتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَّقَ لَمَسَّكُمُمْ ﴾ [الأنفـال/ ٦٨] وقولُهُ : ﴿ إِنَّ عَدَّةَ السُّهُورِ عَنْدَ اللهَ اثْنَا عَشَرَ شَهُواً في كتَابِ اللهَ ﴾ [التوبة/َ ٣٦] كُلُّ ذلـك حُكْمٌ منه . وأَمَّا قـــــولُه : ﴿فَوَيْلٌ للَّذِينَ يَكُتُبُونَ السَكتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ [البقرة / ٧٩] فتنبيه أنَّهُمْ يَخْتَلَقُونَهُ ويَفْتَعَلُّونَهُ، وكمما نَسَبَ الكتَابَ المُخْتَلَقَ إلى أيْدِيهِمْ نَسَبَ المَقَالَ المُخْتَلَقَ إلى أَفْوَاهِهِمْ فَقَال : ﴿ ذَلْك

بعضهم : ﴿ لَا يَكُتُمُونَ اللهَ حَدَيثاً ﴾ [النساء / ٤٢] هو أنْ تَنْطَقَ جَوَارِحُهُمْ .

كثب: قسال: ﴿ وَكَانَتِ الْجَبَالُ كَثِيبِياً مَهِيلاً ﴾ [المزمل / ١٤] أي رَمُّلاً مُتُراكمَا وَجَمْعُهُ أَكْثُبَةً وَكُثُبٌ وَكُثْبَانٌ ، وَالكَثْيَـبَةُ الـقليلُ مِنَ السَّلَبُنِ والسَّقِطْعَةُ مِنَ التَّمْرِ سُمِّيتُ بــذلــك لإجْتِمَاعِهَا ، وَكَثَّبَ إذ اجْتَمَعَ ، والحاثبُ الجامعُ ، وَالتَّكْثيبُ الصَّيْدُ إذا أَمْكَنَ مَنْ نَفْسهُ ، والعَرَبُ تَقُولُ: ۚ أَكُنْبُكَ الصَّيْدُ فارْمِهِ ، وهو من

كثر: قد تَقَدُّم أَنْ الكُثْرَةَ والقلَّةَ يَسْتَعْمَلان يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة / ١٤٦] ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا ﴿ فِي الْكَمِّيَّةِ الْمُنْفَصِلَةِ كَالْأَعِدَادُ ، قَالَ : الشَّهَادَةَ ﴾ [البقرة / ٢٨٣] ﴿ وتَكُتُمُونَ الْحَقُّ الْحُولَيْزِيدِنُّ كَثْيَـرًا ﴾ [المائـدة / ٦٤] ﴿ وَأَكْثُرُهُمُ لَلَّحَقُّ كَارِهُونَ ﴾ [المؤمنون/ ٧٠] ﴿ بَلُ أَكْثَرُهُمْ لاَّ يَعْلَّمُونَ الْحَقَّ ﴾ [الانبياء/ ٢٤] فــال : ﴿ كُمْ مَنْ فَئَةَ قَلْيــــلَةَ غَلَبَتْ فَئَةً كَثْيَرَةً﴾ [البـقرة / ٢٤٩] وَقـال ": ﴿ وَبَثَّ مُنْهُمًا رِجَالًا كُثِيرًا وَنَسَاءً ﴾ [النساء / ١] ﴿ وَدُّ كُنُيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكَتَابِ ﴾ [البقرة/ ١٠٩] إلى آياتَ كُشيرةِ وَقُولُهُ : ﴿ بِفَاكِهَةٌ كُثيسرَةٌ ﴾ [ص / ٥١] فإنه جَعَلها كَثْيَـرَةً أَعْتَبَاراً بمطأعم الدُّنيا ، وكَيْسَت السكَثْرَةُ إشارةً إلى العدد فقطْ ا بَلُ إلى الفَضْلُ ، ويقسالُ : عــددٌ كَثيــرٌ وكُثَّارٌ وكاثِرٌ زائِدٌ ، وَرَجُلٌ كَاثِرٌ إِذَا كَانَ كَثَيرَ المَالَ ، قال الشاعر :

وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَّى

نُؤْمَنُ بِبَعْض وَنَكُفُرُ بِبَعْض ﴾ [النساء / ٠ ١٥] وَكَتَــا بَهُ الْعَبْدِ أَبْتِيَاعُ تَفْسِهِ مِنْ سَيَّدِهِ بِمَا يُؤَدِّيبِ مِنْ كَسْبِهِ ، قَالَ : ﴿ وَٱلَّذَينَ يَبْتَغُونَ حَنَابَ مما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾ [النور/ تُ ٣٣] وَاشْتَقَاقُهُــا يَصحُ ان يَكُونَ من الكتسابَة التي هي الإيجسابُ ، وأن يكُونَ من الكَتْب الذي هو النَّظْمُ والإنْسانُ يَفْعَلُ ذلك . كتم: الكِتْمانُ سَتْرُ الحَدِيثِ ، يقالُ: كَتَمَتُهُ كَتْمَا وَكِتْمَانًا ، قال : ﴿ وَمَنْ أَظْلُمُ مَمَّنْ كَتَّمَ شَهَادَةً عَنْدَهُ مِنَ الله ﴾ [البقرة / ١٤٠] وقال : الكَثْب أي القُرْب . ﴿ وَإِنَّ فَرِيقَ الْحَقَّ وَهُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمـران/ ٧١] وقولهُ : ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَالْمُرُونَ السَّاسَ بِالسَّبْخُلِّ وَيَكُنُّمُونَ مَا آتَاهُمُ اللهُ منْ فَصْلُه ﴾ [النساء / ٣٧] فَكِتْمَانُ الفَضْلِ هُو كُفْرَانُ النَّعْمَةِ ولذلك قَال بَعْدَهُ : ﴿ وَأَعْتَدُنَّا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ [النساء / ٣٧] وقولَهُ : ﴿ وَلَا يَكُتُمُونَ اللَّهَ حَديثاً ﴾ [النساء / ٤٢] قال ابن عباس : إنَّ الْمُشْرَكِينَ إِذَا رَأُوا أَهْلَ القيامَة لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ لَمَ يَكُنْ مُشْرِكًا قَالُوا : ﴿ وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام / ٢٣] فَتَشْهَدُ عليهم

جَوَارِحُهُمْ فحينشذ يَوَدُّونَ أَنْ لَم يَكُتُمُوا اللهَ

حَدِيثاً . وقال الحَسَنُ : في الآخرة مَواقفُ في

بعضِها يكُتُمُونَ وفي بعضها لا يَكُتَّمُونَ ، وعن

وإنما العرزة للكاثر وَالْمُكَاثِرَةُ والتَّكَاثُرُ التّباري في كَثَّرة المال

والعزّ، قال : ﴿ أَلْهَاكُم السُّكَاثُورُ ﴾ [التكاثر/ القصَدُوا مُتَناثرينَ عَليه . ١] و فُلانٌ مَكْثُورٌ أي مــغُلُوبٌ فـي الكَثْرَة ، والمكْثَارُ مُتَّعَارَفٌ فـى كَثْرَة الـكــلام ، والــكَثّرُ « لا قَطْعَ في ثمَر ولا كَثْرِ اللهِ وقولهُ : ﴿ إِنَّا إِنْهَا عَطَى قَلَيْلاً وَأَكْدَى ﴾ [اَلنجم / ٣٤] . أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثُرَ ﴾ [الكوثر / ١] قيلَ: هو هو الخيرُ العظيمُ الـذي أعطاهُ النبيُّ ﷺ وقد الشيء كُثُرَ كَثْرَةً مُتنَّاهيَّةً ، قال الشاعر :

> * وقد ثارَ نَقْعُ المَوْت حتى تَكُوْثَرا * ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا ﴾ [الانشقاق / ٦] وقد يُسْتُعمَل اسْتِعْمالَ الكَدْم في الأسنانِ، قال الخليل: الكَدْحُ دُونَ الكَدْم .

> كدر: الكَدَرُ ضدُّ الصَّفَاء ، يقالُ: عَيْشٌ كَدرٌ والكُدْرَةُ في اللَّوْن خاصَّةً ، والكُدُورَةُ في الماء وفي السَّعَيْشِ ، وَالْانْكَدَارُ تَغَيُّرٌ مِن انْتَشَار

> > (۱) [صحيح]

رواه أبو داود (۲۳۸۸) ، والترمذي (۱٤٤٩) وابن ماجه (۲۰۹۳ ، ۲۰۹۶) ، والنسائي (۸/ ۲۸ ، ۸۷ ، ۸۸) ، وأحمد (۳/ ۲۲٤) ، وابن حبان (۱۰ / ۳۱۷ / ح / ٤٤٦٦) . وانظر الإرواء (٨ / ٧٧) والتلخيص (٤ / ٦٥).

الشيء ، قــال : ﴿ وَإِذَا السُّنَّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ [التكوير / ٢] ، وَأَنْكُدُرُ القومُ على كذا إذا

كدى أَالكُدْيَةُ صَلابةٌ في الأرض ، يقالُ: حَفَرَ فَاكْدَى إِذَا وَصُلَ إِلَى كُدْيَةً ، وَاسْتُعِيرَذَلْكُ الْجُمَّارُ الكَثيرُ وقد حُكى بَسْكين الثاء ، ورُوى : اللطالب المُخْفَق وَالْمُعْطَى الْمُقلِّ ، قال تعالى:

كذب : قد تقدم القُولُ في الكذب مع نهرٌ في الجنَّة يَتَشَعَّبُ عنه الأنهارُ ، وقبلَ: بَلْ الصدُّق وأنه يقالُ في المَقالِ والفِعَالِ ، قال : ﴿إِنَّمَا يَفْتَرَى الْكَذْبَ الَّذِينَ إِنَّا لَأَيُّو مُنُونَ ﴾ يقـالُ للرَّجُلِ السَّخيُّ: كَوْثُرٌ ، ويقـالُ: تَكَوْثَرَ ۗ [النحل/ ١٠٥] ۖ ، وَقُولُهُ : ﴿ وَاللَّهُ يَشَنْهَدُ إِنَّ الْمُنَافقينَ لَكَاذَبُونَ ﴾ [المنافقين : ١] وقد تقدمً أنه كَذَبهُمْ فَي اعْتقادهم لا في مقالِهم ، كدح : الكَدْحُ السَّعْيُ والعَناءُ ، قال : ومقالُهُمْ كان صِدْقاً ، وَقُولُهُ : ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذَبَةٌ ﴾ [الواقعة / ٢] فقــد نُسبَ الكذَّبُ إلى نَفْسِ الفعْل كـقولهم فـعْلَةٌ صادقـةٌ وَفَعْلَةٌ كَاذَبَةٌ ، قُولَةُ : ﴿ نَاصِيَةً كَاذَبَةً ﴾ [العلق / وكَيْنُبَّانُ ؛ كلُّ ذلك للمبالغة ويقال لا مَكْنُوبَة أى لا أكْذبُكَ وكَذَبْتُكَ حديثًا ، قال تعالى : ﴿الَّذِينَ كُذَّبُوا اللَّهَ وَرَسُولُهُ ﴾ [التوبة / ١٩٠] ، ويَتَّعَدَّى إلى مَفْعُولين نحوُ صَدقَ في قـوله : ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بَالْحقِّ ﴾ [الفتح/ ٢٧] يقالُ: كَذَّبَهُ كَذباً وَكذَّاباً ، وأَكْذَبْتُهُ : وَجَدْتُه كاذباً ، وكَذَبْتُه : نُسَبُّتُه إلى الكَذب صادِقاً كان أو كــاذِباً ، وما جاءً في القُرُانِ فَفَي

تَكْذِيبِ الصادق نحو : ﴿ كُذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ [آل عمران/ ١١] ﴿ رَبُّ انْصُرْنَى بِسَا كَذَبُونِ ﴾ [المؤمنون/ ٢٦] ﴿ بَلُ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ ﴾ [قُ / ٥] ﴿ كَذَّبُتْ قَبْلَهُمْ قُومُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا ﴾ [القمر / ٩] ﴿ كَذَّبْتُ ثُمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَة ﴾ [الحاقة / ٤] ﴿ وَإِنْ يُكَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَّتْ قَبْلَهُمْ قُومُ نُوحٍ ﴾ [الحسج / ٤٢] ﴿ وَإِنْ يُكَذُّبُوكَ فَقَدْ كَذُّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُهُمْ ﴾ [فاطر/ ٢٥] وقال : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذَّبُونَكُّ ﴾ [الانعام/ ٣٣] قُرئَ بالتَّخفيف وَالتَّشْديد، ومَعْناهُ لا يجدُونَك كَاذباً ولا يَسْتَطيعُونَ أَنْ يُثْبَتُوا كَذْبَكَ، وقُولُه : ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيَّاسَ الرُّسُلُ وظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذَّبُوا ﴾ [يوسَف / ١١٠] أي علمُوا أنهُم تُلْقَسُوا منْ جهَة الذينَ أُرْسُلُوا إليْهُم بَالكذَّب فَكُذَّبُوا نَحَــوُ ۚ فُسَقُوا وزُنُّوا وَخُطَّنُوا ؛ إذا نُسِبُوا إلى شيء من ذلسك ، وذلك قسولُهُ : ﴿ فَقَدُ كُذَّبَتْ رُسُلٌ مَنْ قَبْلك ﴾ [فاطر / ٤] وقولُه: ﴿فَكَذَّبُوا رُسُلَى ﴾ [سبأ / ٤٥] ،وقولُه : ﴿ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ السِّرُّسُلَ ﴾[ص / ١٤] وقُرئَ : ﴿ كُذْبُوا ﴾ بالتّخْفيف من قــولهم كَذَبْتُكَ حديثًا أي ظَنَّ المُرْسَلِّ إلىهم أنَّ المُرْسَلَ قد كَذَّبُّوهُمْ فيما اخْبَرُوهُمْ به أنهمْ إن لم يُؤْمِنُوا بهمْ نَزَلَ بهمُ العذابُ وإنما ظَنُّوا ذلك من إمهال الله تعالى إيَّاهُمْ وإمْلائه لسهم ، وقولهُ : ﴿ لا يَسْمَعُونَ فيهَا لَغُوا وَلَا كَذَاباً ﴾ [عـم / ٣٥ الحِذَابُ اَلــتَكْذِيبُ واَلمَعْنَى لا يُكَذَّبُونَ فَيُكَذِّبُ

بعضهُ بعضا ، وَنَفَى التَكْذيب عن الجنة يَقْتَضَى نَفْى الكَذب عنها وقُرِئ : ﴿ كَذَابا » من المُكَاذبة أى لا يَتكَاذبُونَ تكاذب الناس في المُكَاذبة أى لا يَتكَاذبُونَ تكاذب الناس في يقال عُمل فُلان عَلَى فرية وكذب كما يقال في ضده صدق . وكذب لبَّنُ الناقة إذا ظُن أنْ يَدوم مَدة قلَم يدم . وقولهم : كَذَب ظُن أنْ يَدوم مَدة قلَم يدم الغاب البطي وقته عليك الحَج قيل معناه وجب فعليك به ، وحقيقة أنه في حكم الغاب البطي وقته كقولك : قد فات الحَج فبادر أي كاد يَفُوت . وكذب عليك العسسل بالنصب أي عليك وكذب بالعسل وذلك إغراء ، وقيل : العسسل ههنا وقب العسل وذلك إغراء ، وقيل : العسسل وذلك إغراء ، وقيل المؤس وذلك ؛ لأنه يكذب بحالة .

كو: الكرُّ العَطْفُ على السشىء بالذات او بالفعل ، ويقالُ للحَبْلِ المَفْتُول: كَرُّ وهو في الأصلِ مَصْدَرٌ وصار اسما وَجَمْعُهُ كُرُورٌ ، قال مَصْدَرٌ وصار اسما وَجَمْعُهُ كُرُورٌ ، قال فَهُمْ رَدَدْنَا لَكُمُ السكرَّة عَلَيْهِمُ ﴾ قال: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ السكرَّة عَلَيْهِمُ ﴾ [الإسراء/ ٦] ﴿ فَلَوْ أَنَ لَنَا كَرَّةٌ فَنْكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء / ١٠٢] ﴿ وقالَ اللّهَينَ البّعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ﴾ [البقرة / ١٦٧] ﴿ لوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً رَحَى أَنَّ لَى كَرَّةً ﴾ [الزمر / ٥٥] والكرْكرة رَحَى زور البعير ويُعبَّرُ بها عن الجماعة المُجتَمِعة ، وذلك والكرْكرة تصريفُ الرّبع السّحاب ، وذلك مُكرّدٌ مِنْ كَرَّ مَنْ كَرَّ مَا لَا لَيْهِ عَلَيْ الْمُواعِنَ لَا لَا عَرَا لَا اللّهُ مَا لَا لَا عَلَى الْمُنْ كَرَّ مَنْ كَرَّ مَنْ كَرَّ مَنْ كَرَا مَا لَا عَلَى الْمُواعِنَ لَا لَا عَلَى الْمُنْ كَرَا مَا عَلَيْ عَلَيْمُ عَلَيْكُونَ كَرَا مَنْ كَرَا مَنْ كَرَا مَا لَا عَلَى الْمُنْ كَرَا مُنْ كَرَا مَنْ كَرَا مَا لَا عَلَى المُعْمِلُ عَلَى المُنْ كَرَا مَنْ كَرَا مَا عَلَى المُعْمَاعِينَ مَا لَا عَلَى المَاعِمُ المَاعِمُ عَلَى المَاعِمُ عَلَى المَاعِلَ عَالْمُنْ كَرَا مَا لَا عَلَى المَاعِمُ عَلَى الْمُنْ كَرَا مَا لَا عَلَى الْمُنْ مَا مَا لَا لَا عَلَى الْمُنْ مَا لَا عَلَى الْمُنْ مَا مَا لَا عَلَى الْمُنْ كُونُ مَا لَا عَلَى الْمُنْ مَا مَاعِيْ لَا لَا عَلَى الْمُنْ كُونُ كُونُ مَا مَا عَلَى الْمُنْ مَا

كرب : الكَرْبُ الغمُّ الشَّدِيدُ ، قسال :

﴿ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الكُرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ [الانبياء/ ٧٦] وَالكُرْبةُ كَالغُمّة وَاصْلُ ذلك من كَرْب الأرْض وهو قلْبُهـا بالحَفَّر فـالغمُّ يُثـيــرُ النَّفْسَ إثارةً ذَلَك ، وقسيلَ في مَثَلِ : الحَرَابُ على البَقَر ، وليسَ ذلك من قولهِمُ: ﴿ الكلابَ عَلَى البَقَر ، في شـىء وَيصِحُ أنَ يكونَ الـكَرْبُ من كَرْبَانُ أَى قسريبُ نحسو قَرْبَانَ أَى قَريب منَ الملْء، أو من الكَرَب وهو عَقْدٌ غَليظٌ فَى رُشــا القلْب ، يقالُ : أَكْرَبْتُ الدَّلْوَ .

كُرَس : الكُرْسِيُّ في تَعَارُف العامة اسمُّ لما يُعْقَدُ عليه ، قال : ﴿ وَٱلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيهُ جَسَداً ثُمَّ آنَابَ ﴾ [ص/ ٣٤] وهو في الأصل مُسُوبٌ إلى الحَرسِ أَى الْمُتَلِّدِ أَى الْمُجْتَمِعِ ومنه الكُراسَةُ لِلهُ مُتكرِّسٍ مِنَ الأوراقي ، وَكَرَسْتُ البِنَاءَ فَتَكَرَّسَ ، قال الْعَجَاجُ :

يا صاح هل تَعْرِفُ رَسمًا مُكْرَسًا قال: نَعُمُ أَعْرُفُهُ ، وأَبْلُسا

والكرسُ أصلُ السَّميءِ ، يقسالُ هُو قَديمُ لِكِبَرِهِ ، وقدولُه : ﴿ وَسَعَ كُرُّسِيُّهُ ٱلسَّمُواتَ وَالْأَرْضَ ﴾ [البقرة / ٢٥٥] فعقد رُوي عن ابن عباسٍ أنَّ الكُرْسيُّ الْعِلْمُ ، وقيلَ: كُرْسيَّهُ مُلْكُهُ ، وقاَّل بعضُهُمْ : هُو اسْمُ الفَلَكِ الْمُحِيطِ (١) تَقَدم .

بِالْأَفْلَاكُ ، قَالَ : ويَشْهَدُ لَذَلَكَ مَا رُويَ: ﴿ مَا السَّمواَتُ السَّبعُ في الكُرْسِيِّ إِلاَّ كَحَلْقَةٍ مُلْقاةٍ بِأَرْضِ فَلاَةٍ اللهِ

كُرِّم : الكَرِّمُ إذا وُصفَ اللهُ تعالى به فهو اسمٌ لإحسَانِهِ وَإِنْعَامِهِ الْمُتَظَاهِرِ نِحُوُ قُولُهُ : ﴿إِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ [النمل / ٤٠] وإذا وُصف كَرَّبَتِ الشَّمَسُ إِذًا دَنَّتَ لَلْمَغِيبِ وقولَهُمْ: إِنَاءُ إِنَّهِ الإِنسَانُ فَهِو اسْمٌ للأَخْلاق وَالأَفْعُ ال المحمُودَة التي تَظْهَرُ منه لا يقــالُ هُو كَريمٌ حتى يَظْهَرَ ذلك منه . قــال بعضُ العُلَمــاء : الكَرَمُ الدُّلُو ، وقد يُوصَفُ الغَمُّ بانه عُقدةً على الحالَجُريَّة إلا أنَّ الحُريَّةَ قد تقالُ في المحاسِنِ الصَّغيِرَةِ الكَّبِيرَةِ والكَّرَمُ لا يقالُ إلا في المحاسَّنَ الكَبِيَـرَةَ كَــَمَنْ يُنْفِقُ مَالاً في تَجْهِيـزِ جَيْشِ في سَبِّيلَ اللهِ وَتَحَمَّلِ حِمَالَةِ تُرْقِيُّ دِمَاءَ قَوْمٍ ، وَقُولُهُ : ﴿ إِنَّ اكْرَمَكُمْ عَنْدُ اللهُ أَسَسَقَاكُمْ ﴾ [الحجرات / ١٣] فسإنما كان كُذلك لأنَّ الكُرَمَ الافعالُ المحمُودَةُ وأكْرَمُهَا وَأَشْرَفُها مَا يُقْصَدُ بِهِ وجْهُ اللهِ تعــالي ، فــمنْ قَصَدَ ذلك بمَحَاسن فعله فهو التَّقيُّ ، فإذَا أَكْرَمُ الناس أَتْقَاهُمْ ، وكُلُّ شَيء شَرُّفَ في بابه فإنهُ يُوصَفُ بِالْكَرَم ، قال تعالى : ﴿ وَٱنْبَتْنَا فَيسَهَا مِنْ كُلِّ زُوجٍ الكرْسَ وكلُّ مَجْتَمِع من السَّى مِ كِرْسُ ، كريم القهمان / ١٠] ﴿ وَزُرُوعِ وَمَقَّامٍ وَالكَرُّوسُ الْمُتَرَكِّبُ بعضُ أجزاءِ رأْسهِ إلى بعضِهِ ﴿ كَرِّيمٍ ﴾ [الدخان / ٢٦] ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كُرِيمٌ ﴾ [الراقعة/ ٧٧] - ﴿ وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كُرِيمَا ﴾ [الإســـــــــــراء / ١٠٣] والإِكْرَامُ والتَّكُّرِيمُ أَنْ

يُوصَلَ إلى الإنسان إكرامٌ أَىْ نَفْعٌ لا يَلْحَقُهُ فيه غَضَاضَةٌ ، أَوْ أَنْ يَجْعَلَ مَا يُوصَلُ إليه شيئاً كَرِيماً أَى شَرِيفاً ، قال : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدَيثُ ضَيفًا إِبْراهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ [الذاريات / ٢٤] وقولهُ : ﴿ بَلْ عَبَادٌ مُكرَمُونَ ﴾ [الذاريات / ٢٤] أى جَعَلَهُمْ كَراماً ، قال : ﴿ كَرَاماً كَاتِينَ ﴾ [الانفطار / ١١] ، وقال : ﴿ كَرَاماً كَاتِينَ ﴾ [الانفطار / ١١] ، وقال : ﴿ كَرَاماً كَاتِينَ ﴾ كَرَام بَرَرَة ﴾ [عسسبس / ١٥ ، ٢١] - كَرَام بَرَرَة ﴾ [عسسبس / ١٥ ، ٢١] - وقولهُ : ﴿ وَقُولُهُ عَلَى المُعْنَيْنِ . وقولهُ الرحمن / ٢٧] مُنْطَوِ عَلَى المُعْنَيْنِ .

كره : قيل : الكرة والكرة واحد نحو : الضّعف والضّعف وقيل : الكرة المَشقة التي تنال الإنسان من خارج فما يُحمل عليه بإكراه ، وذلك والكرة ما يناله من ذاته وهو يعافه ، وذلك على ضربين ، احدهما : ما يُعاف من حيث الطّبع والشاني ما يُعاف من حيث العقل أو الشرع ؛ ولهاذا يصح أن يقول الإنسان في السيء الواحد: إني أريدة واكرمه من حيث العقل الريدة من حيث الطبع وأكرمه من حيث العقل أو الشرع أو السرع ، أو أريدة من حيث العقل أو الشرع وأكرمه من حيث العقل أو الشرع وأكرمه من حيث الطبع ، وقوله : ﴿ كُتب وَاكْرَهُهُ مَن حيث العقل أو السّرع المنال وهو كرة لكم ﴾ [البقرة / ٢١٦] الله تقوله : ﴿ وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شيئ ذلك بقوله : ﴿ وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شيئ المِيْتُ المَاتِ المَّاتِ المِيْتُ المَاتِ المَّاتُ المَاتِ المَاتِ المُنْتُ المَاتِ الم

يَعْتَبُورَ كَرَاهِيتَهُ للشَّىءِ أو مَعَبَّتَهُ له حـتى يَعْلُمَ حالَهُ. وكرهتُ يقالُ فيهما جميعاً إلا أنَّ استعمالَهُ في الكُرْه أكثَرُ، قال تعالى: ﴿وَلَوْ كُرَّهَ السَكَافرُونَ ﴾ [التسسوبة/ ٣٢] ﴿ولسو كُرَهُ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التــوبة/ ٣٣] ﴿ وَإِنَّ فَرِيقَـــاً مَنَ الْمُؤْمَنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾ [الأنفال / ٥] ، وقـولهُ: ﴿ أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلُ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْنِاً فَكُرَهْتُمُوهُ ﴾ [الحجرات/١٢] تنبيه أَنَّ أَكُلَ لَحْمُ الْآخِ شَيْءٌ قَدْ جُبِلَتِ النَّفْسُ عَلَى كَرَاهَتِهَا له وَإِنْ تَحَرَّاهُ الإِنْسَانُ ، وقـــولُه : ﴿لاَ يَحَلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْها ﴾ [النساء/ ١٩] وَقُرَىٰ : اكْرُهُمَّا ،، وَالإِكْرَاهُ يقـــــالُ في حَمْل الإنْسَان على ما يَكْرَهُهُ وقولهُ : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَّاتَكُمُّ عَلَى السبغَاء ﴾ [النــور / ٣٣] فَنَهْى ۗ عن حَمْلُهنَّ على ما فيه كَرْهٌ وَكُرُّهُ، وقولُه: ﴿ لاَ إِكْرَاهَ فَيَ الدِّينِ ﴾ [البقرة / ٢٥٦] فـقد قيلَ كَانَ ذَلَكَ فِي الْبَتِدَاءِ الإِسْلامِ فَـانِنه كـانَ يُعْرَضُ على الإِنْسَانِ الإِسْلَامُ، فَإِنَّ اجَابِ وَإِلَّا تُرِكَ . والثاني : أنَّ ذلك في أَهْلِ الكتَابِ؛ فإِنَّهُمْ إِنْ أرادُوا الجزيةَ وَالتَزَمُوا الشّرَائِطَ تُرِكُوا. والثالِثُ: أنه لا حُكُم لمنْ أَكْرِهُ عَلَى دِين بَاطِلِ فَسَاعَتُرْفَ به ودَخَلَ فيه كــما قال : ﴿ إِلاَّ مَنْ أَكُرُهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئنٌ بالإيمان ﴾ [النحل / ١٠٦]. الرابعُ : لا اعْتَدَادَ فَـــيَ الآخِرَة بمَا يَفْعَلُ الإِنْسَانُ فـــــي الدُّنْيَا مِن الطاعَة كَرُّهَا فإنَّ الله تعسالي يَعْتَبرُ السَّرَائِرَ ولا يَرْضَى إلاَّ الإِخْلاصَ ولهـــذا قــال

عَيْجُ : « الأعْمَالُ بالنَّيَّاتِ» (١) وقال : « أَخْلُصْ يَكُفِكَ القليلُ مِنَ العَمَلَ ﴾ (٢) الخامسُ : مَعْنَاهُ لا يُحْمَلُ الإنْسَانُ على أمر مكرُوهِ في الحَقِيقَةِ مَا يَكُلُّفُهُمُ اللهُ بَلْ يُحْمَلُونَ عَـلَى نَعِيمِ الأَبَّدِ ، ولهذا قال ﷺ : ﴿ عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ قَوْمُ يُقَادُونَ إِلَى الجَنَّة بِالسَّلاسِلِ "(٣) السادِسُ . أَنَّ الدِّينَ الجَزَاءُ . مَعْنَاهُ أَنَّ اللهَ لَيْسَ بِمُكْرَهُ على الجَزَاء بَلْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِمَنْ يَشَاءُ وَقَـُولُهُ : ﴿ أَفَغَيْرٌ دين الله يَبْغُونَ ﴾ [آل عمران / ٨٣] إلى قوله: وْطَوْعاً وكُرْها ﴾ قيل: مَعْنَاهُ أَسْلَمَ مَنْ في السموات طَوْعاً ومَنْ في الأرض كَرْها أي الحُجَّةُ أَكْرَهَتُهُمْ وَٱلْجَآتُهُمْ كَفْ وَلَكَ الدِّلالَةُ أَكْرَهَتْني على القول بهذه المَسْأَلَةِ وليسَ هذا من الكُرُّه المَدْمُوم . الثاني : أسْلَمَ الْمُؤْمِنُونَ طَوْعًا والكافرُونَ كَرْها إذْ لم يَقْدرُوا أَنْ يَمْتَنعُوا عليه بما يُريدُ بهم ويَقضيه عليهم . الشالِثُ : عن قَتَادَةَ أَسْلَمَ الْمُؤْمنُونَ طَوْعاً والكافرُونَ كَرْها عنْدَ المَوْت حَيْثُ قال : ﴿ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانَهُمْ ﴾ [غـافـر / ٨٥] الآية . الـرابعُ : عُني

رواه الحاكم فى المستدرك (٤ / ٣٠٦) وأبو نعيم فى الحلية (إ / ٢٤٤) وغيرهما وسنده منقطع وهو من طريق عمرو بن مرة عن معاذ ابن جبل وعمرو لم يدرك أحداً من الصحابة .

بالكَرْه مَنْ قُوتِلَ وَٱلْجِئَ إلـــــى أَنْ يُؤْمِنَ . الخامسُ : عن أبي العالية ومُجَاهد أَنْ كُلاَ أَقَرَّ بِخَلْقَهِ إِياهُمْ وَإِنَّ أَشْرَكُوا مَعَهُ كَقُولُهُ : ﴿ وَلَئْنُ سَاَّلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ ﴾ [البقرة/ ٨٧] السادِسُ : عن ابن عـباسِ : أَسُلَمُوا بأحوالِهِمْ الْمُنْبِئَة عنهم وإن كَفَرَ بعضُهم بمَقَالهمْ وذلك هو الإَسْلَامُ فِي السَّلَّرُ الأوَّل حَيْثُ قَالَ : ﴿ ٱلسَّتُ برَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ [الأعراف / ١٧٢] وذلك هُو دَلَائلُهُمُ التِّي فُطرُوا عليهـ من العَقْل الْمُقَتَضَى لأَنْ يُسْلَمُوا ، وإلى هذا أشارَ بقوله : ﴿ وظَلَالُهُمْ بِالْغَدُّوِّ وَالْأَصَالَ ﴾ [الرعد/ ١٥] السَابِعُ: عن بعض الصُّوفيَّة أنَّ مَنْ أَسْلَمَ طَوْعًـا هُو مَنْ طَالَعَ الْمُثيبَ وَالْمُعَاقِبَ لَا الثَّوَابَ وَالعَقَابَ فَـأَسْلُمَ له ، وَمَنْ أَسْلُمَ كُرْهَا هُو مَنْ طَالَعُ الثَّوَابَ والعقَابَ فأَسْلَمَ رَغْبَةً وَرَهُبُهُ ونحوُ هَذْهُ الآية قَـــولَّهُ : ﴿ وَلَهُ يَسْجُدُ مَنْ فَـــى السُّموات والأرض طَوْعـا وكرها ﴾ [الرعد / .[10

كسب: الكسبُ ما يَتَحرَّاهُ الإنسانُ مما فيه اجْتلابُ نَفْع وتَحْصِيلُ حَظْ كَكَسْبِ المَال ، وقد يُستَعْمَلُ فيما يَظُنُّ الإنسانُ انه يَجْلبُ مَنْفَعَةٌ ثم استُجْلبَ بِهِ مَرَّةً . والكَسْبُ يقالُ فيما اخَذَهُ لَنفْسه ولغَيرِه ولهاذا قد يَتْعَدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ فيقالُ كَسَبْتُ فُلاناً كذا ، والاكتسابُ لا يقالُ إلا فيما استَفَدَّتُهُ لِنَفْسكَ فَكُلُّ اكْتسابُ لا يقالُ وليسَ كُلُّ كَسْبِ اكْتِسَاباً ، وذلك نحسو خَبَزَ وليْسَ كُلُّ كَسْبِ اكْتِسَاباً ، وذلك نحسو خَبَزَ

⁽١) رواه البخاري (١).

⁽٢) [ضعيف]

⁽٣) رواه البخاري تقدم صــ٧٣٧ هامش ٣.

وَاخْتَبَزُ وَشُوَى وَاشْتُوى وَطَبِخُ وَاطْبَخُ وَقُولُهُ : ﴿ أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتٍ مَا كَسَبِّم ﴾ [البقرة/٢٦٧] رُويَ أنه قَيلَ للنبي ﷺ (١) : ﴿ أَيُّ الكَسْبِ الْمِيْبُ ؛ فقالَ ﷺ : عَمَلُ الرجُلُ مِن كَسْبِهِ وَإِنْ وَلَدَهُ مِن كَسْبِهِ وَإِنْ وَلَدَهُ مِن كَسْبِهِ وَإِنْ وَلَدَهُ مِن كَسْبِهِ وَإِنْ وَلَدَهُ مِن كَسْبِهِ اللَّهِ وَقَالَ : ﴿ لاَ يَقْدُرُونَ عَلَى شَي مِن كَسْبِهِ اللَّهِ وَقَالَ : ﴿ لاَ يَقْدُرُونَ عَلَى شَي مِن كَسْبِهِ اللَّهِ وَقَالَ : ﴿ لاَ يَقْدُرُونَ عَلَى شَي مِن كَسْبِهِ الصَالَحاتِ وَالسَينَاتِ ؛ فَمَا التَّوْرُانِ فِي الصَالَحاتِ وَالسَينَاتِ ؛ فَمَا التَّوْرَانِ فِي الصَالَحاتِ وَالسَينَاتِ ؛ فَمَا التَّوْمُ مَن يَقُولُ رَبَنَا آتنا فِي السَينَاتِ ؛ وَسُولُهُ : ﴿ وَمِنْ يَقُولُ رَبَنَا آتنا فِي السَينَاتِ ﴿ وَمَا يَسْتَعْمَلُ فِي السَينَاتِ ﴿ النَّا اللَّهِ الْمَالَ فَي السَينَاتِ ﴿ النَّا اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْلِي اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُؤْلُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلَا اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الْمُؤْلُ اللَّهُ ا

(۱) رواه أحمد (٤ / ۱٤۱) والحاكم (۲ / ۲) والطبراني في والطبراني في الكبير (٤ / ٣٠٠ والطبراني في الأوسط (١ / ١٣٥ / ١) والنسائي . وقال ابن أبي حاتم: « سألت أبي عن حديث رواه أبو إسماعيل المؤدب عن وائل بن داود عن سعيد بن عمير بن أخي البراء عن البراء عن البراء عن البي : وحدثني أنه سئل (الحديث) . قال أبي : وحدثني أيضاً الحسن بن شاذان عن ابن نميسر هكذا متصلاً عن البراء وأما الثقات : الشوري وجماعته فرووا عن وائل بن داود عن سعيد بسن عميسر أن النبي عن وائل بن داود عن سعيد بسن عميسر أن النبي

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكُسِبُونَ الإِثْمَ سَيُجْزَونَ بَمَا كَانُوا يَقْتَرَفُونَ﴾ [الانعام / ٢٠٠] ﴿ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمًّا كُتَّبِــــتُ أَيْديهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مَمَّا يَكْسَبُونَ ﴾ [البقرة/ ٧٩] وقال: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلْيلاً ولَيْبُكُوا كَثِيراً جَزاءً بِمَا كِانُوا يَكْسُونَ ﴾ [التوبة/ ٨٢] ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسِ بِما كَسَبُوا ﴾ [فــاطر / ٤٥] ﴿ وَلَا تَكُسُبُ كُلُّ نَفْس إلا عَلَيْهَا﴾ [الانعـام / ١٦٤] وَقُولُه : ﴿ ثُمَّ تُونِّي كُلَّ نَفْس مَا كَسَبَّتُ ﴾ [آل عمران/ فيهما ، قال في الصالحات : ﴿ للرِّجَال نصيب منا الخسبوا وللنساء نصيب مما اكْتُسَبِّن﴾ [النساء / ٣٢] وقولُه : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَّتُ وَعَلَيْهَا مَا اكْتُسَبَّتُ ﴾ [البقرة / ٢٨٦] فسقد قيل : خُص الكسب ههنا بالصالح وَالإَكْتِسَابُ بِالسَّبِيِّ ، وَقَسِيلَ: عُنِيَ بِالكَّسْبِ مَّا يَتَحَرَّاهُ مِنَ الْمُكاسِبِ الْأُخْرُويَةِ ، وَبَالاكْتُسَابِ ، مَا يَتَحرَّاهُ مِنَ المُكَاسِبِ اللَّانْيُويَّةِ ، وقيل: عُنيَ بالكَسْبِ مَا يَفْعَلُهُ الإنسَانُ مِنْ فَعْلِ خَيْرٍ وَجَلْب نَفْع إلى غـيـره منْ حَيـشـمـا يجـورُ وبالاكْتِسَابِ مــا يُحَصِّلُهُ لنَفْسِهِ مِنْ نَفْع يجُورُ تَنَاوِلُهُ ، فَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ ما يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ لَغَيـرِهِ مِنْ نَفْع يُوصِّلُه إليه فلهُ الثَّوابُ وَأَنَّ مَا يُحَصِّلُهُ لنفسه وَإِنْ كَانَ مُتَنَاوَلًا مِنْ حِيثُمًا يَجُورُ عَلَى الوجه فقَلما يَنْفَكُّ منْ أَنَّ يكونَ عليه، إشارةً إلى ما قيلَ: ﴿ مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا فَلْيُوطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى

المَصائب ١١٠ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَمُواَلُّكُمْ وَأُوْلاَدُكُمْ فَتْنَةً ﴾ [التغابن / ١٥] وَنَحو ذلك . كسف : كُسُوفُ الشمس والقَمَر اسْتَتَارُهُمَا بِعَارِضٍ مَخْصُوصٍ ، وبِه شَبَّةً كُسُوفُ الـوَجْهِ والحَالَ فَقَـيلَ: كَأَسَفُ الوَجْه وكاسفُ الحال ، والكسْفَة قطْعةٌ منَ السَّحَابِ والقُطْنِ ونحو ذلك من الاجْسَام الْمُتَخَلَّخَلَة الحَائِلةِ وجَمَّعُهَا كِسَفٌّ، قال : ﴿ ثُمُّ يَجْعَلُهُ كَسَفًا ﴾ [الروم / ٤٨] ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كَسَفاً مِنَ السَّمَاء ﴾ [الشعراء/ ١٨٧] ﴿ أَوْ تُسْقَطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كَسَفًا ﴾ [الإسراء / ٩٢] وكسفًا بالسُّكون . نَكَسَفُ جَمْعُ كَسْفَةَ نحوُ سَدْرَةَ وَسِدَرِ : ﴿ وَإَنْ يَرَوا كَسُفًا مَنَ السَّمَاء ﴾ [الطُّور / علا] قال أبو زَيَّد : كَسَفْتُ الـنَّوْبَ أَكْسَفُهُ كَسُفُ اللَّهِ إِذَا قَطَعْتُهُ قَطَعًا ، وقسيل: كَسَفْتُ عُرْقُوبَ الإبل ، قال بعضهم : هو كَسَحْتُ لا غَيرُ .

(۱) [صحیح ارواه النسائی (۷ / ۲٤۱) ، وابن ماجه (۲/۳۷) و أحمد (۲ / ۳۱ ، ٤٤) و أبو داود (۲ / ۳۵) ، والترمذی (۱۳۵۸) و الحاکم (۲/۵۶ ، ۶٤) کلهم عن عمارة بن عمیر عن همته عنها وقال الترمذی : حدیث حسن صحیح . وقال الحاکم : صحیح الإسناد ووافقه الذهبی . وقال الشیخ الالبانی : ورجاله کلهم ثقات رجال الشیخین غیر عمة عمارة فلم أعرفها ، لکن تابعه الاسود (عن عماشة) ورواه أحمد (۲ / ۲۶ ، ۲۲)

كسل: الكسّلَ النشاقُلُ عسمًا لا يَنْسِغى التثاقل عنه ولأجل ذلك صار مَذْمُوماً ، يقالُ: كَسِلَ فَسِهِ وَكَسِلٌ وكَسْلانُ وجَمْعُهُ كُسَالى وَكَسَلانُ وجَمْعُهُ كُسَالى وكَسَلانُ وجَمْعُهُ كُسَالى كُسالَى ﴾ [التوبة / ٤٥] وقيل: فلانٌ لا يكسلُهُ الكساسِلُ، وَفَحْلٌ كَسِلٌ يكسّلُ عسن الضّراب ، وامْرَأَةٌ مكسالٌ فاترَةٌ عَن التّحرُك . كساً: الكساءُ والكسْوةُ اللّباسُ ، قال : ﴿ فَارْزُقُوهُمْ فَيها وَاحْسُوهُمْ ﴾ [المائدة / ٨٩] وقد كسَوتُه واكتسَى ، قال : ﴿ فَارْزُقُوهُمْ فَيها وَاحْسُوهُمْ ﴾ [المائدة / ٨٩] وقد كسَوتُه [المؤمنون/ ١٤] ، واكتست الأرضُ بالنّبات ، وقولُ الشاعر :

فَباتَ له دُونَ الصَّبا وهي قُرَّة لحاف ومصنْقُولُ الكساء رقيقُ

فقد قيل: هـو كنايةً عَنَ اللَّبَنِ إذا عَلَتْهُ الدُّوايَةُ، وقولُ الآخر:

حتى أرَى فارس الصيّمُوت على الخساء خيسل كانها الإبسل قيل: مَعْناهُ عَلَى اعْقابها ، واصْلُه أن تُعْدَى الإبلُ فَتُسِسرَ الغُبارَ ويَعْلُوهَا فَيكُسُوهَا فكانه تَوَلَّى إِكْسَاءَ الإبلِ أى مَلابسَهَا من الغُبارِ . كشف : كَشَفْتُ الثّوْبَ عَن الوَجْهِ وغيره

كشف: كَشَفْتَ الثَّوْبُ عَن الوَّجِهِ وغيره ويقالُ كَشَفَ غَمّهُ ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسُكَ اللهُ بِضُو فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُو ﴾ يَمْسَسُكَ اللهُ بِضُو فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُو ﴾ [الانعام/ ١٧] ﴿ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ ﴾

[الأنعام / ٤١] ﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةَ مِنْ هِذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غَطَاءَكَ ﴾ [ق / ٢٢] ﴿ أَمَّ مَنْ يجيبُ المُضْطَرُّ إِذَا دَعَاهُ ويكشفُ السُّوءَ ﴾ [النمَّل / ٦٢] ، وقُولهُ : ﴿ يَوْمُ يَكْشُفُ عَنْ سَاق ﴾ [القلم / ٤٢] قيل: أصلهُ منْ قامت الحرّبُ على ساق أى ظَهَرَتْ الشّدَّةُ، وقالَ بعضهم: أصْلُه من تَذْميـرِ الناقة، وَهُو أنه إذا أَخْرَجَ رَجُلٌ الفَصِيلَ مِن بَطَن أُمَّه ، في قالُ كُشف عن السَّاق .

كشط: ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشُطَت ﴾ [التكوير/ ١١] وهو من كَشْط الناقة أي تُنْحيَة الجلَّد عنها ومنه اسْتُعيرَ انْكَشَطَ رَوْعُهُ أَى زالَ . كظم : الكَظْمُ مَخْرَجُ النَّفَسِ ، يقالُ: أخَذ بكَظَمه والـكُظُومُ احْتَبَاسُ النَّفَسِ ويُعَبَّرُ به عن السُّكُوتَ كَـقـولهم: فَلانٌ لا يَتَنَفَّسُ إذا وُصِفَ بِالْمُبَالِغَةَ فَى السُّكُوتِ ، وكُظْمَ فُلانٌ حُبِسَ نَفَسُهُ قَسَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكُظُومٌ ﴾ [القلم/ ٤٨] ، وكَظْمُ الغَيْظِ حَبْسُه ، قال : ﴿ أَصْبِتُهُ بِالْكُفِّ وَدَفَعْتُهُ بِهِمَا . . وتُعُورِفَ الكفُّ ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ ﴾ [آل عمران / ١٣٤] ومنه كَظَمُّ السِّعيدرُ إذا تُركَ الاجْترارَ ، وكَظمَ السُّقاء شدَّهُ بَعْدُ مِلْنه مانعاً لنَفَسه ، والكظامَةُ حَلْقَةٌ تُجْمَعُ فيهَا الْخُيُّوطُ في طَرَف حَديدة الميسزان ، والسيرُ الذي يُوصَلُ بِوَتَرِ الْقُوسِ ، َ والكَظَائِمُ خُرُوقٌ بينَ البِئريْنِ يجْرِي فيها المَّاء ؛ كلُّ ذلك تشبيهٌ بمَجْرَى النَّفَسِ وتَرَدُّهِ فيه .

كعب : كَعْبُ الرِّجْل : العَظْمُ الذي عِنْدَ

مُلْتَقَى القَدَم والساق ، قال : ﴿ وَٱرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْن ﴾ [المائدة / ٦] والكَعْبَةُ كللُّ بَيَّت عَلَى هَيْتُتُه فَـى التَّرْبِيـع وبهَا سُمَّيْت الـكَعْبَة ، ّ قال تعالى : ﴿ جَعَلَ اللهُ الكَعْبَةَ البَّيْتَ الْحَرَامَ قياماً للنَّاس ﴾ [المائدة / ٩٧] وذُو الكَعْبات بُّيْتٌ كَــان فَى الجــاهليــة لبنَى رَبيــعَة ، وفُلانَّ جالسٌ في كَعْبَت أي غُرُّفَت، وبَيْته على تلك الهْيِئَةِ ، وَامْرَأَةٌ كاعبٌ تَكَعَّبَ ثَدْيًاهَا ، وقد كَعَبَّتُ كَعَابَةً والجـــمعُ كَوَاعبُ ، قـــال : ﴿ وَكُواُعَبَ أَثْرَابًا ﴾ [النبأ / ٣٣] وقد يقالُ كَعَبَ النَّدْيُ كَعْبًا وَكَعَّبَ تَكْعِيبًا وَثَوْبٌ مَكَعَّبٌ مَطُوِّى شَديدُ الإِدْرَاجِ ، وكلُّ ما بَينَ العُقْدَتْين مَنَ القَصَبِ وَالرُّمْحِ يَقَـالُ له : كَعْبٌ تشبيهـاً بِالْكُعْبِ فِي الْفَصْلِ بَيْنَ الْعُقْدُنَيْنِ كَفَصْلِ الكَعْبِ بِينَ السَّاقِ وَالقَدَمِ .

كُفّ : الكَفُّ كَفُّ أَلإِنْسَانَ وهي ما بها يَقْبُضُ ويَبْسُط ، وكَفَفْتُه أصْـــبْتُ كَـفْهُ وكَفَفْتُه ا بالدَّفْع عَلَى أَىَّ وجْه كسان ، بــالكَفُّ كــانَ أو غيرِها حتى قيل : رَجُلٌ مكْفُوفٌ لِمنْ قُبض بَصرُه ، وقبوله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كِسَاقَة للناس ﴾ [سبأ / ٢٨] أي كافًا لهُمْ عن المعاصي والهاءُ فيه للمبالغَة كـقولهم : راويةٌ وعلاَّمةٌ ونَسَّابةٌ ، وقولهُ : ﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَانَّةً كَمَا يُقَـاتَلُونَكُمْ كَانَّةً ﴾ [النَّـوبة / ٣٦٠] قيل: معناه كَافّينَ لهُمْ كهما يُقَاتلُونكُمْ كافين،

وقيل: معناهُ جماعةً كما يُقاتلونكمْ جماعةً ، وذلك أن الجماعة يقالُ لهمُ: الكافّة كما يقالُ لهمُ الوزاعةُ لقُوتهمْ باجتماعهم وعلى هذا قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمنُوا ادْخُلُوا في السلّمِ كَافّة ﴾ [البقرة / ٢٠٨] وقوله: ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كُفّيهُ عَلَى ما أَنْفق فيها ﴾ [الكهف / ٢٤] فإشارةٌ إلى حال النادم وما يتعاطاه في حال ندمه . وتكفّف الرّجُلُ إذا محدٌ يده سائلاً، واستكف اذا محدٌ كفّهُ سائلاً أو دافعا بكفّه وهو أنْ يضع كفة على حاجبه مستظلاً من الشمس ليرى ما يطلبه ، وكفّه الميزان تشبيه بالكف في كفّها ما يورن بها وكذا كفة الحبالة، وكفّفتُ الثوب إذا خطت نواحية بعد الخياطة وكفّفتُ الثوب إذا خطت نواحية بعد الخياطة الأولى .

الاولى . كفت: الكفت القبض والجمع ، قال: فالم مُعل الأرض كفات الكفت القبض والجمع ، قال: فالم مُعل الأرض كفات أحياء وأمواتا ﴾ [المرسلات / ٢٥ ، ٢٦] أى تجمع الناس أحياءهم وأمواتهم ، وقيل: معناه تضم الأحياء التي هي الإنسان والحبوانات والنبات ، والاموات التي هي الجمادات من الأرض والماء وغير ذلك . والكفات قيل: هو الطيران السريع ، وحقيقته قبض الجناح للطيران ، كما قال : ﴿ أَو لَمْ يَرَوا إلى الطّيرِ فوقهم صافات ويقبض ههناً كالكفات هناك ، والكفات السوق الشيد، ، والكفات في سوق الإبل كاستعمال الكفت في سوق الإبل كاستعمال الكفت في سوق الإبل كاستعمال

القبْض فيه كقولهم: قَبضَ الرَّاعى الإبلَ وراعي قبضَ ، وكفّ اللهُ فُلاَناً إلى نفْسه كقولهم قبضه ، وفي الحديث : ﴿ اكفّ فَرَا صِبْيَانَكُمْ اللّهُ ، (١).

كَفُر: الكُفْرُ في اللَّغة ستْرُ الشيء ، وَوصْفُ الليل بالكافر لِستسره الاشخاص ، وَالزَّرَّاعِ لستْره البندُ في الأرض ، وليسَ ذلك باسم لَهُمَا كما قال بعضُ أهل اللَّغة لَمَا سمع : * القَتْ ذُكاء يَمينَهَا في كَافر *

والكافُورُ اسْمُ أكمام الثّموة التي تكفرُها ، قال الشاعرُ :

* كَالْكُرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُور *

وَكُفُرُ النَّعْمةِ وَكُفْرَانهَا سَتُرُها بِتَرْكُ أَدَاء شَكْرِها ، قال تعالى : ﴿ فَلا كُفْرَانَ لِسَعْيه ﴾ [الأنبياء / ٩٤] وأعظمُ الكُفْر جُحُودُ الوَّحْدانيَّة أو الشريعة أو النُّبوَّة وَالكُفْران في جُحُود النَّعْمة أكثر استعمالاً ، وَالكُفْرُ في الدِّين أكثرُ والكُفُورُ فيهما جميعاً قال : ﴿ فَأَلِي الطَّالِمُونَ إلا كُفُوراً ﴾ [الإسراء / ٩٩] الظالمُونَ إلا كُفُوراً ﴾ [الإسراء / ٩٩] ﴿ فَأَلِي أَكْشُرُ النّاسِ إلا كُفُوراً ﴾ [الفرقان / في إلى أن منهما كَفَرَ فهو كافرٌ ، قال في

⁽۱) رواه البخارى (۳۳۱٦) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما رفعه قال : خمروا الآنية وأوكئوا الاسقية وأجيفوا الأبواب واكفتوا صبيانكم .

الكُفُران : ﴿ لَيَبْلُونَى أَأْشُكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَ إِنَّا يَشْكُرُ لَنفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَ إِلَّا رَبِّي غَنيٌّ كريمُ [النملَ / ٤٠] وقال : ﴿ وَاشْكُرُوا لَىَ وَلَا تَكُفُرُونَ ﴾ [البقرة / ١٥٢] وقوله : و وَفَعَلَتَ فَعُلَتَكَ المتى في ملت وَانْتَ من الكافرين﴾ [الشعراء / ١٩] أي تحرَّيْتَ كُفُرَان نعْمُ نَى ، وقدال : ﴿ لَئُنْ شَكَرْتُمْ لَأَزْيِدَنَكُمْ وَلَئُنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ [إبراهيم /٧] لمَّا كَانَ الْكُفُرانُ يقتضى جُحُودَ النَّعْمة صار يُسْتَعملُ في الجُحُودِ ، قال : ﴿ وَلَا تَكُونُوا أُوَّلَ كَافِر به ﴾ [البــقـرة / ٤١] اي جــاحِد لهُ وساترً ، والكافرُ عـلى الإطْلاق مُتَعَارَفٌ فيمَنْ ثلاثتها، وقد يسقالُ كفرَ لمنْ أخلَّ بالشَّريعة وتركُ مَا لَزِمَهُ مِنْ شُكْرِ اللهِ عَـليه ، قال : ﴿ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهُ كُفُرُهُ ﴾ [الروم/ ٤٤] يسدُلُّ على ذلك مُقَابِلَتُهُ بِقُولُه: ﴿ وَمَنْ عَمِلَ صِالِحِا فِلاَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [الروم / ٤٤] وقسالَ: ﴿ وَأَكْثَرُهُمُ الكافرُونَ ﴾ [النمل/ ٨٣] وقوله: ﴿ وَلَا تَكُونُوا أُوَّلُ كَافِر به ﴾ [البقرة/ ٤١] أي لا تكُونوا أنمَّةُ في الكُفَرَ فَيُقتدى بكُمْ وقوله: ﴿ وَمَنْ كَفُو بِعْدَ ذَلُّكَ فَأُولَئكَ هُمُ الْفاسقُونَ ﴾ [النور / ٥٥]

== عند العشاء ؛فإن للجن انتشاراً وخطفة وأطفئوا المصابيح عند الرقاد ؛ فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت .

عُنيَ بالكَافر السَّاترُ للحقِّ فلذلك جعلهُ فاسقاً، ومعلومٌ أنَّ الكُفْرَ المطْلَقَ هو أعَمُّ منَ الفِسق ، ومعنــاهُ من جحَد حقَّ اللهِ فــقد فسقَ عــن أمرِ ربُّه بظُّلمه. وَلَّما حُعلَ كلُّ فعلٍ محـمـودٍ منَ الإيمان جُعلَ كلُّ فَعلٍ مذمومٍ مَنَ الكُفْرِ ، وقال فى السُّحْرِ: ﴿ وَمَا كَفَرُّ سُلْيْمَانُ وَلَكُنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ ﴾ [البقرة / ٢٠٢] وقوله : ﴿ اللَّذِينَ يَسْأَكُلُونَ السَّرِبُا ﴾ إلى قوله: ﴿ كُلُّ كَفَّار أَثِيم ﴾ [البقيرة / ٢٧٥, ٢٧٥] وقال: ﴿ وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حَجَّ السِّيتَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمَنَّ كَفَرَ فِإِنَّ اللَّهَ غَنيٌّ عِن العالمينَ ﴾ [آل عسمران/ ٩٧] والكَفُورُ ٱلْمسِالغُ في كُفُران النَّعمة ، وقوله : ﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لِـــــكُفُورٌ ﴾ [الزخرف/ ١٥] وقال : ﴿ ذَلَكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَــفَرُوا وَهَلُ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴾ [سيــأ / ١٧] إن قيلَ كَيْفَ وُصفَ الإنسَانُ هَهُنا بالكَفُور ولم يَرْضَ بذلك حتى أُدْخَلَ عليه إنَّ واللاَّمُ وكلُّ ذلك تأكيدٌ ، وقال في مَوْضِعٍ : ﴿ وَكُرُّهُ إِلَيْكُمُ الكُفْرَ ﴾ [الحجرات / ٧] فقولهُ : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ ﴾ [الزخرف / ١٥] تنبيه على ما يَنْطَوِى عليه الإنسانُ من كُفْرَان النَّعْمَة وَقَلَّة مَا يَقُومُ بأداء الـشُّكُو ، وَعلى هذا قُولُه : ﴿ قُتُلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكُفُرَهُ ﴾ [عبس / ١٧] ولذلكَ قــــال : ﴿ وَقَلْيــلُ مِنْ عَبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾ [سبساً / ٦٣] وقولةً : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾

وَالنصارى آمَنُوا بِعِيسَى ثُمَّ كَفَرُوا بِمَنْ بَعْدَهُ . وقيلَ : آمنُوا بمُوسَى ، ثُمَّ كفَرُوا بمُوسَى إذْ لَمْ يُؤْمنُوا بغَيْره ، وقيلَ: هو ما قال: ﴿وَقَالَتْ طَائفَةٌ ۖ منَّ أَهْلَ الرِّكتَابِ آمنُوا بِالَّذِي ﴾ إلى قوله: ﴿ وَاكْفُرُوا آخرَهُ ﴾ [أَل عمرانَ / ٧٢] ولَمْ يُردُ أَنَّهُمْ آمَنُوا مَرَّتَيْنِ وَكَفَرُوا مَرَّتَيْنِ ، بَلُ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى أَحُوالٍ كَثِيـرَةٍ . وقـيلَ :كَمَا يَصَّعَدُ الإنْسَانُ في الفضَّائِلَ فيَّ ثَلاَث دَرِّجَات يَنْعَكَسُ فى الررَّذَائِـلِ فى ثَلَاَّتُ دَرَجَاتَ ، والأَّيَّةُ إِشَّارَةٌ إِلَى الرَّدِيعَةِ إِلَى النَّرِيعَةِ إِلَى مكارِم الشَّرِيعَةِ ، ويقالُ كَـفَرَ فـلَّانٌ إِذَا أَعْتَقَدَ الكُفْرَ ، ويقب ال ذلك إذا أظهرَ الكُفْرَ وإن لَمْ يَعْتَقَدْ ولذلك قال : ﴿ مَنْ كَفُورَ بِاللهِ مِنْ بَعْدُ إِيَانُهُ إِلاَّ مَنْ أَكْرِهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئنَّ بِـــالْإِيمَانِ ﴾ [النَّحَلُّ / ١٠٦] ويقالُ كفَرَّ فُلاَّنُّ بالشَّيْطَانَ إذا كَفَرَ بِسَبِّيهِ ، وقد يقالُ ذلك إذا آمَنَ وخَالَفَ الشَّيْطَانَ كَقوله: ﴿ فَمَنْ بَكُفُرُ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بالله ﴾ [البقرة / ٢٥٦] وأَكْفَرَهُ إِكْفَاراً حَكُمُ بِكُفْرَه ، وقد يُعَبِّرُ عن التّبَرِّي بالكُفْرِ نحوُ ﴿ وَيَوْمَ القَّيَامَةِ يَكُنُّو بَعْضُكُمْ بِبَعْضٌ ﴾ [العنكبوت/ ٢٥] الآية وقوله تعالى : ﴿ أَنِّي كَفَرْتُ بَمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِنْ قَبْلُ ﴾ [إبراهيم / ٢٢] وقــولهُ : ﴿ كُــمَثَلُ غَيْثُ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ ﴾ [الحديد / ٢٠] قسيل عَنَى بالكُفّار الـزُرَّاعَ؛ لأنَّهُم يُغَطُّونَ الْبِذْرَ في الـتُراب سَتْرَ الكُفَّار حَقَّ الله تعالى بدلالة قوله : ﴿ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لَيغيظَ بهمُ الكُفارَ ﴾ [الفتح / ٢٩]

[الإنسان/ ٣] تنبيه أنه عَرَّفَهُ الطّريقَيْنِ كما ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ [الـبلـد / ١٠] فمنُّ سَالك سَبِيلَ الـشُكُّر ، ومنَّ سالك سَبِيلَ الكُفْرِ، وَقُولُه : ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لُرِّبُّهُ كَفُوراً ﴾ [الإَســراء / ٢٧] فــمنَ الــكُفُر ونَبَّهُ بقــوله: ﴿كَانَ﴾ أنه لـم يَزَلْ مُنْذُ وُجِدَّ مُنْطُوبًا عَلَى الكُفْر . وَالْكَفَّارُ أَبْلَغُ من الكَفُورَ لقوله : ﴿ كُلَّ كَفَّار عَنيد ﴾ [ق / ٢٤] ، وقال : ﴿ والله لاَيَحَبُّ كُلَّ كَفَّار أَثِيمٍ ﴾ [البقرة / ٢٧٦]﴿ إِنَّ الله لاَ يَهْدى مَنْ هُو َكَأْدُبٌ كَفَّارٌ ﴾ [الزمر/ ٣] ﴿ إِلاَّ فَاجِرًا كَـفَّارًا ﴾ [نــوح/ ٢٧] ، وقَدْ أُجْرِيَ الكَفَّارُ مَجْرَى الكَفُورِ في قولهِ : ﴿ إِنَّ الإنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ [أبراهيم/ ٣٤] والكُفُ ارُّ في جَمْع الكافر الْمُضَادُّ للإيمَانِ أَكْثَر استعمالاً كقوله : ﴿ أَشَدَّاءُ عَلَى السَّكُفَّارِ ﴾ [الفَـــتح / ٢٩] ، وقـــوَله : ﴿ لِيَغيِـــظَ بِهِمُ الكُفَّارِ﴾ [الفــتح / ٢٩] والكَفَرَّةُ في جَمَّعُ كَافِرِ النَّعْمَةُ أَشَدُّ اسْتَعْمَالًا ، وفي قـــــولهِ : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴾ [عبس / ٤٢] ٱلاَّ تَرَّى أَنَّهُ وَصَفَ الْكَفَرَةَ بِالْفَجَرَةِ ؟ وَٱلْفَجَرَةُ قَدْ يُقَالُ للْفُسِاقِ مِنَ الْمُسْلَمِينَ ، وقــولهُ : ﴿جَزَاءً لَمَنْ كَانَّ كُفُرٌ ﴾ [القسم / ١٤] ، أى : مَـن الأنْبِيَاء ، وَمَنْ يَجْرِى مَجْرَاهُمْ ممَّنْ بَذَلُوا السُّصْحَ فِي أَمْرِ اللهِ فِللَّمْ يُقْبَلُ مِنهِم ، وقِيولهُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينِ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ [النساء /١٣٧] ، قيل : عُنيَ بقُوله : إنهُمْ آمَنُوا بمُوسَى ثُمَّ كَفَرُوا بِمَنْ بَعْدُهُ

كالكرم إذ نادَى منَ الكافُور والكافُورُ الَّذِي هُوَ من الطِّيب ، قـال

كَفُل : الكَفَالَةُ الضَّمانُ ، وتقولُ :تكَفَّلْتُ بكــذا وكَفَّلْتُه فُلانًا وَقُرِئَ : ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيّا ﴾ [آل عمران / ٣٧] ،أي : كَفَّلَها الله تعالى، مَسَاكِينَ﴾ [الماثدة / ٨٩] وَالتَّكُفَيـرُ سَتـرُهُ ۗ المَعْنَى جــــعل الـفعْلَ لزكريًّا ، المَعْنَى تَضَمُّنَّهَا ، قـــال تعـــالى : ﴿ وَقَدْ جَعَلَتُمْ الله عَلَيْكُمْ كَفِيـلاً ﴾ [النــحل / ٩١] ، والكَفيلُ الحَظُّ الذَّى فيه الكِفَايَةُ كَأَنَّهُ تَكَفَّلَ بِأَمْرِهِ نَـحُوُ قوله تعالى : ﴿فَقَالُ أَكْفَلْنِيهَا ﴾ [صَر/ُ ٢٣] ، الكتَابُ آمنُوا وَاتَّقُوا لَـكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيُّنَاتِهِمْ ﴾ أي : اجْعَلْني كفلًا لها أَ، والكفلُ الكفيلُ ، قال : ﴿ يُؤْتَكُمُ كَفُلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ [الحديد/ ٢٨]، أَى كَفِيلَيْنِ مِنْ نِعْمَتِهِ فَكَى السَّذُنْيَا ، والآخرَة وهُمَا المَرْغُوبُ إلى الله تعالى فسيهــما بقوله : ﴿ رَبُّنَا آننًا في اللُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخرة حَسَنَةً ﴾ [البـقرّة / ٢٠١] ، وقـيلٌ : لم يَعْنُ بقـــوله: كِفْلَيْنِ أَى نِعْمَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ، بَلُ أَرَادَ السُّعْمَة الْمُتَوَالِيَةَ الْمُتَكَفِّلَةَ بِكَفَايَتِه ، ويكونُ تَثْنَيْتُهُ عَلَى حَدٍّ مِا ذَكَرْنَا فَى قَـولهم : لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وأمَّا قـوله : ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً ۗ حَسَنَةً ﴾، إلى قوله : ﴿ يَكُنْ لَهُ كَفُلُّ مِنْهَا ﴾ [النساء / ٨٥] فإنَّ الكفْلَ هَهُنَّا ليس بمعنَّى الأوَّل بَلْ هُو مُسْتَعَارٌ مِنَ الكِفْلِ ، وهو الـشيءُ الرَّدِيءُ ، واشْتِقَاقُهُ مـنَ الكِفْلِ وهــو أنَّ الكِفْلَ

ولأنَّ الكافــرَ لا اخْتصَاصَ له بذلك وقــيلَ بَلْ عَنَى الكُفَّار ، وخَصَّهُمْ بكُونهمْ مُعُجِبِينَ بالدُّنْيا وَزَخارِفُهَا وَرَاكِنَينَ إليهِما . وَالْكَفَّارَةُ مَا يُغَطِّى الْتَعَالَى: ﴿ كَانَ مَزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ [الإنسان / الإثْمَ ومنه كفَّارَةُ اليمين نحوُ قوله : ﴿ ذَلَكَ ا كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴾ [المائدة / ٨٩] وكــذلك كَــفّارَةً غَيْرِه مــن الآثام ككفّارة القَتْل والظَّهَاد، قال : ﴿ فَاسْكُفَّارِتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةً وتغطيَّتُهُ حتى يَصيــرَ بَمَنْزِلَةً مَا لَم يُعْمَلُ ويصحُّ أن يكَسُونَ أصْلُهُ إِزالةَ الكَّفْرَ والسَّكْفُران نحـــوُ التَّمْريضِ في كسونِهِ إِزَالَةً لِلمَرضِ وَتَقْيَةَ العَيْنِ فَى إِزَالَةِ الْقَذَى عنهُ، قَـالُ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ **أَمْ**لُ [المَاندة / ٦٥] ﴿ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّنَّاتكُمْ ﴾ [النساء / ٣١] وإلى هذا المَعْني أشـــارَ بَقوله : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذُهِبْنَ السَّيسَاتِ ﴾ [هـود ً / ١١٤] وقسيلَ : صغَّارُ الحَسنَات لاَ تُكفُّرُ كبارَ السَّينات ، وقال : ﴿ لَأَكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيُّنَاتُهُمْ ﴾ [آل عمران / ٩٥] ﴿ لَيُكَفِّرَ اللهُ عَنَّهُمَّ أَسُواً الَّذَى عَمَلُوا ﴾ [الزمر / ٣٥] ويقالُ : كَفَرَت الشَّمسُ النُّجُومَ سَتَرَتْهَا ويقالُ : الكافرُ للسَّحاب الذي يُغَطِّي الشمسَ والليل ، قال الشاعر : أَلْقَتُ ذُكَاءُ يَمينهَا في كافرٍ

وَتَكَفَّرَ فِي السِّلاحِ أَى : تَغَطَّى فُـــيــه ، والكَافورُ ٱكْمَامُ الثَّمَرَة ، أى :التي تَكُفُرُ الثَّمَرَةَ قال الشاعر:

لَمَّا كَانَ مَرْكَبًا يَنْبُو بِراكِبِهِ صِـارَ مُتَعَارَفًا في كلِّ الْمُرادِ في الأمْرِ ، قــال : ﴿ وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ شِدَّةِ كَالسِّيسَاءِ، وَهُو اَلْعَظْمُ الـنَّاتِئُ مِن ظَهِـرِ ۗ الْقَتَالَ﴾ [الأحــزاب / ٢٥] ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْحَمْار فيقَالُ لأَحْمِلَنَّكَ عَلَى الكِفْلِ وَعَلَى اللَّسْتَهْزِئِينَ ﴾ [الحجر / ٩٥] وقوله : السُّيسَاء ، ولأَرْكَبَنُّكَ ٱلْحَسْرَى الرَّزايا ، قال

> وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى صَعْبَة زَوْ رَاءَ يَعْلُونُهَا بِغَيـــرْ وطّــاء

وَمَعنى الآيةِ من ينَضمُ إِلَى عَسِرِهِ مُعسِنًا له الرَّجُلِ كَقُولِكَ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ . فى فِعلة حــسنةً يكونُ له منها نَصــيَبٌ ، ومنْ قيل من ظلَمَ فقد أقام كَفَيلًا بِظُلْمه تنبيها أنه لا يمكنُهُ التَّخَلُّصُ مِنْ عُقوبتِه .

كَفُقُ : الكُفُّءُ فَــى المنزلة وَالسَّقَدُر ، وَمَنهُ الكفاءُ لشُقَّة تُنضَحُ بالأُخْرَى فَيُجَلَّلُ بَهَا مؤخَّرَ المَكَافَأَةُ أَى الْمُسَاوَاةُ والْمُقَابِلَـةُ فَى الْفَعْلِ ، وَفُلانٌ كُفُوٌّ لَكَ فَسَى الْمُضَادَّةِ ، وَالإِكْفَاءُ قَلْبُ الشَّىء كأنه إزالةُ المُساواة ، ومنه الإكْفاءُ في الشُّعْر ، ومُكُفَّأُ الوَّجُه أَى كَاسَدُ اللَّوْنَ وَكَفَيْؤُهُ ، ويقالُ: لنتَاجِ الإِبلِ ليستْ تَامَّةً كَفَأَةٌ ، وجَعَلَ فلانٌ إبلَهُ كَفَأْتَيْنِ إِذَا لَقَحَ كُلُّ سَنَة قطعَةٌ منها .

﴿ وَكَفَى بِاللَّهُ شَهِيدًا ﴾ [النساء / ٧٩] قيل مَعْنَاهُ كَفَى اللَّهُ شَهِيدًا، والباءُ زائِدةٌ وقيل مَعْنَاهُ اكْتُف بالله شَهيداً ، والكُفْيَةُ منَ القُوتِ مــا فيه كِفَايَةٌ ، والجَمعُ كُفَّى ، ويــقالُ : كافيكَ فُلانٌ منْ

كُل : لَفْظُ كُلِّ هُو لِضَمِّ أَجْزاءِ السسىء ينضم إلى غيرو مُعينًا له في فعلة سيَّنة ينالُهُ وذلك ضَرَّبان : أحَّدهُمَا الضَّامُ لِذاتِ الشيءِ منهـا شدَّةً ، وَقَــَيلِ الكفلُ: الكَفْيلُ . وَنُبَّهَ أَنَ ۗ وأَحْوالِهِ الْمُخْتَصَّةِ بِهِ ويُفْـيدُ مَعْنَى التــمامِ نحــوُ مَنْ تحـرَّى شرًا فلهُ منْ فَعْله كَـفيَلٌ يَسْأَلُهُ كَـمَا ۗ قُولِهِ : ﴿ وَلَا تَنْسُطُهَا كُلَّ الْبَسْط ﴾ [الإسراء/ ٢٩] أي بَسْطا تامًا ، قال الشاعر :

ليس الفَتَى كلُّ الفَّتَى إلاَّ الفَّتَى في أدّبه

أَى السَّامُ الفُتُونَ ، والشَّاني: الضَّامُ للذَّواتِ البيَّت ، يقالُ فُلانٌ كُف، لفُلان في المُناكَحة أو الوذلك يُضاف تارة إلى جمع معرَّف بالألف في المُّحَارِبة ونحو ذلك ، قال تعالى : ﴿ وَلَمْ اللهِ وَاللهِ مَا خُولُ وَلِكُ كُلُّ القوم ، وِتارة إلى ضمير يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص / ٤] وَمنه النَّالْ نحوُّ: ﴿ فَسَجَدَ اللَّاتَكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر / ٣٠] وقولَه : ﴿ لَيُظْهِرُهُ عَلَى الدِّين كُلِّه ﴾ [التوبة/ ٣٣] أو إلى نكرو مفردة انحوُ : ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانَ ٱلرَّمْنَاهُ ﴾ [الإَسْسراء / ّ ١٣] ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شِّيءَ عَلَيْمٌ ﴾ [البقرة / ٢٩] إلى غسيرها من الآيات وربما عَرىَ عن الإضافة ويُقَدَّرُ ذلك فيه نحوُ : ﴿ كُلُّ فِي فَلَكَ كَفَى : الكِفَايَةُ مَا فيه سَدُّ الْحُلَّةِ وبُلُوعُ ۗ إِيَسْبَحُونَ ﴾ [يـــس / ٤٠] ﴿ وَكُلُّ أَتَوْهُ

دَاخِرِينَ ﴾ ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيه يَوْمَ القيامَة فَرْدًا ﴾ [الأنبياء / ٧٢] ﴿ وَكُلِّ مِنَ الصَّابِرِيَـنَ ﴾ [الأنبياء / ٨٥] ﴿ وَكُلَّا ضَرَّبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ﴾ إلى غير ذلك في القرآن ممَّا يكثُرُ تَعْدَادُه . وكم يرد في شيء من القـرآن ولا في شيء من كَلاَم الفُصَحاءِ الكلُّ بالألف واللام، وإنما ذلك شيءٌ يجْرِي في كــــلام الْمُتكَلِّمينَ والفُقــهاء وَمَنْ نَحَا نَحَوَهُم . والـكَلالَةُ اسْمٌ لما عَدا الوَلَد وَالوَالِد مِن الوَرَثَة ، وقسال ابنُ عسباس : هو اسمٌ لَمَنْ عَدا الولَد ، ورُوىَ أنَّ النبيُّ ﷺ سُمْلَ عن الكلالَة فقال : ﴿ مَنَّ ماتَ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌّ ولاوالدُّ (١)؛ فَجَعَلَهُ اسْما للميَّت وكلا القَوْليْن صحَيحٌ . فإنَّ الكَلاَّلَة مَصْلُرٌ يَجْمَعُ الوارِثَ والمُورُوثَ جميعا وتَسْمِيتُها بذلك إمّا لأنَّ النَّسَبَ كُلُّ عَنِ اللَّهُوق بَهِ أَوْ لائَّهُ قَدْ لَحْتَ بِهِ

(۱) [ضعيف]

رواه الحساكم (٤ / ٣٣٦) وفي سنده يحسبي الحماني وهو ضعيف ، وللحديث علة أخرى وقد رواه أبو داود في المراسيل (ل ٧ / ب) والبيهقي (7 / ٢٢٤) وأخرجه أيضا مرسلاً عبد بن حسيد في تفسيره ، ورواه أبو داود ا الصَّدْر . (۲۸۸۹)، والترمذي (۵۰۳۳) وفي سندهم أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس ، وقــد عنعنه وقد اختلط بآخره .

بالعَرْضِ مِنْ أَحَدِ طَرَفْيهِ ، وذلك لأنَّ الانْتسابَ [مَـرَيم / ٩٥] ﴿ وَكُلّا جَعَلْناً صَالحينَ ﴾ [ضَرْبان : أحداً مُمَـاً : بالعُمْق كنسبّة الاب والابن ، والثاني: بالعَرْض كَنسَبَةِ الآخ والعَمّ، قَـال قُطْرُب : الكـالاَلةُ اسْمُ لِمَا عَدا الابويْنِ والآخُ ، وليس بشيء ، وقال بعضهم: هو اسمُّ لكلِّ وَارِث كقول الشاعر:

والمَرْءُ يَبْخَلُ بِالْحُقْبُ ق وللكلالَة ما يُسيمُ

منْ اسمامَ الإبلَ إذا أُخْرَجَهَا لَـلمَرْعَى ولم يقصد الشَّاعرُ لما ظُنَّهُ هذا، وإنما خَصَّ الكَلاَلة لِيَزْهَدُ الإِنْسَانُ في جَمْعِ المَالِ لأنَّ تَرْكَ المَالِ لَهُمْ أَشَدُّ مِنْ تَرْكُهُ لِلأُولَادِ ، وتنبيها أَنَّ مَنْ خَلَّفْتَ له المَالَ فَجَار مَجْري الكلالة وذلك كقولك ما تَجْمَعُهُ فَهُ وَ لُلْعَدُونَ ، وتقولُ الْعَرَبُ : لم يَرثُ فُلانٌ كَـٰذَا كَـٰلاَلَةٌ لِمَنْ تَخَصَّصَ بشيءٍ قَدْ كَانَ لأبيه ، قالَ الشاعرُ :

ورنتُم قناة الملك فيرك كاللة عَنْ أَبْنَىْ مَنَافٍ حَبَدَ شمس وهاشمٌ والإِكلِيـلُ سُمِّى بَذلـك لإِطائتِهِ بـالرَّأْسِ ، يقالُ كُلُّ الرَّجُلُ في مشْيَته كَــلالًا ، والسَّيْفُ عن ضَرِيبَته كُلُولًا وكلة ، وَاللَّسَانُ عن الكلام

كلب: الكلُّبُ الحَيْوَانُ السِّبَّاحُ وَالْأَنْثَى كُلُّهُ وَالْجَمْعُ أَكلُبٌ وكلابٌ وقد يقالُ لِلْجَمْع كَلِيبٌ ، قالَ : ﴿ كَمَثُلِ الْكُلْبِ ﴾ [الأعراف/

١٧٦] قـــالَ : ﴿ وكـــلْبُهُمْ بَاسطُ ذَرَاعَيْهُ بالوَصيد ﴾ [الكهف / ١٨] وعنه أشتَّقُ الكَلْبُّ لَلحَـرْصِ ومـنه يقــالُ: هو أَحْرَصُ منْ كلْب ، ورَجُلٌ كَلَبٌ : شديدُ الحِرْصِ ، وكلْبٌ كَلَبُّ أَى مَجْنُونٌ يَكُلُّبُ بِلُحُومِ النَّاسِ فَـيَـاْخُذَّهُ شُبُّهُ جُنُون ، ومَنْ عَقَرَهُ كُلُبَ أَى يِسَاخُذُهُ داءٌ * دماً وُهُمُ من الكلب الشَّفاء *

وقد يُصَيبُ الكَلِّبُ السِعيرَ. ويقالُ : أَكُلُّبَ السرَّجُلُ : أَصَابَ إبلَهُ ذلــكَ ، وكلبَ الـشُتَّاءُ اشْتَدَّ بَرْدُه وحدَّتُه تشبيها بالكَلْبَ الكَلب ، ودهرٌ كلبٌ ، ويـقـــالُ أرضٌ كَلَبَةٌ إذا لَم تُرْوَ فَتَيْبَسَ تَشبيها بالرّجُلِ الكَلبِ؛ لأنه لا يشْرَبُ فَيَيْبَسُ والكَلاَّبُ وَالمُكَلِّبُ الذي يُعـلِّمُ الكَلْبَ ، تُعَلِّمُونَهُنَّ ﴾ [المائسدة / ٤] وَأَرضٌ مَكْلَبَةٌ كشرة الكلاب ، والكلب المسمار في قائم السَّيْف ، وَالْكَلْبَةُ سَيْرٌ يَـدْخُلُ تَحْتَ السَّيْرِ الذِّي تُشَدُّ بِهَ المَـزادَةُ فـــيُخْرَزُ به ، وذلك لتَصَوُّره بصُورَة الكَلْبِ في الاصْطياد به ، وقــدْ كَلَبْتُ الأديمَ خَرِزْتُهُ ، بذلك ، قال الشاعر :

* سَيْرُ صَناعِ في أديم تَكُلُبُه * والكَلْبُ أَعْمَ في السّماءِ مُشَبَّهٌ بالكَلْبِ لكُوْنِه تَابِعًا لِنَجْم يقالُ له الرَّأْعَى ، والكَلْبَتَانَ آلةٌ مَعَ الْحَدَّادينَ سُمِّيا بذَلكَ تشبيها بِكَلْبَيْنِ فَي اصطبادهما وثنَّى اللَّفظُ لكونهما اثنين ،

وَالْكَلُّوبُ شِيءٌ يُمْسَكُ بِه ، وكَلاليبُ البازي مَخَالُبُهُ اشْتُنَّ مِن الكَلْبِ لِإِمْسَاكِهِ مَا يَعْلَقُ عَلَيْهِ إمساكَ الكُلْب.

كلف: الكلفُ الإيلاعُ بالشيء ، يقالُ: كَلْفَ فُلانٌ بكذا وأكْلَفْتُه بَه جـعَلْتُه كَلْفًا ، والكَلَفُ في الـوَجْه سُمِّيَ لتــصَوُّر كُلْفَةً به ، فيَقالُ رَجُلٌ كَلَبٌ وَقُومٌ كَلْبَى ، قال الشاعر : وتكلُّفُ الشيء ما يَفْعلُهُ الإنْسانُ بَإَظْهَارٌ كَلَف مَعَ مَشَقَّةً تَنَالُهُ فَي تَعَاطيه وَصَارَت الكُلْفَةُ فَي النَّعَارِفُ اسْمًا للْمَشْقَّةَ ، والسِّكَلُّفُ اسْمٌ لما إِيْفُعَلُ بِمَشَقَّةِ أَوْ تَصَنُّعُ أَوْ تَشَبُّع ، ولذلك صارَ التَكَلُّفُ على ضَرَّبَين : مـحمـود : وهو مـا يَتَحَرَّاهُ الإنْسانُ ليتَوَصَّلَ به إلى أن يصيرَ الفعلُ الذي يَتعَاطاهُ سهلاً عليه ويصير كُلف به ومُحبًا له ، وبهذا النَّظر يُستعملُ التَّكْليفُ في قــال : ﴿ وَمَا عَلَّمْتُمْ مــنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبــينَ ۗ تَكَلُّفُ العبــادات . والثاني : مَذَمُومٌ وهو مــا نَتُحِرَّاهُ الْإِنْسِانُ مُواءَاةً وإيَّاهُ عُنيَ بقوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنَّ أَجْرِ ومــــا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص / ٨٦] وقدول النبي ﷺ : (أَنَا وَأَتَقِيَاءُ أُمَّتِي بُواءُ مِنْ التَّكلُّف "(١) وقوله : ﴿ لاَ يُكَلُّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاًّ وُسْعَهَا ﴾ [البقرة / ا ٢٨٦] أي ما يعدُّونهُ مـشَقَّةٌ فهو سعَةٌ في المآل نحوُ قوله : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي السَّدينِ مَنْ حَرَج مِلَّةَ أَبِيكُمْ ﴾ [الحج / ٧٨] وقـولَه َ :

⁽١) قــال النووى : ليس بثابت وقــال في المقاصــد : روی معناه بسند ضعیف .

﴿فَعَسَى أَنْ تَكُرَهُوا شَيْنًا ﴾ [النساء/ ١٩] الآية. كلم: الكلُّمُ التأثيرُ المُدْرَكُ بإحدَى الحاسَّيْن فالكلامُ مُدُركٌ بحاسَّةِ السَّمعِ ، والكُلْمُ بحاسَّة وَالأَرْضُ وَأَلِجْبَالَ ﴾ [الأحزاب / ٧٧] الآية ، البَصرِ ، وَكُلَّمْتُهُ جَرَحْتُهُ جِرَاحَةٌ بِانَ تَأْثُيرُهَا ولاجتماعهما في ذلك قال الشاعرُ:

* وَالْكُلُمُ الْأَصِيلُ كَارْعَبِ الْكُلُّم * الكَلَمُ الأوَّلُ جُمعُ كلمة ، وَالثاني جراحاتُ والأرعبُ الأوسعُ ، وقالَ أَخرُ :

* وَجَرْحُ اللَّسانِ كَجِرْحِ الْيَدِ *

فَ الْكُلاَمُ يُقَعُ عَلَى الْأَلْفَ اظُ الْمُنْظُومَةَ وَعَلَى المعانى التي تحتهًا مجموعةً، وعندَ النحويين يقَعُ على الجيزء منهُ اسما كان أو فعْلاً أو أداةً . وعند كثير من المُتكلِّمين لا يقَعُ إلَّا على الجملة الْمُرَكَّبَة المفيدة وهو اخصُّ من القول فإن القوْلُ يقَعُ عَنْدُهُمْ عَلَى المفردات ، والكَّلميةُ تقعُ عندهم على كملِّ واحد من الأنواع المثَّلاثة ، وقد قيل بخلاف ذُلُّك ، قالَ تعالى : ﴿كُبُرَتْ كُلُّمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهُمْ ﴾ [الكهف/ ٥] وقوله : ﴿ فَتَلَّقَّى آدَّمُ مَنَّ رَبُّهُ كَلَّمَاتٍ ﴾ [البقرة / ٣٧] قسيل هي قولُه : ﴿ رَبُّنَا ظُلُّمُنَّا أَنْفُسَنَّا ﴾ [الأعـراف / ٢٣] وقال الحـسن : هَى قَـُولُهُ : ﴿ أَلَمْ تَخْلُقْنَى بِيَدُكَ ؟ الْمُ تُسْكُنِّي جَنَّتُك ؟ اللَّمْ تُسْجِدْ لي مَلاَّتَكَتَك ؟ اللَّمْ تَسْبَقُ رَحْمَتُكَ غَضَبَك ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ تُبْتُ أَكُنْتَ مُعيدى إلى الجَنَّة ؟ قال : نَعَمْ ، (٢) وقيل هيَ الأَمَانَةُ

فَأَمُّهُنَّ ﴾ [البقـرَة / ١٢٤] قَيل: هَى الأشياءُ التبي امْتَحَن اللهُ إِبْرَاهِيمَ بهــــا مــنْ ذبح وَلَدِه والحتان وَغيسرهما . وَقُولُهُ لَزَكَرِيًّا : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِّمَة مَنَ اللهِ [آل عــمــرانَ / ٣٩] قــيلَ هــي كُلَّمةُ التَّوحيــد، وقَيلَ: كَتَابُ الله وَفَـيلَ: يَعْنِي بــه عــيـــــى ، وتَسْمِيَةُ عيـــسى بكلمة فـي هذه الآية ،وفي قُولُهُ: ﴿ وَكُلُّمَتُهُ ٱلْقَاهَا إِلَّى مَرْيَمٌ ﴾ [النساء / ١٧١] لكُونْهُ مُوجَدا بكُنْ المذكور في قوله : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عَيسَى ﴾ [آل عمران / ٥٩] الآية وقيل: لاهتداء الناس به كاهتدانهم بكلام الله تعالى ، وقَيلَ: سُمَّى بــه لما خَصَّهُ اللهُ تُعالَى ابه في صغَره ، حيثُ قال وهُو في مَهْده : ﴿ إِنِّي عَبِدُ اللهُ آتَانِيَ الْكِتَابَ ﴾ [مريم / ٣٠] الآية ، وَقَـيلَ سُمِّى كُلُّمَةَ الله تعالى منْ حيثُ إنَّه صار نَبِيًّا كما سُمَّى النبِيُّ ﷺ : ﴿ ذَكُوا رَسُولاً ﴾ [الطلاق / ١٠ ، ١١] وقـــولَهُ : ﴿وَتَمُّتُ كُلُّمَةُ رَبُّكَ ﴾ [الانعـام/ ١١٥] الَّاية فالكلمَةُ ههُنا القَضيَّةُ ، فكُلُّ قَضيَّة تُسمَّى كلمةً سواً عن ذلك مُعالاً أو فعالاً ، ووصفُها

المعروضةُ على السماوات والأرض والجبال في

قوله: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمْسَانَةَ عَلَى السَّمُواتِ

وقوله : ﴿ وَإِذِ الْتُلَّى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكُلَّمَات

⁼⁼كثير (١ / ١١٦) والبداية (١ / ٨١) .

⁽١) قلت : انظر قول الحسن البصرى في تفسير ابن

رَبُّك أحكامهُ التي حكَم بهــا وَبَيَّنَ أنه شرَعَ العباده ما فيـه بلاغٌ، وقولُه : ﴿ وَتَمَّتُ كُلُّمَةُ رَبُّكَ الْحُسْنِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِسِلَ بَمَا صَبَّرُواً ﴾ [الأعراف / ١٣٧) وَهذه الكلمةُ فيما قيلَ هي قوله تعَالى: ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نُمُنَّ عَلَى الَّذِينَ ﴾ [القبصص / ٥] الأَية ، وقبوله : ﴿ وَكُولًا كلِّمةُ سَيَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَأَنَ لِزَامًا ﴾ [طه / ١٢٩] ﴿ وَلَوْ لا كَلْمَةُ سَبِقَتْ مِنْ رَبِّكَ إلى أَجَلَ مُسَمِّى لقُضيَ بِينَهُمْ ﴾ [الشورَى / ١٤] فإشارة الى ما سبق من حكمه الذي اقتضاه حكْمتهُ وَأَنه لا تُبديلَ لكَلمَاته ، وقولُه تعَالى : ﴿ وَيُحتُّ اللهُ الْحَقُّ بَكَلَمَاتُه ﴾ [يونس / ٨٢] أى بِحُبَجِه التي جَعلَهَا اللهُ تعالى لكم عليهم سُلْطَانا مُبُسِينا ، أي حُجَّة قسوية . وقسوله : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلاَمَ الله ﴾ [الفتح / ١٥] اهر أَشَارَةٌ إلى ما قال: ﴿ قُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعَى ﴾ [الفـــتح/ ١٥] الآية ، وذلك أنَّ اللهَ تعــــالى جَعَلَ قُولَ هُؤُلاء الْمُنَافِقِين : ﴿ ذُرُونَا نَتَّبِعُكُمْ ﴾ [الفتح / ١٥] تبديلاً لكلام الله تعالى ، فنبه أنَّ هؤلاء لا يفعلون وكيفَ يفعلونَ وقد عَلم اللهُ تعَالَى منهم أنْ لا يتَأْتَى ذلك منهـم ، وقد اسَنَ بذلك حُكْمُه . وَمُكالَمةُ الله تعالى العبدَ على ضَرْبين : أحدهُما : في الدُّنياً، والثاني: في الآخرة فما في الدُّنيا فَعَلَى ما نَبَّه عليه بقَوله َ: ﴿ مَا كَانَ لَبَشَرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ الله ﴾ [الشوري / ٥١] الآية ، وُما في الآخرَةِ ثُوابٌ للمؤمنين

بِالصِّدْقِ ؛ لأنه يقالُ: قولٌ صدْقٌ وَفعْلٌ صدَّقٌ، وقولُه : ﴿ وَتُمَّتْ كُلُّمَةُ رَبُّكَ ﴾ [الأنعام / ١١٥] إشارةً إلى نحُّ و قوله: ﴿الْيَوْمُ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دينكُمْ ﴾ [المائدة / ٣] الآية ، ونبَّه بذلكَ أنه لا تُنْسَخُ الشريعـةُ بعد هذا، وقيل : إشارة إلى ما قال عَلَيْ : ﴿ أَوَّلُ مَا خَلَقَ الله تعالى القَلَمُ فقالَ لَهُ: اجْر بما هُوَ كائنٌ إلى يَوْم القيامة الله الكلمة على القرآن وتسميته بكلمَةً كَتَسْمِيَتِهِمُ القصيدةَ كلمَةً فذكَرَ أنَّها تَتمُّ وَتَبْقَىُّ بِحَفْظَ الله تعالى إيَّاهاً ، فَعَبَّرَ عن ذلكُ بِلَفْظ المَاضَى تنبيهًا أنَّ ذلك في حُكْم الكائن وَإِلَىَ هَذَا المُعْنَى مَنْ حَفْظ القرآن أشارَ بقوله : ﴿ فَإِنْ يَكُفُرُ بِهَا هِـؤُلَّاء ﴾ [الأنعام / ٨٩] الآيةً ، وقيراً: عَني به ما وَعَدَ من الثُّواب والعقباب ، وعلى ذلك قولُه تعبالي : ﴿بِلَكِيُّ وَلَكُنْ حَقَّتْ كلمة العَذاب عَلَى الْكَافرينَ ﴾ [الزمَر / ٧١] وَقُولُه : ﴿وَكَذَلُكَ حَقَّتُ كُلُّمَةُ ربِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ [يونس/٣٣] الآية وقيلَ: عنني بالكلمات الآيات المعجزات التي اقتَرَحُوها فنبَّه أنَّ ما أُرْسَل من الآيات تَامُّ وفيه بلاغٌ ، وقوله: ﴿ لاَ مُبْدِّلُ لَكُلُّمَاتِه ﴾ [الأنعام / [يونس / ١٥] الآية ، وَقَــيلَ: أَرادَ بكلمة

⁽۱) قلت : قد رواه ابسن أبى عاصم فى كتــاب السنة (۱۰۲ - ۱۰۸) والترمذى (۲ / ۲۳ ، ۲۳۲) وقال: حسن غريب ، وقد صححه الشيخ الألبانى

وكرامةٌ لهمْ تَخْفَى علينا كَيْفَيَّتُه ، وَنَبَهَ أنه يحْرُمُ ذلك على الكافرين بقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدُ الله ﴾ [آل عمران / ٧٧] الآية وتـوله : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكُلُّمَ عَنْ مَوَاضِعِه ﴾ [النساء / ٤٦] جَمْعُ الكَلْمَةُ ، وقبيلَ : إَنْهُم كانوا يُبَدِّلُونَ الْأَلْفَاظَ ويُغَيِّرُونَهَا ، قيلَ: إنه كان من جهَة المعـنّى وهو حَمْلُه عَلَى غَيْر مَا قُصد به واقْتَضَــاهُ وهذا أمثَلُ القَوْلَين فإنَّ الــلفظ إذا تَدَاوَلَتْهُ الْأَلْسَنَةُ وَاشْتَهَرَ يَصْعُبُ تَبْدَيلُه، وقولهُ: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لِـوْ لاَ يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تأتينًا آيةٌ ﴾ [البقرة / ١١٨] أي لولا يُكلمنًا اللهُ مُواجَهةً وذلك نحـوُ قوله : ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الكتَابِ ﴾ إلى قـوله : ﴿ أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً ﴾ [النساء / ١٥٣].

كلا : كَلا رَدْعٌ وزَجْرٌ وإبْطَالٌ لقُول القائل، وذلك نقـــيـضُ أي في الإثبـــات ، قـــال : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾ إلى قـوله : ﴿ كَلاَّ ﴾ [مسريم / ٧٧ ، ٧٩] وقال تعالى : ﴿ لَعَلَّى أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمًا تَرِكْتُ كُلّا ﴾ [المؤمنون/ لَّمَا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ ﴾ [عبس / ٢٣].

الكلاءَةُ حفظُ الشيء وَتَبْقيَتُهُ ، يقالُ كَلَأَكُ اللهُ وَبَلَّغَ بِكَ أَكْلاً الـــعُمْرِ ، وَاكْتِلاْتُ بِعَينَى كَذَا قَالَ : ﴿ قُلْ مَنْ يَكُلِّكُمْ ﴾ [َالاَنبِـيـاء/ ٤٣] والْمُكَلاَّ مَوْضَعٌ تُحْفَظُ فيــه السُّفُنُ والكَلاَّءُ مَوْضِعٌ بالبَصْرَةِ سَمِّى بَذَلك

لأَنهُمْ يَكَلُؤُونَ سُفُنهُمْ هَناكَ وَعُبِّرَ عَنْ النَّسيسَة بالكالئ.

ورُوى أنه عليه الصلاةُ والسلامُ : نَهَى عنْ الكالئ بالكالئ (١). والكلا العشبُ الـذي ا يُحْفَظُ وَمَكَانُ مَكُلاً وَكَالَى يَكُثُرُ كُلُؤُهُ .

كلا : كلاً في التُّثنية ككُلُّ في الجمع وهو مُفْرِدُ اللفظ مُثنى المعنَى عُبّرَ عنه بلفظ الواحد مَرَّة اعتبارًا بلفظه ، وبلفظ الاثنين مرَّةً اعتبارًا بعناهُ قال : ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكُّبِّرَ أَحَدُهُمَّا أَو كلاهُما ﴾ [الإسراء / ٢٣] ويقال في المؤنَّث كِلْتُنا ، ومتنى أضِيفَ إلى اسْم ظاهرِ بَقَىَ الفُهُ عَلَى حَالَتِهِ فَى السَّنَّصْبِ والجَرُّ والسرُّفْعِ ، وإذا أُضيفَ إلى مضمر قُلبَتْ في النَّصب والجَرِّ ياءً، فيقالُ : رَأَيْتُ كليهما ومررَتُ بكليهما ، قال: ﴿ كُلْتَا الْجَنَتَيْنِ آتَتُ أُكُلُّهَا ﴾ [الكهف / ٢٣] وتقُولُ في الرفع جاءني كِلاهُما .

كم كُمْ عبارَةٌ عن العَدَدِ وَيُسْتَعْمَلُ في باب الاستفهام وَيُنْصَبُ بَعْدُهُ الاسمُ الذي يُمَيَّزُ به نَحـوُ ، كُمْ رَجُلاً ضَرَبْتَ ؟ وَيُسـتَعْمَلُ في ١١٠] إلى غيرِ ذلك من الآياتِ ، وقال: ﴿ كَلاَّ الْبَابِ الْحَسَبِ وَيُجَرُّ بَعْدَهُ الاسمُ الذي يُمَيَّزُ به نَحُوُّ: كُمْ رَجُلِ ! وَيَقْتُضِي معنَى الكَثْرَةِ ، وقد يدخُلُ من في الاسم الـذي يُمَيِّزُ بَعْدُه نحـوُ :

⁽۱) [ضعيف]

رواه الدارقطني (۳۱۹) .

وقال الإمام أحمد: ليس في هذا حديث يصح اهـ وعلته موسى بن عبيدة، وهو ضعيف .

﴿وَكُمْ مَنْ قَرْبَةَ أَهْلَكُنَّاهَا ﴾ [الأعـراف / ٤] ﴿وَكُمْ قُصَمْنَا مِّنْ قَرْبِـــة كَانَتْ ظَالَمَةً ﴾ [الأنب اء/ ١١] والكُمُّ ما يُغَطِّى اليَّدَ من القَمِيصِ ، والكِمُّ مَا يُغَطَّى النَّمْرَةَ وجمعُه إلى يُسْتَرُ بِبَيْتِ أو ثَوبِ وغيرِ ذلكَ مِنَ الأجسام، اكَمَامٌ قَدَالَ : ﴿ وَالسَّنْخُلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ ﴾ [قال تعالى : ﴿ كُسَّانَهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ [الرحمن / ١١] والكُمَّةُ ما يُغَطِّي الرأس كالْقَلَنْسُوة .

> كمل : كمالُ الشيء حُصُولُ ما فيه الغَرَضُ القيَامَة ﴾ [النحل / ٢٥] تنبيهًا أنه يَحْصُلُ فالعَشَرَةُ هي العَدَدُ الكاملُ .

كمه : الأكْمَهُ هـوَ السندى يُولَدُ مَظْمُوسَ مُحْصَنَةً ؛ لكَونها فَي حَصْنِ مِنْ حِفظِ يَن وقد يقالُ لِمَنْ تَذْهَبُ عَيْنُهُ ، قالَ : [وَجِها، والكِنَانَةُ جُعْبَةٌ غَيْرُ مَشْقُوقَةً . العينِ وقد يقالُ لِمَنْ تَذْهَبُ عَيْنُهُ ، قالَ :

* كُمهَتْ عَيْنَاهُ حتى ابْيَضَتَا *

كن : الكنُّ ما يُحْفَظُ فيه الشيء ، ويقالُ: كَنَنْتُ الشَّىءَ كَنَّا جَعَلْتُهُ فِي كُنَّ وخُصَّ كَنَنْتُ [الصافات / ١٤٩] و ﴿ كَأَنَّهُمْ لُؤلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴾ [الطـور / ٢٤] وأَكْنَنْتُ بَمَا يُسْتَرُ فَى الــنَّفْسِ قال تعالى : ﴿ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فَـــى أَنْفُسكُمْ ﴾ منه، فإذا قسيلَ كَمُلَ ذلك فَمَعْنَاهُ حَصَلَ ما هو [البـقـرة/ ٢٣٥] وجـمعُ الكنِّ أكْنَانٌ ، قـال الغـرضُ منه وقـولهُ : ﴿ وَالْوَالدَاتُ يُرْضِعْنَ ۗ تَعَالَي : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مَنَ الْجَبَالَ أَكْنـــانًا ﴾ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْن كَاملَيْن ﴾ [البَّقرة / ٢٣٣] [النحل / ٨١] والكنَّانُ اَلغطَّاءُ الذَّى يكنُّ فيه تنبيهًا أنَّ ذلك غَايَةُ مَا يَتَّعَلَّقُ به صَلاحُ الْوَلَد . الشيء والجمعُ أكنَّةٌ نَحوُ غَطَّاء وأَغْطِيَة . قالَ : وقدولهُ : ﴿ لَيَحْمِلُوا أُوزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ۗ ﴿ ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىكَ عَلُوبَهُمْ أَكَنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾ [الانعــام / ٢٥] وقولهُ تعــالَى : ﴿ وَقَالُوا لَهُمْ كُمَالُ العَقُوبَة . وقـولهُ : ﴿ تَلُكَ عَشَرَةٌ ۗ الْقُلُوبُنَا فَي أَكَنَّة ﴾ [فصلت / ٥] قيلَ: معنَاهُ كَامِلَةٌ ﴾ [البقرة / ١٩٦] ، قيلً : إنما ذَكَر في غطاء عن تُفَهِّم ما تُورِدُهُ علينا كما قالوا : العَشَرَة وَوصَفَها بالكَامِلَة لا ليُعَلِّمِنَا أنَّ السَّبْعَةَ ﴿ يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ ﴾ [هود / ٩١] الآية والثَّلاثَةَ عَشَرَةٌ بَلْ لِيُبَيْنَ أَنَّ بِحُصُولَ صِيامِ الوقولُه : ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ في كِتَابِ مَكْنُونِ ﴾ العَشَرَةِ يَحْصُلُ كَمَال الصومِ القائمِ معقامً الالواقعة/ ٧٧، ٧٧] قعيلً: عَنَّى بالكِتَّابِ الهَدْيَ، وقسيلَ: إنَّ وَصْفَهُ العَشَرَةَ بالسكاملَةِ المُكْنُونِ: اللَّوْحَ المحسفوظَ ، وقسيلَ هو قُلُوبُ اسْتِطْرَادٌ في الكلامِ وتنبيه على فَضِيلَةٍ له فسيماً المؤمنينَ ، وقيلَ ذلك إِشَارَةٌ إلى كوْنِهِ محفوظًا بَيْنَ عَلَم العَدَدِ وَأَنَّ العَشَرَةَ أَوَّلُ عِقْدِ يَنتَهِى إِلَيْهِ عندَ الله تعالى كما قالَ : ﴿ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافظُونَ ﴾ الْعَدَدُ فَيْكُمُلُ وَمَا بَعْدَهُ يَكُونُ مُكَرَّزًا مَمَّا قَـبِلَةً ۗ [الحجـر / ٩] وَسُمَّيَتُ المراةُ المتــزوجَةَ كَنَّةً، لكونِها في كِنَّ من حِفْظِ رَوْجِها كـما سُمَّيتُ

كند : قـوله تعـالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لُوبِّهُ لَكَنُودٌ ﴾ [العاديات / ٦] أي كَفُورٌ لنعمَـته كقولهم : أرضُ كُنُودٌ إذا لم تُنْبِتْ شَيْئًا .

كُنْوْ : الكُنْزُ جَعْلُ المال بَعْضُهُ على بعض وحـفظُه وأصَّلُه من كَنَزْتُ التَّمْرَ في الوعـاءِ ، وزمنُ الكنَاز وقتُ ما يُكْنَزُ فيه التَّمْرُ ، وَنَاقَةٌ كَنَازٌ مُكْتَنَزَةَ اللَّحْم ، وقــــولهُ : ﴿ وَالسَّذِينَ ۗ [الحاقة / ٤٢] . يَكُنزُونَ الذَّهَبَ والفضَّةَ ﴾ [التوبة / ٣٤] أَي تَكْنزُون ﴾ [التوبـة / ٣٥] وقولهُ : ﴿ لَوْلا أُنْزَلَ عَلَيْه كَنْزٌ ﴾ أي مـالٌ عظيمٌ : ﴿ وَكَانَ ۗ الَّذَى يُلْعَبُ بِه . تَحْتُهُ كُنْزٌ لَهُما ﴾ [الكهف / ٨٢] قيل: كان صَحيفَةَ علم .

كَهُفَّ : الْكُهُفُّ الغـــارُ في الجَبَل وَجَمْعُهُ كُهُوفٌ ، قـال : ﴿ أَنَّ أَصْحَابَ السَّكَهُفُ ﴾ [الكهف / ٩].

كهل : الكَهَلُ من وخَطَهُ الشَّيبُ ، وقال : ﴿ وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدَى مَتِينٌ ﴾ ﴿ وَيُكَلِّمَ السِّنَّاسَ فسسى المَهْد وكَهْلا وَمنَ | الصَّالحينَ ﴾ [آل عـمــران /٤٦] ، وَاكْتَهَلَ النَّبَاتُ إذا شـــارَفَ الـيُّبُوسَةَ مُشَارَفَةَ الكَهْل الشَّيبَ، قال:

* مؤزَّرٌ بهَشِيم النَّبْتِ مُكْتَهِلُ *

كهن : الكاهن مُعَو الذي يُخْبَرُ بالأخْبَار الماضِيَةِ الحَفِيَّةِ بِضَرْبِ مِنَ الـظَّنِّ ، وَالعــــرافُ الذي يُخْبِرُ بَالَاخْبَارُ ۚ الْمُسْتَقْبَلَةِ على نحـو ذلك ولكون هاتَيْنِ الصِّناعَتَيْنِ مَبْنِيَّتَيْنِ على الظَّنِّ

الذي يُخطئُ ويصيب قال عليه الصلاة والسلام: ﴿ مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنَا فَصَدَّقَهُ مِا قَالَ: فَقَد كُفَرَ بَمَا أُنْزِلَ علَى أبي القاسم » (١). ويقالُ كَهُنَ فُلانٌ كَهِانَةً إِذَا تَعَاطَى ذَلَك وكَهَن إِذَا تَخَصُّصَ بِذلك وَ تَكَهَّنَ تَكَلُّفَ ذلك ، قال تعالى : ﴿ وَلاَ بِقُولُ كَاهِنِ قَلْيلاً مَا تَذَكُّرُ وِنَ ﴾

كوب : الحكوبُ قَدَحُ لا عُرُوةَ لـ وَجَمعُهُ يَدَّخُرُونَهَا ، وقَــوَلهُ : ﴿ فَلُوقُوا مِـا كُنْتُم الْ أَكُوابُ ، قال : ﴿ بِأَكُوابِ وَأَبَارِيقَ وَكَأْس منْ مَعين ﴾ [الواقعــة / ١٨] والكُوبَةُ الطَّلِّلُ

كيد : الكَيْدُ ضربٌ من الاحتيال وقد يكون مَذْمُومًا وَمُدُوحًا وَإِنْ كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي المَدْمُومِ أَكْثَرَ وكــــــــذلك الاستدراجُ وَ المَكْرُ ويــكونُ بعضُ ذلك؛ محمودًا ، قال : ﴿ كُذَلِكَ كَدُنَّا اليُوسُفُ ﴾ [يوسف / ٧٦] .

[الأعراف / ١٨٣] قال بعضهم : أراد

(١) رواه أحمد [٢ / ٤٠٨ ، ٢٩٩ ، ٢٧٦] وأبو داود (۳۹۰۶) والتسرمندي (۱۳۵) وقسال الترمىذي : وضعف البسخاري هذا الحيديث من قبل إسناده، ورواه الحاكم (١ / ٨) وصححه على شرط الشيخين وقد صحح الحديث الشيخ الألباني .

وانظر: الإرواء [٢٠٠٦].

يُستَعْمَلُ في كادَ أن إلا في ضرورة الشُّعْر،

* قد كاد من طُول البلِّي أنْ يَمْحَصا * أي يَمضيَ ويُدرَسَ .

كور: كُورُ الشيء إدارتهُ وضمُّ بعضه إلى بعض ككُور العمامة ، وقولهُ : ﴿ يُكُوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارَ وَيُكُوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ [الزمر/ ٥] فـإشارةٌ إلى جـريان الشُّمس في مطالعهــا وَانْتَقَـاصِ اللَّيْلِ والنهـارِ وازْديادهمـا . وطُعَنهُ فَكُوَّرَهُ إِذا القَاهُ مُجْتَمعًا ، واكْتَارَ الفـــرسُ إذا أدار ذَنَبهُ في عَدُوه ، وقيل لإبل كَثيرة كُورٌ ، وكُوَّارَةُ النَّخْلِ معَروفةٌ والكُورُ الرَّحْلُ ، وقيل لكل مصر: كُورَةٌ وهي البُقْعةُ التي يَجْتَمعُ فيها

كأس : قال: ﴿ مِنْ كَأْسِ كَانَ مِزَاجُهَا إِزَنْجَبِيلاً ﴾ [الإنسان / ٥] والكاسُ الإناءُ بما فيه من الشراب وَسُمِّي كلُّ واحد منهما بانفراده كَأْسًا ، يقالُ : شَرَبْتُ كَأْسًا ، وَكَأْسٌ طَّيْبَــَةُ [الإسراء / ٧٤] ﴿ وَإِنْ كَادُوا ﴾ [الإسراء / العنى بها الشراب ، قال: ﴿ وَكَاس مِنْ مَعِينَ ﴾ [الواقعة / ١٨] وكَأْسَت الناقَّةُ تَكُوُّسُ إذا مُ مُسْتُ عَلَى ثلاثة قُـــوائمٌ ، وَالكَيْسُ جَوْدَةُ الــقَريحَة ، وأَكْأَسَ الــرَّجُلُ ، وأَكْيَسَ إذا وَلَدَ أُولادًا أَكْيَاسًا ، وَسُمِّيَ الغَذُّرُ كَيْسَانَ تَصَوُّرًا أَنه ضَرْبٌ من اسْتعْمال الحكيْس أو لأنَّ كَيْسانَ كَانَ رَجُلاً عُرِفَ بِالْغَدْرِ ثُمَّ سُمِّي كُلُّ غادر به كما أنَّ الهَالكِيَّ كَانَ حَدَّادًا عُرِفَ بِالْحِدَادَةَ ثُمَّ سُمِّي

بالكَيْد: العـذابَ ، والصَّحيحُ أنه هو الإمـلاءُ والأمْهَالُ المؤدِّي إلى العقاب كقوله: ﴿ إِنَّمِا نُمْلَى لَهُمْ لَيَزْدَادُوا إِنْمَا ﴾ [آل عمران / ١٧٨] ﴿ أَنَّ اللهُ لا يَهْدى كَيْدَ الخَائنين ﴾ [يوسف / ٥٢] فَخُص الْخَائِسِينِ تنبيلها أنه قد يَهْدي كَيْدَ منْ لَم يقْصدْ بكَيْده خيانَةً ككَيْد يُوسُفَ باخيه وَقُولهُ: ﴿ لَأَكِيدُنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ [الأنبياء / ٥٧] أي : الأريدَنَّ بها سُوءا وقال : ﴿ فَأَرَادُوا به كَيْدًا فَجَعَلْنَا هُمُ الأَسْفَلِين ﴾ [الصافات / AA] وقوله : ﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونَ ﴾ [المرسلات / ٣٩] وقمال : ﴿ كُنِّدُ سَاحرَ ﴾ [طه / ٦٩] ﴿ فَأَجْمعوا كَيْدَكُمْ ﴾ [طه / ٦٤] ويقال : فُلانٌ يَكيدُ بنفْسه أَى يَجودُ بها وكاد الزَّنْدُ وإذا تــباطأ بإخــراج ناره وَوُضعَ كادَ | قُرَّى وَمَحَالٌ . لْمُ اربَّة الفعْل، يقالُ: كادَ يَفْعَلُ إذا لَم يكُنْ قد فعل ، وإذا كان معه حرف نَفْي يكون لما قَدْ وَقَعَ وَيَكُونُ قَريبًا منْ أَنْ لاَ يَكُونَ نحو قُولُه تعالى: ﴿ لَقَدْ كَدَّتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيَّنًا قَلِيلًا ﴾ ٧٣] ﴿ تَكَادُ السَّمُواَتِ ﴾ [مريم / ٩٠] ﴿ يَكَادُ البرْقُ ﴾ [البقرة / ٢٠] ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ [الحج/ ٧٧] ﴿ إِنْ كَدْتَ لَتُرْدينَ ﴾ [الصافعات / ٥٦] ولا فعرقٌ بيْنُ أن يَكُون حرفُ النَّفْي مُتَقَدَمًا عليه أو مُتَاخِّرًا عنه نحوُ: ﴿ وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [البقرة / ٧١] ﴿ لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ ﴾ [النساء / ٧٨] وقَلَّما

كلُّ حَدَّاد هالكيًّا .

كيف : كَلِفَ لَفْظُ يُسْأَلُ بِهِ عَلَمًا يَصِحُ أَن يقالَ فيه شبيهٌ وغَيــر شبيه كــالأبيَض والأسود والصحيح والسُّقِيم ، ولهذا لا يصحُّ أن يقالَ في الله عزُّ وَجلُّ كَـيفَ ، وقد يُعَبَّرُ بِكَيْفَ عن المسؤول عنه كالأسود والابيض فإنَّا نُسَمِّيـه كَيْفَ، وكلُّ ما أخْبَر الله تعالى بلفظة كيفَ عنَ نفسه فهو استخبارٌ عَلَى طريق التنبيه للمُخَاطَب أُو تَوْبِيـخًا نَحَـو: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ ﴾ [البقرة/ ٢٨] ﴿ كَيْفَ يَهْدى الله ﴾ [آل عسران / ٨٦] ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لَلْسَمُسُرِكِينَ عَهْدٌ﴾ [التوبة / ٧] ﴿ انْظُرْ كَيْفُ ضَرَبُوا لَّكَ الأَمْثَالَ ﴾ [الإسراء / ٤٨] ﴿ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأُ الْحَلْقَ ﴾ [العنكبوت / ٢٠] ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوُا كَيْفَ يَبْدَئُ الله الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ [العنكبوت/ . [19

كيل : الكَيْلُ كَيْلُ الطعام ، يقالُ كِلْتُ لهُ الطعامَ إذا تُوَلَّيْتُ ذلك له ، ، وكلُّتُه الطُّعامَ إذا أَعْطَيْتُه كَيْلاً ، وَاكْتُلْتُ عليه اخذَنْتُ منه كَيْلاً ، اكْتَالُوا عَلَى الــنَّاس يَسْتَوْنُونَ وَإِذًا كَالُوهُمْ ﴾ [المطففين / ١- ٣] وذلك إن كانَ مَخْصُوصًا فيه أُخُذُّ ودَفْعٌ وقولهُ : ﴿ فَأَوْف السَّكَيْلَ ﴾ [يوسف / ٨٨] ﴿ فَأَرْسُلُ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلُ ﴾ [يوسف / ٦٣] ﴿ كُيْلُ بَعِيرٍ ﴾ [يوسف /

٦٥] مقْدَارَ حمْل بَعير .

كان : كان عبارة عما مضى من الزَّمان وفى كثيــر من وصف الله تعالى تُنْبِئُ عن معنى الأرليّة ، قال : ﴿ وَكَانَ الله بِكُلِّ شَيء عَليمًا ﴾ [الاحزاب / ٤٠] ﴿ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْء قَديراً ﴾ [الاحزاب / ٢٧] ومــا استُعْملَ منهً فَى جنس الشَّىء مُتَّعَلِّقًا بوصْف له هو مــَوجودُ فيه فتنبيهٌ عَلَى أَن ذلك الوصفُّ لازمٌ له، قليلُ الأنُّفكَاك منه نحو قوله في الإنسان: ﴿وَكَانَ الإنْسَانُ كَفُورًا ﴾ [الإسراء / ٦٧] ﴿ وَكَانَ الإنْسَانُ تُتُورًا ﴾ [الإسراء/ ١٠٠] ﴿ وَكَانَ الإنْسَانُ أَكْثَرَ شَيء جَدَلاً ﴾ [الكيف / ٥٤] فذلك تنبيه على أن ذلك الوصف كازمٌ له قليلُ الأنْفكاك منهُ ، وقـولُه فـى وَصْف الشـيَّطان ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ للإنسَانِ خَذُولًا ﴾ [الفرقان / ٢٩] ﴿ وَكِـانَ الشَّيْطَانُ لِرَّبِّه كَفُورًا ﴾ [الإسراء / ٢٧] وَإِذَا اسْتَعَسَملَ فِي الزَّمَان الماضى فقــد يجورُ أن يكون المُستَعْمَلُ فَــيه بَقيَ عَلَى حالت كما تقدَّم ذكْرُه آنفًا ، ويجوز أن قال الله تعالى : ﴿ وَيُلُّ لَلمُطَفَّقُينَ الذَّيسَ إِذَا اللَّهِ عَلَى نَحْدُ كَان فُلانٌ كذا ثم صار كــٰذا، وَلا فَرْقَ بَيْنَ أن يكون الزمــانُ الْمُسْتَعْمَلُ فيه كان قد تقدّم تقدمًا كثيرًا نحو أن تقول : بالكَيْلِ فَحَثٌّ عَلَى تَحَرِّى العَدْلِ في كل ما وَقَع اكانَ في أوَّل ما أوْجــد الله تعــالى ، وبَيْنَ أن يكونَ في زمان قــد تقدّم بآن واحد عن الوقت الذي اسْتَعْمَلَتْ فيه كان نـحوُ أن تَقُولُ كان آدمُ كــذا ، وَبَيْنَ أَن يُقالَ كــانَ ريدٌ ههنا ، وَيكونُ

بَيْنَك وبَيْنَ ذَلَكَ الزَّمَان أَدْنِي وَقْت ولهــذا صَحَّ أن يُقال: ﴿ كَيْفَ نُكَلُّمُ مَنْ كَالْمُ مَنْ الْهَد صَبِيًا﴾ [مريم / ٢٩] فاشارَ بكانَ أنَّ عيسى وحالتَهُ التي شــاهَدَهُ عليهــا قُبَيْلٌ ، ولَيْسَ قولُ ذلك إشارة الى ما تَقَدَّمَ لكن إلى زمان يَقْرُبُ من زمان قــولهم هذا ، وَقُولُهُ : ﴿ كُنْتُمْ خُيْرً أُمَّة ﴾ [أَل عمران / ١١٠] فقد قيلَ: معنَى كُنتُم معنَى الحالِ وكيسَ ذلك بشيء بَلُ إِنَّما ذلك إشارةٌ إلى أنكُّمْ كُنتُمْ كذلك في تَقْدير الله تعالىي ، وقولهُ : ﴿ وَإِنْ كِــاَنَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ [البقرة / ٢٨٠] فقد قيلَ مَعْنَاهُ حَصَلَ وَوَقُعَ والحَوْنُ يَسْتَعْمَلُهُ بعضُ النَّاسِ في اسْتَحَالَـة جَوْهَرِ إلى مـا هُو دُونَهُ وكـــثــيــرٌ من الْمُتَكَلِّمينَ يَسْتَعْمِلُونَهُ في مسعنَى الإبداع ، وَكَيْنُونَةٌ عندَ بعض َ الـنَّحَويينَ فَعْلُولَةٌ وأصْلُهُ كَوْنُونَةٌ وَكَرهُوا الضَّمَّةَ والواوَ فَقَلَبُوا وعنْدَ سيبَويه كَيْونُونَةٌ عَلَى وَزْن فَيْعلُولَة، ثم أُدْغمَ فصاًرَ كَيُّنُونَةٌ ثم حُذفَ فَـصَـارَ كَيْنُونَةُ كَـقَـولهم في مَيَّت مَيْتٌ وأصلُ مَيُّتِ مَيْوِتٌ ولم يقولوا كَيُّنُونَةً على الأصل كما

بَيْنَكُ وَبَيْنَ ذَلِكَ الزَّمَانِ أَدْنَى وَقْتِ ولهذا صَحَّ اللهُ مَنْ كَلَمُ اللهُ ال

كوى : كَوَيْتُ الدَّابةَ بالنارِ كَيًا ، قال : ﴿ فَتُكُوّى بِهَا جِبَاهِ هُمْ وَجُنُّوبُهُمْ ﴾ [التوبة / ٥٣] وكي علَّةٌ لفعل الشيء وكيلا لانتفائه ، نحو : ﴿ كَيلا يَكُونَ دُولَةٌ ﴾ [الحشر / ٧] . كاف : الكاف للتشبيه والتَّمشيل ، قال تعالى: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلُ صَفُّوان عَليه تُرابٌ ﴾ تعالى: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلُ صَفُوان عَليه تُرابٌ ﴾ [البقرة / ٢٦٤] معناه وصَفَهُمْ كُوصَفه وقولُهُ: ﴿ كَالَذِي يُنْفِقُ مَالَهُ ﴾ [البقرة / ٢٦٤] الميناه والمنسيه وإنما هو تمثيلٌ كما الآية، فإن ذلك ليس بتشبيه وإنما هو تمثيلٌ كما يقولُ النَّحْوِيُّونَ مَثِلاً فالاسمُ كقولكَ زيدٌ أي مثالُهُ قَولُكَ : زيدٌ والتمثيلُ أكثرُ من التشبيهِ لأنَّ مثيلٍ تَشْبِيهِ تَمْيلاً .

		-

كتاب السلام

وسُمِّيَ بذلك لكونه خالصَ ما في الإنسان من ومنه حَسَبٌ لُبَابٌ. معَانيه كَاللَّبَابِ وَاللُّبِّ مَنَ الشيء ، وقيلَ: هو في ابنهَــا: اضْرَبْهُ كِيْ يَلَبَّ ويقــودَ الجيشَ ذا | 18] . اللَّجَبَ ، ورجَلُ البَّبُ من قصوم ألبَّاءَ ، سعَة . وقولُهُمْ : لَبَّيك قيلَ : أصلَّه من لبَّ

لب : اللُّبُّ الْعَقْلُ الخالصُ من الشُّوائِبِ | إخْلاصِ من قولِهم : لُبُّ الطُّعامِ أَى خالِصُهُ

لبث : لَبِثَ بالمكان اقامَ به ملازمًا له ، مَا رَكَـى مِنَ الْعَقْلِ فَكُلُّ لُبٌّ عَـقُلٌ وليْسَ كُلُّ ۗ قال: ﴿ فَلَبَثَتْ فِيهِمْ ٱلْفَ سَنَة ﴾ [العنكبوت/ عَقْلِ لُبًّا، وَلَهَ ذَا عُلِّقَ اللهُ تَعَالَى الْأَحْكَامَ التِّي اللهِ] ﴿ فَلَبَثَ سَنَيْنَ ﴾ [طه / ٤٠] قال : لا يُذْرِكُهَا إِلاَّ العُقُـولُ الزَّكِيَّةُ بِـأُولِي الالبابِ ﴿ كُمْ لَبِنْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْم ﴾ ، نحوُ قَوله : ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحُكْمَةَ فَقَد أُوتِي ﴿ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ﴾ [الكُّهف / خَيْرًا ﴾ إلي قـــولهُ : ﴿ أُولُو الالبَـــابَ ﴾ [١٩] ﴿ لَمْ يَلْبَنُوا إِلَّا عَشَيَّةٌ ﴾ [النازعات / [السِـقــرة/ ٢٦٩] ونــحــو ذلك من الآياتَ ، ﴿ ٢٦] ﴿ لَمْ يَلَبُّنُوا إِلاَّ سَاعَةً ﴾ [الاحقاف / ولَبَّ فُلانُ يَــلَبُّ صارَ ذا لُبٌّ ، وقــالت امرأةُ ۗ ٣٥] ﴿ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينَ ﴾ [سبا/

لبد: قال تعالى : ﴿ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَبَدًا ﴾ وَمَلْبُوبٌ معـروفٌ باللُّبُّ ، والبُّ بَالمكان أقامَ | [الجن / ١٩] أي مُجْـتَمـعَةٌ ، الواحـَدَّةُ لُبْدَةً وأصلُهُ في البَعِيرِ وهو أن يُلْقِيَ لَبَّتَهُ فيه أي كالـلَّبْدِ المُتَلَبِّدَ أي الْمُجْتَمَع ، وقيلَ : معناهُ صَـدْرَهُ ، وتَلَبُّ إِذَا تَـحَـزُمَ وَأَصلُهُ أَنْ يَشُّـدً ۗ كَانُوا يَسْـقُطُونَ عَلَيه سَقُوطَ اللُّبُـد ، وَقُرئ : لَبَّتُهُ، وَلَبَّتُهُ ضربْتُ لَبَّتُهُ وَسُمِّيَ اللَّبَّةَ ، لكونه ﴿ الْبُدَّا ﴾ أي مُتَلَبِّدًا مُلْتَصقًا بعضُها ببعض موضعَ اللُّبِّ ، وفُــلانٌ في لَبَبِ رَخِي أى في اللَّوْاحُم عليه ، وجَمْعُ اللُّبَد ٱلْبَادُّ وَلُبُودٌ ، وقدّ الْبَدْتُ السَّرْجِ جَعَلْتُ لَـهُ لَبْدًا وَٱلْبَدْتُ الفَرَسَ بالمكانِ والبُّ اقامَ بِـه وثُنِّي ؛ لأنه ارادَ إجابة الْقَيْتُ عليه اللَّبْـدَ نحوٌ ٱسْـرَجْتُـهُ وٱلْجَمَـتُهُ بعــدَ إجابةٍ ، وقــيلَ : أصلُه لَبَّبَ فَــأَبْدلَ من ﴿ وَٱلْبَبْتُهُ، وَاللَّبْدَةُ القِطْعَةُ منها ، وقيلَ: هو أُمنَّعُ احَد الـباآت ياء نحـوٌ تَظَنَّيْتُ وأصلُه تَظَنَّنتُ، ﴿ مِن لِبْدَةِ الْاسَـدِ أَى مِن صَدْرِه ، ولبَدَ الشَّعْرُ وقيلَ : هو من قـولهم : امرأةٌ لَبَّةُ أي مُحـبَّةٌ | والبَدَ بالمَكَان لَزِمَـهٌ لزومَ لُبْدِهِ ، وكَبِدَتِ الإبَلُ لولدِها ، وقسيلَ : معناهُ إخْسلاصٌ لَكَ بَعَسدَ ۗ لَبُدًا أَكُشَرَتْ مِن الكلاِّ حتى أَتْعَبَسَهَا ، وقولُه :

طائرٌ من شأنه أن يَلْصَقَ بالأرض وآخر نُسُور الوَلِسَ الجُوع ونَحو ذلك ، قال الشاعرُ : لُقْمَانَ كَانَ يَقَالُ لَه : لُبَدُ ، وَٱلْبَدَ البَعِيرُ صَارً ﴿ وَكِسُوتُهُمْ مِنْ خَيْرِ بُرْد مُنَجَّم * لكلُّ ما يُغَطِّى من الإنسانِ عن قبيحٍ فَجُعِلَ ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بظُلُم ﴾ الزُّوجُ لزَوْجِهِ لِبَاسًا من حيثُ إنه يَمنَعُهَا [الانعام / ٨٢] ويقال : في الأمو : لَبُّسنَةَ ويَصُدُّهَا عِن تعاطِي قبيع ، قال تعالى : إن التباسُ ولابَسْتُ الامْر إذا زاوَلْتُهُ ، ١٨٧] فَسَمَّاهُنَّ لِباسًا كُما سَمَّاهَا الشاعرُ إِزَارًا السَّتَمْتَعُ ، قال الشاعر : فى قوله :

* فدَّى لَك منْ أَخى ثقة إزارى *

﴿ مَالاً لُبَدًا ﴾ [البلد / ٦] ،أى كشراً الباسًا عَلَى التَّجْسِم والتشبيه تصويراً له ، مُتَلَبِّدًا ، وقيلَ : ما له سَبَدٌ ولا لَـبَدٌ ، وَلُبَدُ اللهِ بحَسَبِ ما يَقُولُون : تَدَرَّعَ فُلانٌ الفَـقْرَ

ذَا لَبْدِ مِن التَّلْطِ وقد يُكَنَّى بذلك عن حُسنهِ ، ﴿ نَوْعُ مِنْ بُرُودِ اليَّمَن يعني به شَعَرًا ، وقرأ لدلالة ذلك منه على خَصْبِهِ وسِمَنه، وألْبَدْتُ العضهم : ﴿ وَلَبَّاسِ التَّقْوَى ﴾ [الأعراف / القِرْبَةَ جعلتها في لَبِيدِ أي في جوَالِقَ صَغِيرٍ. [٢٦] من اللَّبْسِ أي السُّتَـرِ وأصلُ اللَّبس ستّرُ ليس : لَبِسَ النَّوْبَ اسْتَتَرَ به وَأَلْبَسَهُ غَيْرَهُ الشيءِ ، ويقال ذلك في المعاني ، يقالُ : ومنه ﴿ يَلْبَسُونَ ثَيَابًا خُضْرًا ﴾ [الكهف / البَسْتُ عليه أمْرَهُ ، قال : ﴿ وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا ٣١] وَاللَّبَاسُ وَاللَّبُوسُ وَاللَّبْسُ مَا يُلْبَسُ ، قال إِيكِسُونَ ﴾ [الانعام / ٩] وقال : ﴿ وَلاَ تعالى : ﴿ قَدْ انْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لَبَاسًا يُوارى اللَّهِ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ ﴾ [البقرة / ٤٢] ﴿لمَ سَوَآتِكُمْ ﴾ [الأعراف / ٢٦] وَجُعِلَ اللَّبَاسُ ۗ تَلْبَسُونَ الحَقُّ بالبَّاطَلِ ﴾ [آل عمران / ٧١] ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَٱنْتُمْ لِبَاسَ لَهُنَّ ﴾ [البقرة/ الوكربَسْتُ فُلانًا خالطَتُهُ وفي فلان ملبس أي

* وبَعْدَ المُشيب طُولَ عُمْر ومَلَسًا * لبن: اللَّبنُ جَمْعُهُ الْبانُّ، قال تعالى: وَجُعِلَ التَّفْوَى لِباسًّا عَلَيَّ طريَّقِ التَّمثِيل ﴿ وَٱنْهَارٌ مَنْ لَبَن لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ﴾ [محمد / وَالتَّشْبِيهُ ، قال تعالى : ﴿ وَلَبَاسُ النَّقُوَى ﴾ [١٥] وقسال : ﴿ مَنْ بَيْسَ فَسَرْتُ وَدَمَ لَبَنَّا [الأعراف / ٢٦] وقدولهُ : ﴿ صَنَّعَةَ لَبُوسِ الْحَالِصَا﴾ [النحل / ٦٦]] ، ولابَّنْ كَتُّــثُـرَ لَكُمْ ﴾ [الأنبــيـاء / ٨٠] يعـنى به الدِّرعُ اللَّهُ عَندُهُ لَبَنَّ وَلَبَنْتُهُ سَقَيْتُهُ إِياهُ وفَـرَسَ مَلْبُونٌ ، وَقُولُه: ﴿ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ﴾ [والْبَنَ فُلانٌ كَـثُرَ لَبَنَّهُ فهـ مُلْبِنٌ والْبَنَتِ النَاقةُ [النحل/ ١١٢] ، وَجَـعَلَ الجُـوَعَ والخَـوَفَ الهِي مُلْبِنٌ إذا كثر لَبَنُها إمَّا خِلْقَةً وإمَّا أنْ يتْرَكَ أُمَّه أي لم يُسْمَع ذلك من العرب ، وكم لبَّنُ العاعله بل يتردد فيه .

الطّعام، قال الشاعر:

يَلَجلُجُ مُضْغَةً فيها أنيضُ * أَى غَيْرُ مُنْضِجٍ ورَجُلٌ لَجْلَجٌ وَ لَجْلاجٌ في جانبيْهِ .

في ضَرْعها حتى يكثُرُ ، والمَلْبَنُ ما يُجْعلُ فيه للكلامـه تَرَدّدٌ ، وقـيل: الحَقُّ أَبْلَجُ وَالبـاطلُ اللَّبَنُ وَاخُوهُ بِلْبَانِ أُمُّه ، قيل: ولا يقال بِلْبَنِ الْجُلْجُ أَى لا يستقيم في قولِ قائله وفي فعْلِ

غَنَّمَكَ ؟ أَى ذَوَاتِ الدَّرِّ منها ، واللُّبِانُ لَحْد : اللَّحْدُ حُفْرَةٌ مائِلَةٌ عن الوَسَطِ وقَد الصَّـدْرُ واللُّبَانَةُ أصْلُهـا الحاجـةُ إلي اللَّبَن ثم الصَّدرُ عَفَـرَهُ كذلك والْحَدَهُ وقـد لَحدْتُ اسْتُعْمِلَ في كُلِّ حَاجة ، وأمَّا اللِّبِنُ الذي اللِّتَ والْحَدْتُهُ جَعَلْتُه في اللَّحْد ، ويُسَمَّى يُبنى به فليس من ذلك في شيء ، الواحدةُ اللَّحْدُ مُلْحَدًا وذلك اسمُ موضع من الحدُّتُه ، لَبَنَّةٌ ، يقال لَبنَهُ يَلْبنُهُ، واللَّبَّانُ ضاربُهُ. وَلَحَدَ بِلسانِه إلى كَذَا مَالَ ، قال تعالى : لج : اللَّجَاجُ التَّمادي والعنادُ في تَعاطى ﴿ ﴿ لَسَانُ الَّذَى يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ ﴾ [النحل / ١٠٣] الفَعْلِ المَرْجِورَ عنه وقد لَجَّ فَي الأَمْرِ يَلِجُّ مِنَ لَحدَ وَقُرِئَ: ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ من الْحد، لَجَاجًا ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ رَحَمْنَاهُمْ ۗ وَالْحَدَ فُلانٌ مَالَ عَنِ الْحَقِّ ، والإلحادُ ضَربانِ: وكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٌّ للَجُّوا في طُغْيَانِهِمْ ۗ إلحَادٌ إلى السُّركِ بالله ، وَإلحادٌ إلى السُّركِ يَعْمَهُونَ ﴾ [المؤمنون / ٧٥] ﴿ بَلْ لِجُّوا فَي إبالاسْبابِ، فالأوَّلُ يُنـافي الإيمان ويُبْطِلُه ، عُتُوٌّ ونفُورٍ ﴾ [الملك / ٢١] ومنه لَجسةُ ﴿ والشَّانِّي يَوُّهِنُ عُسَرَاهُ ولا يُبْطِلُهُ ، ومن هذا الصَّوْت بَّفتح اللام أي تَرَدُّهُ ولُجَّةُ البَحْر النحو قوله : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحاد بِظُلْم بالضَّمُّ تَردد أمواجه ، ولُجَّةُ الليل تَرَدُّدُ النَّافِهُ مِنْ عَلِنَابِ ٱليم ﴾ [الحَسج / ٢٥] ظلامه، ويقالٌ في كلِّ واحد : لُجٌّ وِلجٌّ ، ﴿ وَقُولُه : ﴿ الَّذِينَ ۗ يُلَّحُّدُونَ فِي أَسْمَانُه ﴾ قال: ﴿ فِي بَحْرِ لُجِّي ﴾ [النور / ٤٠] ، [الأعراف / ١٨٠] ، وَالإلحادُ فِي أَسْمَاتُهُ عَلَى منســوب إلى لُجَّةِ البَحْــر ، وما رُوى: ﴿وَجِـهَيْنِ : أَحَــدُهُمــا أَنْ يُوصَفَ بَمَا لَا يَصِحُّ وضَعَ اللُّجَّ عَلَى قَفَى ، أصلُه قَفاى فَقُلبَ الألفُ الوصفه به ، والثاني : أَنْ يـتأوَّلَ أوصافَه عَلَى ياءً وهو لُغَةً فعبارةُ عن السَّيْفِ الْمُتَمَوِّجِ ماؤهُ ، ﴿ مَا لَا يَلِينُ بِهِ ، والتَّحَدَ إلى كذا مال إليه ، واللَّجْلَجَمَّةُ التَّسَرَدُّدُ في الكلَّام وفي أبتـــلاع القال تعالى : ﴿ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِه مُلتَحَدًا ﴾ [الكهف / ٢٧] أي التــجـاء أو مـوضع التجاء ، وألْحَدَ السَّهُمُ الهدَفَ : مالَ في أحد

لحف : قال ﴿ لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ | فقيلَ: مُلْحمٌ وَقَد يوصفُ المرزُوقُ من غيره ٱلْحَفَ شَارِبَهُ إِذَا بَالِغَ فِي تَنَاوُلُهُ وَجَزِّهُ وَأَصْلُهُ ۗ وَيُسَمَّى ذَلَكَ الْغَزْلُ لِحَمَةٌ تشبيها بلُحُمة من اللِّحــاف وهو مــا يُــتَــغَطَّى به ، يقــال : ||البازي ، ومنه قيلَ : ﴿ والولاءُ لُحــمةٌ كلُّحْمَةُ الْحَفْتُهُ فالتَحَفَ

عن الدعى باللُّخَق .

لحم : اللَّحْمُ جَمَّعُهُ لِحَامٌ وَلَحُومٌ ولُحمَانُ، قال: ﴿ وَلَحْمُ الْخُنْزِيرِ ﴾ [البقرة / ١٧٣] لحيمٌ وَلاحـمٌ ، وشاحمٌ صارَ ذا لحـم وَشَحْم نَحْمُ لَابِنَ وَتَامَرُ ، وَلَحِمَ : ضَمْرِيَ بِاللَّحْمِ الجَّارِي عليه إما بإزالِةَ الإعسرابِ أو التَّصْحيف ومنه بازٌ لَحِمٌ وذِئبٌ لَحمُ أَى كَثِيرُ أَكُلُ اللَّحْمِ اللَّهِ اللَّذَمُ وَهُ وذلك أَكْشُرُ اسْتِيعْمَ الأ وَبَيْتُ لَحْم أَى فسيه لَحْمٌ ، وفي الحديث : ﴿إِنَّ اللهُ يَبُّغُضْ قَومًا لَحمينَ ﴾ (٢) وألْحمه السبح [صحيح] أَطْعَــمَهُ اللَّحْمَ وَبِهِ شُـبُّهَ المَرْزُوقُ مِنِ الصَّيْــدِ

> (۱، ۲) قلت: لم نقف على أحاديث صحيحة بهذه الألفاظ.

[البقرة / ٢٧٣] ، أي إلْحَاحًا ومـنه استعير | به، وبه شُـبِّـهَ تَوْب مُلْحَمُّ إذا تــداخَلَ ســداهُ النسب (٣) ، وشَجَّةُ مُتَلاحسمَةٌ اكتَسَت اللَّحْمَ ، لحق : لَحَقْتُهُ وَلَحَقْتُ بِهِ أَدْرَكَتُهُ ، قال : ﴿ وَلَحَمْتُ السَّاحْمَ عِنِ العَظْمِ قَشَـرْتُهُ ، ولحَمتُ ﴿ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بهم منْ خَلْفَهمْ وآخَرِينَ | الشيء وٱلحَمْتُهُ وَلاحَمْتُ بين الشَّيْثِين المُتُّهُمَا منْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ ويقالُ أَلْحَقْتُ كذا ، الشبيها بالجسم إذا صار بين عظامه لحمُّ يُلْحمُ قَال بعضهم : يعقَالُ : الْحقَّهُ بمعني لحقهُ إله ، واللَّحامُ ما يُلْحَمُّ به الإناءُ وَالحمتُ فلانًا وعَلَى هذا قسوله : ﴿ إِنَّ عَسِدَابَكَ بِالْكُفِّارِ ۗ قَتَلْتُهُ وَجَعَلْتُه لِحَمَّا للسِّباعِ، وٱلحمتُ الطائرَ مُلْحَقُ (١) وقيل: هو من ٱلْحَقْتُ بِه كَذَا ﴿ أَطْعَمْتُهُ اللَّحْمَ ، وٱلْحَمْتُكَ فُلانًا ٱمْكَنْتُكَ من فنُسِبَ الفِعْلُ إلى العذاب تَعْظِيمًا لَهُ ، وكُنِّي شَتْمه وثَلْبه وذلك كتسمية الاغْتِيابِ وَالوقيعة بأكل اللُّحْم ، نحو قولهُ : ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمُ أَنْ يَأْكُلُ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ [الحجرات/ ١٢]، وفُلانٌ لَحيمٌ فَعيلٌ كأنَّهُ جُعلُ لَحما للسَّباع ،

لحن : اللَّحْنُ صَـَـرُفُ الكلام عـن سَنَنه

ورواه الحاكم (٤ / ٣٤١) والبيهقي (٦ / ٢٤٠، ۱۰ / ۲۹۲ ، ۲۹۳) وابن عدی (۵/ ۳۵۰) وقد صححه الشيخ الألباني وانظر: الإرواء (٦/ . (1.4 بإزالَتِهِ عن التَّـصُوبِ وصَوْفِهِ بمعناهُ إلى السالا ، قال بعضُهُمْ : لَدُنْ أَبْلَغُ من عنْدَ

كَلامًا وَأَقْدَرُ على الحُجَّةِ .

لدد: الأَلَدُّ الخَصيمُ الشَّديدُ التَّابِّي وجمعُه لُدٌّ ، قال تعالى : ﴿ وَهُو ٱلدُّ الحِصَامِ ﴾ [سَيِّدَها لَدَى الْبَابِ ﴾ [يوسف / ٢٥] . [البقرة / ٢٠٤] وقال : ﴿ وَلَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا اللهِ اللهِ الثابِتُ الشَّديدُ الثُّبُوتِ ، لُدًا﴾ [مريم / ٩٧] وأصلُ الْأَلَدُّ الــَشْـديدُ اللَّدَد أي صَـفْحةَ العُـنُق وذلك إذا لم يُمْكن ، واللَّدُودُ مَا سُقى الإنْسَانُ من دَوَاء في أَحَـد شقَّىْ وجْهِهِ وقد التَدَدْتُ ذلك .

لَٰذِنَ أَ لَدُنْ أَخَـصٌ مِن عـند ؛ لأنـه يدُلُّ عَلَى ابتداءِ نِهايَةِ نـحوُ أقَـمْتُ عَنْدَهُ من لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِها ، فَيُ وضَعُ لَدُنْ الله التَّسْخِيرِ من الله تعالى أو من الإنْسَان ، مَوْضَعَ نِهَايَةِ الْفِعْلِ ، وقد يُوضَعُ مَوْضَعَ عِنْدَ فيما حُكِيَ ، يقـالُ : أَصَبْتُ عَنْدَهُ مالاً وَلَدُّنْهُ

تَعْرِيضٍ وفَحْوى وهو محمودٌ عند أكثرِ الأدبَاء ﴿ وَأَخَصُّ ، قال تـعالى: ﴿ فَلاَ تُصَاحَبُنَى قَدْ منَ حيثُ البَلاغَةُ وإيَّاهُ قصدَ الشاعرُ بقولهُ : ﴿ لِلَّغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ [الكهف / ٢٦] ، * وخَيْرُ الحَديث ما كان لَحْنَا * ﴿ رَبَّنَا أَتنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ﴾ [الكهف / وإِيَّاهُ قُصدَ بقولهُ تعالى : ﴿ وَلَتعْرِفَنَّهُمْ فِي ١٠] ، ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلَيًّا ﴾ [مريم/ لَحْن القَوْلَ ﴾ [محمد / ٣٠] ومنه قيل ا ٥] ﴿ وَاجْعَلْ لَي مَنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصيراً ﴾ للفَطِّنِ بِمَا يَقَـتْضِي فَـحْـوَى الكلام: لَحِن ، [الإسراء / ٨٠] ﴿ وَعَلَمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عَلْمًا ﴾ وفي الحديث : ﴿ لَعَلَّ بَعْضَكُمْ ٱلْحَنُّ بِحُجَّتِهِ ۗ [الكهف / ٦٥] ، ﴿ لَيُنْذَرُّ بَأْسًا شَدَيدًا منْ من بَعْض " (١) أي أَلْسَنُ وَأَفْ صَحَ وَأَبْيَنُ الدُنْهُ ﴾ [الكهف / ٢] ويقال من لَدُنا : ولَدْ ، ولُدْ ، ولَدَى . وَاللَّدنُ اللَّيْنُ .

لدى : لدَى يقاربُ لَدُنْ ، قال: ﴿وَأَلْفَيَا

قال تعالى : ﴿ منْ طين لأزب ﴾ [الصافات/ ١١] ويُعبّرُ باللارب عن الواجب فيقال: صَرْفَهُ عَـمًا يُرِيدُهُ ، وفُلاَنٌ يَتَلَدَّدُ أَى يَتَلَفَّتُ ، ﴿ ضَرَبَـةُ لاَرِبِ ، وَاللَّزْبَةُ السَّنَةُ الجَدْبَةُ الشَّـديدَةُ وجمعُها اللَّزَّبَاتُ .

لزم: لزُومُ الشيءِ طُولُ مُكْثِهِ ومنه يقالُ : لَزْمَهُ يَــلَزُمُهُ لزُومًا ، والإلزامُ ضَــرَبَانِ : إلزامٌ والزامُّ بـالحُكُم والأمْـــرِ نحــــوُ قــــولهُ : ﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَانْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴾ [هود / ٢٨] ، وقولهُ: ﴿ وَٱلْزَمَّهُمْ كُلَّمَةَ التَّقُوى ﴾ [الفتـــح / ٢٦] ، وقولهُ : ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ

⁽۱) البخاري (۲۹۸۰ ، ۲۹۸۷) .

لزَامًا ﴾ [الفرقان / ٧٧] أي لازمًا وقولهُ : ﴿ وَلُولاً كُلَّمَةٌ سَبَقَت من ربِّكَ لَكَانَ لزامًا وَأَجَلُ مُسَمِّي﴾ [طه / ١٢٩] .

الجَارِحَةِ وإنما كانتُ في قـوَّته التي هي النُّطْقُ ۗ ٱلْطَفَ فُلانٌ أخاهُ بكذا. به، ويقالُ لـكُلِّ قوم لسَانٌ ولسنٌ بكسر اللام الله اللهَبُ الخالصُ، وقد لَظيَت [الدحان/ ٥٨] وقال : ﴿ بِلسَّانَ عُرَّبِي ٱلْسَنِّـٰتَكُمْ وَٱلْوَانِـكُمْ ﴾ [الــــروم / ٢٣] [المعارج / ١٥] . فاخْستُلافُ الألْسَنة إشارة الى اختلاف اللُّغَات وإلى اخْتِلاَفِ النَّغَسِمِياتِ ، فإنَّ لكُلَّ إنسيانَ السائلُ ، وقد لَعَبَ يَلْعَبُ لَعْبًا سالَ لُعَايُهُ ، نَغَمَةً مَخْصُوصَةً يُميِّزُهَا السَّمْعُ كما أنَّ له صُورَةً مخْصُوصَةً يُميِّزُها البَصَرُ .

لطف : اللَّطيفُ إذا وُصفَ به الجــــــــمُ فَضِدُّ الْجَنْلِ وهو النَّقِيلُ ، يقالُ شَعْرٌ جَنْلٌ أَى كَشِيرٌ ، وَيُعَبِّرُ بِاللَّطَافَةِ وَاللَّطْفِ عَنِ الْحَـرَكَةِ الخَفِيفَةِ وعن تعاطى الأُمُور الدَّقيقَة ، وقد يُعَبِّرُ بِاللَّطَائِفِ عَمَّا لَا الْحَاسَّةُ تُدْرِكُهُ ، وَيَصْحُّ أن يكونَ وَصْفُ اللهُ تعالى به على هذا الوجُّه وأن يكونَ لَمُعْرِفَتِه بِدقائق الأمورِ ، وأن يكونَ لِرِفْقِهِ بِالعِبَادِ فِي هِدَايَتِهِمْ ، قال تعالى: ﴿اللَّهُ

لَطيفٌ بعباده ﴾ [الشورى / ١٩] ، ﴿ إِنَّ رَبِّي لَطيفٌ لما يَشاءُ ﴾ [يوسف / ١٠٠] اي يُحْسُنُ الاستخراجَ تنبيهًا على ما أوْصَلَ إليه لسن : اللَّسَانُ الجارحَةُ وقـوَّتُها وقـولهُ: ﴿ يُوسُفَ حـيثُ ٱلْقـاهُ إِخْوَتُهُ فِي الجُبُّ ، وقـد ﴿ وَاحْلُلُ عُفْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴾ [طه / ٢٧] المُعَبِّرُ عن التُّحف المُتَوَصَّل بهَا إلى المَوَدَّة يَعْنى به من قُوَّة لسانه فإنَّ العُقْدَة لم تكُن في إباللُّطف، ولهذا قال : «تَهَادُوا تَحابُوا ، (١) وقد

أَى لُغَةٌ ، قال : ﴿ فَإِنَّا يَسَّرْنَاهُ بِلسَانَكَ ﴾ النار وتَلَظت ، قال تعالى : ﴿ فَارَا تَلَظَّى ﴾ [الليل / ١٤] أي تَتَلَظَّى وَلَظَى غَيْرَ مَـصْرُوفَة مُبِين﴾ [الشعراء / ١٩٥] ، ﴿ وَاَخْتَلاَفُ السم لِحَهُنَّمَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهَا لَظْي ﴾

لعب: أصل الكلمة اللُّعَابُ وهو النُّزَاقُ

(١) [حسن]

رواه البسخساري في الأدب المفسرد (٥٩٤)، والدولابي في السكني (١ / ١٥٠) (٢ / ٧) ، وتمام في الفوائد (٢ / ٢٤٦) وابن عدي (٢ / ٢٠٤)، وابن عساكر (١٧ /٢٥٧ / ٢) والبيهقي (٦/ ١٦٩) ، من طرق ضمام بن اسماعيل قال: سمعت موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : فذكره.

وقال الشيخ الألباني : وهذا إسناد حـسن كما قال الحافظ في التلخيص (٣ / ٧٠) .

قلت : انظر : الإرواء (٦ / ٤٤) .

[الأنمام / ٧٠] وقال : ﴿ أَفَأَمَنَ أَهْلُ القُرَى | صاحبَهُ . يَلْعَبُ بِالظَّلِّ .

لَعْنَةُ الله عَلَمِي الظَّالمِينَ ﴾ [هـود / ١٨] ، ﴿والحَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللهُ عَلَيْتِهِ إِنْ كَانَ مِنَ كَفَرُواً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [المائدة / ٧٨] ، [الإسراء/ ٥٧] .

وَلَعبَ فُلانُ إِذَا كَانَ فَعْلُهُ غَيْرَ قَاصِد بِهِ مَقْصَدًا ﴿ وَيَلْعَنُّهُمْ اللَّاعِنُونَ ﴾ [البقرة / ١٥٩] صَحيحًا يَلْعَبُ لَعبًا قَالَ : ﴿ وَمَا هَذَهِ الْحَيَاةُ ۗ وَاللَّعْنَةُ الذِّي يَلْتَعَنُّ كَثيرًا . وَاللُّعَنَةُ الذي يَلْعَنُّ الدُّنْيَا إِلاَّ لهو وَلَعَبُّ ﴾ [العنكبوت / ٦٤]، ﴿ كَثيـرًا ، والْتَعَنَ فُلانَّ لَعَنَ نَفْسُهُ ، وَالتَّلاعُنُ ﴿ وَذَرِ الذِينَ اتَّخَـٰذُوا دِينَـهُمْ لَعبًا وَلَهْوًا ﴾ [وَالْملاعَنَةُ أَنْ يَلْعَنَ كُلُّ واحــد منهُمَــا نَفْسَــهُ أَو

أَنْ يِأْتَيَــُهُمْ بَالسُّنَا ضُحَّى وَهُمْ يَلْعَبُـونَ ﴾ العل : لَعَلَّ طَمَعٌ وَإِشْفَاقٌ ، وَذَكَرَ بعضُ [الاعَـراف / ٩٨] ﴿ قَالُوا أَجِنْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ اللَّهَ سَرِينَ أَنَّ لَعَـلَّ مِن الله وَاجِبٌ وَفُسِّرَ في أَنْتَ مِنَ اللاعبينَ ﴾ [الأنبياء / ٥٥] ، ﴿وَمَا الكَثْمِيرِ مِن المُواضِعِ بِكَي ، وقَالُوا : إِنَّ الطَّمَعَ خَلَقْنَا السَّمُواَتِ والأرْضَ ومَا بَيْنَهُمَا لأَعبينَ ﴾ [وَالإشْفَاقَ لا يَصَحُّ على الله تعالى، وَلَعَلَّ وإن واللَّعْـبةُ الحـالةُ التي عليهـا اللاّعبُ ، ورجُلُ الطَّمَعَ المُخَاطَبِ ، وَتَارَةً طَمَعَ غَيْـرهما ، فقولهُ تَلْعَابَةٌ ذُو تَلَعُّب ، واللُّعْبِةُ مَا يُلْعَبُ به ، التعالى فيما ذَكَرَ عن قوم فِرْعَوْنِ : ﴿ لَعَلَّنَا والمُلْعَبُ مـوْضِعُ اللَّعِبِ وقيلَ: لُعَـابُ النَّحْلِ ۗ إِنَّتِعُ السَّحرَةَ ﴾ [الشعراء / ٤٠] فذلك طَمَعٌ للْعَسَلِ ، ولُعَابُ الشَّمس مَا يُرَى في الجُّـوُّ منهم ، وقولهُ في فرْعَوْنَ : ﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ كَنَسْجِ الْعَنْكَبُــوتِ ، ومُلاعِبُ ظِلَّهِ طَائرُ كَــانه ﴿ يَخْشَى ﴾ [طه / ٤٤] فإطْماعٌ لمُوسَى عليه السلامُ مَعَ هارُونَ ، ومعناهُ: فَــَقُولًا لَهُ قَــوْلًا لعن : اللَّعْنُ الطَّرْدُ والإبْعـادُ علَى سبـيلِ ۗ لَيْنًا رَاجِـيَيْنِ أَنْ يَتَـذَكَّــرَ أَو يَخْشَى ، وقــولهُ السَّخَطِ وذلك من الله تعالى في الآخرة عُقُوبةٌ التعالى : ﴿ فَلَعَـلَّكَ تَارِكُ بَعْضَ مَـا يُوحَى وفي الدُّنْيَا انْقِطاعٌ من قَبُولِ رَحْمـته وتوفيقه ، ۗ إلَيْك﴾ [هود/ ١٢] ،أَى يـظُنُّ بَـكَ النــاسُ ومن الإنْسَانِ دَّعـاءٌ عَلَى غَيْـرُه ، قال: ﴿ أَلاَ اللَّهِ اللَّهِ وعلـى ذلك قـــولهُ : ﴿ فَلَـعَلَّك بَـاخعٌ نَفْسَكَ ﴾ [الكهف/٦] وقال : ﴿ وَاذْكُرُوا الله كَثيرًا لَعَلَكُم تُفْلَحُونَ ﴾ [الأنفال / ٤٥] أَى اذَّكُرُوا الله رَاجِينَ الفَلاحَ كما قال في صِفَةٍ الْكَاذبينَ ﴾ [النور / ٧] ، ﴿ لَعِنَ الَّذِينَ المؤمنينَ : ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتُهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَه﴾

ضعيفٌ بَيِّنُ اللَّغابَة ، قال أعْرَابِي : فُلانٌ الشاعرُ فقالَ : لَغُوبٌ أَحْمَقُ جاءتُهُ كَتَـابِي فاحْتَـقَرَهَا ، اي ضَعيفُ الرَّاى فعقيلَ له في ذلك : لم أنَّثتَ اللُّغا وهو صَوْتُ العَصافِير ونحوهَا مِنَ الطُّيُّور اللهِ في الدُّيَّةِ من الإبلِ: لَغُوٌّ ، وقال الشاعرُ : قال أبو عُبَسِيْدَة : لَغُوُّ وَلَغًا نحـوُ عَيْبٍ وَعَابٍ وأنْشَدَهُمْ :

* عَن اللَّغَا وَرَفَتْ النَّكلُّم *

يقالُ لَغيتَ تُلْغَى نحوُ لَقيتَ تَلْقَى ، وقد ﴿ فَرْقَةٌ فَرْقَةٌ لَغَةٌ . يُسَمَّى كُلُّ كَلَامٍ قَـبيحٍ لَغْـوًا ، قال : ﴿ لَا

لغب : اللُّغُوبُ التَّعَبُ والنَّصَبُ ، يقالُ: إليُّعتَدُّ به ومنه اللغْوُ في الآيمانِ أي ما لا عَقْدَ أَتَانَا سَاغَبًا لَاغِبًا أَى جَائِعًا تَعبًا ، قَالَ : عليه وذلك ما يَجْرِي وَصُلاً للكلام بِضَرَب ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لَغُوبٍ ﴾ [ق / ٣٨] وسَهُمُ اللهُ بِاللَّغُو لَغِبُ إِذَا كَانَ قُذَذَهُ ضَمِيفَةً ، ورجُلُ لَغِبُ ﴿ فَي أَيْمَانِكُمْ ﴾ [البقرة/ ٢٢٥] ومن هذا أخذ

ولَسْتَ بِمَأْخُوذ بِلَغُو تَقُولُه إذا لم تُعَمَّدُ عاقدات العَزائم الكتَابَ وهو مُذْكَرُ ؟ فقالَ أو ليسَ صَحيفَةً؟! اللهِ وقدولهُ : ﴿ لاَ تَسْمَعُ فَيها لَأُغْيَةً ﴾ لغا: اللَّغُو ُ من الكلام ما لا يُعْتَدُّ به وهو [الغاشية / ١١] أي لَغُواً فَجَسَعَلَ اسمَّ الفاعل الذي يُورَدُ لا عَنْ رَوِيةٍ وَفِكْرٍ فَسَيَجْرِي مَـجْرِي ۗ وصْفًا للكلام نحوُ كاذِبَةٍ ، وقيلَ لما لا يُعْسَلَدُ * كما الغَبْتَ في الدُّيَّة الحُواراً *

وَلَغَى بَكَذَا أَى لَهِجَ بِهِ لَهَجَ العُصْفُورِ بِلَغَاهُ أى بِصَوْتِهِ ، ومنه قـيلَ للكلام الذي يَلْهَجُ به

لفف: قال تعالى : ﴿ جَنَّنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوا وَلاَ كَذَابًا ﴾ [النبأ / ٣٥] [الإسراء/١٠٤] أي مُنْضَمًا بعَضكم إلى وقال : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّهْوَ أَعَرَضُوا عَنْهُ ﴾ البعض يقال: لَفَفْتُ الشيءَ لَفًا وجازُوا ومَنْ [القصص / ٥٥] ﴿ لا يَسْمَعُونَ فيهَا لَغُوا وَلا اللهُ اللهُ مَا السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ السَّمَ هُمُّ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ [المؤمنون/ ٣] ابعضها ببعض لِكُثْرَةِ الشَّجَرِ ، قال: ﴿والتَّفَّت وقُولُهُ ﴿ وَإِذَا مَسْرُوا بِاللَّغْوِ مَسْرُوا كَسَرَامًا ﴾ السَّاقُ بِالسَّاقَ ﴾ [القيامة / ٢٩] والألفُّ [الفرقان / ٧٢] أي كَنُّوا عن القبيح لم الذي يَتَدَانَى فَخِذَاهُ من سِمنِه ، والألفُّ أيضا يُصَرِّحُوا ، وقيلَ: معناهُ إذا صادفُوا أهلَ اللَّغْوِ ۗ السَّمِينُ الثقيلُ البَّطِيءُ من الناس ، ولَفَّ راسَهُ لم يَخُوضُوا مَعَهُمْ وَيُسْتَعْمَلُ اللَّغُو فيما لا إنى ثِيسَابِهِ والطائِرُ راسَمهُ تَحْتَ جَناحِمهِ ،

وَاللَّفِيفُ مِن الناسِ المجْتَمعُونَ مِن قَبَائِل شُتَّى وَسَمَّى الخليلُ كلَّ كلمَة اعْتَلَّ منها حَرْفَان أصليًان لَفيفًا .

قال تعالى : ﴿ قَالُوا أَجِفْتَنَا لِتَلْفَتَنَا ﴾ ﴿ بِالْأَلْقَابِ ﴾ [الحجرات / ١١] . [يونس/ ٨٧] أي تَصْرِفَنَا ومنه النَّـفَتَ فُلانٌ مِنْ زُوْجِهِا إلى ولَدِهَا مِن غَيْــرِهِ ، وَاللَّفِيتَةُ مَا يَغْلُظُ منَ العَصيدة .

> لَفْحَ : يَقَالُ لَفَحَتُهُ الشَّمْسُ والسَّمُومُ ، ١٠٤] وعنه استُعيرَ لَفَحْتُهُ بِالسَّيْفِ .

الشيءِ من الفَم ، وَلَفْظِ الرَّحَى الدَّقيقَ ، ومنه سُمِّيَ الدِّيكُ اللافظَةَ لطَرْحِـه بعضَ ما يَلْتَقطُهُ للدَّجَاج ، قـال تعالى : ﴿ مَا يَلْفَظُ مَنْ قَوْل إِلاَّ لَدَيْهُ رَقيبٌ عَتيدٌ ﴾ [ق / ١٨] .

لَفِي: أَلْفَيْتُ وَجَدْتُ ، قال اللهُ : ﴿ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْم آبَاءَنَا ﴾ [البقرة / ايكونَ حاملًا لا محمولا. ١٧٠] ﴿ وَٱلْفَيَا سَيِّدُهَا ﴾ [يوسف / ٢٥]. لقب: اللَّقَبُ اسْمٌ يُسَمَّى به الإنسَانُ سوَى اسمه الأول ويُرَاعَى فسيه المعنى بخلاف الإعْلام، وَلَمُراعاة المعنى فيه قال الشاعرُ:

وَقَلَما أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ ذَا لَقَب

واللَّقَبُ ضَربان : ضَّربا علَى سَبيل التشريف كَٱلْقَابِ السَّلاطين ، وضَرُّبٌ عَلَى لَفْت : يقالُ لَفَتَهُ عن كذا صَرَفَهُ عنه ، النَّبْ وإيَّاهُ قَصَد بقوله: ﴿ وَلاَ تَنَابَرُوا لقح : يقالُ لَقحَت الناقةُ تَلْقَحُ لَقْحًا

إِلاَّ وَمَعْنَاهُ إِنْ فَتَشْتَ فِي لَقَبَهُ

إِنَا عَدَلَ عِن قِبَلِهِ بِوَجْهِهِ ، وامرَاةً لَفُوتٌ تَلْفِتُ ۗ وَلَقَاحًا وَكَذَلَكَ الشَّجْرَةُ ، وَٱلْقَحَ الفَّحْلُ الناقَةَ والربحُ السَّحابَ ، قالَ : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّياحَ لَوَاقِعَ ﴾ [الحـجر / ٢٢] أي ذَوَات لَقَـاح وَٱلْقَحَ فُلانُ النَّخْلَ وَلَقَّحَهَـا وَاسْتَلْقَحَتَ النَّخْلَةُ قال: ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ [المؤمنون / الوحربُ لاقعُ تَشْبِيهًا بالناقةِ اللاقع، وقيلِ اللقْحَةُ الناقةُ التي لهَا لبنَّ وجمعُهَا لقَاحٌ ولُقَّحُ لفظ : اللَّفْظُ بالكلام مُستَعَارٌ من لَفْظ الوالمَالِقيحُ النُّوقُ التي في بطنها أولادُها ، ويقالُ ذلك أيضا للأولاد ونُهيَ عن بَيْع الملاقيح وَالمَضامينِ (١) فـالمَلاقــيحُ هي مــا في بُطونَ الأُمَّهات ، والمَضَامينُ ما في أصلاب الفُحُول، وَاللقاحُ مـاءُ الفَحْل ، وَاللقاحُ الحَيُّ الذي لا يَدينُ لأَحَـد من المُلوكِ كَـأَنهُ يُريدُ أَن

لقف: لَقَافُتُ الشيءَ ٱلْقَافُهُ وَتَلَقَّافُتُهُ

⁽١) رواه الطبراني من حديث ابن عباس والبزار من حديث أبي هريرة وكذا الطبراني أيضا . وعبد الرزاق من حديث ابن عمر .

وقد صححه الشيخ الألباني . .

[الأعراف / ١١٧].

لقم :لُقْــمـانُ اســمُ الحكيم المعـــروف وَاشْتَـقَاقُـه يجوزُ أَن يكونَ من لَقَمْتُ الطعامَ ا ٱلْفَمَٰهُ وَتَلَقَّمْتُهُ وَرَجُلٌ تِلْقَـامٌ كَثِيرُ اللَّقَمَ واللّقيم أصْلُه الْمُلْتَقَمُ ويقالُ لطَرْف الطريقِ اللقَمُ .

كُنْتُمْ مَّنَّوْنَ المَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقُوهُ ﴾ [آل وتَخْصِيصُهُ بذلك لالْتِـقاءِ من تقدّم ومن تاخَّر [الانفطار /٤] ، وَيقـالُ: ۖ ٱلْقَيْتُ إليكَ قـولا

تناولتُهُ بالحدْق سواء في ذلك تَناولُه بالفَم أو اوالتقاء أهل السماء والأرض ومُلاقاة كلِّ أحد اليَدِ ، قال : ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَافِكُونَ ﴾ إِعمَلَه الذي قَدَّمَهُ ، ويُقالُ لَقيَ فُلَانٌ خيْرًا وشَرًا، قال الشاعرُ:

* فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَد الناسُ أَمْرَهُ * وقال آخر :

* تَلْقَى السَّماحَة منه والنَّدي خُلُقًا *

ويقالُ لَقيتُه بكذا إذا اسْتَقْبَلْتُهُ به ، قال لقى اللَّقاءُ مُقَابِلَةُ الشيءِ ومُصادَفَّتُه مَعًا، إنسالى : ﴿ وَيُلقَّونَ فيها تَحيَّةٌ وَسَلامًا ﴾ وقد يُعَبَّرُ به عن كلِّ واحد منهما ، يقالُ لَقِيَّهُ [الفرقان / ٧٥] ، ﴿ وَلَقَاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾ يَلْقَاهُ لقاءً ولُقيًا ولَقَيَّة ، ويقال ذلك في الإدراك [الإنسان / ١١] وتَلقَّاهُ كذا أي لَقيَه ، قال: بالحسِّ وبالبَصَرِ وبالبَـصيرَة ، قال : ﴿ لَقَدْ ۗ ﴿ وَتَتَلَقَّاهُمْ الْمَلائكَةُ ﴾ [الانبياء / ١٠٣]، ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُسِرْآنَ ﴾ [النمل / ٦] عــمــران / ١٤٣] وقــالَ: ﴿ لَقَــدُ لَقــينا من الوالإلقــاءُ طَرْحُ الشيء حيثُ تَلْقــاه أي تراه ثم سَفَرَنَا هَذَا نَصِبًا ﴾ الكهف / ٦٢] وَمُلَاقَاةُ إصارَ في التَّعارُف اسمًا لِكُلِّ طَرْح ، قال : الله عز وجل عبارةٌ عن القيامةِ وعن المصيرِ ﴿ وَلَكَذَلَكَ ٱلْقَى السَّامرِيُّ ﴾ [طـ ١ / ٨٧] ، إليه ، قال ﴿ وَاعْلَمُوا أَنكُمْ مُلاقُوهُ ﴾ [البقرة/ ال ﴿ قَالُوا يَامُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِي وَإِمَّا أَنْ نكُونَ ٢٢٣] ، ﴿ وقال الذينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقع إلى الْمُقينَ ﴾ [الأعراف / ١١٥] وقال الله ﴾ [البقرة/ ٢٤٩] واللِّقاءُ المُلاقاةُ ، قال: التعالى : و قَالَ ٱلقُوا ﴾ [الاعراف / ٢١٦]، ﴿ قَالَ الَّذِينَ لَآيَرْجُونَ لَقَاءَنَا ﴾ [يونس / | ﴿ قَالَ ٱلقَهَا يَا مُوسى فَالْقَاهَا ﴾ [طـ ه / ١٥] ، ﴿ إِلَى رَبُّك كَلَوْحًا فَمُلاَقيه ﴾ [١٠، ٢٠] وَقَالَ : ﴿ فَلَيْلَقه الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ ﴾ [الإنشقاق / ٦] ﴿ فَذُوتُوا بَمَا نَسيتُم لَقًاءَ [طه / ٣٩] ﴿ وَإِذَا ٱلقُوا مَنَهَا ﴾ [الفرقان / يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾ [السجدة/ ١٤] أَى نَسِيتُمْ [١٣] ، ﴿كلما أَلَقَى فِيهَا فَوْجٌ ﴾ [الملك / القَسِيامَة والبَعْثَ والنُّشُورَ ، وقَولهُ: ﴿ يَوْمُ [٨] ، ﴿ وَٱلْقَتْ مَا فَيِها وَتَخَلَّتْ ﴾ [الانشقاق/ النَّلاق ﴾ [غافر / ١٥] أي يومَ القيامة [٤] وَهُو نحوُ قُولُهُ : ﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثُرَتُ ﴾ [المزمل / ٥] فإشارة إلى ما حُمِّلَ منْ النُّبوَّة مجينه وأمثلتها تَكثُرُ . ٧٠] فإِنمَا قَــالَ أَلْقِي تَنْبِيهًا عَلَى أنه دهمَهُم الْمُرَا واضِحًا . وَجَعَلَهُمْ في حُكْم غير المخْتارين .

وَاصْلَحْتُهُ ومنه لَممْتُ شَعَنَهُ قال : ﴿وَتَأْكُلُونَ ۗ ﴿وَمَنْهُمْ مَنْ يَلَمرُكَ فَي الصَّدَقَاتِ ﴾ [التوبة/ التُّراَثَ أَكُلاً لَمَّا ﴾ [الفجر / ١٩] وَاللَّمَهُ مِن اللَّهُ مَا ، ﴿ الذِّينَ يَلْمَرُونَ الْمُطَّوِّعينَ ﴾ مُقَارَبَةُ المَعْصِيَة وَيُعَـبَّرُ به عن الصَّغيرةِ ويقالُ: [التوبة/ ٧٩]، ﴿ وَلاَ تَلْمزُوا أَنْفُسكُمْ ﴾ فُـلانُ يَفْعَلُ كـذا لَمـمًا أي حـينا بعـد حين [الحـجـرات / ١١] أي لا تَلْمــزُوا الناسَ وكذلك قولهُ: ﴿ الَّذِينَ يَجْ تَنْبُونَ كَبَّاثُرَ الإِثْمِ ۗ فَيَلْمِزُونَكُمْ فَتَكُونُـوا فِي حَكم مَنْ لَمزَ نَفْسَهُ ، وَالْفُواحِشَ إلا اللَّمْمَ ﴾ [النجم/ ٣٢]، وهو من ورجلٌ لَمَّارٌ ولَمَزَةٌ كثيرُ اللَّمْزِ ، قال تعالى : قولك : الْممْتُ بكذا أى نَزَلْتُ به وقاربتُه من ﴿ وَيُلُّ لَكُلُّ هُمَزَةَ لُمَزَّةَ ﴾ [الهمزة / ١] . ولَمْ نَفْيٌ للماضي وإن كان يَدْخُلُ عَلَى الفعل كالمَسِّ، وَيُعَبِّرُ به عن الطّلَب كقول الشاعر : المُسْتَقْبَلِ وَيَدْخُل عليه الفُ الاستفهام للتَّقْرير نحو ﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فَينَا وَلَيدًا ﴾ [الشعراء/ ١٨]

وسَلامًا وكلامًا ومَوَدَّة ، وقـال: ﴿ تُلْقُـونَ ۗ لَمَا : يُسْتَعْمَلُ عَلَى وجْهَين احدهُمَا : لنَفْي إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ ﴾ [الممتحنة / ١] ، ﴿ فَٱلْقَوْا | الماضي وتَقْريب الفعل نحوُ ﴿ وَلَمَّا يَعْلَم اللهُ إِلَيْهُمُ القَوْلُ ﴾ [النحل / ٨٦] ، ﴿ وَٱلْقَوْا الذينَ جَاهَدُوا ﴾ [آل عمران / ١٤٢] ، إِلَى الله يَوْمَسُدُ السَّلَمَ ﴾ [السحل / ٨٧] والناني : علَمًا للظَّرْفِ نحو ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاء وقولهُ: ﴿ إِنَّا سُنُلِقَى عَلَيْكَ قَدُولًا نُقيسِلًا ﴾ [البَشيرُ ﴾ [يوسف / ٩٦] أي في وقت

وَالوحْي وقولهُ: ﴿ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَّ اللَّهُ لَمَ اللَّهُ لَمَعَانُ البَّرْقِ ودايتُه لَمَعَةَ شَهِيدٌ ﴾ [ق / ٣٧] فعبارة عن الإصغاء إليه البَوْق، قال تعالى : ﴿ كُلُّمْ بِالبَصَر ﴾ وقولهُ : ﴿ فَٱلْقِيَ السَّحَرَّةُ سُجَّدًا ﴾ [طه / [القمر / ٥٠] ويقالُ لأرينَّكَ لَمْحًا باصِرًا أي

اللَّمْ زُ اللَّمْ زُ الاغتيابُ وَتَتَبُّعُ المعاب ، لم : تَقُولُ لَمَمْتُ السَّيءَ جَمَعْتُه لِيقَالُ: لَمزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمُزُهُ ، قال تعالى : غيرٍ مُواقَعةٍ، ويقالُ زِيارَتُه إلْمَامُ أَى قليلةٌ ، اللَّهِ اللَّمْسُ إِذْراكٌ بظاهِرِ البــــــرة ، * وألمسهُ فلا أجدهُ *

وقال تعالى: ﴿ وَأَنَّا لَمِسْنَا السَّماءَ ﴾ ﴿ أَلَمْ يَجِدُكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ [الضحى/ ٦] . [الجن/ ٨] الآية ويُكنَّى به وبالملامَــــةِ عن الجماع ، وقُرِئَ : ﴿ لامَسْتُم ﴾ ، ﴿ وَلَمَسْتُم واللُّمَاسَةُ الحاجَةُ الْمُقَارِبةُ .

ويقالُ للدُّخانِ وللغُبَارِ لَهِبُ ، وقوله : ﴿تَبَّتُ ۗ اللَّهِمُ كَانِهِ يَلْتَهِمُ الأرضَ لِشَدَّةِ عَدْوه . يَدَا أبى لَهب ﴾ [المسد/ ١] فقد قال بعض أ الْمُفَسِّرِينَ : إنه لم يَتقصد بذلك مَقْصد كُنيته الْمُشيرُ للحَرْبِ والمُباشرُ لها أبو الحَرْبِ واخُو الحَرْب ، وفرسٌ مُلْـهِبُ شَدِيدُ العَدْوِ تَشْبـيهًا بالنَّار المُلْتَهــبَة وَالأَلْهُــوبُ من ذلك وهو العَدْوُ الشَّدَيد ، وَيُسْتَعْمَلُ اللُّهَابُ فِي الحرُّ الذي يَنَالُ العَطْشَانَ.

لهث: لَهِثَ يَلْهَثُ لَهَنَّا ، قال الله تعالى: ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثُلُ الكلب إِنْ تَحْمَلُ عَلَيْهُ يَلَهِتْ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلَهِتْ ﴾ [الأعراف /١٧٦]، وهو أنْ يُدْلُعُ لــــانَه منَ العَطَـش ،قــال ابْنُ دُرَيْدِ: اللَّهِثُ يقالُ للإعْيَاء وللعَطَش جميعًا . (٢) تقدم .

لهم: الإِنْهَامُ إِنْقَاءُ السَّي، في الرَّوْع النَّسَاء ﴾ [المائدة/ ٦]حَـمُـلاً عَلَى المَسُّ وَعَلَى ۗ ويَخْـتَصُّ ذلك بما كـان من جهــة الله تعــالى الجماع ، ونهى عليه الصلاة والسلام عن بينع وجهة الملإ الأعلى ، قال تعالى : ﴿ فَٱلْهُمَهَا الملامَـــَة وهو يقــولَ : إذا لَمـــَتَ تُوبِي أَوْ الْعُجُـورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ [الشــــمس / ٨] ، لَمَــُسْتُ ثَوْبَكَ ، فَـقَــَد وجَبَ البَـيْع بَـيْنَنَا وذلك نحوُ مَا عُبْرَ عَنْه بِلَمَّة الْمَلَك وبالنَّفْث في الرُّوع كـقولـه عليه الصـلاة والسـلام : ﴿ إِنَّ لهب : اللهَبُ أضطرامُ النار ، قسال: اللملك لمَّة وللشيطان لمَّة ،(١) وكقوله عليه ﴿ وَلا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾ [المرسلات / الصلاة والسلام: ﴿ إِنَّا رُوحَ القُدُس نَفَتَ في · ٣]، ﴿ سَيَصَلَّى نَارًا ذَاتَ لَهَب ﴾ [المسد / ارُوعى (٢)، وأصلُه مـن الْتـــهـَـام الــَشيءِ وهُو ٣] ، واللَّهيبُ مـا يَبْدُو منَ اشْتَـعال النار ، البِّتلاَعُهُ، وَالْتَهَمَ الفَصِيلُ ما في الضَّرع وفرسٌ

لهى : اللَّهُو مَا يَشْغَلُ الإنْسَانَ عَمَّا يَعْنيه ويَهمُّهُ ، يقالُ لَهَوْتُ بكذا ولَهيْتُ عن كذا التي اشْتَهَرَ بها ، وإنَّمَا قَصَدَ إلى إِثْبَاتِ النارِ | اشْتَغَلْتُ عنه بِلَهْدِ ، قال : ﴿ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا له وأنه منْ أَهْلُهَا وسمَّاهُ بذلك كُمَّا يُسَمَّى العبُّ وَلَهُو ﴾ [محمد /٣٦] ، ﴿ وَمَا هَذه الحيَّاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَـهُو ۗ وَلَعب ﴾ [العنكبـوت / ٦٤] وَيُعَبِّرُ عَن كُلِّ مَا بِهِ اسْتُـمْتَاعُ بِاللَّهُـوِ ، قال تعالى: ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخَذَ لَهُوا ﴾ [الأنبياء/ ١٧] ومَنْ قسال أرادَ باللَّهْـــو المرأةَ والولد فَتَخصِيصٌ لسعضِ ما هو من زينَةِ الحَيَاةِ الدُّنيَا

ا (١) [اسناده ضعيف] .

رواه التسرمسذي [۲۹۸۸]، وفي سسنده عطاء بن السائب وكان قد اختلط .

التَّكَاثُرُ ﴾ [التكاثر/ ١] ﴿ رِجالٌ لاَ تُلهِيهِمْ السِّ السَّاعَةُ أَو اللَّهُ حِينَ مَنَاص. الرَّحَى ممَّا يُطْرَحُ فيه وجمعُهَا لهَاءٌ وَسُميت وقولُ الشاعر : العَطَيَّةُ لُهُوزًة تشبيها بها ، واللَّهَـاةُ اللَّحْمَـةُ الْمُشْرَفَةُ على الحَلْقِ وقيلَ: بَلْ هو أقْصى الفَم. لَات: الَّلاتُ والعُـزَّى صَنمان ، وأصلُ ا وَأَنْشُوهُ تنبيهًا عَلَى قُصُورِهِ عن الله تعالى الآخرِ: وَجَعَلُوهُ مُخْـتصًا بما يُتَقَـرَّبُ به إلى الله تعالى في زَعْمهم وقوله : ﴿ وَلَأَتَ حَينَ مَنَاصٍ ﴾ [ص/ ٣] قَالَ الفَـرَّاءُ: تقديرُهُ لَا حـينَ والَّتاءُ زائدةً فيه كما زيدَت في ثُمَّت وربُّت ، وقال بعضُ البَصْرِيِّينَ: معناهُ لَيْسَ ، وقال أبو بكر

العَلافُ: أَصْلُهُ ليسَ فقُلبَتْ الياءَ أَلفًا وأَبْدلَ

التي جُعلَ لَهُوًا وَلَعبًا . ويقَالُ أَلْهَاهُ كذا أي وقيال بعيضُهم: أَصْلُهُ لا ، وزيدَ فسيمه تاءُ شَـغَلَهُ عَمَّـا هو أهَمُّ إليه ، قــال: ﴿ أَلْهَاكُمُ ۗ التأنيث تنبـيهًا عَلَى الساعة أو المُـدَّة كأنه قيلَ

تَجَارَةٌ ولاَ بَيْعٌ عَنْ ذَكْرِ الله ﴾ [النور / ٣٧] اليت : يقالُ لاتَهُ عن كذا يَليَتُهُ صَرَفَهُ عنه وليسَ ذَلك نَهْيًا عَنْ التُّجَـارَة وكَرَاهِيَةً لَهَا بَلْ اللَّهِ ونَقَصَهُ حَقًّا له لَيْتًا ، قال : ﴿ لَا يَلْتُكُمْ ﴾ ، هو نَهْيُ عن التَّهَافُت فيها والاشتغال عن [الحجرات / ١٤] أي لاَ يَنْقُرُ صَكُّمْ من الصَّلوات والعبادات بهاء ألا تَرَى إلى قوله : العُمَالكُمْ، لاتَ وألاتَ بمعنى نقَصَ وأصَّلهُ رَدُّ ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴾ [الحج / ٢٨] ، اللَّيْتِ أَى صَفْحَةِ العُنْقِ . وَلَيْتَ طَمَعُ وتَمَنِ، ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحَ أَنْ تَبْتَغُوا فَضَلَّا مِنْ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ النَّحَذَ فُلاَنَا خَلِيلاً ﴾ رَبِّكُمْ ﴾ [البـــقــرة / ١٩٨] ، وقـــوله َ: [الفـرقان/ ٢٨] ، ﴿ وَيَقُولُ الكَافــر يَا لَيْنَنى ﴿ لاَ هَيَّةً قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنبياء/ ٣] ، أي سَاهية كنتُ تُرَابًا ﴾ [النبأ / ٤٠] ، ﴿ يَا لَيْتَنَى مُشْتَغِلَةٌ بما لا يَعْنِيهَا، واللَّهْوَةُ ما يُشْغَلُ به التخذُّثُ مَعَ الرَّسُول سَبِيلاً﴾ [الفرقان / ٢٧]

وَلَيْلَةَ ذَات دُجِّي سَريَّت وَلَمْ يَلْتَنِّي عَنْ هَواهَا لَيْتُ

معناهُ: لم يَصْرِفْنِي عنه قَـوْلي : لَيْتَهُ كان اللَّتِ الله فَحَذَفُوا منه الهاءَ وأَدْخَلُوا التاءَ فيه كذا وأَعْرَبَ لَيْتَ هَهُنَا فَجَعَلَهُ اسْمًا ، كقول

* إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوًّا عَناءُ *

وقـيل :معناهُ: لم يَـلتني عن هُواهَا لائتٌ أي صارفٌ فَوُضعَ المصدرُ مَوْضعَ اسم الفاعل. لُوح : اللَّوْحُ واحِدُ ٱلْواحِ السَّفِينَة ، قال : ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلُواحٍ وَدُسُرٌ ﴾ [القمر/ من السينِ تَاءً كـمـا قـالوا: ناتٌ في ناس ، [١٣] ومـا يكتُبُ فيـه من الخَـشَبِ وغيــرهِ ، قوله : ﴿إِنَّ ذَلْكَ فَي كَتَـابِ إِنَّ ذَلْكَ عَلَى اللهِ الْتُعَاطِّينَ له .

بالجَبَلِ منه .

بِقَلْبِي، وَلُطْتُ الْحَوْضَ بِالطِّينِ لَوْطًا مَلَطْتُهُ بِهِ، ﴿ وَاللَّاثَمَةُ الأَمْرُ الذِي يُلامُ عليه الإنسانُ .

قولهُ: ﴿ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴾ [البسروج / ﴿ وَقُولُهُمْ : تَلَوَّطَ فُلانٌ إذا تَعاطَى فَعْلَ قَوْم ٢٢] ، فَكَيْفِيتُ مُ تَخْفَى علينا إلا بِقَدْرِ ما رُوى الوط، فمن طريق الاشتِفاق فإنّه اشتُقّ من لنا في الاخْسَبار وهو المُعَسَّرُ عنه بَالكِتَـابِ في الفَظِّ لـوط النَّـاهي عـن ذلك لا مـن لفـظِ

يَسير ﴾ [الحج/ ٧٠] ، وألـ لُوحُ الـعَطَشُ الوم: اللَّوْمُ عَذَلُ الإنْسَانِ بِنِسْبَته إلى ما فيه وَدَابَّةٌ مِلْوَاحٌ سَرِيعُ العَطَشِ وَاللُّوحُ أَيضًا بضم الوم ، يقال : لُمْـتُهُ فهـو مَلُوم ، قال: ﴿ فَلاَ اللامِ الهواءُ بَيْنَ السماء والأرض، والأكْثرُونَ اللُّومُوني وَلُومُوا أَنْفُسكُمْ ﴾ [إبراهيم / ٢٢] عَلَى فتح اللام إذا أُرِيدَ به العَطَشُ ، وَبِضَمَّه ﴿ فَذَلَّكُنَّ الذي لُمْتُنَّني فيه ﴾ [يوسف / إذا كان بَعنَى الهواءِ وَلا يَجوزُ فيه غيرُ الضّمّ، [٣٧]، ﴿ وَلاَيَخَافُونَ لَوْمَةَ لاَتْم ﴾ [المائدة / وَلَوَّحَهُ الْحَرُّ غَيَّرَهُ ، وَلَاحَ الْحَرُّ لَوْحَا حَصَلَ ۗ ٥٤] ، ﴿ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ [المؤمنون/ في اللَّوحِ، وقيل هو مثلُ لَمحَ . وَلاحِ البَّرْقُ، [7] فإنه ذُكِرَ اللَّوْمُ تنبيهًا على أنه إذا لم يُلامُوا وَأَلاحَ إِذَا أَوْمَضَ وَالاحَ بِسَيْفِهِ أَشَارَ به . الله يُفْعَلُ بهـمْ ما فَوْقَ اللَّوْمِ ، والامَ اسْتَحَقَّ لُوذ : قال تعالى: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللهِ الَّذِينَ ۗ اللَّوْمَ، قال : ﴿ فَنَبَدْنَاهُمْ فِي اليِّمِّ وَهُوَ مُليم من قولهم : لاَوذَ بكذا يُلاوذُ لواذًا ومُلاوذَة العضُهم بعضًا ، قال : ﴿ وَٱقْبَلَ بَعضُهُمْ عَلَى إذا اسْتَتَرَ به أي يَسْتَتِرُونَ فَيَلْتَجِئُونَ بغَيْرِهِم إبعض يَتَلاوَمُونَ ﴾ [القلم / ٣٠] ، وقوله : فَيَ مُضُونَ وَاحِدًا بعد وَاحِد وَلُو كان من لاَذَ ﴿ وَلا أَفْسِمُ بِالنَّفْسِ الَّلوَّامَة ﴾ [القيامة / ٢] يَلُوذُ لَقَيلَ : لَيَاذًا إِلاَّ أَنَّ اللَّواذَ هُوَ فَعَالٌ مِن اللَّهِ مِي النَّفْسُ التَّي اكْتَسَبَتْ بَعْضَ الفَّضيلة لأَوَذَ اللَّبِاذُ مَن فَعَلَ ، وَاللَّوْذُ مَا يُطيفُ ۗ فَتَلُومُ صَاحِبَهَا إِذَا ارْتَكَبَ مَكْرُوهًا فهي دونَ النَفْسِ الْمُطْمَئِنةِ، وقسيلَ بلُ هي النَّفْسُ التي قد لوط : لوط اسم عَلَم واشتقاقه من لاط الممانَّت في ذاتها وترسَّحَت لتأديب غيرها الشبيء بِقَـلْبِـي يَلُوطُ لَـوْطًا وَلَـيْطًا ، وفي ﴿ فَهِيَ فَوْقَ النَّفْسِ الْمُطْمِثْنَةِ ، وَيَقَالُ: رَجُلُ لُوَمَةٌ الحديث: ﴿ الوَلَدُ ٱلْوَطُ أَى ٱلْصَقُ بالكَبِد ﴾ ، ﴿ يَلُومُ الناسَ ، وَلُسُومـةٌ يَلُومُـهُ النـاسُ ،نحــوُ وهذا أمرٌ لا يَلْسَاطُ بِصَـفَـرِى أَى لا يَلْصَقُ ۗ سُخَرَةٍ وَسُخْرَةٍ ، وهُزُأَةٍ وَهُزْأَةٍ ، واللَّومَةُ الملاَمَةُ وَلِيَاتِلُ وَلَيْلاَتُ وَقِيلَ لَيْلٌ أَلْيَلُ ، وَلَيْلةٌ ليْلاءُ ، اللهُ أَلْيَلُ ، وَلَيْلةٌ ليلاءُ ، اللهُ الداءُ ، المنافلُ وَاحد منهما يُمُدَّحُ به طورًا ، ويَذَمُّ به وقيلَ أصلُ ليْلة ليْلاةٌ بدليل تَصْغيرهَا عَلَى الطُّورًا بحسب اختلاف المواقع ، قال تعالى : ﴿ ثَلَاثَ لَيَالَ سَويًّا ﴾ [مُريم / ١٠] .

لون : اللَّوْنُ مَسَعْسِرُوفٌ وينطَّوى عَلَى ﴿ وَلَا يَخْتُصُّ بِنوعٍ مِنهُ دُونَ نُوعٍ . ﴿وَاخْتُـلافُ ٱلْسَنْتَكُمْ وَٱلْوَانَكُمْ ﴾ [السروم / | الألات الظَّباءُ باذنابها . ٢٢] ، فَإِشَارَةً إَلَى أَنْدُواعَ الْأَلُوانِ واخْتَـلافِ لَوَى : اللَّيُّ فَـتْلُ الحَبْـلِ ، يقالُ: لوَيْتُـهُ عنِ الاجناس والانواع ، يــقــالُ : فُـــلانٌ أتى من الطّعام .

لين : اللَّينُ ضدُّ الخُشُونة ويُستعملُ ذلك في الأجسام ثمَّ يُستعارُ للْخُلُق وغيرهِ من ويقالُ فُلانُ لاَ يلْوِي عَلَى أحدٍ إذا أَمْعَن في

ليل : يقالُ لَيْلٌ وَلَيْلةٌ وَجَمْعِها ليال المَعَاني ، فيقالُ فُلانُ لَيْنُ ، وَفُلانٌ خَشنُ ، لَيْلَة ، وجمعها على ليال ، قال : ﴿ وَسَخَّر ا ﴿ فبما رَحْمَة مِن اللهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ [آل لَكُمُّ اللَّيْلَ والنَّهَارِ ﴾ [إبراهـيم / ٣٣] ، [عــمـــران/ ٥٩ ً١] ، وقــولهُ : ﴿ ثُمَّ تَــليـنُ ﴿ وَاللَّيلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ [الليل / ١] ، الجُلُودُهُم وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذَكُر الله ﴾ [الزمر / ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسى ثَلاَتِينَ لِيلَةً ﴾ [الاعراف / ٢٣] فإشارة إلى إذْعانهم للحقِّ ولهُ بعد ١٤٢] ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَي لَيْلَةَ القَدْرِ ﴾ [القدر/ | تأبُّسهم منه وَإِنْكَارِهُمْ ۚ إِيَّاهُ ، وقـولهُ : ﴿ مَا ١] ، ﴿ وَلَيَالَ عَسْرٍ ﴾ [الفَجر / ٢] ، القطعتُمْ منْ لينَة ﴾ [الحشر / ٥] أي من نخلة اناعمة ، وَمُـخُرَجه مخْرَجُ فَـعُلة نحوُ حنطة ،

الأبيض والاسودِ وما يُركَّبُ منهما ، ويقالُ: اللَّه لُولُو : ﴿ يَخْـرُجُ مَنْهِـمَا اللَّوْلُو ﴾ تَلوَّنَ إِذَا اكتسَى لَوْنًا غيرَ اللَّوْنِ الذي كان له ، [الرحمـن/ ٢٤] ، وقال: ﴿ كَأَنَّهُمْ لُولُونً ﴾ قال : ﴿ وَمَنَ الجبال جُدَدُّ بيضٌ وحُمرُ ۗ [الطور / ٢٤] جمعهُ لآلئ ، وتَلالا الشيء مُخْتَلَفٌّ ٱلْوَانُهَا﴾ [فاطر /٢٧] ، وقوله : [لمع لَمعانَ اللَّوْلُو ، وقيلَ لاَ أَفْعَلُ ذلك مَا

الصُّورَ التي يَخْتَصُّ كلُّ واحِدِ بهيئةٍ غير هيئةٍ الْويه لَيًّا ، ولوَى يَدَهُ ولوَى رأسهُ وبرأسهِ صاحبه وسَحْنَاءَ غيرِ سَحْنَاتُه مَعَ كَثْرَةً عَدَدَهُمْ، المَالَهُ، ﴿ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ ﴾ [المنافقون / ٥] وذلك تنبيه على عَظَّمَةٍ قُدْرته ، ويُعبَّرُ بالألوان المالُوها ، ولوَى لسانهُ بكذا كِنايةٌ عن الكذب وَتَخَرُّصِ الحديثِ ، قال تعالى : ﴿ يَلُولُونَ بالألوان منَ الأحاديثِ ، وتناول كذا الوانًا السنتَهُمُ بالكِتابِ ﴾ [آل عـمــران / ٧٨] وقال: ﴿ لَيَّا بِٱلسنتهم ﴾ [النساء/ ٤٦]

الهزيمة ، قال تعالى : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلاَ الْخَرَجْتُ ، ويكونُ قَلَّمَا يُذْكَرُ بِعِدَهُ الفَعلُ وذلك كما قال الشاعر :

تَركَ الأحبَّة أَنْ تُقَاتِلَ دُونَهُ

وَنَجَا بِرَاسِ طِهِرَّة وَتُشَاب مساطَلَهُ ، وَٱلْوَى بَـلَغَ لَوَى الرَّمْــٰلِ ، وَهُو

أَنْتُمْ تَمْلَكُونَ ﴾ .

﴿لُولًا أَرْسُلُتَ إِلَيْنَا رَسُولًا ﴾ [طه / ١٣٤]، الشَّاعرُ : أى هَلاًّ وَأَمْثَلَتُهُمَا تَكُثُرُ فَي القرآن .

لا: لا يُسْتَعْمَلُ للعَدَم المَحْضِ نحو رَيْدٌ اللهِ وقد حُمِلَ على ذلك قولُ عمر رضى الله هَلْ خَرَجْتَ؟ فَتَنْقُولَ : لا ، وتقديرُه لا الرَّهُ لكلامِهِ قسد اثِمنا ثم اسْتَأْنَفَ فقالَ

تَلُوُونَ عَلَى أَحَد ﴾ [آل عسران/ ١٥٣] الماضي إلا إذا فُصلَ بينهُ ما بشيء نحو لا رجُلاً ضَرَبْتُ ولا امـراةً أو يكونُ عَطْفًا نحوُ لا خَرَجتُ ولا رَكَبْتُ ، أو عندَ تَكْرِيرِه نحوُ: ﴿ فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى ﴾ [القيامة / ٣١] ، واللَّويَّةُ سُمَّيت لَالْتِوانَهَا بَالرَّبُّح ، وَاللَّوِيَّةُ ۗ أَو عندَ الدُّعاء نحوُ قولهم : لا كان ولا أَفْلَحَ ، مَا يُلْوَى فَيُدَّخِرُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَلَوَى مدينَهُ أَى ﴿ وَنحوُ ذَلْكَ ، فَـممَّا نُفِيَ بــه الْمُسْتَقْـبَلُ قُولُه: ﴿ لاَ يَعْزُبُ عَنْهُ مِنْقَالُ ذَرَّةً ﴾ [سبأ / ٣] وقد يجيء الا) داخيلاً عُلِّي كلام مُشْبَت ، لو : لوْ قيلَ : هو لامتناع الشيء لامتناع الويكون هو نافيًا لكلام محدوف نحو : ﴿ وَمَا غيسرهِ ويَتَضَمَّنُ معنِي الشرطِ نحوُ ﴿ قُلْ لَـوْ ۗ إِيعَزُبُ عَنْ رَبُّكَ مِنْ مَثْقَالَ ذَرَّةً فَي الأرْض وَلاَ في السَّماء ﴾ [يونس / ٦١] وُقد حُملَ على لُولاً : لَوْلاَ يَجِيءُ عَلَى وَجُهَيْنِ أَحَدُهُمَا: ﴿ ذَلَكَ قَــُولُهُ : ﴿ لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ القَـيَامَـةَ ﴾ بمعنَى امْتنَاعِ الشيء لــوقوعِ غيره ويَلْزَمُ خَـبَرَهُ [القيامة /١] ، ﴿فَلاَ أَقْسَمَ بِرَبِّ الْمَشَارَقَ ﴾ الحذفُ ويُسْتَغْنَى بجواَبِه عَنَ الحَبْرِ نحوُ: ﴿لُولًا [المعـــارج/ ٤٠]، ﴿ فَلَا أَتْـسِمُ بَمُواَقِعِ الحَذفُ ويُسْتَغْنَى بجواَبِه عَنَ الحَبْرِ نحوُ: ﴿لُولًا النَّجُومِ ﴾ [الواقعة / ٧٥] ﴿ فَلاَ وَرَبُّكَ لاَ والثاني: بمعـنَى هَلاَّ وَيَتَعَقَّبُهُ الفِّعلُ نحوُ : ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ [النساء / ٦٥]، وعَلَى ذَلكَ قول

* لا وَأَبيك ابْنَةَ العامريُّ *

لاعالِمٌ وذلك يَدُلُّ على كونهِ جاهلاً وذلك عنه وقد افْطَرَ يـومّـا في رمـضـانَ ، فَظَنَّ انَّ يكونُ للنَّفْي ويُسْتَعْمَلُ في الأَزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ ومع الشمس قد غَرُبُت ثم طَلَعَتْ : لا ، نَقْضيه الاسم والفعلِ غيْـرَ أنه إذا نُفِيَ به الماضي فإما ما تَجَـانَفُنَا الإثْمَ فيه ،وذلك أنّ قــائلاً قال له أن لا يُؤتَّى بعدَهُ بالفعلِ نحو أن يقال لكَ: قد اثمنا فقالَ : لا ، نَقْضيه، فقولُه : « لا »

نَقْضيه، وقد يكون لا للنَّهْي نحو ﴿ لا يَسْخَرُ الله الاسمُ غيرُ المحصَّل نحو لا إنْسَانَ إذا قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾ [الحجرات / ١١] ، ﴿ ولا النَّصَدُتُ سَلَّبَ الإنْسَانِية ، وعَلَى هذا قول

وعلَى هذا النَّحْوَ ﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتَنَنَّكُمُ ۗ لَام : اللَّامُ التي هي للأداةِ على أوجُه : الشَّيْطَانُ ﴾ [الأعراف / ٢٧] وعَلَى ذلك الأولُ الجارَّةُ وذلك أضربُ : ضربٌ لتَعدية ﴿ لاَ يَحْطَمُنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ﴾ [النمل / الفعل ولا يجوزُ حَذْفُه نحوُ ﴿ وَتَلَّهُ للجَبِينِ ﴾ ١٨] وقَـــوله : ﴿وَإِذْ أَخَـٰذُنَا مِسِفَـاقَ بَنِي ۗ [الصافات / ١٠٣] وضرْبٌ للتَّعْديَّة لكُنُّ قد إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إلاَّ الله ﴾ [البقرة / ٨٣] المُحذَفُ كفولُه : ﴿ يُرِيدُ الله ليُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ فَنَفْيُّ قَيل تقديرُه إنهم لا يَعْبُدُونَ ، وعلى هذا | [النساء / ٢٦] ، ﴿ فَمَنْ يُرَد اللَّهُ أَنْ يَـهُديهُ ﴿ وَإِذْ أَخَذُنَا مَـيْنَاقَكُمْ لاَ تَسْفَكُونَ دَمَاء كُمْ ﴾ [يَشْرَحْ صَدْرَهُ للإسلام وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يَضلَّهُ يَجْعَلُ [البقرة/ ٨٤] وقولُه : ﴿ مَالَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ ﴾ صَدْرَهُ ضَيَّقًا ﴾ [الأنعام / ١٢٥] فَاثْبَتَ فِي [النساء / ٧٥] يصعُّ أن يكون لا تُقَاتِلُونَ موضع وحَذَفَ فِي موضع ، الثاني لِلْمِلْكِ في موضع الحال ؛ ما لكم غَيْرً مُقَاتِلينَ ، والاستحقاق وليس نَعْني بالملك مِلْكَ العَيْنِ وَيَجْعِلُ لا مَـنْنِيًا مِعَ النَّكِرَة بعدهُ فَيُقْصِدُ به الله قد يكونُ مَلْكا لبعض المنافع أو لضرب من النَّفَىُ نحوُ ﴿ لَا رَفَتَ وَلاَ فُسُوقَ ﴾ [البقرة/ التَّصَـرُف فَمِلْكُ العَـيْنِ نحوُ : ﴿ وَ لله مُلْكُ ١٩٧] وقد يكرَّرُ الكلامُ في المُتَـضادَّين ويُرادُ السَّموات والأرْض ﴾ [المائدة / ١٨] ، إثباتُ الأمرِ فيهما جميعًا نحو أن يقالَ ليسَ ﴿ وَلَهُ جُنُودُ السَّمواَت والأرْض ﴾ [الفتح / زَيْدٌ بمقيم ولا ظاعـن إى يكون تارة كذا وتارة ٧] ومِلْكُ التَّصَـرُّف كقولك لِمَنْ يأخــذ معك كَـذا ، وقد يـقالُ ذلك ويُرادُ إثباتُ حـالة الخَشَبّا : خُذْ طَرَفَكَ لآخُذَ طَرَّفى ، وقولهم : بينهمـا نحوُ أن يقالُ لـيس بأبيضَ ولا أسودً الله كذا نحـوُ لله دَرُّكَ ، فقد قَيلَ: إن القَـصْدَ وإنما يُرادُ إِثْبِياتُ حالةٍ أُخرَى لــه ، وقوله : | أن هذا الشيء لِشَـرَفِه لا يَسْتَـجِقُ مُلْكَهُ غيــرُ ﴿ لاَ شَرْقية وَ لاَ غَرْبَيةً ﴾ [النور / ٣٥] فقد الله، وقيلَ القَصْدُ به أن يُنسَبَ إليه إيجادهُ أي قيل : معنَّاه إنها شَرْقَيَّةٌ وَغَرْبِيةٌ وقيل: معناهُ هو الذي أوْجَسدهُ إبداعًا ؛ لأنَّ المَوْجُ ودَاتِ مَصُونَةٌ عن الإفراط والتَّفْرِيطِ ، وقد يُذكَّرُ (لا) فَصَربَانِ : ضَرَّبٌ أُوجَدَهُ بسبب طَبِيعِيّ أو

تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ [الحجرات / ١١] ، العامَّة : لا حدَّ أي لا أحد . ويُرادُ بِهِ سَلْبُ المعنى دون إثباتِ شيء ويقال صَنْعَة آدَمَى وضَرَّبٌ أَوْجَـدَهُ إِبْدَاعًا كَـالْفَلَكِ

وأَعْلَى فيما قيل ، ولامُ الاستحقاق نحوُ قوله: ١٠٨] ، ﴿ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا ﴿ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوء الدَّارِ ﴾ [الرعد / منَّا﴾ [يوسف / ٨] ، ﴿ لأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ ٢٥] ، ﴿ وَيُلُّ لَلْمُطَفُّ فِينَ ﴾ [المطففين / [الحـشـر / ١٣] الرابـع : الداخلُ في باب ١]، وهذا كالأولَ لَـكن الأولُ لما قـد حصلَ إنَّ؛ إما في اسمه إذا تأخَّرَ نحوُ ﴿ إِنَّ فِي ذلكَ فِي المِلْكِ وَثَبَتَ وهـذا لِمـا لم يَحْصُلُ بَعْدُ الْعَبْرَةَ ﴾ [آل عـمران / ١٣] أو فَعي خبّره ولكن هو في حُكم الحاصل من حَيثُما قد النحو ﴿ إِنَّ رَبُّك لَسِالمرْصَاد ﴾ [الفجر / استُحِقّ ، وقال بعض النحويين : اللامُ فِي ١٤]، ﴿إِنَّ إِبْرَاهَيمَ لَحَليمَ أُوَّاهُ مُنيبٌ ﴾ قولُه : ﴿ لَهُمُ اللَّمْنَةُ ﴾ [الرعد / ٢٥] بمعنى [هود/ ٧٥] أو فَيهما يَتَّصَلُ بالخَبرِ إذا تقدَّم على أي عليهم اللَّعْنَةُ وفي قبوله : ﴿ لَكُلُّ الْعَلَى الحبَّرِ نَحْبُ : ﴿ لَعَبْسُرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي امرى منهُمْ مَا اكْتَسَبَ من الإنم ﴾ [النور / اسكرتهم يَعْمَهُونَ ﴾ [الحجر / ٧٢] ، فإنَّ ١١] وليس ذلك بشيء ، وقيل قد تكون تقديره ليعممهون في سكرتهم ، الخامس : اللامُ بمعنى إلى فِي قولُه : ﴿ بِأَنَّ رَبُّكَ أُوحَى الداخلُ فِي إِن المَخفَّفَةِ فَرْقًا بينهُ وبينَ إِن النافيَّةِ لَهَا﴾ [الزلزلة / ٥] وليس كسذلك الأنَّ انحو : ﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحِيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ الوَحْيَ للنَّحْل جَعْلُ ذلك له بالتَّسْخير ، [الزخرف / ٣٥] ، السادسُ: لامُّ القَسَم والإلْهَام لَيْسَ ذَلِكَ كَالْوَحْي المُوحَى إلَى وذلك يَدْخُل عَلَى الاسم نحو قوله: ﴿ يَدْعُو الْأَنْبِيَاء ، فَنَبَّهَ بِاللَّم عَلَى جَعْلِ ذَلِكَ الشَّيءِ [لَمَنْ ضَرَّه أَقْرَبُ مِنْ نَفْعه] [الحج / ١٣] لَهُ بَالتَّسْخِيرِ ، وَقُولُهُ : ﴿ وَلاَ تَكُنْ لَلْخَائِنِينَ ۗ وِيدْخِلُ عَلَى الفعلَ الماضي نحو : ﴿ لَقَدْ كَانَ خَصِّيمًا ﴾ [النساء / ١٠٥] مسعَّاهُ : كُلَّ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لأُولِي الألبابِ ﴾ [يوسف/ ١١١] ، وَفِي الْمُسْتَـ قَبُلَ يَلْزَمُ ۗ إِحْدِي النُّونَيْنِ نحوُ ﴿ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرِنَّهُ ﴾ [آل عمران /

والسمَاء ونحو ذلك ، وهذا الضرب أشرف المرف المسجد أسس علَى التَّقْوَى ﴾ [التوبة / تُخَاصِم النَّاسَ لأَجْلِ الخَـائنين وَمعناهُ كَـمَعْنَى قـولُهُ : ﴿ وَلَا تُجَادِلُ عَن الذين يَخْشَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ [النساء/ ٧٠] وليست اللام [٨] ، وقولُهُ ﴿ وَإِنْ كُلا لَمَّا لَيُوفِّينَّهُمْ ﴾ ههنا كاللام في قولك: لاَ تَكُنُّ لله خُصيمًا ؛ لأنَّ اللام ههنًا داخلٌ على المفعولِ ومعناهُ لا [[هود / ١١١] ، فعاللامُ في لَمَّا جوابُ إنْ تَكُنْ خَصِيمَ الله ، الثَّالثُ لام الابتداء نحو : وفي لَيُوفَينُهُمْ للقَسَم ، السابع : اللامُ في خبَرِ به نحو ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأَذْنُكُمُ الَّذِينَ ٢٩] .

لوْ نحو : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقُوا لَمُ ثُويَةٌ ﴾ [مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [السندور / ٥٨] ، [البقرة / ١٠٣] ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينِ ۗ ﴿ لِيَ قَضْ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخــرف / ٧٧] كَفَرُوا مِنْهُمْ ﴾ [الفتح/ ٢٥] ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ۗ وِيُسْكَّنُ إِذَا دَخَلَهُ وَاوَ أَوْ فَاءَ نَحُو وَلَيْتَ مَتَّ عُوا قَالُوا ﴾ إلى قـوله : ﴿ لَكَانَ خَيْسِرًا لَهُمْ ﴾ ﴿ فَسَوْفَ وَيَعْلَمُونَ ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ [النساء / ٤٦] وربما حُذَفَتْ هذه اللامُ نحـوُ ۗ فَلَيْكُفُو ﴾ [الكـهف/ ٢٩] وُقـــولُه : لو جنتني اكْرَمْـتُكَ أَى لاَكْرِمْتُكَ ، الثامن : ﴿ فَلَيَفْرَحُوا ﴾ [يونس / ٥٨] وَقُـــرِئَ : لامُ المَدْعُوُّ إليه يكونُ مَفْتُوحًا نحو يا لَزَيْد ، ﴿ فَلَتَـفْرَحُـوا ﴾ ، وإذا دَخَلَهُ ثم ، فقــد يُسكَّنُ وَلاَمُ اللَّهُ عُوَّ إِلَيْهِ يَكُونُ مَكَسُورًا نَحْوُ : يَا لِزَيْد، ﴿ وَيُحَرَّكُ نَحُو: ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَنَّهُمْ وَلَيُونُوا التاسع : لام الأمْرِ وتكونُ مُكْسُورَةً إذا البُّدَّئَ الْنُدُورَهُمْ وَلَيَطُّوَّنُوا بِالبَّيْتِ العَتيق ﴾ [الحج /

كتاب الميم

متع: المُتُوعُ الامتدادُ والارْتفاعُ ، يقالُ : ﴿ وَمَا الْحَدَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخرة إلا مَتَاعٌ ﴾ النَّبَاتِ ، وَالْمَتَـاعُ انْتِفَـاعٌ مُمْتَـدٌ الوقت ، يقالُ مَتَاعٌ ، قال : ﴿ ابْتِغَاءَ حَلْيَةَ أَوْ مَتَاع زَّبَدٌ مِثْلُهُ ﴾ مَتَّعَهُ الله بكذا ، وأَمْتَعَهُ وتَمَـتَّعَ به ، قالَ : [الرعد / ١٧] وكلُّ مَا يُنتَّفَعُ به عُلى وجُه ما ﴿ وَمَتَّعْنَاهُمُ إِلَى حِينَ ﴾ [يونس / ٩٨] ، إنهـ و مَتَاعٌ ومُـتْعَةٌ وعـلى هذا قولهُ : ﴿ وَلَّمَّا ﴿ نُمَّتُهُمْ قَلِيلاً ﴾ [لقَمان / ٢٤] ، ﴿ فَأُمَنِّعُهُ ۗ فَنَحُوا مَتَاعَهُمْ ﴾ [يـوسـف / ٦٥] ، أى قَلِيلاً ﴾ [البقرة / ١٢٦] ، ﴿ سَنُمَتَّعُهُمْ ثُمَّ الطَّعَامَهُمْ فَسَمَّاهُ مَتَاعًا ، وقيلَ وعَاءَهُمْ وكلاهُما يَمْهُمْ مَنَّا عَذَابٌ آليمٌ ﴾ [هـود / ٤٨] ، امَـتاعٌ وَهُمـا مُـتلازِمَـانِ فـإنّ الطَّعَامَ كَـان فى وكلُّ موضع ذُكرَ فيه تَمَـتَّعُوا في الدُّنْيَـا فَعَلَى ||الوعـــاءِ، وقــــولُه : ﴿وَلَلْمُطَلَّقَـات مَتَـاعٌ طريقِ التَّهْديدِ وذلك لما فيه من معنَى التَّوَسُّع ، ﴿ المَعْرُوفِ ﴾ [البقرة / ٢٤١] ، فالمُتَاعُ وَالْمُتْعَةُ وَاسْتَمْ تَعَ طَلَبَ التَّمَتُّعَ ﴿ رَبُّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا إِمَا يُعْطَى الْمُطَلَّقَةَ لِتَنْتَفَعَ به مُدَّةً عدَّتها ، يقال بَبَعْض ﴾ [الانعام ١٢٨] ، ﴿ فَاسْتَمْتَعُوا الْمُتَعَتُّهَا ومَتَّعْتُها ، والقرآنُ وَرَدَ بالثاني نحو : بَخَلاَقِهِمْ ﴾ [التــوبة / ٦٩] ﴿ فَاسْتَمْتَعْتُمْ ﴿ فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ ﴾ [الأحزاب / ٤٩] بِخَ لاَ قِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ الوقال : ﴿ وَمَشِّعُوهُنَّ عَلَى الموسع قَدَرُهُ وَعَلَى بِخَلاَقِهِمْ ﴾ [التــوبة / ٦٩] ، وَقــولَه : اللُّقَتُر قَدَرُهُ ﴾ [البقرة / ٢٣٦] ومـتعة النكاح ﴿ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِين ﴾ إلى حين ﴾ المي : أنَّ الرجُلَ كان يُشَارِطُ المرأة بمال مَعْلُوم [البقرة / ٣٦] تنبيها أنَّ لكلِّ إنْسَان في الدُّنيا إيعطيها إلى أجلٍ مَعْلُومٍ فإذا انْقَضَى الأجل تَمَتُّعًا مُدَّةً مَعْلُومَةً ، وقولُه َ : ﴿ قُلْ مَتَاعُ اللُّنْيَا ۚ فَارَقَهَا مِن غيرٍ طَلاقٍ ، وَمُتْعَـةُ الْحَجِّ ضَمُّ قَلِيلٌ ﴾ [النساء / ٧٧] تنبيهًا أن ذلك في العُـمْرَةِ إليه ، قال تعالى : ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ جَنْبِ الآخرةِ غيرُ مُعْتَدُّ به وعلى ذلك : ﴿ فَمَا اللَّهُ مُرَةَ إِلَى الْحَجُّ فَمَا اسْتَيْسَرَ من الهَدْيُّ ﴾ مَتَاعُ الْحَيَاة الدُّنْيَا في الآخرة إلاَّ قَليلٌ ﴾ [البقرة / ١٩٦] وشرَابٌ ماتِعٌ قيلَ أَحْمَرُ ،

مَتَعَ النهارُ وَمَتَعَ النَّبَاتُ إذا ارْتَفَعَ فِي أول [الرعد / ٢٦] ويقالَ لمَا يُنتَفَّعُ بَهُ فِي البيت [التوبة/ ٣٨] أي فِي جَنْبِ الآخـرةِ ، وقال: ﴿ وَإِنَّا هُوَ الذِّي يَمْـتَعُ بِجَوْدَتِهِ وَلِيـسَتِ الْحُمْـرَةُ

بِخَاصَّة للمَاتِع وإن كانَتْ أَحَدَ أَوْصَافِ جَوْدَتِهِ، وَجَمَلٌ مَاتِعٌ قَوِىً قِيلَ :

* وَمِيزَانَهُ في سُورَةِ البرِّ ماتِعُ * أي راجع وائد .

مَنْ : الْمَتَنَانَ مُكْتَنَفَ الصَّلْبُ وَبِهِ شُبِّهَ الْمَثُنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمَتَنَّتُهُ ضَرَبْتُ مَتَنَهُ ، وَمَتُنَ قَوِى مَنَّتُهُ فَصَارَ مَتِينًا ، ومنه قيلَ حَبْلٌ مَتِينٌ وقولُه : ﴿ إِنَّ اللهَ هُو الحَرَّاقُ ذُو القُـــوَّةِ المَتِــينُ ﴾ [الذاريات/ ٥٨].

متى : متى سُوَّالٌ عن الوقت ، قال تعالى: ﴿ مَتَى هَذَا الوَّعْدُ ﴾ [يونسس / ٤٨] ، ﴿ وَمَتَى هَذَا الْفَتْحُ ﴾ [السجدة / ٢٨] ، وحُكى أَنَّ هُذَيْلاً تقولُ : جَعَلْتُهُ مَتَى كُمِّى أَى وَسُطَ كُمى وَأَنْسُدُوا لأبى ذُوَيَبٍ :

شَرِبْنَ بَمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتُ مَنَى لُجَجِ خُصْرٍ لَهُنَّ نَثِيجٍ

مثل : اصْلُ الْمُشُولِ الانْتَصَابُ ، وَالْمَسَثَلُ الْمُصَوَّرُ على مثالِ غيرِه ، يُقَالُ مَثُلَ الشيء أي النَّصَبَ وتَصَوَرَ ومنه قولُه ﷺ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمثَلُ لَهُ الرِّجَالُ فَلْيَتَبَواْ مَقْعَدَهُ مِنَ النارِ » (١)

والتّمثّالُ الشيء المُصورُ وتَمثّلَ كنا تَصورٌ ، فال تعالى : ﴿ فَتَمَثّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًا ﴾ [مريم/ ١٧] والمَثلُ عبارةٌ عن قول في شيء يُشبِهُ قَوْلاً في شيء آخر بَيْنَهُما مُشَابَهةٌ لِيبيّنَ أَحَدُهُ مَنَابَهةٌ لِيبيّنَ الحَدُهُ مَا الآخرَ ، ويُصورُهُ ، نَحْو قولِهم : الصيّف ضيّعت اللّبن ، فَإِنَّ هَذَا الْقَوْلَ يُشبِهُ قَوْلُكَ : أَهْمَلْتَ وَقْتَ الإمْكَانِ أَمْرِكَ ، وَعَلَى هذا الوَجْه ما ضرب الله تَعالَى من الأمثال فقال : ﴿ وتلكَ الأَمْثَالُ نَصْرِبُها للنّاسِ لَعَلّهم فَقَالَ : ﴿ وتلكَ الأَمْثَالُ نَصْرِبُها للنّاسِ لَعَلّهم فَقَالَ : ﴿ وتلكَ الأَمْثَالُ نَصْرِبُها للنّاسِ لَعَلّهم فَقَالَ : ﴿ وتلكَ الأَمْثَالُ نَصْرِبُها للنّاسِ لَعَلّهم فَي يَشْفَكُرُونَ ﴾ [الحسسر / ٢١] ، وفسى يَشْفَكُرُونَ ﴾ [الحسسر / ٢١] ، وفسى

== والدولابی فی (الکنی (۱ / ۹۰) والمخلص فی (الفوائد المنتقاة (ق ۱۹۲ / ۲) وعبد بن حمید فی (الفوائد المنتقاة (ق ۱۹۳ / ۲) وعبد بن والبغوی فی (حدیث علی بن الجعد (۷ / ۲۹) وأبو نعیم فی (أخبار أصبهان (۱ / ۲۹) من طریق عن حبیب بن الشهید عن آبی مجلز قال : (دخل معاویة بیتا فیه عبد الله بن محمد الزبیر ، وعبد الله بن عامر ، فقام ابن عامر ، وثبت ابن الزبیر ، وحبد الله بن عامر ، فقام ابن عامر ، معاویة: اجلس یا ابن عامر ، فانی سمعت وسول الله مختلف یا به مناوید : المناوید : المناوید : المناوید : المناوید ، وقال المناوید : ا

قال الشيخ الألبانى : بل هو حديث صحيح . وقد عدد طرق هذا الحديث فى الصحيحة (٣٥٧) فانظرها .

⁽۱) أخرجه البخارى فى « الأدب » (۹۷۷) ، وأبو داود (۵۲۲۹) والترمذى (۲ / ۱۲۵) والطحاوى فى « مشكل الآثار » (۲ / ٤) واللفظ له وأحمد (٤ / ٩٣ ، ١٠٠) ==

[العنكبوت/ ٤٣] ، وَالْمَثَلُ يُقَـالُ عَلَى وَجْهَيْنِ | الْمَثَلُ الْأَعْلَى ﴾ [النــحل / ٦٠] ، أى لَــهُمْ أَحَدُهُمَا : بِمَعْنَى الْمِثْلِ ، نَحْـوُ : شَبِّه وَشَبَّه ، الصِّفَاتُ الذَّميمَـةُ وله الصُّفَاتُ الْعُـلا . وَقَدْ وَنَقْضِ وَنَقَضِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَقَدَ يُعَبَّرُ بِهُمَا اللهِ تَعَالَى عَنْ ضَرْبِ الأَمْثَالِ بِقـوله : عَنْ وَصْفِ الشيءِ نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةُ ۗ ﴿ فَلَا تَضُوبُوا لله الْأَمْثَالَ ﴾ [النحل / ٧٤] ثم الَّتِي وُعدَ الْمُتَّـقُونَ ﴾ [الرعــــد / ٣٥] ، اللَّهُ أنه قد يَضْرِبُ لِنَفْسِهِ الْمَثَلَ ، وَلاَ يَجوزُ لنا وَالثَانِي: عَبَارَةٌ عَنْ الْمُشَابَهَةِ لِغَيْرِهِ فِي مَعْنَى مِنْ اللهِ لَقْتَدِي بِـه فقالَ : ﴿ إِنَّ الله يَعْلُـمُ وَأَنْتُمْ لاّ الْمَعَانِي أَيَّ مَعْنَى كَان ، وَهُو أَعَمُّ الأَلْفَاظ اللَّهُ الْأَلْفَاظ اللَّهُ وَلَا ﴾ [النحل / ٧٤] ، ثمَّ ضَرَبَ الْمَوْضُوعَة للْمُشَابَهَة ؛ وَذَلكَ أَنَّ النِّله يُقَالُ فيمَا النَّفْسِه مَـثَلاً فَقَالَ : ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَـثَلاً عَـبُداً يُشَارِكُ فِي الْمَجَوْهَرِ فَقَطْ، وَالشُّبْه يقَالُ فيمَا ﴿ مَمْلُوكًا ﴾ [النحل / ٧٥] الآية ، وفي هذا يُشَارِكُ فِي الْكَيْفِيَّةِ فَقَطْ ، وَالْمُسَاوِيَ يقالُ فِيمَا ۗ تنبيهٌ أنه لا يجوزُ أن نَصفُهُ بصفة ممَّا يُوصَفُ يُشَارَكُ فَي الْكَمِّيَّةِ فَقَـطْ ، وَالشَّكْلَ يقالُ فِيـمَا اللَّهِ البشرُ ، إلاَّ بما وصفَ به نَفْسنهُ ، وتَقوله : يُشَارِكَهُ فِي الْقَدْرِ وَالْمِسَاحَةِ فَقَطْ ، وَالْمِثْلَ عَامٌّ ﴿ ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ﴾ [الجمعة / ٥] فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَلِهِذَا لَمَّا أَرَادَ الله تَعَالَى نَفْي الآية ، أي همْ فِي جَهْلهِمْ بِمَضْمُونِ حَقَائق التَّشْبِيهِ مِنْ كُلِّ وجهِ خَصَّهُ بِالذُّكْرِ فَهَالَ : التَّوْرَاةِ كَالْحَمَارِ فِي جَهْلُه بِما على ظَهْرِهِ مِنْ ﴿ لَيْسَ كَمَثْلُهُ شَيءٌ ﴾ [الشورى/ ١١] ، وَأَمَّا الأَسْفَارِ ، وقولُه : ﴿ وَاتَّبِعَ هَوَاهُ فَمَثْلُهُ كَمثَل الْجَمْعُ بَيْنَ الْكَافِ وَالمثلِ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ لِتَـاكِيد الكَلْبِ إِنْ تَحْمَلُ عَلَيهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتُرُكُهُ يَلْهَثْ ﴾ النَّفْي تنبيهًا عَلَى أَنَّهُ لاَ يَصِحُّ اسْتَعْمَالُ المثل وَلاَ ۗ [الأعراف / ١٧٦] ، فإنه شُبَّهَــهُ بمُلاَزَمَته، الْكَاف فَنَفَى بِليسَ الأَمْرَيْنِ جَميعًا.

وَقَيلَ النَّلُ هَهُنَا هُو بِمَعْنَى الصَّفَة ، وَمَعْنَاهُ لَيْسَ ۗ لا يُزَايِلُ اللَّهْ عَلَى جَسمِيعِ الأحوالِ ، كَصِفَتِه صِفَةٌ تَنْبِيهًا على أنَّهُ وَإِنْ وُصِفَ بِكَثِيرِ ۗ وَقُولُهُ: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلُ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً ﴾ ممًّا يُوصَفُ به البَشَـرُ فليسَ تلكَ الصِّفَاتُ له [البقرة / ١٧] الآية ، فـإنه شَبَّهَ مَنْ آتَاهُ اللهُ على حَسَبِ مَا يُسْتَعْمَلُ في البَشرِ ، وَقُولُه : التَعالى ضَربًا مِنْ الهِدَايَةِ وَالمَعَاوِنِ فَأَضَاعَهُ ،

أُخْرَى ﴿ وَمَا يَمْ قُلُهَا إِلَّا العَالَمُ ونَ ﴾ ﴿ للَّذِينَ لاَ يُؤْمنُونَ بِالآخْرَةَ مَثَلُ السَّوْءِ وَلله واتُّبَاعه هَوَاهُ ، وَقَلَّة مُـزَايَلتِه له بِالكلْبِ الذي

بِمَنِ اسْتَـوْقَدَ نَارًا فِي ظُلْمَة ، فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَهُ ۗ وَأَمَاثِلُ القَوْمِ كِنَايَةٌ عَـنْ خِيَارِهم ، وعلى هذا ضَيَّعَهَا وَنَكَسَ فَعَادَ فِي الظُّلْمَةِ ، وَقُولُه : ﴿ إِذْ يَقُولُ أَمْنَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبَنْتُمْ إِلاَّ ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلُ الَّذِي يَنْعَقُ بِمَا لا ﴿ يَوْمًا ﴾ [طه / ١٠٤] ، وقَال : ﴿ وَيَذْهَبَا يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاءً وَنَدَاءً ﴾ [البقرة / ١٧١] فإنه البطريقَتكُمُ المُثْلَى ﴾ [طه / ٦٣] أي الأشبه قَصَدَ تَشْبِيهَ الْمَدْعُو ۚ بِالْغَنَمِ فَأَجْمَلَ وَرَاعَى مُقَابِلَةً ۗ إِبالْفَضِيلَةِ ، وهي تَأْنيتُ الأَمْثَلِ . الْمَعْنَى دُونَ مُقَابِلَةِ الأَلْفَاظِ ، وَبَسْطُ الكلامِ مَثَلُ رَاعِي الذينَ كَفَرُوا ، وَالَّذِينَ كَـفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِالْغَنَمِ ، وَمُسْلِ الْغَنَمِ التي لا تَسْمَعُ إلاَّ الْمَجْدُا وَمَجَادَةً ، وأَصْلُ المَجْد من قولهم: دُعَاءً ، وَنَدَاءً . وعلى هذا النَّحو قولُه: ﴿ مَثَلُ اللَّهِ اللَّهِ إِذَا حَصَلَتْ فَي مَرْعَى كَـثيـوِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْ وَاللَّهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَـثَلِ حَبَّة واسِع، وَقَدْ أَمْ جَدَها الرَّاعِي ، وتَقُولُ العربُ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فَي كُلِّ سُنْبِلَّة مَانَةُ حَبَّة ﴾ [في كُلُّ شجر نارٌ واسْتَمَجْدَ المرخُ والعَفَارُ ، [البقرة / ٢٦١] ، ومَنْلُهُ قَولُهُ : ﴿مثَلُ ما ﴿ وقولهم في صفةِ اللهِ تعالى : المجيدُ اي يُنْفَقُونَ في هذه الْحَيَّاة الدُّنْيَا كَمَثُل ربح فِيها اللَّهُ يَجرِي السَّعة في بذل الفضل المُخْتَصِّ به، صرم [آل عمران / ١١٧] وعلى هذا النحو | وقوله في صفة القُرأن : ﴿ قَ وَالْقُسِرْآنَ ما جَاءَ من أمثاله ، وَالمثَالُ مُـقَابَلَةُ شَيء بشيء اللَّجيدِ ﴾ [ق / ١] فَــوَصَفَــهُ بذلك لكَثْرَةِ مَــا هو نَظِيرُهُ ، أَوْ وَضْعُ شَيءٍ مَا لِيُحْتَذَى بِهِ فَيمَا ۚ يَتَضَمَّنُ مِنَ المَكَارِمِ الدُّنْيَــوِيَّةٍ ، وَالأُخْرُويَّةِ ، يُفْعَـلُ ، وَالْمِثْلَةُ نَفْـمَةٌ تَنْزِلُ بِالْإِنسَـانِ فَيُحِعْلُ ﴿ وَعَلَى هَذَا وَصَفَهُ بِالكريم بقولهُ: ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ مثَالًا يَرْتَـدعُ به غيرُهُ وذلك كالنَّكالِ ، وجـمعُهُ ۗ كَريمٌ ﴾ [الواقـعة / ٧٧] ، وعلى نحـوه مُشُلاتٌ وَمَشُلاتٌ ، وَقَد قُمرِئَ: ﴿ مِنْ قَبْلِهِمُ ۗ ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴾ [البروج / ٢١] ، المُثَلاتُ ﴾ [الرعد / ٦] والمُثلاثُ بإسْكَانِ الثَّاءِ ﴿ وَقُولُهُ : ﴿ ذُو الْعَرْشُ الْمَجِيدُ ﴾ [البروج /

وَلَمْ يَتَـوَصَّلْ به إلى ما رُشِّحَ له من نَعِيمِ الأَبْدِ البِهِ عن الأَشْبَهُ بالأَفاضلِ وَالأَقْرَبِ إلى الخَيْرِ ،

مجد : المُجدُ السَّعةُ فِي الكَرَم وَالجَلال ، وقد تقدُّم الكَلاَمُ فِي الكرَم ، يقالُ مَجَدَ يَمْجُدُ أَمْثَلَ السُّلْطَانَ فُلانًا إِذَا نكَّلَ به ، وَالأَمْثُلُ يُعَبِّرُ الجُودِه ، وَقُرِيْ : ﴿ الْمَجِيدِ ، بالكسر فَلِجَلالتِهِ

« مَا الكُرْسِيُّ فِي جَنْبِ الْعَرْشِ إِلاَّ كَحَلَقَةٍ مُلْقَاة | بَركَتَه، قال : ﴿ يَمْسَحَقُ اللهُ الرَّبَا وَيُعْرِبِي فِي أَرْضِ فَلاة اللهِ وَعَلَى هذا قولهُ: ﴿ لاَ إِلهُ ۗ الصَّدَقَات ﴾ [البقرة / ٢٧٦] ، وقال : هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيم ﴾ [النمل / ٢٦] ، ﴿ وَيَمْحَقُّ الْكَافِرِينَ ﴾ [آل عمران/ ١٤١] . وَالتَّمْجِيدُ مِن العَبْدِ للهِ بِالقَول وَذَكْرِ الصَّفَاتِ محل : قوله : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ المحَال ﴾ أي الحَـــنَةِ ، وَمِن اللهِ للعَـبْدِ بإعْطَائِهِ الفَـضْل . | الاخــذِ بِالْعُــقُوبَة ، قــال بعــضــهم : هو من فيه من عيب كَالفَحْصِ ، لكن الفحص يُقَالُ السُّوءِ، قَـال أبو زيْدِ : مَحَلَ الزَّمَـانُ قَحَطَ ، في إبرازِ شَـيء من اثناء مــا يخـــتـط به وهو الوَمكَانُ ماحلٌ ومُتَمَـاحلٌ وامْحَلَت الأرْضُ ، منفصل عنه ، والمحص يقال في إبرازه عمًّا هو ۗ وَالمَحَالَةُ فَــقَارَةُ الظُّهْرِ والجَــمْعُ المَحَالُ ، وَلَبَنّ مُتَّصِلٌ به ، يقال : مَحَصِتُ الذَّهَبَ ، إلى مُمْحِل قد فَسَدَ ، ويُقَالُ ماحَلَ عنه أى : وَمَحَّ صِنَّهُ إِذَا أَرَكْتُ عنه ما يشوبُهُ من خَبَّث ، الجَادَلَ عنه ، وَمَحَلَ به إلى السُّلْطَان إِذَا سَعَى قـال : ﴿ وَلَيُسَمَّحُصَ الله السَّذِينَ آمنُوا﴾ [آل إنه ، وفي الحَديث : ﴿ لا تَجْعَلِ القُسرَآنَ ماحلاً عمران/ ١٤١] ﴿ وَلَيَمُحُصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ إِنَا الله الله عندكَ معايبنا ، وقيل : بل [آل عــــان / ١٥٤] ، فَالتَّـمْـحيصُ هَهُنَا كالتَّــزْكيَة وَالتَّطْهــير ونحــو ذلك من الألفاظ ، ويقالُ فَي الدُّعَاء اللَّهُمَّ مَحِّص عَنَّا ذُنُوبَنَا ، أي أَوْلُ مَا عَلَقَ بِنَا مِنِ الذُّنُوبِ، وَمَحَصَ الثوَّبُ إِذَا ذَهَبَ رَثِيرُهُ ، وَمَحَصَ الحَبْلُ يَمْحَصُ أَخْلَقَ حتى يَذَهَبَ عَنْهُ وَبُرُهُ، وَمَحَصَ الصَّبِيُّ إِذَا عَدَا.

محق : المُحتُّ النُّقصانُ ، ومنه المحاقُ لآخِـرِ الشهـرِ إذا انْمَـحَقَ الهــلالُ ، وامْتَـحَقَ

وَعَظَم قَدْرِهِ ، وَمَا أَشَارَ إليه النبيُّ ﷺ بِقُولُهُ : ﴿ وَانْمَحَقَ ، يُقَـالُ مَحَـقَـهُ إذا نَقَصَـهُ وَأَذْهَبَ محص : أصْلُ المحْصِ تخليصُ الشيء مما للسَّوا مَحَلَ به مَحْلًا ومحالًا إذا أرادَهُ

(۲) رواه ابن حبان (۱/ ۳۳۲) ح (۱۲٤)، بسند جيد من حديث جابر ورواه البزار (۱۲۲) بسند جيد أيضا ، ولفظ ابن حبان هكذا : عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : ﴿ القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله إمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار. قال ابن حبان : هذا خبر يوهم لفظه من جهل صناعة العلم، أن القرآن مجعول مربوب، وليس كذلك؛ لكن لفظه عما نقول في كتبنا : إن العرب في لغتنا تطلق اسم الشيء على سببه ==

⁽١) تقدم ص ٥٥٣ .

المحالُ من الحَوْل وَالحيلة ، وَالميمُ فيه زَائدةٌ . نحو توله تعالى : ﴿ فَامْتَحنُوهُنَّ ﴾ [المتحنة/ ﴿ أُولَتُكَ الذينَ امْتَحَنَ الله قُلُوبَهُمْ للتَّقْوَى ﴾ وذلك نحـو قوله : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهِ لَيُـذُهب عَنْكُمُ الرِّجْسَ ﴾ [الأحزاب/ ٣٣] الآية . قال تعالى : ﴿ يَمْحُو اللهِ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِتُ ﴾ [الرعد / ٣٩]. مخر : مَخْرُ المَّاء للأرض استقْبَالُها بالدُّور شقَّت المَـاءَ بجُوْجُئـهَا مـستَـقْبلةً له ، وَسفـينَةٌ ۗ ماخرَةٌ ، وَالجمعُ المواخرُ ، قمال : ﴿ وَتُمرَى

== كما تطلق اسم السبب على الشيء فلما كان العمل بالقرآن قاد صاحب إلى الجنة أطلق اسم ذلك الشيء الذي هو العمل بالقرآن على سببه الذي هو القرآن لا أن القرآن يكون مخلوقًا اهـ.

استَمْخُرْتُ الربح وامتَحخرتها إذا

اسْتَـفْــبَلْتَــهـا بأنْفـك ، وفي الحــديثِ : محن : المُحْنُ والامتحانُ نحوُ الابتلاء ، الااستَمْخرُوا الربحَ وأَعدُّوا النَّبْلَ ، أي في الاسْتَنْجِـاء ، والماخُورُ الموضعُ الذي يُبَاعُ فـيه ١٠] ، وقدْ تقدُّم الكـــلام في الابتلاء ، قال: الخمرُ ، وَبَنَاتُ مَخْر ، سحائبُ تَنْشَأُ صَيْفًا . مد : أصل المدُّ الجَـرُ ، ومنه المُدَّةُ للوقت [الحسجـرات / ٣] وذلك نحـــو : ﴿وَلَيْبُلِّي ۗ الْمُمَّدُّ ، وَمِدَّةُ الْجَرْحِ ، وَمَدَّ النَّهْرَ ، وَمَدَّهُ نهرٌ المؤمنينَ منهُ بلاءً حَسنًا ﴾ [الأنفال / ١٧] ، ﴿ وَلاَ عَيْنِي إِلَى كذا ، قال : ﴿ وَلاَ اتَمُدُّنُّ عَيْنَيْكَ ﴾ [طه / ١٣١] الآية ، ومَدَدَّتُهُ فَى غَيِّه ، وَمَدَدْتُ الإبلَ سَقَيْتُهَا الْمَديدَ ، وهو محو : المَحْــوُ إِذَالَةُ الأَثْرِ ، ومنه قِــيلَ البَرْرُ وَدَقِينٌ يُـخْلَطَانِ بِماءٍ ، وأَمْـدَدْتُ الجَيْشَ للشَّمال مَحْوَةٌ ، لأَنها تَمْحُو السَّحابَ ، والأَثرَ | بِمَدَد، والإنْسَانَ بِطَعَام ، قال : ﴿ المْ تَرَ إلى رَبُّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ [الفرقان / ٤٥] ، وأكثرُ مَا جَاءَ الإمدادُ في المحبُوب ، والمدُّ في المَكْرُوه نحوُ : ﴿ وَأَمْدَدُنَاهُمْ بِفَاكِهَةً وَلَحْمٍ مَّمَّا فيها ، يُقَالُ مَخَرَت السَّفينةُ مَخْرًا ، وَمُخُورًا إذا اليَشْتَهُونَ ﴾ [الـطـور / ٢٢] ، ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَمَّا نُمَدُّهُمْ به منْ مال وَبَنينَ ﴾ [المؤمنون/ ٥٥] ، ﴿ وَيَمْدُدُكُمْ بِأَمْوَالَ وَبَنينَ ﴾ [نوح / الفُلكَ مَوَاخرَ فيه ﴾ [النحل / ١٤] ، ويقال: | ١٢] ، ﴿ يُمُدُدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةَ آلاف ﴾ [آل عمران / ١٢٥] الآية ، ﴿ أَتُمدُّنُن مَالٌ ﴾ 1 النمل / ٣٦] ﴿ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَّابُ مِدًا ﴾ [مريم / ٧٩] ، ﴿ وَيَمَدُّهُمْ فَي طُغُيانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البـقـرة / ١٥] ، ﴿ وإخوانُهُمْ يَمُدُّونَهُم في الغَيِّ ﴾ [الأعراف / ٢٠٢] ،

﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِه سَبْعَةُ أَبْحُر ﴾ [لقمان/ اإذًا فَتَلْتُهُ ، وَالْمِيرُ وَالْمُمَرُّ الْمَفْتُولُ ، ومنه فلانٌ ٢٧]، فَمَنْ قُولُهُمْ: مَدَّهُ نَهِرٌ آخِرُ ۚ ، وليسَ هُو ۗ ذُو مِرَّة كَانَهُ مُحْكَمُ الْفَتُل ، قَال : ﴿ ذُو مِرَّة مما ذكـرْنَاهُ من الإمـــداد ، والمَدُّ المحْبُـوبِ ، | فَاسْتَوَى ﴾ [النجــم / ٦] ، وَيُقَـــالُ مَـــرًّ وَالْمَكْرُوهِ ، وإنَّما هو من قولِهمْ : مَدَدْتُ الدَّوَاةَ ۗ الشيءُ، وأَمَـرَّ إذا صــارَ مُـرًا ،و منه يقــالُ : أَمُدُّهَا ، وقدولهُ : ﴿ وَلَوْ جَنَّنَا بِمِثْلُهُ مِدَدًا ﴾ ۗ فُلانٌ ما يُمرُّ ومَا يُحْلَى ، وَقُولهُ : ﴿ حَمَلَتُ [الكهف/ ١٠٩] ، والمُدُّ من المكايسل الحملا خَفيفًا فَمَرَّتْ به ﴾ [الأعراف / ١٨٩] معروفٌ. مَدَنْ اللَّدِينَةُ فَعِيلَةٌ عند قومٍ وَجَمعُها ﴿ وَمَـتَيْ كَـفَعْلَةٍ وَفَعْلَتَمْنِ ، وَذَلِكَ لِجُـزُءِ من مُدُنٌّ، وَقَدْ مَدَنَتْ مدينةٌ ، وناسٌ يَجْعَلُونَ الميمَ ۗ الزمان، قال: ﴿يَنْقَـضُونَ عَـهْـدَهُمْ في كُلِّ

زَائِدَةً ، قالَ : ﴿ وَمَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَـرَدُواَ عَلَى ۗ مَرَّةً﴾ [الأنفـــال / ٥١]، ﴿ وَهُمْ بَـدَؤُوكُمْ النَّفَاق﴾ [التــوبة / ١٠١] ، قــالُ : ﴿ وَجَاءً ۗ أُوَّلُّ مَرَّة ﴾ [التــوبة / ١٣] ، ﴿ إِنْ تَسْتَغْفُرُ منْ أَقْصَى المَدينَة ﴾ [يس / ٢٠] ، ﴿وَدَخَلَ المَدينَةَ ﴾ [القصص / ١٥]. قالَ : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾ [المطففين/ | وقوله: ﴿ ثلاثَ مرَّاتٍ ﴾ [النور / ٥٨]

٣٠] ، ﴿ وَإِذَا مَـرُوا بِاللَّغْـوِ مَرُّوا كَـرَامَـا ﴾ [الفرقان / ٧٢] ، تنبيهًا أنَّهُمْ إذا دُفعُوا إلى الاختلاطُ ، يُقَالُ : صَرِجَ أَمْرُهُمْ اخْتَلَطَ ، التَّفَوُّهُ بِاللَّغْوِ كَنَّوْا عَنْهُ ، وإذَا سَمِعُوهُ تَصَامَمُوا ۗ وَمَرِجَ الْخَاتِمُ فَـى أَصْبُعِي فهو مــارج ، وَيَقَالُ عنه ، ، وإذَا شَاهَدُوهُ أَعْرَضُوا عنه ، وَقُولُهُ : ﴿ أَمْرٌ مَـرِيجٌ أَى: مُخْتَلَطٌ ، ومنه غُــصْنٌ مَرِيجٌ ﴿ فَلَمَّا كَشَـفْنَا عَنْهُ صُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا ﴾ المُخْتَلِط ، قال تعالى : ﴿ فَهُمْ فِي أَمْرِ مَرِيجٍ ﴾ [يونس / ١٢] ، فقوله: ﴿ مَرَّ ﴾ هَهُنَا كَقَوْله: [ق / ٥] ، والمَرْجَانُ صِغَارُ اللَّؤْلُو ۚ، قَالَ : ﴿ وإِذَا أَنْعَــمنَا عَـلِي الإِنْسَــانِ أَعْـرَضَ وَنَاي بِجَانِبِهِ﴾ [الإسـراء / ٨٣] ، وَأَمْرَرْتُ الحَـبْلَ | ٥٨] ، وقوله :﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ [الرحمن/

قيلَ : اسْتَمَرَّتْ ، وَقُولُهُمْ: مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ ، لَهُمْ سَبُّعينَ مَرَّةً ﴾ [التوبة / ٨٠] ، ﴿ إِنَّكُمْ رَضيتُمْ بِالْقُعُودِ أُوَّلَ مَرَّةً ﴾ [التوبة / ٨٣] ، مور المُرُورُ المُضيُّ ، والاجْتِيَازُ بالشيء ، ﴿ سَنْعَلَابُهُمْ مَسَرَّتَيْنَ ﴾ [التوبة / ١٠١]، مرج :أصلُ المَرَجُ الحَلْطَ ، وَالْمُسروجُ :

﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن /

١٩] ، من قولهم مُسرَجَ ، وَيُقَالُ للأرضِ التي المَرَدَ فُلانٌ عن القَبَائح ، وَمَرَدَ عن المَحاسِنِ ، يَكُثُرُ فيها النَّبَاتُ فَتَمْرَحُ فيه الدَّوابُ مَرْجٌ، ﴿ وَعْنِ الطَّاعَـةِ ، قال : ﴿ وَمَنْ أَهْلِ الْمَدينَة وقولهُ : ﴿ مِنْ مَـارِجِ مِنْ نَارٍ ﴾ [الرحـمن / | مَرَدُوا عَلَى النَّفَاق ﴾ [التوبة / ١٠١] ، أي ١٥] أي : لَهِيبِ مُخْتَلِطٍ ، وَأَمْرَجْتُ الدَّابَّةَ فِي ﴿ : ارتكَسُوا عِن الْخَيْدِ وَهُمْ عَلَى النَّفَاق ، المُرْعَى ارْسَلْتُها فيه فَمَرَجَتْ .

قــال : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَــرَحُــا ﴾ [لم يكن عليها وَرَقٌ ، وكــانَّ الْمُرَّدَ إشَارَةٌ إلى [الإسراء/ ٣٧] وَقُدِئَ مَرِحًا ، أَى فَرِحًا ، القولِ الشَاعِرِ : وَمَرْحَى كَلَمَةُ تَعَجُّب

مرد : ﴿ وَحَفْظًا مَنْ كُلِّ شَيْطَان مَارد ﴾ [الصافات / ٧] ، والمَارِدُ وَالمَرِيـدُ مَنْ شَيَاطَين الوماردُ حِصْـنٌ معروفٌ وفسى الأمثال : تَــمَرُدَ الجِنِّ والإنس ، الْمُتَعْرِى منَ الحَيْراتِ من المارد وعَزَّ الأبْلَقُ ، قاله ملك امتَّنَعَ عليه هذان قَولهمْ: شَجَر أَمْرُدُ إذا تَعَرَّى مِن الوَرَقَ ، ومنه الحصنان . قيلَ : رَمْلَةٌ مَرْداء كُمْ تُنْبِتْ شَيْئًا ، ومنه الأمْرَدُ المرض : المَرْضَ الخُرُوج عن الاعتدال لتَجَرُّدهِ عن الشُّعْرِ ، وَرُوىَ أهْلُ الجَنَّةَ مُرد (١) ، الخاصُّ بالإنْسَانِ ، وذلك ضَرْبَانِ ، الأوَّلُ : فَقِيلَ: حُمِلَ على ظَاهِره ، وقِيل معْنَاهُ : | مَرَضٌ جِسْمِيٌ ، وهو المَذْكُورُ في قولهِ : مُعْـرَوْنَ من الشُّوائِبِ وَالقَـبَائِح ، ومنــه قيل :

(١) [حسن]

رواه الترمذي (٢٥٤٥) عن قستادة ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، وبعض أصحاب قتادة رووا هذا عن قتادة مرسلاً ، ولم يسندوه ، ورواه أحمد (٥/ ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣) وقد حسنه الشيخ الألباني .

وَقُولُهُ: ﴿مُمَرَّدٌ مِنْ قُوارِيرَ ﴾ [النمل / ٤٤] مرح : المَرَحُ شدَّةُ الفَرَح ، وَالتَّـوَسُّعُ فيه ، إ ، أي : مَمَلَّس مَن قَوْلُهُمْ : شـجرةٌ مَرْدَاءُ إذا

في مجدل شيد بنيانه يَزلُّ عنه ظَفْرُ الظّافـــر

﴿ وَلاَ عَلَى المُريض حَرَجٌ ﴾ [التوبة / ٦١]، ﴿ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى ﴾ [التــوبة / ٩١] ، والثاني عبارةٌ عن الرَّذائل كالجَـهُل وَالجُبْن ، وَالبُّخْل ، والنَّفَاق ، وغيسرها من الرذائل الخُلُقيَّة نحو تولهُ: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَرضَ فَزَادَهُم الله مَرَضًا ﴾ [البقرة / ١٠] ، ﴿ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا ﴾ [النور / ٥٠]،

﴿ فَأَمَّا الذينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتُهُمْ رِجْسًا إلى رجْسهم ﴾ [التوبة / ١٢٥] ، وذلك نحو الله وامراة، قال تعالى : ﴿ إِن امْسرُو مَلَكَ ﴾ قوله : ﴿ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ اللَّهِ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ [المائدة / ٦٤] ، ويُشنُّهُ النُّفَاقُ وَالكُفْرُ ، وَنَحْـوَهُما من الرذائل بالمرض إما لكونها مانعةً عن إدراك الفَّضَائل كالمرض المانع للبدن عن التصرف الكامل ، وإما لكونها مانعةً عن تحصيل الحسياة الأخرويَة المذكورة في قوله : ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الآخْرَةَ لَهِيَ الْحَيَـوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبـوت / ٦٤] ، وإمَّــا لمَيْلِ النَّـفْسِ بها إلى الاعتـقَادَات الرَّديثَـة مَيْلَ البَدَن المريض إلى الأشياء المُضرَّة ، ولكون هذه الأنسياء مُستَصَوَّرَةً بِصُورَة المَرَضِ قِسِلَ : دَوِيَ صَدْرُ فُلان وَنَغلَ قَـلْبُه ، وقَال ﷺ : ﴿ وَأَيُّ دَاءَ أَدْواً منْ البُخْلُ ؟ » ^(١) وَيُقال شَمْسٌ مريضَةٌ إذاً لم تكنُّ مُضيئةً لعارض عَــرَضَ لها ، وَأَمْرَضَ فُلانٌ في قــوله إذا عرَّضَ ، وَالتَمْريضُ القــيامُ عَلَى المريض وَتَحْقيــقُه إزالةُ المرَض عن المريض كَالتَقْذيَة في إزالةِ القَذي عن العَيْن .

مرأ : يقالُ مَرْءٌ ، وَمَرْأَةٌ ، وامْرُوٌّ ، [النساء / ١٧٦] ، ﴿ وَكَانَتُ امْرَأَتِي عَاقرًا ﴾ [مريم / ٥] ، والمُرُوَّةُ كــمالُ الْمَرْءَ كــمَا أَنَّ الرُّجُوليَّةَ كمالُ الرَّجُل ، وَالمَرىءُ رأسُ المَعدَة وَالكَرِشِ اللاَّصِقَ بِالْحَـلْقُومِ ، وَمَـرُو الطعـامُ وَامْراً إِذَا تَخَصَّص بِالْمِيء ؛ لِمُوافَقَةِ الطَّبْع ، قال : ﴿ فَكُلُوه هَنينًا مَرينًا ﴾ [النساء / ٤]. مرى المريةُ التَرَدُّدُ في الأَمْرُ وهو أُخَصُّ من الشُّكُ ، قال: ﴿ وَلاَ يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا في مرْيَة منْهُ ﴾ [الحج / ٥٥] ، ﴿ فَلاَ تَكُ نَى مَرْيَةً مَمَّا يَعْبُدُ هَوْلاء ﴾ [هود / ١٠٩]، ﴿ فَلاَ تَكُن في مراية من لقائه ﴾ [السجدة / ٢٣] ، ﴿ أَلاَ إِنَّهُمْ فَي مَرِّيَّةٌ مِنْ لَقَاء رَبُّهِمْ ﴾ [فصلت / ٥٤] ، والاستراءُ والْمُمَاراةُ المُحَاجَّة فيماً فسيه مرْيَةٌ ، قال تعالى : ﴿ قَوْلُ الحَقِّ الَّذي فيه يَمْتَرُونَ ﴾ [مريم / ٣٤] ، ﴿ بما كانوا يمترون ﴾ [الحسجر / ٦٣] ، ﴿أَفْتِمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴾ [النجم / ١٢] ، ﴿ فَلاَ تُمَارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِرَاءً ظَاهِرًا ﴾ [الكهف/ [77

(١) [صحيح] رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤ / ٢١٧)،

والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٩) ، وأحمد . (T·V /T)

وقد صححه الشيخ الألباني .

وأصلُه من مَرَيْتَ النَّاقَـةَ إذا مَسَحْتَ ضَرَّعَـها للْحَلْب .

مريم : مَرْيَمُ اسْم أَعْسَجَمَى ، اسمُ أُمَّ

عيسى عليه السلام .

منه : مُـزْنَة ، قال: ﴿ أَأْنَتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ | وَالْمَسِيسُ كِنَايَةٌ عِنِ النِّكَاحِ، وَكُنِّي بِالْمَسُ عِن أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴾ [الواقعة / ٦٩] وَيَقالُ | الجُنُون ، قـال : ﴿ كَالَّذِي يَتَخَبَطُهُ الشَّيْطَانُ للهلال الذي يَظْهَرُ من خلال السَّحَابِ ابْنُ | منَ المسَّ ﴾ [البقرة / ٢٧٥]، والمسرُّ في مُزْنَةً، وَفُلان يَتَـمَزَّنُ أَى : يَتَسَّخَى ، وَيَتَـشَّبُهُ ۗ كُلِّ مِا ينَالُ الإنْسَـان من اذَّى نحـوُ قـوله : بالْمَزْن ، وَمَـزَّنْتُ فُلانًا شَـبَّهْـتُهُ بالْمُزْن ، وقـيل المازنُ بَيْضُ النَّمل .

يُمْزَجُ به ، قال تعالى : ﴿ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ [٤٨]، ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ ﴾ [الانبياء / ٨٣] ، [الإنسان / ٥] ، ﴿ وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيم ﴾ ﴿ ﴿ مَسَّنِّي الشَّيْطَانُ ﴾ [ص / ٤١] ﴿ مَسَّتُهُمْ إِذَا [المطففين / ٢٧] ، ﴿ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً ﴾ [الإنسان / ١٧].

مسس : المَسُّ كاللَّمْسِ لكن اللَّمْسُ قـد يقالُ لطّلبِ الشيء ، وإن لم يُوجَدُ كما قال الوإذالَة الأثّر عنه ، وقد يُسْتَعْمَلُ في كلِّ واحد الشاعر :

والمسنة فسلا أجده

اللَّمْسِ وَكُنِّيَ به عن النكاح ، فَقِيل : مَسَّها ، السَّيْسِ بِالمَسْح ، كَمَا عَبَّسَ عَنْهُ بِالذَّرْع فَقيلَ وَمَاسَّهَا ، قال : ﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْمَسَحَ البَّعِيرُ الْمَفَازَةَ وَذَرَعَهَا ، وَالمَسْحُ في جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ اللهِ اللهِ مَسَحْتُ للصلاة ، وتَمَسَّحْتُ ، قال :

لَمْ تُمَاسُوهُنَّ وقال : ﴿ أَنَّى بَكُونُ لَى وَلَدٌ مزن : المُزْنُ السَّحَابُ المُضيءُ ، وَالقطعةُ | وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ﴾ [آل عمران / ٤٧] ، ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ ﴾ [البقرة / ٨٠] ، ﴿ مَسَّتُهُمُ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَّاءُ ﴾ [البقرة / مزج : منج الشّرابَ خَلطَهُ وَالمِزَاجُ ما [٢١٤]، ﴿ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر / لَهُمْ مُكُرٌّ فِي آياتناً ﴾ [يبونس / ٢١] ، ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضَّرُّ ﴾ [الإسراء / ٦٧].

مسح: المُسْحُ إمْ رَارُ اليَّـد عَلَى الشيء ، منهما يقالُ : مُـسَحْتُ يَدِي بِالْمِنْدِيلِ ، وَقِيل للدِّرْهُم الأطْلس: مُسيحٌ، وكَلْمَكَان الأَمْلُس وَالْمَسُّ يُقَالُ فِيما يَكُونُ مَعَهُ إِدْرَاكٌ بِحَاسَّةِ ۗ أَمْسَحُ ، وَمَسَحَ الأَرْضَ : ذَرَعَهَا وَعَبَّرَ عَنِ ــوهُنَّ ﴾ [البقرة / ٢٣٦] ، وقُرِئ: اما ﴿ وَٱمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ ﴾ [الماندة/

كما يُقال: مُسسَستُ قال : ﴿ فَطَفَق مُسحًا ۗ الذَّميمَة وَكُنِّيَ عِنِ الجِسماعِ بالمَسْحِ ، كما كُنِّيَ بِالسُّوقِ﴾ [ص / ٣٣] ، وقيلَ سُـمِّيَ الدُّجَّالُ ۗ عنهُ بِالمَّسِّ وَاللَّـمْس ، وَسَـمِّيَ الْعَـرَقُ الْقَليلُ مُسِيحًا ؛ لأنَّه مَمْسُوحُ أحد شِيقًى وَجْهِه وهو السيحًا ، وَالمَسْحُ البلاسُ جَمْعُهُ مُسُوحٌ ، أنه رُوى أنه لاَ عَيْنَ له ، وَلاَ حـاجبَ ، وَقيل الْ وَإِمْساحٌ ، وَالتَّمْسَـاحُ معروفٌ، وبه شبَّه الماردُ سُمِّي عيسى عليه السلام مسيحًا ؛ لكونه المنسان. ماسحًا في الأرض ، أي : ذَاهبًا فيها ؛ وذلك الله مسخ : المُسْخُ تَشُويهُ الْخَلْق ، وَالْخُلُق ، انه كَـان في زمـانه قَــومٌ يُسَــمَّـونَ المَشَّـائينَ ، ﴿ وَتَحْوِيلُهُما مِن صُورَةَ إِلَى صُورَةَ ، قال بعضُ وَالسَّيَّاحِينَ ؛ لِسَيْسِرِهُمْ في الأرضِ ، وقِيل : | الحُكَمَاء : المَسْخُ ضَربَان : مسخٌ خـاصٌّ سُمِّيَ بِذَلَكَ لانه كَانَ يَمْسَحُ ذَا العَاهَة فَيَـبْرَأُ ، إِيَحْصُلُ فِي العَيْنَة وهو مَسْخُ الخَلْق ، ومَسْخ وقيلَ : سُمِّيَ بذلك ؛ لأنه خَرَجَ منْ بطن أمَّه اللهُ قَدْ يَحْـصُلُ في كلِّ زمان وهو مسخ الخُلُقِ ، مَمْ سُوحًا بالدُّمْن ، وقال بعضهم : إنما كان الله وذلك أنْ يَصيسرَ الإنسانُ متخلقًا بخُلُق ذميم مشُـوحًا بالعبْرَانيَـة ، فَعُرُّبَ فَقـيلَ : المَسيحُ ، | من أخلاق بعض الحيوانات نحــوُ : أنْ يَصيرَ وَكَذَا مَـوسَى كَانَ : مَوشَى ، وقال بعَـضهم : النَّهُ الحُرْضِ ، كَـالْكُلْبِ ، وَفَى الشَّـرَهُ المُسِيحُ هـ و الذي مسحت إحـ دى عَيْنيه ، وقد الخِنْزِير ، وفي الْعِمارَةِ كَالنَّوْرِ ، قال : وعلى رُويَ : إِنَّ الدَّجَّـال مَمْسُوحُ اليُمْنَى وَعيسَى الهذا أحد الوجهينِ في قوله: ﴿ وَجَعَلَ مَنْهُمُ مَمْسُوحُ الْيُسْرَى (١) ، قال : ويَعنى بانَّ الدَّجَّال الْقَرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ ﴾ [المائدة / ٦٠] ،

> (١) قلت :الجزء الأول صح في عــدة أحاديث ، وأما الجزء الثانى الخاص بعيسى عليه السلام فباطل بلا شك .

٦] ، وَمَسَحْتُهُ بِالسيف كَنَايَةٌ عن الضَرب ، الْجَهَل وَالشَّرَه ، وَالْحرْص وَسَائر الأخْلاق

قـد مُسـحَتْ عنه القـوَّةُ الْمَحْمُودَةُ من العلم الوقوله: ﴿لَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتُهُمْ ﴾ [يس / وَالْعَقْلِ ، وَالْحَلْمِ ، وَالْأَخْـلاقِ الْجَمِيلَةِ ، وَاَنَّ | ١٧] ، يَتَضَـمَّنُ الْأَمْرِيْنِ وإن كـان في الأوَّل عيسى مُسحَت عنه الْقُوَّةُ الذَّميمَةُ ، من الظهر ، وَالْمَسيخُ من الطعام ما لا طعم له ، قال الشاعر:

وَأَنْتَ مَسيخٌ كَلَحْم الْحُوار ومَسَخْتُ النَاقَةَ أَنْضَيْتُهَا ، وأَزَلْتُهَا حتى أَرْلْتُ خَلْقَتْ هَا عَنْ حَالَهَا ، وَالْمَاسِخِيُّ القَوَّاسُ ۗ المشدودُ على المعصَّم ، وَالْمَسْكُ الجَلْدُ الْمُمْسِكُ وأصلهُ كـان قَوَّاسٌ منسـوبًا إلى مـاسخـة وهي | للبَدن . قَبِيلَةٌ فَسُمِّىَ كُلُّ قَــوَّاسِ به كما سُمِّى كُلُّ حَدَّاد بالْهَالِكِيِّ .

أى من غُصْنه فَيُمْسَدُ أي : يُفْتَلُ ، قال تعالى : المُخْتَلفَة المشار إليها بقوله : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ﴿ حَبْلٌ مِنْ مُسَدِ ﴾ [المسد / ٥] ، وامرأةٌ مَمْسُودَةٌ مَطْويّة الْخَلْقِ كَالْحَبْلِ المُسُودِ .

مسك إمساكُ الشيء التعلُّقُ به وحفظُه ، قال تعالى : ﴿ فَإِمْسَاكُ بِمَغْرُوفَ أَوْ تَسْرِيحٌ بإحْسَان ﴾ [البــقـرة / ٢٢٩] ، وقــال : ﴿ يُمْسُكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ ﴾ [الحج/ ٦٥] ، أي : يحفَظُهَا ،وَاسْتَمْسَكْتُ بالشيء إذا تَحَرَّيْتَ الإمْسَاكَ ، قال تعالى : ﴿ فَاسْتَمْسُكُ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ﴾ [الزخرف/ | [الملك / ١٥] ، وَيُكَنَّى بِالْمَشْي عَنِ النَّمِيمَة ، ٤٣] ، وقالَ: ﴿ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كَتَابًا مِنْ قَبِّلهِ فَهُمْ ﴿ قَال : ﴿ هَمَّاز مَشَاء بِنَمِيم ﴾ [القلم / ١١]، به مُسْتَمْسكُونَ ﴾ [الزخرف /٢١] ، ويُقالُ: ﴿ وَيَكُنَّى به عنْ شُرْبُ الْمُسَهل فَقـيل: شَرِبْتُ تَمَسَّكُتُ بِهِ وَمَسَكْتُ بِهِ ، قال: ﴿ وَلَا تُمْسَكُوا ۗ مَشْيًا وَمَشُوا ، والمَاشِيَةُ الاغْنَامُ ، وقيل : امْراةٌ بعصُم الكُوَافر ﴾ [الممتحنة / ١٠] ، يقال : ﴿ مَاشَيَةٌ، كَثُرَ ٱوْلادُهَا . أَمْسَكُتُ عنه كذا أي : مَنَعْتُه ، قال : ﴿ هُنَّ اللَّهِ مُصُور أي: مُمْسكَاتُ رَحْمَته ﴾ [الزمر / ٣٨] ، وكُنِّي المَحْدُود ، يقالُ مَصَرْتُ مصراً أي : بَنيتُهُ، عن البُخْل بالإمْسَاك ، وَالْمُسْكَةُ من الطعام ، ﴿ وَالمِصْرُ الحِمَّ ، وكان من شُرُوطِ هَجَرَ اشْتَرى والشراب ما يُمْسِكُ الرَّمَـقَ ، وَالْمَسَكُ الذَّبْلُ

مشج: قال تعالى: ﴿ أَمْشَاجِ نَبْتَلِيهِ ﴾ [الإنسان/ ٢] أي: أخلاط من الدُّم ، وذلك مسد : المَسَدُ ليفٌ يُتَّخَذُ من جريد النخل، عبارةٌ عمَّا جَعلَ الله تعالى بالنُّطْفَة من القُوى الإنْسَانَ منْ سُلاَلَة ﴾ إلى قــوله: ﴿ خَلْقًا آخُرُ﴾ [المؤمنون / ١٢ ـ ١٤] .

مشى: المشي الانتقال من مكان إلى مكان بإرادة ، قال الله تعالى : ﴿ كُلُّمَا أَضَاءَ لَهُمْ المَشُوا فيه ﴾ [البقرة / ٢٠] ، ﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ ا يَمْشَى عَلَى بَطْنه ﴾ [النور / ٤٥] ، إلى آخر الآية ﴿ يَمُشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا ﴾ [الفرقان/ ٦٣] ، ﴿ فَامْشُوا فِي مَنَاكِسِهَا ﴾

فُلانٌ الدَّارَ بُصُورِها أي : حُدُودِها ، قـال

الشاعر :

وجَاعلُ الشمس مصراً لا خَفاءً به بينَ النهار وَبَيْنَ اللَّيْلُ قد فصَـلاً

٦١] ، فهـ و البلدُ المعرُونُ وصرفَهُ لخفَّته ، مضيغة . وقِيلَ : بَلْ عَنَى بَلَدًا مِن البِلْدَانِ، وَالْمَاصِرُ الصِّرُ الصَّعِي : الْمُضِيُّ وَالْمَضَاءُ النَّفَاذُ ، ويقالُ الحاجزُ بينَ الماءينِ ، ومَصَرْتُ الناقَةَ إذا جَمَعْتُ الذلك في الأعيانِ ، والأحداثِ ، قال تعالى : أَطْرَافَ الاصابِع على ضَـرْعِهَا فَحَلَبْتُـهَا ، ومنه ﴿ وَمَضَى مَثَلُ الأُوَّلِينَ ﴾ [الزخرف / ٨] ، قِيلَ : لَهُمْ غَلَةً يَمْتَصِرونَها ، أي : يَحْتَلِبُونَ ﴿ وَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأُوَّلِينَ ﴾ [الأنفال / مَنْهَا قَلِيلاً قَلِيلاً ، وَتَوْبُ مُصِرٌ مُشَبِّعُ الصَّبغ الصَّبغ وَنَاقَةٌ مُـصُورٌ، مانعٌ للَّبَنِ لا تُسْـمَحُ به ، وقَالَ الحَسَنُ : لاَ بَأْسَ بِكَسْبِ التَّيَّاسِ ما لم يُصُونُ ، إ وماطرٌ وَمُمْطِرٌ رواد مَطيرٌ أي : مَمْطُورٌ ، ولم يَبْسِرْ، أي : يَحْتَلِبْ بأصْبَعَيْه ، ويَبْسِر الله يقالُ: مَطَرَتْنَا السماءُ وَأَمْطُرَتْنَا ، وَمَا مُطْرِتُ على الشاةِ قبلَ وَقْتِها ، وَالْمُصِيرُ الْمَعَى ، وَجَمْعُهُ اللَّهِ منه بخيرِ ، وقِيلَ : إنَّ مَـطَرَ يقالُ في الخَيْرِ ، مُصْـرانٌ، وَقَيْلَ: بَلْ هُو مَـفْعَلٌ من صـارَ لأنه الوَامْطَرَ في العَذاب، قال: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهُمْ مُستَقَرُ الطَعَام .

يُمْضَغُ ، وكم يَنْضَجُ ، قال الشاعر :

بِلَجْلَجَ مُضْغَةً فيها أنيض

أى: غير مُنْضِجٍ ، وَجُعِلَ اسْمًا للحالةِ التي يَنْتُهِي إِلَيْهِا الْجَنينُ بعدَ العَلَقَةِ ، قال تعالى : ﴿ فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْفَةً فَخَلَقْنَا المُضْفَةَ عظامًا ﴾ [المؤمنون / ١٤] ،وقـال : ﴿ مُضْغَةَ مُخَلَّقَةَ ۗ

وَغَيْرٍ مُخَلَّقَةً ﴾ [الحج / ٥] ، وَالْمُضَاغَةُ ما يَبْقَى عن المُّضْغ في الفّم ، والمَّاضِغَانِ الشَّدْقَانِ لِمضْغهِما الطَعامَ ، وَالمَضَائِغُ : الْعَقَبَاتُ وقولهُ تعالى : ﴿ اهْبِطُوا مصْرًا ﴾ [البقرة/ || اللَّواتِي على طَـرَفَيْ هَيْـئَـةِ القَـوْسِ الواحــدةُ

مطر : المَطَرُ المـاءُ المُنسكبُ ويــومٌ مَطيـــرٌ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ المُنْذَرِينَ ﴾ [الشعراء / مضغ : المضْغَةُ القطْعَةُ من اللَّحْم قَـدْر ما اللَّهْ ١٧٣] ﴿ وَٱمْطَرْنَا عَلَيْهُمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَـيْفَ كانَ عاقبَةُ المُجْرِمينَ ﴾ [الأعراف / ٨٤] ، ﴿ وَأَمْطُرْنَا عَلَيْهِمْ حَجَارَةً ﴾ [الحجر / ٧٤]، ﴿ فَالْمُطُو عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّماء ﴾ [الأنفال/ ٣٢] ، وَمَطَّرَ وَتُدَعَظَّرَ ، ذَهَبَ في الأرْض ذَهابَ المَطَرِ ، وَفَـرسٌ مُتَــمَطُرٌ أَى : سريعٌ كــالمَطَرِ ، وَالْمُسْتَــمُطِــرُ طَالِبُ المَطَرِ ،

وَالْمَكَانُ الظَاهِرُ لِلْمَـطَرِ ، وَيُعَبِّرُ بِهِ عِن طالب الخير ، قال الشاعر :

فُواد خطاءٌ وواد مُطرُ

مطى: قال تعالى : ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلُهُ ۗ السِّدَّةُ الحربِ . يَتَمَطَّى ﴾ [القيامة / ٣٨] أي : يَمُدُّ مطاهُ أي الله ظَهْرَهُ ، وَالْمَطِيَّةُ مَا يُرْكَبُ مَطَاهُ مِن البَعيرِ ، وقد ۗ [الانعام / ١٤٣] ، وَالْمَعَيْزُ جماعَةُ المَعَزِ كما امْتَطَيْتُهُ رَكَبْتُ مَطَاهُ، وَالمَطْوُ : الصَاحِبُ المُعْتَمَدُ | يقالُ ضَــْنينٌ لجــماعــة الضَّأن ، ورَجُلٌ مــاعزٌ عليه ، وتَسْمِيَّتُهُ بذلك كَتَسْمِيتهِ بِالظَّهْرِ .

مع : مَعَ يَقْتَسْضِي الاجْتِمَاعَ إِمَّا في المكانِ الغَلِيظُ ، واسْتَمْعَزَ في أمره : جَدًّ . نحوُ هُمَا معًا في الدارِ ، أو في الزمانِ نحوُ اللهِ معن : ماءٌ مَعِينٌ هو من قولهم : مَعَنَ وُلدًا مَـعًا، أو في المَعْنَى كَـالْمُـتَضَـايفين نحـو ۗ الماءُ جَرَى فهو مَعينٌ ، وَمَجَارِي الماء مُعْنانٌ ، الأخ، والأب فإن أحَدَهما صــارَ أخًا للآخَر في ﴿ وَأَمْعَنَ الفرسُ تَبَاعَدَ في عَدُوه ، وَأَمْعَنَ بحَقِّيَ حال مــا صَارَ الآخَــرُ أَخَاهُ ، وإمَّا فــى الشَّرَف | ذَهَبَ ، وَفُلانٌ مَعَنَ في حاجَــتهِ ، وقيلَ: ماءٌ وَالرُّتُهَ نَحْـُو : هما مَـعًا في العُلُوُّ ، وَيَقْـتَضِي ۗ مَعِينٌ هو من العَيْنِ ، والمِيمُ زائدةٌ فيه . مَعْنَى النُصْرَةِ ، وأنَّ الْمُضَافَ إليه لفُظ معَ ، اللهِ مقت : الْمَـقْتُ البُـغْضُ الشـديدُ لمنْ تَراهُ مَعَنَّا ﴾ [التوبة / ٤٠] ، أي : الذي مَع يُضافُ إليه في قولهِ اللهُ مَعَنَا ، هو مَنْصُورٌ أي ناصرنًا، كانَ فاحشَةٌ وَمَقْتًا وساءَ سَبِيلاً ﴾ [النساء / وَقُولُه : ﴿ إِنَّ الله مع الذينَ اتَّقُوا ﴾ [النحل / [٢٢]، وكان يُسَمَّى تَزَوُّجُ الرَّجُلِ امسراةَ أبيه ١٢٨] ، ﴿ وَهُو مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ﴾ [الحديد/ النكاحَ المَقْت، وأما المُقسيتُ فَمُفْعِلٌ من القُوت ٤] ، ﴿ وَإِنَّ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة / الوقد تقدَّمَ . ١٥٣] ، ﴿ أَنَّ الله مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة / ١٩٤] ، وقولهُ عن مُوسى : ﴿ إِنَّ مَعَى رَبِّي﴾

[الشعراء / ٦٢] ، وَرَجُلُ إِمَّعَةٌ من شأنه أن يَقُولَ لَكُلِّ واحد أنا مَعَكَ ، وَالْمَعْمَعَةُ صَوْتُ الْحَرِيقِ ، وَالشُّجْعِـانِ في الحَربِ ، وَالمَعْمَعانُ

معز : قال تعالى : ﴿ وَمَنَ الْمُعَـزِ الْنَيْنِ ﴾ مَعْمُصُوبُ الخَلْقِ ، والأَمْعَـزُ ، وَالمِعْزَاءُ :المكانُ

وَمَقْتَهُ فَهُو مَـقيتٌ ، وَمَمْقُوت ، قال: ﴿ إِنَّهُ

مكك : اشتقاقُ مكَّةَ من تَمكُّكُتُ العَظْمَ أخرجتُ مُخَّهُ ، وامْتَكَّ الفَصِيـلُ ما في ضَرْعٍ ولذلك قال أمير المؤمنين رضى الله عنه : مَنْ وُسِّعَ عَليه دُنْيَاهُ وَلَم يَعْلَمُ أَنَّهُ مُكرَ به فهو

مكن : المكانُ عندَ أهل اللُّغَسةِ المَوضعُ الحياوِي للشيءِ ، وَعندَ بَعْضِ الْمُتَكَلِّمُينَ اللَّهُ عَرَضٌ ، وهو اجْتِمَاعُ جِسْـمَيْنِ حاوِ ومَحْوِيٌّ وذلك أن يكونَ سَطُّحُ الجَـسْمِ الْحَاوِي مُحِيطًا مكث : الْمُثُ ثَبَات مَعَ انْتِظارِ ، يُـقـالُ اللَّمْوِي ، فـالكانُ عندَهُمْ هُو المناسَبـةُ بيْنَ هَذَيْنِ الجِسْمَيْنِ ، قال : ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ [طه/ ٨٥] ، ﴿ وَإِذَا أَلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا ﴾ [الفرقان / ١٣] ، ويقال : مَكَّنْتُهُ وَمَكَّنْتُ لَهُ فَتَمَكَّنَ ، قال : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فَي الأرض﴾ [الأعـــراف / ١٠] ، ﴿ وَلَقَدُ مكَّنَّاهُمُّ فيما إِنْ مكَّنَّاكُمْ فيه ﴾ [الأحقاف / ٢٦] ، ﴿ أَوَ لَمْ نُمكِّنْ لَهُمْ ﴾ [القصص / ٧٥] ، ﴿وَنَّمَكُنْ لَهُمْ فِي الأرض ﴾ [القصص / ٦] ، ﴿ وَلَكُ مُكِّنَّ لَهُمْ دينَهُمْ الَّذي ارْتَضَى لَهم ﴾ [النسور / ٥٥]، وقال: ﴿ فَي قَـرار مُكِينَ ﴾ [المؤمنون / ١٣]، وأَمْكَنْتُ فُلْانًا مَنَّ فُلان، ويقال: مكانٌ ، ومكانَةٌ ، قال تعالى : ﴿ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ ﴾ [هود / ٩٣] ، وتُسرئَ: ﴿ عَلَى مَكَانَاتَكُمْ ﴾ ، وقوله : ﴿ ذَى قُوَّةَ عَنْدَ ذَى العَرش مكين ﴾ [التكوير / ٢٠] أيُّ: مُتْمكِّن ذِي قَدْرٍ ، وَمُسْنَزِلَةٍ ، وَمَكَنَاتُ الطَّيْرِ وَمَكُنَّاتُهَا

أُمَّه وَعُبِّرَ عن الاستـقصاء بالتَّمكُك ، وَرُوىَ أَنه قَسَال عَيْلِينُ : ﴿ لاَ تَمُكُوا على غُسرَمَسَائكُمْ ﴾ ، وتَسْمِيُّتُهَا بِذَلِكَ لانها كانتْ تَمُكُّ مَنْ ظَلَمَ بِهِ اللَّهِ مَخْدُوعٌ عن عقلِهِ . أَى : تَدُقُّهُ وَتُهَلَّكُهُ ، قَـالَ الْحُليلُ : سُسمَّيَتُ بذَلَك لأنها وسُطَ الأرضِ كَـالْمُخِّ الذِّي هُوَ أَصْلُ ما في العَظْم، والمُكُّــوكُ طاسٌ يُشْرَبُ به وَيُكَالُ كالصُّواع .

مكَثُ مُكتُ ا ، قال : ﴿ فَمَكَثُ غَيْرًا بَعِيد ﴾ [النمل / ٢٢] ، وتُقُــرِئُ : ﴿ مَكُثُ ﴾ قَــال: ﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ ﴾ [الزخرف / ٧٧] ، ﴿ قالَ لأهله امكُنُوا﴾ [القصص / ٢٩].

مَكُو: الْمُكْرُ صَرْفُ الْغَيْرِ عَمَّا يَقْصِدُهُ بِحِيلَةٍ وذلكَ ضَـرُبَان : مكْـرٌ مـحـمـودٌ ، وذلك أن يَتَحَرَّى بذلك فعل جَميل وعلى ذلك قال: ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكرينَ ﴾ [آل عمران / ٥٤] ، ومذْمُومٌ وهو أنَ يَتَحَرَّى بِـه فِعْلَ قَبِيحٍ ، قال : ﴿ وَلاَ يَحيقُ الْمُكْرُ السَّيِّئُ إِلا بَأَهْلُه ﴾ [فاطر / ٤٣] ، ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَسَفَـرُوا ﴾ [الأنفال / ٣٠] ، ﴿ فَانْظُرْ كُيْفَ كَانَ عَاقبَةُ مُكْسِرِهِمْ ﴾ [النسمل / ٥١] ، وقيـــــال في أ الأمْرَيُّنِّ: ﴿ وَمَكَرُّوا مَكُوا وَمَكَرُّنَّا مَكُوا ﴾ [النمل/ ٥٠] وقــال بعـضــهم : منْ مكْر الله إمْ هَالُ السَعَبْ لِ وَتَمْكِينُهُ مِن أَعْدَاضِ الدُّنْيَا ، ا

قَارُهُ ، وَالْمُكُنُ بَيْضُ الضَّبِّ ، و﴿ بَيْضٍّ مَكْنُونٌ ﴾ [الصافات / ٤٩] ، قال الخليلُ : المكانُّ مَـفْعَلٌ من الكَون ، ولكثُونَ في الكلام أُجْرِيَ مَجْـرَى فعَال فَقــيلَ : تمكُّنَ ، وَتَمَسُّكُنَ نحو تُمَنزَلَ .

مكا: مكا الطُّيْرُ يَمْكُو مُكَاءً صَـفَرَ ، قال : ﴿ ومَسا كَانَ صَسلاتُهُمْ عندَ البَيْت إلاَّ مُكَاءً وتصدية ﴾ [الأنفال / ٣٥] ، تنبيها أن ذلك منهم جار مُحجَرَى مُكَاءِ الطَّيـر في قلَّة الغنَاء ، وَالْمُكَاءُ طَائرٌ ، وَمَكَت استُهُ صَوَّتُتْ .

ملل: اللَّهُ كالدِّينِ وهو اسمٌ لما شَـرَعَ اللهُ تعالى لعبَاده على لسان الأنبياء ؛ ليَتُوصَلُوا به إلى جــوار الله ، والفَــرْقُ بَيْنَهَــا وَبَيْنَ الدِّينِ أنَّ المُّلَّةَ لا تُضَافُ إلاَّ إلى النَّبِيِّ ﷺ الذي تُسْنَدُ إليه نحوُ: ﴿ اتَّبِعُوا مِلَةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [آل عمران/ ٩٥] ، ﴿وَاتَّبَعْتُ مُلَّةَ آبَانَي ﴾ [يوسف / اتعالى: ﴿ وهذا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ [الفرقان/ ٣٨] ، ولا تكادُ تُوجَدُ مُضَافَةً إلى الله ولا إلى آحاد أمَّة النَّبِيِّ عَلَيْ ، وَلا تُسْتَعْمَلُ إِلاَّ في حَمَلَة الشُّوَاتُع دونَ آحادها ، لا يُقَالُ : ملَّةُ الله ، ولا يقالُ : ملَّـتى، وَملَّةُ زيْد كمـا يقالُ : دينُ الله ، وَدِينُ زَيْد ، وَلاَ يقالُ : الصلاةُ ملَّةُ اللهُ ، وَأُصْلُ الْمَلَّةُ مَنْ أَمْلَلْتُ الكِتَابَ ، قـال تعالى : | (١) رواه البخارى [١٩٧٠] ، ومــــلم [الصيام / ﴿ وَلَيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ [البقرة / ٢٨٢] ﴿ فإن كانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أو ضَعيفًا أو

لا يَسْتَطيعُ أَنْ يُملَّ هُوَ فَلَيُمْللُ وَلَيُّه ﴾[البقرة/ ٢٨٢] ، وتُقالُ الملَّةُ اعْتَابُ اللَّهُ اعْتَابُ اللَّهِ الذي شَرَعَهُ اللهُ ، وَالدِّينُ يَقَالُ أَعْتِبَارًا بِمَنْ يُقَيِّمُهُ إِذ كان معناهُ الطاعةُ ، ويقالُ خُـبْزُ ملَّة ، وَمَلَّ خَـبْزَهُ يَمَلُهُ مَـلا ، وَالْمَلِيلُ : مَـا طُرِحَ فَى النار، والمُليلة حرارة يجدها الإنسان، وَمَلَلْتُ الشَّيءَ أَمَلُّه ، أَعْـرَضْتُ عنه ؛ أي : ضَجَرْتُ، وَأَمْلَلْتُهُ مِن كَذَا حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ مَلَّ من قَولِه عليه الصلاة والسلامُ : ﴿ تَكَلَّفُوا مِنَ الأعْمَال ما تُطيقُونَ فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا»(١) فإنه لم يشبت الله مَلالا بَلْ القَـصْدُ أَنَّكُمْ تَمَلُّونَ ، واللهُ لا يَمَلُّ .

ملح: الملْحُ الماءُ الذي تَغَيَّرَ طَعْمُهُ التَّغَيْرِ المعروفَ ، وتَجَمَّدَ ، ويقالُ له ملْحٌ إذا تَغَمِّرَ طَعْمُهُ ، وإن لم يَتَجَمَّدُ فيقالُ : ماءٌ ملحٌ ، وَقَلَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : ماءٌ مالحٌ ، قال الله ٥٣]، وَمَلَّحْتُ الْقَـدْرَ ٱلْقَـيْتُ فِيهِا الملْحَ ، وَٱمْلَحْتُهَا : أَفْسَدْتُهَا بِالمُلْحِ ، وَسَمَكٌ مَلْبِحٌ ، ثُم اسْتُعِيـرَ من لفظ الْمُليح المَلاحَةُ ، فقيلَ : رَجُلٌ مَليحٌ؛ وذلك راجعٌ إلى حُـسْن يَغْمُضُ إدراكه .

٧٨٢] ، ولفظ مسلم : ﴿ خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لن يمل حتى تملوا ، .

ملك : المَلكُ هو الْمُتَصَـرِّفُ بِالأَمْرِ وَالنَّهْي في الجمهُورِ وَذلك يَخْتَصُّ بـسياسَـة الناطقينَ ولهـذا يقــالُّ : مَلكُ الـنَّاس ، وَلا يقــالُ مَلكُ الأشياء ، وقولُهُ: ﴿ ملك يَوْم الدين ﴾ [الفاتحة/ ٣] فَــتَــقْـــديرُهُ الْمَلكُ فَيُ يُومُ الدِّين وذلك لقولهُ: ﴿ لَمَنْ الْمُلْكُ ٱلْيَـوْمِ للهِ الْوَاحَــُد الْقَهَّارِ ﴾ [غافر / ١٦] ، وَالْملْكُ ضَربَانَ : اللهُ عسمسران / ٢٦] ، ﴿ وَلاَ يَمُلْكُونَ ملْكٌ ُهُو التملكُ وَالتَّـولِّي ، وَمَلْكٌ هُو القُوَّةُ ، عُلى ذلك توليُّ أو لم يَتُولُّ ، فَمَنَ الأوَّل قولهُ: ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةَ أَفْسَدُوهَا ﴾ [النمل/ ٣٤] ، ومن الثانــى قولهُ : ﴿ إِذْ جَعَلَ فَــيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا ﴾ [المائدة / ٢٠] ، فَجَعَلَ النُّبُوَّةَ مَخْصُوصَةً وَالمَلْكَ عامًّا ، فإن مـعنى الملْك ههنا هو القُـوَّة التي بهــا يتَـرَشَّحُ للسياسة لا أنه جَعَلَهُمْ كلَّهُمْ مُـتَوَلِّينَ لــلأَمْر النحوُ: رَحَمُوت وَرَهَبُوت ، قالَ: ﴿ وَكُذَلكَ فذلك مُنَاف للحكمة ، كما قيل : لا خَيْرَ في كَثْرة الرُّؤساء .

قال بعضهم: اللَّكُ اسمٌ لكلِّ مَنْ يَمُلكُ السياسة إما في نفسه ؛ وذلك بالتُّـمُكينَ من زمام قُواهُ ، وَصَرُّفها عَنْ هَوَاهَا ، وإما في غيره سَواءٌ تولَّى ذلك أو لم يَتَـولًا على ما تقَـدُّم، وَقَــوْلُهُ : ﴿ وَقَــدْ آتَيْـنَا آلَ إِبْراهِيمَ الْـكتَــابَ ۗ مَمْلُوكًا﴾ [النحل / ٧٥] ، وقَدْ يُقــالُ فُلانٌ وَالْحَكْمَةُ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظْيِمًا ﴾ [النسَاء / ٥٤] ، وَالْمُلْكُ الْحَقُّ السَّائِم للله فلذلك قال: [تخـتص بملك العبـيد، ويقـال: فلانٌ حـسن ﴿لَهُ الْمُلَكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ﴾ [التخابن / ١] ، اللكة،أى: الصُّنْع إلى مَمَالِيكه ، وَخُصًّ

وقال : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُّلك تُوْتِي المُّلكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنَّزعُ الْمُلكَ مَمَّنْ تَشَاءُ ﴾ [آل عمران / ٢٦] ، فالملْكُ ضَبْطُ الشيء الْمُتَصَرَّف فيه بالحُـكُم ، وَالمُلْكُ كالجنس للمُلْكَ ، فَكُلُّ مُلْك ملْكٌ ، وَلَيْسَ كلُّ ملْك مُلْكَ مُلْكًا . قال : ﴿ وَلَ اللَّهُمَّ مَالِكَ الملك تُؤْتِي الملكَ مَنْ تَشَاءُ ﴾ لأَنْفُسهمْ نَفْعًا وَلاَ ضَرًا وَلاَ يمْلكُونَ مَوَّتًا ولاَ حَيَاةً وَلَا نُشُوراً ﴾ [الفرقان / ٣]، وقال: ﴿ أَمَّنْ يَمْلُكُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ ﴾ [يونس / ٣١] ، ﴿ قُلْ لاَ أَمْلكُ لَنَفْسِي نَفْعًا ولاَ ضرًا ﴾ [الأعراف / آ٨٨] ، وفي غيرها من الآيات والمَـلَكُوتُ مُــخْـتَصٌ بـملْك الله تعالى، وهو مبصدرُ مَلَكَ أَدْخِلَتُ فيه التاءُ نُرِى إِبْراهِيمَ مَلَّكُوتَ السَّموات وَالْأَرْضَ ﴾ [الأنعام / ٧٥] وَقَالَ : ﴿ أَو لَهُمْ يَشْظُرُوا في مَلكُوت السَّموات والأرض ﴾ [َالْأَعْرَافُ/ ١٨٥] ، وَالْمُلْكَةُ سُلُطَانُ الْمُلْكَ، وَبِقَاعُهُ الَّتِي يَتَمَلَّكُـهَا ، وَالْمَمْلُوكُ يَخْتُصُ في التَّعَارُف بِالرقِيقِ من الأملاك ، قال : ﴿ عَبداً جَـوادٌ بِمَمْلُوكِ إِي : بِمَا يَتَـمَلَّكُهُ ، وَالْمِلْكَةُ

فقُلْنَا أَحْسنى ملا جُهينا

ملكُ العبيد في القُرُآن باليمين ، فقال : ﴿ وَالْمَلْكُ عَلَى ٱرْجَاتُها ﴾ ﴿لِيَسْتَأَذْنَكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النور / [الحافة / ١٧] ، ﴿ عَلَى المَلَكَيْن ببَابِلَ ﴾ ٨٥] ، وقولة : ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْسَمَانُكُمْ ﴾ [البقرة / ١٠٢] ، ﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَّكُ المَّوْت [النساء / ٣] ، ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ ﴾ الَّذي وكُلِّ بكُمْ ﴾ [السجدة / ١١] . [النور / ٣١] ، ومَسملُوكٌ مُسقرٌّ باللُّوكَة ، الله جماعة يَجْتَمعُون عَلَى رأَى وَالْمَلْكَةُ وَالْمُلْكُ ، وَمَلاكُ الامرِ مَا يُغَـتَمَدُ عَلِيهِ ۗ فَيَـمْلَؤُونَ العُيُونَ رِوَاءً ، وَمَـنْظَرًا ، وَالنُّفُوسَ منه ، وَقَـيلَ : القَلْبُ مــلاكُ الجسَــد ، والملاكُ البَهَاءُ وَجَــلالاً ، قال : ﴿ اللَّمْ تَرَ إلى الملإ منْ التَّزْوِيجُ ، وَأَمْلَكُوهُ زَوَّجُوهُ ، شَبَّهَ الزَّوْجَ بَمَلك إبني إسْرائيلَ ﴾ [البقرة / ٢٤٦] ، ﴿ وقال عليهـا في سيَاسَتِـهَا ، وبهذا النظر قـيلَ : كادَ اللَّأُ منْ قَوْمه ﴾ [الأعراف / ٦٠] ، ﴿ إِنَّ العَرُوسُ أَنْ يكون مَلِكَ ، وَمَلِكُ الإبِلِ والشَّاءِ اللَّلا يَأْتَمرُونَ بِكَ ﴾ [القصص / ٢٠] ، ما يتقَدَّمُ وَيَتَّبعُهُ سائرُهُ تشبيهًا بالملك ، ويقالُ : ﴿ وَالتُّ يَا أَيُّهَا الملاُّ إِنِّي أَلْقِيَ إِليَّ كُنَّابٌ ما لأحَد في هذا مَلْكٌ وملْكٌ غَيْري قال تعالى: الكريم الناسل / ٢٩] وغير ذلك من ﴿ مَا أُخْلَفْنَا مَوْعَدَكَ بِمَلَكَنَا ﴾ [طه / ٨٧] ، الآيات، يقالُ فُلانٌ ملْءُ الْعُسيُون أي : مُعَظَّمٌ وَقُــرِئَ بكسر المَّيم ، وَمَلَكُتُ العَــجينَ شـَـدَدْتُ ۗ عندَ مَنْ رآهُ كــانه ملأً عَيْنَهُ منْ رُؤْيَــته ، ومنه عَـجُنَهُ ، وَحَـانطٌ ليسَ له مــلاكٌ أي تماسُكٌ ، ﴿ قَيلَ : شابٌّ ماليُّ العَيْنِ ، والمَلاُّ الحَلْقُ المَملُوءُ وأما الملَكُ فالنحويونَ جَعَلُوهُ من لفظ الملائكة، ﴿ جَمَالًا ، قال الشاعر : وجُعلَ الميمُ فيه زائدةً ، وقــال بعض المُحَققينَ هو من الملُّك ، قال : والمُتورِّلَي من الملائكة الله ومَالأنُّه عاوَنْتُهُ وَصورْتُ من مَلَفُه أي : شَيْئًا من السَّيَاسَات يقالُ لهُ مَلَكٌ بالفتح ، ومن ﴿ جَمْعه نحوُ شَايَعْتُه أَى : صِرْتُ من شِيعَتِه ، البشر يقالُ له مَلك بالكسر ، فَكُلُ ملك العِيقالُ : هو ملى وبكذا ، والمُلاءَةُ الزُّكامُ الذي ملائكة ، وَلَيْسَ كلُّ مُلائكة مَلكًا ، بل المَلكُ هو الله الدَّماغ ، يقال : مُلمَّ فُلانٌ وأملا ، المُشَارُ إليه بقوله : ﴿ فَالْمدَبِّرَات أَمْرًا ﴾ [والمل مُ : مقداً رُ ما يَأْخُذُهُ الإِنَاءُ السمتكئ ، [النازعـــات / ٥] ، ﴿ فَالْمُقَسَّمَاتَ أَمْرًا ﴾ [يقالُ أعْطِنَي مِلاه وَمِلاَيهِ وَثَلاثَةَ أَمْلاَئِهِ . [الـــذاريـــات / ٤] ، ﴿ والنَّازعَــَات ﴾ المدَّالإملاءُ الإمدادُ ، ومنهُ قـيل: للمدَّة [النازعـــات / ١] ، ونحــوُ ذلكَ ومــنه مَلَكُ | الطويلةِ مَــلاوَة منَ الدَّهْـــوِ وَمِلَى من الدَّهْــوِ ،

قال: ﴿ وَاهْجُرْنِي مَـلِيًّا ﴾ [مـريم / ٤٦] ، ﴿ ذلك بالفِـعْلِ فيـقالُ مَنَّ فُلانٌ عـلى فُلان إذا وَتَمَلَّيْتَ دَهْرًا أَبْقَيتَ ، وَتَمَلَّيْتُ الشُّوبَ تَمَتَّعْتُ الْفَلَهُ بِالنَّعْمَةِ وعلى ذلك قوله : ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللهُ به طويلاً ، وَتَمَلَّى بكذا تَمَتَّعَ به بِمَـلاَوَة من علَى الْمؤمنينَ ﴾ [آل عـمـران / ١٤٦] ، الدَّهْرِ وَمَلاكَ اللهُ غَيْدَ مَهْمُوذِ عَمَّرَكَ ، ويقالُ ﴿ كَذَٰلُكَ كُنْتُمْ مِنْ قَسِبُلُ فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ ﴾ عَشْتَ مَلَيًّا أَى طَوِيلاً ، وَاللَّا مَقْصُـورٌ المَفَارَةُ ۗ [النساء / ٩٤] ، ﴿ وَلَقَـدُ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى الْمُتَـدَّةُ ، وَالْمَلُوانَ قيلَ : اللَّيلُ والنهارُ ، ﴿ وَهَارُونَ ﴾ [الصافات / ١١٤] ، ﴿ يَمُنُّ وَحَقيقَةُ ذلك تَكَرُّرُهُمَا وامْـتِدَادُهُما بِدَلالة أنهما عِلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ [إبراهيم / ١١] ، ﴿ وَنُرِيدُ أُضيفًا إليهما في قُول الشاعر :

نهارٌ ولَيْلُ دائمٌ مَلُواهُ مسا على كلِّ حالَ المَرْء يَخْتَلفَان

فلو كانا الليل والنهار لما أضيفا إليهما ، قال تعالى: ﴿ وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ [الأعـراف / ١٨٣] أي : أَمْهِلُهُمْ ، وقَـولهُ : الصَّنيعَةَ، ولُحَسنَ ذَكْرِها عند الكُفُرانِ ، قِيلَ: ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ [محمد / | إذا كُـفرَت النَّعْـمَـةُ حَسْنَت المَّنَّهُ ، وَقَـوْلُهُ : ٢٥] ، أي : أمْ لِهَلَ ومن قَرَأ : ﴿ أَمَـلاَ لَهُمْ ﴾ ﴿ يَمُنُونَ عَلَـيْكَ أَنْ أَسْلَمُواً قُلُ لاَ تَمُنُّوا عَلَيَّ فمنْ قُولهم أَمْلَيْتُ الكتابَ أَمْليه إمْلاءً ، قالَ : ﴿ أَنَّمَا نُمُّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنْفسهمْ ﴾ [آل عمران/ ١٧٨] وأَصلُ أَمْلَيْتُ أَمْلَلْتُ فَـ قُلْبَ تَخْفَيْفًا، ﴿ فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ ﴾ [الفرقان / ٥] ﴿ فَلَيْمُللْ وَلَيُّهُ ﴾ [البقرة / ٢٨٢] .

وأَمْنَانٌ وَرُبَّمَــا أَبْدِلَ مِن إِحْـدَى النُّـونَيْنِ أَلِفٌ ۗ [٣٩] ، أَى : أَنْفِقْـهُ ، وَقُولُهُ : ﴿ وَلاَ تَمْنُنُ فَقَــيلَ: مَنَا ، وَٱمْنَاءُ، ويقــالُ لمَا يُقَدِّرُ مَــمْنُونٌ **ۚ تَسْتَكْثُرُ ﴾** [المدثر / ٦]، فقد قيلَ : هو المنةُ كَما يقالُ : مَوْزُونٌ ، وَالمَّنَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ اللَّهُ عَمَةُ الضَّقيلَةُ ، إ بالقولَ وذلك أنْ يَمْتَنَّ به ويَسْتَكُثْرَهُ ، وقيل وَيُقَالُ ذلك على وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما : أَنْ يَكُونَ ۗ مَعْنَاهُ : لا تُعْطِ مُبْتَغِيًّا به أَكْثَرَ منه ، وقولهُ :

أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعَفُوا ﴾ القصص / ٥] وذلك على الحقيقة لا يكون إلاَّ لله تعالى. والشَّاني : أنْ يكُونَ ذلك بالقولِ ، وذلك مُسْتَقَبَحٌ فِيما بَيْنَ الناسِ إلاَّ عندَ كُفْرانِ النَّعْمَةِ ، وَلِقُبْحِ ذلك قيلِ : المِّنَّةُ تَهْدِمُ إسلامَكُم ﴾ [الحجرات / ١٧] فَالمِنَّةُ منهم بالقول وَمُنَّةُ اللهِ عليهــم بالفعلِ ، وهو هدايَتُهُ إِيَّاهُمْ كَمَا ذَكَرَ ، وقُولُهُ : ﴿ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وإِمَّا فَدَاءً ﴾ [محمد / ٤] ، فَالَنُّ إِشَارَةٌ إلى الإطْلاقِ بِلاَ عِوَضٍ، وقولهُ : ﴿ هَذَا عَطَاوْنَا مَنْ : الْمَنُّ مَا يُوزَنُ بِه ، يقالُ : مَنَّ وَمَنَّان الله فَامْنُنْ أَو أَمْسَكُ بِغَيْر حساب ﴾ [ص / ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ عَيْرُ مَمْنُونَ ﴾ [الانشقاق / ٢٥]، اليَسْنَمعُ ﴾ [الانعام / ٢٥] وفي أخرى ومنْ لابتدَاء الغـاية وكلتَّبعيض وللتَّـبيينِ ،

قيلَ غَيْرَ مَعْدُود كما قال: ﴿ بغَيْر حساب ﴾ ﴿ مَنْ يَسْتَمعُونَ إليْك ﴾ [يونس / ٤٢] وقال: [الزمسر / ١٠] ، وقيلَ : غَــَيْرُ مَــقَطُوعٍ ولا ﴿ وَمَنْ يَقَنَّتْ مَنْكُنَّ لله ﴾ [الاحزاب/ ٣١]. مَنْقُوصِ ، ومنْهُ قـيلَ : المُنُونُ للْمَنيَّـة لأَنَّهـا تَنْقُصُ الَّعَدَدَ ، وَتَقْسَطَعُ المَّدَدَ، وَقِيلَ : إنَّ المِنَّةُ ۗ وتكونَ لاسْتِغْرَاقِ الْجِنْسِ في النَّفْي والاسْتِفْهَام التي بالقَوْل هي من هذا لأنها تَقْطَعُ النُّعْمَةَ ، النحوُ ﴿ فَمَا مَنْكُمْ مِنْ أَحَد ﴾ [الحاقة / ٤٧] وَتَقْتَى ضَى قَطْعَ الشُّكُر ، وأمَّا المِّنُّ في قوله : ﴿ والبِّدَل نحو حَدْ هذاً من ذلك أي بَدلَهُ : ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلُوكَ ﴾ [البقرة / الإِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بواد ﴾ [إبراهيم/ ٥٧] ، فقد قيل : المَنُّ شيء كالطَّلِّ فِيهِ السَّا فَمَن اقْتَضَى التَّبْعِيضَ فإنَّه كان نَزَلَ فيه حَلاَوةٌ يَسَقُط على الشَّجر ، والسَّلْويَ طائرٌ ، البعضُ ذُرَّيته ، وقولهُ: ﴿ مِنَ السَّماء مِنْ جَبَال وقـيل : المَنُّ والسَّلْوى كلاهُما إشارةٌ إلى مـا | فيها منْ بَرَد ﴾ [النور / ٤٣] قال : تَــقْديرهُ أنْعُمَ الله به عليهم وهُما بالذَّاتِ شَيءٌ واحِدٌ الله يُنزِّلُ من السَّماء جبَّالا ، فَمِنِ الأولى لكنْ سماهُ منَّا بحَيْثُ إِنَّهُ امْتَنَّ به عليهم ، الظرف والثانيَّةُ في مَوْضع المَفْعُولِ والثالِثَةُ وسماهُ سَلْوَى من حيثُ إنه كان لَهُمْ به اللَّبْيِينِ كَقُولِكَ : عندَهُ جَبَالٌ مِنْ مَالٍ وَقُيْلَ التَّسَلِّي . ومَنْ عِبارَةٌ عن الـنَّاطِقين ولا يُعَبَّرُ به الْ يَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ قولهُ : من جِبَالِ نَصْبًا على عن غَيْسُ النَّاطِقِينَ إلا إذا جُسمِعَ بَسِينَهُمْ وبَيْنَ الظُّرْفِ على أنه يُنزَّلُ منه، وقولهُ : (مِنْ بَرَدٍ) غيرهم كَفَولُك : رَأَيْتُ مَنْ في الدَّارِ من الصُّبُّ أَي يَزَّلُ من السماء من جبال فيها النَّاس والبَّهَاثم ، أو يكُونُ تَفْصيلاً لجملة | بَرَدًا، وقيلَ يَصحُّ أن يكونَ مَوضعُ مِنْ في يَدْخُلُ فيهمُ النَّاطَقـونَ كقوله تعالى : ﴿فَمَنْهُمْ ۗ قُولِهِ : « من بَرَدٍ » رفْعًا ، و« من جِـبَالِ » مَنْ يَمْشَى ﴾ [النور / ٤٥] الآية ولا يُعَبَّرُ به الصَّبَ على أنه مَفْعُولٌ به ، كأنه في التَّقُديرِ عن غَيْرِ النَّاطِقِينَ إذا انْفُردَ ولهذا قال بعض التَّمَاءِ جِبالا فيها بَرَدٌ يكونُ الجِبَالُ المُحدِّثينَ في صِفَة أغنام نَفَى عنهم الإنسانية : على هذا تَعْظيمًا وتكثيرًا لما نَزَلَ من السَّماء تَخْطِئٌ إِذَا جَنْتَ فِي اسْتَفْهَامِهَا بَنْ تَنبِيهًا أَنَّهُمْ وقولهُ : ﴿ فَكُلُّوا مَمَّا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمْ ۖ ﴾ حَيَواًنَّ . أَوْ دُوْنَ الْحَيَوانِ ويُعَبَّرُ به عن الواحِدِ [المائدة / ٤] قال أَبُو الْحَسَنِ : مِن زَائِدَةٌ ، والجمع وَالْمُذَكِّرِ والمؤنَّثِ ، قالَ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ الْ وَالصَّحِيحُ أَنَّ تِلْكَ لَيْسَتْ بِزَائِدَة لأن بعض ما

يُمْسَكُنَ لا يَجُـورُ أَكُلُهُ كالدَّم والغُدَدِ وما فيها الصُّل ، لكنْ لَمَّا كان أكْـثرُهُ عن تخمين صار من القاذُورات المُنْهِيُّ عن تَنَاوُلُها .

رجلٌ مَانعٌ ومَّنَّاعٌ أَى بَحْمِلٌ ، قال الله تعالى : [النجم/ ٢٤] ، ﴿ فَتَمَنُّوا اللَّوْتَ ﴾ [البقرة/ ﴿وَيَمْنَعُونَ المَاعُونَ ﴾ [الماعـون / ٧] وقـال ﴿مَنَّاعِ للْخَيْرِ ﴾ [ق/ ٢٥]، ويقال في الحمـاَّيةِ ومنه مكانٌ مَنيعٌ وقــد منعَ ، وفُلانٌ ذُو ۗ الشيء ، ولـمَّـا كـــان الكذب تَصَــوُّرَ مــا لا مَنْعَة أَى عَزِيزٌ مُمْتَنَعٌ عَلَى مَنْ يَرُومُه ، قال ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِدْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ اللكذب قصَح أن يُعَبَّر عن الكذب بالـتَّمنَّى، [النساء / ١٤١] ، ﴿ وَمَنْ أَطْلُمُ مُسمَّنَ مَنَعَ ا مَسَاجِدَ الله ﴾ [البقرة / ١١٤] ، ﴿ مَا مَنَعَكَ ا أَلا تَسْجُدُ إِذْ أَمَوْتُكَ ﴾ [الأعبراف / ١٢] أي ما حَملُكَ وقيل ما الذي صَدَّكَ وحَملُك على إلا أَمَانِيٌّ ﴾ [البقرة/ ٧٨] قال مجاهد : تَرْك ذلك ؟ يقالُ امرأةٌ مَنعَةٌ كنايةٌ عن العَفيفة الله معناه إلا كذبا ، وقال غيره : إلا تلاوة وقيل مَناع أى امْنَعْ كقولهم : نَزالِ أى انْزِلْ . الْمُجَـرَّدَةً عن المعرفِيةِ من حيثُ إنَّ التــــلاوَة بِلا أَى قَـدَّرَ لَكَ الْمُقَـدُّرُ ، ومنه المَنا الذي يُوزَنُ بِهِ ۗ تَمَنَّيْتُهَا عَلَى التَّخْمِينَ ، وَقُولُه : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فيْ مَا قَـيْلَ ، وَالمَنيُّ للذَّى قُدَّرَ به الحيواناتُ ، ﴿ مَنْ قَبْلكَ مَنْ رَسُولُ وَلا نَبِيٍّ إلا إذَا تَمَنَّى أَلْقَى قال: ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطُّفُ اللَّهُ مَنْ مَنى يُمْنَى ﴾ [السَّيْطَانُ في أَمْنيَّته ﴾ [الحبّ / ٥٢] أي في [القيامة/ ٣٧] ، ﴿ مِنْ نُطْفَةً إِذَا تُمنَّى ﴾ [تلاوته ، فقد تُقدم أنَّ التَّمنَّى كما يكونُ عن [النجم / ٤٦] أي تُقَدَّرُ بالعزَّة الْإِلهية ما لم التخــمين وظنَّ فقــد يكون عن رَوِيَّةٍ وبناءٍ عَلَى يكُن مـنه ، ومنه المَنِـيّــة وهــو الأجلُ الْمُقَـــدَّرُ ۗ أَصْلِ ، ولما كان النبيُّ ﷺ كثيــرًا مَا كان يُبادرُ للحيــوان وجمعُهُ مَنايا ، والتّـمتُّى تقديرُ شيء إلى مَا نَزلَ به الرُّوحُ الأمينُ عَلَى قَلْبه حـتى في النَّفْس وتَصْويْرُهُ فيها وذلك قد يكونُ عن الله : ﴿ لاَ تَعْجَلَ بِالْقُرْآنِ ﴾ [طه/ ١١٤] تخْـــمِينِ وظَنُّ ، ويــكونُ عن رَوِيَّةٍ وبنــاء عَلَى الآية ، و ﴿ لاَ تُحَرِّكُ بِهِ لسَّانَــكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾

الكذُّبُ له أملُكَ ، فأكثرُ التَّمنِّي تَصوُّرُ ما لا منع : المَنْعُ يقالُ في ضِدُّ العَطية ، يقالُ طحقيقة له . قال : ﴿ أَمْ للإنْسَانِ مَا تَمَثَّى ﴾ ا ٩٤] ، ﴿ وَلاَ يَتَمَنُّونُهُ أَبِدًا ﴾ [الجمعة / ٧] والأَمْنيَةُ الصُّسورَةُ الحاصلةُ في النفس من تمنِّي حقيقة له وإيرادَهُ باللفظ صار التَّمَـنِّي كالمُبْدَآ وعلى ذلك ما رُوى عن عشمان رضى الله عنه: ما تـغَنَّيْتُ ولا تَمَنَّيْتُ مُـنْذُ ٱسْلَمْتُ ، وقوله : ﴿ وَمَنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْحَتَابَ منى : المَنيُ التَّقْديرُ ، يقال : مَني لَك الماني معرفة المعنى تجرى عندَ صاحبها مَجْرَى أُمنيّةٍ

[القيامة / ١٦] سمَّى تلاوَتَه عَلَى ذلك تَمُنيًّا الأرضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [الــروم / ١٩] ، ونَبَّهَ أَنَّ لَـلَشَيْطَانِ تَسَلُّطًا عَلَى مِثْلُه في أُمْنِيَّتِهُ ﴿ أَحْبِيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْنًا ﴾ [ق / ١١] الشاني ذلك من حيثُ بيّنَ أنَّ العـجلَةُ منَ الشّيطان ، ﴿ رَوَالُ القُـوَّةِ الحاسَّـة ، قال : ﴿ يَالَيْمَتَني متُّ وَمَنْيتَنَى كَذَا : جَعَلْتَ لَى أُمْنِيَّةً بمَا شَبَّهْتَ لَى ، ۗ قَبْلِ هَذَا ﴾ [مريم / ٢٣] ، ﴿ أَتَذَا مَا مَتَّ قال تعالى مُخْبِرًا عنه : ﴿ وَلَأَصْلَنَّهُمْ السَّوْفَ أَخْرَجُ حَيًّا ﴾ [مريم / ٦٦] الشالَث وَلَأُمُنِّينَهُمْ ﴾ [النساء / ١١٩] .

﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي المَهْدُ صَبِيًّا ﴾ [مريم/ القصد بقوله : ﴿ إِنَّكَ لا تُسسمعُ المَوْتَي ﴾ ٢٩] والمَهْدُ وَالمهادُ المَكَانُ المُصَهَّدُ المُوطَّأُ ، قال [النمل/ ٨٠] الرابعُ الحُزْنُ المُكدِّرُ للحياة وإيَّاهُ ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا ﴾ [طه/ ٥٣] قصدَ بقوله : ﴿ وَيَأْتِيه المَوْتُ مَنْ كُلِّ مَكَان ﴿ وَمَهَادًا ﴾ [النبأ / ٦] وذلك مثل قـوله: || وَمَا هُوَ بِميَّتٍ ﴾ [إبراهيم / ١٧] الخـامسُ لك كـذا هَيَّــأَتُه وسَـويَّتُه ، قــال تعـالى : النَّقـيلُ وعلى هذا النحـو سَمَّاهُما الله تعـالى ﴿ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴾ [المدثر / ١٤] وَامْتَهَدَ اللَّهُ اللَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ ﴾ السَّنامُ أي تَسَوَّى فَصارَ كمهاد أو مَهْد .

في فِعْلَهِ وَعَسَمِلَ في مُهْلَةٍ ، ويقالُ مَهْلِ نَحْوُ اللهِ ٤٢] وقولُه : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتلُوا في رَفْقًا ، وَقَدْ مَهَّائْتُهُ إِذَا قُلْتَ لَهُ مَهْلًا ، وأَمْهَلْتُه اللهَ الله أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءً ﴾ [آلَ عمران / رَفَقْتُ به ، قال: ﴿ فَمَهِّل الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ الْهِ ٦٦٩] فقد قيل نَفْيُ الموت هو عن أرواحهم رُويَهُ لِهُ ﴾ [الطارق / ١٧] وَاللَّمُ لُ دُردِئُ اللَّهِ عَلَى تَنَعُّمِهُمْ ، وقيل نَفَى عنهمُ الحُزْنَ الزَّيْتِ، قال : ﴿ كَالْمُـهُلِ يَغْلَى فَى الْبُطُونِ ﴾ المذكورَ فَـى قولِهُ : ﴿ وَيَأْتِيـهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ [الدخان/ ٤٥].

فالأوَّلُ ما هو بإزاءِ القُوَّةِ النامية المُوجُودَة في اللَّهُ عَن روال القَّوَّةِ الحَّيَوَانيَّة وإبَّانَة الرُّوح الإِنْسَانَ وَالْحَيَّـوَانَاتَ وَالنَّبَاتِ نَحْـو ﴿ يُحْـيَى الْعَلَيْ عَنَ الْجَـسَـدِ وَقَـولُهُ : ﴿ إِنَّكَ مَــيَّـتُ وَإِنَّهُمُ

رَوَالُ القُوَّةِ العاقلةِ وهي الجَهالةُ نحوُ ﴿ أَوَ مَنْ مهد: المَهْدُ ما تُهيِّئُ للصَّبِيُّ ، قال تعالى : كانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ [الأنعام / ١٢٢] وإيَّاهُ ﴿الْأَرْضَ فَرَاشًا ﴾ [البقـرة / ٢٢] ومَهَّدْتُ اللَّنامُ فقـيَل النَّوْمُ مَوْتٌ خـفَيفٌ ، والموْتُ نَوْمٌ [الأنعام/ ٦٠] ، ﴿ الله يَتَــوَفَّى الأَنْفُسَ حَينَ مهل : المَهْلُ التُّؤدَةُ وَالسُّكُونُ ، يَقالُ مَهَلَ اللَّهِ مَوْتَهَا وَالَّتِي لَمْ تَـمُتْ فَي مَنَامها ﴾ [الزمر َ / مَكَانَ ﴾ [إبراهيــم / ١٧] وقـــولُه : ﴿كُلُّ موت: أنَّواعُ المَوْتِ بحسبِ أَنْوَاعِ الحَيَاةِ ، | نَفْسٌ ذَائِقَةُ المَوْتِ ﴾ [آل عــــران / ١٨٥]

مَيُّتُونَ﴾ [الزمر/ ٣٠] فقد قبل معناهُ : سَتَمُوتُ تنسها أنه لابدُّ لأحد من الموت كما قيل : وَالمَوْتُ حَتْمٌ في رقَابِ العبَاد

وقيل بَل المِّيَّتُ هَهُنا ليس بإنسارة إلى إبانة الرُّوح عن الجسَـدِ بلُ هو إشارةٌ إلى مَّا يعْـتَرى الإنسانَ في كـلّ حال من التَّحَلُّل والـنّقص فإن البشرَ ما دَامَ في الدُّنَّيا يَمُوتُ جُزْءًا فَجُزْءًا كَمَا قال الشاعر :

رو و ورم ورم يموت جزءا فجزءا

وقد عَبَّرَ قَوْمٌ عن هذا المعنى بالمائت وفَصَلُوا بيْنَ المَـيّت والمائت ، فــقــالوا : المَـاثتُ هوَ الْمُتَحَـلِّلُ، قال القاضي عَـلي بن عبد الـعزيز : ليس في لغتنا مائت على حَسَب ما قالوه ، وَالَّيْتُ مُخَفَّفٌ عِن المِّت وإنما يقالُ مَوْتٌ مائتٌ [النحل/١٥] ، ﴿ أَنْ تميدَ بهمْ ﴾ [الأنبياء / كقولك : شِعْرٌ شَاعِرٌ وسَيْلٌ سائلٌ، ويقالُ بَلَدٌ ۗ ٣١] ومادَت الأغـصانُ تميدُ ، وقـيلَ المَيدانُ مَيِّتٌ وَمَيْتٌ، قال تعالى : ﴿ فسقناه إلى بلد النَّه قول الشاعر : ميِّت﴾ [فـــاطر / ٩]، ﴿ بَلَدَةً مَنْتًا ﴾ ا [الزُّخرف/ ١١] وَالمَيْتَةُ من الحَيوان ما زالَ اللهُ وقيلَ هو المُمْتَدُّ منَ العيش ، وَميَدانُ الدَّابة رُوحُه بغير تَذْكية ، قال : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المُنتُهُ ﴾ [المائدة/ ٣] ، ﴿ إِلا أَنْ تَكُونَ مَنْ اللَّهُ ﴾ الكُلِّ واحدة منهما مائدة ، ويقالُ مَادنى [الأنصام/ ١٤٥] والمُوتَانُ بإذاء الحسوان وَهي إلى يَميدنُني أي اطْعمني ، وقيلَ يُعَشِّيني ، الأرْضُ التي لم تحي للزَّرْع ، وأرْضٌ مَـوَاتٌ . ووقعَ في الإِبلِ مَوَتَانٌ كثيرٌ وناقةٌ مُسمِيتةٌ ومُميتٌ ۗ [المائدة / ١٤] قيلَ اسْتَذَعَـوَّا طعاما وقيل : ماتَ ولدُها وإماتةُ الخمر كنايةٌ عن طبخها ، والمُسْتَميْتُ المُتعرِّضُ للموْت، قال الشاعرُ :

فأعطيت الجعالة مستميتا

وَالمُوْتَةُ شبهُ الجُنون كأنه من مَوْت الْعلْم وَالعَــقْلِ ، ومنه رجُــلٌ مَــوْتَانُ القَلْبِ وَامْــرَاةٌ مَوْتانةً.

موج : الموجُ في البحر ما يعلُو من غَوارب الماء ، قال : ﴿ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ ﴾ [هرد/ ٤٢] ، ﴿ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فُوْقه مَوْجٌ ﴾ [النور / ٤٠] ومـــاجَ كــــذا يَمُــــوجُ وتموَّجَ تَم أُجًا اضطربَ اضطرابَ الموج ، قال : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعضَهُمْ يومنذ يَمُوجُ في بعض ﴾ [الكهف/٩٩] .

ميد: المُنددُ: اضطرابُ الشيء العظيم كَاضطراب الأرض ، قال : ﴿ أَنْ تَميدَ بِكُمْ ﴾

نَعيمًا وَمَيَّدَانًا مِنَ الْعَيْشِ اخْضِرا منه ، والمائدةُ الطَّبقُ الذي عيه الطَّعام ، ويقالُ وقوله: ﴿ أَنْزِلُ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاء ﴾ استدعـوا علْمًا ، وسمَّاه مـائدةً من حيثُ إنَّ العلمَ غذاء القُلُوب كما أنَّ الطَّعَامَ غذاء

الأبدان.

يَمُورُ مَوْرًا ، قال : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾ أَبَدًا وزَائلا ، ولذلك سُمَّى عَرَضًا ، وعلى [الطور / ٩] ، ومارَ الدمُ على وجهه ، والمورُّ الله ذلُّ قولُ منْ قال : المَّالُ قَحْسَةُ تَكُونُ يومًا التُّرَابُ المُترَدَّدُ بِهِ الرِّيحُ ، وناقةٌ تُمورُ في سيْرِها ﴿ في بيْت عطَّارِ وَيَوْمًا في بيت بيطار . فهيَ مَوَّارةً .

أهلَهُ يُمسيسرُهُم ، قسال : ﴿ وَنَمَيسرُ أَهْلَنَا ﴾ الرعَشرَاتُ ، وَمَناتُ ، وَٱلْوَفُ ، قال : ﴿ فإنْ [يوسف/ ٦٥] والخيرةُ وَالميرَةُ يتقاربَانَ .

يقالُ مازَهُ يَميزُه مَيْزًا وَميَّزَهُ تمييزًا ، قال : اللَّهَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الانفال/ ٥٥] ومَاثةً ﴿لِيَمِيزَ اللهُ ﴾ [الانفال / ٣٧] وقُرئَ : «ليُميِّزُ ۗ آخرُهَا مَحذُوفٌ ، يقالُ أمْآيْتُ الدّراهمَ فأمَّأتُ الخَبيثَ منَ الطّيب ، والتمييزُ يقالُ تارةً للفصل الهي أي صارَتْ ذاتَ مائة . وتارَةً للقُوَّة التي في الدّماغ ، وبها تُسْتنبطُ المعانى ، ومنهُ يقــالُ فلانٌ لا تمبيــزَ له ، ويقالُ انمازَ واستساز ، قال : ﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ ﴾ [يس/ ٥٩] وتميَّزَ كذا مطاوعُ مازَ أي انْفُـصَلَ وَانقطع ، قال : ﴿ تَكَادُ تُمَيَّزُ مِنَ الغَيْظ ﴾ الله عنه الواو ، [الملك/ ٨].

الجَانبين ، ويُسْتعمـلُ في الجَوْر ، وَإِذا استُعملَ اللَّهِ عَلَى ، وماهَت الرَّكيَّةُ تميهُ وَتَمَاهُ وَبَثْرٌ مَيَّهَةٌ في الأجسَام فإنه يقالُ فيما كانَ خِلْقَةَ مَيْلٌ ، وَمَاهَةٌ ، وقيل مَيْهَ ، وَأُمَّاهَ السِّجُلُ وأَمْهي وَفَيْمَا كَانَ عَرَضًا مَيْلٌ ، يَقَالُ مِلْتُ إِلَى فُلَانِ إِذَا ۗ بَلَغَ المَّاءَ ، وما في كـــلامِهِمْ عَشَرَةٌ : خــمسةُ عــاوَنْتُهُ ، قــال : ﴿ فَـــلاَ تَمــيلُــوا كُلُّ المَيْلِ ﴾ [اسماء وخمسةُ حُروفٍ ، فإذا كانَ اسمًا فيقالُ [النساء/ ١٢٩] وَمِلْتُ عليه مَا تَحاملْتُ عليه ، اللواحد والجمع والمُؤنَّث على حَدُّ واحد ،

قال: ﴿ فَيَسميلونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحدةً ﴾ مور : المُورُ الجَسرَيانُ السَّريعُ ، يقالُ مسارً [النساء/ ١٠٢] وَالمَالُ سُمِّي بذلك لكونه ماثلاً

مائة: المانةُ: الثالثةُ من أصول الأعداد، مير : الميرَة الطّعامُ يمتاره الإنسانُ، يقالُ مارً الوذلك أنَّ أصولَ الأعدَاد أربعةٌ : آحادُّ ، يكُنْ منْكُم مانَةُ صَابِرةً يغلبُوا مائتين ﴾ ميز : الميزُ والتَّمْييــزُ الفصلُ بينَ المتشابهات، [الأنفال/ ٦٦] ، ﴿ وَإِنْ يِكُنْ مَنْكُمْ مَائَةٌ يغلُّبُوا

ماء : ﴿ وَجَعَلْنَا مَنَّ الْمَاءَ كُلَّ شَيءَ حَيٌّ ﴾ [الأنسيساء / ٣٠] ، ﴿ مَسَاءٌ طَهُ وراً ﴾ [الفرقان/ ٤٨] ويقالُ ماهُ بَني فُلان ، وأصلُ ماء مَوَهٌ بدلالة قولهم في جمعة أمواه ومياه ، وَرَجُلٌ مَاءُ الْقَلْبِ كَثُمرَ مَاءُ قَلْبِه ، فماهٌ هو ميل : الْمِيلُ العـدول عن الوسَط إلى أحَـد ال مُقَلُّوبٌ من مَوَّه أي فيـه ماءٌ ، وقيلَ هو نحوُ

ويصحُّ أن يُعتبر في الضّمير لفظه مُفردًا وأن يُعتبر معناه للجمع . فالأوّل من الأسماء بمعنى الذي نحو ﴿ وَيَعْسَبُ دُونَ مَنْ دُونِ اللهِ مِا لا يَضُرُّهُمْ﴾ [يونس/ ١٨] ثمَّ قــال : ﴿ هؤُلاء شُفَعَأُوْنَا عنْد الله ﴾ [يونس / ١٨] لَّا أرادً الجمع ، وقُوله : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لا العَلَى النَّأُر ﴾ [البقرة / ١٧٥] . يَمْلكُ لهم رزَّقًا ﴾ [النحل / ٣٠] الآية ، نَجَمَعَ أَيْضًا ، وقوله: ﴿ بِنْسَمًا يَامُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ ﴾ [البقرة/ ٩٣].

الثانى : نَكرَةٌ نحوُ ﴿ نعمَّا يَعظُكُمْ بِهِ ﴾ [النساء/ ٥٨] أي نَعْمَ شَيْئًا يَعْظُكُمُ بِهُ ، وقُولُه: ﴿ فَنعمًّا هِي ﴾ [البقرة / ٢٧١] فَـقد أُجيزَ أَن بكونَ ما نكرةً في قاوله : ﴿ مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة / ٢٦] وقد أُجيز أن يكون صلَةً فَما بعدَهُ يكونُ مفعولا تقديرُه أنْ يضرب مَثَلاً بعُوضَةً .

ذاتِ الشيءِ ونوْعِـهِ وعن جِنْسِ صفَـاتِ الشيءِ ۗ الْلَحَرْبِ أَطْفَاهَا اللهِ ﴾ [المائدة/ ٦٤] ، ﴿ كُلَّما ونوْعِه ، وقد يُسْأَلُ بهِ عن الأشْخاصِ والأعْيان | خَبَتْ زَدْنَاهُمْ سَعيرًا ﴾ [الإسـراء / ٩٧] ، في غيرِ الناطقين وقــال بعض النحويين : وقد ۗ وأمــا قَـــولُه :﴿ فَـــاصْـــدَعْ بَمَا تُؤْمَـــرُ ﴾ يعبر به عن الأشخاص الناطقين كقوله : ﴿ إِلَّا ۗ [الحجـر/٩٤] فيصحُّ أن يكونَ مـصدرًا وأن عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ﴾ إيكونَ بمعنى الذي، واعْلَمْ أنَّ ما إذا كان مَعَ ما [المؤمنون/ ٦] ، ﴿إِنَّ الله يَعْلَمُ ما يَدْعُونَ مِنْ إَبَعْدَها في تقديرِ المصدر لم يكن إلا حَرْفًا لانه دُونه منْ شَيء ﴾ [العنكبوت/ ٤٢] وقال الوكان اسمًا لَعَادَ إليه ضميرٌ ، وكذلك الْحَلَيلُ : مَا اسْتَفْهَامٌ أَى أَى شَيءٍ تَدْعُونَ مِن قُولُكَ: أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ ، فَإِنْه لا عائِدَ من

دون الله ؟ وإنما جَعَلَهُ كذلك لأنَّ مـا هذه لا تَدْخُلُ إِلَّا فِي الْمُبْتَدَا والاستفهَام الواقع آخِرًا نحو ﴿ مَا يَفْتَحِ اللهُ للنَّاسِ مِنْ رَحْمَة ﴾ [فاطر/ ٢] الآية ونحوُ مَا تَضْرِبُ أَضْرِبُ أَضْرِبُ . الخامِسُ : التَّعَجُّبُ نحوُ : ﴿ فَمَا أُصَّبِّرَهُمْ وأمَّا الحرُّوفُ :

فالأوَّلُ أن يكونَ ما بعْدَهُ عِنْزِلة المصدر كأن الناصِبَةِ للفعلِ المُسْتَقْبَلِ نحوُ ﴿ وَمَمَّا رَزَقْنَاهُمْ ا يُنْفَقُونَ ﴾ [البقرة / ٣] فإنَّ ما مَعَ رَزَقَ في تَقْدِيرِ الرِّزْقِ والدَّلالةُ على أنه مـثلُّ أن أنه لا يَعُودُ إِلَيه ضَمَيرٌ لا مَـلْفُوظٌ به ولَا مُقَدَّرٌ فيه ، وعلى هذا حُمِلَ قولُه : ﴿ بَمَا كَانُوا يَكُذَّبُونَ ﴾ [البقرة / ١٠] وعلى هذا قولُهم : أتاني القوم مـا عَدا زَيدًا ، وعلى هــذا إذا كان في تَقْدِيرِ ظُـرْفِ نحو ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ لَـهُمْ مَشَـوا الثالِثُ : الاستِفْهَامُ ويُسْأَلُ بِهِ عِن جِنْسِ إلىه ﴾ [البقرة / ٢٠] ، ﴿ كُلَّمَا أُوْقَدُوا نَاراً

الضمير إلى أنْ ، ولا ضميرَ لها بعْدَهُ .

الثاني : للنَفْي وأهْلُ الحجاز يُعْملُونَهُ بشَرْط نحوُ ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ [يوسف / ٣١] .

الثالثُ : الكافِّةُ وهي الدَّاخلَةُ على أنَّا

وأخوَاتِها ورُبِّ ونحوِ ذلك والفعل نحوُ : ﴿إِنَّمَّا يَخْشَى اللهَ منْ عبَاده الْعُلَماءُ ﴾ [فاطر/ ٢٨] ، ﴿ إِنَّا عَلَى لَهُمْ لِيَزَّدَادُوا إِثْمًا ﴾ [آل عمران / القولهم: إذا ما فَعَلْتُ كَذًا ، وقبولهم: إمّا ١٧٨] ، ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إلى المَوْتِ ﴾ النَّوْتِ ﴾ النَّفُونَ إلى المَوْتِ ﴾ النَّشَوِ [الأنفـال / ٦] وعلى ذلك (ما؛ في قــوله :

وعلى ذلك قُلَّما وطالًّا فيما حُكى .

الرابع : المُسَلَّطَةُ وهي التي تَجْعَلُ اللفظ مُتَّسلِّطًا بالعَمَلِ بعد أن لم يكن عامِلا نحو «ما» في إذْ ما وحَيْسُما لأنَّكَ تقولُ : إذْ ما تَفْعَلُ أَفْعَلُ، وَحَيْثُمَا تَقْعُدُ أَقْعُدُ ، فَإِذْ وَحَيْثُ لا يَعْملاَن بُمُجَرَّدهما في الشَّرْط ويَعْملان عندَ دُخول (ما) عليهما .

الخامس : الزائدةُ لتَـوْكـــيــد اللفظ في اً أَحَدًا ﴾ [مريم/ ٢٦] ، وقولُه : ﴿ إِمَّا يَبْلَغَنَّ ﴿رُبُّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الحجر / ٢] عندكَ الكبَرَ أحدُهُما أوْ كلاهُما ﴾ [الإسراء/ . [٢٣

کتاب النون 💸

نبت: النَّبْتُ والنَّبَاتُ ما يَخْرُجُ من الأرض من النَّاميات سواءٌ كان له ســاقٌ كالشجرِ أو لم يكن له سلاق كالنَّجْم ، لكن اختكسَّ في التَّعَارُف بِمَا لا سـاقَ له بَلْ قـــد اخْتُصَّ عندَ العـامَّة بما يأكُلُهُ الحيــوانُ ، وعلى هذا قــولُه: ﴿لُنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴾ [النبـا/ ١٥] وَمَتَى اعْتَبِرْتَ الْحَقَائِقُ فِإِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ نَامٍ نَبَاتًا كان أو حَيَوانا أو إنسانًا ، والإنباتُ يُستَعْمَلُ في كلِّ ذلك . قال تعالى : ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبَّا وَعَنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلاً وَحَدَأَنْقَ غُلْبًا وَفَاكِهِ وَأَبَّا ﴾ [عـــبس / ٢٧ ـ ٣١] ، ﴿ فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَة مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرُهَا﴾ [النمل / ٦٠] ، ﴿ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ ﴾ [النحل / ١١] ، وقوله: ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمُ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [نوح/ ١٧] فيقالَ النَّحْوِيُّونَ : قولُهُ نَباتًا مَوْضُوع مَوْضعَ الإِنْسِاتِ وهُوَ مَصْدَرٌ وقسال غَيْرُهُمْ: قـولُه: نَبـاتًا حـالٌ لا مَصْدَرٌ ، ونَبَّهَ بذلك أنَّ الإنْسَانَ هو من وجْه نَباتٌ من حَيثُ إنَّ بَدْأُهُ ونَشْأَهُ من التُّراب ، وإنه يَنْمُو نُموَّهُ وإن كان له وصْفٌ زَائدٌ على النَّبَاتِ، وعلى هذا نَبَّهَ بقوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابِ ثِـمَّ مِنْ نُطْفَة ﴾ [غافر / ٦٧] وعلى ذلك قوَّلُه: ﴿وَٱنْبَتُهَا نَبَاتًا

حَسنًا ﴾ [آل عمران / ٣٧] وقوله: ﴿ تَنْبُتُ بِاللَّهُنِ ﴾ [المؤمنون / ٢٠] الباء للحال لا للتّعْدية لأنّ نبت متعدد تقديره تنبّت حاملة للدّهْنِ أي تنبّت والدّهن مَوْجُودٌ فيها بالقُوَّة ، ويقال: إنّ بني فلان لنابتة شرّ ، ونبتت فيهم نسّ صغار .

نَبِذُ : النَّبْذُ إلـقـــاءُ الشيء وطـرحُهُ لقلَّة الاعْتدَادَ به، ولـذلك يقــــالُ: نَبَذْتُهُ نَبْذَ النَّعْلَ الحَلنَ، قال : ﴿ لَيُنْبَذُنَّ فِي الْحُطَمة ﴾ [الهمزة/ ٤] ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [أَل عمران / المَلَّة اعْتَدَادهمْ به ، وقال: ﴿ نَبَذَهُ فَرِيقٌ منهُمْ ﴾ [البقرة / ١٠٠] أي طرَحُوهُ لقلّة اعْتِدَادِهِمْ به ، وقــــال: ﴿ فَـــَأَخَذُنَّاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبُذْنَاهُمْ في اليّم ﴾ [القصص / ٤٠]، ﴿ فَنَبِنْنَاهُ بِالعَرَاء ﴾ [الصافات / ١٤٥] ، ﴿لَنُبُدُ بِالْعَرَاءِ ﴾ [القلم / ٤٩] وقــولُه: ﴿ فَأَنَّبِذُ إِلَيْهِمْ عَلَى سَواء ﴾ [الأنفال / ٥٨] فمعْنَاهُ ٱلْتِي إليهم السَّلَمَ ، واسْتَعْمَالُ النَّبْذُ في ذلك كاستعمال الإلقاء كقوله: ﴿ فَأَلْقُواْ إليهمُ المقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذَبُونَ ﴾ [المنحل / ٨٦] ، ﴿ وَٱلْقُوا إِلَى الله يَوْمَنذ السَّلَمَ ﴾ [النحل/ ٨٧] تنْبيهًا أَنْ لا يُؤكِّدُ العَقْدَ مَعَهُمْ بَلْ حَقُّهُمْ أَنْ يُطْرَحَ ذلك إليهم طَرْحًا مُسْتَحَثًّا بِ على سَبيلِ

المجاملة ، وأنْ يُراعِيهُمْ حَسْبَ مُراعِاتهمْ له ويُعاهدَهُمْ عَلَى قدرِ ما عاهدُوهُ ، وانتبذَ فُلانُ: اعتزلَ اعتزالَ من لا يقلُّ مُبالاتهُ بنفسه فيما بَيْنَ الناسِ، قال: ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبِدَدَّتَ بِهِ مَكَانًا لَناسِ، قال: ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبِدُدَّ بِهِ مَكَانًا لَناسِ، قال: ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبِدُدَّ بِهِ مَكَانًا لَناسِ، قال: ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبِدُدَّ بِهِ مَكَانًا مَعْتَزِلَةً ، وصبى مَنبُوذٌ وَنَبيذٌ كقولك: مَلقُوطٌ مُعتزِلةً ، وصبى مَنبُوذٌ وَنَبيذٌ كقولك: مَلقُوطٌ ولقيطٌ لكن يقال منبوذٌ اعتبارًا بمن طرحه وقلقُوطٌ ولقيطٌ اعتبارًا بمن تناولَه ، والنبيدذُ وقلَتبيد أللقوط ولقيط اعتبارًا بمن تناولَه ، والنبيد أللهُ صار النّمرُ والزّبيبُ المُلقَى مع الماء في الإناء ثمَّ صار اسمًا للشَّرابِ المَخْصُوصِ .

نبز : النبَـز التَّلقِيبُ قـال: ﴿ وَلاَ تَنَابَزُوا بالأَلقَابِ ﴾ [الحجرات / ١١] .

نبع: النّبعُ خُرُوجُ المَاءِ منَ العْينِ ، يقالُ:
نَبَعَ المَاءُ يَنْبَعُ نُبُوعًا وَنَبْعًا ، وَالْيَنْبُوعُ العْينُ الذي
يَخْرُجُ منه المَاءُ وجمعُه يَنَابِيعُ ، قال تعالى :
﴿ اللَّمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ الـــسَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ
يَنَابِيعَ في الأَرْضِ ﴾ [الزمــر / ٢١] والنّبعُ
شَجرٌ يَتّخذُ منه القبييُ .

نبأ: النَّبأُ خبَرٌ ذُو فائدة عظيمة يَحْصُلُ بهِ عِلْمٌ أَو غَلَبَةُ ظُنٌّ ، ولا يقال للخبَرِ في الأصل نَبَأُ حتى يتـضَمَّنَ هذه الأشياء الثَّلاثة ، وحقُّ الخَبر الذي يقالُ فيه نَبُّا أنْ يتعرَّى عن الكذب كَالتَّوَاتُر، وخبَرِ اللهِ تعالى، وخَبر النبيِّ، عليه الصلاة والسلام ، ولتنضَمُّن النَّبَأ معنى الخَبَر يقالُ أنْبِأَتُهُ بكذا كقولكَ: أخبرتُه بكذا، ولِتضمُّنه معنى العِلْم قيلَ: أَنْبأَتُه كذا كقولك: أَعْلَمْتُهُ كَذَا قِبَالِ اللهُ تَعِبَالِي : ﴿ قُلْ هُو نَبَا عَظيمُ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ [ص / ٦٧ ، ٦٨] ، وقسال : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَن السَّبَّا العَظيم ﴾ [النبا / ١، ٢]، ﴿ أَلَمْ يَأْتَكُمْ نَبُّأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ ﴾ [التغابن / ٥] وقال : ﴿تَلْكُ مَنْ أَنْبَاءَ الْغَيْبِ نُوحيها إليْك ﴾ [هود/ ٤٩] وقال: ﴿ تلكَ الْقُرَى نَقُصَّ عليْكَ مِنْ انْبَائها ﴾ [الأعراف / ١٠١] وقــال: ﴿ذلكَ مِنْ ٱنْبَاء الـــقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ ﴾ [هود / ۱۰۰] وقـــــوله : ﴿ إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسَقُ بِنَبًا فَتَبَيِّنُوا ﴾ [الحجرات / ٦] فتنبيه أنه إذا كان الخَبرُ شيئًا عظيمًا له قدرٌ فحقُّه أن يتــوقُّفَ فيــه، وإن عُلمَ وغلَبَ صحَّتُهُ عَلَى الظَّنِّ حتى يُعاد النَّظرُ فيه ويَتَبينَ فضلَ تَبيُّن ، يقالُ نَبَّأَتُه وَانْبِأْتُه ، قال تعالى : ﴿ أَنْبِئُونِي

لقوله تعالى: ﴿نَبِّيُّ عبَادى ﴾ [الحجر / ٤٩] ﴿ قُلْ أَوْنَبُنُّكُمْ ﴾ [آل عسران / ١٥] وأن يكونَ بمعنى المفعــول لقــوله : ﴿ نَبَّأَنِّيَ العَليــمُ الخَبيرُ ﴾ [التحريم / ٣] وتَنبَّأ فُلانٌ ادَّعَى النُّبُوَّة ، وَكَانَ مِنْ حَقِّ لَفَظْهِ فَى وَضَعَ اللُّغَةِ أَن يصحُّ اسْتِعـمـاله في الـنبيُّ، إذ هو مُطاوعٌ نَبًّا كقوله: زَيَّنَهُ فَتَزَيَّنَ ، وحمالاًهُ فتَحلَّى ، وَجمَّلَه فَتَجَمَّل ، لكن لَّمَا تُعُورِفَ فيمَن يَدَّعي النُّبوَّة كذبًا جُنِّبَ اسْتعماله في المحُقِّ، ولم يُسْتعملُ إلا في الْمُتَقَوِّلُ في دعُواه كقولك: تَنَبًّا مُسَيِّلمةً، ويقالُ في تصغير نَبيء : مُسَيِّلمةُ نُبيِّيءُ سَوْء ، تنبيهًا أنَّ أخبـارهُ ليستُ منْ أخبارِ اللهِ تعالى ، كما قال رجُلٌ سمعَ كَلامهُ : واللهِ ما خرَجَ هذا الكلامُ من الَّ أي الله ، والنَّبَاةُ الصَّوْتُ الخَفيُّ. نبى : النبيُّ بغير همْز فقد قال النَّحَوِيُّونَ: الصُّلهُ الهَمْزُ فَتُرِكَ هَمْزُهُ ، واسْتَـدلُّوا بقولهمْ : مُسَيِّلِمَةُ نُبِيِّيءُ سَوْءِ ، وقال بعضُ العلماء : هوَ من النَّبوَة أَى الرِّفْعَةِ ، وسُمِّيَ نَبِيًّا لرِّفْعة محلِّهِ عن سائر الناس المدُّلُول عليه بقوله : ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلَيًّا ﴾ [مريم / ٥٧] فالنبيُّ بغيرِ الهُمزِ أَبْلَغُ مِنِ النَّبِيءِ بِالهِمْزِ ، لأنه ليسَ كلُّ مُنبًّا رفسيعَ القَدْرِ والمحَلِّ ، ولذلك قسال ﷺ لمِنْ قَالَ: يَانَبِيءَ اللهِ فَقَالَ : « لَسْتُ بِنَبِيءِ اللهِ

بأسماء هؤلاء إنْ كُنتُم صادقينَ ﴾ [البقرة / ٣١] وقدال : ﴿ أَنْبِنْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأُهُمْ بأسمانهم ﴾ [البقرة / ٣٣] وقال: ﴿ نَبَّاتُكُما بَتَاوِيلُهُ ﴾ [يوسف/ ٣٧] ﴿وَنَبُّنُّهُمْ عَنْ ضَيَّف إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الحجر/٥١] وقال : ﴿ أَتُنْبِئُونَ اللَّهُ بَمَا لَا يَعْلَمُ في السَّمـوات وَلا في الأرض ﴾ [يونس / ١٨] ، ﴿ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنْبِئُونَهُ بِمَا لا يعْلَمُ ﴾ [الرعد / ٣٣] وقال : ﴿ نَبُّتُونى بعلم إنْ كُنْتُمْ صَادقينَ﴾ [الأنعام/١٤٣] ، ﴿ قَدُّ نَبَّانَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ [التـوبة / ٩٤] ونَبَّاتُهُ ٱبْلِغُ مِن أَنْبَأْتُهُ ، ﴿ فَلَنَّنَّبُنَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [نصلت / ٥٠] ، ﴿ يُنَبُّأُ الإِنْسَانُ يُومُعُدْ بِمَا قَدَّمَ وَأُخَّرَ ﴾ [القيامة/ ١٣] ويدلُّ على ذلك قوله : ﴿ فَلَمَّا نَبَّاهَا بِهِ قَـالَتْ مَنْ ٱنْبَاكَ هذا قَالَ نَبَّانِي الْعَلَيمُ الْخَبِيرُ ﴾ [التحريم/ ٣] وَلَم يقُلُ أَنْبَأْنِي بِلْ عَدَلَ إِلَى نَبًّا الَّذِي هِـو أَبِلَغُ تنبــيـهًا على تحقيقه ، وكونهِ من قِبَلِ اللهِ . وكذا قوله: ﴿ قَدْ نَبًّا اللَّهُ مَنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ [التوبة / ٩٤] ، ﴿ فَيُنْبُثُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة/ ١٠٥] والنُّبُوَّةُ سِفَارَةٌ بِينَ اللهِ وبِينَ ذوِى العِقُولِ مِنْ عبادهِ لإِزَاحةِ عِلتهمْ في أمرِ مَعادِهم ومعَاشهِمْ. والـنبـىُّ لكـوْنه مُنبَّنًا بمـا تسـكُن إليْهِ الـعُقُولُ الذَّكِيَّة، وهو يصحُّ أن يكونَ فعيلا بمعنى فاعل

وَلَكِنْ نَسِيُّ اللهِ (۱) لَمَّا رأى أَنَّ الرَّجُلَ خَاطَبَهُ بِاللهِمْزِ لَبُغْضٍ منه، والنَّبُوةُ والنَّبَاوَةُ الارْتفاعُ، ومنه قيلَ: نَبَا بِفُلان مكَانُهُ كقولِهم قَضَّ عليه مَضْجعهُ ، ونَبا السَّيفُ عن الضَّريبةِ إذا ارْتدَّ عنه ، ولم يمضِ فيه ، ونَبَا بصرهُ عن كذا تشبيهًا بذلك .

نشق : نَتَقَ الشيءَ جَلْبَه ونزَعه حتى يَسْتَرْخِي كَنَتْقِ عُرَى الحِمْلِ ، ، قال تعالى : فَوْقَهُمْ ﴾ [الأعراف / ١٧١] ومنه استُعيرَ امْرأةٌ نَاتِقٌ إذا كثُرَ وللهُمَا ، وقيلَ: ونْدٌ نَاتِقٌ : وَارْ ، تشبيهًا بالمرْأة النَّاتِق .

نشر : نَشْرُ الشيء نشرُه وتفْرِيقُهُ ، يقالُ: نَثَرْتُه فَانْتَشَرَ ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْكَواكِبُ الْنَتْرَتُ ﴾ [الانفطار / ٢] ويُسَمَّى الدَّرْعُ إِذَا لُبِسَ نَشْرَةً ، وَنَثَرَت الشاةُ طَرَحَتْ مِن انفها الأذى ، والنَّشْرَةُ مَا يَسِيلُ مِن الأنف ، وقد تُسَمَّى الأنفُ نَثْرَةً ، ومنه التَّرَّةُ لِنَجْم يقالُ له: انفُ الأسك ، وطَعَنهُ فَانْشَرَهُ أَلْقَاهُ عَلَى انفهِ ، والاستنثارُ جعْلُ الماء في النَّشَرة .

نَجِلًا: النَّجْدُ المَكَانُ الْغَلِيظُ الرَّفِيعُ ، وقوله:

(١) [ضعيف]

رواه الحاكم (٢ / ٢٣١) ، وفي سنده حمــران ابن أعين ، وهو ضعيف . .

وَالصَّدُقُ وَالكَدْبِ فِي المَقَالُ ، وَالجَميلِ والقبيحِ وَالصَّدُقُ والكَدْبِ فِي المَقَالُ ، وَالجَميلِ والقبيحِ فَي المَقْالُ ، وَالجَميلِ والقبيحِ هَدَيْنَاهُ السَّبيلِ ﴾ [الإنسان / ٣] الآية ، والنَّجِدُ اسمُ صَقْعِ وَانْجِدَهُ قصدَهُ ، ورَجُلِّ نَجِدٌ وَنَجِيدٌ وَنَجِيدٌ وَنَجِدٌ أَى قَوِيٌ شَدِيدٌ بِينَ النَّجِدة ، واستَنجدته فَلْبَتُ غَيدته فَا غَبَدَني اى اعاني المَكْرُوبِ بِنجَددته أَى شَجَاعَتِه وقُوتِه ، ورَجا قيلَ: المَكْرُوبِ بِنجَددته أَى شَجَاعَتِه وقُوتِه ، وقيلَ: للمَكْرُوبِ المَّذَةُ العَرْقُ، وَنَجَدهُ الدَّهُرُ أَى قَوَاهُ وَسَدَةً المَدْدَهُ والنَّجِدُ العَرَقُ، وَنَجَدهُ الدَّهُرُ أَى قَوَاهُ وَسَدَّةً والنَّجِدُ مَا يُرْفَعُ بِهِ البَيْتُ وَالنَّجَادُ مَا يُرْفَعُ بِهِ مِن وَالنَّجَادُ السَيْفِ مَا يُرْفَعُ بِهِ مِن وَالنَّجَادُ السَيْفِ مَا يُرْفَعُ بِهِ مِن وَالْمَادِ وَالنَّجَادُ مُنْ وَالْمَادُ وَالْمَالِقُولُ وَالْمَادُ وَالْمَادِ وَالْمَادِ وَالْمَادُ وَالْمَادُ وَالْمَالِ فَي وَالْمَالِقُ وَالْمَالِ فَي وَالْمَالُ فَوْلَ وَالْمَالِ فَي وَالْمَالِقُولُ وَالْمَالِقُ وَالْمَالِ فَي وَالْمَا يُرْفِعُ بِهِ مَن التَّوْمُ وَالْمَالُولُ فَي وَالْمَالُ وَالْمَالُ مَا يُرْفَعُ بِهِ الْمَالِقُولُ وَالْمَالِ الْمَالِقُ فَي وَالْمَالُ مَا يُرْفِعُ الْمَالِ الْمَالِقُ وَالْمَا يُعْمَلُ الْمَالِ وَالْمَالِ فَي وَالْمَا عُلِي الْمَالِقُ مِالْمَا الْمَعْ الْمَالِمَالِ فَي وَالْمَالِ فَي وَالْمَالِقُولِ ف

غيس : النّجاسةُ القذارةُ ، وذلك ضربان : ضَرْبٌ يُدْرِكُ بِالبَصِيرةِ ، والثانى : وصَفَ اللهُ تعالى به المُشْرِكِينَ فقال : ﴿إِنَّمَا المُشْرِكِينَ فقال : ﴿إِنَّمَا المُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ [التوبة / ٢٨] ويقالُ: نَجَسَهُ أي جَعَلَهُ نَجِسًا ، ونَجَسَهُ أيضًا أوال نَجَسهُ ، ومنه تَنْجِيسُ العَرَبِ وهو شيءٌ أوال نَجَسهُ ، ومنه تَنْجِيسُ العَرَبِ وهو شيءٌ كانُوا يَفْعَلُونَهُ من تَعْلِيقِ عَودَة على الصّبي ليَدُفَعُوا عنه نَجَاسَةَ الشَّيْطَانُ ، والناجِسُ ليَعْدُونَ ، والناجِسُ ليَعْدُونَ ، والناجِسُ السَّيْطَانُ ، والناجِسُ السَّيْطَانُ ، والناجِسُ

السَّيْسِ ، والنَّاجُـودُ الرَّاوُوقُ وهـو شيءٌ يُعَلَّقُ

فَيُصَفَّى به الشَّرَابُ .

والنَّجيسُ داءٌ خَبيثٌ لا دَوَاءَ له . نجم: أَصْلُ النَّجْمِ الكَوْكَبُ الطالعُ وجمعُه نُجوم ، وَنَجَمَ طَلَعَ نُجومًا ونَجْمًا فَصارَ النَّجْمُ مرةً اسمًا ومرةً مصدرًا ، فالنَّجُومُ مرةً اسمًا كَالْقُلُوبِ وَالْجِيُوبِ ، وَمُوةً مُصَدِّرًا كَالْطُلُوعِ والغُرُوبُ ، ومنه شُبُّهُ به طُلُوعُ النَّبـات والرَّأى فَــْقَــِـلَّ: نَجَمَ النَّبْتُ والقَرْنُ ، ونَجَمَ لي رَأْيٌ نَجْمًا وَنُجُومًا ، وَنَجَمَ فُلانٌ على السَّلْطَان صار عــاصيًا ، وَنَجَّمْتُ المالَ عليه إذا وزعْتُهُ كَــانَّكَ َّ فَرَضْتَ أَن يَدْفَعَ عندَ طُلُوعٍ كُلِّ نَجْمٍ " نَصِيبًا، ثم صار مُتَعارفًا في تقدير دَفْعِهِ بأيُّ شيءٍ قَدَّرْتَ ذلك ، قال تعالى : ﴿ وَعَلاَمَات وبالسُّنَّجْم هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [السنحل / ١٦] وقَال: ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فَى النَّجُوم ﴾ [الصافات / ٨٨] أَى فَي عِلْمِ النَّجُومِ وقولَهُ: ﴿ وَالنَّجُم إِذَا هَوَى ﴾ [النجم / ١] قيلَ: أرادَ به الكَوْكُبّ، وإنما خَصَّ الهُوىُّ دُونَ الطُّلُوعِ فإنَّ لَفْظَةَ النَّجْم تَدُلُّ على طُلُوعِهِ، وقسِلَ: أرادَ بالنَّجْمِ الثُّريَّا ، والمعرَّبُ إذا أَطْلَقَتْ لَفْظَ السُّجْم قَصَدَتْ بِهِ الثُّريَّا نحو طَلَعَ النَّجْمُ غُذَّيَّهُ وابْتَغَى الرَّاعي

شُكَّيَّهُ ، وقيلَ: أرادَ بذلـك القرآنَ الْمُنجَّمَ الْمُنزَّلَ

قَدْرًا فَقَدْرًا وَيَعْنى بقوله: هَوَى نُزُولَهُ، وعلى

هذا قوله : ﴿ فَلاَ أَقْسِمُ بِمُوَاقِعِ السَّنَّجُومِ ﴾ [الواقعة / ٧٥] فقد فُسَّرَ عَلَى الوجْهَيْنِ ،

والتَّنَجُّمُ الحُكْمُ بالنَّجُومِ، وقـولُه : ﴿ وَالنَّجْمُ

والسُّجُرُ يَسْجُدَان ﴾ [الرحمن/٦] فالنَّجْمُ ما لا ساق له من النَّبات ، وقيل: أراد الكُواكب . نجو: أصْلُ النَّجاء الانْفَصَالُ من الشيء ومنه نَجَا فلانٌ من فــلان وَأَنْجَيْتُهُ وَنَجَيْتُهُ وَقَالَ: ﴿ وَٱنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [النمل / ٥٣] وقال ﴿ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَآهْلَكَ ﴾ [العنكبوت/ ٣٣] ، ﴿ وَإَذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فَرْعَوْنَ ﴾ [البقرة / [٤٩] ، ﴿ فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فَــــى الأرْضَ بِغَيْرِ الْحَقُّ ﴾ [يونس / ٢٣] ﴿ وَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلُهُ إِلاَّ امْرَأَتُهُ ﴾ [الأعراف/ ٨٣] ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَ اللَّهِ مَنَّا ﴾ [الأعراف/ ٧٢] ، ﴿ وَنَجْيَّنَّاهُمَا وَقُومُهُمَا﴾ [الصافات/ ١١٥] ، ﴿ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَر نَعْمَةً ﴾ [القـــمــر / ٣٥، ٣٥] ، ﴿ وَنَجِـيُّنَا الَّذِينَ المَنُوا﴾ [فـصلت / ١٨] ، ﴿ وَنَجْيُنَاهُمْ مَنْ عَذَابِ غَلَيظٍ ﴾ [هود / ٥٨] ، ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ ٱتَّقَوَّا ﴾ [مريم / ٧٢] ، ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلُنَا ﴾ [يونس / ١٠٣] والنَّجْوَةُ والـنَّجـاةُ المكانُ المُرْتَفعُ المُنْفَصلُ بارْتف_اعه عَمَّا حَوْلَهُ ، وقسل : سُمِّى لِكُونِه ناجِيًا من السَّيْلِ ، وَنَجَّيْتُهُ اتَرَكْتُهُ بِنَجْوَةٍ وعـلى هـذا: ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَّجِّيكَ بَبَدَنَكَ ﴾ [يــونــس / ٩٢] ونَجَوْتُ قَشْرَ الشجرة وَجلْدَ الشاة لاشتراكهما في ذلك قال الشاعر

نَقُلتُ انْجُواَ عنها نَجا الجَلدِ إنه

والقسىُ أَى يُتَّخَذُ ويُسْتَخْلُصُ ، والنَّجـا عِيدانٌ قد قُشرَت ، قال بعضهم: يقال: نجوت فُلانًا استنكَهُتُهُ واحْتَجَّ بقول الشاعر :

نَجَوْتُ مُجَالَدًا فَوَجَدْتُ منه كربح الكلب مات حديث عَهْد

فإن يكن حَمَلَ نَجَوْتُ على هذا المعنى من أَجْل هذا البيت فليس في البيت حُجَّةً له ، وإنما أرادَ أَنِّي سَارَرْتُهُ فَوَجَدْتُ مِن بَخَره ريح الكَلْبِ المَيْت ، وكُنِّي عَمَّا يَخْرُجُ من الْإنسان بِالنَّجْوِ، وقسيلَ: شَرِبَ دَواءٌ فَما أَنْجِاهُ أَى مَا أقامَهُ ، والاسْتَنْجاءُ تَحَرِّى إزالة النَّجْوِ أو طَلَب نَجُوهَ لإلْقَاء الأذَى كَقَول هـمْ: تَغَوَّطَ إَذَا طَلَبَ غـائطًا من الأرض، أو طلبَ نَجُوةً أي قطعـةً مَدَر لإزالَة الأذَى كقولهم : اسْتَجْمَرَ إذا طلبَ ٣] تنبيهًا أنهم لم يُظْهِرُوا بِوَجِه لأنَّ النَّجْوَى جمارًا أي حَجَرًا ، والنَّجْأَةُ بالهمْزِ الإصابة بالعين ، وفي الحديث: ﴿ ادْفَعُوا نَجُأَةَ السَّائِلِ

نحب : النَّحْبُ النَّذُرُ الْمحكُومُ بوجُوبه ، نَجُوكَى ، قال : ﴿ وَإِذْ هُمْ نَجُوكَى ﴾ [الإسراء/ اليقالُ: قَضَى فلانٌ نَحْبَةُ أَى وَفَى بِنَذْرِهِ ، قَال ٤٧] والنَّجيُّ الْمُناجي ويقالُ لــلواحد والجمع ، التعالى: ﴿ فَمَنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمَنْهُمْ مَنْ قَـال : ﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ [مــريم / ٥٢] ﴿ يَنْتَظُرُ ﴾ [الأحزاب / ٢٣] ويُعَبَّرُ بذلك عَمَّنْ وقال: ﴿ فَلَمَّا اسْنَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَمْ صُوا نَجِيًّا ﴾ [ماتَ كـ قــولهم: قَضَى أَجَلَهُ وَاسْتَوْفَى أَكْلُهُ، وَقَضَى منَ الدُّنْيـا حــاجَتَهُ ، والنَّحيبُ البُكاءُ الذي مَعَهُ صَوْتٌ ، والنَّحابُ السُّعالُ .

نحت : نحَتَ الخَشَبُ وَالْحَجَرُ ونحوهما

سَيُرُ ضيكُما منها سننامٌ وغاربه وناجَيْتُهُ أي سارَرْتُهُ ، وأصْلُهُ أَنْ تخْلُو َ به فى نَجْوَةٍ من الأرضِ وقسيلَ: أصْلُهُ من النَّجاة وهو أن تُعـاونَهُ على مـا فيـه خَلاصُه ، أو أن تَنْجُو بِسِرِّكَ مِن أَن يَطلِعَ عِلْمِكَ ، وتَسَاجَى القومُ ، قال : ﴿ يَا أَيُّهِ اللَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَسَاجَيْتُمْ فَلاَ تَتَسَاجَوا بِالإِلْمِ وَالْعُدُواَنِ وَمَعْصَيَة الرُّسُول وَتَنَاجَوا بالبرِّ والتَّقْوَى ﴾ [المجادلة/ ٩] ﴿ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَى نَجُواكُمْ صَدَّقَةٌ ﴾ [المجادلة / ١٢] والنَّجْوَى أصله المصدر ، قال : ﴿ إِنَّمَا النَّجْورَى من الشَّيْطَان ﴾ [المجادلة / ١٠] وَقال : ﴿ الْمُ تَرَ إِلَى الَّذَيْنَ نُهُوا عَن النَّجْوَى ﴾ [المجادلة / ٨] وقولةً : أ ﴿ وَأُسَرُّوا النَّجُورَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [الأنبياء / رُبُّمَا تَظْهَرُ بعدُ ، وقدال : ﴿ مَا يَكُونُ مَنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ إِلاًّ هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ [المجادلة/٧] ﴿ بِاللُّقُمَةُ ١ . وقد يُوصَفُ بِالنَّجْوَى فيقبالُ: هو نَجْوَى وهُمْ [يــوســف/ ٨٠] وانْتَجَيْتُ فُلانًا اسْتَخْلُصْتُهُ لسِرًى وأنْجَى فُلانٌ أَتَى نَجْوَةً ، وهُمْ في أرض نجَاةٍ أى فى أرضٍ مُسْتَنْجى من شَجَرِها العِصِيُّ

من الاجسام الصَّلبَة ، قال: ﴿ وَتَنْحَتُونَ مَنَ التي نُحتَ عليها الإنسانُ كما أنَّ الغَريزَةَ ما الشُّوم . غُرزَ عليها الإنسانُ .

نحر : النَّحْرُ مَوْضعُ القلادَة من الصَّلَّدِ ونحَرَّتُهُ أَصَّبْتُ نَحْرَهُ ، ومنه نحْرُ البَّعبير وقيل تَقَاتَلُوا تشبيها بِنَحْرِ البَعبِر ، ونحْرَةُ الشَّهْر يَنْحَرُ الذي قَبْلَهُ ، وقـــولهُ: ﴿ فَصَلَّ لَرَبُّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر / ٢] هو حَثٌّ عَلَى مُرَاعاة هذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ وُهما الصلاةُ ونحْرُ الهَدْي، وأنه وفي كُلِّ ملَّة ، وقـــيل: أمرٌ بوَضْع اليَد عَلَى شُواظٌ من نَار ونُحاسٌ ﴾ [الرحمن / ٣٥] اللَّوْنِ بِالنُّحِـاسِ، والنَّحْسُ ضِدُّ السَّعْدِ ، قال: ﴿ فِي يَوْم نَحْس مُسْتَمِر ﴾ [القـمر / ١٩]، نَحِسَاتٍ ﴾ [فـصلت /١٦] وقُرِئَ: انَحَسَاتٍ اللَّهُ اعْتِبارًا بِفِعْلَهِ ، واللهُ أعلم .

بالفتح قيل: مَشْؤُومات ، وقيل: شـديدات الجُبَّال بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾ [الشعراء / ٤٩] البَرْد ، وأصلُ النَّحْسِ أَنْ يَحْمَرُّ الأُفُقُ فَيَصِير وَالنُّحاتَّةُ مَا يَسْقُطُ مَنِ المنْحُوتِ والنَّحِيتَةُ الطَّبِيعَةُ | كالنَّحاسِ أَى لَهبِ بِلا دُخانِ فـصارِ ذلك مثلا

نحل : النَّحْلُ الحَيوانُ المخصُوصُ ، قال: ﴿ وَأُوحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ [النحل/ ١٨] والنَّحْلَةُ والنَّحْلَةُ عَطَيّةٌ عَلَى سَبِيلِ النّبَرُّع وهو في حَرْف عـبد الله: « فَنَحَرُوهَا وَمَا كـادُوا ﴿ اخْصُ مَـنَ الْهَبَةُ إِذْ كَـلُّ هَبَةَ نَحْلَةٌ وليـس كلُّ يَفْعَلُونَ ﴾ [البقرة / ٧١] وانْتَحَرُوا عَلَى كذا الله نَعْلَة هَبَّة ، واشْتَقَاقُه فيما أرى أنه من النَّحْل نَظرًا منه إلى فعله ، فكأنَّ نَحَلْتُهُ أَعْطَيْتُهُ عَطَيْةً ونحِيرُهُ أُولُه ، وقيل: آخِرُ يوم من الشَّهْر كأنه النَّحْل ، وذلك ما نبَّه عليـه قولُه: ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ [النحل / ٦٨] الآية وَبيْنَ الحُكمَاءُ أَنَّ النَّحْلَ يَقَعُ عَلَى الأشياء كلَّها فَلا يَضُرُّها بوجه ، ويَنْفَعُ أعظمَ نَفْع فإنه يُعْطِي ما لابدُّ من تعـاطِيهِما فـذلك واجبٌ في كلُّ دِينِ السُّفَاءُ كـما وصَفَهُ الله تعـالَى ، وسُمَّى الصَّدَاقُ بها من حيثُ إنهُ لا يَجبُ في مُقابَلَتِه النَّحْرِ، وقــــيلَ: حَثٌّ عَلَـىَ قَتْلِ النَّفْس بِقَمْع الكثرُ من تَمَتُّع دُون عِوَض ماليٌّ ، وكذلك عَطيَّةُ الشَّهْوَة، والنَّحْرِيرُ العالِمُ بالشيء والحاذقُ به . الرَّجُلُ ابنَهُ يَصَالُ نَحلَ ابنَهُ كَـذَا، وأنحلَهُ ومنه [النساء / ٤] والانتحال ادِّعاءُ الَشَيءَ وتناولُه فالنُّحـاسَ اللَّهَيبُ بِلا دُخان، وذلك تشبـيهٌ في ﴿ ومنه يقــالُ: فُلانٌ يَنْتَحلُ الشُّعْرِ وَنَحلَ جسْمُهُ نحُولًا صار في الدِّقَّة كَالنَّحْل، ومنه النَّوَاحلُ للسيُّوف أي الرِّقاق الظُّبات تَصَوُّرًا لنُحُولَهَا ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيسَحًا صَرْصَرًا فَسَى أَيَّامِ ۗ ويَصِحُّ أَنْ يُجْعَلَ النَّحْلَةُ أَصْلاً فَيُسَمَّى النَّحْلُ

نحن : نحنُ عبارةٌ عن الْمُتكلِّم إذا أخْبَرَ عن النَّخيرُ ومنه ما بالدَّار ناخرٌ . نَفْسِه معَ غيره ، ومـا وَرَد في القُرْآن من إخبّار الله تعالى عن نفسه بــقوله: ﴿ نَحُنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ ﴾ [يوسف / ٣] فقد قيل : هــو إخبارٌ عن نفســه وحدهُ لكن يُخَرَّجُ ذلك مَخْرَجَ الإِحْسِارِ الْمُلُوكِيِّ، وقسال بعضُ العُلماء: إنَّ الله تعالى يَذْكُرُ مثلَ هذه الألفاظ إذا كان الفعْلُ المذكُورُ بَعْدَهُ يَفْعَلُه بواسطة بعض ملائكَته أو بعض أوليائه فيكونُ نحنُ عبارةً عنه تعالى وعنهم، وذلك كالوَحْي ونُصْرَة المؤمنينَ وإهْلاكِ الكافرين ونحـو ذلك مما يَتُوَلَأُهُ الملائكةُ المذكودون بقوله: ﴿ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴾ [النازعــات/ ٥] وعلى هذا قــولُه: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مَنْكُمْ ﴾ [الواقعة / ٨٥] يَعْنى وقْتَ الْمُحْتَضَرِ حِينَ يشْهَدُهُ الرُّسُلُ المذكـــوروَن في قوله: ﴿ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلاَئكَةُ ﴾ [النحل / ٢٨] وقولُه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذُّكُر ﴾ [الحجر/ ٩] لَمَّا كَانَ بِوِسَاطَةِ القَلَم وَاللَّوْحَ وجبريل . نْخُرُ : قُــالُ ﴿ أَنْذَا كُنَّا عَظَامًا نَخْرَةً ﴾ [النازعات/ ١١] من قـولهم: نَخرَت الشَّجَرَةُ أَى بَلَيَتْ فَهَبَّتْ بِهِا نُخْرَةُ الرِّيحِ أَى هُبُوبُهِا والنَّخِيسرُ صَوْتٌ من الأنْفِ، ويُسمَّى حَرْف ا الأنْفِ اللَّذَانِ يَخْرُجُ منهــمـا الـنَّخِيـرُ نُخْرَتَاهُ ومنْخَرَاهُ ، وَالنَّخُورُ النَّاقَةُ التي لا تَدرُّ أو يُدْخَلُ الأصْبَعُ في مِنْخَرِها ، والنَّاخِرُ من يَخْرُجُ منه

نخل: النَّخْلُ مُعَـرُونٌ ، وقد يُسْتَعْمَلُ في الواحــد والجــمع ، قــال تعــالي : ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْل مُنْقَعر ﴾ [القــمـر / ٢٠] ، وقال: ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلُ خَاوِيَةٌ ﴾ [الحاقة/ ٧] ﴿ وَنَخْلُ طُلُعُهَا هَضِيتٌم ﴾ ["الشعراء / ١٤٨]، ﴿ وُالنَّخْلَ بَاسقَات لَهَا طَلعٌ نَضيدٌ ﴾ [ق/ ١٠] وجَمْعُهُ نَخَــيلٌ مَّ، قـــال: ﴿ وَمَنَ ثَمَوات النَّخيل ﴾ [النحـل/ ٦٧] والنَّخْلُ نخْلُ الدَّقِيقُ بِالمُنْخُلِ وَانْتَخَلْتُ الشيءَ انْتَقَيْتُهُ فَـاْخَذْتُ خياره .

ندد : نَديدُ الشيءِ مُشـــاركـــهُ في جَوْهَرِه وذلك ضَرْبٌ من المماثلة فإنَّ المثل يقالُ في أيّ مُشارِكةِ كَانَتْ ، فَكُلُّ يَدٌّ مثلٌ وَليسَ كُلُّ نَدًّا ، ويقالُ: ندُّهُ ونَديدُهُ وَنَديدُهُ وَنَديدَتُه ، قال : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا للهُ أَنْدَادًا ﴾ [البقرة / ٢٢] ، ﴿وَمَنَ [البقرة/ ١٦٥] ، ﴿ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ﴾ [فـــصلت / ٩] وقُرِئَ ﴿ يَوْمَ السَّنَادُّ » [غافـر/ ٣٢] أي يَندُّ بعضهم مـن بعض نحوُّ: ﴿ يُومُ يَفُرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ [عبس / ٣٤] . فَلَمْ : النَّدُمُ وَالنَّدَامَةُ السَّحَسُرُ مِنْ تَغَيُّر رَأَى في أمْرِ فَائِتِ ، قال تعالى : ﴿ فَأَصْبُحَ مِنَ النَّادمينَ ﴾ [المائدة / ٣١] وقـــال: ﴿ عَمَّا قَلِيلَ لَيُصْبِحُنَّ نَادمينَ ﴾ [المؤمنون / ٤٠] وَأَصْلُهُ مِن مُنَادِمَةِ الْحُزْنِ لَه ، والنَّدِيمُ والنَّدْمَانُ ۗ نَفْسَهُ بِعِيدًا مِنه بِذُنُوبِهِ وأحوالهِ السَّيَّئةِ كَمَا يكونُ وَالْمُنادُمُ يَتَقَارَبُ . قـــال بعــضُهــم : المُندَامَةُ وَالْمُدَاوَمَةُ يَتَقَارَبَان . وقال بعضهم : الشَّريبَان سُمِّيًا نَدِيمِينِ لِمَا يَتَعَقَّبُ أَحْوَالِمُهُمَا مِن النَّدَامِسةَ عَلَى فعليهما .

> يقالُ ذلك للـصَّوْت الْمُجَرَّدُ وَإِيَّاهُ قَصَدَ بقوله : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَـــمَثَلَ الَّذِي يَنْعَقُ بَمَا لَا يَسْمَعُ إِلا دُعَاءً ونداءً ﴾ [البقرة / ١٧١] أي لا يعْرِفُ إلا الصَّوْتَ المُجَرَّدُ دُونَ المعنَى الذي يَقْتَضِيه تَرْكِيبُ الكلام ويقالُ للْمُرَكَّبِ الذي يُفْهَمُ منه المعنَى ذلك ، قال تعالى: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسى ﴾ [الشعراء / ١٠] وقوله: ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاة ﴾ [المائدة / ٥٨] أَى دَعَوْتُمْ، وكذلك ﴿ وَإَذَا نُودِيَ لِـلصَّلاَة منْ يوم الجُمْعَة ﴾ [الجمعة / ٩] ونداء الصّلاة مَخْصُوصٌ فَى الشَّرْعِ بِالْأَلْفَاظِ المُعْسِرُوفَةَ وقُولُهُ: ﴿ أُولئكَ يُنَّادَوْنَ منْ مكان بَعيد ﴾ [فصلت / ٤٤] فَاسْتَعْمَالُ النَّداء فيهم تنبيهًا على بُعدهمْ عن الحَقُّ في قـوله : ﴿ وَاسْتُمعُ يُوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ منْ مَكَان قَريبٍ ﴾ [ق / ٤١] ، ﴿ وَنَادَيْنَاهُ مَنْ جَانب الطُّور الأيّمن ﴾ [مريم / ٥٢] وَقَالَ : ۚ ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودَى ﴾ [النمل / ٨] وقوله : ﴿ إِذْ نَادَى رَبُّهُ نَدَاءً خُفَيًّا ﴾ [مريم/ ٣] فإنه أشارَ بالنَّدَاء إِلَى اللهِ تعالى لأنَّه تَصَوَّرَ ۗ الْمُخْزِيَاتِ التِي تُعْرَفُ .

حَالُ مَنْ يَخَافُ عَذَابَهُ ، وقَــوله : ﴿رَبُّنَا إِنَّنَّا إِنَّنَّا إِنَّنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي للإيمَان ﴾ [آل عمران / ١٩٣] فَ الْإِشَارَةُ بِالمُنَادَى إِلَى العَقْلِ وَالكِتَ ابِ الْمُنَرَّلِ وَالسَّرُسُولِ الْمُرْسَلِ وَسَائِرِ الآيساتِ السَّلَّالَةِ نْدَأَ : النَّدَاءُ رَفْعُ الصَّوْتِ وَظُهُورُهُ ، وقـــد ﴿ علــىَ وُجُوبِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَـعَــــالى ، وَجَعَلَهُ مُنَادِيًا إلى الإيمان لظُهـــوره ظُهُورَ النِّداء وحَثَّه على ذلك كُحَثُّ الْمُنَادى ، وأصلُ الـنَّداء من النَّدَى أي الرُّطُوبَة ، يقالُ: صَوْتٌ نَديُّ رَفيعٌ ، واستعارَةُ النَّداء للـصَّوْت من حيثُ إن مَنْ يَكْثُورُ رُطُوبَةُ فَمه حَسُنَ؟ كــــلَامُهُ وولــهــــذا يُوصَفُ الفَصِيحُ بِكَثْرَة الرِّيقِ ، ويقــــالُ: نَدى وَٱنْدَاءٌ وانْدِيَةٌ ، وَيُسَمَّى الشَّجَرُ نَدَّى لكونه منه وذلك التَسْمَية المُسَبِّب باسم سَبَيهِ ، وقولُ السَّاعِرِ : كَالكُوْم إِذْ نَادَى مِنَ الكَافُورِ أَنَّ عَـن أَى ظَهَرَ ظُهُورَ صَوْتِ الْمُنادِي ، وَعُبَّرَ عـن

الْمَجَالَسَةِ بِالنَّداءِ حسى قبلَ للمَجْلِسِ: النادي وَالمُنْتَدَى وَالنَّدَىُّ وقَـيلَ ذلك لــلجليسِ ، قــال ﴿ فَلَيْدُعُ نَادِيَهُ ﴾ [العلق / ١٧] ومنه سُمَّيَتُ دارُ النَّدْوَة بمكَّةَ وهو المكانُ الـذي كـــانُوا يَجْتَمعُونَ فيه ، ويُعبَّرُ عن السَّخاء بالنَّدَى فيقأُل لَّهُ اللَّهُ أَنْدَى كَفًا مِن فُلان وهِ وِيتَنَدَّى عَلَى أصحابه أي يـتَسَخَّى ، وَمَا نَديتُ بشيء من فُلان أي ما نلْتُ منه نَدَّى ، وَمُنْدِيَاتُ الكَلم

بوَاجِبِ لحِدُوثِ أَمْرٍ ، يَسْقَالُ: نَذَرْتُ لله أَمْرًا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمِنِ صَوْمًا ﴾ [مريم / ٢٦] وَقَال: ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مَنْ نَفَقَةَ أَوْ نَذَرْتُمْ منْ نَذْر ﴾ [البقرة / ٢٧٠] والإنَّذارُ إخبارٌ فَيه تخُويفٌ كما أنَّ التَّبْشيرَ إخبارٌ فيه سُرُورٌ ، قَالَ : ﴿ فَأَنْذَرَ ثُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾ [الليل / ١٤] ، ﴿ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعَقْةٌ مَثْلَ صَاعِقَة عَاد وثُمودَ ﴾ [فـصلت / ١٣٠] ، ﴿وَاذْكُرْ أَخُا عَاد إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقِافَ ﴾ [الأحقاف/ ٢١] مُ ﴿ وَالذينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْذَرُوا مُعْرِضُونَ ﴾ [الأحقساف / ٣] ، ﴿ لتُنْذَرَ أُمَّ السَّقُرَى وَمَنْ حَوْلَ عَوْلِ اللَّهِ مَا أَجَمْعٍ ﴾ [صَرْصَراً في يَوْم نَحْسَ مُسْتَمرٌ ﴾ [القَّمر / [الشورى/٧] ، ﴿ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَنْذُرَ آبَاؤُهُمْ ﴾ [يس / ٦] والنَّذيرُ الْمُنْذرُ وَيَقَعُ علَى كُلِّ شيء فيه إنْذَارٌ إنسانًا كان أو غيرَه ﴿ إِنِّي لَكُمْ نَذَيهِ ۗ وقسيلَ : تَنْزِعُ أَرَواحَهُمْ مِنْ أَبْدَانِهِمْ ، والتَّنَازُعُ مُبِينٌ ﴾ [نـــوح / ۲] ، ﴿ إِنِّي أَنَا النَّذَبِـرُ الْمُبِينُ﴾ [الحـجـر ٨٩] ، ﴿ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذَيَّـــرٌ ۗ مُبِينٌ ﴾ [الأحقساف / ٩] ، ﴿ وَجَاءَكُم النَّذَيرُ ﴾ [فاطر / ٣٧] ، ﴿ نَذِيرًا لَـلَبَشَر ﴾ [المدُّثر / ٣٦] والنُّذُرُ جَمْعُهُ ، قَال: ﴿ هَذَا نَذيرٌ منَ النُّذُر الأُولَى ﴾ [النــجم / ٥٦] أى من جنْس مــًا أُنْذَرَ به الـذين تَقَدَّمُوا قـــالَ : ﴿كَذَّبُّتُ ثُمُودُ بِالنَّذُرُ ﴾ [القسر / ٢٣] ، ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فَرْعُونَ النَّذُرُ ﴾ [القمر / ٤١] ﴿ وَالَ عنه شَعْرُ رأسِهِ كَأَنَّه نُزِعَ عنه فسفارَقَ ،

نذر : النَّذْرُ أَنْ تُوجِبَ عَلَى نَفْسكَ مَا لِيسَ ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُر ﴾ [القمر / ١٨] وقد نَذَرْتُ أَى عَلَمْتُ ذَلكَ وَحَذَرْتُ .

نزع: نَزَع السَّىءَ جَذَبَهُ مَن مَقَرَّه كَنَزْع القَوْس عن كَبده ويُستَعْمَلُ ذلك في الأعْراض، ومنه نَزْع العَدَاوَة وَالمَحَبَّة من السقَلْب، قـــال تعالى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فَسَى صُدُورِهُمْ مَنْ عَلَّ ﴾ [الأعراف / ٤٣] وَانْتَزَعْتُ آيَةً مَنَ الــَقرآنَ في كذا ، ونَزَعَ فُلانٌ كـذا أى سَلَبَ قال : ﴿ تُنْزِعُ الْلُكُ ممَّنْ تَشَاءُ ﴾ [آل عـمـران / ٢٦]، وقولُهُ: ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْفًا ﴾ [النازعات / ١] قسيلً: هي اللائكَةُ التي نَنْزعُ الأرواحَ عن الاشباح ، وقدولهُ : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رَبِحًا ١٩] وقولُه : ﴿ تُنْزِعُ النَّاسَ ﴾ [القمر / ٢٠] قَـيلَ: تَقْلُعُ الناسَ من مَقَرِّهمْ لشدَّة هُبُوبها . وَالْمُنَازَعَةُ الْمُجَاذَبَةُ، وَيُعَبِّرُ بَهِـمـاً عَنِ الْمُخَاصَمَة وَالْمُجَادَلَة ، قسال : ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فسي شَيْء أَفَرُدُّوهُ ﴾ [النساء / ٥٩] ، ﴿ فَتَنَازَعُوا ٱمْرَهُمْ ابَيْنَهُمْ ﴾ [طه / ٦٢] والسَّزْعُ عن السسىء الكَفُّ عنه والنُّزُوعُ الاشْتَيَاقُ الشَّديدُ ، وذلك هو المُعَبَّرُ عنه بإمْحَال النَّفْس مع الحَبــــيب، ونَارَعَتْنِي نَفْسِي إلى كذا ، وَأَنْزَعَ السقومُ نَزَعَتْ إبــلــهُمْ إلــى مَواطِنهِمْ أَى حَنَّتْ ، وَرَجُلُ أَنْزَعُ

والنَّزْعَةُ الموضعُ من رأسِ الأنْزَعِ ويقــالُ: امْرَأَةٌ زَعْراءُ ولا يقالُ نَزْعَاءُ ، وبشر نَزَوعٌ قَرِيبَةُ القَعْرِ يُنزَعُ منها باليد ، وَشَرَابٌ طَيُّبُ المُنزَعَة أَى المقطّع إذا شُرِبَ كما قال : ﴿ خَتَامُهُ مَسْكُ ﴾ [المطففين / ٢٦].

نْزغ : النَّزْغُ دُخولٌ في أمْرِ لإفساده ، قال: ﴿ مِنْ بِعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ﴾ [يوسف/١٠٠].

بعــد شيء ، وَبِئــرٌ نَزُوفٌ نُزِفَ مَاؤُهُ ، والنّزْفَةُ الغَرْفَةُ والجمعُ النَّزَفُ ، وتُزِفَ دَمَهُ أو دَمْعُهُ أي نُزعَ كُلُّهُ، ومنه قـــيلَ سَكْرَانُ نَزِيفٌ نُزِفَ فَهُمُهُ يَنْزِفُونَ ﴾ [الواقعة / ١٩] وقُرئُ (يُنْزِفُونَ) من قــولهم: أَنْزَفُوا إذا نَزَفَ شَرَابُهُمْ أَو نُزِعَتْ عُقُولُهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِن قَـولهِم: أَنْزَفُوا أَى نَزَفَ ماءُ بِشـرِهِمْ ، وأَنْزَفْتُ الشيءَ أَبْلَغُ من نَزَفْتُهُ ، ونَزَفَ الرجُلُ في الخُصُومَةِ انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ وفي مَثَل : هو أَجْبَنُ من المُنزُوفِ ضَرِطًا .

نزل : النُّزُولُ في الأصْلِ هــو انحِطَاطٌ من علو ، يقـالُ: نَزَلَ عن دابَّته، ونَزَلَ في مكان [المــوَمنــون/ ٢٩] وَنَزَلَ بكــذا وانْزَلَهُ بمعـّـنَّى ، وإِنْزَالُ اللهِ تعسالي نِعَمَهُ وَنِقسمَهُ على الْحَلْقِ، [الإسراء/ ١٠٦] ، ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُزَّلْنَا الَّـذُّكُو ﴾

وإعطاؤُهُمْ إِيَّاهَا ،وذلك إمَّا بإِنْزالِ الشَّيْءِ نَفْسِهِ كإنْزَال القرآن ، وإما بإنْزَال أسبَّابِه وَالهِدَايَةِ إليه كَإِنْزَالَ الْحَدِيدِ وَاللَّبَاسِ ، ونحو ذلك ، قالَ : ﴿ الحُمْدُ لله الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْده السكتابَ ﴾ [الكهف/ ١] ، ﴿ اللهُ الَّذِي أَنَّزَلَ الكَتَابَ ﴾ [الشوري / ١٧] ، ﴿ وَٱنْزَلْنَا الْحَدَيدَ ﴾ [الحديد/ ٢٥] ، ﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الصَّكتَابَ وَالْمِيزَانَ﴾ [الحديد/ ٢٥] ، ﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمُّ منَ نَزْف : نَزَفَ المَاء نَزَحَهُ كُلُّهُ مِنَ البِئْرِ شَيئًا ۗ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةً أَزْوَاجٍ ﴾ [الزمـــر/ ٦]، ﴿ وَٱنْزَلْنَا مِنَ السَّمَّ السَّمَ الْمُ طَهُوراً ﴾ [الفرقان/ ٨٤] ، ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَّ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثُجَّاجًا ﴾ [النب أ / ١٤] ، ﴿ عَلَيْكُمْ لَبَاسًا بِسَكْرِهِ ، قال تعالى : ﴿ لاَ يُصَدَّعُونَ عَنَّهَا وَلاَ ۗ الْمُوارِي سَوْآتَكُمْ ﴾ [الأعــــراف / ٢٦] ، ﴿ أَنَّوَلُ عَلَيْنَا مَاثِدَةً مِنَ السَّماء ﴾ [المائدة / اً ١١٤] ، ﴿ أَنْ يُنَزِّلُ اللهُ مَنْ فَضْله عَلَى مَنْ يَشَاءُ منْ عبَاده ﴾ [البقرة / ٩٠] ومن إنزال العَذَابَ قَـولهُ: ﴿ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلَ هِـذَهُ القَرْية رَجْزًا مِنَ السَّماء بَمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ [العنكَبُوت/ ٣٤] والفَرْقُ بَيْنَ الإِنْزالِ وَالتَّنْزِيلِ في وصف القـرآن والملائكة أنَّ التَّنْزيلَ يَخْتَصُّ بالمَوْضع الذي يُشيــرُ إليه إنْزَالُهُ مُفَرَّقًا ومَرَّةً بعْدَ كَـٰذَا حَطَّ رَحُلُهُ فيـه ، وَأَنْزَلَهُ غـيرُهُ ، قـال : ﴿ أُخْرَى ، والإِنْزَالُ عَامٌّ ، فممَّا ذُكرَ فـيه التَّنْزيلُ ﴿ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾ [الشعراء/ [۱۹۳] وقُرِئَ ﴿ نُزُلُ) ، ﴿ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾

[الحشر/ ٢١] ، وقوله : ﴿ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ا ذكرًا رَسُولًا يُتـــلُو عَلَيْكُمْ آيـــات آلله ﴾ [الطلاق/١٠، ١١] فقد قيلَ: أَرادَ بإنْزال الذُّكُرِ هَهُنا بعْشَةَ النبيِّ ﷺ وسماهُ ذكْرًا كَما سُمِّي عيسى عليه السلامُ كلمة ، فَعَلى هذا يكونُ قـولهُ رَسُولًا بَدَلًا من قولهِ ذِكْرًا، وقـيلَ ابَلُ أَرَادَ إِنْزَالَ ذَكْرِهِ فَــــيكُونُ رَسُولًا مَفْعُولًا بَقُوله: ذَكْرًا أَى ذَكْرًا رَسُولًا، وأمَّا التَّنزُّلُ فيهم كَالنُّزُولَ بَه ، يَقَالُ نَزَلَ الْمَلَكُ بَكَذَا وَتَنزَّلَ ، ولا يُقَالُ : نَزَلَ الله بكذا ، وَلاَ تَنَزَّل ، قـــال : ﴿ فَزَلَ بِهِ السرُّوحُ الأمينُ ﴾ [الشعراء / ٩٣] وقال: ﴿ تَنزَّلُ اللَّائكَةُ ﴾ [القدر/ ٤] ، ﴿ وَمَا أنَّنَ وَلُّ إِلاًّ بِأَمْرِ رَبُّكَ ﴾ [مريم / ٦٤]، ﴿ يَتَنَازَّلُ الْأُمُّرُ بَيِّنَهُنَّ ﴾ [الطلاق / ١٢] ولا يقالُ في المُفْتَرَى والكَذِب وما كان من الشَّيْطان إِلاَّ النَّسْزُلُ ﴿ وَمَا تَنسَزَّلَتْ بِسِهِ السَّسَّاطِينُ ﴾ [الشعراء/ ٢١٠] ﴿ عَلَى مَنْ تَنَـزَّلُ الـشَّيَّاطِينُ ا تَنزَّلُ ﴾ [الشعـراء/ ٢٢١ _ ٢٢٢] الآية ، والنُّولُ مَا يُعَدُّ للنَّازِلِ مِن الزَّادِ ، قال: ﴿ فَلَهُمْ جنَّاتُ المَّاوَى نُزُلًا ﴾ [السجدة/ ١٩] وقال: [التوبة/ ٩٧] فَخَصَّ لَفْظَ الإِنْزَال ليكونَ أَعمَّ | ﴿ وَنُزُلا مِنْ عند الله ﴾ [آل عـمـران / ١٩٨] وقال في صِفَةِ أهلِ النارِ: ﴿لَاكُلُونَ مَنْ شَجَر مِنْ زُقُّومٍ ﴾ [الواقعة / ٥٢] إلَى قولهُ: ﴿مَذَا أُنْزُلُهُمْ يَوْمُ الدَّينِ ﴾ [الواقعة/٥٦] ﴿ فَنُزُلُ مَنْ مَرَّةً مــا خَوَّلْناكَ مِرَارًا ﴿لُوٓايُّنَّهُ خَاشِعًا ﴾ [حَمِيم ﴾ [الواقعة / ٩٣] وانْزَلْتُ فُلانًا

[الحجر / ٩] ، ﴿ لَوْلاَ نُزِّلَ هَذَا القُرْآنُ ﴾ [الزخـرف/ ٣١] ، ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْض الأَعْجَمِينَ ﴾ [الشعراء / ١٩٨] ، ﴿ثُمَّ انْزَلَ اللهُ سَكَيْنَتُهُ ﴾ [التــوبة / ٢٦] ، ﴿ وَانْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾ [التـوبة / ٢٦] ، ﴿لُولاَ نُزَلَّتْ سُورَةٌ ﴾ [محمد / ٢٠] ، ﴿ فإذا أَنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحُكَمَةٌ ﴾ [محمد / ٢٠] فإنَّما ذَكَرَ في الأوَّل نُزِّلَ، وفي الثاني أُنْزِلَ تنبيهًا أنَّ الْمُنَافِقِينَ يِقْتُــرِحُونَ أَنْ يَنْزِلَ شِيءٌ فَــشيءٌ من الحَثِّ عَلَى القِتَالِ ليتَولُّوهُ وَإِذَا أَمرُوا بذلك مَرَّةً وَاحِدَةً تَحَاشُواْ مِنْهُ فِلْمُ يِفْعَلُوهُ ، فِيهُمْ يَقْتُرِحُونَ الكثيـرَ ولا يَفُونَ منه بالقليلِ . وقولُه : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةَ مُبَارَكَة ﴾ [الدخان / ٣] ، ﴿شَهُرُ رَمَضَانً الَّذِي أَنْزِلَ فيــــه السَّوْآنُ ﴾ [البقرة/ ١٨٥] ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَسِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ ﴾ [القــــدر/ ١] وَإِنْمَا خُصَّ لَفْظُ الإِنْزال دُونَ التَّنزيلِ ، لما رُوىَ أَنَّ القرآنَ نَزَلَ دُفْعَةً وَاحدةً إلى سماء الدُّنيا ، ثمّ نَزَلَ نَجْمًا فَنَجْمًا . وقولُه : ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنَفَاقًا وَأَجْدَرُ أَنْ لاَ يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُوله ﴾ فقـد تقدم أن الإنزال أعمُّ من الـتُّنزِيلِ ، قال: ﴿ لُوْ أَنْزَلْنَا هَـٰذَا القُرْآنَ عَلَى جَبَّلِ﴾ [الحشر / ٢١] ولم يقُلُ: لوْ نَزَّلْنا تنبيهَا أَنَا لوْ خيوَّلناه

أَضَفَتُهُ ، ويعْبَرُ بالنَّازلة عن الشُّدَّة، وجـمعُهــا نَوَازِلُ ، والسنزالُ في الحَرْبِ المُسازَلَةُ ، ونَزَلَ فُلانٌ إذا أتى منّى ، قال الشاعر :

أنازلة أسماء أم غير نازلة

والنُّزَالَةُ وَالنَّزْلُ يُكُّنَّى بهما عن مَّاء الرَّجُلُ إذَا خَرَجَ عنه ، وطعَامٌ نُزُلٌ وذُو ونُزُلُ لَــهُ رَيْعٌ وَحَظٌّ ، نَزِلٌ مُجْتَمَعٌ تشبيهًا بالطُّعام النَّزُلُ .

نسب: النَّسَبُ والنُّسبَةُ اشْتَرَاكُ من جهة أحــد الأبوينِ ، وذلك ضَرَّبانِ : نَسَبٌ بالطُّولَ كالاشْتراك من الآباء والأبنَّاء ، ونَسَبُّ بالعَرْضُ كَالنَّسْبَةَ بَيْنَ بَنِي الإِخْوَة وَبَنِي الأَعْمَام ، قال : وقـيل : فـلان نَسـيبُ فُلان : أي قـريُبـهُ ، وَتُسْتَعْمَلُ النِّسْبَةُ فَى مَقْدَارَيْنِ مُتَجَانِسَيْنِ بَعْضَ التَّجِـانُس يَخْتَصُّ كلُّ واحد مُنهـماً بالآخـر ، ومنه الـنُّسيبُ وهو الانتســابُ فــى الشُّعر إلى المرأة بذكْرِ العشق ، يقالُ: نَسَبَ الشاعرُ بالمرأة

نسخ : النَّسْخُ إِدَالَةُ شيء بسَيء يَتَعَقَّبُهُ كَنَسْخ الشمس الظَّلُّ ، والطُّلُّ الشمس ، والشَّيْبِ الشَّبِ ابُّ ، فَـتَارَةً يُفْهَمُ منه الإزالة، وتارةً يُفْهَمُ منه الإِثْبِاتُ ، وتارةً يُفْهَمُ منهُ الأمران ، ونَسْخُ الكِتسابِ إزالة الحُكْم بحُكم يَتَعَقَّبُهُ ، قــال تعالى : ﴿ مَا نَنْسَخُ ۚ مَنْ آيَةَ أَوْ نُنْسِهَا نَاتِ بِخَيْرِ مَنْهَا ﴾ [البقرة / ١٠٦]

قيل : معناهُ ما نُزِيلُ العملَ بهــا ، أو نحْذِفُها عن قُلوب العبــادِ ، وقيــل: معناهُ مــا نُوجدُهُ ونُنزَلُه من قـولهم: نَسَخْتُ الـكتـابَ ، ومَـا نَنْسَأَهُ أَى نُؤَخِّرُهُ فَلَمْ نُنَزِّلُهُ ﴿ فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ ﴾ [الحج / ٥٢] ونَسْخُ الكتاب نَقُلُ صُورَته المجَرَّدَة إلى كـــــاب آخــر ، وذلك لا يَقْتَضَى إِرَالَةَ الصُّورَةِ الأُولَى بَلْ يَقْتَضَى إِنْسِاتَ مثْلهاً في مادَّة أُخْرَى كاتُّخاذ نَقْش الخاتم في شُمُوع كَثيرة ، والاستنساخُ التَّقَدُّمُ بِنَسْخ الشيء والتَّرَشُّع لَـلَّسْخ ، وَقَـــد يُعَبَّرُ بَالـنَسْخ عَنَّ السَّنْسِخ مَا كُنْتُمْ الاسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ ﴿وَجِعَلَهُ نَسَبًا وَصَهْرًا ﴾ [الفسرقــانَ / ٥٤] ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجــاثيـــةَ / ٢٩] والْمُناسَخَةُ في الميراث هو أنْ يُمُوتَ ورَثَةٌ، بعــدَ وَرَثَة والميرَاثُ قَـــانَــمُّ لم يُقْسَمُ ، وتنــاسُخُ الأَزْمَنَةُ والَقُرُون مُضِيٌّ قــوم بَعْدَ قــوم يَخْلُفُــهُم ، وَالَــقــائلونَ بِالتِّنَاسُخِ قَــومٌ يُنْكِرُونَ البِّعْثَ عَلَى مـــا ٱثْبَتُّهُ الشَّرِيعَةُ ، ويَزْعُمَــونَ أَنَّ الأروَاحُ تَنْتَقَلُ إلى الأجسام عَلَى التَّابيد .

نسر: نَسْرٌ اسَمُ صَنَم في قوله: ﴿ونَسُرا﴾ [نوح / ٢٣] والنَّسْرُ طَائِرٌ ومَصْدَرُ نَسَرَ الطائرُ الشيءَ بِمنْسَرِه أَى نَقَرَهُ ، ونَسْرُ الحــافــر لحمـةٌ ناتئةٌ تشبـيهًا به ، والنُّسْرَان نجمـان طائرٌ وواقعٌ ، ونسَرْتُ كـذا تَناوَلَتُهُ قلـيـلاً قليـلاً ، تناوُلَ الطائر الشيءَ بمنسَرِه .

نسف: نَسَفَتَ الرَّبَحُ السَّىءَ اقْتَلَعَتْهُ

وأزالَتْهُ ، يقالُ نَسَفْتُهُ وانْتَسَفْتُهُ ، قال: ﴿يَنْسَفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ [طه / ١٠٥] وَنَسَفَ البَعيـــرُ الأرْضَ بُمُقَدَّم رجْله إذا رَمَى بتُرَابه ، يقالُ: ناقةُ نَسُوفٌ ، قالَ تَعـالى : ﴿ ثُمَّ لَنَسْفِنَّهُ فَى الْيَمِّ نَسْفًا ﴾ [طه / ٩٧] أي نطْرَحُه فسيه طَرْحَ النُّسَافِية، وهي ما تَثُورُ من غُبِيارِ الأرْضِ. وتُسَمَّى الرُّغُوةُ نُسَافَةً تشبيهًا بذلك ، وإناءً نَسْفَانٌ امْتَلاً فَعَلاَهُ نُسسافَة ، وانتُسفَ لوْنُهُ اى تَغَيَّرُ عمًّا كان عليه نسافه كما يُقالُ: اغْبَرَّ وجْهُ. والنَّسْفَة حجـارةٌ يُنْسَفُ بها الوسخُ عن القدَم ، وكلامٌ نَسيفٌ أي مُتَغَيِّرٌ ضَنيلٌ .

نسك : النُّسُكُ العبادةُ وَالنَّاسِكُ العابدُ واخْتُصَّ بأَعْمَال الحَجُّ ، وَالمُنَاسِكُ مِهِ اقْف النُّسُكُ وأعمـــالهـــا ،والـنَّسبكَةُ مُختَصَّةً بالذَّبيحَة، قَال : ﴿ فَفَدْيَةٌ منْ صِيامِ أَوْ صَدَقَة أَوْ نُسُكُ ﴾ [البــقـرة / ١٩٦] ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَنَاسَكُكُم ﴾ [البقرة / ٢٠٠] ﴿ مَنْسَكَا هُمُ نَاسَكُوهُ ﴾ [الحبح / ٦٧] .

نسل : النَّسْلُ الانْفصَالُ عن الشيء ، يقالُ نَسَلَ الوَبَرُ عن البَعيِر والقَمـيِصُ عن الإنسان، قال الشاعر :

فَسُلِّي ثيابي عن ثيابك تنسلي

وَبَرُهَا، ومنه نَســلَ إذا عَدا ، يَنْسلُ نَســـلاَنا إذا · أَسْرَعَ ، قَال : ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَب يُنْسَلُونَ﴾ [الأنبياء/ ٩٦] وَالنَّسْلُ الوَلدُ لكونهُ انَاسِلاً عن ابيه ، قال: ﴿ وَيُعْلَكُ الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ ﴾ [البقرة/ ٢٠٥] وتناسلُوا تَوالدُوا، ويقالُ أيضا إذا طَلَبْتَ فَضْلَ إنسانِ فَخُذْ ما نَسَلَ الك منه عَفُوا.

نسى : النَّسْيانُ تَرْكُ الإنسان ضَبُط ما اسْتُودِعَ إِمَّا لِضَعْفِ قَلْبِهِ ، وإمَّا عـن غَفْلة وإمَّا عن قَصْد حتى يَنْحَذف عن القَلْب ذَكْرُهُ ، يقالُ نَسِيتُه نسيانا ، قال : ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ من قَبْلُ فَنَسَى وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ [طـ / ١٥٥] ﴿فَذُوتُوا بَمَا نَسيتُم﴾ [السجدة / ١٤] ﴿ فَإِنِّي نَسِيتُ الحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيطَانُ ﴾ [الكهف / ٦٣] ﴿ لا تُؤاخذُني بَمَا نَسيت مُ [الكهف / ٧٣] ﴿فَنَسُوا حَظًّا مَا َّذُكُّرُوا بِهِ ﴾ [المائدة / ١٤] ﴿ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نعمَةً منهُ نَسى مَا الزمر / ٨] كـــانَ يَدْعُو إِلَيْهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ [الزمر / ٨] ﴿سَنُقُرِئُكَ فَلاَ تَنْسَى ﴾[الاعلى /٦] إخْبارُ وضَمَانٌ من الله تعمالي أنه يجعَلهُ بَحميْثُ لا يَنْسَىَ مَا يَسْمَعُهُ مِنَ الْحَقُّ ، وَكُلُّ نَسْيَانَ مِن وَالنُّسَالَةُ مَا سَقَطَ مِن الشُّعر وما يَتحاَتُّ مِن الإنسان ذَمَّهُ الله تعالَى به فهو ما كان أصلهُ عن الريش ، وقسد أنْسَلَتِ الإبـلُ حــانَ أنْ يَنسلَ التَّعمُّدِ وَمَا عُذِرَ فيـه نحوُ ما رُوِيَ عن النبيُّ ﷺ

و رُفعَ عَنْ امَّتي الخُطأ وَالنَّسْيَانُ ١ (١) فهو ما نَسِيتُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هِذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ ﴾ [السجدة/ ١٤] هو ما كان سبَّهُ عن تَعَمُّد منهم وتَرْكهُ عَلَى طريق الإهانةِ ، وإذًا نُسِبَ ذلك إلى الله فهو تَرْكُهُ إِيَّاهُمْ اسْتِهانَة بهم وَمُجازاة لما تَركُوه، قال: ﴿ فَاليَّوْمَ نَنْسَاهُمْ كَهِمَا نَسُوا لَقَّاء يَوْمهم هذا ﴾[الأعسراف /٥١] ﴿نَسُوا الله فَنسيهُمْ﴾ [التوبة/ ٦٧] وقوله: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كالذَّينَ نَسُوا الله فَانْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ ۗ | قال الشاعرُ: [الحشر/ ١٩] فستنبيه أن الإنسانَ بَمَعْرِفته بنفسه يَعرْفُ الله ، فَنسْيانُه لله هو من نسْيانه نَفسَهُ . وَقُولُهُ تَـعَالَى : ﴿ وَالْأَكُــرُ رَبُّكَ إِذَا نَســيتَ ﴾

(۱) [صحيح]

رواه ابن ماجة (٢٠٤٥) وقال البوصيسرى : إسناده صحيح إن سلم من الانقطاع والظاهر أنه منقطع بدليل زيادة عبيد بن نمير في الطريق الثاني وليس ببعيد أن يكون السقط من جهة الوليد بن مسلم فإنه كان يدلس (يعنى تدليس التسوية) ورواه الحاكم (١٩٨/٢) وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى وابن حبان (۲۰۲/۱٦) (ح /۷۲۱۹) وصححه ، والبيهقي (٧/ ٣٥٦) والدارقطني (٤/ ١٧٠ ، ١٧١) والطبراني (۱۳۳/۱۱ ، ۱۳۴) وقد صححه الشيخ الألباني .

[الكهف / ٢٤] قال ابن عباس: إذا قُلتَ لم يكنُّ سَـبُه منه ، وقـولهُ: ﴿ فَلُوقُوا بَمَا ۗ الشـيــثـا ولـم تقُل إن شــاء الله فَــقُلْهُ إذا تَذَكَّرْتُه، وبهــذا أجاز الاستـثناء بعْدَ مُـدَّة ، قال عَكْرِمَةَ : مَـعَنَى نسيتَ ارْتَكَبّْتَ ذَنْبًا ، وَمَعناهُ اذْكُر اللهَ إذا أرَدْتَ وَقصَدْتَ ارْتَكَابَ ذَنْب يكنْ ذلك دافعًا لك، فَالنِّسَىُ أصله ما يُنْسَى كَالنَّفْضِ لِمَا يُنْقَضُ وصار في التَّعارُف اسما لما يَقلُّ الاعْـتدادُ به ، ومن هذا تقول العَـربُ : احْفظُوا أنساءكُمْ أي ما من شانه أن يُنسى ،

كأنَّ لَهَا في الأرض نسْيا تَقُصُّهُ

وقولهُ تعالى : ﴿ نُسْيًا مُنْسَيًّا ﴾ [مريم/ ٢٣] اى جاريًا مُجْـرَى النَّسْي القليل الاعتداد به وإن لم يُنْسَ ولهذا عَقبَهُ بقوله: مُنْسِيًّا لأنَّ النَّسْيَ قد يقالُ لما يَقِلُّ الاعْتِدادُ به وإنْ لم يُنْسَ ، وقُرِئ نسيًّا وهو مَصْدُرٌ مَوْضُوع مَوْضعَ المَفعُول نحوُ عَصَى عِصيًا وعِصْيانًا . وقوله :﴿ مَا نَنْسَخ مِنْ آية أوْ نُنْسها ﴾ [البقرة / ١٠٦] فإنساؤها حَذْفُ ذِكْرِها عن القُلُوبِ بِقُوَّة إلهِيَّةِ والـنِّساء والنِّسْـوَانُ والنُّسْوَةُ جمعُ المـراةِ من غير لَفِـظها كالقوم في جمع المراء ،قال تعالى : ﴿ لا يَسْخَرُ قَـوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾ إلى قولهِ : ﴿وَلاَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاء ﴾ [الحسجرات / ١١] ﴿ نسَاؤكُمْ

حَرثُ لَكُمْ ﴾ [البقرة /٢٢٣] ﴿ يا نساء النَّبِيُّ ﴾ [الأحزاب / ٣٢] ﴿ وَقَالَ نَسْوَةٌ فِي المَدينَة ﴾ [يسوسف / ٣٠] ﴿مَا بَالُّ النَّسُوة اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيديهُنَّ ﴾ [يوسف / ٥٠] والنسا عرقٌ وتَثْنَيْتُهُ نَسَيَانَ وجمعُهُ أنساءً .

المراةُ إذا تأخَّرَ وَقْتُ حَيْضها فَرُجِيَ حَمْلُهَا وهي نسُوء ، يقالُ نَسَا الله في أَجَلُكَ وَنَسَا الله أَجَلُكَ والنَّسيثةَ بَيْعُ الشيء بالتأخيرُ ومنها النَّسيءُ الذي كانت العَسرَب تَفْعَلُهُ وهو تأخيرُ بعض الأشْهُر الحُرُم إلى شَهْر آخَرَ ، قال : ﴿ إِنَّمَا النَّسَيْء زَيَادَةٌ فَى الكُفْرَ ﴾ [التوبة / ٣٧] وقُرِئ: ﴿مَا نَسْخُ مِنْ آیَـةِ أَوْ نَشْسَاهَا ، أَى نُوخـــرْهَا إمَّــا بإنْسَائها وإمَّا بإبْطال حُكْمهَا . وَالمُنْسَا عَصًّا يُنْسَأ به الشيء أي يُؤخِّرُ ، قال : ﴿ تَأْكُلُ مُنْسَأَتَهُ ﴾ [سبأ / ١٤] ونسات الإبلُ في ظَمَــنها يومًا أو يَوْمَيْنِ أَى أَخَرَّت ، قال الشاعرُ :

وَعنْس كَالُواحِ الإِرانِ نَسَاتُهَا إذا قيلَ للمَشبُوبَتَيْن هُما هُما والنَّسُوء الحَلِيبُ إذا أُخَّرَ تَناوُلُه فَحَمضَ فَمُدًّ

نشر : النَّشْرُ ، نَشَرَ الشوْبَ وَالصحَّيفَةَ والسَّحَـابُ والنُّعْمَةُ والحديثُ بَسَطَهَـا ، قال :

﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشرَتُ ﴾ [التكوير/ ١٠] وقال: ﴿ وَهُوَ الذَّى يُعرسلُ الرِّيَاحَ بِشُــراً بَيْنَ يَدَى رَحمَته ﴾ [الأعسراف /٥٧] ﴿ ويَنْشُرُ رُحْمُتُهُ ﴾ [الشـــورى /٢٨] وقــــوله : ﴿ وَالنَّاسْرَاتِ نَشْرًا ﴾ [المرسلات/ ٣] أي نْسَأُ: النَّسْءُ تأخير في الوقت ،ومنه نُسنت اللَّائكَة التي تَنْشُرُ الـرياحَ أو الرياحُ التي تَنْشُرُ السَّحَابَ ، ويقالُ في جـمع الناشِر نُشُرٌ وَقُرِئ: (نُشُرًا) فيكونُ كقوله: والناشرَات ومنه سَمعْتُ أنَشْرًا حَــسنًا أي حَـديقًا يُنشَــرُ من مَـدْح وغيره، ونَشرَ المِّتُ نُشُورًا ، قيال : ﴿ وَ إِلَيْهُ النُّشُورُ ﴾ [الملك / ١٥] ﴿ بَلُ كَانُوا لاَ يَرْجُونَ أنُشُورًا ﴾ [الفــرقـان /٤٠] ﴿وَلا يَمْلكُونَ مَوْتُنَا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴾ [الفرقان / ٣] وَأَنْشَرَ اللهِ المِّيْتَ فَنُشرَ ، قال : ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاء أنْشَرهُ ﴾ [عبس / ٢٢] ﴿فَأَنْشُرْنَا بِهِ بِلْدَةً مَيْتًا ﴾ [الزخرف / ١١] وقيل نَشَــرَ الله المَيِّتَ وأنْشَرَهُ بمعنَّى ، والحقيقةُ أنَّ نَشَـرَ الله المَّيْتَ مُستْعَارٌ منْ أنشر الثوب ، قال الشاعر :

طُوَتُكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْر كذَاكَ خُطُوبُهُ طَيًّا وَنَشْرًا وقدولُهُ : ﴿ وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُهِ رَا ﴾ [الفرقان/ ٤٧] أي جَـعَلَ فيه الانتشبارَ وانتغاءَ الرزق كما قال : ﴿ وَمِنْ رَحْمَتُهِ جَعَلَ لَكُمْ

الليِّلَ وَالنَّهُ اللَّهِ [القصص / ٧٣] الآية، وانتـــشــارُ الناسِ تصــرُفُـــهُمْ في الحاجات، قال : ﴿ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرُّ تَنْتُ شُرُونَ ﴾ [السروم/ ٢٠] ﴿ فَإِذَا طَعَمْتُمْ فَانْتَشُرُوا ﴾ [الأحراب / ٥٣] ﴿ فَإِذَا تُضيتَ الصَّلاَّةُ فانْتَشرُوا في الأرْض ﴾ [الجمعة/ ١٠] وقيلَ نَشَرَوُا فِي مَعْنَى انْتَشَرَوا وَقُدِئ : ﴿ وَ إِذَا قِيلَ ۗ الشَّاعِرُ : انْشُرُوا فَانْشُرُوا ﴾ [المجادلة / ١١] وهي قراءة شاذة أي تَفرَّقُوا ، والانتشارُ انتَّفاخُ عَصَب الدَّابَّة ، والنَّوَاشِـرُ عُـــروُقُ بَاطِن الذِّرَاعِ وذلك لانتُـشَارها ، والنَّشْرُ النَّمْيْمُ المنتَـشرُ وهو للمَنْشُور كالنَّقْضِ للمَنْقُوضِ ، ومنه قيل اكتَسَى البازي ريشًا نَشْرًا أي مُنْتَـشرًا واسعًا طَوِيلًا ، والنَّشْرُ الكلا اليابسُ ، إذا أصابَهُ مَطَرٌ فَيُنشَرُ أَى يَحيَا فَيَخْرِجُ منه شيء كَـهْيثَة الْحَلْمَة وذلك داء للغَنَّم ، يقـالُ منه نَشَرَت الأرضُ فـهى ناشرَةً وَنَشِوْتُ الْحَشَبَ بِالْمُنْشَارِ نَشْرًا اعْتِبَارًا بِمَا يُنْشَرُ منه عنَد النَّحْت ، والنُّشْرَةُ رُقَّيَةٌ يُعَالَجُ المريضُ بها .

نشر : النَّشْزُ المُرْتَفَعُ من الأرض ، ونَشْزَ فلانٌ إذا قَصَد نَشْزًا ومنه نَشَزَ فلانٌ عن مَقَرِّهِ نَبا وكُلُّ ناب ناشِرٌ ، قال : ﴿ وَإِذَا قِيلَ الْسُرُوا ﴾ [المجادلة / ١١] ويُعَبَّرُ عن الإحْباء

بِالنَّشْزِ والإنشارِ لكونه ارْتفاعًا بَعْدَ اتَضاع، قال:

﴿ وَانْظُرُوا إِلَى العظَامِ كَدِيْفَ نُنْشِرُهَا ﴾

[البقرة/ ٢٥٩] وقُرِئ بَضمَّ النون وفَتْحها ﴿ وَاللاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَ ﴾ [النساء / ٣٤] ونُشُورُ المراة بُغْضُهَا لزَوْجِها ورَفْعُ نَفَسِها عن طاعتِه وعَيْنِها عنه إلى غَيْرِهِ وبهذا النَّظَرِ قال الشَاء ُ :

إذا جَلسَتْ عِنْدَ الإمامِ كَأَنَّهَا تَرَى رُفْقةً من ساعةٍ تَسْتَحِيلُهَا وعرْقٌ ناشز أى نَاتئٌ .

نشط : قال الله تعالى : ﴿ وَالنَّاسُطَاتُ الْمُومَ النَّارِجَاتِ مِن الشرقِ إلى الغَرْبِ بِسَيْرِ الفَلكِ ، الخارِجَاتِ مِن الشرقِ إلى الغَرْبِ بِسَيْرِ الفَلكِ ، أو السّائراتِ مِن المُغْرِبِ إلى المَشْرِقِ بِسَيْرِ الفَلكِ ، انْفُسِها مِن قولِهم : تُورْ ناشطُ خارِجٌ مِن أرض الفُسها مِن قولِهم : تُورْ ناشطُ خارِجٌ مِن أرض الناسِ أى تَنْزِعُ ، وقيل الملائكةُ التي تَنْشطُ أرواحَ الناسِ أى تَنْزِعُ ، وقيل الملائكةُ التي تَعْقد أَلا المُعْقد الذي يَسْهُل حَلَّه وتَخْصيصُ النَّشْط وهو العَقدُ الذي يَسْهُل حَلَّه تَنْبِيهًا على سُهُولَة الأمْرِ عليهم ، وبئر "أنشاط قريبةُ القَعْرِ يَخْرُجُ دَلُوها يجذبَة واحدة ، وقيل النشيطة ما يَنْشَطُ الرئيسُ لاخذَه قبل القسمة وقيل النشيطة من الإبلِ أن يَجِدَها الجَيشُ وقيل النَّشيطة مَن الإبلِ أن يَجِدَها الجَيشُ فَنَسَاقُ مِن غير أن يُحدَى لها ، ويقالُ نَشَطَتُهُ المَنْ فَي أَنْ يُحدَى لها ، ويقالُ نَشَطَتُهُ المَنْ الْمُؤْدُ : نَهَشَنُهُ .

أى يتربي.

نشأ: النَّشْءُ وَالسنشاةُ إحداث الشيء وَتُرْبِيتُهُ ، قال : ﴿ وَلَقَدْ عَلَمْ تُمُّ النَّشْاةَ الأُولَى﴾ [الواقعة / ٦٢] نشــاً فُلانٌ والناشئ يُرَادُ به الشَّابُّ، وقولهُ : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِي والانْسَصَابَ للصلاة ، ومنه نَشَا السَّحَابُ لحدُونه في الهَواء وَتَرْبيته شيئًا فَشيئًا ، قال : ﴿ وَيُنْشَى السَّحَابَ النَّقَالَ ﴾ [الرعد / ١٢] والإنشاء إيجـادُ الشيء وتَرْبيتُـه وأكثُر مــا يقالُ ذلك في الحيوان ، قال : ﴿ قال هُو اللَّذِي أنْسَ أَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ والأَبْصَ ارَّ ﴾ [الملك/ ٢٣] وقسال: ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أنْسَاكُمْ منَ الأرض ﴾ [النجم / ٣٢] وقال : ﴿ ثُمَّ أَنْسُانًا مِنْ بَعَدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾ [المؤمنون/ ٣١] وقسال: ﴿ ثُمَّ أَنْسَانَاهُ خَلَقًا آخَرَ﴾ [المؤمنون / ١٤] ﴿ وَنُنْسَنُّكُمْ فيما لا تَعْلَمُ ونَ ﴾ [الواقعة/ ٦١] ﴿ وُينَ شَيُّ النَّ شُلِهَا أَ الأخْرَى ﴾ [العنكبوت / ٢٠] فهــذه كلُّها في الإيجَادِ الْمُختُصِّ بالله ، وقوله : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ التَّى تُورُونَ ٱأنْتُم أنْشَـاْتُمْ شَـجَـرَتَهـا أمْ نحْنُ المنشينونَ ﴾ [الواقعة / ٧١ ، ٧٧] فَلتشبيه | نَاصِبَة ﴾ [الغاشية / ٣] والنَّصيبُ الحَظُّ إيجَادُ النَّارِ الْمُسَكِّرْجِـة بإيجادِ الإنسان ، وقوله أَى يُرَبَى تَرْبِيَةَ كَتَرْبِيةِ النِّساءِ ، وقُرِئ : ﴿ يَنْشَأَ ﴾

نصب : نَصْبُ الشيء وضْعُـهُ وضْعُـا نَاتتًا كنَصْبِ الرَّمْحِ والسِناء والحسجَـرِ ، وَالنَّصِـيبُ الحجَارةُ تُنْصَبُ على الشيء ، وجمعهُ نصائبُ ونُصُبُ ، وَكَان للعَرَب حجارةٌ تَعْبُدُها وتَذْبَحُ أَشَدُّ وَطَنَّا ﴾ [المزمل / ٦] يُسرِيدُ القِيبَامِ العليها ، قال : ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبِ يُوفِضُونَ ﴾ [المعدارج /٤٣] قسال : ﴿ وَمُسًا ذُبِعَ عَلَى النُّصُب ﴾ [المائدة / ٣] وقد يقالُ في جـمعه أنصابٌ ، قال : ﴿ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ ﴾ [المائدة / ٩٠] والنُّصُبُ والنَّصَبُ التَّعَبُ،وَقُرِئُ: ﴿ بِنُصْبِ وَعَذَابِ ﴾ [ص / ٤٦] وَنَصَبِ وِذلك مِـثل : بُخْلِ وَبَخَلِ ، قال : ﴿ لاَ يَمُسُنَّا فِيهَا نَصَبٌ ﴾ [فاطر /٣٥] وأنْصَبنَى كـذا أى أتعَبنى وأزعـجنى ، قـال الشاعر:

تَأُوَّبني هَمُّ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ

وَهَمَّ نَاصِبٌ قَيلَ هُو مِثلُ عِيشَةِ رَاضِيَةٍ ، وَالنَّصَبُ التَّعبُ ، قال : ﴿ لَقَدْ لَقَينًا مَنْ سَفَرِنَا هذا نَصَبا﴾ [الكهف /٦٢] وقــد نَصِبَ فهو نَصِبٌ وناصِبٌ ، قال تعالى : ﴿ عَامِلَةٌ المَنْصُوبُ أَى المُعيَّنُ ، قال : ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ ﴿ أُوَّ مَنْ يُنَشَّا فَى الْحَلَّيَةِ ﴾ [الزخرف / ١٨] المِنَ الْمُلكِ ﴾ [النساء/ ٥٣] ﴿ أَلُمْ تَرَ إلى الذَّينَ أوتُوا نَصيبًا منَ الكتاب ﴾[آل عمران/٢٣] ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ﴾ [الشرح/ ٧] ويقالُ

ناصَبَهُ الحَرْبُ والعَدَاوَةَ وَنَصَبَ له، وإن لم يُذْكَرِ الحرْبُ جَازَ ، وَتَبْسُ أَنْصَبُ ، وَشَاةٌ أَوْ عَنْزَةٌ نَصْباء مُنْتَصِبُ القرْن ، وناقةٌ نَصْباء مُنْتَصِبةُ الصَّدْرِ ، ونصابُ السَّكِينِ ونَصَبُهُ، ومنه نصابُ الشيء أصله ، ورجع فلان إلى منصبه أى أصله ، وتنصَّبَ النَّهُ بارُ ارتَفعَ ، ونصَب السَّتْرَ رَفعَهُ ، والنَّصْبُ في الإعرابِ معرُوفٌ ، وفي الغناء ضربٌ منه .

نصح: النّصح تحري فعل أو قول فيه صلاَح صاحبه، قال: ﴿ لَقَدْ الْلغَتُكُمْ رُسالةً ربّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لاَ تُحِبُّونَ النّاصحين ﴾ [الاعراف / ٧٩] وقال: ﴿ وَقَالَمَ مَهُمَا إِنَّى لَكُمَا لَمَنِ النّاصحين ﴾ [الاعراف / ٢٩] ﴿ وَقَالَمَ مُنَّمَ مُنَصَحِينَ ﴾ [الاعراف / ٢١] ﴿ وَلا يَنفُعُكُم نُصَحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَعَ لَكُمْ ﴾ [هود / ٣٤] وهو من أردُتُ أَنْ أَنْصَعَ لَكُمْ ﴾ [هود / ٣٤] وهو من قولهم: نصَحْتُ له الود أي أخلَصتُه ، وناصِعُ العَسلِ خالصه أو من قولهم: نصَحْتُ الجُلدَ خِطْتُه ، والناصِعُ الخَياطُ والنّصاحُ الجُلدَ خِطْتُه ، والناصِعُ الخَياطُ والنّصاحُ الخَيطُ، وقوله : ﴿ تُوبُوا إِلَى الله تَوْبَةُ نَصُوحًا ﴾ [التحريم / ٨] فَسمِنْ أَحَد هذَيْن : إمّا الإخلاصُ ، وَإِمّا الإحكام ، ويقالُ نَصُوحًا ﴾ ونصاحٌ نحوُ ذَهُوب وذَهاب ،قال :

أحببت حبًا خَالَطَتُهُ نَصَاحَةُ

نصر: النَّصْدِ والنُّصْرَةُ العَدونُ، قال: ﴿ نَصْرٌ منَ الله ﴾ [الصف / ١٣] ﴿ إِذَا جَاء نَصْرُ الله ﴾ [النصر / ١] ﴿ وَانْصُرُوا الهَتَكُمْ ﴾ [الأنبياء/ ٦٨] ﴿ إِنْ يَنْصُرْكُمُ الله فَلاَ غَالبَ لَكُمْ ﴾ [آل عمران/ ١٦٠] ﴿ وَأَنْصُرْنَا عَلَى القَوْم الكَافرينَ﴾ [البقرة/ ٢٥٠] ﴿وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلمؤَمنين ﴾ [الروم /٤٧] ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلُنا ﴾ [غانسر /٥١] ﴿وَمَا لَهُمْ فَي الأرْض منْ ولي وَلاَ نَصيــر ﴾ [التــوبة / ٧٤] ﴿ وَكَ فَى بِاللَّهِ وَلَيُّ ا وَكَفَّى بِاللهِ نَصيرًا ﴾ [النساء/ ٤٥] ﴿مَــا لَكُمْ مَـنْ دُونِ اللهَ مَنْ وَلَىُّ وَلَا نَصِيرٍ﴾[التــوَية /١١٦] ﴿ فَلَوْلاَ نَصَــرَهُمُ الذِّينَ اتَّخَــنُوا من دُون الله ﴿ الاحقاف ٢٨] إلى غير ذلك من الآيات، ونُصْرَةُ الله للعبد ظَاهِرَةٌ ، وَنُصْرَةُ العَبْدِ لللهِ هـو نُصْرَتُهُ لَعَبَادِهِ وَالْقَيَامُ بِحَفْظُ حَدُودِه وَرَعَايَةً عُهُـودِه وَاعْتَنَاقَ أحكامه وَاجْتناب نهيه ، قال : ﴿ وَلَيُعْلَمُ الله مَنْ يَنْصُرُهُ ﴾ [الحديد / ٢٥] ﴿ إِنْ تَنْصُرُوا الله إِنْصُرْكُمْ ﴾ [محمد /٧] ﴿ كُونُوا انْصَارَ الله [الصف / ١٤] وَالانْتصارُ وَالاستنصارُ طَلَبُ النُّصرَةِ ﴿ وَاللَّينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ [الشوري/ ٣٩] ﴿ وَإِن اسْتَنْصَرُوكُمْ في الدِّين فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ ﴾ [الانفال / ٧٢] ﴿ وَلَمَنَ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلمه ﴾ [الشودى / ٤١] ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّى مَعْلُوبٌ

فَانْتَصِرْ ﴾ [القمر / ١٠] وإنما قال : فانتَـصرْ حيثُ إنَّى جنتهُم بامرك ، فإذا نَصَرْتَني فقد الساعر : انْتَصَرْتَ لِنَفْسَكَ ، وَالتَّنَاصُـرُ التَّعَاوُنُ ، قال : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [الصافات / ٢٥] وَالنَّصَارِي قِيلَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِقُولُهِ: ﴿ كُمُّهُ نُهُ ا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين مَنْ أَنْصَسَارِي إلى الله قسالَ الحَوَاريُّونَ نَحْنُ أنْصَارُ الله ﴾ [الصف / ١٤] وقيلَ سُمُّوا بذلك انتسابًا إلى قرية يقال لهَا نَصْرَانُ ، فيقالُ نَصْرانِي وجمعهُ نَصَارَى ، قال: ﴿ وَقَالَت السُهُودُ لَيْسَت النَّصَاري ﴾ [البقرة /١١٣] الآية، وَنُصرَ أرضُ بَنسَ فُلانِ أَى مُطْرَ ، وذلك أنَّ المطَرَ هو نُصْـرَةُ الأرْضِ ، وَنَصَرْتُ فُـلانًا أعطَيْتُه إمّا مُسْتعارٌ مِنْ نَصْرِ الأرْضِ أو مِن العَوْن .

> نصف : نصفُ الشيء شطرُه ، قسال : ﴿ وَلَكُمْ نصفُ مَا تَرَكَ أَزْوا جُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ ﴾ [النساء /١٢] ﴿ وَإِنْ كُانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النَّصْفُ ﴾ [النساء / ١١] ﴿ فَلَها نصْفُ مَا تَرَكَ ﴾ [النساء / ١٧٦] وَإِنَاء نَصْفَانُ بَلَغ ما فيه نصْفَهُ ، ونَصَفَ النهارُ وانْتَصَفَ بِلَغَ نِصْفَهُ ، ونَصَفَ الإرارُ ساقَهُ ، والنَّصِيفُ

مِكْسِالٌ كَانُهُ نَصْفُ المَكْسِالِ الأَكْبَرِ ، ومقنَعةُ وَكُمْ يَقُلُ انْصُرْ تنبيهًا أنَّ ما يلْحَقُني يلْحَقُك مِنْ النساء كانها نِصْفٌ من المِقْنَعةِ الكبيرةِ قال

سَقَطَ النَّصيفُ ولم تُردُ إسْقاطَهُ فَتَنَاوَلَتُهُ وَاتَقَتَّــنَا باليـــد

وَبَلَغُ نَا مَنْصَفَ السطريق . والنَّصَفُ الم أَةُ التي بَيْنَ الصغيرة والكبيرة ، والمُنصَّفُ من الشراب ما طُبخَ فَدُهَبَ منه نصْفُه ، وَالإِنْصَافُ فِي المُعَامَلَةِ العَبِدالةُ وذلك أن لا إِيَاخُذَ من صاحبه من المنافع إلاَّ مثل ما يُعطيه ، ولا يُنِيلُهُ من المنضارُ إلا مِثْـلِ مـا ينالُه منه ، واستُعْمِلَ النَّصَفَةُ في الخِدْمَة فقيل للخادم ناصِفٌ وجمعُهُ نُصُفٌ وهو أن يُعطى صاحبَهُ مَا عليه بإزاء ما يأخُـذُ من النَّفْع . والانتصاف ، والاستنصافُ : طلبُ النَّصِفَة .

نصا: الناصيةُ قُصاصُ الشُّعْـرِ ونَصَوْتُ فُلانًا وانْتَصَيّْتُهُ وناصَّيْتُه اخَذْتُ بِناصِيَّتِه ، وقولهُ : ﴿ مَا مَنْ دَابَّةَ إِلاَّ هُوَ آخَذٌ بِنَاصِيتُهَا ﴾ [هود / ٥٦] أي مُتمكِّنٌ منها ، قال تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيةَ نَاصِيةً ﴾ [العلق/ ١٦, ١٥] وحمديثُ عمائشة رضى الله عنهما ﴿ مُمَا لَكُم تَنْصُونَ مَـيْتَكُمْ ، أَى تَمُدُّونَ ناصـيَتَـهُ . وفُلانٌ ناصيةُ قومِه كقولهم :راسُهُمْ وعَينُهُم ،

وانْتَصَى الشعْرُ طالَ ، والنَّصْيُ مَرْعًى من أَفْضَلَ الْمَرَاعِــى وفلانٌ نَصْيَــةُ قومِ أَى خِــيارُهُمْ تشبيهًا بذلك المرْعَى .

نضج: يقالُ نَضَجَ اللَّحْمُ نُضْجًا وَنَضْجًا إذا أدرك شيّه ، قال تعالى : ﴿ كُلما نَضجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُم جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ [النساء/٥٦] ومنه قيلَ ناقةٌ مُنَضَّجَّةٌ إذا جاوزَتْ بحَمْلها وقْتَ ولادَتْها ، وقد نَمضَّجَتْ وفُلانٌ نَضيجُ الرَّاي ر در رو محکمه .

بعض ٱلْقَيْتُهُ فيهو مَنْضُودٌ وَنَضِيدُ ، والنَّضَدُ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّ السَّريــرُ الذي يُنَضَّدُ عليــه المتاعُ ومنه اسْــتُعــيرَ ﴿طَلَّعٌ نَضِيدٌ ﴾ [ق / ١٠] وقال: ﴿ وَطَلَّح مَنْضُودٍ ﴾ [الواقعة /٢٩] وبه شُـبُّه السَّحابُ المُتراكم فقيل له النَّضَدُ وأنْضادُ القوم جماعاتُهُم، ونَضَـدُ الرَّجُل مَنْ يَتَقَـوَّى به من أعمامه وأخواله .

> نضر: النَّصْرَةُ الْحُسْنُ كَالنَّصَارَة ، قال : ﴿نَصْرُةَ النَّعيم ﴾ [المطففين / ٢٤] أي رَوْنقَهُ ، قال : ﴿ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً سُسرُورًا ﴾ [الإنسان/ ١١] ونَضَرَ وَجْهُه يَنْضُرُ فهو ناضرٌ ، وقيل: نَضرَ يَنْضَرُ قال : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَتَدْ نَاضرةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظرَةٌ ﴾ [القياسة / ٢٣, ٢٢] ونَضَّرَ

الله وَجْهَهُ وَأَخْضَرُ ناضِرٌ غُصْنٌ حَسَنٌ . والنَّضَرُ وَالنَّصْيرُ الذَّهَبُ لنَصَارَته ، وقَدَحٌ نُضارٌ خالصٌ كالتُّبْرِ، وَقَدَحُ نُضارِ بالإضافَةِ مُتَّخَذٌّ من الشُّجَر .

نطح: النَّطيحَةُ ما نُسطحَ من الاغنام ا فيمات، قيال: ﴿ وَالْمُتَّسِرُدِّيَّةُ وَالنَّطِيبِ حَسَّةً ﴾ [المائدة/ ٣] وَالـنَّطيحُ وَالنَّاطِحُ الظُّبْيُ والسطائرُ الذى يَسْتَقْسِلُكَ بِوجْهِه كَانَهُ يُنْطَحُكَ ويُتَشَاءمُ به، ورجلٌ نَطيحٌ مَـشُنُـوْوم ومنهُ نواطحُ الدَّهْرِ نَضِد : يقالُ نَضَدْتُ المَتَاعَ بعيضه على ﴿ أَى شَدَائِدُهُ ، وَفُـرَسٌ نَطْيِحُ يَاخُذُ فَـوْدَى رأسِهِ

نطف : النُّطْفَةُ الماء الصافى وَيُعَبِّرُ بها عن ماء الرجُل ، قال : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً في قَرار مكين ﴾ [المؤمنون /١٣] وقال : ﴿ مَنْ نُطَفَةً أَمْسَاجٍ ﴾ [الإنسان / ٢] ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطَّفَةٌ مِنْ مَنِيَّ بُمْنَى ﴾ [القيامة /٣٧] وَيُكُنِّي عن اللُّؤلُّوة بِالنَّطْفَة ومنه صَـبيٌّ مُنَطِّفٌ إذا كـان في أذُنه لُؤلؤةٌ ، والنَّطَفُ الدَّلوُ الواحدة نُطْفَةٌ ، وليلة نَطُوفٌ يَجِيءُ فيها المطرُ حتى الصباح ، والناطفُ السائلُ من المائعــات ومنه الناطفُ الْمُمْرُوفُ ، وفيلانٌ مَنْطَفُ المعروف وفيلانٌ يَنْطَفُ بِسُوء كذلك كقولك : يُنَدِّى به .

نطق : النُّطْقُ في السَّعبارُف الأصَواتُ المقطعة التي يُظهِرُها اللسَّانِ وتَسعِيهَا الآذانُ قال

﴿ مَالَكُمْ لاَ تَنْطَقُونَ ﴾ [الصافات / ٩٢] ولا يكادُ يقالُ إلا للإنسانِ ولا يقالُ لغيرهِ إلا عَلَى سَبيل التّبع نحوُ الناطق والصامت فُيرادُ بالناطق ما له صُوْتٌ وبالصامت ما ليسَ له صُوْتٌ ، ولا يقالُ لــلحيوانات نــاطقٌ إلاَّ مُقيَّــدًا وعلى طريق التشبيه كقول الشاعر:

> عَجبْتُ لها أنَّى يكونُ غناؤُها فَصيحًا ولم تَفْغَرُ لمنطقها فَمَّا

وَالْمَنْطُقَيُّــوَنَ يُسَمُّونَ القُــوَّة الَّتِي منها النُّطْنُ نُطْقًا وإِيَّاهَا عَنُواْ حيث حَدُّوا الإنسان فقالوا : هو الحيُّ الناطقُ المائتُ ، فالنُّطْقُ لفْظٌ مُــشْتَرَكُ ۗ عندهم بين القُوَّة الإنسانيَّة التي يكون بها الكلامُ وَبَيْنَ الكلامِ الْمُبْرَزِ بالصُّوتِ ، وقد يقالُ الناطقُ لِمَا يَدُلُ على شيء وعلى هذا قيلَ الوَسَطُ وقولُ الشاعرِ: لَحكيم : ما الناطقُ الصامتُ ؟ فقالَ : الدَّلائلُ المُخْبِرَةُ والعِبَرُ الواعِظة . وقولهُ : ﴿ لَقَدْ عَلَمْتَ مَا هؤلاء يَنْـطقُون﴾[الأنبيــاء/ ٦٥] إشارةٌ إلى أنَّهم ليسُوا من جنس الناطبقينَ ذوى العُقُولِ، وقولهُ: ﴿قَالُوا ۚ انْطَقَنَّا اللهُ الذَّى أَنْطَقَ كُلَّ شيء ﴾ [فصلت / ٢١] فقد قيل أراد الاعْتِبارَ فَمُعْلُومٌ أَنَّ الاشياء كُلُّهَا لَيْسَتْ تَنْطَقُ إلا من حيثُ العبْرَةُ وقولهُ : ﴿ عُلُّمْنَا مَنْطَقَ الطَّيْرِ ﴾ [النمل/١٦] فإنه سَمَّى أصواتَ الطّير نُطْقًا اعْتِباراً بِسُلَيْمانَ الذي كانَ يَفْهَـمُهُ ، فَمَنْ

فَهِمَ مِنْ شيء معنى فذلك الشيء بالإضافة إليه ناطقٌ وإن كان صَامتًا ، وَبَالإَضَأْفَة إِلَى مَنْ لاَ يَفْهَمُ عَنْهُ صامتٌ وَإِنْ كَانَ ناطقًا ۚ . وقولهُ : ﴿ هَذَا كَ تَكُم بِ الْحَقِّ اللَّهِ عَلَيْكُم بِ الْحَقِّ ﴾ [الجاثية/٢٩] فإن الكتابَ نَاطقٌ لكنْ نُطْقُهُ تُدْرِكُهُ العَـيْنُ كما أنَّ الكلامَ كتـابٌ لكن يُدركهُ السَّمْعُ . وقولهُ : ﴿ وَقَسَالُوا لِحُلُودِهِمْ لِمَ شَهدتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا الله الذَّى أَنْطَقَ كُلَّ شَىء ﴾ [فصلت / ٢١] فقد قيل إن ذلك يكونُ بالصَّوْتِ الْمَسْمُـوعِ وقيلَ يكونُ بالاعْتبار والله أعْلَمُ بما يكونُ في النَّشْأَةِ الآخــرةِ . وقيلَ حقيقة النُّطْق اللَّفْظُ الذي هو كالنَّطاق للمعنى في ضَمَّه وَحصْره وَالمُنطَقُ والمُنطَقَةُ مَا يُشَدُّ به

وأبْرَحُ ما أدامَ الله قُومي بحَمْدُ الله مُنْتَطَقًا مُجِيدًا

فقد قيل مُنتَطقًا جَانبًا أي قائدًا فسرسًا لم يَرْكَبُهُ ، فإن لم يكن في هذا المنني غير هذا البيتِ فإنه يَحْتملُ أن يكونَ أرادَ بالمُنتَطق الذي شَـدُّ النَّطاقَ كقوله: مَنْ يَطُلُ ذَيْلُ أبيه يَنْتطَق به، وقيلَ معنَى المُنتَطِقِ المُجِيدِ هو الذي يقولُ قولا فَيُجِيدُ فيه .

نظر: النَّظَرُ تَقْلِيبُ البَصَرِ والبَصِيرَةِ الإدراكِ الشيء وَرُوْيَته ، وقد يُرادُ به التأمُّلُ والفَحْصُ، وقد يُرادُ به المُعرِفَةُ الحـاصِلَةُ بَعْدَ الفَحْصِ وهوُ

﴿انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمُ ﴾ [الحديد /١٣] ﴿ ومَّما كَانُوا إِذًا مُنْظِّرِينَ ﴾ [الحجر / ٨] قَالَ: ﴿ أَنْظُرُنَى إِلَى يَوْم يَبُعَثُونَ قَالَ إِنَّكَ مِنَ المُنْظَرِيَن ﴾ [الأعراف /١٥، ١٦] وقالَ : ﴿ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لاَ تُنظرون ﴾ [هود/ ٥٥] وقال : ﴿ لاَ يَنْفَعُ الذَّينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلا هُمْ ينُظَرُون ﴾ [السجدة / ٢٩] وقال: ﴿ فَمَا بِكُتُ عَلَيْهُم السَّماء والأرضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴾ [الدخان / ٢٩] فَنفى الإنظار عنهم إشارة إلى مَا نَبُّهُ عَلِيهِ بِـقُولُهُ : ﴿ فَإِذَا جَـاءُ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخَرُون سَاعَةٌ ولاَ يَسْتَقْدَمُونَ ﴾ [الأعراف/ ٣٤] وقبال: ﴿ إِلَى طَعَام خَسِيرَ نَاظرينَ إِنَاهُ ﴾ [الأحزاب /٥٣] أي مُنتَظرينَ وقال : ﴿ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل/ ٣٥] ﴿ هَلُ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَاْتَيَهُمُ الله فَى ظُلُلِ مِنَ الغَمامِ والملاَئِكَةُ ﴾ [البقرة/ ٢١٠] وقال : ﴿ هُلُ يَنْظُرُونَ إِلاَّ السَّاعَةَ أَنْ تَأْتَيَهُمْ بَغْنَةً وَهُمْ لاَ يَشْغُرُونَ ﴾ [الزخرف/٦٦] وقال: ﴿ مَا يِنْظُرُ هِـؤلاء إلاَّ صَيْحةً وَاحدةً ﴾ [ص/ ١٥] وأما قــولهُ : ﴿ رَبِّ أَرْسَى أَنْظُـرُ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف /١٤٣] فَشَرْحُهُ وَبْحثُ حَقَائقه يَخْتَصُّ بَغْير هذا الكتاب ويُستَعْمَل النَّظَرُ في التَّحَيُّرِ في الأمُورِ نحو تولِه :

الرَّويَّةُ ، يقالُ نَظَرْتَ فَلَمْ تَنْظُرْ أَى لَم تَسَامَّلُ ولم تَشَرَوَّ ، وقدولهُ : ﴿ قُلُ انْظُرُوا مَاذَا فَي السَّموَات ﴾ [يـونس/ ١٠١] أي تَـامَّلُـوا . واسْتَعْمَالُ النَّظَرَ في البَصَرِ أكثُر عندَ العامَّةِ، وفي البَصِيرةِ أكشرُ عند الخاصَّةِ ، قال: ﴿وُجُوهُ [القيامة / ٢٢، ٢٣] ويقال نظرت إلى كدا إذا مَــدَدْتَ طَوْفُكَ إليه رأيْتُـهُ أو لَم تَرَهُ ، ونظَرْتُ فيه إذا رَأَيْتُهُ وَتَدَبَّرْتُهُ ، قال : ﴿ أَفَلاَ يَنْظُرُونَ إِلَى الإبل كَينفَ خُلقت ﴾ [الغاشية /١٧] نَظَرْتَ فَى كذا تَامَّلتَهُ ، قال : ﴿ فَنَظَرَ نَظرَةً في النُّجُوم فَقَال إنَّى سَقيمٌ ﴾ [الصافات/ ٨٨، ٨٩] وقُولهُ تعالى : ﴿أَوَ لَمْ يَنْظُرُوا فَي مَلَكُوت السَّمُوات والأرض ﴾ [الأعراف/ ١٨٥] فذلك حَثٌّ على تَأمُّل حِكْمَـته في خَلْقـها ونَظَرُ الله تعالى إلى عِبادِهِ : هو إحْسانُهُ إليــهم وإفاضَةُ نعَمه عليهم ، قال : ﴿ وَلَا يُكُلُّمُ هُمُّ اللهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهُم يَوْمَ القيامَة ﴾ [آل عمران /٧٧] وعلى ذلك قـولهُ : ﴿ كَــلا إِنَّهُمْ عَـنْ رَبُّهُمْ يَوْمَئُذُ لَمَحْجُويُونَ ﴾ [المطففين/ ١٥] والنَّظَرُ الانتَّظَارُ، يقالُ نَظَرتُهُ وَانْتَظَرَّتُهُ وَأَنْسَظَرْتُهُ وَأَنْسَظَرْتُهُ أَى أخرِّتُهُ ، قال تعالى : ﴿وَانْتَظرُوا إِنَّا مَنْتَظروُنِ﴾ [هود / ١٢٢] وقال: ﴿ فَهَلْ يَتْتَظُرُونُ إِلاًّ مَثْل أيَّام الذَّينَ خَلَوا منْ قَبْلهمْ قُلْ فَانْتَظروا إنَّى مَعَكُمْ مِنَ المُنْتَظِرِينِ﴾ [يونس/ ١٠٢] وقال:

﴿ فَاخَذَنَّكُمُ الصَّاعِقَةُ وَانْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيكُ وَوَرَاهُمْ يِنْظُرُونَ إِلَيكُ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف / ١٩٨] وقال: ﴿ وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيكَ فَالَّا عَرَافَ / ١٩٨] وقال: ﴿ وَتَرَاهُمْ يُضَرَّضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلُ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفَ خَفَى ﴾ [الشَورى / ٤٥] يَنْظُرُ وَنَ مِنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَانْتَ تَهْدى العُمْى وَلَوْ كَانُوا لاَ يُبْصِرُونَ ﴾ [يونس / ٤٣] فَكُلُ وَلَوْ كَانُوا لاَ يُبْصِرُونَ ﴾ [يونس / ٤٣] فَكُلُ وقولهُ : ﴿ وَأَغْرَفْنَا آلَ فَرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ وقولهُ : ﴿ وَأَغْرَفْنَا آلَ فَرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ [البقرة / ٠٥] قيلَ مُشَاهِدُونَ وقيلَ تَعْتَبِرُونَ ،

نَظَرَ الدَّهْرُ إليهم فابْتَهَل

فتنبيه أنه خانهم فأهلكهم ، وحَى تَظَرُ أى مُتَجَاوِرُونَ يَرَى بعضهم بعضًا كقول النبي ﷺ:

« لا يَتراءى ناراهما (١) ، والنَظيرُ المَثيلُ وأصلُهُ المُناظِرُ وكأنه يَنْظُرُ كلُّ واحد منهما إلى صاحبِه فَيُبَارِبه وبه نَظْرَةٌ ، إشارة إلى قول الشاعرِ : وقالُوا به من أغيُن الجنَّ نَظَرَةٌ

والمُنَاظَرةَ المسَاحَشَةُ وَالْمُسَارَاةُ فَسَى النَّظَرِ وَاسْتِحْضَارُ كُلِّ ما يَراهُ بِبَصِيرَتِه ، وَالنَّظَرُ

(۱) رواه أبو داود (۲٦٤٥) والترمذي (١٦٠٤) وقد صححه الشيخ الألباني، ، وقد رجع الإمام البخاري إرساله.

البَحْثُ وهو أعَمُّ مِنَ القِياسِ لأَنَّ كُلُّ قياسٍ نظرٌ، وَلَيْسَ كُلُّ نَظرَ قياسًا .

نعج: النَّعْجَةُ الأنْثَى من الضأن والبَقرِ الوَحْشِ والشاةِ الجَبِلَىِّ وجمعُهَا نعاجٌ ، قال: ﴿ إِنَّ هَذَا أَخَى لَهُ تَسْعٌ وتَسْعُونَ نَعْجَةٌ وَلَى نَعْجَةٌ وَالحَدَةٌ ﴾ [ص / ٢٣] ونَعَجَ الرجُلُ إذا اكلَ لَحْمَ ضَانِ فَأَتْخَمَ منه ، وَأَنْعَجَ الرجُلُ المَّنَ نعَاجُهُ ، والنَّعْجُ الأبيَضَاضُ، وأرضٌ نعَاجُهُ ، والنَّعْجُ الأبيضَاضُ، وأرضٌ نعَاجُهٌ .

نعس: النّعاسُ النّومُ القليلُ ، قال:

﴿إِذْ يُغَشّيكُمُ النّعاسَ آمَنَةً ﴾ [الانفال/11]
﴿فَعَاسًا﴾ [آل عسران / 108] وقيلَ النّعاسُ
ههنًا عبارةٌ عن السّكون والهدُو واشارةٌ إلى
قول النبي عَلَيْ : ﴿ طُوبَى لَكُلِّ عَبْد نُومَة ﴾ (١)
نعق : نعق الرّاعى بصوّته . قال تعالى:
﴿كَمَثُلِ الذِي يَنْعِقُ بَمَا لاَ يَسْمَعَ إلاَّ دُعاءُ
وَنَدَاء ﴾ [البقرة / 1٧١] .

نعل : النَّعْلُ مَعْرُوفَةٌ ، قال: ﴿ فَاخْلَعْ نَعْلُ الفَرَسِ ، فَعْلَيُكَ ﴾ [طه / ١٢] وبه شُبِّهَ نَعْلُ الفَرَسِ ، ونَعْلُ السَّيْف وَفَرَسٌ مُنْعَلٌ في أسْفَلِ رُسْغِه بَيَاضٌ عَلَى شَعَره ، وَرَجُلٌ نَاعِلٌ وَمُنعُلٌ وَيُعَبَّرُ بِهِ عن الفقير.

نعم : النَّعْمَةُ الحَالةُ الحَسَنةُ وَبِنَاء النَّعْمَة بِناء الحَسَنةُ وَبِنَاء النَّعْمَة بِناء الحَسانُ كَالجُلَسَةِ والرَّكُبَةِ ، والنَّعْمَةُ التَّنَعُمُ وبناؤها بناء المرة من

الحالة التي يكونُ عليها الإنسانُ كالجلسَة والرِّكْبَةُ ، والنَّعْمَةُ التَّنَعُّمُ وبناؤها بناء المرَّة منَّ الفعل كالضربة والشتمة ، والنَّعْمةُ للجنس تقالُ للقليلِ والكثيرِ ، قال: ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْمَةً الله لاَ تُحْصُوهَا ﴾ [النحل / ١٨] ﴿ اذْكُرُوا نعْمَتي التي أنْعَمْتُ عَلَيْكُم ﴾ [البقرة / ٤٠] وَاتُمْمِتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَى ﴾ [المائدة /٣] ﴿ فَانْقَلَبُوا بِنعْمة مِنْ أَلله ﴾ [آلِ عمران / ١٧٤] إلى غيير ِّ ذَلكٌ مَن الآيات والإنعامُ إيصالُ الإحْسانِ إلى الغيسر ، ولا يقالُ إلاّ إذا كسانَ الْمُوصَلُ إليه من جِنْسِ الناطقينَ فـإنه لا يقــالُ ٱنْعَمَ فلانٌ عَلَى فَرَسِهِ ، قالَ تعالى : ﴿ ٱنْعَمْتَ عَلَيْهُم ﴾ [الفاتحة / ٧] ﴿وَإِذْ تَقُولُ للذي أَنْعَمَ الله عَلَيْه وأنْ عَمْتَ عَلَيْه ﴾ [الأحزاب / ٣٧] والنَّعْمَاءَ بِإِزَاءِ الضَّرَّاءَ ، قال: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقَٰنَاهُ نَعْمَاء بَعْدَ ضَرّاء مَسَّنّه ﴾ [هـود / ١٠] والنُّعْمَى نقيض الْبُؤْسى ، قال: ﴿ إِنْ هُـوَ إِلا عَبْدٌ ٱنْعَمْنا عَلَيْه ﴾ [الزخرف /٥٩] والنَّـعيمُ النَّعْمةُ الكشيرةُ ، قال: ﴿ في جَنَّاتِ النَّعيم ﴾ [يونس/ ٩] وقسال: ﴿جَنَّاتُ النَّعَسَيم ﴾ [لقمــان/ ٨] وَتَنَعَّم تَنَاوَلَ ما فيه النَّعْــمة وطيبُ العَيْش ، يقالُ نَعَّمهُ تَنْعيمًا فَتَنَعَّمَ أَى جَعَلُه في نِعْمةِ أَى لِينِ عَـيْشِ وخَصْبٍ، قالَ : ﴿ فَٱكْرَمَّهُ وَنَعَّمُهُ ﴾ [الفجــر/ ١٥] وطعامٌ ناعِــمٌ وجاريةٌ نَاعَمُهُ والنَّـعَم مُخْتَص بالإبل ، وجمـعُهُ أنعامٌ

وتَسْمِيتُهُ بذلك لكونِ الإبـلِ عِندَهُمُ أَعْظَمَ

نعْمة، لكن الانعامُ تُقالُ للإبلِ والبَقرِ والغَنمِ ، ولا يقالُ لها أنعامٌ حتى يكونَ في جُمُلتها الإبلُ قال : ﴿ وَجَعَل لكُمْ مِنَ الفُلك وَالأَنْعَامِ مَا تَوْكَبُونَ ﴾ [الزخرف/ ١٢] ﴿ وَمِنَ الأَنْعَامِ مَا حَمُولةٌ وَفَرشًا ﴾ [الانعام / ١٤٢] وقولهُ : ﴿ وَمَنَ الأَنْعَامُ ﴾ [الانعام / ١٤٢] وقولهُ : وَالأَنْعَامُ ﴾ [يونس / ٢٤] فالأَنْعَام هَهُنا عامٌ في الإبلِ وغيرها والنَّعَامَ سُميَّتْ تشبيها بالنَّعَام في الجُنُوبُ أَلنَّاس أَلْكُ مَا النَّعَم في الجُنُوب أَلنَّام أَلْكُ في الجُنُوب أَلنَّام أَلنَّام أَلنَّا أَلْكُ في الجُنُوب أَلنَّام أَلنَّام أَلنَّا أَلنَّام أَلنَام أَلنَّام أَلنَّال أَلنَّام أَلْ القَمَر تشبيها بالنعامة وقول أَلنَّام أَلنَّام أَلنَّام أَلنَّام أَلْكُون الشَاع أَلْلُا أَلْكُون الْمَام أَلْل أَلْكُون المَالَة أَلْمُ أَلْكُون البَيْلَة أَلْمُ أَلْكُون البَالنَام أَلْكُون البَالنَام أَلْم أَلْكُون البَالنَام أَلْكُون البَالِي المَام أَلْكُون المَام أَلْكُون البَالنَام أَلْكُون المُنْ المَام أَلْكُون المُنْ أَلْلُون المَامِن المَالِق المَامِن المُنْلِق المُنْ المُنْ أَلْلُون المُنْ المُنْ المُنْ المُنْ المُنْ الْمُلْلُون المُنْ المُنْلُولُ المُنْ المُنْ المُنْ المُنْ المُنْ المُنْ المُنْقِلُ المُنْ ال

وابْنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذلك مَرْكَبَى

فقد قيلَ: أَرادَ رَجْلَهُ وَجَعَلَهَا ابنَ النَّعَامَةِ تشبيهًا بِهَا فِي السَّرْعَةِ ، وقيلَ النَّعَامَةُ باطِنَّ القَدَمِ ، وها أرى قال ذلك مَنْ قال إلا من قولِهم: ابنُ النَّعَامَةِ وقولُهم: تَنَّعَمَ فُلانٌ إذا مَشَى مَشْيًا خَفِيفا فَمنَ النَّعْمة . ونِعْمَ كَلَمةٌ تُسْتَعْملَ فِي اللَّمْ ، قال: ﴿ نَعْمَ اللَّهُ وَبِياءُ بِيشَ فَي الذَّمِّ ، قال: ﴿ نَعْمَ الْحَبُدُ إِنَّهُ أُوّابُ ﴾ [ص/ ٤٤] ﴿ فَنَعَمَ أَجُرُ العَمْلِينَ ﴾ [الانفال / ٤٠] ﴿ نَعْمَ المُولَى وَنَعْمَ النَّصِيرُ ﴾ [الانفال / ٤٠] ﴿ وَالأَرْضِ فَرَشْنَاهَا النَّصِيرُ ﴾ [الانفال / ٤٠] ﴿ وَالأَرْضِ فَرَشْنَاهَا الصَّدَقَاتِ فَنَعَمَ الْجِيرُ الذَارِياتِ / ٤٨] ﴿ إِنْ تُبُدُوا الصَّدَقَاتِ فَنَعَمًا هِي ﴾ [البسقرة / ٢٧١]

وتقول ؛ إن فعكت كذا فبها ونعمت أى نعمت الْحَصْلَةُ هِي ، وغَسَّلْتُهُ غَسْلاً نعمًا ، يقالُ فَعَل كــذا وأنْعَمَ أي زادَ وأصلهُ من الإنعــام ، ونَعَّمَ الله بكَ عَـيْنًا ونَعَمْ كَـلمـةُ للإيجَـابِ منْ لَفْظ النَّعْمِةِ، تَقُولُ: نَعَمْ ونُعْمَةُ عَيْنِ ونُعمَى عَيْنِ ، ونُعَسامُ عُينٍ، وَيصِعُ أَن يكونَ مِنْ لَـفُظ أَنعمَ منه، أي ألَينَ وأسْهَلَ .

نغض : الإنْغَاضُ تَحْرِيكُ الرأسِ نحوَ الغَيْـر كالْمُتَعَـجِّب منه ، قال : ﴿ فَسَينغُضُونَ إليكَ رُؤُوسَهُمْ ﴾ [الإسراء / ٥١] يقالُ نَغَضَ نَغَـضَانًا إذا حَرَكَ رأسُهُ وَنَغَـضَ أَسْنانَه في ارتجاف ، والنَّغْضُ الظُّليمُ الذَّى يَنْغِضُ رأسَهُ كثيرًا ، والنَّغْضُ غُضْرُوفُ الكَتف .

نَفْتُ : النَّفْتُ قَذْفُ الربِقِ القليلِ وهو اقَلُّ من التَّـفْلِ ، وَنَفْتُ الرَّاقِي والساحِـر أن يَنْفُتَ في عُقَـدهِ ، قال : ﴿ وَمَنْ شَرِّ النَّفَاثَاتِ فِي العُقَدُ ﴾ [الفلق / ٤] ومنه الحَيَّة تَنْفُتُ السُّمَّ، وقيلَ لو سَالتَهُ نُفائةً سواك ما أعْطَاكَ أي ما الْجُرْحُ ، وفي المَثَل: لابُدَّ للمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُثَ. نَفْح : نَفَحَ الريحُ يَنْفُحُ نَفْحًا وله نَفْحةٌ النافَدُّتُهُ فَنَفَدْتُهُ . طَيبًة أى هُبُوبٌ من الخِيْرِ وقد يُستَعَارُ ذلك

بحافرها ، ونفحه بالسَّيْف ضَرَّبَهُ به ، والنَّفُوحُ من النُّوق التي يَخْسرُجُ لَبُّنُها من غير حَلْب ، وقَـوسٌ نَفُوحٌ بَعـيدةُ الدَّفع للسَّهم، وأنفحَـةُ الجَدَى معروفة .

نْفُخ : النَّفخُ نَفْخُ الرِّيحِ في السَّيء ، قال: ﴿ يَوْمُ يُنْفَخ فِي الصَّورِ ﴾ [طه / ١٠٢] ﴿ وَنَفِخُ فِي الصُّورِ ﴾ [الكهف / ٩٩] ﴿ ثُمُّ انُفخَ فيه أخْرَى ﴾ [الزمر / ٦٨] وذلك نحوُ قُولُهِ : ﴿ فَإِذَا نَقَرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ [المدثر/ ٨] ومنهُ نَفْخُ الرَّوحِ في النَّشْأَةِ الأولى ، قال: ﴿وَنَفَخْتُ فيه منْ رُوحى ﴾ [الحجر/٢٩] يقالُ: انْتَفَخَ بَسَطَّنَّهُ ، ومنه اسْتُعِيرَ انْسَفَح النهارُ ُ إذا ارْتَفَع، وَنَفْخَـةُ الرَّبيع حـيِنَ أَعْـشَبَ، ورَجُلُ مَنْفُوخٌ أَى سَمِينٌ .

نفذ: النَّفاذُ الفَناء ، قال: ﴿ إِنَّ هَذَا الرزْقُنَّا مَالُه منْ نَفَاد ﴾ [ص / ١٥] يقالُ نَـ فد يَنْفَدُ ، قال : ﴿ قُلْ لُو كَانَ البَحْرُ مِدَادًا لكلمات ربِّي لَنَف البَحْرُ قَبْلِ أَنْ تَنْفَدَ ﴾ [الكهف /١٠٩] ﴿ مَا نَفَدَتْ كَلَّماتُ اللهِ ﴾ بَقَىَ فَى أَسْنَانِكَ فَنَفَـثْتَ بِهِ ، وَدَمُّ نَفِيتٌ نَفَـثُهُ ۗ [القمـان /٢٧] وأنفْدُوا فَنَي زَادُهُــمُّ ، وخَصْمٌ مُنافدٌ إذا خاصَمَ لِينفَد حُجَّة صاحبٍ ، يقالُ

نَفُذُ: نَفَذَ السَّهُم في الرَّمِيَّةِ نُفُودًا ونَفَاذًا للشرُّ ، قال: ﴿ وَلَنْنَ مَسَّنَّهُم مُنْفَحَةً مِنْ عَذَابِ السِّفْةِ فِي الْحَسْبَ إذا خَرِقَ إلى الجِيهِ رَبِّكَ ﴾ [الأنبياء / ٤٦] ونفحت الدابة رمت الأخْرَى ، وَنَفَذَ فلانٌ في الأمْرِ نفاذًا وأنفُذْتُهُ ،

قال: ﴿ إِنِ اسْتَطَعُتُم أَنْ تَنْفُدُوا مِنْ اَقْطَارِ السَّمُوا مِنْ اَقْطَارِ السَّمُواَتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُدُوا لاَ تَنْفُدُونَ إلاَّ بِسُلطَانِ ﴾ [الرحمن / ٢٣] وَنَفَدْتُ الأَمْرَ تَنْفِيدًا ، والجيش في غَزْوِه ، وفي الحديث: فنقُدُوا جَيْشَ أَسَامَة (١) * وَاَلَمْفُذُ المَرَّ النَّافِذُ .

(۱) قلت : قد بوب الإمام البخارى في صحيحه بابا سماه : -

و باب بعث النبي علي أسامة بن زيد في مرضه الذي توفى فسيمه ، وقبال الحيافظ : إنما أخبر المصنف هذه الترجمة لما جاء أنه كان تجهيز أسامة يوم السبت قبل موت النبي ﷺ بيومين ، وكان ابتداء ذلك قبل مرض النبي ﷺ فندب الناس لغزو الروم في آخر صفر ودعا أسامة ، فقال : سر إلى موضع مقتل أبيك فأوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجسيش وأغر صباحا على ابني، وحرق عليهم ، وأسرع المسير تسبق الخبر ، فإن ظفرك الله بهم فأقل اللبث فيهم فسبدأ برسول الله ﷺ وجعه في اليوم الثالث ، فعقد لأسامة لواء بيده فأخذه أسامة فدفعه إلى بريدة ، وعسكر بالجرف وكان ممن انتدب مع أسامة كبار المهاجرين والأنصار منهم أبو بكو وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن أسلم فتكلم في ذلك قوم منهم عياش بن أبي ربيعة المخزومي فرد علميه عمر وأخبر النبي ﷺ فخطب بما ذكر في هذا الحديث ثم اشتد رسول الله ﷺ وجعه ، فقال : انفذوا بعث أسامة فجهزه أبو بكر بعد أن استخلف ، فسار عشرين ليلة إلى الجهـة التي أمر بها وقتل قاتل أبيه ، ورجع بالجيش سالماً وقد غنموا ،==

نفر: النَّفْرُ الانْزعاجُ عن الشيء وإلى الشيء كالفَزَع إلى الشيء وعن الشيء ، يقالُ نَفَرَ عن الشيء أنفُورًا ، قال: ﴿ مَا زَادَهُمْ إِلا نَفُورًا ﴾ [فاطر/ ٤٢] ﴿ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلا نَفُورًا ﴾ [

== وقد قص أصحاب المغازى قصة مطولة فلخصتها وكانت آخر سرية جهزها النبي على وأول شيء جهزه أبو بكر رضى الله عنه ، وقد أنكر ابن تيمية في كتاب الرد على ابن المطهر أن يكون أبو بكر وعمر كانا في بعث أسامة ومستند ما ذكره ما أخرجه الواقدى بأسانيده في المغازى ، وذكره ابن سعد أواخر الترجمة النبوية بغير إسناد ، وذكره ابن إسحاق في السيرة المشهورة ولفظه :

و بدأ برسول الله ﷺ وجعه يوم الأربعاء فأصبح يوم الخميس فعقد لأسامة ، فقال : اغز فى سبيل الله وسر إلى موضع مقتل أبيك ، فقـد وليتك هذا الجيش فذكر القصة ، وفيهـا لم يبق أحد من المهاجرين الأولين إلا انتدب فى تلك الغزوة منهم أبو بكر وعمره .

ولما جهزه أبو بكر بعد أن استخلف سأله أبو بكر أن يأذن لعمر بالإقامة ، فأذن ذكر ذلك كله ابن الجوزى فى المنتظم جازما به ، وذكر الواقدى وأخرجه ابن عساكس من طريقه مع أبى بكر وعمر أبا عبيدة وسعد وسعيدا وسلمة بن أسلم وقتادة بن النعمان ، والذى باشر القول عمن نسب إليهم الطعن فى إمارته عباش بن أبى ربيعة ، وعند الواقدى أيضا أن عدة ذلك الجيش كانت ثلاثة آلاف فيهم سبعمائة من قريش وفيه عن أبى هريرة كانت عدة الجيش سبعمائة ، اهم الفتح (٧/ ٧٥٨ ـ ٧٥٩) .

[الإســراء/ ٤١] وَنَفَر إلى الحُــرب يَنْفُرُ وَيَنْفــرُ نَفْسرًا ومنه يومُ النَّفِسر ،قـال: ﴿ انْفُسرُوا خَفَافًا وَثَقَالًا ﴾ [التـــوبة / ٤١] ﴿ إِلاَّ تَنْفُــرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أليمًا ﴾ [التربة /٣٩] ﴿ مَا لَكُمْ إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ﴾ [التوبة/ ٣٨] ﴿وَمَا كُـانَ المؤمنُونَ لَيْنفُرُوا كَافَّةً فَلُولاً نَفَرَ مَنْ كُلِّ فَـرْقَـة منْهُمْ طَائفَـةٌ ﴾ [النـــوبة / ١٢٢] والاسْتَنْفَارُ حَتُّ القوم على النَّفْرِ إلى الحرب ، والاسْتَنْفَارُ حَــمْلُ القوم على أن يَنْفُروا أي من الحـرب ، والاسْـتِنفـارُ أيضـا طَلَبُ النَّفــار ، وقولهُ: ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ ﴾ [المدثر/ ٥٠] قُرِئ بفستح الفاء وكسرها ، فبإذا كُسِرَ الفاءُ فمعناه نافِرَةٌ ، وإذا فُتِحَ فَـمعنَاهُ مُنفَّرَةٌ . وَالنَّفَرُ والنَّفِيـرُ وَالنَّفَرَةُ عِـدَّةُ رِجـالٍ يُمْكِنُهُم النَّفْـرُ، وَالمَنَافَرَةُ : المُحــاكَمَةُ فــى المُفاخَرَةِ ، وقــد أَنْفِرَ فــلانٌ إذا فُضُلُّ في المُنَافَـرَة ، وتقولُ العــربُ: نُفِّرَ فُلانٌ إذا سُمِّيَ باسم يزَعُمُونَ أنَّ الشَّيطْانَ يَنْفُرُ عنه ، قال أعْــرابيُّ قيل لأبي لَمَّا وُلدْتُ : نَفِّرْ عنه ، فَسـمَّاني قُـنْفُذًا وكَنَّاني أبا العــدا، وَنَفَرَ الْجِلْدُ وَرَمَ، قال أبو عُبَيْدَةَ : هو من نفار الشيء عن الشيء أي تَبَاعُده عنه وتَجَافيه .

نفس: النَّـفْسُ الـرُّوحُ في قــــولـهِ : ﴿ الْأَنْعَامُ / ٩٣] قال :

﴿ وَاعْلَمُ وَا أَنَّ اللهِ يَعْلُم مَا فِي أَنْفُ سَكُمْ فَاحْذَرُوهُ ﴾ [البقرة/ ٢٣٥] وقولُه : ﴿ تَعْلَمُ مَا في نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مِا في نَفْسِكَ ﴾ [المائدة/ ١١٦] وقوله : ﴿وَيَحَذَّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران/ ٣٠] فَنَفْسُهُ ذاتُه وهذا وإن كان قد حَصَل من حيثُ اللَّفْظُ مُضافٌ ومُضافٌ إليه يَقْتَضِى الْمُغَايَرَةَ وإثْبَاتَ شَـيْنَيْنِ مِن حيثُ العبارةُ فللا شيء من حيثُ المعنّى سواهُ تسالى عن الاثْنُويَّة من كُلِّ وجْه . وقال بعضُ الناس : إن إضافَةَ النَّفْسِ إليه تعالى إضافةُ الملكِ ، ويعنى بنَفْسه نُفُوسَنا الأمّارةَ بالسُّوء ، وأضاف إليه على سَـبيل المِلْكِ والمنَّـافَسَـةُ مُجـاهَدَةُ النَّفْس للتشبه بالافاضل والــلُّحُوقِ بهم من غير إدْخال ضَرَر عَلَى غيرهِ، قال: ﴿ وَفَي ذَلِكَ فَلَيْتَنَّافَس الْمُتَنَافَسُونَ ﴾ [المطففين /٢٦] وهذا كقوله: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفُرةً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [الحديد/ ٢١] والنَّفَسُ الريحُ الداخلُ والخــارجُ في البَــدَن من الفَم والمنخر وهو كالغذاء للنفس ، وبانقطاعه بطلانهما ، ويقال للـفَرَج نَفَسٌ ومنه ما رُوي "إنَّى لاَ أَجِدُ نَفَسَ رَبَّكُمْ مِنْ قِبَلِ اليَّمِنَ (١)

(١) قلت : قد جاء هذا الحديث بلفظ : إنى لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن ، وهو حديث ضعيف أخرجه الإمام أحمد قال (٢/ ٥٤١): ثنا عصام بن ==

== خالد ثنا حريز عن شبيب أبي روح أن أعسرابيا أتى أبا هريرة فقال : يا أبا هريرة حدثنا عن النبي ﷺ فذكر الحديث فقال : قال النبي على الا إن الإيمان يمان والحكمة يمانية وأجد نفس ربكم من قبل اليمن (وقال المغيرة: من قبل المغرب) ألا إن الكفر والفسوق وقسوة القلب في الفدادين أصحاب الشعر والوبر الذين يغتالهم الشياطين على أعجاز الإبل . وأورده الهيثمي في ﴿ المجمع ﴾ (٥٦/١٠) من رواية احمد إلى قوله : ﴿ من قبل اليمن ﴾ ثم قال : ورجاله رجال الصحيح غير شبيب وهو ثقة ؛ ومثله قول شيخه الحافظ العراقي في ﴿ تخريج الإحياء ﴾ (١/ ٩٢) ﴿رواه أحمد ورجماله ثقبات ، وقال الشبيخ الألباني : في النفس من شبيب شيء ، فإنه لم يصرح بتوثيقه أحد غيسر ابن حبان (٨٦/١) وقول أبي داود : ﴿ شَسِيوخَ حريز كلهم ثقات اليس نصافي توثيقه لشبيب بالذات لاحتمال أن أبا داود لم يعلم أو لم يخطر في باله حين قال ذلك أن شمبيبًا من شيوخ حمريز، وقد أورده ابن أبي حسماتم في الجسرح التسعسديل ؟ (٢/ ١/ ٣٥٨) ولم يحك فيه جرحا ولا توثيقا، ولعله لذلك قال ابن القطان : شبيب لا تعرف له عدالة ، وأيضا فقد روى الحديث جماعة من التابعين الشقات عن أبي هريرة ، لم يذكر أحد منهم فيه هذه الجملة وأجد نفس ربكم من قبل اليمن ، أخسرجه كما ذكرنا الشيخان في (صحيحيهما) وأحمد (٢ / ٢٣٥ ، YOY , XOY , YFY , PFY , YVY , YVY , . EA. , EVE , EOV , EYO , E.V , TA. ٤٨٤ ، ٨٨٤ ، ٢٠٥ ، ٤١٥) فـــهي عـندي==

وقولهُ عليـه الصلاةُ والسلامُ ﴿ لاَ تَسُبُوا الرِّيحَ ۗ فَإِنَّهَا مِنْ نَفَسِ الرَّحْمِنِ ۚ ۚ ۚ أَى مما يُفَرَّجُ بها الكرْبُ، يقالُ: اللَّهُمَّ نَفِّسْ عَنِّي ، أي فَرَّجُ عَنَّى. وَتَنَفَّ سَتِ الرَّبِيحِ إذا هَبَّتْ طَيِّبَة ، قـال الشاعر:

فإنَّ الصَّبا ريَـحٌ إذا ما تَنفَّسَتُ عَلَى نَفْس مَحْزُون تَجَلَّتْ هُمُومُهَا

والنَّفاسُ ولادَّةُ المرأة ، تقولُ هي نُفَساء وجمعُها نُفاسٌ ، وصَبَىُ مَنْفُوسٌ ، وتَنَفُّسُ النهار عبارةٌ عن توسَّعه ، قال : ﴿ وَالصَّبْح إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [التكوير / ١٨] ونَــفــــْتُ بكذا ضَنَّت نَفْسى به ، وشيء نَفْسِسٌ ومَنْفُـوسٌ به

نفش : النَّفْشُ نَـشـرُ الصُّـوف ، قـال: ﴿ كَالَعَهُن المَنْفُوشِ ﴾ [القارعــة / ٥] وَنَفْشُ الغَنم انْتشَارُها ، وَالنَّفَشُ بِالفَتْحِ الغَنَمُ المُنْتَشرَةُ قَال تعالى : ﴿ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَـمُ القَوْمِ ﴾

==منكرة أو على الأقل شاذة .

⁽ تنبيه) أورد الحديث الشيخ العسجلوني في * كشف الحقاء ، وقال (٢١٧/١): 3 قيال العراقي: لم أجد له أصلا ٤ .

قلت : ينافي ما نقلته عن كتابه (التخريج) فالله أعلم بصحة نقل العجلوني عنه . .

⁽١) رواه الشافعي في مسنده (٤٧) وأبوداود (۵۰۹۷) وابن ماجة (۳۷۲۷) وسنده صحيح.

الَمرْعَى بِلا راع .

نفع : النَّفْعُ ما يُسْتَعَانُ به في الوصُول إلى الحَيْرات وما يُتُوَصَّلُ به إلى الحَيْر فهمو خيرٌ ، فالنَّفْعُ خَيْرٌ وَضِدُهُ الضَّرْ ، قال تَعالى : ﴿وَلا يَمْلَكُونَ لأَنْفُسهمْ ضَراً وَلاَ نَفْعًا ﴾ [الفرقان/٣] وقال : ﴿ قُلْ لَا أَمْلُكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا ﴾ [الأعراف / ١٨٨] وقال : ﴿ لَنْ تَنْفُ عَكُمْ أرْحَامُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ ﴾ [المتحنة ٣] ﴿ وَلاَ تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ ﴾ [سبا / ٢٣] ﴿ وَلاَ يَنْفُعُكُمْ نُصْحِي ﴾ [هود / ٢٤] إلى غير ذلك

نْفَق : نَفَقَ الشيء مضَى وَنَفَدَ ، يَنْفُقُ إِمَّا بالبَيعِ نـحـوُ نَفَقَ البَـيْعُ نَصَاقُــا ومنه نَصَاقُ الأيِّم، وَنَفَق القومُ إذا نَفَقَ سُوتُهُمْ ، وإمَّا بِالمُوتَ نحوُ نَفَـقَتِ الدَّابَّةُ نُفُوقًا ، وإمَّا بِالفِّنَاء نحوُ نَفَقَت الدَّرَاهِمُ تُنْفَقُ وَٱنْفَقْـتُهَا ، والإنْفَاقُ قد يكونُ في المَال وفي غيــره، وقد يكونُ واجبا وَتَطَوُّعًا ، قال : ﴿ وَأَنْفَـقُوا فِي سَبِيلَ الله ﴾ [البقرة/ ١٩٥] ﴿ وَأَنْفَــُقُوا مُّمَّا رِزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة / ٢٥٤] وقال: ﴿ لَنْ تَنَالُوا البرَّ حَتَّى تَنْفَقُوا ممَّا تُحبُّونَ وَمَا تُنْفَقُوا مِنْ شَيءَ فَإِنَّ الله به عَليمٌ ﴾ [آل عمران / ٩٢] ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ منْ شَيء فَهُو َ يُخْلَفُهُ ﴾ [سب ا / ٣٩] ﴿ لاَ الْ إذا اعْتُبُرَ بكونه مَظْفُورًا به يقالُ له غَنيمَةٌ ، وإذا يَسْتَوى مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَسَبْلِ الفَسَيْحِ ﴾

[الحديد/ ١٠] إلى غسير ذلك من الآيات . وقولُه: ﴿قُلْ لَوْ انْتُمْ تَـمْلَكُونَ خَـزَائِنَ رَحْـمَـة ربِّي إذا لأمسكتُم خَشْيةَ الإنفاق ﴾ [الإسراء / ١٠٠] أي خَشْيَةَ الإقستار ، يقالُ أَنْفَقَ فلان إذا نَفْقَ مالهُ فَافْتَقَسر فالإِنْفاق ههنا كالإملاق في قُولَه : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ خَسْيَةَ إِمْلاقَ ﴾ [الإسراء / ٣١] والنَّفَقَّةُ اسمٌ لما يُنفَقُّ ، قال: ﴿ وَمَا أَنْفَقُ تُم مَنْ نَفَقَة ﴾ [البقرة/ ٢٧٠] ﴿ وَلَا يَنْفُـقُونَ نَفْقَةً ﴾ [التوبة / ١٢] والنَّفَقُ الطريقُ النَّافِيدُ والسَّرَّبُ في الأرض النَّافذُ فيه قال: ﴿ فَإِن اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْسَنَعَى نَفَقًا في الأرض﴾ [الانعام / ٣٥] ومنه نافقاء اليَرْبُوع، وقد نافقَ اليَرْبُوعُ ونَفَق ، ومنه النَّفاقُ وهو الدُّخُولُ في الشَّرْعِ من باب والخروجُ عنه من باب وعلى ذلك نَبُّ ، بقوله: ﴿إِنَّ الْمُنَافَقِينَ هُمُ الفَاسقُونَ ﴾ [التوبة / ٦٧] أي الخارجُونَ من الشُّـرْعِ ، وَجَـعَلَ الله المـنَافــقينَ شـَـرًا منَ الكافرينَ فقال: ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأسْفَلِ منَ النَّارِ ﴾ [النساء / ١٤٥] ونَسْفَقُ السَّرَاويلِ مَعْرُوفٌ .

نفل: النَّفَلُ قيل هو الخَنيمَةُ بعَـيْنها لكن اخْتَلَفَت العبارةُ عنه لاختلاف الاعتبار ، فإنه أُعْتِبر بكونهِ مِنْحَةً من الله ابتداء من غير وُجُوبٍ

يقالُ له نَقَلٌ ، ومنهم من فَرَقَ بينهما من حيث العمــومُ والخصوصُ فقــال: الغَنيمَةُ مــا حَصَلَ مُسْتَغْنَمًا بَتَعب كان أو غير تعب ، وباستحقاق كان أو غير استحقاق ، وقبلَ الظَّفَرِ كان أو بَعْدَهُ ، والنَّفَلُ ما يحْصُلُ للإنسان قَبلَ القسمة من جُـمْلَةِ الغَنيـمَةِ ، وقيلَ هو ما يَحْصُلُ للمُسْلِمينَ بِغْيرِ قِـتالِ وهو الفَيء ، وقيلَ هو ما يُفْصَلُ مَن المتاعِ ونحوهِ بَعْدَ مَا تُقْسَمُ الغَنائُم وعلى ذلك حُسمِلَ قبولهُ: ﴿ يَسْسَالُونَكَ عَن الأنفَال﴾ [الاتفال / ١] الآية ، وأصلُ ذلك من النَّفْل أي الزيادة عَلَى الواجب ، ويقالُ له النافلة ، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَهَجَّدُ بِهِ نافلةً لَكَ ﴾ [الإسراء / ٧٩] وعلى هــذا قوله ﴿ وومَبُّنَا لَهُ إِسْـحَاقَ ويَعْـقوبَ نَافَلَة ﴾ [الانبيــاء/ ٧٧] وهو ولَدُ الوَلَد ، ويقالُ نَــفَلْتُهُ كذا أى أعْطَيْتِ نَفْلًا ، ونَفَلَهُ السُّلطانُ أعطاهُ سَلَبَ قَسِيله نَفلاً أَى تَفَضُّلاً وتَبَسِّرُعًا ، والنَّوْفَلُ الكثيرُ العَطاء ، وَانتَفَلتُ من كذا انْتَقَيْتُ منه . في الخشب ، يقالُ نَقَبَ البيطارُ سُرَّةَ الدَّابَّة بِالمُنْقَبِ وهو الذي يُنْقَبُ به ، والمُنْقَبُ الَمكَانُ الذي يُنفَبُ ونَقْبُ الحائط، وَنَقَبُ القومُ سارُوا ، قال : ﴿ فَنَقَّبُوا فِي البلاد هَلُ مِنْ

مَحيص ﴾ [ق / ٣٦] وكلْب نقيب نقب نقب غَلْصَمَة لَوْلُ الجَرَبِ
عَلْصَمَة لَوْب كَالْإِوْارِ سَمّى بِذَلْكَ لِنَقْب قُرْحَة ، وَالنَّقبة قُرْب كَالْإِوْارِ سَمّى بِذَلْكَ لِنَقْب تَجْعَلُ فَي الجِبالِ ، وَالنَّقب تَكْق ، وَالنَّقب لَنْه أَوْ لَكُونِه مَنْه لَا لَكُونِه مَنْه لَا لَكُونِه مَنْه الْحَرام الكونِه مَنْه أَلْنَى عَشَر المَع وجمعة نقبه الباحث عن الحقوم وعن احوالهم وجمعة نقبه فقباء قال : القوم وعن احوالهم وجمعة نقبا ﴾ [المائدة / ١٢]. الفقد : الإنقاد التَّخليص من وَرُطة ، قال فَقَد اللَّذَة اللَّه مَنْه مَلَى شَفَا حُشَرة مِنَ النَّارِ فَانْقَدْكُم مَنْه وَرَسٌ نقيدٌ مَا انْقَدْتَه ، وَالنَّقُدُ مَا انْقُدْتَه ، وَوَرَسٌ نقيدٌ مَا عُودٌ من قوم آخرين كأنه انْقِدَ منهم وجمعة نقائد .

[النساء / ١٢٤] وَالنَّقيـرُ أيضًا خَشَبٌ يُنْقَرُ وَيْنَبَذُ فيه ، وهو كسريمُ النَّقِيرِ أَى كريمٌ إذا نُقِرَ عنه أى بُحث ، والناقور الصُّورُ ، قال: ﴿ فَإِذَا نُقَرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ [المدثر / ٨] ونَقَرْتُ الرَّجُل إذا صَوَّتْ له بِلسسانِك ، وذلك بأن تُلْصِقَ لسَانَكَ بِنُقُرَةَ حَنَككَ ، وَنَقَرْتُ الــــــرَّجُلَ إذا خَصَصْتُهُ بِالدُّعْوَة كِانكَ نَقَّرْتَ له بِلسانك مُشيرًا إليه ويقالُ لتلكَ الدُّعُونَ النَّقْرَى .

نقص : النقصُ الحُسْرَانُ في الحَظُ وَالنُّقْصِانُ المَصْدَرُ وَنَقَصْتُهُ فَــهــوَ مَنْقُوصٌ ، قال: ﴿ وَنَقْص مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُس ﴾ [البسقسرة/ ١٥٥] وقسال : ﴿ وَإِنَّا لَمُونَقُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرِ مَنْقُوصٍ ﴾ [هود /١٠٩] ﴿ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيَّنًا ﴾ [النوبة / ٤] .

نقض : السنَّقْضُ انْتَثَارُ العَقْد من البناء وَالْحِبْلِ والعِقْدِ وهو ضِدُّ الإبرام ، يقالُ نَقَضْتُ البنَاء وَالحَبْلَ والعقْد ، وقــد أَنتَقَضَ انتَقَاضًا ، ا والنَّفْضُ كَـذَلك وذلك في البناء أكـثُر ، ومنه التَّقَمُّوا منْهُمْ إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ الله ﴾ [التوبة/ ٧٤] قيلَ للبَعِير المَهـزُول نِقْضٌ ، ومُنْتَقَضَ الأرض اسْتُعِيرَ نَقْضُ العَهْدِ ، قال : ﴿ الذَّينَ عاهدت منهم ثم يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ ﴾ [الأنفال / ٥٦]

﴿ السِّذَّيْنَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ الله ﴾ [السقرة /٢٧] ﴿ وَلاَ تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكيدهــــا ﴾ [النحل/ ٩١] ومنــه المُنَاقَضَةُ في الكـــلام وفي الشُّعْرِ كَنَقَائِضِ جَرِيرِ والفَرَزْدَقِ والنَّقِيضانِ من الكلام ما لا يُصِحُّ أحدُهُمَا مَعَ الآخَرِ نحُو هو كذا وليسَ بكذا في شيء واحد وحال واحدة ، ومنه انْتَقَضَت القُرْحَةُ وَانْتَقَصْت الدَّجِاجَةُ صَوَّتُتْ عِنْدَ وَقُتِ البَيْضِ ، وحقيقةُ الانْتقاض ليسَ الصُّونَ عَا هُو انْتقباضُهَا فِي نَفْسهَا لَكُيُّ يكونَ منها الصُّوتُ في ذلك الوقت فَعْبُرَ عن الصُّوْتِ به ، وقولهُ : ﴿ الذَّى أَنْقَضَ ظَهْرُكَ ﴾ [الشرح / ٣] أي كَسَرَهُ حتى صار له نَقيضٌ، والإنْقَاضُ صَوْتٌ لَزجــــرِ الـقَعُودِ ، قـــال الشاعر :

أعْلَمْتُها الإنقاضَ بَعْدَ القَرْقَرَةُ

ونَقيضُ المفَاصِل صَوْتُها .

نَقُم : نَقَمْتُ الشيء ، ونَقَمْتُهُ إذا نكرتُه إمَّا باللَّسانِ وإمَّا بالعُقُوبِة . قال تعالى : ﴿ وَمَا ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللهِ ﴾ من الكَمْأَةِ نِقْضٌ ، ومن نَقْضِ الحَبْلِ والعِقْدِ | [البروج/ ٨] ﴿ هَلْ تَنْقَمُونَ مَنَّا ﴾ [المائدة/ ٥٩] الآية وَالنَّقْمَةُ العُقُوبَةُ . قال: ﴿ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُم فَأَغْرُ قُنَاهُم فِي السيم ﴾ [الأعراف/١٣٦]

﴿ فَانْتَقَمُّنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْف كَانَ عَاقبَة | الشاعرُ: المكذِّينَ﴾ [الزخوف/٢٥].

نكب : نكب عن كذا أي مال .

قال تعالى : ﴿ عَن الصِّراط لنَّاكبُونَ ﴾ [المؤمنون / ٧٤] والمُنْكَبُ مُجْنَّمَعُ مَا بَيْنَ العَضُّـد والكَتف وجَمْعُـهُ مَناكبُ ومنه استُعـيرَ للارض . قال: ﴿ فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهِ ﴾ [الملك / ١٥] واستعارة المُنكب لها كاستعارة الفُحشًا اسم مَا يَسْتَفْظعُونه لما يَسْتحْسنُونَهُ ، الظَّهْرِ لهـا في قوله ﴿ مَاتَرَكَ عَلَى ظُـهُرِهَا مِنْ دَابَّة ﴾ [فـاطر / ٤٥] وَمَنْكُبُ القــوم رأسُ العُرَفاء مُستَعارً منَ الجارحة استعارة الرَّاس للرَّئيس ، واليـد للناصر ، وكفـلان النَّكَايةُ في قومـه كقولهم: النَّقـابة والأنْكَبُ الماثل المَنْكب ومن الإبل الــذي يمشى في شقٌّ ، والــنكب داء ياخُـذ في المُنكب والـنَّكباء ربحٌ نَاكبَةٌ عن الْهَبِّ، وَنَكَبُّتُهُ حـوادثُ الدَّهْرِ أَى هَبَّتْ عليـه مُبُوبَ النَّكْباء .

قَرِيبٌ مِن النَّقْضِ واسْتُعِيرَ لِنقُضِ العَهْــدِ قال اللهِ مِنْ الجَهْلِ ، قال: تعالى : ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾ [التوبة/ ١٢] ﴿ وَلَلَّمَّا رَأَى آيْدِيهُمْ لاَ تَصلُ إِلَيْهِ نَكرَهُمْ ﴾ والنُّكُثُ كالنُّقْضِ ، والنَّكِيثَةُ كالنَّقِيضَةِ ، وكلُّ

﴿ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الذينَ أَجْرَمُوا ﴾ [السروم / ٤٧] خصلة يَنْكُثُ فيها القومُ يقالُ لها نكيثةٌ ، قال

مَتَى مَكُ أَمْرٌ للنَّكِيثَة أَشْهِدَ نكح: أصلُ النَّكاح للعقد ، ثم استُعير للجماع ومحالٌ أن يكونَ في الأصل للجماع، ثمَّ استعُير للعَقْد لأن أسماء الجماع كلُّها كناياتٌ لاستقباحهم ذكْرَهُ كاستقباح تَعاطيه ، وَمُحالًا أَنْ يَسْتَعَيرَ مَنْ لا يَقَصَد قال تعالى : ﴿وَأَنْكُحُوا الْأَيَّامَى ﴾ [النور/ ٣٢] ﴿ إِذَا نَكَحْنُمُ المؤمنَاتِ فَانْكَحُوهُنَّ بإِذَن المُلهنَّ ﴾ [النساء / ٢٥] إلى غير ذلك من الآيا*ت* .

نْكُد : النَّكَدُ كُلُّ شيء خَرَجَ إلى طالبِهِ بِتَعَسُّر ، يقالُ رجُلٌ نكدٌ وَنكِدٌ وناقةٌ نكْداء طَفيفَةُ الدَّرُّ صَعْبَةُ الحَلْبِ ، قال: ﴿ وَالذي خَبُّثُ لا يَخْرُمُ إِلاَّ نكداً ﴾ [الأعراف /٥٨]. نكو: الإنكارُ ضدُّ العرفان ، يقالُ نكث : النَّكُثُ نَكْثُ الأَحْسِيةِ والغَرْلِ | انْكَرْتُ كذا ونَكَرْتُ وأصلُهُ أَنْ يَرِدَ على القَلْبِ ﴿ إِذَا هُمْ يَنْكُثُــونَ ﴾ [الأعــراف /١٣٥] [هود / ٧٠] ﴿ فَدَخَلُوا عَلَيْهُ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ ا مُنْكرون ﴾ [يوسف /٥٨] وقد يُسْتَعمل

ذلك فيما يُنْكُرُ باللِّسان وسبَّبُ الإنْكَار باللِّسَان هو الإنْكَارُ بِالقَلْبِ لكنْ رُبَّمِا يُنكُر اللَّـسَان الشيء وصُورَتهُ في القَلْب حاصلةٌ ويكون في ذلك كساذبًا . وعلى ذلك قسولهُ تعسالي : ﴿ وَاسْتُعِيرِتِ النَّاكُرَةُ لِلمُحارِبَةِ . ﴿يَعْرِفُونَ نَعْمَةَ اللهُ ثُمَّ يُنكرُونِهَا ﴾ [النحل/ ٨٣] ﴿ فَهُمْ لَهُ مُنْكُرُونَ ﴾ [المؤمنون/ ٦٩] ﴿ فَأَيُّ آيَات الله تُنكرُونَ ﴾ [غافــر / ٨١] والمُنكَرُ كُلُّ فعُلَ تَحْكُمُ العُقُول الصحيحة بقبُحه ، أو تَتَوَقَّفُ في اسْتَقْبَاحِه واسْتَحْسانِه العُقُول فَتَحْكُم بقُبْحه الشّريعَةُ وإلى ذلك قصد بقوله : ﴿ وَالْآصِرُونَ بِالمُعْرُوفِ وَالنَّاهُ وِنَ عَنِ المُنكَرِ ﴾ [التوبة/ ١١٢] ﴿ كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُنكَر فَعَلُوهُ ﴾ [المائدة/ ٧٩] ﴿ وَيَنْهَـوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ َ [آل عمران/ ١٠٤] ﴿ وَتَعَاثُونَ فِي نَادِيكُم الْمُنكَرَ﴾ [العنكبوت / ٢٩] وتنكيرُ الشيء من حيثُ المعنَى جَعْلُه بحيثُ لا يُعْرَفُ ، قبال: ﴿ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا ﴾ [النمل / ٤١] وتَعْرِيفُه جَعْلُهُ بحيث يُسعْرَفُ واستعمالُ ذلك في عبارة النحويينَ هو أن يُجْعلَ الاسم على صيخة مَخْصُروصَة وَنَكَرْتُ على فيلان وأنْكَرتُ إذا فَعَلْتُ بِهِ فَعُلاً يَرْدُعُهُ ، قال: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نكير﴾ [الملـك / ١٨] أي إنْكاري ، والنُّـكُرُ الدَّهاء والأمرُ الصَّعْبُ السذى لا يُعْرَفُ وقد نكرَ

نَكَارَةً قال : ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيء نُكُرِ﴾ [القمــر / ٦] وفي الحديث ﴿ إِذَا وُضُعَ المُيِّتُ ا في القَــبُــر أَتَاهُ مَلَكَان مُـنْكَرٌ وَنَكيــرٌ (١)،

نكس: النَّكُسُ قُلْبُ الشيء على راسه

(١) [حسن]

رواه الترمــذي (۱۰۷۱) عن أبي هريرة قــال : قال رسول الله ﷺ إذا قبر الميت ، أو قال : أحدكم ، أتاه ملكان ، أسودان أزرقان يقال لأحدهما : المنكر، والآخر : النكير فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: ما كان يقول هو عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، فيتقولان : قد كنا نعلم أنك تقول هذا ، ثم یفسح له فی قبره سبعون ذراعا فی سبعین ثم ينور له فيه ثم يقال له نم ، فيقول : أرجع إلى أهلى فأخبرهم ؟ فيسقولان : نم كنومة العروس الذي لايوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعث الله من مضجعه ذلك . وإن كان منافقا قال : سمعت الناس يقولون فقلت مثله ، لا أدرى ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ذلك فيقال للأرض: التثمي عليه، فتلتئم عليه فستختلف أضلاعه فلا يزال فيسها معذبا حتى يبعث الله من مضجعه ذلك من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيـد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة وقال الترمذي : حديث حسن غريب وقال الشيخ الألباني: إسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم

ومنه نُكسَ الوكدُ إذا خَـرجَ رجْلُه قبلَ رأسـه ، [الانبياء/ ٦٥] والنُّكُسُ في المَرَضِ أَنَّ يَعُودُ في مَرَضِه بعد إِفَاقَته ، ومن النَّكْس في العُمُر قال ﴿ وَمَنْ نُعَمِّرُهُ لَنكُسْهُ فِي الْخَلْقُ ﴾ [يس/ ٦٨] وذلك مشل قولهُ ﴿ وَمَنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلَ العُمُو ﴾ [النحل / ٧٠] وقرئ: ﴿ نُنْكُسُهُ ۗ ﴾، قال الأخفش: لا يكاد يقالُ نَكَّسْتُه بالتّشديد إِلَّا لَمَا يُقْلَبُ فَيُجْعَلُ رَاسَهُ السَّفَلَةُ وَالنَّكُسُ السَّهْمُ الذي انْكَسَرَ فوقُه فَجُعلَ أعْلاهُ أسْفَلَه فَكُونُ رَدِيثًا، ولودَاءته يَشبُّهُ به الرَّجُلُ الدُّنيء . قال : ﴿ نَكُص عَلَى عَقيبُه ﴾ [الأنفال/ ٤٨]. منه أنفْتُ قال: ﴿ لَنْ يَسْتَنْكُفَ الْمَسيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لله ﴾ [النساء / ١٧٢] ﴿ فَأَمَّا الذينَ اسْتَنْكَفُوا﴾ [النساء /١٧٣] وأصلهُ من نْكَفْتُ

قال: ﴿ ثُمَّ نُكسُوا عَلَى رُؤوسهم ﴾ [والانتكاف الخُروج من أرض إلى أرض . وَعَجَز وِنْكَلْتُهُ قَيَّدْتُهُ ، وِالنَّكُلُ قَيْدُ الدَّابَّةوحَديدَةُ اللِّجامِ لكونهـمَا مانعين والجمعُ الانكالُ، قال: ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً وَجَحيما ﴾ [المزمل / ١٢] وَنَكَلَّتُ به إذا فَعَلتُ به ما النُكَّارُ به غيرهُ واسم ذلك الفعل نَكَالٌ ، قال: [البقرة/ ٦٦] وقال : ﴿جَزَاء بِمَا كُـسَبًّا نَكَالاً نكص : النُّكُوسُ الإحْجامُ عن الشيء ، الله يُحبُّ النَّكَلَ عَلَى النَّكَلِ ﴾ (١)، أي الرَّجُلَ القوىُّ عَلَى الفرسِ القوىُّ . نكف: يقالُ نَكَفْتُ مَن كَـٰذا وَاسْتَنكَفْتُ الشيء نَحَّيتُه ومن النَّكُفِّ وهو تَنْحِيَة الدَّمْع عن

الحَدُّ بِالأَصْبُعِ ، وبَحْرٌ لا يُنْكَفُ أَى لا يُنْزَحُ،

نكل: يقالُ نكلَ عن الشيء ضَعفُ ﴿ نَجَعَلنُاهَا نَكَالًا لَمَا بَيْنَ يَدَّيْهَا وَمَا خُلْفَهَا ﴾ منَ الله ﴾ [المائدة / ٣٨] وفي الحديث : ﴿ إِنَّ

نم : النَّمُّ إظْهـارُ الحـديثِ بالـوشـاية ، والنَّميمَة الوشايَةُ ، ورَجُلٌ نَمَّامٌ ، قال تعالى: ﴿ هَمَّازِ مَشَّاء بِنَميم ﴾ [القلم / ١١] وأصل النَّميِمَة الهَمْسُ والحركةُ الخَفيفةُ ومنه أسْكَتَ الله نامَّتُهُ أي مَا يَنمُّ عليه من حرَكَته، والنَّمامُ إِنَّبْتُ يَنَّمُ عليه رائحَتُهُ ، وَالنَّمْنَمَةُ خُطُوطٌ مُتقَاربةٌ وذلك لقلَّة الحَركة من كاتبها في كتابته.

⁼⁼ ابن إسحاق وهو العامري القرشي مولاهم كلام لا يضر . اهـ

وقعد رواه ابن حبان بسند جميعد (٣٨٦/٧) ح (٣١١٧) وأخرجه البيهقى في إثبات عذاب القبر (٥٦) وابن أبي عاصم في السنة (٨٦٤) والأجرى في الشريعة (ص ٣٦٥) .

⁽١) قلت : وهو حديث ضعيف .

وقد أورده الإمام القرطبي في تفسيره (١٩/ ٣١)

النَّمْلُ﴾ [النمل / ١٨] وطعَـامٌ مَنْمُــولُ فــيــه | إسالــة، وأنْهَرَ الماء جَــرَى ، ونَهْرٌ نهــرٌ كثـيرُ النَّمْلُ ، والنَّمْلَةُ قُرْحَةٌ تُخُرِجُ بالجِّنْبِ تشبيهًا الله، قال أبو ذُوْيَبٍ : بالنَّمْل في الهَيئة ، وشُوَّا في الحافر ومنه فرسٌّ نَمَلُ القَوَائِمِ خَفَيْفُهَا ، ويُستَعَارُ النَّمَلُ للنَّميمة تَصَوِّرًا لدَّبيبه فيقالُ هو نَملٌ وذُو نَمْلَة ونَمَّال أى نَمَّامٌ ، وَتَنَمَّل القومُ تَفَرَّقُوا للجَمْع تَفَرُّقَ النَّمْل ، ولذلك يقالُ هوَ اجْمَعُ مِنْ نَمْلةٍ ، والأنْمُلَةُ طَرفُ الأصابعَ ، وَجَمعُهُ أَنَاملُ .

نهج : النَّهُجُ الطريقُ الواضحُ ونهَجَ الأمْرُ وأنْهَجَ وضَحَ ومنْهِجُ الطريق وَمنهاجُهُ ، قال : ﴿ لَكُلُّ جَسَعَلَنَا مَنْكُمْ شَرْعَةً وَمَنْهَاجًا ﴾ [المائدة/ ٤٨] ومسنه قسولسهم : نَهجَ التَّسوْبُ وأنْهجَ بانَ فيه أثَرُ البلِّي ، وقد أنهجَهُ البلي .

نهــــر : النَّهُرُ مَــجْرَى الماء الفائض وجمـعُه أنْهارٌ، قال: ﴿ وَفَجَّرْنَا خِلاَلُهُما نَهَوا ﴾ [الكهف/ ٣٣] ﴿ وَٱلْقَى فَي الْأَرْضُ رَواسِي أَنْ تَميدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا ﴾ [النحل / ١٥] وَجَعَـل الله تعــالى ذلــك مــــــــلاً لما يَدرُّ منْ فَيضه، فضله في الجنَّة على الناس ، قال: ﴿ إِنَّ المُتقين في جَنَّات ونَهَر ﴾ [القسر / ٥٤] ﴿ ويجْعَلُ لَكُمْ جِنَّات ويجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴾ [نسوح / ۱۲] ﴿ جَنَّاتٌ تُجْرى مَنْ تَحتها الأنْهارُ ﴾ [المائدة / ١١٩] والنَّهرُ السَّعةُ تشبيها

نمل : قال تعمالي : ﴿ قَالَتْ نَمْلَمُهُ يَا أَيُّهَا ۗ إِنَّهَا ۗ إِنْهَ مِنْ اللَّهِ مَا اللَّهُمُ أَى أَسَالتُه

أَقَامَتْ بِهِ فَائِتَنَتْ خِيمةً عَلَى تَصَبُ وَقُرَات نَهر

والنهارُ الوقتُ الذي ينتشرُ فيه الضَّوَّ ، وهو في الشرْع مَا بَين طُلوع الفجر إلى وقت غُـروب الشمس ، وفي الأصل مَـا بَين طُلوع الشمس إلى غُروبها ، قال: ﴿ وَهُو َ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً ﴾ [الفرقان / ٦٢] وقال: ﴿ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْسَادُ أَوْ نَهَسَارًا ﴾ [يونس/ ٢٤] وقابل به البياتَ في قوله : ﴿قُلْ أَرَّآيْتُم إِنْ أَتَاكُمْ عَلَالُهُ بَيْسَاتًا أَوْ نَهَارًا ﴾ [يونس/ ٥٠] ورجُلُ نَهِـرٌ صاحِبُ نهـَـارٍ ، وَالنهارُ فَرْخُ الحُبارَى، وَالمَنْهَـرَةُ فَضَاء بَينَ البيُـوتِ كالمُوضع الذي تُلـقى فيه الكُـناسةُ ، والنَّهُرُ والانتهارُ الزَّجْرُ بمُغالظة ، يقالُ : نَهَوَهُ وَانْشَهِرهُ ، قَال: ﴿ فَلَا تَقُلُ لَهُ مَا أُفٌّ وَلَا تَنْهَرُهُما ﴾ [الإسراء/ ٢٣] ﴿ وأما السائل فَلا تَنْهُو ﴾ [الضحي / ١٠].

نهي : النهي الزَّجْرُ عن الشيء ، قال : ﴿ ارايْتَ الذي يَنْهَى عَبْدًا إذا صَلَّى ﴾ [العلق/ ١٠٠] وهو من حيثُ المـعنىَ لا فرقَ بَينَ

أن يكونَ بالقول أوْ بغيره، وما كانَ بالقول فلا التَّكُونَنَّ منَ المرجُومينَ ﴾ [البـقـرة / ١١٦] فـرقَ بينَ أَنْ يَكُونَ بِلفُظَة افْـعَلْ نحــو اجــتنبُ ۗ ﴿فَهَلِ ٱلنُّتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة / ٩١] ﴿ فَمَنْ كذا، أوْ بِالفَظَة لا تفعلْ ، ومنْ حيثُ اللفظُ ﴿ جَاءَهُ مَوْعظَةٌ منْ رَبِّه فَانتهى فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾ هو قولهم : لاتفعلْ كذا، فإذا قيلَ : لا تفعلُ | [البقـرة/ ٢٧٥] أي بلغ به نهايتــه . والإنهاء كذا فنَهْى من حيثُ اللفظُ والمعنى جميعًا نحو: ﴿ فَي الْأَصْلَ إِبْلاغُ النَّهِي ، ثم صَارَ مُتَعَارِفًا في ﴿ وَلا تَقْرَبًا هذه الشَّجَرَةَ ﴾ [البقرة / ٣٥] كلُّ إبْلاغ فقيلَ أنهَيْتُ إلى فُلانِ خبر كذا أي ولهذا قال : ﴿ مَا نَهَاكُمُا رَبُّكُمًا عَنْ هذه | بلغت إليه النهاية، وناهيكَ مِن رجُلِ كقولك: الشَّجَرَة ﴾ [الاعراف / ٢٠] وقوله : ﴿وَأَمَّا صَبْكَ ، ومعناهُ أنه غايةٌ فيما تـطلُّبه وَينهاك مَنْ خَافَ مَقَـامَ رَبِّه وَنَهَى النَّفْسَ عَن الْهَوَى ﴾ عن تطلب غيره ، وناقة نهبة تناهت سمنا ، فَإِنه لم يعن أن يقول لنفسه لا تفعل كذا ، بَلُ الوالنُّهبة العقل الناهي عن القبَائح جمعُها نُهي، أراد قمعها عن شهوتها ودَفْعها عمَّا نزعت إليه الله الله في ذَلك لآيات لأولى النَّهي الله الله الله الله وهمَّتْ به ، وكـذا النهى عن المنكر يكونُ تارةً | ٥٤] وتنهية الوَادِيْ حيثُ يُسْتهى إليهِ السَّيْلُ ، باليه وتارةً باللسان ، وتارة بالقلْب ، قال: ﴿ وَنَهَاءُ النَّهَـَارِ ارْتِفَاعُهُ وَطَلَبِ الحاجـةِ حتى نهى ﴿أَتُنَّهَانَا أَنْ نَعْبُدُ مَا يَعَبِدُ آبَاؤُنا ﴾ [هود / ٦٢] عنها أى انتهى عن طلبها ظِفرَ بِهَا أو لم يَظْفر. وقوله : ﴿ إِنَّ الله يَأْمُرُ ﴾ إلى قوله: ﴿وَيَنْهَى ﴿ نُوبٍ : النَّوْبُ رُجُوعُ السَّى ِ مَـرَّةً بَعْـدَ عن الفَحْشَاء﴾ [السنحـل / ٩٠] أي يَحُـتُ النَّحْلُ الْحَرَى، يُقَـالُ نابَ نوْبًا وَنَوْبَةً ، وَسُمِّى النَّحْلُ على فعل الخير ويَزْجُرُ عن الشَّرِّ ، وذلك النوبًا لرُجُوعها إلى مقارِّها ، ونابَته نَائِبةٌ أى بعضهُ بالعقل الذي رَكَّبَهُ فِينا ، وبعضهُ بالشَّرع الحادثة منْ شَانِها أَنْ تَنُوبَ دَائبًا ، والإنابةُ إلى الذي شَرَعَهُ لنا ، والانتهاء الانزجارُ عمَّا نهَى الله تعالى : الرُّجُوعُ إليه بالـتَّوبة وَإخْـلاَص عنه ، قال تعالى : ﴿ قُلُ للَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ العَمل ، قال : ﴿ وَخَرَّ رَاكِمًا وَأَنَابَ ﴾ [س/ يَنْتُهُوا يُغْفَرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلْفَ ﴾ [الأنفال / ما ٢٤] ﴿ وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا ﴾ [المستحنة / ٤] ٣٨] وقـــال : ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْفَه لأَرْجُ مَنَّكَ } ﴿ وَأُنبِبُوا إِلَى رَبِّكُمْ ﴾ [الزمـــر / ٥٥]

وَإِهْجِرْنِي مَلَيًا ﴾ وقال : ﴿ لَئِن ْلَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ ۗ ﴿مُنيِبِينَ إِلَيْهِ ﴾ [الروم / ٣١] وفلانٌ يــنْتابُ

فُلانًا أي يقصُدُهُ مرَّةً بعد أُخرى .

نُوح : نوح اسم نَبيُّ ، والنُّوحُ مصَّدرُ ناحَ أى صاحَ بِعَـويلِ ، يقالُ ناحت الحمامـةُ نَوْحًا وأصلُ النُّوحِ اجتماع النُّسَاءِ في المنَاحة ، وهو من التناوُح أي التَّـقــابل ، يقــالُ جـــبــلان يتَنَاوَحــان، وريحــان يتنَاوحــان ، وهذه الرِّيحُ نَيْحةُ تلْكَ أي مُقابِلتُها، والنَّوانحُ النَّسَاءُ ، والمُنُوحُ المَجلسُ.

نُورِ : النُّورُ الضُّوءُ الْمُنتشرُ الذي يُعين على فَالدُّنْيَويُّ صَرْبَان : ضَرَّبٌ مَعَقُولٌ بِعَين البصيرة، وهو ما انتشر من الأمور الإلهية كنُور العقلِ ونورِ القُرآن . ومحسُوسٌ بعين البصر ، وهو ما انتشر من الأجسام النَّيـرة كالقَـمَريُّن والنُّجُوم والنَّيْرَات . ف من النَّورِ الإلهِي قـوله تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ الله نُورٌ وَكَتَابٌ مُبِين ﴾ [المائدة / ١٥] وقال: ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَنلُهُ فِي الظُّلُمَات لَيْسَ بخَارِج منْهَا ﴾ [الأنعام / ١٢٢] وقال : ﴿ مَا كُنْتَ تَدرى مَا الكتابُ وَلا الإيمانُ وَلكن جَعَـلْنَاهُ نُوراً نَهْدى به مَنْ نَشاءُ منْ عبَادنا ﴾ [الشوري / ٥٢] وقال : ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ الله صَــدرَهُ للإســلام فَـهـُــو عَلَى نُـور مِنْ رَبِّه ﴾

[الزمر/ ٢٢] وقال : ﴿ نُورٌ عَلَى نور يَهْدى الله لنُوره مَنْ يَشَاءُ ﴾ [السنور / ٣٥] ومَسنَ المَحْسُوسِ الذي بعَينِ البَصَرِ نحوُ قوْله : ﴿ هُوَ الَّذي جَعَلَ الشَّمْسَ ضياءً وَالقَـمَرَ نُوراً ﴾ [يونس/ ٥] وتخصيص الـشمس بالضوء والقمر بالنُّور من حيثُ إنَّ السفَّوءَ أَخَصُّ من النُّور ، قال : ﴿ وَقَمَرًا مُنيرًا ﴾ [الفرقان / [71] أى ذا نور . وممًّا هو عامٌّ فيهما قوله : ﴿وجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ [الأنسام / ١] الإبصارِ ، وذلك ضربانِ دُنْيُوى وأُخْرُويُّ ، ﴿ وَقُولُه : ﴿ وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ﴾ [الحسديد / ٢٨] ﴿ وأَشُورَقَتِ الأَرْضِ بِنُورِ رَبُّها﴾ [الزمــر / ٦٩] ومن الــنُّور الأخــرَويُّ قولُه : ﴿ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الحديد/ ١٢] ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَـعَهُ نُورُهُمُ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهُمْ وَبَايْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمَمْ لَنَا نُورِنا ﴾ [التــحـريم / ٨] ﴿ انْظُرُونَا نَقْتَبسْ منْ انُوركُمْ ﴾ ، ﴿ فَالتَمسُوا نُورًا ﴾ [الحديد / ١٣] ويقالُ أنارَ الله كذا وَنَوَّره وَسَمَّى الله تعالى أنَفْسَهُ نُورًا من حيثُ إنه هو المنوِّر ، قال: ﴿ الله نُورُ السَّموات والأرض ﴾ [السنسور / ٣٥] وتَسْمِيَتُهُ تعالى بذلك الْمبالغة فعله . والنارُ تقالُ للَّهيب الذي يَبْدُو للحاسَّة ، قال : ﴿ أَفُرا أَيْتُمُ النَّارَ المتى تُورُونَ ﴾ [الواقعة / ٧١] وقال: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلَ الذي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [البقرة /

١٧] وللحرارة المُجَرَّدة وكنار جَهَنَّمَ المذكورة ني قوله: ﴿ النَّارُ وَعَدُهَا اللهُ الَّذِينِ كَفَرُوا ﴾ [الحـج/ ٧٢] ﴿ وَقُودُهَا النَّاسُ وَٱلحِجارَةَ ﴾ [البقرة / ٢٤] ﴿ نَارُ الله المُّوقِدَةُ ﴾ [الهمزة / ٦] وقــد ذُكِرَ ذلك في غــير مــوضع . والنَّار الحَرِبِ المذكورة في قوله : ﴿كُلُّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لْلْحَرْبِ﴾ [المائدة/ ٦٤] وقال بعضهُم : النَّارُ وَالنُّورُ مِنَ أَصْلِ وَاحِدِ وَكَثْيِـرًا مَا يَتَلاَزَمَانَ لَكُن النَّار مَتَـاعٌ لِلمُقْوِينَ فَى الدُّنْيَا والنُّور مَـتاعٌ لَهُمْ في الآخـرَةَ، وَلاَجْلِ ذلك استـعـملَ في النُّور الاقْسَبَاسُ فقالَ: ﴿ نَقْسَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ ﴾ [الحديد/ ١٣] وَتَنَوَّرْتُ نَارًا أَبْصَرْتُهَا ، وَالْمَنَارَةُ مَفْعَلَةً مِنَ النُّورِ أَوْ مِـنْ النار كَمَنَارَةِ السُّرَاجِ أَو مَا يُؤَذَّنُ عليه ، ومنارُ الأرضِ أَعْــلامُــهــا ، وَالنَّوارُ النُّفُــورُ منَ الرِّيبة وقــد نارَت المرأَةُ تَنُورُ نَوْرًا وَنَوارًا ، وَنَوْرُ الشَّجَرِ وَنُوَّارُهُ تشبيها بالنُّور، والنُّورُ مَا يُـتَّخذُ للوَشْمِ يَقَـالُ نُوَّرَتِ الْمُرَأَةُ يَدَهَا وتسْمِيَّتُهُ بذلك لكونِهِ مُظْهِرًا لِنُورِ العُضْوِ .

نُوس : الناس قيلَ أصلُهُ أناس فَحُدْفَ منْ نَسِيَ وَأَصْلُهُ إِنْسِيانُ على إِفْعَــلان ، وقيل أَصْلُـهُ مِنْ ناسَ يَنُـوسَ إِذَ اضْطَرَبَ ، وَنَـسْتُ الإبلَ سُقْتُها ، وقيلَ ذُو نُواسٍ مَلِك كانَ يَنوسُ على ظَهِرهِ ذُوَابَةٌ فَـسُميَ بذلك وتصغيرُهُ على

هذا نُويْسُ ، قال : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [الناس / ١] والـناس قــد يُذْكــــرُ وَيُواَدُ به الفُضَلاءُ دُونَ مَنْ يَتناوَلُهُ اسمُ الناس تَجَوَّزًا وذلك إذا اعْــتُبِــرَ معنَى الإنْسَــانيَّة وهو وجُــودُ الفَضْلِ والذُّكْرِ وسَائرِ الأخْلاَقِ الحَميدَة والمعانى المُختَّصة به فإنَّ كُلَّ شيء عدم فعلهُ المختصُّ به لا يكَادُ يَسْتَحقُ اسمه كاليّد فإنَّها إذا عَدمَتُ فعْلَها الخاصَّ بها فإطْلاَقُ اليُّد عليها كإطْلاَقها على يَدِ السَّوِيرِ ورِجْلِهِ ، فقولَهُ : ﴿آمَنُوا كَمَا آمنَ النَّاسُ ﴾ [البقرة / ١٣] أي كمَّا يفعلُ مَن وُجدَ فيه معنَى الإنسانية ولم يَقْصدُ بالإنسان عَيْنًا واحدًا بَلْ قَصَدَ المعنىَ وكذا قولهُ: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ ﴾ [النساء / ٥٤] أي مَنْ وُجِدَ فيه معنَى الإنسانيَةِ أَيَّ إنسان كان، وربُّما قُصِدَ به النَّوْعُ كما هو وعلى هذا قوله : ﴿ أَمْ يَحْسدُونَ النَّاسَ ﴾ [النساء / ٥٤] . نوش : النَّوشَ التَّنَاوبُ ، قال الشاعر : * تَنُوشُ البَريرَ حَيْثُ طَابَ اهْتصارُها * البَرِيرُ ثَمَرُ الطَّلْحِ والاهْتَصَارُ الإِمَالَةُ ، يقالُ فَاؤُهُ لَمَّا أَدْخِلَ عليه الألفُ واللامُ ، وقيلَ قُلبَ | هَصَرْتُ الغُصْنَ إِذَا أَمَلْتُهُ ، وتَنَاوَش اَلقومُ كذا تَنَاوَلُوهُ ، قال : ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ النَّنَاوُشُ ﴾ [سبأ/ ٥٢] أي كيف يَتنَاولُونَ الإيمانَ مِنَ مكانِ بَعيد ولَم يكُونُوا يَتَسَاولُونَهُ عن قَسريب في حين الاختِـيارِ والانتفاعِ بالإيمان إشــارة إلى قولِه :

﴿ بَوْم يَأْتَى بَعْضُ آيات ربك لاَ يَنْفَعُ نَفْــــــا أنه أبْدَلَ من الـواو همـزة نحـو : أُقُــتَتْ في وُقَّـتَتْ ، وَأَدْوُر في أَدْور ، وإمَّـا أن يكونَ من النَّأْش وهو الطَّلُّبُ .

عنه ارْتَدُّ يَنُوصُ نَوْصًا والمنَاصُ الْمُلْجَــُا ، قال : ﴿ وَلَاتَ حَيْنُ مُنَّاصٍ ﴾ [ص / ٣] .

نيل : النَّيْلُ ما يَنالُهُ الإنسانُ بيَده ، نلتُهُ أَنالُهُ نَيْلًا ، قال: ﴿ لَنْ تَنَالُوا البُّرَّ ﴾ [آل عمران/ ٩٢] ﴿ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُو نَيْلاً﴾ [التــــوبة / ١٢٠] ﴿ لَمْ يَنَالُوا خَــيُّـرًا ﴾ [الأحسزاب / ٢٥] والنَّوْلُ التَّنَاوُلُ يقسالُ نلْتُ كذا أَنُولُ نَوْلًا وَأَنَلْتُهُ أُولَيَتُهُ وذلك مثلُ عَطَوْتُ ﴿ خَلَقَ مَعًا وَاسْتَعْمَالُ النَّوْمَ فيهما على التَّشْبيه. كذا تناولتُ وَأَعْطَيْتُهُ أَنَلْتُهُ ، وَنَلْتُ أَصْلُهُ نَولْتُ عَلَى فَعِلْتُ ، ثم نُقل إلى فِلْتُ ، ويسقالُ ما كان نَولُكَ أَنْ تَضعَلَ كلذا أي ما فيه نوالُ صَلاحك ، قال الشاعر :

* جَزعْتَ وليس ذلك بالنُّوال *

قيلَ: معناهُ بِصَوابِ . وحقيقةُ النَّوال مَا يَنالُهُ الإنسان من الصلة وتحقيقهُ ليسَ ذلك مما تَنَالُ منه مُرادًا ، وقــال تعالى : ﴿ لَنْ يَنَالِ الله لُحُومُهَا وَلاَ دَمَاؤُها ولكن يَنالُهُ التَقُّوَى مَنْكُمْ ﴾ [الحج/ ٣٧].

نوم : النَّوْمُ فُسِّرَ على أوجُه كُلُّهَا صحيح إِيمَانُهَا﴾ [الأنعام / ١٥٨] الآية وَمَنْ هَمَزَ فإما | بنظرَات مُخْتَلَـفَة ، قيل هو اسْتُرْخَـاء أعصاب الدمَاغ برُطُوبات البُخارِ الصاعِدِ إليه ، وقيل هُو أَنْ يَتَوَفَّى اللهُ النَّفْسِ مَن غيرٍ مَوْتٍ ، قال : ﴿ الله يَتُوفَى الْأَنْفُسُ ﴾ [الزمر / ٤٢] الآية، نوص : ناصَ إلى كذا التَجَا إليه ، وناصَ | وقيلَ النَّوْمُ مَـُوتٌ خَفيـفٌ والمَوتُ نومٌ تَقيلٌ ، ورجُلٌ نَوُومٌ وَنُومَةُ كثيرُ النَّوم ، والمنام النَّومُ ، قال : ﴿ وَمِن آيَاتُهُ مَنَامُكُمْ بِاللِّيلِ ﴾ [الروم / ٢٣] ﴿ وَجَعَلْنَا نُوْمَكُمْ سُبَّاتًا ﴾ [النبأ / ٩] ﴿ لا تَأْخُدُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ [البقرة / ٢٥٥] والنُّومَةُ أيضًا خَامَلُ الـذَكْرِ ، واسْتَنَامَ فلان إلى كذا اطْمَأَنَّ إليه وَالْمَنَامَـةُ الثَّوبُ الذي ينامُ فيه ، ونامت السُّوقُ كَسَـدَتْ ، ونامَ النُّوْبُ أَخْلَقَ أو فون : النُونُ الحَرْفُ المعروفُ ، قال تعالى: ﴿ وَ وَالْقَلَم ﴾ [القلم/ ١] والنُّونُ الحُوتُ العظيمُ وسُمِّيَ يونس ذا النُّونِ في قولهِ: ﴿ وَذَا النَّونِ ﴾ [الأنبياء / ٨٧] لأنَّ النُّونَ كان قد التَقَمهُ ، وسُمِّيَ سَيْفُ الحَارِثِ بن ظالم ذا النُّونِ بِ ﴿ ناء : يقالُ ناءَ بجانب يَنُوء ويناء ، قال أبو عبسيدة : ناء مثلُ ناعَ أي نَـهَضَ ، وأنأتُهُ أَنْهَضْتُه . قال: ﴿ لَتَنُوءُ بِالْعَصِبَةِ ﴾ [القصص/ ٧٦] وقُدئ : (ناءً) مَشْلُ نَاعَ أَى نَهَضَ به

عبــارة عَن التَّكَبُّرِ كقولك: شَــمِخَ بَأَنْفِه وازْوَرَّ

جانِبهُ .

النُّوى لِحَفيرَةٍ حَوْلَ الخِباءِ تُبَاعد الماء عنه الذلك بشيء.

نَأَى : قال أبو عَمْرو : نأى مِثْلُ نَعَى ﴿ وَقُرِئَ: ﴿ نَاءَ بِجَانِبِهِ ﴾ [الإسراء / ٨٣] أى أَعْرَضَ ، وقال أبو عُبَيْدَة : تَبَاعَـد ، يَنْأَى ﴿ تَبَاعَدُ به. والنَّيَّةُ تكون مصدرًا واسما مِنْ نَوَيْتُ وانْتَأَى افْتَعَلَ منه والْمُتَأَى الموضعُ البَعِيد ، ومنه وهي تَوَجُّهُ القَلْبِ نحـوَ العَـمَلِ ، وَلَيس من



كتاب الواو

وبل : الوَبْلُ والوَابِلُ المَطَرُ الثقيل القُطار ، قال تعالى : ﴿ فَأَصَابِهِ وَأَبِلُّ ﴾ [البقرة / ٢٦٤] - ﴿ كُمُّنُّل جَنَّة بسرَبُونَة أَصَابَهَا وَابِلُّ ﴾ [البقرة / ٢٦٥] ولمُرَّاعَاةِ الثقُلُ قيل للأمْرِ الذي يُخافُ ضَررُهُ وَبَالٌ ، قال تعالى : ويو: الوَبَرُ معروفٌ وجمعهُ أوبارٌ ، قال ﴿وَمَنْ أَصُوافِهَا وَأُوبُارِهَا ﴾ [النحل/ ٨٠] وقـيَل سُكَّـانُ الوَبَر لمَّنْ بُيُـوتـهُمْ مِنَ الوَبَر ، وَبَّنَاتُ أَوْبَرَ لِلْكُمْءِ الصِّخَـارِ التي عليـها مـثْلُ الوبَر، وَوَبَّرَت الأرْنَبُ غَطَّت بالوبَر الذي عَلَى زَمَعاتَهَا أَثَرَهَا ۚ، وَوبَّرَ الرَّجُلِ في مَنْزِلهِ أَقَامَ فيه تشبيها بالوبر المُلْقى ، نحوُ تَلَبَّدَ بمكان كذا ثَبَتَ ٥٢] وأوبقه كذا ، قال : ﴿ أَوْ يُوبِقُهُ نَّ بِمَا كَسَبُوا ﴾ [الشوري / ٣٤].

وتن : الوتينُ عِرْقٌ يَسْقِي الكَبدَ وإذَا انْقَطَعَ الحاجِزُ بَيْنَ المُنْخَرِيْنِ . ماتَ صَاحِبُه ، قال : ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الوَتِينَ ﴾ وثق : وثِقْتُ به أَثِنُ ثِـقَة : سكّنتُ إليه [الحاقة / ٤٦] والمَوْتُونُ المَقْطُوعُ الوَتِينِ ،

والْمُوَاتَنَةُ أَن يَقُرُبَ منه قُرْبًا كَـقُرْبِ الْوَتَينِ وَكَأْنُهُ أشار إلى نحو ما دل عليه قوله تعالى:﴿ وَنَحْنُ أَقْرِبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ [ق / ١٦] واسْتَوْتَنَ الْإِبْلُ إِذَا غَلُّظْ وَتَيْنُهَا مِنَ السَّمَنِ .

وتد: الوَّتَدُ وَالوَّتَدُ وَقَلْد وَتَدْتُهُ اتَدُهُ وَتُدًا ، ﴿ فَذَاتُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ ﴾ [التخابن / ٥] ، [قال : ﴿ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴾ [النبأ / ٧] وكيفية ويقال طعامٌ وَبَيلٌ ، وكلا وبيلٌ يُخَافُ وبَالُهُ ، الكون الجبال أَوتادًا يخْتَصُّ بما بعد هذا الباب قال: ﴿ فَأَخَذُنَّاهُ أَخُذًا وَبِيلاً ﴾ [المزمل / ١٦]. | وقد يسكن التاء ويُدْغَمُ في الدال فَيَصيرُ وَدًّا ، والوَتدان من الأُذُن تشبيها بالوتَدَ للنُّتُوُّ فيهما .

وتو: الوَّتْرُ في العَـدَدِ خِلافُ الشَّـفْعِ وقد تقدم الكلامُ فيه في قوله : ﴿ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴾ [الفجـر / ٣] وأوتَرَ فسى الصــلاةُ . والوتْرُ والوِتَوُ ، والتِّرةُ : الذَّحْلُ ، وقد وتَرتُهُ إذا ا أصَبْتَهُ بمكروه ، قال : ﴿ وَلَنْ يَترَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾ [محمد / ٣٥] والتَّواتُرُ تَتَـابُعُ الشيء وتْراً فيه نُبُوتَ اللَّبْدَ ، ووبار قيلَ أرضٌ كانَّتْ لعاد. ﴿ وَفُرَادَى : وَجَـاؤُوا تَتْرَى ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلْنَا رُسُلُنَا وبق : وبَق إذا تَثَبُّطُ فَهَلَكَ ، وبقا وموبقًا، | تَتُرَى ﴾ [المؤمنون / ٤٤] ولاً وتيــرَةَ في كذا قال : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مُوبَقًا ﴾ [الكهف / | ولا غمِيزَةَ ولا غيرُ ، والوَتِيسرَةُ السَّجيَّةُ مِنْ التُّوَاتُرِ ، وقيلَ لِلحَلْقَةِ النَّـى يُتَعلم عليها الرَّمْى الوَتيــرَةُ وكــذلك للأرض المُنْقَــادَة ، والوَتيــرَةُ

وَاعْـتَمَـدْتُ عليه ، وأَوْتَفْـتُهُ شَـدَدَّتُهُ ، والوَثاقُ

وَالوِثَاقِ اسْمَانِ لَمَا يُوثَقُ بِهِ الشَّىءِ ، وَالوُثْقَى النُّسْتَحَقُّ بِهِ اللوْمُ ، وذلك ضَرَّبان : وأجب من تأنيث الأوثق . قال تعالى : ﴿ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴾ [الفـــجــر / ٢٦] - ﴿ حَتَّى إِذَا والميثاق عَقْدٌ مُؤكَّدٌ بِيَمينِ وَعَهْدٍ ، قال : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ الله ميثَاقَ النَّبيِّينَ ﴾ [آل عمران / ٨١] -﴿وَإِذْ أَخَذُنا مِنَ النَّبِينِ مِيثَاقَهُمْ ﴾ [الاحزاب/ ١٥٤] وَالمَوْثَقُ الْاسمُ مَسنه ؛ قَسال : ﴿ حَتَّى تُؤْتُون مَوْثُقًا منَ الله ﴾ إلى قوله : ﴿مَوْثُقَهُمْ ﴾ قال : ﴿ فَقَد اسْتَمَسكَ بِالعُرْوَةِ الوَّلْقَى ﴾ [البقرة / ٢٥٦] وقالوا : رجُــلٌ ثَقَةٌ وَقَوْم ثَقَةٌ ويُسْتَعَارُ للمَوْثُوقِ به، وناقعة مُوثَقَعةُ الخَلْق و مرروو محکمته

أَجْزَلْتُ عَطَيْتَهُ ، وَأَوْثَنْتُ مِن كَذَا أَكْثَوْتُ مِنه . وجب: الوُجُوبُ النُّبُوتُ . والواجب يقالُ على أوجُه : الأوَّلُ في مُسقابلة المُمكن وهو الحاصل الذي إذا قُدَّرَ كونهُ مُسرَّتُفعًا حَصَلَ منه فإنَّهُ مُحال أنْ يَرْتَفَعَ الواحد مع حصول

جهة العَقْل كُـوُجُوب مَعْرِفَة الوَحْدَانيَّـة ومَعْرِفَة النُّبُوَّةِ وواجب من جهة الشَّرْع كَـوُجُـوب ٱلْخُنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الوَثَاقَ ﴾ [محـمد / ٤] العبَادات الْمُوظَّفَة . ووجَـبَت الشمس إذا غابتُ كقولهم : سَقَطَتْ ووقَعَتْ ، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ [الحسج / ٣٦] ووجَبَ القَلْبُ وجيبًا كلُّ ذلك اعــتبارٌ بتَـصَوُّر ٧] - ﴿ وَأَخَذُنَا مِنْهُمْ مَيثَاقًا خَلَيظًا ﴾ [النساء/ | الوُقُوع فسيه ، ويُقَــالُ في كُلُّه أَوْجَبَ . وَعُــبَّرَ بالموجبات عن الكبــائر التي أوجب الله عليــها النار . وقال بعضهم: الواجبُ يقالُ على [يوسف / ٦٦] والوُثْقَى قَسريبَةً من المُوثق ، الوجهين، أحدهما : أن يُراد به اللازم الوُجُوبُ فإنه لا يَصحُّ أن لا يكون مَوْجُودًا كـقولنا في الله جَلَّ جَـلاَّلُه : واجبُّ وُجُودهُ . والشاني : الواجبُ بمعنى أنَّ حَلَّهُ أن يُوجَلدَ. وقول الفـقهــاء: الواجبُ مــا إذا لم يفْعَــلُه يَسْتَــحقُّ وثن الوَثَنُ وَاحِدُ الأَوْثَانِ وهو حجَارَةٌ العَقَابَ وذلك وصفٌ له بشيء عارض له لا كَانَتْ تُعْبَدُ ، قال : ﴿ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مَنْ دُونَ الله البصفة لازمة له ويَجرى مَـجْرَى من يقـول: أَوْنَانًا ﴾ [العنكبوت / ٢٥] وقيلَ أَوَتُنْتُ فَلانًا | الإنسان الذي إذا مشي مشي برجلين مُسنتَصِبَ القامة.

وجل : الوُجُودُ أَضُرُبُ : وُجُودٌ بِإِحْدَى الحَــواسُ الحَـمس نَحْو : وَجَــدْتُ زَبْدًا ، وَوَجَدُتُ طُعَمهُ ، وَوَجَـدْتُ صَوْتَهُ ، وَوَجَدْتُ مُحـالٌ نحوُ وُجودِ الواحدِ مع مَـوُجُود الاثْنَيْنِ الْخُشُونَتَـهُ وَوُجُودٌ بِقُوَّة الشَّهْـوَة نحوُ : وَجَدْتُ الشُّبَعَ. وَوُجُودٌ بِقُوَّةِ الغَـضَبِ كُوجُود الْحُزْن الاثنين. الشاني : يقال في الذي إذا لم يُفْعَلُ | وَالسَّخَطِ . وَوُجُودٌ بِالْعَقْلِ أَوْ بِوَاسِطَةِ الْعَقْلِ

وَإِنْ وَجِدْنَا أَكْثُم هُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ [الأعراف / الآخرة . أعلى مَن كلِّ هذا . ويُعَبِّرُ عن التَّـمَكُّنِ منَّ رَأَيْتُمُ وهُمْ، وقولهُ : ﴿ فَوَجَدَ فيهَا رَجُلَيْنِ ﴾ التَّفُكير، ثم يكونُ الواجسُ الخاطرُ . [القبصص / ١٥] أي تَمكُّنَ منهما وكانا بالبَصَر وَالبَصَيرَةِ فقد كان منه مُشَاهَدَةٌ بالبَصَر له أَنْ يَحْكُمُ بِقُولُه : ﴿وَجَدْنُهُمَا وَقُومُهَا﴾ الآية، ﴿ وَجِلْةٌ ﴾ [المؤمنون / ٦٠] . وقوله: ﴿ فَلَمْ تَجَدُّوا مَاء ﴾ [النساء / ٤٣] فمعناه فلمْ تَــقُدرُوا عَلَى المَّاء ، وقوله : ﴿ مَنْ غناكُمْ ، ويُعبَّرُ عن السغنَى بالوُّجْدَان وَالجِدَة ، بالمَوْجِـدَة ، وعن الضــالة بالوُجُـود . وقــال

كمعْرِفة الله تعالى ومَعْرِفة النُّبُوَّةِ ، ومَا يُنْسِبُ ۗ لا مَبْدًا له ولا مُنتَّبهي ، وليس ذلك إلا الباري إلى الله تعالى من الوُجُود فَبِمَعْنَى الْعلم الْمُجَرَّد الله تعالى ، ومَوْجُود له مَـبْدَأَ وَمُنْتَهَى كالنَّاسِ في إِذْ كِـانِ اللهِ مُنـزَّهًا عن الوَصْفِ بِالجَــوَارِحِ ۗ النشاة الأولَى وكالجَوَاهِرِ الدُّنْيَوِيَّةِ ، وَمَوْجُودٌ لَهُ والآلات نَحوُ ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لأَكْشَرِهُمْ مَنْ عَهْدُ ۗ مَبْدًا وليسَ لَهُ مُنْتَهِّي ، كَالنَّاسِ في النَشْأَةِ

١٠٢] وكـــذلك المعْـــدُومُ يقــالُ عــلى هذه ﴿ وَجَس: الوجْسُ الصَّوْتِ الْحَفَى ۗ وَالتَّوَجُّسُ الاوجُه. فَأَمَّا وُجُودُ الله تعالى للأَشْيَاءِ فَبوَجْهِ || التّـسَمّعُ والإيجـاسُ وُجُـودُ ذلك في النَفْسِ ، قال : ﴿ فَأُوْجَسَ منْهُمْ خيفَة ﴾ [الذاريات / الشيء بالوُجُود نحو ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ ۗ ٢٨] فالوجْسُ قَـالُوا : هُو حالةٌ تَحْـصُلُ من وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ [التوبة / ٥] أي حيث النفس بَعْدَ الهاجس لأنَّ الهاجس مُبْتَدَأً

وجل: الوَجَلُ اسْتَشْعَارُ الخوف، يقالُ: يَقْتَتَلَأَنَ ، وقوله: ﴿ وَجَدْتُ امْرَأَةً ﴾ إلى قوله: ﴿ وَجَلَ يُوجَلُ وَجَلَا فَسَهُو وَجَلُّ ، قال : ﴿ إِنَّمَا ﴿ يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ ﴾ [النمل / ٢٣] فوجُود اللَّوْمَنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنفال / ٢] - ﴿ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ قَالُوا لاَ واعْتِبَارٌ لحالهـا بالبَصِيرَة ، ولولا ذلك لم يكن | تَوْجَلْ ﴾ [الحجر / ٥٣ ، ٥٣] -﴿ وَقُلُوبُهُمْ

وجه: أصْلُ الوجه الجَارِحَة ، قال : ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهُكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ﴾ [المائدة / وُجْدِكُمْ ﴾ [الطّلاق / ٦] أي تمكُّنكُمْ وقـدر [٦]- ﴿وَتَغَشَى وُجُوهَهُمْ النَّارُ ﴾ [إبراهـيم / ٥٠] ولما كانَ الوَجْهُ أَوَّلَ مَا يَسْتَـَقْبِلُكَ ، وقد حُكى فيه الوَجْدُ والوجْدُ والوُجْدُ ، ويُعْبَرُ | وأشرف ما في ظاهر البَدَن اسْتُعْمِلَ في مُسْتَقْبَلِ عن الْحُـزْن وَالْحُبِّ بالوَجْـد ، وعن الغَـضَب الكِلُّ شيء وفي أشْرَف ومَبْـدَنه فقيلَ وجْـهُ كذا ووجْهُ النهار، وَرَبُّمَا عُبْرَ عن الذات بالوَجْهِ في بعضُهُمْ : الموْجُودَاتُ ثلاثَةُ أَضْرُبُ : مَـوْجُودٌ اللهِ : ﴿ وَيَبْقَى وَجْـهُ رَبُّكَ ذُو الجَـلالَ

وَالإِكْرَامِ﴾ [الرحمن / ٢٧] قيل ذاتُهُ وقيلَ الوُثْقَى﴾ [لقسمان / ٢٢] - ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ [الروم/ ٣٠] فَالْوَجِهُ فِي كُلُّ هَٰذا كَمَا تقدَّمَ ، ٢٠] وقولَهُ : ﴿ آمنُوا بِالَّذِي أَنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وجه النَّهَار ﴾ [آل عـمران / ٧٢] أي صَـدْرَ النهار . ويقــالُ واجَـهْتُ فلانًا جَـعَلْتُ وجهى تلقاء وجهه وينقال للنقصد وجه وللمقتصد جهـة ووجهة وهي حيـثُما نَتَـوَجَّهُ [البقـرة / ١٤٨] إشارة إلى الشَّريعَة كـقوله: ﴿ شُرْعَةً ﴾ [المائدة / ٤٨] وقال بعضُهم: الجاهُ مَـ قُلُوبٌ عن الوَجِهِ لكنِ الوجَّــهُ يقالُ في العُضُو والحَظْوَة، والجاهُ لا يقالُ إلاَّ في الحظُّوة وَوَجَّهُتُ الشيءَ أَرْسَلْتُهُ في جهــة واحدة فَتَوَجَّهَ وفلانٌ وجيهٌ ذُو جاه ، قال : ﴿ وَجِيهًا فَي اللُّنيَا وَالآخرة ﴾ [آل عمران / ٤٥] وأَحْمَقُ مَا يَتَوَجْهُ بَهُ : كَنَايَةٌ عَنِ الجَهْلُ بِالتَّفْرُطُ ، وَأَحْمَقُ مَا يَتُوَجَّهُ ، بفتح الياءِ وحَذْفٍ به عنه ، أى لا يَسْتَقِيمُ في أمر من الأمُورِ لحُمْقه إلى الله وَهُوَ مُحْسِنُ فَقَدْ اسْتَمسكَ بالعُرْوَةِ اللَّهُ وَالتَّوْجِيه في الشُّعْرِ الحرفُ الذي بَيْنَ الف

أرادَ بالوَجْهِ هَهُنا التَّوجُّهَ إلى الله تعالى دينًا مُّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله ﴾ [النساء / ١٢٥] بالأعمال الصالحة وقال : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ | وَقوله : ﴿ فَأَقُمْ وَجُهَاكَ للدِّينِ حَنيفًا ﴾ وجْهُ الله ﴾ [البـقـرة/ ١١٥] - ﴿ كُلُّ شَيْء هَالكُ إِلاَّ وَجُنهُهُ ﴾ [القصص / ٨٨] - الوعلى الاستعارة للمذهب والطريق. وفلانًا ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَ الله ﴾ [الروم / ٣٨] - ﴿ إنما | وجهُ القوم كقولهمْ عَيْنهُمْ ورأَّسُهُمْ ونحو ُ ذلك. نُطْعَمُكُمْ لوَجْه الله ﴾ [الإنسان / ٩] قيل : ﴿ وَمَا لأَحَد عنْدَهُ مِنْ نَعْمَة تُجْزِي إلا إِنَّ ٱلوَجِهَ فَي كُلِّ هَذَا ذَاتُهُ وِيُعْنَى بَذَلَكَ كُلُّ ۗ البَعْاء وَجِه رَبِّه الأَعْلَى ﴾ [الأعلى / ١٩ ، شيء هالكٌ إلاَّ هُوَ ، وكذا في أخوَاته . ورُويَ أنه قيلَ ذلك لأبي عبد الله بن الرِّضا . فقال : سُبْحَانَ الله لَقَدْ قالُوا قَـولاً عظيما إنما عُنِيَ الوَجِهُ الذي يُؤتى منه ، ومعناهُ كلُّ شيء من أعمالِ العبادِ هالكِ وباطلٌ إلا ما أُريدَ به الله ، وعلى هذا الآياتُ الأخَرُ ، وعملي هذا قولهُ : اللَّهِ ، قال : ﴿ وَلَكُلُّ وَجِهَةٌ هُو مُولِّيهَا ﴾ ﴿ يُرِيدُونَ وَجُهُهُ ﴾ [الكهف / ٢٨] -﴿يُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ ﴾ [الروم / ٣٩] وقسوله : ﴿ وَأَقْسِمُوا وَجُوهُكُمْ عَنْدَ كُلُّ مَسْجِد ﴾ [الأعراف / ٢٩] فقد قبيلَ أرادَ به الجارحة واسْتَعَارُها كقولك : فَعَلْتُ كَـٰذَا بِيَدَى، وقيل أراد بالإقامة تحرِّى الاستقامة ، وبالوجه التُّـوَجُّـهُ ، والمعنَى أخْلصُـوا العبادَةُ لله في الصلاة. وعلى هـذا النحـو قـولهُ : ﴿ فَـإِنَّ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لله ﴾ [ال عمران/ ٢٠] وقولهُ : ﴿ وَمَنْ يُسَلُّمْ وَجَهَهُ

التأسيس وَحَرْف الرَّويُّ .

وأَوْجَفْتُ البَعيرَ أَسْرَعْتُهُ ، قال : ﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْه منْ خَيْل وَلاَ ركاب ﴾ [الحشر / | عارضة ، وإذا وصف الله تعالى بالواحد فمعناه ٦] وقيلَ أَدَلُ فَأَمَّلُ ، وأَوْجَفُ فَأَعْجَفَ أَي حَملَ الفرسَ علَى الإسسراع فَهزَلَهُ بذلك ، قال ﴿ قُلُوبٌ يَوْمُنْذُ وَاجِفَةٌ ﴾ [النازعـات / ٨] أَى مُضْطَرِبةٌ كَـقُولُكُ طَائرَةٌ وَخَافِقَـةٌ ، وَنَحُورُ ذلك من الاستعارات لها .

> وحد : الوحدة الانفراد والواحد في الحقيقة هو الشيءُ الذي لا جزء له الْبَتَة ، ثمَّ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَوْجُود حتى أنه ما من َعَدد إلاًّ وَيَصحُّ أَن يُوصَفَ به فيقالُ عَشَرَةٌ واحدةٌ وَماثةٌ واحدةٌ وألفٌ واحــدٌ ، فالواحــدُ لفظٌ مُشــتَركٌ يُسْتَعْمَلُ عَلَى سنَّةَ أُوْجُه : الأوَّلُ مَا كَانَ واحِدًا ۗ أَقَلُّ من ذلك قيل رُجَيْلُ وحْده . في الجنس أو في النوع كقولنا الإنسان والفرس واحد في الجنس ، وزَيْدٌ وعَـمْروٌ واحدٌ في النَّوع . الثاني : ما كان واحدًا بالاتَّصال إمَّا من حيثُ الحُلقةُ كقـولك : شخص واحد وإما الشالثُ : ما كمانَ واحِدًا لِعَدَم نَظِيرهِ إمَّا في

كالألماس . الخامسُ : للمَبْدَرَ ، إمَّا لمَبْدَرَ وجف : الْوَجِيهِ مُسُرْعَةُ السَّميْسِ ، | العَدد كقَولُكَ واحد ، اثنان ، وإمَّا لمَبْدَإَ الخَطِّ كقولكَ النُّقْطَة الواحدَةُ . والوَحْدَةُ في كلُّها هو الذي لا يَصحُّ عليه التَّجَزِّي ولا التكثُرُ ، ولصُعُوبَةِ هذه الوَحْدَة قال تعالى : ﴿ وَإِذَا ذُكُورَ الله وَحْدَهُ السَّمَأَزَّتْ قَلُوبُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةُ ﴾ [الزمـر / ٤٥] ، والوَحَدُ الْمُفْـرَدُ وَيُوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللهِ تعالى ، كقولِ الشاعر :

* على مُسْتَأنس وَحَد *

وأحَدُّ مُطْلَقًا لا يوصَفُ به غَيــرُ الله تعالى وقد تَقَدُّمَ فسيما مَضَى ، ويقسالُ فُلانٌ لا واحدَ له، كقولكَ هو نَسبيجُ وَحْدِهِ ، وفي الذَمُّ يقالُ هو عُبِيْرُ وحدِهِ وجُحَيْشُ وَحَدُه ، وإذا أُريدَ ذُمُّ

وحش : الوحشُ خِلافُ الإنْسِ وتُسَمَّى الحَيـوَاناتُ التي لا أنْسَ لهـا بالإنْسَ وحُـشًـا وجسمعة وُحُوش ، قسال : ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُسْرَتْ ﴾ [التكوير / ٥] ، والمكانُ الذي لا من حيثُ الصِّناعَةُ كقولك : حرْفَةٌ واحدَةٌ . أنسَ فيه وحشٌ ، يقالُ لقيتُه بوَحش إصمت اى ببَلَد قَفْس ، وباتَ فُلانٌ وحْـشًا إذا لم يكن الحُلْقَة كقولك: الشمْسُ واحدَةٌ وإمَّا في دَعْوَى اللهِ في جوفه طَعامٌ وجمعهُ أوْحَاشٌ وأرْضٌ موحِشةٌ الفَضيَلَةِ كَقُولِكَ: فُلانٌ واحِدُ دَهْرِهِ ، وكقولِك: الله من الوحش ، ويُسَمَّى المُنسُــوبُ إلى المكانِ نَسِيجُ وَحْدِهِ . الرابعُ : مـا كان واحِدًا لاَمْتنَاعِ ۗ الوَحشِ وَحْشيًا ، وعُـبِّرَ بالوَحْشيُ عن الجانبَ التَّجَزَّى فيه إمَّا لِصِغَــرِهِ كَالهَبَاءِ ، وإمَّا لِصَلَاَّبَتُهُ ۗ الذِّي يُضَــادُّ الإنْسِيِّ ، والإنــــيُّ هو مـــا يُقَــبِلُ القَوس وإنسيّه .

بالكلام عَلَى سَبيل الرَّمْـزِ وَالتَّعْـرِيض ، وقد ببعض الجوارح ، وبالكتّـابَة ، وقد حُملَ على ذلك قــولهُ تعالى عن زكــريًّا : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قُومه منَ المحراب فأوحى إليهم أنْ سبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشيًّا ﴾ [مريم / ١١] فقد قيل رَمَزَ وقيلَ اعتبارٌ وقيلَ كَتبَ ، وعلى هذه الوُجوه قسوله: ﴿ وَكَذَلَكَ جَعَلْنَا لَكُلُّ نَبِيٌّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإنْس وَالْجَنَّ يُوحى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْض زُخْرُفَ القَوْلَ غُرُورًا ﴾ [الأنعام / ١١٢] وقـــولهُ : ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلْيَاتُهِمْ ﴾ [الأنع الله على الما] ف للك بالوَسُنُواسِ المُشَارِ إلىه بقوله : ﴿مَنْ شَـَوًّا الوَسُواس الخَنَّاس ﴾ [الناس / ٤] وبقــوله عليـه الصــلاة والسلام: ﴿ وَإِنَّ للشَّـيْطَانِ لَمَّـةَ الْخَيْرِ»(١) ويقال للكلمة الإلهية التي تُلقَى إلى أنبيانِه وأوليانِه وحْيٌّ وذلك أضْـرُبٌّ حَسْبَما دَلَّ عليه قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لَبَشَرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهِ إِلاًّ وَحْيًا - إلى قــــوله -: ﴿ بَإِذْنه مَـا يَشَاءُ ﴾

منهـمـا على الإنـــــان ، وعلى هذا وَحُـشِيُّ [الشورى/ ٥١] وذلك إمَّا بِرَسُولِ مُشَاهَدِ تُرَى ذَاتُهُ ويُسْمَعَ كلامُـه كَتَبْلِيغ جبـريل عليه السلامُ وحى : أصلُ الوَحْى الإشارةُ السَّريعَة اللَّبِيِّ في صُورةٍ مُعَيَّنَةٍ ، وإمَّا بِسَماع كلام من ولتَضَمَّن الشُّرْعَة قيل أَمْرٌ وَحْيٌ وذلك يكونُ | غير مُعَايَنة كَسمَاع موسى كلامَ الله، وإمَّا بإلقاء في الرُّوع كما ذَكَرَ عليه الصلاة والسلامُ : ﴿ إِنَّ يكونُ بِصَـوْتٍ مُجَـرَّدٍ عن التَّـرْكِيبِ وبإشـَـارةِ الرُوحَ القُـدُسِ نَفَثَ في روعِي »(٢) وإمَّا بإلْهَام نحو ﴿ وَأُوحَٰيْنَا إِلَى أُمُّ مُوسَى أَن أَرْضيعه ﴾ [القصص / ٧] وإمَّا بِتَسْخِيرِ نحوُ قوله: ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ [النحل / ٦٨] أو بمنام ، كما قال عليه الصلاة والسلام: «انْقَطَعَ الوَحْيُ وَبَقَيت الْمُبشِّرَاتُ : رُوْيَا المُؤْمن فالإلْهامُ والتَّسْخيرُ وَالمَّنامُ » دَلَّ عليــه قولهُ : ﴿ إِلاَّ وَحَيًّا ﴾ [الشورى / ٥١] وسمَاعُ الكلام مُعاينةٌ دَلَّ عليه قولهُ : ﴿ أَوْ مِنْ وَرَاء حجَابِ﴾ [الشورى/ ٥١] وتَبْليغُ جبريل في صُورَةٍ مُعَيَّنة دَلَّ عـليه قـولهُ : ﴿ أَوْ يُرْسُلَ رَسُـولاً فَيُوحِي ﴾ [الشوري/ ٥١] وقبولةٌ : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مُمَّن افْتَرَى عَلَى الله كَذْبًا أَوْ قَالَ أُوْحِي إِلَى وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ [الانعام/ ٩٣] فذلك لمن يدَّعي شيساً من أنواع ما ذكرناه من الوحى أي نوع ادْعُــاهُ من غير أن حَــصَلَ له ، وقولهُ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَـبْلُكَ مِنْ رَسُولِ إِلاًّ انُوحِي إليهِ ﴾ [الأنسياء / ٢٥] الآية ، فهذا

⁽١) تقدم ص ٤٥٥ .

الوَحيُّ هو عــامٌّ في جــمــيع أنواعــه وذلك أنَّ مَعْدٍ فَةَ وَحُدانية الله تسعالي ومَسْعُرْفَةَ وُجُوب عَبَادَتِهِ لِيستُ مَـقْصُورَةً عَلَى الــوَحْى الْمُخْتَصَّ بأولى العزم مِنَ الرُّسُلِ بل يعرف ذلك بالعقل والإلهام كما يعرف بالسَّمْع. فإذًا الـقصُّدُ من الآية تنبـيهٌ أنـه من المحال أن يكون رَسُــولٌ لا يَعْرِفُ وَحُـدانيةَ الله وَوُجُـوبَ عِبَـادَته ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَ اوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ ﴾ [المائدة / ١١١] فذلك وَحْي بوسَاطَة عيسى عليه السلامُ ، وقولُهُ : ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعْلَ الحَيْرَات ﴾ [الأنبياء / ٧٣] فذلك وحْي إلى الأَمَم بُوساطَة الأنبيـاء . ومِنَ الوَحْيِ الْمُخْتَصِّ بالنَّبيِّ عليه الصلاة والسلام : ﴿ اتَّبِعْ مَا أُوحِي إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [يـونـس / ١٠٩] - ﴿ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَىَّ ﴾ [يونس / ١٥] -﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِنْلُكُمْ يُوحَى إِلَى ﴾ [الكهف/ ١١٠] وقرولهُ: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وأخِيه ﴾ [يونس/ ٨٧] فَــوَحْيُــهُ إلى موسى بوساطَة جبريل ، ووَحْيُهُ تعالى إلى اللُّوحِ والقَلَمِ فسيما قسيلَ ، وقولهُ : ﴿ وَأَوْحَى في كُلِّ سَمَّاء أَمْرَهَا ﴾ [فصلت / ١٢] فإن

محذوف ذكرُهُ كانه قال: أوْحَى إلى الْمَلائكَة لأنَّ أَهْلَ السَّماء هُم الْمَلائكَةُ ، ويكونُ كقوله: ﴿ إِذْ ا يُوحى رَبُّكَ إِلَى المَلاَنكَة ﴾ [الانفال / ١٢] وإن كان المُوحَى إليه هي السماواتُ فذلك تَسْخيرٌ عنْدَ مَنْ يَجْعَلُ السماءَ غيرَ حَيّ ، ونُطْقٌ عَنْدَ مَنْ جَعْلُهُ حَيًّا ، وقبولهُ : ﴿ بَأَنَّ رَبَّكَ ۗ أَوْحَى لَهَا ﴾ [الزلزلة / ٥] فَقُريبٌ منَ الأوَّل وقولهُ : ﴿ وَلاَ تَعْجَلُ بِالقُرآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضِى إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ [طه / ١١٤] فَــَحثُ عَلَى التُثبُّت في السَّماعِ وعلى تَرْكِ الاسْتِعْجَالِ في لَّلَقُيه وَتَلَقُّنه.

ودد : الوُدُّ مَحَبَّةُ الشيء وَتَمَنِّي كُونِهِ ، ويُستَعْمَلُ في كُلِّ واحد من المَعْنَيْن على أن التَّمَنِّيَ يَتَضَمَّنُ معنى الوَّدِّ لأنَّ التَّمَنِّيَ هُو تَشَهِّى حُصُــولِ مَا تَوَدُّهُ ، وقــولهُ : ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مُودَّةً وَرحْمَةً ﴾ [الروم / ٢١] وقــــولهُ : ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمِنُ وُدًا ﴾ [مريم / ٩٦] فإشسارة إلى ما أوْقَعَ بينَهم من الألْفة المذكورة ا في قوله : ﴿ لَوْ النَّفَقْتَ مَا فِي الأرْضِ جَمِيعًا مَا هاروُنَ بِوَساطَةٍ جبـريلَ وموسى، وقولهُ: ﴿ إِذْ ۗ اللَّفْتَ ﴾ [الأنفـــال / ٦٣] الآية . وفي المَوَدَّةِ يُوحى رَبُّكَ إِلَى الْمَلائكَة أَنِّي مَـعَكُمْ ﴾ [التي تفتَّـضي المَحَبَّةَ المُجَرَّدَّةَ في قوله : ﴿ قُلْ [الأنفال/ ١٣] فذلك وَحَى إلىهم بوساطَة الأَلْسَالُكُمْ عَلَيْه أَجْرًا إلاَّ المَودَّةَ في القُربَي ﴾ [الشورى / ٢٣] وقــولهُ : ﴿ وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ﴾ [البروج / ١٤] - ﴿ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ كان الرَحْيُ إلى أهْلِ السماء فقطْ فالمُوحَى إليهم ﴿ وَدُودٌ ﴾ [هود / ٩٠] فالوَدُودُ يَتَـضَمَّنُ ما

معنى مَحَبَّة الله لعباده ومَحَبَّة السعباد له ، قال بعضُهم : مُودَّةُ اللهِ لِعِسِادِهِ هَى مُراعاتُهُ لَهُمْ . رُوى أنَّ اللهَ تعالى قال لِمُـوسى : أنا لا أغفَلُ معنَى قولهِ: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَـوْم يُحِبُّهُمْ ۗ الْمَوَدَّة والْمُلاَزَمَة . وَيَحَبُّونَهُ ﴾ [المائــدة / ٥٤] وَمَنَ المَــوُّدَّةِ اَلتــي تَقْتَضَى مَعنَى التَّمنِّي : ﴿ وَدَت طَائفَةُ مَنْ أَهْلَ الكتاب لَوْ يُضلُّونَكُمْ ﴾ [آل عمـراَن / ٦٩] وقُـالَ : ﴿ رَبُّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا ۗ يِقَالُ يَدَّعُ وَدَعْ، وقد قُرِئ : ﴿ مَا وَدَعَك رَبُّكَ ﴾ مُسْلَمِينَ ﴾ [الحجر / ٢] وقال : ﴿ وَدُّوا مَا عَنُّتُمْ ﴾ [آل عمران / ١١٨] - ﴿ وَدَّ كَثَيرٌ من أهل الكتاب ﴾ [البقرة / ١٠٩] -﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَات الشَّوْكَة تَكُونُ لَكُمْ ﴾ [الأنفال / ٧] - ﴿ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرَوا ﴾ [النساء / ٨٩] - ﴿ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدى منْ عَذَاب يَوْمَـ ثَذ ببنيه ﴾ [المعارج / الطّلَب مَعاشه لعَنَاء ، والتَّوْدِيعُ أَصْلُهُ مِنَ الدَّعَة ١١] وقــوله : ﴿ لاَ تُجَـدُ قُوْمًا يُؤْمِنُونَ باللهِ إ وَالْيَـوْمِ الْآخِرِ يُواَدُّونَ مَـنْ حَادَّ اللهِ ورَسُولَهُ ﴾ [السَّفَرِ وأن يُبَلِّغَهُ الدَّعَـة ، كما أنَّ التَّسْلِيمَ دُعاءٌ [المجادلة / ٢٢] فَنَهْى عَنْ مُسوالاة الكُفَّار وعَنْ

مُظَاهَرَتهم كمقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّـٰذِينَ آمَنُوا لاَ

تَتَّخذُوا عَدُّوًّى وَعَدُوًّكُمْ ﴾ [المسحنة / ١]

دَخُلَ فَى قَــِولَهِ : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتَى الله بِقَـوْمِ ۚ إِلَى قُولَهِ : ﴿ بِالْمُودَّةُ ﴾ أى بأسبابِ المُحَبَّةِ منَ يُحبَّهُمْ ويُحبُّونَهُ ﴾ [المائدة / ٥٤] وتــقـــدَّمَّ ||النَّصيحَة ونحوهَا : ﴿ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مُوَدَّةٌ ﴾ [النساء / ٧٣] وفلانٌ وديدُ فلان : مُوادُّهُ ، وَالودُّ صَنَّم سُمِّي بِـذَلك إِمَّا لِمُودَّتَّهُمْ له أو لاعْــتقــادهمْ أنَّ بينَه وبــينَ الباري مَــوَدَّةً عن الصَّغِيرِ لِصِغَرِهِ ولا عن الكبيـر لِكَبرِهِ ، | تعـالى الله عَنِ القَبـائِح . والوَّدُّ الوَّيَدُ وأصلُهُ وأنا الوَدُودُ الشَّكُورُ فيصحُّ أن يكونَ معنَى : اليَصحُّ أن يكونَ وَتَدُّ فَأَدْغُمَ وأن يكونَ لتَعلُّقِ ما ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمْ الرَّحْمَنُ وَدًا ﴾ [مريم / ٩٦] ايُشَدُّ به أو لِشُبُوتهِ في مكانِهِ فَتُصُورً منه معنى

ودع: الدَّعَـةُ الحَنْفُضُ يـقالُ وَدَعْتُ كـذا ادَعُـهُ وَدْعُـا نحـوُ تَرَكَتُـهُ وادعًـا وقــال بعضُ العُلمَاء: لاَ يُستَعْمَلُ ماضِيهِ واسمُ فَاعِلِهِ وإنما [الضحى / ٣] وقال الشاعر :

> لَيْتَ شعرى عن خليلي ما الذي غالَهُ في الحسبُّ حتى ودَعَه

والتَوَدُّعُ تَرْكُ النَّفْسِ عَنِ الْمُجَاهَدَةِ ، وفلان مُـتَّدعٌ وَمُـتَودُّع وفي دَعَـة إذا كان في خَـفْض عَيْشِ وأصْلُهُ مِنَ التَّرْكِ أَى بِحَيْثُ تَرَكَ السَّعْيَ وَهُو أَن تَدْعُو لَلْمُسَافِرِ بَانْ يَتَحَمَّلَ الله عنه كآبةً له بالسَّلامَة فَصار ذلك مُتَعارَفًا في تَشْيع الْمُسَافِرِ وتَرْكِهِ ، وَعُـبِّرَ عن التَّرْكِ به في قوله : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾ [الضحى / ٣] كقولك:

إذا ما قَطَعْنا وَادِيًا من حَديثنا إلى غَيْره زدْنا الأحاديثَ واديا

وقال عليه الصلاة والسلامُ : " لَوْ كانَ الأبْنِ آدَمَ وَدِيَانَ مَنْ ذَهَبِ لاَبْتَغَى إِلَيْهِــمَـا ثَالِثًا» (١) ، وَقُـالُ تعالى : ﴿ فَسَالَتُ أُودِيَةٌ بِقُدَرِهَا ﴾ [الرعد / ١٧] أي بِقَدْرِ مِياهِها . ويقـــالُ وَدَى يَدى ، وكنــى بالودى عن مـــاء الفحل عند الملاعبة ، وبعد البول فيقال فسيه أودى نحو أمــذى وأمنى ويقال : ودى وَأُودُى وَمَنَّى وَأَمْنَى ، وَالوَدَىُّ صِغَـارُ الْفَسِيلِ اعتبارًا دُّمَهُ وَوَدَّيْتُ القَــتيلُ أَعْطَيْتُ ديَّتُهُ ، ويقــالُ لمَا يُعْطَى في الدَّم دِيَةٌ ، قال تعالى : ﴿ فَلديَّةٌ

مُسَلَّمَةُ إِلَى أَهْلُه ﴾ [النساء / ٩٢] . ودر : يقالُ فلانٌ يَذَرُ السمى الى يَقْذَفُهُ لقلَّة اعْـتدَاده به وكم يُسْتَـعْمَلُ مـاضيـه ، قال تعالى : ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لَنَعْبُدَ اللهِ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا فيه الماءُ، ومنه سُمِّيَ المُفْرَجُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ وَادِيًّا ، كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَّا ﴾ [الأعـــــرف / ٧٠] -وجمعهُ أوْدَية ، نحو نادِ وأنْدِيَة وناج وأنْجِيةٍ ، ﴿ ﴿ وَيَذَرَكَ وَٱلْهَتَكَ ﴾ [الأعسراف / ١٢٧] -﴿ وَلَذَرْهُمُ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾ [الأنعام / ١١٢] – ﴿ وَذَرُوا مَا بَقيَ مِنَ الرَّبَا ﴾ [البقرة / ٢٧٨] إلى أمثالِه وَتَخْصِيصهُ في قوله : ﴿ وَيَذَرُّونَ

(١) رواه مسلم (الزكاة / ١١٧) .

وَدَّعْتُ فَلانًا نَـحوُ خَلَّيْتُهُ ، وَيُكَنَّى بِالْمُودَعِ عن قال الشاعرُ : المِّت ومنه قيلَ اسْتَوْدَعْتُكَ غَيْـرَ مُوَدع ، ومنه

* وَدَّعْتُ نَفْسى ساعَة التَّوْدِيعِ *

ودق : الوَدَقُ قيلَ ما يكونُ من خلال الْمَطَرِ كَأَنْهُ غَبَارٌ وقد يُعَبِّرُ بِهُ عَنِ الْمَطَرِ، قال : ﴿ فَتَرَى الوَّدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَاله ﴾ [النور / ٤٣] ويقالُ لمَا يَبْدُو فَـى الْهَوَاءَ عَنْدَ شدَّة الحَرِّ وَديقَةٌ، وقيلَ وَدَقَت الـدَّابَّةُ وَاسْتُودْقَتْ ، وَأَتَانُ وديقٌ وَوَدُوق إذا أظْهَــرَتْ رُطُوبَةً عـندَ إراَدَة الفَحْل ، وَالمَوْدَقُ المَكَانُ الذي يَحْصُلُ فيه الوَدَقُ وقول الشاعر:

* تُعَفِّي بِذَيْلِ المرط إذْ جَنْتُ مَوْدَقِي * تُعَفِّى أَى تُزِيلُ الأَثَرَ ، وَالمرْط لَبَّاسُ النِّسَاء فاسْتِعَارَةٌ وتشبيه لائرَ مَوْطِئ القَدَم باثَرِ مَوْطِئ المَطَر .

وادى : قــال : ﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَـدُّس ﴾ [طه / ۱۲] أصْلُ الوادِي الموضعُ الذي يَسِــيلُ ويُستَعارُ الوادى للطريقة كالمَذْهَبِ والأُسْلُوبِ فيقالُ فلان في وَادِ غَيْرِ وَادِيك ، قال : ﴿ الْمُ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَأَد يَهِ يِمُونَ ﴾ [الشعراء / ٢٢٥] فإنه يَعنى أساليبَ الكلام من المدر وَالهِجَاءِ وَالجَدلِ وَالغَــزَلِ وغير ذلك من الأنواع

أَزْوَاجًا ﴾ [البقرة / ٢٣٤] ولم يَسقُلُ : يَتْرُكُونَ ﴿ وَيَقَالُ أُورَثَنِي اللَّيْتُ كَـذَا ، وقال : ﴿ وَإِنْ كَانَ يُعْتَدُّ به : هو لَحْمٌ على وضَم .

ورث: الوراثةُ والإرثُ أنسقالُ قُنيَة إليك للقنية المُورُوثَة ميسراتٌ وإرثُ . وتُرَاثُ أصلُهُ [[النساء/ ١٩] ويَقالُ لكُلِّ مَنْ حَصَلَ له شيء والسلامُ: ﴿ اثْبُتُوا عَلَى مَشَاعِرِكُم فَإِنَّكُمْ عَلَى ۗ التي أُورِثْتُمُوهَا ﴾ [الزخــــوف / ٧٢] -إرْث أبيكُمْ "(١) أي أصله وبَقيَّته ، قال الشاعرُ:

> فَيَنْظُرُ فِي صُحُف كالرِّبا ط فيهن إرث كتاب مُحى

ويقالُ ورَثْتُ مالا عن زَيدً ، وَوَرِثْتُ زَيْدًا، قال : ﴿ وَوَرْثَ سُلَيْهُمَانُ دَاُّودً ﴾ [النمل / ١٦] - ﴿ وَوَرْثُهُ أَبُواَهُ ﴾ [النساء / ١١] -﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذلكَ ﴾ [البقرة / ٢٣٣]

(١) [صحيح] .

والنسائي (٥ / ٢٥٥) وابن ماجـة (٣٠١١) والشافعي (٢ / ٥٤) والحاكم (١ / ٤٦) رصححه ورافقه الذهبي .

وَيُخَلِّفُونَ فَإِنه يُذْكُرُ فِيما بعد هذا الكتاب إن ارجُلُ يُورَثُ كَلاّلَةً ﴾ [النساء / ١٢] وأورثني شاء الله ، وَالوَذَرَةُ قَطْعَةٌ مِن اللَّحْم وَتَسْمِيَّتُه اللهُ كذا ، قالَ : ﴿ وَأَوْرَثْنَاهَا بَني إِسْرَاثِيلَ ﴾ بذلك لقلة الاعتداد بها نحو قولهم فيما لا [الشعراء / ٥٩] - ﴿ وَأَوْرَكْنَاهَا قَوْمًا آخُّونِ ﴾ [الدخان / ٢٨] - ﴿ وَأُورْثَكُمْ أَرْضَهُمْ ﴾ [الأحسزاب / ٢٧] - ﴿ وَأُورُنَّنَا الْقُومَ ﴾ عن غيركَ من غير عَقْد ولا ما يَجْسرى مُجْرَى [الأعراف / ١٣٧] الآية ، وقال : ﴿ يَا أَيُّهَا العَقْد، وسُمِّى بذلك المُنتَقلُ عن المِّيَّت فيقالُ النَّذينَ آمَنُوا لاَ يَحلُّ لَكُمْ أَنْ تَرثُوا النَّسَاء كَرْهًا ﴾ وُراَثٌ فَصَفُلَبَتِ الواوُ أَلفُسا وِناءً ، قَال : المن غير تَعَب قد وَرثَ كذا، ويفالُ لمَنْ خُولً ﴿وَنَأَكُمُ لُونَ النُّمْرَاثَ ﴾ وقال عليه الصلاة الشيئًا مُهنَّنًا أُورث ، قال تعالى: ﴿وَتَلْكَ الْجَنَّةُ ﴿ وَأُولِمْكَ هُمُ الوارثُونَ الَّذِينَ يَسِرثُونَ ﴾ [المؤمنون/ ١٠، ١٠] وقسولهُ : ﴿ وَيَرَثُ مَنْ آل يَعْقُوبِ﴾ [مسريم / ٦] فسإنسه يعني وراثَةَ النُّبُوَّةِ والسَّعِلْمِ والفَّضِيلَةِ دُونَ المالِ ، فالمالُ لا قَدْرَ له عندَ الأنبياء حتى يَتَنَافَسُوا فيه ، بَلْ قَلَّما يَفْتُنُونَ المَالَ ويَمْلكُونَهُ ، الا تَرَى أنه قال عليه الصلاة والسلامُ : ﴿ إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنبِياء لَا نُورَثُ ، ما تَركناهُ صَدَقَةٌ الْأَلَا يُصِبُ على الاختصاص فـقد قيل ما تَرَكْنَاهُ هو العلْمُ وهو صَدَقَةٌ تَشْتَرَكُ فيسها الأمَّةُ ، وما رُويَ عنه عليه الصلاة والسلام من قـوله : « العُلمَــاء وَرَثَةُ

⁽۲) رواه البخاري (۲۰۳۵) .

واسْتُعْمَلَ لَفْظُ الوَرَثَةَ لكُون ذَلكَ بغَيْر ثَمَن ولا | فإنَّ الورَاثَة الحقيقية هي أن يَحْصُلُ للإنسان منَّة، وقال لعَلِي رضى الله عنه : ﴿ أَنْتَ آخِي ۗ شيء لا يكونُ عليه فيه تَبِعَمَةٌ ولا عليه وَوَرَاثي ، قال: وما أرثُك ؟ قال : ﴿ مَا وَرَثَت اللَّهِ الصَّالَةِ ، وعِبَادُ الله الصالُحونَ لا يَتَنَاوَلُونَ شيئا الأنبياء قَـبْلى ، كتَابَ الله وَسُنَّتَى ، (٢) ووَصَفَ الله مِن الدُّنيا إلا بِقَدْرِ ما يَجِبُ وفي وقْتِ ما يجِبُ الله تعالى َنَفْ سَــَةً بِـانه الوارِثُ من حـيثُ إنَّ | وعلى الوَجه الذي يجب ومن تناول الدنيا على الأشياءَ كُلُّهَا صائرةٌ إلى الله تعـالى ، قال الله الهذا الوجــه لا يُحاسَبُ عليــها ولا يُعــاقَبُ بَلْ تعالى : ﴿وَلَهُ مِيراتُ السَّموات وَالأَرْض ﴾ إيكونُ ذلك له عَفُوا صَفُوا كهما رُوى أنه «مَنْ [آل عسمسرانً/ ١٨٠] وقسالً : ﴿ وَنَحْنُ السَّبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُحَاسِبُ اللهُ فِي الوَارِثُونَ ﴾ [الحجر / ٢٣] وكونُهُ تعالى وارثًا الآخرة ، (٤٠). لما رُوى «أنه يُنَادي لمَن المُلْكُ اليوْمَ ؟ فَـيُقَالُ : ا

(١) [صحيح] .

رواه ابن ماجــة (۲۲۳) ، وأبو داود (۳٦٤١) والترمذي (۲۲۸۲) وأحمد (٥ / ۱۹۲) وقد صححه الشيخ الألباني .

الأنبياء (١) فإشارة إلى ما وَرثُوهُ من العلم . ﴿ وَيُرثُهَا عَبَادَى الصَّالْحُونَ ﴾ [الأنبياء / ١٠٥]

ورد : الوُرُودُ أَصْلُهُ قَصْدُ المَّاء ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ لله الواحــد القَهَّارِ ﴾ (٣) ويقالُ وَرِثْتُ عِــلْمًا من ﴿ فِي غيــرهِ يقالُ : وَرَدْتُ المَاء أَرِدُ وُرُودا ، فــأنَا فلان أى اسْتَفَدْتُ منه ، قال تعالى : ﴿وَرَثُوا ۗ وَاردٌ وَالمَاءُ مَوْرُودٌ ، وَقَـد أُورَدْتُ الإبلَ الماء ، الكتاب ﴾ [الأعراف / ١٦٩] - ﴿ أُورثُوا الله عَلَمُ الله عَلَمُ الله عَلَمُ مَاءً مَدْيَنَ ﴾ [القصص / الكُتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ [الشـــورى / ١٤] - [٣٣] والــورْدُ الماءُ المُـرَشَّـحُ لــلوُرُود ، والــورْدُ ﴿ ثُمَّ أَوْرَثَنَا الْكَتَـاَبَ ﴾ [فــــاطر / ٣٢] − | خلافُ الصَّـدَرِ ، وَالوِرْدُ يَومُ الحُمَّى إذا ورَدَتْ واسْتُعْملَ في النار على سَبيل الفَظَاعة ، قال : ﴿ فَأُوْرَدَهُمُ النَّارَ وبنْسَ الورْدُ المُوْرُودُ ﴾ [هرد/ ٩٨] - ﴿ إِلَى جُهُنَّمُ وَرُدًا ﴾ [مريم / ٨٦] -﴿ أَنْتُمْ لَهَا وَاردُونَ ﴾ [الاثبياء / ٩٨] – ﴿مَا وردوها ﴾ [الأنبياء / ٩٩] والواردُ الذي يَتَقَدَّمُ القومَ فَيَسْقِي لَهُمْ ، قال : ﴿ فَأَرْسَلُوا واردهم الله عنه الله من الماء الله من الماء

⁽۲) رواه ابن عساكر في تاريخه (٦ / ٢٠٣) وانظر: العلل المتناهية (١/ ٢١٥) وقال الإمام السيوطى عنه : إنه موضوع .

⁽٣) رواه الحاكم (٢ / ٤٣٧) وصححه ووافقه الذهبي .

⁽٤) رواه الترمذي معلقا بصيغة التحريض .

بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمٍ ﴾ [الأنبياء / ٦٩] | قـيلَ بَعيــرٌ أُوْرَقُ إِذًا صَــارَ على لونه ، وَبعيــرٌ والكلامُ في هذا الفَصْل إنما هو لغَيْر هذا النحو ﴿ أَوْرَقُ : لَوْنُهُ لَوْنُ الرَّمَـاد ، وَحَمَامَـةٌ وَرْقَاءُ . الذي نحْنُ بِصَـدَدِهِ الآنَ ويُعَـبَّرُ عـنَ المحْمُـومَ بالمُورُود، وعن إتبانِ الحُـمْيُّ بِالوِرْدِ ، وشَعْـرُّ يَتَّصِلُ بالكَبِدِ والقَلْبِ وفيه مَجارِي الدَّم الوالثرَى ، قال الشاعر: والرُّوح، قال : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مَنْ حَبِّلِ إِ الوَريد ﴾ [ق / ١٦] أي منْ رُوحــه . والوَرْدُ قيلَ هو مِن الواردِ وهو الذي يتقدمُ إلى الماء المحدكُم بورَقكُمْ هذه ﴾ [الكهف / ١٩] وتَسْمِيتُه بذلك لحونه أوَّلُ ما يَردُ من ثمّار السُّنَةِ، ويقال لِنَوْرِ كُلِّ شَجَرِ وَرْدٌ ، ويقالُ وَرَّدَ ۗ وَوَرَقٌ ، نَحُو كَبْد وكبد . الشَّجَرُ خَرَجَ نَوْرُهُ وشبه به لُون الفرس فقيل : فرس ورد ، وقيل في صفة السماء إذا التعالى: ﴿ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لَبَاسًا يُوارى احْمَرَّتْ احْمرارا كالورد أمارة للقيامة ، قال : ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدُّهَانِ ﴾ [الرحمن / ٣٧]. ورق : وَرَقُ الشَّجَرُ جمعُهُ أُورَاقٌ الواحِدةُ وَرَقَةٌ ، قال تعالى : ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مَنْ وَرَقَةَ إِلاَّ || وَرَّوى بِغَيْرِهِ ، وذلك إذا سَتَسَرَ خَـبرًا وأظْهَــرَ

المَوْرُودِ ، ويقالُ لِكُلِّ مَنْ يَرِدُ المَاءَ وارِدٌ وقولهُ : الشَّجَـرَةَ: أَخَذْتُ وَرَقَهَا ، والوارِقَةُ الشَّـجَزَّةُ ﴿ وَإِنْ مَنْكُمُ ۚ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مسريم / ٧١] | الحَضْسِرَاءُ الوَرَقِ الحسِنَةُ ، وعسامٌ أوْرَقُ لا مَطَرَ فقد قيلَ منه ورَدْتُ ماءً كذا إذا حَضَرْتَهُ وإن لم | له، وأوْرَقَ فلانٌ إذا أخُفُقَ ولم يَنَل الحاجَة كأنهُ تَشْرَعْ فيه ، وقيل بَلْ يَقْـتَضِي ذلك الشُّـروعَ | صارَ ذَا وَرَقِ بِلا ثَــمَرِ ، ألا ترَى أنه عُــبُّر عن ولكنْ مَنْ كـان من أوليـاء الله والصـالحين لا المال بالنَّــمَـر في قــوله : ﴿ وَكَانَ لَهُ تَــمَرُ ﴾ يُؤثِّرُ فيهم بل يكون حالُه فيها كَحال إبراهيم الله الكهف / ٣٤] قال ابن عباس رضى الله عليه السلامُ حيث قال : ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي | عنه: هو المالُ وباعْتسار لَوْنه في حال نَضَارته وعُبِّر به عن المال الكثير تشبيهًا في الكثرة ا بالوَرَق كما عُبْرَ عنه بالشَّـرَى وكما شُبُّهَ بالتُّراب وَارِدٌ قد وَرَدَ العَسجُزَ أو المَثْنَ ، وَالسوَرِيدُ عِرْقٌ | وَبِالسَّيْلِ كَمَا يَقَالَ : له مَالٌ كالتُّسرَابِ وَالسَّيْلَ

* وَاغْفُرْ خَطايَايَ وَنُمِّرٌ وَرَقِي *

والوَرقُ بالكسر الدَّرَاهمُ ، قال : ﴿ فَابْعَثُوا وقُرئَ: ﴿ بُوَرْقُكُمْ ۗ و ﴿بُورُقُكُمْ ﴾ ، ويقالُ وَرْقٌ

ورى : يقالُ وارَيْتُ كذا إذا سَـتَرْتُهُ ، قال سُو أَتَكُمُ } [الأعراف / ٢٦] وتُوارَى استُتَرَ ، قال : ﴿ حَتَّى نَوارَتْ بالحجاب ﴾ [ص / ٣٢] ورُوىَ أن النبيُّ ﷺ كَــان إذًا أراد غَــزُوا * كَكُمُون النار في حَجَره

يقالُ وَرَى يَرِى مِثْلُ وَلِي يَلِي ، قال : يَسْتُدُونَ الأرضَ بأشخاصِهِمْ ، وَوَرَاءُ إذا قيلَ ﴿ أَفْرَأَيْتُمُ النَّارَ التي تُورُونَ ﴾ [الواقعة / ٧١] وَرَاءَ زَيْد كَذَا فَإِنَّه يَقَالُ لِمَـنْ خَلْفَهُ نَحُو قُولُهُ: ﴿ وَيَقَالُ فَلَانُ وَارِيَ الزَّنْدِ إذَا كَانَ مُنْجِحًا، وَكَابِي ﴿ وَمَنْ وَرَّاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ [هود / ٧١] الزَّنْد إذا كان مُخْفِقًا ، واللَّحْمُ الوارِي السَّمينُ ، - ﴿ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ ﴾ [الحديد / ١٣] - الواوراء ولد الولد وقسولهم: وراءك للإغسراء ومعناهُ تأخُّرُ ، يقـالُ وَرَاءَكَ أوسَعَ لَكَ، نُصبَ بِفِعْلِ مُضْمَـرِ أَى اثْتِ وقيلَ تقديرُهُ يكن أُوسَعَ لك أى تَنَعَّ ، وَأَثْتِ مَكَانًا أُوسَع لَكَ . والتَّوْرَاةُ الكتَّابُ الــذي ورثُوهُ عن موسى، وقد قــيلَ هو فَوْعَلَةٌ ولم يُجْعَلُ تَفْعَلَةً لِقلة وُجُود ذلك والتاء بَدَلٌ من الواو نحـوُ تَيْـقُورِ لأنَّ أصْلَه ويقُـورٌ، التاءُ بَدَلٌ عن الواوِ من الوَقارِ وقد تقدُّمَ.

وزر : الوَزَرُ اللَّهِ أَ الذي يُلْتَجَأُ إليه من ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [آلَ عمران/ ١٨٧] الْجَبَـلِ، قال : ﴿ كَـلاً لاَ وَزَرَ إِلَى رَبُّكَ ﴾ [القيامة / ١١ ، ١٢] والوِرْرُ الثِّفْلُ تشبيهًا آياتِهِ، وقــولهُ : ﴿ فَـمَنْ ابْتَــغَى ورَاءَ ذَلكَ﴾ ﴿ بِوَذْرِ الْجَبَلِ وَيُسعَبِّرُ بذلك عن الإثم كــما يُعَـبَّرُ عنه بالثقل ، قال: ﴿ لَيَحْمَلُوا أُوزَارَهُمْ كَامَلَةً ﴾ [النحل / ٢٥] الآية ، كقوله : ﴿ وَلَيَحْمَلُنَّ تَعَدَّى طَوْرَهُ وَخرَقَ سِتْرَهُ: ﴿ وَيَكْفُرُونَ بِمَا ۗ الْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ ٱلْقَالِهِمْ ﴾ [العنكبوت/ ورَاءَهُ ﴾ [البقرة / ٩١] اقْتَضى معنَى مَا ١٣] وحَمْلُ وِزْرِ الغَيْرِ في الحقيقةِ هو على نحو بعدَهُ، ويقال وَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي ورْيًا إذا خَرَجَتْ ﴿ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ ﷺ بقولُه : ﴿ مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً نارُهُ وأصْلُهُ أَنْ يُخْرِجَ النَّارَ مِنْ ورَاءِ الْمُقْدَحِ كَانْمَا ﴿ كَانَ لَهُ أَجْـرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَملَ بِهَا منْ غَـيْرِ أَنْ ينْقُصَ مِن أَجْـرِهِ شيء ، وَمَنْ سن سُنَّةً سَيِّسَنَّةً

الذينَ على وجه الأرض في الوقت ، ليس مَنْ مَضَى ولا مَنْ يَتَناسَلُ بَعْدَهم ، فكأنَّهُمْ الذينَ ﴿ فَلَيْكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ ﴾ [النساء / ١٠٢] ويقال لما كــان قُدَّامَـه نحو : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلكُ ﴾ [الكهف / ٧٩] وقسوله : ﴿ أَوَ منْ وَرَاء جُدُر ﴾ [الحشـر/ ١٤] فإن ذلك يــقالُ في أَيُّ جانب مِنَ الجِـدارِ ، فهو وراءَهُ باعْتِـبَارِ الذي في الجانِبِ الآَخَرِ . وقدلهُ : ﴿ وَرَاءً ظُهُورِكُمْ ﴾ [الأنعام / ٩٤] أى خَلَّفْتُمُوهُ بَعْدً مَـوْتَكُمْ وذلك تَبْكيتٌ لَهُمْ في أنْ لم يَتَـوَصَّلُوا بِمَالِهِمْ إِلَى اكْتُسَابِ ثَوابِ اللهِ تعالَى به وقولهُ: فَـتَـبْكيتٌ لَهُمْ أَى لَمْ يَعْـمَلُوا بِهِ وَلِمْ يَتَـدَبَّرُوا ي [المؤمنون / ٧] أي من ابْتَـغَى أَكُـثَـرَ مما بينَّاهُ ۗ وَشَرَعْنَاهُ مِنْ تَعَرُّضِ لِمَنْ يَحْرُمُ التَّعَرُّضُ له فقد تُصُور كُمُونُها فيه كما قال:

وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ [الانعام / ١٦٤] أي لَا | [الحج / ٢١] وَقَـــيــل لا بُدَّ للسُّلُـطَانَ مِنْ وقوله : ﴿ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وَزْرَكَ ﴾ [الشرح / | أَوْرَعَ الله فلانًا إذا الْهَــمَةُ الشُّكْرَ وقــيل هو منْ فَأَعْفِيت بما خُصصت به عن تَعَاطى ما كان عليه قَـومُكَ، وَالوَزيرُ الْمُتَـحَمَّلُ ثَقْـلَ أميـره وَشُـغْلَهُ، وَالوزارَةُ على بناء الصَّنَاعَـة. وَأَوْزَارُ الحَـرْب واحـدُهَا وزرٌ: ٱلْتَـهـا من السُّـلاح ، ﴿ وَاجْعَلْنِي بِحِيثُ أَرْعُ نَفْسِي عَنِ الكُفْرَانِ . والْمُوَازَرَةُ المعَاوِنَةُ ، يقالُ وَازَرْتُ فَلَانًا مُوازَرَةً أَعْنَتُهُ على أمره ، قال: ﴿ وَأَجْعَلُ لَي وَزَيرًا منْ أَهْلَى﴾ [طـ / ٢٩] - ﴿ وَلَكُنَّا حُمَّلُنَا أُوْزَارًا مِنْ زِينَةِ القَوْمِ ﴾ [طه / ٨٧] .

وزْع : يَقَالُ وَرَعْتُهُ عَنْ كَذَا كَـٰفَفَتُهُ عَنْهُ ، يُوزَعُونَ ﴾ [النمل / ١٧] فسقسوله : ﴿يُوزَعُونَ﴾ إشسارةٌ إلى أنهم مَعَ كَسشرَتِهِمْ وتَفَاوتُهِمْ لم يكونُوا مُهْملينَ وَمُبْعدِين كحما يكونُ الجيشُ الكشير المتأذى بمعـرتهم بل كانوا سوسين ومَقْمُ وعِينَ. وقيل في قوله : ﴿يُوزُعُونَ ﴾ أي حُبسَ أولُهُم عــلي آخرهم ، وقوله : ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَهُمْ

(١) رواه مسلم (الزكاة / ١٠١٧) .

كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ١٥ أَى ايُوزَعُونَ ﴾ [فيصلت/ ١٩] فيهذا وَزْعٌ على مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا . وقولُه : ﴿ وَلاَ تَزِرُ ۗ السَّبِيلِ العُقُوبَةِ كَقُولُهِ: ﴿ وَلَهُمْ مَقَامَعُ مَنْ حَدَيْدٍ ﴾ يُحْمَلُ وِزْرُهُ مِن حِيثُ يَتَعَرَّى المُحْمُولُ عنه ، ﴿ وَزَعْهَ، وقيل الوُّزُوعُ الوُّلُوعُ بالشيء ، يقالُ ٢ ، ٣] أي مـا كُنْتَ فـيه مـن أمْرِ الجـاهليَّـة ﴿ أُورِعَ بِالشَّىءَ إِذَا أُولِعَ بِهِ كَانِ الله تعـالي يُورْعُهُ بِشُكْرِه ، ورجُـلٌ وَزُوعٌ وقــــولهُ : ﴿ رَبُّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرُ نَعْمَتَكَ ﴾ [النـمل / ١٩] القيل معناه الهمنى وتحقيقه اولعني ذلك

وزن : الوَزْنُ مَعْسرفَةُ قَسدْر الشيء ، يقالُ وَزَنْتُهُ وَزُنَّا وَزَنَةٌ ، والْمُتَعارَفُ فِي الوَزْن عند العامَّة ما يُقَدَّرُ بالقسط والقَّبَّان. وقولهَ: ﴿ وَزَنُوا بالقسطاس المُسْتَقيم ﴾ [الشعراء / ١٨٢] _ ﴿ وَأَقْيمُ وَا الوَزْنَ بِالْقَسْطِ ﴾ إشارة إلى مُراعاة قال : ﴿ وَحُشِرَ لِسُكْيْمَانَ ﴾ إلى قوله : ﴿فَهُمْ | المَعْدَلَّةِ في جميع مَا يَتَحَرَّأُهُ الإنسان من الافعال والأقسوال . وقسولهُ : ﴿ وَٱنْبَشْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيُّء مُوزُون﴾ [الحجر / ١٩] فَـقد قيل هو المعادن كالفضَّة وَالذَّهَبِ ، وقيلَ بَلْ ذلك إشارةٌ إلى كلُّ مَا أَوْجَـدَهُ الله تعـالي ، وأنه خَلَقَـهُ باعتدال كما قال : ﴿ إِنَا كُلَّ شَيء خَلَقْنَاهُ ابقَدَر﴾ [القــمــر / ٤٩] وقــوله : ﴿ وَالوَزْنُ ا يُومُّنُّذُ الْحَقُّ ﴾ [الأعراف / ٨] فإنسارة إلى العدل في مُحاسبَة الناس كما قال: ﴿ وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطِ لِيَوْمِ القِيَامَةِ ﴾ [الانبياء / ٤٧]

وذَكَرَ فَى مَـواضِعَ المِيزانَ بِلَفْظُ الواحدِ اعتباراً بالمحاسبِ وفى مـواضعَ بالجَـمع اعــتباراً بالمحاسبينَ ويقالُ وَزَنْتُ لفُلان وَوَزَنْتُ كذا ، قال : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ قال : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ مِيزانُ النهارِ إذا المطففين / ٣] ، ويقالُ قامَ مِيزانُ النهارِ إذا انتصفَ .

وسوس : الوَسُوسَةُ الخَطْرَةُ الرَّدِينَةُ وأصلهُ من الوَســوَاسِ وهو صــوْتُ الحَــلْيِ والهَــمْسُ الحَفَى أَ ، قال : ﴿ فَوَسُوسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ ﴾ [طه/ ١٢٠] وقال : ﴿ مِنْ شُرِّ ٱلوَسُواسِ ﴾ [الناس/ ٤] ويقالُ لهَمْس الصائد وَسُواسٌ . وسبط : وسَطُّ الشيء ما لهُ طَرَفَان مُتَسَاوِياً القَدْر ويقالُ ذلك في الْكَمِّيَّةِ الْمُتَّصِلَةِ كَالْجِسْمِ الواحدِ إذا قُلْتَ: وَسَطُّه صَلْبٌ وَضَرَّبْتُ وَسَطُّ رَأْسِه بِـفتح السين . وَوَسُطُّ بالسُّكُون . يقـالُ في الكَمَّية المُنْفَصلة كشيء يَفْصلُ بينُ جسمين نحوُ وَسُط القوم كذا . والوسطُ تارةً يقالُ فيما له طَرَفَانِ مَذْمُومَانِ يقالُ هذا أوسَطَهُمْ حَسَبًا إذا كان في واسطَّة قومهِ، وأرْفَعُهُمْ محلا وكالجُود الذي هو بَيْنَ البُحْلِ والسرَف فَيُستَعمَلُ اسْتَعْمَالَ القَصْد المَصُون عَن الإِفْرَاط وَالتَّفْريط، فَيُمُّـدَحُ به نحو السَّواءِ والعَدْل والنَّصَـفَة، نحوُ ﴿وَكَنْدُلُكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البَّقرة / ١٤٣] وعلى ذلك ﴿ قال أوْسَطُهُمْ ﴾ [القلم/ ٤٨] وتارةً يقالُ فيما له طَرَفٌ محمودٌ وَطَرَفٌ

مَذْمُومٌ كَالْخَيْدِ وَالشَّرِّ وَيُكُنِّي بِهِ عَنِ البذل نحو قولهم : فلانٌ وَسَطٌّ من الرجال تنبيهًا أنه قد عَرَجَ من حَدِّ الخَيْرِ . وقولهُ : ﴿ حَافظُوا عَلَى الصَّلُوات والصَّلاة الوسطى ﴾ [البقرة / [٢٣٨] فَمَنْ قال: الظُّهُرُ فاعــتبارٌ بالنهار، ومن قال: المغْرِبُ فَلِكُونِها بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وبَيْنَ الأربَع اللَّتَيْنَ بُنيَ عليهما عَدَدُ الرَّكَعات، ومن قال: الصُّبْحُ فَلِكُونْهَا بَيْنَ صلاة اللَّيل والنهار ، قال: ولهذا قال : ﴿ أَقِمِ الصَّلاَّةَ لَدُلُّوكَ الشَّمْسِ ﴾ [الإسراء / ٧٨] الآية أي: صلاته وتخصيصُها بالذُّكْـرِ لِكَثَرةِ الكَسَل عنهـا إذ قد يُحْـتاجُ إلى القيام إليها من لَذيذ النُّوم؛ ولهذا زيد في أذانه: الصَّلاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْم ، ومن قال: صلاةُ العَصْر فقد رُوىَ ذلك عن النبيِّ ﷺ فَلِكُونِ وقْتِهَا في أثناء الأشْغَال لعامَّة الناس بخلاف سائر الصلوات التي لها فَرَاغٌ إمَّا قَبْلُهَا وإمَّا بَعْدَها؟ ولذلك تَوَعَّـدَ النَّبِيُّ ﷺ عليها فقـالَ : « مَنْ فَاتَهُ صَلاَةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » (١) وسع : السُّعَةُ تقـالُ في الأمْكِنَةِ وَفي الحالِ وَفَى الفِّعْلِ كَالْقُـدْرَةِ وَالْجُودِ وَنَحُو ذَلْكُ ، فَفَى المكان نحـو ُ قوله : ﴿ إِنَّ أَرْضَى وَاسْعَةٌ ﴾ [العنكبوت / ٥٦] ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ الله

⁽۱) رواه البخاري (۵۵۲) ، ومسلم (٦٢٦) .

تعالى : ﴿ لَيُنْفَقُ ذُو سَسِعَة مِنْ سَعَتِه ﴾ | وَسَّاعُ الخَطْوِ شَدِيدُ العَدْوِ . [الطلاق / ٧] وقوله : ﴿ عَلَى الموسع قَدَرُهُ ﴾ [البقرة / ٢٣٦] والوُسْعُ مِنَ القُدْرَةَ مَا يَفْضُلُ إِلاَّ وُسْعَهَا ﴾ [البقسرة / ٢٨٦] تنبيسهًا أنه معناهُ يُكَلِّفُهُ ما يُثْمرُ له السَّعَة أي جَنَّةً عَرْضُهَا اليُسْرَ وَلاَ يُريدُ بِكُمْ العُسْرَ ﴾ [البقرة/ ١٨٥] وقوله : ﴿ وَسُعَ كُلُّ شَيء علمًا ﴾ [الأعراف/ ٨٩] فَوَصْفُ لَـه نحوُ : ﴿ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْء وَأَسِعٌ عَلَيمٌ ﴾ [البقرة / ٢٦٨] ﴿ وَكَانَ اللَّهُ وَاسْعًا حُكِيمًا﴾ [النساء/ ١٣٠] فعبارةٌ عن سَعَةِ قُـدْرَتِه وَعِلْمِه وَرَحْمَتِهِ وإفْضالِه كقولِه : | اتَّسَقَ ﴾ [الانشقاق / ١٨] . ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْء عَلْمًا ﴾ [الأنعام/ ٨٠] ٤٧] فإشارة إلى نحو قوله : ﴿ الَّذِي أَعْطَى وَوَسَعَ الشَّىءُ اتَّسَعَ والوُّسْعُ الجِـدَّةُ والطَّاقَـةُ ،

وَاسْعَةً ﴾ [النساء / ٩٧] وفي الحال قـولهُ | إذا كانَ له الغنّــي ، وصارَ ذَا سَعَـةِ ، وَفَرَسٌ

وسق : الوَسْقُ جَـمْعُ الْمُتَـفَرِّق ، يقـالُ: وَسَقْتُ الشيءَ إذا جَمعُته ، وَسُمِّي قَدْرٌ معْلُومٌ عن قَدْرِ الْمُكَلَّفِ ، قال : ﴿ لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا ۗ مِنَ الحِمْلِ كَحَـمَلِ البَّعِيرِ وَسَـقًا ، وقيلَ: هو سِتُّون صاعًا ، وأوسقتُ البُّـعيرَ حَمَّلْتُهُ حَمَّلُهُ يُكلُّفُ عَبْدَهُ دُويِّنَ مَا يَنُوءُ بِه قُدْرَتُه ، وقيلَ: ﴿ وَنَاقَـةٌ وَاسَقٌ وَنُوقٌ مُـوَاسِيقُ إِذَا حَـمَلَتُ . ووسَّقْتُ الحَنْطةَ جعلْتُهَـا وَسُقًا،وَوَسَقَت العَيْنُ السَّمْوَاتُ والأرْضُ كما قال : ﴿ يُرِيدُ اللهُ بِكُمْ ۚ المَّاءَ حَمَلَتُه ، ويقولُون: لا أَفْعلُه ما وسَقَتْ عَيْنِي الْمَاءَ . وقوله : ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ [الانشقاق / ١٧] قيلَ: وَمَا جَمَعَ منَ الظَّلام وقـيلَ: عِبــارةٌ عنْ طَوارق اللَّيل ، ووَسَــقْتُ عِلْمًا ﴾ [الطلاق / ١٢] وقدوله : ﴿ وَاللَّهُ إِي الشيءَ جَمَعْتُهُ ، وَالوَسِيقَةُ الإبلُ المجمُّوعةُ كَالرُّفْقةِ مِنَ الناسِ والاتُّسَاقُ الاجْسَماعُ والأطُّرَادُ ، قال الله تعالى : ﴿ وَالْقَـمَرِ إِذَا

وسل : الوَسِيلة التَّـوَصُّـلُ إلى الشيء ﴿ وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ ﴾ [الأعراف / ﴿ بِرَغْبَةِ ، وهي أَخَصُّ من الوَصيلة لتنضَمُّنها ١٥٦] وقوله : ﴿ وَإِنَّا لُمُوسِعُونَ ﴾[الذاريات/ المعنى الرَّغْبةِ ، قال تعالى : ﴿ وَٱبْتَغُوا إِلَيْه الوَسيلة ﴾ [المائدة / ٣٥] وحقيقةُ الوسيلة كُلَّ شَيْء خَلْقَ لهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ [طه / ٥٠] إلى الله تعالى مُراعاة سبيله بالعِلْم والعبادة وَتَحَرَّى مَكَارِمِ الشَّرِيعةِ وهي كالقُرْبةِ، والوَاسِلُ ويقالُ: يُنْفِقُ عَلَى قَدْرِ وُسْعِهِ . وأوْسَعَ فلانٌ الرَّاغِبُ إلى اللهِ تعالى ، ويقالُ: إنَّ التَّوَسُّلَ في

غير هذا : السَّرِقةُ ، يقالُ: أخذَ فلانَّ إبلَ فُلان تَوَسُّلاً أي سَرِقةً .

يقالُ: وَسَمْتُ الشيءَ وسمًّا إذا أثَّرْتَ فيه بسمة، قال تعالى : ﴿ سيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ منْ أثَر السُّجُود ﴾ [الفتـح / ٢٩] وقال : ﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ ﴾ [البقرة / ٢٧٣] وقوله : ﴿ إِنَّ فِي ذَلْكَ لَآيَات لَلْمُتوسَمِينَ ﴾ [الحجر/ ٧٥] أي للمعتبرينَ العارفينَ الحصباءُ . الْمُتَّعظينَ ، وهذا الـتَّوسُّمُ هو الذي سَمَّاهُ قومٌ الزَّكانةَ، وَقَوْمٌ الفراسةَ، وَقَومٌ الفطنةَ ، قال عليه الصلاةُ والسلام : ﴿ اتَّقُوا فَرَاسَةَ المؤمن فَــإنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ ﴾ ` . وقال : ﴿ سَنَسَمُهُ عَلَى الْخُرْطُوم ﴾ [القلم / ١٦] أى نُعلَّمُهُ بعَــلامة يُعْرِفُ بِـها كقــولهِ : ﴿ تَعْسَرِفُ فَي وُجُوههمْ نَضْرَةَ النَّعِيم ﴾ [المطففين / ٢٤] والوَسْمِيُّ مسا يَسِمُ منَ المطر الأوَّل بالنَّبات، وتَوَسَّمْتُ تعرَّفْتُ بالسَّمة ،

(١) [ضعف]

رواه الترمذي (٣١٢٧) وقبال : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجمه . ١ هـ. وفي سنده عطية العوفي وهو ضعيف .

قلت : وللحديث أسانيد واهية أخرى . وانظر : الضعيفة (١٨٢١).

ويقالُ ذلك إذا طلَبْتَ الوَسْميُّ ، وَفُلانٌ وَسيمُ الوَجْهِ حَسَنُهُ ، وهو ذُو وَسامَة عبارةٌ عن وسم : الوَسْمُ التَّاثيرُ والسِّمَةُ الأثرُ، | الجمال ، وَفَلانةٌ ذاتُ مِيْسِم إذا كان عليها أثرُ الجمَال ، وَفُلانٌ موسُومٌ بِالْخَيْرِ ، وقومٌ وَسَامٌ، وَمَوْسِمُ الحَاجُ مَعْلَمُهم الذي يجتمعُونَ فيه ، والجمع المواسم ، ووسموا شهدوا الموسم كقولهم: عَرَّفُوا وحَصَّبُوا وَعَيَّدُوا : إذا شَهَدُوا عَرَفَةً ، وَالمحَصَّبَ وهو الموضعُ الذي يُرمَّى فيه

وسن : الوسَنُ والسِّنةُ الغَـفْلةُ والغَفْـوَةُ ، قال : ﴿ لاَ تَأْخُدُهُ سَنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ ﴾ [البقرة / ٢٥٥] ورجُلُ وَسُنانُ ، وَتَوَسَّنَهَا غَـشِـيَهَـا نَاتَمةً، وقيلَ : وَسِنَ وَأَسِنَ إِذَا غُشِيَ عليه من ربح البِنْرِ، وَأَرَى أَنَّ وَسِنَ يَصَالُ لِتَصُورُ النَّوْمِ منه لا لتَصَوَّر الغَشَيانِ .

وسي : مُوسِيُّ مَنْ جعَلَهُ عَرَبيًا فمنْقولٌ عن موسى الحديد يقالُ : أوْسيْتُ راسَهُ حلقتُه .

وشي : وَشَيْتُ الشيءَ وَشَيًّا جَعَلْتُ فيه أثَرًا يُخالفُ مُعْظمَ لونه ، واستُعْملَ الوَشيُ في الكلام تشبيها بالمنسُوج ، والشينَةُ فِعَلةٌ منَ الوَشْي ، قال : ﴿ مُسَلَّمَةٌ لاَ شَيَّةَ فِيهَا ﴾ [البقرة / ٧١] وتُؤرُّ مُوَشَّى القَوائم . والوَاشي يُكنَّى به عن النَّمَّامِ ، وَوَشَى فلانٌ كلامَه عبارةٌ

عن الكَذب نحو مَوَّهَهُ وزَخْرَفَهُ .

وَصِب فلانٌ فهو وصب والوصبَه كذا فهو يَتُوَصَّبُ نحوُ يَتُوجَّعُ قال : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ لازمٌ شــديدٌ ، وَيكُونُ الدِّينِ هــهُنا الطّاعــةَ ، ومعنى الواصب المدّائم أي حقُّ الإنسان أن يُطيعَهُ دائمًا في جميع أحواله كما وصَفَ به الْمَلاَئكَةَ حيثُ قال : ﴿ لاَ يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمْرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾[التحريم / ٦] الخادمةُ، ويقالُ: وَصْفُ الجَارِيَة . ويقــالُ: وَصَبَ وُصُــوبًا دامَ ، وَوَصَبَ الدَّيْنُ وَجَبَ ، ومَفازَةٌ واصبَةٌ يعيدةٌ لا غايةَ لَها .

> وصد: الوصيدةُ حُجْرةٌ تُجْعَلُ لِلمَالِ في الجَبَل ، يقالُ أوْصَدْتُ البابَ وآصَدْتُهُ أي اطْبَـقْتُه وأَحْـكَمْتُـهُ ، وقال : ﴿ عَلَيْـهُمْ نَارٌ ۗ مُؤْصَدَةٌ ﴾ [البلد / ٢٠] وقُدِئَ بالهَـمْز مُطْبَقَةً ، وَالوَحِيدُ الْمُتَقَارِبُ الأَصُولِ .

وصف: الوَصْفُ ذِكْرُ الشيء بِحِلْيَتِه حِلْيَــته وَنَعْتــه كالزُّنَّةِ التي هي قــدْرُ الشيء ،

تَقُولُوا لمَا تَصِفُ أَلسنتكُمُ الكَذبَ ﴾ [النحل/ وصب : الوَصَبُ السُّقُمُ اللارِمُ ، وقد الله ١١٦] تنبيها على كوْن ما يَذْكُـرُونَهُ كَذَبًا ، وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ رَبِّ الْعزَّة عَمَّا يَصفُونَ ﴾ [الصافات / ١٨٠] تنسيبه على أنَّ أكثب واصب ﴾ [الصافات / ٩] ﴿ وَلَهُ الدِّينُ | صفاته ليسَ على حَسب ما يعْتَقدُهُ كشيرٌ من وَاصِبًا﴾ [النحل / ٥٢] فتَوعَدُ لِمِن اتَّخَـذَ | النَّاسِ لِمَ يُتَـصَـوَّدْ عنه تَمْشيلٌ وَتشبيه، وانه إِلهَيْنِ ، وتنبيـهٌ أنَّ جزاءَ من فَعَلَ ذلك عَذَابٌ ۗ يَتَـعالى عَــمًّا يقــولُ الكُفَارُ ،ولهــذا قال عــزًّ وجلَّ: ﴿وَلَهُ الْمُثَلُّ الْأَعْلَى ﴾ [النحل / ٢٠] ويقالُ: اتَّـصَفَ الشيءُ في عَـيْـنِ الناظِرِ إذا المُتَسَمَلَ الوَصْفُ ، وَوَصَفَ البَعيرُ وُصُوفًا إذا الجادَ السُّيْرَ، والوَصيفُ الخادمُ ، والوَصيفَةُ

وصل: الاتِّصالُ اتُّحادُ الأشياء بعضها ببعض كساتُّحماد طَرفى الدائــرَة ، ويُضــادُّ الأنفصال، ويُستعمَلُ الوَصْلُ في الأعيان وفي المعَمَاني ، يقالُ: وَصَلْتُ فَالانَّا ، قَالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصِلَ ﴾ [البقرة / ٢٧] فقوله : ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ يَصلُونَ إِلَى قَوْم بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ﴾ [النساء / ٩٠] أَى يُنْسَبُونَ ، يَقَالُ: فلانٌ مُتَّصلٌ بفُلان وَنَعْتِه ، وَالصَّفَّةُ الحَالَةُ التي عليها الشيءُ منْ | إذا كانَ بينَهما نسبَةٌ أَوْ مُصاهَرَةٌ ، وقوله عزّ وجـلً : ﴿ وَلَقَـدُ وَصَّلْنَا لَهُمُ القَـوْلَ ﴾ وَالوَصْفُ قد يكُونُ حَقا وَباطِلا ، قال: ﴿ وَلا القصص / ٥١] أَى أَكُفُرنَا لَهُمُ القولَ

مَوْصُولًا بِعْضُه ببعض ، وَمَوْصِلُ البَعير كلُّ المَوْضعُ، قـــال : ﴿ يُحَـرُفُونَ الحكلمَ عَنْ مَواضعه ﴾ [النساء / ٤٦] ويقال ذلك في مَوْضَعَيْن حَصَلَ بينَهِما وُصْلَةٌ نحـو ما بَيْنَ الحَمْلِ وَالْحِمْلِ وَيَقَالُ: وَضَعَت الحَمْلَ فَهُو الْعَجِيزِ وَالْفَحْــٰذُ وَقُولُهُ : ﴿ وَلَا وَصِيلَةً ﴾ مَوْضُوعٌ ، قالَ : ﴿ وَٱكُواَبُ مُوضُوعَةٌ ﴾ [الغاشية / ١٤] ﴿وَالأَرْضُ وَضَعَهَا للْأَنَّامِ ﴾ ولَدَتُ له شاتُهُ ذَكَرًا وأنشَى قَالُوا: وصَلَتْ أخاها فلا يَذْبُحُونَ أخاها من أجْلها ، وقيلَ: [الرحمن / ١٠] فهذا الوَضْعُ عبارةً عن الوَصِيلةُ العمارةُ والخصبُ ؛ والوَصيلةُ الأرضُ الإيجاد والخَلْق ، وَوَضَعَت المرأةُ الحَــمْلِ وَضْعًا، قَال : ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي الواسعة ، ويقال : هذا وصل هذا أي صلته . وَضَعْنُهُا أَنْثَى واللهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ ﴾ [ال وصى : الوَصيَّةُ التَّقَدُّهُ إِلَى الغَيْر بما عمران/ ٣٦] فأما الوُضْعُ والتُّضْعُ فأن تَحْملَ يَعْمَلُ به مُتَّتَّرِنَا بوَعْظ من قبولهم: أرضٌ فى آخِر طُهـرِها فى مُقـبَل الحَـيْضِ. ووَضُعُ واصيَّةٌ مُتَّصلَةُ النَّبَات ، ويقالُ : أوْصاهُ البيت بنَازُهُ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ أُولً بَيْت وَوَصَّاهُ ، قال: ﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنيه وُضعَ للنَّاسِ ﴾ [آل عـمران/ ٩٦] ﴿ وَوَضعُ وَيَعْقُوبُ ﴾ [البقرة/ ١٣٢] وتُرئَ : ﴿وَأَوْصَى ﴾ الكتَّابُ ﴾ [الكهف/ ٤٩] هو إبسرارُ أعْسَالَ قـال الله عـزُّ وجلَّ : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ العبَاد نسحوُ قوله : ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ القَيَامَةَ أُوتُوا الكتابَ ﴾ [النساء / ١٣١] ﴿ وَوَصَّيْنَا كَتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُوراً ﴾ [الإسراء / ١٣] الإنْسَانَ ﴾ [العنكبوت / ٨] ﴿ مَنْ بَعْـد ووضيعت الدابّة تضع في سيرها أَسْرَعَتْ، وَدَابَّةٌ حَسَنَةُ المَوْضُوعِ وَأَوْضَعَتُهَا وَصَيَّةً يُوصَى بِهَا ﴾ [النساء / ١٢] ﴿حينَ حَمَلْتُهَا على الإسراع ، قَـال الله عزَّ وجلَّ : الوَصيَّة اثنان ﴾ [المائدة / ١٠٦] ووَصَّى ﴿وَلَأُوضَعُوا خَلاَلُكُمْ ﴾ [التـــوبة / ٤٧] أَنْشَأَ فَضْلَهُ وَتَواصَى القومُ إذا أَوْصَى بعضُهم والوَضْعُ في السُّيُّر اسْتعارَةٌ كقولهم: ٱلْقَي باعَهُ إلى بعض ، قــسال : ﴿ وَتُواُصَـوا بالحقُّ وَثَقْلَةُ وَنَحُو ذَلِك ، وَالْوَضِيعَةُ الْحَطَيطَةُ مِن وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [العصر / ٣] ﴿ أَتُواصَوْا رأس المال ، وقسد وَضَعَ الرَّجُل في تُجَسارَتِه به بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ [الذاريات/ ٥٣] . يَوْضَعُ إذا خَسر ، ورجُلٌ وضيعٌ بَيِّنُ الضعَة وضع : الوَضْعُ أَعَمُّ مِن الحَطَّ، ومنه الله مُقَابَلَةٍ رَفِيعٍ بَيُّنِ الرُّفْعَةِ .

وضن : الوَضَنُ نَسْجُ الدُّرْع ، ويُسْتَعَـارُ لكُلِّ نَسْجِ مُسحَّكَم ، قال : ﴿ عَلَى سُرُر مَوْضُونَةً ﴾ [الواقــعــة / ١٥] ومنه الوَضينُ وهو حزامُ الرَّحْل ووجمعُه وُضُنٌّ .

وطو : الوَطَرُ النَّهْمَةُ والحاجَةُ المُهمَّةُ ، قالَ الله عـزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَمَّا قَمْضَى زَيْدٌ منْهَا وَطَرَا﴾ [الأحزاب / ٣٧] .

وطأ : وَطُوْ الشيءُ فهو وطيءٌ بَيْنُ الوَطاءَة وَوَطَأْتُ له بفرَاشه . وَوَطَأْتُهُ برجْلي اطَوُّهُ وَطَأَ وَوَطَاءَةً ووَطْأَةً ، وَتَوَطَأْتُهُ ۚ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ نَاشَئَةَ الَّلَيْلُ هِيَ أَشَدُّ وَطَأٌ ﴾ [المزمــل / ٦] وقُسرىَّ وطاءً ، وفي الحديث : ﴿ اللَّهُمَّ اشْـَدُدُ امْرَاتَهُ كِنَايَةٌ عن الجِمَاع ، صار كالتَّصريح للعُرْف فيه ، والمُواطأةُ المُوافَقَةُ، وأصْلُهُ أَنْ يطَأَ الرجُلُ برجُّله مَــوْطئَ صاحــبه ، قـــال الله عزَّ | وجلُّ : ﴿ إِنَّمِا الْمُنسَىءُ ﴾ إلى قـــوله : ﴿لَيُواَطِنُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ ﴾ [التوبة/ ٣٧] . يقالُ: وَعَدْتُهُ بِنَفْعِ وَضُرٌّ وَعَدًا وَمَوْعِدًا ومِيعادًا، ﴿ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعدا ﴾ [طه/

والوَعيـدُ في الشّرِّ خـاصَّةٌ يقالُ مـنه: أَوْعَدْتُهُ ويقالُ: واعَدْتُهُ وتَوَاعَدْنا ، قال اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعُدَ الْحَقِّ ﴾ [إبراهيم/ ٢٢] ﴿ أَفَمَنْ وَعَدَنَاهُ وَعَدَا حَسَنًا ﴾ [القصص/ ٦١] ﴿ وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَـانِمَ ﴾ ﴿ وَعَــدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمنوا﴾ [الفتح / ۲۰] إلى غير ذلك . ومن الوَعْد بالشّرُ ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالعَذَابِ وَلَنْ يُخْلُفَ اللهُ وَعْدَهُ ﴾[الحج / ٤٧] وكانُوا إنَّما والطَّاة والطُّـنَّـة ، والوطاءُ مــا تَوَطَّأْتَ به ، | يَسْتَـعْجِلُونَهُ بِالعِدَابِ ، وذلك وعــيدٌ ، قال: ﴿ قُلُ أَفَأَنْبُنُّكُمْ بِشِرٌّ مِنْ ذِلكُمِ النَّارُ وَعَدَهَا اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الحج/ ٧٧] ﴿إِنَّ مَوْعدَهُمْ الصُّبْحُ ﴾ [هود / ٨١] ﴿ فَأَتنَا بِمَا تَعدُّنَا ﴾ [الأعراف / ٧٠] ﴿ وَإِمَّا نُرِينَكَ بَعْضَ الَّذِي وَطَأَتُكَ عَلَى مُضَرَ ﴾ [أي ذَلَّلُهُمْ . ووَطَئَ ﴿ نَعَدُهُمْ ﴾ [الرعد/ ٤٠] ﴿فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلف وعْده رُسُلُه ﴾ [إسراهيم/ ٤٧] ﴿الشَّيْطَانُ يَعدُكُمُ الفَقْرِ ﴾ [البقرة / ٢٦٨] ومما يَتَضَمَّنُ الأمْسِرَيْنَ قُولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ أَلاَّ إِنَّ وَعُـدَ الله حَقُّ ﴾ [يونس/ ٥٥] فهـذا وعُدُّ بالقيَامَة، وجَزاء العباد إنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وإنْ شَرَا وعد : الوَعْدُ يكونُ في الخَيْـرِ والشّرُ ، الْمَشْرُ . والمَوْعِدُ والميعادُ يكونانِ مصدرًا واسمًا، ٥٨] ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ [الكهف / ٤٨] ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزَّينَةِ ﴾

⁽١) رواه البخاري (٨٠٤) ، ومسلم (المساجد / . (770

[طه /٥٩] ﴿ بَلُ لَهُمْ مَوْعِدٌ ﴾ [الكهف / ٨٥] ﴿قُلُ لَكُمْ مِيعَادُ يَــوْم ﴾ [سبا / ٣٠] ﴿ وَلَوْ تُواعَدُنُّمْ لَاخْتُلَفْتُمْ فِي المسعَادِ ﴾ [الأنفال/ ٤٢] ﴿ إِنَّ وَعُدَ الله حَقٌّ ﴾ [لقمانً/ ٣٣] أى البَعْثُ ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾ [الأنعام / ١٣٤] ﴿ بِّلْ لَهُمْ مَوْعَدُّ لَنْ يَجَدُّوا منْ دُونه مُوثلاً ﴾ [الكهف / ٥٨] ومن المواعدة قوله : ﴿ وَلَكِنْ لا تُواعدُوهُنَّ سرا ﴾ [البقرة / ٢٣٥] ﴿ وَوَاعَدُنَّا مُّوسَى ثُلَاثَينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعسراف / ١٤٢] ﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسى أَرْبُعينَ لَيْلَةً ﴾ [البقسرة / ٥١] وأرْبِعِينَ وثَلاَثِينَ مفعولٌ لا ظَرْفٌ أي انْقضاءَ ثَلاَثَـينَ وأَربعـينَ ، وعلـى هذا قـــــولهُ : ﴿ وَوَاعَدُنَّاكُمْ جَانبَ الطُّورِ الأَيْمَنَ ﴾ [طه / ٨٠] ﴿وَالْيَوْمُ الْمُوْعُودُ ﴾ [البسروج / ٢] وإشارةٌ إلى القسيامة كقوله عزَّ وجلَّ : ﴿مِيقَاتُ يُومٍ مَعْلُومٍ ﴾ [الواقعة / ٥٠] ومِنَ الإيعاد قدولة : ﴿ وَلاَ تَشْعُدُوا بِكُلِّ صَوْاطً تُوعدُونَ وتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ ﴾ [الأعراف/ ٨٦] وقسال: ﴿ ذلكَ لَمَنْ خَافَ مَـقَامِي وَخَافَ وَصِيدٍ ﴾ [إبراهيم / ١٤] ﴿ فَـذَكُّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَيْدُ ﴾ [ق/ ٤٥] ﴿ لاَ تُخْتَصِمُوا لَدَىُّ وقَـدُ قُدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴾ [ق/ ٢٨] ورَأْيتُ أَرْضَهُمْ واعدَةً إِذَا رُجِّيَ خَيْرُهَا من النُّبُّت ، ويومُّ واعدٌ حَرُّ أو بَرْدٌ ،

وعِيدُ الفَحْلِ هَدِيرُهُ ، وقولُه عزَّ وجلَّ : ﴿وعَـــدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلى قـــوله : ﴿لَيَسْتَخْلُفَنَّهُمْ ﴾ [النور / ٥٥] وقـــولهُ : لَيَسْتَخْلَفَنَّهُمْ تَفْسسيرٌ لوَعَـدَ كما أنَّ قـوله عزًّ وجلَّ: ﴿ لَلذُّكُر مثلُ حَسَظٌ الْأَنْشَيِّن ﴾ [النساء/ ١١] تَفْسيرُ الــوَصيَّة. وقولهُ : ﴿ وَإِذْ يَعدُكُمُ اللهُ إحدى الطَّائفَتَين أنَّها لَكُمْ ﴾ [الأنفال /٧] فقوله : أنها لكُم بدَلٌ من قوله إحدى الطَّاثفَ تَين ، تقديرُهُ: وعَدَكُم الله أنَّ إحدى الطَّانفَتَين لكُم ، إما طائفة العير ، وإما طائفةُ النَّفِيرِ. والعِدَّةُ من الوَعْد ويُجْمَعُ على عدات ، والوَعْدُ مَـصْدَرٌ لا يُجْـمَعُ . ووعَدْتُ يَقْـتَضى مَفْعُـولين الثاني منهما مَكَان أو زمانٌ أو أمرٌ من الأُمُّــور نحوُّ وعَــدْتُ زَيْدًا يومَ الجُّــمُعَــة ، ومكان كذا ، وأنْ أَفْعَلَ كذا ، فقولهُ أَرْبَعينَ لَيْلَةً لا يجوزُ أن يكونَ المَفْعُولَ السَّاني منْ: ﴿ وَاعَدْنَا مُوسى أَرْبُعِينَ ﴾ [البقرة / ٥١] لأنَّ الوَعْدَ لم يَقَعْ في الأرْبَعينَ بَلُ انْقَـضَاءَ الأربَعينَ وَتَمَامَهَا لا يصحُّ الكلامُ إلا بهذا .

وعظ: الوَعْظُ رَجْرٌ مُقْتَرِنٌ بِتَخْوِيف. قال الخَليلُ: هو التَّذْكِيرُ بالخَيْرِ فيما يَرِقُ له القَلْبُ والعِظَة والموْعِظة الاسم، قسال تعسالى: ﴿ يَعِظُكُمْ لَعَلَكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل / ٩٠]

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعظُكُمْ ﴾ [سبأ / ٤٦]﴿ ذلكمْ نُوعَظُونَ ﴾ [المجادلة / ٣] ﴿ قَدْ جَاءَتُكُمْ ال مَـوْعظَةٌ من رَبِّكُم ﴾ [يسونــس / ٥٧] ﴿ وَجَاءَكَ فِي هذه الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذَكْرَى ﴾ [هود / ١٢٠] ﴿ وَهُدى وَمَوْعَظَةً لَلْمُتَّقِينَ ﴾ | إِلَى الرَّحْمِنِ وَفَدًا ﴾ [مريم / ٨٥] . [آل عمران / ١٣٨] ﴿ وَكُنَّبُنَا لَهُ فَي الْأَلُواحِ منْ كُلِّ شَيْء مَوْعظَةً وَتَفْصيلًا ﴾ [الأعراف / ١٤٥] ﴿ فَأَعْرِضُ عَنْهُمْ وَعَظْهُمْ ﴾ [النساء/ 77] .

> وعَيْتُه في نَفْسه قال تعالى : ﴿ لنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكَرَةً وَتَعَيَسَهَا أُذُنَّ وَاعِيَّةٌ ﴾ [الحاقة / ١٢] والإيعًاء حـفظُ الأمتـعة في الوعـاءِ ، قال : ﴿وَجَمْعُ فَأُوعَى ﴾ [المعارج / ١٨] ، قال الشاعر:

* والشُّرُّ أُخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ من زاد * وقال : ﴿ فَبَدَأَ بِأُوعِيَتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْنَخْرَجَهَا منْ وعَاء أخيه ﴾ [يوسف / ٧٦] ولا وَعْيَ عَنْ كذا أي لا تَماسُكَ للنَّفْسِ عَجَلَة ، الواحدُ وَفْضٌ . دُونَهُ ، ومنه ما لِي عنه وَعَى اَى بُدُّ ، وَوَعَى الْجُرْحُ يَعَى وَعْسِيًا جَسَمَعَ المَدَّةَ ، وَوَعَى العَظْمُ اشْتَـدُّ وَجَمعَ الــقُوَّةَ ، والواعــيَةُ الصَّــارخَةُ ، وَسَمِعتُ وَعَىَ القومِ أَى صُرَاخَهُمْ .

وفد : يقالُ: وَفَـدَ القومُ تَفـدُ وفادَةً وهُمْ وَفْدٌ وَوُفُودٌ وهُمُ الذين يَقْدَمُ ونَ عَلَى المُلُوك مُستَنْجِزِينَ الحوائجَ ومنه الوافدُ من الإبل وهو السابقُ لغيره ، قال : ﴿ يَوْمَ نَحْشُورُ الْمُتَّقِينَ

وفر: الوَفْرُ المالُ التَّامُّ ، يقالُ: وَفَرْتُ كذا عَمَّتُهُ وكَمَّلْتُهُ ، افِـرُهُ وَفْرًا وَوُفُورًا وَفِرَةً وَوَفْرَتُه على التَّكْثيـر ، قال : ﴿ فَإِنَّ جَـهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾ [الإسراء / ٦٣] ووَفَرْتُ وعي : الوَعْيُ حِفْظُ الحَديث ونحوه، يُقالُ | عرْضَهُ إذا لم تَنْتَقَصْـهُ ، وأرضٌ في نَبْتها وَفْرَةٌ إذا كان تامًّا ، ورأيتُ فلانًا ذا وفــارَة أي تامًّ الْمَرُوءَة والعَقْل ، والوافرُ ضَرْبٌ منَ الشُّعْر .

وفض: الإيفاضُ الإسراعُ ، وأصلُه أن يَعْدُوَ مَنْ عليه الوَفْضَة وهي الكنانَةُ تَتَخَشْخَشُ عليه وجمعُها الوِفاضُ ، قال : ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُب يُوفضُونَ ﴾ [المعـــارج / ٤٣] أي أيُسْرِعُونَ ، وقسيل: الأوْفَاضُ الفِرَقُ من الناس الْمُسْتَعْجِلَةِ ، يقالُ : لَقِيتُه عَلَى أُوفاضِ أَى عَلَى

وفق: الوفقُ الْمُطابَقَةُ بينَ الشَّيْنَينِ قال: ﴿ جَزَاءً وَفَاقًا ﴾ [النبأ / ١٦] يقالُ: وافَقْتُ فلاتًا، ووافَقْتُ الأمرَ صادَفْتُه ، والاتِّفاقُ مُطابَقَةُ فِعل الإنسانِ القَدَرَ يُقالُ: ذلك في الخَيْر

والشِّرِّ، يقـالُ: اتَّفقَ لفلان خَـيْرٌ ، واتَّفقَ له شَرٌّ، والتَّوْفيقُ نحوهُ لكنهُ يخْتَصُّ في التَّعارُف بالخَيْر دُون الشّرُّ ، قال تعالى : ﴿ وَمَا تَوْفيقى إِلاَّ بالله ﴾ [هود/ ٨٨] ، ويقالُ: أتانا لتيفَاقِ الهلال وميفاقه أي حينَ اتَّفْقَ إهْلالُه . وفى : الوافِي الذي بَلَغَ النَّمَامَ يِقَالُ: درْهُمُّ واف وكَيْلٌ واف، وأوْفَيْتُ الكَيْلَ والوَزْنَ ، قال تعسالى : ﴿ وَأُوفُسوا الْكَيْلُ إِذَا كُلُّمْ ﴾ [الإسراء/ ٣٥] وَفَى بِعَهْدِه يَفَى وَفَاءً، وَأُوفَى ا إذا تَمَّمَ العَهْــدَ ولم يَنْقُضْ حَفْظَهُ ، واشْتَـقَاقُ ضــدُّه، وهو الغَدْرُ يَدُلُّ عَلَى ذلك وهو التَّــرْكُ والقرآن جاءَ بأوْفَى ، قال تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا بعَهْدى أُوف بعَهْدكُمْ ﴾ [البقرة / ٤٠] ﴿ وَأُونُوا بِعَهُـدُ اللهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ [النحل / ٩١] ﴿ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَمْدُه وَاتَّقَى ﴾ [آل عسران / ٧٦] ﴿ وَالْمُونُونَ بِعَهُدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ﴾ [البــقــرة / ١٧٧] ﴿ يُونُونَ بالنَّذْر﴾ [الإنسان / ٧] ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْده منَ الله ﴾ [التوبة / ١١١] وقولهُ : ﴿وَإِبْرَاهِهِمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ [النجم / ٣٧] فَتُوْفِيَّتُهُ أَنه بَذَلَ المجْهُودَ في جميع ما طُولِبَ به مَا أَشَارَ إِلَيْهُ فَى قُولُهِ : ﴿ إِنَّ اللَّهُ الشُّمَرَى مَنَّ المؤمنينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ﴾ [التوبة / ١١١]

منْ بَذْل ماله بالإنْفاق في طاعته ، وبَذْل ولَده الذي هو أعَزُّ منْ نَفْسه للْقُرْبان ، وإلى ما نَبُّه عليه بـقوله : ﴿وَفِّي﴾ أشار بقـوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ابْنَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكُلْمَاتِ فَأَتَّمُّهُنَّ ﴾ [البقرة / ١٢٤] وتَوْفيَةُ الشَّيء بَذْلُهُ وَافسيًا ، واستيفًا وأن تَنَاولُهُ وافيًا ، قال تعالى : ﴿ وَوَفُيَّتُ كُلُّ نَفْسِ مَا كَسَبَّتُ ﴾ [آل عمران/ ٢٥] وقال : ﴿ وَإِنَّمَا تُوفَّوْنَ أُجُورَكُمْ ﴾ [آل عمران / ١٨٥] ﴿ ثُمَّ تُوفَّى كُلُّ نَفْس ﴾ [البقرة / ٢٨١] ﴿ إِنَّمَا يُوفِّي الصَّابِرُونَ اً أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حَسَابٍ ﴾ [الزمر / ١٠] ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وزينتَهَا نُوَفَّ إِلَيْهِمْ اً أَعْمَالَهُمْ فيهَا ﴾ [هود / ١٥] ﴿ وَمَا تُنْفَقُوا منْ شَيء في سبيل الله يُوفَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالْفَال/ ٦٠] ﴿ فُوقًاهُ حَسَابَهُ ﴾ [النور / ٣٥] وقد عُبِّر عن الموتِ والنومِ بالتَّـوَفِّي ، قال تعالى : ﴿ اللهُ يَتُوفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [الزمر / ٤٢] ﴿ وَهُو الَّذِي يَنَونَّاكُمْ بِالَّلَيْلِ ﴾ [الأنعام/ ٦٠] ﴿ قُلْ يَتَـوَقَّــاكُمْ مَلَكُ المَوْتَ ﴾ [السجدة / ١١] ﴿ اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتُوَفَّاكُمْ ﴾ [النحل / ٧٠] ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائكَةُ ﴾ [النحل / ٢٨] ﴿ تُوَفَّتُهُ رُسُلُنَّا﴾ [الأنعام / ٦٦] ﴿ أَوْ نَتُوفَيَّنَّكَ ﴾ [يونس /

٤٦] ﴿ وَتُوفَّنَّا مَعَ الأَبْرَادِ ﴾ [آل عمران / | وَقُتًا للشيء كميقات الحَجُّ . ﴿ تُوَنَّنَى مُسْلَمًا ﴾ [يـوسـف / ١٠١] تَوَفِّيَ مَوْتِ لأنَّهُ أَمَاتَهُ ثُمَّ أَحْياهُ .

> إذا دَخَلَ في وَقُـب، ومنه وَقَــبَت الــشــمسُ غَابَتْ، قال : ﴿ وَمَنْ شَـَرٌّ غَـاسَقِ إِذَا وَقَبَ ﴾ الدَّابَّة وقَبِيهُ وَقَبُّهُ .

للعـمَل ؛ ولهذَا لا يكادُ يقـالُ إلاّ مُقَـدَّرًا نحوُ [المرسلات / ١١] والميقَاتُ الوَقْتُ المَضْرُوبُ للشيء والوَعْدُ الذي جُـعلَ له وَقْتٌ ، قال عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ يَوْمَ الفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ ﴾ [الدخان/ ٤٠] ﴿ إِنَّ يَوْمُ الفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴾ [النبا/ ٥٠] وقد يقالُ: المِسقَاتُ للمكانِ الذي يُجْعَلُ اللهِ مُوتُدورةٌ قال : ﴿ وَفِي آذَانِنَا وَقُسرٌ ﴾

٩٣] ﴿ وَتَوَفَّنَا مُسْلَمِينَ ﴾ [الأعراف/ ١٢٦] [وقد : يقالُ: وقدَت النارُ تَقدُ وُقودًا ووَقْدًا، والوَقُودُ يعالُ للحَطَبِ المجْعُولِ للْوُقُودِ وَلَمَا ﴿يَاعِيسَى إِنِّي مُتَّـوَفِّيكَ وَرَافَعُكَ إِلَىَّ ﴾ [آل || حَصلَ منَ السَّلهبِ ، قال : ﴿ وَقُودُهَا النَّاسُ عسمران / ٥٥] وقد قيل: تَوَفَّى رِفْعَة | وَالحِجَارَةُ ﴾ [البقرة / ٢٤] ﴿ أُولئكَ هُمْ واختصاص لا تَوَفَّى مَوْت . قال ابنُ عباس : ﴿ وَقُودُ النَّارِ ﴾ [آل عسمران / ١٠] ﴿ النَّار ذَات الوَقُود ﴾ [البروج / ٥] واستَوْقدْتُ وقب : الوَقْبُ كالنُّقْرَة في الشيء، وَوَقَبَ | النارَ إذا تَرشَحْتُ لإيقادها ، وأوقَدْتُها ، قال : ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلَ الذي اسْتُوقَدَ نَارًا ﴾ [البقرة/ ١٧] ﴿ وَمَمَّا يُوقِدُونَ عَلَيه في النَّارِ ﴾ [الفلق/ ٣] تَغْيِيبُه ، والوَقِيبُ صَوْتُ قُنْب | [الرعد/ ١٧] ﴿ فَأَوْقَدْ لَي يَا هَامَانً ﴾ [القصص / ٣٨] ﴿ نَارُ الله المُوقَدَةُ ﴾ وقت : الوَقْتُ نهايةُ الزمان المُفْرُوضِ | [الهمزة/ ٦] ومنه وفْدَةُ الصَّيْف أشدُّ حَرًّا ، وَاتَّقَدَ فلانٌ غَضَبًا. وَيُسْتعارُ وقَدَ واتَّقَدَ للحرْب قولهم: وقَّتُّ كذا جَعَلْتُ له وقتًا ، قال: ﴿إِنَّ | كاستهارة النَّار والاشتعالِ ونحو ذلك لها ، الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى المؤمنينَ كَتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ | قال تعالى : ﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا للحرب [النساء / ١٠٣] ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾ [المندة / ٦٤] وقد يُستَعارُ ذلك للتَّلاْلُوْ ، فيقالُ: اتَّقدَ الجَوْهَرُ وَالذَّهَبُ .

وقذ: قال: ﴿ وَالْمَوْقُوذَةُ ﴾ [المائدة /٣]

وقر : الوَقْرُ الثَّقلُ في الأُذُن ، يقالُ: وَقَرَتْ ١٧] ﴿ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴾ [الواقعة / | اذْنُه تَقِرُ وَتَوْقَرُ ، قَـال أَبُو زَيْد : وَقِرْتَ تَوْقَرُ

[فصلت/ ٥] ﴿ وَفِي آذانهم وَقُرا ﴾ [الأنعام/ ٢٥] وَالوَقْرُ الحِملُ للحمار وللسِغْل كالوَسْق للبَعير ، وقد ْ أَوْقَــُونُهُ ، وَنَخْلَةٌ مُوقِرَةٌ ، وَمُوقَرَةٌ ، والوَقارُ السُّكُونُ والْحلمُ ،يقالُ: هو وَقُورٌ وَوَقارٌ ومُتَوَقِّرٌ"، قال : ﴿ مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لله وَقَارًا ﴾ [نوح / ١٣] وفــلانٌ ذُو وَقــرَة ، وقــوله : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحسزاب / ٣٣] قيلَ: هو منَ الوَقار . وقــال بعضُهم: هو منْ قولهم وَقَرْتُ أَقِرُ وَقُـرًا أَى جَلَسْتُ ، وَالوَقيرُ القَطيعُ العظيمُ من الضأن كأنَّ فيها وَقبارًا لكثرتها ويُطء سيرها .

وقع : الوُّقوعُ ثُـبُوتُ الشيء وَسـقُوطُه ، يقالُ: وقَعَ الطائرُ وُقُوعًا ، والوَاقعةُ لا تُقالُ إلا في الشُّدَّة وَالمَكْرُوه ، وأكثرُ ما جاءَ في القرَّان ﴿ إِذَا وَقَعَت الوَاقعَةُ لَـيْسَ لوَقْعَـتهَا كـاذبةٌ ﴾ [الواقعة / ١ ، ٢] وقال : ﴿ سَأَلُ سَائِلٌ بعَذَاب وَاقع ﴾ [المعارج / ١] ﴿ فيَوْمَتِذَ وتَعَت الواَقعةُ ﴾ [الحياقية / ١٥] ووُقوعُ القَوْلُ عليْهِمْ بِما ظَلَمُوا ﴾ [النـمل / ٨٥] فقـال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ القَـوْلُ عليْهِمْ ۗ الطَّيْرُ مَوْقِعٍ ، وَالتَّوْقِيعُ أَثَرُ الدَّبَرِ بظهْرِ البَعيرِ،

أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأرضِ ﴾ [النمل/ ٨٢] أى إذا ظهَرَتْ أمَارَاتُ القيــامة التي تقدّم القولُ فيها . قال تعالى : ﴿ قَدْ وَقَعَ عليكُمْ من رَبُّكُمْ رَجْسٌ وغَضَبٌ ﴾ [الأعراف / ٧١] وقال : ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ [يونس / ٥١] وقال : ﴿ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى الله ﴾ [النساء / ١٠٠] واسْتَعْمَـالُ لَفْظة الوُقوع هَهُنا تأكيدٌ للوُجُوب كاستعمال قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الروم / ٧٤] ﴿ كَذَلَكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَتْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس / ١٠٣] وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ [الحجر / ٢٩] فعبارةٌ عن مُبَادرتهم إلى السُّجود ، ووَقعَ المطرُ نحو سَقَطَ، وَمَواقعُ الغَيْث مساقطُه ، والمُواقعةُ في من لفُظ وقَعَ جاءَ في العذَاب وَالشَّدائد نحوُ : | الحرْب وَيُكنَّى بالْمُواقعَـة عن الجماع ، والإيقاعُ يقالُ في الإسْقاط وفي شَنَّ الحرْبِ بالوَقْعةِ، ووَقْعُ الحديد صَوْتُه ، يقالُ: وقَسَعْتُ الحَديدَةَ أَقَعُهَا وَقُعًا إِذَا حَدَدْتِهَـا بِالْمِيْقِعَةِ ، وَكُلُّ سُقُوطٍ شديد يُعبَّرُ عنه بذلك ، وعنهُ اسْتُ عيرَ الوَقيعةُ القولِ حُصُولُ مُتّضمَّنِه ، قال تعالى : ﴿وَوَقَعَ | في الإنسَانِ . والحافِرُ الوَقعُ الشَّدِيدُ الأثرِ ، ويقال للمكانِ الذي يَسْتقرُّ المَّاءُ فيه الوَقسيعةُ، أى وجب العَذابُ الذي وعِدُوا لظُلمِهم ، ﴿ وَالجِمعُ الوَقائعُ، والموضعُ الذي يستقِر فيهِ وأثَرُ الكِتابَة في الكِتابِ ، ومنه استُعيرَ التَّوْقيعُ ﴿ بِمُقْتَضَاهُ ، وصَارَ التَّقْوَى في تَعارُف الشَّرْع في القصكي.

> عَاج ، وَحمارٌ مَوْقفٌ بأرْساغه مثْلُ الوَقْف من البَياضِ كقولهِم: فرَسٌ مُحَجَّلٌ إذا كانَ به مثْلُ الحَـجَل ، ومَوْقف الإنسان حـيثُ يقفُ ، وَالْمُواَقِفَةُ أَنْ يَقِفَ كُلُّ وَاحِدُ أَمْـرَهُ عَلَى مَا يَقْفُهُ عليه صاحبُهُ ، والوَقيفَةُ الوَحْشِيَّةُ التي يُلْجِنُهَا الصائدُ إلى أنْ تَقفَ حتى تُصادَ.

> وقبى: الوقاية حفظ الشيء عًا يُؤذيه وَيَضُرُّه، يُقَـالُ: وَقَيْتُ الـشيء أقيـه وقـايَةً وَوقاء، قال : ﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ ﴾ [الإنسان / ١١] ﴿ وَوَقَاهُمُ عَذَابُ الجحيم ﴾ [الدخان/ ٥٦] ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ وَأَقِ ﴾ [الرعد/ ٣٤] ﴿ مَسَا لَكَ مَسَ اللهِ مَنْ وَلَيٌّ وَلَا وَأَقَ ﴾ [الرعد / ٣٧] ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم/ ٦] والتّقوى جعْلُ النَّفْس في وقَايَة مما يُخَافُ ، هذا تحقيقهُ ، ثمَّ يُسَمَّى الخَوْفُ تَارةً تَقْوَى ، والتَّقْوَى خوْقًا حَسْبَ تَسْمِيَةِ مَقُـتَضَى الشَّيْءِ بُمُقْتَـضِيِّهِ ، والْمُقْـتَضِي

حِفْظَ النَّفْسِ عمَّا يُؤْثُمُ ، وذلك بعَرك وقف : يقالُ: وقَ فْتُ القومَ أَقِفُهُمْ وَقُ فَا المُحظُودِ، وَيَتِمُّ ذلك بِتَرْكِ بعضِ المُباحاتِ لِما وَوَاقِسَفُوهُمْ وَقُوفًا قَالَ : ﴿ وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ ۗ أَرُوىَ : ١ الحَـلاَلُ بَيِّنٌ ، وَالحَـرَامُ بَيِّنٌ ، وَمَنْ مَسْؤُولُونَ ﴾ [الصافات / ٢٤] ومنه استعير الرَّبَعَ حوْلَ الحمَى فَحَقيق أَنْ يَقَعَ فيه ، (١) قال وَقَفْتُ الدَّارِ إِذَا سَـبَّلْتَهـا ، والوَقْفُ سِوارٌ من | اللهُ تعالى : ﴿ فَمَن اتَّقَى وَأَصلَحَ فَـلا خَوْفٌ ا عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَخْزَنُونَ ﴾ [الأعراف / ٣٥] ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ [النحل / ١٢٨] ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوا رَبُّهُم إلى الْجَنَّة زُمُوا ﴾ [الزمر / ٧٣] وكجعل التَّقْوي مَنازلَ قال: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فيه إلى الله ﴾ [البقرة/ ٢٨١] ﴿ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ﴾ [النساء / ١] ﴿وَيَخْشَ اللَّهُ وَيَتَّقُهُ ﴾ [النور / ٥٢] ﴿وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ ﴾ [النساء / ١] ﴿ اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِه ﴾ [آل عمران / ١٠٢] وتخصيص كلِّ واحد من هذه الألفاظ له ما بعد هذا الكتاب . ويُقالُ اتَّقى فلانٌ بكذا إذا جَعلهُ وقايةً لنَفْسه ، وقوله: ﴿ أَفَمَنْ يَـتَّقَى بوَجْهه سُوءَ العَذاب يَوْمَ القيَامة ﴾ [الزمر / ٢٤] تنبيه على شدَّة مَا ينالهُمْ ، وَإِنَّ أَجِدَر شَيْءِ يَتَّقُونَ بِهِ مِنَ العَذَابِ

⁽١) رواه البخاري (٢٠٥١) ، ومسلم (المساقماة / . (1 · A

﴿ وِزَّنَفْشَى وُجُوهُمُ النَّارُ ﴾ [إبراهيم/ ٩٠] ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُّونَ فِي النَّارِ عَلَى وَجُوهِمْ ﴾ [القمر / ٤٨].

أحكمتُهُ ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكىيدهَا ﴾ [النحل / ٩١] والسَّــيْـرُ الذي يُشَدُّ به الْقَرْبوس يُسمَّى التأكيد، ويقالُ: توكيد ، وَالْوَكَادُ حَـبْلٌ يُشَدُّ بِـه البَقَـرُ عندَ الحَلْبِ ، قال الخليلُ : أَكَّدْتُ في عَقْد الأيمان أَجْوَدُ ، ووكَّدْتُ في القول أَجْوَدُ ، تقولُ إذا عَقَدْتَ : أَكَّـدْتُ ، وإذا حَلَفْتَ وَكَدْتُ ووكَّدَ وِكْدَهُ إِذَا قَصَدَ قَصْدَهُ وَتَخَلَّقَ بِخُلُقه .

وكرز: الوَكْـزُ الطّعْـنُ والدَّفْعُ والضّرْبُ بِجَـمِـيعِ الكَفُّ ، قـال تعـالى : ﴿ فَوَكَـزُّهُ مُوسى﴾ [القصص / ١٥].

وكل: التَّوْكِيلُ أَنْ تَعْتَـمِدَ على غَـيركَ وَتَجْعَلَهُ نَائبًا عَنْكَ ، والوَكِيلُ فَعِيلٌ بَعْنَى المفعول ، قال تعالى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَيلاً ﴾ [النساء / ٨١] أي اكْتُف به أن يَتُولَّى أَمْرَكُ ويَتُوكَّلَ لَكَ، وعلى هذا : ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الوكيلُ ﴾ [آل عمران / ١٧٣] ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾ [الأنعام / ١٠٧] أي

يوْم القيامة هو وَجُوهُهُمْ ، فصارَ ذلك كقولهِ: ﴿ بِمُوكَلِّ عليهم وحــافِظ لَهُمْ كقولهِ : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرِ إِلاَّ مَنْ تَوَلَّى ﴾ [الغاشية / ۲۲ ، ۲۲] فــعلى هذا قوله تعــالى : ﴿ قُلُ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بُوكيل ﴾ [الأنعام / ٦٦] وكد: وَكَّـدْتُ القـوْلَ وَالفـعِلَ وأكَّـدْتُهُ | وقولهُ : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنَ اتَّخَذَ إِلهَـهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ ا تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً ﴾ [الفرقان / ٤٣] ﴿أَمَّنْ يكونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ﴾ [النساء / ١٠٩] أي مَنْ يَتَــوَكَلُ عنهم ؟ والتَّــوكُلُ يقـــالُ على وَجْهَيْنِ، يِقِـالُ: تَوكَلْتُ لِفُـلانِ بِمِعنَى تَوَلَيْتُ له، ويقالُ: وكَلْلُتُهُ فَتَوكَّلَ لي ، وَتَوكَّلْتُ عليه ا بمعنَى اعْتَمَـدْتُهُ ، قال عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلْيَتُوكُلُّ الْمُؤْمنُونَ ﴾ [التسوبة / ٥١] ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى الله فهوَ حَسْبُهُ ﴾ [الطلاق / ٣] ﴿ رَبُّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا ﴾ [المتحنة / ٤] ﴿ وَعلى ا الله فَتُـوكَلُوا ﴾ [المائدة / ٢٣] ﴿ وَتَوكَلُ عَلَى الله وَكَفَى بالله وكيلاً ﴾ [النساء / ٨١] ﴿وَتُوكَلُ عَلَيْهِ ﴾ [هود / ١٢٣] ﴿ وَتُوكُّلُ عَلَى الْحَىِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ ﴾ [الفرقان / ٥٨] وواكلَ فلانٌ إذا ضَيَّعَ أَمْرَهُ مُتَّكِلاً على غيرهِ ، وتَواكلَ القــومُ إذا اتَّكلَ كُلٌّ على الآخـر ، ورجُلٌ وَكَلَةٌ تُكَلَّةٌ إذا اعْتَــمَدَ غيــرَهُ في أَمْره ، والوكسالُ في الدابَّة أن لا يمشي إلا بمسشي غيرِهِ، ورُبَّمَا فُسِّرَ الوَكِيلُ بالكَفِيل ، والوَكِيلُ

أَعَمُّ ؛ لأنَّ كُلَّ كَفِيلٍ وكِيلٌ ، وليسَ كُلُّ وكيل كَفيلاً .

وَلَج : الوُّلُوجُ الدُّخُولُ في مَضيق ، قال: ﴿ حَسَنَّى يَلَجَ الْجَمَلُ فِي سَمُّ الخِسِسَاطِ ﴾ [الأعراف/ ٤٠] وقولهُ : ﴿ يُولِجُ الْلَيْلَ فَي ٦١] فتنسِيهٌ على ما ركّبَ اللهُ عَـزٌّ وجلَّ عليه العالَمَ من زيادةِ الليلِ في النهـــارِ وزيادةِ النهارِ فى الليل، وذلك بِحَسَبِ مَطالِعِ الـشـمس ومغارِبها. والوكِيجَةُ كُلُّ ما يَتَخـذُهُ الإنسانُ مُعْتَمِدًا عليه وليسَ من أهله ، من قولهم: فـــلانٌ وليجَــةٌ في القــوم إذا لَحقَ بهم وليس منهم إنسانًا كان أو غيره قال: ﴿ وَلَمْ يَتَّخَذُوا منْ دُون الله وَلاَ رَسُــوله وَلاَ الْمُؤْمنينَ وَلَيْجُةً ﴾ [التوبة / ١٦] وذلك مــثلُ قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولْيَاءَ﴾ [المائدة / ٥١] ورَجُـلُ خُرَجَةٌ وُلُجَةٌ: كثيرُ الخُرُوجِ والولُوجِ .

وكأ : الوِكساءُ رِباطُ الشيءِ وقد يُجعلُ الوِكاءُ اسمًا لِما يُجْعَلُ فيه الشيءُ فَيُسْدَدُ به ومنه أوْكَـأْتُ فلانًا جَـعَلْتُ له مُتَّكَأً ، وتُوكَّـأً عَلَى العَـصا اعْـتَمَـد بها وتَشــدَّدُ بها ، قــال تعالى: ﴿ هِيَ عَصَاىَ أَتُوكُنَّا عَلَيْهَا ﴾ [طه /

١٨] وفي الحديث : ﴿ كَانَ يُوكِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرُونَ ﴾ قال: معناهُ يَمْلأُ ما بينهما سَعْيًا كما يُوكَى السِّفَاءُ بَعْدَ الملُّهِ ، ويـقالُ: أَوْكَـيْتُ السُّقَاءَ وَلا يقالُ: أوْكَأْتُ .

وللد: الوَلَدُ المَوْلُودُ يَصَالُ للواحدِ والجـمع النَّهَارِ ويُولِجُ النَّهَارَ في اللَّيلِ ﴾ [الحج / | والصَّغير والكبير ، قال اللهُ تعالى : ﴿ فَإِنْ اً لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ ﴾ [النساء / ١١] ﴿ أَنَّى يَكُونُ لَـهُ وَلَدٌ ﴾ [الأنعام / ١٠١] ويقال للمُتَبَّنَى: ولَدٌ ، قال : ﴿ أَوْ نَتَّخَذَهُ وَلَدًا ﴾ [القصص / ٩] وقال : ﴿ وَوَالدُ وَمَا وَلَدُ ﴾ [البلد / ٣] قبال أبو الحَيسن : الوَلَدُ الابْنُ والابْنَة، والوُلْدُ هُمُ الأهْلُ والولْدُ. ويقالُ: وُلدَ فلانٌ . قال تعالى : ﴿ وَالسَّلاَمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلَدْتُ ﴾ [مريم / ٣٣] ﴿ وَسَلَامٌ عَلَيْهُ يَوْمَ وُلُدَ ﴾ [مريم / ١٥] والأبُ يقالُ له: والدُّ والأُمُّ والدَّةُ، ويقالُ لهُما : والدَّان ، قال : ﴿رَبُّ اغْفُرْ لَى وَلُوالدِّيُّ ﴾ [نوح / ٢٨] والوكيد أيقال لمَنْ قَرُبَ عَهْدُهُ بالولادة، وإن كان في الأصل يصحُّ لِمَنْ قَرُبَ عَـهْدُهُ أَو بَعُدَ كما يقالُ لمَنْ قَرُبَ عَمهُدُهُ بِالاجْتِنَاءِ جَنِيٌّ فإذا كَبَّرَ الوَلَدُ سَقَط عنه هذا الاسمُ وجمعهُ وِلْدَانُّ، قال : ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ الولدَانِ شِيبًا ﴾ [المزمل/ ١٧] وَالولِيدَةُ مُبِخْتَصَةٌ بالإمَاء في عامَّة

كلامهم ، وَاللَّدَةُ مُخْتَصَّةٌ بالتُّرْب، يقالُ: فلانٌ لدَّةُ فلان ، وتربُّهُ ، وَنُسقَصانُهُ الواو لأنَّ [التخابن / ١٥] ﴿ إِنَّ مِنْ أَزُواَ جِكُمْ وأولادكُمْ عَدُوا لَكُمْ ﴾ [التخابن / ١٤] فَجَعَلَ كُلُّهُمْ فَتُنَّةً وبعضَهم عَدُوا . وقيلَ الوُلْدُ جمعُ وَلَد نحوُ أَسَد وأَسْد ، ويجوزُ أن يكونَ واحدًا نحو بُخْل وبَخَل وعَرَب وعُرْب، ورُوى وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَـقِبَـيكِ ، وَقُـرِئَ : ﴿ مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوُلُدُهُ ﴾ [نوح / ٢١] .

يَلَقُ كَذَبَ ، وتُسرِئَ : ﴿ إِذْ تَلِقُونَهُ بِٱلْسِنَتِكُمْ ﴾ [النور / ١٥] أي تسرعُسونَ الكَذبَ من قـولهم جاءَت الإبلُ تَـلقُ ، والأوْلَقُ مَنْ فيــه جُنُونٌ وَهَوجٌ، ورجُلٌ مالُوقٌ وَمُؤْلَقٌ ، وناقَـةٌ وَلُقَى سَرِيعَةٌ، والوكِيقَةُ طَعامٌ يُتَّخَذُ من السَّمْنِ، والوَلَقُ أَخَفُ الطُّعْنِ .

وهب : الهِبَةُ أَنْ تَجْعَلَ مِلْكُكَ لِغَيْسِكَ بِغَيْرٍ عِـوَضٍ ، يقالُ وَهَبَتُهُ هَبَةً ومَوْهَبَةً ومَوْهَبًا، قال تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ ﴾ [الأنعام/ ٨٤] ﴿ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَهَبَ لِي

عَلَى الكبر إسماعيلَ وإسحاق ﴾ [إبراهيم / ٣٩] ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ لأَهَبَ لك غُلامًا أَصْلَهُ وِلْدَةٌ . وَتَوَلَّدُ الشيء من الشيء حُصُولُهُ | زَكيًّا ﴾ [مريم / ١٩] فَنَسَبَ المَلكُ إلى نَفْسه عنه بسَّبَب من الأسباب، وجمعُ الولَد أولادٌ | الْهبةَ لَمَّا كان سببًا في إيصاله إليها وقد قُرئَ: قال : ﴿ إِنَّمَا أَمُوالْكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فَتْنَةً ﴾ [«ليَهَبَ لَكِ ، فنسيب إلى الله تعالى فهذا على الحَقيقة والأوَّلُ على التَّوسُّع . وقال تعالى : ﴿ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا ﴾ [الشعراء/ ٢١] ﴿ وَوَهَبَّنَا لَدَاوُدُ سُلِّيهُمَانَ ﴾ [ص/ ٣٠] ﴿ وَوَهَٰبُنَا لَهُ أَهْلُهُ ﴾ [ص / ٤٣] ﴿ وَوَهَٰبُنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتنَا أَخَاهُ هِرُونَ نَبِيا﴾ [مريم /٥٣] ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيا يَرِثُنِي ﴾ [مريم / ٥] ﴿ رَبُّنا هَبُ لنَا مِنْ أَزُواجِنا وِذُرِيتنا قَـرة ولمق : الوَلْقُ الإسْراعُ ، ويقالُ وَلَقَ الرجُلُ ۗ أعين ﴾ [الفرقان / ٧٤] ﴿هَبُ لَنَا مَنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ﴾ [آل عمران / ٨] ﴿ هَبْ لَي مُلْكًا لا يَنْبَغي لأحَد منْ بَعْدى ﴾ [ص/ ٣٥] ويُوصَفُ اللهُ تعالى بـالوَاهب والوَهَّاب بمعنى أنهُ يُعطى كُلاّ على اسْتَحْمَقاقه ، وقوله : ﴿ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها ﴾ [الأحزاب/ ٥٠] والأتِّسهابُ قَبُولُ الْهِبة ، وفي الحديث: الْقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لا أَتَهِبَ إِلاَّ مِنْ قُرَشَى أَوْ أَنْصَادِى أَو تُقَفَى ۗ (١) .

⁽۱) [صحيح]

رواه أحمد (١ / ٢٩٥) ، والنسائي (٦/ ٢٨٠). والحديث صححه الشيخ شاكر، وقبال: إسناده صحيح ، وهو في مجمع الزوائد (٤ / ١٤٨)

وهج : الوَهَجُ حُـصُولُ الضَّوْء وَالحَـرِّ من المُوالي ، وفي معنى المُفعول أي المُوالَى ، يقالُ وقد وَهَـجَتِ النارُ تَوْهَجُ وَوَهَجَ يَهِجُ ، وَيَوْهَجُ وتُوَهَّجَ الجَوهَرُ تَلأَلاً .

> ولى : الوَلاءُ والتَّوالي أن يحْصُلُ شَيئان فَصاعدًا حُصُولًا ليس بَيْنهما ما ليسَ منهما ، وَيُسْتَعَارُ ذلك للقُرْب من حيث المكانُ، ومن حيثُ النِّسْبُـةُ ، ومن حيثُ الدِّينُ، ومن حيْثُ الصَّداقةُ والنُّصرةُ والاعتقادُ ، والولايةُ النُّصرةُ، والوكايةُ تولَّى الأمرِ ، وقيلَ: الولايةُ والوَلايةُ نحوُ الدِّلالة والدَّلالة ، وحقيقتُهُ تَولَّى الأمر . وَالْوَلَيُّ وَالْمُولَى يُسْتَعْمَلَانَ فَي ذَلْكَ كلُّ واحد منهما يقالُ في معنى النفاعل أي

== ونسب أيضًا للبزار والطبراني في الكبير بمعناه وقال : ﴿ ورجال أحمد رجال الصحيح ﴾ ونسبه الحافظ في التلخيص أيضًا (٢٦٠) لابن حبان في صحيحه دأن لا أتهب ، إلخ بتشديد التاء .

قال ابن الأثير: أي لا أقبل هدية إلا من هولاء لأنهم أصحاب مدن وقرى ، وهم أعرف بمكارم الأخلاق ؛ ولأن في أخلاق البادية جفاء وذهابًا عن المروءة وطلبًا للزيادة . وأصله أوتهب فيقلبت الواو تاء وأدغسمت في تاء الأفعسال مثل اتزن واتعبد من الوزن والوعد ؛ أ هـ .

النَّارِ ، وَالوَهَجَانُ كَـذلك وقولهُ : ﴿ وَجَعَلْنَا ۗ اللَّهِ وَلَـيُّ اللهِ عَـزَّ وجـلَّ ولم يَردْ سراَجًا وَهَّاجًا ﴾ [النبأ / ١٣] أي مُضيئًا | مولاه، وقد يقالُ : اللهُ تعالى وكيُّ المؤمنينَ وَمَوْلَاهُمْ ، فمنَ الأوَّل قال اللهُ تعالى : ﴿ اللهُ وَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [البقرة / ٢٥٧] ﴿ إِنَّ ا وَلَى اللهُ ﴾ [الأعراف/ ١٩٦] ﴿ وَاللهُ وَلَـيُّ اللُّؤْمنينَ ﴾ [آل عمران / ٦٨] ﴿ ذلكَ بِأَنَّ اللهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمنُوا ﴾ [محمد / ١١] ﴿ نَعْمَ المؤلَّى وَنَعْمَ النَّصِيرُ ﴾ [الانفال / ٤٠] ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنَعْمَ المُولَى ﴾ [الحج / ٧٨] قال عـزَّ وجلَّ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أُولْيَاء لله منْ دُون النَّاس ﴾ [الجمعة / ٦] ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرا عليه فإنَّ اللهَ هُمُو مَولاهُ ﴾ [التحريم / ٤] ﴿ ثمَّ رُدُّوا إلى الله مَوْلاهُمُ الحَقِّ ﴾ [الأنعام / ٦٢] والوالى الذي في قوله : ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ منْ وَال ﴾ [الرعد/ ١١] بمعنى الوكيِّ ونَفي اللهُ تعـالى الوِلايةَ بَينَ الْمُؤْمِنينَ والكَافِـرِينَ في غير آيةٍ ، فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّهِ أَمْنُوا لَا ُ تَتَّخذُوا البَهُودَ﴾ إلى قــوله : ﴿ وَمَنْ يَتَــوَلَّهُمْ منكُمْ فإنَّهُ منهمْ ﴾ [المائدة / ٥١] ﴿ لا تَتَّخذُوا آبَاءَكُمْ وإخْوانكُمْ أُولْيَاءَ ﴾ [التوبة / ٢٣] ﴿ وَلَا تُشْبِعُوا مِنْ دُونِهِ أُولِيَاءَ ﴾

ا ٢٢] ﴿ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيهِمُ القَوْلُ رَبَّنَا الآية ، وقولهم: تَوَلَّى إذا عُدِّى بنفْ سه اقتَضى معْنى الولاية وحُصُـولُهُ في أقْرَبِ المَواضع منه الَّذِينَ كَفَرُّوا ﴾ إلى قـوله : ﴿ وَلَوْ كَانُوا | قالَ: وَلَيْتُ سَمْعِي كَذَا، وَوَلَيْتُ عَيْنِي كَذَا يُؤْمَنُونَ بالله والنَّبيُّ وَمَا أَنْزِلَ إِليْه مَا اتَّخَذُوهُمْ ۗ وَوَلَيْتُ وَجْهِي كَـٰذَا ٱقْبَلْتُ به عليه ، قــال عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَنُولَيِّنُكَ قَبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ [البقرة/ ١٤٤] ﴿ فَوَلِّ وَجُهَكَ شَطْرَ المَسْجِد الْحَرَام وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُوا وُجُوهَكُمْ شَطَرَهُ ﴾ [البقرة / ١٤٤] وإذا عُدِّي بعَنْ لفظًا أو تقديرًا اقْتَضَى معنى الإعْراض وتَرْك قُرْبه ، فَمَنَ الأوَّلُ قَـُولُهُ : ﴿ وَمَنْ يَتُولَّكُمْ مُنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ [المائدة / ٥١] ﴿ وَمَنْ يَتُولُ اللَّهُ ورَسُولُهُ ﴾ [المائدة / ٥٦] ومن الثاني قولهُ: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللهَ عَليمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴾ [آل عَـمُوان / ٦٣] ﴿ إِلاَّ مَنْ تُولِّي وَكَـنَفُو ﴾ [الغاشية / ٢٣] ﴿فَإِنْ تَوَلُّواْ فَقُولُوا اشْهَدُوا﴾ [آل عــمــران / ٦٤] ﴿ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْـتَبُدلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ [محمد / ٣٨] ﴿ فَإِنْ تَوَلَّئِتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولنَا الْبَلاَغُ الْمِينُ ﴾ [التغابن / ١٢] ﴿ وَإِنْ تَوَلُّواْ فَاعْلَمُ وَا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُم ﴾ [الأنفال / ٤٠] ﴿ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذلكَ فَأُولِئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [آل عمران / ٨٢]

[الأعراف / ٣] ﴿ مَا لَكُمْ مَنْ وَكَايتهمْ مَنْ شيء ﴾ [الانفال / ٧٢] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذَينَ | هؤلاء الذينَ أَغُويَنا ﴾ [القصص / ٦٣] آمنُوا ۗ لا تَشْخَذُوا عَدُونًى وَعَدُوًّكُمْ أَوْلَيَاءً ﴾ [الممتـحنة / ١] ﴿ تَرَى كَثْيَـرًا مَنْهُمْ يَتُوَلُّونَ | أُولْيَاءَ ﴾ [المائدة / ٨٠ ، ٨١] وجـعلَ بينَ الكافـرِينَ والشَّيـاطين مُوالاةً في الدُّنيــا ونَفي بينَهم المُوالاةَ في الآخـرةِ قال اللهُ تعــالي في المُوالاة بينهُم في الدُّنْسِا : ﴿وَالْمُنَافِقُونَ والْمُنَافقَاتُ بِعْضُهُمْ أُوْليَاءَ بَعْضِ﴾ [التوبة / ٦٧] وقال : ﴿ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا النَّسَّاطينَ أَوْليَاءَ من دُون الله ﴾ [الأعسراف / ٣٠] ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَّاطِينَ أَوْلَيَاءَ للَّذِينَ لا يُؤْمنُونَ ﴾ [الأعراف / ٢٧] ﴿ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ﴾ [النساء / ٧٦] فكما جعلَ بينهم وبين الشَّيْطَان مُوالاةً جعلَ للشَّيْطان في الدُّنِّيا عليْهم سُلْطانًا فيقال: ﴿إِنَّمَا سُلْطانُهُ عَلَى الَّذِينَ يتَوَلَّوْنَهُ ﴾ [المنحل/ ١٠٠] وَسَفَى المُّوالاةَ بينهم في الآخِرةِ فـقـال في مُـوالاة الكُفـار بعضهم بعضًا : ﴿ يَوْمَ لا يَغْنِي مُسَوِّلِي عَنْ مَوْلِي شَـٰيْثًا ﴾ [الدخــــان / ٤١] ﴿وَيَوْمُ القِيَامَةِ يَكُفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ ﴾ [العنكبوت /

والتَّولِّي قد يكونُ بالجسم، وقد يكونُ بتَـرك الإصْغَاء والائتـمـار ، قال الله عـزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَا تَولُوا عَنْهُ وَٱنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾ [الأنفال / ٢٠] أي لا تَفْعَلُوا ما فَعَلَ الموصُوفُونَ بقوله: ﴿ وَاسْتَغْشُواْ ثَيَابَهُمْ وَأَصَرُوا وَاسْتَكُبُرُوا اسْتَكُبَّارًا ﴾ [نوح / ٧] ولا تَرْتَسـمُوا قــولَ مَنْ ذُكَــرَ عنهم : ﴿ وَقَـالَ الَّذِينَ كَفَـرُوا لاَ تَسْمَعُوا لهذا الْـقُرْآن وَالْغَوْا فيه ﴾ [فصلت / ٢٦] ويقَال: وَلَاهُ دُبُرَهُ إِذَا النَّهَـزَمُ . وقَال تعالى: ﴿ وَإِنْ يُقَسَاتِلُوكُمْ يُوَلُّمُكُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ [آل عسران / ١١١] ﴿ وَمَنْ يُولُّهُمْ يَوْمُنْدُ دُبُرَهُ ﴾ [الانفال / ١٦] وقولهُ : ﴿ هَبُّ لَيَّ منُ لَدُنْكَ وَلَيًّا ﴾ [مريم / ٥] أي ابْنَا يكونُ من أوْليَائِـكَ ، وقولهُ : ﴿ خَفْتُ الْمُوَالَى مَنْ وَرَاثِي ﴾ [مريم / ٥] قسيل: ابْنُ العَمُّ وقيل الشيئين المتَابَعَةُ . مَوَالِيه . وَقُولُهُ : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَيُّ مِنَ الذَّلَّ ﴾ [الإسراء / ١١١] فيــه نَفْيُ الوكيُّ بقولهِ عزُّ وجلُّ : ﴿ مَنَ الذُّلُّ ﴾ إذْ كان صالُحو عِبادهِ هُمْ أُولِيَـاء اللهِ كــمـا تقـــدمَ لكنْ مُــوَالاتُّهُمْ لِيَسْتُولِي هو تعالى بهم وقولهُ : ﴿وَمَنْ يُضْلُلُ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلَيّا﴾ [الكهف/ ١٧] والوَلْيُ المطَرُ الذي يَسلِي الوَسْسِمِيُّ ، والمَوْلَي يقسالُ للمعْـنِقِ والمعْنَقِ والحَلِيفِ وابسنِ العَمُّ والجارِ،

وكلُّ مَنْ ولِي أَمْرَ الآخَرِ فهو وليه ويقال : فلانُ أُولِي بكذا أي أخري ، قال تعالى : والنَّبِي أَوْلَى بالمؤمنين مِن أَنْفُسهم ﴾ [الاحراب/ ٦] ﴿ إِنَّ أُولَى النَّاسَ بإِبْراَهِيمَ لَلَّذِينَ اتبَعُوهُ ﴾ [ال عصران / ١٨] ﴿ وَأُولُو لَلَّذِينَ اتبَعُوهُ ﴾ [النساء / ١٣٥] ﴿ وَأُولُو اللَّرْحَام بعضهم أولُي ببعض ﴾ [الانفال / الأرحام بعضهم أولُي ببعض ﴾ [الانفال / ١٣٥] وقيل : ﴿ أُولُي لَكَ فَأُولُي ﴾ [التيامة/ ١٣٤] من هذا ، معناهُ العقال بُ ويك، وقيلَ : هذا فعلُ المُتعَدِّى بمعنى القُرْب، ويقال : ولي الشيءُ وأولُي الشيء وأولُيتُ الشيء ، شيئًا آخر أي جَعَلْتُهُ ونَهِي عَنْ بَيْعِ الوَلاءِ وعن هَبِتِهِ ، والموالاةُ بَيْنَ الشيئين المتابعة أولاء وعن هَبِتِه ، والموالاةُ بَيْنَ الشيئين المتابعة أي

وهَن : الوَهْنُ ضَعْفٌ من حيثُ الحَلْقُ أو الحُلُقُ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ العَظْمُ مِنِّى ﴾ [الريم / ٤] ﴿ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ ﴾ [ال عمران/١٤٦] ﴿ وَهَنَّا عَلَى وَهْنِ ﴾ [القمان/ ١٤] أى كُلما عَظُمَ فى بَطْنِهَا زادَهَا ضَعْفًا عَلَى ضَعْف : ﴿ وَلا تَهِنُوا فَى ابْتَغَاء القَوْمِ ﴾ عَلَى ضَعْف : ﴿ وَلا تَهِنُوا فَى ابْتَغَاء القَوْمِ ﴾ [النساء / ٤٠٤] ﴿ وَلا تَهِنُوا وَلا تَهْنُوا وَلا تَحْزَنُوا ﴾ [النساء / ٤٠٤] ﴿ وَلا تَهْنُوا وَلا تَحْزَنُوا ﴾ [ال عمران / ١٣٩] ﴿ وَلا تَهْنُوا وَلاَ تَحْرَنُوا ﴾

كُلُد الْكَافرينَ ﴾ [الأنفال / ١٨] .

ونحوهمًا ،ومنه يقالُ:وهَتْ عزَالَى السُّحاب بمَانهَا ، قبال : ﴿ وَانْشُقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَنْذُ وَاهِيَةٌ ﴾ [الحاقــة / ١٦] وكلُّ شيء اسْتَرْخَى رَبَاطُهُ فقد وهي .

وي : وَىٰ كَلِمَةً تُذْكَرُ للتَّحَسُّرِ والتَّنَدُّم اللَّكَأَفرينَ ﴾ [إبراهـيم / ٢] ﴿ وَيُلُّ لكُلِّ تعالى: ﴿ وَيُكَأَنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لَمَنْ يَشَاءُ﴾ الكَافرُون﴾ [القصص / ٨٢] وقيل : وي لزَيْدَ ، وقــيلَ : وَيْكَ كانَ وَيْــلَكَ فَحُــذَفَ منه اللام .

> ويل : قال الأصْمَعيُّ : وَيْلٌ قُبْحٌ ، وَقد يُستعملُ على التَّحسُّر ، وويش استصغارٌ ، [[القلم / ٣١] .

ووَيْحَ تَرَحُّم . ومنْ قالَ: وَيْـلُ وَاد في جَهَنَّمَ وهي : الوَهْيُ شَـَقٌّ في الأديم والتَّــوْبِ | فَـانِه لَم يُردُ أَنَّ وَيُلاَّ فِي اللُّغـة هُوَ مَـوْضُـوعٌ لهذا، وإنمَا أراد مَنْ قال اللهُ تعالى ذلك فيه ا فقـد اسْتَـحقُّ مَقـرًا من النَّار وَثَبَت ذلك له : ﴿ ﴿ فَوَيَّــلُ لَهُمْ مَّا كَتَـبَتُ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مَـمًّا يكْسبُونَ ﴾ [البـــقــرة / ٧٩] ﴿ وَوَيْـلُ

والتَّـعَـجُّبِ ، تقـولُ: وَى لَعَبْـدِ الله ، قـال | أَفَّاكُ أَثيم ﴾ [الجاثـية / ٧] ﴿ فَوَيْلٌ للّذينَ كَفَرُوا ﴾ [مسريم / ٣٧] ﴿ فَـوَيْلٌ للَّذِينَ [القـــصص / ٨٢] ﴿ وَيَكَأَنَّهُ لا يُنقلحُ | ظَلَمُوا ﴾ [الزخـــــرف / ٦٥] ﴿ وَيُـلُّ للمُطَفَّقينَ ﴾ [المطففين / ١] ﴿ وَيَلُّ لَكُلِّ

مُمَزَّةً ﴾ [الهمزة / ١] ﴿ يَا وَيُلِّنَا مَنْ بَعَثْنَا﴾ [يسَّ / ٥٢] ﴿ يَا وَيُلْنَا إِنَّا كُنَّا ظالمينَ ﴾

﴿ [الأنبياء / ٤٦] ﴿ يَا وَيُلْنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴾



كتاب السهاء

كَهُ بُوطِ الْحَجَـرِ ، والْهُبُوطُ بالفَـتْحِ الْمُنْحِدرُ ، الكان ضَمْرُهُ مِنْ سُوء غِذَاء وقلة تَفَقُّد . يقـالُ : هَبَطْتُ أَنَا وهَبَطْتُ غَـيْـرى ، يكُونُ ٧٤] يقــالُ : هَبَطْتُ وهَبَـطْتُه هَبْطًا ، وَإِذَا الاِسْتَخْفَافِ بِخْلَافِ الْإِنْزَالِ ، فَإِنَّ الْإِنْزَالَ ۗ [الواقعة / ٦] . [البـقرة/ ٣٦] ﴿فَاهْبِطْ مَنْهَـا فَمَا يَكُونُ لَكَ تَعْظيمٌ وتَشْريفٌ ، ألا تَرَى أنه تعالى قال : المُتَحَرِّيًا للهُجُود .

هبط: الهُبُوط الانحدَارُ على سبيل القَهْرِ ﴿ عنه ، والهَبِيطُ الضَّامرُ من النُّوق وغـيرها إذا

هِباً: هَبَا الغُبَارُ يَهُبُو ثَارَ وسَطَعَ ، والهَبْوَةُ اللازمُ وَالمَسَعَدِّي على لفظ واحد ، قال : كالغَبْرَة ، والهَبَّاءُ دُقَاقُ التُّرابِ وما نَبت في ﴿وَإِنَّ مَنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مَنْ خَشْيَةَ الله ﴾ [البقرة/ | الهَوَاء فَلا يَبْـدُو إلا في أثناء ضَوَّء الشمس في الكُوَّةِ ، قال تعالى : ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ استُعبل في الإنسانِ الْهَبُوطُ فَعَلَى سبيل [الفرقان / ٢٣] ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَشًا ﴾

ذَكرَهُ تعالى في الأشياءِ التي نَبَّهَ على شَرَفها ﴿ هجد : الهُجودُ النَّوْمُ والهاجدُ النَّاثمُ ، كَإِنْزَالِ الْمَلَاثِـكَةِ وَالْقُرَآنِ وَالْمَطَرِ وغـير ذلك . ﴿ وَهَجَّدْتُهُ فَتَـهَجَّدُ أَرَلْتُ هُجُودَهُ نحوُ مَـرَّضَتْهُ . والهَـبْطُ ذُكِرَ حَـيْثُ نَبَّهَ على الغَضِّ نحـوُ : ﴿ وَمِناهُ أَيْقَظْتُهُ فَتَيَقَّظَ ، وقولهُ : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ ﴿ وَقُلْنَا الْمُبطُوا بَعْ ضُكُمْ لَبَعْض عَدُوًّ ﴾ ﴿ فَنَهَجَّدْ بِهِ ﴾ [الإسراء / ٧٩] أي تَيَ قظ بالقُرْآن ، وذلك حَثٌّ على إقامة الـصلاة في أَنْ تَتَكَّبَّرَ فيهَا ﴾ [الأعراف / ١٣] ﴿الْمُبطُوا ۗ اللِّيلِ المَذكورِ في قولهِ : ﴿ قُمُ اللَّيْلَ إِلا قَليلاً مصرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ﴾ [البقرة / ٦١] انصفة ﴾ [المزمل / ٢ ، ٣] والمتهَجَّدُ المصلّى وليس في قدوله: ﴿ فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلَتُمْ ﴾ لَيْلاً ، والهجد البَعير القَي جرانَهُ على الأرض

﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالمَسْكَنَةُ وَبَازُوا اللَّهِ عَلَيْهِمُ اللَّهُ الإنسانِ بغَضَب مِنَ اللهِ ﴾ [البقرة/ ٦٦] وقال جَلَّ الغيرَهُ إمَّا بالبَدَنِ أو باللَّسان أو بالقَلْبِ ، قال ذِكْرُهُ : ﴿ قُلْنَا الْمُبطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ [البقرة/ العالى : ﴿ وَالْمُجُسرُولُمُنَّ فَي الْمَسَاجِعِ ﴾ ٣٨] ويقالُ : هَـبَطَ المَرَضُ لَحمَ العَلِيلِ حَطَّهُ ۗ [النساء / ٣٤] كِنايةٌ عن عدم قُرْبهِنَّ ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هذا الشُّرْآنَ ۗ [العنكبوت/٢٦] أي تبارِكٌ لِقَوْمي وذاهِبٌ مَهْجُورًا ﴾ [الفرقان / ٣٠] فهـذا هَجُرُ اللهِ. وقـوله : ﴿ أَلَمْ تَكُنُ أَرْضُ اللهِ وَاسْعَةً بالقَـلْبِ أَوْ بِالقلْبِ وَاللِّسَـان . وقــوله : | فَتُهاجِرُوا فيها ﴾ [النساء/ ٩٧] وكذا المجاهدة ﴿ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ [المزمل / ١٠] اتَّقتضى مَعَ الْعِدَى مُجاهدَةَ النَّفْسِ كما رُوى في يحتَملُ الشلاثةَ وَمَدْعُوُّ إلى أَنْ يَتَحَرَّى أَيَّ الثلاثة إنْ أمكنهُ مع تَحَرِّي الْجَاملة ، وكذا قوله تعالى : ﴿ وَاهْجُرُنِّي مَلَيًّا ﴾ [مريم / ٤٦] وقوله تسعالى : ﴿ وَالرَّجْزُ فَاهْجُرْ ﴾ [المدثر / ٥] فَحَتُّ على الْمُضارقة بالرُّجُـو، كُلُّها. والْمُهـاجرَةُ في الأصلِ مُـصارَمة الغـيْر ومُتــارَكَتُه ؛ من قــوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ [الانفال/ ٧٤] وقوله: ﴿ لَلْفُقَرَاء الْمُهاجرينَ الَّذِينَ أَخْرِجُوا مِنْ ديارهم وأموالهم ﴾ [الحسر / ٨] وقوله : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إلى الله ﴾ [النساء / ١٠٠] ﴿ فَلا تَتَخذُوا مِنهُمْ أُولِيَاءَ حتَّى يُهاجِرُوا في سَبيلِ اللهِ ﴾ [النساء / ٨٩] فَ الظَّاهُرُ مِنْهُ الْخُـرُوجُ مِنْ دَارِ الْكُفُـرِ إِلَى دَارِ الإيمان كــمــنُ هَاجــرَ من مكَّةَ إلــي المدينة ، وقبيلَ: مُقتضى ذلكَ هُ جُرانُ الشَّهَ وات وَالْأَخْلاق الذَّميمة والخَطَايَا وتَرْكُها وَرَفْضُها ، وقسوله : ﴿ إِنِّي مُسهَسَاجِسِرٌ إِلَى رَبِّي ﴾

الخبَر: ارَجَعْتُمْ مِنَ الْجِهَادِ الْأَصْغُرِ إِلَى الجهَاد الأكْبَرِ؛ (١) ، وهو مُـجَـاهَدَةُ النَّفسِ . ورُدِى : ﴿ هَاجِرُوا وَلَا تَهْجُرُوا ۗ (٢) أَى كُونُوا مِنَ المهَاجِرين ولا تَتَشَّبهُوا بهمْ في القول دُونَ الفعل ، والْهُجْرُ الكلامُ القَبيحُ المَهْجُورُ لِقُبْحه. وفى الحسديث : ﴿ وَلَا تَقُسُولُوا هُجُورًا ﴾ (٣) واهْجَرَ فلان إذا أتى بهُ جُر من الكلام عن قَصْـد ، وهَجرَ المَريضُ إذا أتَى ذلك من غـير قَصْدِ وقرِئَ : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تُهْجُرُونَ﴾

⁽١) قلت : وهو حــديث ضــعيــف رواه البيسهــقي في الزهد، وانظر : تذكرة الموضوعات للفتني (١٩١).

⁽٢) قلت : ولم نقف عليه بهذا اللفظ مرفوعًا وقد جاء عن عمر: ﴿ هاجروا ولا تهجروا ٩ .

انظر : غریب الحدیث (۳ / ۳۱۰).

⁽٣) [حسن]

رواه أحمد (۳ / ۱۳ ، ۲۲ ، ۲۳۷ ، ۲۵۰) ، (٥ / ٣٦١) ، والطبراني في الكبير (١١ / ٢٥٤)، ومالك في الموطأ (٩١٩) .

الشاعرُ :

كما جدة الأعراق قال ابنُ ضَرَّة عليها كلامًا جار فيه والمُجرا

يُشَدُّ به الفَحْلُ فَيَصِيرُ سَبَبًا لِهِجْرَانِهِ الإبلَ ، | تَحْسَرِيكُ الصَّسِبِيِّ لِيَنَامَ ، وَالهُـدَهُـدُ طَائرٌ وَجُعِلَ عَلَى بِنَاءِ العِقَالِ والـزُّمامِ ، وَفَحْلٌ العمروفُ، قال تعمالى : ﴿ مَمَا لَى لاَ أَرَى مَهْجُورٌ أَى مَشْدُودٌ بِه ، وَهِجَارُ القَوْسِ وَتَرُهَا الهُدُهُدَ ﴾ [النمل ٢٠] وجمعة هَداهدُ ، وذلك تشبيهٌ بهجَار الفَحْل .

> هجع: الهُجُوعُ: النَّومُ لَيْلاً ، قال: ﴿كَانُوا قُلْمِلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهُ جَعُونَ ﴾ [الـذاريات / ١٧] وذلك يصح أن يكـون

[المؤمنون / ٦٧] وقد يُشَبَّهُ الْمَبَالغُ في الهَجْر [والقليلُ يُعَـبَّـرُ به عن النَّفْي وَالْمُشَـارِفِ لِنَفْيِـهِ بِالْهُجِرِ فِيقَالُ : أَهْجَرَ إِذَا قَصَدَ ذَلك، قال القلَّتِه ، وَلَقِيتُهُ بَعْدَ هَجْمَة أَى بعد نَوْمَة وقولُهم : رجُلٌ هُجَعٌ كقولك نُومٌ للمُستَنيم إلى كل شيء .

هدد: الهَـدُّ هَدْمٌ له وَقَعٌ وَسُــقُــوطُ شيء ورَمَاهُ بِهَا جِراتِ كلامِهِ أَى فَضَائِحِ كلامِهِ، ﴿ نَقِيلِ ، والهَدَّةُ صَوْتُ وَقْعِهِ ، قال : ﴿ وَتَنْشُقُّ وقـولهُ: فلانٌ هِجُّـيـراهُ كذا إذا أولَعَ بِذِكْـره الأرضُ وَتَخرُّ الجبَّالُ هَدًّا ﴾ [مـريم / ٩٠] وهَذِيَ بِهِ هَذَيَانَ الْمُرِيضَ الْمُهْجِرِ ، ولا يكَادُ ۗ وَهَدَّدْتُ البَّقَرَةِ إِذَا أُوْقَـعْتَـهَا للذَّبْحِ ، وَالهِـدُّ يُسْتَعْمَلُ الهِجِّيرُ إِلاّ في العادَةِ الذَّمِيمَةِ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُم عن إِلَّا أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ فَي ضِدِّهِ مَنْ لا يُرَاعِي مَوْدِدَ ۗ الضَّعِيفِ وَالْجَبَانِ ، وقِيلَ : مَـرَدْتُ بِرَجُلٍ هذه الكَلِمَةِ عن العَـرَبِ . والهَجِيرُ والهـاجِرَةُ ۗ هَدَّكَ من رَجُلِ كـقولِكَ : حَـسْبُكَ وتحـقيــقُهُ الساعَةُ التي يُمْتَنَعُ فيها من السَّيْرِ كالحَرِّ كانها ﴿ يَهُدُّكَ وِيُزْعِـجُكُ وَجُودُ مِثْلِهِ ، وَهَدَّدْتَ فلانًا هَجَرَتِ النَّاسَ وَهُجِرَتُ لذلك ، والهجَارُ حَبلٌ الوَّتَهَدُّنَّهُ إذا زَعْزَعْتُهُ بالوَّعِيد ، والهَدهدّةُ

وَالهُدَاهِدُ بِالضَّمِّ وَاحِدٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : كَهُداهد كَسَرَ الرُّماةُ جَنَاحَهُ

يَدْعُو بقارعَة الطريق هديلاً

هدم: الهَدْمُ إسقَاطُ البنَّاء ، يقالُ: معناهُ كان هُجُوعُهُمْ قليلاً من أوقات الليل ، ﴿ هَدَمْتُهُ هَدْمًا . وَالهَدَمُ مَا يُمهْدَمُ ، ومنه استُعيرَ ويجوزُ أن يكونَ معناهُ لم يكونُوا يَهْ جَعُونَ ﴿ وَمُ هَدْمٌ أَى هَدَرٌ ، والهِدْمُ بالكَسْرِ كذلك لكنِ

اخْتَصَّ بِالنَّوْبِ البالي ، وجمعه أهدامٌ ، الشاني : الهدايُّةُ التي جَعَلَ للناسِ بِدُعاتِهِ ﴿لَهُدُّمَّتْ صَوَامِعُ ﴾ [الحج / ٤٠] .

> ﴿وَيَهُديه إِلَى عَذَبِ السَّعيرِ ﴾ [الحج / ٤] بِعَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ [آل عـمران / ٢١] وقـولِ الشاعِرِ :

* تَحِيَّةُ بينهم ضَرْبٌ وَجيعُ *

وَهدايَةُ الله تعالى لــــلإنْســــان على أرْبَعـــة

وَهَدَّمْتُ البِنَاء على التَّكْثِيـر ، قالِ تعـالى : إيَّاهُمْ عَلَى الْسِنَةِ الأنبيَـاء وَإِنْزَال القُرَان ونحو ذلك ، وهو المَقْصُودُ بقولِهِ تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا هدى : الهِدَايَةُ دَلاَلَةٌ بِلُطْفِ ، ومنه الهَديّةُ منهُمْ أَنْمَةٌ يَهْدُونَ بَأَمْرِنَا ﴾ [الأنبياء/ ٧٧] ، وَهَوادِي الوَحْشِ أَي مُتَقَدِّماتُهَا الهادِيَةُ لغيرِها، الثالثُ : التَّوْفِيقُ الذي يَخْتُصُّ به مَن اهْتَدَى وخُصَّ ما كان دَلالةً بهدَيْتُ وما كان إعْطَاءً ﴿ وَهُو الْمَعْنِيُّ بِقُـولِهِ تَعَـالَى: ﴿ وَالَّذِينَ اهْتَـدُواْ باهدَيْتُ نحو أَهْدَيْتُ الهَدِيّةَ ، وَهَدَيْتُ إلى إِزَادَهُمْ هُدَى ﴾ [محمد / ١٧] وقوله : البيت إنْ قيلَ كَيْفَ جَعَلْتَ الهدايّةَ دَلالةً ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بالله يَهْد قَلْبَهُ ﴾ [التغابن / ١١] بِلُطْفِ ؛ وقد قــال اللهُ تعالى : ﴿ فَاهْدُوهُمْ ۗ وقولهِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالحَات إِلَى صراط الجَحيم ﴾ [الصافات / ٢٣] [يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بإيمَانِهمْ ﴾ [يونس / ٩] وقوله: ـُ ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لِنَهُديَنَّهُمْ سُبُلِّنَا ﴾ قيلَ ذلك اسْتُعمِلَ فيه اسْتَعْمَالَ اللَّفْظ على [العنكبوت / ٦٩] ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ الْمُتَدَوْا التَّهَكُّمِ مُبَالَغَة في المعنَى كقولهِ : ﴿ فَبَشِّرْهُمُ اللَّهُ الَّذِينَ ﴾ [مريم / ٧٦] ﴿ فَهَدَّى اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [البـقرة / ٢١٣] ﴿ وَاللَّهُ يَهْدَى مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاط مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة / ٢١٣]، الرَّابِعُ : الهَدَايَةُ في الأَّخِرَةِ إلى الجَنَّةِ المُعنِيُّ بقوله : ﴿سَيَهُديهم ويُصلح بالَهم ﴾ [محمد/ ٥] ﴿ وَنَزَعْنَا مَا في صُدُورِهِمْ مِنْ غِلَّ ﴾ أوجُه، الأوَّلُ: الهِدَايَةُ التي عَمَّ بِجِنْسِهَا كُلِّ [الأعراف / ٤٣] إلى قوله : ﴿ الْحَمْدُ للهِ مُكَلَّفِ مِن العَقْلِ والفِطْنَةِ وَالمَعَـارِفِ الضَّرُورِيَّةِ ۗ الَّذِي هَدَانًا لَهِـذًا ﴾ [الاعراف / ٤٣] وهذه التي أعَمَّ منها كُلَّ شيء بِقَدَر فيه حَسب الهداياتُ الأربَعُ مُتَرَّبَّهُ فإنَّ من لم تحصلُ له احْتمال ه كما قال : ﴿ رَبُّنَا الَّذِي أَصْطَى كُلَّ ۗ الأولَى لا تَحْصُلُ له الشَّانِيَةُ بـلُ لا يَصِحُّ شَى ْءَ خَلَقَــهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ [طــه / ٥٠] ، التَكْلِيــفُــهُ ، ومن لم تخـصُلُ لـه القّـانِيَــةُ

لا تحْصُلُ له الثَّالفَةُ والرابعة ، ومن حَصَلَ له ﴿ وَذَلَكَ كَإَعْطَاءِ الْعَقْلِ وَالتَّوْفِيقِ وَإَدْخَالِ الْجَنَةِ ، الرَّابِعُ فقد حَصَلَ له الثلاثُ التي قَبْلهَا ، ومن الكقوله عنزَّ ذَكْرُهُ : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاَّهُمْ حَصَلَ له الثالثُ فقد حَصَلَ له اللّذَان قَبْلَهُ . | وَلكنَّ الله يَهْدى مَنْ يَشَاء ﴾ [البقرة / ٢٧٢] ثُمَّ يَنْعَكَسُ فَقَد تَحْ صُلُ الأُولَى ولا يحصلُ له ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجِ مَعَهُمْ عَلَى الهُدَى ﴾ [الأنعـام/ ٣٥] ﴿وَمَا أَنْتَ بَهـاد العُـمْي عَنْ أَنْ يَهْدِي َ أَحَدًا إِلاَّ بِالدُّعِاء وَتَعْرِيفِ الطُّرُقُ ۗ صَلاَلَتهمْ ﴾ [النـمل / ٨١] ﴿ إِنْ تَحْرِصْ ا عَلَى هُدَاهُمْ فِإِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدى مَنْ يُضِلُّ ﴾ [النحل / ٣٧] ﴿ وَمَنْ يُضْلِّلَ اللَّهُ فَـمَا لَهُ مَنْ ا هاد ﴾ [الزمر / ٣٦] ﴿ وَمَنْ يَهْد اللهُ فَمَا له [السجدة/ ٢٤] ﴿ وَلَكُلِّ قَــوْم هَأَد ﴾ [منْ مُضلِّ ﴾ [الزمر / ٣٧] ﴿ إِنَّكَ لاَ تَهْدَى مِّنْ أَحْسَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يهدى مَنْ يَشَاء ﴾ [القصص/ ٥٦] وإلى هذا المعنى أشار بقوله تعالى : ﴿ أَفَأَنْتَ تُكُرهُ النَّاسَ حَنَّى يَكُونُوا مُؤْمَنِينَ ﴾ [يونس / ٩٩] وقـــولُهُ : ﴿ مَنْ ا يَهْدَ الله فَهُو المُهْتَد ﴾ [الإسراء / ٩٧] أي المُهْتَدونَ ، والرَّابعةُ الَّتي هي الشُّوابُ في طَالبُ الهُدَى وَمُتَحَّرِيِّه هو الذي يُوفَّقُهُ وَيَهْدِيه إلى طريقِ الجُنَّة لا مَنْ ضادَّهُ فَيَتَحَرَّى طريقَ ﴿كَيْفَ يَهْدَى اللهُ قَوْمًا ﴾ [آل عمران / ٨٦] الضَّلال والكُفْر كقوله : ﴿وَاللهُ لاَ يَهْدَى القَوْمَ الكَافرينَ ﴾ [التوبة / ٣٧] وفي أخرى ﴿الظَّالَمِينَ ﴾ [التوبة / ١٠٩] وقولُه :﴿ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدى مَنْ هُوَ كَاذْبٌ كَفَّارُ ﴾ [الزمر / ٣] الكاذبُ الكَفَّارُ هو الذِّي لا يَقْبَلُ هدايتَهُ ، فَإِنَّ ذَلَـك راجعٌ إلى هذا وإن لم يكـن لَفْظُهُ مَـوْضُوعًـا لذلك ، ومن لم يَقْبَلُ هدَايَتَـهُ لم ماعدا المُخْمَص من الدُّعاءِ وتَعْرِيفِ الطريقِ ، الله يَهْدِه ، كقولك : من لم يقبّل هَديتًى لم أهد

الثاني ولا يحْصُلُ الثالثُ ، والإنسان لا يَقْدرُ دُونَ سَائر أَنُواعَ الهداياتِ وإلى الأوّلِ أشار بقوله : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهُدى إِلَى صراط مُسْتَقيم ﴾ [الشورى / ٥٦] ﴿ يَهْدُونَ بُأَمْرِنَا ﴾ [الرعد/ ٧] أى داعٍ ، وإلى ســائِر الهِدايَات اشارَ بقوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تُهُدى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [القصص / ٥٦] وكـلُّ هداية ذَكَرَ اللهُ عزَّ وجلَّ أنهُ منَعَ الظالمينَ والكافرينَ فهي الهدايةُ الشالئةُ وهي التَّوْفيقُ الذي يَخْتَصُّ به الآخرة وَإِدْخــالُ الجَنَّة نَحوُ قَــوله عزَّ وجلَّ : إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ لاَ يَهْدَى الْقَـوْمُ الظَّالمِينَ ﴾ [آل عمران / ٨٦] وكقوله : ﴿ ذَلُكَ بَانَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخرة وَأَنَّ اللهَ لاَ يَهْدى القَوْمَ الْكَافرينَ ﴾ [النحل / ١٠٧] وكلُّ هدايـة نفَــاًهَا اللهُ عن النــبيُّ ﷺ وعن البشو، وَذَكرَ أنهم غير قادرين عليها فهي

لَهُ وَمَن لَم يَقْسَبُلُ عَطَيَّتَى لَـم أَعْظِهِ ، وَمَنْ رَغُبَ عَنِّي لَمَ أَرْغَبُ فيه ، وعلى هذا النحو : ﴿واللهُ لا يَهْدى القَـوْمَ الظَّالِمِنَ ﴾ [التـوبة / ١٠٩] وفي أُخرَى ﴿ الْفَاسْقِينَ ﴾ [التوبة / ٨٠] وقولهُ : ﴿ أَفَمَنْ يَهْدَى إِلَى الْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتبَعَ أَمَّنْ لاَ يَهدِّى إلاَّ أَنْ يُهدّى ﴾ [يونس/ ٣٥] وقد قُرِئَ ﴿يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى، أَي لا يَهْدِي غيرَهُ ولكنْ يُهْدَى أَى لا يعْلُمُ شَيْئًا ولا يَعْسَرِفُ أَى لا هِدَايةَ لهُ ولو هُدِيَ أيضًا لم يَهْـتَد؛ لأنهـا مَوَاتٌ من حِـجارَةِ وَنحـوِها ، وظاهرُ اللَّـفْظ أنه إذا هُدى الْهُتَــدَى لإخـرَاج الكلام أنها أمنالكُم كما قال تعالى : ﴿ إِنَّ الذينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ عَبَادٌ أَمْشَالُكُم ﴾ [الأعراف/ ١٩٤] وَإِنْمَا هَــَىَ أَمُواتٌ . وقال فى موضع آخرَ : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لاَ يَمْلُكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمُوَاتِ وَالْأَرْضَ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطَيعُونَ ﴾ [النحل / ٧٣] وقولُهُ عزُّ وجلُّ : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبيلَ ﴾ [الإنسان/ ٣] ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ [السِلد / ١٠] أَضَلَّ اللهُ ﴾ [النساء / ٨٨] ﴿وَلاَ لِيَهْدِيُّهُمْ طَرِيقًا ﴾ [النساء / ١٦٨] ﴿ أَفَأَنْتُ تَهَدى ﴿ وَهَدَيْنَاهُما الصِّرَاطَ الْمُسَتَقيمَ ﴾ [الصافات / ١١٨] فذلك إشارة الى ما عَرَّفَ من طريق العُمْى ﴾ [يونس / ٤٣] ﴿ ويَهْديهم إَلَيْه صراطًا مُستَقيمًا ﴾ [النساء / ١٧٥] . الخيسر والشرُّ وطريقِ الثوابِ والعِقسابِ بالعقلَ وَالشُّ عِ وَكَـٰذَا قُولُهُ : ﴿ فَرَيْقًا هَـٰدَى وَفَرِيقًا وَلَمَّا كَـ إِنَتِ الهِـدايَةُ وَالتَّـعْلَيمُ يَقْــتَـضى حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالةُ ﴾ [الأعـراف/ ٣٠] السَّيْنُين: تَعْرِيفًا منَ المُعَرِّف وتَعَرُّفًا منَ المُعَرَّف، ﴿إِنَّكَ لاَ تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِى وبهما تمَّ الهدايَةُ وَالتَّعليمُ فإنه مَـتَى حَصلَ

مَنْ يشَاء﴾ [القـصص / ٥٦] ﴿ وَمَنْ يُـؤْمنْ بالله يَهُد قَلْبَهُ ﴾ [التغابن / ١١] فـ هو إشارةٌ إلى التَّوْفِينِ المُلْقَى في الرَّوْعِ فيما يَتَحَرَّاهُ الإنْسَانُ وإياهُ عَنَى بقوله عزَّ وجلَّ : ﴿وَالذَّينَ أَهْتَدُواْ زَادَهُمْ هُدًى ﴾ [محمد /١٧] وعُدِّي الهِدَايَةُ في مَـواضع بَنَفْسِهِ وَفي مَواضع باللام وفى مُـواضعُ بإلـى ، قــال تعــالى : ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بالله فَقَدْ هُدى إلى صراط مُسْتَقيم ﴾ [آل عُمران/ ٢٠١] ﴿ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إلى صراط مُسْتَقيم ﴾ [الانعام / ٨٧] وقال: ﴿ أَفَ مَنْ يُهُدَى إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ﴾ [يونس / ٣٥] وقــال : ﴿ هَلَ لَـكَ إِلَى أَنْ تَزَكِّي وَأَهْديكَ إِلَى رَبُّكَ فَتَـخَـشَى ﴾ [النازعات/ ١٨، ١٩] وما عُدِّي بنَفْسه نَحْوُ: ﴿ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صَرَاطًا مُسْتَقَيمًا ﴾ [النساء / ١٨] ﴿ وهَدَيْنَاهُمُ الصِّرَاطَ المُسْتَقيمَ ﴾ [الصافات / ١١٨] ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ [الفاتحة / ٦] ﴿ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْسِدُوا مَنْ

البَذْلُ مِنَ الهادِي وَالمُعُلِّمِ ولم يَحْصُلُ القَبُولُ صَحَّ أَنْ يَقَالَ : لَمْ يَهُد ولم يُعَلِّم اعْتِباراً بِعَدَم القَبُ ول وصَعَّ أن يقالُ : هَدَى وَعَلَّمَ اعتبارًا بِبَذْله ؛ فإذا كان كذلك صحَّ أن يقالَ إنَّ اللهَ الهداية . فَعَلَى الاعتبار بالأول يصح أن يُحْمَلَ قَـولُه تعالى : ﴿ وَاللَّهُ لاَ يَهْدَى الْـقَوْمَ ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَّيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْمُتَدَوا زَادَهُمْ هُدًّى ﴾ . الآية ، وقـوله : ﴿ للهُ المَشْرِقُ وَالمَغْسِرِبُ يَهْدى مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة/ ١٤٢] إلى قوله : ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ [البقرة / ٦] ﴿ وَلَهَدَيْنَاهُمُ صِرَاطًا مُسْتَقيمًا ﴾ [النساء/ ٦٨] فقد قيلَ : عُنيَ بَهُ الهدايَّةُ العامَّةُ التي هي العَقْلُ وَسُنَّةُ الانبياء وَأَمرُنَا أَن

إبذلك ثُوابًا كما أمرنًا أن نقول : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى محمد وإن كان قد صلّى عليه بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهُ وَمَسلاتُكُنَّهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيُّ ﴾ [الأحــزاب / ٥٦] وقيلَ : إن ذلك دُعــاء تعالى لم يَهْد الكَافِرِينَ والفاسقينَ من حيثُ | بحفظنا عن استخواء الغُواة وأستهواء إنه لم يحْصُلِ القَبُسُولُ الذي هو تمامُ الهِدايَة | الشَّهَوات، وقيلَ : هو سُـؤَالٌ لَلتَّوْفيق المَوْعُود وَالتُّعْلِيمِ ، وصحَّ أن يقـالَ : هَداهُمْ وَعَلَّمَهُمُّ | به في قوله : ﴿ وَالذِّينَ اهْتَدُواْ زَادَهُمْ هُدِّي﴾ من حيثُ إنه حَصَلَ الْبَذْلُ الدى هو مَبْدأً | [محمد / ١٧] وقيل : سُؤَالٌ للهداية إلى الجَنَّة في الآخـرة وقـولُه عـزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبَيرةً إِلا عَلَى الذِّينَ هَدَى الله ﴾ الظَّالمينَ ﴾ [التوبة / ١٠٩] ﴿وَالَّكَافَرِينَ﴾ | [البـقـــرة / ١٤٣] فــإنه يَعْنــى به مَنْ هَدَاهُ [التوبة / ٣٧] وعلى الثاني قولهُ عزَّ وجلَّ: | بالتَّوْفيق المذكور في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿وَالَّذِينَ

الهُدَى ﴾ [فصلت / ١٧] والأُولَى حَيْثُ لم ۚ والهُدَى والهِـدايَةُ في موضوع اللُّغَـةِ واحِدٌ يَحْصُل القَبُولُ المُفيدُ فيقالُ: هَداهُ الله فَلَمْ الكنْ قد خَصَّ اللهُ عزَّ وجلَّ لَفْظَةَ الهَدى بما يَهْتَد كَقُوله : ﴿ وَأُمَّا ثَمُودُ ﴾ [فصلت/ ١٧] لللهُ وأعْطاهُ واخْتُصَّ هو به دُونَ ما هو إلى الإنسان نحو : ﴿ هُدًى للمُّتَّقِينَ ﴾ [البقرة/ ٢] ﴿ أُولِئُكَ عَلَى هُدِّي مَنْ رَبِّهُمْ ﴾ [البقرة/ ٥] ﴿ وَهُدًى للنَّاسَ ﴾ [البقرة/ ١٨٥]﴿ فإمَّا ٥٤] فَهُمُ الَّذِّينَ قَبِلُوا هُدَاهُ وَأَهْتَـدُوا بِهِ. وقولُه الْ يَأْتَيَنَّكُمْ مَنِّي هَدَّى فَمَنْ تَبعَ هُدَايَ ﴾ [البقرة/ تعالى: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة / ٣٨] ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللهُ هُوَ اللهُ سدَى ﴾ [الانعام/ ٧١] ﴿ وَهُدى وَمَوْعظة للمُتَّقينَ ﴾ [آل عمران/ ١٣٨] ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعِهُمْ عَلَى الهُدَى ﴾ [الأنعام/ ٣٥] ﴿إِنْ تَحْرِصْ عَلَى نقول ذلك بالْسِنَتِنَا وإن كان قــد فَعَلَ لِيُعْطِينَا اللهَ لَا يَهْدى مَنْ يُضلُّ ۗ [النحل /

٣٧] ﴿ أُولنكَ اللَّينَ اشْتَ رَوا الضَّلالَةَ بالهُدَى ﴾ [البقرة / ١٦].

والاهْتدَاءُ يَخْـتَصُّ بَمَا يَتَحَـرًاهُ الإنسانُ عَلَى طريق الاختيار إمَّا في الأمُور الدُّنيُّــويَّة أو الأُخْرُوبِةِ قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الذِّي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لَتَهْـتَدُوا بِهَا ﴾ [الأنعـــامَ/ ٩٧] ، وقال: ﴿ إِلاَّ المُسْتَضْعَ فَينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء والولدَان لاَ يَسْتَطيعُونَ حَيلةٌ وَلاَ يَهْمَدُونَ سَبِيلًا﴾ [النساء / ٩٨] ويُقالُ ذلك لطّلب الهَدَاية نحوُ: ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسى الْكُتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة / ٣٥] ، وقـال : ﴿ فَـلاً تَخْشَـوْهُمْ وَاخْشَـوْنِي وَلاتمَّ نَعْمَتَى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة / · ٥٠ُ] ﴿ فَإِنْ أَسْلَمُ وَا فَقَـدَ اهْتَدُواْ ﴾ [آل عمران / ٢٠] ﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَد اهْتَدُواْ ﴾ [البقرة / ١٣٧] . َ

﴿ أُولُو كَانَ آبَاؤُهُمُ لا يَعْلَمُونَ شَيْئُ ا وَلاَ يَهْتَدُونَ ﴾ [المائدة / ١٠٤] تنبيهًا أنهم لا يعْلَمُونَ بانفُسهمْ ولا يقْتَدُون بعالم وقولُه : ﴿فَمَن اهْتَدَى فَـاِنَّما يَهْتَدى لنَفْسه وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾ [النمل / ٩٢٠] فإن الْاهتداء هَهُنا يَتنَاوَلُ وَجُــوهَ الاهْتِداءِ مِن طَلب قولُه: ﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ ۗ الْهَدَاءَ الهَديَّةِ ، قال الشاعِرُ:

عَن السبيل فَهُمْ لاَ يَهْتَدُونَ ﴾ [النمل /٢٤]، وقولهُ: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لَمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَملَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدى ﴾ [طه / ٨٢] فمعناهُ ثم أدام طَلبَ الهِداية ولم يَفْترً عن تحَريه ولم يَرجع إلى المعصية . وقوله : ﴿ الذينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصيبَةً ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأُولئكَ هُمُ اللُّهُتُدُونَ ﴾ [البقرة / ١٥٧] أي الذين تحرُّوا هَدَايَتُهُ وَقَبِلُوهَا وعَسملُوا بِهَا ، وقيال مُخْسرًا عَنهم: ﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبُّكَ بَمَا عَهدَ عنْدَكَ إِنَّا لَهُتَدُونَ ﴾ [الزخرف / .[٤٩

والهَدْىُ مُخْتَصُّ بَمَّا يُسهْدَى إلى البيت قال الأخفش : والواحدَةُ هَـديَّةٌ ، قال : ويقــال للْأَنْهِي: هَدْيٌ كأنه مصدرٌ وُصفَ به ، قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَلَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدَّى ﴾ [البقرة / ١٩٦] ﴿ هَدْيًا بَالْغَ ويقالُ : المُهْتَدى لمَنْ يَقْتَدى بعَالم نحو : الكَعْبَة ﴾ [المائدة / ٩٥] ﴿ ولا الهدى ولا القلائد ﴾ [المائدد / ٢] ﴿ وَالْهَدْي مَعْكُوفًا﴾ [الفتح / ٢٥] .

والهديُّةُ مُخْتَصَّةٌ باللُّطَف الذي يُهْدي بعضُنَّا إلى بعض ، قـال تعـالى : ﴿ وَإِنِّي مُـرْسَلَةٌ ا إليهِمْ بِهَديَّة ﴾ [النمل/ ٣٥] ﴿بَلُ أَنَّمُ بِهَدِيتُكُمْ تَفْرُحُونَ ﴾ [النمل / ٣٦] والمهدى الْهِـدَايَةِ ومن الاقْتـداء ومن تَحَـرِّيها ، وكـذا | الطُّبَقُ الذي يُهْـدَى عليه ، والمهداءُ مـنْ يُكثرُ

* وَإِنَّكَ مَهْدَاءُ الْحَنَّا نَطَفُ الْحَشَّا *

وَالْهَدَىُّ يِقَالُ فِي الْهَدِّي ، وفي الْعَرُوس يقال : هَدَيْتُ العَرُوسِ إلى زَوْجها ، وما أَحْسَنَ هَدَيَّةَ فُلان وهَدْيَّهُ أَى طَرِيقَــتَهُ ، وفلانٌ يُهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ إِذَا مَشِي بَيْنَهُما مُعْتَمِداً عليهما ، وتَهَادَتِ المرأةُ إذا مَشَتُ مَشَى الهَدْي.

وتخْوِيفٍ ، قــال الله تعالى : ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ ۗ ا هُزَهِزٌ : خَفَيفٌ . يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [هود / ٧٨] وهَرَعَ برُمحه فَتَــهَرَّعَ إذا أشْرَعَــهُ سَريعًا ، والهَــرعُ السَّريعُ الَمْشِّي والبُكَاءِ قيلَ : والهَريعُ والهَـرْعَةُ القَمْلَةُ الصَّغيرَةُ.

هرت: قال تعالى: ﴿ وَمَا أَنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بَبَـابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ [الْبقرة / ١٠٢] قَـيلُ : هُـمـا المُلكَان .وقـــال بعضُ المَفَسِّرين : هُما اسمًا شَيْطَانَين من الإنس أو الجنُّ وجَعَلَهُ مما نصبًا بَدَلًا من قـوله تعالى : ﴿وَلَكُنَّ الشَّيَاطِينَ ﴾ [البقرة / ١٠٢] بَدَلَ البعض من الكُـلِّ كقولك : قـالُوا : إنَّ كذا زَيْدٌ وَعَمْرُو ۗ . والهَرْتُ سَعَةُ الشُّدُّق ، يقالُ : فرسٌ هَريتُ الشُّـدُق وَأَصْلُهُ مِنْ هَرَتَ ثَوْبُهُ إِذَا مَزَّقَهُ وَيُقَالُ : الهَريتُ المرأةُ المُفضاةُ .

هرن : هَارُونُ اسمٌ أَعْـجَـمِيٌّ ولم يَرِدُ في شيء من كلام العرب .

هزز: الهَزُّ التَّحْريكُ الشَّديدُ ، يقالُ : هَزَزْتُ الرُّمْحَ فَاهْتِزَّ وَهَزَزْتُ فُلانًا للعطَّاء ، قال تعالى : ﴿ وَهُزِّى إَلَيْك بِجِـذْعِ النَّخْلَةَ ﴾ [مريم / ٢٥] ﴿ فَلَمَّا رَآهَا تَهْنَزُّ ﴾ [النمل / ١٠] واهْتَزَّ النَّبَاتُ إِذَا تَحَرَّكَ لَنَضَارَتُه ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْسَرَّتْ وَرَبَّتُ ﴾ [الحج / ٥] واهتَـزَّ الـكوْكَبُ في هرع: يقالُ هَرِعَ وأهْرَعَ سَاقَهُ سَوْقًا بِعُنْفِ ۗ انْقَـضاضـه وسَيْفٌ هَزْهازٌ ومـاءٌ هُزَهزٌ ورجلٌ

هزل: قال : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُو بالْهَزِلُ ﴾ [الطارق / ١٣ ، ١٤] الهَزْلُ كُلُّ كلام لَا تَحْصِيلَ له ولا رَبْعَ تشبيهًا بالْهُزَالِ .

هزؤ: الهُزْءُ مَــزْحٌ في خِفْيَةِ وقـــد يقال لما هو كَالَزْح ، فَمِمَّا قُصِدَ بِهُ المَزْحُ قُولُهُ: ﴿ اللَّهُ لَوُهُمَّا مُزُوا وَلَعبًا ﴾ [المائدة /٥٨] ﴿ وَإِذَا عَلَمَ مِنْ آَيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَلَمَا هُزُوا ﴾ [الجاثية / ٩] ﴿ وَإِذَا رَآوُكَ إِنْ يَتَّخذُونَكَ إِلا هُزُواً ﴾ [الفرقان / ٤١] ﴿ وَإِذَا رَآكَ الذينَّ كَفَرُواُ إِنْ يَتَّخَـٰذُوْنَكَ إِلاَّ هُزُواً ﴾ [الانبياء/ ٣٦] ﴿ أَنَتَّخَذُّنَّا هُزُوا ﴾ [البقرة / ٦٧] ﴿ وَلاَ تَتَّخَلُوا آيَاتِ اللهِ هُزُوا ﴾ [البقرة / ٢٣١] ، فقد عَظَّمَ تَبُّكيتَهُم ونَبَّهَ عَلَى خُبُّهم من حيثُ إنه وَصَـ فَهُمْ بعْدَ الْعِلْمِ بهَـا ، وَالوُقُوفِ عَلَى صِحَّتِها بِأَنهُمْ يَهُ زَوُونَ بِها ، يقالُ : هَزِفْتُ بِهِ وَاسْتُهْ زَأْتُ ، وَالاسْتُهْزَاءُ

ارْتَيَادُ الهَّــزُوْ وإن كان قد يُعَبِّـرُ به عن تَعاطِى الهُزُوْ، كالاسْتِجابِةِ في كونِهَا ارْتيَادًا للإجابة، وإن كان قد يَجْرى مَـجْرَى الإجـابة . قال: ﴿قُلُ أَبَاللهُ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَـهُزْؤُونَ ﴾ [النسوبة / ٦٥] ﴿ وحَـاقَ بِهِمْ مَـا كَـانُوا بِهِ يَسْتَهْزُوُونَ ﴾ [هـود / ٨] ﴿ مَا يَاتِيهُمْ مَنْ رَسُولَ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهزؤُون ﴾ [الحَجر / ١١] ﴿ إِذَا سَمَعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا ويُسْتَهُزأُ بها ﴾ [النساء / ١٤٠] ﴿ ولقد اسْتُهْزَىَّ برُسُلُ منْ قَبلكَ ﴾ [الانعام/ ١٠] والاستُهْزَاءُ منَّ الله في الحقيقة لا يصحُّ كما لا يصحُّ من الله اللَّهُوُ واللَّعبُ ، تعالى اللهُ عنه. وقـولهُ : ﴿ أَلَّهُ يَسْــتُـهُـزِيُّ بِهِـمْ وَيُدُّهُمُ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة / ١٥] أي يُجَازِيهِمْ جزاءً الْهُزُو . ومعناهُ أنهُ أَمْهَلَهُمْ مُدَّةً ثمَّ أَحَدُهُمْ مُغَافَصَةً فَسَمِّى إِمْهَالَهُ إِيَّاهُمْ اسْتَـهْزَاءً من حيث إنهـم اغْتَرُوا به اغْـتِرَارَهُمْ بالهُزُوْ ، فيكونُ ذلك كالاسْتِدْرَاجِ من حيثُ لا يَعَلَّمُونَ ، أو لأنهم اسْتَـهْزَوُوا فَعَرَفَ ذلك منهم فصار كأنه يَهْزَأُ بهم كما قيلَ : مَنْ خَدَعَكَ وَفَطَنْتَ له ولم تُعَـرُّفْهُ فاحْـتَرَزْتَ منه فقد خـدَعْتُهُ . وقد رُويَ : أَنَّ الْمُسْتَهُزِّيْنَ في الدُّنْيَا يُفْتَحُ لِهِمْ بابٌ مَن الجَنَّةِ فَيُسْرِعُونَ نحوَهُ الْذُو هَشاشِ. فإذا انْتَهَـوْا إليه سُـدً عليـهم فذلك قـولهُ :

[المطففين/ ٣٤] وعلى هذه الوُجُوهِ قَـولُهُ عزَّ وَجَلَّ : ﴿سَخِرَ اللهِ منْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة / ٧٩].

هزم: أصلُ الهَوْمِ غَمَوُ الشيءِ اليابسِ حتى يَنْحَطِمَ كَهَوْمِ الْهَوْءُ الْشَوْءُ وَهَوْمِ الْقَشَاءِ وَالبِطْيخِ وَمِنه الهَوْيَةُ ؛ لأنه كما يُعبَّرُ عنه بلالك يُعبَّرُ عنه بلاطم والكسْرِ ، قال تعالى: ﴿ فَهَرَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللهِ ﴾ [البقرة / ٢٥١] ﴿ فَهَرْمُوهُمْ بِإِذْنِ اللهِ ﴾ [البقرة / ٢٥١] ﴿ حُنْدٌ مَاهَنَالكُ مَهْزُومٌ مِنَ الأَحْزَابِ ﴾ [ص/ حُنْدٌ مَاهَنَالكُ مَهْزُومٌ مِنَ الأَحْزَابِ ﴾ [ص/ كقولهم: فَاقَرَةٌ ، وهَزَمَ الرَّعْدُ تَكَسَّرَ صَوْتُهُ ، وَهَزَمَ الرَّعْدُ تَكَسَّرَ صَوْتُهُ ، والمَهزَامُ عُودٌ يَجْعَلُ الصَّبِيانُ في رأسه نارًا ويقولُونَ للرَّجُلِ الطَّبِع : هَزَمَ وَاهْتَزَمَ .

هشش : الهَسُّ يُقَارِبُ الهَنَّ فَي التَّحْرِيكِ
ويقعُ على الشيءِ اللَّيْنِ كَهَسَّ الْوَرَقَ أَى خَبَطَهُ
بالعَصا . قال تعالى : ﴿ وَأَهُسُّ بِهَا عَلَى
غَنَمِي ﴾ [طه / ١٨] وَهَسَّ الرَّغِيفُ في
التَّنُّورِ يَهِسُّ وناقةٌ هَسُّوسٌ لَيِّنةٌ غَزيرَةُ اللَّبنِ ،
وفَرَسٌ هَسُوسٌ ضَدُّ الصَّلُود ، والصَّلُود الذي لا
يكادُ يَعْرَقُ . ورَجُلٌ هَسُّ الوَجْهِ طَلِقُ المُحيَّا ،
وقد هَسَشتُ ، وهَسَ للمعروفِ يَهِسُ وفلان

فإذا انْتهَ وْا إليه سُـدٌ عليهم فذلك قولهُ: هشم: الهَشْمُ كَسْرُ الشيءِ الرِّغْوِ كالنَّبَاتِ ﴿ فَاصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّياحُ ﴾ ﴿ فَالْيَبِنَ آمَنُوا مِنَ الكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾

[الكهف / ٤٥] ﴿ فَكَانُوا كَهَشيم المُحْتَظر ﴾ [القـمر / ٣١] يقـال : هَشَمَ عَظْمَـهُ وَمَنه هَسَمْتُ الْخُبْزُ ، قال الشاعر :

> عَمْرُو العُلاَ هَشَمَ الثَّريدَ لقَوْمه ورجالُ مكَّةَ مُسنتُونَ عَجُــافَ

والْهَاشَــمَةُ الشَّجَّةُ تَهْـشمُّ عَظْمَ الرأس، وَاهْتَـشَمَ كُلُّ مَا فَي ضَـرْعِ الناقــة إذا احْتَلَبَـهُ ويقالُ : تَهَشَّمَ فلانُّ على فلان تَعَطَّفَ .

هضم : الهَـضْمُ شَدْخُ مَـا فيـه رخَاوَةٌ ، المَهْضُـومَة التي يُزَمَّـرُ بهَا وَمـزْمَارٌ مُـهْضَمٌ ، ا ١٤٨] أي داخِلٌ بعضهُ في بعضِ كَأَمَا شُدخَ، والهاضُومُ ما يَهْضمُ الطُّعَامَ وَبَطْنٌ هَضُومٌ وَكَشْحٌ مُهْضَمٌ وامرأةٌ هَضِيمَةُ الكَشْحَيْنِ وَاسْتُعْيِرَ الْهَضْمُ للظُّلْمِ ، قال تعالى : ﴿ فَلاَ يَخَافُ ظَلَمًا وَلاَ هَضْمًا ﴾ [طه/ ١١٢] .

هطع : هَطَعَ الرجُلُ بِبَصَرِهِ إذا صَوْبَهُ ، وَبَعِيرٌ مُهُطّعٌ إذا صَوَّبَ عُنْفَهُ ، قَال : ﴿مُهُطْعِينَ مُقنعى رُؤُوسُهمْ لاَ يَرْتَدُّ إليهم طَرْفُهُمْ ﴾ [إبراهيم / ٤٣] ﴿ مُهْطِعِيْنَ إِلَى الدَّاعِ ﴾ .

الأهلَّة قُلْ هي مَسواقسيتُ للنَّاسِ والحجُّ [البَـقرَة/ ١٨٩] وقـدَ كـانوا سَــاَلُوهُ عن عَلَّة تَهَلُّله وَتَغْيُّره. وَشُبُّهَ به في الهِّيئَة السَّنَانُ الذي يُصادُّ به وله شُعْبَـتَان كَرَمْى الهِلالِ ، وَضَرْبٌ من الحيَّات والماء المُسْتَديْرُ القليلُ في أسْفَل الرَّكيُّ وَطَرَفُ الرَّحا ، فيقالُ لكُلُّ واحد منهما هِلالٌ وأَهَلُّ الهِللالُ دُوْيَ ، وَاسْتَهَلُّ طَلَبَ رُؤْيَتُهُ . ثم قد يُعَبَّرُ عن الإهلال بالاستهلال نحـوُ الإجـابَة وَالاسْــــجَــابة، والإهْلالُ رَفْعُ يقالُ هضَمْتُهُ فانْهَضَمَ وذلك كالقَصَبَةِ الصَّوتِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الهِلالِ ثم استُعْمِلَ لِكُلِّ صَوْت وبه شُبَّة إهلالُ الصَّبيُّ ، وقولهُ : قال: ﴿ وَنَخْلُ طَلُّعُهَا مَضِيمٌ ﴾ [الشعراء / المؤرَّة / ١٧٣] أي مَا ذُكِرَ عَلَيْهَ غَيرُ اسمَ اللهِ وهو مـا كان يُذْبَحُ الأجْلِ الأصْنَام ، وقيلَ : الإهْـلالُ والتَّهَلُّلُ أَنْ يَقُــولَ : لاَ إِلهَ إِلاَ اللهُ ، ومن هذه الجُــمُلَة رُكُّبَتْ هذه اللَّفْظَةُ كَـقـولهم : التَّبَــُسُمُلُ وَالْبَسْمَلَةُ، والتَّحَـوْلُقُ وَالحَوْقَلَةُ إذا قال : بسم الله الرحمـنِ الرحيمِ ، ولا حَــوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ، ومنه الإهْلالُ بالحَجُّ ، وَتَهَلَّلَ السَّحَابُ بِبَرْقِهِ تَلأَلاً وَيُشَـبُّهُ فَى ذلك بالهلال ، وَتُوْبُّ مُهَلَلٌ سَخِيفُ النَّسْجِ ومنه شِعْرٌ مُهَلَّهَلُّ .

هل : هَلُ حَرْفُ اسْتَخْبَار ، إما عَلَى سَبيلِ هَلَلُ : الهِلالُ القَمَرُ في أوَّلِ لَيْلَةِ والثانيةِ، ﴿ الاسْتِـفْهَامِ وذلك لا يُـكُونُ من اللهِ عزَّ وجلَّ ثم يقالُ له القَـمَرُ ولا يقالُ له هلال وجمعُه | قال تعالى : ﴿ قُلْ هَـلُ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْم

تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَد أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رَكُزاً ﴾ [مُسريم / ٩٨] . وُقولهُ :﴿ هَلُ تُنَعْلَمُ لَهُ سَميًّا ﴾ [مريم / ٦٥] ﴿ فَأَرْجِعِ البَصَرَ هَلُ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ [الملك / ٣] كلُّ ذلك تنبيهٌ عَلَى النَّـفى . وقوله تعـالى : ﴿ هَلُ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَأْيِسَهُمُ اللهُ فِي ظُلِّلَ مِنَ الغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ ﴾ [البَّقرة / ٢١٠] ﴿ هُلَ يُنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيهُمُ الْمَلاَئكَةُ ﴾ [النحل / ٣٣] ﴿ هَلُ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ ﴾ [الزخرف / ٦٦] ﴿ هَلُ يُجْزَون إلا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سبأ / ٣٣] ﴿ هَلْ هذا إلاَّ بشَرُّ مَثْلُكُمْ ﴾ [الأنبياء/ ٣] قيلَ : ذلك تنبيه عَلَى قُدْرة الله، وَتَخُويفٌ منْ سَطُوتَه .

هلك َ: الهلاكُ عَلَى ثلاثة أوجُه : افْتقاد الشيءِ عَنْكَ وهو عندَ غييرِكَ مَوْجُودٌ كَـقُولُهُ تعالى : ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهُ ﴾ [الحاقة / ٢٩] وهَلاك الشيء باسْتحالةً وفَساد كقوله : ﴿ وَيُهلَكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلُ ﴾ [البقرة / ٢٠٥] ويقالُ : هَلَكَ الطُّعَامُ . والشالثُ: المَوْتُ كقوله: ﴿ إِنْ امْرُو هَلَكَ ﴾ [النساء / ١٧٦] وقال تعالى مُخْبِرًا عن الكُفَّارِ : ﴿ وَمَا يُهْلَكُنَّا إِلاَّ الدَّمْرُ ﴾ [الجاثيـة / ٢٤] ولم يذْكُرُ اللهُ المَوْتَ بِلَفْظِ الهـلاك حيثُ لم يُقْـصَد الذَّمُّ إلاَّ في هذا الموضع وفي قــولهِ : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ

التَّقْرِيرِ تنبيهًا أَوْ تَبْكِيتًا أَوْ نَفْيًا نحوُ : ﴿ هَلْ الْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالبِّينَاتِ فَمَا زَلْتُمْ فِي شَكٌّ ممًّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللهُ مَنْ ا بَعْده رَسُولا ﴾ [غافر / ٣٤] وذلك لفائدة يخْتُصُّ ذَكْرُها بما بعدَ هذا الكتاب . والرابعُ : بُطْلانُ الشيء من العالمَ وَعَدَمُهُ رَأْسًا وذلك الْمُسَمَّى فَناءً المشارُ إليه بـقوله : ﴿ كُلُّ شَـَىْء هَالِكُ إِلاَّ وَجْهَهُ ﴾ [القصص / ٨٨] ويقالُ للعَذَابِ والخَوْفِ والفَقْرِ : الهَلاكُ وعلى هذا قولهُ: ﴿ وَمَا يُهْلِكُونَ إِلاَّ انْفُسَهُمْ ومَا يَشْعُرُونَ ﴾ [الأنعام/ ٢٦] ﴿ وَكُمْ أَهْلَكُنَّا قَبَلَهُمْ مَنْ قَرْنَ ﴾ [مريم / ٧٤] ﴿ وَكُمْ مَنْ قَرِية أَهْلُكُنَّاهَا ﴾ [الأعراف/٤] ﴿ وَكَأَيِّنْ مَنْ قَرِيَّة أَهْلَكُنَّاهَا﴾ [الحج / ٥٥] ﴿ أَفَتُهْلَكُنَّا بِمَا فُّعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ [الأعـــراف / ١٧٣] ﴿ أَتُهْلَكُنَّا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنًّا ﴾ [الأعراف/ ١٥٥] وقسولُه : ﴿ فَهَلَ يُهُلُكُ إِلاَّ الصَّوْمُ الفَاسقُونَ ﴾ [الأحـقاف / ٣٥] هو الهَــلاكُ الأكْبُو الذي دَلَّ النبيُّ ﷺ بقوله : ﴿ لاَ شَوَّ كَشَرُّ بَعْدَهُ النَّارُ » ، وقولهُ تعالى: ﴿ مَا شَهدْنَا مَهلكَ أَهْله ﴾ [النمل/ ٤٩] وَالهُلْكُ بالضَّمِّ الإهلاكُ وَالتَّمهُلُكَةُ مِا يُؤَدِّى إلى الهَلاكِ، قال تعالى: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَة ﴾ [البـقــرة / ١٩٥] وامْــرَآةٌ هَلُوكٌ كَأَنها تتهالَكُ في مَشْيها كما قال الشاعر : مريضاتُ أوبات التَّهادي كأنما

تَخافُ على أحشاءها أن تُقطَّعا

وكُنِّي بالهَلُوك عَن الـفاجـرَة لتـمايُلهَـا ، والهالكيُّ كان حَدَّادًا من قَبيلَة فَسُمِّي كلُّ حَدَّاد هَالكيًّا ، وَالْهُلْكُ الشيءُ الهالكُ .

هلم : هَلُمَّ دُعاءٌ إلى الشيءِ وفيه قولان : أحـدُهمًا أنَّ أصْلَهُ هالُمَّ من قــولهِم لَمَــمْتُ الشيءَ أَى أَصْلَحْتُهُ وَحُذْفَ ٱلفُّهَا فَقَيلَ هَلُمٌّ ، وقيلَ أصلُهُ هَلْ أمَّ كأنه قيل هل لَكَ في كذا أبُّهُ أي قيصَدَهُ فَركُّبَا قِالَ عِزَّ وجلَّ : ﴿ وَالقَائلينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُّمَّ إِلَيْنَا ﴾ [الأحزاب/ ١٨] فَمنَهم مَّن تُركَّهُ عَلَى حالته في التَّثنية والجمع وبه وَرَدَ القرآنُ ، ومنهم من قال هَلُمَّا وَهَلُمُوا وَهَلُمِّي وَهَلُمُنَّ .

همم: الهَمُّ الحَزَنُ الذي يُذيبُ الإنسان، يقالُ هَمَمْتُ الشَّحْمَ فانْهَمَّ وَالهَمُّ مَا هَمَمْتَ بِهِ في نَفْسكَ وهو الأصْلُ ولذا قال الشاعرُ: * وَهَمُّكَ ما لمْ تُمضه لك مُنصبٌ *

قَـال اللهُ تعــالي : ﴿ إِذْ هُمَّ قُــوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا﴾ [المائدة / ١١] ﴿ وَلَقَدُ هُمَّتُ بِهِ وهَمَّ بِهَا ﴾ [يوسـف / ٢٤] ﴿ إِذْ هَمَّتُّ طَانفَتَاُن منْكُمْ ﴾ [آل عمران/ ١٢٢] ﴿لهَمَّتْ طَانَفَةٌ مَنْهُمْ ﴾ [النساء / ١١٣] ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ﴾ [التوبة / ٧٤] ﴿ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجٍ أُمَّةً بَرَسُولهم ﴾ [غافر / ٥] وأَهَمَنِي كذا أي

حَمَلَني على أن أهمَّ به ، قال اللهُ تعالى : ﴿ وَطَانَفَةٌ قَدْ أَهَمَّتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ [آل عمران / ١٥٤] ويقال : هذا رجُل همك من رجُل، وَهَمَّتُكَ من رجُل كـمـا تقـول : ناهيك من رَجُل. والهَوامُّ حَـشَراتُ الأرضِ ، ورجُلٌ هَمَّ وامرأةٌ هَمَّةٌ أَى كَبِيرٌ ، قد هَمَّهُ العُمْرُ أَى أذابه .

همد : يقالُ : هَمَدَت النَّارُ طُفْـئَتُ ومنه أرضٌ هامدَةٌ لا نَبَاتَ فيها وَنَبَاتٌ هامدٌ يابسٌ ، قال تعالى : ﴿ وَتَرَى الأَرْضَ هامسدةً ﴾ [الحج/ ٥] والإهمادُ الإقامة بالمكان كَانه صار ذَا هَمَد، وقيلَ الإهمادُ السُّرْعَةُ فإنَّ يكنْ ذلك صحيحًا فهو كَالإِشْكَاءِ في كونه تارة لإزالة الشكوى وتارة لإثبات الشُّكُورَى .

همو : الهَمْرُ صَبُّ الدَّمْعِ والماءِ ، يقالُ : هَمَرَه فَانْهُمَرَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَفَتَحْنَا أَبُوابَ السَّماء بماء مُنْهَمر ﴾ [القسر / ١١] وهَمَرَ ما في الضُّرْع حَلَّبُهُ كُلُّهُ، وَهَمَـرَ الرجُلُ في الكلام، وفلانٌ يهُامرُ الشيءَ أي يُجُرفُهُ ، ومنه هَمَرَ له من ماله أعطاه ، والهميرة العَجُوز .

همز : الهَمْـزُ كالعَصْرِ ، يقــالُ : هَمَزْتُ الشيءَ في كَفِّي ومنه الهَمْزُ في الحَـرْف وَهَمْزُ الإنسانِ اغْتيابُهُ ، قال تعالى : ﴿ هَمَّازُ مَشَّاء الرَّسُولِ ﴾ [التـوبة / ١٣] ﴿ وَهَمَّت كُلُّ | بِنَميم﴾ [القلم / ١١] يقــالُ : رَجُلٌ هامِـزٌ وَهَمَّأَزُّ وَهُـمَزَةٌ ، قال تعالى : ﴿ وَيَلُّ لَكُلُّ

هُمَزَة لُمَزَة ﴾ [الهمزة / ١] وقال الشاعرُ: ﴿ وَإِنَّ اغْتِيبُ فَأَنْتُ الْهَامِزُ اللَّمَزَهُ * وقال تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُـوذُ بِكَ مَنْ ا هُمَزَات الشّيَاطين ﴾ [المؤمنون / ٩٧] .

هُمُسُ الْهَلِيمِسُ الصَّوْتُ الْخَفَيُّ وَهُمُسُ الأقدام أَخْفَى ما يكونُ من صَوْتَهَا ، قال تعالى : ﴿ فَلاَ تُسْمُعُ إِلاَّ هَمْسًا ﴾ [طه /

هنا : هُنا يَقَعُ إشارةً إلى الزمان والمكان القَـربب ، والمكانُ أمْلَـكُ به ، يقــالُ : هُنَا وَهُنَاكُ وَهُنَالِكَ كَقَـولِكَ ذَا وَذَاكَ وَذَلِك ، قَالَ الله تعالى : ﴿ جُنْدٌ مَّا مُنَالِكَ ﴾ [ص / ا ٣٠] ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلَى ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [الأحزاب / ١١] ﴿ هَنَّالِكَ الْوَلَايَةُ لَهُ الْحَقُّ ﴾ [الكهف/ ٤٤] ﴿ فَغُلُبُواً هُنَالِكَ﴾ [الاعراف /١١٩].

هِنْ : هَنْ كَنَايَةٌ عِنْ الفَرْجِ وغيره مما يُسْتَقْبَحُ ذَكْرُهُ وَفَى فُلاَن هَنَّاتٌ أَى خصالُ سُوء وعَلَى هَذَا مَا رَوَى ﴿ سَيَّكُونُ هَنَّاتٌ ﴾ [1] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا هَهُنَّا قَـاعدُونَ ﴾ [المائــدة /

هنأ :الهَنِيءُ كُلُّ مَا لا يَلْحَقُ فيهِ مَشَقَةٌ ولا

يَعْقُبُ وَخَامَةً وَأَصْلُهُ فِي الطَّعَامِ يَقْتَلُ هَنِيءَ الطُّعَامُ فَهُوَ هَنِيءٌ ، قال عزَّ وجلَّ : ﴿ فَكُلُّوهُ هَنينًا مَرينًا ﴾ [النساء / ٤] ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنَيْنًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ ﴾ [الحاقة / ٢٤] ﴿ كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنينًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [المرسلات/ ٤٣] والهنَّاءُ ضَرَّبٌ من السقطران، يقسالُ: هَنَأْتُ الإبلَ فهي مَهْنُوءَةً .

هـود :الهَوْدُ الرُّجُـوعُ برفْق ومنه التَّـهُويدُ وهو مَشْىٌ كالدَّبِيبِ وصارَ الهَوْدُ في التَّعارُفِ التَّوْبَةَ . قال تعالى : ﴿ إِنَّا هُدُنَّا إِلَيكَ ﴾ [الأعراف / ١٥٦] أي تُبناً ، قال بعضهم : يَهُـودُ في الأصْل من قـولهم : هُدُنَا إليْك ، ١١] ﴿ إِنَّا هَهُنَّا قَاعِدُونَ ﴾ [المائدة / ٢٤] ﴿ وكان اسمَ مَـدْحِ ثم صارَ بعد نَسْخِ شَرِيَعـتهمْ ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفَّس مَا أَسْلَفَتْ ﴾ [يونس/ الازمّا لهُمْ وإن لم يكن فيه معنى المدح كما انَّ النصاري في الأصل من قــوله: ﴿ مَـنُ أنْصارى إلَى الله ﴾ [الصف / ١٤] ثم صار لازمًا لَهُمْ بعْدَ نَسْخ شَــرِيَعهتمْ . ويقالُ : هادَ فلانٌ إذا تَحَرَّى طَريقة اليُّسهودِ في الدِّين ، قال اللهُ عــزٌ وجلَّ : ﴿ إِنَّ الذَّيْـنَ آَمَنُـوا وَالذَّيْـنَ هَادُوا﴾ [البقرة / ٦٢] والاسمُ العَلَمُ قد يُتَصَوِّرُ منه معنى ما يَتَعَاطاهُ السَّمَّى به أي المنسُوبُ إليه ثم يُشتَقُّ منه نحو قولهم : تَفَرْعَنَ فَـلانٌ وَتَطَفَّلَ إِذَا فَعَلَ فِعْلَ فَـرْعَوْنَ فَي الجَوْدِ ، وفِعْلَ طُفَيْلِ في إتسانِ الدَّعُواتِ من غير اسْتَدِعَاء ، وتهَوَّدَ في مَشْيِهِ إذا مَشَى مَشْيًا

⁽١) رواه مسلم (الإمارة / ١٨٥٢) .

رَفيقًا تشبيهًا باليهود في حَرَكَتهِمْ عند القراءة، وكذا هَوَّدَ الرَّائِضُ الدابَّة سَيَّرَهَا بِرِفْقٍ ، وهُودٌ في الأصْل جمعُ هِائِدٍ أَى تأنبٍ وهو اسمُ نبيً عليه السلامُ .

هيت : هَيْتَ قَريبٌ من هَلُمَّ وقُرِئَ : ﴿ هَيْتُ لَكَ ﴾ : أَى تَهَيَّأْتُ لَكَ ، ويقالُ هَيْتَ به وتَهَ يَّتْ إذا قالت هَيْتَ لَكَ ، قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَتُ هَيْتَ لَكَ ﴾ [يوسف/ ٢٣].

هات : يقالُ هات وهاتيا وهاتُوا ، قال تعالى : ﴿ قُلِ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴾ [البقرة / البقرة] قال الفَرَّاءُ : ليس في كلامهم هَاتَيْتُ وإنما ذلك في السُنِ الخِبَرِة ، قال : ولا يقال لا تُهات . وقال الخليلُ : المهاتاةُ والهتاءُ مصدر هات .

هيهات : هينهات كلمة تستعمل لتبعيد الشيء ، يقال : هينهات هينهات وهينهات وهينهات وهينهات وهينهات وهينهات لما قوعدون ﴾ [المؤمنون/ ٣٦] قال الزجاج : البعد لما توعدون ، وقال غيره علط الزجاج واستهواه اللام فإن تقديره بعد الأمر والوعد لما توعدون أي لأجله ، وفي ذلك لعات : هينهات وهينهات وهينها ، وقال الفسوي : هينهات بالكسر ، جمع هينهات بالفتح .

هاج : يقالُ هاجَ البَقْلُ يَهِيجُ اصْفَرَ وطابَ، قال عن وجلً : ﴿ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَراهُ مُصْفَرًا ﴾ [الزمر/ ٢١] وأهْيَجَت الأرضُ صار فيها كذلك ، وهاجَ الدَّمُ والفَحْلُ هَيْجًا وهياجًا وهياجًا وهيجًا وليَجْتُ الشّرِ وَالحَربَ والهيَّجِساءُ الحَرْبُ وقد يُقْصَرُ ، وهَيَجْتُ البَعيرَ : أَثَرْتُهُ .

هيم : يقالُ رَجُلٌ هيمانُ وهائمٌ شَديدُ العَطَس، وَهامَ عَلَى وَجْهِهِ ذَهَبَ وَجَمعُهُ هِيمٌ، قال : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾ [الواقعة / ٥٥] والهُيمامُ داء يأخُذ الإبلَ من العطش ويُضْربُ به المَثلُ فيمن اشتَدَّ به العِشْقُ، قال : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ في كُلِّ وَاد يَهِي مُونَ ﴾ [الشعراء/ ٢٢٥] أى في كُلِّ وسائر الأنواع يَغْلُونَ في المَدْحِ والذَّمَّ وسائر الأنواع المُختَلفَات، ومنه الهائمُ عَلَى وَجْهِهِ المُخالِفُ المُختَلفَات، ومنه الهائمُ عَلَى وَجْهِهِ المُخالِفُ

للْقَصْد الذاهبُ عَـلَى وجْهِه ، وهامَ ذَهَبَ في الأرض وَاشْتَدَّ عشْـقُه وَعَطشَ ، وَالهيمُ الإبلُ العطاشُ وكذلك الرِّمالُ تَبْتَلعُ الماءَ ، والهيامُ من الرمل اليابِس ، كَأَنَّ به عَطَشًا .

هان : الهَوانُ على وَجُهَـيْن ، أَحَدُهُما : تَذَلُّلُ الإنْسَانِ في نَفْسِيهِ لِم لا يُلْحِقُ به غَضَاضَةً فيُمُدِّحُ به نحوُّ قَـوله : ﴿ وَعَبَادُ [الفـرقان / ٦٣] ونحـوُ مـا رُويَ عن النبيُّ ا عَيْظِيْةٍ: ﴿ الْمُؤْمِنُ هَيِّنٌ لَيِّنٌ ۗ النَّاسِ : أَنْ يكونَ من جهَة مُـتَسَلِّط مُسْتَـخفٌّ به فَيُذَمُّ به. وعلى الثاني قـولُه تعالى: ﴿ فَالْيَـوْمَ تُجْزُونَ عَذَابَ الهُون ﴾ [الأنعام / ٩٣] ﴿ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعَقَةُ الْعَذَابِ الهُونِ ﴾ [فــصلت / ١٧] ﴿ولَلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ [البقرة / ٩٠] ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ [آل عمران / ١٧٨] ﴿ فَأُولِنْكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ [الحج/ ٥٧] ﴿ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ﴾ [الحج/ ١٨] ويُقَالُ هانَ الأَمْرُ على فلانَ سَهُلَ . قال اللهُ تعالى : ﴿هُو عَلَىَّ هَيِّنٌ ﴾ [مريم / ٢١]

(١) [حسن]

رواه البيهقي في شعب الإيمان وقد جاء هذا الحديث بألفاظ مختلفة .

وانظر : الصحيحة (٩٣٦ ، ٩٣٧) .

﴿ وَهُوَ أَهْـوَنُ عَلَيْـــه ﴾ [الـــروم / ٢٧] ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيُّنًا ﴾ [النور/ ١٥] والهاوُونُ فاعُولٌ من الهَوْن ولا يقالُ هاونٌ لأنه ليس في كلامهم فاعُلُّ.

هوى : الهَوى مَيْل النفْس إلى الشهْوَةِ . ويقالُ ذلك للنَّفسِ المائلةِ إلى الشُّـ هُوَّةِ ، وقيلَ سُمِّيَ بذلك لأنَّهُ يهْوِي بِصاحِبِه في الدُّنْيَا إلى الرَّحْـمن الذَّينَ يَمْشُـونَ عَلَى الأرْض هَونًا ﴾ | كلُّ داهيَّةٍ وفي الآخِرَةِ إلى الهاويَّة ، وَالْهُويُّ سُقُوطٌ منَ عُلُو إلى سُفُل ، وقولهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ فَأُمَّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ [القارعة/ ٩] قسيلَ هو مثلُ قولهم هَوَتُ أُمَّهُ أَى ثُكلَتُ وقيلَ معناهُ مَـقَرُّهُ النارُ ، والهاوِيةُ هي النارُ، وقيلَ: ﴿وَأَفْتَدَتُهُمْ هُوَاءٌ ﴾ [إبراهيم / ٤٣] أي خَالِيةٌ كقُوله : ﴿ وَأَصْبُحَ نُوْادُ أُمُّ مُوسَى فَارِغًا ﴾ [القصص/ ١٠] وقد عَظْمَ اللهُ تعالى ذَمَّ اتَّبَاع الهَـوى فقال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَن اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾ [الجائية / ٢٣] ﴿ وَلا تُتَّبِعُ الْهُوَى ﴾ [ص/ ٢٦] ﴿ وَأَتَّبُعَ هُواَهُ ﴾ [الأعراف / ١٧٦] وقوله : ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهُواءَهُمْ ﴾ [البقرة / ١٢٠] فإنما قَــاله بلَفُظ الجمع تنبيــهًا على انَّ لِكُلِّ وَاحد هَوًى غَيْسِ هَوَى الآخر ، ثم هَوَى كلِّ وَاحد لا يَتَنَاهَى ، فإذَا اتَّبَاعُ أهوائهمْ نهايةُ الضَّلَالَ وَالْحَـيْرَةَ ، وقــال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَا تَتَّبعُ أَهُواء الذينَ لا يعْلَمُونَ ﴾ [الجاثية/ ١٨] ﴿ كَالَّـذَى اسْتَهُونَّهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ [الأنعام /

﴿ قُلْ لاَ أَتَّبِعُ أَهْ وَاءَكُمْ قَدِد ضَلَلْتُ ﴾ | تَفْعَلَ كذا بمعنَى إيَّاكَ ، قال الشاعر : [الانعام/ ٥٦] ﴿ وَلَا تَتَّبِعُ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ عَا انْزَلَ اللهُ ﴾ [الشورى / ١٥]﴿ وَمَنْ أَضَلُّ · هَ] وَٱلهُــوىُّ ذَهَابٌ في انْحِــدَارِ، والهَــوىُّ ذَهَابٌ في ارتفاع ، قال الشاعر :

* يَهْوى مَحَارِمُهَا هَوى الأَجْدَل *

والْهَـواءُ ما بَيْنَ الأرض والسماء ، وقد حُملَ على ذلك قولهُ : ﴿ وَٱفْتُدَّتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ [إبراهيم / ٤٣] إذْ هِي بِمُنْزِلَةِ الهَــواء في الخَلاء . ورَأَيْتُهُمْ يَتَهاوَوْنَ في المَهْوَاة أي يتَساقَطُونَ بعضُهم في أثَرِ بعضٍ ، وَأَهْواهُ أَي ﴿وَالْمُؤْتَفَكَةَ أَهُوكَ ﴾ [النجم / ٥٣] .

هيأً : الهَيَّنَةُ الحالةُ التي يكونُ عليها الشيءُ مَحْسُوسَةً كَانَتْ أو مَعْقُولَةً لكنْ في المَحْسُوس أكثرُ ، قـال تعالى : ﴿ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ منَّ الطِّينَ كَهَيْنَةَ الطير فَٱنْفُخُ فيه فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْن الله ﴾ [آل عمران / ٤٩] وَالْمُهايأةُ مَا يَتَهَـيُّا قال تعالى : ﴿ وَهَيِّي لَنَا مِنْ أَمْسِرُنَا رَشَـَدًا ﴾ النحو إخالُ .

٧١] أي حَـمَلَتْهُ على انَّبَاعِ الهَــوى: ﴿ وَلاَ ۗ [الكــهف / ١٠] ﴿ وَيُهَــيُّ لَكُــمْ مَنْ أَمْـركُمْ تَتَبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا ﴾ [المائدة / ٧٧] | مرْفَقًا ﴾ [الكهف / ١٦] وقــيلَ : هَيَّاكَ أَنْ

* هَيَّاكَ هَيَّاكَ وحنواءَ العَنَق *

ها: ها للتَنْبِيهِ في قولهم : هذا وهذه وقد ممَّن اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدِّي مِنَ الله ﴾ [القصص/ الركُّبَ مَع ذا وذِه وأولاء حتى صارَ مَعَهَا بِمَنْزِلَة حَــرُف منها ، وها فــى قوله تعــالى: ﴿ هَا أَنْتُمْ ﴾ [آل عمران / ٦٦] استفهامٌ ، قال تعالى: ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلاء حَاجَجْتُمْ ﴾ [آل عمران/ ٦٦] ﴿ هَا أَنْتُمُ أُولاً ع تُحبُّونَهُمْ ﴾ [آل عسمران / ١١٩] ﴿ هَوُلاً ء جَسَادَلْتُمْ ﴾ [النساء / ١٠٩] ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هُؤُلَّاء تَـَفَّتُلُونَ أَنْفُسكُمْ ﴾ [البقرة / ٨٥] ﴿ لاَ إِلَى هـؤُلاء وَلاَ إِلَىٰ هُؤُلاً ﴾ [النساء / ١٤٣] وها كلمَةٌ رَفَعَهُ في الهواء وأَسْقَطَهُ ، قال تعالى : | في معنى الأخَّذ وهو نَقيضُ هَات أي أعْط ، يقالُ : هَاوُمُ وهَاوُمًا وهاؤموا وفيه لُغَةٌ أُخْرَى: هَاء ، وهاآ ، وهاؤًا ، وهائي ، وَهَأْنَ ، نُحوُّ خَـفْنَ وقـيلَ هَاكَ ، ثُمَّ يُثَنَّى الكافُ وَيُجـمَعُ وَيُؤَنَّتُ قال تعالى : ﴿ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابَيْهِ ﴾ [الحاقة / ١٩] وقيل : هذه أسماءُ الأفعال ، يقالُ : هاءَ يَهَاءُ نحوُ خافَ يَخَافُ ، وقيل : القَومُ له فَيَتَرَاضَــوْنَ عليه على وجْه التَّخْمين ، ﴿ هَانَى يُهَــانِي مثْلُ نَادَى يُنَادِي ، وقــيلَ: إهاءُ



كتاب الياء

النَّبَات وهو ما كـانَ فـيه رُطُوبَةٌ فَـذَهَبَّتُ ، واليبَسُ المكانُ يكونُ فيه ماءٌ فَيَدْهَبُ، قال تعالى: ﴿ فَاضْرِبُ لَهُمْ طَرِيقًا فِي البَحْرِ يَبُسًا﴾ [طه/ ٧٧] والأيبسان ما لا لحم عليه من الساقين إلى الكَعبينِ .

يتم : اليُّتمُ انْقطاعُ الصبيُّ عن أبيه قبلَ بُلُوغِه ، وفي ساثِرِ الحَيَواناتِ من قِبَلِ أُمَّهِ ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجِدُكُ يَتِيمًا فَأَوَى ﴾ يَأْكُلُونَ أَمُوالَ الْيَتَامَى ﴾ [النساء / ١٠] ﴿وِيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى ﴾ [البقرة / ٢٢٠] وكلُّ مُنْفُرد يتميمُ ، يقالُ: دُرَّةٌ يتيمَةٌ تنبيهًا على أنَّهُ أَنْقُطَعَ مَادَّتُها التي خَرَجَتْ منها وقيلَ: بيتٌ يَتيمٌ تشبيهًا بالدُّرَّة اليتيمَة .

في جَـُمْعِهِ : أَيْدِ وَيَدِئُّ . وَأَفْعُلُ فَي جَـمْعِ فَعْلِ أَكْثُرُ نَحَوُ أَفْلُس وَاكْلُبٍ ، وَقَيلَ : يَدِيُّ نَحوُّ عَـبُد وَعَبِيـدِ ، وقد جاءَ في جـمعِ فَعَلِ نحوُ أَزْمُن وَآجُبُسُل ، قال تعالى : ﴿ إِذْ هَمَّ قَـوْمُ أَنْ يَبْسُطُوا إَلَيْكُمْ أَيْدَيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدَيَهُمْ

يبس : يَبسَ الشيءُ يَبْبَسُ وَالبَبْسُ يابِسُ | عَنْكُم ﴾ [المائدة / ١١] ﴿ أَمْ لَهُمْ أَيْد يَبْطشُونَ بِهَا﴾ [الأعراف/ ١٩٥] وقولُهم : بَدَيَانِ عَلَى أَنَّ أَصْلُكُ يَدَى على وَزْنِ فَعْل ، وَيَدَيُّتُهُ ضَرَبْتُ يَدَهُ ، واستُعيرَ اليَدُ للنَّعْمَة فَ يِلَ: يَدَيْتُ إِلِيهِ أَى أَسْدَيْتُ إِلِيهَ ، تُجَمعُ عَلَى أيادٍ ، وقيلَ : يَدِيُّ. قال الشاعرُ :

* فإنَّ لهُ عندى يَديًّا وَأَنْعُمَا *

وَلَلْحَـوْزِ وَالِمَلَكِ مَــرَّةً يَصَّالُ : هذا في يد فُلان أى فى حَوْره وَملْكه ، قال: ﴿ إِلاَّ أَنْ [الضحى/ ٦] ﴿ وَيَتْيِمَّا وَأُسِيراً ﴾ [الإنسان/ إيففُونَ أوْ يَعْفُو الَّذي بيَّده عُقْدَةُ النَّكَاح ﴾ ٨] وجسمعه يُتَامَى : ﴿ وَآتُوا اليَتَامَى | [السقرة / ٢٣٧] وقولُهُم: وَقَعَ في يَدَى " أَمْوَالَهُمْ ﴾ [النساء / ٢] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ } عَدْل. وللْقُوَّة مَرَّةٌ ، يقالُ : لفلان يَدُّ على كذا ومالى بكذا يَدُّ ومالى به يَدانُ . قال الشاعرُ:

فَاعْمَدُ لَمَا تَعْلُو فَمَالَكَ بِالَّذِي لاً تَسْتَطَيعُ منَ الْأُمُورِ يَدَان

وَشُبُّهُ الدَّهْرُ فَلَجُعَلَ له يَدُّ فَى قُولِهِمْ : يَدُ يد : اليَّدُ الجَارِحَةُ ، أصَّلُهُ يَدْىٌ لقولهم الدَّهْرِ وَيَدُ المُسْنَدِ ، وكذلك الربحُ في قـول الشاعرِ :

بيد الشَّمال زمامُها

لَمَا لَهُ مِنْ القُوَّةِ ومنه قَمِلَ : أَنَا يَدُكُ ويقالُ وضَعَ يَدهُ في كذا إذا شـرعَ فيه . ويَدُهُ مُطْلَقَةٌ عـبارةٌ عن إيتاءِ النَّعِـيم ، ويَدُّ مَغْلُولَةٌ

عبارة عن إمساكها . وعلى ذلك قيل : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتِ أَيْدِيهِمْ وَلُعنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَنَان ﴾ [المائدة/ ٦٤] ويقال : نَفَ ضنت يكى عَن كذا أي خَلَّيْتُ ، وقولهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحٍ الْقُدُس ﴾ [المائدة/ ١١٠] أي قَوَيَّتُ يَدَكَ ، وقدولةً : ﴿فَوَيْلُ لَهُمْ مَّا كَــنَّبَتُ ٱيْدِيهِمْ ﴾ [البقرة / ٧٩] فنسبَـتُهُ إلى أيديهم تنبيه على أنهم اخْتَلَقُوهُ وَذَلكَ كَنسْبَة القول إلى أفرَاههم نَى قُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ذَلَكَ قُولُهُمْ بِأَنْوَاهُمُ مُ ﴾ [التوبة / ٣٠] تنبيهًا على اختلافهم . وقولهُ: ﴿ أَمْ لَهُمْ أَيْدَ يَسْطِشُ وَنَ بِهَا ﴾ [الأعراف / ١٩٥] وَّقُولُهُ ۚ : ﴿ أُولَى الْأَيْدَى والأبصار ﴾ [ص/ ٤٥] إشارة إلى القوة المَوْجُودَة لهمْ . وقولهُ : ﴿وَاذْكُرْ عَبْدُنَا دَاوُدُ ذَا الأيد ﴾ [ص / ١٧] أي الـقُـــوة . وقولةً: ﴿حَـنَّى يُعْطُوا الجِـزْيَةَ عَـنْ يَد وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة / ٢٩] أي يُعْطُونَ ما يُعْطُونَ عَنْ مُقَابِلَة نَعْمَة عليهم في مُقَارَّتُهمْ . وموضعُ قوله : ﴿ عَنْ يَدَ﴾ في الإعراب حالٌ وقيلَ : بَل اعْـترافٌ بأنَّ أَيْديكُمْ فـوقَ أَيْديهمْ أَى يَلْتَزَمُونَ الذُّلُّ . وخُذْ كذا اثْرَ ذى يَدَيْنِ ، ويقــال : فلانٌ يَدُ فــلان أى ولَّيَّهُ وناصِــرُه ، ويقــالُ لأوْليــاء الله : هُمْ أَيْدَى الله ، وعلى هذا الوَجْهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ الذَّبِنَ يُبَايِعُونَكَ

إِنَّمَا يُبَايِعُونَ الله يَدُ الله فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الفتح/ ١٠] فإذا يَدُهُ عليه الــصلاةُ والسلامٌ يَدُ الله ، وإذا كَانَ يَدَهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَيَدُ الله فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، وُيُؤَيِّدُ ذلك ما رُويَ : ﴿ لاَ يَزِالُ الْعَبْدُ يَتَفَرَّبُ إِلَىَّ بِالنَّوَافِل حَتَّى أُحبُّهُ ، فَإِذَا أُحبُّتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الذي يَسْمضعُ به وبسَصرَهُ الذي يُسْصِرُ بِهِ ، ويَده التي يَبْطِشُ بَهَا »(١) وَقُولهُ تعالى : ﴿ ممَّا عَملَتْ أَيْدِينَا ﴾ [يس/ ٧١] وقولهُ : ﴿ لَمَّا خَلَقْتُ بَيَّدَيٌّ ﴾ [ص / ٧٥] فعبارةٌ عن تَوَلَّيه لخَلْقه باخْترَاعه الذي ليسَ إلا له عزٌّ وجّلُّ . وَخُصٌّ لَفْ ظُو الْلِدَ ليَتَ صَوّرَ لنا المعنَى إذْ هو أجلُّ الجَـوَارح التي يُتَـوَلَّى بهـا الفعلُ فيما بَيننا ليتَصور كنا اختصاص المعنى لاَ لَنْتَصَوَّرُ مَنه تَشْبِيهًا ، وقيل : معناهُ بِنعْمَتِي التي رَشَّحتُها لهم ، والباء فيه ليس كالباء فى قولهم : قَطَعْتُهُ بِالسَّكِينِ بَلْ هو كقولهم : خَرَجَ بِسَيْفُه أَى معهُ سَيْفُه ، معناهُ خَلَقتُه وَمَعَهُ نعْمَتَاى الدُّنْيُويّةُ وَالأُخْرُويّةُ اللّتان إذا رَعاهُما بَلغَ بهمَا السَّعادةَ الكُبْرَى . وقوله : ﴿ يَدُ الله **فَوْقَ أَيْديهمْ ﴾** [الفتح / ١٠] أى نُــصْرَتُهُ ونَعْمَتُهُ وَقُـوَّتُهُ ، ويقالُ: رجُلٌ يَديُّ ، وامرأةٌ يَدَيَّةُ أَى صَنَاعٌ وأَمَا قُولُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا سُقَطَ في أيديهم ﴾ [الأعراف / ١٤٩] أي نَدمُوا، يقالُ : سُقطَ في يكده ، وأسْقط عبارةً عن

⁽۱) رواه البخاري [۲۵۰۲] .

ضَعُوا أَنَامِلَكُمْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ وَاسْكُتُوا، وقيلَ: رَدُّوا نَعَمَ الله بِأَفْوَاهِهِمْ بَتَكُذْيِيهِمْ .

[البِقَرة / 1٨٥] ﴿ سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسُر يُسْرًا ﴾ [الطلاق / ٧] ﴿ وَسَنَقُولُ لَهُ منْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ [الكهف / ٨٨] ﴿ فَالجُارِيَاتَ يسْرًا ﴾ [الذاريات / ٣] وتَيَسَّرَ كذا واستيسرَ الخفافُ ، ومنَ اليُسْرِ الْمَيسر . أَى تسَّهِلَ ، قال : ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَوَ مِنَ الْهَدَى ﴾ [البقرة / ١٩٦] ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاه بِلِسَانَكَ ﴾ [مريم / ٩٧] واليُـــُـرَى السَّــةَلُ ، وقــولهُ : ﴿فَسَنْيَسُرُهُ

الْتُحَسِّر أو عمن يُقَلِّبُ كُفَّيْه كما قال عزَّ اعارَهُ لَفْظ التَّيْسِيرِ فهو على حَسَبِ ما قال عز فيها ﴾ [الكهف/ ٤٢] وقوله : ﴿ فَرَدُّوا الله عمران / ٢١] وَالْيَسِرُ وَالْمَيْسُورُ: "السَّهُلُ، قال أَيْديَهُمْ فِي أَفْواهِهِمْ ﴾ [إبراهيم / ٩] أي التعالى: ﴿ فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً ﴾ [الإسراء/ كَفُّوا عَمَّا أُمرُوا بِقَبُّولِهِ مِنَ الْحَقُّ ، يقالُ : رَدًّ ٢٨] واليسيرُ يقالُ في الشيء القليل ، فعلَى يَدَهُ فِي فَمِهِ أَى أَمْسَكَ وَلَم يُجِبُ ، وقيلَ : ﴿ الأَوَّلَ يُحْمَـلُ قُولُهُ : ﴿ يُضَاعَفُ لَهَـا الْعَذَابُ رَدُّوا أيدى الأنبياء في أفواههم أي قالُوا : | ضعفين وكسان ذلك عَلَى الله يسيسرا ﴾ [الأحزاب/ ٣٠] قولهُ : ﴿ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسيرٌ ﴾ [الحج/ ٧٠] وعلى الشَّاني يُحْـملُ ﴿ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُسِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [الأحزاب/ ١٤] والمَيْسَرَةُ وَاليَسَارُ عبارةٌ عن الغنَى . قال تعالى : ﴿ فَنَظرةٌ إلى مَيْسَرَة ﴾ [البقرة / ٢٨٠] واليسار أَخْتُ السمين، وقـيلَ: اليِسـارُ بالكسر ، واليَسسَرَاتُ القَـوَائم

يَاْسِ : اليَاسُ انْتِفاءُ الطَّمَعِ ، يقالُ : يَئِسَ واسْتَـيْأْسَ مـثْلُ عَجبَ وَاسْتَعْـجَبَ وسَـخرَ ﴿ فَاقْرَوُوا مَّا تَيَسَّرَ مَنْهُ ﴾ [المزمل / ٢٠] أي السَّسْخَرَ ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا تَسهَّلَ وَتَهَيَّأَ ، ، وَمنه أَيْسَرَت المرأةُ وَتَيَسَّرت المرأةُ وَتَيَسَّرت المرأةُ وَتَيَسَّرت فى كَـٰذَا أَى سَهَّلَتْـهُ وهَيَّــأَتْهُ ، قال تعــالى : إِذَا اسْتَيْاْسَ الرَّسُلُۗ﴾ [يونس / ١١٠] ﴿ قَدْ ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القُرْآنَ للذِّكْرِ ﴾ [القمر/ ١٧] النَّسسُوا منَ الآخرَة كما يَئسَ الكُفَّارُ ﴾ [المتحنة/ ١٣] ﴿ إِنَّهُ لِيَؤُوسٌ كَفُورٌ ﴾ [هود/ | ٩] وقروله : ﴿ أَفَلَمْ يَبْالَسُ اللَّذِينَ لليُسْرَى ﴾ [السليسل / ٧] ﴿ فَسَنْيُسِّرُهُ | آمَنُوا ﴾ [الرعد/ ٣١] قيل : معناه أَفَلَمْ يَعْلَمُوا للعُسْرَى ﴾ [الليل / ١٠] فهذا وإن كان قد الولم يُرِدْ أنَّ اليَّاسَ مَوْضُوعٌ في كلامِهمْ للعلم

يَقْتَضِي أَنْ يحْصُلُ بعد العلم بانتفاء ذلك فإذا تُبُوتُ يَاسِهِمْ يَقْتَضِي ثُبُوتَ حُصُولِ عَلْمِهِمْ. يقن اليَقينُ من صِفَة العِلْم فوق المعرِفَة والدِّرَايَةِ واخَـوَاتِهـا، يــقــالُ : عِلْمُ يَقينِ ولا يقال: مَـعْرِفةُ يَقينِ ، وهو سُـكونُ الفَهْم مَعَ ثَبَاتِ الحُكُم ، وقال: علْمُ اليَقينِ وعَيْنُ اليَقينِ وحَقُّ اليَقين ، وبينهـا فَرُوقٌ مَذَكُورةٌ في غـير هذا الكتاب ، يقالُ : اسْتَيْفَنَ وأَيْقَنَ ، قال تعالى : ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلاَّ ظَنَّا وَمَــا نَحْنُ بمُسْتَيْقنينَ ﴾ [الجاثية/ ٣٢] ﴿وَفَى الْأَرْضِ أَيَّاتُ للمُوقنينَ﴾ [الذاريات / ٢٠] ﴿ لقَوْمَ يُوقَنُونَ ﴾ [البقرة/ ١١٨] وقوله عزَّ وجلَّ : ً ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقَينًا ﴾ [النساء / ١٥٧] أي ما قَتْلُوهُ قَتْلاً تَيَقَّنُوهُ بَلْ إنماحكَمُوا تَخْمِينًا وَوَهْمًا. اليم :اليَمُّ البحرُ، قال تعالى : ﴿ فَالْقيه في الميم ﴾ [القصص / ٧] ويَمَّمْتُ كَــُذاً وتَيَمَّمْتُهُ قَصَدَتُهُ ، قـال تعالى : ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعيدًا طَيُّبًا ﴾ [النساء / ٤٣] وتَيَمَّــمتــهُ برُمْحي قَصَدْتُه دُونَ غيره . واليَمامُ طَيْرٌ أَصْغَرُ ۗ منَ الورَشَانِ ، وَيَمَامَةٌ اسمُ امرأة ، وبها

وإنما قَــصَــد أنَّ يَأْسَ الذين آمَنُـوا من ذلك

يمن َّاليَمينُ أَصَّلُهُ الجارِحَةُ ، واسْتِعْمالُهُ فى وصْفِ اللهِ تعالى فى قولهِ : ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمينِهِ ﴾ [الزمر / ٦٧] عَــلَى حَدُّ

سُمُيَّتُ مَدينَةُ اليمامة .

اسْتِعْمَالِ اليَّدِ فيه ، وتخصيصُ اليَّمين في هذا المكانِ والأرضِ بالقَبْضَة حيثُ قال جلَّ ذكْرُهُ: ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ القيامَة ﴾ [الزمر/ ٦٧] يَخْتَصُّ بِمَا بعد هذا الكتابُ . وقولهُ : ﴿ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَـٰ أَتُونَنَا عَنِ الْيَمِينَ ﴾ [الصافات / ٢٨] أي عن الناحيَّة التي كان منهـا الحَقُّ فَــتّـصْـرِفُــونَنا عنهــا ، وقــولهُ : ﴿ لَأَخَذُنَا مِنْهُ بِالْمِمِينَ ﴾ [الحاقة / ٤٥] أي مَنَعْناهُ ودَفَعْناهُ . فَعَبّر عن ذلك الأخذ باليمين كقولِك : خُذْ بِيَمِينِ فلانِ عن تعاطى الْهجَاء، وقبيلَ : معناه باشْرَف جَوارحه ، وأشرف احــواله، وقـــولُه جَلَّ ذكــرُهُ : ﴿ وَٱصْحَـابُ اليَمين ﴾ [الواقعة / ٢٧] أي أصحاب السُّعاداتِ والميامِنِ ، وذلك على حَسَب تَعارُف الناس في العبارة عن المَيَّامن باليَّمين وعن المَشَائِمِ بالشُّمَالِ . واستُنعِيرَ السَّمينُ للتَّسَمُّن والسُّعــادة، وعلى ذلك : ﴿ وَٱمَّا إِنْ كَـانَ مَنْ أصْحَابِ البِّمين فَسَلامٌ لَكَ من أصْحَاب الْيَمين﴾ [الواقعة / ٩٠ ، ٩١] وعلى هذا حُملُ :

إذا ما رايةٌ رُفعَتْ لمَجْد تَلَقَّاها عَرابَةٌ باليَمَينُ

واليَمينُ في الحَلفِ مُستَعارٌ مَنَ اليَد اعْتبارًا عِمْ اليَد اعْتبارًا عِمْ الْمُعَلَّهُ المُعَاهِدُ وَالمُحَالِفُ وغيرهُ قال تعالى : ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقيَامَةِ ﴾

(١) قلت : قــد جــاء هذا الحــديث بلفظ : قـ الحــجــر الأسود بمين الله فى الأرض ؛ يصافح بها عباده . وهو حديث منكر .

اخرجه أبو بكر بن خلاد في « الفوائد » (۱ / ۲۲٪) ، وابن بشران في الأمالي (۲/۲٪) والخطيب (۲/۲٪) وعنه في الأمالي (۲/۳٪) والخطيب (۲/۳٪) وعنه ابن الجوزى في « الواهيات » (۲/ ۱۸٪ ۸٪ ۹٤٪) من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي : حدثنا أبو معشر المدائني عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

ذكره الخطيب في ترجمة الكاهلي هذا ، وقال : قيروى عن مالك وغيره من الرفعاء أحاديث منكرة ثم ساق له هذا الحديث ، ثم روى تكذيبه=

وَمِنَ الْبِمَينِ تُنُووِلَ الْبُصْنُ يُقالُ : هو مَسمونُ

== عن أبى بكر بن أبى شيبة ، وقد كذبه أيضا موسى ابن هارون وأبو زرعة ، وقال ابن عدى عقب الحديث: ﴿ هو في عداد من يضع الحديث ﴾ . وكذا الدارقطنى كما في ﴿ الميزان ﴾ ، وزاد ابن الجوزى: ﴿ لا يصح . . . وأبو معشر ضعيف ﴾ . وقال المناوى متعقبًا السيوطى ، حيث أورده في ﴿ الجامع ﴾ من رواية الخطيب ، وابن عساكر : ﴿ قال ابن الجسوزى : حسديث لا يصح . وقال ابن الجسوزى : حسديث لا يصح . وقال ابن العربي: هذا حديث باطل فلا يلتفت إليه » .

قال الشيخ الالبانى: ثم وجدت للكاهلى متابعًا ، وهو أحمد بن يونس الكوفى ، وهو ثقة ، أخرجه ابن عساكر (١٥ / ١٩٠) من طريق أبى على الأهوازى: حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر ابن عبيد الله الكلاعى الحمصى بسنده عنه به.

ثم رأيت ابن قستيبة أخرج الحديث في ق غريب الحديث ؛ (٣/ ١٠٧/ ١) عن إبراهيم بن يزيد عن عطاء عن ابن عباس موقوف عليه ، والوقف أشبه ، وإن كان في سنده ضعيف جداً ، فإن إبراهيم هذا وهو الخوزي متروك ؛ كما قال أحمد والنسائي .

لكن روى الحديث بسند آخر ضعيف عن ابن عصرو رواه ابن خزيمة (۲۷۳۷)، والطبرانى فى الأوسط » (۱ / ۲۳ / ۲) ، وقال : « تضرد به عبد الله بن المؤمل ، ولذا ضعفه البيهمةى فى الأسسماء » (ص ۳۳۳) وهو مخسرج فى دالتعليق الرغيب » (۲ / ۲۲۳)

النَّقيبَة أي مُبارَكٌ ، والْمَيْمَنَةُ : ناحيَةُ اليَمين . وَقَرَا ابن أبي إسحاق (وَيُنْعِه) ، وهو جمع الله عليهم من نعمه فيها . يانع ، وهو المُدَّركُ البالغُ .

> يسوم : اليومُ يُعَبَّرُ به عن وقت طُلوع الشمس إلى غرُوبها. وقد يُعبِّرُ به عن مُدَّة من الزمان أيَّ مُدَّة كانَتْ ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الذينَ تَوَلُوا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَان ﴾

> == وإذا عرفت ذلك فـمن العجـائب أن يسكت عن الحديث الحافظ ابن رجب في ﴿ ذيل الطبقات ﴾ (٧/ ١٧٤ ١٧٤)، ويتـــأول مـــــا روى عن ابن الفاعـوس الحنبلي أنه كان يقـول : ﴿ الحجـر الأسود يمين الله حقيقة ، بأن المراد بيمينه أنه محل الاستلام والتقبيل، وأن هذا المعنى هو حقيقة في هذه الصورة وليس مجازًا ، وليس فيه ما يوهم الصفة الذاتية أصلا.

وكان يغنيمه عن ذلك كلمه التنبيمه على ضعف الحمديث، وأنه لا داعي لتفسيسره أو تأويله؛ لأن التفسير فرع التصحيح ؛ كما لا يخفي اه. .

[آل عمران/ ١٥٥] ﴿ وَٱلْقَوْا إِلَى الله يَوْمَنْدُ ينع : يَنَعَت الشَّمَرَةُ تَيْنَعُ يُنْعًا وأَيْنَعَت ۗ السَّلَمَ ﴾ [النحل / ٨٧] وقـولهُ عزَّ وجلَّ : إلى تُمَره إذا أَثْمَرَ وَيَنْعه ﴾ [الأنعام / ٩٩] | فإضافة الأيَّام إلى الله تعالى تشريفٌ لأمرها لما

وقولهُ عـزَّ وجلَّ : ﴿ قُلُ أَتُنَّكُمْ لَتَكُفُّرُونَ بالذي خَلَقَ الأَرْضَ في يَوْمَيْنَ ﴾ [فصلت / ٩] الآية ، فالكلامُ في تحقيقه يُخْتَصُّ بغير هذا الكتاب . ويُركَّبُ يومٌ مَع إذْ فَيُــقَالُ يَوْمند نحـو قوله عـزَّ وجلَّ : ﴿ فَذَلْكَ يَوْمَـئَذَ يَوْمُ عَسيرٌ ﴾ [المدثر / ٩] ورُبُّمَا يُعْرَبُ ويُبُّنِّي، وإذا بُنِيَ فللإِضَافة إلى إذْ .

يس : قيل : معناهُ يا إنسان ، والصحيح أنَّ يس هو من حرُوف التُّـهَجِّي كـسائرِ أوائلِ السُّور :

ياء : يا حَرْفُ النَّدَاء ، ويُستَعْمَلُ في البَعيد وإذا اسْتُعْمَلَ في الله نحـوُ يارَبُّ فتنبيهُ للدَّاعي أَنه بَعيدٌ من عَون الله وَتَوفيقه .

فمرست کتاب المفردات فی غریب القرآن

	صفحة	, ×,	صفحة
	iec.		
كتاب الخاء وما يتصل بها	144	مقدمة المؤلف	*
الدال وما يتصل بها	719	كتاب الألف وما يتصل بها	٧
الذال وما يتصل بها	740	الباء وما يتصل بها	٤٥
الراء وما يتصل بها	750	التاء وما يتصل بها	٩٣
الزای وما يتصل بها	779	الثاء وما يتصل بها	1.1
السين وما يتصل بها	791	الجيم وما يتصل بها	111
الشين وما يتصل بها	770	الحاء وما يتصل بها	۱۳۷
		,	

فمسرسست کتساب المفردات فی غسریب القرآن الجسزء الثنانی

		1	
	صفحة		صفحة
	1.	* · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
كتاب الكاف وما يتصل بها	084	كتاب الصاد وما يتصل بها	409
" اللام وما يتصل بها	٥٧٥	" الضاد وما يتصل بها	471
الميم وما يتصل بها	٥٩٥	" الطاء وما يتصل بها	494
" النون وما يتصل بها	175	" الظاء وما يتصل بها	٤٠٩
" الواو وما يتصل بها	774	" العين وما يتصل بها	210
" الهاء وما يتصل بها	797	" الغين وما يتصل بها	275
الياء وما يتصل بها	۷۱٥	الفاء وما يتصل بها	٤٧٩
		القاف وما يتصل بها	0.0